

مِنَ التَّرَاثِ الْأَسْلَامِيِّ
الْكِتَابُ السَّابِعُ عَشَرَ



المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

عَلَيْهِ السَّلَامُ

للإمام أبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي
المتوفى سنة ٣٨٨ هـ

تحقيق
عبدالكريم إبراهيم الغزالي

الجزء الأول

١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م

طبع هذا الكتاب بطريقة الصف التصويري والأوفست
في دار الفكر بدمشق ص . ب (٩٦٢) هاتف (١١١١٦٦)



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، وانصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

ضمن سلسلة إحياء التراث الإسلامي الذي يقوم مركز البحث العلمي
وإحياء التراث الإسلامي بكلية لشرعية والدراسات، الإسلامية بجامعة أم القرى
بتحقيقه وطبعه ونشره ، يسر الجامعة أن تقدم هذا السفر الكبير ، لتعم به
الفائدة طلاب العلم والمعرفة ، وهو مؤلف مفيد ومن أنفس المؤلفات الحديثية
اللغوية التي ألفت في القرن الرابع الهجري . إذ أنه الخطابي رحمه الله في عصر
تفشى فيه اللحن في البيت والشارع والمجتمع ، وأصبحت الفصحى غريبة بين
أهلها وفي موطنها . وقد دعا ذلك بعض العلماء الأفاضل إلى التأليف في ألحان
العوام ، وإلى التأليف في موضوعات أخرى ، منها ما يتناول الحديث النبوي
الشريف الذي هو أشرف الكتب بعد كتاب الله عز وجل ومنها ما يتناول
موضوعات أخرى دينية أو لغوية .

وقد أسهم صاحبنا الشيخ العلامة أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن
الخطاب البستي الخطابي الشافعي بجهد كبير في هذا الميدان . وقد أقام الإمام
الخطابي مدة بنيسابور يصنف ويؤلف ومن أهم مؤلفاته - رحمه الله -
« غريب الحديث » ، و « معالم السنن » و « الغنية عن الكلام
وأهله » . وغير ذلك من الكتب المفيدة .

وهذا المؤلف من أشهر مؤلفاته وأيسرها ، وهو في غاية الحسن والبلاغة كما يقول عنه الثعالبي .

وقال عنه السلفي : « وكتابه في غريب الحديث ذكر فيه ما لم يذكره أبو عبيد ولا ابن قتيبة في كتابيهما » .

ويقول الخطابي - رحمه الله - في الدوافع لتأليف هذا الكتاب ومنهجه فيه : « ثم إنه لما كثر نظري في الحديث ، وطالت مجالستي أهله ، وجدت فيما يربني ويرد عليّ منه ألفاظاً غريبة لأصل لها في الكتابين - يعني كتاب أبي عبيد وكتاب ابن قتيبة - علمت أن خلاف ما كنت أذهب إليه من ذلك مذهباً ، وأن وراءه مطلباً ، فصرفت إلى جمعها عنائي ، ولم أزل أتبع مظانها ، وألتقط أحاديثها ، وأضم نشرها ، وألّفق بينها ، حتى اجتمع منها ما أحب الله أن يوفق له ، واتسق الكتاب فصار كنحو من كتاب أبي عبيد أو كتاب صاحبه ، ونحوت نحوها في الوضع والترتيب ... إلخ » .

ختاماً شكري الجزيل للقائمين على هذا المركز وشكري للمسؤولين في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية وإلى الأمام والله معكم . وتهنئة صادقة لطلاب العلم بإحياء تراثنا الإسلامي . وإلى مزيد من روافد المكتبة الإسلامية . والله لا يضيع أجر من أحسن عملاً .

وكيل جامعة أم القرى

راشد بن راجح

٢١ / ٣ / ١٤٠٢ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين ، سيدنا محمد وأصحابه والتابعين .

انقسمت المملكة الإسلامية في القرن الرابع الهجري انقساماً كبيراً للضعف السياسي الذي أصاب الخلافة العباسية ؛ فصارت فارس وأصبهان والحبل في أيدي بني بويه ، وكرمان في يد محمد بن إلياس ، وطبرستان وجرجان في يد الديلم ، والموصل ، وديار بني ربيعة ، وديار بكر ، وديار مضر في أيدي بني حمدان . ومصر والشام في يد محمد بن طغج الإخشيد . والمغرب وإفريقية في يد الفاطميين . والأندلس في يد عبد الرحمن الناصر . والأهواز ، وواسط ، والبصرة في يد البريديين . واليامة والبحرين في يد القرامطة .

وكانت^(١) الحالة الاقتصادية على أسوأ ما تكون ؛ فثروة الأمة لا توزع

(١) انظر ظهر الإسلام لأحمد أمين ٢ / ٧ .

توزيعاً عادلاً . أموال وافرة في أيدي الملوك والأمراء ومن يتبعهم ، وفقر شديد لباقي أفراد الشعب .

وكانت مصادر الدخل من الزكاة ، والجزية المقررة على رؤوس أهل الذمة ، وما يؤخذ على الأراضي الزراعية ، عدا الضرائب الجديدة التي كانت تفرض على الشعب فرضاً .

وكثيراً ما صودرت الأموال دون وجه حق عند حاجة الخلفاء والأمراء ، ومن أجل هذا كان أصحاب الأموال يدفنونها في الأرض أو يهربونها .

ومن مظاهر هذا العصر الخلاف^(١) الشديد بين العلماء ، فالمعتزلة مختلفة مع أهل السنة ، والشيعية مختلفة كذلك مع أهل السنة ؛ إذ الخلفاء العباسيون ومن تبعهم سنيون ، يتعصبون لأهل السنة ، والفاطميون في مصر والشام والمغرب . والمحمدانيون في ديار ربيعة وبكر ومضر ، وبنو بويه في العراق يتشيعون ، وكذلك كانت الكوفة التي كان بها قبر علي أكبر مركز للشيعية ، وسبب هذا الخلاف اختلاف وجهة النظر نحو الخلافة ، وهي مسألة سياسية صبغت باللون الديني .

كما كان خلاف بين الفقهاء والمحدثين ، وبين الفقهاء بعضهم مع بعض ، فالشافعية مختلفة مع الأحناف ، ومختلفة أيضاً مع الحنابلة .

ولئن^(٢) عد هذا الانقسام ضعفاً من الناحية السياسية ، فإنه لا يعد ضعفاً من الناحية العلمية ، فالمملكة الإسلامية في القرن الرابع الهجري كانت أعلى شأنًا في العلم من القرون التي كانت قبلها .

(١) المصدر السابق ٢ / ٥ .

(٢) المصدر السابق ٢ / ٢ وما بعدها .

ويمكننا أن نقول : إن الثار العلمية قد نضجت في القرن الرابع ؛ ذلك لأن الإمارات الإسلامية المختلفة كانت تتبارى في تمجيد موطنها بالعلماء والأدباء وتتفاخر بهم ، فتقرهم أو تتقرب إليهم ، وتغدق عليهم بالأموال ليفرغوا إلى الدراسة والتأليف .

وكان هناك نوع آخر من العلماء ، ومنهم الإمام الخطابي ، قاموا بالتأليف في الحديث واللغة ابتغاء وجه الله نصره للحق ومحاربة للباطل الذي كاد يودي بالناس^(١) .

وكان للحن في الكلام فاشياً أيضاً وبخاصة في البيت والشارع وذلك لكثرة الأعاجم ، ثم انتقل إلى العلماء ، وأصبح أمراً عادياً ، وعدوا من يتكلم بالفصحى متكلماً على النمط البدوي ، ومن أجل هذا نشأ الخلاف بين من لا تهمهم القواعد النحوية وبين المحافظين عليها .

وربما كان هذا هو السبب الذي دعا بعض العلماء إلى وضع كتب في ألحان العوام تنبه إلى هذه الأخطاء ، وكتب أخرى تقوم بجمع الغريب من أحاديث الرسول ﷺ وصحابته والتابعين لتفسير الغامض من ألفاظها وتوضيح المشكل من معانيها خدمة للغة والدين جميعاً .

وكان الإمام أبو سليمان الخطابي في مقدمة العلماء الذين قاموا بالتأليف في الدين واللغة ابتغاء وجه الله ودفعاً لهذا الطوفان من الفساد . وقبل أن نتكلم عن هذه الكتب ، وما زخرت به من علم يجدر بنا أن نعرف بمبدعها رحمه الله ، وجزاه عما قدم خير الجزاء .

(١) انظر مقدمة كتاب معالم السنن للخطابي .

الخطّابي^(١) : هو الإمام العلامة ، أبو سليمان حمّد^(٢) بن محمد بن إبراهيم بن الخطّاب البُستي^(٣) ، من ولد زيد بن الخطّاب بن نفيل

- (١) ترجمته في : ١ - يتيمة الدهر للثعالبي ٤ / ٣٣٤ .
- ٢ - طبقات الفقهاء الشافعية للعبادي : ٩٤ .
- ٣ - الأنساب للسمعاني ٥ / ١٥٨ .
- ٤ - الفهرست لابن خير ٢٠١ / .
- ٥ - المنتظم لابن الجوزي ٦ / ٣٩٧ .
- ٦ - معجم الأدباء لياقوت ١٠ / ٢٦٨ .
- ٧ - إنباه الرواة للقفطي ١ / ١٢٥ .
- ٨ - وفيات الأعيان لابن خلكان ٢ / ٢١٤ .
- ٩ - سير أعلام النبلاء للذهبي ، مخطوط ١١ / ١ / ٧ - ٩ .
- ١٠ - تذكرة الحفاظ للذهبي ٣ / ١٠١٩ .
- ١١ - طبقات الشافعية للسبكي ٣ / ٢٨٢ .
- ١٢ - اللباب لابن الأثير ١ / ٤٥٢ .
- ١٣ - البداية والنهاية لابن كثير ١١ / ٢٣٦ ، ٢٣٤ .
- ١٤ - النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٤ / ١١٩ .
- ١٥ - بغية الوعاة للسيوطي ١ / ٥٤٦ .
- ١٦ - مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ٢ / ١٤٦ .
- ١٧ - كشف الظنون لحاجي خليفة ١ / ١٠٨ .
- ١٨ - شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ٣ / ١٢٧ .
- ١٩ - خزنة الأدب للبغدادي ٢ / ١٠٦ .
- ٢٠ - معجم المؤلفين لرضا كحالة ٢ / ٦١ ، ٤ / ٧٤ ، ١٣ / ٣٦٦ .
- ٢١ - تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ، ترجمة د . عبدالحليم النجار ٣ / ٥١٢ .
- ٢٢ - تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين ١ / ٥١٨ .
- ٢٣ - الأعلام للزركلي ٢ / ٣٠٤ .

(٢) في البداية والنهاية : ويقال : أحمد ، وجاء في الوفيات : قال الحاكم : أبو عبد الله بن محمد بن البَيْع : سألت أبا القاسم المظفر بن طاهر بن محمد البستي الفقيه عن اسم أبي سليمان أحمد أو حمّد ؟ فإن بعض الناس يقول : أحمد . قال : سمعته يقول : اسمي الذي سُمّيْتُ به حمّد ، ولكن الناس كتبوا أحمد فتركته عليه .

(٣) معجم البلدان (بست) : بُست بالضم : مدينة بين سجستان وغزنيين وهراة ، من أعمال =

العدوي . ولد بمدينة بست من بلاد كابل عاصمة المملكة الأفغانية الآن سنة ٣١٩ هـ .

أقام مدة بنيسابور يصنّف ، فعمل غريب الحديث^(١) ، ومعالم السنن ، والعزلة ، والغنية عن الكلام وأهله ، وله تصانيف أخرى كثيرة .

وقال ياقوت^(٢) : رحل إلى العراق والحجاز ، وجمال في خراسان ، وخرج إلى ما وراء النهر .

وقال السبكي^(٣) : سمع الحديث من أبي سعيد بن الأعرابي بمكة ، وأبي بكر ابن داسة بالبصرة ، وإسماعيل بن الصقار ببغداد ، وأبي العباس الأصم بنيسابور وطبقتهم .

وقال السمعاني^(٤) : ذكره الحاكم أبو عبد الله في التاريخ فقال : أقام عندنا بنيسابور سنين ، وحدث بها ، وكثرت الفوائد من علومه .

وكان يكسب قوته من التجارة ، وفي أخريات حياته مال إلى الصوفية ، فدخل خلوتهم ، وتوفي في بست سنة ٣٨٨ هـ ، أو سنة ٣٨٦ هـ .

شيوخه :

١ - ابن الأعرابي ، وهو الإمام الزاهد ، شيخ الحرم أبو سعيد ، أحمد بن محمد بن زياد ، بن بشر ، صاحب التصانيف . سمع الحسن بن محمد الأزعفراني ،

= كابل ، كثيرة الأنهار والبساتين ، خرج منها جماعة من أعيان الفضلاء ، منهم أبو سليمان الخطابي .

(١) جاء في المقدمة : إنه خرج له بعضه ، وهو إذ ذاك ببخارى سنة ٣٥٩ هـ .

(٢) معجم الأدباء ١٠ / ٢٦٨ .

(٣) طبقات الشافعية ٣ / ٢٨٢ .

(٤) الأنساب ٥ / ١٥٧ - ١٥٩ .

ومحمد بن عبد الملك الدقيقي ، وأبا داود السجستاني وغيرهم . وعنه : ابن
المقرئ^(١) ، وابن مندة^(٢) ، وعبد الله بن يوسف الأصبهاني وغيرهم .

وقال الذهبي^(٣) عنه في التذكرة : كان ثقة ، ثبتاً ، عارفاً ، عابداً ،
ربانياً ، كبير القدر ، بعيد الصيت . صنف معجماً^(٤) لشيوخه ، وتاريخاً كبيراً
للبصرة ، مات سنة ٣٤٠ هـ .

٢ - ابن داسة : الشيخ الثقة العالم محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق ،
أبو بكر بن داسة ، روى عن أبي داود السجستاني ، وأبي جعفر محمد بن الحسن
بن يونس الشيرازي ، وإبراهيم بن فهد الساجي وغيرهم . وعنه أبو سليمان
الخطابي ، وأبو بكر المقرئ . وعبد المؤمن القرطبي شيخ ابن عبد البر وغيرهم .
توفي ابن داسة سنة ٣٤٦ هـ^(٥) .

٣ - مكرم بن أحمد القاضي ، أبو بكر البغدادي البزاز ، سمع يحيى بن أبي
طالب ، وأحمد بن عبد الله النرسي ، وأحمد بن يوسف التعلبي وغيرهم .
قال الخطيب^(٦) : كان ثقة ، مات سنة ٣٤٥ هـ .

٤ - أبو العباس الأصم : محمد بن يعقوب بن يوسف النيسابوري ، روى

(١) هو أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن المقرئ الأصبهاني (ت : ٣٨١ هـ) .

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى بن منددة (ت : ٣٩٥ هـ) صاحب
« معرفة الصحابة » مخطوطة بدار الكتب الظاهرية .

(٣) تذكرة الحفاظ ٣ / ٨٥٢ .

(٤) هذا المعجم من مخطوطات الظاهرية ، ويقع في ٢٤٩ ورقة ، وهو المؤلف الوحيد الذي
وصل إلينا من مؤلفات أبي سعيد بن الأعرابي .

(٥) سير أعلام النبلاء ١٠ / ٢ / ٢٦٦ ، والنجوم الزاهرة ٢ / ٣١٨ ، وشذرات الذهب

٢ / ٣٧١ .

(٦) تاريخ بغداد ١٣ / ٢٢١ .

عن أحمد بن يوسف ، وأحمد بن الأزهر ، وبكار بن قتيبة وغيرهم . وعنه أبو عبد الرحمن السلمي ، وأبو بكر الحيري ، وأبو سعيد الصيرفي .

ونقل الذهبي عن الحاكم : كان محدثَ عصره بلا مُدافعة . وقال : حدّث في الإسلام ستّاً وسبعين سنة ، ولم يُختلف في صدقه وصحة سماعه ، مات سنة (١) ٣٤٦ هـ .

٥ - الحُلديّ^(٢) : جعفر بن محمد بن نصير بن القاسم ، أبو محمد الخوّاص المعروف بالحُلديّ ، شيخ الصوفية .

روى عن الحارث بن أبي أسامة ، وبشر بن موسى الأسيدي ، وعلي بن عبد العزيز البغوي ، وعمر بن حفص السدوسي وغيرهم . وعنه الحسين بن الحسن الخزومي ، وابن رزقويه ، وعلي بن أحمد الرزاز ، وغيرهم .

كان ثقة ، صادقاً ، ديناً ، فاضلاً ، سمع الكثير ، وحدّث كثيراً ، وحج ستين حجة ، وكان ديناً . مات سنة ٣٤٨ هـ^(٣) .

٦ - أبو علي الصّفّار : إسماعيل بن محمد بن إسماعيل ، سمع الحسن بن عرفة ، وزكريا بن يحيى المروزي ، وعباس بن محمد الدّوري وغيرهم . وحدّث عنه محمد بن المظفر ، والدارقطني ، ومحمد بن أحمد بن رزقويه ، وغيرهم .

وثقّه الدارقطني وقال : صام أربعة وثمانين رمضاناً ، وكان متعصباً للسنّة .

(١) التذكرة ٣ / ٨٦٠ ، والعبر ٢ / ٢٦٥ ، واللباب ٣ / ١٥٩ ، وطبقات الحفاظ / ٣٥٤ ، وشذرات الذهب ٢ / ٢٧٣ .

(٢) القاموس (خلد) : جعفر الحُلدي غير منسوب إليه ، بل لقب له .

(٣) تاريخ بغداد ٧ / ٢٣١ ، والبداية والنهاية ١١ / ٢٣٤

وقال ياقوت الحموي : علامة بالنحو واللغة ، مذكور بالثقة والأمانة ،
صحب المبرد صُحبة اشتهر بها ، مات سنة ٣٤١ هـ^(١) .

٧ - حسن بن حسين : أبو علي بن أبي هريرة ، شيخ الشافعية ببغداد .
قال ابن خلكان : أخذ الفقه عن أبي العباس بن سريج ، وأبي إسحاق
المروزي ، وشرح مختصر المزني .
وقال الخطيب : له مسائل في الفروع محفوظة ، وأقواله فيها مسطورة .
مات سنة ٣٤٥ هـ^(٢) .

٨ - أبو عمرو بن السماك : عثمان بن أحمد البغدادي . روى عن الحسن بن
مكرم ، ويحيى بن أبي طالب ، وأبي قلابة الرُقاشي ، وغيرهم . وروى عنه
الدارقطني ، وابن شاهين ، وابن المنذر القاضي .
قال الخطيب : كان ثقةً ثَبْتاً . وقال ابن كثير : كان ثقةً ثَبْتاً ، كتب
المصنفات الكثيرة بخطه . مات سنة ٣٤٤ هـ^(٣) .

٩ - أبو بكر بن النجاد : أحمد بن سليمان بن الحسن بن إسرائيل البغدادي
الحنبلي . روى عن الحسن بن مكرم البزار ، ويحيى بن أبي طالب ، وأبي داود
السجستاني ، وغيرهم .
وروى عنه أبو بكر القطيعي ، والدارقطني ، وابن شاهين ، وغيرهم .

(١) تاريخ بغداد ٦ / ٣٠٢ وإنباه الرواة ١ / ٢١١ ، ومعجم الأدباء ٧ / ٣٣ ، والبداية
والنهاية ١١ / ٢٢٦ وبغية الوعاة ١ / ٤٥٤ ، وشذرات الذهب ٢ / ٣٥٨

(٢) تاريخ بغداد ٧ / ٢٩٨ ، وفيات الأعيان ٢ / ٧٥ ، وشذرات الذهب ٢ / ٣٧٠

(٣) تاريخ بغداد ١١ / ٣٠٢ ، والبداية والنهاية ١١ / ٢٢٩ ، وشذرات الذهب ٢ / ٣٦٦

قال الخطيب البغدادي : كان صدوقاً ، عارفاً ، جمع المسند ، وصنف في السنن كتاباً كبيراً . مات سنة ٣٤٨ هـ^(١) .
١٠ - القفال الشاشي : محمد بن علي بن إسماعيل القفال الكبير الشاشي ، أحد أئمة الدهر .

روى عن ابن خزيمة ، وابن جرير ، ومحمد الباغندي ، وغيرهم . وروى عنه أبو عبد الله الحاكم ، وأبو عبد الرحمن السلمي ، وابن منده ، وغيرهم .
قال السبكي : كان إماماً في التفسير ، إماماً في الحديث ، إماماً في الكلام ، إماماً في الأصول ، إماماً في الزهد والورع .

وقال أبو عاصم العبادي : أفصح الأصحاب قلماً ، وأثبتهم في دقائق العلوم قدماً ، وأسرعهم بياناً وأثبتهم جناحاً ، وأعلامهم إسناداً ، وأرفعهم عماداً . مات سنة ٣٦٥ هـ^(٢) .

١١ - غلام ثعلب : محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم ، أبو عمر البغوي الزاهد ، المعروف بغلام ثعلب ، روى عن أحمد بن عبيد النسي ، وأبي العباس الكديمي ، وبشر بن موسى الأسدي ، وغيرهم .

وروى عنه : علي بن أحمد الرزاز ، وأبو القاسم بن المنذر ، وأبو علي بن شاذان ، وغيرهم .

قال الخطيب البغدادي : رأينا جميع شيوخنا يوثقونه في الحديث ويصدقونه . مات سنة ٣٤٥ هـ^(٣) .

(١) تاريخ بغداد ٤ / ١٨٩ ، وطبقات الحنابلة ٢ / ٧ ، والتذكرة ٢ / ٨٦٨ ، وطبقات

الحفاظ ٢٥٥ / وشذرات الذهب ٢ / ٣٧٦

(٢) طبقات الشافعية ٣ / ٢٠٠ ، وطبقات العبادي ٩٢ / ٥١ ، وشذرات الذهب ٣ / ٥١

(٣) تاريخ بغداد ٢ / ٣٥٦ ، ووفيات الأعيان ٤ / ٣٢٩ ، وإنباه الرواة ٣ / ١٧١ ، والبداية =

وله شيوخ غير هؤلاء . نقل الذهبي عن أبي طاهر السلفي قال : في شيوخ الخطابي كثرة ، وكذلك في تصانيفه^(١) .

تلاميذه : تلاميذه كثيرون ، نذكر منهم :

١ - أبو حامد الاسفراييني : أحمد بن محمد بن أحمد ، شيخ طريقة العراق .

قال الخطيب : أقام ببغداد مشغولاً بالعلم حتى صار أُوْحِدَ وقته ، وانتهت إليه الرياسة ، وعَظُمَ جاهه عند الملوك والعوام ، وقال : لو رآه الشافعي لفرح به .

وقال السبكي : حافظ المذهب وإمامه ، جبل من جبال العلم منيع ، وخبّر من أبحار الأمة رفيع . مات سنة ٤١٠ هـ^(٢) .

٢ - أبو أحمد الحاكم : محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الحافظ الكبير .

قال الخطيب : كان من أهل الفضل والعلم والمعرفة والحفظ ، وله في علوم الحديث مصنفات عدة . وقال الذهبي في الميزان : إمام صدوق . مات سنة ٤٠٥ هـ^(٣) .

٣ - أبو ذر : عبد بن أحمد بن عبد الله الأنصاري الهروي المالكي . قال الخطيب : كان ثقة ، ضابطاً ، ديناً ، فاضلاً . مات بمكة سنة ٤٣٤ هـ^(٤) .

والنهاية ١١ / ٢٣٠ ، وشذرات الذهب ٢ / ٣٧٠ =

(١) سير أعلام النبلاء ١١ / ١ / ٨ مخطوط

(٢) تاريخ بغداد ٤ / ٣٦٨ ، والبداية والنهاية ١٢ / ٢ ، وطبقات الشافعية ٤ / ٦١ ،

وطبقات العبادي / ١٠٧

(٣) تاريخ بغداد ٥ / ٤٧٢ ، والبداية والنهاية ١١ / ٣٥٥ ، وطبقات الشافعية ٤ / ١٥٥ ،

والتذكرة ٣ / ١٠٣٩ ، وميزان الاعتدال ٣ / ٦٠٨ ، وطبقات الحفاظ ١٠ / ٤١٠ .

(٤) تاريخ بغداد ١١ / ١٤١ ، والتذكرة ٣ / ١١٠٣ ، وطبقات الحفاظ / ٤٢٥ ، وشذرات

الذهب ٣ / ٢٥٤ .

وكان من تلاميذه أيضاً : أبو نصر محمد بن أحمد البلخي ، وأبو مسعود :
الحسين بن محمد الكرايسي ، وأبو عمرو محمد بن عبد الله الرزجاني ، وأبو عبيد
الهروي اللغوي^(١) ، وجعفر بن محمد بن علي المروزي الجاور ، وأبو بكر بن
محمد الحسين الغزنوي المقري ، وعلي بن الحسن السَّجَزِي^(٢) ، ومحمد بن علي بن
عبد الملك ، الفارسي الفَسَوِي^(٣) .

وأضاف ياقوت : أبا القاسم عبد الوهاب الخطابي^(٤) . وكلهم من العلماء
الفضلاء الثقات . وبعد فما ظنك برجل يروي عن هؤلاء الأئمة الأثبات ،
ويتخرج عليه هؤلاء العلماء الأعلام .

رأي العلماء فيه :

قال الثعالبي (٤٢٩ هـ) : كان يشبه في عصرنا بأبي عبيد القاسم بن سلام
في عصره علماً وأدباً ، وزهداً ، وورعاً ، وتدريساً ، وتأليفاً ، إلا أنه كان يقول
شعراً حسناً ، وكان أبو عبيد مُفحماً^(٥) .

وقال السمعاني (٥٦٢ هـ) : « إمام ، فاضل ، كبير الشأن ، جليل
القدر ، صاحب التصانيف الحسنة . ونقل عن الحاكم أنه قال : الفقيه ،
الأديب ، البستي : أبو سليمان الخطَّابي ، أقام عندنا بنيسابور سنين ، وحدث
بها ، وكثرت الفوائد من علومه^(٦) .

(١) تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠١٩ .

(٢) القاموس (سجز) : السَّجَزِيّ بالفتح والكسر ، نسبة إلى سجستان الاقليم المعروف .

(٣) سير أعلام النبلاء ١١ / ١ / ٨ . وفسا من بلاد فارس . « المشتبه ٢ / ٦٤٠ »

(٤) معجم الأدباء ١٠ / ٣٦٨ .

(٥) يتيمة الدهر ٤ / ٣٢٤ . وفي القاموس (فحم) : المفتح ككرم : من لا يقدر أن يقول

شعراً .

(٦) الأنساب ٥ / ١٥٧ - ١٥٩ .

وقال ابن الجوزي (٥٩٧ هـ) : له فَمُه مَليح ، وعلم غزير ، ومعرفة باللغة والمعاني والفقه ، وله أشعار جيدة^(١) .

وقال ياقوت الحموي (٦٢٦ هـ) : قال الحافظ أبو المظفر السمعاني : كان حُجَّةً صدوقاً ، رحل إلى العراق والحجاز ، وجال في خراسان ، وخرج إلى ما وراء النهر .

وقال أيضاً : كان محدثاً فقيهاً ، أديباً ، شاعراً ، لغوياً^(٢) .
وقال : كان الخطابي من الأئمة الأعيان^(٣) .

وقال ابن خلكان (٦٨١ هـ) : كان فقيهاً ، أديباً ، محدثاً . له التصانيف البديعة ، منها : غريب الحديث ، معالم السنن ، أعلام السنن ، كتاب الشجاج ، شأن الدعاء ، إصلاح غلط المحدثين^(٤) .

ونقل الذهبي (٧٤٨ هـ) عن أبي طاهر السلفي (٥٧٦ هـ) قوله : وأما أبو سليمان الشارح لكتاب أبي داود ، فإذا وقف مُنصِف على مصنفاته ، واطلع على بديع تصرفاته في مؤلفاته تحقق إمامته وديانته فيما يورده وأماتته ، وكان قد رحل في الحديث وقراءة العلوم ، وطوّف ، ثم أَلَف في فنون من العلم وصنف ، وفي شيوخه كثرة ، وكذلك في تصانيفه^(٥) .

وقال الذهبي : كان ثقة متثبتاً ، من أوعية العلم^(٦) .

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ٦ / ٣٩٧ .

(٢) معجم الأدباء ١٠ / ٢٦٨ .

(٣) معجم البلدان (بست) .

(٤) وفيات الأعيان ٢ / ٢١٤ .

(٥) سير أعلام النبلاء ١١ / ١ / ٨ مخطوط .

(٦) تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠١٩ .

وقال السبكي (٧٧١ هـ) : كان إماماً في الفقه والحديث واللغة . وذكره الإمام أبو الْمُظَفَّر السمعاني في كتاب : « القواطع في أصول الفقه » عند الكلام على العلة ، والسبب ، والشرط ، وقال : قد كان من العلم بمكان عظيم ، وهو إمام من أئمة السنة ، صالح للاقتداء به والإصدار عنه^(١) .

وقال ابن كثير (٧٧٤ هـ) : أحد المشاهير الأعيان ، والفقهاء المجتهدين المكثرين ، سمع الكثير ، وصنف التصانيف الحسان ، وله فهم مليح ، وعلم غزير ، ومعرفة باللغة والمعاني والفقه^(٢) .

وقال طاش كبرى زاده (٩٦٨ هـ) : الإمام المشار إليه في عصره ، والعلامة فريد دهره في الفقه والحديث والأدب ، ومعرفة العرب . له التصانيف المشهورة ، والتأليفات العجيبة^(٣) .

وقال ابن العماد (١٠٨٩ هـ) : كان أحد أوعية العلم في زمانه ، حافظاً ، فقيهاً ، مبرزاً على أقرانه .

وقال أيضاً : قال ابن الأهدل : صاحب التصانيف النافعة الجامعة ، روى عن جماعة من الأكابر ، وروى عنه الحاكم وغيره^(٤) .

شعره : للخطابي شعر جيد ، يدل على صفاء نفسه وزهده وإيثاره السلامة بمداواة الناس ، وبذل النصيحة لهم ، وإليك بعضاً مما قاله :

إذا خلوتُ صفا ذهني وعارضني
وإن تَوَالَى صِيَاحُ النَّاعِقِينَ عَلَيَّ
خَوَاطِرُ كَطِرَازِ الْبَرْقِ فِي الظُّلْمِ
أُذُنِي عَرَّتْنِي مِنْهُ لَكِنَّةُ الْعَجْمِ

(١) طبقات الشافعية ٣ / ٢٨٢ - ٢٨٣ .

(٢) البداية والنهاية ١١ / ٢٣٦ ، ٢٣٧ - ٢٢٤ .

(٣) مفتاح السعادة ومصباح السيادة ٢ / ١٤٦ .

(٤) شذرات الذهب ٢ / ١٢٧ .

وقال :

عليها غير ریح مُستعاره
ولكن تارة تجري وتارة

لعمرك ما الحياة وإن حَرَضْنَا
وما للريح دائماً هبوباً

وقال :

والمرء صبَّ إلى هـــــــــــــــــــــــــــــــــ
من لا يراني ولا أراه

قد أولع الناس بالتلاقي
وإنما منهم صديقي

وقال :

والناس شرهم ما دونه وزر
وما ترى بشراً لم يؤذه بشر

شر السباع الضواري دونه وزر
كم معشر سلموا لم يؤذهم سبع

وقال :

فإنما أنت في دار المداواة
عماً قليل نديماً للندامات

ما دمت حياً فدار الناس كلهم
من يدر داري ومن لم يدرسوف يرى

وقال :

ولكنها ، والله ، من عدم الشكل
وإن كان فيها أسرتي وبها أهلي

وما غمة الإنسان من شقة النوى
وإنني غريب بين بست وأهلها

وقال :

وأبق فلم يستقص قط كريم
كلاً طرفي قصد الأمور ذم

تسامح ولا تستوف حَقك كله
ولا تغل في شيء من الأمر واقتصد

وقال :

وإن سكنت عما قليل تحرك
رُهونٌ ، وهل للرهن عندك متركٌ

تغمم سكون الحادثات فإنها
وبادرُ بأيام السّلامة إنها

وقال :

لنائلِ فاتةٍ والخيرُ مأمولُ
نال الولايةَ فالمعزول مهزولُ

قل للذي ظلّ يلحاني ويعدّني
لا تطلبِ البَمنِ إلا عند ذي سَمَنِ

وقال :

في الأرض وَيُحْيِي لِلنَّجاةِ سفينةُ
يُعِييك فابكٍ لنفسك المسكينه^(١)

قد جاء طوفان البلاء ولا أرى
فاصعد إلى وَرَرِ السماءِ فإن يكن

وقال :

مِثْلَ ما تَرْضَى لنفسك
كلهم أبناءُ جنسِك
وَحَشَّةَ الناسِ بأنسِك
ولهم نَفْسٌ كَنَفْسِك^(٢)

ارضَ للناسِ جميعاً
إنما الناسَ جميعاً
غيرَ عَدلٍ أن تُوَحِّي
فلهم نَفْسٌ كَنَفْسِك

مصنفاته :

١ - معالم السنن في تفسير كتاب السنن لأبي داود^(٣) .

(١) يتيمة الدهر ٤ / ٣٣٤ .

(٢) طبقات الشافعية ٣ / ٢٨٤ .

(٣) طبع في حلب ١٩٢٠ - ١٩٣٤ وفي القاهرة بتحقيق الشيخين : أحمد محمد شاكر ، وحامد

الفتي وسماه الفيومي في آخر كتابه المصباح المنير : « معالم التنزيل »

٢ - أعلام السنن في شرح صحيح البخاري ، أو تفسير المشكل من أحاديث البخاري « مخطوط » .

٣ - كتاب شرح الأسماء الحسنی ، وسماه ياقوت : كتاب شأن الدعاء . « مخطوط » . طبع

٤ - كتاب غريب الحديث^(١) .

٥ - كتاب العزلة^(٢) .

٦ - كتاب الغنية عن الكلام وأهله . « مخطوط »

٧ - كتاب إصلاح غلط المحدثين^(٣) .

٨ - كتاب الشجاج .

٩ - كتاب الجهاد « مخطوط » .

١٠ - رسالة في إعجاز القرآن^(٤) .

١١ - علم الحديث^(٥) « مخطوط » .

وإنما موردون هنا كلمة عن الكتب الأربعة الأولى ، وسبب تأليفها ، لأهيتها البعيدة في إثبات فضل الخطابي وغازاة علمه ، وقوة احتجابه واقتراره ، وتجاوبه مع ما يجري في زمنه .

(١) الكتاب الذي نحققه الآن ، ونسأل الله أن يعين على إتمامه .

(٢) مطبوع بإدارة الطباعة المنيرية بالقاهرة سنة ١٣٥٢ هـ .

(٣) سماه الزبيدي في تاج العروس ١ / ٤٠٣ « إصلاح الألفاظ » قال : وهو من الكتب التي

اعتدت عليها في تأليف التاج . وهو مخطوط في تركيا والأزهر ، وطبع في القاهرة ١٩٣٦ م .

(٤) طبعت ضمن ثلاث رسائل في دار المعارف بالقاهرة سنة ١٩٥٥ .

(٥) ذكر هذا الكتاب بروكلمان ، وفؤاد سركين في كتابهما .

١ - معالم السنن في تفسير كتاب السنن لأبي داود : سليمان بن الأشعث .

أوضح الخطابي في هذا الكتاب ما أشكل من متون ألفاظ كتاب السنن ، وشرح ما استغلق من معانيه ، وأبان وجوه أحكامه ، ودلّ على مواضع الانتزاع والاستنباط من أحاديثه ، وكشف عن معاني الفقه المنطوية في ضمنها ، ليستفيد تلاميذه إلى ظاهر الرواية لها باطن العلم والدراية بها .

ويبين لتلاميذه منزلة كتاب السنن فيقول : « اعلموا - رحمكم الله - أن كتاب السنن لأبي داود كتاب شريف ، لم يصنف في علم الدين كتاب مثله ، وقد رزق القبول من الناس كافة فصار حكماً بين فرّق العلماء وطبقات الفقهاء على اختلاف مذاهبهم ، فلكلّ فيه وِرد ومنه شِرب ، وعليه مَعوّل أهل العراق ، وأهل مصر ، وبلاد المغرب ، وكثير من مدن أقطار الأرض ويذكر رأي أستاذه ابن الأعرابي في الكتاب فيقول :

« سمعت ابن الأعرابي يقول ونحن نسمع منه هذا الكتاب ، فأشار إلى النسخة وهي بين يديه : لو أن رجلاً لم يكن عنده من العلم إلا المصحف الذي فيه كتاب الله ، ثم هذا الكتاب لم يحتج معها إلى شيء من العلم بتّة » .

ويعقب أبو سليمان على كلام أستاذه فيقول : وهذا كما قال لاشك فيه ؛ لأن الله تعالى أنزل كتابه تبياناً لكل شيء ، وقال : ﴿ مَا قَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ﴾ ^(١) فأخبرنا سبحانه أنه لم يغادر شيئاً من أمر الدين لم يتضمن بيانه الكتاب ، إلا أن البيان على ضربين : بيان جليّ تناوله الذكر نصّاً ، وبيان خفيّ اشتمل عليه معنى التلاوة ضمناً ، فما كان من هذا الضرب كان تفصيل بيانه

(١) سورة الأنعام : الآية ٣٨ .

موكولاً إلى النبي ﷺ ، وهو معنى قوله سبحانه : ﴿ لَتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ ﴾^(١) فمن جمع بين الكتاب والسنة فقد استوفى وجهي البيان .

ويذكر الخطابي فضل الكتاب فيقول : « وقد جمع أبو داود في كتابه هذا من الحديث في أصول العلم وأمهات السنن ، وأحكام الفقه ، ما لا نعلم متقدماً سبقه إليه ، ولا متأخراً لحقه فيه » .

ويخاطب تلاميذه : « وقد انتهيت من مسألتكم بقدر ما تيسرتُ له ، ورجوت أن يكون الفقيه إذا ما نظر إلى ما أثبتته في هذا الكتاب من معاني الحديث ، ونهجته من طرق الفقه المتشعبة عنه ، دعاه ذلك إلى طلب الحديث وتتبع علمه ، وإذا تأمله صاحب الحديث رغبته في الفقه وتعلمه » .

ويختم كلامه معهم : « وقد كتبت لكم فيما أمليت من تفسيرها^(٢) ، وأوضحته من وجوهها ومعانيها ، وذكر أقاويل العلماء واختلافهم فيها علماً جماً ، فكونوا به سعداء ، ونفعنا الله وإياكم برحمته » .

٢ - كتاب أعلام السنن : وهو من الكتب الهامة التي شرحت كتاب الجامع الصحيح للإمام أبي عبد الله : محمد بن إسماعيل البخاري ، أو بعبارة أدق تفسير المشكل من الأحاديث التي احتواها ، وتبين الغامض من معانيها .

ويبين الخطابي الفرق بين ما احتواه كتاب البخاري ، وبين ما في كتاب السنن لأبي داود فيقول : « كان معظم القصد من أبي داود في تصنيف كتابه ذكر السنن ، والأحاديث الفقهية .

وغرض صاحب هذا الكتاب ، إنما هو ذكر ما صح عن رسول الله ﷺ

(١) سورة النحل : الآية ٤٤ .

(٢) يقصد أمهات السنن وأحكام الفقه .

من حديث في جليل من العلم أو دقيق ، ولذلك أدخل فيه كلَّ حديث صح عنده في تفسير القرآن ، وذكر التوحيد والصفات ودلائل النبوة ، ومبدأ الوحي ، وشأن المبعث ، وأيام رسول الله ﷺ ، وحروبه ومغازيه ، وأخبار القيامة والحشر والحساب ، والشفاعة ، وصفة الجنة والنار ، وما ورد منها في ذكر القرون الماضية ، وما جاء من الأخبار في المواعظ والزهد ... إلى ما أودعه بعد من الأحاديث في الفقه والأحكام والسير ، والآداب ، ومحاسن الأخلاق ، وسائر ما يدخل في معناها من أمور الدين ، فأصبح هذا الكتاب كنزاً للدين وركازاً للعلوم ، وصار بمجودة تقده ، وشدة سبكه حكماً بين الأمة فيما يُراد أن يُعَلَّم من صحيح الحديث وسقيه ، وفيما يجب أن يعتمد ويعول عليه .

ثم يذكر السبب الذي من أجله اتجه إلى تفسير المشكل فيقول : « إني أفكرت بعد فيما عاد إليه أمر الزمان في وقتنا من نزوب العلم ، وظهور الجهل ، وما عليه أهل البدع ، وانحراف كثير من أنشاء الزمان إلى مذاهبهم ، وإعراضهم عن الكتاب والسنة ، وتركهم البحث عن معانيها ولطائف علومها ، ورأيتهم حين هجروا هذا العلم وبخسوا حظاً منه فأهبوا وأمعنوا في الطعن على أهله ، وكانوا كما قال الله عز وجل : ﴿ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَذَا إِفْكٌ قَدِيمٌ ﴾ ^(١) ووجدتهم قد تعلقوا بأحاديث من متشابه العلم قد رواها جامع هذا الكتاب ، وصححها من طريق السند والنقل ، لا يكاد يعرف عواماً رواة الحديث وجوهها ومعانيها ، إنما يعرف تأويلها الخواص منهم ، الراسخون في العلم ، المتحققون به ، فهم لا يزالون يعترضون به عواماً أهل الحديث والدخل والضعة منهم ، فإذا لم يجدوا عندهم علماً بها ومعرفة بوجهها اتخذوها سلباً إلى ما يريدون من ثلب جماعة أهل الحديث والوقية فيهم ، ورموهم عند ذلك

(١) سورة الأحقاف : الآية ١١ .

بالجهل وسوء الفهم ، وزعموا أنهم مقلدون ، يروون ما لا يدرون ، وإذا سُئِلوا عنه وعن معانيه ينقطعون ، ويسمونهم من أجل ذلك حَمَّالَةَ الحطب ، وزَوَامِلَ الأسفار ، ونحوهما من ذميم الأسماء والألقاب .

فكم غَمِرَ بغيرهم من الأعمار والأحداث الذين لم يخدموا هذا الشأن ، ولم يطلبه حق طلبه ، ولم يقضوا في علمه بناجز ، فيصير ذلك سببا لرغبتهم عن السنن وزهدهم فيها ، لطرح كثير من أمر الدين عن أيديهم ، وذلك تسويل الشيطان لهم ، ولطيف مكيدته فيهم ، وتَخَوَّفْتُ أن يكون الأمر فيما يناجز من الزمان أشد ، والعلم فيه أعز ، لِقِلَّةِ عدد من أراه اليوم يُعنى بهذا الشأن ، ويهتم به اهتماما صادقا ، ويبلغ فيه من العلم مبلغاً صالحاً ..»

ويختم كلامه بقوله : « ورأيت في حقّ الدين ، وأجر النصيحة لجماعة المسلمين ألاّ أمتنع ميسور ما أسيع له من تفسير المشكل من أحاديث هذا الكتاب وفُتِّقَ معانيها حسب ما تبلغه معرفتي ، ويصل إليه فهمي ، ليكون ذلك نُصرةً لأهل الحق ، وحُجَّةً على أهل الباطل والزَّيغ ، فيبقى ذخيرة لغابر الزمان ، ويخلد ذكرها ما اختلف الملوان ، والله الموفق لذلك والمعين عليه .

٣ - كتاب شرح الأسماء الحسنى : ويسمى أيضا تفسير الأسماء والصفات ، وكتاب الدعاء ^(١) ، ويذكر الخطابي سبب تأليف هذا الكتاب فيقول : سألتوني إخواني - أكرمكم الله - عن الدعاء ، وما معناه ، وفائدته ، وما محله في الدين ، وموضعه من العبادة ، وما حكمه في باب الاعتقاد ، وما الذي يجب أن ينوي الداعي بدعائه ، وما يصح أن يدعو به من الكلام مما لا يصح منه إلى سائر ما يتصل به من علومه وأحكامه ، ويستعمل فيه من سننه

(١) في مكتبة المركز فيلم عن هذا الكتاب من الخزانة العامة في الرباط .

وأدابه ، وطلبتم أن أخص لكم ما يشكل من ألفاظ الأدعية المأثورة عن النبي ﷺ ، التي جمعها إمام أهل الحديث محمد بن إسحاق بن خزيمة ، رحمه الله ورضي عنه ، إذ كان أولى ما يدعى به ويستعمل منه ما صحّت به الرواية عن رسول الله ﷺ ، وثبت عنه بالأسانيد الصحيحة ، فإن الغلط يعرض كثيراً في الأدعية التي يختارها الناس لتباين مذاهبهم في الاعتقاد والانتحال ...

إلى أن يقول : وقد فعلتُ من ذلك - أكرمكم الله - ما تيسّر لي ، وبلغه علمي ، وتَوَخَّيْتُ الإيجاز والاختصار ، نفعنا الله وإياكم بمنّه .

٤ - غريب الحديث : وهو ذلك الكتاب الذي تقوم على تحقيقه ، وقد كتب الخطابي له مقدمة وافية بيّن فيها فضل أئمة القرون الثلاثة الأولى على علم السنة ، وأنه لما ذهب هؤلاء الأعلام ، وتناقل الحديث العجم ، وكثرت الرواة ، وفشا اللحن ، ومرنت عليه الألسن ، رأى أولو البصائر والعقول أن يعنوا بجمع الغريب من ألفاظه ، وتفسير المشكل من معانيه ، وتقويم الأود من زيغ ناقله ، وأن يدونوها في كتب تبقى على الأبد ، لتكون لمن بعدهم قُدوةً وإماماً ، ومن الضلال عصمة وأماناً .

ثم ذكر أنّ أول مَنْ سبق إلى ذلك أبو عبيد القاسم بن سلام (ت : ٢٢٤ هـ) بكتابه غريب الحديث ، ثم انتهج نهجه أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت : ٢٦٦ هـ) فألف كتابه في الغريب أيضاً .

وبقيت بعدها بقية من الأحاديث تولى الخطابي جمعها وتفسيرها في كتابه هذا ، متيماً قصدها ومتبعاً نهجها بعد أن مضت عليه مدة من الزمان ، وهو يحسب أنه لم يبق لأحد في الحديث مقال ، مبتدئاً أولاً بأحاديث الرسول ﷺ ثم ثنى بأحاديث الصحابة ، وأردفها أحاديث التابعين ، وألحق بها مقطعات

من الحديث لم يجد لها سندا في الرواية ، إلا أنها - كما يقول - قد أخذت عن المقانع^(١) من أهل العلم ، والأثبات من أصحاب اللغة ، وختم الكتاب بإصلاح ألفاظ من مشاهير الحديث ، يروونها عواماً النقلة ملحونةً ومحرفة عن القصد .

ولم يعرض الخطابي لشيء فسرهُ أبو عبيد أو ابن قتيبة في كتابيهما ، إلا أن يتصل حرف منه بكلام ، فيذكر في ضمنه ، أو يقع شيء منه في استشهاد أو نحوه ، وإلا أحاديث وجد في تفسيرها لمتقدمي السلف وأهل الاعتبار أقاويل تخالف بعض مذاهبها .

وكان غرضه الأول من هذا أن يظهر الحق ويبين الصواب ، لا أن يكون القصد الاعتراض على ماض ، أو الاعتداد على باق .

ويسمى الخطابي إلى ذروة التواضع وإنكار الذات فيقول : « ولعل ما نأثره منها لو بلغ أبا عبيد وصاحبه - يعني ابن قتيبة - لقالا به ، وانتهيا إليه وذلك الظن بهما ، يرحمهما الله » .

ويمضي الخطابي فيذكر الكتب الأولى التي ألفت في الغريب ، وينسبها إلى أصحابها ، ويقارن بينها وبين كتابي أبي عبيد وابن قتيبة ، ويخلص من ذلك إلى الكلام عن بدء تأليف كتابه هذا وكيف تم له تأليفه .

وأخيرا يقدم فصولا رائعة بين يدي ما هو مفسره من غريب الحديث ، ليمثلها - كما يقول - أصحاب الحديث وطلّاب الأثر ، فتكون مقدمة للمعرفة ، وتوطئة للصناعة ، ورفداً للمسترفدين ، وزاداً للمقوين .

(١) القاموس (قنع) : شاهد مقنع كقعد .. أي رضياً يقنع به أو يحكمه أو بشهادته . ويجمع على مقانع .

منهجه في تأليف الكتاب :

يورد الحديث ، ثم يتبعه بسنده ، وأحياناً كثيرة يأتي بسند آخر ، وبرواية أخرى ، ثم يفسر الكلمات اللغوية ، ويؤيد تفسيرها بحديث آخر ، أو بعض حديث ، أو آية قرآنية ، أو بيت من الشعر أو الرجز ، وكثيراً ما يستطرد فيشرح الكلمات الغريبة في هذه الشواهد في إفاضة ومقدرة . وإذا كان في الحديث شيء من الفقه سجله بعد الشرح .

وكان من منهجه - كما قلنا - ألا يذكر حديثاً أو شرحاً سبقه به أحد زميله : أبو عبيد ، أو ابن قتيبة ، إلا أن يكون الحديث قد خلا من الشرح ، فيذكره ليشرحه ، أو يكون هناك خلاف بين صاحبيه في معنى كلمة فيذكر قولها ، ويختار أحد الرأيين مستدلاً بأحاديث أخرى أو شعر ، وغالباً ما ينصر أبا عبيد ويؤيده ، لأن النصوص كانت تؤيده وإليك بعض أمثلة جاءت في كتابه تؤيد ما قلناه وتشرحه ، وتشير إلى غزارة علمه وسعة اطلاعه وحدة ذكائه .

جاء في نسخة س - الجزء الأول ، لوحة ١٥٨ وما بعدها ما يأتي :

قال أبو سليمان في حديث النبي ﷺ أنه قال : « أريت في المنام أنني أنزع على قلب بدلو بكرة ، فجاء أبو بكر ، فنزع ذنوباً أو ذنوبين ، فنزع نزعاً ضعيفاً ، والله يغفر له ، ثم جاء عمر ، فاستقى ، فاستحالت غرباً ، فلم أر عبقرياً يفري قرينه ، حتى روى الناس وضربوا بعطن » .

قد وقع هذا الحديث أولاً في كتاب أبي عبيد ، وثانياً في كتاب ابن قتيبة ، وقسّر كل واحد منها طائفة من لفظه ، ولم يعرض واحد منها لمعناه . وقد علمنا أن هذا مثل في رؤيا أربها ﷺ ، وإنما يراد بالمثل تقريب علم

الشيء وإيضاحه بذكر نظيره ، وفي إغفال بيانها والذهاب عن معناها ، وعن موضع التشبيه فيه إبطال فائدة المثل وإثبات التفضيل لعمر على أبي بكر ، إذ قد وصف بالقوة ، من حيث وُصِفَ أبو بكر بالضعف وتلك خُطَّةُ أبائها المسلمون .

والمعنى ، والله أعلم ، أنه ﷺ ، إنما أراد بهذا القول إثبات خلافتها ، والإخبار عن مدة ولايتها ، والإبانة عما جرى عليه أحوال أمته في أيامها ؛ فشبه أمر المسلمين بالقليب ، وهو البئر العادية ؛ وذلك لما يكون فيها من الماء الذي به حياة العباد وصلاح البلاد ، وشبه الوالي عليهم والقائم بأمرهم بالنازع الذي يستقي ، ويقره للواردة ، ونزغُ أبي بكر ذنوباً أو ذنوبين على ضعف فيه ، إنما هو قصرُ مدَّةِ خلافته ، والذنوبان مثَلٌ في الستين اللتين وليها وأشهرهما بعدهما ، وانقضت أيامه في قتال أهل الردّة واستصلاح أهل الدعوة . ولم يتفرغ لافتتاح الأمصار وجباية الأموال ، فذلك ضَعْفُ نَزْعِهِ - وأما عمر فقد طالت أيامه ، واتسعت ولايته ، وفتح الله على عهده العراق ، والسّواد ، وأرض مصر ، وكثيراً من بلاد الشام وقد غنم أموالها فقسمها في المسلمين ، فأخسبت رحالهم ، وحسنت بها أحوالهم ، فكان جودة نزعِهِ مثلاً لما نالوه من الخير في زمانه ، والله أعلم .

ولا شك أن تفسير الخطابي هذا يدل على أنه أوتي حظاً وافراً من الذكاء ، وأنه خصَّ بالهام ربّانيّ ، فقال ما قال مما لم يتجه إليه أحد .

٢ - وجاء في نسخة س الجزء الأول ، لوحة ١١٠ ما يأتي :

قال أبو سليمان في حديث النبي ﷺ أنه قال : مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ أَجْذَمٌ «

ذكره أبو عبيد في كتابه فقال : الأجدم : المقطوع اليد ، واحتج بقول الشاعر :

وهل كنتُ إلا مثلَ قاطعِ كَفِّهِ بكَفِّ له أخرى فأصبح أجدما

واعترض عليه ابن قتيبة في كتابه الذي سماه «إصلاح الغلط» وزعم أنه تدبّر هذا التفسير فراه إنما أتى فيه من قبل البيت الذي استشده ، قال : وليس كل أجدم أقطع اليد ، قال : وإذا حملنا الحديث على ما ذهب إليه ، رأينا عقوبة الذنب لا تشاكل الذنب ، لأن اليد لا سبب لها في نسيان القرآن ، والعقوبات من الله عز وجل ، تكون بحسب الذنوب كقوله : ﴿ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ﴾ ^(١) . يريد أن الربا الذي أكلوه ربا في بطونهم وأثقلهم . وكقول النبي ﷺ : « رأيت ليلة أُسري بي قوماً تُقرضُ شفاههم ، كلما قُرِضتْ وفّت ، فقال جبريلُ : هؤلاء خطباء أمتك الذين يقولون مالا يفعلون ؛ لأنهم قالوا بأفواههم فعوقبوا فيها ، ومثّل هذا كثير .

قال ابن قتيبة : والأجدم هنا المجذوم . يقال : رجل أجدم ، وقوم جَدْمَى ، مثل أحق وحقى ، وأنوك ونوكى . وإنما سُمي من به هذا الداء أجدم ؛ لأنه تُقَطَّعُ أصابع يديه ، وينقص خلقه ، وكلّ شيءٍ قَطَعْتَهُ فقد جدمته . وهذا أشبه بالعقوبة ، لأن القرآن كان يدفع عن جسمه كله العاهة ، ويحفظ له صحته ، فلما نسيه فارقه ذلك ، فنالت الآفة في جميعه ، ولاداء أشمل للبدن من الجذام ، ولا أفسد للخلقة .

قال أبو سليمان : أما التفسير فعلى ما ذكره أبو عبيد ، لم يؤت فيه من

(١) سورة البقرة : الآية ٢٧٥

قَبِلَ البيت إلا أنه أغفلَ بيانَ المعنى ، واقتصر على اللفظ . وسنذكر المعنى فيه ،
إذا أتينا على الاحتجاج لقوله ، وانفصلنا له من ابن قتيبة إن شاء الله .

سويد بن جفلة
وقد سُبِقَ أبو عبيد إلى هذا التفسير ، وروى معناه عن سُوَيْدِ بْنِ جَبَلَةَ
الْفَزَارِيِّ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمَكِيِّ الصَّائِغُ ، نَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، نَا فَرْجُ بْنُ
فُضَالَةَ ، عَنْ لَقْمَانَ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ جَبَلَةَ ، قَالَ : سَمِعْتَهُ يَقُولُ :
مَا بَالِي تَعَلَّمْتُ سُورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ ، ثُمَّ تَرَكْتُهَا ، أَوْ مَشَيْتُ فِي النَّاسِ مَقْطُوعَةً
يَدِي « فَمَعْلُومٌ أَنَّ سُوَيْدًا إِنَّمَا تَلَقَّاهُ مِنَ الْخَبَرِ ، وَأَنَّ الْأَجْذَمَ عِنْدَهُ الْمَقْطُوعُ الْيَدِ ،
دُونَ الَّذِي أَصَابَهُ الْجَذَامُ . وَكَذَلِكَ تَفْسِيرُ الْأَجْذَمِ ، إِنَّمَا هُوَ الْأَقْطَعُ فِي عَامَةِ
مَا وَرَدَ مِنَ الْأَخْبَارِ ، مِنْهَا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يَبْدَأُ فِيهِ بِحَمْدِ اللَّهِ
أَجْذَمٌ » : أَيِ أَقْطَعٍ .

يدل على هذا ما روى من وجه آخر أنه قال : « كلُّ خطبة ليس فيها
شهادة كاليدِ الجذماء » .

حدثناه أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا معاذ بن المثني ، نا عبد الرحمن بن
المبارك السدوسي ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، نا عاصم بن كليب ، عن أبيه ،
عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كلُّ خطبة ليس فيها شهادة كاليدِ
الجزءاء » .

وحدثنا عبد الرحمن بن الأسد ، نا السدبيري ، عن عبد الرزاق ، عن
معمر ، عن أيوب ، عن حميد بن هلال ، قال عبد الله بن سلام لقتلة عثمان :
« إن الملائكة لم تزل محيطة بمدينتكم هذه منذ قدمها رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى
اليوم ، فوالله لئن قتلتموه لتذهبنَّ ثم لا تعود أبداً ، فوالله لا يقتله رجل إلا لقي
الله أجزم ، لا يد له » . ومثله في الحديث كثير .

وأما القول فيه على مذهب أهل اللغة ، فإن تقدير الأجدم عندهم من الجذم ، تقدير الأقطع من القطع ، لا يكادون يقولون : أقطع ، وهم يريدون مقطوع الأذن ، أو مجدوع الأنف ، إنما ينزلونه خصوصاً على المقطوع اليد ، هذا هو الظاهر في عرف اللغة ، فأما مَنْ أبين منه عضو غير اليد ، وإنما يضاف القطع إليه باسمه ، وكذلك الأجدم إذا أطلق فإنما يُلْقَى مَنْ جُذِمَتْ يَدُهُ : أي قطعت ، وقلّ ما يقال فيمن أصابه داء الجذام أجدم ، إنما يقال مجذوم ، وبه جاء الخبر ، وهو ما يروى أنه قال : « فِرٌّ من المجذوم فِرارك من الأسد » .

فأما قوله في مشاكلة العقوبات الذنوب وإطراد القياس فيها على ما تمثل به من آية الرِّبَا ففيه نظر . وقد جاء في الحديث : « من تحلّم كاذباً فقال : رأيتُ ما لم يرَ كَلَّفَ عَقْدَ شعيرة في النار » .

وكان الواجب على هذا القياس أن تناله العقوبة في عينيه ، إلا أننا لم نكلّف القياس في أمر الآخرة ، وإنما ننتهي من علمه إلى ما نطق به القرآن ، ووردت به الأخبار الصحيحة ، ولو كان القياس الذي اعتبره في مشاكلة العقوبات الذنوب معنى صحيحاً لكانت أحكام الدنيا بها أولى ؛ إذ كنا متعبدين بالقياس فيها ، وقد وجدنا كثيراً من الحدود والعقوبات الواجبة فيها معدولاً بها عن موافقة الأعضاء التي باشرت تلك الذنوب الموجبة لتلك العقوبات ، ألا ترى أن القاذف يقذف بلسانه فيجلد ظهره ، والزاني يَزْنِي بفرجه فيفَرِّقُ الحُدَّ على أعضائه ، وُبَجَّتَبَ الفرج خاصة مع سائر المقاتل ، والله أعلم بالمصالح ، وله أن يتعبدنا بما شاء من حكمه ، وكل ذلك حكمة وصواب وإن زلّت عنه أفهامنا ، ولم تدركه عقولنا . مع أن قول ابن قتيبة إذ يقول : ولا سبب لليد في نسيان القرآن ينقض كلامه في الفصل الأخير حين يقول : « لأن اليد لم تخرج عن رعاية القرآن ولم تخلُ من حفظه » ، والعجب منه حين لم يقنع من

عقوبته بقطع اليد وإبانة الكف ، ثم رضي بقطع الأصابع والنقص العارض لبعض الأعضاء ، ومعلوم أن الجذام داء يُعالجُ فيزول ، وأن العضو المقطوع تالفٌ لا يعود .

قال أبو سليمان : « ومعنى الخبر ما ذهب إليه ابن الأعرابي : محمد بن زياد ، قال ابن الأعرابي : هذا مثل ، والمعنى أن مَنْ نَسِيَ القرآنَ لَقِيَ اللهَ خاليَ اليد من الخيرِ صَفرها من الثواب ، كُنَى باليد عمّا تحويه اليد وتشتل عليه من الخير ، كقولهم إذا وصفوا الرجل بانقطاع القدرة : فلان لا يَد له ، وإنه لتقصير اليد ، إذا كان بخيلا ، كما قالوا : جَعَدُ البنان ، وكَزَّ البنان ، وفلان طويل اليد ، إذا وصف بالجود ، وبسط المقدرة ...

واستدل الخطابي بعد ذلك على ما ذهب إليه بثلاثة أحاديث شريفة .
وأورد وجهها آخر ، وهو أن تكون اليَدُ هاهنا بمعنى الحجّة والبرهان ، وساق حديثا يؤيد هذا المعنى .
وإليك مثلاً آخر :

قال أبو سليمان في حديث النبي ﷺ أنه قال : لا يموت لمؤمن ثلاثة أولاد فتمسه النار إلا تحلّة القسم .

قال أبو سليمان : وهذا أيضاً ممّا فسّره أبو عبيد في كتابه فقال : نرى قوله : تحلّة القسم يعني قول الله تعالى : ﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتّاً مَقْضِيّاً ﴾^(١) يقول : فلا يردها إلا بقدر ما يُبِرُّ اللهَ قسمه فيه .

وعارضه ابن قتيبة في كتابه الموسوم بإصلاح الغلط فقال : هذا مذهب

(١) سورة مريم : الآية ٧١

حسن من الاستخراج إن كان هذا قسماً . قال : وفيه مذهب آخر أشبه بكلام العرب في معانيهم ، وهم إذا أرادوا تَقْلِيلَ مَكْثِ الشيء وتقصير مدته شَبَّهوه بتحليل القسم ، وذلك أن يقول الرجل بعده إن شاء الله ، فيقولون : ما يقيم فلان عندنا إلا تحلة القسم ، وما ينام العليل إلا كتليل الأليّة ، وكحسو الطائر ، وهو كثير مشهور في الكلام والشعر ، قال : ومعناه على هذا التأويل أن النارَ لا تَمَسُّه إلا قليلاً كتليل اليمين ، ثم ينجيه الله منها .

قال أبو سليمان : ولا إشكال أن معنى الحديث ما ذهب إليه أبو عبيد ، إلا أنه أغفل بيان موضع القسم ، فتوهم ابن قتيبة أنه ليس بقسم . وقد جاء ذلك في حديث مرفوع حدثنيه الحسن بن يحيى بن صالح ، أخبرنا محمد بن قتيبة العسقلاني ، حدثنا محمد بن أبي السرى ، حدثنا رِشْدِينٌ ^(١) بن سعد ، حدثنا زبان بن فايد ، عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ حَرَسَ لَيْلَةً مِنْ وَرَاءِ عَوْرَةِ الْمُسْلِمِينَ مَطْوَعاً ، لَمْ يَأْخُذْهُ السُّلْطَانُ لَمْ يَرِ النَّارَ تَمَسُّهُ إِلَّا تَحَلَّةَ الْقَسَمِ ، فَإِنَّ اللَّهَ سَبْحَانَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ قَالَ : ﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ وفي هذا ما يقطع بِصِحَّةِ قولِ أبي عبيد .

....وفي حديث عن كيسان مولى عبد الله بن الزبير ، نا سليمان الفارسي : « أن رسول الله ﷺ قال لابن الزبير لِصَنِيعِ كَانِ مِنْهُ : لَا تَمَسُّكَ النَّارُ إِلَّا قَسَمَ الْيَمِينِ » . وهذا اللفظ خارج عن جملة ما حكاه ابن قتيبة من مذاهبهم في تحلّة القسم ؛ لأنهم لم يقولوا : إذا أرادوا تقليل مكث الشيء وتقصير مدته لم يكن ذلك إلا قسم اليمين كما قالوا : لم يكن ذلك إلا تحلّة القسم ، وإنما هو على التفسير الأول الذي ذهب إليه أبو عبيد .

(١) التقريب ٢٥١/١ : رشدين ، بكسر الراء وسكون المعجمة ، ابن سعد بن مفلح المهري ،

أبو الحجاج المصري (ت : ١٨٧ هـ)

قال أبو سليمان : فإن قيل : فأين موضع القَسَم من قوله : ﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا ﴾ . قيل : هو مردودٌ إلى قوله : ﴿ فَوَرَبُّكَ لَنَحْشُرَنَّهُم وَالشَّيَاطِينَ .. ﴾^(١)

وفيه وجه آخر ؛ وهو أن العرب تَحْلِفُ وتُضَمِرُ المُقْسَمَ به كقوله : ﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ ﴾^(٢) معناه ، وإن منكم والله لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ ، فأضمر والله ، وكذلك قوله : ﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ المعنى وإن منكم والله إلا واردها .
ويقرأ الخطابي تفسير ابن قتيبة والفراء لبعض الألفاظ وتعليلها لهذا التفسير ، فلا يرى رأيها ، ويقول بغير ما قالاه ، ضارباً الأمثلة المثبتة لما أتجه إليه .

جاء في نسخة س الجزء الأول ، لوحة ٢٢٥ ب :

قال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « خَمْسٌ فَوَاسِقٌ يَقْتُلْنَ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ : الْفَارَةُ ، وَالْعَقْرَبُ ، وَالْحِدَاةُ ، وَالْغُرَابُ الْأَبْقَعُ ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ » .

أخبرناه ابن الأعرابي ، حدثنا الدَّقِيقِي ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا يحيى بن سعيد ، أن نافعا أخبره ، عن ابن عمر : أَصْلُ الْفِسْقِ : الْخُرُوجُ مِنَ الشَّيْءِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ)^(٣) : أي خرج ، ومنه سُمِّيَ الرَّجُلُ فَاسِقًا لِانْسِلَاخِهِ مِنَ الْخَيْرِ .

قال ابن قتيبة : لا أَرَى الْغُرَابَ سُمِّيَ فَاسِقًا إِلَّا لِتَخْلُفِهِ عَنْ أَمْرِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ أَرْسَلَهُ وَوَقَّوعِهِ عَلَى الْجَيْفَةِ وَعِصْيَانِهِ إِيَّاهُ . وَحَكِي عَنْ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ

(١) سورة مريم : الآية ٦٨

(٢) سورة النساء : الآية ٧٢

(٣) سورة الكهف : الآية ٥٠

قال : لا أَحَسَبُ الْفَأْرَةَ سُمِّيَتْ فَوْسِقَةً إِلَّا لخُرُوجِهَا من جحرها على الناس .

قال أبو سليمان : وليس يعجبني واحد من القولين ، وقد بقي عليها أن يقولوا مثل ذلك في الحِدَاة ، أو الكلب ؛ إذ كان هذا النعت يجمعها ، وكان هذا اللَّقْبُ يلزمها لزومه الغراب والفأرة وإنما أراد - والله أعلم - بالفِسْقِ الخُرُوجَ من الحُرْمَةِ ، يقول خمسٌ لا حُرْمَةَ لهن ، ولا بُقْيَا عليهن ، ولا فِدْيَةَ على المُحْرَمِ فيهن إذا أصابهن ، وإنما أباح قتلهن دَفْعاً لعَادِيَتِهِنَّ ، لأنهن كلهن من بين عادٍ قتال ، أو مؤذٍ ضَرَّار .

وفيه وجه آخر ، وهو أن يكون أرادَ بتفسيقها تحريمَ أكلها ، كقوله تعالى وقد ذكر ما حَرَّمَ من المَيْتَةِ والدم ولحم الخنزير إلى آخر الآية ، ثم قال : (ذَلِكُمْ فِسْقٌ)^(١) .

وأورد بعد ذلك حديثين عن عائشة أم المؤمنين ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه بتحريم أكل لحمه ؛ لأنه ليس من الطيبات التي جاءت في قوله تعالى : (وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ)^(٢) .

ويعارض الخطابي أبا عبيد في إنكاره شرح كلمة وردت في حديث ، ويثبت الشرح ويؤيده .

جاء في نسخة س : الجزء الأول ، لوحة ٤٢ ما يأتي :

جاء في الحديث : « أن رجلاً غضب عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فصار أنفه كأنه يتمزع : أي يتقطع ويتشقق »^(٣) . قال أبو عبيد : ليس يتمزع بشيء ،

(١) سورة المائدة : الآية ٣

(٢) سورة الأعراف : الآية ١٥٧

(٣) غريب الحديث لأبي عبيد ٢ / ١٨٤

ولكنني أحسبه يترمع من شدة الغضب ؛ وهو أن تراه كأنه يرعد من شدة الغضب .

قال الخطابي تعليقا على قول أبي عبيد : « ولست أدري ، لِمَ أنكر الصواب ، واختار غيره ، وإنما هو يتمزع ، كذلك رواه الأثبات » .

وكما كان الخطابي إماماً في الحديث ، إماماً في الفقه وأصوله ، كان إماماً في اللغة أيضاً ، خبيراً بها ، له فيها ذوق رفيع يميز به بين الصحيح وغيره .

استع إليه حين كتب إلى الأزهري ، صاحب كتاب التهذيب في اللغة ، يسأله عن معنى كلمة البرهرة الواردة في حديث المبعث ، فيجيبه إجابة لا يطمئن إليها ، وينوي إهمال الكلمة ، ولكنه يجدها برواية أخرى فيهتدي إلى معناها الذي يرتضيه ، وإليك البيان :

جاء في نسخة س الجزء الأول ، لوحة ٢٥٣ ما يأتي :

قال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه وسلم في المبعث أنه قال : « بينا أنا نائم في بيتي ، أتاني ملكان ، فانطلقا بي إلى ما بين المقام وزمزم ، فسلقاني على قفائي ، ثم شقَّا بطني ، فأخرجا حشوتي فقال أحدهما لصاحبه : شقَّ قلبه ، فشقَّ قلبي ، فأخرج علقة سوداء فألقاها ، ثم أدخل البرهرة ، ثم ذرَّ عليه من ذرور معه ، وقال : قلبٌ وكيعٌ واعٍ ، في قصة طويلة .

يرويه الواقدي . قال : حدثني بذلك جماعة من أصحابنا سمَّاهم ، أو سمَّى بعضهم .

وقوله : سلقاني ، معناه ضربا بي الأرض ، وأصله من السلق ، وهو الضرب ، وقد فسره ابن قتيبة . وأما البرهرة فقد أكثرت السؤال عنها ، فلم

أجد فيها قولاً يليق بمعنى الحديث ويقطع بصحته ، وإنما أصلها في اللغة أن الجارية البيضاء الناعمة التي تترج لرطوبتها يقال لها : البَرَهْرَهة .

وكتبت فيها إلى الأزهري ، فكان من جوابه أنه تصحيف من بعض النقلة ، وإنما هو من الحديث الذي يروى أنه شُقَّ قَلْبُهُ ، ثم غُسِلَ في طَسْتٍ رَهْرَهُ ، فَعَرَّفَ الرَّهْرَهُ ، وجعله البَرَهْرَهة فأفسده . ويقال للطَّسْت الواسع الذي لا قَعْرَ له طَسْتُ رَهْرَهُ وَرَحْرَحَ .

وكنت عزمت على أن أهمل هذا الحرف ، ولا أتكلم في تفسيره ، إلى أن وجدت هذه القصة بغير هذا اللفظ على نحو ما أرويه لك :

حدثنا أحمد بن إبراهيم بن مالك ، حدثنا الحسن بن سفيان ، حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا أبو داود ، حدثنا جعفر بن عبد الله بن عثمان القرشي قال : أخبرني عمر^(١) بن عروة بن الزبير ، عن أبيه عروة ، عن أبي ذر ، قال : قلت : يا رسول الله ، كيف علمت أنك نبيُّ الله فقال : أتاني ملكان وقصَّ القِصَّة بطولها ، وذكر أنه شُقَّ عن قلبه إلى أن قال : فدعا بسكينة كأنها درهمة بيضاء ، فأدْخَلت قلبي .. الحديث . فوقع لي عند ذلك أنه أراد بالبَرَهْرَهة سكينة بيضاء صافية الحديدية ، شبهها بالبرهرة من النساء في بياضها وصفاء لونها ، والله أعلم بالصواب .

وبعد فهذا قليل من كثير أورده الخطابي ، وقد اقتصرنا منه على ما أثبتناه هنا ، وستقف عليه في الكتاب إن شاء الله .

(١) في التقريب ٢ / ٥٨ : عمر بن عبد الله بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي ، أمه أم حكيم بنت عبد الله بن الزبير ، مات بعد المائة ، وهم من زعم أنه عمر بن عروة ، وأن عبد الله في نسبه وهم .

نقول العلماء عن كتاب « غريب الحديث »

لا شك أنه ما من كتاب ألف بعد « غريب الحديث » للخطابي يتصل بالحديث أو غريبه إلا أخذ من هذا الكتاب ، وكذلك الكتب اللغوية التي ألقت بعده ، سواء صرحت بذلك أم لم تصرح ؛ لأن النقل قد يكون عن طريق غير مباشر ، فمثلاً نقل ابن الأثير في النهاية الكثير عن الخطابي مسجلاً ذلك في كثير من المواد ، والنهاية - كما نعرف - إحدى المصادر الخمسة التي ألف منها ابن منظور كتابه « لسان العرب » .

هذا إلى أن أبا عبيد الهروي (ت : ٤٠١ هـ) كان أحد تلاميذ الخطابي كما قدمنا ، وقد أخذ عنه الكثير من الأحاديث التي أودعها كتابه « الغريبين » مفرقة على المواد اللغوية حسب منهجه في تأليف الكتاب^(١) .

كما نقل البيهقي (ت ٤٥٨ هـ) عن الخطابي في السنن الكبرى^(٢) .

وتقل الزمخشري (ت : ٥٣٨ هـ) كثيراً من الأحاديث وشرحها في كتابه « الفائق » وإن لم يصرح بذلك ، ولكن عبارة الخطابي واضحة جلية في كثير من المواد .

ويبدو أن ذلك كان طبعاً في الزمخشري ، فقد نقل أيضاً أمثال حمزة الأصباني من كتابه « الدررة الفاخرة » إلى كتابه « المستقصى في أمثال العرب » دون أن يشير إلى ذلك .

(١) قال الذهبي (٧٤٨ هـ) : حدث أبو عبيد الهروي عن الخطابي في « كتاب الغريبين »

سير أعلام النبلاء ١١ / ٧ - ٩

(٢) انظر الجزء ٦ / ١٤١ من السنن

ولابن حجر العسقلاني (ت : ٨٥٢ هـ) تقول كثيرة في فتح الباري عن هذا الكتاب^(١) .

ولو تتبعنا كتب اللغة والحديث والفقه والأدب التي ألفت بعد هذا الكتاب لوجدناها قد أفادت منه ، لأنه حوى الكثير القيم من هذه المواد جميعاً .

ثناء العلماء على الكتاب :

١ - قال الثعالبي (ت ٤٢٩ هـ) : ولأبي سليمان كتب من تأليفه ، وأشهرها وأسيرها كتاب في غريب الحديث ، وهو في غاية الحسن والبلاغة^(٢) .

٢ - ونقل الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) عن أبي طاهر السلفي (ت ٥٧٦ هـ) قوله وكتابه في غريب الحديث ، ذكر فيه ما لم يذكره أبو عبيد ، ولا ابن قتيبة في كتابيهما ، وهو كتاب ممتع مفيد ، ومُحصِّلُه بِنِيَّةِ موفق سعيد^(٣) .

٣ - وقال أبو الحسن : علي بن يوسف القفطي (ت ٦٤٦ هـ) : « ومن مشهور كتبه في اللغة كتاب غريب الحديث ، وهو غاية في بابه »^(٤) .

وقال ابن الأثير (ت ٦٠٦ هـ) بعد أن أورد كلام الخطابي في غريب أبي عبيد القاسم ابن سلام ، وغريب ابن قتيبة ، وغريبه هو ، قال ابن الأثير : « لقد أحسن الخطابي ، رحمة الله عليه ، وأنصف ، عَرَفَ الحق فقاله ،

(١) انظر فتح الباري ٩ / ٦٣٩ ط السلفية

(٢) يتيمة الدهر ٤ / ٣٣٥

(٣) سير أعلام النبلاء ١١ / ١ / ٨

(٤) إنباه الرواة ١ / ١٢٥

وتحرى الصدق فنطق به ، فكانت هذه الكتب الثلاثة في غريب الحديث والأثر أممات الكتب ، وهي الدائرة في أيدي الناس ، والتي يعول عليها علماء الأمصار^(١) .

نسخ كتاب غريب الحديث :

ست نسخ وهي :

١ - « س » وهي من مكتبة السليمانية بتركيا ، في جزئين ، الأول في أحاديث الرسول عليه الصلاة والسلام ، وينقص من الأخر اثنتي عشرة صفحة من حجم الفلوسكاب ، ويقع في ٢٧٠ لوحة . والثاني في أحاديث الصحابة والتابعين ، ويقع في ٢٨٩ لوحة ، والجزآن بخط واحد نسخي مقروء ، وتمتاز هذه النسخة بأنها أوفى النسخ الست ، ولذا جعلتها أصلا وجاء في آخر الجزء الثاني منها ما يأتي : انتهى من كتابته لنفسه عبد الكريم بن الحسن بن جعفر بن خليفة البعلبكي في ١٨ من ربيع الآخر سنة ٥٩٧ هـ وسمع جميع هذا الجزء والذي قبله ، وهما جميع كتاب غريب الحديث للخطابي مع الشيخين : الفقيه الإمام العالم ، شرف الدين : أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الفضل المري ، والحافظ تاج الدين أبي الحسن محمد بن الإمام أبي جعفر القرطبي ، بسمع للأول من منصور بن عبد المنعم المولوي ، وسمع الثاني من الحافظ أبي محمد القاسم بن علي بن عساكر سنة ٦٠٠ هـ .

٢ - « م » هذه النسخة من مكتبة مراد ملا بتركيا ، الجزء الأول فقط من الكتاب ، وتنقص من آخرها ٢٥ صفحة من حجم الفلوسكاب ، وتقع في ٢١١ لوحة . وفي الصفحة الأولى سماعات مختلفة ، مؤرخة بتواريخ مختلفة أيضاً ،

(١) النهاية لابن الأثير ١ / ٨ ط الحلبي ١٣٨٣ هـ .

بعضها سنة ٣٧٠ هـ بنيسابور أي قبل موت الخطابي بثاني عشرة سنة ، وبعضها سنة ٤١٨ هـ ، والثالثة سنة ٤٨٨ هـ وعنوان الكتاب : « الجزء الأول من كتاب غريب الحديث البخاري » تأليف الشيخ الإمام أبي سليمان حمّد بن محمد بن إبراهيم الخطّابي ، رضي الله عنه ، ونور حفرته . وكلمة البخاري لعلها زيادة . ومكتوب فوق العنوان : توليت عرضه بأصل الشيخ الفقيه أبي عمرو الرزجاهي^(١) رضي الله عنه المسموع لي فيه بنفسي ، وتصحيحه على قدر جهدي ووسعي .

وخط هذا الجزء نسخي جيد ، ويثن بعض السطور تعليقات معظمها يشرح بعض الكلمات . ولم ينص على تاريخ كتابة هذه النسخة .

٣ - « ت » وهي من المكتبة التيمورية بدار الكتب المصرية تحت رقم ٧٩ لغة ، الجزء الأول فقط ، وهي النسخة الوحيدة التي اكتمل فيها هذا الجزء ، كتبت في ١٣ من شهر جمادى الأولى سنة ١١٣٠ هـ ، والناسخ الحاج عمر بن الحاج يحيى بن الميري ، كما هو مقيد آخر الجزء ، وتقع في ٣٤٢ لوحة ، وخطها نسخي مقروء . وتنفرد عن النسخ الخمس الأخرى بأنها مقسمة إلى أجزاء بلغت اثني عشر جزءاً .

٤ - « ط » وهي من طرابلس الغرب بليبيا وتقع في جزءين : الأول وينقص من الآخر نحو ١٢ صفحة من حجم الفلوسكاب ، والثاني وينقص من الآخر أيضاً نحو ستين صفحة من حجم الفلوسكاب ، وتقع في ٢٤٢ لوحة ، وخطها نسخي مقروء ، وليس فيها ما يثبت سنة الانتهاء من كتابتها . وجاء في الصفحة الأولى منها وقف لينتفع بها من يحتاج إليها بسائر وجوه الانتفاع ،

(١) أبو عمرو الرزجاهي ، هو محمد بن عبد الله الرزجاهي أحد الرواة عن الخطابي .

من تدرّيس ، ومطالعة ، ومقابلة ، وتاريخ هذا الوقف سنة ١١٩٦ هـ . وأكبر الظن أنها كتبت في القرن الحادي عشر .

٥ - « ح » وهي من الجامعة العثمانية بجيدر أباد الدكن ، جزءان : الأول وينتهي بانتهاء حديث علي رضي الله عنه ، وينقص ١٢ صفحة من حجم الفلوسكاب ، والثاني ، ويبدأ بحديث الزبير بن العوام ، وينتهي بنهاية الكتاب ، والجزءان يقعان في ٣٧٦ لوحة . وتاريخ انتهاء النسخ الاثني عشر من ذي الحجة سنة ٥٧٥ هـ وهي بخط نسخي مقروء .

٦ - « د » وهي من دار الكتب المصرية تحت رقم ٢٥٨٢١ ب ، الجزء الثاني فقط . وينقص من الآخر نحو ٩٠ صفحة من حجم الفلوسكاب ، ويقع في ١٦٦ لوحة ، ومكتوب بخط نسخي مشكول ، وتاريخ نسخها مجهول ، ويحتمل أن يكون في القرن السادس الهجري .

منهج التحقيق :

حققت الكتاب على النسخ الست التي سبق الكلام عنها ، وفي هذا الكفاية ليخرج النص ممحصاً ، سليماً ، وافياً ، تقيماً من التصحيف والتحرّيف ، سالكاً الطريق الآتي :

١ - اتخذت أوفى النسخ أصلاً ، وهي نسخة مكتبة السليمانية (س) وقابلت بينها وبين بقية النسخ مختاراً أصح الروايات أيا كان مصدرها ، وأثبتت في الحاشية ما عداها ، حتى يكون بين يدي القارئ صورة كاملة للكتاب ، وقد أثبت أرقام لوحاتها في هامش الكتاب ليرجع إليها من يريد ، كما أتمت الفهرسة بجميع أنواعها على تلك الأرقام .

٢ - لم أكتف بنسخ الكتاب الست لتحرير النص وتصحيحه ، بل رجعت

أيضاً إلى كتب غريب الحديث السابقة كغريب أبي عبيد : القاسم بن سلام ، وغريب ابن قتيبة ، واللاحقة ، ككتاب الغريبين لأبي عبيد الهروي ، والفائق للزخشري ، والنهاية لابن الأثير .

٣ - شاركت في تخريج أحاديث الرسول عليه الصلاة والسلام من مظانها من كتب الحديث الأصول المطبوعة والمخطوطة ، وترى ذلك واضحاً في التعليقات ما استطعت إلى ذلك سبيلاً ، فإذا لم أهدت إلى الحديث أشرت إلى أنه مذكور في الفائق للزخشري أو النهاية لابن الأثير ، وشاركتني في هذا التخريج جماعة من طلبة الدراسات العليا أمديني بهم الدكتور ناصر بن سعد الرشيد مدير المركز ليمرنوا على أعمال التحقيق ، فكانوا نعم العون ، وهم السادة : عبد القيوم عبد رب النبي عبد الله ، وعبد القدوس محمد نذير ، عدا ب محمود الحمش ، حمد عبيد الحمدي ، وكان أكثرهم جهداً الأول بعد أن انصرف الآخرون إلى أعمالهم ، وعين عبد القيوم محاضراً بالمركز ، كما أن بعضهم شارك في توثيق بعض شواهد الشعر التي وردت في الجزء الأول . وسنسلك هذا الطريق بالنسبة لأحاديث الصحابة والتابعين إن شاء الله .

٤ - خرجت الشعر والرجز من دواوين الشعراء ، فإذا كان الشعر غير منسوب أو لم يكن للشاعر ديوان خرجته من أحد كتب اللغة : اللسان ، تاج العروس ، الجمهرة لابن دريد ، مقاييس اللغة لابن فارس ، أساس البلاغة للزخشري ، أو من مظان وجوده في كتب الأدب .

٥ - خرجت الأمثال من كتب الأمثال الأصلية ولسان العرب .

٦ - شرحت بعض الكلمات الغريبة التي أغفلها الخطابي اعتماداً على أن أبا عبيد أو ابن قتيبة تناولاها في كتابيها ، لأنه أخذ على نفسه ألا يذكر شيئاً

قاله ، فكنت أرجع إلى أحد الكتابين لاستكمال هذا النقص ، وأحياناً أتجه إلى الفائق والنهائية إذا كان فيها زيادة بيان .

٧ - قمت بوضع نجمة أمام الأحاديث الأصلية التي يبدأ الخطابي بها كلامه ويلحق بها السند ، أما تلك التي ترد أثناء الشرح وهي كثيرة فلا يوضع أمامها شيء . وسأعمل إن شاء الله فهرساً لجميع المواد اللغوية يلحق بآخر الكتاب ، وأنشأت فهرساً للموضوعات يلحق بآخر الكتاب ، وكل ذلك تسهيلاً للقارئ ليصل إلى ما يريد في سهولة ويسر .

٨ - يخرج الكتاب إن شاء الله في ثلاثة أجزاء ، وتلحق الفهارس المنوعة بآخر الجزء الثالث لترشد القارئ إلى طلبته من مادة لغوية ، أو مسألة فقهية أو نحوية ، أو بيت من الشعر أو الرجز ، أو مثل من الأمثال ، أو علم من الأعلام ، أو مكان من الأمكنة .

هذا ، وإني أشكر الله كثيراً على أن قسم لي تحقيق هذا الكتاب العظيم لينتفع به الدارسون بعد أن غاب عن المكتبة العربية عشرة قرون أو تزيد ، راجياً منه سبحانه العفو والعافية .

ولا يفوتني أن أشكر القائمين على مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بمكة المكرمة ، وبخاصة الأساتذة الأجلاء :

الدكتور محمد بن سعد الرشيد العميد السابق للكلية ، والعميد الحالي الدكتور عليان الحازمي ، والدكتور ناصر بن سعد الرشيد مدير المركز ، أشكرهم على أن سهلوا لي العمل بإحضار جميع أفلام الكتاب من مظانها المختلفة

وتكبيرها ، وتوفير المراجع المتنوعة ، وما أكثرها ، وتشجيعي في المضيّ قدماً
للانتهاء من هذا العمل العلمي الكبير ، والله أسأل أن يمنحنا التوفيق والسداد ،
وأن ينفع بهذا الكتاب .

وأختم هذه المقدمة فأقول ما قاله الخطابي : « .. وكل من عثر منه على
حرف أو معنى يجب تغييره ، فنحن نناشده الله إصلاحه ، وأداء حق النصيحة
فيه ، فإن الإنسان ضعيف ، لا يسلم من الخطأ إلا أن يعصم الله بتوفيقه ،
ونحن نسأل الله ذلك ، ونرغب إليه في دركه ، إنه جواد وهوب » .

عبد الكريم إبراهيم العزباوي

مكة المكرمة في ٩ من المحرم سنة ١٤٠١ هـ

الأستاذ المشارك في جامعة أم القرى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ يَسِّرْ وَلَا تَعَسِرْ^(١)

الحمد لله باريء النَّسَمِ ، رازق^(٢) القَسَمِ ، الحكيم فيما أنشأ ودبّر ، الحبير بما قدّم وأخر ، الذي وسع خلقه علمه ، وعدل فيهم حكمه ، يخلق ويختار ، وكلُّ شيء عنده بمقدار ، اختص بالأثرة الإنسان فأكرمه بتعليم البيان ، ويسره للنطق والكلام ، والفهم والإفهام ، ليبلّو فيها طاعته ويكمل^(٣) بها سعادته ، أحمده على ما عمّ من نعمه ، وخصّ من مننه ، وأشكره على حُسن ما اختار لنا من دينه^(٤) ، وأكرمنا به من سنّة نبيه ، وأخلص القول بأن لا إله إلا الله ، شهادة الموحّد المستبصر غير المتوقّف المتحير ، وأشهد أن محمداً عبده الأمين على وحيه ، ورسوله الصادع بأمره ونهيه ، المؤيد بجوامع الكلم ، المبين للناس ما نزل إليهم بلسان عربيّ مبين ، فيه واضح يعرفه السامعون ، وغامض لا يعقله إلا العالمون ، لتكون آثار الحكمة فيها قائمةً ، ودلائل الاعتبار عليها شاهدةً ، وليرفع الله الذين آمنوا والذين أوتوا العلم درجات .

وكان أرفعهم في العلم درجةً ، وأعلام قدرًا ورتبةً أئمة القرون الثلاثة ، الذين نالتهم الحيرة ، ولحقتهم الدعوة في قوله ﷺ : « خير الناس قرني ، ثم

(١) من ت

(٢) ت ، م : « واهب القسم »

(٣) م : « ويكمل به »

(٤) ت : « في دينه »

الذين يَلُونَهُمْ ، ثم الذين يَلُونَهُمْ «^(١) . وهم الصَّدْرُ الْأَوَّلُ ، وَالنَّمَطُ الْأَفْضَلُ ، وَرَثَةُ عِلْمِ السُّنَّةِ وَالْحَافِظُونَ لَهَا عَلَى مَنْ بَعَدَهُمْ مِنَ الْأُمَّةِ ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ أَوَّلُ مِنْهُمْ يَلِقِيهِ إِلَى آخِرِ ، وَيَتَلَقَّاهُ خَالَفَ عَنْ سَالِفٍ ، لِيَكُونَ دِينَ اللَّهِ بِهِمْ مَحْرُوساً عَنْ تَحْرِيفِ الْعَالِينَ وَاتِّحَالِ الْمُبْطِلِينَ وَتَأْوِيلِ الْجَاهِلِينَ ، فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى الْمُصْطَفِينَ مِنْ آلِهِ ، وَرَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْغُرِّ الْمُنتَخَبِينَ^(٢) مِنْ أَصْحَابِهِ ، وَغَفَرَ لِلتَّابِعِينَ [لَهُمْ] يَا حَسَانَ .^(٣)

ثم إن الحديث لما ذهب أعلامه بأنقراض القرون الثلاثة ، واستأخر به الزمان ، فتناقلته أيدي العجم ، وكثرت الرواة وقيل منهم الرعاة ، وقشا اللحن ، ومزنت عليه الألسن اللكن ، رأى أولو البصائر والعقول ، والذئابون عن حريم الرسول أن من الوثيقة في أمر الدين والنصيحة لجماعة المسلمين ، أن يُعْنُوا بِمَجْمَعِ الْغَرِيبِ مِنَ الْأَفَاظِهِ ، وَكَشَفِ الْمَغْدَفِ^(٤) مِنْ قِنَاعِهِ ، وَتَفْسِيرِ الْمَشْكِلِ مِنْ مَعَانِيهِ ، وَتَقْوِيمِ الْأَوْدِ مِنْ زَيْغِ نَاقِلِيهِ ، وَأَنْ يَدُوُّنُوهُ فِي كِتَابِ تَبْقَى عَلَى الْأَبَدِ ، وَتَخْلُدَ عَلَى وَجْهِ الْمُسْتَدِّ ، لِتَكُونَ لِمَنْ بَعَدَهُمْ قُدُوءاً وَإِمَاماً ، وَمِنْ الضَّلَالِ عِصْمَةً وَأَمَاناً .

فكان أول من سبق إليه ودل من بعده عليه / أبو عبيد القاسم بن سلام [٣]

(١) النهاية (قرن) ٥١/٤ برواية : « خيركم قرني ... الخ » وقال : يعني الصحابة ثم التابعين . والقرن : أهل كل زمان ، وهو مقدار التوسط في أعمار أهل كل زمان ، مأخوذ من الاقتران ، وكأنه المقدار الذي يقترن فيه أهل ذلك الزمان في أعمالهم وأحوالهم .
وقيل : القرن : أربعون سنة . وقيل : ثمانون . وقيل : مائة . وقيل : هو مطلق من الزمان ، وهو مصدر قرن يقرن . وانظر صحيح البخاري ٥ / ٢ - ٣ .

(٢) ت ، م : « المنتخبين » .

(٣) من ت .

(٤) القاموس (غدف) : أهدفت المرأة قناعها : أرسلته على وجهها . والمعنى كشف المستور

منه .

فإنه قد انتظم بتصنيفه عامة ما يُحتاج إلى تفسيره من مشاهير غريب الحديث ، فصار كتابه إماماً لأهل الحديث ، به يتذكرون ، وإليه يتحاكون ، ثم أنتهج نهجَه ابن قُتيبة أبو مُحَمَّد عبدُ الله بن مُسلم ، فتتبع ما أغفله أبو عبيد من ذلك ، وألف فيه كتاباً لم يألُ أن يبلغ به شأوَ المُبرزِ السابق ، وبقيت بعدها صُبابَةٌ للقول فيها مُتبرِّضٌ ، توليتُ جَمعها وتفسيرها مستعيناً بالله ومُسترسلاً إلى ذلك بحسن هدايتها وفضل إرشادها ، وبما نحوته من التَّيَمِّ لِقصدِها والتَّقِيلِ لآثارها ، وكان ذلك مِنِّي بعد أن مضى عليَّ زمانٌ وأنا أحسب أنه لم يبقَ في هذا الباب لأحدٍ مُتكلِّم ، وأنَّ الأولَ لم يترك للآخر شيئاً ، وأتكل مع ذلك على قول ابن قُتيبة حين^(١) يقول في آخر الخطبة من كتابه « وأرجو ألا يكون بقي بعد هذين الكتابين من غريب الحديث ما يكون لأحدٍ فيه مقال » .

ثم إنه لما كثر نظري في الحديث ، وطالت مُجالستي أهله ، ووجدتُ فيما يَمُرُّ بي ويردُ عليَّ منه ألفاظاً غريبةً لا أصلَ لها في الكتابين ، علمتُ أن خلافَ ما كنتُ أذهبُ إليه من ذلك مذهباً ، وأن وراءه مطلباً فصرفت إلى جمعها عنايتي ، ولم أزل أتتبع مظانها وألتقط أحاديثها وأضُمُّ نشرها ، وألَّفَقُ بينها ، حتى اجتمع منها ما أحبَّ الله أن يوفِّقَ له ، وأتسق الكتابُ ، فصار كَنحوٍ من كتاب أبي عبيد أو كتاب صاحبه ، ونحوتُ نحوهما في الوضع والترتيب ، وابتدأتُ أولاً بتفسير حديث رسول الله ﷺ ، ثم تَنَيْتُ بأحاديث الصحابة ، وأردفتها أحاديث التابعين ، وألحقتُ بها مُقطَّعات من الحديث ، لم أجد لها في الرواية سندا ، إلا أنها قد أُخِذت عن القناع^(٢) من أهل العلم ،

(١) هامش م : « حيث » .

(٢) القاموس (قنع) : « القناعة : الرضى ، وشاهد مقنع أي رضى يقنع به أو بحكمه أو بشهادته » . والقناع هنا جمع قنع .

والأثبات من أصحاب اللغة ، وختمت الكتاب بإصلاح ألفاظ من مشاهير الحديث ، يروها عوام النقلة ملحونة ومحرقة عن جهة قصدتها ، رأيت داعية الحاجة منهم إلى ذكرها شديدة والفائدة^(١) في تقويمها لهم عظيمة ، ولم أعرض لشيء فسر في كتابيها إلا أن يتصل حرف منه بكلام ، فيذكر في ضمنه ، أو يقع شيء منه في استشهد أو نحوه ، وإلا أحاديث وجدت في تفسيرها لمقدمي السلف أو لمن بعدهم من أهل الاعتبار والنظر أفاويل تخالف بعض مذاهبها ، وتعديل عن سنن اختيارها ، اقتضى حق هذا الكتاب ، وشرط ما هو ضامن من استيفاء هذا الباب أن يكون مشتلاً عليها ومحيطاً بها ، ويكفي من العذر فيما أورده منها أن الغرض فيه أن يظهر الحق وأن يبين الصواب ، دون أن يكون القصد به الاعتراض على ماضٍ أو الاعتداد على باقٍ ، ولعل بعض ما نأثره منها لو بلغ أبا عبيد وصاحبه لقالا به وأنتهيا إليه ، وذلك الظنُّ بها ، يرحمها الله ، فأما سائر / ما تكلمنا عليه مما استدركناه بمبلغ أفهامنا ، [٤] وأخذناه عن أمثالنا فإننا أحقاء بالألزكك ، والألزكك التقة به ، وكل من عثر منه على حرف أو معنى يجب تغييره فنحن نناشده الله في إصلاحه وأداء حق النصيحة فيه ، فإن الإنسان ضعيف لايسلم من الخطأ إلا أن يعصمه الله بتوفيقه ، ونحن نسأل الله ذلك ، ونرغب إليه في دركه إنه جواد وهوب .

وقد بقي في هذا الباب كتب غير ما ذكرناه ، منها كتاب أبي عبيدة معمر بن المثنى ، وكتاب يُنسب إلى الأصمعي^(٢) يقع في ورقات معدودة ، وكتاب محمد بن المستنير الذي يعرف بقطرب ، وكتاب النضر بن شميل ، وكتاب إبراهيم بن إسحاق الحرابي ، وكتاب أبي معاذ [المروري]^(٣) صاحب

(١) م و ط : « والعائدة » . والمثبت من هامش س .

(٢) في م ، وهامش س : « وكتاب الأصمعي في الغريب يقع في ورقات معدودة . »

(٣) من م .

القراءات ، وكتاب شمر بن حَمْدَوَيْهِ ، وكتاب البَاجِدَائِي ، وكتاب آخر ينسب إلى رجل يعرف بأحمد بن الحسن الكِنْدِيِّ ، إلا أن هذه الكتب على كثرة عددها إذا حُصِّلت كانت ^(١) كالكتاب الواحد ؛ إذ كان مصنفوها لم يقصدوا بها مذهبَ التَّعاقُبِ كَصَنِيعِ القَتَيْبِيِّ في كتابه ، إنما سَيَّلَهُمْ فيها أن يتوالوا على الحديث الواحد فيعتَوِرُوهُ فيما بينهم ، ثم يتبارون في تفسيره ، يَدْخُلُ بعضهم على بعض [ولم يكن من شرط المسبوق منهم أن يُفْرَجَ للسابق عما أحرزه ، وأن يقتَضِبَ الكلامَ في شيء لم يُفسَّرَ قبله ، على شاكلة مذهب ابن قتيبة وصنيعه في كتابه الذي عقَّب به كتابَ أبي عُبَيْد ^(٢)] . ثم إنه ليس لواحد من هذه الكتب التي ذكرناها أن يكون شيءٌ منها على منْهاجِ كتابِ أبي عُبَيْد في بيان اللَّفْظِ وصِحَّةِ المعنى وجَوْدَةِ الاستنباط وكثرةِ الفِقه ، ولا أن يكون من شرح كتاب ابن قتيبة في إشباع التفسير ، وإيراد الحجة وذكُرِ النَّظائِرِ . والتَّخْلُصُ للمعاني ، إنما هي أو عامَّتْها إذا انقسمت وقَعَت بين مَقْصَرٍ لا يُورِدُ في كتابه إلا أطرافاً وسواقِطَ من الحديث ، ثم لا يُوفِّيها حَقَّها من إشباع التفسير وإيضاح المعنى ، وبين مُطِيلٍ يَسْرُدُ الأحاديث المشهورة التي لا يكاد يُشكِلُ منها شيءٌ ، ثم يتكلَّفُ تفسيرها ويُطَنِّبُ فيها .

وفي بعض هذه الكتب خَلَلٌ من جهة التفسير ، وفي بعضها أحاديثٌ مُنْكَرَةٌ ، لا تدخل في شرط ما أنشئت له هذه الكتب ، وكتاب شمر أشقُّها وأوفاه .

وفي الكتابين ^(٣) غنيٌّ ومندوحة عن كل كتاب ذكرناه قَبْلُ ، إذ كانا قد

(١) في م ، ط : « كان مألها إلى كالكتاب الواحد » والمثبت من ت .

(٢) ليس في م ، وهو في النسخ كلها .

(٣) يقصد كتابي أبي عبيد ، وابن قتيبة .

أتيا على جماع ما تَضَمَّنَه من تفسير وتأويل ، وزادا عليه فصارا أَحَقَّ به وأَمَلَكَ له ، ولعل الشيءَ بعد الشيء منها قد يفوتها ، إلا أن الذي يُفْلِتُها من جملة ما فيها إنما هو النَّبْدُ اليسير الذي لا يُعْتَدُّ به ولا يُؤَبَّه له .

ولابن الأنباري من وراء هذا مذهب حَسَنٍ في تخريج الحديث وتفسيره ، وقد تكلم على أحاديث معدودة وقع إليَّ بعضها ، وعامَّتُها مُفَسَّرَةٌ قبلُ ، إلا أنه قد زاد عليها وأفاد ، وله استدراقات على ابن قُتَيْبَةَ في مواضع من الحديث ، ربما نَدَّكَرُ الشيء منها في أضعاف / كتابنا هذا ونَسَبُهُ إليه ، وسيُرُّ بك ذلك [٥] في مواضعه منه إن شاء الله .

وأما كِتَابُنَا هذا فقد كان خَرَجَ لي بعضُه وأنا إذ ذاك بِيُخَارَى في سنة تِسْعٍ وخَمْسِينَ وثلاثمائة ، فطلب إليَّ إخواننا بها أن أُمَكِّنَهُم من انتساخه^(١) وأحبوا أن يتعجلوا فائدته من غير تعريج عليَّ في إتمامه وتلوم في النَّظَرَةَ لأنَّ يَبْلُغَ إناهُ ، فأفرجت لهم عنه ولما يأت النَّظَرُ بعدُ على استيفاء ملاحظته ، ولم يقع الاحتشادُ مِنِّي لتَهْذِيبِهِ ، وقد قال الحكيم : دعوا الرَّأْيَ حتى يَغِبَ^(٢) .

وأخبرني أبو عَمْرٍ : مُحَمَّدُ بن عبد الواحد النَّحْوِيُّ ، قال : أخبرنا أبو العباس ثعلب ، عن ابن نَجْدَةَ^(٣) ، عن أبي زيد ، قال : لا يَبْيِضُ الكِتَابُ حتى يَسْوَدَّ وعليها من حالٍ^(٤) ؟ فلم تكن أيضاً كُتُبِي التي أَعْتَدَهَا^(٥) معي ، ولعلي مع

(١) س : « انتساخها » والمثبت من باقي النسخ

(٢) المعجم الوسيط (غب) : غبَّ الرَّأْيَ : تَأَنَّى فِيهِ .

(٣) ابن نَجْدَةَ هو محمد بن الحسين بن محمد الطبري النحوي ، يعرف بابن نَجْدَةَ ، قرأ على

الفضل بن الحُبَابِ الجُمَحِيِّ « عن بغية الوعاة ٩٤/١ »

(٤) هامش م : « أي على هذه الحالة »

(٥) ط : « اعتمدها »

ذلك لم أكن من فراغ البال ، وزوال تقسم القلب ، بحيث كنت أتسع لتهديب ما كان سبيله أن يهدب منه .

ولما تنفس الوقت ، ورزق الله التوفيق لِمَا أَحَبَّ أَنْ يُوَفَّقَ مِنْهُ ، وَتَصَفَّحْتُ مَا فِي تِلْكَ النُّسخة تَبَيَّنْتُ فِي أَحْرَفِ مِنْهَا خَلْلاً ، فَغَيَّرْتُ وَأَصْلَحْتُ ، وَزِدْتُ وَحَدَفْتُ ، وَرَتَّبْتُ الكِتَابَ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي اسْتَقَرَّ الْآنَ عَلَيْهِ ، فَمَنْ وَقَفَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ تِلْكَ النُّسخة فليقف على السَّبَبِ فِيهِ ، وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ لِلصَّوَابِ . وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِهِ .

قال [أبو سليمان]^(١) : وقد رأيت أن أقدم هذه الفصول بين يدي ما أنا مفسره من غريب الحديث في كتابنا هذا ليمثلها أصحاب الحديث وطلاب الأثر ، فتكون مقدمة للمعرفة وتوطئة للصناعة ، وأجعلها ريفداً للمسترفدين وزاداً للمقوين^(٢) ، والله ينفعنا وإياهم بمنه .

☆ ☆ ☆

(١) من م .

(٢) الوسيط (قوى) : أقوى الرجل : افتقر .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

القول فيما يجب على مَنْ طلب الحديث من تَعَلُّمِ كلام العرب
وتَعَرُّفِ مذاهبها ومصارف وجوهها

إنَّ بيانَ الشَّرِيعَةِ لَمَّا كانَ مصدرُهُ عن لسانِ العربِ ، وكانَ العملُ بموجبه لا يصحُّ إلا بإحكامِ العِلْمِ بمقدِّمَتِهِ ، كانَ من الواجبِ على أهلِ العِلْمِ وطُلَّابِ الأثرِ أنْ يجعلوا أُولاً عَظْمَ اجتهادهم ، وأنْ يصرفوا جُلَّ عنايةهم إلى عِلْمِ اللُّغَةِ والمعرفةِ بوجوهها ، والوقوفِ على مُثلها ورسومها .

ثمَّ إنَّ فنونها كثيرةٌ ، ومناذحها^(١) واسعةٌ ، والطَّمَعُ عن الاستيلاءِ عليها مُنْقَطِعٌ ، والإمعانُ في طلبها يستغرقُ العُمُرَ ، ويصدِّ عَمَّا وراءَها من العِلْمِ ، ومِلاكُ الأمرِ فيما تمسُّ بهم إليه الحاجةُ منها معرفةُ أبواب^(٢) ثلاثةٍ : وهي أمثلةُ الأسماءِ ، وأبنيةُ الأفعالِ ، وجِهاتُ الإعرابِ ، فإنَّ مَنْ لم يُحْكَمْ هذه الأصولُ لم يكُنْ لأنْ يكونَ واعياً لعِلْمٍ ، أو راوياً له ، وبالْحَرِيِّ أنْ يكونَ ما يُفْسِدُهُ منه أكثرَ ممَّا يُصْلِحُهُ ، وقد قال رسولُ اللَّهِ ﷺ / : « نَصَرَ اللَّهُ امرأً ، سَمِعَ مقالتي [٦] فحفظها ووعاها ، وأذاها كما سمعها ، فَرَبٌّ حاملٌ فقهِ غيرِ فقِيهِ ، ورَبٌّ حاملٌ فقهِ إلى من هو أفقهُ منه^(٣) » . [فالذاهِبُ عن طريقِ الصوابِ فيها كيف

(١) التاج (ندح) : قال أبو عبيد : المندوحة : الفسحة والسعة ، وجمعها مناديح قال السهيلي : وقد تحذف الباء ضرورة .

(٢) كذا في ت ، ط ، م ، وفي س : « معرفة أمثلة ... » .

(٣) رواه أبو داود ٣٢٢/٣ والترمذي ٣٤/٣٣/٥ ، والدارمي ٧٥/١ ، وابن حبان موارد ٤٧

والمجرحين : ٥ وابن ماجه ٨٥/١ وأحمد ٤٣٧/١ ، ١٨٣/٥ بألفاظ متقاربة .

يؤدِّيها كما سَمِعها ، وهو لم يُتَقِن حِفْظَها ، ولم يُحَسِّن وَعَيْها ، وكيف يبلِّغُها مَنْ هو أفقُه منه ^(١) وهو لا يملك حَمَلها ولا يَنْهَض بِعَبْئِها ، فهو إذن مُغْتَصِب على الفقيه حقُّه ، قَاطِعٌ لطريق العلم على مَنْ بَعَدَه ، والله المُسْتَعان . وأنا مُمَثَّل لك يا طالب الحديثِ في كل باب من هذه الأبواب الثلاثة مُثَلًّا من الحديث تَسْتَدِل بها على ما أردتُ بيانه لك منها إن شاء الله .

روى عن النبي ﷺ أنه قال : « يَحْمِلُ هذا العلمَ مِنْ كُلِّ خَلْفٍ عُدُولُه ، يَنْفُونَ عنه تحريفَ الغالِين ، وانتحالَ المبطلِين ، وتأويلَ الجاهلِين ^(٢) . »

الرواية بتحريك اللام في الخلف ، وقد رواه بعضهم بسكون اللام ، فأزال الخبرَ عن جهته ، وأحال معناه ^(٣) . لأنَّ رسولَ الله ﷺ لم يقصد بقوله هذا دَمَّ عُدُولٍ حَمَلتِ العلم ، إنما أراد به مدحهم والثناءَ عليهم . وإنما الخلف بسكون اللام خَلْفُ السَّوِّءِ . قال الله تعالى : ﴿ فَخَلَفَ مِنْ بَعدِهِمْ خَلْفٌ ﴾ ^(٤) ، ومنه قول لبيد بن ربيعة العامريّ :

ذهب الذين يُعاش في أكنافهم وبقيت في خلفٍ كجلد الأجرِب ^(٥)

ويقال : فلان خَلَفُ صِدْقٍ من أبيه ، وخَلَفٌ سَوِّءٌ - متحركة اللام - فإذا لم تذكر خيرا ولا شرا قلتَ في الخير خَلَفٌ ، وفي الشر خَلْفٌ .

ومن هذا الباب حديثُه الآخرُ ، أنه قال : « مَنْ تَزَوَّجَ ذاتَ جمالٍ ومالٍ ،

(١) ساقط من س ، وأثبتناه من ت ، ط ، م .

(٢) رواه ابن عدي في الكامل (٤٥ ل أ) عن علي بلفظ : ليحمل هذا العلم ... وعن ابن

عمر ، وأبي هريرة وأبي أمامة . بمثل ما ذكره الخطابي .

(٣) كذا في م ، ت . وفي س : وأحال في معناه .

(٤) سورة الأعراف : ١٦٩ .

(٥) شرح الديوان : ١٥٧ .

فقد أصاب سِدَاداً من عَوَزٍ^(١) . رواه هُشَيْمٌ^(٢) بن بشير سَدَاداً - بفتح السين - فأزال المعنى ، وإنما هو السَّدَاد - مكسورة السين - من سدَّ الخَلَّةَ ، وكُلُّ شيءٍ سَدَدَتْ به فُرْجَةٌ ، أو رَدَمَتْ به ثُلْمَةٌ فهو سِدَادٌ ؛ ولذلك سُمِّي صِامَ القارورة سِدَاداً ، فأما السَّدَادُ - بفتح السين - فهو مصدر سَدَّ رأْيُ فلان يَسِدُّ سَدَاداً . وكان المأمون قد سَمِعَ هذا الحديث من هُشَيْمٍ ، فرواه ملحوناً كما سَمِعَهُ اتِّباعاً للرواية ، فراجعهُ النَّضْرُ بن شُمَيْلٍ في ذلك ، فامتعض من هُجْنَةِ اللحن .

حدثني أحمد بن عبدوس ، ثنا مُسَبِّحُ بن حاتم العُكَلِيُّ ، نا حسين بن أحمد الأصبهانيّ ، عن النَّضْرِ بن شُمَيْلٍ قال : لما قَدِمَ علينا المأمون خُرَاسَانَ دخلنا عليه فحدثنا عن هُشَيْمٍ ، عن مجالدٍ ، عن الشَّعْبِيِّ ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ تَزَوَّجَ ذَاتَ جَمَالٍ وَمَالٍ ، فَقَدْ أَصَابَ سَدَاداً مِنْ عَوَزٍ » . فقلت له : حدثنا عوفُ الأعرابيّ ، عن الحَسَنِ ، عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ تَزَوَّجَ ذَاتَ جَمَالٍ وَمَالٍ ، فَقَدْ أَصَابَ سِدَاداً مِنْ عَوَزٍ » . فقال : أَتَلْحَنُونِي ؟ فقلت : لَحْنُ هُشَيْمٍ ، وكان لِحَاناً ، فقال : وما حُجَّتُكَ ؟ قال : قلتُ : قَوْلَ العَرَجِيِّ :

أَضَاعُونِي وَأَيَّ فَتَى أَضَاعُوا لِيَوْمَ كَرِهِيَةِ وَسِدَادٍ تُعْرُ^(٣)

قال : فسكت .

وأما الغلط في التَّصْرِيفِ وَأَبْنِيَةِ الفِعْلِ / فكالحديث الذي رُوِيَ : « أَنَّهُ [٧]

(١) ذكره السيوطي في الجامع الكبير ٧٦٣/١ ، وعزاه لابن النجار . وهو في مخطوط التهذيب

في شرح الفصح لوحة ٩٢ - أ .

(٢) هشيم بن بشير أبو معاوية ابن أبي خازم ، ثقة ثبت ، كثير التدليس والإرسال الخفي

(ت : ١٨٣ هـ) « عن التقريب ٢٢٠/٢ »

(٣) اللسان (سد) .

أُتِيَ بِأَسِيرٍ يُرْعَدُ ، فقال لهم : أَدْفُوهُ ^(١) . « . يريد أَدْفُوهُ مِنَ الدَّفَاءِ ^(٢) . ولم يَكُنْ من لُغْتِهِ الهمزُ ، فذهبوا به فقتلوه ، فَوَدَاهُ رسولُ الله ﷺ ، ولو كان يريد به معنى القتل لقال : دَافُوهُ أو دَافُوهُ - بالتثقيـل - يقال : دَافَيْتُ الأسيرَ ، ودَافَفْتَهُ . إذا أجهزتَ عليه .

ومِمَّا نُقِلَ من هذا الباب معدولاً به عن سَمَتِهِ حَدِيثُهُ الآخر ، حين أتاه قومٌ من العرب كان لهم طَوْلٌ على آخرين ، فقالوا : لانرضى إلا بأن يُقْتَلَ بالعبد منا الحُرُّ منهم ، فأمرهم ﷺ أن يتباوؤوا ^(٣) . يرويه المحدثون : يتبأؤوا ، وكذلك رواه هُشَيْمٌ وغيره من الرواة ، والصَّوابُ يتباوؤوا ، على مثال : يتقاولوا ، من البَوَاءِ ؛ وهو التَّساوي في القِصاص . قال الأَعشى :

إِمَّا يُصِيبُكَ عَدُوٌّ فِي مُبَاوَأَةٍ يوماً فقد كنت تستعلي وتنتصر ^(٤)

فأما يتبأؤوا فإنما يكون من بَأُو الكِبَرِ والزَّهْوِ ، وهو ضدُّ المعنى الذي أمرهم به من التَّساوي .

وأما الإعرابُ وما يَخْتَلِفُ من معاني الحديث باختلافه فكقوله : « ذكَاةُ الجنين ذكَاةُ أمه » ^(٥) . الرواية بضمِّ الذَّكَاتَيْنِ على مذهب الخَبَرِ ، وقد حَرَفَهُ بعضهم فنصَّبَ الذَّكَاةَ على مذهب الأَمْرِ ، لينقلِبَ تأويله فيستحيل به المعنى عن الإباحة إلى الحَظَرِ .

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية ١٣٢/٢ بألفاظ متقاربة ، وعزاه لمسدد .

(٢) القاموس (دفاء) : الدَّفء بالكسر ويجرك : تقيض حدة البرد كالدفءة .

(٣) النهاية (بؤ) ١٦٠/١

(٤) ليس في الديوان ط : دار صادر .

(٥) أخرجه الترمذي ٧٢/٤ - وأبو داود ١٠٣/٣ - وابن ماجه ١٠٦٧/٢ - وابن جبان : موارد

٢٦٤ وأحمد في المسند ٣١/٣ ، ٣٩ ، ٤٥ ، ٥٣ وغيرهم .

وكقوله : « احتج آدم وموسى ، فحج آدم موسى »^(١) . الوجه أن ترفع آدم لأن الفعل له ، وتنصب موسى لأنه المحجوج . فمن أغفل مراعاة الإعراب ونصب [آدم]^(٢) أحال في الرواية ، وأنكر القدر ..

ومن تتبّع هذا الباب في الحديث وجد منه الكثير ، وفيما أوردتُ دليلاً على ما أردتُ ، فواجبٌ على من ذأبَ في طلب الحديث ، ولهج بتتبّع طرقه أن يُعنى أولاً بإصلاح ألفاظه وإحكام متونه لئلا يكون حظّه من سعيه عناءً لاغناءً معه ، وتعباً لأنجح فيه

التصحيح وسوء التأويل

إن طالب الحديث إذا أغفل معرفة الأبواب الثلاثة التي قدمنا ذكرها لم يكد يسلم من التصحيح وسوء التأويل ؛ وذلك لأنّ فيما يرد من الحديث ألفاظاً كثيرة متشابهة في الصورة والخط ، متنافية في المعنى والحكم ، فحقّ على طالب الحديث أن يرفق في تأمل مواضع الكلام ، ويحسن التأمّن لمحنة اللفظ ، ومعرفة ما يليق به من المعنى ؛ ليستوضح به قصده ، ويصيب جهته ، فإنّ قوماً أغفلوا تفقّد هذا الباب فلحقتهم سمة التحريف ولزمتهم هجنة التقصير ، وصاروا سبة على أهل الحديث تنشى^(٣) زلاتهم وتذكر عثراتهم .

حدثني عبد العزيز بن محمد المسكي ، نا محمد بن عبد الله بن الجنيّد ، نا سويد ، نا ابن المبارك ، عن ابن جرّيج : سمعت ابن أبي مليكة ، يقول : أخبرني عبد الله بن أبي عمّار قال : سرقت لي عيّنة ومعنا رجل يتهم ، فقال

(١) أخرجه البخاري : الأنبياء ١٩٢/٤ ، وكتاب التوحيد : ١٨٢/٩ ، ومسلم : ٢٠٤٢/٤

وغيرهم .

(٢) من ت ، م .

(٣) تنشى زلاتهم : تذكر « عن القاموس : نشى » .

[٨] أصحابي : يافلان ، اَرْدُدْ عليه عَيْتَهُ^(١) . فقال : ما أَخَذْتُهَا / فَجِئْتُ إِلَى عمر بن الخطاب ، فَأَخْبَرْتَهُ الْقِصَّةَ وَقَلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آتِيَ بِهِ مَصْفُوداً ، قَالَ : تَأْتِينِي بِهِ مَصْفُوداً بغير بَيِّنَةٍ ، وَغَضِبَ ، فَمَا كَتَبَ لِي فِيهَا وَمَا سَأَلَ^(٢) ..

قال الخليل : هذا مما صَحَّفَ فِيهِ الرَّاوِي . إِنَّمَا قَالَ [لَهُ]^(٣) عمر : تُعْتَرِسُهُ بِمَعْنَى تَهْتَرُهُ وَتَهْلِكُهُ ، قَالَ : وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَوْ أَقَامَ عَلَيْهِ الْبَيِّنَةُ لَمْ يَكُنْ فِي الْحُكْمِ أَنْ يَكْتَفَهُ .

وأخبرنا ابنُ الأعرابي قال : نا العباس بن محمد الدُّوري ، عن يحيى بن مَعِينٍ ، وَذَكَرَ حَدِيثَ أَبِي الدَّرْدَاءِ : « أَتَقْنُوا عَلَيْكَ الْبَيَانَ ، وَتَرْكُوكَ لِمَتَلِّكَ »^(٤) . أَي لِمَصْرَعِكَ .

قال يَحْيَى بن مَعِينٍ : صَحَّفَهُ فُلانُ فَرَوَاهُ : لِمِثْلِكَ .

قال يحيى : وَصَحَّفَ فُلانُ^(٥) حَدِيثَ أَبِي عَبِيدَةَ : « أَنَّهُ كَانَ عَلَى الْحُسْرِ »^(٦) فَرَوَاهُ : عَلَى الْجِسْرِ . وَالْحُسْرُ : جَمْعُ حَاسِرٍ ، وَهُوَ الَّذِي لِادِرْعِ عَلَيْهِ .

قال : وَصَحَّفَ فِي حَدِيثِ يَرْوِيهِ شَبَابَةُ ، عَنْ وَرْقَاءَ فِيهِ [عِبْرَ

(١) الوسيط (عيب) : الْعَيْتَةُ : وَعَاءٌ مِنْ أَدَمٍ وَنَحْوِهِ يَكُونُ فِيهِ الْمَتَاعُ .

(٢) الْفَائِقُ (عَتْرَسٌ) ٢٠٥/٢

(٣) مِنْ ت ، م ، .

(٤) فِي الْفَائِقِ (تَل) ١٥٤/١ : أَبُو الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَيْنَ أَنْتَ مِنْ يَوْمٍ لَيْسَ لَكَ مِنَ

الْأَرْضِ إِلَّا عَرَضُ ذِرَاعَيْنِ فِي طُولِ أَرْبَعٍ ، أَتَقْنُوا عَلَيْكَ الْبَيَانَ وَتَرْكُوكَ لِمَتَلِّكَ » .

وَفِي النِّهَايَةِ (تَل) ١٩٥/١ : مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ » أَي صَرَعَهُ وَأَلْقَاهُ .

(٥) هَامِشٌ ت : يَعْنِي شَعْبَةً .

(٦) أَخْرَجَهُ أَبُو عَوَانَةَ فِي مَسْنَدِهِ ٢٣٠/٤ .

الوادي^(١) ، فقال : عَبْرَ الوَادِي ، وإنما هو العِبْر ، يريد شاطئَ الوادي ، قال
النابغة :

تَرْمِي أَوَاذِيهِ العِبْرَيْنِ بِالزَّبْدِ^(٢)

ومن تصحيف بعض الرواة في الحديث الذي يُروى : « إن صُتْمَ حتى
تكونوا كالأوتار ، وصلَّيتم حتى تكونوا كالحنَّائِر »^(٣) .

رواه كالجَنَائِز ، وإنما هي الحنائر جمع حنيرة ، وهي القوسُ لاوتر عليها .
والحنيرة أيضاً : الطَّاقُ المَعْقُودُ من طيقان البناء ..

وفي حديث يَأْجُوجُ ومَأْجُوجُ : « أَنهَا إِذَا هَلَكَتْ أَكَلَتْ مِنْهَا دَوَابُّ
الأَرْضِ ، فَتَسْمَنُ وَتَشْكُرُ شُكْرًا »^(٤) . بلغني عن بعضهم أنه كان يقول : تَسْكُرُ
سُكْرًا ، من سُكْرِ الشَّرَابِ ، وإنما هي تَشْكُرُ أَي تَمْتَلِي شَيْعًا .

أخبرني أبو عمر ، أنا أبو العباس ثعلب ، عن عُمَرَ بنِ شَبَّةَ : قال : - قيل
لمحمد بن واسع : ما للقرءاء أغلَمَ النَّاسُ ؟ قال : لأنَّهم لا يَزْنُونَ ، قال : فما بآلهم
أَكَلُ النَّاسِ ؟ قال : لأنَّهم لا يَشْكُرُونَ : أي لا يَمْتَلِئُونَ شَيْعًا .

واستقصاء هذا الباب يطول ، وإنما أردتُ التنبية لمُنْتَحِلِي الحديث ؛ لثلا

(١) من م ، ح .

(٢) ت :

فما الفرات إذا جاشت غواربه ترمي أواذيه العبرين بالزبد

وهو في الديوان ٨٧/ . والآذى : الموج الشديد (ج) أواذي

(٣) النهاية (حزر) ٤٥٠/١

(٤) أخرجه الترمذي في تفسير سورة الكهف عن أبي هريرة ، الحديث : ٣١٥٣-٣١٢/٥

وأخرجه ابن ماجة في الفتن الحديث : ٤٠٨٠-١٣٦٤/٢ .

يُضَاهُوا مَذْهَبَ مَنْ ذَكَرْنَاهُمْ ، فَيَخْرُجُوا بِهِ مِنْ جُمْلَةِ مَنْ عَدَّلَهُ الرَّسُولُ فِي قَوْلِهِ : « يَحْمِلُ هَذَا الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلْفٍ عَدُوَّهُ ^(١) ... » الْحَدِيثُ .

ذَكَرَ مَا دَرَجَ عَلَيْهِ الصَّدْرُ الْأَوَّلُ مِنْ لُزُومِ الْإِعْرَابِ ، وَمَا أَنْكَرُوهُ مِنَ اللَّحْنِ وَعَابُوهُ مِنْ أَهْلِهِ .

أَخْبَرَنَا ابْنُ دَاسَةَ ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ السَّكَنِ ^(٢) ، نَا أَبُو عِمْرَانَ الْجُبَلِيُّ ^(٣) : مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، نَانُوحُ بْنُ عَبَّادٍ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَيْلِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ سَالِمٍ ، عَنِ أَبِيهِ قَالَ : أَتَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَلَى قَوْمٍ يَرْمُونَ رِشْقًا لَهُمْ ، فَاسَأَوْا الرَّمِيَّ ، فَقَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَحْنُ قَوْمٌ مَتَّعَلِّمِينَ ، فَقَالَ عُمَرُ : لِإِسَاءَتِكُمْ فِي لِحْنِكُمْ شَرٌّ مِنْ إِسَاءَتِكُمْ فِي رَشْقِكُمْ أَوْ رَمِيكُمْ ، رَحِمَ اللَّهُ أُمَّرَأَ أَصْلَحَ مِنْ لِسَانِهِ ^(٤)

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ شَابُورٍ ^(٥) ، نَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، أَرَاهُ عَنِ الرَّجُلِ ، عَنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ ، عَنِ الْقَاسِمِ ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ : « تَعَلَّمُوا الْعَرَبِيَّةَ ، فَإِنَّهَا تُثَبِّتُ الْعَقْلَ » ..

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثْتُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، نَا يَحْيَى بْنِ آدَمَ ، نَا أَبُو بَكْرٍ ، عَنِ عَاصِمٍ قَالَ : كَانَ زُرَّ بْنُ حَبِيشَ الْأَسَدِيِّ مِنْ أَعْرَابِ النَّاسِ ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ يَسْأَلُهُ عَنِ الْعَرَبِيَّةِ .

(١) الْحَدِيثُ سَبَقَ تَخْرِيجَهُ .

(٢) كَذَا فِي تَوْمِ وَطِ وَحِ ، وَفِي سِ : « مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ السَّكَنِ » .

(٣) فِي مِ : « الْجُبَلِيُّ » بِفَتْحِ الْبَاءِ الْمَخْفِيَّةِ ؟ وَفِي الْمَشْتَبِهِ لِلذَّهَبِيِّ ١٣٦/١ : وَالْجُبَلِيُّ « بِفَتْحِ الْجِيمِ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ الْمَضْمُونَةِ » مِنْ جَبَلٍ : بَيْنَ بَغْدَادَ وَوَأَسَاطِ ، وَمِنْهَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْجُبَلِيُّ .

(٤) فِي الطَّبَقَاتِ لِابْنِ سَعْدٍ ٢٨٤/٣ : عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَجَلَانَ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ مَرَّ

بِقَوْمٍ يَرْمُونَ ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ : أُسَيْتَ ، فَقَالَ عُمَرُ : « سَوْءُ اللَّحْنِ أَسْوَأُ مِنْ سَوْءِ الرَّمِيِّ » .

(٥) حِ : « شَابُورَةُ » .

/ حدثنا عبد الرحمن بن الأسد ، نا الدَّبْرِي (☆) ، عن عبد الرزاق ، عن [٩]
عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر أنه كان يضرب ولده على اللَّحْن (١) .

أخبرني محمد بن المكي : أنا الصائغ ، نا سعيد بن منصور ، أنا هُشَيْم ، أنا
حصين ، أنا عبيد الله بن عبد الله قال : رأيتُ ابنَ عباس يُسألُ عن عَرِيَّةِ
القرآن فيُنشِدُ الشَّعْر . قال سعيد : ونا جرير بن عبد الحميد ، عن إدريس
- وكان من خيارِ الناس - قال : قيل للحسن : إن لنا إماماً يَلْحَنُ ، فقال :
أخروه .

حدثنا عبد الله بن شاذان الكُرَانيّ ، أنا زكريا بن يحيى الساجي ، نا
الحسن (٢) بن إدريس ، نا العلاء بن عمرو ، نا عبد القدوس ، عن حجاج (☆ ☆)
قال : قال عطاء : وِدِدْتُ أَنِّي أَحْسِنُ العَرَبِيَّةَ ، وهو يومئذ ابن تسعين سنة .

أخبرني أبو رجاء الغنوي ، نا أبي ، نا عُمر بن شَبَّةَ ، حدثني عفان ، عن
همام قال : ما سمعتُ من حديث قتادة ملحوناً فأعربُوه ، فإنَّ قَتادة كان
لا يَلْحَنُ .

أخبرني ابن شابور ، نا على بن عبد العزيز ، نا الزبير بن بَكَار ، نا النَّضْر
بن شميل ، عن الخليل بن أحمد قال : لحن أيوب ، فقال : أستغفر الله .

أخبرنا الكُرَانيّ ، نا عبد الله بن شبيب ، نا زكريا بن يحيى المنقري ، نا

(☆) الدبري هو إسحاق بن إبراهيم الدبري صاحب عبد الرزاق ، وقد احتج بالدبري أبو
عوانه في صحيحه (ت : ٢٨٥ هـ) لسان الميزان ٣٤٩/١
☆ ☆ هو حجاج بن أرطاة بن ثور بن هيرة ، روى عن الشعبي ، وعن عطاء بن أبي رباح
وغيرهما (ت : ١٤٧ هـ) عن تهذيب التهذيب ١٩٦/٢

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٤٦٢/١١ وفي سنده عبيد الله بن عمر بدل عبد الله بن عمر

(٢) س : « الحسين » ، والمثبت من ت و م

الأصمعي قال : سمعت حماد بن سلمة يقول : « مَنْ لَحَنَ فِي حَدِيثِي فَلَيْسَ يُحَدِّثُ عَنِّي » .

أخبرني محمد بن يعقوب المتوفى^(١) ، نا أحمد بن عمرو الزُّبَيْدِيّ ، نا أبي ، نا الأصمعي قال : قال لي شعبة : إنني وصفتك لحماد بن سلمة ، وهو يُحِبُّ أَنْ يِرَاكَ ، قال : فوعده يوماً فذهبت معه إليه فسلمت عليه ، فَحَيًّا وَرَحَّبَ ، فقال له شعبة : يا أبا سلمة ، هذا ذاك^(٢) الفتي الأصمعي الذي ذكرته لك ، قال : فحياني بعد وَقَرَّبَ ، ثم قال لي : كيف تُنشد هذا البيت :

أولئك قوم إن بنوا أحسنوا ... فقلت :

أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البنا وإن عاهدوا أوفوا وإن عقدوا شدا^(٣)

يعني بكسر الباء ، فقال لي : انظر جيدا ، فنظرتُ فقلت : لستُ أعرف إلا هذا ، فقال : يا بني ، أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البنا [بضم الباء] ^(٤) القوم إنما بنوا المكارم ، ولم يبنوا باللين والطين ، قال : فلم أزل هائبا لحماد بن سلمة ولزمته بعد ذلك .

قال أبو سليمان : وأنشدني بعض الأثبات ، عن محمد بن حاتم المظفري ، أنشدناه الرياشي فقال : البنا بالضم^(٥) قال : وواحدتها بُنْيَةٌ . قال أبو العباس

(١) هامش ت : نسبة لقرية قرب بغداد ، وفي م : « المتوفى » بتخفيف التاء . وفي معجم البلدان « متوث » : بالفتح ثم التشديد والضم وسكون الواو وآخره ثاء مثلاة : قلعة حصينة بين الأهواز وواسط ، قد نسب إليها جماعة من أهل العلم والحديث .

(٢) كذا في جميع النسخ ، ونكتبها الآن : هذا بدل : هذا ذاك .

(٣) البيت للحطيئة . وهو في شرح الديوان ١٤٠ ، واقتصر اللسان (بنى) على ذكر صدره

فقط .

(٤) تكلمة من ت .

(٥) م : بضم الباء .

محمد بن يزيد : واحدتها بُنْيَةٌ وَبُنْيَةٌ ، فجمع بُنْيَةٌ بُنْيٌ ، مثال كِثْرَةٌ وَكِثْرٌ ، وجمع بُنْيَةٌ بُنْيٌ مثل ظَلَمَةٌ وَظَلَمٌ ، فأما المصدر من بُنَيْتُ بِنَاءً فممدود ، ويشبه أن يكون حَمَادًا إِنَّمَا اخْتَارَ الضَّمَّةَ وَأَنْكَرَ الكِثْرَةَ فِيهَا لِئَلَّا يُلْتَبَسَ بِالْبِنَاءِ الَّذِي هُوَ بِاللَّيْنِ وَالطَّيْنِ ؛ إِذْ كَانَ مِنْ مَذْهَبِهِمْ أَنَّ يَسْتَجِيزُوا قَصْرَ الْمَمْدُودِ فِي الشُّعْرِ .

وأخبرنا ابنُ الأعرابي ، نا الدُّورِيُّ ، عن يَحْيَى بنِ معِين قال : كان شُعْبَةَ صاحبَ عَرَبِيَّةٍ وَشِعْرٍ .

وأخبرني أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا الدَّغُولِيُّ ، نا الْمُظْفَرِيُّ ، نا أبو بَهْرُ ابن أبي الخطاب السُّلَمِيُّ قال : كان زُرَيْعٌ أبو يزيد بن زُرَيْعٍ على عَسَسِ بلال ابن أبي بُرْدَةَ قال : فقال له : بلغني أن أهل الأهواء يجتمعون في المسجد / [١٠] ويتنازعون فاذهب فتعرَّفْ ذاك ، قال : فذهب ثم رجع إليه فقال : ما وجدت فيه إلا أهل العربية حَلَقَةٌ حَلَقَةٌ ، فقال له : ألا جَلَسْتَ إِلَيْهِمْ حتَّى لاتقول : حَلَقَةٌ حَلَقَةٌ . قال أبو سليمان : وإنما هي الحَلِقَةُ ، حَلَقَةُ القوم ، وحَلَقَةُ القُرْطِ ونحوها .

أخبرني أبو عمر أنا ثعلب ، عن عمرو بن أبي عمرو الشيباني ، عن أبيه قال : لا أقول حَلَقَةٌ إلا في جمع خَالِقٍ^(١) . وحدثني محمد بن معاذ ، أنا بعض أصحابنا ، عن أبي داود السُّنْجِي : سمعتُ الأصمعي يقول : إِنَّ أَخْوَفَ ما أخاف على طالب العلم إذا لم يعرف النَّحْوَ أن يَدْخُلَ فِي جُمْلَةِ قول النبي ﷺ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ [مَتَعَمِّدًا]^(٢) فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ »^(٣) ؛ لأنه لم

(١) القاموس (حلق) : « ليس في الكلام حَلَقَةٌ مُحَرَّكَةٌ إلا جمع خَالِقٍ » .

(٢) من ح .

(٣) أخرجه البخاري في كتاب العلم : باب إثم من كذب على النبي ﷺ ٢٧/١ . وأخرجه

مسلم في الزهد ، الحديث : ٧٢ باب التثبت في الحديث - ٢٢٩٨/٤ وغيرها .

يكن يلحن ، فهذا رَوِيَتْ عنه وَلَحَنَتْ فِيهِ كَذَبَتْ عَلَيْهِ ، فهؤلاء الصحابةُ والتابعُونَ وَمَنْ بعدهم من أعلام الحديث وَحُفَظَ الأثر ، كُلُّ منهم يُحْضِرُ على تقويم اللسان وإعراب الكلام ، وَيَذُمُّ اللحنَ ، وَيَهْجُنْ أهله ، وعلى هذا مَضَى مَنْ لم نَذْكُرْهُ منهم ، حيث كانوا في كل عصر وزمان ، وفي كل مِصْرٍ ومكان إلاَّ عَوَامَّ الغُثْرِ^(١) الذين لا نظامَ لهم ولا اعتبارَ بمذاهبهم ، فَإِنَّ فسادَ كل صِنَاعَةٍ من كثرة الأديعاء وقِلَّةِ الصُّرَحَاءِ ، وطلَّابِ الحديث كثير وأصحابه قليل .

حدثنا إسماعيل بن محمد الصَّفَّار ، سمعتُ العباس بن محمد الدُّورِيَّ يقول : أردتُ الخروجَ إلى البصرة فصرتُ إلى أحمد بن حنبل ، وسألته الكتابَ إلى مشايخها ، فكلما فرغ من كتاب قرأته فإذا فيه : وهذا فتىٌ مِمَّنْ يطلب الحديث ، ولم يكتُبْ من أصحابِ الحديث .

ذكر فصاحة رسول الله ﷺ

وما يُؤَثِّرُ من حُسْنِ بَيَانِهِ

إن الله جَلَّ وَعَزَّ لَمَّا وَضَعَ رِسْوَلَهُ مَوْضِعَ البِلاغِ من وَحْيِهِ ، وَنَصَبَهُ مَنْصِبَ البِيانِ لدينه ، اختار له من اللغات أعرَبَها ، ومن الألسنِ أَفصَحَها وأبَيَّنَها ، لِيَبَاشِرَ فِي لِبَاسِهِ مِشَاهِدَ التَّبليغِ وَيُنَبِّذَ القَوْلَ بأوكد البِيانِ والتعريفِ ، ثم أمدَّه بِجِوامِعِ الكَلِمِ التي جعلها رِداءً لِنَبوَّتِهِ وَعَلَمًا لِرِسالته ؛ لِيَتَنظِّمَ فِي القليلِ منها عِلْمَ الكثيرِ ، فيسهِّلَ على السَّامِعِينَ حِفْظَهُ ولا يُؤوِدُهُم حَمْلُهُ ، وَمَنْ تَتَبَعَ الجِوامِعَ من كلامه لم يَعدَمَ بَيانَها ، وقد وصفتُ منها ضروبًا ، وكتبتُ لك من أمثلِها حُرُوفًا تدل على ما وراءها من نظائرها وأخواتها ، فمنها في القَضَايا والأحكام قولُهُ : « المُؤْمِنُونَ تَكَافَأَ دِمَاؤُهُمْ ، وَيَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ ، وَهَمَّ يَدُّ عَلَى مَنْ

(١) القاموس (غثر) : الغُثْرُ : سفلة الناس .

سَوَاهِمُ»^(١) . وقوله : « الْمَنِيحَةُ مَرْدُودَةٌ ، وَالْعَارِيَّةُ مُؤَدَّاةٌ ، وَالِدَيْنُ مَقْضِيٌّ ، وَالزَّرِيمُ غَارِمٌ »^(٢) . فهذان الحديثان على خِفَّةِ الْفَاطِظِهَا يَتَضَمَّنَانِ عَامَّةَ أَحْكَامِ الْأَنْفُسِ وَالْأَمْوَالِ .

ومنها قوله ﷺ : « سَلُّوا اللَّهَ الْيَقِينَ وَالْعَافِيَةَ »^(٣) فتأمل هذه الوصية الجامعة تجدها مُحِيطَةً بِمُخَيَّرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ مَلَكَ أَمْرِ الْآخِرَةِ / الْيَقِينَ ، وَمَلَكَ أَمْرِ الدُّنْيَا الْعَافِيَةَ ، فَكُلُّ طَاعَةٍ لَا يَقِينُ مَعَهَا هَدْرٌ ، وَكُلُّ [١١] نِعْمَةٍ لَمْ تَصْحَبْهَا الْعَافِيَةُ كَدَّرَ ، فَصَارَ هَذَا الْكَلَامُ عَلَى وَجَارَتِهِ وَقِلَّةِ حُرُوفِهِ أَحَدَ شَطْرَيْهِ مُحِيطًا بِجَوَامِعِ أَمْرِ الدِّينِ ، وَشَطْرَهُ الْآخِرِ مَتَضَمَّنًا عَامَّةَ مَصَالِحِ الدُّنْيَا .

ضَرْبٌ آخَرُ :

ومن فصاحته وحسن بيانه أنه قد تكلم بالفاظ اقتضتها لم تسمع من العرب قبله ، ولم توجد في متقدم كلامها ، كقوله : « مَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ »^(٤) . وقوله : « حَمِي الْوَطَيْسِ »^(٥) . وقوله في المسلم والكافر : « لَا تَرَآيَ

(١) أبو داود ٨٠/٣ من حديث علي ١٨٠/٤ ، والنسائي من حديث علي ١٩/٨ ، ٢٠ ، ٢٤ وابن ماجه من حديث ابن عباس ، وعمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ٨٩٥/٢ وأحمد من حديث علي ١١٩/١ ، ١٢٢ ، ومن حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ١٨٠/٢ ، ١٩٢ ، ٢١١ ، ٢١٥ .

(٢) أبو داود ٢٩٧/٣ والترمذي ٤٢٣/٤ ، وابن ماجه ٨٠٢/٢ ، ٨٠٤ وأحمد ٢٦٧/٥ و ٢٩٣ ، وابن حبان : موارد ٢٨٥ بتقديم وتأخير .

(٣) رواه أحمد ٣/١ عن أبي بكر الصديق - ورواه الترمذي ٥٥٧/٥ باختلاف في العبارة وبعض الزيادة .

(٤) الفائق (حتف) ٢٥٩/١ وجاء فيه : انتصب حتف أنفه على المصدر ولا فعل له كبهرا وويجا ، كأنه قيل : موت أنفه ، ومعناه الموت على الفراش ، قيل : لأنه إذا مات كذلك زهقت نفسه من أنفه وفيه ، ويقال : مات حتف فيه وحتف أنفيه ، يراد الأنف والفم ، فيغلب أحدهما .

(٥) رواه مسلم ١٣٩٨/٣ ، وأحمد ٢٠٧/١ ، والحاكم في المستدرک ٢٢٨/٣ ، وابن سعد ١٥١/٢ في حديث غزوة حنين عن عباس عم النبي ﷺ .

نارها»^(١) . في ألفاظ ذات عددٍ من هذا الباب تجري مجرى الامثال ، وقد يدخل في هذا النوع إحدائه الأسماء الشرعية ، ولذكرها موضع غير هذا .

ضرب آخر :

ومن فصاحته وسعة بيانه أنه قد يوجد في كلامه الغريب الوحشي الذي يعنياً^(٢) به قومه وأصحابه وعامتهم عرب صرحاء ، لسانهم لسانه ، ودارهم داره .

حدثني عبد الله بن محمد المسكي ، نا إسحق بن إبراهيم ، نا عبدوس بن سليمان البلخي ، أخبرني الحكم بن المبارك ، نا محمد بن حرب الحولاني ، حدثني محمد بن الوليد ، عن سليم بن عامر^(٣) ، عن فُرات البهراني ، عن أبي عامر : « أن رجلاً قال : يا رسول الله ، من أهل النار ؟ قال : كلُّ قَعْبِرِي ، قال : يا رسول الله ، وما القَعْبِرِي ؟ قال : الشديدُ على الأهل ، الشديدُ على العشيّة . الشديدُ على الصاحب »^(٤) . وأخبرنا ابن الأعرابي ، نا محمد بن منظور بن مُنقذ الأسدي ، نا أبو غَسَّان ، نا إسرائيل ، عن أبي يحيى القتّات ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « ألا أنبئكم

(١) رواه أبو داود ٤٥/٣ ، والترمذي ١٥٥/٤ وغيرهما في حديث طويل ، وسعيد بن منصور في سننه ٢٦٩/٢ .

(٢) ت : « يعني » .

(٣) س : « سليمان بن عامر » .

(٤) ذكره ابن الأثير في أسد الغابة ١٨٨/٦ بلفظ : أن رجلاً سأل النبي ﷺ عن أهل النار ، فقال : رسول الله ﷺ : « لقد سألت عن عظيم ، كل شديد قعبيري . قال : وما القعبيري ؟ قال : الشديد على الصاحب » . وقال : أخرجه ابن منده وأبو نعيم .

وفي الفائق ٢١٢/٣ « قعبر » : قال الزمخشري : أرى أنه قلب عبقري . يقال : رجل عبقري ، وظلم عبقري : شديد فاحش ، وقد جاء القلب في كلامهم مجيئاً صالحاً .

بأهل النار؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: كل جَطٌّ جَعَطٌ، قلت: ما الجَطُّ؟ قال: الضَّخْمُ، قلت: ما الجَعَطُّ؟ قال: العَظِيمُ في نفسه»^(١).

ضرب آخر

وَمِنْ حُسْنِ بَيَانِهِ تَرْتِيبُ الْكَلَامِ وَتَنْزِيلُهُ مَنَازِلَهُ^(٢):

حدثنا أحمد بن إبراهيم بن مالك، نا عمر بن حفص السَّدُوسِيّ، نا عاصم بن علي، نا عيسى بن عبد الرحمن، حدثني طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمن بن عَوْسَجَةَ، عن البراء بن عازب قال: «جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: علّمني عملاً يُدخلني الجنة، فقال: أعتق النّسمة وفك الرّقبة، قال:

أوليساً واحدا؟ قال: لا، عتق النّسمة أن تفرّد بعنقها، وفك الرّقبة أن تعين في تمّنها»^(٣).

حدثنا الأصم، نا الربيع بن سليمان، نا الشافعي، أنا سفيان بن عيينة، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه قال: «نصر الله عبداً سمع مقالتي فحفظها ووعاها وأداها»^(٤)... الحديث. فتأمل كيف ربّب الوعْيَ على الحِفظ، فاشتراط عليه الحفظ أولاً، وهو تلقّف ألفاظها وجمّعها في صدره، ثم أمره بالوعْي، وهو مراقبته إياها بالتذكّر، وتحوّلها بالرعاية والاستصحاب لها إلى أن يؤدّيها فيخرج من العهدة فيها.

(١) أخرجه العقيلي في الضعفاء ١٧١/ في ترجمة أبي يحيى القتات وسماه عبد الرحمن بن دينار بلفظ: «كل جعظ جواظ».

(٢) ت: «ومن حسن بيانه ترتيبه الكلام وتحديد إياه، وتنزيله منازل وتقسيمه». وفي م وهامشه: «ومن حسن بيانه ترتيب الكلام وتنزيله وتقسيمه إياه وتحديد».

(٣) رواه أحمد ٢٩٩/٤ وفيه: «أن تعين في عتقها».

(٤) ح: «وأوعاها» وقد تقدم تخريجه.

وهذا الباب يطول على مَنْ يريد أن يتقَّصَّاه ، وإنما نريد الإذكار
لا الإكثار .

[١٢] / السبب الذي من أجله كثر غريب حديث رسول الله ﷺ

إن الذي قدمناه من ذكر جوامع كلامه ، وفصلناه من ضروب بيانه^(١) يكفي سبباً لكثرة ما يوجد من الغريب في حديثه ، ثم إنه صلى الله عليه بعث مبلغاً ومعلماً ، فهو لا يزال في كل مقام يقومه وموطن يشهده يأمر بمعروف وينهى عن منكر ، ويشرع في حادثة ، ويفتي في نازلة ، والأسماع إليه موصية ، والقلوب لما يرد عليها من قوله وإعية ، وقد تختلف عنها عباراته ، ويتكرر فيها بيانه ، ليكون أوقع للسامعين ، وأقرب إلى فهم من كان منهم أقل فقهاً وأقرب بالإسلام عهداً ، وأولو الحفظ والإتقان من فقهاء الصحابة يراعونها [كلها]^(٢) سماعاً ، ويستوفونها حفظاً ، ويؤدونها على اختلاف جهاتها ، فيجتمع لذلك في القضية الواحدة عدة ألفاظ ، تحتها معنى واحد ، وذلك كقوله : « الولد للفراس ، وللعاهر الحجر »^(٣) . وفي رواية أخرى : « وللعاهر الإثلب »^(٤) وقد مرَّ بمسامعي ولم يثبت عندي : « وللعاهر الكشكث » .

وقد يتكلم صلى الله عليه في بعض النوازل وبحضرتة أخلاط من الناس ، قبائلهم شتى ، ولغاتهم مختلفة ، ومراتبهم في الحفظ والإتقان غير متساوية ، وليس كلهم يتيسر لضبط اللفظ وحضره ، أو يتعمد لحفظه ووعيه وإنما

(١) م : « كتابه » .

(٢) ساقطة من م .

(٣) أخرجه البخاري ٤/٤ ، ومسلم ١٠٨٠/٢ وغيرهما .

(٤) رواه أحمد ١٧٩/٢ ، ٢٠٧ من حديث بن عمرو .

يَسْتَدْرِكُ الْمُرَادَ بِالْفَحْوَى ، وَيَتَعَلَّقُ مِنْهُ بِالْمَعْنَى ، ثُمَّ يُؤَدِّيهِ بِلُغَتِهِ ، وَيَعْبُرُ عَنْهُ بِلِسَانِ قَبِيلَتِهِ ، فَيَجْتَمِعُ فِي الْحَدِيثِ الْوَاحِدِ إِذَا انْتَشَبَتْ طَرَفُهُ عِدَّةُ أَلْفَاظٍ مُخْتَلِفَةٍ مُوجِبَةً شَيْءٍ وَاحِدٍ ، وَهَذَا كَمَا يُرَوَى : « أَنْ رَجُلًا كَانَ يُهْدِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ كُلِّ عَامٍ رَاوِيَةَ خَيْرٍ ، فَأَهْدَاهَا عَامَ حُرْمَتِ ، فَقَالَ : إِنَّهَا حُرْمَتٌ ، فَاسْتَأْذَنَهُ فِي بَيْعِهَا ، فَقَالَ لَهُ : إِنْ الَّذِي حَرَّمَ شُرْبَهَا حَرَّمَ بَيْعَهَا ، قَالَ : فَمَا أَصْنَعُ بِهَا ؟ قَالَ : سُنَّهَا فِي الْبَطْحَاءِ ، قَالَ : فَسَنَّهَا » ^(١) . وَجَاءَ فِي رِوَايَةِ أُخْرَى : « فَهَنَّهَا » ^(١) . وَفِي رِوَايَةِ أُخْرَى : « فَبَعَّهَا » ^(١) . وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .

وَلِكثْرَةِ مَا يَرِدُ مِنْ هَذَا وَمِنْ نِظَائِرِهِ يَقُولُ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى : أَغْيَانًا أَنْ نَعْرِفَ أَوْ نُحْصِيَ غَرِيبَ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

حَدَّثَنِيهِ أَحْمَدُ بْنُ مَالِكٍ ، نَا الدَّغُولِي ، عَنْ الْمُظْفَرِيِّ قَالَ : قَالَ ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدَةَ . وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ فِرَاسٍ ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَعْرَجُ ، سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ خَشْرَمٍ ، سَمِعْتُ سَفِيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ يَقُولُ : سَأَلْتُ عَنْ تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ خَمْسِينَ سَنَةً . قَالَ أَبُو سَلِيمَانَ : وَقَدْ كَانَ قَدْ بَقِيَ عَلَيْهِ بَعْدُ مَا لَمْ يَعْرِفْهُ ^(٢) .

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ [الْأَبْرِي] ^(٣) ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خَزِيمَةَ ، سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ عَبْدِ الْأَعْلَى يَقُولُ : سِئِلُ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ قَوْلِهِ : « مَنْ اسْتَجَمَرَ فَلْيُوتِرْ » ^(٤) فَسَكَتَ ، فَقِيلَ لَهُ : أَتَرْضَى بِمَا قَالَ مَالِكٌ ؟ قَالَ : وَمَا قَالَ

(١) الفائق ٢٥٤/٣ ، ٢٥٥ ، وجاء فيه : الثلاثة . - يعني السنَّ ، والهُتَّ ، والبَعَّ - في معنى الصَّبِّ ، إلا أن السنَّ في سهولة ، والهُتَّ في تتابع ، والبَعَّ في سعة وكثرة . وروى بالهاء : أي قذفها ، من نَعَّ يَنَعُّ ، إِذَا قَاءَ ، وَسَيَأْتِي تَحْرِيجُ هَذَا الْحَدِيثِ .

(٢) ت و م : « وَقَدْ كَانَ قَدْ بَقِيَ عَلَيْهِ بَعْدُ مَا لَمْ يَعْرِفْهُ وَلَمْ يَحِطْ بِهِ عِلْمَهُ » .

(٣) من ت و م .

(٤) أخرجه البخاري ٥٠/١ ، ومسلم ٢١٢/١ وغيرها .

مالك ؟ قيل ، قال مالك : الاستِجَارُ : الاستِطَابَةُ بِالْأَحْجَارِ ، فقال ابن عِيْنَةَ : مَثَلِي وَمَثَلُ مَالِكِ كَمَا قَالَ الْأَوَّلُ :

وَابْنُ اللَّبُونِ إِذَا مَا نُزِّيَ فِي قَرْنٍ

لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ الْبُزْلِ الْقَنَاعِيسِ^(١)

[١٣] / قال : وبلغني أن أبا عبيد القاسم بن سلام مكث في تصنيف كتابه أربعين سنة يسأل العلماء عما أودعه من تفسير الحديث ، والناس إذ ذاك متوافرون ، والروضة أنف ، والحوض ملآن ، ثم قد غادر الكثير منه لمن بعده ، ثم سعى له أبو محمد سعي الجواد إذا استولى على الأمد^(٢) ، فأسأَرَ القَدَرَ الذي جمَعناه في كتابنا هذا ، وقد بقي من وراء ذلك أحاديث ذات عَدَدٍ لم أتيَسَّر لتفسيرها ، تركتها ليفتحها الله على من يشاء من عباده ، ولكل وقت قوم ، ولكل نشء علم . قال الله تعالى : ﴿ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ ^(٣) ﴾ .

مَعْنَى الْغَرِيبِ وَاشْتِقَاقُهُ

الغريب من الكلام إنما هو الغامض البعيد من الفهم كالغريب من الناس ، إنما هو البعيد عن الوطن المنقطع عن الأهل ، ومنه قولك للرجل إذا نجَّيته وأقصيتَه : اغربُ عنِّي : أي ابعد ، ومن هذا قولهم : نوى غربةً : أي

(١) هامش ت : القنعاس : الفحل العظيم . والبيت في اللسان والتاج (قنعس) وعزري

لجرير . ديوانه/٢٥٠

(٢) يشير إلى قول النابغة : « سبق الجواد إذا استولى على الأمد » . وأبو محمد هو ابن قتيبة . وجاء في اللسان (أمد) : أمد الخيل في الرهان : مدافعها في السباق ومنتهى غاياتها التي تسبق إليه . وجملة « إذا استولى على الأمد » ساقطة من ت و م .

(٣) سورة الحجر : ٢١ ،

بَعِيدَةٌ ، وَشَأْوٌ مُعَرَّبٌ ، وَعَنْقَاءٌ مُعَرَّبٌ : أَي جَائِيَةٌ مِنْ بُعْدٍ . وَكُلُّ هَذَا مَا خُوذَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ ، وَإِنَّمَا يَخْتَلَفُ فِي الْمَصَادِرِ ، فَيُقَالُ : عَزَبَ الرَّجُلُ يَعْزُبُ عَزْبًا إِذَا تَنَحَّى وَذَهَبَ ، وَعَزَبَ عَزْبَةً إِذَا انْقَطَعَ عَنْ أَهْلِهِ ، وَعَزَبَتِ الْكَلِمَةُ عَرَابَةً ، وَعَزَبَتِ الشَّمْسُ غُرُوبًا ، ثُمَّ إِنَّ الْغَرِيبَ مِنَ الْكَلَامِ يُقَالُ بِهِ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ (١) يُرَادُ بِهِ بَعِيدُ الْمَعْنَى غَامِضُهُ ، لَا يَتَنَاوَلُهُ الْفَهْمُ إِلَّا عَنْ بُعْدٍ وَمَعَانَاةٍ فِكْرٍ ، وَالْوَجْهَ الْآخَرَ أَنْ يُرَادُ بِهِ كَلَامٌ مَنُّ بَعُدَتْ بِهِ الدَّارُ وَنَأَى بِهِ الْمَحَلُّ مِنْ شَوَادِّ قِبَائِلِ الْعَرَبِ ، فَإِذَا وَقَعَتِ الْبَيْنَا الْكَلِمَةُ مِنْ لُغَاتِهِمْ اسْتَعْرَبْنَاهَا ، وَإِنَّمَا هِيَ كَلَامُ الْقَوْمِ وَيُبَيِّنُهُمْ ، وَعَلَى هَذَا مَا جَاءَ عَنْ بَعْضِهِمْ ، وَقَالَ لَهُ قَائِلٌ : أَسَأَلُكَ عَنْ حَرْفٍ مِنَ الْغَرِيبِ فَقَالَ : هُوَ كَلَامُ الْقَوْمِ ، إِنَّمَا الْغَرِيبُ أَنْتَ وَأَمْثَالُكَ مِنَ الدُّخَلَاءِ فِيهِ .

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ (٢) بِنِ خِلَادٍ ، أَنَا ابْنُ دَرِيدٍ قَالَ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : قُلْتُ لِأَعْرَابِي : مَا الْمُحْبَنُطِيُّ ؟ قَالَ : الْمُتَكَكِيُّ . قُلْتُ : مَا الْمُتَكَكِيُّ ؟ قَالَ : الْمُتَأَزِفُ (٣) . قُلْتُ : مَا الْمُتَأَزِفُ ؟ قَالَ : أَذْهَبُ ، أَنْتَ أَحْمَقُ .



(١) م : « أَنْ يُرَادُ أَنَّهُ بَعِيدٌ ... » .

(٢) ح : « الْحَسَنُ بْنُ خِلَادٍ » .

(٣) ت ، م ، ح : « الْمُتَأَزِفُ » فِي الْقَامُوسِ (أَزَفَ) : الْمُتَأَزِفُ : الْقَصِيرُ الْمُتَدَانِي . فِي النَّجَاحِ

(أَزَقَ) : تَأَزَقَ صَدْرِي : ضَاقَ « عَنْ الْفِرَاءِ » فِي الْقَامُوسِ (كَأَكَ) الْمُتَكَكِيُّ : الْقَصِيرُ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تفسير غريب حديث رسول الله

☆ قال أبو سليمان في حديث النبي ﷺ « أنهم كانوا معه في سفر فأصابهم بُعَيْشٌ ، فنادى مناديه : من شاء أن يُصَلِّيَ في رحله فَلْيَفْعَلْ » (١) .

أخبرناه ابن الأعرابي ، نا الحسن بن علي بن عقان العامري ، نا أبو أسامة ، عن عامر بن عَبِيدَةَ الباهلي ، نا أبو المَلِيحِ الهذلي ، عن أبيه :

قوله : بُعَيْشٌ تصغير بُعْشٍ ، وهو المَطَرُ الخفيف . قال الأصمعي : أخفُّ المطر وأضعفه الطَّلُّ ، ثم الرِّدَادُ ، ثم البُعْشُ . يقال : بُعِشَتِ الأَرْضُ إذا نَدِيت بالمطر ، فهي مَبْعُوشَةٌ ، قال رؤبة :

سَيْدًا كَسِيدَ الرِّدْهَةِ المَبْعُوشِ (٢)

[١٤] قال : ويقال : أرض (٣) مبعوشة / من البُعْشِ ، وأرضٌ مُرْدَّةٌ : عليها من الرِّدَادِ ، ولا يقال مُرْدَّةٌ ولا مُرْدُوذَةٌ ، قال الكسائي : يقال : أرضٌ مُرْدَّةٌ من الرِّدَادِ ، ومَطْلُوْلَةٌ من الطَّلِّ ، ومؤبولةٌ من الوايل ، ومَجُودَةٌ من الجُودِ ، ومن هذا الباب أيضاً حديثُهُ الآخر « أنهم كانوا معه في بعض المغازي ،

(١) أخرجه البيهقي ٧١ / ٢

(٢) الديوان / ٧٩

(٣) من أول هنا ساقط من نسخة ح نحو ست صفحات من حجم الفلوسكاب

فأصاهم رِكٌّ»^(١) : أي مطر ضعيف ، يقال : مَطَّرَ رِكٌّ وَرَكِيكَ ، وجمعه رِكاكٌ
وركائكٌ . قال ذو الرُّمَّة :

تَرَشَّفَنَ دِرَاتَ الذَّهَابِ الرَّكَّائِكِ^(٢)

ومنه قيل للرجل إذا كان ضعيف العقل رَكِيكَ .

فأما حديثه الآخر [في صلاة المسافر]^(٣) أنه قال : « إذا ابْتَلَّتِ النَّعَالَ
فَالصَّلَاةُ فِي الرَّحَالِ » . فالنَّعَلُ : ما غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ^(٤) في صلابته ، قال
الشاعر :

قَوْمٌ إِذَا اخْضَرَّتْ نِعَالُهُمْ يَتَنَاهَقُونَ تَنَاهَقَ الْحُمْرِ^(٥)

يريد أنهم يَبْطَرُونَ إذا أَخْضَبُوا . وإنما قيل للأرض نَعْلٌ لأنها تُنْعَلُ
وتُوطَأُ . ويقال للرجل الذليل نَعْلٌ تُشْبِهُهَا لَهُ بِالنَّعْلِ التي تُوطَأُ وتُداسُ
بالأرجل ، أنشدني أبو عَمَرَ ، أنشدنا أبو العباس ثعلب :

إِنِّي إِذَا مَا الْأَمْرُ كَانَ مَعْلًا وَأَوْخَفَتِ أَيْدِي الرَّجَالِ غِشْلًا
وكان ذو الحِلْمِ أَشَدَّ جَهْلًا من الوُغُولِ لَمْ تَجِدْني وَغْلًا
ولم أكن دَارِجَةً وَنَعْلًا^(٦)

(١) الفائق (ركك) ٢ / ٨٠

(٢) في الديوان / ٤١٩ ، وصدر البيت : « توضحن في قرن الغزالة بعدما » وفي
رواية : « درات الرُّهَامِ » . وفي اللسان والتاج « رك » : ذرات بالذال .

(٣) سقط من م

(٤) ت : « ما غلظ من وجه الأرض »

(٥) اللسان (نعل)

(٦) الرجز للقلّاح ، وذكر منه البيت الثاني : « وأوخفت أيدي الرجال غسلاً » ، في اللسان

والتاج « وخف »

قال أبو عمر : المَعْلُ : الاختِلاسُ ، وقوله : أُؤخِّفَت معناه ارتعشت ، شبّه ارتعاشَ يَدِ الجبان باضطرابِ يدي مُؤخِّفِ الغِسلِ إذا حَرَكَه بيده . والغِسلُ : الحِطْمِيّ . قال : والذارجة : الحِيس .

وفي الحديث من الفقه أنّ المطر الحَفيفَ عُدْرٌ في التخلف عن صلاة الجماعة . وفيه أيضاً أن الاجتماع للصلاة في السفر مندوب إليه كما هو في الحَضَر .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنه أتى امرأة من الأنصار فهشّت له صُوراً ، ودَبَّحت له شاةً ، فأكل منها ، ثم حانت صلاة الظهر فقام فتوضأ ، ثم صلى الظهر ، ثم أتى بعُلالة الشاة فأكل منها ، ثم قام إلى العصر فصلى ولم يتوضأ »^(١)

أخبرناه أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا بشر بن موسى ، نا الحَمِيدِي ، نا سفيان ، حدثني عبد الله بن محمد بن عَقِيل أنه سمع جابر بن عبد الله يذكره .
قوله : أتى بعُلالة الشاة ، يريد بَقِيَّةَ لحمها ، ويقال لبقية اللبن في الصَّرع ، ولبقية جُرَى الفرس ، ولبقية قُوَّةِ الشيخِ عُلالة ، قال النجاشي :

وَنَجَى ابنَ حربٍ سَابِحٌ ذُو عُلَالَةٍ أَجَشُّ هَزِيمٌ وَالرَّمَّاحُ دَوَانِي^(٢)
وقال الطَّرْمَاح :

أَبُوأُ لَشَقَائِهِمْ إِلَّا ابْتِعَاثِي وَمِثْلِي ذُو الْعُلَالَةِ وَالْمِتَانِ^(٣)

(١) رواه الحميدي في مسنده ٥٣٣ / ٢ والترمذي ١ / ١١٦ وأحمد ٣ / ٣٧٤ وغيرهم . وفي س : « ولم يتوضأ »

(٢) اللسان والتاج « جش » .

(٣) اللسان والتاج « متن » برواية : « إلا ابتعائي » وهو في الأساس (متن) أيضاً ، وفي الديوان / ٥٥٧ . يقول : إنني ذو قوة ومعارضة لا أخشى قتال الأعداء .

وأخبرني بعض أصحابنا عن المطين^(١) بإسناد له أن عقيلاً بن أبي طالب خرج ذات يوم إلى المسجد ، وفيه شباب من شباب قريش ، فتَنَحَّوْا له عن الأُسْطُوَانَةِ ، فقالوا : اجلس إليها يا عمّ ، فقال : يا بني أخي ، أتم خير لشيوخكم من مهرة ، كان إذا كبر الشيخُ شَدُّوه عِقَالاً ، ثم قالوا له : ثب فإن / وَثَبَ^(٢) خَلَّوْا سبيله وقالوا : فيه بَقِيَّةٌ من عِلَالَةٍ ، وإن لم يَثْبُ تركوه في [١٥] العقال حتى يموت .

والعِلَالَةُ مأخوذة من العَلِّ ، وهو الشُّرْبُ الثاني بعد الأول ، ومنه سُمِّيَت المرأة عِلَّةً ؛ وذلك أنها تَعَلَّ بعد صاحبها أي يَنْتَقِلُ الزوجُ إليها بعد الأخرى . وأما الصُّورُ فإن الأصمعيّ يقول : هو جماعةُ النخلِ الصَّغارِ ، ولا واحد له من لفظه ، ومثله الحائشُ . وقال ابن الأعرابي : واحدة الصُّورِ صَوْرَةٌ ، وهي النخلة . وقال غيره : يجمع الصُّورَ صِيرَاناً .

وفي الحديث من الفقه أنه لم يَرِ فيما مسَّت النارُ وُضوءاً

ومن هذا الباب حديثه الآخر ، أخبرناه ابنُ داسَةَ ، نا أبو داود ، نا ابن السَّرح^(٣) ، أنا عبد الملك بن أبي كَرِيْمَةَ ، نا عُنْبَةَ بن ثَمَامَةَ المراديّ ، عن عبد الله بن الحارث بن جَزءِ الزُّبَيْدِيِّ : « أن رسول الله صلى الله عليه مرَّ برجل وثرُمته تَقُورُ على النار ، فقال له : أطَابَتْ بُرْمَتُكَ ؟ قال : نعم ، بأبي أنت وأُمِّي ، فتناول منها بَضْعَةً ، فلم يزل يعلِّكها حتى أحرم بالصلاة^(٤) »

أي يَمْضَغُها ، والعلِّكُ : مَضَغُ ما لا يَطَاوِعُ الأَسنانَ ، وسُمِّي العِلِّكُ لأنه

(١) المطين : لقب محمد بن عبد الله الحضرمي الحافظ « المشتهر ٢ / ٥٩٦ »

(٢) م : « فإذا وثب »

(٣) ابن السرح : هو أحمد بن عمرو . « التقريب ٢ / ٥٠٩ »

(٤) أخرجه أبو داود ١ / ٤٩

يُعَلِّكُ ، وفلان يَعْلُكُ أَرْمَهُ ، إِذَاصَرَفَ بِأَضْرَاسِهِ مِنَ الْعَيْظِ . قال الشاعر :

ظَلُّوا غَضَابًا يَعْلِكُونَ الْأَرْمَا^(١)

ومثله : يحرقُ أَرْمَهُ .

ومن رواية عبد الوارث ، عن أيوب ، عن عِكْرِمَةَ ، عن ابن عباس :
« أن النبي صلى الله عليه مرَّ على قِدْرٍ فانتشَلَ عَظْمًا مِنْهَا ، قال : وصَلَّى ولم يتوضَّأً »^(٢)

النَّشِيلُ : ما أُخِذَ مِنَ اللَّحْمِ قَبْلَ النَّضْجِ ، قال الشاعر :

إِنَّ الشَّوَاءَ وَالنَّشِيلَ وَالرُّغْفُ وَالْقَيْنَةَ الْحَسَنَاءَ وَالكَاسَ الْأَنْفُ
لِلطَّاعِنِينَ الْخَيْلَ وَالْخَيْلَ خُنْفُ^(٣)

والعظم العُراق بما عليه من اللحم [والحناف في الخيل : سُرعة نقل قوائمه
في السير]^(٤)

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه « أنه كان مَنهوشَ
الكَعْبَيْنِ »^(٥)

حدثناه أحمد بن عبدوس ، نا محمد بن يونس الكُدَيْمِي ، نا وهب بن
جرير ، أنا شعبة ، عن سِمَاك بن حرب ، عن جابر بن سمرة ، ورواه عُندَرُ ،

(١) في اللسان والتاج « أرم » برواية : « أضحوا غضاباً يحرقون الأرمأ »

(٢) أخرجه البخاري ٧ / ٩٥ وأحمد ١ / ٢٥٤ وفي س : « ولم يتوضَّأ »

(٣) الرجز للقيط بن زرارة ، والبيتان الأول والثاني في اللسان والتاج « رغف » ،

و « نشل » والبيت الثالث في اللسان والتاج : « قطف » .

(٤) ليس في ط

(٥) أخرجه مسلم ٤ / ١٨٢٠ ، والترمذي ٥ / ٥٠٣ ، وأحمد ٥ / ٨٦ ، ٨٨ ، ٩٧ ، ١٠٣ بلفظ

العقبين بدل الكعبين .

عن شعبة فقال : « منهوس العقبين » . وروى زهير بن حرب ، عن وهب ابن جرير ، عن شعبة ، عن سَمَاك ، عن جابر : « أنه كان مَبْخُوصَ الْعَقْبَيْنِ » .

قوله : مَنُهوش الكعبين : أي ناتئ الكعبين معروقهما . يقال : رجل مَنُهوشٌ إذا كان مجهداً سيء الحال . قال رؤبة :

كَمَ مِنْ خَلِيلٍ وَأَخٍ مَنُهوشٍ مُتَّعِشٍ بِفَضْلِكُمْ مَنُهوشٍ^(١) .

فأما المنهوس فإن شُعْبَةَ قَالَ : قَلْتُ لِسِمَاكٍ : مَا مَنُهوسُ الْعَقْبَيْنِ . قَالَ : قَلِيلُ لَحْمِ الْعَقَبِ ، وَهُوَ مَاخُودٌ مِنَ النَّهْسِ ؛ وَهُوَ عَرْقُ الْعَظْمِ وَأَخَذَ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ ، وَالنَّهْسُ أْبْلَغُ مِنَ النَّهْشِ ، وَالْمَبْخُوصُ قَرِيبٌ مِنْهَا . وَالْبَخْصَةُ [وَالْبَخْصُ]^(٢) : لَحْمٌ أَسْفَلَ الْقَدَمَيْنِ ، وَقِيلَ لِلْقَلِيلِ مِنْهُ مَبْخُوصٌ ، عَلَى مَعْنَى أَنَّ ذَلِكَ قَدْ نِيلَ مِنْهُ وَأَخَذَ فَعَرِيَّ مَكَانَهُ مِنَ اللَّحْمِ . [قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْبَخْصُ : مَصْدَرٌ بَخَصَتْ عَيْنَهُ بَخْصًا ، وَالْبَخْصُ : لَحْمُ الْقَدَمِ وَلَحْمُ الْفَرَسِ]^(٣) وفيه وجه آخر إن وافقته الرواية . وهو منحوص العقبين أي قليل لحم العقبين ، يقال : نَحَضْتَ الْعُضْوَ إِذَا أَخَذْتَ عَنْهُ لَحْمَهُ . وَالنَّحْضُ : اللَّحْمُ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي ﷺ قال : « ذَاكِرُ اللَّهِ فِي الْغَافِلِينَ مِثْلُ الشَّجَرَةِ الْخَضْرَاءِ وَسَطِ الشَّجَرِ الَّذِي قَدْ تَحَاتَّ مِنَ الضَّرِيبِ »^(٤) .

أخبرناه / إسماعيل بن محمد الصَّفَّار أبو علي ، نا الحسن بن عَرَفَةَ ، نا يحيى [١٦] بن سُلَيْمِ الطَّائِفِيِّ ، سمعت عمران بن مسلم ، وَعَبَّادَ بْنَ كَثِيرٍ يَحْدِثَانِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : الضَّرِيدُ ، وَهُوَ وَهْمٌ .

(١) اللسان والتاج (نهش) ، والديوان / ٧٨ .

(٢) من ت وم

(٣) ذكره السيوطي في جامع الصغير ٢ / ٥٥٨ ، وعزاه لأبي نعيم في الحلية ٤ / ٢٦٨ ،

وحدثنيه ابنُ الفارسيِّ محمد بن القاسم بن الحَكَم ، ثنا عَبْدان ، نا زيد بن الحَرِيش ، نا يحيى بن سُلَيْم ، عن عِمْران بن مسلم ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، وذَكَر الحديث ، وقال فيه : الصَّرِيف ، وهو أيضاً غَلَط وتصحيف ، ويشبه أن يكون الكَاتِب قد فَخَم الباءَ من الصَّرِيب فصارت كالفاء لاتفأخها ، والصَّرِيب : الجليد ، وإنما يقع ذلك في شدة البرد ، وأوان سَقوط ورق الشَّجر ، قال الأعشى :

وهم يطعمون إن قَحَطَ القَطُّ رُ وهبَتْ بِشَمَالٍ وِضْرِبٍ^(١).

وقال آخر :

رَجُلًا عَقَابٍ يَوْمَ دَجْنٍ تُضْرِبُ

معناه يُصِيبُهَا الصَّرِيب .

والصَّرِيب أيضاً : اللبن يُحَلَبُ بَعْضُهُ على بعض ، قاله الأصمعي : ولا موضع له في هذا الحديث .

قال ابن أحرر :

وما كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ مَنِيَّتِي ضَرِيبَ جِلَادِ الشَّوْلِ خَمَطًا وَصَافِيًا^(٢)

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي ﷺ أنه قال : « ما من صاحبِ غَنَمٍ لا يُؤَدِّي حَقَّهَا إلا جاءت يوم القيامة أوفرَ ما كانت فتنطِحه بقرونها ، وتَطَوُّهُ بأظلافها ، ليس فيها عَقْصَاءٌ ولا جَلْحاءٌ »^(٣) .

أخبرناه محمد بن بكر بن عبد الرزاق ، نا سليمان بن الأشعث ، نا موسى بن إسماعيل ، نا حماد ، عن سُهَيْل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، وحدثنيه محمد

(١) الديوان / ٢٧ / واللسان والتاج (قحط) .

(٢) اللسان والتاج (خبط) ولم أقف عليه في ديوانه .

(٣) أخرجه مسلم ٢ / ٦٨١ وأبو داود ٢ / ١٢٤ وأحمد ٢ / ٢٦٢ وغيرهم .

بن المَكِّي ، نا الصائغ محمد بن علي بن زيد ، نا سعيد بن منصور ، نا أبو معشر ، عن نافع مولى آل الزبير ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، وذكر الحديث وقال : « ليس فيها عضاء ولا عطفاء » .

العُقْصَاءُ : الملتوية القرن ، وكذلك العطفاء ، هي التي انعطفت قرنُها .
ورجل عَقِصَ إذا كان عَسِيراً فيه التواء . قال ذو الرُّمَّة :

وَمُنْتَابٍ أَنَاخَ إِلَى بِلَالٍ فلا زُهداً أصاب ولا اعتلالا .
ولا عَقِصاً بِحَاجَتِهِ وَلَكِنْ عطاءً لم يكن عِدَةً مِطالاً^(١) .

قال : وإنما نَفَى ﷺ عنها العَقْصَ ليكون أنكى في العقوبة ، وأدنى إلى أن تَجْرَحَ المنطوحَ وتَمور فيه قُرُونُها ، نَعوذ بالله من عذابه . والجُلحاء : التي لا قَرْنَ لها ، وهي الجَمَاءُ أيضاً . والأَجْلَحُ من الناس ، هو الذي أُنْحَسَرَ الشَّعْرُ عن مُقَدِّمِ رأسِه ، فإن انكشَفَ حتى يَتَّصِلَ بموضع الصَّلَع فهو أَجْلَى . قال العَجَّاج :

وَحِفْظَةٌ أَكْتَمَهَا ضَمِيرِي مع الجَلَا ولأئح القَتِيرِ^(٢) .

والعُضَاءُ : المكسورة القَرْنَ ، وأصله من العَضْب ، وهو القَطْع . يقال : ظَبِي أَعْضَبَ ، والعرب تَتَشَاءم به . أنشدونا عن أبي العَبَّاسِ ثَعْلَبَ ، أنشدني الزُّبَيْرُ بن بَكَار :

غُرَابٌ وَظَبِيٌّ أَعْضَبَ الْقَرْنَ نَادِيَا

بِضُرْمٍ وَصِرْدَانُ الْعَثِيَّ تَصِيحُحٌ .

/ ☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي ﷺ : « أنه استَعْمَلَ عِبَادَةَ بن [١٧]

(١) الديوان / ٤٤٦ ، ٤٤٧ . وفي الأساس (عقص) .

(٢) اللسان والتاج (حفظ) وديوانه / ٢٢١ وجاء البيت الثاني قبل الأول .

الصامت على الصدقة ، فقال : اتق .. يا أبا الوليد ، ألا تأتي يوم القيامة على رقبتك شاة لها ثؤاج^(١) .

حدثناه الأصم ، أنا الربيع ، أنا الشافعي ، نا ابن عيينة ، عن ابن طاووس ، عن أبيه .

الثؤاج : صوت النعجة . يقال : ثأجت ثأج ثأجاً وثؤاجاً . قال الكميت :

رأيه فيهم كراي ذوي الثلثة في الثائجات جُح الظلام^(٢)

وأخبرني أبو محمد الكرائي ، نا عبد الله بن شبيب ، نا المنقري ، نا الأصمعي قال : قال أبو عمرو بن العلاء : العرب تقول : الفرس يصهل ، والبغل يشحج ، والحمار ينهق ، والبعير يرغو ، والبقرة تخور ، والشاة تنغو ، والنعجة تثأج ، والأسد يزار ، والكلب ينبج ، والسنور يموء أو يبعم ، والحمامة تهدر وتنوح ، وتبكي ، وتهتف ، وتتنق^(٣) ، والدريك يسقع ويصيح ، والبلبل يعنل .

وكان هذا القول منه ﷺ لعِبَادَةِ عَلَى وَجْهِ الشَّفَقَةِ لَا عَلَى طَرِيقِ التُّهْمَةِ لَهُ ، وَهُوَ تَأْوِيلُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾^(٤) .

(١) أخرجه الشافعي في سننه كما في بدائع المنن ١ / ٢٤٢ ، وذكره الهيثمي في مجمع ٣ / ٨٦ والسيوطي في جامع الصغير ١ / ١٢٣ وعزواه إلى الطبراني في الكبير إلا أن في الزوائد « أوشاة لها ثغاء » .

(٢) لم أقف عليه في ديوانه ط بغداد ، وهو في الأساس (ثأج) .

(٣) ت م « تبقيق » وفي الوسيط (تنقق) : تنقق الضفدع ونحوه : رجع صوته . وفي

مادة « بقيق » : بقيقت القدر : سمع صوت غليانها ، والماء عند نزوله في القلة ونحوها : صوت

(٤) سورة آل عمران : ١٦١ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي ﷺ أنه قال : « لما أجر موسى نفسه من شعيب قال له شعيب لك منها ، يعني من نتاج غنمه ، ما جاءت به قالب لُون ، قال : فجاءت به كَلَّه قالب لُونٍ غير واحدة أو اثنتين ليس فيها عَزُوزٌ ، ولا فَشُوشٌ ، ولا كَمُوشٌ ، ولا ضَبُوبٌ ، ولا تَعُولٌ »^(١) .

حدثناه أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا موسى بن إسحاق الأنصاري ، نا الحسن بن عيسى ، نا ابن المبارك ، نا سعيد بن يزيد ، عن الحارث بن يزيد الحضرمي ، عن عيينة بن حصن : « أن رسول الله ﷺ قال : أجر موسى نفسه بشيع بطنه ، وعفة فرجه ، فقال له شعيب : لك منها ، يعني من نتاج غنمه ، ما جاءت به قالب لُون ، قال : فلما كان عند السقي وضع موسى قضيباً على الحوض ، فجاءت به كَلَّه قالب لُونٍ واحد . وذكر الحديث .

وفي غير هذه الرواية من طريق عتبة بن الندر : « أن موسى وقف بإزاء الحوض أو عند إزائه ، فلما وردت الغنم لم تصدر شاة إلا طعن جنبها بعصاه ، فوضعت قوالب ألوان » .

قوله : بشيع بطنه : أي بما يشبعه من الطعام ، وهو الشبع ساكنة الباء إذا أردت الاسم ، والشبع بفتحها إذا أردت المصدر - والعزوز من الشاء : البكيفة التي تجهد حتى ينزل لها لبن ، ويقال : إن اشتقاقها من العزاز ، وهو الأرض الصلبة . يقال : تعزرت الشاة . والفشوش : التي ينفش لبنها بسرعة إذا هي حلبت ، وذلك لسعة الإحليل ، ولبنها مع ذلك قليل . قال رؤبة :

وازجر بني النجاجة الفشوش
عن مسمهر ليس بالفشوش^(٢) .

(١) ذكره السيوطي في الدر المنثور ٥ / ١٢٦ ، وأشار ابن الأثير في أسد الغابة ٢ / ٥٧٠ إلى

هذه الرواية .

(٢) اقتصر اللسان (فيش) على البيت الثاني والرجز في الديوان ٧٧ /

قال أبو زيد : والفَتْوح مثل الفَشُوشِ ، وكذلك الثَّرُور ، ومنه الثَّرَثَرَةُ في [١٨] الكلام . يقال : رجل ثَرَثَار ، إذا كان واسعَ الكلام ، والكَمُوشُ / الصغيرة الضَّرع ، وهي الكَمِشَةُ أيضاً ، وسُمِّيت كَمُوشاً لانكماشِ ضَرعِها ، ويقال للفعل إذا كان قَصِيرَ الآلَةِ كَمِشٌ^(١) . والكَشُودُ^(٢) أيضاً مثل الكَمُوشِ ، والضَّبُوبُ : الضَّيْقَةُ تُقْبِ الإخْلِيل ، وسُمِّيت ضَبُوباً ، لأنها تُضَبُّ عند الحَلْبِ ، والضَّبُّ : الحَلْبُ بِشِدَّةِ العَصْرِ . قال أبو زيد : والحَصُورُ من الشَّاءِ : الضَّيْقَةُ الإخْلِيل . والمَصُورُ : التي يُتَمَصَّرُ لَبْنُها قليلاً قليلاً . والثَّعُولُ : الشَّاةُ التي لها زيادة حَلْمَةٌ ، وهي الثَّعْلَاءُ ، والثَّعْلُ : زيادة السِّنِّ أو اختلاف^(٣) المنبت لها ، وتلك الزيادة عَيْبٌ . قال الشاعر يذم رجلاً يُشَبِّهه بالزيادة في الأطباء :

وأنت مَلِيخٌ كَلَحْمِ الحُوارِ فلا أنت حَلَوٌ ولا أنت مُرٌّ^(٤) .
كَأَنَّكَ ذاكَ الَّذِي فِي الضَّرْعِ قَدَّامَ ضَرَاتِها المُنتَشِرِ .

وقال اليزيديُّ : الثَّعْلُ : مَخْرَجُ اللَّبَنِ ، وأنشد عن الأصمعيِّ ، عن عيسى بن عمر :

يَذْمُونَ لي الدنِيا وهم يَرْضِعُونها أفأويقَ حتى ما يَدْرُ لها ثُعْلٌ^(٥) .
هكذا رواه يَرْضِعُ - بكسر الضادِ - وهو لغة . يقال : رَضِعَ يَرْضَعُ ، ورَضَعَ

(١) ط : « كش وكوش » .

(٢) م : « والكشوء » وفي القاموس (كشد) : الكشود : ناقة تكشد فتدر ، والضيقة الإخليل القصيرة الخلف .

(٣) س : « زيادة السن واختلاف المنبت لها » والمثبت من ت ، م ، ط ، ح .

(٤) اللسان (ضرر) ضمن أربعة أبيات ليس منها البيت الثاني ، وفي (مسخ) ضمن أربعة أبيات ليس منها البيت الثاني أيضاً ، وهو للأشعر الرقبان : « أسدى جاهلي » يهجو ابن عمه رضوان .

(٥) اللسان (ثعل) ، وهو لابن همام السلولي يهجو العلماء .

يُرْضِعُ . وقوله : قالَ لون ، تفسيره في الحديث أنها جاءت على غير ألوان
أُمَّهَاتِهَا - وإزاء الحوض : مَصَبَ الدَّلْوِ ، قال الأَغْلَبُ العِجْلِيُّ :

يَعْدُوْ بَدَلُوْ وَرِشَاءٍ مُّصْلِحٍ إِلَى إِزَاءِ كَلِجَنِّ الرَّحْرِحِ .
وقال آخر :

يُبَادِرُ الحَوْضَ إِلَى إِزَائِهِ مِنْهُ بِمَخْضُوْبَيْنِ مِنْ صَفْرَائِهِ
يريد بالمخضوبين مَشْفَرِيْهِ ، والصَّفْرَاءُ : بُرْتُهُ قد أدمت أنفه فسأل
[الدَّمَّ] ^(١) على مِشْفَرِيْهِ

وفي الحديث من الفقه إثبات الإجازات ، والحديث فيها قليل ، وقد
أبطلها قوم ؛ لأنّها - زعموا - ليست بعين مرئية ولا صفة معلومة . وممن
ذهب إلى ظاهر هذا الخبر مَعْمَرُ بن راشد قال : لا بأس أن تُكْرَى الماشية على
الثُلث والرَّبع . وعن ابن سيرين ، وعطاء ، والزُّهري ، وقتادة جَوَازُ أن يَدْفَعَ
الثوبَ على أن ينسجه بالثلث أو الربع ، وإليه ذهب أحمد بن حنبل رحمه
الله . وروى ابن أبي نَجِيح ، عن أبيه قال : كان مع أبي موسى الأشعري غُلامٌ
يَحْدُمُهُ بطعام بطنه .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « إِيَّاكُمْ
وَالظَّنَّ ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الحَدِيثِ ، وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا تَحَسَّسُوا » ^(٢) .

حدثناه الحسن بن عثمان الفَسَوِيّ ، نا البِرْتَقِيّ ، نا مسلم بن إبراهيم ، نا
وَهَيْب ، نا ابن طَاوُوس ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .
التَّجَسُّسُ : البَحْثُ عن باطنِ أُمُورِ النَّاسِ ، وأكثر ما يُقال ذلك في الشَّرِّ .

(١) من ط .

(٢) أخرجه البخاري في كتاب النكاح ٧ / ٢٤ ، ومسلم ٤ / ١٩٨٥ ، وأبو داود ٤ / ٢٨٠ .

وغيرهم .

أخبرني أبو عمر ، أنا أبو العباس ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، وعن عمرو بن أبي عمرو الشيباني ، عن أبيه ، قال : الجاسوس : صاحب سر الشر ، والناموس : صاحب سر الخير .

وأما التَّحَسُّسُ ، بالحاء ، فقد اختلفوا في تفسيره ، فقال بعضهم : هو كالتَّجَسُّسِ سواء ، وقرأ الحسن : (ولا تَحَسَّسُوا)^(١) ، ويقال : خرج القوم يتحسسون الأخبار ، ويتحسبون ، ويتحسون أي يطلبونها ويسألون عنها ، وقال الشاعر :

[١٩] / تَجَنَّبْتُ سَعْدَى رَهْبَةً أَنْ يُشِيدَ بِي إِذَا زُرْتُ سَعْدَى الْكَاشِحِ الْمُتَحَسِّسُ

ومنهم مَنْ فَرَّقَ بَيْنَهَا

روى الوليد ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير أنه قال : التَّجَسُّسُ : البَحْثُ عن عورات المسلمين ، والتَّحَسُّسُ : الاستماع لحديث القوم . وكان أبو عمر يقول : التَّحَسُّسُ بالحاء : أن يطلبه لنفسه ، والتجسس : أن^(٢) يكون رسولا لغيره ، وكان يقول في الفرق بين النَّمَامِ ، والقَتَّاتِ ، والقَسَّاسِ نحوا من ذلك ، قال : النَّمَامُ : الذي يكون مع القوم يتحدثون فيمنَّ حديثهم . والقَتَّاتِ : الذي يتسمع على القوم وهم لا يعلمون ثم ينمَّ حديثهم ، والقَسَّاسُ : الذي يقسُّ الأخبار : أي يسأل الناس عنها ، ثم ينشوها على أصحابها ، سمعته يقول ذلك .

وقوله : إِيَاكُم وَالظَّنَّ ، فإنه أراد تحقيقَ ظَنِّ السَّوِّءِ وتصديقه دون ما يهْجِسُ بالقلب من خواطرِ الظُّنونِ ، فإنها لا تُمَلِّكُ . وقال تعالى : ﴿ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ ﴾^(٣) فلم يجعل كلَّهُ إِثْمًا .

(١) سورة الحجرات : ١٢ .

(٢) ح : « أن لا يكون » . تحريف

(٣) سورة الحجرات : ١٢ .

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبْرِيّ ، عن عبد الرزاق ، عن مَعْمَر ، عن إسماعيل بن أمية قال : « ثلاث لا يُعْجِزَنَّ ابن آدم ، الطَّيْرَةُ ، وَسُوءُ الظَّنِّ ، والحَسَدُ ، قال : فَيُنْجِيكَ مِنَ الطَّيْرَةِ أَلَّا تَعْمَلَ بِهَا ، وَيُنْجِيكَ مِنْ سُوءِ الظَّنِّ أَلَّا تَتَكَلَّمَ بِهِ ، وَيُنْجِيكَ مِنَ الحَسَدِ أَلَّا تَبْغِيَ أَخَاكَ سُوءاً »^(١) .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : « نَصَبْتُ عَلَى بَابِ حُجْرَتِي عَبَاءَةً ، وَعَلَى مَجْرٍ بَيْتِي سِتْرًا ، مَقْدَمُهُ مِنْ غَزْوِ حَيْبَرٍ أَوْ تَبُوكِ ، فَدَخَلَ الْبَيْتَ ، فَهَتَكَ الْعَرُصَ حَتَّى وَقَعَ إِلَى الْأَرْضِ »^(٢) .

حدثناه مُكْرَمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُكْرَمٍ ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ السُّلَمِيِّ ، نا ابن أبي مريم ، أنا يحيى بن أيوب ، حدثني عمارة بن غزيرة أن محمد بن إبراهيم بن الحارث حدثه ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة .

هكذا وقع في كتابي ، والصواب عن عائشة إلا أنه قال : العَرُصَ وهو غلط ، والصواب العَرُصُ ؛ وهي خشبة تُوضَعُ عَلَى الْبَيْتِ عَرْضًا إِذَا أَرَادُوا تَسْقِيفَهُ ، ثُمَّ تُلْقَى عَلَيْهِ أَطْرَافُ الحَشَبِ القِصَارِ . يقال : عَرَّصْتُ السَّقْفَ تعريضاً ، ومَجَّرُ الْبَيْتَ هُوَ الْعَرُصُ بَعِينَهُ ، وهو الذي يقال له الجائز ، وهو حامل البيت ، وأراه مُشَبَّهًا بِالْمَجْرَةِ لِاعْتِرَاضِهَا فِي السَّمَاءِ ، وَإِنَّمَا عَنَّتْ بِهَتَكَ الْعَرُصُ هَتَكَ سَمَاوَةِ الْبَيْتِ الَّتِي كَانَتْ غَطَّتْ بِهَا وَجْهَ الْعَرُصِ .

ومن هذا الباب حَدِيثُهُ الْآخِرُ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ دَاسَةَ ، نا أَبُو دَاوُدَ ، نا عَثْمَانَ بْنَ أَبِي شَيْبَةَ ، نا ابْنَ نُمَيْرٍ ، نا فَضِيلَ بْنَ غَزْوَانَ ، عن نافع ، عن ابن عمر : « أن رسول الله صلى الله عليه أتى فاطمة فوجد على بابها سِتْرًا ، فلم

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١٠ / ٤٠٣ .

(٢) لم نجده بهذا السياق ، وأخرجه أبو داود ٤ / ٧٣ وغيره بنحوه .

يَدْخُلُ فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهَا ، فَأَتَاهُ عَلِيٌّ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ : وَمَا أَنَا وَالدُّنْيَا وَالرَّهْمُ «^(١) ؛ يَرِيدُ بِالرَّهْمِ النَّقْشَ . وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى أَنَّهُ كَانَ سِتْرًا مُوَشَّى ، وَأَصْلُ الرَّهْمِ الْكِتَابَةُ . يُقَالُ : رَقَمْتُ الْكِتَابَ ، وَزَبْرْتُ ، وَذَبْرْتُ ، وَنَمَقْتُ ، وَنَمَصْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

سَأَرْقُمُ فِي الْمَاءِ الْقَرَّاحَ إِلَيْكُمْ عَلَى بُعْدِكُمْ إِنْ كَانَ لِلْمَاءِ رَاقِمٌ^(٢)

☆ وَقَالَ أَبُو سَلِيمَانَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ : « عَلِيُّكُمْ

[٢٠] بِالْبَانِ / الْبَقْرَ فَإِنِهَا تَرُمُّ مِنْ كُلِّ الشَّجَرِ » . وَيُرْوَى : « تَرَمْتُ »^(٣)

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ فِرَاسٍ ، نَا عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، نَا يَحْيَى بْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، نَا ابْنَ الْمُبَارَكِ وَوَكَيْعَ ، وَأَبِي ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ النُّعْمَانَ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مَسْلَمٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ .

قَوْلُهُ : تَرَمُّ وَتَرَمْتُ : أَي تَرَعَى وَتَتَنَاوَلُ بِالْمِرْمَةِ ، وَالْمِرْمَةُ لِدَوَاتِ الظُّلْفِ بِمَنْزِلَةِ الْقَمِّ لِلْإِنْسَانِ ، وَهِيَ الْمَقْمَةُ أَيْضًا ، وَيُقَالُ لَهُ مِنْ ذَوَاتِ الْحَافِرِ الْجَحْفَلَةَ ، وَمِنْ السَّبَاعِ : الْحَرْطُومُ . وَيُقَالُ : رَمَّتِ الْبَقْرُ تَرُمُّ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

مِنْ سَنَةِ تَرَمْتُ كُلَّ رَمٍّ تَنْتَشِفُ النَّابِتَ بَعْدَ الْقَمِّ^(٤)

وَيُقَالُ لِلْإِبِلِ أَرَمَتْ تَأْرِمُ أَرْمًا ، وَلِلْخَيْلِ قَصَمَتْ تَقْصِمُ .

☆ وَقَالَ أَبُو سَلِيمَانَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « أَنْ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ الْمِنْقَرِيِّ قَالَ : أَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا الْمَالُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ تَبِعَةٌ مِنْ

(١) سنن أبي داود ٤ / ٧٢

(٢) اللسان والتاج (رقم) .

(٣) المستدرک ٤ / ١٩٧ ، وذكره السيوطي في الجامع الصغير ٤ / ٣٤٧ وعزاه لابن عساكر

أيضاً .

(٤) ط : « تنتشف » والبيتان لرؤية وهما في ديوانه / ١٤٢ .

طالب ولا من ضَيْفٍ ، قال : نِعْمَ الْمَالُ أَرْبَعُونَ ، وَالكَثْرُ سِتُونَ ، وَوَيْلٌ لِأَصْحَابِ الْمِئِينَ ، إِلَّا مَنْ أُعْطِيَ الْكَرِيمَةَ ، وَمَنْحَ الْغَزِيرَةِ ، وَنَحَرَ السَّمِينَةِ ، فَأَكَلَ ، وَأَطْعَمَ الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ .

قال : وقال لي رسولُ الله : كَيْفَ تَصْنَعُ فِي الطَّرِيقَةِ ؟ قال : يَغْدُو النَّاسُ بِجِبَاهِهِمْ ^(١) ، فَلَا يُوزَعُ رَجُلٌ عَنْ جَمَلٍ يَخْطُمُهُ ، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : كَيْفَ تَصْنَعُ فِي الْإِقْفَارِ ؟ قال : إِنِّي لِأَقْفِرُ الْبَكْرَ الضَّرْعَ ، وَالنَّابَ الْمُدْبِرَةَ ، فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ ^(٢) .

أخبرناه ابن الأعرابي ، نا محمد بن صالح كيلجة ، نا عارم ، نا الصَّعْقُ بْنُ حَزْنٍ ، عن الحسن ، عن قيس بن عاصم المنقريِّ

- وأخبرني محمد بن هاشم ، نا الدَّبْرِيُّ ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، قال : حَدَّثْتُ أَنَّهُ قَالَ لَهُ : فَكَيْفَ أَنْتَ عِنْدَ الْقَرَى ؟ قال : أُلْصِقُ وَاللَّهِ يَارَسُولَ اللَّهِ بِالنَّابِ الْفَانِيَةِ وَالضَّرْعِ ^(٣) .

قوله : لَيْسَ فِيهِ تَبِعُهُ : أَي مَا يَتَّبِعُ الْمَالَ مِنَ الْحَقُوقِ ، وَأَصْلُهَا مِنْ تَبِعْتُ الرَّجُلَ بِحَقِّي ، وَتَابَعْتُهُ بِهِ ، إِذَا طَالَبْتَهُ - وَالتَّبِيعُ : الَّذِي يَتَّبِعُكَ بِحَقِّي وَيَطَالِبُكَ بِهِ . قَالَ اللَّهُ : ﴿ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا ﴾ ^(٤) وَمِنْهُ قَوْلُهُ : « إِذَا أُتْبِعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتَّبِعْ » ^(٥) . يَرِيدُ إِذَا أُحِيلَ بِحَقِّهِ [عَلَى مَلِيٍّ] ^(٦) فَلْيَحْتَلْ . وَأَكْثَرُ الْمُحَدِّثِينَ يَقُولُونَ : إِذَا أُتْبِعَ - بِتَثْقِيلِ التَّاءِ - وَالصَّوَابُ أُتْبِعَ .

(١) كذا في جميع النسخ ، وفي هامش س : « بجباههم » .

(٢) انظر المستدرک ٢ / ٦١٢ ، وأسد الغابة ٤ / ٤٣٤ .

(٣) أخرجه عبد الرزاق في المصنف ٤ / ٣٠ في حديث طويل .

(٤) سورة الإسراء : ٦٩ .

(٥) سيأتي تخرجه بعد قليل ، وفي س : على ملي بترك الهمزة وتشديد الياء ، والمثبت من

م و ط والنهائية (ملأ) .

(٦) من م و ط .

حدثناه إسماعيل بن محمد الصَّفَّار ، نا حمدان الورَّاق ، نا خالد بن مَخْلَد ، ثنا مالك ، عن أبي الزَّناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه : « إذا أتبع أحدكم على مَلْيءٍ فَلْيَتَّبِعْ » ^(١) . وَالتَّبِعَةُ وَالتَّبَاعَةُ تَجْرِيانِ مَجْرَى الظُّلَمَةِ . أنشدني التَّمَّارُ ، أنشدني ابن الأنباري ، أنشدنا أبو العباس ثعلب :

إذا كنتَ ذا مالٍ ولم تَكُ مُنْفِقاً فأنتَ إذاً والمُقْتِرُونَ سَوَاءُ
على أنَّ للأموالِ يوماً تِبَاعَةً على أهلها والمُقْتِرُونَ بُرَاءُ ^(٢)

والكُثْرُ : الكثير ، كما قيل في القليل قُلٌّ ، قال أبو زيد : الكُثْرُ من المال : الكثير ، قال : والحِلْقُ : مثله . يقال : جاء فلانٌ بالحِلْقِ . قال : والذَّوْدُ من الإبل : ما بين الثلاثة إلى العشرة . والصَّرْمَةُ : ما بين العشرة إلى الأربعين ، فإذا بلغت / ستين فهي الصَّدْعَةُ ، والهَجْمَةُ أولها أربعون إلى ما زادت ، وهنَيْدَةُ المائة قَطٌّ . [٢١]

وأخبرني أبو عمر ، أنا ثعلب ، عن ابن الأعرابي قال : هُنَيْدَةُ : المائة من الإبل ولا تصرفها ، وهِنْدٌ : مائتان من الإبل واصرفها . قال أبو عمر : صَرَعَيْنَا : إبلٌ كثيرة من غير ألف ولأم ، قال : وهو نادِرٌ جداً ، وأنشدنا [يَصِفُ سائلاً شَبَّهَ بالقراد] ^(٣)

مِثْلَ البَرَامِ غَدَاً فِي أُصْدَةٍ خَلَقِ
فَرَجَتْ عَنْهُ بَصْرَعَيْنَا لِأَرْمَلَةٍ
لم يَسْتَعِنَ وَحَوَامِي المَوْتِ تَغْشَاءُ
أو بَائِسٍ جَاءَ مَعْنَاهُ كَمَعْنَاهُ ^(٤)

(١) البخاري ١٢٣ / ٢ ، ومسلم ١١٩٧ / ٣ ، وأبو داود ٢٤٧ / ٣ وغيرهم .

(٢) اللسان والتاج (برأ) : براء مثل عجيب وعجاب . وقال ابن برى : المعروف في براء

أنه جمع لا واحد له .

(٣) من ت .

(٤) اللسان والتاج (صرع) ، يصف سائلاً شبهه بالبرام وهو القراد . لم يستعن : لم يخلق =

وقوله : مَنَحَ الغزيرةَ ، أَرَادَ المَنِيحَةَ ، وهي الناقة أو الشاة ذات الدرِّ تُعَارُ للبينها ، ثم تُردُّ إلى أهلها . ومنه قوله صلى الله عليه : « المَنِيحَةُ مَرْدُودَةٌ ^(١) » . والقانعُ : السائل . يقال : قنع قُنوعاً إذا سأل - وقنع قنَاعَةً إذا عَفَّ عن المسألة ^(٢) . والمُعْتَرُّ : الذي يَغْشَاك ويتعرض لك ولا يُفْصِح بحاجته . وقوله : كيف تصنع في الطَّرُوقَةِ ، فإنه يُريد فحلَ الطَّرُوقَةِ ، وهي الناقة التي استحقَّت الضَّرَابَ وأن لها أن تُطْرُق . يقال : استطرقني فلان فأطرقته أي أعطيته فحلا يَضْرِبُ في إبله .

وقوله : لا يُوزَعُ رجل عن جَمَلٍ يَخْطِئُهُ أي لا يُمنَعُ منه . يقال : وزَعْتُ الرجلَ عن الأمرِ : أي كَفَفْتُهُ عنه ، أنشدني محمد بن عبد الواحد النحوي ، أنشدنا المبرد :

لِسَانُ الفتي سَبَعٌ عليه شذاتُه وإلا يَزَعُ من غَرَبِه فهو قاتِلُه
وما الجَهْلُ إلا منطقٌ مُتَسرِّعٌ سواءً عليه حقُّ أمرٍ وباطِلُه

والمعنى أنه لا يأخذ على ضرابِ الفُحُولَةِ عَسْباً .

وقوله : لا يُوزَعُ رجل عن جَمَلٍ يَخْطِئُهُ : أي لا يُمنَعُ منه . يقال : بحبالهم ، يعني الحبال التي تَقْرَنُ بها الإبلُ ، قال سالم بن قُحْفَانَ العَنْبَرِيُّ :

فلا تَعْذِلِينِي في العطاءِ وَيَسْرِي لكل بَعِيرٍ جاء طَالِبُه حَبِلا

ويقال : إنَّ سالماً هذا أتاه صِهْرُه أخو امرأته ، فأعطاه بَعيراً من إبله ، وقال لامرأته : هاتي حَبِلاً يَقْرُنُ به ما أعطيناها إلى بَعيره ، ثم أعطاه بَعيراً آخر

= عاتته . وحوامى الموت : أسبابه . وهذا الشعر أورده الشيخ ابن برى عن أبي عمرو .
(١) أخرجه أبو داود في ٣ / ٢٩٧ ، والترمذي في ٤ / ٤٣٣ وغيرهما بلفظ : « والمَنِيحَةُ

مردودة » .

(٢) ت : « عَفَّ من المسألة »

وقال : هاتي حبلاً ، ثم أعطاه ثالثاً ، وقال : هاتي حبلاً ، فقالت : ما بقي عندي حبل ، فقال لها : على الجمال ، وعليك الحبال .

وقوله : أفقر الضرع فإن الإفكار في الإبل أن تُعار للركوب والحمل عليه ، ومنه حديث جابر : « أنه باع النبي صلى الله عليه جملة ، قال : وأفقرني ظهره إلى المدينة »^(١) . والضرع : الصغير ، ويقال : الضعيف ، والناب : المسنة .

وقوله : الصق بالناب الفانية ، معناه إصاق السلاح بها ، وكان من عادتهم أن يُعرقبوها قبل النحر ، قال الراعي :

وقلت له : الصق بأيس ساقها فإن يجبر العرقوب لا يرقأ النساء^(٢)

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « طول حوضي كما بين مكة إلى أيلة »^(٣) ، وعرضه ما بين المدينة إلى الروحاء ، يفت فيه ميزابان من الجنة . «^(٤)

حدثناه جعفر بن نصير الخدي ، نا القاسم بن محمد بن حماد ، نا أسيد بن زيد ، نا سعيد بن زربي^(٥) ، عن الرقاشي ، عن أنس بن مالك . وفي غير هذه الرواية ، « إنني لبعقر حوضي أذود الناس لأهل اليمن أضرب بعصاي حتى ترفض »^(٦) .

(١) أخرجه مسلم في ٣ / ١٢٢٢ بلفظ : « فقار ظهره » وأحمد في ٣ / ٣٩٢ بلفظ : « يفقرني ظهره » .

(٢) الديوان / ١٧٨ ط . دمشق وفي الديوان / ٢٥٧ ط بغداد ، والفائق (تبع) . ١٤٦ / ١

(٣) ح : « كما بين مكة وأيلة » .

(٤) لم نجد هذا السياق ، وأخرجه مسلم ٤ / ١٨٠٠-١٨٠١ ، وغيره بسياق آخر .

(٥) كذا في م ، وفي تقريب التهذيب ١ / ٢٩٥ « سعيد بن زربي - بفتح الزاي وسكون

الراء بعدها موحدة مكسورة - الخزاعي البصري » .

(٦) أخرجه مسلم ٤ / ١٧٩٩ وأحمد ٥ / ٢٨٠-٢٨١ .

قوله : يَغْتُ معناه يَمُدُّهُ وَيَتَابِعُ دَفْقَ المَاءِ فِيهِ . يقال : غَتَّ الشَّارِبُ المَاءَ إِذَا جَرَعَهُ جَرْعاً بَعْدَ جَرْعٍ ، وَنَفَساً بَعْدَ نَفَسٍ .

ومررت بأعرابيٍّ ومعه بِنْيَةٌ صَغِيرَةٌ ، وَقَدْ رَفَعَ إِلَيْهَا كُوزاً وَهُوَ يَقُولُ لَهَا :
غُتِّيَ وَبَيْلِكَ غُتِّي ، وَقَالَ طَرْفَةٌ :

فَبِتُّ كَأَنِّي مِنْ ذِكْرِ سَلْمَى أَعْتُ بِنَائِعِ الرُّقْشِ الْقِرَازِ^(١)

وَعُقْرُ الحَوْضِ ، قَالَ أَبُو عبيدة : هُوَ مُؤَخَّرُ الحَوْضِ ، وَإِزَاؤُهُ : مَصَبٌ المَاءِ ، وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ عَضُدُ الحَوْضِ قَالَ : وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ الَّتِي تَشْرَبُ مِنْ عُقْرِ الحَوْضِ عَقْرَةٌ ، وَالَّتِي تَشْرَبُ مِنْ إِزَائِهِ أَرْيَةٌ عَلَى مِثَالِ فَعَلَةٍ قَالَ امرؤ القيس :

فَرَمَاهَا فِي فَرَائِصِهَا فِي إِزَاءِ الحَوْضِ أَوْ عُقْرِهِ^(٢)

وَعُقْرُ الدَّارِ : أَصْلُهَا ، وَمِنْهُ قِيلَ : لِفُلَانٍ عَقَارٌ : أَي أَصْلُ مَالٍ ، وَقَدْ لَزِمَ عُقْرَ دَارِهِ . وَفُلَانٌ يُعَاقِرُ الحِمْرَ : أَي يَلْازِمُهَا وَيُدَاوِمُ شَرْبَهَا ، وَلَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَاقِرَ الحِمْرِ . قَالَ النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ : عَاقِرُ الحِمْرِ هُوَ الَّذِي إِذَا وَجَدَهَا شَرِبَهَا .

وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ قَالَ : سَأَلْتُ المُبَرِّدَ عَنِ الحِمْرِ : لِمَ سُمِّيَتْ عَقَاراً ؟ فَقَالَ : لِأَنَّهَا تَعْقِرُ العَقْلَ فَتَذْهَبُ بِهِ .

☆ وَقَالَ أَبُو سَلِيمَانَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ : « مَا مِنْ النَّاسِ أَحَدٌ أَمِنُّ عَلَيْنَا فِي صَحْبَتِهِ وَلَا ذَاتِ يَدِهِ مِنْ ابْنِ أَبِي قُحَافَةَ »^(٣) .

(١) ليس في الديوان ط بيروت ، وط دمشق .

(٢) الديوان / ١٢٤ .

(٣) أخرجه الترمذي في المناقب / ٥ / ٦٠٧ ، الحديث : ٣٦٥٩ ، وأحمد / ٣ / ٤٧٨ .

حدثناه حمزة بن الحارث الدهقان ، نا محمد بن غالب التَّمَتَام ، نا هشام بن عبد الملك الطيالسي ، نا أبو عوانة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن ابن أبي العلى ، عن أبيه .

قوله : **أَمَّنْ عَلَيْنَا** ، يريد أَسْمَحَ بِمَالِهِ وَأَبْذَلَ لَهُ ، ولم يرد به معنى الامتنان ؛ لأنَّ المِنَّةَ تُفْسِدُ الصَّنِيعَةَ ، ولا مِنَّةَ لِأَحَدٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، بل له المِنَّةُ عَلَى الْأُمَّةِ قَاطِبَةً . **وَالْمَنْ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : الْإِحْسَانُ إِلَى مَنْ لَا تَسْتَيْبِيهِ .** قال الله تعالى : ﴿ هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ ^(١) وقال : ﴿ وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ ﴾ ^(٢) أي لا تُعْطِ لِتَأْخُذَ مِنَ الْمَكَافَاةِ أَكْثَرَ مِمَّا أُعْطِيتَ .

ومن المنّ المذموم حديثُ أبي ذرٍّ حدثناه أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا عمر بن حفص السدوسي ، نا عاصم بن علي ، نا أبي : علي بن عاصم ، عن الجريري ، عن أبي العلاء بن الشخير ، حدثني ابن الأحمس ، عن أبي ذرٍّ قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه يقول : « **ثَلَاثَةٌ يَشْنَأُهُمُ اللَّهُ : الْفَقِيرُ الْمُخْتَالُ ، وَالْبَخِيلُ الْمَنَّانُ ، وَالْبَيْعُ الْخَلَافُ** » .^(٣)

فأما حديثه الآخر الذي يرويه الأعمش ، عن سليمان بن مُسْهِر ، عن خَرَشَةَ بْنِ الْحَرِّ ، عن أبي ذرٍّ أن النبي صلى الله عليه قال : « **ثَلَاثَةٌ لَا يَكْلِمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : الْمَنَّانُ الَّذِي لَا يُعْطِي شَيْئًا إِلَّا مَنَّهُ ، وَالْمُنْفِقُ سَلَعَتَهُ بِالْحَلْفِ الْفَاجِرِ** »^(٤) ، **وَالْمُسَيْلُ إِزَارَهُ** »^(٥) فإِنَّهُ يَفْسِرُ عَلَى وَجْهِينَ : أَحَدُهُمَا مِنَ الْمِنَّةِ الَّتِي هِيَ

(١) سورة ص : ٣٩ .

(٢) سورة المدثر : ٦ .

(٣) أخرجه أحمد ٥ / ١٥١ .

(٤) ح : « الفاجرة » .

(٥) أخرجه مسلم ١ / ١٠٢ ، وأبو داود ٤ / ٥٧ ، والترمذي ٣ / ٥٠٧ وغيرهم .

الاعتداد بالصَّيِّعة ، والآخر من المَنِّ ، الذي هو النَّقص من الحقِّ والبَخْس له .
قال الله تعالى : ﴿ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴾^(١) يقال : غير مقطوع ، وغير
منقوص ، وكلاهما^(٢) قريب ، ومنه سُمِّيَ المَوْتُ مَمْنُونًا / ؛ وذلك أنه يَنْقُص [٢٣]
الأعداد ويقطع الأعمار ، والمَنُون واحد وجميع^(٣) ، وقد يُذَكَّر ويؤنث ، فمن
ذَكَرَ أراد المَوْتَ ، ومن أنث أراد المَنِيَّةَ .

وقول أبي ذؤيب :

أَمِنَ المَنُونِ وَرَيْبِهِ تَتَوَجَّعُ^(٤)

يرويه قوم : ورَيْبُهَا ، على تأويل المَنِيَّةَ .

وقال عديُّ بن زيد :

مَنْ رَأَيْتَ المَنُونِ أَبْقَيْنَ أَمْ مَنْ
ذَا عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يُضَامَ خَفِيرٌ^(٥)

فجعلهُ بمعنى الجمع . والمنون : الدهر في قول الأصمعي .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « إذا تقاربَ

الزَّمان لم تكد رُؤيا المؤمن تكذِبُ »^(٦)

(١) سورة القلم : ٢ .

(٢) س ، ط : « وكليهما »

(٣) م : « وجمع » .

(٤) شرح أشعار الهذليين ٤/١ ، وعجزه : « والدهر ليس بمعتب من يجزع » وجاء كاملاً

في ت .

(٥) شعراء النصرانية ٤٥٥/٢ برواية : « خلدن » بدل « أبقين » .

(٦) أخرجه البخاري ٤٨/٩ ومسلم ١٧٧٣/٤ ، وأبو داود ٣٠٥/٤ ، والترمذي ٥٣٢/٤ وغيرهم

بلفظ : « إذا اقترب الزَّمان لم تكد رُؤيا المؤمن تكذب .. الحديث .

حدثناه ابن السَّمَاك ، نا الحسن بن سلام [السَّوَّاقِ]^(١) ، ثنا قَبِيصَةَ بن عَقْبَةَ ، نا سفيان ، عن هشام ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة .

بلغني عن أبي داود أنه كان يقول : تَقَارَبُ الزَّمان : استواء الليل والنهار ، وهو إن شاء الله معنى سَدِيد ، والمُعَبَّرُونَ يزعمون أن أصدق الأزمان لوقوع التعبير وقت انفتاق الأنوار ، ووقت يَنْعُ الثَّمَار وإدراكها ، وهما الوقتان يتقارب فيهما الزمان ، وَيَعْتَدِلُ الليل والنهار . وفيه وجه آخر ، وهو أن يراد بتقارب الزمان قرب انتهاء أَمَدِهِ ، وقد جاء ذلك مرفوعا . حدثناه إسماعيل بن محمد أبو علي الصَّفَّار ، نا الزَّمادِي ، نا عبد الرزاق ، أنا مَعَمَر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه قال : « في آخر الزمان لا تكاد رؤيا المؤمن تكذب ، وأصدقهم رؤيا أصدقهم حديثا » .^(٢)

فأما حديثه الآخر أنه قال : « يتقارب الزمان حتى تكون السنة كالشهر ، والشهر كالجمعة ، والجمعة كالיום ، واليوم كالساعة »^(٣)

فإن الحريمي حدثني عن علي بن عبد العزيز ، عن حجاج بن المنهال ، عن حماد بن سلمة قال : سألتُ عنه أبا سنان فقال : ذلك من استلذاذ العيش . يُريد - والله أعلم - زمانَ خروج المهدي ، ووقوع الأمانة في الأرض بما يبسطه من العدل فيها ، فَيَسْتَلِذُّ العيشُ عند ذلك ، وتُسَقِّصُ مَدَّتُهُ ، ولا يزال الناس يستقصرون مَدَّةَ أيام الرخاء وإن طالَّت وامتدَّت ، ويستطيلون أيام

(١) ساقطة من ح .

(٢) أخرجه الترمذي في الرؤيا ٤ / ٥٤١ .

(٣) أخرجه الترمذي ٤ / ٥٦٧ .

المكروه وإن قَصُرَتْ وَقَلَّتْ ، والعرب تقول في مثل هذا : مَرَّ بنا يوم كَعْرُقُوبِ القَطَا قِصْرًا^(١) .

وأخبرني ابن الزَّبَّيِّ ، نا موسى بن زَكْرَوَيْه ، نا أبو حاتم ، ثنا العُتَيْبِيُّ : سمعت أعرابيا وذكر امرأته فقال : كاد الغزالُ يكونُها لولا ماتمَّ منها ونَقَصَ منه ، وما كانت أيامي معها إلا كَأَبَاهِمِ القَطَا قِصْرًا ، ثم طالت بعدها شوقاً إليها وأسفاً عليها . وقد جمع الشاعر طرفي هذا المعنى فقال :

يطولُ اليومُ لا أَلْفاكِ فيه وشهر نلتقي فيهِ قصير

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أن فاطمة بنت قيس أته تستأذنه ، وقد خطبها أبو جهم ومعاوية ، فقال : أما أبو جهم فأخاف عليك قَسْقَاسَتَهُ : العصا ، وأما معاوية فرجل أخلق من المال . قالت : فتزوجت أسامة بن زيد بعد ذلك »^(٢) .

أخبرناه محمد بن هاشم ، ثنا / الدَّبْرِيُّ ، عن عبد الرزاق ، عن ابن [٢٤] جَرِيح ، عن عطاء ، أخبرني عبد الرحمن بن عاصم بن ثابت أن فاطمة لما طَلَّقها زَوْجُها قال لها النبي صلى الله عليه : « اُنْتَقِلِي إلى أم مكتوم فاعْتَدِّي عندها ، ثم قال : لا ، إن أم مكتوم امرأةٌ يكثرُ عَوَاذُها ، ولكن اُنْتَقِلِي إلى عبد الله فإنه أعمى ، فانتقلت إليه حتى انتقضت عِدَّتُها ، ثم خطبها أبو جهم ومعاوية . . الحديث »

قوله : يكثرُ عَوَاذُها ، يريد زَوَارَها وَمَنْ يَغشاها من الضيفان ، وقد

(١) اللسان (عرقب) ، والدرة الفاخرة ١ / ٢٤٩ وروايته فيها : « مر بنا يوم أقصر من

عرقوب القَطَا »

(٢) أخرجه أحمد ٦ / ٤١٤ وعبد الرزاق ٧ / ١٩ بهذا السياق وأخرجه مسلم ٢ / ١١١٤ ، وأبو =

روي من طريق آخر أنها امرأة يكثر أضيافها وكل من أتاك مرة بعد أخرى فهو
عائد ، قال الأعشى :

فأنهى خيالك يا جُبَيْرَ فإنه في كل منزلة يَعُودُ وسادي ^(١)
أراد أنه يزوره ويَطْرُقُه ليلا .

وكان بعض أهل اللغة يقول : إنما سُمِّيَ يوم العيد لهذا المعنى لتكرره
وعُودُه لأوقاته من السنة ، وأنشد لبعضهم :

عَادَ قَلْبِي مِنَ التَّذْكَرِ عِيدُ ^(٢)

وقال بعضهم : إنما سُمِّيَ عيدا ، لأنه يومٌ يعود فيه الفرحُ إلى المسلمين ،
وكلاهما قريب

وقوله : أخاف عليك قَسْقَاسَتَه : العَصَا ، فإن القَسْقَاسَةَ العَصَا بعينها ،
وذكرُ العَصَا على أثرها تفسيرا لها ، وإبانة عنها ، كأنه يقول : أعني العَصَا .
يَقْسُ دَابَّتَه : أي يَسوقُها ويقال : ما زال يَقْسِبُ اللَّيْلَةَ كلها إذا أدب
السَّيْرَ ، قال الشَّامِخُ :

وَدَلَجَ اللَّيْلَ وَهَادٍ قَسْقَاسَ ^(٣)

وقال الأصمعي : حَمَسٌ قَسْقَاسٌ ، وَحَثَاثٌ ، وَقَعْقَاعٌ ، وَصَبْصَابٌ ،
وَخَصْخَاصٌ : كل هذا سَيْرٌ لَيْسَتْ فِيهِ وَتِيرَةٌ ، والمعنى أَنَّ أبا جَهْمٍ سَيَّءُ الخُلُقِ ،

= داود ٢ / ٢٨٥ ، والترمذي ٣ / ٤٣٢ وغيرهم بلفظ : « أما أبو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه وأما
معاوية ففعلوك لاملال له » .

(١) الديوان / ٥٠ برواية : « فأنهى خيالك أن يزور فإنه » .

(٢) اللسان والتاج (عود) .

(٣) الديوان / ٣٩٩ برواية : « ودلج الليل وهاد قياس » .

سريع إلى التأديب والضرب ، وفي أكثر الروايات أنه قال : « إن أبا جهم لا يَصَعُ عَصَاهُ عن عَاتِقِهِ » ، يريد هذا المَعْنَى ؛ وذلك أن الضارب بالعصا لا يزال رافعاً لها إلى عَاتِقِهِ ما دام يَضْرِبُ .

وفيه وجه آخر : وهو أن يكون أراد بهذا القول كثرة أسفاره ودوام غَيْبَتِهِ عن أهله ، يقول : لاحظْ لك في صحبتته ؛ لأنه يُكثِرُ الطَّعْنَ وَيُقِلُّ المَقَامَ ، كُنِيَ بالعَصَا عن نَوَى السفر ، يقال : رَفَعَ فلان عَصَا السَّيْرِ إذا سافر ، وألْقَى عَصَاهُ إذا أقام . قال الشاعر :

فَأَلْقَتْ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّتْ بِهَا النُّوَى كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالْإِيَابِ الْمُسَافِرِ^(١)

ويقال للرَّاعِي إذا كان قليل الضَّرْبِ لإبله بعصاه : إِنَّهُ لَصَلْبُ العَصَا ، يريد^(٢) أن عَصَاهُ صُلْبَةٌ صحيحة ؛ لأنه لا يُعْمِلُهَا فَتَشَطَّى وَتَكَّسَّرَ ، فإذا أكثر الضَّرْبَ بها قيل له : ضَعِيفُ العَصَا ، وهو الحمود ؛ لأنه يَحْمِلُهَا بِذَلِكَ على الرَّغِي وَيَسوقُهَا إلى الأَمَاكِنِ المَعْشِيَةِ . قال الشاعر :

ضَعِيفُ العَصَا بَادِي العُرُوقِ تَرَى لَهُ عَلَيْهَا إِذَا مَا أَمَحَّلَ النَّاسُ إِصْبَعًا .^(٣)
فَأَمَا قَوْلُ الآخر :

صُلْبُ العَصَا بِالضَّرْبِ قَدْ دَمَّاهَا تَحْسِبُهُ مِنْ حَبِّهَا أَخَاهَا

يقول : لَيْتَ اللهُ قَدْ أَفْنَاهَا^(٤)

(١) اللسان والتاج (نوى) ، وهو لمعقر بن حمار .

(٢) م و ط و ح : « يراد » .

(٣) اللسان (صبع) ، وعزي للراعي ، وهو في ديوانه / ١٨٥ ط دمشق ، وديوانه / ٢٢٢

ط بغداد .

(٤) اللسان (فني) وفيه البيتان الأول والثالث ، والأبيات غير معزوة ، وهي في وصف

راعي غنم .

[٢٥] / فإنه قد أُلغزَ في هذا القول ، وأراد بالضرب السَّيرَ في البلاد في طلب الرَّغِي . ومعنى دَمَّاهَا : صَيَّرَهَا كالدَّمَى سِمَنًا ، جمع دُمِيَّة ، وأفناها : أنبت لها الفَنَّا ؛ وهو فيما يقال : الزُّرُور .

وقوله : أخلقُ من المال ، معناه خِلُو عارٍ منه ، وأصله في الشيء الأملس الذي لا يَمْسِكُ شيئاً يقال : حجرٌ أخلقُ : أي أملسٌ زلالٌ ، وصخرةٌ خلَقاءُ . قال الشاعر :

قد يترك الدهرُ في خلَقاءِ راسِيَّةٍ وهنأُ وينزلُ منها الأعصمَ الجَدَعَا ^(١)
وفي رواية أخرى : « أمَّا معاوية فإنه رجل عائلٌ » . والعائل : الفقير .
يقال : عال الرجل يعيل إذا افتقر . قال الشاعر :

فما يَدْرِي الفقيرُ متى غِنَاهُ ولا يدري الغنيُّ متى يَعيِلُ ^(٢)
وفي الحديث أنواع من الفقه : منها إباحةٌ تأديب النساء ، ولو كان غير جائزٍ لم يذكر ذلك من فعله إلا مقروناً بالنهي عنه والإنكار له . ومنها أن المالُ مُعْتَبَرٌ في باب المكافأة ؛ وفيه دلالة على أنه إذا لم يجد نفقةً أهله وطلبتُ فِراقه فَرَّقَ بينها .

وبلغني عن سفيان بن عيينة أنه قال لو كيع بن الجراح وهو يُذاكره :
ما معنى قول النبي ﷺ : « الحَسَبُ المَالُ » ^(٣) فقال وكيع : أراد أن الرجل إذا

(١) م : « وهياً » بدل « وهناً » وفي هامش م : « الصدعا » بدل « الجدعا » ، وهو في اللسان (خلق) برواية : « وهيا وينزل منها الأعصم الصدعا » . وفي ديوان الأعشى / ١٠٥ .

(٢) اللسان (عيل) . وعزي لأحيحة ، وهو واحد من أربعة أبيات .

(٣) في النهاية (حسب) ١ / ٢٨١ : « الحسب المال ، والكرم التقوى » .

وجاء في الشرح : الحسب في الأصل : الشرف بالأبَاء وما يعده الناس من مفاخرهم ، وقيل : الحسب والكرم يكونان في الرجل وإن لم يكن له أباء لهم شرف ، والشرف والمجد لا يكونان إلا =

كان ذا مالٍ عَظْمَهُ النَّاسُ ، فقال سفيان : ليس كذلك ، إنما هو قول أهل المدينة : إذا لم يجد نفقةً زوجته فُرقَ بينهما .

حدثنيه بعض أصحابنا ، نا محمد بن عبد الله بن الجُنَيْد ، نا سُوَيْد ، أنا على بن الحسين بن واقد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن بُرَيْدَةَ ، عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه قال : « أَحْسَابُ أَهْلِ الدُّنْيَا الْمَالُ » ^(١)

ومما يُحْتَجُّ به في هذا الباب حديثُ أبي هريرة ، حدثناه أحمد بن سلمان النجّاد ، نا إسماعيل بن إسحاق ، نا الحجاج بن المنهال ، نا حمّاد ، عن عاصم بن بَهْدَلَةَ ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه قال : « الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى ، وَلْيَبْدَأْ أَحَدُكُمْ بِمَنْ يَعْوَلُ . تقول امرأة الرجل : أَطْعِمْنِي أَوْ طَلِّقْنِي . يقول وَلَدُهُ : إِلَى مَنْ تَكَلِّمْنِي . يقول خَادِمُهُ : اسْتَعْمِلْنِي وَأَطْعِمْنِي » ^(٢) .

وفيه من الفقه جَوَازُ نِكَاحِ الْمَوْلَى الْقُرَشِيَّةِ .

وفيه أيضاً باب من الرُّخْصَةِ ومذهب لِحْمَلِ الْكَلَامِ عَلَى سَعَةِ الْمَجَازِ ؛ وذلك أنه قد روي في هذا الحديث من غير هذا الِوَجْهِ أَنَّهُ قَالَ : « أَمَا أَبُو جَهْمٍ فَلَا يَصَّعُ عِصَاهُ عَنْ عَاتِقِهِ ، وَأَمَا مَعَاوِيَةُ فَضُعْلُوكُ لِأَمَالٍ لَهُ » ^(٣) . وقد كان لا محالة يَصَّعُهَا فِي حَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ ، وَقَدْ كَانَ لِمَعَاوِيَةَ مَالٌ وَإِنْ قَلَّ .

= بِالْآبَاءِ ، فَجَعَلَ الْمَالُ بِمَنْزِلَةِ شَرَفِ النَّفْسِ أَوْ الْآبَاءِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الْفَقِيرَ ذَا الْحِسْبِ لَا يُوقِرُ وَلَا يَحْتَفِلُ بِهِ ، وَالْفَعْلُ الَّذِي لَاحِسَبَ لَهُ يُوقِرُ وَيَجِلُ فِي الْعِيُونَ ، أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي ٥ / ٣٩٠ ، وَابْنُ مَاجَةَ فِي ٢ / ١٤١٠ ، وَأَحَدٌ فِي مُسْنَدِهِ ٥ / ١٠ .

(١) أَخْرَجَهُ أَحَدٌ فِي مُسْنَدِهِ ٥ / ٣٥٢ ، ٣٦١ ، وَالنَّسَائِيُّ فِي النِّكَاحِ ٦ / ٦٤ عَنْ سَمُرَةَ .

(٢) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ ٧ / ٨١ ، وَأَحَدٌ ٢ / ٢٥٢ ، ٥٢٤ ، ٥٢٧ .

(٣) تَقَدَّمَ تَحْرِيجُهُ .

وفيه أيضاً من الفقه جواز ذكر ما في الإنسان من عيب إذا لم يقصد به المذمة له ، وأن ذلك ليس من باب الغيبة .

وفيه أيضاً من الفقه أن للمبتوتة السكنى ؛ وذلك أن النبي عليه السلام قد أوجبها لفاطمة بقوله : « اعتدي عند ابن أم مكتوم » . وكانوا لا يكرهون المنازل ويتبرعون بالإعارة ، ثم إنه قد ذهب عليها معرفة السبب في نقله إيّاها عن بيت أهلها ، فتوهّمته إبطالاً لسكنائها ، فقالت عند ذلك : لم يجعل لي النبي عليه السلام سكنى ولا نفقة ، فكان إخبارها عن أحد الأمرين علماً ، وعن الآخر وهماً / وهو السكنى ، وبين السبب في ذلك سعيد بن المسيّب . [٢٦]

أخبرنا محمد بن هاشم ، أنا الدبيري ، عن عبد الرزاق ، عن عبد الله بن محرر ، عن ميثوم بن مهران ، ومعمّر ، عن جعفر بن برقان^(١) ، عن ميمون بن مهران قال ، سألت ابن المسيّب : أخرج المطلقة الثلاث من بيتها ؟ فقال : لا ، قلت : فأين حديث فاطمة ؟ قال : تلك امرأة فتنت الناس ، كانت لسنة على أحمائها^(٢) . يتأول قول الله : ﴿ ولا يخرجن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة ﴾^(٣) .

قال ابن عباس : هو أن تبدأ على أهلها .

حدثنا مكرم بن أحمد ، نا إبراهيم بن الهيثم البلدي ، نا آدم بن أبي

(١) ت : « جعفر بن برقان » . وفي التقريب ١ / ١٢٩ : جعفر بن برقان - بضم
الموحدة ، وسكون الراء بعدها قاف - الكلبي ، أبو عبد الله الرقي ، صدوق ، يهيم في حديث الزهري
مات سنة ٢٥٠ هـ ، وقيل : بعدها .

(٢) أخرجه عبد الرزاق ٧ / ٢٦ ، وأبو داود ٢ / ٨٩ ، والبيهقي ٧ / ٤٢٣ .

(٣) سورة الطلاق : ١ .

إياس ، نا ابنُ أبي ذئبٍ ، نا سعد^(١) بن إسحاق بن كعب بن عَجْرَة ، عن عمته زينب بنت كعب بن عَجْرَة ، أَنَّ فُرَيْعَةَ وهي ابنة مَالِك قُتِلَ زَوْجُهَا بِطَرْفِ الْقَدُومِ^(٢) ، فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فقالت : زوجي قُتِلَ وأنا في وَحْشَة ، فقال لها : لاعليك أن تَنْتَقِي . ثم قال لها : تعالِي لا تَبْرَحِي حتى يَبْلُغَ الكتابُ أَجَلَهُ^(٣) .

وفي هذا الحديث من الفقه جَوَازُ نَسْخِ الشَّيْءِ قبل تَنْفِيذِ العمل به .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « الاستِجَارِ تَوٌّ ، والسَّعْيِ^(٤) والطَّوْفِ تَوٌّ ، وإذا استجمر أحدكم فَلْيَسْتَجْمِرْ بِتَوٍّ »^(٥) .

من حديث محمد بن يحيى الذُّهلي ، نا محمد بن يزيد بن سِنان الرَّهاوي ، عن معقل بن عُبَيْدِ اللهِ ، عن أبي^(٦) الزُّبَيْرِ ، عن جابر . رواه محمد بن إسحاق الثَّقفي عنه^(٧) .

(١) ط : « نا سعد بن إسحاق بن كعب ، وعجرة عن عمته زينب بنت كعب بن

عجرة » .

(٢) معجم البلدان : طرف القُدُوم ، بتشديد الدال وضم القف . وفي معجم ما استعجم ٣ /

١٠٥٢ : قَدُوم ، بفتح أوله « على وزن فعول » : ثَبِيَّةٌ بالتراءة ، وهو بلد دوس ، والمحدثون يقولون :

قَدُومٌ بثنية ثانية » . قال المعترض بن حنواء الظُّفري :

فإِما تَقْتُلُوا نَفْراً فَإِنا فجعناكم بأصحاب القُدوم

(٣) أخرجه عبد الرزاق ٧ / ٢٣ - ٢٤ وأبو داود ٢ / ٢٩١ ، والترمذي ٣ / ٤٩٩ ، ومالك

٢ / ٥٩١ وغيرهم .

(٤) كذا في م ، ط ، س ، وفي ح ، ت : « والسعي تو والطواف تو » .

(٥) أخرجه مسلم ٢ / ٩٤٥ .

(٦) م : « ابن الزبير » والصواب أبو الزبير ، وهو محمد بن مسلم بن تَدْرُس « انظر تقريب

التهذيب ٢ / ٢٠٧ » .

(٧) يلاحظ أن الخطابي هنا ينقل عن محمد بن إسحاق الثَّقفي صاحب التاريخ ، وهو =

التَّوُّ معناه الوِثْر . قال أبو زيد : جاء فلان تَوًّا ، إذا جاء قاصِداً لا يُعَرِّجُه شيءٌ ، فإن أقام ببعض الطريق فليس بتَوًّا ، يُريد أنه إذا قطع مسيره لم يكن سيّره سيراً واحداً فيَعَدُّ ، وتراً .

وقال عمر بن شَبَّةَ : قال السَّعِيُّ : دَخَلْتُ البَصْرَةَ ، فرأيت حَلْقَةَ عَظِيمَةٍ في الجامع ، وإذا هي حَلْقَةُ الأحنف ، فسَلَّمْتُ وجلسْتُ ، قال : فما مَضَتْ إلا تَوًّا حتى قام الأحنف في قِصَّة ذكرها ، يريد . بالتَّوِّ السَّاعَةَ الواحدة [وقال ابن الأعرابي : العرب تقول لكل فردٍ تَوًّا ، ولكل زوجٍ زَوًّْا]^(١) .

وقوله : السَّعِيُّ والطَّوْفُ تَوًّا يَتَأَوَّلُ على وجهين : أحدهما وهو أظهرهما أنَّ الطَّوْفَ سَبْعَةٌ أشواط . وكذلك السَّعِيُّ سَبْعٌ ، وتَرٌ غَيْرُ شَفْعٍ .

والوجه الآخر أن الطَّوْفَ الواجبَ طَوافٍ واحدٍ ، لا يُتَنَّى ولا يكرر ، وكذلك السَّعِيُّ سواءً كان المُحَرِّمَ قارِناً أو مُفْرَداً ، ويؤيدُ هذا خَبْرُ عائِشَةَ ، وقولُ النبي صلى الله عليه لها : طَوافُك بالبيْتِ ، وسَعْيُك بين الصَّفَا والمَرْوَةِ يكفِيك لحجِّك وعمرتك^(٢) .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي عليه السلام أنه قال : « لا يَقْبَلُ اللهُ من الصَّوْمِ يَوْمَ القِيَامَةِ صَرْفاً ولا عَدلاً »^(٣) .

حدثناه الحسن بن يحيى بن صالح ، نا محمد بن قَتَيْبَةَ العَسْقَلَانِي ،

= الذي روى الحديث عن الذهلي ، مما يدل على أن الخطابي لا يسوق سائر الأحاديث بأسانيدِهِ التي تحملها رواية : وإنما ينقل من بعض الكتب أحياناً .

(١) من ت ، م ولم يرد في ط ولا س ولا ح .

(٢) أخرجه أبو داود ١٠٨ / ٢ .

(٣) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٤ / ١ / ٣٠٤ ، وانظر أسد الغابة ٩ / ٥ . وفي

النهاية (صرف) : الصرف : التوبة ، وقيل : النافلة . والعَدْلُ : الفِدْيَةُ ، وقيل : الفريضة .

نا دُحَيْمٌ ، نا ابنُ أبي فُدَيْكٍ ، نا موسى بن يعقوب الزَّمْعِيُّ ، عن أبي رَزِينِ الباهلي ، عن مالك بن أخامر^(١) البَاطِي ، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه يقول ذلك .

الصَّقُورُ تفسيره في الحديث أنه الدِّيُوثُ . وسألتُ أبا عَمَرَ عن هذا الحرف فلم يعرفه ، ثم بلغني عنه بعدُ أنه كان يُثَبِّتُه ويذكره ، عن أبي العَبَّاسِ ثَعْلَبِ .

وأخبرني الأزهرِيُّ ، عن المنذري فيما أحسبُ ، عن أحمد بن يحيى ، عن ابن الأعرابي أنه قال : الصَّقْرُ : القيادة على الحَرَمِ ، ومنه الصَّقَّارُ / الذي جاء في [٢٧] الحديث . قال أبو العباس : وأخبرني سلمة عن الفراء أنه قال : الصَّقَّارُ : اللِّعَانُ لغير المستحقِّين . والصَّقَّارُ : الكافر . والصَّقَّارُ : الدِّيَّاسُ : قال : وقرأتُ بخط شبر في كتاب غريب الحديث له أنَّ الصَّقَّارَ : النَّمَامُ .

وأخبرني أبو عمر ، أنا أبو العباس ، عن ابن الأعرابي ، قال : والمَمَّادِلُ : الدِّيُوثُ ، وهو القُنْدُوعُ أيضاً .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « لزمْتُ السَّوَاكَ حتى خشيتُ أن يُدرِدَني »^(٢) .

حدثناه محمد بن المكيّ ، نا الصائغ ، ثنا سعيد بن منصور ، ثنا سفيان ، عن أبي الحَوَيْثِرِ ، سمع نافع بن جَبْرِ يرفَعُهُ .

قوله : يُدرِدُني : أي يُحفي أسناني ويذهبها فيتركني أدرد . قال الأصمعيّ : الدَّرْدُ : أن تسقط الأسنان ، واللَّطْعُ قَرِيبٌ من الدَّرْدِ ، وهو أن يذهب السنُّ ويبقى سنُّه ، والدَّرَادِرُ : مغارِزُ الأسنان ، واحدها دُرْدُرٌ . وفي

(١) تهذيب التهذيب ١٠ / ٢٤ : مالك بن يخامر ، ويقال : ابن أخامر ، يقال له صجة .

(٢) ذكره المنذري في الترغيب والترهيب ١ / ١٦٧ ، وقال : رواه الطبراني في الأوسط .

بعض الأمثال : « أَعْيَيْتَنِي بِأَشْرٍ فَكَيْفَ بَدُرْدِرٍ »^(١) . يقول : لم تَقْبَلِي الرِّيَاضَةَ وَأَنْتِ شَابَةٌ ، فكيف أرجوها منك بعد الهَمِّ . قال جرير :

تَلَقَى الْفَتَاةُ مِنَ الشُّيُوخِ بَلِيَّةً وَيَقْلُنُ : أَفَّ لِكُلِّ شَيْخٍ أَدْرَدًا^(٢) .

وهذا كحديثه الآخر : « أوصاني جبريلُ عليه السلام بالسَّوَاكِ حَتَّى خِفْتُ عَلَى عُمُورِي »^(٣) .

حدثنيه محمد بن عبد الحميد الأبلِّي ، نا عَبَدَان ، نا محمد بن الحسن تَسْنِيم ، نا محمد بن يَعْلَى ، نا عمر بن صُبْح ، عن مقاتل بن حَيَّان ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة .

العُمُورُ : اللَّحْمُ بَيْنَ الْأَسْنَانِ^(٤) ، والواحدُ عُمُرٌ وَعَمْرٌ ، قال الشاعر :

ذَهَبَ الشَّبَابُ وَأَخْلَفَ الْعُمُرُ وَتَغَيَّرَ الْأَرْزَمَانُ وَالسُّدْهَرُ^(٥) .
أَخْلَفَ : تَغَيَّرَ .

(١) اللسان (أثر ، درر) ، وجمهرة الأمثال ١ / ٥٣ ، وجمع الأمثال ٢ / ٧ ، والمستقصى

٢٥٧ / ١ .

(٢) البيت ملفق من البيتين :

وإذا الشيوخ تعرضوا لمودة قلن التراب لكل شيخ أرددا

تلقى الفتاة من الشيوخ بليّة إن البليّة كل شيخ أفندا

وهما في الديوان / ١٨١ .

(٣) الفائق (عمر) ٢ / ٢٧ ، وجاء فيه هي جمع عُمُر ، وقد روي فيه الضم ، وهو لحم

اللثة المستطيل بين كل سنين .

(٤) اللسان (عمر) : العُمور : منابت الأسنان ، واللحم الذي بين مغارسها .

(٥) اللسان (عمر) برواية : « وتبديل الإخوان والدهر » ، وعزى لابن أحرر وهو في

ديوانه / ٩٠ ط بغداد .

وفي حديث آخر أنه قال : « لَزِمْتَ السَّوَاكَ حَتَّى كِدْتُ أُحْفِي فَمِي »^(١) .
يريد بالفم الأسنان . وهذا مثلُ قوله للعباس : « لا فَضَّ اللهُ فَاكَ » .

أخبرني أبو عمر ، أنا ثعلب ، عن ابن الأعرابي في قولهم : « لا يَفْضُ اللهُ فَاكَ » . قال : أَرَادَ لا يَكْسِرُ اللهُ أَسْنَانَكَ الَّتِي فِي فَيْكَ ، فَحُذِفَ لَعَلَّ الْمُخَاطَبَ كما يقال : « يا خَيْلَ اللهِ اركَبِي » يُرَادُ : يا رُكَّابَ خَيْلِ اللهِ اركَبِي .

☆ قال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّهُ لما خَرَجَ إلى أَحَدٍ جعل نِساءَهُ في أَطْمٍ . قالت صَفِيَّةُ بنتُ عبدِ المطلب : فأَطَلَّ علينا يَهُودِيٌّ ، فَقَمْتُ إِلَيْهِ فَضربتُ رَأْسَهُ بالسَّيْفِ ، ثم رَمَيْتُ بِهِ عَلَيْهِم فَتَقَضَّضُوا وَقَالُوا : لقد عَلِمْنَا أَن مُحَمَّدًا لم يَتْرُكْ أَهْلَهُ خُلُوفًا^(٢) .

حدثناه أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا محمد بن أيوب الرازي ، نا إسحاق بن محمد الفروي ، حدثتنا أم عروة بنت جعفر بن الزبير ، عن أبيها جعفر بن الزبير ، عن صَفِيَّةِ بنتِ عبدِ المطلب ، وقال غيره : عن الزُّبَيْرِ ، عن صَفِيَّةِ .

الأطْمُ : الحِصْنُ المَبْنِي بالحِجَارَةِ ، والمِجْمَعُ الأَطَامُ . وَأَطَلَّ : أي أَشْرَفَ .
وقوله : تَقَضَّضُوا : أي تَفَرَّقُوا ، وَأَصْلُهُ تَقَضَّضُوا ، من القَضَّ : وهو كَسْرُ الشيءِ وتَفْرِيقُ أَجْزَائِهِ .

- ومن مذهبهم إدخالُ الحرفِ بين الحَرْفَيْنِ من جِنْسٍ واحدٍ كراهةِ اجتماعهما ، وأكثره في المضعف .

والقَضُّضُ / . والقَضَّةُ : ما تَفَتَّتْ من الحِصَا . وأنشدنا أبو عَمَرَ ، عن أبي [٢٨]
العباسِ ثَعْلَبٍ يَصِفُ دَلُوءًا :

(١) أخرجه ابن ماجه ١٠٦ / ١ بالفاظ متشابهة .

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع ١١٤ / ٦ ، وقال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط .

قد سَقَطَتْ فِي قَضَّةٍ مِنْ شَرَجٍ ثُمَّ اسْتَقَلَّتْ مِثْلَ شِدْقِ الْعِلْجِ^(١)

يريد أنها سَقَطَتْ عَلَى حِجَارَةٍ لَا مَاءَ فِيهَا . وَالشَّرَجُ : مَجْرَى الْمَاءِ ، وَشَبَّهَهَا بِشِدْقِ الْعِلْجِ لِانْضِمَامِهَا . وَالْعِلْجُ : الْحَمَارُ .

قال وأخبرنا ثعلب عن الكوفيين ، والمبرد عن البصريين قالوا : الْقِضَّةُ بِالْكَسْرِ : عُدْرَةُ الْجَارِيَةِ . وَالْقِضَّةُ بِالضَّمِّ الْعَيْبُ ، وَالْقِضَّةُ بِالْفَتْحِ : الْحَصَا الصَّغَارُ .

ومن هذا الباب حديثُ ثَوْبَانَ فِي مَانِعِ الزَّكَاةِ : « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ : مَنْ تَرَكَ بَعْدَهُ كَنْزاً مِثْلَ لَهْ يَوْمِ الْقِيَامَةِ شُجَاعاً أَقْرَعَ يَتَّبِعُهُ ، فيقول : مَنْ أَنْتَ ؟ فيقول : أَنَا كَنْزُكَ ، فَلَا يَزَالُ يَتَّبِعُهُ حَتَّى يُلْقِمَهُ يَدَهُ فَيَقْضِقُضِّهَا^(٢) » أَي يَقْطَعُهَا . وَيُقَالُ : أَسَدٌ قَضَّ قَضَاً ؛ وَهُوَ الَّذِي يُكْسِرُ الْفَرِيْسَةَ وَيَقْطَعُهَا . قَالَ رُوَيْبَةُ :

كَمْ جَاوَزْتُ مِنْ حَيَّةٍ تَضُنَّاضٍ وَأَسَدٍ فِي غَيْلِهِ قَضَّ قَضَاً^(٣)

وقوله : لَمْ يَتْرِكْ أَهْلَهُ خُلُوفاً : أَي لَمْ يُخَلِّفْهُمْ لَا حَامِيَّ لَهُمْ وَلَا رَجُلَ مَعَهُمْ . يُقَالُ : الْحَيُّ خُلُوفٌ إِذَا خَلَّفُوا أَثْقَالَهُمْ وَخَرَجُوا فِي رَعْيٍ أَوْ سَقْيٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ . يُقَالُ : أَخْلَفَ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَقَمَى الْمَاءُ ، وَاسْتَخْلَفَ مِثْلَهُ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ الْقَطَا :

وَمُسْتَخْلِفَاتٍ مِنْ بِلَادِ تَنْوُفَةٍ لِمُصْفَرَّةِ الْأَشْدَاقِ حُمْرِ الْحَوَاصِلِ^(٤)

(١) اللسان (قضض) دون عزو .

(٢) أخرجه ابن حبان ، انظر موارد الظمان / ٢٠٥ ، وذكره المنذري في الترميز / ١

٥٤٠ ، والهيثمى في مجمع الزوائد ٣ / ١٦٤ برواية « فيقضها » بدل « فيقضضها » .

(٣) اللسان والتاج (قضض ، قضض) ، والديوان / ٨٢ .

(٤) اللسان والتاج (خلف) ، والديوان / ٤٩٧ .

وَأَشَدُّنَا أَبُو عَمَرَ : أَشَدُّنَا أَبُو الْعَبَّاسِ ، عَنْ سَلَمَةَ ، عَنْ الْفَرَّاءِ :

وَيَهْمَاءَ يَسْتَأْفُ التَّرَابَ دَلِيلَهَا وليس بها إلا اليانبي مُخْلَفٌ .
يريد أنهم إذا عَطِشُوا بَقَرُوا [بالسيف] ^(١) بَطُونِ الْإِبِلِ فَشَرَبُوا مَا فِي
أَكْرَاشِهَا .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « اتَّقُوا الْبَرَّازَ
فِي الْمَوَارِدِ » ^(٢) .

أخبرناه ابنُ دَاسَةَ ، نا أبو داود ، ثنا عمر ^(٣) بن الخطاب أن سعيد بن
الحكم حَدَّثَهُمْ ، أَخْبَرَنِي نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ ، حَدَّثَنِي حَيَّوَةُ بْنُ شَرِيحَ أَنَّ أَبَا سَعِيدِ
الْحَمِيرِيِّ حَدَّثَهُمْ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :
« اتَّقُوا الْمَلَاعِينَ الثَّلَاثَ : الْبَرَّازَ فِي الْمَوَارِدِ ، وَقَارِعَةَ الطَّرِيقِ ، وَالظَّلَّ » ^(٤) .

الموارد : الطُّرُقُ إِلَى الْمَاءِ ، وَاحِدُهَا مَوْرِدَةٌ بِالْهَاءِ ، وَإِنَّمَا تَأْوَلْنَاهُ عَلَى
الْمَشَارِعِ وَطُرُقِ الْمَاءِ ، وَإِنْ كَانَتْ شَوَارِعُ الطَّرِيقِ قَدْ تَسَمَّى الْمَوَارِدَ أَيْضاً ؛ لِأَنَّ
ذِكْرَ قَارِعَةِ الطَّرِيقِ قَدْ جَاءَ مَقْرُوناً بِهِ فِي الْحَبْرِ ، فَلَمْ يَكُنْ فِي إِعَادَتِهِ فَائِدَةٌ

(١) من م ، ط ، ح .

(٢) النهاية (برز) : البراز : بالفتح : اسم للفضاء الواسع ، فكنا به عن قضاء الغائط كما
كنوا عنه بالخلاء ؛ لأنهم كانوا يتبرزون في الأماكن الخالية من الناس . وعزي للخطابي قوله :
الحدثون يروونه بالكسر وهو خطأ ؛ لأنه بالكسر مصدر من المبارزة في الحرب ، وقال الجوهري
بجلافة ، وهذا لفظه : البراز : المبارزة في الحرب ، والبراز أيضاً كناية عن ثقل الغذاء ، وهو الغائط ،
ثم قال : والبراز بالفتح : الفضاء الواسع ، وتبرز الرجل : أي خرج إلى البراز للحاجة ، وقد تكرر
المكسور في الحديث .

(٣) هو عمر بن الخطاب السجستاني « بكسر المهملة والجيم وسكون المهملة بعدها مثناة » :
نزيل الأهواز القشيري ، صدوق « ت ٢٦٤ هـ » عن التقريب ٥٤ / ٢ .

(٤) سنن أبي داود ٧ / ١ ، وابن ماجه ١١٩ / ١ ، والفاثق (لعن) ٣ / ٣١٨ .

وقال جرير :

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى صِرَاطٍ إِذَا اعْوَجَّ الْمَوَارِدُ مُسْتَقِيمٌ^(١)

والوارد : الطريقُ أيضاً ، قال لبيد :

ثُمَّ أَصْدَرْنَا هُمَا فِي وَارِدٍ صَادِرٍ وَهَمَّ صَوَاهُ قَدْ مَثَلَ^(٢) .

وحدثنا الأصمُّ ، نا ابنُ عبدِ الحكم ، أنا ابنُ وهب ، أخبرني ابنُ لهيعة ، عن عبدِ الله بنِ هُبَيْرَةَ السَّبَائِيِّ ، أخبرني مَنْ سَمِعَ عبدَ الله بنِ عباسٍ يقول :

[٢٩] قال رسولُ الله صلى اللهُ عليه / اتَّقُوا الْمَلَاعِينَ الثَّلَاثَ . قيل : يا رسولَ الله ، وما الْمَلَاعِينُ ؟ قال : يَقَعُدُ أَحَدُكُمْ فِي ظِلٍّ يَسْتَنْظِلُ فِيهِ ، أَوْ فِي طَرِيقٍ ، أَوْ نَقْعٍ ماءٍ^(٣) .

وَالنَّقْعُ : مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : إِنَّهُ لَشَرَّابٌ بَأْتَقِعُ ، جَمْعُ النَّقْعِ . وَالْمَلَاعِينُ : جَمْعُ مَلْعَنَةٍ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ مَلَاعِينَ لِלَعْنِ النَّاسِ فاعْلَمَهَا .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى اللهُ عليه : « أَنَّهُ بَعَثَ عَاصِمَ بْنَ ثَابِتِ بْنِ أَبِي الْأَقْلَحِ ، وَخُبَيْبَ بْنَ عَدِيِّ فِي أَصْحَابِ لَهَا إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ يَتَخَبَّرُونَ لَهُ خَبَرَ قَرِيشٍ ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالرَّجِيعِ اعْتَرَضَتْ لَهُمْ بَنُو لِحْيَانَ مِنْ هَذَيْلٍ ، فَقَالَ عَاصِمُ :

مَا عَلَّتِي وَأَنَا جَلْدٌ نَابِلٌ وَالْقَوْسُ فِيهَا وَتَرٌّ عُنَابِلٌ
تَنْزِلُ عَنْ صَفْحَتِهَا الْمَعَابِلُ وَالْمَوْتُ حَقٌّ وَالْحَيَاةُ بَاطِلٌ^(٤)

(١) الديوان / ٥٠٧ ، والبيت من قصيدة يمدح بها هشام بن عبد الملك .

(٢) شرح الديوان / ١٨٥ ، والوارد أو الصادر : الطريق . والصوى : أعلام حجارة منصوبة في الفيافي يستدل بها على الطريق .

(٣) أخرجه أحمد ١ / ٢٩٩ .

(٤) س : « صفحته » ، والبيت الأول في اللسان والتاج (نبل) ، والأبيات في الجمهرة ٢ /

٢٩٢ ، وروى البيت الأول : « ما علتي وأنا طبَّ نابل » . وعاصم هو عاصم بن ثابت بن الأقلح .

وضاربَ بسيفه حتى قُتِلَ ، وأسروا حَبِيبَ بنَ عَدِيٍّ ، فكان عند عَقْبَةَ بن الحارثِ ، فلما أرادوا قَتْلَهُ قال لامرأة عَقْبَةَ : أبغيني حديدَةً أُسْتَطِيبُ بها ، فأعطته موسى ، فاستدفَّ بها ، فلما أرادوا أن يرفعوه إلى الحَشْبَةِ قال : اللهم أَحْصِهِم عَدْدًا ، وأقْتُلْهُمْ بَدَدًا^(١) .

حدَّثناه محمد بن يَحْيَى الشيباني ، نا الصائغ ، نا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، عن محمد بن فُلَيْح ، عن موسى بن عَقْبَةَ ، عن ابن شهاب

قوله : ما عَلَّتي ، يقول : ما عُدْري في تَرَكَ القِتالِ وأنا جَلْدٌ ومَعِي سِلَاحٌ . يقال : رجل نابل إذا كان معه نَبْلٌ ، وهي السَّهْمُ العربية ، اسم جماعة ، فإذا أرادوا الواحد منها قالوا سَهْمٌ ، كما قيل لواحد النساء : امرأة .

وقوله : وترَ عُنَابِلٍ ، معناه مَتِينٌ صُلْبٌ ، يقال في الواحدِ عُنَابِلٌ بضم العين ، وفي الجميعِ عُنَابِلٌ بفتحها ؛ لأن فُعَالِلٌ تُجْمَعُ على فَعَالِلٍ ، كما قالوا : جَوَالِقٌ وفي الجمعِ جَوَالِقٌ .

والمُعَابِلُ : النِّصَالُ العَرِيضَةُ التي لا عَيْرَ لها ، وعَيْرُها : المرتفع منها في وَسَطِها ، واحدها مِعْبَلَةٌ ، قال الشاعر :

وآخرَ منهمُ أجزرتُ رُحْمِي وفي البَجْلِيِّ مِعْبَلَةٌ وقيع^(٢)

يقال : أجزرتُ الرَّجْلَ الرُّمَحَ إذا طعنته به فتركته فيه ، وقال آخر :

فهذا أوانُ الشُّعْرِ سُلَّتْ سِهَامُهُ معابِلُها والمُرْهَفَاتُ السَّلَاجِمُ

(١) ذكر القصة البخاري في ٥ / ١٢٢ ، وابن هشام في ٢ / ٩٣ وغيرها مفصلة بسباق

آخر ، وانظر البداية والنهاية ٤ / ٦٢ - ٦٧ .

(٢) اللسان والتاج (مجل) ، وعزي لعنترة وهو في شرح ديوانه / ١٠٥ .

وقوله : أُسْطَيْبُ بِهَا ، يُرِيدُ الْاِحْتِلَاقَ ، وَسَمَاءُ اسْتِطَابَةٌ لِمَا فِيهِ مِنْ إِزَالَةِ الْأَذَى وَطَهَارَةِ الْبَدَنِ كَالِاسْتِنْجَاءِ ، يُسَمِّيهِ أَهْلُ الْحِجَازِ اسْتِطَابَةً لِهَذَا الْمَعْنَى ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ : ﴿ فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾^(١) أَي طَاهِرًا ، وَسَمَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ الْمَدِينَةَ طَابَةَ ، يُرِيدُ أَنَّهَا طَاهِرَةٌ مِنَ الْخُبْثِ وَالنَّفَاقِ .

وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَاشِمٍ ، نَا الدَّبْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، عَنِ الثَّوْرِيِّ ، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي خَبْثِهَا ، وَتُنْصَعُ طَيِّبِهَا »^(٢) .

وقوله : اسْتَدَفَّ بِهَا ، يُرِيدُ حَلَقَ الشَّعْرِ وَاسْتِئْصَالَه^(٣) ، وَهُوَ مَاخُودٌ مِنْ قَوْلِكَ : دَافَقْتُ الرَّجْلَ أَدَاقَهُ ، وَهُوَ إِجْهَازُكَ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ فِي مَعْنَاهُ : اسْتَعَانَ الرَّجْلُ إِذَا حَلَقَ عَاتَتَهُ . وَيُذَكَّرُ عَنْ بَشْرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مَرْثَدٍ أَنَّهُ حِينَ أُرِيدَ قَتْلُهُ قَالَ : أَجِيرُوا لِي سِرَاوِيلِي فَإِنِّي لَمْ أُسْتَعِنَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ [يَصِفُ سَائِلًا شَبَّهَهُ بِالْقِرَادِ]^(٤) :

مِثْلُ الْبِرَامِ غَدَا فِي أُصْدَةٍ خَلَقِ لَمْ يَسْتَعِنْ وَحَوَامِي الْمَوْتِ تَغْشَاهُ^(٥)

[٣٠] / وقوله : اِقْتُلْتَهُمْ بَدَدًا : أَي مَتَفَرِّقِينَ وَاحِدًا وَاحِدًا ، وَمَنْ رَوَاهُ بَدَدًا فَإِنَاهُ جَمْعُ بَدَّةٍ ، وَهِيَ الْحِصَّةُ ، كَأَنَّهُ قَالَ : اجْعَلْهُ أَقْسَامًا وَحِصَصًا عَلَى السَّوَاءِ بَيْنَهُمْ .

(١) سورة النساء : ٤٣ والمائدة : ٦ .

(٢) أخرجه عبد الرزاق في المصنف ٩ / ٢٦٦ - ٢٦٧ والنسائي ٧ / ١٥١ ، وأحمد ٢ / ٣٠٦ -

٣٠٧ .

(٣) ت : « وهو استئصاله » .

(٤) من ت .

(٥) اللسان (أصد) دون غزو . وقد سبق في اللوحة / ٢١ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنْ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ كَانَ إِمَامًا قَوْمِهِ ، فَمَرَفَتِي مِنْهُمْ بِنَاضِحِهِ ، يَرِيدُ سَقِيَّتَهُ ، فَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَدَخَلَ مَعَهُمْ فَطَوَّلَ مُعَاذٌ ، فَصَلَّى الْفَتَى ثُمَّ خَرَجَ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ، فَقَالَ لَهُ : يَا مُعَاذُ ، أَعَدَّتْ فَتَانًا ، إِذَا كُنْتَ إِمَامًا لِلنَّاسِ فَخَفَّفْ » (١) .

حدثنيه عبد الله بن محمد المسكي ، نا ابن الجنيّد ، نا محمد بن قدامة المرّوزيّ ، نا النّضر ، نا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة .

السَّقِيَّةُ : النَّخْلُ الَّتِي تُسَمَّى بِالسَّوَانِي ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَكَشْحٍ لَطِيفٍ كَالْجَدِيلِ مُخَصَّرٍ وَسَاقٍ كَأَنْبُوبِ السَّقِيِّ الْمَذَلَّلِ (٢)

وقوله : أَعَدَّتْ فَتَانًا ، معناه أَصْرَتْ فَتَانًا . يقال : عَادَ فُلَانٌ يَفْعَلُ كَذَا : أَي صَارَ يَتَعَاطَاهُ ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ : ﴿ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴾ (٣) : أَي صَارَ كَالْعُرْجُونِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَطَعْتُ الْعُرْسَ فِي الشَّهَوَاتِ حَتَّى أَعَادَتْنِي عَسِيفًا عَبْدَ عَبْدِ (٤)

وقال أبو الصلت الثَّقَفِيُّ :

تلك المكارم لا قعبان من لبن شيبا بيا فعاذا بعد أبوالأ (٥)

ومنه قول كعب : وَدِدْتُ أَنْ هَذَا اللَّبَنَ يَعُودُ قَطِرَانًا ، فَقِيلَ : لِمَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ ؟ قَالَ : تَبَبَعْتُ قُرَيْشَ أَذْنَابَ الْإِبِلِ فِي الشُّعَابِ وَتَرَكُوا الْجَمَاعَاتِ .

(١) لم نجد هذا السياق ، والأصل مخرج في الصحيحين : انظر البخاري ١ / ١٧١ ومسلم ١ / ٣٣٩ - ٣٤٠ ، وأخرج أحمد نحوه في مسنده ٣ / ١٢٤ و ٢٩٩ ، وانظر مجمع الزوائد ٢ / ٧١ .

(٢) الديوان / ١٧ .

(٣) سورة يس : ٣٩ .

(٤) اللسان (عسف) ، وعزي لنبيه بن الحجاج . والعسيف : الأجير .

(٥) التاج (قعب) دون عزو . واقتصر الأساس (قعب) على الشطر الأول .

- وفيه من الفقه أنّ خروج المرء من صلاة إمامه لعذر لا يُفسد صلاته .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « مَنْ اتَّخَذَ قَوْساً عَرَبِيَّةً وَجَفِيرَهَا نَفَى اللَّهُ عَنْهُ الْفَقْرَ »^(١) .

أخبرناه ابن الأعرابي ، نا إبراهيم بن جبلة الباهليّ ، نا مردويه بن يزيد ، نا الربيع بن صبيح ، عن الحسن ، عن أنس .

الجفير : الكِنَانَة ، قال غنتره :

وما يدري جريّة أنّ نبلي يكون جفيرها البطل النجيد^(٢)
وقال آخر :

وفي جفير النبئل حشرات الفوق

وخصّ القوس العربية لكراهيته زيّ العجم .

ويروى : « أنه رأى رجلاً ومعه قوس فارسيّة فقال : ألقها »^(٣) .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنهم حاسوا^(٤) العدو ضرباً يوم أحد حتى أجھضوهم عن أئقّالهم ، وأنّ رجلاً من المشركين جمیع اللأمة كان يحوز المسلمين ويقول : استوسقوا كما يستوسق جرب الغنم ، فضربه أبو دجانة على حبل عاتقه ضربة بلغت وركه »^(٥) .

(١) الفائق (جفر) ١ / ٢٢١ وفيه : الجفير : الواسعة من الكنائن ، ومنه الفرس المجفر .
وتقدير قوله : وجفيرها : وجفير سهامها ، فحذف . وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه لوحة
١١١ ب .

(٢) الديوان / ٤٩ .

(٣) مجمع الزوائد ٥ / ٢٦٧ ، ٢٦٨ .

(٤) ح : « حاشوا » تصحيف .

(٥) ذكر ابن سيد الناس جزءاً من هذا الحديث في عيون الأثر ٢ / ٦ .

حدثناه محمد بن يحيى الشيباني ، نا محمد بن علي بن زيد ، نا إبراهيم بن المنذر ، عن محمد بن قُليح ، عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب .

قوله : حَاسُوا العَدُوَّ ضَرْباً : أي أسرعوا إليهم بالضرب . والحَوْسُ : الإقدام والتَّسْرُعُ . يقال : رَجُلٌ أَحْوَسٌ : أي مقدامٌ لا يَرُدُّهُ شَيْءٌ . وحَكَى ابنُ السَّكِّيتِ ، عن الأعمعي قال : يقال : تركتُ فلاناً يَحْوِسُ بني فلان ويَجْوِسُهُم [ويدوسهم]^(١) : أي يطوُّهم . فأما الحَسُّ فهو القتل .

قال الله تعالى : ﴿ إِذْ تَحْسُونَهُمْ بِأَذْنِهِ ﴾^(٢)

ومعنى أَجْهَضُوهُمْ : نَحَّوْهُمْ [وَبَعَدُوهُمْ]^(٣) وطَرَدُوهُمْ ، والأصل / في [٢٦] الإجهاض الإزلاق ، ولذلك قيل للسقط جَهِيز .

واللَّامَةُ : الدرع ، تُجْمَعُ على اللُّؤم [على غير قياس]^(٤) ويحوز المسلمون : أي يَسوقُهم .

وقوله : استوسقوا معناه اجتمعوا وانضموا يسومهم الاتقياد والاستسلام . يقال : استوسقت الإبل إذا فعلت ذلك ، ومنه قول أبي صرمة الأنصاري :

إِنَّ لَنَا قَلَائِصاً تَقَاتِقَا مُسْتَوْسِقَاتٍ لَوْ يَجِدْنَ سَائِقَا^(٥)
شَبَّهَهَا بِالظَّلْمَانِ لُسْرَعَتِهَا . والنَّقِيقُ : الظَّلِيمُ . وَحَبْلُ العَاتِقِ : رِبَاطٌ ما يَبْنِيهِ وَبَيْنَ المُنْكَبِ .

(١) من ح .

(٢) سورة آل عمران : ١٥٢ .

(٣) من ت و م .

(٤) من ط . وفي اللسان (لأم) : على غير قياس ، كأنه جمع لؤمة (كغرفة) .

(٥) اللسان والتاج (وسق) وعزي للعجاج ، ولم أقف عليه في ديوانه ط / بيروت .

وفي قصة أحد أن النبي صلى الله عليه جعل على الرُماة عبد الله بن جُبَيْر
وقال : « إن رأيتونا يَخُطِّفُنَا الطَّيْرُ فلا تَبْرَحُوا مَكَانَكُمْ [هذا] ^(١) حتى أُرْسِلَ
إِلَيْكُمْ » ^(٢).

حدثناه ابنُ داسَةَ ، نا أبو داود ، نا النُّفَيْلِي ، نا زهير ، نا أبو إسحاق ،
عن البراء .

قوله : يَخُطِّفُنَا الطَّيْرُ مَثَل ، والمعنى : إن رأيتونا قد انهزمنا وولَّينا
[فلا تَبْرَحُوا . يقال : فلان ساكنُ الطَّيْرِ وواقعُ الطَّيْرِ] ^(٣) إذا كان هادئاً
وَقوراً ، وَضْرِبَ المَثَلُ بالطَّيْرِ ، لأنه لا يَقَعُ إلا على الشيء الساكن .

ويقال للإنسان إذا طاش وأُسرِعَ : قد طار طَيْرُهُ . قال لَقِيْطُ الإيادي :

هو الجلاء الذي يَجْتَزُّ أصلكم إن طار طيركم يوماً وإن وَقَعَا ^(٤)

يريد إن أقمتم أو سرتهم .

وفي قصة أحدٍ : « أَنَّهُ أَخَذَ الحَرْبَةَ فَزَجَلَ بِهَا أُبَيَّ بن خَلْفٍ » ^(٥).

أخبرناه ابنُ هاشم ، نا الدَّبْرِي ، عن عبد الرزاق ، عن مَعْمَر ، عن عُثْمَانَ
الجزري ، عن مِقْسَمِ مولى ابن عباس .

زَجَلَ بِهَا : أي رَمَى بِهَا ، وأكثرُ ما يقال ذلك في الشيء الرَّخْوِ كالقَصَبَةِ
ونحوها .

(١) : من ط .

(٢) سنن أبي داود ٣ / ٥١ والبخاري ٥ / ١٢٠ وغيرها .

(٣) ساقط من ح .

(٤) الديوان ٤٧ / برواية : « هو البلاء الذي يبغي مذلتكم » .

(٥) أخرجه عبد الرزاق في المصنف ٥ / ٣٥٦ في قصة طويلة بلفظ : « فجزل »

وفي قصة أحد أنه قال لأصحابه : « اليوم تُسْرُونَ » . سمعت أبا عمر يقول : معناه اليوم يُقتل سريكم ، فقتل حمزة . ويقال : تُشرف القوم إذا أصيب شريفهم ، وتكّموا إذا قتل كميهم ، وأنشد :

بَلْ لَوْ شَهِدْتَ الْقَوْمَ إِذْ تُكَّمُوا^(١)

ويقال : استيد القوم إذا أصيب سيدهم ، واستيد فيهم إذا خطب إلى ساداتهم ، وأنشد الباهلي :

أراد ابن كوز والسفاهة كسيها ليستأذمناً أن شتونا لياليا
تبغ ابن كوز في سوانا فإنه غذا الناس مذ جاء الرسول الجواريا^(٢)
يريد أنهم تركوا وأد البنات .

☆ وقال سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « مثل الرافلة في غير أهلها كالظلمة يوم القيامة لا نور لها »^(٣) .

حدثناه إبراهيم بن فراس ، نا ابن سالم ، نا إسحاق بن راهويه ، ثنا عبيد الله بن موسى ، نا موسى بن عبيدة الربذي ، عن أيوب بن خالد ، عن ميمونة ، عن النبي صلى الله عليه .

الرافلة في غير أهلها : المتبرجة بالزينة لغير زوجها ، يقال : رفل الرجل إزاره ، وأغدف إزاره ، وأسبله ، وأذاله ، إذا أرخاه . والرفل : الذئيل أيضاً ، قال الشاعر يمدح المهلب :

(١) اللسان (كم) وعزي للعجاج وهو في ديوانه / ٤٢٢ .
(٢) اقتصر اللسان والتاج (سود) على البيت الأول . وجاء في مادة (شتا) أيضاً مع

اختلاف في الرواية .

(٣) أخرجه الترمذي ٢ / ٤٦١ .

إذا نادى الشُّرَاءُ أبا سَعِيدٍ مَشَى فِي رَفْلٍ مُحَكَّمَةٍ الْقَتِيرِ

وفيه أَنَّهُ لَمْ يَكْرَهُ لَهَا الزَّيْنَةَ إِذَا كَانَتْ فِي أَهْلِهَا .

[٣٢] فَأَمَّا حَدِيثُهُ الْآخِرُ / : « أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ تَعَطَّرَ النِّسَاءُ وَتَشَبَّهْنَ بِالرِّجَالِ » ^(١) .

حدثناه محمد بن بكر بن عبد الرزاق ، نا أبو رُوَيْقٍ ، نا الْقَعْنَبِيُّ ، نا الحسين بن عبد الله بن ضُمَيْرَةَ ، عن فاطمة بنت علي بن أبي طالب ، عن أَبِيهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ كَانَ يَكْرَهُ تَعَطَّرَ النِّسَاءُ وَتَشَبَّهْنَ بِالرِّجَالِ » ^(١) . فوجهه إن كان أرادَ به العِطْرَ أن يكرهه لهنَّ إذا كان لغير أزواجهن ، إلا أَنِّي أراه تَعَطَّلَ النِّسَاءُ بِاللَّامِ ، وقد تَبَدَّلَ اللَّامُ رَاءً ^(٢) ، لأنها أُخْتَانٌ فِي قُرْبِ الْمَخْرَجِ ، كقولهم : سَمَلَ عَيْنَهُ وَسَمَرَ عَيْنَهُ . وَالتَّعَطَّلُ أَنْ تَكُونَ الْمَرْأَةُ عَطْلًا لِأَخِيٍّ عَلَيْهَا وَلَا خِصَابَ . يُقَالُ : امْرَأَةٌ عَطْلٌ ، وَعَاطِلٌ ، قَالَ الشَّمَّاحُ ^(٣) :

دَارَ الْفِتَاةِ الَّتِي كُنَّا نَقُولُ لَهَا : يَا ظَبِيَّةَ عَطْلًا حَسَانَةَ الْجِيدِ

ويشهد بصحة هذا التأويل قوله : وَتَشَبَّهْنَ بِالرِّجَالِ .

☆ وقال أبو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « أَنَّ نُقَادَةَ الْأَسَدِيِّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي رَجُلٌ مُغْفَلٌ فَأَيْنَ أَسْمُ ؟ قَالَ : فِي مَوْضِعِ الْجَرِيرِ مِنَ السَّالِفَةِ . قَالَ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اطْلُبْ إِلَيَّ طَلِبَةً ، فَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ أُطَلِّبَكُمَا ، قَالَ : أُبْغِي نَاقَةً حَلْبَانَةً رَكْبَانَةً غَيْرَ أَنْ لَا تَوْلَهُ ذَاتَ وَوَلَدٍ عَنِ

(١) النهاية (عطر) ٢ / ٢٥٦ ، وفيها : أراد العطر الذي يظهر ريحه كما يظهر عطر الرجال .

(٢) في كنز العمال ٦ / ٣٩٨ بلفظ « ... كره التعطل للنساء » وعزاه للسُّمُويِّه .

(٣) م : قال الشاعر ، والبيت في ديوانه / ١١٢ .

ولدها»^(١) . يرويه ابنُ أبي مَسْرَةَ^(٢) ، عن يعقوب بن محمد الزهري ، عن عبد العزيز بن مُسَيِّحٍ [الأَسَدِيِّ]^(٣) ، عن عَتَيْبَةَ^(٤) بن عاصم بن سِعْر بن نُقَادَةَ ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن نُقَادَةَ .

ورواه محمد بن إسماعيل الجُعْفِيُّ ، عن يعقوب بن محمد الزهري ، عن عبد العزيز بن مُسَيِّحٍ مثله ، وساق الخبرُ إلا أنه لم يذكر : « إني رجل مُعْفِلٌ ، ولا حَلْبَانَةٌ رَكْبَانَةٌ » .

قوله : إني رجل مُعْفِلٌ ، يريد إنه صاحب إِبِلٍ أَغْفَالٌ ، والأغْفَالُ : هي التي لا سِمَةَ عليها .

قال الأَصْمَعِيُّ : الأَطْلَاقُ مِنَ الإِبِلِ : التي لا عَقْلَ عليها . والأعْطَالُ : التي لا أَرْسَانَ عليها . وقال الكسائِيُّ : البَاهِلُ مِنَ الإِبِلِ : التي لا سِمَةَ عليها . قال : والْجَمْعُ الْمَبَاهِيلُ . وَالْجَرِيرُ ، الزَّمَامُ ، والسَّالِفَةُ : مُقَدَّمُ صَفْحَةِ العُنُقِ ، وَسُمِّيَتْ سَالِفَةً لِأَنَّهَا تَتَقَدَّمُ البَدَنَ ، قال الشاعر :

إِنَّا لَنَصْفَحُ عَنْ مَجَاهِلِ قَوْمِنَا وَنُقِيمُ سَالِفَةَ العَدُوِّ الأَصِيدِ

وسالف كل شيء : أَوَّلُهُ . وسَلَفَةُ الحَمْرِ : ما سأل من العِنَبِ قبل أن يُعَصَّرَ .

(١) ذكر البخاري طرفاً منه في التاريخ الكبير ٤ / ٢ / ١٢٧ .

(٢) م : « ابن أبي مسرة » ، والمثبت من س و ط و ح و ت .

(٣) في المشتبه ٢ / ٥٩٠ : ابن مسيح باثنتين من تحت ، وكذلك ذكره الدارقطني في كتابه

فقال : عبد العزيز بن مسيح ، ويقال : مسيح بكسر السين ، وقيل صوابه بالموحدة ، وفي ت و س « مسيح » بتشديد الباء المكسورة .

(٤) ت ، ح : « عَتَيْبَةُ » .

وقوله : حَلْبَانَةٌ رَكْبَانَةٌ ، يُرِيدُ [نَاقَةً] ^(١) غَزِيرَةً تُحَلَبُ وَرَاحِلَةً تُرَكَّبُ .
يقال : نَاقَةٌ حَلْبَاءٌ رَكْبَاءٌ ، وَحَلْبَانَةٌ رَكْبَانَةٌ . قال الشاعر :

حَلْبَانَةٌ رَكْبَانَةٌ ضَفُوفٍ تَخْلُطُ بَيْنَ وَبَرٍّ وَصُوفٍ ^(٢) .

الضَّفُوفُ : الغَزِيرَةُ ، وَيُرْوَى صَفُوفٌ ؛ وَهِيَ الَّتِي تَصْفُ يَدَيْهَا عِنْدَ
الْحَلَبِ . وَالضَّفُوفُ أَيْضًا هِيَ الَّتِي تَجْمَعُ بَيْنَ مَحْلَبَيْنِ فِي حَلْبَةٍ .

وقوله : تَخْلُطُ بَيْنَ وَبَرٍّ وَصُوفٍ . يَصِفُ سَيْرَهَا ، يَقُولُ : كَأَنَّ يَدَيْهَا يَدَا
نَاسِجَةٍ ، تَخْلُطُ بَيْنَ وَبَرٍّ وَصُوفٍ مِنْ سُرْعَتِهَا . وَقَالَ آخَرُ :

إِنَّ الْحَرَامَ غَزِيرَةً حَلْبَانَةً وَوَجَدْتُ حَالِيَةَ الْحَلَالِ مَصُورًا

وَيُرْوَى : غَزِيرَةً حَلْبَاتَةً ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ : « الْحَلَالُ يَقْطُرُ ، وَالْحَرَامُ

يَسِيلُ » . وَالطَّلْبَةُ : الْحَاجَةُ . وَالإِطْلَابُ : إِجْزَازُهَا . يَقَالُ : طَلَبَ إِلَيَّ

[٣٣] فَأَطْلَبْتُهُ : أَيِ أَسْعَفْتُهُ بِمَا طَلَبَ / ، وَمِثْلُهُ : سَأَلَ فَأَسْأَلْتُهُ : أَعْطَيْتَهُ سُؤْلَهُ ،

وَيَقَالُ : ابْغَيْ كَذَا : أَيِ اطْلُبْهُ لِي . وَأَبْغَيْ - بِقَطْعِ الأَلْفِ - أَيِ أَعْنِي عَلَى

طَلْبِهِ ، وَمِثْلُهُ : أَحْمِلْنِي : أَيِ أَعْنِي عَلَى حَمُولَتِي ، وَكَذَلِكَ أَحْلِينِي عَلَى

الْحَلَبِ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ .

☆ وَقَالَ أَبُو سَلِيمَانَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ : « أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ :

مَتَى تُوتِرُ ؟ فَقَالَ : مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ ، وَقَالَ لِعُمَرَ : مَتَى تُوتِرُ ؟ فَقَالَ : مِنْ آخِرِ

اللَّيْلِ [فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ : أَخَذْتَ بِالْحَزْمِ ، وَقَالَ لِعُمَرَ : أَخَذْتَ بِالْعَزْمِ] ^(٣) .

(١) مِنْ تَ وَم .

(٢) اللِّسَانُ (ضَفَفَ) ، وَاقْتَصَرَ عَلَى الْبَيْتِ الْأَوَّلِ وَلَمْ يَعْزِهِ .

(٣) سَاقَطَ مِنْ حَ نَحْوَ أَرْبَعِ صَفْحَاتٍ مِنْ حَجْمِ الْفُلُوسْكَابِ .

(٤) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ ٢ / ٦٦ ، وَفِيهِ : وَقَالَ لِعُمَرَ : « أَخَذْتَ بِالْقُوَّةِ » ، وَابْتِهَاقِي فِي السَّنَنِ

أخبرناه ابن الأعرابي ، نا الدُّورِيّ ، نا يَحْيَى بن إِسْحاق السَّيْلِحِيّ^(١) ،
 نا حَمَّاد بن سَلَمَة ، عن ثَابِت ، عن عبد الله بن رَبَاح ، عن أَبِي قَتَادَةَ .
 الحَزْمُ : الحَذْرُ ، والعَزْمُ : القُوَّةُ ، ومنه المَثَلُ : « لا خَيْرَ في عَزْمٍ بِغَيْرِ
 حَزْمٍ » . معناه أَنَّ القُوَّةَ إذا لم يكن معها حَذْرٌ أَوْرَطَتْ صاحِبَهَا وَأَفْضَتْ^(٢) به
 إلى العَطَبِ ، ومن هذا قول الله تعالى : ﴿ فَاصْبِرْ كما صَبَرَ أَوْلُو العَزْمِ من
 الرُّسُلِ ﴾^(٣) . يقال في تفسيره أَوْلُو القُوَّةِ والصَّبْرِ . وقال : ﴿ فَنَسِيَ ولم نَجِدْ
 له عَزْمًا ﴾^(٤) يقال : ثَبَاتًا وَقُوَّةً . وقال بعضهم : الحَزْمُ : التَّأَهُبُ للأمرِ ،
 والعَزْمُ : النَّفَادُ فيه ، وفي بعض الأمثال : « رَوَّ حَزْمِ ، فإذا استوضَحْتَ
 فاعزِمِ »^(٥)

وأخبرني الكُرَانيّ ، نا عبد الله بن شَيْبِ ، قال : قال الأصمعيّ : سَمِعْتُ
 أعرابياً يقول : أَسْعَدُ الحَزْمَةَ مَنْ جَمَعَ إلى حَزْمِهِ عَزْمًا . وقال بعض أهل
 اللغة : قولهم : رجل حازِمٌ معناه جامع لرأيه ، مُتَثَبِّتٌ في أمرِهِ ، من قولهم :
 حَزَمْتُ المتاعَ إذا جَمَعْتَهُ . ويقال : حَزَمَ الرَّجُلُ حَزْمَهُ ، قال الشاعر :

وصاحبٍ قد قال لي وما حَزَمَ

وقد جاء الوجهُ الذي قدَّمناه أولاً مُفسِّراً في الحديث .

(١) في أبي داود ٢ / ٦٦ : « السليحي » بالحاء المهملة ، وفي التقريب ٢ / ٣٤٢ : يحيى بن
 إسحاق السليحي بمهملة ماله ، وقد تصير ألفاً ساكنة وفتح اللام وكسر المهملة ، ثم تحتانية ساكنة ثم
 نون ، أبو زكريا أو أبو بكر نزيل بغداد صدوق مات سنة عشرين ومائتين .

(٢) ت : « وأفضت له » . ولم يرد المثل بهذا اللفظ في كتب الأمثال ، وإنما الذي فيها
 « قد أحزم لو أعزم » أي إن عزمت الرأي فأمضيته فأنا حازم ، وإن تركت الصواب وأنا أراه
 وضيعت العزم لم ينفعني حزمي ، والمثل في الميداني ٢ / ١٠٤ ، والمستقصى ٢ / ١٨٩ .

(٣) سورة الأحقاف : ٣٥ .

(٤) سورة طه : ١١٥ .

(٥) المستقصى ٢ / ١٠٥ ، وروايته : « تروئى تحزيم ، فإذا روات فاعزيم » .

حدثناه محمد^(١) بن هاشم ، نا الدَّبْرِيّ ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جَرِيح ، قال : أخبرني ابنُ شَهَاب ، عن ابنِ المُسَيَّب ، أنَّ أبَا بكرٍ وعمرَ تذاكرا الوترَ عند رسولِ الله ، فقال أبو بكر : أَمَا أَنَا فَإِنِّي أَنَامُ عَلَى وَتْرٍ ، فَإِنِ اسْتَيْقَظْتُ صَلَّيْتُ شَفْعًا حَتَّى الصَّبَاحِ . وقال عُمَرُ : لَكِنِّي أَنَامُ عَلَى شَفْعٍ ، ثُمَّ أُوتِرُ مِنَ السَّحَرِ ، فقال النبي لأبي بكر : حَذِرْ هَذَا . وقال لعمر : قَوِي هَذَا « (٢) .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَزَالُ فِيكُمْ وَأَنْتُمْ وَوَلَاتُهُ مَا لَمْ تُحَدِّثُوا أَعْمَالًا ، فَإِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ شَرًّا خَلَقَهُ فَلَحَّتْكُمْ كَمَا يُلَحُّ الْقَضِيبُ » (٣) .

حدثناه إبراهيم بن عبد الرحيم العنبري ، نا أحمد بن الوليد الفحام ، ثنا يَعْلَى بن عَبَّاد ، نا شُعْبَةَ ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن القاسم بن فلان ، أو فلان بن القاسم ، شكَّ يَعْلَى ، عن ابنِ عُتْبَةَ ، عن أبي مَسْعُود^(٤) ، ورواه سُفْيَانُ عن حَبِيبٍ فقال : عن القاسم بن الحارث ، عن عبد الله بن عُتْبَةَ^(٥) .

قوله : لَحَّتْكُمْ مِنَ اللَّحْتِ . يقال : لَحَتَ فلان عِصَاهُ لَحْتًا إِذَا قَشَرَهَا ، وَلَحَّتَهُ بِالْعِذْلِ لَحْتًا مِثْلَهُ . وَاللَّتْحُ : القشر أيضاً . قال أبو النجم :

يَلْتَحُنْ وَجْهًا بِالْحِصَى مُلْتَوْحًا^(٦)

(١) م : « محمد بن هاشم الدبري » .

(٢) أخرجه عبد الرزاق ٣ / ١٤ .

(٣) أخرجه أحمد في مسنده ١ / ٤٥٨ و ٥ / ٢٧٤ بألفاظ متقاربة .

(٤) في مسند أحمد ٤ : ١١٨ : شعبة ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عبيد الله بن القاسم ،

أو القاسم بن عبيد الله بن عتبة ، عن أبي مسعود .

(٥) في مسند أحمد ٥ : ٢٧٤ : سفیان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن القاسم بن الحارث ،

عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن أبي مسعود .

(٦) اللسان والتاج (لتح) ، يصف عانة طردها مسحلها وهي تعدو وتثير الحصى في

وقد يجوز أن يكون من المقلوب كقولهم : جَدَبَ ، وَجَبَدَ . وذكر أبو حاتم ، عن الأصمعي قال : كان جَرِيرٌ أَلْتَحَ أصحابه هَجَاءً . فأما اللَّحْبُ فهو قَطْعُكَ الشيءَ طَوْلًا ، ومنه قولهم : طَرِيقٌ لَاحِبٌ : أي مَسْلُوكٌ مُنْقَادٌ لِمَنْ يَسْلُكُهَا ، وقد لَحِبَ جَنْبُ الْعَجُوزِ إِذَا ذَهَبَ لَحْمُهُ ، وأنشدنا ابن الأعرابي ، أنشدنا ابنُ أبي الدنيا :

/عَجُوزٌ تُرَجِّي أَنْ تَعُودَ فَتَيْتَةً
وقد لَحِبَ الْجَنَابَ وَاحِدُودَ الظَّهْرُ [٣٤]
تَدُسُّ إِلَى الْعَطَارِ مِيرَةَ أَهْلِهَا
ولن يُصْلِحَ الْعَطَارُ مَا أَفْسَدَ الدَّهْرُ^(١)

وفي بعض الرويات من هذا الحديث : « فَالْتَحَوْكُمْ كَمَا يُلْتَحَى الْقَضِيبُ »^(٢) والمعنى واحد . يقال : لَحَوْتُ الْعَصَا وَالتُّحَيْتُهَا ، إِذَا أَخَذْتَ لِحَاءَهَا . قال الْمُتَلَمَّسُ :

لِعَمْرِكَ إِنِّي فِي نَوَائِبٍ تَلْتَحِي
لِحَاءَ الْفَتَى عَنْ عُوْدِهِ لَصْلِيْبٍ^(٣)

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنْ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ أَنَيْسٍ صَلَّى مَعَهُ وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ مَتَمَّرَقٌ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ دَعَا لَهُ بِثَوْبٍ فَقَالَ : تَوَدَّعُهُ بِخَلْقِكَ هَذَا »^(٤) .

حدثناه محمد بن يعقوب المْتُوثِيُّ ، نا أَبُو رُوَيْقٍ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ خَلْفٍ ، نا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، نا سُلَيْمَانَ بْنَ كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَيْسٍ .

(١) اقتصر اللسان والتاج (ل ح ب) على البيت الأول من غير عزو ، وهو في الجهرة لابن دريد ٢٢٩ / ١ ، وعزي لجران العود ، ولم أقف عليه في ديوانه . ط . دار الكتب المصرية .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) لم أقف عليه في ديوانه .

(٤) في النهاية (ودع) ١٦٦ / ٥ برواية : « تَوَدَّعُهُ » بصيغة الأمر ، وجاء فيها أي صنه به ،

يريد البسُّ هذا الذي دفعت إليك في أوقات الاحتفال والتزين .

التَّوَدِيعُ : أن تجعلَ تَوْباً وَقَايَةَ تَوْبٍ آخَرَ . يقال : تَوَّبَ مِيدَعًا ؛ وهو المَبْتَدَلُ . قال ذو الرُّمَّة :

هي الشمسُ إِشْرَاقاً إِذَا مَا تَزَيَّنَتْ وشِبُهَ النَّقَا مُعْتَرَّةً فِي المَوَادِعِ ^(١)

قال أبو زيد : المَبَادِلُ ، والمَعَاوِزُ ، والمَوَادِعُ : الثَّيَابُ الخُلُقَانُ ، واحِدَتُهَا مِبْدَلَةٌ ، ومِعْوَزَةٌ ، ومِيدَعَةٌ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي عليه السلام أَنَّهُ قَالَ : « إِن أَمِيرِي من الملائكةِ جبريلُ » ^(٢) .

حدثني محمد بن سَعْدَوَيْهِ ، نا ابن الجُنَيْدِ ، نا محمد بن النَّضْرِ بن مُسَاوِرٍ ، نا جعفر بن سليمان الضُّبَيْعِي ، عن أَبِي عِمْرَانَ ، عن عمر بن الخطاب .

قوله : أَمِيرِي : أَي وَلِيِّي وصَاحِبِي ، وكل من فَزِعْتَ إِلَى مُؤَامَرَتِهِ وَمُشَاوَرَتِهِ فهو أَمِيرُكَ . والعَقْلُ : أَمِيرُ النَّفْسِ ؛ لأنها إِذَا أَرَادَتْ أَمراً رَاجَعَتْهُ . قال الشَّمَاخُ يذُكُرُ رجلاً أُعْطِيَ بقوسٍ له ثَمناً ، فهو يُؤَامِرُ النَّفْسَ فِي إِمضَاءِ البِيعِ أوردَهُ :

فَطَلَّ يُنَاجِي نَفْسَهُ وَأَمِيرَهَا أَيَأْتِي الَّذِي يُعْطَى بِهَا أَمْ يُجَاوِزُ ^(٣)
يعني عقله .

وقال زُهَيْر :

وقال أَمِيرِي هل تَرَى رَأْيِي مَا نَرَى أَنْخِطِلُهُ عَن نَفْسِهِ أَمْ نُصَاوِلُهُ ^(٤)
يريد صاحبه .

(١) كذا في الديوان / ٣٥٨ . وفي هامش م أي أتيتها في حال غرة . وفي اللسان والتاج (ودع) برواية : « مُقْتَرَةٌ » .

(٢) النهاية (أمر) ١ / ٦٦ .

(٣) ديوانه / ١٨٩ .

(٤) ديوانه / ١٣٢ .

وَمِمَّا جَاءَ عَلَى وَزْنِهِ وَزِيرٌ وَنَدِيمٌ ، يُقَالُ : هُوَ وَزِيرُ الْمَلِكِ ، إِذَا كَانَ يُؤَاوِرُهُ ، وَنَدِيمُهُ إِذَا كَانَ يُنَادِمُهُ ، وَشَرِيْبُهُ إِذَا كَانَ يُشَارِبُهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّا إِذَا نَازَعْنَا شَرِيْبًا
لَنَا ذُنُوبٌ وَلَهُ ذُنُوبٌ^(١)

وَنَرَى - وَاللَّهِ أَعْلَمُ - أَنَّهُ أَرَادَ بِهَذَا الْقَوْلِ مُخَالَفَةَ الْيَهُودِ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ : إِنَّ صَاحِبَنَا مِيكَائِيلَ ؛ لِأَنَّهُ يَأْتِي بِالرَّحْمَةِ وَالْخَيْرِ ، وَإِنَّا عَدَوْنَا جَبْرِيْلَ ؛ لِأَنَّهُ يَأْتِي بِالْبَلَاءِ وَالْعَذَابِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجَبْرِيْلَ ^(٢) ﴾ الْآيَةَ .

☆ وَقَالَ أَبُو سَلِيْمَانَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ : « إِنَّنِي لَا أُحْسِبُ بِالْعَهْدِ ، وَلَا أُحْسِبُ الْبُرْدَ »^(٣) .

أَخْبَرَنَا ابْنُ دَاسَةَ ، نَا أَبُو دَاوُدَ ، نَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ ، حَدَّثَنِي عَمْرُو ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي رَافِعٍ أَنَّ أَبَا رَافِعٍ أَخْبَرَهُ قَالَ : بَعَثْتَنِي قَرِيْشٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا رَأَيْتَهُ أُلْقِيَتْ فِي قَلْبِي الْإِسْلَامُ ، فَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَا أَرْجِعُ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ / : « إِنَّنِي لَا أُحْسِبُ بِالْعَهْدِ ، وَلَا أُحْسِبُ الْبُرْدَ ، وَلَكِنْ أَرْجِعْ ، فَإِن كَانَ [٣٥] فِي نَفْسِكَ الَّذِي فِي نَفْسِكَ الْآنَ فَارْجِعْ »^(٣) .

يُقَالُ : خَاسَ فُلَانٌ وَعَدَّهُ إِذَا أَخْلَفَهُ ، وَخَاسَ بِالْعَهْدِ إِذَا تَقَضَّهَ ، وَأَصْلُهُ فِي الطَّعَامِ إِذَا تَغَيَّرَ وَفَسَدَ .

يُقَالُ : خَاسَ الشَّيْءُ فِي الْوِعَاءِ إِذَا تَغَيَّرَ وَفَسَدَ كَالْتَّمْرِ وَالْجَوْزِ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ . وَخَاسَتِ الْحَيْفَةُ إِذَا بَدَتْ تَرْوِجُ ، وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَدْ صَالِحَ قَرِيْشًا عَلَى أَنْ يَرُدَّ إِلَيْهِمْ مَنْ أَتَاهُ مِنْهُمْ .

(١) اللسان والتاج (ذنب) برواية : « لها ذنوب ولكم ذنوب » .

(٢) سورة البقرة / ٩٧ .

(٣) سنن أبي داود ٢ / ٨٢ ، وأحمد ٦ / ٨ .

حدثني محمد بن يحيى الشيباني ، نا الصائغ ، ثنا الحزامي ، عن محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب ، « أن أم كلثوم بنت عقبة خرجت إلى رسول الله وهي عاتق ، فقبل هجرتها ، وأقبل أبو جندل يرُسفُ في الحديد ، فرده إلى أبيه » (١) .

العاتقُ : الجارية حين تُدرك .

أخبرني أبو عمر ، عن أبي العباس ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، عن أبي المكارم قال : قالت جارية لأبيها : اشتر لي لوطاً أعطني به فرعلي ، فإني قد عتقت : تريد أدركتُ .

واللوط : الرداء ، والفرعلُ ها هنا الشعرُ . ويقال في ردِّ النبي صلى الله عليه أبا جندل إليهم أنه لم يخفُ عليه معرفتهم : لأنه رده إلى أبيه وأهله .

فأما النساءُ فقد نقض الله الصلحَ في ردهن إلى الكفار ، فقال [تعالى] (٢) : ﴿ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ ﴾ فلذلك لم يردها إلى إختوها .

- وفيه حجة لمن رأى نسخ السنة بالكتاب .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنه انطلق للبراز ، فقال لرجل كان معه : إيتِ هاتين الأشياءين فقل لهما حتى تجتمعا فاجتمعتا ، ففرض حاجته » (٣) .

(١) الفائق (عتق) ٢ / ٢٨٩ وجاء فيه : قال ابن الأعرابي : إنما سميت عاتقا لأنها عتقت من الصبا وبلغت أن تزوج ، ذكر السيوطي قصة هجرتها في الدر المنثور ٦ / ٢٠٦ ، وانظر قصة أبي جندل في البداية والنهاية ٤ / ١٦٩ ، ١٧٥ .

(٢) من ت و م ، والآية في سورة المتحنة : ١٠ .

(٣) أخرجه ابن ماجه ١ / ١٢٢ وأحمد ٤ / ١٧٢ من طريق الأعمش عن منهال بن عمرو ،

عن يعلى بن مرة عن أبيه .

حدثنيه محمد بن العباس المَكْتَب ، نا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل ، نا هارون بن إسحاق الهمداني ، نا مُطَلَب بن زياد ، عن عَمْر بن عبد الله ، عن حَكِيمة امرأة يَعْلَى ، عن يَعْلَى .

الأشياء : النَّخْلُ الصَّغَار . قال ذو الرِّمَّة :

يَسْتَلُّهَا جَدُولٌ كَالسِّيفِ مُنْصَلِتٌ مثلُ الأَشْيَاءِ تَسَامِي حوله العُشْبُ^(١)

والواحدة أَشَاءَةٌ ، قال الشاعر :

كَأَنَّ هَزْرِيئَنَا يَوْمَ التَّقِينَا هَزْرِيئُ أَشَاءَةٍ فِيهَا حَرِيْقُ

وهذا كحديثه الآخر الذي يَرُوِيه جابر في غزوة « بَطْن بَوَاط » قال : « أراد رسول الله الحَاجَّةَ ، فَاتَّبَعْتُهُ بِإِدَاوَةٍ فَلَمْ يَرَ شَيْئاً يَسْتَرُ بِهِ ، وَإِذَا شَجَرَتَانِ بِشَاطِئِ الوَادِي ، فَانْطَلَقَ إِلَى إِحْدَاهُمَا فَأَخَذَ بَعْضَ مِنْ أَغْصَانِهَا فَقَالَ : انْتِقَادِي عَلَيَّ يَا ذَنُ اللَّهِ ، فَانْتَقَدَتْ مَعَهُ كَالْبَعِيرِ المَخْشُوشِ »^(٢) .

حدثنيه بعض أصحابنا ، نا الهيثم بن كليب ، نا حمدان الوَرَّاق ، نا هارون بن معروف ، نا حاتم بن إسماعيل ، عن يعقوب بن مجاهد : أبي حَزْرَةَ ، عن عُبَادَةَ بن الوليد بن عُبَادَةَ بن الصَّامِتِ ، عن جَابِر بن عبد الله ، وذكر خُرُوجَهُ مع رسول الله صلى الله عليه في غزوة بَطْن بَوَاطِ ، وهو يَطْلُب النَّجْدِيَّ^(٣) بن عمرو الجُهَيِّي ، وفيه : إنه وَجِبَّار بن صَخْرُ تَقَدَّمَ فَانْطَلَقَا إِلَى البئر ، فَتَزَعَا فِي الحَوْضِ سَجَلًا أَوْ سَجَلَيْنِ ، ثُمَّ مَدَّرَاهُ ، ثُمَّ نَزَعَا فِيهِ حَتَّى

(١) هامش س : « وسط الأشياء » . والبيت في الديوان / ١٤ واللسان (صلت) برواية :

« بين الأشياء » .

(٢) أخرجه مسلم ٤ / ٢٣٠٦ في حديث طويل ، والبيهقي ١ / ٩٤ .

(٣) كذا في ت و م . وفي س و ط و ح ومسلم ٤ / ٢٣٠٤ : « المجدي بن عمرو الجهني » .

أَنْهَقَاهُ^(١) ، فكان رسول الله صلى الله عليه أولَ طَالِعٍ ، فأشْرَع نَاقَتَهُ فَشَرِبَتْ ، وَشَنَقَ لَهَا فَفَشَّجَتْ وَبَالَتُ ، ثُمَّ عَدَلَ بِهَا فَأَنَاخَهَا ، وَذَكَرَ قِصَّةَ الشَّجَرَتَيْنِ [٣٦] / وقال : يا جابر ، انْطَلِقْ إِلَيْهَا ، فاقْطَعْ مِنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا عُصْنًا ، فَقُمْتُ فَأَخَذْتُ حَجْرًا فَكَسَرْتُهُ وَحَسَرْتُهُ ، فَأَنْذَلْتُ لِي ، فَقَطَعْتُ مِنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا عُصْنًا^(٢) . « فِي حَدِيثٍ فِيهِ طَوْلٌ .

الْبَعِيرِ الْمَخْشُوشِ : هُوَ الَّذِي يُقَادُ بِخِشَاشِهِ ، وَهُوَ مَا يُجْعَلُ فِي أَنْفِهِ مِنَ الْحَشَبِ ، فَإِنْ كَانَ مِنْ شَعْرِ قَيْلٍ لَهُ خِزَامَةٌ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ صُفْرِ أَوْ حَدِيدِ قَيْلٍ لَهُ بَرَّةٌ . وَمَدْرُ الْحَوْضِ : أَنْ يُطْلَى بِالْمَدْرِ ، لئَلَّا يَتَسَرَّبَ^(٣) الْمَاءُ مِنْ خِصَاصِهِ . وَقَوْلُهُ : أَنْهَقَاهُ غَلَطٌ ، وَالصَّوَابُ أَفْهَقَاهُ : أَي مَلَأَهُ ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

كجايبة الشيخ العراقي تفهق^(٤)

ويروي : السَّيِّحُ الْعِرَاقِيُّ ، وَهُوَ الْمَاءُ السَّائِحُ : أَي الْجَارِي .

وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « إِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ التَّرْتَارُونَ الْمُتَفَهِّقُونَ »^(٥) . يَرِيدُ الْمُسْهَبِينَ فِي الْقَوْلِ الْمَكْثَرِينَ لَهُ .

وقوله : شَنَقَ لَهَا ، أَي عَاجَهَا بِالزَّمَامِ . وَالْمَشْنُوقُ : الْفَرَسُ الطَّوِيلُ الرَّأْسِ الطَّامِحُ إِلَى فَوْقِ ، وَمِثْلُهُ الشَّنَاقُ ، وَأَنْشَدَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا : قَالَ : أَنْشَدَنَا ابْنَ دَرِيدٍ :

(١) كذا في جميع النسخ ، وفي هامش س : « أفهقه » .

(٢) أخرجه مسلم ٤ / ٢٣٠١ - ٢٣٠٨ ، والبيهقي بنحوه في السنن ١ / ٩٤ .

(٣) ت : « ينسرب » .

(٤) اللسان (فهق) وصدره : « تروح على آل الملق جفنة » وعزى للأعشى . وهوفي

الديوان / ١٢١ وصدره فيه : « نقي الذم عن آل الملق جفنة » .

(٥) ابن الأثير (فهق) . والفائق (وطأ) ٤ / ٦٨ .

جَمِيلَ الْمُحْيَا بَخْتَرِيٍّ إِذَا مَثَى وفي الدَّرْعِ ضَخْمِ الْمُنْكَبِئِينَ شِنَاقٌ^(١)

وقوله : فَفَشَجَتْ : أي تَفَاجَّتْ وَفَرَجَتْ ما بَيْنَ رِجْلَيْهَا لِتَبُولَ .

وقوله : حَسَرْتُهُ : أي كَشَطْتُ ما عَلَيْهِ من لِحَائِهِ .

وقوله : فأنذلق أي صار له حَدٌّ يُقَطَعُ به ، وَذَلِقَ كُلُّ شَيْءٍ : حَدَّهُ .
وَأَذْلَقْتُ الشَّيْءَ إِذَا حَدَدْتَهُ . ومنه قولهم : ذَلِقَ لِسَانُهُ ذَلِاقَةً إِذَا فَصَحَ وَذَرِبَ .
[ولسان طَلَّقَ ذَلَّقًا]^(٢) .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّهُ نَهَى فِي الضَّحَايَا عَنِ الْمُصَفَّرَةِ وَالْبَحْقَاءِ وَالْمُشَيِّعَةِ »^(٣) .

أخبرناه ابن داسة ، نا أبو داود ، نا علي بن بحر ، نا عيسى ، عن ثور ،
حدثني أبو حُمَيْد الرُّعَيْنِيُّ ، أخبرني يَزِيدُ ذُو مِضْرٍ^(٤) ، عن عَتَبَةَ بنِ عَبِيدِ
السُّلَمِيِّ .

قوله : الْمُصَفَّرَةُ ، تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهَا الْمُسْتَأْصَلَةُ الْأُذُنِ ، وَأُرَاهَا سُمِّيَتْ
مُصَفَّرَةً ؛ لِأَنَّ صِاحِبَيْهَا قَدْ صَفَرَا مِنَ الْأُذُنَيْنِ : أَي خَلَوَا . يُقَالُ : صَفَرَ الْوِعَاءُ
إِذَا خَلَا . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ صَفْرِ الْإِنَاءِ وَقَرَعِ الْفِنَاءِ ، وَقَدْ
تَكُونُ الْمُصَفَّرَةُ الْمَهْزِيلَةَ الَّتِي خَلَتْ مِنَ السَّمَنِ .

قال : وَالْمُشَيِّعَةُ : الَّتِي لَا تَزَالُ تَتَّبِعُ الْغَنَمَ عَجْفًا ، يَرِيدُ أَنَّهَا لَا تَلْحَقُ الْغَنَمَ

(١) اللسان (بختر) ، وأورد حديث الحجاج لما أدخل عليه يزيد بن المهلب أسيرا ، فقال
الحجاج الشطر الأول ، فقال يزيد الشطر الثاني .

(٢) من ت و م . وفي القاموس (طلق) : ولسان طلق ذلق (ككتف) وطلق ذلق
بضمتين . وطلق ذليق ، وكضرد : ذو حدة .

(٣) سنن أبي داود ٣ / ٩٧ ، وأحمد ٤ / ١٨٥ .

(٤) تهذيب التهذيب ١١ / ٣٧٥ : يزيد ذو مضر المقرئ حصي ، كان من وجوه أهل

الشام .

(٥) ح : « صفة الاناء » .

فهي أبداً تُشيعُّها : أي تكون من وراء القَطِيع . والبَخْقَاءُ : التي بُخِقتَ عَيْنُهَا .
 ☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّهُ كَانَ لَا يُصَبِّي
 رَأْسَهُ فِي الرُّكُوعِ وَلَا يُقْنِعُهُ » (١) .

حدثني عبد العزيز بن محمد ، نا ابن الجُنَيْد ، نا سُوَيْد ، نا ابن المبارك ،
 عن فُلَيْحِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : أَرَاهُ ذَكَرَ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، سَمِعَهُ مِنْ عَبَّاسٍ ،
 عَنْ أَبِي حَمِيدِ السَّاعِدِيِّ ، يُقَالُ : صَبَّى رَأْسَهُ تَصْبِيَةً (٢) إِذَا خَفَضَهُ جَدًّا ، وَزَعَمَ
 بَعْضُهُمْ أَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : صَبَا الرَّجُلُ إِلَى الْجَارِيَةِ إِذَا مَالَ إِلَيْهَا . وَقَالَ
 آخَرٌ : بَلْ هُوَ يُصَبِّيءُ مَهْمُوزٌ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : صَبَأَ الرَّجُلُ عَنْ دِينِ قَوْمِهِ : [أَي
 خَرَجَ] (٣) فَهُوَ صَابِيءٌ ، وَعَلَى هَذَا تَأْوِيلَ قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ ذَكَرَ الْفِتْنَ
 فَقَالَ : « لَتَعُودَنَّ فِيهَا / أَسَاوِدَ صَبًّا » (٤) وَإِنَّمَا هُوَ صَبَاءٌ مِثَالُ فُعَالٍ جَمَعَ صَابِيءٍ .
 وَقَالَ أَبُو سَعِيدِ الضَّرِيرِيُّ : بَلْ هُوَ صَبَّى جَمَعَ صَابٍ ، كَقَوْلِكَ : غَازٍ وَغَزَّى ،
 وَأَنْشَدَ :

وَلَا أَشْتِمُ الْعَفَى وَلَا يُجْدِبُونَنِي إِذَا هَرَدُونَ اللَّحْمَ وَالْفَرْثَ جَازِرًا
 [الْعَفَى] (٥) : جَمَعَ الْعَافِي .

وقوله : وَلَا يُقْنِعُهُ : أَي لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ . يُقَالُ : أَقْنَعُ رَأْسَهُ إِذَا صَوَّبَهُ ،
 وَأُقْنِعُهُ إِذَا رَفَعَهُ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « مَا زَالَتْ

(١) أخرجه الترمذي ٢ / ١٠٦ وأبو داود ١ / ١٩٤ ، وأحمد ٥ / ٤٢٤ بنحوه .

(٢) كذا في ت و م و ط . وفي س : « يُصَبِّيهِ » .

(٣) من ت و م .

(٤) أخرجه أحمد في مسنده ٣ / ٤٧٧ عن كرز بن علقمة .

قريش كاعةً حتى مات أبو طالب»^(١) .

أخبرناه ابن الأعرابي ، نا عَبَّاسُ الدُّورِيِّ ، نا يحيى بن معِين ، نا عَقْبَةُ
المُجَدَّرُ ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه . كاعة جمع كائع ، وهو الجبان ، كما
يقال : بائع وباعة ، وقائد وقادة ، يريد أنه كان يحوط رسول الله ويذبُّ
عنه ، فكانت قريش تكيح وتجنبن عن أذاه . يقال : كع الرجل عن الأمر إذا
جنن وانقبض يَكعُ ، وكاع يَكيعُ . قال الفراء : كععتُ عن الشيء ، وكَيْتُ^(٢)
وأزأتُ بمعنى واحد .

قال الأصمعي : أزي يأزي أزيًا غير مهموز إذا انقبض ودنا بعضه من
بعض ، وأنشدني بعض أهل اللغة :

هذا زمانٌ مَوْلٌ خَيْرُهُ أزي صارت رءوسٌ به أذنانٌ أعجاز^(٣) .
حدَّثنا أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا بشر بن موسى ، نا الحميدي ، نا
سفيان ، نا عبد الملك بن عمير : سمعت عبد الله بن الحارث بن نوفل يقول :
سمعتُ عباس بن عبد المطلب يقول : « قلتُ : يا رسولَ الله ، إنَّ أبا طالب
كان يحوطُك وينصرك ، فهل ينفعُه ذلك ، قال : نعم ، وجدته في غمراتٍ من
النَّار ، فأخرجته إلى ضحضاح^(٤) » .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « صوموا
الشَّهْرَ وَسِرَّهُ »^(٥)

أخبرناه ابن داسة ، نا أبو داود ، نا إبراهيم بن العلاء الزبيدي من كتابه ،

(١) النهاية (كيع) ٢١٨ / ٤ ، أخرجه ابن معين في تاريخه ١ / ٣٤ ، رقم النص ١٧٤ .

(٢) كذا في م . وفي ت و س و ط : وكبت . وفي القاموس (كيا) : كاء : جنن .

(٣) البيت الأول في اللسان (أزا) برواية : « هذا الزمان . . . » وعزى لعمارة

(٤) أخرجه الحميدي ١ / ٢١٩ ومسلم ١ / ١٩٥ وغيرها .

(٥) سنن أبي داود ٢ / ٢٩٩ .

نا الوليد بن مسلم [ثنا] عبد الله بن العلاء ، عن أبي الأزهر : المغيرة بن
فروة ، عن معاوية بن أبي سفيان .

قوله : صوموا الشهر : أي مُسْتَهَلَّ الشَّهْرِ ، والعرب تُسَمِّي الهِلَالَ شَهْرًا .
قال الشاعر ، أنشده الفقعسي :

ابدأَن من نجدٍ على ثِقَةٍ والشَّهْرُ مِثْلُ قَلَامَةِ الظُّفْرِ .
[يريد الهلال]^(١)

وكان أبو زياد الأعرابي إذا رأى الهلال أخذ عوداً فحدّد طرفه وأشار به
إليه وقال : عود ، عدّي عنّا شَرِكَ أيُّهَا الشَّهْرُ^(٢) .

ومن دعاء العرب إذا رأوا الهلال : لا مَرَحَبًا بِحَجَّيْنِ ؛ مُحِلِّ الدِّينِ ، ومُقَرَّبِ
الحَيْنِ .

وفي سِرِّ الشَّهْرِ أقوالٌ : أحدها أن سِرَّهُ أَوْلُهُ ، هكذا روى أبو داود ، عن
الأوزاعي . قال : « سِرُّهُ أَوْلُهُ^(٣) » .

حدثني ابن داسة عنه ، نا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، عن الوليد ،
عن الأوزاعي .

وأنا أنكر هذا التفسير ، وأراه غلطاً في النقل ، ولا أعرف له وجهاً في
اللغة ، والذي يعرفه الناس أن سِرَّهُ آخِرُهُ . وفيه ثلاث لغات ، يقال : سِرُّ
الشَّهْرِ ، وسَرَرُ الشَّهْرِ وسَرَارُهُ : وسَمِّي آخر الشهر سِرّاً لِاسْتِسْرَارِ القمر فيه .

وقد روى محمود بن خالد الدمشقي ، عن الوليد ، عن الأوزاعي أنه قال

(١) من ت و م و ط و ح .

(٢) ط : « عدّي عنّا شَرِكَ أيُّهَا الشَّهْرُ » ببناء عدى للمجهول .

(٣) سنن أبي داود ٢ / ٢٩٩ .

في هذا الحديث : سِرُّه : آخره هكذا / حدَّثناه أصحابنا ، عن إسحاق بن [٣٨] إبراهيم بن إسماعيل ، نا محمود بن خالد .

وهذا هو الصَّحِيح من الرَّوَاية . المساوق لمذهب اللغة ^(١) .

وفيه وجه ثالث ، وهو أَنَّ سِرَّهُ وَسَطُهُ ، وسِرُّ كل شيء : جَوْفُهُ : يقال : قنَاة سِرَاءٌ : أي جوفاء . والزَّند إذا كان أجوف قيل : زَندٌ أَسْرٌ ، ويقال : سُرٌّ زَندٌ : وهو أن يُجعل في جوفه عودٌ لِيُقَدَحَ ^(٢) به . ذكره يعقوب بن السَّكَيْت .

وأخبرنا أبو رجاء الغَنَوِيُّ ، حدثني أبي ، ثنا عباد بن الحسن ^(٣) ، حدثني محمد بن عَجْرَةَ ، سمعت أبي يقول لرجل : أنحر البَعِيرَ فلتجدنه ذاسِرٌ : أي ذامُخٌ . ويقال : فلانٌ سِرُّ قومه : أي أوسطهم حَسَباً . وقال ذوالإصبع :

وَهُمْ مَنْ وَلَّادُوا أَشْبُوا
بِسِرِّ النَّسَبِ الْمُحْضِ ^(٤) .

ويقال : فلان في سرارة قومه أي في منصبٍ منهم ، وإذا غرست فاغرس في سرارة الوادي : أي وسطه ، قال حَسَّان :

أوفي السَّرارة من تيمِّمِ رَضِيْتُ بِهِ
[جمع الجلعاد ، وهو الضخَم] ^(٥)

(١) ت : « لأهل اللغة » .

(٢) م ، ح : « ليقتمد به » .

(٣) ح : « عباد بن الحسين » .

(٤) هامش م : أشبوا أي أنجبوا ، والبيت في اللسان (شبا) برواية : إن ولدوا

أشبوا . . . بئر الحسب المحض » . وفي مقاييس اللغة (سرر ، شبا) وعزى لذي الإصبع العدواني .

(٥) الديوان / ٣٤٥ ، والأغاني / ٧ / ٥٤ ط دار الكتب ، والاستيعاب / ١ / ٢٩٣ ، والكمال /

١٤١ ، بروايات مختلفة .

(٦) من م

ومعنى الخبر على هذا الوجه الحثُّ على صيام أيَّام البيضِ ، إذْهى وَسَطَ الشهرِ .

وأما حديثه الآخر « أنه قال لرجل : هل صُمتَ من سَرَرِ شَعْبَانَ شيئاً ؟ فقال : لا ، قال : فإذا أفطرت يعني مِنْ رَمَضَانَ فَصُمَ يَوْمَيْنِ ^(١) » .

فقد كان بعضُ أهلِ العلمِ يقول في هذا أنَّ سؤْله سؤْالُ زَجْرٍ وإنكارٍ ، لأنَّه قد نهى أن يُسْتَقْبَلَ الشهرُ بيومٍ أو يومين ، قال : ويُشبهه أن يكون هذا الرجلُ قد كان أَوْجَبَهَا على نفسه ، فاستحبَّ له الوفاءَ بهما ، وأن يجعلَ قضاءَهما في سؤْالٍ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « لا يُشَدُّ الغَرَضُ إلا إلى ثلاثة مساجد : مسجد الحرام ، ومسجدي هذا ، ومسجد بيت المقدس » . ^(٢)

يرويه الحجاجُ بنُ منهالٍ ، عن حماد بن سلمة ، عن قتادة ، عن قزعة العَقِيلِيِّ ، عن أبي سعيد الخدري .

هكذا حدثونا به عن علي بن عبد العزيز ، عن حجاج .

ورواه بعضهم : « لا تُشَدُّ العُرى » . الغَرَضُ : البَطَانُ الذي يُشَدُّ على بَطْنِ البَعِيرِ إذا رُحِلَ .

(١) أخرجه مسلم ٢ / ٨٢٠ ، والبخاري ٣ / ٥٤ ، وأبو داود ٢ / ٢٩٨ ، والدارمي ٢ / ١٨

وغيرهم .

(٢) لم أجده بلفظ « الغرض » وأخرجه البخاري ٢ / ٧٧ ومسلم ٢ / ٩٧٦ ، والترمذي ١٤٨ / ٢ ، والنسائي ٢ / ٢٨ وأحد ٣ / ٧ ، ٢٤ ، ٤٥ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٦٤ ، ٧١ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٩٣ وغيرهم بلفظ : « لا تشد الرحال ، أو لا تشدوا الرحال ، أو لا يعمل المطي » من حديث أبي سعيد الخدري .

قال الأصمعي : فيه لغتان : الغُرْضَةُ و الغَرَضُ . والمَغْرِضُ من البعير : الموضع الذي يناله الحبلُ . قال أبو دواد الإياديُّ .

وَشِبْلَةٌ تَمْسِي مِرَاقِفُهَا عَنْهَا إِذَا ضَمَرَتْ قُوى الغَرَضِ
تَمْسِي : تَجَرُّ وَتَجَذِبُ يُقَالُ : مَسَيْتُ وَمَسَوْتُ . وَقَالَ أوسُ بْنُ حَجْرٍ :

كَأَنَّ هِرًّا جَنِيبًا تَحْتَ غُرْضَتِهَا وَالتَّفَّ دِيكٌ بِرَجْلَيْهَا وَخَنْزِيرٌ^(١)

وهذا كقوله صلى الله عليه : « لا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ »
يُرِيدُ أَنَّ الظَّنَّ والشُّخُوصَ إِلَى غير هذه المساجد لا يَلْزَمُ أَحَدًا ، وَهَذَا فِي النَّذْرِ
يَنْذِرُهُ الْإِنْسَانَ . وَالصَّلَاةُ يُوَجِّبُهَا عَلَى نَفْسِهِ فِيهَا ، فَأَمَّا إِذَا نَذَرَ صَلَاةً فِي غَيْرِهَا
مِنَ الْمَسَاجِدِ فَلَهُ الْخِيَارُ فِي الْوَفَاءِ بِهَا^(٢) أَوْ يَصَلِّيْهَا فِي أَيِّ مَسْجِدٍ شَاءَ . وَتَرَى
- وَاللَّهِ أَعْلَمُ - أَنَّهُ حَصَّ هَذِهِ الْمَسَاجِدَ بِذَلِكَ ، لِأَنَّهَا مَسَاجِدُ الْأَنْبِيَاءِ ، وَقَدْ أَمَرْنَا
بِالْإِقْتِدَاءِ بِهِمْ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَبِهَدَاهُمْ اقْتَدِهْ ﴾^(٣) .

حدثنا إسماعيل بن محمد [أبو علي]^(٤) الصفار ، نا سعدان ، نا أبو

معاوية ، نا الأعمشُ ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذرٍّ / قال : [٣٩]
قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ مَسْجِدٍ وُضِعَ فِي الْأَرْضِ أَوْلَى ؟ قَالَ : الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ ،
قُلْتُ : ثُمَّ أَيٌّ ؟ قَالَ : الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى . قَالَ : قُلْتُ : كَمْ بَيْنَهَا ؟ قَالَ : أَرْبَعُونَ
سَنَةً . قَالَ : فَأَيْنَا أَدْرَكْتُكَ الصَّلَاةُ فَصَلِّ فَهُوَ مَسْجِدٌ »^(٥) .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنْ عَمْرُو بْنُ عَبْسَةَ

أَتَاهُ فَقَالَ : أَيُّ السَّاعَاتِ أَسْمَعُ ؟

(١) الديوان / ٤٢ .

(٢) س و ط : « فِي الْوَفَاءِ بِهِ » .

(٣) سورة الأنعام : ٩٠ .

(٤) من ت و م و ح .

(٥) أخرجه مسلم / ١ / ٣٧٠ وأحمد / ٥ / ١٥٠ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٠ .

قال جوف الليل الآخر . ثم قال : إذا توضع فغسلت يديك
خرجت خطاياك من يديك وَأَنَا مِلِكُ مَعَ الْمَاءِ ، فَإِذَا غَسَلْتَ وَجْهَكَ
وَمَضْمُضْتَ ، وَاسْتَنْشَيْتَ ، وَاسْتَنْثَرْتَ ، خَرَجْتَ خَطَايَا وَجْهَكَ وَفِيكَ ،
وَخِيَاشِيكَ مَعَ الْمَاءِ » .^(١) [وفي رواية أخرى : « واستنشرت »]^(٢)

حدثني محمد بن المكي ، نا محمد بن إدريس الجرجاني ، نا عبد الوهاب بن
الضحاك ، نا إسماعيل بن عيَّاش^(٣) ، عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني ، عن أبي
أمامة الباهلي ، عن عمرو بن عَبَسَةَ .

قوله : أَي السَّاعَاتِ أَسْمَعُ ؟ يريد أيها أوقع للسمع ، والمعنى أيها أولى
بالدُّعَاءِ وَأَرْجَى لِلِاسْتِجَابَةِ ، وَهَذَا كَقَوْلِ ضَمَادِ الْأَزْدِيِّ حِينَ عَرَضَ عَلَيْهِ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : فَسَمِعْتُ كَلَاماً لَمْ أَسْمَعْ قَوْلًا قَطُّ أَسْمَعُ مِنْهُ ؛
يريد أبلغ منه ، وَلَا أَنْجَعُ فِي الْقَلْبِ .

وجوف الليل الآخر ، إنما هو الجزء الخامس من أسداس الليل . وهذا
موافق للحديث الذي يروى : « أن الله يمهل حتى يبقَى الثلث الآخر من
الليل ، فينزل إلى السماء الدنيا فيقول : هل من سائلٍ فيُعْطَى ! هل من تائب
فيَغْفَرَ له ؟ » .

وقوله : اسْتَنْشَيْتَ ، يريد الاستنشاق ، وأصله من قولك : نَشَيْتُ
الرَّائِحَةَ إِذَا شَمَمْتُهَا . قَالَ الْهَذَلِيُّ :
وَنَشَيْتُ رِيحَ الْمَوْتِ مِنْ تِلْقَائِكُمْ وَخَشَيْتُ وَقَعَ مَهْنَدٍ قِرْضَابٍ^(٤)

(١) لم نجده بهذا السياق وأخرجه أحمد ٤ / ١١٢ ، ١١٤ ، ٢٨٥ ، والبيهقي ١ / ٨١ ، ٢ / ٤٥٤ ،
٤ / ٢٠ ، مفرقا ، وأخرجه أيضا أبو داود ٢ / ٢٥ ، والترمذي ٥ / ٥٧٠ بنحوه .

(٢) من ت وم .

(٣) م : « عباس » . وفي التقريب ١ / ٧٢ : إسماعيل بن عيَّاش بن سليم العنسي ، أبو غنبة

الحمصي ت : ١٨٢ هـ

(٤) اللسان (نشى) ، وعزى لأبي خراش الهذلي وهو في شرح أشعار الهذليين ٣ / ١٢٤٠ =

ويقال : شِمْتُ نَشْوَةَ رَجْحَانٍ : أي رائحته الطيبة ، والنَّشْوَةُ من السَّكْرِ
أيضاً . قال الأصمعي : سئل أعرابيٌّ عن أمير ، فقال يُطِيلُ النَّشْوَةَ ، ويوطئُ
العِشْوَةَ ، وَيَقْبَلُ الرَّشْوَةَ .

وأخبرنا أحمد بن عبد العزيز [بن شابورة]^(١) ثنا علي بن عبد العزيز ،
نا الزبير بن بَكَّار ، حدثني مُصعبُ بن عثمان قال : قال نافع بن جبير بن
مُطعِم لأبي الحارث بن عبد الله بن السائب ، وكان أبو الحارث من فُصحاء
العرب : ألا تَذْهَبُ بنا إلى الحِرةِ تَتَخَمَّرُ الرِّيحُ ، فقال له أبو الحارث : إنما
يَتَخَمَّرُ الحميرُ ، قال : فَسْتَنْشِي ، قال : إنما تَسْتَنْشِي الكلابُ ، قال : فما
أقولُ ؟ قال : نَتَسَّمُ الرِّيحَ ، فقال له نافع : مَهْ مَهْ ، أنا ابنُ عبد مناف ،
فقال أبو الحارث : أَلَصَقْتُكَ والله عبد منافٍ بالدَّكادِكِ ، ذَهَبَتْ عليهم^(٢) بنو
هاشم بالنُّبُوَّةِ وأُمِّيَّةٌ بالخِلافةِ ، فقال ابنُ أبي عتيقٍ لِنافع ، يانافعُ ، قد كُنْتَ
فيما مرجواً قبل هذا ، فقال نافع : ما أصنع بمن صحَّ نَسْبُهُ ومدَّق^(٣) لِسَانُهُ .

وقوله : استنشرتُ إن كان محفوظاً فعناه الاستنشاق ، مأخوذاً من انتشار
الماء . وقيل للحَسَن في الوضوء يُصِيبُ الثُّوبَ ، فقال : وَيَلِكُ ، وهل يُمَلِكُ
نَشْرُ الإِناءِ : أي ما يَنْتَضِحُ من مائه . ونُشْرَةُ المِصابِ مأخوذة من هذا ، وُفِرَقَ
ما بين الاستنشاق والاستنشاق كُفِرَقَ ما بين الاستنشاق والاستنشاق ؛ وذلك أن
الاستنشاق إنما هو إدخال الماء إلى الأنف وإبلاغه الحَيَاشِيمِ . من قولك : نَشِقُ
رائحةً / طيبٍ فتنَشَّقُها ، قال الشاعر :

[٤٠]

رائحةً / طيبٍ فتنَشَّقُها ، قال الشاعر :

= برواية :

فنشيت رِيحَ السُّوتِ من تلقائِهِم وكرهتُ كلَّ مَهْنَدٍ قَضابِ

(١) ليست في ت . وفي م : « شابور » ، وللتبث من س وح .

(٢) س : « عليكم » .

(٣) الأساس (مدق) : مدق لسانه : كذب

إذا ما أتاه الركب من نحو أرضها تنشق يستشفي برائحة الركب .

والاستنثار : أن يمرى الأنف يستخرج ما قد تنشقه من الماء ، وزعم بعضهم أن الاستنثار مأخوذ من النثرة وهي الأنف ، فإذا قيل : استنثر كان معناه أدخل الماء نثرته ، ويقال : إن الاستنثار مأخوذ من النثر ، وهو الريح .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنه بعث سرية قبل أرض بني سليم ، وأميرهم^(١) المنذر بن عمرو أخو بني سعد ، فلما كانوا ببعض الطريق ، بعثوا حرام بن ملحان بكتاب من رسول الله صلى الله عليه ، فلما أتاهم أنتحى له عامر بن طفيل فقتله ، ثم قتل المنذر ، فقال رسول الله : « أغنق ليموت » قال : وتخلف منهم ثلاثة ، فهم يتبعون السرية ، فإذا الطير ترميهم بالعلق ، قالوا : قتل والله أصحابنا ، إننا لنعرف ما كانوا ليقتلوا عامراً وبني سليم وهم الندى ... في حديث طويل^(٢)

حدثناه محمد بن يحيى الشيباني ، نا الصائغ ، نا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، عن محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب .

قوله : أنتحى له : أي عرض له ، ومثله تنحى له . قال ذو الرمة [يصف ناقة :]^(٣)

نهوض بأخرها إذا ما أنتحى لها من الأرض نهاض الحزاي أغبر^(٤)
وقال أيضاً :

(١) ت : « وأمرهم » .

(٢) أخرجه البخاري بسياق آخر ، انظر : ١٣٤ / ٥ ، ١٣٥ . وابن هشام ١٠٣ / ٣ .

(٣) من ت

(٤) الديوان / ٢٢٨ برواية : إذا ما انبرى لها . والحزاي : ما غلظ من الأرض .

تَنَحَّى لَهُ عَمْرٌو فَشَكَ ضُلُوعَهُ بنافذةٍ نجلاءَ والحيلُ تَضْبِرُ^(١)

وقوله: «أَغْنَقَ لِيوت»^(٢) ، مثل يريد أن المنيّة ساقته إلى مَضْرَعِهِ ،
والعَنْقُ : ضربٌ من السَّير ، والعَلَقُ الدَّمُ الجَامِدُ قبل أن يبيسَ . والنَدَى :
القومُ المَجْتَمِعُونَ ومثله النَّادِي . ويقال : تَنَادَى القَوْمُ إذا اجتمعوا في النادي ،
وهو المجلس ، وناديتُ الرَّجُلَ إذا جالسته ، قال الشاعر :

أَلَا مَنْ مِيلِغُ الحَجَّاجِ أَنِّي أنادي القومَ من أهلِ العراقِ

يريدُ أجالسُهُم في نادِيهم ، وسَمَّيتُ دارَ الندوةِ ، لأنهم كانوا يَنْدُونَ^(٣) إليها
إذا حَزَبَهُم أمرٌ فيتشاورون . قال الفراءُ : العربُ تَقولُ : النَّادِي يشهدون
عليك ، يَجْعَلُونَ النَّادِي والمَجْلِسَ والمَشْهَدَ قَوْمَ الرَّجُلِ ، وأنشد :

لَهُم مَجْلِسٌ صُهِبُ السَّبَالِ أذَلَّةٌ سَواسِيَةٌ أحرارٌ ها وَعبيذها
وقال المَهْلَهْلُ يرثي أخاه كَلْبِيًّا :

ذهب الحَيَارُ من المعاشِرِ كُلِّهم واستبَّ بعدك يا كَلْبِيبُ المَجْلِسِ^(٤)

وكان كَلْبِيبٌ لِعِزِّهِ لا يُرْفَعُ بِحَضْرَتِهِ صَوْتُ ، ولا تُسْمَعُ في نادِيهِ كلمةٌ
خَنِيٌّ .

ومن حديثِ أَبِي عَوَانَةَ ، عن الأسودِ بن قَيْسٍ ، عن نُبَيْحِ العَنْزِيِّ ، عن
جابرٍ « أَنَّهُ صَنَعَ لِرَسُولِ اللَّهِ طَعَامًا فدَعَاهُ ودَعَا حَوَارِيَّهِ ، فأكلوا حتى شَبِعُوا ،

(١) الديوان / ٢٣١ . وتضبر : تشب

(٢) لم أقف عليه في كتب الأمثال

(٣) يندون : يجتمعون

(٤) شعراء النصرانية ٢ / ١٧٩ برواية « بُنِيتُ أن النارَ بعدك أوقدت » بدل الشطر

[٤١] وَإِنَّ مَجْلِسَ بَنِي عَوْفٍ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ «^(١) . يريد جماعتهم / ويقال : حضر القاضي مَجْلِسَ بَنِي فُلان : أي جماعتهم ، وأنشدني أبو عَمْرٍ ، عن أبي العباس ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، يَصِفُ النُّوقَ :

فَأَقْبَلُنْ إِرْبَاباً وَأَعْرَضُنْ هَيْبَةً صُدُودَ الْعَدَارَى قَابَلَتْهَا الْجِبَالِ سُ

قال : قلت لابن الأعرابي : لِمَ يُعْرَضُنْ وَمِنْ شَأْنِهِنَّ الْمَلَأَقَاةُ ؟ فقال : لِأَنَّهُ - أَعْنِي الْفَحْلَ - إِذَا رَأَى عَدْمَهُنَّ : أَي عَضَّنَّ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَمْرُضُ مَرَضاً حَتَّى يُحْرِضَهُ إِلَّا حَطَّ اللَّهُ عَنْهُ خَطَايَاهُ »^(٢) .

[رواه]^(٣) يَعْقُوبُ الْحَضْرَمِيُّ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ الشَّرِيدِ ، عَنْ أَبِيهِ . قوله : يُحْرِضُهُ مَعْنَاهُ يُدْنِفُهُ ، وَالْحَرِضُ : الَّذِي أَشْرَفَ عَلَى الْهَلَاكِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ حَتَّى تَكُونَ حَرَضاً أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ ﴾^(٤) . وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ السَّاقِطِ حَارِضٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ : رَجُلٌ حَارِضَةٌ ؛ وَهُوَ الْأَحْمَقُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : حَارِضٌ بِلَا هَاءٍ . وَقَالَ الْعَرُجِيُّ :

إِنِّي امْرُؤٌ لَجَّيْتُ حَبًّا فَأَحْرَضَنِي حَتَّى بَلَيْتُ وَحَتَّى شَفَّنِي السَّقَمُ^(٥)

وقال امرؤ القيس :

أَرَى الْمَرءَ ذَا الْأَذْوَادِ يَصْبِحُ مُحْرَضاً كإحراض بكرٍ في الديار مريض^(٦)

(١) أخرجه الدرامي ١ / ٢٢ - ٢٤ . في حديث طويل . وهو في الصحيحين سياق آخر .

(٢) أخرجه أحمد ٣ / ٢٤٦ ، ٢٨٦ من حديث جابر بنحوه دون كلمة « يحرضه » .

(٣) من ت

(٤) سورة يوسف : ٨٥ .

(٥) اللسان والتاج (حرص) .

(٦) الديوان / ٧٧ . وفي الشرح : يصبح محرضاً : أي يصير المرء إلى الكبر والضعف بعد أن =

ويقال : إن الحَرَضَ هو الذي لا يَتَّخِذُ سِلَاحاً ولا يُقَاتِلُ ، قال
الطَّرْمَاحُ :

مَنْ يَرْمُ جَمْعَهُمْ يَجِدُهُمْ مَرَاجِيحَ حِمَاةَ لا العَزْلَ الأَحْرَاضِ (١)
[أي ليسوا بالعزل الأحرّاض] (٢) .

وأما حَدِيثُهُ الآخر أنه قال : « لا يمرض مؤمناً إلا حُطَّ هُدْبَةٌ من
خَطِيئَتِهِ » (٣) .

حدثني محمد بن المكي ، نا إسحاق بن إبراهيم ، نا قتيبة ، نا ابن لهيعة ،
عن أبي الزبير ، عن جابر . فإنه يُرِيدُ بِالْهُدْبَةِ القِطْعَةَ والطَائِفَةَ منها . يقال :
هدبت الشيء إذا قَطَعْتَهُ ، ومنه حديث خَبَّابِ بن الأرت أنه قال : « هاجرنا
مع رسول الله صلى الله عليه ، فوقع أجرنا على الله ، فمنا من خرَجَ من الدُّنْيَا
لم يُصِبْ منها شيئاً ، ومنا من أينعت له ثمرته فهو يَهْدِبُهَا » (٤) . وأرى هُدْبَةَ
الثوب من هذا أُخِذَتْ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنه سُئِلَ عن
قول : سُبْحَانَ اللَّهِ ، فَقَالَ : إنْكَافُ اللَّهِ من كُلِّ سَوْءٍ » (٥) .

حدثناه إبراهيم بن فراس ، نا أحمد بن علي بن سهل المروزي ، نا عبيد

= كان صاحب أذواد ومال .

(١) كذا في س ، ط ، ح . وفي الديوان / ٢٧٧ والصاح واللسان (حرض) برواية :
« مراجيح حماة للعزل الأحرّاض »

(٢) من ت .

(٣) أخرجه أحمد ٣ / ٣٤٦ من طريق ابن لهيعة بدون لفظ « هدية »

(٤) أخرجه البخاري في كتاب الجنائز ٢ / ٩٨ وغيره . ومسلم ٢ / ٦٤٩ والنسائي ٤ / ٣٨

وغيرهم .

(٥) الفائق (نكف) ٤ / ٢٣ .

الله بن عمر ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، عن المختار بن قُفْل ، عن إبراهيم التيمي .

قوله : إنكافُ الله معناه التَّزْيِةُ والتَّزْيَةُ له مما يُسْتَنكَفُ منه . وحكى ابنُ السَّكَيْتِ عن أبي عمرو ، قال : نَكَفْتُ مِنَ الْأَمْرِ نَكَفًا إِذَا اسْتَنكَفْتَ مِنْهُ فَإِذَا قَلْتَ فِي اللَّزَامِ نَكَفَ قَيْلٌ فِي الْمُتَعَدِي أَنْكَفَهُ : أَي نَزَّهُهُ عَمَّا يُسْتَنكَفُ مِنْهُ . ويقال : تَنَكَّفْتُ عَنْ فُلَانٍ بِمَعْنَى تَنَزَّهْتُ . قال حاتم الطائي :

وذلك أنني لا أعادي سراتهم ولا عن أخي ضرائهم أتتكف^(١)
[وقال الزجاج : استنكف الرجلُ : أي أنف ، أصله مأخوذ من نكفتُ الدمعَ إذا نَحَيْتَهُ بِإِصْبَعِكَ عَنْ خَدِّكَ] ^(٢) .

وقولك : سبحان الله ، معناه سَبَّحْتَ اللَّهَ وَنَزَّهْتَهُ عَنْ كُلِّ عَيْبٍ ، فَنُصِبَ عَلَى مَذْهَبِ الْمَصْدَرِ .

وأخبرنا ابن داسة ، نا أبو داود ، نا عثمان بن أبي شيبة ، نا جرير ، عن منصور ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : « كان رسول الله [٤٢] صلى الله عليه / يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ، يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ » ^(٣) .

قوله يتأول القرآن ، يريد قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴾ ^(٤) .

وأخبرني الحسن بن خلاد قال : سَأَلْتُ الرَّجَّاجَ عَنْ قَوْلِهِمْ : سبحانك اللهم

(١) الديوان / ٧٥ .

(٢) من ت .

(٣) سنن أبي داود ١ / ٢٢٢ بزيادة : « وسجوده » بعد ركوعه .

(٤) سورة النصر : ٣

وبحمدك ، والعلّة في ظهور الواو ؟ فقال : سألتُ أبا العباس محمد بن يزيد عما سألتني عنه ، فقال : سألتُ أبا عثمان المازني عما سألتني عنه فقال : المعنى سَبَّحْتَكَ اللَّهُ بِمَجْمِيعِ الْاِئْتِكَ ، وبِحَمْدِكَ سَبَّحْتُكَ ، قال : ومعنى سُبْحَانَكَ سَبَّحْتُكَ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « ما تَزَالُ المسألةُ بالعبد حتى يَلْقَى الله وما في وجهه مُزْعَةٌ » (١) .

أخبرناه ابن الأعرابي ، نا حمدان بن علي الورّاق ، نا مُعَلَّى بن أسد ، نا وَهَيْبٌ ، عن النعمان (٢) بن راشد ، عن عبد الله بن مسلم أخي الزهري ، عن حمزة بن عبد الله ، عن ابن عمر .

أخبرني أبو عمر ، عن ثعلب قال : الْمَزْعَةُ : التُّتْفَةُ من اللحم ، قال غيره : يقال : ما له جُرْعَةٌ ولا مُزْعَةٌ . فالجُرْعَةُ : ما بقي في الإِنَاءِ ، وَالْمَزْعَةُ : القِطْعَةُ من الشَّحْمِ ، وأصله من قولك : مَزَعْتُ اللحمَ والشَّيْءَ إذا قَطَعْتَهُ . قال مُتَمَّمٌ بن نُؤَيْرَةَ :

يَمْشِي الْأَيْدِي ثُمَّ لَمْ يُلَفِّ مَالِكًا
عَلَى الْفَرْثِ يَحْمِي اللَّحْمَ أَنْ يَتَمَزَّعَا (٣)

ومنه الحديث : « أَنَّ رجلاً غَضِبَ عند النبي صلى الله عليه فصار أنفه كأنه يَتَمَزَّعُ » : أي يَتَقَطَّعُ وَيَتَشَقَّقُ . رواه أبو عبيد في كتابه (٤) ، ثم قال : يَتَمَزَّعُ

(١) ح : « مزعة لحم » أخرجه البخاري ١٥٣ / ٢ والنسائي ٥ : ٩٤ وأحمد ٢ : ١٥ ، ٨٨

(٢) ح : « للمعر بن راشد » . وفي التقريب ٢ / ٣٠٤ : « النعمان بن راشد الجزري ، أبو إسحاق الرقي ، مولى بني أمية ، صدوق سيء الحفظ ، توفي بعد المائة » - وهو الذي روى عن عبد الله ابن مسلم ، وروى عنه وهيب بن خالد

(٣) الجمهرة لابن دريد ٢ / ٨ برواية « قاعدا » بدل « مالكا » والفضليات / ٢٦٧ برواية : « وإن شهد الأيسار لم يلف مالك » .

(٤) غريب أبي عبيد ٣ / ١٨٤

لَيْسَ بِشَيْءٍ ، إِنَّمَا يَتَرَمَّعُ : أَي يَزْتَعِدُّ ، وَلَسْتُ أُدْرِى ، لِمَ أَنْكَرَ الصَّوَابَ وَاخْتَارَ
غَيْرَهُ ، وَإِنَّمَا هُوَ يَتَمَزَّعُ ، كَذَلِكَ رَوَاهُ الْأَثْبَاتُ .

أَخْبَرَنَا ابْنُ دَاسَةَ ، نَا أَبُو دَاوُدَ . نَا يُوْسُفُ بْنُ مُوسَى ، نَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ
الْحَمِيدِ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ مُعَاذِ
ابْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : « اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَغَضِبَ أَحَدُهُمَا
غَضَبًا شَدِيدًا حَتَّى يُخَيَّلَ إِلَيَّ أَنَّ أَنْفَهُ يَتَمَزَّعُ مِنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ : « إِنِّي لِأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ مِنَ الْغَضَبِ ، فَقَالَ :
مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : تَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ
الرَّجِيمِ » (١) .

وَمَعْنَى الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ أَنَّهُ يَأْتِي اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ذَلِيلًا سَاقِطَ الْقَدْرِ ، لَا وَجْهَ
لَهُ عِنْدَ اللَّهِ .

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّهُ قَالَ : « فَيَلْقَى اللَّهُ وَمَا فِي وَجْهِهِ لِحَادَةً مِنْ لَحْمٍ » :
أَي قِطْعَةً مِنْ لَحْمٍ . وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : « وَوَجْهِهِ عَظْمٌ كُلُّهُ » .

وَأَخْبَرَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، نَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَرَزَةَ ، نَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
الْقَاضِي ، نَا عَيْسَى بْنُ الْمُخْتَارِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدٍ ، عَنْ
مَسْعُودِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « إِنَّ الرَّجُلَ لَيَسْأَلُ
حَتَّى يُخْلِقَ وَجْهَهُ ، فَيَلْقَى اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَيْسَ لَهُ وَجْهٌ » (٢) .

وَهَذَا فِي الرَّجُلِ يَسْأَلُ عَنْ غَيْرِ حَاجَةٍ ، إِنَّمَا يَقْصِدُ الْاسْتِكْثَارَ مِنَ الْمَالِ ،
وَيُرِيدُ الْاسْتِثْنَاءَ بِهِ عَلَى النَّاسِ . فَأَمَّا مَنْ سَأَلَ لِفَاقَةٍ نَزَلَتْ بِهِ ، أَوْ جَائِحَةٍ
أَصَابَتْهُ فَالْمَسْأَلَةُ مُبَاحَةٌ لَهُ إِلَى أَنْ يَسْتَغْفِرَ .

(١) سنن أبي داود ٤ / ٢٤٨ وأحمد ٥ / ٢٤٠ .

(٢) ذكره الهيثمي في جمع الزوائد ٣ / ٩٦ ، وقال : رواه البزار والطبراني في الكبير ، وفيه
محمد بن أبي ليلى ، وفيه كلام .

وقد ورد في هذا الباب أخباراً ، منها قوله : « لا تَحِلَّ الْمَسْأَلَةُ إِلَّا لِذِي فَقْرٍ مُدَقِّعٍ أَوْ غُرْمٍ / مُفْطِعٍ أَوْ دَمٍ مُوجِعٍ »^(١) .

[٤٣]

فالفقر المدقع هو الفقر الشديد المُفْضِي به إلى الدَّقْعَاءِ ، وهو التُّراب ، والدَّمُّ المَوْجِعُ : أن يتحمَّل الرجلُ الدَّيَّةَ فيَسْعَى فيها حتى يُؤدِّيَهَا إلى أولياء المقتول . وبيان هذا في حديث قَبِيصَةَ بن مُخَارِقِ الهَلَالِيِّ .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن إبراهيم بن مالك ، نا بشر بن موسى ، نا الحُمَيْدِيُّ ، نا سُفْيَانُ ، نا هَارُونَ بن رُئَابٍ قال : سمعتُ كنانة بن نُعَيْمٍ يحدثُ عن قَبِيصَةَ قال : « تَحَمَّلْتُ بِجَمَالَةٍ ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : نُؤدِّيَهَا أَوْ نُخْرِجَهَا عَنْكَ إِذَا قَدِمْتَ نَعْمُ الصَّدَقَةِ ، ثم قال : إِنَّ الْمَسْأَلَةَ حُرِّمَتْ إِلَّا فِي ثَلَاثَ : رَجُلٍ تَحَمَّلَ حَمَالَةً فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّى يُؤدِّيَهَا ، ثم يسك . ورجل أصابته فاقةٌ وحاجةٌ حتى شهد أو تكلم ثلاثةً من ذوي الحِجَبِيِّ أَنْ به فاقةٌ وحاجةٌ ، فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّى يُصِيبَ سِدَاداً مِنْ عَيْشٍ ، أَوْ قِوَاماً مِنْ عَيْشٍ . ورجل أصابته جَائِحَةٌ فَاجْتاحت ماله ، فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّى يُصِيبَ سِدَاداً مِنْ عَيْشٍ [أَوْ قِوَاماً مِنْ عَيْشٍ]^(٢) ، وما سوى ذلك فهو سُحْتٌ »^(٣) .

وأخبرنا محمد بن هاشم ، نا الدَّبْرِيُّ ، عن عبد الرزاق ، عن مَعْمَرٍ ، عن بَهْزِ بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده قال : قلت : يا رسول الله ، إنا نتساءلُ أموالنا بيننا ، فقال : نعم ، يَسْأَلُ فِي الْفَتْقِ يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْمِهِ ، فَإِذَا بَلَغَ أَوْ كَرَّبَ أَمْسَكَ »^(٤) .

(١) أخرجه أبو داود ١٢١ / ٢ ، والترمذي ٣ / ٣٤ وابن ماجه ٧٤١ / ٢ وغيرهم .

(٢) من س ، م ، ط . وليست في ت .

(٣) أخرجه مسلم ٧٢٢ / ٢ ، وأبو داود ١٢٠ / ٢ ، والنسائي ٩٧ / ٥ وغيرهم .

(٤) أخرجه أحمد ٥٠٣ / ٥ ، وعبد الرزاق ٩٣ / ١١ بلفظ الفتن بدل الفتق .

يريد بالفتق التَّشَاجُرَ والاختلاف بسبب الدِّماء . [وأصل الفتق الشَّقُّ ، يريد شَقَّ العصا وتفرَّق الكلمة بعد اجتماعها]^(١) .

فأمَّا حديث سَمْرَةَ بنِ جُنْدَبٍ ، أخبرناه إبراهيم بن عبد الرحيم العنبري ، نا أحمد بن الوليد الفَحَّام ، نا يعلَى بن عباد ، نا شُعْبَةَ وأبو عَوَانَةَ ، عن عبد الملك بن عُمَيْر ، عن زيد بن عُبَيْة ، عن سَمْرَةَ بنِ جُنْدَبٍ أن رسول الله صلى الله عليه قال : « المسائلُ كُدُوحٌ ، يكدَحُ بها الرَّجُلُ وَجْهَهُ إلا أن يسأل الرَّجُلُ ذا سُلْطَانٍ أو في أمر لا يجد منه بُدًّا »^(٢) فإن هذا في سؤال المرء حقّه من بيت المال ، ومن الناس مَنْ لا يضع هذا الحديث موضعه ، ويرى أنه رُخْصَةٌ في تناول ما تحويه أيدي بعض السلاطين من غَضَبِ أموال المسلمين ، ونعوذ بالله من الجهل .

☆ [^(٣) وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه « أنهم كانوا معه فأشرفوا على حرّة واقم ، فإذا قبورٌ بمَحْنِيَّة »^(٤) .

أخبرناه ابن الأعرابي ، نا الحسن بن محمد بن الصَّبَّاحِ الزَّعْفَرَانِي ، نا على ابن عبد الله ، نا محمد بن معن ، أخبرني داود بن خالد بن دينار ، عن ربيعة ابن أبي عبد الرحمن ، عن ربيعة بن الهدّير ، عن طلحة بن عبيد الله .
المَحْنِيَّةُ : مُنْحَنَى الوادي وَمُنْعَرَجُهُ حيث يَنْعَطِفُ ، قاله الأصمعي وغيره ، قال الشاعر :

وَمَحْنِيَّةٍ كَسَوَادِ البَجَا د قد خُضْتُ بالليل عَقَّارَهَا

(١) من ت و م .

(٢) أخرجه أبو داود ١١٩ / ٢ والنسائي ١٠٠ / ٥ والترمذي ٥٦ / ٢ .

(٣) سقط من نسخة ح من هنا نحو أربع صفحات من حجم الفولسكاب

(٤) أخرجه أبو داود ٢١٨ / ٢ وأحمد ١ / ١٦١ بلفظ : « خرجنا مع رسول الله ﷺ يريد

قبور الشهداء حتى إذا أشرفنا على حرّة واقم . . . » .

ومنه حِنُو الوَادِي ، وَكُلُّ شَيْءٍ فِيهِ اغْوَجَاجٌ فَهُوَ حِنُوٌ ، وَالْجَمْعُ الْأَخْنَاءُ .

☆ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ : « كَانَتْ نُبُوَّةَ رَحْمَةٍ ، ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةَ رَحْمَةٍ ، ثُمَّ تَكُونُ مُلْكًا يَمْلِكُ اللَّهُ مِنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ، ثُمَّ تَكُونُ بَزْبَرِيًّا قَطَعَ سَبِيلَ وَسْفِكَ دِمَاءٍ ، وَأَخَذَ أَمْوَالَ بَغَيْرِ حَقِّهَا » (١) .

يُرْوَاهُ مُوسَى بْنُ هَارُونَ الْحَمَّالُ ، نَا يَوْسُفَ بْنَ سَعِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، سَمِعْتُ عِمْرَةَ بْنَ بَشْرٍ ، سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدٍ يَذْكَرُ عَنْ عُمَيْرِ بْنِ هَانِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ / : حَدَّثَنِي بِذَلِكَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ . [٤٤]

قَوْلُهُ : بَزْبَرِيًّا ، هَكَذَا رَوَاهُ لَنَا الْمُحَدِّثُ ، عَنْ مُوسَى بْنِ هَارُونَ ، فَإِنَّهُ كَانَ مَحْفُوظًا فَهُوَ مِنَ الْبَزْبَرَةِ ، وَهُوَ الْإِسْرَاعُ فِي السَّيْرِ وَالِاسْتِعْجَالُ فِيهِ ، يُرِيدُ بِذَلِكَ عَسْفَ الْوَلَاةِ وَإِسْرَاعَهُمْ إِلَى الظُّلْمِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَسَاقَهَا ثُمَّ سَيَاقًا بَزْبَرًا

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : يُقَالُ : رَجُلٌ بَزْبُرٌ وَبَزَابِرٌ : أَيُّ شَدِيدٍ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا هُوَ بَزْبَرِيٌّ عَلَى وَزْنِ فِعْيَلِيٍّ مِنْ قَوْلِهِمْ : « مَنْ عَزَّ بَزًّا » (٢) أَيُّ مِنْ غَلَبَ سَلَبَ .

وَمَا جَاءَ عَلَى وَزْنِهِ [مِنَ الْمَصَادِرِ] (٣) الْخَلِيفِيُّ وَالرَّمِّيُّ وَنظَائِرُهَا .

☆ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « أَنَّهُ كَانَ يَمْسُحُ الْمَاقِيَيْنِ » (٤) .

(١) انظر مجمع الزوائد ٥ / ١٨٩ .

(٢) اللسان (بز) ، المستقصى ٢ / ٢٥٧ ، مجمع الأمثال ٢ / ٣٠٧ ، جبهة الأمثال ٢ / ٢٨٨ ،

الفاخر ٨٩ أمثال الضي ٥٣ /

(٣) من م .

(٤) أخرجه أبو داود ٢ / ٣٣ وابن ماجه ١ / ١٥٢ وأحمد ٥ / ٢٦٨ .

حدثنيه عبد العزيز بن محمد ، نا ابن الجُنَيْد ، نا عبد الوارث ، عن عبد الله ، عن حمَّاد بن زيد ، عن سنان بن ربيعة عن شهر بن حَوْشَب ، عن أبي أُمَامَةَ .

المَاقِيَان : تشية مَاقٍ : وهو طرف العين الذي يلي الأنف ، وهو مَخْرَج الدَّمْع ، فأما الطَّرْف الآخر فهو اللَّحَاط . قال الأصمعي : فيه لغات ، هو المُوَّق ، ويجمع على أمَاق ، وبعض العرب يقول : مَاقٌ كما ترى مهموز مرفوع آخره ويجمع أيضا كالأوَّل [قال : وبعض العرب تقول : مُوَّقٍ كما ترى مهموزٌ مخفوضٌ ، ويجمع على مَاقٍ]^(١) . قال : وبعض العرب يقول : مَاقٍ غير مهموز والجمع مَوَاقٍ مثل قَاضٍ والجمع قَوَاضٍ ، وهذه اللغة جاء الخبر ، قال أبو حَيَّة النَّمِيرِي :

لَعِينَاكَ يَوْمَ البَيْنِ أَسْرَعُ وَأكْفَأُ من الفَنَنِ المَطُورِ وهو مَرُوحٌ
إذَا قَلتَ يَفنى مَاؤها اليَوْمَ أَصْبَحَت غَدًا وَهي رِيَا المَاقِيَيْنِ نَضُوحٌ^(٢)

وقال كَثِيرٌ :

كَأنه حين مَارَ المَاقِيَان به دُرٌّ تَسْلَسَل من أسلاكه نَسَقٌ^(٣)

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « مَنْ شَقَّ عَصَا المسلمِينَ وهم في إِسْلَام دَامَج ، فقد خَلَع رِبْقَةَ الإِسْلَام من عُنُقِهِ »^(٤) .

حدثناه إبراهيم بن فِرَاس ، نا موسى بن هارون ، نا الهيثم بن أيوب الطالقاني ، نا يحيى بن سُلَيْم ، نا إبراهيم بن مَيْمون الصنعاني ، سمعت ابن طاوس يحدث عن أبيه ، عن ابن عباس .

(١) ساقط من ت . وهو في س ، م ، ط .

(٢) شعر أبي حية النبري / ١٢٨ ، ١٣٠ .

(٣) الديوان / ٤٦٧ .

(٤) ذكره السيوطي في الجامع الكبير ١ / ٧٨٩ ، وعزاه إلى أمثال الرامهرمزي والطبراني

والخطيب في المنفق والمفترق .

الدامجُ : المجتمع المنتظم ، وأصل الدُمُوجُ دُخُولُ الشَّيْءِ فِي الشَّيْءِ ، يُقَالُ :
مَتَّنْ مُدْمَجٌ ، وَرَجُلٌ مُدْمَجٌ الخَلْقُ ، إِذَا كَانَ مَجْدُولَ الخَلْقِ ، وَكَلَامٌ مُدْمَجٌ ،
رَخِطٌ مُدْمَجٌ ، وَهُوَ المُدَاخَلُ ، قَالَ حَمِيدُ الأَرْقَطِ :

حَتَّى اتَّقَوْا بِالطَّاعَةِ الدُّمَاجَ وَتَرَكَ النَّاسَ عَلَى مُنْهَاجٍ
وَقَالَ ابْنُ مِيَّادَةَ :

بِشَعْفٍ عَلَى حِينِ المَشِيبِ يَهِيْجُهُ غِنَاءُ الحَمَامِ الدَّامِجَاتِ المِهْوَاتِفِ
يُرِيدُ الدَّاخِلَاتِ فِي أَوْكَارِهِنِ .

وفيه وجه آخر ، وهو أن يقال : وهم في إسلام داجج : أي تامم وافي .
وفي كلام بعض الفُصَحَاءِ : كان ذلك منذ دَجَا الإسلامُ ، ومثله قولهم : عيشَ
داججٍ ، ومنه قول الأعرابي ، وقيل له : بأي شيء تعرف حمل شاتك فقال : إذا
استفاضتُ خاصرتاها ، ودَجَتِ^(١) شعرتها .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « أبرقوا فإن
دمَ عَفْرَاءَ أَزكى عند الله من دمِ سوداؤين »^(٢) .

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا محمد بن السري بن مهران ، نا محمد بن عباد
المكي ، نا محمد بن سليمان بن مسمول ، عن يحيى بن أبي ورقة بن سعيد ،
أخبرتني بذلك مولاتي كبيرة بنت سُفيان ، وكانت قد أدركت الجاهلية / [٤٥]
والإسلام . قوله : أبرقوا معناه ضحوا بالبرقاء ، وهي الشاة التي يشق صوفها
الأبيض طاقات سود ، قال رؤبة يصف الأسد :

(١) اللسان (دجا) : دَجَا شعر الماعزة : ألبس وركب بعضه بعضا ولم ينتفش .

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٤ / ١٨ بدون لفظ : « أبرقوا » وقال : رواه الطبراني في
الكبير وفيه محمد بن سليمان بن مسمول وهو ضعيف . وأخرجه أحمد ٢ / ٤١٧ من حديث أبي هريرة .

دُبْسًا وَنُمْرًا فِي شَمِيطِ أَرْقَا^(١)

ويقال للمكان الذي يخالط تربته حجارة أبرق وبرقة . والعفراء : التي يضرب لونها إلى البياض ، أخذت من عُفْرَةِ الأَرْضِ ، وهي لونها الأَعْبَرُ ، ومنه قيل للطِّبَاءِ العُفْرُ ، ولِوَلَدِ البَقَرَةِ اليَعْفُورُ . يقال : أَعْفَرَ وَيَعْفُورُ ، وَأَخْضَرَ وَيَخْضُورُ ، وَرَوَى هذا الخبر عن أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَالَ : « دَمٌ بِيضَاءُ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ دَمِ سَوْدَاوَيْنِ »

☆ وقال أبو سليمان في حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « أَنَّهُ كَتَبَ لَوَائِلِ بْنِ حُجْرٍ : مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى الْمُهَاجِرِينَ أَبُو أُمَيَّةَ أَنَّ وَاثِلًا يُسْتَسْعَى وَيَتَرَقَّلُ عَلَى الْأَقْوَالِ حَيْثُ كَانُوا مِنْ حَضْرَمَوْتِ » ، وَكِتَابًا آخَرَ لِأَقْوَالِ شَبَوَةَ^(٢) بِمَا كَانَ لَهُمْ فِيهَا مِنْ مَلِكٍ وَعُمَرَانَ وَمَزَاهِرٍ ، وَعَرْمَانَ ، وَمِلْحٍ ، [وَمَحْجِرٍ]^(٣) وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ مَالٍ بِحَضْرَمَوْتِ أَعْلَاهَا وَأَسْفَلَهَا^(٤) مِنَ الْجَوَارِ وَالذَّمَّةِ ، اللَّهُ لَهُمْ جَارٌ ، وَالْمُؤْمِنُونَ أَنْصَارٌ إِنْ كُنَّا^(٥) صَادِقِينَ . وَكِتَابًا آخَرَ إِلَى الْأَقْوَالِ الْعِبَاهِلَةِ : لِاشِعَارٍ وَلَا وَرَاطٍ ، لِكُلِّ عَشْرَةٍ مِنَ السَّرَايَا مَا يَحْمِلُ الْقِرَابُ مِنَ التَّمْرِ^(٦) .

(١) الديوان / ١١٣ .

(٢) ح : شنوه « تصحيف » .

(٣) ساقطة من ح .

(٤) ح : « وأوسطها » .

(٥) س : « إن كانوا » . والمثبت من ت ، م ، ح .

(٦) الفائق (أبو) ١ / ١٤ وجاء فيه : الأقوال : جمع قيل ، وأصله قيل فيعمل من القول ،

فحذفت عينه واشتقاقه من القول كأنه الذي له قول : أي ينفذ قوله . والعباهلة الذين أقرؤا على ملكهم لا يُزَالون عنه . والشغار : أن يشاعر الرجل الرجل ، وهو أن يزوجه أخته على أن يزوجه هو أخته ولا مهر إلا هذا ، والوراط : خِدَاعُ المصدِّقِ ، بأن يكون له أربعون شاة ، فيعطي صاحبه نصفها لئلا يأخذ المصدق شيئاً ، مأخوذ من الورطة ، وهي في الأصل الهُوَّةُ الغامضة ، فجعلت مثلاً لكل خطة وإبطاء عشوة ، وقيل : هو أن يزعم عند رجل صدقة وليست عنده فيورطه .

هذا حديث يرويه محمد بن حُجْر بن عبد الجبار بن وائل بن حُجْر الحضرمي ، [عن عمه سعيد بن عبد الجبار ، عن أبيه عبد الجبار بن وائل ، عن أمه ، عن وائل بن حُجْر] ^(١) ، حَدَّثَنِيهِ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا ، مِنْهُمْ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ كَلِيبٍ ، نَأْبُو حَاتِمِ الرَّازِيِّ ، نَأْمَحْدُ بْنُ حُجْرِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ .. الْحَدِيثُ بِطَوْلِهِ .

قوله : يُسْتَسْعَى : أي يُؤلَى أمر الصدقات ، ويقال للمصدق الساعي ، قال الشاعر :

وقوله : يترقل معناه يترأس . قال ذو الرمة :

إِذَا نَحْنُ رَقَلْنَا أَمْرًا سَادَ قَوْمَهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ يُذَكَّرُ ^(٢)
ويروى : رَقَلْنَا « بالقفاف »

واختلفوا في تفسير هذه الأسماء ، فقال لي كُعَيْدَنَةُ بْنُ مِرْفَدٍ ، رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ ، إِنَّهَا بِلَادٌ مِنْ حَضْرَمَوْتٍ أَقْطَعَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِيَّاهُمْ ، وَقَالَ لِي : أَنَا أَعْرِفُ مَحْجِرَ ؛ وَهِيَ قَرْيَةٌ مَعْرُوفَةٌ فِيهَا . وَقَالَ لِي غَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ حَضْرَمَوْتِ : بَلْ هُوَ الْمَحْجِنُ . [وَالْإِحْتِجَانُ : الْإِحْتِظَارُ ^(٣) لِلشَّيْءِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الْمَحْجِرُ ، وَهُوَ الْحَدِيقَةُ ، وَالْمَحَاجِرُ : الْحَدَائِقُ ، وَأَنْشَدَ لِلْبَيْدِ :

بَكَرْتُ بِهِ جَرَشِيَّةً مَقْطُورَةً تُرْوِي الْمَاجِرَ بَازِلٌ عُلُكُومٌ ^(٤)

[قال : وَمَحَاجِرُ النَّخْلِ : حَظَائِرٌ تُتَّخَذُ حَوْلَهَا] ^(٥)

(١) ساقط من ت ، والمثبت من م ، س ، ط ، ح .

(٢) اللسان (رفل) والديوان / ٢٣٨ برواية : « إذا نحن سؤدنا . . . » والفائق (أبو) /

(٣) م : « الاحتضار » .

(٤) ساقط من ط . والبيت في شرح الديوان / ١٢٢ .

(٥) ساقط من ح .

فأما المَحَجَّر - بفتح الجيم - فهو المَحْرَم^(١) ، من الحَجْر ، قال حَمِيد بن ثور :

فهمتُ أن أُغشى إليها مَحَجَّراً ولمثلها يُغشى إليها المَحَجَّر^(٢)

قال الحَضْرَمِيّ : فأما العُرمَان فإنه يريد المَزَارِع ، قال : والعَرِيمُ :

ما يُرْفَع حول الدَّبْرَةِ ، ويجمع على العُرمَان . قال : والعُرمَةُ أيضاً : الكَدَيْسُ :

[٤٦] وهو حَصِيد الزرع إذا دَقَّ قبل أن يُذَرَّى . يقال : نصب فلان عُرْمَتَهُ / وهو

أن يجمعها فيجعلها هَدَفاً^(٣) لوجْهِ الرياح .

وأما العُرمَةُ فهي المُسنَّاة . قاله أبو عبيدة ، قال : ويجمع على العُرمِ ،

ومنه قوله تعالى : ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ ﴾^(٤) . وأنشد لأبي سفيان بن

الحارث .

فمَزَقَهم رَبُّهم في البِلا دِ وغرَّقَ فيها الزُّروعَ العَرمِ

قال : والمزَاهِرُ : الرِّياض ، وسُمِّيت مَزَاهِرُ ؛ لأنها تجمع أصنافَ الزَّهرِ

والنبات . يقال : روضة مُزَهَّرَةٌ ، إذا خرج أزاهيرُها ، وجمعها مَزَاهِرُ ، ويقال :

أزهارُ النَّبتِ ، قال كثيرٌ :

سَقَى مُطْفِئَاتِ المَحَلِّ جُوداً ودِيمَةً عِظَامَ ابنِ ليلي حيث كان رَمِيمِها

فأمرَعَ منها كلَّ وادٍ وتلَعَا سوائِلُ خُضْرٍ ، مُزُهَّيرٌ عَمِيمِها^(٥)

(١) م : « المحرم » على وزن مَفْعَل كَمَقْعَد .

(٢) الديوان / ٨٤ ، واللسان (حجر) ، والكامل / ٤١٤ .

(٣) كذا في ، س ، ح . وفي هامش س ، م ، ت : « هَدَمَا » .

(٤) سورة سبأ : ١٦ .

(٥) لم أقف عليها في ديوانه ط دار الثقافة بيروت . وفي الديوان قصيدة على الوزن

والقافية وليس فيها هذان البيتان .

يريد مُزْهَارًا ، فَهَمَزٌ لئَلَّا يَلْتَقِيَ السَّاكِنَانِ ، وكان الأَعْمَشُ يَقْرَأُ :
﴿ مُدْهَأَمَّتَانِ ﴾ ^(١) وقرأ أَيُّوبُ السُّخْتِيَانِيُّ : ولا الضَّالِّينَ ، أنشدني أبو عَمْرٍ ،
عن ثَعْلَبِ :

ياقوم إني قد رأيتُ عَجَبًا حِمَارَ قَبَانِ يسوقُ أرببَا
خاطمها زامها أن تهربا ^(٢)

يريد زَامَهَا من الزِّمَامِ فَهَمَزٌ لئَلَّا يَلْتَقِيَ السَّاكِنَانِ .

والعَبَاهِلُ : المُلُوكُ . وقد فَسَّرَهُ أبو عَبِيدٍ ^(٣) ، وَفَسَّرَ قَوْلَهُ : « لاشِعَارَ
ولا وِرَاطَ » ^(٤) .

وأما قَوْلُهُ : ما يَحْمِلُ القِرَابُ من التَّمْرِ ، فإن الرِّوَايَةَ هكذَا ، جَاءَتْ بالبَاءِ ،
ولا مَوْضِعٌ للقِرَابِ ها هنا . إنما القِرَابُ قِرَابُ السِّيفِ . وَأَرَاهُ القِرَافَ بالفاءِ جمع
قَرَفٍ ، وقد يجمع أيضاً على القُرُوفِ ، وهي أوعية من جلود يُحْمَلُ فيها الزَّادُ
للأسفار ، قال الشاعرُ : [هو مَعْقَرٌ بن حِمَارِ البَارِقِيِّ] ^(٥)

وذيبيانيَّةٍ وصَّتْ بنِهَا بأن كَذَبَ القِرَاطِيفُ والقُرُوفُ .

والمعنى أنَّ عليهم أن يُزَوِّدُوا السَّرِيَّةَ إذا مرَّتْ بهم لكل عشرةٍ منهم
ما يُحْمَلُ في مِزْوَدٍ .

(١) سورة الرحمن : ٦٤ .

(٢) اللسان (زمم) و (قبن) برواية : « أن تَذْهَبَا » بدل : « أن تَهْرَبَا » .

(٣) انظر كتابه ١ / ٢١٢ .

(٤) كتابه ٢ / ١٢٨ .

(٥) من ح ، والبيت في التاج (قرطف) وعزاه لمعقَرِ البَارِقِيِّ . واقتصر اللسان على الشطر

الثاني ، ولم يعزه .

وقوله : إلى المهاجر بن أبو أمية ، فقد كان حقه في الإعراب أن يُقال :
ابنُ أبي أمية ، لأنه مضاف إلى أبيه ، ولكن لاشتهاره ترك على حاله ، كما
قيل : علي بن أبو طالب .

وأخبرنا ابن الأعرابي ، نا العباس الدؤري ، نا يحيى بن معين ^(١) قال :
كان إسماعيل بن أبي خالد يقول : حدثنا قيس بن أبو حازم .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنه ذكر قصة
الدجال التي حكاها ، عن تميم الداري ، عن ابن عم له ركب البحر ، وأنه رآه
في جزيرة من البحر مكبلاً بالحديد بأزورة ، ورأى دابةً يواربها شعرها
فقالوا : ما أنت ؟ قالت : أنا الجساسة » ^(٢) .. في حديث فيه طول .

حدثناه أبو علي الصقار ، نا الحسن بن مكرم ، نا إسماعيل بن عمر أبو
المنذر ، نا قرة ^(٣) بن خالد ، عن سيّار أبي الحكم ، عن الشعبي ، عن فاطمة
بنت قيس ، عن النبي صلى الله عليه .

قال أبو عمرو : واحد الأزورة زوارٍ ؛ وهو جبل يجعل بين التصدير
والحقب ، ويُدعى ذلك الجبل أيضاً الشكال . يقال : شكلت عن البعير ، وهو
أن تجعل بين الحقب والتصدير خيطاً ، ثم تشده لكيلا يدنو الحقب من
الثيل ، والمعنى أنه رآه وقد جمعت يده ^(٤) إلى صدره / فشدت هناك . [٤٧]

(١) سقط من ح من هنا نحو أربع صفحات من حجم الفلوسكاب .

(٢) أخرجه مسلم ٤ / ٢٢٦١ وأبو داود ٤ / ١١٨ وابن ماجه ٢ / ١٣٥٤ وأحمد ٦ / ٣٧٣ ،
٣٧٤ ، ٤١٣ ، ٤١٧ ، ٤١٨ وغيرهم .

(٣) ط : « قرة بن خالد » وفي التقريب ٢ / ١٢٥ : قرة بن خالد السدوسي البصري ،
ثقة ضابط « ت : ١٥٥ هـ »

(٤) س ، ط : « يده » .

والزَّيْرُ أيضاً كاللَّبِّبِ للدَّابَّةِ ، والشَّيْءُ الذي يَشُدُّ به البَيْطَارُ جَحْفَلَةَ الدَّابَّةِ
إذا أراد بَرْعَهَا يُسَمَّى أيضاً زِيَاراً ، ويقال : إن هذه الدَّابَّةَ إِنَّمَا تُدْعَى الجَسَّاسَةَ ؛
لأنَّهَا تُجَسِّسُ الأَخْبَارَ للدَّجَالِ .

أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا بشر بن موسى ، نا الحميدي ، نا
سفيان ، ثنا مجالد ، عن الشعبي ، عن فاطمة ، عن النبي صلى الله عليه :
« أَنْ تَمِيماً الدَّارِيَّ حَدَّثَهُ ، عن ابن عمِّ له رَكِبَ البَحْرَ » وذكر الحديث :

قال : ورأى الجَسَّاسَةَ دَابَّةً أَهْدَبَ القِبَالِ ، يريد كَثْرَةَ الشَّعْرِ في قِبَالِهَا ،
وهو النَّاصِيَةُ ، والعُرْفُ ونحوه ، ونحو ذلك من مُقَدِّمِهَا . وقِبَالُ الشَّيْءِ وقُبْلُهُ :
ما استَقْبَلَك منه ، ومنه قِبَالُ النَّعْلِ ، وهو زِمَامُهَا [وَرَوِيَ عن عبد الله بن
عمرو أنه قال : الدَّابَّةُ الهَلْبَاءُ التي كَلِمَتُهَا تَمِيماً ، هي دَابَّةُ الأَرْضِ التي تُكَلِّمُ
النَّاسَ]^(١) وفي رواية أخرى أنه قال لهم : أَخْبِرُونِي عن نَخْلِ بَيْسَانَ ، هل
أَطْعَمَ ؟ قالوا : نَعَمْ . قال : فَأَخْبِرُونِي عن حَمَّةِ زُعْرٍ ، هل فيها مَاءٌ ؟ قالوا :
نعم تندفَقُ جَنَبَتَاهَا .

قوله : أَطْعَمَ ، معناه أَثْمَرَ ما يُطْعَمُ . والحَمَّةُ : العَيْنُ ، وهي حَمَّةُ زُعْرٍ
معروفة .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنْ رجلاً أَحْبَنَ
أَصَابَ امْرَأَةً ، فَسُئِلَ فاعترف ، فَأَمَرَ به النبي صلى الله عليه فجلد بأثكول
النَّخْلِ »^(٢) .

حدثناه الأَصَمُّ ، أنا الربيع ، نا الشافعي ، نا سفيان ، عن يحيى بن سعيد

(١) ساقط من ت ، وهو في س ، م ، ط .

(٢) أخرجه الشافعي في مسنده : انظر بدائع المتن ٢ / ٢٨٨ .

وأبي الزنادِ كلاهما عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال أحدهما : أَحْبَبْتُ ،
والآخر : مَقَعَدٌ . وقال أحدهما : أَثْكُولٌ ، وقال الآخر : إِثْكَالٌ .

الْحَبْنُ : تَتَوَّءُ الْبَطْنُ وَأَنْدَحَاقُهُ لِمَرَضٍ . وَالْأَحْبَنُ : الَّذِي بِهِ دَاءُ السَّقْيِ .
قال رؤبة :

قَبَاتٌ ذُو الدَّاءِ اتْفَاخَ الْكُوْدَنِ يَحْكِي مِنَ الْغَيْظِ زَيْرِ الْأَحْبَنِ (١) .
ويقال : إِنَّمَا سُمِّيَتْ أُمُّ حَبِيْنٍ لِنُتُوءِ بَطْنِهَا .

وأخبرنا ابن الأعرابي ، ثنا عباس الدؤري ، نا يحيى بن معين ، نا
الأصمعي : أَنَّ رَجُلًا تَجَشَّأَ فِي مَجْلِسٍ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : دَعَوْتَ عَلَيَّ هَذَا الطَّعَامَ
أَحَدًا ؟ فَقَالَ : لَا . قَالَ : فَجَعَلَهُ اللَّهُ حَبْنًا وَقُدَادًا .

قال الأصمعي : الْقُدَادُ : وَجَعٌ فِي الْبَطْنِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْعِلْوُصُ
وَالْعِلْوُزُّ جَمِيعًا : الْوَجَعُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ اللَّوَى . يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ اِغْلَوَّصَ ، وَاغْلَوَّزَ
إِذَا اعْتَرَاهُ ذَلِكَ .

وَالْأَثْكُولُ وَالْإِثْكَالُ لَغْتَانِ فِي الْعِثْكَالِ وَالْعُثْكَوْلِ ؛ وَهُوَ الشَّمْرَاخُ مِنْ
شَمَارِيخِ الْعِدْقِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

طَوِيلَةٌ الْأَفْنَاءِ وَالْأَثَاكِلِ (٢) .

ويقال : الْعِثْكَالُ : الْإِهَانُ مَا دَامَ رَطْبًا ، فَإِذَا يَبَسَ فَهُوَ الْعُرْجُونُ ،
وَالْعَيْنُ قَدْ تَبَدَّلَ هَمْزَةً لِقَرَبِ مَخَارِجِهَا وَكَذَلِكَ الْهَمْزَةُ تَبَدَّلَ عَيْنًا كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

(١) الديوان / ١٦٤ .

(٢) اللسان (نكل) .

فما أبالي إذا ما كُنْتَ جَارَتَنَا عَلاً يُجَاوِزُنَا إِلَّا كِ دَيَّارٌ^(١)

يريد ألاً .

وقال آخر :

ألم تَعَلَّمِي عَلاً يَزِدُّ مَنِيَّتِي قُعُودِي وَلَا يُدِينِي المَاتَ رَحِيلِي

- / وفي الحديث من الفقه أن المريض إذا وجب عليه الحدُّ ، وكان مَرَضُهُ [٤٨]
مَّا لَا يُرْجَى له بُرءٌ أَقِيمَ عليه الحدُّ بِالضَّرْبِ الحَفِيفِ بالإِثْكَالِ ونحوه ، وإن كان
مما يُرْجَى بُرؤُهُ انْتِظِرْ به حتى يَبْرَأَ ، فيقام عليه الحدُّ بِالضَّرْبِ المَوْجِعِ ،
وكذلك إن كان في البَرْدِ الشَّدِيدِ والحَرِّ المُفْرِطِ اللَّذِينَ يُخَافُ مَعَهَا التَّلْفُ ،
وأما إذا وجب عليه الرَّجْمُ فلا نَظْرَةَ في أمره ؛ لأنه إنما يُرَادُ به التَّلْفُ ، فلا
وجه للاستيناء به ، والله أعلم .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « أهلُ
المعروف في الدنيا أهلُ المعروف في الآخرة »^(٢) .

هذا حديث مشهور ، وتفسيره على وجوه منها : أن مَنْ بَدَلَ مَعْرُوفَهُ في
الدنيا أَناله الله معروفه في الآخرة . ومنها أن يُرَادَ بالمعروف خصوصاً الشَّفَاعَةَ
في المذنبين ودَوِي الزَّلَّاتِ التي لا تَبْلُغُ الحُدُودَ . يَقُولُ : مَنْ تَشَفَّعَ^(٣) للنَّاسِ في
الدنيا شَفَّعَهُ اللهُ في المذنبين في الآخرة ، فيكون وَجِيهاً عند الله ، كما كان وَجِيهاً
عند خلقه . وقد رُوِيَ هذا الوجه عن بعض السَّلَفِ .

(١) الخصائص ١ / ٣٠٧ ، ٢ / ١٩٥ وخزانة الأدب للبغدادي ٢ / ٤٠٥

(٢) ذكره العجلوني في كشف الحفاء ١ / ٢٦٢ وقال : رواه الطبراني عن سلمان ، وأبو نعيم

عن أبي هريرة .

(٣) س ، ط : « يشفع » .

ومن هذا الباب حديثُ أبي موسى الأشعري أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه
قال : « اشْفَعُوا إِلَيَّ فَلَتُؤَجَّرُوا ، وَلِيَقْضِيَ اللهُ عَلَيَّ لِسَانَ نَبِيِّهِ مَا شَاءَ » ^(١) .

وفيه وجه آخر ذكره أبو العباس ثعلب قال : سألتُ ابنَ الأعرابيِّ عن
هذا ، فقال : يُرَوَى عن الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ : يَأْتِي أَصْحَابُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا يَوْمَ
الْقِيَامَةِ فَيُغْفَرُ لَهُمْ بِمَعْرُوفِهِمْ ، وَتَبْقَى حَسَنَاتُهُمْ جَامَّةً فَيُعْطُونَهَا لِمَنْ زَادَتْ
سَيِّئَاتُهُ عَلَى حَسَنَاتِهِ ، فَيُغْفَرُ لَهُ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ .

والمعروف : كل ما تعرفه النفوسُ وتستحسنه العقولُ من مكارم الأخلاق
ومحاسن الشَّيْمِ ، وهي التي كانت لم تزلْ مُسْتَحْسَنَةً فِي كُلِّ زَمَانٍ وَعِنْدَ أَهْلِ كُلِّ
مِلَّةٍ ، فَلَا تَزَالُ كَذَلِكَ لَا يَجْرِي عَلَيْهَا النَّسْخُ وَلَا يَجُوزُ فِيهَا التَّبْدِيلُ . وَإِلَى هَذَا
أشار النبي صلى الله عليه بقوله : « إِنَّ مِمَّا بَقِيَ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ الْأُولَى : إِذَا لَمْ
تَسْتَحْيِ فَاصَنعْ مَا شِئْتَ » ^(٢) . يُرِيدُ أَنْ الْحَيَاءَ لَمْ يَزَلْ مُسْتَحْسَنًا فِي شَرَائِعِ الْأَنْبِيَاءِ
الْأُولِينَ ، وَأَنَّهُ لَمْ يُرْفَعْ وَلَمْ يُنْسَخْ فِي جَمَلَةٍ مَا نُسِخَ مِنْ شَرَائِعِهِمْ .

وقوله : فاصنع ما شئتَ فيه وجهان : أحدهما أن يكون معناه إخبارا ؛
كأنه قال : إذا لم تستحي صَنَعْتَ مَا شِئْتَ : أَي أَتَيْتَ مَا يَفْبَحُ وَلَمْ تَسْتَحْيِ وَلَمْ
تُبَالِ بِهِ ، وَإِلَى هَذَا أَوْ نَحْوَهُ أَشَارَ أَبُو عَبِيدٍ ^(٣) .

ووجه آخر ، وهو أن يكون معناه اصنع ما شئتَ من أمرٍ لا يُسْتَحْيَا مِنْهُ :
أَي مَا يُسْتَحْيَا مِنْهُ ^(٤) فَلَا تَفْعَلْهُ .

[وفيه وجه ثالث ، قاله أبو العباس ثعلب ، وهو أن يكون معناه
الوعيد ، كقوله : ﴿ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ ﴾ ^(٥)] ومن المعروف حديثُ أبي تَمِيمَةَ

(١) أخرجه البخاري ٢ / ١٣٤ ، ومسلم ٤ / ٢٠٢٦ ، وأبو داود ٤ / ٣٣٤ وغيرهم .

(٢) أخرجه البخاري ٤ / ٢١٥ ، وأبو داود ٤ / ٢٥٢ ، وابن ماجه ٢ / ١٤٠٠ .

(٣) غريب الحديث ٣ / ٣١ .

(٤) ح : « لا يستحيا به : أي ما يستحيا منه فلا تفعله » .

(٥) من م ، ت . والآية في سورة فصلت : ٤٠ .

المُهْجِيمِي^(١)، حدثناه إسماعيل الصفار، نا الدَّورِي نا عُبَيْد الله بن موسى، نا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي تَمِيَّة : « أَنْ أَعْرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ فَقَالَ : أَوْصِنِي ، فَقَالَ : أَوْصِيكَ أَنْ لَا تَسُبَّ النَّاسَ ، وَلَا تَزْهَدْ^(٢) فِي مَعْرُوفٍ ، وَإِنْ اسْتَسْقَاكَ أَخُوكَ مِنْ دَلُوكَ فَصَبَّ لَهُ ، وَأَلْقَهُ وَوَجْهَكَ مُنْبَسِطًا إِلَيْهِ »^(٣).

وفي غير هذه الرواية من طريق الجُرَيْرِي ، عن أبي السَّلِيل ، عن أبي تَمِيَّة ، قال / : « سَأَلْتُهُ عَنِ الْمَعْرُوفِ فَقَالَ : لَا تَحْقِرَنَّ شَيْئًا مِنَ الْمَعْرُوفِ وَلَوْ [٤٩] بِشَيْءِ النَّعْلِ ، وَلَوْ أَنْ تُعْطِيَ الْحَبْلَ ، وَلَوْ أَنْ تُؤْنِسَ الْوَحْشَانَ^(٤) . قَوْلُهُ : تُؤْنِسُ الْوَحْشَانَ فِيهِ وَجْهَانُ : أَحَدُهُمَا : أَنْ تَلْقَاهُ بِمَا يُؤْنِسُهُ مِنَ الْقَوْلِ الْجَمِيلِ ، وَإِنَّمَا هُوَ فَعْلَانٌ مِنَ الْوَحْشَةِ . يُقَالُ : رَجُلٌ وَحْشَانٌ مِنْ قَوْمٍ وَحَاشَى . وَالْوَجْهَ الْآخَرَ أَنَّهُ أُرِيدَ بِهِ الْمَنْقَطِعُ بِأَرْضِ الْفَلَاةِ الْمَسْتَوْحِشِ بِهَا ، تَحْمِلُهُ فَتَبْلُغُهُ الْمَكَانَ الْآيِسَ الْآهِلَ ، وَالْأَوَّلُ أَشْبَهَ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه « أَنَّهُ كَفَّنَ فِي ثَوْبَيْنِ صَحَارِيَيْنِ وَثَوْبِ حَبْرَةٍ »^(٥).

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبْرِي ، عن عبد الرزاق ، عن الثَّورِي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه .

(١) ح : « المهجيمي » . وفي التقريب ٤٠٣ / ٢ : أبو تَمِيَّة ، بزيادة هاء ، المُهْجِيمِي ، مجيم مصغرا ، اسمه طريف بن مجالد .

(٢) ت : « ولا تزهدن » .

(٣) أخرجه أحمد في مسنده ٤ / ٦٥ ، ٥ / ٦٤ ، ٣٧٧ . وأخرجه عبد الرزاق في المصنف

١١ / ٨٢ بنحوه .

(٤) أخرجه أحمد ٣ / ٤٨٣ .

(٥) مصنف عبد الرزاق ٣ / ٤٢١ .

الصُّحْرَةُ : حُمْرَةٌ خَفِيَّةٌ كَالغُبْرَةِ . يقال : ثَوْبٌ أَصْحَرُ وَصَحَارِيٌّ ، وَمُلاَةٌ صَحْرَاءُ وَصَحَارِيَّةٌ . وقال بعض أهل اللغة : الْأَصْحَرُ : ما كان لونه لونَ الصَّحْرَاءِ مِنَ الْأَرْضِ . قال الأصمعي : الْأَصْحَرُ : قريب من الأصهب . ويقال : إِنَّ الصُّحَارِيَّ مَنسُوبٌ إِلَى صُحَارٍ : وهي قرية باليمن .

وأخبرنا ابن الأعرابي ، نا القاسم بن نصر المخرمي ، نا محمد بن كثير العبدي ، نا همام ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال : كَفَّنَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي رَيْطَتَيْنِ ، وَبُرْدٍ نَجْرَانِيٍّ^(١) .

وروي عن ابن عباس أنه قال : « كَفَّنَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ ، وَقَمِيصِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ »^(٢) .. وَرُوي عن عائشة : « أَنَّهُ كَفَّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ بَيْضَ سَحُولِيَّةٍ »^(٣) . وهي المقصورة ، من قولك سَحَلْتُ الشَّيْءَ بِالْمِسْحَلِ ، كما تقول : بردته بالمبرد . ويقال : سَحُولٌ : موضع باليمن ، نُسبت إليه الثياب ، وهذا أصح الأخبار لأنها أعلم بباطن أمره : إذ كان قد حُجِبَ عنه الناسُ وولِيَهُ نِسَاؤُهُ وَأَهْلُ بَيْتِهِ ، وقد مات صلى الله عليه في بيت عائشة وفي حجرها ، ودُفِنَ فِي حَجْرَتِهَا ، لم يَخْفَ عليها شيءٌ من أمره ، ويشبه أن يكون - والله أعلم - لما مات سُجِّيَ بِبُرْدٍ ، فَمَنْ رَأه مُسَجِّيً بِهِ ظَنَّ أَنَّهُ قد كَفَّنَ فِيهِ .

وأخبرنا ابن الأعرابي ، نا الدبيري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ أَتَى الْبَيْتَ الَّذِي تُوْفِّي فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣ / ٢٢ وقال : رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح .

وأخرجه عبد الرزاق ٣ / ٤٢٠ مرسلا .

(٢) أخرجه أبو داود ٣ / ١٩٩ ، وابن ماجه ١ / ٤٧٢ بنحوه .

(٣) أخرجه البخاري ٢ / ٩٧ ومسلم ٢ / ٦٤٩ ، ٦٥٠ والنسائي ٤ / ٢٥ وغيرهم .

الله عليه ، فكشف عن وجهه بُردَ حَبْرَةٍ ، ثم أَكَبَّ عليه فَقَبَلَهُ ^(١) . « وقد جاء عن عائشة ما رفع الإشكالَ في هذا الباب .

أخبرنا ابنُ داسَةَ ، نا أبو داود ، نا أحمد بن حنبل ، نا الوليد بن مُسْلِم ، ثنا الأوزاعيُّ ، نا الزُّهري ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة قالت : « أُدرِجَ رسولُ الله صلى الله عليه في ثوب حَبْرَةٍ ، ثم أُخِرَّ عنه » ^(٢) .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّهُ شَكَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي إِلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ، فقال : يا رسول الله اعفُ عنه ، فالذي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ ، لقد جاء اللهُ بِالْحَقِّ ، ولقد اصطلحَ أَهْلُ الْبَحْرَةِ على أَنْ يُعَصَّبُوهُ بِالْعِصَابَةِ ، فلَمَّا رَدَّ اللهُ ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أُعْطَاكَ شَرِقَ بِذَلِكَ » ^(٣)

حدثناه أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا الحسن بن زياد السُّرِّي ، نا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني أخي ، عن سليمان بن بلال ، عن محمد بن أبي عتيق ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن أسامة بن زيد .

قوله : أَهْلُ الْبَحْرَةِ ، يُرِيدُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ ، قال / الأُمويّ : الْبَحْرَةُ : [٥٠]
الْأَرْضُ ، وَالْبَلَدَةُ . يقال : هَذِهِ بَحْرَتُنَا : أَي بَلَدَتُنَا . وقال ابنُ مِيَادَةَ :

وَرَبِيعٌ مُحِيلٌ تَلْعَبُ الرِّيحُ فَوْقَهُ قَدِيمًا عَهْدُنَا أَهْلَهُ مِنْذُ أُعْصِرِ
كَأَنَّ بَقَايَاهُ بِبَحْرَةِ مَالِكٍ بَقِيَّةٌ سَخِقٍ مِنْ رِداً مُحَبَّرِ
وقوله : يُعَصَّبُوهُ : أَي يَسْوَدُوهُ . وَالسَّيِّدُ الْمُطَاعُ يُقَالُ لَهُ الْمُعَصَّبُ ، لِأَنَّهُ

(١) أخرجه عبد الرزاق ٣ / ٥٩٦ .

(٢) سنن أبي داود ٣ / ١٩٨ ، ومسلم ٢ / ٦٥٠ بنحوه .

(٣) أخرجه البخاري في الأدب ، باب كنية المشرک ٨ / ٥٦ - ٥٧ ، وأخرجه مسلم في الجهاد

تُعَصَّبُ الْأُمُورُ بِرَأْسِهِ ، وَالتَّاجُ عِنْدَهُمْ لِلْمَلِكِ ، وَالْعِصَابَةُ لِلسَّيِّدِ الْمُطَاعِ فِي قَوْمِهِ ،
وَقَدْ جَمَعَهَا هُوذَةُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَنْفِيُّ فَقَالَ الْأَعشى يَذْكُرُهُ :

مَنْ يَرَهُ هُوذَةَ يَسْجُدُ غَيْرَ مُتَمَنِّعٍ إِذَا تَعَصَّبَ فَوْقَ التَّاجِ أَوْ وُضِعَا ^(١)

ويقال : لم يكن في مَعَدِّ مُتَوَجِّعٍ غَيْرِهِ ، وَيُقَالُ لِلرَّئِيسِ أَيْضاً الْمُعَمَّمُ ، قَالَ
الشاعر :

رَأَيْتُكَ هَرَّيْتَ الْعِمَامَةَ بَعْدَمَا رَأَيْتُكَ حِيناً حَاسِراً لَمْ تُعَصَّبَ ^(٢)
ويقال : إِنَّمَا سُمِّيَ الرَّئِيسُ مُعَمِّمًا عَلَى مِثْلِ مَا ذَكَرْتُ مِنْ مَذْهَبِهِمْ فِي
تَسْمِيَّتِهِ مَعْصَبًا . وَيُقَالُ : بَلِ سُمِّيَ مُعَمِّمًا لِأَنَّهُ كَانَ يَعْتَمُّ بِعِمَامَةٍ يَعْرِفُ بِهَا . وَكَانَ
أَبُو أُحْيَحَةَ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ إِذَا اعْتَمَّ لَمْ يَعْتَمَّ قُرْشِيٌّ إِعْظَامًا لَهُ .

وَأَنشَدَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْأَدَبِ قَالَ : أَنشَدْنَا ابْنَ الْأَنْبَارِيِّ ، عَنِ أَبِي الْعَبَّاسِ
ثَعْلَبِ :

إِذَا الْمَرْءُ أَثَرَى ثُمَّ قَالَ لِقَوْمِهِ أَنَا السَّيِّدُ الْمُفَضَّلِيُّ إِلَيْهِ الْمُعَمَّمُ
وَلَمْ يُعْطِهِمْ مَالاً أَبَوَا أَنْ يَسُودَهُمْ وَهَانَ عَلَيْهِمْ فَقَدَهُ وَهُوَ أَظْلَمُ
وَقَوْلُهُ : شَرِقَ بِذَلِكَ : أَي غَصَّ بِهِ ، وَيُقَالُ : غَصَّ الرَّجُلُ بِالطَّعَامِ ،
وَشَرِقَ بِالْمَاءِ ، وَشَجِيَ بِالْعَظْمِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

يَحْكِي سَعَالَ الشَّرِقِ الْأَبْحِ

وَمِنْ هَذَا حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمَكِّيِّ ، نَا
الصَّائِعِ ، نَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، نَا سَفْيَانَ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي
مُلَيْكَةَ ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ : « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ صَلَّى الصُّبْحِ

(١) الديوان / ١٠٨ برواية : « من يلق هودة يسجد غير متئب »

(٢) اللسان (عم ، عصب) والبيت للمخيل في الزبرقان .

بمكة ، فقرأ سورة المؤمنين^(١) فلما أتى على ذكر عيسى وأمه أخذته شَرِقَةٌ
فرقع^(٢) يريد أخذته سَعْلَةٌ فَعَبِيَ بالقراءة .

ومن هذا أيضاً حديثه الذي يُرَوَى في تأخير الصلاة إلى شَرَقِ الموقى . قال
ابن الأعرابي ، هو من شَرَقِ المَيِّتِ بِرِيقِهِ عند خروج نَفْسِهِ ، فَشَبَّهُه ما بَقِيَ من
الوَقْتِ بما بقي من حياة الشَّرِقِ بروحه . قال غيره : شَرِقَتْ نَفْسُ المَيِّتِ إذا
زَهَقَتْ ، وَشَرِقَتْ الشَّمْسُ إذا غَابَتْ ، وَشَرِقَتْ إذا بَدَتْ ، وَأَشْرَقَتْ إذا
أضَاءت .

فأما حديثه الآخر أنه قال : « دخلتُ الجَنَّةَ فسمعتُ نَحْمَةً من نُعِيمٍ »^(٣) .
قال ابن أبي خَيْثَمَةَ : قال مصعب بن عبد الله الزُّبَيْرِيُّ فسَمِيَ النَّحْمَ ، فإن
النَّحْمَةَ والنَّحِيمَ صوتٌ من الجَوْفِ ، قال رؤبة :

بَيِّضَ عَيْنَيْهِهِ العَمَى المَعْمَى من نَحْمَانِ السَّيِّدِ النَّحْمَ^(٤)

[وقال آخر :

مالك لا تَنَحِّمَ يا رَواحِهِ إن النَّحِيمَ للسُّقَاةِ راحِهِ]^(٥)

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : أتاني جبريلُ
عليه السلام ليلة أُسْرِي بي بالبُرَاقِ ، فقال : اركب يا مُحَمَّدُ ، فدَنَوْتُ منه
لأركبَ فأنكرني ، فَتَحَيَّأَ مِنِّي »^(٦) .

(١) م ، ط : « المؤمن » .

(٢) أخرجه مسلم في المساجد ١ / ٢٧٨ ، ٢٧٩ في حديث طويل رقمه (٢٦) .

(٣) أخرجه ابن ماجة ١ / ٢٦٩ والبخاري ١ / ١٨٦ ومسلم ١ / ٢٢٦ وغيرها بسياق آخر .

(٤) ت ، م : « من نَحْمَانِ الحسدِ النَّحْمَ » وهو في الديوان ١٤٣ .

(٥) م من م ، ت . والرجز في الأساس واللسان وتهذيب اللغة (نحم)

(٦) الفائق (حيا) ١ / ٣٤١ والنهاية (حيا) ١ / ٤٧٢ .

حدثنيه أحمد بن محمد بن سهل ، نا محمد بن الربيع الجيزي ، نا يونس بن عبد الأعلى ، نا ابن وهب ، أخبرني عبد الرحمن بن سلمان ^(١) ، عن عمرو مولى المطلب ، عن بعض آل عبد الله بن عمر ، عن عبد الله بن عمر .

[٥١] قوله : تَحَيًّا مِنِّي إِنَّمَا هُوَ / تَحَوَّى مِنِّي ، أَدْبَلَ الْوَاوَ يَاءً . وَالتَّحَوَّى : أَنْ يَلْتَوِي وَيَسْتَدِير ^(٢) ، وَيُقَالُ : إِنَّمَا سُمِّيَتِ الْحَيَّةُ لِتَحَوِّيَهَا ، يُقَالُ : حَوَيْتُ الْحَيَّةَ تَحَوَّى إِذَا اسْتَدَارَتْ ، وَيُقَالُ : بَلَ سُمِّيَتْ حَيَّةً لِطُولِ حَيَاتِهَا ، وَهِيَ فِيمَا يُقَالُ طَوِيلَةُ الْحَيَاةِ ، وَيُقَالُ : إِنَّهَا مِنْ أَطْوَلِ الْحَيَوَانَ ذَمَاءً

☆ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « أَنَّهُ كَانَ إِذَا اغْتَسَلَ دَعَا بِشَيْءٍ نَحْوِ الْحِلَابِ » ^(٣) .

أَخْبَرَنَا ابْنُ دَاسَةَ ، نا أَبُو دَاوُدَ ، نا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، نا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ حَنْظَلَةَ ، عَنْ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَائِشَةَ .

الْحِلَابُ : إِنَاءٌ يَسَعُ حَلْبَةَ نَاقَةٍ ، وَهُوَ الْمَحْلَبُ « بِكسر الميم » . فَمَا مَا الْمَحْلَبُ « بفتح الميم » فَهُوَ الْحَبُّ الطَّيِّبُ الرَّيْحُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَقَبْرٍ تَجْرَأُ زُتْ نَكَرَاهُ صُدُودَ الْهَزْبِ عَنْ التَّلْعَبِ
لَوْ شِئْتُ بِالرَّيْحِ أَذْرِيْتَهُ كَطَحْنِ الرَّحَا حَبَّةَ الْمَحْلَبِ

(١) ت : « عن سلمان : عمرو مولى المطلب » .

(٢) فِي النِّهَايَةِ (حَيَا) ١ / ٤٧٢ « وَلَا يَخْلُو إِذَا أَنْ يَكُونُ مَأْخُودًا مِنَ الْحَيَاءِ عَلَى طَرِيقِ التَّمْثِيلِ ؛ لِأَنَّ مِنْ شَأْنِ الْحَيِّ أَنْ يَنْقَبِضَ ، أَوْ أَنْ يَكُونَ أَصْلَهُ تَحَوَّى ؛ أَيِ تَجَمَّعَ ، فَقَلْبٌ وَآوَهُ يَاءٌ ، أَوْ يَكُونُ تَفِيْعَلُ مِنَ الْحَيِّ وَهُوَ الْجَمْعُ كَتَحْيِيزٍ مِنَ الْحَوْزِ .

(٣) أَبُو دَاوُدَ فِي الطَّهَارَةِ ، بَابِ الْغَسْلِ مِنَ الْجَنَابَةِ ١ / ٦٣ وَمُسْلِمٌ فِي الْحَيْضِ ، بَابِ صِفَةِ غَسْلِ الْجَنَابَةِ ١ / ٢٥٥ وَغَيْرُهَا .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّهُ صَلَّى صَلَاةً
فَقَالَ : إِنَّ الشَّيْطَانَ عَرَضَ لِي يَقْطَعُ الصَّلَاةَ عَلَيَّ ، فَأَمَكَّنِي اللَّهُ مِنْهُ
فَدَعَّتُهُ » (١) .

حدثنيه خَلْفُ بن محمد الحَيَّام ، نا إبراهيم بن مَعْقِل ، نا محمد بن إسماعيل
الجُعْفِيُّ ، حدثني محمود بن عَيْلان ، نا شَبَابَةُ ، نا شُعْبَةَ ، عن محمد بن زياد ،
عن أبي هُرَيْرَةَ .

قوله : دَعَّتُهُ ، يريد خَنَقَتْهُ ، أخبرني أبو عمر ، أنا ثعلب ، قال : يقال :
دَعَّتُهُ ، وَسَأَّتُهُ ، وسَأَبْتُهُ بمعنى خَنَقَتْهُ وأنشدنا :

ولا تَزَالُ بَكْرَةٌ تَغَّارَهُ يَسْأَبُهَا بِجَبَلِهِ عَمَّارَهُ

قال : وأخبرنا أبو العباس ، عن عُمَرَ بن شَبَّةَ ، عن الأصمعيّ ، قال : كان
عندنا رجلٌ يَشْتُمُ أبا بكرٍ وعُمَرَ ، فرأى في المنام عمرَ بن الخطاب ، فدَعَّتَهُ عُمَرُ
دَعَّتَةً ، فأصْبَحَ الرجلُ وقد لَوَّثَ فراشَهُ ، وجاءنا تائباً .

حدثني محمد بن الطَّيِّبِ المروزي ، نا عَلِيَّكَ (٢) الرَّازِي ، نا الهَيْثَمُ بن
مروان ، نا محمد بن عيسى بن سَمِيْعٍ : سمعتُ الوضِيْنَ بنَ عَطَاءٍ يقول : مرَّ رجلٌ
برجلٍ وهو يَخْنُقُ أباه في أصل شجرة ، فأراد أن يُخَلِّصَهُ ، فقال له آخر :
لا تفعل ، فوالله لقد رأيتُ هذا يَدْعَتُ أباه في أصل هذه الشجرة ، هكذا قال
المُرُوزِيُّ : يَدْعَتُ - بالغين المعجمة - وهو غلط ، والصواب يَدْعَتُ من الأول ،

(١) أخرجه البخاري ٢ / ٨١ ، ومسلم ١ / ٣٨٤ .

(٢) في المشتبه ٢ / ٤٦٩ : علي بن سعيد الرازي يعرف بعليّك ، والكاف في لغة العجم هي
حرف التصغير . وبعض الحفاظ قيده باختلاس كسرة اللام وفتح الياء وخفف . قال ابن نقطة :
وهذا عندي أصح ، وليس في كتاب الأمير ابن مأكولا تشديد الياء بل أهل ذلك . وقد ضبطه
المؤتمن الساجي بسكون اللام وفتح الياء .

والذَّعْتُ أَيضاً أَنْ تُمَعَّكَ الرَّجْلَ فِي التُّرَابِ ، فأما الذَّعْطُ فهو الذَّبْحُ الوَحِيُّ .
يقال : ذَعَطَهُ ، وَسَحَطَهُ إِذَا ذَبَحَهُ . قال الهذليُّ :

إِذَا وَرَدُوا مِصْرَهُمْ عَجَّلُوا
من الموت بالهَمِيْعِ الذَّاعِطِ (١)

والهَمِيْعِ : الموتُ المَعَجَّلُ ، ويقال : الهَمِيْعُ بالغين أيضاً .

وفي الحديث من الفقه أن العملَ اليسيرَ لا يقطع الصلاةَ ، وفيه إباحةٌ دُفِعَ
مَنْ يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْكَ فِي الصَّلَاةِ وَقَدْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « فَقَاتِلْهُ فَإِنَّهُ
شَيْطَانٌ » (٢) . يريد أن الشَّيْطَانَ يَحْمِلُهُ عَلَى ذَلِكَ . وفي بعض الأخبار :
« فَقَاتِلْهُ فَإِنَّ مَعَهُ الْقَرِينَ » (٣) .

وأخبرنا ابنُ داسَةَ ، نا أبو داود . نا مُسَدَّد ، نا عيسى بن يونس ، ثنا
هشام (٤) بن الغاز ، عن عمرو بن شُعَيْبٍ ، عن أبيه ، عن جَدِّهِ « أن النبي
ﷺ صَلَّى فجاءت بهمةٌ تمرُّ بين يَدَيْهِ ، فإزال يدارئها حتى ألصق بطنه
بالجدار » (٥) .

[٥٢] قوله / : يُدَارئُهَا ، أراد يدافعها من الدَّرءِ مهموزاً ، وليس من المداراة
التي تجري مجرى الرفق والمساهلة في الأمور . والبهمةُ : السَّخْلَةُ ، والذكر
والأنثى فيه سواء . قال أبو زيد : يقال لأولاد الغنم ساعةً توضع من الضَّانِ

(١) شرح أشعار الهذليين ٢ / ١٢٩٠ وهو لأسامة بن الحارث الهذلي .

(٢) أخرجه مسلم وغيره . صحيح مسلم ١ / ٣٦٢ .

(٣) أخرجه مسلم وغيره أيضاً . صحيح مسلم ١ / ٣٦٢ .

(٤) م : « هُشِمَ » وفي التقريب ٢ / ٣٢٠ : هشام بن الغاز بن ربيعة الجرشي بضم الجيم

وفتح الراء بعدها معجمة الدمشقي مات سنة مائة وبضع وخمسين .

(٥) كذا في هامش س ، وقال : هو الصواب . وفي بقية النسخ : « بطنها بالجدار » .

والحديث في سنن أبي داود ١ / ١٨٨ وأحمد ٢ / ١٩٦

والمعز ، ذكرا كان أم أنثى ، سخلة ، وجمعه سخال ، ثم هي البهمة ، للذكر .
والأنثى ، وجمعها بهم .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أن جاريتين من بني عبد المطلب جاءتا تشتدان ، والنبي صلى الله عليه يصلي ، فأخذتا بركبتيه ، ففرع بينهما » (١) .

حدثنيه عبد العزيز بن محمد ، نا ابن الجنيّد ، نا سويد ، نا عبد الله ، عن شعبة . عن الحكم ، عن يحيى بن الجزار ، عن صهيب : رجل من أهل البصرة ، عن ابن عباس .

قوله : فرع بينهما ، يريد أنه فرق بينهما . يقال : فرعت بين القوم إذا حجزت بينهم ، وفرعت الفرس إذا قدعته باللجام ، ويقال : أفرعته بالألف ، وفرعت رأسه بالعصا إذا علاه بها . وأفتراع (٢) البكر ، وهو أفتراضها ، وهو مأخوذ من الفصل بين الشيين . ويقال : بل هو مأخوذ من إفراع اللجام الدابة ، وهو أن يذمي فاهًا . قال الأعشى :

صدّدت عن الأعداء يومَ عَبَاعِبِ صُدُودَ المَذَانِي أفرعتها المساحِلِ (٣)

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنه مرّ برجل نغاشٍ فخرّ ساجداً ، ثم قال : أسأل الله العافية » (٤) .

أخبرناه محمد بن هاشم ، ثنا الدبيري ، عن عبد الرزاق ، أنا الثوري ، عن جابر ، عن محمد بن علي .

النغاش : القصير الناقص الخلق . قال النضر بن شميل : رجل نغاشي :

(١) أخرجه النسائي ٢ / ٦٥ .

(٢) ت : « وأفراع البكر » .

(٣) م ، ط : « صدت عن الأعداء » ، وهو في الديوان / ١٣٣ .

(٤) الفائق (نغش) ٤ / ٧ وفيه : وروى : « نغاشي » وهو أقصر ما يكون من الرجال .

أي قَصِير ، وَقَلْطِيٌّ ، وهو فوق النَّغَاثِيَّ . وسُئِلَ رجلٌ من أئِمَّةِ أهلِ اللغةِ
مِمَّنْ أدركناه عن تفسِيرِ هذا الحرف ، وكان قَصِيراً ، فَظَنَّ أَنَّ السائلَ يعرِّضُ
به فقال : هو أَقْصَرُ مِنِّي ، ولم يَزِدْهُ ^(١) على ذلك .

ويقال لكل شيء من الطَّيْرِ والهوامِ إذا خَفَّ وتحرَّك في مكانه قد تَنَغَّشَ .
قال ذو الرِّمَّةِ يَصِفُ القُرَادَ وأنها أَحْسَتْ بوطءِ الإبلِ فَخَفَّتْ :

إِذَا سَمِعَتْ وَطْءَ المَطِيِّ تَنَغَّشَتْ حَشَاشَاتُهَا فِي غَيْرِ لَحْمٍ وَوِلَادِمٍ ^(٢)

وروى الواقديُّ في إسناده أن محمد بن مسَلَمَةَ الأنصاريِّ قال : لما كان يومُ
أُحُدٍ ، فكان من القتلِ والجراحِ في أصحابِ رسولِ الله صلى الله عليه ما كان ،
قال رسولُ الله صلى الله عليه « مَنْ يَأْتِينِي بِخَبْرِ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ ؟ قال :
فمررت به وَسَطَ القَتْلَى صَريعاً في الوادي فناديته ، فلم يُجِبْ ، فقلتُ : إن
رسولَ الله صلى الله عليه أرسلني إليك ، قال : فَتَنَغَّشَ كما يَتَنَغَّشُ الطَّيْرُ » ^(٣) :
أي تحرَّك .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّهُ أَكَلَ كَتِفاً
مُهَرَّتَةً ، ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ بِمَسْحٍ ، ثُمَّ صَلَّى » ^(٤) .

من حديث ابن الأصبهاني ، عن شريك عن سِمَاكٍ ، عن عِكْرِمَةَ ، عن ابن
عبَّاسٍ .

قوله : مُهَرَّتَةٌ إنما هي المَهْرَدَّةُ - بالدال - قال الكسائيُّ : إذا أَنْضَجْتَ
[٥٣] اللحمَ فهو / مَهْرَدٌ ، وقد هَرَدْتُهُ ، وقد هَرَدَ اللحمُ إذا نَضِجَ ، قال : والمُهْرَأُ مثله
- قال أبو زيد : إذا شَوِيَتِ اللحمَ قيل : خَمَطْتُهُ خَمَطاً ، وهو خَمِيطٌ ، فإن

(١) س ، ح : ولم يزد .

(٢) اللسان (نغش) ، والأساس (وطأ) ، والديوان / ٦٣٠ .

(٣) كتاب المغازي للواقدي ١ / ٢٩٢ وفيه : « فتغش كذا يتغش كذا » .

(٤) الفائق (هرت) ٤ / ٩٩ ، والنهاية (هرت) ٥ / ٢٥٧ .

شويته حتى يبيس فهو كشيء ، وقد كشأته ، فإن جعلت اللحم على الجمر قيل : حَسَحْتَهُ^(١) ، فإن أدخلته النار ولم تبالغ في نضجه قيل : ضَهَبْتَهُ^(٢) ، قال امرؤ القيس :

نَمْشُ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكْفَنَا إِذَا نَحْنُ قُمْنَا عَنْ شِوَاءٍ مُضَهَّبٍ^(٣)
وَالْأَيْبُضُ : اللَّحْمُ غَيْرُ النَّضِيجِ . يقال : أَنْضَتُ اللَّحْمَ ، وَأَنْهَأْتَهُ ، وَأَنَاثَهُ ، وَهُوَ بَيْنَ النَّهْوَةِ وَالنُّيُوءَةِ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : أنه كان يُصَلِّي فيما بين العشاء إلى أن يَنْصَدِعَ الْفَجْرُ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً ، فَإِذَا سَكَبَ الْمَوْذُنُ بِالْأُولَى مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ^(٤)

حدَّثني عبد العزيز بن محمد ، نا ابنُ الجُنَيْدِ ، نا سَوَيْدُ ، أنا ابنُ المبارك ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن عُرْوَةَ ، عن عائشة .

قال سَوَيْدُ : سَكَبَ يَرِيدُ أَدْنَى . السَّكْبُ : الصَّبُّ ، والدَّفْقُ ، وأصله في الماء يُصَبُّ ، وقد يُسْتَعَارُ فَيُسْتَعْمَلُ فِي الْقَوْلِ وَالْكَلَامِ ، كقول القائل : أفرغ في أذني كلامٍ لم أسمع مثله ، وأخذ فلان في خطبة فسحلها ، وما أشبه هذا من الكلام ، أنشدني الحسن بن خلاد ، أنشدني ابن دريد :

لا تُفْرَعْنِ فِي أذْنِي مِثْلَهُ
ما يَسْتَفِزُّ فَأَرِيكَ فَقُدها

(١) س ، ط : « حشحته » والمثبت من م ، ت . وفي القاموس (حس) : حَسَسْتُ اللَّحْمَ : جعلته على الجمر كحشحته .

(٢) س : « ضهيته » بالياء . وفي القاموس (ضهب) اللحم تضيها : شواه على حجارة محاة ، وشواه ولم يبالغ في نضجه .

(٣) الديوان / ٥٤ .

(٤) أخرجه أبو داود في الصلاة ٢ / ٣٩ رقم الحديث (١٣٣٦) بلفظ سكت المؤذن بدل

سكب . وأخرجه أحمد في ٦ / ٨٣ .

إِنِّي إِذَا السَّيْفَ تَوَلَّى نَدَّهَا لَا أُسْتَطِيعُ عِنْدَ ذَلِكَ رَدَّهَا (١)

وهذا رجل أَنشِدَ شِعْراً أَعْجَبَهُ فَقَامَ إِلَى الْبَرْكِ بِسَيْفِهِ ، وَهِيَ الْإِبِلُ الْمُنَاخَةُ (٢) ، فَجَعَلَ يَضْرِبُهَا (٣) يَمِيناً وَشِمَالاً يَعْقِرُهَا

وَفِي الْحَدِيثِ : « وَيَلُّ لَأَقْمَاعِ الْقَوْلِ ، وَهَمَّ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَلَا يَعْمَلُونَ بِهِ » (٤) . شَبَّهَ آذَانَهُم بِالْأَقْمَاعِ يُصَبُّ فِيهَا الْكَلَامُ صَبَّ الْمَاءِ فِي الْإِنَاءِ .

[وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : « سَكَتَ بِالْأَوَّلَى » : أَي قَرَّغَ مِنَ الْآذَانِ ، فَسَكَتَ عَنْهُ] (٥)

☆ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ : فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « أَنْ بِلَالاً أَتَاهُ يُؤَدِّنُهُ (٦) بِصَلَاةِ الْعَدَاةِ ، فَشَغَلَتْ (٧) عَائِشَةَ بِلَالاً بِأَمْرٍ سَأَلَتْهُ عَنْهُ حَتَّى فَضَحَهُ الصُّبْحَ فَأَصْبَحَ جِدًّا » (٨)

أَخْبَرَنَا ابْنُ دَاسَةَ ، نَا أَبُو دَاوُدَ ، نَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، نَا أَبُو أُغْيِرَةَ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنِي أَبُو زِيَادَةَ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادَةَ الْكِنْدِيُّ ، عَنْ بِلَالٍ .

قَوْلُهُ : فَضَحَهُ الصُّبْحَ : أَي دَهَمَتْهُ فَضْحَةُ الصُّبْحِ ، وَالْفُضْحَةُ كَالْعُجْبَةِ فِي

(١) ت : « بَدَّهَا » بِدَلِّ « نَدَّهَا » .

(٢) ت : « الْمُنَاخَةُ » .

(٣) م ، ط : « فَجَعَلَ يَضْرِبُ » .

(٤) مسند أحمد ٢ / ١٦٥ ، ٢١٩ .

(٥) م ، ت ، م .

(٦) م : « يُؤَدِّنُهُ » مِنْ فَعَّلَ الْمَشْدُودَةَ الْعَيْنَ .

(٧) ت : « فَشَغَلَتْهُ عَائِشَةُ بِأَمْرٍ سَأَلَتْهُ عَنْهُ حَتَّى فَضَحَهُ الصُّبْحَ » .

(٨) سنن أبي داود ٢ / ٢٠ .

اللون ، وقال أبو عمرو : الأَفْضَحُ : الأبيض وليس بشديد البياض ، ومنه قول ابن مقبل :

أَحْسُ سِمَاكِيٍّ مِنَ الْوَيْلِ أَفْضَحُ^(١)

[ورواه بعضهم : فَصَحَ الصُّبْحُ أَي بَانَ لَهُ وَعَلَبَهُ ضَوْؤُهُ ، ومنه الفصيح من الكلام]^(٢)

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أن الناس دخلوا عليه بعد موته أرسلوا أرسلالاً يُصَلُّون عليه »^(٣) .

أخبرناه إبراهيم بن عبد الرحيم العنبري^(٤) ، نا ابن أبي قماش ، ثنا ابن عائشة عن صالح المرِّي ، عن أبي حازم .

قوله : أرسلالاً ، يريد أفواجاً وفِرْقاً مُتَقَطَّعة^(٥) ، قال أبو عبيدة : إذا أوردَ الرجلُ إليه مُتَقَطَّعة قالوا : أوردَها أرسلالاً . قال امرؤ القيس :

فَهْنٌ أَرْسَالٌ كَرَجُلٍ الدَّبِّيِّ أَوْ كَقَطَا كَاطْمَةِ النَّاهِلِ^(٦)

/ وإذا أوردَها جماعة قالوا : أوردَها عِرَاكًا . وواحد الأرسالِ رَسَل ، كما [٥٤] قيل لما نَشَرْتَهُ نَشَرَ ، ولما أُسْبِلْتَهُ سَبَلَ ، ومنه حديث أبي هريرة : « مَنْ جَرَّ سَبْلَهُ مِنَ الْخَيْلَاءِ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ »^(٧) .

(١) الديوان / ٣٢ .

(٢) من ت ، م .

(٣) أخرجه أحمد ٥ / ٨١ وابن ماجه ١ / ٥٢١ بنحوه .

(٤) ت : « إبراهيم بن عبد الرحمن العنبري » .

(٥) م : « منقطعة » .

(٦) الديوان / ١٢١ .

(٧) لم أجده بلفظ « من جرَّ سبله » ولكن بلفظ « من جرَّ ثوبه » وهو مخرَج بالفاظ

مختلفة في الكتب الستة ومسند أحمد وغيره .

وقال سعد : قَتَلْتُ يَوْمَ بَدْرٍ قَتِيلًا ، وَأَخَذْتُ سَيْفَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « اطْرَحْهُ فِي الْقَبْضِ ^(١) » . يريد فيما قُبِضَ وَجُمِعَ مِنَ الْغَنَائِمِ قَبْلَ أَنْ يُقَسَّمُ ، قَالَ : فَزَلَّتْ سُورَةُ الْأَنْفَالِ ، فَقَالَ لِي : « اذْهَبْ فَخُذْ سَيْفَكَ » .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّهُ قَالَ فِيمَنْ شَهِدَ الْجُمُعَةَ فَصَلَّى وَلَمْ يُوذْ أَحَدًا ، بَقِصْرِهِ إِنْ لَمْ تُغْفَرْ لَهُ جُمُعَتُهُ تِلْكَ ذُنُوبُهُ كُلُّهَا أَنْ تَكُونَ كَفَّارَتَهُ فِي الْجُمُعَةِ الَّتِي تَلِيهَا » ^(٢) .

من حديث ابن المبارك ، عن يونس بن يزيد ، عن عطاء الخراساني ، قال : كان نبيشة يحدث بذلك عن رسول الله صلى الله عليه . قوله : بَقِصْرُهُ : معناه غَايَتُهُ ذَلِكَ : أَي حَسْبُهُ مِنَ الثَّوَابِ أَنْ تَكْفُرَ ذُنُوبَهُ .

قال أبو زيد : يقال : قُصِرَكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ ، وَقُصِرَكَ ، وَقُصِرَكَ : أَي غَايَتِكَ ، وَعُنَانَاكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ بِمَعْنَاهُ . قال الأعشى :

فَقَالَ لَهُ : مَاذَا تُرِيدُ وَقُصِرُهُ عَلَى مَائَةٍ قَدْ أَكْمَلْتُهَا وَقَاتَهَا ^(٣)

وقال هُدْبَةُ بْنُ الْحِشْرَمِ الْعُدْرِيُّ :

وَأَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَمَا لَنَا وَرَاءَكَ مِنْ مَعْدَى وَلَا عَنكَ مِنْ قُصْرِ

قال الأصمعي : ويقال : حَبَابُكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ : أَي جَهْدِكَ ، وَمِثْلُهُ :

حَمَادَاكَ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : أَنَّهُ قَالَ : « لَوْ يَعْلَمُ

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١ / ١٨٠ .

(٢) أخرجه أحمد ٥ / ٧٥ بالإسناد المذكور بدون لفظ « بقصره » .

(٣) الديوان ٣٢ / برواية : « وَسَخَطَهُ » بدل : « وَقُصِرُهُ » .

النَّاسُ مَا فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ لَأَقْتَتَلُوا عَلَيْهِ وَمَا تَقَدَّمُوا إِلَّا بِنُحْبَةٍ» (١) .

أخبرناه محمد بن محمد بن المكي ، أنا الصائغ ، نا سعيد بن منصور ، نا جرير ، عن عبد العزيز بن رُفَيْع ، عن عامر بن مسعود قوله : ما تَقَدَّمُوا إِلَّا بِنُحْبَةٍ ، يريد القُرْعَةَ ، كقوله في حديث آخر : « لو عَلِمَ النَّاسُ ما في الْأَذَانِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ لَأَسْتَهَمُوا عَلَيْهِ » (٢) . وَأَصْلُهُ مِنَ النُّاحِيَةِ ، وهي الحَاكِمَةُ . يقال : نَاحَبْتُ الرَّجُلَ إِذَا قَاضَيْتَهُ وَحَاكَمْتَهُ . ويقال لِلْقِمَارِ النَّحْبُ لِأَنَّهُ كَالْمَسَاهِمَةِ ، أَنشَدني أَبُو عُمَرَ ، أَنشَدنا أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبُ ، عن ابنِ الْأَعْرَابِيِّ :

ماذا عليه لو أعان بِلِقْحَةٍ
على نَحْبِ مولاةِ أعانٍ وأحربا
قال أبو عمر : هذا رجل كان مُقامِراً فافتقر فجاء ابنُ عمِّه يسأله لِقْحَةً
ليُقامِرَ عليها فيُرزقَ مالا فَمَنَعَهُ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه الذي يرويه سَمُرَةُ بن جُنْدَبٍ فِي كُسُوفِ الْقَمَرِ قال : « فِدْفَعْنَا إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَإِذَا هُوَ بِأَزْرِ ، وَذَكَرَ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَأَنَّهُ خَطَبَ وَذَكَرَ خُرُوجَ الدَّجَالِ وَأَنَّهُ يَخْصِرُ الْمُسْلِمِينَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، قال : فَيُؤْزَلُونَ أَزْلاً شَدِيداً ، ثُمَّ يَهْزِمُهُ اللَّهُ وَجُنُودَهُ » (٣) فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ .

حدثناه أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا موسى بن إسحاق الأنصاري ، نا أحمد بن عبد الله بن يونس (٤) ، نا زهير ، نا الأسود بن قيس ، نا

(١) ذكره الهيثمي في مجمع ٩٢ / ٢ بلفظ « . . ما صفا فيه إلا بقرعة أو سهمة » .

(٢) أخرجه البخاري في عدة مواضع منها : ١ / ١٥١ / ١ / ١ / ٢٢٥ وغيرها .

(٣) أخرجه الحاكم في مستدركه ١ / ٣٣٠ / ١ / ١٦ / ٥ بلفظ : « فيزلزلون »

زلزلاً شديداً » وسيأتي تخريجه مفصلاً .

(٤) ت : أحمد بن عبيد الله بن يونس .

[٥٥] ثعلبة^(١) بن عَبَّادِ الْعَبْدِيِّ ، ثم من أهل البصرة ، عن سَمْرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ / قوله :
بَأَزْرٍ ، يريد بجمع كثير ضاق عنهم الْمَسْجِدُ . يقال : الْفَضَاءُ مِنْهُمْ أَزْرٌ ،
وَالْبَيْتُ مِنْهُمْ أَزْرٌ ، إِذَا غَصَّ بِهِمْ وَقَالَ أَبُو النَجْمِ :
وَاجْتَمَعَ الْأَقْدَامُ فِي ضَيْقِ أَزْرٍ^(٢)

وفي غير هذه الرواية : فإذا المسجد يتأزَّرُ ، وهو يَتَفَعَّلُ مِنَ الْأَزِيرِ
تمثيلاً له بِأَزِيرِ الْمَرْجَلِ ، وهو صَوْتُ الْعَلْيَانِ ، وما أراه محفوظاً .
وقوله : يُؤْزَلُونَ معناه يُقْحَطُونَ . قال الْأَصْمَعِيُّ : الْأَزْلُ : الشَّدَّةُ .
يقال : أَزَلَهُ يَأْزِلُهُ أَزْلاً إِذَا ضَيَّقَ عَلَيْهِ . قال زُهَيْرٌ :
وَإِنْ أَفْسَدَ الْمَالَ الْجَمَاعَاتُ وَالْأَزْلُ^(٣)

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّهُ اهْتَمَّ لِلصَّلَاةِ ،
كَيْفَ يَجْمَعُ النَّاسَ لَهَا ، فَذَكَرَ لَهُ الْقَنْعُ فَلَمْ يُعْجِبْهُ ذَلِكَ ، ثُمَّ ذَكَرَ قِصَّةَ رُؤْيَا
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ فِي الْأَذَانِ »^(٤) .

أخبرناه ابن الأعرابي ، وابن داسة قالوا : ثنا أبو داود ، نا عبَّاد بن موسى
الْحُتَيْلِيُّ ، قال : أنا زياد بن أيوب وحديث عبَّاد أتمَّ ، قالوا : نا هُشَيْمٌ ، عن أبي
بِشْرِ ، عن أبي عُمَيْرِ بْنِ أَنَسٍ ، عن عُمومية له من الأنصار .

قال أبو سليمان : قد أكثرتُ السُّؤالَ عن هذا الحرف والنَّشْدَةَ له ، فلم أجد

(١) ط ، س : « عن ثعلبة » والمثبت من م ، ت .

(٢) هامش م : « الأقدام » بدل « الأقدام » . وفي التاج واللسان (أَزْرٌ) وقبله : « أنا أبو
النجم إذا شدَّ الحَجَرُ » برواية : الأقدام .

(٣) الديوان / ١٥٥ ، صدره : « تجدم على ما خيلت هم إزاءها » . وروى أبو عمر :

« يكونوا على ما كان فيها إزاءها » .

(٤) سنن أبي داود / ١ / ١٣٤ .

فيه إلا دون ما يُقنع ، وقد ذُكر في الحديث أنه الشُّبُور . واختلفت الروايات فيه ، فقال ابن الأعرابي : القُنع ، وسمعتُه مرةً أخرى يقول : القُنع .

وأخبرني محمد بن المكي ، نا الصائغ ، نا سعيد بن منصور ، نا هُشيم ، نا أبو بشر ، أخبرني أبو عُمير بن أنس ، أخبرني عُمومةٌ لي من الأنصار ، وذَكَرَ الحديثَ فقال فيه : القُنع بالتاء التي هي أخت الطاء .

فأما القُنع وتفسير الراوي أنه أراد الشُّبُورَ ، فإنَّ الروايةَ إذا صحَّتْ به أمكن أن يقال على بُعدٍ فيه ، إننا سُمي قُنْعاً لإقناع الصَّوتِ به ، وهو رَفْعُهُ ، قال الرَّاعي :

فإذا تعرَّضتْ المفازةُ غادرت رَبِذاً يُبَغِّلُ خَلْفَها تَبْغِلا
زَجِلَ الحِداءُ كأنَّ في حَيْزُومِهِ قَصَباً ومُقْنَعَةَ الحَيْنِ عَجُولاً^(١)

يريد الناقة ترفع صوتها بالحنين .

ورواه عُمارةُ بن عَقِيل : ومُقْنَعَةَ الحَيْنِ ، بفتح النون ، وقال : هي النَّائِي .

وفيه وجه آخر ، وهو أن يكون إننا سُمي قُنْعاً ؛ لأنه أُقْنِعَ أطرافُه إلى داخله . قال الأصمعيُّ : المُقْنَعُ : الفمُّ الذي يكون عَطْفُ أسنانه إلى داخل الفمِّ ، ويقال : إن الطَّبَقَ الذي يُؤكَلُ عليه الطَّعامُ إننا سُمي قُنْعاً ؛ لأنه تُقْنَعُ أطرافُه إلى داخله .

وإن كانت الرواية القُنع ، فالوجه في تخريجه ، وإن كان في البُعدِ مثل الأول أو أشدَّ ، أن يكون الشُّبُورُ إننا سُمي قُبْعاً إما لأنه يُقْبَعُ قَا صاحبه : أي يُواريه إذا نَفَخَ فيه ، يقال : قَبَعَ الرجلُ رأسَه ، إذا أدخله في قَيْصِهِ ، وقَبَعَ

(١) الديوان / ١٢٨ ، ١٢٩ ط دمشق ، وديوانه ط بغداد / ٥٠ واللسان (رقص) ،

وراء الجدار إذا تَوَارَى ، أو لأنه قد صَمَّ أطرافه إلى داخله ، يقال : قَبَعْتُ الجِرَابَ والجَوَالِقَ ونحوه ، إذا ثَنَيْتَ أطرافه فجمعتها إلى داخل ، وقد يُسَمَّى الشيءُ ذُو القَعْرِ قُبَاعاً . أخبرني ابن الفارسي (١) ، أخبرني محمد بن خلف ، نا عمر بن شَبَّةَ ، حدثني عبد الله بن محمد الطائي ، نا خالد بن سعيد ، قال : استعمل ابن الزبير الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي على البصرة ، [٥٦] فَأَتَوْهُ بمكيال لهم / فقال : إِنَّ مِكْيَالَكُمْ هذا لُقْبَاعٌ (٢) ، وهو ذُو القَعْرِ ، فَسَمِي قُبَاعاً ، فقال أبو الأسود الدؤليُّ فيه :

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جُزِيَتْ عَنَا أَرِحْنَا مِنْ قُبَاعِ بَنِي الْمُغِيرَةِ (٣)

وقال لي أبو عُمَرَ : إنما هو القَتَع ، بالثاء المثلثة ، وهو البُوقُ ، وهذا على ما ذكره أصحُّ الوجوه . ورواية سعيد بن منصور تشهد لذلك ، غَيْرَ أَنِّي لم أَسْمَعْ هذا الحرفَ من غيره .

فأما القَتَع - بالثاء - فهو دود يكون في الخشب ، والواحدة قَتَعَةٌ .

ومدار هذا الحديث على هَشِيمٍ ، وكان كثيرَ اللحن والتَّحريف ، على جلالته مَحَلُّهُ في الحديث ، رحمه الله .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « طُوبَى لِلْمَغْرَبَاءِ ، قيل : مَنْ هُمْ يا رسول الله ؟ قال : النَّزَّاعُ مِنَ الْقَبَائِلِ » (٤) .

(١) ت : « ابن الفارس » .

(٢) م : « إن مكيالكم هذا القباع » .

(٣) التاج (قبع) من غير غزو . ويروى : « أمير المؤمنين أبا خبيب » . قال الصاغاني : ذكره أبو الفرج في الأغاني لعمر بن أبي ربيعة وليس في شعره ، وينسب أيضاً لأبي الأسود الدؤلي .

(٤) أخرجه ابن ماجه ٢ / ١٢٢٠ ، والدارمي ٢ / ٣١١ وأحد ١ / ٣٩٨ .

حدثناه إبراهيم بن فراس ، نا أحمد بن علي بن سهل ، نا أبو بكر بن أبي شيبة ، نا حفص بن غياث ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله .

النَّزَاعُ جمع نَزِيع ، وهو الغَرِيبُ الذي قد نَزِعَ من أهله وعشيرته . وقال حميد بن ثور :

نَزِيعَانِ مِنْ جَرْمِ بْنِ زَبَانَ إِنَّهُمُ أَبَوَانُ يَمِيرُوا فِي الْهَزَاهِزِ مَحْجَمًا^(١)

وامرأة نَزِيعَةٌ إِذَا زُوِّجَتْ فِي غَيْرِ قَبِيلَتِهَا ، مِنْ نِسَاءِ نَزَائِعٍ . قال الشاعر :

نَمَتْ بِي مِنْ شَيْبَانَ أُمَّ نَزِيعَةٌ كَذَلِكَ صَرَبُ الْمُنْجَبَاتِ النَّزَائِعِ

وأولاد الغُرَبَاءِ عِنْدَهُمْ أَشَدُّ وَأَقْوَى ، قال الشاعر :

فَقِيٌّ لَمْ تَلِدْهُ بِنْتُ عَمِّ قَرِييَّةٍ

فَيَضُوِي ، وَقَدْ يَضُوِي رَدِيدُ الْغُرَائِبِ^(٢)

ومنه قولُ عَنْتَرَةَ :

أَنَا الْهَجِينُ عَنْتَرَةَ^(٣)

افتخر بأنه هَجِينٌ ، لأنه أقوى من الصَّرِيحِ وَأَجَلْدُ .

قال الأصمعي : والنَّزَائِعُ مِنَ الْإِبِلِ : الْغُرَائِبُ الَّتِي تُنْقَذَتْ مِنْ أَيْدِي

الْغُرَبَاءِ .

(١) الديوان / ٢٨ .

(٢) كذا في هامش م ، وفي جميع النسخ : « الغرائب » . بدل : « الغرائب » والبيت في

اللسان والتاج (ردد ، ضوى) دون عزو برواية : « رديد الغرائب »

(٣) في الديوان / ١٩٨

إِنِّي أَنَا عَنْتَرَةَ الْهَجِينِ فَجِ الْآتَانِ قَدْ عَلَا الْأَنْبِيَاءِ

وَنُرَى - والله أعلم - أنه أراد بذلك المهاجرين الذين هَجَرُوا دِيَارَهُمْ
وأوطانهم إلى الله عَزَّ وَجَلَّ .

وقد رَوَى في ذلك وجهٌ آخر حدثناه أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا محمد
بن أيوب بن ضُرَيْس ، ثنا الهَيْثَمُ بن خَارجة ، نا إسماعيل بن عِيَّاش ، عن
إسحاق بن عبد الله بن أبي قَرُوة ، عن يوسف بن سليمان ، عن جَدِّته
مَيْمُونَةَ ، عن عبد الرحمن بن سَنَّة ، قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه
يقول : « بدأ الإسلامُ غريباً ، وسيَعُودُ كما بدأ ^(١) ، فَطَوَّبِي لِلْغُرَبَاءِ ، قيل : مَنْ
الْغُرَبَاءُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قال : الذين يُضِلُّحون ما أفسدَ الناسُ ^(٢) .

☆ قال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنه أوترَ بِسَبْعٍ أو
تِسْعٍ ، ثم اضْطَجَعَ فنام حتى سَمِعَ ضَغِيْزَهُ أو ضَفِيْزَهُ ، ثم خرج إلى الصلاة ولم
يتوضأً ^(٣) .

هكذا حدثناه محمد بن هاشم بن هشام ، نا زكريا بن يحيى الحِنَائِي ، ثنا
أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ ، ثنا عَبَّاد ^(٤) بن العوام ، عن سعيد بن يزيد ، عن أبي
نَضْرَةَ ، عن ابن عَبَّاس قال : بَتُّ عند خالتي مَيْمُونَةَ ، وذكر الحديث .

الضَغِيْزُ ليس بشيء ، فأما الضَفِيْزُ فهو كَالْغَطِيْطِ ، وهو الصَّوْتُ يُسْمَعُ من
النَّامِ عند تَرْدِيدِ النَّفْسِ ، وَأَصْلُ الضَّفْرِ اللَّقْمُ وَاللَّوْكَ . قال رُوْبَةُ :

تَبْتَلِعُ الهَامَةَ قَبْلَ الضَّفْرِ ^(٥)

(١) ت : « وسيعود غريباً ، فطوبى للغرباء » .

(٢) أخرجه أحمد ٧٣ / ٤ .

(٣) أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة ١ / ١٣٣ بلفظ « قام من الليل يصلي ثم نام فلقد سمعت

صفيه ... » ولم يذكر « أنه أوتر سبع أو تسع » .

(٤) ت : « ابن عبَّاد بن العوام » .

(٥) الديوان / ٦٤ .

ويقال : ضَفَرْتُ البَعِيرَ ، إذا / علفته الضفائرَ ، وهي اللقَمُ الكِبَارُ ، [٥٧]
واحدتها ضَفِيرَةٌ . ومنه حديث أبي ذرٍّ : « أن النبي صَلَّى اللهُ عليه مرَّ بوادي
نَمُودَ فقال : يا أيُّها الناس ، إنكم بوادٍ مُلْعون ، مَنْ كان اعتَجَنَ بمائه فليضْفِرْهُ
بَعِيرَهُ » (١) .

وأخبرنا ابن الأعرابي ، نا محمد بن محمد بن عَقَبَةَ الشيباني ، نا زكريا بن
يحيى ، نا خُنَيْسُ بن بكر بن خُنَيْسٍ ، ثنا سَوَّارُ بن مصعب ، عن داود بن أبي
عوف ، عن فاطمة بنت علي ، عن فاطمة الكُبْرَى ، عن أسماء بنت عُمَيْسٍ ،
عن أمِّ سَلَمَةَ : « أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه قال لعليٍّ : أَلَا إِنَّ قَوْمًا مِمَّنْ
يَزْعَمُونَ أَنَّهُمْ يُحِبُّونَكَ يُضْفِرُونَ الإِسْلَامَ ، ثُمَّ يَلْفِظُونَهُ ، ثُمَّ يُضْفِرُونَهُ ، ثُمَّ
يَلْفِظُونَهُ ثَلَاثًا يُقَالُ لَهُمُ الرَّافِضَةُ » (٢) .

قوله : يُضْفِرُونَهُ معناه يُلْقِنُونَهُ فَيَلْفِظُونَهُ وَلَا يَقْبَلُونَهُ ، ويقال : ضَفَرْتُ
الْفَرَسَ لِجَامِهِ ، إذا أدخلته في فيه .

والضَّفْرُ أيضاً بمعنى الجِماع ، وهو قريب من الأول [وفي بعض الكلام :
ضَفَرْتَهُ النَّصِيحَةَ فقاءها : أي لم يقبلها] (٣) ، ولولا أَنَّ حَقَّ السَّماعِ الاتِّباعُ
لَقُلْتُ : إِنَّهُ الصَّفِيرُ إِلاَّ أَنَّ الصَّفِيرَ بِالشَّفْتَيْنِ .

وقد رُوِيَ في هذا الحديث أَنَّهُ نام حَقِي سَمِعَ فَخِيخَهُ ، وحَقِي سَمِعَ
عَطِيطَهُ ، وهما من الحَلْقِ إِلاَّ أَنَّ الفَخِيخَ أَحْفُ من العَطِيطِ ، ويُرَوَى عن علي
بن أبي طالب أَنَّهُ كان يقول :

(١) أخرجه البخاري ٤ / ١٨١ معلقا بالاختصار . وقال ابن حجر في الفتح ٧ / ١٨٩ :

وصله الزَّار .

(٢) النهاية (ضفر) ٣ / ٩٤ ، أخرجه ابن الأعرابي في معجمه لوحه ١٥٣ - م

بلفظ « يصغرون » والهيشي في مجمه ١٠ / ٢٢ بلفظ « يرفضون » .

(٣) من ت و م .

طَوْبَى لِمَن كَانَتْ لَهُ مِرْخَةٌ يَزُحُّهَا ثُمَّ يَنَامُ الْفَخَّهَ^(١)

وأخبرنا محمد بن بكر بن عبد الرزاق ، نا سليمان بن الأشعث ، نا ابن
المنثني ، نا ابن أبي عدي ، عن شعبة ، عن الحكم ، عن سعيد بن جبير ، عن
ابن عباس قال : « بَتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةٌ .. » فذكر الحديث^(٢) . قال : ونام
رسول الله حتى سمعت غطيته [أو خطيطة]^(٣) فأحدهما قريب من الآخر ،
والحاء والغين أختان في قرب المخرج .

وكان صلى الله عليه معصوماً في نومه من الحدّث ، وكان يقول : « تَنَامُ
عَيْنِي وَلَا يَنَامُ قَلْبِي »^(٤) . وفي ذلك دليل على أنّ النّومَ عَيْنَهُ لَيْسَ بِحَدِّثٍ ، إذ
لا فرق بين رسول الله وبين أمته في الأحداث ، وإنما النّومُ مَطْنَةٌ لِلْحَدِّثِ ؛
لأنّ النَّائِمَ قَدْ يُوجَدُ فِي الْأغْلَبِ مِنْهُ الْحَدِّثُ ، فَحُمِلَ عَلَى حِكْمِ الْأَحْدَاثِ ؛
وحقيقة النوم هو الغشيّة الثّقيلة التي تَهْجِمُ عَلَى الْقَلْبِ فَتَقْطَعُهُ عَنْ مَعْرِفَةِ
الأمور الظاهرة ، والنّاعِسُ هُوَ الَّذِي رَهَقَهُ ثِقَلٌ قَطَعَهُ عَنْ مَعْرِفَةِ الْأَحْوَالِ
الباطنة ، وقد فصل الشاعر بينها فقال :

وَسَنَانُ أَقْصَدِهِ النَّعَاسُ فَرْتَقَّتْ فِي عَيْنِهِ سِنَةٌ وَلَيْسَ بِنَاءِمٍ^(٥)

قال المفضل : السّنة في الرّأس ، والنّومُ في القلب ، قال : ومنه قولُ الله
تعالى : ﴿ لَا تَأْخُذْهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴾^(٦) .

(١) اللسان والتاج (فسخ) برواية : « أفلح من كانت له مِرْخَةٌ » .

(٢) أخرجه أبو داود ٢ / ٤٥ ، والبيهقي في سننه ٢ / ٢٨ .

(٣) من م ، ت ، ط ، ح .

(٤) س ، ط : « تنام عيناى » ، وفي ح : « تنام عيني » ، والمثبت من ت ، م . أخرجه

أبو داود ١ / ٥٢ .

(٥) اللسان (نعس) وعزي لعدي بن الرقاع .

(٦) سورة البقرة : ٢٥٥ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « ليس لابن آدم حقٌ فيما سوى هذه الخصال : يَبْتُ يَكْنُهُ ، وَثُوبٌ يُوَارِي عَوْرَتَهُ ، وَجِرْفٌ الخَبْزِ والماء » (١) .

حدثنيه بعضُ أصحابنا ، نا الهَيْثَمُ بنُ كُلَيْبٍ ، نا محمد بن صالح ، ثنا أبو داود ، نا النَّضْرُ ، أنا الحُرَيْثُ بن السائب ، عن الحسنِ ، عن حُمُرَانَ (٢) ، عن عثمان بن عفان .

ورواه عبد الصمد بن عبد الوارث ، عن حريث بن السائب فقال : « جَلَفَ الخَبْزِ والماء » .

قوله : جِرْفُ الخَبْزِ يريد كِبْرَ الخَبْزِ ، واحدها جِرْفَةٌ ، وكذلك الجَلَفُ واحدها جَلْفَةٌ ، وهي قِطْعُ الخَبْزِ اليابس (٣) الذي ليس بلبين ولا مادوم ، قال ابن الأعرابي : [وهو مأخوذ من جرفت الشيءَ أَجْرَفُهُ إذا قَشَرْتَهُ] (٤) / [٥٨] ويقال : جَرَفْتَهُ السَّنَةَ وَجَلَفْتَهُ إذا أَذْهَبْتَ ماله (٥) . قال أبو عبيدة : المُجَلَّفُ والمُعَصَّبُ : هو الذي أَتَى الذَّهْرَ على ماله . يقال : جَلَفْتَهُ السَّنُونَ وَعَصَبْتَهُ (٦) السَّنُونَ ، إذا أَكَلَتْ ماله . وقال غيره : المُجَرَّفُ : مَنْ بَقِيَ له شيءٌ قَلِيلٌ ، والمُجَلَّفُ : المُسْتَأْصَلُ . وقال رجل من طيءٍ يرثي الرِّبِيعَ وعمارةَ ابني زياد العَبْسِيِّينَ (٧) :

(١) أخرجه الترمذي ٤ / ٥٧١ ، والحاكم ٤ / ٣١٢ ، وأحد ١ / ٦٢ بنحوه ، وكلهم بلفظ :

« جلف الخبز » .

(٢) ت : « حمدان » :

(٣) ت : « قطع الخبز الغليظ اليابس » .

(٤) سقط من ت . وهو في س ، م ، ط ، ح .

(٥) ت : « ذهب بماله » .

(٦) ح : « وجرفته » .

(٧) م ، ط : « العبسيين » .

وإن تكن الحوادثُ جَرَّفَتْنِي فلم أرَ هالِكاً كإبني زيادِ
ها رُمحانِ خَطِيَّانِ كانا من السُّمْرِ الْمُتَقَفَّةِ الصِّعَادِ^(١)

وقال أبو عُبَيْدَةَ : يقال : أتانا بَجْزٍ كِسْفٍ : أي قِطْعٍ ، ومنه قوله تعالى : ﴿ فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ ﴾^(٢) قال : واحدها كِسْفَةٌ . ويقال : أصابتهم جَلِيفَةٌ عَظِيمَةٌ ، إذا اجْتَلَفَتْ أَمْوَالُهُمْ ، وَيُجْمَعُ عَلَى الْجَلَائِفِ . قال الشاعر :

وإذا تَبَعَتْ الْجَلَائِفُ مَالَنَا خَلِطَتْ صَحِيحَتُنَا إِلَى جَرَبَائِهِ^(٣)
ومنه قولُ الفرزدق :

وَعَضُّ زَمَانٍ يَا بَنَ مَرْوَانَ لَمْ يَدَعُ من المَالِ إِلَّا مُسَحَّتًا أَوْ مُجَلَّفًا^(٤)
[ويروى : إِلَّا مُسَحَّتٌ أَوْ مُجَلَّفٌ ، فمن روى : إِلَّا مُسَحَّتًا بِالنَّصْبِ ، جعل معنى لم يدع : لم يترك ، ورفع مجلف بإضمار ، كأنه قال : أو هو مُجَلَّفٌ]^(٥)

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّهُ لَمَّا تَوَجَّهَ نَحْوَ الْمَدِينَةِ خَرَجَ بُرَيْدَةُ الْأَسْلَمِيُّ فِي سَبْعِينَ رَاكِبًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ مِنْ بَنِي سَهْمٍ ، فَيَتَلَقَّى نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لَيْلًا ، فَقَالَ لَهُ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ بُرَيْدَةُ ، فَالْتَفَتَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ ، بَرَدَ أَمْرُنَا وَصَلَحَ ، ثُمَّ قَالَ : مِمَّنْ ؟

(١) اللسان (جرف) .

(٢) سورة الشعراء : ١٨٧ .

(٣) اللسان (جلف) ، وعزي للعَجِير .

(٤) اللسان (جلف) ، والديوان / ٣١ .

(٥) من ت .

قال : من أسلم ، قال لأبي بكر : سلمنا ، ثم قال : ممن ؟ قال : من بني سَهْم . قال : خرج سَهْمُك « (١) .

حدثنيه محمد بن سَعْدَوَيْه ، أنا ابن الجُنَيْد ، ثنا الحسين بن حُرَيْث ، ثنا أوس بن عبد الله بن بُرَيْدة ، حدثني الحسين بن واقد ، عن عبد الله بن بُرَيْدة ، عن أبيه .

قوله : بَرَدَ أَمْرُنَا ، فيه قَوْلَان : أحدهما أن يكون معناه سَهْلُ أَمْرِنَا . ومنه قوله صلى الله عليه : « الصَّوْمُ فِي الشَّتَاءِ الْغَنِيْمَةُ الْبَارِدَةُ » (٢) . ويقال : عيش باردٌ : أي ناعمٌ سَهْلٌ ، ومن هذا قولهم في الدعاء للميِّت : اللّهُمَّ بَرِّدْ عَلَيْهِ مَضْجَعَهُ ، وأنشد الباهليُّ :

قليلة لحم النَّاطِرَيْنِ يَزِينُهَا شَبَابٌ وَمَخْفُوضٌ مِنَ الْعَيْشِ بَارِدٌ (٣)

والوجه الآخر أن يكون معناه ثَبَتَ أَمْرُنَا واستقام ، من قولهم : بَرَدَ لِي عَلَى فُلَانٍ حَقٌّ : أي وجب وثَبَتَ . قال الأصمعيُّ : ما بَرَدَ لَكَ عَلَى فُلَانٍ شَيْءٌ ، وكذلك : ما ذَابَ لَكَ عَلَيْهِ شَيْءٌ . ويقال : إن أصحابك لا يبالون ما بَرَدُوا عَلَيْكَ : أي ما ثَبَّتُوا عَلَيْكَ . قال الشاعر :

اليَوْمَ يَوْمٌ بَارِدٌ سَمُوْمُهُ مَنْ جَزَعَ الْيَوْمَ فَلَا تَلُوْمُهُ (٤)

أي ثابت سَمُوْمُهُ .

وفيه وجه آخر ، وهو أن يكون بَرَدَ بمعنى ضَعْفَ وَقْتَر ، يريد به أَمَرَ

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٦ / ٥٥ بنحوه ، وقال : رواه البزار وفيه : عبد العزيز بن عمران الزهري ، وهو متروك .

(٢) أخرجه أحمد ١ / ٣٣٥ ، والترمذي ٣ / ١٥٣ .

(٣) اللسان (برد) .

(٤) اللسان (برد) .

قَرِيشَ وَالْحَارِجِينَ فِي أَثَرِهِ مِنَ الطَّلَبِ . يُقَالُ : جَدَّ فُلَانٌ فِي الْأَمْرِ ثُمَّ بَرَدَ : أَي فَتَّرَ وَاسْتَرْخَى . قَالَ الرَّاجِزُ :

الْأَيْضَانُ أَبْرَدًا عِظَامِي الْفَتْ وَالْمَاءُ بِلَا إِدَامٍ^(١)
وَيُقَالُ : ضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ حَتَّى بَرَدَ : أَي مَاتَ وَسَكَنَ .

[٥٩] وأخبرني أبو عمر / أنا أبو العباس ثعلب ، عن ابن الأعرابي قال : سمعتُ أبا المكارم قال : كان مِنَّا فَتَىٌ يُقَالُ لَهُ فِي الْحَيِّ عَلَقٌ^(٢) ، وكان عَفِيفَ الْخُلُوةِ فَجَاءَنَا يَوْمًا وَهِيَ فِي بَيْتِهَا ، فَدَخَلَ^(٣) يَتَحَدَّثُ إِلَيْهَا ، فَأَسْرَعَ الْخُرُوجَ ، فَقُلْنَا لَهُ : مَا لَكَ ؟ قَالَ : مَنَعَنِي الْبَرْدُ ، قَالَ : فَدَخَلْنَا فَإِذَا الْجَارِيَةُ مَيِّتَةٌ .

ومن هذا حديث عمر بن الخطاب « أنه شرب النبيذ بعد ما برد غليته » : أي سكن . وقد يجوز أن يكون النوم إنما سمي برداً لهذا المعنى ؛ ذلك لأنه يُرْخِي المفاصِلَ وَيُسَكِّنُهَا ، وزعم بعضهم أنه إنما سمي برداً ، لأنه يبرد حرارة العطش ويسكنها .

وقوله : خَرَجَ سَهْمُكَ ، معناه الفلجُ والظفرُ ، وأصله في الشيء يتداعاه الجماعةُ فيستهمون عليه : أي يُجِيلُونَ السَّهْمَ ، فمن خرج سهمه منهم حازه دون أصحابه ، قال الله تعالى : ﴿ فَسَاهِمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ ﴾^(٤) . وقال : ﴿ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ ﴾^(٥) .

(١) اللسان (برد) .

(٢) ح : « كان مِنَّا فَتَىٌ لَهُ فِي الْحَيِّ عَلَقٌ » وفي التاج [علق] : العلق : الحبة .

(٣) ح : « فدخل في بيتها يتحدث إليها »

(٤) سورة الصافات : ١٤١ .

(٥) سورة آل عمران : ٤٤ .

- وفي الحديث من الفقه استحبابُ الفألِ والتَّيْمَنُ بالاسمِ الحَسَنِ « وكان رسول الله صلى الله عليه يُحِبُّ الفألَ ويكره التَّطْيِيرَ »^(١) .

أخبرني أبو محمد الكُراني ، ثنا عبد الله بن شَيْبٍ ، نا زكريا بن يحيى المِنْقَرِي ، نا الأصمعي قال : سئل ابنُ عَوْنٍ عن الفألِ فقال : هو أن يكون مَرِيضاً ، فيسمع : يا سَالِم ، أو يكون باغياً فيَسْمَعُ : يا واجد .

والفرق بين الفألِ والطَّيْرَةِ : أنَّ الفألَ إنما هو من طريقِ حُسْنِ الظَّنِّ بالله عز وجل ، والطَّيْرَةِ ، إنما هي من طريقِ الاتِّكَالِ على شيءٍ سِوَاهِ . وفي هذه القِصَّةِ أنَّ بَرِيْدَةَ أَسْلَمَ ومعه سَبْعُونَ رَاكِباً من أهل بيته ، ثم قال : الحمد لله إذ أسلمتُ بَنُو سَهْمٍ طَائِعِينَ غير مُكْرَهِينَ ، ودعا لهم رسول الله فقال : « أَسْلَمَ سَالِمَهَا اللهُ »^(٢) ؛ وذلك لأنَّ إسلامهم كان سَلماً عن غير حَرْبٍ .

وأما قوله : « غِفَارُ غَفَرَ اللهُ لَهَا »^(٣) فَنَرَى - والله أعلم - أَنَّهُ إِنَّمَا خَصَّهْمُ بالدُّعَاءِ بِالْمَغْفِرَةِ لمبادرتهم إلى الإسلام ، وقد أسلم أبو ذَرٍّ في أول أَيَّامِ رسول الله وهو بمكة غير ظاهر . وفي قِصَّةِ إسلامه أَنَّهُ قال : أتيتُ رسول الله ، فأسلمتُ ، فرأيتُ الاستِيشَارَ في وجهه فقال : مَنْ أَنْتَ ؟ قلتُ : أَنَا جُنْدَبٌ^(٤) ، رجل من غِفَارٍ ، فَكَانَهُ ارْتِدَاعٌ وودَّ أَنِّي كُنْتُ من غير قَبِيلَتِي ، وذلك لما كانوا يُقَرِّفُونَ^(٥) به من الشَّرِّ ، وكانوا يستحلون الشَّهْرَ الحَرَامَ في الجَاهِلِيَّةِ ،

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٢ / ٢٢٢ بلفظ « الطيرة » .

(٢) النهاية (سلم) ٢ / ٣٩٤ وجاء فيها : ويحتمل أن يكون دعاء وإخباراً ، إمَّا دعاء لها أن يسألها الله ولا يأمر بحربها أو أخبر أن الله قد سألها ومنع من حربها .

(٣) أخرجه البخاري في مواضع منها ٢ / ٣٣ ، ومسلم ١ / ٤٧٠ و ٤ / ١٩٢٢ ، والترمذي

٧٢٩ / ٥ وغيرهم .

(٤) م : « أبا جندب »

(٥) ت : « يعرفون » .

وَيَسْرِقُونَ الْحَجِيجَ ، فَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - إِنَّمَا دَعَا لَهُمْ بِالْمَغْفِرَةِ لِيَحْوِيَ
تِلْكَ السَّبَّةَ وَيُزِيلَهَا عَنْهُمْ ، ثُمَّ حَسَنَ بَلَاءَ هَاتَيْنِ الْقَبِيلَتَيْنِ فِي الْإِسْلَامِ .

حدثنا محمد بن يحيى ، نا الأصانغ ، نا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، عن محمد
بن قُليح ، عن موسى بن عُقْبَةَ ، عن ابن شهاب ، قال : ويقال : كان مع
رسول الله صلى الله عليه يوم حُنَيْنٍ مِنْ أَسْلَمَ أَرْبَعُ مَائَةٍ ، وَمِنْ غِفَارٍ مِثْلُ
ذَلِكَ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّهُ ضَحَّى بِكَبْشٍ
أُدْغَمَ » ^(١) .

من حديث محمد بن إسحاق بن خزيمة ، ثنا محمد ^(٢) بن عبد العزيز بن أبي
رزمة ، ثنا الوليد بن مسلم ، نا سعيد بن عبد العزيز ، عن يونس بن ميسرة
بن حلبس الجيلاني ^(٣) ، عن أبي سعد الزرقي ^(٤) .

الأدغم من الكباش : ما اسودَّتْ أَرْنَبَتُهُ وما تحت حَنَكِهِ . والدُعْمَةُ :
السَّوَادُ ، ويقال : إنه إِنَّمَا سُمِّيَ أُدْغَمَ لِأَنَّهُ أُدْغِمَ فِي السَّوَادِ : أَي أَدْخِلَ ، وَمِنْهُ
إِدْغَامُ الْحُرُوفِ . قال الهذلي :

[٦٠] / بِمَقْرَبَاتٍ بِأَيْدِيهِمْ أَعْنَتْهَا
خَوْصًا إِذَا فَرَعُوا أَدْغَمًا فِي اللَّجْمِ ^(٥)
أَي أَدْخَلْنَ .

(١) أخرجه ابن ماجه ٢ / ١٠٤٦ بنحوه .

(٢) كذا في هامش س ، قال : وهو الصواب . وفي بقية النسخ : عهد العزيز بن أبي
رزمة .

(٣) كذا في م ، ح . وفي بقية النسخ : « ميسرة بن حلبس الجيلاني » . وفي التقريب ٢ /
٣٨٦ : يونس بن ميسرة بن حلبس « ت : ١٣٢ هـ »

(٤) ح : « عن أبي سعيد الدرقي » .

(٥) اللسان (دغم) ، وعزاه لساعدة بن جؤية ، وهو في شرح أشعار الهذليين ٣ / ١٢٣٣ .

وقال أبو زيد : إذا اسودَّت نُخْرَةُ الشَّاةِ وَحَكَمَتْهَا فَهِيَ دَغْمَاءٌ ^(١) ، فإن
اسودَّ رأسُها فهي رَأْسَاءٌ ، فإن ابيضَّ رأسُها من بين جَسَدِهَا فَهِيَ رَخْمَاءٌ
ومُرْخَمَةٌ ، فإن اسودَّت العُنُقُ فَهِيَ دَرْعَاءٌ ، فإن كان بعُرْضِ عُنُقِهَا سَوَادًا فَهِيَ
لَعُطَاءٌ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « مَنْ صَلَّى
الْبَرْدَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ » ^(٢)

حدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَدِيٍّ ، نا الحسن بن سفيان . ثنا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، نا
هَمَّامٌ ، ثنا أبو حمزة ، عن أبي بكر ، عن أبيه ، قال عفان : وكان حدثناه
هَمَّامٌ ، عن أبي بكر بن أبي موسى ، عن أبيه . وقال علي بن المديني : إنما هو
أبو بكر بن عمارة بن رُوَيْبَةَ .

الْبَرْدَانِ : الغدَاةُ والعَشِيُّ ، وهما الأبردان . قال الشَّمَاخُ :

إذا الأَرْطَى تَوَسَّأَ أَبْرَدَيْهِ خَدُودِ جَوَازِيءٍ بِالرَّمْلِ عَيْنٍ ^(٣) .

وإنما قيل أبردان لطيب الهواء وبرده في هذين الوقتين .

وأنشدني أبو رجاء الغنوي ، أنشدنا أبو العباس ثعلب :

فلا الظِّلُّ من بَرْدِ الضُّحَى نَسْتَطِيعُهُ ولا الفَيءُ من بردِ العَشِيِّ نَدُوقُ ^(٤) .

قال : وقال أبو العباس : أُخْبِرْتُ عن أبي عبيدة قال : قال رُوَيْبَةُ : كُلُّ
ما كانت عليه الشمس فزالت عنه ، فهو فَيءٌ وظِلٌّ ، وما لم تكن عليه الشمس
فهو ظِلٌّ .

(١) اللسان (دغ) : النُّخْرَةُ : الأرنبة . والحكمة : الذَّقْنُ .

(٢) أخرجه البخاري ١ / ١٤٢ ، ومسلم ١ / ٤٤٠ وغيرهما .

(٣) الديوان / ٣٣١ .

(٤) البيت لمحمد بن الأرقط في ديوانه / ٤٠ برواية أخرى .

فأما حديثه الآخر أنه قال : « إذا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ »^(١) . فليس هذا من بَرْدِي النِّهَارِ ، ولا من الجائز تأخير الظُّهْرِ إلى ذلك الوقت ، وإنما الإبراد انكسار وهج الشمس بعد الزوال ، وسُمِّي ذلك إبراداً لأنه بالإضافة إلى حرِّ الهاجرة بَرْدٌ . وقد روينا هذا التفسيرَ عن محمد بن كعب القرظي .

حدثنيه عبد الله بن محمد المسكي ، نا محمد بن عمرو بن عباد ، نا يحيى بن حكيم المقوم ، نا أبو عامر عبد الملك بن عمرو ، نا أفلح^(٢) بن سعيد ، شيخ من أهل قباء ، سمعتُ محمد بن كعب يقول في قوله : « أَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ .. » قال : كلام العرب إذا كان القوم في السفر فنزالت الشمس ، وهبت الأرواح تنادوا : أبردتم فالرَّواح . قال : وكان يُعَدُّ إبراداً حين تزول الشمس .
وأما حديثه الآخر أنه قال : « حافظ على العَصْرَيْنِ »^(٣) .

حدَّثنا محمد بن بكر ، نا أبو داود ، نا عمرو بن عون ، نا خالد ، عن داود بن أبي هند ، عن أبي حرب بن أبي الأسود ، عن عبد الله بن فضالة ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه : « حافظ على العَصْرَيْنِ » . وما كانت من لُعْتِنَا ، فقلتُ : وما العَصْرَانِ ؟ قال : « صلاةٌ قبل طلوع الشمس ، وصلاةٌ قبل غروبها » .

فإن العَصْرَيْنِ عند العرب الغدَاةُ والعِشيُّ . قال حميد بن ثور :
ولن يلبثَ العَصْرَانِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ إِذَا طَلَبَا أَنْ يُدْرِكَا مَا تَيَمَّمَا^(٤) .
فجعلها يوماً وليلةً .

(١) أخرجه البخاري ١ / ١٣٥ ، وأبو داود ١ / ١١٠ ، والترمذي ١ / ٢٩٥ وغيرهم .

(٢) ت : « الأفلح » .

(٣) سنن أبي داود ١ / ١١٦ .

(٤) الديوان ٨ / ٨ ، برواية : « ولا يلبث العصران يوماً وليلة » .

وقال آخر :

أَمَاطِلُهُ الْعَصْرَيْنِ كَمَا يَمَلْنِي وَيَرْضَى بِنِصْفِ الدَّيْنِ وَالْأَنْفِ رَاغِمٌ ^(١) .

[٦١] وقد ذهب بعض أهل اللغة في العَصْرَيْنِ إلى مجاز تَغْلِيْبِ أَحَدِ الاسْمَيْنِ / على الآخر ، كقولهم : الأسودان لِلتَّمْرِ وَالْمَاءِ ، وَسِيْرَةُ الْعُمَرَيْنِ ، يريدون أبا بكر وَعُمَرَ ، وهو عند أصحاب المعاني على حقيقة الاسم والوضع في كل واحد منها كالْبُرْدَيْنِ ، وَالْجَدِيدَيْنِ ، وما أَشْبَهَهُمَا من مُتَنَى الأَسْمَاءِ . ويقال - والله أعلم - إن صلاة الْعِشِيِّ ^(٢) إِنَّمَا سُمِّيَ عَصْرًا ، لأن مَدَى وَقْتِهَا يُقَارِبُ غُرُوبَ الشمس ، من قولهم : أَعَصَرَتِ الْجَارِيَةُ إِذَا قَارَبَتِ الْإِدْرَاكَ ، وجارية مُعَصِرٌ ، قال الشاعر :

جَارِيَةٌ بَسْفَوَانِ دَارِهَا قَدْ أَعَصَرَتْ أَوْ قَدْ دَنَا إِعْصَارُهَا ^(٣)

وكذلك هذا المعنى في تسمية صلاة الفجر عَصْرًا ، وذلك أن الوقت الذي تُصَلِّي فيه قد يمتد إلى طلوع الشمس أو يُقَارِبُهُ ، وقد روي عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ فِي قَوْلِهِ : ﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى ﴾ ^(٤) أَنَّهُ قَالَ : « أَلَا وَهِيَ الْعَصْرُ » ^(٥) . وذهب عبد الله بن عمر ، وابن عَبَّاسٍ ، وَعَطَاءٌ ، وَطَاوُوسٌ فِي تَأْوِيلِهَا إِلَى أَنَّهَا صَلَاةُ الْفَجْرِ ، وَتَابِعَهُمْ عَلَى ذَلِكَ مِنْ فُقَهَاءِ الْأَمْصَارِ الشَّافِعِيُّ ، وَلَا أَرَاهُمْ تَوْهَمُوهُ إِلَّا مَعْنَى الْخَبْرِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ : « أَلَا وَهِيَ الْعَصْرُ » . عَلَى أَنَّ ضَرْبًا مِنَ الْاسْتِنْبَاطِ قَدْ يَشْهَدُ لِمَذْهَبِهِمْ : وَذَلِكَ أَنَّ صَلَاةَ الْفَجْرِ وَسِطَةٌ

(١) م ، ح : « ... حتى يملني » . والبيت في اللسان والتاج (عصر) دون عزو .

(٢) ح : « العشاء » .

(٣) اللسان (عصر) ، وعزي لمنصور بن مرشد الأسدي . وفي التاج : يقال لمنظور بن

حبة ، كما في التكملة .

(٤) سورة البقرة : ٢٣٨ .

(٥) أخرجه مسلم ١ / ٤٣٧ ، والنسائي ٢ / ٢٢٦ ، ومالك ١ / ١٢٩ .

بين صلاتين قبلها تَجْمَعَانِ في السفر ، وهما المغرب والعشاء ، وبين صلاتين بعدها وتجمعان كذلك ، وهما الظُّهر والعَصْر ، وصلاة الفجر لا تُجْمَعُ إليها صلاة ، فهي واسطة بين الصَّلوات الخمس .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ : « أَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ الْقَثَاءَ ، أَوْ الْقَثْدَ بِالْمَجَاجِ »^(١) .

حدثناه إبراهيم بن فراس ، نا جعفر السُّوسِيّ ، نا أبو بكر الأَدَمِيّ^(٢) ، نا شاذُّ بن فَيَّاض ، نا عَبَّادُ بن كَثِيرٍ ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة .

المُجَاجُ في هذا الحديث أحدُ شيئين ، إما العَسَلُ أو اللَّبَنُ ، وَيُسَمَّى العَسَلُ مُجَاجاً ؛ لِأَنَّ النَّحْلَ يَمُجُّهَا ، وكذلك اللبن إنما يُسَمَّى مُجَاجاً ؛ لِأَنَّ الضَّرْعَ يَمُجُّهُ عِنْدَ الحَلْبِ ، وَكُلُّ مَا تَحَلَّبَ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ مُجَاجُهُ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلرِّيْقِ مُجَاجٌ ، قَالَ طَرْفَةُ :

شَهِيَّةٌ طَعْمُ الرِّيْقِ يَجْرِي سِوَاكُمَا عَلَى بَرْدٍ عَذْبِ المُجَاجَةِ أَشْنَبُ^(٣)
وقال آخر :

وماءٍ قَدِيمِ العَهْدِ أَجْنٍ كَأَنَّهُ مُجَاجٌ ذَبِيٌّ لَاقِي بِهَاجِرَةِ ذَبِيٍّ^(٤) .
وللجراد لُعَابٌ يَسِيلُ مِنْ أَفْوَاهِهَا . قَالَ أَبُو ثُرَوَانَ العُكْلِيُّ فِي كَلَامِهِ لَهُ :
أَقْوِيْتُ فَلَمْ أَطْعَمْ ثَلَاثًا إِلَّا لَثًا الإِذْخِرَ ، وَمُجَاجَةَ صَعُغِ الشَّجَرِ : أَي مَا يَتَحَلَّبُ مِنْ الصَّعْغِ .

(١) ذكره ابن حبان في المرحومين ٢ / ١٥٨ : ترجمة عباد بن كثير الثقفي ، وكان يأكل القثاء إذا أكله بالملح ، ولفظ المجاج في الفائق ٢ / ٣٤٦ .

(٢) م ، ح : « الأُمِّي » .

(٣) لم أقف عليه في الديوان ط بيروت أو دمشق .

(٤) اللسان والتاج (محج) دون عزو .

وَحُبُّ مُجَاجَاً : حُبُّ الدُّرَّةِ يُفْتُ فَيُرَوَّى بِاللَّبَنِ ثُمَّ يُؤْكَلُ ، وَلِذَلِكَ يَقُولُ قَائِلُهُمْ :

أَطْيَبُ شَيْءٍ بِاللَّيْمَنِ حُبُّ مُجَاجَاً بِاللَّبَنِ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ : « أَنَّهُ ذَكَرَ قِصَّةَ مُوسَى مَعَ الْخَضِرِ ، وَأَنَّهَا لَمَّا رَكِبَا السَّفِينَةَ حَمَلُوهُم بِغَيْرِ نَوْلٍ » (١) .

حدثناه أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا بشر ، نا الحميدي ، نا سفيان ، نا عمرو بن دينار ، حدثني سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن أبي بن كعب .

قوله : بِغَيْرِ نَوْلٍ ، يَرِيدُ بِغَيْرِ جُعْلٍ ، وَالنَّوْلُ ، وَالنَّالُ : الْمَنَالَةُ .

وَأَمَّا النَّيْلُ وَالنَّوَالُ فَيُنْفَخُ / الْعَطَاءُ ابْتِدَاءً . يُقَالُ : رَجُلٌ نَالَ إِذَا كَانَ كَثِيرَ [٦٢] النَّوَالِ ، وَرَجُلَانِ نَالَانِ ، وَقَوْمٌ أَنْوَالٌ ، كَمَا قَالُوا : رَجُلٌ مَالٌ : أَي كَثِيرُ الْمَالِ ، وَكَبِشٌ صَافٌ : كَثِيرُ الصُّوفِ . وَيُقَالُ : نَلْتُ الرَّجُلَ أَنْوَلُهُ نَوَالًا ، وَنَلْتُ الشَّيْءَ أَنْوَلُهُ نَيْلًا .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ : « أَنَّ نَابِغَةَ بِنْتِ جَعْدَةَ أَنْشَدَتْ شِعْرًا فَقَالَ لَهُ : أَجَدْتَ ، لَا يَفُضُّ اللهُ فَآكَ ، قَالَ : فَنَيْفَ عَلَى الْمَائَةِ ، وَكَأَنَّ فَاهُ الْبَرْدِ الْمُنْهَلُ تَرَفُّ غُرُوبِهِ » .

وفي غير هذه الرواية : « فَمَا سَقَطَتْ لَهُ سِنَّ إِلَّا فَعَرَّتْ مَكَانَهَا سِنَّ » (٢)

(١) ت : « حملوه » بدل : « حملوهم » أخرجه الحميدي في مسنده ١ / ١٨٢ ، ١٨٣ في

حديث طويل .

(٢) اللسان (فعر) : قوله : فعرت أي طلعت ، قال الأزهرى : صوابه ثغرت بالثاء إلا

أن تكون الفاء مبدلة من الثاء . والحديث في الاستيعاب ٤ / ١٥١٦ ، وأسد الغابة ٥ / ٢٩٢ .

حدثنيه ابن الفَارِسِيِّ ، نا إسماعيل بن يعقوب الصَّفَّار ، نا سَوَّار بن سهل ، نا سليمان بن أحمد الحَرَشِيِّ^(١) ، نا عبد الله بن محمد بن حبيب الكَعْبِيِّ ، عن مَهاجر بن سُلَيْم ، عن عبد الله بن جَراد ، قال : سمعتُ نابغةَ بني جَعْدَةَ يقول : أنشدتُ رسولَ الله قَوْلِي :

عَلَوْنَا السَّمَاءَ عَفْوََةً وَتَكَرَّمْنَا وَإِنَّا لَنرَجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرًا^(٢) .

قال : فغَضِبَ رسولُ الله وقال لي : إلى أينَ المَظْهَرُ يا أبا لَيْلَى ؟ قُلْتُ : إلى الجَنَّةِ يا رسولَ الله ، قال : أَجَلٌ إن شاء اللهُ ، ثم أنشدته :

فلا خَيْرَ في حَلِيمٍ إِذْ لَمْ تَكُنْ لَـهُ بِوَادِرٍ تَحْمِي صَفْوَةً أَنْ يَكْـدُرَا
ولا خَيْرَ في جَهْلٍ إِذْ لَمْ يَكُنْ لَـهُ حَلِيمٌ إِذَا مَا أوردَ الأَمْرَ أُصدِرَا^(٣) .

قال : أَجَدْتُ ، لا يَفْضُضُ اللهُ فَاكَ ، قال : فنظرتُ إليه وكَأَنَّ فَاهُ البَرْدُ المُنْهَلُ تُرْفَ غُرُوبِهِ . المَظْهَرُ : المَصْعَدُ والمُرْتَقَى . قال اللهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴾^(٤) .

وقالت عائِشَةُ : « كان رسولُ الله يُصَلِّي العَصْرَ ، والشَّمْسُ في حُجْرَتِي قبل أن تَظْهَرَ »^(٥) .

أخبرناه ابنُ داسَةَ ، أنا أبو داود ، نا القَعْنَبِيِّ ، عن مالك ، عن الزُّهري ، عن عُرْوَةَ ، عن عائِشَةَ .

[يُريدُ قبل أن ترتفعَ وتَصْعَدَ إلى شَعَفِ الجُدُرِ]^(٥) .

(١) س ، ت ، ط : « الجرشي » ، والمثبت من م ، ح .

(٢) الديوان / ٧٣ .

(٣) سورة الزخرف : ٣٣ .

(٤) أخرجه البخاري / ١ ، ١٣٢ ، ومسلم / ١ ، ٤٢٦ ، وأبو داود / ١ ، ١١١ وغيرهم .

(٥) سقط من ح . وشَعَفُ الجُدُرِ : أعلاها

ورواه سفيان عن الزهري فقال : « والشمس طالعة في حجرتها لم يظهر الفيء بعد »^(١) . حدثونا به عن محمد بن إسحاق بن خزيمة بإسناده .

وقال محمد بن إسحاق : لم يظهر : أي لم يغلب الفيء على الشمس في حجرتها ، وليس هذا عندي بالوجه ؛ لأن الفيء وقت العصر في الأبنية لا محالة أغلب من الشمس . وإنما معناه : لم يصعد الفيء بعد إلى أعالي الحيطان .

فأما قوله : « إنه كان يُصَلِّي والشمس حية »^(٢) ، فإن حياتها صفاء لونها قبل أن تصفر أو تتغير . قال ذو الرمة :

يُريك نجوم الليل والشمس حية زحام بياب الحارث بن عباد^(٣) .

وقوله : بوادر تحمي صفوة أن يكدرًا ؛ فإنها جمع بادية ، وهي الكلمة تكون من الإنسان في حال الغضب . يقول : إنَّ الحليم إذا لم تكن منه بادرة يجمع بها السفيه استضعف واستذل^(٤) ، كقول الشاعر :

إذا أنت لم تخشف مع الحلم خشفة من الجهل لم يعز زأخ أنت ناصره .

وقوله : لا يفضض الله فاك . أخبرني أبو عمر ، أنا أبو العباس ثعلب ،

عن ابن الأعرابي قال : معناه لا يكسر الله أسنانك التي في فيك . ثم حذف

لعلم المخاطب ، كما يقال : يا خيل الله اركبي : أي : ياركأب خيل الله . ومثل

هذا في الاختصار / قوله : ﴿ وَأَثْرُبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ ﴾^(٥) أي حُب [٦٣]

(١) أخرجه البخاري ١ / ١٣٦ ومسلم ١ / ٤٢٦ .

(٢) البخاري ١ / ١٤٠ . ومسلم ١ / ٤٤٧ . وأبو داود ١ / ١١١ .

(٣) لم أقف عليه في ديوانه ط كبردج .

(٤) ت : « واستبدل » .

(٥) سورة البقرة : ٩٣ .

العِجْلُ ، وقال : ﴿ وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ ﴾ ^(١) أي : أهل القرية : وأنشدنا أبو عمر ^(٢) :
 حَسِبْتَ بُغَامَ رَاحِلَتِي عَنَاقاً وَمَا هِيَ وَيُؤْبَغِيكَ بِالْعَنَاقِ ^(٣) .
 يريد بُغَامَ عَنَاقٍ .

وفيه لغتان : لا يُفَضُّ اللهُ فَاكٌ ، ولا يُفَضُّ اللهُ فَاكٌ . فَمَنْ قَالَ يُفَضُّ
 فَمَعْنَاهُ يَكْسِرُ وَيَقْلُ . وَمَنْ قَالَ يُفَضِّي ، أَرَادَ لَا يَجْعَلُ اللهُ فَاكٌ فَضَاءً لَا سِنَّ
 فِيهِ . وَالْبَرْدُ الْمُنْهَلُ ، هُوَ الَّذِي سَقَطَ لَوْقَتِهِ ، وَفِيهِ بَيَاضُهُ وَرَوْنَقُهُ . يُقَالُ : هَلَّ
 السَّمَاءُ بِالْمَطَرِ هَلًّا ، وَأَنْهَلَ أَنْهَالًا ، وَهُوَ شِدَّةُ أَنْصَابِهِ .

وقوله : تَرَفُّ غُرُوبُهُ ، مَعْنَاهُ تَبَرَّقَ وَتَلَأَأَ . يُقَالُ : رَفَّ التَّغْرُ يَرِفُّ .
 قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ الْخَزْرَمِيَّ :

يَرِفُّ إِذَا تَفَتَّرَ عَنْهُ كَأَنَّهُ حَصَا بَرْدٍ أَوْ أَفْحَوَانَ مَنُورًا ^(٤)
 وَقَالَ نَضْرُ بْنُ حَجَّاجٍ ، وَقَدْ حَلَقَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ :

فَصَلَّحَ رَأْسًا لَمْ يَصْلَعْهُ رَبُّهُ يَرِفُّ رَفِيفًا بَعْدَ أَسْوَدَ جَائِلٍ ^(٥)
 وَغُرُوبُهُ : مَاوَةٌ وَأَشْرُهُ . قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

فَتَوَّرَ الْقِيَامَ قَطِيعَ الْكَلَا مِ تَفَتَّرَ عَنْ ذِي غُرُوبٍ خَصِرٍ ^(٦)
 وَقَوْلُهُ : فَغَرَّتْ ، يُرِيدُ طَلَعَتْ ، وَيُقَالُ : فَغَرَ الْوَرْدُ إِذَا تَفَتَّقَ ، وَمِنْهُ فَغَرُّ

(١) سورة يوسف : ٨٢ .

(٢) ح : ابن عمر .

(٣) اللسان والتاج (بغم) ، وعزي لذي الخرق .

(٤) الديوان / ١٢٤ ، برواية : « تراه » بدل : « يرف » .

(٥) ط : « لم يحلقه ربه » . بدل : « لم يصلعه ربه » .

(٦) الديوان / ١٥٧ .

الفم ، وهو فَتْحُهُ ، ويجوز أن يكون ثَغَرْتُ : أي طَلَعَ ثَغْرُهُ ، والفَاءُ تُبَدَلُ مِنَ
الثَّاءِ فِي لُغَةِ كَثِيرٍ مِنَ الْعَرَبِ ، كَقَوْلِهِمْ : جَدْتُ وَجَدَفْتُ ، وَثَوَّمْتُ وَفَوَّمْتُ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّهُ صَلَّى فِجَاءَ
رَجُلٍ وَقَدْ حَفَزَهُ النَّفْسُ ، فَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مَبَارَكًا فِيهِ . فَلَمَّا
قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ : أَيُّكُمْ الْمُتَكَلِّمُ بِالْكَلِمَاتِ ؟ فَأَرَمَ الْقَوْمَ وَيُرْوَى : فَأَرَمَ
الْقَوْمَ » ^(١) .

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا عِيَّاشُ بْنُ تَمِيمِ السَّكْرِيِّ ، نا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، نا
حماد بن سلمة ، نا ثَابِتُ وَقْتَادَةَ ، وَحُمَيْدُ ، عَنْ أَنَسِ .

قوله : حَفَزَهُ : أَي جَهَدَهُ النَّفْسَ وَعَلَاهُ الْبَهِرَ ، وَأَصْلُ الْحَفْزِ الْحَثُّ
وَالِاسْتِعْجَالُ يُقَالُ : احْتَفَزْتُ لِلْأَمْرِ إِذَا انْتَرَعَجْتَ لَهُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَقَدْ أَغْدُوْ غَدَاةَ الرَّوْعِ هَشًّا بِنُكْفِ الثَّمِيلَةِ ذِي احْتِفَازِ
وقوله : فَأَرَمَ الْقَوْمَ مَعْنَاهُ سَكَّتُوا وَلَمْ يُجِيبُوا . يُقَالُ لِلْسَّاكِتِ الْمَطْرِيقِ
مُرْمٍ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

مُرْمِينَ مِنْ لَيْثٍ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ تَقَادَى الْأَسْوَدُ الْغَلْبُ مِنْهُ تَقَادِيًا ^(٢)
وقال آخر :

يَرْدُنَ وَاللَّيْلُ مُرْمٍ طَائِرُهُ مُرْحَى رِوَاقَاهُ هُجُودٌ سَامِرُهُ ^(٣)

فَأَمَّا قَوْلُهُ : أَرَمَ فَمَعْنَاهُ رَاجَعَ إِلَى الْأَوَّلِ . وَالْأَرَمُ : الْإِمْسَاكُ عَنِ الْكَلَامِ
وَعَنِ الطَّعَامِ ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ الْحَمِيَّةُ أَرَمًا ، وَقِيلَ لِلْحَارِثِ بْنِ كَلْدَةَ : مَا اللَّطْبُ ؟

(١) أخرجه مسلم ١ / ٤١٩ ، ٤٢٠ ، وأبو داود ١ / ٢٠٣ ، والنسائي ٢ / ١٣٣ .

(٢) اللسان (فدى) ، والديوان / ٦٥٤ .

(٣) اللسان والتاج (رمم) ، وعزي لحمد الأرقط .

قال : الأزم ، ، يريد الحِمْيَةَ . ويقال : إن الأصل في الأزم العَضّ ، وذلك أن العاضَّ على الشيء يَشُدُّ أحد لِحْيَيْهِ على الآخر ، فَشَبَّهَ الْمُمْسِكُ عن الطعام به .

فأما الحديث الآخر : « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ تَلَا الْقُرْآنَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي / وَهُوَ زَامٌ لَا يَتَكَلَّمُ »^(١) [٦٤]

فمعناه أنه رافع رأسه لا يُقْبَلُ عليه ولا يَسْتَمِعُ إليه . يقال : حَمَلَ الذَّنْبُ السَّخْلَةَ زَامًا بِهَا ؛ أَي رَافِعًا بِهَا رَأْسَهُ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه « أَنَّهُ ذَكَرَ قَارِيَّ الْقُرْآنِ وَصَاحِبَ الصَّدَقَةِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَكَ النَّجْدَةَ تَكُونُ فِي الرَّجُلِ ؟ فَقَالَ : لَيْسَتْ لَهَا بَعْدَلٌ ، إِنَّ الْكَلْبَ يَهْرُ مِنْ وَرَاءِ أَهْلِهِ » .^(٢)

من حديث محمد بن إسحاق بن خزيمة ، نا نصر بن مرزوق ، ثنا عبد الله بن يوسف ، ثنا الهيثم بن حميد ، أخبرني زيد بن واقد ، عن سليمان بن موسى ، عن كثير بن مرة ، عن يزيد بن الأخنس .

قوله : أَرَأَيْتَكَ ، هو كقوله : أَرَأَيْتَ ، وَيَجْرِي فِي الْكَلَامِ مَجْرَى الاسْتِخْبَارِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ ﴾^(٣)

وقوله : إِنَّ الْكَلْبَ يَهْرُ مِنْ وَرَاءِ أَهْلِهِ ، مَثَلٌ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ النَّجْدَةَ وَالشَّجَاعَةَ غَرِيزَةٌ فِي الْإِنْسَانِ ، فَهُوَ قَدْ يَلْقَى الْحَرْبَ وَيُقَاتِلُ حَمِيَّةً لَا حِسْبَةً ،

(١) الفائق (زمخ) ١٢٣/٢ .

(٢) أخرجه أحمد ١٠٥/٤ ، إلى قوله : فقال رجل يا رسول الله : « أَرَأَيْتَكَ النَّجْدَةَ تَكُونُ فِي الرَّجُلِ » ثم قال : وسقط باقي الحديث . وذكره الهيثمي ١٠٨/٣ وقال : رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط .

(٣) سورة الإسراء : ٦٢ .

وضرب الكلب مثلاً : إذ كان من طَبْعِهِ أَنْ يَهْرَ دُونَ أَهْلِهِ وَيَذَبَّ عَنْهُمْ .

وقوله : لَيْسَتْ لَهَا بَعْدَلٌ : أي بِمِثْلِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : مَا كَانَ مِنْ جِنْسِ الشَّيْءِ فَهُوَ عِدْلُهُ ، وَمَا كَانَ مِنْ غَيْرِ جِنْسِهِ فَهُوَ عَدْلُهُ . يُقَالُ : عِنْدِي عِدْلُ غُلَامِكَ : أي عِنْدِي غُلَامٌ مِثْلُهُ ، وَعِدْلُ غُلَامِكَ : أي قِيمَتُهُ مِنَ الدَّرَاهِمِ وَالذَّنَانِيرِ .

☆ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « أَنَّهُ عَادَ سَعْدًا ، فَوُصِفَ لَهُ الْوَجِيئَةُ ^(١) » .

حَدَّثَنَا ابْنُ دَاسَةَ ، نَا أَبُو دَاوُدَ ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، نَا سَفِيَانَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نُجَيْجٍ ، عَنْ مَجَاهِدٍ ، عَنْ سَعْدٍ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَادَهُ ، فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ تَدْيِيهِ وَقَالَ : إِنَّكَ رَجُلٌ مَفْئُودٌ ، فَأَتَى الْحَارِثَ بْنَ كَلْدَةَ أَخَا ثَقِيفٍ فَإِنَاهُ يَتَطَبَّبُ ، فَلْيَأْخُذْ سَبْعَ تَمَرَاتٍ مِنْ عَجْوَةِ الْمَدِينَةِ فَلْيَجَاهُنَّ ، ثُمَّ لِيَلِدْكَ بِهَنْ » ^(١) .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْدَةَ : رَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ وَصَفَ لَهُ الْفَرِيقَةَ .

قَوْلُهُ : فَلْيَجَاهُنَّ . الْوَجِيئَةُ : التَّمْرُ يُبَلِّغُ أَوْ سَمْنٌ حَتَّى يَلْزِمَ بَعْضُهُ بَعْضًا وَيُؤَكَّلُ . وَاللَّدُودُ : كُلُّ مَا يُوَجِّرُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ أَحَدِ شَقِيهِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِجَانِبِي الْوَادِي اللَّدِيدَانِ . يُقَالُ : لَدَّهُ لَدًّا وَلَدُودًا ، وَالاسْمُ اللَّدَادُ ، وَيُجْمَعُ الْأَدَّةُ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

شَرِبْتُ الشُّكَاعِيَّ وَالْتَدَدْتُ الْأَدَّةَ وَأَقْبَلْتُ أَفْوَاهَ الْعُرُوقِ الْمَكَاوِيَا ^(٢)
وَالْفَرِيقَةَ نَحْوَ مِنَ الْوَجِيئَةِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ ^(٣) :

(١) سنن أبي داود ٨٠٧/٤ ، والفائق (فأد) ٨٥/٣ ، والنهاية (وجأ) ١٥٢/٥ .

(٢) اللسان والتاج (شكع) ، الديوان ١٧١/ ط دمشق . والشكاعي : نبت يتداوى به .

(٣) لم أقف عليه في ديوان ذي الرمة . وعزي في اللسان والتاج (فرق) لأبي كبير الهذلي . =

ولقد وردت الماء لَوْنُ جَامِهِ لَوْنُ الْفَرِيقَةِ صَفِيَتْ لِلْمَدَنَفِ
 وقوله : مَفْتُود ، يريد أنه أُصِيبَ بَدَاءٍ فِي فَوَادِهِ . يقال منه : فُئِدَ الرَّجُلُ
 إِذَا أُصِيبَ فَوَادُهُ ، وَصُدِرَ إِذَا أُصِيبَ صَدْرُهُ ، وَمِنَ الْمَثَلِ : « لَا بَدَ لِلْمَصْدُورِ مِنْ
 أَنْ يَنْفِثَ » ^(١) . ومثله : جُنِبَ ، وَبَطِنَ ، فَهُوَ مَجْنُوبٌ وَمَبْطُونٌ ، قَالَ
 الشاعِر :

إِذَا ضَرَبْتَ مَوْقِرًا فَبَاطِنُ لَهُ بَيْنَ قَصِيرَاهُ وَبَيْنَ الْجَلْلُوهِ ^(٢)
 وزعم بعضهم أن الفؤادَ غِشاءُ القلبِ ، وَأَنَّ الْقَلْبَ حَبَّةٌ وَسُوَيْدَاؤُهُ . وَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ ، هُمُ الْأَيْنُ قَلُوبًا ، وَأَرْقُ
 أَفئِدَةٌ » ^(٣)

[٦٥] فأما الحديث الآخر : « أَنْ فَتَى مِنَ الْأَنْصَارِ دَخَلَتْهُ خَشْيَةٌ مِنَ النَّارِ /
 فَحَبَسَتْهُ فِي الْبَيْتِ حَتَّى مَاتَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : إِنْ الْفَرَقَ مِنَ النَّارِ
 فَلَدَّ كَبِدَهُ » ^(٤)

فإنه يريد أن الخوفَ قد خَلَعَ كَبِدَهُ وَقَطَعَهَا . وَالْفِلْدَةُ : الْقِطْعَةُ مِنْهَا .
 وَيُقَالُ : فَلَدَّ لَهُ مِنَ الْعَطَاءِ : أَي قَطَعَ لَهُ . قَالَ الشاعِر ، [وَهُوَ كَثِيرٌ] ^(٥) :

إِذَا الْمَالُ لَمْ يَوْجِبْ عَلَيْكَ عَطَاءَهُ صَنِيعَةٌ تَقْوَى أَوْ صَدِيقٌ تَوَامِقُهُ

= قال ابن بري : صوابه : ولقد وردت الماء بفتح التاء لأنه يخاطب المرء ، وهو في شرح أشعار الهذليين
 ١٠٨٦/٣ برواية « فوق جمامة » ومثل الفريقة . وجاء في الشرح : الفريقة : حلبة تطبخ للنساء مع
 حبوب ، فشيء ماء ذلك المكان بالفريقة لصفرتة .

(١) اللسان (صدر) وجمع الأمثال ٢٤١/٢ ، ويروى : « أَنْ يَسْعَلَا »

(٢) اللسان (جلال) ولم يعز .

(٣) أخرجه البخاري ٢١٩/٥ ، ومسلم ٧٢/١ وغيرهما .

(٤) النهاية (فلذ) ٤٧٠/٣ .

(٥) من ح : والشعر في اللسان (فلذ) ، وعزي لكثير ، وهو في ديوانه ٣٠٨ ، ٣٠٩ .

بَخِلَتْ وَبَعْضُ الْبُخْلِ حَزْمٌ وَقُوَّةٌ وَلَمْ يَفْتَلِدْكَ الْمَالُ إِلَّا حَقَائِقَهُ
ويروى : يَفْتَلِتُكَ .

يقال : افْتَلَتَ الشَّيْءُ إِذَا أَخَذَتْهُ فُجَاءَةً . قال الشاعر :

فِيانِ يَفْتَلِتُهَا وَالْخِلَافَةَ تَنْفَلِتُ بِأَكْرَمِ عِلْقِي مِنْبِرٍ وَسِرِيرِ
ومن هذا حَدِيثُهُ الْآخِرُ « أَنْ امْرَأَةً أَتَتْهُ فَقَالَتْ : إِنَّ أُمَّيْ افْتَلَتَتْ
نَفْسَهَا »^(١) : أَي أَخَذَتْ نَفْسَهَا فُجَاءَةً .

وأخبرني إبراهيم بن عبد الرحيم العنبري ، نا ابن أبي قُماش ، نا ابنُ عائشة
قال : كان رَجُلٌ من قُرَيْشٍ يُقالُ لَهُ صَبِيْرَةٌ يَقومُ على المجالس فيقول : هل
تَرَوْنَ بي بَأْسًا إِعْجابًا بِنَفْسِهِ ، فبينما هو كذلك إِذْ فَجِئَهُ الْموتُ أَصَحَّ ما كان فَقِيلَ فِيهِ :

مَنْ يَأْمَنِ الْحَدَثَانَ بَعْدَ صَبِيْرَةِ الْقُرَشِيِّ مَاتَا
سَبَقَتْ مَيِّتُهُ الْمَشِيْدَ سَبَّ وَكانَ مَيِّتُهُ افْتِلاتًا^(٢)

قال العنبري : صَبِيْرَةٌ . وقال غيره : صَبِيْرَةٌ بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنْ أَبَا جَهْلٍ لَمْ
يَشْعُرْ بِعَسْكَرِ رَسولِ اللَّهِ يَوْمَ بَدْرٍ حَتَّى تَصايِحَ الْفَرِيقانِ ، فَفَزِعَ أَبُو الْحَكَمِ
فقال : ما الْخَبَرُ ؟ فَقِيلَ مُحَمَّدٌ فِي الدَّهْمِ بِهَذَا الْقَوْزِ ، قال : فأخَذْتُهُ حَوْءًا فلا
يَنْطِقُ »^(٣)

(١) أخرجه أبو داود ١١٨/٣ ، والبخاري ١٢١/٢ ، ١٠/٤ ، ومسلم ٦٩٦/٢ ، ١٢٥٤/٣ بلفظ أن

رجلاً أتى النبي ﷺ ...

(٢) الاشتقاق/١٢٥ برواية : « صبره السهمي » .

(٣) الفائق (دم) ٤٤٨/١ .

يُرويه الواقديُّ ، حدثني عبد الرحمن بن الحارث بن عُبَيْدِ العُظفَانِيّ ، عن جدّه ، عن عمرو بن يَثْرِبِيّ الضَّمْرِيّ .

الدَّهْمُ : العدد الكثير . يقال جيش دَهْمٌ : أي كثير . قال طرفة :

وَأَنَا امْرَأُ أَكْوِي مِنَ القَصْرِ الـ بَادِي وَأَعْشَى الدَّهْمَ بالدَّهْمِ^(١)
وقال آخر :

جِنًا بَدَهْمٍ يَدْحَرُ الدُّهُومَا مَجْرٍ كَأَنَّ فَوْقَهُ النُّجُومَا^(٢)
والمَجْرُ : جيش شَاكُون

وأخبرني أبو عمر ، أنا أبو العباس نُعَلْبُ ، عن ابن الأعرابي . قال :
الدَّهْمُ : الخلق الكثير . وقال أعرابي وقد سَبَقَ النَّاسَ إلى عَرَفَةَ : اللّهُمَّ اغْفِرْ
لي قبل أنْ يَدْهَمَكَ النَّاسُ .

ومنه حديث سعد بن أبي وقاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه :
« مَنْ أَرَادَ المَدِينَةَ بَدَهْمٍ أَذَابَهُ اللهُ كَمَا يَذُوبُ المِلْحُ في المَاءِ »^(٣)

وَالقَوْزُ : الكَثِيبُ مِنَ الرَّمْلِ ، ويجمع على القِيزَانِ . وَالخَوَّةُ : الفَتْرَةُ ،
وَأصلُهُ مِنَ الخَوَى . قال ابن الأعرابي : الخَوَّةُ : الجوع ، كانت في الأَصْلِ خَوِيَّةً ،
يقال : خَوِيَ فلان يَخْوَى خَوَى إذا جاع ، فَشَدَّدَتِ الواو وتركت الياء .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « إن لهذا
القرآن شِرَّةً ، ثم إنَّ للنَّاسَ عنه فِتْرَةٌ ، فَمَنْ كانت فِتْرَتُهُ إلى القَصْدِ فَنِعِمَّا هُوَ ،
ومن كانت فِتْرَتُهُ إلى الإِعْرَاضِ فأولئكم بُورٌ »^(٤)

(١) الديوان/ ٨٧ .

(٢) اللسان والتاج (دهم) برواية : « يدم الدهوما » .

(٣) في ح : « من أراد أهل المدينة » . وأخرجه أحمد ١٨٠/١ .

(٤) ذكره الهيثمي في مجمع ١٦٨/٧ ، وقال : رواه أبو يعلى .

أخبرناه محمد بن المكيّ ، أنا الصائغ^(١) ، نا سعيد بن منصور ، نا أبو معشر ،
عن سعيد بن أبي سعيد^(٢) ، عن أبي هريرة .

[٦٦]

قوله : إن للقرآن شِرةً ، معناه إنَّ للقارئ المبتدئ فيه رغبةً ونشاطاً ،
ومنه شِرةُ الشَّبَابِ / وهي مِيعَتُهُ ونشاطُهُ ، قال الشاعر :

رأت غلاماً قد صرَى في فقرته ماءُ الشَّبَابِ عُنفوان شِرتِهِ^(٣)
والمعنى : مدحُ الاقتصاد في القراءة ، والأمرُ بالمواظبة عليه .

وقد ورد في الحثِّ على الاقتصاد في العبادة أخبارٌ منها قوله : « إنَّ هذا
الدينَ متينٌ فأوغل فيه برِّفوق ، فإنَّ المُنبتَّ لا أرضاً قطعَ ولا ظهراً أبقى »^(٤)

وقوله صلى الله عليه : « خذوا من العمل ما تطيقون ، فإنَّ الله لا يسأم
حتى تسأموا »^(٥) . ومعناه : لا يسأم إذا سئمتم ، كقول الشنفرى :

صليت مني هذيلٌ بخرقٍ لا يملُّ الشرَّ حتى يملُّوا
يريد أنه لا يملُّ إذا ملُّوا ، ولو أراد به النهاية لم يكن فيه مدحٌ ، ولا له
عليهم فضلٌ .

وفيه وجهٌ آخر ، وهو أن يكون معناه ، أن الله لا يسأمُ الثَّوابَ ما لم
تسأموا العملَ : أي لا يترك الثَّوابَ ما لم تتركوا العملَ . ومثَّل العَرَبُ في هذا
قولهم : « القصْدُ أنجى للسَّير »^(٦) . قال الأعشى :

(١) ح : ابن الصائغ .

(٢) ح : « سعد بن أبي سعيد » .

(٣) اللسان والتاج : (صرى) وعزى للأغلب العجلي .

(٤) أخرجه أحمد ١٩٩/٣ مختصراً . وذكره السيوطي في الجامع الصغير ٥٤٤/٢ وعزاه للبخاري .

(٥) أخرجه مسلم ٥٤٢/١ ، وأحمد ٢٤٧/٦ .

(٦) المستقصى ٢٣٩/١ .

إذا حاجةً ولتتك لا تستطيعها
فذلك أحرى أن تنال جسيها
وقال مَرَّزُ الفَقْعِيِّ :

تُقَطَّعُ بِالنُّزُولِ الْأَرْضَ عَنَّا
وَبَعْدَ الْأَرْضِ يَقْطَعُهُ النُّزُولُ (٢)
يقول : إن إجمامَ المَطِيَّةِ بالنُّزُولِ مَعُونَةٌ لها (٣) على السير عند الرحيل .

وقوله : فأولئك بُورٌ . يقال : رجل بائِرٌ : أي هالكٌ . وقوم بُورٌ :
هَلَكى ، ويقال أيضاً للواحد بُورٌ . قال ابنُ الزَّبْعَرِيِّ :

يا رسولَ المَلِيكِ إِنَّ لِسَانِي
رَاتِقٌ مَا فَتَقْتُ إِذْ أَنَا بُورٌ (٤)
والبَوارُ : الكَسَادُ أيضاً ، ومنه الحديثُ : « نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ بَوارِ الأَيِّمِ » (٥)

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنه مضغ وتراً في
رمضان ورصف به وتر قوسه » (٦) .

أخبرناه ابن الأعرابي ، نا الحَضْرَمِيِّ ، نا إبراهيم بن مَرْدَوَيْهِ القَوَّاسِ ، نا
أبي : مَرْدَوَيْهِ بن يزيد ، حدثني الرَّبِيعُ بن صَبِيحٍ ، عن الحسن ، عن أنس بن
مالك .

(١) الديوان/ ١١٩ .

(٢) شعراء أمويون ٤٧٢/٢ .

(٣) ت : « معونة له » .

(٤) اللسان والتاج (بور) .

(٥) ط ، ح : « تعوذوا بالله » . والحديث في النهاية (بور) ١٦١/٥ ، وفيه : أي كسادها ،

من بارت السوق إذا كسدت . والأَيِّمُ : التي لا زوج لها ، وهي مع ذلك لا يرغب فيها أحد .

(٦) النهاية (رصف) ٢٢٧/٢ ، وجاء فيها : أي شدّه به وقواه . والرصف : الشدّ والضمّ .

ورصف السهم إذا شدّه بالرصاص .

الرَّصْفَةُ : عَقَبَةٌ تُلَوَّى عَلَى مَدْخَلِ النَّصْلِ فِي السَّهْمِ . يُقَالُ : رَصَفْتُ السَّهْمَ ، فَهُوَ مَرْصُوفٌ ، وَكَذَلِكَ هِيَ تُلَوَّى عَلَى مَوْضِعِ الْفُوقِ مِنَ الْوَتْرِ وَيُشَدُّ بِهَا .

وفي الحديث من الفقه أَنَّ مَضَعَ الْعِلْكَ لَا يُفْطِرُ الصَّائِمَ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّهُ كَانَ إِذَا مَشَى مَشَى مُجْتَمِعاً ، يُعْرَفُ فِي مَشْيِهِ أَنَّهُ غَيْرُ غَرِضٍ وَلَا وَكَلٍ »^(١) .

يرويه ابنُ أَبِي السَّرِيِّ ، عن يحيى بن راشد ، عن داود بن أبي هند ، عن عكرمة ، عن ابن عباس .

الغَرِضُ : الْمَلُولُ الضَّيِّقُ الصَّدْرُ ، وَالغَرَضُ : الْمَلَالَةُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمِ الطَّائِيِّ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَالِكٍ ، نَا بَشْرَ بْنَ مُوسَى ، ثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ حَسَّانٍ ، أَنَا السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ : قَالَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ : لَمَّا سَمِعْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ كَرِهْتُهُ أَشَدَّ كَرَاهِيَةً ، فَسِرْتُ حَتَّى نَزَلَتْ أَقْصَى جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ، فَأَقَمْتُ بِهَا حَتَّى اشْتَدَّ غَرَضِي . . . »^(٢) ثُمَّ ذَكَرَ قِصَّةَ قُدُومِهِ / عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَإِسْلَامِهِ يَرِيدُ اشْتِدَّ ضَجْرِي . وَالغَرَضُ أَيْضاً : شِدَّةٌ [٦٧] النَّزَاعِ إِلَى الشَّيْءِ وَالِاشْتِيَاقِ إِلَى قُرْبِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَعْرَابِيٍّ مِنْ بَنِي كِلَابٍ :

فَمَنْ يَكُ لَمْ يَغْرَضْ فَيَايَ وَنَاقَتِي بِحَجْرٍ إِلَى أَهْلِ الْحِمَى غَرِضَانِ
تَحِنُّ قَتْبُدِي مَا بِهَا مِنْ صَبَابَةٍ وَأُخْفِي الَّذِي لَوْلَا الْأَسَى لِقَضَائِي^(٣)

(١) أخرجه أحمد في مسنده ٢٢٨/١ بلفظ . « كان إذا مشى مشى مجتمعاً ليس فيه كسل » وزاد البزار على أحمد فقال : « لم يلتفت يعرف في مشيه أنه غير كسل ولا وهن » ذكر ذلك الهيثمي في مجمع . ٢٨١/٨

(٢) أخرجه أحمد ٢٥٧/٤ بنحوه .

(٣) اللسان والتاج (غرض) . وفي هامش س : « إلى أرض الحمى غرضان » .

وأشدنا أبو عَمَرَ : أنشدنا أبو العباس ثُعَلْبُ ، عن ابن الأعرابي :
 مَنْ ذَا رَسُولٍ نَاصِحٍ فُبُلِّغْ عَنِّي غَلِيَّةً غَيْرَ قِيلِ الْكَاذِبِ
 إِنِّي غَرِضْتُ إِلَى تَنَاصُفٍ وَجْهَهَا غَرَضَ الْمَحَبِّ إِلَى الْحَبِيبِ الْغَائِبِ^(١)
 قوله : تَنَاصُفٍ وَجْهَهَا : أَي تَنَاسَبَ مَحَاسِنِهَا وَتَشَاكَلَهَا .

وقوله : غَيْرَ وَكَلِّ مَعْنَاهُ غَيْرَ ضَعِيفٍ وَلَا ثَقِيلٍ الْحَرَكَاتِ . قال الراجز :
 وَلَا تَكُونَنَّ كَهَلْوَافٍ وَكَلِّ يُصْبِحُ فِي مَضْرَعِهِ قَدْ أَنْجَدَلُ^(٢) .

ويقال : إِنَّ الْوَكَلَ هُوَ الَّذِي يَكِلُ الْأَمْرَ إِلَى غَيْرِهِ وَلَا يَبَاشِرُهُ بِنَفْسِهِ
 ☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « ائْتَفُوا
 الرَّزْقَ فِي خَبَايَا الْأَرْضِ »^(٣)

حدثنيه محمد بن علي ، نا ابن مَنِيْع ، ثنا مُصْعَبُ بن عبد الله الزُّبَيْرِيُّ ، نا
 هشام بن عبد الله بن عِكْرِمَةَ الْخَزْزَمِيِّ ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن
 عائشة .

يُتَأَوَّلُ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا الْحَرْثُ وَالزَّرَاعَةُ ، وَالْآخَرُ اسْتِخْرَاجُ مَا فِي
 الْمَعَادِنِ مِنْ جَوَاهِرِ الْأَرْضِ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّهُ ذَكَرَ خُرُوجَ
 الدَّجَالِ ، وَأَنَّهُ يَدْعُو رَجُلًا مُمْتَلئًا شَابًا فَيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رَمِيَّةَ
 الْغَرَضِ ، ثُمَّ يَدْعُوهُ فَيَقْبَلُ يَتَهَلَّلُ وَجْهَهُ يَضْحَكُ »^(٤) .

(١) البيت الثاني في اللسان والتاج (غرض) وعزي لابن هرمة ، وهو في ديوانه ٧١ ، ٧٢ .
 (٢) اللسان والتاج (هلف) قالت امرأة من العرب وهي ترقص ابنها ، والرجز لزوجها
 قيس بن عاصم . .

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٦٣/٤٢٣ ، والعجلوني في كشف الخفاء ١٢٨/١ وقالوا : رواه أبو
 يعلى والطبراني في الأوسط بلفظ : « اطلبوا الرزق » .

(٤) في ت : « ممتلئاً شاباً » . أخرجه مسلم ٢٢٥٣/٤ ، وأحمد ١٨٢/٤ في حديث طويل .

من حديث يَحْيَى بن جابر الطائي ، عن عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نَفِير
الحضرمي ، عن أبيه ، عن النَّوَّاس بن سَعَانَ الكِلَابِيِّ .

قال الأصمعي : يقال : ضرب الصَّيْدَ فقطعه جَزَلْتَيْنِ : أي قِطَعَتَيْنِ .
قال : ويقال : جَارَ من الجَزَالِ ، وهو زَمَن صِرَامِ النَّخْلِ ، وأنشد :
حتى إذا ما حَانَ من جِزَالِهَا وَحَطَّتِ الجِرَامُ من جِلَالِهَا^(١)
يريد أوعيتها .

وقوله : رَمِيَةَ الغَرَضِ ، يريدُ أَنْ بَعْدَ ما بين القطعتين رَمِيَّةُ غَرَضٍ
☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « لا يَزَالُ
المُؤْمِنُ مِعْنَفًا صالحًا ما لم يُصِبْ دَمًا حَرَامًا ، فإذا أصاب دَمًا حَرَامًا بَلَّحَ »^(٢) .

أخبرناه ابن داسة ، نا أبو داود ، ثنا مؤمِّل بن الفضل ، ثنا محمد بن
شعيب ، عن خالد بن دهقان ، نا عبد الله بن أبي زكريا ، عن أم الدرداء ،
عن أبي الدرداء .

قوله : بَلَّحَ ، معناه أَعْيَا وأُنْقَطَعَ . يقال : بَلَّحَ الفرسُ إذا انقطع جَرِيئِهِ ،
وبَلَّحَتِ الرِّكِيَّةُ إذا ذهب ماؤها ، وَبَلَّحَ الغَرِيمُ إذا أَفْلَسَ ، والمعنى في هذا كله
يرجع إلى شيء واحد . قال مَتَمُّ بن نُؤَيْرَةَ يصف فرسا :

مَلِحٌ إذا بَلَّحَنَ في الوَعَثِ لَاحِقٌ سَنَابِكُ رِجْلِيهِ بَعْقَدِ حِزَامِ
وقال قَيْسُ بن الحَطِيمِ :

وإنَّا إذا ما مُمَّتَرُو الحَرْبِ بَلَّحُوا نُقِيمُ بِأَسَادِ العَرِينِ لَوَاءَهَا^(٣)

(١) اللسان والتاج (جزل) دون عزو .

(٢) كذا في م ، وفي س ، ط ، والفائق والنهاية (عناق) مُعْنَفًا ، اسم فاعل من أعنق .

والحديث في سنن أبي داود ١٠٤/٤ .

(٣) الديوان ١١/ .

ومن هذا حديثه الآخر « في الرجل الذي يدخل آخر الناس الجنة ؛
فيقال له : اعد ما بلغتَ قَدَمَاكَ فَيَعُدُّو حَتَّى إِذَا بَلَحَ . . » (١)

[٦٨] وقوله / : مَعْنَقًا مَأخُودٌ مِنَ الْعَنْقِ ؛ وهو انبساط السَّيْرِ . يقال : دَابَّةٌ
مِعْنَاقٌ . قال الشاعر :

ومن سِيرهَا الْعَنْقُ الْمُسْبِطُ وَالْعَجْرُفِيَّةُ بَعْدَ الْكَلَالِ (٢)
[وَالْمِعْنَقُ : من أوصافِ المبالغة] (٣) .

ومن هذا حديثه الآخر في قِصَّةِ الْغَارِ ، حَدَّثَنِيهِ ابْنُ الْفَارَسِيِّ ، نا عبدان
الْجَوَالِقِيُّ (٤) ، نا ذَاهِرُ بْنُ نُوحٍ ، ثنا عبد الله بن عَرَادَةَ ، ثنا داود بن أبي هند ،
نا أبو العالية ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه أنه قال : « إِنَّ رَهْطًا
ثَلَاثَةٌ انْطَلَقُوا ، فَأَصَابَتْهُمُ السَّمَاءُ ، فَلَجَّوْا إِلَى غَارٍ ، فَبَيْنَمَا هُمْ فِيهِ إِذِ انْقَلَعَتْ
صَخْرَةٌ مِنْ قَلَّةِ الْجَبَلِ حَتَّى تَدْهَدَهَتْ حَتَّى جَنَّتْ عَلَى بَابِ الْغَارِ ، قَالَ : فَقَالَ
الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : كُفَّ الْمَطَرُ ، وَعَفَا الْأَثَرُ ، وَلَنْ يَرَاكُمْ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ ،
فَلْيَنْظُرْ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ أَفْضَلَ عَمَلٍ عَمِلَهُ قَطٌّ فَلْيَذْكُرْهُ ، ثُمَّ لِيَدْعُ اللَّهُ » (٥) وساق
الحديث بطوله ، قال : فانفجرت الصخرة فانطلقوا مُعَانِقِينَ : أي مُسَارِعِينَ ،
من الْعَنْقِ .

(١) ذكره الحافظ في المطالب العالية ٣٦٨/٤ و ٤١٢ ، وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة وذكره
الهيثمي في جمعه ٤٠١/١٠ بنحوه وعزاه للطبراني .

(٢) اللسان والتاج (عجرف) وعزي لأمية بن أبي عائذ . وهو في شرح أشعار الهذليين ٤٩٨/٢ .

(٣) ساقط من ت ، وهو في س ، م ، ح .

(٤) م : « الجوالقي » . والمثبت من ت ، س ، ح .

(٥) حديث الغار هذا من حديث أبي هريرة ، ذكره الهيثمي في جمعه ١٤٢/٨ ، بألفاظ

متقاربة ، وعزاه إلى البزار والطبراني في الأوسط . وأخرجه البخاري في ٢/٨ ، ومسلم في ٢٠٩٦/٤ من
حديث ابن عمر .

وأما حَدِيثُ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ : مَنْ مَاتَ وَلَمْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَلَمْ يَتَنَدَّ مِنْ دَمَاءِ الْحَرَامِ بِشَيْءٍ دَخَلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ » (١) .

فَعَنَاهُ لَمْ يُصَبَّ مِنْهَا شَيْئًا . يُقَالُ : مَا نَدَيْتُ مِنْ فُلَانٍ بَأْسٌ : أَيُّ مَا أَصَابَنِي ، وَمَا نَدَيْتُ بِشَيْءٍ . قَالَ النَّابِغَةُ :

وَمَا نَدَيْتُ بِشَيْءٍ أَنْتَ تَكْرَهُهُ إِذَا فَلَ رَفَعْتُ سَوْطِي إِلَى يَدِي (٢)

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : فُلَانٌ يَتَنَدَّى عَلَى أَصْحَابِهِ فَعَنَاهُ يَتَسَخَّى [عَلَيْهِمْ] (٣) وَالنَّدَى : الْعَطَاءُ .

وأما الحديث الآخر أنه قال : « من أعان على قتل مؤمن بشطر كلمة لقي الله مكتوب بين عينيه : آيس من رحمة الله » (٤) . فَإِنَّ شَطْرَ الْكَلِمَةِ نِصْفُهَا .

وحدثني محمد بن سعدويه ، أنا ابن الجنيدي ، عن قتيبة ، أنا الحميدي ، عن سفيان بن عيينة قال : هو أن يقول : أقتل .. أي أقتل ، وهذا كقوله : كفى بالسيف شا .. يريد شاهداً .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنه ذكر الرجل الذي يدخل الجنة آخر الخلق ، قال : فيسأل ربه فيقول : أي رب ، قد منيتني إلى باب الجنة فأكون تحت نجاف الجنة » (٥) .

حدثناه أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا الحسن بن سفيان ، ثنا أبو بكر بن

(١) أخرجه ابن ماجه ٨٧٢/٢ ، وأحمد ١٤٨/٤ ، ١٥٢ .

(٢) الديوان ٨٦ .

(٣) من ت م ، ح .

(٤) أخرجه ابن ماجه ٨٧٤/٢ .

(٥) أخرجه أحمد ٢٧/٣ .

أبي شَيْبَةَ ، ثنا يحيى بن أبي بُكَيْرٍ ^(١) . ثنا زهير بن محمد ، عن سَهَيْلِ بن أبي صالح ، عن النعمان بن أبي عِيَّاش ، عن أبي سَعِيدِ الحُدْرِيِّ .

قال الأصمعي : النَّجَافُ : أَسْكَفَةُ البَاب ، قال : والنَّجَافُ في غير هذا القِطْعَةِ من الجِلْدِ أو الحِصْفَةِ تُرْبَطُ على التَّيْسِ إذا كَرِهُوا سِفَادَهُ لئلا يَسْفَدَ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « لا صِيَامَ لِمَنْ لم يُوْرِّضْهُ من اللَّيْلِ » ^(٢) .

حدثنيه محمد بن الحسين بن إبراهيم ، ثنا ابن بنت مَنِيْع ، نا أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ ، ثنا خالد بن مَخْلَدَ ، عن إسحاق بن حازم ، حدثني عبد الله بن أبي بكر بن حَزْم ، عن سالم ، عن ابن عمر ، عن حَفْصَةَ .

قوله : يُوْرِّضْهُ معناه يُهَيِّئُهُ وَيَقْدِمُ النِّيَّةَ له من اللَّيْلِ ، كقوله : « لا صِيَامَ لِمَنْ لم يُبَيِّئْهُ من اللَّيْلِ » ^(٣) ويقال : أَرْضَتْ المَكَانَ إذا سَوَّيْتَهُ وَهَيَّأْتَهُ . وقال الأصمعي : مكان أَرْضِيٌّ ، إذا كان خَلِيقًا لِلخَيْرِ جَيِّدَ النَّبَاتِ . ويقال : تَأْرَضَ الرَّجُلُ إذا لَزِمَ الأَرْضَ ولم يَبْرَحْ ، وأنشد أبو زيد :

[٦٩] / وَصَاحِبِ نَبْهَتِهِ لِيَنْهَضَا إِذَا الكَرَى فِي عَيْنِهِ تَمَمَّضَا
فَقَامَ عَجَلَانَ وَمَا تَأْرَضَا يَمْسَحُ بِالكَفَّيْنِ وَجْهًا أَيضًا ^(٤)

وقال ابن السَّكَيْتِ : يقال : تَرَكْتُ القَوْمَ يَتَأْرَضُونَ المَنْزِلَ ^(٥) : أي يَخْتَارُونَ .

(١) ت : « يحيى بن أبي بكر » .

(٢) أخرجه ابن أبي شيبَةَ ٣٢/٣ ، والدارقطني في سننه ١٧٢/٢ بلفظ : « لم يفرضه » .

(٣) أخرجه النسائي ١٩٦/٤ ، ١٩٨ ، والدرامي ٧/٢ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٢٠٢/٤

بألفاظ متقاربة .

(٤) اللسان والتاج (أرض) .

(٥) ح « يتأرضون للمنزل » .

فأما حَدِيثُهُ الْآخِرُ : « أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ بِصِيَامِ اللَّيَالِي الْبَيْضِ » (١) .

حدثناه جعفر بن نصير الخُلديّ ، نا الحارث بن أبي أسامة ، نا رَوْحُ بن عُبَادَةَ ، ثنا هَمَّامٌ ، عن أنس بن سيرين ، عن عبد الملك بن قتادة بن ملحان القَيْسِيّ ، عن أبيه : « أن رسول الله صلى الله عليه كان يأمر بصيام اللَّيَالِي الْبَيْضِ » . فإنه يُتَأَوَّلُ أيضاً على تقديم النَّيَّةِ له من الليل ، إذ كان الليلُ غيرَ مَحَلٍّ لِلصَّوْمِ . وفيه وجه آخر ، وهو أن تُذَكَّرَ اللَّيَالِي وَيُرَادَ بِهَا الْأَيَّامُ كَقَوْلِهِمْ : خَرَجْنَا لَيَالِي الْفِتْنَةِ ، وَخَفِنَا لَيَالِي إِمَارَةِ فُلَانٍ .

وقال أبو عمرو بن العلاء : هَرَبْنَا لَيَالِي إِمَارَةِ الْحَجَّاجِ ، وَإِنَّمَا يُرَادُ فِي هَذَا كُلِّهِ الْأَيَّامُ بِلَيَالِيهَا ، وَعَلَى هَذَا يُتَأَوَّلُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ﴾ (٢) ، يُرِيدُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - الْأَيَّامَ بِلَيَالِيهَا . وكان المُبَرِّدُ يَقُولُ : إِنَّمَا أَنْتَ الْعَشْرُ لِأَنَّ الْمُرَادَ بِهِ الْمُدَّةُ . وَذَهَبَ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ إِلَى أَنَّهُ إِذَا انْقَضَى لَهَا أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرُ لَيَالٍ حَلَّتْ لِلزَّوْجِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ رَأَى الْعَدَدَ مُبْتَهَمًا فَغَلَّبَ مَعْنَى التَّأْنِيثِ وَتَأَوَّلَهَا عَلَى اللَّيَالِي ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الْأَوْزَاعِيُّ مِنَ الْفُقَهَاءِ ، وَأَبُو بَكْرِ الْأَصَمُّ مِنْ أَهْلِ الْكَلَامِ .

أخبرني به الحسن بن يحيى ، عن ابن المنذر ، ويقال : إنهم إنما اعتبروا إنشاءَ التَّأْرِيخِ مِنَ اللَّيَالِي : لِأَنَّ الْأَهْلَةَ تَسْتَهْلُ فِيهَا (٣) .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّهُ مَكَثَ فِي الْغَارِ وَأَبُو بَكْرٍ ثَلَاثَ لَيَالٍ ، يَبِيْتُ عِنْدَهُمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، وَهُوَ غُلَامٌ شَابٌّ

(١) أخرجه النسائي ٢٢٤/٤ ، ٢٢٥ ، وأبو داود ٢٢٨/٢ ، وأحمد ٢٧/٥ .

(٢) سورة البقرة : ٢٢٤ .

(٣) هامش م : « تستهل بها » .

لَقِن تَقَفَّ ، يُدَلِّجُ مِنْ عِنْدِهِمَا فَيُصْبِحُ مَعَ قَرِيشٍ كِبَائِتٍ ، وَيُرْعَى عَلَيْهَا
عَامِرُ بْنُ فَهَيْرَةَ مَنِحَةً ، فَيَبِيَّتَانِ فِي رِسْلِهَا وَرَضِيفِهَا حَتَّى يَنْعَقَ بِهَا بَغْلَسٍ « (١) .

حَدَّثَنِيهِ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ (٢) ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، نَا
حَرْمَلَةَ ، نَا ابْنُ وَهَبٍ ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ قَالَ : قَالَ ابْنُ شَهَابٍ : قَالَ عُرْوَةُ :
قَالَتْ عَائِشَةُ . وَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَّا قَوْلَهُ : وَرَضِيفِهَا ، فَإِنَّمَا ذَكَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ
الْبُخَارِيُّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ اللَّيْثِ ، عَنْ عَمِّيلٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ
عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ . . وَقَالَ فِيهِ : فَيَبِيَّتَانِ فِي رِسْلِ مَنِحَتِهَا
وَرَضِيفِهَا ، هَكَذَا حَدَّثَنِيهِ خَلْفُ بْنُ مُحَمَّدِ الْحَيَّامِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَعْقِلٍ عَنْهُ .
يُقَالُ : رَجُلٌ لَقِنٌ إِذَا كَانَ حَسَنَ التَّلَقُّنِ لِمَا يَسْمَعُهُ ، وَتَقَفَّ إِذَا كَانَ ذَا فِطْنَةٍ
وَفَهْمٍ . قَالَ طَرَفَةُ :

أَوْ مَا عَلِمْتَ غَدَاةَ تُوْعِدُنِي أَنِّي بِمَجْرَبِكَ عَالِمٌ تَقَفَّ (٣)

ويقال : رجل تقف وامرأة ثقاف

ومنه قولُ أمِّ حَكِيمِ بنتِ عبدِ المطلبِ : حدَّثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مالكٍ ،
نا بشرُ بنُ موسى ، نا الحميدي ، نا سفيان ، نا الوليدُ بنُ كثيرٍ ، عن ابنِ
تَدْرُسَ ، عن أسماءَ بنتِ أبي بكرٍ . قالت : قالت أمُّ حَكِيمِ : لَمَّا جَاوَرَتُ أُمَّ
جَمِيلَ بنتِ حربٍ : « إِنِّي لَحَصَانٌ فَمَا أُكَلِّمُ ، وَتَقَافٌ فَمَا أُعَلِّمُ ، وَكَلْتَانَا مِنْ بَنِي
[٧٠] العَمِّ ، ثُمَّ قَرِيشٌ بَعْدَ ذَلِكَ أُعَلِّمُ (٤) » . / ومثله : رجل رزين ، وامرأة رزان .
قال حسان :

(١) الجامع الصحيح للبخاري ٧٢/٥ ، ٧٧ .

(٢) ت : « عبد الرحمن » .

(٣) الديوان ١٧٦ .

(٤) مسند الحميدي ١٥٤/١ .

حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تَزُنُّ بِرَبِيَّةٍ وَتُصْبِحُ غَرْثِي مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ ^(١)
والرَّضِيفُ : اللَّبَنُ الْمَرْضُوفُ ، وَهُوَ الَّذِي يُحَقَّنُ فِي السَّقَاءِ حَتَّى يَصِيرَ حَازِرًا ، ثُمَّ
يُصَبُّ فِي الْقَدَحِ ، وَقَدْ سَخَّنَتْ لَهُ الرَّضَافُ فَتَوَضَّعَ فِيهِ الرَّضْفَةُ الْمُحَاةُ فَتَكْسِرُ
مَنْ بَرَّدَهُ وَتَذْهَبُ بِوَحَامَتِهِ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : وَصَرِّيفُهَا ، وَالصَّرِيفُ : اللَّبَنُ
سَاعَةً يُحَلَبُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

لَكِنْ غَنَاهَا لَبَنُ الْخَرِيفِ الْمَحْضُ وَالْقَارِصُ وَالصَّرِيفُ ^(٢)
وَالنَّعْقُ : دُعَاءُ الْغَنَمِ ^(٣) بَلَحْنٌ تَزَجَّرُ بِهِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

فَانْعَقْ بَضَائِنِكَ يَا جَرِيرٌ فَإِنَّا مَنَّكَ نَفْسُكَ فِي الْخَلَاءِ ضَلَالًا ^(٤)
يَهْجُو جَرِيرًا وَجَعَلَهُ رَاعِيًا لِأَنَّ بَنِي كَلِيبٍ أَصْحَابُ غَنَمٍ .

☆ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ :
« سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ » ^(٥) .

قَوْلُهُ : مِدَادَ كَلِمَاتِهِ ، يَرِيدُ قَدْرَ كَلِمَاتِهِ أَوْ مِثْلَهَا فِي الْعَدَدِ كَثْرَةً . وَالْمِدَادُ
مَصْدَرٌ كَالْمَدَدِ . يُقَالُ : مَدَدْتُ الشَّيْءَ أَمْدُهُ مَدَدًا وَمِدَادًا .

وَمِنْ هَذَا حَدِيثُهُ الْآخَرُ فِي ذِكْرِ الْحَوْضِ أَنَّهُ قَالَ : « يَنْثَعِبُ فِيهِ مِيزَابَانِ
مِنَ الْجَنَّةِ ، مِدَادُهَا الْجَنَّةُ » ^(٦) : أَي تَمَدَّهَا أَنْهَارُ الْجَنَّةِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) الديوان/٢٤٢ .

(٢) كَذَا فِي النَّسْخِ وَفِي اللَّسَانِ وَالتَّاجِ (خَرَفٌ) وَعَزِي لِسْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ . وَقَالَ
الْهَرَوِيُّ : الرَّوَايَةُ : اللَّبَنُ الْخَرِيفُ .

(٣) م : « دَعَاؤُكَ الْغَنَمِ » .

(٤) اللَّسَانُ وَالتَّاجُ (نَعَقٌ) وَعَزِي لِلْأَخْطَلِ وَهُوَ فِي شِعْرِ الْأَخْطَلِ/٣٩٢ .

(٥) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ ٢٠٩٠/٤ ، وَالنَّسَائِيُّ ٧٧/٣ ، وَابْنُ مَاجَةَ ١٢٥١/٢ وَغَيْرُهُمْ .

(٦) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٤٢٤/٤٢٤ ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ ٤٠٦/١ ، وَالحَاكِمُ ٧٦/١ بِنَحْوِهِ .

رَأُوا بَارِقَاتٍ بِالْأَكْفِ كَأَنَّهَا مَصَابِيحُ سُرُجٍ أَوْقَدَتْ بِمِدَادٍ^(١)
أَي بَزَيْتٍ يَمُدُّهَا

[ورواه سلمة عن الفراء ، قال : قال الحارثي : يجمعون المَدَّ مِدَادًا ، قال :
وأشدد :

مَا يَرْنَ فِي الْبَحْرِ بَخِيرٍ سِعْرٍ وَخَيْرٌ مُدًّا مِنْ مِدَادِ الْبَحْرِ]^(٢)
ويقال : بنى القوم بيوتهم على غِرَارٍ واحد ، وعلى مِدَادٍ واحد : أي على
نَسَقٍ واحد ، وأنشدني بعض أهل الأدب :

وَمِنْ طِرَازِ الرَّجَزِ الْأَجَاوِدِ عَلَى غِرَارٍ وَمِدَادٍ وَاحِدٍ^(٣)
☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « إِذَا عَرَسْتُمْ
فَاجْتَنِبُوا هَوْمَ الْأَرْضِ ، فَإِنَّهَا مَأْوَى الْهَوَامِّ »^(٤) .

من حديث مُسَدَّد ، نا خالد^(٥) بن عبد الله ، عن سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ،
عن أبيه ، عن أبي هريرة .

قوله : هَوْمُ الْأَرْضِ ، هكذا رواه لنا المحدث ، عن أبي خليفة ، عن
مُسَدَّدٍ ، وَلَسْتُ أَدْرِي مَا هَوْمُ الْأَرْضِ ، وَلَا سَمِعْتُ فِيهِ مِنْ ثِقَةٍ مَا أَعْتَمَدُهُ ، إِلَّا
أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ الْبَيْتِ قَالَ لِي : هَوْمُ الْأَرْضِ مَشْهُورٌ فِي لُغَتِنَا ، وَهُوَ بُطْنَانُ
الْأَرْضِ . [وقال بعض أهل اللغة : الْهَوْمَةُ وَالْهَوْمَاتُ : اسم يقع على جميع
الْفَلَوَاتِ]^(٦) وقال بعضهم : هذا تصحيفٌ ، وإنما هو : فَاجْتَنِبُوا هَوَى

(١) اللسان والتاج (مدد) وعزي للأخطل وهو في « شعر الأخطل » ١٧٤/١ .

(٢) ساقط من ح ، ط ، وفي هامش م : ما يرن ، من الميرة .

(٣) اللسان والتاج (مدد) وعزي لجندل .

(٤) أخرجه مسلم ١٥٢٥/٣ ، والترمذي ١٤٢/٥ ، وأحمد ٢٧٨/٢ ، بلفظ « فاجتنبوا الطريق »

وانظر الفائق ١٠٣/٤ .

(٥) س : « خلف بن عبد الله » والمثبت من ت ، م ، ح ، ط .

(٦) من ت ، م ، س .

الأرض ، جَمْعُ هَوَّةٍ ، وهي الحُفْرَةُ يَشْرَفُ عَلَيْهَا أَسْنَادٌ غِلَاطٌ . وقال آخر : بل هو هَزَمَ الأرض ؛ وهو ما تَهَزَّمُ مِنْهَا : أي تَكَسَّرَ وَتَشَقَّقَ ، ومنه حديث أسعد بن زُرَّارَةَ : « أَنْ أَوَّلَ جُمُعَةٍ جُمِعَتْ فِي الْإِسْلَامِ بِالْمَدِينَةِ فِي هَزَمِ بَنِي بِيَاضَةَ »^(١)

وجاء في الحديث : « أَنْ زَمَزَمَ هَزَمَةَ جَبْرِيلَ »^(٢) : أي من ضَرْبِهِ الأَرْضَ وَشَقَّهُ إِيَّاهَا . قال الأَصْمَعِيُّ : يقال : سمعت هَزَمَةَ الرَّعْدِ ؛ وهو صوته الذي كَانَتْ فِيهِ تَشَقُّقًا .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّهُ مَرَّ بِغَلَامٍ يَسْلُخُ شَاةً ، فَقَالَ لَهُ : تَنَحَّ حَتَّى أُرِيكَ ، فَدَحَسَ بِيَدِهِ حَتَّى تَوَارَتْ إِلَى الْإِبْطِ ، ثُمَّ مَضَى فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ »^(٣) .

أخبرناه ابنُ دَاسَةَ / نا أبو داود ، نا محمد بن العلاء ، وأيوب بن محمد [٧٨] الرَّقِّي ، وعمرو بن عثمان الحِمَاصِيُّ [الْمُعْنِيَّ]^(٤) قالوا : ثنا مروان بن معاوية ، نا هلال بن ميمون ، عن عطاء بن يزيد اللَّيْثِيِّ ، قال هلال : لا أعلمه إلا عن أبي سعيد ، وقال أيوب وعمر : وأراه عن أبي سَعِيدٍ ، عن النبي صلى الله عليه .

قوله : دَحَسَ بِهَا ، يريد أنه أدخل يده دَسًا بين اللحم والجِلْدِ .

ومنه حديث عَطَاءَ ، أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبْرِيِّ ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جُرَيْجٍ ، عن عطاء ، قال : « حَقَّ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَدْحَسُوا الصُّفُوفَ حَتَّى لَا يَكُونَ بَيْنَهُمْ قُرْجٌ »^(٥) .

(١) سنن ابن ماجه١/٣٤٤ ، وأبو داود١/٢٨٠ .

(٢) أخرجه الأزرقي في أخبار مكة٢/٥٠ عن مجاهد .

(٣) سنن أبي داود١/٤٧ ، وسنن ابن ماجه٢/١٠٦١ . وفي س ، ح : « ولم يتوض » . والمثبت

من م .

(٤) ساقطة من ح .

(٥) مصنف عبد الرزاق٢/٥٠ .

قال الأصمعي : بيتٌ دِحاسٌ : أي مَمْلُوءٌ ، ويقال : قد أَدْحَسَ الزَّرْعُ ،
إذا امتلأت أُمَّتُهُ من الحَبِّ . ودَحَسَ الرجلُ بالشَّرِّ إذا دَسَّهُ من حيث لا يُعْلَمُ
به . قال الشاعر :

وإن دَحَسُوا بالشَّرِّ فاعْفُ تَكْرُماً وإن كَتَمُوا عنكَ الحَدِيثَ فلا تَسَلْ^(١)

☆ وقال أبو سُلَيْمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّهُ كَانَ أُسْجَرَ
الْعَيْنَيْنِ »^(٢) .

حدثنيهِ الثَّقَفَةُ ، عن موسى بن زكريا التُّسْتَرِيِّ ، نا الحسن بن علي
الواسطِيِّ ، نا خالد ، عن حُمَيْد ، عن أنس . قال الأصمعي : السَّجْرُ : أن
يكون سوادُ العين مُشْرَباً حُمْرَةً ، يقال : رجلٌ أُسْجِرُ ، وامرأةٌ سَجْرَاءُ . وقال
غيره : السَّجْرُ والسُّجْرَةُ : حُمْرَةٌ في بياض العين ، وهذا أشبهه بِمَعْنَى الحديث :
لأنه قد رُوِيَ في نَعْتِهِ : « أَنَّهُ كَانَ أَشْكَلَ الْعَيْنَيْنِ »^(٣) . والشُّكْلَةُ : حُمْرَةٌ في
بياض . قال الشاعر :

فما زالتُ القَتْلَى تَمُورُ دِمَاؤُهَا بدِجْلَةٍ حتى ماءٌ دِجْلَةٌ أَشْكَلُ^(٤)

وأخبرني [أبو بكر]^(٥) الخواري قال : سألتُ أبا العباس أحمد بن يحيى
عن قوله : أشكل العينين ، فقال : كانت بعينيه سَجْرَةً ، فجعل السُّجْرَةَ
والشُّكْلَةَ واحدةً ، على خلاف مذهب الأصمعي . ويقال : إِبِلٌ سَجْرٌ : أي
حُمْرٌ . قال ذو الرِّمَّة :

(١) اللسان والتاج (دحس) ، وعزي للعلاء بن الحضرمي ، أنشده للنبي ﷺ .

(٢) الفائق (مغط) ٣٧٦/٣ .

(٣) أخرجه مسلم ٤/١٨٢٠ ، والترمذي في الشمائل ٤٣ .

(٤) اللسان والتاج والأساس (شكل) وعزي لجرير ، وهو في ديوانه ٣٦٧ .

(٥) من ت ، م ، ح .

إذا ما أدرعنا جيبَ خرقٍ نحتُ بنا غُرَيْرِيَّةَ أذمِّ هَجَائِنُ أو سَجْر^(١)
ويروى : نَجَتْ بنا .

ومن نُعوتِهِ صلى الله عليه : « أَنَّهُ كَانَ فِي خَاصِرَتَيْهِ انْفِتَاقٌ »^(٢) .

حدثونا به عن أَبِي أُمَيَّةَ الطَّرَسُوسِيَّ ، نا علي بن الجعد ، عن يزيد بن عِيَاض ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ ، وذكر رسول الله صلى الله عليه فقال : « كَانَ فِي خَاصِرَتَيْهِ انْفِتَاقٌ »^(٣) . قال يزيد بن عِيَاض : معناه استرخاء .

وَرُوي في حديثٍ آخر : « أَنَّهُ كَانَ مُفَاصَ البَطْنِ »^(٤) . وهو أن يكون فيه امتلاء ، والعرب تَمْدَحُ به السادة وتقول : اندِحَاقُ البَطْنِ من علامات السُّودِّدِ ، وتَدْمُهُ في النِّسَاءِ . قال امرؤ القيس :

مُهْفَهَفَةٌ بِيضَاءُ غَيْرِ مِفَاضَةٍ تَرَائِبُهَا مَصْقُولَةٌ كَالسَّجْنَجَلِ^(٥)
وقد وُصِفَ صلى الله عليه في غير هذين الحَبْرَيْنِ^(٥) بِالْحَمَصِ ، وقد يَتَّفِقُ أن يُجْمَعَ بين التَّعْتِينِ بأن يكون الضُّمُّ في أعلى البَطْنِ ، والوُفُورُ في أسفلِهِ ، يَدُلُّ على صِحَّةِ ذلك قولُهُ : « كَانَ فِي خَاصِرَتَيْهِ انْفِتَاقٌ » .
ومنها خَبَرَ أَنَسُ : « أَنَّهُ كَانَ أَسْمَرَ »^(٦) .

(١) الديوان/٢١٧ ، وجاء في الشرح : غريرية : منسوبة إلى بني غرير ، وهم حمى من اليمن ، لهم نجائب آدم بيض .

(٢) النهاية (فتق ٤٠٩/٣) ، وفيها : أي اتساع .

(٣) الفائق (مغظ ٣٧٦/٣) ، وأخرجه البيهقي في الدلائل ٢٤٠/١ بلفظ : سوى البطن .

(٤) الديوان/١٥ .

(٥) س : « الحديثين » . وذكره الهيثمي في مجمع ٢٧٢/٨ بلفظ « خصان الأخصين » في

حديث طويل ، وكذلك دلائل النبوة للبيهقي ٢٤٠/١ .

(٦) ابن حبان في الموارد/٥٢١ ، وذكره الهيثمي في مجمع ٢٧٢/٨ ، وقال : رواه أحمد وأبو يعلى =

أخبرناه ابن الأعرابي ، نا محمد بن عيسى الحَرْبِيُّ ، نا محمد بن خالد بن عبد الله الطَّحَّان ، عن أبيه ، عن حَمِيد الطَّوِيل ، عن أنس بن مالك قال : « كان رسول الله صلى الله عليه أَسْمَرٌ » . وهذا خبر تفرد به خالد الطَّحَّان . وفي نعت علي بن أبي طالب رسول الله / « أَنَّهُ كَانَ أَيْضَ مُشْرَبًا » ^(١) . [٧٢]

وفي خبر آخر : أَنَّهُ كَانَ أَزْهَرَ اللَّوْنِ » ^(٢) .

والسُّمْرَةُ : لَوْنٌ بَيْنَ الْبَيَاضِ ^(٣) وَالْأُدْمَةِ ، وَقَدْ يُجْمَعُ بَيْنَ الْحَبْرَيْنِ ، بِأَنَّ تَكُونَ السُّمْرَةَ فِيمَا يَبْرُزُ لِلشَّمْسِ مِنْ بَدَنِهِ ، وَالْبَيَاضُ فِيمَا وَاوَاهُ الثِّيَابُ . وَيُسْتَدَلُّ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِ ابْنِ أَبِي هَالَةَ فِي وَصْفِهِ : « أَنَّهُ كَانَ أَنْوَرَ الْمُتَجَرِّدِ » ^(٤) . وَيَتَأَوَّلُ قَوْلُهُ : كَانَ أَزْهَرَ عَلَى إِشْرَاقِ اللَّوْنِ وَنُصُوعِهِ لَا عَلَى الْبَيَاضِ .

وفيه وجه آخر ، وهو أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مُشْرَبٌ الْحُمْرَةَ ، وَالْحُمْرَةُ إِذَا أُشْبِعَتْ حَكَتْ سُمْرَةَ ، وَيَدُلُّ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ الْوَاصِفِ لَهُ : لَمْ يَكُنْ بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ ^(٥) .

ومنها ما رُوِيَ عَنْ بَعْضِ الصَّحَابَةِ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ وَافَرَ السَّبَّلَةَ ^(٦)

[أَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرٍو الْمُقْرِي ^(٧) ، نا محمد بن إسحاق السراج ، حدثني أبو يحيى

والبزار . ورجال أبي يعلى رجال الصحيح .

(١) مجمع الزوائد/٨، ٢٧٢، موارد الطَّحَّان/٥٢١، الطيالسي ٢٥/١ بنحوه .

(٢) البخاري ٢٢٨/٤ ، مجمع الزوائد ٢٧٢/٨ ، موارد الطَّحَّان/٥٢١ .

(٣) ت : « السواد » ، والمثبت من س ، م .

(٤) مجمع الزوائد/٨، ٢٧٢ ، دلائل النبوة للبيهقي ٢٤٠/١ .

(٥) أخرجه البخاري ٢٢٨/٤ ، ومسلم ١٨٢٤/٤ وغيرهما من حديث أنس .

(٦) الفائق (مغط) ٣٧٦/٣ .

(٧) م « الحيرى » بدل « المقرى » .

محمد بن عبد الرحيم ، نا قيس بن حفص ، نا سُلَيْم بن الحارث ، أخو خالد بن الحارث ، وعبد الصمد بن عبد الوارث ، نا جهضم بن الضحاك قال : مررت بالرجيح فرأيت شيخا ، قالوا : هذا العداء بن خالد ، قلت : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم ، قلت : صفه ، قال : كان حسن السَّبَلَة ، قال : وكانت العرب تسمي اللحية السَّبَلَة ^(١)

وقد يدفعه قوم ، ويرونه مخالفاً لسُنَّتِه في قص الشوارب ، وليس بينها خلافٌ ، وإنما يُتَوَهَّم ذلك من أجل أنَّ السَّبَلَة عند العامة الشَّارِبُ ، وهي عند العرب مُقَدَّم اللِّحْيَة . قال الأصمعيّ : السَّبَلَة : ما أُسْبِل من مُقَدَّم اللِّحْيَة على الصدر . يقال للرجل الطَّوِيلِ السَّبَلَة : إنه لأُسْبِلُ ومُسْبِلٌ ، قال الشاعر :

تَرَى لِحْيَةَ الْجَرْمِيِّ مِنْ تَحْتِ حَلْقِهِ فَمَا نَبَّتْ مِنْ لَوْمِ جَرْمٍ سِبَالِهَا

[أي لحاؤها] ^(٢)

ومنها خبر جابر بن سُرّة : « أنه كان أَخْضَرَ الشَّطِطِ » ^(٣) .

حدثناه جعفر بن نُصَيْر الخُلديّ ، نا الحسين بن محمد بن الحسين بن مصعب ^(٤) ، نا إبراهيم بن يوسف ، نا ابنُ يمان ، عن إسرائيل ، عن سِماك ، عن جابر ، وإنما كان يُخْضَرُ شَيْبَتِه ^(٥) بالطَّيْبِ والدَّهْنِ والنَّرجِيلِ .

وروى ابن أبي خَيْثَمَة ، عن خَلْف بن الوليد ، عن إسرائيل ، عن سِماك ، عن جابر قال : « كان رسولُ الله قد شَطِطَ مُقَدَّم رَأْسِه ولِحْيَتِه ، فإذا أَدَهْن

(١) من ت ، م . أخرجه الهيثمي في مجمع ٢٨١/٨ ، وعزاه للطبراني .

(٢) من م .

(٣) الفائق ٣٧٦/٣ . (مغط)

(٤) ت : « حسين بن مصعب » .

(٥) م ، ط : « يخضر شيبه بالطيب » .

وَأَمْتَشَطَ لَمْ يَتَّبِعَنَّ ، وَإِذَا شَعَثَ رَأْسَهُ رَأَيْتَهُ مُتَبَيَّنًا » . (١) . وَالْحَضْرَةُ أَيْضاً السَّوَادَ ، وَلَا مَوْضِعَ لَهُ هَاهُنَا .

وَمِنْهَا فِي خَبَرِ لِعَائِشَةَ أَنَهَا قَالَتْ : « دَخَلَ عَلِيٌّ رَسُولُ اللَّهِ تَبَرَّقَ أَكْلِيلُ وَجْهِهِ » (٢) .

يُرْوَاهُ عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ .

وَهِيَ جَمْعُ إِكْلِيلٍ ، تُرِيدُ بِهِ نَاحِيَةَ الْجَبْهَةِ وَمَا يَتَّصِلُ بِهَا مِنَ الْجَبِينِ . كَحَدِيثِهَا الْآخَرَ : « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهَا تَبَرَّقَ أَسَارِيرَ وَجْهِهِ » (٤) ؛ وَهِيَ خَطُوطٌ بَيْنَ الْحَاجِبَيْنِ وَقِصَاصِ الشَّعْرِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْإِكْلِيلَ إِنَّمَا يَوْضَعُ (٥) هُنَاكَ ، وَكَلَّ مَا أَحَاطَ بِالشَّيْءِ وَتَكَلَّلَهُ [مِنْ جَوَانِبِهِ] (٦) فَهُوَ إِكْلِيلٌ ، وَيُقَالُ : إِنَّمَا أُخِذَتْ الْكَلَالَةُ مِنْ تَكَلَّلِ النَّسَبِ .

☆ وَقَالَ أَبُو سَلِيمَانَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « أَنَّهُ كَانَ أَيْضاً مَقْصُوداً » . (٧) .

أَخْبَرَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الدَّقِيقِيِّ ، نَا يَزِيدُ بْنُ

(١) صحيح مسلم ١٨٢٣/٤ ، ومسند أحمد ١٠٤/٥ ، والبيهقي في الدلائل ١٨٢/١ .

(٢) الفائق (كلل) ٢٧٢/٣ وفيه : الإكليل : شبه عصابة مزينة بالجواهر جعلت لوجهه

عليه السلام أكليل على سبيل الاستعارة . وهو نوع من الاستعارة لطيف دقيق المسلك . وقيل : أرادت نواحي وجهه وما أحاط به من التكلل وهو الإحاطة .

(٣) م : « يرويه عاصم بن علي بن ليث بن سعد » .

(٤) أخرجه البخاري ٢٢٩/٤ ، ومسلم ١٠٨١/٢ .

(٥) س : « .. أن الأكليل إنما توضع هناك » . والمثبت من بقية النسخ .

(٦) ساقط من ت .

(٧) أخرجه مسلم في الفضائل ١٨٢٠/٤ ، رقم الحديث (٩٩) .

هارون ، عن الجَرِّي ، عن أبي الطَّفِيل قال : قلتُ لأبي الطَّفِيل : أرايتَ رسولَ الله ؟ قال : نعم . قلتُ : كيف كانت صِفَتُهُ ؟ قال : كان أبيضَ مليحاً مقصداً .

المَقْصَدُ من الرجال : الذي ليس بجسيم ولا قصير .

[ورواه بعضهم مقصداً « ساكنة القاف مخففة الصاد مفتوحتها » قال : وهو الرُبْعَةُ من الرجال . قال : وكل شيء مستوٍ غير مُسرف ولا ناقص فهو قَصْدٌ ومُقَصَّدٌ]^(١)

ورواه يحيى بن معين : مُعْضِداً ، وهو الموثق الخلق ، والمحفوظ هو الأول .
☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنه لم يكن بعُطْبُولٍ ولا بقصيرٍ »^(٢) .

حدثونا عن الحَضْرَمِيِّ محمد بن عبد الله ، ثنا محمد بن عبد الله بن نُمَيْرٍ ، نا وكيع ، عن سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عن أبي إسحاق ، عن البراء

/ العُطْبُولُ : الطَّوِيلُ . يقال : رجل عُطْبُولٌ ، وجاريةٌ عُطْبُولٌ ، [٧٣]
ويقال : هو الذي جَمَعَ امتدادَ القامةِ وطولَ العُنُقِ ، أنشدنا أبو عَمَرَ : أنشدنا
أبو العَبَّاسِ ثَعْلَبٌ ، عن ابن الأعرابي :

قد أبصرتُ سَعْدَى ههنا كتائلي مثل الجوارى الحُسْرَ العَطَابِلِ^(٣)
الكتائل جمع كَتَيْلَةٍ ، وهي بلغة طَيْيء النخلة التي قد فاتت اليد ، أراد

(١) من ت .

(٢) أخرجه مسلم ١٨١٨/٤ ، والترمذي ٢١٩/٤ ، ٥٩٨/٥ ، بلفظ : « لم يكن بالطويل

ولا بالقصير » .

(٣) اللسان والتاج (كتل)

أَنَّهُ كَانَ رَبْعَةً مِنَ الرِّجَالِ مِنْ غَيْرِ طَوِيلٍ بَائِنٍ وَلَا قِصْرٍ شَائِنٍ ، وَهَذَا كَمَا وَصَفَهُ هِنْدُ بْنُ أَبِي هَالَةَ فَقَالَ : كَانَ أَطْوَلَ مِنَ الْمَرْبُوعِ ، وَأَقْصَرَ مِنَ الْمَشْدَبِ ^(١) . وَفَسَّرَهُ ابْنُ قَتَيْبَةَ ^(٢) فَقَالَ : الْمَشْدَبُ : الطَّوِيلُ الْبَائِنُ الطُّوِيلُ . وَأَخْبَرَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا ، عَنْ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ : هَذَا غَلَطٌ ، لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ لِلْبَائِنِ الطُّوِيلُ إِذَا كَانَ كَثِيرَ اللَّحْمِ مُشْدَبًا حَتَّى يَكُونَ فِي لَحْمِهِ بَعْضُ النُّقْصَانِ فَوَصَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ يَخَالَفُ الْمَشْدَبَ فِي طَوْلِهِ ، وَلَا يَخَالَفُهُ فِي نَقْصَانِ بَعْضِ لَحْمِهِ ، إِذَا كَانَ الْمَشْدَبُ عِنْدَهُمْ مُشْدَبًا لِنَقْصَانِ بَعْضِ الَّذِي عَلَيْهِ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : جَذَعٌ مُشْدَبٌ إِذَا قُشِرَ مَا عَلَيْهِ مِنَ الشَّوْكِ وَغَيْرِهِ . وَيَقُولُونَ : فَرَسٌ مُشْدَبٌ ، إِذَا كَانَ طَوِيلًا لَيْسَ بِكَثِيرِ اللَّحْمِ فِي أَعْضَائِهِ ، فَالرَّجُلُ الْمَشْدَبُ بِمَنْزِلَةِ الْفَرَسِ الْمَشْدَبِ فِي الْمَعْنَى الَّذِي وَصَفَنَاهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ فَرَسًا :

أَمَّا إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ فَكَأَنَّهُ فِي الْعَيْنِ جَذَعٌ مِنْ أَرَاكِ مُشْدَبٌ

وقال امرؤ القيس :

لَهُ جَوْجُؤٌ حَشْرٌ كَأَنَّ لِجَامِهِ يُعَالَى بِهِ فِي رَأْسِ جَذَعٍ مُشْدَبٍ ^(٣)

☆ وَقَالَ أَبُو سَلِيمَانَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُسْتَحَلُّ فِيهِ الرَّبَا بِالْبَيْعِ ، وَالْحَمْرُ بِالْبَيْدِ ، وَالْبَخْسُ بِالرَّكَاةِ ، وَالسُّحْتُ بِالْهَدِيَّةِ ، وَالْقَتْلُ بِالْمَوْعِظَةِ » ^(٤) .

حَدَّثَنِيهِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَسْكِيُّ . نَا ابْنُ الْجُنَيْدِ ، نَا سُوَيْدٌ ، عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ .

(١) أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي الدَّلَائِلِ ٢٤٠/١ ، وَذَكَرَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي مَجْمَعِهِ ٢٧٣/٨ .

(٢) ٤٨٩/١

(٣) الدِّيَوَانُ / ٤٨

(٤) الْفَائِقُ (بَحْسُ) ٨٢/١ ، وَالنَّهْيَاةُ (بَحْسُ) ١٠٣/١ .

أصل البَخْسِ التَّقْصَانُ ، قال الله تعالى : ﴿ وَشَرَّوهُ بَتْمَنٍ بَخْسٍ ﴾ ^(١) وإنما أريد به المَكْسُ وما يأخذه الولاية باسم العُشْرِ ، ويتأولون فيه معنى الزكاة والصدقات وهو مَكْسٌ وظلم . وقد قال صلى الله عليه : « لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ صَاحِبُ مَكْسٍ ^(٢) » . قال الشاعر :

وفي كُلِّ أَسْوَاقِ الْعِرَاقِ إِتِاؤَةٌ وفي كُلِّ مَا بَاعَ امْرُؤٌ بَخْسٌ دِرْهَمٌ ^(٣)
ويروى : مَكْسٌ دِرْهَمٌ .

وأصل المكس التَّقْصَانُ . يُقَالُ : مَكَسْتِي حَقِّي وَبَخَسْتِي ، ومنه أُخِذَ المِكَاسُ فِي البَيْعِ ؛ وهو أَنْ يَسْتَوْضِعَهُ المُشْتَرِي شَيْئاً مِنَ الثَّنِ . قال الأَخْفَشُ : العرب تَقُولُ فِي الرَّجُلَيْنِ بَيْنَهُمَا نِزَاعٌ وَتَجَادُبٌ : بَيْنَهُمَا عِكَاسٌ وَمِكَاسٌ ، وَأَنْشَدَ ، أَوْ غَيْرُهُ ^(٤) لِقَلَّاحِ بْنِ حَزْنِ المِنْقَرِيِّ :

حَتَّى تَقُولَ الأَزْدُ لَا مِسَاسَا إِنْ نَحْنُ خِفْنَا مِنْهُمْ مِكَاسَا
وقوله : وَالسُّحْتُ بِالْهَدِيَّةِ : أَى الرِّشْوَةِ فِي الحُكْمِ وَالشَّهَادَاتِ وَمَا أَشْبَهَهَا مِنْ الأُمُورِ اللَّازِمَةِ لِأَهْلِهَا الواجِبِ عَلَيْهِمُ القِيَامُ بِهَا .

وَالقَتْلُ بِالمَوْعِظَةِ : أَنْ يُقْتَلَ البَرِيءُ لِيَتَّعِظَ بِهِ العَامَّةُ .

☆ وَقَالَ أَبُو سَلِيمَانَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ : « أَنْ رَجُلًا كَانَ مَعَهُ

فِي غَزَاةٍ ، فَأَتَاهُ سَهْمٌ غَرْبٍ . فَكُتِبَ / مَعَالِجًا ، فَجَزِعَ مِمَّا بِهِ ، فَعَدَا عَلَى سَهْمٍ [٧٤]
مِنْ كِنَانَتِهِ ، فَقَطَعَ رَوَاهِشَهُ » ^(٥) .

(١) سورة يوسف : ٢٠

(٢) أخرجه أبو داود ١٣٣/٣ ، وأحمد ١٤٣/٤ ، ١٥٠ وغيرهما .

(٣) اللسان والتاج والأساس (أق) ، وعزي لجابر بن حنى التغلبي ، والشرط الثاني في

الفائق ٨٢/١ .

(٤) ت : « وأنشده غيره » .

(٥) الفائق (غرب) ٦٢/٣ .

من حديث ابن إسحاق ، عن رَوْح بن القاسم ، عن عُمارة العبدي ، عن أبي سعيد الخدري .

قال أبو عمرو : الرواهشُ والنواشِرُ : عُروقُ باطنِ الذراع ، والأشاجِعُ : عُروقُ ظاهر الكفِّ . وقال الأصمعيّ : الرواهشُ : العصبُ الذي في ظاهر الذراع ، وأنشد :

أعددت للحرب فضفاضةً دِلاصاً تننّى على الرّاهشِ^(١)

قال : والنّواشِرُ : عَصَبُ الذراع من باطن وخارج ، والواحدةُ ناشِرةٌ ، قال الشاعر :

ودارٍ لها بالرقمّتين كأنها مَرَجِعٌ وشمٌ في نواشِرِ معصم^(٢)

ونحو هذا حديث الدّوسيّ ، حدثنا أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا أبو مسلم الكجّبي ، نا سليمان بن حرب ، نا حماد بن زيد ، عن الحجاج الصّوّاف ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : لما هاجر الطّفيل بن عمرو الدّوسيّ هاجر معه رجلٌ من قومه فاجتوى المدينة ، فأخذ مشاقص ، فقطّع برّاجمه ، فشخبت يده حتى مات^(٣) .

قال الأصمعيّ : البرّاجِم ، واحدها بُرْجُمة ؛ وهو مُلتقى رؤوس السّلاميات من ظهر الكفِّ ، إذا قبض الإنسانُ كفّه نشزت وارتفعت ، وبها سميت البرّاجِمُ من بني تميم . وأخبرني أبو عمر ، عن أبي العباس ثعلب ، قال البرّاجِمُ : العقْد

(١) اللسان والتاج (رهش) ولم يعز .

(٢) اللسان والتاج (رقم) وعزى لزهير ، وهو في الديوان ٥/ برواية : « ديار لها

بالرقمتين » .

(٣) أخرجه مسلم : الإيمان ، حديث رقم ١٨٤ ، ومسنّد أحمد ٣/ ٢٧٠ .

المتشجّة ، والرّواجبُ : ما بين البراجم ، والواحدة راجبة ، فأما الأرجابُ فهي الأمعاء ، واحدها رُجْبٌ^(١) .

ومن الرّواجبِ حديثُ ابنِ عَبَّاسٍ ، حدّثناه الأصمّ ، ثنا ابنُ عبدِ الحكم ، أنا ابنُ وَهْبٍ ، أخبرني إسماعيلُ بنُ عِيَّاشٍ ، عن ثعلبةَ بنِ مسلمِ الحثُميِّ ، عن أَبِي كَعْبٍ^(٢) : مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، عن ابْنِ عَبَّاسٍ : « أَنَّهُ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : لَقَدْ أَبْطَأَ عَنْكَ جَبْرِيلُ ؟ فَقَالَ : وَلِمَ لَا يُبْطِئُ عَنِّي وَأَنْتُمْ حَوْلِي ، لَا تَسْتَنُّونَ ، وَلَا تَقْلَمُونَ ، وَلَا تَقْصُونَ شَوَارِبَكُمْ ، وَلَا تَنْقُونَ رَوَاجِبَكُمْ »^(٣) .

أراد ما يجتمع في تشانيجها من الوسخ .

وقوله : سَهْمٌ غَرَبٌ ، فإنه ما أصاب الرجل ، وهو لا يعرف راميهِ . قال أبو زيد : يقال : أصابه سَهْمٌ غَرَبٍ - ساكنة الراء - إذا أتاه من حيث لا يَدْرِي ، وسهم غَرَبٌ - بالفتح - إذا رماه فأصاب غيره .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّ جَبْرِيلَ صَلَّى بِهِ الْعِشَاءَ حِينَ غَابَ الشَّقَقُ وَائْتِطَأَ الْعِشَاءُ »^(٤) .

يرويه يَحْيَى بنُ حَكِيمِ المَقُومِ ، عن مُحَمَّدِ بنِ أَبِي عَدِيٍّ ، عن سَعِيدٍ ، عن قَتَادَةَ ، عن الحسن .

قوله : ائْتِطَأَ وَزَنَهُ أَفْتَعَلَ ، من وَطَّأَتُ الشَّيْءَ إِذَا هَيَّأْتَهُ وَأَصْلَحْتَهُ فَائْتِطَأَ :

(١) س : « واحدها رجب » ، والمثبت من م ، ت ، ح .

(٢) س ، ح : « أبي بن كعب » .

(٣) أخرجه أحمد ٢٤٣/١ ، ومجمع الزوائد ١٦٧/٥ .

(٤) النهاية (وطأ) ٢٠٢/٥ ، وجاء فيها : وفي الفائق ٦٩/٤ : « حين غاب الشفق وأنطى

العشاء » ، قال : وهو من قول بني قيس : لم يأتط الجداد . ومعناه لم يأت حينه . وقد ائطى يأتطى كائطى يأتي . بمعنى الموافقة والساعفة .

أي تَهَيَّأ وِصَلَح . والمعنى أنه صَلَّى حين غاب الشَّقَقُ ، وأدركَ وَقْتِ العِشاءِ ، فَصَلَحَ أن تُصَلِّيَ .

[وقال أبو زيد : يقال : إيتطأ الشَّهْرُ ، وذلك قبل النصف بيوم وبعده بيوم بوزن : إيتطع]^(١)

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّ الحِضْرَ جَلَسَ على قَرَوَةٍ بيضاء ، فاهتَزَّتْ تَحْتَهُ خَضْرَاءُ »^(٢) .

حدثناه إبراهيم بن فراس ، نا أحمد بن يحيى الرَّقِّي ، نا يوسف بن عَدِي ، نا ابن المبارك ، عن مَعْمَر ، عن هَمَامِ بن مُنَبِّه ، عن أبي هريرة .

قال أبو عَمْرٍو : القَرَوَةُ : الأرضُ البيضاء لا نبات فيها . وقال غيره : أراد بالقَرَوَةِ الهَشِيمَ اليابسَ ، شَبَّهه بالقَرَوَةَ ، ومنه قيل : قَرَوَةُ الرأسِ ، وهي جِلْدَتُهُ بما عليها من الشعر . قال الراعي :

ولقد تَرَى الحَبَشِيَّ حَوْلَ بيوتِنَا جَدَلًا إذا ما نَالَ يوما مَأْكَلًا
[٧٥] / صَعْلًا أَسَكَّ كَأَنَّ فَرَوَةَ رَأْسِهِ بُذِرَتْ فَأَنْبَتَ جانِبَاهُ فَلُفْلَا^(٣)

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّهُ كان يُسَوِّي الصُّفُوفَ حَتَّى يَدَعَهَا مِثْلَ القِدْحِ أو الرَّقِيمِ »^(٤) .

[حدثنا]^(٥) إسحاق بن إبراهيم ، نا الحسن بن علي الخُلَوَانِي ، نا وَهْب

(١) من ت ، م .

(٢) أخرجه البخاري ١٩٠/٤ ، والترمذي ٣١٢/٥ وغيرهما .

(٣) الديوان ١١٧/ ط دمشق ، وديوانه ط بغداد ١٧٦/ .

(٤) أخرجه مسلم : الصلاة ، رقم الحديث ٢٨ ، وأبو داود ١٧٨/١ ، وابن ماجه ٣١٨/١

وغيرهم بدون لفظ : « الرقيم » .

(٥) من ت ، م .

بن جرير ، نا شعبة ، عن سماك بن حرب ، عن النعمان بن بشير . ويروى :
مثل الرُمح .

أول ما يُقَطَعُ السَّهْمُ وَيُقْتَضَبُ يُسَمَّى قِطْعاً ، ويجمع على القُطُوع ، فإذا
بُرِيَ سَمِيَ بَرِيّاً ، فإذا قُومَ وَأُنِيَ ^(١) له أن يُرَاشَ وَيُنْصَلَ فهو القِدْحُ ، فإذا رِيشَ
وَرُكِبَ نَصَلَهُ صارَ سَهْماً .

والرَّقِمُ : الكِتَابُ ، فَعِيلٌ بِمعنى مَفْعُولٌ . يقال : رَقَمْتُ أَرْقَمُ رَقْماً إذا
كُتِبَ . قال الله تعالى : ﴿ كِتَابٌ مَرْقُومٌ ﴾ ^(٢) وقال الشاعر :

سَأرُقَمُ فِي المَاءِ القَرَّاحِ إِلَيْكُمْ عَلَى بُعْدِكُمْ إِنْ كانَ للماءِ راقِمٌ ^(٣)
والمعنى أنه كان يسوي الصفوف حتى لا يترك فيها عوجاً ولا حَدَباً ، كما
يُصَلِحُ الباري القِدْحَ ، وَيُقِومُ الكاتِبُ السَطْرَ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنْ رجلاً سألَه عن
امرأةٍ أراد نِكَاحَها . فقال له : بِقَدْرِ أَيِّ النِّساءِ هي ؟ قال : قد رَأَتِ القَتِيرَ ،
قال : دَعُها » ^(٤)

حدثني أحمد بن إبراهيم بن مالك ، أنا الحسن بن سفيان ، نا علي بن
سَلَمَةَ ، نا يزيد بن هارون ، عن عبد الله بن يزيد بن مِقْسَمٍ ، حدثني عمِّي
سارة بنت مِقْسَمٍ ، عن مَيْمُونَةَ بنتِ كَرْدَمٍ .

[ورواه أبو داود قال : بِقَرْنِ أَيِّ النِّساءِ هي ؟] ^(٥)

(١) ت : « وَأَنْ » .

(٢) سورة المطففين : ٩

(٣) سبق في اللوحة ١٩ .

(٤) أخرجه أحمد في ٣٦٦/٦ ، ورواه أبو داود في ٢٣٢/٢ في النكاح .

(٥) من ت ، م .

القَتِيرُ : الشَّيبُ . قال الأصمعيّ : يقال : لَهَزَهُ القَتِيرُ ووَخَزَهُ وَخَزَأَ إذا بدا به الشَّيبُ ، قال العجاجُ :

مع الجَلَا ولائِحِ القَتِيرِ^(١)

والقَتِيرُ في غير هذا رُووس حَلَقِ الدَّرْعِ ، قال الهذليّ :

وعَلَيَّ سَابِغَةٌ كَأَنَّ قَتِيرَهَا حَدَقُ الأَسْوَدِ لَوْنُهَا كالمِجْوَلِ^(٢) .

[وقوله : بَقَرْنِ أَي النِّسَاءِ هِيَ ؟ يريد السَّنَّ ، وكل نَشْءٌ زمان متقاربة

أَسنانهم فهم قَرْنٌ . أنشدني أبو عمر ، قال : أنشدنا أحمد بن يحيى ثعلب :

إذا ما مضى القَرْنُ الذي أنت منهمُ وَخَلَّفْتَ في قَرْنٍ فَأَنْتَ غَرِيبٌ^(٣) .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ أَنه قال : « ما مِنْ

نَفْسٍ تَمُوتُ فِيهَا مِثْقَالُ نَمْلَةٍ مِنْ خَيْرٍ إِلَّا طِينٌ عَلَيْهِ طِينًا^(٤) » .

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا محمد بن أحمد بن الوليد ، نا مالك بن سليمان

الألهانيّ : أبو أنس ، نا بَقِيَّةُ بن الوليد ، حدثني ابن ثوبان ، قال : سمعت أبي

يَرُدُّهُ إلى مكحول ، إلى الحارث بن الحارث ، إلى مالك بن يُخامِرِ ، حَدَّثَهُمْ أَنَّ

مُعَاذَ بنِ جَبَلٍ حَدَّثَهُمْ بِذَلِكَ .

قوله : طِينٌ عَلَيْهِ : أي جَبَلٌ عَلَيْهِ ، ويروى : طِيمٌ عَلَيْهِ . يقال : طانهُ

اللهُ ، وطامَهُ . قال الأصمعيّ : يقال : طانني اللهُ على غَيْرِ طِينَتِكَ^(٥) ، وأنشد

الأحمرُّ :

(١) ديوانه ٢٢١/ .

(٢) لم أقف عليه في شرح أشعار الهذليين .

(٣) من ت ، م . والبيت في اللسان والتاج (قرن) .

(٤) ذكره السيوطي في الجامع الكبير ٧٢١/١ وعزاه للطبراني .

(٥) س : « طانني اللهُ على طينتك » ، والمثبت من ت ، م .

لئن كانت الدنيا له قد تزيّنت على الأرض حتى ضاق عنها فضاءؤها
لقد كان حرّاً يستحي أن يضيّه ألا تلك نفس طين منها حيائها^(١) .
وقوله : طيناً مصدر على فعل ، كقولك : حان ذلك منه حيناً ،
وكقولك : حرّص حرصاً ، وسحر سحرأ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال لعاصم بن
عديّ في قصة الملائنة : « إن ولدته أحيمر مثل الينعة فهو لأبيه الذي انتفي
منه ، وإن تده قطط الشعر أسود اللسان فهو لابن السحاء » .

قال عاصم : فلما وقع أخذتُ بفقويه فاستقبلني لسانه / أسود مثل [٧٦]
التمرّة^(٢) .

من حديث محمد بن يحيى الذهلي ، نا يعلى بن عبيد ، نا محمد بن
إسحاق ، عن الزهري ، عن سهل بن سعد .

الينعة : خرزة حمراء . والينع : ضرب من العقيق معروف .
ورواه إبراهيم بن سعد الزهري^(٣) فقال : « إن جاءت به أحيمر كأنه
وَحْرَة »^(٤) .

أخبرناه ابن داسة ، نا أبو داود ، نا محمد بن جعفر الوركاني ، نا إبراهيم بن
سعد .

الوَحْرَة : الوَزَعَة .

(١) س : « طين فيها حيائها » والمثبت من باقي النسخ . والبيتان في اللسان والتاج
(طين) .

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ٣٣٥/٥ بلفظ « بقميه » بدل « بفقويه » ولفظ : « مثل
النبقة » بدل « مثل الينعة » .

(٣) ح ، م : « عن الزهري » .

(٤) أخرجه أبو داود في ٢٧٤/٢ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٣٩٩/٧ .

غريب الحديث (١٦)

وقوله : أخذت بفقويه غلط ، والصواب : أخذت بفقميّه ، والفقّم : الحنك .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنه رأى رجلاً ، وقد أقيمت الصلاة يصلي ركعتين فلما انصرف لاثّ به الناس ، فقال رسول الله : الصبح أربعاً ، الصبح أربعاً (١) » .

حدثيه خلف بن محمد ، نا إبراهيم بن معقل ، نا محمد بن إسماعيل الجعفيّ ، ثنا عبد الرحمن ، ثنا بهز بن أسد ، عن شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن حفص بن عاصم ، عن ابن بختيار .

قوله : لاثّ به الناس ، معناه أحاطوا به واجتمعوا عليه ، وكلّ شيء اجتمع والتبس بعضه ببعض ، فهو لاثّ . قال الراجز :

لاثّ به الأشاء والعبري (٢)

يريد لاثّ فقلب ، كما قال : ﴿ على شفا جرفٍ هارٍ ﴾ (٣) ، يريد هائر .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنّ أبيّ بن خلف كان على بعير له [يوم بدر] (٤) وهو يقول : يا حذراها يا حذراها » (٥) .

(١) أخرجه البخاري في الأذان ١٥٩/١-١٦٠ : والدارمي ٣٢٨/١ وأحمد ٣٤٥/٥ ، إلا أن أحمد والدارمي لم يذكرهما جملة « أصبح أربعاً إلا مرة واحدة » . وقال الحافظ في شرحه ١٤٨/٢ : أصبح أربعاً « همزة مدودة » ويجوز قصرها ، وهو استفهام إنكار ، وأعاده تأكيداً للإنكار ، والصبح منصوب بإضمار فعل : أي أتصلي الصبح ، وأربعاً منصوب على الحال ، ويجوز رفع الصبح ، أي الصبح تصلي أربعاً ؟

(٢) اللسان والتاج (لوث)

(٣) سورة التوبة : ١٠٩

(٤) من م ، ت ، ح .

(٥) أخرجه ابن معين في تاريخه ١٩٦/١ ، نص رقم ١١٣٢ .

أخبرناه ابنُ الأعرابي ، نا عَبَّاسُ الدُّورِي ، نا يَحْيَى بن مَعِين ، قال : قال هشام بن عروة ، عن أبيه أن بلالاً سَمِعَ أَبِي بن خَلْفٍ يقول ذلك .
 قوله : يا حَذْرَاهَا . قال أبو عَبَّيْدَةَ : يريد هل أحدٌ رأى مثل هذه ،
 ومنْ هذا قوله تعالى : ﴿ أَلَا يَا اسْجُدُوا ﴾ ^(١) معناه يا قوم اسْجُدُوا ، وأنشدني
 ابن خَلَادٍ : أنشدنا محمد بن عطية السَّامِي أنشدنا أبو حاتم :
 أَيَا قَاتَلَ اللهُ الحَمَامَةَ غُدْوَةً عَلَى الغُصْنِ مَاذَا هَيَّجَتْ حِينَ غَنَّتِ .
 أراد ؛ يا هؤلاء ، قَاتَلَ اللهُ هذه الحَمَامَةَ .

وَأُنشِدَ أَيْضًا :

عَلَّقْتُ بِالذَّبِّ حَبْلًا تَمَّ قَلْتُ لَهُ يَا لُزْمَ طَرِيقِكَ ، وَاسْلَمَ أَيُّهَا الذَّبِيبُ .
 ☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّهُ لَمَّا أُخِيرَ بِقَتْلِ
 أَبِي جَهْلٍ قَالَ : إِنَّ عَهْدِي بِهِ فِي رُكْبَتَيْهِ حَوْرَاءُ ^(٢) ، فَانظُرُوا ذَلِكَ ، فَانظُرُوا
 فَرَأَوْهُ » ^(٣) .

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبْرِي ، عن عبد الرزاق ، عن مَعْمَر ،
 عن أيوب ، عن عِكْرِمَةَ .

قوله : حَوْرَاءُ ، يُرِيدُ أَثْرَ كَيْفَةِ كُويِهَا . يقال : حَوَّرَ عَيْنَ دَابَّته إِذَا
 حَجَّرَ حَوْلَهَا ، وَذَلِكَ مِنْ دَاءٍ يُصِيبُهَا ، وَسُمِّيَتِ الكَيْفَةُ حَوْرَاءَ ؛ لِأَنَّ مَوْضِعَهَا
 مِنَ البَدَنِ يَبْيِضُ . وَالتَّحْوِيرُ : التَّبْيِيزُ . قال الراجز :

(١) سورة النمل : ٢٥ . وألآ هنا استفتاحية ، ومابعد « يا » منادى محذوف ، وهذه قراءة
 الكسائي وحده وانظر الكشف عن وجوه القراءات السبع ١٥٦/٢ ، ١٥٧ .

(٢) س : « في ركبته حور » . والثبت من ت ، م ، ح .

(٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٣٥١/٥ بلفظ : « إن عهدي به في ركبتيه حور »
 وأخرجه ابن سعد في طبقاته ٢٦٢/٢ بألفاظ مختلفة .

يَا وَرَدُ إِنِّي سَأَمُوتُ مَرَّةً فَمَنْ حَلِيفُ الْجَفْنَةِ الْحَوْرَةَ^(١) .
يريد المَبْيُضَةَ ، من تَرَعِيبِ^(٢) السَّنَامِ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ : « أَنَّهُ كَتَبَ لِعَيْنَةَ
ابن حِصْنٍ كِتَابًا ، فَلَمَّا أَخَذَ كِتَابَهُ قَالَ : يَا مُحَمَّد ، أَتُرَانِي حَامِلًا إِلَى قَوْمِي كِتَابًا
كَصَحِيفَةِ الْمُتَلَمَّسِ ! »^(٣) .

أخبرناه ابنُ دَاسَةَ ، نا أبو داود ، حدثني النُّفَيْلِيُّ ، نا مِسْكِين ، نا محمد بن
[٧٧] المَهَاجِر ، عن ربيعة بن يزيد ، عن / أَبِي كَبْشَةَ^(٤) السَّلُولِيِّ ، عن سَهْلِ بْنِ
الْحَنْظَلِيَّةِ .

يقول : لِأَحْمِلَ إِلَى قَوْمِي كِتَابًا لَا عِلْمَ لِي بِمَضْمَنِهِ .

وكان من قِصَّةِ الْمُتَلَمَّسِ وَصَحِيفَتِهِ أَنَّهُ وَطَرَفَةَ بِنَ الْعَبْدِ كَانَا يَنَادِمَانِ عَمْرَو
بِنِ هِنْدٍ مَلِكِ الْحَيْرَةِ ، فَهَجَّوَاهُ ، فَكَتَبَ لَهَا إِلَى عَامِلِهِ بِالْبَحْرَيْنِ كِتَابَيْنِ وَهَمَّهَا
أَنَّهُ أَمَرَ لَهَا فِيهَا بِجَوَائِزٍ ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ بِأَمْرِهِ بِقَتْلِهَا ، فَخَرَجَا حَتَّى إِذَا كَانَا
بِغَضِّ الطَّرِيقِ إِذَا هُمَا بِشَيْخٍ عَلَى يَسَارِ الطَّرِيقِ يُحَدِّثُ وَيَأْكُلُ مِنْ خُبْزٍ فِي
يَدِهِ ، فَقَالَ الْمُتَلَمَّسُ : مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ ، شَيْخًا^(٥) أَحَقُّ . فَقَالَ الشَّيْخُ : أَحَقُّ
مَنِّي مَنْ يَحْمِلُ حَتْفَهُ بِيَدِهِ^(٦) ، فَاسْتَرَابَ الْمُتَلَمَّسُ بِقَوْلِهِ ، وَطَلَعَ عَلَيْهَا غَلَامٌ

(١) اللسان والتاج (حور) ، وعزى لأبي المهوش الأسدي ، وورد ترخيم وردة ، وهي
امراته ، وكانت تنهاه عن إضاعة ماله ونحر إبله .

(٢) ترعيب السنام : تقطيعه .

(٣) أخرجه أبو داود ١١٧/٢ ، وأحمد في ١٨٠/٤ ، ١٨١ إلا أنه قال : إن الكتابة كانت

للأقرع .

(٤) ح : « ابن كبشة » . وفي التقريب ٤٦٥/٢ : أبو كبشة السلولي الشامي ثقة ، توفي قبل

المائة .

(٥) س : « شيخ » .

(٦) ت : « بيديه » .

من أهل الحيرة ، فقال المتلمس : أتقرأ يا غلام ؟ قال : نعم ، ففك صحيفته ودفعها إلى الغلام ، فإذا فيها : أما بعد ، فإذا أتاك المتلمس فاقطع يديه ورجليه ، وادفنه حياً . فقال لطفة : ادفع إليه صحيفتك يقرأها ، فيها والله ما في صحيفتي ، فقال لطفة : كلاً ، لم يكن ليحترئ علي ، فقذف المتلمس بصحيفته في نهر الحيرة وقال :

قذفتُ بها في الثُّني من جَبِّ كافرٍ كذلك أَقْنُو كُلَّ قَطٍّ مُضَلِّلٍ^(١) .
وأخذ نحو الشام ، وأخذ لطفة نحو البحرين ، فلما وافى صاحب الملك سقاه الخمر ، وقصد أكله إلى أن مات . ويقال : بل ضرب عنقه ، فقال المتلمس يذكره :

كَطْرِيفَةَ بنِ العَبْدِ كان هَدِيَّهم ضَرَبُوا صِيَمَ قَدَالِهِ بِمُهَنْدٍ^(٢) .
فَضْرِبِ المثل بِصَحِيفَةِ المْتَلَمِّسِ .

وأخبرني ابن الرزبقي ، نا الحسين بن حميد اللخمي ، نا منجاب بن الحارث ، ثنا محمد بن زائدة ، عن ربة بن مسقلة ، عن سأك بن حرب ، عن يحيى ، عن أبي يحيى^(٣) قال : إنني لأسير على فرس لي في الجاهلية ، إذا أنا بطرفة بن العبد فقال : يا أبا يحيى ، احملني خلفك ، قلت : أين تريد ؟ قال : أريد قلائد الخيل أتحدث إليهن - وقلائد الخيل : جوار من بني تيم الله ، كنَّ يسمين قلائد الخيل - قال : فحملته حتى إذا حاذى أبياتهن نزل

(١) اللسان (قنا) برواية : « ألقيتها بالثني ... » . وفي الديوان ٦٥/ برواية : « وألقيتها

في الثني » . وجاء في الشرح : الثني : منثنى النهر ، وهو جانبه ، والكافر هاهنا النهر ، وذلك أنه غطى ماحوله ومامر به ، وكل شيء غطى شيئاً فقد كفره . والقط : الصحيفة .

(٢) الديوان ١٤٤/ ، برواية : « ضربوا قذالة رأسه بمهند » .

(٣) س ، ط « عن يحيى بن أبي يحيى » ، والمثبت من ت ، م ، ح .

وقال : هذا المكان الذي أُريد ، ونَزَلَ فإِذَا غلامٌ آدمٌ ، أزرَقٌ ، أوقَصُ أزورُ .
أفدعُ . قال : قلت : ويلك يا طرفةُ ! ما أشدَّ تَسْأولَ خَلْقِكَ ! فقال :
كيف ، لو أريتكَ مِنْ خَلْقِي ما هو أعجَبُ من هذا ؟ قلتُ : وأيُّ شيءٍ هو ؟
قال : فيُخْرِجُ لِسَانَهُ ، فإذا هو أَسودُّ كأنه لِسَانُ ظَبْيٍ ، قال : قلتُ : ما رأيتُ
كالِيومِ قطَّ شَيْئاً أعجَبَ ، قال : فأهوى بيده إلى رقبته وقال : ويُلِّ لنا ما
يَجْنِي ذا ، قال : فكان الذي جَنَى عليه ، فقتل .

قوله : تَسْأولُ خَلْقِكَ يريد اختلافه ، وأراه من قولهم : شَالَ المِيزانُ إذا
ارتفع ، قال الشاعر : أنشدنيهِ أبو عمر ^(١) :

فَسْأولُ بِقَيْسٍ فِي الطَّرَادِ وَلَا تَكُنْ أَخَاهَا إِذَا مَا المَشْرِيقَةَ سَلَّتِ ^(٢) .
يريد خالفها .

[قال : ومعنى قَلَائِدِ الخَيْلِ أَنهن كِرَامٌ ، وذلك لأنه لا يُقَلَّدُ من الخَيْلِ إِلا
سابقٌ كَرِيمٌ] ^(٣)

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :
مَارَأَيْتُ رَسولَ اللَّهِ يَتَّقِي الأَرْضَ بِشَيْءٍ إِلا فِي يَوْمِ مَطِيرٍ أَلْقِينَا تَحْتَهُ بِنَاءً . » ^(٤)

حدثنيهِ الثَّقَةُ من أصحابنا ، ثنا الهَيْثَمُ بنِ كَلِيبٍ ، ثنا الصَّغَانِيُّ ، نا
إِسْماعِيلَ بنِ خَلِيلٍ ، نا يَحْيَى بنِ أَبِي زائِدَةَ ، أَخبرني مالِكُ بنِ مِغُولٍ ، عن
[٧٨] / مقاتل بن بَشِيرٍ ، عن شَرِيحِ بنِ هانئٍ ، عن عائِشَةَ .

البِنَاءُ : النُّطْعُ ، والمَشْهُورُ مِنْهُ المِبنِئَةُ ، يُقالُ لِلنُّطْعِ مِبنِئَةُ وَمِبنِئَةٌ - بكَسْرٍ

(١) ح : أبو عمرو .

(٢) اللسان والتاج (شول) وعزي لعبد الرحمن بن الحكم .

(٣) من ت ، م .

(٤) أخرجه أحمد ٥٨٨/٦ .

الميم وفتحها - ومما جاء على وزنها : مِثْنَاةٌ وَمِثْنَاةٌ ، وَمِرْقَاةٌ وَمِرْقَاةٌ ، قالوا :
وإنما سُمِّيَ النَّطْعُ مِثْنَاةً ، لأنها تُتَّخَذُ من أَدِيمَيْنِ يُوصَلُ أَحدهُما بِالآخر ، وَالْمِثْنَاةُ
في قَوْلِ أَبِي عُبَيْدَةَ حَيْمَةَ ؛ وَهِيَ الْعَيْبَةُ أَيْضاً ، قال النابغة :

على ظَهْرِ مِثْنَاةٍ جَدِيدٍ سَيُورُهَا يَطُوفُ بِهَا وَسَطَ اللَّطِيمَةِ بَائِعٌ ^(١) .

قال أبو عبيدة : هِيَ الْحَيْمَةُ . وقال غيره : أراد الحَصِيرَ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنه قال لعدي بن
حاتم لما تأول قوله : ﴿ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ
الْفَجْرِ ﴾ ^(٢) إِنَّ وَسَادَكَ إِذَا لَطْوَيْلٌ عَرِيضٌ » ^(٣) .

أخبرناه ابن داسة ، نا أبو داود ، نا مُسَدَّدٌ ، نا حُصَيْنُ بن نُمَيْرٍ . قال :
ونا عثمان بن أبي شيبة ، نا بن إدريس المَعْنِيّ ، عن حُصَيْنٍ ، عن الشَّعْبِيِّ ، عن
عَدِيِّ بن حاتم ، قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ
مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ﴾ ^(١) . أخذت عقلاً أسوداً وعقالاً أبيضاً فوضعتُهما
تحت وسادي ، فنظرتُ فلم أتبَيَّنْ ، فذكرتُ ذلك للنبي صلى الله عليه فقال :
« إِنَّ وَسَادَكَ إِذَا لَطْوَيْلٌ عَرِيضٌ ، إنما هو اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ » ^(٢) .

قوله : إِنَّ وَسَادَكَ إِذَا لَعَرِيضٌ ، معناه أَنْ نَوْمَكَ إِذَا لَطْوَيْلٌ ، كُنِيَ
بالوسادِ عن النَّوْمِ ؛ لِأَنَّ النَّائِمَ يَتَوَسَّدُهُ ، كما يُكْنَى بِالشَّيَابِ عَنِ الْبَدَنِ ، لِأَنَّ
الْإِنْسَانَ يَلْبَسُهُ . أنشدني بعضُ أصحابنا ، أنشدنا ابن الأنباري :

(١) اللسان (بنى) والديوان ٦٢/ .

(٢) سورة البقرة : ١٨٧ .

(٣) أخرجه أبو داود في الصيام ٣٠٤/٢ بدون كلمة « إذا » ، والبخاري ٣١/٦ بدون كلمة :

« لطويل »

رَمَوْهَا بِأَثْوَابٍ خِفَافٍ فَلَنْ تَرَى لَهَا شَبَهًا إِلَّا النَّعَامَ الْمُنْفَرَى^(١)
أراد بأبدانٍ خِفَافٍ .

وقال آخر :

مَعِيَ كُلُّ فَضْفَاضٍ الْقَمِيصِ كَأَنَّهُ إِذَا مَا سَرَى فِيهِ الْمُدَامُ فَنِيْقُ^(٢)
وقد يكون فيه وجهٌ غَيْرُ هذا ، وهو أن يكون الوَسَادُ كنايةً عن موضع
الوَسَادِ من رَأْسِهِ وَعُنُقِهِ ، يَدُلُّ على صِحَّةِ هذا المعنى قَوْلُهُ في روايةٍ أُخْرَى من
هذا الْحَدِيثِ : « إِنَّكَ إِذَا عَرِيضُ الْقَفَا »^(٣) .

حَدِيثُهُ خَلَفَ^(٤) بن محمد الحَيَّام ، ثنا إبراهيم بن مَعْقِل ، نا محمد بن
إسماعيل الجُعْفِيُّ ، عن قُتَيْبَةَ ، عن جرير ، عن مُطَرِّف ، عن الشَّعْبِيِّ ، عن
عَدِيِّ بن حاتم قال : قُلْتُ : يارسول الله ، ما الخَيْطُ الأَبْيَضُ من الخَيْطِ
الأَسْوَدِ ، أَهْمَا الخَيْطَانِ ؟ قال : إِنَّكَ لَعَرِيضُ الْقَفَا إِنْ أَبْصَرْتَ الخَيْطَيْنِ .

وعَرَضَ^(٥) القفا يُتَأَوَّلُ على وَجْهَيْنِ : أحدهما أن يكون كناية عن الغبَاوَةِ
وسلامة الصِّدْرِ . يقال للرجل الغبِيّ : إِنَّهُ لَعَرِيضُ الْقَفَا . والوجه الآخر : أن
يكون أراد : إِنَّكَ غَلِيظُ الرَّقْبَةِ وافر اللحم ، لِأَنَّ مَنْ أَكَلَ بعد الصبح لم يَنْهَكُهُ
الصَّوْمُ ، ولم يَبِينْ^(٦) له أثرٌ فيه . وقد بيّن صلى الله عليه أَنَّ الخَيْطَ الأَبْيَضَ إِنَّا

(١) س : « رموها بأبدانٍ » . وفي ح : « رمونا بأثواب » . والمثبت من م . والبيت في
اللسان والتاج (ثوب) كما في رواية م وجاء في التاج : نقل شيخنا عن روض السهيلي أنه قد تطلق
الأثواب على لابسها .

(٢) الكامل للمبرد ٤٠/١ وعزى « لطحيم بن أبي الطخماء الأسيدي » .

(٣) أخرجه البخاري ٣١/٦ .

(٤) س : « خالد بن محمد الحيام » والمثبت من م ، ط .

(٥) ت « وعريض القفا » .

(٦) ت : « ولم يكن له أثر فيه » .

أريد به بياض النهار ، وهو أول ما يبدو مُعْتَرِضاً في الأفق ، له وشائع كالحُيُوطِ ، قال أبو دُوَادٍ الإياديّ :

فَلَمَّا أَضَاءَتْ لَنَا سُدُفَةٌ وِلَاحَ مِنَ الصُّبْحِ خِيَطٌ أَنَارَا^(١)

وأنشدني الحسن بن خلّاد ، أنشدني ابن دُرَيْد ، أنشدنا ابن أخي الأصمعيّ ، عن عمه ، لرجل يصف ليلاً :

/ كَأَنَّ بَقَايَا اللَّيْلِ فِي أَحْرِيَاتِهِ مَلَأَتْ تَنْقَى مِنْ طِيَالِسَةِ خُضْرٍ [٧٩]
بَقَايَاهُ الَّتِي أَسَارَ الدُّجَى تَمَدُّ وَشِعْأً فَوْقَ أَرْدِيَةِ الْفَجْرِ .

فشبهه بالوشيع لما يتراءى في خلاله من خيوط سوادٍ وبياض .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنْ عَدِيًّا الْجُدَامِيَّ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَانَتْ لِي امْرَأَتَانِ اقْتَتَلتا فَرَمَيْتُ إِحْدَاهُمَا ، فَرُمِيَ فِي جِنَازَتِهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ : اِعْقُلْهَا وَلَا تَرْتِثْهَا »^(٢) .

أخبرناه محمد بن المكّيّ ، أنا الصائغ ، نا سعيد بن منصور ، نا حفص بن ميسرة الصنعاني ، نا عبد الرحمن بن حرّملة ، عن عدىّ الجذاميّ .

قوله : رُمِيَ فِي جِنَازَتِهَا ؛ يريد أن الرميّة أصابها فماتت ، وهي كلمة للعرب تقولها إذا أخبرت عن موت الرّجل . يقال : رُمِيَ فِي جِنَازَتِهِ ، وَطَعِنَ فِي نَيْطِهِ : أَي مَاتَ .

وقال أبو زيد : النّيْطُ ، مفتوحة النون ، قال : وهو اسمٌ من أسماء

(١) اللسان والتاج (خيط)

(٢) أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة ٧/٤ ، وابن حجر في الإصابة ٤٧٢/٢ . وأخرجه

عبد الرزاق في المصنف ٤٠٧/٩ بسياق آخر .

الموت ، ويقال : إنَّ النُّيْطَ عِرْقُ الوَتِينِ إذا انقطع مات صاحبه ، فأما نِيَاطِ
الْقَلْبِ فهو رِبَاطُهُ .

وفي الجنازة لغتان ، الكسر والفتح ، ومنهم مَنْ يَفْرُقُ بينهما فيجعل
الجنازة بفتح الجيم بَدَنَ الميِّتِ والجنازة بالكسر : السَّرِيرُ [أخبرني أبو عمر ،
نا أبو العباس ثعلب ، عن ابن الأعرابي قال : الجنازة بالكسر : السرير]^(١)
وبالفتح الميِّت ، قال : ومنه قول الكُمَيْتِ يذكر النبي صلى الله عليه :

كَانَ مَيِّتاً جَنَازَةً خَيْرَ مَيِّتٍ عَيَّيْتُهُ حَفَائِرُ الأَقْوَامِ^(٢)
قال : ومَرَّ أعرابِي بامرأة تَكُلِي فقال : أَثَكَلْتَهَا الجَنَائِزَ ، يريد المَوْتَى ،
وقال صَخْرُ الغَيِّ :

أرى أُمَّ صَخْرٍ لَاتَمَلُّ عِيَادَتِي وَمَلَّتْ سُلَيْمَى مَضْجَعِي وَمَكَانِي
وما كنتُ أَخْشَى أنْ أَكونَ جَنَازَةً عَلَيْكَ ، ومن يَغْتَرُّ بِالْحَدَثَانِ^(٣)

وفي الحديث من الفقه أن قَاتِلَ الخَطِيءِ لا يَرِثُ كالعَامِدِ ، وأنَّ النفسَ إذا
تَلَفَّتْ بالتَّغْزِيرِ والتَّأْدِيبِ وما في معناها مما لا يلزم لزوم حُكْمٍ كانت مضمونة .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « عليكم
بالأبكار فانكحوهن ، فإنهن أفتح أرحاماً وأعذب أفواهاً ، وأعزُّ غُرَّةً »^(٤) .

(١) من ت ، م ، ح .

(٢) لم أقف عليه في ديوانه ، ط بغداد ، وهو في اللسان والتاج (جنز) ، وفيه يذكر النبي

ﷺ حياً وميتاً .

(٣) الكامل للمبرد ٢/٢٦٦ ، ونهاية الأرب ١٥/٣٦٨ .

(٤) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٦/١٥٩ ، وسعيد بن منصور في سننه ١/١٢٨ بلفظ :

« عليكم بالجواري الشواب ... وأعز أخلاقاً .

وأخرجه ابن ماجة مرفوعاً في ١/٥٩٨ عن عتبة بن عويم .

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبْرِيّ ، عن عبد الرزاق ، عن مَعْمَر ، عن ابن خثيم ، عن مكحول .

قوله : أَعْرُ غُرَّةً فِيهِ وَجْهَانِ ، أَحَدُهُمَا : أَنْ يَكُونَ مِنْ غُرَّةِ الْبِيَاضِ وَنُصُوعِ اللَّوْنِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْأَيْمَةَ وَطُورَ التَّغْنِيسِ يُحِيلَانِ اللَّوْنَ وَيُثَلِّبَانِ الْجَدَّةَ . وَالْوَجْهَ الْآخَرَ : أَنْ يَكُونَ مِنْ حَسَنِ الْخَلْقِ وَالْعِشْرَةِ ، وَيَشْهَدُ لَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي رِوَايَةِ أُخْرَى : « عَلِيمٌ بِالْأَبْكَارِ ، فَإِنَّهُنَّ أَعْرُ أَخْلَاقًا ، وَأَرْضَى بِالْيَسِيرِ » ^(١) .

وَعُرَّةٌ كُلُّ شَيْءٍ خِيَارُهُ . يُقَالُ : هَذَا عُرَّةٌ الْمَتَاعِ ، وَعُرَّةٌ الْعَبِيدِ ، وَقَدْ يُكْنَى بِهَا عَنِ الْحَاسِنِ وَالْمَكَارِمِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « إِيَّاكُمْ وَمُشَارَةَ النَّاسِ ، فَإِنَّهَا تَدْفِنُ الْعُرَّةَ وَتُظْهِرُ الْعُرَّةَ » ^(٢) . وَوَجْهٌ ثَالِثٌ إِنْ سَاعَدَتْهُ الرِّوَايَةُ ، وَهُوَ أَنْ يُقَالُ : فَإِنَّهُنَّ أَعْرُ غُرَّةً ، بِكسْرِ الْعَيْنِ ، يَرِيدُ أَنَّهُنَّ أَبْعَدُ مِنْ مَعْرِفَةِ الشَّرِّ وَأَقْلُّ فِطْنَةً لَهُ .

فَأَمَّا حَكْمُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الْجَنِينِ بَغُرَّةً ، فَإِنَّ تَفْسِيرَ عَامَّةِ الْعُلَمَاءِ ^(٣) لَهَا أَنَّهَا عَبْدٌ أَوْ أُمَّةٌ مِنْ غَيْرِ تَقْيِيدٍ لَهُ بِصِفَةِ ، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُ أَرَادَ / الْخِيَارَ [٨٠] مِنْ الْعَبِيدِ وَالْإِمَاءِ دُونَ الْأَرْدَالِ ^(٤) مِنْهُمْ .

(١) أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي مِصْنَفِهِ ١٦٠/٦ مَرْسَلًا ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْجُمْلَةَ الْأَخِيرَةَ ، وَهِيَ مَوْجُودَةٌ فِي رِوَايَةِ ابْنِ مَاجَةَ الْمَتَّقِمَةِ .

(٢) أَخْرَجَهُ السِّيُوطِيُّ فِي الْجَامِعِ الصَّغِيرِ وَعِزَّاهُ لِلْبَيْهَقِيِّ ، انظُرْ فَيْضَ التَّقْدِيرِ ١٢١/٣ ، وَالْفَائِقُ (غُرر) ٦٢/٣ ، وَجَاءَ فِيهِ : وَالْعُرَّةُ : التَّقْدِيرُ ، فَاسْتَعْرَبَتْ لِلْعَيْبِ وَالذَّنْسِ فِي الْأَخْلَاقِ وَغَيْرِهَا ، فَقَالُوا : فَلَانَ عُرَّةً مِنَ الْعُرْرِ . وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ إِذَا نَالَهُمْ مِنْكَ مَكْرُوهٌ كَتَمُوا مُحَاسِنَكَ وَمُنَاقَبَكَ وَأَبْدَوْا مَسَاوِيكَ وَمَثَالِبَكَ .

(٣) س ، ط ، ح : « الْعَامَّةُ » ، وَالْمُثَبَّتُ مِنْ م ، ت .

(٤) ح : « الْأَرْدَالُ » .

وأخبرني أبو محمد الكُرَائيّ ، ثنا عبد الله بن شَيْبٍ ، ثنا زكريا بن يحيى المِنْقَرِيّ ، نا الأصمعيّ ، قال : قال أبو عمرو بن العلاء : قول رسول الله صلى الله عليه : « في الجَينِ عُرَّةٌ عَبْدٌ أو أَمَةٌ » . لولا أن رسولَ الله أراد بالغرَّةِ مَعْنَى لقال : في الجَينِ عَبْدٌ أو أَمَةٌ ، ولكنه عَنِ البِياضِ حَتَّى لا يُقْبَلَ في الدِّيَةِ إِلَّا غلامٌ أبيضٌ أو جارية بيضاء ، ولا يُقْبَلُ فيها أسود ولا سوداء .

قال أبو سليمان : وهذا شَبِيه بالمعنى الأول ، لأنَّ البِياضَ ما يُبْتَغَى في الرِّقِيقِ وَيُزَادُ له في القِيمَةِ ، وكانت العرب تَقْتَنِي الحَبَشَ والنُّوبَةَ ، والبِياضُ فيهم عَرِيزٌ ، فمن أراد البِياضَ في الجِئْسِ كالرَّومِ والصَّقَالِبَةِ لم يقدر عليه إلا بَأَن يَرَفَعَ في الثَّمَنِ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنْ مُطَرَّفَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بنِ الشَّخِيرِ قال : أتانا أعرابيٌّ ومعه كتابٌ من رسول الله لِبَنِي زُهَيْرِ بنِ أَقِيْشَ : إنكم إن شَهِدْتُمْ أن لا إله إلا الله ، وأَعْطَيْتُمُ الحُمْسَ من المَغْنَمِ ، وَسَهْمَ النَّبِيِّ ، وَالصَّفِيَّ فَأَنْتُمْ آمِنُونَ بِأَمَانِ اللَّهِ » ^(١) فلما قرأناه انصاعَ مُدْبِرًا .

حدثناه أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا الفضل بن عمرو ، ثنا محمد بن سلام الجَمَحِيُّ قال : ذكر خِلاَّدُ بن قَرَّةَ بن خالد السَّدُوسِيّ ، عن أبيه قَرَّةَ بن خالد ، وسعيد بن إياس الجُرَيْرِيُّ ، عن أبي العلاء بن عبد الله بن الشَّخِيرِ ، عن أخيه مُطَرَّفَ : كان لرسول الله حُمْسُ الحُمْسِ من المَغْنَمِ ، وسهم النبي ، وَالصَّفِيَّ . فأما خمس الحُمْسِ فقد ذكره الله في كتابه فقال : ﴿ واعلموا أَنَّ ما غَنِمْتُمْ من شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ حُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ ﴾ ^(٢) . الآية . وأما سَهْمُ النَّبِيِّ فإنه كان يُسَهَّمُ له

(١) أخرجه الإمام أحمد في ٧٧/٥ ، ٧٨ ، ٣٦٣ . وأبو داود في ١٥٢/٣ ، والنسائي في

(٢) سورة الأنفال : ٤١ .

أسوة من حَضَرَ الوُقْعَةَ ، فيكون له سهم رجل شَهِدَهَا أو غاب عنها . وَالصَّفِيُّ : ما كان يَصْطَفِيهِ ويختاره من عُرْضِ المَغْنَمِ من فرسٍ أو غلامٍ أو سيفٍ أو ما أَحَبَّ من شئٍ ، وذلك من رأسِ المَغْنَمِ قَبْلَ أن يُخَمَّسَ ، كان صلى الله عليه مخصوصا بهذه الثلاثِ عُقْبَةً وَعِوَضاً عن الصَّدَقَةِ التي حُرِّمَتْ عليه .

وقوله : فانصاع مُدْبِراً ، يريد أنه وُلِّيَ في سُرْعَةٍ . قال ذو الرُّمَّةَ :

رَمَى فَأَخْطَأَ والأَقْدَارُ غَالِيَةً فأنصَعُنْ والوَيْلُ هِجْرَاهُ والحَرْبُ^(١)

قال محمد بن سلام : الأعرابيُّ صاحب الكتاب هو النمر بن تَوَلْبِ الشاعر ، وقد وَفَدَ على رسول الله ، وله يقول :

إِنَّا أَتَيْنَاكَ وَقَدْ طَالَ السَّفَرُ تَقْوُودٌ خَيْلاً ضَمْرًا فِيهَا ضَرَرُ
نُطْعِمُهَا اللَّحْمَ إِذَا عَزَّ الشَّجَرُ^(٢)

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أن بلالا قال : أَدْنْتُ في ليلةٍ باردة ، فلم يأت أحدٌ ، فقال رسول الله : ما لهم يا بلال ؟ قلت : كَبَدَهُم البَرْدُ ، قال : فلقد رأيتهم يترَوِّحون في الضَّخَاءِ »^(٣) .

(١) الديوان ١٦/ .

(٢) اقتصر اللسان والتاج (لحم) على البيت الأخير . قال الأصمعي : أراد باللحم اللبن سُمِّيَ به : لأنها تسمن على اللبن .

وقال ابن الأعرابي : كانوا إذا أجدبوا وقلَّ اللبن يَبْسُوا اللحم وحملوه في أسفارهم وأطعموه الخيل .

وأنكر ما قاله الأصمعي وقال : إذا لم يكن الشجر لم يكن اللبن .

(٣) الفائق (كبد) ٣ / ٢٤٤ ، والنهاية (كبد) ٤ / ١٣٩ ، وذكره الشوكاني في الفوائد

المجموعة / ١٩ ، وعزاه للعقيلي .

يرويه محمد بن إسماعيل الصائغ ، عن داود بن مهران ، عن أيوب بن سيّار ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ، عن بلال .

قوله : كَبَدَهُمُ الْبَرْدُ ، معناه غلبهم وشَقَّ عليهم ، ومنه قولهم : فلان يكابدُ مَعِيشَتَهُ أي يقاسي مَشَقَّتَهَا . ومنه قوله تعالى : ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ ﴾^(١) يقال : في شِدَّةٍ مُقَاسَاةٍ ومكابدةٍ لأُمُورِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . وقد يكون قولهم : كَبَدَهُمْ بمعنى أصاب أكبادهم ، وذلك / في أشد ما يكون من البرد ، لأنَّ الكَبِدَ مَعْدِنُ الْحَرَارَةِ وَالْدَّمِ ، وَلَا يَخْلُصُ إِلَيْهَا مِنَ الْبَرْدِ إِلَّا الشَّدِيدُ الْمُجْحَفُ . وَالضَّحَاءُ مَمْدُودًا قَرِيبًا مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ ، وَالضُّحَى إِذَا تَعَالَى النَّهَارُ ، وَالضُّحُو عِنْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ ، قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَارِمٍ :

هُدُواْ ثُمَّ لِأَيَّ مَا اسْتَقَلُّوْا لَوِجِهَتِهِمْ وَقَدْ تَلَعَ الضَّحَاءُ^(٢)

وإنما صاروا يتروخون لحرِّ الهواء ، يريد أن رسول الله دعَا لهم فانكشف البرد عنهم .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُسْتَنْجَى بِعَظْمٍ حَائِلٍ »^(٣) .

حدثناه الأصمّ ، أنا ابنُ عبد الحكم ، أنا ابن وهب ، أخبرني موسى بن عَلَيٍّ ، [عن أبيه]^(٤) ، عن عبد الله بن مسعود .

(١) سورة البلد : ٤

(٢) الديوان / ١ ، الفائق ٣ / ٢٤٤ برواية : « هدوءا » .

(٣) أخرجه البيهقي في سننه ١ / ١٠٨ ، ١١٠ ، وأبو داود في ١ / ١٠ بألفاظ متقاربة بدون

كلمة « حائل » .

(٤) من ت ، م ، ط ، ح .

الحائل : المتغيّر من البلى ، وكلُّ مُتغيّر اللّونِ حائلٌ . يقال : حال لونه يحولُ إذا تغيّر ، فإذا أردت أنه قد أتى على الشيء حَوْلَ كَامِلٍ قلت : قد أحالَ الشيءُ . ويقال : دارٌ مُحِيلَةٌ ، إذا لم تُسكّن حَوْلًا ، وربما رُذِّ إلى الأصلِ فقيلَ : أحولَ فهو مُحولٌ . كقولِ عُمَرَ بنِ أبي ربيعة :

عُوجًا نَحَى الطَّلَلِ المُحُولَا والرَّيْبِ عَمِ من أسماءِ والمنزلا^(١)

وهذا كحديثه الآخر : « أنه نهى عن الاستنجاء بالروث والرّمة »^(٢) .

الرّمة : العظام البالية

[وروى عوف الأعرابي ، عن أبي القموص قال : « بلغني أن رسول الله صلى الله عليه نهى عن أن يتمشع الرجل بروث دابة أو بعظم » . قال :
والتّمشعُ : الاستنجاء .]^(٣)

ويقال : إنه إنما منع الاستنجاء بالرّميم ، لأنه إذا أصاب المكانَ علق به بعضُ أجزائه ، ولهذا كره الاستنجاء بفتاتِ المذّر ونحوه .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أن الأعشى ، واسمه عبد الله بن الأغور الحِرمازى ، خرج في رجب يَمِيرُ أهله من هَجَرَ ، فهربت امرأته بعده ناشراً عليه ، فعازت برجل منهم يقال له مُطَرَفُ بن بُهْصَل ، فجعلها خلفَ ظهره ، فلما قَدِمَ أتى النبيَّ صلى الله عليه فعادَ به ، وأنشأ يقول :

(١) الديوان / ٢١٠ .

(٢) أخرجه أبو داود في ١ / ٣ ، والنسائي في ١ / ٣٨ ، وابن حبان في الموارد / ٦٢ ،

والبيهقي في سننه ١ / ١٠٢ ، ١١٢ وغيرهم .

(٣) من ت ، م والحديث في النهاية (مشع) ٢ / ٢٣٤ وجاء فيها : التمشع : التمسح في

الاستنجاء . وتمشع وامتشع إذا أزال عنه الأذى ، وقد أخرجه أبو داود في ١ / ١٠ ، والبيهقي ١ / ١١٠ بلفظ « نهانا رسول الله أن نتمسح بعظم أو بعر » .

يَاسِيْدَ النَّاسِ وَدِيَّانَ الْعَرَبِ إِلَيْكَ أَشْكُو ذَرِيَّةً مِنَ الذَّرْبِ
 كَالذُّبَّةِ الْغَبَسَاءِ فِي ظِلِّ السَّرْبِ خَرَجْتُ أَبْغِيهَا الطَّعَامَ فِي رَجْبِ
 فَخَلَفْتَنِي بِنِزَاعٍ وَحَرَبٍ ^(١) أَخْلَفْتَ الْوَعْدَ وَلَطَّتْ بِالذَّنْبِ
 وَقَدْ فَتَّنِي بَيْنَ عَيْصٍ مُؤْتَشَبٍ وَهَنْ شَرُّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبَ ^(٢)

فقال النبي صلى الله عليه : « وَهَنْ شَرُّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبَ » .

فشكا امرأته وما صنعت به ، وأنها عند مطرف بن بهصل ، فكتب النبي صلى الله عليه إلى مطرف : « أنظر امرأة هذا معاذا فادفعها إليه » ^(٣) .

حدثنيه ابن الفارسي ، أخبرني محمد بن الحسين بن مكرم ، نا عمرو بن علي الفلاس ، نا عبید بن عبد الرحمن بن عبید الحنفي ، حدثني الجنيد بن أميين بن ذرورة بن نضلة بن طريف بن بهصل الحرمازي ، حدثني أبي : أميين بن ذرورة ، حدثني أبي : ذرورة بن نضلة ، عن أبيه : نضلة بن طريف .

الدِّيَّانُ : المَلِكُ الْمُطَاع ، وهو الذي يَدِينُ النَّاسَ : أي يَقْهَرُهُمْ عَلَى الطَّاعَةِ . يقال : دَانَ الرَّجُلُ الْقَوْمَ ، إِذَا قَهَرَهُمْ فَدَانُوا لَهُ إِذَا انْقَادُوا ، اللَّازِمُ وَالْمُتَعَدِّي فِيهِ سَوَاءٌ . وَالدِّيَّانُ : الذي يَلِي الْمَجَازَةَ ، وَالدَّيْنُ : الْجَزَاءُ وَاللَّهُ مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ : أي يَوْمِ الْجَزَاءِ / ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلْحَاكِمِ الدِّيَّانَ ، وَفِي بَعْضِ الْكَلَامِ : مَنْ دَيَّانٌ أَرْضِيكُمْ ؟ أَي مَنْ الْحَاكِمِ بَيْنَ أَهْلِهَا ، وَأَنْشَدَنِي الرَّهْنِيَّ : أَنْشَدَنِي ابْنَ كَيْسَانَ ، أَوْ غَيْرِهِ :

(١) ت : « وهرب »

(٢) في اللسان (ذرب) هذا الرجز ما عدا البيت الثالث . وجاء فيه : أراد بالذرية امرأته ، كنى بها عن فساده وخيانتها إياه ، والبيت الثالث في اللسان والتاج (غبس) ، والبيت الثاني والسادس في اللسان والتاج (لطف) .

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٢ / ٢٠١ ، ٢٠٢ .

لَا هِ ابْنُ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ عَنِّي ، وَلَا أَنْتَ دَيَّانِي فَتَحْزُونِي ^(١)
 يقال : خَزَاهُ يَخْزُوهُ إِذَا سَاسَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ زِيَادٍ : قَدْ خَزَوْنَا ، وَخَزَانَا
 الْحَازُونَ : أَيِ وَلَيْنَا النَّاسَ ، وَوُلِيَّ عَلَيْنَا ، فَعَلِمْنَا ^(٢) مَا يُصْلِحُ الرَّاعِي وَالرَّاعِي
 وَقَوْلُهُ : ذِرْبَةٌ مِنَ الذَّرْبِ ، يُرِيدُ السَّلِيْطَةَ . وَالذَّرْبُ وَالذَّرَابَةُ : حِدَةٌ
 اللَّسَانِ . يُقَالُ : سِنَانٌ ذَرْبٌ : أَيِ حَدِيدٍ ، وَسَيْفٌ ذَرْبٌ : أَيِ مَاضٍ . قَالَ
 الْأَصْمَعِيُّ : الذَّرْبُ : فَسَادُ اللَّسَانِ وَسُوءُ لَفْظِهِ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : ذَرَبْتُ مَعِدَتَهُ
 إِذَا فَسَدَتْ ، وَأَنْشَدَ :

وَلَقَدْ طَوَيْتُكُمْ عَلَى بُلَلَاتِكُمْ وَعَلِمْتُ مَافِيكُمْ مِنَ الْأَذْرَابِ ^(٣)
 وَحَكَى عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الذَّرْبِ ، فَقَالَ : هُوَ سُرْعَةُ اللَّسَانِ
 بِكَلَامِهِ حَتَّى لَا يَثْبُتَ الْكَلَامُ فِيهِ ، كَذَرْبِ الْمَعِدَةِ إِذَا فَسَدَتْ ، فَصَارَ الْغِذَاءُ لَا
 يَثْبُتُ فِيهَا ، فَهُوَ مَعْنَى وَاحِدٍ يُحْمَدُ فِي اللَّسَانِ وَيُذَمُّ فِي الْمَعِدَةِ . وَالذُّبَّةُ
 الْغَبْسَاءُ ، هِيَ الَّتِي فِي لَوْنِهَا طُلْسَةٌ ، وَكَذَلِكَ أَلْوَانُ الذُّنَابِ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ
 اغْبَسَاءٌ ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي كُلِّ لَوْنٍ مُتَمَيِّلٌ بَيْنَ لَوْنَيْنِ كَالصُّهْبَةِ وَالصُّحْرَةِ وَنَحْوِهَا .
 يُقَالُ : اصْهَابٌ ، وَاصْحَارٌ ، فَأَمَّا اللَّوْنُ الْخَالِصُ كَالْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ وَنَحْوِهَا
 فَالْفِعْلُ مِنْهُ احْمَرَّ وَابْيَضَّ ، هَذَا إِذَا أَرَدْتَ أَنَّهُ قَدْ تَمَكَّنَ وَاسْتَقَرَّ ، فِإِذَا أَرَدْتَ
 التَّغْيِيرَ وَالِاسْتِحَالَةَ قُلْتَ : احْمَارًا وَاصْفَارًا ، كَقَوْلِكَ : مَا زَالَ يَحْمَارٌ وَجْهَهُ
 وَيَصْفَارُ ، فَمِنْ هَذَا حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ وَهُوَ نَائِمٌ فِي ظِلِّ

(١) اللسان والتاج والأساس (خزي) ، وعزي لذي الإصبع العدواني . وهو في شعراء
 النصرانية ٤ / ٦٢٦ ، وفي هامش م : يقول : صفحت عنكم بعد معرفتي بعيوبكم .

(٢) س : « فعلنا » والمثبت من ت ، م ، ط .

(٣) اللسان والتاج (بلل) وعزي لحضرمي بن عامر الأسدي ، وجاء في الأساس من غير

الكعبة ، « فاستيقظ مُحَارًّا وَجْهَهُ »^(١) . وفي رواية أخرى : « فاحمَّارَ وَجْهَهُ حتى صار كأنه الصَّرْفُ »^(٢) ، وهو شيءٌ أَحْمَرٌ يُصْبِغُ به الأديمُ ، قال الشاعر :

كَلَوْنَ الصَّرْفِ عُلَّ بِهِ الأَدِيمُ^(٣)

والعامَّةُ تجعل الصَّرْفَ من أسماء الحَمَرِ ، وإِنَّا هُوَ نَعَتْ لونها ، ومعنى قولهم : شَرِبَ الحَمَرَ صِرْفًا : أي شربها بلونها لم يُغَيِّرْهُ بَمَزَاجٍ ، وكذلك قولهم في الجِرْيَالِ يجعلونه من أسماء الحمر ، وإِنَّا هُوَ لونها ، قال الأعشى :

وَسَبِيئَةٍ مَّا تُعْتَقُ بِبَابِلَ كَدَمِ الذَّبِيحِ سَلْبَتُهَا جِرْيَالِهَا^(٤)

أخبرني ابن الزُّبَيْيِّ ، نا الحسين بن حميد اللُّخْمِي ، نا التَّوْزِي :^(٥) نا الحِرْمَازِي ، نا شعبة ، عن سِمَاك بن حرب ، عن أبيه حرب . قال : لقيتُ الأعشى في الجاهلية فقلتُ له : ما عَنَيْتَ بقولك : سَلْبَتُهَا جِرْيَالِهَا ؟ قال : شربتها حراءً وبلتُها ببيضاء .

وقوله : أَبْغِيهَا الطَّعَامَ ، معناه أَمْتَارُهُ ، وَأَبْغِيهِ لَهَا ، كقوله تعالى : ﴿ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ ﴾^(٦) المعنى كَالُوا لَهُمْ ، وَوَزَنُوا لَهُمْ ، كقوله : ﴿ وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ ﴾^(٧) : أي من قومه . قال الشاعر :

(١) أخرجه البخاري بلفظ : « قعد محمرا وجهه » من حديث خباب . وأبو داود ٢ / ٤٧ وغيرهما .

(٢) أخرجه مسلم ٢ / ٧٣٩ بلفظ « فتغير وجهه حتى كان كالصرف » .

(٣) اللسان والتاج (صرف) . وصدرة : « كيت غير محلفة ولكن » . وعزي للكعبة اليربوعي . وهو في المفضليات / ٣٣ .

(٤) الديوان / ١٥٠ .

(٥) ط : الثوري ، والمثبت من بقية النسخ .

(٦) سورة المطففين : ٣ .

(٧) سورة الأعراف : ١٥٥ .

أمرتك الخَيْرَ فافعل ماأمرتَ به فقد تركتكَ ذا مالٍ وذا نَسَبٍ ^(١)

[٨٣] / فحذف حرفَ الصِّفةِ ، يريدُ أمرتكَ بالخَيْرِ . وقال حميدُ بنُ ثورٍ :

أنتَ الذي اختارَه الرَّحْمَنُ أُمَّتَه فذاكَ غيظٌ على مَنْ قلبه حَسِيبٌ ^(٢)

وأكثر ما يقال البَغْيُ في طلبِ الشرِّ ، وأقلُّه ما جاء في طلبِ الخيرِ ، كقولهِ صلى اللهُ عليه « إذا جاء شهرُ رمضانَ فُتِّحَتْ له أبوابُ الجنَّةِ ، وعلقتْ أبوابُ النارِ ، وصُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ ، وقيل : ياباغِي الخَيْرِ أَقْبِلْ ، وياباغِي الشرِّ أَقْصِر » ^(٣)

وكقول زيد بن عمرو بن نُفَيْلٍ ، وكان رَغِبَ في الجاهلية عن عِبَادَةِ الأوثانِ وطلَّبَ الدِّينَ فتنصَّرَ ، فكان يقول :

الْبِرُّ أَبْغِي لَا الْخَيْالُ وَهَلْ مُهَجَّرٌ كَمَنْ قَالُ
وقوله : لَطَّتْ بِالذَّنْبِ ، يريدُ أنها تَوَارَتْ عنه وأخْفَتْ شَخْصَهَا دُونَهُ ،
يقال : لَطَّ العَرِيمُ دُونِي ، إذا اسْتَخْفَى عنكَ وَغَيَّبَ شَخْصَهُ ، وأصلُهُ من قولهم :
لَطَّتْ الناقَةُ بذَنبِهَا إذا أَلزَقَتْه بجيائها .

[وفيه وجه آخر ، وهو أن يكون أراد أنها قد نَشَرَتْ عليه ، وامتنعت عن التَّمَكُّينِ من نفسها ، كما تمتنع الناقَةُ على الفحلِ إذا حملت بأن تُلصِقَ ذَنبَهَا بجيائها] ^(٤)

(١) الكامل للمبرد ١ / ٣٢ ، وعزى لإيَّاس بن عامر . وفي الخزانة ١ / ٣٤٤ : إيَّاس بن موسى وهو أعشى طرود ، وقيل : لعمرو بن معد يكرب .

(٢) ليس في الديوان ط دار الكتب . وفيه قصيدة على الوزن والقافية ، وليس فيها هذا البيت .

(٣) الحديث في الفائق (صفد) ٢ / ٣٠٢ ، وفي النهاية (صفد) ٣ / ٣٥ جزء من الحديث . وجاء في الفائق : الصُّفْدُ والصَّفَادُ : القيد ، ومنه قيل للعطية صَفْدٌ لأنها قَيْدٌ للمنع عليه .

(٤) من ت ، م .

قال أبو عبيدة : يقال : لَطِطْتُ بِهِ أَلَطُّ لَطًّا ، وَأَلِظُّ بِهِ إِظْظًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ،
وهو لزوم الشيء .

قال الشاعر :

أَلَا إِنَّ قَوْمِي لَا تَلَطُّ قُدُورُهُمْ وَلَكِنهَا تُوقَدُنَ بِالْعَذِرَاتِ
أَي لَا تُسْتَرُّ قُدُورُهُمْ ، لَكِنهَا تُنْصَبُ بِالْأَفْنِيَةِ .

وقوله : « قَذَفْتِي بَيْنَ عَيْصٍ مُؤْتَشِبٍ » فالعِيسُ : أصولُ الشَّجَرِ ،
والمؤْتَشِبُ : الملتبِسُ الملتبس . قال جرير :

فَمَا شَجَرَاتُ عَيْصِكَ مِنْ قَرِيشٍ بَعَثَاتِ الْفُرُوعِ وَلَا ضَوَاحِي^(١)
وَضَرَبَ الشَّجَرَ وَائْتِشَابَهُ مَثَلًا فِي التَّبَاسِ أَمْرُهُ عَلَيْهِ . ورواه لنا المحدثُ :
« بَيْنَ عَيْصٍ مُؤْتَشِبٍ » ، والرَّوَايَةُ : بَيْنَ عَيْصٍ عَلَى مَا فَسَّرْنَاهُ . وَقَوْلُهُ : لَمَنْ
غَلَبَ . فَإِنَّمَا وَحَدَّ الْفِعْلَ وَذَكَرَهُ ، لِأَنَّهُ رَدَّهُ إِلَى غَالِبٍ فَكَأَنَّهُ قَالَ : وَهَنْ شَرُّ
شَيْءٍ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبَ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنْ أَبَا بَكْرٍ اشْتَرَى
جَارِيَةً ، فَأَرَادَ وَطَأَهَا ، فَقَالَتْ : إِنِّي حَامِلٌ فَرَفَعَ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ : إِنَّ
أَحَدَكُمْ إِذَا سَجَعَ ذَلِكَ الْمَسْجِعَ فَلَيْسَ بِالْخِيَارِ عَلَى اللَّهِ ، وَأَمْرٌ بَرْدٌهَا »^(٢) .

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبْرِي ، عن عبد الرزاق ، عن سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ
الْعَزِيزِ ، عن غَيْلَانَ بْنِ أَنَسٍ ، عن أَبِي بَكْرٍ

(١) الديوان / ٩٩ .

(٢) في مصنف عبد الرزاق ٧ / ١٣٤ بلفظ : « اتجع بذلك المتجع » وهو في الفائق

(سجع) ٢ / ١٥٥ .

قوله : سَجَعَ ذلكَ الْمَسْجَعُ ، معناه سَلَكَ ذلكَ الْمَسْلَكُ ، أو ذَهَبَ ذلكَ الْمَذْهَبُ ، أو نَحُوَ هذا من الكلام . وأصلُ السَّجْعِ الْقَصْدُ لجهةٍ واحدة ، قال ذو الرِّمَّةُ :

قَطَعْتُ بِهَا أَرْضاً تَرَى وَجْهَ رَكْبِهَا إِذَا مَا عَلَوْهَا مُكْفَأً غَيْرَ سَاجِعٍ ^(١)
أَي غَيْرِ قَاصِدٍ . وَمِنْهُ سَجَعُ الْكَلَامِ ، وَهُوَ أَنْ تَأْتَلِفَ أَوَاخِرُهُ عَلَى نَسْقٍ
وَاحِدٍ ، وَكَذَلِكَ سَجَعُ الْحَمَامَةِ إِذَا صَدَحَتْ ، وَهُوَ مُوَالَاةُ الصَّوْتِ عَلَى نَمَطٍ
وَاحِدٍ ، وَمِثْلُهُ سَجَعُ الْإِبِلِ إِذَا حَنَّتْ ، قَالَ مَتِّمُ بْنُ نُؤَيْرَةَ :

فَمَا وَجَدَ أَظَارَ ثَلَاثِ رَوَائِمٍ رَأَيْنَ مَجْرًا مِنْ حُورٍ وَمِصْرَعًا
يَذْكُرْنَ ذَا الْبَثِّ الْحَزِينِ بَيْتَهُ إِذَا حَنَّتِ الْأُولَى سَجَعْنَ لَهَا مَعًا ^(٢)
- وَفِي الْحَدِيثِ مِنَ الْفِقْهِ كِرَاهَةُ وَطْءِ الْحَبَالِيِّ مِنَ السَّبْيِ ، وَقَدْ رُوِيَ فِي

بعض / الحديث : « لَا يَسْقِينُ أَحَدَكُمْ مَاءَهُ زَرْعَ غَيْرِهِ » ^(٣) : أَي لَا يَطْأَنَّ حَامِلًا [٨٤]
مِنْ غَيْرِهِ .

وفيه أيضا من الفقه أَنَّ الحملَ في الأدميات عَيْبٌ تُرَدُّ بِهِ الْجَارِيَةُ ، وَأَنَّهَا
مُخَالِفَةٌ لِلْمَوَاشِي وَالِدَوَابِّ .

☆ وَقَالَ أَبُو سَلِيمَانَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « أَنْ حَنْظَلَةَ
الْأُسَيْدِيِّ جَاءَهُ فَقَالَ : نَافِقٌ حَنْظَلَةُ يَارَسُولَ اللَّهِ ، نَكُونُ عِنْدَكَ تَذَكَّرْنَا بِالْجَنَّةِ
وَالنَّارِ كَأَنَّ رَأْيَ عَيْنٍ ، فَإِذَا رَجَعْنَا عَافَسْنَا الْأَزْوَاجَ وَالضَّيْعَةَ وَنَسِينَا كَثِيرًا » ^(٤) .

(١) اللسان والتاج (سجع) والديوان / ٣٥٩ .

(٢) المفضليات / ٢٧٠ .

(٣) أخرجه أبو داود في النكاح ، باب وطء السبايا ٢ / ٢٤٨ ، والإمام أحمد في مسنده ٤ /

١٠٨ .

(٤) أخرجه مسلم في التوبة ، باب فضل دوام الذكر ٤ / ٢١٠٦ رقم الحديث (١٢) .

والترمذي في القيامة ٤ / ٦٦٦ رقم الحديث (٢٥١٤) . وفي الفائق ٢ / ٥ (عفس) : حنظلة
الأسدي ، « خطأ » والمثبت « الأسدي » في جميع النسخ .

يرويه جعفر بن سليمان الضُّبَيْيَّ ، عن سعيد الجُرَيْرِيِّ ، عن أبي عثمان النهدي ، عن حنظلة الأُسَيْدي .

المعافسة : مُلَاعَبَةُ النِّسَاءِ . ومنه حديثُ عَلِيٍّ ، وبلغه أَنَّ عمرو بن العاص يقول : إِنَّ فِيهِ دُعَابَةً ، فقال : زعم ابنُ النَّابِغَةِ أَنِّي تَلْعَابَةٌ تَمْرَاحَةٌ ، أَعَافِسُ وَأُمَارِسُ ، هِيَهَاتَ ، يَمْنَعُ مِنَ الْعِفَاسِ وَالْمِرَاسِ خَوْفُ الْمَوْتِ ، وَذِكْرُ الْبَعْثِ وَالْحِسَابِ ، وَمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ فِيهِ هَذَا عَنْ هَذَا وَاعْظَمَ وَزَاجَرَ ^(١) .

وَنَحْوُ هَذَا حَدِيثُهُ الْآخِرُ نَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَالِكٍ ، ثنا موسى بن إسحاق الأنصاري ، نا أحمد بن عبد الله بن يونس ، نا زهيرُ ، نا سعد الطائي ، ثنا أبو المَدَلَّةِ مولى أمِّ الْمُؤْمِنِينَ ، عن أبي هريرة قال : « قلنا : يا رسول الله ، إذا كنا عندك رَقَّتْ قُلُوبُنَا ، وَإِذَا فَارَقْنَاكَ شَمِعْنَا أَوْ شَمِمْنَا النِّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ » ^(٢) . وَالشَّمَاعُ : اللُّهُوُّ وَاللَّعِبُ يُقَالُ : جَارِيَةٌ شَمُوعٌ ، وَقَدْ شَمَعَتْ . قال أبو ذؤيب :

فَتَجِدَ حِينًا فِي الْعِلَاجِ وَتَشْمَعُ ^(٣)

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ تَبْرُهَا وَعَيْنُهَا ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ تَبْرُهَا وَعَيْنُهَا ، وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ مُدْيٌّ بِمُدْيٍ » ^(٤)

(١) الفائق ٣ / ٣١٩ ، وفيه : التلعابة ، الكثير اللعب كقولهم : التلقامة للكثير اللقم ، وهذا كقول عمر فيه : فيه دعابة . وفي النهاية ١ / ١٩٤ ، ١٩٦ هو من المرح ، والمرح : النشاط والخفة ، والتاء زائدة ، وهو من أبنية المبالغة ، ولكن الثابت في جميع النسخ تمزحة بالزاي . والمرح : الدعابة « وانظر اللسان : مزح » .

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ٢ / ٣٠٤ / ٣٠٥ .

(٣) شرح أشعار الهذليين ١ / ١٤ ، صدره : فليثن حيناً يعتلجن بروضه .

(٤) أخرجه أبو داود في البيوع ٣ / ٢٤٨ ، والنسائي ٧ / ٢٧٦ .

أخبرناه ابن داسة ، نا أبو داود ، نا الحسن بن علي ، نا بشر بن عمر ،
نا همام ، عن قتادة ، عن أبي الخليل ، عن مسلم المكي ، عن أبي الأشعث
الصنعاني ، عن عبادة بن الصامت .

التُّبر : جوهر الذهب والفضة ، يقال للقطعة منها تبرة ما لم يُطبع ، فإذا
ضربت دراهم أو دنانير سُميت عيناً ، حرم صلى الله عليه التفاضل فيها ، سواء
كان تبراً بمضروب ، أو عيناً بعين . والمدى : مكيال لأهل الشام يقال : إنه
يسع خمسة عشر مكوكا ، والمكوك : صاع ونصف ، والصاع : خمسة أرطال
وثلث ، وهو صاع أهل الحرمين

أخبرنا ابن الأعرابي ، نا أبو داود قال : قال أحمد بن حنبل : صاع النبي
خمس أرطال وثلث ، وأما الصاع في قول أهل العراق فإن إسماعيل بن محمد
الصفار نا قال : نا الحسن بن علي بن عفان العامري ، عن يحيى بن آدم قال :
الصاع عند أصحابنا ثمانية أرطال ، وهذا صاع الحجاج ، صوَّعه لما ولي
العراق ، وسعَّر به على أهلها وكانت الولاة يتحمَّدون بالزيادة في الصيعان ،
يريدون به التوسعة على الناس ، ولذلك قال بعضهم في ولاية سعيد العراق :
يا ويلنا قد ذهب الوليد وجاءنا مجوعاً سعيد
ينقص في الصاع ولا يزيد

/ قال أبو سليمان : فصاع الحجاج صاع التسعير على أهل الأسواق لا صاع [٨٥]
التوقيف الذي تقدَّر به الكفَّارات وتخرَّج به الصدقات .

وأخبرنا محمد بن بكر بن عبد الرزاق ، نا أبو داود ، نا محمد بن محمد
بن خلاد ، نا مسدد ، عن أمية بن خالد قال : لما ولي خالد أضعف الصاع ،
فصار الصاع ستَّة عشر رطلاً ، فهذا تفسير المدي .

وأما المدُّ فهو رُبْعُ الصَّاعِ ، ويقال : إنه مُقَدَّرُ بَأَن يَمُدَّ الرَّجْلُ يَدَيْهِ فِيمَلَأْ كَفَيْهِ طَعَامًا ، ولذلك سُمِّيَ مُدًّا ، وقد قال صلى الله عليه في أصحابه : « لو أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِْلَاءَ الأَرْضِ ذَهَبًا مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ » (١)

والتَّصِيفُ : النَّصْفُ ، ورواه بعض أهل اللغة « مَا بَلَغَ مَدَّ (٢) أَحَدِهِمْ » - بفتح الميم - يُرِيدُ الغَايَةَ . يقال : فلان لا يبلغ مَدَّ فلان : أي لا يلحق شَأَوْهُ وَلَا يَدْرِكُ غَايَتَهُ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّهُ ذَكَرَ قِتَالَ الرُّومِ فَقَالَ : يَخْرُجُ إِلَيْهِمْ رُوقَةٌ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ » (٣)

حدثناه أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا الحسن بن زياد السَّرِّيِّ ، ثنا إسماعيل بن أبي أويس ، نا كثير بن عبد الله المُرْنِيِّ ، عن أبيه ، عن جدّه .

رُوقَةٌ القوم : خِيَارُهُمْ وَسَرَاتُهُمْ . يقال : رأيتُ رَائِقَةً بَنِي فُلَانٍ : أي وجوههم وأعيانهم ، وأصل هذا في الرَّقِيقِ . يقال : وصيفٌ رُوقَةٌ وَوُصَفَاءُ رُوقَةٌ : أي حِسانٌ ، ويستعار ذلك في الخيل ، يقال : خَيْلٌ رُوقَةٌ ، وأراه مأخوذاً من راقني الشيء إذا أعجبك ، ويقال أيضاً : رأيتُ جَبْهَةَ بَنِي فُلَانٍ إِذَا رأيتُ ساداتهم وأعيانهم ، ومثله رأيتُ نواصي بني فلان . قال الشاعر :

(٤) فِي مَجْلِسٍ مِنْ نَوَاصِي الْحَيِّ مَشْهُودِ

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « أَوْلُ دِينِكُمْ

(١) أخرجه البخاري في فضائل أبي بكر عن أبي سعيد الخدري ٥ / ١٠ ، ومسلم ٤ / ١٩٦٨ .

وغيرهما .

(٢) ت : مَدَى .

(٣) أخرجه ابن ماجه في الفتن في باب الملاحم ٢ / ١٣٧١ .

(٤) اللسان والتاج والأساس (نسا) وعزي إلى أم قبيس الضبية .

نُبُوَّةٌ وَرَحْمَةٌ ، ثم خِلَافَةٌ وَرَحْمَةٌ ، ثم مُلْكٌ أَعْفَرٌ ، ثم مُلْكٌ وَجَبْرُوتٌ يُسْتَحَلُّ فِيهَا
الْفَرْجُ وَالْحَرِيرُ^(١) »

من حديث محمد بن يحيى الذهلي ، نا إسحاق بن إبراهيم بن يزيد
الأموي ، نا يحيى بن حمزة ، حدثني عبيد الله بن عبيد الكلاعي ، عن
مَكْحُولٍ ، عن أَبِي تَعْلَبَةَ الْحُسَيْنِيِّ ، عن أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ .

قوله : مُلْكٌ أَعْفَرٌ معناه الإِرْبُ والدَّهَاءُ ، أُخِذَ مِنَ الْعَفَّارَةِ ، وَهِيَ
الشَّيْطَانَةُ والدَّهَاءُ . يقال : رَجُلٌ عَفْرٌ وَعَفْرٌ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلشَّيْطَانِ الْمْتَرِدِ
عَفْرِيَّتٌ ، وَيُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ الدَّاهِي الْحَبِيثُ فيقال : رَجُلٌ عَفْرِيَّتٌ نَفْرِيَّتٌ ،
وَعَفْرِيَّةٌ نَفْرِيَّةٌ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الْمَلِكَ يُفْضِي إِلَى قَوْمٍ يَسُوسُونَ النَّاسَ بِالدَّهَاءِ
وَالنُّكْرِ . وَالْجَبْرُوتُ مَصْدَرٌ ، يُقَالُ : جَبَّرَ بَيْنَ الْجَبْرِيَّةِ وَالْجَبْرِيَّةِ وَالْجَبْرُوتِ
وَالْجَبْرُوتِ ، وَهُوَ الْجَبْرُوتَا أَيْضًا كَقَوْلِهِمْ : رَحْمَتَا وَرَهْبُوتَا . وَالْعَرَبُ تَقُولُ :
« رَهْبُوتَا خَيْرٌ مِنْ رَحْمَتَا »^(٢) ، معناه لِأَنَّ تَرْهَبَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُرْحَمَ .

ومن هذا حديثه الآخر حدَّثناه ابن الأعرابي ، نا زيد بن إسماعيل
الصائغ ، نا زيد بن الحباب ، حدثني العلاء بن المنهال العبدي ، ثنا مَهْيِيٌّ
بْنُ هِشَامِ الْقَيْسِيِّ ، حدثني قَيْسُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عن طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ . عن حَدِيثِهِ
قال : قال رسول الله صلى الله عليه : « أَنْتُمْ الْيَوْمَ فِي نُبُوَّةٍ وَرَحْمَةٍ^(٣) » ، ثم
يكون خِلَافَةٌ رَحْمَةٍ ثم يكون كَذَا وَكَذَا ، ثم يكون / مُلُوكًا عَضُوضًا^(٤) ، [٨٦]

(١) أخرجه الدارمي ١١٤ / ٢ بنحوه . وذكره الهيثمي في مجمع ١٨٩ / ٥ بنحوه ، عن معاذ
وأبي عبيدة ، وانظر كنز العمال ١١ / ٢١٥ .

(٢) هامش كتاب الأمثال لأبي عبيد برواية : « رهوت خير من رحوت » .

(٣) م ، ح : « في نبوة رحمة » بالإضافة .

(٤) في النهاية (عض) : ثم يكون ملك عَضُوضٌ ، بفتح العين . قال : وفي رواية : « ثم

يكون ملوك عَضُوضٌ » وهو جمع عَضٍ بالكسر .

يشربون الحَمْرَ ، ويلبسون الحَرِيرَ ، وفي ذلك يُنصرون على من ناوأهم»^(١)

الْعُضُوضُ جَمْعُ عِضْرٍ ، وَهُوَ الرَّجُلُ الْحَبِيثُ الشَّرِسُ الْخُلُقِ .

فأما حديثه الآخر الذي يرويه معاذُ بن جَبَلٍ في صفة الخلفاء والأمرء ، حدثنيه محمد بن علي بن إسماعيل ، نا ابن أبي داود ، نا محمد بن منصور الطوسي ، ثنا كثير بن حفص ، ثنا ابن لهيعة ، عن أبي قبيل المعافري ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص : « أَنْ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ أَخْبَرَهُ قَالَ : بَيْنَا أَنَا وَأَبُو عُبَيْدَةَ وَسَلْمَانَ^(٢) جُلُوسًا نَنْتَظِرُ رَسُولَ اللَّهِ إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا فِي الْهَجِيرِ مَرْعُوبًا ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ فِي صِفَةِ الْخُلَفَاءِ وَالْأَمْرَاءِ بَعْدَهُ فَقَالَ : « أُوهُ لِفِرَاحِ مُحَمَّدٍ مِنْ خَلِيفَةٍ يُسْتَخْلَفُ ، عِثْرِيْفٍ مُتْرَفٍ ، يَقْتُلُ خَلْفِي وَخَلْفَ الْخَلْفِ »^(٣) . فَإِنِ الْغَطْرُفَةُ مِنَ الْعِثْرِيْفِ الْغَاشِمِ ، يَقَالُ : رَجُلٌ عِثْرِيْفٌ وَعِثْرِيْسٌ : أَيُّ غَاشِمٌ . وَيَقَالُ : إِنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنَ الْعِثْرِيْتِ . [وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عِثْرِيْفٍ مُتْرَفٍ بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ ، وَالْغَطْرُفَةُ وَالْغَطْرُفَةُ وَاحِدَةٌ ، وَرَجُلٌ مُتَغَطَّرَفٌ : أَيُّ مُتَكَبَّرٌ وَأَنْشَدَ عَنِ الْأَحْمَرِ :

فِيَانِكَ إِنْ عَادَيْتَنِي غَضِبَ الْحَصَا عَلَىكَ وَذُو الْجُبُورَةِ الْمُتَغَطَّرَفِ]^(٤)

وقوله : يقتل خلفي وخلف الخلف ، فإنه يتأول على ما كان من يزيد في أمر الحسين بن علي ، وفيما جرى منه على أولاد المهاجرين والأنصار يوم الحرة ، وهم خلف الخلف ، رحمهم الله .

(١) ذكره الحافظ في المطالب العالية ٤ / ٢٦٥ ، بلفظ : « ومع ذلك ينصرون إلى قيام الساعة » وعزاه لأبي بكر . وأخرجه أحمد بنحوه في مسنده ٤ / ٢٧٣ . وذكره الهيثمي في مجمع ٥ / ١٨٨ وقال : رواه أحمد في ترجمة النعمان ، والبرار أم منه ، والطبراني ببعضه في الأوسط .

(٢) ت : « وسليمان » .

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع ٥ / ١٨٩ بنحوه ، عن أبي ثعلبة قال : كان معاذ بن جبل وأبو عبيدة . . . وانظر كذلك المطالب العالية ٢ / ١٩٧ .

(٤) من ، ت ، م ، والبيت في اللسان والتاج (غترف) وعزي للمغلس بن لقيط .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « اتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ ، فَإِنَّمَا أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانَةِ اللَّهِ وَاسْتَحْلَلْتُمُ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ » (١) .

حدثناه أحمد بن سلمان النَّجَّاد ، نا إبراهيم الحربي ، ثنا عفان ، وموسى بن إسماعيل ، وابنُ عائشة قالوا : ثنا حماد ، ثنا علي بن زيد ، عن أبي حُرَّة الرَّقَاشِيِّ ، عن عمه .

قوله : اسْتَحْلَلْتُمُ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ ، يريد - والله أعلم - ما شَرَطَهُ لَهُنَّ فِي كَلِمَتِهِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ ﴾ (٢) ، وَقَدْ تَنَصَّرَفُ الْكَلِمَةُ عَلَى وَجْهِهِ ، جِئَاءَهَا مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ وَدَعَا النَّاسَ إِلَيْهِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ﴾ (٣) ثُمَّ فَسَّرَ ذَلِكَ فَقَالَ : ﴿ أَلَّا نَعْبُدُ إِلَّا اللَّهَ ﴾ (٣) .. الْآيَةَ .

وأما قوله : ﴿ وَإِذْ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ﴾ (٤) . فإن المفسرين يذكرون أنها عشر خصال في الطَّهارة ، أمره الله بهنَّ : خَمْسٌ فِي الرَّأْسِ ، وَخَمْسٌ فِي سَائِرِ الْجَسَدِ . فأما التي في الرَّأْسِ : ففَرَقُ الرَّأْسِ (٥) ، وَقَصُّ الشَّارِبِ ، وَالسَّوَاكُ ، وَالْمُضَضَّةُ ، وَالاسْتِنْشَاقُ . وأما التي في الجسد : فَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ ، وَتَنْفِثُ الْإِبْطِ ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ ، وَالاسْتِنْجَاءُ ، وَالِاخْتِتَانُ .

فَأَتَمَّهُنَّ : أَي وَفَّاهُنَّ . ثم قال : ﴿ وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى ﴾ (٦) : أَي أَدَّى مَا فُرِضَ عَلَيْهِ .

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٧٢ / ٥ .

(٢) سورة البقرة : ٢٢٩ .

(٣) سورة آل عمران : ٦٤ ، وفي م : « أَلَّا نَعْبُدُ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نَشْرِكُ بِهِ شَيْئًا » .

(٤) سورة البقرة : ١٢٤ .

(٥) س ، ط : « الشعر » . والمثبت من ت ، م .

(٦) سورة النجم : ٣٧ .

وأما قوله : ﴿ فتلقي آدم من ربه كلمات ﴾ ^(١) فبيان ذلك قوله تعالى :
﴿ قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا ﴾ ^(٢) .. الآية وأما قوله : ﴿ وصدقت بكلمات
ربها ﴾ ^(٣) فإنها أربع كلمات ، تكلم بها عيسى في المهد صبياً ، ﴿ قال إني عبد
الله آتاني الكتاب ﴾ ^(٤) .. إلى قوله : ﴿ ما دمت حياً ﴾ ^(٥)
وأما قوله : ﴿ لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي ﴾ ^(٦) فكلماته
علمه .

وأما قوله : ﴿ بكلمة منه اسمه المسيح ﴾ ^(٧) فإنه يريد - والله أعلم - أنه
أوجده بالكلمة ، وكونه بها ، وهي قوله : كُنْ من غير توليدٍ من فحل ، أو
تنسيلٍ من ذكر ، وهو معنى قوله : ﴿ إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم
[٨٧] / خلقه من تراب ، ثم قال له : كُنْ ﴾ ^(٨) ولم يرد - والله أعلم - أن عيسى هو
الكلمة نفسها ، ألا تراه يقول : اسمه المسيح ، ولو أراد الكلمة لقال : اسمها
المسيح .

فأما قول النبي صلى الله عليه : « أعوذ بكلمات الله التامات » ^(٩) فإن
كلمته القرآن ، وصفه بالتام تنزيهاً له عن أن يلحقه نقص أو عيب ، كما يوجد
ذلك في كلام الأدميين .

(١) سورة البقرة : ٣٧ .

(٢) سورة الأعراف : ٢٣ .

(٣) سورة التحريم : ١٢ .

(٤) سورة مريم : ٣٠ .

(٥) سورة مريم : ٣١ .

(٦) سورة الكهف : ١٠٩ .

(٧) سورة آل عمران : ٤٥ .

(٨) سورة آل عمران : ٥٩ .

(٩) رواه مسلم في كتاب الذكر والدعاء ٤ / ٢٠٨٠ - ٢٠٨١ وغيره .

- وقد يَحْتَجُّ بهذا الخبر مَنْ يَرَى أَنَّ النِّكَاحَ لا يَنْعَقِدُ إِلا بِلَفْظِ النِّكَاحِ أَوْ التَّرْوِيجِ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ : « أَنَّهُ قَالَ ^(١) لِلرَّجُلِ الَّذِي بَاعَ لَهُ الْقَدَحَ وَالْحِلْسَ فِي مَنْ يُزِيدُ : انْطَلِقْ إِلَى هَذَا الْوَادِي ، فَلَا تَدْعُ حَاجاً وَلَا حَطْباً ، وَلَا تَأْتِي خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْماً » ^(٢)

حَدَّثَنَا الْأَصْمُ ، نَاجِي بِنَ أَبِي طَالِبٍ ، نَاجِي بِنَ الْوَهَّابِ بْنِ عَطَاءٍ ، نَاجِي الْأَخْضَرُ بْنُ عَجْلَانَ ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ الْحَنْفِيُّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ .

الحاجُ أيضاً : جمع حاجةٍ ، قال الراعي :

مَنْ حَسَكَ التَّلْعَةَ أَوْ مِنْ حَاجِهَا

والحاجُ أيضاً : جمع حاجةٍ ، قال الراعي :

وَحَاجَةٌ غَيْرُ مُرْجَاةٍ مِنَ الْحَاجِ ^(٣)

فَأَمَّا الْحَوَائِجُ فَهِيَ جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، إِلاَّ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ فِي الْوَاحِدَةِ مِنْهَا حَائِجَةٌ ، فَمَنْ قَالَ ذَلِكَ أَصَابَ الْقِيَاسَ فِي جَمْعِهَا عَلَى الْحَوَائِجِ ، ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٍ .

فَأَمَّا حَدِيثُهُ الْآخِرُ أَنَّهُ قَالَ لَهُ رَجُلٌ : « مَا تَرَكْتُ حَاجَةً وَلَا دَاجَةً إِلا أَتَيْتُهَا »

(١) ط : « أَنَّهُ قَالَ لِلَّذِي بَاعَ لَهُ » .

(٢) أخرجه ابن ماجه في التجارات ٢ / ٧٤٠ بدون قوله : « انطلق إلى هذا الوادي فلا تدع حاجا ولا حطبا » ، وأخرجه الترمذي في البيوع ٢ / ٥١٣ مختصرا ، وكذلك أحمد في ٣ / ١٠٠ .

(٣) الديوان ٢٢ / ط دمشق . وصدده : « ومرسل ورسول غير متهم » . وديوانه ١١٩ / ط بغداد وعجزه في اللسان (زجا) دون عزو .

حدثناه محمد بن عبد الله بن عتّاب العبديّ ، ثنا محمد بن يونس القرشيّ ، ثنا الضحّاك بن مخلّد ، ثنا مسثور بن عبّاد الهنائيّ ، عن ثابت ، عن أنس : « أن رجلاً جاء رسولَ الله فقال : « ما جئتكَ حتى لم أدع حاجةً ولا داجةً إلا أتيتها ، فقال [له] : أليس تشهدُ أن لا إله إلا الله ، وأنّي رسولُ الله ؟ قال : نعم ، قال : فإن الله غفرَ لك كلَّ حاجةٍ وداجةٍ »^(١)

هكذا رواه ابن قتيبة بالتخفيف^(٢) ، وفَسَّرَه ، فقال : أراد أنه لم يدعُ شيئاً دعتُه نفسه إليه من المعاصي إلا ركبَه^(٣) ، قال : وداجةٍ إتباعٌ ، كقولهم : شيطانٌ لِيُطَانَّ وأخواتها .

وقد روي هذا الحرف من غير هذا الطريق مُثَقَّلًا ، وفُسِّرَ على غير هذا المعنى .

حدثنيه محمد بن علي بن إسماعيل ، نا عبد الله بن زياد بن أبي سفيان الموصليّ ، نا أبو نَشِيْط : محمد بن هارون المروزي ، أنا أبو المغيرة ، حدثني صفوان بن عمرو ، أخبرني عبد الرحمن بن جُبَيْر [بن نُفَيْر]^(٤) ، عن أبي الطويل شَطْبُ^(٥) الممدود : « أنه أتى النبيّ صلى الله عليه فقال : يا رسول

(١) النهاية (دجج) ١ / ١٠١ .

(٢) جاء في النهاية بالتشديد ، وقال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية بالتشديد . . . والمشهور بالتخفيف . قال : وأراد بالحاجة ، الحاجة الصغيرة ، وبالداجة الحاجة الكبيرة . ولم أقف عليه في غريب ابن قتيبة المطبوع .

(٣) ت : « ركبها » .

(٤) ليس في م ، ح .

(٥) ت : « شطب » ، كزفر . وجاء في الإصابة ٢ / ١٥٢ قال البغوي : أظن أن الصواب

عن عبد الرحمن بن جبير أن رجلاً أتى إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم طويلاً شطباً ، والشطب يعني في اللغة الممدود ، فظنه الراوي اسماً فقال فيه : عن شطب أبي طويل .

الله ، أرأيت رجلاً عمِلَ الذُّنُوبَ كُلَّهَا ، وهو في ذلك لا يتركُ حاجَةً ولا دَاجَةً إلا اقتَطَعَهَا بيينه ، هل له من تَوْبَةٍ ؟ قال : هل أسلمتَ ؟ قال : أمأ أنا فأشهدُ أن لا إله إلا الله وأنك رسولُ الله ، قال : نَعَمْ نعم ، ^(١) فاعمل الخيراتِ بتركِ الشَّرَاتِ ^(٢) يجعلهنَّ اللهُ لك خيراتٍ كُلَّهَا « ^(٣) .

ورواه محمد بن إسحاق بن خزيمة ، عن أبي نَشِيْطٍ ، عن أبي المُغيرة ، قال : سمعتُ مُبَشَّرَ بن عبيد يقول : الحاجَّةُ : الحجاج إذا أقبلوا ، والدَّاجَةُ إذا رجعوا . وقال غيره : الحاجَّةُ : القاصدون البيت ، والدَّاجَةُ : من كان في ضمنهم من مُكَارٍ وتاجرٍ وتابعٍ .

ومن هذا حديث ابن عمر أنه رأى قوماً في الحج لهم هيئة أنكرها فقال : « هَؤُلَاءِ الدَّاجُ فَأَيْنَ الحَاجُّ » ^(٤) /؟/ وَسُمُّوا دَاجًا ، لأنهم يَدَجُّون على الأرض . [٨٨]
والدَّجَجَانُ : الديبب في السير ، أنشدني بعضهم :

عِصَابَةٌ إِنْ حَجَّ مُوسَى حَجُّوا وَإِنْ أَقَامَ بِالْعِرَاقِ دَجُّوا
ما هكذا كان يكون الحَجَّ

يُريد موسى بن عيسى الهاشمي . قال أبو عمر : قال أبو العباس : يقال لهم الحَاجُّ والدَّاجُّ ، والنَّاجُّ . فالحَاجُّ أصحاب النِّيَّاتِ ، والدَّاجُّ : الأتباع ، والنَّاجُّ : المرأون .

(١) ت ، م ، ح ، « نعم » من غير تكرار والمثبت من س ، ط .

(٢) ح : الشهوات .

(٣) أخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب ٢ / ٧٠٨ . وذكره الحافظ في الإصابة في ترجمة أبي

الطويل ٢ / ١٥٢ .

(٤) الفائق ١ / ٤١٢ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « مَنْ ظَلَمَ شِبْرًا مِنَ الْأَرْضِ طَوَّقَهُ اللَّهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ . »^(١)

حدثناه ابن الأعرابي ، وإسماعيل بن محمد الصَّفَّار ، قالا : ثنا عبد الله بن أيوب المُخَرَّمِي ، ثنا سفيان ، عن الزهري ، عن طلحة^(٢) بن عبد الله ، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل^(٣)

هذا يفسر على وَجْهَيْنِ : أحدهما أن تُخَسَّفَ به الأرضون السَّيِّعُ ، فتكون البُقْعَةُ المغصوبةُ منها في عنقه كالطُّوقِ . وَالْوَجْهُ الْآخِرُ أن يكون ذلك من طُوقِ التَّكْلِيفِ لا من طُوقِ التَّقْلِيدِ ، وهو أن يُكَلِّفَ حملها يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

وقد روي في حديث مرفوع أنه قال : « مَنْ أَخَذَ أَرْضًا بِغَيْرِ حَقِّهَا كَلَّفَ أَنْ يَحْمَلَ تَرْبَتَهَا إِلَى الْمَحْشَرِ »^(٤) .

وفي الحديث من الفِقْه أن مَنْ مَلَكَ بُقْعَةً مِنَ الْأَرْضِ مَلَكَ أَسْفَلَهَا كَمَا يَمْلِكُ أَعْلَاهَا ، وَأَنْ لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَتَّخِذَ سَرَبًا تَحْتَ أَرْضِهِ وَإِنْ كَانَ لَا يَتَضَرَّرُ بِهِ ، كَمَا لَيْسَ لَهُ أَنْ يُشْرِعَ جَنَاحًا أَوْ ظِلَّةً فِي هَوَاءِ دَارِهِ وَإِنْ كَانَ لَا يَتَضَرَّرُ بِهِ .

(١) أخرجه الدارمي ٢ / ٢٦٧ ، والبخاري ٤ / ١٣٠ بلفظ « من أخذ » بدل « من ظلم » ، ومسلم ٣ / ١٢٣٠ وغيرهم ، والملاحظ أن الدارمي أتى بهذا الحديث عن طريق الزهري إلا أنه أدخل بين طلحة بن عبد الله ، وسعيد بن زيد ، عبد الرحمن بن سهل .

(٢) ح : « عن عبد الله » ؟ .

(٣) كذا في س ، ت ، ط ، ح . وفي م : سعيد بن زيد ، عن عمرو بن نفيل . وفي تقريب التهذيب ١ / ٢٩٦ : سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي ، أبو الأعور ، أحد العشرة ، مات سنة خمسين أو بعدها بسنة أو سنتين .

(٤) أخرجه أحمد في مسنده ٤ / ١٧٢ ، ١٧٣ عن يعلى بن مرة . وذكره الهيثمي في مجمع ٤ / ١٧٥ وعزاه للطبراني في الكبير .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « أَلَا إِنَّ عَمَلَ الْجَنَّةِ حَزَنَةٌ بَرَبُوءَةٌ ، وَإِنَّ عَمَلَ النَّارِ سَهْلَةٌ بِسَهْوَةٍ ^(١) » .

يرويه محمد بن إدريس الحنظلي ، نا الربيع بن رُوْح الحَضْرَمِي ، أراه عن بَقِيَّة بن الوليد ، ثنا سعيد بن سنان ، عن أبي الزَّاهِرِيَّة الحَضْرَمِي ، عن جَبِيْر بن نَفِير الحَضْرَمِي ، عن ابن البَجِيْر ، وكانت له صحبة .

السَّهْوَةُ : الأَرْض اللِّيْنَةُ [التُّرْبَةُ] ^(٢) . ويقال للدَّابَّة الذَّلُول المِذْعَان سَهْوَةٌ ، قال امرؤ القيس :

وَحَرْقِي بَعِيدٌ قَدْ قَطَعْتُ نِيَّاطَهُ عَلَى ذَاتِ لَوْثٍ سَهْوَةٌ مَشِيٌّ مِذْعَانٍ ^(٣)

وهذا كقولہ صلى الله عليه : « حُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ ، وَحَفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ » ^(٤) .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّهُ كَتَبَ لِلْعَدَاءِ بْنِ خَالِدِ بْنِ هُوْدَةَ كِتَابًا : هَذَا مَا اشْتَرَى الْعَدَاءُ بْنُ خَالِدٍ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ، اشْتَرَى مِنْهُ عَبْدًا أَوْ أُمَّةً ، لَا دَاءَ وَلَا خَيْثَةَ ، وَلَا غَائِلَةَ ، يَبِيعُ الْمُسْلِمَ الْمُسْلِمَ » ^(٥) .

حدثناه أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا محمد بن أيوب بن يحيى بن

(١) ذكره ابن الأثير في أسد الغابة في ترجمة ابن البجير ٦ / ٢٣٥ وقال : أخرجه ابن مندة

وأبو نعيم .

(٢) من م ، ت ، ط ، ح .

(٣) الديوان / ٩١ .

(٤) أخرجه مسلم في كتاب الجنة ٤ / ٢١٧٤ وغيره .

(٥) أخرجه البخاري تعليقا في ٣ / ٧٦ ، والترمذي ٣ / ٥١١ ، وابن ماجه ٢ / ٧٥٦

وغيرهم .

ضُرَيْسٌ^(١) ، ثنا عثمان بن طلوت ، ثنا عبّاد بن الليث صاحب الكَرَّابِيس ،
ثنا عبد المجيد أبو وهب ، عن العداء بن خالد .

قوله : لا داء ، يريد أن المبيع بريء من داءٍ في بدنه ، أو عيبٍ يُرَدُّ بِهِ .
وقوله : لا غائلة فإنها كلُّ شيءٍ يقصد به الخداع والتدليس ، وأصل ذلك من
قولهم : غالته غولٌ إذا أذهبته فهي غائلته ، ولذلك قيل : الغضبُ غولُ
العقل ، قال ذو الرِّمَّة .

أعاذلُ قد جَرَّبْتُ في الدهر ما كَفَى ونظَّرتُ في أعقابِ حقّ وباطلِ
فَأَيْقَنَ قلبي أنني تابعٌ أبي وغائلتي غولُ الرِّجالِ الأوائلِ^(٢)

[٨٩] / فالغائلة في البيع : كلٌّ ما أدّى إلى تلفِ الحقِّ وذهابه .

وأخبرني أبو محمد الكرائي ، ثنا عبد الله بن شَيْبٍ ، ثنا زكريا بن يحيى
الْمُنْقَرِي ، عن الأصمعي ، قال : سألتُ سعيدَ بن أبي عَرُوبَةَ عن الغائلة فقال :
الإباقُ والسَّرِقُ ، والزَّنا .

وقال قتادةٌ : الإباق . قال الأصمعي : وسألته عن الخِبْثَةِ فقال : بيع أهل
عهد المسلمين ، يريد سبي من أعطى عهداً أو أماناً ، وسماه خِبْثَةً لِحُرْمَتِهِ ، وكلُّ
مُحَرَّمٍ خبيث . [ويقال : سَبَى خِبْثَةً : أي خبيث ، وسَبَى طَيْبَةً ، وهو
ما طاب ملكه وحلَّ]^(٣)

(١) ط : « الضريس » والمثبت من باقي النسخ .

(٢) الديوان / ٥٠١ .

(٣) من ت ، م .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه « أنه نهى عن بيع الثَّار حتى تُوزَنَ »^(١) .

حدثناه خَلْفُ بن محمد الحَيَّام ، ثنا إبراهيم بن مَعْقِل ، ثنا محمد بن إسماعيل البخاري ، نا آدم ، نا شُعْبَة ، عن عمرو بن مَرَّة ، عن أبي البَحْتَرِيِّ الطَّائِي ، عن ابن عَبَّاس .

قوله : حتى تُوزَنَ ، الثَّار لا تُوزَنُ إنما تكال ، ومعنى تُوزَنُ تُخرَصُ ، وسماه وزناً لأن الخارص يَحْزِرُها ويقدِّرُها فيحَلُّ ذلك مَحَلَّ الوِزْنِ لها ، والمعنى في النهي عن بَيْعِها قَبْلَ الخِصِّ شَيْئان : أحدهما تحصين الأموال ؛ وذلك أنها في الغالب لا تأمنُ العَاهَةَ إلا بعد الإدراك ، وهو أوان الخِصِّ . والمعنى الآخر أنه إذا باعها قَبْلَ بُدْوِ الصَّلَاحِ على القَطْعِ سقط حقوقُ الفقراء ؛ لأنَّ الله تعالى أوجب إخراجها وقت الحصاد .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنه أذن في المتعة عامَ الفَتْحِ »^(٢) .

قال سَبْرَةُ الجُهَنِي : فانطلقتُ أنا ورجل إلى امرأة شابَّة ، كأنها بَكْرَةٌ عَيْطَاء .

حدثناه إبراهيم بن فراس ، ثنا مَسْعُودَة بن سعدِ العطار ، ثنا سعيد^(٣) بن

(١) أخرجه البخاري في السلم بلفظ : « بيع النخل » بدل « بيع الثَّار » ١١٢ / ٢ ، ومسلم

١١٦٧ / ٢ ، وأحمد في ١ / ٢٤١ .

(٢) أخرجه مسلم ١٠٢٢ / ٢ ، والنسائي ١٢٦ / ٦ ، وابن ماجه ٦٣١ / ١ ، وأحمد ٣ /

٤٠٥ .

(٣) ح : « سعد بن منصور » .

منصور ، ثنا عبد الله بن وهب ، سمعتُ عمرو بن الحارث يحدث عن الربيع بن سبرة ، عن أبيه ، وحدثنا أحمد بن إبراهيم بن مالك ، ثنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر بن برّي ، ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعائي ، ثنا المعتمر : سمعت عمارة بن غزيرة يحدث عن الربيع بن سبرة أنه حدث عن أبيه قال : « أذن لنا رسول الله في المتعة عام الفتح ، فخرجتُ أنا وابن عمِّ لي ومعي بُردٌ قد بسَّ منه فلقينا فتاةً مثلَ البكرة العننطة »^(١) .

وحدثني بعضُ أصحابنا^(٢) ، حدثني أبو بكر الشافعي ، نا عبّيد بن شريك ، نا محمد بن عبد العزيز الواسطي ، نا محمد بن عمر ، نا عبد العزيز^(٣) بن عمر بن عبد العزيز : سمعتُ الربيع بن سبرة الجهني وهو يحدث أبي عن هذا الحديث فساقه وقال : فجعل ابن عمِّي يقول لها : بُردي أجود من بُرده ، قالت : بُردٌ هذا غيرُ مَفنوخٍ ، ثم قالت : بُردٌ كَبْرِدٍ^(٤) .

العيطاءُ : الطويلةُ العُنقُ ، وطولها يُستحسن ما لم يُفِرط ، قال قيسُ بنُ الحَظيم :

عَيْتَاءُ جِيْدَاءُ يُسْتَضَاءُ بِهَا كَأَنَّهَا خَوْطٌ بَانَةٌ قَصِيفٌ^(٥)
فَأَمَّا قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

وَالْقُرْطُ فِي حَرَّةِ الدَّفْرِى مُعَلَّقَةٌ تَبَاعَدَ الْحَبْلُ مِنْهَا فَهُوَ يَضْطَرِبُ^(٦)

(١) أخرجه مسلم ١٠٢٤ / ٢ ، والبيهقي في سننه ٢٠٢ / ٧ .

(٢) س ، ح : « أصحابي » .

(٣) ح : « عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز » .

(٤) أخرجه مسلم ١٠٢٥ / ٢ ، والبيهقي في سننه ٢٠٢ / ٧ .

(٥) هامش س : « عيطاء » بدل « عيناء » والمثبت من النسخ كلها . وفي الديوان / ٥٧ :

« حوراء » .

(٦) الديوان / ٦ ، واللسان والتاج (حبل) .

فهذا إفراط ، وقد عيبَ به .

والعُطْبُولُ أيضاً : الطَّوِيلُ العُنُقُ ، وهو العَيْطَلُ ، والبَكَرَةُ العَنْطَنَظَةُ
مثل العيطاءِ سواء . ويقال : عُنُقُ عَنْطَنَظٌ . قال الشاعر :

تَمَطُّو السَّرَى بَعْنُقِ عَنْطَنَظٍ^(١)

وقوله : قد بُسَّ منه أي قد نالَ منه البلىَ فَرَقاً ونَهَكَ ، ومن هذا قوله
تعالى : / ﴿ وَبُسَّتِ الجِبَالُ بَسًّا ﴾^(٢) ، قالوا : معناه فُتَّتِ^(٣) ودَقَّتْ ، ومنه [٩٠]
البَسِيسَةُ وهي السَّوَيْقُ ونحوه . وقال الأصمعي : هي كل شيءٍ خَلَطَتْه بغيره
مثل السَّوَيْقِ والأَقِطِ ثم تَبَلُّه ، أو مثل الشَّعِيرِ بالنَّوَى للإبل ، يقال : بَسَّتْ
أَبْسُ بَسًّا . قال الراجز :

لا تَخْبِرَا خَبْرًا وَبُسَّابَسًّا ولا تُطِيلَا بِمَقَامِ حَبَسَا^(٤)

يقول : تَزَوَّدَا السَّوَيْقِ^(٥) ولا تَصْنَعَا خَبْرًا لئلا يطولَ المَكْثُ ، يأمرها
بالنَّجَاءِ في السَّيْرِ ، ويروى : لا تَخْبِرَا خَبْرًا (بفتح الخاء) ، والخَبْرُ : الدَّفْعُ
بالأَيْدِي في السَّوْقِ ، والبَسُّ : السَّيْرُ أيضاً .

قال أبو زَيْد : البَسُّ والبَشْكُ جميعاً : السَّيْرُ الرَّقِيقُ . يقال : بَسَّتُ
أَبْسُ ، وبَشَكْتُ أَبْشَكُ ، وأنشد :

لا تَخْبِرَا خَبْرًا وَبُسَّابَسًّا

(١) اللسان والتاج (عنط) وعزي لرؤبة .

(٢) سورة الواقعة : ٥

(٣) ت ، م ، ح : « فُتَّتَتْ » .

(٤) اللسان والتاج (بسس) ولم يعز .

(٥) س ، ت ، ح : « تزودوا السويق » والمثبت من م .

ويُروى أيضاً : وَنَسَأَسَا (بالنون) . والنَّسُّ : السَّوْقُ .

وقوله : غير مَفْنُوخ : أي غير مَنهُوك . ويقال للرجل الضعيف : إنه لَفَنِيخٌ ، ومنه قيل : فَنَخْتُ رَأْسَهُ إِذَا شَدَخْتَهُ ، قال العَجَّاج :

لَعَلِمَ الْجُهَالِ أَنِّي مَفْنَخٌ^(١)

وقد استدلَّ بعضُ أهل العلم بقوله : « أُذِنَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ فِي الْمُتَعَةِ عَامَ الْفَتْحِ » على أَنَّ حَظْرًا قد كان تَقَدَّمَهُ ، واحتج بخبر علي بن أبي طالب .

حدَّثناه أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا بشر بن موسى ، نا الحميدي ، نا سفيان ، عن ابن شهاب ، عن الحسن وعبد الله أخبرناه أن أباهما أخبرهما أَنَّ علي بن أبي طالب قال : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ عَنِ نِكَاحِ الْمُتَعَةِ ، وَعَنِ لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ زَمَنَ خَيْبَرَ^(٢) »

وذهب آخرون إلى أن حَظْرًا لم يكن تَقَدَّمَهُ ، وإنما كان النَّهْيُ عنه عامَ الْفَتْحِ ، وتَأَوَّلُوا الْحَبْرَ ، على أَنَّ ذِكْرَ خَيْبَرَ ليس على التَّوْقِيتِ لِلنَّهْيِ عن الْمُتَعَةِ ، لكنه على التَّوْقِيتِ له في لُحُومِ الْحُمْرِ ، وإنما أدرجه الراوي إدراجاً ، كأنه قال : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ عَنِ نِكَاحِ الْمُتَعَةِ ، ثُمَّ قَالَ : وَنَهَى عَنِ لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ زَمَنَ خَيْبَرَ ، فَكَانَ التَّوْقِيتُ مُنْصَرِفًا إِلَى حُرْمَةِ الْحُمْرِ لَا إِلَى الْمُتَعَةِ . قالوا : ومما يدل على صِحَّةِ ذَلِكَ أَنَّ الْمُتَعَةَ لم يكن لها زَمَنٌ خَيْبَرَ سَبَبٌ فيجب تحريمها له ، وكان السَّبَبُ في تحريم لُحُومِ الْحُمْرِ معلوماً يومَ خَيْبَرَ ؛ وذلك أَنَّهُمْ أَسْرَعُوا فِيهَا وَأَغْلَوْا بِهَا الْقُدُورَ ، قال الراوي : فنهانا رسول الله عنها فأكفأنا القُدُورَ وهي تَغْلِي بها .

(١) اللسان والتاج (فنخ) ، والديوان ٤٥٩ .

(٢) أخرجه مسلم ١٠٢٧ / ٢ ، والحميدي في مسنده ٢٢ / ١ وغيرهما .

ومَّا احتجوا به أَنْ قالوا : ليس في الشريعة أمرٌ تَوَالَى عليه التَّحْرِيمُ مرتين . ويروى هذا القولُ عن أبي بكر الأثرم ، ورأيتُ ابنَ أبي هُرَيْرَةَ يَنْصُرُهُ وَيَمِيلُ إِلَيْهِ . وقد روى مالِكٌ هذا الخبر ، فذكر النَّهْيَ عن المُنْتَعَةِ يومَ خَيْبَرَ ، فَجَرَّدَهُ من غير تَضْمِينٍ له بالنَّهْيِ عن لُحُومِ الحُمْرِ الأَهْلِيَّةِ .

أخبرناه ابن الأعرابي ، نا محمد بن إسماعيل الصائغ ، نا سليمان بن داود الهاشمي ، نا عبد الوهاب الثقفي ، سمعت يحيى بن سعيد الأنصاري ، نا مالك بن أنس أن ابن شهاب أخبره أن الحسن وعبد الله أخبراه أن أباهما أخبرها أن علي بن أبي طالب قال : « حَرَّمَ رسولُ الله مُتَعَةَ النِّسَاءِ يومَ خَيْبَرَ » ^(١) .
 ☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ : « أَنَّهُ تَوَضَّأَ ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَكَنَفَهَا فَضْرَبَ بِالمَاءِ وَجْهَهُ » ^(٢) .

/ من حديث محمد بن يحيى الذُّهْلِيُّ ، ثنا علي بن عبد الله ، نا يحيى بن [٩١]
 سَعِيد ، نا أبو جَعْفَرِ الحَطْمِيِّ ، نا عُمَارَةُ بن خزيمة ، عن عبد الرحمن بن أبي قُرَادٍ ، وله صُحْبَةٌ .

قوله : كَنَفَهَا ، معناه جَمَعَ كَفَّهُ لِيَصِيرَ كِنْفًا للماء ، وَالْكِئْفُ : الوِعَاءُ ، ومنه قوله [عليه السلام] ^(٣) في عبد الله : « كُنَيْفٌ مَلِيٌّ عِلْمًا » ^(٣) ، المعنى أَنَّهُ أَسْبَغَ الوُضُوءَ ، وَأَخَذَ المَاءَ له عَرْفًا بِمِثْلِ كَفِّهِ . [ويقال : كنف الكيِّالَ يَكْنِفُ كِنْفًا ، وهو أن يجعل على يديه رأس القفيز يُمْسِكُ بهما الطعام] ^(٤)

(١) أخرجه مالك في الموطأ / ٣٢٥ ، والبخاري ٥ / ١٧٢ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٧ /

٢٠١ .

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ٣ / ٤٤٢ ، بلفظ : « فكفها » وكذلك في ٤ / ٢٢٧ بلفظ :

« بكفها » .

(٣) من ت . وفي النهاية (كنف) ٤ / ٢٠٥ : « ومنه حديث عمر أنه قال لابن مسعود :

كُنَيْفٌ مَلِيٌّ عِلْمًا . وهو تصغير تعظيم للكِنْفِ .

(٤) من م .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه في قصة جُوَيْرِيَّة بنت الحارث بن المُصْطَلِق ، قال : « وكانت امرأةً مُلآحةً »^(١) .

أخبرناه ابنُ داسة ، نا أبو داود ، نا عبد العزيز بن يحيى أبو الأصْبَع الحُرَّاني ، حدثني محمد بن سَلْمَة ، عن ابن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عروة ، عن عائشة .

قوله : مُلآحة هي الموصوفة بالملآحة . يقال : مَلِيح ومُلآح ، وكَرِيْمٍ وكُرَامٍ . قال أبو عُبَيْدة : العرب تحوّل لفظ فَعِيل إلى فُعَال ليكون أشدَّ مبالغةً في النعت ، قال غيره : فإذا أرادوا التأكيد شَدَّدُوا فقالوا : كُرَامٌ وحُسَّانٌ ، قال الشَّماخ :

دارُ الفتاة التي كنا نقول لها يا ظبيَّة عَطْلًا حَسَّانةً الجيِّدِ^(٢)
ويقال : رجل أَمَّان : أي أَمِين ثِقَة . قال الأَعشى :

ولقد شهدتُ التَّاجِرَ الأَمَّانَ مَوروداً شِراهُ^(٣)

وقال الفَرَّاء : يقال : رجل وُضَاء ، مُشَدَّدٌ ، من وِضَاءَةِ الوَجْهِ ، ورجل قُرَّاءٍ للقارئ ، قال : وأنشدني أبو صدقة النُمَيْرِيَّ^(٤) :

بيضاءَ تَصْطادُ العَفيفَ وتَسْتَبِي بِالحُسْنِ قلبَ المُسْلِمِ القُرَّاءِ^(٥)

(١) أخرجه أبو داود في كتاب العتق ٤ / ٢٢ ، والإمام أحمد ٦ / ٢٧٧ .

(٢) الديوان / ١١٢ .

(٣) الديوان / ٢٢ .

(٤) اللسان والتاج (قرأ ، وضأ) : أبو صدقة الديبيري .

(٥) البيتان في اللسان والتاج (قرأ ، وضأ) ، وجاء في اللسان (قرأ) : تصطاد الغوي ،

والقراء يكون من القراءة جمع قارئ ، ولا يكون من التنسك ، وهو أحسن . قال ابن بري : صواب =

وفي هذه القصيدة :

والمرءُ يُلحِقُه بِفِثْيَانِ النَّدى خُلِقَ الكَرِيمُ وليس بِالوَضَاءِ
ويُحكى عن الأصمعيّ أنه قال : قُلْتُ لَجارية من الأعراب : أين أبوك ؟
فقلت : عند الكُبَّار ، وأشارت إلى جَبَلٍ قريب منها ، ومن هذا قوله تَعَالَى :
﴿ وَمَكَرُوا مَكْرًا كَبَّارًا ﴾^(١) .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ : « أَنَّهُ زَوَّجَ فَاطِمَةَ
من عليّ ، فلما أصبح دعاها فجاءت خَرَقَةً من الحَيَاءِ ، فقال لها : اسكُني فقد
زَوَّجْتُكَ أَحَبَّ أَهْلِ بَيْتِي ، ودَعَا لها »^(٢) .

حدثناه أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا أبو مُسلم الكَشِّي ، نا صالح بن حاتم
بن وَرْدان ، حدثني أبي ، حدثني أَيُّوب ، عن أبي يَزِيدِ المَدِينِيّ ، عن أسماء بنت
عُمَيْس .

قوله : خَرَقَةٌ معناه خَجَلَةٌ من قَرُطِ الحَيَاءِ . أخبرني أبو عُمَرَ ، عن أبي
العَبَّاسِ ثعلب قال : يقال : خَرَقَ الرَّجُلُ ، وَبِعِلْ ، وَبِجِرْ ، وَبِقِرْ ، إذا نزل به
أمرٌ فَبَقِيَ مُتَحَيِّرًا .

وفي حديث آخر : « أَنَّهُ أَتَتْهُ تَعُثْرٌ في مِرْطِهَا من الحَجَلِ »^(٣) . وقال أبو
دُوادِ الإِياديّ

إنشاده : بيبض بالفتح ، لأن قبله :

ولقد عجبت لكعب مودونة أطرافها بالحلي والحناء

(١) سورة نوح : ٢٢ .

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع ٢١٠ / ٩ ، بلفظ : « عرقه » أو « حزقه » بدل « خرقه » وفي

م ، ط ، ح : « فقد أنكحتك » بدل : « فقد زوجتك » .

(٣) رواه ابن راهويه في مسنده ل ١٢ - ب ، وذكره الهيثمي في مجمع ٢٠٩ / ٩ بلفظ : « من

الحياء » بدل « من الحجل » .

وَالْجَوْنَ فِي الْجَائِهَا خُرْقًا وَالطَّيْرُ فِي الْأَوْكَارِ قَدْ خَرَقَتْ
أَي تَحَيَّرَتْ مِنَ الْفَرْعِ فَبَقِيَتْ فِي أَمَاكِنِهَا لَا تَتَحَرَّكُ [يَعْنِي بِالْجَوْنَ هُنَا الْحُمْرُ ،
وَالْأَلْجَاءُ مَوَاضِعُهَا قَدْ تَحَيَّرَتْ فِيهَا لَا تَدْرِي أَيْنَ تَذْهَبُ] ^(١)

☆ وَقَالَ أَبُو سَلِيْمَانَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ : « تَيَاسَرُوا
فِي الصَّدَاقِ ، إِنَّ الرَّجُلَ لِيُعْطِيَ الْمَرْأَةَ حَتَّى يَبْقَى ذَلِكَ فِي نَفْسِهِ عَلَيْهَا
حَسِيكَةً » ^(٢) .

[٩٢] أَخْبَرَنَا / مُحَمَّدُ بْنُ هَاشِمٍ ، ثَنَا الدَّبْرِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، عَنْ ابْنِ
جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي حُسَيْنٍ بِذَلِكَ .

قَوْلُهُ : تَيَاسَرُوا ، يَرِيدُ تَرَاضُوا بِمَا اسْتَيْسَرَ مِنْهُ وَلَا تَغَالُوا [بِهِ] ^(٣) .
وَالْحَسِيكَةُ : الْعِدَاوَةُ . يُقَالُ : فُلَانٌ حَسِيكٌ ^(٤) الصَّدْرِ عَلِيٍّ ، إِذَا كَانَ مُضْمِرًا لَكَ
عَلَى حِقْدٍ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : الْمِثْرَةُ : الدَّحْلُ ، وَجَمْعُهَا مِثْرٌ . وَالضَّمْدُ : الْحِقْدُ .
وَالكَتِيفَةُ : الضَّغِينَةُ ، وَمِثْلُهَا الْحَسِيفَةُ ، وَالْحَسِيكَةُ ، وَالسَّحِيحَةُ .

قَالَ الْأُمَوِيُّ : الْحِشْنَةُ : الْحِقْدُ ، وَأَنْشَدَ :

أَلَا لَا أَرَى ذَا حِشْنَةٍ فِي فُؤَادِهِ يُجْمَعُهَا إِلَّا سَيِّدُو دَفِينِهَا ^(٥)

[يُقَالُ : جَمَعَ الرَّجُلُ ، إِذَا لَمْ يَبَيِّنْ كَلَامَهُ مِنْ غَيْرِ عِيٍّ] ^(٦)

(١) من ت .

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٦ / ١٧٤ .

(٣) من ت ، ط .

(٤) ح : « حسيك الصدر » .

(٥) اللسان والتاج (حشن) .

(٦) من ت ، م .

ومنه الوَحْر ، والوَعْر . والوَعْمُ : الذَّحْلُ . قال الأَعشى :

يَقُومُ عَلَى الوَعْمِ فِي قَوْمِهِ فَيَعْفُو إِذَا شَاءَ أَوْ يَنْتَقِمُ^(١)

قال أبو عبيدة : معناه يطلب لقومه الوثر ، وهو من قوله تعالى : ﴿ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قائماً ﴾^(٢) : أي طالباً .

ونحو هذا حديثُ عُمَرَ : « أَلَا لَا تُغَالُوا بِصَدُقِ النِّسَاءِ ، فَإِنَّ الرَّجَلَ لَيَغَالِي بِصَدَاقِ الْمَرْأَةِ حَتَّى يَكُونَ ذَلِكَ لَهَا فِي قَلْبِهِ عِدَاوَةٌ »^(٣) .

يقول : جَشِمْتُ إِلَيْكَ عَلَقَ الْقَرِيبَةِ أَوْ عَرَقَ الْقَرِيبَةِ ، وقد فسره أبو عبيد في كتابه^(٤) .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « كُلُّ غُلامٍ رَهِينَةٌ بِعَقِيْقَتِهِ »^(٥) .

أخبرناه ابنُ داسَةَ ، نا أبو داود ، نا حَفْصُ بنِ عُمَرَ النَّمْري ، ثنا هَمَّامٌ ، نا قَتادة ، عن الحسن ، عن سَمُرَةَ ، تأوله أحمدُ بن حنبلٍ . على الشَّفاعة ، يقول : إن مات الغُلامُ ولم يَعَقَّ عنه لم يُشَفَّعْ في والديه .

[وقال غيره : معنى قوله : كلُّ غُلامٍ رَهِينَةٌ بِعَقِيْقَتِهِ : أي بأذى شَعْرِهِ . واستدل بقوله : « فَأَمِيطُوا عَنْهُ الأَذَى » .

(١) الديوان / ١٩٨ .

(٢) سورة آل عمران : ٧٥ .

(٣) أخرجه أبو داود ٢ / ٢٣٥ ، والنسائي ٦ / ١١٧ ، وعبد الرزاق ٦ / ١٧٥ ، والحميدي في

مسنده ١ / ١٣ ، وسعيد بن منصور في سننه ١ / ١٥٠ وغيرهم .

(٤) ٢ / ٢٨٥ والمعنى لقيت منه الشدة .

(٥) أخرجه أبو داود في الأضاحي ٢ / ١٠٦ ، والترمذي ٤ / ١٠١ ، والنسائي ٧ / ١٦٦ ،

وابن ماجة ٢ / ١٠٥٧ ، والدارمي ٢ / ٨١ .

وروي عن ابن عباس في قوله : أميطوا عنه الأذى : أي ما علق برأسه
من دم الرّجيم [(١)]

والرّهينة : [الرّهْنُ] (١) فعيل بمعنى مفعول : أي مرهون ، والهاء في هذا
وفيا أشبهه للبالغة . يقال : فلان كريمٌ قومه : أي يحلُّ محلَّ العقدة الكريمة
عندهم . وهذا عقيلة المتاع : أي غرته . قال المبرد : وروى فصحاء أصحاب
الحديث في قصة جرير : « إذا أتاكم كريمة قوم فأكرموه » (٢) . وقال صخر بن
الشريد يذكر أخاه معاوية :

أبى الشّم أنى قد أصابوا كريمي وأن ليس إهداء الحنى من شماليًا (٣)
والعقيقة : شعر الصبي كما يولد من أمه [قال الشاعر :

أيا هندا لا تنكحي بوهة عليه عقيقته أحسبا
ويقال : بل العقيقة : الشاة التي تذبح عنه ، وأصل العقّ القطع] (٤) قال
الشاعر :

بلادها عقّ الشباب تميتي وأول أرض مسّ جلدي ترأبها (٥)
ومنه قولهم : عقّ الرجل والدّه ، إذا قطعه . ويقال : قد انعق البرق إذا

(١) من م .
(٢) أخرجه ابن ماجه ٢ / ١٢٢٣ عن ابن عمر مرفوعا .
(٣) اللسان والتاج (كرم) برواية : « أبي الفخر » . ويعني بقوله : كريمي أخاه
معاوية بن عمرو والشمال بكسر الشين ، الخلق .
(٤) ساقط من ت ، وهو في م ، س . والبيت في اللسان والتاج (عق) ، وعزي لامرئ
القيس ، وهو في ديوانه / ١٢٨ .
(٥) اللسان والتاج (عق) ، (نوط) ، (تم) .

تَبَسَّمَ وَأَنْشَقَّ ، وَالسُّيُوفُ تُشَبَّهُ بِهِ فَيُقَالُ : سَيْفٌ كَأَنَّهُ عَقِيْقَةٌ بَرِّقَ : أَي لَمَعَتْهُ بَرِّقَ . قَالَ الصَّلْتَانُ :

أَلَا يَا أَصْحَابِي قَبْلَ عَوْقِ الْعَوَائِقِ وَقَبْلَ اخْتِرَاطِ الْقَوْمِ مِثْلَ الْعَقَائِقِ

ولهذا سَمِيَ الْوَادِي الَّذِي بِالْمَدِينَةِ عَقِيْقَةً ؛ وَذَلِكَ لِأَنْشِقَاقِهِ فِي الْأَرْضِ طَوَّالًا ، فَإِذَا كَانَ أَصْلُ الْعَقِّ الْقَطْعَ وَالشَّقَّ صَلَحَ أَنْ تَكُونَ الْعَقِيْقَةُ اسْمًا / [٩٣] لِلذَّبِيْحَةِ ؛ لِأَنَّهَا تُعَقُّ : أَي تُقَطَّعُ مَذَابِحُهَا وَتُشَقُّ ، وَأَنْ تَكُونَ اسْمًا لِلشَّعْرِ ، لِأَنَّهُ يُقَطَّعُ عَنِ الصَّبِيِّ فَيُحَذَفُ عَنْهُ .

☆ وَقَالَ أَبُو سَلِيْمَانَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ : « عَلَّمَ الْإِيْمَانَ الصَّلَاةَ ، فَمَنْ فَرَّغَ لَهَا قَلْبَهُ ، وَحَادَّ عَلَيْهَا بِجُدُوْدِهَا فَهُوَ مُؤْمِنٌ » ^(١) .

حَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ الشَّافِعِي ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ ، نا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْحَرَشِيِّ ، نا بَكْرُ بْنُ بَكْرٍ ، نا حَمَزَةُ الزِّيَاتِ ^(٢) ، نا أَبُو سَفِيَانَ ، عَنِ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنِ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ .

المشهور من هذا حافظ عليها ، فإن صحَّ قوله : حَادَّ فَعْنَاهُ وَمَعْنَى الْأَوَّلِ سِوَاهُ . يُقَالُ : حَادَّ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا حَافِظٌ عَلَيْهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ [تَعَالَى] : ﴿ اسْتَحْوِذْ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ ﴾ ^(٣) : أَي غَلَبَ عَلَيْهِمْ ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ : رَجُلٌ أَحْوِذِيٌّ ، وَهُوَ النَّافِذُ فِي الْأُمُورِ ، قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ :

(١) ذكره السيوطي في الجامع الكبير ١ / ٥٧٤ بلفظ « حافظ » بدل « حاذ » وعزاه لابن شاهين في الأفراد ، وتاريخ الخطيب وابن النجار والديلمي .
(٢) في تقريب التهذيب ١ / ١٩٩ : حمزة بن حبيب الزيات القارئ ، أبو عمارة الكوفي التيمي . مات سنة ١٥٦ أو ١٥٨ هـ .
(٣) سورة المجادلة : ١٩ .

على أَحْوَزِيِّينَ اسْتَقَلَّتْ عَلَيْهَا نَجَاةٌ تَرَاهَا لَمْعَةً فَتَغِيبُ^(١)
يريد جَنَاحِي القِطَاةِ .

وقد وصفت عائشةُ عَمَرَ بذلك فقالت : « كان أَحْوَزِيًّا نَسِيحًا وَحِدَهُ^(٢) » ،
ويروى : « أَحْوَزِيًّا » . قال بعض أهل اللغة : الأَحْوَزِيُّ : القِطَّاعُ للأُمُورِ .
والأَحْوَزِيُّ : الجَامِعُ لِمَا شَدَّ .

وأخبرنا ابن الأعرابي ، ثنا عَبَّاسُ الدُّورِيِّ ، نا أَبُو بَكْرٍ بن أَبِي الأَسْوَدِ^(٣) ،
أنا وَهْبُ بن جَرِيرٍ قال : سألتُ أعرابياً عن قَوْلِ عائِشَةَ في عُمَرَ بن الحِطَّابِ :
كان أَحْوَزِيًّا ، قلت : ما الأَحْوَزِيُّ ؟ قال : الذي يَحْتَازُ بالأمرِ دونِ الناسِ .
ومَّا جاءَ على وزنه من النُّعوتِ : الأَلْمَعِيُّ : الذي يَظُنُّ الظَّنَّ فلا يُخْطِئُ
قالوا : واشتقاقه من لَمعانِ النَّارِ وتوقُّدها ، ومثله اللُّوْذِعِيُّ ، وهو المُتَوَقِّدُ ،
واشتقاقه من لَدْعِ النَّارِ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه كان يقول : « اللَّهُمَّ
إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضُّبَّةِ فِي السَّفَرِ ، وَالكَاتِبَةِ فِي المُنْقَلَبِ »^(٤) .

حدثناه أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا عمر بن حفص السدوسي ، نا عاصم
بن علي ، ثنا أبو الأحوص ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال :
كان رسول الله يَقُولُ ذلك .

(١) الديوان / ٥٥ ، واللسان والتاج (حوذ) برواية : « فما هي إلا لحة وتغيب » .

(٢) ذكره السيوطي في تاريخ الخلفاء / ١٢٠ . وفي مجمع الزوائد ٩ / ٥٠ ، وابن حجر في
المطالب العالية ٤ / ٣٩ .

(٣) ح : « أبو بكر بن الأسود » ، والمثبت من بقية النسخ . وفي التقريب ١ / ٤٤٦ هو
عبد الله بن محمد بن أبي الأسود البصري أبو بكر ، ثقة حافظ « ت : ٢٢٣ هـ » .

(٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١ / ٢٥٦ ، ٣٠٠ .

الضَّبْنَةُ : عيال الرجل وَمَنْ تَلَزَمَهُ نَفَقَتَهُ ، وَسُمُوا ضَبْنَةً ، لِأَنَّهُمْ فِي ضَبْنٍ مَنْ يَعُولُهُمْ . وَالضَّبْنُ : مَا بَيْنَ الْكَشْحِ وَالْإِبْطِ ، تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنْ كَثْرَةِ الْعِيَالِ ، وَخَصَّ بِهِ السَّفَرَ لِأَنَّهُ مَطْنَةٌ الْإِقْوَاءِ . وَقَدْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَقُوتُ » (١) .

وفيه وجه آخر ، وهو أن يكون إثماً تَعَوَّذَ مِنْ صُحْبَةِ مَنْ لَا غِنَاءَ عِنْدَهُ وَلَا كِفَايَةَ ، إِنَّمَا هُوَ كَلٌّ وَعِيَالٌ عَلَيْهِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا هِيَ الضُّنَّةُ بِالْمِيمِ ، وَهِيَ الْعَلَّةُ الْمَزْمِنَةُ ، وَهَذَا وَجْهٌ إِلَّا أَنَّ الرَّوَايَةَ جَاءَتْ بِالْبَاءِ . فَأَمَّا حَدِيثُهُ الْآخِرُ : « أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنْ وَغْتَاءِ السَّفَرِ ، وَكَأَبَةِ الشُّطَّةِ ، وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ » (٢) .

حدثنيه محدث ، نا عمر بن محمد بن بَحْيِرَةَ ، نا سليمان (٣) بن داود أبو الرِّبِيعِ ، نا ابنُ وَهْبٍ ، عن ابن جُرَيْجٍ ، عن أبي الزُّبَيْرِ أَنَّ عَلِيًّا (٤) الْأَسَدِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ عَلَّمَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ كَانَ يَقُولُ ذَلِكَ .

هكذا قال : الشُّطَّةُ ، وَهِيَ بُعْدُ الْمَسَافَةِ . يُقَالُ : شَطَّ الْمَكَانُ إِذَا بَعُدَ يَشُطُّ وَيَشِطُّ . وَيُقَالُ : شَطَّتْ بِهِ النَّوَى أَي بَعُدَتْ بِهِ / الْمَسَافَةُ ، قَالَ الشَّاعِرُ : [٩٤]

تَشُطُّ غَدًا دَارُ جِيرَانِنَا وَلِلدَّارِ بَعْدَ غَدٍ أَبْعَدُ (٥)

(١) أخرجه أبو داود ١٢٢ / ٢ ، وأحمد ١٦٠ / ٢ ، ١٩٣ ، ١٩٥ . والإقواء : الفقر .

(٢) أخرجه مسلم ٩٧٨ / ٢ بلفظ « . . . وكأبة المنظر وسوء المنقلب » وأبو داود ٣٣ / ٢ مختصراً ، وأحمد في مسنده ١٥٠ / ٢ .

(٣) ت : « سفيان بن داود أبو الربيع » ، والمثبت من س ، م ، ط ، ح .

(٤) ت ، س ، ط ، : « علباء » ، والمثبت من م ، ح ، والإصابة في تمييز الصحابة ، القسم

الرابع / ١٦٩ ، قال : وهو علي بن عبد الله البارقي الأزدي ، مشهور في التابعين ، معروف بروايته لهذا الحديث عن ابن عمر .

(٥) (٥) اللسان والتاج (شطط) دون عزو .

ومن هذا قولهم : أَشَطَّ الرَّجُلُ فِي الْحَكْمِ إِذَا تَبَاعَدَ عَنِ الْحَقِّ . قال الأحوص :

أَلَا يَا لِقَوْمٍ قَدْ أَشَطَّتْ عَوَاذِلِي وَيَزْعُمُنْ أَنْ أُوْدِي بِحَقِّي بَاطِلِي^(١)
ومنه قولهم في تعديل النَّفْقَةِ : لَا وَكُسَ وَلَا شَطَطَ ، فَإِنْ رَوَاهُ رَاوٍ : كَابَةَ الشُّقَّةَ فَمَعْنَاهَا مَشَقَّةُ السَّفَرِ . يقال : شُقَّةٌ شَأَقَةٌ : أَي طَرِيقٌ بَعِيدَةٌ ذَاتُ مَشَقَّةٍ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتَ كَرْدَمَ قَالَتْ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ فِي حَجَّةِ الْوُدَاعِ وَهُوَ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ ، مَعَهُ دِرَّةٌ كَدِيرَةٌ الْكُتَّابَ ، فَسَمِعْتُ الْأَعْرَابَ وَالنَّاسَ يَقُولُونَ : الطَّبْطَبِيَّةُ الطَّبْطَبِيَّةُ »^(٢) .

أخبرناه ابنُ داسَةَ ، نا أبو داود ، نا الحَسَنُ بن علي ، نا يَزِيدُ بن هارون ، أنا عبد الله بن يَزِيدُ بن مِقْسَمِ الثَّقَفِيِّ من أهل الطائف ، حدثني سارة بنت مِقْسَمِ أَنَّهَا سَمِعَتْ مَيْمُونَةَ بِنْتَ كَرْدَمَ .

قولها : يقولون : الطَّبْطَبِيَّةُ ، إنما هو حِكَايَةٌ وَقَعَ الْأَقْدَامُ ، تُرِيدُ إِقْبَالَ النَّاسِ إِلَيْهِ يَسْعُونَ ، وَلَاأَقْدَامَهُمْ طَبْطَبَةً ، كقول القائل :

جَرَّتِ الْخَيْلُ فَقَالَتْ حَبَطِطِقُطِقُ ..^(٣)

يُرِيدُ حِكَايَةَ وَقَعِ سَنَابِكُهَا . وكقول آخر :

أَصَابَتْ رِجْلَهَا الطُّسْتَ فَقَالَتْ طَنَّيْنَهُ ..

وأخبرني أبو عَمَرَ ، عن أبي العباس ثَعْلَبِ ، عن ابن الأعرابي قال : قال أبو

(١) الديوان / ١٧٩ .

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٦ / ٣٦٦ ، وأبو داود في النكاح ٢ / ٢٣٣ .

(٣) اللسان والتاج (طقق) .

المكارم : مررتُ بقوم وهم تغتغ : أي يضحكون . وفيه وجه آخر ، وهو أن يراد بها الدرّة التي كانت معه ، سمتها الطَّبْطَبِيَّة لصوتها ، ومنه طَبْطَابُ اللَّعِب .

☆ وقال سليمان في حديث النبي صلى الله علي : « أنه نزل الحُدَيْبِيَّة وهي نَزَحٌ »^(١)

من حديث محمد بن يحيى الذُّهلي ، نا عبيد الله بن موسى ، أنا موسى بن عَبِيدَةَ الرَّبَذِيِّ ، عن عبد الله بن عمر وشيخ من أسلم ، عن جُنْدَب بن ناجية ، أو ناجية بنت جُنْدَب قال : « لما كنا بالغَميم عدلتُ برسولِ الله ، فأخذتُ به في طَرِيقٍ لها فَدَافِد ، فاستوت بي الأرضُ حتى أنزلته بالحُدَيْبِيَّة وهي نَزَحٌ »^(١).

قال الكسائي : يقال : بئر نَزَحٍ إذا لم يكن فيها ماء ، وجمعها أنزاح ، وأنشدنا أبو عَمَر :

لا تَسْتَقِي فِي النَّزَحِ الْمَضْفُوفِ إِلَّا مُدَارَاتُ الْغُرُوبِ الْجُوفِ^(٢)
مُدَارَاتُ جَمْعُ مُدَارَةٍ إِذَا أُدِيرَتْ فِيهَا مُدَارَةٌ . قال الفراء : نَزَحَتِ الْبُئْرُ ، وَنَزَحَتْهَا ، اللَّازِمُ وَالْمَتَعَدِي سَوَاء ، وَمِثْلُهُ غَاضَ الْمَاءِ وَغَضَّتْهُ ، وَهَبَطَ الشَّيْءُ وَهَبَطْتُهُ [سَوَاء]^(٣) فَالنَّزَحُ الْمُنْزُوحُ كَمَا [أَنْ] النَّضْحُ الْمُنْضُوحُ ، وَيُقَالُ لِلْحَوْضِ النَّضْحُ . قال أَيْمَنُ بْنُ خَرَيْمٍ :

(١) ذكره الحافظ في الإصابة ٢ / ٥٤١ في ترجمة ناجية . وذكره السيوطي في الجامع الكبير

٢ / ٦١٣ وعزاه إلى ابن أبي شيبة وأبي نعيم .

(٢) اللسان (دور) ، (نزح) .

(٣) من ح ، م ،

فاستوردتهم سيوفُ المسلمين على تمام ظمِّ كما يُستوردُ النَّحَّح
وقوله : طريق له فدافِدُ . الفَدْفَدُ : المكان المرتفع وفيه صلابَةٌ وحزونةٌ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنْ أَصْحَابَ
النَّجَاشِيِّ كَلَّمُوا جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، وسألوه عن عيسى فقال جعفر : هو عبد
الله وَكَلِمَتُهُ / ألقاها إلى العذراء البتول ، فقال النَّجَاشِيُّ : والله ما يزيد عيسى
على ما يقول مثل هذه النَّفَاثَةِ من سِوَاكِ هذا »^(١)

النَّفَاثَةُ : ما يُنْفَثُ من شَطَايَا السَّوَاكِ . قال أبو زيد : تقولُ العرب : لو
سألتي نَفَاثَةً وَقُصَامَةً^(٢) وضوارةً ما أعطيتك ، ومعناها ما يبقى في فيك من
السَّوَاكِ .

وفي هذه القصة : « أَنْ عَمْرُو بن العاص دخل على النَّجَاشِيِّ ، وهو إذ
ذاك مُشْرِكٌ ، فقال النَّجَاشِيُّ : نَخَّرُوا »^(٣) .

قال عمير بن إسحاق : يريد تَكَلَّمُوا .
حدثني عبد الله بن محمد المسكِّي ، نا إسحاق بن إبراهيم ، نا أبو داود ، نا
النَّضْرُ ، أنا ابن عَوْنٍ ، عن عَمِيرِ بن إسحاق . وهذه اللفظة إن كانت من كلام
العرب فإنِّي أحسبُها من النَّخِيرِ . ويروى : نَجَّرُوا بالجيم أيضاً .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّهُ دُعِيَ إلى طعام
فإذا البيتُ مُظْلَمٌ مُرَوِّقٌ ، فقام بالباب ثم انصَرَفَ ولم يَدْخُلْ »^(٤) .

(١) أخرجه أحمد ١ / ٢٠٢ ، ٢٠٣ مطولا بلفظ « هذا العود » . بدل « هذه النفائثه » ،
وكذلك في ١ / ٤٦١ ، ٥ / ٢٩٠ بألفاظ متقاربة .

(٢) س : قصاصة ، والثبت من ت ، م ، ح .

(٣) ذكره الحافظ في المطالب العالية ٤ / ١٩٣ ، وعزاه لأبي يعلى ، وذكره الهيثمي في مجمع

٦ / ٢٩ بلفظ : « نَجَّرُوا » .

(٤) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١١ / ٣٢ .

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبْرِي ، عن عبد الرزاق ، عن مَعْمَر ، عن رجل سَمَّاه : أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ حَدَّثَهُ بِذَلِكَ .

قوله : مُظْلَمٌ معناه مُمَوَّهٌ مُزَوَّقٌ ، مأخوذ من الظلم ، وهو موهة الذهب والفضة . ويقال للماء الذي يَجْرِي على الثَّغْرِ ظَلْمٌ ، قال الشاعر :

تَجَلَّوْا عَوَارِضَ ذِي ظَلْمٍ إِذَا ابْتَسَمَتْ كَأَنَّهُ مِنْهَلٌّ بِالرَّاحِ مَعْلُولٌ^(١)
وقال بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

لِيَالِي تَسْتَبِيكُ بِنْدِي غُرُوبٍ يُشَبِّهُ ظَلْمُهُ خَضِيلَ الْأَقَاجِي^(٢)

☆ وقال أبو سَلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « أَنْ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَيْنَ تَنْزِلُ غَدَا ، فِي حَجَّتِهِ ، فَقَالَ هَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مَنْزِلًا ! ثُمَّ قَالَ : نَحْنُ نَأْزِلُونَ بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ حَيْثُ قَاسَمَتْ قَرِيشٌ عَلَى الْكُفْرِ »^(٣) . يَعْنِي الْمَحْصَبَ .

أخبرناه ابنُ دَاسَةَ ، نا أبو داود ، نا أحمد بن حنبل ، ثنا عبد الرزاق ، أنا مَعْمَر ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن علي بن حُسَيْن ، عن عمرو بن عثمان ، عن أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ .

الْحَيْفُ : ما انحدر عن الْجَبَلِ^(٤) وارتفع عن الْمَسِيلِ ، وبه سُمِّيَ مَسْجِدُ الْحَيْفِ .

(١) اللسان والتاج (ظلم) وعزي لكعب بن زهير ، وهو في ديوانه / ٧ .

(٢) الديوان / ٤٣ .

(٣) أخرجه أبو داود في الفرائض ٣ / ١٢٥ ، والإمام أحمد ٥ / ٢٠٢ وغيرهما .

(٤) ت : « من الجبل » .

وقوله : هل تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مِنْ دَارٍ ، فَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ قَدْ كَانَ بَاعَ دُورَ عَبْدِ الْمَطْلَبِ ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ وَرِثَ أَبَا طَالِبٍ وَلَمْ يَرِثْهُ عَلِيٌّ لِتَقَدُّمِ إِسْلَامِهِ مَوْتَ أَبِيهِ ، فَلَمَّا وَرِثَهُ عَقِيلٌ بِبَاعِهَا ، وَلَمْ يَكُنْ لِرَسُولِ اللَّهِ فِيهَا مَوْرِثٌ ؛ لِأَنَّ أَبَاهُ عَبْدَ اللَّهِ هَلَكَ وَأَبُوهُ عَبْدَ الْمَطْلَبِ حَيٌّ ، وَهَلَكَ أَكْثَرُ أَوْلَادِهِ وَلَمْ يُعْقِبُوا ، فَحَازَ رَبَاعَهُ أَبُو طَالِبٍ ، وَحَازَهَا بَعْدَ مَوْتِهِ عَقِيلٌ ، وَقَدْ كَانَ كُفَّارًا قَرِيشِيًّا يَمْعِدُونَ إِلَى مَنْ هَاجَرَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَلَحِقَ بِالْمَدِينَةِ مِنْهُمْ ، فَيَبِيعُونَ دَارَهُ وَعَقَارَهُ .

قال الواقدي : هاجرتُ بنو جَحْشٍ حتى لم يَبْقَ مِنْهُمْ بِمَكَّةَ أَحَدٌ ، فَصَارَتْ دَارُهُمْ خَلَاءً تَخْفِقُ أَبْوَابُهَا^(١) . فحدثني عُمَرُ بْنُ عَثْمَانَ الْجَحْشِيُّ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمَّتِهِ قَالَتْ : لَمَّا هَاجَرْنَا عَمَدَ أَبِی سَفِيَانَ بْنِ حَرْبٍ إِلَى دَارِنَا فَبَاعَهَا مِنْ عَمْرُو بْنِ عَلْقَمَةَ بِأَرْبَعِ مِائَةِ مِثْقَالٍ ، عَجَّلَ لَهَا مِائَةَ مِثْقَالٍ ، وَنَجَّمَ عَلَيْهِ سَائِرَهَا فِي [٩٦] ثَلَاثِ سِنِينَ ، قَالَ : / فَلَمَّا بَلَغَ أَبَا أَحْمَدَ عَبْدَ بْنَ جَحْشٍ^(٢) ، مَشَى وَبَنُو جَحْشٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، فَذَكَرُوا لَهُ صَنِيعَ أَبِي سَفِيَانَ بْنِ حَرْبٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يُعْطِيَكُمْ اللَّهُ بِهَا خَيْرًا مِنْهَا دَارًا فِي الْجَنَّةِ ؟ قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ رَضِينَا وَاللَّهِ لَا نُقِيلُ وَلَا نَسْتَقِيلُ ، فَمَا ذَكَرْتُمْهَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ^(٣) » . قَالَ : وَقَالَ الزُّهْرِيُّ : فَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ لِأَبِي سَفِيَانَ بْنِ حَرْبٍ :

دَارَ ابْنِ عَمَّتِكَ بَعْتَهَا تَقْضِي بِهَا عَنْكَ الْغَرَامَةَ^(٤)
 أَذْهَبَ بِهَا أَذْهَبَ بِهَا طَوَّقَتْهَا طَوَّقَ الْحَمَامَةَ

(١) س : « تخفق الرياح فيها » ، والمثبت من باقي النسخ .

(٢) س : « أبو أحمد عبد الله بن جحش » ، والمثبت من باقي النسخ .

(٣) لم تقف عليه في كتب الحديث التي بين أيدينا .

(٤) اقتصر اللسان على البيت الأول (غرم) دون عزو .

- وفي الحديث من الفقه جَوَازُ بَيْعِ دُورِ مَكَّةَ ، وكانت مُقَامَتَهُ قَرِيشَ عَلَى الكُفْرِ أَنَّهُمْ قَالُوا : لَا تُنَاحِكُ بَنِي هَاشِمٍ وَلَا نَبَايِعَهُمْ مُعَادَاةً لَهُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « الْاِخْتِصَارُ فِي الصَّلَاةِ رَاحَةٌ لِأَهْلِ النَّارِ »^(١) .

يرويه عيسى بن يونس ، عن هشام ، عن محمد ، عن أبي هريرة .

الاختصار : وَضَعُ الْيَدِ عَلَى الْحَاصِرَةِ ، والمعنى أَنَّهُ فِعْلُ الْيَهُودِ فِي صَلَاتِهِمْ ، وَهُمْ أَهْلُ النَّارِ ، لَيْسَ عَلَى أَنَّ لِأَهْلِ النَّارِ الَّذِينَ هُمْ أَهْلُهَا خَالِدِينَ فِيهَا رَاحَةً ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ لَا يُقْتَرَّ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴾^(٢) فَأَمَّا قَوْلُهُ [تَعَالَى] : ﴿ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ ﴾^(٣) فَعِنَاهُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ مِنْ زِيَادَةِ التَّأْيِيدِ بَعْدَ زَوَالِهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

أخبرنا ابنُ دَاسَةَ ، نا أَبُو دَاوُدَ ، ثنا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ ، عن وكيع ، عن سعدِ بن زياد ، عن زياد بن صُبَيْحِ الحِنْفِيِّ قَالَ : صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ ابْنِ عَمْرٍ ، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى خَاصِرَتِي ، فَلَمَّا صَلَّى قَالَ : هَذَا الصَّلْبُ فِي الصَّلَاةِ ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَى عَنْهُ^(٤) .

[وَقَدْ يُفَسَّرُ الْاِخْتِصَارُ فِي الصَّلَاةِ تَفْسِيرًا آخَرَ ؛ وَهُوَ أَنْ يَأْخُذَ بِيَدِهِ عَصَاً يَتَكَيَّ عَلَيْهَا]^(٥)

(١) أخرجه البيهقي في سننه ٢ / ٢٨٧ .

(٢) سورة الزخرف : ٧٥ .

(٣) سورة هود : ١٠٧ ، ١٠٨ .

(٤) أخرجه أبو داود في ١ / ٢٢٧ ، والنسائي ٢ / ١٢٧ بلفظ : « خصري » بدل

« خاصرتي » والإمام أحمد في مسنده ٢ / ١٠٦ .

(٥) من ت ، م .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي ﷺ : « ^(١) أَنْ أَصَيْلًا الْغِفَارِيَّ قَدِمَ عَلَيْهِ مِنْ مَكَّةَ فَقَالَ : يَا أَصَيْلُ ، كَيْفَ عَهَدْتَ مَكَّةَ ؟ فَقَالَ : عَهَدْتُهَا وَاللَّهِ قَدْ أَخْصَبَ جَنَابُهَا ، وَأَعَدَّقَ إِذْخِرُهَا ، وَأَسْلَبَ ثَامُهَا ، وَأَمَشَّ ^(٢) سَلْمَهَا ، فَقَالَ : حَسْبُكَ يَا أَصَيْلُ » ^(٣) .

حدثنيه محمد بن نافع ، نا إسحاق بن أحمد الخُزاعيّ ، نا أبو الوليد الأزرقِيّ ، حدثني هارون بن أبي بكر ، نا إسماعيل بن يعقوب الزهري ، نا إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز ، عن أبيه ، عن ابن شهاب .

قال أبو سليمان : قوله : أَعَدَّقَ إِذْخِرُهَا : أي صارت له أفنان كالعدوق . يقال : أَعَدَّقَتِ النَّخْلَةَ إِذَا كَثُرَ أَعْدَاقُهَا ، وهي جمع عَدُق . وَأَعَدَّقَ الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ عُدُوقُهُ ، أي نَخْلُهُ [وهي جمع عَدُق] ^(٤) . وَأَسْلَبَ ثَامُهَا : أي أَخْوَصَ . وَالسَّلْبُ : خَوْصُ الثَّامِ .

وقوله : أَمَشَّ سَلْمَهَا ، هكذا قال الخُزاعي ، وقال : يُرِيدُ أَنَّهُ قَدْ أَخْرَجَ مُشَاشَهُ ، وهو ما يخرج في أطرافه ناعماً رخصاً كالمشاس ، وهو غَلَطٌ ، وإنما هو أَمَشَّرَ سَلْمَهَا : أي أَوْرَقَ وَأَخْضَرَ . روى أبو عبيد ، عن أبي زياد والأخمر قالوا : أَمَشَّرَ الشَّجَرَ ، وَأَمَشَّرَتِ الْأَرْضُ إِذَا خَرَجَ نَبْتُهَا ، ويقال : ما أحسنَ

(١) سقط هنا من ط ، ح هذا الحديث وشرحه ، وجاء في ط لوحة ٥٥ ب ، وح لوحة

(٢) النهاية (مش) : والرواية : أَمَشَّرَ .

(٣) أخرجه الأزرقِيّ في أخبار مكة ٢ / ١٥٥ بلفظ « أَعَدَّقُ . . . وَأَسْلَبْتُ ثَامَهَا » . ونقله

المحافظ في الإصابة ١ / ٥٣ بلفظ اخضرت أجنابها . . . وانتشر سلمها » وعزاه لغريب الحديث للخطابي .

(٤) من م .

مَشْرَتَهَا ، وَقَدْ رُوِيَ فِي هَذَا فِي حَدِيثٍ آخَرَ ، يَرُويهِ الْوَاقِدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدِ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَتَادَةَ : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا نَزَلَ الْحُدَيْبِيَّةَ ، أَهْدَى لَهُ عَمْرُو بْنُ سَالِمٍ ، وَبُسْرُ بْنُ سَفِيَانَ الْخَزَاعِيَانِ غَنَاءً وَجَزُوراً مَعَ غُلَامٍ مِنْهُمْ ، فَأَجْلَسَهُ / رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي بُرْدَةٍ لَهُ فَلْتَةً فَقَالَ : يَا [٩٧] غُلَامُ ، كَيْفَ تَرَكْتَ الْبِلَادَ ؟ فَقَالَ : تَرَكْتُهَا قَدْ تَيَسَّرَتْ ، وَقَدْ أَمَشْتُ عِضَاهُهَا ، وَأَعْدَقْتُ إِذْخَرُهَا ، وَأَسْلَمْتُ ثَامُهَا ، وَأَبْقَلْتُ حَمْضُهَا ، فَشَبِعْتُ شَاتُهَا إِلَى اللَّيْلِ ، وَشَبِعْتُ بَعِيرَهَا إِلَى اللَّيْلِ مِمَّا جَمَعَ مِنْ خَوْصٍ وَصَمْدٍ وَبَقْلٍ » (١) .

قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الْبُرْدَةُ الْفَلْتَةُ هِيَ الضِّيْقَةُ الَّتِي لَا يَنْضَمُّ طَرْفَاهَا لِصَغَرِهَا تَفَلَّتْ مِنَ الْيَدِ . يُقَالُ : بُرْدَةٌ فَلْتَةٌ وَقَلْوَتْ .

وَقَوْلُهُ : تَيَسَّرَتْ مَعْنَاهُ أَخْصَبَتْ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْيَسْرِ ، وَقَدْ تَيَسَّرَ [الرَّجُلُ] إِذَا حَسَّنَتْ حَالَهُ ، وَيَسَّرَ غَنَمَهُ إِذَا كَثُرَتْ أَلْبَانُهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

هَما سَيِّدَانَا يَزْعَمَانِ وَإِنَّا يَسُودَانِنا أَنْ يَسَّرَتْ غَنَاهُما (٢)

وَالْحَمْضُ مِنَ النَّبَاتِ : مَا فِيهِ مَلُوحَةٌ . وَيُقَالُ : أَبْقَلَ الْمَكَانَ فَهُوَ بِأَقْلٍ وَلَمْ يَقُولُوا مُبْقِلٍ ، وَمِثْلُهُ أَوْرَسَ الشَّجَرَ فَهُوَ وَارِسٌ . الضَّمْدُ : رَطْبُ الشَّجَرِ وَيَابِسُهُ . قَالَ يَعْقُوبُ : يُقَالُ : شَبِعْتُ الْإِبِلَ مِنْ ضَمْدِ الْأَرْضِ ، وَهُوَ رَطْبُ النَّبْتِ وَيَابِسُهُ قَدِيمُهُ وَحَدِيثُهُ . وَيُقَالُ : قَدْ أَضْمَدَ الْعَرْفِجُ ، إِذَا تَحَوَّقَتْهُ الْخُوصَةُ وَلَمْ تَنْدُرْ مِنْهُ : أَيِ كَانَتْ فِي جَوْفِهِ . وَالسَّلْمُ : شَجَرٌ مِنَ الْعِضَاهِ يُدْبِغُ بِوَرْقِهِ الْأَدِيمَ . يُقَالُ : أَدِيمٌ مَسْلُومٌ إِذَا دُبِغَ بِالسَّلْمِ .

(١) أَخْرَجَهُ الْوَاقِدِيُّ فِي مَغَازِيهِ ٢ / ٥٩١ ، ٥٩٢ بَلْفِظَ « فِي بُرْدَةٍ لَهُ بَلِيَّةٌ » وَبَلْفِظَ « أَسْلَبُ ثَامُهَا » .

(٢) اللسان والتاج (يسر) وعزي لأبي أسيدة الدبيري .

وقبله :

إِن لَنَا شَيْخِينَ لَا يَنْفَعَانِنا غَنِينِ لَا يَجِدِي عَلَيْنَا غَنَاهُما

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « بُعِثْتُ
وَالسَّاعَةَ هَكَذَا ، وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ وَالْوَسْطَى » ^(١)

حدثناه أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا عمر بن حفص ، [نا عاصم] ^(٢) نا
شعبة ، عن أبي التَّيَّاح وقتادة أنها سمعا أنس بن مالك .

وهذا يُفسَّر على وجهين :

أحدهما وهو قول قتادة أنه أرادَ زيادةَ الوُسْطَى على السَّبَّابَةِ ، يقول :
سَبَقْتُ السَّاعَةَ بقدر ما بينها من الفضل ، والمعنى تَقْرِيبُ مُدَّةِ مَجِيءِ السَّاعَةِ .

والوجه الآخر أن يكونَ أرادَ انْقِطَاعَ النُّبُوَّةِ بعَدِهِ ، وَأَلَّا نَبِيَّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
السَّاعَةِ ، كما لا حائل بين الوُسْطَى والسَّبَّابَةِ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنه كتب لوائل بن
حُجْرٍ : « من مُحَمَّدٍ رسول الله إلى الأقبالِ العَبَاهِلَةِ ، والأرْوَاعِ المَشَائِبِ من
أهلِ حَضْرَمَوْتِ يَاقامُ الصَّلَاةَ المَفْرُوضَةَ ، وأداءَ الزَّكَاةَ المَعْلُومَةَ عندَ محلِّها ، في
التَّيْعَةِ شَاةً ، لَامَقْوَرَةَ الأَلْيَاطِ وَلَا ضِنَّاكَ ، وَأَنْطُوا التَّنْبَجَةَ ، وفي السُّيُوبِ
الْحُمْسُ ، وَمَنْ زَنَى مِمَّ بَكَرَ فَاصْطَعَوْهُ مائةً واستوفِضُوهُ عاماً ، وَمَنْ زَنَى مِمَّ
ثِيْبٍ فَضَرَّجُوهُ بِالْأَضَامِمِ ، وَلَا تَوْصِمِ فِي الدِّينِ وَلَا غُمَّةً في فرائِضِ الله ، وكل
مُسْكَرٍ حَرَامٍ ، ووائلُ بنُ حُجْرٍ يَتَرَفَّلُ على الأقبالِ ، أَمِيرٌ أَمَرَهُ رسولُ الله
فاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا » ^(٣) .

(١) أخرجه البخاري ٨ / ١٣١ ، ومسلم ٤ / ٢٢٦٩ بنحوه . والترمذي ٤ / ٤٩٦ وغيرهم .

(٢) ساقط من ط .

(٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات ١ / ٢٨٧ بنحوه .

/ حدثنيه محمد بن الحسين بن إبراهيم ، قال : أخرج إلينا أبو إسحاق [٩٨]
 إبراهيم بن الحسين بن داود بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد
 الجبار بن وائل بن حُجرٍ صاحبِ رسولِ الله كتاباً في آدم ، ذكر أنه كتابٌ
 كتبه رسول الله لجده وائل بن حُجرٍ إملاءً على علي بن أبي طالب وقال :
 قلّدي أبي هذا الكتاب عند موته ، وقال : يا بُنيّ ، توأصينا بهذا الكتاب كُبراً
 عن كُبرِحتي صار إليّ . » .

الأرواح جمع الرّائع مثل شاهدٍ وأشهاد ، وناصرٍ وأنصار ، يُريد ذوي
 المناظر والهيئات منهم ، وهم الرؤساء والعظماء الذين يروعون بجمالهم وبهائهم ،
 يقال : جمالٌ رائعٌ ، وأصله من قولك ! راعني روعاً : أي أفزعني ، وهو أن
 يُفْرِطَ حتى يروغ . قال الله تعالى : ﴿ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ ﴾ (١) :
 أي لإفراط ضيائه . والمشاييب : واحدٌ مشوبٌ ؛ وهو الزاهر المتوقّد اللّون ،
 من قولك : شببتُ النّارَ إذا أوقدتها . قال العجاج :

ومن قُرَيْشٍ كُلِّ مَشْبُوبٍ أَعْرَجٌ حُلُوِ الْمَسَاهَةِ وَإِنْ عَادَى أَمْرٌ (٢)

ومن هذا حديثٌ أمّ سلمةٌ أخبرناه ابنُ داسة ، نا أبو داود ، نا أحمد بن
 صالح ، ثنا ابن وهب ، أنا مخزّمة ، عن أبيه قال : سمعتُ المغيرة بن الضحّاك
 يقول : أخبرتني أمّ حكيمَةَ (٣) بنتُ أسيد ، عن أمها عن مولى لها ، عن أمّ
 سلمة ، قالت : جعلتُ عليّ صبراً حين تُوفّي أبو سلمة ، فقال النبي صلى الله
 عليه : « إنه يشبُّ الوجّه فلا تجعليه إلا بالليل وتنزّعه بالنهار » (٤) .

(١) سورة النور : ٤٣ .

(٢) الديوان / ٣٢ .

(٣) في أبي داود ٢ / ٢٩٢ والتقريب ٢ / ٦٢١ « أم حكيم بنت أسيد » .

(٤) أخرجه أبو داود ٢ / ٢٩٢ بلفظ : « وتنزّعه » ، والبيهقي في سننه ٧ / ٤٤٠ .

يريد أنه يُوقِّده ويُلَوِّنه [وروى قتادة عن مُطَرِّف : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَتْهُ بِبُرْدَةٍ سَوَادَاءَ ، فَجَعَلَ سَوَادَهَا يَشَبُّ بِيَاضَهُ ، وَجَعَلَ بِيَاضَهُ يَشَبُّ سَوَادَهَا » ^(١) أَي يَزْهَاهُ وَيَجْلُوهُ] ^(٢) .

والتَّيْعَةُ : الأربعون من الغنم ، وقد فَسَّرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ^(٣) . والمُقَوَّرَةُ الألياطِ : الهَزِيلُ المُسْتَرخِي جلدُها ، والأقوَرارُ في الجِلْدِ : الاسترخاء . واللَّيْطُ : القِشْرُ اللَّازِقُ بالشَّجَرِ والقِصْبِ ونحوهما ، والقِطْعَةُ لَيْطَةٌ . قال ذُو الرِّمَّةِ :

بمَجْلُوزَةِ الأَفْخَاذِ بَعْدَ اقْوَرَارِهَا مُؤَلَّلَةَ الأَذَانِ عُنْفِرِ نَزَائِعِ ^(٤)
وقال بشر بن أبي خازم يصف فرسا :

يُضَمَّرُ بالأَصَائِلِ فَهُوَ نَهْدٌ أَقْبُ مُقَلَّصٌ فِيهِ أَقْوَرَارِ ^(٥)
أَي ضَمُورٌ .

والضَّنَّاكُ : الكثير اللحم ، وأنشد الفراء :

لَعَمْرِي لأَعْرَابِيَّةً بَدَوِيَّةً تَظَلُّ بِسِجْفِي بَيْتَهَا الرِّيحُ تَخْفِقُ .
أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ ضَنَّاكٍ ضِفْنَةٌ إِذَا فَتَرَتْ عَنْهَا المَرَاوِحُ تَعْرَقُ
ويقال : ضَنَّاكٌ عَلَى وَزْنِ فُعَلَّلٍ . يقال : رَجُلٌ ضَنَّاكٌ ، وامرأةٌ ضَنَّاكَةٌ .
وقوله : أَنْطُوا التَّبَجَّةَ ، يريدُ أَعْطُوا الوَسْطَ فِي الصَّدَقَةِ لا مِنْ خِيَارِ المَالِ وَلا مِنْ رُذَالَتِهِ . وَتَبَّجَ كُلُّ شَيْءٍ : وَسَطَهُ .

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٦ / ١٣٢ ، ١٤٤ ، ٢١٩ عن قتادة ، عن مطرف ، عن

عائشة بنحوه .

(٢) من ت ، م .

(٣) غريب الحديث لأبي عبيد ١ / ٢١٣ .

(٤) الديوان / ٣٦٩ .

(٥) الديوان / ٧٧ . واللسان (قور ، قلس) .

وقوله : مَنْ زَنَى مِمَّ بَكَر ، يريد مِنْ بَكَر ، وقد تتعاقب الميم والنون
كقولهم : حَلَّانٌ وَحَلَّامٌ ، وذامٌ وذَانٌ .

وقوله : فاصقَعُوهُ معناه فاضْرِبُوهُ ، وأصلُ الصَّقْعِ الضَّرْبُ على الرَّأسِ .

وقوله : استَوْفِضُوهُ عاماً ، يريد النَّفْيَ والتَّغْرِيبَ ، وأصله في الإبل إذا
تَفَرَّتْ ؛ يقال : استَوْفِضْتَ الإبلُ إذا تَفَرَّقَتْ من دُغْرٍ ، ومنه قيل للأخْلاط من
الناس الأَوْفَاضُ . وفي الحديث : « أَنَّهُ أَمْرٌ بِصَدَقَةٍ تُؤْضَعُ [في الأَوْفَاضِ] »^(١) ،
/ وهم الفِرْقُ من الناس . قال ذو الرِّمَّةِ يصف الثَّورَ والكِلَابَ :
[٩٩]

طَاوِي الحَشَى قَصْرَتْ عَنْهُ مُحَرَّجَةٌ مستَوْفِضٌ من نبات الأَرْضِ مَشْهُومٌ^(٢)
المستَوْفِضُ : النَّافِرُ من الدُّغْرِ ، والمُحَرَّجَةُ : الكِلَابُ التي عليها قَلَائِدُ ،
والْحَرِجُ : قِلَادَةُ الكَلْبِ . والمَشْهُومُ : الحديدُ الفُوَادِ .

وقوله : ضَرَّجُوهُ بالأضاميم ، يريد الرَّجْمَ بالحجارة ، والتَّضْرِيحُ :
التَّدْمِيَةُ . والأضاميمُ : جماهير الحجارة ، واحداًها إِضَامَةٌ ، وَسُمِّيَتْ إِضَامَةً ، لأنَّ
بعضها قد ضُمَّ إلى بعضٍ ، ويقال : هذا إِضَامَةٌ من الكُتُبِ كالإِضْبَارَةِ . ورأيتُ
إِضَامَةً من الناسِ : أي جماعةً منهم ، وكذلك هي في الدَّوَابِّ وغيرها . قال ذو
الرِّمَّةِ يصف الصَّائِدَ والحُمْرَ :

وبات يلهفُ مِمَّا قد أُصِيبَ به والحُتْبُ يَرِفُضُ منهنَّ الأضاميمُ^(٣)

وقوله : لا تَوْصِيمُ في الدِّينِ : أي لا هَوَادَةَ فيه ، وأصله الفُتُورُ والكَسَلُ ،

(١) ساقطة من س ، وهي في م ، ط . والحديث أخرجه أحمد في مسنده ٦ / ٣٩٠ ، بلفظ :

« تصدقني بوزن شعرة من فضة على المساكين والأوفاض . . . » .

(٢) اللسان والتاج (وفص ، شهم) ، والديوان / ٥٨١ .

(٣) اللسان والتاج (ضم) ، والديوان / ٥٨٩ .

وهو معنى قوله : ﴿ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ ﴾ ^(١) . قال لبيد :
 وَإِذَا رُمْتَ رَحِيلاً فَارْتَحِلْ وَاغْصِ مَا يَأْمُرُ تَوْصِيْمَ الْكَسَلِ ^(٢)
 وقوله : يترفل معناه يتأمر ويتأسر ، وقد فسرناه فيما مضى من
 الكتاب .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « أَلَا أُخْبِرُكُمْ
 بِمَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ ؟ إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ ،
 وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ ، فَذَلِكَ الرِّبَاطُ ، فَذَلِكَ
 الرِّبَاطُ ، فَذَلِكَ الرِّبَاطُ » ^(٣) .

حدثناه الأصمّ ، نا ابن عبد الحكم ، أنا ابن وهب ، أخبرني مالك بن
 أنس ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .

إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ فِيهِ وَجْهَانُ :

أحدهما أن يكون ذلك في البرد الشديد ، والعلّة تُصِيبُ الْإِنْسَانَ فَيَتَأَذَى
 بِمَسِّ الْمَاءِ وَيَتَضَرَّرُ بِهِ .

وَالْوَجْهُ الْآخَرُ أَنْ يُرَادَ بِهِ إِعْوَاذُ الْمَاءِ وَضِيقُهُ حَتَّى لَا يَقْدَرَ عَلَيْهِ إِلَّا بِالْغَالِي
 مِنَ الثَّمَنِ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : فَذَلِكَ الرِّبَاطُ فَإِنَّهُ يُتَأَوَّلُ عَلَى وَجْهَيْنِ :

أحدهما أن يكون ذلك مَصْدَرًا ، من قولك : رابطت إذا لازمت الثَّغَرَ
 وَأَقْتَبَ بِهِ رِبَاطًا ، جَعَلَ الْمَوَاطِبَةَ عَلَى الصَّلَاةِ وَالْمَحَافِظَةَ عَلَى أَوْقَاتِهَا كِرْبَاطٍ

(١) سورة النور : ٢ .

(٢) شرح الديوان / ١٧٩ .

(٣) أخرجه النسائي / ١ / ٨٩ ، ومسلم / ١ / ٢١٩ ، والترمذي / ١ / ٧٣ وغيرهم .

المجاهد ، وهو تأويلُ قوله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا ﴾^(١) معناه - والله أعلم - اصبروا على دينكم ، وصابروا عَدُوَّكُمْ ، ورابطوا : أي أقيموا على جهادكم .

والوجه الآخر أن يُجعلَ الرِّباطُ اسماً لما يُربطُ به الشيءُ ، كالعقالِ لما يُعقلُ به ، والعِصامُ لما يُعصَمُ به . يريد أن هذه الخِلالَ تربطُ صاحبها عن المعاصي وتكفُّه عن المحارم .

[وفيه وجه ثالث ؛ وهو أن يكون الرباط جمع الرُّبُط ، والعرب تسمي الخيلَ إذا رُبطت بالأفنية وعُلِّقت رُبطاً واحداً رَبيطاً وتجمع الرُّبُطَ رِباطاً وهو جمع الجمع ، يُريد أن من فعل ذلك كان كمن رَبط الخيلَ إِرصاداً للجهاد]^(٢) . ١

وكرر القول بها ثلاثاً ليقابلَ بها الخِصالَ الثلاثَ المذكورة قبلها .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « الصَّخْرَةُ أَوْ الشَّجْرَةُ أَوْ الْعَجْوَةُ مِنَ الْجَنَّةِ »^(٣) .

يرويه محمد بن يحيى الذهلي ، عن عبد الصمد بن عبد الوارث ، عن المُشَمَّلِ بن عمرو ، حدثني عمرو بن سليم ، عن رافع بن عمرو المزني .

/ الصَّخْرَةُ : صخرة بيت المقدس ، والعَجْوَةُ : النخلة ، والشَّجْرَةُ . يُروى [١٠٠] عن يحيى بن سعيد أنه قال : هي الكَرْمُ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه في قوله تعالى :

(١) سورة ال عمران : ٢٠٠ .

(٢) من ت ، م .

(٣) أخرجه ابن ماجة في ٢ / ١١٤٣ بدون « الشجرة » وأخرجه أحمد في مسنده ٥ / ٣١ ،

﴿ بَاءٍ كَالْمُهْلِ ﴾^(١) . قال : « كَعَكَرَ الزَّيْتِ ، فَإِذَا قَرَّبَهُ إِلَيْهِ سَقَطَتْ قَرْقَرَةٌ وَجْهَهُ فِيهِ »^(٢) .

يرويه حَزْمَلَةُ بن يَحْيَى ، عن ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن دَرَّاج ، عن أَبِي الهَيْثَم ، عن أَبِي سعيد الخُدْرِيِّ :

قَرْقَرَةٌ وَجْهَهُ : جِلْدَةٌ^(٣) الوجه ، والأصل فيها قَرْقَرُ المرأة ، وهو ثَوْبٌ لها ، والمُعْرَبُونَ يقولون : قَرْقَلٌ بِاللَّامِ ، والجِلْدَةُ لِلوَجْهِ كَاللِّبَاسِ له ، وقال بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا هِيَ رَقْرَقَةٌ وَجْهَهُ ، يريد ما يَتَرَقَّرُقُ من محاسِنِ وَجْهِهِ . ويقال : امرأةٌ رَقْرَاقَةٌ ؛ وهي التي كَأَنَّ المَاءَ يَجْرِي فِي وَجْهِهَا . والرَّقْرَقَانُ : السَّرَابُ ، قال العَجَّاجُ :

وَنَسَجْتُ لـوَامِعُ الحَرُورِ من رَقْرَقَانِ آلِهَا المَسْجُورِ
سَبَائِبًا كَسَرَقِ الحَرِيرِ^(٤)

وقال السُّدِّيُّ في تفسير هذه الآية أَنَّهُ إِذَا قَرَّبَهُ سَقَطَتْ فِيهِ مَكَارِمُ وَجْهِهِ ، يريد حِلْيَةَ وَجْهِهِ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ : « أَنَّهُ ذَكَرَ الفِتْنَةَ حَتَّى ذَكَرَ فِتْنَةَ الأَحْلَاسِ ، فقال قائلٌ : يا رسولَ اللهِ ، وما فِتْنَةُ الأَحْلَاسِ ؟ قال : هي هَرَبٌ وَحَرَبٌ ، ثم فِتْنَةُ السَّرَّاءِ ، دَخَنُهَا من تحت قَدَمِي رَجُلٍ من أَهْلِ بَيْتِي ، يزْعُمُ أَنَّهُ مِنِّي وليس مِنِّي ، إِنَّمَا أوليائِي المُتَّقُونَ ، ثم يَصْطَلِحُ

(١) سورة الكهف : ٢٩ .

(٢) أخرجه الترمذي في ٤ / ٧٠٤ ، ٧٠٦ ، وفي ٥ / ٤٢٦ بلفظ « فروة وجهه » ، وأحمد في

مسنده ٧١ / ٣ .

(٣) ت : « جِلْدٌ » .

(٤) س ، ت ، م : « من رقرقان الهاجر المسجور » وللتبث من هامش س ، والديوان /

٢٢٥ ، ٢٢٦ واللسان والتاج (رق) .

الناسُ على رجلِ كَوْرِكٍ على ضِلَعٍ ، ثم فِتْنَةُ الدُّهْيَاءِ ، لا تَدْعُ أَحَدًا مِنْ هَذِهِ
الْأُمَّةِ إِلَّا لَطَمْتُهُ «^(١) .

أخبرناه ابنُ دَاسَةَ ، نا أبو داود ، نا يحيى بن عثمان بن سعيد الحمصي ، ثنا
أبو المغيرة ، حدثني عبد الله بن سالم ، حدثني العلاء بن عُتْبَةَ ، عن عُمَيْرِ بن
هانئ العنسي^(٢) قال : سَمِعْتُ عبد الله بن عُمَرَ يقول : « كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَذَكَرَ الْفِتْنَ » .

قوله : فِتْنَةُ الْأَحْلَاسِ ، إِنَّمَا شَبَّهَهَا بِالْحِلْسِ لِظُلْمَتِهَا وَالتَّبَاسُهَا ، أَوْ لِأَنَّهَا
تُرَكِّدُ وَتَدْوِمُ فَلَا تُقْلِعُ ، يُقَالُ : فُلَانٌ حَلَسُ بَيْتِهِ ، إِذَا كَانَ يَلْزِمُ قَعْرَ بَيْتِهِ لَا
يَبْرُحُ ، وَهِيَ أَحْلَاسُ الْحَيْلِ ، إِذَا كَانُوا يَلْزِمُونَ ظُهُورَهَا وَيَتَعَدُّونَهَا بِالرُّكُوبِ .
وقوله : دَخَنُهَا مِنْ تَحْتِ قَدَمِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ، فَإِنَّ الدَّخَانَ الدُّخَانَ ؛
يُرِيدُ أَنَّهُ سَبَبُ إِثَارَتِهَا وَهَيْجِهَا .

وأما قوله : كَوْرِكٍ عَلَى ضِلَعٍ فَإِنَّهُ مَثَلٌ ، يُرِيدُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ
عَلَى رَجُلٍ غَيْرِ خَلِيقٍ لِلْمَلِكِ وَلَا مُسْتَقِيلٌ بِهِ ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْوَرِكََ لَا يَسْتَقِرُّ عَلَى
الضَّلَعِ وَلَا يَلَائِمُهَا ، وَإِنَّمَا يُقَالُ فِي بَابِ الْمَشَاكِلَةِ وَالْمَلَاءِمَةِ هُوَ كَرَأْسٍ فِي جَسَدٍ أَوْ
كَفِّ فِي ذِرَاعٍ ، أَوْ نَحْوَهُمَا مِنَ الْكَلَامِ . وَالدُّهْيَاءُ : تَصْغِيرُ الدَّهْمَاءِ وَأَحْسِبُهُ
صَغَّرَهَا عَلَى طَرِيقِ الْمَذْمَةِ لَهَا

☆ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « أَنْ مَالِكًا الْجَشْمِيَّ
قَالَ : أَتَيْتُهُ فَقَالَ لِي : أَرَبُّ إِبِلٍ أَنْتَ ، أَوْ رَبُّ غَنَمٍ ؟ فَقُلْتُ : مِنْ كُلِّ قَدٍ

(١) أخرجه أبو داود في الفتن ٤ / ٩٤ ، وأحمد في مسنده ٢ / ١٢٢ .

(٢) ت : « العنسي » والمثبت من س ، م ، ط ، ح .

وفي التقريب ٢ / ٨٧ : عمير بن هانئ العنسي - بسكون النون ومهملتين - أبو الوليد الدمشقي
الداراني ، ثقة ، قتل سنة ١٢٧ هـ ، وقيل قبل ذلك .

أتاني الله فأكثر وأيطب^(١) . فقال : أَلَسْتَ تَنْتَجِبُهَا وَافِيَةً أَعْيُنُهَا وَأَذَانُهَا فَتَجِدَعُ
[١٠١] هذه وتقول : صَرْبِي / وَتَهَنَّ هَذِهِ وَتَقُولُ : بَحِيرَةٌ «^(٢)» .

حدثناه أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا بشر بن موسى ، ثنا الحميدي ، ثنا
سفيان ، ثنا أبو الزعراء : عمرو بن عمرو^(٣) عن عمه : أبي الأخص عوف بن مالك
الجشمي ، عن أبيه .
قوله : صَرْبِي ، فَسَّرَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي كِتَابِهِ^(٤) .

وقوله : تَهَنَّ هَذِهِ ، مَعْنَاهُ تُصِيبُ هَذِهِ هَذِهِ : أَي الشَّيْءَ مِنْهَا كَالأُذُنِ
وَالعَيْنِ وَنَحْوِهَا ، وَهَنَّ كِنَايَةٌ عَنِ الشَّيْءِ لَا تَذَكُرُهُ بِاسْمِهِ ، تَقُولُ : أَتَانِي هَنَّ ،
وَهَنَةٌ لِلأُنْثَى ، وَهَنَّتْهُ أَهْنُهُ إِذَا أَصَبَتْ مِنْهُ هَنَّاً : أَي مَوْضِعاً ، كَمَا تَقُولُ : بَطَّنْتُهُ
إِذَا أَصَبَتْ بَطْنَهُ ، وَرَأْسُهُ إِذَا أَصَبَتْ رَأْسَهُ .

ورواه عبد الجبار بن العلاء ، عن سفيان فقال فيه : فَتَجِدَعُ هَنَّ هَذِهِ
وتقول : صَرْبِي ، وَتَشُقُّ هَنَّ هَذِهِ وَتَقُولُ : بَحِيرَةٌ . وَكَانَ مَذْهَبَ القَوْمِ
فِيمَا يَتَعَاطَوْنَهُ مِنْهَا شُكْرُ اللَّهِ وَالتَّقَرُّبُ إِلَيْهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ يَذْكُرُ صَنِيعَهُمْ :
فَكَانَ شُكْرُ القَوْمِ عِنْدَ المِنِّ كَيِّ الصَّحِيحَاتِ وَفَقْوَاءِ الأَعْيُنِ
وَكَانَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ إِذَا بَلَغَتْ إِبْلُهُ أَلْفًا فَقَاءَ عَيْنَ الفَحْلِ ، فإِذَا زَادَتْ عَلَى أَلْفٍ

(١) ت ومسند أحمد ٤ / ١٣٦ : « وأطيب » والمثبت من س ، م .

(٢) أخرجه الحميدي في مسنده ٢ / ٣٩٠ بلفظ « صرم » وأخرجه أحمد في مسنده ٣ / ٤٧٣ ،

٤ / ١٣٦ ، والبيهقي في سننه ١٠ / ١٠ بلفظ « صرم وصرمي » .

(٣) ح : « ثنا عمرو بن عمرو » .

(٤) في غريب الحديث لابن قتيبة ١ / ٤٢٧ : وضربي ، هو من قولك : صربت اللبن في

الصرع ، إذا أنت جمعته فيه ولم تحلبه ... وإنما قيل للبحيرة ضربي ؛ لأنهم كانوا لا يحلبونها إلا لضيف
فيجتمع اللبن في ضرعها .

عَمَّوهُ بِالْعَيْنِ الْأُخْرَى وَيَسْمُونَهُ الْمُفَقَّأَ وَالْمُعَمَّى . وَكَيْ الصَّحِيحَات : أَنْ تَجْرُبَ
الإِبْلُ فَيَأْخِذُونَ الصَّحِيحَ فَيَكُونُونَهُ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

حَمَلْتَنِي ذَنْبَ امْرِئٍ وَتَرَكْتَنِي وَهُوَ كَذِي الْعَرِّ يُكْوَى غَيْرُهُ وَهَوَّ رَاتِعٌ^(١)

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّهُ حَطَبٌ
لِلْأَسْتِسْقَاءِ فَحَوَّلَ رِءَاءَهُ ، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، فَأَنْشَأَ اللَّهُ سَحَابَةً فَأَمْطَرَتْ ، فَلَمَّا
رَأَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لَثَقَ الثِّيَابَ^(٢) عَلَى النَّاسِ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ^(٣) »
من حديث يونس بن يزيد الأيلي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن
عائشة .

اللَّثَقُ : الْوَحْلُ ، يُقَالُ : لَثَقْتُ رِجْلِي ، وَلَثِقَ الطَّائِرُ بِالْمَطَرِ إِذَا بَتَلَ
رَيْشَهُ .

ومن هذا الحديث الذي يَرَوِي فِي مَقْتَلِ عَثَانَ : « أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ
بِالشَّامِ لَمَّا بَلَغَهُمْ ذَلِكَ بَكَوْا حَتَّى تَلَثَّقَ لِحَاهُمْ^(٤) » أَي اخْضَلَّتْ لِحَاهُمْ
بِالدَّمْعِ .

وأخبرني أبو عمر ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْعَرَبُ
تَقُولُ : يَدِي مِنَ الْوَحْلِ لَثِقَةٌ ، وَمِنَ اللَّحْمِ غَمِيرَةٌ ، وَمِنَ السَّمَكِ صِمْرَةٌ ، وَمِنَ
اللَّبَنِ وَالزُّبْدِ شَتِيرَةٌ ، وَمِنَ الْعَجِينِ وَرِخَةٌ ، وَمِنَ الدَّمِّ سَطِطَةٌ وَسَلِطَةٌ ، وَمِنَ

(١) الديوان / ١٦٨ .

(٢) هامش س ، ت ، ح : « الطين » بدل « الثياب » وهما روايتان . وفي النهاية

(لثق) : « لثق الثياب » .

(٣) أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الموارد / ١٦٠ بلفظه ، وأخرجه أبو داود في ١ /

٣٠٤ بلفظ : « فلما رأى سرعتهم إلى الكفن ضحك » .

(٤) النهاية (لثق) ٤ / ٢٣١ .

الثَّرِيدِ مَرْدَةٍ ، ومن الحُمَاءِ ذَوِطَةَ ، ومن الأَشْنَانِ قَضِصَةَ ، ومن المِدَادِ وَحِرَةَ ،
ومن الماءِ بِلَلَّةَ ، ومن البَزْرِ والنَّفْطِ نَمِسَةً وَنَسِيَةً ، ومن الزَّعْفَرَانِ رَدِغَةَ ، ومن
العِطْرِ عَبَقَةَ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنْ اللَّهَ أَذْهَبَ عَنْكُمْ
عَبِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ ، مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ » ^(١) .

أخبرناه ابنُ دَاسَةَ ، نا أبو داود ، نا أحمد بن سعيد الهمداني ، نا ابنُ
وَهْبٍ ، عن هِشَامِ بنِ سَعْدٍ ، عن سَعِيدِ بنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عن أَبِيهِ ، عن أَبِي
هريرة .

العَبِيَّةُ : الكِبْرُ والنَّخْوَةُ ، يريد بهذا القول ما كان عليه أهلُ الجاهلية من
التَّفَاخُرِ بِالأَنْسَابِ وَالتَّبَاهِيِ بِهَا .

وفيهَا لُغَةٌ [أُخْرَى] وَهِيَ العَبِيَّةُ ، بِالكَسْرِ ، وَأَصْلُهُ مَهْمُوزٌ مِنَ العِبَاءِ ،
[١٠٢] وَهُوَ الحِمْلُ الثَّقِيلُ ، وَلَكِنِ الهَمْزَةُ قَدْ تَرَكْتَ فِيهِ كَالْبَرِّيَّةِ / وَالدَّرِّيَّةِ . قَالَ
الشَّنْفَرِيُّ :

خَلَّفَ العِبَاءَ عَلِيٌّ وَوَلَّى أَنَا بِالْعِبَاءِ لَهُ مُسْتَقْبَلٌ
وَيَقَالُ : أَلْقَى فُلَانٌ عَلِيًّا عِبَاءً : أَي ثَقَلَهُ ، وَمِثْلُهُ : أَلْقَى عَلَيْهِ عِبَالَتَهُ .

أخبرني أبو رجاء الغنوي ، أنا أبو العباس ثعلب ، عن التَّوْزِيِّ قَالَ : قَالَ
لِي أَبُو زَيْدٍ : أَنْتَ أَحَقُّ مَنْ أَلْقَيْنَا عَلَيْهِ عِبَالَتَنَا .

وقوله : مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ ، وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ ، يَقُولُ : إِنْ النَّاسَ رَجَلَانِ : مُؤْمِنٌ
تَقِيٌّ فَهُوَ الكَرِيمُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ شَرِيفاً فِي قَوْمِهِ ، وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ فَهُوَ اللُّئِيمُ وَإِنْ
كَانَ رَفِيعاً فِي أَهْلِهِ .

(١) أخرجه أبو داود في الأدب ٤ / ٣٣١ ، وأحمد في مسنده ٢ / ٣٦١ ، ٥٢٤ .

وهذا كحديثه الآخر : « الكرمُ التَّقوى »^(١) .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنَّ عليَّ بنَ أبي طالب قال : لما خَطبتُ فاطمةَ قال النبيُّ صلى الله عليه : عندك شيءٌ ؟ قلت : لا ، قال : فأينَ دِرْعُكَ الحُطْمِيَّةَ التي أُعْطيتُكَ ؟ قال : قلت : ها هي ذِه ، قال : أعطِها » .

قال : « ودخلَ علينا رسولُ الله صلى الله عليه وعلينا قَطيْفَةً ، فلما رأيناه تَحشَحُشْنَا ، فقال : مكانكما »^(٢) .

وفي الخبر : « قُلْتُ يا رسولَ الله : هي أحبُّ إليك مِنِّي ، قال : هي أحبُّ إليَّ منك ، وأنتَ أعزُّ عليَّ » .

أخبرناه ابنُ الأعرابي ، نا الحسن بن محمد بن الصَّبَّاح الزَّعفراني ، نا عبد الجَبَّار ، نا سُفيان ، عن ابن أبي نَجِيح ، عن أبيه ، عن رجل ، قال : سمعتُ عليًّا يذكره .

الدَّرْعُ الحُطْمِيَّةُ [قال : هي الثقيلة العريضة ، وقال بعضهم : هي التي تُحطَّمُ السيوف : أي تكسرها ، وقيل :]^(٣) منسوب إلى حُطْمَةَ بن محارب ، بَطْن من عبد القيس ، كانوا يعملون الدروع ، نُسِبَتْ إليهم كما نُسِبَتْ التَّبَعِيَّةُ إلى تَبَع ، قال الهذليُّ :

وعليها مَسْرُودَتانِ قَضاها داوُدُ أو صَنَعُ السَّوابِغِ تَبَعٌ^(٤) .

(١) أخرجه الترمذي في التفسير ٥ / ٣٩٠ ، وابن ماجة في الزهد ٢ / ١٤١٠ .

(٢) أخرجه الحميدي في مسنده ١ / ٢٣ بلفظ : « تخششنا » ، وأبو داود في النكاح ٢ /

٢٤٠ ، ٢٤١ ، وأحمد في مسنده ١ / ٨٠ مختصراً . وفي الفائق (حطم) ١ / ٢٩١ .

(٣) من ت ، م .

(٤) شرح أشعار الهذليين ١ / ٣٩ وهو لأبي ذؤيب برواية : « وعليها ماذيتان » .

ورواية الأصمعي : « وتعاورا مسرودتين » . وجاء في الشرح : المسرودتان : الدرعان . وقضاها : فرغ من عملها ، والصَّنَعُ : الحاذق بالعمل ، والصَّنَعُ ها هنا تَبَعٌ .

قال ابن الكلبي : إنما سُميت الأسنّة يزنيّة لأنّ أوّل مَنْ عُمِلت له ذويّزن ، وهو ملك من ملوك حمير ، وقيل للسياط الأصبحيّة ، لأنّ أوّل مَنْ اتخذها ذو أصبح : ملك من حمير .

وأخبرنا التّمّار : غلام ابن الأنباري ، عنه ، عن أبي العباس ثعلب قال : حُس رجل فكتّب إلى أبيه

إذا دُبالة المباح لاحت فإنّ الأصبحيّة لا تخاف
فدونك روها عني سليطاً لتقعد عني السمر العجاف
قال : فرشاً عنه فخلّى سبيله .

قال أبو عبّدة : إنما قيل لملوك حمير التّباع : لأنّ بعضهم يتبع بعضاً ، ولذلك سُمي الظلُّ تبعاً ، قال الشاعر :

يَتَّبِع رَوْقِيهِ كِفْعَلُ التُّبَّعِ

وأنشد الأصمعي :

تَرِدُ المِيَاءَ حَضِيرَةً وَنَفِيضَةً وَرَدَّ القَطَاةِ إِذَا اسْمَأَلَّ التُّبَّعُ^(١)
فالتُّبَّعُ الظلُّ ، والحَضِيرَةُ : ما بين السبعة الرّجال إلى الثانية . والنَّفِيضَةُ : الواحد ممّن يَنْفِضُ الطَّرِيقَ . والمُسْمِئَلُ : الضّامر .

وقوله : تَحَشَّشْنَا يَرِيدُ تَحَرُّكُنَا لِلنَّهْوِضِ . قال الأصمعي : تَحَشَّشَ القَوْمُ إِذَا تَحَرَّكُوا ، وأصله تَحَشَّشَ ، زيدت فيه الحاء لئلا يَجْتَمِعَ حُرُوفان من جنس واحد ، كما قالوا : تَكَعَّعَ ، وأصله من كَعَّ ، وكفكفت فلانا عن كذا ، وأصله كففتّه ، قال النابغة :

(١) اللسان والتاج (تبع) ، وعزي لسعدى الجهنية ترثي أباها أسعد .

فَكَفَّكْتُ مَنِيَّ عِبْرَةً فَرَدَدْتُهَا عَلَى النَّحْرِ مِنْهَا مُسْتَهْلٌ وَدَامِعٌ^(١)
 / ولا يكاد يوجد ذلك إلا في المضعف ، وقد جاء حرفان شاذان : [١٠٣]
 نَخْنَخْتُ البعيرَ ، من أَنْخَتْه ، وفي بعض الأمثال : « تَعَطَّعْطِي ثُمَّ عِطِي »^(٢)

وقوله : هي أحبُّ إليَّ منك معناه أنها أقربُ إليَّ وَالْوَطُّ بالقلب منك ،
 وهذا كقول أبي بكر حين قال : ما على الأرض أحدٌ أحبُّ إليَّ من عمِّ ، ثم
 قال : اللَّهُمَّ وَالْوَلَدُ الْوَطُّ^(٣) : أي الصَّقُّ بالقلب .

وقوله : أنتَ أعزُّ عليَّ ، معناه أنتَ أعظمُ قَدْرًا وَأَرْفَعُ مَحَلًّا ؛ وَتَحْقِيقُهُ
 أنتَ أشدُّ قُدًّا ، وَأَصْلُ العِزِّ الشَّدَّةُ وَالْمَنَعَةُ . ومنه قولك للرجل : عَزَّ عَلَيَّ
 ما أَصَابَكَ : أي اشتدَّ عَلَيَّ ذلك ، وأنشد أبو عمرو الشَّيباني :

أَجْدُّ إِذَا ضَمَرْتَ تَعَزَّزَ لِحُمُهَا وَإِذَا تَشَدَّدُ بِنِسْعَةٍ لَا تَنْبِسُ^(٤)

يريد أنها إذا هزلت صلب لحمها ولم يسترخ جلدها .

وقال أبو كبير الهذليُّ يصفُ العقابَ :

حتى انتهيتُ إلى فراشِ عَزِيْزَةٍ سوداءَ رُوْتَةٌ أَنْفِهَا كَالْمِخْصَفِ^(٥)
 سماها عَزِيْزَةٌ ، لأنَّها من أقوى الجوارح وأشدها بأساً . ومن هذا قولهم :
 مَنْ عَزَّ بَزٌّ^(٦) : أي مَنْ غَلَبَ سَلَبٌ ، قال الله تعالى : ﴿ وَعَزَّنِي فِي

(١) الديوان / ١٦٣ .

(٢) اللسان (وعظ) ، وجمهرة الأمثال ٢ / ٣٨٦ ، وجمع الأمثال ٢ / ٢١٣ ، والمستقصى ٢ / ٢٥٧ . وروايته في جميعها « لا تعطي وتعطعطي . » : أي اعطني ولا تعطيني . قال الأزهري :
 وقوله : وتعطعطي وإن كان ككرر المضاعف فأصله من الوعظ .

(٣) ذكره السيوطي في تاريخ الخلفاء / ١٢٠ ، وعزاه لابن عساكر .

(٤) اللسان والتاج (عزز) ، وعزي للمتاس ، وهو في ديوانه / ١٨٠ .

(٥) شرح أشعار الهذليين ٢ / ١٠٨٩ .

(٦) سبق في اللوحة ٤٤ .

الخطاب ﴿^(١)﴾ : أي غلبني في القول . ويقال : صار أعزَّ مني وأشدَّ . يقال :
عاززته فعززته . قال الشاعر :

قَطَاةٌ عَزَّهَا شَرَكٌ فَبَاتَتْ تُجَاذِبُهُ وَقَدْ عَلِقَ الْجَنَاحُ

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « ما على
الأرض من نفسٍ تموت لها عند الله خيرٌ تحبُّ أن ترجع إليكم ، ولا يُضَافِرُ
الدُّنْيَا إِلَّا الْقَتِيلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَإِنَّهُ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ فَيُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَى »^(٢)

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبْرِي ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جَرِيح ،
عن سليمان بن موسى ، نا كَثِيرُ بن مَرَّة ، عن عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ .

قوله : لا يُضَافِرُ الدُّنْيَا إِلَّا الْقَتِيلَ : أي لا يُحِبُّ أَنْ يُعَاوِدَهَا وَيَلَابِسَهَا
إِلَّا الْقَتِيلَ . يقال : فلان يضافر فلاناً إذا كان يُدَاخِلُهُ وَيُعَاشِرُهُ . ومنه
قولهم : تَضَافَرُ الْقَوْمُ وَتَضَافَرُوا إِذَا تَجَمَّعُوا وَتَأَلَّبُوا ، ومن هذا ضَفَرُ الْمَرَأَةِ شَعْرَهَا
إِذَا أَدَخَلَتْ بَعْضَهُ فِي بَعْضٍ ، وَقِيلَ لِلْعَقِيصَةِ مِنْ شَعْرِهَا ضَفِيرَةٌ ، وَلِلْحَبْلِ
الْمُقْتُولِ مِنَ الشَّعْرِ ضَفِيرٌ ، ومنه الْحَبْرُ : « إِذَا زَنَتِ الْأُمَّةُ فَبِعْهََا وَلَوْ
بِضْفِيرٍ »^(٣) .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَفَّحَ
إِنْسَانًا قَالَ : بَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكَ »^(٤) .

(١) سورة ص : ٢٣ .

(٢) أخرجه عبد الرزاق في المصنف ٥ / ٢٥٥ ، والنسائي في ٦ / ٣٥ وغيرهما .

(٣) أخرجه البخاري في مواضع منها ٨ / ٢١٣ ، ومسلم في ٣ / ١٣٢٩ ، وأبو داود في ٤ /

١٦٠ وغيرهم .

(٤) في الفائق (رفأ) ٢ / ٧٠ برواية « رَفَأً » وجاء فيه : وروى « رَفَحَ » بدل « رَفَأً » و

في الشرح : ... تصرفوا فيه بقلب همزته حاء .

حدثني أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا محمد بن النَّضْر ، ثنا خالد بن خِدَاش ، نا عبد العزيز الدَّرَاوَرْدِي ، عن سَهْل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .

سَأَلْتُ عَنْ هَذَا الْحَرْفِ عَامَّةً مَنْ أَدْرَكَتُهُ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ ، فَلَمْ أَجِدْ فِي ذَلِكَ عَنْهُمْ شَيْئاً يُعْتَمَدُ ، إِلَّا أَنْ أَبَا عَمْرٍ قَالَ لِي : إِنَّمَا هُوَ رَقَّحٌ ، بِالْقَافِ ، قَالَ : وَالتَّرْقِيحُ : إِصْلَاحُ الْمَعِيشَةِ ، وَلِهَذَا قِيلَ لِلتَّاجِرِ رَقَّاحِيٌّ ، وَأَنْشَدَ لِلْحَارِثِ بْنِ حِلْزَةَ :

يَتْرُكُ مَا رَقَّحَ مِنْ عَيْشِهِ يَعِثُ فِيهِ هَمَجٌ هَامِجٌ^(١)

/ قَالَ : وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَعَا لِلْإِنْسَانِ بِالصَّلَاحِ قَالَ : « بَارَكَ اللَّهُ [١٠٤]

عَلَيْكَ »

وَأَخْبَرَنِي ابْنُ مَالِكٍ ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ النَّضْرِ يَقُولُ : سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ وَسُئِلَ عَنْ هَذَا الْحَرْفِ فَقَالَ : مَعْنَاهُ دَعَا لَهُ بِخَيْرٍ .

قَالَ أَبُو سَلْيَمَانَ : وَهَذَا التَّفْسِيرُ لَيْسَ عَلَى التَّحْقِيقِ ، وَلَكِنْ عَلَى وَجْهِ التَّخْمِينِ وَالتَّقْرِيبِ ؛ إِذَا كَانَ مَعْقُولاً أَنْ قَوْلَهُ : بَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكَ دَعَاءٌ بِالْخَيْرِ لَا مُحَالَةً ، وَلَمْ يَكُنْ عِنْدِي فِي ذَلِكَ شَيْءٌ هُوَ أَشْفَقُ مَا ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرٍ ، إِلَى أَنْ وَجَدْتُ هَذَا الْحَرْفَ مِنْ رِوَايَةِ قُتَيْبَةَ ، عَنِ الدَّرَاوَرْدِيِّ ، وَهُوَ مَا حَدَّثَنَاهُ ابْنُ دَاسَةَ ، نَا أَبُو دَاوُدَ ، نَا قُتَيْبَةَ [بْنِ سَعِيدٍ]^(٢) ، نَا عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ سَهْلٍ ، عَنِ أَبِيهِ ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ كَانَ إِذَا رَفَأَ الْإِنْسَانَ إِذَا تَزَوَّجَ قَالَ : بَارَكَ اللَّهُ لَكَ وَبَارَكَ عَلَيْكَ »^(٣) . فَعَلِمْتُ أَنَّ الْحَاءَ مِنْ

(١) اللسان (رقع) . والديوان / ٢١ .

(٢) من م .

(٣) أخرجه أبو داود في ١ / ٤٩١ ، والترمذي ٣ / ٣٩١ ، وابن ماجه ١ / ٦١٤ ، والدارمي

قوله : رَفَّحَ بدل من الهمزة في قوله : رَفَّأً ، والحاء والهاء أُختان في قُرْبِ
المُخْرَجِ ، وقد يَتَعَاقَبَانِ في مواضع كقولهم : مَدَحَ وَمَدَه ، وَفَرِحَ وَفَرِهَ .

أخبرني أبو عمر ، عن أبي العباس ثعلب ، عن سلمة ، عن الفراء ، عن
الكسائي قال : سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ : بَاقِلِي هَارَ ، فقلت من التَّهْرِي ، فقالوا :
لا ، لكن من الحَرَارَةِ ، قال : وأنشدنا :

تَمَدَّهِي مَا شِئْتُ أَنْ تَمَدَّهِي فَلَسْتُ مِنْ هُوَيْي وَلَا مَا أَشْتَهِي^(١)
وقال رؤبة :

لله دُرُّ الغَانِيَاتِ المُدَّة^(٢)

يُرِيدُ المَدَّحَ .

وكذلك الهاء والهمزة يتعاقبان أيضا كقولهم : هَرَّاقَ المَاءَ وَأَرَّاقَهُ ،
وهِرِّيَّةَ الرَّاسِ وإِبْرِيَّتَهُ ، وإِيَّكَ وَهِيَّكَ ، فعلى هذا قيل : رَفَّحَ بمعنى رَفَّأً ،
وهو قَوْلُ الرَّجُلِ لِلْمَتَزَوِّجِ : بِالرَّفَاءِ وَالبِنِينَ ، كان الأَصْلُ فِيهِ رَفَّأً ، ثُمَّ قَلِبَتْ
الهمزة هَاءً فَصَارَ رَفَّهُ ، ثُمَّ أُبْدِلَتْ الهاء حاءً فَصَارَ رَفَّحٌ ، ويقال : أَصْلُ
قَوْلِهِمْ : بِالرَّفَاءِ وَالبِنِينَ ، مَاخُذٌ مِنْ رَفَوْتُ الثَّوبَ أَرْفُوهُ رَفُوءًا : أَي لَأَمَّتَهُ
وَأَصْلَحْتَهُ ، وفيه لغة أخرى رَفَاتٌ أَرْفَأُ بِالْهَمْزِ ، [^(٣) وعلى هذا جاء الحديث ،
قال الشاعر :

بُدِّلْتُ مِنْ جِدَّةِ الشَّيْبَةِ وَالرِّبَايَةِ أَبْدَالَ ثَوْبِ المَشِيْبِ أَرْدُوْهَا

(١) اللسان والتاج وت (مده) والبيتان في ملحق ديوان رؤبة / ١٨٧ برواية : « تمتهي
ما شئت أن تمتهي » . وفي س ، م : « فلت من هوئي » . وفي القاموس (هاء) : الهوؤ : الهمة
والرأي الماضي .

(٢) اللسان والتاج (مده) والديوان / ١٦٥ .

(٣) سقط من ت من هنا تسع عشرة صفحة من حجم الفلوسكاب .

مُلاءةً غيرَ جِدِّ واسعَةٍ أخیطُها تارةً وأرفؤُها

[قال أبو زيد في كتاب الهمز : يقال : رفأتُ الثوبَ أرفأه ورفأتُ المملکَ ترفئةً وترفياً إذا دعوتَ له] (١) .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنه دخل إلى خديجة يخطبها ، ودخلت عليها مُسْتَنْشِئَةً من مؤلِّدات قُرَيْش ، فقالت : أحمدهُ هذا ، والذي يُخَلِّف به إن جاء لخاطباً » (٢) .

أخبرناه محمد بن هاشم ، ثنا الدَّبْرِي ، عن عبد الرزاق ، عن مَعْمَر ، عن الزُّهْرِي ، إلا أنه قال : مُتَشِئَةٌ ، والصواب المُسْتَنْشِئَةُ ، هكذا أخبرناه محمد ابن مَكِّي ، نا إسحاق بن إبراهيم ، حدثني حَرْمَلَةُ ، عن ابن وهب ، عن يونس ، عن ابن شهاب .

المُسْتَنْشِئَةُ : الكاهنةُ ، وسُمِّيت بها لمطالعتها الأخبار وتعاطيتها عِلْمَ الحَوادِثِ والأكوان . يقال : فلان يستنشئ الأخبارَ ، إذا كان يبحث عنها . قال الكسائيُّ : رجل نشيانٌ للخبرِ ونشوان ، ويقال : من أين نشيتَ هذا الخبرَ .

وأخبرني أحمد بن إبراهيم بن مالك بإسناد له لا يحضرنى ذكره : « أنَّ رسولَ الله لما تزوجَ خديجةَ بنت خويلد ، دخل عليها عمرو بن أسد ، فلما رأى النبيَّ صلى الله عليه / قال : هذا البُضْعُ لا يُقرَعُ أنْفُه » (٣) [١٠٥]

قوله : لا يُقرَعُ أنْفُه ، يريد أنه الكُفءُ الذي لا يَرْدُ ولا يُرغَبُ عنه .

(١) من م .

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٥ / ٢٢٠ في حديث طويل بلفظ : « منتشية من مولدات قریش . » والمنتشية : الناهد التي تشتهي الرجل .

(٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات ١ / ١٢٢ ، والطبراني بلفظ : « هذا الفحل لا يقرع أنفه » ، انظر مجمع الزوائد ٩ / ٢١٩ .

وأصله في الفحل الهجين إذا أراد أن يضرب في كرائم الإبل قرعوا أنفه بعصا ليرتد عنها .. ويروى : لا يقْدَعُ أنفه ، ومعناه قريب من الأول . والقْدُوعُ : الفحل الهجين إذا قرب كرائم الإبل قُدِعَ عنها . قال الشَّامُخُ وذكر الحمير : إذا ما استافهنَّ ضربنَّ منه . مكان الرُّمَحِ من أنفِ القَدُوعِ (١)

يريد المَقْدُوعُ ، كما قالوا : فرس رَكُوبٌ ، وشاةٌ حُلُوبٌ .

ويقال : قَدَعْتُ الرجلَ وأقْدَعْتُهُ لُغْتَانِ . قالت ليلي الأَخِيلِيَّةُ :

كَانَ فَتَى الْفَتِيَانِ تَوْبَةً لَمْ يُنَخْ بَنَجْدٍ وَلَمْ يَطْلُعْ مَعَ الْمُتَغَوَّرِ
وَلَمْ يَقْدَعْ الْحَضْمَ الْأَلْدَّ وَيَمْلَأُ الـ جِفَانَ سَدِيفاً يَوْمَ نَكْبَاءِ صَرَصِرِ
☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنه كان يُصَلِّي صلاةَ البَصْرِ ، حتى لو أنَّ إنساناً رمى بنبْله أبصرَ مواقعَ نبْله » (٢) .

حدثونا به ، عن ابن أبي خَيْثَمَةَ ، نا يحيى بن مَعِينٍ ، نا بِشْرُ بنِ السَّرِيِّ ، نا زكريا بن إسحاق ، عن الوليد بن عبد الله بن أبي سَمْرَةَ ، حدثني أبو طَرِيفٍ ، قال : « كنتُ شاهدُ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَهُوَ مُحَاصِرُ أَهْلَ الطَّائِفِ ، وكان يصلي بنا صلاةَ البَصْرِ ، حتى لو أنَّ إنساناً رمى بنبْله أبصرَ مواقعَ نبْله » (٣) .

صلاةُ البَصْرِ تُتَأَوَّلُ على صلاةِ الفجرِ ، ونُزِّيَ - والله أعلم - أنه سَمَّاهَا صلاةَ البَصْرِ ، لأنها إنما تُصَلَّى عند إسفار الظلام وإثبات البَصْرِ للأشخاص ، ويقال

(١) الديوان / ٢٢٩ .

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ٤١٦ / ٣ بلفظ : « العصر » بدل « البصر » وسياق الحديث يدل على أنه تصحيف من البصر ، وذكره الحافظ في الإصابة ١١٤ / ٤ بلفظ : « المغرب » بدل « البصر » . وفي الفائق (بصر) ١١٤ / ١ وجاء فيه : البَصْرُ بمعنى الإبصار . يقال : بَصُرَ به بَصْرًا .

في صلاة البَصْر أنه أراد بها صلاة المغرب ، والقول الأول أشهر ، [والله أعلم وأحكم] ^(١)

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : أنه قال لسَلْمَة بن صَخْر ، وقد ظاهر عن امرأته : « أَطْعِمُ وَسُقَاً مِنْ تَمْرٍ سَتَيْنِ مِسْكِيناً ، فقال : والذي بعثك بالحق ، لقد بَتْنَا وَحَشَيْنَ مَا لَنَا طَعَامٌ » ^(٢)

أخبرناه ابن داسة ، نا أبو داود ، نا عثمان بن أبي شيبة ، ومحمد بن العلاء المعنِيّ قالاً : نا ابن إدريس ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن سُلَيْمَانَ بن يَسَار ، عن سَلْمَة بن صَخْر .

ورواه ابن المبارك ، عن الأوزاعي ، عن الزُّهري ، عن حَمِيد بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة فقال : « والذي نفسي بيده ، ما بين طُنْبِي المدينة أَحَدٌ أَحْوَجُ مِنِّي » ^(٣)

قوله : وَحَشَيْنَ : أي مُفْقَرَيْن . يقال : رجل وحشٌ ، إذا لم يكن عنده طعام ، من قوم أوحاش . قال حَمِيد بن ثور :

وإن بات وَحَشاً لَيْلَةً لم يَضِقْ بِهَا ذِرَاعاً ولم يُصِحِّحْ لَهَا وهو خَاشِعٌ ^(٤)

وقال أبو زيد : يقال : رجل وحشٌ ، وهو الجائع من قوم أوحاشٍ ، وهو الموحشُ أيضاً . ويقال : توحشَ الرجلُ إذا استجاع واحتَمَى . قال الأحمَرُ : يقال للجائع الشَّحْدَان . قال الأصمعيّ : المسحوتُ : الجائع ، والمجؤوف مثله ،

(١) من ح .

(٢) أخرجه أبو داود في الطلاق ٢ / ٢٦٥ ، والترمذي ٥ / ٤٠٣ بلفظ : « وحشا » ،

والدارمي في ٢ / ١٦٣ ، وأحد في مسنده ٤ / ٣٧ بلفظ : « وحشاء » .

(٣) أخرجه البخاري في الأدب ٨ / ٤٧ بلفظ : « ما بين لا بيتها » .

(٤) الديوان ١٠٤ / ، برواية : « وهو خاضع » بدل « وهو خاشع » .

وقد جُفِيَ الرجلُ . ومن أسماء الجوعِ الجُودُ والجُوسُ . وقال أبو خِراش
الهُذَلِيُّ :

تَكَادُ يـــــــداهُ تُسَلِمَانِ رِداءَهُ من الجُودِ لَمَّا اسْتَقْبَلْتَهُ الشَّمائلُ ^(١)
والدَيْقُوعُ من الجوعِ : أشدُّه . يقال : جوعٌ دَيْقُوعٌ ، وقال بعض
الأعراب :

أقول بِالْمِضْرَمِ لَمَّا ساءَني شِبيعي أَلَا سَبِيلَ إلى أرضِ بِها الجُوعُ
[١٠٦] / أَلَا سَبِيلَ إلى أرضِ بِها عَرْتُ جوعٌ يَصَدِّعُ منه الرَأْسُ دَيْقُوعٌ ^(٢)
وقوله : بني طُنُبِي المدينة : أي بين طرْفِي المدينة ، والطُنْبُ من أَطْنابِ
الْفُسْطاطِ ، شَبَّ حَوْزَةَ المدينةِ بِالْفُسْطاطِ . قال ذوالرُّمَّةِ ، وذكر تَوْرأَ أَوْى إلى
شجرة :

إذا أراد انكِناساً فيه عَنَّ له دون الأرومة من أَطْنابِها طُنْبٌ ^(٣) .

جعل أصول الشجر وعروقها أطناباً لها . وقال ابنُ هرمة :

إن امرأً جعل الطريقَ لبيئته طُنْباً وأنكرَ حقَّه لِلَّيْمِ ^(٤)

والأصل في هذا أن العربَ نازلة العَمَدِ ، وإنما كانوا يضربون بيوتهم
بأطناب ، ويثبَّتونها بأوتاد ، ومن هذا قوله تعالى : ﴿ وَفِرْعَوْنَ ذِي

(١) شرح أشعار الهذليين ٣ / ١٢٢٢ . يقول يدها لا تحبسان شيئاً من ماله : أي يعطي إذا
هاجت الشمال في الشتاء .

(٢) اللسان والتاج (دقع) .

(٣) الديوان ٢١ / برواية : « إذا أراد انكراساً » . وجاء في شرح الديوان : انكراساً : أي
دخولاً وانضماماً .

(٤) الديوان / ١٩٤ .

الأوتاد ﴿^(١)﴾ : أي ذي البناء المحكم ، ومنه قولهم : مُلِّكٌ ثابتُ الأوتاد . قال الأسود بن يعفر :

في ظلِّ مُلِّكٍ ثابتِ الأوتادِ ^(٢)

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَالْجُمُعَةُ حَقٌّ عَلَيْهِ إِلَّا عَبْدٌ ، أَوْ صَبِيٌّ ، أَوْ مَرِيضٌ ، فَمَنْ اسْتَعْنَى بِلَهْوٍ أَوْ تِجَارَةٍ اسْتَعْنَى اللَّهُ عَنْهُ ، وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ » ^(٣) .

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبْرِي ، عن عبد الرزاق ، عن مَعْمَر ، عن لَيْث ، عن محمد بن كَعْبِ القُرْظِيِّ .

أخبرني بعضُ أصحابنا ، عن ابن الأنباري ، قال : قوله : اسْتَعْنَى اللَّهُ عَنْهُ ، يريد طَرَحَهُ اللَّهُ ورمى به من عَيْنِهِ . لَأَنَّ الْمُسْتَعْنَى عَنِ الشَّيْءِ تَارِكٌ لَهُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَكْفَرُوا وَتَوَلَّوْا وَاسْتَعْنَى اللَّهُ ﴾ ^(٤) يريد هذا المعنى وقال غيره : جازاهم جزاء استغنائهم ، كقوله : ﴿ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ ﴾ ^(٥) .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « إِنَّ اللَّهَ [١٠٧] رَضِيَ لَكُمْ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ ، وَكَرِهَ لَكُمْ سَفْسَافَهَا » ^(٦) .

(١) سورة الفجر : ١٠ .

(٢) المفضليات / ٢١٧ و صدره : « وَلَقَدْ غَنَوْا فِيهِ بِأَنْعَمِ عَيْشَةٍ » .

(٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٣ / ١٧٢ ، ١٧٣ ، وابن أبي شيبة في مصنفه ٢ / ١٠٩ .

(٤) سورة التغابن : ٦ .

(٥) سورة التوبة : ٦٧ .

(٦) ذكره الهيثمي في مجمع ٨ / ١٨٨ بلفظ : « إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يَحِبُّ الْجَمَالَ ، وَيَحِبُّ مَعَالِي

الْأَخْلَاقِ ، وَيَكْرَهُ سَفْسَافَهَا » . وعزاه للطبراني .

أخبرناه ابن الأعرابي ، نا أبو رفاعَةَ العَدَوِيِّ ، نا يونس بن عُبَيْد الله العُمَيْرِي^(١) ، عن مُبَارَكِ بن فَضَالَةَ ، عن ابن المُنْكَدِرِ ، عن جابر .

الأصل في السَّفَسَافِ : ما تَهَبَّأَ من غُبَارِ الدَّقِيقِ إِذَا نُخِلَ . يقال : سَفَسَفْتُ الدَّقِيقَ إِذَا تَنَخَّلْتَهُ ، ثم شُبِّهَ به الوُتْحُ الرَّدِيءُ من كل شيء ، يقال : رجل سَفَسَافٌ ومُسْفَسِفٌ ، إِذَا وَصَفْتَهُ بِرِقَّةِ المُرْوَةِ ، وكذلك هو إِذَا وَصَفْتَهُ بِفُسُؤَةِ الرَّأْيِ وَضَعْفِ العَقْلِ . وكلام سَفَسَافٌ ، وَثُوبٌ سَفَسَافٌ إِذَا كان هَلْهَلَ النَّسِجِ ، وهو نَعْتٌ مُطَّرَدٌ في كل شيء لم يُحْكَمْ صُنْعُهُ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « رأيتُ عيسى بنَ مريم ، فإذا رجل أبيضُ مُبَطَّنٌ مثل السِّيفِ »^(٢) .

يرويه الواقدي ، حدثني علي بن يزيد ، عن أبيه ، عن عمته ، عن أم سلمة .

المُبَطَّنُ : الضامِرِ البَطْنِ الذي كأنه قد لَصِقَ بطنُه بظَهْرِهِ . قال الأصمعيّ : رجل مُبَطَّنٌ إِذَا كان خَمِيصاً ، قال : فإذا كان لا يزال ضَخْمَ البَطْنِ لا يَنْهَشِمُ بطنُه لَجُوعٍ أو غيره قيل له : مُبِطَانٌ . قال متم بن نُؤَيْرَةَ :

لقد عَيَّبَ المِنْهَالُ تحتِ رِدايهِ فَتَيَّ غيرَ مُبِطَانِ العَشِيَّاتِ أروعاً^(٣)
ويقال : إنَّ مالِكَ بنَ نُؤَيْرَةَ كان ذا بطنٍ ، وإنما أراد أنه كان لا يأكل

(١) في تقريب التهذيب ٢ / ٢٨٥ : يونس بن عبيد الله العميري الليثي ، أبو عبد الرحمن البصري صدوق .

(٢) لم أقف عليه في المغازي للواقدي ، وقد أخرجه أحمد في مسنده ١ / ٣٧٤ عن ابن عباس بلفظ : « ورأيت ... أبيض جعد الرأس ، حديد البصر ، مبطن الخلق » .

(٣) اقتصر اللسان (بطن) على الشطر الثاني . والبيت في الفضليات / ٢٦٥ .

آخرَ نهاره انتظارا للأضياف وقال بعضهم : المِطْطَانُ : هو الذي يَغيب
بالعَشِيَّاتِ عن الناس في الشُّرب ويَتَّبِع الرِّيب .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : أَنَّ أَبَا رُهْمٍ / [١٠٨]
الغِفَارِيَّ قَالَ : كُنْتُ مَعَهُ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، فَسِرْتُ مَعَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَقَرَّبْتُ
مِنْهُ ، فَجَعَلَ يَسْأَلُنِي عَنْ مَنْ تَخَلَّفَ مِنْ بَنِي غِفَارٍ ، فَقَالَ وَهُوَ يَسْأَلُنِي :
« مَا فَعَلَ النَّفْرُ الحُمُرُ الطَّوَالُ النَّطَانِطُ ، فَحَدَّثْتَهُ بِتَخَلُّفِهِمْ ، فَقَالَ : مَا فَعَلَ
النَّفْرُ السُّودُ الجِعَادُ القِصَارُ ؟ فَقُلْتُ : وَاللَّهِ ، مَا أَعْرَفُ هَؤُلَاءِ فِينَا » ^(١) .

من حديث محمد بن إسحاق بن يسار قال : ذكره الزهري ، عن
ابن أَكِيْمَةَ اللُّيْثِيِّ ، عن ابن أخي أَبِي رُهْمٍ الغِفَارِيَّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا رُهْمٍ : كَلِّثُوهُمْ
بِالنَّفْرِ الحُمُرِ يَقُولُ ذَلِكَ .

النَّطَانِطُ : الطَّوَالُ ، واحدهم نَطْنَاطٌ ، ورواه بعضهم : « مَا فَعَلَ النَّفْرُ
الطَّوَالُ الثُّطَاطُ » ^(٢) ، كذلك رواه لنا أحمدُ بن إبراهيم بن مالك ، نا
البُوسُجِيَّ ، ثنا النَّفِيلِيُّ ، نا محمد بن سلمة ، عن ابن إسحاق ^(٣) ، والمحفوظ هو
الأول .

والتُّطَاطُ جمع تُطٌّ ، وهو الكَوْسَجُ ، والعامَّة تقول : أَثَطَّ بِالْأَلْفِ ، وهو
السَّنَاطُ ^(٤) والسَّنُوطُ أَيضاً ، والجِعَادُ : القِصَارُ ، رَجُلٌ جَعْدٌ : أَي قَصِيرٌ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّهُ قَنَتَ فِي صَلَاةِ

(١) أخرجه أحمد ٤ / ٣٤٩ ، ٣٥٠ بطوله . وفيه : « مَا فَعَلَ النَّفْرُ الحُمُرِ الطَّوَالُ القِطَاطُ أَوْ
القِصَارُ ... إلخ » . وذكره الهيثمي في مجمع ٦ / ١٩٢ .

(٢) أخرجه ابن حبان في صحيحه بهذه الألفاظ . انظر الموارد / ٤١٨ ، ٤١٩ .

(٣) ح : عن أبي إسحاق .

(٤) ط : « السَّنَاطُ » بضم السين . وفي القاموس (سنط) : السَّنَاطُ « بالكسر وبالضم » .

الفَجْرُ فقال : اللهم قَاتِلْ كَفْرَةَ أهل الكتاب ، واجعل قلوبهم كقلوب نِسَاءِ
كوايفِر « ^(١) .

حدثني عبد العزيز بن محمد ، نا ابنُ الجُنَيْدِ ، عن سُوَيْدِ ، عن
ابن المبارك ، عن حَنْظَلَةَ قال : سمعتُ أنسَ بن مالك يذكره .

قوله : كَقُلُوبِ نِسَاءِ كَوَايفِر ، معناه - والله أعلم - كقلوبهن في الاختلاف
وقلة الائتلاف ، وأراه عَنَى الضَّرَائِرَ منهن ، لأنَّ ذلك أشدُّ لاختلافهن ومُنافسةِ
بعضهنَّ بعضاً .

وأخبرني بعض أصحابنا ، أخبرني ابن الأنباري ، عن أبي العباس ثَعْلَبِ
قال : من دُعَاءِ الأعرابِ : اللهم حَبِّبْ بين نِائِنَا ، وَبَغِّضْ بين رِعاِنَا ، قال :
وذلك أَنَّ الحَبَّ يدعوهم إلى التَّعاونِ في العمل ، والاجتماعِ على السَّمْرِ والغَزْلِ .
والرَّعَاءُ إذا تباغَضَت تفرَّقت في المِراعِي ، فكان أَسْمَنَ للغنم .

ومن دعائهم : اللهم أَقِلِّ صِيَّانَنَا ، وأكثر جرداننا .

ومن دعائهم : اللهم ضَبْعاً وَذَيْباً ^(٢) : وذلك أَنهما إذا اجتمعا في غنم ، مَنَعَ
كلُّ واحد منها صاحِبَه ، ومنه قولُ الشَّاعر :

وكان لها جَاران لا يُخْفِرانها أبو جَعْدَةَ العادي وعرفاءُ جِيَّالُ ^(٣)

أبو جَعْدَةَ : الذَّئِبُ ، وعرفاءُ : الضَّبُّع ، وجيَّالُ : اسمٌ للضَّبَّع . قال
الشاعر :

(١) الفائق (كفر) ٣ / ٢٦٦ .

(٢) المستقصى للزمخشري ١ / ٣٤٢ .

(٣) اللسان (عرف) برواية : « لها راعيا سوء مضيعان منها » . وعزي للكفيت ، ولم أقف

عليه في ديوانه ط بغداد .

وجاءت جِيَالٌ وأبو بَنيها أَجَمُّ المَاقِيَيْنِ بِهِ خُبَاعٌ^(١)
 وفي الكوافر قَوْلان : أحدهما الكُفْرُ بالله ، وذلك أَشَدُّ لاختِلافِهنَّ ، قال
 الله تعالى : ﴿ وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾^(٢) .

والقَوْلُ الآخرُ أن يكون من كُفْرانِ النِّعمِ ، وهُنَّ مِنْ أَقلِّ الناسِ شُكْرًا
 للعوارف ، ولذلك قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ لَهْنٌ : « إِنَّكُنَّ تَكْثِرْنَ اللَّعْنَ ، وَتَكْفُرْنَ
 العَشِيرِ »^(٣) .

وفيه وجه آخر ، وهو أن الكوافر يَرَعْنَ أَبَدًا بالصَّباحِ والبَيَاتِ في عَقْرِ
 دارهنَّ ، فقلُوبهنَّ تَجِبُ أَبَدًا .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّ النَّاسَ كَانُوا
 يَتَّبَاعُونَ الثَّمَارَ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلاحُها ، فَإِذَا جَدَّ النَّاسُ وَحَضَرَ تَقاضِيهِمْ قال
 المبتاع / : قد أَصابَ الثَّمَرَ الدُّمانُ ، وَأصابَهُ قُشامٌ ، فلما كَثُرَتْ خِصومتُهُمْ عند [١٠٩]
 النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ قال : « لا تَتَّبَاعُوا الثَّمَرَ حَتَّى يَبْدُوَ صَلاحُها »^(٤) .
 كالمُشَوَّرَةِ يَشِيرُ بِها لكَثْرَةِ خِصومتِهِمْ واختِلافِهِمْ .

أخبرناه ابن الأعرابي ، نا أبو داود ، نا أحمد بن صالح ، نا عَبَسَةَ
 ابن خالد ، حدثني يونس ، عن أبي الزناد قال : كان عُرُوَّةُ بن الزُّبَيْرِ يحدِّثُهُ
 عن سَهْلِ بن أَبِي حَثمَةَ ، عن زيد بن ثابت .

(١) اللسان (جال) وعزى لمشعث برواية :

وجاءت جيال وبنو بنيها أجَم المَاقِيَيْنِ بِها خُبَاعٌ
 وجاء في (جمع) معزوا لمتقّب على رواية الكتاب ، وهو في ديوانه / ٢٧٨ .

(٢) سورة المائدة / ٦٤ .

(٣) أخرجه البخاري / ١ / ٨٠ ، ومسلم / ١ / ٨٧ وغيرهما .

(٤) أخرجه البخاري / ٢ / ١٠٠ ، وأبو داود في البيوع / ٣ / ٢٥٣ وغيرهما .

وحدثناه ابن داسة بإسناده فقال : الدُّمَارُ^(١) مكان الدُّمَان ، قال الأصمعي : إذا أنسغت النخلة عن عَفْنٍ وسوادٍ قيل قد أصابه الدُّمَانُ ، قال : وقال ابن أبي الزناد : هو الأذْمَانُ . قال الأصمعي : إذا انتفض ثمر النخل قبل أن يصير بلحاً قيل : قد أصابه القُشَامُ ، وإذا كثرت نفض النخلة وعظم ما بقي من بُسرها قيل : خردلت ، فهي مُخْرَدِلٌ . قال الأصمعي : والدِّمَالُ^(٢) : التَّمْرُ العَفْنُ ، قال غيره : القُشَامُ : أكلٌ يقع في التمر ، من القُشْمِ ، وهو الأكلُ ، فأما الدُّمَارُ في رواية ابن داسة فلا معنى له ، ويقال : أنسغت النخلة إذا أخرجت قلبها .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنْ مُنْشِدًا أَنشده : لا تَأْمَنَنَّ وَإِنْ أُمْسَيْتَ فِي حَرَمٍ حَتَّى تُتْلِقِي مَا يَمْنِي لَكَ الْمَانِي فَالْحَيْرُ وَالشَّرُّ مَقْرُونَانِ فِي قَرْنٍ بِكُلِّ ذَلِكَ يَأْتِيكَ الْجَدِيدَانِ »^(٤) أخبرناه ابن الأعرابي ، نا أبو يحيى بن أبي مَسْرَةَ ، نا يعقوب بن محمد الزهري ، نا يزيد بن عمرو بن مسلم الخزاعي ، ثم المصطليقي ، حدثني أبي ، عن أبيه ، قال : « كنت عند رسول الله صلى الله عليه ، ومُشِدٌ يُنْشِدُ هذا الشعر قال : فقال النبي صلى الله عليه : « لو أدرك هذا الإسلام » فَبَكَى أَبِي فَقُلْتُ : أَتَبْكِي لِمُشْرِكٍ مَاتَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؟ قال أبي : والله ما رأيت مُشْرِكَةً تَلَقَّتْ مِنْ مُشْرِكٍ خَيْرًا مِنْ سُوَيْدِ بْنِ عَامِرٍ .

(١) في سنن أبي داود : « الدُّمَانُ » .

(٢) كذا في ط ، وفي القاموس : الدِّمَالُ كسحاب : التمر العفن . وفي م ، س : الدُّمَانُ .

(٣) ح : انشقت النخلة .

(٤) ذكره ابن الأثير في أسد الغابة ٥ / ١٦٧ ، وابن حجر في الإصابة ٣ / ٤١٤ في ترجمة مسلم

بن الحارث الخزاعي . قال ابن حجر : رواه البغوي والطبراني وابن السكن وابن شاهين وابن الأعرابي وابن منده . والبيتان في اللسان (منى) . وعزيا في التاج لسويد بن عامر المصطليقي .

قوله : يَمْنِي لَكَ الْمَانِي ، معناه يَقْضِي لَكَ الْقَاضِي ، وَيَقْدَرُ لَكَ الْمُقْدَرُ .

أخبرني أبو عَمَرَ ، عن أبي العَبَّاسِ ثعلب ، عن ابن الأعرابي قال : يقال : مَنَى اللهُ عَلَيْكَ الْخَيْرَ يَمْنِي مَنِيًّا : أَي قَضَاهُ ، قَالَ : وَسَمَّيْتُ مَنِيًّا ؛ لِأَنَّ الْأَقْدَارَ وَقَعَتْ عَلَى الضَّحَايَا بِهَا فَذُبِحَتْ ، وَمِنْهُ أَخَذَتِ الْمَنِيَّةُ ، وَقَالَ هُدُبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ الْعَدْرِيُّ :

رَمِينَا قَرَامِينَا فَوَافِقَ رَمِينَا مَنِيَّةَ نَفْسٍ فِي كِتَابٍ فِي قَدْرِ
وَقَالَ لَبِيدٌ :^(١)

وَعَلِمْتُ أَنَّ النَّفْسَ تَلْقَى حَتْفَهَا مَا كَانَ خَالِقَهَا الْمَلِيكَ مَنَى لَهَا
: أَي قَضَى لَهَا .

ومن هذا قوله تعالى : ﴿ مِنْ نُطْفَةٍ إِذَا تُمْنَى ﴾^(٢) : أَي تُقَدَّرُ وَتُخْلَقُ ، وَيُقَالُ : إِنَّا سَمَّيْتُ مَنِيًّا لِأَنَّ الدَّمَاءَ تُمْنَى بِهَا : أَي تُسَالُ . وَمِنْهُ سُمِّيَ الْمَنِيُّ ، وَهُوَ الْمَاءُ الدَّافِقُ . وَالْجَدِيدَانِ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، وَهِيَ الْفَتْيَانُ أَيْضًا ، وَيُقَالُ لَهَا : الْمَلَّوَانُ . قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

أَلَا يَا دِيَارَ الْحَيِّ بِالسَّبْعَانِ أَمَلَّ عَلَيْهَا بِاللَّيْلِ الْمَلَّوَانِ^(٣) .
وقوله : تَلَقَّفْتُ مِنْ مُشْرِكٍ : أَي حَمَلْتُ وَلَدًا مِنْهُ . وَالتَّلَقُّفُ : سُرْعَةُ التَّنَاوُلِ لِمَا يُتْلَقَى إِلَيْكَ مِنْ شَيْءٍ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنْ عُوَيْرِثَ أَوْ

(١) ح ، م : قَالَ الْأَعْشَى ، وَفِي هَامِشِ م ، س : « لَبِيدٌ » . وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي دِيْوَانِ لَبِيدِ ط الْكُوَيْتِ ، وَلَا دِيْوَانِ الْأَعْشَى ط دَارِ صَادِرِ .

(٢) سُورَةُ النَّجْمِ : ٤٦ .

(٣) الدِّيْوَانُ / ٣٢٥ .

[١١٠] غَوَيْثٌ^(١) بن الحارث المَحَارِبِيُّ أراد أن يفتك بالنبي صلى الله عليه ، فلم / يَشْعُرُ به إلا وهو قائم على رأسه ، ومعه السيفُ قد سلَّه من غِمْدِهِ فقال : اللهم أكفنيه بما شئت ، قال : فانكبت من وجهه من زُلْخَةٍ زُلْخَهَا بين كتفيه وَنَدَرَ سَيْفُهُ^(٢) «

يرويه أبو شعيب الحرَّاني ، نا أبو عمر المُقْرِي ، نا محمد بن مروان ، عن هشام ، عن أبي صالح ، عن ابن عَبَّاس ، وحدثنا محمد بن يَحْيَى الشَّيبَانِي ، نا الصَّائِغ ، نا الحزامي ، ثنا محمد بن فُلَيْح ، عن موسى بن عَقْبَةَ ، عن ابن شِهَابٍ إلا أنه قال : فُدْلِجَ بين كتفيه ، وهو غَلَطَ ، والصَّوَابُ زُلْخٌ . قال أبو زيد : يقال : رمى الله فُلَانًا بِالزُّلْخَةِ ، وهو وَجَعَ يأخذ في الظهرُ ، لا يتحرك الإنسان من شدَّته ، وأنشد :

كأنا أصابَ ظَهْرِي زُلْخَةً^(٣)

وأنشد ابن الأعرابي :

داو بها ظَهْرَكَ من تَوَجَاعِهِ من زُلْخَاتٍ فِيهِ وانقِطَاعِهِ .

[وروى أبو الهيثم الرازي ، عن أم الهيثم الأعرابية أنها اعتلت فزارها أبو عبيدة فقال لها : عمَّ كانت عِلَّتْكِ ؟ فقالت : شهدتُ مَأْدِبَةَ فَأَكَلْتُ جُجُجَةً من صفيفٍ

(١) كذا في جميع النسخ وفي الإصابة ٢ / ١٨٨ والقاموس (غرث) غُوْرَثُ بن الحارث ، وكذلك في السيرة النبوية لابن كثير ٣ / ١٦١ ، وتبصير المنتبه ٣ / ١٠٥٢ .

(٢) أخرج البخاري ٤ / ٤٨ ، ٥ / ١٤٦ - ١٤٧ ، ومسلم ١ / ٥٧٦ ، وأحمد ٣ / ٣١١ - ٣٦٤ ، وسعيد بن منصور في سننه ٢ / ٢١٤ هذه القصة بسياق آخر ، عن جابر . وانظر السيرة النبوية لابن كثير ٣ / ١٦١ .

(٣) اللسان (زلخ) برواية : « كأن ظهري أخذته زُلْخَةٌ » وبعده : « لما تَطَى بالفري المفضحة » .

هَلْعة ، فاعترتني زَلْخةً ، فقال لها : ما تقولين يا أُمَّ الهَيْثم ؟ فقالت : سبحان الله ، أَو للناس كلامان ؟! ^(١)

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « مَنْ تَعَلَّمَ القرآن ثم نَسِيَهُ ، لَقِيَ الله وهو أَجذَم » ^(٢).

ذكره أبو عبيد في كتابه ^(٣) وقال : الأَجْذَمُ : المَقْطُوعُ اليَدِ ، واحتجَّ بقول الشاعر :

وهل كنتُ إلا مثلَ قاطِعِ كَفِّهِ بكفِّ له أُخرى فأصبحَ أَجذَمًا ^(٤)
واعترض عليه ابنُ قَتَيْبَةَ في كتابه الذي سَمَّاهُ إصلاحَ الغَلَطِ ، وزعم أنه تدبَّر هذا التفسير فراه إنما أتى فيه من قبل البيت الذي استشهد به قال : وليس كلُّ أَجذَمٍ أَقْطَعُ اليَدِ ، قال : وإذا حَمَلْنَا الحديثَ على ما ذَهَبَ إليه رأينا عُقوبةَ الذَّنْبِ لا تُشَاكِلُ الذَّنْبَ ، لأنَّ اليَدَ لا سببَ لها في نِسْيَانِ القرآنِ ، والعُقوباتُ من الله عَزَّ وجلَّ تكونُ بحسبِ الذُّنُوبِ كقوله : ﴿ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ﴾ ^(٥) يريدُ أنَّ الرِّبَا الذي أَكَلَهُ رَبًّا في بطونِهِم وأثقلَهُم ، وكقول النبي صلى الله عليه : « رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي قَوْمًا تُقْرِضُ شِفَاهَهُمْ ، كَمَا قُرِضَتْ وَقْتُ ، فقال جبريل : هَؤُلَاءِ خُطَبَاءُ أُمَّتِكَ الَّذِينَ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ^(٦) » لأنهم قالوا بأفواههم فعوقبوا فيها ومثله هذا كثير .

(١) من م .

(٢) أخرجه أبو داود في الصلاة ٢ / ٧٥ ، والدارمي في ٢ / ٤٣٧ ، وأحمد في ٥ / ٢٨٤ ،

٢٨٥ ، ٢٢٢ ، ٢٢٨ .

(٣) غريب الحديث لأبي عبيد ٤٨٣ .

(٤) اللسان (جذم) وعزي للمتلس وهو في ديوانه ٢٢ / ٢٢ .

(٥) سورة البقرة : ٢٧٥ .

(٦) أخرجه أحمد ٣ / ١٢٠ ، ١٨٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٩ بنحوه .

قال ابن قتيبة : والأجذم هاهنا المجذوم . يقال : رجل أجذم ، وقوم جذمي مثل أحمق وحمقى ، وأنوك ونوكي ، وإنما سمي من به هذا الداء أجذم ، لأنه يقطع أصابع يديه وينقص خلقه ، وكل شيء قطعته فقد جذمته ، وهذا أشبه بالعقوبة ، لأن القرآن كان يدفع عن جسمه كله العاهة ، ويحفظ له صحته ، فلما نسيه فارقه ذلك فنالت الآفة في جميعه ، ولاداء أشمل للبدن من الجذام ولا أفسد للخليفة .

قال أبو سليمان : أما التفسير فعلى ما ذكره أبو عبيد لم يؤت فيه من قبل البيت إلا أنه أغفل بيان المعنى ، واقتصر على اللفظ ، وسنذكر المعنى فيه إذا أتينا على الاحتجاج لقوله ، وانفصلنا له من ابن قتيبة إن شاء الله . وقد سبق أبو عبيد إلى هذا التفسير ، وروي معناه عن سويد بن جبلة الفزاري ، أخبرنا [١١١] محمد بن المكي / ثنا الصائغ ، نا سعيد بن منصور ، نا فرج بن فضالة ، عن لقمان بن عامر ، عن سويد بن جبلة قال : سمعته يقول : ما أبالي تعلمت سورة من القرآن ثم تركتها ، أو مشيت في الناس مقطوعة يدي . فمعلوم أن سويداً إنما تلقاه من الخبر ، وأن الأجذم عنده المقطوع اليد دون الذي أصابه الجذام ، وكذلك تفسير الأجذم ، إنما هو الأقطع في عامة ما ورد من الأخبار ، منها قوله صلى الله عليه : « كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله أجذم »^(١) : أى أقطع . يدل على هذا ما روي من وجه آخر أنه قال : « كل خطبة ليس فيها شهادة كاليد الجذماء »^(٢) .

حدثناه أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا معاذ بن المثني ، نا عبد الرحمن بن

(١) أخرجه ابن ماجه ١ / ٦١٠ بلفظ : « أقطع » .

(٢) أخرجه أبو داود في الأدب ٤ / ٢٦١ بلفظ : « تشهد » ، وكذلك الترمذي ٣ / ٤٠٥ .

وأما أحمد في ٢ / ٣٠٢ و ٣٤٣ فخرجه بلفظ : « شهادة » .

المُبارك السُدوسي ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، ثنا عاصم بن كليب ، عن أبيه ،
عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه : « كُلُّ خُطْبَةٍ لَيْسَ فِيهَا
شَهَادَةٌ كَالْيَدِ الْجَذْمَاءِ » .

وحدثنا عبد الرحمن بن الأسد ، نا الدَّبْرِيّ ، عن عبد الرزاق ، عن
مَعْمَرٍ ، عن أيوب ، عن حَمِيدِ بْنِ هَلَالٍ ، قال : قال عبد الله بن سَلَامٍ لِقَتْلَةِ
عُثْمَانَ : « إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَمْ تَزَلْ مُحِيطَةً بِمَدِينَتِكُمْ هَذِهِ ، مِنْذَرْتُمَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ حَتَّى يَوْمٍ ، فَوَاللَّهِ ، لَئِنْ قَتَلْتُمُوهُ لَتَذَهَبَنَّ ، ثُمَّ لَا تَعُودُ أَبَدًا ، فَوَاللَّهِ
لَا يَقْتُلُهُ رَجُلٌ إِلَّا لَقِيَ اللَّهَ أَجْذَمًا لَا يَدَّ لَهُ » ^(١) ومثله في الحديث كثير .

وأما القول فيه على مذهب أهل اللغة ، فإن تقديرَ الأَجْذَمِ عندهم ، من
الجَذْمِ ، تقديرُ الأَقْطَعِ مِنَ الْقَطْعِ لَا يَكَادُونَ يَقُولُونَ : أَقْطَعُ ، وَهُمْ يَرِيدُونَ
مَقْطُوعَ الْأُذُنِ ، أَوْ مَجْدُوعَ الْأَنْفِ ، إِنَّمَا يُنْزَلُونَهُ خُصُوصًا عَلَى الْمَقْطُوعِ الْيَدِ ،
هَذَا هُوَ الظَّاهِرُ فِي عُرْفِ اللُّغَةِ ، فَأَمَّا مَنْ أُبِينَ مِنْهُ عُضْوٌ غَيْرَ الْيَدِ ، فَإِنَّمَا يُضَافُ
الْقَطْعُ إِلَيْهِ بِاسْمِهِ ، وَكَذَلِكَ الْأَجْذَمُ إِذَا أُطْلِقَ ، فَإِنَّمَا يَلْقَى مَنْ جُذِمَتْ يَدُهُ :
أَي قُطِعَتْ ، وَقَلَّ مَا يُقَالُ فِيهِ أَصَابَهُ دَاءُ الْجَذَامِ أَجْذَمٌ ، إِنَّمَا يُقَالُ : مَجْذُومٌ ،
وَبِهِ جَاءَ الْخَبْرُ ، وَهُوَ مَا يَرُودُ أَنَّهُ قَالَ : « فِرٌّ مِنَ الْمَجْذُومِ فِرَارِكُ مِنَ
الْأَسَدِ » ^(٢) .

فأما قوله : في مشاكلة العقوبات الذنوبَ وأطراد القياس فيها على ما
تمثّل به من آية الربا فيه نظر ، وقد جاء في الحديث : « مَنْ تَحَلَّمَ كَاذِبًا ،
فَقَالَ : رَأَيْتُمْ مَا لَمْ يَرَ كَلْفَ عَقْدِ شَعِيرَةٍ فِي النَّارِ » ^(٣)

(١) أخرجه عبد الرزاق في المصنف ١١ / ٤٤٥ .

(٢) أخرجه البخاري ٧ / ١٦٤ بنحوه ، وأحمد ٤٤٣ / ٢ بمثله .

(٣) أخرجه البخاري ٩ / ٥٤ وأبو داود ٤ / ٣٠٦ والترمذي ٤ / ٥٣٨ وغيرهم .

وكان الواجب على هذا القياس أن تناله العقوبة في عينه ^(١) إلا أننا لم نكلف القياس في أمر الآخرة ، وإنما ننتهي من علمه إلى ما نطق به القرآن ، ووردت به الأخبار الصحيحة ، ولو كان القياس الذي اعتبره في مشاكسة العقوبات الذنوب معنى صحيحاً لكانت أحكام الدنيا بها أولى ، إذ كنا متعبدين بالقياس فيها ، وقد وجدنا كثيراً من الحدود والعقوبات الواجبة فيها معدولاً بها عن مواقة الأعضاء التي باشرت تلك الذنوب الموجبة لتلك العقوبات . ألا ترى أن القاذف يقذف بلسانه فيجلد ظهره ، والزاني يزني بفرجه فيفرق الحد على أعضائه ، ويؤجنتب الفرج خاصة مع سائر المقاتل ، والله أعلم بالمصالح ، وله أن يتعبدنا بما شاء من حكمه ، وكل ذلك حكمة وصواب ، وإن زلت عنه أفهامنا ولم تدركه عقولنا ، مع أن قول ابن قتيبة إذ يقول : / ولا سبب لليد في نسيان القرآن ينقض كلامه في الفصل الآخر حين يقول : لأن اليد لم تخرج عن رعاية القرآن ولم تخل من حفظه ، والعجب منه حين لم يقنع من عقوبته بقطع اليد وإبانة الكف ، ثم رضي بقطع الأصابع والنقص العارض لبعض الأعضاء ، ومعلوم أن الجذام داء يعالج فيزول ، وأن العضو المقطوع تالف لا يعود .

قال أبو سليمان : ومعنى الخبر ما ذهب إليه ابن الأعرابي : محمد بن زياد . قال ابن الأعرابي : هذا مثل ، والمعنى أن من نسي القرآن لقي الله خالي اليد من الخير صفرها من الثواب ، كنى باليد عما تحويه اليد وتشتمل عليه من الخير كقولهم : إذا وضوا الرجل بانقطاع القدرة : فلان لا يد له ، وإنه لقصير اليد إذا كان بخيلاً كما قالوا : جعد البنان ، وكز البنان ، وفلان طويل اليد ،

(١) س : « عينه » .

إذا وصف بالجود وبسط المقدرة ، وقد قال صلى الله عليه لنسائه : « أَسْرَعَكُنَّ لِحَوْقًا بِي أَطْوَلُكُنَّ يَدًا »^(١) فكانت سودة ، وكانت امرأة تحب الصدقة .

ويدل على صحة ما ذهب إليه حديث حديث حَدَّثَنِيهِ بُكَيْرُ بْنُ الْحَدَّادِ ، نا أبو السَّري : محمد بن نَعِيمِ الْأَنْصَارِيِّ ، نا عِصْمَةُ بْنُ فَضَالَةَ الزُّرْقِيِّ ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَقُولُ فِي حَمَلَةِ الْقُرْآنِ وَالْعِلْمِ : « لَا تَعَجَّلُوا ثَوَابَ الْقُرْآنِ فِي الدُّنْيَا فَتَلْقُوا اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَيْدِيكُمْ مِمَّا حَمَلْتُمْ صِفْرًا »^(٢) .

ويؤيده قول مجاهد ، حَدَّثَنِيهِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُسْكِي ، نا ابن الجنيْد ، نا قُتَيْبَةَ ، نا الْفُضَيْلُ ، عن ليث ، عن مجاهد قال : « الْقُرْآنُ يَشْفَعُ لِرَبِّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ : رَبِّ اجْعَلْنِي فِي جَوْفِهِ ، فَأَسْهَرْتُ لَيْلَهُ وَمَنَعْتُهُ كَثِيرًا مِنْ شَهْوَاتِهِ ، وَلِكُلِّ عَامِلٍ عَمَالَةً يَقُولُ : ابْسُطْ يَدَكَ أَوْ يَمِينَكَ فَمِلْهُمَا مِنْ رِضْوَانِهِ وَلَا يَسْخَطْ عَلَيْهِ بَعْدَهَا » .

وفيه وجه آخر ، وهو أن تكون اليد هاهنا بمعنى الحجة والبرهان ، وإلى هذا أشار طلق بن حبيب . أخبرنا محمد بن هاشم ، نا الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن عبد الكريم أبي أمية^(٣) ، عن طلق بن حبيب قال : « مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ ، ثُمَّ نَسِيَهُ مِنْ غَيْرِ عَذْرٍ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَخْضُومًا »^(٤) .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « لا يموت

(١) أخرجه البخاري ١٣١ / ٢ ، والنسائي ٦٧ / ٥ ، وأحد ١٢١ / ٦ .

(٢) لم أقف عليه في كتب الحديث التي بين أيدينا .

(٣) عبد الكريم بن أبي المخارق ، بضم الميم ، وبالحاء المعجمة ، أبو أمية المعلم البصري « عن

تقريب التهذيب ١ / ١٦٦ » .

(٤) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٣ / ٣٦٠ .

لمؤمن ثلاثة^(١) من الولد فتمسه النار إلا تحلته القسم^(٢) . وهذا أيضاً مما فسره أبو عبيد في كتابه^(٣) فقال : نرى قوله تحلته القسم : يعني قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴾^(٤) يقول : فلا يردّها إلا بقدر ما يبرُّ الله قسّمه فيه .

وعارضه ابن قتيبة في كتابه الموسوم بإصلاح الغلط ، كما عارضه في الحديث الأول فقال : هذا مذهب حسن من الاستخراج إن كان هذا قسماً ، قال : وفيه مذهب آخر أشبه بكلام العرب ومعانيهم ، وهم إذا أرادوا تقليل مكث الشيء وتقصير مدته ، شبهوه بتحليل القسم ، وذلك أن يقول الرجل بعده : إن شاء الله ، فيقولون : ما يقيم فلان عندنا إلا تحلته القسم ، وماينام العليل إلا / كتحلليل الأليّة وكحسو الطير ، وهو كثير مشهور في الكلام والشعر ، قال : ومعناه على هذا التأويل أنّ النار لا تمسه إلا قليلاً كتحلليل اليمين ، ثم يُنجيه الله منها .

قال أبو سليمان : ولا إشكال أن معنى الحديث ما ذهب إليه أبو عبيد إلا أنه أغفل بيان موضع القسم ، فتوهم ابن قتيبة أنه ليس بقسم ، وقد جاء ذلك في حديث مرفوع حدثنيه الحسن بن يحيى بن صالح ، نا محمد بن قتيبة العسقلاني ، نا محمد بن أبي السري ، نا رشدين بن سعد ، نا زبّان بن فايد ،

(١) م ، ط : « ثلاثة أولاد » .

(٢) أخرجه البخاري ٢ / ٩٣ ، ٨ / ١٦٧ ، ومسلم ٤ / ٢٠٢٨ ، والترمذي ٣ / ٣٦٥ ،

والنسائي ٤ / ٢٥ وغيرهم .

(٣) غريب الحديث ٢ / ١٦

(٤) سورة مريم : ٧١ .

عن سَهْلٍ ^(١) . بن معاذ بن أنس الجَهَنِّي ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه : « مَنْ حَرَسَ لَيْلَةً مِنْ وَرَاءِ عَوْرَةِ الْمُسْلِمِينَ مَطْوَعًا لَمْ يَأْخُذْهُ السُّلْطَانُ ، لَمْ يَرِ النَّارَ تَمَسَّهُ إِلَّا تَحِلَّةَ الْقَسَمِ ، فَإِنَّ اللَّهَ سَبْحَانَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، » ^(٢) قال : ﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ ^(٣) وفي هذا ما يقطع بِصِحَّةِ قَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ .

وحدثني أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا معاذُ بن المثنى ، نا عبد الرحمن بن المبارك السَّدُوسِيُّ : نا سعد بن زياد : أبو عاصم ، عن كَيْسَانَ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، نا سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ : « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ لِابْنِ الزُّبَيْرِ ، لِصَنِيعٍ كَانَ مِنْهُ : لَا تَمْسُكُ النَّارُ إِلَّا قَسَمَ الْيَمِينِ » . وهذا اللفظ خارجٌ عن جُمْلَةِ مَا حَكَاهُ ابْنُ قَتَيْبَةَ مِنْ مَذَاهِبِهِمْ فِي تَحِلَّةِ الْقَسَمِ ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا إِذَا أَرَادُوا تَقْلِيلَ مَكْثِ الشَّيْءِ وَتَقْصِيرَ مُدَّتِهِ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ إِلَّا قَسَمَ الْيَمِينِ ، كَمَا قَالُوا : لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ إِلَّا تَحِلَّةَ الْقَسَمِ ، وَإِنَّمَا هُوَ عَلَى التَّفْسِيرِ الْأَوَّلِ الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو عُبَيْدٍ .

قال أبو سليمان : فإن قيل : فأين موضع القَسَمِ ، من قوله : ﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا ﴾ ^(٣) قيل : هو مردودٌ إلى قوله : ﴿ قَوْمُكَ لَنَحْشُرَنَّهُمُ وَالشَّيَاطِينَ ﴾ ^(٤) ... الآية .

وفيه وجه آخر . وهو أن العرب تَحْلِفُ وَتُضْمِرُ الْمُقْسَمَ بِهِ كَقَوْلِهِ : ﴿ وَإِنْ

(١) م : « عن سهل ، عن معاذ بن أنس » . وفي تقريب التهذيب ١ / ٢٢٧ : سهل بن معاذ بن أنس الجهني ، نزيل مصر ، لا بأس به إلا في روايات زبّان عنه .

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ٣ / ١٣٧ بلفظ : « مَنْ حَرَسَ مِنْ وَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ ... الخ » .

(٣) سورة مريم : ٧١ .

(٤) سورة مريم : ٦٨ .

منكم لمن لَيَبْطِئَنَّ ﴿١﴾ معناه وإن منكم والله لمن لَيَبْطِئَنَّ ، فأضمر « والله » وكذلك قوله : ﴿ وإن منكم إلا واردها ﴾ ^(١) المعنى ، وإن منكم والله إلا واردها [كان على ربك حتماً مقضياً ، قيل : هو مردودٌ إلى قوله : ﴿ فوربك لنحشرنهم والشياطين ﴾ ... الآية] ^(٢)

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنه لما انتهى إلى أحدٍ ، فصلى بأصحابه الصُّبح ، انخزل عبد الله بن أبي من ذلك المكان في كتيبة كأنه هيئٌ يُقدِّمهم » ^(٤) .

يرويه الواقدي ، حدثني محمد بن عبد الله بن مسلم ، وعدة من أصحابنا .
الهيئُ : الظلمُ . قال امرؤ القيس :

كجُوجٍ هيئٍ زفه قد تموراً ^(٥)

وقال آخرٌ يصف فرساً :

ولها بركةٌ كجُوجٍ هيئٍ ولبانٍ مُضَرَّجٍ بالخضاب

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أن قريشاً لما خرجتُ في غزوة أحد ، فنزلوا الأبواء ، قالت هند بنت عتبة لأبي سفيان بن حرب : لو نَجَّثْتُم قبر أمانة أم محمد فإنه بالأبواء » ^(٦) .

(١) سورة النساء : ٧٢ .

(٢) سورة مريم : ٧١ .

(٣) ساقط من نسخة م ، ط .

(٤) المغازي للواقدي ١ / ٢١٩ .

(٥) الديوان / ٢٦٧ ، وصدرة : « وخذ أسيل كالمسنّ وبركة » .

(٦) أخرجه الأزرق في أخبار مكة ٢ / ٢٧٣ ، بلفظ : « لو بختتم » بدل « لو نجثتم » .

حدثنيه محمد بن نافع ، نا إسحاق بن أحمد الخَزَاعِيّ ، نا أبو الوليد الأزرقِيّ ، نا محمد بن يحيى ، عن عبد العزيز بن عمران ، / عن هشام بن عاصم [٤] الأسلمي .

قولها : نَجْتُمُّ : أي نَبَشْتُمُ ، والنَّجْتُ : استخراجُ الدَّفِينِ ، ومنه النَّجِيثَةُ ؛ وهي تُرابُ البئر وما يَخْرُجُ منها ويقال : نَجَتْ ما عند فلان إذا اسْتَنْبَطَتْ رأيه ، ورجل نَجِثٌ إذا كان يستخرج الأخبار . قال الأصمعي في أرجوزته :
ليس بِقَسَّاسٍ ولا قَمَّ نَجِثٌ ولا بجَوَاطِ العَشِيَّاتِ مَعِثٌ ^(١)
☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « خَيْرُ الخَيْلِ الحُوَّةُ » ^(٢) .

ابن الأعرابي ، نا الحسن بن علي بن عفّان العامريّ ، نا عبد الله بن نمير ، عن طلحة ^(٣) بن عمرو ، عن عطاء .

الحُوَّةُ : سواد ليس بالشديد ، والنَّعْتُ منه أحوى ، وهو الكَمَيْتُ الذي يعلوه سوادٌ ، قال الطرمّاح يصف ثوراً :
أَحْمٌ بِأَطْرَافِهِ حُوَّةٌ وسائِرُ أَجْلادِهِ واضِحُهُ ^(٤)
وقال ذو الرّمة يصف روضةً :

(١) م : « ولا تَمَّ نَجِثٌ » . وكذلك روي في اللسان والتاج (نَجِثٌ) .
(٢) م ، ح : « الحُوَّةُ » وذكره السيوطي في الجامع الكبير ١ / ٥١٦ بلفظ : « الحر » ، ولعله تحريف من الحو ، وعزاه لابن أبي شيبة . وفي النهاية ١ / ٤٦٥ بلفظ « الحُوَّةُ » .
(٣) م : « عن طلحة عن عمرو » . وفي التقريب ١ / ٢٧٩ : طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي المكي ، مات سنة ١٥٢ هـ .
(٤) الديوان / ٧٧ .

قَرِحَاءٌ حَوَاءٌ أَشْرَاطِيَّةٌ وَكَفَّتْ فِيهَا الذَّهَابُ وَحَقَّتْهَا الْبِرَاعِمُ^(١)
يريد أنها لِرِيَّهَا وَخَضَرْتِهَا تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ .

قال الأصمعي : يقال : حَوِيَ الْفَرَسُ يَحْوِي حَوْءً . وقال أبو حاتم :
يقال : اِحْوَوَى وَاحْوَاوَى .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّهُ سَمِعَ صَوْتَ
الْأَشْعَرِيِّ وَهُوَ يَقْرَأُ ، فَقَالَ : لَقَدْ أُوتِيَ هَذَا مِنْ مِزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ »^(٢) . قال
بُرَيْدَةُ : فَحَدَّثْتُهُ بِذَلِكَ ، فَقَالَ : لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ اسْتَمَعَ
لِقِرَاءَتِي لِحَبْرَتِهَا .

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبْرِيِّ ، عن عبد الرزاق ، عن ابن عيينة ،
عن مالك بن مغول : سمعت عبد الله بن بُرَيْدَةَ يَحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ .

قوله : آل داود ، أراد داودَ نَفْسَهُ لِأَنَّا لَا نَعْلَمُ أَحَدًا مِنْ آلِهِ أُعْطِيَ مِنْ
حُسْنِ الصَّوْتِ مَا أُعْطِيَهُ دَاوُدُ .

أخبرني أبو رَجَاءَ الْغَنَوِيُّ ، نا أبي ، نا عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبِيدَةَ
مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ رَجُلٍ وَصَّى^(٣) لَالَ فُلَانٍ : الْفُلَانُ نَفْسَهُ الْمُسَمَّى
مِنْ هَذَا شَيْءٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ اذْخُلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ
الْعَذَابِ ﴾^(٤) فِرْعَوْنَ أَوْلَهُمْ ، وَأَنْشَدَ :

وَلَا تَبْكِ مَيْتًا بَعْدَ مَيْتٍ أَجْنَهَ عَلِيٌّ وَعَبَّاسٌ وَالْأَبِيُّ بَكْرٍ
يريد أبا بكر نفسه .

(١) اللسان والتاج (قرح) والديوان / ٥٧٢ .

(٢) أخرجه مسلم ٥٤٦/١ ، وأحمد ٤٣٩/٥ ، ٣٥١ ، ٣٥٩ ، ومصنف عبد الرزاق ٢ / ٤٨٥ .

(٣) م : « أوصى » .

(٤) سورة غافر : ٤٦ .

قال عمر بن شبة ، وثنا معاذ بن معاذ ، ثنا ابن عوف قال : كان الحسن إذا صلى على النبي صلى الله عليه قال : اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على آل أحمد^(١) ، كما جعلتها على آل إبراهيم ، إنك حميد مجيد . يريد بآل أحمد نفسه ، لأن المفروض من الصلاة ما كان عليه ، قال الله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسلياً ﴾^(٢) وقد يكون آل الرجل أهل بيته الأذنين .

أخبرناه أبو سعيد بن الأعرابي ، نا عباس الدورى ، نا شاذان ، نا شريك ، عن الأعشى ، عن يزيد قال : قلت لزيد بن أرقم : من آل محمد ؟ قال : آل عباس ، وآل عقيل ، وآل جعفر ، وآل علي .

قال أبو عبيدة في قوله : ﴿ وإذ نجيناكم من آل فرعون ﴾^(٣) قال : من أهل دينه ، قال : ولا يجوز ذلك إلا في الرئيس الذي الباقون له تبع . قال : وكذلك آل محمد ، إنما هم أمته وأهل دينه ، قال : فإذا جاوزت / هذا فال [١١٥] الرجل أهل بيته خاصة .

وقوله : حبرتها ، يريد تحسين القراءة وتخزين الصوت بها . يقال : حبرت الشيء إذا حسنته . وكان طقيلاً الغنوي في الجاهلية يدعى المحبر لتجويد الشعر وتحسينه إياه .

وأخبرني ابن الفارسي [هو محمد بن القاسم بن الحكيم أبو بكر]^(٤) ، نا محمد بن يحيى المروزي ، نا أبو بلال الأشعري ، نا عامر بن سيار ، عن يحيى بن أبي كثير في قوله تعالى : ﴿ في روضةٍ يحبرون ﴾^(٥) قال : الحبر : السماع في

(١) ط : « آل محمد » .

(٢) سورة الأحزاب : ٢٥٦ .

(٣) سورة البقرة : ٤٩ .

(٤) من م .

(٥) سورة الروم : ١٥ .

الجَنَّة . وقال غَيْرُهُ : يُجَبَّرُونَ : يُسْرُونَ . والحَبْرَةُ والحَبْرُ : السُّرور ، وأنشد :

الحمدُ لله الذي أعطى الحَبْرَ^(١)

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ رَهْطٌ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالُوا : السَّامُ عَلَيْكُمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : عَلَيْكُمْ السَّامُ ، وَاللَّعْنَةُ ، وَالْأَفْنُ ، وَالذَّامُ »^(٢)

حدثناه أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا أبو مسلم الكَجِّي ، نا الرَّمَادِي ، نا سُفْيَانُ ، أَخْبَرَنِي أَبُو هَارُونَ الْمَدِينِيُّ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ ذَلِكَ .

قوله : السَّامُ ، فَسَّرَهُ أَبُو عَبِيدٍ فِي كِتَابِهِ وَقَالَ : هُوَ الْمَوْتُ . قَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ : وَتَأَوَّلَهُ قَتَادَةُ عَلَى خِلَافِ هَذَا .

حدثنا محمد بن عبد الله بن عَتَّابِ الْعَبْدِيِّ ، نا يحيى بن أبي طالب ، نا عبد الوهاب ، نا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ قَالَ : كَانَ قَتَادَةُ يُفَسِّرُ السَّامَ عَلَيْكُمْ : تَسَامُونَ دِينَكُمْ ، وَهُوَ مَصْدَرُ سَمِئْتِهِ سَامَةٌ وَسَامًا مِثْلَ رِضَاعَةٍ وَرِضَاعٍ ، وَلِذَاذَةِ وَلِذَاذٍ . وَالْأَفْنُ : النَّقْصُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : رَجُلٌ أَفِينٌ : أَي نَاقِصُ الْعَقْلِ . وَفِي مِثْلِ الْعَرَبِ : « إِنَّ الرِّقِينَ تَذْهَبُ أَفْنُ الْأَفِينِ »^(٣) . قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

رددنا الكتيبة مفلولةً بها أفنها وبها ذامها^(٤)

(١) اللسان والتاج (حبر) وعزي للعجاج ، وهو في ديوانه / ٤ .

(٢) البخاري ٨ / ٧١ ، ١٠٤ ، ومسلم ٤ / ١٧٠٧ ، والترمذي ٥ / ٦٠ ، وأحد ٦ / ٣٧ ، ١٩٩ وغيرهم بدون لفظ : « الأفن » .

(٣) اللسان (رغن) ، وجهرة الأمثال ٢ / ٣٣٩ ، ومجمع الأمثال ٢ / ٣٦٧ ، والمستقصى ٢ / ٣٧٢ . وروايته فيها : « وجدان الرقين يغطي أفن الأفين » . وفي ت : « إن وجدان الرقين .. » ، وفي ط : « ... تذهب الأفن الأفين » .

(٤) اللسان والتاج (ذيم) برواية : « يرد الكتيبة مفلولة » . ولم أقف عليه في ديوانه .

ويقال : أُنْتِ الناقَةُ إِذَا اسْتَوْعِبَتْ حَلْباً ، قال الشاعر :

إِذَا أُفِنْتَ أَرَوَى عِيَالِكَ أَفْنَهَا وَإِنْ حُيِّتْ أُرَبِّي عَلَى الْوَطْبِ حِينَهَا ^(١)
وهذا راجع أيضاً إلى النَّقْصِ . وَالذَّامُ : الْعَيْبُ ؛ وَهُوَ الذَّابُّ وَالذَّانُ ،
ومنه قولهم : « لَا تَعْدَمِ الْحَسَنَاءَ ذَاماً » ^(٢)

قال لبيد :

وَكَثِيرَةٌ غُرْبَاؤُهَا مَجْهُولَةٌ تُرَجَى نَوَافِلُهَا وَيُخْشَى ذَامُهَا ^(٣)
يقال : ذَامَهُ يَذِمُّهُ ، وَذَمَاهُ يَذِمُّهُ مَقْلُوباً ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : ذَامَهُ يَذِمُّهُ
ذَاماً مَهْمُوزٌ ، وَرَوَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ لِعَائِشَةَ : « لَا تَقُولِي
ذَلِكَ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفُحْشَ وَلَا التَّفَاحُشَ » ^(٤) . أَرَادَ بِالْفُحْشِ عُدْوَانَ ^(٥)
الْجَوَابِ لَا الْفُحْشَ الَّذِي هُوَ مِنْ قَدَحِ الْكَلَامِ ، وَالْفُحْشُ : زِيَادَةُ الشَّيْءِ عَلَى
مِقْدَارِهِ

ومنه قول الفقهاء : يُصَلَّى فِي دَمِ الْبَرَاغِيثِ إِذَا لَمْ يَكُنْ فَاحِشاً : أَي
كَثِيراً غَالِباً . وَقَالَ النَّيْمُ بْنُ تَوَلِّبٍ :

وَقَدْ تَتَلَّمَ أَنِيَابِي وَأَدْرَكَنِي قِرْنَ عَلِيٍّ شَدِيدٌ فَاحِشٌ الْغَلْبَهُ ^(٦)

(١) اللسان والتاج (أفن) وعزي للمخبل .

(٢) جزء من بيت ، جاء في اللسان (ذيم) والبيت :

وكنت مسووداً فينا حميذاً وقد لا تعدم الحسناء ذاماً

وهو مثل جاء في الفاخر / ١٥٥ ، وجمهرة الأمثال ٢ / ٣٩٨ ، ومجمع الأمثال ٢ / ٢١٣ ،

والمستقصى ٢ / ٢٥٦ واللسان (ذيم) .

(٣) شرح الديوان / ٢١٧

(٤) رواه مسلم ٤ / ١٧٠٧ وغيره .

(٥) س : « عدو الجواب » .

(٦) الديوان / ٣٧ .

وقال امرؤ القيس :

وجيدٌ كجيدِ الرِّيمِ لَيْسَ بِفَاحِشٍ إِذَا هِيَ نَصَّتْهُ وَلَا بِمُعْطَلٍ^(١)
جعل زيادةَ الجيدِ على مقداره المُستَحْسَنَ فُحْشاً .

وفي خبر هشام بن عروة [عن أبيه]^(٢) ، عن عائشة أنه قال لها : « إِنَّ اللَّهَ
[١١٦] يُحِبُّ الرَّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ ، قَالَتْ : أَوَلَمْ تَعْلَمْ / مَا قَالُوا ؟ قَالُوا : السَّامُ
عَلَيْكَ ، قَالَ : قَدْ قَلْتُ : عَلَيْكُمْ »^(٣) .

قال أبو سليمان : وهذا أحسن من رواية مَنْ قَالَ : وَعَلَيْكُمْ بِالْوَاوِ ، لِأَنَّ
هَذَا مَعْنَاهُ رَدَدْتُ مَا قَلْتُوهُ عَلَيْكُمْ ، وَإِذَا أَدْخَلْتَ الْوَاوَ صَارَ الْمَعْنَى عَلَيَّ وَعَلَيْكُمْ ،
لِأَنَّ الْوَاوَ حَرْفٌ [الْجَمْعُ]^(٤) وَالتَّشْرِيكُ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنْ مُعَاوِيَةَ بْنَ
حَيْدَةَ الْقَشِيرِيِّ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا آيَاتُ الْإِسْلَامِ ؟ قَالَ : أَنْ
تَقُولَ : أَسَلَمْتُ وَجْهِي إِلَى اللَّهِ وَتَخَلَّيْتُ ، وَتَقِيمَ الصَّلَاةَ ، وَتَوَقِّيَ الزَّكَاةَ ، كُلُّ
مُسْلِمٍ عَنِ الْمُسْلِمِ مُحْرِمٌ أَخْوَانٌ نَصِيرَانٌ ، فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، هَذَا دِينُنَا ، قَالَ :
هَذَا دِينُكُمْ ، وَأَيْنَ مَا تَحْسِنُ يَكْفِكَ »^(٥) .

يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، نا ابن عُلَيَّةَ ، عن بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ ، عن أبيه ،
عن جَدِّهِ .

(١) الديوان / ١٦ . ونصته : مدته وأبرزته .

(٢) ساقط من م .

(٣) أخرجه مسلم في ٤ / ١٧٠٦ وغيره .

(٤) من ت ، م .

(٥) م : « بكفك » وفي الهامش : « أين ما تحسن أن تعمله بيدك فاعمل ولا تشهه » .

أخرجه أحمد في مسنده ٤ / ٥ ، ٥ .

قوله : تَخَلَّيْتُ مَعْنَاهُ تَبَرَّأْتُ مِنَ الشَّرِكِ وَأَنْقَطَعْتُ عَنْهُ ، وَفِي هَذَا حُجَّةٌ لِمَنْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ الْمُشْرِكَ لَا يَكُونُ مُسْلِمًا حَتَّى يَتَكَلَّمَ بِالشَّهَادَةِ وَيَتَبَرَّأَ مِنْ دِينِهِ ، لِأَنَّ بَعْضَ أَهْلِ الشَّرِكِ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَهُوَ يُنَادِ (١) مَعَهُ ، وَيُؤْمِنُ بِرَسُولِهِ ، وَهُوَ لَا يَرَاهُ خَاتِمَ الْأَنْبِيَاءِ .

وقوله : كُلُّ مُسْلِمٍ عَنِ الْمُسْلِمِ مُحْرِمٌ ، فَإِنَّ الْمُحْرِمَ فِي أَشْيَاءَ يُقَالُ : أَحْرَمَ الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ فِي الْحَرَمِ ، وَأَحْرَمَ إِذَا دَخَلَ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ ، وَأَحْرَمَ إِذَا اغْتَصَمَ بِجُرْمَةٍ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

فَيَعْلَمُ حَيًّا مَالِكٍ وَلَفَيْفُمَا بَأَنَّ لَسْتُ عَنْ قَتْلِ الْحَتَاتِ بِمُحْرِمٍ
وقال آخر :

قَتَلُوا ابْنَ عَفَّانَ الْخَلِيفَةَ مُحْرِمًا وَدَعَا فَلَمْ أَرَّ مِثْلَهُ مَخْذُولًا (٢)

يريد أنهم قتلوه في الشهر الحرام . وقال زهير :

وَكَمْ بِالْقَنَانِ مِنْ مُحِلٍّ وَمُحْرِمٍ (٣)

وَالْمُحِلُّ : الْحَارِبُ هَا هُنَا ، وَالْمُحْرِمُ : الْمُسَالِمُ .

ومعنى الحديث أَنَّ الْمُسْلِمَ مُعْتَصِمٌ بِالْإِسْلَامِ مُتَمَتِّعٌ بِجُرْمَتِهِ مِمَّنْ أَرَادَ دَمَهُ أَوْ مَالَهُ .

وقوله : أَخَوَانُ نَصِيرَانِ ، مَعْنَاهُ ، أَنَّ مَنْ حَقَّ الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَتَعَاوَنَا وَلَا يَتَّخِذُوا ، وَهَذَا كَقَوْلِهِ : « وَهُمْ يَدُّ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ » (٤) .

(١) يُنَادِ مَعَهُ : يَتَّخِذُ مَعَهُ أُنْدَادًا .

(٢) ح : « مَقْتُولًا » بَدَلُ « مَخْذُولًا » ، وَهُوَ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ (حَرَمٌ) ، وَعَزِي لِلرَّاعِي .

وهو في ديوانه / ١٤٤ .

(٣) فِي الدِّيَوَانِ / ١١ . وَصَدْرُهُ : « جَعَلَنَ الْقَنَانُ عَنِ بَيْنِ وَحِزْنِهِ » . وَالْقَنَانُ : جَبَلُ بَنِي

أَسَدٍ .

(٤) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي مَوَاضِعَ مِنْهَا فِي الدِّيَاتِ ٤ / ١٨١ ، وَالنَّسَائِيُّ فِي ١٩/٨ ، وَأَحْمَدُ فِي

مُسْنَدِهِ ١٢٢/١ وَغَيْرِهِمْ .

وقوله : وأين ما تحسن يكفك ، يقول : لا تعجز أن تفعل خيراً وإن لم يكن عليك فرضاً .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « لا يكون لرجل إبل لا يؤدي حَقَّها إلا بَطِح لها يوم القيامة بقاعِ قَرقرٍ ، ثم جاءت كأكثر ما كانت وأغذَّه وأبشَّره فَوَطِئَتْهُ بِأَخْفَافِها »^(١) .

أخبرنيه محمد بن المكي ، نا إسحاق بن إبراهيم ، نا أبو الأشعث ، نا المعتمر بن سليمان ، سمعت أبي يحدث عن قتادة ، عن أبي عمَر^(٢) ، عن أبي هريرة .

قوله : وأبشَّره ، يريد وأحسنه وأسنه ، والبشارة : الجمال ، قال الأَعشى :

ورأتُ بأنَّ الشيبَ خالطَه البِشاشَةُ والبِشَارَةُ^(٣)

ويقال : رجل بشير : أي جميل ، وامرأة بشيرة من نساءِ بشائر . وقال

جرير :

يا بِشْرُ حُقِّ لوجْهِكَ التَّبشِيرُ هَلَّا غَضِبْتَ لَنَا وَأَنْتَ أَمِيرٌ^(٤)

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّ أُمَّ حَكِيمِ بِنْتِ

الزُّبَيْرِ أَتَتْهُ بِكَتِفٍ فَجَعَلَتْ تَسَحُّلُها لَهُ ، فَأَكَلَ مِنْها ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ »^(٥) .

(١) أخرجه مسلم ٦٨٠/٢ ، ٦٨١ ، وأبو داود ١٢٥/٢ ، والنسائي ١٣/٥ وغيرهم بنحوه في حديث طويل .

(٢) هامش س : « هو أبو عمر الغداني ، وقيل أبو عمرو ، ذكره ابن حبان في كتاب

الثقات » .

(٣) الديوان ٧٦ ط دمشق ، وديوانه ط بغداد / ٥٧ .

(٤) الديوان / ٣٠١ .

(٥) أخرجه السيوطي في الجامع الكبير ٢ / ٧٥٨ ، وعزاه إلى ابن عساکر في تاريخه بلفظ :

« تسحاها » وذكره الهيثمي في مجمع ١ / ٢٥٣ بلفظ : « فجعلت أسحاها له ، وعزاه للطبراني في الكبير » .

يرويه يَحْيَى بن حَكِيم ، نا مَحْبُوب بن الحسن ، عن داود بن أبي هِنْد ،
عن إِسْحَاق بن عبد الله بن الحارث الهاشمي ، عن أم حكيم بنت الزبير .

قوله : تَسَحَّلُهَا : أي تَكْشِطُ / ما عليها من اللَّحْم ، ومنه أُخِذَ الْمِسْحَلُ ، [١١٧]
وهو المِبْرَدُ ، ومن هذا ساحِلُ البحر ، وذلك أَنَّ الماء قد سَحَلَه ، جاء بلفظ
فاعل ، ومعناه مَسْحُولٌ . وَيُرْوَى : فجعلتُ تَسَحَّاها : أي تَقَشِّرُها . يقال :
سَحَتُ الشيءَ أسْحُوهُ وأسْحَاهُ ، ومن هذا سُمِّيتِ سِحَاءَةُ القِرْطَاسِ ، وكذلك
المِسْحَاةُ التي يُعْمَلُ بها الطَّيْنُ .

وأخبرني أبو محمد الكُرَانيّ ، نا عبد الله بن شَيْبِ ، نا زكريا بن يحيى
المِنْقَرِيّ ، نا الأَصْمَعِيّ قال : قول العامة : ليس لمِسْحَاتِكَ عندي طين خطأ ،
إنما هو : ليس لسحاتك^(١) عندي طين .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ أَنه قال : « مَنْ صَامَ
يوماً فِي سَبِيلِ اللهِ باعَدَهُ اللهُ مِنَ النارِ سَبْعِينَ خَرِيفاً لِلْمُضْمَرِ الْمُجِيدِ »^(٢) .

حدثناه الأَصْمُ ، نا بحر بن نصر بن سابق الخَوْلَانيّ ، حدثنا ابن وهب ،
أخبرني ابن لهيعة ، عن إِسْحَاق بن عبد الله ، عن عروة بن رُوَيْم ، عن القاسم
مولى يزيد ، عن عَقْبَةَ بن عامر الجهنيّ .

المُضْمَرُ هو الذي صَمَّرَ خيلَه إذا أَعَدَّها لِغَزْوٍ أو سَبَاقٍ ؛ وهو أن يُظَاهِرَ
عليها بِالْعَلْفِ حتى تَسْمَنَ وتَقْوَى . ثم لا تُعْلَفُ إلا قُوْتاً ليكون أنجى لها
وأخفَ . والمُجِيدُ : صاحب الحِيَادِ من الخَيْلِ ، يقال : رجل مُجِيدٌ ، كما يقال :

(١) س : « لسحاتك » .

(٢) أخرجه النسائي في ٤ / ١٧٤ بلفظ : « من صام يوماً في سبيل الله باعد الله منه جهنم
مسيرة مائة عام » ، وقد ذكره الهيثمي في مجمع ٣ / ١٩٤ بلفظ : « المضمر الجواد » ... عن معاذ بن
أنس ، وعزاه لأبي يعلى ، وعن أبي أمامة بنحوه ، وعزاه للطبراني في الكبير .

مُقْوٍ ، إذا كانت دوابّه أَقْوِيَاءَ ، ومُضْعِفٌ إذا كانت ضِعَافاً . وفي بعض الحديث :
« المضعِف أمير القوم »^(١) . وقال الفرزدقُ لجرير :

ولقد شَدَدتَ على المِراعَةِ سَرَجَها ولقد نزلتَ وأنتَ غيرُ مُجيدٍ^(٢)
أي غير مُنجِب . وقال آخر :

إنَّ النّجابهَ والإجادةَ فاعلِمي عند العقائل من بني أُمّار^(٣)
ومعنى الحديث أنّ الصائم يُباعدهُ اللهُ من النار مسافة سَبْعين سَنَةً رَكُضَ
المضامير من الخيل .

☆ وقال أبو سُلَيْمان في حديث النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ أَنه قال : « إذا كان
يَوْمَ الجُمُعَةِ كان على كُلِّ بابٍ من أبوابِ المَسْجِدِ ملائِكَةٌ يَكْتُبُونَ الأوَّلَ
فالأوَّلَ ، فالْمُهْجَرُ إلى الصَّلَاةِ كالمُهْدِي بدَنَةً ، ثم الذي يَلِيهِ كالمُهْدِي بَقَرَةٍ ، ثم
الذي يَلِيهِ كالمُهْدِي الكَبْشَ ، ثم الذي على أثره كالذي يُهْدِي الدَّجاجةَ ، ثم
الذي على أثره كالذي يُهْدِي البَيْضَةَ^(٤) . »

أخبرناه ابن الأعرابي ، نا سَعْدان ، نا سُقَيان ، عن الزُّهري ، عن سَعِيدِ
بن المُسَيَّب ، عن أبي هريرة إلا أنه لم يذكر الدجاجةَ والبَيْضَةَ^(٥) .

وحَدَّثنا ابن مالك ، نا عمر بن حفص السِّدُوسِيُّ ، نا عاصم بن علي ، نا

(١) الفائق (ضعف) ٢ / ٣٤٠ برواية : « المضعِف أمير على أصحابه » يعني في السفر لأنهم
يسرون بسيره . وفي النهاية (ضعف) ٢ / ٨٨ برواية : « الضعيف أمير الركب » .
(٢) لم أقف عليه في ديوانه ط بيروت .
(٣) في هامش س : « والنجادة » بدل « والإجادة » والمثبت من م ، ح ، ط ، ت .
(٤) البخاري ٢ / ١٤٠٣ ، ومسلم ٢ / ٥٨٢ ، ٥٨٧ ، والنسائي ٢ / ٩٧ - ٩٩ وغيرهم .
(٥) انظر صحيح مسلم ٢ / ٥٨٧ .

ابن أبي ذئب^(١)، عن الزُّهري، عن الأعرج، عن أبي هريرة، فذكر الدجاجة والبيضة.

وأخبرناه ابن داسة، نا أبو داود، نا عبد الله بن مسleme، عن مالك، عن سُمَيّ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله: «من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة، ثم راح فكأنما قرَّبَ بدنَه، ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرَّبَ بقرة، ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرَّبَ كبشاً، ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرَّبَ دجاجةً، ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرَّبَ بيضة»^(٢).

قد يعرض الإشكالُ من هذا الحديث في موضعين، أحدهما قوله: مَنْ راح

في الساعة الرابعة، والخامسة، لأنَّه يوهَّم جواز / تأخير صلاة الجمعة عن أول [١١٨] وقتها إلى الساعة الرابعة أو الخامسة، وهذا فاسدٌ.

والموضع الآخر أنه لما فاضل بين الساعات جعل الرائح في الساعة الرابعة كمن أهدى دجاجة، ومن راح في الساعة الخامسة كمن أهدى بيضة، واسم الهدى لا يقع على الدجاجة والبيضة [غالباً] .

وأما الغنم فقد اختلف الفقهاء فيها فقال بعضهم: ليست بهدي، والأكثر من جعلونها هدياً، وثمرة هذا الخلاف أن يوجب الرجل على نفسه هدياً، فإذا ذبح شاةً أجزاه عن نذره في قول من رآها هدياً، ولا يُجزيه في قول الآخرين إلا بدنَه أو بقرةً .

أما قوله: راح في الساعة الرابعة والخامسة ففيه وجهان: أحدهما

(١) التقريب ٢ / ١٨٤: ابن أبي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة القرشي العامري

أبو الحارث المدني، ثقة فقيه فاضل «ت ١٥٨ هـ» .

(٢) أخرجه البخاري في ٢ / ٣، وأبو داود ١ / ٩٦ وغيرها .

ما ذهب إليه مالك بن أنس . أخبرني الحسن بن يحيى ، عن ابن المنذر قال : كان مالك بن أنس يقول في هذا الحديث : لا يكون الرواح إلا بعد الزوال ، قال : وهذه الساعات كلها في ساعة واحدة من يوم الجمعة ، يذهب إلى قول القائل : جئت منذ ساعة ، وقعدت عند فلان ساعة ، وتحدثت معه ساعة ، وما أشبه ذلك ، يريد [به] جزءا من الزمان غير معلوم ، دون الساعات التي هي أوراذا الليل والنهار ، وأقسامها .

والوجه الآخر ما ذهب إليه محمد بن إبراهيم بن سعيد البوشنجي .

أخبرني أحمد بن الحسين التيمي قال : قال أبو عبد الله : قوله : راح إلى الجمعة ، وهجر إلى الجمعة في هذا الحديث ، إنما هو بعد طلوع الشمس ، كأنه يذهب إلى معنى القصد منه دون الفعل ؛ وذلك أنه إنما تصلى الجمعة بعد الرواح فسمي راحاً بالقصد ، وهذا كما قيل للمتساومين متبايعان لقصدهما البيع ، وللمقبلين إلى مكة حجاج ولما يحجوا بعد ، وقد قال صلى الله عليه : « لئن مؤتاكم شهادة أن لا إله إلا الله »^(١) ، يريد من أشرف على الموت ، ومثله كثير ، وزعم بعضهم أن الرائح هو الخارج عن أهله ، وكل من خرج في وقت من الأوقات فقد راح ، قال : وعلى هذا مذهب العرب إذا أرادوا الرحيل أي وقت كان من ليل أو نهار ، قالوا : الرواح .

قال أبو سليمان : والأمم في هذا واضح غير مشكل ، والفرق بين الأمرين موجود في مستفيض كلام الناس ، ألا تراهم يقولون : غدونا ورحنا إلى باب فلان ، وغدوت إلى السوق ، ورحت إلى أهلي . قال الله تعالى : (ولسليمان

(١) أخرجه مسلم ٢ / ٦٣١ ، وأبو داود ٣ / ١٩٠ ، والترمذي ٣ / ٣٠٦ ، والنسائي ٤ / ٥

وابن ماجة ١ / ٤٦٤ وغيرهم .

الرَّيْحَ غُدُوها شَهْرٌ وَرَوَاحُها شَهْرٌ^(١) . وقال النابغة :

أمن آل مية رائح أو مُغتدي^(٢)

وقال عمر بن أبي ربيعة :

أمن آل نَعْمٍ أَنْتَ غَسَادٍ فُبُكْرٍ غَدَاةٍ غَدِيدٍ أُمُّ رَائِحٍ فَمُهَجَّرٍ^(٣)

وكان أبو الدرداء إذا رأى جَنَازَةً قال : « رُوحي فَإِنَّا غادون »^(٤) ، وهذا أئبِنُ من أن يُسْتَشْهَدَ له . فأما قولهم عند الرَّحِيلِ الرَّوَّاحِ ، فَإِنَّا يقال ذلك لِأَنَّ رَحِيلَ المسافر إِنَّا يكون في الغالب وَقْتَ الرَّوَّاحِ والإبراد ، ثم كثر ذلك حتى استجازوا أن يقولوه في غير حِينِهِ ، وهذا كقولهم في الاستغَاثَةِ عند مُفَاجَأَةِ العَدُوِّ أَي وَقْتِ كَانَتْ : واصْبَاحَاهُ ؛ لِأَنَّ الغالبَ أن العَدُوَّ إِنَّمَا يُصَبِّحُ القومَ وَيَأْتِيهِمْ حَالَ الغِرَّةِ والأَمْنِ .

وأما قول ابن أبي ربيعة :

/ أَيُّهَا الرَّائِحُ المُجَدِّ ابْتِكَارًا قد قضي من تِهَامَةِ الأوطار [١١٩]
لَيْتَ ذَا الحِجِّ كَانَ فِرْضًا عَلَيْنَا كُلُّ يَوْمِيْنَ حِجَّةً وَاعْتِمَارًا^(٥)

فإنه أراد الرّائح إلى منزله المزمع الرّحيل بكرة غده .

وأما قوله : أهدي دجاجةً وأهدى بيضةً ، فمن المحمول على حُكْمِ ما تقدّمه من الكلام . كقولك : أكلتُ طعاماً وشراباً ، والأكلُ إِنَّمَا ينصرف إلى الطَّعامِ

(١) سورة سبأ : ١٢ .

(٢) ملحق بالديوان / ١٠٢ .

(٣) الديوان / ١٢٠ .

(٤) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٣ / ٥٤٩ عن أبي هريرة بثله .

(٥) الديوان / ١٧٦ .

دون الشَّرَابِ ، إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا عَطِفَ بِهِ عَلَى الْمَذْكُورِ قَبْلَهُ حَمِلَ عَلَى حُكْمِهِ ، كَقَوْلِ
الشَّاعِرِ :

وَرَأَيْتُ بَعْلُوكَ فِي الْوَعَى مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمْحًا^(١)
وَالرُّمْحُ لَا يَتَقَلَّدُ لَكِنْ يُحْمَلُ . وَقَالَ الْآخَرُ :

إِذَا مَا الْغَايَاتُ بَرَزْنَ يَوْمًا وَزَجَّجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعِيُونَ^(٢)
أَي كَحُلْنِ الْعِيُونَ . وَمِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ .

فَأَمَّا حَدِيثُهُ الْآخِرُ فِي الْجُمُعَةِ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ بَكَرَ وَابْتَكَّرَ ، وَغَسَلَ
وَاعْتَسَلَ »^(٣) ، فَقَدْ قِيلَ : إِنَّهُ أَرَادَ [بِهِ] بُكُورَ الْوَقْتِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ إِدْرَاكَ
بَاكُورَةِ الْخُطْبَةِ ، وَهِيَ أَوْلَاهَا .

وَأَخْبَرَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا ، عَنْ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ : أَرَادَ تَقْدِيمَ الصَّدَقَةِ
مِنْ قَوْلِهِ : « بَاكِرُوا بِالصَّدَقَةِ ، فَإِنَّ الْبَلَاءَ لَا يَتَخَطَّأُهَا »^(٤) .

وَقَوْلُهُ : غَسَلَ فَقَدْ قِيلَ : أَرَادَ غَسَلَ أَعْضَاءَ الطَّهَّارَةِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ غَسَلَ
الرَّأْسَ لِمَا فِي رِوَايَاتِ الْعَرَبِ مِنَ الشَّعْرِ ، وَقِيلَ مَعْنَاهُ : جَامِعَ أَهْلِهِ ، مِنْ
قَوْلِهِمْ : فَحَلَّ غَسَلَةً ، إِذَا كَانَ كَثِيرَ الضَّرْبِ .

وَقَوْلُهُ : اعْتَسَلَ ، أَرَادَ غَسَلَ سَائِرَ الْبَدَنِ . وَقَالَ الْأَثَرِيُّ : هُمَا لَفْظَانِ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ ، كَرَّرًا لِلتَّأْكِيدِ ، أَلَّا تَرَاهُ يَقُولُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ : « وَمَشَى وَلَمْ
يَرْكَبْ » . وَفِي خَبَرٍ آخَرَ : « وَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ » . وَهَذَا كُلُّهُ وَاحِدٌ .

(١) اللسان والتاج (قلد) . وينسب لعبد الله بن الزبيري .

(٢) اللسان والتاج (زجج) وينسب للراعي النبري .

(٣) ت والنهية ٢ / ١٤٨ : « بكر » بتشديد الكاف . وأخرجه أبو داود ١ / ٩٥ ،

والنسائي ٢ / ٩٧ ، وابن ماجه ١ / ٢٤٦ ، والدارمي ١ / ٣٦٣ ، وابن خزيمة ٢ / ١٢٨ وغيرهم .

(٤) ذكره السيوطي في الجامع الكبير ١ / ٤٥٧ ، وعزاه للطبراني في الأوسط عن علي .

وأما قوله : فالْمُهَجَّرُ إلى الصلاة ، فإنَّ أكثرَ الناسِ يذهبون في معناه إلى أنه من المهاجرة وقت الزوال .

وقد روى أبو داود المصاحفي ، عن النَّضْرِ بنِ شُمَيْلٍ قال : التَّهْجِيرُ إلى الجُمُعة وغيرها : التَّبْكَيرُ . قال : سمعتُ الخليلَ يقول ذلك في تفسير هذا الحديث .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي ﷺ الذي يرويه ابنُ عمر ، قال : بَعَثَ رسولُ الله سَريَّةً ، فَلَقُوا العدوَّ ، فجَاضَ المسلمونَ جَيْضَةً ، فَأَتَيْنَا المدينةَ ، فقلنا : يا رسولَ الله ، نحنُ الفَرَّارونَ ، فقال : بل أنتم العَكَارونَ وأنا فِتْكم^(١) . حدثناه أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا بشر بن موسى ، نا الحميدي ، نا سفيان ، ثنا يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن ابن عمر .

قوله : أنتم العَكَارونَ ، يريد أنتم الكَرَارونَ . والعَكَرُ : الأنصراف^(٢) بعد المُضَيِّ . يقال : عَكَرْتُ على الشيء بمعنى عَطَفْتُ عليه . قال الشاعر :

لَمَّا رَأَيْتُ النَّفْسَ جَاشَتْ عَكَرْتُهَا عَلَى مِسْحَلٍ وَأَيُّ سَاعَةٍ مَعَكَرَ

وأخبرني ابنُ الزُّبَيْني ، نا محمد بن يونس الكُدَيْمي ، نا الأصمعيّ قال : رأيتُ أعرابياً وهو يَفْلِي ثوبه ، فجعل يَلْتَقِطُ البَرَاعِثَ ، ويدعُ القَمَلَ ، فقلت له : أتأخذُ هؤلاء وتَدَعُ هؤلاء ، قال : أبدأُ بالفرسان ، ثم أعكِرُ على الرِّجَالِ .

وقوله : جَاضَ المسلمونَ [جَيْضَةً]^(٣) ، فسره أبو عُبَيْد ، ومعناه مالوا مَيْلَةً ، وحادوا حَيْدُودَةً .

(١) أخرجه الترمذي ٤ / ٢١٥ ، وأحمد ٢ / ٧٠ ، ١٠٠ ، ١١١ بلفظ : « حاص » .

(٢) ط : الاصراف .

(٣) ليست في ت ، م ، ط ، ح .

وحدثناه ابنُ داسَةَ ، نا أبو داود ، نا أحمد بن يونس ، نا زهير ، نا يزيد بن أبي زياد يسانده مثله ، وقال : « حاص النَّاسُ حَيْصَةً »^(١) ، وهما سواء . يقال : حاصَ الرجلُ عن الشيء ، وجاضَ عنه إذا حاد عنه حذراً أو خوفاً . قال أبو عبيدة : خرج أعرابيٌّ وكانت له امرأةٌ تفرِّكُهُ ، وكان يصلفُها ، فأتبعته نواةً وقالت : شطَّت نواك ، ونأى سفرك ، ثم أتبعته رؤثةً وقالت : رثيتك / وراثَ خبرك ، ثم أتبعته حصاةً وقالت : حاصَ رزقك وحصَّ أترك . [١٢٠]

وقوله : « أنا فئتكم » تأويل قوله جل ثناؤه : ﴿ أَوْ مُتَحَيِّزاً إِلَى فِتْنَةٍ ﴾^(٢) يمهّد بذلك عذرهم .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي ﷺ في قصة حنين : « أنهم خرجوا بدرئيد بن الصمة يتبهنون به »^(٣) .

يرويه محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ، عن المعتمير بن سليمان ، عن أبيه ، هكذا حدثنيه الراوي له ، عن يعقوب بن زهير ، عنه ، وأحسبه غلطاً إنما هو فيما أحسبه : يتبهنسون به . والتبهنس : كالتبختر في المشي ، يراد أنهم كانوا يفودون به راحلته على رويدٍ ومهلٍ فيحكون سيرة المتبختر ، ويشبه أن يكون الكاتب قد مشق السنين من يتبهنسون ، فتوهمه الراوي يتبهنون .

وروى الواقدي ، عن محمد بن عبد الله بن مسلم الزهري في إسناده ، أنهم أخرجوا دُرَيْداً يوم حنين يُقادُ به في شجارٍ فقال : بأيِّ وادٍ أنتم ؟ قالوا :

(١) أخرجه أبو داود ٤٦ / ٣ .

(٢) سورة الأنفال : ١٦ .

(٣) النهاية ١ / ١٦٩ .

بأوطاس ، قال : نِعَمَ مَجَالُ الْحَرْبِ^(١) لَا حَزْنَ ضَرِسٍ وَلَا سَهْلَ دَهِسٍ ، مَالِي
أَسْمَعُ زَغَاءَ الْبَعِيرِ وَيُعَارَ الشَّاءَ .

قيل : ساق مالكُ بنُ عَوْفٍ مع الناسِ الظُّعْنُ والأموالَ فقال : ما هذا يا
مالك ؟ قال : أردتُ أن أحفظَ الناسَ ، وأن يُقاتِلُوا عن أهلِيهم وأموالِهِم ،
فَأَنْقَضَ بِهِ . وقال راعي ضأنٍ ماله وللحربِ ، وقال : أنت مُحِلٌّ بِقَوْمِكَ ،
وفاضحٌ عورتك^(٢) ، لو تركتَ الظُّعْنَ في بلادهم والنَّعْمَ في مرَاتِهَا ، ثم لقيتَ
القومَ بالرجالِ على متونِ الخيلِ والرجالِ بين أضعافِ الخيلِ أو متقدمةً دريئةً
أمام الخيلِ ، كان الرأي^(٣) «

الشَّجَارُ : مَرْكَبٌ يَهَيَأُ لِلنِّسَاءِ ، وَهُوَ أَعْوَادٌ يُخَالَفُ بَيْنَهَا ، وَهُوَ الْمِشْجَرُ
أَيْضًا . فَإِنْ غَشِيَ بِغِشَاءٍ صَارَ هُوْدَجًا ، وَالضَّرِسُ : الْحَشِينُ الَّذِي يَغْفِرُ الْقَوَائِمَ .
وَالدَّهِسُ : اللَّيِّنُ الَّذِي تَسُوخُ فِيهِ الْأَرْجُلُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الدَّهَّاسُ : كُلُّ لَيْتِنٍ
لَيْسَ يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ رَمْلًا وَلَيْسَ بَتْرَابٍ وَلَا طِينٍ . وَالظُّعْنُ : النِّسَاءُ . يُقَالُ :
لِلْمَرْأَةِ الظُّعِينَةُ : لِأَنَّهَا تَظْعَنُ مَعَ زَوْجِهَا إِذَا ظَعَنَ . وَقَوْلُهُ : أَحْفِظِ النَّاسَ :
أَيِ أَدْمِرْهُمْ لِلْحَرْبِ ، مِنَ الْحَفِيطَةِ . يُقَالُ : هَذَا أَمْرٌ مُحْفِظٌ^(٤) . قَالَ الشَّاعِرُ :
وَتَرَفَضُ عِنْدَ الْمُحْفِظَاتِ الْكَتَائِفُ^(٥)

وقوله : أَنْقَضَ بِهِ : أَيِ صَفَّقَ بِأَحَدِي يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى حَتَّى سَمِعَ لَهَا
نَقِيضَ ، وَهُوَ الصَّوْتُ . وَيُقَالُ : بَلَ أَرَادَ بِالْإِنْتِقَاضِ أَنْ يَنْقُرَ بِلِسَانِهِ فِي فِيهِ ، كَمَا

(١) الفائق ١ / ١٢٨ وهامش م بلفظ : « الخيل » بدل « الحرب » .

(٢) ت : « وفاضح بعورتك » .

(٣) المغازي للواقدي ٢ / ٨٨٦ - ٨٨٨ ، والسيرة لابن هشام ٤ / ٦١ .

(٤) ت : « محفوظ » .

(٥) اللسان والتاج (رفض) ، ومقاييس اللغة (كتف) ٥ / ١٦٠ ، وعزي للقطامي ،

وهو في ديوانه / ٥٥ ، وصدرة : « أخوك الذي لا تملك الحسن نفسه » .

يُزَجَّرُ الْحَمَارُ وَنَحْوَهُ وَرَاعِي ضَانٍ يَسْتَجْهِلُهُ وَيَقْصُرُ^(١) بِهِ عَنْ رُتْبَةٍ مِنْ يَقُودُ
الْجِيُوشَ وَيَسُوسُهَا . وَيُقَالُ : « أَجْهَلُ مِنْ رَاعِي ضَانٍ » . وَقَوْلُهُ : أَنْتَ مُجِلٌّ
بِقَوْمِكَ ، يَرِيدُ أَنَّكَ قَدْ أُبْحَتَ حَرِيمَهُمْ وَعَرَّضْتَ بِهِمُ لِلْهَلَاكِ . يُقَالُ : أَحَلَّ
الرَّجُلُ إِذَا خَرَجَ مِنْ حُرْمَةٍ كَانَ فِيهَا فَهُوَ مُجِلٌّ ، وَأَحْرَمَ إِذَا اعْتَصَمَ بِحُرْمَةٍ فَهُوَ
مُحْرَمٌ . قَالَ زُهَيْرٌ :

وَكَمْ بِالْقَنَانِ مِنْ مُجِلٍّ وَمُحْرَمٍ^(٢)

أَرَادَ بِالْمُجِلِّ الَّذِي يَحِلُّ قَتْلُهُ وَبِالْمُحْرَمِ الَّذِي يَحْرَمُ قَتْلُهُ .
وَقَوْلُهُ : دَرِيَّةٌ أَمَامَ الْخَيْلِ : أَي مَقْدَمَةٌ لَهَا وَسْتَرًا دُونَهَا . وَالدَّرِيَّةُ : الْبَعِيرُ
الَّذِي يَسْتَتِرُ بِهِ الرَّجُلُ ؛ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْمِيَ الْوَحْشَ ، فَيَتْرَكُهُ يَرْعَى مَعَ الْوَحْشِ
حَتَّى إِذَا بَسَّتْ بِهِ^(٣) الْوَحْشُ وَأَمَكَنْتُ مِنْ مَقَاتِلِهَا / رَمَاهَا ، وَهِيَ الدَّرِيَّةُ أَيْضًا ،
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلِلْمَنِيَّةِ أَسْبَابٌ تُقَرِّبُهَا كَمَا تُقَرِّبُ لِلْوَحْشِيَّةِ الذُّرْعُ^(٤)

وَأَمَّا الدَّرِيَّةُ مَهْمُوزَةٌ فَالْحَلْقَةُ الَّتِي يُتَعَلَّمُ عَلَيْهَا الطِّعَانُ . قَالَ عَمْرُو بْنُ
مَعْدٍ يَكْرُبُ :

ظَلَّلْتُ كَأَنِّي لِلرِّمَاحِ دَرِيَّةٌ أَقَاتِلُ عَنْ أَبْنَاءِ جِزْمٍ وَفَرَّتْ^(٥)

وَفِي يَتَبَهَّنُونَ وَجْهَ آخَرَ ، وَهُوَ أَنْ تَكُونَ الرَّوَايَةُ « يَتَبَهَّنُونَ بِهِ » : أَي
يَتَبَرَّكُونَ بِرَأْيِهِ وَمَشْهَدِهِ ، أَوْ يَتَهَبُّونَ بِهِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : جَاءَ فُلَانٌ يَتَهَبَّى إِذَا

(١) س : « ويستقصر » .

(٢) الديوان / ١١ ، وصدره : « جعلن الفنان عن بين وحزنه » . وقد تقدّم في اللوحة

(٣) ح : « نسئت » . وبسئت به : أنست .

(٤) اللسان والتاج (ذرع) دون عزو .

(٥) الديوان / ٤٥ ط بغداد . وديوانه ط دمشق / ٥٥ ، وأوردا روايات أخرى .

جاء ينفش يديه ، والأوّل أشبهه ، والله أعلم . [ويدل على ذلك ما رواه إبراهيم بن مسعد ، عن محمد بن إسحاق قال : حضر حنيناً دريد بن الصّمة شيخ كبير فان ، ليس فيه شيء إلا التين برأيه ومعرفة بالحرب ، وكان شيخاً مجرباً محرباً ^(١)]

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أن بريرة الأسلمي قال : سمع رسول الله صوتاً بالليل ، يعني رجلاً يقرأ بالقرآن ، فقال : أتقوله مرأياً ^(٢) . »

أخبرناه محمد بن هاشم ، حدثنا الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن ابن عيينة عن مالك بن مغول . قال : سمعت عبد الله بن بريرة يحدث عن أبيه . قوله : أتقوله ، يريد أتظنه ، قال الشاعر :

مَتَى تَقُولُ الْقُلُوصَ الرَّوَاسِمَا يَلْحَقْنَ أُمَّ عَاصِمٍ وَعَاصِمَا ^(٣)

أي متى تظنّ القلوص تلحقها ، ولذلك نصب القلوص قال الفراء : العرب تجعل ما بعد القول مرفوعاً على الحكاية ، فتقول ، قلت : عبد الله ذاهب ، وقلت : إنك قائم . هذا في جميع القول ، إلا في أتقول وحدها في حرف الاستفهام ، فإنهم ينزلونها منزلة أتظنّ ، فيقولون : أتقول : إنك خارج ، ومتى تقول : إن عبد الله منطلق ، وأنشد :

أَمَّا الرَّحِيلُ فَدُونَ بَعْدِ غَدٍ فَتَى تَقُولُ الدَّارَ تَجْمَعُنَا ^(٤)
نصب الدار كأنه قال : فتى تظنّ الدار تجمعنا .

(١) السيرة لابن هشام ٤ / ٦٠ ، والمغازي للواقدي ٢ / ٨٨٦ . وهو من ت ، م .

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٢ / ٤٨٥ ، والإمام أحمد في ٣٤٩٧٥ .

(٣) اللسان والتاج (قول) برواية : « يدنين أم قاسم وقاسماً » وعزي لهذبة بن خشرم .

(٤) اللسان (رحل) دون عزو .

وحدثنا خَلْفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَيَامِ ، نا إبراهيم بن مَعْقِل ، نا محمد بن إسماعيل البخاري ، نا عبد الله بن يوسف ، عن مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن عَمْرَةَ بنت عبد الرحمن : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ ، فَلَمَّا انصَرَفَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَعْتَكِفَ إِذَا أُخْبِيَةَ لِعَائِشَةَ ، وَحَفْصَةَ ، وَزَيْنَبَ ، فَقَالَ : الْبِرَّ تَقُولُونَ بِهِنَّ ، ثُمَّ انصَرَفَ فَلَمْ يَعْتَكِفْ »^(١) .

قوله : الْبِرَّ تَقُولُونَ بِهِنَّ ، معناه الْبِرَّ تَظُنُّونَ بِهِنَّ .

☆ وقال أبو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « أَنَّ النَّاسَ قُحْطُوا عَلَى عَهْدِهِ ، فَخَرَجَ إِلَى بَقِيعِ الْعَرْقَدِ ، فَصَلَّى بِأَصْحَابِهِ رُكْعَتَيْنِ ، جَهَرَ بِالْقِرَاءَةِ فِيهَا ^(٢) ، ثُمَّ لَبَّ رِدَاءَهُ ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ ضَاغَتْ بِلَادُنَا ، وَاعْتَبَرَتْ أَرْضُنَا ، وَهَامَتْ دَوَابُّنَا ، اللَّهُمَّ ارْحَمْ بَهَائِمَنَا الْحَائِمَةَ ، وَالْأَنْعَامَ السَّائِمَةَ ، وَالْأَطْفَالَ الْمُحْتَلَّةَ ^(٣) . » فِي كَلَامٍ غَيْرِ هَذَا .

حدثنيه محمد بن الحسين بن عاصم ، نا محمود بن محمد الرافقي ، حدثني أحمد بن بزيع الخفاف ، ثنا سعيد بن مسleme ، حدثني سلام بن سلمة ، وكان يُقْرِئُ عُمُومَتِي فِي زَمَانِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ .

قوله : ضَاغَتْ بِلَادُنَا ، إِنَّمَا هُوَ فَاعَلَتْ مِنْ ضَاغَا الْمَكَانَ إِذَا بَرَزَ لِلشَّمْسِ ، وَضَحِيَ الرَّجُلُ يَضْحَى إِذَا أَصَابَهُ حَرُّ الشَّمْسِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى ﴾^(٤) وَالضَّحِيَانُ : الْبَارِزُ لِلشَّمْسِ ، يَرِيدُ أَنْ السَّنَةَ قَدْ أَحْرَقَتِ النَّبَاتَ وَالشَّجَرَ فَبَرَزَتِ الْأَرْضُ لِلشَّمْسِ .

(١) أخرجه البخاري في ٦٣/٣ وغيره .

(٢) س ، ط : « فيها » .

(٣) النهاية (حثل) ٣٢٩/١ ، (ضحا) ٧٧/٣ ، (حوم) ٤٦٥/١ .

(٤) سورة طه : ١١٩ .

وقوله : / هامت دوائبنا : أي عطِشت . والهَيَان : العطشان . والحائِمة [١٢٢] هي التي تتتابُ أماكن الماء ، فتحومُ عليه : أي تطوف ولا تَرِدُ ، يُريد أنها لا تجد ماء تَرِدُه .

وأخبرني ابنُ الفارسيّ ، حدثني بعضُ شيوخنا ، عن الزُّبير بن بَكَار ، قال : كان عمرُ بنُ أبي ربيعة عَفِيفاً يَصِفُ ، وَيَقِفُ ^(١) ، وَيَحُومُ ، ولا يَرِدُ . قال الشاعر :

وَإِنِّ بِنَا لَوْ تَعَلَّمِينَ لَغَلَّةً إِلَيْكَ كَمَا بِالْحَائِمَاتِ غَلِيلُ
والأطفال المحتلّة هم الذين انتقطع رضاعهم ، والحِثْلُ : سوء الرضاع .
قال ذو الرِّمّة :

بِهَا الذِّئْبُ مَحْزُوناً كَأَنَّ عَوَاءَهُ عَوَاءَ فَصِيلٍ آخِرِ اللَّيْلِ مُحْتَلٍ ^(٢)
والحِثْلُ أيضاً : سوء الحال ، ومنه قيل لِرِذَالَةِ النَّاسِ الحِثَالَةَ . ويقال :
لِلصَّبِيِّ السَّيِّءِ العِذَاءِ الجَحِينِ ، والجَدِيعِ ، قال أوسٌ :

تُصَمُّ بِالْمَاءِ تَوَلِباً جَدِيعاً ^(٣)

[يقول : تُسَكِّتَ وَلدها بالماء من الجوع] ^(٤)

قال أبو زيد : والجَحِينُ ^(٥) : البطيء الشاب ، وهو المُقَرَّمُ ، قال
الراجز :

(١) ط : « ويعف » .

(٢) الديوان/٥١٥ .

(٣) الديوان/٥٥/ و صدر البيت : « وذاتُ هِدْمٍ عارٍ نواشرها » . والبيت في اللسان (تلب)
يصف صبياً .

(٤) من ت .

(٥) س : « الجحجج » بتقديم الحاء على الجيم . والتصويب من الهامش وكتب اللغة .

أَشْكُو إِلَى اللَّهِ عِيَالاً ذَرْدَقَا مَقْرَمِينَ وَعَجُوزاً سَمَلَةً (١)

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنْ قَوْمًا أَسْلَمُوا عَلَى عَهْدِهِ ، فَقَدِمُوا بِلَحْمٍ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَتَحَيَّشْتُ أَنْفُسُ أَصْحَابِهِ مِنْهُ ، وَقَالُوا : لَعَلَّهُمْ لَمْ يُسَمُّوا ، فَسَأَلُوهُ ، فَقَالَ : سَمُّوا أَنْتُمْ وَكُلُّوا » (٢) .

من حديث عبد الرزاق ، عن معمر ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه .
قوله : تَحَيَّشْتُ مَعْنَاهُ تَفَرَّتْ . يُقَالُ : حَاشَتْ نَفْسُهُ تَحِيْشُ حَيْشًا . وَسَمِعْتُ بَعْضَهُمْ يَرْوِيهِ : تَجَيَّشْتُ ، بِالْجِيمِ ، فَإِنْ صَحَّ فَمِنْ قَوْلِهِمْ : جَاشَتْ نَفْسُهُ : أَيِ خَبَّتْ ، وَجَاشَتْ نَفْسُ الْجَبَانِ إِذَا ارْتَدَّتْ مِنَ الرُّعْبِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَجَاشَتْ إِلَيَّ النَّفْسُ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَرَدَّتْ عَلَى مَكْرُوهِهَا فَاسْتَقَرَّتْ

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنْ رَجُلًا أَتَاهُ فَقَالَ : إِنَّ ابْنَ أَخِي قَدْ عَرَبَ بَطْنَهُ ، فَقَالَ : اسْقِ ابْنَ أَخِيكَ عَسَلًا » (٣) .

يرويه يونس عن شيبان ، عن قتادة ، عن أبي الصديق الناجي (٤) ، عن أبي سعيد الخدري قال أبو زيد : يُقَالُ عَرَبَتْ مَعِدَتُهُ تَعَرَبَ عَرَبًا ، وَذَرِبَتْ ذَرِبًا ، فَهِيَ عَرِبَةٌ وَذَرِبَةٌ : أَيِ فَسَدَتْ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنْ أُمَّ سَمَلَةَ قَالَتْ : كُنْتُ مَعَهُ ، فَدَخَلْتُ شَاةَ لَجَارٍ لَنَا فَأَخَذْتُ قُرْصًا تَحْتَ دَنْ لَنَا ، فَقَمْتُ إِلَيْهَا ،

(١) س : « سملقا » والمثبت من باقي النسخ ، والرجز في اللسان (قرم) ولم يعزه والسملق :

الفقيرة .

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٤٨٠/٤ بلفظ : « فأنت » بدل « فتحشت » .

(٣) أخرجه مسلم ١٧٣٧/٤ ، وأحمد ١٩/٣ .

(٤) ح : ابن الصديق الناجي « تحريف » وفي التقريب ٤٣٧/٢ أبو الصديق « بتشديد الدال

المكسورة » هو بكر بن عمر الناجي ، بالنون والجم

فأخذته من بين لحييها ، فقال رسول الله : ما كان ينبغي لك أن تُعنقِيها ، إنه لا قليل من أذى الجار» ^(١)

أخبرناه ابن الأعرابي ، نا محمد بن عبّيد بن هارون النّوّاء ، نا عبّيد الله ، نا الأوزاعي ، عن عبّدة بن أبي لُبّابة ، عن أمّ سلمة .

التّعنيقُ : الأخذُ بالعُنُق مع شدة العَصْر لها ، وبه سُمّي جُحْرُ الضَّبِّ العانِقَاء ، وهو جُحْرٌ مملوءٌ تَراباً ، فإذا خاف شيئاً دخل تحت ذلك التراب فتعنق : أي دَسَّ عُنُقَه فيه ومضى حتّى يتواري ^(٢) .

ورواه لي بعضهم تُعنكيها ، وفسره من قولهم : اعتنك البعيرُ إذا ارتطم / [١٢٣] في رمل لا يُقدر على الخلاص منه ، ولا أراه مَحْفُوظاً .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « مَنْ سَرَّ أَنْ يَبْسُطَ ^(٣) اللهُ فِي رِزْقِهِ ، وَيُنْسَأَ فِي أَثَرِهِ ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ » ^(٤) .

أخبرناه ابنُ داسة ، نا أبو داود ، نا أحمد بن صالح ، ويعقوب بن كعب ، وهذا حديثه ، قالوا : نا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن الزّهري ، عن أنس بن مالك .

(١) ذكر الهيثمي الفقرة الأخيرة : « لا قليل من أذى الجار » في مجمع ١٧٠/٨ وقال : رواه الطبراني ، وأخرج البخاري في الأدب المفرد قصة شبيهة بهذه عن عائشة . انظر فضل الله الصمد ٨ / ٢١٢ .

(٢) في الفائق ٣ / ٢٢ : ويجوز أن يكون التعنيق بمعنى التخيب ، من العناق ، وهو الخيبة . ولو روى : تعنقها « بالفاء » من العنف لكان وجهاً .

(٣) ت : « أن يبسط له في رزقه » .

(٤) أخرجه البخاري ٣ / ٧٢ ، ومسلم ٤ / ١٩٨٢ ، وأبو داود ١٢٣/٢ وغيرهم .

قوله : يُنْسَأُ فِي أَثَرِهِ ، وَمَعْنَاهُ يُؤَخَّرُ فِي أَجَلِهِ ، وَسُمِّيَ الْأَجَلَ أَثَرًا ، لِأَنَّهُ تَابِعُ الْحَيَاةِ وَسَائِقُهَا . قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

يَسْعَى الْفَتَى لِأُمُورٍ لَيْسَ يُدْرِكُهَا وَالنَّفْسُ وَاحِدَةٌ وَالْهَمُّ مُنْتَشِرٌ
وَالْمَرْءُ مَا عَاشَ مَمْدُودٌ لَهُ أَمَلٌ لَا تَنْتَهِي الْعَيْنُ حَتَّى يَنْتَهِيَ الْأَثَرُ^(١)

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « لَا تَجَارِ أَخَاكَ وَلَا تَشَارِهِ »^(٢) .

حدثنيه عبد العزيز بن محمد ، أنا ابن الجنيّد ، نا عبد الوارث ، أنا عبد الله ، عن أبي بكر بن أبي مرّيم ، عن حريث بن عمرو يرفعه .

قوله : لَا تَجَارِ أَخَاكَ هُوَ مِنَ الْجِرَاءِ فِي الْخَيْلِ ، وَهُوَ أَنْ يَتَجَارَى الرَّجُلَانِ لِلْمَسَابَقَةِ . يَقُولُ : لَا تَطَاوَلْهُ وَلَا تُغَالِبْهُ . وَيُرْوَى عَنْ بَعْضِ الْحُكَمَاءِ أَنَّهُ سَأَلَ : مَا الْحِلْمُ ؟ فَقَالَ : أَنْ تَكُونَ ذَا أُنَاةٍ ، وَأَنْ تُلَايِنَ الْوُلَاةَ . فَقِيلَ : مَا الْحُرْقُ ؟ قَالَ : مَجَارَاةُ أَمِيرِكَ ، وَمَمَارَاةُ مَنْ يَضِيرُكَ .

وقوله : لَا تَشَارِهِ : أَي لَا تَلَاجِهْ . يَقَالُ : قَدْ اسْتَشْرَى الرَّجُلُ إِذَا لَجَّ فِي الْأَمْرِ فَإِنْ شَدَّدْتَهُ ، كَانَ وَزْنُهُ مَفَاعَلَةٌ مِنَ الشَّرِّ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَأَلَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيُّ عَنْ رَجُلٍ ، فَقَالَ : مَا فَعَلْتَ امْرَأَتَهُ الَّتِي كَانَتْ تُشَارُهُ ، وَتُهَارُهُ ، وَتُزَارُهُ ، وَتُبَارُهُ . فَتَشَارُهُ مِنَ الشَّرِّ ، وَتُهَارُهُ مِنَ الْهَرِيرِ . وَتُزَارُهُ مِنَ الزَّرِّ ؛ وَهُوَ الْعَضُّ . وَتُبَارُهُ مَعْنَاهُ تَلَوَّى عَلَيْهِ . وَمِنْهُ : الشَّيْءُ الْمَمْرُ ، وَهُوَ الْمَفْتُولُ .

(١) شرح الديوان/٢٢٩ .

(٢) كذا في الفائق ٢٠٣/١ بتخفيف الراء في الكلمتين ، وقال الزمخشري : « ورويا مشددين » . وفي النهاية ٢٥٨/١ بتشديد الراء فيها ... ويروى بتخفيف الراء من الجري والمسابقة ، وذكره السيوطي في الجامع الصغير ٢٨٩/٦ وعزاه لابن أبي الدنيا في ذم الغيبة .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه الذي ترويه قيلة :
 « أنه قال لها : أَيْعَلْبُ أَحَيْدُكُمْ أَنْ يُصَاحِبَ صُوَيْحِبَهُ فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفاً ، فَإِذَا
 حَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ مَا هُوَ بِهِ أَوْلَى اسْتَرْجَعَ ، ثُمَّ قَالَ : رَبِّ أَسْنِي مَا أَمْضِيَتْ ،
 وَأَعْنِي عَلَى مَا أَبْقِيَتْ » ^(١) .

حدثناه أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا محمد بن أيوب ، نا حفص بن عمر
 النمري ، وعبد الله بن سوار العنبري ، وعلي بن عثمان اللاحيقي قالوا : نا عبد
 الله بن حسان العنبري ، حدثني جدتاي : صفية ودحيبة ابنتا عليبة أن قيلة
 أخبرتها بذلك .

قوله : أَسْنِي معناه عَوَّضِي . والأوس : العوض .

قال رؤبة :

أَسْنِي فَقَدْتُ رِفَادُ الْأَوْسِ ^(٢)

ويقال : أَنَا أُسْتَيْسُ ^(٣) الله منك أخاً : أي أستبدله بك أخاً . والله
 مُسْتَأْسٌ : أي مُسْتَعَاضٌ . قال الجعدي :

لَبِسْتُ أَنْسَاءً فَأَهْلَكْتَهُمْ وَأَفْنَيْتُ بَعْدَ أَنْسِ أَنْسَاءً
 ثَلَاثَةَ أَهْلِينَ أَفْنَيْتَهُمْ وَكَانَ الْإِلَهِ هُوَ الْمُسْتَأْسَا ^(٤)

وروي هذا الحديث من طريق المقرئ ، فقال : رَبِّ أَثْبُنِي مَكَانَ قَوْلِهِ :
 أَسْنِي .

(١) ذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة ٣٩١/٤ - ٣٩٢ في ترجمة قيلة : بلفظ : « إحدان أن

تصاحب » ولفظ : « رب أنسي ما أمضيت » وعزاه للطبراني وابن مندة .

(٢) الديوان/٧٤ ، وقيله : « ياقائد الجيش وزين المجلس » .

(٣) م : « استأيس » .

(٤) الديوان/٧٧ ، ٧٨ ، واللسان أوس .

أخبرناه ابن الأعرابي ، نا أبو يحيى بن أبي مسرّة ، نا عبد الله بن يزيد المقرّي ، نا عبد الله بن حسان العنبري ، سمعت جدّي : صفيّة ودُحيّة ابنتي عُليّة [١٢٤] ، عن قيلة بنت مخرمة / وساق الحديث فقال^(١) : « ربّ أثبني على ما أمضيت وأعني على ما أبقيت » .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه كان يقول : « اللهم إني أعوذ بك من قولٍ لا يسمع »^(٢) .

حدثناه الصفار ، نا الرمادي ، نا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أبان ، عن أنس .

قوله : لا يسمع : أي لا يجاب ولا يقبل . ومنه قول المصلي : سمع الله لمن حمده ، معناه الدعاء بقبول الحمد ، واستجابة الدعاء . قال شتير بن الحارث الضبي :

دَعَاؤُ اللَّهِ حَتَّى خِفْتُ أَلَّا يَكُونَ اللَّهُ يَسْمَعُ مَا أَقُولُ^(٣)

قال أبو زيد : معناه يقبل ما أقول . وعلى هذا المعنى يتأول قوله تعالى : ﴿ فَإِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى ﴾^(٤) . يريد - والله أعلم - الكفار : أي إنك لا تقدر أن تهديهم وتوفقهم لقبول الحق ، وقد كانوا يسمعون كلام الله بأذانهم إذا تلي عليهم إلا أنهم إذ لم يقبلوه^(٥) ، صاروا كأنهم لم يسمعه . قال الشاعر :

أَصَمُّ عَمَّا سَاءَ سَمِيعٌ^(٦)

(١) م : « فقالت » .

(٢) أخرجه عبد الرزاق ٤٣٩/١٠ ، والنسائي ٢٦٤/٨ ، وأحمد ١٩٢/٣ ، ٢٥٥ ، ٢٨٢ ، وغيرهم .

(٣) اللسان (سمع) .

(٤) سورة الروم : ٥٢ .

(٥) س : « إلا أنهم إذا لم يقبلوه » والمثبت من م .

(٦) اللسان والتاج (صم) .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه كان يقول في دعائه : « مَتَّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا »^(١)

فيه قولان : أحدهما أن يكون مَعْنَى الْوَارِثَةِ فِيهَا ، أن تَبْقَى صِحَّتُهَا عِنْدَ ضَعْفِ الْكِبَرِ ، فيكونا وارثي سائر الأعضاء والباقيين بعدها .

[وقال نَضْرُ بن شُمَيْلٍ : معناه أَبَقِيهَا مَعِيَ حَتَّى أَمُوتَ . وقال غيره : أرادَ بِالسَّمْعِ وَعَيْيَ مَا يَسْمَعُ ، وَالْعَمَلُ بِهِ ، وبالبصر الاعتبار بما يرى ويبصر]^(٢) ، والآخر أن يكون دعا بذلك للأعقاب ، والأولاد ، والأولُ أَصْحٌ .

وقوله : واجعله الوارث بلفظ الواحد ، وقد تقدّم ذكر الأسماع والأبصار بلفظ الجماعة ، فيه وجهان : أحدهما أن تكون الهاء راجعة إلى ضمير الفعل ، وهو الاستمتاع^(٣) بهما . والوجه الآخر أن تكون الإشارة بها إلى واحدٍ واحدٍ من كلِّ سَمْعٍ ، ومن كلِّ بَصَرٍ . قال الشاعر :

إِنَّ شَرْخَ الشَّبَّابِ وَالشَّعْرَ الْأَسَدِ وَدَا مَا لَمْ يُعَاصَ كَانَ جُنُونًا^(٤)
ولم يَقُلْ يُعَاصِيَا ، لَأَنَّهُ أَرَادَا مَا لَمْ يُعَاصَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه « أَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يَبْدُو إِلَى هَذِهِ التَّلَاعِ ، وَإِنَّهُ أَرَادَ الْبَدَاوَةَ مَرَّةً ، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ نَاقَةَ مُحَرَّمَةً مِنْ إِبْلِ الصَّدَقَةِ »^(٥) .

(١) أخرجه الترمذي ٥٢٨/٥ ، وعبد الرزاق في مصنفه ٤٤١/١٠ بلفظ : « سمعي وبصري »

وغيرها .

(٢) ساقط من ط .

(٣) م : الاستماع .

(٤) اللسان والتاج (شرح) ، وعزي لحسان بن ثابت ، وهو في ديوانه / ٢٥٢ .

(٥) أخرجه أبو داود في الجهاد ٣/٣ ، وفي الأدب ٢٥٥/٤ - والإمام أحمد ٥٨/٦ ، ٢٢٢ .

أخبرناه ابنُ داسَةَ ، نا أبو داود ، نا أبو بكر وعثمان ابنا أبي شَيْبَةَ ، قالَا :
نا شَرِيك ، عن أبي المُقَدِّم بن شَرِيح ، عن أبيه ، عن عائشة .

التَّلَاعُ : جَمْعُ تَلَعَةٍ ، وهي مَسِيلُ المَاءِ من فوق إلى أسفل . ويُقال لِمَا
ارتفع من الأَرْضِ تَلَعَةً ، وكذلك لما انخفض منها . والبَدَاوَةُ : الخُرُوجُ إلى
البادية ، وفيها لُغَتَان : قال أبو زَيْد : البَدَاوَةُ والحِضَارَةُ بالكسْرِ . وقال
الأصمعيّ : البَدَاوَةُ والحِضَارَةُ بالفتح ، وأنشد :

فَمَنْ تَكُنْ الحِضَارَةَ أُعْجِبْتُهُ فَأَيُّ رِجَالِ بَادِيَةِ تَرَانَا ^(١)
والناقَةُ المُحَرَّمَةُ ، هي التي لم تُرَكَبْ ولم تُذَلَّل . ويقال : سَوَّطٌ مُحَرَّمٌ ،
وهو الذي لم يُكْمَلْ دِباغُهُ . قال مالك بن خُرَيْم :

فإن قليلَ المالِ للمرءِ مُفْسِدٌ تحزُّ كما حَزَّ القَطِيعُ المُحَرَّمُ ^(٢)
وذلك أنه إذا لم يُبَالِغْ في دِباغِهِ كان أشدَّ لُضْرِبِهِ . ويقال : أَعْرَابِيٌّ / مُحَرَّمٌ ،
إذا لم يُخَالِطِ أَهْلَ الحَضَرِ . قال أبو العَبَّاسِ ثَعْلَبُ : قال أبو عُبَيْدَةَ : أنشد
الأخْفَشُ أبو الحَطَّابِ أبا عَمْرٍو بن العلاء :

قالت قَتِيلَةٌ : مَالُهُ قَدْ جُلَّتْ شَيْبًا شَوَاتُهُ ^(٣)
قال أبو عُبَيْدَةَ : قال أبو عَمْرٍو لأبي الحَطَّابِ لما أنشده شواته صَحَّفَتْ ،
إنما هي سَرَاتُهُ ولكنك رأيت الرءاءَ مُتَفَخَّةً فَصَيَّرْتَهَا وَاوًا ، قال : فَعَضِبَ أبو
الحَطَّابِ وأقبل عليَّ فقال : بل هو شَوَاتُهُ ، وإنَّا هو الَّذِي صَحَّفَ . وقال :

(١) اللسان والتاج (حضر) ، وعزي للقطامي وهو في ديوانه ٧٦/ برواية : « فأَيُّ أناسِ
بادية ترانا » .

(٢) حماسة المرزوقي ٢ / ١١٧١ .

(٣) اللسان والتاج (شوا) . ونسب للأعشى ، ولم أقف عليه في ديوانه ط . دار صادر ،

وعزي لسعيد بن عبد الرحمن بن حسان في « شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف » ٧٣ ، ٧٤ .

والله لقد سمعتُ هذا باليَّامة من عِدَّةٍ من الناس . قال أبو عُبَيْدَةَ : فأخذنا بقول أبي عمرو فما مَضَتْ إِلَّا أَيَّامٌ حَتَّى قَدِمَ عَلَيْنَا رَجُلٌ مُحَرَّمٌ مِنْ آلِ الزُّبَيْرِ ، فسمِعْتُهُ يُحَدِّثُ بِحَدِيثٍ فَقَالَ : اقشَعَرَّتْ شَوَاتِي ، فَعَلِمْتُ أَنَّ أَبَا الْخَطَّابِ وَأَبَا عمرو أَصَابَا جَمِيعاً . وَسِرَاةٌ كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « اتَّقُوا النَّارَ ولو بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، فَإِنَّهَا تَدْفَعُ مِثْقَةَ السَّوْءِ ، وتَقَعُ مِنَ الْجَائِعِ مَوْعِهَا مِنَ الشَّبْعَانِ » ^(١) .

أخبرناه ابنُ الأعرابي ، نا سَهْلُ بن أحمد بن عثمان الواسِطِيّ ، نا محمد بن إسماعيل الوَسْوَاسِ ^(٢) ، نا زيد بن الحُبَابِ ، عن عبد الرحمن بن سليمان بن الغَسِيلِ ، عن شُرْحُبِيلِ بن سَعْدٍ ، عن جَابِرِ ، عن أبي بكر الصديق .

قوله : تقع من الجائع موقعها من الشَّبْعَانِ ، يَتَأَوَّلُ على وَجْهَيْنِ : أحدهما أَنَّ شِقَّ التَّمْرَةِ لا يُغْنِي مِنَ جُوعٍ ولا يَبِينُ لَهُ كَبِيرٌ مَوْعٍ ^(٣) مِنَ الْجَائِعِ إِذَا أَكَلَهُ كما لا يَبِينُ أَثْرُهُ على الشَّبْعَانِ إِذَا تَنَاوَلَهُ ، يقول : فلا تَعَجِزُوا أَنْ تَتَصَدَّقُوا بِهِ مَعَ قَلَّةِ خَطَرِهِ وَعَدَمِ غَنَائِهِ . وَالوَجْهُ الأخر أَنَّ هَذَا القَدْرَ مِنَ الطَّعَامِ وَإِنْ كانَ يَسِيراً فَإِنَّ فِيهِ على قَلْتِهِ ما يَمْسِكُ مِنَ الرَّمقِ كما أن لَهُ أن يَكِظَّ على الشَّبْعِ . يقول : فلا تَسْتَقِلُّوا مِنَ الصَّدَقَةِ شَيْئاً وَإِنْ قَلَّ ، فَإِنَّ القَلِيلَ مِنْهُ إِذَا اجْتَمَعَ إلى مثله لم يَلْبَثُ أَنْ يُشْبِعِ الجَائِعَ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « الحمد رأسُ

(١) ذكره الهيثمي في مجمع ١٠٥/٣ وقال : رواه أبو يعلى والبخاري .

(٢) س : « الوساوي » والمثبت من ت ، م ، ط ، ح .

(٣) س : « موضع » .

الشُّكْرُ مَا شَكَرَ اللَّهُ عَبْدٌ لَا يَحْمَدُهُ»^(١).

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبْرِيُّ ، عن عبد الرزاق ، عن مَعْمَرٍ ، عن قتادة قال : تَحَدَّثَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ .

قال أبو سليمان : الحمد : نوع ، والشُّكْرُ جِنْسٌ . فَكَلَّ حَمْدٌ شُكْرٌ ، وَلَيْسَ كُلُّ شُكْرٍ حَمْدًا . وَهُوَ عَلَى ثَلَاثِ مَنَازِلَ ، شُكْرُ الْقَلْبِ ، وَهُوَ الْإِعْتِقَادُ بِأَنَّ اللَّهَ وَلِيُّ النِّعَمِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ﴾^(٢) . وَشُكْرُ اللِّسَانِ ، وَهُوَ إِظْهَارُ النُّعْمَةِ بِالذِّكْرِ لَهَا ، وَالثَّنَاءُ عَلَى مُسَدِّهَا . قَالَ اللَّهُ : ﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾^(٣) وَهُوَ رَأْسُ الشُّكْرِ الْمَذْكُورِ فِي الْحَدِيثِ . وَشُكْرُ الْعَمَلِ ، وَهُوَ إِدَابُ النَّفْسِ بِالطَّاعَةِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا ﴾^(٤) . وَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ حَتَّى تَفْطَرَتْ قَدَمَاهُ ، فَقِيلَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَيْسَ قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ؟ قَالَ : أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا ، وَقَدْ جَمَعَ الشَّاعِرُ أَنْوَاعَهُ الثَّلَاثَةَ ، فَقَالَ :

أَفَادَتِكُمُ النُّعْمَاءُ مِنِّي ثَلَاثَةً يَدِي وَلِسَانِي وَالضَّمِيرَ الْمُحْجَبَا

[وَيُقَالُ : إِنَّ الْحَمْدَ مَا كَانَ عَلَى غَيْرِ مَقَابَلَةٍ وَالشُّكْرَ عَنْ مَقَابَلَةٍ]^(٥)

(١) مصنف عبد الرزاق ١٠ / ٤٢٤ ، وذكره السيوطي في الجامع الصغير ٣ / ٤١٨ ، وعزاه أيضاً

لليبيهي .

(٢) سورة النحل : ٥٣ .

(٣) سورة الضحى : ١١ .

(٤) سورة سبأ : ١٣ .

(٥) كذا في س ، ولم يرد في ت ، م ، ط ، ح . وجاء في الفائق للزمخشري (حمد) : الشكر لا يكون إلا على نعمة ، وهو مقابلتها قولاً وعملاً ونية ، وذلك أن يثنى على المنعم بلسانه ويدئب نفسه في الطاعة له ويعتقد أنه وليّ النعمة ... وأما الحمد فهو المدح والوصف بالجميل ، وهو شعبة واحدة من شعب الشكر ، وإنما كان رأسه لأن فيه إظهار النعم والنداء عليها والإشادة بها . والبيت في الفائق دون عزو .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه لما أخبر بشكوى

/ سعد بن عبادة خرج على حمارة يعفور ، وأسامة بن زيد رديفه ، فمر بمجلس [١٢٦]
عبد الله بن أبي ، وكانت المدينة إنما هي سباح وبوغاء ، فلما دنا من القوم
جاءت العجاجة ، فجعل ابن أبي طرف ردائه على أنفه وقال : يذهب محمد إلى
من قد أخرجته من بلاده ، فأما من لم يخرجته وكان قدومه كث منخره ، فلا
يغشاه ^(١) .

يرويه الواقدي ، حدثني يحيى بن عبد العزيز بن سعيد ، عن أبيه .

قال الأصمعي : البوغاء : التربة الرخوة التي كأنها ذريرة . قال أبو زيد :
الدقعاء ، والترباء ، والثرياء : التراب ، وأراه قال : اللين . قال عمر بن أبي
ربيعة :

في ظلّ ذاتية الغصون وريقة نبتت بأبهر طيب الثرياء ^(٢)

وقوله : كث منخره ، إنما هو بمنزلة قولك : رغم أنفه . قال الشاعر :

ومولاك لا يهضم لديك فإنما هزيمة مولى القوم كث المناخر

وأرى أصل هذا من الكثكث ، وهو التراب . يقال للكاذب : بفيه

الكثكث والكثكث ، يقال ذلك : بفتح الكاف وكسرها ، [وحكى اللحياني عن

أعرابي فصيح أن رجلاً قال له : ما تصنع بي ؟ قال : ما كتك وأرغمك ، هكذا

قال بالتاء التي هي أخت الطاء ، ويشبه أن يكونا لغتين] ^(٣) ، وإنما سمي

حارّه اليعفور لعفورة لونه . والعفورة : حمرة يخالطها بياض ، يقال : أعفر

(١) لم أقف عليه في مغازي الواقدي ، وهو في النهاية ١٦٢/١ .

(٢) الديوان / ٤٦٧ .

(٣) من ت ، م .

ويعفورٌ وأخضرٌ ويخضورٌ ، وأصفرٌ ويصفورٌ ، وأحمٌ ويحومٌ ، قال الشاعر :

عيدانُ شطِّي دجلةَ اليخضورِ

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « مَنْ كَانَ لَهُ
بِالْمَدِينَةِ أَصْلٌ فَلْيَتَمَسَّكْ بِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ فَلْيَجْعَلْ لَهُ بِهَا أَصْلًا وَلَوْ قَصْرَةً » ^(١) .

يُرويه ابنُ أَبِي خَيْثَمَةَ ، [نا يعقوب بن حُمَيْد] ^(٢) ، نا كَثِير بن جعفر
بن أَبِي كَثِير ، عن زياد بن زيد ، عن سهل بن سعد .

أراد بالقَصْرَةَ النَّخْلَةَ وتُجمع على القَصْر والقَصْرَات . وقرأ الحسنُ : ﴿ إِنِّهَا
تُرْمِي بِشَرِّرٍ كَالْقَصْرِ ﴾ ^(٣) فَسَّرُوهُ كَأَعْنَاقِ النَّخْلِ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أَنَّهُ قَالَ فِيمَا يَحْكِي ^(٤)
عَنْ رَبِّهِ تَعَالَى : « إِنَّا بَعَثْنَاكَ أَبْتَلِيكَ وَأَبْتَلِي بِكَ ، وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا
لَا يَغْسِلُهُ الْمَاءُ ، تَقْرُوهُ نَائِمًا وَيَقْظَانِ » ^(٥) .

أخبرناه ابنُ الأعرابي ، نا محمد بن عُبَيْد بن وَرْدَانَ ^(٦) الدَّمَشَقِيُّ ، نا هشام
بن عَمَّار ، نا شُعَيْب بن إِسْحَاق القُرَشِيُّ ، نا هشام الدُّسْتَوَائِيُّ ^(٧) ، عن قتادة ،
مُطَرِّف بن عبد الله بن الشَّخِير ، عن عِيَاض بن حَمَار المَجَاشِعِيِّ .

(١) ذكره الهيثمي في مجمعہ ٢٠١/٢ بدون لفظ : « ولو قصره » . وعزاه للطبراني في الكبير .

(٢) ساقطة من ح .

(٣) سورة المرسلات : ٣٢ .

(٤) ح : « حكى » .

(٥) أخرجه أحمد في مسنده ١٦٢/٤ ، ٢٦٦ .

(٦) م ، س ، ط ، ح : « وردان » . وفي هامش س : صوابه « وردان » وكذلك في ت .

(٧) تقريب التهذيب ٣١٩ / ٢ : « الدستوائي » بفتح الدال وسكون السين المهملتين وفتح

المثناة ثم مدّ .

قوله : لا يَغْسِلُهُ الماء ، يريد أنَّ القرآنَ وإن مَحِيَ رَسْمُهُ بالماءِ وَغَسِلَ ، لم يذهب عن الصُّدُورِ ، ولم يُنْسَخْ حِفْظُهُ من القلوبِ ، وكان أهلُ الكتبِ المتقدِّمة لا يكادُ الواحدُ منهم يجمع كتابه حِفْظاً بقلبه . ويقال : إن اليهودَ إنما قالت الفِرْيَةِ ، والقَوْلُ المُنْكَرُ في عَزْرِيَرٍ تَعَجُّباً منه حين استدرَكَ التَّوراةَ حِفْظاً ، وأملاها على بني إسرائيل من ظَهَرِ قلبه ، بعد ما درَسَتْ في عهد بُخت نَصْر . فأما هذه الأُمَّة فقد منَّ اللهُ عليهم بأن يُسِّرَ لهم ذِكْرَ الكتابِ ، وتكفَّلَ بحفظه عليهم ، فقال : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ ^(١) .

وقوله : تَقْرُوهُ نَائِباً وَيَقْظَانِ ، معناه - والله أعلم - تَجْمَعُهُ حِفْظاً وَأَنْتِ نَائِمٌ كما تَجْمَعُهُ وَأَنْتِ يَقْظَانُ ، من قولهم : قرأتُ الماءِ في الحوضِ : أي جَمَعْتُهُ فيه . وما قرأتِ الناقَةَ جَنِيناً : أي لم يشتمل رحمها على ولدٍ ، قال الشاعر :

/ ذِرَاعِي عَيْطَلٍ أَدْمَاءَ بَكْرٍ هَجَانِ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِيناً ^(٢) [١٢٧]
وقال حميد بن ثور :

أراها غلاماًها الخلا فتشذرت مراحاً ولم تقراً جنيناً ولا دماً ^(٣)
☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنْ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمِ كان في غَنِيمَةٍ لَهُ يَحْشُ عَلَيْهِا في بَيْدَاءِ ذِي الحُلَيْفَةِ ، إِذْ عَدَا عَلَيْهِ ذئبٌ فانترع شاةً من غَنَمِهِ ، فجهَّجَاهُ الرَّجُلُ ، فرماه بالحجارة ، حتى استنقذ منه شاتَهُ » ^(٤) . وذكر القصة في كلام الذئب .

(١) سورة الحجر : ٩ .

(٢) اللسان والتاج (عطل) وعزي لابن كلثوم وهو في شرح القوائد السبع الطوال لأبي

بكر الأنباري / ٣٨٠ .

(٣) الديوان / ٢١ .

(٤) أخرجه أحمد في مسنده ٣ / ٨٨ ، ٨٩ ، بلفظ : « يهش » ، وذكره الهيثمي في مجمع

٢٩١/٨ كذلك وعزاه للبخاري أيضاً ، وأخرجه ابن حبان بنحوه كما في الموارد ٥١٩ .

يرويه علي بن عبد العزيز ، عن حجاج بن منهل ، عن عبد الحميد بن بهرام ، عن شهر بن حوشب ، قال : حدث أبو سعيد بذلك وذكر القصة^(١) قال : فقال الذئب : أما اتقيت الله أن تنتزع مني شاة رزقتها ، فقال الرجل : تالله ما سمعت^(٢) [كاللوم قَطَّ ! فقال الذئب : أعجب من ذلك هذا الرسول بين الحرتين ، يحدث الناس بما خلا ، ويحدثهم بما هو آتٍ ، فلما سمع الرجل قول الذئب ، ساق غنمه يحوزها حتى جاء المدينة .

قوله : يحشُّ عليها ، إنما هو يهشُّ بالهاء . والهشُّ : أن تضرب أغصان الشجرة بعضاً حتى يتحات ورقها فترعاه الغنم ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَأَهْشُ بِهَا عَلَى غَنَمِي ﴾^(٣) والهاء والحاء أختان في قرب المخرج .

وقوله : جَهَّجَاهُ إنما هو جَهَّجَهه أبدال الهاء همزة ، يقال : جَهَّجَهْتُ السَّعَّ إذا زجرته . قال عمرو بن الإطنابة :

والضارئين الكبشَ يَبْرِقُ بَيْضَه ضَرْبُ الْمَجْجِهِ عَنِ حِيَاضِ الْإِبِلِ
وفيه لغة أخرى : هَجَّجْتُ ، وهو في زجر الإبل أكثر . وأما الغنم ، فإنما يقال في الزجر لها : حاحيتُ ، قال امرؤ القيس :

قَوْمٌ يُحَاخُونَ بِالْبِهَامِ وَنَسْ وَأَنَّ صِغَارَ كَهَيْئَةِ الْحَجَلِ^(٤)
وقوله : يحوزها : أي يسوقها . قال الشاعر :

يَحُوزُهُنَّ وَلَهُ حُوزِيٌّ^(٥)

(١) راجع مسند أحمد ٣/ ٨٨ .

(٢) ساقط من نسخة ط ، من هنا نحوست صفحات من حجم الفلوسكاب .

(٣) سورة طه : ١٨ .

(٤) الديوان ٢٤٨/ برواية : « ونشوان قصار » .

(٥) اللسان والتاج (حوز ، حوذ) وعزي للعجاج وهو في ديوانه ٣٣٢/ =

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « كَلَّ صَعَارٍ مُلْعُونٌ »^(١) . ذكره مالك بن أنس ، قال : بَلَّغَنِي ذَلِكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ، وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : هُوَ النَّمَامُ . وفيه وَجْهٌ آخَرٌ ؛ وَهُوَ أَنَّ الصَّعَارَ ذُو الْكِبُرِ وَالْأَبْهَةِ ، لِأَنَّهُ يَمِيلُ بِخَدِّهِ ، وَيُعْرَضُ عَنِ النَّاسِ بِوَجْهِهِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمَسَّ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ﴾^(٢) . وَقَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

أَلَا يَا عَيْنَ فَايُكِي لِي سُمِيرًا إِذَا صَعِرْتُ مِنَ الْغَضَبِ الْأَنْوُفُ^(٣)
وَسُمِيرٌ أَخُوهُ . قَالَ الْمُتَمَسُّ :

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ أَقْمُنَا لَهُ مِنْ مَيْلِهِ فَتَقَوَّمَا^(٤)

[وَرَوَاهُ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجُ : ضَفَّارٌ . قَالَ : وَمَعْنَاهُ النَّمَامُ مُشْتَقٌّ مِنْ الضَّفْرِ ؛ وَهُوَ شَعِيرٌ يُجَشُّ لِيُعْلَفَهُ الْبَعِيرُ . وَقِيلَ لِلنَّمَامِ ضَفَّازٌ لِأَنَّهُ يُزَوِّرُ الْقَوْلَ كَمَا يَهَيِّأُ هَذَا الشَّعِيرَ لِعَلْفِ الْإِبِلِ]^(٥)

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّهُ ذَكَرَ الدَّجَالَ فَقَالَ : إِنَّهُ أَفْحَجٌ ، أَعَوَّرٌ ، مَطْمُوسُ الْعَيْنِ ، لَيْسَتْ بِنَاتِيَّةٍ وَلَا جَحْرَاءَ »^(٦)
أَخْبَرَنَا ابْنُ دَاسَةَ : نَا أَبُو دَاوُدَ ، نَا حَيُّوَةُ بْنُ شَرِيحَ ، نَا بَقِيَّةُ ، حَدَّثَنِي

= برواية : « يَجُودَهَا وَهُوَ لَهَا حُوذِيٌّ » . وَفِي اللَّسَانِ (حُوز) : قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْمَعْرُوفُ : « يَجُوزَهُنَّ وَلَهُ حُوزِيٌّ » .

(١) النهاية صعر ٣١/٣ .

(٢) سورة لقمان : ١٨ .

(٣) الديوان ١٥٧/ برواية : « الأياعين ما فابكي سميراً » .

(٤) الديوان / ٢٤ .

(٥) ساقط من ح .

(٦) أخرجه أبو داود ١١٦/٤ وأحمد بنحوه ٣٢٤/٥ .

بَحِيرٌ ، عن خالد بن معدان ، عن عمرو بن الأسود ، عن جُنادة بن أبي أمية^(١) ، عن عبادة بن الصامت .

قال الأصمعي : الفَحَجُ : تَبَاعُدُ ما بَيْنَ الفَخِذَيْنِ . يقال : رجل أَفْحَجٌ .

[١٢٨] قال : فإذا كَثُرَ لحم الفَخِذَيْنِ / فتباعد ما بينها ، فذلك البدُّ ، ورجلٌ أبدو وامرأةٌ بداءٌ .

وقوله : مطموسُ العَيْنِ : أي ذاهِبُ البَصَرِ من غير بَحَقٍ . ويقال : إنَّه إنَّما سُمِّيَ مَسِيحاً ؛ لأنه مَمْسُوحُ البَصَرِ من إحدى عَيْنَيْهِ . جاء فَعِيلٌ بمعنى مفعول

وقوله : ليست بناتئة ولا جِراءَ ، يريد أنَّها ليست بُمُنجرةٍ غائرةٍ ،

ورواه نُعيمُ بنُ حَمَّادٍ ، عن بَقِيَّةِ بنِ الوليد فقال : جِراءُ الحاءِ قبل الجِمْ ، هكذا حدثناه الأصم ، نا الصَّغاني^(٢) ، نا نُعيمُ عن بَقِيَّةِ ، فإن كان محفوظاً فمعناها أنَّها ليست بصُلْبَةٍ متحجِّرةٍ ، لكنها رِخوةٌ لينةٌ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « الضيافةُ ثلاثة أيام ، فما زاد فهو صدقةٌ ، جائزته يومه وليلته ، ولا يتنوي عنده حتى يُخرجه »^(٣) .

حدثناه أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا بشر بن موسى ، نا الحميدي ، نا سُفيان ، نا ابن عَجَلان ، عن سعيد المقبري ، عن أبي شريح الكعبي .

(١) ت : جنادة بن أمية « تحريف » . وفي التقريب ١٣٤/١ : جنادة بضم أوله ثم نون ، ابن أبي أمية الأزدي ، أبو عبد الله الشامي ، مختلف في صحبته ، فقال العجلي : تابعي ثقة ، والحق أنها اثنان ، صحابي وتابعي ، متفقان في الاسم وكنية الأب ، ورواية جنادة الأزدي عن النبي ﷺ في سنن النسائي ، ورواية جنادة بن أبي أمية عن عبادة بن الصامت في الكتب الستة .

(٢) ت ، م ، ح ، : « محمد بن اسحاق الصغاني » .

(٣) أخرجه البخاري ٣٩٨/٨ ، وأبو داود ٣٤٢/٣ ، والترمذي ٣٤٥/٤ ، وابن ماجه ١٢١٢/٢

وغيرهم .

قوله : جائزته يومه وليلته ، تفسيره ما قال مالك ؛ أخبرني محمد بن بكر بن عبد الرزاق ، نا أبو داود ، عن الحارث بن مسكين ، عن أشهب قال : سئل مالك بن أنس عن قوله : « جائزته يومه وليلته » . قال : يكرمه ويتحفه ويخصه يوماً وليلة ، وثلاثة أيام ضيافة . قَسَمَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ ، إِذَا نَزَلَ بِهِ الضَّيْفُ ، أَتَحَفَّهُ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ ، وَتَكَلَّفَ لَهُ عَلَى قَدْرِ وُجْدِهِ ، فَإِذَا كَانَ الْيَوْمَ الثَّانِي قَدَّمَ إِلَيْهِ مَا يَحْضُرُهُ ، فَإِذَا جَاوَزَ مُدَّةَ الثَّلَاثِ كَانَ مُخَيَّرًا بَيْنَ أَنْ يَتِمَّ عَلَى وَتِيرَتِهِ ، وَيَبِينُ أَنْ يُمَسَّكَ ، وَجَعَلَهُ كَالصَّدَقَةِ النَّافِلَةِ ، وَقَوْلُهُ : لَا يَثْوِي عِنْدَهُ حَتَّى يُحْرَجَهُ ، فَإِنَّ الثَّوَاءَ الْإِقَامَةَ بِالْمَكَانِ ، يَقُولُ : لَا يُقِيمُ عِنْدَهُ بَعْدَ الثَّلَاثِ حَتَّى يُضَيِّقَ صَدْرَهُ . وَأَصْلُ الْحَرْجِ الضَّيْقُ ، وَقَدْ رُوِيَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ : « وَلَا يَحِلُّ لِأَحَدِكُمْ أَنْ يُقِيمَ عِنْدَ أَخِيهِ حَتَّى يُؤْتِمَّهُ ، قَالُوا : وَكَيْفَ يُؤْتِمُّهُ ، قَالَ : يُقِيمُ عِنْدَهُ وَلَيْسَ عِنْدَهُ شَيْءٌ يَقْرِيهِ » ^(١) . وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ » ^(٢) .

قال أبو سليمان : وأنا أنكر هذا التفسير ، وأراه غلطاً ، وكيف يَأْتِمُّ فِي ذَلِكَ وَهُوَ لَا يَتَسَعُ لِقِرَائِهِ ، وَلَا يَجِدُ سَبِيلًا إِلَيْهِ ، وَإِنَّمَا الْكُلْفَةُ عَلَى قَدْرِ الطَّاقَةِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا ﴾ ^(٣) . وَوَجْهُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ إِنَّمَا كَرِهَ لَهُ الْمُقَامَ عِنْدَهُ بَعْدَ الثَّلَاثِ لِئَلَّا يَضِيقَ صَدْرُهُ بِمُقَامِهِ ، فَتَكُونَ الصَّدَقَةُ مِنْهُ عَلَى وَجْهِ الْمَنِّْ وَالْأَذَى فَيُبْطَلُ أَجْرُهُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّْ وَالْأَذَى ﴾ ^(٤) .

(١) ذكره الهيثمي في مجمع ٨ / ١٧٦ بلفظ « ... وعلى الضيف أن يرتحل لا يؤتم أهل منزله » . وقال : رواه أبو داود باختصار ، ورواه أبو يعلى والبخاري .

(٢) أخرجه البخاري ٨ / ١٣ وغيره .

(٣) سورة الطلاق : ٧ .

(٤) سورة البقرة : ٢٦٤ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّهُ نَهَى عَنْ
الْغُلُوطَاتِ » وَيُرْوَى : الْأَعْلُوطَاتِ ^(١) .

حدّثناه محمد بن أحمد بن زَيْرِك ، نا العباس بن محمد الدُّورِيِّ ، نا علي بن
بجر بن بَرِّي ، حدّثني عيسى بن يُونُس ، نا الأوزاعيُّ ، عن عبد الله بن
سعد ، عن الصَّنابحي ^(٢) ، عن معاوية ، قال : الأوزاعيُّ : هي صِعبُ المسائل .
المسائل .

الْغُلُوطَاتُ : جَمْعُ غَلُوطَةٍ ؛ وهي المسألة التي يَعْيَا بها السُّئُولُ ، فَيَغْلُطُ
فيها ، كره صلى الله عليه أن يُعْتَرَضَ بها ^(٣) العلماء فَيَغَالِطُوا لِيُسْتَزَلُّوا
وَيُسْتَسْقَطَ رَأْيُهُمْ فيها . يُقال : مَسْأَلَةٌ غَلُوطٌ ، إذا كان يُغْلِطُ فيها ، كما يُقال :
شاةٌ حَلُوبٌ / وِفرسٌ رَكُوبٌ ، إذا كانت تُرْكَبُ وتُحَلَبُ ، فإذا جعلتها اسماً ،
زِدْتَ فيها الهاء فقلت : غَلُوطَةٌ ، كما يُقال : رَكُوبَةٌ ، وحَلُوبَةٌ ، وتجمّع على
الغُلُوطات كما تجمّع الحَلُوبَةُ على الحَلُوبات ، قال الشاعر :

أودى الزمانُ حَلُوباتي وما جمعت كفاي من سبِّ الأموالِ واللِّبْدِ
والأغْلُوطَةِ أفعولَةٌ ، من الغلَطِ كالأخذوثَةِ والأحمُوقَةِ ونحوها .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ : « أَنَّهُ دَعَا عَلَى
عَتِيْبَةَ بن عبد العزَّى فقال : اللهم سَلِّطْ عَلَيْهِ كَلْباً مِنْ كِلَابِكَ ، فخرج عَتِيْبَةُ
في تجرٍّ من قَرِيش ، حتى نزلوا بمكان من الشام يُقال له : الزَّرْقَاءُ ليلاً ، فعدا
عليه الأسدُّ من بيْن القومِ ، فأخذ برأسيه ، فضغمه ضَغْمَةً فدَعَهُ » ^(٤)

(١) أخرجه أبو داود ٣ / ٢٢١ ، وأحمد ٥ / ٤٣٥ .

(٢) س : « عن عبد الله بن سعد الصنابحي » وفي م ، وسنن أبي داود ، ومسنن أحمد : عن

عبد الله بن سعد ، عن الصنابحي .

(٣) ت : « يعترض فيها » .

(٤) ذكره السيوطي في جمع الجوامع ٢ / ٨٠٤ وعزاه لابن عساكر في تاريخه .

يرويه أحمد بن المقدم العجلي ، عن زهير بن العلاء ، عن سعيد بن أبي
عروبة ، عن قتادة .

الضغْمُ : شدة العَضِّ على الشيء ، والتناوُلُ له بالأسنان ، وبه سمي الأسدُ
ضيغماً . قال زُوبَةُ يَصِفُ بَعِيراً :

أَشَدُّ يَفْتَرُ افْتِرَارَ الْأَفْوِهِ عَنْ عَصِيَلَاتِ الضِّيغَمِيِّ الْأَجْبِهِ^(١)

العَصِيَلَاتُ : الأسنانُ العوجُ^(٢) . والضِّيغَمِيُّ : الشَّدِيدُ العَضِّ . ويحكى أن
كثيراً دخل على عبد الملك بن مروان ، وعنده الأخطل ، فأنشده ، فالتفت
عبد الملك إلى الأخطل . فقال : كَيْفَ تَرَى ؟ فقال : حِجَازِيٌّ مُجَوِّعٌ مَقْرُورٌ ،
دَغْنِي أَضْغَمُهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . فقال كثير : مَنْ هَذَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ فقال :
هَذَا الْأَخْطَلُ ، فقال له : فَهَلَّا ضَغَمْتَ الَّذِي يَقُولُ :

لَا تَطْلُبَنَّ خُؤُولَةَ فِي تَغْلِبِ فَالزَّنَجُ أَكْرَمُ مِنْهُمْ أَحْوَالاً^(٣)
فَسَكَتَ الْأَخْطَلُ وَمَا أَجَابَهُ بِحَرْفٍ .

وقوله : فدغنه : أي شدخه . والفدغُ : الشدخُ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه الذي يرويه
الأعمشُ ، عن طلحة ، عن عبد الرحمن بن عوسجة ، عن البراء بن عازب أنه
قال : « زَيْنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ »^(٤) .

(١) الديوان / ١٦٦ .

(٢) ط : « الأسنان المعوجة » .

(٣) القائل جرير ، وهو في ديوانه / ٣٦٣ .

(٤) أخرجه أبو داود / ٢ / ٧٤ ، والنسائي / ٢ / ١٧٩ ، وابن ماجه / ١ / ٤٢٦ ، والدارمي / ٢ /

٤٧٤ ، وأحمد / ٤ / ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٩٦ ، ٣٠٤ ، والحاكم في المستدرک / ١ / ٥٧٢ .

أخبرناه ابنُ دَاسَةَ ، نا أبو^(١) داود ، نا عَثَانُ بن أبي شَيْبَةَ ، نا جَرِير ،
عن الأَعْمَش .

قوله : زَيْنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ ، الْمَعْنَى زَيْنُوا أَصْوَاتَكُمْ بِالْقُرْآنِ ، فَقَدَّمَ
الأصوات على مذهبهم في قَلْبِ الْكَلَامِ ، وهو كَثِيرٌ في كلامهم .

يقال : عَرَضْتُ النَّاقَةَ على الْحَوْضِ ، أي عَرَضْتُ الْحَوْضَ على النَّاقَةِ ، وإذا
طلعت الشَّعْرَى واستَوَى الْعُودُ على الْحِرْبَاءِ أي استوى الْحِرْبَاءُ على الْعُودِ . قال
الشاعر^(٢) :

وَتُرَكَّبُ خَيْلٌ لَا هَوَادَةَ بَيْنَهَا وَتَشْقَى الرِّمَاحُ بِالضِّيَاطِرَةِ الْحُمْرِ .
وإنما هُوَ تَشْقَى الضِّيَاطِرَةَ بِالرِّمَاحِ .

وقال الفرزدق :

عَدَاةٌ أَحَلَّتْ لَابْنَ أَضْرَمٍ طَعْنَةً حُصَيْنٌ عَبِيطَاتُ السَّدَائِفِ وَالْحُمْرُ^(٣)
روى الأثرمُ ، عن أبي عُبَيْدَةَ ، أنه حضر يُونُسَ والكِسَائِيَّ ، فَأَلْقَاهُ يُونُسُ
على الكِسَائِيَّ فَرَفَعَ الكِسَائِيُّ الطَّعْنََةَ ، وَنَصَبَ العَبِيْطَاتِ ، وَرَفَعَ الحُمْرَ . فقال
يونسُ للكِسَائِيَّ : لِمَ رَفَعْتَ الحُمْرَ ؟ فقال : أَرَدْتُ وَحَلَّتْ لَهُ الحُمْرُ ، فقال
يونسُ : ما أحسن ما قلت . ولكن سَمِعْتُ الفرزدقَ يُنْشِدُهُ ، فنصب الطَّعْنََةَ ،

(١) م : ابن داود « تحريف » .

(٢) اللسان (ضطر) : هو خدش بن زهير ، والرواية في اللسان : « وتركب خيلاً
لا هواده بينها » . وقال ابن سيدة : يجوز أن يكون عن أن الرماح تشقى بهم : أي أنهم لا يحسنون
حملها ولا الطعن بها ، ويجوز أن يكون على القلب : أي تشقى الضياطرة الحمر بالرماح ، يعني أنهم
يقتلون بها . والهواده : المصالحة والمودعة . والضيطار : التاجر لا يبرح مكانه ، وقيل : الضوطرى :
الحقى . قال ابن سيدة : وهو الصحيح ، ويقال للقوم إذا كانوا لا يعنون غناء : بنو ضوطرى .

(٣) الديوان ١ / ٢٥٤ .

ورفع / العبيطات والخمر ، جعل الفاعل مفعولاً ، والمفعول فاعلاً ، كقول [١٣٠]
الآخر :

كانت عُقُوبَةَ مَا فَعَلْتَ كَمَا كَانَ الزَّنَاءُ عُقُوبَةَ الرَّجْمِ^(١)
وإنما هو كما كان الرجم عُقُوبَةَ الزَّنى .

وإنما تأولنا الحديث على هذا المعنى لأنه لا يجوز على القرآن ، وهو كلام
الخالق أن يُزَيِّنَهُ صَوْتٌ مَخْلُوقٍ ، بل هو بالتزيين لغيره والتَّحْسِينُ له أُولَى .
وقد تَوَقَّى هذه الرواية قومٌ : لأنَّ فيه إثباتَ مَذْهَبٍ مَنْ يَقُولُ بِاللَّفْظِ .

وأخبرنا ابنُ الأعرابيِّ ، نا عَبَّاسُ الدُّورِيِّ ، نا يَحْيَى بنُ مَعِينٍ ، نا أبو
قَطَنٍ ، عن شُعْبَةَ ، قال : نَهَانِي أَيُّوبُ أَنْ أُحَدِّثَ : « زَيْنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ »
ورواه مَعْمَرٌ عن منصور ، عن طلحة ، فقَدَّمَ الأَصْوَاتَ على الْقُرْآنِ .

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبْرِيِّ ، عن عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن
منصور ، عن طلحة ، عن عبد الرحمن بن عوسجة ، عن البراء : « أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ : زَيْنُوا أَصْوَاتَكُمْ بِالْقُرْآنِ »^(٢) .

وهكذا رواه سُهَيْلُ بنُ أَبِي صَالِحٍ ، عن أبيه ، عن أبي هُرَيْرَةَ ، بتقديم
الأصوات على القرآن . والمعنى : أَشْغَلُوا أَصْوَاتَكُمْ بِالْقُرْآنِ وَالْهَجُّوا بِقِرَاءَتِهِ ،
وَاتَّخَذُوهُ زِينَةً وَشِعَارًا ، ولم يَرُدْ تطريبَ الصَّوْتِ به والتَّحْزِينَ له ، إذ ليس

(١) اللسان (زنى) وعزي للجعدي برواية :

كانت فريضة ما تقول كما كان الزنء فريضة الرجم

وهو في شعر النابغة الجعدي / ٢٣٥ برواية : كانت فريضة ما أتيت كما .

(٢) أخرجه عبد الرزاق ٢ / ٤٨٥ ، والحاكم في المستدرک ١ / ٥٧٢ .

هذا في وَسْعٍ كُلِّ أَحَدٍ ، ففعلَ من الناس مَنْ إذا أراد التَّزْيِينَ له أَفْضَى به إلى التَّهْجِينَ ، وإنما المعنى في ذلك ما ذكرناه لقوله :

« لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ » ^(١) إِنَّا هُوَ أَنْ يَلْهَجَ بِتِلَاوَتِهِ كَمَا يَلْهَجُ النَّاسُ بِالْغِنَاءِ وَالطَّرَبِ عَلَيْهِ ، وَإِلَى هَذَا الْمَعْنَى ذَهَبَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ صَاحِبُنَا .

أخبرني إبراهيم بن فراس ، قال : سألت ابن الأعرابي ، عن هذا ؟ فقال : إنَّ العرب كانت تتغنى بالركباني ، وهو النشيد بالتمطيط والمد ، إذا ركبت الإبل ، وإذا تبطحت ^(٢) على الأرض ، وإذا جلست في الأفنية ، وعلى أكثر أحوالها . فلما نزل القرآن أحبَّ النبيُّ صلى الله عليه أن يكون القرآن هجيراً ^(٣) مكان التغني بالركباني .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ لآلِ رَسُولِ اللَّهِ وَحْشٌ ، فَإِذَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ لَعِبَ ، وَجَاءَ وَذَهَبَ ، فَإِذَا جَاءَ رَبَضٌ فَلَمْ يَتْرَمْرَمْ مَا دَامَ رَسُولُ اللَّهِ فِي الْبَيْتِ » ^(٤)

حدثناه إسماعيل الصَّفَّارُ أَبُو عَلِيٍّ ، نَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ الضَّبِّيُّ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَمْرٍو عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ .

قوله : لم يترمرم معناه لم يتحرك ولم يبرح مكانه . قال حميد بن ثور : صَلَخَدًا لَوْ أَنَّ الْجِنَّ تَعَزَفُ تَحْتَهُ وَضَرَبَ الْمُغْنِي دَفَّهُ مَا تَرْمَرَمَا ^(٥)

(١) أخرجه البخاري في التوحيد ٩ / ١٨٨ وغيره .

(٢) ط : « انبطحت » .

(٣) القاموس (هجر) : يقال هذا هجيراً : أي دأبه وشأنه .

(٤) أخرجه أحمد ٦ / ١١٣ ، ١٥٠ بلفظ : « لعب واشتد وأقبل وأدير ، فإذا أحسن برسول

الله صلى الله عليه وسلم قد دخل ربض » .

(٥) الديوان / ١١ . برواية :

صلخدا كأن الجن تعزف حوله وصوت المغني والصدى ما ترنا

وقد يُحتمل أن يكون هذا مُبنيًا من رَامَ يَرِيمُ ، إذا بَرِحَ المكانَ ، إلا أنَّ التَّكْرِيرَ أَكثَرُهُ إِنَّمَا يَجْرِي فِي الْمُضَعَّفِ دُونَ الْمُعْتَلِّ ، وقد جاء في أحرف إلاَّ أَنَّهَا يَسِيرَةٌ وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : « تَعَطَّعْطِي ثُمَّ عِظِي » ^(١) . ويقال : خَصَّخَصْتُ الْإِنَاءَ ، وَأَصْلُهُ مِنْ خَصَّتْ . وَنَخَخْتُ الْبَعِيرَ إِذَا أَخْتَسَهُ . وقد يكون تَرَمَّرَمَ بمعنى تَحَرَّكَتْ مِرْمَتُهُ بِالصَّوْتِ ، أو بِالْقَضْمِ ، أو نَحْوِ ذَلِكَ ، قال الشاعر :

وَمُسْتَعْجِبٍ مَّا يَرَى مِنْ أَنَاتِنَا وَلَوْ زَبْنَتَهُ الْحَرْبُ لَمْ يَتَرَمَّرَمِ ^(٢)

أَي لَمْ يَنْطِقْ .

☆ / وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنه شقَّ المشاعِلَ [١٣١] يَوْمَ خَيْبَرَ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ وَجَدَ أَهْلَ خَيْبَرَ يُنْتَبِدُونَ فِيهَا » ^(٣)

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَاشِمٍ ، نَا الدَّبْرِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ مَنْ سَمِعَ عِكْرَمَةَ يَذْكُرُهُ .

المشاعِلُ : الرِّزَاقُ ، وَاحِدُهَا مِشْعَلٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : المِشْعَلُ : شَيْءٌ مِنْ جِلْدٍ لَهُ أَرْبَعُ قَوَائِمَ يُنْتَبَدُ فِيهِ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَضَعَنْ مَوَاقِيتَ الصَّلَوَاتِ عَمْدًا وَحَالَفَنْ المِشَاعِلَ وَالْجِرَارَا ^(٤)

وَأَخْبَرَنِي أَبُو عُمَرَ قَالَ : قَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ : اللَّهُمَّ أُمَّتِي مِثَّةَ أَبِي

(١) غريب الحديث لابن قتيبة ١ / ٢٢٧ : تقول العرب في مثل لها : « تعظعظي ثم عظيني » . وقال الأصمعي : لا تعظيني وتعظعظي ، من الوعظ ، ولا أعلم أنه جاء له في مثل . وانظر جمهرة الأمثال ٢ / ٣٨٦ ، وفصل المقال : ٢٤٤ وتفسيره : اعظي ثم عظيني ، أو لا توصيني وأوصي نفسك ، وقد تقدم تخريجه .

(٢) اللسان (رمم) وعزي لأوس بن حجر وهو في ديوانه / ١٢١ .

(٣) أخرجه عبد الرزاق ٩ / ٢٠٤ .

(٤) الديوان / ٢٠٠ .

خارجة ، فقيل : وكيف مات أبو خارجة ؟ قال : أَكَلَ بَدَجًا ، وَشَرِبَ
مِشْعَلًا ، وَنَامَ فِي الشُّمْسِ ، فَلَقِيَ اللَّهَ شَبْعَانَ رِيَّانَ دَفَّانَ .

والبَدَجُ : الحَمَلُ : قال الراجز :

قَدْ هَلَكْتُ جَارَتْنَا مِنَ الْهَمَجِ وَإِنْ تَجُعْ تَأْكُلُ عَتُودًا أَوْ بَدَجًا^(١)

ومن أوعية الخمر الذَّوَارِعُ ، وهي زِقَاقٌ صِغَارٌ . قال ابن قُتَيْبَةَ : لا واحد لها
من لفظها . وأخبرني الرَّهْني ، قال : قال ثعلب : واحدها ذَارِعٌ ، [وأنشد أبو
العباس :

كَانَ الذَّارِعَ الْمَشْكُوكَ فِيهِ سَلِيبٌ مِنْ رِجَالِ الدَّيْلَانَ^(٢) .

فأما الحَمِيتُ فهو ما يُجْعَلُ فِيهِ السَّمْنُ ، وَالزَّيْتُ ، وَنَحْوُهُمَا . ومثله
النَّحْيُ ، وَفِي مَثَلٍ : « أَشْغَلُ مِنْ ذَاتِ النَّحْيَيْنِ »^(٣) . ولها قِصَّةٌ .

وَأَنْشَدَنِي أَبُو عَمَرَ ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ لِبَعْضِ الْأَعْرَابِ :

تَشْلُ كُلَّ حُرَّةٍ نَحْيَيْنَ وَإِنَّمَا تَسْلُ عَكْتَيْنِ
ثُمَّ تَقُولُ اشْتَرِ لِي قُرْطَيْنِ [قُرْطُكَ اللَّهُ عَلَى الْأَذْنَيْنِ
عَقَارِبًا صَمًّا وَأَرْقَمَيْنِ]^(٤)

(١) اللسان (هج ، بدج) ، وعزي لأبي محرز الحاربي ، واسمه عبيد .

(٢) من ت ، م .

(٣) اللسان (نحا) والدرة الفاخرة ١ / ٢٦٠ ، وجمهرة الأمثال ١ / ٥٦٤ ، وجمع الأمثال

١ / ٢٧٦ ، والمستقصى ١ / ١٩٦

(٤) ما بين المعوقين ساقط من ط ، ح ، م ، والبيتان في اللسان (قرط) برواية :

« عقاربا سودا وأرقمين » .

فَأَمَّا نَهْيُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَنِ الشُّرْبِ فِي النَّقِيرِ ، وَالْمَزَفَّتِ ، وَالْحَنْتَمِ ، وَإِبَاحَتُهُ أَنْ يُشْرَبَ فِي السَّقَاءِ الْمَوْكَا^(١) ، فَقَدْ فَسَّرَهَا أَبُو عَبِيدٍ فِي كِتَابِهِ^(٢) ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَذْكَرِ الْمَعْنَى فِيهَا وَلَا السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ فَرَّقَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَوْكَا ، وَالْمَعْنَى فِي ذَلِكَ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّ النَّقِيرَ وَالْمَزَفَّتِ وَالْحَنْتَمِ أَوْعِيَةٌ ضَارِيَةٌ تُسْرَعُ بِالشَّدَةِ إِلَى الشَّرَابِ ، وَقَدْ يَحْدُثُ فِيهِ التَّغْيِيرُ وَلَا يَشْعُرُ بِهِ صَاحِبُهُ ، فَهُوَ عَلَى خَطَرٍ مِنْ شُرْبِ الْمُحَرَّمِ ، فَنَهَى عَنِ اسْتِعْمَالِهَا اسْتِبْرَاءً لِلشَّكِّ وَأَخْذًا بِالْيَقِينِ فِيهِ . فَأَمَّا الْمَوْكَا^(٣) ، فَإِنَّمَا يُرَادُ بِهِ السَّقَاءُ الرَّقِيقُ الَّذِي لَمْ يُرَبَّبْ ، فَإِذَا اتَّبَذَ فِيهِ ، وَأُوكِيَ رَأْسَهُ ، لَمْ يُدْرِكِ الشَّرَابَ ، وَلَمْ يَشْتَدَّ حَتَّى يَنْشَقَّ السَّقَاءَ ، فَلَا يَخْفَى حِينَئِذٍ تَغْيِيرَهُ ، وَقَدْ رَوَيْنَا هَذَا الْمَعْنَى عَنِ ابْنِ سِيرِينَ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَكِّيِّ ، نَا الصَّائِغِ ، نَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، نَا أَيُّوبُ قَالَ : كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ يَقُولُ : « مِنْ أَوْكَا السَّقَاءِ لَمْ يَبْلُغِ السُّكْرَ حَتَّى يَنْشَقَّ السَّقَاءَ » .

☆ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ : « اسْتَقِيمُوا لِقَرِيْشٍ مَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا فَضَعُوا سِيُوفَكُمْ عَلَى عَوَاتِقِكُمْ^(٤) فَأَيَّدُوا خَضْرَاءَهُمْ »^(٥)

(١) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ وَغَيْرُهُ فِي الْأَشْرَبَةِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَائِشَةَ ، وَابْنَ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ ، وَابْنَ عُمَرَ . انظُرْ صَحِيحَ مُسْلِمٍ ٢ / ١٥٧٧ - ١٥٨٤ ، وَابْنَ مَاجَةَ ٢ / ١١٢٧ .

(٢) غَرِيبُ الْحَدِيثِ ٢ / ١٨٢ .

(٣) ح : « الْمَوْكَى » .

(٤) ت : عَنِ عَوَاتِقِكُمْ « تَحْرِيفٌ » .

(٥) ذَكَرَهُ السُّيُوطِيُّ فِي الْجَامِعِ الصَّغِيرِ وَعَزَاهُ لِأَحْمَدَ . انظُرْ فَيْضَ الْقَدِيرِ ١ / ٤٩٨ ، وَلَمْ أَجِدْ فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ إِلَّا قَوْلَهُ : « اسْتَقِيمُوا لِقَرِيْشٍ مَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ » . انظُرْ مُسْنَدَ أَحْمَدَ ٥ / ٢٧٧ . وَذَكَرَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي مَجْمَعِهِ ٥ / ١٩٥ وَعَزَاهُ لِلطَّبْرَانِيِّ فِي الْأَوْسَطِ وَالصَّغِيرِ .

أخبرناه ابن الأعرابي ، نا الحسن^(١) بن عَفَّان العامري ، نا الحسن بن عطية ، نا يحيى بن سلمة ، عن أبيه ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن ثوبان .

الخَوَارِجُ وَمَنْ يَرَى رَأْيَهُمْ يَتَأَوَّلُونَهُ فِي الْخُرُوجِ عَلَى الْأُيُمَّةِ . وَيَحْمَلُونَ قَوْلَهُ : مَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ عَلَى الْعَدْلِ فِي السَّيِّرَةِ ، وَإِنَّمَا اسْتِقَامَةُ هَاهُنَا الْإِقَامَةُ عَلَى الْإِسْلَامِ . يُقَالُ : أَقَامَ ، وَاسْتَقَامَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، كَمَا يُقَالُ : أَجَابَ

[١٣٢] وَاسْتَجَابَ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ اذْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾^(٢) وَقَالَ الشَّاعِرُ : /

وَدَاعٍ دَعَا يَا مَنْ يُجِيبُ إِلَى النَّدَى فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَلِكَ مُجِيبٌ^(٣)
وَالْمَعْنَى اسْتَقِيمُوا لَهُمْ مَا أَقَامُوا عَلَى الشَّرِيعَةِ وَلَمْ يُبَدِّلُوهَا ، وَيَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَاهُ فِي الْاسْتِقَامَةِ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ .

أخبرناه ابن الأعرابي ، نا أبو داود ، نا محمد بن كثير ، أنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن عامر بن سعد ، عن ابن نمران البجلي قال : قُرِئْتُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ . ﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا ﴾^(٤) قَالَ : هُمُ الَّذِينَ لَمْ يُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا .

ويؤيد هذا المعنى حديثه الآخر ، حدثناه إبراهيم بن فراس ، نا محمد بن عيسى البياضي ، ثنا أحمد بن عبدة ، نا عبد الوارث بن سعيد ، نا محمد بن جحادة ، عن الوليد بن عبد الله ، عن عبد الله البهتي ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه : « سَلِيكُمْ أُمَّرَاءَ ، تَقْشَعُرُّ مِنْهُمْ

(١) ط : « الحسن بن علي بن عفان » .

(٢) سورة غافر : ٦٠ .

(٣) م : « وداع دعانا من يجيب إلى الندى » . والبيت في اللسان (جوب) وعزي لكعب

بن سعد الغنوي يرثي أخاه أبا المغوار .

(٤) سورة فصلت : ٣٠ .

الْجُلُودُ ، وَتَشْمِزُ مِنْهُمُ الْقُلُوبُ ، قالوا : يا رسول الله ، أفلا نُقاتِلُهُمْ ؟ قال : لا ،
مَا أَقَامُوا الصَّلَاةَ «^(١) .

فَأَمَّا حَدِيثُهُ الْآخِرُ أَنَّهُ قَالَ : « الْأَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ ، أَبْرَارُهَا أَمْرَاءُ أَبْرَارِهَا ،
وَفُجَّارُهَا أَمْرَاءُ فُجَّارِهَا »^(٢) .

أَخْبَرَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، نَا الْفَضْلُ بْنُ يُونُسَ الْجَعْفِيُّ ، ثنا الْفَيْضُ بْنُ
الْفَضْلِ^(٣) الْبَجَلِيُّ ، نَا مِسْعَرٌ ، عَنْ سَلْمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ ، عَنْ أَبِي صَادِقٍ ، عَنْ
رَبِيعَةَ بْنِ نَاجِدٍ ، عَنْ عَلِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « الْأَئِمَّةُ مِنْ
قُرَيْشٍ أَبْرَارُهَا أَمْرَاءُ أَبْرَارِهَا ، وَفُجَّارُهَا أَمْرَاءُ فُجَّارِهَا » .

وَحَدَّثَنَا ابْنُ شَوْذَبٍ ، نَا شُعَيْبُ بْنُ أَيُّوبَ الصَّرِيفِيُّ ، نَا أَبُو أُسَامَةَ ، نَا
مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلْمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ : « النَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ ، خِيَارُهُمْ تَبَعٌ لْخِيَارِهِمْ ، وَشَرَارُهُمْ تَبَعٌ
لشَرَارِهِمْ »^(٤) . فَإِنَّمَا هُوَ عَلَى جِهَةِ الْإِخْبَارِ عَنْهُمْ ، لَا عَلَى طَرِيقِ الْحُكْمِ فِيهِمْ .
يَقُولُ : إِذَا صَلَحَ النَّاسُ وَبَرُّوا ، وَلِيَهُمُ الْأَبْرَارُ ، وَإِذَا فَسَدُوا وَفَجَرُوا سَلَطَ
[اللَّهُ] عَلَيْهِمُ الْأَشْرَارُ .

وَهَذَا كَحَدِيثِهِ الْآخِرِ : « كَمَا تَكُونُونَ كَذَلِكَ يُسَلِّطُ عَلَيْكُمْ » .

(١) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي مَسْنَدِهِ ٢٨ / ٣ ، ٢٩ ، بَلْفِظَ : « يَكُونُ عَلَيْكُمْ أَمْرَاءُ ... الخ » .

(٢) أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ ٧٦ / ٤ . وَالْبَيْهَقِيُّ فِي السَّنَنِ الْكُبْرَى ١٤٣ / ٨ ، بَلْفِظَ :

« الْأَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ » فَقَطْ ، وَعَبْدُ الرَّزَاقِ فِي الْمَصْنَفِ ٥٨ / ١١ ، بَلْفِظَ آخَرَ .

(٣) كَذَا فِي ت ، م ، السَّنَنِ الْكُبْرَى ١٤٣ / ٨ ، وَفِي س : الْفَيْضُ بْنُ الْفَيْضِ « تَحْرِيفٌ » .

(٤) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ بِهَذَا اللَّفْظِ فِي مَسْنَدِهِ ٢٦١ / ٢ ، وَكَذَلِكَ فِي ٤٢٣ / ٢ ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ

١٤٥١ / ٣ ، بَلْفِظَ آخَرَ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنْ أُنْفِئَ سَأَلَهُ عَنْ نَحْرِ الإِبِلِ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَعْوِي رَوْءُوسَهَا^(١) ، وَيَفْتَقَ لَبَّتِهَا^(٢) .

حَدَّثَنِيهِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَالِكٍ ، نَا الدَّعُولِي ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ سَيَّارٍ ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ سُوَيْدٍ ، نَا مَعْرُوفُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ حُرَابَةَ ، حَدَّثَنِي بِهِسَةَ^(٣) ، عَنْ أَنُيْفٍ :

قوله : يَعْوِي رَوْءُوسَهَا : أَي يَعْطِفُهَا ، وَيَلْوِي أَعْنَاقَهَا ، لِتَبْرُزَ اللَّبَّةُ ، وَهِيَ الْمَنْحَرُ ، يُقَالُ : عَوَيْتُ النَّاقَةَ إِذَا عَجَّتَهَا . قَالَ الْقُطَامِيُّ :

فَرَحَلْتُ يَعْمَلَةَ النَّجَاءِ شِبْلَةً تُرْضِي الزَّمِيلَ إِذَا الزَّمَامُ عَوَاهَا^(٤)

ويقال : عَوَيْتُ الْحَبْلَ إِذَا ثَنَيْتَهُ . وَيُقَالُ : إِنَّا سَمَّيْتُ الْعَوَاءَ لَانْعِطَافِهَا ، وَهِيَ خَمْسَةُ كَوَاكِبٍ كَانَهَا أَلْفٌ مَعْطُوفَةٌ الذَّنْبِ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه الذي يرويه جابر في رَجْمِ مَاعِزٍ : « أَنَّهُ لَمَّا أَذْلَقْتَهُ الْحِجَارَةَ جَمَرَ^(٥) . وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : « فَرَمَيْنَاهُ بِجِلَامِيدِ الْحَرَّةِ حَتَّى سَكَتَ^(٦) .

حَدَّثَنِيهِ خَلْفُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَيَّامُ ، نَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ مَعْقِلٍ ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ

(١) س ، ط : « رَأْسُهَا » .

(٢) ذَكَرَ صَاحِبُ « كَنْزِ الْعَمَالِ » حَدِيثَ أُنُيْفٍ هَذَا بِلَفْظِ آخَرٍ فِي ٦ / ١٤٠ ، وَالْإِصَابَةُ

. ٧٨ / ١

(٣) م : « بِهِسَةَ » كَجَمِيلَةَ . وَالْمَثْبُوتُ مِنْ بَاقِي النُّسخِ ، وَفِي الْإِصَابَةِ ١ / ٧٨ نَهَيْسَةَ بِالنُّونِ .

(٤) الدِّيَوَانُ / ١١٨ .

(٥) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ ٢ / ١٣١٨ ، وَأَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ ٢ / ٤٥٣ بِلَفْظِ : « هَرَبَ » ، وَالتِّرْمِذِيُّ ٣ /

٣٧ بِلَفْظِ : « قَرَّ » .

(٦) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ ٣ / ١٣٢١ .

البخاري ، حدثني أصبغ ، عن ابن وهب ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة ، عن جابر .

قوله : أذْلَقْتَهُ : أي عَضَّتْهُ وَأَوْجَعَتْهُ .

وقوله : جَمَزَ : أي أَشْرَعَ يَهْرُولُ . وقال بعضُ السلفِ لِرَجُلٍ : اتَّقِ اللَّهَ قبل أن يُجْمَزَ بك ، يُريدُ المشيَ السريعَ في جنازته . قال الكسائيُّ : / الناقَةُ [١٣٣] تَعْدُو الْجَمَزَى وَالْوَلْقَى ، وهو العَدُو الَّذِي كَأَنَّهُ يَنْزُو . قال غيره : نَاقَةٌ جَمَزَى ، وَبَشَكَى ، وَوَتَّبَى : أي سَرِيعَةٌ . قال الشاعر :

وَخَيْلٍ تَلَفَيْتُ رَيْعَانَهَا بِعِجْلِزَةٍ جَمَزَى الْمُدَخْرُ .
وقال رؤبة :

فَإِنْ تَرَيْتَنِي الْيَوْمَ أُمَّ حَمَزٍ قَارَبْتُ بَعْدَ عَنَقِي وَجَمَزِي ^(١)
وقوله : حَتَّى سَكَتَ : يَريدُ سَكُوتَ ^(٢) المَوْتِ . يُقال : أَسَكَتَ اللَّهُ نَأْمَتَهُ إِذَا دَعَا عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ .

قال المَتَمِّسُ يَذْكَرُ مَقْتَلَ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ ^(٣) :

وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِي وَأَبْرَأَ دَاءَهَا أَخَذُ الرَّجَالَ بِجَلْقِهِ حَتَّى سَكَتُ
وقال الأصمعيُّ : سَكَتَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَتَكَلَّمْ ، وَأَسَكَتَ إِذَا أَطْرَقَ ،
وَأَنشَدَ :

أَبُوكَ الَّذِي أَجْدَى عَلَيَّ بِنَصْرِهِ فَأَسَكَتَ عَنِّي بَعْدَهُ كُلَّ قَائِلٍ ^(٤) .

(١) الديوان / ٦٤ .

(٢) ت ، م : « سكون الموت » .

(٣) ت : « علي بن زيد » . ولم أقف على البيت في ديوانه .

(٤) الجمهرة لابن دريد ٣ / ٤٣٧ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنْ رَجُلًا كَانَ فِي يَدَيْهِ مَالٌ يَتَمَى ، فَاشْتَرَى بِهِ خَمْرًا ، فَلَمَّا نَزَلَ تَحْرِيْمُهَا انْطَلَقَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَصَّ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : أَهْرَقُهَا ، وَكَانَ الْمَالُ نَهْزَ عَشْرَةِ آلَافٍ » (١) .

حَدَّثَنِيهِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، نَا ابْنَ الْجُنَيْدِ ، نَا سُوَيْدٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ جَرِيرٍ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ .

قوله : نَهْزَ عَشْرَةَ آلَافٍ : أَي قَرِيبًا مِنْ عَشْرَةِ آلَافٍ . مِنْ قَوْلِهِمْ : يُنَاهِزُ الشَّرْفَ : أَي يُطَالِعُهُ ، وَنَاهَزَ الْغُلَامُ الْحُلْمَ إِذَا قَارَبَهُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

تَرْضِعُ شِبْلَيْنِ فِي مَغَارِهِمَا قَدْ نَاهَزَا لِلْفِطَامِ أَوْ فُطِمَا (٢) .

وَفِي الْحَدِيثِ مِنَ الْفِقْهِ أَنَّهُ لَمْ يَأْمُرْهُ بِالِاسْتِيْنَاءِ بِهَا حَتَّى تَتَخَلَّلَ ، وَفِيهِ أَنَّ الْوَصِيَّ لِإِغْرَامَةِ عَلَيْهِ فِيمَا لَمْ تَجُنْ (٣) يَدُهُ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه « أَنَّهُ أَتِيَ بِشَارِبِ خَمْرٍ ، فَخَفِقَ بِالنَّعَالِ ، وَبُهَزَ بِالْأَيْدِي » (٤) .

مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي التِّيَّاحِ ، عَنْ أَبِي الْوَدَّاعِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ .

قوله : بُهَزَ : أَي وُجِئَ بِهَا . وَالْبُهْزُ : الدَّفْعُ الْعَنِيفُ : قَالَ رُوْبَةُ :

صَكِّي حِجَاجِي رَأْسِهِ وَبَهْزِي (٥)

(١) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ ١١٩ / ٢ ، ١٨٠ ، ٢٦٠ / ٢ ، وَكَانَ الْمَالُ نَهْزَ عَشْرَةَ آلَافٍ « وَعَبْدُ الرَّزَاقِ مُرْسَلًا ٦٦ / ٦ .

(٢) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ (نَهْزَ) دُونَ عَزْوٍ .

(٣) ت : « تَجْزِيْدُهُ » .

(٤) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ ٢٤ / ٣ ، بَلْفِظَ : « فَنَهَزَ بِالْأَيْدِي » ، وَكَذَلِكَ أَخْرَجَهُ فِي ٤٦ / ٣ .

مُخْتَصَرًا .

(٥) الدِّيْوَانُ / ٦٤ .

- وفيه من الفقه أن حدَّ السكران ^(١) أخفُّ الحدودِ ، وأنه لا يُضْرَبُ ضَرْباً مُبْرَحاً ، كما يُضْرَبُ في سائر الحدودِ .

وفي حديث آخر : « أنه أتى بِشَارِبِ ، فقال : بَكَتَوْهُ » ^(٢) . فَبَكَتَوْهُ .
والتَّبْكِيْتُ [ها هنا] ^(٣) : التَّزْيِيعُ باللسان ، وهو أن يُقال [له] ^(٤) : أَمَا اتَّقَيْتَ اللَّهَ ،
أَمَا خَشَيْتَ اللَّهَ ، أَمَا اسْتَحْيَيْتَ مِنَ النَّاسِ ، وَنَحْوَ هَذَا مِنَ الْكَلَامِ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه في فِتْنَةِ الْقَبْرِ أَنَّهُ قَالَ :
« أَمَا فِتْنَةُ الْقَبْرِ فَيَبِي تَفْتَنُونَ ، وَعَنِّي تُسْأَلُونَ ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَالِحاً أَجْلَسَ
فِي قَبْرِهِ غَيْرَ فَرَعٍ وَلَا مَشْعُوفٍ » ^(٤) .

أخبرناه ابنُ الأعرابي ، نا سَعْدَانُ ، نا شَبَابَةُ بن سَوَّارٍ ، نا ابن أبي ذئبِ ،
عن محمد بن عمرو ، عن ذَكْوَانَ ، عن عائشة .

قوله : بي تفتنون : أي تُمْتَحَنُونَ ، يُرِيدُ سُؤَالَ الْمَلِكِ إِيَّاهُ . وقوله : مَنْ
رَبُّكَ ؟ ومن نبيك ؟

وأخبرني أبو عمر ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، قال : يُقال : فِتْنَتُ
الْفِضَّةِ إِذَا أُدْخِلْتَهَا النَّارَ لِتَعْرِفَ بِهَا جُودَتَهَا ، هَذَا أَصْلُ الْفِتْنَةِ .

وقوله : غير مشعوف : أي غير فزع ولا مدعور . والشعف : الفزع ،
وقد يُستعارُ فيوضع موضع / الحبِّ ، يُقال : شعف فلان بفلانة إذا أحبها ، [١٣٤]

(١) ت ، م : « حد السكر » .

(٢) أخرجه أبو داود في الحدود ٤ / ١٦٣ .

(٣) من ت ، م .

(٤) أخرجه أحمد في مسنده ٦ / ١٤٠ بلفظه في حديث طويل ، وابن ماجه ٢ / ١٤٢٦

مختصراً .

فوجدَ بها كما يجدُ الفزعُ في قلبه . قال أبو زيد : الشَّعْفُ : أن يذهبَ الحبُّ بالقلبِ .

قال امرؤ القيس :

لَتَقْتَلِنِي وَقَدْ شَعَفْتُ فُؤَادَهَا كما شَعَفَ المَهْنُوءَةَ الرَّجُلُ الطَّالِي^(١)

قال : فشَعَفُ المرأةَ من الحبِّ ، وشَعَفُ المَهْنُوءَةَ من الذُّعْر ، شَبَّه لُوعَةَ الحبِّ وجَوَاهُ بذلك .

☆ وقال أبو سُلَيْمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « لا إِسْعَادَ ولا عَقْرَ في الإسلام »^(٢) .

أخبرناه محمد بنُ هاشم ، نا الدَّبْرِي ، عن عبد الرزاق ، عن مَعْمَر ، عن ثابت ، عن أنس .

قوله : لا إِسْعَادَ ؛ من إِسْعَادِ النِّسَاءِ في المَنَاحَاتِ ؛ وهو أن تقوم المرأةُ في المَأْتَمِ ، فتقوم معها أخرى ، فيقال : قد أُسْعِدْتَهَا وهي مُسْعِدَةٌ .

ويُروى في حديث آخر : « أن امرأةً أتتُ رسولَ الله صلى الله عليه فقالت : يا رسولَ الله ، إن فلانةً أُسْعِدْتَنِي أَفأُسْعِدُهَا ؟ فقال : لا ، ونهى عن النِّياحَةِ . فالإِسْعَادُ خَاصٌّ في هذا المعنى ، كقول الشاعر :

أَلَا يَا عَيْنٌ وَيَحْكُ أُسْعِدِنِي

(١) الديوان / ٣٣ ، برواية :

أَتَقْتَلِنِي وَقَدْ شَعَفْتُ فُؤَادَهَا كما شَعَفَ المَهْنُوءَةَ الرَّجُلُ الطَّالِي

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٣ / ٥٦٠ ، ٦ / ١٨٤ مختصراً ، وأحمد في مسنده ٣ /

وكقول الأحوص :

بكِتُ الْهَوَى جَهْدِي فَمَنْ شَاءَ لَامَنِي وَمَنْ شَاءَ آسَى فِي الْبِكَاءِ وَأَسْعَدَا^(١)
فَأَمَّا الْمَسَاعِدَةُ فَهِيَ عَامَّةٌ فِي كُلِّ مَعُونَةٍ . وَيُقَالُ : إِنَّهَا مَأْخُودَةٌ مِنْ وَضَعِ
الرَّجُلِ يَدَهُ عَلَى سَاعِدِ صَاحِبِهِ ، إِذَا تَمَاشَى فِي حَاجَةٍ .

وقوله : لَاعْقُرُ ، فهو ما كان عليه أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ عَقْرِ الْإِبِلِ عَلَى قَبُورِ
الْمَوْتَى ، كَانُوا إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ الشَّرِيفُ الْجَوَادُ عَقَرُوا عِنْدَ قَبْرِهِ ، وَكَانُوا
يَقُولُونَ : إِنَّ صَاحِبَ الْقَبْرِ كَانَ يَعْقُرُهَا لِلْأَضْيَافِ يَقْرِيهِمْ أَيَّامَ حَيَاتِهِ ، فَيَكْفَأُ
عَلَيْهِ بِمِثْلِ صَنِيعِهِ . وَيُقَالُ : إِنَّمَا كَانُوا يَعْقِرُونَهَا لِتَطْعَمَهَا السَّبَاعُ وَالطَّيْرُ عِنْدَ
قَبْرِهِ فَيُدْعَى مُطْعَمًا حَيًّا وَمَيِّتًا . وَيُقَالُ : بَلْ كَانَ مِنْ مَذْهَبِهِمْ أَنَّ صَدَى الْمَيِّتِ
يُصِيبُ مِنْ ذَلِكَ الطَّعَامِ ، وَذَلِكَ مِنْ تَرْهَاتِ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَقَدْ تَتَابَعَ الشُّعْرَاءُ فِي
هَذَا ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ وَمَرَّ عَلَى قَبْرِ النَّجَاشِيِّ فَعَقَرَ نَاقَتَهُ :

نَحَرْتُ عَلَى قَبْرِ النَّجَاشِيِّ نَاقَتِي بِأَبْيَضٍ عَضْبٍ أَخْلَصْتَهُ صَيَّاقِلُهُ
عَلَى قَبْرِ مَنْ لَوْ أَنَّنِي مِتُّ قَبْلَهُ لَهَانَتْ عَلَيْهِ عِنْدَ قَبْرِي رَوَاحِلُهُ
وقال حسان بن ثابت ، ومرَّ بقبر ربيعة بن مكرم :

لَا يَبْعُدَنَّ رِبِيعَةَ بْنَ مَكْرَمٍ وَسَقَى الْعَوَادِي قَبْرَهُ بِذُنُوبٍ
نَفَرَتْ قَلُوصِي مِنْ حِجَارَةِ حَرَّةٍ بُنِيَتْ عَلَى طَلْقِ الْيَدَيْنِ وَهَوْبٍ
لَوْلَا السَّفَارُ وَبُعْدُ خَرْقِ مَهْمِهِ لَتَرَكْتَهَا تَحْبُو عَلَى الْعُرْقُوبِ^(٢)

وقال زياد الأعجم يرثي المغيرة بن المهلب ، أنشدني أبو عمر :

إِنَّ السَّمَاحَةَ وَالْمُرُوءَةَ ضَمْنَا قَبْرًا بِمُرْوٍ عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ

(١) الديوان / ٩٨ ، برواية : بكيت الصبا .

(٢) الديوان / ٣٦٤ .

فإِذَا مَرَّتْ بِقَبْرِهِ فَاعْقِرْ بِهِ كَوْمَ الْهَجَانَ وَكُلَّ طِرْفٍ سَابِحٍ ^(١)
ومثله كثيرٌ .

وكان من مذاهبيهم أن يَعْمِدُوا إِلَى راحلة الميِّتِ فَيَعْقِلُوهَا عَلَى قبره ،
لَا يَسْقُونَهَا حَتَّى تَهْلِكَ عَطْشًا ، وَكَانُوا يُسَمُّونَهَا البَلِيَّةَ ، قال الشاعر :

كالبلايا رُووسها في الولايا مَانِحَاتِ السَّمُومِ حَرَّ الحُدُودِ ^(٢)

[١٣٥] / والولايا : البراذعُ ، واحدها وَلِيَّةٌ ، كانوا يُعْلِقُونَهَا فِي أعناقها ، وكان
من تأويلهم في ذلك أَنَّ صاحبها يُحْشَرُ فِي القيامة عليها ، وَأَنَّ مَنْ لَمْ يَفْعَلْ بِهِ
ذلك بعد موته حَشِرَ ماشياً ، وكان هذا صَنِيعٌ مَنْ يُؤْمِنُ بِالْبَعْثِ مِنْهُمْ ، وَرَوَوْا
في هذا لِحَزْمَةَ ^(٣) بن أَشِيمِ الفَقْعَسِيِّ أَنَّهُ أَوْصَى ابْنَهُ سَعْدًا عِنْدَ موته فقال :

يا سَعْدُ ، إِمَّا أَهْلِكَنَّ فَإِنِّي أُوصِيكَ إِذْ أَخَا الوَصَاةِ الاقْرَبُ
لَا أَعْرِفَنَّ أَبَاكَ يُحْشَرُ بَعْدَكُمْ تَقِيًّا يَخِرُّ عَلَى اليَدَيْنِ وَيُنْكَبُ
وَاحْمِلْ أَبَاكَ عَلَى بَعِيرٍ صَالِحٍ وَتَقِ الحِيَانَةَ إِذْ ذَلِكَ أَصُوبُ
فَلْقَلَّ لِي مِمَّا جَمَعْتُ مَطِيَّةً فِي الحَشْرِ أَرْكَبُهَا إِذَا قِيلَ اِرْكَبُوا

فأما الحديثُ « فِي مُعَاقِرَةِ الأعرابِ » ^(٤) ، فَهِيَ أَنْ يَتَبَارَى الرَّجُلَانِ ،

(١) ت : « فاعقر له » بدل : « فاعقر به » .

(٢) اللسان والتاج (بلا) وعزي لأبي زبيد . وهو في شعر أبي زبيد / ٥٦ وجاء بروايات

مختلفة

(٣) س : « لِحَزْمَةَ بن أَشِيمِ الفَقْعَسِيِّ »

(٤) أخرجه أبو داود في الأضاحي ٣ / ١٠١ ، بلفظ : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن معاقره الأعراب » .

فَيَعْقِرُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ، يُجَاوِدُ بِهِ صَاحِبَهُ ، فَأَكْثَرُهُمَا عَقْرًا أَجُودُهُمَا ، نَهَى عَنْ
أَكْلِهِ ؛ لِأَنَّهُ مِمَّا أَهْلًا بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه « أَنَّهُ لَاعَنَ بَيْنَ عَوْمِرٍ
وَأَمْرَأَتِهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَنْظَرُوا ، فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أُسْحَمٌ أَحْتَمَ فَلَا أَحْسِبُ عَوْمِرًا إِلَّا
قَدْ كَذَبَ عَلَيْهَا » ^(١) . قَالَ : فَجَاءَتْ بِهِ عَلَى النَّعْتِ الَّذِي نَعْتَهُ بِهِ ، فَكَانَ
يُنْسَبُ بَعْدُ إِلَى أُمَّهِ .

من حَدِيثِ الْفَرِيَايِي ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ
السَّاعِدِيِّ .

الْأُسْحَمُ : الْأَسْوَدُ ، وَالسُّحْمَةُ : السَّوَادُ . وَالْأَحْتَمُ : الْخَالِصُ السَّوَادِ ، وَأَرَاهُ
شَبَّهُ بِلَوْنِ الْغُرَابِ ، لِأَنَّ الْغُرَابَ يُسَمَّى حَاتِمًا . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَقَدْ غَدَوْتُ وَكُنْتُ لَا أَغْدُو عَلَى وَاقٍ وَحَاتِمِ
فَإِذَا الْأَشْيَاءُ كَالْأَيَّامِ مِنَ وَالْأَيَّامُ كَالْأَشْيَاءِ

[وَكَذَلِكَ لِأَشْرٍ وَلَاخَيْرٍ عَلَى أَحَدٍ بِدَائِمٍ] ^(٢)

وَيَقَالُ : إِنَّهُ سُمِّيَ حَاتِمًا ؛ لِأَنَّهُ فِي مَذْهَبِهِمْ يَحْتَمُ بِالْفِرَاقِ ، كَمَا سَمَّوهُ غُرَابَ
الْبَيْنِ .

(١) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ ٦ / ١٢٥ فِي تَفْسِيرِ سُورَةِ النُّورِ بِلَفْظِ : « أُسْحَمٌ أَدْعَجُ الْعَيْنَيْنِ ...
فَلَا أَحْسِبُ عَوْمِرًا إِلَّا قَدْ صَدَقَ » ، وَابْنُ مَاجَةَ ١ / ٦٦٧ ، وَأَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ ٥ / ٣٣٤ ، وَابْنُ بَيْهَقٍ فِي
سَنَنِهِ ٧ / ٣٩٩ ، ٤٠٠ .

(٢) زِيَادَةٌ مِنْ ت ، لَيْسَتْ فِي س ، م ، ط ، وَالْبَيْتَانِ الْأُولَانِ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ (وَاقٍ) مَعْرُوزَانِ
لِمَرْقَشٍ ، وَفِي هَامِشِ م : الْوَاقِي : طَائِرٌ يَشْبَهُ الْغُرَابَ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه [(١) « أَنَّهُ نَهَى عَنْ تَقْصِصِ الْقُبُورِ وَتَكْلِيلِهَا » (٢) .

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبْرِيُّ ، عن عبد الرزاق ، عن يَحْيَى بنِ العَلاء ، عن الأَحْوَصِ بنِ حَكِيمٍ ، عن رَاشِدِ بنِ سَعْدٍ .

أَمَّا التَّقْصِصُ فَإِنَّهُ التَّجْصِصُ . ومنه الحديثُ في الحائضِ : « إِنَّهَا لَا تَغْتَسِلُ حَتَّى تَرَى الْقَصَّةَ الْبَيْضَاءَ » (٣) .

يُرِيدُ النِّقَاءَ . وَأَمَّا التَّكْلِيلُ فَمَعْنَاهُ بِنَاءُ الْكِلِّ عَلَيْهَا ، وَهِيَ الْقِيَابُ وَالصَّوَامِعُ الَّتِي تُبْنَى عَلَى الْقُبُورِ . وَقَالَ الدَّبْرِيُّ : قَالَ بَعْضُهُمْ : التَّكْلِيلُ : أَنْ يُطْلَى عَلَيْهِ شَيْءٌ يُشْبِهُ الْقَصَّةَ . قَالَ غَيْرُهُ : إِنَّمَا هُوَ التَّكْلِيسُ . وَالْكِيسُ : الصَّارُوجُ . قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

شَادَهُ مَرْمَرًا وَجَلَّلَهُ كِلْسًا فَلِلطَّيْرِ فِي ذُرَاهِ وَكُورٌ (٤) .

وكان الأَصْعَمِيُّ يُشَدُّهُ : وَخَلَّلَهُ بِالْحَاءِ مُعْجَمَةً ، أَي صَيَّرَ الْكِيسَ فِي خَلَلِ الْحِجَارَةِ ، وَكَانَ يَتَعْجَبُ مِمَّنْ رَوَاهُ بِالْجِيمِ وَيَقُولُ : مَتَى رَأَوْا حَصْنًا مُصْهَرَجًا .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّهُ أَصَابَ هَوَازِنَ

(١) سقط من نسخة ت حديثان وأَسَادهما وشرحهما ، ويقعان في نحو ثلاث صفحات من حجم الفلوسكاب .

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٢ / ٥٠٧ ، ومسلم في ٢ / ٦٦٧ بدون لفظ : « تكليلها » ، وغيرها .

(٣) الموطأ للإمام مالك / ٦٠ ، وأخرجه البخاري تعليقاً ١ / ٨٢ ، والبيهقي في السنن الكبرى ١ / ٣٣٦ ، وكلمهم بلفظ : « لا تعجلن حتى ترين القصة البيضاء » .

(٤) (اللسان والتاج (كس) .

يوم حُنَيْن ، فلما هبط من ثَنِيَّة الأَرَاك ، صَوَى إليه المسلمون يسألونه غنائِمَهُم حتى عدلوا ناقته إلى سَمَرَاتٍ فَمَرَّشَنَ ظَهْرَهُ « (١) .

حدثنيه محمد بن الحسين بن إبراهيم / نا أبو عَرُوبَةَ ، نا المَسِيبَ بن واضح ، [١٣٦] نا أبو إسحاق الفَزَارِيُّ ، عن الأوزاعي ، عن عمرو بن شُعَيْبٍ .

قوله : صَوَى إليه المُسْلِمُونَ : أي مالوا إليه . يُقَالُ : صَوَيْتُ إِلَى فُلَانٍ أَضْوِي إِلَيْهِ ضُويًّا ، إِذَا أُوَيْتَ إِلَيْهِ .

وقوله : مَرَّشَنَ ظَهْرَهُ ، فَإِنَّ المَرَّشَ الحَدَثُ الحَفِيفُ ، كالتَّنَاوُلِ بالأَطْفَائِرِ ونحوها . ويُقَالُ : فُلَانٌ يَمَرِّشُ الطَّعَامَ ، إِذَا كَانَ يَتَنَاوَلُهُ مِنْ أَطْرَافِ الصَّحْفَةِ ، وَكَذَلِكَ يَمَرِّشُ المَالَ ، إِذَا كَانَ يَكْسِبُهُ وَيَجْمَعُهُ مِنْ كُلِّ وَجْهِ ، وَمِثْلُهُ يَقْتَرِشُ المَالَ ، وَيُقَالُ : إِنَّمَا سُمِّيَتْ قُرَيْشٌ قُرَيْشًا ، لِلتَّجَارَةِ وَجَمْعِ المَالَ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِخْوَةٌ قَرَّشُوا الذُّنُوبَ عَلَيْنَا فِي حَدِيثٍ مِنْ عَهْدِهِمْ وَقَدِيمِ

والتَّقْرِيشُ أَيضًا : التَّفْتِيشُ . وَقَالَ معروف بن خَرَّبُودَ : إِنَّمَا سُمِّيَتْ قُرَيْشًا ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُفْتَشُّونَ الحَاجَّ عَنْ خَلَّتِهِمْ فَيَسُدُّونَهَا ، يُطْعَمُونَ جَائِعَهُمْ ، وَيَكْسُونَ عَارِيَهُمْ ، وَيَحْمِلُونَ المُنْقَطِعَ بِهِ . قَالَ الحَارِثُ بن حِلْزَةَ :

أَيُّهَا الشَّامِتُ المَقْرَّشُ عَنَّا عِنْدَ عَمْرٍو وَهَلْ لِيذَاكَ بَقَاءٌ (٢) .

ويُقَالُ : بَلَ سُمِّيَتْ قُرَيْشًا لِأَنَّهَا تَقَرَّشَتْ : أَي اجْتَمَعَتْ بَعْدَ التَّفَرُّقِ ، وَكَانُوا

(١) أشار ابن كثير في السيرة النبوية إلى هذه الرواية ٣ / ٦٧٢ ، وانظر النهاية ٣ / ٣١٩

برواية : « إلى شجرات » بدل « إلى سمرات » .

(٢) (اللسان والتاج (قرش) . والديوان / ١١

مُتَبَدِّدِينَ فِي الْأَرْضِ ، حَتَّى جَمَعَهُمْ قُصَيُّ بْنُ كِلَابٍ فِي الْحَرَمِ ، فَسَمِيَ بِذَلِكَ مُجْمَعًا . قَالَ الشَّاعِرُ :

أَبُوكُمْ قُصَيٌّ كَانَ يُدْعَى مُجْمَعًا بِهِ جَمَعَ اللَّهُ الْقِبَائِلَ مِنْ فِئْرٍ^(١) .
وهذا راجع إلى المعنى الأوَّل .

☆ قال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « تَخْرُجُ الدَّائِبَةُ وَمَعَهَا عَصَا مُوسَى ، وَخَاتَمُ سُلَيْمَانَ ، فَتَجْلِي وَجْهَ الْمُؤْمِنِ بِالْعَصَا ، وَتَخْطِمْ أَنْفَ الْكَافِرِ بِالْخَاتَمِ ، حَتَّى إِنَّ أَهْلَ الْإِخْوَانِ^(٢) لِيَجْتَمِعُونَ فَيَقُولُ هَذَا : يَا مُؤْمِنُ . وَيَقُولُ : هَذَا : يَا كَافِرٌ »^(٣) .

حدثناه الأصمُّ ، نا الربيعُ بن سليمان ، نا أسدُ بن موسى ، نا حمادُ بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أوس بن خالد ، عن أبي هريرة .

[قوله : تَخْطِمْ أَنْفَ الْكَافِرِ : يَرِيدُ أَنَّهَا تَسِمُ أَنْفَهُ بِسِمَةٍ يُعْرَفُ بِهَا . وَالْخِطَامُ : سِمَةٌ فِي عَرْضِ الْوَجْهِ إِلَى الْحَدِّ . قَالَ : النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ : يَقَالُ : جَمَلٌ مَخْطُومٌ خِطَامًا ، وَمَخْطُومٌ خِطَامَيْنِ عَلَى الْإِضَافَةِ . قَالَ : وَرَبًّا وَسِيمٌ بِخِطَامٍ وَرَبًّا وَسِيمٌ بِخِطَامَيْنِ]^(٤) .

وقوله : أهل الإخوان ، يُرِيدُ الْخِوَانَ الَّذِي يُنْصَبُ لِلطَّعَامِ وَيُؤْكَلُ عَلَيْهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) اللسان والتاج (جمع) دون عزو . والعقد الفريد ٢ / ٣١٢ وعزي لحذافة بن غانم القرشي ، والاشتقاق / ١٥٥ .

(٢) في مسند أحمد ٢ / ٢٩٥ : « أهل الخوان » ، وفي ابن ماجه ٢ / ١٣٥١ : « أهل الحواء » . وفي القاموس (خون) : الخوان كغراب وكتاب : ما يؤكل عليه الطعام كالإخوان .

(٣) أخرجه ابن ماجه في الفتن ٢ / ١٣٥١ بلفظ : « فتجلو وجه المؤمن » ، وأحمد في مسنده ٢ / ٢٩٥ ، ٤٩١ . وفي الفائق ١ / ٣٨٢ : « فتحلي وجه المؤمن » .

(٤) ساقط من ط ، ح .

وَمَنْحَرٍ مِّننَاتٍ تَجْرُ حَوَارَهَا وَمَوْضِعِ إِخْوَانٍ إِلَى جَنْبِ إِخْوَانٍ^(١)
يُرِيدُ جَفَنَةً إِلَى جَنْبِ جَفَنَةٍ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّهُ قَالَ فِي قِصَّةِ هَلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ حِينَ لَاعَنَ امْرَأَتَهُ ، فَلَمَّا فَرَّقَ بَيْنَهَا قَالَ : إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَرْيُصَحَ أُتَيْبِحَ فَهُوَ لِهَلَالٍ »^(٢) .

أخبرناه ابنُ داسَةَ ، نا أبو داؤدَ ، نا الحسن بن علي ، نا يزيد بن هَارُونَ ، أنا عَبَّادُ بن منصور ، عن عِكْرِمَةَ ، عن ابن عباس .

الأريصح : تصغير الأرسح وهو الخفيف الأليتين ، أُبْدِلْتُ سِينُهُ صَادًا أَوْ يَكُونُ تَصْغِيرَ الْأَرْصَعِ ، أُبْدِلْتُ عَيْنُهُ حَاءً . قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : الْأَرْصَعُ ، وَالْأَرْسَحُ . قَالَ : وَالْأَزْلَ مِثْلُهُ . وَأَنْشَدَ :

فِي الْقَلْبِ مِنْهُ لِكُلِّهِمْ مَوْدَةٌ إِلَّا لِكُلِّ دَمِيَّةٍ زَلَاءٍ .
وَالْأُتَيْبِحُ^(٣) : مُفَسَّرٌ فِي كِتَابِ أَبِي عُبَيْدٍ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنْ رَجُلًا سَأَلَهُ عَنِ إِتْيَانِ النِّسَاءِ فِي أَدْبَارِهِنَّ ، فَقَالَ : / حَلَالٌ ، فَلَمَّا وُلِّي دَعَاهُ فَقَالَ : كَيْفَ [١٣٧] قُلْتَ ؟ فِي أَيِّ الْحُرْبَتَيْنِ أَوْ فِي أَيِّ الْحُرْزَتَيْنِ . وَفِي غَيْرِهِ هَذِهِ الرِّوَايَةُ : أَوْ فِي أَيِّ الْحُصْفَتَيْنِ أَمْ مِنْ دُبْرِهَا فِي قَبْلِهَا فَتَنَعُمْ ، أَمْ مِنْ دُبْرِهَا فِي دُبْرِهَا فَلَا »^(٤) .

(١) اللسان والتاج (خون) ، والفائق (خطم) ١ / ٣٨٢ .

(٢) أخرجه أبو داود في الطلاق « باب اللعان » ٢ / ٢٧٧ في حديث طويل .

(٣) في النهاية (ثبج) ١ / ٢٠٦ : الأتيبج : تصغير الأتيج ، وهو الناقء التَّبَج : أي ما

بين الكتفين والكاهل . ورجل أتيبج أيضا : عظيم الجوف ، ولم أقف عليه في كتاب أبي عبيد .

(٤) أخرجه الإمام الشافعي في مسنده ، كما في بدائع المنن ٢ / ٣٦٠ .

حَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ ، نَا الرَّبِيعَ بْنَ سُلَيْمَانَ ، نَا مُحَمَّدَ بْنَ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيَّ ، حَدَّثَنِي عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شَافِعٍ ، أَخْبَرَنِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَلِيِّ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ عَمْرٍو^(١) بْنِ أُحِيحَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ ، عَنْ خُرَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ .

كُلُّ ثَقَبٍ مُسْتَدِيرٌ خُرْبَةٌ ، وَالْجَمِيعُ خُرْبٌ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّـــــــه حَبَشِيٌّ يَبْتَغِي أَثْرًا أَوْ مِنْ مَعَاشِرِ فِي آذَانِهَا الْحُرْبُ^(٢) .

وَالْحُرْزَةُ مِثْلُ الْخُرْبَةِ ، وَهُوَ مِنْ خَرَزِ الْأَدِيمِ^(٣) . فَالْحُرْزَةُ بَفَتْحِ الْخَاءِ : الطَّعْنَةُ بِالإِشْفَى . وَالْحُرْزَةُ : الثَّقْبَةُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : سَيَّرُونِ فِي خُرْزَةٍ ، تُرِيدُ حَاجَتَيْنِ فِي حَاجَةٍ . وَالْحُصْفَةُ مِثْلُ الْخُرْزَةِ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ : حَصَفْتُ النَّعْلَ ، وَمِنْهُ الْمِخْصَفُ ، وَهُوَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُثَقَّبُ بِهَا النَّعَالُ . قَالَ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ الْعَقَابَ :

حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى فِرَاشِ عَزِيزَةَ سَوْدَاءَ رَوْتَهُ أَنْفَهَا كَالْمِخْصَفِ^(٤) .

☆ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ ذَكَرَ الْخَوَارِجَ فَقَالَ : « آيَتُهُمْ رَجُلٌ أَدْعَجٌ إِحْدَى يَدَيْهِ مِثْلُ ثَدْيِ الْمَرَأَةِ تَدْرَدِرُ »^(٥) .

(١) ت ، عن عمر بن أحيحة « تحريف » ، وفي التقريب ٦٥ / ٢ : عمرو بن أحيحة بمهملتين مصغرا ، ابن الجلاح « بضم الجيم وتخفيف اللام » الأنصاري المدني مقبول ، وروم من زعم أن له صحبة ، فكان الصحابي جدَّ جده ، وافق هو اسمه واسم أبيه .

(٢) اللسان والتاج (خرب) ، والديوان / ٢٩ .

(٣) م : « الأدم » .

(٤) البيت لأبي كبير الهذلي ، وهو في شرح أشعار الهذليين ٣ / ١٠٨٩ .

(٥) أخرجه البخاري ٨ / ٤٧ ، ٩ / ٢٢ ، ومسلم ٢ / ٧٤٤ ، وأحمد في مسنده ٣ / ٦٥ ،

وكلهم بألفاظ متقاربة ، دون لفظ أدعج .

حدثناه إبراهيم بن فراس^(١) ، نا أحمد بن يحيى الرقي ، نا عمرو بن خالد ، نا موسى بن أعين ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن الضحّاك ، عن أبي سعيد الخدري .

الدُّعْجَةُ عند العامة : سَوَادُ الحَدَقَةِ فَقَطْ ، وهي عند العرب السَّوَادُ العامّ ، يُقال : رجلٌ أدعجٌ إذا كان أسود الجِلْد ، وَلَيْلٌ أدعجٌ : أي أسودٌ مُظلم . قال الشاعر :

حَتَّى تَرَى أَعْنَاقَ صُبْحٍ أَبْلَجَا تَسُورُ فِي أَعْجَازِ لَيْلٍ أدعجَا^(٢)

ومنه الحديث في قِصَّةِ المُلَاعِنَةِ ، حدَّثَنَا الأَصَمُّ ، نا الرِّبِيع ، نا الشافعي ، أنا إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن سعيد بن المسيّب ، وعبيد الله^(٣) بن عبد الله . « أن النبي صلى الله عليه قال في قِصَّةِ المُلَاعِنَةِ إن جاءت به أُمَيغِرُ سَبْطاً فهو لِرُؤُوجِهَا ، وإن جاءت به أدِيعجٌ جَعْداً فهو لِلَّذِي يَتَّبِعُهَا »^(٤) فجاءت به أدِيعجٌ . فالأدِيعجُ تصغيرُ الأَدِيعجِ ، وهو الأَسْوَدُ . والأُمَيغِرُ : تصغيرُ الأَمغِرِ ، وهو الأَحْمَرُ . والسَّبْطُ : التامُّ الخَلْقُ . والجَعْدُ : القصيرُ ، وإنا تأولنا الخبر في قِصَّةِ الخوارج على سواد^(٥) الجِلْد ؛ لأنّه قد روي في خبرٍ آخر : « آيَتُهُم رَجُلٌ أَسْوَدٌ »^(٦) . وفي خبرٍ آخر : « رجلٌ أَسْمَرٌ » . ويُقال في معناه : رجلٌ دُغْمَانٌ

(١) ت : أحمد بن إبراهيم بن فراس .

(٢) اقتصر اللسان والتاج (دعج) على البيت الثاني ، وعزى للعجاج يصف انفلاق

الصبح ، وهما في الديوان / ٣٦٨ ، ٣٦٩ .

(٣) ت : وعبد الله بن عبد الله « تحريف » ، والمثبت من س ، م ، ط ، ح .

(٤) أخرجه الإمام الشافعي في مسنده بلفظ : « إن جاءت به أشقر سبطاً فهو لزوجها ،

وإن جاءت به أديعج فهو للذي يتهمه » ، كما في بدائع المنن ٢ / ٣٩١ ، ٣٩٢ .

(٥) ت : كل سواد الجلد .

(٦) أخرجه البخاري في المناقب ٤ / ٢٤٣ ، وأحمد في مسنده ٣ / ٥٦ .

وَدُخْمَانٌ . وَيُقَالُ : دُخْمَسَانٌ ، وَلِيلِ دُخْمَسٍ وَدُخْمَسٍ . قَالَ أَبُو نُخَيْلَةَ
الرَّاجِزُ :

وَادَّرَعِي جِلْبَابَ لَيْلِ دُخْمَسٍ ^(١)

ومنه حديث حمزة بن عمرو الأسلميّ ، حدثناه أحمد بن عبدوس ، نا
المكيّ بن عبد الله ، نا يعقوب بن حميد ، نا سفيان بن حمزة ، عن كثير بن
زيد ، عن محمد بن حمزة الأسلميّ ، عن حمزة بن عمرو قال : « أُفْرَبْنَا فِي
سَفَرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي لَيْلَةِ ظِلْمَاءِ دُخْمَسَةٍ ، فَأَضَاءَتْ إِبْصَعِي
حَتَّى جَمَعُوا عَلَيْهَا ظُهُورَهُمْ » ^(٢) ، ومثّل هذا حديثه الآخر :

أخبرناه ابن الأعرابي ، نا الزعفراني ، نا يزيد بن هارون ، أنا حماد
بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : كان عبّاد بن بشر ، وأسيّد بن حُضَيْرِ
عند رسول الله في / ليلة ظلماء حنّديس ، فتحدّثنا عنده حتى إذا خرجا
أضاءت لهما عصا أحدهما ، فمشيا في ضوئها ، فلما تفرق بهما الطريق أضاءت
لكلّ واحدٍ منهما عصاه ، فمشى في ضوئها ^(٣) .

يُقَالُ : لَيْلَةٌ حِنْدِسٌ : أَي شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَيْلَةٌ مِنَ اللَّيَالِي حِنْدِسٌ لَوْنٌ حَوَاشِيهَا كَلَوْنِ السُّنْدُسِ
وَيُقَالُ : لَيْلَةٌ غَيْهَبٌ وَغَيْهَمٌ : أَي مُظْلِمَةٌ ، وَلَيْلَةٌ دَيْجُورٌ وَدَيْجُوجٌ مِثْلُهُ .

(١) اللسان والتاج (دخمس) من غير عزو ، وبعده : « أسود داخن مثل لون السندس » .

(٢) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٢ / ١ / ٤٦ بلفظ : « كنا مع النبي ﷺ في سفر ،

تفرقنا في ليلة ظلماء دخسة ، فأضاءت أصابعي . . » .

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٣ / ١٩٠ ، ٢٧٢ ، وأخرجه في ٣ / ١٣٨ بلفظ : « شديد

الظلمة » . وأخرجه الحاكم في المستدرک ٢ / ٢٨٨ .

وَيُقَالُ : لَيْلَةٌ طَخِيَاءٌ بَيْنَةَ الطَّخَاءِ ، إِذَا كَانَ فِيهَا سَحَابٌ وَلَا قَمَرَ فَتَشْتَدُّ
ظِلْمَتُهَا ، وَقَالَ :

وَلَيْلَةٌ طَخِيَاءٌ تَرْمَعِلُ فِيهَا عَلَى السَّارِي نَدَى مُخْضَلٌ
كَأَنَّهَا طَعْمٌ سَرَاهَا الْحَلُّ^(١)

وقوله : مِثْلُ نَدَى الْمَرْأَةِ تَدْرُدَرُ : أَي تَضْطَرِبُ وَتَتَحَرَّكُ . وَمِنْهُ دُرْدُورُ
الْمَاءِ .

☆ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ « أَنْ أَصْحَابَهُ أَسْرَوْا
رَجُلًا مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ ، وَمَعَهُ نَاقَةٌ يُقَالُ لَهَا الْعَضْبَاءُ ، فَمَرَّ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ ، وَهُوَ فِي وَثَاقٍ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، غَلَامٌ تَأْخُذْنِي وَتَأْخُذُ سَابِقَةَ الْحَاجِّ ؟
قَالَ : نَأْخُذُكَ بِجَرِيرَةِ حُلْفَائِكَ تَقِيْفُ ، وَكَانَ تَقِيْفٌ قَدْ أَسْرَوْا رَجُلَيْنِ مِنْ
أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَلَمَّا مَضَى النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَادَاهُ يَا مُحَمَّدُ .
فَقَالَ : مَا شَأْنُكَ ؟ قَالَ : إِنِّي مُسْلِمٌ ، فَقَالَ : لَوْ قُلْتَهَا وَأَنْتَ تَمْلِكُ أَمْرَكَ
أَفْلَحْتَ كُلَّ الْفَلَاحِ . فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ إِنِّي جَائِعٌ فَأَطْعِمْنِي ، إِنِّي ظَمْآنٌ فَاسْقِنِي .
قَالَ : فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : هَذِهِ حَاجَتُكَ أَوْ قَالَ : هَذِهِ حَاجَتُهُ . قَالَ :
فَفَدِي الرَّجُلُ بَعْدَ بِالرَّجُلَيْنِ^(٢) » .

أَخْبَرَنَا ابْنُ دَاسَةَ ، نَا أَبُو دَاوُدَ ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى
قَالَا : نَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي^(٣) الْمُهَلَّبِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ
حُصَيْنٍ .

(١) اقتصر اللسان (خضل) على البيت الأول برواية : « وليلة ذات ندى مخضل » .

(٢) أخرجه مسلم مطولا في كتاب النذر ٣ / ١٢٦٢ ، وأبو داود في الأيمان والنذور ٢ /

٢٣٩ ، والإمام أحمد في مسنده ٤ / ٤٣٠ ، ٤٣٣ وغيرهم .

(٣) ت : ابن المهلب « تحريف » .

قوله : نأخذك : أَخَذْتُ^(١) بجريرة حلفائك ، فيه قولان :

أحدهما ما ذهب إليه الشافعي ، وذكره في بعض كتبه فقال : وذلك لأنَّ المأخوذ مُشْرِكٌ مَبَاحُ الدَّمِ وَالْمَالِ ، ولما كان حَبْسُهُ حَلَالًا بَعِيْرَ جِنَايَةٍ ، جاز أن يُحْبَسَ بِجِنَايَةٍ غَيْرِهِ لاسْتِحْقَاقِهِ ذَلِكَ بِنَفْسِهِ .

والقول الآخر ما ذهب إليه بعض أهل العلم ، حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى ، عن ابن المنذر ، قال : قال بعض أهل العلم : قوله : أَخَذْتُ بجريرة حلفائك دَلَالَةٌ^(٢) أَنَّهُ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ مُوَادَعَةٌ أَوْ صُلْحٌ ، فَتَقَضَّتْ تَقِيْفُ الْمُوَادَعَةِ وَالصُّلْحِ ، وترك بنو عَقِيلِ الْإِنْكَارَ عَلَيْهِمْ ، وَمَنْعَهُمْ مِنْ صَنْعِهِمْ ذَلِكَ ، فَصَارُوا كَأَنَّهُمْ تَقَضُّوا الْعَهْدَ .

قال أبو سليمان : وفيه وجهٌ ثالثٌ ؛ وهو أن يكون معناه أَخَذْتُ لِتُدْفَعَ بِكَ جَرِيرَةُ حَلْفَائِكَ مِنْ تَقِيْفٍ ، وَأَضْمَرَ فِي الْكَلَامِ ، كقوله :

مَنْ شَاءَ دَلَّى النَّفْسَ فِي هُوَّةٍ ضَنْكَ وَلَكِنْ مَنْ لَهُ بِالْمَضِيْقِ^(٣)

يُرِيدُ مَنْ لَهُ بِالْخُرُوجِ مِنَ الْمَضِيْقِ ، وَيَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ هَذَا التَّأْوِيلِ قَوْلُهُ : فَفُدِّي بَعْدَ بِالرَّجُلَيْنِ . وَالْمَعْنَى أَخَذْتُ لِيُسْتَنْقَذَ بِكَ مَنْ أَسْرَتْهُ تَقِيْفٌ .

وقوله : لو قُلْتَهَا وَأَنْتَ تَمْلِكُ أَمْرَكَ أَفْلَحْتَ كُلَّ الْفَلَاحِ ، معناه لو

أَسْلَمْتَ قَبْلَ الْإِسَارِ أَفْلَحْتَ الْفَلَاحَ التَّامَّ ، بَأَنْ تَكُونَ مُسْلِمًا حُرًّا ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا أَسِرَ كَافِرًا كَانَ عَبْدًا ، وَإِنْ أَسْلَمَ ، فَأَمَّا فِدَاؤُهُ إِيَّاهُ بِالرَّجُلَيْنِ وَرَدَهُ إِلَى دَارِ الْكُفْرِ

بَعْدَ إِظْهَارِهِ كَلِمَةَ الْإِسْلَامِ ، فَإِنَّ هَذَا الْمَعْنَى خَاصٌّ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، / [١٣٩]

(١) هامش م : « نأخذك » .

(٢) م : دلالته » .

(٣) اللسان والتاج (ضيق) من غير عزو ، برواية : « مَنْ شَاءَ يَدَلِّي النَّفْسَ فِي هُوَّةٍ » .

وذلك أنه قد علم أنه غير صادق في قوله ، وأنه إنما أظهر كلمة الإسلام رغبة أو رهبة ، ألا تراه يقول حين استطعمه واستسقاها : هذه حاجتك ، فأما اليوم فقد انقطع الوحي ، ولا سبيل إلى علم ما في الضائر ، فمن أظهر الإسلام قبل منه ، ووكلت سريرته إلى ربه .

فأما حديثه الآخر « أنه أسر ثمامة بن أثال ، فأبى أن يسلم قصرا ، فأعتقه فأسلم » ^(١) .

حدثناه محمد بن المكي ، أنا الصائغ ، نا سعيد بن منصور ، نا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطاء بن أبي رباح .

ففيه دليل على أن للإمام أن يمين على الأسير من غير فداء ولا مال .

وقوله : قصراً معناه حبساً عليه وإجبارة . يقال : قصرت نفسي على الشيء إذا حبستها عليه ^(٢) . ومن هذا قوله تعالى : ﴿ حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ^(٣) ﴾ : أي محبوسات على أزواجهن مخدرات .

ومنه حديث أسماء بنت عبيد ^(٤) الأشهلية « أنها أتت رسول الله صلى الله عليه فقالت : يا رسول الله ، إننا معشر النساء محصورات مقصورات ، قواعد بيوتكم ، وحوامل أولادكم ، فهل نشارككم في الأجر ؟ فقال النبي صلى الله

(١) أخرجه سعيد بن منصور في سننه ٢ / ٢٥٢ بلفظ : « وإن أسلم قصرا فلا » وقد أخرجه البخاري في ٥ / ٢١٥ ، ومسلم ٣ / ١٣٨٦ ، وأبو داود ٣ / ٥٧ ، وأحمد في مسنده ٢ / ٢٤٦ / ٤٥٢ في قصة إسلام ثمامة بالفاظ متقاربة ، ولم يذكروا : « فأبى أن يسلم قصرا » .

(٢) ت : « قصرت نفسي عن الشيء ، إذا حبستها عنه » .

(٣) سورة الرحمن : ٧٢ .

(٤) لا توجد في الصحاح واحدة بهذا الاسم ، ولعله تحريف ، والصواب : « أسماء بنت

يزيد الأشهلية » .

عليه : نعم ، إذا أَحْسَنْتَن تَبْعُلْ أَرْوَاجِكُنَّ ، وَطَلَبْتَن مَرْضَاتَهُمْ ^(١) . ويُقال :
امرأةً قَصُورَةٌ ^(٢) وقَصِيرَةٌ : أي مُخَدَّرَةٌ ، أنشدني أبو عمر ، أنشدنا ثعلب ، عن
ابن الأعرابي :

وَأَنْتِ الَّتِي حَبَّبْتِ كُلَّ قَصِيرَةٍ إِلَيَّ وَلَمْ تَعْلَمْ بِذَلِكَ الْقَصَائِرِ
عَنِتُّ قَصِيرَاتِ الْحِجَالِ وَلَمْ أُرِدْ قِصَارَ الْخَطَا شَرَّ النِّسَاءِ الْبِهَاتِرِ ^(٣)
الْبِهَاتِرُ : الْقِصَارُ . يُقَالُ لِلْقَصِيرِ بُهْتٌ وَبُحْتٌ .
وقال آخرُ :

أَحِبُّ مِنَ النُّسْوَانِ كُلِّ قَصِيرَةٍ لَهَا نَسَبٌ فِي الصَّالِحِينَ قَصِيرٌ ^(٤)
أراد بالقصيرة المُخَدَّرَةَ ، وَقَصِرَ نَسَبُهَا : أَنْ تُعْرَفَ بِأَوَّلِ آبَائِهَا ، كَقَوْلِ رُوْبَةَ :
أَتَيْتُ النِّسَابَةَ الْبَكْرِيَّ ، فَقَالَ : مَنْ أَنْتَ ؟ قُلْتُ : ابْنُ الْعِجَاجِ ، قَالَ : قَصَّرْتُ
وَعَرَّفْتُ ^(٥) ، فَقَالَ رُوْبَةُ :

قَدْ نَوَّهَ الْعِجَاجُ بِاسْمِي فَادْعِنِي بِاسْمٍ إِذَا الْأَنْسَابُ طَالَتْ يَكْفِينِي ^(٦)
وقد يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ قَسْرَ الْغَلْبَةِ وَالْقَهْرَ ، أُبْدِلُ السَّيْنَ صَادًا .

وأخبرني أبو محمد الكُرَانِيّ ، نا عبد الله بن شَبِيب ، نا زكريا بن يحيى

(١) ذكر هذا الحديث ابن الأثير في أسد الغابة ٧ / ١٩ في ترجمة أسماء بنت يزيد

الأشهلية .

(٢) كذا في س ، ت . وفي م : « مقصورة » . وفي القاموس (قصر) : قصير من قصراء

وقصار . وقصيرة من قصار وقصارة ، أو القصارة : القصير « نادر » .

(٣) اللسان والتاج (بهت) ، وعزي لكثير ، وهما في الديوان / ٣٦٩ .

(٤) اللسان والتاج (قصر) دون عزو .

(٥) م : « قَصَّرْتُ وَعَرَّفْتُ » . وفي ط : « قَصَّرْتُ وَعَرَّفْتُ » .

(٦) الديوان / ١٦ ، وروى البيت الأول : « قد رفع العجاج ذكرا فادعني »

الْمِنْقَرِيّ ، نا الْأَصْمَعِيّ قَالَ : اختلف رجلٌ من مُضَرَ ورجلٌ من ربيعةَ ، فقال الْمَضْرِيّ : السَّقْر ، وقال الرَّبِيعِيُّ : الصَّقْرُ ، فأقبلَ رجلٌ من قُضَاعَةَ فأخبراهُ ، فقال : لا أقولُ كما قُلْتُمَا ، إِنما هُوَ الزَّقْرُ . وقد قُرئ الصِّرَاطُ والسَّرَاطُ ، وَرُوي عن بعضهم الزَّرَاطُ ، وهذه الحروف متقاربة في مخارجها من اللِّسان ، فلذلك جَرى ^(١) فيها الإبدال .

☆ وقال أبو سُلَيْمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنْ فَاطِمَةَ خَرَجَتْ فِي تَعْزِيَةِ بَعْضِ جيرانِها على مَيِّتٍ لَهُمْ ، فلما انصَرَفَتْ ، قال لها رسولُ اللهِ : لعلك بَلَّغْتِ مَعَهُمُ الْكُرى . قالت : معاذَ اللهِ ، وقد سَمِعْتُكَ تَذَكُّرُ فِيها ما تَذَكُّرُ » ^(٢) .

أخبرناه ابنُ الأعرابي ، نا أَبُو داوود ، نا يزيد بن خالد بن عبد الله بن مَوْهَب ، نا المفضل ، عن ربيعة بن سيف المَعافريّ ، عن أبي عبد الرحمن الحُبَلِيِّ ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . هكذا قال الكُرى وقال : سألتُ ربيعةَ عن الكُرى ، فقال : القبور .

وأخبرناه ابن داسة عن أبي داود / يأسناده إلا أنه قال : الكُدَى بالبدال . [١٤٠]

أما الكُرى وقول ربيعة : إنها القبور ^(٣) ، فإنما هُوَ من قولك : كَرَوْتُ الأَرْضَ إِذا حَفَرْتَهَا . ومنه الحديث : « أن الأنصارَ أتوا رسولَ اللهِ في نَهْرِ

(١) ت : « جاز » .

(٢) أخرجه أبو داود في الجنائز ٣ / ١٩٢ ، وأحمد في مسنده ٢ / ١٦٩ ، وكلاهما بلفظ :

« الكدى » بدل « الكرى » ، والنسائي في الجنائز ٤ / ٢٧ .

(٣) ط : « إنها من القبور » .

يَكْرُونَهُ لَهُمْ سَيْحًا»^(١)

أخبرناه ابن الأعرابي ، نا الدَّقِيقِيّ ، نا يَزِيدُ بن هارون ، أنا المبارك ،
عن ثابت ، عن أنس : « أَنْ الْأَنْصَارَ أَتَوْهُ فِي نَهْرٍ يَكْرُونَهُ لَهُمْ سَيْحًا ، فَلَمَّا رَأَاهُمْ
قال : مَرْحَبًا بِالْأَنْصَارِ ، مَرْحَبًا بِالْأَنْصَارِ^(١) »

يُقَالُ : كَرَوْتُ نَهْرًا ، إِذَا اسْتَحْدَثْتَ حَفْرَهُ ، وَكَرَيْتَهُ وَكَرَوْتُ الْبَيْرَ إِذَا
طَوَيْتَهَا ، فَالْكَرَى جَمْعُ كَرْيَةٍ ، وَهُوَ مَا يُكْرَى مِنَ الْأَرْضِ ، كَالْحُفْرَةِ لِمَا
يُحْفَرُ ، وَمِثْلُهَا الْأَكْرَهُ . يُقَالُ : أَكْرَتُ بِمَعْنَى حَفَرْتُ ، وَبِهِ سُمِّيَ الْأَكَارُ . قال
الشاعر :

... وَيَتَأَكَّرْنَ الْأَكْرُ^(٢)

وفي بعض الحديث : « نَهَى عَنِ الْمُواكَّرَةِ »^(٣) . وهي الْمُخَابِرَةُ .

وَأَمَّا الْكُدَى فَهُوَ جَمْعُ كُدْيَةٍ ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ الصُّلْبَةُ مِنَ الْأَرْضِ تُحْفَرُ فِيهَا
الْقُبُورُ . وَيُقَالُ : مَا هُوَ إِلَّا ضَبُّ كُدْيَةٍ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَتَّخِذُ جِجْرَهُ إِلَّا فِي
الْمَوَاضِعِ الصُّلْبَةِ ، لِثَلَا يَنْهَارُ عَلَيْهِ ، وَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ :

سَقَى اللَّهُ أَرْضًا يَعْلَمُ الضَّبُّ أَنَّهَا عَدِيَّةٌ تُرْبِ الطِّينِ طَيِّبَةَ الْبَقْلِ

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١٢٩ / ٢ .

(٢) اللسان (أكر) ، والجمهرة ٢ / ٤١٤ ، وعزي للعجاج ، والبيت :

« من سَهْلُهُ وَيَتَأَكَّرْنَ الْأَكْرُ »

وهو في الديوان / ٢١ .

(٣) في النهاية (أكر) ١ / ٥٧ ، وفيها : يعني المزارعة على نصيب معلوم مما يزرع في
الأرض ، وهي المخابرة . يقال : أكرت الأرض : أي حفرتها ، والأكرة : الحفرة ، وبه سُمِّيَ الْأَكَارُ ،
وأخرجه النسائي ٧ / ٢٧ بلفظ : « نهى عن المخابرة ، ونهى عن كراء الأرض » . وانظر كذلك ٧ /
٤٩ وغيره .

بَنَى بَيْتَهُ فِي رَأْسِ نَشْرِ وَكُدَيْةٍ وَكَلَّ امْرئِي فِي حَرْفَةِ الْعَيْشِ ذُو عَقْلٍ
[وَكُدَيْ وَكَدَاءُ : جِبْلَانُ بِمَكَّةَ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَنْتَ ابْنُ مُعْتَلِجِ الْبَطْلَانِ حِ كُدَيْهَا وَكَدَائِهَا^(١) .
☆ وَقَالَ أَبُو سَلِيمَانَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « أَنْ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ
قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا نَلْقَى الْعَدُوَّ غَدًا ، وَلَيْسَ مَعَنَا مُدَى ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ : أَرْنُ وَاغْجَلْ مَا أَنْهَرَ الدَّمَ ، وَذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، فَكَلُّوا مَا لَمْ يَكُنْ
سِنًّا أَوْ ظَفْرًا^(٢) .

أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ ، نَا أَبُو دَاوُدَ ، نَا مَسَدَّدٌ ، نَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، نَا سَعِيدُ
بْنُ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ رِفَاعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ .
هَكَذَا قَالَ أَبُو دَاوُدَ : أَرْنُ مَكْسُورَةَ الرَّاءِ ، عَلَى وَزْنِ عَرْنُ .

وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَخَّارِيُّ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ يَحْيَى
بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ رِفَاعَةَ ، قَالَ : أَرْنُ سَاكِنَةَ
الرَّاءِ عَلَى وَزْنِ عَرْنِ .

هَكَذَا حَدَّثَنِيهِ خَلْفُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَعْقِلٍ عَنْهُ .
وَهَذَا حَرْفٌ طَالَمَا اسْتَثْبَتُ فِيهِ الرُّوَاةُ ، وَسَأَلْتُ عَنْهُ أَهْلَ الْعِلْمِ بِاللُّغَةِ ، فَلَمْ

(١) من ت ، م ، والبيت في اللسان (كدا) وعزي لابن قيس الرقيات ، وجاء في هامش
اللسان : في التكلة : قال عبيد الله بن قيس الرقيات يمدح عبد الملك بن مروان :

فاسمع أمير المؤمنين لمدحتي وثنائها

وهما في الديوان / ١١٧ وتهذيب اللغة ١٠ / ٣٢٥

(٢) أخرجه البخاري في مواضع ، منها الذبائح ٧ / ١٢٠ ، ومسلم في الأضاحي ٣ / ١٥٥٨ ،

وأبو داود ٢ / ١٠٢ وغيرهم .

أجد عند واحدٍ منهم شيئاً يُقطعُ بصحته ، وقد طلبتُ له مخرجاً ، فرأيتُه
يتَّجه لوجوه :

أحدها أن يكون مأخوذاً من قولهم : أَرَانَ الْقَوْمُ فَهَمَّ مَرِينُونَ ، إذا
هَلَكْتَ مَوَاشِيَهُمْ ، فيكون مَعْنَاهُ أَهْلِكُهَا ذَبْحاً ، وَأَزْهَقُ أَنْفُسَهَا بِكُلِّ مَا أَنْهَرَ
الدَّمَ ، غير السِّنِّ وَالظُّفْرِ ، هذا إذا رَوَيْتَهُ أَرِنُ ، بكسر الرَّاء ؛ على ما رواه أبو
داوود .

والوجهُ الثاني أن يُقال : ائْرَنُ مَهْمُوزٌ عَلَى وَزْنِ اءْرَنُ ، من أَرِنَ يَأْرِنُ
أَرْنًا إِذَا نَشِطَ وَخَفَّ ، يقول : خِفَّ وَاعْجَلْ لِيَلَّا تَقْتُلَهَا خَنْقًا ، وذلك أن غيرَ
الحديد لا يَمُورُ فِي الذِّكَاةِ مَوْرَهُ ، وَالْأَرْنَ : الحِفَّةُ وَالنَّشَاطُ . وَيُقَالُ فِي مِثْلِ :
« سَمِنَ فَاْرِنَ » ^(١) : أَي بَطِرَ .

قال الفراءُ : العَرَصُ ، وَالْهَيْبِصُ ، وَالْأَرْنَ ، وَالْتَرْمُعُ ^(٢) ، وَالْتَقْلُزُ ، كَلَّةُ
النَّشَاطِ . وَقَدْ هَيْبِصَ ، وَعَرِصَ ، وَأَرِنَ . وَرَجُلٌ أَرُونٌ : أَي نَشِيطٌ خَفِيفٌ
وَمَهْرٌ أَرُونٌ . قال حَمِيدُ بنِ ثَوْرٍ :

يَظَلُّ خِباؤُنَا وَكأنَّ حَبْلاً بِهِ مُتَعَلِّقٌ مَهراً أَرُوناً ^(٣)

[١٤١] / وَالْوَجْهُ الثَّالِثُ : أَنَّهُ يَكُونُ ارْنٌ ^(٤) . بِمَعْنَى أَدِمِ الحَزَّ وَلَا تَقْتُرْ ، مِنْ
قَوْلِكَ : رَنَوْتُ النَّظَرَ إِلَى الشَّيْءِ إِذَا أَدَمْتَهُ . وَكَأْسٌ رَنَوْنَاءٌ : دَائِبَةٌ لَا تَقْتُرُ

(١) مجمع الأمثال ١ / ٣٣٨ ، والمستقصى ٢ / ١٢٢ ويروى : « سمنوا فأرنوا » .

(٢) كذا في م وفي بقية النسخ : « الترمع » . وفي القاموس (رصع) : الترميع : النشاط .

وفي (رمع) : رمع فلان رمعا ورمعانا : سار سريعا .

(٣) ط : « تظل جيانا . . » ولم أقف على البيت في ديوانه .

(٤) كذا في ت ، وفي س ، ط : « أرِن بمعنى أدم الحز » .

ولا تنقطع ، أو يكون أراد أديم النظر إليه ، وراعيه ببصرك لا يزل عن المذبح .

قال : وأقرب من هذا كله أن يكون أرز بالزاي : أي شد يدك على الحز ، واعتمدها عليه . من قولك : أرز الرجل إصبعه إذا أتاخها في الشيء ، وأرزت الجرادة إرزازاً إذا أدخلت ذنبها في الأرض لكي تبيض . وارتز السهم في الجدار ، إذا ثبت . هذا إن ساعدته الرواية ، والله أعلم بالصواب .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنه بعث رجلاً على الصدقة ، فجاءه ^(١) بفصيل مخلول ، أو مخلول سيئ الحال مهزول ، فقال : هذا من صدقة بني فلان ، فقال صلى الله عليه : لا تبارك الله له في إبله ، فبلغ الرجل دعاء النبي صلى الله عليه فجاء بناقة كوماء يتلها ، حتى انتهى بها إلى رسول الله ، فتلها إليه ، فدعا له فيه وفي إبله بالبركة » ^(٢)

حدثناه الحسن بن يحيى بن صالح ، عن علي بن عبد العزيز ، عن أبي خديفة ، عن سفيان ، عن عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن وائل بن حجر .

قوله : فصيل مخلول ، هو المضرور المنهوك . يقال : رجل خل إذا كان بادياً الضراً والهزال ، قال الشنفرى :

فاسقَياني يا سوادَ بن عمرو إن جسمي بُعدَ خالي لخل ^(٣)

(١) م : « فجاء » .

(٢) أخرجه النسائي في الزكاة ٥ / ٣٠ بلفظ « بناقة حسناء » بدل « كوماء » ، وبدون

قوله : « يتلها » ، وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٤ / ١٥٧ بنحوه .

(٣) ت ، م ، واللسان (خلل) : « فاسقنيها » .

وَتَوْبَ خَلٍّ ، وهو الذي أَخَذَ مِنْهُ الْبَلَى . ومنه سُمِّيَ الْفَقِيرُ خَلِيلًا . قال زُهَيْرٌ :

وَإِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ يَقُولُ لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرَمٌ ^(١)

وفيه وَجْهٌ آخَرٌ ؛ وهو أَنْ يَكُونَ الْمَخْلُولُ ، هو الَّذِي قَطِمَ حَدِيثًا ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ إِذَا أَرَادُوا فِطَامَهُ عَمَدُوا إِلَى خِلَالٍ ، فَشَدَّوهُ فَوْقَ أَنْفِهِ وَتَرَكُوهُ نَاتئًا مِنْهُ ، حَتَّى إِذَا أَرَادَ الرَّضَاعَ ، نَخَسَ الْخِلَالَ ضَرْعَ النَّاقَةِ فزَبَنَتْهُ فَيَهْزَلُ عِنْدَ ذَلِكَ الْفَصِيلِ . وَأَمَّا الْمَخْلُولُ فَهُوَ الَّذِي حُلَّ عَنْ أَوْصَالِهِ اللَّحْمُ فَعَرِيَ مِنْهُ .

وقوله : فَتَلَّهَا إِلَيْهِ ، معناه أَنَاخَهَا إِلَيْهِ مِنْ قَوْلِكَ : تَلَّتُ الرَّجُلَ إِذَا صَرَعْتَهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ﴾ ^(٢) . وَكُلُّ شَيْءٍ أَلْقَيْتَهُ عَلَى الْأَرْضِ مِمَّا لَهُ جِثَّةٌ فَقَدْ تَلَّتَهُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ التَّلُّ مِنَ التُّرَابِ . قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ ، يَصِفُ الظَّلِيمَ :

كَأَنَّهُ بِالْيَيْدِ لَمَّا أَنْ دَمَجُ مَرُوقٍ فِي الرِّيحِ مَتَلُولُ الشَّرْحِ ^(٣)
يُرِيدُ حِيَالَةَ ^(٤) رِوَاقٍ مُلْقَى الشَّرْحِ .

وَمِنْ هُنَا حَدِيثُهُ الْآخَرُ ، أَنَّهُ قَالَ : « أُتِيتُ بِمَفَاتِيحِ الْأَرْضِ ، فَتَلَّتُ فِي يَدِي » ^(٥) : أَيِ الْأُكَيْتِ إِلَيَّ وَتَرَكْتُ فِي يَدِي .

وَمِثْلُهُ حَدِيثُ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ ، حَدَّثَنِيهِ خَلْفُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، نَا حَامِدُ بْنُ سَهْلٍ ، نَا أَبُو مُصْعَبٍ ، نَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ سَهْلِ

(١) اللسان والتاج (حرم) ، والديوان / ٥٣ .

(٢) سورة الصافات : ١٠٣ .

(٣) في الديوان / ٦٣ قصيدة على الوزن والقافية ، وليس فيها هذان البيتان .

(٤) ت ، ح : « يريد خباء له رواق » والمثبت من س ، م ، ط .

(٥) أخرجه الإمام أحمد في مسنده بهذا اللفظ ٢ / ٥٠٢ ، وفي البخاري ٩ / ٤٣ ومسلم ١ /

٣٧١ وغيرهما بلفظ : « فوضعت في يدي » .

بن سَعْدٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أُتِيَ بِشَرَابٍ فَشَرِبَ مِنْهُ ، وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ ، وَعَنْ يَسَارِهِ الْأَشْيَاحُ ، فَقَالَ لِلْغُلَامِ : أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أُعْطِيَ هَؤُلَاءِ ؟ فَقَالَ : لَا ، وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا أُؤْتِرُ بِنَصِيْبِي مِنْكَ أَحَدًا ، فَتَلَّهُ رَسُولُ اللَّهِ فِي يَدِهِ » ^(١) .

والكوماءُ : المرتفعةُ السَّنامُ / يقال : كَوَّمْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا جَعَلْتَهُ بَعْضَهُ [١٤٢] فَوْقَ بَعْضٍ ، وَكَوَّمْتُ التُّرَابَ إِذَا جَمَعْتَهُ .

☆ وقال أبو سَلْيَانَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « أَنَّ سُوَيْدَ بْنَ غَفَلَةَ قَالَ : أَتَانَا مُصَدِّقُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَآتَاهُ رَجُلٌ بِنَاقَةٍ مُلْمَمَةٍ ، فَأَبَى أَنْ يَأْخُذَهَا » ^(٢) .

يرويه أبو الوليد الطيالسي ، نا شريك ، عن عثمان بن أبي زُرْعَةَ ، عن أبي ليلي الكندي ، عن سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ .

الملممة : وهي المستديرة سَمًا ، أُخِذَتْ مِنَ اللَّمِّ ، وَهُوَ الْجَمْعُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَتَأْكُلُونَ التُّرَابَ أَكْلًا لَمًّا ﴾ ^(٣) : أَي أَكْلًا كَثِيرًا مُجْتَمِعًا . وَإِنَّمَا رَدَّهَا ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ نَهَى الْمُصَدِّقَ عَنْ أَخْذِ خِيَارِ الْمَالِ ، وَنَهَى صَاحِبَ الْمَالِ أَنْ يُعْطِيَ مِنْ رِذَالَتِهِ ، وَلَكِنْ وَسَطًا بَيْنَهُمَا ^(٤) ، لَا يَضُرُّ بِأَهْلِ الصَّدَقَةِ ، وَلَا يُجْحِفُ بِأَرْبَابِ الْمَالِ .

(١) أخرجه البخاري في المظالم ٣ / ١٧٠ ، وفي الهبة ٢ / ٢١١ ، وأخرجه مسلم في الأشربة ٢ / ١٦٠٤ ، والإمام أحمد في مسنده ٥ / ٣٣٣ .

(٢) أخرجه ابن ماجه في الزكاة ١ / ٥٧٦ ، والنسائي ٥ / ٣٠ بلفظ « بناقة كوماء » وكذلك أحمد في مسنده ٤ / ٣١٥ .

(٣) سورة الفجر : ١٩ .

(٤) ت : « بينها » .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنْ سَعْرٌ ^(١) بن دَيْسَم ، ويقال سَعْنُ قال : كُنْتُ فِي غَمٍّ لِي فَجَاءَ رَجُلَانِ عَلَيَّ بِعِيرٍ ، فَقَالَا : إِنَّا رَسُولَا رَسُولِ اللَّهِ إِلَيْكَ ، لَتُؤَدِّيَ صَدَقَةَ غَنَمِكَ ، فَقُلْتُ : مَا عَلَيَّ فِيهَا ؟ فَقَالَا : شَاةٌ ، فَأَعْمَدُ إِلَى شَاةٍ قَدْ عَرَفْتُ مَكَانَهَا مَمْلُوءَةً مَحْضًا وَشَحْمًا ، فَأَخْرَجْتُهَا إِلَيْهِمَا ، فَقَالَا : هَذِهِ شَاةٌ شَافِعٌ ، وَقَدْ نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ شَافِعًا » ^(٢)

أخبرناه ابنُ داسة ، نا أبو داود ، نا الحسنُ بن علي ، نا وَكَيْع ، عن زكريا بن إسحاق المكيّ ، عن عمرو بن أبي سفيان الجُمَحِيِّ ، عن مُسَلِّم بن ثَفِينَةَ اليَشْكُرِيِّ ، عن سَعْر بن دَيْسَم : شيخ كبير ، قال يَحْيَى بن مَعِين : هو مُسَلِّم بن شُعبَةَ ، وأخطأ فيه وَكَيْعٌ ، هكذا قال بِشْر بن السَّرِيِّ ، وَرَوْح بن عَبَّادَةَ ، قال : وأخطأ من هذا الحديث في موضع آخر فقال : مَحْضًا ، وإنما هو مَخَاضًا وَشَحْمًا .

وأخبرنا محمد بن هاشم ، نا عبد الله بن الصَّقْر ، نا إبراهيم بن المُنْذِر ، نا عبد الله بن موسى التَّيْمِي ، عن أُسامَةَ بن زيد ، عن أبي مَرَّادَةَ الجُهَنِيِّ ، عن ابن سَعْن الدَّوْلِيِّ ، عن أبيه ، قال : كُنْتُ فِي غَمٍّ لِي ، فَجَاءَ رَجُلٌ ، يَعْنِي مُصَدِّقَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، قال : فَجِئْتُهُ بِشَاةٍ مَآخِضٍ خَيْرٌ مِمَّا وَجَدْتُ ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا قَالَ : لَيْسَ حَقَّنَا فِي هَذِهِ ، فَقُلْتُ : فَفِيمَ حَقَّقَ ؟ ، قال : فِي الشَّنِيَّةِ وَالْجَدْعَةِ اللَّجْبَةِ » ^(٣) .

المَحْضُ : اللَّبَنُ ، قال الحَظِيئَةُ :

قَرَوْا جَارَكَ الْعِيَانَ لَمَّا جَفَوْتَهُ وَقَلَّصَ مِنْ بَرْدِ الشِّتَاءِ مَشَافِرَهُ

(١) ح : « سعد بن ديسم » . وفي التقريب ١ / ٢٩١ : سَعْرٌ ، بفتح أوله وآخره راء ابن

سواده أو ابن ديسم الكنازي الديلمي مخضرم ، وقيل : له صحبة .

(٢) أخرجه أبو داود في الزكاة ٢ / ١٠٣ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٤ / ٩٦ وغيرهما .

(٣) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٢ / ٢ / ١٩٩ بنحوه .

سَنَامًا وَمَحْضًا أَنْبَتَا اللَّحْمَ فَاكْتَسَتْ عِظَامُ امْرِئٍ مَا كَانَ يَشْبَعُ طَائِرُهُ ^(١)
 وَأَمَّا قَوْلُهُ : مَخَاضًا فَإِنَّهُ مَصْدَرٌ مَحْضَتِ الشَّاةُ مَخَاضًا وَمِخَاضًا ، إِذَا دَنَا
 تَنَاجُهَا ، يَرِيدُ أَنَّهَا قَدْ امْتَلَأَتْ حَمَلًا وَسَمْنَا .

وَرَوَايَةُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَنْذَرِ تَشْهَدُ لِقَوْلِ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ ، وَالْمَخَاضُ فِي غَيْرِ
 هَذَا الْإِبِلِ الْحَوَامِلُ ، وَاحْدَتُهَا خَلِيفَةٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَمَا قَالُوا لِلْوَّاحِدَةِ مِنَ
 النِّسَاءِ امْرَأَةً . وَاللَّجْبَةُ : الَّتِي لَا لَبْنَ لَهَا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ الَّتِي أَتَى عَلَيْهَا
 بَعْدَ تَنَاجُهَا أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ فَخَفَتْ ^(٢) لَبْنُهَا . وَالشَّافِعُ تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ ، هِيَ
 الَّتِي فِي بَطْنِهَا وُلْدٌ ، يَرِيدُ أَنَّهَا بَوَلَدِهَا قَدْ صَارَتْ شَفَعًا .

☆ وَقَالَ أَبُو سَلْيَانَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « أَنَّهُ ذَكَرَ قَوْمًا
 يُؤْمِنُونَ بِالْبَيْتِ ، وَرَجُلٌ مُتَعَوِّذٌ بِالْبَيْتِ قَدْ لَجَأَ بِهِ مِنْ قُرَيْشٍ ، فِإِذَا كَانُوا
 بِالْبَيْدَاءِ خُسِفَ بِهِمْ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَيْسَ الطَّرِيقُ قَدْ تَجَمَّعَ [١٤٣]
 التَّاجِرُ ، وَابْنُ السَّبِيلِ ، وَالْمُسْتَبْصِرُ ، وَالْمَجْبُورُ ، قَالَ : يَهْلِكُونَ مَهْلَكًا وَاحِدًا ،
 وَيَصْدُرُونَ مَصَادِرَ شَيْءٍ » ^(٣) .

حَدَّثَنَا الْأَصَمُّ ، نَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيِّ ، نَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، نَا
 الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَزِينَ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ ، وَعَبْدَ
 اللَّهِ بْنَ صَفْوَانَ يَسْأَلَانِ أُمَّ سَلَمَةَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ ، فَأَخْبَرَتْهُمُ بِذَلِكَ عَنْ رَسُولِ
 اللَّهِ .

الْمُسْتَبْصِرُ : الْمُسْتَبِينُ لِلشَّيْءِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا

(١) الديوان / ١٨٤ .

(٢) ت ، م : « فَجَفَتْ » والمثبت من س ، ط .

(٣) أخرجه مسلم في الفتن ٤ / ٢٢٠٨ - ٢٢١٠ ، ثم أخرجه عن عائشة بسياق أقرب إلى

هذا . وانظر مسند أحمد ٦ / ١٠٥ و ٦ / ٢٥٩ .

مُسْتَبْرِينَ ﴿١﴾ : أَيُ كَانُوا عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ ضَلَالَتِهِمْ ^(٢) . يَرِيدُ أَنْ تَلْكَ
الرَّفْقَةَ قَدْ تَجَمَّعَ مِنْ لَيْسَ قَصْدُهُ الْإِلْحَادَ فِي الْحَرَمِ مِنْ عَابِرِ سَبِيلٍ ، وَتَاجِرٍ ،
وَمُسْتَبْرٍ بِالْحَقِّ ، مَفَارِقَ لَهُمْ فِي النَّيَّةِ وَالْقَصْدِ . وَالْمَجْبُورُ : مَنْ جَبَرُوهُ كَرْهًا
عَلَى الْخُرُوجِ مَعَهُمْ يُقَالُ : جَبَرَهُ وَأَجْبَرَهُ ، لُغْتَانِ ، وَأَعْلَاهَا بِالْأَلْفِ ، أَنْشَدَنِي أَبُو
عَمْرٍ ، عَنْ نَعْلَبِ :

قَدْ أَجْبَرَ الْقَاضِي بِحُكْمِ فَصْلِ أَنْ يَمَخَّنُوهَا بَثَلًا أَذْلًا ^(٣)
☆ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ : خَيْرُ الْخَيْلِ
الْأَذْهَمُ الْأَقْرَحُ الْمَحْجَلُ الْأَرْتَمُ طَلَقَ الْيَدَ الْيُمْنَى ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَذْهَمَ فَكَمَيْتٌ عَلَى
هَذِهِ الشَّيْءِ ^(٤) .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَكِيِّ ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، نَا بَنْدَارٌ ، نَا وَهْبُ
بْنِ جَرِيرٍ ، نَا أَبِي ، سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أَيُّوبَ ، يُحَدِّثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي
حَبِيبٍ ، عَنْ عَلِيِّ ^(٥) بْنِ رَبَاحٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ .

الْأَقْرَحُ مِنَ الْخَيْلِ : مَا كَانَ فِي جَبْهَتِهِ قَرْحَةً ، وَهِيَ بِيَاضٌ يَسِيرٌ فِي وَسَطِ

(١) سورة العنكبوت : ٢٨ .

(٢) ت ، م ، « ضلالهم » .

(٣) ت : « أَنْ يَمَخَّنُوهَا » وَفِي هَامِشِ م : أَي يَنْزَحُوهَا . وَالبَيْتَانِ فِي اللِّسَانِ وَالتَّجَاجُ

(مخن) برواية :

قَدْ أَمَرَ الْقَاضِي بِأَمْرِ عَدْلٍ أَنْ تَمَخَّنُوهَا بَثَلًا أَذْلًا

(٤) أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ فِي الْجِهَادِ ٢ / ٩٣٢ بَلْفِظُهُ ، وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي الْجِهَادِ أَيْضًا ٤ /

٢٠٣ ، وَالدَّارِمِيُّ ٢ / ٢١٢ بِالْفَاظِ مُتَقَابِرَةٍ .

(٥) فِي التَّقْرِيبِ ٢ / ٣٦ : عَلِيُّ بْنُ رَبَاحٍ بَنُ قَصِيرٍ ضِدَّ الطَّوِيلِ اللَّخْمِيِّ ، ثِقَةٌ ، وَالمَشْهُورُ

عَلِيُّ بِالتَّصْفِيرِ . مَاتَ سَنَةَ بَعْدَ عَشْرَةِ وَمِائَةٍ .

الجبهة . والأرثم : ما كان بجحفلته وأنفه بياض ، كأنه رثم به : أي لطخ .
قال الشاعر :

كأنَّ مارنَها بالمسك مرثوم^(١)

فإن كان البياض بالجحفلة ولم ينفش إلى الأنف ، فهو المظ ؛ لأن لسانه
يناله إذا تلمّظ . والمجّل : أن يكون في قوائمه تحجيل ، وهو بياض يبلغ
الرُسخ ، أخذ من الجمل ، وهو الخخال . قوله : طلق اليد اليمنى : أي
مطلقها . ويقال في هذا : ممسك الأيسر ، مطلق الأيمن ، وهو مستحب .
وممسك الأيمن مطلق الأيسر ، وهو مكروه [ويقال : بعير طلق اليدين :
غير مقيّد ، وجمعه أطلاق . ورجل طليق الوجه وطلق الوجه ، وهو طليق
اللسان وطلق وطلق ، ورجل طلق اليدين إذا كان سخياً ، وقد طلقت يده ،
ولسانه طلوقة وطلوقاً]^(٢)

وكان رسول الله يكره الشكال في الخيل ؛ وهو أن تكون يدا الفرس
وإحدى رجليها محجلة . قال الشاعر :

أبيض كـل فرس مشكول تعادت الثلاث بالتحجيل
منه ورجل ما بها تشكيل

فوصفه بهذا النعت .

(١) اللسان والتاج (رثم) ، والبيت :

تثني النقباب على عرزين أرنبة شتاء مارنَها بالمسك مرثوم

وعزي لذي الرمة ، وهو في الديوان / ٥٧٢ . والمرن : الأنف أو ما لان منه .

(٢) ساقط من س ، ط ، أثبتناه من نسخة ت ، م .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « ما مِنْ يَوْمٍ إبليس فيه أذْحَر ، ولا أذْحَق ، من يَوْمِ عَرَفَةَ ، إلا ما رأى يَوْمَ بَدْر ، قيل : وما رأى يَوْمَ بَدْر ؟ قال : أما إنّه قد رأى جِبْرِيلَ يَزِعُ الملائكةَ » (١) .

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبْرِيّ ، عن عبد الرزاق ، عن مالك ، أخبرني إبراهيم بن أبي عَبْثَةَ ، عن طَلْحَةَ بن عبد الله بن كَرِيز .

قوله : أذْحَرُ معناه أذْلُ وَأَبْعَدُ . يُقال : دَحْرْتُ الرَّجُلَ إذا طَرَدْتَهُ وَنَحَيْتَهُ عن المكان ، ومنه قولُ الله تعالى : ﴿ فَتَلَقَى فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَدْحُورًا ﴾ (٢) . يريد - والله أعلم - مَهْجُورًا مَقْصُومًا . والدَّحِقُ : قَرِيبٌ من الدَّحْر ، يُقال : أذْحَقَهُ اللهُ : / أي أَبْعَدَهُ ، وَرَجُلٌ دَحِيقٌ سَحِيقٌ : أي مُبْعَدٌ مَطْرُودٌ . قال [١٤٤] حَسَّانُ بن ثابت :

رَجَمْتُكَ فِي الشُّعْرِ حَتَّى خَضَعْتَ وَصِرْتَ لِحَيْنِكَ فذًا دَحِيقًا (٣)
وقوله : يَزِعُ الملائكةَ ، يريد أنه جاء يَتَقَدَّمُهُمْ ، فيكْفُرُ رِيْعَانَهُمْ (٤) .

ومن هذا قولهم : وَزَعْتُ الرَّجُلَ عن الضلالة ، وَوَزَعْتُ القَلْبَ عن الهَوَى (٥) . قال عُمَرُ بن أبي ربيعة :

زَعِ القَلْبَ واستَبِقِ الحِياءَ فَإِنَّا يَبْعَدُ أو يُدْنِي الرَّبَابَ المَقَادِرُ (٦)

(١) أخرجه عبد الرزاق في المصنف ٤ / ٣٧٨ ، والإمام مالك في الموطأ مرسلًا ١ / ٤٢٢ .

(٢) سورة الإسراء : ٣٩ .

(٣) لم أقف عليه في ديوانه ط الهيئة المصرية العامة للكتاب .

(٤) في النهاية ٥ / ١٨٠ : « أي يرتبهم ويسويهم ويصفهم للحرب ، فكأنه يكفهم عن

التفرق والانتشار » .

(٥) ت : وزعت القلب عن الهم .

(٦) الديوان / ١٣٣ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « إِنَّ اللَّهَ فَرَسَانًا مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ مُسَوِّمِينَ ، وَفَرَسَانًا مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ مُعَلِّمِينَ ، فَفَرَسَانُهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ قَيْسٌ ، إِنَّ قَيْسًا ضِرَاءُ اللَّهِ » ^(١) .

حدثنيه إسماعيل بن محمد ، نا محمد بن عبد الله بن الجنيد ، نا قُتَيْبَةَ ، نا عبد المؤمن بن عبد الله ، نا عبد الله بن خالد العبسي ، عن عبد الرحمن بن مَقْرَنَ المَزَنِي ، عن غالب الأبحر .

المُسَوِّمُ : المُعَلِّمُ . يقالُ : سَوَّمَ الفارسُ فَرَسَهُ ، إذا أَعَلَّمَهُ بعلامةٍ يُعْرَفُ بِهَا مِنْ غَيْرِهِ ، والاسم منه السُّومَةُ . والضَّرَاءُ : جمع ضِرْوٍ ، وهو من السَّبَاعِ ، ما لهج بالفرائس . ومن الكلاب : ما ضَرِيَ بالصَّيْدِ . قال ذُو الرِّمَّةِ :

مُقَزَّعٌ أَطْلَسُ الْأَطْهَارِ لَيْسَ لَهُ إِلَّا الضَّرَاءُ وَإِلَّا صَيْدَهَا نَشَبُ ^(٢)
المُقَزَّعُ : الخفيف [الشَّعْر] ^(٣) وأما الضَّرَاءُ ، مفتوحة الضاد ، فهو ما وارك من شجرٍ . ويقال : فُلانٌ يَمْشِي الضَّرَاءَ ، إذا كان يَخْتَلِ الصَّيْدَ في اسْتِخْفَاءٍ حتى يأخذه .

قال الكيت :

وَإِنِّي عَلَى حَبِيْهِمْ وَتَطَلُّعِي إِلَى نَصْرِهِمْ أَمْشِي الضَّرَاءَ وَأَخْتَلُّ ^(٤)
وَقَيْسٌ تُوَصَّفُ بِالْفَرُوسَةِ .

(١) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٤ / ١ / ٩٨ مختصراً ، وذكره الهيثمي في مجمع ١٠ / ٤٩ بأطول منه ، وعزاه للطبراني في الكبير والأوسط .

(٢) اللسان والتاج (قزع) ، والأساس (ضرى) ، والديوان ٢٤ .

(٣) من ت .

(٤) لم أقف عليه في شعر الكيت ، ط بغداد .

أخبرني محمد بن الطَّيِّب المَرْوَزِي ، نا عَلِيَّكَ الرَّازِي ، نا داود بن رُشِيد ، نا سلمة بن بشر ، نا حُجْر بن الحَارِث ، عن عبد الله بن عَوْف القاري ، قال : كان يُقال : يُسَوِّدُ السَّيِّدُ فِي تَمِيمٍ بِالْحِلْمِ ، وَفِي قَيْسٍ بِالْفُرُوسَةِ ، وَفِي رَيْبَعَةَ بِالْحُودِ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ بَدْرٍ : « إِنْ جَمَعَ قُرَيْشٌ عِنْدَ هَذِهِ الضَّلَعِ الحَمْرَاءَ مِنَ الجَبَلِ ^(١) » .

قال علي بن أبي طالب : فَلَمَّا دَنَا القَوْمُ وَصَافَنَاهُمْ إِذَا عُتْبَةُ بنُ رَيْبَعَةَ سِيرَ فِي القَوْمِ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ ، وَهُوَ يَنْهَى عَنِ القِتَالِ وَيَقُولُ لَهُمْ : يَا قَوْمَ ، إِنِّي أَرَى قَوْمًا مُسْتَمِيتِينَ . يَا قَوْمَ : اعصوها اليومَ برأسي ، وقولوا : جَبَنَ عُتْبَةُ . وقد تَعْلَمُونَ أَنِّي لَسْتُ بِأَجْبَنِكُمْ ، فقال له أَبُو جَهْلٍ : وَاللهِ لَوْ غَيْرَكَ يَقُولُ هَذَا لِأَعْضَضْتُهُ ، قد مَلِئَ جَوْفُكَ رُعبًا . وفي روايةٍ أُخْرَى : قد مَلِئَ سَحْرُكَ . فقال عُتْبَةُ : إِيَّاي تَعْنِي ^(٢) يَا مَصْفَرَّ اسْتَه ، سَتَعْلَمُ أَيُّنَا اليَوْمَ أَجْبَنُ . فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ ^(٣) .

أخبرناه ابن الأعرابي ، نا الزَّعْفَرَانِي ، نا شَبَابَةَ ، نا إِسْرَائِيلَ ، عن أبي إِسْحَاقَ ، عن حارثة بن مُضَرَّبٍ ، عن علي .

قال الأصمعيّ : الضَّلْعُ : جَبِيْلٌ صَغِيرٌ لَيْسَ بِمُنْقَادٍ . وقال غيره : إِنَّمَا سُمِّيَ ضِلْعًا لِمِثْلِهِ وَأَنْحِرَافِهِ تَمَثِيلًا لَهُ بِضِلْعِ الْإِنْسَانِ . وَالضَّلْعُ : الْمِثْلُ . وَمِنْ هَذَا قَوْلُكَ : ضَلَعَكَ مَعَ فُلَانٍ : / أَيُّ صِغُوكَ وَمِثْلِكَ إِلَيْهِ . قال النَّابِغَةُ :

(١) كذا في مسند أحمد ١ / ١١٧ ، م ، ت . وفي س : « من الخيل » .

(٢) في مسند أحمد ١ / ١١٧ : « تُعَيِّرُ » بدل : « تعني » .

(٣) أخرجه أحمد في مسنده ١ / ١١٧ ، والبيهقي في دلائل النبوة ٢ / ٣٤١ - ٣٤٣ ،

والطبري في تاريخه ٢ / ٢٦٩ ، وذكره الهيثمي في مجمع ٦ / ٧٥ ، ٧٦ ، وعزاه للبخاري أيضا .

أَتُوْعِدُ عَبْدًا لَمْ يَخُنْكَ أَمَانَةً وَتَتْرُكُ عَبْدًا ظَالِمًا وَهُوَ ضَالِعٌ ^(١)
وقوله : صَافَّاهُمْ : أي واقفناهم في مركز القتال . والصَّافِنُ : الواقفُ . ومنه
الحديثُ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقُومَ لَهُ الرَّجَالُ صُفُونًا ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ
النَّارِ » ^(٢) .

وقال حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ :

كَأَنَّ سَوْمَهَا سَرَعَانَ نَارٍ إِذَا مَا شَمْسُهَا صَفَنَتْ صُفُونًا ^(٣)
يُقَالُ : صَفَنَ الْفَرَسُ ، إِذَا قَامَ عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِذْ عَرَضَ
عَلَيْهِ بِالْعَيْشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ ﴾ ^(٤) . فَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

فَمَا تَصَافْنَا الْإِدَاوَةَ أَجْهَشْتُ إِلَى غُضُونِ الْعَنْبَرِيِّ الْجِرَاضِ ^(٥)
فَالْتَصَّافُنُ : أَنْ يُطْرَحَ فِي الْإِنَاءِ حَجْرٌ ، ثُمَّ يُصَبُّ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ مَا يَغْمُرُهُ ، لِئَلَّا
يَتَغَابِنُوا ، يَفْعَلُونَ ذَلِكَ فِي الْأَسْفَارِ عِنْدَ ضَيْقِ الْمَاءِ وَإِعْوَاذِهِ . وَاسْمُ تِلْكَ الْحِصَاةِ
الْمُقْلَةُ .

وقوله : أَرَى قَوْمًا مُسْتَمِيمَتَيْنِ : أَي مُسْتَقْتَلَيْنِ . وَالْمُسْتَمِيمَةُ : الَّذِي يُقَاتِلُ
عَلَى الْمَوْتِ . قَالَ حَمْرَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ :

بِكْفِيِّ مَا جَدِ لَأَعْيَبَ فِيهِ إِذَا لَقِيَ الْكَرِيمَةَ يَسْتَمِيمَتُ

(١) الديوان / ١٦٩ .

(٢) أخرجه البخاري في الأدب المفرد ٢ / ٤٥٣ ، وأبو داود ٤ / ٣٥٨ بلفظ : « من أحب أن يتمثل له الناس قياماً فليتبوأ . . . وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار ٢ / ٤٠ بلفظ : « من أحب أن يستجم له الرجال قياماً وجبت له النار » .

(٣) ليس في الديوان ، ط دار الكتب المصرية ، وفيه مقطوعة على الوزن والقافية .

(٤) سورة ص : ٣١ .

(٥) اللسان والتاج (صفح) والديوان ٢ / ٢٩٧ .

وقوله : اغصبوهها برأسي ، يريدُ الحَرْبَ ، وهي تُؤنَّثُ ، أو يكون أرادَ السُّبَّةَ التي تَلَحُّقُهُم بِالْفِرَارِ مِنَ الْحَرْبِ ، وَالْجُنُوحِ إِلَى السَّلْمِ ، فَأَضْمَرَهَا فِي الْكَلَامِ اعْتِمَاداً عَلَى مَعْرِفَةِ الْمُخَاطَبِينَ بِهَا . وقوله : مِلْيَاءَ سَحْرِكَ . قال أبو زَيْدٍ : يقالُ لِلرَّجُلِ إِذَا جَبَنَ وَأُنْكَسَرَ : قَدِ انْتَفَخَ سَحْرُهُ . قال : وَالسَّحْرُ : مَا تَعَلَّقَ بِالْحُلُقُومِ وَالرَّئَةِ .

قال الشاعر :

ونارٍ كسَحْرِ الْعَوْدِ يَرْفَعُ ضَوْءَهَا مَعَ اللَّيْلِ هَبَّاتُ الرِّيَّاحِ الصَّوَارِدِ
وقال أبو عبيدة في قوله : ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسْحَرِينَ ﴾ ^(١) يريدُ مَنْ لَهُ سَحْرٌ مِمَّا تَعَلَّقَ بِالْحُلُقُومِ . قال : وَكُلُّ مَنْ احْتِاجَ إِلَى غِذَاءٍ فَهُوَ مُسْحَرٌ . وأشدُّ للبيد :

فإن تسألينا فيم نخن فإنا عصافير من هذا الأنام المسحر ^(٢)
ويقالُ : انصرف الرجلُ من حاجته صريمَ سحرٍ ، إذا صار آيساً منها . قال قيسُ بنُ الخطيم :

تقولُ ظِعِينَتِي لَمَّا اسْتَقَلَّتْ أَتْرُكُ مَا جَمَعْتَ صَرِيمَ سَحْرِ ^(٣)
وأما قوله : يَا مُصَفَّرُ اسْتِهِ ، فقد قيلَ : إِنَّهُ نَسَبَهُ إِلَى التَّوَضُّعِ وَالتَّائِثِ . وقد قال فيه بعضُ الأنصار :

وَمِنْ جَهْلٍ أَبُو جَهْلٍ أَحْوَمُ غَزَا بَدْرًا بِمِجْمَرَةٍ وَتَوْرٍ ^(٤)

(١) سورة الشعراء : ١٥٣ .

(٢) شرح الديوان / ٥٦ .

(٣) الديوان / ١٢٠ .

(٤) الكامل للمبرد ١ / ١٧٧ . والمجمره : إناء يوضع فيه الجرمع البخور ، والتورُ : إناء

يشرب فيه (القاموس ، الوسيط) .

وقد قيل : إنه لم يُرد به ذاك ، وإنما هو كلمة . يُقال للرجل المترف الذي يُؤثر الراحة ، ويميل إلى التمتع .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ لَمَّا رَأَى كَثْرَةَ اسْتِشَارَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَصْحَابَهُ يَوْمَ بَدْرَظَنَّ أَنَّهُ إِنَّمَا يَسْتَنْطِقُ الْأَنْصَارَ شَفَقًا أَنْ لَا يَسْتَحْلِبُوا مَعَهُ عَلَى مَا يُرِيدُ مِنْ أَمْرِهِ ، فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ . وَفِيهِ أَنَّ خَوَاتِمَ بَنِي جُبَيْرٍ ، خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ حَتَّى بَلَغَ الصَّفْرَاءَ ، فَأَصَابَ سَاقَهُ / نَصِيلُ حَجَرٍ فَرَجَعَ ، فَضْرَبَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ [١٤٦] بِسَهْمِهِ » ^(١) .

حدثناه محمد بن يحيى الشيباني ، نا الصائغ ، نا إبراهيم بن المنذر الخزامي ، عن محمد بن فلح ، عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب .

يقال : أكلب القوم واستحلبوا إذا اجتمعوا لأمر ، وتعاونوا عليه . قال الأموي : يقال : هم يخفشون عليك ويحلبون عليك : أي يجتمعون عليك . قال الكمي : قال الكمي :

عَلَى تِلْكَ إِجْرِيَّاي وَهَيَّ ضَرِيَّتِي وَإِنْ أَجْلَبُوا طُرًّا عَلَيَّ وَأَحْلَبُوا ^(٢) يُقَالُ : فَلَانٌ عَلَى إِجْرِيَاءَ حَسَنَةٍ : أَي حَالٍ وَطَرِيقَةٍ حَسَنَةٍ .

وقوله : أكلبوا : أي أعان بعضهم بعضاً . والنصيل : حجرٌ محدّد الأَطْرَافِ ، كأنه نصلٌ لحدّته .

(١) لم أقف على رواية موسى بن عقبة هذه ، والقصة ذكرها الواقدي في مغازيه ١ / ٤٨ ، والطبري في تاريخه ٢ / ٢٧٤ ، وابن كثير في السيرة النبوية ٢ / ٣٩٢ بألفاظ أخرى . والفائق (حلب) ١ / ٣٠٧ .

(٢) اللسان والتاج (جرى) ولم أقف عليه في شعر الكمي ط بغداد .

وفي قصة بَدْرِ بهذا الإسناد ، أن أبا سفيان خرج في ثلاثين فارساً ، حتى نزل بجَبَل من جِبَالِ المدينة ، فبعث رجلين من أصحابه فأحرقوا صَوْرًا من صيران الغرِيض ، فخرج رسولُ الله في أصحابه حتى بلغ قَرْقَرَةَ الكُذْر فأَعْدَرُوهُ ^(١) .

يُقَالُ : أَعْدَرْتُ الشَّيْءَ وَأَخْدَرْتَهُ إِذَا خَلَفْتَهُ . قال الشاعرُ :

كَأَنَّهَا أُمُّ سَاجِي الطَّرْفِ أَخْدَرَهَا مُسْتَوْدَعٌ خَمَرَ الوَعْسَاءِ مَرْخُومٌ ^(٢)

☆ وقال أبو سُلَيْمَانَ في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّهُ كَانَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، فَاعْتَشَى فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ ، فَانْقَطَعَ عَنْهُ أَصْحَابُهُ » ^(٣) .

حَدَّثَنِيهِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، أَنَا ابْنُ الْجَنَيْدِ ، نَا سَوَّيْدُ ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادِ بْنِ أَنْعَمٍ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ نَعِيمِ الْخَضْرَمِيِّ ، أَنَّهُ سَمِعَ زِيَادَ بْنَ الْحَارِثِ الصَّدَائِيَّ يَذْكُرُهُ .

قوله : اعْتَشَى ، يُرِيدُ أَنَّهُ سَارَ فِي وَقْتِ الْعِشَاءِ .

قال الشاعر :

وَجُوهٌ لَوْ أَنَّ الْمُعْتَفِينَ اعْتَشَوْا بِهَا صَدَعْنَ الدُّجَى حَتَّى يَرَى اللَّيْلُ يَنْجَلِي ^(٤)

(١) ذكر ابن هشام هذه القصة في السيرة بألفاظ متقاربة ٣ / ٤٤ - ٤٥ ، وفي الفائق

(ص ٢ / ٢١٨) .

(٢) اللسان والتاج (رخم) وعزي لذي الرمة ، وهو في ديوانه ٥٧٠ / وأم ساجي الطرف

يعني الظبية .

(٣) أخرجه أحمد في مسنده ٤ / ١٦٨ ، ١٦٩ مختصراً ، وأخرجه المزي في تهذيب الكمال ١ /

٢٢٨ بطوله في ترجمة : زياد بن نعيم ، عن زياد الصدائبي .

(٤) اللسان والتاج (عشا) ، وعزي لمزاحم العقيلي ، جعل الاعتشاء بالوجه كالاغتشاء

بالنار ، يمدح قوماً بالجمال ، وقبله :

يسزين سنا الماوي كل عشيّة على غفلات الزين والمتجمل

ومثله ، اغتدى ، إذا سارَ غُدْوَةً ، وابتكر : إذا سارَ بُكْرَةً ، واستحَرَ : إذا سارَ سَحْرَةً . قال زهيرٌ :

بَكْرُنَ بَكْرًا واستحرنَ بسحرةٍ فهنَّ لوادي الرِّسِّ كاليد للقم^(١)

وفسره بعضهم فقال : يريدُ أنه نزل ليتعشى أو ليصلي العشاء ، وهذا غلطٌ لأنَّ في الخبر أنَّ زيادا الصَّدائي قال : اعتشى رسولُ الله في أوَّل الليل ، فانقطع عنه أصحابه ولزمتُهُ ، فلما كان وقتُ الأذانِ أمرني فأذنتُ ، فلما نزل للصلاة لحقه أصحابه ، فأرادَ بلالٌ أن يقيم ، فقال له : « إنَّ أخا صداء هو أذن ومن أذن فهو يقيم » .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « الخِلافةُ في قُرَيْشٍ ، والحُكْمُ في الأنصارِ ، والدَّعْوَةُ في الحبشة »^(٢) .

يرويه إسماعيل بن عيَّاش ، عن ضَمَمِ بن زُرْعَةَ بن ثَوْبِ الحَضْرَمِيِّ^(٣) ، عن شَرِيحِ بن عبيدٍ ، عن كثيرِ بن مَرَّةٍ ، عن عُبَيْتِ بن عبدِ السَّلْمِيِّ .

الدَّعْوَةُ : الأذانُ ، وجعله في الحبشة تَفْضِيلًا لِبِلَالٍ مؤدِّنه ، وجعل الحُكْمَ في الأنصارِ ؛ لأنَّ أكثرَ فقهاء الصَّحابة منهم : مُعَاذٌ ، وأبِيُّ بنِ كَعْبٍ ، وزيد بن ثابت ، وغيرهم .

(١) الديوان / ١٠ برواية : « فهن وادي الرس كاليد في القم » .

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ٤ / ١٨٥ ، وذكره الهيثمي في مجمع ٤ / ١٩٢ ، وعزاه للطبراني

أيضا .

(٣) م : اسماعيل بن عيَّاش بن ضَمَمِ بن زُرْعَةَ بن ثَوْبِ الحَضْرَمِيِّ .

وفي التقريب ١ / ٧٢ : « اسماعيل بن عيَّاش بن سليم العنسي » .

وفيه أيضا ١ / ٣٧٥ : ضَمَمِ بن زُرْعَةَ بن ثَوْبِ « بضم المثلثة وفتح الواو ، ثم موحدة »

الحَضْرَمِيِّ الحَمِي . فيها اثنان لا واحد .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه « أنه صنَعَ طَعَاماً في تزويج فاطمة وقال لبلال : أَدْخِلِ النَّاسَ عَلَيَّ زُقَّةً زُقَّةً »^(١) .

[١٤٧] / أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَاشِمٍ ، نَا الدَّبْرِي ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَاقِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْعَلَاءِ البَجَلِيِّ ، عَنْ عَمِّهِ شُعَيْبِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ سَبْرَةَ بْنِ الْمُسَيْبِ^(٢) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

قوله : زُقَّةً زُقَّةً : أَي فَوْجاً فَوْجاً ، وَزُمْرَةً زُمْرَةً ، وَأَرَاهَا سُمِّيَتْ زُقَّةً لِزَيْفِهَا ، وَهُوَ إِقْبَالُهَا فِي سُرْعَةٍ . وَمِنْهُ زَيْفُ النَّعَامَةِ . يُقَالُ : زَفَّتِ النَّعَامَةُ تَزْفُ زَيْفًا . وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ : (فَأَقْبِلُوا إِلَيْهِ يَزْفُونَ)^(٣) : أَي يُسْرِعُونَ .

وَأَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرٍ ، أَنَا أَبُو مُوسَى ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٍ ، قَالَ : يُقَالُ لِلْجَمَاعَةِ كُبْكَبَةٌ وَكَبْكَبَةٌ ، وَهَلْتَاةٌ^(٤) ، وَزَرَافَةٌ ، وَغَيْشَرَةٌ ، وَبِرْزَيْقٌ ، وَصَتٌّ ، وَصَيْتٌ ، وَلَمَّةٌ^(٥) ، وَلَمْعَةٌ ، وَثَبَّةٌ ، وَحَضِيرَةٌ ، وَثَلَّةٌ ، وَلِبْدَةٌ ، وَقِدَّةٌ ، وَصِرْمٌ ، وَعُنُقٌ مِنَ النَّاسِ ، وَعَنْوٌ وَأَعْنَاءٌ ، وَفِنُوٌ وَأَفْنَاءٌ^(٦) ، وَعِرْوٌ وَأَعْرَاءٌ ، وَفَنِيْفٌ مِنَ النَّاسِ ، وَهُمُ الْأَخْلَاطُ وَالْأَشَابَاتُ . [وَرَوَى غَيْرُ أَبِي عَمْرٍ : هَلِثَاءٌ بِالنَّاءِ الْمَثَلثة]^(٧) .

(١) أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَاقِ فِي الْمَنْصَفِ ٥ / ٤٨٧ ، وَذَكَرَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي مَجْمَعِهِ ٩ / ٢٠٧ - ٢٠٩ فِي

حَدِيثٍ طَوِيلٍ .

(٢) فِي الْمَنْصَفِ لِعَبْدِ الرَّزَاقِ ٥ / ٤٨٧ « سَمْرَةَ بْنِ الْمُسَيْبِ » ، وَالْمَثْبُتُ فِي جَمِيعِ النُّسخِ .

(٣) سُورَةُ الصَّافَاتِ : ٩٤ .

(٤) الْقَامُوسُ (هَلَتْ) : الْهَلْتَاتُ : « الْجَمَاعَةُ يَقِيمُونَ وَيُظَمِّنُونَ » .

(٥) س : « وَأَمَّةٌ » ، وَالْمَثْبُتُ مِنْ م ، ت ، ط . وَفِي الْقَامُوسِ (لَمَا) : اللَّمَّةُ (كِتَابَةٌ) :

الْجَمَاعَةُ مِنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ .

(٦) ح : « وَقَنُوٌ وَأَقْنَاءٌ » . وَفِي الْقَامُوسِ (قَنُو) : الْقَنُو ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ ، وَالْقَنْوَاءُ بِالْكَسْرِ

وَالْفَتْحِ : الْكِبَاسَةُ ، جَمْعُهُ أَقْنَاءٌ وَقَنْيَانٌ وَقَنْوَانٌ مَثَلثِينَ .

(٧) مِنْ م ، وَفِي الْقَامُوسِ (هَلَتْ) : الْهَلْتِيُّ وَالْهَلِثَاءُ ، وَالْهَلِثَاءُ ، وَيَكْسِرَانِ ، وَالْهَلِثَةُ

بِالضَّمِّ : جَمَاعَةٌ عَلَتْ أَصْوَاتَهُمْ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَأَرَادَ أَنْ يَأْتِيَهَا فَأَبَتْ إِلَّا أَنْ تُؤْتَى عَلَى حَرْفٍ حَتَّى شَرِيَ امْرُؤُهَا ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : (نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ) ^(١) .

أخبرناه ابنُ داسَةَ ، نا أبو داود ، نا أبو الإصْغَع : عبدُ العزيز بن يحيى ، حدثني محمد يَعْنِي ابنُ سَلْمَةَ ، عن محمد بن إسحاق ، عن أبان بن صالح ، عن مُجَاهِدٍ ، عن ابن عَبَّاسٍ .

قوله : شَرِيَ امْرُؤُهَا : أي عَظَمَ امْرُؤُهَا ، وَارْتَفَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ . وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِكَ : شَرِي الْبَرَقُ إِذَا تَتَابَعَ لِمَعَانِهِ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى قِيلَ لِكُلِّ مَنْ لَجَّ فِي أَمْرٍ وَتَبَادَى فِيهِ قَدْ شَرِيَ فِي الْأَمْرِ وَاسْتَشْرَى فِيهِ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه الذي تُحَدِّثُهُ ^(٢) قَيْلَةُ : « أَنَّهَا خَرَجَتْ بِابْنَتِهَا تَرِيدُ رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَتْ : فَلَحِقْنَا أَنْثُبُ بْنُ أَزْهَرَ عَمُّ بَنَاتِهَا يَسْعَى بِالسَّيْفِ صَلْتًا ، فَوَاللَّهِ إِنْ جِئْنَا إِلَى حِوَاءِ ضَخْمٍ ، قَالَتْ : وَمَضَيْتُ إِلَى أُخْتِ لِي نَاكِحِ فِي بَنِي شَيْبَانَ أَبْتَغِي الصَّحَابَةَ ، فَذَكَرُوا حَرِيثَ بْنَ حَسَّانَ الشَّيْبَانِي ، فَشَدَّتْ عَنْهُ فَسَأَلَتْهُ الصُّحْبَةَ ، وَذَكَرْتُ قُدُومَهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، وَأَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ لَهُ بِالْدهْنَاءِ اعْتَرَضَتْ فِيهِ ، فَأَمَرَ أَنْ لَا يُكْتُبَ لَهُ ، فَتَمَثَّلَ

(١) أخرجه أبو داود في النكاح ٢ / ٢٤٩ وغيره . والآية في سورة البقرة : ٢٢٣ . وفي الفائق ١ / ٢٧٤ : الحَرْفُ : الطرف والناحية ، والمعنى إتيانها على جنب ، وقيل : معنى على حرف ألا يتمكن منها تمكن التوسط المتبحح في الأمر . والشرح : أن يتمكن منها ، من شرح الأمر ، وهو فتح ما انغلق منه . وشرح المرأة إذا سلقها على قفاها ثم غشيها .

(٢) ت : « ترويه » .

حُرِيْتُ ، فقال : كنتُ أنا وأنتُ كما قال : حَتْفَهَا ضَانٌ تَحْمِلُ بِأُظْلَافِهَا ^(١) .

في حديث ذكر سائرته أبو عبيد في كتابه ^(٢) .

حدثنيه أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا محمد بن أيوب بن ضريس ، نا حفص بن عمر النمري ، وعبد الله بن سوار العبدي ، وعبد الله ^(٣) بن عثمان اللاحقي ، قالوا : نا عبد الله بن حسان العبدي ، حدثني جدتاي صفية ودحيبة ابنتا عليبة : أن قيلة أخبرتها بذلك .

قولها : وألنا معناه لجأنا إليه . يُقال : وألَّ الرَّجُلُ إلى المكان إذا لجأ إليه . والمؤئلُ : الملجأ والمهربُ . يقال : لا وألتُ نفسه : أي لا نجتُ . وفلانٌ يُوائلُ : أي يسابقُ ويبادرُ لينجو . قال الأعشى :

وقد أحاذر ربَّ البيتِ غفلته
وقد يحاذر مني ثم لا يسئل ^(٤)
أي لا ينجو .

والحواء : بيوتٌ مجتمعة على ماءٍ وتجمع على أخويه . قال ذو الرمة :

[١٤٨] / إلى لوائح من أطلال أخوية كأنها خلل مؤشئة قشب ^(٥)

(١) في النهاية ١ / ٢٢٨ : « حتفها تحمل ضان بأظلافها » ، هذا مثل ، وأصله أن رجلا كان جائعا بالبلد القفر ، فوجد شاة ، ولم يكن معه ما يذبحها به ، فبحثت الشاة الأرض ، فظهر فيها مذبة فذبحها بها ، فصار مثلا لكل من أعان على نفسه بسوء تدبيره ، وهو في اللسان (حتف) ، وجمهرة الأمثال ١ / ٢٦٢ ، وجمع الأمثال ١ / ١٩٢ والمستقصى ٢ / ٥٩ .

(٢) أخرج البخاري في الأدب المفرد ٢ / ٦٠٧ في باب القرفساء طرفا منه ، والترمذي ٥ / ١٢٠ جزءا منه ، وذكره الحافظ في الإصابة ٤ / ٣٩١ بطوله ، وكذلك المزي في تهذيب الكمال ٢ / ٤٣١ ولم أقف عليه في غريب الحديث لأبي عبيد .

(٣) كذا في ت ، م . وفي س ، ط ، ح : علي بن عثمان اللاهقي .

(٤) ت ، م : « وقد أخالس . . ثم ما يئل » . وكذلك في الديوان ١٤٧ / ١٤٧ .

(٥) اللسان والتاج (قشب ، خلل) ، والديوان ٣ / ٣ .

ومن هذا حديث عمرو بن تغلب ، حدثناه ابنُ السَّمَاكِ ، نا علي بن إبراهيم الواسطي ، نا وهب بن جرير ، نا أبي ، نا يونس بن عبّيد ، عن الحسن ، عن عمرو بن تغلب ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه : « إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَفِيضَ الْمَالُ وَيَكْتُرَ ، وَتَفْشُوَ التِّجَارَةُ ، وَيُظْهَرَ الْقَلَمُ » ^(١) . قال عمرو : إن كان الرجل لَيَبِيعُ الْبَيْعَ فيقول : حتى أُسْتَأْمِرَ تاجرَ بني فلان ، ويُلْتَمَسَ في الحِوَاءِ الْعَظِيمِ الْكَاتِبُ فما يُوجَدُ .

قولها : ناكح في بني شيبان ، يريد أنها ذات زوج ، وقد تَسَقَطَ الْهَاءُ في مثل هذا من نَعْتِ الْمُؤَنَّثِ إِذَا أَرَدْتَ الْحَالَ الرَّاهِنَةَ ^(٢) كقولك : امرأة طالق وحامل ، فإذا جَعَلْتَهُ لِلْمُسْتَقْبَلِ ، قلت : حاملة وطالقة . قال الأعشى :

أَجَارَتْنَا بِنِي فَإِنَّكَ طَالِقَةٌ ^(٣)

وَقَوْلُهَا : فَتَشَدَّتْ عَنْهُ : أَي سَأَلْتُ عَنْهُ وَطَلَبْتُ . يقال : نَشَدْتُ الضَّالَّةَ أَنْشُدَهَا إِذَا طَلَبْتَهَا ، وَأَنْشَدْتُهَا إِذَا عَرَفْتُهَا .

وأخبرني ابنُ الزُّبَيْعِيِّ ، نا الكُدَيْمِيُّ ، نا الأصمعي ، قال : ضَلَّ بَعِيرٌ لِرَجُلٍ مِنَ الْأَعْرَابِ فَجَعَلَ يَنْشُدُهُ وَهُوَ يَقُولُ : مَنْ وَجَدَهُ فَهُوَ لَهُ ، فَقِيلَ لَهُ : فَا تَتَعَنَّى فِي طَلْبِهِ ؟ قال : فَأَيْنَ فَرَحَةُ الْوَجْدَانِ .

(١) أخرجه النسائي في البوع ٧ / ٢٤٤ بلفظ : « يفشو المال . . ويظهر العلم ، بدل : القلم » . ويلتمس في الحي العظيم الكاتب فلا يوجد . والطبراني بلفظ . . « أن يقبض العلم ويظهر القلم ، وتفشو التجارة » . وابن عساكر في التاريخ بلفظ : « . . يفيض المال ويكثر الجهل ، وتظهر الفتن ، وتفشو التجارة » . « انظر الجامع الكبير ١ / ٢٧١ » .

(٢) هامش س ، ط ، ت : « الذاهبة » ، والمثبت من م ، ح .

(٣) الديوان ١٢٢ / ، والبيت فيه :

يا جَارِقِي بِنِي فَإِنَّكَ طَالِقَةٌ كَذَاكَ أُمُورَ النَّاسِ غَادَ وَطَارِقَهُ

وأما قوله : حَتْفَهَا ضَانٌّ تَحْمِلُ بِأُظْلَافِهَا فَإِنَّهُ مِثْلُ ^(١) ضَرْبَةٍ لَهَا وَلِصَنِيعِهَا بِهِ ، حِينَ اعْتَرَضَتْ عَلَيْهِ فِي الدَّهْنَاءِ ، وَحَالَتَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا . وَأَصْلُ هَذَا أَنَّ النُّعْمَانَ بْنَ الْمُنْدَرِ عَمِدَ إِلَى كَبْشٍ فَعَلَّقَ فِي عُنُقِهِ مُدْيَةً ، ثُمَّ أَرْسَلَهُ وَنَذَرَ أَنْ يَقْتُلَ مِنْ عَرَضَ لَهُ ، فَكَانَ الْكَبْشُ يَسْرَحُ وَلَا يَمَسُّ ، ثُمَّ إِنَّهُ مَرَّ عَلَى أَرْقَمَ بْنِ عِلْبَاءَ الْيَشْكُرِيِّ ، فَقَالَ : كَبْشٌ يَحْمِلُ حَتْفَهُ بِأُظْلَافِهِ ، ثُمَّ وَثَبَ عَلَيْهِ فَذَبَحَهُ ، وَاشْتَوَاهُ ، وَقَالَ شِعْرًا طَوِيلًا فِيهِ :

أَخَوْفَ بِالنُّعْمَانَ حَتَّى كَأَنِّي قَتَلْتُ لَهُ خَالًا كَرِيهًا أَوْ ابْنَ عَمِّ

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّهُ بَعَثَ عَثَانَ بْنَ عِفَانَ رَسُولًا إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ ، فَنَزَلَ عَلَى أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ ، وَبَلَغَهُ رِسَالَتَهُ ، فَقَالَ أَهْلُ مَكَّةَ لِأَبِي سُفْيَانَ : مَا أَتَاكَ بِهِ ابْنُ عَمَّاكَ ؟ قَالَ : أَتَانِي بِشَرٍّ ، سَأَلَنِي أَنْ أُحْلِيَ مَكَّةَ لِجَعَاسِيْسِ أَهْلِ يَثْرِبِ » ^(٢) .

يُرويه مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ ، عَنْ مُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ .

الْجَعَاسِيْسُ : اللَّئَامُ ، وَاحِدُهُمْ جُعُوسٌ . قَالَ الرَّاعِي :

ضِعَافُ الْقَوَى لَيْسُوا كَمَنْ يَبْتَنِي الْعَلَا جَعَاسِيْسُ قَصَّارُونَ دُونَ الْمَكَارِمِ ^(٣) .

فَأَمَّا الْجُعُوشُ ، بِالشَّيْنِ مُعْجَمَةٌ ، فَهُوَ الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّهُ صَلَّى إِلَى بَعِيرٍ

(١) سبق مخريجه .

(٢) في الفائق ١ / ٢١٧ ؛ برواية : « لجعاسيس مضر » . والحديث برواية كتابنا هذا في

النهاية (جعس) ١ / ٢٧٦ .

(٣) لم أقف عليه في شعره ، ط دمشق . وهو في ديوانه / ٢٤٥ ط بغداد ، وفي الفائق

(جعس) ١ / ٢١٧ .

من المغم ، فلما انفتل تناول قَرَدَةً من وبر البعير ، ثم أقبل فقال : إنه لا يحلُّ لي من غنائكم ما يزنُّ هذه إلا الخمس ، وهو مردودٌ عليكم ^(١) .

يرويه اسرائيل بن يونس ، عن زياد المصفر ، عن الحسن ، عن المقدم الرهاوي ، عن عبادة بن الصامت .

القَرَدَةُ : القِطْعَةُ من الوبر تنسلُّ منه . قال رؤبة :

مَدَّ بَحْيَطِي قَرَدٍ وَصُوفٍ ^(٢) ☆

ويقال : إنَّ القَرَدَ أَرْدَأُ الصُّوفِ والوَبَرِ ، قال الشاعر يهجو قومًا :

لَوْ كُنْتُمْ مَاءً لَكُنْتُمْ زَبَدًا أَوْ كُنْتُمْ صُوفًا لَكُنْتُمْ قَرَدًا [١٤٩]

ومن أمثالهم في التفريط في الحاجة وهي مُمَكِنَةٌ ، ثم تطلبُ بعد الفوت قولهم :

عَثَرْتُ عَلَى الْغَزْلِ بَأَخْرِهِ فلم تَدْعُ بِنَجْدِ قَرَدِهِ ^(٣) .

قال الأصمعيُّ : وأصله أن تدع المرأة الغزل ، وهي تجد ما تغزله من قطن أو كتان ، حتى إذا فاتها ، تتبعت القرد في القمامات تلتقطها فتغزلها .

ويقال : سنام قردٌ : أي جعد الوبر . قال بشر بن أبي خازم يصف ناقةً ^(٤) :

(١) أخرجه ابن ماجه ٢ / ٩٥٠ بنحوه ، وأخرجه ابن عساکر في تاريخه بلفظه ، كما ذكر ذلك السيوطي في الجامع الكبير ٢ / ٤٢٥ .

(٢) في الديوان أرجوزة على هذه القافية ليس منها هذا البيت .

(٣) في الفائق ٣ / ١٧٠ ، واللسان والتاج (قرد) برواية : « عكرت » بدل « عثرت » .

وعكرت : عطفت . والمثل في جمهرة الأمثال ٢ / ٤٨ ، وجمع الأمثال ٢ / ٥ ، والمستقصى ٢ / ١٥٧ .

(٤) ت : « ناقته » .

لَهَا قَرْدٌ كَجَثْوِ النَّمْلِ جَعْدٌ يَغَصُّ بِهِ الْعِرَاقِيُّ وَالْقُدُوحُ^(١) .
والعراقي : عيدانُ الرَّحْلِ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّهُ كَانَ لِعَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ اسْمَةَ عَبْدِ اللَّهِ ، فَأَصَابَتْهُ رَمِيَّةٌ يَوْمَ الطَّائِفِ ، فَضَمِنَ مِنْهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لِأُمِّهِ وَدَخَلَ عَلَيْهَا وَهِيَ نَسْوَةٌ : أُبْشِرِي بِعَبْدِ اللَّهِ خَلْفًا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ ، فَوَلَدَتْ غُلَامًا . فَسَمَّتهُ عَبْدُ اللَّهِ ، فَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ^(٢) . »

أخبرناه ابن الأعرابي ، نا عباس الدُّورِي ، نا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، عن أَبِي مَعْشَرٍ بِإِسْنَادٍ ذَكَرَهُ .

قوله : ضَمِنَ مِنْهَا : أَي زَمِنَ . يُقَالُ : ضَمِنَ الرَّجُلُ ضَمَانَةً ، وَرَجُلٌ ضَمِنَ ، وَرَجُلًا ضَمْنًا . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « مَنْ أَكْتَتَبَ ضَمِنًا ، بَعَثَهُ اللَّهُ زَمِنًا » ، وَهَذَا فِي الرَّجُلِ يُضْرَبُ عَلَيْهِ الْبَعْثُ ، فَيَتَعَالَلُ وَيَتَارَضُ ، وَلَيْسَ بِهِ مَرَضٌ .

وَأَخْبَرَنِي أَبُو عُمَرَ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٍ أَنَّ أَعْرَابِيًّا جَاءَ إِلَى صَاحِبِ الْفَرَضِ فَقَالَ :

إِنْ تَكْتَبُوا الضَّمْنَى فَإِنِّي لَضَمِنُ مِنْ دَاخِلِ الْقَلْبِ وَدَاءٍ مُسْتَكِينٍ^(٣) .

وقوله : وَهِيَ نَسْوَةٌ : أَي مَظْنُونَةٌ بِهَا الْحَمْلُ^(٤) . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ

(١) ح : « كجثو النمل » ، وهو في الديوان / ٥٠ باختلاف في بعض الألفاظ . وفي هامش م : « القدوح » : جمع قدح ، خشبيات تكون في الرَّحْلِ .

(٢) أخرجه ابن معين في تاريخه / ١ / ٢١ ، رقم النص : ١٢٢ ، وذكره الحافظ في الإصابة

. ٣٢٩ / ٢

(٣) الفائق / ٢ / ٣٤٧ .

(٤) ت : « الحمل » .

للمرأة أول ما تحمِلُ ، قد نُسِتُ ، فهي نَسَاءٌ . قال غيره : امرأة نَسَاءٌ ، ونِسَاءٌ
نِسَاءٌ ^(١) جَمْعُ نَسَاءٍ وفيها ثلاثُ لغات : نَسَاءٌ ، ونُسَاءٌ ، ونِسَاءٌ ^(٢) وإنما قيل
لها نَسَاءٌ لأنَّ حَيْضَهَا تَأخَّرُ عن وَقْتِهِ ، من نَسَأَ فُلَانٌ الشَّيْءَ إِذَا أَخَّرَهُ . ومنه
النَّسِيئَةُ فِي البَيْعِ . قال اللهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الكُفْرِ ﴾ ^(٣) وهو
تَأخِيرُهُمُ الأَشْهُرَ الحُرْمِ إِلَى أَشْهُرِ الحِلِّ ، واستِحْلَالُهُمُ فِيهَا القِتَالَ . قال الشاعر :
أَلْسُنَا النَّاسِئِينَ عَلَى مَعَادٍ شُهُورَ الحِلِّ نَجْعَلُهَا حَرَامًا ^(٤)
وَيُقَالُ فِي الدُّعَاءِ : نَسَأَ اللهُ فِي أَجَلِهِ ، وَأَنَسَأَهُ اللهُ .

وأخبرني أحمد بن محمد بن سهل ، نا محمد بن الربيع الجيزي ، أنا أبي ، عن
ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن عبد الله
بن صالح ، قال : كانت زينب بنت رسول الله تحت أبي العاص بن الربيع ،
فلما خرج رسول الله إلى المدينة أرسلها إلى أبيها وهي نسوءٌ ، فأفقر بها
المشركون بغيرها حتى سقطت ، فنفتت الدماء مكانها ، وألقت ما في بطنها ،
فلم تزل منه ^(٥) ضمنة حتى ماتت عند رسول الله صلى الله عليه ^(٦) .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « اللَّهُمَّ أَعْنِي
عَلَى مُضَرٍّ بِالسَّنَةِ ، فَجَاءَهُ مُضَرِّيٌّ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللهُ ، وَاللهُ مَا يَخْطِرُ لَنَا

(١) ط ، س : « ونساء نسوءا » بكسر النون وفتح السين ، والمثبت من ت ، م ، ح .
(٢) اللسان (نساء) : امرأة نَسَاءٌ ، ونَسِيءٌ ، والجمع أنسَاءٌ ، ونُسوءٌ ، وقد يقال : نِسَاءٌ نَسَاءٌ
على الصفة بالمصدر . وامرأة نَسَاءٌ ، ونُسوءٌ ، ونِسوءَةٌ نِسَاءٌ ، إذا تأخر حَيْضُهَا وَرَجِيَ حَبْلُهَا .
(٣) سورة التوبة : ٢٧ .
(٤) اللسان والتاج (نساء) ، وعزي لعمير بن قيس بن جندل الطعان .
(٥) ت : « منها » .
(٦) ذكر الحاكم في المستدرک ٤ / ٤٢ - ٤٤ قصة هجرة زينب بألفاظ متقاربة وبطرق
متعددة ، وذكره الهيثمي كذلك في مجمع ٩ / ٢١٦ عن عروة بألفاظ متشابهة .

جَمَلٌ ، وما يترَوِّدُ لَنَا رَاعٍ»^(١) . وفي رواية أُخرى : « ما يَغِطُّ لَنَا بَعِيرٌ »^(٢) .
قال : فدعا الله لهم ، فما مضى ذلك اليوم حتى مُطِرُوا ، وما مضتُ سَابِعَةٌ
حتى أُعْطِنَ^(٣) النَّاسُ فِي العُشْبِ .

[١٥٠] أخبرناهُ / محمد بن هاشم ، نا الدَّبْرِي ، عن عبد الرزاق ، قال في الحديث
الأوّل ، عن ابن جُرَيْج ، عن حَبِيب بن أبي ثابت . وقال في الحديث الآخر :
عن ابن عُيَيْنَةَ ، عن عُمَرَ^(٤) بن سعيد أو غيره ، عن سالم بن أبي الجعد .

السَّنَةُ : الجَدْبُ . يقال : أُسَّتَ القَوْمُ ، إذا أُجْدَبُوا فهم مُسْتِنُونَ . قال
الشاعر :

عَمْرُو العَلا هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ ورجالُ مَكَّةَ مُسْتِنُونَ عِجَافٌ^(٥)
وقوله : ما يَخْطِرُ لَنَا جَمَلٌ ، يُرِيدُ أَنَّ الفُحُولَةَ لِمَا بها من الصَّرِّ والهَزَالِ
لا تَعْتَلَمُ ، فَتَهْدِرُ ، وإِنَّا يَخْطِرُ البَعِيرُ بِذَنْبِهِ إذا اِغْتَلَمَ . وقال عبْدُ الملكِ بنُ
مَرْوانٍ لما قَتَلَ عَمْرُو بنَ سَعِيدٍ : لَقَدْ قَتَلْتَهُ ، وإِنَّهُ لأَعَزُّ عَلَيَّ من جِلْدَةٍ ما بين
عَيْنَيَّ ، ولكن لا يَخْطِرُ فَحَلانَ في شَوْلٍ .

وحدثني أحمد بن إبراهيم بن خزيمة ، نا إسحاق بن إبراهيم ، نا أحمد بن
مُصعبَ المروزيّ ، نا الفضلُ بن موسى السَّيْنَانِي^(٦) ، عن داودَ العَطَّارِ ، قال :

(١) أخرجه عبد الرزاق في المصنف ٢ / ٨٩ .

(٢) أخرجه عبد الرزاق في المصنف ٣ / ٩١ .

(٣) ت : « أَعْطَى » « تحريف » .

(٤) في المصنف ٣ / ٩١ ، عن ابن عيينة ، عن عمرو بن سعيد أو غيره ، عن سالم بن أبي

الجعد . وفي س : « عن ابن عبد الله ، عن عمر بن سعيد » .

(٥) اللسان والتاج (سنت) ، وعزي لابن الزبير ، وانظره في الكامل للمبرد ١ / ٢٥٢ .

(٦) كذا في م ، ت ، والمثقبه ١ / ٢٨٢ . وفي س : « السَّيْنَانِي » . وفي ط : « السَّيْبَانِي » . =

سَمِعَ سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي مَعْسَكَرِهِ صَوْتَ غِنَاءٍ ، فَدَعَا بِهِمْ ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ :
 أَمَا إِنَّ الْفَرَسَ لِيَصْهَلُ ، فَتَسْتَوِدُّ لَهُ الرَّمَكَةَ ، وَإِنَّ الْجَمَلَ لِيَخْطِرُ^(١) ، فَتَضَعُ
 لَهُ النَّاقَةَ . وَإِنَّ التَّيْسَ لِيَنْبُ فَتَسْتَحْرِمُ لَهُ الْعَنْزُ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لِيُعْنِي فَتَشْتَاقُ
 إِلَيْهِ الْمَرْأَةَ ، اخْصُوهُمْ . فَقَالَ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : إِنَّهَا مُثَلَّةٌ وَطَلَبَ إِلَيْهِ فَخَلَّى
 سَبِيلَهُمْ] وَيُقَالُ : خَطَرَ الْبَعِيرُ بِذَنْبِهِ خَطْرًا وَخَطِيرًا ، وَخَطَرَ الشَّيْءُ بِيَالِي
 خَطُورًا ، وَخَطَرَ الرَّجُلُ فِي مَشِيئِهِ خَطْرَانًا]^(٢) .

قال أبو زيد : يُقَالُ : غَطَّ الْبَعِيرُ إِذَا هَدَرَ فِي الشَّقِيقَةِ ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِي
 الشَّقِيقَةِ ، فَهُوَ هَدِيرٌ . وَالنَّاقَةُ تَهْدِرُ وَلَا تَغِطُّ ؛ لِأَنَّهُ لَا شَقِيقَةَ لَهَا . وَقَالَ
 الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا بَلَغَ الذَّكَرُ مِنَ الْإِبِلِ الْهَدِيرَ ، فَأَوَّلُهُ الْكَشِيشُ ، فَإِذَا ارْتَفَعَ قَلِيلًا
 فَهُوَ الْكَتِيتُ ، فَإِذَا أَفْصَحَ بِالْهَدْرِ قِيلَ : هَدَرَ هَدِيرًا ، فَإِذَا صَفَا صَوْتُهُ قِيلَ :
 قَرَّرَ ، فَإِذَا جَعَلَ يَهْدِرُ هَدِيرًا كَأَنَّهُ يُقَصِّرُهُ قِيلَ : زَعَدَ يَزْعُدُ زَعْدًا^(٣) ، فَإِذَا
 جَعَلَ كَأَنَّهُ يَقْلَعُهُ قَلْعًا ، قِيلَ : قَلَخَ ، وَبَعِيرٌ قَلَاخٌ^(٤) . وَيُقَالُ لِكُلِّ ذَاتِ ظِلْفٍ

= وفي التقريب ٢ / ١١١ : الفضل بن موسى السيناني « بمهملة مكسورة ونونين » ، أبو عبد الله
 المروزي ، ثقة ثبت ، مات سنة ٢٩٢ هـ .

وفي اللباب : ينسب إلى سينان إحدى قرى مرو .

(١) اللسان (خطر) : خطر الفحل بذنبه يخطر من باب ضرب خَطْرًا وَخَطْرَانًا وَخَطِيرًا ،
 رفعه مرة بعد مرة ، وضرب به حادئيه ، وهو ما ظهر من فخذيه حيث يقع شعر الذنب ، وقيل
 ضرب به يمينا وشمالا .

وقد ذكر ابن كثير هذه القصة في البداية والنهاية ٩ / ١٨٠ ، بلفظ : « ليهدر » بدل
 « ليخطر » ، « فتستخذي » بدل « فتستحرم » .

(٢) ساقط من س ، أثبتناه من ت ، م .

(٣) ت ، ح : « رغد يرغد رغدا » « تصحيف » ، وفي القاموس (زغد) : زغد البعير كنع :
 هدر شديداً .

(٤) ت : « فليخ ، وبعير فُلاخ » . « تصحيف » . وفي القاموس (قليخ) : قَلَخَ الْفَحْلُ ، كَنَعَ
 قَلْخًا وَقَلِيخًا : هَدَرَ . وفي س : بعير قَلَاخٌ ، بدون تشديد .

إذا أَرَادَتِ الْفَحْلَ اسْتَحْرَمْتُ ، وَلِكُلِّ ذَاتِ حَافِرٍ اسْتَوَدَقْتُ ، وَلِكُلِّ ذَاتِ
مِخْلَبٍ كَالْكَلْبِ وَنَحْوِهِ صَرَفْتُ ، وَاسْتَجْعَلْتُ ، وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ ضَبَعْتُ .

وقوله : حتى أعطن الناس في العشب ، يريد أن الغدران قد امتلأت
ماءً ، فصارت أعطان الإبل في مراعيها ، والعطن : مناخ الإبل عند الحوض
بعد الصدر ، وإنما يُعْطَنُ بَعْدَ الرَّيِّ . قال عمر^(١) : بِنُ لَجَأُ :

يُشِي إِلى رِوَاءِ عَاطِنَاتِهَا^(٢) .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنه كان في غزوة
هوازن فقال لأصحابه يوماً : هل من وضوء ؟ فجاء رجلٌ بنُطْفَةٍ في إداوة
فاقتضها ، فأمر بها رسولُ الله فصبَّتْ في قَدَحٍ ، قال : فتوضأنا كلُّنا ونَحْنُ
أربع عشرة مائةً نُدْعِفُهَا دَعْفَةً^(٣) .

حدثنيهِ عبدُ الله بن محمد المِسْكِي ، نا محمد بن عمرو بن عباد ، نا يحيى
بن حكيم المَقُومِ ، نا يَعْقُوبُ بن إِسْحَاقِ الحَضْرَمِيِّ ، نا عِكْرَمَةُ بن عَمَّارٍ ، عن
إياس بن سلمة ، عن أبيه .

النُّطْفَةُ : القليلُ من الماء ، قال بشرُ بن أبي خازم :

مُعْرَسٌ أَرْبَعٌ مِتْقَابِلَاتٍ يُبَادِرُنَ الْقَطَا سَلَّ النَّطَافِ^(٤)

[١٥١] / يريدُ بقايا الماء ، ويُقالُ للماءِ الكثيرِ أيضاً نُطْفَةً ، والحرفُ من
الأضداد .

(١) ت : « عمرو » .

(٢) اللسان والتاج (عطن) .

(٣) أخرجه مسلم في كتاب اللقطة ٣ / ١٣٥٤ بلفظ : « فأفرغها » بدل « فاقتضها » .

(٤) الديوان / ١٤٦ .

وقوله : اُقْتَضَى ، هكذا قال بالقافِ ؛ فإن كان محفوظاً فعناه أنه فتح رأسَ الإداوةِ ، ومن هذا اقْتِضَاضُ الْبِكْرِ ، واقْتِضَاضُ اللَّوْلُؤَةِ ونحوها . وإن كانت الروايةُ بالفاء فعناه أنه قد صَبَّ شَيْئاً مِنْهَا ، يُقال : فَضَّ الْمَاءَ وافتَضَّهُ إذا صَبَّ شَيْئاً مِنْهُ بَعْدَ شَيْءٍ . قال حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ :

إذا نُتِقَ لَمْ تَمْلِكْ سِجَالاً تَقْضُهَا من البَوْلِ واهْتَزَّ الْخُفَّافُ السَّمِيدَعُ^(١)
يُرِيدُ أَنَّهَا لَمْ تَمْلِكِ الْبَوْلُ مِنْ شِدَّةِ السَّيْرِ .
وقال جميلُ بن مَعْمَرٍ :

قَامَتْ تَوَدُّعُنَا وَالْعَيْنُ سَاجِمَةٌ إنْسَانُهَا بِفَضِيضِ الدَّمْعِ مَكْتَحَلٌ
يُرِيدُ الدَّمْعَ الْمَتَفَرِّقَ .

والدَّغْفَقَةُ : الكَثْرَةُ والسَّعَةُ . يُقالُ : فلانٌ في نَعِيمٍ دَغْفَقٍ : أي واسعٍ . قال الشاعر :

بعد التَّصَابِي والشَّبَابِ الْغَيْدَقِ أَرْزَمَانَ إِذْ نَحْنُ بَعِيشٍ دَغْفَقِ^(٢)
والغَيْدَقُ ، والغَيْدَاقُ مِثْلُهُ . يُقالُ : مَطَرٌ غَيْدَاقٌ : أي واسعٌ كثيرٌ .

وشبيهةٌ بهذا حَدِيثُ الْمِيضَاةِ ، وهو ما رواه سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، عن الأَسْوَدِ بْنِ شَيْبَانَ ، عن خالِدِ بْنِ سُمَيْرٍ ، عن عبدِ اللهِ بنِ رَبِيعِ الأَنْصَارِيِّ ، عن أبي قتادةٍ « أَنَّهُ كَانَ فِي سَفَرٍ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ ، فَبَيْنَا نَحْنُ لَيْلَةً مُتَسَاتِلِينَ عَنِ الطَّرِيقِ ، نَعَسَ رَسُولُ اللهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، لَوْ عَدَلْتَ فَزَلْتَنِي حَتَّى يَذْهَبَ كَرَاكٌ . قَالَ : فَأَبِغْنَا مَكَاناً خَمِراً ، قَالَ : فَعَدَلْتُ عَنِ الطَّرِيقِ ، فَإِذَا أَنَا بِعُقْدَةٍ مِنْ شَجَرٍ ، قَالَ : فَزَلْنَا فَمَا اسْتَيْقَظْنَا إِلَّا بِالشَّمْسِ ، فَقُمْنَا وَهَلِينُ مِنْ

(١) في الديوان قصيدة على الوزن والقافية ، وليس فيها هذا البيت .

(٢) اللسان والتاج (غدق) واقتصر على البيت الأول .

صلاتنا . قال : وشكروا إلى رسول الله العَطَش ، فدَعَا بِالْمِيْضَاة ، فجَعَلَهَا فِي ضَيْبِهِ ، ثم التَّقَمَ فَمَهَا ، فالله أعلم أَنفَثَ فِيهَا أَمْ لَا ، فَشَرِبَ النَّاسُ حَتَّى رَوَوْا « (١) .

وفي رواية أُخْرَى : « فَتَكَابَّ النَّاسُ عَلَى الْمِيْضَاة ، فقال : أَحْسِنُوا الْمَلَأَ ، فَكُلُّكُمْ سَيَّرَوِي » (٢) .

قوله : مُتَسَاتِلِينَ ، مَعْنَاهُ مُتَقَاطِرِينَ وَاحِدًا فِي إِثْرٍ وَاحِدٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ تَبِعَ بَعْضُهُ بَعْضًا فَقَدْ تَسَاتَلَ كَالدَّمْعِ إِذَا تَتَابَعَ قَطْرُهُ ، وَالْعَقْدُ إِذَا انْقَطَعَ سِلْكُهُ . وَالْحَمْرُ : مَا وَارَاكَ مِنَ الشَّجَرِ ، وَمَكَانَ خَمِيرٍ : أَي أَشْبَ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَالْعَقْدَةُ مِنَ الْأَرْضِ : الْبَقْعَةُ الْكَثِيرَةُ الشَّجَرِ . فَأَمَّا الْعَقْدَةُ فَالْقِطْعَةُ مِنَ الرَّمْلِ ، قَدْ تَرَكَمُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَجَمَعَهَا عَقْدٌ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الْعَقْدُ بِالْفَتْحِ . وَقَوْلُهُ : وَهَلَيْنِ مَعْنَاهُ فَرَعَيْنِ .

وَالْوَهْلُ : الْفَرْعُ . وَالْمِيْضَاةُ : مِطْهَرَةٌ غَيْرُ كَبِيرَةٍ يَتَوَضَّأُ مِنْهَا . وَالضَّبْنُ : مَا بَيْنَ الْكَشْحِ وَالْإِبْطِ . وَقَالَ : اضْطَبَنْتُ الشَّيْءَ إِذَا حَمَلْتَهُ فَأَمْسَكْتَهُ عَلَى ضَيْبِكَ .

وقوله : أَحْسِنُوا الْمَلَأَ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ : أَحْسِنِ مَلَأَكَ : أَي خَلَقَكَ .

☆ وَقَالَ أَبُو سَلِيمَانَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : « أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا كَيْفَ يَصْنَعُ بِهِ ؟ فَقَالَ سَعْدُ بْنُ

(١) خرجه مسلم بطوله في ١ / ٤٧٢ بنحوه ، وأبو داود في ١ / ١١٩ ، ١٢٠ ، وابن ماجه طرفا منه ١ / ٢٢١ ، وأحمد في مسنده ٥ / ٢٩٨ ، ٣٠٢ ، ٣٠٧ .

(٢) في صحيح مسلم ١ / ٤٧٢ ، هذه الرواية متداخلة في الأولى التي تقدمت .

عِبَادَةَ : وَاللَّهِ لِأَضْرِبَنَّهُ بِالسَّيْفِ ، وَلَا أَنْتَظِرُ أَنْ آتِيَّ بَارَبَعَةَ شُهَدَاءَ . فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ : انظُرُوا إِلَى سَيِّدِنَا هَذَا / مَا يَقُولُ «^(١)» .

[١٥٢]

يَرَوِيهِ وَهَبُ بْنُ جَرِيرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
أَسْلَمَ بْنِ بَجْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ .

قَوْلُهُ : انظُرُوا إِلَى سَيِّدِنَا ، يُرِيدُ إِلَى مَنْ سَوَّدَنَاهُ عَلَى قَوْمِهِ وَرَأْسَانَهُ
عَلَيْهِمْ ، كَمَا يَقُولُ السُّلْطَانُ الْأَعْظَمُ : فَلَانَ أَمِيرَنَا وَقَائِدُنَا : أَيَّ مَنْ أَمَرَنَا عَلَى
النَّاسِ ، وَرَتَّبْنَا لَهُ لِقِيَادَةَ الْجِيُوشِ ، وَكَانَ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ سَيِّدَ الْخَزْرَجِ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ ، وَجَعَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ تَقِيبًا فِي الْإِسْلَامِ . فَعَلَى هَذَا يَتَأَوَّلُ قَوْلُهُ : سَيِّدِنَا ،
لِأَعْلَمَ لِلْحَدِيثِ وَجْهًا غَيْرَهُ . وَكَيْفَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ يَسْوُدُهُ ، وَهُوَ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ سَيِّدَ وَلَدِ آدَمَ : أَحْمَرِهِمْ وَأَسْوَدِهِمْ ، وَإِنَّمَا جَاءَ فِي أَكْثَرِ الرَّوَايَاتِ :
انظُرُوا إِلَى مَا يَقُولُ سَيِّدُكُمْ .

فَأَمَّا حَدِيثُهُ الْآخِرُ : « أَنْ وَفَدَ بَنِي عَامِرٍ قَدِمُوا عَلَيْهِ ، فَقَالُوا : أَنْتَ
سَيِّدُنَا ، وَأَنْتَ الْجَفْنَةُ الْغَرَاءُ » .

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَثْمَانَ الْبَنَانِي ، نَا عَبْدُوسُ الْمَدَائِنِي ، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ
مُحَمَّدِ الْعَيْشِيِّ ، نَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ ، نَا غَيْلَانُ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ :
قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي وَفْدِ بَنِي عَامِرٍ . قَالَ : فَقُلْنَا : أَنْتَ
وَالدُّنَا ، وَأَنْتَ سَيِّدُنَا ، وَأَنْتَ أَطْوَلُنَا طَوْلًا ، وَأَنْتَ الْجَفْنَةُ الْغَرَاءُ ، فَقَالَ : قُولُوا
بِقَوْلِكُمْ وَلَا يَسْتَهْوِينَكُمْ الشَّيْطَانُ ، وَرَبِّمَا قَالَ : لَا يَسْتَجْرِيَنَّكُمْ الشَّيْطَانُ^(٢) .

(١) لم أقف على رواية أسلم بن بكرة ، وقد أخرجه مسلم في اللعان ٢ / ١١٣٥ ، ١١٣٦ ،
بنحوه ، من حديث أبي هريرة ، وأخرجه أبو داود في الديات ٤ / ١٨١ .

(٢) أخرجه الإمام أحمد في ٤ / ٢٥ بلفظ : « ولينا » بدل « والدنا » ، وأبو داود في ٤ /

وإنما أنكر هذا القول مِنْهُمْ ؛ لَأَنَّهُ من تَحِيَّةِ أَهْلِ الجَاهِلِيَّةِ ، كانوا يُحْيُونَ بذلك مُلوَكَهُم ، وَيُثْنُونَ به على رؤسائِهِم ، فقال لهم : قُولُوا بِقَوْلِكُمْ : أَيِ بَقَوْلِ أَهْلِ دِينِكُمْ وَمِلَّتِكُمْ ، يَأْمُرُهُم بِأَنْ يُثْنُوا عَلَيْهِ بالذِّينِ ، وَأَنْ يُخَاطِبُوهُ بالنَّبِيِّ والرَّسُولِ كما ذَكَرَهُ اللهُ في كتابِهِ ، وعلى ما جَرَتْ [به] عَادَةُ قَوْمِهِ وَأَصْحَابِهِ ، وقد يكون معناه كراهةُ التَّشْدِيقِ في الحُطْبِ ، يَأْمُرُهُم بالاعتِصَادِ في القولِ ، لئلاَّ يذهب بِهِم المَقَالُ إلى ما لا تَعْتَقِدُهُ قُلُوبُهُمْ . وهذا كما رُوِيَ في حديثِ هُنْدِ بنِ أَبِي هَالَةَ « أَنَّهُ كان لا يَقْبَلُ الثَّنَاءَ إِلَّا من مُكَافِيٍّ »^(١) . يُرِيدُ - وَاللهُ أَعْلَمُ - أَنَّهُ لا يَقْبَلُهُ إِلَّا من مُقْتَصِدٍ في القولِ ، يَعْرِفُ حَقِيقَةَ إِسْلَامِهِ ، ولا يَدْخُلُ عنده في جُمْلَةِ المُنافِقِينَ الذِّينَ يَقولونَ بِالسَّنَةِ ما لَيْسَ في قُلُوبِهِمْ ، وقد تَأَوَّلَهُ ابنُ قُتَيْبَةَ على غيرِ هذا ، فقال : معناه أَنَّهُ كان إذا أُنْعِمَ على رَجُلٍ نِعْمَةً ، وكافأَهُ وأثنى عليه قَبْلَ ثَناءِهِ ، وإذا أَثْنَى عليه الرَّجُلُ قَبْلَ أَنْ يُنْعِمَ النَبِيُّ صَلَّى اللهُ عليه لم يَقْبَلِ ثَناءَهُ .

قال ابنُ الأَنْبارِيِّ : وهذا غَلَطٌ بَيِّنٌ ؛ لَأَنَّهُ ليس في الأَرْضِ أَحَدٌ من جميعِ الناسِ يَنْفِكُ من إِنْعامِ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه ؛ إِذْ كان اللهُ قد بَعَثَهُ إلى جميعِ الناسِ ، ورحِمَ به الخَلْقَ ، وأثْناشَهُم ، وأتَقَدَّهُم بِبِعْثِهِ^(٢) إِلَيْهِم من المَهالِكِ والمعاطِبِ ، فَنِعْمَتُهُ سابِقَةٌ إلى كُلِّ الخَلْقِ ، لا يَخْرُجُ منها مَكافِيٌّ ولا غيرُ مُكَافِيٍّ ، وغيرِ جائِزٍ أن يُقالَ : مَنْ كافأَ رَسولَ اللهِ بالثَّناءِ على نِعْمَةٍ سَبَقَتْ منه قَبْلَ ثَناءِهِ ، ومن لا فلا ؛ لِأَنَّ الثَّناءَ على رَسولِ اللهِ فَرضٌ على جميعِ الناسِ لا يَتِمُّ إِسْلَامُهُم إِلَّا به ، ولا يَتَحَقَّقُ دُخُولُهُم في الشَّرِيعَةِ إِلَّا من جِهَتِهِ .

☆ وقال أبو سُلَيْمانِ في حديثِ النَبِيِّ صَلَّى اللهُ عليه : « أَنَّهُ قال : أَتاني

(١) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ١ / ٢٤٤ ، والهيتمي في مجمع الزوائد ٨ / ٢٧٥ وغيرهما .

(٢) ت : « بيعته » ، والمثبت من س ، م ، ح .

جبريلُ بدآبةً فوقَ الحِجَارِ ، ودُونَ البَغْلِ ، فحملني عليه ، ثم انطلقَ يَهْوِي بي / [١٥٣]
كَلَّمَا صَعِدَ عَقَبَةً ، اسْتَوَتْ رِجْلَاهُ مَعَ يَدَيْهِ^(١) ، وَإِذَا هَبَطَ اسْتَوَتْ يَدَاهُ مَعَ
رِجْلَيْهِ^(٢) «^(٣) .

أخبرناه إسماعيلُ الصَّفَّارُ ، نا الحَسَنُ بن عرفة ، نا مروانُ بن معاوية
الفَزَارِيُّ ، عن قَتَانَ بن عبد الله النَّهْمِيِّ ، نا أبو ظَبْيَانَ الجَنِيِّ ، عن أبي
عَبِيدَةَ بن عبد الله بن مَسْعُودٍ .

قوله : يَهْوِي بنا ، معناه يَسِيرُ بنا ، وقد يكون ذلك في الصُّعُودِ والهَبُوطِ
معاً ، وإِنَّمَا يَخْتَلِفُ فِي الْمَصْدَرِ فَيُقَالُ : هَوَى يَهْوِي هَوِيًّا إِذَا هَبَطَ ، وَهُوِيًّا
بِالضَّمِّ إِذَا صَعِدَ . أنشدني^(٤) أبو رَجَاءَ الغَنَوِيُّ ، عن أبي العَبَّاسِ ثَعْلَبِ :

☆ وَالذَّلْوُ فِي إِصْعَادِهَا عَجَلَى الْمُهْوِيِّ^(٥) ☆

وقال بعضُ القرشِيِّينَ :

بَيْنَمَا نَحْنُ بِالْبَلَاكِثِ ، فَالْقَا ع سِرَاعاً وَالْعَيْسُ تَهْوِي هُوِيًّا
خَطَرَتْ خَطْرَةً عَلَى الْقَلْبِ مِنْ ذِكْرَا ك وَهْنًا فَمَا اسْتَطَعْتُ مَضِيًّا^(٦)
وقوله : كَلَّمَا صَعِدَ عَقَبَةً اسْتَوَتْ رِجْلَاهُ مَعَ يَدَيْهِ ، وَإِذَا هَبَطَ اسْتَوَتْ يَدَاهُ مَعَ
رِجْلَيْهِ ، فِيهِ قَوْلَانِ :

(١) م ، ط ، ح : « يده » .

(٢) ط : « رجله » والمثبت من م .

(٣) ذكره السيوطي في الدر المنثور ٤ / ١٤٧ ، وعزاه لابن عرفة في جزئه ، كما ذكره أبو نعيم
في الدلائل ، وأخرجه الحاكم في المستدرک ٤ / ٦٠٦ ، والهيثمي في مجمعه ١ / ٧٤ بنحوه .

(٤) م : « أنشد » .

(٥) ت : « على الهوي » . وهو في اللسان (هوى) .

(٦) اللسان والتاج (بلكت) .

أحدهما : أن تكون مَسَافَةً الْعَقَبَةِ كُلِّهَا خُطْوَةً واحدة من خُطَاهُ إِذَا هُوَ صَعَدَ أَوْ هَبَطَ .^(١)

والقولُ الْآخَرُ أَنَّ يَكُونُ سِيرَهَا بِهِ فِي الْعِقَابِ كَسِيرِهَا فِي مُسْتَوَى الْأَرْضِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الدَّابَّةَ إِذَا هَبَطَتْ مِنْ ثِنْيَةٍ أَكْبَتْ عَلَى مَقْدَمِهَا ، وَإِذَا صَعِدَتْ أَوْفَتْ عَلَى مُؤَخَّرِهَا ، فَيَعْنَتْ لَذَلِكَ رَاكِبُهَا ، فَأَخْبَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهَا قَدْ سُخِّرَتْ لَهُ ، فَسَارَتْ بِهِ فِي الْعِقَابِ سِيرَ الدَّوَابِّ عَلَى مَتُونِ الْأَرْضِ .

☆ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ خَشْبَةٌ يَقُومُ عِنْدَهَا إِذَا خَطَبَ ، فَقَالُوا : لَوْ جَعَلْنَا لَكَ شَيْئاً تَقُومُ عَلَيْهِ ، حَتَّى تَسْمَعَ النَّاسَ فَحَنَّتْ الخَشْبَةُ حَنِينَ النَّاقَةِ الخُلُوجِ ، فَأَتَاهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَضَمَّهَا إِلَيْهِ »^(٢) .

حَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، نَا يَوْسُفَ بْنَ يَعْقُوبَ المَقْرِي ، نَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ [العَبْسِيُّ]^(٣) ، نَا ابْنَ أَبِي عُبَيْدَةَ ، نَا أَبِي ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنِ جَابِرٍ .

النَّاقَةُ الخُلُوجُ : هِيَ الَّتِي اخْتَلَجَ وَلَدُهَا : أَي انْتَزَعَ مِنْهَا . وَالخُلُوجُ : الخُذْبُ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْوَتْدُ خُلُوجاً ، لِأَنَّهُ يَخْلُجُ الدَّابَّةَ إِذَا رُبِطَتْ . قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

وَبَاتَ يُعْنِي فِي الخَلِيجِ كَأَنَّهُ كُمَيْتٌ مُدْمَى نَاصِعُ اللَّوْنِ أَفْرَحُ^(٤)

(١) م : « إِذَا هِيَ صَعِدَتْ أَوْ هَبَطَتْ » ، وَالدَّابَّةُ تَذَكُرُ وَتَوْنُثُ .

(٢) أَخْرَجَهُ الدَّارِمِيُّ فِي المَقْدِمَةِ ١ / ١٧ بِلَفْظٍ : « حَنِينَ النَّاقَةِ الخُلُوجِ » وَبِلَفْظٍ : « حَنِينَ العِشَارِ » ، وَأَخْرَجَهُ البَيْهَقِيُّ فِي دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ ٢ / ٢٧٤ .

(٣) مِنْ م .

(٤) الدِّيَوَانُ / ٣٨ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي ذَرٍّ :
مَالِي أَرَاكَ لِقَابًا ، كَيْفَ بِكَ إِذَا أَخْرَجُوكَ مِنَ الْمَدِينَةِ » ^(١) .

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبْرِيّ ، عن عبد الرزاق ، عن مَعْمَر ، عن
ابن طَاوُوس ، عن أبيه .

قوله : لِقَابًا ، معناها كَثْرَةُ الْكَلَامِ وَالإِسْهَابُ فِيهِ : يُقَالُ : رَجُلٌ لَقٌّ
بِقٍ ، وَلِقْلَاقٌ بِبِقَاقٍ ، وَبِهِ سُمِّيَ اللِّسَانُ لِقْلُقًا .

أخبرناه ابن الأعرابي ، نا سهل بن علي الدُّورِيّ ، نا سَوَّارُ بن عبد الله
القاضي ، ثنا الأصمعيّ ، عن أبي الأشهب العَطَّارْدِيّ ، عن الحَسَنِ قال : « نَظَرَ
ابْنُ الْخَطَّابِ إِلَى شَابٍّ ، فَقَالَ : يَا شَابُّ ، إِنَّهُ وَقَيْتَ شَرَّ لِقْلُقِكَ وَقَبَقِكَ
وَذَبَذَبِكَ ، فَقَدْ وَقَيْتَ شَرَّ الشَّبَابِ » ^(٢) .

قال الأصمعيّ : فَاللِّقْلُقُ : اللِّسَانُ ، وَالقَّبَقُ : البَطْنُ ، وَالذَّبَذَبُ :
الْفَرْجُ . وَالبِقَاقُ ^(٣) : كَثْرَةُ الْكَلَامِ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ مَبِقٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْكَلَامِ .

وكان أبو ذرّ رحمه الله فيه / شِدَّةٌ عَلَى الْأَمْرَاءِ وَإِعْلَاطٌ لَهُمْ ، وَكَانَ عُثْمَانُ رَضِيَ [١٥٤]
الله عنه يُبَلِّغُ عَنْهُ ، إِلَى أَنْ اسْتَأْذَنَهُ أَبُو ذَرٍّ فِي الْخُرُوجِ إِلَى الرَّبِذَةِ ، فَأَذِنَ لَهُ فِي
ذَلِكَ عَلَى النَّظَرِ لَهُ . وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : لِقَاً بَقَاً مُخَفَّفَيْنِ ، وَمَعْنَاهُ عَلَى هَذِهِ
الرِّوَايَةِ ، مَالِي أَرَاكَ مُلْقَى ، وَكُلُّ شَيْءٍ أَلْقَيْتَهُ فَهُوَ لَقَى . قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) ذكره السيوطي في الجامع الكبير ١ / ٧١١ ، وانظر كنز العمال ٥ / ٤٧١ ، وعزاه لنعيم في
الفتن ، ولم نقف عليه في مصنف عبد الرزاق .

(٢) أخرجه ابن الأعرابي في معجمه ، لوحة ١٦٨ - ب .

(٣) ت ، ط : البِقَاقُ : كَثْرَةُ الْكَلَامِ « تحريف » . وفي القاموس (بق) : بق على القوم بقاً
وبقاً : كثر كلامه .

لَقِيَ بَيْنَ أَيْدِي الطَّائِفِينَ حَرِيمٍ^(١)

وقوله : بقاً إِبْتِغَاءً لِيَزْدُوجَ بِهِ الْكَلَامَ ، كَقَوْلِهِمْ : شَيْطَانٌ لَيْطَانٌ ، وَعَطْشَانٌ نَطْشَانٌ ، وَجَائِعٌ نَائِعٌ .

أَخْبَرَنِي أَبُو عُمَرَ ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٍ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي الْمَكَارِمِ : مَا قَوْلُكُمْ : جَائِعٌ نَائِعٌ ، قَالَ : إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ تَبَدُّ^(٢) بِهِ كَلَامَنَا ، وَيَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ هَذَا التَّأْوِيلِ مَا رَوَاهُ مُعْتَمِرُ^(٣) بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هَنْدٍ ، عَنْ أَبِي حَرْبِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيِّ^(٤) ، عَنْ عَمِّهِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : « أَتَانِي نَبِيُّ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنَا نَائِمٌ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ ، فَضَرَبَنِي بِرِجْلِهِ وَقَالَ : أَلَا أَرَاكَ نَائِمًا فِيهِ ! قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، غَلَبَتْنِي عَيْنِي ، قَالَ : فَكَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا أُخْرِجْتَ مِنْهُ ؟ قُلْتُ : مَا أَصْنَعُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ؟ ، أَضْرِبُ بِسَيْفِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ ذَلِكَ ، وَأَقْرَبُ رُشْدًا ؟ تَسْمَعُ وَتُطِيعُ ، وَتَتَسَاقَى لَهُمْ حَيْثُ سَاقَوْكَ^(٥) »

وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ فِرَاسِ الْعَبْقَسِيِّ^(٦) ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى الْبِيضَانِيُّ ، نَا

(١) اللسان والتاج (حرم) دون عزو ، وصدر البيت : « كفى حزناً كرى عليه كأنه » .
والحريم : ما كان المحرمون يلقونه من الثياب ، كانت العرب في الجاهلية إذا حجت البيت تخلع ثيابها التي عليها إذا دخلوا الحرم ولم يلبسوها ما داموا في الحرم .

(٢) القاموس (وتد) : وَتَدُ الْوَتْدُ يَتَدُّ وَتَدًا وَتَدَةً : تَبَّتَهُ .

(٣) ت : « معمر بن سليمان » . وفي تهذيب التهذيب ١٠ / ٢٢٧ ، هو معتمر بن سليمان بن طرخان - بفتح طاء ومهمله ، وقيل بكسرهما وبجاء معجمة وبراء وبنون - التيمي ، أبو محمد البصري ، قيل : إنه كان يلقب بالطفيل ، روى عن أبيه ... وداود بن أبي هند وغيرهما .

(٤) كذا في جميع النسخ . وفي مسند أحمد ٥ / ١٥٦ ، وتهذيب التهذيب ١٢ / ٦٩ : « ابن أبي الأسود الديلي » . وفي التقريب ٢ / ٣٩١ : أبو الأسود الديلي « بكسر المهمله وسكون التحتانية » ويقال : الدؤلي « بالضم بعدها همزة مفتوحة » البصري . اسمه : ظالم بن عمرو بن سفيان ، ثقة فاضل مخضرم ، مات سنة ٦٩ هـ .

(٥) أخرجه أحمد في مسنده ٥ / ١٥٦ ، وكذلك في ٥ / ١٤٤ بسند آخر بألفاظ متقاربة .

(٦) ت : « الْهَنْقَسِيُّ » تحريف ، والمثبت من س ، م ، ط .

محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ، نا المَعْتَبِرُ بنُ سُلَيْمَانَ [قال]^(١) : سَمِعْتُ كَهْمَسًا يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي السَّلِيلِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ بِمَعْنَاهُ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّهُ نَزَلَ وَأَبُو بَكْرٍ بِأَمِّ مَعْبَدٍ وَذَفَانَ مَخْرَجَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ شَاةً ، فَرَأَى فِيهَا بُصْرَةً مِنْ لَبَنٍ ، فَنَظَرَ إِلَى صَرْعِهَا فَقَالَ : إِنَّ هَذِهِ لَبْنَاءٌ ، وَلَكِنْ أَبْغِينِي^(٢) شَاةً لَيْسَ فِيهَا لَبَنٌ ، فَبَعَثَتْ إِلَيْهِ بَعْنَاقٍ جَذَعَةٍ ، فَقَبِلَهَا^(٣) » ، قَالَ هِشَامُ بْنُ حَبِيشٍ الْكَعْبِيُّ : أَنَا رَأَيْتُ الشَّاةَ ، وَإِنَّهَا لَتَأْدُمُهَا وَتَأْدُمُ صِرْمَتِهَا .

حدثناه أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا الدَّغُولِيُّ ، نا غِيَاثُ بْنُ حِزْمَةَ ، نا أَبُو الْأَشْعَثِ : حَفْصُ بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ ، نا حِزَامُ بْنُ هِشَامِ بْنِ حَبِيشِ الْكَعْبِيِّ ، سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ أُمِّ مَعْبَدٍ بِذَلِكَ .

قوله : وَذَفَانَ مَخْرَجَهُ مَعْنَاهُ حَدِيثَانِ مَخْرَجِهِ ، أَوْ عَلَى أَثَرِ ذَلِكَ مِنَ الْوَقْتِ ، أَوْ مَا يُشْبِهُ هَذَا مِنَ الْكَلَامِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَصْلُهُ مِنَ الْخِفَّةِ وَالْإِسْرَاعِ فِي السَّيْرِ . وَمِنْهُ قِيلَ : تَوَذَّفَ الرَّجُلُ إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ : سَرَعَانَ مَا فَعَلْتَ ذَلِكَ ، وَوَشُكَّانَ مَا رَأَيْتَ كَذَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَتَخَطَّبُ فِيهِمْ بَعْدَ قَتْلِ رِجَالِهِمْ لَسَرَعَانَ هَذَا وَالِدَمَاءُ تَصَبَّبُ^(٤)

(١) من م .

(٢) س ، ط : « أبغني »

(٣) لم أجده بهذه الألفاظ ، وقد ذكره الهيثمي في ٦ / ٥٥ - ٥٨ بطوله بألفاظ متقاربة ، وعزاه للطبراني ، وذكره ابن الأثير في أسد الغابة ١ / ٤٥١ بنحوه .

(٤) اللسان والتاج (سرع) ، وعزي لبشر بن أبي خازم ، وهو في ديوانه ١٢ / برواية : وحالتم قوماً هراقوا دماءكم لوشكان هذا والدماء تصبب

وفي بعض الأمثال : « سَرَعَانَ ذِي إِهَالَةٍ »^(١) . وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُحَمِّقُ فاشترى شاةً عَجْفَاءً يَسِيلُ مَخَاطِطَهَا هَزَالًا ، فقال : هذه الإِهَالَةُ تَسِيلُ ، فقيل : سَرَعَانَ ذِي إِهَالَةٍ : أي ما أَسْرَعَ هذه الإِهَالَةُ من إِهَالَةٍ ، وذو معنى هذه . قال الأصمعيُّ : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ نُونٌ تُشْبِهُ نُونَ الْاِثْنَيْنِ إِلَّا جَاءَتْ مَكْسُورَةً غَيْرَ نُونِ شَتَانٍ وَأَخْوَاتِهَا . قال : وَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ شَتَانٌ مُصْدَرًا ، وَنُونُهَا مَفْتُوحَةٌ فِي الْأَحْوَالِ كُلِّهَا ، وَكَذَلِكَ وَشَكَانَ وَسَرَعَانَ وَبَطَانَ .

[١٥٥] / وقوله : بُصْرَةٌ مِنْ لَبَنٍ ، فَإِنَّهُ يُرِيدُ أَثَرًا مِنْ لَبَنٍ يُبَصِّرُ فِي الصَّرْعِ ، فَأَمَّا الْبَصِيرَةُ فِيهِ الطَّرِيقَةُ مِنْ طَرَائِقِ الدَّمِ إِذَا سَالَتْ عَلَى الْجَسَدِ ، وَجَمَعُهَا الْبَصَائِرُ ، وَالصَّرْمُ : النَّفْرُ يَنْزِلُونَ بِأَبْلِهِمْ عَلَى مَاءٍ . وَالصَّرْمَةُ : الْقَطِيعُ مِنَ الْإِبِلِ لَيْسَ بِالكَثِيرِ . وَيُقَالُ : أَدَمْتُ الْخُبْزَ أَدَمَةً ، وَالاسْمُ الْإِدَامُ وَالْأَدْمُ ، وَيُقَالُ مِنَ اللَّبَنِ : لَبَنَتْهُ أَلْبِنَةً وَأَلْبَنُهُ ، وَمَنِ الثَّمَرُ تَمَرْتُهُ أَمْتَرُهُ ، وَمَنِ اللَّحْمُ أَلْحَمْتُهُ بِالْأَلْفِ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « مَنْ عَقَدَ لِحْيَتَهُ أَوْ تَقَلَّدَ وَتَرًّا ، فَإِنَّ مُحَمَّدًا مِنْهُ بَرِيءٌ »^(٢) .

حدثناه ابنُ داسة ، نا أبو داود ، نا يزيد بن خالد بن عبد الله بن موهب ، نا المفضل بن فضالة ، عن عيَّاش بن عباس القُتَيْبَانِي ، أن شَيْمَ^(٣)

(١) اللسان (وشك) ، وجمهرة الأمثال ١ / ٥١٩ ، وجمع الأمثال ١ / ٣٣٦ ، والمستقصى ٢ / ٣٠١ ويروى : « لَوْشَكَانَ ذَا إِهَالَةٍ » .

(٢) أخرجه أبو داود في الطهارة ١ / ٩ ، والنسائي في الزينة ٨ / ١٢٥ ، وأحمد في مسنده ١٠٨ / ٤ ، ١٠٩ .

(٣) ط : شيم « بضم الشين » . وفي تقريب التهذيب ١ / ٣٥٧ : شَيْمٌ « بكسر أوله وفتح التحتانية وسكون مثلها بعدها » ابن بيتان ، بلفظ تشنية بيت القُتَيْبَانِي « بكسر القاف وسكون المثناة ، المصري ، ثقة » .

بن يئتان أخبره ، عن شيبان القتباني أن رُوَيْفَعَ بْنَ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ أَخْبَرَهُ
بذلك .

عَقْدَ اللَّحَى يُفَسِّرُ عَلَى وَجْهَيْنِ :

أَحَدُهُمَا أَنَّهُمْ كَانُوا يَعْقِدُونَهَا فِي الْحُرُوبِ ، نَهَاهُمْ عَنْ ذَلِكَ ، وَأَمَرَهُمْ
بِإِرْسَالِهَا .

وَالْوَجْهُ الْآخِرُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ تَعْقِيدَ الشَّعْرِ ، وَهُوَ مُعَالَجَتُهُ لِيَتَعَقَّدَ
وَيَتَجَعَّدَ . وَأَمَّا تَقْلِيدُ الْوَتْرِ فَإِنَّ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ كَانَ يَرَى كِرَاهِيَةَ ذَلِكَ مِنْ
أَجْلِ الْعَيْنِ ، عَلَى مَا كَانَ مِنْ مَذْهَبِهِمْ فِي تَعْلِيقِ التَّمَائِمِ وَنَحْوِهَا . وَيُقَالُ : إِنَّا
نَهَايَهُمْ عَنْ ذَلِكَ لِلْأَجْرَاسِ الَّتِي كَانَتْ تُعَلَّقُ فِيهَا .

ومنه حديث أبي بشير الأنصاري : « أنه كان في سفر مع رسول الله صلى
الله عليه ، فأرسل إليهم رسولا أن لا تبتقى في رقبة بعير قِلادة من وترٍ إلا
قُطِعَتْ »^(١) . ويُقال : بل نهى عن ذلك في الخيل^(٢) ؛ لئلا تختنق بها عند
الرَّكُضِ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنه لما خرج وأبو
بكر إلى الغار مرًا بعبدٍ يرعى غنًا ، فاستسقاء من اللبن ، فقال : والله ما لي
شاةٌ تحلبُ غير عناقٍ حملت^(٣) أولَ الشتاءِ فما لها لبنٌ ، وقد اهتجنتُ ، فقال
رسول الله : إيتينا بها ، فدعا عليها رسولُ الله بالبركة ، ثم حلبَ عسًا »^(٤) .

(١) رواه البخاري في الجهاد ٤ / ٧٢ ، وأبو داود في الجهاد ٣ / ٢٤ ، وأحمد في مسنده ٥ /

(٢) أخرجه أبو داود في الجهاد « باب إكرام الخيل » ٣ / ٢٤ .

(٣) م : « حبلت » .

(٤) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٢ / ٢٢٤ ، وابن عبد البر في الاستيعاب ٣ / ١٣٠١ ،

والهيثمي في مجمع ٦ / ٥٨ ، والسيوطي في الخصائص الكبرى ١ / ٤٧٠ بألفاظ متقاربة .

من حديث عاصم بن علي ، ثنا عبّيد الله بن إياد : سَمِعْتُ إِيَاداً يُحَدِّثُ
بِذَلِكَ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ النُّعْمَانَ السَّدُوسِيِّ .

قَوْلُهُ : اهْتَجِنْتُ ، معناه أَنَّ الحَمْلَ قد ظَهَرَ بِهَا ، وَالهاجِنُ : العِنَاقُ الَّتِي
حَمَلَتْ قَبْلَ وَقْتِهَا . قَالَ الأَمَوِيُّ : من أمثال العرب : « جَلَّتِ الهَاجِنُ عن
الوَلدِ »^(١) . وَالهاجِنُ : الصَّغِيرَةُ ، يَرِيدُونَ أَنَّهَا صَغُرَتْ عن الوَلادَةِ ، يُقَالُ
لِلصَّغِيرِ : جَلَّ ، كما يُقَالُ ذَلكَ لِلكَبِيرِ . وَيُقَالُ : اهْتَجِنْتَ الجارِيَةَ إِذا افْتَرَعْتَ
قَبْلَ الأَوَانِ . وَقَالَ الأَصْعَمِيُّ : إِذا حَمَلَتِ النُّخْلَةَ وَهي صَغِيرَةٌ ، قِيلَ : هِيَ
مُهْتَجِنَةٌ . وَيُقَالُ أَيضاً : مُتَهَجِنَةٌ .

☆ وَقَالَ أبو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ : « أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ
قَالَ : لَمَّا هَبَطْنَا بَطْنَ الرُّوحَاءِ ، عَارَضَتْ رَسُولَ اللهِ امْرَأَةٌ تَحْمِلُ صَبِيًّا بِهِ
جُنُونٌ ، قَالَ : فَحَبَسَ رَسُولُ اللهِ الرَّاحِلَةَ ، ثُمَّ اكْتَنَعَ إِلَيْهَا ، فَوَضَعَتْهُ عَلَى يَدِ
رَسُولِ اللهِ ، فَجَعَلَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ واسِطَةِ الرَّحْلِ »^(٢) .

وَفِي غَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ : فَأَخَذَ رَسُولُ اللهِ بِنُخْرَةِ الصَّبِيِّ ، فَقَالَ : اخْرُجْ بِاسْمِ
اللهِ ، فَعُوفِي .

[١٥٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَاشِمٍ ، نا زَكَرِيَّا بْنُ حَمْدَوَيْهِ ، نا عَبْدِ اللهِ بْنِ / عُمَرَ
بْنَ أَبَانَ ، نا إِسْحاقَ بْنَ سُلَيْمَانَ ، نا مَعَاوِيَةَ بْنَ يَحْيَى الصَّدْفِي ، عن الزُّهْرِيِّ ،
عن خَارِجَةَ بْنَ زَيْدٍ ، أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ حَدَّثَهُ بِذَلِكَ .

قَوْلُهُ : اكْتَنَعَ إِلَيْهَا : أَي دَنَا مِنْهَا . وَالكَتْنُوعُ : القُرْبُ وَالدُّنُوٌّ مِنَ الشَّيْءِ .
وَالنُّخْرَةُ : الأَنْفُ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

(١) جَهْرَةُ الأَمْثالِ ١ / ٣٠٧ ، وَمَجْمَعُ الأَمْثالِ ١ / ١٥٩ ، وَالمُسْتَقْصَى ٢ / ٥٣ ، وَاللِّسَانُ

(هَجَنَ)

(٢) رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى كَمَا فِي المَطالِبِ العَالِيَةِ ٤ / ٨ ، وَالسِّيَوطِيُّ فِي الجَامِعِ الكَبِيرِ ٢ / ٢٤٨ .

قياماً تَذُبُّ البَقَّ عن نَخْرَاتِهَا بَنَهَزَ كإِيَاءِ الرُّؤُوسِ المَوَانِعِ^(١)

قال الأصمعيّ: النَّخُورُ من الإبل: هي التي لا تدرّ حتّى يُضْرَبَ أنْفُهَا .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال: « إن لي أسماءً ، أنا محمدٌ ، وأنا أحمدٌ ، وأنا الماحي ، الذي يمحو بي الكُفْرَ ، وأنا الحاشر الذي يُحشّرُ النَّاسَ على قَدَمِي »^(٢) .

أخبرناه ابن الأعرابي ، نا الحسن بن محمد بن الصَّبَّاح الزعفراني ، نا سفيان بن عُيَيْنَةَ ، عن الزُّهري ، عن محمد بن جُبَيْر بن مُطْعِم ، عن أبيه .

وفي رواية أُخْرَى : « وأنا العاقِب » وقد ذكره أبو عُبيد في كتابه^(٣) ، إلا أنّهُ لم يُفسِّرْ قولَهُ : « يُحشِّرُ النَّاسَ على قَدَمِي » . وفيه قولان :

أحدهما أنه أول من يُحشّر من الخُلُق ، ثم يُحشِّرُ النَّاسَ على قَدَمِهِ : أي على أثره . ويَدُلُّ على هذا المعنى رواية أبي خيثمة ، عن سفيان ، عن الزُّهري ، عن محمد بن جُبَيْر ، عن أبيه ، أنه قال : « وأنا الحاشِر الذي يُحشّرُ النَّاسَ على عَقْبِي »^(٤) .

والآخر أن يكون أراد بقَدَمِهِ عَهْدَهُ وزَمَانَهُ . قال بعضُ أهلِ اللّغة : يُقال : كان ذلك على رِجْلِ فلانٍ ، وعلى قَدَمِ فلانٍ ، وعلى حَيِّ فلانٍ : أي في عَهْدِهِ وزَمَانِهِ .

(١) الديوان / ٣٦٣ برواية « صياماً » بدل « قياماً » .

(٢) أخرجه البخاري في المناقب / ٤ / ٢٢٥ ، ومسلم في الفضائل / ٤ / ١٨٢٨ ، وأحمد في مسنده / ٤ / ٨٠ ، ٨١ . وفي النهاية (حشر) : « وأنا الحاشر » : أي الذي يُحشّرُ النَّاسَ خلفه وعلى ملته ، دون ملة غيره .

(٣) ٢٤٢/ ١ وفيه : العاقب : آخر الأنبياء .. وآخر كل شيء عقبه .

(٤) رواية أبي خيثمة ، رواها مسلم في الفضائل / ٤ / ١٨٢٨ .

وحكى عن الأصمعي قال : قال سعيد بن المسيَّب ذات يوم : إني رأيت [في المنام]^(١) موسى يمشي على البحر حتى صعد إلى قصرٍ ، ثم أخذ برجل شيطانٍ فألقاهُ على^(٢) البحر ، وإني لا أعلمُ نبياً هلكَ على رجله من الجبارة ما هلكَ على رجلِ موسى ، وأظنُّ هذا قد هلكَ يعني عبد الملك بن مروان ، فجاء نعيُّه بعد أربعٍ .

قال الأصمعيُّ : قوله : على رجلِ موسى : أي في زمانه ؛ والمعنى أنَّ شريعته لا تُنسخُ إلى يومِ القيامة .

وأما قوله : إن لي أسماء ، فإنه أرادَ ، والله أعلم ، أنَّ هذه الأسماءَ المذكورة في كُتبِ الله المنزلَةِ على الأممِ التي كذبتُ بنبوته حجة عليهم .

ويروى عن ابن عباس أنه قال : « ليس من نبيٍّ له اسمان غير المسيح ، ويعقوب إسرائيل » .

وقال غيره : خمسة من الأنبياء لهم اسمان : أحمدٌ ومحمد ، وعيسى والمسيح ، وذو الكفل وإلياس ، وإسرائيل ويعقوب ، ويونس وذو النون .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنَّ أبا بكرٍ الصديق قال : مررنا بنجباء أعرابية عَجُوزٍ ، فجلَّسنا قريباً منها ، فلما كان مع^(٣) المساء جاء بُنيٌّ لها يفعَّةً بأعُنزٍ معه ، فدفعت إليه الشفرة [والعنز]^(٤) فأتانا بها ، فقال له رسول الله رُدَّ الشفرة ، وأتني بقدرٍ أو قعْبٍ ، قال :

(١) من ح .

(٢) م : « في البحر » .

(٣) م : « عند » .

(٤) ساقطة من ح .

يا هذا ، إِنَّ غَنَمَنَا قَدْ غَرَزَتْ ، قَالَ : انْطَلِقْ ، فَأَتَيْتَنِي بِهِ ، فَأَتَاهُ فَسَحَ عَلَى ظَهْرِ الْعَنْزِ ، ثُمَّ حَلَبَ حَتَّى مَلَأَ الْقَدَحَ «^(١) .

يُرويه ابنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عن ابنِ أَبِي لَيْلَى ، عن عبدِ الرحمنِ ابنِ الْأَصْبَهَانِيِّ ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أَبِي لَيْلَى ، عن أَبِي بَكْرٍ .

يُقَالُ : غَرَزَتْ الْغَنَمُ غِرَازًا ، إِذَا قَلَّ لَبَنُهَا ، وَغَرَزَهَا صَاحِبُهَا إِذَا تَرَكَ حَلَبَهَا لِيَذْهَبَ رِفْدُهَا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا أَتَى عَلَى الشَّاةِ بَعْدَ تِنَاجِهَا أَرْبَعَةً أَشْهُرٍ فَجَفَّ لَبَنُهَا وَقَلَّ ، فَهِيَ لَجْبَةٌ ، وَجَمَعُهَا لِحَابٌ وَلِحَبَاتٌ .

/ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : اللَّجْبَةُ مِنَ الْمَعِزِّ خَاصَّةٌ . قَالَ : وَالْمَصُورُ مِثْلُ اللَّجْبَةِ ، [١٥٧] وَهِيَ فِي الْمَعِزِّ أَيْضًا ، وَمِثْلُهَا مِنَ الضَّانِّ الْجَدُودُ ، وَجَمَعُهَا جَدَائِدٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فَإِنْ كَانَتْ أَلْبَانُهَا قَدْ يَبَسَّهَا أَصْحَابُهَا عَمْدًا فَذَلِكَ التَّصْوِيَةُ . وَقَدْ صَوَّيْتُهَا ، وَإِنَّمَا يُفَعَّلُ ذَلِكَ لِيَكُونَ أَسْمَنَ لَهَا .

☆ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ : « سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيَّ أُمَّتِي سَنَةً فَتُرْمِدَهُمْ فَأَعْطَانِيهَا »^(٢) .

يُرويه أَبُو الْوَلِيدِ^(٣) ، عن أَبِي عَوَانَةَ ، عن عبدِ الملكِ بنِ عُمَيْرٍ ، عن ابنِ أَبِي لَيْلَى ، عن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ .

قَوْلُهُ : تُرْمِدُهُمْ مَعْنَاهُ تُهْلِكُهُمْ ، وَالرَّمْدُ : الْهَلَاكُ ، وَبِهِ سُمِّيَ عَامُ الرَّمَادَةِ .

(١) رواه البيهقي في دلائل النبوة ٢ / ٢٢٢ بلفظ : « وقد عزبت » بدل « غرزت » وبدون كلمة يفعة .

(٢) ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣ / ١٩ بلفظ : « فتهلكهم عامة » وقال : أخرجه ابن أبي شيبة ، وأحمد ، وابن ماجه ، وابن المنذر واللفظ له .
(٣) ح : ابن الوليد .

وقال قائلٌ : قد رأينا عالماً من أمته صلى الله عليه هلكوا هزلاً^(١) وجوعاً في عام الرَّمَادَةِ في عهدِ عَمَرَ بنِ الخطابِ . ثم في الغلاء الذي كان بالبصرة أيامَ زياد ، ثم هَلَمَّ جَرًّا إلى عَصْرِنَا هذا ، لم يَزَلِ النَّاسُ تُصِيبُهُمُ الْجَوَائِحُ في البُلْدَانِ والقُرَى ، والأعرابُ تُقَحِّمُهُمُ السَّنَةَ وتُصِيبُهُمُ المَجَاعَةُ ، وأقربُ ما عهدنا من ذلك ما وقع بمدينة السَّلام من الغلاء الذي أجلى أهلها وأتى على أكثرهم ، فأين بيانُ استجابةِ دُعَائِهِ فيقالُ له : إنا دَعَا النبي صلى الله عليه بأن لا يُهْلِكَ أُمَّتَهُ هَلَاكًا عَامًا ، وأن لا يُسْتَأْصَلُوا فيجتاحوا أصلًا ، سُنَّةً مَنْ هلك من الأُمَّمِ الحَالِيَةِ والقُرُونِ الماضِيَةِ . وأمَّا أن يُقَحِّطَ قَوْمٌ ، ويُخَصِّبَ آخَرُونَ ، ويُجَدِّبَ بِلَدًا مَدَّةً من الزمان ، ثم يَحْيَا بَعْدُ فليس مِمَّا جرتُ به الدَّعْوَةُ ولا عَرَضَتْ له المَسْأَلَةُ ، ولم يَزَلِ من سُنَّةِ الله في خَلْقِهِ أن يَخْتَلِفَ أمرُ بِلادِهِ في الجَدْبِ والحِصْبِ ، وأحوالِ عِبَادِهِ في الجِدَةِ^(٢) والعُسْرِ فَمَرْفَةٌ^(٣) له ، ومَقْتَرٌ عليه أمرٌ قد جَرَتْ به المقاديرُ ، فلا مَرَدٌّ له ولا اعْتِراضٌ عليه .

وهذا كالمفسر في حديثٍ آخر . حَدَّثَنَا ابنُ السَّمَّاكِ ، نا عبد الرحمن بن محمد بن مَنْصُورِ الحارثي ، نا مُعَاذُ بنِ هشام ، نا أَبِي ، عن قَتَادَةَ ، عن أَبِي قِلَابَةَ ، عن أَبِي أسماءِ الرَّحْبِيِّ ، عن ثوبان : « أن رَسُولَ الله صلى الله عليه قال : إني سألتُ رَبِّي أن لا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِسَنَةِ عَامَّةٍ ، وأن لا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمُ عَدُوًّا من غيرهم فِيهِلِكَهُمُ ، وأن لا يَلْبِسَهُمُ شَيْعًا ، وَيُذِيقَ بَعْضَهُمُ بَأْسَ بَعْضٍ . فقال : يا محمد ، إني أعطيتُكَ عَطَاءً لا مَرَدَّ لَهُ ، وإني أعطيتُكَ لِأُمَّتِكَ أن لا يُهْلِكُوا بِسَنَةِ عَامَّةٍ ، وأن لا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمُ عَدُوًّا من غيرهم حتَّى يكونَ بَعْضُهُمُ

(١) ت : « هزلاً » ، والمثبت من م ، س ، ح .

(٢) ح : « في الحديث » بدل « في الجدة » .

(٣) ح : « فروة له » بدل « فرقه » .

يُهْلِكُ بَعْضًا ، وَيَسْبِي (١) بَعْضَهُمْ بَعْضًا ، وَبَعْضُهُمْ يُفْنِي بَعْضًا (٢) فِي حَدِيثٍ فِيهِ طَوْلٌ . وَالسَّنَّةُ الْعَامَّةُ لَمْ تَكُنْ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ وَلَا هِيَ كَائِنَةٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ؛ لِأَنَّ (٣) اللَّهَ رَوْوفٌ بِالْعِبَادِ غَيْرٌ مُخْلَفٌ لِلْمِعَادِ .

☆ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « أَنَّهُ نَهَى عَنْ السَّبَّاحِ » (٤) . حَدَّثَنِيهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَسَدٍ ، أَنَا ابْنُ الْجَنَيْدِ ، نَاقَتِيْبَةً ، نَا مُحَمَّدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ ، عَنْ ابْنِ لَهِيْعَةَ ، عَنْ دِرَاجِ أَبِي السَّمْحِ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ [الْحَوْرِيِّ] (٥)

السَّبَّاحُ تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ الْمَفَاخِرَةُ بِالْجَمَاعِ ، وَلَا أَرَاهُ أَخِيْدَ إِلَّا مِنْ قَوْلِهِمْ : سَبَعْتُ الرَّجُلَ إِذَا وَقَعْتُ فِيهِ وَذَكَرْتَهُ بِمَا يَكْرَهُ ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ هَذَا الْمَعْنَى مِمَّا يَكْرَهُ [ذَكَرَهُ] (٦) وَيُسْتَرَعَنُ النَّاسُ أَمْرَهُ . وَرَوَى أَبُو عُمَرَ / وَلَمْ أَسْمِعْهُ مِنْهُ ، عَنْ أَبِي [١٥٨] الْعَبَّاسِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : السَّبَّاحُ : كَثْرَةُ الْجَمَاعِ . وَرَوَى فِي حَدِيثٍ آخَرَ : « أَنَّهُ اغْتَسَلَ مِنْ سَبَّاحٍ كَانَ مِنْهُ فِي رَمَضَانَ » ، أَي مِنْ مَقَارِفَةِ جَمَاعٍ . [وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : السَّبَّاحُ فِي الْجَمَاعِ مَعْنَاهُ رَاجِعٌ إِلَى الْكَثْرَةِ ، قَالَ : وَالتَّسْبِيْعُ : التَّضْعِيْفُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : سَبَّعَ اللَّهُ لَكَ الْأَجْرَ : أَي ضَاعَفَهُ . قَالَ : وَلَمْ يَرِيدُوا بِهَذَا عَدَدَ السَّبَّاحِ حَتَّى لَا يَجَاوِزُوهُ ، قَالَ : وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ سَبَّحَانَهُ : ﴿ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴾ (٧) هُوَ مِنْ بَابِ

(١) م ، ط ، ح : « وَيَسْبِي بَعْضًا » .

(٢) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْفِتَنِ فِي ٤ / ٢٢١٥ ، وَأَبُو دَاوُدَ كَذَلِكَ فِي ٤ / ٩٧ ، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي ٤ / ٤٧٢ ، وَابْنُ مَاجَةَ ٢ / ١٣٠٤ بِاخْتِلَافٍ بَعْضُ الْأَلْفَاظِ .

(٣) م : « لِأَنَّهُ رَوْوفٌ بِالْعِبَادِ » .

(٤) أَخْرَجَهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي الْكَامِلِ فِي تَرْجُمَةِ « دِرَاجِ » ، الْكَامِلِ لَوْحَةٍ ٤ / ٣٣٩ - ب ، وَأَخْرَجَهُ الْعَقِيلِيُّ فِي الضَّعْفَاءِ « السَّبَّاحُ حَرَامٌ » لَوْحَةٍ ٧٣ - ب .

(٥) مِنْ م .

(٦) سَاقِطَةٌ مِنْ ح .

(٧) سُورَةُ التَّوْبَةِ : ٨٠ .

تكثر العدد وتضعيفه ، لا من باب حَضْر العَدَد . والمعنى : لا يغفر لهم وإن استكثر من الدعاء .^(١)

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنه كان يَقُولُ لِلخُرَاصِ إِذَا بَعَثَهُمْ احْتَاطُوا لِأَهْلِ الْأَمْوَالِ فِي النَّائِبَةِ وَالْوَاطِئَةِ »^(٢) .

قال ابن قتيبة : الوَاطِئَةُ : المَارَّةُ والسَّابِلَةُ ؛ سُمُوًا بِذَلِكَ لِوَطْئِهِمُ الطَّرِيقَ .

قال : ومعنى الحديث أنه أمر خُرَاصَ النَخْلِ أَنْ يَسْتَنْظِرُوا لِأَصْحَابِ النَخْلِ فِي الخُرُصِ لِمَا يَتَوَبَّهَمُ وَيَنْزِلُ بِهِمُ مِنَ الْأَضْيَافِ وَيَجْتَازُ عَلَيْهِمُ مِنْ أَبْنَاءِ السَّبِيلِ .

قال : وفيه وَجْهٌ آخَرُ هُوَ أَشْبَهَ بِمَعْنَى الحَدِيثِ ، وَهُوَ أَنَّ الوَاطِئَةَ هِيَ سَقَاطَةُ التَّمْرِ وَمَا يَقَعُ مِنْهُ بِالْأَرْضِ فَيُوطَأُ وَيُدَاسُ ، جَاءَ بِلَفْظِ فَاعِلٍ ، وَهُوَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، كَقَوْلِهِ : ﴿ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ﴾^(٣) : أَي لَا مَعْصُومَ ، وَكَقَوْلِهِ : ﴿ عَيْشَةٌ رَاضِيَةٌ ﴾^(٤) أَي مَرْضِيَّةٌ

وَالعَرَبُ تَقُولُ : مَاءٌ دَافِقٌ : أَي مَدْفُوقٌ ، وَسِرٌّ كَاتِمٌ : أَي مَكْتُومٌ ، وَلَيْلٌ نَائِمٌ : أَي يُنَامُ فِيهِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

لَقَدْ لُمْتِنَا يَا أُمَّ عِمْرَانَ فِي السَّرَى وَنِمْتِ ، وَمَا لَيْلُ الْمَطِيِّ بِنَائِمِ^(٥)

(١) من م .

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٤ / ١٢٩ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٤ / ١٢٤ بدون

« النائبة » .

(٣) سورة هود : ٤٣ .

(٤) سورة الحاقة : ٢١ .

(٥) البيت لجرير ، وهو في ديوانه / ٤٥٤ . وخزانة الأدب ١ / ٤٦٥ .

وفي س : « يا أم غيلان » . وفي هامشه ، ت ، م ، ط : « يا أم عمران » .

ومما جاء بلفظ مفعولٍ ومَعْنَاهُ معنى فاعل قوله : ﴿ حِجَابًا مَسْتُورًا ﴾^(١)
أَي سَاتِرًا . وَقَوْلُهُ : ﴿ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا ﴾^(٢) ؛ أَي آتِيًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وإِنَّا صِرْنَا إِلَى هَذَا لِأَنَّ الْمَعْنَى الَّذِي تَأَوَّلَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ قَدْ اسْتَفِيدَ بِالنَّائِبَةِ
وَوَقَعَ بَيَانُهُ بِهَا ، فَلَمْ يَكُنْ لِحَمَلِ الْكَلَامِ الثَّانِي عَلَيْهِ وَجْهٌ ، وَقَدْ رُوِيَ مَعْنَى مَا
ذَهَبْنَا إِلَيْهِ عَنْ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَاشِمٍ ، نَا الدَّبْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، عَنْ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ
يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ : « أَنَّ عَمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ يَقُولُ
لِلْخَارِصِ : دَعُ لَهُمْ قَدْرَ مَا يَقَعُ وَقَدْرَ مَا يَأْكُلُونَ »^(٣)

وفيه وَجْهٌ ثَالِثٌ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الضَّرِيرِ قَالَ : هِيَ الْوَطَايَا ، وَاحِدَتُهَا
وَطِيَّةٌ ، وَهِيَ تَجْرِي مَجْرَى الْعَرِيَّةِ ، وَسُمِّيَتْ وَطِيَّةً لِأَنَّ صَاحِبَهَا وَطَّأَهَا لِنَفْسِهِ
أَوْ لِأَهْلِهِ ، فَهِيَ لَا تَدْخُلُ فِي الْحَرِصِ إِذَا خَرَصَ الْحَارِصُ يُعْفَى لَهُ عَنْهَا ، وَذَلِكَ
عَلَى قَدْرِ النَّخْلِ يَكُونُ فِيهَا وَطَايَا عِدَّةً ، أَوْ وَطِيَّةً وَاحِدَةً .

☆ وَقَالَ أَبُو سَلِيمَانَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ : « أُرِيْتُ فِي
الْمَنَامِ أَنِّي أَنْزَعُ عَلَى قَلْبِي بَدَلُو بَكْرَةَ ؛ فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَنَزَعَ ذَنْبًا أَوْ ذَنْبَيْنِ ،
فَنَزَعَ نَزْعًا ضَعِيفًا ، وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ ، ثُمَّ جَاءَ عَمْرٌ فَاسْتَقَى ، فَاسْتَحَالَتْ غَرْبًا ،
فَلَمْ أَرَعْبُقْرِيًّا يَفْرِي قَرِيَّةً حَتَّى رَوَى النَّاسُ وَضَرَبُوا بَعْطَنَ »^(٤) .

قَدْ وَقَعَ هَذَا الْحَدِيثُ أَوَّلًا فِي كِتَابِ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَثَانِيًا فِي كِتَابِ ابْنِ

(١) سورة الإسراء : ٤٥ .

(٢) سورة مريم : ٦١ .

(٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٤ / ١٢٩ .

(٤) أخرجه البخاري في مواضع ، منها مناقب عمر ٥ / ١٣ ، ومسلم في الفضائل ٤ / ١٨٦٠

وغيرها .

قَتِيْبَةٌ ، وَفَسَّرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا طَائِفَةً مِنْ لَفْظِهِ ، وَلَمْ يَعْرِضْ وَاحِدًا مِنْهَا لِمَعْنَاهُ . وَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ هَذَا مِثْلٌ فِي رُؤْيَا أَرِيْهَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ ، وَإِنَّمَا يُرَادُ بِالْمِثْلِ تَقْرِيْبُ عِلْمِ الشَّيْءِ وَإِيْضَاحُهُ بِذِكْرِ نَظِيْرِهِ ، وَفِي إِغْفَالِ بَيَانِهِ وَالذَّهَابِ عَنْ مَعْنَاهُ ، وَعَنْ مَوْضِعِ التَّشْبِيهِ فِيهِ إِبْطَالُ فَائِدَةِ الْمِثْلِ وَإِثْبَاتُ التَّفْضِيلِ ^(١) لِعَمْرٍ عَلَى أَبِي بَكْرٍ ، إِذْ قَدْ وُصِفَ بِالْقُوَّةِ مِنْ حَيْثُ وُصِفَ أَبُو بَكْرٍ بِالضَّعْفِ ؛ وَتِلْكَ [١٥٩] خُطَّةُ آبَائِهَا الْمُسْلِمُونَ . وَالْمَعْنَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ إِنَّهَا أَرَادَ / هَذَا الْقَوْلُ إِثْبَاتَ خِلَافَتِهَا ، وَالْإِخْبَارَ عَنْ مُدَّةِ وَلَايَتِهَا وَالْإِبَانَةَ عَمَّا جَرَى عَلَيْهِ أَحْوَالُ أُمَّتِهِ فِي أَيَّامِهَا ، فَشَبَّهَ أَمْرَ الْمُسْلِمِينَ بِالْقَلْبِ ، وَهُوَ الْبُرِّ الْعَادِيَّةُ ، وَذَلِكَ لِمَا يَكُونُ فِيهَا مِنَ الْمَاءِ الَّذِي بِهِ حَيَاةُ الْعِبَادِ وَصَلَاحُ الْبِلَادِ ، وَشَبَّهَ الْوَالِيَّ عَلَيْهِمُ وَالْقَائِمَ بِأُمُورِهِمُ بِالنَّازِعِ الَّذِي يَسْتَقِي الْمَاءَ ، وَيَقْرِيهِ ^(٢) لِلْوَارِدَةِ ، وَنَزَعَ أَبُو بَكْرٍ ذَنْبًا أَوْ ذَنْبَيْنِ عَلَى ضَعْفٍ فِيهِ ، إِنَّهَا هُوَ قَصْرُ مُدَّةِ خِلَافَتِهِ ، وَالذُّنُوبَانِ مِثْلٌ فِي السَّنَتَيْنِ اللَّتَيْنِ وَلِيَهُمَا وَأَشْهُرًا بَعْدَهُمَا ، وَاتَّقَضَتْ أَيَّامُهُ فِي قِتَالِ أَهْلِ الرِّدَّةِ ، وَاسْتِصْلَاحِ أَهْلِ الدَّعْوَةِ ، وَلَمْ يَتَفَرَّغْ لِفَتْحِ الْأَمْصَارِ وَجِبَايَةِ الْأَمْوَالِ ، فَذَلِكَ ضَعْفٌ نَزَعِهِ . وَأَمَّا عَمْرٌ فَقَدْ طَالَتْ أَيَّامُهُ ، وَاتَّسَعَتْ وَلَايَتُهُ ، وَفَتَحَ اللهُ عَلَى عَهْدِهِ الْعِرَاقَ وَالسَّوَادَ ، وَأَرْضَ مِصْرَ ، وَكَثِيرًا مِنْ بِلَادِ الشَّامِ ، وَقَدْ غَنِمَ أَمْوَالَهَا فَقَسَمَهَا فِي الْمُسْلِمِينَ ، فَأَخْصَبَتْ رِحَالَهُمْ ، وَحَسَنَتْ بِهَا أَحْوَالَهُمْ ، فَكَانَ جَوْدَةً نَزَعَهُ مِثْلًا لِمَا نَالُوهُ مِنَ الْخَيْرِ فِي زَمَانِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَالْعَرَبُ تَضْرِبُ الْمِثْلَ فِي الْمَفَاخِرَةِ وَالْمَغَالِبَةِ بِالْمُسَاقَاةِ وَالْمُسَاجَلَةِ ، فَتَقُولُ : فُلَانٌ يُسَاجِلُ فُلَانًا : أَيُّ يُقَاوِمُهُ وَيُغَالِبُهُ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ يَسْتَقِي سَاقِيَانِ ، فَيُخْرِجُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا فِي سَجْلِهِ مِثْلَ مَا يُخْرِجُ الْآخَرَ ، فَأَيُّهَا نَكَلَ غَلِبَ . وَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ اللَّهْبِيُّ يَذْكُرُ ذَلِكَ .

(١) ت ، م « الفضيلة » .

(٢) س ، ت ، ط : « ويقربه » .

مَنْ يُسَاجِلُنِي يُسَاجِلْ مَاجِدًا يَمْلَأُ الدُّلُوعَ إِلَى عَقْدِ الْكَرْبِ^(١)

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنْ أَبَا طَلْحَةَ كَانَ يرمي وهو يُقْتَرُ بين يديه ، وكان رامياً ، وكان أبو طلحة يُشَوِّرُ نَفْسَهُ ويقولُ [له] إذا رفع شَخْصَه : هَكَذَا بِأبي وَأُمِّي ، لا يُصِيبُكَ سَهْمٌ ، نَحْرِي دُونَ نَحْرِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ »^(٢) .

أخبرناه ابنُ الأعرابي ، نا محمد بن إسماعيل الصَّائغُ ، نا عَفَّانُ ، نا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ ، أخبرنا ثابتُ البَنَانِيُّ ، عن أنس .

قوله : يُقْتَرُ معناه يجمع له الحَصَا والتُّرابَ ، يجعله قُتْرًا ، وَكُلُّ كُتْبَةٍ مِنْهَا قُتْرَةٌ ، وهي العَلَامَةُ . وقال الأصمعيُّ : القِترُ : نَصْلُ الأَهْدَافِ .
وَأُنشِدُ لِأبي ذُوَيْبٍ :

كَقِترِ الغِلاءِ مُسْتَدِرًّا صِيَابَهَا^(٤)

وزعم محمد بن السائب الكلبي أَنَّ يَكْسُومَ بن أخِي الأَشْرَمِ أَهْدَى لِلنبي صلى الله عليه سِلَاحًا فِيهِ سَهْمٌ لُغَبٌ ، وَقَدْ رُكِبَتْ مُعْبَلَةٌ فِي رُعْظِهِ ، فَقَوَّمْ فَوْقَهُ وَقَالَ : هو مستحِكِم الرِّصَافِ ، وَسَمَاءُ قِترِ الغِلاءِ . يُقالُ لِلسَّهْمِ الَّذِي لَمْ يَلْتَمِمْ رِيشُهُ لُغَبٌ ، وهو اللُّغَابُ .

(١) اللسان والتاج (سجل) وعزي للفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب .

(٢) من م .

(٣) أخرجه البخاري في المغازي ٥ / ١٢٥ ، ومسلم في الجهاد ٣ / ١٤٤٣ بدون « يقتر ،

ويشور » .

(٤) شرح أشعار الهذليين ١ / ٥٠ ، وصدرة : « إذا نهضت فيه تصعد نقرها » ، أي نهضت

هذه النحل في هذا الموضع شق على نفر منها . والقتر : نصال سهام الأهداف . ومستدر : ذاهب . وصياها : قواصدها .

قال بشر بن أبي خازم :

وإنَّ الوائليَّ أصابَ قلبي بسهمٍ لم يكنْ نكساً لغاباً^(١)

فإذا التأم ريشه ، وهو أن يكون بطنُ الريشة إلى ظهر الأخرى فهو اللوام . والمُعبلَّة : نضلَّ عريض ، والرُّعظُ : مدخل النصل في السهم . والرِّصافُ : عقبة تُلوى على الرُّعظ . والغلاءُ : الرِّماء . يقال : غالَيْتهُ أغاليه غلاءً : أي رامَيْته . والغلوةُ : مدى الرميَّة .

[١٦٠] وقوله : يُشورُ نفسه / : أي يسعى ويخف ، يُظهِرُ بذلك قوته .

يقال : سُرتُ الدابة إذا أُجريتْها لتَنْظُرَ إلى سيرها^(٢) .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « أُمِرْتُ

بقريةٍ تأكلُ القرى ، يَقُولُونَ : يَثْرِب ، وهي المدينة »^(٣) .

أخبرناه أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا بشر بن موسى ، نا الحميدي ، نا سفيان ، نا يحيى بن سعيد . أخبرني أبو الحباب : سعيد بن يسار ، سمعت أبا هريرة يذكره .

قوله : تأكلُ القرى ، يُريدُ أنَّ الله يُنصِرُ الإسلام بأهل المدينة ، وهم الأنصار ، ويفتح على أيديهم القرى وَيُعْنِمُهَا إِيَّاهُمْ فيأكلونها ، وهذا في الاتساع والاختصار كقوله تعالى : ﴿ واسأل القرية ﴾^(٤) يُريدُ أهل القرية

(١) اللسان (لغب) برواية :

بسهم ريش لم يكس الغابا

فإن الوائلي أصاب قلبي

وهو في ديوانه / ٢٥ .

(٢) م ، ط : « سيرتها » .

(٣) أخرجه البخاري في فضل المدينة ٣ / ٢٦ ، ومسلم في الحج ٢ / ١٠٠٦ ، والحميدي في

مسنده ٢ / ٤٨٨ وغيرهم .

(٤) سورة يوسف : ٨٢ .

وكتوبه : ﴿ وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً ﴾ ^(١) ، وكانوا يُسَمُّونَ المدينةَ يَثْرِبَ ؛ وهي اسمُ أرضٍ بها ، فغيَّرَ رسولُ الله اسمَها وَسَمَّاهَا طَيْبَةَ كراهيةً للثَّريبِ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّهُ خَطَبَ فِي أَصْحَى ، فَأَمَرَ مَنْ كَانَ دَبْحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ أَنْ يُعِيدَ دَبْحًا ، ثُمَّ انْكَفَأَ إِلَى كُبَشَيْنَ أَمْلَحِينَ ، وَتَفَرَّقَ النَّاسُ إِلَى غَنِيمَةٍ فَتَجَزَّعُوهَا » ^(٢) .

حدَّثنيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَدِيٍّ ، نَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْبِدُ بْنُ حَسَابٍ ، نَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، نَا أَيُّوبُ ، وَهَشَامُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ .

قوله : تجزَّعُوهَا : أَي تَوَزَّعُوهَا وَاقْتَسَمُوهَا ، وَأَصْلُهُ مِنْ جَزَعْتُ الشَّيْءَ إِذَا قَطَعْتَهُ ، وَالْجَزَعَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ : « أَنَّ رَقِيقَةَ بِنْتَ أَبِي صَيْفِي وَكَانَتْ لِدَّةَ عَبْدِ الْمَطْلَبِ بْنِ هَاشِمٍ قَالَتْ : تَتَابَعْتُ عَلَى قُرَيْشٍ سِنُوَ جَدِّ ، قَدْ أَفْحَلَتِ الظُّلْفُ ، وَأَرْقَتِ العَظْمُ ، فَبَيْنَا أَنَا رَاقِدَةٌ اللّهُمَّ أَوْ مَهْومَةٌ وَمَعِيَ صِنُوي إِذَا أَنَا بَهَاتِفٍ صَيَّتِ يَضْرُخُ بِصَوْتِ صَحْلٍ يَقُولُ : يَامَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، إِنَّ هَذَا النَّبِيَّ الْمَبْعُوثَ مِنْكُمْ ^(٣) هَذَا إِبَانُ نَجُومِهِ ، فَحِيَّ هَلَّا بِالْحَيَا وَالْحِصْبِ ، أَلَا فَانظُرُوا مِنْكُمْ رَجُلًا طَوَالًا عَظَامًا ، أبيضَ بَضًّا ، أَشَمَّ العَرِينِ ، لَهُ فَخْرٌ يَكْظِمُ عَلَيْهِ ، أَلَا فَلْيَخْلُصْ هُوَ وَوَلَدُهُ ، وَلْيَدِلْفِ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ بَطْنٍ

(١) سورة الأنبياء : ١١ .

(٢) أخرجه البخاري في الأضاحي ٧ / ١٢٩ ، ١٣٠ ، ومسلم كذلك ٣ / ١٥٥٤ ، والنسائي في

العديد ٣ / ١٩٣ .

(٣) س : « المبعوث فيكم » .

رَجُلٌ ، أَلَا فَلْيَشْتُوا مِنَ الْمَاءِ ، وَلْيَمْسُوا مِنَ الطَّيِّبِ ، وَلْيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ سَبْعًا ،
أَلَا وَفِيهِمُ الطَّيِّبُ الطَّاهِرُ لِدَاتِهِ ، أَلَا فَلْيَسْتَسْقِ الرَّجُلُ ، وَلْيُؤْمِنِ الْقَوْمُ ، أَلَا
فَعِثْتُمْ إِذَا أَبَدًا مَا شِئْتُمْ وَعِشْتُمْ ، قَالَتْ : فَأَصْبَحْتُ مَدْعُورَةً ، قَدَفَتْ جِلْدِي ،
وَوَلِيَّ عَقْلِي ، فَاقْتَصَصْتُ رُؤْيَايَ فَوَا لِحَرَمَةِ وَالْحَرَمِ إِنْ بَقِيَ أُبْطِحِي الْأَقَالَ :
هَذَا شَيْبَةُ الْحَمْدِ ، وَتَنَامَتْ عِنْدَهُ قَرِيشٌ ، وَانْقَضَ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ بَطْنٍ رَجُلٌ ،
فَشَنُّوا وَمَسُّوا وَاسْتَلَمُوا وَاطَّوَفُوا ، ثُمَّ ارْتَقَوْا أَبَا قُبَيْسٍ ، وَطَفِقَ الْقَوْمُ يَدْفُونَ
حَوْلَهُ ، مَا إِنْ يُدْرِكُ سَعْيَهُمْ مَهَلَّةً حَتَّى قَرَّوْا بِذُرْوَةِ الْجَبَلِ ، وَاسْتَكْفَوْا جِنَائِيهِ ،
فَقَامَ عَبْدُ الْمُطَّلَبِ [خَطِيْبًا] ^(١) فَاعْتَضَدَ ابْنَ ابْنِهِ مُحَمَّدًا ، فَرَفَعَهُ عَلَى عَاتِقِهِ
وَهُوَ يَوْمئِذٍ غُلَامٌ قَدْ كَرَبَ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ سَادَّةَ الْحَلَّةِ وَكَاشَفَ الْكُرْبَةِ ، أَنْتَ
عَالِمٌ غَيْرُ مَعْلَمٍ ، وَمَسْئُولٌ غَيْرُ مُبْخَلٍ ، وَهَذِهِ عِبْدَاكَ وَإِمَاؤُكَ بَعْدِرَاتِ حَرَمِكَ ،
[١٦١] يَشْكُونَ إِلَيْكَ سَنَّتَهُمْ / فَاسْمَعَنَّ اللَّهُمَّ ، وَامْطَرَنَّ عَلَيْنَا غَيْثًا مُرَبِّعًا مُغْدِقًا ، فَمَا
رَامُوا ، وَالْبَيْتِ ، حَتَّى انْفَجَرَتِ السَّمَاءُ بِمَائِهَا ، وَكَظَّ الْوَادِي بِنَجِيحِهِ ^(٢) .

أَخْبَرَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، نَا حَمِيدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ
مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، نَا عَبْدُ
الْعَزِيزِ بْنِ عِمْرَانَ ، عَنْ ابْنِ حُوَيْصَةَ ^(٣) قَالَ : تَحَدَّثَتْ مَخْرَمَةٌ بِنُ نَوْفَلٍ ، عَنْ أُمِّهِ
رُقَيْقَةَ بِنْتِ أَبِي صَيْفِي ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ .

وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبرَاهِيمَ بْنِ مَالِكٍ ، ثنا عمر بن أحمد الجوهري ،

(١) من ح .

(٢) أخرجه ابن الأعرابي في معجمه لوجه ١٤٨ - ب ، وابن سعد في الطبقات ١ / ٨٩ ،
والبيهقي في دلائل النبوة ١ / ٣٠٠ - ٣٠٤ ، وذكره السيوطي في الخصائص الكبرى ١ / ١٩٨ .

(٣) ت : « عن أبي حويصة » .

(٤) ط : « وحدَّثناه ابن مالك » .

نا محمد بن جابر بن العلاء الأوديّ النحويّ ، نا أبو السكّين : زكريا بن يحيى بن عمر بن حصن بن حارثة بن خريم بن أوس بن حارثة بن لأم الطائي ، نا عمّ أبي زحر بن حصن ، عن جدّه حميد بن منهب قال : قال عمّي : عروة بن مضرّس ، يُحدّث مخرمة ، وربّا قال : حدّثني مخرمة بن نوفل ، عن أمّه رقيقة إلاّ أنه قال : فانظروا منكم رجلاً وسيطاً عظماً جساماً أوظف الأهداب ، وإن عبد المطلب قام [ومعه ^(١) رسول الله غلام قد أيفع أو كرب ، وذكر القصة .

قولها^(٢) : أفضلت الظلف ، من التحوّلة وهي اليبوسة . يُقال : فحل الشيء فحولاً : أي يبس . وخبر قاحل . والتّهويم : فوق السنّة ودون^(٣) النعاس قال الشاعر :

مَا تَطَعَمَ الْعَيْنُ نَوْمًا غَيْرَ تَهْوِيمٍ^(٤)

وقال المفضل : السنّة في الرأس ، والنوم في القلب . والصحل : بحة في الصوّت ، وصوت صحلّ ، ومثله الجشّة ، وهي شدة الصوّت مع بحة . يُقال : رجل أجشّ وامرأة جشّاء . قال متمم بن نويرة :

(١) من ت ، م .

(٢) س : « قوله » .

(٣) ط : « وفوق النعاس » .

(٤) اللسان والتاج (هوم) ، وعزي للفرزدق يصف صائداً . وصدرة :

« عاري الأشاجع مشفوه أخو قنص »

وهو في الديوان ٢ / ١٨٤ ، برواية :

فا ينام بجير غير تهويم

عاري الأشاجع مسعور أخو قنص

ونوم التهويم : هو أن يهز النائم رأسه من النعاس .

ولا شَارَفِ جَشَاءَ هَاجَتُ فَرَجَعْتُ

حَنِيناً فَأَبْكِي شَجُوهَا الْبَرْكَ أَجْمَعاً^(١)

وقوله : هذا إِبَانٌ نُجُومِهِ : أي وَثْتُ ظُهوره . يُقَالُ : نَجَمَ النَّبْتُ إِذَا طَلَعَ .
وقوله : فحِيَّ هَلَاءَ : كَلِمَةٌ حَثٌّ وَاسْتِعْجَالٌ . قَالَ لَبِيدٌ :

يَتَبَارَى فِي الَّذِي قُلْتُ لَهُ وَلَقَدْ يَسْمَعُ صَوْتِي حَيَّ هَلْ^(٢)

وَالْحَيَاءُ مَقْصُورٌ : الْمَطْرُ الَّذِي يُحْيِي الْأَرْضَ . وَالْحَيَاءُ مَمْدُودٌ : مِنَ
الاسْتِحْيَاءِ . وَحَيَاءُ النَّاقَةِ يُمَدُّ وَيُقْصَرُ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ عَظَامٌ بِمَعْنَى عَظِيمٍ ،
وَجَسَامٌ بِمَعْنَى جَسِيمٍ ، وَمِثْلُهُ كُرَامٌ ، وَكُبَارٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :

كَحَلْفَةٍ مِنْ أَبِي رِغَالٍ يَسْمَعُهَا لِأَهْلِ الْكُبَارِ^(٣)

فَإِذَا أَرَادُوا الْمُبَالَغَةَ فِي الْوَصْفِ شَدَّدُوا كَقَوْلِهِ : ﴿ وَمَكَرُوا مَكْرًا كِبَارًا ﴾^(٤)
وَيُقَالُ : رَجُلٌ وَسِيطٌ إِذَا كَانَ حَسِيبًا فِي قَوْمِهِ ، وَالْفِعْلُ وَسَطَ وَسَاطَةً وَسِطَةً .
قَالَ الْعَرُجِيُّ :

كَأَنِّي لَمْ أَكُنْ فِيهِمْ وَسِيطًا وَلَمْ تَكْ نِسْبَتِي فِي آلِ عَمْرِو^(٥)

وقوله : فَلْيَدِلْفُ إِلَيْهِ : أَي لِيُقْبَلُ إِلَيْهِ . يُقَالُ : دَلَفَ يَدِلْفُ دَلِيفًا^(٦) ، وَهُوَ
أَنْ يُمِشِي مَشِيًّا يُقَارِبُ بَيْنَ الْخَطَا . وَقَوْلُهُ : فَلْيَسْتُنُوا مِنَ الْمَاءِ ، يَرِيدُ التَّطَهُّرَ
بِالْمَاءِ وَالِاغْتِسَالَ بِهِ ، وَأَصْلُ الشَّنِّ التَّفْرِيقُ . يُقَالُ : شَنَّ الْمَاءَ عَلَى الشَّرَابِ إِذَا
مَزَجَهُ بِهِ فَفَرَّقَهُ عَلَيْهِ . وَالْمَاءُ الشَّنَانُ الْمُتَفَرِّقُ . فَأَمَّا الشَّنُّ فَهُوَ الصَّبُّ . يُقَالُ :

(١) اللسان والتاج (برك) برواية إذا شارف منهن قامت ورجعت « والفضليات / ٢٧٠ .

(٢) شرح الديوان / ١٨٣ برواية : « قولي » بدل « صوتي » .

(٣) اللسان والتاج (أله) وعزي للأعشى ، وهو في ديوانه / ٧٢ .

(٤) سورة نوح : ٢٢ .

(٥) اللسان والتاج (وسط) .

(٦) س : « دلوفا » .

سَنَّ الْمَاءَ عَلَى وَجْهِهِ سَنًّا إِذَا صَبَّهَ عَلَيْهِ صَبًّا سَهْلًا ، وَيُرَوَّى / عَنْ ابْنِ عَمْرِو : [١٦٢]
« أَنَّهُ كَانَ يَسْنُ الْمَاءَ عَلَى وَجْهِهِ وَلَا يَسْنُهُ » .

وقوله : الطَّاهِرُ لِدَاتِهِ يُرِيدُ مَوَالِدَهُ ، جَعَلَ الْمَصْدَرِ اسْمًا ، ثُمَّ جَمَعَهُ .
يُقَالُ : وَوَلَدٌ وَلَادَةٌ وَوَلَدَةٌ ، كَمَا قِيلَ : وَعَدَّةٌ ، وَوَجِدَةٌ جِدَةٌ .

وقوله : أَلَا فَغَيْثُكُمْ ، يَقُولُ : سَقَيْتُمْ الْغَيْثَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْعَرَبُ تَقُولُ
غَيْثَتِ الْأَرْضُ فِيهَا مَغْيِثَةٌ : أَيُ أَصَابَهَا الْغَيْثُ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ : مَا رَأَيْتُ أَفْصَحَ
مَنْ جَارِيَةَ بَنِي فُلَانٍ ، قِيلَ لَهَا : كَيْفَ كَانَ الْمَطَرُ عِنْدَكُمْ ؟ قَالَتْ : غَيْثَنَا
مَاشِئْنَا . وَقَوْلُهَا : (١) قَفَّ جِلْدِي : أَيُ قَفَّ شَعْرُ جِلْدِي فَقَامَ مِنَ الْفَرْعِ .
وَيُقَالُ : قَفَّ النَّبْتُ إِذَا يَبَسَ . وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ كَلْبٍ (٢) لِمَعَاوِيَةَ وَنَزَلَ بِهَا :
أُعِيدُكَ بِاللَّهِ أَنْ تَنْزَلَ وَادِيًا فَتَدْعَ أَوْلَاهُ يَرِفُ وَآخِرُهُ يَقِفُ . وَالْوَلَةُ : ذَهَابُ
الْعَقْلِ .

وَالدَّفِيفُ : الْمَرُّ السَّرِيعُ . يُقَالُ : دَفَّ يَدِفُّ دَفِيفًا . وَمِنْهُ دَفِيفُ الطَّيْرِ
إِذَا أَرَادَ النُّهُوضَ قَبْلَ أَنْ يَسْتَقِلَّ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : يَحِبُّ كُلُّ شَيْءٍ وَلَدَهُ حَتَّى
الْحَبَّارَى وَتَدِفُّ عِنْدَهُ (٣) .

وقولها : اسْتَكْفُوا جِنَائِيهِ : أَيُ أَحْدَقُوا بِهِ وَاسْتَدَارُوا حَوْلَهُ [وَيُقَالُ :
اسْتَكْفَتِ الْحَيَّةُ إِذَا تَرَحَّتْ ؛ أَيُ اسْتَدَارَتْ كَالرَّحَى] (٤) وَمِنْهُ كِفَّةُ الْمِيزَانِ .
أَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ ثَعْلَبِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : مَا اسْتَدَارَ فَهُوَ
كِفَّةٌ ، وَمَا اسْتَطَالَ فَهُوَ كِفَّةٌ .

(١) ت : « وقوله » .

(٢) س : « كعب » .

(٣) هامش م : وَتَدِفُّ عِنْدَهُ وَأَصْلُهُ مِنَ الْمَعَانِدَةِ : أَيُ يَطِيرُ مَرَّةً هَكَذَا ، وَمَرَّةً هَكَذَا .

(٤) مِنْ ت ، م .

وقولها : جنائيه تريد حواليه . قال كعب بن زهير :

يَسْعَى الرَّجَالُ جَنَائِيهَا وَقِيْلَهُمْ إِنَّكَ يَا بَنَ أَبِي سُلْمَى لَمَقْتُولٌ^(١)
أَي يَقُولُونَ قِيْلَهُمْ .

وقولها : قد أيفع ، يريد أنه صار يافعاً . قال الأصمعي : يقال : أيفع الغلام إيفاعاً ، إذا ارتفع ولم يبلغ . وغلام يافع ويفعة ، وغلمان يفعة ، الواحد والجمع سواء . ويقال أيضا : غلمان أيفاع ، وقد يخرج الاسم من بناء الرباعي إلى الثلاثي كقولهم : أيفع الغلام فهو يافع ، وكان القياس موفع ، وأقبل المكان فهو باقل ، وأورس الشجر فهو وارس .

قال بعض أهل اللغة : اليفعة : مشتق من اليفاع ؛ وهو المكان المرتفع العالي .

وقوله : كرب : أي قارب الإدراك ؛ ومنه : الملائكة الكروبيون ، وهم المقرَّبون . وقال بعضهم : إننا سُموا كروبيين لأنهم يدخلون الكرب على الكفار ، وليس هذا بشيء . وقوله : عبدك ، يريد عبادك يقال : عبد وأعبد وعبيد وعبيداء ومعبوداء ، وأنشد يعقوب ، عن الفراء :

تَرَكْتُ الْعِبْدَاءَ يَنْقُرُونَ عِجَانَهُ كَأَنَّ غُرَاباً فَوْقَ أَنْفِكَ وَاقِعٌ
وقد يجمع العبد أيضاً على العبدان ، قال الشاعر :

عَلَامَ يُعْبِدُنِي قَوْمِي وَقَدْ كَثُرَتْ فِيهِمْ أَبَاعِرُ مَا شَأُؤُوا وَعُبْدَانٌ^(٢)

(١) الديوان / ١٩ برواية : « يسعى الرجال بجنايبها وقولهم » .

(٢) اللسان والتاج (عبد) ، ولم يعز .

والعَذِرَاتُ : الأَفْنِيَّةُ . والعَذِرَةُ : الفِنَاءُ . وكانوا يَقْضُونَ حَوَائِجَهُمْ فِي أَفْنِيَّةِ الدُّوْرِ ، فَصَارَتِ الْعَذِرَةُ اسْمًا لِلرَّجِيْعِ بِسَبَبِ الْمَجَاوِرَةِ .

وقوله : غَيْثًا مُرْبِعًا : أَي مُنْبِتًا لِلرَّبِيْعِ . وَالْمُعْدِقُ : المُرْوِي ، وَمَاءُ غَدَقٍ : أَي كَثِيْرٌ عَدْبٌ . وَكَظُّ الوَادِي : أَي امْتَلَأَ . وَالتَّجِيْحُ المَاءِ السَّائِلِ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

سَقَى أُمَّ عَمْرٍو كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ حَنَاتِمِ سُوْدٍ مَا وَهَنَ تَجِيْحٌ^(١)

/ وَأَصْلُ التَّجِّ الصَّبُّ . وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ مَاءٌ تَجَّاجًا ﴾^(٢) قَالُوا : [١٦٣] مَشْجُوجًا . فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

☆ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ : « إِيَّاكُمْ وَالْإِقْرَادَ ، إِيَّاكُمْ وَالْإِقْرَادَ ، قَالُوا : يَارَسُولَ اللهِ ، وَمَا الْإِقْرَادُ ؟ قَالَ : الرَّجُلُ مِنْكُمْ يَكُونُ أَمِيرًا أَوْ عَامِلًا ، فَيَأْتِيهِ الْمِسْكِينُ وَالْأَرْمَلَةُ فَيَقُولُ لَهُمْ : مَكَانَكُمْ حَتَّى أَنْظُرَ فِي حَوَائِجِكُمْ ، وَيَأْتِيهِ الشَّرِيفُ وَالغَنِيُّ فَيَدِينُهُ وَيَقُولُ : عَجَّلُوا قَضَاءَ حَاجَتِهِ وَيُتْرَكُ الْآخَرُونَ مُفْرَدِينَ »^(٣) .

يُرْوِيهِ أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِي ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ . وَيُرْوَى ذَلِكَ أَيْضًا ، عَنْ عَطَاءِ الْخُرَّاسَانِيِّ .

أَخْبَرَنِي أَبُو عُمَرَ ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٍ قَالَ : يُقَالُ : أَخْرَدَ^(٤) الرَّجُلُ إِذَا سَكَتَ

(١) شرح أشعار الهذليين ١ / ١٢٨ ، والحناتم : الجرار الخضر ، شبهها بالسحاب الأسود ، والأخضر عند العرب الأسود . وثجيج : صوب .

(٢) سورة النبأ : ١٤ .

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية ٦ / ١٠٨ بلفظ : « إياي » بدل : « إياكم » ، عن أبي هريرة مرفوعا ، وانظر كنز العمال ٦ / ١٤ .

(٤) ح : « أقرد » بدل « أبرد » . وفي القاموس (خرد) : أخرد : سكت من ذل لا حياء . وفي (قرد) : أقرد الرجل : سكت عينا .

حَيَاءً ، وَأَقْرَدٌ إِذَا سَكَتَ دُلًّا . وَأُنشَدْنَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

وَلَسْتُ بِقَوْلِ لَمْؤَلَايَ إِنْ جَنَى هَلَكْتَ وَلَا إِنْ ضَامَكَ الْقَوْمُ أَقْرَدِ
وَلَسْتُ بِقَوْلِ لَسِي الزَّادِ أَبْقِهِ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُبْقِ زَادَكَ يَنْفَدِ

قال أبو العباس : وقال لي خلف بن هشام البزاز^(١) : جمعت بين الكسائي واليزيدي ، فقال له اليزيدي : يا أبا الحسن ، إنه يأتينا من قبلك أشياء من اللغة لا نعرفها ، فقال له الكسائي : وما أنت وهذا ، ما مع الناس من هذا العلم إلا فضل بُراقِي ، قال : فأقرَدَ اليزيدي . والأصل في الإقْرَادِ أن يقع الغرابُ على ظهورِ الإبلِ ورؤوسِها ، فيلقط ما عليها من قُرَادٍ وحمّانةٍ ونحوها فتقرُّ الإبلُ عند ذلك وتهدأ لما تجدُ له من الراحة ، فيقالُ عند ذلك : أَقْرَدَتِ الإبلُ ، ولُصُوصُ العرب إذا جاء الواحدُ منهم إلى إبلٍ مُناخَةٍ بالليل ليأخذَ منها بغيراً دنا من البعير ، فحكّه بيده ، ثم نزعَ منه قُرَاداً فيسكن إليه ، ثم يخطمه ولا يرغو ويشدُّ عليه الرُّحْلَ ، ويركبه ، فيقال : قد أقرَدَ ، ومنه قول الشاعر :

لَعَمْرُكَ _____ قُرَادٌ بِنِي نَمِيرٍ إِذَا نَزَعَ الْقُرَادُ بُمَسْتَطَاعٍ^(٢)

ويقال : قرَدتُ البعيرَ إذا نزعْتَ عنه قُرَادَهُ .

وهذا كحديثه الآخر . حدثناهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، نا إبراهيمُ بنُ الوليد الجشَّاش ، نا عُمَرُ بنُ يَزِيدِ أبو حَفْصِ الرَّقَا ، نا شُعْبَةُ ، عن عمرو بنِ مَرَّةٍ ،

(١) م : « البزاز » . وفي تقريب التهذيب ١ / ٢٢٦ : خلف بن هشام بن ثعلب - بالثلثة والمهمله - البزاز ، بالراءِ آخره ، ثقة ، مات سنة ٢٢٩ هـ .

(٢) اللسان والتاج (قرد) ، وهو للحطيئة في ديوانه ٦٢ / ، ونسبه الأزهري في اللسان

للأخطل .

عن شقيق ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه : « مابال أقوامٍ يَشْرُقُونَ الْمُتْرَفِينَ ، وَيَسْتَحْفُونَ بِالْعَابِدِينَ ، وَيَعْمَلُونَ بِالْقُرْآنِ مَا وَافَقَ أَهْوَاءَهُمْ ، وَمَا خَالَفَ أَهْوَاءَهُمْ تَرْكُوهُ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَيَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ، يَسْعُونَ فِيمَا يُدْرِكُ بَغَيْرِ سَعْيٍ مِنَ الْقَدْرِ الْمَقْدُورِ وَالْأَجَلِ الْمَكْتُوبِ وَالرِّزْقِ الْمَقْسُومِ ، أَفَلَا يَسْعُونَ فِيمَا لَا يُدْرِكُ إِلَّا بِالسَّعْيِ مِنَ الْجَزَاءِ الْمَوْفُورِ ، وَالسَّعْيِ الْمَشْكُورِ ، وَالتَّجَارَةِ الَّتِي لَا تَبُورُ^(١) .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه ذكر الغزوة فقال : « مَنْ أَطَاعَ الْإِمَامَ^(٢) ، وَأَنْفَقَ الْكَرِيمَةَ ، وَيَأْسَرَ الشَّرِيكَ ، فَإِنَّ نَوْمَهُ وَنَبْهَهُ أُجْرٌ كُلُّهُ ، وَمَنْ غَزَا فَخْرًا وَرِيَاءً ، فَإِنَّهُ لَا يَرْجِعُ بِالْكَفَافِ^(٣) .

حدثناه إبراهيم بن عبد الرحيم العنبري ، نا إسحاق بن إبراهيم بن سَهْم ، ثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ نُجْدَةَ الْحَوْطِيُّ ، نا بَقِيَّةُ ، عن بَحِيرِ^(٤) بْنِ سَعِيدِ ، نا خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ عَنْ أَبِي بَحْرِيَّةَ ، عن مُعَاذِ بْنِ جَبَلِ .

قوله : يَأْسَرَ الشَّرِيكَ : أي عاونه وساعده . / يُقَالُ : رَجُلٌ يَسِرُّ وَيَسَرُّ [١٦٤]

إذا كان سريع الانقياد والمتابعة . قال الشاعر :

أَعَسَّرَ إِنْ مَــــارَسْتِنِي بَعُشْرٍ وَيَسَّرَ لِمَنْ أَرَادَ يُسْرِي^(٥) .

وقال جرير :

(١) ذكره السيوطي في الجامع الكبير ١ / ٦٩٧ ، وعزاه للطبراني في الكبير ، وابن منده في غرائب شعبه ، ولأبي نعيم والبيهقي .

(٢) س : « الأمير » .

(٣) أخرجه أبو داود في الجهاد ٣ / ١٣ ، والدارمي في ٢ / ٢٠٨ ، والنسائي في الجهاد كذلك ٦ / ٤٩ ، وأحمد في مسنده ٥ / ٢٣٤ .

(٤) ت ، م ، ط : بحير بن سعد . وفي التقريب ١ / ٩٣ : بحير : « بكسر المهملة » ابن سعيد السحولي بمهملتين ، أبو خالد الحمصي ، ثقة ثبت .

(٥) م : « إن مارسني » ، والمثبت من س ، واللسان ، والتاج (يسر) ولم يعز .

بِشْرُ بنِ مَرْوَانَ إِذَا عَاسَرْتَهُ عَسِرَ وَعِنْدَ يَسَارِهِ مَيْسُورٌ^(١) .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه « أَنْ فَارَعَةَ بِنْتَ أَبِي الصَّلْتِ التَّقْفِيَّ جَاءَتْهُ فَسَأَلَهَا عَنْ قِصَّةِ أَخِيهَا أُمِّيَّةَ ، فَقَالَتْ : قَدِمَ أَخِي مِنْ سَفَرٍ ، فَأَتَانِي فَوَثَبَ عَلَيَّ سَرِيرِي ، فَأَقْبَلَ طَائِرَانِ فَسَقَطَ أَحَدُهُمَا عَلَى صَدْرِهِ فَشَقَّ مَا بَيْنَ صَدْرِهِ إِلَى ثَنَّتِهِ ، فَأَيَقِظْتُهُ فَقُلْتُ : يَا أَخِي ، هَلْ تَجِدُ شَيْئاً ؟ قَالَ : لَا وَاللَّهِ إِلَّا تَوْصِيْباً ، وَذَكَرْتَ الْقِصَّةَ فِي مَوْتِهِ^(٢) . » .

حَدَّثَنِيهِ بَعْضُ أَصْحَابِنَا ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ الْحَامِلِيِّ ، نَا عَبْدَ اللَّهِ بْنِ شَيْبٍ ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَحْيَى بْنِ هَانِيءٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

قَوْلُهَا : وَثَبَ عَلَيَّ سَرِيرِي مَعْنَاهُ اتَّكَأَ عَلَيْهِ ، أَوْ نَامَ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ . وَهِيَ لُغَةٌ حِمْيَرِيَّةٌ . يُقَالُ : وَثَبَ الرَّجُلُ إِذَا قَعَدَ وَاسْتَقَرَّ عَلَى الْمَكَانِ . وَالْوِثَابُ : الْفِرَاشُ فِي لُغَتِهِمْ . وَالثَّنَةُ : الْعَانَةُ . وَيُقَالُ : هِيَ مَا بَيْنَ السَّرَّةِ وَالْعَانَةِ . وَالتَّوْصِيْبُ كالتَّوْصِيمِ ، وَهُوَ فَتُورٌ وَتَكْسُرُ يَجِدُهُ الْإِنْسَانُ فِي نَفْسِهِ . قَالَ لَيْبِيْدٌ :
وَإِذَا رُمْتَ رَحِيلاً فَارْتَحِلْ وَاعْصِ مَا يَأْمُرُ تَوْصِيمُ الْكَسَلِ^(٣) .

وَأَخْبَرَنِي أَبُو رَجَاءِ الْغَنَوِيُّ ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْمُقْرِي ، نَا سَلْمَةَ ، عَنْ الْفَرَاءِ قَالَ : قِيلَ لِأَعْرَابِي : كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ فَقَالَ :

(١) الديوان / ٢١ ، برواية : « بشر أبو مروان ... الخ » .

(٢) ذكره ابن الأثير في أسد الغابة ٧ / ٢١٥ بلفظ : « فرقد على سريري » بدل « فوثب على

سريري » وأشار الحافظ إلى هذا الحديث في الإصابة ٤ / ٢٧٥ ولم يذكره .

(٣) شرح الديوان / ١٧٩ .

صُدَاعٌ ، وَتَوْصِيْمُ الْعِظَامِ ، وَفِتْرَةٌ
 وَغَثِيٌّ مَعَ الْإِشْرَاقِ فِي الْجَوْفِ لِاتِبٍ^(١)
 وَقَدْ تُبَدِّلُ الْمِيْمَ بَاءً لِقُرْبِ مَخْرَجِهَا كَقَوْلِهِمْ : سَمَدُ رَأْسِهِ وَسَبْدُهُ ، وَأَمْرٌ لِأَزْمٍ
 وَلَازِبٌ .

☆ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « أَنْ سَوَادَةَ بِنَ
 الرَّبِيعِ قَالَ : أَتَيْتُهُ بِأُمِّي ، فَأَمَرَهَا بِشِيَاهِ غَنَمٍ ، وَقَالَ : مَرِي بَنِيكَ أَنْ يَقْلَمُوا
 أَظْفَارَهُمْ ، أَنْ يُوجِعُوا ، أَوْ يَعْبِطُوا صُرُوعَ الْغَنَمِ ، وَأَمْرِي بِبَنِيكَ أَنْ يُحْسِنُوا
 غِدَاءَ رَبَاعِهِمْ^(٢) . »

نا أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا محمد بن أيوب بن صُرَيْس ، نا مُسَلَم ، نا
 عبد الله بن يزيد الحُثْعَمِي ، نا سَلْم بن عبد الرحمن الجَرْمِي ، عن سَوَادَةَ بِنِ
 الربيع .

قوله : شِيَاهُ غَنَمٍ ، إِنَّمَا عَرَّفَهَا بِالْغَنَمِ ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَسَمَّى الْبَقْرَةَ الْوَحْشِيَّةَ
 شَاةً . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَكَانَ انْطِلَاقُ الشَّاةِ مِنْ حَيْثُ حَيًّا^(٣)

وقوله : أَنْ يُوجِعُوا مَعْنَاهُ لئَلَّا يُوجِعُوا ، كَقَوْلِهِ : ﴿ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ
 تَضِلُّوا ﴾^(٤) : أَي لئَلَّا تَضِلُّوا . وَكَقَوْلِهِ : ﴿ وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيًا أَنْ تَمِيدَ

(١) اللسان والتاج (لتب) برواية : « وغم مع الإشراق » .

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٢ / ٤٨٤ بلفظ : « أتيت ... فأمر لي بدود » بدل « أتيت »
 بأمي فأمر لها . وذكره الحافظ في الإصابة ٢ / ٩٧ برواية أحمد ثم قال : ورواه البغوي بوجه آخر ،
 وذكر مثل الذي هنا .

(٣) اللسان والتاج (شوه) وعزي للأعشى ، وهو في ديوانه ١٨٨ / صدره :

« فلما أضاء الصبح قام مبادرا »

(٤) سورة النساء : ١٧٦ .

بكم ﴿^(١)﴾: ونظيره في الكلام أن يقال: لا تأت السلطان أن يصيبك مكروه، ولا تقرب الأسد أن يفترسك، وينصب على إضمار الحذر أو الخوف، كأنه قال: لا تقربه مخافة أن يصيبك منه مكروه.

وفيه وجه آخر: وهو إضمار لا، كأنه قال: مري بنيك أن لا يوجعوا ضروع الغنم، والعرب تضر لا وتعملها، كقول الشاعر:

[١٦٥] / أوصيك أن يحمدك الأقارب ويرجع المسكين وهو خائب يريد ولا يرجع المسكين خائباً.

وقوله: أو يعبطوا ضروع الغنم، معناه أو يعقروها فيدموها. والعبط: الدم الطري. ويقال: مات فلان عبطة واعتبط، إذا مات في شبابه وطراءة سنه. قال أمية^(٢):

من لم يمت عبطة يمت هرمًا للموت كأس فالمرء ذائقها^(٢).

وقوله: مري بنيك أن يحسنوا غذاء رباعهم، فإن الرباع جمع الربيع، وهو ولد الناقة إذا نتجت في الربيع. قال الأصمعي: سمعت عيسى بن عمر يقول: سمعت العرب تشد.

وعلبة نازعتها رباعي وعلبة عند مقييل الراعي^(٣).

(١) سورة لقمان: ١٠.

(٢) اللسان والتاج (عبط)، وهو لأمية بن أبي الصلت في شعراء النصرانية ٢ / ٢٣٥ برواية: «من لم يمت عبطاً... الخ».

وقبله:

يوشك من فر من منيته في بعض غزاته يوافقها (٣) الأساس (ربيع) ولم ينسبه. وانظر الأمالي ١ / ١٨١.

والمعنى أنه كَرِهَ اسْتِقْصَاءَ الحَلْبِ إِبْقَاءً على الرَّبَاعِ . يَقُولُ : إِذَا حَلَبْتَ فَأَبْقِ فِي ضُرُوعِهَا مَا يُغَذِّي رِبَاعَهَا .

☆ وقال أبو سُلَيْمَانَ في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنْ مَازِنٌ ^(١) بن الغَضُوبَةِ رَجُلًا من أَهْلِ عَمَانَ سَادِنَ صَنَمِهِمْ ، أَتَاهُ فَاَمَّنَ بِهِ ، وَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي مُوَلَّعٌ بِشَرْبِ الحَمْرِ والهَلُوكِ من النساءِ ، فَقَالَ النبي صلى الله عليه : اللَّهُمَّ أَبْدِلْهُ بِالْعَهْرِ عَفَّةَ الفَرْجِ ، وَبِالحَمْرِ رِيًّا لَا إِثْمَ فِيهِ . قَالَ : فَلَمَّا أَنْصَرَفَ إِلَى قَوْمِهِ هَجَرُوهُ وَعَادُوهُ قَالَ مَازِنٌ ^(١) : ثُمَّ أَتَيْتَنِي مِنْهُمْ أَزْفَلَةٌ عَظِيمَةٌ فَعَاتَبُونِي ، ثُمَّ هَدَاهُمْ اللَّهُ بَعْدُ بِالإِسْلَامِ ^(٢) . » .

حدثنيهِ علي بن العباس الإسكندراني ، نا محمد بن عبد الله بن سعيد المهراني ، نا علي بن حرَب قال : سَمِعْتُ هِشَامَ بنَ مُحَمَّدٍ يحدِّثُ عن أبيهِ ، أَخْبَرَنِي عبدُ اللَّهِ العُمَاني قال : كان مِنَّا رَجُلٌ يُقالُ لَهُ مَازِنٌ ^(١) بنُ الغَضُوبَةِ وذكر الحديث .

السَّادِنُ : الخادِمُ . يُقالُ : سَدَنَ الرَّجُلُ سَدانَةً . والهَلُوكُ من النساءِ : الفاجِرَةُ . قال الشاعرُ :

مَشِيَ الهَلُوكِ عَلَيْهَا الحَيْعَلُ الفُضْلُ ^(٣) .

(١) في جميع النسخ : مالك بن الغضوبه ، وتكرر ذكره . وفي الكتب التي تترجم للصحابة : « مازن بن الغضوبه » . ولم يذكر واحد منها مالكا . وفي النهاية (هلك) ذكر جزء من الحديث ، وفيه : « وفي حديث مازن : إني مولى بالخمر والهلوک من النساء ... » الخ .

(٢) ذكره ابن الأثير في أسد الغابة ٥ / ٦ في ترجمة : « مازن بن الغضوبه » وأشار الحافظ في الإصابة ٣ / ٢٣٦ في ترجمته إلى هذا الحديث .

(٣) اللسان والتاج (خعل) ، وعزي لمتنخل الهذلي ، وصدرة :

« السالك الثغرة اليقظان كالنسا »

وهو في شرح أشعار الهذليين ٣ / ١٢٨١ .

ويُقال : إِنَّا سَمَّيْتِ هَلُوكًا لِأَنَّهَا تَهَالِكُ : أي تَتَنَّى وَتَتَايَلُ ، ومنه قولُ زيادٍ لابنه : يَا بَنِي إِذَا دَخَلْتَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، يَعْنِي مَعَاوِيَةَ ، فَلَا يَرِينَنَّ مِنْكَ تَهَالِكًا إِلَيْهِ وَلَا انْتِبَاضًا عَنْهُ ، وَالْعَهْرُ : الزَّانَا ، وَالْعَاهِرُ : الزَّانِي . ومنه قولُه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ : « الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ »^(١) . قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ غُلَاثَةَ لِعَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ لَمَّا نَافَرَهُ : أَنَا وَلُودٌ وَأَنْتَ عَاقِرٌ ، وَأَنَا وَفِيٌّ وَأَنْتَ غَادِرٌ ، وَأَنَا عَفِيفٌ وَأَنْتَ عَاهِرٌ . وَالْأَزْفَلَةُ : الْجَمَاعَةُ الضَّخْمَةُ .

☆ وقال أبو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ : « احْبِسُوا صَبِيَانَكُمْ حَتَّى تَذْهَبَ فَوْعَةُ الْعِشَاءِ »^(٢) .

حَمَادٌ ، [عَنْ حَبِيبٍ]^(٣) ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ .

فَوْعَةُ الْعِشَاءِ : إِقْبَالُ اللَّيْلِ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : أَتَيْتُهُ فِي فَوْعَةِ النَّهَارِ : أَي فِي أَوَّلِهِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : شِمْتُ فَوْعَةَ الطَّيِّبِ : أَي شِدَّةَ رَائِحَتِهِ أَوَّلَ مَا تَفُوحُ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قُلْتُ لِلْأَصْمَعِيِّ : مَا الْحَمَّةُ ؟ قَالَ : فَوْعَةُ السَّمِّ .

☆ وقال أبو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ « أَنْ أَرْبَعَةَ تَفَاتُوا إِلَيْهِ »^(٤) .

يَرُويهِ رَوْحٌ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ وَاصِلِ بْنِ أَبِي جَمِيلٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ .

/ قوله : تَفَاتُوا مَعْنَاهُ ، تَحَاكَمُوا إِلَيْهِ ، مِنْ الْفَتْوَى . قَالَ الطَّرِمَّاحُ : [١٦٦]

(١) أخرجه البخاري في مواضع ، منها ٢ / ٧٠ وغيره .

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٢ / ٣٦٢ .

(٣) سقط من ح .

(٤) الفائق (فتا) ٢ / ٨٧ .

أَنْخُ بِفَنَاءِ أَشْدَقَ مِنْ عَدِيٍّ وَمِنْ جَرْمٍ وَهُمْ أَهْلُ التَّفَاقِي (١)

وقال جرير للفرزدق :

تَعَالَوْا فَفَاتُونَا فِي الْحُكْمِ مَقْنَعٌ إِلَى الْعُرْمِ مِنْ آلِ الْبِطَاحِ الْأَكَارِمِ (٢) .
يُرِيدُ حَاكُمُونَا إِلَيْهِمْ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : خَرَجْتُ مَعَهُ فِي بَعْضِ الْغَزَوَاتِ ، فَبَيْنَا أَنَا عَلَى جَمَلِي أُسِيرُ ، وَكَانَ جَمَلٌ فِيهِ قِطَافٌ فَلِحَقَ بِي ، فَضْرَبَ عَجْزَ الْجَمَلِ بِسَوْطٍ فَأَنْطَلَقَ أَوْسَعَ جَمَلٍ رَكِبْتُهُ قَطً ، يُوَاهِقُ نَاقَتَهُ مُوَاهِقَةً (٣) » .

حدثنيه محمد بن سعدويه ، أنا ابن الجنييد ، نا قتيبة ، نا عبيدة (٤) بن حميد ، عن الأسود بن قيس ، عن نبيح العنزي ، عن جابر بن عبد الله ، إلا أنه لم يذكر يواهق ناقته مواهقة ، وإنما قاله محمد بن إسحاق ، عن وهب بن كيسان ، عن جابر .

الْقِطَافُ : الْإِبْطَاءُ فِي السَّيْرِ وَالْمُقَارَبَةُ بَيْنَ الْخَطَى . يُقَالُ : جَمَلٌ قَطُوفٌ .
وقوله : أَوْسَعَ جَمَلٍ ، يَرِيدُ أَسْرَعَ جَمَلٍ سَيْراً . يُقَالُ : جَمَلٌ وَسَاعٌ ، وَسِيرٌ وَسَيْعٌ . قَالَ سُوَيْدٌ بْنُ كِرَاعٍ :

(١) الفائق ٣ / ٨٧ ، والديوان ٢٦ / ٢٦ ، واللسان (فقي) . والأشْدَقُ : الْوَاسِعُ الشَّدَقُ .

(٢) في هامش ط ، م : « آل البطاح الذين ينزلون بطحاء مكة » والبيت في الديوان /

٥٥٦ ، وروي الشطر الأول :

« تعالوا نحاكم وفي الحق مقنع »

(٣) أخرجه البخاري ٣ / ٨١ ، ومسلم ٣ / ١٢٢١ ، والنسائي ٧ / ٢٩٧ مختصراً ، والإمام أحمد

في مسنده ٣ / ٢٧٥ ، بأطول مما تقدم . وانظر الخصائص الكبرى ١ / ٥٦٤ .

(٤) في التقريب ١ / ٥٤٧ : « عبيدة بن حميد الكوفي ، أبو عبد الرحمن ، المعروف بالخذاء

التيبي ، أو الليثي ، أو الضبي ، صدوق نحوي ، وربما أخطأ ، مات سنة ٢٩٠ هـ » .

وَإِذَا الرِّكَابُ تَكَلَّفْتَهَا عَطْفًا تَمَرُ السَّيَاطِ قَطُوفَهَا وَوَسَاعَهَا .

والمواهقة : أن تسير مثل سير صاحبك ، وهي المباراة . قال ابن أحر :

وتواهقت أخفأها طبقاً والظلل لم يفضل ولم يكر^(١)

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أن المغيرة بن شعبة قال : قال لي أبو جهل بن هشام : والله إني لأعلم أن ما يقول محمد حق ، ولكن قالت بنو قصي فينا الحجابة ، قلنا : نعم ، ثم قالوا : وفينا اللواء ، قلنا : نعم ، ثم قالوا : فينا الندوة ، قلنا : نعم ، ثم قالوا : فينا السقاية ، قلنا : نعم ، ثم أطعموا وأطعمنا ، حتى إذا تحاكت الركب ، قالوا : منا نبي ، والله لا أفعل^(٢) .

أخبرناه ابن الأعرابي ، نا عباس الدورى ، نا أبو نعيم ، نا هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم قال : قاله المغيرة بن شعبة .

الحجابة : حجابة البيت ، وهي في بني عبد الدار ، واللواء لواء الحرب ، وهو فيهم إذ ذاك . قال حسان بن ثابت يهجو مسافع بن عياض التيمي :

لو كنت من هاشم أو من بني أسدٍ أو عبد شمسٍ أو أصحاب اللوا الصيّدِ
أو من بني نوفلٍ أو رهطٍ مطلبٍ لله دركٍ لم تهمم بتهديدي^(٣)

(١) اللسان والتاج (وهق) . والديوان / ١١٣ وتواهقت : تسابقت . وجاءت الإبل طبقاً واحداً : أي على خف واحد .

(٢) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة / ١ / ٤٥٣ .

(٣) هامش م : أي السادات ، والبيتان في الديوان : ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، وروي الشطر الأول من البيت الثاني :

« أو كنت من نوفلٍ أو ولدٍ مطلبٍ » .

قَصْرَ اللَّوَاءِ وَهُوَ مَمْدُودٌ . وَالنَّدْوَةُ : الْاجْتِمَاعُ لِلْمَشُورَةِ ، كَانُوا إِذَا حَزَبَهُمْ أَمْرٌ تَنَادَوْا فِي دَارِ عَبْدِ مَنَافٍ ^(١) : أَي اجْتَمَعُوا فَتَشَاوَرُوا . وَيُقَالُ : تَنَادَى الْقَوْمُ إِذَا اجْتَمَعُوا فِي النَّادِي . قَالَ الْمُرْقَشُ [الْأَكْبَرُ] :

لَا يُبْعِدُ اللَّهُ التَّلَبُّبَ فِي الْغَارَاتِ إِذْ قَالَ الْحَمِيسُ نَعَمْ
وَالْمَشْيَ بَيْنَ الْمُجْلِسَيْنِ وَقَدْ آدَ الْعَشِيَّ وَقَدْ تَنَادَى الْعَمَّ ^(٢)

ومن هذا قيل دار الندوة .

وقوله : إذا تحاكت الركب ، فيه قولان : قال النضر بن شميل : إذا تساوينا في الشرف . وقال غيره : معناه : إذا جمعتنا المحافل / فتماست الركب [١٦٧]

أخبرني أبو عمر ، عن أبي العباس ثعلب ، عن ابن الأعرابي قال : يُقَالُ : فُلَانٌ يَقْدُ ^(٣) فُلَانًا ، وَيَأْتِفُهُ ، وَيَجْنُبُهُ ، وَيَحَاكُهُ إِذَا كَانَ مَعَهُ إِلَى جَنْبِهِ غَيْرَ مُتَفَاوِتِينَ .

قال أبو عبيدة : كان قُصَيُّ بْنُ كِلَابٍ مُعْظَمًا فِي عَصْرِهِ ، مُطَاعًا فِي قَوْمِهِ ، وَكَانَتْ قُرَيْشٌ لَا تَقْطَعُ أَمْرًا إِلَّا بِمَشْهَدِهِ مِنْهُ ، وَكَانَ لَا يُعْذَرُ ^(٤) غَلَامٌ إِلَّا فِي دَارِهِ ، وَلَا يُعْقَدُ لِيَوْمِ الْحَرْبِ إِلَّا فِي دَارِهِ ، وَلَا تُنْكَحُ جَارِيَةٌ إِلَّا فِي دَارِهِ ، وَكَانَ لَهُ أَرْبَعَةُ أَوْلَادٍ : عَبْدُ مَنَافٍ ، وَعَبْدُ الْعُزَّى ، وَعَبْدُ بْنُ قُصَيٍّ ، وَعَبْدُ الدَّارِ ،

(١) في س ، ط والفاائق (حكك) ١ / ٣٠١ : عنى بالندوة تناديهم في دار عبد المطلب للتشاور إذا حزبهام أمر ، والمثبت عن ت ، وهامش س ، م ، ح .
(٢) هامش م : « أي جماعة الناس » . والبيتان في اللسان والتلج (عم) ،
والمفضليات / ٢٤٠ .

(٣) كذا في ت ، م . وفي س « يقذ » كيعد .

(٤) القاموس (عذر) : أعذر الغلام : ختنه .

وكان عبد الدر أكبر ولده^(١) ، فلما استغلى إخوته قال له أبوه قُصِيّ : والله لأجعلنَّ إخوتك يَطْبُون عَقِيئِكَ ، لا يدخل رجلٌ منهم الكعبةَ إلا بإذنك ، ولا يَعْقِدُ لِقْرَشِي لِيَاءٍ إِلَّا أَنْتَ وفي دارك ، ولا تَقْضِي قَرِيشَ أُمُورِهَا إِلَّا فِي دارك ، ولا يشرب رَجُلٌ بِمَكَّةَ إِلَّا مِنْ سِقَايَتِكَ ، ولا يأكل أَحَدٌ فِي المَوْسِمِ إِلَّا مِنْ طَعَامِكَ ، فَأَعْطَاهُ النَّدْوَةَ ، والحِجَابَةَ ، والسَّقَايَةَ ، والرَّفَادَةَ .

وقال الزبير بن بَكَار : قَسَمَ قُصِيٌّ مَكَارِمَهُ بَيْنَ وَلَدِهِ ، فَأَعْطَى عَبْدَ مَنْفِ السَّقَايَةَ ، والنَّدْوَةَ ، وَأَعْطَى عَبْدَ الدَّارِ الحِجَابَةَ واللَّوَاءَ ، وَأَعْطَى عَبْدَ العُرَى الرَّفَادَةَ ، وَأَعْطَى عَبْدَ بِنِ قُصِيٍّ جَلَّتِي الوَادِي . قال الزبير : ثم اصطلحتُ قَرِيشَ عَلَى أَنْ وَلِي هَاشِمُ بِنِ عَبْدِ مَنْفِ السَّقَايَةَ والرَّفَادَةَ ، وَأَقْرَبَتِ الحِجَابَةَ فِي بَنِي عَبْدِ الدَّارِ . والرَّفَادَةُ : الضِّيَافَةُ ، وكان هَاشِمُ بِنِ عَبْدِ مَنْفِ يُخْرِجُ فِي كُلِّ مَوْسِمٍ مِنْ مَوَاسِمِ الحَجِّ مَالًا كَبِيرًا^(٢) مِنْ أَطْيَبِ مَالِهِ ، وَيَتَرَاغِدُ سَائِرَ القَبَائِلِ مِنْ قَرِيشَ ، فترسل كلُّ قبيلة بشيء ، ثم يجمعونه فيشتررون به الجُزْرَ^(٣) والكَعْكَعَ والسَّوِيقَ ، فينحرونها وَيُطْعِمُونَ الحَاجَّ وَيَسْقُونَهُمْ ، وكانوا يقولون : نحن أهلُ الله وَحَيْرَانُ بَيْتِهِ ، والحَاجُّ وَفَدُ الله وَأَضْيَافُهُ ، فنحن أولى بِقَرَاهِمِهِ ؛ وإنما سُمِّيَ هَاشِمًا واسمُهُ عَمْرُو ، لَأنَّهُ هَشَمَ الثَّرِيدَ ، وأطعم في عام جَدْبٍ ، ولذلك يقول شاعرهم :

عَمْرُو العَلَا هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ وَرِجَالُ مَكَّةَ مُسْنِتُونَ عِجَافٌ^(٤)

(١) كذا في س ، م . وفي هامش س : صوابه « أصغر ولده » وفي الطبقات لابن سعد ١ / ٧٠ : « وُلِدَ لِقْصِي بِنِ كَلَابِ وَلَدِهِ كُلِّهِمْ مِنْ حُبِّي بِنْتِ حَلِيلِ : عَبْدِ الدَّارِ بِنِ قُصِي ، وكان بَكَرُهُ ... الخ » ، وانظر سيرة ابن هشام ١ / ١٢٩ ، وتاريخ الطبري ٢ / ١٨٤ .

(٢) ح ، م : « كثيرا » .

(٣) ح : « الجزور » والمثبت من م ، ت .

(٤) اللسان والتاج (هشم) ، وعزي في المحكم لابنة هاشم بن عبد مناف ، وفي التهذيب

لمطروود الخزاعي . وقال ابن بري : الشعر لابن الزبيري . انظر اللوحة / ١٥٠ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّهُ بَعَثَ بَعْثًا ،
وَأَنَّهُمْ أَصْبَحُوا بِأَرْضِ عَزُوبَةٍ بِجَرَاءِ ، فَإِذَا هُمْ بِأَعْرَابِيٍّ فِي قَبْتَةٍ لَهُ غَنَمٌ بَيْنَ يَدَيْهِ ،
فَجَاءَهُ الْقَوْمُ فَقَالُوا : أَجْزَرْنَا ، فَأَخْرَجَ لَهُمْ شَاةً ، فَسَحَطُوهَا ، ثُمَّ أَخْرَجَ لَهُمْ
أُخْرَى فَسَحَطُوهَا ، ثُمَّ قَالَ ^(١) : مَا بَقِيَ فِي غَنِيِّ إِلَّا فَحْلٌ أَوْ شَاةٌ رَبِّي ^(٢) ، فَلَمَّا
أَبْهَرَ الْقَوْمُ احْتَرَقُوا ، وَقَدْ أَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ غَنَمَهُ فِي الْقَبْتَةِ ، فَقَالُوا : نَحْنُ أَحَقُّ
بِالظِّلِّ مِنَ الْغَنَمِ ، أَخْرَجَهَا عَنَّا ، فَقَالَ : إِنَّكُمْ مَتَى تُخْرِجُونَ [غَنِي] ^(٣) فِي الْحَرِّ
تَرْمَضُ وَتَطْرَحُ أَوْلَادَهَا ، وَإِنِّي رَجُلٌ قَدْ زَكَيْتُ وَصَلَّيْتُ ، وَذَكَرَ حَدِيثًا فِيهِ
طَوْلٌ مِنْ حَدِيثِ الْحَضْرَمِيِّ ^(٤) .

حدثني محمد بن العلاء ، حدثني عبد الرحيم بن سليمان ، عن عبد الله
بن عثمان ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد الأشعرية ^(٥) .

قوله : بِأَرْضِ عَزُوبَةٍ ، هِيَ الْأَرْضُ الْبَعِيدَةُ الْمَضْرَبُ إِلَى الْكَلَالِ . وَيُقَالُ :
كَلَالًا عَازِبٌ . وَالتَّعْزِيبُ فِي الرَّعْيِ : أَنْ يَبِيَّتْ / الرَّجُلُ فِي الْكَلَالِ لَا يُرِيحُ [١٦٨]
مَاشِيَتِهِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَأَنْشَدَ لِلنَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيَّ :
ضَلَّتْ حُلْمُهُمْ عَنْهُمْ وَعَرَّهْمُ سَنُ الْمَعْيَدِي فِي رَعْيِي وَتَعْزِيبِ ^(٦)

يُقَالُ لِلْمَالِ الْغَائِبِ عَازِبٌ ، وَلِلْمَالِ الْمُقِيمِ ^(٧) عَاهِنٌ . قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

تَمَدُّ عَيْنِيكَ فِي عَرَضٍ وَفِي عَهْنٍ

(١) ت ، م : « حَقِي قَالَ » .

(٢) الْقَامُوسُ (رَبٌّ) : الرَّبُّبِيُّ : الشَّاةُ إِذَا وَلَدَتْ وَإِذَا مَاتَ وَلَدَهَا أَيْضًا .

(٣) مِنْ ت ، م ، ط ، ح .

(٤) أَخْرَجَ التَّرْمِذِيُّ فِي ٤ / ٢٢١ طَرَفًا مِنْهُ ، وَذَكَرَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي مَجْمَعِهِ ٦ / ٢٠٨ بِطَوْلِهِ ، وَعَزَاهُ

لِلطَّبْرَانِيِّ .

(٥) ت : « الْأَشْعَرِي » .

(٦) الدِّيَوَانُ / ٨٩ .

(٧) ح : « وَلِلْمَالِ الْحَاضِرِ عَاهِنٌ » . وَشَعْرُ ابْنِ هَرْمَةَ لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي دِيَوَانِهِ ط مَجْمَعُ اللَّغَةِ

الْعَرَبِيَّةِ بِدِمَشْقٍ .

والأرضُ البجْراءُ هي المرتفعةُ الصُّلْبَةُ وَقَلَّ ما تُنْبِتُ ، وإِنَّا النَّباتُ في
البُطْنانِ والوهادِ . والأبجُرُ من الناس : هُوَ الَّذِي ائْتَدَقْتُ ^(١) سُرَّتُهُ فَبَقِيَتْ نَاتِيَةً
مرتفعةً عن بَطْنِهِ . قال الشاعر :

يَمْرُونَ بِالذَّهْنِ خِفافاً عِبابُهُمْ وَيَخْرُجْنَ مِنْ دَارَيْنِ بَجْرًا حَقائبِ ^(٢)
يُرِيدُ عِظامَ الحَقائبِ .

وقوله : أَجْزَرنا شاةٌ : أَي أَغْطِنا شاةً نَذْبِحُها ، واسمُ تلكِ الشاةِ جَزْرَةٌ ،
وتُجمَعُ على الجَزْرِ ، ولا تكونُ الجَزْرَةُ من الإبلِ ، قاله يَعْقوبُ .

وقوله : سَحَطُوها أَي ذَبَحُوها . والسَّحَطُ : ذَبْحٌ وَحِيٌّ ^(٣) . وقوله : أَبْهَرُوا
يُرِيدُ أَنَّهُمْ صَارُوا في بُهْرَةِ النَّهارِ : أَي وَسَطِهِ . وبُهْرَةُ الشَّيْءِ : وَسَطُهُ .

وقوله : تَرَمَضُ : أَي تَحْتَرِقُ في الرَّمْضاءِ . يُقالُ : رَمَضَ الرَّجُلُ يَرْمِضُ
رَمَضاً إِذا احْتَرَقَتْ قَدَماهُ مِنَ الشَّمْسِ . وترَمَضَتِ الطَّبَّاءُ ؛ وهُوَ أَن تَطْرُدَها في
الرَّمْضاءِ حَتَّى تَحْتَرِقَ قِوَامُها فَتُصَادُ . قال يَعْقوبُ : وَيُقالُ : رَمَضَتِ الغَمُّ
تَرَمَضُ رَمَضاً إِذا رَعَتْ في شِدَّةِ الحَرِّ فَتَجِبُنُ ^(٤) رِئاتِها . وأَكْبادُها ؛ يُصَيِّبُها فيها
قَرْحٌ .

(١) القاموس (دلق) : اندلق : خرج من مكانه .

(٢) الأساس (بجر) من غير عزو .

وفي معجم البلدان (دارين) : دارين : فرضة بالبحرين ، يجلب إليها المسك من الهند ،
والنسبة إليها داري واختلف في نسبة البيت فليل للأحوص وقيل لغيره . انظر شعر الأحوص /

. ٢١٥

(٣) ذبح وحِيٌّ : أي سريع .

(٤) القاموس (حين) : الحَبْنُ محرَّكةٌ : داءٌ في البطنِ يعظمُ منه ويرمُ ، وقد حَبْنُ كعَبْنِي ،

وفرِح حَبْنا ، ويحركُ ، وهو أَحْبَنُ ، وهي حَبْنا .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنه قال : إن الله لا يُحِبُّ الذَّوَاقِينَ وَلَا الذَّوَاقَاتِ »^(١) .

حدثناه عبدُ الله بن محمد المُسَكِّي ، نا علي بن عبد العزيز ، نا مسلم ابن إبراهيم ، نا هشام ، عن قتادة .

هذا في النكاح ، كره صلى الله عليه أن يكون الرجل كثير النكاح ، سريع الطلاق ، بمنزلة الذائق للطعام غير الأكل منه . قال الأعشى :

وَذَوْقِي فَتَى حَيٍّ فَإِنِّي ذَائِقٌ فَتَاةً لِأَقْوَامٍ كَمَا أَنْتِ ذَائِقَةٌ^(٢)
يقول : استطرفي زوجاً غيبي .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنه مرَّ وعليه قُشْبَانِيَّتَانِ »^(٣) . من حديث محمد بن إسحاق بن خزيمة ، نا موسى^(٤) بن سهل الرملي ، حدثني موسى بن أيوب النصبي ، نا عبد الملك بن مهران المغازلي ، نا أبو غرار البدوي ، عن أبيه ، قال : « مرَّ بي النبيُّ صلى الله عليه ذَا وَفْرَةٍ ، وعليه قُشْبَانِيَّتَانِ » .

قوله : قُشْبَانِيَّتَانِ ، يُرِيدُ بُرْدَتَيْنِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ الْقَشِيبُ ، وَلَهُ مَعْنِيَانِ مُتَضَادَّانِ ، يُقَالُ لِلْجَدِيدِ قَشِيبٌ ، وَلِلْخَلْقِ قَشِيبٌ ، وَيُجْمَعُ قُشْبًا وَقُشْبَانًا ، وَيُقَالُ : ثِيَابٌ قُشْبَانِيَّةٌ ، إِذَا كَانَتْ خُلُقَانًا .

(١) ذكره الهيثمي عن أبي موسى في مجمه ٤ / ٣٢٥ ، وقال : رواه البزار والطبراني في الكبير

والأوسط .

(٢) الديوان / ١٢٢ ، برواية :

وَذَوْقِي فَتَى قَوْمٍ فَإِنِّي ذَائِقٌ فَتَاةً أَنْثَ مِثْلَ مَا أَنْتِ ذَائِقَةٌ

(٣) الفائق (قشْب) ٣ / ١٩٧ ، والنهية (قشْب) ٤ / ٦٤ .

(٤) هامش م : « محمد بن سهل الرملي » .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنه قال : الصَّبْرُ نِصْفُ الْإِيْمَانِ » ^(١) .

يُرِيدُ الْوَرَعَ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْعِبَادَاتِ تَنْقَسِمُ إِلَى قَسْمَيْنِ : نُسْكٍَ وَوَرَعٍ ، فَالنُّسْكُ : مَا أَمَرَتْ بِهِ الشَّرِيعَةُ ، وَالْوَرَعُ : مَا نَهَتْ عَنْهُ ، وَإِنَّمَا يَنْتَهِي عَنِ ذَلِكَ بِالصَّبْرِ ، فَصَارَ الصَّبْرُ عَلَى هَذَا / الْمَعْنَى كَأَنَّهُ نِصْفُ الْإِيْمَانِ . [١٦٩]

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّهُ نَهَى عَنِ كَسْرِ سِكَّةِ الْمُسْلِمِينَ الْجَائِزَةِ بَيْنَهُمْ » ^(٢) .

أَصْلُ السِّكَّةِ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تُطَبَعُ عَلَيْهَا الدَّرَاهِمُ ، ثُمَّ قِيلَ لِلدَّرَاهِمِ الْمَضْرُوبَةِ سِكَّةً ؛ لِأَنَّهَا ضُرِبَتْ بِهَا . وَفِي كِرَاهِيَتِهِ ^(٣) لِذَلِكَ وَجُوهٌ : أَحَدُهَا أَنْ يَكُونَ كَرِهَ تَقْطِيعِ الدَّرَاهِمِ الصَّحِيحِ وَالِدِّيْنَارِ الصَّحِيحِ وَتَقْرِيضِهَا ، لِمَا فِيهَا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ جَلًّا وَعِزًّا ، وَإِلَى هَذَا الْمَعْنَى ذَهَبَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثُونَا عَنْ أَبِي دَاوُدَ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَحْمَدَ : مَعِيَ دَرَاهِمٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ حَضَرَ سَائِلٌ أَكْسِرُهُ ؟ فَقَالَ : لَا . وَيُقَالُ : إِنَّمَا كَرِهَ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ يَضَعُ ^(٤) مِنْ قِيَمَتِهِ . وَقَدْ نَهَى عَنِ إِضَاعَةِ الْمَالِ . وَيُقَالُ : بَلِ الْمَعْنَى فِيهِ كِرَاهِيَةُ التَّدْنِيقِ وَذَمُّهُ . وَكَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ : « لَعَنَ اللَّهُ الدَّائِقَ ، وَأَوَّلَ مَنْ أَحْدَثَ الدَّائِقَ ؛ مَا كَانَتْ الْعَرَبُ تَعْرِفُهُ وَلَا أَبْنَاءُ الْفُرْسِ » .

وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرَ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ إِنَّمَا نَهَى عَنِ كَسْرِهِ عَلَى أَنْ يُعَادَ تَبْرًا ، فَأَمَّا أَنْ يُرْصَدَ لِلنَّفَقَةِ فَلَا ، وَإِلَى هَذَا ذَهَبَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَاضِي

(١) ذكره الغزالي في الإحياء ٤ / ٧٧ ، وقال العراقي : أخرجه أبو نعيم والحطيب من حديث

ابن مسعود .

(٢) أخرجه أبو داود في البيوع ٣ / ٢٧١ ، وابن ماجة في التجارات ٢ / ٧٦١ ، والإمام أحمد

في ٣ / ٤١٩ .

(٣) ت : « وفي كراهية » .

(٤) ط : « يضيع » .

البصرة ، وقد يكون ذلك أيضا بأن يُكسر فيتخذ منها أوانٍ وزُخرفاً ونحوها .
ويقال : إن المعاملة كانت تجري بها في صدر الإسلام عدداً لا وزناً ، وكان
بعضهم يكسرها ، ويأخذ أطرافها قرضاً بالمقاريض ، فكان ذلك سبب النهي ،
والله أعلم .

فأما الحديث : « مَا دَخَلَتِ السَّكَّةُ دَارَ قَوْمٍ إِلَّا ذَلُّوا » . فَإِنَّ السَّكَّةَ هَا هُنَا
الحديدة التي يُحَرِّثُ^(١) بها ، أراد أن أهل الحَرِّثِ يَنَالُهُمُ الذَّلُّ لما يلحقهم من
المطالبات بالخراج والعُشْرِ ونحوها . ويُقال : العِزُّ في نواصي الخيل ، والذَّلُّ في
أذُنَابِ البَقَرِ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّهُ عَادَ الْبِرَاءَ
بِـنِ مَعْرُورٍ ، وَأَخَذَتْهُ الذُّبْحَةُ فَأَمَرَ مَنْ لَعَطَهُ بِالنَّارِ »^(٢) .

حدثونا به ، عن محمد بن إسماعيل الصائغ ، نا يعقوب ، حدثني سليمان
بن عبد الرحمن ، نا محمد بن شُعَيْبٍ ، أَخْبَرَنِي عَيْسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ
ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ .

قوله : لَعَطَهُ بِالنَّارِ : أي كَوَاهُ فِي عُرْضِ عُنُقِهِ . قال أبو زيد : يُقال
لِلشَّاةِ إِذَا كَانَ بَعْرُضُ عُنُقِهَا سَوَادًا : لِعَطَاءٍ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اللَّعْطُ مَقْلُوبًا
مِنَ الْعَلْطِ ، وَهُوَ الْوَسْمُ عَرْضًا عَلَى الْعُنُقِ ، وَالْإِسْمُ الْعِلَاطُ ، وَهُوَ الْعِرَاضُ
أَيْضًا ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ طَوِيلًا قِيلَ لَهُ : السَّطَاعُ . وَالصَّدَارُ : مَا كَانَ فِي الصَّدْرِ ،
وَالجَنَابُ عَلَى الجَنْبِ ، وَالْكَشَّاحُ عَلَى الْكَشْحِ ، وَالْجَبَّاطُ : وَسْمٌ فِي الْوَجْهِ ،

(١) م : « فَإِنَّ السَّكَّةَ هَا هُنَا الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُحَدِّثُ بِهَا ، أَرَادَ أَنَّ أَهْلَ الْحَدِيثِ يَنَالُهُمُ
الذَّلُّ . . . الخ » تحريف والمثبت من باقي النسخ .

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع ٥ / ٩٩ بلفظ : « مِنْ بِيْطِهِ » بدل « مِنْ لَعَطِهِ » تحريف . وفي
هامش م : الذبحة : وجع الحلق .

والدَّمَاعُ^(١) في مَجْرَى الدَّمْعِ ، وأنشدني أبو عَمْرٍ ، عن أبي العَبَّاسِ ثعلبُ :

يَا مَنْ لِعَيْنٍ لَاتِي تَهَاعَا قَدْ تَرَكَ الدَّمْعُ بِهَا دِمَاعَا^(٢)
أَي بَقِيَ لَهُ أَثَرٌ مِنَ البُكَاءِ ، كَأَنَّهُ وَسَمٌ . قَالَ الأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ : عَلَطَهُ بِشَرٌّ
إِذَا وَسَمَهُ بِهِ ، وَقَالَ الهَذَلِيُّ :

فَلَا وَاللَّهِ نَادَى الحَيُّ ضَيْفِي هُدُوءًا بِالمَسَاءَةِ وَالعِلاطِ^(٣)

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍ^(٤) : الصَّيْعَرِيَّةُ : سِمَةٌ فِي العُنُقِ . وَقَالَ المُسَيَّبُ بْنُ عَلسٍ :

وَقَدْ أَتَنَاسَى الهَمَّ عِنْدَ احْتِضَارِهِ بِنَاجٍ عَلَيْهِ الصَّيْعَرِيَّةُ مُكْدَمٌ^(٥)

[١٧٠] فَيُقَالُ إِنَّ طَرْفَةَ مَرَّ بِهِ وَهُوَ صَيٌّ فَمَعَهُ يُنْشَدُ هَذَا البَيْتُ ، فَقَالَ : /
« اسْتُنُوقَ الجَمْلُ »^(٦) فَصَارَ مَثَلًا ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الصَّيْعَرِيَّةَ سِمَةٌ لِلنُّوقِ خَاصَّةً .

☆ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ : « أَنَّهُ أَمَرَ بِإِخْرَاجِ
المُنَافِقِينَ مِنَ المَسْجِدِ ، فَقَامَ أَبُو أَيُّوبَ الأَنْصَارِيُّ إِلَى رَافِعِ بْنِ وُدَيْعَةَ فَلَبَّيْهُ
بِرِدَائِهِ ، ثُمَّ نَتَرَهُ نَتْرًا شَدِيدًا وَقَالَ لَهُ : أَذْرَاجَكَ يَا مُنَافِقَ مِنْ مَسْجِدِ رَسولِ
اللهِ »^(٧) .

من حديث محمد بن إسحاق صاحب المغازي .

(١) الوسيط (دمع) : الدَّمَاعُ ، ككتاب من سمات الإبل في مجرى الدمع ، وهو خط صغير .

(٢) اللسان والتاج (دمع) دون عزو ، برواية : « دُمَاعَا » كغراب . وهو ماء العين ، من

علة أو كبر ليس الدمع .

(٣) شرح أشعار الهذليين ٣ / ١٢٦٩ ، وهو للمتخَلِّ الهذلي . يقول : لا والله ، لا ينادي

الحَيُّ ضَيْفِي بَعْدَ هُدُوءِ بِالمَسَاءَةِ وَالعِلاطِ . يُقَالُ : عَلَطَهُ بِشَرٍّ : أَي تَرَكَ عَلَيْهِ مِثْلَ عِلاطِ البَعِيرِ .

(٤) م ، ح : « أَبُو عَمْرٍ » .

(٥) اللسان والتاج (صعر) ، وعزي للمتلمس ، وهو في ديوانه / ٣٢٠ ضمن ثلاثة أبيات .

(٦) اللسان (نوق ، صعر) ، والمستقصى ١ / ١٥٨ .

(٧) سيرة ابن هشام ٢ / ١٢٥ .

قوله : أَدْرَجَكَ : أَي خُذْ طَرِيقَكَ الَّذِي جِئْتَ مِنْهُ ، وَلَا يُقَالُ إِذَا أَخَذَ فِي غَيْرِ الْوَجْهِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ . قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ نِسَاءً بَاتَ عِنْدَهُنَّ ، ثُمَّ رَجَعَ حِينَ أَصْبَحَ :

لَمَّا دَعَا الدَّعْوَةَ الْأُولَى فَاسْتَمَعَنِي أَخَذْتُ ثَوْبِي فَاسْتَمَرْتُ أَدْرَجِي^(١)

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّهُ كَانَ يَعْزُضُ نَفْسَهُ عَلَى أَحْيَاءِ الْعَرَبِ فِي الْمَوَاسِمِ ، فَأَتَى بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ ، فَرَدُّوا عَلَيْهِ جَمِيلًا وَقَبَلُوهُ ، ثُمَّ أَتَاهُمْ رَجُلٌ مِنْ بَنِي قُشَيْرٍ فَقَالَ لَهُمْ : بِئْسَ مَا صَنَعْتُمْ : عَمَدْتُمْ إِلَى دَحِيْقِ قَوْمٍ فَأَجْرْتُمُوهُ ، لَتَرْمِيَنَّكُمْ الْعَرَبُ عَنْ قَوْسٍ وَاحِدَةٍ ، فَقَالُوا : يَا مُحَمَّد ، اعْمِدْ لِطَيْبَتِكَ ، وَأَصْلِحْ قَوْمَكَ فَلَا حَاجَةَ لَنَا فَيْكَ »^(٢) .

يُرْوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصُّعَاعِي ، عَنْ مُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ . الدَّحِيْقُ : الطَّرِيدُ الْمُقْصَى . وَقَوْلُهُمْ : اعْمِدْ لِطَيْبَتِكَ مَعْنَاهُ امْضِ لِقُصْدِكَ . يُقَالُ : مَضَى لِطَيْبَتِهِ : أَي لِنَيْبَتِهِ وَوَجْهَتِهِ ، وَقَدْ بَعَدَتْ عَنَّا طَيْبَتُهُ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

دِيَارٌ لِمِيَّ أَصْبَحَ الْيَوْمَ أَهْلُهَا عَلَى طَيْبَةٍ زَوْرَاءَ شَتَى شُعُوبِهَا^(٣)
وقال عَمْرَةَ بْنُ عَقِيلٍ :

بَلْ أَيُّهَا الرَّكِبُ الْمَاضِي لِطَيْبَتِهِ بَلَّغْ حَنِيفَةَ وَاثْرُ فِيهِمُ الْخَبْرَا

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّ عِيَّاشَ بْنَ أَبِي

(١) شعر الراعي / ٣٥ .

(٢) القصة ذكرها ابن كثير بألفاظ متقاربة في السيرة النبوية ٢ / ١٦٠ . والحديث في الفائق

(دحق) ١ / ٤١٥ ، وبعضه في النهاية (دحق) ٢ / ١٠٥ .

(٣) الديوان / ٦٥ .

ربيعة^(١) ، وسَلَمَةَ بن هشامٍ ، والوَلِيدَ بن الوليد ، فَرَّوْا من المُشْرِكِينَ إلى النبي صلى الله عليه وعِيَّاشٌ وسَلَمَةَ مُتَكَفِّلَانِ على بَعِيرٍ^(٢) .

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبْرِي ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جُرَيْج .
أخبرني عبد الملك بن أبي بَكْرٍ بذلك .

هو من الكِفْل ؛ وهو أن يُدَارَ الكِسَاءُ حَوْلَ سَنَامِ البَعِيرِ ثم يُرَكَّبُ .
يُقَالُ : اكَتَفَلْتُ البَعِيرَ . قال الشاعر :

وَرَاكِبٍ عَلَى البَعِيرِ مُكْتَفِلٌ يَحْفَى على آثَارِهَا وَيَنْتَعِلُ
وقال حَمِيدُ بن ثورٍ :

وَجِيئًا على نَضْوَيْنِ مُكْتَفِلِيهَا وَلَا تَحْمِلًا إِلَّا زِنَادًا وَأَسْهَمًا^(٣)
قال بعضُ أهل اللغة : الكِفْلُ : ما يَحْفَظُ الرَّكَّابَ من خَلْفِهِ . قال : ومن
هذا قيل : تَكَفَّلْتُ بالشيءِ ، ومنه أُخِذَ الكَفِيلُ .

☆ وقال أبو سُلَيْمَانَ في حديث النبي صلى الله عليه أَنَّهُ قال : « رَأَيْتُ
جُدُودَ العَرَبِ ، فإذا جَدُّ بنِي عامر بن صَعْصَعَةَ جَمَلَ آدَمَ مُقَيَّدًا بَعْصَمٍ ؛ يَأْكُلُ
من فُرُوعِ الشَّجَرِ »^(٤) .

حدثنيه إسماعيل بن محمد ، حدثنا ابن حرب ، نا أحمد بن زهير ، نا موسى

(١) ح : « عياش بن ربيعة » ، وفي التقريب ٢ / ٩٥ « عياش بن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله القرشي » .

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٢ / ٤٤٧ ، وذكره الهيثمي في مجمع ٢ / ١٣٧ ، وعزاه للطبراني .

(٣) الديوان ٢٩ / برواية : « وسرا على نضوين مكتفليها » .

(٤) أخرجه أحمد في مسنده ٥ / ٣٤٦ بلفظ : « من أطراف الشجر » وبدون « مقيد بعصم » من حديث بريدة الأسلمي .

بن إسماعيل ، نا حماد بن سلمة ، عن الجريري ، عن أبي العلاء .

الجمالُ الآدمُّ هو الأبيضُ مع سوادِ المُقلتين ، فإنْ خالطته حُمْرةٌ فهو أَصْهَبُ ، فإنْ خالطت بياضه شُقْرةٌ فهو أَعْيَسُ .

[١٧١] وقال الأُمويُّ : عبد الله بن سعيد : قيل لابن لِسَانِ الحُمْرةِ / أَخْبَرْنَا عَنْ
الإبل ، فقال : حمراها صُبْرَاهَا ، وَعَيْسَاهَا حُسْنَاهَا ، وَوَرَقَاهَا غُزْرَاهَا ،
وَلَا أَيْعُ جُونَةٌ وَلَا أَشْهَدُ مَشْرَاهَا : أَي لَا أَشْهَدُ مَبِيعَهَا .

وقوله : مَقِيدٌ بَعْصِمٌ ، فَإِنَّ الْعَصَمَ مَا يَبْقَى مِنْ أَثَارِ الْبَوْلِ وَالْهِنَاءِ عَلَى
أَفْخَاذِ الْإِبِلِ ، وَهُوَ الْعَصِيمُ أَيْضًا . قَالَ الْمُتَأَسُّسُ :

أَصْبَحُوا لَا يُطِي الْحَلَّةَ فِي عَجْدٍ لِي كَمَا لَا طَ مُجْرِبٌ بَعْصِمٌ^(١)

قال الأَصْمَعِيُّ : الْعَصَمُ : أَثَرُ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ وَرْسٍ أَوْ زَعْفَرَانٍ أَوْ نَحْوِهِ .
قال : وَسَمِعْتُ امْرَأَةً مِنَ الْعَرَبِ تَقُولُ : أَعْطَنِي عَصَمَ حِنَائِكَ : أَي مَا سَلْتِ
منه ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ وَصْفُهُ بِالْحِصْبِ وَكَثْرَةِ الرَّغْيِ ، يُرِيدُ أَنَّ الْعَصَمَ صَارَ^(٢) كَالْقَيْدِ
لَهُ ، وَيَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ هَذَا التَّأْوِيلِ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَنْ بَنِي عَامِرٍ ، فَقَالَ : « جَمَلٌ مُتَفَاجٍ ، يَتَنَاوَلُ مِنْ أَطْرَافِ
الشَّجَرِ »^(٣) .

والمُتَفَاجُ : الَّذِي لَا يَزَالُ يُفْرَجُ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ لِيَبُولَ ، وَإِنَّمَا يَكْثُرُ بَوْلُهُ
لِلْحِصْبِ . وَالْعَبَسُ مِثْلُ الْعَصِيمِ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ ذَلِكَ :

(١) هامش م : « أراد بني عجل » . ولم أقف عليه في ديوانه - ط معهد المخطوطات بجامعة
الدول العربية .

(٢) هامش م : « كان » بدل « صار » .

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع ١٠ / ٤٣ بلفظ : « جمل أزهر يأكل من أطراف الشجر » وعزاه
للطبراني في الأوسط .

كَأَنَّ فِي أذُنَاهِنَّ الشُّوْلَ مِنْ عَبَسِ الصَّيْفِ قُرُونَ الْأَيْلِ^(١)
وفيه وَجْهٌ آخَرٌ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْعُضْمُ جَمْعَ الْعِصَامِ ، وَهُوَ مِسَاكُ كُلِّ شَيْءٍ
وَرِبَاطُهُ ، وَمِنْهُ عِصَامُ الْمُحْمَلِ وَهُوَ شِكَاكُهُ وَقَيْدُهُ ، وَمِنْهُ عِصَامُ الْقِرْبَةِ .

وَأَخْبَرَنِي ابْنُ الزُّبَيْعِيِّ ، نَا الْكُدَيْمِيُّ ، نَا الْأَضْمَعِيُّ قَالَ : أَتَيْتُ بَعْضَ
الْبَوَادِي إِذَا غَلَامٌ بِيَدِهِ قِرْبَةٌ مَمْلُوءَةٌ ؛ مُمْسِكٌ عِصَامَهَا وَهُوَ يَقُولُ : يَا أَبَه ،
أَذْرِكِ الْقِرْبَةَ ، أَذْرِكِ فَاهَا ، غَلَبَنِي فَوْهَا ، خَرَجَ الْمَاءُ مِنْ فِيهَا ، فَتَعَجَّبْتُ مِنْ
إِعْرَابِهِ . وَالْمَعْنَى أَنَّ خِصْبَ بِلَادِهِ قَدْ حَبَسَهُ بِفَنَائِهِ فَهُوَ لَا يَبْعُدُ فِي طَلَبِ
الْمَرْعَى ، فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ الْمُقَيَّدِ الَّذِي لَا يَبْرَحُ مَكَانَهُ ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُ قَيْلَةَ فِي
الدَّهْنَاءِ : إِنَّهَا مَقَيَّدُ الْجَمَلِ : أَيُّ أَنَّ الْجَمَلَ إِذَا وَجَدَهَا كَانَ فِيهَا كَالْمَقَيَّدِ لَا يَنْزِعُ
إِلَى غَيْرِهَا مِنَ الْبِلَادِ .

وَمِثْلُهُ حَدِيثُ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ ، وَوَصَفَ خِصْبَ بِلَادِهِ فَقَالَ :
لَا يَقَامُ مَاتِحُهَا ، وَلَا يَحْسِرُ صَابِحُهَا ، وَلَا يَعْرَبُ سَارِحُهَا ، فَالصَّابِحُ الَّذِي
يَصْبِحُ الْإِبِلَ : أَيُّ يَسْقِيهَا صَبَاحًا ، يَقُولُ : لَا يَغِيَا فِي سَقِيهَا وَلَا يَشْقُ عَلَيْهِ
ذَلِكَ : لِأَنَّ سَقِيهَا تَشْرِيحٌ لَيْسَ بِنَزْعٍ وَلَا مَتَحٍ .

وَقَوْلُهُ : لَا يَعْرَبُ سَارِحُهَا . فَالسَّارِحُ مِنَ النَّعْمِ : مَاسِرِحٌ : أَيُّ رَعَى ،
يُرِيدُ أَنَّهُ لَا يَبْعُدُ فِي طَلَبِ الْمَرْعَى ، وَأَنْشَدَ سَلْمَةَ صَاحِبَةَ الْفَرَّاءِ قَالَ :
وَلَا أَغْلَمُهُ إِلَّا عَنِ الْأَضْمَعِيِّ :

إِنَّكَ يَا عَمْرُو وَتَرَكَ النَّدَى كَالْعَبْدِ إِذْ قَيَّدَ أَجْالَهُ
يَقُولُ : لِأَنَّهُ إِذَا وَجَدَ مَوْضِعَ الْكَلَاءِ وَالخِصْبِ ثَبَتَ بِهِ وَلَمْ يَجَاوِزْهُ ، فَكَأَنَّهُ
قَيَّدَهَا .

(١) اللسان والتاج (أول) دون عزو . واقتصر في مادة (شول) على البيت الأول . وفي مادة
(عبس) ذكر البيهقي . وفسر العيس بأنه ما يبس على هُلْبِ الذنب من البول والبرعر .

وقال رجلٌ من مَزَيْنَةَ :

خَلِيلِي بِالْبُوبَاةِ عُوْجَا فَلَ أَرَى بِهَا مَنْزِلًا إِلَّا جَدِيْبَ الْمَقِيْدِ^(١)

وأخبرنا أبو عُمر ، أنا أبو العباس ثعلب ، أنا أبو نصر ، عن الأصمعي

قال : العَرَبُ / تقولُ في صفة الكَلَأِ : كَلَأَ ، الحَايِسُ فِيهِ كَالْمَقِيْمِ ، وَكَلَأَ ، الْمَقِيْمُ [١٧٢]

فيه كالسافر . وقوله : يأكلُ من فُرُوعِ الشَّجَرِ ، فَإِنَّهُ يَصِفُهُ بِالسَّنَقِ^(٢)
والامتلاء ، يقول : إِنَّهُ يَسْتَطْرِفُ وَيَتَعَلَّلُ بِمَا طَابَ مِنْ فُرُوعِ الشَّجَرِ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « لا صَفَرٌ

وَلَا عَوْلٌ وَلَكِنَّ السَّعَالِيَّ »^(٣) .

أخبرناه محمد بن المكي ، نا الصائغ ، نا سعيد بن منصور ، نا سفيان ،

عن عمرو ، عن الحسن بن محمد ، رَفَعَهُ .

السَّعَالِيَّ : سَحَرَةُ الْجِنِّ ، جَمْعُ سِعْلَاةٍ . والمعنى أن العَوْلَ لا تستطيعُ أن

تَقُولَ أَحَدًا أَوْ تُهَيِّلَهُ ، وَلَكِنْ فِي الْجِنِّ سَحَرَةٌ كَسَحَرَةِ الْإِنْسِ لَهُمْ تَلْبِيْسٌ

وَتَحْيِيلٌ .

ومثله^(٤) حديث عمر بن الخطاب حين قال : إِنَّ أَحَدًا لَا يَسْتَطِيْعُ أَنْ

يَتَغَيَّرَ عَنِ خَلْقِ اللَّهِ ، وَلَكِنْ لَهُمْ سَحَرَةٌ كَسَحَرَتِكُمْ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَأُذِّنُوا

بِالصَّلَاةِ .

(١) ح : « حريب المقيد » والبيت في معجم البلدان ٢ / ٣٠١ ، وبعده :

نذق برد نجد بعدما لغبت بنا
تهامة في حمامها التوقد

(٢) هامش م : « السنق » : التخمة .

(٣) أخرجه مسلم في كتاب السلام ٤ / ١٧٤٥ ، والإمام أحمد في مسنده ٣ / ٣١٢ ، ٣٨٢

وكلاهما لم يذكر : « ولكن السعالي » .

(٤) م : « ومنه » .

وقد تُشَبَّهُ الْمَرْأَةُ الْمُنْكَرَةُ الْخَلْقُ بِالسَّعْلَةِ ، قال الشاعر :

لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَباً مُذْ أُمْسَا عَجَائِزاً مِثْلَ السَّعَالِي خَمْساً^(١)
وقال الأعشى :

وَشَيْوْخٍ صَرَعَى بِشَطَى أَرِيكَ وَنِسَاءٍ كَأَنَّهُنَّ السَّعَالِي^(٢)

☆ وقال أبو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ : « دَخَلَتْ
امْرَأَةٌ النَّارَ مِنْ جَرَاءِ هِرَّةٍ ، لَمْ تُطْعِمْهَا حَتَّى مَاتَتْ هُرْلًا »^(٣).

أخبرناه أبو علي الصَّفَّارُ ، نا أحمد بن منصور الرَّمَادِي ، نا عبد الرزاق ،
أنا معمر ، عن هَمَّامِ بْنِ مَنْبَهٍ ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ .

قوله : مِنْ جَرَاءِ هِرَّةٍ ، يُرِيدُ مِنْ أَجْلِ هِرَّةٍ أَوْ سَبَبِ هِرَّةٍ ، قال أبو
النجم :

فَاضَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ مِنْ جَرَّاهَا وَاهَا لِرِيَاثِمٍ وَاهَا وَاهَا^(٤)

وَيُقَالُ : فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِكَ ، وَمِنْ جَرِيرِكَ^(٥) ، وَمِنْ جَرَّكَ . وَكَلَامُ
الْعَامَّةِ : فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ جَرَّكَ وَهُوَ غَلَطٌ ، وَالصَّوَابُ مِنْ جَرَّكَ . وَقَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ : يُقَالُ : فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِكَ ، وَمِنْ إِجْلَاكَ ، وَمِنْ جَلَالِكَ ،

(١) الجمهرة لابن دريد ٣ / ٢٢ ، برواية : إني رأيت . وجاء بعدها :

يَأْكُلْنَ مَا فِي رِحْلِنِ هَمْسَا لَا تَرَكَ اللَّهُ لِهِنَّ ضَرْسًا

(٢) الديوان / ١٦٩ .

(٣) أخرجه مسلم في كتاب البر والصلة ٤ / ٢٠٢٣ ، وأخرجه أحمد في مسنده ٢ / ٣١٧ ، وعبد

الرزاق في المصنف ١١ / ٢٨٤ بلفظ : « في هرة » .

(٤) اللسان والتاج (جرر) .

(٥) ت ، ط : « ومن جريرتك » .

وَرَوَاهُ عَنِ الْفَرَاءِ ، عَنِ الْكَسَائِيِّ ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : فَعَلْتُهُ مِنْ جَلَلِكَ . قَالَ الشَّاعِرُ :

رَسْمٌ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلَلِهِ كِدْتُ أَقْضِي الْحَيَاةَ مِنْ جَلَلِهِ^(١)

وقد يكونُ جَرَى بمعنى الجريرة ، كقول الحارث بن حلزة :

أَمْ عَلَيْنَا جَرَى حَنيفَةَ أَمْ مَا جَمَعَتْ مِنْ مُحَارِبٍ غَبْرَاءِ^(٢)
يُرِيدُ جَرِيرَةَ حَنيفَةَ .

فعلى هذا قد يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ أَنَّهَا دَخَلَتْ النَّارَ بِجَرِيرَتِهَا عَلَى هِرَّةٍ

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ : « أَنَّهُ كَانَ فِي سَفَرٍ فَرَفَعَ بِهَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ صَوْتَهُ : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴾^(٣) فَتَأَشَّبَ أَصْحَابُهُ حَوْلَهُ ، وَأَبْلَسُوا حَتَّى مَا أَوْضَحُوا بِضَاحِكَةٍ^(٤) .

حَدَّثَنِيهِ طَاهِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَبَّادٍ ، نَا يَحْيَى بْنُ حَكِيمِ الْمُقَوِّمِ^(٥) ، نَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْقَطَّانِ ، نَا هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، نَا قَتَادَةُ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ .

قَوْلُهُ : تَأَشَّبَ أَصْحَابُهُ : أَيِ اجْتَمَعُوا إِلَيْهِ وَأَحَاطُوا بِهِ . وَمِنْهُ الْأَشَابَةُ : وَهُمْ أَخْلَاطُ النَّاسِ الْمُجْتَمِعُونَ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ وَأَوْبٍ . وَأَرَاهَا أَخَذَتْ مِنَ الْأَشْبِ

(١) البيت في اللسان والتاج (جلد) ، وعزي لجميل ، وهو في ديوانه / ١٠٥ .

(٢) المعلقات العشر / ٢٥٦ ط - السلفية . والديوان / ١٣

(٣) سورة الحج : ١ .

(٤) أخرجه أحمد في مسنده ٤ / ٤٣٥ وفيه : « حتى بلغ آخر الآيتين » .

(٥) س : « المتقوم » تحريف ، والمثبت من ت . وفي تهذيب التهذيب ١١ / ١٩٨ : يحيى بن

حكيم المقوم بتشديد الواو المكسورة ، ويقال : المقومي ، أبو سعيد البصري ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وكان ممن جمع وصف ، مات سنة ٢٥٦ هـ .

غريب الحديث (٢١)

[١٧٣] وهو اجْتِمَاعُ الشَّجَرِ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ وَالتَّفَاقُهَا / وَقَوْلُهُ : أُبْلِسُوا مَعْنَاهُ سَكَّتُوا^(١) ،
وَالْمُبْلِسُ : السَّاكِتُ مِنَ الْحُزَنِ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

يَا صَاحِ هَلْ تَعْرِفُ رِشْمًا مُكْرَسًا قَالَ : نَعَمْ أَعْرِفُهُ وَأُبْلِسَا^(٢)
أَي سَكَتَ . وَقَالَ رُؤَبَةُ :

وَفِي الْوَجْهِ صُفْرَةٌ وَإِبْلَاسٌ^(٣)

أَي كَاتِبَةٌ وَحُزْنٌ .

وَقَوْلُهُ : مَا أَوْضَحُوا بِضَاحِكَةٍ فَإِنَّهَا وَاحِدَةُ الضَّوَاحِكِ ، وَهِيَ أَرْبَعَةٌ ،
وَسُمِّيَتْ ضَّوَاحِكٌ ، لِأَنَّهَا تَظْهَرُ عِنْدَ الضَّحِكِ ، وَيُقَالُ لِوَاحِدِهَا ضَاحِكٌ
بِغَيْرِهَا ، وَأَكْثَرُ أَهْلِ اللَّغَةِ عَلَى تَذْكِيرِهِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : لِلإِنْسَانِ أَرْبَعُ تَنَائِيَا ،
وَأَرْبَعُ رُبَاعِيَّاتٍ ، وَأَرْبَعَةُ أَنْيَابٍ ، وَأَرْبَعَةُ ضَوَاحِكٍ ، وَاثْنَتَا عَشْرَةَ رَحًا . ثَلَاثٌ
فِي كُلِّ شِقِّ ، وَأَرْبَعَةُ نَوَاجِدٍ ، وَهِيَ أَقْصَاهَا .

وَأَخْبَرَنِي أَبُو عُمَرَ ، عَنِ أَبِي الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٍ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ :
الْأَسْنَانُ تُؤَنَّثُ ، وَالْأَضْرَاسُ تُذَكَّرُ ، وَأُنْشَدَ :

وَسِرْبٍ مِلَاحٍ قَدْ رَأَيْتُ وَجْوهَهُ إِنَاثٌ أَدَانِيهِ ذُكُورٌ أَوَاخِرُهُ
قَالَ : وَالسَّرْبُ : ثَغْرُ الْجَارِيَةِ .

☆ وَقَالَ أَبُو سَلِيمَانَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ : « لَا يَدْخُلُ
شَيْءٌ مِنَ الْكِبْرِ الْجَنَّةَ ، فَقَالَ^(٤) قَائِلٌ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، إِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَتَجَمَّلَ بِجِلَازٍ

(١) النِّهَايَةُ (بَلَسَ) : أُبْلِسُوا بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ : أَي أُسَكَّتُوا .

(٢) الدِّيَوَانُ / ١٢٣ .

(٣) الدِّيَوَانُ / ٦٧ .

(٤) س : « قَالَ قَائِلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ » وَالْمَثْبُوتُ مِنْ م ، ت ، ح .

سَوَاطِي وَشِئَعُ نَعْلِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : إِنْ ذَلِكَ ^(١) لَيْسَ مِنَ الْكِبَرِ ،
إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ . إِنَّ الْكِبَرَ مِنْ سَفَةِ الْحَقِّ وَغَمِصِ النَّاسِ ^(٢) .

أخبرناه ابن الأعرابي ، نا الدوري ، نا يحيى بن معين ، نا علي بن
عِيَّاش ، ثنا حريز بن عثمان ، حدثني سعيد بن مرثد ، عن عبد الرحمن بن
حَوْشَب ، عن ثوبان بن شهر الأشعري . سمعتُ كُرَيْبَ بن أبرهة يَقُولُ :
سَمِعْتُ أَبَا رِيحَانَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ ذَلِكَ . قَالَ يَحْيَى : جَلَانُ
السَّوْطِ بِالنُّونِ وَهُوَ غَلَطٌ ، إِنَّمَا هُوَ جَلَّازُ السَّوْطِ بِالزَّيِّ ، وَهُوَ السَّيْرُ الَّذِي يُشَدُّ
فِي طَرَفِهِ .

قال ابن السكيت : جَلَزُ السَّوْطِ : مَقْبُضُهُ ، وَمِنْهُ اشْتَقَّ أَبُو مَجْلَزٍ .
وَيُقَالُ : جَلَزْتُ الْقَوْسَ إِذَا لَوَيْتَ عَلَيْهَا عَقَبًا . يُقَالُ لِلرَّجُلِ : إِنَّهُ لِمَجْلُوزُ
الْحَلْقِ ، إِذَا كَانَ مَقْتُولًا . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ نَاقَةً :

وَحَاذَانَ مَجْلُوزٍ عَلَى تَقْوِيئِهَا بَضِيعٌ كَمَكْنُوزِ الثَّرَى حِينَ تَحْنِقُ ^(٣)

أَي حِينَ تَضْمُرُ .

وَالْحَنْقُ : الضَّامِرُ ، وَالْمَجْلُوزُ : الْمَطْوِيُّ ، يُرِيدُ أَنَّ لَحْمَ فَخْذِهَا صَلْبٌ ،
وَيُقَالُ : جَلَزَ الرَّجُلُ إِذَا مَرَّ مَرًّا خَفِيفًا . أَنشَدَنَا أَبُو عَمْرٍ ، أَنشَدَنَا نَعْلَبُ ، عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

(١) م : « إِنْ ذَلِكَ » .

(٢) أخرجه أحد في مسنده ٤ / ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٥١ ، باختلاف في بعض الألفاظ .

(٣) البيت في الديوان ١ / ٤٧٣ ط دمشق .

يَوْمُ شَمَالٍ بَارِدُ الْأَرِيْزِ أَخْرَجَ فِتْيَانًا ذَوِي مَعِيْزٍ^(١)
قَدْ جَلَّزُوا لَوْ يَنْفَعُ التَّجْلِيْزُ

الأريز : البرد الشديد .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « من عرج ،
أو كسر ، أو حبس فليجز مثلها وهو حل »^(٢) .

رواه محمد بن يحيى الذهلي^(٣) ، نا يحيى بن صالح الوحاظي ، نا معاوية بن
سلام ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عكرمة ، عن عبد الله بن رافع مولى أم
سلمة قال : سألت الحجاج بن عمرو الأنصاري عن ذلك ، فذكره عن رسول
الله .

قوله : فليجز مثلها ، يريد فليقتض مثلها . يُقال : جزيت فلاناً دينه :
أي قضيته . ومنه قيل للمتقاضي المتجازي . ومنه حديث معاذة قالت : « سألت
عائشة : أتجزئي الحائض الصلاة ؟ فقالت : أحرورية أنت ؟ قد / حصن أزواج
[١٧٤] النبي صلى الله عليه ، فأمرهن أن يجزينا الصلاة »^(٤) أي يقضين .

وفيه حجة لمن رأى المحرم بالمرض مُحضراً .

وأخبرني الغنوي ، عن أبي العباس ثعلب قال : يُقال : عرج الرجل يعرج
إذا صار أعرج ، وعرج يعرج إذا غمز من شيء أصابه .

(١) س : « ذوي معيز » ، والمثبت من م ، وفي الهامش : أراد المعزى فقلب .

(٢) أخرجه أبو داود في المناسك ١٧٣ / ٢ ، والترمذي في الحج ٢٦٨ / ٣ ، وابن ماجه في ٢ /
١٠٢٨ ، والنسائي ١٩٨ / ٥ ، وأحمد في ٣ / ٤٥٠ بألفاظ متقاربة ، ولم يذكر أحد « أو حبس فليجز
مثلها وهو حل » . وأشار الشوكاني في نيل الأوطار ١٠٣ / ٥ إلى رواية أو حبس الخ .

(٣) ت : « الباهلي » .

(٤) أخرجه أبو داود في الطهارة ٦٨ / ١ ، والنسائي في الحيض ١ / ١٩١ ، والإمام أحمد ٦ /

٣٢ ، ٩٧ ، والبيهقي في السنن الكبرى ١ / ٣٠٨ بنحوه .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : أنه قال : « تَعَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنَ الْأَعْمِيَيْنِ وَمِنْ قِتْرَةٍ وَمَا وَلَدٌ »^(١) . من حديث ابن وهب .

أخبرناه موسى بن شيبة ، عن الأوزاعي ، عن حسان بن عطية .

يريد بالأعميين : السَّيْلَ والحريقَ ، وهُمَا الأَيْهَانُ . وقد فَسَّرَهُ أَبُو عَبِيدٍ . وَقِتْرَةٌ : اسمُ إبليس . ويُقالُ : كُنَيْتُهُ أَبُو قِتْرَةٍ . قال ابنُ الأعرابي : ابنُ قِتْرَةٍ^(٢) : حَيَّةٌ حَبِيثَةٌ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّهُ لَمَّا شَرِبَ مِنْ رُومَةٍ قال : هذا النُّقَاحُ »^(٣) .

أخبرناه ابنُ دَاسَةَ ، نا أحمدُ بن عمرو الزُّبَيْي ، نا عبد الله بن شبيب ، حدَّثني الحِزَامِيُّ ، عن الواقديِّ بِإِسْنَادٍ لَهُ .

النُّقَاحُ : الماءُ العَذْبُ ، وَسُمِّيَ نُّقَاحاً لَأَنَّهُ يَكْسِرُ العَطَشَ . والنُّقُحُ : الكَسْرُ . قال الشاعرُ :

فإن شئتِ حرمتُ النساءِ سِوَاكُمْ وإن شئتِ لم أشربْ نُّقَاحاً ولا بَرْداً^(٤)
والمسوس في العذوبة دُونَ النُّقَاحِ ، والفُرَاتُ أُعْذِبُ العَذْبُ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : أنه قال : من استمع

(١) ذكره الهيثمي في مجمع ١٠ / ١٤٤ ، عن قدامة بن مطعون بلفظ : « اللهم إني أعوذ بك من شر الأعميين ، قيل : يا رسول الله ، وما الأعميان ؟ قال : السيل ، والبعير الصَّوُول » ، وعزاه إلى الطبراني .

(٢) ط : « أبو قتره » وكذلك في القاموس (قتر) .

(٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات ١ / ٥٠٦ .

(٤) اللسان والتاج (نقح ، برد) وعزي للعرجي .

إلى حديثِ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ مَلَأَ اللَّهُ مِسامِعَهُ مِنَ الْأَنْكِ أَوْ الْبَرَمِ»^(١).

أخبرناه ابن الأعرابي ، نا عباس الدُّوري ، ثنا عمر بن حفص ، نا أبي ، عن ليث ، حدثني عبد الملك ، وأيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال أحدهما : الأنك ، وقال الآخر : البرم . أما الأنك فهو الأُسْرَبُ ، وقد ذكره ابن قتيبة في كتابه . وأما البرم فهو الكُحْلُ . قال ابن الأعرابي : قال المفضل : البرم : الكحل المذاب .

وروى هذا الحديث عليُّ بنُ عبد العزيز ، عن محمد بن سعيد بن الأصبهاني^(٢) ، نا عبد الله بن محمد الحاربي ، عن ليث ، عن عبد الملك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه : « من استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون ، ملأ الله سمعه من البيرم » . هكذا قال . والبيرم : هو البرم بعينه ، والياء زائدة ، فأما بيَرمُ النجار ، وهو العتلة الكبيرة فليس من هذا في شيء . والبرم أيضاً : ثمر الطلح ، قال الشاعر :

جَارِيَةٌ لَمْ تَرَعْ فِينَا غَنَاءَ يَوْمًا وَلَمْ تَهَشُّسْ لِبِهِمْ بَرَمًا
وَالْبَرَمُ أَيْضًا : جَمْعُ بَرَمَةٍ ، وَهِيَ دَوِيْبَةٌ ذَاتُ أَرْجُلٍ تُشْبَهُ الْكُرَّاشَ^(٣) .
يُقَالُ : أَرْضٌ بَرَمَةٌ .

(١) أخرجه أحمد في مسنده ١ / ٢٤٦ ، والدارمي ٢ / ٢٩٨ في كتاب الرقاق بلفظ : « صب في أذنه الأنك » بدون كلمة « البرم » .

والحديث في النهاية (أنك ، برم) بروايتين مختلفتين .

(٢) س ، م : « الأصبهاني » والمثبت من ت ، ح . وفي تهذيب التهذيب ٩ / ١٨٨ : محمد بن سعيد بن سليمان بن عبد الله الكوفي ، أبو جعفر بن الأصبهاني ، ولقبه حمدان .

(٣) القاموس (كرش) : الكُرَّاشُ كُرْنَارٌ : دويبة ، وفي التاج (كرش) : دويبة تلسع الناس توجد في مبارك الإبل ، وهي ضرب من القردان . . واحدته كُرَّاشَةٌ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنْ رَجُلًا انْتَقَرَ عَنْ مَالٍ لَهُ ، فَأَتَتْ ابْنَةً أَخِيهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ تَسْأَلُهُ الْمِيرَاثَ فَقَالَ : لَا شَيْءَ لَكَ ، اللَّهُمَّ مَنْ مَنَعْتَ مَمْنُوعًا »^(١) .

أخبرناه محمد بن المكي^(٢) ، نا الصائغ ، نا سعيد بن منصور ، نا إسماعيل ابن عيَّاش ، عن النَّضْرِ بْنِ شَفِيٍّ ، عن عِمْرَانَ بْنِ سُلَيْمٍ ، رَفَعَهُ .

الانْتِقَارُ : الانْتِقَالُ مِنَ الْأَصْلِ ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ كَانَتْهُمْ أَعْجَازٌ تَخَلُّ مِنْقَعِيرٍ ﴾^(٣) ، وقال الشاعر :

حَتَّى تَرَكْنَا عَبِيدَ اللَّهِ مُتَّجِدِلًا كَأَنَّهُ جِدْعٌ نَخَلٍ مَالٍ مُنْقَعِرٌ

[١٧٥]

/ وَفِي هَذَا حُجَّةٌ لِمَنْ لَمْ يَرِ لِذَوِي الْأَرْحَامِ مِيرَاثًا .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّهُ أَوَّلُ مَا اشْتَكَى فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ ، اشْتَدَّ مَرَضُهُ حَتَّى غَمِرَ عَلَيْهِ »^(٤) .

حدثناه إبراهيم بن فراس ، نا أحمد بن محمد بن سالم ، نا إسحاق بن راهويته ، ثنا عبد الرزاق ، نا مَعْمَرٌ ، عن الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، عن أسماء بنتِ عُمَيْسٍ .

قوله : غَمِرَ عَلَيْهِ : أَي أُغْمِيَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ : غَمَرْتُ الشَّيْءَ إِذَا

(١) الفائق (قعر) ٢ / ٢١٣ ، وفي النهاية (قعر) ٤ / ٨٧ جزء من الحديث ، برواية : « تَقَعَّرَ » وجاء فيها : قعره إذا قلعه ، يعني أنه مات عن مال له ، والحديث في سنن سعيد بن منصور . ٤٩ / ١ .

(٢) ت : « مكي » .

(٣) سورة القمر : ٢٠ .

(٤) أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده ، الجزء الرابع لوحة ١٣ - أ بلفظه . وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٥ / ٤٢٨ بلفظ : « أُغْمِيَ عَلَيْهِ » بدل : « غمر عليه » .

سَتَرْتَهُ ، وَغَمَرَهُ الْمَاءُ إِذَا عَلَاهُ فَعْيَبَهُ . وَمِنْ هَذَا أُخِذَ غَمَارُ النَّاسِ ، وَمِنْهُ قِيلَ
لِلرَّجُلِ الْمَلْتَبِسِ الرَّأْيِ غَمْرٌ .

☆ وَقَالَ أَبُو سَلِيمَانَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « أَنْ أُبَيِّنَ بِنِ كَعْبٍ
قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ التَّوْبَةِ النَّصُوحِ ؟ فَقَالَ : هُوَ النَّدَمُ عَلَى الذَّنْبِ حِينَ يَفِرْطُ
مِنْكَ ، فَتَسْتَغْفِرُ اللَّهُ بِنِدَامَتِكَ عِنْدَ الْحَافِرِ ، ثُمَّ لَا تَعُودُ إِلَيْهِ أَبَدًا^(١) .

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَبُو عَلِيٍّ الصَّفَّارُ ، نَا الْحَسَنَ بْنَ عُرْفَةَ ؛ حَدَّثَنِي
الْوَلِيدُ بْنُ بُكَيْرٍ : أَبُو خَبَّابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَدَوِيِّ ، عَنْ أَبِي سِنَانَ
الْبَصْرِيِّ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ .

قَوْلُهُ : عِنْدَ الْحَافِرِ : مَعْنَاهُ عِنْدَ مُوَاقِعَةِ الذَّنْبِ لَا تُؤَخِّرُهَا فَتَكُونُ مُصِرًّا .
قَالَ الْكِسَائِيُّ : الْعَرَبُ تَقُولُ : النَّقْدُ عِنْدَ الْحَافِرَةِ ، مَعْنَاهُ عِنْدَ أَوَّلِ كَلِمَةٍ ،
يُرِيدُ لَا تَبْرَحَ حَتَّى تَنْقُدَ . وَيُقَالُ : التَّقَى الْقَوْمُ فَاقْتَتَلُوا عِنْدَ الْحَافِرَةِ : أَيِ
عِنْدَ أَوَّلِ مَا التَّقُوا . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ : قَوْلُهُمْ : النَّقْدُ عِنْدَ الْحَافِرَةِ ، مَعْنَاهُ
النَّقْدُ عِنْدَ الْمَسْبُوقِ . قَالَ : وَذَلِكَ أَنَّ الْفَرَسَ إِذَا سَبَقَ أَخِذَ الرَّهْنُ . قَالَ :
وَالْحَافِرَةُ : الَّتِي حَفَرَ الْفَرَسُ بِقَوَائِمِهِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي
الْحَافِرَةِ ﴾^(٢) . قَالَ : وَالْحَافِرَةُ : الْأَرْضُ ، وَالْأَصْلُ فِيهَا مَحْفُورَةٌ ، فَصُرِفَتْ عَنْ
مِفْعُولَةٍ إِلَى فَاعِلَةٍ ، كَمَا قِيلَ : مَاءٌ دَافِقٌ : أَيُّ مَدْفُوقٌ . وَسِرٌّ كَاتِمٌ : أَيُّ مَكْتُومٌ .
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَتَيْتُ فُلَانًا ، ثُمَّ رَجَعْتُ عَلَى حَافِرَتِي : أَيُّ فِي طَرِيقِي الَّذِي
أَصْعَدْتُ فِيهِ . وَيُقَالُ : غَادَ فُلَانٌ فِي حَافِرَتِهِ أَيِ طَرِيقَتِهِ الْأُولَى . وَمِنْهُ قَوْلُهُ

(١) ذَكَرَهُ السِّيُوطِيُّ فِي الدَّر المنثور ٢٤٥/٦ ، وَعَزَاهُ لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ، وَابْنِ مَرْدُويهِ ، وَابْنِ بِيهَقِي

فِي شَعْبِ الْإِيمَانِ .

(٢) سُورَةُ النَّازِعَاتِ : ١٠/ .

تعالى : ﴿ إِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ ﴾^(١) : أي إلى الأمر الأول من الحياة . قال الشاعر :

أَحَافِرَةٌ عَلَى صَلَعٍ وَشَيْبٍ مَعَاذَ اللَّهِ مِنْ سَفَهٍ وَعَارٍ^(٢) .

قال الأصمعيُّ : وفي معناه ، رجع فلانٌ على قَرَوَاهِ : أي على أولِ أمره . وقال سلمة : أَحْفَظُ عَنِ الْفِرَاءِ أَنَّهُ رَوَى حَدِيثاً قَالَ : « لَا تَرْجِعْ هَذِهِ الْأُمَّةَ عَلَى قَرَوَاهَا »^(٣) . أي على أولِ أمرها .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّهُ بَعَثَ رَجُلًا إِلَى الْجَنِّ ، فَقَالَ لَهُ : سِرُّ ثَلَاثًا مَلْسًا ، حَتَّى إِذَا لَمْ تَرَشْمَسًا ، فَاعْلِفْ بَعِيرًا أَوْ أَشْبِعْ نَفْسًا ، حَتَّى تَأْتِيَ فَتِيَاتٍ قَعْسًا ، وَرِجَالًا طُلْسًا ، وَنِسَاءً خُلْسًا ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ اشْفَعْ شَوْسًا^(٤) » .

قال أحمد بن إبراهيم بن مالك ، أخبرني ابن مِلْحَانَ ، نا يحيى بن بُكَيْرٍ ، حدثني الليثُ ، عن خالد بن يَزِيدٍ ، عن سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ ، عن هِلَالِ بْنِ أَسَامَةَ : أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ ، أَخْبَرَهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْ جَهَنَّمَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ بِذَلِكَ ، وَأَرَانِي قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ ابْنِ مَالِكٍ وَأَثْبَتَهُ لِي عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا .

قَوْلُهُ : مَلْسًا يُرِيدُ سَيْرًا سَرِيعًا . يُقَالُ : مَلَسَ الرَّجُلُ فِي سَيْرِهِ يَمْلَسُ

(١) سورة النازعات : ١٠ .

(٢) اللسان والتاج (حفر) .

(٣) النهاية (قرا) ٥٧/٤ . وفيها : ويروى : « على قروائها » بالمد .

(٤) الفائق (ملس) ٣٨٥/٣ إلى قوله : « ونساء خلسا » أخرجه ابن حبان في المحروحين

٤٢/٢ بلفظ خنسا بدل خلسا . وفي النهاية (شوس) ٥٠٨/٢ : « فقال : يا بني الله : أسفّع شوس » .

والمثبت في جميع النسخ .

مَلْسًا . قال الشاعر^(١) :

يَا صَاحِبِي ارْتَحَلَا ثُمَّ امْلَسَا لَا تَحْبِسْنِي لَدَى الْحَصِينِ مَحْبَسًا^(٢) .

[وقال ابن الأعرابي : المَلْسُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ الرَّفِيقِ . وقال بعضهم :
مَلَسْتُ بِالْإِبِلِ إِذَا سَقْتَهَا سَوْقًا فِي خَفِيَّةٍ]^(٣) .

[١٧٦] / وقوله : فاعلِفْ بعيراً أو أشبعْ نفساً لم يُرِدْ أَحَدَ الْأَمْرَيْنِ دُونَ الْآخَرِ ؛
لأنَّ الْحَاجَةَ إِلَيْهَا وَاحِدَةٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ اعْلِفْ بِعِيراً وَأَشْبِعْ نَفْسًا . وَالْأَلْفُ مَقْحَمَةٌ
كقوله : ﴿ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾^(٤) . والمعنى : وَيَزِيدُونَ .
قال النابغة :

قَالَتْ أَلَا لَيْتِمَا هَذَا الْحَمَامَ لَنَا إِلَى حَمَامَتِنَا أَوْ نِصْفَهُ فَقَدِ^(٥) .
يريد ونِصْفَهُ .

وَالْقَعْسُ : نَتْوٌ^(٦) الصَّدْرِ خِلْقَةٌ . وَالْحَدَبُ : نَتْوٌ^(٦) الظَّهْرِ . قال الشاعرُ :
فَاقْعَسْ إِذَا حَدَبُوا وَاحْدَبْ إِذَا قَعَسُوا وَوَاظِنِ الشَّرَّ مِثْقَالًا بِمِثْقَالِ .
وقال آخرُ :

تَقُولُ وَصَكَّتْ صَدْرَهَا بِيَمِينِهَا أَبْغُلِي هَذَا بِالرَّحَا الْمُتَقَاعِسِ^(٧)

(١) ت ، م : « أنشد المبرد » .

(٢) كذا في س ، ت ، وفي م : « لا تحبسا لدى الحصين محبسا . والبيتان في الكامل

لمبرد ٢٨٢/٣ برواية : « لا تحبسا » وجاء بعدها : « إن لدى الأركان ناساً بؤساً » .

(٣) من م .

(٤) سورة الصافات : ١٤٧ .

(٥) الديوان ٨٥/ .

(٦) ت ، م : « نتو » في الموضعين .

(٧) ت ، م : « وصكت وجهها » .

الْمَتَقَاعِسُ : الذي خَرَجَ صَدْرُهُ ودخلَ ظَهْرُهُ . [وَيُقَالُ : عِزَّةٌ قَعَسَاءُ : أي لا تَضَعُ ظَهْرَهَا إِلَى الأَرْضِ]^(١) . وقوله : رَجَالاً طُلَسَا ، فَإِنَّ الطُّلَسَةَ لَوْنٌ كَالعُبْرَةِ . ومنه قِيلَ لِلذُّبِّ أَطْلَسَ . وقوله : ونساء خُلَسَا ، يُرِيدُ سَمَرًا .

والخِلَاسُ : الوَلَدُ بَيْنَ أبيضٍ وَسُوداءَ ، ومن ذلك قِيلَ : رَجُلٌ خِلَاسِيٌّ [وَدَيْكَ خِلَاسِيٌّ]^(٢) ، وهو أَن يَخْرُجَ بَيْنَ جُنْسَيْنِ مُخْتَلَفَيْنِ . وَيُقَالُ : شَعْرُهُ مُخْلِسٌ وَخَلِيسٌ^(٣) ، وقد أَخْلَسَتْ لِحْيَتُهُ إِذَا شَبِطَتْ ، قال الشاعر :

لَمَّا رَأَيْنِ لِمَتِّي خَلِيسَا
رَأَيْنِ سُوْدًا وَرَأَيْنِ عَيْسَا^(٤) .

وَالشُّوسُ : الطَّوَالُ ، وَالواحِدُ أَشُّوسٌ ، قال طَرْقَةُ :

نُعْمَانُ لَوْ خِفْتُ الَّذِي قَدْ حَلَّ بِي
لَحَلَلْتُ حِصْنًا ذَا بِنَاءِ أَشُّوسِ^(٥) .
يُرِيدُ بِنَاءً صَعْبًا مُرْتَفِعًا .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّ عَمْرَ دَخَلَ عَلَيْهِ فَكَلَّمَهُ ، ثُمَّ دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى تَفِيئَةِ ذَلِكَ »^(٥) .

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ الصَّفَّارُ ، نا عُمَرُ بْنُ مُدْرِكٍ ، نا مَكِّيُّ بْنُ إِبراهِيمَ ، نا فائِدُ أَبُو الوَرَقَاءِ ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُوفَى .

قوله : عَلَى تَفِيئَةِ ذَلِكَ ، معناه عَلَى أَثَرِ ذَلِكَ ، وفيه لُغَةٌ أُخْرَى . يُقَالُ :

(١) سقط من ح .

(٢) كذا في س ، ح ، ت . وفي م : « وخليس » كزبير .

(٣) الجمهرة لابن دريد ٢٢٠/٢ ، وعزي لرؤية .

(٤) ليس في الديوان ط بيروت ، ولا ط دمشق .

(٥) النهاية (تقرأ) ١٩٢/١ .

جِئْتَهُ عَلَى تَيْفَةٍ^(١) ذَلِكَ . وَيُقَالُ فِي مَعْنَاهُ جِئْتَهُ عَلَى إِفَانِ ذَلِكَ [وَإِبَانِ ذَلِكَ ، وَعِدَانِ ذَلِكَ]^(٢) ، وَأَقْفٍ ذَلِكَ . وَقَالَ الْأُمَوِيُّ : أَتَيْتُهُ^(٣) عَلَى حَبَالَةِ ذَلِكَ : أَي عَلَى حِينِ ذَلِكَ وَعَلَى رُبَّانِهِ ، وَأَنْشَدَ :

وَأِنَّمَا الْعَيْشُ بَرَبَّانِيهِ وَأَنْتَ مِنْ أَفْنَانِيهِ مُعْتَصِرٌ^(٤) .

☆ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ قَطَعَ سِدْرَةَ صَوَّبَ اللَّهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ »^(٥) .

أَخْبَرَنِي ابْنُ دَاسَةَ قَالَ : سِئِلَ أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ : هَذَا الْحَدِيثُ مُخْتَصَرٌ ، وَمَعْنَاهُ مَنْ قَطَعَ سِدْرَةَ فِي فَلَاحٍ يَسْتَظِلُّ بِهَا ابْنُ السَّبِيلِ عَنَتًا^(٦) وَظُلْمًا بغيرِ حَقٍّ يَكُونُ لَهُ فِيهَا ، صَوَّبَ اللَّهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ .

قَالَ : وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ مَيْسَرَةَ ، وَحَمِيدُ بْنُ مَسْعُودَةَ قَالَا : نَا حَسَانَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : سَأَلْتُ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ عَنْ قَطْعِ السِّدْرِ ، وَهُوَ مُسْنَدٌ إِلَى قَصْرِ عُرْوَةَ فَقَالَ : تُرَى هَذِهِ الْأَبْوَابُ وَالْمَصَارِيحُ إِنَّمَا هِيَ مِنْ سِدْرِِ عُرْوَةَ ، وَكَانَ عُرْوَةَ يَقَطَعُهُ مِنْ أَرْضِهِ ، وَقَالَ : لَا بَأْسَ بِهِ .

وَسِئِلَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَحْيَى الْمُرَزِيَّ فَقَالَ : وَجْهُهُ أَنْ يَكُونَ

(١) م : « تَيْفَةٌ » بِالْتَخْفِيفِ .

(٢) مِنْ ت ، م .

(٣) م : « جِئْتَهُ » .

(٤) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ (عَصْر) ، وَعَزِي لَابِنْ أَحْمَرَ .

(٥) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي الْأَدَبِ ٣٦١/٤ ، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي سَنَنِ الْكَبْرَى ١٣٩/٦ ، وَهُوَ فِي الْفَائِقِ

(سِدْر) ١٦٨/٢ .

(٦) فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ ٣٦١/٤ « عِبْشًا » وَمِثْلُهُ فِي سَنَنِ الْبَيْهَقِيِّ ١٤١/٦ ، وَنَسَخَهُ م . وَفِي ح

وَهَامِشِ م : وَالصَّحِيحُ : عَنَتًا .

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ سُئِلَ عَنْ مَنْ هَجَمَ عَلَى قَطْعِ سِدْرٍ لِقَوْمٍ أَوْ لِإِيتِمٍ أَوْ لِمَنْ حَرَّمَ اللهُ أَنْ يَقْطَعَ عَلَيْهِ فَتَحَامَلَ عَلَيْهِ فَقَطَّعَهُ فَيَسْتَحِقُّ مَا قَالَهُ لِهُجُومِهِ عَلَى خِلَافِ أَمْرِ اللهِ فَتَكُونُ / الْمَسْأَلَةُ سَبَقَتْ السَّامِعَ ، فَسَمِعَ الْجَوَابَ وَلَمْ يَسْمَعْ الْمَسْأَلَةَ ، فَأَدَّى [١٧٧] مَا سَمِعَ دُونَ مَا لَمْ يَسْمَعْ .

وَنَظِيرُهُ مَا رَوَى أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ : « أَنْ رَسُولَ اللهِ قَالَ : « إِنَّمَا الرَّبَا فِي النَّسِيئَةِ » ^(١) ، فَسَمِعَ الْجَوَابَ وَلَمْ يَسْمَعْ الْمَسْأَلَةَ . وَقَدْ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ : « لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ ، يَدًا بِيَدٍ » ^(٢) .

قَالَ الْمُرَبِّي : وَالِدَلِيلِ عَلَى جَوَازِ قَطْعِ السِّدْرِ أَنَّ الْمَرْءَ أَحَقُّ بِمَالِهِ ، وَلَمَّا لَمْ أَرَّ أَحَدًا يَمْنَعُ مِنْ وَرَقِ السِّدْرِ ، وَالْوَرَقَ مِنْ بَعْضِهَا كَالغَضَنِ مِنْهَا ، وَقَدْ سَوَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ فِيمَا حَرَّمَ قَطْعَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَضْدِهِ لِقَوْلِهِ فِي شَجَرِ مَكَّةَ : « لَا يُعْضَدُ شَجْرُهَا » . وَفِي إِجَازَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ أَنْ يُغَسَّلَ الْمَيْتُ بِالسِّدْرِ ، دَلِيلٌ عَلَى أَنْ قَطْعَهُ مِنْ شَجَرِهِ مُبَاحٌ وَلَوْ كَانَ حَرَامًا لَمْ يَجْزِ الْإِنْتِفَاعُ بِهِ .

[قَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ : إِنَّمَا نَهَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَنْ قَطْعِ السِّدْرِ بِالْمَدِينَةِ لِيَكُونَ مُسْتَظْلًا لِلنَّاسِ ، وَلَيْسْتَ أَنْسُوا بِهِ ، وَلَا تَسْتَوْحِشَ عَرَضَتَهَا] ^(٣) .

فَأَمَّا حَدِيثُ أَبِيضِ بْنِ حَمَّالٍ قَالَ : « سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ : مَاذَا يُحْمَى مِنَ الْأَرَاكِ ؟ قَالَ : مَا لَمْ تَنْلُهُ أَخْفَافُ الْإِبِلِ ^(٤) » ، فَإِنَّ أَبَا عَبِيدٍ ذَكَرَهُ فِي كِتَابِهِ ،

(١) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي مَسْنَدِهِ ٢٠٠/٥ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٩ ، عَنْ أُسَامَةَ بِالْفِظَائِلِ مُتَقَارِبَةً .

وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْمَسَاقَاةِ ١٢١٧/٣ ، ١٢١٨ ،

(٢) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْبَيُوعِ ٩٧/٣ ، وَمُسْلِمٌ فِي الْمَسَاقَاةِ ١٢٠٨/٣ ، وَأَحْمَدُ فِي مَسْنَدِهِ

٩٠ ، ٤/٣ .

(٣) مِنْ م . وَفِي الْقَامُوسِ (عَرَضٌ) : الْعَرَضَةُ : كُلُّ بَقْعَةٍ بَيْنَ الدُّوَرِ وَاسِعَةٍ لَيْسَ فِيهَا بِنَاءٌ .

(٤) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي الْخِرَاجِ ١٧٥/٣ ، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي الْأَحْكَامِ ٦٥٥/٣ .

قال : وإنما نهى أن يُحْمَى ما نألتُه أخفافُ الإبلِ من الأراكِ ؛ لأنّه مرعى لها ، فرأه مباحاً لابن السبيل ؛ وذلك لأنّه كلاً والناسُ شركاءُ في الماء والكلأ ، وما لم تنلّه أخفافُ الإبلِ كان لمن شاء أن يحميه حمّاه .

قال أبو سليمان : وهذا كما قاله أبو عبيدٍ إلا أنّه مع ذلك لم يبيّن ما تناله أخفافُ الإبلِ ممّا لا تناله فيعلم ما يجوز أن يُحمَى ممّا لا يجوز حياه ؛ وبيان ذلك ما أخبرناه ابنُ داسة ، عن أبي داود ، عن هارون بن عبد الله قال : قال لي محمد بن الحسن الخزومي : ما لم تنلّه أخفافُ الإبلِ ، هو أنّ الإبلِ تأكل منتهى رؤوسها ويحمى^(١) ما فوقه

وفيه وجه آخر ، وهو أن يراد بأخفافِ الإبلِ مسانها . قال الأصمعيّ : الخفّ : الجملُ المسنّ ، وأنشد :

سألتُ زيدا بعدَ بكرٍ خفّا والدلّو قد تسمعُ كي تخفّا^(٢) .

^(٣) [أي سألته بكرّاً من الإبلِ ، فلما منعه اقتصرتُ على خفّ ، وهو المسنّ . ويقال : أسمعُ الدلّو إذا شدّت على أسفلها خيطاً لئلا تمثلي ماء فتخفّ على المستقي^(٤) . والمعنى أنّ ما قرب من المرعى لا يُحمى بل يترك لسان الإبلِ . ولما في معناها من حاشية المال وضعافها التي لا تقوى على الإمعان في طلب المرعى .

ومن هذا الباب حديثه الآخر أخبرناه ابنُ داسة ، نا أبو داود ، نا محمد بن

(١) ت : « فتفنى » وفي النهاية (خفف) : نهى عن حمي الأراك إلا ما لم تنله أخفاف الإبل : أي ما لم تبلغه أفواها بمشيها إليه .

(٢) الفائق ٢ / ٤٠٠ ، واللسان والتاج (خفف) دون عزو .

(٣) ساقط من هنا من نسخة ط نحو ست صفحات من حجم الفلوسكاب .

(٤) ساقط من ت ، م .

أحمد القرشي ، نا عبد الله بن الزبير ، نا فرج بن سعيد ، حدثني عمي : ثابت بن سعيد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن أبيض بن حمّال : « أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ عَنْ حِمَى الْأَرَاكِ ، فَقَالَ : لَا حِمَى فِي الْأَرَاكِ . قَالَ : أَرَاكَةَ فِي حِطَارِي ^(١) . قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « لَا حِمَى فِي الْأَرَاكِ » ^(٢) . قَالَ فَرَجٌ : يَعْنِي بِالْحِطَارِ الْأَرْضَ الَّتِي فِيهَا الزَّرْعُ الْمُحَاطُ عَلَيْهَا . [وَقَالَ اللَّيْثُ بْنُ الْمُظَفَّرِ : هُوَ الْحِطَارُ بِفَتْحِ الْحَاءِ ، وَهُوَ حَائِطُ الْحِطَيْرَةِ ، وَيُقَالُ : حِطَّرَ فُلَانٌ عَلَى نَعْمِهِ حِطَيْرَةً] ^(٣) .

قال أبو سليمان : ونرى - والله أعلم - أنه إنما لم يحم له الأراكة التي في حظاره ، لأنها أرض قد كان أحيها ، وهذه الأراكة فيها ، فملك الأرض بما أخذت فيها من العارة ، ولم يكن له صنع في الأراكة فيملكها ، فبقيت على أصل الإباحة ، والأصل أن كل ما كان له نفع عاجل للمسلمين فيه مرفق لم يجز حياه ولا إقطاعه ؛ ألا ترى أن رسول الله لما أقطع المملح الذي / بمأرب ، [١٧٨] فقال رجلٌ : يا رسول الله ، إنما أقطعته له الماء العد ^(٤) ، رجع منه .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « ثَلَاثٌ يَنْقُصُ بِهِنَّ الْعَبْدُ فِي الدُّنْيَا ، وَيُذَرِّكُ بِهِنَّ فِي الْآخِرَةِ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ : الرَّحْمُ ، وَالْحَيَاءُ ، وَعِيُّ اللِّسَانِ » ^(٥) .

حدثني عبد العزيز بن محمد ، نا ابن الجنيّد ، نا عبد الوارث ، عن عبد الله ، أنا داود بن قيس ، عن محمد بن كعب القرظي .

(١) ت : « حِطَارِي » .

(٢) أخرجه أبو داود في الحراج ١٧٥/٣ .

(٣) من ت ، م .

(٤) أخرجه أبو داود ١٧٥/٣ .

(٥) الفائق (رحم) ٤٩/٢ .

الرُّحْمُ : الرَّحْمَةُ^(١) ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴾^(٢) : أي برأ ومرحمة . قال الشاعر :

أَحْنَى وَأَرْحَمُ مِنْ أُمَّ بَوَاحِدِهَا رُحْمًا وَأَشْجَعُ مِنْ ذِي لِبْدَةٍ ضَارِي^(٣) .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنه كان يَمَرُّ بالتمر العائِرةِ فما يَمْنَعُهُ من أخذها إلا [مخافة] ^(٤) أن تكونَ صدقة »^(٥) .

أخبرناه ابنُ دَاسَةَ ، نا أبو داود ، نا موسى بن إسماعيل ، ومسلم بن إبراهيم المعنِيّ ، قالوا : نا حماد عن قتادة عن أنس .

العائِرةُ : السَّاقِطَةُ لا يُعْرَفُ لها مالِكٌ . يُقال : عارَ الرجلُ إذا انْهَمَكَ في الخِلاعةِ ، ورجلٌ عَيَّارٌ ، وعارَ الفرسُ عِيَارًا إذا مرَّ على وَجْهِه كالمُنْفَلتِ من صاحِبِه .

ومن هذا حديثُه الآخرُ أنه قال : « مَثَلُ الْمُنَافِقِ مَثَلُ الشَّاةِ الْعَائِرَةِ بَيْنَ الْغَنَمِ تَعِيرٌ إِلَى هَذِهِ مَرَّةً وَإِلَى هَذِهِ مَرَّةً ، لا تَدْرِي أَيُّهَا تَتَّبِعُ »^(٦) .

(١) في الفائق ٤٩٢ : يقال : رَحِمَ رُحْمًا ، كَرَمَ أَنْفَهُ رُغْمًا ، وَقَعَلَ في المِصَادِرِ بِجِيءٍ مَجِيئًا صَالِحًا وَقَرِيئًا : وَأَقْرَبَ رُحْمًا وَرُحْمًا مَخْفَفًا وَمَثَقَلًا . وَقَالُوا لِمَكَّةَ : أُمَّ رُحْمٍ وَأُمَّ رُحْمٍ . وَذَلِكَ في الْحَدِيثِ إِشَارَةٌ إِلَى مِصْدَرٍ يَنْقُصُ ، وَلا بَدَّ مِنْ مِضَافٍ مَحذُوفٍ ، كَأَنَّهُ قَالَ ما هُوَ أَعْظَمُ مِنْ ضِدِّ ذَلِكَ النِّقْصَانِ ، وَهُوَ ما يَنالُ المِرَّةَ بِقِسْوَةِ القَلْبِ ، وَوَقَاحَةُ الوِجْهِ ، وَبِسْطَةُ اللِّسانِ ، الَّتِي هِيَ أَضْدَادُ تِلْكَ الحِصَالِ مِنَ الزِّيادَةِ ، وَهُوَ مِنْ قَبِيلِ الإِيجازاتِ الَّتِي يَشْجَعُ المِثْقالُ عَلَى تِساوُلِها أَمَّنِ اللِّتِباسِ ، وَيجوزُ أَنْ يَكُونَ المَعْنَى ما هُوَ أَبْلَغُ في عَظَمَةِ مَنِّهِمْ في نِقْصانِها ، فَاخْتَصَرَ الكِلامَ ، كَقَوْلِهِمْ : البِرُّ خَيْرٌ مِنَ الفَاجِرِ » .

(٢) سورة الكهف : ٨١ .

(٣) م ، ح : « أَحيا وَأَرْحَمَ » . وَالبَيْتُ في اللِّسانِ وَالتَّاجِ (رَحِمَ) .

(٤) مِنْ م .

(٥) أَخْرَجَهُ أَبُو داوودَ في الزَّكاةِ ١٢٣/٢ ، وَأَحْمَدُ في ١٩٣/٣ ، ٢٤١ ، ٢٥٨ ، بِدُونِ : « العائِرةُ » .

(٦) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ في صِفاتِ الْمُنَافِقِينَ ٢١٤٧/٤ ، وَالنَّسائِي في الإِيْمانِ ١٢٤ / ٨ ، وَأَحْمَدُ في

مِسنَدُهُ ٤٧/٢ ، ١٤٢ .

رواه عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر . ورواه يعفر بن زوذي ، عن ابن عمر ، فقال : الياصرة مكان العائرة .

أخبرناه ابن هاشم ، نا الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن عثمان ابن يزدويه ، عن يعفر بن زوذي^(١) : سمعت عبيد بن عمير وهو يقص يقول : قال رسول الله : « مثل المنافق مثل الشاة الرابضة بين الغنمين » . فقال ابن عمر : ويلكم ، لا تكذبوا على رسول الله صلى الله عليه ، إنما قال رسول الله صلى الله عليه : « مثل المنافق كمثل الشاة الياصرة بين الغنمين »^(٢) .

والياصرة : من اليعار ، وهو صوتها . قال ابن الأعرابي : وفي بعض الروايات : « مثل المنافق مثل شاة بين ريضين تعمو إلى هذه مرة وإلى هذه مرة » . قال : ويقال : عما يعمو ، إذا خضع وذل . ويدخل هذا الحديث في أبواب من الورع واجتناب الشبهات .

وفي حديث آخر أنه قال : « لا يكون الرجل من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذراً مما به البأس »^(٣) .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنه جاء إلى منزل أبي الهيثم^(٤) بن التيهان ومعه أبو بكر وعمر ، وقد خرج أبو الهيثم يستعذب الماء ، فدخلوا فلم يلبث أن جاء أبو الهيثم يحمل الماء : قربة يزعبها ، ثم رقي عذقا له ، فجاء بقمي فيه زهوه ورطبه ، فأكلوا منه وشربوا من ماء الحسي ، ثم

(١) في الجرح ٣١٤/٢/٤ : « يعفر بن زوذي » ، وكذلك في المصنف ومسند أحمد .

(٢) م ، ح : « كمثل » .

(٣) أخرجه عبد الرزاق في المصنف ٤٣٦ / ١١ ، وأحمد في مسنده ٨٨/٢ بلفظ : « العائرة » .

(٤) أخرجه الترمذي في القيامة ٦٣٤/٤ ، وابن ماجه في الزهد ١٤٠٩/٢ .

(٥) م ، ح : « أنه جاء منزل أبي الهيثم » .

قال : يا أبا الهيثم ، ألا أرى لك هائناً ، فإذا جاءنا السببي أخذمناك
خادماً ^(١) .

أخبرناه محمد بن المكّي ، ثنا الصّائغ ، ثنا سعيد بن منصور ، نا فليح بن
سليمان ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار . لم يذكر ابن المكّي في
روايته يزعبها . رواه غيره

قوله : يزعبها ، قال الأصمعيّ : يُقال : مرّ ^(٢) يزعبُ بحمله إذا استقام
به . وأنشد قولَ جميل بن معمر :

له من خوافي النسر حتمّ نظائرٍ ونصلٌ كنصل الزاعيّ فتيق ^(٣)

[١٧٩] / يُريدُ بالزاعيّ ما اعتدل من الرّماح واستقام . وقال غيره : الزاعيّ :
منسوب إلى زاعبٍ : رجلٌ من الخزرَج ، كان يعملُ الأسنّة . والفتيقُ :
المحدّد .

وقوله : رقيّ عذقا يُريدُ نخلةً . والعذقُ بالفتح : النخلُ . والعذقُ
بالكسر : الثمرُ ، والقنوّ : العثكالُ بما عليه من الثمر . وفي رواية أخرى :
« أنه أخذ مخرفاً فأق عذقا له » . والمخرفُ : وعاءٌ شبه الدوخلة يُجمعُ فيه
جنيّ الثمر . فأما المخرفُ فهو جنى النخل ، قاله أبو عبيدٍ . وعلى هذا تأول
قوله صلى الله عليه : « عائدُ المريض على مخارف الجنة » ^(٤) . وقال أبو عبيدٍ :
إنما سميّ مخرفاً ؛ لأنه يُخترَفُ منه : أي يُجتنى . وأنكر ابن قتيبة هذا
التفسير ، وزعم أنه غلطٌ بينٌ من أبي عبيدٍ ؛ لأنه ذكر أن المخرفَ جنى النخل ،

(١) أخرجه الترمذي في الزهد ٥٨٤/٤ .

(٢) م : « مرّ بزعب بحمله » .

(٣) اللسان والتاج (زعب) .

(٤) أخرجه مسلم في البر ١٩٨٩/٤ ، وأحمد في مسنده ٢٧٦/٥ ، ٢٧٩ .

وَجَنَى النَّخْلِ : رُطْبُهُ وَتَمْرِهِ ، وذلك مَخْرُوف النخل قال : وإِنَّا الْمُخْرَفُ النَّخْلُ
بَعَيْنُهُ . والدليلُ على ذلك قولُ أبي طَلْحَةَ للنبي صلى الله عليه : « إِنَّ لِي
مَخْرُفًا ، وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَجْعَلَهُ صَدَقَةً »^(١) . أراد أَنْ لِي نَخْلًا . وأراد أَنْ عائد
المريض في بساتين الجنة ؛ لأنه استحقَّها بالعبادة فهو صائرٌ إليها .

قال أبو سليمان : قولُ أبي عُبَيْدٍ صَحِيحٌ . وَوَجْهُهُ بَيِّنٌ وَاضِحٌ فِي مَذْهَبِ
اللُّغَةِ . وَالْمَخْرَفُ : خُرْفَةُ التَّمْرِ ، وهو ما يُخْتَرَفُ مِنْهُ كَالْمَحْرَمِ فِي الْحَرَمَةِ .
يُقَالُ : هَتَكَ فُلَانٌ مَحْرَمًا : أَي حُرَّمَةً [قال حميد بن ثور :

فَأَرَدْتُ أَنْ أَغْشَى إِلَيْهَا مَحْرَمًا وَلِثَلْثِهَا يُغْشَى إِلَيْهَا الْمَحْرَمُ]^(٢)
وقد جاء هذا في حديثٍ مرفوعٍ .

أخبرناه ابن الأعرابي ، نا محمد بن عبد الملك الدَّقِيقِي ، نا يزيد بن
هارون ، أنا عاصم الأَحْوَلُ ، عن عبد الله بن زيد ، عن أبي الأشعث
الصُّنْعَانِي ، عن أبي أسماء الرَّحَيِّي ، عن ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « مَنْ عَادَ مَرِيضًا لَمْ يَزَلْ فِي خُرْفَةِ الْجَنَّةِ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ
اللَّهِ ، وَمَا خُرْفَةُ الْجَنَّةِ ؟ قَالَ : جَنَاهَا »^(٣) .

وَالْحِسْيِيُّ : حَفِيرَةٌ قَرِيبَةُ الْقَعْرِ . وَيُقَالُ : إِنَّ الْحِسْيِيَّ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي أَرْضِ
أَسْفَلِهَا حِجَارَةٌ وَفَوْقَهَا رَمْلٌ ، فَإِذَا مُطِرَتْ نَشِفَتْهُ الرَّمَالُ ، فَإِذَا انْتَهَى إِلَى
الْحِجَارَةِ أَمْسَكَتْهُ ، فَإِذَا جَاءَ وَقْتُ الْحَرِّ نَبَسَ عَنْهُ الرَّمْلُ وَاسْتَقِيَ مِنْهُ الْمَاءُ
العذبُ .

(١) أخرجه الترمذي في ٤٨/٣ ، وأبو داود في ١١٨/٣ وغيرها بدون ذكر أبي طلحة .

(٢) من م ، والبيت ليس في الديوان ط دار الكتب المصرية .

(٣) أخرجه مسلم في البر ١٩٨٩/٤ ، والترمذي في الجنائز ٣/٣٠٠ ، وأحمد في مسنده ٢٧٧/٥ ،

قوله : لا أرى لك هائناً ، فإنّ المشهورَ من هذا الحديث أنه قال :
« لا أرى [لك] (١) ماهناً » . والماهنُ : الخادِمُ . والمِهْنَةُ : الخِدْمَةُ . فأما
الهائِيءُ فمن قولك : هِنَأْتُهُ : أي أعطَيْتُهُ . ومنه المثلُ : « سَمِيَتْ هَائِنَاءً
لِتِهْنَاءٍ » (٢) : أي إنما سُدَّتْ لِتَحْمِيلِ كُلِّ النَّاسِ وَتُقْضَلِ عَلَيْهِمْ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنه قال لبني
العنبر : لولا أنّ الله لا يحبُّ ضلالةَ العملِ ما رزيناكم عقاباً ، وأخذتُ لامرأةٍ
منهم زُرْبِيَّةً فأمر بها فَرَدَّتْ » (٣) .

أخبرناه ابنُ داسة ، نا أبو داود ، نا أحمد بن عبدة ، نا عمار بن شعيب (٤)
بن عبد الله بن الزُّبَيْب (٥) ، حدثني أبي ، قال : سمعتُ جَدِّي الزُّبَيْب (٥) العنبريَّ
يذكره .

قَوْلُهُ : ضلالةُ العملِ هُوَ من قولك : ضلَّ الشيءُ إذا ضاعَ وهلك ،
ومنه : ضالَّةُ المالِ ، وهو ما يَضِلُّ عن صاحبه ويَضِيع ، وقد يكون الضَّلَالُ
بمعنى البطلان كقوله عزَّ وجل : ﴿ أئِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ ﴾ (٦) : أي بطلنا
[١٨٠] ولحِقْنَا بالترابِ / فلم يُوجَدْ لنا أثرٌ . قال أبو عمر : أصلُ الضَّلَالِ الغيُوبَةُ .
يُقَالُ : ضلَّ الماءُ في اللَّبَنِ إذا غاب ، وكذلك ضلَّ الناسيُّ إذا غاب عنه
حفظُهُ ، وهو قَوْلُهُ تعالى : ﴿ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى ﴾ (٧) وقوله : ﴿ أَنْ

(١) من ت ، م .

(٢) اللسان (هنا) ، وجمهرة الأمثال ٥١٣/١ وجمع الامثال ١٨/١ ، والمستقصى ٤١٨/١ .

(٣) أخرجه أبو داود في الأقضية ٣٠٩/٣ .

(٤) س : « شعيب » والمثبت من م ، ت .

(٥) ت : « الزبير » في الموضوعين ، وهو تحريف ، والمثبت من م ، س . وفي سنن أبي داود

« عمار بن شعيب بن عبد الله بن الزيب العنبري » .

(٦) سورة السجدة : ١٠ .

(٧) سورة طه : ٥٢ .

تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا ﴿١﴾ : أي تَغِيبُ عَنْ حِفْظِهَا فَتُذَكِّرُهَا الْأُخْرَى . وَالزَّرِّيَّةُ : الطَّنِيفَسَةُ فِي قَوْلِ الْفَرَاءِ . وَقَالَ أَبُو عَبِيدَةَ : هِيَ الْبِسَاطُ . وَرَوَى فِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّهَا قَطِيفَةٌ أُخِذَتْ لَهَا . [وَقَوْلُهُ : رَزِينَاكُمْ ، اللُّغَةُ الْجَيِّدَةُ رَزَانَاكُمْ] (٢) .

☆ وَقَالَ أَبُو سَلِيْمَانَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « أَنْ حُصَيْنَ بِنِ ابْنِ أَوْسِ النَّهْشَلِيِّ أَنَاهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قُلْ لِأَهْلِ الْغَائِطِ يُحْسِنُوا مُخَالَطَتِي ، قَالَ : فَسَمَّتْ عَلَيْهِ وَدَعَا لَهُ » (٣) .

يُرْوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهَلِيُّ (٤) ، نَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، نَا غَسَّانُ بْنُ الْأَغْرَّ ، حَدِيثِي عَمِّي : زِيَادُ بْنُ حُصَيْنٍ ، عَنْ أَبِيهِ : حُصَيْنُ بْنُ أَوْسٍ .
قَوْلُهُ : أَهْلُ الْغَائِطِ ، يُرِيدُ أَهْلَ الْوَادِي الَّذِي كَانَ يَنْزِلُهُ . وَالْغَائِطُ : الْوَادِي الْوَاسِعُ . قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعَدٍ يَكْرُبُ :

وَكَمْ مِنْ غَائِطٍ مِنْ دُونِ سَلَمَى قَلِيلِ الْإِنْسِ لَيْسَ بِهِ كَتِيعٌ (٥)
يُقَالُ : مَا بِالْدارِ كَتِيعٌ ، وَمَا بِهَا صَافِرٌ ، وَمَا بِهَا وَايِرٌ ، وَمَا بِهَا عَرِيبٌ ،
وَمَا بِهَا شَفْرٌ ، وَمَا بِهَا أَرِمٌ (٦) ، وَمَا بِهَا دَيَّارٌ ، وَمَا بِهَا نَافِخٌ صَرَمَةٌ : أَي مَا بِهَا أَحَدٌ .

وَأَخْبَرَنَا ابْنُ دَاسَةَ ، نَا أَبُو دَاوُدَ ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فَارِسٍ ، نَا عَبْدُ

(١) سورة البقرة : ٢٨٢ .

(٢) من ت م ، .

(٣) أخرجه النسائي مختصراً في الزينة ١٢٤/٨ ، ١٣٥ . والبخاري في التاريخ الكبير ١/١٧٢ .

في ترجمة حصين ، وذكره الحفاظ في الإصابة ١/ ٣٣٥ ، وعزاه للطبراني .

(٤) ت : « الباهلي » والمثبت من س م ، ط ، ح .

(٥) اللسان والتاج (كتع) وجاء في شعر عمرو بن معد يكرب ، ط دمشق / ١٣٣ .

(٦) س : « إزم » والمثبت من بقية النسخ .

الصد بن عبد الوارث ، حدثني أبي ، نا سعيد بن جُمهان ، نا مُسلم بن أبي بكرة^(١) ، سمعتُ أبي يقول : قال رسولُ الله صلى الله عليه : « يَنْزِلُ أَنْاسٌ مِنْ أُمَّتِي بِغَائِطٍ يُسَمُّونَهُ الْبَصْرَةَ ، يَكْثُرُ أَهْلُهَا ، وَيَكُونُ مِصْرًا مِنْ أَمْصَارِ الْمُسْلِمِينَ »^(٢) .

يُرِيدُ بِالْغَائِطِ بَطْنًا مِنَ الْأَرْضِ . وَالْبَصْرَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحِجَارَةِ رِخْوٌ إِلَى الْبَيَاضِ . وَفِي قِصَّةِ عُنْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ : أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَ الْمَرْبَدَ وَجَدُوا هَذَا الْكِدَّانَ . فَقَالَ : مَا هَذِهِ الْبَصْرَةُ ؟ .

وقوله : سَمَّتَ عَلَيْهِ : أَي دَعَا لَهُ بِحَيْرٍ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّ أَبَا جَهْلٍ قَالَ : إِنَّ مُحَمَّدًا يُخَوِّفُنَا بِشَجَرَةِ الرَّقُومِ ، هَاتُوا الرَّبْدَ وَالتَّمَرَ وَتَرْقُمُوا »^(٣) .

أخبرناه ابنُ الأعرابي ، نا الدُّورِيُّ^(٤) ، نا عارم ، نا ثابتُ بنُ يزيد^(٥) ، نا هلالُ بنُ خَبَّابٍ ، عن عِكْرَمَةَ ، عن ابنِ عَبَّاسٍ .

التَّرْقُمُ وَالْأَزْدِقَامُ : التَّسْرُطُ^(٦) وَالْأَزْدِرَادُ ، وَالرُّبْدُ يُزْدَرِدُ لِلْبَيْنِ وَسَلَّاسَتِهِ . وَكَانَ هَذَا الْقَوْلُ مِنْ عَدُوِّ اللَّهِ عَلَى مَذْهَبِ الْمَعَارِضَةِ لِلآيَةِ .

وَرَوَى أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَتْ لَمْ تَعْرِفْ قُرَيْشَ الرَّقُومِ ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ : إِنَّ هَذِهِ الشَّجَرَةَ مَا تَنْبَتُ فِي بِلَادِنَا ، فَمَنْ مِنْكُمْ يَعْرِفُ الرَّقُومَ ؟ فَقَالَ رَجُلٌ قَدِمَ مِنْ

(١) ت : « أبي بكر » والمثبت من س ، م .

(٢) أخرجه أبو داود في الملاحم ١١٣/٤ .

(٣) أخرجه أحمد في مسنده ٣٧٤/١ .

(٤) ت ، م ، ح : « العباس بن محمد الدوري » .

(٥) ت : « زيد » تحريف .

(٦) القاموس (س ر ط) : تسرطه : ابتلعه .

أفريقية : إن الزقوم بلغة أهل أفريقية هو الزبد بالتمر ، فقال أبو جهل : يا جارية هاتي لنا زبداً وتمرّاً نزدقمه^(١) فجعلوا يأكلون منه ويتزقّمون ويقولون : أبهذا يخوفنا محمد في الآخرة ، فبين الله مراده في آية أخرى فقال : ﴿ إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ ، طَلْعُهَا كَأَنَّهُ زُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ ﴾^(٢)

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أن عائشة قالت له : لو أخذت ذات الذنب منا بذنبها ؟ قال : إذا أذعها كأنها شاة معطاء »^(٣) . / يرويه سليمان بن حرب ، عن حماد بن زيد ، عن يحيى [١٨١] بن سعيد ، عن عبّيد بن حنين ، عن ابن عباس .

المعطاء : هي التي سقط صوفها لِهزالٍ أو مرضٍ . يُقال : أمعط الشعرُ وأمَرط إذا تناثر وتساقط . وذئبٌ أمعطٌ ؛ وهو الذي لا شعرَ على جسده .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أن سمرة بن جندب كانت له عضدٌ من نخلٍ في حائط رجلٍ من الأنصار ، قال : ومع الرجل أهله ، فكان سمرة يدخل إلى نخله فيشق على الرجل ، فطلب إليه أن يناقله فأبى ، فأتى النبي عليه السلام وذكر له ذلك ، فطلب إليه عليه السلام أن يبيعه فأبى ، وطلب إليه أن يناقله فأبى ، قال : فهبه له^(٤) ولك كذا وكذا ، أمراً أرغبه فيه ، فأبى ، فقال : أنت مضارٌّ . وقال للأنصاري : اذهب فاقلغ^(٥) نخله »^(٦) .

(١) القاموس (زقم) : التزّم ، وأزقه فازدقه : أبلعه فابتلعه .

(٢) سورة الصافات : ٦٤ ، ٦٥ .

(٣) الفائق (معط) ٣٧٤/٣ برواية : « لو أخذت » بدل : « لو أخذت » .

(٤) كذا في س ، ت . وفي م : « فهبه لي » .

(٥) ت : « فاقطع » .

(٦) أخرجه أبو داود ٣/٢١٥ في الأفضية بلفظ : « رغبه » بدل « أرغبه » .

أخبرناه ابن داسة ، نا أبو داود ، نا سليمان بن داود العتكي ، نا حماد ، نا واصل مولى أبي عيينة ، قال : سمعتُ أبا جعفر محمد بن علي يحدث بذلك ، عن سمرة بن جندب .

هكذا قال : عَصَدٌ من نخلٍ ، وإِنَّا هو عَصِيدٌ من نخلٍ ، يُرِيدُ نَخْلًا لم تَبَسُقْ ولم تَطُلْ . قال الأصمعيُّ : إذا صار للنخلة جِدْعٌ يتناول منه المتناولُ فتلك النخلة العَصِيدُ ، وجمعها عِضْدَانٌ ، فإذا فاتت اليدُ فهي جَبَّارَةٌ ، فإذا ارتفعتُ عن ذلك فهي الرَّقْلَةُ ، وجمعها رَقْلٌ وِرْقَالٌ ، وهي عند أهل نجدِ العِيدَانَةُ ، فإذا طالتُ مع أنجرادٍ فهي سَحُوقٌ وهُنَّ سَحُوقٌ . وقال لبيدٌ يصف نَخْلًا :

فَاخِرَاتٌ ضُرُوعَهَا فِي ذُرَاهَا وَأَيْضُ الْعِيدَانِ وَالْجِبَّارِ^(١)

[العيدانة : النخلة التي فاتت اليد]^(٢)

والكتائل أيضاً : النخل الطَّوَالُ . أنشدني أبو عمَر : أنشدنا أبو العباس ثعلب :

قَدْ أَبْصَرْتُ سَعْدَى بِهَا كِتَائِلِي مِثْلَ الْجَوَارِي الْحَسْرِ الْعَطَابِلِ^(٣)

- وفيه من الفقه أنه أمر بإزالة الضرر وإن لحق المضار فيه نقصٌ ، ولم نَسْمَعْ في هذا الخبر أنه قلع نخله ، وإِنَّا قال ذلك لِيَرُدَّعَهُ به عن الإضرارِ كقولهِ : « من شَرِبَ الحَمْرَ فَاجْلِدُوهُ ، فَإِن عَادَ فَاجْلِدُوهُ ، ثم قال في الثالثة أو

(١) شرح الديوان ٤٢/ ، ويروى : « وأناض العيدان والجبار » .

(٢) من م .

(٣) الرجز في اللسان والتاج (كتل) برواية : « مثل العذارى الحرد العطابل » .

الرابعة فاقتلوه» ، وهذا ^(١) إذا عاودَ شربها لم يُقتلُ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنه قال لأبي طالب لما أذركه الموتُ : « قُلْ لا إله إلا الله تُصِبُ بها كرامة الدنيا والآخرة . قال : يا ابن أخي ، لولا رهبةُ أن تقولَ قريش : دهره الجزعُ فيكون سبباً عليك وعلى بني أبيك لفعَلْتُ » ^(٢) .

يُرويه الواقدي ، حدثني محمد بن عبد الله ، عن أبيه ، عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير .

يُقالُ : دَهْرَةٌ : أي نكبه الدهرُ وأصابه بمكرُوهه فجزعَ لذلك . يُقالُ : دَهْرَ فلاناً أمرٌ : أي نزل به مكروه من مكاره الدهر ، وكان أهل الجاهلية يُضيفون المصائب والنوائب إلى الدهر ، وهم في ذلك فرقتان : فرقة لا تؤمن بالله ، لا تعرفُ إلا الدهر الذي هو مرُّ الزمان واختلاف الليل والنهار اللذين هما محلُّ الحوادث ^(٣) وظرفٌ لمساقط الأقدار فتنسبُ المكاره إليه على أنها من فعله ولا ترى أن له مدبراً ومصرفاً ، وهؤلاء الدهرية الذين حكى الله عنهم في كتابه / : ﴿ وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا [١٨٢] الدهرُ ﴾ ^(٤) . وفرقة تعرف الخالق فتنزّهه أن تنسب إليه المكاره ، فتضيفها إلى الدهر والزمان . وعلى هذين الوجهين كانوا يسبون الدهرَ ويدمونه ، فيقول القائل منهم : يا خيبة الدهر ، ويا بؤس الدهر ، إلى ما أشبه هذا من قولهم ،

(١) م : « وهو إن عاود ... » أخرجه أبو داود في الحدود ١٨٥/٤ ، وأحمد في مواضع منها ١٧٦/٢ وغيرها .

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات ١٢٢/١ .

(٣) م ، ط : « محلُّ للحوادث » .

(٤) سورة الجاثية : ٢٤ .

فقال النبي صلى الله عليه مُبْطِلاً ذلك من مَذْهَبِهِمْ : « لا يَسْبِنُّ أَحَدُكُمْ الدَّهْرَ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ »^(١) يُرِيدُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - لا تَسْبُوا الدَّهْرَ عَلَى أَنَّهُ [الفاعلُ لهذا الصَّنِيعِ بِكُمْ ، فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ]^(٢) الفاعلُ له ، فَإِذَا سَبَبْتُمُ الَّذِي أَنْزَلَ بِكُمْ المِكَارَةَ رَجَعَ السَّبُّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَن ذَلِكَ وَأَنْصَرَفَ إِلَيْهِ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ : أَنَا الدَّهْرُ : أَي أَنَا مَالِكُ الدَّهْرِ وَمُصَرِّفُهُ ، فَحَذَفَ اخْتِصَاراً لِلْفُظِّ وَاتَّسَاعاً فِي الْمَعْنَى ، وَيَبَيِّنُ هَذَا فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

أَخْبَرَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، نا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ غَالِبٍ ، نا ابْنُ نُمَيْرٍ ، ثنا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ ، عَن زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَن أَبِي صَالِحٍ ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : أَنَا الدَّهْرُ ، لِي اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، أُجِدُّهُ وَأُبْلِيهِ ، وَأَذْهَبُ بِالْمُلُوكِ وَأَتِي بِهِمْ »^(٣) .

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسَدِ ، نا الدَّبْرِيُّ ، عَن عَبْدِ الرَّزَاقِ ، عَن مَعْمَرٍ ، عَن الزُّهْرِيِّ ، عَن ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : يُؤَدِّبُنِي ابْنُ آدَمَ ، يَقُولُ : يَا خَيْبَةَ الدَّهْرِ ، فَلَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ يَا خَيْبَةَ الدَّهْرِ ، فَإِنِّي أَنَا الدَّهْرُ ، أَقْلَبُهُ لَيْلَهُ وَنَهَارَهُ ، فَإِذَا شِئْتُ قَبَضْتُهَا »^(٤) .

قال أبو سليمان : وروى عامة النقلة والرواة من أهل الحديث قصة أبي طالب هذه فقالوا : الجزع : من جزع القلق . كذا^(٥) حدثناه الصَّفَّارُ ، ثنا

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٢٩٩/٥ ، ٣١١ ، ومسلم بنحوه في ١٧٦٣/٤ .

(٢) سقط من ح .

(٣) أخرجه أحمد في مسنده ٤٩٦/٢ .

(٤) أخرجه البخاري في مواضع ، منها ١٦٦/٦ ، ١٧٥/٩ ، ومسلم في كتاب الألفاظ ١٧٦٣/٤ ،

وأبو داود في ٣٦٩/٤ ، وأحمد في مسنده ٢٧٢/٢ .

(٥) ط ، ح : « كذلك » .

عبد الرحمن بن منصور الحارثي ، نا يحيى بن سعيد ، ثنا يزيد بن كيسان ، حدثني أبو حازم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قُلْ : لا إله إلا الله ، أشهد لك بها يوم القيامة » . قال : لولا أن تُعَيِّرَنِي قُرَيْشٌ ، يَقُولُونَ : إنما حمله على ذلك الجَزَعُ لأَقْرُرْتُ بِهَا عَيْنَكَ . قال : فأنزل الله تعالى : ﴿ إِنَّكَ لا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ﴾ ^(١) .

إِلَّا أَنْ أَبَا عُمَرَ كَانَ يَذْكَرُ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ ثَعْلَبَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : إِنَّمَا هُوَ الْخَرْعُ بِمَعْنَى الضَّفِّ وَالْحَوْرُ ، قَالَ : وَأَصْلُ الْخَرْعِ : اللَّيْنُ وَالِاسْتِرْحَاءُ . قَالَ : وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَرْأَةِ الْفَاجِرَةِ خَرِيعٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وفيهنَّ أشباهُ المَهَا رَعَتِ الفَلا نواعِمُ بيضٌ في المَهْوَى غيرِ خُرْعٍ ^(٢)
أي غير فواجر .

وقال أبو عبيدة : إِنَّمَا سُمِّيَتْ الْمَرْأَةُ خَرِيعاً لِليْنِهَا وَطَاعَتِهَا . وقال أبو مالك : الْخَرْعُ : الَّذِي لَيْسَ بِصُلْبٍ . يُقَالُ : رَجُلٌ خَرِيعٌ ، إِذَا كَانَ ضَعِيفاً خَوَّاراً . قَالَ : وَمِنْهُ اشْتَقَّ الْخِرْوَعُ وَذَلِكَ لِليْنِهِ .

قال أبو سليمان : يُقَالُ : رَجُلٌ دَهْرِيٌّ ^(٣) إِذَا نَسِبَ إِلَى رَأْيِ الدَّهْرِيَّةِ ، وَشَيْخٌ دَهْرِيٌّ إِذَا كَانَ مُعَمَّراً .

وأخبرني الرُّهْنِيُّ قَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ كَيْسَانَ عَنِ الدَّهْرِيِّ وَالسُّهْلِيِّ وَدُخُولِ الصِّمَّةِ فِيهِمَا ؟ فَقَالَ : نَسَبُوهُمَا إِلَى السُّهُولَةِ وَالدُّهُورَةِ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه وسلم : « أَنَّهُ كَانَ إِذَا مَطَّرَ

(١) أخرجه مسلم في الإيمان ١ / ٥٥ ، والترمذي في التفسير ٥ / ٣٤١ ، وأحمد في مسنده ٢ /

٤٣٤ ، ٤٤١ وغيرهم . والآية في سورة القصص : ٥٦ .

(٢) اللسان والتاج (خرع) وعزي لكثير وهو في ديوانه ٤١٢ / .

(٣) الدَّهْرِيُّ وَيُصَمُّ : الْقَائِلُ بِيَقَاءِ الدَّهْرِ (القاموس : دهر) .

قال : اللهم صيباً نافعاً ، ، ويروى : سيباً^(١) .

[١٨٣] أخبرناه أحمد بن إبراهيم بن مالك / ، نا بشر بن موسى ، نا الحميدي ، نا سفيان ، نا مسعر ، عن المقدم بن شريح ، عن أبيه ، عن عائشة ، قال سفيان : حَفِظْتُهُ^(٢) سيباً ، والذي حَفِظُوا صيباً أجود . والسَّيْبُ : العطاء أنشدني أبو عمر : أنشدنا أبو العباس ثعلب :

أَرْجِي نَائِلاً مِنْ سَيْبِ رَبِّ لَهْ نَعْمَى وَدَمَّتْهُ سِجَالٌ^(٣)

والذِّمَّةُ : البئر القليلة الماء . قال ابن السكيت : والسَّيْبُ : مَجْرَى الماء ، وَجَمَعَهُ سَيْبٌ ، وقد سابَّ سَيْباً إذا جرى ، فأما الصَّيْبُ فأصلُهُ الصَّوْبُ ، من صَابَ يَصُوبُ . يُقَالُ : صَابَ المطرُ يَصُوبُ إذا نزل . قال الشاعر :

تَحَدَّرَ مِنْ جَوْ السَّمَاءِ يَصُوبٌ^(٤)

ومنه قوله تعالى : ﴿ أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ ﴾^(٥) وَزَنَّهُ فَيْعَلٌ ، من صَابَ يَصُوبُ إذا نَزَلَ . وقال المبرد : هو من صَابَ إذا قَصَدَ ، وأنشد لبشر بن أبي خازم :

(١) أخرجه الحميدي في مسنده ١ / ١٣١ ، وأخرجه البخاري في الاستسقاء ٢ / ٤٠ ، وأبو داود في الأدب ٤ / ٣٢٦ ، والنسائي ٣ / ١٦٤ ، وابن ماجه في الدعاء ٢ / ١٢٨٠ ، وأحمد في ٦ / ٤١ ، ٩٠ ، ١١٩ وكلهم برواية : « صيباً » ما عدا الحميدي ، فرواه : « سيباً » .

(٢) س : « حفظت » والمثبت من ت ، م .

(٣) م : « من سيب ربي » والبيت في اللسان والتاج (سجل) .

(٤) اللسان والتاج (صوب) وصدرة : « فلت إنسي ولكن لملاك » . قال ابن بري : البيت لرجل من عبد القيس يمدح فيه النعمان ، وقيل : هو لأبي وجزة يمدح عبد الله بن الزبير ، وقيل : هو لعقمة بن عبدة .

(٥) سورة البقرة : ١٩ .

تَوَمَّلْ أَنْ أُووبَ لَهَا بِنَهْبٍ وَلَمْ تَعْلَمْ بِأَنَّ السَّهْمَ صَابِئًا^(١)

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنْ وَائِلَ بْنَ حُجْرٍ قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ وَلِي شَعْرٌ طَوِيلٌ ، فَلَمَّا رَأَى قَالَ : ذُبَابٌ ذُبَابٌ ، قَالَ : فَرَجَعْتُ فَجَزَزْتُهُ ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ مِنَ الْغَدِ فَقَالَ : إِنِّي لَمْ أَغْنِكَ ، وَهَذَا أَحْسَنُ »^(٢) .

أخبرناه محمد بن بكر بن عبد الرزاق ، نا أبو داود ، نا محمد بن العلاء ، نا معاوية بن هشام ، وسفيان بن عتبة السوائي ، وهو أخو قبيصة بن عتبة وحُميد بن خوار ، عن سفيان الثوري ، عن عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن وائل بن حجر : سمعتُ أبا عمرو يقول : سمعتُ أبا العباس ثعلباً يقولُ في هذا الحديث : الذُّبَابُ : الشُّؤْمُ : وَيُقَالُ رَجُلٌ ذُبَابِيٌّ : أَي مَشْوُومٌ . والذُّبَابُ أَيْضاً : الشَّرُّ . قَالَ أَوْسُ بْنُ حُجْرٍ :

وَلَيْسَ بَطَّارِقُ الْجِيرَانِ مِنِّي ذُبَابٌ لَا يُنِيمُ وَلَا يَنَامُ^(٣)

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنْ الْمُشْرِكِينَ أَغَارُوا عَلَى سَرْحِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَذَهَبُوا بِالْعَضْبَاءِ ، وَأَسْرُوا امْرَأَةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، قَالَ : فَنَوْمُوا لَيْلَةً ، فَقَامَتِ الْمَرْأَةُ ، فَكَانَتْ إِذَا وَضَعَتْ يَدَيْهَا عَلَى سَنَامِ بَعِيرٍ أَوْ عَجْزِهِ رَفَعَتْ بَغَامَهُ ، حَتَّى انْتَهَتْ إِلَى نَاقَةِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَتَمَتْ بَغَامَهَا ، فَاسْتَوَتْ عَلَيْهَا » . وفي رواية أخرى : « وَكَانَتْ نَاقَةً مُجَرَّسَةً »^(٤) .

(١) الديوان / ٢٥ . وجهرة ابن دريد ٣ / ٤٢٨ .

(٢) أخرجه أبو داود في الترجل ٤ / ٨٢ ، والنسائي في الزينة ٨ / ١٢١ ، وابن ماجه في اللباس ٢ / ١٢٠٠ .

(٣) الديوان / ١١٥ ، برواية : « الجارات » بدل « الجيران » .

(٤) أخرجه مسلم في النذر ٣ / ١٢٦٢ ، وأبو داود في الأيمان والنذور ٣ / ٢٢٩ ، والإمام أحمد في ٤ / ٤٣٠ ، والبيهقي في السنن الكبرى ١٠ / ٧٥ ، والحميدي في مسنده ٢ / ٣٦٥ .

يرويه مَحْبُوبُ بْنُ مُوسَى الْأَنْطَاكِيِّ ، عن أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ ، عن رَجُلٍ سَمَّاهُ مَحْبُوبٌ ، عن أَيُّوبَ ، عن أَبِي قِلَابَةَ ، والرواية الأخرى : حَمَّادٌ ، عن أَيُّوبَ ، عن أَبِي قِلَابَةَ ، عن أَبِي الْمُهَلَّبِ ، عن عمران بن حُصَيْنٍ . حدثناه ابنُ دَاسَةَ ، عن أَبِي داود ، عن بعض أصحابه ، عن حَمَّادِ .

بُغَامُهَا : صَوْتُهَا . قال الشاعرُ :

حَسِبْتُ بُغَامَ رَاحِلَتِي غَنَاقاً وَمَاهِي وَيُوبَ غَيْرِكَ بِالْغَنَاقِ^(١)
وَالْمَجْرَسَةَ : الْمَجْرَبَةُ الْمُعْتَادَةُ لِلرُّكُوبِ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنْ أَبَانَ بْنَ سعيد بن العاص قدم عليه فقال : يَا أَبَانَ ، كيف تركت أهلَ مَكَّةَ ، قال : تركتهم وَقَدْ جِيدُوا ، وتركتُ الإذخِرَ ، وقد أُغْدِقَ ، وتركتُ الثَّمَامَ وقد خَاصَ ، قال : فَاغْرُورَقْتُ عينا رسول الله صلى الله عليه «^(٢) .

[١٨٤] / أخبرناه ابن الأعرابي ، نا هلال بن العلاء الرقي ، نا مروان^(٣) بن محمد بن عبد الملك بن مروان بن محمد بن مروان بن الحكم ، حدثني أبو بكر الضبي ، وعبد القدوس ، عن الحسن عن أبان^(٤) .

قوله : جِيدُوا : أي أصابهم الجُودُ : وهو المطرُ الواسع ، يُقال : جيد من المطرِ جُوداً ، وجيد من العطشِ جُوداً . قال الشاعرُ :

(١) اللسان والتاج (بغم) ، وعزى لذي الخرق .

(٢) في الفائق (عذق) ١ / ٤٠٣ : أعذق الإذخر : خرجت ثمرته . وبعض الحديث في

النهاية (عذق) ٣ / ٢٠٠ . وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه بلفظه لوحة ٢٤٣ - ب .

(٣) م : « نا مروان بن محمد بن عبد الملك بن محمد بن مروان بن الحكم » ، والمثبت من ت ،

س ، ط .

(٤) م : « عن الحسن بن أبان » ، والمثبت من س ، ح ، ط ، ت .

وَنَضْرُكَ خَازِلٍ عَنِّي بَطِيءٌ كَأَنَّ بَكُمْ إِلَى خَاذِلِي جَوَادًا^(١)

وَيُقَالُ : جَيْدٌ بَيْنَ الْجَوْدَةِ ، وَجَوَادٌ بَيْنَ الْجَوْدِ ، وَفَرَسٌ جَوَادٌ بَيْنَ الْجَوْدَةِ ، وَجَادَ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ جَوُودًا ، وَيُقَالُ : جَيْدَتِ الْأَرْضُ فَهِيَ مَجُودَةٌ ، قَالَ لَبِيدٌ :

وَمَجُودٍ مِنْ صَبَابَاتِ الْكَرَى عَاطِفِ التَّمْرِ قِ صَدَقِ الْمُبْتَدَلِ^(٢)

وقوله : خاص الثَّامُّ إنما هو أخوص إذا تَمَّتْ حُوصَتُهُ . قال أبو عمرو : إذا مُطِرَ العَرْفُجُ ولأنَّ عُوْدَهُ قَلتَ : قد تَقَبَّ عُوْدَهُ ، فإذا اسْوَدَّ شَيْئًا قِيلَ : قد قَمِلَ : لأنَّه يُشَبَّه ما يَخْرُجُ مِنْهُ بِالْقَمْلِ ، فإذا ازداد قليلا قِيلَ : اِرْقَاطٌ ، فإذا زاد^(٣) قليلا قِيلَ : أَدْبَى : لأنَّه يُشَبَّه بالدَّبَا ، وهو حينئذٍ يَصْلُحُ أَنْ يُؤَكَّلَ ، فإذا تَمَّتْ حُوصَتُهُ قِيلَ ، قد أخوص .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال لِحَدِيحَةَ : « إنَّ اللهَ يَبْشُرُكَ بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ لَا سَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ ، فَقَالَتْ^(٤) : يَا رَسُولَ اللهِ ، مَا بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ ؟ قَالَ : هُوَ بَيْتٌ مِنْ لَوْلُؤٍ مُجَبَّاةٍ^(٥) »

حدثنيه أحمد بن محمد بن سهل ، نا محمد بن الرِّبيع الجيزي ، نا يونس ، أنا

(١) اللسان والتاج (جود) وعزي للباهلي .

(٢) شرح الديوان / ١٨١ .

(٣) ت . ح : « ازداد » .

(٤) م : « فقلت » .

(٥) لم أقف عليه في حديث عمرو بن موهب ، وقد أخرجه البخاري عن أبي هريرة . وابن

أبي أوفى بنحوه في ٥ / ٤٨ . ومسلم في فضائل خديجة ٤ / ١٨٨٧ مختصرا ، وذكره الهيثمي في مجمع ٩ /

٢٢٢ بنحوه عن عبد الله بن جعفر وفاطمة . وفي الفائق (قصب) ٣ / ٢٠٢ .

ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن سعيد^(١) بن أبي هلال ، عن عمرو بن موهب ، رفعه . قال ابن وهب : مُجَبَّأَة : مُجَوَّفَة . قال أبو سليمان : وهذا لا يستقيم على ما قاله ابن وهب إلا أن تجعله من المقلوب ، فيكون مُجَوَّبَة من الجَوْبِ وهو القَطْعُ ، قدّم الباء على الواو ، كقوله تعالى : ﴿ هَارٍ ﴾^(٢) والأصل فيه هائر ، وكقول الشاعر :

لَاثٌ بِهِ الْأَشَاءُ وَالْعُبْرِيُّ^(٣)

وإنما هو لآث ، والقَصْبُ : قَصَبُ اللؤلؤ ، وهو ما استطال منه في تجويف . وكُلُّ مُجَوَّفٍ قَصْبٌ .

وقوله : بَيِّتٌ : أي بقصر . يُقال : هذا بَيْتُ فلانٍ : أي قصره .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنه مرّ بأوس بن عبد الله الأسلمي ، ومعه أبو بكر ، وهما متوجّهان إلى المدينة ، فحملها على جمل ، وبعث معها دليلاً وقال : اسلك بها حيث تعلم من مخارم الطرق ، قال : وكان أوس مغفلاً ، فأمره رسول الله صلى الله عليه أن يسمّ إبّله في أعناقها قيّد الفرس »^(٤) .

يرويه أحمد بن يحيى الخلوّاني ، نا فيض بن وثيق ، حدثني صخر بن مالك بن إياس بن مالك بن أوس بن عبد الله الأسلمي ، شيخ من أهل

(١) ح : « شعبة بن أبي هلال » .

(٢) سورة التوبة : ١٠٩ ، وهي « أفن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أم من أسس بنيانه على شفا جرفٍ هارٍ فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين » .

(٣) اللسان والتاج (لوث) .

(٤) ذكره الهيثمي في مجمع ٥٥ / ٦ ، بألفاظ متقاربة ، وأخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب

١ / ١٢٢ ، وذكره الحافظ في الإصابة ١ / ٨٦ ، وقال : رواه البغوي وابن السكّن وابن مندة .

العُرج ، أخبرني أبي : مالك بن إياس ، أن أباه إياس بن مالك ، أخبره أن أباه مالك بن أوس أخبره أن أباه أوساً مَرَبَهُ رسول الله .

الخَرْمُ : مُنْقَطِعُ أَنْفِ الجَبَلِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى الخَارِمِ . قَالَ الفَرَزْدَقُ :

أَرَى كُلَّ حَيٍّ مَا تَزَالُ طَلِيعَةً عَلَيْهِ المَنَائِيَا مِنْ تَنَائِيَا الخَارِمِ^(١)

وقال أبو كبير الهذلي :

وَإِذَا رَمَيْتَ بِهِ الفِجَاجَ رَأَيْتَهُ يَهُوَى مَخَارِمَهَا هُوِيَّ الأَجْدَلِ^(٢)

/ وَالْمُغْفِلُ : مَنْ كَانَ إبْلُهُ أَغْفَالًا لَا سِمَةَ لَهَا ، وَقَدْ فَتَرَنَاهُ فِيمَا مَضَى مِنْ [١٨٥]

هذا الكتاب . وَقَيْدُ الفَرَسِ : سِمَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

كُوِّمَ عَلَى أَعْنَاقِهَا قَيْدُ الفَرَسِ تَنْجُو إِذَا اللَّيْلُ تَدَانَى وَالتَّبَسُّ^(٣)

قَالَ صَخْرٌ : وَهِيَ سِمْتَا اليَوْمِ قَالَ : وَوَصَفَهَا أَوْسٌ : حَلَقَ حَلَقَتَيْنِ وَمَدَّ

بَيْنَهُمَا مَدًّا .

☆ وَقَالَ أَبُو سَلِيمَانَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ « أَنَّهُ كَتَبَ لِأَهْلِ

نَجْرَانَ حِينَ صَالَحَهُمْ ، إِنَّ عَلَيْهِمُ أَلْفِي حُلَّةٍ فِي كُلِّ صَفْرِ أَلْفِ حُلَّةٍ ، وَفِي كُلِّ

رَجَبٍ أَلْفِ حُلَّةٍ ، وَمَا قَضَوْا مِنْ رِكَابٍ أَوْ خَيْلٍ أَوْ دُرُوعٍ أَخَذَ مِنْهُمْ بِحِسَابِ

[ذَلِكَ]^(٤) ، وَعَلَى نَجْرَانَ مَثْوَى رُسُلِي عِشْرِينَ لَيْلَةً فَمَا دُونَهَا ، وَلنَجْرَانَ

وَحَاشِيَتِهَا ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ عَلَى دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ وَمِلَّتِهِمْ وَتَلَّتِهِمْ وَيَبِعَهُمْ

وَرَهَابَتِهِمْ وَأَسَاقِفَتِهِمْ وَشَاهِدِهِمْ وَغَائِبِهِمْ ، وَعَلَى أَنْ لَا يُغَيَّرُوا^(٥) أُسْفَقًا مِنْ

(١) الديوان ٢ / ٢٠٦ .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٣ / ١٠٧٤ .

(٣) اللسان والتاج (قيد) .

(٤) من ت .

(٥) كَذَا فِي هَامِشِ س ، وَهَامِشِ الفَائِقِ . وَفِي ت ، م ، ط ، ح ، وَالفَائِقِ (ثَوَى) :

« يَغزُوا » .

سَقِيْفَاهُ ، ولا واقفًا من وقيفاه ، ولا راهبًا من رهابنته ، وعلى أن لا يُحشَروا ولا يُعشَروا»^(١).

أخبرناه محمد بن المكِّي ، نا إسحاق بن إبراهيم ، نا علي بن حجر ، نا عيسى بن يونس ، نا عبَّيد الله بن أبي جَميد الهُدليّ ، عن أبي المَلِّح الهُدليّ .

الحلَّة : ثوبان : إزار ورداء ، ولا تكون حلَّة إلا وهي جديدة تحلَّ عن طيِّها فتلبسُ [والرَّكَّابُ : الإبلُ التي تُركبُ ، اسمُ جماعة ولا يُفردُ من لفظه اسمُ الواحد]^(٢)

وقوله : مثوى رُسليّ : أي نُزلهم وما يثويهم مدَّة مقامهم . والثواءُ : طول المكثِ بالمكان ، والمثوى : المنزل^(٣) . ويقال لصاحب المنزل أبو مثواه ، ولرَبَّة البيت أمُّ مثواه . والثويُّ : الضيفُ . والثلَّة : الجماعة من الناس ، والثلَّة : القطيع من الغنم . قال ابنُ السكَّيت : يُقال للضأن الكثيرة ثلَّة ، ولا يُقال للمعز ثلَّة وإنما يُقال لها حَيْلَة ، إلا أن يخالطها الضأن فيكثر فيقال لها ثلَّة ، والثلَّة أيضاً : الصوفُ والشعرُ : والرهبانةُ جمعٌ على غير قياسٍ ، وإنما يُجمع الزاهبُ على الرهبان كما قيل : رَاكبٌ ورُكبانٌ ، وقد يكونُ الرهبانُ اسماً للواحد ، أنشدني أبو عمرَ : أنشدنا أبو العباس ثعلبٌ :

لو أبصرتُ رهبانَ دَيرٍ في الجبلِ لا نُحدرُ الرهبانَ يسعى ويصل^(٤)
والأساقفةُ : جمعُ الأسقفِ . ويقال : إننا سَميُّ أسقفًا لحشوعه .
والأسقفُ : الطويلُ الذي فيه انحناءٌ وميَلٌ . قال بشرٌ :

(١) أخرجه أبو داود في الإمامة ٢ / ١٦٧ ، عن ابن عباس مختصراً . والفائق (ثوى) ١ /

(٢) سقط من ح .

(٣) م ، ح : « الموضع » .

(٤) اللسان والتاج (رهب) برواية :

لو كلَّمتُ رهبانَ دَيرٍ في القلِّلِ
لا نُحدرُ الرهبانَ يسعى فنزل .

يَعْدُو بِهَا سَيْطُ الْمَنَاسِمِ أَسْقَفٌ^(١)

وَالسَّقْفِيُّ إِذْ كَانَ أَرَادَ جَمْعَ الْأَسْقَفِ فَهُوَ جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَإِنَّمَا جَاءَ عَلَى وَزْنِهِ مَصَادِرٌ مِنَ الْكَلَامِ نَحْوَ الْحَلِيفِيِّ وَالرِّمِّيِّ وَالْحَجِيزِيِّ ، فَإِنَّ سُلُوكَ بِهَا مَسَلَكَ الْمَصَادِرِ كَانَ مَعْنَاهُ لَا يُمْنَعُ أَسْقَفٌ مِنَ التَّسْقُفِ وَلَا رَاهِبٌ مِنَ التَّرْهَبِ . وَالوَاقِفُ : خَادِمُ الْبَيْعَةِ ، وَيُقَالُ : سُمِّيَ وَاقِفًا ؛ لِأَنَّهُ وَقَفَ نَفْسَهُ عَلَى الْخِدْمَةِ وَعَكَفَهَا عَلَى الْعِبَادَةِ . وَيُقَالُ لَهُ الْوَاهِفُ أَيْضًا ، وَقَدْ رُوِيَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ « لَا يُغَيِّرُ وَاهِفٌ عَنْ وَهْفِيَّتِهِ » ، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : « عَنْ وَهَافَتِهِ » ، وَلَا قِسْيَسٌ / عَنْ قِسْيَسِيَّتِهِ ، وَالْقِسْيَسُ كَالْعَالَمِ مِنْهُمْ ، وَالرَّاهِبُ : الْمُتَعَبِّدُ الْمُتَفَرِّدُ ، وَالْأَيْبِلُ : [١٨٦] الْعَظِيمُ مِنَ النَّصَارَى ، وَأَنْشَدَنِي ابْنُ الْفَارِسِيِّ ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ ثَعْلَبِ :

وَمَا سَبَّحَ الرَّهْبَانُ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ أَيْبِلَ الْأَيْبِلِيِّنَ عَيْسَى بْنِ مَرْيَا^(٢)

وَمِثْلُهُ الْأَيْبِلِيُّ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

لَوْ عَرَضْتُ لِأَيْبِلِيٍّ قَسًّا أَشَعْتُ فِي هَيْكَلِهِ مُنْدَسًّا

حَنًّا إِلَيْهَا كَحَنِينِ الطَّسِّ^(٣)

فَأَمَّا^(٤) الْأَرَيْسِيُّ فَهُوَ الْأَكَّارُ ، أَوْ الْأَجِيرُ فِيمَا يُفَسَّرُ .

وَأَخْبَرَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْحَرْبِيِّ قَالَ : الْأَرَارِسَةُ : الزَّرَّاعُونَ ، وَاحِدُهُمْ إِرَّيسٌ . وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَى هِرَقْلَ : « فَإِنَّ تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ الْإَرَيْسِيِّينَ » . يُرِيدُ الضُّعْفَاءَ وَالْأَتْبَاعَ مِنْهُمْ . وَيُقَالُ : إِنَّ

(١) لم أقف عليه في ديوانه ط دمشق .

(٢) اللسان والتاج (أبل) وعزي لعمر بن عبد الجن . وانظر الخزانة ٣ / ٢٤٠ .

(٣) اللسان والتاج (قس) .

(٤) ت ، م : فأما الأريسي فهو منسوب إلى الأريس وهو الأكوار . . . الخ .

الإريسينَ الذين كانوا يحرثون أرضهم ، كانوا مجوساً ، والرومُ أهلُ كتابٍ ، يريدُ إن عليكِ مثلَ وزيرِ المجوس إن لم تؤمنُ ولم تصدقِ .

[قال أبو العباس ثعلب : قال ابن الأعرابي : الأريسُ : الأكار ، ويجمع على الأريسين ، وقد أرسَ يَأرسُ أرساً إذا صار أريساً ، ويقال له أيضاً الإريسُ ويجمع على إريسين وأرارسَة ^(١)]

وحدثناه حمزة بن الحارث ، نا عبّيد بن شريك البزار ، نا يحيى بن بكير ، حدثني الليث بن سعد ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، عن عبّيد الله بن عبد الله [بن عتبة بن مسعود] ^(٢) أن عبد الله بن عباس أخبره أن أبا سفيان بن حرب أخبره أن رسول الله كتب إلى هرقل : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم ، سلامٌ على من أتبع الهدى ، أما بعدُ ، فإني أدعوك بدعاية الإسلام ، أسلم تسلم وأسلم يؤتك الله أجرك مرتين ، فإن توليت فإن عليك إثم الأريسيين » ﴿ قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ﴾ ^(٣) الآية .

قال أبو سفيان : ^(٤) فلما قال ما قال ، وفرغ من قراءة الكتاب ، كثر عنده اللجَبُ ، وارتفعت الأصواتُ » ^(٥) . [اللجَبُ : صوت واختلاط في مثل صخب أو شغب . يقال : عسكر لَجِبٌ ، وسحاب لَجِبٌ بالرعد والريح .] ^(٥)

(١) من ت ، م ، ح .

(٢) سورة آل عمران : ٦٤ .

(٣) ح : « أبو سليمان » تحريف .

(٤) أخرجه البخاري في مواضع منها بدء الوحي ١ / ٧ بلفظ : « الصخب » بدل « اللجَب »

. وفي ٦ / ٤٥ بلفظ : « اللغظ » . ومسلم في الجهاد ٢ / ١٢٩٢ - ١٢٩٧ ، والإمام أحمد في ١ / ٢٦٢ وغيرهم .

(٥) من ت ، م ، ح .

وقوله : لا يُحْشَرُوا وَلَا يُعْشَرُوا : أي لا يُؤْخَذُ العُشْرُ من أموالهم ولا يُكَلَّفُوا الخُرُوجَ في البُعُوثِ ، وقد كان صلى الله عليه يستعين ببعض أهل الكُفْرِ على بعض ، واستعان بيهود^(١) من بني قَيْنَقَاعَ ، وشهد معه صفوانُ حُيناً ، وصفوانُ مُشْرِكٌ . وهذا كحديثه الآخر في النساء : « إِنَّهُنَّ لَا يُحْشَرْنَ وَلَا يُعْشَرْنَ » وقد ذكره ابن قُتَيْبَةَ في كتابه^(٢) . وذكر عن بَسَّامِ بن عبدِ الرحمن أَنه قال : معناه أَنَّهُنَّ لَا يُخْرَجْنَ في المعازي ، ثم قال ابن قُتَيْبَةَ : ولا وَجْهَ لهذا ، إِنَّا معنَاهُ أَنَّهُنَّ لَا يُحْشَرْنَ إِلَى المُصَدِّقِ لِأَخَذِ مِنْهُنَّ الصَّدَقَاتِ ، ولكن تُؤْخَذُ الصَّدَقَاتُ مِنْهُنَّ بِمَوَاضِعِهِنَّ .

قال أبو سليمان : ووجه الحديث ماذهب إليه بَسَّامُ ؛ لأنَّ السُّنَّةَ في المسلمين كلِّهم رِجَالِهِمْ وَنِسَائِهِمْ أَنْ لَا يُحْشَرُوا إِلَى المُصَدِّقِ ، وَإِنَّا تُؤْخَذُ صَدَقَاتُهُمْ عِنْدَ مِيَاهِهِمْ وَأَفْنِيَّتِهِمْ ، فلم يَكُنْ لِتَخْصِيصِهِنَّ بِهَذَا الحُكْمِ دُونَ غَيْرِهِنَّ مَعْنَى .
ومما يَدُلُّ على أَنَّ الحِشْرَ يُرَادُ به الجِهَادُ حَدِيثُهُ الآخر .

حدثناه محمد بن المكي ، نا محمد بن علي بن زيد الصائغ ، نا سعيد بن منصور ، نا عبد الله بن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث أَنَّ سَعِيدَ بن أبي هلال ، حدثه عن يزيد بن خُصَيْفَةَ ، عن عبد الله بن نافع ، عن غَزِيَّةَ بن الحارث ، أَنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه قال : « لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الفَتْحِ إِنَّمَا هُوَ الحِشْرُ والنِّيَّةُ والجِهَادُ »^(٣) .

يُرِيدُ بِالْحِشْرِ الخُرُوجَ في النَّفِيرِ ، وَيَزِيدُهُ بَيَانًا حَدِيثُ وَفدِ ثَقِيفٍ / أَنَّهُمْ [١٨٧]

(١) س : « بيهودي » .

(٢) ٣٩١ / ١ .

(٣) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ؛ ١ / ١٠٩ ، وذكره الحافظ في الإصابة في ترجمة

غزيرة ٣ / ١٨٥ ، بدون كلمة : « الحشر » .

اشترطوا على رسول الله أن لا يُعْشَرُوا ولا يُحْشَرُوا ولا يُجَبُّوا ، فقال لهم النبي صلى الله عليه : « لكم أن لا تُعْشَرُوا ولا تُحْشَرُوا ، ولا خَيْرَ في دينٍ ليس فيه رُكُوعٌ »^(١) . يريدُ لا تُؤخذ منكم الصدقة ولا تُكَلَّفون الجهادَ .

وبيانُ هذا في حديث جابر أخبرناه ابنُ داسة ، نا أبو داود ، نا الحسن بن الصَّبَّاح ، نا إسماعيل^(٢) ، يعني ابن عبد الكريم ، حدثني إبراهيم بن عَقِيل بن منبّه ، عن أبيه ، عن وهب قال : سألتُ جابراً عن شأنِ ثَقِيفٍ فقال : اشترطتُ على النبي صلى الله عليه أنه لا صدقةَ عليها ولا جهادَ ، وأنه سمع النبي صلى الله عليه بعد ذلك يقولُ : « سَيُصَدِّقُونَ وَيُجَاهِدُونَ إِذَا أَسْلَمُوا »^(٣) . ويشبه أن يكون - والله أعلم - إنما أُرخص لهم في ذلك ، لأن الجهاد غير محصور الوقت ، وَإِنَّا يتعيَّن فرضه عند حضور العدوّ ، وكذلك الصدقة إنما يكون وجوبها بكامل الحَوْل ، وقد علم صلى الله عليه أنهم يفعلون ذلك إذا حان وقته ولزم فرضه ، فأما الصلاة فلم يُرخص لهم في تركها ؛ لأنَّ وقتها محصورٌ ، وهي تتكرَّر في كل يوم وليلة ، ولا سبيلَ إلى تركها بوجهٍ ، بل اللازمُ فعلها لا محالة في حالتي الرفاهة^(٤) والضَّرورة ، على حسب الطاقة والإمكان .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « يقولُ اللهُ تعالى : قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ ، نِصْفُهَا لِي وَنِصْفُهَا لِعَبْدِي ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ ، يقولُ العَبْدُ : الحمدُ لله رب العالمين ، يقولُ اللهُ : حمَدني عَبْدِي . يقولُ العَبْدُ : الرَّحْمَانُ الرَّحِيمُ ، يقولُ اللهُ : أَثْنَى عَلَيَّ عَبْدِي . يقولُ

(١) أخرجه أبو داود في الخراج ٣ / ١٦٤ ، وأحمد في ٤ / ٣١٨ .

(٢) ت : « إسماعيل بن عبد الكريم » .

(٣) أخرجه أبو داود في الخراج ٣ / ١٦٣ .

(٤) ط : « الرفاهية » .

العبدُ : مالكِ يَوْمِ الدِّينِ ، يَقُولُ اللهُ : مَجْدِي عَبْدِي . يَقُولُ الْعَبْدُ : إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ . فهذه الآيةُ بيّني وبينَ عبدي ، ولِعَبْدِي مَا سَأَلَ . يَقُولُ [الْعَبْدُ] ^(١) اهُدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ، فهذا لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ ^(٢) .

قوله : قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي ، معناه قَسَمْتُ الْقِرَاءَةَ ، وَسَمَّاهَا ^(٣) صَلَاةً ؛ لِأَنَّهَا رُكْنٌ مِنْ أَرْكَانِ الصَّلَاةِ وَجُزْءٌ مِنْ أَجْزَائِهَا ، وَوَجْهَ الْقِسْمَةِ فِيهَا أَنْ نِصْفَ السُّورَةِ عِبَادَةٌ وَثَنَاءٌ ، وَنِصْفَهَا مَسْأَلَةٌ وَدُعَاءٌ ، وَلَمْ يُرِدْ بِهِ تَقْسِيمَ الْآيِ وَالْحُرُوفِ وَتَقْسِيمَهَا قِسْمَيْنِ عَلَى السَّوَاءِ ، إِنَّمَا هُوَ إِشَارَةٌ إِلَى انْقِسَامِ السُّورَةِ لِلْعِبَادَةِ وَالْمَسْأَلَةِ ، فَتَكُونُ حَقِيقَةُ الْقِسْمَةِ بِالْمَعْنَى لَا بِاللَّفْظِ ، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ : نِصْفُ السَّنَةِ سَفَرٌ وَنِصْفُهَا حَضْرٌ ، لَيْسَ عَلَى تَسَاوِي الزَّمَانَيْنِ فِيهَا لَكِنْ عَلَى انْقِسَامِ الزَّمَانَيْنِ لَهَا وَإِنْ تَفَاوَتْ مَدَّتَاهُمَا .

وقيل لشريح : كَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟ فَقَالَ : أَصْبَحْتُ وَنِصْفُ النَّاسِ عَلَيَّ غِضَابٌ ، يُرِيدُ أَنَّ النَّاسَ مِنْ بَيْنِ مَحْكُومٍ لَهُ وَمَحْكُومٍ عَلَيْهِ ، فَهُمْ حِزْبَانِ مُخْتَلِفَانِ ، أَحَدُهُمَا رَاضٍ عَنْهُ ، وَالْآخَرُ سَاخِطٌ عَلَيْهِ ، وَهَذَا كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

إِذَا مِتُّ كَانَ النَّاسُ نِصْفَيْنِ شَامِتٌ بموتي ومثني بالذي كُنْتُ أَصْنَعُ ^(٤)

وَمَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ قِسْمَةَ الْمَعَانِي لَا الْأَلْفَاظِ قَوْلُهُ : فَهَذِهِ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ التَّلَاوَةُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَبْدِهِ ؛ لِأَنَّ التَّلَاوَةَ كَلَامُ اللَّهِ / لَيْسَ لِلْعَبْدِ فِيهِ شِرْكٌ .

[١٨٨]

(١) من ح ، م .

(٢) أخرجه مسلم في الصلاة ١ / ٢٩٦ ، وأبو داود في ١ / ٢١٧ ، والترمذي في التفسير ٥ / ٢٠١

وغيرهم .

(٣) م : « وسماه » .

(٤) كذا في هامش س . وفي س ، ط ، ح ، م : « أفعل » بدل : « أصنع » والبيت للعجيز

السلولي ، وقافيته : أصنع . وانظر : نوادر أبي زيد / ١٥٦ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه « أَنَّهُ كَانَ اسْمُ فَرَسِهِ
السَّكْبَ »^(١).

حدثني محمد بن الحسين بن إبراهيم ، نا أبو عروبة ، نا المسيب بن واضح ،
نا أبو إسحاق الفزاري ، عن جعفر بن الحارث ، عن محمد بن إسحاق ، عن
يزيد بن أبي حبيب .

قال الأصمعي : يقال : فرسٌ سَكْبٌ ، وهو الكثيرُ الجري . قال أبو
داود^(٢) :

وقد أُغْدُو بطرفٍ هَيَّ كَلِّ ذِي مَيْعَةٍ سَكْبٍ
وقال الواقدي : كان للنبي صلى الله عليه فرسٌ يقال له السَّكْبُ ، وآخرُ
يقال له اللَّحِيفُ ، وفرسٌ يقال له اللَّزَّازُ^(٣) .

وفسره محمد بن إسحاق السهمي راوي هذا الخبر ، عن الواقدي فقال : إنما
سُمِّي اللَّزَّازُ لِشِدَّةِ تَلَزُّزِهِ ، واللَّحِيفُ لِكثْرَةِ سَابِلِهِ ، يَعْنِي ذَنْبَهُ ، قال : والسَّكْبُ
شُبُهَةٌ لَوْنُهُ بِلَوْنِ الشَّقَائِقِ ، قال : وأنشدنا الأصمعي :

كَالسَّكْبِ الْمُحْمَرِّ فَوْقَ الرَّايِبِ

قال الواقدي : ومن أفراس النبي صلى الله عليه : المُرتَجِزُ ، سُمِّي مُرتَجِزاً
لِحُسْنِ صَهِيلِهِ^(٤) .

وأخبرناه عبد الرحمن بن الأسد الفارسي ، نا الدبيري ، عن عبد الرزاق ،

(١) أخرجه ابن سعد في طبقاته ١ / ٤٩٠ .

(٢) ح : « داود » . تحريف ، والبيت في المقييس ٦ / ٥٩ (هكل) وجاء في هامشه : البيت

لعقبة بن سابق في كتاب الخيل لأبي عبيدة / ١١٧ برواية « بطرف سابح » .

عن مَعْمَرٍ ، عن ثابت ، عن أنس : « أن أهل المدينة فزعوا مرةً ، فركب صلى الله عليه فرساً كأنه مُمْرِفٌ ، فركض في آثارهم ، فلما رجع قال : وَجَدْنَاهُ بَحْرًا » (١) .

والبَحْرُ : الفرسُ الواسِعُ الجُرِّي . قال الأصمعيّ ، يُقال : فرسٌ بَحْرٌ ، وَفَيْضٌ ، وَحَتٌّ ، وَعَمْرٌ . وقال إبراهيم بن محمد بن عرفة نَفْطَوِيَه : مَعْنَاهُ وَجَدْنَاهُ كَثِيرَ الجُرِّي لا يَفْنَى جَرِيَه ، كما لا يَفْنَى ماءُ البَحْرِ . والإقْرَافُ : أن تكون الأمُّ عريّةً والفحلُّ هَجِينًا . قال الشاعر :

فإن تُتَجَّتْ مُهْرًا كَرِيمًا فِبالْحَرَى وإن كان إقْرَافٌ فَمِن قِبَلِ الفَحْلِ (٢)

قال حماد بن سلمة : كان هذا الفرسُ بَيِّطًا ، فلما قال النبي صلى الله عليه فيه هذا القول صار سابقاً لا يُلْحَقُ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه « أَنَّهُ بعث عاصم بن ثابت بن أبي الأَقْلَحِ ، وَخُبَيْبَ بن عَدِيٍّ في أَصْحَابٍ لهما إلى أهل مَكَّة فنفرت لهُم هُدَيْلٌ ، فلما أَحَسَّ بهم عاصم لَجَّؤا إلى قَرَدَدٍ (٣) .

أخبرناه ابنُ داسة ، نا أبو داود ، نا موسى بن إسماعيل ، نا إبراهيم ، يعني ابن سعد ، أنا ابن شهاب ، أخبرني عمرو بن جارية (٤) الثَّقَفِيُّ حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ ، عن أبي هُرَيْرَةَ ، وأخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبْرِيُّ ، عن عبد الرَّزَّاقِ ، عن مَعْمَرٍ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن عمر بن أبي سفيان الثَّقَفِيِّ ، عن أبي

(١) أخرجه أحمد في مسنده ١٦٢ / ٣ ، والبخاري في الجهاد ٤ / ٦٣ بنحوه .

(٢) اقتصر اللسان والتاج (قرف) على العجز .

(٣) أخرجه أبو داود في الجهاد ٢ / ٥١ ، والبخاري بنحوه في المغازي ٥ / ١٠٠ .

(٤) في م : « حارثة » وفي باقي النسخ وسنن أبي داود : « عمرو بن جارية الثَّقَفِيُّ » . وفي

البخاري : « عمر بن أسيد بن جارية الثَّقَفِيُّ » . وفي التقريب ٢ / ٧١ : « عمرو بن أبي سفيان بن أسيد » بفتح أوله ابن جارية ، بالجيم الثَّقَفِيُّ المدني ، ويقال : عمر .

هريرة ، وذكر الحديث وقال : فلما أَنَسَهُمْ عاصم لَجَّوْا إِلَى قَدْفَدٍ^(١) .

وَالْقَرْدَدُ : رَابِيَةٌ مُشْرِفَةٌ عَلَى وَهْدَةٍ ، قَالَ طَرَفَةُ :

كَأَنَّ عَلُوبَ النَّسْعِ فِي دَأْيَاتِهَا مَوَارِدُ مِنْ خَلْقَاءَ فِي ظَهْرِ قَرْدَدٍ^(٢) .

وقال بعضهم : الْقَرْدَدُ : الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ الصُّلْبَةُ ، وَالْأَوَّلُ أَصُوبٌ ، لِأَنَّهُ لَامَوْضِعٌ لِلتَّحْصُنِ فِي الْأَرْضِ الْمُسْتَوِيَّةِ ، وَيَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ هَذَا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

مَتَى مَا تَزُرُنَا آخَرَ الدَّهْرِ تَلَقْنَا بِقَرْقَرَةٍ مَلْسَاءَ لَيْسَتْ بِقَرْدَدٍ^(٣) .

يُرِيدُ أَنَّهُمْ لِعِزِّهِمْ وَشَرَفِهِمْ لَا يَنْزِلُونَ الْغَيْطَانَ وَبُطُونَ الْأَوْدِيَةِ ، وَإِنَّمَا يَنْزِلُونَ مِشَارِفَ الْأَرْضِ وَنَجْوَدَهَا . وَالْقَدْفَدُ : الْمُرْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَمِنْهُ [١٨٩] / حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ كَانَ إِذَا قَفَلَ مِنْ سَفَرٍ فَمَرَّ بِقَدْفَدٍ أَوْ نَشْرٍ كَبَّرَ ثَلَاثًا »^(٤) . وَقَالَ الشَّاعِرُ :

قَلَائِصٌ إِذَا عَلَوْنَ فَادْفَدَا رَمِينَ بِالطَّرْفِ النَّجَادِ الْأَبْعَدِ^(٥)

وقوله : أَنَسَهُمْ : أَبْصَرَهُمْ . يُقَالُ : أَنَسْتُ شَخْصًا مِنْ مَكَانٍ كَذَا ، إِذَا رَأَيْتَهُ ، وَأَنَسْتُ لُغَةً .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنه قال لهم لَيْلَةٌ

(١) أخرجه عبد الرزاق في المصنف ٥ / ٣٥٤ ، بلفظ : « أحسهم » بدل « أنسهم » ، وأخرجه

أحمد في مسنده ٢ / ٢٩٤ ، ٣١٠ .

(٢) الديوان / ٣٨ .

(٣) اللسان والتاج (قرد) .

(٤) أخرجه البخاري في الجهاد ٤ / ٦٩ ، ومسلم في الحج ٢ / ٩٨٠ ، والترمذي في الحج أيضا

٣ / ٢٨٥ ، وأحمد في مسنده ٣ / ٥ ، ١٠ ، ١٥ ، ٢١ ، بدون كلمة « نشر » وقد جاءت « نشر » في

حديث أنس عند أحمد في ٣ / ١٢٧ ، ٢٣٩ .

(٥) اقتصر اللسان والتاج (نجد) على البيت الثاني .

العقبة ، أو ليلة بدرٍ : كيف تُقاتلون ؟ فقالوا : إذا دنا القومُ كانت المراضخةُ ، فإذا دتوا حتى نألونا ولنأناهم ، كانت المداغسةُ بالرمّاحِ حتى تقصد^(١) .

يرويه محمد بن إسحاق السّراج ، نا محمد بن الصّبّاح ، نا عاصمُ بن سُويد .
أخبرني رِفاعَةُ بن الحجاج ، عن أبيه ، عن الحسين بن سائب .

[حديثه أحمد بن عبد الله بن سنان ، نا محمد بن إسحاق ، قال أبو سليمان :]^(٢)

المداغسةُ بالرمّاحِ : المطاعنةُ بها . يُقالُ : دَعَسْتُ بالرمح ، ورجُلٌ مِدْعَسٌ
قال الشاعر :

إذا هابَ أقوامٌ تجشّمتُ هولَ ما يهابُ حميَّاهُ الألدُّ المداغِسُ^(٣)
وقال :

إذا ما شددنا شدةً نصبوا لنا صدورَ المذاكي وَالرِّمَاحِ المداغِسَا
والمراضخةُ : الرَّمْيُ بالسهم . يُقالُ : تراضخَ القومُ إذا تراموا .

وقوله : حتى تقصد : أي حتى تكسرَ قِصداً قِصداً : أي كسراً كسراً .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنه قال : أفضلُ
الصدقةِ المنيحةُ تغدو بعساً وترُوحُ بعساً »^(٤) .

(١) ذكره السيوطي في الجامع الكبير ٢ / ٣٧١ بلفظ : « تتقصف » بدل « تقصد » ، وعزاه
لحسن بن سفيان وأبي نعيم ، وقال الحافظ في الإصابة ١ / ٣٩٤ : « أرسل حديثاً . . . » ، وأشار إلى
هذا الحديث ، ولم يذكره لطوله .

(٢) من ت ، م .

(٣) اللسان والتاج (دعس) .

(٤) أخرجه الحميدي في مسنده ٢ / ٤٥٧ ، ومسلم في الزكاة ٢ / ٧٠٧ وأحمد في مسنده ٢ / ٢٤٢ ،

وكلهم بلفظ : « تغدو بعس وترُوح بعس » .

حدثناه أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا بشر بن موسى ، نا الحميدي ، نا سفيان ، نا أبو الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، قال الحميدي : العساء : العسُّ الكبير ، قال أبو سليمان : ولم أسمعُه إلا في هذا الحديث ، والحميديُّ من أهل اللسان [ورواه ابن المبارك فقال : تغدو برُفْد ، وتروح برُفْد ، وكان ذلك شاهداً لقول الحميدي ، لأن الرُفْد القَدَح الكبير]^(١).

وأولُ الأقداحِ العُمُرُ ؛ وهو الذي لا يَبْلُغُ الرِّيَّ ، ثم القَعْبُ ؛ وهو قَدْرٌ رِيٌّ الرَّجُلُ ، ثم القَدَحُ ، وهو يُرَوِي الأثْنَيْنِ والثَّلَاثَةَ ، ثم العَسُّ يَعْبُ فِيهِ الجَمَاعَةُ ، ثم الرُّفْدُ أَكْبَرُ مِنْهُ ، ثم الصَّحْنُ أَكْبَرُ مِنْهُ ، ثم التَّبْنُ^(٢) ، وهو أَكْبَرُهَا ، ثم أكبر منها الجُنْبَةُ ؛ تُعْمَلُ مِنْ جَنْبِ البَعِيرِ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « ثلاثٌ مَنْ فَعَلَهُنَّ فَقَدِ طَعِمَ الإِيمَانَ : مَنْ عَبَدَ اللهَ وَحْدَهُ ، وَأَعْطَى زَكَاةَ مَالِهِ طَيِّبَةً نَفْسُهُ رَافِدَةً عَلَيْهِ كُلَّ عَامٍ ، وَلَمْ يُعْطِ الهَرِمَةَ وَلَا الدَّرَنَةَ وَلَا المَرِيضَةَ وَلَا الشَّرْطَ اللَّيْمَةَ »^(٣).

أخبرناه ابنُ داسة ، نا أبو داود قال : قرأتُ في كتاب عبد الله بن سالم بِحِمُصٍ عِنْدَ آلِ عَمْرٍو بْنِ الحَارِثِ الحِمُصِيِّ ، عن الزبيدي قال : وأخبرني يَحْيَى بن جابر ، عن جُبَيْرِ بن نَفِيرٍ ، عن عبد الله بن مُعَاوِيَةَ الغَاضِرِيِّ ، من غَاضِرَةِ قَيْسٍ ، عن النبي صلى الله عليه .

قوله : رافدةٌ عليه من الرُفْد ، وهو الإِيعَانَةُ . يُقَالُ : رَفَدْتُ الرَّجُلَ أَرْفُدُهُ

(١) من ت ، م .

(٢) القاموس (تبن) : التبن : قدح يُرَوِي العشرين .

(٣) أخرجه أبو داود في الزكاة ٢ / ١٠٣ ، برواية : « فقد طعم طعم الإيمان » .

رَفْدًا . وَالرَّفْدُ : الْعَطَاءُ . وَالرَّافِدَةُ أَيْضًا : دِعَامَةُ الْبِنَاءِ ، وَأَخِذَتْ مِنَ الرَّفْدِ أَيْضًا ، لِأَنَّ ثَبَاتَ الْبِنَاءِ إِنَّمَا يَكُونُ بِهَا . وَالذَّرْنَةُ : الدُّونُ ، وَأَصْلُ الدَّرَنِ الْوَسْخُ . وَالشَّرْطُ : رُذَالَةُ الْمَالِ كَالصَّغِيرَةِ ، وَالْمُسِنَّةُ ، وَالْأَعْجَفُ ، وَالسَّدِيرُ وَخَوَّهَا . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَشْرَاطُ الْمَالِ : صِغَارُ الْغَنَمِ وَشِرَارُهُ . قَالَ جَرِيرُ :

☆ وَفِي شَرْطِ الْمِعْرَى لَهُنَّ مَهْوَرٌ ^(١)

/ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الشَّرْطُ : شِرَارُ الْمَالِ ، وَالشَّوَى مِثْلُهُ : وَأَنْشَدَ : [١٩٠]

أَكَلْنَا الشَّوَى حَتَّى إِذَا لَمْ نَجِدْهُ شَوَىً أَشْرْنَا إِلَى خَيْرَاتِهَا بِالْأَصَابِ ^(٢) .
أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍ ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الشَّوَى : الْيَدَانِ وَالرَّجْلَانِ ، وَالشَّوَى : جَمْعُ شَوَاةٍ ، وَهِيَ قَرَوَةُ الرَّأْسِ ، وَالشَّوَى : مَا عَدَا الْمَقْتُلَ فِي الرَّمِي . وَالشَّوَى : رَدِيءُ الْمَالِ . وَالشَّوَى : الْهَيْئُ السَّهْلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

☆ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « أَنَّهُ قَالَ : أَعْظَمُ الصَّدَقَةِ رِبَاطُ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَمْنَعُ كَوْمَهُ ^(٣) . » .
مِنْ حَدِيثِ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ ابْنِ لَهَيْعَةَ حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ : رَفَعَهُ :

كَوْمُهُ : ضِرَابُهُ : يَقُولُ : لَا يَمْنَعُهُ وَلَا يَأْخُذُ عَلَيْهِ عَسْبًا وَيُقَالُ : لِكُلِّ ذِي حَافِرٍ قَدْ كَامَ ، وَيُذَكَّرُ أَنَّ نُوحَ بْنَ جَرِيرِ بْنِ الْخَطْفِيِّ كَانَ يَقُولُ : وَمَا

(١) الديوان / ٢٦٦ برواية : « فِي قَرَمِ الْمِعْرَى » ، وَصَدْرُهُ : « تَرَى شَرْطَ الْمِعْرَى مَهْوَرٌ نَسَائِهِمْ » ، وَشَرْطُ الْمَالِ أَحْسَنُهُ ، وَقَرَمُ الْمِعْرَى : الصَّغَارُ .

(٢) اللسان والتاج (شوى) دون عزو .

(٣) فِي الْفَائِقِ (كَوْم) ٢ / ٢٨٤ : يُقَالُ : كَامَ الْفَرَسُ أَنْشَأَهُ كَوْمًا ، إِذَا عَلَاهَا لِلْسَّفَادِ ، وَالتَّرْكِيْبُ فِي مَعْنَى الْارْتِفَاعِ وَالْعُلُو . وَالحَدِيثُ فِي النِّهَايَةِ (كَوْم) أَيْضًا ٤ / ٢١٠ .

جَرِيرٌ ، إِنِّي لِأَشْعُرُ مِنْهُ ، وَاللَّهِ لِأَهْجُونَهُ ، قَالَ : فَجَعَلَتْ أُمُّهُ تَنْهَاهُ فَلَا يَنْتَهِي ، فَبَلَغَتْ جَرِيْرًا فَقَالَ :

وَكَيْفَ أَهَاجِي مَنْ فَعَلْتُ بِأُمِّهِ ثَلَاثِينَ كَوْمًا فِي ثَلَاثِ لَيَالٍ^(١) .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه . قال : « الْحَيْلُ مُبَدَّأَةٌ يَوْمَ الْوَرْدِ »^(٢) .

حدثناه أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا الدَّغُولِي ، نا محمد بن حاتم المظفرِي ، نا إبراهيم بن المنذر الحِزَامِي ، ومحمد بن مَخَلَد السَّعْدِي ، نا أَبُو الْجَعْدِ السُّلَمِي ، عن كثير بن عبد الله ، عن أبيه ، عن جَدِّهِ .

قال الحِزَامِي : مَعْنَاهُ إِذَا وَرَدَتْ الْحَيْلُ وَالْإِبِلُ وَالْعَمَمُ الْمَاءَ ، بُدِيَخَ بِالْحَيْلِ فَتُسْقَى . قال : وقال ابن الأعرابي : ليس للحَيْلِ وَرْدٌ ، إِنَّمَا هِيَ عَلَى الْمَاءِ تُسْقَى ، وَيُقَالُ لِذَلِكَ الشُّرْبِ رِفْعَةً ، وَأَنْشُد :

سَقَتْ رِفْهًا وَظَاهِرَةً وَغِبًّا أَبَا بَشِيرٍ أَهْـأَضِيْبُ الْعَمَامِ
قال الأصمعي : أَقْصَرَ الْوَرْدُ وَأَسْرَعَهُ الرَّفْعَةُ ؛ وَهُوَ أَنْ تَشْرَبَ الْإِبِلُ كُلَّ يَوْمٍ ، فَإِذَا وَرَدَتْ يَوْمًا نِصْفَ النَّهَارِ وَيَوْمًا غَدْوَةً فَتِلْكَ الْعَرِيْجَاءُ ، فَإِذَا وَرَدَتْ يَوْمًا وَتُرَكَتْ يَوْمًا فَذَلِكَ الْعِيبُ ، فَإِذَا ارْتَفَعَ عَنْ ذَلِكَ فَالرَّبِيعُ وَالْحِمْسُ ، ثُمَّ كَذَلِكَ إِلَى الْعِشْرِ ، وَلَيْسَ فِيهَا ثَلَاثٌ . قال الأصمعي : فَإِنْ^(٣) أُرْسِلَ إِبِلُهُ عَلَى الْمَاءِ كُلَّمَا شَاءَتْ وَرَدَتْ بِلَا وَقْتٍ فَذَلِكَ الْإِرْبَاعُ ، فَإِنْ رَدَّهَا عَلَى الْمَاءِ فِي الْيَوْمِ مَرَارًا فَذَلِكَ الرَّغْرَعَةُ فَإِذَا أوردَهَا فَالسَّقِيَّةُ الْأُولَى النَّهْلُ ، وَالثَّانِيَةُ الْعَلْلُ .

(١) لم أقف عليه في ديوانه ط بيروت .

(٢) أخرجه ابن ماجة في كتاب الرهون ٢ / ٨٣٠ بلفظ : « يُبْدَأُ بِالْحَيْلِ يَوْمَ وَرَدِهَا » .

(٣) م : « فَإِذَا » .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال لرجل : « صُمْ يَوْمًا فِي الشَّهْرِ . قَالَ : إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً . قَالَ : فَصُمْ يَوْمِينَ . قَالَ : إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً ، قَالَ : صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الشَّهْرِ ، وَالْحَمَّ عِنْدَ الثَّلَاثَةِ ؛ فَمَا كَادَ حَتَّى قَالَ : إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً ، وَإِنِّي أَحَبُّ أَنْ تَزِيدَنِي ، قَالَ : فَصُمْ الْحَرْمَ ، وَأَفْطِرْ^(١) . » .

أخبرناه محمد بن المكي ، نا الصَّائغ ، نا سَعِيد بن منصور ، نا إِسْمَاعِيل بن إِبراهيم ، نا سَعِيد بن إِياس الجُرَيْرِي ، نا أَبُو السَّلِيل ، عن مُجِيبَةَ : عَجَّوز من بَاهِلَةَ ، عن أَبِيهَا أو عن عَمَّهَا ، عن النبي صلى الله عليه .

قوله : أَلْحَم . مَعْنَاهُ وَقَفَ عِنْدَ الثَّلَاثَةِ فَلَمْ يَزِدْهُ عَلَيْهَا ، يُقَالُ : أَلَّحَمَ الرَّجُلُ بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَامَ بِهِ فَلَمْ يَبْرَحْ ، وَلَحِمَ الرَّجُلُ : إِذَا صَارَ ذَا لَحْمٍ . وَلَحَمَ إِذَا قَتِلَ فَهُوَ لَحِيمٌ . قَالَ سَاعِدَةُ بن جُوَيَّة [الهُدَلِي]^(٢) :

/فَقَالُوا : تَرَكْنَا الْحَيَّ قَدْ حَصَرُوا بِهِ فَلَا رَيْبَ أَنْ قَدْ كَانَ تَمَّ لَحِيمٌ [١٩١]

وأخبرني أبو محمد الكُرَانِي ، نا البَيْرُودِي^(٣) ، نا المُنْقَرِي ، عن الأصمعي قال : يُقَالُ : كَانَتْ فِي بَنِي فُلَانٍ مَلْحَمَةٌ : أَي مَقْتَلَةٌ . وَالْحَرْمُ الَّتِي أَمَرَ بِصِيَامِهَا هِيَ أَرْبَعَةٌ أَشْهُرٍ : ذُو الْقَعْدَةِ ، وَذُو الْحِجَّةِ ، وَالْمَحْرَمُ : ثَلَاثَةٌ مُتَوَالِيَةٌ ، وَالرَّابِعُ فَرْدٌ وَهُوَ رَجَبٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ ﴾^(٤) الْآيَةَ . وَقِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ : كَمْ الْأَشْهُرُ الْحَرْمُ ؟ قَالَ : أَرْبَعَةٌ ، ثَلَاثَةٌ سَرْدٌ وَوَاحِدٌ فَرْدٌ . فَأَمَّا

(١) أخرجه أحمد في مسنده ٥ / ٢٨ ، وأبو داود في الصيام ٢ / ٢٢٣ بألفاظ متقاربة .

(٢) من ت ، والبيت في شرح أشعار الهذليين ٣ / ١١٦٢ .

(٣) م : « البيروتي » ، والمثبت من باقي النسخ . وفي تبصير المنتبه ١ / ١٨٨ : البيروذي :

الحسين بن بحر بن يزيد ، شيخ لأبي العروبة الحراني ، مات سنة ٢٦١ هـ .

(٤) سورة التوبة : ٣٦ .

قوله : ﴿ فَإِذَا أَنْسَلَخَ الْأَشْهُرَ الْحَرَّمَ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ ﴾ ^(١) فهذه غَيْرُ تِلْكَ . وَإِنَّمَا هِيَ أَرْبَعَةٌ أَشْهُرٌ ، أَوَّلُهَا عَشْرُونَ يَوْمًا مِنْ شَهْرِ ذِي الْحِجَّةِ ، وَالشَّهْرُ الْمُحَرَّمُ ، وَشَهْرُ صَفَرٍ ، وَشَهْرُ رَيْبِعِ الْأَوَّلِ ، حَرَّمَ اللَّهُ فِيهَا قِتَالَ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ : ﴿ فَسَيَحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ﴾ ^(٢) وَذَلِكَ عَامَ حَجِّ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(٣) ، ثُمَّ انْقَضَتْ حُرْمَتُهَا . فَأَمَّا الْأَشْهُرُ الْحَرَّمَ الَّتِي أَمَرَ بِصِيَامِهَا فَحُرْمَتُهَا بِأَقْيَسٍ مُتَابِدَةٌ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ : صُمْ يَوْمًا وَلَكَ عَشْرَةٌ أَيَّامٍ . قَالَ : زِدْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَإِنِّي بِي قُوَّةٍ . قَالَ : صُمْ يَوْمَيْنِ وَلَكَ تِسْعَةٌ ^(٤) أَيَّامٍ . قَالَ : زِدْنِي ، فَإِنِّي أَجِدُ قُوَّةً قَالَ : صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَكَ ثَمَانِيَةٌ أَيَّامٍ ^(٥) .

هذا حديث يرويه عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : فَحَدَّثْتُ بِهِ مُطَرِّفًا فَقَالَ : أَرَاهُ يُزَادُ فِي الْعَمَلِ وَيُنْقِصُ مِنَ الْأَجْرِ .

وتفسيره ماذهب إليه أحمدُ بنُ حنبلٍ ، ذكره الأثرمُ عنه ، غير أنه قال في حديثه : صُمْ يَوْمًا وَلَكَ عَشْرَةٌ ، وَصُمْ يَوْمًا وَلَكَ تِسْعَةٌ ، قَالَ : وَصُمْ يَوْمًا وَلَكَ ثَمَانِيَةٌ . قَالَ : وَوَجْهُهُ أَنْ يُزَادَ الْعَدَدُ الثَّانِي عَلَى الْعَدَدِ الْأَوَّلِ ، فَيُقَالُ : صُمْ يَوْمًا وَعَقِدْ بِيَدِهِ وَاحِدًا ، وَلَكَ عَشْرَةٌ وَعَقِدْ أَحَدَ عَشَرَ ، ثُمَّ قَالَ : صُمْ يَوْمًا وَعَقِدْ بِيَدِهِ

(١) سورة التوبة : ٥ .

(٢) سورة التوبة : ٢ .

(٣) في جمع النسخ « عام حج رسول الله » خطأ ، والصواب من هامش م ، وتفسير

الطبري ، وابن كثير ، والبخاري ، والحاظن .

(٤) ح : « سبعة » .

(٥) أخرجه النسائي في الصيام ٤ / ٢١٣ .

اثني عَشْرَ ولك تسعة فذلك أَحَدٌ^(١) وَعِشْرُونَ . ثم قال : صم يوماً فذلك اثنان وعِشْرُونَ ولك ثمانية ، فذلك ثلاثون من كُلِّ شهرٍ ثلاثة أيام .

وعلى رواية عَفَّان فتكون ثلاثةً وثلاثين لكل يوم عشرة أيام . وذلك تأويلُ قولِهِ : ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾^(٢) .

فأما الحديث الذي يرويه شُعْبَةُ ، عن زياد بن فياض ، عن أبي عِيَّاضٍ ، عن عبد الله بن عمرو [بن العاص]^(٣) قال : « أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ فَسَأَلْتُهُ عَنِ الصَّوْمِ ؟ فَقَالَ : صُمْ يَوْماً مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَلَكَ أَجْرٌ مَا بَقِيَ . قُلْتُ : إِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ : قَالَ : صُمْ يَوْمَيْنِ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَلَكَ أَجْرٌ مَا بَقِيَ . قُلْتُ : إِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ : صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَلَكَ أَجْرٌ مَا بَقِيَ »^(٤) .

فإنه يريدُ في الحديث الأول^(٥) أَجَرَ مَا بَقِيَ مِنَ الْعَشْرِ . وفي الثاني أَجَرَ مَا بَقِيَ مِنَ الْعَشْرَيْنِ . وفي الثالث أَجَرَ مَا بَقِيَ مِنَ الشَّهْرِ . وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَنْقُصَ مِنَ الْأَجْرِ إِذَا زَادَ فِي الْعَمَلِ .

فأما حديث أبي قتادة الأنصاري ، حدثناه ابنُ السَّمَّاكِ ، نا يحيى بن أبي طالب ، أنا عبد الوهاب بن عطاء ، نا سعيد ، عن قتادة ، عن غيلان بن جرير ، عن عبد الله بن معبد ، عن أبي قتادة : « أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ؛ عَنْ مَنْ يَصُومُ يَوْمَيْنِ وَيُفْطِرُ يَوْماً ؟ قَالَ : وَيُطِيقُ ذَلِكَ

(١) م ، ط ، ح : « واحد » .

(٢) سورة الأنعام : ١٦٠ .

(٣) من ح .

(٤) أخرجه مسلم في الصيام ٢ / ٨١٧ ، والنسائي في الصيام أيضا ٤ / ٢١٢ ، ٢١٧ .

(٥) م ، ط ، ح : « فإنه يريد في الأول » .

أحد؟ قال : فكيف بمن يصوم يوماً ويفطر يوماً ؟ قال : ذلك صوم داود .
[١٩٢] قال : فكيف بمن يصوم / يوماً ويفطر يومين ؟ قال : وددت أني طوَّفتُ
ذلك ^(١) .

فوجهه أن يكون ذلك إننا هو لحق غيره لا لعجز نفسه . ونرى - والله
أعلم - أن المانع له من أن يطيقه ما كان يلزمه من حقوق النساء ؛ لأن الصوم
يُخلُّ بمقوقهن . وقد كان صلى الله عليه يواصل بين الأيام ويقول : إني أبيتُ
يطعمني ربي ويسقيني ^(٢) .

وقال : « لو مدد لنا الشهر لواصلت وصالاً يدع المتعمقون تعمقهم » ^(٣) .

وأخبرنا ابن الأعرابي ، نا محمد بن عبد الملك الدقيقي ، نا يزيد بن
هارون ، أنا حميد ، عن أنس قال : « كان رسول الله صلى الله عليه يصوم من
الشهر حتى نقول : لا يفطر ، ويفطر من الشهر حتى نقول : لا يصوم منه
شيئاً ^(٤) » .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أن عمرو
بن خارجة الأشعري قال : شهدت مع رسول الله حجّة ، قال : وكنت بين
جران ناقة رسول الله وهي تقصع بجرتها ، ولغامها يسيل بين كتفي » ^(٥) .

أخبرناه محمد بن المكي ، نا الصائغ ، نا سعيد بن منصور ، نا هشيم ، نا

(١) أخرجه مسلم في الصيام ٢ / ٨١٨ ، وأبو داود في الصيام أيضا ٢ / ٣٢١ وغيرهما .

(٢) أخرجه البخاري في التني ٩ / ١٠٦ من حديث أبي هريرة .

(٣) أخرجه البخاري في التني ٩ / ١٠٦ من حديث أنس ، ومسلم في الصيام ٢ / ٧٧٥ ،

بلفظ : « لو تماد لي الشهر » .

(٤) أخرجه البخاري في التهجد ٢ / ٦٥ .

(٥) أخرجه ابن ماجة في الوصايا ٢ / ٩٠٥ ، والترمذي في الوصايا أيضا ٤ / ٤٣٤ بلفظ :

« لعابها » بدل « لغامها » ، والنسائي مختصرا في ٦ / ٢٤٧ ، وأحمد في ٤ / ١٨٦ ، ٢٣٨ .

طلحة أبو محمد مولى باهلة ، نا قتادة ، عن شهر بن حوشب ، عن عمرو بن خارجة . ورواه هشام ، عن قتادة فأدخل بين شهر بن حوشب وبين عمرو بن خارجة عبد الرحمن بن غنم .

الجران : مُقَدَّمُ العنق من لَدُنْ لَحْيٍ ^(١) البَعِيرِ إِلَى لَبْتِهِ . وَاللُّغَامُ : اللُّعَابُ .
ويقال : الزَّبْدُ ، وأخبرني الكُرَانيُّ ، نا عبدُ الله بن شبيب ، نا زكريا بن يحيى المِنْقَرِي ، نا الأصمعيُّ قال : قال أبو عمرو بن العلاء : يُقالُ لِلزَّبْدِ الأَغَامُ ، وَلِللُّعَابِ الدَّابَّةِ اللُّغَامُ .

وقال ابنُ الأعرابي : اللُّغَامُ : الزَّبْدُ ، وإِنَّا سُمِّيَ لُغَاماً ؛ لِأَنَّهُ يصير على المِلاغم ، وهو ما حوّل الفم . وقال أبو حية النُميري :

وَلَكِنْ لَعَمْرُو اللَّهِ مَا طَلَّ مُسْلِماً كَغَرِّ الشَّايَا وإِضْحَاتِ المِلاغم ^(٢)
يريدُ العوارضَ .

وأخبرني أبو عمر ، أنا أبو العباس ثعلب ، عن ابن الأعرابي قال : سَأَلْتُ أبا المكارم عن قومٍ فقلتُ : ما فَعَلُوا ، سَارُوا أَوْ لَمْ يَسِيرُوا ؟ فقال : تَلَعَّمُوا يَوْمَ الخَمِيسِ : أي قالوا يوم الخميس .

قال أبو عمر : وَيُقَالُ : تَلَعَّمْتُ بِالطَّيِّبِ : أي تَغَلَّفْتُ بِهِ .

ومن هذا حديثه الآخر ، أخبرناه أبو سعيد المحاربي ، نا إسحاق بن إبراهيم ، نا أحمد بن عمرو بن السرح ، نا بشر بن بكر ، نا سعيد بن عبد العزيز ، عن زيد بن أسلم : « أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ ابْنَ عَمَرَ عَنِ إِهْلَالِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

(١) كذا في س ، م ، وفي ت : « لَحْيِي » .

(٢) اللسان والتاج (طلل) ، وشعر أبي حية النيري / ٨٨ .

عليه ، فقال : إنا أتينا أنس بن مالك فقال : قرن رسول الله ، فقال ابن عمر :
إن أنس بن مالك كان يتولج على النساء وهن مكشفات^(١) الرؤوس ، وأنا
تحت ناقة رسول الله يصيبني لغامها ، أسمعهُ يلبّي بالحج^(٢) .

قوله : يتولج على النساء ، يريد أنه لصغره يدخل عليهن فلا يحتجبن
منه .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنه قال :
ما خالطت الصدقة مالا قط إلا أهلكته »^(٣) .

حدثناه أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا بشر بن موسى ، نا الحميدي ، نا
محمد بن عثمان بن صفوان الجمحي ، نا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة .
فيه قولان : أحدهما : أن يكون هذا تحذيراً لولاية الصدقة أن يخلطوا
أموالهم بها ، أو يرتفقوا بشيء منها .

والقول الآخر أن يكون معناه الأمر بتعجيل الزكاة وإخراجها عند
[١٩٣] محلها . يقول : إذا / قرط في ذلك ، وترك الصدقة مختلطة بماله هلك ماله ،
وإلى هذا ذهب الحميدي .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أن سلمة بن نفيل
الكندي قال : بينا أنا مع رسول الله ، إذ أتاه رجل فقال : يا رسول الله ،
أذال الناس الخيل ووضعوا السلاح »^(٤) .

(١) ت : « منكشفات » .

(٢) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في الحج ٩ / ٥ ، بلفظ : « يمني لعابها » بدل
« يصيبني لغامها » .

(٣) أخرجه الحميدي ١ / ١١٥ .

(٤) أخرجه النسائي ٦ / ٢١٤ .

يُرويه عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ هَانئِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْلَةَ ،
عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَبْلَةَ ، عَنْ جَبْرِ بْنِ نَفِيرٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ نَفِيلِ الْكِنْدِيِّ .

قَوْلُهُ : أَذَالُوا الْحَيْلَ : أَي وَضَعُوا الْأَدَاةَ عَنْهَا وَأَرْسَلُوهَا . وَالْأَصْلُ فِي
الْإِذَالَةِ : الْإِهَانَةُ لَهَا وَسُوءُ الْقِيَامِ عَلَيْهَا ، وَالْمَذَالُ : الْمَهَانُ . قَالَ الْأَعَشِيُّ :

أَذَلَّتْ نَفْسُكَ بَعْدَ تَكْرِمَتِهِ لَهَا أُمُّ كُنْتُ ذَا عَوَزٍ وَمُنْتَظِرًا غَدًا^(١)
وَنَحْوُ هَذَا حَدِيثُهُ الْآخَرُ : أَنَّهُمْ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ : قَدْ أَهَبُوا^(٢) الْحَيْلَ ،
وَقَدْ فَسَّرَهُ أَبُو عَبِيدٍ فِي كِتَابِهِ^(٣) .

☆ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « أَنَّهُ قَالَ فَيَمَنَ صَامَ
الدَّهْرَ : لَا صَامَ وَلَا آلَ »^(٤) .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ فِرَاسٍ ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ
رَاهُوِيَةَ ، نَا جَرِيرٌ ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سَلِيمٍ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ أَسْمَاءَ
بِنْتِ يَزِيدٍ .

قَالَ ابْنُ فِرَاسٍ : آلَ عَلَى وَزْنِ عَالٍ ، قَالَ : وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوِيَةَ :
قَالَ جَرِيرٌ : مَعْنَاهُ لَا رَجَعَ ، وَالصَّوَابُ أَلَّى عَلَى وَزْنِ عَلَى مُشَدَّدَةً ، أَوْ أَلَا عَلَى
وَزْنِ عَلَا مُخَفَّفَةً ، مِنْ أَلَوْتُ أَلُو .

(١) الديوان / ٢٢٧ ط النمودجية . برواية : « أذلت نفسك » .

(٢) كذا في م ، والفائق والنهاية (بها) .

وفي ت : « أهبوا » ، وفي الفائق (بها) ١ / ١٢٧ : إهباء الخيل : تعرية ظهورها عند ترك
الغزو ، من قولهم : أهبى البيت إذا تركه غير مسكون ، وأهبى الاناء إذا فرغه .

(٣) ١١٤ / ٢ .

(٤) أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده ، لوحة ٢٦٢ - ب .

ورواه حماد بن سلمة ، عن أبان ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد ، : « أن النبي صلى الله عليه كان يأكل طعاماً ، فدعا رجلاً ، فقيل : يا رسول الله إنه يصوم الدهر ، فقال : ما صام ولا آلى ، يُرَدُّهَا ثَلَاثًا » هكذا قال : آلى مُشَدَّدَةً . قال الأَصْمَعِيُّ : أَلَا الرَّجُلُ ، وآلى لُغْتَانٌ ، مُخَفَّفٌ وَمَشَدَّدٌ ؛ وذلك إذا قصر وترك الجُهدَ ، وأنشد للعجاج :

أَوْعِظْهُ إِنْ نَفْسٌ حُرٌّ بَلَّتِ أَوْ أَدْرَكَتْ بِالْجُهْدِ مَا قَدْ آَلَتْ^(١)

وقد يكون آلى بمعنى أبطأ . [أنشدني أبو عمر]^(٢) ، أنشدنا أبو العباس ثعلب ، عن ابن الأعرابي :

جَاءَتْ بِهِ مُرْمَدًا مَامِلًا مَا نِيَّ آلٍ خَمَّ ثُمَّ آَلَى^(٣)
يصف خبز ملة .

وقال أبو عمرو^(٤) : سألني القاسم بن معن ، عن يئث الرئيع بن ضبع الفراري :

وَإِنَّ كَنَائِي لِنِسَاءٍ صِدْقٍ وَمَا آَلَى بَنِيٍّ وَلَا أَسَاؤُوا^(٥)
فَقُلْتُ : أَبْطَأُوا . فقال : ما تدعُ شيئاً .

(١) الديوان / ٢٧٦ .

(٢) ساقط من ت .

(٣) كذا في جميع النسخ ، وفي اللسان (ملل) برواية : « ما في آلٍ خَمَّ حين آلى » تحريف . وفي (ألو) جاء كرواية النسخ ، وجاء في الشرح : يصف قرصا خبزته امرأته فلم تنضجه ، فقال : جاءت به مرمداً ، أي ملوثا بالرماد . ما ملّ : أي لم يُمل في الحجر والرماد الحار . وقوله : ما نِيَّ ، قال : ما زائدة ، كأنه قال : نِيَّ الآلِ ، والآل : وجهه ، يعني وجه القرص . وقوله : خَمَّ ، أي تغير حين آلى : أي أبطأ في النضج .

(٤) م : أبو عمر .

(٥) مقاييس اللغة (ألا) دون عزو ١ / ١٢٨ برواية : « فما آلى » بمد الهمة . والبيت في

اللسان والتاج (ألا) ، والحزنة ٢ / ٣٠٦ ، وانظر أعلام الزركلي ٣ / ٣٩ .

وهذا كالحديث الآخر : « أَنَّهُ سُئِلَ عَمَّنْ صَامَ الدَّهْرَ ، فَقَالَ : لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ »^(١) .

وأخبرني الحسن^(٢) بن عبد الرحيم ، نا إسحاق بن إبراهيم ، نا أبو داود المصاحفي ، قال : قال النضر بن شميل .

قوله : لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ : دُعَاءٌ عَلَيْهِ ، وَلَوْ أَرَادَ الإِخْبَارَ لِقَالَ : لَمْ يَصُمْ وَلَمْ يُفْطَرْ . وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ الإِخْبَارُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى ﴾^(٣) قَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا _____ وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَّا^(٤)
وقال آخر :

زَنَا عَلَى أَبِيهِ ثُمَّ قَتَلَهُ فَأَيُّ فِعْلٍ سَيِّئٍ لَا فَعَلَهُ^(٥)

وصيام الدهر المنهي عنه أَنْ يَسْرُدَ الصَّوْمَ فَلَا يُفْطِرُ الأَيَّامَ الخُمْسَةَ المنهيَّ عن صيامها . وهي العيذان وأيام التشريق . فَأَمَّا مَنْ أَفْطَرَهَا وَصَامَ مَا عَدَاهَا مِنْ أَيَّامِ الدَّهْرِ فَلَيْسَ بِصِيَامِ الدَّهْرِ المنهيَّ عنه .

☆ وقال / أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنْ رَجُلًا قَالَ [١٩٤]

(١) أخرجه مسلم ٢ / ٨١٩ ، والترمذي ٣ / ١٢٨ ، والنسائي ٤ / ٢٠٦ ، وأبو داود ٢ / ٣٢١

وغيرهم .

(٢) ط : « الحسين بن عبد الرحيم » .

(٣) سورة القيامة : ٣١ .

(٤) اللسان والتاج (لم) ، وشعراء النصرانية ٢ / ٢٢٥ .

(٥) اللسان (زنا) :

لَا هُمْ إِنْ الحارث بن جيله زَنَا عَلَى أَبِيهِ ثُمَّ قَتَلَهُ
وزَنَا عَلَيْهِ : ضَيَّقَ ، وَأَصْلُهُ : زَنَا وَتَرَكَ الهَمْزَةَ لِلضَّرُورَةِ . وَجَاءَ الرَّجُلُ وَمَعَهُ ثَلَاثَةُ آيَاتٍ
أخرى في مادة (زنا) من اللسان ، وعزي للعفيف العبدى .

له : يا رَسُولَ اللَّهِ ، هل عليّ في مالي شيءٌ إذا أدّيتُ زكّاتَه ؟ فقال النبي عليه السلام : فأين ما تحاوتُ عليكَ الفضولُ «^(١) .

أخبرناه محمد بن المكي ، نا إسحاق بن إبراهيم ، نا حرْمَلَةُ ، نا ابنُ وهب ، أنا عمرو^(٢) ، عن صفوان بن سُلَيْمٍ .

قوله : تحاوتُ وزنه تفاعلت ، من حويتُ الشيء إذا جمعته . يقول : إذا أدّيتَ الزكاةَ المفروضة فلا تدعُ أن تُواسيَ من فضلِ مالِكَ ، وإن لم يكن فرضاً عليك .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « الخيلُ ثلاثةٌ ، رجلٌ ارتبطَ فرساً عدّةً في سبيلِ الله ، فإنّ علفَه ، ورؤثَه وأثرَه ، ومسحاً عنه^(٣) ، وعاريتهُ في ميزانه يوم القيامة ، ورجلٌ ارتبطَ فرساً ليغالقَ عليها أو يراهنَ عليها ، فإنّ علفَه ورؤثَه ومسحاً عنه^(٣) وزرٌّ في ميزانه يوم القيامة ، ورجلٌ ارتبطَ فرساً ليستنبطَها ، وفي رواية أخرى : ليستبطنَها ، فهي له سترٌ من الفقرِ^(٤) .

من حديث إسرائيل ، عن الرُّكَيْنِ بن الرِّبِيعِ ، عن سعد^(٥) بن إياس ، وهو أبو عمرو الشيبانيّ ، عن رجلٍ من الأنصار من أصحاب النبي صلى الله عليه .

(١) الفائق ١ / ٢٢٨ ، وفيه : الفضول : جمع فضل ؛ وهو ما فضل من المال عن حوائجه .
والنهاية ١ / ٤٦٦ .

(٢) م : « عمرو بن صفوان بن سليم » ، والمثبت من س ، ت ، ح ، ط .

(٣) ط : « عليه » .

(٤) أخرجه أحمد ٤ / ٦٩ ، ٥ / ٢٨١ من طريق زائدة ، عن الركين بالإسناد بنحوه . وانظر
مجمع الزوائد ٥ / ٢٦٠ .

(٥) س ، م : سعيد . والمثبت من هاشم م . وفي التقريب ١ / ٢٨٦ : سعد بن إياس : أبو عمرو الشيباني ، مات ٩٥ أو ٩٦ هـ .

قوله : لِيَعَالِقَ عَلَيْهَا ، مَعْنَاهُ لِيُرَاهُنَ عَلَيْهَا ، وَأَصْلُهُ الْمَغَالِقَةُ فِي الْمَيْسِرِ .
وَالْمِعْلُوقُ : السَّهْمُ مِنْ سِهَامِ الْمَيْسِرِ . قَالَ ابْنُ قَمِيئَةَ :

بِأَيْدِيهِمْ مَقْرُومَةٌ وَمَغَالِقٌ يَعُودُ بِأَرْزَاقِ الْعِيَالِ مَنِحَهَا^(١)

وَإِنَّمَا كَرِهَ الرَّهَانُ فِي الْحَيْلِ إِذَا كَانَ ذَلِكَ عَلَى مَذْهَبِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَهُوَ
أَنْ يَتَسَابَقَ الرَّجُلَانِ بِفَرَسَيْهِمَا مِنْ غَيْرِ مَحَلِّلٍ مَعَهَا ، فَيَتَوَاضَعَا بَيْنَهُمَا جُعْلًا
يَسْتَحَقُّهُ السَّابِقُ مِنْهَا ، وَذَلِكَ مِنْ أَكْلِ الْمَالِ بِالْبَاطِلِ ، فَأَمَّا إِذَا تَرَاهُنَا عَلَى
الْوَجْهِ الَّذِي أَطْلَقْتَهُ الشَّرِيعَةُ ، فَمَا تَوَاضَعَا بَيْنَهُمَا مِنْ جُعْلٍ فَهُوَ طَلِيقٌ حَلَالٌ ،
لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « لَا سَبْقَ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ : نَضَلٍ ، أَوْ حَافِرٍ ، أَوْ
خَفٍّ »^(٢) .

وَالسَّبْقُ - بَفَتْحِ الْبَاءِ - مَا يُجْعَلُ لِلْسَّابِقِ مِنَ الْجُعْلِ .

وقوله : لَيْسْتَنْبِطُهَا مَعْنَاهُ يَتَّخِذُهَا لِنَسَلِهَا وَتِنَاجِهَا ، وَالْأَصْلُ فِي
الِاسْتِنْبَاطِ إِخْرَاجُ^(٣) الْمَاءِ . وَالنَّبْطُ : الْمَاءُ ؛ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا حَفَرَ فَاتَهَى إِلَى
الْمَاءِ : قَدْ أَنْبَطَ وَاسْتَنْبَطَ ، وَسُمِّيَ النَّبْطُ نَبْطًا لِاسْتِخْرَاجِهِمِ الْمِيَاءَ وَعِمَارَتِهِمْ
الْأَرْضِينَ ، ثُمَّ قِيلَ فِي كُلِّ مَا يَسْتَخْرِجُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ مَكْنُونٍ سِرًّا أَوْ غَامِضٍ
عَلْمٌ ، قَدْ اسْتَنْبَطَهُ . وَأَمَّا الْاسْتِئْطَانُ فَهُوَ طَلْبُ النَّجَاحِ الَّذِي تَشْتَلُّ عَلَيْهِ
بَطُونُهَا .

☆ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « أَنَّهُ قَالَ : الْحَيْلُ
ثَلَاثَةٌ : أَجْرٌ ، وَسِتْرٌ ، وَوِزْرٌ » . فَأَمَّا الَّذِي لَهُ الْأَجْرُ فَرَجُلٌ حَبَسَ خَيْلًا فِي

(١) الديوان / ٣٠ . والقرومة : المعلمة بجزأ أو عض . والمغالق : قدام الميسر . والمنيح :

القدح المستعار .

(٢) أخرجه أبو داود ٣ / ٢٩ ، والترمذي ٤ / ٢٠٥ ، والنسائي ٦ / ٢٢٦ وغيرهم .

(٣) م ، ح : « استخراج » .

سبيل الله ، فما سَنَتْ له شَرَفًا^(١) إِلَّا كَانَ له أَجْرٌ ، وَرَجُلٌ اسْتَعَفَّ بِهَا وَرَكِبَهَا ،
وَلَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِيهَا ، فَذَلِكَ الَّذِي له سِتْرٌ ، وَرَجُلٌ حَبَسَ خَيْلًا فَخِرًا وَنَوَاءً
عَلَى أَهْلِ الْإِسْلَامِ ، فَذَلِكَ الَّذِي عَلَيْهِ الْوِزْرُ^(٢) .

أخبرناه محمد بن المكِّي ، أنا الصائغ ، نا سعيد ، نا أبو معشر ، عن نافع
مولي آل الزبير ، عن أبي هريرة .

وحدثني أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا عمر بن حفص السدوسي ، نا
عاصم بن علي ، نا عبد الحميد بن بهرام ، نا شهر بن حوشب ، حدثني أسماء
[١٩٥] بنت يزيد : « أَنْ / رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ : « الْخَيْلُ مَعْقُودَةٌ بِنَوَاصِيهَا
الْخَيْرِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، فَمَنْ رَبَطَهَا عِدَّةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَأَنْفَقَ عَلَيْهَا احْتِسَابًا فِي
سَبِيلِ اللَّهِ ، فَإِنَّ شِبَعَهَا وَجُوعَهَا وَرِيْبَهَا وَظِمَاطَهَا وَأَرْوَاتَهَا وَأَبْوَالَهَا فَلَا حَاجَ فِي
مَوَازِينِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ »^(٣) .

قوله : حَبَسَ خَيْلًا ، اللُّغَةُ الْعَالِيَةُ أَنْ يُقَالَ : أَحْبَسَ بِالْأَلْفِ . وَقَوْلُهُ :
سَنَتْ شَرَفًا : أَي عَدَّتْ طَلْقًا . يُقَالَ : سَنَّ الْفَرَسُ إِذَا لَجَّ فِي عَدُوهِ مُقْبِلًا
وَمُدْبِرًا [وَالشَّرْفُ مِنَ الْأَرْضِ : مَا أَشْرَفَ لَكَ ، يُقَالَ : أَشْرَفَ لِي شَرَفٌ فَمَا
زَلْتُ أَرْكُضُ حَتَّى عَلَوْتَهُ]^(٤) وَالنَّوَاءُ : مَصْدَرُ الْمَنَاوَةِ ، وَهِيَ الْمُبَاهَاةُ وَالْمُبَارَاةُ
[قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالَ : نَاوَأْتُ الرَّجُلَ مَنَاوَةً وَنَوَاءً إِذَا عَادَيْتَهُ ، وَأَصْلُهُ أَنَّهُ
نَاءٌ إِلَيْكَ وَنُوتَ إِلَيْهِ : أَي نَهَضَ إِلَيْكَ وَنَهَضَتْ إِلَيْهِ]^(٥) . قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) ت ، م ، ح : « فما سنت شرفا » .

(٢) لم أجده بهذا السياق ، وأخرجه البخاري بنحوه ٤ / ٣٥ ، ٢٥٢ ، ٦ / ١١٧ ، ومسلم ٢ /

٦٨١ ، وابن ماجه ٢ / ٩٣٢ ، وأحمد ٢ / ٢٦٢ ، ٣٨٢ .

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٦ / ٤٥٥ .

(٤) من م ، ت .

بَلَّتْ يَدَاهُ فِي النَّوَاءِ بِفَارِسٍ لَا طَائِشٍ رَعِشٍ وَلَا وَقَافٍ^(١)
وَأَرَادَ بِالْفَلَاحِ الْأَجْرَ وَالْمَثْوَبَةَ . وَأَصْلُ الْفَلَاحِ الْبَقَاءُ ، وَهُوَ الْفَلَاحُ أَيْضاً ،
قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَلَيْنُ كُنَّا كَقَوْمٍ هَلَكُوا مَا لِحِيٍّ يَا لَقَوْمٍ مِنْ فَلَاحٍ^(٢)
أَي مِنْ بَقَاءٍ .

☆ وَقَالَ أَبُو سَلِيْمَانَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « أَنَّهُ رَكِبَ فَرَساً لَهُ
أُنْثَى ، فَمَرَّتْ بِشَجَرَةٍ ، فَطَارَ مِنْهَا طَائِرٌ فَحَادَتْ ، فَندَرَ عَنْهَا عَلَى أَرْضٍ
عَلِيْظَةٍ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُغَفَّلٍ : فَاتَيْنَاهُ نَسَعَى فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ ، وَعُرْضُ
رَكْبَتَيْهِ ، وَحَرَقَفَتَيْهِ ، وَمُنْكَبَيْهِ ، وَعُرْضُ وَجْهِهِ مُنْسَحٍ ، يَبِضُّ مَاءً أَصْفَرَ^(٣) .

مِنْ حَدِيثِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَضْلِ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ عِيْنَةَ^(٤) بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَوْشَنَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحَرَقَفَتَانِ : مُجْتَمِعُ رَأْسِ الْفَخِذِ وَرَأْسِ الْوَرِكِ حَيْثُ
يَلْتَقِيَانِ مِنْ ظَاهِرٍ . وَيُقَالُ لِلْمَرِيضِ إِذَا طَالَتْ ضَجْعَتُهُ قَدْ دَبِرَتْ حَرَاقِفُهُ .
قَالَ : وَهِيَ الْحَرَائِكُ أَيْضاً ، وَاحَدَتُهَا حَرْكَلَةٌ .

وَقَوْلُهُ : مُنْسَحٌ : أَي مُنْقَشِرٌ ، وَكُلُّ جِلْدٍ رَقِيقٍ سِحَاءٌ . وَقَوْلُهُ : يَبِضُّ
مَعْنَاهُ يَنْدَى وَيَقْطُرُ . يُقَالُ : بَضَّ يَبِضُّ إِذَا قَطَرَ . وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ تَوْرٍ :

(١) فِي الْمَقَابِيسِ ١ / ١٨٩ بِرَوَايَةٍ : « بَلَّتْ عُرْبِيَّةٌ فِي الْبَقَاءِ بِفَارِسٍ » مِنْ غَيْرِ عَزْوٍ .

(٢) الدِّيْوَانُ ٢٨ / . وَاللِّسَانُ (فَلَاحٌ) .

(٣) ذَكَرَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي مَجْمَعِهِ ٥ / ٢٦٤ ، وَعَزَاهُ لِلطَّبْرَانِيِّ .

(٤) ح : عَنْ عَتَبَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (تَحْرِيفٌ) .

وَفِي التَّقْرِيبِ ٢ / ١٠٢ : عِيْنَةُ ، بِتَحْتَانِيَّتَيْنِ مِصْغَرًا ؛ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَوْشَنَ « بِجِيمٍ
وَمِعْجَمَةٍ مَفْتُوحَتَيْنِ بَيْنَهُمَا وَآوُ سَاكِنَةٌ » ، الْعُظْفَانِيُّ ، بِفَتْحِ الْمِعْجَمَةِ وَالْمُهْمَلَةِ ثُمَّ فَاءٌ ، صَدُوقٌ ، مَاتَ فِي
حُدُودِ ٢٥٧ هـ .

مَنْعَمَةٌ لَوْ يَدْرُجُ الذَّرَّ سَارِيًّا عَلَى جِلْدِهَا بَضَّتْ مَدَارِجَهَا دَمًا^(١)
☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ مَضْرُوعٍ
فَقَالَ : كِنَانَةٌ جَوْهَرُهَا ، وَأَسَدٌ لِسَانُهَا الْعَرَبِيُّ ، وَقَيْسٌ فَرَسَانُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ ،
وَهُمْ أَصْحَابُ الْمَلَا حِمِّ ، وَتَمِيمٌ بُرْثَمَتُهَا وَجَرُثَمَتُهَا »^(٢) .

أخبرناه عبد الله بن محمد بن شاذان الكُرَاني ، نا أحمد بن عمرو القطراني ،
نا هاشم بن القاسم الحَرَّاني ، نا يَعْلَى الْأَشْدَقِ^(٣) ، عن عمِّه : عبد الله بن جرَّاد .
قوله : بُرْثَمَتُهَا إِنَّمَا هِيَ الْبُرْثَمَةُ ، بالنون ، إحدى البرائث ، وهي الْمَخَالِبُ .
يُرِيدُ شَوْكَتَهَا وَقَوَّتَهَا . قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

قَدْ ثَكَلْتُ أُمَّهُ مَنْ كُنْتَ وَاحِدَهُ وَكَانَ مُنْتَشِبًا فِي بُرْثَنِ الْأَسَدِ^(٤)

وقد تتعاقب الميم والنون في مواضع . والجُرْثَمَةُ : الجُرْثُومَةُ ، وهي أصل
الشَّيْءِ وَمُجْتَمَعُهُ ، وقد يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ إِنَّمَا أَبْدَلِ النَّوْنَ فِي الْبُرْثَنِ مِيمًا لِيَزْدَوِجَ
الكلامَ وزنًا وهجاءً ، كما قالوا : إِنَّهُ لِيَأْتِينَا بِالْعَدَايَا وَالْعَشَايَا ، وقد تَوَضَّعَ
النَّوْنَ مَقَابِلَةَ الْمِيمِ فِي الْقَوَافِي ، كقوله :

يَا رَبِّ جَعَدِ فِيهِمْ لَوْ تَدْرِين يَضْرِبُ ضَرْبَ السَّبْطِ الْمَقَادِيمِ^(٥)

(١) الديوان / ١٧ ، برواية : « مَنْعَمَةٌ لَوْ يَصْبِحُ الذَّرَّ سَارِيًّا » .

(٢) ذكر الهيثمي في مجمعہ ١٠ / ٤٢ من حديث أبي الدرداء « . . . إِذَا حَارِبَتْ فَحَارِبَ
بَقَيْسٍ ، أَلَا إِنَّ وَجُوهَهَا كِنَانَةٌ ، وَلِسَانُهَا أَسَدٌ ، وَفَرَسَانُهَا قَيْسٌ ، يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ : إِنَّ لِلَّهِ فَرَسَانًا فِي
سَمَائِهِ يَحَارِبُ بِهِمُ أَعْدَاءَهُ ، وَهُمْ الْمَلَائِكَةُ ، وَلَهُ فَرَسَانٌ فِي أَرْضِهِ يَحَارِبُ بِهِمُ أَعْدَاءَهُ وَهُمْ قَيْسٌ » . وقال :
رواه البزار .

(٣) ت : « يَعْلَى بْنُ الْأَشْدَقِ » .

(٤) الديوان / ١٦٠ .

(٥) اللسان والتاج (جعد) .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « يا أنجشة ،
رويدك / [سَوْقًا بِالْعَوَازِمِ أَوْ بِالْقَوَارِيرِ » ^(١)] .

[١٩٦]

حدثنيه محمد بن الحسين بن إبراهيم ، نا صالح بن أصبغ المَنبِجِيّ ، نا أبو
حفاظ اليُسَيْر بن موسى المَنبِجِيّ ، نا عيسى بن يونس ، عن سليمان التيمي ،
عن أنس ، قال الخطّابي : العَوَازِمُ : المَسَانُّ من الإبل .

قال الأصمعي : العَوَزَمُ : النَّاقَةُ التي قد أَسَنَّتْ ، وفيها بَقِيَّةٌ . وَالضَّرْمُ
مثل العَوَزَمِ . قال : وفيه لغة أخرى : العَرُومُ ، قال الشاعر :

السِّنُّ من جلفزيرِ عَوَزَمٍ خَلَقِ والعقلُ عَقْلٌ فَتَاةٌ تَمْرُثُ الْوَدْعَةَ ^(٢)
قال الراعي :

بُوَيْزَلُ عامٍ لا قَلُوصَ مُمَلَّةٌ ولا عَوَزَمٌ في السِّنِّ فإِنَّ شَبِيهَا ^(٣)
قال الأصمعي : والجَمَاءُ من النُّوقِ : المَسِنَّةُ . والدَّرْدِجُ : التي قد لصقت

(١) أخرجه البخاري ٨ / ٤٤ ، ٥٥ ، ومسلم ٤ / ١٨١١ ، والدارمي ٢ / ٢٩٥ ، وأحمد ٣ /
١٠٧ ، ١١٧ ، ١٨٧ ، ٢٢٧ ، ٢٥٤ بلفظ : « القوارير » فقط ، وما بين المعقوفين سقط من ح .

والفائق (عزم) ٢ / ٤٢٤ ، والنهية (عزم) ٣ / ٢٣٣ .
وجاء في النهاية : كنى بها (الناقة) عن النساء ، كما كنى عنهن بالقوارير ، ويجوز أن يكون
أراد النوق نفسها لضعفها .

(٢) اللسان والتاج (ودع ، جلفز) : أنشده الجوهري : « والحلم حلم صبي يرث الودعه » .
قال الزبيدي : هكذا أنشده السهيلي في الروض ، والبيت لأبي دواد الرواسي ، والرواية :

السن من جلفزير عوزم خلق والعقل عقل صبي يمرس الودعه
والجلفزير : العجوز التي أسنت ، وفيها بقية . ويرث ، ويمرس : يمص .

(٣) ليس في شعر الراعي ط / دمشق ، وهو في شعره ط بغداد / ١٨٤ ، والأساس (ملل)
وجاء فيه : بعير مُمَلٍّ ، وناقاة مُمَلَّةٌ : متعبان أكثر ركوبها .

أسنانها من الكِبَر ، واللَّطِيطُ مثلها ، والدَّلُوق : التي قد تكسَّر أسنانها فتُجُّ الماء . والدَّلِيمُ : التي ينكسر فُوها وَيَسِيل مرغها ؛ وهو اللُّعاب .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي ﷺ : « أنه قال : إن نَسَّاني الشَّيْطَانُ شَيْئاً من صلاتي ، فليُسَبِّح القَوْمَ وَلِتُصَفِّقِ النِّسَاءَ »^(١) .

أخبرناه ابن داسة ، نا أبو داود ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، نا حمَّاد ؛ عن الجُرَيْرِي ، عن أبي نَضْرَةَ قال : حدثنا شيخ من طُفَاوَةَ ، عن أبي هريرة ، قال أبو سليمان : القَوْمُ مُرسلة إذا أُطِيقَ لَقِي الرِّجَالُ دون النِّسَاءِ ، وعلى هذا قوله تعالى : ﴿ لا يَسْخَرُ قَوْمٌ من قومٍ ولا نِسَاءٌ من نِسَاءٍ ﴾^(٢) .

ومنه قول الشاعر :

وما أدري وسوف إخالٌ أدري أقومٌ آل حِصْنٍ أم نِسَاءٍ^(٣)
يريد : أرجالٌ أم نساء .

والقوم أيضا جمع قائم ؛ كالصَّومِ جَمْعُ صَائِمٍ ، والزَّورُ جَمْعُ زَائِرٍ ، ويجمع القائم أيضاً على القامة كالقائد على القادة ، وأنشدني أبو عَمْرٍ ، عن أبي العباس ثَعْلَبٍ ، عن ابن الأعرابي :

لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ لاقامَه وَأَنْتِي ساقٍ على السَّامِه
نَزَعْتُ نَزْعاً زَعَزَعَ الدَّعامَه^(٤)

(١) أخرجه أبو داود ٢ / ٢٥٢ ، وأحمد في مسنده ٢ / ٥٤١ .

(٢) سورة الحجرات : ١١ .

(٣) اللسان والتاج (حصن) ، وعزي لزهير ، وهو في ديوانه / ٧٢ .

(٤) اللسان والتاج (دم) من غير عزو .

قال : فقلت لابن الأعرابي : كيف تُزرع الدَّعامة ولا قامة هناك ؟
قال : أراد أنه ليس هناك قومٌ يَسْتَقون .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي ﷺ : « أن رجلاً كان اسمه حُباباً^(١) ،
فسمَّاهُ رسول الله ﷺ عبد الله . وقال : إن الحُبابَ اسمُ شيطان »^(٢) .

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبْرِي ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن
الزُّهْرِي ، قال الأصمعي : الحُبابُ : الحَيَّة ، وإنما قيل : الحُبابُ اسمُ شيطان :
لأنَّ الحَيَّةَ يقال لها شَيْطان ، وأنشد :

تَعَمَّجَ شَيْطانُ بذي خِرُوعٍ قَفْرٍ^(٣)

وقال المَرْدُ : الحُبابُ : حَيَّةٌ بَعَيْنُها ، وأنشد لِعُمَرُ بن أبي ربيعة [يَصِفُ
أنَّه زار عَشيقَتَه]^(٤) :

وتَفَضَّتْ عَنِّي العَيْنَ أَقبلتُ مِشِيَةَ الـ حُبابِ وركني خِيفَةَ القَوْمِ أزور^(٥)
وأما قول الشاعر :

وفي البَقْلِ إن لم يَدْفِعِ اللهُ شَرَّهُ شياطينُ يَنْزُورُ بَعْضُهُنَّ على بعض

فيقال : إنه أراد بالشياطين الحَيَّات . ويقال : بل هو مَثَلٌ يريد أن

الناس / إذا أُخْصَبُوا بَطِرُوا فَصارُوا شياطين ، وإنما كَرِهَ - واللهُ أَعْلَمُ - اسمَ الحَيَّةِ [١٩٧]

(١) ح : « الحباب » .

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١١ / ٤٠ .

(٣) اللسان (عيج ، خرع ، شطن) من غير عزو ، وصدرة : « تلاعب مثني حضرمي كأنه »
وهو في وصف زمام ناقة .

(٤) من م .

(٥) الديوان / ٩٦ برواية :

وحُفِّضَ عني الصوتُ أَقبلتُ مِشِيَةَ الـ حُبابِ وشخصي خشيةَ الحَيِّ أزور

لحُبِّهَا وغَائِلَتِهَا ، وكان صلى الله عليه يُغَيِّرُ الاسمَ القبيحَ بالاسمِ الحَسَنِ ، وقد غَيَّرَ عِدَّةَ أَسَامٍ .

أخبرني ابنُ داسَةَ ، قال : قال أبو داود : « غَيَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه اسمَ العاصِ ، وَعَزِيزِ ، وَعَتَلَةَ ، وشَيْطَانِ ، والحَكَمِ ، وغُرَابِ ، وشَهَابِ . وَسَمَّى المِضْطَجِيعَ : المُنْبِثَ ، وَسَمَّى شِعْبَ الضَّلَالَةِ شِعْبَ الهُدَى ، ومَرَّ بِأَرْضِ تسمى عَثْرَةَ ، فسَمَّاهَا حِضْرَةَ^(١) . » . وقال غَيْرُ ابنِ داسَةَ : عَفْرَةَ ، وقال غيرُ أبي داودَ : غَدْرَهُ .

حدثناه إبراهيمُ بنُ فِرَاسٍ ، نا موسى بن هارون ، نا محمد بن عبد الله ابن نير ، نا عبْدَةَ بن سليمان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائِشَةَ :

« أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه مرَّ بِأَرْضٍ^(٢) تسمى غَدْرَةَ ، فسَمَّاهَا حِضْرَةَ^(٣) . أمَّا تَغْيِيرُهُ اسمَ العاصِ فلِكراهِيَةِ العِضْيَانِ الذي هو مُنَافٍ لِصِفَةِ المُؤْمِنِ ، وإِنَّا شِعَارُ المُؤْمِنِ الطَّاعَةِ وَسِمَتُهُ العُبُودِيَّةُ . وأمَّا تَغْيِيرُهُ اسمَ العَزِيزِ فلأنَّ العِزَّ لا يَلِيقُ بِالعَبِيدِ إِنَّا يُوصَفُونَ بِالذُّلِّ والخُضُوعِ ، وإِنَّا هو من صِفَاتِ الباري . وقد قال عندما يَقَرِّعُ بعضُ أعدائِهِ : ﴿ ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ العَزِيزُ الكَرِيمُ ﴾^(٤) .

وأمَّا عَتَلَةَ فإِنما كَرِهَ - والله أعلم - بشاعةَ الاسمِ ؛ وذلك أنَّ معناها الشَّدَّةُ والغِلْظَةُ . يُقالُ : عَتَلْتُ الرَّجُلَ إِذا جَذَبْتَهُ جَذْباً عَنيفاً ، ومنه قيل : رَجُلٌ عَتَلٌ ومُعْتَلٌ . قال ذو الإصْبَعِ العَدَوَانِيُّ :

(١) راجع سنن أبي داود ٤ / ٢٨٩ .

(٢) هامش م : « برياض » .

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع ٨ / ٥١ ، وقال : رواه أبو يَعْلَى والطبراني في الأوسط .

(٤) سورة الدخان : ٤٩ .

وَالدَّهْرُ يَغْدُو مَعْتَلًا جَذَعًا^(١)

أَي شَابًا قَوِيًّا .

وقد وصف الله الْمُؤْمِنِينَ بِلَيْنِ الْجَانِبِ وَخَفْضِ الْجَنَاحِ فَقَالَ : ﴿ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا ﴾^(٢) وقد قال صلى الله عليه : « الْمُسْلِمُونَ هَيِّنُونَ لَيْنُونَ ، كَالْجَمَلِ الْأَنْفِ »^(٣) .

وقال صلى الله عليه لجدِّ سعيد بن المسيَّب : « مَا اسْمُكَ ؟ قَالَ : حَزْنٌ ، قَالَ : اسْمُكَ سَهْلٌ »^(٤) .

وَأَمَّا الشَّيْطَانُ فَاسْمٌ لِكُلِّ مَارِدٍ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ ﴾^(٥) . وَيُقَالُ سُمِّيَ شَيْطَانًا لِبُعْدِهِ عَنِ الْخَيْرِ . يُقَالُ : نَوَى شَطُونَ : أَي بَعِيدَةً ، وَبَثَّرَ شَطُونَ ، إِذَا كَانَتْ بَعِيدَةً الْمَهْوَى ، وَكَذَلِكَ الْأَمْرُ فِي اسْمِ الْغُرَابِ ؛ لِأَنَّهُ فِيمَا يُقَالُ مَأْخُودٌ مِنَ الْبُعْدِ وَالْإِعْتِرَابِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : اغْرَبَ عَنِّي : أَي ابْعُدْ ، وَغَرَبَتِ الشَّمْسُ إِذَا غَابَتْ فَبَعَدَتْ عَنِ^(٦) الْأَبْصَارِ . وَاغْتَرَبَ الرَّجُلُ إِذَا بَعَدَ عَنِ أَهْلِهِ ، عَلَى أَنَّ الْغُرَابَ نَفْسَهُ كَأَخْبَثَ الطَّيْرُ لَوْقُوعِهِ عَلَى الْجَيْفِ وَبَحْثِهِ عَنِ النَّجَاسَةِ ، وَقَدْ حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ أَكْلَهُ ، وَأَبَاحَ لِلْمُحْرَمِ قَتْلَهُ .

(١) شعراء النصرانية ٢ / ٦٢٩ برواية : « والدهر يغدو مصمًا جذعا » . وصدرة : « أهلكتنا الليل والنهار معاً » .

(٢) سورة الفرقان : ٦٣ .

(٣) م ، ح : « الأنف » ، ذكره السيوطي في الجامع الصغير ٢٥٨/٦ بلفظ المؤمنون وقال : رواه ابن مبارك عن مكحول مرسلًا ، والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عمر .

(٤) أخرجه أبو داود في سننه ٨٩/٤ .

(٥) سورة الأنعام : ١١٢ .

(٦) ت : « من الأبصار » .

وأما الحكم فهو من أسماء الله ، وتأويله الحاكم الذي لا معقب لحكمه ،
وهذه الصفة لا تليق بمخلوق^(١) .

وأما الشهاب فالشعلة من النار ، والنار عقوبة الله للكفار ، فكره أن
يتسمى بها المسلم .

وأما قوله : عثرة فهي الأرض التي لا نبات فيها ، إنها هي صعيد قد
علاها العثير وهو الغبار ، وكذلك العفيرة مأخوذ من عفرة الأرض ، وهي
[١٩٨] لونها الأغبر . فوسمها صلى الله عليه بالخضرة ؛ لأنها إذا اخضرت / تغطى
ترابها ، وذهب غبارها . والغديرة من الأرض : هي التي لا تسمح بالنبات ، أو
تنبت شيئاً ، ثم تسرع إليه الآفة ، فيبيد ويتلف ، شبهت بالغادر الذي يحيل
قولاً ولا يفي فعلاً .

وفي الحديث : « أن بين يدي الساعة سنين غدارة أو خداعة ، يكثر فيها
المطر ، ويقل النبات »^(٢) .

فأما حديثه الآخر : « أنه نهى أن نسمى العبيد^(٣) يساراً أو رباحاً » .

حدثناه إبراهيم بن عبد الرحيم العنبري ، نا يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم
الضبي ، نا عفان ، نا معتمر بن سليمان : سمعت الركين بن الربيع ، يحدث
عن أبيه ، عن سمرة بن جندب ، قال : « نهانا رسول الله أن نسمى رقيقنا
أربعة أسماء : أفلح ، ورباحاً ، ويساراً ، ونافعاً »^(٤) ، فقد جاء إنكاره ذلك
للتطير .

(١) م : « مخلوق » .

(٢) أخرجه ابن ماجة في الفتن ١٣٣٩/٢ ، وأحمد في مسنده ٢٩١/٢ مختصراً ، وذكره الهيثمي في
مجمعه ٢٣٠/٧ بلفظ : « يكون أمام الدجال سنون خوادع ... » .

(٣) م : « يسمي العبد » .

(٤) أخرجه مسلم ٨ / ١٦٨٥ ، وأبو داود ٢٩٠/٤ ، وابن ماجة ١٢٢٩/٢ .

حدثنا محمد بن بكر بن عبد الرزاق ، نا أبو داود ، نا النُقَيْلِيُّ ، نا زهير ، نا منصور بن المعتمر ، عن هلال بن يساف ، عن ربيع بن عميلة ، عن سمرة بن جندب . قال : قال رسول الله صلى الله عليه : « لا تُسَمِّينَ غُلامَكَ يَساراً ، ولا رَباحاً ، ولا نَجيحاً ، ولا أَفْلَحَ ، فَإِنَّكَ تَقُولُ : أَثَمَّ هُوَ ، فيقول^(١) : لا ، إِنما هي أُرْبَعٌ فلا تَزِيدَنَّ عَلَيَّ »^(٢) . فأما من سَلَكَ به مَذْهَبَ الْفأَلِ وَقَصَدَ فِيهِ الْيَمْنَ والتَّبَرُّكَ ، فأنا^(٣) أَرْجُو أَن لا يكون به حَرْجاً إِن شاءَ اللهُ . وقد كان لرسول الله غلام يُقال له رَبِاح ، وسُمِّيَ عَبْدُ اللهِ بنِ عُمَرَ [بنِ الْخَطابِ]^(٤) غُلامَه نافعاً .

حدثني محمد بن الحسين بن إبراهيم ، نا ابن بنت مَنِيع ، نا عثمان بن أبي شيبة ، نا وَكَيْع ، عن عِكْرمة بن عَمَّار ، عن إِياس بن سَلْمَةَ بنِ الْأَكوع ، عن أبيه قال : « كان للنبي صلى الله عليه غُلامٌ اسْمُه رَبِاح »^(٥) .

حدثني عبد الله بن محمد بن شاذان الكُراني ، نا أحمد بن إبراهيم بن العنبر ، نا الْحَسَنُ^(٦) بن علي الحلواني ، نا الْمُعلَى بن أَسَد ، نا عَبْدُ الْعَزِيزِ بنِ الْمُخْتار ، عن علي بن زيد ، عن سَعِيدِ بنِ الْمُسَيْبِ ، قال : قال لي عبد الله بن عمر : هل تدري لِمَ سُمِّيتُ ابْنِي سالماً ؟ قلتُ : لا ، قال : باسمِ سالمِ مَوْلى أَبِي حَدَيْفَةَ ، هل تدري لِمَ سُمِّيتُ ابْنِي واقداً ؟ قلتُ : لا ، قال : باسمِ واقد بن

(١) م : « فيقال » .

(٢) أخرجه أبو داود ٢٩٠/٤ ، والترمذي ١٣٣/٥ .

(٣) م : « فإننا نرجو » .

(٤) من م .

(٥) أخرجه أحمد في مسنده ٤٦/٤ .

(٦) ت ح : « الحسين بن علي الحلواني » . وفي التقريب ١٦٨/١ . الحسن بن علي بن محمد

الهدلي ، أبو علي الخلال الحلواني « بضم المهمله » نزيل مكة ، ثقة حافظ ، له تصانيف ، مات ٢٤٢ هـ .

عبد الله البرزوقي ، هل تدري لِمَ سَمَّيتُ ابني عَبْدَ اللَّهِ ؟ قلتُ : لا ، قال :
باسم عبد الله بن رَوَاحَة .

☆ وقال أبو سُلَيْمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّهُ كَانَ لَا يُبَيِّتُ
مَالًا وَلَا يَقِيلُهُ »^(١) .

أخبرناه ابنُ الأعرابيِّ ، نا أبو رفاعَة العَدَوِيّ ، نا إبراهيم بن بشار ، نا
سُفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن الحسن بن محمد .

قوله : لا يُبَيِّتُ مَالًا ، معناه أَن مَالَ الصَّدَقَةِ إِذَا وُافَاهُ مَسَاءً لَمْ يُمَسِّكْهُ
عنده^(٢) إِلَى اللَّيْلِ ، لَكِنَّهُ يَفَرِّقُهُ فِي أَهْلِهِ ، وَإِذَا جَاءَهُ صَبَاحًا لَمْ يُمَسِّكْهُ إِلَى
وَقْتِ الْقَائِلَةِ ؛ وَهِيَ قُبَيْلُ الظُّهْرِ إِلَى أَنْ يَنْتَصِفَ النَّهَارُ . وَالْقَيْلُولَةُ : النَّوْمُ فِي
ذَلِكَ الْوَقْتِ ، وَالْقَيْلُ : الشَّرْبُ فِيهِ .

أخبرني أبو عمر : أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبُ ، عَنِ الْكُوفِيِّينَ ، وَالْمُبَرِّدِ ، عَنِ
الْبَصْرِيِّينَ قَالُوا : شَرِبُ الْغَدَاةِ الصَّبُوحُ ، وَفِي نِصْفِ النَّهَارِ الْقَيْلُ ، وَبِالْعَشِيِّ
الغَبُوقُ ، وَبَيْنَ الْمَغْرَبِ وَالْعَتَمَةِ الْفَحْمَةُ ، وَفِي السَّحْرِ الْجَاشِرِيَّةُ ، وَكُلُّ شَرَابٍ
شَرِبَ فِي أَيِّ زَمَانٍ كَانَ فَهُوَ الصَّفْحُ . يُقَالُ : أَنَانِي فَصَفَحْتُهُ : أَي سَقَيْتُهُ ،
وَأَتَانِي فَأَصْفَحْتُهُ ، إِذَا حَرَمْتَهُ وَرَدَدْتَهُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَنَدْمَانٍ يَزِيدُ الْكَأْسَ طَيْبًا سَقَيْتُ الْجَاشِرِيَّةَ أَوْ سَقَانِي^(٣)

[١٩٩] / وَمِنْ هَذَا حَدِيثُهُ فِي الدَّنَانِيرِ السَّبْعَةِ .

(١) أخرجه ابن الأعرابي في مجمه لوحة ١٩٦ - ب ، والفائق للزمخشري ١٤٢/١ ، والنهاية

١٣٣/٤ .

(٢) سقطت من هنا لوحة من مخطوطة م .

(٣) اللسان والتاج (جشر) من غير عزو . والجاشرية : الشرب يكون مع جشور الصبح :

أي طلوعه .

حدثناه أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا محمد بن أيوب ، نا أبو الوليد الطيالسي ، نا أبو عوانة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن ربيعي ، عن أم سلمة ، قالت : « دخل علي رسول الله وهو ساهم الوجه ؟ فخشيت ذلك من وجع ، فقلت : يا رسول الله ، مالك ساهم الوجه ؟ قال : من أجل الدنانير السبعة التي أمسينا ولم تقسمها ، وهي في خضم أو خضم الفراش »^(١) .

والخضم : الناحية من الشيء والزاوية منه .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنه أتني ببدر فيه خضرات من البقول »^(٢) .

أخبرناه ابن داسة ، نا أبو داود ، نا أحمد بن صالح ، نا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، أخبرني عطاء بن أبي رباح ، عن جابر بن عبد الله .

قال ابن وهب : يعني بالبدر الطبق . قال أبو سليمان : وأراه سمي بدراً لاستدارته واتساقه ، ولذلك سمي القمر عند اتساقه بدراً ، ومنه قيل : عين بدرة ، إذا كانت واسعة مرتوية . قال امرؤ القيس :

وَعَيْنٌ لَهَا حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ شَقَّتْ مَاقِيَهُمَا مِنْ أُخْرٍ^(٣)
وَالْبَدْرَةُ : مَسْكُ السَّخْلَةِ ، وَبِهِ سُمِّيَتْ بَدْرَةُ الْمَالِ .

(١) أخرجه أحمد ٢٩٣/٦ ، ٣١٤ ، برواية : « فحسبت » بدل « فخشيت » .

(٢) أخرجه أبو داود في الأطعمة ، باب في أكل الثوم ٣٦٠/٣ . وأخرجه البخاري بنحوه في

٢٠٥ / ١ ، وأحد ٣٦٠/٣ ، والفائق (بدر) ١ / ٨٧ برواية : « أتني بقدر فيه خضرات من بقول » .

(٣) في الديوان ١٦٦ . وحدره بدرة ، يعني مكتنزة صلبة ضخمة . وقوله : بدرة : يعني

تبدر بالنظر . والبيت في اللسان (بدر) .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « ليس للنساء من باحة الطريق شيء ، ولكن لهن حَجْرَتَا الطريق »^(١).

من حديث مُسْلِم بن إبراهيم ، عن المَعَارِك بن عَبَّاد العَبْدِيِّ ، عن عبد الله بن سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .

بَاحَةُ الطريق : وَسَطُهَا ، ومِثْلُهُ بَاحَةُ الدَّارِ ؛ وهي عَرَصَتُهَا . يُقَالُ : لَقِيتُ فلَانًا فِي بَاحَةِ الدَّارِ ، وفي قَاعَةِ الدَّارِ ، وفي صَرْحَةِ الدَّارِ ، وفي رِبَاعَةِ الدَّارِ ، إِذَا رَأَيْتَهُ فِيمَا لَيْسَ فِيهِ بِنَاءٌ مِنْ وَسَطِهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

لِنَا بَاحَةَ ضَيْسٍ نَابَهَا يَهُونَ عَلَى حَامِيئِهَا الوَعِيدِ .

وَحَجْرَتَا الطريق : جَانِبَاهُ ، وفي مَثَلٍ : « يَأْكُلُ خَضْرَاءَ وَيَنَامُ حَجْرَةً »^(٢) : أَي يَأْكُلُ مِنَ الرُّوْضَةِ وَيَرِيضُ نَاحِيَةً . يُقَالُ ذَلِكَ لِلجُدِيِّ أَوْ لِلحَمَلِ .

ومن هذا حديث أبي أسيد السَّاعِدِيِّ : مَالِكُ بْنُ رِيْعَةَ : « أَنَّ رَسُوْلَ اللَّهِ قَالَ لِلنِّسَاءِ : لَيْسَ لَكُنَّ أَنْ تَحْفِقْنَ الطَّرِيقَ ، عَلَيْكُنَّ بِجَافَاتِ الطَّرِيقِ »^(٣).

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنه خرج عام الحُدَيْبِيَّةِ ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ كُرَاعَ النَّمِيمِ إِذَا النَّاسُ يَرْسُمُونَ نَحْوَهُ »^(٤).

(١) ذكره الحافظ في المطالب العالية ٤٣٩/٢ مختصراً ، وعزاه لأبي يعلى ، وابن حبان في صحيحه بلفظ : « ليس للنساء وسط الطريق » ، وهو في الموارد/٤٨٤ .

(٢) اللسان (حجر) ، وجمهرة الأمثال ٤٣٠/٢ ، وجمع الأمثال ٤١٥/٢ ، والمستقصى ٤١١/٢ ويروى « يريض حجرة ويرتقي وسطاً » .

(٣) أخرجه أبو داود في الأدب ٣٦٩/٤ .

(٤) أخرجه الحاكم ٤٥٩/٢ ، وأبو داود ٧٦/٢ ، وأحمد ٤٢٠/٣ بنحوه .

حدثني أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا الحسن^(١) بن علي بن زياد السري ، ثنا ابن أبي أُويس^(٢) ، حدثني مُجَمَّع ، عن أبيه ، سمعت عمي مُجَمَّع بن جارية يذكره .

قوله : يَرْمُونَ مَعْنَاهُ يُقْبَلُونَ فِي سُرْعَةٍ . وَالرَّسِيمُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ ، يَخْدُ فِي الْأَرْضِ ، وَيُؤَثَّرُ فِيهَا . وَالْفِعْلُ مِنْهُ رَسَمَ يَرْسُمُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
بِأَثَرَةِ الضَّبْعَيْنِ مُعَوَّجَةَ النَّسَا يَشِجُّ الْحَصَا تَحْوِيذَهَا وَرَسِيمُهَا^(٣) .
وقال الفرزدق :

وما منها إلا بعثنا برأسه إلى الشام فوق الشاحجات الرواسم^(٤) .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنه ذكر أيوب فقال : كان إذا مرَّ بالرجلين يتزاعمان فيذكران الله ، رجع إلى بيته فيكفر عنها »^(٥) .

يرويه سعيد بن أبي مرزيم ، عن نافع بن يزيد ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن أنس .

/ قَوْلُهُ : يَتَزَاعَمَانِ ، مَعْنَاهُ يَتَدَاعِيَانِ شَيْئًا فَيَخْتَلِفَانِ فِيهِ ، فَيَزْعُمُ أَحَدُهُمَا [٢٠٠] شَيْئًا ، وَالْآخَرَ شَيْئًا بِخِلَافِهِ ، وَلَا يَكَاذُ يُقَالُ الزَّعْمُ إِلَّا فِي خِلَافٍ أَوْ أَمْرٍ غَيْرِ

(١) ح : الحسين بن علي بن زياد السري .

(٢) س : ابن أبي إدريس « تحريف » ، والمثبت من ت ، ط ، ح . وفي التقريب ٤٩٤/٢ « وابن

أبي أُويس : إسماعيل » . وفي التهذيب ٤٨/١٠ ، ٤٩ ، أن ممن روى عن مُجَمَّع إسماعيل بن أبي أُويس .

(٣) الديوان/٦٤٤ .

(٤) الديوان /٢ / ٨٥٥ .

(٥) ذكره الهيثمي في مجمع ٢٠٨/٨ ، والحافظ في المطالب العالمة ٢٧٢/٣ كلاهما

بلفظ : « يتنازعان » في حديث طويل ، وعزاه لأبي يعلى والبخاري .

مَوْثُوقٌ بِهِ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ : زَعَمُوا مَطِيئَةَ الْكَذِبِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الزَّرْعُومُ مِنَ الْغَنَمِ ، هِيَ الَّتِي لَا يُدْرَى أَبُهَا شَحْمٌ أَمْ لَا ، وَمِنْهُ قِيلَ : فِي قَوْلِ فُلَانٍ مُزَاعَمٌ وَهُوَ الَّذِي لَا يُوثَقُ بِهِ .

☆ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ : « إِذَا قَالَ الرَّجُلُ هَلَكَ النَّاسُ ، فَهُوَ أَهْلَكُهُمْ »^(١) .

أَخْبَرَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، نَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، نَا حِجَابُ بْنُ مِنْهَالٍ ، نَا حَمَّادٌ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

تَأْوِيلُ هَذَا عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي أَصْحَابِ الْوَعِيدِ ، وَمَنْ يَرَى رَأْيَ الْغُلَاةِ مِنْهُمْ ، فِي الْخُلُودِ عَلَى الْكَبِيرَةِ ، وَالْإِيَّاسِ مِنْ عَفْوِ اللَّهِ ، وَالْقُنُوطِ مِنْ رَحْمَتِهِ ، يَقُولُ : فَمَنْ رَأَى هَذَا الرَّأْيَ ، كَانَ أَشَدَّ هَلَاكًا وَأَعْظَمَ وَزْرًا مِّنْ قَارِفِ الْخَطِيئَةِ ، ثُمَّ لَمْ يَأْسُ مِنَ الرَّحْمَةِ .

وَيَدُلُّ عَلَى هَذَا حَدِيثُ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ فَهْدٍ ، نَا حَفْصٌ ، نَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ الْبَرَاءِ . وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾^(٢) أَهْوَى الرَّجُلُ يَحْمِلُ عَلَى الْكُتَيْبَةِ وَهِيَ أَلْفٌ وَالسَّيْفُ بِيَدِهِ ؟ قَالَ : « لَا ، وَلَكِنَّهُ الرَّجُلُ يُصِيبُ الذَّنْبَ ، فَيُلْقِي بِيَدِهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَيَقُولُ : لَا تَوْبَةَ لِي »^(٣) .

وَالْوَجْهُ الْآخَرُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي الرَّجُلِ يُوَلِّعُ بِذِكْرِ النَّاسِ ، وَإِحْصَاءِ عِيُوبِهِمْ وَعَدًّا مَسَاوِيئِهِمْ ، فَهُوَ لَا يَزَالُ يَقُولُ : هَلَكَ النَّاسُ وَفَسَدَتْ نِيَّاتُهُمْ ،

(١) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ ٢٠٢٤/٤ ، وَأَبُو دَاوُدَ ٢٩٦/٤ ، وَمَالِكٌ ٩٨٤/٢ ، وَأَحْمَدُ ٢٧٢/٢ ، وَرِوَايَةٌ ٣٤٢ ،

٥١٧ ، ٤٦٥ .

(٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ : ١٩٥ .

(٣) أَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ ٢٠٢/٢ ، ٢٠٣ ، مِنْ عِدَّةِ طُرُقٍ .

وقلت أماناتهم ، ويذهب بنفسه عجباً ، ويرى لها على الناس فضلاً ، يقول :
فهذا بما يناله في ذلك من الإثم أشدُّهم هلاكاً ، وأعظمهم وزراً .

ومن هذا حديثُ أسامة بن شريك ، حدثناه أبو علي الصَّفَّار ، نا
العَبَّاس بن محمد الدُّورِي ، نا سعيد بن عامر الضُّبَيْعِي ، عن شُعْبَةَ ، عن
زياد بن علاقة ، عن أسامة بن شريك قال : « أتيتُ النبيَّ صلى الله عليه
وأصحابه عنده ، فجاء الأعرابُ فقالوا : يا رسول الله ، هل ^(١) علينا حرجٌ في
كذا ، أشياء لا بأسَ بها ، فقال : عبادَ الله ، رَفَعَ اللهُ الحَرَجَ ، أو قال : وَضَعَ
اللهُ الحَرَجَ إلا امرأً اقترضَ امرأً مسلماً ، فذلك حَرَجٌ وهَلَكٌ » ^(٢) .

[قوله : اقترض : أي اغتابه ، وسبَّعه : أي شتمه] ^(٣) .

وحدثني أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا محمد بن إبراهيم بن سعيد
البُوشنجي ، نا يحيى بن بكير ، قال : قيل لمالك بن أنس : ما قوله :
أهلَكُم ؟ قال : أفسلهم وأدناهم .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أن رجلاً قال له :
إني لقيتُ أبي في المشركين ، فسمعتُ منه مقالةً قبيحةً لك ، فاصبرْتُ أن
طعنْتَهُ بالرُّمْحِ فقتلْتَهُ ، فما سَوَّأَ ذلكَ عليه » ^(٤) .

حدثنيه محمد بن الحسين بن إبراهيم ، نا أبو عَرُوبَةَ ، نا المُسَيَّب بن وَاضِح ،

(١) ط : « هل علينا حرج في أشياء لا بأس بها » .

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ٢٧٨/٤ بلفظ : « إلا امرأ اقتضى » مكان « اقترض » . وأخرجه أبو
داود في المناسك ٢ / ٢١١ ، والبيهقي في السنن الكبرى ١٤٦/٥ بنحوه بلفظ : « إلا على رجل اقترض
عرض رجل مسلم » .

(٣) من ت م .

(٤) ذكره ابن حجر في الإصابة ٣٥١/٣ بنحوه ، وقال : أخرجه الحسن بن سفيان في مسنده

في الوجدان ، والبخاري في معجمه .

نا أبو إسحاق الفزاريّ ، عن سُفيان ، عن إسماعيل^(١) بن سُميعة ، عن مالك بن عَمير .

قوله : مَسَوًّا [ذلك]^(٢) عليه ، يُريدُ ما عابه ولا قال له : أسأتَ ، وهو مَهْمُوزٌ من السُّوء . ومنه قَوْلُهُ : ﴿ ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوَاى ﴾^(٣) وزنه فُعَلَى من السُّوء .

وأنشد أبو عمرو بن العلاء :

أَتَى جَزَوْا عَامِرًا سُوَاى بِفَعْلِهِمْ أَمْ كَيْفَ يَجْزُونَنِي السُّوَاى مِنَ الْحَسَنِ
[٢٠١] / أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ مَا تُعْطِي الْعُلُوقُ بِهِ رَبُّنَا أَنْفٍ إِذَا مَا ضَنَّ بِاللَّبَنِ^(٤) .

وهذا كحديثه الآخر . حدثناه أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا بشر بن موسى ، نا الحميديّ ، نا سفيان ، أخبرني أبو هارون المدنيّ . قال : قال عبد الله بن عبد الله بن أبي بن سلول لأبيه : « والله لا تدخل المدينة أبداً حتى تقول : رَسُولُ اللَّهِ الْأَعَزُّ ، وَأَنَا الْأَذَلُّ . قال : وجاء إلى رسول الله فقال : يارسول الله : إنّه بلغني أنك تريد أن تقتل أبي ، فوالذي بعثك بالحق ما تأملت وجهه قط هيبته له ، ولئن شئت أن آتيك برأسه لآتينك به ، فيأني أكره أن أرى قاتل أبي »^(٥) .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « لا تزال هذه الأمة على شريعة ما لم يظهر فيهم ثلاث : ما لم يقبض منهم العلم ،

(١) م : « عن إسماعيل ، عن سميعة » والمثبت من باقي النسخ .

(٢) من ت .

(٣) سورة الروم : ١٠ .

(٤) اقتصر اللسان والتاج (علق) و (رأى) على البيت الثاني ، وعزي لأفنون التغلبي .

(٥) أخرجه الحميدي ٥٢٠/٢ .

وَيَكْثُرُ فِيهِمْ أَوْلَادُ الْحُبْثِ ، أَوْ قَالَ : وَلَدُ الْحِنْثِ ، وَيُظْهِرُ فِيهِمُ السَّقَّارُونَ .
قَالُوا : وَمَا السَّقَّارُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : نَشْءٌ يَكُونُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ ،
تَحْيِيَّتُهُمْ إِذَا تَقَوَّا التَّلَاعْنَ «^(١) .

من حديث ابن وهب ، أخبرني يحيى بن أيوب ، عن زبَّان بن فائد ، عن
سهل بن معاذ بن أنس الجهني ، عن أبيه .

قَوْلُهُ : السَّقَّارُونَ ، قَدْ جَاءَ مِنْ تَفْسِيرِهِ فِي الْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ مَا كَفَى وَأَقْنَعُ ، وَذَكَرَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ عَنْ سَلْمَةَ ، عَنْ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ
قَالَ : الصَّقَّارُ : اللَّعَانُ لِغَيْرِ الْمُسْتَحْقِقِينَ ، وَالصَّادُ مَعَ الْقَافِ قَدْ تُبَدِّلُ سَيْنًا . وَأَمَّا
أَوْلَادُ الْحِنْثِ فَهُمْ الَّذِينَ وَلِدُوا لِغَيْرِ رِشْدَةٍ ، وَأَصْلُ الْحِنْثِ الذَّنْبُ الْعَظِيمُ . وَمِنْهُ
قِيلَ : بَلَغَ الْعِلْمُ الْحِنْثَ : أَي صَارَ إِلَى حَدٍّ يَجْرِي عَلَيْهِ الْقَلَمُ وَيُؤَاخِذُ
بِالذُّنُوبِ ، وَذَكَرَ ابْنُ لُنْكَكٍ ، عَنْ بَعْضِ فَصْحَاءِ الْأَعْرَابِ وَذَكَرَ اسْمَهُ إِلَّا أَنِّي
نَسِيْتُهُ قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ الْحِنْثِ فَقَالَ : هُوَ الْعِدْلُ الثَّقِيلُ ، قَالَ : وَالْأَحْنَاثُ
عِنْدَنَا : الْأَعْدَالُ الثَّقَالُ ، فَشَبَّهَ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ بِالْعِدْلِ الثَّقِيلِ ، وَالزَّنَا كَبِيرَةٌ
فَسَمِيَ حِنْثًا . وَالنَّشْءُ : الْقَرْنُ الَّذِينَ يَنْشَوُونَ بَعْدَ قَرْنٍ مَضَى . فَأَمَّا النَّشْءُ
فَأَحْدَاثُ النَّاسِ ، وَاحْدُهُمْ نَاشِئٌ ، تَقْدِيرُهُ خَادِمٌ وَخَدَمٌ . قَالَ نَصِيبٌ :

وَلَوْلَا أَنْ يُقَالَ صَبَا نَصِيبٌ لَقَلْتُ بِنَفْسِي النَّشْءُ الصَّغَارُ^(٢) .

☆ وَقَالَ أَبُو سَلِيمَانَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « أَنَّهُ انْتَهَى إِلَى قَبْرِ
مَنْبُودٍ فَصَلَّى عَلَيْهِ »^(٣) .

(١) أخرجه أحمد في ٤٢٩/٣ بلفظ : « الصعارون » بالصاد بدل « السقارون » ، وذكره الهيثمي
في مجمع ٢٠٢/١ ، وقال : رواه أحمد والطبراني في الكبير . وقال أبو موسى الأصفهاني : المحفوظ نشء
« بسكون الشين » كأنه تسمية بالمصدر .

(٢) الديوان/٨٨ .

(٣) أخرجه البخاري ٢٠٦/١ ، ١٠٧/٢ ، والنسائي ٨٥/٤ .

وهذا يُروى على وجهين: أحدهما أن يُجعل المنبوذ نعتاً للقبر ، ومعناه على هذه الرواية أنه قبرٌ منتبذٌ عن القبور ، ولذلك استجاز الصلاة عليه مع نيه عن الصلاة في المقابر ؛ وذلك أن أرضها إذا قلبت ونبتت تنجست لما يخالطها من رمة العظام ، فلم تجز الصلاة فيها .

والوجه الآخر أن تكون الرواية على الإضافة للقبر إلى المنبوذ ، ومعناه أنه مرّ بقبرٍ لقيطٍ فصلّى عليه ، والمنبوذ : الملقوط ، وهو المزكوم أيضاً . يقال : زكمتُ به أمه ، وهو زكمة فلان ، أشدني أبو عمر عن أبي العباس ثعلب :

زُكِمَةُ عَمَارٍ بِنُوعِمَارٍ مِثْلُ الحَرَاقِيسِ عَلَى الحِجَارِ^(١) .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنه أتني بطعامٍ بمَرَّ الظَّهْران ، فقال لأبي بكر وعمر : أيُّ كَلَا ، فقالا : إنا صائمان ، فقال : [٢٠٢] / ارحلوا بصاحبَيْكم ، اعملوا لصاحبَيْكم »^(٢) .

يرويه أبو داود الحفري^(٣) ، عن سفيان الثوري ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة .

معناه أن الصائم في السفر يضعف عن مُزاولة شأنه ، فيحتاج إلى الاستعانة بأصحابه فيقول : فلا تفعل ذلك ، فإنه يُفْضِي بكما إلى أن تقولاً مثل هذا القول .

(١) اللسان والتاج (حرقص ، زك) ولم يعز .

(٢) ح ، س : « ارحلوا لصاحبَيْكم » ، وأخرجه النسائي في الصيام ١٧٧/٤ ، وأحمد في مسنده

. ٣٣٦/٢

(٣) التقريب ٤١٩/٢ : أبو داود الحفري ، اسمه عمرو بن سعد .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أن العباس بن عبد المطلب قال : كنت بالبطحاء في عصابة فيهم رسول الله ، فمرت سحابة فنظر إليها فقال : ما تسمون هذه ؟ قالوا : السحاب . قال : والمزن ، قالوا : والمزن . قال : والغيدى »^(١).

وذكر حديثاً أخبرناه ابن داسة ، نا أبو داود ، نا محمد بن الصَّبَّاح ، نا الوليد بن أبي ثَّور ، عن سِماك بن حَرْب ، عن عبد الله بن عَمِيرَةَ ، عن الأحنف بن قيس ، عن العباس [بن عبد المطلب]^(٢).

قوله : الغَيْدَى ، لم أسمعُه في أسماء السحاب إلا في هذا الحديث . والمشهور من^(٣) هذا الحديث أنه قال : والعنان : مكان الغَيْدَى . والعنان معروف من أسماء السحاب . وقد ذكره أبو عبيد في كتابه^(٤) . فأما الغَيْدَى فإن كان محفوظاً فإنني لا أراه سُمِّيَ به إلا لسيلان الماء . يُقالُ : عَدَا العِرْقُ إذا سال يَعْدُو .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أن غلاماً لإناسٍ فقرأ قطع أذن غلامٍ لإناسٍ أغنياء ، فأتوا به النبي صلى الله عليه ، فقالوا : يا رسول الله ، إنا أناسٌ فقراء فتركه النبي صلى الله عليه »^(٥).

(١) أخرجه أبو داود في السنة ٢٣١/٤ ، والترمذي في التفسير ٤٢٤/٥ ، وابن ماجه في المقدمة ٦٩/١ . وعند الجميع العنان بدل الغيدى ، إلا أن أبا داود قال : لم أتقن العنان جيداً .

(٢) من ت ، م ، ح ، وسنن أبي داود ٢٣١/٤ .

(٣) م : « في هذا » .

(٤) ٨٤/٤ .

(٥) أخرجه أبو داود في الدييات ١٩٦/٤ ، والدارمي في الدييات أيضاً ١٩٣/٢ ، والنسائي في القسامة ٢٦/٨ ، وأحمد في ٤٣٨/٤ .

حدثناه أحمد بن هشام الحصري^(١) ، نا الكندي^(٢) ، نا سليمان بن الفرج ، نا معاذ بن هشام ، أخبرني أبي ، عن قتادة ، عن أبي نضرة ، عن عمران بن حصين .

وهذا يتأول على أن الجاني كان حرّاً ، وكانت جنايته خطأ . وعاقلته فقراء ، فلم يلزمهم^(٣) الدية ، وإضافة الغلام إليهم إضافة تعريف لا إضافة تمليك ، وقد تسمي العرب الرجل المستجمع القوة غلاماً ، قالت ليلى الأخيلية :

إِذَا نَزَلَ الْحَجَّاجُ أَرْضاً مَرِيضَةً تَتَّبِعُ أَقْصَى دَائِهَا فَشَفَّاهَا
شَفَّاهَا مِنَ الدَّاءِ الْعَقَامِ الَّذِي يَهَا غُلَامٌ إِذَا هَزَّ الْقَنَاةَ سَقَّاهَا^(٤) .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنه مرّ بالحكم أبي مروان^(٥) ، فجعل الحكم يغمز بالنبي صلى الله عليه ويشير بإصبعه ، فالتفت إليه فقال : اللهم اجعلْ به وزعاً ، فرجف مكانه »^(٦) .

حدثنيه محمد بن الحسين بن إبراهيم ، نا محمد بن إبراهيم بن البطال الياني ، نا جعفر بن محمد بن الفضيل الرّسي^(٧) ، نا حسان بن عبد الله الواسطي ، نا

(١) ت : « الحصري » .

(٢) م ، ح : « محمد بن يونس الكندي » وفي التقريب ٢٢٢/٢ : محمد بن يونس بن موسى بن سليمان الكندي ، بالتصغير ، أبو العباس السامي ، بالمهملة ، البصري ، مات ٢٨٦ هـ .

(٣) م : « فلم تلزمهم الدية » .

(٤) اللسان والتاج (عقم) .

(٥) هامش م : « الحكم بن العاص » وفي س : « بالحكم بن مروان » خطأ ، وفي أسد الغابة

٤١٩/٥ ، والإصابة ٦١٢/٣ : « مرّ النبي ﷺ بالحكم أبي مروان » .

(٦) أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة ٤١٩/٥ ، في ترجمة هند ، وابن حجر في الإصابة ٦١٢/٣ .

(٧) س ، ط : الراسي ، والمثبت من م ، ت ، ح .

السري بن يحيى ، عن مالك بن دينار ، عن هند بن خديجة زوج النبي صلى الله عليه .

الوزغ : الارتعاش ، وقد جاء هذا مفسراً في الحديث ، وأصله من توزيع الجنين في بطن أمه ، وهو حركته . يُقال : وزغ الجنين إذا تحرك ، وأوزغت الناقة ببولها ، ووزغت^(١) به وزغاً ، إذا رمت شيئاً شيئاً ، وقطعته دفعةً دفعةً ، ومنه قيل : لسام أبرص وزغ ؛ وذلك لخفته وسرعة حركته .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنه كان إذا عرس بليل توسد لينةً وإذا عرس عند الصبح نصب ساعده نصباً ، وعمدها إلى الأرض ووضع رأسه على كفه »^(٢) .

حدثنا / إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، نا سليمان بن حرب ، عن حماد ، [٢٠٣] عن حميد ، عن بكر بن عبد الله ، عن عبد الله بن رباح^(٣) ، عن أبي قتادة الأنصاري .

اللينة هي كالمسورة أو الرفادة ، ولا أراها سميت لينة إلا لئنها ووثارتها ، يُقال : لين ولين ، كما يُقال : هين وهين ، وميت وميت . وفي الحديث : « المسلمون هينون لئنون كالجمل الأنف »^(٤) . وقال الراجز :

(١) ت : « ووزغت به » وفي القاموس (وزغ) : وزغت الناقة ببولها ، كوعد : رتمته دفعة دفعة ، كأوزغت به .

(٢) أخرجه أحمد في ٢٩٨/٥ ، من طريق حماد بالإسناد نفسه ، بلفظ : « إذا عرس وعليه ليل توسد يمينه ، وإذا عرس الصبح وضع رأسه على كفه اليمنى وأقام ساعده » . وأخرجه أيضاً في موضع آخر ٣٠٩/٥ بنحوه .

(٣) كذا في س ، م ، وفي ت : عن بكر بن عبد الله عن رباح عن أبي قتادة .

(٤) تقدم تحريجه . لوحة ١٩٦ .

وَمَهْلٍ فِيهِ الْغُرَابُ مَيْتٌ سَقَيْتُ مِنْهُ الْقَوْمَ وَاسْتَقَيْتُ

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنْ سُبَيْعَةَ الْأَسْمِيَّةَ جَاءَتْهُ ، وَقَدْ تُوْفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا ، فَوَضَعَتْ بِأَدْنَى مِنْ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ مِنْ يَوْمٍ مَاتَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ : يَا سُبَيْعَةُ ارْزُعِي بِنَفْسِكَ »^(١).

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبْرِيِّ ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جَرِيحٍ ، أخبرني داود بن أبي عاصمٍ ، أن أبا سلمة بن عبد الرحمن قال : أخبرني رجلٌ من أصحاب النبي صلى الله عليه بذلك .

قوله : ارْزُعِي بِنَفْسِكَ ، تأوله بعضهم على معنى قول الناس : ارْبِعْ عَلَى نَفْسِكَ : أي أَبْقِ عَلَى نَفْسِكَ ، يذهب إلى أنه أمرها بالتوقُّف^(٢) والتَّانِي ، على مذهب من يُلْزِمُهَا أَنْ تَعْتَدَّ آخَرَ الْأَجْلَيْنِ ، وهذا تأويلٌ فاسدٌ ، والأخْبَارُ تَنْطِقُ بِخِلافه ، وبإباحة النبي عليه السلام لها أن تَنْكِحَ^(٣).

أخبرنا ابن الأعرابي ، نا الزعفراني ، نا سفيان بن عيينة ، عن الزَّهْرِيِّ ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عن أبيه قال : « وَضَعَتْ سُبَيْعَةُ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِشَهْرٍ أَوْ نَحْوِهِ فَمَرَّ بِهَا أَبُو السَّنَابِلِ ، فَقَالَ : قَدْ تَصَنَّعْتَ لِلزَّوْجِ ، لَا ، حَتَّى

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٤٧٤/٦ ، ٤٧٥ ، والنسائي ١٩٤/٦ ، وأحمد في مسنده ٤٣٢/٦ بنحوه من حديث : سبيعة الأسلمية .

(٢) س : « بالتوقيف » .

(٣) في النهاية لابن الأثير (ربع) : « له تأويلان : أحدهما أن يكون بمعنى التوقف والانتظار ، فيكون قد أمرها أن تكف عن التزوج ، وأن تنتظر تمام عدة الوفاء على مذهب من يقول : إن عدتها أبعد الأجلين ، وهو من ربع ربع إذا وقف وانتظر . والثاني أن يكون من ربع الرجل إذا أخصب ، وأربع إذا دخل في الربيع : أي نَفْسِي عن نفسك وأخرجيها من بؤس العدة وسوء الحال . وهذا على مذهب من يرى أن عدتها أدنى الأجلين ، ولهذا قال عمر : إذا ولدت وزوجها على سريره - يعني لم يدفن - جاز أن تتزوج .

تأتي عليك أربعة أشهرٍ وعَشْرٌ ، فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : كَذَبَ فَاذْكَبِي فَقَدْ حَلَّتِ « (١) .

قال أبو سليمان : قوله : اربعي بنفسك ، معناه اسكني وأنزلي حيث شئت ، فقد انقضت عدتك وحللت للأزواج . والرَّبْعُ : دارُ الإقامة ، وقد رَجَعَ الرَّجُلُ بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَامَ بِهِ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنْ قَرِيشاً اجْتَمَعَتْهُ إِلَى أَبِي طَالِبٍ ، فَشَكَتَهُ فَقَالَ : يَا عَقِيلُ ، انْطَلِقْ فَيَأْتِنِي بِهِ ، فَأَتَيْتُهُ فَاسْتَخْرَجْتُهُ مِنْ كَيْسٍ ، فَجَعَلَ يَتَّبِعُ الْفِيءَ مِنْ شِدَّةِ الرَّمَضِ » (٢) .

من حديث أبي كريب ، نا يونس بن بكير ، عن طلحة (٣) بن يحيى ، عن موسى بن طلحة ، أخبرني عقيل بن أبي طالب .

الكَيْسُ : الكِنُّ يأوي إليه الإنسان ، وكلُّ ما سَدَّ من الهواء مَسَدًا فهو كَيْسٌ . وقال بعضهم : الكَيْسُ : السَّرْبُ تحت الأرض .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّهُ قَالَ لَامْرَأَةٍ رِفَاعَةَ الْقُرْظِيَّ : أَتُرِيدِينَ أَنْ تُرْجِعِي إِلَى رِفَاعَةَ ؟ لَا ، حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوقَ عُسَيْلَتِكَ . قَالَتْ : فَإِنَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ جَاءَنِي هَبَّةٌ » (٤) .

(١) أخرجه الشافعي في مسنده كما في بدائع المنن ٤٠٢/٢ ، والبيهقي ٤٢٩/٧ ، وأخرجه النسائي من عدة وجوه ٩٤/٦ - ٩٦ .

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع ١٤/٦ ، وعزاه للطبراني في الأوسط والكبير . وفي الفائق ٢٤٥/٣ ، والنهية (كيس) ١٤٣/٤ قال : ويروى بالنون ، من الكناس ؛ وهو بيت الطبي .

(٣) ت ، عن طلحة بن موسى ، عن موسى بن طلحة ، والمثبت من س ، م ، ح .

(٤) أخرجه أحمد في ٢٢٩/٦ بنحوه . وذكره الهيثمي في مجمع ٢٤١/٤ ، وقال : رواه الطبراني

في الكبير والأوسط .

حدثناه الأصمّ ، نا ابنُ عبدِ الحكم ، أنا ابن وهب ، أخبرني عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قال ابنُ عبد الحكم : هبة ، تريدُ مرّة .

قال أبو سليمان : للهبة ها هنا معنيان : أحدهما أن تكون بمعنى الوقعة ، يقال : إنه لذو هبة ، إذا كانت له وقعة شديدة ، ومنه يقال : احذر هبة السيف : أي وقعته ، فالمعنى على هذا أنه قد أتاها وقعة واحدة ، وهو معنى تفسير ابن وهب .

[٢٠٤] / والوجه الآخر أن تكون الهبة بمعنى الحقة من الدهر . قال أبو زيد : يقال : غنينا بذلك هبة من الدهر ، والدهر هبات وسبات : أي عَصُرَ بعد عَصْرٍ ، وكان بعضهم يتأولُه على غير هذا وذلك ، ويراه من هبابِ الجمل ، أو هيب التيس ، إذا احتاج للسفاد ، والأول أجود وأشبه .

- وفي الحديث من الفقه أنه إذا طلقها قبل أن يواقعها لم تحل للزوج الأول . والعسيلة : تصغير العسل ، وهي كناية عن اللذة . قال ابن المنذر : وفيه كالدلالة على أن الزوج إذا أتاها وهي نائمة لا تشعر أو مغمى عليها لا تحس باللذة لم تحل للزوج الأول .

وفي هذا الحديث أنها قالت : « [إني] ^(١) كنتُ عند رفاة فطلقني فبتت طلاقاً ، فتزوجت عبد الرحمن بن الزبير وآته والله ما معه إلا مثل هذه الهدبة ، وأخذت هُدبةً من جلبابها » ^(٢) .

- وفي هذا دليل على أن لامرأة العين المطالبة بحقها وأن لها أن تدعو إلى

(١) من ح ، م .

(٢) أخرجه البخاري في ٢٢٠/٣ ، ٥٥/٧ ، ١٨٤ ، ومسلم في ١٠٥٦/٢ ، والترمذي ٤١٧/٣ ، والنسائي ٩٣/٦ ، ١٤٦ ، وابن ماجه ٦٢١/١ وغيرهم .

فَسُخَّ النَّكَاحُ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا إِنَّمَا ادَّعَتْ بِهَذَا الْقَوْلِ عَلَيْهِ الْعِنَّةَ ، وَلَمْ تُرِدْ أَنْ ذَلِكَ مِنْهُ فِي دِقَّةِ الْهُدْبَةِ إِنَّمَا أَرَادَتْ أَنَّهُ كَالْهُدْبَةِ ضَعْفًا وَاسْتِرْحَاءً .

يدلّ على صحّة هذا رواية عكرمة ، ذكره محمد بن إسماعيل البخاريّ ، عن محمد بن بشّار ، عن عبد الوهاب ، عن أيوب ، عن عكرمة : « أَنَّ رِفَاعَةَ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَتَزَوَّجَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الزَّيْبِرِ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَجَاءَتْ وَعَلَيْهَا خِجَارٌ أَخْضَرٌ ، فَشَكَتُ إِلَى عَائِشَةَ وَأَرْثَهَا خُضْرَةٌ بِجِلْدِهَا ، فَلَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ - وَالنِّسَاءُ يَنْصُرُ بَعْضُهُنَّ بَعْضًا - قَالَتْ عَائِشَةُ : مَا رَأَيْتُ مِثْلَ مَا تَلْقَى [الْمُؤْمِنَاتُ] ^(١) ، جِلْدُهَا أَشَدُّ خُضْرَةً مِنْ ثَوْبِهَا . قَالَ : وَسَمِعْتُ أَنَّهَا قَدِ اتَّتْ رَسُولَ اللَّهِ ، فَجَاءَ وَمَعَهُ ابْنَانُ لَهُ مِنْ غَيْرِهَا . قَالَتْ : وَاللَّهِ مَا لِي إِلَيْهِ مِنْ ذَنْبٍ إِلَّا أَنْ مَا مَعَهُ لَيْسَ بِأَغْنَى عَنِّي مِنْ هَذِهِ ، وَأَخَذَتْ هُدْبَةً مِنْ ثَوْبِهَا ، فَقَالَ : كَذَبْتُ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي لَأَنْفُضُهَا نَفْضَ الْأَدِيمِ ، وَلَكِنِّي نَاشِئٌ تُرِيدُ رِفَاعَةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ : فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ لَمْ تَحِلِّيْ لَهُ حَتَّى تَدُوقِي عُسَيْلَتَهُ قَالَ : فَأَبْصُرْ مَعَهُ ابْنَيْنِ لَهُ فَقَالَ : بَنُوكَ هَؤُلَاءِ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : هَذَا الَّذِي تَزْعُمِينَ مَا تَزْعُمِينَ ، فَوَاللَّهِ لَهُمْ أَشْبَهُ بِهِ مِنَ الْغُرَابِ بِالْغُرَابِ » ^(٢) .

فهذه القِصَّةُ بِطُولِهَا تَدَلُّ عَلَى أَنَّهَا جَاءَتْ تُدْعِي عَلَيْهِ الْعِنَّةَ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّهُ أُتِيَ بِقِنَاعِ

جُرْءٍ » ^(٣) .

(١) من ت ، م ، ح .

(٢) البخاري ٧ / ١٩٢ . وجاء في فتح الباري ١٠ / ٢٨٢ أن خضرة جلدتها من ضرب زوجها

لها ، أو لهزها ، والأول أرجح .

(٣) كذا في س ، ت ، م ، وضبط بفتح الجيم في النهاية لابن الأثير والفائق للزمخشري

(قنع) .

رَوِيَ لَنَا هَذَا الْحَدِيثُ ، عَنْ أَبِي يَعْلَى أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، عَنْ غَسَّانِ بْنِ الرَّيِّعِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلْمَةَ ، عَنْ شَعِيبِ بْنِ الْحَبَّابِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ .

هَكَذَا قَالَ الرَّاوي : جُزءٌ ، وَزَعَمَ أَنَّ الْجُزءَ الرُّطْبَ عِنْدَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَهَذَا شَيْءٌ لَا أَتَقَبُّ بِهِ وَلَا أَعْتَمِدُهُ ، فَإِنِ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا قَالَ : فَلَا أَرَاهُمْ يَسْمُونَهُ جُزءًا إِلَّا مِنْ قَبْلِ اجْتِرَائِهِمْ بِهِ عَنِ الطَّعَامِ ، كَتَسْمِيَتِهِمُ الْكَلَاءَ جُزءًا وَجُزءًا لُغْتَانِ لِاجْتِرَاءِ الْإِبِلِ بِهِ عَنِ الْمَاءِ . يُقَالُ : جَرَّتِ الْإِبِلُ عَنِ الْمَاءِ إِذَا اجْتَرَتْ بِالرُّطْبِ فَلَمْ تَشْرَبْ .

قَالَ أَبُو سَلِيمَانَ : وَأَحْسِبُهُ أَتَى بِقِنَاعِ جِرْوٍ ، وَهُوَ فِي كَلَامِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ الْقِنَاءَ الصَّغَارَ .

أَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرٍو قَالَ : قَالَ السِّيَّارِيُّ^(١) ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ : كُنْتُ أَمْرًا فِي بَعْضِ طُرُقَاتِ الْمَدِينَةِ فَإِذَا أَنَا بِجَمَّالٍ عَلَى رَأْسِهِ طَنْ^(٢) / فَقَالَ لِي^(٣) : أُعْطِنِي ذَلِكَ الْجِرْوَ ، فَتَبَصَّرْتُ فَلَمْ أَرَ كَلْبًا وَلَا جِرْوًا ، فَقُلْتُ : مَا هَذَا جِرْوٌ ، فَقَالَ : أَنْتَ عِرَاقِي ، أُعْطِنِي تِلْكَ الْقِنَاءَةَ .

وَهَذَا كَحَدِيثِهِ الْآخَرَ : « أَنَّهُ أَتَى بِقِنَاعِ رُطْبٍ وَأَجْرٍ زُغْبٍ^(٤) » ، وَقَدْ فَسَّرَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ^(٥) فِي كِتَابِهِ .

(١) فِي الْمَشْتَبِهِ / ٣٧٩ : « السِّيَّارِيُّ » بِتَشْدِيدِ السِّينِ وَالْيَاءِ مَفْتُوحَتَيْنِ .

(٢) فِي الْقَامُوسِ (طَنْ) : الطَّنُّ « بَفَتْحِ الطَّاءِ » : رَطْبٌ أَحْمَرٌ شَدِيدُ الْحَلَاوَةِ ، وَفِي اللِّسَانِ (طَنْ) قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الطَّنُّ « بضم الطاء » مِنَ الْقَصَبِ ، وَمِنِ الْأَغْصَانِ : الرُّطْبَةُ الْوَرِيْقَةُ ، تَجْمَعُ وَتَحْمَزُ وَيَجْعَلُ فِي جَوْفِهَا النُّورَ أَوْ الْجِنِّيَّ .

(٣) س : « فَقَالَ لَهُ » .

(٤) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي مَسْنَدِهِ ٦ / ٣٥٩ .

(٥) فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِابْنِ قُتَيْبَةَ ١ / ٢٧١ : « وَأَخْبَرَنِي السَّجِسْتَانِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ قَنَّعٌ ، =

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنه قال : تَدُورُ رَحَاَ الإِسْلَامِ فِي ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً ، أَوْ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً ، فَإِنْ يَقُمْ لَهُمْ دِينُهُمْ يَقُمْ لَهُمْ سَبْعِينَ سَنَةً ، وَإِنْ يَهْلِكُوا فَسَبِيلٌ مِنْ هَلْكَ مِنَ الأُمَّمِ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ ، سِوَى الثَّلَاثِ وَالثَّلَاثِينَ ؟ قَالَ : نَعَمْ »^(١) .

أخبرناه ابن الأعرابي ، أنا أحمد بن موسى السَّعْدِيُّ ، نا وضاح بن يحيى ، نا أبو بكر بن عيَّاش ، عن الأعمش ، حدثني منصور ، عن رُبَيْعٍ ، عن عبد الله ، قال : وحدثناه سواده بن علي الأحمسي ، نا إبراهيم بن زياد الصائغ ، نا شاذان ، نا أبو بكر بن عيَّاش ، عن الأعمش ، عن منصور ، عن رُبَيْعٍ^(٢) ، عن البراء بن ناجية ، عن عبد الله ، قال : وحدثناه الحسن بن مكرم ، نا يزيد بن هارون ، نا العوام بن حوشب ، عن أبي إسحاق الشيباني ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن عبد الله ، قال : قال رسول الله : « تَدُورُ رَحَاَ الإِسْلَامِ بَعْدَ خَمْسِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً ، أَوْ سِتِّ وَثَلَاثِينَ سَنَةً ، فَإِنْ يَهْلِكُوا فَسَبِيلٌ مِنْ هَلْكَ ، وَإِنْ بَقُوا بَقِيَ لَهُمْ دِينُهُمْ سَبْعِينَ عَاماً »^(٣) .

قوله : تَدُورُ رَحَاَ الإِسْلَامِ فِي ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً مَثَلٌ ، يريد أن هذه المدة إذا انتهت حدث في الإسلام أمرٌ عظيم ، يُخَافُ لذلك على أهله الهلاك . يُقَالُ لِلأمر إذا تَغَيَّرَ وَاسْتَحَالَ : قَدِ ذَارَتْ رَحَاهُ ، قال الحطَّيئةُ :

= وهو الطبق الذي تجعل فيه الفاكهة أو غيرها ، ثم يأكلون عليه جمعه أُنْفَاع . وقال غيره عن أبي زيد : إنه يقال له : القِنَاعُ أيضاً على ما جاء في الحديث ، والزغب : القِثَاءُ .

(١) أخرجه ابن الأعرابي في معجمه لوحة ٨٢ - ب ، وأحمد في مسنده ١ / ٣٩٠ ، ٣٩٢ ، وأبو

داود بنحوه في ٤ / ٩٨ .

(٢) ت : « الربيعي » .

(٣) أخرجه أحمد في ١ / ٣٩٠ .

وكنْتُ إِذَا دَارَتْ رَحَا الْأَمْرِ زُعْتَهُ بِمَخْلُوجَةٍ فِيهَا عَنِ الْأَمْرِ مَصْرَفٌ^(١)
المَخْلُوجَةُ : الرَّأْيُ .

وهذا - والله أعلم - إشارة إلى انقضاء مُدَّةِ الخِلافةِ ، واستيلاء بني أمية على الملك ، وكان استواء الأمر لمعاوية سنة الجماعة ، وهي السنة التي بايعه فيها الحسن بن عليّ ، وذلك سنة إحدى وأربعين^(٢) ، ولا يزال الناس يُشبهون صروفَ الزَّمانِ^(٣) وعقب الأيّام وانقلاب الدُّول بالرحا الدَّوارة والمنجُّون المتقلِّب^(٤) ، وهذا في كلامهم أكثر من أن يُستشهد له أو يدلُّ عليه .

وفيه وجه آخر ، وهو أن يُرادَ بدورِ الرَّحَا وَقُوعُ الفِتَنِ وهَيِجُ الحُرُوبِ .
قال الشَّاعرُ يصفُ حرباً :

فَدَارَتْ رَحَانَا وَاسْتَدَارَتْ رَحَاهُمْ سَرَاةَ النَّهَارِ مَا تُوَلَّى الْمَنَاكِبُ
وقال أبو الغول :

معاشرُ لا يَمَلُّونَ المَنَايَا إِذَا دَارَتْ رَحَا الحَرْبِ الطَّحُونِ
وقال زهير :

فَتَعْرَكُكُمْ عَرَكَ الرَّحَا بِثِفَالِهَا وَتَلْقَحُ كِشَافاً ثُمَّ تُنْتَجُ فَتَسِيمُ^(٥)

وقوله : بقي لهم دينهم سبعين سنةً : أي ملكهم ، فكان من لدن ولي معاوية إلى أن ملك مروان الذي يقال له الحمار ، وظهر بخراسان أمر أبي مسلم ووهي أمر بني أمية نحو من سبعين سنةً . والدين : الملك والسلطان . قال الله

(١) س : « زعته » ، والمثبت من م والديوان / ٣٨٢ .

(٢) كذا في تهذيب التهذيب ٢ / ٢٩٩ ، وفي الأصل سنة ٣٣ خطأ .

(٣) س : « صروب الزمان » .

(٤) ت : « المتقلِّب » .

(٥) الديوان / ١٩ .

تعالى : ﴿ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ ^(١) ﴾ : أي في سُلْطَانِهِ وَمُلْكِهِ .
وقال الشاعر من أهل الرِّدَّة :

أَطْعَمَا رَسُولَ اللَّهِ إِذْ كَانَ حَاضِرًا فَيَالْهَيْفَا مَا بَالَ دِينَ أَبِي بَكْرٍ .
يُرِيدُ مُلْكَهُ . وَيُرَوِّى : مُلْكِ أَبِي بَكْرٍ .

وقال الأُمويُّ : يُقَالُ : دِنْتُهُ : أَي مَلَكَتُهُ . وَأَنْشَدَ لِلْحُطَيْئَةِ :

/ لَقَدْ دُنَيْتَ أَمْرَ بَنِيكَ حَتَّى تَرَكْتَهُمْ أَدَقَّ مِنَ الطَّحِينِ ^(٢) . [٢٠٦]
يُرِيدُ مَلَكَتَ أَمْرَهُمْ .

[^(٣)] وَقَدْ رُوِيَ مَعْنَى مَا تَأَوَّلْنَاهُ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ .

أخبرنا محمد بن هاشم ، نا الدَّبْرِيُّ ، عن عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، عن مَعْمَرٍ ، عن أَبِي إِسْحَاقَ ، عن رَجُلٍ ، عن ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : « إِذَا كَانَتْ سَنَةٌ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ حَدَّثَ أَمْرٌ عَظِيمٌ فَإِنْ يَهْلِكُوا فَبِالْحَرَى . وَإِنْ يَنْجُوا فَعَسَى ، فَإِذَا كَانَتْ سَبْعِينَ رَأَيْتُمْ مَا تُنْكِرُونَ » ^(٤) .

☆ وَقَالَ أَبُو سَلِيمَانَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « أَنَّهُ ذَكَرَ الدَّجَالَ وَفَتْنَتَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ لِحَاجَتِهِ ، فَانْتَحَبَ الْقَوْمُ حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمْ ، فَأَخَذَ بِلَجَبَتِي الْبَابِ فَقَالَ : مَهَيْمَ » ^(٥) .

(١) سورة يوسف : ٧٦ .

(٢) الديوان / ٢٧٨ ، برواية :

فقد سوست أمر بنيك حتى تركتهم أدق من الطحين

(٣) سقط من ط من هاهنا نحو ست وأربعين صفحة من حجم الفلوسكاب .

(٤) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١١ / ٣٧٥ .

(٥) أخرجه عبد الرزاق في ١١ / ٣٩١ بلفظ : « لمحتي الباب » وأحمد في ٦ / ٤٥٥ بلفظ :

« بلجمتي الباب » والطبراني كما في مجمع الزوائد ٧ / ٣٤٥ بلفظ : « لمحتي الباب » وانظر الفائق

(لُجْف) ٢ / ٣٠٤ .

أبو العباس الأصم ، نا العباس بن الوليد بن مزيد ، عن أبيه ، عن الأوزاعي ، عن قتادة ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد بن السكن .

هكذا قال الأصم : لَجَبِي الباب ، وأراه لَجَفِي الباب بالفاء . وقد اختلف فيه ، فقال بعضهم : اللَّجَافُ والنَّجَافُ : أُسْكِفَةٌ^(١) الباب . وقال آخرون : اللَّجَافُ : ما يُجْعَلُ من الخشب فوق الباب لِيُمْسِكَهُ وَيُرَدَّهُ ، والذي أُريدَ به في الحديث إِنَّا هو العَضَادَتَانِ دون الأُسْكِفَةِ ودون ما يجعل فوق الباب من الخشب ، واللَّجَفُ أيضاً : ما تلجف من الطين في أسفل الحوض والبئر : أى تقطع وتقلع منه . قال الشاعر :

يَحُجُّ مَأْمومَةً في قعرها لَجَفٌ فاستُ الطَّيِّبُ قَذاها كالمغَارِيدِ^(٢)
[أي الكمأة]^(٣)

واللَّجَفُ أيضاً حَجَرٌ ناتئ^(٤) ربّما تعلقت به الدلّو فتقطعت ، قال الشاعر :

الدلّو دَلّوي إن نجت من اللجف
وإن نج صاحبها من اللّفف^(٥)

(١) كذا في ت ، وفي القاموس (س ك ف) : الأُسْكِفَةُ : خشبة الباب التي يوطأ عليها . وفي س ، م ، ح « سُكْفَةُ الباب » .

(٢) اللسان (ل ج ف) والبيت لعذار بن درّة الطائي ، وجاء فيه : الجوهري : اللجف : خفر في جانب البئر . ولجفت البئر لجفأ ، وهي لجفاء ، وتلجفت كلاهما تحفرت وأكلت من أعلاها وأسفلها ، وقد استعير ذلك في الجرح .

(٣) من ت .

(٤) م : « حجر ناتئ » .

(٥) اللسان والتاج (ل ف ف) دون عزو .

قال الأصمعيّ : يقال : بُرِّ مُتَلَجَّفَةٌ ، قال : واللَّجْفُ أيضاً : سُرَّةُ الوادي ، قال : وهو البُعْظُ أيضاً . وَمَهَيْمٌ : كلمة استفهام واستخبار .

☆ وقال أبو سليمان في حديثِ النبي صلى الله عليه : « المُسْلِمُونَ تَكَافَأُوا دِمَاؤُهُمْ وَيَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ ، وَيُجِيرُ عَلَيْهِمْ أَقْصَاهُمْ ، وَهُمْ يَدُّ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ ، يَرُدُّ مُشِدَّهُمْ عَلَى مُضْعِفِهِمْ ، وَمَتَسَّرِيهِمْ عَلَى قَاعِدِهِمْ »^(١) .

أخبرناه ابنُ داسة ، نا أبو داود ، نا عبيد الله بن عمر ، حدثني هشيم^(٢) ، عن يحيى بن سعيد ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جدّه .

قوله : يُرَدُّ مُشِدَّهُمْ عَلَى مُضْعِفِهِمْ ، معناه أنّ مَنْ حَضَرَ الواقعة من صَعِيفٍ أَوْ قَوِيٍّ حَازَ المِغْمَ ، وكان أسوأ أصحابه ، لا يَفْضَلُ قَوِيٌّ كَثُرَ بِلَاؤُهُ عَلَى ضَعِيفٍ ، يقالُ : رَجُلٌ مُشِدٌّ ، إذا كانت دوابُّه شديدةً قَوِيَّةً ، وَمُضْعِفٌ إذا كانت دوابُّه ضِعَافاً . وفي بعض^(٣) الحديث : « أَنَّ المُضْعِفَ أَمِيرَ الرُّفْقَةِ » ، يُرِيدُ أَنَّ عَلَى القَوْمِ أَنْ يَسِيرُوا بِسَيْرِهِ ، أَنشَدَنِي أَبُو عُمَرَ :

عَهْدِي بِهِمْ فِي الْحَيِّ قَدْ سَنَدُوا تَهْدِي صِعَابَ مَطِيهِمْ ذَلِكَ^(٤)

وفيه من الفقه أنّ الجياد لا تُفْضَلُ فِي السَّهَانِ عَلَى المَقَارِيفِ . وقوله : وَمَتَسَّرِيهِمْ عَلَى قَاعِدِهِمْ ، معناه أنّ الخارج في السَّرِيَةِ يَرُدُّ عَلَى القَاعِدِ مَا يُصِيبُهُ مِنَ الغَنِيَةِ ، وهذا في السَّرِيَةِ يَبْعَثُهُمُ الإِمَامُ وَهُوَ خَارِجٌ إِلَى بِلَادِ العَدُوِّ ، فَإِذَا غَنِمُوا شَيْئاً كَانَ ذَلِكَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَهْلِ العَسْكَرِ عَامَةً ، لِأَنَّهُمْ / رِذَاءُ لَهُمْ ، فَأَمَّا [٢٠٧]

(١) أخرجه أبو داود ٣ / ٨٠ ، ٤ / ١٨١ ، وابن ماجه ٢ / ٨٩٥ مختصراً .

(٢) م : « هشام » ، والمثبت من ت ، س ، ح .

(٣) م : « وفي الحديث » .

(٤) هامش م : سندوا أي صدوا في الجبل .

إذا بَعَثَهُم الإمام وهو مُقيم ، فإنَّ القاعدَ معه لا يَشْرِكُ الظاعنَ في المغنم ، فإن كان الإمام جعل لهم نَفْلاً لم يَشْرِكْهُمُ غيرهم في شيء من ذلك على الوجهين معاً ، وكان رسول الله يَنْفِلُ السَّرِيَّةَ إذا بعثهم في البداية والرَّجْعَةَ ؛ وهو أن يُجْعَلَ لهم شَطْرَ ما غَنِمُوهُ بعد الحُمس ؛ ليكونَ أنشطَ لهم في العَزْوِ وأحرص على الجهاد .

أخبرناه ابن داسة ، نا أبو داود ، نا عُبَيْدُ الله بن عَمْرٍ ، نا عبدُ الرحمن بن مَهْدِيٍّ ، عن معاوية بن صالح ، عن العلاء بن الحارث ، عن مَكْحُولٍ ، عن زياد بن جارية التَّمِيمِيٍّ ، عن حَبِيبِ بن مَسْلَمَةَ الفِهْرِيِّ : « أن رسول الله صلى الله عليه نَفَلَ الرَّبْعَ في البَدَاةِ ، ونَفَلَ التَّلْثَ بعد الحُمس إذا قَفَلَ » ^(١) .

ويشبهه أن يكون - والله أعلم - إنما فَضَّلَ العطاء في الرَّجْعَةِ على البَدَاةِ لِقُوَّةِ الظَّهْرِ عند دُخُولِهِمْ وَضَعْفِهِ عند رجوعهم ، فَجَعَلَ المَعُونَةَ لهم بإزاء المَوْنَةَ عليهم .

وفيه من الفقه جوازُ أمانِ العَبْدِ قاتِلَ أو لم يُقاتِلْ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النَّبِيِّ صلى الله عليه : « أنَّ المُشْرِكِينَ لما بلغهم خُرُوجُ أصحاب رسول الله إلى بدرٍ يَرِصدون العَيْرَ قالوا : اخْرُجُوا إلى مَعَايشِكُمْ وحرَائِكُمْ » ^(٢) .

يرويه محمد بن عبد الأعلى الصَّنْعَانِي ، عن مُعْتَمِرِ بن سُلَيْمَانَ ، عن أبيه ، هكذا حَدَّثَتْ به عن يعقوب بن زهير ، عنه .

الحرائثُ : أنضاء الإبل ، واحدها حَرِيثَةٌ ، وأصله في الخيل إذا هزَلَتْ .

(١) أخرجه أبو داود في ٤ / ٨٠ ، وابن ماجة ٢ / ٩٥١ ، وأحمد ٤ / ١٦٠ .

(٢) الفائق (حرب) ، (حرث) ١ / ٢٧٤ .

يقال : أحرثنا الحَيْلَ وحرثناها : أي هرثناها ، وإنما يُقالُ في الإبلِ أحرثناها . يقال : ناقة حَرْفٌ : أي هزيلة . ويقالُ : سُمِّيَ حَرْفاً لانحرافه عن السمن إلى الهزال . وقد تكون الحرائثُ يُرادُ بها المكاسب والمتاجر . والاحتراث : اكتسابُ المالِ . قال امرؤ القيس :

ومن يُحترث حَرثي وحرثك يُهزل^(١)

وبعضهم يرويه « إلى حرائبكم »^(٢) جمع حَرِيبة . وحرِيبةُ الرَّجل : ماله الذي يعيش به ، وهذا أشبهُ والله أعلم .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنْ وفدَ عبدِ القيسِ لما قَدَموا على رسولِ الله صلى الله عليه قال لهم : أمعكم من أزوَدتكم شيءٌ ؟ قالوا : نعم . وقاموا بصَبْرِ التَّمَرِ ، فوضعه على نِطَعٍ بين يَدَيْهِ ، ويده جريدة كان يختصر بها فأومأ إلى صُبْرَةٍ من ذلك التَّمَرِ ، فقال : أَسْمُونُ هذا التَّعْضُوضُ ؟ قالوا : نعم يارسول الله . وتَسْمُونُ هذا الصَّرْفانُ ؟ قالوا : نعم يارسول الله . وتَسْمُونُ هذا البَرْنِيَّ ؟ قالوا نعم يارسول الله . قال : هو خَيْرُ تَمَرِكُمْ وأنفعه لكم . قال : فأقبلنا من وفادتنا تلك ، وإنما كانت عندنا خَصْبَةً نَعْلِفُها إبلنا وحميرنا ، فلما رجعنا عَظَمَت رغبتنا فيها ، ونسَلْنَاها^(٣) حتى تحولت

(١) الديوان / ٢٧٢ ، صدره : « كلانا إذا ما نال شيئا أفاته » . ومن يحترث : أي من يفعل فعلي وفعلك .

(٢) النهاية (حرب) : « وفي حديث بدر قال المشركون : اخرجوا إلى حرائبكم » . هكذا جاء في بعض الروايات « بالياء الموحدة » جمع حربية ، وهو مال الرجل الذي يقوم به أمره ، والمعروف بالثاء المثلثة : « حرائبكم » .

(٣) ت : « وتساءلنا » والمثبت من م ، ح ، والنهاية (نسل) ، وجاء فيها : فنسلناها : أي استثرناها وأخذنا نسلها ، وهو على حذف الجار ، أي نسلنا بها أو منها نحو : أمرتك الخير ، أي بالخير .

ثَارَنَا فِيهَا ، وَرَأَيْنَا الْبُرْكَةَ فِيهَا ^(١) .

حَدَّثَتْ بِهِ عَنْ ابْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ ^(٢) ، نَا مُوسَى بْنَ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَبْدِيِّ ^(٣) أَنَّ بَعْضَ وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ ذَكَرَهُ .

الْحَصْبَةُ : الدَّقْلُ ، نَوْعٌ مِنْهُ يُسَمَّى الْحَصْبُ ، قَالَ الْأَعْشَى :

وَكُلُّ كُمَيْتٍ كَجَذْعِ الْحِصَا بِي يَزِيدِي عَلَى سَلْطَاتٍ لُثْمٍ ^(٤)
قَالَ أَبُو عبيدة : الْحِصَابُ : جَمْعُ الْحَصْبَةِ وَهِيَ الدَّقْلُ .

☆ وَقَالَ أَبُو سَلِيمَانَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « أَنَّهُ لَمَّا خَرَجَ أَصْحَابُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَتَخَلَّفَ هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ يَنْتَظِرُ إِذْنَ رَبِّهِ فِي الْخُرُوجِ ، اجْتَمَعَ الْمُشْرِكُونَ فِي دَارِ النَّدْوَةِ يَتَشَاوَرُونَ فِي أَمْرِهِ ، فَاعْتَرَضَهُمْ إِبْلِيسُ فِي صُورَةِ شَيْخٍ [٢٠٨] جَلِيلٍ عَلَيْهِ بَتٌّ / فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ : إِنِّي مُشِيرٌ عَلَيْكُمْ بِرَأْيِي ، قَالَ : مَا هُوَ ؟ قَالَ : نَأْخُذُ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ غَلَامًا شَابًا نَهْدًا ، ثُمَّ يُعْطَى سَيْفًا صَارِمًا ، فَيَضْرِبُونَهُ ضَرْبَةً رَجُلٍ وَاحِدٍ حَتَّى يَقْتُلُوهُ . ثُمَّ وَدَيْنَاهُ وَقَطَعْنَا عُنَّا شَافَتَهُ وَاسْتَرَحْنَا مِنْهُ ، فَقَالَ الشَّيْخُ : هَذَا وَاللَّهِ الرَّأْيُ ^(٥) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَبِّ ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقُطَيْعِيُّ ، ثنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، [قَالَ] ^(٦) حَدَّثَنِي مَنْ لَا أَتَّهُمْ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نُجَيْحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

(١) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ ٤٢٢ / ٣ ، ٤٢٦ / ٤ .

(٢) ت : « عَنْ أَبِي خَيْثَمَةَ » وَالْمُثَبَّتُ مِنْ م ، ح ، س .

(٣) م ، ح : « الْعَصْرِيُّ » .

(٤) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ (خِصْبٌ) وَفِي هَامِشِ م : سَلْطَاتٌ : قَوَائِمٌ قَوِيَّةٌ تَسْلُطُهُ كَأَنَّهَا

تَلَمَّ الْأَرْضَ ، وَالْبَيْتُ فِي الدِّيْوَانِ / ١٩٩ بِرِوَايَةٍ : « كَجَذْعِ الطَّرِيقِ » .

(٥) ذَكَرَهُ ابْنُ هِشَامٍ فِي السِّيَرَةِ ٢ / ٨٩ ، ٩٠ فِي حَدِيثِ طَوِيلٍ .

(٦) مِنْ م .

يُقَالُ : شيخٌ جليل إذا كان مُسنّاً كبيراً ، وقد جَلَّ الرَّجُلُ إذا أسَنَّ . قال
كثيرٌ :

أَصَابَ الرَّدَى مَنْ كَانَ يَهْوَى لِكَ الرَّدَى وَجَنَّ اللَّوَاتِي قُلْنَ عَزَّةً جُنَّتِ^(١)
أُنشدني بعض أصحابنا ، أنشدنا الدردي قال : كان الرّياشي يرويه :

وَجَنَّ اللَّوَاتِي قُلْنَ عَزَّةً جَلَّتْ

أَيَ اسَنَّتْ وَعَجَّزَتْ ، وذلك أَنَّ النَّاسَ لَامَوْهُ فِيهَا وَقَالُوا : مَا تَصْنَعُ بِهَا
وقد كَبَّرَتْ وَعَجَّزَتْ . وسائر النَّاسِ يَرُؤُونَهُ :

وَجَنَّ اللَّوَاتِي قُلْنَ عَزَّةً جُنَّتِ

ويقال أيضاً للرجل الطويل القامة ، الجَهِيرِ المنظر : جليلٌ . وناقَةٌ
جَلَالَةٌ : إذا كانت قويَّةً ضخمةً . والبَتُّ : كساءٌ غليظٌ مُرَبَّعٌ . وقوله : غلاماً
نَهْدًا ، يريد القويَّ الجَلْدَ ، وأكثرُ ما يوصفُ به الحَيْلُ . يقال : فَرَسَ نَهْدًا ، وهو
الجَسِيمُ المُشْرِفُ من الحَيْلِ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه في قصّة إبراهيم
وشفاعته يوم القيامة لأبيه ، قال : « فِيمَسَّخَهُ اللهُ ضَبْعَاناً أُمَجَّرَ ، ثُمَّ يُدْخَلُ فِي
النَّارِ »^(٢) . وفي رواية أخرى « فَيُحَوَّلُهُ اللهُ ذِيخًا »^(٣) .

الأول من حديث محمد بن كثير العبديّ ، عن حماد بن سلمة ، عن ثابت ،
عن عبد الله بن رباح .

(١) الديوان / ١٠٧ ، والأغاني / ٩ / ٢٩ .

(٢) الفائق (ضع) ٢ / ٢٢٨ ، والنهية (مجر) ٤ / ٢٩٩ .

(٣) أخرجه البخاري / ٤ / ١٦٩ .

والآخر يرويه محمد بن إسماعيل البخاري ، عن إسماعيل بن عبد الله ، عن أخيه عبد الحميد ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة .

الأمجر : العظم البطن ، المهزول الجسم . ورواه أبو عبيد : ضبعاناً أمدر . قال : والأمدر : العظم البطن المنتفخ الجنبين . قال : ويقال : الأمدر الذي قد تترب جنباه من المدر . والذبخ : ذكر الضباع . قال كثير يصف ناقة :

وذفرى ككاهل ذيخ الحلي . ف أصابَ فريقة ليلٍ فعائاً^(١) .

والضبعان : الذكر من الضباع . والضبع الأثني ، وهذا كما قيل للذكر من العقارب عقربان ، ولذكر الثعالب ثعلبان . قال أبو عمر : ورواه لنا أبو العباس ، عن ابن الأعرابي ، قال : فإذا هو عيلاًم أمدر . قال : والعيلاًم : ذكر الضباع ، وأنشد :

تَمَدُّ بِالْعِلْبَاءِ وَالْأَخَادِعِ رَأْساً كَعَيْلَامِ الضَّبَاعِ الظَّالِعِ^(٢)

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « من أشرط الساعة أن تعطل السيوف من الجهاد ، وأن تختل الدنيا بالدين »

وفي غير هذه الرواية : « وتتخذ السيوف مناجل »^(٣) .

أخبرناه محمد بن المكي ، نا إسحاق بن إبراهيم ، نا عبدة بن عبد الله [٢٠٩] الخزاعي ، نا محمد بن بشر ، نا أبو عقيل ، عن عمر بن حمزة ، عن / عمر بن هارون ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .

(١) الديوان / ٢١٢ .

(٢) الفائق / ٣٢٨ برواية : « الضالع » بدل « الظالع » .

(٣) أخرجه أحمد ٢ / ٤٨٢ برواية : « وتتخذ السيوف مناجل » والحديث في الفائق (ختل)

١ / ٣٥٤ ، والنهية (ختل) ٢ / ٩ .

قوله : تُخْتَلِ الدُّنْيَا بِالذِّدِينِ ، يريد أنها تُطَلَّبُ بِعَمَلِ الآخِرَةِ ، وَأَصْلُ
الْحَتْلِ الْحَدْعُ . يُقَالُ : خَتَلْتُ الرَّجُلَ إِذَا خَدَعْتَهُ ، وَأَنشَدَنِي أَبُو عَمَرَ :

أَدَوْتُ لِسَهُ لِأَخْتَلِسُهُ فَهَيْهَاتَ الْفَتَى حَنْزِرٌ^(١)
ويقالُ : خَتَلْتُ الصَّيْدَ ، إِذَا أَتَيْتَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَرَاكَ ، وَمِثْلُهُ : دَرَيْتُ
الصَّيْدَ . قَالَ الشَّاعِرُ :

فَإِنْ كُنْتُ لَا أَذْرِي الطَّبَّاءَ فَإِنِّي أَدُسُّ لَهَا تَحْتَ التُّرَابِ الدَّوَاهِيَا^(٢)
وقال الأخطلُ :

وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَقْصَدْتَنِي إِذْ رَمَيْتَنِي بِسَهْمَيْكَ وَالرَّامِي يُصِيبُ وَمَا يَدْرِي^(٣)
يُرِيدُ أَنَّهُ قَدْ يُصِيبُ الرَّمِيَةَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَخْتَلِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : يُصِيبُ وَمَا
يَدْرِي وَيُخْطِئُ إِنْ دَرَى . وَيُرْوَى : يَصِيدُ وَمَا يَدْرِي .

وقوله : تُتَّخَذُ السَّيُوفُ مَنَاجِلَ ، يريدُ أَنَّ النَّاسَ يَتْرَكُونَ الجِهَادَ ،
وَيَسْتَعْمِلُونَ بِالْحَرْثِ وَالزَّرَاعَةِ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنْ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ
نَاوَلَهُ الْحَرْبَةَ ، فَلَمَّا أَنْ أَخَذَهَا انْتَفَضَ بِهَا انْتِفَاضَةً ، فَتَطَايَرْنَا^(٤) عَنْهَا تَطَايَرِ
الشَّعَارِيرِ عَنْ ظَهْرِ البَعِيرِ »^(٥) .

(١) اللسان والتاج (أدو) برواية : « أدوت له لآخذه » .

(٢) اللسان والتاج (درى) من غير عزو .

(٣) شعر الأخطل / ١٧٩ برواية :

وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَصَمَيْتَنِي إِذْ رَمَيْتَنِي

(٤) م ، ح : « تطايرنا » .

(٥) الفائق (شعر) ٢ / ٢٤٨ ، والنهية (شعر) ٢ / ٤٨٠ .

أبو بكر الشافعي ، نا محمد بن إسماعيل السُّلَمي ، نا إبراهيم بن يحيى بن محمد بن عباد بن هاني الشَّجَري ، حدثني أَبِي ، عن إسحاق ، عن محمد بن مُسَلِّم الزُّهريّ ، عن عاصم بن عُمر بن قَتَادَة ، عن عبد الله بن كَعْب بن مالك ، عن كَعْب بن مالك .

[قال الخطَّابي ^(١) : شكَّكتُ في سَماعه منه ، وأثبته لي عنه بعضُ أصحابنا .

الشَّعاريرُ أصلها المتفرِّقة . يقال : تفرَّقوا شَعَارِيرَ وشَعَالِيلَ . والعرب تَقوُّدُ في التفرُّق والتشَّتتِ - ذهبوا شَعَارِيرَ بِقَنذَحَرَة ، ومثله شَعَارِيرَ بِقِدَّان ^(٢) ، عن أبي عمرو بن العلاء . وإنما أراد بالشَّعارير ما يجتمع على دَبْرَة البعير من الذَّبَّانِ ، فإذا هَيَّجَتْ تطايرت عنها وتفرَّقت . والشَّعراء ^(٣) : ذبابُ الكَلْب ، ويُجمَعُ على الشُّعْر .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « النَّاسُ كأَسنانِ المُشْطِ ، وإنَّا يتفاضلون بالعافية ، ولا خيرَ في صُحْبَة مَنْ لا يَرى لك

(١) من ت ، م .

(٢) في اللسان (شعر) : ذهبوا شعاليل وشعارير بقَدَّان وقِدَّان أي متفرقين ، واحدهم شعور ، وكذلك ذهبوا شعارير بقردحة . قال اللحياني : أصبحت شعارير بقردحة وقردحة وقندحرة وقندحرة وقندحرة ، ومعنى كل ذلك بحيث لا يقدر عليها ، يعني اللحياني : أصبحت القبيلة .

(٣) اللسان (شعر) : أبو حنيفة : الشَّعراء نوعان ، للكلب شعراء معروفة ، وللإبل شعراء . فأما شعراء الكلب فإنها إلى الزرقة والحمره ، ولا تمس شيئاً غير الكلب . وأما شعراء الإبل فتضرب إلى الصفرة ، وهي أضخم من شعراء الكلب ، ولها أجنحة ، وهي زغباء تحت الأجنحة . قال : وربما كثرت في النعم حتى لا يقدر أهل الإبل على أن يحتلبوا بالنهار ، ولا أن يركبوا منها شيئاً معها ، فيتركون ذلك إلى الليل ، وهي تلسع الإبل في مرقاة الضلوع وما حولها ، وما تحت الذنب والبطن والإبطين ، وليس يتقونها بشيء إذا كان ذلك إلا بالقطران ، وهي تطير على الإبل حتى تسمع لصوتها دويًا ، والجمع من كل ذلك شَعَارِير .

مِثْلَ الَّذِي تَرَى لَهُ « (١) .

حدثناه الحسن بن يحيى بن صالح ، نا محمد بن قتيبة العسقلاني ، نا إبراهيم بن أيوب الحوراني ، نا بكر بن سليم ، حدثني ابن أبي حازم ، عن أبيه ، عن سهل بن سعد الساعدي .

قوله : كأَسنانِ المُشْطِ مِثْلٌ ، والمعنى أَنَّهُمْ سَوَاءٌ فِي أَصْلِ الخِلْقَةِ والجِبِلَّةِ ، كما أَنَّ أَسنانَ المُشْطِ سَوَاءٌ ، لا يُفْضَلُ سِنًَّ مِنْها سِنَّاً (٢) . ويُقالُ فِي وَجهِ آخِرٍ : هُمُ كأَسنانِ الحِمَارِ ، وذلكُ فِي الدَّمِّ لا غير . قال الشاعر :

سَوَاسِيَةٌ كأَسنانِ الحِمَارِ (٣)

فأما قوله : « الناسُ كإِبِلٍ مائةٍ لا تكادُ تَجِدُ فيها راحلةً » (٤) ، فعنناه أَنَّهُمْ مُتَساوونُ فِي الحُكْمِ ، لا فَضْلَ لِشَريفٍ على مُشْرُوفٍ ، ولا لِرَفِيعٍ على وَضِيعٍ .

وقوله : « لا خَيْرُ فِي صُحْبَةِ مَنْ لا يَرى لَكَ مِثْلَ الَّذِي تَرى لَهُ » : يُتَأَوَّلُ على وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُما أَن يَكُونُ حَذْرَهُ صُحْبَةَ مَنْ يَذْهَبُ بِنَفْسِهِ تَيْهًا وكِبْرًا ، فلا يَرى لِأَحَدٍ على نَفْسِهِ حَقًّا .

والوَجْهُ الآخَرُ أَن يَكُونُ حَثُّهُ بِذلكُ على شُكْرِ العارِفَةِ والمُكَافَأَةِ على

(١) ذكره السيوطي في اللآلئ ٢ / ٢٩٠ ، وعزاه لحسن بن سفيان في المسند ، والدولابي في الكنى ، وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٣ / ٨٠ من حديث أنس ، وعزاه لابن عدي . وهو مثل في مجمع الأمثال ٢ / ٣٤٠ والمستقصى ١ / ٣٥٢ .

(٢) ح : « لا يفضل شيء منها سينا » .

(٣) اللسان والتاج (سوا) ، وصدرة : « شباههم وشبههم سواء » ولم يعز .

(٤) أخرجه البخاري ٨ / ١٣٠ ، ومسلم ٤ / ١٩٧٣ ، وابن ماجه ٢ / ١٣٢١ ، وأحمد ٢ / ٧ .

الإحسان ، كأنه قال : لا خير لك في صُحبة مَنْ لا يرى لك عنده من الصنعة مثل الذي تراه له عندك / يُريدُ ، لا تَرْضَ بأن تكون مَغْمُوراً بِيَرٍّ من تَصْحَبِهِ حتى تُنِيلَهُ من بَرِّك مثل ما تَنَالُ من بَرِّهِ ، وعلى هذا المعنى يُتَأَوَّلُ قولُ جرير بن الحَظْفِي :

وَإِنِّي لِأَسْتَحْيِي أَخِي أَنْ أَرَى لَهُ عَلَيَّ مِنَ الْحَقِّ الَّذِي لَا يَرَى لِيَا^(١)

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّهُ ذَكَرَ الدَّجَالَ ، فَقَالَ : أَبُوهُ رَجُلٌ طَوَالٌ ، مُضْطَرِبُ اللَّحْمِ ، طَوِيلُ الْأَنْفِ ، كَأَنَّ أَنْفَهُ مِيقَارٌ ، وَأُمُّهُ امْرَأَةٌ فِرْضَاخِيَّةٌ ، عَظِيمَةُ الثَّدْيَيْنِ »^(٢) .

من حديث محمد بن إسحاق السَّرَاج ، نا زياد بن أيوب ، نا يزيد بن هارون ، أنا حماد بن سَلَمَةَ ، عن علي بن زيد ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه . [حدثناه أحمد بن عبد الله بن سنان ، نا محمد بن إسحاق]^(٣) يُقالُ : رَجُلٌ فِرْضَاخٌ ، وامرأةٌ فِرْضَاخَةٌ . والفِرْضَاخُ : الكثير اللحم العريضُ الصَّدْرُ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّهُ صَالِحٌ أَهْلُ خَيْبَرٍ عَلَى أَنَّ لَهُ الصَّفْرَاءَ ، وَالْبَيْضَاءَ ، وَالْحَلْقَةَ ، فَإِنْ كَتَمُوا شَيْئاً فَلَا ذِمَّةَ لَهُمْ ، فَعَيَّبُوا مَسْكَاً لِحَيِّيِّ بْنِ أَخْطَبٍ ، فَوَجَدُوهُ فَقَتَلَ ابْنَ أَبِي الْحَقِيقِ وَسَبَى ذَرَارِيَهُمْ »^(٤) .

(١) لم أقف عليه في ديوانه ط / بيروت . وفي الديوان قصيدة على الوزن والقافية .

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ٥ / ٤٠ ، ٤٩ .

(٣) من ت ، م .

(٤) أخرجه أبو داود ٣ / ١٥٧ .

أخبرناه ابنُ داسَةَ ، نا أبو داود ، نا هارون بن زيد بن أبي الزُّرقاء^(١) ، نا أبي ، نا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ ، عن عَبِيدِ اللهِ بن عَمْرٍ ، قال : أَحْسِبُهُ عن نَافِعٍ ، عن ابنِ عَمْرٍ .

الصَّفْرَاءُ : الذَّهَبُ . والبيضاءُ : الفِضَّةُ . ويُقالُ : ما لِفُلانٍ صَفْرَاءٌ ولا بيضاءُ . والحَلْقَةُ : الدُّرُوعُ . قال عَمْرُو بنُ مَعْدٍ يَكْرِبُ :

قَوْمٌ إِذَا لَبَسُوا الحَمِيدَ — دَتَمَّروا حَلْقاً وَقِداً^(٢)

وأخبرنا مُحَمَّدُ بنُ هاشِمٍ ، نا الدَّبْرِيُّ ، عن عبدِ الرَّزاقِ ، عن مَعْمَرٍ ، عن الزُّهْرِيِّ ، أخبرني عبدُ اللهِ بن عبدِ الرَّحمنِ بن كعبِ بن مالكٍ ، عن رجلٍ من أصحابِ النبي صلى اللهُ عليه : « أَنْ كُفَّارَ قُرَيْشٍ كَتَبُوا إِلى اليَهُودِ ، إِنَّكُمْ أَهْلُ الحَلْقَةِ والحِصُونِ ، وَإِنَّكُمْ لَتُقَاتِلُنَّ صاحِبَنَا أَوْلا يَحُولُ بَيْنَنا وَبَيْنَ خَدَمِ نَسائِكُمْ فِي شَيْءٍ »^(٣)

فالحَلْقَةُ : الدُّرُوعُ ، والحَدَمُ : الحِلاخِيلُ ، واحَدَتُها خَدَمَةٌ . والمُخَدَّمُ : موضعُ الحِلْخالِ مِنَ السَّاقِ . وقوله : فَعَبَّيُوا مَسْكَاً لِحَيٍّ ، فَإِنَّ مُحَمَّدَ بنِ يَحْيَى الشَّيبَانِيَّ ، أَخْبَرَنِي ، عن الصَّائِغِ ، عن إبراهيمِ بنِ المُنذِرِ الحِزَامِيِّ ، عن مُحَمَّدِ بنِ قَلِيحٍ ، عن مُوسَى بنِ عَقْبَةَ ، عن ابنِ شِهابٍ قال : كانَ مِنْ مالِ أَبِي الحَقِيقِ كَنْزٌ يُسَمَّى مَسْكَ الحَمَلِ ، كانَ يَلِيهِ الأَكْبَرُ فالأَكْبَرُ مِنْهُم ، وإِنَّهُم عَبَّيَوه وَكَتَمَوه ، فقتلَهُم رسولُ اللهِ بِنَقْضِهِم العَهْدَ .

(١) ت : « هارون بن زيد عن أبي الزرقان أبي » وفي م : « هارون بن يزيد عن أبي زرقاء » . وفي تقريب التهذيب ٢ / ٣١١ : هارون بن زيد بن أبي الزرقاء التغلبي ، أبو محمد موصلِي ، مات سنة ٢٥٠ هـ . وفي سنن أبي داود مثل ما جاء في المتن .

(٢) اللسان والتاج (نمر) ، وشعر عمرو بن معد يكرب ط دمشق / ٦٤ .

(٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٥ / ٢٥٨ ، وأبو داود في الخراج والإمارة والفيء ٣ / ١٥٦

حديث طويل .

ورَوَى الواقديُّ ، عن أبي معشر ، قال : مَسْكُ الحَمَلِ : كَنَزَّ آلُ أَبِي الحَقِيقِ وَحَلِيٍّ مِنْ حَلِيَّهِمْ ، كان يَكُونُ فِي مَسْكِ حَمَلٍ ، ثم فِي مَسْكِ ثَوْرٍ ، ثم فِي مَسْكِ جَمَلٍ . وكان العَرَسُ يَكُونُ بِمَكَّةَ ، فَيُسْتَعَارُ مِنْهُم ذلك الحَلِيَّ . قال الواقدي : وقد قَوْمَهُ ^(١) نحو عَشْرَةَ آلافِ دِينَارٍ .

☆ وقال أبو سليمان فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ : « أَنْ سَلَّمَ بِنِ الأَكْوَعِ قال : قَدِمْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ الحُدَيْبِيَّةَ ، فَقَعَدَ رَسُولُ اللهِ عَلَى جِباها ، فسَقَيْنَا واسْتَقَيْنَا ، قال : ثم إنَّ المَشْرِكِينَ راسُونًا الصُّلْحِ ، حتى مَشَى بَعْضُنَا إلى بَعْضٍ ، فاصطَلَحْنَا » ^(٢) . فِي قِصَّةٍ طَوِيلَةٍ .

يُرويه أبو عامر العَقَدِيُّ ، عن عِكْرَمَةَ بِنِ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنِي إِياسُ بْنُ سَلَمَةَ ابنِ الأَكْوَعِ ، عن أبيه .

قال الأصمعيُّ : الجِبا : ما حَوْلَ البُئْرِ مَقْصُورًا . والجِبا بالكسْرِ : ما جَمَعْتَ فِيهِ مِنَ المِاءِ . قال رُوْبَةُ :

/ ذَاكَ وَغَمْرَاتٍ جِباها مُتْرَعٌ ^(٣)

[٢١١]

وَأَنشَدْنَا ابنِ الأَعْرَابِيِّ : أَنشَدْنَا ابنِ أَبِي الدُّنْيَا :

إِذا المَرءُ جازَ الأَرْبَعِينَ فَقُلْ لَهُ بَلَغْتَ مَدَى الشَّبَّانِ وَيُحَاكَ فاحْذَرِ
فإِنَّكَ لا تَدْرِي مَتى أَنْتَ وارِدٌ جِبا مَنهَلٍ جَمَّ الشَّرِيعَةَ أَكْذَرِ
وقولُهُ : راسُونًا الصُّلْحِ : أي رَاوَدونا الصُّلْحَ . قال أبو زَيْدٍ : يقال :

(١) م : « قَدِمَهُ » .

(٢) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي ٣ / ١٤٣٣ .

(٣) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي الدِّيوانِ ، وَفِي مَلْحَقِهِ / ١٧٧ قِطْعَةٌ عَلَى الوِزْنِ وَالقِافِيَةِ لَيْسَ فِيها هَذَا

البَيْتِ .

رَسَّتْ بَيْنَ الْقَوْمِ أُرْسَ رَسًّا ، إِذَا أَصْلَحْتَ بَيْنَهُمْ ، وَمِثْلُهُ : أَشْمَلْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ إِسْمَالًا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَمِثْلُهُ أَسَوْتُ بَيْنَهُمْ أَسْوَأَسَا . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : سَمَلْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ ، وَسَمَّمْتُ ، إِذَا أَصْلَحْتَ بَيْنَهُمْ . قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَتَنَأَى قُعُورَهُمْ فِي الْأُمُورِ رَعَى مِنْ يَسْمُ وَمَنْ يَسْمُلُ^(١)

☆ وَقَالَ أَبُو سَلِيمَانَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « أَنَّهُ كَانَ عَامَةً وَصِيَّتِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ الصَّلَاةُ وَمَا مَلَكَتُ أَيْمَانُكُمْ »^(٢) .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ^(٣) النَّجَّادُ ، نَا أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ الْبُرَيْقِيِّ ، نَا خَلِيفَةَ بْنَ خَيْطِاطٍ ، نَا الْمُعْتَمِرَ ، عَنِ أَبِيهِ ، عَنِ قَتَادَةَ ، عَنِ أَنَسِ .

هَذَا يُتَأَوَّلُ عَلَى وَجْهَيْنِ :

أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ فِي مَمَالِيكَ الرَّقِيقِ أَمْرٌ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ . وَالتَّخْفِيفِ عَنْهُمْ .

وَالْوَجْهُ الْآخَرُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي حَقُوقِ الزَّكَاةِ وَإِخْرَاجِهَا مِنَ الْأَمْوَالِ الَّتِي تَمْلِكُهَا الْأَيَّانُ عَلَى مُشَاكَلَةِ قَوْلِهِ : ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ﴾^(٤) .

وَقَدْ يَكُونُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلِيمٌ بِمَا أَطْلَعَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ غَيْبِهِ ، وَأَوْحَى إِلَيْهِ

(١) الديوان ٢ / ١٨ ، وفي اللسان والتاج (سم) .

(٢) أخرجه ابن ماجة ٢ / ٩٠٠ ، والنسائي في السنن الكبرى ، كما في تحفة الأشراف

٣١٩ / ١ .

(٣) في بعض النسخ أحمد بن سليمان ، والمثبت من س ، ح ، وفي لسان الميزان ١ / ١٨٠ :

أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل بن يونس أبو بكر النجاد الفقيه الحنبلي المشهور توفي سنة

٣٤٨ هـ .

(٤) سورة البقرة : ١١٠ .

من أمره أَنَّ العَرَبَ تُنَكِّرُ الزَّكَاةَ وتَمْتَنِعُ من أدائها إلى القائم من بعده ، وتَفْرَعُ في ذلك إلى الشُّبْهَةِ التي قد تَعَلَّقَ بها أهلُ الرَّدَّةِ ، فاحتجوا بها على أبي بكر ، فقالوا : إِنَّ فَرَضَ الزَّكَاةِ قد انْقَطَعَ بموتِ رَسولِ اللهِ ، وَأَنَّهُ لَيْسَ للقائمِ بعده أَخْذُهَا ، لأنَّ الخِطَابَ في قوله : ﴿ خُذْ من أموالهم صَدَقَةً ﴾ ^(١) خَارِجٌ مَخْرَجَ الخِصْوصِ له وَأَنَّ غيره من أُمَّته لا يَتَسَّعُ للتَّطْهِيرِ والتَّزْكِيَةِ ، ولذلك يقول شاعِرُهُم :

أَطْعَمْنَا رَسولَ اللهِ ما كان بيننا فَوَا عَجبا ما بال مُلْكِ أَبِي بَكْرٍ ^(٢)

فَقَطَعَ رَسولُ اللهِ دَعْوَاهُم هذه ؛ بَأَنَّ جَعَلَ آخَرَ كَلامِهِ الوَصِيَّةَ في الصَّلَاةِ خَلْفَ الأيْمَةِ بعده ، وأدَاءَ الزَّكَاةِ إليهم ، وَعَقَلَ أبو بكر هذا المعنى من الآيَةِ والخَبَرِ ، فاحتجَّ به على الصَّحابة فقال : والله لأَقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بين الصَّلَاةِ والزَّكَاةِ .

☆ وقال أبو سُلَيْمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنْ سَلَمَةَ بنَ الأَكْوَعِ قال : غَزَوْنَا مع رَسولِ اللهِ فرأينا رَجُلًا من المُشْرِكِينَ على جَمَلٍ أَحْمَرَ ، قال : فخرج ناسٌ في أثره ، وخرجتُ أنا ورَجُلٌ من قَوْمٍ ^(٣) من أسلم وهو على ناقةٍ ورُقَاءِ ، وأنا على رَجُلِي ، فأعترقها حتَّى أَخَذَ بِخِطَامِ الجَمَلِ فَأَضْرَبُ رَأْسَهُ ، فَنَفَّلَنِي رَسولُ اللهِ سَلْبَةً » ^(٤)

يرويه عِكْرَمَةُ بنُ عَمَّارٍ ، عن إِيَّاسِ بنِ سَلَمَةَ [بن الأَكْوَعِ] ^(٥) عن أبيه .

(١) سورة التوبة : ١٠٣ .

(٢) سبق هذا البيت ، لوحة ٢٠٥ .

(٣) م : « من قومي » .

(٤) أخرجه مسلم ١٣٧٤/٣ ، وأبو داود ٤٩/٣ ، وأحمد ٥٠/٤ ، ٥١ بدون لفظ : « فأعترقها » .

(٥) من م ، ح .

قوله : أعترقها لست أدري كيف الرواية في هذا الحرف بالعين أو بالغين
 فإن كانت بالعين مُعجمةً كان معناه أنه سعى شداً على رجله حتى تقدّمها ،
 فأخذ بخيط الجمل . يُقال للفرس إذا خالط الخيل ثم سبقها : قد اغترقها .
 وإن كانت الرواية بالعين فمن ههناهم : عرق الرجل عروقاً في الأرض ، إذا
 ذهب ، وجرت الخيل عرقاً : أي طلقاً ، وعلى هذا تأول ابن دُرَيْد قول قيس
 بن الخطيم :

/ تَعْتَرِقُ الطَّرْفَ وَهِيَ لَاهِيَةٌ كَأَنَّا شَفَّ وَجْهَهَا نَزَفٌ^(١) [٢١٢]

زعم^(٢) مبرمان النحوي أنه أنشدهم هذا البيت : تَعْتَرِقُ - بالعين غير
 مُعجمة - يريد أنها تسبق نظر العين وتفوته ، فلا يقدر على استيفاء
 محاسنها . قال : والرواية الصحيحة تَعْتَرِقُ ، بالعين مُعجمة ، ورواية ابن
 دُرَيْد تصحيف . وقال المُفَجَّع يذكر ذلك في أشياء زعم أنه صحفَ فيها :

أَلَسْتُ قَدِمًا جَعَلْتَ تَعْتَرِقُ الطَّ رُفَ بِجَهْلٍ مَكَانَ تَعْتَرِقُ
 وَقُلْتَ كَانَ الْحَبَاءُ مِنْ أَدَمٍ وَهُوَ حَبَاءٌ يُهْدَى وَيُصْطَدَّقُ^(٣)

يُريد قول مهلهل بن ربيعة :

أَنكحَهَا فَقَدَمَهَا الْأَرَامُ فِي جَنبٍ وَكَانَ الْحَبَاءُ مِنْ أَدَمٍ

زعم أنه أنشدهم البيت بالخاء ، وإنما هو الحباء بالخاء ، وهو عطية
 الصداق ، وكان مهلهل نزل في آخر حرب البسوس في جنب ابن عمرو ، وهو

(١) الديوان/ ٥٥ .

(٢) م : « حكي » وفي ت : « يحكي » .

(٣) في هامش م : يصطدق من الصداق .

حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ مَذْحِجٍ وَضَيْعٍ ، فَخَطَبَتْ ابْنَتَهُ ، وَمُهَرَّتْ أَدَمًا ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى
الامْتِنَاعِ فَرَوَّجَهَا . وَقَالَ :

أُنْكَحَهَا فَقَدَّهَا الْأَرَامُ فِي جُنَّبٍ وَكَانَ الْجِبَاءُ مِنْ أَدَمِ
لَوْ بَأَبَا تَيْنِ جَاءَ خَاطِبُهَا ضُرَّحَ مَا أَنْفُ خَاطِبِ بَدَمِ^(١)
وَالْأَرَامُ : قَبِيلَةٌ مِنْ تَعْلِبٍ ؛ سُمُّوا أَرَامِمْ ، لِأَنَّ أَعْيُنَهُمْ شُبِّهَتْ بِعُيُونِ
الْأَرَامِ . وَهِيَ الْحَيَّاتُ .

☆ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « أَنْ حُمَيْدَ بْنَ ثَوْرٍ
الْهَلَالِيُّ آتَاهُ حِينَ أُسْلِمَ فَقَالَ :

أَصْبَحَ قَلْبِي مِنْ سُلَيْمَى مُفْصَدًا إِنَّ خَطَأَ مِنْهَا وَإِنْ تَعْمُدًا
فَحَمَلَ الْهَيْمُ كِلَازًا جَلَعَدًا تَرَى الْعَلْفِيَّ عَلَيْهِ مُؤَكَّدًا
وَيَبْنَ نِسْعِيهِ خِدْبًا مَلْبَدًا إِذَا السَّرَابُ بِالْفَلَاةِ أَطْرَدًا
وَنَجِدَ الْمَاءَ الَّذِي تَوَرَّدًا تَوَرَّدَ السَّيِّدِ أَرَادَ الْمَرْصَدًا
حَتَّى أَرَانَا رَبُّنَا مُحَمَّدًا^(٢) »

حَدَّثَنِيهِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَالِكٍ ، نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَحْرٍ بْنِ بَرِّي ، نَا
هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ الْحَرَّانِيُّ ، نَا يَعْلَى بْنُ الْأَشْدَقِ^(٣) ، قَالَ : حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ
الْهَلَالِيُّ .

(١) اقتصر اللسان والتاج (ضرج) على البيت الثاني والبيت الأول في اللسان والتاج
(جنب ، رقم) برواية : زوجها بدل : أنكحها .

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع ١٢٥/٨ ، وعزاه للطبراني ، وذكره الحافظ في الإصابة ٢٥٦/١
وقال : روى ابن شاهين ، والخطابي في الغريب ، والعقيلي في الضعفاء ، والأزدي في الضعفاء ،
والطبراني كلهم من طريق يعلى بن الأشدق . والرجز في الديوان ٧٧ ، ٧٨ ، ويروى أنه لما أسلم أتى
النبي ﷺ وأنشده إتياءه .

(٣) ت : الأشرف « تحريف » ، والمثبت من ، م ، ح .

يُقَالُ : أَقْصَدْتُ الرَّجُلَ إِذَا طَعَنْتَهُ فَلَمْ تُحْطِ مِقَاتَهُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَقْصَدْتُ إِذْ رَمَيْتَنِي بِسَهْمَيْكَ وَالرَّامِي يُصِيبُ وَمَا يَدْرِي ^(١)

وَقَوْلُهُ : فَحَمَلُ الْهَيْمِ ، هَكَذَا أَنْشَدُوهُ ^(٢) بِكَسْرِ الْهَاءِ . وَالْهَيْمُ : الشَّيْخُ الْفَانِي ،
وَالْهَيْمُ : الْجَمَلُ أَيْضًا . وَالْكَلازُ : الْمُجْتَمَعُ الْخَلْقِ . يُقَالُ : أَكْلازَ الرَّجُلَ ، إِذَا تَقَبَّضَ
وَتَجَمَّعَ . قَالَ الشَّاعِرُ :

أَقُولُ وَالنَّاقَةَ بِي تَقَحَّمُ وَأَنَا مِنْهَا مُكَلِّزٌ مُعْصِمٌ ^(٣)

وَالْجَلْعَدُ : الْغَلِيظُ الضَّخْمُ . قَالَ الْهَذَلِيُّ :

أَرَى الدَّهْرَ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ أَبُودٌ بِأَطْرَافِ الْمَنَاعَةِ جَلْعَدٌ ^(٤)

وَالْعَلْفِيُّ : الرَّجُلُ مَنْسُوبٌ إِلَى قَوْمٍ كَانُوا يَعْمَلُونَ الرَّحَالَ . يُقَالُ لَهُمْ : / بَنُو [٢١٣]
عِلَافٍ قَالَ النَّابِغَةُ :

شَعَبُ الْعِلَافِيَّاتِ بَيْنَ فُرُوجِهِمْ وَالْمُحْصَنَاتِ عَوَازِبُ الْأَطْهَارِ ^(٥)
يُرِيدُ أَنَّهُمْ اخْتَارُوا الْغَزْوَ عَلَى النِّسَاءِ .

قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : أَوَّلُ مَنْ عَمِلَ الرَّحَالَ عِلَافٌ ؛ وَهُوَ زَبَانُ أَبُو جَرَمٍ ،
وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلرَّحَالَ عِلَافِيَّةٌ . وَالْمُؤَكَّدُ : الْمُوثِقُ الشَّدِيدُ الْأَسْرَ ، وَيُرْوَى :

(١) سبق في لوحة ٢٠٩ .

(٢) م : « أنشده الراوي » .

(٣) اللسان والتاج (قحمة ، كثر) ولم يعز .

(٤) شرح أشعار الهذليين ١١٧٠/٣ ، وهو لساعدة بن جوية الهذلي . والأبود : الأبد ، وهو

الموتوحش ، والجلعد : الغليظ ، والمناعة : بلد .

(٥) الديوان/١٠٧ .

تَرَى الْعُلَيْفِيَّ عَلَيْهِ مُوفِدًا

ومعناه مُشْرِفًا . وَالْحَدَبُ : الضَّخْمُ ، يريد به سَنَامَهُ أَوْ جُفْرَةَ جَنَبَيْهِ .
وَالْمَلْبِدُ : هو الذي عليه لُبْدَةٌ مِنَ الْوَبْرِ . وَيُقَالُ : اطْرَدَ السَّرَابُ إِذَا خَفَقَ
وَلَمَعَ . وَقَوْلُهُ : نَجِدَ الْمَاءَ : أَي سَالَ الْعَرَقُ . يُقَالُ : نَجِدَ يَنْجِدُ نَجْدًا ، قَالَه
الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرِهِ ، وَأَرَادَ بِالْمَاءِ الَّذِي تَوَرَّدَ الْعَرَقَ الَّذِي يَسِيلُ مِنْ ذِفْرِيٍّ ^(١) الْبَعِيرِ
أَسْوَدَ فَيَقْطُرُ ، ثُمَّ يَصْفَرُ ، وَتَوَرَّدَهُ : تَلَوَّنَهُ ، شَبَّهَ تَلَوَّنَهُ بِتَلَوَّنِ السَّيِّدِ ، وَهُوَ
الذُّئْبُ إِذَا تَلَوَّنَ ، فَجَاءَ مِنْ كُلِّ وَجْهِ . وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ فَكَانَتْ وَرْدَةً
كَالذَّهَانِ ﴾ ^(٢) مِنْ هَذَا .

☆ وَقَالَ أَبُو سَلِيمَانَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ : « يَا أَيُّهَا
النَّاسُ خُذُوا الْعَطَاءَ مَا كَانَ عَطَاءً ، فَإِذَا تَجَاحَفَتْ قُرَيْشٌ عَلَى الْمُلْكِ ، وَكَانَ
عَنْ دِينَ أَحَدِكُمْ فَدَعُوهُ » ^(٣) .

أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ ، نَا أَبُو دَاوُدَ ، نَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَوَارِيِّ ^(٤) ، نَا سَلِيمَانَ ،
أَوْ سَلِيمَ بْنَ مُطَيْرٍ ، الشَّكَّ مَنِيَّ ، شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ وَادِي الْقُرَى . حَدَّثَنِي أَبِي :
مُطَيْرٌ ، أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ ذَلِكَ .

قَوْلُهُ : تَجَاحَفَتْ مَعْنَاهُ تَنَازَعَتْ الْمُلُوكَ وَتَقَاتَلَتْ عَلَيْهِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :
أَجْحَفَتْ بِنَا السَّنَةِ : أَي أَذْهَبَتْ الْمَالَ وَأَضْرَّتْ بِهِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ : سَيْلٌ
جُحَافٌ وَجُرَافٌ ؛ وَهُوَ الَّذِي يَذْهَبُ بِكُلِّ شَيْءٍ . قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

(١) س ، ح : « ذِفْرِيٌّ » .

(٢) سورة الرحمن : ٣٧ .

(٣) أخرجه أبو داود في كتاب الخراج ١٣٨/٣ .

(٤) في التقريب ١٤/١ : أحمد بن أبي الخواري ، هو ابن عبد الله بن ميمون . وفي التهذيب

٢٦/١ ، مات ٢٤٦ هـ .

لَهَا عَجَزٌ كَصَفَاةِ الْمَسِيحِ لِي أُبْرَزَ عَنْهَا الْجَحَافُ الْمُضِرُّ^(١)
 ☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « مَنْ يُجْرَحُ
 جَرْحًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجْرَحُهُ يَتَشَلَّشَلُ ، اللَّوْنُ لَوْنُ الدَّمِ ،
 وَالرَّيْحُ رِيْحُ الْمِسْكِ »^(٢) .

يرويه محمد بن إسماعيل الصائغ ، عن يحيى بن أبي بكير ، عن شيبان ،
 عن عبد الملك بن عمير ، عن رجلٍ حَدَّثَهُ عن أَبِي هُرَيْرَةَ .
 قوله : يتشلسل معناه يتقاطر دَمًا . قال ذو الرِّمَّة :

وَفَرَاءُ غَرْفِيَّةٌ أَثَأَى خَوَارِزُهَا مُشَلَّشَلٌ ضَيَّعْتَهُ بَيْنَهَا الْكُتُبُ^(٣)
 ☆ وقال أبو سليمان في حديث النَّبِيِّ صلى الله عليه أنه قال : « لَا تُحْرَمُ
 الْمَلْحَةُ وَالْمَلْحَتَانِ »^(٤) .

حدثناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبْرِيِّ ، عن عبد الرزاق ، عن مَعْمَرٍ ، عن
 أَيُّوبَ ، عن أَبِي الْحَلِيلِ ، عن عبد الله بن الحارث ، عن أُمِّ الْفَضْلِ .
 الْمَلْحَةُ بِالْحَاءِ : الرُّضْعَةُ الْوَاحِدَةُ . وَالْمِلْحُ : الرِّضَاعُ . قال أبو الطَّمْحَانِ
 الْقَيْنِيُّ :

وَإِنِّي لَأَرْجُو مِلْحَهَا فِي بَطُونِكُمْ وَمَا بَسَطْتُ مِنْ جُلْدٍ أَشَعَتْ أَعْبِرًا^(٥)

(١) الديوان/١٦٤ برواية : « جحاف مُضِرٌّ » .

(٢) أخرجه البخاري في ٢٢/٤ ، والترمذي في فضائل الجهاد ١٨٤/٤ ، وابن ماجه في

الجهاد ٩٣٤/٢٢ بنحوه ، بدون لفظ : « يتشلسل » .

(٣) الديوان/١ ، واللسان والتاج (شلسل) .

(٤) أخرجه عبد الرزاق في المصنف ٤٦٩/٧ بلفظ : « الملجة والملجتان » .

(٥) اللسان والتاج (ملح) وجاء في اللسان : وكانت له إبل يسقي قوماً من ألبانها ، ثم إنهم

أغاروا عليها فأخذوها .

وكانوا أغاروا على إبله ، يقول : أرجو أن يعطيفكم ما شربتم من ألبانها وترعون لي حرمة ذلك فتردونها . وقال آخر :

لا يُعَدُّ اللهُ رَبُّ الْبِلَا دِ وَالْمِلْحُ مَا وَلَدَتْ خَالِدَهُ^(١)
وقال عمرو بن سعيد لعبد الملك يوم قتله : أذكرك ملح فلانة ، يعني امرأة أرضعتها معاً . والملح : الشحم أيضاً . قال مسكين الدارمي :

[٢١٤] / لا تلمها إنها من أمّة ملحها موضوعة فوق الركب^(٢)

وقال الأصمعي : بعير مملح ، إذا كان فيه شيء من شحم . وقال عروة :

عشيّة رُحنا سائرين وزادنا بقيّة شحم من جزور مملح^(٣)

فأمّا المُلجّة بالجيم فهي المصّة . يقال : ملجها وملقها ، ولا يُقال : ملحها من الملح ، إنّما يُقال ملحتُ به إذا أرضعته .

وفي الحديث من الفقه أنّ الرضعة والرضعتين لا توقع الحرمة .

وفي بعض الروايات [« لا تحرم الخُلجة والخُلجتان » وأصل الخُلج النَّزَع ،

وكل قليل من الماء نزع عن كثير فقد خُلج منه ، ومن هذا خُلج البحر^(٤)]

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنّ خيلاً أغارت

على سرح المدينة ، فخرج رسولُ الله ، وجاء أبو قتادة وقد رجّل شعره فقال

(١) اللسان والتاج (ملح) دون عزو .

(٢) ت : « إنها من نسوة » ، والبيت في اللسان والتاج (ملح) .

(٣) م ، والديوان ٤١/ برواية : « بقيّة لحم » بدل « بقيّة شحم » ، والشاعر هو عروة بن الورد

العبيسي ، وروي الشطر الأول : « يتؤون بالأيدي وأفضل زادهم » .

(٤) من ، ت ، م .

رسول الله : إني لأرى شعرك حبسك ، فقال : لآتينك برجلٍ سَلَمٍ^(١) .
يرويه أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ ، عن يزيد بن هارون ، عن أبي هِلَالٍ ،
عن محمد بن سيرين .

قوله : سَلَمٌ : أي أسير ، وإنما قيل للأسير سَلَمٌ ، لأنه قد أُسْلِمَ وخُذِلَ .
قال الفرزدق :

وقُوفاً بها صَحْبِي عَلِيٌّ كَأَنِّي بها سَلَمٌ في كفِّ صَاحِبِهِ ثَأْرٌ^(٢)

ومِثْلُهُ : قَوْمٌ سَلَمٌ ، الواحدُ والجَمِيعُ سواءً ، قال الشاعرُ :

فَاتَّقَيْنُ مَرَوَانَ فِي الْقَوْمِ السَّلَمِ

وهذا كما قيل : رَجُلٌ خَصَمٌ ، وَقَوْمٌ خَصَمٌ ، وَرَجُلٌ عَدُوٌّ ، وَقَوْمٌ عَدُوٌّ ، قال
الله تعالى : ﴿ وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ ﴾^(٣) . ويقال : إِنَّا سُمِّيَ اللَّدِيغُ سَلِيماً ، لَأنَّهُ
مُسْتَسَلِمٌ لِمَا بِهِ .

أخبرني أبو عمر ، أنا أبو العباس ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، قال : سَأَلْتُ
أبا المكارم عن السَلِيمِ ، فقال : سُمِّيَ سَلِيماً لَأنَّهُ مُسْتَسَلِمٌ لِمَا بِهِ . قال وَسُمِّيَتْ
مَفَازَةٌ لِأَنَّ مَنْ قَطَعَهَا فَازَ بِالحَيَاةِ . وقال بعضهم : إِنَّمَا سُمِّيَتْ مَفَازَةً مِنْ
قَوْلِهِمْ : فَوَزَّ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ ، يريد أَنَّهُ مَهْلِكَةٌ ، وَأُنشِدَ قَوْلَ الكُمَيْتِ :
وما ضَرَبَنِي أَنْ كَعْباً ثَوَى وفَوَزَّ مِنْ بَعْدِهِ جَرُولٌ^(٤)

(١) أخرجه ابن أبي شيبَةَ في ٣١٩/٥ .

(٢) الديوان ٢٥٣/١ .

(٣) سورة الكهف : ٥٠ .

(٤) الديوان ٢٦/٢ ، برواية : « وما ضرها » .

فأما عامة أهل اللغة ، الأصمعي وغيره فإنهم قالوا : سمي سليماً على مذهب التطير ليسلم ، كما سميّت مفازة ليفوز .

فأما حديثه الآخر : « أنه أخذ ثمانين رجلاً من أهل مكة سلماً »^(١) .

أخبرناه ابن داسة ، نا أبو داود ، نا موسى بن إسماعيل ، نا حماد ، أنا ثابت ، عن أنس .

معناه أنهم استسلموا فأعطوا بأيديهم ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَالْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلْمَ ﴾^(٢) : أي المقادة واستسلموا لكم .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « إياكم والقسامة ، قيل : وما القسامة ؟ قال : الشيء يكون بين الناس فينتقص منه »^(٣) .

أخبرناه ابن داسة ، نا أبو داود ، نا جعفر بن مسافر التتيسي ، نا ابن أبي فديك ، نا الزمعي ، عن الزبير بن عثمان بن عبد الله بن سراقه أن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان أخبره أن أبا سعيد الخدري أخبره بذلك .

المحدثون يقولون : القسامة ، بفتح القاف ، والقسامة من قسم اليمين ، وإنما هي القسامة ، بضم القاف ، وهو ما يأخذه القسام لأجرته فيعزل من رأس المال جزءاً معلوماً لنفسه ، كالسقاطية اسماً لها يسقط ، والنشارة لها ينشر والنحاتة لما يئحت ، والبراية لها يبرى ، وإنما المكروه من ذلك ما يقتات به على أرباب المال من غير إذن منهم فيه على ما تواضعه الباعة وارتسمه

(١) أخرجه مسلم في الجهاد والسير ١٤٤٢/٣ ، وأبو داود في الجهاد ٦١/٣ ، والترمذي في التفسير

٢٨٦/٥ ، وأحمد في مسنده ٢٩٠/٣ .

(٢) سورة النساء : ٩٠ .

(٣) أخرجه أبو داود في الجهاد ٩١/٣ .

/ السَّامِرَةُ فِيمَا بَيْنَهُمْ ، مِنْ أَخْذِهِمْ مِنْ عَرْضِ الْمَالِ شَيْئاً مَعْلُوماً ، مِنْ كُلِّ أَلْفٍ [٢١٥]
 درهم عشرين درهماً أو نحوها ، وإِنَّا يَلْزَمُ فِي هَذَا أَجْرُ الْمِثْلِ بِالْغَا مَا بَلَغَ ،
 وَلَا أَعْلَمُ أَحَداً كَرِهَ أَجْرَةَ الْقَسَامِ إِلَّا مَا يُرَوَى عَنْ بَعْضِ السَّلَفِ ، أَنَّهُ كَانَ
 يَذْهَبُ فِي ذَلِكَ إِلَى أَنَّهَا لَا تَحِلُّ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ ، زَعَمَ ، كَالْحَاكِمِ ، وَإِنَّا أَجْرُهُ فِي
 بَيْتِ الْمَالِ .

☆ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى عَلَيْهِ : « أَنَّهُ ذُكِرَ لَهُ رَجُلٌ
 بِالْمَدِينَةِ قَقِيلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هُوَ مِنْ أَطْوَلِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ صَلَاةً ، فَأَتَاهُ فَأَخَذَ
 بَعْضَهُ ، فَنَشَلَهُ نَشَلَاتٍ وَقَالَ : إِنَّ هَذَا أَخَذَ بِالْعُسْرِ ، وَتَرَكَ الْيُسْرَ ثَلَاثاً ، ثُمَّ
 دَفَعَهُ فَخَرَجَ مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ » (١) .

من حديث محمد بن يحيى الذهلي ، نا يزيد بن هارون ، أنا الجريري ،
 عن عبد الله بن شقيق ، عن محجن بن الأدرع .

قوله : نَشَلَهُ نَشَلَاتٍ : أَي جَذَبَهُ جَذَبَاتٍ ، وَبِهِ سُمِّيَ الْمِنْشَلُ ؛ وَهِيَ
 الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُخْرَجُ بِهَا اللَّحْمُ مِنَ الْقِدْرِ .

☆ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « أَنَّهُ أَقْبَلَ مِنْ
 خَيْبَرَ ، وَأَقْبَلَ بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حَيٍّ قَدْ حَاذَاهَا ، وَكَانَ يُحَوِّي وَرَاءَهُ بَعَاءَةً أَوْ
 بِكْسَاءً ثُمَّ يُرْدِفُهَا وَرَاءَهُ » (٢) .

من حديث محمد بن إسماعيل الجعفي ، نا قتيبة ، نا إسماعيل بن جعفر ،
 عن عمرو بن أبي عمرو (٣) مَوْلَى الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ
 بْنَ مَالِكٍ يَذْكُرُهُ .

(١) أخرجه أحمد ٣٣٨/٤ ، ٣٢/٥ بسياق آخر .

(٢) أخرجه البخاري في ١١٠/٣ ، ٤٣/٤ ، ١٧٢/٥ ، ٩٩/٧ ، وأحمد في ١٥٩/٣ .

(٣) م : « عمرو بن أبي عمرو » والمثبت من س ، ت ، ح .

قوله : يُحَوِّي هو أن يُدير كِسَاءَ حَوْلِ سَنَامِ البَعِيرِ ، ثم يركبُ ، وهو الحَوِيَّةُ . قال الأصمعيُّ : والسَوِيَّةُ : كِسَاءٌ مَحْشُوٌّ بِثَمَامٍ أو لَيْفٍ أو نحوه يُجْعَلُ على ظَهْرِ البَعِيرِ .

وفي قصة بدرٍ أن أبا جهلٍ بعث عُميرَ بن وهبَ الجُمحيَّ لِيَحْزُرَ أصحابَ رسولِ الله ، فأطافَ عُميرٌ برسولِ الله ، فلما رجع إلى أصحابه قال : رأيتُ الحَوايا عليها المنايا ، نواضحٌ يثربُ تحمَلُ الموتُ النافعُ^(١) .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنَّ كُعبَ بن الأشرفِ عاهده أن لا يُعينَ عليه ولا يُقاتلَه ، ولِحِقِّ بَكَّةَ ، ثم قَدِمَ المدينة مُعَلِّناً مُعاداةَ النبي صلى الله عليه ، فخرَّعَ منه هجاؤه للنبي عليه السلام] حين يقول :

أذاهبٌ أنتَ لم تحلَّلِ بمِرْقَبَةٍ وتباركُ أنتَ أمَّ الفضلِ بالحرمِ
في أبياتٍ [^(٢) فأمِرَ بقتله « ^(٣) .

حدثناه أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا الحسن بن علي بن زياد السُرِّيُّ ، نا ابنُ أبي أويس ، حدثني إبراهيم بن جعفر بن محمود ، أراه ابن محمد بن مسلمة ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله .

قوله : فخرَّعَ منه هجاؤه للنبي : أي قطعَ ذِمَّتَه وَعَهْدَه هِجَاؤَه للنبيِّ عليه السلام . يقال : خرَّعتي ظَلَعٌ في رِجْلِي : أي قَطَعْتِي عن المشي ، وأنخرعَ فلانٌ عَنَّا : أي انْقَطَعَ . قال حسانُ بن ثابت :

(١) ذكره ابن كثير في البداية والنهاية ٢٦٩/٤ بلفظ : « ... البلايا تحمل المنايا ... » .

(٢) من ، م .

(٣) الفائق (خزع) ٣٦٧/١ ، والنهاية (خزع) ٢٨/٢ .

فَلَمَّا هَبَطْنَا بَطْنَ مَرَّ تَخَزَعَتْ خُرَاعَةٌ عَنَّا فِي حُلُولِ كِرَاكِرٍ^(١)

قوله : تَخَزَعَتْ خُرَاعَةٌ عَنَّا : تَقَطَّعَتْ ، وبه سُمِّيَتْ خُرَاعَةٌ ، وكان من أمر خُرَاعَةٌ ما حدَّثني به محمد بن نافع الخُزَاعِي ، نا عمي إِسْحَاقُ بن أَحْمَدِ الخُزَاعِي ، نا أَبُو الوليد الأَزْرَقِي ، عن سَعِيدِ بن سَالِمِ القَدَّاحِ ، عن عَثَانَ بن سَاجِ ، عن الكَلْبِيِّ ، عن أَبِي صَالِحِ قال : لَمَّا كان من أَمْرِ مَآرِبِ وَسَيْلِ العَرِمِ ما كان ، اجتمعت العربُ إلى طَرِيفَةِ الكاهِنَةِ فقالوا لها : ماذا تأمُرِينِ ؟ فقالت : مَنْ كان منكم ذَا هَمٍّ بَعِيدٍ ، وَجَمَلٍ شَدِيدٍ ، وَمَزَادٍ جَدِيدٍ فَلْيَلْحَقْ بِقَصْرِ عُمَانَ المَشِيدِ ، فكانت أَرَدَ عَمَانَ ، ثم قالت : مَنْ كان منكم ذَا جَلْدٍ وَقَسْرٍ^(٢) وَصَبْرٍ على أَزْمَاتِ الدَّهْرِ ، فعَلَيْهِ بالأَرَاكِ من بَطْنِ مَرٍّ ، فكانت خُرَاعَةٌ . / ثم قالت : [٢١٦] مَنْ كان منكم يُرِيدُ الرِّاسِيَّاتِ فِي الوَحْلِ ، المُطْعِمَاتِ فِي المَحْلِ ، فَلْيَلْحَقْ بِبَثْرَبِ ذِي النَّخْلِ ، فكانت الأَوْسُ والخَزْرَجُ . ثم قالت : مَنْ كان منكم يُرِيدُ الحَمْرَ والحَمِيرَ ، والمُلْكَ والتَّامِيرَ ، وَيَلْبَسُ الدِّيَبَاجَ والحَرِيرَ فَلْيَلْحَقْ بِبَصْرَى وَعَوِيرٍ^(٣) ، وهما من أَرْضِ الشَّأْمِ ، فكان الذين سَكَنُوا آلَ جَفْنَةَ وَعَسَّانَ ، ثم قالت : مَنْ كان منكم يُرِيدُ الثِّيَابَ الرِّقَاقَ ، والخَيْلَ العِتَاقَ ، وَكُنُوزَ الأَرزَاقِ^(٤) ، والدَّمَ المَهْرَاقَ ، فَلْيَلْحَقْ بِأَرْضِ العِرَاقِ ، فكان الذين سَكَنُوا آلَ جَدِيمَةَ الأَبْرَشِ ، ومن كان بالحِيرَةِ من آلِ عَسَّانَ وآلِ مُحَرَّقِ .

قال : فأقبلوا وسارت الأوسُ والخزرجُ إلى المدينة ، وانخزعت خُرَاعَةٌ

(١) الديوان ٢٨٦/ ، واللسان والتاج (خزع) والاشتقاق / ٤٦٨ برواية :

فلما قطعنا بطن مرّ تخزعت خُرَاعَةٌ منا في جموع كراكر

(٢) م : « وقصر » والمثبت من ت ، س ، ح .

(٣) في معجم ما استعجم (الغوير) ١٠٠٩/٢ الغوير بفتح أوله وكسر ثانيه ، على وزن

فعليل : موضع من أرض الشام ، وأشار إلى قصة طريفة الكاهنة .

(٤) ت ، م : « الأوراق » .

بمكة ، فأقام بها وولي البيت ، وذكر القصة بطولها^(١)
يريد أنها تخلفت عن أصحابها وانقطعت عنها .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنه صالح أهل
الحديبية ، أن لا يدخلوا مكة إلا بجلبان السلاح »^(٢) .

أخبرناه ابن الأغرabi ، نا أبو داود ، نا أحمد بن حنبل ، نا محمد بن
جعفر ، نا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن البراء بن عازب قال : فسأته^(٣) : ما
جلبان السلاح ؟ فقال : القراب بما فيه . الجلبان : شيء شبيه بالجرب من
الأدم ، يضع فيه الراكب سيفه بقرابه ، ويضع فيه سوطه يُعلقه الراكب من
واسطة رحله أو من آخره^(٤) وإنما اشترطوا دخوله مكة والسيوف في قريها
ليكون ذلك علماً للسلام : إذ كان دخوله مكة صلحاً ، ولو دخلوها متقلدين
لها لم تؤمن السلة ، كقول الشاعر :

إن تَسألوا الحقَّ نعطِ الحقَّ سائله والدِرْعُ مُحَقَّبَةٌ والسيفُ مَقْرُوبٌ .

والعرب لا تضع السلاح إلا في الأمن ، قال مرة بن مهران :

يَاربَةَ البيتِ قومي غيرَ صاغرةٍ ضمي إليك رجال القوم والقربا
يريد : خذي سيوفهم وأعلمهم أنهم في دار عز وأمان .

(١) ذكر الأزرقي هذه القصة بطولها في أخبار مكة ٩٤/١ وجاء فيها : « وانخرعت خزاعة
بمكة ، فأقام بها ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر ، فولي أمر مكة وحجابه الكعبة » .

(٢) أخرجه البخاري في ٢٤١/٣ ، ومسلم في ١٤١٠/٣ ، وأبو داود في المناسك ١٦٧/٢ ، وأحمد في
٢٨٩/٤ ، ٣٠٢ ، ٢٩١ .

(٣) م : « فسألت » .

(٤) ح ، م : « آخرته » .

فَأَمَّا خَبْرُ فَتْحِ مَكَّةَ وَرَوَايَةِ مَنْ رَوَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ دَخَلَهَا عَنُودًا ، فَإِنَّ
 الْعَنُودَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ لَهَا مَعْنَيَانِ مُتضَادَّانِ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ : يُقَالُ :
 أَخَذْتُ الشَّيْءَ عَنُودًا : أَي قَهْرًا فِي عُنْفٍ ، وَأَخَذْتَهُ عَنُودًا : أَي صَلْحًا فِي رِفْقٍ .
 قَالَ : وَأَنْشَدَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، عَنِ الْمُفْضَلِ :

فَاأَخَذُوهَا عَنُودًا عَنْ مَوَدَّةٍ وَلَكِنَّ حَدَّ الْمَشْرِفِي اسْتَقَالَهَا^(١)
 فَهَذِهِ الرَّوَايَةُ تَحْتَمِلُ التَّأْوِيلَ . وَمَنْ رَوَى أَنَّهُ دَخَلَهَا صَلْحًا لَمْ يَحْتَمِلْ قَوْلَهُ
 التَّأْوِيلُ ، فَأَصَحُّ الْوَجْهَيْنِ أَوْلَاهُمَا .

☆ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « أَنْ وَفَدَ تَقِيفٌ لَمَّا
 انصرفت كلُّ رجلٍ منهم إلى حَامَتِهِ ، قالوا : أتينَا رَجُلًا فَظًّا غَلِيظًا قَدِ أَظْهَرَ
 السِّيفَ ، وَأَدَاخَ الْعَرَبِ ، وَدَانَ لَهُ النَّاسُ ، وَكَانَ لَهُمْ بَيْتٌ يُسَمُّونَهُ الرَّبَّةَ كَانُوا
 يُضَاهَوْنَ بِهِ بَيْتَ اللَّهِ الْحَرَامِ ، وَكَانَ يُسْتَرُّ وَيُهْدَى إِلَيْهِ ، فَلَمَّا أَسْلَمُوا جَاءَ
 الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ فَأَخَذَ الْكَرْزِينَ فَهَدَمَهَا فَبِهِتَتْ تَقِيفٌ وَقَالَتْ عَجُوزٌ مِنْهُمْ :
 أَسْلَمَهَا الرُّضَاعُ ، وَتَرَكَوْا الْمِصَاعَ »^(٢) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الشَّيْبَانِيُّ ، نَا الصَّائِغَ ، نَا الْحِزَامِيَّ ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ

[٢١٧]

فُلَيْحٍ ، عَنِ مُوسَى بْنِ / عُقْبَةَ ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ .

حَامَةُ الرَّجُلِ : خَاصَّةٌ أَهْلُهُ ، وَهِيَ السَّامَّةُ أَيْضًا . يُقَالُ : كَيْفَ السَّامَةُ
 وَالْعَامَةُ^(٣) . قَالَ الْعَجَّاجُ :

هُوَ الَّذِي أَنْعَمَ نِعْمَى عَمَّتِ عَلَى الَّذِينَ أَسْلَمُوا وَسَمَّتِ^(٤)

(١) اللسان والتاج (عنا) ، وعزي لكثير ، وهو في ديوانه ٨٠/ .

(٢) السيرة لابن كثير ٦٢/٤٦ ، بألفاظ متقاربة . وانظر البداية والنهاية ٣٢/٥ .

(٣) م : « ذهب السامة والحامة » ، وللتثبت من س ، ت ، ح .

(٤) الديوان ٢٦٨/ .

[وقال ابن الأعرابي : الْمَسَّةُ : الحِصَّةُ ، والمَعَمَّةُ : العامَّةُ]^(١) وقوله : أَدَاخَ العَرَبَ مَعْنَاهُ أَذَلَّهُمْ . يُقَالُ : أَدَخْتُ الرَّجُلَ فِدَاخَ لِي : أَي ذَلَّ وَاتَّقَادَ . قَالَ الشَّاعِرُ :

حَتَّى يَدُوحَ مَنْ كَانَ عَادَانَا

وقوله : دَانَ لَهُ النَّاسُ . يُرِيدُ أَطَاعُوهُ كَرَاهًا . وَالذِّينُ : الطَّاعَةُ . وَالكَرْزِينُ : الْفَأْسُ ، وَهُوَ الْكَرْزُنُ أَيْضًا . وَالرُّضَاعُ : اللَّثَامُ ، جَمْعُ رَاضِعٍ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : لَيْمٌ رَاضِعٌ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَحْلُبُ الْغَنَمَ لَكِنْ يَرْضَعُهَا لِئَلَّا يُسْمَعَ صَوْتُ الْحَلَبِ ، وَيُقَالُ : بَلَّ هُوَ الَّذِي رَضَعَ اللَّوْمَ مِنْ أُمَّه : أَي وُلِدَ لَيْمًا . وَالْمِصَاعُ : الْمُضَارَبَةُ بِالسُّيُوفِ ، يُرِيدُ أَنَّهُمْ خَذَلُوهَا وَلَمْ يُقَاتِلُوا دُونَهَا ، قَالَ الْأَعْتَى :

هُنَاكَ مِصَاعٌ بِاللُّطَائِمِ بَيْنَنَا وَلَكِنَّهُ لَمْ يُدْمِ هَامًا وَجُمُجًا^(٢)
وَقَالَ الْقَطَامِيُّ :

تَرَاهُمْ يَغْمِزُونَ مَنْ اسْتَرْكُوا وَيَجْتَبُونَ مَنْ صَدَقَ الْمِصَاعَا^(٣)

☆ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « أَنَّهُ ذَكَرَ الدَّجَالَ فَقَالَ : رَأَيْتُهُ يَيْلَمَانِيًّا أَفْرَهَجَانًا ، إِحْدَى عَيْنَيْهِ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ »^(٤)

هَكَذَا أَخْبَرَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، نَا عَبَّاسُ الدُّورِيِّ ، نَا عَارِمُ أَبُو النَّعْمَانِ ، نَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ ، نَا هَلَالُ بْنُ خَبَّابٍ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

(١) مِنْ ت ، م .

(٢) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي دِيْوَانِهِ ط/دَارِ صَادِرٍ .

(٣) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ (مِصْعُ) ، وَالدِّيْوَانُ / ٣٥ .

(٤) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ١ / ٣٧٤ بِلَفْظٍ : « رَأَيْتَهُ فِيلْمَانِيًّا » .

ورواه غيره فقال : فَيْلَمَانِيًّا أَقْمَر . وَالْفَيْلَمَ وَالْفَيْلَمَاتِي : الْعَظِيمُ الْجَثَّة .
وَأَتَشَدُّ أَبُو عَبِيدٍ لِلْهُذَلِيِّ :

وَيَحْمِي الْمُضَافَ إِذَا مَا دَعَا إِذَا فَرَّ ذُو اللَّمَّةِ الْفَيْلَمِ^(١)
وَيُقَالُ : بَرَّ فَيْلَمًا : أَي وَاسَعَهُ الْفَمَ ، وَفِي^(٢) صِفَةِ الدَّجَالِ : « أَنَّهُ عَظِيمُ الْخَلْقِ
عَرِيضُ النَّحْرِ »^(٣) . وَالْهَجَانُ : الْأَبْيَضُ .

☆ وَقَالَ أَبُو سَلِيَانَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ
تَعَالَى يَقُولُ لِأَدَمَ : أَخْرِجْ نَصِيبَ جَهَنَّمَ مِنْ دُرِّيَّتِكَ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، كَمْ ؟
فَيَقُولُ : مِنْ كُلِّ مِائَةِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ احْتَفِينَا إِذَا ، فَمَاذَا
يَبْقَى مِنَّا ؟ قَالَ : إِنَّ أُمَّتِي فِي الْأُمَّمِ كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ »^(٤) .

مِنْ حَدِيثِ قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ ، عَنْ
ثَوْرٍ ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

الِاحْتِفَاءُ : الْاسْتِقْصَاءُ فِي الشَّيْءِ وَبَلُوغُ الْغَايَةِ مِنْهُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَحْفَيْتَ
فِي الْمَسْأَلَةِ . وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَذْكَرُ عَنْ بَعْضِ السَّلَفِ أَنَّ رَجُلًا سَلَّمَ عَلَيْهِ فَقَالَ :
وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ الزَّاكِيَاتِ . فَقَالَ لَهُ : أَرَأَيْكَ قَدْ حَفَوْتَنَا
ثَوَابَهَا ؛ يُرِيدُ تَقْصِيَّتَ ثَوَابِهَا ، وَاسْتَوْفِيَّتَهُ عَلَيْنَا .

(١) اللسان والتاج (فلم) وعزي للبريق الهذلي ، وهو في شرح أشعار الهذليين ٧٥٢/٢ ،

برواية :

تَفَرَّقَ بِالْمَيْلِ أَوْصَالَهُ كَمَا فَرَّقَ اللَّمَّةَ الْفَيْلَمِ
والفيلم : الجبان .

(٢) م : « وفي صفته » .

(٣) أخرجه أحمد في مسنده ٢٩١ / ٢ .

(٤) أخرجه الإمام أحمد في ٢٧٨ / ٢ من طريق قتيبة بالإسناد بلفظ : « فقلنا يا رسول

الله ، أَرَأَيْتَ إِذَا أَخَذَ مِنَّا مِنْ كُلِّ مِائَةِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ فَمَاذَا يَبْقَى مِنَّا ؟ » . وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا الْبُخَارِيُّ ٨ /

١٣٧ مِنْ طَرِيقِ سَلِيَانَ عَنْ ثَوْرٍ بِمِثْلِهِ .

وفيه وَجْهٌ آخَرَ ؛ وهو أن يكون مَنْعَتَنَا ثَوَابَهَا . قال الأصمعيّ : يُقالُ :
حَفَوْتُ الرَّجُلَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ إِذَا مَنْعْتَهُ ، أَحْفُوهُ حَفْوًا .

☆ [وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « مَا
دَخَلْتُ الْجَنَّةَ إِلَّا سَمِعْتُ خَشْخَشَةً ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ فَقَالُوا : بِلَالٌ ، ثُمَّ
مَرَرْتُ بِقَصْرِ مَشِيدِ بَزْرِعِ فَقُلْتُ : لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ ؟ قَالُوا : لِعُمَرَ بْنِ
الْحَطَّابِ » ^(١) .

يرويه أبو كُرَيْبٍ ، عن زيد بن الحَبَّابِ ، عن حُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ ، عن ابن
[٢١٨] بُرَيْدَةَ ، عن أبيه ، حَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدٌ / عن مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ خَلِيلٍ ، عن أَبِي
كُرَيْبٍ ، فقال : خَشْخَشَةٌ ، وهي حَرَكَةٌ فِيهَا صَوْتُ ، قال الشاعر :

تَخَشَّشَ أَبْدَانُ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ كَمَا خَشْخَشَتْ بَيْسَ الْحِصَادِ جُنُوبُ ^(٢)
والمَحْفُوظُ من هذا الحديث الحَشْفَةُ ، وهي الحركة أيضا ، قال الشاعر :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَخْشِفْ مَعَ الْحَلْمِ خَشْفَةً من الْجَهْلِ لَمْ يَعْرِزْ أَخٌ أَنْتَ نَاصِرُهُ
وَالْبَرِّيعُ : الظَّرِيفُ مِنَ النَّاسِ ، شَبَّهَ الْقَصْرَ بِهِ لِحُسْنِهِ وَكِلَاهُ . ^(٣) .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « مَا مِنْ
[أُمَّتِي] ^(٤) أَحَدٌ إِلَّا وَأَنَا أَعْرِفُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، قالوا ^(٥) : وكيف تعرفهم يا رسولَ

(١) أخرجه الترمذي في المناقب ٦٢٠/٥ بلفظ : «... على قصر مربع مشرف» ، وأحمد في مسنده ٣٥٤/٥ بلفظ : « على قصر من ذهب مرتفع مشرف » ، ٣٦٠/٥ بنحوه .

(٢) ت : « بيس الحصا وجنوب » تحريف . والبيت في اللسان والتاج (خشش) ، وعزي لعلقمة بن عبدة ، وهو في المفضليات / ٣٩٥ .

(٣) سقط هذا الحديث من نسخة م . وأخرجه أحمد في مسنده ٢٥٩/٥ . ومسلم في ١٩١٠/٤ .

(٤) من ت ، م ، ح .

(٥) ت : « قيل » .

الله في كثرة الخلائق يوم القيامة؟ قال : أرأيت لو دخلت صيرةً فيها خيلٌ
دُهُمٌ ، وفيها فرسٌ أغرٌ مُحجَّلٌ ، أما كنتَ تعرفه منها ، قال : فإنَّ أمتي غُرٌّ
مُحجَّلونَ من الوُضوءِ «^(١) .

حدثناه أحمد بن عبيد الصَّفَّار ، نا عبِيد بن عبد الواحد بن شريك
البرَّاز ، نا عبد الوهَّاب بن نجدة ، نا ابن عيَّاش^(٢) ، نا صفوان بن عمرو ، عن
يزيد بن خمير الرِّحبي ، عن عبد الله بن بُسر المازني ، قال أبو عبِيد : صيرةٌ
وهو غلط ، والصَّوابُ صيرةٌ^(٣) ، وهي كالحظيرة تتخذ للدواب من الحجارة
وأغصان الشجر ونحوها ، والجمع الصَّيرُ . قال الأخطلُ :

وأذكر غُدانة عِدانا مُزَنمةً من الحبلق تُبني حَوْلها الصَّيرُ^(٤)

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « يخرجُ من
الكاهنين رجلٌ يدرُسُ القرآنَ دراسةً لا يدرسه أحدٌ يكون بعده »^(٥)

من حديث ابن وهب ، أخبرني أبو صخر ، عن عبد الله بن مغيث بن أبي
بُرْدَةَ الظَّفري ، عن أبيه عن جدِّه .

الكاهنان : قُرَيْظةٌ والنَّصير ، وكانوا أهلَ كتابٍ وفهمٍ وإزكان ، فيقال :
إنَّ الرجلَ محمد بن كعب القُرَظي . وأصلُ الدِّراسةِ الرِّياضة والتَّعهُدُ للشيء ، ثم
قيل : درُسْتُ القرآنَ إذا قرأته وتعهَّدته لتحفظه] وقال أبو العباس ثعلب في

(١) أخرجه أحمد في ١٨٩/٤ ، وفيه : « صيرة » .

(٢) م : « ابن عباس » .

(٣) ت : والصَّوابُ صيرةٌ « تحريف » ، وفي القاموس (صير) : الصيرة : حظيرة للغنم

والبقر .

(٤) هامش م : الحبلق : الغنم الصغار . والبيت في شعر الأخطل ٢٠٩/ .

(٥) أخرجه أحمد ١١/٦ .

قوله تعالى : ﴿ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ ﴾ أَي : تَعَلَّمْتَ ^(١) ودرستُ الدَابَّةَ إِذَا رُضَّتْهَا
وَدَلَّلْتَهَا لِلرُّكُوبِ ، وَدَرَسْتُ الحِنْطَةَ إِذَا دُسَّتْهَا أَوْ طَحَنْتُهَا . قَالَ ابْنُ مِيَادَةَ :

يَكْفِيكَ مِنْ بَعْضِ اَزْدِيَارِ الْآفَاقِ سَمْرَاءُ مِمَّا دَرَسَ ابْنُ مِخْرَاقٍ ^(٢) .

مَعْنَاهُ يَكْفِيكَ مِنْ زِيَارَةِ الْآفَاقِ وَالْجَوْلَانِ فِيهَا هَذِهِ النَّاقَةُ السَّمْرَاءُ . وَيُقَالُ :
أَرَادَ بِالسَّمْرَاءِ حِنْطَةً يَطْحَنُهَا .

وَفِي حَدِيثِ عِكْرَمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَذَكَرَ أَهْلَ الحِنَّةِ ، « وَأَنْهُمْ يَرْكَبُونَ
نُجْبًا ، هِيَ الَّتِي مَشِيًّا مِنَ الْفِرَاشِ الْمَدْرُوسِ » ^(٣) يَرِيدُ الْمَوْطَأَ الْمَهْوَدَ .

☆ وَقَالَ أَبُو سَلِيمَانَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ : « صَوْمُ شَهْرِ
الصَّوْمِ ، وَثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرِ صَوْمِ الدَّهْرِ ، وَيَذْهَبُ بِمَغْلَةِ الصَّدْرِ . قِيلَ :
وَمَا مَغْلَةُ الصَّدْرِ ؟ قَالَ : حَسُّ الشَّيْطَانِ » ^(٤) .

حَدَّثَنِيهِ الثَّقَةُ مِنْ أَصْحَابِنَا ، نَا الْهَيْثَمُ بْنُ كُلَيْبٍ ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ،
نَا حَجَّاجٌ ، نَا حَمَّادٌ ، نَا الْأَزْرَقُ بْنُ قَيْسٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ قَالَ :
سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يَحْدِثُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ .

المَغْلَةُ : أَصْلُهَا وَجَعٌ يَأْخُذُ الغَنَمَ فِي بَطُونِهَا . يُقَالُ عِنْدَ ذَلِكَ أَمَغَلَتْ : أَي
أَصَابَهَا ذَلِكَ الْوَجَعُ . وَمِنْهُ قِيلَ : مَغَلَ الرَّجُلُ بِصَاحِبِهِ إِذَا وَقَعَ فِيهِ ، يُرِيدُ ^(٥)

(١) مِنْ ت م ، وَالْآيَةُ فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ : ١٠٥ .

(٢) فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ (دَرَسَ) بِرَوَايَةٍ : « حَمْرَاءُ » بَدَلَ « سَمْرَاءُ » .

(٣) النِّهَايَةُ (دَرَسَ) ١١٣/٢ .

(٤) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي ١٥٤/٥ وَفِيهِ : « صَوْمُ شَهْرِ الصَّبْرِ ... وَرَجَسَ الشَّيْطَانُ » .

(٥) م : « يَرَادُ » .

أَنَّهُ عَضَهُ بِكَلَامٍ أَوْجَعَهُ ، فَمَغْلُ / الصَّدْرِ : مَا يَجِدُهُ الْوَاحِدُ فِي صَدْرِهِ مِنَ الْغِلِّ^(١) [٢١٩]
وَالْفَسَادِ

وهذا كحديثه الآخر أنه قال : « صَوْمٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ يَذْهَبُ
بِوَحْرِ الصَّدْرِ »^(٢).

وقد فسره أبو عبيد في كتابه ، وقد يروى هذا الحرف بالتثقيل فيقال :
مَغْلَهُ الصَّدْرُ ، مِنَ الْغِلِّ ، كَقَوْلِهِ : « ثَلَاثٌ لَا يَغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُؤْمِنٍ : إِخْلَاصُ
الْعَمَلِ لِلَّهِ ، وَالنَّصِيحَةُ لِرُؤَاةِ الْأَمْرِ ، وَلِزُومِ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تَحِيْطُ
مِنْ وَرَائِهِ »^(٣).

قال أبو عبيد^(٤) : يُرَوَى : يَغِلَّ وَيَغِلُّ ، فَمَنْ قَالَ يَغِلُّ بِالْفَتْحِ فَإِنَّهُ يُجْعَلُهُ
مِنَ الْغِلِّ ، وَهُوَ الضَّغْنُ وَالشَّخْنَاءُ . وَمَنْ قَالَ : يَغِلُّ بِضَمِّ الْيَاءِ ، جَعَلَهُ مِنَ
الْحَيَاةِ مِنَ الْإِغْلَالِ .

قال أبو سليمان : أَمَا وَجْهُ الْكَلَامِ وَإِعْرَابُهُ فَعَلَى مَا ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَأَمَّا
تَأْوِيلُهُ وَمَعْنَاهُ فَإِنَّهُ يُرِيدُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّ هَذِهِ الْخِلَالَ الثَّلَاثَ مِمَّا لَا يُخَالِجُ
الْقَلْبَ رَيْبٌ أَنَّهُنَّ بَرٌّ وَطَاعَةٌ ؛ لِأَنَّهَا مِنَ الْمَعْرُوفِ الَّذِي تَعْرِفُهُ النَّفُوسُ وَتَسْكُنُ
إِلَيْهِ الْقُلُوبُ .

وهذا كحديثه الآخر : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ ؟ فَقَالَ : الْبِرُّ حُسْنُ
الْخُلُقِ ، وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي نَفْسِكَ »^(٥).

(١) كذا في م ، ت ، ح . وفي س : « من المغل والفساد » .

(٢) أخرجه أحمد في ٧٨٥ / ٣ ، ٢٦٣ .

(٣) أخرجه ابن ماجه في ١٠١٦ / ٣ ، والدارمي في ٧٤ / ١ ، وأحمد في ٣ / ٢٢٥ .

(٤) كتابه ١ / ١٩٩ .

(٥) أخرجه مسلم في ١٩٨٠ / ٤ ، والترمذي في ٥٩٧ / ٤ ، والدارمي في ٣ / ٣٢٢ ، وأحمد في ٤ /

١٨٢ ، وكلهم بلفظ : « والإثم ما حاك في نفسك » .

وفيه وجه آخر؛ وهو أن يكون أرادَ أن القلبَ يُستَصلَحَ بهذه الحِصَالِ ،
ويُعالَجُ نَغْلَهُ وفسادهُ بها ، وأن من تمسَّكَ بها لم يجدْ غِلاَّ في قلبه على أحد
يَحْضِرُ على لُزومها والمحافظةِ عليها ، وكان أبو أسامةَ حمَّادُ بن أسامةَ القرشيُّ
يُرويه : لا يَغْلُ بالتَّخْفِيفِ ، هكذا حدَّثونا عن موسى بن إسحاق الأنصاري ،
عن أبي كُرَيْبٍ ، عن أبي أسامة ، فإن كان محفوظا فوجهه أن يكون مأخوذا
من الوُغُولِ ، وهو الدُّخُولُ في الشَّرِّ ، وقَلِّما يُقالُ الوُغُولُ في الخيرِ . ومنه قيل
للرجل الذي يدخلُ مع القوم في الشُّربِ ولا يُخرِجُ معهم شيئاَ واغِل .

قال امرؤ القيس :

فاليومَ أَشْرَبُ غيرَ مستَحْبِبٍ إِثْمًا من الله ولا واغِل^(١) .

وبذلك سُمِّيَ الرَّجُلُ الدَّنيءُ وَغِلاَّ . ويقال : وَغَلَّ على القوم في الشرابِ ،
إذا لم يُدْعَ إليه . ورَشَنَ في الطَّعامِ ، وبه سُمِّيَ الطُّفَيْليُّ راشِنًا . [وهو الوارِثُ
أيضاً وهو الشولقيُّ أيضاً]^(٢) .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنه قال لأبي بن
كعب : إن ربي أمرني أن أقرأ عليك القرآن ، قال أبي : وسَمَّاني لك ؟ قال :
وسَمَّكَ لي ، فبكي أبي »^(٣) .

أخبرناه إسماعيل بن محمد الصَّفَّار ، نا الرَّمادي ، نا عبد الرزاق ، أنا
مَعْمَرُ ، عن قَتادة ، عن أنس .

(١) الديوان ٢٥٨/ ، برواية : « فاليوم فاشرب » .

(٢) من ت ، م .

(٣) أخرجه البخاري في مناقب الأنصار ٥ / ٤٥ ، وفي التفسير ٦ / ٢١٧ . ومسلم في صلاة
المسافرين ١ / ٥٥٠ . وأحمد في مسنده ١٣٠/٣ ، ١٣٧ ، ١٨٥ ، ٢١٨ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٨٤ ، ٢٨٩ . وفي
بعض الطرق : « أن أقرأ عليك : لم يكن الذين كفروا ... الخ »

وَجْهٌ هَذَا أَنْ تَكُونَ قِرَاءَتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ عَلَى أَبِيٍّ ، إِنَّمَا هُوَ لِيَحْفَظَهُ أَبِيٌّ وَيَتَلَقَّفَهُ مِنْ فِيهِ ، فَلَا يَتَخَالَجُهُ عِنْدَ اخْتِلَافِ الْقِرَاءَاتِ بَعْدَهُ شَكٌّ ، وَلَا يَتَدَاخِلُهُ رَيْبٌ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ خَافَ عَلَيْهِ الْفِتْنَةَ فِي هَذَا الْبَابِ .

حَدَّثَنَا ابْنُ السَّمَّكِ ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورِ الْحَارِثِيِّ ، نَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْقَطَّانِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَبِيِّ بْنِ كَعْبٍ ، قَالَ : « كُنْتُ فِي الْمَسْجِدِ فَدَخَلَ رَجُلٌ ، فَقَرَأَ قِرَاءَةً أَنْكَرْتُهَا عَلَيْهِ ، ثُمَّ دَخَلَ آخَرَ ، فَقَرَأَ قِرَاءَةً خِلَافَ قِرَاءَةِ صَاحِبِهِ ، فَقُمْنَا جَمِيعًا فَدَخَلْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ هَذَا دَخَلَ فَقَرَأَ قِرَاءَةً أَنْكَرْتُهَا عَلَيْهِ ، ثُمَّ دَخَلَ هَذَا فَقَرَأَ قِرَاءَةً غَيْرَ قِرَاءَةِ صَاحِبِهِ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ : اقْرَأْ ، فَقَرَأَ ، فَقَالَ : أَصَبْتُمَا ، فَلَمَّا قَالَ لَهَا النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي قَالَ ، كَبَّرَ عَلَيَّ ، وَلَا إِذْ كُنْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَلَمَّا رَأَى الَّذِي غَشِيَنِي ضَرْبَ فِي صَدْرِي فَفِضْتُ عَرَقًا ، وَكُنَّا أَنْظُرُ إِلَى اللَّهِ فَرَقًا ، فَقَالَ : يَا أَبِيِّ ، / إِنَّ رَبِّي أَرْسَلَ إِلَيَّ أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى [٢٢٠] حَرْفٍ ، فَزِدْتُ إِلَيْهِ أَنْ هَوَّنَ عَلَى أُمَّتِي ، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ أَنْ أَقْرَأَهُ [عَلَى حَرْفَيْنِ ، فَزِدْتُ إِلَيْهِ ، أَنْ هَوَّنَ عَلَى أُمَّتِي ، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ أَنْ أَقْرَأَهُ ^(١)] عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ ، وَلَكَ بِكُلِّ رَدَّةٍ مَسْأَلَةٌ تَسْأَلُنِيهَا ، قَالَ : قُلْتُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأُمَّتِي ، وَأَخَّرْتُ الثَّلَاثَةَ لِيَوْمٍ يَحْتَاجُ إِلَيَّ فِيهِ الْخَلْقُ حَتَّى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ » ^(٢) .

وَأَخْبَرَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، نَا الزَّعْفَرَانِيُّ ، نَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، نَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ ، نَا أَبُو إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرْدٍ ، عَنْ أَبِيِّ بْنِ كَعْبٍ بِمَعْنَاهُ .

(١) ساقط من ح .

(٢) أخرجه مسلم في ١ / ٥٦١ ، وأبو داود في ٢ / ٧٦ ، والنسائي في ٢ / ١٥٢ .

ولا وجه للحديث أعلمه غير هذا ؛ إذ لا يجوز أن يكون أحدًا أقرأ لكتاب الله [وأوعى له]^(١) وأعلم به من رسول الله ، وقد نزل به الروح الأمين على قلبه ، ليكون من المنذرين بلسان عربي مبين .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنه ذكر المخدج^(٢) ، فقال : له ثدي كثدي المرأة ، وفي رأس ثديه شعيرات كأنها كلبة كلب أو كلبة سنور^(٣) » .

يرويه محمد بن إسحاق ، عن روح بن القاسم ، عن عمارة العبدي ، عن أبي سعيد الخدري ، عن علي بن أبي طالب .

كَلْبَةٌ^(٤) الكلب : مخالبه ، وهي من البازي كلاليه .

فأما الحديث الذي يروى في أهل الأهواء ، حدثناه محمد بن بكر بن عبد الرزاق ، نا سليمان بن الأشعث ، نا أحمد بن حنبل ، نا أبو المغيرة ، حدثني صفوان قال : ونا عمرو بن عثمان ، نا بَقِيَّة ، حدثني صفوان ، حدثني أزهر بن عبد الله الحرَازي^(٥) ، قال أحمد ، عن أبي عامر الهوزني ، عن معاوية بن أبي سفيان أنه قام فقال : ألا إن رسول الله صلى الله عليه قام فينا فقال : ألا

(١) سقط من ح .

(٢) المخدج : الناقص الخلق ، وانظر نهاية ابن الأثير (خدج) .

(٣) أخرجه أبو داود في السنة في أحاديث متفرقة ٤ / ٢٤٣ - ٢٤٥ بنحوه .

(٤) في الفائق (كلب) ٣ / ٢٧٤ : كلبة كلب أو كلبة سنور « بضم الكاف » وفسر الكلبة

بأنها الشعر النبات في جانبي خطمه . ويقال للشعر الذي يخرز به الإسكاف كلبة ، عن الفراء : ومن فسرهما بالمخالب نظرا إلى معنى الكلايب في مخالب البازي فقد أبعد .

(٥) في التهذيب ١ / ٢٠٤ : أزهر بن عبد الله بن جميع الحرَازي الحمصي ، ويقال : هو

أزهر بن سعيد ، وثقه العجلي ، وفرق ابن حبان في الثقات بين الأزهر بن سعيد ، وأزهر بن عبد الله .

إِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ افْتَرَقُوا عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِثْلَةً ، وَإِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ سَتَفْتَرِقُ عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً : ثِنْتَانِ وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ ، وَوَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ ، وَهِيَ الْجِبَاعَةُ^(١) .

زاد عمرو في حديثه : « وَأَنَّهُ سَيُخْرَجُ فِي أُمَّتِي أَقْوَامٌ تَجَارَى بِهِمُ الْأَهْوَاءُ كَمَا تَجَارَى^(٢) الْكَلْبُ بِصَاحِبِهِ ، لَا يَبْقَى مِنْهُ عِرْقٌ وَلَا مَفْصِلٌ إِلَّا دَخَلَهُ » فَإِنَّ الْكَلْبَ دَاءٌ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ مِنْ عَضَّةِ الْكَلْبِ [الْكَلْبُ]^(٣) ، وَهُوَ الَّذِي قَدْ ضَرَى بِلُحُومِ النَّاسِ ، فَإِذَا أَكْثَرَ مِنْهَا أَصَابَهُ شِبْهُ جُنُونٍ ، فَيُقَالُ : إِنَّهُ إِذَا عَقَرَ إِنْسَانًا أَصَابَهُ الْكَلْبُ فَيَعْوِي عَوَاءَ الْكَلْبِ ، وَيُمَزَّقُ^(٤) عَلَى نَفْسِهِ ، ثُمَّ يَأْخُذُهُ الْعَطَاشُ حَتَّى يَمُوتَ ، وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى الْمَاءِ وَلَا يَشْرَبُهُ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنْ تَفَرَّأَ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ قَدِمُوا عَلَيْهِ ، فَسَأَلُوهُ عَنِ الْمِزْرِ^(٥) ، وَقَالُوا : إِنَّ أَرْضَنَا بَارِدَةٌ عَشْمَةٌ ، وَنَحْنُ قَوْمٌ نَحْتَرِثُ ، وَلَا تَقْوَى عَلَى أَعْمَالِنَا إِلَّا بِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ : كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ^(٦) » .

حدثنيه القاسم بن محمد ، نا الهيثم بن كليب ، نا عباس الدؤري ، نا عبد الله بن نافع الزبيري ، حدثني عبد الملك بن قدامة الجُمحي ، عن

(١) أخرجه أحمد في ٤ / ١٠٢ ، وأبو داود في ٤ / ١٩٨ .

(٢) ت : « يتجاري » والمثبت من س ، م ، ح .

(٣) ساقطة من ت .

(٤) القاموس (مزق) : مزق الطائر : رمى بذرقه .

(٥) القاموس (مزر) : المزر : نبذ الذرة والشعير .

(٦) أخرجه النسائي في ٨ / ٢٩٧ ، وأحمد في ٢ / ٤٢٩ ، ٥٠١ بلفظ : « كل مسكر حرام »

بدون القصة .

عبد الله بن دينار ، وعن إسحاق بن بكر بن أبي الفرات ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، [عن أبيه]^(١) عن أبي هريرة .

قوله : عَشْمَةٌ : أي يَابِسَةٌ ، وقد عَشِمَ الخُبْرُ إذا يَبَسَ . وَعَجُوزٌ عَشْمَةٌ ، وهي التي أَسْنَتْ وَقَحَلَتْ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنه كان جالساً في ظلّ حَجْرَةٍ وقد كاد يَنْبَاصُ عنه الظلُّ »^(٢)

[٢٢١] / حدثني محمد بن أحمد بن سليمان ، نا محمد بن قريش ، نا إبراهيم بن دنوقا^(٣) ، عن محمد^(٤) ، عن إسرائيل ، عن سيماء ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس .

قوله : يَنْبَاصُ^(٥) : أي يَنْقَبِضُ عنه الظلُّ وَيَسْبِقُهُ . يُقَالُ : باصَ يَبُوصُ إذا سَبَقَ ، قال امرؤ القيس :

أمن ذِكرٍ ليلِي أن نأتكَ تنوصُ فتقصِرُ عنها خُطوةً و تَبُوصُ^(٦)
وقال آخر :

فلا تَعَجَلْ عَلَيَّ ولا تَبْصُنِي ودالكِني فإني ذو دِلاكِ^(٧)

(١) من م ، ح .

(٢) النهاية (بوص) ١ / ١٦٢ ، والفائق (بوص) ١ / ١٣٤ .

(٣) ت : دنوق ، وما أثبتناه من س ، م . وفي المشتبه ١ / ٢٨٢ : « إبراهيم بن عبد الرحيم ابن دنوقا » .

(٤) ت : محمد بن المصفي . وفي تهذيب التهذيب ٩ / ٤٦٠ : محمد بن مصفي بن بهلول القرشي ، أبو عبد الله الحمصي الحافظ ، مات سنة ٢٤٦ هـ .

(٥) ت : يَبِصَ « بتشديد الصاد » والمثبت من س ، م .

(٦) الديوان / ١٧٧ .

(٧) اللسان والتاج (بوص) .

وَالنَّوْصُ : التَّأخُّرُ : وَالْبَوْصُ : التَّقَدُّمُ . [وقال أبو سَعِيدِ الضَّرِيرِ :
انْتَاصَتِ الشَّمْسُ إِذَا غَابَتْ ، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنَ النَّوْصِ]^(١) .

☆ وقال أبو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ : « يَا خُذْ اللَّهُ
تَعَالَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِيَدِهِ ، ثُمَّ يَتَرَقَّفُهَا تَرَقَّفَ الرُّمَّانَةَ »^(٢) .

من حديث محمد بن إسحاق بن يسار ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن
مَعْمَرِ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ مَنْ حَدَّثَهُ ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

قوله : يَتَرَقَّفُهَا معناه يَتَلَقَّفُهَا . وَالتَّرَقُّفُ : اسْتِلابُ الشَّيْءِ وَسُرْعَةُ
تَنَاوُلِهِ . [يقال : تَرَقَّفْتُ الْكُرَّةَ ، إِذَا أَخَذْتَهَا بِالْيَدِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ]^(٣) .

☆ وقال أبو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « أَنَّهُ قَالَ : إِذَا تَوَضَّأَ
أَخَذَكُمْ فَأَحْسَنَ وُضُوئَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ عَامِداً إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَلَا يُشَبِّكَنَّ يَدَهُ فَإِنَّهُ فِي
صَلَاةٍ »^(٤) .

أخبرناه ابنُ دَاسَةَ ، نا أَبُو دَاوُدَ ، نا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَنْبَارِيِّ ، أَنَّ
عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ عَمْرٍو حَدَّثَهُمْ عَنْ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ ، حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ إِسْحَاقَ ،
حَدَّثَنِي أَبُو ثَمَامَةَ الْحَنَاطِيُّ^(٥) ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ .

قوله : لَا يُشَبِّكَنَّ يَدَهُ ؛ وَجَهَهُ أَنَّهُ كَرِهَ لِلْمُصَلِّيِّ صَمَّ أَطْرَافِهِ بَعْضَهَا إِلَى
بَعْضٍ وَعَقْدَ أَصَابِعِهِ ، كَأَنَّهَا عَنْ عَقْصِ الشَّعْرِ ، وَعَنْ اسْتِثَالِ الصَّمَاءِ ، وَكَانَ

(١) من ت ، م .

(٢) الفائق (زقف) ٢ / ١١٧ ، والنهية (زقف) ٢ / ٢٠٥ .

(٣) من ت ، م .

(٤) أخرجه أبو داود ١ / ١٥٤ ، والترمذي ٢ / ٢٢٨ ، والدارمي ١ / ٢٢٧ .

(٥) ح : « الحياط » . تصحيف ، وفي التقريب ٢ / ٤٠٤ : أبو ثمامة الحنَّاط ، بمهملة ونون ،

حجازي مجهول الحال .

صلى الله عليه يفتحُ أصابعه عند التكبير ويفرجُ بينها ، وقال : « أُمِرْتُ أَنْ أُسْجِدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْضَاءَ ، وَأَنْ لَا أَكْفَّ ثَوْبًا وَلَا شَعْرًا »^(١) .

وفيه وَجْهٌ آخَرُ ؛ وهو أَنْ يَكُونَ إِذَا كَرِهَ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ يَجْلِبُ النَّوْمَ إِذَا شَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ وَاحْتَبَى بِيَدَيْهِ ، نَهَاهُ عَنِ التَّعَرُّضِ لِنَقْضِ طَهَارَتِهِ ، وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ النَّاسِ فِي تَأْوِيلِهِ إِلَى وَجْهِ يَبْعُدُ جَدًّا ، وَيَنْبُو عَنْهُ لَفْظُ الْحَدِيثِ ، وَزَعَمَ أَنَّ تَشْيِيكَ الْيَدِ كِنَايَةٌ عَنِ مَلَابَسَةِ الْخُصُومَاتِ وَالْحَوْضِ فِيهَا ، وَاحْتِجَّ بِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « حِينَ ذَكَرَ الْفِتْنَ فَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ وَقَالَ : تَكُونُونَ فِيهَا هَكَذَا »^(٢) . وَنَزَعَ فِي ذَلِكَ بِنَيْتِ لِبَعْضِ الشَّعْرَاءِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ :

وَكِتْيَابِي لِبَسْتِهَا بِكِتْيَابِي حَتَّى إِذَا اشْتَبَكَتْ نَفَضْتُ بِهِمْ يَدِي .
[: أَي خَلَيْتُ عَنْهُمْ]^(٣) .

☆ وَقَالَ أَبُو سَلِيْمَانَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « أَنَّهُ قَالَ : مَنْ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَانَ هَوُوهُ وَقَلْبُهُ إِلَى اللَّهِ ، أَنْصَرَفَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ »^(٤) .

هُوُوٌ : هِمَّتُهُ . قَالَ رُوْبَةُ :

تَمَدَّهِيَ مَا شِئْتُ أَنْ تَمَدَّهِيَ فَلَسْتُ مِنْ هَوُوِي وَلَا مَا أَشْتَهِي^(٥) .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ : فَلَانَ بَعِيدُ الْهَوُوِّ : أَي بَعِيدُ الْهِمَّةِ . قَالَ وَمِثْلُهُ السَّأُو .

(١) أخرجه مسلم ١ / ٣٥٤ ، وابن ماجه ١ / ٢٨٦ ، والنسائي ٢ / ٢٠٩ .

(٢) أخرجه ابن ماجه ٢ / ١٣٠٨ ، وعبد الرزاق في مصنفه ١١ / ٣٥٩ .

(٣) من ت .

(٤) أخرجه مسلم في ١ / ٥٧١ في حديث طويل بدون « هووه » .

(٥) سبق الرجز في اللوحة ١٠٤ ، ٢٢١ .

قال ذو الرِّمَّة :

دَامِي الْأَظْلَّ بَعِيدَ السَّأْوِ مَهْيُومٌ^(١)

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « المؤذنون أطولُ الناسِ أعناقاً يومَ القيامة »^(٢).

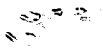
أخبرناه ابنُ الأعرابي ، نا أحمدُ بن عبد الحميد الحارثيُّ ، نا حُسَيْن الجعفيّ ، عن زائدة ، عن سليمان ، حدثني مَنْ سَمِعَ أنسَ بن مالكٍ يذكره .

/ فيه وَجْهان : أَحَدُهُما يُروى عن يُونُسَ بن عَبِيد ، أَخبرني ابنُ [٢٢٢] الأعرابي ، نا عَبَّاس الدُّورِيّ ، نا أبو بكر بن أَبِي الأَسْوَد ، أنا عبد الله بن عيسى قال : سألتُ يُونُسَ بنَ عَبِيد : ما أطولُ الناسِ أعناقاً ؟ قال الدُّنُو من الله .

والوجهُ الآخر ذهب إليه النَّضْرُ بن شَمِيل قال : إذا ألجمَ الناسَ العرقُ يومَ القيامة طالت أعناقهم : لئلا يَغشاهم ذلك الكَرْبُ ، ورواه بعضُ المحدثين : إَعْناقاً « بكسر الألف » : أي إِسراعاً إلى الجنَّة من سَيْرِ العَنَق .

[وفيه وجه آخر ، وهو أن يُراد بالأعناق جماعات الناس ، من قولهم : أتاني عَنقٌ من الناس : أي جماعة كثيرة ، يريد ، أن المؤذنين أكثر الناس أتباعاً يوم القيامة . وأتباعهم : القوم الذين أجابوهم إلى الصَّلواتِ]^(٣).

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه ذَكَرَ الخَوارجَ فقال : « إذا رأيتُمهم فأقْرِفُوهم واقتُلُوهم »^(٤).



(١) اللسان والتاج (ظلّ) والديوان / ٥٦٩ ، وصدرة : « كُنْتُ من هوى خرقاء مُطْرَف »

(٢) أخرجه مسلم ١ / ٢٩٠ ، وابن ماجة ١ / ٢٤٠ .

(٣) من م .

(٤) أخرجه أحمد ١ / ٨١ بلفظ : « فأينا لقيتوهم فاقتلوهم » .

عبد الرزاق ، عن مَعْمَر ، عن عاصم بن بَهْدَلَةَ ، عن شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ عن علي بن أبي طالب .

القَرْفُ : أصله الحَدَش والجَرْحُ ، يُرِيدُ إِذَا رَأَيْتَهُمْ وَقَدْ خَرَجُوا عَلَى الْأُمَّةِ وَشَقُّوا الْعَصَا فَاضْرَبُوهُمْ بِالسُّيُوفِ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنه قال : مَنْ تَحَلَّى ذَهَبًا أَوْ حَلَى وَلَدَهُ مِثْلَ خَرْبِصِيصَةٍ أَوْ عَيْنِ جَرَادٍ كَانَ كَذًّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ »^(١) .

حدَّثني ابن أبي عَرَابَةَ ، نا أحمدُ بن زيادِ القَطَّانُ ، نا إسماعيل ، أراهُ ابنَ أبي كَثِيرٍ^(٢) ، نا مكِّيُّ بن إبراهيم ، نا إبراهيم بن عبد الرحمن الشَّيباني ، حدَّثني شَهْرُ بنُ حَوْشَبٍ ، عن أسماء بنتِ يزيدِ بنِ السَّكَنِ ، قال الأصمعيُّ وأبو زيد ، يقال : ما عليه خَرْبِصِيصَةٌ ولا هَلْبِيسِيصَةٌ : أي شيء من الحَلِيِّ ، وعن الزبيدي : بالحاءِ والحاءِ ، رواه أبو عُبَيْدٍ^(٣) عنه . وأكثر ما يُقال ذلك في النَّفْيِ . يقال : ما عليه خَرْبِصِيصَةٌ ، وقلما يُقال في الإيجاب ، قال ابن الأعرابي : والخَرْبِصِيصُ أيضاً : الجملُ الضَّعِيفُ قال : وأنشدني المفضلُ :

قد أقطعُ الخرقَ البعيدَ بينه بخَرْبِصِيصٍ ما تنامُ عَيْنُه .
☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « اليدُ العُلَيَّا خَيْرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلَى »^(٤) .

(١) أخرجه أحمد ٤ / ٢٢٧ من مسند عبد الرحمن بن عَمْرٍ بلفظ : « من تحلَّى أو حلَّى بخربصيصة من ذهب كوي بها يوم القيامة » . ومن مسند أسماء بنت يزيد بلفظ : « من تحلَّى وزن عين جرادة من ذهب أو خربصيصة كوي بها يوم القيامة » ٦ / ٤٦٠ ، وانظر الفائق (خربص) ١ / ٣٦٢ .

(٢) ح : « ابن كثير » .

(٣) كتابه ٤ / ٢٢٨ .

(٤) أخرجه البخاري ٢ / ١٣٩ ، ٤ / ٦ ، ومسلم ٢ / ٧١٧ ، ٧١٨ ، وأبو داود ٢ / ١٢٢ ،

والترمذي ٢ / ٥٦ ، والنسائي ٥ / ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ١٠١ وغيرهم .

قال ابن قُتَيْبَةَ : العُلْيَا : المُعْطِيَّةُ ، والسُّفْلَى : السَّائِلَةُ .

قال أبو سليمان : وهذا وَجْهٌ حَسَنٌ . وفيه وَجْهٌ آخَرٌ أَشْبَهُ بِمعنى الحديث ؛ وهو أن تكون العُلْيَا المُتَعَفِّفَةُ ، وقد رُوِيَ ذلك مَرْفُوعاً .

حدثونا به عن علي بن عبد العزيز ، نا عارِمٌ ، نا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابنِ عُمَرَ سَمِعْتُ رسولَ الله صلى الله عليه يَخْطُبُ : « اليَدُ العُلْيَا خَيْرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلَى » ^(١) .

اليَدُ العُلْيَا : اليَدُ المُتَعَفِّفَةُ .

ورواه ابنُ المَبَارَكِ ، عن موسى بنِ عُبَيْة ، عن نافع ، عن ابنِ عُمَرَ قال : قال رسول الله : « اليَدُ العُلْيَا : المُتَعَفِّفَةُ ، وَاليَدُ السُّفْلَى : السَّائِلَةُ » ^(١) .

وأخبرنا ابنُ داسة ، نا أبو داود قال : رَوَى عبدُ الوارث ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابنِ عُمَرَ ، قال : « اليَدُ العُلْيَا : المُتَعَفِّفَةُ » ^(٢) .

ويُؤكِّدُ هذا حديثُ حَكِيمِ بنِ حِزَامٍ ، أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبْرِيِّ ، عن عبد الرزاق ، عن مَعْمَرٍ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن عُرْوَةَ ، وسَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ ، أَنَّ النبي صلى الله عليه أعطى حَكِيمَ بنِ حِزَامٍ دُونَ ما أعطى أصحابه ، فقال حَكِيمٌ : يا رسول الله ، ما كنتُ أَظُنُّ أن تَقْصُرَ بي دونَ أَحَدٍ ، فزاده حتى رَضِيَ ، فقال رسول الله :

« اليَدُ العُلْيَا خَيْرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلَى . قال : ومنك يا رسولَ الله ؟ قال : ومِنِّي ، قال : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لا أَرْزَأُ بَعْدَكَ أَحَدًا شَيْئاً ، فلم يَقْبَلْ عَطَاءً

(١) أخرجه النسائي في ٥ / ٦١ ، وأحمد في ٢ / ٦٧ بلفظ : « المنفقة » .

(٢) سنن أبي داود ٢ / ١٢٢ .

ولا ديواناً حتى مات»^(١).

[٢٢٣] قال أبو سليمان : / فلو كانت اليدُ العلياُ المُعطيةُ لكان حَكِيمٌ قد تَوَهَّمُ أَنَّ
يداً خير من يدِ رَسولِ الله لقوله : وَمِنْكَ يَا رَسولَ اللهِ ، يُريدُ أَنْ التَّعَفَّفَ من
مَسْأَلَتِكَ كَهُوَ عن مَسْأَلَةِ غيرِكَ ، فقال صلى اللهُ عليه : نَعَمْ ، فكان بعد ذلك
لا يَقْبَلُ العَطَاءَ . وكان عُمَرُ يقولُ : اللَّهُمَّ اشْهَدْ أَنِّي عَرَضْتُ عليه عَطَاءَهُ ،
فَأَبَى ولم يَقْبَلْهُ .

وَأَنشدني أبو عُمَرُ ، قال : أَنشدنا أبو العباسِ ثَعْلَبُ ، عن ابنِ الأعرابيِّ :

إذا كان بابُ الذُّلِّ من جانبِ الغِنَى سَمَوْتُ إلى العُلَياءِ من جَانِبِ الفَقْرِ^(٢)
صَبِرْتُ وكان الصَّبْرُ مِنِّي سَجِيَّةً وَحَسْبُكَ أَنَّ اللهُ أَثْنَى على الصَّبْرِ
يُريدُ : التَّعَفُّفُ عن المَسْأَلَةِ . يُقالُ : عَلِيٌّ يَعْلَى عِلاءً في المَكَّارِ ، وَعِلاءُ
يَعْلُو عُلُوًّا في الجَبَلِ وَنحوِهِ . قال الشَّاعرُ :

وَباعَ بِنِيهِ بَعْضُهُم بِجُشَّارَةٍ وَبَعْتَ لَذِيَّانِ العِلاءِ بِالمَكِّ^(٣)
وَرُوِي فيه وَجْهٌ ثالثٌ عن الحَسَنِ قال : « اليَدُ العُلَياءُ : المُعْطِيَةُ ، واليَدُ
السُّفلى المانِعَةُ » .

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه في ١١ / ١٠٢ .

(٢) هامش م : « العلياء : العفة » .

(٣) الأساس واللسان (خشر) بهذه الرواية ، وعزي للحطيئة ، يقول : اشترت لقومك
الشرف بأموالك . قال ابن بزري : صوابه بمالك ، بكسر الكاف ، وهو اسم ابن لعينة بن حصن ، قتله
بنو عامر ، فغزاهم عيينة ، فأدرك بثأره وغم ، فقال الحطيئة :

ثال اليتامى عصمة للمهالك
وبعت لذيان العلاء بالك

فدى لابن حصن ما أربح فإنه
وباع بنيه بعضهم بجشارة

والبيتان في شرح الديوان / ٣٠ ضمن ستة أبيات .

☆ وقال أبو سُلَيْمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنْ بِلَا أَدْنَ
بَلِيلٍ ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ أَنْ يَرْجِعَ فَيُنَادِي ، أَلَا إِنَّ الْعَبْدَ نَامَ ، ثَلَاثًا »^(١) .

فيه وَجْهَان : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ أَنَّهُ سَهَا عَنِ الْوَقْتِ ، وَغَفَلَ عَنْهُ إِذْ
قَدَّمَ الْأَذَانَ قَبْلَ وَقْتِهِ .

وَالْآخَرُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ أَنْ يُعَلِّمَ النَّاسَ أَنْ عَلَيْهِ لَيْلًا ، وَأَنَّهُ قَدْ عَادَ لِلنَّوْمِ
لِقَلَّةِ يَعْجَلُ النَّاسُ عَنْ نَوْمِهِمْ وَسَحَوْرِهِمْ .

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : « أَلَا إِنَّ الرَّجُلَ تَهَنَّ » .

ذَكَرَهُ أَبُو عُمَرَ ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٍ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . قَالَ :
وَالْتَهَنُ : النَّائِمُ .

☆ وقال أبو سُلَيْمان في حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « أَنَّهُ كَانَ أَفْلَجَ
الْأَسْنَانَ أَشْنَبَهَا ، وَكَانَ سَهْلَ الْحَدِيدِ صَلَّتْهُمَا ، فَعَمَّ الْأَوْصَالَ ، وَكَانَ أَكْثَرَ شَيْبِهِ
فِي قَوْدِي رَأْسِهِ ، وَكَانَ إِذَا رَضِيَ وَسَّرَّ فَكَأَنَّ وَجْهَهُ الْمَرَاةَ ، وَكَأَنَّ الْجَدْرَ تَلَا حِكْ
وَجْهَهُ ، وَكَانَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ صَوْرٍ ، يَخْطُو تَكْفِيًّا^(٢) ، وَيَمْشِي الْهُوَئِنِي ، يَبْذُ
الْقَوْمَ إِذَا سَارَعَ إِلَى خَيْرٍ أَوْ مَشَى إِلَيْهِ ، وَيَسَوْقُهُمْ إِذَا لَمْ يُسَارِعْ إِلَى شَيْءٍ بِمِشْيَةِ
الْهُوَئِنِي »^(٣) .

حَدَّثْتُ بِهِ عَنْ ابْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ ، ثنا صَبِيحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَعَانِيُّ ،
نا عبد العزيز بن عبد الصمد ، نا جعفر بن محمد ، عن أبيه ، وهشام بن
عروة ، عن أبيه ، عن عائشة .

(١) أخرجه أبو داود ١ / ١٤٦ ، والترمذي ١ / ٣٩٤ .

(٢) م : « تَكْفُؤًا » .

(٣) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ١ / ٢٢٢ ، في حديث طويل ، والزبخري في الفائق

الفَلَجِ فِي الْأَسْنَانِ : تَبَاعَدُ مَا بَيْنَ الثَّنَائِيَا وَالرَّبَاعِيَاَتِ . وَالْفَرَقُ : تَبَاعَدُ مَا بَيْنَ الثَّنِيَّتَيْنِ ، وَالنَّعْتُ مِنْهَا أَفْلَجٌ وَأَفْرَقُ . وَالشَّنْبُ : مَاءٌ وَرِقَّةٌ يَجْرِي عَلَى الثَّغْرِ ، وَالنَّعْتُ أَشْنَبُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لَمِيَاءٌ فِي شَفَتَيْهَا حَوَّةٌ لَعَسٌ وَفِي الثَّلَاثِ وَفِي أَنْبَاهَا شَنْبٌ^(١)

وَقَوْلُهُ : صَلَّتْ الْخَدَّيْنِ ، فَإِنَّ الصَّلْتَ : الْأَمْلَسُ النَّفِيُّ . وَالْفَعْمُ : الْمَمْتَلِيُّ . وَالْأَوْصَالُ : الْأَعْضَاءُ وَاحِدَهَا وَصَلَّ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذَا ابْنُ أَبِي مُوسَى بِلَالًا بَلَّغْتَهُ فِقَامُ بَفَاسٍ بَيْنَ وَصْلَيْكَ جَازِرٌ^(٢)

وَالْفَوْدَانُ : نَاحِيَةُ الرَّأْسِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْهَا^(٣) فَوْدٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :

إِمَّا تَرَى لِمَتَى أُوْدَى الزَّمَانُ بِهَا وَشَيْبَ الدَّهْرِ أَصْدَاغِي وَأَفْوَادِي

وَقَوْلُهُ : كَأَنَّ^(٤) الْجُدْرَ تُلَاحِكُ وَجْهَهُ ، يُرِيدُ أَنْ شَخْصَ الْجُدْرَ يَرَى فِي

وَجْهِهِ / كَمَا يَرَى فِي الْمِرَاةِ . وَالْمُلَاحِكَةُ : شِدَّةُ الْمَلَأَمَةِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

لَهَا فَخِذَانِ يَخْفِزَانِ مِحَالَهُ وَصَلْبًا كَبْنِيَانِ الصَّفَا مُتَلَاكِحًا^(٥)

وَالصَّوْرُ : الْمَيْلُ ، وَالنَّعْتُ أَصَوْرٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمُسْتَنْبِحٌ تَهْوِي مَسَاقِطُ رَأْسِهِ إِلَى كُلِّ شَخْصٍ فَهُوَ لِلسَّمْعِ أَصَوْرٌ

(١) الديوان / ٥ ، واللسان والتاج (لعس) .

(٢) الديوان / ٢٥٣ برواية : « إذا ابن أبي موسى بلال » .

(٣) م : « منها » .

(٤) م ، س : « كأننا » .

(٥) اللسان والتاج (حفز) ، وعزي للأعشى ، وهو في ديوانه / ١٣١ .

أي مائلٌ متسمّعٌ : ويُشبهه أن تكون هذه الحالُ إنما تحدثُ له إذا جدَّ في السيرِ ، لا أنْ تكون خَلْقَةً ، وقد يُوجدُ مثل هذا في عامّة مَنْ يُعالجُ أمراً شاقّاً ، ولم يُختلفوا في أنه عليه السلام كان مُعتدِلَ القنَاةِ غيرَ أَجْنَى ولا أصورَ . والمُؤَيَّنِي : مِشِيَةً فِيهَا لِيَنَّ قَالَ اللَّهُ : ﴿ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا ﴾^(١) .

وقوله : كان يَسُوقُ أَصْحَابَهُ ، يريد أنه كان يقدّمهم بين يديه ، ثم يكون من ورائهم كالسائق ، وقد رُوِيَ هذا في حديثٍ ، حدثناه أحمد بن إبراهيم بن خزيمة ، ثنا إسحاق بن إبراهيم ، نا أحمد بن مُصعب المروزي ، نا وكيع ، عن سُفيان ، عن الأسود بن قيس ، عن نُبَيْح العنزي ، عن جابر بن عبد الله ، قال : كان أصحاب النبي صلى الله عليه إذا خرجوا مشواً أمامه ، وخلّوا ظهره للملائكة^(٢) .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنه قال : مَنْ مَثَلَ بِالشَّعْرِ ، فَلَيْسَ لَهُ خَلَاقٌ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ »^(٣) .
من حديث محمد بن مسلم الطائفي ، عن إبراهيم بن ميسرة ، قال : سَمِعْتُ رَجُلًا رِضْوً يَقُولُ : بَلَّغَنِي ذَلِكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ .
مُثَلَّةُ الشَّعْرِ : حَلَقُهُ فِي الْخُدُودِ^(٤) ، وَيُرَوَّى عَنْ طَاوُوسٍ قَالَ : جَعَلَهُ اللَّهُ طَهْرَةً ، فَجَعَلَهُ النَّاسَ نَكَالًا .
وفي مُثَلَّةِ الشَّعْرِ وَجْهٌ آخَرٌ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ أُرِيدَ بِهِ نَتْفُهُ ، أَوْ تَغْيِيرُهُ

(١) سورة الفرقان : ٦٣ .

(٢) أخرجه ابن ماجه في ١ / ٩٠ بلفظ : « إذا مشى مشى أصحابه أمامه ، وتركوا ظهره

للملائكة » .

(٣) ذكره السيوطي في الجامع الصغير ٦ / ٢٢٧ ، وعزاه للطبراني عن ابن عباس .

(٤) الفائق (مثل) ٣ / ٣٤٤ . وفي النهاية (مثل) ٤ / ٢٩٤ . حلقه من الخدود .

بالسَّوَادِ . وَيُرْوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : عَشْرُ خِصَالٍ مِنْ فِعْلِ قَوْمٍ لُوطِيٍّ ، فَذَكَرَ مِنْهَا تَصْفِيْفَ الشَّعْرِ .

☆ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « أَنْ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَتْ أَهْدَيْتُ لِي فِدْرَةً مِنْ لَحْمٍ ، فَقُلْتُ لِلْخَادِمِ ^(١) ازْفَعِيهَا لِرَسُولِ اللَّهِ ، فَإِذَا هِيَ قَدْ صَارَتْ مَرْوَةً حَجْرٍ ، فَقَصَّصْتُ الْقِصَّةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، فَقَالَ : لَعَلَّهُ قَامَ عَلَيَّ بِأَبْكُمْ سَائِلٌ فَأَصْفَحْتُمُوهُ ، قَالَتْ : أَجَلُ يَارَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : فَإِنَّ ذَلِكَ لِدَلِيلِكَ ^(٢) .

حَدَّثَنِيهِ بَعْضُ أَصْحَابِنَا ، ثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ كَلَيْبٍ ، ثَنَا عَيْسَى بْنُ أَحْمَدَ ، ثَنَا مُصْعَبُ بْنُ الْمِقْدَامِ ، ثَنَا خَارِجَةُ بْنُ مُصْعَبٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِيَّاسِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ مَوْلَى لَعُثَانَ ، عَنْ أُمَّ سَلَمَةَ .

قَوْلُهُ : أَصْفَحْتُمُوهُ : أَي رَدَدْتُمُوهُ خَائِبًا . أَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرٍ ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ ، قَالَ : يُقَالُ : صَفَحْتُ الرَّجُلَ إِذَا أُعْطِيْتَهُ ، وَأَصْفَحْتُهُ إِذَا حَرَمْتَهُ وَرَدَدْتَهُ خَائِبًا ، قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

صَفَحْتُ لِمَنْ يَبْغِي الْغِنَى عِنْدَ بَابِهِ إِذَا صَفَحَ الْجَادُونَ أَلَّا يُصَفَّحَا ^(٣)

☆ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « النَّارُ جِبَارٌ » ^(٤) .

(١) المصباح المنير (خدم) : خدمه يخدمه خدمة ، فهو خادم غلاماً كان أو جارياً ، والخادمة بالهاء في المؤنث قليل ، والجمع خَدَمٌ وَخَدَّامٌ .

(٢) النهاية (صفح) ٢ / ٣٥ ، وفي الفائق (فدر) ٢ / ٩٥ : الفدره : القطعة ، ويقال : هذه حجارة تفدر ، أي تتكسر وتصير فِدْرًا ، والحديث ذكره صاحب الرصف ٢ / ٣١١ بلفظ : « فَأَهْنَتُهُ » بدل « فَأَصْفَحْتُمُوهُ » . وعزاه للبيهقي وأبي نعيم .

(٣) لم أقف عليه في ديوانه ط جمع اللغة العربية بدمشق ، وفيه قصيدة على الوزن والقافية .
(٤) أخرجه أبو داود ٤ / ١٩٧ ، وابن ماجه ٢ / ٨٩٢ . وفي القاموس (جبر) : الجبار ، بالضم : الهدر والباطل . ومن الحروب ما لا قود فيها ، والسييل ، وكل ما أفسد وأهلك ، والبريء من الشيء .

أخبرناه ابن داسة ، نا أبو داود ، نا مُحَمَّد بن المتوَكِّل ، نا عبد الرزاق ،
عن معمر ، عن هَمَام بن مُنَبِّه ، عن أَبِي هريرة .

هذا يُتَأَوَّل على وَجْهِه : أَحَدُهَا أن يكون معناه إِبَاحَةُ النَّارِ واقتباسُهَا من
غير إِذْنٍ مُوقِدِهَا ، وَأَنَّه إِذَا أَخَذَ مِنْهَا جَذْوَةً^(١) لم يلزمه لها قِيَمَةٌ . وقال
بعضهم : تَأْوِيلُهُ النَّارُ تَطِيرُ بِهَا الرِّيحُ ، فَتُحْرِقُ مَتَاعاً لِقَوْمٍ ، يَرِيدُ أَنَّهُ لَا يَلْزَمُ
مُوقِدَهَا غَرَامَةٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ النَّارِ يُوقِدُهَا / رَجُلٌ لِيَصْطَلِيَ بِهَا ، أَوْ [٢٢٥]
يَشْتَوِي عَلَيْهَا لَحْماً وَبَيْنَ أَنْ يُوقِدَهَا عَبْثاً لَا لِأَرْبٍ ، فَرَأَى مَا تَجَنَّبِي تِلْكَ
هَدْرًا ، وَفِيمَا تَجَنَّبِي هَذِهِ الْغَرَامَةُ . وَأَنْكَرَ بَعْضُهُمْ هَذِهِ اللَّفْظَةَ ، وَزَعَمَ أَنَّهَا
تَصْحِيفٌ . أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى ، سَمِعْتُ ابْنَ الْمُنْذِرِ يَقُولُ : هَذَا تَصْحِيفٌ ،
وَإِنَّمَا هُوَ الْحَدِيثُ الَّذِي يُرْوَى أَنَّهُ قَالَ : « الْبَيْتُ جَبَّارٌ »^(٢) وَذَلِكَ أَنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ
يُمِيلُونَ النَّارَ ، فَكَتَبَهَا بَعْضُهُمْ بِالْيَاءِ ، فَرَوَاهُ الْقَارِئُ مُصَحِّفًا .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنْ رَجُلًا مِنْ
الْمُشْرِكِينَ بِمُؤْتَةٍ سَبَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَطَفِقَ يَسُبُّهُ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ
الْمُسْلِمِينَ : وَاللَّهِ لَتَكْفَنَّ عَنْ شَتْمِهِ ، أَوْ لِأَرْحَلَنَّكَ بِسَيْفِي هَذَا ، فَلَمْ يَزِدْهُ إِلَّا
اسْتِعْرَابًا ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ فَضْرَبَهُ ضَرْبَةً لَمْ تُجْزِ^(٣) عَلَيْهِ ، وَتَعَاوَى عَلَيْهِ الْمُشْرِكُونَ
فَقَتَلُوهُ . قَالَ : ثُمَّ أَسْلَمَ الرَّجُلُ الْمَضْرُوبُ ، وَحَسَنَ إِسْلَامُهُ ، فَكَانَ يُقَالُ لَهُ
الرَّحِيلُ »^(٤) .

من حديث ابن المبارك ، عن الأوزاعي ، عن حسان بن عطية .

(١) القاموس (جذو) : الجذوة مثلثة ، القبسة من النار .

(٢) أخرجه البخاري ٢ / ١٦٠ ، ومسلم ٣ / ١٢٣٤ ، وأبو داود ٤ / ١٩٦ وغيرهم .

(٣) م ، الفائق ٢ / ٥٠ : « لم تجز عليه » من باب نصر ، والمثبت من س ، ت ، ح . والمعنى

لم تقتله .

(٤) النهاية (رحل) ٢ / ٢١٠ ، واقتصر الفائق (رحل) ٢ / ٥٠ على رواية (تعاوى)

بالعين ، وجاء في التفسير : التعاوى : التجمع ، ولا يكون إلا على سبيل الغواية .

قوله : لأرْحَلَنَّكَ ، يُرِيدُ لأَعْلُونَنَّكَ بالسَّيْفِ ضَرْباً . يُقَالُ : فُلَانٌ يَرْحَلُ فُلَاناً بِمَا يَكْرَهُ : أَي يَرْكَبُهُ بِمَكْرُوهِهِ . وَالِاسْتِغْرَابُ : الْإِفْحَاشُ فِي الْقَوْلِ . فَأَمَّا الْاسْتِغْرَابُ بِالغَيْنِ مَعْجَمَةٌ - فَهُوَ الْإِفْرَاطُ فِي الضَّحْكِ خَاصَّةً . وَقَوْلُهُ : تَعَاوَى عَلَيْهِ الْمُشْرِكُونَ مَعْنَاهُ تَعَاوَرَوْهُ فِيمَا بَيْنَهُمْ ، حَتَّى قَتَلُوهُ . قَالَ جَرِيرٌ :

عَاوَى الشُّعْرَاءُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَلَيَّ فَقَدْ أَصَابَهُمْ انْتِقَامٌ^(١)
وإن كانت الرواية تغاوى ، فإنه مأخوذ من الغواية .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنْ التَّلْبَ بن ثعلبة العنبري قال : أَصَابَ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَوْثَةٌ ، فَرَقِيَ إِلَيْهِ أَنْ عُنْدِي طَعَاماً فَاسْتَقْرَضَهُ مِنِّي »^(٢) .

هكذا حدثني محمد بن جُعمه ، عن محمد بن عبد الله الحَضْرَمِيِّ ، نا محمد بن موسى الواسطي ، نا حَرَمِيِّ بن حفص القَسْبَلِيِّ ، ثنا غالب بن حُجْرَةَ ، حدثني أم عبد الله بنت مِلْقَامِ بن التَّلْبِ العنبري ، عن أبيها ، عن أبيه التَّلْبِ .

قوله : جَوْثَةٌ بِالثَاءِ ، لَا أَرَاهَا مَحْفُوظَةٌ ، وَإِنَّمَا هِيَ الْحَوْبَةُ ، وَهِيَ الْحَاجَةُ وَالْمَسْكَنَةُ . يُقَالُ : أَصَابَتْهُمْ حَوْبَةٌ ، إِذَا ذَهَبَ مَا عِنْدَهُمْ مِنْ شَيْءٍ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ : خَابَ الرَّجُلُ يَخُوبُ حَوْباً إِذَا افْتَقَرَ . وَيُقَالُ فِي مَعْنَاهُ : أَصَابَتْهُمْ جَالِفَةٌ وَجَارِفَةٌ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « خَمْسٌ فَوَاسِقٌ يُقْتَلْنَ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ : الْفَأْرَةُ ، وَالْعَقْرَبُ ، وَالْحِدَادَةُ ، وَالغُرَابُ الْأَبْقَعُ ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ »^(٣) .

(١) الديوان / ٥١٣ . وعواؤم : تناصرهم .

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع ٤ / ١٤١ بدون لفظ : « جوثة » . وفي الفائق (خوب) ١ /

٤٠١ ، والنهية (خوب) ٢ / ٨٦ برواية : « خوبة » بدل « جوثة » .

(٣) أخرجه مسلم ٢ / ٨٥٧ ، وأبو داود ٢ / ١٧٠ ، والنسائي ٥ / ١٨٧ ، ١٨٩ ، وأحمد =

أخبرناه ابن الأعرابي ، نا الدَّقِيقِيّ ، نا يَزِيدُ بن هارون ، أنا يحيى بن سعيد ، أن نافعاً أخبره عن ابن عُمَرَ .

أصلُ الفِسْقِ الخُرُوجُ من الشيء . ومنه قوله تعالى : ﴿ فَفَسَقَ عن أمرِ رَبِّهِ ﴾^(١) : أي خَرَجَ . وَسُمِّيَ الرجلُ فاسقاً ؛ لانسلاخه من الخير . قال ابن قُتَيْبَةَ^(٢) : لا أَرَى الغُرَابَ سَمَاءً فاسقاً إلا لتخلفه عن أمرِ نوح ، حين أرسله ، ووقوعه على الجيفة ، وعِصْيَانِهِ إِيَّاهُ^(٣) . وَحَكِي عن الفَرَّاء أنه قال : لا أَحْسِبُ الفَأْرَةَ سُمِّيتْ فَوْسِقَةً إلا لخُرُوجِها من جحرها على الناس .

قال أبو سليمان : وليس يُعْجَبُني واحدٌ من القولين ، وقد بَقِيَ عليها أن يقولوا مثلَ ذلك في الحِدَاةِ والكلب ؛ / إذُ كان هذا النَّعْتُ يَجْمَعُها ، وكان هذا [٢٢٦] اللَّقَبُ يلزِمُها لُزومُهُ^(٤) الغُرَابَ والفَأْرَةَ ، وإِنما أراد - والله أعلم - بالفِسْقِ الخُرُوجَ من الحُرْمَةِ ، يقول : خَمَسٌ لاحتِمْةٌ لهُنَّ ، ولا بُقِيَا عليهنَّ ، ولا فِدْيَةَ على المُحْرِمِ فيهنَّ إذا أصابهنَّ ، وإِنما أباح قتلهنَّ دَفْعاً لعاديتِهِنَّ ؛ لأنهنَّ كُلَّهنَّ من بين عادٍ قتالٍ ، أو مُؤَلِّ ضَرَّارٍ .

وفيه وجه آخر ، وهو أن يكون أراد بتفسيقها تحريمَ أكلها ، كقوله تعالى : وقد ذَكَرَ ما حَرَّمَ من المَيْتَةِ . والذَّمُّ وَلَحْمِ الخِنْزِيرِ إلى آخر الآية . ثم قال : ﴿ ذَلِكُمْ فِسْقٌ ﴾^(٥) ويدلُّ على صحَّة ما ذكرناه حديثُ عائشة .

= ٢ / ٨ ، ٢٢ ، ٢٧ ، ٤٨ ، ٥٤ ، ٦٥ ، ٦٧ بنحوه . وأخرجه بهذا اللفظ مسلم في ٢ / ٨٥٦ ، ٨٥٧ ، والنسائي في ٥ / ٢٠٨ من حديث عائشة .

(١) سورة الكهف : ٥٠ .

(٢) كتابه ١ / ٢٢٨ .

(٣) انظر القصة في غريب الحديث لابن قتيبة ١ / ٢٢٧ .

(٤) ح : « لزوم » .

(٥) سورة المائدة : ٢ .

حدثنا ابن الفارسي ، نا محمد بن يحيى المُرَوَزِي ، ثنا عاصم بن علي ، ثنا المسعودي ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه قال : « الغُرابُ فاسِقٌ » فقال رجلٌ : يُؤكَل لحمُ الغرابِ ؟ قالت : لا ، وَمَنْ يَأْكُلُهُ بَعْدَ قَوْلِهِ : « فاسِقٌ »^(١) .

وأخبرنا محمد بن المَكِّي ، أنا الصائغ ، ثنا سعيد بن منصور ، نا سفيان ، عن هشام بن عُرْوَةَ ، عن أبيه ، قال : مَنْ يَأْكُلُ الغُرابَ ، وَقَدْ سَمَّاهُ رسولُ الله الفاسِقَ؟^(٢) .

وروى أبو أويس ، عن يحيى بن سعيد ، عن عمرة ، عن عائشة أنها قالت : « إِنِّي لأَعْجَبُ مَنْ يَأْكُلُ الغُرابَ ، وَقَدْ أذِنَ رسولُ الله فِي قَتْلِهِ ، وَسَمَّاهُ فاسِقاً ، والله ما هو من الطَّيِّبَاتِ »^(٣) . تُرِيدُ قَوْلَهُ تعالى : ﴿ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ ﴾^(٤) .

ومما يدل على أن العرب كانت تقذّر لحمه قول الشاعر :

فَمَا لَحْمُ الغُرابِ لَنَا بِزَادٍ وَلَا سِرْطَانٌ أَنَّهُارِ البَرِيصِ^(٥) .

وفيه من الفقه أن ما لا يُؤكَل لحمه فلا جزاء على المحرم في قتله .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّهُ قال فِي العَقِيْقَةِ عن الغُلامِ شَاتَانِ مُكافِئَتَانِ »^(٦) .

(١) أخرجه ابن ماجة في ١٠٨٢ / ٢ ، وأحمد في ٢٠٩ / ٦ ، ٢٣٨ .

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع ٤٠ / ٤ ، وعزاه للطبراني في الكبير .

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع ٤٠ / ٤ وعزاه للبخاري .

(٤) سورة الأعراف : ١٥٧ .

(٥) اللسان والتاج (برص) وعزي لوعلة الجرمي .

(٦) أخرجه أبو داود في الأضاحي ١٠٥ / ٢ ، والترمذي في الأضاحي أيضا ٩٧ / ٤ ، وابن

ماجه في الذبائح ١٠٥٦ / ٢ وغيرهم .

[قال أبو عبيد : والمحدثون يقولون : شاتان مكافأتان .]^(١) يقول :
متساويتان ، وكلُّ شيءٍ ساوَى شيءًا حتى يكون مثله فهو مكافئٌ له .

قلت : وهذا لا يُقنعُ في معنى الخبر وفي بيان حكمه ، وإن أُفنع في لفظه ، وإنما أراد بالتكافؤ التساوي في السن^(٢) يقول : لا يعق إلا بمسنة ، كما لا يجوز في الضحايا إلا مسنة ، وأقل ذلك أن يكون جذعاً ، فإن كانت إحداها مسنة ، والأخرى غير مكافئة لها في السن لم يجز ، ولا فرق بين المكافئتين والمكافئتين لأن كل واحدة منها إذا كافت صاحبتها فقد كوفت من جهتها فهي مكافئة ومكافاة .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنه صبح خير يوم الخميس بكرة ، فجاء ، وقد فتحوا الحصن ، وخرجوا منه ، معهم المساحي ، فلما رأوه حالوا إلى الحصن وقالوا : محمد والحميس ، محمد والحميس »^(٣) .
أخبرناه ابن الأعرابي ، نا ابن أبي ميسرة^(٤) ، نا الحميدي ، ثنا سفيان ، نا أيوب ، عن محمد بن سيرين ، عن أنس بن مالك .

قوله : حالوا إلى الحصن : أي تحولوا إليه . يقال : حلت عن المكان ، إذا تحولت عنه ، ومثله أحلت عنه . والحميس : الجيش ، وسميت خميساً لأنها تخمس ما تجده من شيء . قال مرقش :

لا يبعُد الله التلبب في الـ غارات إذ قال الحميس نعم^(٥) .

(١) سقط من ح . وهو في كتاب غريب الحديث لأبي عبيد ١٠٢ / ٢ .

(٢) ح : « في فوه السن » .

(٣) أخرجه الحميدي في مسنده ٥٠٤ / ٢ ، والبخاري في ٢٥٢ / ٤ .

(٤) س ، ت ، ط : « ابن أبي مسرة » والمثبت من م ، ح .

(٥) سبق في اللوحة : ١٦٦ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « إذا رَكِبَ [٢٢٧] / أَحَدُكُمْ الدَّابَّةَ فَلْيَحْمِلْهَا عَلَى مَلَاذِّهَا »^(١).

حَدَّثَنِيهِ بَعْضُ أَصْحَابِنَا ، نَا أَبُو نُعَيْمٍ : عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ عَدِيٍّ ، نَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُوحِ الْأَذْنَبِيِّ ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى ، نَا شُعَيْبُ بْنُ مُبَشَّرٍ ، نَا مَعْقِلُ بْنُ عَبِيدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ .

قَوْلُهُ : فَلْيَحْمِلْهَا عَلَى مَلَاذِّهَا : أَي لِيَحْمِلْهَا مِنَ الطَّرِيقِ عَلَى الْجَدَدِ وَدِمَاطِ الطَّرِيقِ الَّتِي تَسْتَلِدُّهَا الدَّوَابُّ ، وَلَا يَحْمِلْهَا عَلَى الْوَعُوثَةِ وَالْحُزُونَةِ الَّتِي يَشْتَدُّ عَلَيْهَا السَّيْرُ فِيهَا فَلَا تَسْتَلِدُّهُ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنْ رَجُلًا آتَاهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَبَايُكَ عَلَى الْجِهَادِ ، فَقَالَ : هَلْ لَكَ مِنْ بَعْلِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : انْطَلِقْ فَجَاهِدْ ، فَإِنَّ لَكَ فِيهِ مُجَاهِدًا حَسَنًا »^(٢).

يُرْوِيهِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .

قَوْلُهُ : هَلْ لَكَ مِنْ بَعْلِ ، يُرِيدُ هَلْ بَقِيَ مِنْ أَهْلِكَ مَنْ تَلَزَمَكَ طَاعَتُهُ ، مِنْ وَالِدٍ أَوْ وَالِدَةٍ ، أَوْ مَنْ فِي مَعْنَاهُمَا ، يُقَالُ : هَذَا بَعْلُ الدَّارِ ، وَبَعْلُ الدَّابَّةِ : أَي مَالِكُهَا . وَمِنْهُ قِيلَ لِزَوْجِ الْمَرْأَةِ بَعْلٌ .

وَرُوِيَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ : ﴿ أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَسْتَدْرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ ﴾^(٣) . قَالَ : رَبًّا .

(١) ذكره السيوطي في الجامع الصغير ١ / ٣٦٥ ، وعزاه للدارقطني في الأفراد .

(٢) الفائق (بعل) ١ / ١١٩ ، والنهاية (بعل) ١ / ١٤١ ، وفيها : يقال : صار فلان بعلا

على قومه : أي ثقلا وعيالا .

(٣) سورة الصافات : ١٢٥ .

وأخبرني الحسن بن عبد الرحيم ، نا عبد الله بن زيدان^(١) ، نا هارون بن أبي بُردَه البجلي ، قال : قال ابن رَوْق : اختصم رجلان في ناقة ، فمرَّ ابنُ عباسَ عليهما وأحدُهما يقول : أَنَا وَاللَّهِ بَعْلُهَا ، أَنَا وَاللَّهِ بَعْلُهَا .

وهذا كحديثه الآخر : « أَن رجلاً جاءه يُريدُ الجهادَ ، فقال له : هَلْ لَكَ من حَوْبَةٍ ؟ قال : نَعَمْ . قال : ففِيها فجاهدُ » .

فَسَرُّوها الأُمُّ^(٢) . ويقالُ : إِنها إِنما سُمِّيت حَوْبَةً لِمَا في تَضْييعِها من الحَوْبِ ، وهو الإثْم . يُقالُ : حابَ الرَّجُلُ إِذا اِثْمَ يَحُوبُ حَوْباً . قال الشاعر :

وإِنَّ مُهاجِرِينَ تَكْنَفُهاها غدا تئذٍ لَقَدْ ظَلَمًا وَحاباً^(٣) .

وقال المُنخَلُ [السَّعديُّ]^(٤)

وتُخَبِرُنِي شَيْبَانٌ أَن لِن يَعْفِي بَلَى جَيْرٍ إِنْ فَارَقْتَنِي وَتَحُوب .
والحُوبُ : المرَضُ أيضاً .

وأنشدني أبو عَمَر : أنشدنا أبو العَبَّاسِ ثَعْلَبُ ، عن أبي نَصْر ، عن الأَصمعيِّ :

تَدَاوَيْتُ من لَيْلَى بِهَجْرانِ بَيْتِها وَداوَيْتُ أَقواماً مِراضاً قَلوبِها
فأما الذي داوَيْتُ بِالهِجْرِ فَاشْتَمَى بِهَجْرٍ وَأما النَّفْسُ فَاعْتَلَّ حُوبِها .

(١) م : « عبد الله بن زيد » .

(٢) ح : « الإثم » وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ١٧٥/٥ ، والنهية (حوب) ٤٥٥/١ . وفي الفائق (حوب) ٣٢٩/١ : الحوبة : هي الحرمة التي يأثم في تضييعها من أم أو أخت أو بنت ، والتقدير ذات حوبة .

(٣) م ، ح : « تكنفاه » بدل « تكنفاها » .

(٤) من م .

قال أبو العباس : اغتَلَّ مِنَ الْغَلَّةِ .

وفي البَعْلُ وَجْهٌ آخَرٌ ، وهو أن يُقال : هل لك من بَعِلٍ على وَزْنِ وَعِيلٍ .
يريدُ : هل في أهلك^(١) مَنْ بَعِلَ : أي ضَعْفٌ وَعَجْزٌ عن السَّعْيِ والعمل .

أخبرني أبو عُمر ، عن أبي العَبَّاسِ ثَعْلَبِ ، عن ابن الأعرابي ، قال :
يُقال : بَعِلَ الرَّجُلُ وَبَحَرَ وَبَقِرَ ، إذا تَحَيَّرَ فلم يَهْتَدِ لِأمرِهِ . وامرأةٌ بَعِلَةٌ ، إذا
كانت بَلْهَاءَ ، لا تُحْسِنُ أن تَلْبَسَ ثِيَابَهَا ، وتُصَلِّحَ أمرَ نَفْسِهَا .

وفيه لُغَةٌ أُخرى : بَعَلَ بَفْتَحَ العَيْنِ ، فهو بَعْلٌ . حكاها ابنُ السَّكَيْتِ ،
عن يُونُسَ قال : يُقال : بَعَلَ الرَّجُلُ ، إذا صَارَ بَعْلًا يَبْعَلُ ، وأنشد :

يَارِبَّ بَعْلٍ سَاءَ مَا كَانَ بَعْلُ

فَالْبَعْلُ عَلَى هَذَا مَعْنَاهُ الْكَلَّ مِنَ الْعِيَالِ . يُقال : أَصْبَحَ فُلَانٌ بَعْلًا عَلَى
أَهْلِهِ : أي ثِقَلًا عَلَيْهِمْ وَكَلًّا .

وهذا كَحَدِيثِهِ الْآخِرِ : « أَنَّهُ جَاءَهُ رَجُلٌ يُرِيدُ الْجِهَادَ فَقَالَ لَهُ : هَلْ فِي
أَهْلِكَ مِنْ كَاهِلٍ »^(٢) ويروى مَنْ كَاهَلَ . قال أبو عَبَّيْدٍ : مَعْنَاهُ هَلْ / فِيهِمْ مِنْ
أَسَنٍّ ، وَصَارَ كَهْلًا ضَعِيفًا ؟ . [٢٢٨]

قال أبو سليمان : ورأيتُ بعضَ أَهْلِ النِّظَرِ يَذْهَبُ فِي ذَلِكَ إِلَى غَيْرِ
مَا تَأَوَّلَهُ أَبُو عَبَّيْدٍ ، وَيَرَوِيهِ : هل في أَهْلِكَ مِنْ كَاهِلٍ عَلَى وَزْنِ قَاتِلٍ . قال :

(١) م : « هل لك من بعل ؟ » والمثبت من س ، ط .

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١٧٦/٥ بلفظ : « هل تركت في أهلك من كهل ؟ » ، وفي
الفائق (كهل) ٢٨٨/٣ : عن أبي سعيد الضرير أنه أنكر الكاهل ، وزعم أن العرب تقول للذي يخلف
الرجل في أهله وماله كاهن . وقد كهنني فلان يكهني كهوناً وكهانة ، وقال : فيما أن تكون اللام
مبدلة من النون ، أو أخطأ سمع السامع فظن أنه باللام . وكذلك جاء في النهاية (كهل) ٢١٣/٤ .

يُقال : فَلانٌ كاهِلُ بني فلان ، إذا رَأَسَهُم وَقامَ بأمرِهِم ، فاعتمَدُوهُ لِمَا يَنوِبُهُم . وأصلُهُ من كاهِلِ الظَّهْر ؛ لأنَّهُ المُعْتَمَدُ عليه فيما يَحْتَمَل . والعَرَبُ تقول : تَمِيمُ كاهِلُ مَضْر ؛ لأنَّ العَدَدَ فيهِم . وسَعَدُ كاهِلُ تَمِيم . والمعنى أَنَّهُ قالَ للرجُلِ : هل في أهْلِكَ مَنْ تَعْتَمِدُهُ للقيامِ بأمرِهِم إذا غَبَتَ عنهم ؟ يَدُلُّ على ذلك قولُهُ في هذا الخبر : ما هم إلا أَصْيَبِيَّةٌ صِغارٌ .

☆ وقال أبو سُلَيْمان في حديثِ النبي صلى اللهُ عليه أَنه قال : « أَشدُّ الناسِ عذاباً يومَ القيامةِ مَنْ قَتَلَ نَبِيًّا أو قَتَلَهُ نَبِيٌّ » ^(١) .

أخبرناهُ محمد بن المَكِّي ، نا إسحاق بن إبراهيم ، نا الهيثم بن أيوب ، نا سفيان ، عن الأعمش ، عن مُسلم ، عن مَسْرُوق ، عن عبد الله .

معناه أَنَّ الأنبياءَ لا يَقتُلون إلا مَنْ يَسْتَحِقُّ القتلَ ؛ لأنَّ الغَلَطَ في الأحكام لا يجوز عليهم ، والأئمةُ إِنما يَجْتهدون في الأحكام ، والغَلَطُ غير مأمونٍ عليهم ، وهذا فَمِنْ قَتَلَهُ النبيُّ عَقوبَةً له على كُفْرِهِ كَأبي بنِ خَلْف ؛ قتلَهُ رسولُ اللهُ صلى اللهُ عليه عَقوبَةً ، لا فَمِنْ قتلِهِ تطهيراً له كعازِز ، رَجَمَهُ النبيُّ عليه السلام طَهْرَةً له ، وكفارةً لذنبِهِ ، ألا تراه قد صَلَّى عليه واستغفَرَ له .

☆ وقال أبو سليمان في حديثِ النبي صلى اللهُ عليه : « أَنْ أبا طَلْحَةَ قالَ له : إِنَّ أَحَبَّ أَمْوالِي إِلَيَّ يَبْرَحِي ، وَأَنَّها صَدَقَةٌ لَهِ ، أُرْجو بَرَّها وَذُخْرَها عِنْدَ اللهِ . فقال رسولُ اللهُ : بَرِّحْ ، ذلك مالٌ رابِحٌ أو رائجٌ » ^(٢) .

حدثنا خلفُ بن محمد ، نا إبراهيم بن معقل ، نا محمد بن إسماعيل البخاري ، نا يحيى بن يحيى ، عن مالك ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طَلْحَةَ ، عن أنس .

(١) أخرجه أحمد ٤٠٧/١ .

(٢) أخرجه البخاري ١٤١/٢ ، ومسلم ٦٩٣/٢ .

قوله : رابح : أي ذُو رِبْح ، كقوله : ناصِب : أي ذُو نَصَبٍ . قال
النايغَةُ :

كَلَيْنِي لَهُمْ يَا أُمَيْمَةُ ناصِبٍ^(١)

وأما الرائِحُ فهو القريبُ المسافة ، الذي يَرُوحُ خَيْرُهُ ولا يَعْرُبُ نَفْعُهُ ،
قال الشاعر :

سَأَطْلُبُ مَالاً بِالْمَدِينَةِ إِنِّي أَرَى عَازِبَ الْأَمْوَالِ قَلَّتْ فَوَاضِلُهُ^(٢)

وقوله : بَخٍ : كَلِمَةٌ إِعْجَابٍ ، وقد تُخَفَّفُ وتُثَقَّلُ ، فإذا كُرِّرَتْ فالأختِيَارُ
أن يَنْوَنَ الْأَوَّلُ وَيُسَكِّنَ الثَّانِي ، وهكذا هو في كُلِّ كَلَامٍ مُثْنَى كقولهم : صَهٍ
صَهْ ، وطَابَ طَابٌ ، ونحوهما . قال الأحمَرُ : في بَخٍ أربَعُ لُغَاتٍ : الجَزْمُ ،
والخَفْضُ ، والتَّشْدِيدُ ، والتخْفِيفُ ، وأنشد :

رَوَافِدُهُ أَكْرَمُ الرَّافِدَاتِ بَخٍ لَكَ بَخٍ لِبَحْرِ خِضَمٍ^(٣)

وقال آخر :

بَخٍ لَوَالِدَةٍ وَلِلْمَوْلُودِ^(٤)

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنه سُئِلَ عن
الكَهَانَ فقال : ليس بشيء ، فقالوا : يا رَسُولَ اللَّهِ ، فإنَّهم^(٥) يقولون كلمةً

(١) الديوان ٥٤/ ، وعجزه : « وليل أفاقيه بطيء الكواكب » .

(٢) اللسان والتاج (فضل) ولم يعز .

(٣) اللسان والتاج (خضم) ولم يعز .

(٤) اللسان والتاج (بَخ) وعزي لأعشى همدان ، وصدرة : يَبِينُ الْأَشْجَ وَبَيْنَ قَيْسٍ بَادِخِ .

(٥) س : « فإِنَّهُمْ » والمثبت من م .

تكون حقاً؟ قال : تلك الكلمة من الحقَّ يَخْطِفُه الجِنِّي ، فيقذفه في أذن وليِّه كَقَرِّ الدَّجاجة ، ويزيدون فيه مائة كَذْبَةٍ^(١) .

أخبرناه ابن الأعرابي ، نا أبو إسماعيل الترمذي ، نا أبو صالح كاتب اللِّيث ، حدثني نافع بن يَريد ، عن إسماعيل بن عُقبة الحَضْرَمِيِّ^(٢) ، عن ابن شهاب ، عن عُرْوَةَ بن الزُّبَيْر ، عن عائشة .

قوله : كَقَرِّ الدَّجاجة ، هكذا قال ابن الأعرابي ، فإن كان محفوظاً / فإنَّه [٢٢٩] يُريد صَوْتَهَا ، يقالُ للدَّجاجة إذا قَطَعَتْ صَوْتَهَا : قَرَّتْ تَقَرُّ قَرّاً وقَريراً ، فإذا رَجَعَتْ فيه قيل : قَرَقَتْ قَرَقَةً وقَرَّ قَريراً . قال الشاعر :

وإن قَرَقَتْ هاجَ الهوى قَرَقَيرُها

وقال آخر :

صَوْتُ الشَّقْرَاقِ إذا قال قَرَر^(٣)

فأظهر التَّضْعِيفَ على الحكاية ، والمعنى أَنَّ الجِنِّيَّ يَقْذِفُ تلك الكلمة إلى وليِّه الكاهن ، فيتسامع بها الشَّيَاطِينُ ، كما تُؤذِنُ الدَّجاجةُ بصَوْتِها صواحيباتِها ، فتتجاوب ، ومن شأنها أَنَّ الواحِدَةَ مِنْهِنَّ إذا صاحَتْ صاح سائِرُهُنَّ ، وكذلك البَطُّ ، وكثير من الطَّيْرِ ، فيكون صوتُ الواحدة منها قد جَلَبَ صَوْتَ مائة مِنْهِنَّ .

(١) أخرجه البخاري في ١٧٦/٧ ، ٥٨/٨ ، ومسلم ١٧٥٠/٤ ، وأحمد في ٨٧/٦ .

(٢) م : عن إسماعيل عن عقبة الحضرمي .

(٣) في اللسان والتاج (قرر) :

صوت شقراق إذا قال قرر

كأن صوت صرعهن المنحدر

ولم يُعز .

وفيه وجه آخر ، وهو أن تكون الرواية كقرّ الزجاجة^(١) ، يدلّ على ذلك رواية الليث بن سعد ، قال محمد بن إسماعيل البخاري : رَوَى اللَّيْثُ ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدِ أَخْبَرَهُ ، عن عروة ، عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه قال : « الملائكة تحدّثُ في العنان ، فتسمَعُ الشياطينُ الكلمة فتقرّها في أذن الكاهن ، كما تقرّ القارورة ، فيزيدون معها مائة كذبة »^(٢) .

فذكره القارورة في هذه الرواية يدلّ على ثبوت الرواية بالزجاجة في حديث ابن شهاب . قال أبو زيد : يُقَالُ : قَرَرْتُ الْكَلَامَ فِي أُذُنِ الرَّجُلِ أَقْرُهُ قَرًّا . وقال ابن الأعرابي : القَرُّ : تَرْدِيدُ الْكَلَامِ فِي أُذُنِ الْأَبْكَمِ حَتَّى يَفْهَمَهُ . والقَرُّ : صَبُّ الْمَاءِ دَفْقَةً^(٣) واحدة .

وروى معمر عن الزُّهْرِيِّ ؛ عن علي بن حسين ، عن ابن عباس قال : ذكر رسول الله صلى الله عليه استراق السَّمْعِ ، واختطافَ الجِنِّيِّ الْوَحْيِ قال : « فيقذفه إلى أوليائه ، فما جاؤوا به على وجهه فهو حقٌّ ، ولكنهم يُرْقَوْنَ فيه »^(٤) .

قوله : يُرْقَوْنَ : أي يتريّدون . يقال : رَقَى فلان على الباطل ؛ إذا تقوّل ما لم يكن ، وأصله من الرقي ، وهو الصعود والارتفاع . وحقيقته أنّهم يرتفعون إلى الباطل ويدعون فوق ما يسمعون .

(١) في النهاية لابن الأثير (قر) : ويروى « كقر الزجاجة » : أي كصوتها إذا صب فيها

الماء .

(٢) أخرجه البخاري في ١٥٢/٤ .

(٣) م : « دفعة » .

(٤) أخرجه الترمذي في التفسير ٣٦٢/٥ بالطريق المذكور بلفظ : « ولكنهم يجرّفون

ويزيدون » .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « إن الميت يُبْعَثُ في ثيابه التي يموتُ فيها »^(١) .

أخبرناه ابن داسة ، نا أبو داود ، نا الحسن بن علي ، نا ابنُ أبي مریم ، أنا يحيى بن أيوب ، عن ابن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن أبي سعيد الخدري .

هذا يتأولُ على وجهين : أحدهما أن تكونَ الثيابُ كنايةً عن العمل الذي يموتُ عليه ، ويُخْتَمُ له به ، ويَدَلُّ على ذلك حديثُ الأعمش ، حدثناه محمد بن عبد الواحد النحوي ، نا أحمد بن سعيد الجمال ، نا أبو نعيم ، نا سفيان يعني الثوري ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه : « يُبْعَثُ العبدُ على ما مات عليه »^(٢) .

وأخبرني عبد العزيز بن محمد ، نا ابنُ الجنيّد ، نا قتيبة ، نا الفضيل ، عن منصور ، عن مُجاهد في قوله : ﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴾^(٣) قال : « وعملك فأصلحُ »^(٤) . ويقال : فلانٌ دَنَسَ الثوبَ ، إذا كان خبيثَ الفعلِ والمذهبِ . ولَبَسَ الرَّجُلُ ثوبَ عَدْرٍ ، إذا عَدَرَ ، كقول الشاعر :

وإني بجمدِ الله لا ثوبَ عَادِرٍ لَبِستُ ولا من رِيبةٍ أتقنعُ^(٥)
وقال آخرُ :

لا همَّ إنَّ عَـمَرَ بنِ جَهمٍ أو دَمَ حَجَّأ في ثِيابِ دُسمِ^(٦)

(١) أخرجه أبو داود في الجائز ١٩٠/٣ .

(٢) أخرجه مسلم في ٢٢٠٦/٤ ، وابن ماجه في ١٤١٤/٢ بلفظ : « يحشر الناس على ثيابهم »

(٣) سورة المدثر : ٤ .

(٤) أخرجه ابن جرير في تفسيره ١٤٦/٢٩ .

(٥) اللسان والتاج (ثوب) دون عزو .

(٦) اللسان والتاج (دسم) دون عزو .

[٢٣٠] / والوجه الآخر أن يراد بالثياب ما يلبس ويكتسى ، يريد أنهم يُبَعَثُونَ من قبورهم وعليهم ثيابهم ، ثم يُحشَرُونَ إلى الموقفِ عُراءَ ، لقوله عليه السلام : « يُحشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُفَاءَ عُرَاءَ عُرَاءً »^(١) .

ويُرَوَى عن بعض الصحابة أنه لما حَضَرَ الموتُ قال : « حَسُنَا كَفَنِي ، فَإِنَّ الْمَيِّتَ يُبَعَثُ فِي ثِيَابِهِ الَّتِي يَمُوتُ فِيهَا » .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّهُ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنَّ نَاصِحَ آلِ فُلَانٍ قَدْ أَبَدَّ عَلَيْهِمْ ، فَنهَضَ رسولُ الله ، فلَمَّا رَأَى البَعِيرَ سَجَدَ لَهُ ، فوضع يده على رأس البعير ، ثم قال : هَاتِ السَّفَارَ ، فجيء بالسَّفَارِ ، فوضعه على رأسه »^(٢) .

حدثنيه الثَّقَّةُ من أصحابنا ، نا الهيثم بن كليب ، نا عيسى بن أحمد العسقلاني ، نا المكِّي ، نا فائد أبو الورقاء ، عن عبد الله بن أبي أوفى .

السَّفَارُ : الزَّمَامُ : يُقَالُ : أَسْفَرْتُ البَعِيرَ : جعلتُ له سِفَاراً . وقال أبو زيدٍ : السَّفَارُ : الحَدِيدَةُ الَّتِي يُخَطَّمُ بِهَا البَعِيرُ . وفيه لُغَةٌ أُخْرَى : سَفَرْتُ البَعِيرَ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّهُ ذُبِحَتْ لَهُ شَاةٌ ثُمَّ صُنِعَتْ فِي الإِرَةِ حَتَّى نَضِجَتْ » .

من حديث محمد بن بشار ، عن عبد الوهاب الثَّقفي ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أسامة بن زيد ، عن زيد بن حارثة .

(١) أخرجه البخاري في ١٦٩/٤ ، ٢٠٤ ، ومسلم في ٢١٩٤/٤ ، والترمذي في ٦١٥/٤ وغيرهم .

(٢) ذكره السيوطي في الخصائص الكبرى ٢٥٥/٢ بلفظ (أبق) بدل (أبد) وعزاه للبيهقي

وأبي نعيم .

الإِرَّةُ : مُسْتَوْقَدُ النَّارِ . يُقَالُ : وَأَزْتُ إِرَّةً ، إِذَا حَفَرْتَ لَهَا حَفِيرَةً ،
وَيُجْمَعُ عَلَى الإِرِينِ . وَالإِرَّةُ : أَيْضاً : لَحْمٌ يُطْبَخُ فِي كَرَشٍ ، وَقَدْ رُوِيَ أَنَّ
بُرَيْدَةَ الأَسْلَمِيَّ أَهْدَى لِرَسُولِ اللهِ إِرَّةً : أَي لِحْمًا فِي كَرَشٍ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنه قال : لا يَقْصُ
إِلَّا أَمِيرٌ أَوْ مَأْمُورٌ أَوْ مُخْتَالٌ » ^(١) .

حدثناه محمد بن بكر بن عبد الرزاق ، نا أبو مُسَلِّمَ الكَشِّيَّ ^(٢) ، نا أبو
عاصم ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن صالح بن أبي عَرِيبٍ ، عن كَثِيرِ
بن مُرَّةٍ ، عن عَوْفِ بن مالك .

بلغني عن ابن سَرِيحٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ هَذَا فِي الحُطْبِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الأَمْرَاءَ
كَانُوا يَتَوَلَّوْنَهَا بِأَنْفُسِهِمْ ، فَيَقْصُونَ فِيهَا عَلَى النَّاسِ وَيَعِظُونَهُمْ . وَالْمَأْمُورُ : مَنْ
يُخْتَارُهُ الأَئِمَّةُ ^(٣) فَيُنْصَبُونَهُ لَذَلِكَ ، وَلَا يَكَادُونَ يَخْتَارُونَ لَهُ إِلا رِضًا مِنَ النَّاسِ
فَاضِلًا ، وَمَا سِوَى ذَلِكَ فَإِنَّهُ لَا يَكَادُ يَنْتَدِبُ لَهُ مِنَ النَّاسِ إِلا مُرَاءٍ مُخْتَالٍ .

وفيه قولٌ آخَرَ ، هُوَ أَنَّهُ أَرَادَ بِهِ الفَتْوَى فِي الأَحْكَامِ ، وَيَشْهَدُ لَهُ حَدِيثُ
حَدِيفَةَ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن هَاشِمٍ ، نا الدَّبْرِيُّ ، عن عبد الرزاق ، عن مَعْمَرٍ ،
عن أَيُّوبَ ، عن ابن سيرين . قَالَ : سُئِلَ حَدِيفَةَ عَنْ شَيْءٍ فَقَالَ : « إِنَّا يُفْتَى
أَحَدًا ثَلَاثَةً : مَنْ عَرَفَ النَّاسِخَ وَالْمُنْسُوخَ ، أَوْ رَجُلًا وَلِيَّ سُلْطَانًا فَلَا يَجِدُ مِنْ
ذَلِكَ بُدْأً ، أَوْ مُتَكَلِّفًا » ^(٤) .

(١) أخرجه أحمد في مسنده ٢٧/٦ ، ٢٨ ، ٢٩ .

(٢) م : « الكَجِّي » . وفي تبصير المنتبه / ١٢١٨ : أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن
ماعز بن كش الكَشِّيَّ ويقال فيه الكَجِّي الحافظ ، صاحب السنن .

(٣) س : « الإمام » والمثبت من بقية النسخ .

(٤) في المصنف لعبد الرزاق ٢٣١/١١ بلفظ « ... من عرف الناسخ والمنسوخ ، قالوا : ومن

يعرف ذلك ؟ قال عمر أو رجل ولي سلطانا ... الخ » والدارمي ٦٢/١ بنحوه بتقديم وتأخير .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّهُ كَانَ يَعْرُضُ خَيْلاً فَقَالَ رَجُلٌ : خَيْرُ الرَّجَالِ رَجَالٌ جَاعِلُوا رِمَاحَهُمْ عَلَى مَنَاسِجِ خَيْولِهِمْ ، لَا يَسُو الْبُرُودِ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ . فَقَالَ : كَذَبْتَ ، بَلْ خَيْرُ الرَّجَالِ رَجَالٌ أَهْلُ الْيَمَنِ ، الْإِيْمَانُ يَمَانٌ : آلُ لَحْمٍ ، وَجُدَامٌ ، وَعَامِلَةٌ » (١) .

أخبرناه محمد بن المكي ، نا إسحاق بن إبراهيم ، نا محمد بن المصفى ، نا أبو المغيرة ، نا صفوان بن عمرو ، حدثني شريح بن عبيد ، عن عبد الرحمن بن عائذ ، عن عمرو بن عبسة .

مِنْسَجُ الْفَرَسِ . بِمَنْزِلَةِ الْكَاهِلِ مِنَ الْإِنْسَانِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الْمِنْسَجُ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَفَتْحِ السَّيْنِ - وَهُوَ مِنَ الْبَعِيرِ / حَارِكٌ ، وَمِنَ الْحِجَارِ سَيْسَاءً . [٢٣١]

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّ سَلْمَةَ بْنَ الْأَكْوَعِ قَالَ : لَمَّا أَغَارَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَيْيَنَةَ الْفَزَارِيُّ عَلَى سَرْحِ رَسُولِ اللَّهِ نَادَيْتُ : يَا صَبَاحَاهُ ، ثُمَّ خَرَجْتُ أَقْفُو فِي آثَارِهِمْ ، فَأَلْحَقُ رَجُلًا فَأَرْشُقُهُ بِسَهْمٍ ، فَوْقَ فِي نَفْضِ كَتْفِهِ ، فَقُلْتُ :

خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضْعِ

قال : فَمَا زِلْتُ أَرْمِيهِمْ وَأَعْقِرُهُمْ حَتَّى أَلْقَوْا أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِينَ رُمْحًا وَثَلَاثِينَ بُرْدَةً ، لَا يُلْقُونَ شَيْئًا إِلَّا جَعَلْتُ عَلَيْهِ أَرَامًا ، قَالَ : وَأَتَاهُمْ عَيْيَنَةُ بْنُ بَدْرِ مُمِدًّا لَهُمْ ، فَفَعَدُوا يَتَضَحَّوْنَ (٢) ، وَقَعَدْتُ عَلَى قَرْنِ فَوْقَهُمْ ، فَنَظَرْتُ عَيْيَنَةَ فَقَالَ :

(١) أخرجه أحمد في مسنده ٣٨٧/٤ .

(٢) م : « يَتَضَحَّوْنَ » من اتضح ، والمثبت من س ، والفائق ١٧٣/٢ ، وفي النهاية (ضحا) : هو يتضحى : أي يأكل في هذا الوقت ، كما يقال يتغذى ويتعشى .

ما هذا الذي أرى ؟ فقالوا : لقينا منه البرح .. ^(١) في حديث طويل .
يرويه أبو عامر العقدي ، عن عكرمة بن عمار ، عن إياس بن سلمة بن
الأكوع ، عن أبيه .

قوله : أرشقهُ يريدُ أزميه . يُقالُ : إذا رمى أهلُ النضال شوطاً ، ثم
عادوا قد رشقوا رشقاً ، والاسمُ منه الرشقُ - بكسر الراء - ونغضُ الكتفَ : فرغُ
الكتفَ ، وسُمي نغضاً ؛ لأنه ينغضُ من الإنسان إذا أسرع : أي يتحركُ منه .
يُقالُ : أنغضَ الرجلُ رأسه إذا حرَّكه .

وقوله : اليومُ يومُ الرضع ، يريدُ اليومُ يومُ هلاكِ اللئام . من قولهم :
لئيمٌ راضعٌ ، وهو الذي يرضعُ الغنمَ لا يحلبُها فيسمعُ صوتَ الحلبِ . قال
الشاعر :

لا يحلبُ الضرعَ لوماً في الإناء ولا يرى له في نواحي الصحن آثارُ
والبردةُ : شملةٌ من صوفٍ مخططةٌ ، وجمعُها بردٌ . والآرامُ : الأعلامُ من
الحجارة يُهتدى بها ، واحدها إرامٌ . كان يُعلمُ عليها ليُعرفَ مكانها فيلتقطها
عند انصرافه . قال الكميتُ :

واستشنتُ بنا مصاديرَ شتى بعد نهبِ السبيلِ ذي الآرامِ ^(٢)

وقوله : وهم يتضحونُ : أي يتعدونُ . والضحاءُ : الغداءُ . والقرنُ :
جَبيلٌ منفرد والبرحُ : شدةُ الأذى . ومنه قولهم : برحَ بي الأمرُ . قال جريرُ :
ما كنتُ أولَ مشعوفٍ أضرَّ به برحُ الهوى وعذابٌ غيرُ تقثيرٍ ^(٣)

(١) أخرجه مسلم في الجهاد ١٤٣٣/٣ في حديث طويل ، وأحمد في مسنده ٥٢/٤ .

(٢) لم أقف عليه في ديوانه ط/بغداد .

(٣) الديوان ٢٥٣/ .

قال الكسائي : يُقال : لَقِيَتْ مِنْهُ الْأَمْرَيْنِ وَالْبَرَحَيْنِ ، وَالْفِتْكَرَيْنِ ،
وَالْأَقْوَرَيْنِ [وَالْأَقْوَرِيَّاتِ] ^(١) . كُلُّهَا الدَّوَاهِي وَالْبَلَايَا .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « لا حَلِيمَ إِلَّا
دُوْ عَثْرَةَ ، وَلا حَكِيمَ إِلَّا دُوْ تَجْرِبَةٍ » ^(٢) .

حدثناه الحسن بن يحيى ، نا محمد بن قتيبة العسقلاني ، نا يزيد بن
مؤهب ، نا عبد الله بن وهب ، نا عمرو بن الحارث ، عن دراج أبي السمح ،
عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري .

يذهب عامة الناس في قوله : لا حَلِيمَ إِلَّا دُوْ عَثْرَةَ إِلَى أَنَّ الْحَلِيمَ لَا يَسْلَمُ
مَنْ أَنْ ^(٣) تَكُونُ لَهُ عَثْرَةٌ ، أَوْ تَوْجَدَ مِنْهُ زَلَّةٌ ، عَلَى مَعْنَى قَوْلِهِمْ : الْجَوَادُ يَعْثُرُ ،
وَقَوْلِهِمْ : الْكَرِيمُ مَنْ عَدَّتْ هَفَوَاتَهُ ، وَنَحْوَ ذَلِكَ مِنَ الْكَلَامِ . وَالَّذِي عِنْدِي فِي
هَذَا خِلَافَ مَا يَذْهَبُونَ إِلَيْهِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ قَوْلَهُ دُوْ عَثْرَةَ يَقْتَضِي الْعَدَدَ وَالكَثْرَةَ ،
كَقَوْلِكَ : فَلَانَ دُوْ عَقْلٍ وَأَدَبٍ ، وَزَيْدًا دُوْ مَالٍ وَنَشَبٍ . وَلا يَجُوزُ أَنْ يُوصَفَ
الْحَلِيمُ بِكَثْرَةِ الْعَثَرَاتِ وَالتَّهَابَتِ فِي الزَّلَّاتِ ؛ لِأَنَّهُ بِالسُّخْفِ أَشْبَهَ وَإِلَى السَّفْهِ
أَقْرَبُ ، وَإِنَّا وَجْهَهُ أَنْ الْمَرْءَ لَا يُوصَفُ / بِالْحِلْمِ ، وَلا يَتَرَقَّى إِلَى دَرَجَتِهِ حَتَّى
يُرْكَبَ الْأُمُورَ وَيَجْرَبَهَا ، فَيَعْتَرُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، فَيَعْتَبِرُ بِهَا ، وَيَسْتَبِينُ مَوَاضِعَ
الْخَطِيئِ ، فَيَجْتَنِبُهَا . وَهَكَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ : لا حَكِيمَ إِلَّا دُوْ تَجْرِبَةٍ .

[٢٣٢]

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي عليه السلام : « أَنَّهُ حَمَى غَرَزَ النَّبِيِّ
لِحَيْلِ الْمُسْلِمِينَ » ^(٤) .

(١) من م .

(٢) أخرجه الترمذي في البر والصلة ٣٧٦/٤ ، وأحمد في مسنده ٨/٢ ، ٦٩ ، والحاكم في
المستدرک ٢٩٣/٤ ، وابن حبان في صحيحه كما في الموارد ٥٠٧/ .

(٣) ح ، م : « مَنْ أَنْ تَوْجَدَ لَهُ عَثْرَةٌ أَوْ تَكُونُ مِنْهُ زَلَّةٌ » .

(٤) أخرجه أحمد في مسنده ٢ / ١٥٧ بدون لفظ : « غرز » ، وانظر فناء الوفاء ٢ / ١٠٨٤ .

يرويه خالد بن مخلد ، عن عبد الله بن عمَرَ ، عن نافع ، عن ابن عمَرَ .
الغَرَزُ : نَوْعٌ مِنَ التَّمَامِ دَقِيقٌ لَا وَرَقَ لَهُ ، يَنْبُتُ فِي الْقِيَعَانِ وَعَلَى شُطُوطِ
الْأَنْهَارِ .

وروى مالك ، عن أبي سَهَيْلِ بْنِ مَالِكٍ ، عن أبيه أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ
قَالَ لِيُرْفَأُ^(١) خَادِمَهُ : كَمْ تَعْلُقُونَ هَذَا الْفَرَسَ ؟ لِفَرَسٍ رَأَاهُ ، قَالَ : ثَلَاثَةً
أُمْدَادٍ ، أَوْصَاعَ ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّ هَذَا لِكَافٍ أَهْلَ بَيْتٍ مِنَ الْعَرَبِ ، وَالَّذِي
نَفْسِي بِيَدِهِ لِيُعَالَجَنَّ غَرَزَ النَّقِيعِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : النَّقْعُ : الْقَاعُ . يُقَالُ : انزَلَ
بِذَلِكَ النَّقْعِ : أَيِ بِذَلِكَ الْقَاعِ ، وَالْجَمْعُ^(٢) النَّقْعَانُ .

☆ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « أَنْ أَعْرَابِيًّا سَأَلَهُ
عَنِ الْهَجْرَةِ فَقَالَ : وَيَحْكُ ، إِنَّ شَأْنَ الْهَجْرَةِ شَدِيدٌ ، فَهَلْ لَكَ مِنْ إِبْلِ ؟
قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَهَلْ تُؤَدِّي صَدَقَتَهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَاعْمَلْ مِنْ وِرَاءِ
الْبَحْرِ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَنْ يَتْرَكَ مِنْ عَمَلِكَ شَيْئًا »^(٣) .

أَخْبَرَنَا ابْنُ دَاسَةَ ، نَا أَبُو دَاوُدَ ، نَا مَوْمِلُ بْنُ الْفَضْلِ ، نَا الْوَلِيدُ ، عَنِ
الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ .

قَوْلُهُ : لَنْ يَتْرَكَ ، مَعْنَاهُ لَنْ يَنْقُصَكَ . يُقَالُ : وَتَرَهُ يَتَرُهُ تِرَةً . قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : ﴿ وَلَنْ يَتْرِكُمْ أَعْمَالَكُمْ ﴾^(٤) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ لَا يَلْتَكُمُ مِنْ أَعْمَالِكُمْ

(١) الْقَامُوسُ (رَفَأَ) : يُرْفَأُ كَيْمُنَجَ : مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ .

(٢) م : « وَالْجَمَاعُ » .

(٣) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الزَّكَاةِ ٢ / ١٤٥ ، وَمُسْلِمٌ فِي الْإِمَارَةِ ٢ / ١٤٨٨ ، وَأَبُو دَاوُدَ فِي الْجِهَادِ

٢ / ٣ ، وَالنَّسَائِيُّ فِي الْبَيْعَةِ ٧ / ١٤٣ ، وَأَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ ٣ / ١٤ ، ٦٤ .

(٤) سُورَةُ مُحَمَّدٍ : ٣٥ .

شَيْئاً ﴿^(١)﴾ مَعْنَاهُ أَيْضاً لَا يَنْقُصُكُمْ . قَالَ الْيَزِيدِيُّ : فِيهِ لُغْتَانِ : أَلَّتْ يَأَلْتُ
الْتَأَ ، وَوَلَاتَ يَلِيْتُ لَيْتاً .

☆ وَقَالَ أَبُو سَلِيْمَانَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « أَنَّهُ أَتَى بِأَبِي شُمَيْلَةَ
وَهُوَ سَكْرَانٌ ، فَقَبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَبْضَةً مِنْ تُرَابٍ ، فَضَرَبَ بِهَا وَجْهَهُ ،
ثُمَّ قَالَ : اضْرِبُوهُ ، فَضَرَبُوهُ بِالشَّيْبِ ، وَالتَّعَالِ ، وَبِأَيْدِيهِمْ ، وَالْمَيْتِخَ » ^(٢) .

أَخْبَرَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، نَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْوَلِيدِ الْجَشَّاشِ ، نَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ
مُحَمَّدَ بْنِ عَرْعَرَةَ ، نَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، نَا أَبِي ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ ، عَنْ
حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَيْتِخُ : الْعَصَا الْخَفِيفَةُ .

وَأَخْبَرَنَا ابْنُ دَاسَةَ قَالَ : قَالَ أَبُو دَاوُدَ : قَالَ ابْنُ وَهْبٍ : الْمَيْتِخَةُ :
الْجَرِيدَةُ الرَّطْبَةُ .

وَأَخْبَرَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَبِي عَمْرٍ ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٍ ، عَنْ ابْنِ
نَجْدَةَ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ : يُقَالُ : لِلْعَصَا الْمَيْتِخَةُ ، بِسُكُونِ التَّاءِ ، وَالْمَيْتِخَةُ ؛
الْيَاءُ قَبْلَ التَّاءِ ، وَالْمَيْتِخَةُ ، بِتَشْدِيدِ التَّاءِ ، فَمَنْ قَالَ مَيْتِخَةً فَهُوَ مِنْ وَتَخَ يَتَخُ
مِفْعَلَةً مِنْهُ . وَمَنْ قَالَ مَيْتِخَةً ، فَهُوَ مِنْ تَاخَ يَتَوَخُ ^(٣) ، وَمَنْ قَالَ مَيْتِخَةً فَهِيَ
فِعْلِيَّةٌ ، مِنْ مَتَخَ الْجَرَادُ إِذَا أَرَزَّ أُذُنَابَهُ فِي الْأَرْضِ ، وَفِي هَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ حَدَّ
الْحُمْرِ أَخْفُ الْحُدُودِ . وَأَكْثَرُ مَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ بَلَغَ بِهِ فِي

(١) سورة الحجرات : ١٤ .

(٢) أخرجه ابن الأعرابي في معجمه لوحة ١٠٥ / ب ، وذكره الحافظ في الإصابة ٤ / ١٠٣ .

(٣) في الفائق للزمخشري (متخ) ٣ / ٣٤٢ : قالوا في المتيخة إنها من تاخ يتوخ ، وليس

بصحيح لأنها لو كانت منه لصحّت الواو كقولك : مسورة ومروحة ومحوقة .

الْحَمْرُ أُرْبَعِينَ ، وَكَذَلِكَ رُوِيَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ شَطْرَ إِمَارَتِهِ ، ثُمَّ تَشَاوَرَ الصَّحَابَةُ فِي ذَلِكَ ، فَبَلَّغُوا بِهِ حَدَّ الْقَذْفِ ثَمَانِينَ .

وَأَخْبَرَنَا ابْنُ دَاسَةَ ، نَا أَبُو دَاوُدَ ، نَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، وَهَذَا حَدِيثُهُ ، قَالَا : نَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ ابْنِ جَبْرِئِجَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ رُكَانَةَ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « لَمْ يَقْتِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الْحَمْرِ حَدًّا . قَالَ : وَشَرِبَ رَجُلٌ فَسَكِرَ ، فَلَقِيَ يَمِيلُ فِي الْفَجِّ ، فَاَنْطَلِقَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا حَادَى دَارَ الْعَبَّاسِ ، انْفَلَتَ ، فَدَخَلَ عَلَى / الْعَبَّاسِ فَالْتَزَمَهُ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَضَحِكَ وَقَالَ : أَفَعَلَهَا ، وَلَمْ يَأْمُرْ فِيهِ بِشَيْءٍ » ^(١) .

وَفِي هَذَا دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَعْفُوَ عَنْ شَارِبِ الْحَمْرِ ، وَإِنَّهُ وَإِنْ كَانَ مِنْ حَقُوقِ اللَّهِ ، فَلَيْسَ كَحَدِّ الزَّانَا وَالسَّرِقَةِ وَغَوْهَا .
وَقَوْلُهُ : لَمْ يَقْتِ ، يَرِيدُ لَمْ يُوقَّتْ . يُقَالُ : وَقَّتْ يَقْتُ بِالْتَّخْفِيفِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا ﴾ ^(٢) .

☆ وَقَالَ أَبُو سَلِيمَانَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « فِي قِصَّةِ مُحَلَّمِ بْنِ جَثَامَةَ ، حِينَ قَتَلَ الرَّجُلَ ، فَأَبَى عَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ أَنْ يَقْبَلَ الْغَيْرَ ، قَالَ : فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي لَيْثٍ يُقَالُ لَهُ مَكِيثِلٌ ، عَلَيْهِ شِكَّةٌ ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي مَا أَجِدُ لِمَا فَعَلَ هَذَا فِي غُرَّةِ الْإِسْلَامِ مَثَلًا ، إِلَّا غَنَمًا وَرَدَّتْ ، فَرَمِيَتْ أَوْلَاهَا فَفَنَفَرَتْ أَخْرَاهَا ، اسْتَنَّ الْيَوْمَ وَغَيْرَ غَدَا » ^(٣) .

(١) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي كِتَابِ الْحُدُودِ ٤ / ١٦٢ ، وَأَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ ١ / ٣٢٢ . وَالْفَجْجُ :

الطَّرِيقُ .

(٢) سُورَةُ النِّسَاءِ : ١٠٣ .

(٣) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي الْإِسْبَاطِ ٤ / ١٧١ ، وَابْنُ مَاجَةَ فِي الْإِسْبَاطِ ٢ / ١٧٦ مَخْتَصَرًا ،

وَأَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ ٥ / ١١٢ ، ٦ / ١٠ .

أخبرناه ابنُ داسة ، نا أبو داوُدَ ، نا وهبُ بنَ بَيان ، وأحمد بن سعيد
الهمداني قالا : نا ابن وهبٍ ، أخبرني عبد الرحمن بن أبي الزنادِ ، عن عبد
الرحمن بن الحارث ، عن محمد بن جعفر بن الزبير ، أنه سمع زيادَ بنَ سعدٍ بن
ضميرة يحدث عن أبيه بذلك .

الغَيْرُ : تفسر الدية ، وقد ذكره أبو عبيدٍ في كتابه . والشكَّةُ : السلاحُ .
قال النابغة :

وَإِنْ تِلَادِي إِنْ ذَكَرْتُ وَشِكَّتِي وَمُهْرِي وَمَا ضَمْتُ إِلَيَّ الْأَنَامِلُ^(١)
وَيُجْمَعُ عَلَى الشَّكِّ : قال حميدُ بن ثور :

وَالْحَيْلُ عَابَسَةٌ نَضَحَ الدَّمَاءُ بِهَا تَعْنَى ابْنِ أَرْوَى عَلَى فُرْسَانِهَا الشَّكِّ^(٢)
ويقال : رجلٌ شاكٌّ في السلاح ، وشاكي السلاح . وغرّة الإسلام : أوله
وقوله : اسنن اليوم وغير غداً مثل ، يريد إنك إن لم تقصّ منه غيرت سنتك
وبدلتها . والسنة : مأخوذة من السنّ ، وهو إمرأك المسنّ على الحشبة
ونحوها . فإذا تأثر له فيها طرائق ، فكلّ طريقة منها سنّة .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنه لما كان ليلة
وُلدَ فيها رسولُ الله ارتجسَ إيوانُ كِشْرَى ، فسقطتُ منه أربعُ عشرةَ شرفةً ،
وَحَمَدَتْ نَارُ فَارِسَ ، ولم تَحْمَدْ قَبْلَ ذَلِكَ أَلْفَ عَامٍ ، وَغَاضَتْ بُحَيْرَةُ سَاوَةَ ،
وَرَأَى الْمُؤَبِّدَانِ إِبْلًا صَعَابًا^(٣) ؛ تَقْوُدُ حَيْلًا عِرَابِيًّا ، وَقَدْ قَطَعْتَ الدَّجْلَةَ وَانْتَشَرَتْ
فِي بِلَادِهَا ، فَبَعَثَ كِشْرَى عَبْدَ الْمَسِيحِ بْنِ عَمْرٍو الْغَسَّانِي إِلَى سَطِيحٍ يَسْتَخْبِرُهُ

(١) الديوان / ١٨٨ .

(٢) الديوان / ١١٤ برواية : « على أبطالها » بدل « على فرسانها » .

(٣) م ، ط ، ت : « صفاراً » .

عَلِمَ ذَلِكَ ، وَيَسْتَعْبِرُهُ رُؤْيَا الْمُوْبِدَانَ ، فَقَدِمَ عَلَيْهِ وَقَدْ أَشْفَى عَلَى الْمَوْتِ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يُحِرْ إِلَيْهِ سَطِيحَ جَوَابًا ، فَأَنْشَأَ عَبْدُ الْمَسِيحِ يَقُولُ :

أَصَمُّ أَمْ يَسْمَعُ غِطْرِيْفُ الْيَمَنِ^(١) أَمْ فَاذَ فَاذَلَمْ بِهِ شَأْوُ الْعَنَنِ
يَا فَاصِلَ الْخَطَّةِ أَعَيْتَ مَنْ وَمَنْ أَتَاكَ شَيْخُ الْحَيِّ مِنْ آلِ سَنَنِ
وَأُمُّهُ مِنْ آلِ ذَنْبِ بْنِ حَجْنُ أَيْبُضُ فَضْفَاضُ الرِّدَاءِ وَالْبَدَنِ
رَسُولُ قَيْلِ الْعُجْمِ يَسْرِي لِلْوَسَنِ لَا يَرَهْبُ الرَّغْدَ وَلَا رَيْبَ الزَّمَنِ
تَجُوبُ بِي الْأَرْضَ عَلَنَدَاةَ شَرْنُ يَرْفَعُنِي وَجْنٌ وَتَهْمٌ سَوِي بِي وَجْنُ
حَتَّى أَتَى عَارِي الْجَاجِي وَالْقَطْنُ تَلْفُهُ فِي الرِّيحِ بَوُغَاءَ الدَّمَنِ^(٢)

فلما سمع سَطِيحَ شَعْرَهُ ، رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : عَبْدُ الْمَسِيحِ ، عَلَى جَمَلِ مُسِيحٍ ، جَاءَ إِلَى سَطِيحٍ وَقَدْ أَوْفَى عَلَى الضَّرِيحِ ، بَعَثَكَ مَلِكُ بَنِي سَاسَانَ لِارْتِجَاسِ الْإِيوَانِ / وَخَمُودِ النَّيْرَانِ ، وَرُؤْيَا الْمُوْبِدَانَ ، رَأَى إِبِلًا صَعَابًا ، تَقُودُ خَيْلًا [٢٣٤] عَرَابًا ، قَدْ قَطَعَتِ الدَّجْلَةَ ، وَانْتَشَرَتْ فِي بِلَادِهَا . عَبْدُ الْمَسِيحِ ، إِذَا كَثُرَتِ التَّلَاوَةُ ، وَظَهَرَ صَاحِبُ الْهَرَاوَةِ ، وَخَمَدَتْ نَارُ فَارَسَ ، وَغَاضَتْ بُحَيْرَةُ سَاوَةَ ، وَغَاضَ وَادِي السَّمَاوَةِ ، فَلَيْسَتْ الشَّأْمُ لَسَطِيحِ شَأْمًا [وَلَا بَابِلَ لِلْفَرَسِ مَقَامًا]^(٣) ، يَمْلِكُ مِنْهُمْ مُلُوكٌ وَمَمْلَكَاتٌ عَلَى عَدَدِ الشُّرْفَاتِ ، وَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ آتٍ ، ثُمَّ قَضَى سَطِيحٌ مَكَانَهُ «^(٤) .

(١) اللسان والتاج (غطرف) .

(٢) اللسان والتاج (بوغ) وفي تاريخ الطبري ٢ / ٢٣١ الأبيات مع زيادة فيها ، وتقديم وتأخير ، واختلاف في الرواية .

(٣) من ت .

(٤) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ١ / ٦٧ - ٧١ ، وكذلك أبو نعيم في دلائل النبوة ١ /

١٧٣ - ١٧٦ ، وفي اللسان (بوغ) حديث سطيح .

حدثنيه محمد بن الحسين بن إبراهيم ، نا إبراهيم بن إدريس المَعْقَلِي^(١) ، نا علي بن حرب ، نا أبو أيوب يَعْلَى بن عمران البَجَلِي . ذكر أَنَّهُ من آل جرير ، حدثني هانئ بن هانئ وأتت له خمسون ومائة سنة الحديث .

الغَطْرِيفُ : السَّيِّد . رجلٌ غَطْرِيفٌ من قوم غَطَارِفَه . وقوله : فَفَادَ : أي مات يُقَالُ : فَادَ الرَّجُلُ يَفُودُ إذا مات . وفاد يَفِيدُ إذا تَبَخَّرَ . قال بِشْرُ بن أبي خَازِمٍ :

يا قَافِيساً ما فَادَ أوَّلُ فارسٍ ثَقُفاً إذا انفَلَت العِنانُ من اليَدِ^(٢) .
ورواه بعضهم : فَازَ ، ومعناها واحد . يقالُ : فازَ الرَّجُلُ وفَوَّزَ ، إذا مات ، وسُمِّيَت المِفازةُ لأنَّها مَهْلِكَةٌ .

وقوله : فازلَمَ به شأؤ العَنَنِ ، سَمِعْتُ أبا عَمَرَ يقول : سألتُ أبا العَبَّاسِ عن ذلك فقال : ازلَمَ : قَبِضَ . والشَّأؤُ : السِّبَاقُ إلى غاية . والعَنَنِ هاهنا المَوْتُ ؛ يُريدُ أنَّ المَوْتَ عَرَضَ له فَقَبِضَه . يقال : عنَّ لي أمرٌ : أي عَرَضَ .

وقوله : يا فاصلَ الحُطَّةِ أَعْيَتَ مَنْ وَمَنْ . قال أبو العباس : هذا كما يُقالُ : أَعْيَتُ فلاناً وفلاناً . قال : وقد يعمل فيه الإعرابُ إذا قيل : رأيتُ رجلاً ، قلت : مَنْ ، وإذا قيل رأيتُ رجلينُ قلت : مَنَيْنِ . وفي الجميع : مَنُونٌ . قال : وأنشد الفراء :

أَتَوَانِيارِي فَقَلْتُ : مَنُونُ أَنْتُمْ فقالوا الجِنُّ ، قُلْتُ : عِمَواظِلاماً^(٣) .

(١) ت : إبراهيم بن إدريس المعقل . وفي المشته ٦٠٣ / ٢ : إبراهيم بن محمد بن إدريس بن معقل المعقلي .

(٢) الديوان / ٦٠ .

(٣) هامش م ، ط : « صباحاً » بدل « ظلاماً » ، والبيت في اللسان والتاج (من) برواية : « ظلاماً » ، وعزي لشمر بن الحارث الضبِّي .

وقوله : فَضْفَاضُ الرَّدَاءِ وَالْبَدَنُ ، فَإِنَّ الْفَضْفَاضَ : الواسعُ . وَسَعَةُ الرَّدَاءِ [وَالْبَدَنِ] ^(١) كِنَايَةٌ عَنْ سَعَةِ الصَّدْرِ ، وَرُحْبِ الذَّرَاعِ مِنْ لَابِسِهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

مَعِيَ كُلُّ فَضْفَاضِ الْقَمِيصِ كَأَنَّهُ إِذَا مَا سَرَى فِيهِ الْمُدَامُ فَنَيْقُ ^(٢)
أَرَادَ بِالْقَمِيصِ مَا يَشْتَمَلُ عَلَيْهِ الْقَمِيصُ مِنْ بَدَنِ لَابِسِهِ ، وَهَذَا كَمَا قِيلَ
لِلرَّجُلِ السَّخِيِّ إِنَّهُ لَعَمْرُ الرَّدَاءِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

عَمْرُ الرَّدَاءِ إِذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكًا غَلَقْتُ لِضَحْكَتِهِ رِقَابُ الْمَالِ ^(٣)

وَأَنشَدُونَا عَنْ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ :

رَمُوهَا بِأَثْوَابٍ خِفَافٍ فَلَنْ تَرَى لَهَا شَبَهًا إِلَّا النَّعَامَ الْمُنْفَرَا ^(٤) .
أَرَادَ بِالْأَثْوَابِ الْأَبْدَانَ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ . وَالْعَلْنَدَاءُ : الْبَعِيرُ الصُّلْبُ .
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ : نَاقَةٌ عَلْنَدَاءٌ ، وَجَمَلٌ عَلْنَدَاءٌ بِالْهَاءِ ، وَتَجْمَعُ عَلَى
الْعَلَانِدِ وَالْعَلْنَدِيَّاتِ . وَالشَّرْنُ : الْمَعْيَى مِنَ الْحَفَا . يُقَالُ شَرْنُ الْبَعِيرِ شَرْنًا .
وَقَدْ يَكُونُ الشَّرْنُ : الَّذِي يَمْشِي فِي شِقِّ . وَالشَّرْنُ : النَّاحِيَّةُ ، وَالشَّرْنُ :
الْحَزُونَةُ . وَيُقَالُ : بَاتَ فُلَانٌ عَلَى شَرْنٍ : أَي عَلَى قَلْقٍ يَتَقَلَّبُ مِنْ جَنْبٍ إِلَى
جَنْبٍ ، قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

إِلَّا تَقَلَّبَ مَكْرُوبٍ عَلَى شَرْنٍ كَمَا تَقَلَّبَ تَحْتَ الْقِرَّةِ الصَّرْدِ ^(٥)

(١) ليست في م .

(٢) تقدم تخريجه في اللوحة ٧٨ .

(٣) اللسان والتاج (ضحك) وعزي لكثير ، وهو في ديوانه / ٢٨٨ .

(٤) سبق في اللوحة ٧٨ .

(٥) هامش م : الصرد : الذي يجرد البرد . وليس في ديوانه ط دمشق .

وقوله : يرفعني وُجُنٌّ ، فإنه جَمَعُ وَجِينٍ . قال أبو عمر^(١) : وهو العارض من الأرض يَنْقَادُ ، وهو غليظٌ ، يقول : لم يزل هذا البعير يرفعني مرّة [٢٣٥] وَيَخْفِضُنِي أُخْرَى . / والجَاجِيُّ : عِظَامُ الصِّدْرِ . والقَطْنُ : ما بين الوَرَكَيْنِ . يقول : إِنَّ السَّيْرَ قَدْ هَزَلَهَا ، وأخذ من لمجها حتى عَرِي منه ، فبدتُ عِظَامَهُ . والبُوعَاءُ : دَقَاقُ التُّرَابِ . وقوله : أَوْفَى عَلَى الضَّرِيحِ ، يريدُ القَبْرَ المَضْرُوحَ ، وهو المشقوقُ في الأرض طُؤْلًا ، فإذا كان مَلْحُودًا لم يَسَمَّ ضَرِيحًا . والمُشِيحُ : الجَادُّ . قال عمرو بن الإطنابة :

وَضَرِي هَامَةٌ البَطَلِ المُشِيحِ^(٢)

ويقال أيضاً : رَجُلٌ شَيْحَانٌ . قال تَابُطُ شَرًّا :

إذا خَاطَ عَيْنِيهِ كَرَى النُّومِ لم يَزَلْ له كَالِيٍّ من قَلْبِ شَيْحَانَ فَاتِكِ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أن أبا بكرٍ خطبَ فاطمة إلى النبي صلى الله عليه ، فقال النبي : إني قد وَعَدْتُهَا لِعَلِيٍّ وَلَسْتُ بِدَجَالٍ »^(٣) .

حَدَّثَنِيهِ بَعْضُ أَصْحَابِنَا ، ثنا الهَيْثَمُ بنُ كُثَيْبٍ ، نا الحسين بن محمد بن أبي مَعْشَرٍ ، نا وَكَيْعُ بنُ الجِرَاحِ ، عن موسى ، عن مُسْلِمِ البَطِينِ ، ثم قال مرّةً : عن حُجْرِ بنِ عَنَبَسٍ^(٤) .

(١) م ، ح : « أبو عمرو » .

(٢) اللسان والتاج (شيخ) ، وصدرة : « وإقدامي على المكروه نفسي » .

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع ٩ / ٢٠٤ ، وابن الجوزي في الموضوعات ١ / ٢٨٢ بألفاظ متقاربة .

(٤) في تهذيب التهذيب ٢ / ٢١٤ : حُجْرُ بنِ العنيس الحضرمي ، أبو العنيس ، ويقال : أبو

السكن الكوفي .

قوله : لَسْتُ بِدَجَّالٍ ، معناه لَسْتُ بِخَدَّاعٍ وَلَا مَلْبَسٍ أَمْرَكُ عَلَيْكَ .
وَالدَّجَلُ : الخَلْطُ . وَيُقَالُ : الطَّلِيُّ ، وَسُمِّيَ مَسِيحُ الضَّلَالَةِ دَجَّالًا لِخَلْطِهِ الْحَقَّ
بِالْبَاطِلِ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنْ حَنِيفَةَ النَّعَمِ
أَتَاهُ ، فَأَشْهَدَهُ لِیَتِيمٍ فِي حَجْرِهِ بِأَرْبَعِينَ مِنَ الْإِبِلِ ، الَّتِي كَانَتْ تَسْمَى الْمُطَيَّبَةَ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَأَيْنَ يَتِيمِكَ يَا أَبَا حِذِّيمَ ، وَكَانَ قَدْ حَمَلَهُ
مَعَهُ قَالَ : هُوَ ذَاكَ النَّائِمُ ، قَالَ : وَكَانَ شِبْهُ الْمُحْتَمِلِ . فَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ :
لَعَظُمَتْ هَذِهِ هِرَاوَةٌ يَتِيمٌ » ^(١) .

من حديث محمد بن يحيى الذُّهْلِيُّ ، حَدَّثَنِي هَانِئُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَيْفِ
السُّلَمِيِّ ، نَا الذِّيَالُ بْنُ عَبِيدٍ ، سَمِعْتُ جَدِّي حَنْظَلَةَ بْنَ حِذِّيمَ بْنَ حَنِيفَةَ ،
قَالَ : جَاءَ حَنِيفَةُ النَّعَمِ .

قوله : هِرَاوَةٌ يَتِيمٌ ، يُرِيدُ شَخْصَهُ وَجُثَّتَهُ ، شَبَّهَ بِالْهِرَاوَةِ ، وَهِيَ عَصَا
تَكُونُ مَعَ الرِّعَاةِ وَتُجْمَعُ عَلَى الْهِرَاوَى . قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسِ السُّلَمِيِّ :
وَتَضْرِبُهُ الْوَالِيدَةُ بِالْهِرَاوَى فَلَا غَيْرَ لَدَيْهِ وَلَا تَكْبِيرٌ ^(٢)

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّ جَابِرًا قَالَ :
أَقْبَلْنَا مَعَهُ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَعَجَّلَ إِلَى أَهْلِهِ
فَلْيَتَعَجَّلْ ، فَأَقْبَلْنَا وَأَنَا عَلَى جَمَلٍ أَرْمَكُ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ .. » وَذَكَرَ حَدِيثًا ^(٣) .

(١) أخرجه أحمد في مسنده ٥ / ٦٨ ، ٦٩ في حديث طويل ، وذكره الحافظ في الإصابة ١ /
٣٥٩ في ترجمة حنظلة . والفائق (هرا) ٤ / ٩٩ ، والنهية (هرا) ٥ / ٢٦١ وجاء فيها : شبهه
بالهراوة وهي العصا ، كأنه حين رآه عظيم الجثة استبعد أن يقال له يتيم ؛ لأنَّ اليَتِيمَ فِي الصَّغَرِ .

(٢) الديوان / ٦٠ .

(٣) أخرجه البخاري في الجهاد ٤ / ٣٦ ، وأحمد في مسنده ٢ / ٣٧٢ .

[حدثنيه خلف بن محمد ^(١)، ثنا إبراهيم بن مَعْقِل، نا محمد بن إسماعيل البخاري، نا مُسْلِم، نا أبو عَقِيل، نا أبو المتوكل النَّاجِي، عن جابر بن عبد الله .

الأرْمَكُ : الأورَقُ من الإبل ، والرُّمَكَةُ : وُرْقَةٌ يعلوها سَوَادٌ .

☆ وقال أبو سُلَيْمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « إذا سَأَفَرْتُمْ فِي الخِصْبِ فَأَعْطُوا الرُّكْبَ أَسِنَّةً » ^(٢) .

قال أبو عُبَيْد : أراد بالأسِنَّةِ الأَسْنَانَ ، يريد أَمْكِنُوهَا من المرعى . قال : ولا تُعْرَفُ الأَسِنَّةُ فِي الكلامِ إِلَّا أَسِنَّةُ الرِّمَاحِ ، فَإِنْ كانَ مَحْفُوظاً ، فَإِنَّهُ أرادَ جَمْعَ السِّنِّ فقال : أَسنانٌ ثُمَّ جَمَعَ الأَسنانَ . فقال : أَسِنَّةٌ ، فصارَ جَمْعُ الجَمْعِ ، هذا وَجْهٌ ^(٣) فِي العَرَبِيَّةِ .

قال أبو سُلَيْمان : وفيه وَجْهٌ آخَرٌ ، ذَكَرَهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ قالَ أبو داود : أَرأَهُ السَّنَجِيَّ ^(٤) قال : سَأَلْتُ ابنَ الأَعْرَابِيِّ عن هذا فقال : يَريدُ ارعُوهَا وأَحْسِنُوا رَعِيهَا حَتَّى / تَسْمَنَ وَتَحْسُنَ فِي عَيْنِ الناظِرِ فَيَمْنَعُهُ حَسْنُهَا من نَحْرِها ، فكَانَها [٢٣٦]

(١) ساقط من ح .

(٢) أخرجه مسلم في الإمامة ٣ / ١٥٢٥ ، والترمذي في الأدب ٥ / ١٤٣ ، وأبو داود في الجهاد ٢٨ / ٢ ، وأحمد في مسنده ٢ / ٢٣٧ ، ٣٧٨ ، وكذلك في ٣ / ٣٠٥ ، ٢٨٢ بمعناه .

وفي غريب الحديث لأبي عبيد ٢ / ٦٩ : « أما قوله الرُّكْبُ ، فإنها جمع الرِّكاب ، والرِّكاب هي الإبل التي يسار عليها ، ثم تجمع الرُّكاب فيقال : رُكْبٌ .

(٣) كذا في م . وفي س : « وجهه » .

(٤) في اللباب ١ / ٥٧٠ : السنجي ، بكسر السين وسكون النون ، وفي آخرها جيم ، هذه النسبة إلى سنج ، وهي قرية كبيرة من قرى مرو ، وكان بها جماعة من العلماء ، منهم أبو داود سليمان بن معبد بن كوسجان السنجي ، كان أديبا شاعرا عالما برواة الأخبار ، مات سنة ٢٥٧ هـ .

اسْتَجَنَّتْ مِنْهُ بِسِنَانٍ^(١) ، وَأَنْشَدَ لِحَالِدِ بْنِ الظَّيْفَانَ :

لَهُ إِبِلٌ فَرَشَ ذَوَاتُ أَسِنَّةٍ صَهَابِيَّةٌ هَانَتْ عَلَيْهِ حُقُوقُهَا^(٢)
[وقال غيره : أسنَّها : مراعيها ، يريد أنها تتقوى بها على السير ،
فتكون القوة لها كالسنان]^(٣)

وفي حديث آخر : « أَعْطُوا السِّنَّ حَظَّهَا »^(٤) من السِّنِّ ، والسِّنُّ : الرَّعْيُ .
قال النابغة :

صَلَّتْ حُلْمًا وَمَوْمَهُمْ عَنْهُمْ وَغَرَّهُمْ سَنُّ الْمَعِيدِيِّ فِي رَعْيِي وَتَعَزِيبِ^(٥)

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّهُ مَرَّتْ بِهِ سَحَابَةٌ
فَرَعَدَتْ ، فَقَالَ : تَنْصَلَّتْ هَذِهِ ، أَوْ تَنْصَلَّتْ هَذِهِ ، تَنْصُرُ بَنِي كَعْبٍ »^(٦) .

حدثناه الصَّقَّارُ ، ثنا عَبَّاسُ الدُّورِيِّ ، نا عَبِيدُ اللَّهِ بن موسى ، أنا
إِسْرَائِيلُ ، عن أَبِي إِسْحَاقَ ، عن هُنَيْدَةَ بن خَالِدِ الحَزْرَاعِيِّ ، عن رَجُلٍ من
خِزَاعَةَ .

قوله : تَنْصَلَّتْ ، معناه جاءت وأقبلت ، من قولك : نَصَلَّ عَلَيْنَا فَلَانٌ
إِذَا خَرَجَ عَلَيْكَ مِنْ طَرِيقٍ أَوْ ظَهَرَ مِنْ وِرَاءِ حِجَابٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ . وَأَمَّا تَنْصَلَّتْ

(١) في هامش م : استجنت : امتنعت ، وانظر الفائق للزمخشري واللسان (ركب وسن) .

(٢) اللسان (فرش) برواية : « وذات أسنة » ولم يعز .

(٣) من م ، ت .

(٤) في الفائق (سنن) ٢ / ٢٠٣ وجاء فيه : أراد ذوات السِّنِّ ، يعني الدواب .

(٥) هامش م ، أي لا يرجع الإبل بالليل إلى المنزل ، والبيت في اللسان والتاج (سنن)

والديوان / ٨٩ ، وشعراء النصرانية ٢ / ٦٥٢ .

(٦) ذكره ابن الأثير في أسد الغابة ٥ / ٤٢٠ بلفظ : « نشأت سحابة فقال النبي ﷺ : رعدت

هذه بنصر بني كعب » .

فمعناه تنحو^(١) وتقصِدُ ، يُقالُ للرجُل إذا تَشَمَّرَ للأمر وتَجَرَّدَ له : قد انصَلتَ له . ومنه قولهم : سَيْفٌ صَلَّتْ ، وقد أَصَلتَه صاحِبُه . وقال ذو الرِّمَّة يصف عَيْراً وأُتْناً :

فَرَاخَ مُنْصَلِتاً يَخْدُو حَلَائِلَه أذُنِي تَقَاذِفُه التَّقْرِيبُ وَالْحَبِيبُ^(٢)

وقوله : تَنَصَّرَ بَنِي كَعْبٍ ، معناه تَجَوَّدَهُمْ وَتَمَطَّرَهُمْ . قال أبو عبيدة : يُقال : نَصَرَ المَطَرُ أَرْضَ فُلَانٍ^(٣) ، إِذَا جَادَهَا وَعَمَّهَا ، وَاحْتَجَّ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

إِذَا انْصَلَخَ الشَّهْرُ الحَرَامُ فَوَدَّعِي بِلَادَ تَمِيمٍ وَأَنْصَرِي أَرْضَ عَامِرٍ^(٤)

وقال في قوله : ﴿ مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴾^(٥) : أَي لَنْ يَصْنَعَ^(٦) اللهُ لَهُ ، وَلَنْ يَرْزُقَهُ . قال : ووقف أعرابي يسألُ النَّاسَ فِي المَسْجِدِ فَقَالَ : مَنْ نَصَرَنِي نَصَرَ اللهُ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُنْفَخَ فِي الإِنَاءِ أَوْ يُتَنَفَّسَ فِيهِ »^(٧) .

حدَّثناه ابن مالك ، نا بشر ، نا الحميدي ، نا سفيان ، سمعتُ عبدَ الكَرِيمِ الجَزْرِي ، سمعتُ عكرمةَ يَقُولُ : سمعتُ ابنَ عَبَّاسٍ يُحَدِّثُ بِهِ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ .

(١) ت : « تتجرَّد » والمثبت من س ، ط ، م .

(٢) الديوان / ١٢ .

(٣) ت ، م : « أرض بني فلان » .

(٤) في الجمهرة لابن دريد ٢ / ٣٥٩ برواية : « إذا أدبر الشهر الحرام فودَّعي » .

(٥) سورة الحج : ١٥ .

(٦) ح : « لن يضع الله له » .

(٧) أخرجه أبو داود في الأشربة ٣ / ٣٣٨ ، وابن ماجة في الأُطعمَة ٢ / ١٠٩٤ ، وأحمد في

مسنده ١ / ٢٢٠ .

نَهَيْهِ عَنِ النَّفْخِ فِي الْإِنَاءِ لِمَعْنَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ إِنَّمَا يَنْفُخُ فِيهِ لِشِدَّةِ
حَرَارَتِهِ ، وَالطَّعَامُ الْحَارُّ الشَّدِيدُ الْحَرَارَةَ ضَارٌّ ، ثُمَّ إِنَّهُ بَعْدُ مِنْ أَمَارَاتِ الْجَشَعِ
وَقِلَّةِ مَلَكَةِ النَّفْسِ .

وَالْآخِرُ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ لَا يُؤْمَنُ أَنْ يَقَعَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ رِيْقِهِ ، فَيَعَافَهُ الطَّاعِمُ
لَهُ ، وَيَسْتَقْذِرُهُ مَوَاكِلَهُ^(١) ؛ إِذْ كَانَ التَّقَرُّزُ فِي بَابِ الطَّعَامِ وَالتَّنْظُفُ فِيهِ مِنَ
الْغَالِبِ عَلَى طِبَاعِ أَكْثَرِ النَّاسِ ، نَهَاهُ عَنْ ذَلِكَ لِئَلَّا يُفْسِدَ الطَّعَامَ عَلَى مَنْ
يُرِيدُ أَنْ يَتَنَاوَلَهُ ، وَلِهَذَا الْمَعْنَى كَرِهَ تَنْفُسَهُ فِي الْإِنَاءِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

☆ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ
تَعَالَى يَخْتِمُ فِي الْقِيَامَةِ^(٢) عَلَى قَمِّ الْعَبْدِ وَيُنْطِقُ يَدَيْهِ وَجِلْدَهُ بِعَمَلِهِ ، فَيَقُولُ :
إِنِّي وَعِزَّتِكَ ، لَقَدْ عَمِلْتَهَا ، وَإِنْ عِنْدِي الْعِظَامُ الْمُطْمَرَاتُ ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى :
أَنَا أَعْلَمُ بِهَا مِنْكَ ، أَذْهَبُ فَقَدْ غَفَرْتُهَا لَكَ »^(٣) .

مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرِ الْمُرُوزِيِّ ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي النَّضْرِ ، نَا أَبُو
النَّضْرِ ، نَا أَبُو عَقِيلِ الثَّقَفِيِّ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَقِيلٍ ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ سَنَانَ
الرُّهَاقِيِّ ، حَدَّثَنِي أَبُو يَعْنَى الْكَلَاعِيُّ ، / سَمِعْتُ أَبَا أَمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ يَذْكُرُهُ . [٢٣٧]

قَوْلُهُ : الْمُطْمَرَاتُ ، يُرِيدُ الْمُخْبَاتَ . يُقَالُ : طَمَرْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا خَبَّأْتَهُ
حَيْثُ لَا يُدْرَى . وَمِنْهُ قِيلَ لِلْحَفَائِرِ تَحْتَ الْأَرْضِ الْمُطَامِيرِ ، وَاحَدَتُهَا
مَطْمُورَةٌ .

(١) س ، م ، ح : « آكله » والمثبت من هامش م .

(٢) م : « يختم يوم القيامة » والمثبت من هامشه وبقية النسخ .

(٣) الفائق (طمر) ٢ / ٣٦٨ ، والنهائية (طمر) ٢ / ١٢٢ ، وذكره الهيثمي في مجمع ١٠ /

٤٠٢ بنحوه بلفظ : « المضرات » بدل « العظام المطمرات » .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « لا تكتبوا عني شيئاً ، فمن كتب عني شيئاً سوى القرآن فليمحُ »^(١).

حدثناه أحمد بن إبراهيم ، نا محمد بن أيوب ، نا أبو الوليد الطيالسي ، نا همام ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري .

قال أبو سليمان : وَجْهُهُ ، والله أعلم ، أن يكونَ إنَّما كَرِهَ أن يُكْتَبَ شيءٌ مع القرآن في صحيفةٍ واحدةٍ ، أو يُجْمَعُ بينها في موضعٍ واحدٍ تَعْظِيماً للقرآن وتَنْزِيهاً له أن يُسَوَّى بينه وبين كلام غيره . وهذا كنهيه عن القراءة في الرَّكُوع .

أخبرناه ابن الأعرابي ، نا الحسن بن محمد بن الصباح^(٢) الزعفراني ، نا يزيد بن هارون ، أنا محمد بن عمرو ، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب قال : « نهاني رسولُ الله أن أقرأ وأنا راکعٌ »^(٣).

كَرِهَ صلى الله عليه أن يُجْمَعُ بين كلامِ الله وكلامِ الآدميِّ في موطنٍ واحدٍ ، فيكونا على السواء في المحلِّ والموقع ، لا أعرفُ للحديث وجهاً غيره ، فقد ثبت عنه صلى الله عليه أنه أذن لعبد الله بن عمرو بن العاص في الكتاب عنه . وكان عند عبد الله بن عمرو صحيفةٌ يسميها الصادقة . وخطب عليه

(١) أخرجه مسلم في الزهد ٤ / ٢٢٩٨ ، والدارمي في المقدمة ١ / ١١٩ ، وأحمد في مسنده ٣ /

١٢ ، ٢١ ، ٣٩ .

(٢) م : « الحسن بن محمد الصباح » وفي التقريب ١ / ١٧٠ : الحسن بن محمد بن الصباح

الزعفراني ، أبو علي البغدادي صاحب الشافعي .

(٣) أخرجه مسلم في الصلاة ١ / ٣٤٩ ، وفي اللباس ٢ / ١٦٤٨ ، والترمذي في اللباس أيضا

٤ / ٢٢٦ ، وأبو داود في ٤ / ٤٧ ، وأحمد في مسنده ١ / ٩٢ .

السلام خُطْبَةً بِمَنَى ، فقام أَبُو شَاةٍ الْكَلْبِيُّ فَاسْتَكْتَبَهَا ، فقال : « اَكْتُبُهَا لِأَبِي شَاةٍ »^(١) .

وشكا إليه رجلٌ سَوَّ الحِفظ فقال : « اسْتَعِنُ بِيَمِينِكَ »^(٢)] : أي اكتب وأثبت عني لا تنساه]^(٣) .

وحدَّثنا ابنُ السَّمَّاكِ ، نا يَحْيَى بنُ أَبِي طَالِبٍ ، أنا عبدُ الوهَّابِ بنُ عطاء ، أنا سَعِيدٌ ، عن قَتَادَةَ ، عن الحَسَنِ ، عن قَيْسِ بنِ عَبَّادٍ ، أَنَّهُ انْطَلَقَ إلى علي ، هو ورجلٌ [آخر]^(٤) يُقال له : الأَشْتَرُ ، فقالا : هَلْ عَهَدَ إِلَيْكَ رَسولُ اللَّهِ عَهْدًا لَمْ يَعْهَدْهُ إلى الناسِ عامَّةً ، فأخرجَ كِتَابًا من قِرَابِ سَيْفِهِ فقال : لا ، إلا هذا ، فإذا فيه : « الْمُؤْمِنُونَ تَكَافَأُوا دِمَائِهِمْ ، وَهُمْ يَدُّ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ ، يَسْعَى بِدِمَتِهِمْ أَذْنَاهُمْ ، أَلَا وَلَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ ، وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ ، وَمَنْ أَحْدَثَ حَدَثًا فَعَلَى نَفْسِهِ ، أَلَا وَمَنْ أَحْدَثَ حَدَثًا ، أَوْ أَوَى مُحْدِثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ »^(٥) .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّهُ انْطَلَقَ فِي رَهْطٍ مِنْ أَصْحَابِهِ قَبْلَ ابْنِ صَيَّادٍ ، فَوَجَدَهُ يَلْعَبُ مَعَ الْغُلَّانِ عِنْدَ أُطَمِ بْنِ مَغَالَةَ ، وَقَدْ قَارَبَ ابْنَ صَيَّادِ الْحَلَمَ يَوْمئِذٍ ، فَلَمْ يَشْعُرْ حَتَّى ضَرَبَ رَسولُ اللَّهِ ظَهْرَهُ

(١) أخرجه البخاري في الديات ٩ / ٧٠٦ ، والترمذي في العلم ٥ / ٣٩ ، وأبو داود في الديات أيضا ٤ / ١٧٢ ، وأحمد في مسنده ٢ / ٢٢٨ .

(٢) أخرجه الترمذي في العلم ٥ / ٣٩ .

(٣) من ت ، وهامش م .

(٤) من س ٠ م .

(٥) أخرجه أبو داود في الديات ٤ / ١٨٠ ، وأحمد في مسنده ١ / ١١٩ ، ١٢٢ ، ومسلم في

العتق ٢ / ١١٤٧ ، بألفاظ متقاربة .

(٦) س : « ابن مغالة » .

بيده ، ثم قال : أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، فنظر إليه ابنُ صَيَّادٍ فقال : أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الْأُمِّيِّينَ . ثم قال ابنُ صَيَّادٍ له : أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، فَرَضَهُ رَسُولُ اللَّهِ وقال : آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ^(١) .

حدثنيه بعضُ أصحابنا ، نا الهيثمُ بن كُليب ، نا عبد الكريم بن الهيثم ، نا أبو اليان ، أخبرني شعيبٌ ، عن الزُّهري ، عن سالم ، عن أبيه .

قوله : رَضَهُ : أي ضَغَطَهُ ، وضمَّ بَعْضَهُ إلى بَعْضٍ ، ومنه رَضُّ البناء ، وهو إصْاقُ بَعْضِهِ بَبَعْضٍ ^(٢) . قال الله تعالى : ﴿ كَانَتْهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ ﴾ ^(٣) ، ومنه التَّرَاصُ في الصُّفُوفِ ، وهو التَّقَارُبُ والتَّدَانِي ، وأنشدني أبو عَمْرٍ ، أنشدنا أبو العباس ثعلبٌ ، عن ابنِ الأعرابي ، أنشدنا أبو المكارم :

[٢٣٨] / مَا لَقِيَ الْبَيْضُ مِنَ الْحَرْقُوصِ مِنْ مَارِدٍ لِصٍّ مِنَ اللَّصُوصِ
يَدْخُلُ بَيْنَ الْعَلَقِ الْمَرْصُوصِ بِمَهْرٍ لَا غَالٍ وَلَا رَخِيصٍ ^(٤)
قال أبو المكارم : الْحَرْقُوصُ : دَوَّيْبَةٌ يُقَالُ لَهَا : عَاشِقُ الْأَبْكَارِ ، لِأَنَّهَا تَلْزَمُ فُرُوجَ الْأَبْكَارِ .

وفي رواية أخرى ، أَنَّهُ قَالَ لابنِ صَيَّادٍ : « إِنِّي خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا فَمَا هُوَ ؟ فقال : الدُّخُّ فقال : أَحْسَنَ ، فلن تَعُدُّوْا قَدْرَكَ » ^(٥) .

(١) أخرجه البخاري في الجناز ٢ / ١١٧ بلفظ : « فرضه » بدل « فرضه » ، وكذلك في الجهاد ٤ / ٨٦ ، ومسلم في الفتن ٤ / ٢٢٤٤ بلفظ : البخاري وأبو داود في الملاحم ٤ / ١٢٠ ، وأحمد في ١٤٨ / ٢ .

(٢) ت : « وهو إصاق بعضه إلى بعض » .

(٣) سورة الصف : ٤ .

(٤) اللسان والتاج (حرقص) وقالت الرجز أعرابية .

(٥) هذه الرواية متداخلة في الرواية الأولى عند البخاري ٢ / ١١٧ ، وأخرجه مسلم في الفتن

٤ / ٢٢٤٤ ، ٢٢٤٠ .

والدُّخُ : الدُّخَانُ . قال الشاعرُ :

وسالَ غَرَبٌ عَيْنِهِ فَلَحَا تَحْتَ رِوَاقِ الْبَيْتِ يَعْشَى الدُّخَا^(١)
وفيه لَعَّةٌ أُخْرَى ، وهو الدُّخُ .

وأخبرنا ابن الأعرابي ، نا الحسن بن محمد بن الصَّبَّاحِ الزَّعْفَرَانِيّ ، نا عَفَّانُ ، ثنا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ ، عن سَعِيدِ الجُرَيْرِيّ ، عن أَبِي نَضْرَةَ ، عن أَبِي سَعِيدِ الحُدْرِيِّ : « أَنَّ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ سَأَلَ ابْنَ صَيَّادٍ عَنْ تُرْبَةِ الجَنَّةِ فَقَالَ : دَرْمَكَةٌ بِيضَاءَ ، مِسْكٌ خَالِصٌ ، فَقَالَ : صَدَقَ »^(٢) .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنه كان على قبره النَّقْلُ »^(٣) .

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبْرِيّ ، عن عبد الرزاق ، عن البَجَلِيِّ ، عن الكَلْبِيِّ ، عن الإصْبَغِ بن نَبَاتَةَ .

النَّقْلُ : الحِجَارَةُ ، قال الأصمعي : النَّقْلُ : الحِجَارَةُ كالأثافي . وقال أبو زَيْدٍ : النَّقْلُ وَالغَدْرُ وَالجَرَلُ كُلُّ هَذَا الحِجَارَةُ مع الشَّجَرِ . وقال غيره : النَّقْلُ : الحِجَارَةُ الصَّغَارُ ، ومنه سُمِّيَتِ المُنْقَلَةُ في الجِراحِ ؛ وذلك أَنه يَخْرُجُ منها عِظَامٌ صِغَارٌ كالنَّقْلِ .

وحدثني أحمد بن عبدوس بن يزيد ، نا المَكِّيُّ بن عبد الله ، نا

(١) هامش م : فلحَّ : أي لصق . والبيتان في اللسان والتاج (دخخ) ولم يعزوا .

(٢) أخرجه مسلم في الفتن ٤ / ٢٢٤٣ ، وأحمد في مسنده ٤ / ٣ ، ٤٣ ، ٢٥ ، وفي النهاية (درمك) ١١٥ / ٢ : الدرمة : واحدة الدرمة ، وهو الدقيق الحواري ، وكذلك في الفائق (درمك) ٤٢٢ / ١ .

(٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٣ / ٥٧٤ ، وابن سعد في طبقاته ٢ / ٢٠٧ بنحوه .

يَعْقُوبُ بْنُ حَمِيدٍ ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي قَدَيْكٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ ،
عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ : قَلْتُ لِعَائِشَةَ : يَا أُمَّتَاهُ ، اكْشِفِي لِي عَنِ الْقُبُورِ ،
قَالَ ، فَكَشَفَتْ لِي ، فَإِذَا ثَلَاثَةٌ أَقْبَرٍ لَا مُرْتَفَعَةٌ وَلَا لَاطِئَةٌ مَسْطُوحَةٌ ، عَلَيْهَا
حَصْبَاءٌ مِنْ حَصْبَاءِ الْعَرَصَةِ^(١) .

☆ وَقَالَ أَبُو سَلِيمَانَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ : « الْإِمَامُ
ضَامِنٌ ، وَالْمُؤَدِّنُ مُؤْتَمَنٌ ، اللَّهُمَّ ارْشِدِ الْأَئِمَّةَ ، وَاعْفِرْ لِلْمُؤَدِّنِينَ »^(٢) .

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُثْمَانَ الْبُنَانِيُّ ، نَا عَمْرُ بْنُ سَعِيدٍ ، نَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى ،
نَا هُشَيْمٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

مَعْنَى الضَّامِنِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الرَّعَايَةَ لِلشَّيْءِ ، وَالْمَحَافَظَةَ عَلَيْهِ ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ فِي الدُّعَاءِ لِلْمُسَافِرِ : فِي حِفْظِ اللَّهِ وَضَمَانِهِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

رِعَاكَ ضَمَانُ اللَّهِ يَا أُمَّ مَالِكٍ وَلَلَّهَ أَنْ يُشَقِّقَكَ أَغْنَى وَأَوْسَعُ^(٣) .
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

أَنَا الضَّامِنُ الرَّاعِي عَلَيْهِمْ وَإِنَّمَا يُدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ أَنَا أَوْ مِثْلِي^(٤) .
فَقَوْلُهُ : الْإِمَامُ ضَامِنٌ ، تَأْوِيلُهُ أَنَّهُ يَحْفَظُ عَلَى الْقَوْمِ صَلَاتَهُمْ وَيَرْعَاهَا لَهُمْ ،
وَلَيْسَ مِنْ ضَمَانِ الْعَرَامَةِ فِي شَيْءٍ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ قَدْ ضَمِنَ الدُّعَاءَ لَهُمْ .

أَخْبَرَنَا النَّجَّادُ ، نَا هِلَالَ بْنُ الْعَلَاءِ ، نَا النَّفِيلِيُّ ، نَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ ، عَنِ

(١) أَبُو دَاوُدَ فِي الْجَنَائِزِ ٣ / ٢١٥ بَلْفِظُ : « مِبْطُوحَةٌ يَبْطُحُهَا الْعَرَصَةُ الْحَمْرَاءُ » وَالْحَاكِمُ فِي
الْمُسْتَدْرَكِ ١ / ٣٦٩ .

(٢) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي الصَّلَاةِ ١ / ٤٠٢ ، وَأَبُو دَاوُدَ فِي ١ / ١٤٣ ، وَأَحَدٌ فِي مَسْنَدِهِ ٢ /
٢٣٢ ، ٢٨٤ ، ٣٨٢ ، ٤١٩ ، ٤٦١ .

(٣) س : « عَنْ يَشْقِيكَ » وَالثَّبْتُ مِنْ ط ، م .

(٤) الْدِيَوَانُ ٢ / ٧١٢ .

حَبِيب بن أَبِي مُوسَى ، نا يَزِيد بن شَرِيح الحَضْرَمِي ، حدثني أَبُو حَيٍّ المَوْذَن ،
عن ثوبان ، قال قال رسولُ الله صلى الله عليه : « لا يَوْمُ رجلٌ قَوْمًا ، فيخصَّ
نفسَهُ بدعوة دُونَهُمْ ، فإن فعلَ فَقَدْ خانَ^(١) » .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أَنه قال : « لا يَضُرُّ
المرأةَ الحائِضَ والجُنْبُ أن لا تَنْقُضَ شعرَها إذا أصابَ الماءُ سُوْرَ الرَّأسِ أو قال
سُوْرَ الرَّأسِ^(٢) » .

هكذا حَدَّثَنِيه محمد بن علي بن إسماعيل ، نا عبد الله بن سليمان ، نا
أحمد بن عِصَام ، نا أبو بكر الحنفي ، ثنا / سفيان الثوري ، عن أبي الزُّبَيْر ، [٢٣٩]
عن جَابِر .

قوله : سُوْرَ الرَّأسِ ، يريد أعلى الرأس . وكلَّ مرتفع سُوْر ، ومن هذا
سُوْرُ البِنَاءِ . ولِفَلانٍ سُوْرَةٌ في المَجْدِ والكَرَمِ : أي رِفْعَةٌ وعِلاء . قال النابغة :
ألمْ تَرَ أَنَّ اللهَ أعطَهاكَ سُوْرَةً يَرى كُلُّ مَلِكٍ دُونِها يَتَذُدُّبُ^(٣) .
ومنه قيل : رجلٌ سَوَّارٌ ؛ وهو الذي يُسرِعُ فيه الشَّرابُ فترتفع سُوْرَتُه إلى
رأسِه . قال الشاعرُ :

وَشَارِبٍ مُرْبِحٍ بالكأسِ نادِمَتِي لا بِالْحَصُورِ ولا فيها بسَوَّارٍ^(٤) .
ويُرَوَى : بسََّارٌ ، وهو الذي يُسَيِّرُ في الكأسِ سُوْرًا : أي يُبقي فيها بَقِيَّةً ،

(١) أخرجه الترمذي في الصلاة ١٨٩ / ٢ ، وأبو داود في الطهارة ١ / ٢٢ ، وابن ماجه في ١ / ٢٩٨ ، وأحمد في مسنده ٥ / ٢٨٠ .

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١ / ٧٤ ، عن جابر بلفظ : « الحائض والجنب يصبان الماء على رؤوسها ولا ينقضان » .

(٣) الديوان / ٥٦ .

(٤) اللسان والتاج (حصر) وعزي للأخطل ، وهو في شعره ١ / ١٦٨ .

وَكَانَ الْقِيَّاسُ أَنْ يَقُولَ^(١): مُسْتِئْرًا مِنْ أَسْأَرْتُ ، وَلَكِنَّهُمْ رَبِّيَا خَرَجُوا مِنْ بِنَاءِ الرَّبَاعِي إِلَى الثَّلَاثِي ، كَقَوْلِهِمْ : جَبَّارٌ مِنْ أُجْبِرْتُ ، وَدَرَّأَكُ مِنْ أَدْرَكْتُ .
وَأَمَّا شَوْرُ الرَّأْسِ فَلَا أَعْرِفُهُ ، وَأَرَاهُ : شَوَى الرَّأْسِ جَمْعُ شَوَاةٍ ، وَهِيَ جِلْدَةٌ الرَّأْسِ^(٢) قَالَ الشَّاعِرُ :

قَالَتْ قَتِيلَةٌ مَالَهُ قَدْ جُلَّتْ شَيْبًا شَوَاتُهُ^(٣) .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّهُ قَنَّتْ صَبِيحَةَ خَمْسِ عَشْرَةَ مِنْ رَمَضَانَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ يَقُولُ : اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ ، وَعِيَّاشَ بْنَ أَبِي رَيْبَعَةَ ، وَالْمُسْتَضْعِفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَدَعَا لَهُمْ كَذَلِكَ ، حَتَّى إِذَا كَانَ^(٤) صَبِيحَةَ الْفِطْرِ تَرَكَ الدُّعَاءَ ، فَقَالَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ^(٥) ، مَا لَكَ لَمْ تَدْعُ لِلنَّفَرِ ؟ فَقَالَ : أَوْ مَا عَلِمْتَ بِأَنَّهُمْ قَدِمُوا ، قَالَ : فَبَيْنَا هُوَ يَذْكُرُهُمْ ، نَفَجَتْ بِهِمُ الطَّرِيقُ ، يَسُوقُهُمُ الْوَلِيدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، وَسَارَ ثَلَاثًا عَلَى قَدَمَيْهِ ، وَقَدْ نُكِبَ بِالْحَرَّةِ ، قَالَ : فَنَهَجَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ، حَتَّى قَضَى الدُّنْيَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ : هَذَا الشَّهِيدُ وَأَنَا عَلَيْهِ شَهِيدٌ^(٦) .

يُرْوَاهُ الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى ، نَا يَحْيَى بْنُ حَمَزَةَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي قُرُوءَةَ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُكَنَّدِرِ أَخْبَرَهُ بِذَلِكَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

(١) م ، ح : « أَنْ يَكُونَ » .

(٢) فِي النِّهَايَةِ (سُر) : قَالَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ : الرَّوَابِيتَانِ غَيْرَ مَعْرُوفَتَيْنِ ، وَالْمَعْرُوفُ شَتُونَ

الرَّأْسِ ، وَهِيَ أَصُولُ الشَّعْرِ ، وَطَرَائِقُ الرَّأْسِ .

(٣) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ (شَوَا) وَجَاءَ فِيهَا : قَالَ أَبُو عَيْبَةَ أَنْشَدَهَا أَبُو الْخَطَّابِ الْأَخْفَشُ أَبَا

عَمْرُو بْنِ الْعَلَاءِ ، فَقَالَ لَهُ : صَحَّفْتَ ، إِنَّمَا هُوَ سَرَاتِهِ ، أَيُّ نَوَاحِيهِ ، فَسَكَتَ أَبُو الْخَطَّابِ الْأَخْفَشُ ، ثُمَّ قَالَ لَنَا : بَلْ هُوَ صَحَّفَ ، إِنَّمَا هِيَ شَوَاتُهُ .

(٤) ح : « صَارَ صَبِيحَةَ الْفِطْرِ » .

(٥) ح : « يَا نَبِيَّ اللَّهِ » .

(٦) أَخْرَجَهُ الْحَافِظُ بْنُ حَجْرٍ فِي فَوَائِدِ الزِّيَادَاتِ عَنْ جَابِرٍ ، كَمَا ذَكَرَ ذَلِكَ فِي الْفَتْحِ ٨ / ١

، ٢٢٦ ، فِي شَرْحِ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

قوله : نَفَجَتْ بِهِمُ الطَّرِيقُ : أي رَمَتْ بِهِمُ الطَّرِيقُ فُجَاءَةً . يُقَالُ :
 نَفَجَتْ الرِّيحُ إِذَا جَاءَتْ بُغْتَةً . ورياحٌ نَوَافِجٌ ، ومنه انتفاجَةُ الأُرْب .
 وقوله : فَنَهَجَ ، يريد به نَزَعَ المَوْتَ يُقَالُ : نَهَجَ الرَّجُلُ يَنْهَجُ ، إِذَا علاهُ
 الرِّبُّو ، وَأَنْهَجَ إِنهَاجاً مِثْلَهُ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنْ جَهَّسَ بن
 أَوْس النَّخَعِيُّ ، قدم عليه في نَفَرٍ من أصحابه فقال : يا نَبِيَّ الله : إنا حَيٌّ من
 مَذْحِجَ ، عَبَابُ سالفها ، ولباب شرفها ، كِرَامٌ غَيْرُ أبرامٍ ، نُجَبَاءٌ غَيْرُ دُحَضَ
 الأَقْدَامِ ، وكائن قَطْعنا إليك من دَوِّيَّةِ سَرْبَخِ ، وذي مَوَمَةٍ سُرْدَحِ ، وتَنوُفَةٍ
 صَحْصَحَ ، يُضْحِي أعلامها قَامِساً ، وَيُمِسي سَرابها طامِساً ، على حَرَجِيجِ كَأَنَّها
 أخاصبُ بالحومانة مائلة الأَرْجُلِ ، وقد أسَلَمْنَا على أَنَّ لنا من أرضنا ماءها
 ومَرعَها ، وهَدَّابِها . فقال النبي صلى الله عليه : اللهم بَارِكْ على مَذْحِجَ ،
 وعلى أرض مَذْحِجَ ، حَيَّ حَشَدٌ رُقَدٌ زَهْرٌ^(١) . وكتب لهم رسولُ الله كتاباً على
 شهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسولُ الله ، وإقامِ الصلاة لوقتها ، وإيتاءِ
 الزكاة بحَقِّها ، وصَوْمِ رمضان ، فمن أدركه الإسلام ، وفي يده [أرض]^(٢) بيضاء
 قد سَقَتْها / الأنواءُ فَنِصْفُ العُشْرِ ، وما كانت من أرض ظاهرة الماء فالعُشْرُ ، [٢٤٠]
 شَهِدَ على ذلك عُثْمَانُ بن عفان ، وطلحةُ بنُ عبيدِ الله ، وعبدُ الله بن أنيس
 الجَهَنِيِّ »^(٣) .

(١) كذا في س ، ت ، م . وفي اللسان (زهر) ، و الزهر جمع الأزهر وهو الرجل الأبيض
 العتيق البياض النير الحسن ، وهو أحسن البياض كأن له بريقا ونورا يزهر كما يزهر النجم . وفي
 الفائق (عيب) ٢ / ٢٨٥ : « زَهْرٌ » .

(٢) ساقطة من ت .

(٣) أشار ابن الأثير في أسد الغابة ١ / ٣٦٩ ، والحافظ بن حجر في الإصابة ١ / ٢٥٥ إلى هذا
 الحديث ، وعزواه إلى ابن مندة ، وعزاه ابن الأثير إلى أبي نعيم أيضا ، إلا أنها قالا : جهيش بن
 روس . وقال ابن حجر : وذكره الخطابي « في غريب الحديث » بطوله وقرئ ما فيه .

يُرَوَّى هذا الحديث عن عيسى بن يونس ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة . [وقد حَدَّثَتْ به من طريق ابن المبارك ، عن الأوزاعي ، رواه عنه عمّار بن عبد الجبار المُرَوِّزي ، وفي بَعْض ألفاظه اختلاف ^(١) .

قوله : عِبَابُ سَالِفِيهَا ، الْعِبَابُ : أَوَّلُ الْمَاءِ وَمُعْظَمُهُ ، يريد أنهم أهلُ سَابِقَةِ شَرْفٍ ، وَالْأَبْرَامُ : اللَّثَامُ ، وَاحِدُهُمْ بَرَمٌ . يُقَالُ : رَجُلٌ بَرَمٌ ؛ وَهُوَ الَّذِي لَا يُخْرِجُ مَعَ أَصْحَابِهِ فِي الْمَيْسِرِ شَيْئاً . وَدَحَّضَ الْأَقْدَامَ : جَمَعَ دَاخِضٍ ؛ وَهُمْ الَّذِينَ لَا ثَبَاتَ لَهُمْ وَلَا عَزِيمَةَ فِي الْأُمُورِ . وَيُقَالُ ذَلِكَ أَيْضاً لِلسَّاقِطِ الرِّبِّيَّةِ . من قولك : دَحَّضَ الرَّجُلُ دَحْضاً إِذَا زَلَّتْ قَدَمُهُ ، وَدَحَّضَتْ حُجَّتَهُ إِذَا بَطَلَتْ . وَالِدَوِّيَّةُ : الْأَرْضُ الْمَلْسَاءُ الَّتِي لَا تَبَاتَ بِهَا . وَالسَّرْبِخُ : الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ . وَأَنشَدَنِي الْحَسَنُ بْنُ خِلَادٍ ، قَالَ أَنشَدَنَا ابْنُ دُرَيْدٍ : أَنشَدَنَا أَبُو حَاتِمٍ ، أَنشَدَنَا الْأَصْمَعِيُّ لِشَاعِرٍ يَصِفُ الْقَطَا :

غَدَتْ فِي رَعِيلٍ ذِي أَدَاوَى مَنُوطَةٍ بَلْبَاتِهَا مَدْبُوعَةٍ لَمْ تَمْرَخْ
إِذَا سَرْبِخٌ غَطَّتْ مَجَالَ سَرَابِهِ تَمَطَّتْ فَحَطَّتْ بَيْنَ أَرْجَاءِ سَرْبِخٍ ^(٢) .

وقوله : وَدِيمُومَةٌ سَرْدَحٌ فَإِنَّ الدَّيْمُومَةَ الْمَفَازَةَ الْمُتَقَاذِفَةَ الْأَرْجَاءِ الَّتِي يَدُومُ فِيهَا السَّيْرُ ، فَلَا يَكَادُ يَنْقَطِعُ . وَالصَّرْدَحُ بِالصَّادِ : الْمَكَانُ الْمُسْتَوِي . فَأَمَّا بِالسِّينِ فَهُوَ السَّرْدَاخُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَهِيَ الْأَرْضُ اللَّيِّنَةُ الَّتِي تُنْبِتُ النَّصِيَّ ، وَتُجْمَعُ عَلَى السَّرَادِحِ . وَالصَّخْصَخُ : الْمَكَانُ الْمُسْتَوِي الْوَاسِعُ ، وَهُوَ الصَّخْصَحَانُ أَيْضاً .

(١) من م ، ت .

(٢) في الجمهرة ٣ / ٣٠٢ : السربخ : الفضاء الففر من الأرض . قال عبيد بن الأبرص :

الأسدي :

فأبصرت ثعلباً بعيداً ودونه سربخٌ جديب

وأخبرني أحمد بن أبي ذرّ ، أنا ابن دريد ، أنا أبو حاتم ، عن الأصمعيّ ، قال : لقيتُ أعرابياً فقلتُ : مَن أنتَ ؟ قال : أسديّ ، قلتُ : من أيّ البلاد ؟ قال : من أهل عَمَان . قلتُ : فأنّى لك هذه الفصاحة ؟ قال : إننا سكننا بأرضٍ لا نَسْمَعُ بها باخجةَ التّيّار ، قلتُ : فَصِفْ لي أرضك . قال : سِيفٌ أَفِيحٌ^(١) ، وفضاءٌ صَحْصَحَ ، وَجَبَلٌ صَلْدَحٌ ، وَرَمْلٌ أَصْبَحٌ . قلتُ : فما مالكَ ؟ قال : النَّخْلُ . قلتُ : فأينَ أنتَ عن الإبل . قال : إنَّ النَّخْلَ حملُها غِذاءٌ ، وَسَعْفُها ضِيَاءٌ ، وَجِدْعُها بناءٌ ، وَكَرْبُها صِلاءٌ ، وَلِيْفُها رِشاءٌ ، وَخَوْصُها وِعاءٌ ، وَقرُوها إناءٌ .

قال : الباخجةُ : الصّوتُ . والصلدحُ : الشديدُ [الصّلب ، وهو الصردح أيضاً]^(٢) والأصبحُ : لونٌ إلى الحمرة . وقرُو النخلة : أصلها يُنقرُ فيجعلُ كالجفنة .

وقوله : يُضحّي أعلامها قامساً ، يريد بالأعلام الجبال الطّوال ، واحدها عَلمٌ ، يريد أنّ جبالها تبدو ، أو ترتفع للنّاظر مرّةً وتغيب أخرى ، وذلك أنّ لمعان الآل يطفو بالأشخاص في رأي العين ، ويرسبُ بها . والقمّوسُ : أن يغيب الشيء في الماء . وطمّوسُ السّراب : دروسه ، يريد أنّه يذهب مرّةً ويعودُ أخرى كقول الشاعر :

يُيُودُ تَرى قِيزانَهِنَّ طُمّوساً بَوادياً مرّاً ومرّاً قُمّوساً

وكان الأشبه أن يكون : وسرابها طامياً ، وكيف يَقْمُسُ الجبلُ وَيَغيبُ في سَرابِ طامِس . وأزاه إنّا قال : قامساً بلفظ الواحد ؛ لأنّه رده إلى كل عَلم من

(١) القاموس (سيف) : السّيف بالكسر : ساحل البحر ، وساحل الوادي ، أو لكل ساحل

سيف . وفي مادة (فاح) : وبجر أفيح : واسع .

(٢) من م .

أعلامها . قال الكسائي : العَرَبُ تأتي بلفظ الجماعة والمعنى واحد ، وأنشد :

وطابَ ألبانُ اللقاحِ وبَرَد .

[٢٤١] أراد بالألبان اللبن ، ولذلك قال : وبَرَد . / قال أبو العباس ثعلبٌ : وقد تأتي العَرَبُ بلفظ الواحد تُريدُ به الاثنين كقوله :

إِذَا رَأَيْتَ أَنْجَمًا مِنَ الْأَسْـَـدِ جِبْهَتَهُ أَوْ خِرَاءَهُ وَالكَتَدُ^(١) .

قال : أراد الخرتين . قال : أخبرني أبو نصر ، عن الأصمعي ، وابن الأعرابي ، عن المفضل قال : الخرتان من الأسد : كتفاه قال : وتأتي بالواحد في معنى الجميع كقوله تعالى : ﴿ وَالْعَصْرُ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴾^(٢) فالإنسان هاهنا في معنى الجميع ؛ لأنه قد استثنى منه جماعة بقوله : ﴿ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾^(٣) فَمَحَالُ أَنْ يَسْتثنى جماعةً من واحد . والحراجيجُ : واحدتها حُرْجُوج . قال الأصمعي : هي الطويلة . وقال أبو عمرو : هي الناقة الضامرة . والأخشابُ : جَمْعُ الأخشَب ، وهو كلَّ جبَلٍ [خشن]^(٤) غليظ الحجارة . والحومانة : واحدة الحوامين . قال الأصمعي : هي أماكن غلاظٍ مُنْقَادَةٍ . والهدابُ : ورق الأَرطَى ، والواحدة هُدَابَةٌ . وكلُّ ما لم ينبسط ورَقه كالطرفاءٍ ونحوه فورَقه هَدَبٌ وهُدَابٌ ، ومنه هُدْبُ الثوبِ .

وقوله : حَشَدٌ معناه أنهم أهلُ احتِشَادٍ وَمَعُونَةٍ . والرَّفْدُ : جمع رَافِدٍ ، وهو المَعِين ، والرَّفْدُ : المَعُونَةُ .

وقوله : سَقَّتْهَا الأَنْوَاءُ : أي سَقَّتْهَا السَّمَاءُ . والأَنْوَاءُ : النجومُ ، واحدها

(١) اللسان والتاج (كند) .

(٢) سورة العصر : ١ ، ٢ .

(٣) سورة العصر : ٣ .

(٤) من م ، ط ، ح .

نَوءٌ . وكان من مذهب العرب أن يُضَيِّفُوا وَقَوْعَ المطر إلى الأَنْوَاءِ ، فخرج هذا على عادة كلامهم .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّهُ نَهَى عَنِ السَّوْمِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ »^(١) .

حدثنيه محمد بن إبراهيم بن جُنَاح ، ثنا إسحاق بن إبراهيم ، نا رجاء بن محمد السَّقَطِي ، نا عَبِيدُ اللَّهِ بن موسى ، نا الربيع بن حبيب ، عن نَوفَل بن عبد الملك ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب .

السَّوْمُ : الرَّعْيُ : يقالُ : سامتِ الماشيةُ ، إذا رَعَتُ فِيها سائمةٌ ، وأسامها صاحبها . قال الله تعالى : ﴿ فِيهِ تُسَيَّمُونَ ﴾^(٢) قال ابن الأعرابي : قال المُفَضَّلُ : أصلُ هذا أن داءً يقعُ على النَّباتِ ، فلا ينحلُّ حتى تَطْلُعَ الشَّمْسُ فيَذُوبُ ، فإن أكل منه المألُّ قبل ذلك هلك ، قال : فَرِيًّا نَدَّ البعيرُ فأكل منه قبل طلوع الشمس فَمَاتَ ، فأَيُّ كَلْبٍ أكل مِنْ لحمه كَلِب .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّ امرأتين من هَذَيْلٍ ، كانت إحداهما حُبْلَى ، فَضَرَبَتْها ضَرْبَتها بِمِخْبَطٍ فَأَسْقَطَتْ ، فحكم النبي عليه السلام فِيه بِغُرَّةٍ »^(٣) .

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبْرِي ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جُرَيْج ، عن عمرو بن شعيب .

المِخْبَطُ : عَصاً يُخْبَطُ بِها وَرَقُ العِضاهِ ؛ وهو أن يَضْرِبَ أغصانَ الشَّجَرِ فيَتَحَاتُّ الوَرَقُ فيُعْلَفُ الماشية . يُقالُ : خَبَطْتُ الوَرَقَ خَبْطاً ، فالخَبْطُ

(١) أخرجه ابن ماجه في التجارات ٢ / ٧٤٤ .

(٢) سورة النحل : ١٠ .

(٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه : ١٠ / ٥٩ .

الفعل^(١) والخبط مفتوح الباء ، الاسم ، والهش نحو من ذلك . ومنه قوله تعالى
حكاية عن موسى : ﴿ وَأَهْشُ بِهَا عَلَى غَنَمِي ﴾^(٢) .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّ نَضْلَةَ بْنَ عَمْرٍو
الغفاريّ لَقِيَهُ بَرِيئِينَ ، وَهَجَمَ عَلَيْهِ شَوَائِلَ لَهُ فَسَقَاهُ مِنْ أَلْبَانِهَا »^(٣) .

يرويه محمد بن يحيى الذهليّ ، نا علي بن عبد الله ، نا محمد بن معن بن
محمد بن معن بن نضلة^(٤) أخبرني جدي محمد بن معن عن أبيه معن ، عن نضلة
بن عمرو .

المريّ : الناقة الغزيرة ؛ وسميت مرياً لأنها تمرى [أي تحلب]^(٥) .
قال الكسائيّ : المريّ : الغزيرة ، وهي الصفيّ ، والخنجور ، والرّهشوش ،
والمجالح .

وأخبرنا أبو رجاء الغنويّ ، نا أبي ، عن محمد بن أنس الأسديّ ، قال :
[٢٤٢] قيل / لأعرابي : ما أعددت للشّاء ؟ قال : جلة ربوضاً ، وصيصئة سلوكاً ،
وناقة مجالحاً ، وشملة مكوذة ، وقرموصاً دفيئاً [ثم لا إلا ولا ذمة]^(٦) قال :
يريد جلة تمر ملء ، وقرناً يقلع به التمر ، وشملة تبلغ الكاذة ؛ وهي أصل

(١) ت : « فاستخبط الفعل » .

(٢) سورة طه : ١٨ .

(٣) أخرجه أحمد في ٤ / ٢٢٦ بلفظ : « فهمم » بدل « هجم » ، والبخاري في التاريخ الكبير
٤ / ٢ / ١١٨ مختصراً ، وذكره السيوطي في الجامع الكبير ٢ / ٦١٣ ، وعزاه إلى تاريخ البخاري وأبي
يعلى والبعوي .

(٤) كذا في ت ، ط ، م . وفي س : « محمد بن معن بن نضلة » وفي التقريب ٢ / ٢٠٩ :

« محمد بن معن بن محمد بن معن الغفاري » مات نحو سنة ٢٩٠ .

(٥) من ت ، م .

(٦) من م .

الفخذ : والقَرْمُوصُ : سَرَبٌ فِي الْأَرْضِ . قال الشاعر :

جاء الشتاء ولمّا اتَّخِذَ رَبْضاً يَأْوِيحُ كَفِّيَ مِنْ حَفْرِ الْقَرَامِيصِ^(١)
وقال رُوْبَةٌ فِي كَلَامٍ لَهُ : مَا افْتَحَصَ طَائِرٌ أَفْحُوصَهُ ، وَلَا تَقْرَمَصَ سَبْعٌ
قَرْمُوصَهُ ، إِلَّا بِقَضَاءٍ مِنَ اللَّهِ وَقَدَرٍ . والشَّوَالُ : جَمْعُ شَائِلَةٍ ؛ وَهِيَ الَّتِي شَالَ
لَبْنُهَا : أَيِ ارْتَفَعَ وَخَفَّ^(٢) ، وَهِيَ الشَّوْلُ أَيْضاً . قال الحارثُ بن حِلْزَةَ :

لَا تَكْسَعُ الشَّوْلَ بِأَغْبَارِهَا إِنْكَ لَا تَدْرِي مِنَ النَّاتِجِ^(٣)

[ويقال : إِنَّمَا سَمِيَتْ شَوْلًا ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ فِي ضِرْوَعِهَا إِلَّا شَوْلٌ مِنَ اللَّبَنِ ؛ أَيِ
بَقِيَّةٍ مِنْهُ ، فَقِيلَ لَهَا شَوْلٌ لِأَنَّهَا ذَاتُ شَوْلٍ . يُقَالُ لِبَقِيَّةِ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ ،
وَلِبَقِيَّةِ الْمَاءِ فِي الْمَزَادَةِ شَوْلٌ]^(٤)

قال الأصمعيُّ : إِذَا أَتَى عَلَى النَّاقَةِ مِنْ يَوْمِ حَمَلِهَا سَبْعَةَ أَشْهُرٍ خَفَّ لَبْنُهَا^(٥) ،
فَهِيَ يَوْمئِذٍ شَائِلَةٌ ، وَجَمَعُهَا شَوْلٌ ، وَإِذَا شَالَتْ بِذَنْبِهَا بَعْدَ اللَّقَاحِ فَهِيَ شَائِلٌ ،
وَجَمَعُهَا شَوْلٌ .

☆ وقال أَبُو سَلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « أَنَّهُ جَاءَهُ نَاسٌ مِنْ
أَصْحَابِهِ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا نَجِدُ فِي أَنْفُسِنَا الشَّيْءَ يَعْظُمُ^(٦) أَنْ تَتَكَلَّمَ بِهِ ،
أَوْ الْكَلَامَ بِهِ ، مَا نُحِبُّ أَنْ لَنَا ، يَعْنِي الدُّنْيَا ، وَإِنَّا تَكَلَّمْنَا بِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ

(١) اللسان والتاج (ربص ، قمرص) ولم يعز

(٢) م : « وجف » .

(٣) اللسان والتاج (كسع) .

(٤) من م ، ت .

(٥) في هامش اللسان (شول) : عبارة الأزهري : « إذا أتى على الناقة من يوم حملها سبعة

أشهر خف لبنها ، وهو غلط ، والصواب : إذا أتى عليها من يوم نتاجها سبعة أشهر ، كما ذكرته لا من

يوم حملها » . وهو في التهذيب (شول) ١١ / ٤١٠ .

(٦) م : « نُعْظِمُ » من أعظم .

عليه السلام : أوقد وجدتموه ؟ قالوا : نعم : قال : ذاك صريح الإيمان ^(١) .
 أخبرناه ابن داسة ، نا أبو داود ، نا أحمد بن يونس ، نا زهير ، نا
 سهيل ، عن أبيه ، عن أبي سريرة .

قوله : ذاك صريح الإيمان ، يريد أن صريح الإيمان هو الذي يعظم ما
 تجدونه في صدوركم ، ويمنعكم من قبول ما يلقيه الشيطان في قلوبكم ، ولولاه
 لم تتعاضوا ذلك ولم تنكروه ، ولم يرد أن الوسوسة نفسها صريح الإيمان ،
 وكيف تكون إيماناً ، وهي فعل الشيطان وكيدته : ألا تراه عليه السلام يقول ،
 وسئل عن هذا أو نحوه ، فقال : « الحمد لله الذي رد كيدته إلى الوسوسة » ^(٢) .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنه كان يقول في
 دعائه : اللهم ما قلت من قول أو حلفت من حلف ، أو نذرت من نذر ،
 فمشيتك بين يدي ذلك كله ، ما شئت كان وما لا تشاء لا يكون ، ولا حول
 ولا قوة إلا بك ، اللهم ما صليت من صلاة فعلى من صليت ، وما لعنت من
 لعنة فعلى من لعنت » ^(٣) .

حدثني محمد بن الحسين ، نا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، نا علي بن
 خشرم ، أنا عيسى بن يونس ، عن أبي بكر بن أبي مريم الغساني ^(٤) ، عن
 ضرة بن حبيب ، عن زيد بن ثابت .

(١) أخرجه مسلم في الإيمان ١ / ١١٩ ، وأبو داود في الأدب ٤ / ٣٢٩ ، وأحمد في مسنده ٢ /

(٢) أخرجه أبو داود في الأدب ٤ / ٣٣٠ ، وأحمد في مسنده ١ / ٢٣٥ .

(٣) أخرجه أحمد في مسنده ٥ / ١٩١ في حديث طويل .

(٤) م : « عن أبي بكر بن مريم الغساني » . وفي تقريب التهذيب ٢ / ٢٩٨ : أبو بكر بن

عبد الله بن أبي مريم الغساني الشامي ، مات سنة ١٥٦هـ .

قوله : فَشَيْئَتِكَ بَيْنَ يَدَيِ ذَلِكَ كُلِّهِ ، مَعْنَاهُ تَقْدِيمُ شَرْطِ الْاِسْتِثْنَاءِ فِي اِيْمَانِهِ ، وَنُدْوَرِهِ ، وَمَوَاعِيدِهِ ، وَتَعْلِيْقِهِ اِيَّاهَا بِمَا سَبَقَ مِنْ مَشِيئَةِ اللهِ فِيهَا ، وَفِي هَذَا مَا دَلَّ عَلَى جَوَازِ تَقْدِيمِ الْاِسْتِثْنَاءِ ، اَمَامَ الْيَمِيْنِ ، وَفِيهِ حُجَّةٌ لِمَنْ اَعْمَلَ الْاِسْتِثْنَاءَ مِنْ غَيْرِ اتِّصَالٍ بِالْكَلَامِ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ ، وَهُوَ مَذْهَبُ ابْنِ عَبَّاسٍ .

وقوله : اَللّٰهُمَّ مَا صَلَّيْتُ مِنْ صَلَاةٍ فَعَلَيْ مَنْ صَلَّيْتُ ، وَمَا لَعَنْتُ مِنْ لَعْنٍ فَعَلَيْ مَنْ لَعَنْتُ . الْوَجْهُ فِي اِعْرَابِهِ اَنْ يُرْفَعَ الْاَوَّلُ وَيَنْصَبَ الْثَانِي وَهُوَ عَلَى مَذْهَبِ الدُّعَاءِ وَالْمَسْأَلَةِ دُونَ الْحِكَايَةِ وَالْاِخْبَارِ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ صَلَاتِي وَثَنًا لِي عَلَى مَنْ اَكْرَمْتَهُ بِصَلَاتِكَ ، وَاهْلَتْهُ لَشَنَائِكَ ، وَاصْرَفْ لِعَيْنِي وَسَبِّي اِلَى مَنْ اسْتَوْجَبَ لِعْنِكَ وَاسْتَحَقَّ عُقُوبَتَكَ .

وهذا كحديثه الآخر / الذي يرويه جابر بن عبد الله . حَدَّثَنَا ابْنُ بَنْتٍ [٢٤٣] الشَّافِعِيُّ ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ اِسْمَاعِيلَ الصَّائِغِ ، نَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْاَعْوَرُ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : اَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ اَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ يَقُولُ : « اِنَّا اَنَا بَشَرٌ ، وَاِنِّي شَرَطْتُ عَلَى رَبِّي ، اَيُّ عَبْدٍ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ سَبَّتُهُ اَوْ سَتَمَّتُهُ ، اَنْ يَكُوْنَ ذَلِكَ عَلَيْهِ صَلَاةً وَرَحْمَةً ^(١) » .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّهُ قَالَ : كَانَ نَبِيٌّ مِنَ الْاَنْبِيَاءِ يَخْطُ ، فَمَنْ صَادَفَ مِثْلَ خَطِّهِ ^(٢) » .

ذَكَرَهُ ابْنُ قَتِيْبَةَ فِي كِتَابِهِ ^(٣) فَقَالَ : الْخَطَّاطُ : هُوَ الَّذِي يَخْطُ بِاِصْبَعِهِ فِي الرَّمْلِ وَيَزْجُرُ . قَالَ : وَاخْبَرَنِي أَبُو حَاتِمٍ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ اَنَّهُ قَالَ : يُقَالُ

(١) اَخْرَجَهُ اَحْمَدُ فِي ٣ / ٢٣٢ ، ٢٨٤ ، وَالدَّارِمِيُّ فِي ٢ / ٣١٥ بِلَفْظِ : « زَكَاةٌ وَرَحْمَةٌ » ، وَمُسْلِمٌ

فِي ٤ / ٢٠٠٧ بِنَحْوِهِ .

(٢) اَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي السَّلَامِ ٤ / ١٧٤٩ ، وَابُو دَاوُدَ فِي الطَّبِّ ٤ / ١٦ ، وَالنَّسَائِيُّ فِي السَّهْوِ

٣ / ١٦ ، وَالْاِمَامُ اَحْمَدُ ٥ / ٤٤٧ .

(٣) ١ / ٤٠٣ .

لِلخَطَّيْنِ اللَّذَيْنِ يَخْطُفُهُمَا الحَطَّاطُ فِي الأَرْضِ ، ثُمَّ يَزْجُرُ : ابْنَا عِيَانَ ، فَإِذَا زَجَرَهُمَا قَالَ : ابْنِي عِيَانَ ، أُسْرِعَا البَيَانَ ، هَذَا جُمْلَةٌ قَوْلُهُ فِي تَفْسِيرِ الخَطِّ .

قال أبو سليمان : وليس في هذا مَقْنَعٌ لِمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقِفَ عَلَى صُورَةِ الخَطِّ وَحَقِيقَتِهِ ، وقد ذكره ابن الأعرابي فأوضحه قال : يأتي صاحبُ الحاجة إلى الحازي ، فيُعْطِيهِ حُلُونًا ؛ وهو جُعْلُهُ . فيقول له : أفعُدْ حتى أُخطَّ لك ، قال : وبين يدي الحازي^(١) غلامٌ معه مِئْلٌ ، ثم يأتي إلى أرضِ رِخْوَةٍ ، فيخُطُّ خُطُوطًا كثيرةً بالعجلة لئلا يلحقها العَدُوُّ ، قال : ثم يرجع فيمُحُو على مهلٍ خَطَّيْنِ خَطَّيْنِ ، فإن بقي منها خطان فهما علامةُ النَّجَاحِ . فكانت العربُ تُسمي ذينك الخَطَّيْنِ ابْنِي عِيَانَ ، فيقول الحازي : ابْنِي عِيَانَ ، أُسْرِعَا البَيَانَ ، وإن بقي خطٌّ واحدٌ ، فهو علامةُ الخِيبةِ . وقال الشاعر :

جَرَى ابْنَا عِيَانَ بِالشَّوَاءِ المُضْهَبِ

ذِكْرُهُ لَنَا أَبُو عَمْرٍ^(٢) ، عن أَبِي العَبَّاسِ ثَعْلَبِ ، عن ابن الأعرابي قال : وَيُرَوَّى عن ابن عباس أنه قال : الخَطُّ الَّذِي يَخْطُهُ الحازي عِلْمٌ قَدِيمٌ ، تَرَكَهُ النَّاسُ .

وحدَّثنا إبراهيمُ بن فراسٍ ، نا محمد بن حمَّادِ الدُّولَابِيِّ ، نا محمد بن بشارٍ ، ثنا يحيى بن سعيدٍ ، عن سفيان الثَّورِيِّ ، عن صفوان بن سَلِيمٍ ، عن أبي سَلَمَةَ بن عبد الرحمنٍ ، عن ابن عباسٍ ، عن النبي صلى الله عليه في قوله جَلَّ وَعَزَّ : « (أَوْ أَثَارَةٌ مِنْ عِلْمٍ) »^(٣) قال : الخَطُّ »^(٤) .

(١) القاموس (حزا) : حَزَا حَزْوًا ، وَتَحَزَّى تَحَزُّوًا : زَجَرَ وَتَكَهَّنَ .

(٢) ح : ابن عمر « تحريف » .

(٣) سورة الأحقاف : ٤ .

(٤) أخرجه الطبري في تفسيره ٢٦ / ٢ موقوفًا على ابن عباس .

رفعه لنا ابن فراس ، والأكثرُونَ يَقْفُونَهُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ .

وأخبرني أبو عمر ، أنا ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، قال : يُقَالُ لِمَا يَأْخُذُهُ
الكَاهِنُ الحُلُوانُ ، والنَّشْعُ ، والصَّهْمِيمُ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّهُ نَهَى عَنْ مَرَابِي
القُبُورِ ^(١) » .

هكذا أخبرنا محمد بن هاشم ، نا الدَّبْرِي ، عن عبد الرزاق ، عن ابن
جَرِيحٍ قال : حَدَّثْتُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُوفَى الْأَسْلَمِيِّ ، عن النبي صلى الله
عليه .

المَرَابِي إِنْ كَانَتْ مَحْفُوظَةً فَإِنِّي لَا أَعْلَمُهَا إِلَّا مِنَ الزُّبَيْدَةِ . قال أبو زيد :
الزُّبَيْدَةُ : بئرٌ تُحْفَرُ لِلأَسَدِ فِي رَابِيَةٍ لَا يعلُوهَا المَاءُ ، كَرِهَ ، والله أعلم ، أن يُشَقَّ
القَبْرُ ضَرْحاً كَالزُّبَيْدَةِ لَا يُلْحَدُ ، وهذا كقولهِ : « اللِّحْدُ لَنَا ، والشَّقُّ لَعَيْرِنَا ^(٢) » ،
وما أَرَى هَذَا مَحْفُوظاً فَقَدْ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَالِكٍ ، نا بشر ، نا
الحَمِيدِي ، نا سفيان ، نا إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُسْلِمِ الهَجْرِيِّ ، عن ابن أَبِي أُوفَى قال :
« نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَنِ المَرَاثِي ^(٣) » . فَأَرَى هَذَا ذَاكَ بَعِيْنِهِ ،
صَحَّفَهُ بَعْضُ الرُّوَاةِ . والذي ذكره ^(٤) من المَرَاثِي النَّيَّاحَةِ وما يَدْخُلُ فِي مَعْنَاهَا
من تَأْيِينِ المَيِّتِ عَلَى مَا جَرَى عَلَيْهِ مَذَاهِبُ أَهْلِ الجَاهِلِيَةِ من قَوْلِ المَرَاثِي
وَنَصْبِ النِّوَائِحِ عَلَى قُبُورِ مَوْتَاهُمْ . فأما المَرَاثِي التي فِيهَا ثَنَاءٌ عَلَى المَيِّتِ وَدَعَاءٌ

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٣ / ٥١٠ بلفظ : « نهى عن المزابي قبورا » والمزابي التي

تتخذ للصيد .

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٣ / ٤٧٧ ، وابن ماجه في الجنايز ١ / ٤٩٦ .

(٣) أخرجه الحميدي في مسنده ٢ / ٣١٣ ، وعبد الرزاق في مصنفه ٣ / ٤٨٢ ، وأحمد في ٤ /

٢٨٢ ، وابن ماجه في الجنايز ١ / ٥٠٧ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٤ / ٤٢ .

(٤) م : « والذي كره من المراثي » .

[٢٤٤] له فغير مَكْرُوهة / وقد رثى رَسُولُ اللَّهِ غَيْرَ واحدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ ، وَنَدَبْتَهُ فَاطِمَةُ بِكَلَامٍ مذكور عنها ، وَرُثِيَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَغَيْرُهُمَا مِنَ الصَّحَابَةِ بِمَرَاتٍ ، رَوَاهَا^(١) الْعُلَمَاءُ ، وَلَمْ يَكْرَهُوا إِشَادَهَا ، وَهِيَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَى .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الاسْتِطَابَةِ ؟ فَقَالَ : أَوَّلًا يَجِدُ أَحَدَكُمْ ثَلَاثَةَ أَحْجَارٍ : حَجَرَيْنِ لِلصَّفْحَتَيْنِ وَحَجَرٍ لِلْمَسْرَبَةِ »^(٢) .

حَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، أَنَا ابْنُ صَاعِدٍ ، نَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْمَدِينِيِّ^(٣) ، نَا عَتِيقُ بْنُ يَعْقُوبَ الزُّبَيْرِيِّ ، نَا أَبِي بِنِ عَبَّاسٍ بْنُ سَهْلٍ بْنُ سَعْدٍ ؛ عَنْ أَبِيهِ ؛ عَنْ جَدِّهِ .

. الصَّفْحَتَانِ : نَاحِيَتَا الْمَخْرَجِ . وَصَفْحَةٌ كُلُّ شَيْءٍ : جَانِبُهُ^(٤) . وَالْمَسْرَبَةُ : مَجْرَى الْغَائِطِ ، وَسُمِّيَ مَسْرَبَةً لِأَنَّهُ مِمُّرُ الْحَدَثِ وَمُسِيلُهُ . يُقَالُ : سَرَبَ الْمَاءُ يَسْرَبُ إِذَا سَالَ وَجَرَى ، وَوَعَاءٌ سَرَبٌ ، إِذَا كَانَ لَا يَزَالُ يَقْطُرُ مَا فِيهِ ، وَفُلَانٌ سَرَبَ الْوَعَاءَ ، إِذَا كَانَ لَا يَكْتُمُ سِرًّا ، وَالسَّرَبُ ، مَفْتُوحُ الرَّاءِ ؛ الْمَاءُ يَخْرُجُ مِنْ عِيُونِ الْحَرَزِ ، إِذَا صُبَّ فِي الْمَزَادَةِ الْجَدِيدَةِ ، لِكَيْ يَنْتَفِخَ مَوَاضِعُ الْحَرَزِ . يُقَالُ : سَرَبٌ قَرَّبْتِكَ يَا هَذَا . وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

كَأَنَّهُ مِنْ كُلِّ مَفْرِيَّةٍ سَرَبٌ^(٥)

(١) م : « ترواها العلماء » .

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع ١ / ٢١١ ، وعزاه للطبراني في الكبير .

(٣) ت : « المزني » ، وفي تهذيب التهذيب ١ / ٤٨٥ : بكر بن عبد الوهاب بن محمد بن الوليد بن نجيح المدني ابن أخت الواقدي . قال أبو حاتم : صدوق ، سمعت أحمد بن صالح أثنى عليه خيرا ، كان في سنة ٢٠٠ هـ .

(٤) ح ، م : « وصفحنا كل شيء جانبا » .

(٥) الديوان ١ / ١ . وصدر البيت : « ما بال عينك منها الماء ينسكب » ، وهو في اللسان

والتاج (سرب) .

[يروى سَرَبَ بفتح الراء ، وسَرِبَ بكسرها ، فمن فتح الراء قال : معناه الماء ، ومن كَسَرَ قال معناه السائل]^(١) وقال جريرُ :

نَعْمَ فَإِنَّهَلْ دَمْعُكَ غَيْرَ نَزْرِ كَمَا عَيَّنْتَ بِالسَّرْبِ الطَّبَّابَا^(٢)

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنْ عَلِيًّا قَالَ : أَصَبْتُ شَارِفًا مِنْ مَعْمٍ بَدْرٍ ، وَأَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ شَارِفًا ، فَأَنْخَتَهَا بِيَابِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَحَمَزَةٌ فِي الْبَيْتِ وَمَعَهُ قَيْنَةٌ تُعْنِيهِ :

أَلَا يَا حَمَزَ ذَا الشُّرْفِ] النِّوَاءِ^(٣)

فخرج إليها ، فجبَّ أَسْنِمَتَهَا ، وَبَقَرَ خَوَاصِرَهَا ، وَأَخَذَ أَكْبَادَهُمَا ، فَظَنَرْتُ^(٤) إِلَى مَنْظَرٍ أَقْطَعِي ، فَأَنْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، فَخَرَجَ وَمَعَهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِ ، فَتَغَيَّظَ^(٥) عَلَيْهِ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ وَقَالَ : هَلْ أَنْتُمْ إِلَّا عَبِيدُ آبَائِي ، قَالَ : فَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ يُقَهِّقِرُ^(٦) .

حَدَّثَنَاهُ ابْنُ السَّمَاكِ ، نَا أَبُو قِلَابَةَ الرَّقَاشِي ، نَا أَبُو عَاصِمٍ ، نَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيٍّ . وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : « فَغَنَّتَهُ الْكَرِيْنَةُ^(٧) » .

(١) من م ، ت .

(٢) الديوان / ٦٤ برواية : « بلى فارفض دمعك غير نزر » .

(٣) الفائق (شرف) ٢ / ٢٣٥ .

(٤) ساقط من ت .

(٥) ط ، س : « وَتَغَيَّظَ » وَالمُثَبَّتِ مِنْ م .

(٦) أخرجه البخاري في مواضع ، منها المغازي ٥ / ١٠٥ ، ومسلم في الأشربة ٣ / ١٥٦٨ ، وأبو

داود في الخراج ٣ / ١٤٨ .

(٧) النهاية (كرن) ٤ / ١٦٨ ، وجاء في الشرح : أي المغنية الضاربة بالكران ، وهو

الصنج ، وقيل : العود .

كان ابنُ السَّمَاكِ يرويهِ : « ذَا الشَّرْفِ النَّوِي » ؛ بفتح الشَّيْنِ والرَّاءِ ، في الشَّرْفِ ، وفتحُ النُّونِ ، في النَّوَى وَقصره على وزن اللُّوَى ، وهكذا يرويهِ أَكثَرُ المُحدِّثين .

وأخبرني أبو بكر القَفَّالُ ، عن محمد بن جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ ، أَنَّهُ رَوَاهُ أَيضاً كَذَلِكَ ، وفسره فقال : النَّوَى : البُعْدُ . والنَّوَى : جَمْعُ النَّوَاةِ .

قال أبو سليمان : والرَّوَايَةُ والتَّفْسِيرُ معاً غَلَطٌ ، وإِنَّمَا هُوَ النَّوَاءُ ، مَكْسُورَةٌ النَّونُ ، مَمْدُودَةٌ الألفُ على وَزْنِ الرَّوَاءِ ، وَأُنشِدُنِيهِ أَبُو عُمَرَ :

أَلَا يَا حَمَزَ ذَا الشَّرْفِ النَّوَاءِ وَهِنَّ مَعَقَّلَاتٌ بِالفِئَاءِ^(١)
القصيدة إلى آخرها .

والشَّرْفُ : جَمْعُ الشَّارِفِ ؛ وهي المَسِنَّةُ مِنَ النَّوِقِ ، ومنه حديثُ أَبِي هُرَيْرَةَ : « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : لَوْ تَعَلَّمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً ، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً ، أَنَاخَ بِكُمْ الشَّرْفُ الجُونُ ، قالوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الشَّرْفُ الجونُ ؟ قال : فِتْنٌ كَقِطْعِ اللَّيْلِ المَظْلَمِ »^(٢) .

قال ابن الأَباري : الشَّرْفُ ها هُنَا فِتْنٌ تَتَّصِلُ أوقَاتِهَا ، وَتَطُولُ أزمانُهَا [٢٤٥] حتى تصير كالشَّرْفِ مِنَ الإِبِلِ ، وهي النَّوِقُ المَسَانُ / والنَّوَاءُ : السَّمَانُ . والنَّيُّ : السَّمْنُ . قال الأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ : نَوَتِ النَّاقَةُ تَنْوِي فَهِيَ نَوايَةٌ ، وَهِنَّ نِوَاءٌ . وقال يَعْقُوبُ : نَوَتُ نِوايَةً وَنِوايَةً . قال الرَّاجِزُ :

لَطَّالَ مَا جَرَزْتُكَنَّ جَرًّا حَتَّى نَوَى الأَعْجَفُ واستَمَرًّا^(٣)

(١) اللسان والتاج (شرف) .

(٢) أخرج الترمذي في ٤ / ٥٥٦ طرفاً منه ، والإمام أحمد في مسنده ٢ / ٤١٨ ، ٤٣٢ .

(٣) اللسان والتاج (جرر) دون عزو .

وقوله : يُقَهِّر . قال أبو عمرو : القَهْرَى : الإِحْضَارُ ، فيكون على هذا أنه أسرع في الأنصراف . وقال الأخفش : يُقَالُ : رَجَعَ القَهْرَى إذا رَجَعَ وراءَهُ ووجههُ إليك . والكريئة : المغنيّة . وقد احتج بعض أهل العلم بهذا الحديث في إبطال أحكام السكران وقالوا : لو لزم السكران ما يكون منه في حال سكره ، كما يلزمه في حال صحوه ، لكان المخاطب رسول الله بما استقبله به حمزة كافرأ مباح الدم .

قال أبو سليمان : وقد ذهب على هذا القائل أن ذلك منه إنما كان قبل تحريم الخمر ، وفي زمان كان شربها مباحاً ، وإنما حرمت الخمر بعد غزوة أحد . قال جابر : اصطحب ناس الخمر يوم أحد ، ثم قتلوا آخر النهار شهداء . فأماً وقد حرمت فشرّبها معصية ، وما تولد منها لزم ، ورخص الله لا تلحق العاصين .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنه لقي العدو في بعض معاريزه فقال : حم لا ينصرون »^(١)

يذهب كثير من الناس في معناه إلى أنه دعاء . وأرى أبا عبيد قد أشار إلى نحو من هذا . وبلغني عن ابن كيسان أنه سأل عنه أبا العباس أحمد بن يحيى فقال : هو إخبار ، معناه : والله لا ينصرون . ولو كان دعاءً لكان مجزوماً . وقال أهل التفسير : حاميم : اسم من أسماء الله عز وجل فكانه حلف باسم من أسماء الله أنهم لا ينصرون ، ويدل على هذا قول الشاعر :

يذكرني حاميم والرمح شاجرٌ فهلا تلا حاميم قبل التقدّم^(٢) .

(١) أخرجه أبو داود في الجهاد ٣ / ٣٢ ، والترمذي في فضائل الجهاد ٤ / ١٩٧ ، وأحمد في

مسنده ٤ / ٢٨٩ .

(٢) اللسان (حم) وينسب إلى شريح بن أوفى العبسي ، وإلى الأشتر النخعي ، والضير في

يذكرني محمد بن طلحة وقتله الأشتر أو شريح .

أي يذكّرني الله .

وَيُقَالُ لِلسُّورِ الَّتِي تَفْتَحُ أَوَائِلَهَا بِحَامِيمٍ أَلِ حَامِيمٍ ، وَالْعَامَّةُ يَدْعُونَهَا الْحَوَامِيمَ ، وَقِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ : أَتَحْفَظُ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْئاً ؟ قَالَ : نَعَمْ ، الْقَلَقْل ، يَرِيدُ السُّورَ الَّتِي تَفْتَحُ أَوَائِلَهَا بِقُلُ .

☆ وَقَالَ أَبُو سَلْيَانَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « أَنْ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ ، وَعِنْدَ عَائِشَةَ قَيْتَانِ تَغْنِيَانِ فِي أَيَّامِ مِنِّي ، وَالنَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُضْطَجِعٌ مُسَجًى ^(١) تَوْبَهُ عَلَى وَجْهِهِ . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَعِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ يُصْنَعُ هَذَا ، فَكَشَفَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ وَجْهِهِ وَقَالَ : دَعْنِي يَا أَبَا بَكْرٍ فَإِنَّهَا أَيَّامُ عِيدٍ » ^(٢) .

حَدَّثَنَا الصَّفَّارُ ، نَا الرَّمَادِيُّ ، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَنَا مَعْمَرُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ

الْقَيْنَةُ عِنْدَ الْعَامَّةِ : الْمَغْنِيَةُ لَا تَعْرِفُ غَيْرَهَا . وَالْقَيْنَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ : الْأُمَّةُ . وَالْقَيْنُ : الْعَبْدُ . وَالْقِيَانُ : الْإِمَاءُ . قَالَ زَهِيرٌ :

رَدَّ الْقِيَانَ جِهَالَ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا إِلَى الظَّهِيرَةِ أَمْرٌ بَيْنَهُمْ لَيْسَ ^(٣) .
وَالْقَيْنَةُ أَيْضاً : الْمَاشِطَةُ ، وَهِيَ الَّتِي تَزِينُ الْعُرَائِسَ يُقَالُ : قَدِ قَيَّنَتْهَا فِيهِ مَقْيِنَةٌ ، [وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْمَغْنِيَةِ قَيْنَةٌ إِذَا كَانَ الْغِنَاءُ صِنَاعَةً لَهَا ، وَالْقَيْنُ : الصَّانِعُ

(١) ح : « مُسَجٌّ تَوْبَهُ » بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ .

(٢) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ ٢ / ٦٠٨ ، بَلْفِظِ :

« جَارِيَتَانِ » بَدَلَ « قَيْتَانِ » ، وَالنَّسَائِيُّ كَذَلِكَ فِي الْعِيدَيْنِ ٣ / ١٩٦ ، وَأَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ ٦ / ٨٤ .

(٣) الدِّيَوَانُ / ١٦٤ .

عند العرب ، إلا أن الغالب عليه الصانع بالحديد ^(١) وأراد بالقينتين هاهنا جاريتين كانتا عندها تُنشدان شِعْراً .

وبيان ذلك ما رُوِيَ في هذا الحديث من وَجِهٍ آخر أنه دَخَلَ عندها جاريتان من الأنصار تُغَنِّيان بشعرِ قَيْلٍ في يومِ بُعَاث ، وهو يَوْمٌ من أيام الجاهلية مذكور . [حدثنيه أبو عمرو الحِيرِي ^(٢) ، أنا الحسن بن سفيان ، ثنا أحمد بن عيسى ، ثنا ابن وهب ، أنا عمرو أن محمد بن عبد الرحمن حدثه ، عن عروة ، عن عائشة أنها قالت : دخل عليَّ رسول الله صلى الله عليه وعندي جَارِيتان تُغَنِّيان بغناء بُعَاث ^(٣) . وذكر الحديث .

قال أبو سليمان ^(٤) : والعرب تُثَبِّت مآثرها بالشعر فترَوُّها أولادها وعبيدَها ، فيكثر إنشادُهم لها / وروايتهم إياها ، فيتناشده السَّامِرُ في [٢٤٦] القَمْرَاء . والنَّادِي بالفناء ، والسَّاقِيَّةُ على الرِّكِيِّ والآبَار ، ويترنَّمُ به الرفاقُ إذا سارت بها الركابُ ، وكل ذلك عندهم غِنَاء ، ولم يُرَدِّ بالغناء هاهنا ذِكْرُ الحَنَّا ، والابتهار بالنساء ، والتعريض بالفواحش ، وما يُسمِّيه المُجَانُّ وأهلُ المواخير غِنَاء .

والعرب تقول : سَمِعْتُ فلاناً يُغَنِّي بهذا الحديث : أَي يَجْهَرُ به وَيَصْرُخُ ، ولا يورِي ولا يكتفي .

وأخبرني أحمد بن عَفُو الله [الشيرازي] ^(٥) ، نا عبد الله بن سليمان ، نا يحيى بن عبد الرحيم الأعمش ، نا أبو عاصم ، قال : أخذ بيدي ابنُ جُرَيْج ،

(١) من ت ، م .

(٢) ت : أبو عمرو الحيري « تحريف » وفي المشتهبه ١ / ١٨٥ : « ومن حيرة نيسابور أبو عمرو

الحيري » .

(٣) أخرجه مسلم في العيدين .

(٤) ساقط من ح .

(٥) من م .

وَوَقَفَنِي عَلَى أَشْعَبِ الطَّمَاعِ ، فَقَالَ : غَنَّ ابْنَ أَخِي مَا بَلَغَ مِنْ طَمَعِكَ ؟ فَقَالَ :
بَلَغَ مِنْ طَمَعِي أَنَّهُ مَا زُفَّتْ بِالْمَدِينَةِ امْرَأَةٌ إِلَّا كَسَحْتُ^(١) يَبِيتِي رَجَاءً أَنْ يُهْدَى
إِلَيَّ .

يَقُولُ : أَخْبَرَ ابْنَ أَخِي مُجَاهِرًا بِذَلِكَ غَيْرِ مُسَاتِرٍ ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُ ذِي
الرِّمَّةِ :

أَحِبُّ الْمَكَانَ الْقَفْرَ مِنْ أَجْلِ أَنِّي بِهِ أَتَغْنَى بِاسْمِهَا غَيْرَ مُعْجِمٍ^(٢) .

: أَي أَجْهَرَ الصَّوْتَ بِذِكْرِهَا ، وَلَا أَكْنِي عَنْهَا حِذَارَ كَاشِحٍ ، أَوْ خَوْفًا مِنْ
رَقِيبٍ . وَعَلَى هَذَا تَأَوَّلَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ قَوْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ
يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ »^(٣) : أَي يَجْهَرُ بِهِ ، وَقَدْ يُرَوَى هَذَا التَّفْسِيرُ مَرْفُوعًا ،
أَوْ مُوَصَّلًا بِمَحْدِثٍ مَرْفُوعٍ . فَكُلٌّ مِنْ رَفَعِ صَوْتِهِ بِشَيْءٍ ، وَوَالَى بِهِ مَرَّةً بَعْدَ
أُخْرَى فَصَوْتُهُ عِنْدَ الْعَرَبِ غِنَاءٌ ، وَأَكْثَرُهُ فِيمَا شَاقَ مِنْ صَوْتٍ ، أَوْ شَجَاً مِنْ نَعْمَةٍ
وَلَحْنٍ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ : غَنَّتِ الْحَمَامَةُ ، وَتَغْنَى الطَّائِرُ . قَالَ الْمُجَنُّونُ :

أَيَا قَاتِلَ اللَّهِ الْحَمَامَةَ غُدُوَّةً عَلَى الْغُصْنِ مَاذَا هَيَّجَتْ حِينَ غَنَّتْ^(٤) .

وَقَالَ آخَرُ :

تَغْنَى الطَّائِرَانِ بَيْنَ سَلْمَى عَلَى غُصْتَيْنِ مِنْ عَرَبٍ وَبِـانٍ

وَأَنْشَدَنِي ابْنُ دَاسَةَ ، أَنْشَدَنِي الزُّبَيْعِيُّ ، أَنْشَدَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَبِيبٍ لِأَعْرَابِيٍّ
مِنْ عَبَسَ ، بَاعَ نَاقَةً لَهُ ، فَسَمِعَ حَنِينَهَا وَهِيَ فِي سَقِيفَةٍ ، فَقَالَ :

(١) كَسَحَ الْبَيْتُ : كَنَسَهُ (عَنِ الْقَامُوسِ : كَسَحَ) .

(٢) الدِّيْوَانُ / ٦٢٨ .

(٣) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي التَّوْحِيدِ ٩ / ١٨٨ ، وَأَبُو دَاوُدَ فِي ٢ / ٧٤ ، وَأَحْمَدُ فِي ١ / ١٧٢ ،

١٧٥ ، ١٧٩ وَغَيْرِهِمْ .

(٤) الدِّيْوَانُ / ٨٦ .

لعمري لئن أصبحتِ في دار تَوْلِبِ يُعْنِيكَ بِالْأَسْحَارِ دِيكَ قَرِاقِفَ
فَلَنْ تَرِدِي مَاءَ الطَّوِيِّ وَلَنْ تَرِي أَبَانَيْنِ مَا غَنَى الْحَمَامُ الْهَوَاتِفَ^(١)

وعلى هذا المعنى جعلوا صلصلة الحديد وأطيط الرحال غناءً . وقال بعض
المسجّنين :

إذا شئتُ غنّاني الحديدُ وأوثقتُ مصاريعُ من دؤني تُصمُّ المناديا
وقال آخرُ :

ولي مسيعان وزمارةٌ وظلٌّ ظليلٌ وحِصنٌ أمق^(٢)
وأشدني الأصمعيّ :

ما إن رأيتُ من مُعْنِيَاتِ ذواتِ آذانِ وَجُمُجَاتِ
أصبرَ منهنَّ على الصُّمَاتِ^(٣)

قال الأصمعيّ : هذا يصفُ إبلاً . قال : وغنّأوهنَّ صرئفهنَّ بأنيايهنَّ ،
وذلك من النشاط ، فإذا ضجرت الإبلُ رغتُ . قال : والصُّمَاتُ هاهنا
العطشُ .

وقال ابن الأعرابي : الغناءُ : أطيطُ الرحالِ . والصُّمَاتُ : السُّكُوتُ ،
ومثلاً هذا في كلامهم كثير .

(١) الأساس (قرف) : ديك قراقف : شديد الصوت . وفي معجم ما استعجم (أبان) ١ / ٩٥ : أبان بفتح أوله : جبل ، وها أبانان : أبان الأبيض ، وأبان الأسود ، بينها نحو فرسخ ، ووادي الرمة يقطع بينها . . الخ .

(٢) اللسان والتاج (زمر) ، (سمع) ، (مقق) . ومجالس ثعلب ٢ / ٤٧٣ والبيان والتبيين

. ٦٤ / ٣

(٣) اللسان (صمت) : « من مُعْنِيَاتِ » بالعين المهملّة ، ورواه الأصمعيّ : « من مغنيات » .

غريب الحديث (٤٤)

قال أبو سليمان : وقد روينا عن عمر بن الخطاب أنه رخص في غناء الأعراب ، وهو صوت كالحداءِ يُسمَّى النَّصْبَ إلا أنه رقيق .

حدثني عبد الله بن محمد ، أنا ابنُ الجُنَيْدِ ، نا محمد بن قدامة المَرْوَزِيِّ ، أنا النَّضْرُ بن شُمَيْلٍ ، أنا محمد بن عمرو ، عن يحيى بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، قال : [٢٤٧] خَرَجْنَا مع عُمَرُ في الحج حتى إذا كُنَّا بِالرُّوحَاءِ / كَلَّمُ القَوْمُ رَبَاحَ بن المُغْتَرَفِ ، وكان حَسَنَ الصَّوْتِ بغناء الأعراب ، فقالوا له : أسمعنا ، وَقَصَّرْ عَنَّا المَسِيرَ . قال : إِنِّي أَفَرِّقُ عَمَرَ ، فقام أصحابُ رسول الله إلى عُمَرَ ، فكلَّموه فقال : يَا رَبَّاحُ ، أَسْمِعْهُمْ ، وَقَصَّرْ عَنْهُمْ المَسِيرَ ، فإذا أَسْحَرْتَ فَارْفَعُ فَاكُ ، قال : فَرَفَعَ عَقِيرَتَهُ يَتَغَنَّى ^(١) .

فهذا وما أشبهه مما يُدعى غِنَاءَ لم يَر به عَمَرُ بأساً ، ولم يَر فيه إثماً ، لآنه حُداءٌ يَقْصُرُ المَسِيرَ ، وَيُحِثُّ المَطْيَى ، وَيُخَفِّفُ عَنِ المَسَافِرِ .

ونحو هذا قولُ نَصِيبِ أنشدنيه بَعْضُ أصحابنا ، أنشدنا ابن دريدٍ ، أنشدنا أبو حاتم ، أنشدتني أُمُّ الهَيْثَمِ لِنَصِيبٍ :

فَهَلْ يَمَقَّتَنِي اللهُ فِي أَنْ ذَكَرْتَهَا وَعَلَّلْتُ أَصْحَابِي هَاهُ لَيْلَةَ النَّفْرِ
وَطَيَّرْتُ مَا بِي مِنْ نُعَاسٍ وَمِنْ كَرِيٍّ وَمَا بِالْمَطَايَا مِنْ كَلَالٍ وَمِنْ قَتْرٍ ^(٢)

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « البيتُ المَعْمُورُ الذي في السماء ، يُقالُ له : الضُّرَّاحُ ، وهو على مَنَّا الكعبة » ^(٣) .

(١) ذكر الحافظ بن حجر في الإصابة ١ / ٥٠٢ في ترجمة رباح هذه القصة مختصرة .
(٢) الديوان / ٩٤ ، ٩٥ برواية : « فهل يأثمني الله في أن ذكرتها . . وسكت ما بي من نعاس . . وما بالمطايا من جنوح ومن قتر » .
(٣) أخرجه الأزرق في أخبار مكة بلفظ : « بجبال الكعبة » ، ولفظ : « حذاء » بدل « منا الكعبة » وهو في النهاية (ضرح) ٢ / ٨١ .

حدثنيه محمد بن نافع الخزاعي ، حدثني عمي إسحاق بن أحمد الخزاعي ، نا أبو الوليد الأزرقى ، نا جدي ، عن إبراهيم بن محمد ، حدثني صفوان بن سليم ، عن كريب ، عن ابن عباس .

قوله : على منا الكعبة : أي على قدرها . ويقال : بجذائها . يقول : داري منا دار فلان : أي بجذائها .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه في قصة الإسراء أنه قال : « حُمِلْتُ على دابة بين الحمار والبغل ، طويل الأذنين ، فعملت بأذنيها وقبضت الأرض »^(١) .

يزويه موسى بن يعقوب الزمعي ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن أم سلمة .
قوله : فعملت بأذنيها : أي طارت ، فكانت الأذنان لها كالجنّاحين ، والطائر إذا أمعن في الطيران وأبعد في الجو ، فقد عمل وأعمل جناحيه ، وكذلك هو في سير الإبل . يقال : عملت المظية ، فهي معملّة ، وناقّة يعملّة ، ونوق يعملّات ، وبعير يعملّي . ومن هذا قول لقمان بن عاد ، حين وصف أحد إخوته للمرأة التي خطبها : خذي مني أخي ذا العفاق ، صفاق أفاق ، يعملّ الناقّة والساق » .

وفي رواية أخرى من هذا الحديث : « أنه ركب البراق ، وفي فخذها جناحان ، يحفرُ بها رجلها »^(٢) .

وقوله : قبضت الأرض ، يريد النجاء والسُرعة . يقال : قبضت الدابة

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات ١ / ٢١٣ ، ٢١٤ ، وكذلك ذكره السيوطي في الدر المنثور

٤ / ١٤٩ ، وعزاه إلى ابن سعد ، وابن عساكر .

(٢) أخرجه الطبري في تفسيره ١٥ / ٣ ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤ / ١٥٧ وكلاهما لم

يذكر كلمة البراق وقالوا . فإذا دابة بيضاء النخ .

تَقْبِضُ قَبْضًا ، مَتَحَرَّكَ الْبَاءُ ، وَقَبَاضَةٌ . وَإِنَّهُ لَقَبِيضٌ بَيْنَ الْقَبْضِ وَالْقَبَاضَةِ ،
إِذَا كَانَ سَرِيعًا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

كَيْفَ تَرَاهَا وَالْحُدَاةُ تَقْبِضُ^(١)

وقال آخر :

أَتَتْكَ عَيْرٌ تَحْمَلُ الْمَشِيئَا تَعْجَلُ ذَا الْقَبَاضَةِ الْوَحِيئَا
أَنْ يَرْفَعَ الْمِئْزَرَ عَنْهُ شَيْئَا^(٢)

الْمِئْيُ وَالْمِئْوُ : الدَّوَاءُ الَّذِي يُسَهِّلُ الْبَطْنَ ، يَقُولُ : مَنْ يَشْرِبُهُ لَا يُلْبِثُهُ أَنْ
يَرْفَعَ مِئْزَرَهُ عَنْهُ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال لِحَرِيرِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ : « تَهَيَّأْ حَتَّى تَسِيرَ إِلَى بَيْتِ قَوْمِكَ خَتَمَ وَذِي الْخَلْصَةِ ، فَتَدْعُوهُمْ إِلَى
الْإِسْلَامِ ، وَتَكْمِرَ صَنَمَهُمْ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي رَجُلٌ قَلَعُ فَقَالَ : اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ
وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًا »^(٣) .

حَدَّثَنَا الْأَصَمُّ ، نَا أَبُو أُمَيَّةَ الطَّرْسُوسِيَّ ، نَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ / مُقَاتِلِ
الْمُرُوزِيِّ^(٤) ، نَا حُصَيْنَ بْنَ عُمَرَ الْأَحْمَسِيِّ ، نَا إِسْمَاعِيلَ بْنَ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ
قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ جَرِيرٍ .

الْقَلْعُ : الَّذِي لَا يُثَبِّتُ فِي السَّرْجِ ، وَقَدْ قَلَعُ قَلْعَةً . يُقَالُ : رَجُلٌ قَلَعُ مِثْلَ

(١) اللسان والتاج (قبض) .

(٢) اللسان والتاج (قبض) .

(٣) أخرجه البخاري في الجهاد ٤ / ٧٩ ، ٩١ ، ومسلم في الفضائل ٤ / ١٩٢٥ بألفاظ

متقاربة ، وابن ماجه في المقدمة ١ / ٥٦ مختصرا .

(٤) كذا في س ، ط . وفي م ، ت ، ح : « أبو الحسن مقاتل المروزي » .

عَمِلَ مِنَ الْعَمَلِ ، وَلَبِثَ مِنْ طُولِ اللَّبْثِ بِالْمَكَانِ . وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ : ﴿ لَا بَشِيرَ فِيهَا أَحْقَابًا ﴾^(١) . وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتَةَ :

حَتَّى شَاهَا كَلِيلٌ مَوْهِنًا عَمِلٌ بَاتَتْ طَرَابًا وَبَاتَ اللَّيْلَ لَمْ يَنْمِ^(٢)
يُرِيدُ أَنَّ الْبَقْرَ بَاتَتْ طَرَابًا إِلَى الْبَرْقِ ، وَبَاتَ الْبَرْقُ لَمْ يَنْمِ . وَالْعَمَلُ مِنْ صِفَةِ الْبَرْقِ .

[وَيُقَالُ : رَجُلٌ قَلَعَ بِكْسَرِ الْقَافِ وَسُكُونِ اللَّامِ]^(٣) وَالْأَمِيلُ مِثْلُ الْقَلَعِ ؛ وَهُوَ الَّذِي إِذَا رَكَضَ الدَّابَّةَ مَالَ سَرِيعًا ، فَرَزَالَ عَنْ مَتْنِهَا .

وَقَالَ الْأَعْشَى :

نَحْنُ الْفَوَارِسُ يَوْمَ الْحَنُوِّ ضَاحِيَةً جَنِيَّ فُطَيْمَةَ لَامِيْلٌ وَلَا عَزْلُ^(٤)
وَالْأَمِيلُ أَيْضًا ، هُوَ الَّذِي إِذَا رَكَبَ كَانَ فِي شِقِّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَمْ يَرْكَبُوا الْحَيْلَ إِلَّا بَعْدَ أَنْ هَرَمُوا فَهَمْ ثِقَالٌ عَلَى أَعْجَازِهَا مَيْلُ^(٥)

وَحَكَى الْأَضْمَعِيُّ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ قَالَ : رَأَيْتُ رَجُلًا رَاكِبًا وَأَبُوهُ يَمْشِي ، فَقُلْتُ : أَتَرْكَبُ وَأَبُوكَ يَمْشِي ؟ فَقَالَ : إِنَّهُ لَا يَأْتِيْلُ ؛ أَي لَا يَثْبُتُ عَلَى الْإِبِلِ . وَيُقَالُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ : فَارَسٌ ثَبَّتْ ، إِذَا كَانَ لَا يَزُولُ عَنْ مَتْنِ فَرَسِهِ ، كَمَا يُقَالُ : ثَبَّتُ الْجَنَانَ ، إِذَا كَانَ رَابِطَ الْجَاشِ . وَأَنْشَدَنِي أَبُو عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٍ :

(١) سُورَةُ النَّبَأِ : ٢٣ .

(٢) م : « وَبَاتَ الْبَرْقُ » وَالْبَيْتُ فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ٣ / ١١٢٩ بِرَوَايَةِ الْكِتَابِ ، وَجَاءَ فِي تَفْسِيرِهِ : وَبَاتَ اللَّيْلَ لَمْ يَنْمِ : أَي بَاتَ الْبَرْقُ يَبْرُقُ لَيْلَتِهِ .

(٣) مِنْ ت ، م .

(٤) الدِّيْوَانُ / ١٤٩ .

(٥) اللَّسَانُ وَالتَّاجُ (مِيل) وَعَزِي الْجَرِيرُ ، وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ / ٣٧٢ .

الرُّمْحُ لِأَمْلَأُ كَفِّي بِهِ وَاللَّبْدُ لِأَتَّبِعُ تَزْوَالَه
يقول : إن انحَلَّ الحِزَامُ فَهَالِ اللَّبْدُ لَمْ أَمِلْ مَعَهُ .

وقوله : الرُّمْحُ لِأَمْلَأُ كَفِّي بِهِ ، فيه قولان : أحدهما أَنه لِحِدْقِهِ
بالطَّعَانِ ، لا يَشْدُ عَلَى الرَّمْحِ بِجَمِيعِ كَفِّهِ ، وَإِنَّمَا يَخْتَلِسُ الطَّعْنَ خَلْسًا . وَالْقَوْلُ
الْآخَرُ أَنَّ الرَّمْحَ لا يَمْلَأُ كَفَّهُ بَأَن يَشْغَلَهَا عَنْ غَيْرِهِ مِنَ السَّلَاحِ ، لَكِنَّهُ يَقَاتِلُ مَعَ
الرَّمْحِ بِالسَّيْفِ وَغَيْرِهِ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّهُ قِيلَ : أَيُّ
أَمْوَالِنَا أَفْضَلُ ؟ قَالَ : الْحَرْثُ ، وَالْمَاشِيَةُ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَالْإِبِلُ قَالَ :
تلك عَنَاجِيحُ الشَّيَاطِينِ »^(١) .

حدثني محمد بن أحمد بن سليمان ، نا محمد بن إسحاق القُرَشِيُّ ، نا عثمان بن
سعيد ، نا الوَضَّاحُ بن يحيى النَّهْشَلِيُّ ، نا مُنْدَلُ ، عن عبد الله بن
عبد الرحمن بن مَعْمَرٍ عن أَبِي هُرَيْرَةَ .

العَنَاجِيحُ : نَجَائِبُ الإِبِلِ ، وَاحِدُهَا عُنْجُوجٌ ، يُرِيدُ أَنَّهَا مَطَايَا
الشَّيَاطِينِ ، وَهَذَا مِثْلُ صَرْبِهِ ، يُرِيدُ أَنَّهَا قَدْ يُسْرِعُ إِلَيْهَا الذُّعْرُ وَالنَّفَارُ ، وَهَذَا
كَقَوْلِهِ فِي الإِبِلِ : « إِنَّهَا جِنٌّ مِنْ جِنِّ خُلِقَتْ » .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّ الشَّمْسَ بِنْتَ
النُّعْمَانِ قَالَتْ : رَأَيْتُهُ يُؤَسِّسُ مَسْجِدَ قُبَاءَ ، فَكَانَ رَبِّهَا حَمَلُ الْحَجَرِ الْعَظِيمِ ،
فِيصْهَرُهُ إِلَى بَطْنِهِ ، فَيَأْتِيهِ الرَّجُلُ لِيَحْمِلَهُ ، فَيَقُولُ : دَعَهُ وَاحْمِلْ مِثْلَهُ »^(٢) .

(١) الفائق (عنج) ٢ / ٢٣ ، والنهية (عنج) ٢ / ٢٠٧ . وفي مصنف عبد الرزاق ١١ /
٤٦٠ عن قتادة بلفظ : « الغنم » بدل « الماشية » ولفظ « عناتين » بدل : « عناجيح » .

(٢) ذكره ابن الأثير في أسد الغابة ٧ / ١٦٥ ، وعزاه إلى ابن مندة وأبي نعيم وابن عبد البر ،
وذكره ابن حجر في الإصابة ٤ / ٢٤٢ ، وعزاه إلى الحسن بن سفيان وابن مندة .

حَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ بَجْرٍ بْنِ سَهْلٍ ، نَا الْحَسَنَ بْنَ الْمُثَنَّى ، نَا بَشْرَ بْنَ آدَمَ ، نَا يَعْقُوبَ بْنَ مُحَمَّدَ الزُّهْرِيَّ ، حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ سُوَيْدِ بْنِ عَامِرِ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنِ عُبَيْةِ بْنِ وَدِيعَةَ^(١) ، عَنِ الشَّامُوسِ بِنْتِ النَّعْمَانِ .

قَوْلُهُ : يُصْهَرُهُ إِلَى بَطْنِهِ : أَي يُدْنِيهِ [إِلَى بَطْنِهِ]^(٢) رَافِعًا لَهُ إِلَيْهِ . وَفِيهِ لُغَتَانِ : يُقَالُ : صَهَرَ وَأَصْهَرَهُ بِمَعْنَى قَرَّبَهُ وَأَدْنَاهُ . وَمِنْهُ مُصَاهَرَةُ النِّكَاحِ ، وَهِيَ الْمُوَاصَلَةُ وَالْمُقَارَبَةُ .

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا ﴾^(٣) . قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ : أَرَادَ بِالنَّسَبِ قَرَابَةَ / النَّسَبِ ، وَبِالصَّهْرِ قَرَابَةَ النِّكَاحِ . قَالَ : وَالصَّهْرُ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ [٢٤٩] بِمَعْنَى الْقَرَابَةِ . يُقَالُ : فُلَانٌ مُصْهَرٌ بِنِي فُلَانٍ ، إِذَا قَارَبَهُمْ فِي النَّسَبِ ، وَاحْتِجَّ بِقَوْلِ زَهِيرٍ :

قَوْدُ الْجِيَادِ وَإِصْهَارُ الْمُلُوكِ وَصَبُّ
رِّيِّ مَوَاطِنَ لَوْكَانُوا بِهَا سَيِّمُوا^(٤)
قَالَ : لَمْ يَرِدْ خُتُونَةُ الْمُلُوكِ ، إِنَّمَا أَرَادَ الْقَرَابَةَ مِنْهُمْ . وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ :
« فَيَهْصِرُهُ إِلَى بَطْنِهِ » . أَي يَجْدِبُهُ .

☆ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ : « لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ الْكِرْمَ ، فَإِنَّ الْكِرْمَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ »^(٥) .

(١) فِي الْأَسْتِيعَابِ وَالْإِصَابَةِ : رَوَى عَنْهَا عُبَيْدُ بْنُ وَدِيعَةَ . وَفِي أَسَدِ الْغَابَةِ : عُبَيْةُ بْنُ وَدِيعَةَ .

(٢) مِنْ ح .

(٣) سُورَةُ الْفُرْقَانِ : ٥٤ .

(٤) س : « سَامُوا بَدَلَ سَمُوا » وَالْمَثْبُوتُ مِنْ ت ، وَالِدِيَّانُ / ١٦١ .

(٥) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي كِتَابِ الْأَدَبِ ٤ / ٢٩٤ ، وَابْنُ خَرَّازٍ فِي الْأَدَبِ ٨ / ٥٢ ، وَمُسْلِمٌ فِي

كِتَابِ الْأَلْفَاظِ ٤ / ١٧٦٣ بِنَحْوِهِ ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي ٢ / ٢٣٩ ، ٢٥٩ ، ٢٧٢ بِالْأَلْفَاظِ مُتَقَارِبَةً .

أخبرناه ابن داسة ، نا أبو داود ، نا سليمان بن داود ، أنا ابن وهب ،
أخبرني الليث بن سعد ، عن جعفر بن زبيعة ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة .

قوله : **إِنَّ الْكَرْمَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ يُرِيدُ الْكَرِيمَ** [وقد يُنعت الفاعل بالمصدر
كقولهم : رجل عدل ، ورجل صوم بمعنى صائم ، ونوم بمعنى نائم ^(١)] وقد
يُنعتُ به المفعول أيضاً كقولك : رجل رضاء ، وهذا درهم ضرب الأمير .
وجاءني الخلق ، يُريد الخلقين ، فإذا نعت الفاعل بالمصدر كان الواحد ،
والجمع ، والمذكر ، والمؤنث فيه سواء . يُقال : **رَجُلٌ كَرَمٌ** ، [**وَقَوْمٌ كَرَمٌ**] ^(٢) ،
وامرأة كرم ، [**وِنِسَاءٌ كَرَمٌ**] ^(٣) قال الشاعر :

وَأَنْ يَعْرَيْنَ إِنْ كَسِيَ الْجَوَارِي
فَتَنْبُو الْعَيْنُ عَنْ كَرَمٍ عَجَافٍ ^(٤)

: أي عن نساء كرائم .

والمعنى في تغييره عليه السلام هذا الاسم إلى غيره أَنَّ الْكَرْمَ عندهم اسمٌ
مشتقٌ من الكرم ، واسمهُ التَّليدُ عندهم ، إِنَّا هُوَ الْجَفْنَةُ وَالْحَبْلَةُ ، وهما أصلُ
شجر الكرم [قال الأصمعي : **الْحَبْلَةُ** ، بفتح الباء ، وجوز غيره **الْحَبْلَةُ** ساكنة
الباء] ^(٥) والأشياء على ضربين : اسمٌ مشتقٌ ، واسمٌ مَوْضُوعٌ ، وإنما لقبوه كرمًا
لأنَّ شاربَ الخمر التي تتخذ من عصيره يتعاطى الكرم إذا شربها ، كما سمَّوها
رَاحًا ؛ لأنَّ شاربها يرتاح للندي ، وَيَنْبَسِطُ ^(٥) للجود والسَّخَاءِ ، وقد قال
بعض الشعراء :

(١) من ت ، م ، ط .

(٢) ساقط من ت .

(٣) اللسان والتاج (عصف) ، وعزي لمرداس بن أذنة وجاء في مادتي (كرم ، كسى) وعزري

لأبي خالد القناني أو لسعيد بن مسحوج الشيباني .

(٤) من ت ، م .

(٥) ط : « وينشط » .

والكِرْمُ مُشْتَقَّةٌ الْمَعْنَى مِنَ الْكِرْمِ^(١)

وقال آخرُ يَمْدَحُ رَجُلًا . بِمَعَاقِرَةِ الْخَمْرِ ، وَيَزْعُمُ أَنَّهَا كِرْمٌ :

حَمِيْدُ الَّذِي أَمَجَّ دَارُهُ أَخُو الْخَمْرِ ذُو الشَّيْبَةِ الْأَصْلَحِ
أَتَاهُ الْمَشِيبُ عَلَى شُرْبِهَا فَكَانَ كَرِيْمًا فَلَمْ يَنْزِعْ^(٢)

وقال حسان بن ثابت :

لَا تُنْفِرِي يَا نَاقٌ مِنْهُ فَإِنَّهُ شَرَابُ خَمْرٍ مِسْعَرٌ لِحُرُوبِ^(٣)

ومثل هذا في الشعر كثير .

فراى عليه السلام أن في تسليم هذا الاسم لهم تقرير المعنى الذي تأولوه من الكرم فيها ، وأشفق أن يكون حسن اسمها يدعواهم إلى شربها ، ويحسن لهم تناول المحرم منها ، وفي النفوس من الشغف بها والميل إليها ما لا حاجة مع ذلك إلى أن تهز وتحرك بالثناء عليها ، فلذلك رأى صلى الله عليه أن يسلبه هذا الاسم ، وأن يسقطه عن رتبة الكرم وجعله اسماً للمسلم الذي يتقى شربها ويرى الكرم في تركها ، وكل ذلك تأكيد لحرمة الخمر وتأبيد لها ، والله أعلم .

ونحو هذا حديث ابن عمر أنه كان يكره أن يقال السلم بمعنى السلف ،

(١) كذا في اللسان (كرم) ، ت ، م ، وفي س ، ط ، ح : « والكرم مشتقة من الكرم » .
(٢) اللسان والتاج (أمج) ، والكامل ١ / ٢٥٢ ، ومعجم البلدان (أمج) ، وعزي لمحمد الأمجتي وفي معجم ما استعجم ١ / ١٩١ برواية : « وكان كريماً فما ينزع » وبهذه الرواية لا يكون في البيت إقواء .

(٣) الديوان / ٣٦٤ ، والأغاني / ١٤ / ١٢٥ ، والكامل ٤ / ٨٩ ضمن خمسة أبيات في رثاء

ربيعة بن مكرم .

وكان يقول : الإسلام لله عزَّ وجلَّ ، ضَنَّ بالاسم الذي هو مَوْضُوعٌ لِلطَّاعَةِ أَنْ يُمْتَنَ فِي غَيْرِهَا ، وصانَه عن أن يُتَنَدَلَ فيما سِوَاهَا .

وحدثنا أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا بشر [بن موسى]^(١) ، نا الحميدي ، نا سُفْيَان ، نا سالم أبو النَّضْرِ ، عن رجلٍ ، عن أبي هريرة : « أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُهْدِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ كُلَّ عَامٍ رَاوِيَةً خَمْرًا ، فَأَهْدَاهَا إِلَيْهِ عَامًا / وَقَدْ حَرَّمَتْ ، فَقَالَ : إِنَّهَا قَدْ حَرَّمَتْ . قَالَ الرَّجُلُ : أَفَلَا أُبَيِّعُهَا ؟ قَالَ : لَا . قَالَ : أَفَلَا أُكْرِمُ بِهَا الْيَهُودَ . قَالَ : إِنَّ^(٢) الَّذِي حَرَّمَهَا ، حَرَّمَ أَنْ تُكَارَمَ بِهَا الْيَهُودَ . قَالَ : كَيْفَ أَصْنَعُ بِهَا ؟ قَالَ : سُنَّهَا فِي الْبَطْحَاءِ »^(٣) .

وفي غير هذه الرواية : « أَنَّهُ كَانَ يُهْدِي إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلَّ عَامٍ رَاوِيَةً خَمْرًا » .

وقوله : سُنَّهَا : أَي صَبَّهَا . وَالسَّنُّ : الصَّبُّ السَّهْلُ .

☆ قال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّهُ وَصَفَ الدَّجَالَ فَقَالَ : أَعُورٌ عَيْنِ الْيُمْنَى^(٤) ، كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ »^(٥) .

حدثناه الأصمُّ ، نا محمد بن إسحاق الصَّغَانِي ، نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، نا أبي ، عن صالح ، عن نافعٍ ، عن ابنِ عُمَرَ .

(١) من م ، ح .

(٢) س : « إِنَّ الَّذِي حَرَّمَهَا ، حَرَّمَ شَرِبَهَا ، حَرَّمَ أَنْ تُكَارَمَ بِهَا الْيَهُودَ » ، والمثبت من ت ،

ط ، م .

(٣) أخرجه الحميدي في مسنده ٢ / ٤٤٧ ، ٤٤٨ إلا أن فيه شتبا بدل سنها .

(٤) ط : « أَعُورٌ عَيْنِ الْيَمِينِ » .

(٥) أخرجه البخاري في مواضع منها التعبير ٩ / ٤٣ ، والفتن ٩ / ٧٥ ، ومسلم في ١ / ١٥٤ ،

٤ / ٢٢٤٧ ، والترمذي في ٤ / ٥١٤ ، وأحمد في ٢ / ٢٧ ، ٢٢ ، ٣٧ ، ١٢٢ .

قال أبو سليمان : كان هذا الحديث عندي من الواضح ، الذي يُسْتَعْنَى بظاهره عن تَفْسِيرِهِ . وقد بَقِيَتْ زماناً أَحْسِبُهُ أَرَادَ بِالْعِنْبَةِ الطَّافِيَةَ الْحَبَّةَ مِنَ الْعِنْبِ تَطْفُو عَلَى مَتْنِ الْمَاءِ ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْحَدَقَةَ الْعَوْرَاءَ الْقَائِمَةَ فِي الْمَقْلَةِ النَّاتِيَةَ مِنْ أَشْبِهِ شَيْءٍ بِهَا ، حَتَّى أَخْبَرَنِي مُخْبِرٌ ، عَنْ أَبِي عُمَرَ صَاحِبِنَا ، قَالَ : سُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ عَنْ هَذَا [الْقَوْلُ] ^(١) فَقَالَ : الطَّافِيَةُ : الْعِنْبَةُ الَّتِي خَرَجَتْ عَنْ حَدِّ نَبْتَةِ أَخْوَاتِهَا ، فَعَلَتْ وَتَنَّتْ وَظَهَرَتْ . يُقَالُ : طَفَا الشَّيْءُ إِذَا عَلَا وَظَهَرَ . وَمِنَ الطَّافِيِ مِنَ السَّمَكِ . وَأَنْشَدَ لِبَعْضِهِمْ يَهْجُو رَجُلًا وَيَعِيْبُهُ بِالْجَاهِلِ وَالنَّزِقِ :

قُبِحْتَ مِنْ سَالِفَةٍ وَمِنْ قَفَا شَيْخٍ إِذَا مَا رَسَبَ الْقَوْمُ طَفَا ^(٢)

يُرِيدُ أَنْ الْحَمَاءَ إِذَا تَرَزَّنُوا فِي مَجَالِسِهِمْ طَفَا هُوَ : أَيُّ عَلا وَظَهَرَ بِجَهْلِهِ .

قال : وقال أبو العباس : روي في حديث آخر من أمر الدجال : « أنه وُلِدَ مَقْبُورًا » ^(٣) .

وذلك أن أمه وضعتُه جِلْدَةً مُضْمَتَةً ، فقالت القابلةُ : هذه سِلْعَةٌ ^(٤) ، فقالت : بل فيها وُلْدٌ ، وهو مقبورٌ فيها . وقد كان يَنْقُرُ فِي بَطْنِي ، فَشَقُّوا عَنْهُ ، فَلَمَّا رَأَى الدُّنْيَا وَمَسَّهُ الْهَوَاءُ اسْتَهَلَّ صَارِحًا . قال الأصمعيُّ : الحِشْعَةُ : الْوُلْدُ الَّذِي يُبْقَرُ عَنْهُ بَطْنٌ أُمُّهُ إِذَا مَاتَتْ وَهُوَ حَيٌّ .

(١) من ط .

(٢) اقتصر اللسان والتاج (طفا) على البيت الثاني برواية : « عبْد » بدل « شيخ » .

(٣) س : « مقبول أفاك » ، وفي ت : « مقبولا » والمثبت من م .

(٤) اللسان (سلع) : السِّلْعَةُ ، قال الأزهرى : هي الجدرَةُ تَخْرُجُ بِالرَّأْسِ وَسَائِرِ الْجَسَدِ ، تَمُورُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ إِذَا حَرَكْتَهَا ، وَقَدْ تَكُونُ لِسَائِرِ الْبَدَنِ فِي الْعُنُقِ وَغَيْرِهِ ، وَقَدْ تَكُونُ مِنْ حِمَصَةٍ إِلَى بَطِيخَةٍ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أن المسلمين لما انصرفوا من بدرٍ إلى المدينة ، استقبلهم المسلمون يهتفونهم بالفتح ، ويسألونهم عن قتل ، فقال سلامة بن سلمة بن وقش^(١) : ما قتلنا أحداً به طعم ، ما قتلنا إلا عجائز صلُعا ، فأعرض عنه رسولُ الله وقال : أولئك يابن سلمة الملاء^(٢) .

حدثناه محمد بن يحيى الشيباني ، نا محمد بن علي الصائغ ، نا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، نا محمد بن فليح ، عن موسى بن عتبة ، عن ابن شهاب .

الملاء : الرؤساء والأشراف . يقال : هؤلاء ملاءُ بني فلان : أي ساداتهم . ومن هذا قولُ النبي عليه السلام : « اللهم عليك الملاءُ من قریش »^(٣) يريدُ الرؤساء منهم ، وهم الملاءُ بالقصر والهمز ، فأما الملاءُ مقصوراً غير مهموز فالمتسعُ من الأرض ، قال الشاعر :

ألا غنياني وأرفعا الصوتَ بالملاءُ فإن الملاءُ عندي يزيدُ المدى بُعداً^(٤)

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أن زيادَ بنَ علاقة قال : كان بين رجلٍ منا ورجلٍ من الأنصار شيءٌ فشجّه ، فأتى النبي عليه السلام فقال :

(١) كذا في النسخ . وفي الاستيعاب ٢ / ٦٤١ ، وأسد الغابة ٢ / ٤٢٨ ، والإصابة ٢ / ٦٥ : سلامة بن سلامة بن وقش ، وسلامة بن سلمة ليس له ذكر في الصحابة ، أما سلمة بن سلامة بن وقش بن زغبة فقد شهد العقبتين وبدراً .

(٢) أخرجه ابن هشام في السيرة ٢ / ٢٨٦ عن يزيد بن رومان بالفاظ متقاربة . وانظر البداية والنهاية ٢ / ٣٠٥ .

(٣) أخرجه البخاري في مناقب الأنصار ٥ / ٥٧ ، ومسلم في الجهاد ٣ / ١٤١٩ ، وأحمد ١ / ٣٩٢ عن ابن مسعود .

(٤) اللسان والتاج (ملا) .

يَا خَيْرَ مَنْ يَمْشِي بِنَعْلِ فَرْدٍ أَوْهَبَهُ لِنَهْدِهِ وَنَهْدِ
لَا يُسَبِّنُ سَلْبِي وَجِلْدِي^(١)

فقال النبي عليه السلام : لا «^(٢).

حدثناه جعفر بن نَصِيرِ الخُلْدِيِّ ، نا الحَضْرَمِيِّ ، نا ابن نُمَيْرٍ ، / نا ابن [٢٥١]
إدريس ، سمعت مِسْعَرًا يذكره ، عن زياد بن عِلَاقَةَ ، إلا أَنَّهُ قال :

أَوْهَبَةَ لِنَهْدِهِ وَنَهْدِ

وقال غيره : أَوْهَبَهُ مِنَ الْهَبَةِ ، وَهُوَ أَصَوَّبُ .

قوله : بِنَعْلِ فَرْدٍ ، فيه وَجْهَانِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يُجْعَلَ الْفَرْدُ مِنْ نَعْتِ
النَّعْلِ ، وَذَلِكَ جَائِزٌ ، مَعَ سَقُوطِ هَاءِ التَّأْنِيثِ ؛ لِأَنَّ كُلَّ اسْمٍ لَيْسَ فِيهِ عِلْمُ
التَّأْنِيثِ فَتَذَكِيرُهُ جَائِزٌ ، كَالسَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَالشَّمْسِ وَالنَّارِ ، وَالْبَيْتِ وَالْحَرْبِ ،
وَنَحْوِهَا .

أخبرني أبو عُمَرَ ، أَنَا ثَعْلَبٌ ، عَنِ سَلَمَةَ ، عَنِ الْفَرَّاءِ قَالَ : الْعَرَبُ تُحْتَرَى
عَلَى تَذَكِيرِ كُلِّ مُؤَنَّثٍ لَيْسَ فِيهَا عِلْمُ التَّأْنِيثِ ، وَأُنْشَدَ :

فَلَا مُزْنَةٌ وَدَقَّتْ وَدَقَّهَا وَلَا أَرْضَ أَثْقَلَ إِبْقَالَهَا^(٣)

وَأَرَادَ بِالنَّعْلِ الْفَرْدَ السُّمَطَ^(٤) الَّتِي لَمْ تُخَفَّفْ ، وَلَمْ تُطَارَقْ . وَالْعَرَبُ تَمْدَحُ
بِرِقَّةِ النَّعَالِ ، وَتَجْعَلُهَا مِنْ لِبَاسِ الْمُلُوكِ ، وَزِيَّ أَهْلِ النِّعْمَةِ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

(١) اللسان والتاج (نعل ، نهد ، فرد) .

(٢) الفائق (فرد) ١٠٣/٣ ، والنهاية (نهد) ١٣٥/٥ .

(٣) اللسان والتاج (ودق) وعزي لعامر بن جوين الطائي .

(٤) هامش م : السميط : النعل الرقيق ، وفي القاموس (سمط) : نعل سمط وسميط وأسباط :

لا رقعة فيها .

رِقَاقُ النَّعَالِ طَيِّبٌ حُجْرَاتُهُمْ يُحْيَوْنَ بِالرَّيْحَانِ يَوْمَ السَّبَاسِبِ^(١)
وَالْوَجْهَ الْآخَرَ أَنْ يُجْعَلَ النَّعْلُ مُضَافَةً إِلَى الْفَرْدِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : يَا مَنْ هُوَ
فَرْدٌ فِي النَّاسِ وَاحِدٌ ، لَا نَظِيرَ لَهُ ، عَلَى مَذْهَبِ قَوْلِ الْأَعْشَى :

يَا خَيْرَ مَنْ يَرْكَبُ الْمَطِيَّ وَلَا يَشْرَبُ يَوْمًا بِكَفِّ مَنْ بَخِيلاً^(٢)
يَقُولُ : إِنَّمَا تَشْرَبُ بِكَفِّكَ وَلَسْتَ بِبَخِيلٍ ، وَلُبْسُ النَّعَالِ مِنْ خَاصِّ زِيَّ
العرب ، وكذلك لبسُ العائم ، وكانت^(٣) الفرسُ تلبسُ الخفافَ والقلائسَ .
والنهدُ : الفرسُ المطمَّ ، والأنتى نهدةٌ ، وكلُّ ضخمٍ نهدٌ . قال عبيدُ بنُ
الأبرص :

فَإِذَاكَ عَصْرٌ وَقَدْ أَرَانِي تَحْمِلُنِي نَهْدَةً سُرْحُوبٌ^(٤)
وَالسُّرْحُوبُ : الخفيفةُ . يُقَالُ : فَرَسٌ سُرْحُوبٌ . وَالسُّرْحُوبُ : الطويلُ
أَيْضًا .

وأخبرني الكراني ، أنا عبد الله بن شبيب ، نا زكريا بن يحيى المنقري ،
سمعتُ الأصمعي يقول : سمعتُ بعضَ الأعراب^(٥) يقول ، السُّرْحُوبُ : ابنُ آوى ،
وَالسُّرْعُوبُ : ابنُ عُرْسٍ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه قال : « يبعثُ الله
السَّحَابَ ، فَيَضْحَكُ أَحْسَنَ الضَّحِكِ ، وَيَتَحَدَّثُ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ »^(٦) .

(١) الديوان ٦٣/ .

(٢) الديوان ١٧١/ .

(٣) ح : « وكذلك الفرس » .

(٤) الديوان ٢٨/ .

(٥) م ، ط ، ح : « العرب » .

(٦) أخرجه أحمد في مسنده ٥/ ٤٣٥ ، بلفظ : « إن الله عز وجل ينشئ السحاب فينطق

أحسن المنطق ويضحك أحسن الضحك » .

يرويه محمد بن عمَر الواقديّ ، نا عبد الله بن جَعْفَر ، عن عبد الواحد بن أبي عَوْن ، عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عَوْفٍ ، عن شَيْخٍ من بني غِفَار له صُحْبَةٌ . [وأخبرناه أبو بكر الإسماعيليّ ، نا محمد بن أحمد بن أبي عَوْن النَّسوي ، نا يعقوب^(١) بن حَمِيد بن كاسب ، نا إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن شيخ من بني غِفَارٍ لصحبة ، إلا أنه قال : وينطق أحسن المنطق]^(٢) .

قوله : يَضْحَكُ ، أَرَادَ أَنَّهُ يَنْجَلِي عَنْ الْبَرْقِ كَمَا يَفْتَرُ الضَّاحِكُ عَنِ الثَّغْرِ ، وهو من كلام الاستعارة . قال الشاعر :

إِذَا لَاحَ بَرْقُ الْعَوْرِ غَوْرٍ تِهَامَةٍ تَجَدَّدَ مِنْ شَوْقِي عَلِيٍّ ضُرُوبُ
فَطَوْرًا تَرَاهُ ضَاحِكًا فِي ابْتِسَامَةٍ وَطَوْرًا تَرَاهُ قَدْ عَلَاهُ قُطُوبُ

وهذا كقولهم : ضَحِكَتِ الْأَرْضُ إِذَا أَخْرَجَتْ نَبَاتَهَا وَزَهَرَتَهَا . قال ابن مُطَيْر :

كُلَّ يَوْمٍ بِأَفْحْوَانٍ جَدِيدٍ تَضْحَكُ الْأَرْضُ مِنْ بُكَاءِ السَّمَاءِ
وَقَالَ الْأَعْنَى يَصِفُ رَوْضَةً :

يُضَاحِكُ الشَّمْسَ مِنْهَا كَوْكَبٌ شَرِيقٌ مُؤَزَّرٌ بَعْمِيمِ النَّبْتِ مُكْتَهِلٌ^(٣)

جعل مُطَالَعَةَ الشَّمْسِ نَبَاتَهَا وَمَقَابِلَتَهُ إِيَاهَا مُضَاحِكَةً ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَنْمُو بِطُلُوعِهَا عَلَيْهِ وَتَفْتَقُ أَنْوَارُهُ بِمَا يُؤَثِّرُ فِيهِ مِنْ حَرِّهَا وَقُوَّتِهَا ، وَالْكَوْكَبُ : معظم النبات .

(١) م : يعقوب : حميد بن كاسب . وفي التقريب ٢ / ٢٧٥ : يعقوب بن حميد بن كاسب المدني ، صدوق مات سنة ٢٤٠ هـ أو سنة ٢٤١ هـ .

(٢) من ت ، م .

(٣) الديوان / ١٤٥ .

/ والشَّرِيقُ : الرِّيَّانُ الْمُمْتَلِئُ . وفي نحو هذا قَوْلُهُمْ : بَكَتِ السَّمَاءُ ، وبَكَتِ السَّحَابُ ، إذا جادت بالمطر . قال الشَّاعِرُ يصفُ سحاباً :

إذا ما هَبَطْنَ الأَرْضَ قد ماتَ عودُهُ بَكَيْنَ لَهَا حتى يَعِيشَ هَشِيمٌ^(١)
ومثْلُ هذا كثيرٌ في الكلام والشَّعْرِ .

وأما قوله : يتحدَّثُ أَحْسَنَ الحديثِ ، ففي الخبرِ أَنَّ حديثَه الرَّعْدُ ؛ وذلك أَنَّهُ شَبَّهَهُ بالحديثِ من المتكلمِ : لأنَّهُ يُنْبِئُ عن المطرِ ، ويُخبرُ عن وقوعه وقُرْبِ مجيئه ، فصار كالمُحدِّثِ به . وهذا كقولهم : نعم المُحدِّثُ الدَّفْترِ . وفي نحو من هذا قولُ نُصَيْبٍ :

فَعَاجِبُوا فَأَتَتْهُمُ بِالذِّي أَنْتَ أَهْلُهُ ولو سَكَتُوا أَثْنَتْ عَلَيْكَ الحَقَائِبُ^(٢)
☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّهُ أَذِنَ فِي قَطْعِ المَسَدِ ، والقَائِمَتَيْنِ والمِنْجَدَةِ »^(٣) .

حدثني أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا الحسن بن زياد السَّرِيِّ ، ثنا ابن أبي أويس ، حدثني كثير بن عبد الله المزني ، عن أبيه ، عن جدِّه .

هذا في الحرمِ وشَجَرِه ، وإِنَّا أَذِنَ فِي قَطْعِهَا ؛ لأنها تُرْفِقُ المارَّةَ والمسافرين ، ولا تَضُرُّ بأصول^(٤) الشَّجَرِ . والمَسَدُ : أصله اللَّيْفُ ، ولا أراه عَنَى اللَّيْفَ بعَيْنِه [خصوصاً]^(٥) دُونَ غيره ، وإِنَّا هو كُلُّ ما يُمَسَدُ به حَبْلٌ من

(١) م : « بكين بها » بدل « بكين لها » .

(٢) الديوان/٥٩ .

(٣) أخرجه ابن عدي في الكامل ٣ / لوحة ١١ - أ في ترجمة : كثير بن عبد الله المزني ،

والفائق (مسد) ٣٦٦/٢ ، والنهية (نجد) ١٩/٥

(٤) م : « بأصل الشجرة » .

(٥) من م .

نبات ، ولحاء شجر ونحوه . يُقال : مَسَدْتُ الحَبْلَ إِذَا أَجَدْتُ قَتْلَهُ ، وَرَجَلٌ مَمْسُودٌ ، إِذَا كَانَ مَجْدُولَ الخَلْقِ ، وَقَدْ يَكُونُ المَسَدُ مِنْ جُلُودِ الإِبِلِ ، وَمِنَ اللِّيفِ ، وَمِنَ الخُوصِ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا مَسَدَ الخُوصِ تَعَوَّذْ مِنِّي إِنْ تَكَ لَدُنَّا لَيْنَا فإِنِّي
مَا شِئْتَ مِنْهُ أَشْمَطُ مُقْسِنٍ^(١)

والمِنْجَدَةُ يُقالُ إِنَّهَا عَصَا خَفِيفَةٌ يُسَاقُ بِهَا الدَّوَابُّ وَيُرْتَفِقُ بِهَا المَسَافِرُ ، وَهِيَ أَيْضاً القَضِيبُ الَّذِي يَكُونُ مَعَ النَّجَادِينَ ، يُصَلِحُونَ بِهِ حَشَوَ الثِّيابِ ، وَيَجُوزُونَ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهَا العُودَ الَّذِي تُحْشَى بِهِ حَقِيبَةُ الرَّحْلِ وَأُخْناؤُهُ ، لِيَتَنَجَّدَ وَيَرْتَفِعَ .

قال ثَعْلَبُ : إِنَّا سُمِّيَ النَّجَادُ نَجَّاداً ؛ لِأَنَّهُ يَرْفَعُ الثِّيابَ وَيَزِيدُ فِيهَا .
وَالنَّجْدُ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ . وَأَنشَدَ :

حَتَّى كَأَنَّ بِلادَ القَفِّ أَلْبَسَهَا مِنْ وَشْيِ عَبْقَرٍ تَجْلِيلٌ وَتَنْجِيدٌ^(٢)

☆ وَقَالَ أَبُو سَليمانَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ : « أَنْ أَبَا عامِرٍ ، الَّذِي يُلقَبُ بِالرَّاهِبِ ، كَانَ مَقِماً عَلَى الحَنِيفِيَّةِ ، قَبْلَ مَبْعَثِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامِ ، وَكَانَ حَسُوداً ، فَسَاعَةَ بَلَغَهُ أَنَّ الأَنْصارَ بايَعُوهُ ، تَغْييراً ، وَخَبَّتْ ، وَعابَ الحَنِيفِيَّةَ »^(٣) .

(١) اللسان والتاج (قَسَرَ) مِنْ غَيْرِ عَزْوٍ .

(٢) اللسان والتاج (نَجَدَ) ، وَعَزِي لِنَدِي الرِّمَّةِ ، وَهُوَ فِي دِيوانِهِ/١٨٨ . بِرِوايَةٍ : « حَتَّى كَأَنَّ

رِياضَ القَفِّ » الخ .

(٣) الفائق ١ / ٣٥٠ ، وَالنَّهايَةَ (خَبَّتْ) ٢ / ٤ .

يرويه محمد بن عمر [الواقدي]^(١) ، نا أبو حازم محمد بن رفاعة بن ثعلبة بن أبي مالك ، عن أبيه ، عن جده .

قوله : خَيْتَ ، هكذا يروى بالتاء التي هي أخت الطَّاء . يُقالُ : رجل خَبَيْتٌ ، وهو الفاسدُ الرديُّ كالحَبِيثِ سواءً^(٢) ، وليس هذا من الإخبات في شيء ، إنما الإخباتُ من الخُشوع ، يُقالُ منه : رجلٌ مُخِبَتٌ . [وقال اللحياني : رجلٌ خَبَيْتٌ نَبَيْتٌ : أي خَسِيسٌ حقيرٌ]^(٣) .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنَّ أبا بن خَلَفٍ قَدِيمٌ في فداء أبيه ، وكان أسير يومَ بَدْرٍ ، فقال : يا محمد ، إن عندي فرساً أجَلُها كُلُّ يَوْمٍ فَرَقاً من ذرة ، أَقْتَلُكَ عليها ، فقال رسولُ الله : بل أنا أَقْتَلُكَ عليها إن شاء الله »^(٤) .

يُرويه يُونُسُ بن محمد الظَّفَرِيُّ ، عن عاصم بن عَمْرٍ ، عن عبد الله بن كعب بن مالك ، عن أبيه .

[٢٥٣] قوله : أَجَلُها معناه أَعْلَفُها / . وَالْعَرَبُ تَضَعُ الإِجْلالَ موضعَ الإِعطاءِ . قال ابن السكيت : يُقالُ : أَتَيْتُ فُلاناً فَمَا أَجَلَنِي ولا أَحْشَانِي : أي ما أَعْطاني جَليلةً ولا حاشيةً ، وهي صغارُ المالِ . وَالْفَرَقُ : مِكْيالٌ ، يُقالُ إنَّه يسعُ سِتَّةَ عَشَرَ رطلاً .

(١) من ط .

(٢) في النهاية ٤/٢ . وقيل : هو الحقير الرديء .

(٣) من م .

(٤) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٤/٢ ، عن سعيد بن المسيب بلفظ : « أَعْلَفُها » بدل

« أَجَلُها » .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه في المَبْعَث أَنه قال :
« بئنا أنا نائِمٌ في بيّتي ، أتاني ملكان ، فانطلقا بي إلى ما بيّن المقام وزمَرمَ ،
فسَلَقاني على قَفاي ، ثم شَقَّ بطني ، فأخرجنا حِشوتي ، فقال أحدهما لصاحبه :
شَقَّ قلبه ، فشَقَّ قلبي ، فأخرج عَلقَةً سَوْداءَ فألقاها ، ثم أدخل البَرَهْرَهَةَ ، ثم
ذَرَّ عليه من ذَرورٍ معه ، وقال : قلبٌ وكِيعٌ واعٍ^(١) . . . » في قصةٍ طويلةٍ .

يرويه الواقدي ، حدثني بذلك جماعةٌ من أصحابنا ، سمَّاهم أو سمَّى
بعضهم .

قوله : سَلَقاني ، معناه ضَرَبَ بي الأرضَ ، وأصله من السَّلَق ، وهو
الضَّرْبُ ، وقد فسره ابن^(٢) قتيبة . وأما البَرَهْرَهَةُ فقد أَكثُرَتُ السُّؤالَ عنها فلم
أجد فيها قولاً يَلِيقُ بمعنى الحديث يقطع بصحته ، وإنَّا أصلها في اللغة أَنَّ
الجاريةَ البِيضاءَ النَّاعمةَ التي تَرْتَجُّ لرطوبتها ، يُقال لها : البَرَهْرَهَةُ ، وكتبتُ
فيها إلى الأزهرِيِّ ، فكان من جوابه أَنه تَصْهِيفٌ من بعض النِّقْلَةِ ، وإنَّا هو
من الحديث الذي يروي أَنه شَقَّ قلبه ثم غَسَلَ في طَسْتٍ رَهْرِهِ ، فعَرَفَ الرَّهْرَةَ
وجعلَه البَرَهْرَةَ فأفسدَهُ ، قال : ويُقال : لِلطَّسْتِ الواسِعِ الذي لا قَعْرَ له
طَسْتٌ رَهْرَةٌ ، وَرَحْرَحٌ . وكنتُ قد عَزمتُ على أن أهملَ هذا الحَرْفَ ولا أتكلِّمُ
في تفسيره إلى أن وَجَدْتُ هذه القِصَّةَ بغير هذا اللَّفظِ ، على نحو ما رويهِ لك .

حدثنا أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا الحسن بن سفيان ، ثنا محمد بن
بشار ، ثنا أبو داود ، ثنا جعفر بن عبد الله بن عثمان القرشي ، أخبرني عمر بن
عروة بن الزبير ، عن أبيه عروة ، عن أبي ذَرٍّ . قال : قلت : يا رسول الله ،

(١) الفائق (هول) ١١٨/٤ . وفي النهاية (وكع) ٢٢٠/٥ بعض الحديث .

(٢) كتابه : غريب الحديث ٢٨١/١ .

كيف علمت أنك نبي؟ فقال: أتاني ملكان، وقصّ القصة بطولها، وذكر^(١) أنه شقّ عن قلبه إلى أن قال: «فدعا بسكينة كأنها درهما بيضاء، فأدخلت قلبي^(٢)» الحديث، فوقع لي عند ذلك أنه أراد بالبرهرة سكينة بيضاء صافية الحديدية، شبهها بالبرهرة من النساء في بياضها وشفاء لونها، والله أعلم بالصواب.

وقوله: قلب وكيع، معناه متين صلب. يقال: سقاء وكيع، إذا أحكم خزره، لئلا يسرب ماؤه، وقد استوكع السقاء.

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال: «إن الله أمرني أن آتيهم، فأبين لهم الذي جبلهم عليه، فقلت: يارب، إني إن آتهم به يفلع رأسي كما تفلع^(٣) العترة^(٤)».

هذا من حديث ثور بن يزيد، عن يحيى بن جابر، عن عبد الرحمن بن عائذ الثمالي، عن عياض بن حيار^(٥).

(١) ح: «ذلك أنه شق».

(٢) أخرجه ابن كثير في السيرة النبوية ١ / ٢٣٠، مختصراً وعزاه إلى ابن عساكر. وفي الفائق (هول) ١١٨/٤: «فدعا بسكينة كأنها درهزة بيضاء». وفي رواية: «كأنها درهمة بيضاء»، وهي السكينة المعوجة الرأس «فارسي معرب».

(٣) كذا في جميع النسخ بالعين المهملة. وفي النهاية «فلغ» يفلغ رأسي كما تفلغ العترة «بالغين المعجمة».

(٤) أخرجه مسلم في ٢١٩٧/٤ في حديث طويل بلفظ: «إن الله أمرني أن أحرق قريشاً، فقلت: إذا يثلغوا رأسي فيدعوه خبزة...» الخ، وأخرجه أيضاً الإمام أحمد في ١٦٢/٤.

(٥) ح: «عياض بن حماد». تحريف. وفي التقريب ٩٥/٢: عياض، بكسر أوله وتخفيف التخنانية، وآخره معجمه، ابن حمار، بكسر المهملة وتخفيف الميم، التميمي الجاشعي، صحابي، سكن البصرة وعاش إلى حدود الخمسين.

قوله : يُفْلَعُ معناه يُشَقُّ . يُقَالُ : فَلَغَ فُلَانٌ رَأْسَ فُلَانٍ إِذَا شَقَّه بِحَجَرٍ أَوْ نَحْوِهِ . وَتَفْلَعُ الشَّيْءُ إِذَا تَشَقَّقَ . وَالعِترَةُ ، يُقَالُ : إِنَّهَا بَقْلَةٌ إِذَا قُطِعَتْ خَرَجَ مِنْهَا لَبَنٌ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : العِترُ : نبتٌ يَنْبُتُ مِثْلَ المرزَنْجُوشِ مُتَفَرِّقاً . وَأَخْبَرَنِي الرَّهْنِيُّ ، عَنْ ثَعْلَبٍ قَالَ : العِترَةُ : شجرةٌ تَنْبِتُ عِنْدَ حِجْرَةِ الضَّبَّابِ ، فَتَخْرُجُ الضَّبَّةُ فَتَمَرِّغُ عَلَيْهَا ، فَيُقَالُ فِي الدَّلِّ : إِنَّهُ لِأَدَلَّ مِنْ عِترَةِ الضَّبِّ ، / وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ يُفْلَعُ رَأْسِي بِالْقَافِ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ ، وَإِنَّمَا يُفْلَعُ بِالْفَاءِ : لِأَنَّ [٢٥٤] هَذِهِ اللَّفْظَةُ يَزَاءُ قَوْلُهُ فِي الرَّوَايَةِ الْأُخْرَى مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ ، إِنِّي إِنْ آتَيْتُهُمْ بِهِ يُثْلَعُ رَأْسِي ، كَمَا تُثْلَعُ الحَبْرَةُ . وَالثَّلْعُ : المِثْمُ .

☆ قَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « أَنْ هَوَازَنًا لَمَّا أَنْهَزَمُوا ، دَخَلُوا حِصْنَ تَقِيفٍ ، فَتَأَمَّرُوا ، فَقَالُوا : الرَّأْيُ أَنْ نُدْخِلَ فِي الْحِصْنِ مَا قَدَرْنَا عَلَيْهِ مِنْ فَاشِيَتِنَا ، وَأَنْ نُبْعَثَ إِلَى مَا قَرَّبَ مِنْ سَرْحِنَا وَخَيْلِنَا الجَشَرَ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّا لَا نَأْمَنُ أَنْ يَأْتُوا بِضُبُورٍ » ^(١) فِي قِصَّةٍ فِيهَا طَوْلٌ .

يُرويه الواقدي ، حدثني عمر بن أبي عاتكة ، عن نافع بن جبير .

الفَاشِيَةُ ^(١) : الإِبِلُ ، وَالغَنَمُ السَّائِمَةُ الْمُنْتَشِرَةُ فِي الْمَرْعَى ؛ وَسُمِّيَتْ فَاشِيَةً ، لِأَنَّهَا تَفْشُو : أَي تَظْهَرُ وَتَنْتَشِرُ . وَمِنْ هَذَا فَشَا السَّرُّ .

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « إِذَا كَانَ اللَّيْلُ فَضَمُّوا فَوَاشِيَكُمْ » ^(٢) . وَالْحَيْلُ الجَشَرُ : مَا أُرْسِلَ مِنْهَا فِي الرُّطْبِ أَيَّامَ الرَّبِيعِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ : مَالٌ جَشَرٌ ، إِذَا كَانَ لَا يَأْوِي إِلَى أَهْلِهِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الجَشَرُ : بَقُولُ الرَّبِيعِ ، هَذَا الْأَصْلُ فِيهِ ،

(١) الفائق (فشا) ١١٨/٣ .

(٢) أخرجه مسلم في الأشربة ١٥٩٥/٣ ، بلفظ : « فكفوا صبيانكم » ، ولفظ : « لا ترسلوا

فواشيك وصبيانكم ... » . والإمام أحمد في مسنده ٣١٢/٣ ، ٣٨٦ ، ٣٩٥ .

فإذا قيل : جَشَرْنَا الدَّوَابَّ كَانَ مَعْنَاهُ أَرْسَلْنَاهَا فِي الْجَشْرِ . وَالضُّبُورُ : الدَّبَابَاتُ الَّتِي تَقْدَمُ إِلَى أَصُولِ حَيَّطَانِ الْحُصُونِ ، وَاحِدُهَا ضَبْرٌ .

☆ وَقَالَ أَبُو سَلْيَانَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي مَسِيرِهِ إِلَى بَدْرٍ : « أَنَّهُ مَضَى حَتَّى قَطَعَ الْحَيُوفَ ، وَجَعَلَهَا يَسَارًا ، ثُمَّ جَزَعَ الصُّفْيَاءَ ، ثُمَّ صَبَّ فِي دَقْرَانٍ ^(١) حَتَّى أَفْتَقَ مِنَ الصَّدْمَتَيْنِ ^(٢) » .

يُرْوَاهُ الْوَاقِدِيُّ ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ النُّعْمَانَ الْغِفَارِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ .

الْحَيُوفُ : جَمْعُ خَيْفٍ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ مَا ارْتَفَعَ عَنْ مَوْضِعِ الْمَسِيلِ وَانْحَدَرَ مِنْ غَلْظِ الْجَبَلِ . وَجَزَعَ الصُّفْيَاءَ : أَي قَطَعَهَا عَرْضًا ^(٣) ، وَلَا يَكُونُ الْجَزْعُ بِمَعْنَى الْقَطْعِ إِلَّا عَرْضًا ، وَمِنْهُ جَزْعُ الْوَادِي . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ مُنْعَرَجُهُ بِحَيْثُ يَنْعَطِفُ . وَأَفْتَقَ : مَعْنَاهُ خَرَجَ مِنْ مَضِيقِ الْوَادِي إِلَى فَتْحٍ مِنَ الْأَرْضِ ، وَهُوَ مَا انْفَرَجَ وَاتَّسَعَ مِنْهَا . وَيُقَالُ : أَفْتَقَ السَّحَابُ إِذَا انْكَشَفَ انْكَشَافَةً ، فَكَانَتْ مِنْهُ فُرْجَةٌ بَيْنَ السَّحَابَتَيْنِ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَرِيكَ بِيَاضَ عُرَّتَيْهَا وَوَجْهًا كَقُرْنِ الشَّمْسِ أَفْتَقَ ثُمَّ زَالَا ^(٤)
وَأَرَادَ بِالصَّدْمَتَيْنِ جَانِبِي الْوَادِي ، وَسَمَّيْتَا صَدْمَتَيْنِ لِأَنَّهَا لَضِيقُ الْمَسْلِكِ الَّذِي يَشْقُقُهُمَا ، كَأَنَّهَا يَتَصَادَمَانِ كَالْجَبَلَيْنِ الْمُتَقَابِلَيْنِ ، يُسَمَّيَانِ الصَّدْفَيْنِ ^(٥) لِأَنَّهَا يَتَصَادَفَانِ وَيَتَلَاقِيَانِ وَيُقَالُ لِنَاحِيَةِ الْوَادِي الْعُدْوَةَ . قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) م : دَقْرَانُ « تَصْحِيفٌ » وَالْمَثْبُوتُ مِنْ س ، ت ، ح ، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٦٤/٤ .

(٢) أَخْرَجَهُ الْوَاقِدِيُّ فِي مَغَازِيهِ ٥١/١ بِلَفْظٍ : « فَضَى حَتَّى قَطَعَ الْحَيُوفَ وَجَعَلَهَا يَسَارًا »

وَلَيْسَ فِيهِ : « ثُمَّ جَزَعَ الصُّفْيَاءَ ... » الْخ .

(٣) ط : عَزَمَا « تَحْرِيفٌ » .

(٤) الْأَسَاسُ (فَتْحٌ) ، وَالِدِيوَانُ ٤٣٤/ برواية : تَرِيكَ بِيَاضَ لَبَّتْهَا ... الْخ .

(٥) س ، ط : « الصَّدْمَتَيْنِ » ، وَالْمَثْبُوتُ مِنْ ت ، م .

سَقَى الْإِلَاهُ عُذَوَاتِ الْوَادِي وَجَوَّفَهُ كُلَّ مَلْثٍ غَادِي^(١)
وفي قصة بدرٍ من روايته أن رجلاً من بني غفارٍ قال : أقبَلْتُ وابنُ عمِّ لي حتى
صَعِدْنَا على حَبْلٍ ، ونحنُ مُشْرِكَانُ^(٢) على إِحْدَى عُجْمَتِي بدرٍ : العُجْمَةُ الشَّامِيَّةُ ،
نتنظر الوُقْعَةَ^(٣) .

الْحَبْلُ : من حبال الرَّمْلِ ؛ وهو قطعة من الرَّمْلِ ضَخْمَةٌ ممتدَّة على وجه
الأرض . والعُجْمَةُ من الرَّمْلِ : الجُمهورُ المُتراكم منه ، يُشرف على ما حوله .

☆ وقال أبو سُلَيْمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنه كان يقول إذا
هاجت ريحٌ : اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رِيحاً وَلَا تَجْعَلْهَا رِيحاً^(٤) .

حدثناه أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا عمر بن حفص السدوسي ، ثنا
عاصم بن علي ، ثنا أبي علي بن عاصم ، عن أبي علي الرَّحْبِيِّ ، عن عكرمة ،
عن ابن عباس . / قوله : اجْعَلْهَا رِيحاً ، يريدُ اجْعَلْهَا لِقاحاً للسحاب ، ولا [٢٥٥]
تَجْعَلْهَا رِيحاً .

يُرِيدُ : لا تَجْعَلْهَا عَذاباً . والعربُ تقولُ : لا تَلْقَحُ السَّحَابَ إِلَّا من رِيحٍ .
وقال الأَصْمَعِيُّ ، عن بعض الأعراب : إذا كَثُرَتِ الْمُؤْتَفِكَاتُ زَكَتِ الأَرْضُ .
وتصديقُ هذا في كتاب الله عزَّ وجلَّ ، وبيانه ما ذكر ابنُ عباس .

حدثناه الأَصَمُّ ، نا الرَّبِيعُ ، ثنا الشَّافِعِيُّ ، أخبرنا من لا أتهم ، نا العلاء

(١) ح : عُذوات الهادي « تحريف » .

(٢) كذا في ت ، م ، ح . وفي س ، ط : « ونحن مشرفان » .

(٣) أخرجه الواقدي في مغازيه ٧٦/١ .

(٤) ذكره الهيثمي في مجمع ١٣٥/١٠ ، وعزاه للطبراني ، وذكره الحافظ في المطالب العالية

٢٣٨/٣ ، وعزاه لأبي يعلى ومسدد .

ابن راشد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : في كتاب الله يعني آية الرحمة : ﴿ وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ ﴾^(١) قال : ﴿ وهو الذي أرسل الرياح بُشراً بين يدي رحمته ﴾^(٢) . وقال يعني في آية العذاب : ﴿ وفي عاد إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم ﴾^(٣) وقال : ﴿ إنا أرسلنا عليهم ريحاً صرصراً ﴾^(٤) .

قال أبو سليمان : والمؤتفكات : الرياح إذا اختلقت ، وكانت لشدتها كأنها تقلب الأرض . ومن هذا قولهم : أفكت الرجل عن رأيه ، إذا صرفته عنه . ومنه سبي الكذب إفكاً ؛ لأنه قد قلب عن الحق إلى الباطل . وسميت مدائن قوم لوط المؤتفكات لأتفليها . قال الله تعالى : ﴿ والمؤتفكات بالخاطئة ﴾^(٥) .

وأخبرني محمد بن المكي ، أنا الصائغ ، نا سعيد ، نا سويد بن عبد العزيز ، نا حصين ، عن سعيد بن جبير ، وذكر قصة هلاك قوم لوط ، وإنه لما كان في جوف الليل ، رفعت القرية ، حتى كأن أصوات الطير لتسمع في جو السماء^(٦) ، قال : فمن أصابته تلك الأفكة أهلكته .

ومن هذا أيضاً حديث بشير بن الحصاصية . حدثناه ابن مالك ، نا محمد بن أيوب ، نا عمرو بن حصين العقيلي ، نا الفضل بن العلاء الكوفي ، عن عمر بن محمد ، عن محمد بن سعيد بن حنظلة ، عن إياد بن لقيط ، عن بشير بن الحصاصية : « أن رسول الله صلى الله عليه قال له : ممن أنت ؟ فقال : من ربيعة ، قال : أنتم تزعمون لولا ربيعة لأتفكت الأرض بمن

(١) سورة الحجر : ٢٢ .

(٢) سورة الفرقان : ٤٨ .

(٣) سورة الذاريات : ٤١ .

(٤) سورة القمر : ١٩ .

(٥) سورة الحاقة : ٩ .

(٦) م : « تسمع في جو الهواء » .

عليها»^(١): أي انقلبت بأهلها .

قال أبو سليمان : فأما حديثه الآخر : « أنه كان إذا رأى في السماء اختيالاً
تغيّر لونه »^(٢).

حدثناه ابنُ الزُّبَيْيِّ ، ثنا محمد بن سنان القزّاز ، نا عثمان بن عمّـر ،
أخبرنا ابنُ جَرِيح ، عن عطاء ، عن عائشة ، قالت : « كان نبي الله صلى الله
عليه إذا رأى ريحاً ، سأل الله خيرها وخير ما فيها ، وإذا رأى في السماء
اختيالاً تغيّر لونه ، ودخل وخرج ، وأقبل وأدبر »^(٣) . فإن الاختيال من
المخيّلة ؛ وهي السحابة التي يُخال بها المطرُ . يُقال : خيّلُ السماء ، وتخيّلُ
إذا أرتُ أنّها ماطِرةٌ ، والخالُ : السحابُ الذي يُخيّلُكَ المطرُ . قال الشاعر :

أَتَيْنَاكَ رُوَاداً وَوَفْداً وَشَامَةً لِيَخَالِكَ خَالَ الصِّدْقِ يَابْنَ الْأَكَارِمِ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « إنَّ خَلْقَ
أَحَدِكُمْ يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ، فَيَكُونُ أَرْبَعِينَ يَوْماً نُطْفَةً ، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً أَرْبَعِينَ
يَوْماً ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً أَرْبَعِينَ يَوْماً ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ الْمَلَكَ ، فَيَكْتُبُ رِزْقَهُ
وَأَجَلَهِ ، وَشَقِيّاً أَوْ سَعِيداً »^(٤) .

(١) ذكره السيوطي في الجامع الكبير ٢/٣١٠ ، وعزاه لابن عساكر في تاريخه . وفي الفائق
(أفك) ١/٤٩ ، وجاء في الشرح : أي لا تقلبت بأهلها من أفكه فائتفك ومنه الإفك وهو الكذب ،
لأنه مقلوب عن وجهه ، والمعنى : لولا هم لهلك الناس . تزعمون . بمعنى تقولون ، ومفعولها الجملة
بأسرها .

(٢) أخرجه مسلم في صلاة الاستسقاء ، باب التعوذ عند رؤية الريح ٢/٦١٦ ، وأخرجه أحمد
بنحوه في مسنده ٦/٢٤٠ .

(٣) أخرجه مسلم في صلاة الاستسقاء ٢/٦١٦ ، وأحمد في مسنده ٦/٢٤٠ بنحوه .

(٤) أخرجه البخاري في مواضع ، منها في القدر ٨/١٥٢ ، ومسلم في القدر أيضاً ٤/٢٠٣٦ ،
والترمذي في ٤/٤٤٦ ، وأبو داود في كتاب السنة ٤/٢٢٨ ، وابن ماجه في المقدمة ١/٢٩ ، وعبد الرزاق
في المصنف ١١/١٢٢ .

أخبرناه ابن الأغرabi ، نا أحمد بن عبيد النخعي ، نا مؤمل بن إهاب ، نا مؤمل بن إسماعيل ، نا حماد بن سلمة ، عن خالد الحذاء ، عن الأعشى ، عن زيد بن وهب ، عن عبد الله بن مسعود .

قوله : يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ، تفسيره عن ابن مسعود ، حدثناه الأصم ، نا [٢٥٦] السري بن يحيى : أبو عبيدة ، ثنا قبصة ، نا عمار بن / رزق ، قال : قلت للأعشى : ما يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ؟ قال : حدثني خيثمة ، قال : قال عبد الله : إِنَّ النُّطْفَةَ إِذَا وَقَعَتْ فِي الرَّحِمِ ، فَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَخْلُقَ مِنْهَا بَشَرًا ، طَارَتْ فِي بَشَرِ الْمَرْأَةِ تَحْتَ كُلِّ ظْفُرٍ وَشَعْرٍ ، ثُمَّ تَمَكَّتْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، ثُمَّ تَنْزَلُ دَمًا فِي الرَّحِمِ ، فَذَلِكَ جَمْعُهَا .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنه كان إذا أشرف على بني عبد الأشهل قال : والله ما علمت ، إنكم لتكثررون عند الفزع ، وتقلون عند الطمع »^(١) .

يرويه الواقدي ، عن ابن أبي حبيبة ، عن داود بن الحصين ، عن محمود بن لبيد .

الفَزَعُ فِي كَلَامِهِمْ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا بِمَعْنَى الرَّعْبِ . يُقَالُ : فَزَعُ الرَّجُلُ إِذَا رُعِبَ ، وَأَفْزَعْتُهُ : أَي رَعَبْتُهُ . وَالْآخَرُ بِمَعْنَى النُّصْرَةِ وَالْإِنْجَادِ ، يُقَالُ : فَزَعْتُ إِلَى فُلَانٍ : أَي التَّجَأْتُ إِلَيْهِ فَأَفْزَعَنِي أَي نَصَرَنِي ، وَيُقَالُ أَيْضًا : فَزَعَنِي ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَقُلْتُ لَكَأْسِ الْجَمِيهَا فَإِنَّمَا حَلَلْنَا الْكَثِيبَ مِنْ زَرُودَ لِنَفْزَعَا^(٢) .
أَي لِنُغِيثَ .

(١) الفائق (فزع) ١١٥/٣ .

(٢) البيت في الفائق (فزع) وعزي للكعبة الربوعي ، وفي اللسان والتاج

(فزع ، زرد) والكعبة اسم أمه ، واسمه هبيرة بن عبد مناف . وهو في الفضليات ٣٢ .

وَيُقَالُ : فَرَعَ الرَّجُلُ مِنْ نَوْمِهِ : أَيِ اتَّبَعَهُ ، وَأَفْرَعْتُهُ إِذَا أَنْبَهْتَهُ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَرَعَ مِنْ نَوْمِهِ مُحَمَّرًا وَجْهَهُ » ^(١) .

وفي حديثٍ له آخرَ : « أَلَا أَفْرَعْتُمُونِي ؟ » ^(٢) ، يُرِيدُ أَلَا أَنْبَهْتُمُونِي ؟

☆ وقال أبو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : سَلِ اللَّهَ الْهُدَى ، وَأَنْتَ تَعْنِي بِهَذَا هِدَايَةَ الطَّرِيقِ ، وَسَلِ اللَّهَ السَّدَادَ ، وَأَنْتَ تَعْنِي بِذَلِكَ سَدَادَ السَّهْمِ » ^(٣) .

أخبرناه ابن الأعرابي ، نا الزُّعْفَرَانِي ، نا علي بن عاصم ، عن عاصم بن كَلَيْبٍ ، حدثني أبو بُرْدَةَ بن أبي موسى ، عن علي .

وفي روايةٍ أخرى : « وَأَنْتَ تَذَكُرُ » ^(٤) مكانَ قولِكَ : « وَأَنْتَ تَعْنِي » .

معنى هذا الكلام أنّ الرامي لا يرمي إلا بالسهم الذي قد سوي قِدْحُهُ ، وَأَصْلِحَ رِيْشُهُ وَفَوْقُهُ ، حَتَّى يَعْتَدِلَ وَيَتَسَدَّدَ ، وَأَنَّهُ مَهْمَا قَصَرَ عَنْ شَيْءٍ مِنْ هَذَا لَمْ يَتَسَدَّدْ رَمِيْهِ ، وَلَمْ يَمُضْ نَحْوِ الْغُرْضِ سَهْمُهُ ، فَأَمِرِ الدَّاعِي إِذَا سَأَلَ اللَّهَ السَّدَادَ ، أَنْ يُخَطِرَ بِيَالِهِ صِفَةَ هَذَا السَّهْمِ الْمَسَدَّدِ ، وَأَنْ يُحْضِرَهَا لِذِكْرِهِ ، لِيَكُونَ مَا يَسْأَلُ اللَّهَ مِنْهُ عَلَى شَكْلِهِ وَمِثَالِهِ ، وَكَذَلِكَ هَذَا الْمَعْنَى فِي طَلْبِ الْهُدَى ، جَعَلَ هِدَايَةَ الطَّرِيقِ مِثْلًا لَهُ ؛ إِذْ كَانَ الْهُدَاةُ لَا يَجُورُونَ عَنِ الْقَصْدِ ،

(١) الفائق (فرع) ١١٥/٣ ، وروي : « نام ففرع وهو يضحك » .

(٢) في الفائق (فرع) ١١٥/٣ : « ألا أفزعتموني ؟ » لأن من نبه لا يخلو من فرع ما .

(٣) أخرجه أحمد في مسنده ١٣٤/١ .

(٤) أخرجه مسلم في كتاب الذكر ٢٠٩٠/٤ بلفظ : « اللهم اهديني وسددي ، واذكر بالهدى

هدايتك الطريق ، والسداد سداد السهم » ، وأبو داود في كتاب الخاتم ٩٠/٤ بنحوه ، والإمام أحمد في

٨٨/١ ، ١٣٨ ، ١٥٤ بألفاظ متقاربة .

ولا يَعْدِلُونَ عن الحجَّة ، إِنَّا يَرْكَبُونَ الجَادَّةَ ، وَيَلْزَمُونَ نَهْجَهَا . يقول : فليكن ما تَوَّأَمَهُ من الهدى وتسلُّكُهُ من طرقه كذلك .

☆ وقال أبو سُلَيْمَانَ في حديث النبي صلى الله عليه أَنه قال : « إِنَّ الله لا ينام ، ولا يَنْبَغِي له أَنْ ينام ، يَخْفِضُ القِسْطَ ويرْفَعُهُ ، حِجَابَهُ النُّورَ ، لو كَشَفَ طَبَقَهَا أَحْرَقَ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ كُلَّ شَيْءٍ أَذْرَكَه بَصَرُهُ ، واضِعٌ يَدَهُ لَمْسِيءِ اللَّيْلِ لِيَتُوبَ بالنَّهَارِ ، ولمْسِيءِ النَّهَارِ لِيَتُوبَ باللَّيْلِ حتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ من مَغْرِبِهَا^(١) » .

حدثنيه بعض أصحابنا ، نا محمد بن إِسحاق بن خُزَيْمَةَ ، نا يوسف بن موسى ، نا جَرِيرَ ، عن العلاء بن المُسَيَّبِ ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي عُبَيْدة بن عبد الله ، عن أبي مُوسَى .

قوله : يَخْفِضُ القِسْطَ ويرْفَعُهُ ، يريد بالقِسْطِ ، والله أعلم ، الرِّزْقَ الذي هو قِسْطُ كلِّ أحدٍ ، وقِسْمُهُ من قُوَّتِهِ ومعاشِهِ . فالخَفْضُ : تَقْتِيرُهُ وتَضْيِيقُهُ . والرَّفْعُ : بَسْطُهُ وتَوْسِيعَتُهُ^(٢) ، يُرِيدُ أَنه مُقدِّرُ الرِّزْقِ وقاسِمُهُ / على الحِكْمَةِ فيه ، [٢٥٧] والمصلحة في مقداره .

وفيه وَجْهٌ آخر ، وهو أن يكون أراد بالقِسْطِ الميزانَ ، قال الله تعالى : ﴿ وَنَضَعُ الموازِينَ القِسْطَ لِيَوْمِ القِيَامَةِ ﴾^(٣) الآية وَسَمِيَ الميزانُ قِسْطًا ؛ لأنَّ القِسْطَ العَدْلُ ، وبالميزانِ يَقَعُ العَدْلُ في القِسْمَةِ ، فلذلك سَمِيَ الميزانُ قِسْطًا ، وإِنَّا هذا مَثَلٌ فيما يُدَبِّرُهُ من أمرِ الخَلْقِ ، ويُنشِئُهُ من حُكْمِهِ ، وَيُمْضِيهِ من

(١) أخرجه مسلم في الإيمان ١٦٢/١ ، وفي ٢١١٣/٤ ، وابن ماجه في المقدمة ٧٠/١ ، والإمام أحمد في ٣٩٥/٤ ، ٤٠١ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، بألفاظ متقاربة .

(٢) س : « وتوسيعه » .

(٣) سورة الأنبياء : ٤٧ .

مَشِيَّتِهِ فِيهِمْ ، يَرْفَعُ قَوْمًا ، وَيَضَعُ آخَرِينَ ، وَهُوَ الْخَافِضُ الرَّافِعُ الْعَدْلُ الْحَكِيمُ ، تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ . وَسُبْحَاتُ وَجْهِهِ : جَلَالُهُ وَنُورُهُ ، هَكَذَا فَسَّرُوهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَعْنَاهُ .

فَأَمَّا اسْتِثْقَاؤُهُ مِنَ اللَّغَةِ^(١) فَمِنْ قَوْلِكَ : سَبَّحْتُ اللَّهَ : أَي نَزَّهْتُهُ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ ، وَبِرَّائَتِهِ مِنْ كُلِّ آفَةٍ وَتَقْصٍ [وَيُقَالُ : إِنَّ أَصْلَ التَّسْبِيحِ التَّبَعِيدُ ، مِنْ قَوْلِكَ : سَبَّحْتُ فِي الْأَرْضِ ، إِذَا تَبَاعَدْتَ فِيهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ كُلُّ فِي فَلَكَ يَسْبَحُونَ ﴾^(٢) قَالَ الْأَعَشَى :

أَقُولُ لَمَّا جَاءَ فِي فَخْرِهِ سُبْحَانَ مِنْ عَلْقَمَةَ الْفَاجِرِ^(٣) .
يَقُولُ : مَا أَبْعَدَ الْفَخْرَ مِنْ عَلْقَمَةَ .

وَمَعْنَى الْكَلَامِ أَنَّهُ لَمْ يُطْلِعِ الْخَلْقَ مِنْ جَلَالِ عَظَمَتِهِ إِلَّا عَلَى مِقْدَارِ مَا تُطِيقُهُ قُلُوبُهُمْ ، وَتَحْتَمِلُهُ قُوَاهُمْ ، وَلَوْ أُطْلِعَهُمْ عَلَى كُنْهِ عَظَمَتِهِ لَانْخَلَعَتْ أَفْئِدَتُهُمْ ، وَزَهَقَتْ أَنْفُسُهُمْ ، وَلَوْ سَلَّطَ نُورَهُ عَلَى الْأَرْضِ وَالْجِبَالِ لَاحْتَرَقَتْ ، وَذَابَتْ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي قِصَّةِ مُوسَى : ﴿ فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا ، وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا ﴾^(٤) .

وَقَوْلُهُ : وَاضِعَ يَدَهُ لَمَسِيءِ النَّهَارِ ، يُرِيدُ أَنَّهُ لَا يَعَاجِلُهُ بِالْعُقُوبَةِ ، بَلْ يُمَهِّلُهُ لِيَتُوبَ وَيَرْجِعَ . يُقَالُ : وَضَعَ فُلَانٌ يَدَهُ عَن فُلَانٍ : أَي كَفَّ عَنْهُ .

☆ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « أَنْ هِنْدًا بِنْتُ عْتَبَةَ

(١) م : « في اللغة » .

(٢) مِنْ ت ، م ، وَالآيَةُ فِي سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ : ٣٣ .

(٣) الدِّيَوَانُ/٩٤ بِرَوَايَةٍ :

سبحان من علقمة الفاجر

أقول لَمَّا جَاءَ فِي فَجْرِهِ

وفجره : مخالفته .

(٤) سُورَةُ الْأَعْرَافِ : ١٤٣ .

لَمَّا أَسَلَمْتُ أُرْسَلْتُ إِلَيْهِ بِمَجْدِيَيْنِ مَرْضُوفَيْنِ وَقَدَّ^(١) .

يرويه الواقدي ، حدثني عبد الله بن يزيد الهذلي ، عن أبي حصين الهذلي .

الْمَرْضُوفُ ، وَالرَّضِيفُ مِنَ اللَّحْمِ : الْمَشْوِيُّ عَلَى الرَّضَافِ ، وَهِيَ الْحِجَارَةُ ، تُوَقَّدُ عَلَيْهَا النَّارُ ، حَتَّى إِذَا حَمِيَتْ أُلْقِيَ عَلَيْهَا اللَّحْمَ لِيَنْشَوِيَ ، وَهُوَ الْحَنِيدُ ، وَأَرَادَ بِالْقَدِّ سِقَاءً صَغِيرًا مِنْ لَبَنٍ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْقَدُّ : جِلْدُ السَّخْلَةِ الْمَاعِزَةِ يُقَالُ : مَا تَجَعَلَ قَدَّكَ إِلَى أَدِيمِكَ .

☆ وَقَالَ أَبُو سَلِيْمَانَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « أَنْ تَعْلَهُ كَانَتْ مُعَقَّبَةً مُخَصَّرَةً مُلْسَنَةً »^(٢) .

أخبرناه ابن الأعرابي ، نا أبو رَوْق^(٣) ، نا مسلم بن إبراهيم ، نا همام ، عن هشام بن عروة .

الْمُعَقَّبَةُ : الَّتِي لَهَا عَقِبٌ . وَالْمُخَصَّرَةُ : الَّتِي قَدْ قُطِعَ خَصْرَاهَا . وَالْمُلْسَنَةُ يُقَالُ هِيَ الَّتِي قَدْ تَرَكَ لَهَا لِسَانٌ . وَلِسَانُهَا الْهَيْئَةُ النَّائِيَةُ مِنْ مَقْدَمِهَا . قَالَ الشَّاعِرُ :

إِلَيْكَ امْتَطَيْتُنَا الْحَضْرَمِيَّ الْمُلْسَنَا

وحكى ابنُ دُرَيْدٍ ، عن يُونُسَ قَالَ : خَرْتُمَةُ^(٤) النَّعْلُ : رَأْسُهَا ، فِإِذَا لَمْ

(١) أخرجه الواقدي في مغازيه ٨٦٨/٢ .

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٤٧٨/١ وجاء فيها : قال هشام : رأيت نعل رسول

الله ... الخ . والحديث في النهاية (لسن ، عقب) .

(٣) م : « أبو رويق » كزبير « تحريف » ، والمثبت من س ، ت ، وفي التقريب ٢٤/٢ ،

٤٢٣ : أبو روق الهمداني ، هو عطية بن الحارث ، بفتح الراء وسكون الواو ، بعدها قاف ، الكوفي صاحب التفسير ، صدوق ، مات بعد المائة .

(٤) اللسان (خرثم) : خرثمة النعل ، وخرثمتها « بفتح الحاء والثاء وكسرهما » : رأسها .

يكن لها خَرْتَمَةٌ فهي لَسِنَةٌ ومُلْسَنَةٌ ، فإذا عَرَضَ رَأْسُهَا فِيهَا المِخْتَمَةُ . وقال غيره : إنما هي الحِثْرَمَةُ . [والحِثْرَمَةُ أيضا : الدائِرَةُ التي عند الأنف وسط الشفة العليا ، ورواه أبو عبيد عن الأحمر بالحاء غير معجمة]^(١)

ومَّا جاء في الحديث من نُعُوتِ أَدَاتِهِ ، حدثني عبد الله بن محمد ، نا علي بن عبد العزيز ، نا مُسْلِمُ بن إبراهيم ، نا جَرِيرُ بن حَازِمٍ ، عن قَتَادَةَ ، عن أَنَسٍ قال : « كانت قَبِيْعَةُ سيفِ رسولِ الله صلى الله عليه فَضَّةٌ »^(٢) .

وَقَبِيْعَةُ السَّيْفِ ، وهي التي على رأس القَائِمِ . ويُقالُ لها التُّومَةُ أيضًا . وفي حديث آخر : « أَنَّ رُوْثَةَ سيفِهِ كانت فَضَّةً »^(٣) .

وأخبرنا محمد بن هاشم ، نا الدَّبْرِيُّ ، عن عبد الرزاق ، عن يَحْيَى بن العلاء ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه قال : « كان قِمَاعُ سيفِ رسولِ الله [٢٥٨] صلى الله عليه وَرِقًا »^(٤) .

وحدثني محمد بن إبراهيم بن جناح ، نا إسحاق بن إبراهيم ، نا محمد بن يزيد الجمحي ، حدثني عبد العزيز بن يحيى بن سعيد ، حدثني أبو البَخْتَرِيِّ : وَهْبُ بن وهب ، عن رجالٍ ذكروهم قالوا : « كان لرسولِ الله صلى الله عليه سَيْفٌ يُسَمَّى ذا الفقار ، وآخرٌ يُقالُ : له المِخْدَمُ ، وآخرٌ يُقالُ له الرَّسُوبُ »^(٥) .

المِخْدَمُ : القاطِعُ ، والمِخْدَمُ : القَطْعُ . قال الشاعر :

(١) من م .

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات ١ / ٤٨٧ .

(٣) في النهاية (روث) ٢ / ٢٧١ : « فُسرَ أنها أعلاه مما يلي الخنصر من كَفِّ القابض » .

(٤) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٥ / ٢٩٦ بلفظ : « أقماعه من وَرِق » . يعني رأسه .

(٥) أخرجه ابن سعد بطوله عن مروان بن أبي سعيد بن المعلّى في الطبقات ١ / ٤٨٦ .

ولا يَأْكُلُونَ اللَّحْمَ إِلَّا تَخَذُمًا

والرَّسُوبُ : الماضي ، أَخَذَ مِنْ رُسُوبِ الشَّيْءِ فِي الْمَاءِ ، إِذَا غَابَ فَذَهَبَ سَفْلًا ، يُرِيدُ أَنَّهُ يَرُسُبُ فِي الضَّرْبِيَّةِ ، فَيَغِيبُ فِيهَا ، قَالَ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ سَيْفًا :

أَبْيَضُ كَالرَّجْعِ رَسُوبٌ إِذَا مَا تَخَاخَ فِي مُحْتَفَلٍ يَخْتَلِي^(١)
وَأَرَادَ بِالرَّجْعِ الْمَاءَ ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَالسَّمَاءُ ذَاتِ الرَّجْعِ ﴾^(٢) : أَيِ
ذَاتِ الْمَطَرِ . [وَكَانَ لِبَعْضِ الصَّحَابَةِ سَيْفٌ يُقَالُ لَهُ الْمِرْسَبُ]^(٣) .

☆ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ : « أَجْلُوا اللَّهَ
يَغْفِرْ لَكُمْ »^(٤) .

يُرْوَاهُ مُوسَى بْنُ دَاوُدَ الضَّبِّيُّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ ، عَنْ
عَمْرِ بْنِ هَانئِ ، عَنْ أَبِي الْعَدْرَاءِ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، قَالَ ابْنُ ثَوْبَانَ :
أَجْلُوا ، يُرِيدُ أُسْلِمُوا .

قَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ : هَكَذَا سَمِعْتُهُ يُرْوَى بِالْحَاءِ ، فَإِنْ كَانَ مُحْفُوظًا فَمَعْنَاهُ
الْخُرُوجُ مِنْ خَطَرِ الشَّرِكِ إِلَى حِلِّ الْإِسْلَامِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : أَحَلَّ الرَّجُلُ إِذَا خَرَجَ
مِنَ الْحَرَمِ إِلَى الْحِلِّ ، وَأَحَلَّ فِي يَمِينِهِ ، إِذَا خَرَجَ مِنْ عَهْدَتِهَا بَيْرٌ ، أَوْ كَفَّارَةٌ ، أَوْ
اسْتِثْنَاءٌ ، أَوْ نَحْوَهَا . وَكَذَلِكَ أَحَلَّ فِي نَذْرِهِ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَرَشْتُ بِهَا عَيْنَكَ حَتَّى كَانَتْهَا تَحِلَّانَ مِنْ سَفْحِ الدَّمُوعِ بِهَا نَذْرًا^(٥)

(١) اللسان والتاج (رسب ، ثوخ) ، وعزي للمتخَّل الهذلي ، وهو في شرح أشعار الهذليين

. ١٢٦٠ / ٢

(٢) سورة الطارق : ١١ .

(٣) من م ، ت .

(٤) أخرجه أحمد في مسنده ١٩٩ / ٥ بهذا السند ، بلفظ : « أَجْلُوا اللَّهَ » .

(٥) الديوان / ١٧٠ . وأرشت ورشت : سألت بالبياء .

وَكُلُّ مَنْ خَرَجَ مِنْ حَظْرٍ إِلَى إِبَاحَةٍ فَهُوَ مُجِلٌّ ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ
يُدْعَى الْمُجِلَّ لِاسْتِبَاحَتِهِ الْقِتَالَ فِي الْحَرَمِ . قَالَ الشَّاعِرُ يُشَبَّبُ بَابِنَةَ الزُّبَيْرِ :
أَلَا مَنْ لِقَلْبٍ مُعْنَى غَـزِرٍ بِذِكْرِ الْمُجِلَّةِ أُخْتِ الْمُجِلِّ
وقد جاء في بعض الحديث : « مَنْ أَحَالَ دَخَلَ الْجَنَّةَ »^(١) .

أخبرني أَبُو عُمَرَ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ :
أَحَالَ ، يُرِيدُ أَسْلَمَ . قَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ : وَلَيْسَ هَذَا مِنَ الْإِخْلَالِ ، هَذَا مِنَ
الْإِحَالَةِ . يُقَالُ : أَحَالَ الرَّجُلُ إِذَا تَحَوَّلَ مِنْ شَيْءٍ إِلَى غَيْرِهِ ، يُرِيدُ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ ، الْإِنْتِقَالَ مِنْ دِينِ الْكُفْرِ إِلَى مِلَّةِ الْإِسْلَامِ .

وروى هذا الحديث محمد بن إسماعيل البخاري ، عن محمد بن المثني . عن
موسى بن داود بإسناده سواء . فقال : « أَجَلُّوا اللَّهَ يَغْفِرْ لَكُمْ »^(٢) بِالْجِيمِ : أَي
أَسْلِمُوا . وَالتَّفْسِيرُ مَوْضُوعٌ بِالْحَدِيثِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَيُّهَا الصَّحِيحُ . وَقَالَ بَعْضُ
أَصْحَابِنَا : يُرِيدُ بِقَوْلِهِ : أَجَلُّوا اللَّهَ : أَي قَوْلُوا : يَا ذَا الْجَلَالِ ، أَوْ آمَنُوا بِاللَّهِ ذِي
الْجَلَالِ ، وَهَذَا كَمَا رَوَى : « أَلِظُّوا يَا ذَا الْجَلَالِ »^(٣) .

☆ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ : « الْمُؤْمِنُ
مَكْفَرٌ »^(٤) .

(١) الفائق (حول) ١ / ٢٤٤ . وفي النهاية (حول) ١ / ٤٦٣ أي أسلم ، يعني أنه تحوّل من الكفر إلى الإسلام .

(٢) لم أقف عليه في صحيح البخاري ، ولعله رواه من كتاب آخر له ، وقد تقدم تخريجه من مسند أحمد ، وهو في الفائق (حلل) ١ / ٣٠٧ برواية : « أَجَلُّوا » . وَرَوَى : « أَجَلُّوا » .

(٣) أخرجه الترمذي في كتاب الدعوات ٥ / ٥٢٩ ، والإمام أحمد في ٤ / ١٧٧ ، وفي الفائق (لظ) ٣ / ٣١٧ . وجاء في النهاية (لظ) ٤ / ٢٥٢ : أي الزموا واثبتوا عليه ، وأكثروا من قوله والتلفظ به في دعائكم .

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرک ١ / ٥٨ .

حدَّثناه النجَّادُ ، أنا أبو قلابَةَ الرَّقَاشِيِّ ، نا سَهْلُ بنِ بَكَارٍ ، ثنا الحسنُ بنِ عثمانَ ، عن الزُّهريِّ ، عن عامرِ بنِ سَعْدٍ ، عن أبيه .

قوله : [المؤمن]^(١) مُكْفَّرٌ ، معناه أَنَّهُ مَرَزَأٌ فِي نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ ، وَأَنَّهُ لَا يَزَالُ يُنْكَبُ وَتُصِيبُهُ الْمَكَارِهِ ، فَتَكُونُ كَفَّارَةً لِدُنُوبِهِ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أَنَّهُ قَالَ لِعُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ : « إِنَّ عَلَيْكَ السَّمْعَ وَالطَّاعَةَ فِي عُسْرِكَ وَيُسْرِكَ ، وَلَا تُتَارِعِ الْأَمْرَ أَهْلَهُ / إِلَّا أَنْ تُؤْمَرَ بِمَعْصِيَةِ [الله تعالى]^(١) بَوَاحاً أَوْ بَرَاحاً »^(٢) .

يرويه عبد الرزاق ، عن مَعْمَرٍ ، عن مَنصُورٍ ، عن مُجَاهِدٍ ، عن جُنَادَةَ بنِ أَبِي أُمَيَّةَ ، عن عُبَادَةَ . فقال : « إِلَّا أَنْ تُؤْمَرَ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ بَوَاحاً » قال مَعْمَرٌ : وَسَمِعْتُ جَعْفَرًا الْجَزْرِيَّ يَذْكُرُ نَحْوَ هَذَا ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : بَرَاحاً .

قوله : بَوَاحاً ، يريدُ ظاهراً بادياً . ومنه قولهم : باحَ بالشَّيءِ يَبُوحُ بِهِ بَوْحاً وَبُوحاً^(٣) ، إِذَا أَدَاعَهُ وَأَطْهَرَهُ . وَالْبَرَّاحُ مِثْلُهُ أَوْ قَرِيبٌ مِنْهُ . وَأَصْلُ الْبَرَّاحِ : الْأَرْضُ الْقَفْرُ الَّتِي لَا أَنْيْسَ بِهَا وَلَا بِنَاءَ فِيهَا . قال الشاعرُ :

وقد أجوبُ البلدَ البرَاحا المرمريسَ القفرةَ الصَّحْصَاحا^(٤)

وأخبرني أبو عَمْرٍ ، أنا أبو العباسِ ثعلبٌ ، عن ابنِ الأعرابيِّ قال : يُقالُ : لَقِيْتُهُ صَرْحَةً بَرِحَةً : أَي لَقِيْتُهُ ظاهراً بادياً .

(١) من م ، ح .

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١١ / ٣٣١ . وأخرجه البخاري في الفتن ٩ / ٥٩ ، ومسلم في الإمارة ٣ / ١٤٧٠ ، والإمام أحمد في ٥ / ٣١٤ ، ٣٢١ بالفاظ متقاربة .

(٣) م : « وبواحاً » وفي القاموس (بوح) : باح بصره بوحاً وبؤوحاً وبؤوحة : أظهره ، كأباحه .

(٤) المرمريس : الأملس . والصحاح : ما استوى من الأرض « اللسان : مرس ، صحح » .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ قَائِمٍ فِي الشَّمْسِ ، فَسَأَلَ عَنْهُ فَقَالُوا : هُوَ قَائِمٌ ، فَقَالَ لَهُ : اذْكُرِ اللَّهَ »^(١) .

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبْرِي ، عن عبد الرزاق ، أنا مَعْمَرٌ ، عن الزُّهْرِي ، عن ابن المُسَيَّبِ .

القُنُوتُ : السَّكُوتُ هَا هُنَا ، وَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ قَدْ نَذَرَ أَنْ يَقُومَ فِي الشَّمْسِ سَاكِتًا لَا يَتَكَلَّمُ ، فَأَمَرَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنْ يَذْكُرَ اللَّهَ وَأَنْ لَا يَسْكُتَ عَنِ الْخَيْرِ .

وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمَكِّيِّ ، نا الصَّائِعُ ، نا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، ثنا هُثَيْمٌ ، أَنبَا إِسْمَاعِيلَ بْنَ أَبِي خَالِدٍ ، نا الْحَارِثُ بْنُ شُبَيْلٍ^(٢) ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِي ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَ : كُنَّا نَتَكَلَّمُ فِي الصَّلَاةِ ، يُكَلِّمُ أَحَدُنَا صَاحِبَهُ إِلَى جَنْبِهِ بِمَاجَتِهِ ، فَتَزَلْتُ : ﴿ وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَاتَتَيْنِ ﴾^(٣) فَأَمَرْنَا بِالسَّكُوتِ وَنُهِنَا عَنِ الْكَلَامِ^(٤) .

وَالْقُنُوتُ فِي أَشْيَاءَ غَيْرِ هَذَا ، مِنْهَا الطَّاعَةُ ، وَمِنْهَا الْقِيَامُ ، وَمِنْهَا الدُّعَاءُ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنْ رَجُلًا قَالَ لَهُ : عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : لَا تَقُلْ عَلَيْكَ السَّلَامَ ، عَلَيْكَ السَّلَامُ تَحِيَّةَ الْمَيِّتِ ، قُلْ : السَّلَامُ عَلَيْكَ »^(٥) .

حدثناه أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا محمد بن أيُّوب ، ثنا مُسَدَّدٌ ، ثنا

(١) أخرجه عبد الرزاق في المصنف ٨ / ٤٣٩ .

(٢) في التقريب ١ / ١٤١ : الحارث بن شُبَيْل ، بالمعجمة والموحدة مصغراً ، البجلي ، أبو الطفيل ، ثقة .

(٣) سورة البقرة : ٢٣٨ .

(٤) أخرجه مسلم في كتاب المساجد ١ / ٣٨٢ ، والترمذي في التفسير ٥ / ٢١٨ وغيرها .

(٥) أخرجه أبو داود في الأدب ٤ / ٣٥٢ ، والترمذي في الاستئذان ٥ / ٧٢ وغيرها .

يحيى ، عن أبي غِفَار ، حدثني أبو تَمِيَةَ الهُجَيْمِي ، عن أبي دَرِيدٍ أو أبي جُرَيْي ، وهو الصَّوَابُ .

قوله : عليك السَّلَامُ : تحية الميت إنما هو إشارة إلى ما كان تجرى عليه عَادَتُهُمْ فِي تحية المَوْتَى ، وإخباراً عن مذهبهم في ذلك ، وليس على جهة الأمرِ به والتَّعلِيمِ فيه ، ألا تراه يقول حين دَخَلَ المقبرة : « السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ، وَإِنَّا إِن شَاءَ اللهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ »^(١) .

أخبرناه ابنُ دَاسَةَ ، نا أبو داود ، ثنا القَعْنَبِيُّ ، عن مالك ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه . عن أبي هريرة : « أن رسول الله قال ذلك ، فجعل التَّسْلِيمَ على المَوْتَى كهُوَ على الأحياء ، وكانت العربُ إذا أرادت تحية الميت ، قَدَّمتْ اسمَهُ على الدُّعَاءِ والتَّسْلِيمِ ، وهو بَيْنَ في الكلام والشَّعر ، قال عبدة بن الطَّيِّبِ :

عَلَيْكَ سَلَامُ اللهِ قَيْسَ بنِ عَاصِمٍ وَرَحْمَتُهُ إِن شَاءَ أَنْ يَتَرَحَّمَا^(٢)
وقال الشَّمَاخُ :

عَلَيْكَ سَلَامٌ مِنْ أَمِيرٍ وَبَارَكَتْ يَدُ اللهِ فِي ذَاكَ الأَدِيمِ المُمَزَّقِ^(٣)

وكانت إذا أرادت تحية الحيِّ قَدَّمتْ لفظَ السَّلَامِ ، كقول لَقِيْطِ الإيادي حين كتب إلى قومه يُنذِرهم بِكِبْرِي :

(١) أخرجه أبو داود في الجنازات ٢ / ٢١٩ ، وأحمد في مسنده ٢ / ٣٠٠ ، ٣٧٥ ، ٤٠٨ ، وغيرهما .

(٢) اللسان (سلم) دون عزو .

(٣) اللسان (سلم) دون عزو ، السديوان / ٤٤٨ برواية : « جرى الله خيرا من أمير

وباركت » .

سَلَامٌ فِي الصَّحِيفَةِ مِنْ لَقِيْطٍ إِلَى مَنْ بِالْجَزِيْرَةِ مِنْ إِيَادٍ / بَأَنَّ اللَّيْثَ كَثُرَى قَدْ أَتَاكُمْ فَلَا يَحْبِسُكُمْ سُوقُ النَّقَادِ^(١) [٢٦٠]

وكقول بعض الأعراب لابنه ، وقد بعث به إلى بعض الأمراء يستميحه :

إِذَا جِئْتَ الْأَمِيرَ فَقُلْ : سَلَامٌ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ الرَّحِيمِ

وهكذا هو في كلِّ دُعَاءٍ بَحْيِرٍ ، وبه نطق كتابُ الله جلَّ وعزَّ فقال : ﴿ سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِيْنَ ﴾^(٢) ، ﴿ سَلَامٌ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ ﴾^(٣) . وقال في قصَّة إبراهيم : ﴿ رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ﴾^(٤) . فأما الدُّعَاءُ بِالشَّرِّ ، فقد جَرَتْ عَادَتُهُمْ فِيهِ بِتَقْدِيمِ اسْمِ الْمَدْعُوِّ عَلَيْهِ [غَالِبًا]^(٥) كَقَوْلِكَ : عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ ، وَعَلَيْهِ غَضَبُ اللَّهِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ﴾^(٦) . وَقَالَ فِي قِصَّةِ الْمَلَاعِنَةِ : ﴿ وَالخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾^(٧) [قَالَ : ﴿ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ ﴾]^(٨) وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ :

تَحْمَلُ أَهْلَهَا عَنْهَا فَبَادُوا عَلَى آثَارِ مَا ذَهَبَ الْعَفَاءُ^(٩)

(١) الديوان / ٣٥ ، ٣٦ .

(٢) سورة الصافات : ١٣٠ . وهي قراءة نافع وابن عامر . وأما قراءة باقي القراء فهي

« إلياسين » بكسر الهمزة وإسكان اللام « الكشف عن وجوه القراءات ٢ / ٢٢٧ » .

(٣) سورة الصافات : ١٢٠ .

(٤) سورة هود : ٧٣ .

(٥) ط : « اسم المدعى عليه » .

(٦) من م .

(٧) سورة ص : ٧٨ .

(٨) سورة النور : ٩ .

(٩) من م . والآية في سورة التوبة : ٩٨ .

(١٠) الديوان / ٥٨ برواية : « فبانوا » بدل « فبادوا » .

ومثلاً هذا في الكلام كثير .

وفي التسليم لغتان . يقال : سلامٌ عليكم ، والسلامُ عليكم . ووقوعُ الألف واللام فيه بمعنى التّفخيم .

أخبرني الرّهني ، أخبرني ابنُ كيّسان قال : دخولُ الألف واللام في الأسماء على ثلاثة معانٍ : للتّعريف ، والتّجنيس ، والتّعظيم . فالتّعريفُ كقولك : الرجلُ والمرأةُ . والتّجنيسُ . كقولك : الشّاءُ خيرٌ من الإبل ، والذّهَبُ خيرٌ من الفِضة . والتّعظيمُ كقولك : حسنٌ بن علي ، وعبّاس بن عبد المطلب . ثم تقول : الحسن بن عليّ ، والعبّاس بن عبد المطلب .

وفيه لغةٌ ثالثةٌ . قال الفراء : تقولُ العربُ سلّمٌ . بمعنى سلام ، كما قالوا : حلّ وحلالٌ ، وحرمٌ وحرامٌ . قال وأنشدني بعضُ العرب :

وقفنا فقلنا : إيهِ سلماً فسَلّمْتُ كما انكلّ بالبرق الغمام اللّوائح^(١)

وكانوا يستحسنون أن يقولوا في أوّل الكلام : سلامٌ عليك بمعنى التّحيّة : وفي آخره : السلام عليك بمعنى الوداع . الأوّل كقولِ ذي الرّمة :

أمُنزلتني مَيّ سلامٌ عليكَا هل الأزمن اللّائي مّضين رواجع^(٢)
والآخر كقول جرير :

ياأختَ ناجيةَ السّلامِ عليكم قبل الرّحيل وقبل لوم العذّل^(٣) .

وقال الشافعيُّ ، فيما روى الرّبيعُ بن سليمان عنه في تسليم المُصليّ : أقلُّ ما يكفي المُصليّ من تسليبه أن يقول : السّلامُ عليكم : فإنّ نقص من هذا

(١) اللسان والتاج (كلل) وعزي لأبي ذؤيب . ولم أقف عليه في شرح أشعار الهذليين .

(٢) الديوان / ٣٣٢ .

(٣) الديوان / ٤٤٣ برواية : يا أم ناجية . . . الخ .

حرفاً عاد فسلم . قال أبو سليمان : فِئْشَبُه على هذا أن يكون السلام في مذهبه اسماً من أسماء الله تعالى ، فلذلك لم يَرِ حذف الألف واللام جائزاً .

ويشهدُ لذلك^(١) حديثُ أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبْرِيّ ، عن عبد الرزاق ، نا بشر بن رافع ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه : « إِنَّ السَّلَامَ ائِمٌّ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَأَفْشُوهُ بَيْنَكُمْ »^(٢) .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال لِعَلِيٍّ : « أَنْتَ الذَّائِدُ عَنْ حَوْضِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، تَذَوَّدُ عَنْهُ الرَّجَالُ كَمَا يُذَادُ الْبَعِيرُ الصَّادُ »^(٣) .

يرويه سعيد بن خثيم ، عن حرام^(٤) بن عثمان ، عن أبي عتيق ، عن جابر [بن عبد الله]^(٥) .

البعير الصاد ، هو الذي به الصيّد ، وهو داءٌ يأخذ في الرأس لا يقدرُ من أجله أن يُلَوِّيَ عُنُقَهُ ، وبه / يشبهه ذُو الكِبْرِ فيقالُ : رَجُلٌ أَصِيدٌ ، إذا كان من [٢٦١] كِبْرِهِ لا يَلْتَفِتُ إِلَى أَحَدٍ ، ويقالُ : إِنَّهُ دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الْعَيْنَيْنِ [وَالشُّؤُونِ]^(٦) يقالُ : بَعِيرٌ أَصِيدٌ ، وبه صَيَّدٌ كما يقالُ : أَجِيدٌ ، وَأَغِيدُ ، من الجيّد والغَيِّد

(١) ح : « ويشهد لك » . (تحريف)

(٢) أخرجه عبد الرزاق في المصنف ١١ / ١٣١ .

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع ٩ / ١٣٩ بلفظ : « . . . أنا أذود عن حوض رسول الله ﷺ كما تذود السقاة غريبة الإبل عن حياضهم » ، وعزاه للطبراني في الأوسط . وذكر الحافظ في ترجمة : حرام بن عثمان عن جابر . . . « إنك لذواد عن حوضي . . . » الخ ، لسان الميزان ٢ / ١٨٣ .

(٤) ط ، ح : حرام « تصحيف » وفي لسان الميزان ٢ / ١٨٢ ؛ حرام بن عثمان الأنصاري المدني . وفي المشتبه للذهبي ١ / ٢١٤ : حرام ، بفتح الحاء .

(٥) من ح ٠ م .

(٦) ساقطة من ح .

[وقال ابن السكيت : الصَّادُ والصَّيْدُ : داء يصيب الإبل في رؤوسها ، فيسيل من أنوفها مثل الزَّيْدِ ، وتسمو عند ذلك برؤوسها]^(١)

وتقدير قوله : بَعِيرٌ صَادٌ ، تقدير قوله : رَجُلٌ مَالٌ : أي ذُو مالٍ ، وكَبِشٌ صَافٌ : أي ذو صوفٍ ، [ومثله : يَوْمٌ رَاخٌ : ذو ريحٍ شديدة ، والأصل رَائِحٌ ، ويوم طَانٌ : أي كثير الطين ، وكما خَفَّفُوا الحائِجَةَ فقالوا : حاجة]^(٢) يقال : صَادَ البَعِيرُ يَصَادُ ، كما قالوا : عَارَ بَصْرُهُ يِعَارُ ، ولغاة أهل الحجاز : صَيْدَ البَعِيرُ يَصِيدُ ، وَعَوَرَ يَعْوَرُ ، يُثَبِّتُونَ الألف والياء ، فهو صايدٌ بلا هَمْزٍ ، وعاورٌ .

قال المبردُ : كُلَّ فَعْلٍ من الثلاثة مَّا عَيْنُه ياءٌ أو واوٌ إذا كانت معتلةً ساكنة نحو : قال يَقُولُ ، وباعَ يَبِيعُ ، وخافَ يَخَافُ ، وهابَ يَهَابُ ، فإن موضعَ العين منه يُهَمَزُ ، نحو قائلٍ ، وخائفٍ ، وبائعٍ ، فإن صحَّت العينُ من الفعل صحَّت من اسم الفاعلِ ، نحو عورٍ فهو عاورٌ ، وصيدَ البعيرِ فهو صايدٌ [غداً]^(٣)

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أن رجلاً من الجن أتاه في صورة شيخ فقال : إني كنتُ أمرُّ بإفساد الطَّعام ، وقطع الأرحام ، وإني تائبٌ إلى الله ، فقال : بئسَ لعمرو الله عملُ الشيخِ المتوسِّمِ ، والشَّابِّ المتلَوِّمِ »^(٤) .

أخبرناه ابنُ الأعرابي ، نا عبد الرزاق بن منصور بن أبان البندار ،

(١) من م ، ت .

(٢) من ت ، م .

(٣) من م ، ح .

(٤) أخرجه العقيلي في الضعفاء في ترجمة إسحاق بن بشر الكاهلي لوحة ٤٨ - ب ، وذكره ابن

المجوزي في الموضوعات ١ / ٢٠٧ ، وابن كثير في السيرة النبوية ٤ / ١٨٥ بطوله وغيرهم .

نا إسحاق بن بشر الكاهلي ، نا أبو معشر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن
عمر .

الشَيْخُ الْمُتَوَسِّمُ : هُوَ الْمُتَحَلِّي بِسِمَةِ الشُّيُوخِ . وَالشَّابُّ الْمُتَلَوِّمُ : هُوَ الْمُتَعَرِّضُ
لِلْأَمَّةِ بِالْفِعْلِ الْقَبِيحِ . يُقَالُ : تَلَوَّمَ الرَّجُلُ إِذَا تَعَرَّضَ لِلْأَمَّةِ ، كَمَا يُقَالُ تَحَمَّدَ مِنْ
الْحَمْدِ ، وَمِثْلُهُ : تَحَبَّبَ وَتَوَدَّدَ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي ﷺ أنه قال : « طلاقُ الأَمَةِ
تطليقتان ، وَقَرُّوْهَا حَيْضَتَانِ »^(١)

حدثناه ابن السَّمَّاكِ ، نا أبو قلابَةَ الرَّقَّاشِي ، نا أبو عاصم ، ثنا ابن
جُرَيْجٍ ، عن مُظَاهِرِ بْنِ أَسْلَمَ ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة ، قال أبو
عاصم : ثم لقيت مُظَاهِرًا فَحَدَّثَنِي بِهِ .

قوله : قَرُّوْهَا حَيْضَتَانِ ، أَصْلُ الْقَرِّ الْوَقْتُ . قال الأصمعي . يُقَالُ :
رَجَعَ فُلَانٌ لِقَرَّتْهُ وَقَارَتْهُ : أَي رَجَعَ لِقَوْتِهِ الْمَعْلُومِ . قال الشاعر :

كَرِهْتُ الْعَقْرَ عَقَرَ بَنِي شُلَيْبٍ إِذَا هَبَّتْ لِقَارِئِهَا الرِّيحُ^(٢)
فَالْقَرُّ زَمَانُ الْعِدَّةِ ، وَلِذَلِكَ وَقَعَ هَذَا الْاسْمُ مُشْتَرَكًا بَيْنَ الْحَيْضِ وَالطُّهْرِ ؛
لَأَنَّهِمْ إِنَّمَا اعْتَبَرُوا وَقْتَ مُعَاوَدَتِهَا ، وَكِلَاهُمَا يَتَعَاقَبَانِ عَلَى مَرِّ الْأَيَّامِ لِمِيقَاتِ
مَعْلُومٍ .

وقد يحتجُّ بهذا الحديث مَنْ يَرَى الْعِدَّةَ بِالْحَيْضِ ، وَمَنْ لَا يَرَى الطَّلَاقَ
مَعْتَبَرًا بِالرِّجَالِ ، إِلَّا أَنَّ أَهْلَ الْحَدِيثِ يُضَعِّفُونَهُ .

(١) أخرجه أبو داود في الطلاق ٢ / ٢٥٧ ، والترمذي في ٣ / ٤٧٩ ، وابن ماجه في ١ / ٦٧٢

وغيرهم .

(٢) اللسان والتاج (عقر) دون عزو .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنه بلغه أن قِطِيًّا يتحدث إلى مارية ، فأمر عليًّا بقتله ، قال عليٌّ : فأخذتُ السِّيفَ وذهبتُ إليه ، فلما رأني رقي على شجرة ، فرفعت الرِّيحُ ثوبه ، فإذا هو حَصُورٌ ، فأتيتُ النبي عليه السلام فأخبرته ، فقال : إنما شفاء العِيِّ السُّؤالُ »^(١) .

حدثناه محمد بن بكر ، نا ابن أبي قماشٍ ، نا عاصمُ بن علي ، نا الفُضَيْلُ بن سُلَيْمان ، عن عبد الله بن عُمَر بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن جدّه .

الحَصُورُ : الذي لا يأتي النساء ، وهو المَجُوبُ في هذا الحديث ، سُمِّي حَصُوراً / لأنه حَصِرَ عن الجماع : أي حُبِسَ عنه ومُنِعَ منه ، جاء على وَزْنِ فَعُولٍ ومعناه مفعول ، كما قالوا شاةً حَلُوبٌ ، وقرسٌ رَكُوبٌ . قال الله تعالى في قصة يَحْيَى : ﴿ وَسَيِّداً وَحَصُوراً ﴾^(٢) . قال سفيان بن عيينة : خَلِقَ يحيى من غير شهوة ، فجاء بغير شهوة ، يُريدُ أنْ خَلَقَهُ كان آيةً من آياتِ الله ، لم يكن عن شهوة بشرية ، ألا تراه يقول : ﴿ قال : ربَّ أنى يَكُونُ لي غُلامٌ ، وقد بلغني الكِبَرُ ﴾^(٣) الآية . وقوله : شفاء العِيِّ السُّؤالُ ، فإنَّ العِيَّ هاهنا الجَهْلُ . يُقالُ : عَيَّ الرَّجُلُ بأمره يَعِيًا عِيًّا ، إذا لم يَهْتَدِ له ، قال الشاعر :

عَيُّوا بأمرهم كما عَيَّتْ ببيئتها الحمامة^(٤)

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنَّ أُمَّ عبْدِ اللهِ أُخْتِ شَدَّادِ بنِ قيس ، بعثت إليه بقَدَحِ لبنٍ عند فِطْرِهِ ، وقالت : يارسولَ

(١) ذكره الهيثمي في مجمعہ ٣٢٩/٤ بلفظ : « فإذا هو أجب ، أمسح ، ماله قليل ولا كثير » بدل « فإذا هو حصور » ولم يذكر الجملة الأخيرة ، وعزاه للبرار .

(٢) سورة آل عمران : ٣٩ .

(٣) سورة آل عمران : ٤٠ .

(٤) اللسان والتاج (عي) وعزي لعبيد بن الأبرص ، وهو في ديوانه / ١٢٦ .

الله ، قد بعثتُ به إليك مَرثِيَّةً لك من طُولِ النَّهَارِ ، وَشِدَّةِ الْحَرِّ» (١) .

حدثني ابن مالك ، نا الحسن بن سفيان ، نا محمد بن يحيى بن عبد
الكريم ، نا الهيثم ، نا المَعافَى بن عمران ، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي
مَرثِم ، عن ضَمْرَةَ بن حبيب ، عن أمّ عبد الله .

هكذا قال مَرثِيَّةً وَالصَّوَابَ مَرثَاةً (٢) . يقالُ : رَثَيْتُ لِلْحَيِّ ، وهو أن يقع
في مكروه ، فتوجعتُ له أرثي له رَثِيًّا وَمَرثَاةً ، ورثَيْتُ المَيِّتَ أرثيه مَرثِيَّةً ،
وهو أن تبكيه وتذكرَ محاسنه .

أخبرني أبو رجاء الغنوي ، نا أبي ، حدثني أبو أيوب سليمان بن أيوب ،
قال : قيل لِلِكَمَيْتِ : لِمَ لَمْ تَرثِ أَخَاكَ ؟ فقال إن مَرثِيَّتَهُ لا تَرُدُّ مَرزِيَّتَهُ .
☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « تَبَقَّه
وَتَوَقَّه » (٣)

حدثناه جَعْفَرُ الخُلْدِي (٤) ، نا قاسم بن محمد بن حماد ، نا أبو بلال
الأشعري ، نا عبد الله بن مسعر بن كدام ، عن أبيه ، عن وَبْرَةَ ، عن عبد
الله بن عَمَرَ .

قوله : تَبَقَّه ، يُرِيدُ استَبَقِ نَفْسَكَ ولا تُعَرِّضْهَا لِلتَّلَفِ . وتَوَقَّه : أي تَحَرَّزْ
من الآفات ، وتَبَاعَدْ من المَهَالِكِ والمعاطِبِ . وهذا خلافُ قول من يَزْعَمُ أن

(١) أخرجه أحمد في كتاب الزهد / ٣٩٨ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٧ / ٣٥٩ وغيرها .

(٢) في القاموس ، والتاج (رثي) : رثيت الميِّتَ رَثِيًّا ورثاءً ورثايةً بكسرهما ، ومرثاة
ومرثية مخففة . وعلى الأخير اقتصر الجوهري .

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع ٨ / ٨٩ بلفظ : « تنقه وتوقه » وقال : رواه الطبراني في الصغير
والكبير ، وقال : معنى هذا عندنا « والله أعلم » تنق الصديق واحذره . . وفي الفائق (بقى)
١ / ١٢٢ . والنهية (وقى) ٥ / ٢١٧ .

(٤) القاموس (خلد) : وجعفر الخُلدي غير منسوب إليه بل لقب له .

التَّوَكَّلَ إِنَّمَا هُوَ فِي الْإِسْتِسْلَامِ وَتَرَكَ الْحَذَرَ وَالتَّوَقِّيَ ، وَلَا يَرَى أَنَّ لِلْأُمُورِ عِلَلًا
وَأَسْبَابًا قَدْ تَعْبَدْنَا اللَّهَ بِمِرَاعَاتِهَا ، وَاسْتَأْثَرَ بِعِلْمِ الْغَيْبِ فِيهَا : « وَقَدْ مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَدْفٍ مَائِلٍ ، فَأَسْرَعَ الْمَشْيَ وَقَالَ : كَرِهْتُ مَوْتَ الْفَوَاتِ »^(١) .

وَأَخْبَرَنِي الْعَنْبَرِيُّ ، نَا ابْنَ أَبِي قُمَاشَ ، ثَنَا ابْنُ عَائِشَةَ ، ثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ،
عَنْ ثَابِتٍ قَالَ : قَالَ مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ : لَيْسَ يَنْبَغِي لِأَحَدِنَا أَنْ
يَصْعَدَ فَوْقَ نَيْتٍ ، فَيَتَرَدَّى مِنْهُ ، ثُمَّ يَقُولُ : هَكَذَا قَضَى عَلَيَّ وَلَكِنْ يَحْتَرِزُ
وَيَحْتَاطُ ، فَإِنْ أَصَابَهُ شَيْءٌ عَلِمَ أَنَّهُ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ تَعَالَى .

☆ وَقَالَ أَبُو سَلِيمَانَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي قِصَّةِ
الْعَرَنِيِّينَ : « أَنْتُمْ لَمَّا اسْتَأْقَوْا الْإِبِلَ ، بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ فِي طَلَبِهِمْ قَافَةً ، فَأَتَى
بِهِمْ ، فَأَمَرَ ، فَقَطَعْتَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ ، وَسَمَرَ أَعْيُنَهُمْ » . قَالَ أَنَسٌ : « فَلَقَدْ
رَأَيْتُ أَحَدَهُمْ يَكْدِمُ الْأَرْضَ بِفِيهِ حَتَّى مَاتُوا عَطَشًا »^(٢) .

أَخْبَرَنَا ابْنُ دَاسَةَ ، نَا أَبُو دَاوُدَ ، نَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، نَا حَمَادُ ، أَنَا
ثَابِتٌ وَقَتَادَةُ وَحُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ .

القَافَةُ : جَمْعُ قَائِفٍ ؛ وَهُوَ الَّذِي يَقُوفُ الْإِثَارَ وَيَتَبَعُهَا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ
[٢٦٦] يُقَالُ : فَلَانَ يَقُوفُ الْأَثَرَ وَيَقْتَاْفُهُ وَيَقْتَفِرُهُ . قَالَ : / وَالتَّأْيِينُ مِثْلُهُ ، قَالَ
أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

(١) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي مَسْنَدِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي ٢ / ٣٥٦ بِلَفْظٍ : « بَجْدَارَ ، أَوْ حَائِطٍ مَائِلٍ »
بَدَلَ « هَدْفٍ » وَذَكَرَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي مَجْمَعِهِ ٢ / ٣١٨ ، وَعَزَاهُ إِلَى أَحْمَدَ وَأَبِي يَعْلَى . وَفِي النِّهَايَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ
(فُوتَ) : مَوْتُ الْفَوَاتِ : أَي مَوْتُ الْفَجْأَةِ ، مِنْ قَوْلِكَ : فَاتَنِي فَلَانٌ بِكَذَا : أَي سَبَقَنِي بِهِ .

(٢) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي الْحُدُودِ ٤ / ١٣٠ ، وَالبخاري في مواضع بألفاظ متقاربة ، منها في
المخارِبِينَ ٨ / ٢٠٢ ، وَمُسْلِمٌ فِي ٣ / ١٢٩٦ ، وَالنَّسَائِيُّ فِي ٧ / ٩٣ - ٩٨ ، وَالإمام أَحْمَدُ فِي ٣ / ٢٨٧ ،
٢٩٠ . وَجَاءَ فِي النِّهَايَةِ (سَمَلَ) ٢ / ٤٠٢ : وَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ « بِاللَّامِ » وَجَاءَ كَذَلِكَ فِي الشَّرْحِ ، وَهِيَ
رَوَايَتَانِ .

يَقُولُ لَهُ الرَّأؤُونَ هَذَاكَ رَاكِبٌ يُؤَبِّنُ شَخْصاً فَوْقَ عَلِيَاءِ وَاقِفٌ^(١)
وقوله : يَكْدِمُ الأَرْضَ : أي يَقْبِضُ عَلَيْهَا بِأَسْنَانِهِ . يُقَالُ : كَدَمَ ، وَكَزَمَ ،
وَأَزَمَ ، وَعَزَمَ بِمَعْنَى عَضَّ . [والعرب تقول : ما بَقِيَ من مرعانا إلا كُدَامَةٌ : أي
بَقِيَّةُ تَكْدِمِهَا المَالُ بِأَسْنَانِهَا وَلَا يَشْبَعُ مِنْهَا]^(٢)

وقد تَكَلَّمَ العُلَمَاءُ فِي هَذَا ، وَفِي أَمْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ بِسَمَلِ أَعْيُنِهِمْ . قَالَ
ابْنُ سِيرِينَ : إِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ قَبْلَ نَزُولِ الأَحْكَامِ فِي الحُدُودِ ، وَقَبْلَ تَحْرِيمِ المِثْلَةِ .
وَقَالَ أَبُو الزِّنَادِ : لَمَّا فَعَلَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَلِكَ عَاتَبَهُ اللهُ ، فَأَنْزَلَ ﴿ إِنَّمَا
جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾^(٣) الآيَةَ .

وقد رَوَيْنَا عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ : « إِنَّمَا فَعَلَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
ذَلِكَ ۝۳ : لِأَنَّهُمْ قَدْ كَانُوا سَمَلُوا أَعْيُنَ الرُّعَاةِ وَقَتَلُوهُمْ »^(٤) .

حَدَّثَنِيهِ الحَسَنُ بْنُ يَحْيَى بْنِ صَالِحٍ ، نَا ابْنَ المُنْذِرِ بِإِسْنَادٍ لَا يَحْضُرُنِي
ذِكْرُهُ ، يَرِيدُ أَنَّهُ جَاذَاهُمْ عَلَى صَنِيعِهِمْ امْتِثَالاً لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ
فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عَوَّقْتُمْ بِهِ ﴾^(٥) .

وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الشَّيْبَانِي ، نَا الصَّائِغِ ، نَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ المُنْذِرِ الحِزَامِي ،
نَا مُحَمَّدَ بْنَ قَلِيحٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ : « أَنَّ العَرَبِيَّيْنِ لَمَّا
قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ كَانُوا مَجْهُودِينَ مَضْرُورِينَ قَدْ كَادُوا يَهْلِكُونَ ، فَأَنْزَلَهُمْ

(١) م : « راقب » بدل « واقف » ، وفي اللسان (ابن) يصف حمارا برواية : « واقف » .
وحكى ابن بري قال : روى ابن الأعرابي : يوبر ، قال : ومعنى يوبر شخصاً : أي ينظر إليه
ليستبينه ، والبيت في الديوان / ٦٩ .

(٢) من م .

(٣) سورة المائدة : ٣٣ .

(٤) أخرجه مسلم في ٣ / ١٢٩٨ .

(٥) سورة النحل : ١٢٦ .

عنده ، وسألوه أن يُنَحِّيَهُمْ من المدينة ، فأخرجهم إلى لقاح بفيفاء الخبار^(١) من وراء الحمى ، فيها مؤلَّى لرَسُولِ الله من أهل اليمن اسمه يَسَارٌ^(٢) فقتلوه ، ثم مثلوا به ، واستاقوا اللقاح . وذكر الحديث بطوله .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه . أنه قال : « إِنَّ الْمُسْلِمَ الْمُسَدَّدَ لِيُذْرِكَ دَرَجَةَ الصَّوَامِ الْقَوَامِ^(٣) بآيات الله بِحُسْنِ ضَرِيْبَتِهِ »^(٤) .

حدثنيه عبد العزيز ، أنا ابنُ الجُنَيْدِ ، عن عبد الوارث ، عن عبد الله ، عن ابن لهيعة^(٥) ، حدثني الحارثُ بن يَزِيدِ ، عن ابن حَجِيْرَةَ الْأَكْبَرِ : سَمِعْتُ عبد الله بن عمرو يقول : سَمِعْتُ رَسُولَ الله صلى الله عليه : [يقول]^(٦) : الضَّرِيْبَةُ : الطَّيْبَةُ ، قال زُهَيْرٌ :

وَمِنْ ضَرِيْبَتِهِ التَّقْوَى وَيَعْصُمُهُ مِنْ سَيِّئِ الْعَثَرَاتِ اللهُ وَالرَّحْمُ^(٧)
قال الأصمعيُّ : وكان أبو عمرو بن العلاء يُشِدُّه . والرَّحْمُ بالضم ، والرَّحْمُ^(٨) : الرَّحْمَةُ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ :

(١) في جميع النسخ : بفيقار الخبار « تحريف » وفي معجم البلدان (الخبار ، فيفاء) ، فيفاء الخبار أو فيف الخبار . وقال ابن اسحاق : فيفاء الحيار ، قال الحازمي : كذا وجدته مضبوطا بخط أبي الحسن بن الفرات ، بالخاء المهمله والياء المشددة ، والمشهور هو الأول .

(٢) كذا في س ، ط ، م ، ح . وفي ت : « سيار » .

(٣) م : « الصَّوَامِ الْقَوَامِ » بفتح الصاد المشددة وبفتح القاف ، والمثبت من س ، ت .

(٤) أخرجه أحمد في مسنده ١٧٧ / ٢ ، ٢٢٠ بلفظ : « بحسن خلقه وكرم ضريبته » .

(٥) م : « عن أم لهيعة » . وفي التقريب ٥٢٤ / ٢ ابن لهيعة ، هو عبد الله .

(٦) من ت .

(٧) الديوان / ١٦٢ .

(٨) م : « والرَّحْمِ » على وزن كَتَيْف . وفي القاموس (رحم) : الرحمة ويحرك : الرقة والمغفرة

والتعطف كالمرحمة . والرَّحْمُ ، بالضم وبضمتين ، والفعل كعلم .

يَارْسُولَ اللَّهِ : إِنْ أُمِّي قَدِمَتْ عَلَيَّ رَاغِمَةً مُشْرِكَةً ، أَفَأَصِلُهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَصَلِّي أُمَّكَ «^(١) .

أخبرناه ابن داسَةَ ، نا أبو داود ، ثنا أحمد بن أبي شُعَيْبٍ الحَرَّانِي ، نا عيسى بن يونس ، نا هشام بن عُرْوَةَ ، عن أبيه ، عن أسماء .

قَوْلُهَا : رَاغِمَةٌ : أَي كَارِهَةٌ لِإِسْلَامِي وَهَجْرَتِي . وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا : مَعْنَاهُ هَارِبَةٌ مِنْ قَوْمِهَا ، وَاحْتِجَّ بِقَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : ﴿ وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مَرَاغِمًا كَثِيرًا وَسَعَةً ﴾^(٢) وَأَنْشَدَ لِلْجَعْدِيِّ :

وَكَانَ زِيَادٌ ثِيَالًا لَنَا وَنَعُشَاءُ كَفَى غَيْبَةَ الْغَيْبِ .
كَطَوْدٍ نَلَوْدُ بِأَكْنَافِهِ عَزِيزِ الْمَرَاغِمِ وَالْمَهْرَبِ^(٣)

وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ : وَلَوْ كَانَ أَرَادَ هَذَا الْمَعْنَى لَقَالَ مُرَاغِمَةً لَا رَاغِمَةً ، وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ يَتَأَوَّلُ قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿ يَجِدُ فِي الْأَرْضِ مَرَاغِمًا كَثِيرًا ﴾^(٢) عَلَى غَيْرِ هَذَا الْمَعْنَى .

أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْكُرَّانِيُّ ، نا عبد الله بن شبيب ، نا زكريا بن يحيى المِنْقَرِيُّ ، نا الْأَصْمَعِيُّ قَالَ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ فِي قَوْلِهِ : يَجِدُ فِي الْأَرْضِ مُرَاغِمًا كَثِيرًا . الْخُرُوجُ عَنِ الْعَدُوِّ يُرْغَمُ أَنْفَهُ .

/ وَأَخْبَرَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، نا سَعْدَانُ ، نا سَفِيانُ ، عن هشام بن عُرْوَةَ ، [٢٦٤]
عن فاطمة بنت المنذر ، عن جدتها أسماء بنت أبي بكر ، قالت : « سألت رسول الله صلى الله عليه فقلت : أتتني أمي وهي راغبة ، أفأعطيها ؟ قال :

(١) أخرجه أبو داود في الزكاة ٢ / ١٢٧ .

(٢) سورة النساء : ١٠٠ .

(٣) الديوان / ٢٢ .

نعم ، فَصَلِيهَا»^(١) . هكذا قال : رَاغِبَةٌ مِنَ الرَّغْبَةِ . [وَأَصْلُ الرَّغْبَةِ الْحِرْصُ وَ السَّوَالُ ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُ الدَّاعِي : اللَّهُمَّ إِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ فِي كَذَا : أَيِ أَسْأَلُكَ بِحِرْصٍ وَفَاقَةٍ]^(٢) .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا فِي الْمَسْجِدِ يَقُولُ : مَنْ دَعَا إِلَى الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ ، فَقَالَ : لَا وَجِدْتَ ، لَا وَجِدْتَ »^(٣) .
حَدَّثَنِيهِ بَعْضُ أَصْحَابِنَا ، نَا ابْنُ الْجَنَيْدِ ، نَا سُوَيْدٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ سَفِيَانَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ .

قَوْلُهُ : مَنْ دَعَا إِلَى الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ ، يَرِيدُ مَنْ وَجَدَ الْجَمَلَ ، فَدَعَا إِلَيْهِ صَاحِبَهُ لِيُرَدَّهُ عَلَيْهِ ، وَقَدْ نَهَى عَلَيْهِ السَّلَامُ « أَنْ تُنْشَدَ الضَّالَّةُ فِي الْمَسْجِدِ »^(٤) ، فَلِذَلِكَ قَالَ : لَا وَجِدْتَ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنْ أَعْرَابِيًّا جَاءَهُ فَقَالَ : عَلَّمَنِي عَمَلًا يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ ، قَالَ : لَئِنْ كُنْتَ أَقْصَرْتَ الْخُطْبَةَ لَقَدْ أَعْرَضْتَ الْمَسْأَلَةَ ، أَعْتَقَ النَّسَمَةَ ، وَفَكَ الرَّقَبَةَ . قَالَ : أَوْ لَيْسَا وَاحِدًا ؟ قَالَ : لَا . عِتْقُ النَّسَمَةِ أَنْ تَقْرَدَ بَعْتَقُهَا . وَفَكَ الرَّقَبَةَ أَنْ تُعِينَ فِي ثَمَنِهَا . وَالْمَنِحَةُ الْوَكُوفُ ، وَالْفَيْءُ عَلَى ذِي الرَّجْمِ الظَّالِمِ »^(٥) .

حَدَّثَنِيهِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، ثَنَا سُوَيْدٌ ، أَنَا ابْنُ

(١) أخرجه البخاري في مواضع منها في ٨ / ٥ ، ومسلم في الزكاة ٢ / ٦٦٦ ، وأحمد في ٦ /

٣٤٤ ، ٣٤٧ ، ٣٥٥ .

(٢) من م ، ت .

(٣) أخرجه مسلم ١ / ٣٩٧ بدون تكرار « لا وجدت » ، وابن ماجه في المساجد ١ / ٢٥٢ .

(٤) أخرجه ابن ماجه ١ / ٢٥٢ .

(٥) أخرجه أحمد في مسنده ٤ / ٢٩٩ ، والطحاوي في مشكل الآثار ٤ / ٢ .

المبارك ، عن عيسى بن عبد الرحمن ، حدَّثني طلحةُ اليامي^(١) ، حدَّثني عبد الرحمن بن عَوْسَجَةَ ، عن البراء بن عازب .

قوله : أقصرتَ الحُطْبَةَ : أي جئتَ بها قصيرةً . يُقالُ : أكْبَرَ الرَّجُلُ ، إذا جاء بالكبيرة ، وأصغَرَ إذا جاء بالصَّغيرة ، ومثله أذكَرتِ المرأةُ إذا جاءت بولدٍ ذَكَرٍ . وأنثتُ ، إذا جاءت بأنثى ، وأذهتَ إذا جاء ولدها ذاهياً ، وأحمقتُ من الحمق ، وأكستُ من الكيس . قال الشاعر :

فلو كنتم لِكَيْسِيَةَ أَكستُ وكَيْسُ الأُمِّ أَكَيْسُ لِلبَيْنِيَا^(٢)

وكذلك قوله : أعرَضتُ المسألةَ ، معناه جئتَ بها عَرِيضَةً . والعَرَضُ عند العرب السَّعةُ . قال الله تعالى : ﴿ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ ﴾^(٣) . يريد ، والله أعلمُ ، سعتها دُونَ العَرَضِ الذي هو خِلافُ الطُّولِ . قال الشاعر :

كَانَ بِلادِ اللهِ وَهِيَ عَرِيضَةٌ على الخائِفِ المَطْلُوبِ كِفَّةُ حابِلِ^(٤)

وقال مالك بن الرِّيب :

ولأَ تَحْسُداني بَارك اللهُ فيكما على الأَرْضِ ذاتِ العَرَضِ أنْ تُوسِعَاليَا^(٥)

وأفَعَلَ ينصرفُ في الكلامِ على وجوهٍ . يُقالُ : أفَعَلتُ الشَّيْءَ^(٦) بمعنى

(١) س : عن عيسى بن عبد الرحمن بن طلحة اليامي ، والمثبت من ت ، ط ، م . وانظر

التقريب ٢ / ٩٩ ، ١ / ٣٧٩ .

(٢) اللسان (كيس) برواية :

فلو كنتم لِكَيْسِيَةَ أَكستُ وكيس الأم يعرف في البينينا

وعزِّي لرافع بن هرثيم .

(٣) سورة آل عمران : ١٢٣ .

(٤) اللسان والتاج (كفف) . والكامل للمبرد ٣ / ١٣١ .

(٥) خزانة الأدب ١ / ٣١٩ .

(٦) م : « أفعلت الرجل » .

عَرَضْتَهُ لِلْفِعْلِ كَقَوْلِكَ : أَقْتَلْتُ الرَّجُلَ إِذَا عَرَضْتَهُ لِلْقَتْلِ ، وَتَكُونُ أَفْعَلْتُ بِمَعْنَى أَصَابِنِي ذَلِكَ كَقَوْلِكَ : أَفَحَطْتُ^(١) مِنَ الْقَحْطِ ، وَأَسْنَتُ مِنَ السَّنَةِ ، وَيَكُونُ أَفْعَلُ بِمَعْنَى حَانَ [ذَلِكَ مِنْهُ]^(٢) كَمَا قِيلَ : أَرَكِبَ الْمُهْرَ ، وَأَقْطَفَتِ الشَّمْرَةَ . وَيَكُونُ أَفْعَلْتُ الشَّيْءَ بِمَعْنَى وَجَدْتُهُ كَذَلِكَ كَقَوْلِكَ : أَحْمَدْتُ الرَّجُلَ إِذَا وَجَدْتَهُ مَحْمُوداً ، وَأَبْخَلْتَهُ إِذَا وَجَدْتَهُ بَخِيلاً .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : أَعْتَقَ النَّسْمَةَ ، وَفَكَ الرَّقَبَةَ ، وَسُؤَالَ الْأَعْرَابِيِّ مُسْتَفْرَقاً^(٣) بَيْنَهَا ، فَقَدْ سَبَقَ مِنْ بَيَانِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مَا وَقَعَ بِهِ الْفِصْلُ بَيْنَهَا مَنْ تَأَمَّلَهُ ؛ وَإِيضاً ذَلِكَ أَنَّ الْإِعْتِقَاقَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ إِِنْهَا الشَّيْءُ غَايَتُهُ .

أَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرٍ ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : تَقُولُ الْعَرَبُ لِلشَّيْءِ إِذَا بَلَغَ الْغَايَةَ قَدْ عَتَقَ قَالَ : وَقَالَ أَعْرَابِي : هَذَا أَوْانٌ عَتَقْتَ الشَّقْرَاءَ : أَيِ سَبَقْتُ ، وَمَعْنَاهُ بَلَغْتُ / غَايَةَ الشَّأْوِ . قَالَ وَيُقَالُ : جَارِيَةٌ عَاتِقٌ ، إِذَا أُذْرِكْتُ مَدْرَكَ النِّسَاءِ . [وَإِعْتِقَاقُ النَّسْمَةِ : حَقِيقَتُهُ إِعْتِقَاقُ ذِي النَّسْمَةِ ، وَالنَّسْمَةُ : النَّفْسُ ، وَسُمِّيَتْ نَسْمَةً لِتَنْسُمُهَا الرِّيحُ]^(٤) .

فَإِعْتِقَاقُ النَّسْمَةِ ، إِنَّمَا هُوَ إِطْلَاقُهَا مِنَ الْمَلِكِ وَتَخْلِيصُهَا مِنَ الرَّقِّ ، وَأَمَّا الْفَكَ فَإِنَّمَا هُوَ كَالْحَلِّ وَالْفَتْحِ . يُقَالُ : فَكَّكْتُ يَدَ الرَّجُلِ إِذَا فَتَحْتَهَا عَمَّا فِيهَا ، وَسَقَطَ فَلَانٌ فَانْفَكَّتْ رِجْلُهُ : أَيِ انْخَلَعَتْ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَبِينَ مِنَ الْمِفْصَلِ ، فَالْفَكُّ عَلَى هَذَا ، إِنَّمَا يَكُونُ بِمَنْزِلَةِ الْإِرْخَاءِ مِنَ الْوَثَاقِ ، وَالتَّنْفِيسِ عَنْهُ ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « فَكَ الرَّقَبَةَ أَنْ تُعِينَ فِي ثَمَنِهَا » : أَيِ تُعِينَ غَيْرَكَ فَتُشَارِكَهُ فِيهَا ، لَيْسَ بِأَنْ تَتَفَرَّدَ بِهَا .

(١) م : « أَقْحَطُ مِنَ الْقَحْطِ وَأَسْنَتُ مِنَ السَّنَةِ » .

(٢) مِنْ م .

(٣) كَذَا فِي س ، ت ، م ، ح . وَفِي ط : « مُتَفَرَّقاً » .

(٤) مِنْ م .

وفي هذا من الفقه أنّ الكلمة من خطابِ الشريعةِ إذا أمكن حملها على الإفادة لم تُحْمَلْ على التّكرار والإعادة ، ولذلك طالبه الأعرابيُّ بالفرق بينها ، وراجعه الكلامَ فيها ، والمنيحةُ الوكوفُ ؛ وهي الغزيرة التي يَكِفُّ دَرُّها : أي يَقْطُرُ . والفيءُ على ذي الرّحمِ الكاشح : العَطْفُ عليه والرّجوعُ إلى برِّه .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « السُّلْطَانُ ظِلُّ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ » ^(١) .

حدّثناه الصَّفَّارُ ، نا العباس بن عبد الله التَّرْقُفي ، نا سعيد بن عبد الملك الدَّمشقي ، نا الرّبيع بن صَبِيح ، عن الحسن ، عن أنس .

معنى الظِّلِّ العِزُّ والمَنْعَةُ ، قال الشاعرُ :

فلو كُنْتَ مَوْلَى الظِّلِّ أَوْ فِي ظِلَالِهِ ظَلَمْتَ وَلَكِنْ لَا يَدِي لَكَ بِالظُّلْمِ
أَي لَوْ كُنْتَ ذَا عِزٍّ ، أَوْ فِي ظِلَالِ ذِي عِزَّةٍ .

وفيه وَجْهٌ آخَرُ ، وهو أن يكون أراد بالظِّلِّ السُّتْرَ ، كما يقول القائلُ للرجل الشَّرِيفِ : أَنَا فِي ظِلِّكَ : أَي فِي سِتْرِكَ وَدَرَاكَ ، وَلَا أزالَ اللَّهُ عَنَّا ظِلِّكَ ، وَمَا أَشْبَهَ هَذَا مِنَ الْكَلَامِ . وَمِنْ هَذَا ظِلُّ الشَّجَرَةِ ، وَكَذَلِكَ ظِلُّ اللَّيْلِ ، إِنَّمَا هُوَ سِتْرُهُ .

قال ذو الرُّمَّةِ :

قد أَسِفُ النَّازِحَ المَجْهُولَ مَعْسِفُهُ فِي ظِلِّ أَخْصَرَ يَدْعُو هَامَةَ البُومِ ^(٢)
والمعنى على الوَجْهَيْنِ معاً إِيجابُ طاعةِ الأئِمَّةِ ، والأمرُ بلزومِ الجماعةِ .

(١) ذكره السيوطي في الجامع الصغير ٤ / ١٤٣ ، وعزاه إلى البيهقي في شعب الإيمان .

(٢) الديوان / ٥٧٤ ، واللسان (هوم) .

يقول: اسْتَظَلُّوا بِظِلِّهِمْ ، ولا تَشُقُّوا الْعَصَا بالخروج عليهم . وَيُصَدِّقُهُ حَدِيثُهُ
الْآخِر .

حدثنيه محمد بن المكي ، نا إسحاق بن إبراهيم ، نا أبو عبد الرحمن
الفرَّيَّاناني^(١) ، ثنا سليمان بن عبد الله ، عن سعد بن سعيد الأنصاري ، عن
سالم بن عبد الله ، عن أبيه ، عن عمر قال : قلت : يا رَسُولَ اللَّهِ ، أخبرني عن
هذا السُّلْطَان الذي ذَلَّتْ له الرِّقَابُ ، وخضعتْ له الأَجْسَادُ ما هو ؟ قال : ظلُّ
الله في الأرض ، فإذا أَحْسَنَ فله الأجر ، وعليكم الشُّكْر ، وإذا أَسَاءَ ، فعليه
الإِضْر ، وعليكم الصَّبْر^(٢) .

يريد بالإِضْر الوِزْر ، وأصلُ الإِضْر العَهْدُ . قال الله تعالى : ﴿ وَأَخَذْتُمْ
عَلَى ذَلِكُمْ إِضْرِي ﴾^(٣) : أي عهدي .

وقد يكون الظلُّ أيضاً بِمعنى القُرب والدُنُو ، كقولك : أَظَلَّنِي الأَمْرُ
وَأَظَلَّنَا شَهْرُ الصَّوْمِ ، وما أشبه ذلك . قال أبو صَخْرٍ الهُدَلِّي :

وَرَتَّقَتِ النِّيَّةُ فَهِيَ ظِلٌّ على الأَبْطالِ دَانِيَةَ الجَنَاحِ^(٤)
والمعنى على هذا التَّأويل القُرب والاختِصاص .

[وفيه وجه آخر ، وهو أنَّ مَعْنَى قوله : ظِلُّ اللَّهِ : أي خليفته على خلقه

(١) ت : « الفرَّيَّاني » والمثبت من بقية النسخ . وفي اللباب ٢ / ٤٢٧ : الفرَّيَّاناني بكسر
الفاء وسكون الراء وفتح الباء آخر الحروف وسكون الألفين بينها نون مفتوحة وفي آخرها نون ثانية
نسبة إلى فرَّيَّانان قرية عند مرو .

(٢) الفائق (أصر) ١ / ٤٥ ، والنهاية (أصر) ١ / ٥٢ . وهو في كنز العمال ٥ / ٧٥١ .

(٣) سورة آل عمران : ٨١ .

(٤) شرح أشعار الهذليين ٣ / ١٣٣١ ، واللسان والتاج والأساس (رتق) .

في إمضاء أحكامه ، وإقامة حدوده ، وهذا من كلام التقريب لا من كلام التحقيق ، وذلك أن الظلَّ يَرَى أبداً خليفةً للشمس في ذوات الأشخاص^(١) .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « إنما كان أكثر دُعائي ودُعاء الأنبياء قبلي بعرفات لإله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير »^(٢) .

/ قوله : أكثر دُعائي ، يريد أكثر ما فُتِحَ به دُعائي ؛ وذلك أن الدُعائي [٢٦٦] يفتتح دُعاءه بالثناء على الله ، ويُقدِّمه أمام مسألته ، فسَمَّى الثناء دعاءً إذ كان مُقدِّمةً له ، ودَرْيعةً إليه ، على مذهبه في تسمية الشيء باسم سببه .

وحدثني أحمد بن المظفر ، نا محمد بن صالح الكيلاني^(٣) ، نا الحسين بن الحسن المروزي ، قال : سألت سفيان بن عيينة عن هذا ، فقُلْتُ له : هذا ثناء وليس بدُعاء . فقال : أما بلغك حديث منصور ، عن مالك بن الحارث ، يقولُ اللهُ تعالى : « إذا شغل عبدي ثناؤه عليَّ عن مسألتي ، أعطيته أفضل ما أُعطي السائلين »^(٤) ، فقُلْتُ : حدثني عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان الثوري ، عن منصور ، وحدثني أنت ، عن منصور ، عن مالك^(٥) بن

(١) من م .

(٢) أخرجه الترمذي في ٥ / ٥٧٢ في الدعوات بلفظ « . . . خير ما قلت أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله . . . الخ ، والإمام مالك في الموطأ ١ / ٤٢٢ بألفاظ متقاربة . وذكره الهيثمي في مجمع ٣ / ٢٥٢ عن عبد الله بن عمرو قال : كان أكثر دعاء رسول الله ﷺ يوم عرفة : لا إله إلا الله . . الخ .

(٣) س : « الكلابي » .

(٤) ذكره السيوطي في الجامع الكبير ١ / ١٠١٠ بلفظ : « من شغله ذكرني عن مسألتي » عن عمر ، وعزاه للبخاري في خلق أفعال العباد .

(٥) آخر ما جاء في نسخة م .

الحارث . فقال : هذا تفسيره . ثم قال : أما بلغك ما قال أمية بن أبي الصلت حين أتى ابن جُدعان يَطْلُبُ فَضْلَهُ ونائلَهُ ، فقال :

أَطْلُبُ حَاجَتِي أَمْ قَدْ كَفَانِي حَيَاؤُكَ إِنَّ شَيْمَتَكَ الْحَيَاءُ
إِذَا أَثْنَى عَلَيْكَ الْمَرْءُ يَوْمًا كَفَاهُ مِنْ تَعْرُضِهِ الثَّنَاءُ^(١)

ثم قال : يا حُسَيْنُ ، هذا مخلوقٌ يكتفي بالثناء عليه دونَ مسألتِهِ ، فكيف بالخالق جلَّ وعزَّ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « إنَّ مَمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يَلِمُ »^(٢) .

ذكره أبو عبيد في كتابه^(٣) فقال : الحَبَطُ : أنْ تَأْكَلَ الدَّابَّةُ فَتُكْثِرُ حَتَّى يَنْتَفِخَ لِذَلِكَ بَطْنُهَا ، أَوْ تَمْرَضَ عَنْهُ . يقال : حَبِطَتْ تُحَبِّطُ حَبَطًا .

قال أبو سليمان : وهذا حديثٌ طويلٌ لم يَذْكُرْ أبو عبيدٍ منه إلا هذا الفَصْلَ ، وفيه أمثالٌ ومعانٍ يُحْتَاجُ إلى ذكْرِهَا ، وتفسير المُشْكَلِ مِنْهَا ، وَنُحِبُّ أَنْ نَشْرُدَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ لِنُبَيِّنَ مَوَاضِعَهَا مِنْهُ . فحدَّثني أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا بشر بن موسى ، نا الحميدي ، نا سفيان ، نا محمد بن عجلان أنه سمعَ عِيَاضَ بن عبد الله بن أبي سرح العامري يقول : سمعتُ أبا سعيد الخدري يقول : قال رسول الله صلى الله عليه على المنبر : « إنَّ أَخُوفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ مَا يُخْرِجُ اللَّهُ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ وَزَهْرَةِ الدُّنْيَا ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : وهل يأتي الخَيْرُ بالشرِّ ؟ فقال رسولُ الله : إنَّ الخَيْرَ لا يأتي إلا بالخَيْرِ ولكنَّ الدنيا حلوةٌ خضرةٌ ، وممَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يَلِمُ ، إلا أكلةٌ

(١) شعراء النصارية ٢ / ٢٢٠ .

(٢) سيأتي تخريجه .

(٣) غريب الحديث ١ / ٨٩ .

الْحَضِرُ ، تَأْكُلُ حَتَّى إِذَا امْتَدَّتْ خَاصِرَتَاهَا اسْتَقْبَلَتِ الشَّمْسَ فَتَلَطَّتْ وَبَالَتْ ، ثُمَّ عَادَتْ فَأَكَلَتْ ، ثُمَّ أَفَاضَتْ فَاجْتَرَّتْ ، مَنْ أَخَذَ مَا لَّا يَحِقُّهُ بُورِكٌ لَهُ فِيهِ ، وَمَنْ أَخَذَ مَا لَّا بَغِيْرَ حَقِّهِ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ ، وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ «^(١) .

قوله : إِنَّ الْخَيْرَ لَا يَأْتِي إِلَّا بِالْخَيْرِ ، وَلَكِنَّ الدُّنْيَا حُلُوَّةٌ خَضِرَةٌ مِثْلٌ ، يُرِيدُ أَنْ جَمَعَ الْمَالَ وَاكْتَسَبَهُ غَيْرُ مُحَرَّمٍ ، وَلَكِنَّ الاسْتِكْثَارَ مِنْهُ وَالخُرُوجَ مِنْ حَدِّ الْاِقْتِصَادِ فِيهِ ضَارٌّ ، كَمَا أَنَّ الاسْتِكْثَارَ مِنَ الْمَأْكَلِ مُسْقِمٌ وَالاِقْتِصَادَ فِيهِ مَحْمُودٌ . وَنَظِيرُ هَذَا مِنَ الْكَلَامِ قَوْلُ الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ . وَقِيلَ لَهُ : الْحَيَاءُ خَيْرٌ كُلَّهُ ، فَقَالَ : إِنَّ مِنْهُ ضَعْفٌ ، يُرِيدُ أَنْ مَا خَرَجَ مِنْ حَدِّ الْاِعْتِدَالِ لَمْ يَكُنْ خَيْرًا ، لَكِنْ / ذَلِكَ يَسْتَحِيلُ ضَعْفًا وَخَوْرًا ، كَالْجُودِ إِذَا أَفْرَطَ صَارَ سَرَفًا ، [٢٦٧] وَكَالشَّجَاعَةِ إِذَا أَفْرَطَتْ صَارَتْ تَهَوْرًا ، وَكَالْحَزْمِ إِذَا أَفْرَطَ صَارَ جُبْنًا ، إِلَى مَا أَشْبَهَ هَذَا .

وقوله : « الدُّنْيَا حُلُوَّةٌ خَضِرَةٌ » ، فَإِنَّ الْعَرَبَ تَسَمَّى الشَّيْءَ الْمَشْرِقَ خَضِرًا ، تَشْبِيْهًُا لَهُ بِالنَّبَاتِ الْأَخْضَرِ ، وَيُقَالُ : إِنَّا سَمَّيْنَا الْحَضِرَ خَضِرًا لِحُسْنِهِ ، وَإِشْرَاقِ وَجْهِهِ . وَيُقَالُ : بَلَ سَمِّيَ خَضِرًا ؛ لِأَنَّهُ كَانَ إِذَا جَلَسَ فِي مَكَانِ اخْضَرَ مَا حَوْلَهُ . يَقُولُ : إِنَّ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ الْمُنْظَرُ مُوْتَقَةٌ ، تُعْجِبُ النَّاظِرِينَ وَتَحْلَى فِي أَعْيُنِهِمْ ، فَيَدْعُوهُمْ حُسْنُهَا إِلَى الْاِسْتِكْثَارِ مِنْهَا ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ تَصَرَّرُوا بِهِ ، كَالْمَاشِيَةِ إِذَا اسْتَكْثَرَتْ مِنَ الْمَرْعَى حَبِطَتْ^(٢) . وَسَمِعْتُ الْأَزْهَرِيَّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ يَقُولُ : هُمَا مِثْلَانِ

أما قوله : « وَإِنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ حَبِطًا أَوْ يُلِّمُ » فهو مثل^(٣)

(١) أخرجه الحميدي في مسنده ٢ / ٢٢٥ ، والبخاري في عدة مواضع ، منها في الرقاق ٨ / ١١٣ . وابن ماجه في الفتن ٢ / ١٣٢٣ ، والإمام أحمد في ٧ / ٢ ، ٢١ وغيرهم .

(٢) حَبِطَتْ : وَجَع بطنها من كلاً تسوبله ، أو من كثرة الأكل .

(٣) جهره الأمثال ١ / ١٦ ، ومجمع الأمثال ١ / ٨ ، والمستقصى ١ / ٤١٥ ، واللسان

المفْرِط الحريصِ على جَمْعِ المالِ ، وَمَنَعَهُ من حَقِّهِ ، وذلك أَنَّ الرِّبيعَ يَنبِتُ
أحرارَ العُشبِ التي تَحْلُوها الماشيةُ ، فَتَسْتَكْثِرُ منها حتَّى تَتَنفَخُ بِطونِها ،
فَتَهْلِكُ ، كذلك الذي يَجْمَعُ الدُّنيا ، ويَحْرِصُ عليها ، ويمنعُ ذا الحقِّ حَقَّهُ
منها ، يهلكُ في الآخرةِ بدخولِ النارِ ، واستِيجابِ العذابِ .

وأما مَثَلُ المَقْتَصِدِ المَحمودِ فقولُه صلى اللهُ عليه : « إِلاَّ أَكَلَةُ الحَضِرِ فَإِنَّها
أَكَلَتْ حتَّى إِذَا امْتَلَأَتْ خَواصِرُها اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ ، فَتَلَطَّتْ وَبَالَتْ ، ثمَّ
أرْتَعَتْ ؛ وذلك أَنَّ الحَضِرَ ليس من أحرارِ البقولِ التي تَسْتَكْثِرُ منها الماشيةُ
فَتَنهَكُه أَكْلاً ، ولكنَّه من الجُنْبَةِ التي ترعاها بعد هَيْجِ العُشبِ وَيُسِّها . وأكثرُ
ما رأيتُ العربَ يَقُولونَ : الحَضِرُ لما كان أَخْضَرَ من الحَلِيِّ الذي لم يَصْفَرَ ،
والماشيةُ من الإبلِ تَرْتَعُ منه سِنًّا سِنًّا ، ولا تَسْتَكْثِرُ منه ، ولا تَحْبِطُ بِطونِها
عنه ، وقد ذَكَرَهُ طَرَفَةُ فَبَيَّنَ أَنَّهُ يَنْبُتُ في الصَّيْفِ فقال :

كَبَنَاتِ المَخْرِ يَمُـأذَنُ إِذَا أَنبَتَ الصَّيْفُ عَسالِيجَ الحَضِرِ^(١)
فالحَضِرُ من كَلِّ الصَّيْفِ في القَيْظِ ، وليس من أحرارِ بُقُولِ الرِّبيعِ ،
والنَّعمُ لا تَسْتَوْبِلُه ولا تَحْبِطُ بِطونِها عنه .

وقال أبو سليمان في حروفٍ من حديثِ طَهْفَةَ بنِ أَبِي زُهَيْرِ النَّهْدِيِّ ، لما
وفد على رسولِ اللهِ ، وقد رواه ابنُ قَتَيْبَةَ في كتابه من طريقِ الليثِ بنِ أَبِي
سَلِيمٍ ، عن حَبَّةِ العَرَنِيِّ وَفَسَّرَهُ فقال فيه : « قد نَشِيفَ المُدْهَنُ ، وَيَسَّ الجِعْثَنُ ،
وَسَقَطَ الأُمْلُوجُ ، وماتَ العَسْلُوجُ »^(٢) .

قال ابنُ قَتَيْبَةَ : الأُمْلُوجُ : جمعه الأُمالِيجُ ، وهو ورقُ كالعِيدانِ ، يكونُ

(١) الديوان / ٨٠ . والفائق / ٢ / ١٤٠ .

(٢) سيأتي تخريجه .

لضرب من شَجَرَ البَرِّ ، وفيه أيضاً . ولنا نِعَمٌ أَغْصَالٌ لا تَبِضُ بَيْلالٍ ، ووقيرٌ قَلِيلُ الرِّسْلِ كَثِيرُ الرِّسْلِ ، أَصَابَتْهُ سَنَةٌ حَمراءُ مُؤَزَّلَةٌ ، ليس بها عَظْلٌ ولا نَهْلٌ . قال ابن قُتَيْبَةَ : الوَقِيرُ : الغَنَمُ . والرِّسْلُ : اللَّبَنُ ، والرِّسْلُ : ما يُرْسَلُ مِنْهَا إِلَى المَرْعَى ، يريد أنها كثيرة العدد ، قَلِيلَةُ اللَّبَنِ . وفيه أيضاً ولكم العَارِضُ والفَرِيشُ . قال ابن قُتَيْبَةَ : العَارِضُ : المريضة ، وهي التي أصابها كسر ، والفَرِيشُ : هي التي وضعت حديثاً كالنَّفْسَاءِ / من النَّسَاءِ . قال : وقال [٢٦٨] الأَصْمَعِيُّ : فَرَسٌ فَرِيشٌ ، إذا حَمِلَ عَلَيْهَا بعد النَّتَاجِ بَسَبَعٍ ، وهي كالرُّبَى ، وفيه أيضاً : لا يُمْنَعُ سَرْحَكُمُ ، ولا يُعْضَدُ طَلْحَكُمُ ، ولا يُحْبَسُ دَرَكُمُ ما لم تُضْمِرُوا الإِمَاقَ ، وتأكلُوا الرِّبَاقَ ، قال ابن قُتَيْبَةَ : وأصله الإِمَاقُ ، ثم تُخَفَّفُ الهمزةُ ، وهو من المَاقَةِ ، والمَاقَةُ : الأنْفَةُ ، والحِدَّةُ . يُقَالُ : رَجُلٌ مَاقٌ ، إذا كان ذلك فيه ، وإنَّما أراد بالإِمَاقِ ها هُنَا النِّكْحَ والغَدْرَ ، وسمي ذلك إِمَاقاً لأنَّه يكون من الأنْفَةِ والحَمِيَّةِ من أن يَسْمَعُوا أو يُطِيعُوا وَيَدْعَنُوا بما أُلْزِمُوهُ في أموالهم . هذا كُلُّهُ في كتاب ابن قُتَيْبَةَ^(١) .

قال أبو سُلَيْمان : وحدثنا بهذا الحديث بطُولِهِ ابن الأَعْرَابِيِّ ، نا أبو سَعِيدِ الحارثِيِّ ، نا عبد الرحمن بن يحيى بن سعيد العُدْرِيِّ ، نا شَرِيكَ بن عبد الله النخعي . عن العَوَّامِ بن حَوْشَبٍ ، عن الحسن ، عن عمران بن الحُصَيْنِ ، فقال فيه : « قد نَشِفَ المُسْدَهُنَّ ، وبيس الجِعْثُنُ وَسَقَطَ الأُمْلُوجُ من البِكارَةِ »^(٢) ، وفسره العُدْرِيُّ فقال : يُرِيدُ البِكَرَ السَّمِينِ يُدْرِكُهُ الهُزَالُ .

قال أبو سُلَيْمان : يريد أن السَّمَنَ الذي قد علاه بما أُرْتَعِيَ من هذا الشجر

(١) تتبعت ألفاظ هذا الحديث في كتاب غريب الحديث المطبوع في بغداد ، فلم أقف على

لفظ منها ، ولعل الحديث ساقط منه .

(٢) أخرجه ابن الأَعْرَابِيِّ في معجمه لوحة ٢٠٢ - م ، وذكره الحافظ في الإصابة ٢ / ٢٣٥ ،

ومنال الطالب ١ / ٣٩ ، والفائق ٢ / ٢٧٩ .

قد سَقَطَ عنه ، فسمّاه باسم المرعى إذ كان سبباً له ، كقول الشاعر يَصِفُ
غَيْثاً :

أَقْبَلَ فِي الْمُسْتَنَّ مِنْ رَبَابِهِ أَسْمَةُ الْآبَالِ فِي سَحَابِهِ^(١)

وقوله : ووقير قليل الرُّسُل كثير الرُّسُل . قال العُدري : قوله : كثير
الرُّسُل : أي شديد التفرّق في طلب المرعى .

قال أبو سليمان : هذا أشبه من قول ابن قُتَيْبَةَ : إنها كثيرة العَدَد ، قليلة
اللَبَن ؛ لأنّ الحال التي ذكرها أشبه بصفة الجَدْب ، وكيف يَصِفُهَا بكثرة العَدَد
وهو يَقُولُ في أوّل هذا الحديث : مات الودِيّ ، وهلك الهديّ ، والهديّ : الإبلُ
وهي أَبْقَى على السَّنة من الغنم ، فإذا هلك الإبلُ كيف تسلّم الغنم وتتمى حتى
يَكْثُرَ عَدَدُهَا ، وإنا الوجه ما قاله العُدريّ ؛ وهو أنه وصف قلة المرعى وعزّ
الشجر ، وأن الغنم تَنْتَشِرُ في طلب الرّعي أرسالاً مُتفرّقين . وقال العُدريّ في
روايته : ولكم الفارضُ والفريضُ ، مكان الفريش ، والفريضُ والفارضُ
المُسْنُ ، ومن هذا قوله : ﴿ لا فارضٌ ولا بكرٌ ﴾^(٢) وفي هذه الرواية : « مالم
تُضْمِرُوا الرَّماقَ ، وتأكلوا الرِّباقَ »^(٣) . قال العُدريّ : والرَّماقُ : النِّفاقُ .

قال أبو سليمان : وهذا هو المحفوظُ ، وهو مُصدَّرُ رامقي رماقاً ، وهو نظر
الكاشح الذي يُضْمِرُ العداوة . فذلك النَّظَرُ منه يَدُلُّ على نغل الضمير وسوء
الدَّخْلَةِ . يقول : مالم يفعلوا هذا ، ولم يخالفوا ظاهر أمرهم باطنه .

وفيه وَجْهٌ آخر ، وهو أن يكون ذلك من قولك : رمّقت على فلان بمعنى

(١) منال الطالب ١ / ٣٩ ، والفائق ٢ / ٢٧٩ ، والكمال للمبرد ٣ / ٩١ .

(٢) سورة البقرة : ٦٨ .

(٣) في النهاية (ريق) ٢ / ١٩٠ : شبه ما يلزم الأعناق من العهد بالرباق ، واستعار الأكل

لنقض العهد ، فإن البهية إذا أكلت الرِّبْق خلصت من الشّد .

ضَيِّقَتْ عَلَيْهِ . وَعَيْشُ فَلَانٍ رِمَاقٌ : أَي ضَيِّقٌ ، ومعروفه رِمَاقٌ : أَي يَسِيرٌ .
قال الراجزُ :

مَا وَجَزُ مَعْرُوفِكَ بِالرِّمَاقِ وَلَا مُؤَاخَاتِكَ بِالْمِذَاقِ^(١)
يقول : ما لم تضيقْ صدوركُم عن أداء الحقِّ الواجب في أموالكم ولم تمتنعوا من ذلك ؛ لأنه نفاق ونكثٌ للعهد .

☆ وقال أبو سليمان في / حديث النبي ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « إِذَا تَوَّابَ بِالصَّلَاةِ [٢٦٩]
فَاتَوَّاهَا وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ ، فَمَا أَذْرَكْتُمْ فَصَلُّوا وَمَا فَاتَكُمْ فَاتِمُوا »^(٢) .

حدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ شَوْذَبٍ ، ثنا شُعَيْبُ بْنُ أَيُّوبَ الصَّرِيفِيُّ ،
ثنا أَبُو أُسَامَةَ ، حدثني محمد بن عمرو ، عن أَبِي سلمة ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ .

قوله : تَوَّابَ بِالصَّلَاةِ : أَي دَعِيَ إِلَيْهَا ، وَالْأَصْلُ فِي التَّوْبِ أَنْ الرَّجُلُ
إِذَا جَاءَ فِرْعَاً أَوْ مُسْتَضْرِحاً لَوْحَ بَثْوِهِ ، وَكَانَ ذَلِكَ كالدُّعَاءِ وَالْإِنْذَارِ ، ثُمَّ كَثُرَ
ذَلِكَ حَتَّى سُمِّيَ الدُّعَاءُ تَشْوِيْباً ، قَالَ الشَّاعِرُ :

يَأْوِي إِلَى سَاحَتِهِ الْمُتَوَّبُ

أَي الْمُسْتَعِيثُ . وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَإِنْ تَوَّابَ الدَّاعِي لَهَا يَالَ خِنْدِفٍ فَيَا لَكَ مِنْ دَاعٍ مَعَزٍّ وَمُكْرَمٍ^(٣)
وَالْعَامَّةُ لَا تَعْرِفُ التَّوْبَ فِي الْأَذَانِ إِلَّا قَوْلَ الْمُؤَذِّنِ فِي أَذَانِ الْفَجْرِ :
الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ . قَالَ : وَإِنَّا سَمَّيْنَا هَذَا الْقَوْلَ تَشْوِيْباً ؛ لِأَنَّ الْمُؤَذِّنَ يَرْجِعُ

(١) اللسان والتاج (رمق) وعزي لرؤبة وهو في ديوانه / ١١٦ . وروي في ت ، م :

« مازخر » بدل : « ما وجز » .

(٢) أخرجه مسلم في كتاب المساجد ١ / ٤٢١ ، وأحمد في مسنده ٢ / ٤٢٧ ، ٤٦٠ ، ٥٢٩ .

(٣) الديوان / ٦٢٥ .

إليه مرة بعد أُخْرَى ، فيَقُولُه . يُقَالُ : ثَابَتُ إِلَى الْمَرِيضِ نَفْسُهُ ، إِذَا رَجَعَتْ
إِلَيْهِ قُوَّتُهُ . وَثَابَ إِلَى الْمَرْءِ عَقْلُهُ . وَمِنْهُ اشْتَقَّ الثَّوَابُ ، وَتَأْوِيلُهُ مَا يَثُوبُ
إِلَيْكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ فِي جِزَاءِ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ ، وَبِهِ سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ ثَيِّبًا ؛ وَذَلِكَ
لَأَنَّهَا تَثُوبُ إِلَى أَهْلِهَا مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا .

وهذه مُقْطَعَاتٌ مِنَ الْحَدِيثِ لَمْ يَحْضُرْنِي إِسْنَادُهَا :

☆ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَى قَوْمَهُ فَأَضَلَّهُمْ »^(١) .

حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ خَلَادٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى الَّذِي يُعْرَفُ بِالْحَامِضِ
يُرْوِيهِ ، قَالَ : وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ وَجَدَهُمْ ضَلَالًا . تَقُولُ الْعَرَبُ : أَتَيْتُ بَنِي فُلَانٍ
فَأَحَدْتُهُمْ : أَيِ وَجَدْتُهُمْ مَحْمُودِينَ ، وَأَبْخَلْتُهُمْ : وَجَدْتُهُمْ بُخْلَاءَ . وَأَضَلْتُهُمْ :
وَجَدْتُهُمْ ضَلَالًا . قَالَ الشَّاعِرُ :

أَوْوَجِدُ شَيْخًا أَضَلَّ نَاقَتَهُ حِينَ تَوَلَّى الْحَجِيجُ وَأَنْدَفَعُوا
وَمِنْ هَذَا قَوْلُ عَمْرٍو بْنِ مَعْدِي كَرِبَ لِبَنِي سَلِيمٍ : يَا بَنِي سَلِيمِ ، قَاتِلْنَاكُمْ
فَمَا أَجْبَنَّاكُمْ ، وَهَاجِبِنَاكُمْ فَمَا أَفْحَمْنَاكُمْ ، وَسَأَلْنَاكُمْ فَمَا أَبْخَلْنَاكُمْ ، يُرِيدُ مَا
وَجَدْنَاكُمْ جَبْنَاءَ وَلَا بُخْلَاءَ وَلَا مُفْحَمِينَ ، وَقَالَ آخَرُ :

فَأَصْمَمْتُ عَمْرًا وَأَعْمَيْتُهُ عَنْ الْجُودِ وَالْفَخْرِ يَوْمَ الْفَخَارِ^(٢)
أَيِ وَجَدْتُهُ أَصَمًّا أَعْمَى .

☆ وَفِي حَدِيثِهِ : « أَنَّ خُلُقَهُ كَانَ سَجِيَّةً ، وَلَمْ يَكُنْ تَلَهُوْقًا »^(٣) .

(١) الفائق (ضلل) ٢ / ٣٤٦ ، والنهائية (ضلل) ٣ / ٩٨ .

(٢) اللسان والتاج (فخر) .

(٣) في الفائق (لهو) ٢ / ٣٣٥ ، قال الزمخشري : وعندي أنه تفوعل من اللهُق ، وهو =

التَّهَوُّقُ : التَّصَنُّعُ فِي الْكَلَامِ وَالْحَدِيثِ . يُقَالُ : لَهَوَقَ الرَّجُلُ بِلِسَانِهِ إِذَا أَظْهَرَ مِنَ الْقَوْلِ مَا لَا يُضْمَرُهُ بِقَلْبِهِ .

☆ وفي حديثه : « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَبِي عَمِيرٍ فَرَأَهُ مَكْبُوتاً » : أَي حزيناً كمدماً ، ومثله المأكوم والموكوم .

☆ وفي حديثه : « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ إِذَا صَارَتِ الشَّمْسُ كَالْأَثَرِ »^(١) .

أراه من ثروب الشحم ، وهي سماحيق رقاق من الشحم تشبه الشمس بها إذا رقت ضوءها عند العشي ، وضعف نورها عند اقتراب غروبها ، وواحد الثروب ثرب ، والأثارب : جمع الجمع ، كأنه جمع الثرب أثراباً ، ثم جمعها أثارب .

وفي حديثه : « أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ أَرَاهُ مِنَ الْأَنْصَارِ : أَنْتَ طَيِّبٌ ، طَيِّبُ الْوَرَقِ^(٢) » ، ويُقالُ : إِنَّهُ قَالَ ذَلِكَ لِعَمَّارٍ ، يَرِيدُ بِالْوَرَقِ النَّسْلَ وَالْوَلَدَ ، يُقَالُ [٢٧٠] لِلصَّبِيَّانِ الْوَرَقَ ، تَشْبِيهاً لَهُم بِالْوَرَقِ الَّذِي يَتَوَلَّدُ مِنَ الْأَعْصَانِ ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَرَقَ الْقَوْمِ : أَحَدَانَهُمْ ، وَأَنْشَدَ :

تَرَى وَرَقَ الْفَتِيَّانِ فِيهَا كَأَنَّهِنَّ دَرَاهِمٌ مِنْهَا جَائِزَاتٌ وَزَيْفٌ^(٣)
وَيُرَوَى أَنَّ عَمَّاراً دَخَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ : « مَرَحِباً بِالطَّيِّبِ الْمَطَّيِّبِ^(٤) » ،

= الأبييض ، فقد استعملوا الأبييض في موضع الكرم لبقاء عرْضِهِ مما يدنسه من ملامات اللثام . وفي النهاية (لُحِقَ) ٤ / ٢٨٢ .

(١) في الفائق (ثرب) ١ / ١٦٥ ، الأثارب : الشحم الرقيق المبسوط على الكرش والأمعاء ، شبه بها ضياء الشمس إذا رقت عند العشي . والنهاية (ثرب) ١ / ٢٠٩ .
(٢) النهاية (ورق) ٥ / ١٧٥ .

(٣) اللسان والتاج (زيف) وعزي هُدْبَةُ بْنُ الْحَشْرَمِ .

(٤) أخرجه الترمذي في المناقب ٥ / ٦٦٨ ، وابن ماجة في المقدمة ١ / ٥٢ ، وأحمد في مسنده

. ١٢٣ ، ١٠٠ / ١

ومعنى الطيب ها هنا الطاهر ، كقوله جلّ وعزّ : ﴿ فَتَيَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً ﴾^(١)
أي طاهرا .

☆ وفي حديثه : « أنه لعن الرُّكَاكَةَ »^(٢) .

وتفسيره الذي لا يَغَارُ على أهله ، والأصل فيه الضَّعْفُ أي ضَعْفُ الغيرة
من قولهم : مَطَرٌ رِكٌّ : أي ضعيف . ويُقالُ : رَجُلٌ رَكِيكٌ وَرُكَاكَةٌ ، إذا كان
ضعيفَ العقل .

☆ وفي حديثه : « أَنَّ الْيَهُودِيَّةَ الَّتِي سَمَّتُ رَسُولَ اللَّهِ عَمَدَتُ إِلَى سَمِّ لَا
يُطْنِي »^(٣) : أي لَا يَسْلَمُ مِنْهُ مَنْ سَمَّ بِهِ . يُقالُ : أَفْعَى لَا تُطْنِي : أي لَا يُفْلَتُ
سَلِيهَا .

☆ وفي حديثه : « أنه لعن الغارقة »^(٤) .

يريدُ بالغارقة الَّتِي تَجَزُّ نَاصِيَتَهَا عِنْدَ الْمُصِيبَةِ ، يُقالُ : غَرَفْتُ نَاصِيَةَ
الْفَرَسِ ، إِذَا جَزَزْتُهَا .

☆ وفي حديثه : « أنه أَقْطَعَ مِنْ أَرْضِ الْمَدِينَةِ مَا كَانَ عَفَاءً »^(٥) .

(١) سورة المائدة : ٦ .

(٢) في الفائق (ركك) ٨٠ / ٢ ، الركاكة : الديوث ، سناه ركاكة على المبالغة في وصفه
بالركاكة من جهتين : إحداها البناء لأن فُعالة أبلغ من فعيل ، كقولك : طوال في طويل . والثانية
إلحاق التاء للمبالغة .

والنهاية (ركك) ٢٥٩ / ٢ .

(٣) الفائق (طني) ٢ / ٢٦٩ ، والنهاية (طني) ٢ / ١٤١ .

(٤) في الفائق (غرف) ٢ / ٥٨ ، الغارقة على معنيين : أحدها أن تكون فاعلة بمعنى
مفعولة ، كعيشة راضية ، وهي التي تقطعها المرأة وتسويها مطررة على وسط جبينها ، والثاني أن
تكون مصدرا بمعنى الغرف كاللأغية والراغية والثاغية . والحديث في النهاية أيضا ٣ / ٣٦٠ .

(٥) في النهاية (عفا) ٢ / ٢٦٦ : ما كان عفاء ، أي ما ليس فيه لأحد أثر ، وهو من عفا =

قال الأصمعيّ : عَفَاءُ الأَرْضِ : ما كان عافيا : أي دارسا ليس فيه مُسَلِّمٌ ولا لمُعَاهِدٍ شيء .

☆ وفي حديثه : « أَنْ رَجُلًا كان يُهْدِي إليه كُلَّ عامٍ رابِيةً من خمر ، فجاءه بها عام حُرِّمَتْ فهِتَّها في البطحاء » . وفي رواية أخرى : « فَبَعَّها »^(١) .

قوله : هَتَّها مَعْنَاهُ صَبَّها فاندَفَعَتْ ، وهي تَهَتْ : أي تحكي صوت الخنوق ، وهو الهَتِيتُ . وَبَعَّها كالأولِ إلا أَنه أَكثَرُ وأوْسعُ . وأصله من البِعا ، وهو شدَّة المطر . يُقالُ : بَعَّ المطرُ يَبِعُّ بَعًّا وَبِعا عًا .

☆ وفي حديثه : « أَنَّهُ دَخَلَ المقابرَ فقال : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، أَصَبْتُمْ خيرا بَجِيلًا ، وَسَبَّتُمْ شرا طويلاً »^(٢) .

البَجِيلُ : الضَّخْمُ . يُقالُ : رَجُلٌ بَجِيلٌ وَبِجالٌ . ومن هذا قولهم : بِجَلْ فَلانٌ فَلانًا ، إِذا عَظَّمَهُ .

☆ وفي حديثه : « أَنْ أَصحابه لما هاجروا إلى أرض الحبشة قال لهم النِّجاشِيُّ : امْكُثُوا فَاتَمَّ سَيُومٌ »^(٣) .

تفسيره في الحديث الأمان . قالوا : السُّيُومُ : الأمانون .

☆ وفي قصة النجاشي أيضا : « أَنَّهُمْ لما دَخَلُوا عليه قال لهم : نَخْرُوا »^(٤) :

= الشيء إذا درس ولم يبق له أثر . يقال : عفت الدار عفاء . أو ما ليس لأحد فيه ملك ، من عفا الشيء يعفو ، إذا صفا وخلص .

(١) الفائق (هت) ٢٥٥ / ٣ ، والنهية (بع) ١٤٠ / ١ ، (هت) ٢٤٢ / ٥ . والحديث

تقدّم تخريجه بغير هذا اللفظ .

(٢) النهاية (بجل) ٩٨ / ١ .

(٣) أخرجه أحمد في مسنده ٢٠٣ / ١ بلفظ : « اذهبوا فأنتم سيوم » وكذلك في ٢٩٢ / ٥ .

(٤) تقدم تخريجه .

أي تكلموا ، ولست أدري أهو من كلام العرب أم لا ، وقد كان النجاشي مُسْتَعْبِداً في أرض العرب قبل أن يَتَمَلَّكَ .

☆ وفي حديثه أنه قال في غزوة الحديبية : « من كان معه ثقلٌ فليصطنع »^(١) .

يريد بالثقل الدقيق ونحوه مما لا يُشربُ فيكون سويقاً أو نحوه .

☆ وفي حديثه : « أنه كان إذا نزل عليه الوحي وقط في رأسه ، واربداً وجهه ، ووجد برداً في أسنانه »^(٢) .

الوقط لغة في الوقذ ، يريد أنه كان إذا نزل عليه الوحي ثقل رأسه ، من قولك : وقذت الرجل أقذه ، وقد وقذته الحمي . ومنه المؤقودة التي حرّمها الله في كتابه ، وهي الذبيحة تضرب بخشب أو غيره / مما تقتل بثقله حتى تزهق نفسها . واربداً من الرُبدة ، وهي لؤن إلى الكمودة والسواد .

[وفيه وجه آخر ، وهو أن يُروى بالطاء التي هي اخت التاء . يقال : ضربه قوقطه إذا صرعه صرعة لا يقوم منها ، والموقوط : الصريع]^(٣)

☆ وفي حديثه : « أنه صلى في مسجدٍ بنى فيه عيشومة »^(٤) .

قال الأصمعي : العيشوم : نبت . قال غيره : هو الحمأض إذا يس . قال ذو الرمة :

(١) رواه الواقدي في مغازيه ٢ / ٥٨٥ بلفظ : « ثقل » تصحيف .

(٢) أخرجه مسلم في الفضائل ٤ / ١٨١٧ بلفظ : « تربد وجهه » . وفي رواية أخرى : « إذا أنزل عليه الوحي نكس رأسه ، والإمام أحمد في ٢ / ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٧ .

(٣) من ت . وفي الفائق (وقط) ٤ / ٧٥ : « وقط رأسه » يقال : وقطه ، إذا ضربه حتى أثقله ، فهو وقيط وموقوط وقيل : الوقيط الذي طار نومه فأمسى منكسراً ثقيلًا .

(٤) أخرجه الأزرق في أخبار مكة ٢ / ١٧٤ ، ١٧٥ .

كما تناوح يوم الرّيح عيشوم^(١)

وأخبرني محمد بن نافع قال : قال عمّي : إسحاق بن أحمد الخزاعي : هي شجرة خضراء كأنها إذخرّة . قال : وقال الأزرقّي : فيقال له مسجد العيشومة ، فيه عيشومة خضراء أبدأ في الخصب والجذب .

☆ وفي حديثه : « أنه أعطى العطايا يوم حنين فارعةً من الغنائم »^(٢) .

يريد أنه أعطاهها من رأس الغنائم ومن أعلاها قبل أن تخمس وتقسّم . وأصله من فرّع الشيء إذا طال وارتفع ، ورجلٌ فارعٌ الجسم ، إذا كان طويلاً مُشرفاً .

☆ وفي حديثه : « أنّ عبد الله بن عبد المطلب مرّ بامرأةٍ كانت تنظر وتعتاف ، فدعته أن يستبضع منها »^(٣) .

قوله : تنظر : أي تتكهن . وتعتاف : من عيافة الزجر . والاستبضاع : نوعٌ من نكاح أهل الجاهلية ، وكان النكاح عندهم على أربعة أنحاء ، وله موضعٌ غير هذا يُدكر فيه إن شاء الله .

☆ وفي حديثه أنه قال : « تفتتح الأرياف فيخرج إليها الناس ، ثم يبعثون إلى أهلهم ، إنكم بأرض جردية »^(٤) .

الجردية منسوبة إلى الجرد ؛ وهي كل أرض لا نبات بها ولا شجر ، يُقال : جردت الأرض جرداً ، وسنةٌ جرداءُ : أي قحطةٌ .

(١) الديوان / ٥٧٥ ، صدره : « للجنّ بالليل في حافاتنا زجل » . وفي اللسان والتاج

(عشم) .

(٢) الفائق (فرع) ٣ / ١٠٥ ، والنهاية (فرع) ٣ / ٤٣٦ .

(٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات ١ / ٩٥ .

(٤) أخرجه أحمد في مسنده ٢ / ٣٤٩ بلفظ : « تفتح الأرياف ، فيأتي ناس إلى معارفهم ،

فيذهبون معهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون . قالها مرتين » وانظر النهاية ١ / ٢٥٧ .

غريب الحديث (٤٧)

وأخبرني الكرانيّ ، نا عبد الله بن شبيب^(١) ، نا زكريا المنقريّ ، نا الأصمعيّ قال : سألت امرأة من الأعراب فقالت : سنّة جرّدت ، وأُيدِ جَمَدَتُ ، وحالٌ جَهَدتُ ، فهل فاعلٌ للخير أو دالٌّ عليه ، رَحِمَ اللهُ مَنْ رَحِمَ ، وأقرض من لا يَظلم^(٢) .

☆ وروى^(٣) بعض أهل اللغة حديثا : « إن فلانا كان حَرَمِيَّ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عليه وسلم » .

وفسره فقال : إن أشرف العرب الذين كانوا يتحمّسون في دينهم ، إذا حجَّ أَحَدُهُمْ لم يأكل إلا طعامَ رَجُلٍ من الحَرَمِ ، ولم يَطفُ إلا في ثِيابِهِ ، فكان لَكُلِّ شريفٍ من أشرف العرب رجل من قريش ، فكل واحدٍ منها حَرَمِيٌّ صاحبه .

☆ وفي حديثه صَلَّى اللهُ عليه وسلم : « أن رَجُلًا من أهل الصَّفَةِ قال : « انطَلَقنا معه إلى بيت عائشة ، فقال : يا عائشة أطعِمينَا ، فجاءت بدشيشةٍ ، فأكلناها »^(٤) .

الدَّشِيشَةُ : لُغَةٌ فِي الْجَشِيشَةِ^(٥) .

(١) آخر ما جاء في نسخة س من الجزء الأول .
 (٢) آخر الجزء الأول من نسخة ط ، وجاء فيها : آخر أحاديث الرسول صلى الله عليه ، والحمد لله حقَّ حَمْدِهِ ، وصلى الله على عبده محمد وجنده .
 وكذلك آخر الجزء الأول من نسخة (ح) ، وجاء فيها : آخر أحاديث النبي ﷺ ، ويتلوها أحاديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه .

(٣) من هنا من نسخة ت . وقد انفردت بهذه الزيادة دون سائر النسخ .
 (٤) أخرجه أبو داود في الأدب في أبواب النوم ، رقم الحديث ٥٠٤٠ بلفظ : « بدشيشة »
 تصحيف بدل « بدشيشة » ٣٠٩ / ٤ ، وأخرجه أحمد كذلك في مسنده ٤٢٩ / ٣ ، ٤٢٦ / ٥ .

(٥) القاموس (جش) : الجشيش : حنطة تطحن جليلا ، فتجعل في قدر ، ويلقى فيها لحم أو تمر فيطبخ .

☆ وفي حديثه صلى الله عليه وسلم : « أنه خرج على صَعْدَةٍ يَتَّبِعُهَا حُدَاقِيٌّ عَلَيْهَا قَوْصَفٌ ، لم يبق منها إلا قَرَقَرُهَا »^(١) .

رُوي ذلك عن النَّضْرِ بنِ شَمِيلٍ ، ولم أجده في كتاب غريب الحديث له .
قال : والصَّعْدَةُ : الأَتَانُ ، والحُدَاقِيٌّ : الجَحْشُ . والقَوْصَفُ : القَطِيفَةُ .
والقَرَقَرَةُ : ظَهْرُهَا . تم أحاديث النبي ﷺ .

وهذه أيضا زيادات في أحاديث النبي ﷺ :

☆ قال أبو سليمان في حديث النبي ﷺ : « أنه قال : مَثَلُ ما آتاني الله من الهُدَى والعِلْمِ ، كَمَثَلِ غَيْثٍ أَصَابَ أَرْضاً وكانت منها طائفة طَيِّبَةً قَبِلَتِ الماءَ / فأَنْبَتَتِ الكَلأَ والعُشْبَ الكَثِيرَ ، وكانت فيها أَجَارِدٌ أَمْسَكَتِ الماءَ فَنَفَعَ [٢٧٢] اللهُ به الناسَ فَشَرَبُوا منها وسَقَوْا وَزَرَعُوا ، وطائفة أخرى إنما هي قِيَعَانٌ لا تُمَسِّكُ ماءً ولا تُنْبِتُ كَلأً »^(٢) .

حدثنيهِ أبو بكر الإسماعيلي ، نا الحسن بن سفيان ، نا أبو عامر عبد الله بن بَرَادٍ الأشعري ، نا أبو أسامة ، عن بُرَيْدِ بنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عن أبيهِ ، عن أبي موسى الأشعري أنه قال : أَجَادِبُ ، بالجيم والذال ، قال أبو بكر : وأخبرني أَبُو يعلى ، نا أبو كَرِيبٍ ، حدثناه أبو أسامة بإسناده فقال : أَحَارِبُ ، بالحاء والراء ، قال أبو سليمان : واللَّفْظَانِ معا غَلَطَ وتَصَحَّفَ ، وإنما هو الأَجَارِدُ ، بالجيم والراء والذال ، قال الأصمعي : الأَجَارِدُ من الأَرْضِ : ما لا تُنْبِتُ . يُقالُ : أرضٌ جَرْدَاءُ ، ومكانٌ أَجْرَدٌ . والجَرْدُ من الأَرْضِ : فَضَاءٌ لا نبات فيها .

(١) الفائق (صعد) ٢ / ٢٩٨ ، والنهية (صعد) ٢ / ٢٩ .

(٢) أخرجه البخاري في كتاب العلم ١ / ٢٠ ، وأحمد في مسنده ٤ / ٣٩٩ وغيرها بلفظ :

« أجادب » .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي ﷺ : « أنه قال : مَنْ أَطْرَقَ^(١) مُسْلِمًا فَعَقَّتْ لَهُ الْفَرَسُ كَانَ كَأَجْرِ سَبْعِينَ فَرَسًا حَمَلَ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ »^(٢) .

يرويه محمد بن إسحاق بن خزيمة ، نا زكريا بن يحيى بن أبان ، نا موسى بن هارون البردي ، نا محمد بن حرب ، حدثني الزبيدي ، عن أبي راشد بن سعد^(٣) ، عن أبي عامر الهوزني ، عن أبي كبشة الأماري .

قال أبو سليمان : قوله : عَقَّتْ لَهُ الْفَرَسُ مَعْنَاهُ حَمَلَتْ ، واللغة العالية أَعَقَّتْ بِالْأَلْفِ . يقال : أَعَقَّتِ الْفَرَسُ تُعَقُّ فِيهِ مَعَقٌ وَعَقُوقٌ . قال الشاعر :

طَلَبَ الْأَبْلَقَ الْعَقُوقَ فَلَمَّا فَاتَهُ ذَاكَ رَامَ بِيضَ الْأَنْوَقِ^(٤)

يقال : أَقَصَّتِ الْفَرَسُ وَالْأَتَانُ فِي أَوَّلِ حَمَلِهَا ، وَأَعَقَّتْ إِذَا اسْتَبَانَ حَمَلُهَا . ويقال : إِنَّمَا سُمِّيَتْ عَقُوقًا إِذَا نَبَتِ الْعَقِيْقَةُ فِي بطنِهَا عَلَى الْوَلَدِ ، وَهِيَ الشَّعْرُ الَّذِي يُوَلَدُ بِهِ الْوَلَدُ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي ﷺ : أنه قال : « أَلْحِقُوا الْمَالَ بِالْفَرَائِضِ ، فَمَا أَبَقَتِ السَّهَامُ فَلِأَوْلَى رَجُلٍ ذَكَرٍ »^(٥) .

(١) القاموس (طرق) : أطرق فلانا فحلّه : أعاره ليضرب في إبله .

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ٤ / ٢٢١ بلفظ : « من أطرق فعقب له الفرس » وابن حبان في صحيحه كما في الموارد ٣٩٤ / بلفظ : « من أطرق فرسا فعقب له الفرس . . الخ .

والحديث بهذا اللفظ : « فعقت » في النهاية (طرق) ٣ / ١٢٢ .

(٣) ت : أبي راشد بن سعيد « تحريف » وفي مسند أحمد : راشد بن سعد ، وهو الصواب لأن

راشد بن سعد روى عن عامر الهوزني ، وروى عنه محمد بن الوليد الزبيدي كما في تهذيب الكمال .

(٤) اللسان والتاج (أنق ، ع) دون عزو . وروي : « فلما لم ينله أراد بيض الأنوق » .

(٥) أخرجه البخاري في الفرائض بلفظ : « أَلْحِقُوا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا ، فَمَا بَقِيَ فَهُوَ لِأَوْلَى رَجُلٍ

ذَكَرَ » ٨ / ١٨٨ . وفي ٨ / ١٩٠ بلفظ : « فَمَا تَرَكْتَ الْفَرَائِضَ فَلِأَوْلَى رَجُلٍ ذَكَرَ » . وفي مسلم في

الفرائض أيضا ٣ / ١٢٣٣ . والنهية (ولى) ٥ / ٢٢٩ .

قال الخطابي : قوله : أُولَى ، معناه أدنى وأقرب نسباً ، مأخوذاً من
الوَلِي وهو القرب . قال الشاعر :

وَشَطَّ وَلِيَّ النَّوَى إِنَّ النَّوَى قَدَفٌ نَيْاحَةٌ غَرَبَةٌ بِالذَّارِ أَحْيَانًا^(١)
ومنه اشتقَّ الوَلِيُّ الذي يلي اليتيم أمره ، وعلى المرأة عقد نكاحها لأنه قد
جعل أقرب الناس من الموالى عليه .

وقال أبو سليمان : وقد يحتجُّ بهذا الحديث مَنْ لا يرى الأخوات مع
البنات عَصْبَةً ، وهو مذهبُ ابنِ عَبَّاسٍ ، وإليه ذهب إسحاق بن راهويه ،
وإنما جاء هذا خاصاً في العمومة مع العمات ، وبني العمومة وبني الإخوة ،
ومن أشبههم من العصبة إذا كان معهم أخوات ، وليس هذا في البنين والبنات ،
والإخوة والأخوات ، لأنَّ مَنْ ترك امرأةً وأمًّا وبنين وبناتٍ ، وأخوةً
وأخواتٍ ، فلا خلاف أنَّ الباقي بعد فرض المرأة والأمِّ بين البنين والبنات ، أو
الإخوة والأخوات للذكر مثلُ حظِّ الأنثيين ، ولو كان الحديث على ما تأوَّلوه
كان الباقي بعد فرض المرأة والأمِّ للابن أو للأخ دون أخواته .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « إِنَّ الشَّمْسَ تَطَّلِعُ
ومعها قَرْنُ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا طَلَعَتْ قَارَنَهَا ، وَإِذَا ارْتَفَعَتْ فَارْقَهَا »^(٢) . وفي
رواية أُخرى : « إِنَّهَا تَطَّلِعُ بَيْنَ قَرْنَيْ الشَّيْطَانِ »^(٣) .

قال أبو سليمان : فيه أقوال : أَحَدُهَا أَنَّ قَرْنَيْ الشَّيْطَانِ نَاحِيَتَا رَأْسِهِ ،
وقيل : / قرنائه : جَمَعَاهُ اللِّذَانِ يُعْرَبُ بِهَا بِاضْلالِ البَشَرِ ، يقال : هُوَ لاءُ قَرْنٍ مِنْ [٢٧٣]

(١) اللسان والتاج (ولى) .

(٢) أخرجه النسائي في المواقيت ١ / ٢٧٥ بلفظه ، وابن ماجه في إقامة الصلاة ١ / ٣٩٧

بلفظ : « معها قرنا الشيطان » .

(٣) أخرجه البخاري في بدء الخلق ٤ / ١٤٩ ، ومسلم في المساجد ١ / ٤٢٧ ، ٥٦٨ .

الناس . ويقال : معنى القَرْنِ الاقتران ، يريد أَنَّهُ يَظْهَرُ مع الشَّمْسِ مقارناً لها ، وقيل مَعْنَى القَرْنِ القُوَّةُ ؛ وذلك أَنَّ القُرُونِ لِدَوَاتِ القُرُونِ أُسْلِحَةٌ . يقول : إِنَّ الشَّمْسَ إِنَّمَا تَطْلُعُ حِينَ قُوَّةِ الشَّيْطَانِ : أَي وَقْتُ يَقْوَى فِيهِ أَمْرُ الشَّيْطَانِ ، وَهُوَ أَنَّ عَبْدَةَ الشَّمْسِ يَرْضُدُونَ بِصَلَاتِهِمْ وَقْتُ بُزُوعِهَا ، فَإِذَا بَرَزَتْ سَجَدُوا لَهَا ، وَذَلِكَ مِنْ تَسْوِيلِ الشَّيْطَانِ لَهُمْ ، فَنَهَى ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ فِي ذَلِكَ الوَقْتِ ، لِتَكُونَ صَلَاةً مِنْ عَبْدِ اللَّهِ فِي غَيْرِ وَقْتِ صَلَاةِ مَنْ عَبْدِ الشَّيْطَانِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي ﷺ : « أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مُرَاسِلًا ، يَعْنِي ثِيْبًا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : فَهَلَّا بِكَرًّا تَلَاعِبَهَا وَتَلَاعِبُكَ » ^(١) .

يرويه أحمد بن مَنِيع ، عن يعقوب بن الوليد ، عن ابن أبي ذئب ، عن الْمُقْبِرِيِّ ، عن أبي هريرة .

قال الكسائي : امرأة مراسلٌ ؛ وهي التي مات زوجها أو طلقها . وقال المازني نحواً من ذلك ، وأُشْدَ :

يَمْشِي هَبِيرَةٌ بَعْدَ مَقْتَلِ شَيْخِهِ مَثِي الْمُرَاسِلِ بُشِّرَتْ بِطَلَاقٍ ^(٢)
 ☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي ﷺ : « أَنَّهُ بَعَثَ عَمْرُوَ بْنَ الْعَاصِ عَلَى جَيْشِ السَّلَاسِلِ ، قَالَ : فَانْطَلَقُوا حَتَّى نَزَلُوا جَبَلَ طَيْئٍ ، فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ : انظُرُوا رَجُلًا يَتَجَنَّبُ بِنَا الطَّرِيقَ وَيَأْخُذُ بِنَا الْمَفَاوِزَ ، فَقَالُوا : مَا نَعْلَمُهُ إِلَّا رَافِعَ بْنَ عَمْرُو ، فَإِنَّهُ كَانَ رَبِيبًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ » ^(٣) . قَالَ : فَسَأَلْتُ

(١) أخرجه البخاري في النكاح ٧ / ٥١ ، ومسلم في الرضاع ٢ / ١٠٨٨ وليس فيه : « امرأة مراسل » .

(٢) اللسان والتاج (رسل) وعزري لجرير ، وهو في ديوانه / ٣١١ .

(٣) النهاية (ربل) ٢ / ١٩١ .

طارق بن شهاب : ما الرِّبِيلُ ؟ قال : اللَّصُّ الذي يَغْزُو القومَ وَحْدَهُ .

هكذا حدَّثنيهِ محمدُ بنُ الفضلِ ، نا محمدُ بنُ إسحاقِ بنِ حَزِيمَةَ ، نا محمد بن يحيى ، نا محمد بن يوسف الفِريابِيَّ ، نا إسرائيل ، نا إبراهيم بن مهاجر ، عن طارق بن شهاب ، قال المُحدِّثُ : رِبِيلاً « الباء قبل الياء » .

قال أبو سليمان : وأراه الرِّبِيلَ ، الحُرْفُ السَّقِيمُ قبل الحُرْفِ الصَّحِيحِ . قال الليث : يقالُ : ذُنِبَ رِبَالًا ، وَلِصَّ رِبَالًا ، وهو من الجِراءِ وارْتِصَادِ الشَّرِّ . يُقالُ : فعل ذلك عن رِبَالَتِهِ وَخُبْتِهِ .

وقال أبو عُبَيْدة : معمر بن المثنى في خبرٍ ذكره في « كتاب الديباج » : خرج أَوْفَى بن مطر ، وشهابُ الحِزاعِيَّ ، وفلان يترابُلون : أي يَغْزُونَ وَيَشْرِفُونَ وحدهم .

وقال غيره : كان أَوْفَى بنُ مَطَرٍ ، وسَلِيكُ بن سُلْكَةَ ، وتَأَبَّطَ شَرًّا ، والشَّنْفَرَى يُسَمُّونَ رِبَايِيلَ العَرَبَ : لأنَّهم كانوا يَغْزُونَ على أَرْجُلِهِم وَحُدْهِم . قال : وَسَمِّيَ الأَسَدُ رِبَالًا ؛ لأنَّه يُغَيِّرُ وَحْدَهُ . قال ابن دُرَيْدٍ : اشتقاق الرِّبَالِ في اسمِ الأَسَدِ من تَرَبُّلٍ لَحْمِهِ وَغَلْظِهِ ، والياء فيه زائِدَةٌ ، فعلى هذا القول يجوز أن يكون رِبِيلاً على ما جاء في الحديث .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي ﷺ : « أنه لم يَخْرُجْ في سَفَرٍ قَطَّ إلاَّ قال حين يَنْهَضُ من جُلُوسِهِ : اللَّهُمَّ بِكَ ابْتَسَرْتُ ، وإليك تَوَجَّهْتُ ، وبِكَ اعْتَصَمْتُ » ^(١) .

- (١) ذكره الهيثمي في مجمع ١٠ / ١٣٠ ، بلفظ : « اللهم بك انتشرت » وعزاه إلى أبي يعلى ، وفي النهاية (نشر) ٥ / ٥٥ : اللهم بك انتشرت : أي ابتدأت سفري ، وكل شيء أخذته غصًا فقد نشرته وانتشرته ، ومرجعه إلى النشر ضد الطي . ويروى بالياء الموحدة والسين المهملة .

يرويه هارون بن إسحاق الهمداني ، نا المحاربي ، عن عمر بن مساور العجلي ، عن الحسن . عن أنس .

قال أبو سليمان : قوله : ائْتَسَرْتُ : أي ابتدأتُ بسفري ، وكلّ شيء أخذته غَضًّا فقد بَسَرْتَهُ وَائْتَسَرْتَهُ . يقالُ : ائْتَسَرْتُ المَاءَ إذا أَخَذْتَهُ سَاعَةً يَنْزِلُ مِنَ المِزْنِ . وَالبُسْرُ : المَاءُ سَاعَةً يُمَطَّرُ . وَبَسَرْتُ النَبَاتَ أُبْسِرُهُ / بَسْرًا إِذَا رَعَيْتَهُ غَضًّا .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي ﷺ أنه قال : « إن النساء من أسفه السفهاء إلا صاحبة القسط والسراج »^(١) .

حدثنيه الإسماعيلي ، نا علي بن الحسن بن عبد الرحيم ، نا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، نا بَقِيَّةُ ، نا بَحِيرُ بن سعيد^(٢) ، عن خالد بن معدان ، عن أبي شجرة كثير بن مرة ، رَفَعَهُ .

قال بَقِيَّةُ : هي التي تقوم على رأس زوجها بالسراج تُوَضُّهُ المَاءُ .

وقال أبو سليمان : وأراد بالقسط الإناء الذي تُوَضُّهُ فيه . والقسط : نِصْفُ صَاعٍ ، قاله أبو عبيد وغيره .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي ﷺ : « من مَنَحَ مَنِيحَةَ وَرَقٍ أَوْ لَبَنٍ أَوْ هَدَى زُقَاقًا فَهُوَ عَدْلٌ رَقَبَةٌ »^(٣) .

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبْرِي ، عن عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن

(١) النهاية (قسط) ٤ / ٦٠ .

(٢) ت : بحير بن سعد « تحريف » والتصويب من التقريب ١ / ٩٣ وتهذيب التهذيب

١ / ٤٢١ مات بعد المائة .

(٣) أخرجه الترمذي في البر والصلة ٤ / ٣٤٠ وغيره . والفائق (منح) ٣ / ٢٨٩ برواية :

« مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةَ وَرَقٍ ، أَوْ لَبَنًا كَانَ لَهُ كَعْدَلُ رَقَبَةٍ أَوْ نَسَمَةٍ » .

منصور ، عن طلحة اليامي^(١) ، عن عبد الرحمن بن عَوْسَجَة ، عن البراء بن عازب .

قال أبو سليمان : مَنِحَةٌ الْوَرِقُ هِيَ الْقَرْضُ . قاله أحمد بن حنبل . ومعنى المنيحة إباحة المنفعة مع استيفاء الرقبة . ومنه مَنِحَةُ الْغَنَمِ ؛ وهو أن تمنحه شاةً حَلُوباً يشرب لبنها ، فإذا لَجَبَتْ^(٢) رَدَّهَا إلى صاحبها .

قال أبو سليمان : في هذا دلالة على أن عَيْنَ الْقَرْضِ ما دامت باقية كانت مُلْكاً لِلْمَقْرُضِ ، وإن كانت دراهم أو دنانير كغيرها من المتاع .

وقوله : هدى زُقَاقاً ، معناه تَصَدَّقَ بِزُقَاقٍ مِنَ النَّخْلِ ، فجعله هَدِيّاً . وَالزُّقَاقُ : الطريقة المستوية المصطفة من النخل ، وهو السِّكَّةُ أيضاً ، إلا أن السِّكَّةَ أَوْسَعُ مِنَ الزُّقَاقِ .

ومنه الحديث : « خير المال سِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ أو فَرَسٌ مَأْمُورَةٌ »^(٣) .

ويحتمل أن يكون معنى قوله : هَدَى زُقَاقاً ، من هداية الطريق والدلالة عليه ، والله أعلم .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي ﷺ أنه قال : « إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ »^(٤) .

(١) في التقريب ٢ / ٢٧٩ : طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب اليامي ، بالتحانية ، الكوفي ، ثقة ، قارىء فاضل .

(٢) القاموس (لَجَبَ) : لَجِبَتِ الشَّاةُ : قَلَّ لَبْنُهَا ، وَغَزَرَ لَبْنُهَا (ضَدَّ) .

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٢ / ٤٦٨ ، بلفظ : « مهرة مأمورة » بدل « فرس مأمورة » والحديث في الفائق (سكك) ٢ / ١٨٩ برواية : « ومهرة مأمورة » وجاء في الشرح : المأبورة : الملقحة . والمأمورة : الكثيرة النجاج ، وكان ينبغي أن يقول : المؤمرة ، ولكن زاوج بها المأبورة ، كما قال : « مأزورات غير مأجورات » .

وعن أبي عبيدة : أمرته بمعنى أمرته : أي كثرته ، ولم يقله غيره . ويجوز أن يراد أنها لكثرة نتاجها كأيها مأمورة بذلك .

(٤) أخرجه مسلم في الذكر والدعاء ٤ / ٢٠٦٣ ، والترمذي في الدعوات ٥ / ٥٢٠ وغيرها .

حدثناه عبد الله بن عمر بن شَوَّذِب ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَيُّوبَ ، نَا أَبُو
أَسَامَةَ ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

قال أبو سليمان : معنى الإحصاء في اللغة على ثلاثة أوجه : أحدها
الإحصاء الذي هو بمعنى العدِّ كقوله تعالى : ﴿ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا ﴾^(١) .
والثاني : بمعنى الإطاقة ، كقوله سبحانه : ﴿ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ ﴾^(٢) : أي لن
تطيقوه . والثالث : بمعنى العقل والمعرفة . ويروى عن ابن عباس أنه قال :
أَحْصَيْتُ كُلَّ الْقُرْآنِ إِلَّا حَرْفَيْنِ . يريد أدركتُ علمه وعَقَلْتُ معناه . ويقال :
فلان ذو حِصَاةٍ إِذَا كَانَ ذَا عَقْلٍ وَتَحْصِيلٍ . قال الشاعر :

[وَ] أَنْ لِسَانَ الْمَرْءِ مَا لَمْ تَكُنْ لَهُ حِصَاةً عَلَى عَوْرَاتِهِ لَدَلِيلٌ^(٣)

قال أبو سليمان : فَمَنْ حَمَلَ الْحَبِيرَ عَلَى مَعْنَى الْإِحْصَاءِ الَّذِي هُوَ الْعَدُّ قَالَ :
إِنَّ مَعْنَاهُ أَنَّ مَنْ يَعِدُّ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ ذَاكِرًا لِلَّهِ عِزًّا وَجَلًّا وَمُتَنِيًّا عَلَيْهِ بِهَا ، وَاسْتَدَلَّ
فِي ذَلِكَ بِأَنَّ التَّسْعَةَ وَالتَّسْعِينَ لَمَّا كَانَتْ عَدَدًا مِنَ الْأَعْدَادِ ، ثُمَّ عَطَفَ بِالْإِحْصَاءِ
عَلَيْهَا عَلِمَ أَنَّ الْمُرَادَ بِهِ إِحْصَاءَ الْعَدَدِ دُونَ غَيْرِهِ .

ومن حمله على الإطاقة قال : معناه أن يطبق القيام بحجها في معاملة الله
تعالى بها . ومطالبة النفس بمواجهها فيخطر بقلبه معنى العفو والمغفرة إذا سمَّاهُ
عَفْوًا وَعَفْوَرًا فِيرْجُو مَغْفِرَةَ اللَّهِ وَعَفْوَهُ ، وَيَحْذَرُ نِقْمَتَهُ إِذَا قَالَ الْمُنْتَقِمَ ، وَيَتَّقَى بِمَا
وَعَدَ مِنْ / الرِّزْقِ ، وَتَطْمَئِنُّ بِهِ نَفْسُهُ إِلَى مَا ضَمَّنَهُ مِنْهُ إِذَا قَالَ الرِّزَاقَ ، وَإِذَا [٢٧٥]

(١) سورة الجن : ٢٨ .

(٢) سورة المزمل : ٢٠ .

(٣) اللسان والتاج (حصا) ، وعزي لكعب بن سعد الغنوي ، وعزاه الأزهري لطرفة ، ولم

أقف عليه في ديوانه / ط برلين . وقيله :

وأعلم علماً ليس بالظن أنه إذا ذلّ مولى المرء فهو ذليل

قال رقيب راقب ربّه وعلم أنه مُطَّلِعٌ على سرّه إلى ما يُشبه ذلك من الأمور التي تقتضيها معاني هذه الأسماء .

وأما من تأوّلَه على الإحصاء الذي هو العقل والمعرفة قال : معناه من عرفها ، وعقل معانيها وآمن بها ، استحق دُخُولَ الجنة . وهذه الأقاويل الثلاثة كلّها متوجهة غير بعيدة ، والله أعلم .

حروف في حديث أم زرع . حدثني أبو عمرو الحيريّ ، نا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ، نا ابن أبي سميّة ، نا عبد الصمد بن عبد الوارث ، نا يحيى بن العلاء شيخ من أهل الرّيّ ، نا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة : « أن إحدى عشرة امرأة اجتمعن فتعاقدن أن لا يكتمن من أخبار أزواجهن شيئاً ، وذكر الحديث إلى أن قال : ابنة أبي زرع ، وما ابنة أبي زرع طوّعُ أبيها وطوّع أمّها ، وعيظ جارّتها ، وميلء كسائها ، وصفر رداؤها »^(١) .

قال أبو سليمان : لم يقع هذا الحرف فيما فسّره أبو عبّيد ، يريد بذلك أن أعلاها شطب غير عبل ، فرداؤها صفر لا يمتلئ منه ، وأسفلها رداح ثقيل يملأ الكساء إذا تغطّت به ، وتوصّف به النساء ، ويحمد ذلك من خلّقهنّ ، يُقال : قضيب في كثيب . قال الأعشى :

صِفِرُ الرِّدَاءِ وَمِلاءُ الدَّرْعِ بَهْكَنَةَ إِذَا تَأْتَى يَكادُ الحَصْرُ يَنْخَزِلُ^(٢)

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي ﷺ : « أن عليّ بن أبي طالب رضي

(١) حديث أم زرع ، أخرجه البخاري في النكاح ٧ / ٢٤ ، ومسلم في فضائل الصحابة ٤ /

١٨٩٦ وغيرها .

(٢) الديوان / ١٤٥ برواية : « ميلء الوشاح وصفر الدرع بهكنة » .

الله تعالى عنه قال : « نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لِبَاسِ الْقَسِيِّ الْمَتْرَجِ »^(١) .

يرويه أَبُو حَاتِمٍ ، عن الفضل بن ذَكَّيْنِ ، عن أَبِي مَعْشَرٍ ، عن شَرَحْبِيلِ بنِ سَعْدٍ ، عن عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رضي اللهُ عنه قال بعض أهل اللِّغَةِ : يعنى بِالْمَتْرَجِ ها هنا الْمَشْعَ حُمْرَةٌ .

قال أبو سليمان : وَلَسْتُ أَعْرِفُ حَقِيقَةَ هَذَا ، وَلَا أُدْرِي مَا أَصْلُهُ . فَأَمَّا الْقَسِيُّ فهو منسوبٌ إلى موضعٍ . وقد ذكره أبو عُبَيْدٍ^(٢) في كتابه . ويقال : إِنَّ الْقَسِيَّ هو الْقَزِي : أي المعمول من الْقَزِّ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي ﷺ : « أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾^(٣) جمع رسول الله ﷺ بَنِي عَبْدِ الْمُطَلِّبِ وَأَنْذَرَهُمْ ، فقال أبو لَهَبٍ : لَهْدًا مَا سَحَرَكُم صَاحِبِكُمْ »^(٤) .

حدثنيه محمد بن الفضل ، نا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، نا محمد بن

(١) أخرجه مسلم في ٣ / ١٦٤٨ ، وأحمد في أكثر من عشر مرات ، وكلها بدون كلمة : « المتراج » . انظر مسند أحمد ١ / ٨٠ ، ٨١ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ١٠٤ ، ١١٤ .

(٢) في غريب الحديث لأبي عبيد ١ / ٢٢٦ : « القسي » وجاء في هامشه : بتشديد الياء وتخفيف السين .

وفي الفائق (قسس) ٣ / ١٩٢ : القسي نُسب إلى قرية على ساحل البحر يقال لها القس - وكذلك قال أبو عبيد - وأراد شعر ربيعة بن مقروم :

جعلن عتيق أنماط خيدورا

على الأحجاج واستشعرن ريطا

وأظهرن الكراذي والعهونا

عراقيا وقسييا مصونا

وانظر النهاية ١ / ١٨٦ .

وقال أبو عبيد أيضا : أصحاب الحديث يقولون : القسي ، بكسر القاف ؟ وقال : القسي : ثياب يؤتى بها من مصر فيها حرير .

(٣) سورة الشعراء : ٢١٤ .

(٤) أخرجه الطبري في تفسيره في حديث طويل ١٩ / ١٢٢ .

والفائق (هدد) ٤ / ٩٦ .

عيسى ، ناسمة ، حدثني محمد بن إسحاق ، حدثني عبد الغفار بن القاسم ، عن
المنهال بن عمرو ، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل ، عن عبد الله بن عباس ،
عن علي بن أبي طالب .

قال أبو سليمان : قوله : لَهْدَمَا سَحَرَكُم ، كلمة تعجُّب ، معناه ما أسحَرَ
صَاحِبِكُمْ ، وما أعلمه بالسَّحَر ، تقول العرب : لَهْدَ الرَّجُلِ رَجُلًا : أي ما أشدّه
من رَجُلٍ وَأَشَجَّعَهُ . ويقال : هَدَّكَ من رَجُلٍ بمعنى حَسْبُكَ . وأنشد ابن
الأعرابي :

ولي صاحب في الغار هدك صاحباً^(١)

يصف ذئباً . قال : ومعنى هدك : أي ما أجله وما أنبله . والهد : الرجل
الجواد الكريم .

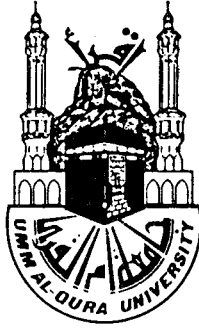
آخر أحاديث رسول الله ﷺ وعلى آله الطيبين الطاهرين ، وعلى جميع
الصحابة والتابعين ، وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين رضي الله تعالى عنهم
أجمعين ، والحمد لله على الدوام وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه الكرام
والحمد لله أولاً وآخراً باطناً وظاهراً^(٢) .

انتهى الجزء الأول ويليه الجزء الثاني ، وهو في أحاديث الصحابة ، رضي
الله عنهم .

(١) اللسان والتاج (هدد) .

(٢) آخر نسخة ت .

مِنَ التَّرَاثِ الْأَسْلَامِيِّ
الْكِتَابُ السَّابِعُ عَشَرَ



المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

عز الدين

للإمام أبي سليمان محمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي

المتوفى سنة ٣٨٨ هـ

تحقيق

عبدالكريم إبراهيم العزبوي

خرج أحاديثه

عبد القيوم عبد رب النبي

الجزو الثاني

١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م

طبع هذا الكتاب بطريقة الصف التصويري والأوفست
في دار الفكر بدمشق ص . ب (٩٦٢) هاتف (١١١١٦٦)



غزوات

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ يَسَّرُ

حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه

☆ قال أبو سليمان في حديث أبي بكر رضي الله عنه : « أَنَّهُ شَكِيَ إِلَيْهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَقَالَ : لَا أَشِيمُ سَيْفًا سَلَّهُ اللَّهُ عَلَى الْمُشْرِكِينَ »^(١).

أخبرنا محمد بن هاشم ، ثنا الدَّبْرِيُّ ، عن عبد الرزاق ، عن مَعْمَرٍ ، عن هشام ، عن عُرْوَةَ ، عن أبيه .

قَوْلُهُ : لَا أَشِيمُ سَيْفًا ، معناه لَا أُغِيدُ . يُقَالُ : شِمْتُ السَيْفَ : أَغْمَدْتُهُ ، وَسَلَّتُهُ . وَالْحَرْفُ مِنَ الْأَضْدَادِ . قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

بِأَيْدِي رِجَالٍ لَمْ يَشِيمُوا سِوْفَهُمْ وَلَمْ يَكْتَرُوا الْقَتْلَى بِهَا حِينَ سُلَّتِ^(٢)
يُرِيدُ لَمْ يَغْمِدُوا سِوْفَهُمْ إِلَّا وَقَدْ كَثُرَ الْقَتْلُ بِهَا حِينَ سُلَّتْ .

وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زِيَادٍ ، ثنا زكريا بن يحيى السَّاجِي ، ثنا أبو غَزِيَّةَ ؛ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الزُّهْرِيُّ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي الزَّنَادِ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : « خَرَجَ أَبِي شَاهِرًا سَيْفَهُ ، رَاكِبًا رَاحِلَتَهُ إِلَى ذَاتِ الْقَصَّةِ ، فَجَاءَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ :

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٥ / ٢١٢ ، والطبري في تاريخه ٣ / ٢٤٢ ، ٤ / ٣٠ .

(٢) لم أقف عليه في ديوانه ، وفي الديوان ثلاث قصائد على الوزن والقافية .

إلى أين يا خليفة رسول الله؟ شِمُّ سيفك، ولا تُفجِعنا بنفسك، فوالله لئن أُصِبتنا بك لا يكون بعدك للإسلام نظامٌ أبداً، فرجع وأمضى الجيش»^(١).

☆ وقال أبو سليمان في حديث أبي بكر أنه سبَّ ابنه عبد الرحمن فقال: «يا عَنَتْر»^(٢).

حدثنيه الحسن بن عبد الرحيم، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا أبو موسى الزَّمَنُ، ثنا سالم بن نوح العَطَّار، عن الجرَّيري، عن أبي عثمان، عن عبد الرحمن بن أبي بكر، هكذا قال ابن عبد الرحيم، ورواه محمد بن إسماعيل البخاري بإسناده، فقال: يا عَنَتْر^(٣) بالغين مُعْجَمَةٌ وبالثاء المثلثة.

فالعَنَتْرُ: الذُّبَابُ. شَبَّهَ بِالذُّبَابِ تَحْقِيراً لَهُ وَتَضْعِيراً لِقَدْرِهِ.

وأخبرني أبو عَمَرَ، أنا أبو العباس، عن ابن الأعرابي، قال: العَنَتْرُ: الذُّبَابُ، وَسُمِّيَ عَنَتْرًا لَصَوْتِهِ. قال غيره العَنَتْرُ: الأَزْرَقُ مِنَ الذُّبَابِ.

وحدثنا أبو بكر^(٤) الإسماعيلي، أنا الحسن بن سفيان، نا عبد الله بن معاذ العنبري، نا مُعْتَمِر بن سليمان، قال: قال أبي، نا أبو عثمان، عن

(١) ذكره السيوطي في الجامع الكبير ١ / ١٠٦٩، وعزاه لذكرى الساجي - وذكره ابن كثير بلفظ: «لِمُ سَيْفِكَ» - وفي البداية والنهاية ٦ / ٣١٥ - وذكره السيوطي في تاريخ الخلفاء: ٧٥ عن ابن عمر بألفاظ متقاربة، وفيه: «شِمُّ سَيْفِكَ»، وعزاه للدراقطني.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ١ / ١٩٨ بلفظ: «يا عنتر أو عنتر» - وقال الحافظ في فتح الباري ٦ / ٥٩٨: «وحكاه الخطابي بلفظ: عنتر، اسم الشاعر المشهور، وهو بالمهملة والمثناة المفتوحتين بينها النون الساكنة.

(٣) أخرجه البخاري في مواضع منها في ١ / ١٤٨، ٤ / ٢٣٦ - ومسلم في الأشربة ٣ / ١٦٢٨

وغيرها.

(٤) ط: «أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي».

(٥) ح: «عبيد الله بن معاذ العنبري».

عبد الرحمن بن أبي بكر ، وذكر الحديث ، وقال : يا غَنَثْرُ ، بِالغَيْنِ مُعْجَمَةٌ مَضْمُومَةٌ ، وَأَمَّا الْغَنَثْرُ فَأُخُوذٌ مِنَ الْغَثَارَةِ ، وَهِيَ الْجَهْلُ . يُقَالُ رَجُلٌ غَثْرٌ ، وَالنُّونُ فِي الْغَنَثْرِ زِيَادَةٌ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ الضَّبْعُ غَثْرَاءَ لِحَمَقِهَا . وَحَكَى بَعْضُ أَهْلِ اللَّغَةِ الْغَنَثْرَةَ : شَرِبُ الْمَاءِ عَنْ غَيْرِ عَطَشٍ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث أبي بكر : « أَنْ سَعِدًا الْأَسْلَمِيَّ قَالَ : رَأَيْتَهُ بِالْحَدَوَاتِ وَقَدْ حَلَّ سَفْرَةً مُعَلَّقَةً فِي مُؤَخَّرِ الْحِصَارِ ، فَإِذَا قُرَيْصٌ مِنْ مَلَّةٍ فِيهِ أَثَرُ الرَّضِيفِ ، وَإِذَا حَمِيَتْ مِنْ سَمْنٍ فَدَعَانِي فَأَصْبَتْ مِنْ طَعَامِهِ »^(١) .

يرويه الواقدي حدثني هاشم بن عاصم ، عن عبد الله بن سعد ، عن أبيه .

قال الأصمعيّ : الْحِصَارُ : حَقِيْبَةٌ عَلَى الْبَعِيرِ ، يُرْفَعُ مُؤَخَّرُهَا فَيُجْعَلُ كَأَخْرَةِ^(٢) الرَّحْلِ ، وَيُحْشَى مَقْدَمُهَا فَيَكُونُ كَقَادِمَةِ الرَّحْلِ ، وَتَشَدُّ عَلَى الْبَعِيرِ وَيُرْكَبُ . يُقَالُ مِنْهُ : قَدْ احْتَصَرْتُ الْبَعِيرَ .

وقوله : قُرَيْصٌ مِنْ مَلَّةٍ ، يَرِيدُ قُرْصًا قَدْ مَلَّ . يَقُولُ : مَلَلْتُ الْحُبْزَةَ أَمْلُهَا مَلًّا ، وَخُبْزٌ مَمْلُولٌ ، وَأَصْلُ الْمَلَّةِ الرَّمَادُ / وَالْجَمْرُ .

[٣]

وقولُ العامّةِ : أَكَلْتُ مَلَّةً غَلَطَ ، وَالصَّوَابُ أَنْ يُقَالَ : أَكَلْتُ خَبْزَ مَلَّةٍ : أَيِ خَبْزًا قَدْ أُنْضِجَ وَأُصْلِحَ فِي الْمَلَّةِ ، وَهِيَ جَمْرٌ وَرَمَادٌ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : بَاتَ فُلَانٌ يَتَمَلَّمَلُ إِذَا بَاتَ كَأَنَّهُ يَتَقَلَّبُ عَلَى الْجَمْرِ .

ومن هذا حديث النبي صلى الله عليه : « أَنْ رَجُلًا آتَاهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ

(١) لم أقف عليه في مغازي الواقدي المطبوعة ، وهو في الفائق (خذو) ١ / ٣٥٨ ، والنهائية

(خذو) ١٧ / ٢ .

(٢) ح : « كَأَخْرَةِ الرَّحْلِ » .

الله إِنَّ لِي جِرَاناً أَصْلَهُمْ وَيَقْطَعُونِي وَأَحْسِنُ إِلَيْهِمْ وَيُسَيِّئُونَ إِلَيَّ ، فقال رسول الله صلى الله عليه : إن كان كَذَلِكَ فَكَأَنَّكَ إِنَّمَا تَسْقِيهِمُ الْمَلَّ^(١) . أي تَطْعَمُهُم الجُر ، والرضيف : ما يُشَوَّى به اللَّحْم على الرَّضْفِ ، وهو الحِجَارَةُ الْمُحْمَاةُ يُلْقَى عليها اللَّحْمُ حتَّى يَنْشَوِيَ ، فهو رَضِيفٌ وَمَرْضُوفٌ وأثره في القَرِيصِ ما عَلِقَ به من دَسَمِه . قال الكَمِيَّتُ :

وَمَرْضُوفَةٌ لَمْ تُؤَنَّ فِي الطَّبْخِ طَاهِياً عَجَلْتُ إِلَى مُحْوَرِّهَا حِينَ غَرَعَرَا^(٢)
يريد قِدرًا قد أَنْضِجْتَ بِالرَّضْفِ . والحِيتُ : وعاءٌ لِلسَّمَنِ لَطِيفٌ كَالعَكَّةِ ونحوها . ويقال : إِنَّ الحَمِيَّتَ ما كان مُزْفَتًا من الأَسْقِيَةِ . والوُطْبُ : ما كان مَرْبُوبًا منها فإذا لم يكن مَرْبُوبًا ولا مُزْفَتًا فهو نَحْيٌ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث أبي بكر : « أَنَّهُ لَمَّا مَاتَ عَلِيٌّ بن أَبِي طَالِبٍ عَلَى بَابِ البَيْتِ الَّذِي هُوَ مُسَجَّى فِيهِ فَقَالَ : كُنْتُ وَاللَّهِ لِلدَّيْنِ يَعْسُوبَا ، أَوَّلًا حِينَ نَفَرَ النَّاسُ عَنْهُ ، وَآخِرًا حِينَ فَيَّلُوا . طَرْتُ لِعِبَائِهَا وَفَزْتُ بِجِبَائِهَا وَذَهَبْتُ بِفَضَائِلِهَا ، كُنْتُ كَالجَبَلِ لَا تُحَرِّكُهُ العَوَاصِفُ وَلَا تُزِيلُهُ القَوَاصِفُ فِي كَلَامٍ طَوِيلٍ . وَيُرَوَّى حتَّى فَشَلُوا^(٣) .

حَدَّثَنِيهِ أَحْمَدُ^(٤) بن الحسين التيمي ، نا محمد بن إبراهيم بن سهل ، نا

(١) أخرجه مسلم في البر ٤ / ١٩٨٢ - وأحد في مسنده ٢ / ٣٠٠ ، ٤١٢ ، ٤٨٤ .

(٢) شعر الكمي ١ / ١٩٩ .

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع ٩ / ٤٧ في حديث طويل ، وعزاه للبخاري بلفظ : « حين فشلوا » ، ولفظ : « طرت بغناها ، وفزت بجياها » - وذكره صاحب كنز العمال ١٢ / ٥٤٢ بلفظ : « حين فشلوا ، وحين فلوا » - وذكره الطبري في الرياض النضرة ١ / ١٨٣ بلفظ : « طرت بغنائها ، وفزت بجياها » .

(٤) ط : « محمد بن الحسين التيمي » .

أحمد بن مُصعب المُرّوزي ، ثنا عمر بن إبراهيم ، عن إسماعيل بن عيَّاش ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أُسَيْد بن صفوان .

اليَعْسُوبُ : فَحَلَ النُّحْلَ وَسَيِّدَهَا ، ضَرْبَهُ مَثَلًا لِسَبْقِهِ إِلَى الْإِسْلَامِ وَمُبَادَرَتِهِ النَّاسَ إِلَى قَبُولِهِ فَصَارَ النَّاسُ بَعْدَ تَبَعًا لَهُ كَالْيَعْسُوبِ يَتَقَدَّمُ النَّحْلُ إِذَا طَارَتْ فَتَتَّبَعُهُ طَرَائِقُ مُطْرَدَةً . وَيُقَالُ : هَذَا نَحْلَةٌ ، لِلوَاحِدِ مِنْهَا ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى ، حَتَّى إِذَا أُرِدَتْ الذَّكَرُ مِنْهَا قُلْتَ : يَعْسُوبُ ، كَمَا يُقَالُ : هَذَا نَعَامَةٌ ، ثُمَّ يَقُولُ فِي الذَّكَرِ ظَلِيمٌ ، وَهَذَا ذَرَاجَةٌ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ، ثُمَّ تَقُولُ لِلذَّكَرِ حَيْقُطَانُ ، وَهَذَا حَبَّارَى لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ، ثُمَّ تَقُولُ لِلذَّكَرِ خَرَبٌ .

وقوله حين فيلّوا : أي حين فال رأيهم ، فلم يستبينوا الحق في قتال مانعي الزكاة ، فقال أبو بكر : « والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة »^(١) . فلما رأوا منه الجدد تابعوه .

يقال : فال الرجل في رأيه وقيل إذا لم يصب فيه ، ويقال : رجل فيل الرأي وفال الرأي ، وقيل الرأي ، وفائل الرأي ، وما كنت أحب أن أرى في رأيك فيالة : أي ضعفاً وسخفاً . قال الشاعر :

رَأَيْتُكَ يَا أَخِي طَلُّ إِذْ جَرِينَا وَجَرَّبْتَ الْفِرَاسَةَ كُنْتَ فَالاً^(٢)

وعباب الماء : أوله ، ويقال : معظمه ، وهو الأباب أيضاً . قال ذو الرمة :

إِذَا الْمَضْرُ الْجَمْرَاءُ عَبَّ عُبَابُهَا فَمَنْ يَتَصَدَّى مَوْجَهَا حِينَ تَطْحَرُ^(٣)

وحباب الماء هنا معظمه . قال طرفة :

(١) سيأتي تحريجه .

(٢) اللسان والتاج (فيل) ، وعزى لجرير وهو في ديوانه : ٢٢٩ .

(٣) الديوان : ٢٢٧ برواية : « إذا مضر الجمراء » .

يَشُقُّ حَبَابَ الْمَاءِ حَيْرُومَهَا بِهِ كَمَا قَسَمَ التُّرْبُ الْمَفَايِلُ بِالْيَدِ^(١)
[٤] / وَالْحَبَابُ أَيْضاً : ففقايعُ الْمَاءِ ، وَهِيَ مَا يَعْلُوهُ مِنَ الزَّبَدِ . قَالَ
الْمُتَلَمِّسُ :

عُقَاراً عَتَّتْ فِي الدَّنِّ حِيناً كَأَنَّ حَبَابَهَا حَدَقُ الْجَرَادِ^(٢)
وهذه أمثالٌ ضَرَبَهَا . يَقُولُ : وَرَدَّتَ الْمَاءَ أَوَّلَ النَّاسِ ، وَسَبَقَتْ إِلَى جَمَّتِهِ
فشربت من صَفْوِهِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَدَّرَ : أَي أَحْرَزَتْ سَوَابِقَ الْإِسْلَامِ ، وَأَدْرَكَتْ
أَوَائِلَهُ وَفَضَائِلَهُ . وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : طَرَّتَ لَغْنَائِهَا ، وَفَزَّتْ بِجِبَائِهَا^(٣) .

☆ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : « أَنَّهُ خَرَجَ بِالْهَاجِرَةِ إِلَى الْمَسْجِدِ
فَقِيلَ لَهُ : مَا أَخْرَجَكَ هَذِهِ السَّاعَةَ ؟ فَقَالَ : مَا أَخْرَجَنِي إِلَّا مَا أَجِدُ مِنْ حَاقِّ
الْجُوعِ »^(٤) .

يُرْوَاهُ عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، ثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَيْسَانَ ،
عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

قَوْلُهُ : حَاقِّ الْجُوعِ ، يُرْوَى بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّثْقِيلِ ، فَمِنْ ثَقَلُ فَعْنَاهُ كَلَبُ
الْجُوعِ وَشِدَّتُهُ . قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ :

(١) الديوان : ٨ .

(٢) ط : « عُقَارٌ أُعْتِقَتْ » . وَالْبَيْتُ فِي الدِّيَّانِ : ١٦٦ بِرَوَايَةٍ : « فِي الدَّنِّ حَتَّى » .

(٣) فِي اللِّسَانِ (عِبَب) : « قَالَ بَعْضُ فُضَلَاءِ الْمُتَأَخِّرِينَ ، بَعْدَ أَنْ أُورِدَ قَوْلُهُ : فَزَّتْ بِجِبَائِهَا ،
هَذَا تَفْسِيرُ الْكَلِمَةِ عَلَى الصَّوَابِ لَوْ سَاعَدَ النُّقْلَ ، وَهَذَا هُوَ حَدِيثُ أُسَيْدِ بْنِ صَفْوَانَ قَالَ : لَمَّا مَاتَ
أَبُو بَكْرٍ جَاءَ عَلِيٌّ فَدَحَاهُ فَقَالَ فِي كَلَامِهِ : طَرَّتْ بَغْنَائِهَا ، بِالغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَالنُّونِ ، وَفَزَّتْ بِجِبَائِهَا ،
بِالْهَاءِ الْمَكْسُورَةِ وَالْيَاءِ الْمُثَنَّى مِنْ تَحْتِهَا ، هَكَذَا ذَكَرَهُ الدَّارِقُطَنِيُّ مِنْ طَرِيقٍ فِي كِتَابِهِ : « مَا قَالَتْ
الْقَرَابَةُ فِي الصَّحَابَةِ » ، وَفِي كِتَابِهِ : « الْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ » ، وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ ابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ .

(٤) أَخْرَجَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي صَحِيحِهِ كَمَا فِي مَوَارِدِ الظَّهَّانِ : ٦٢٧ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ .

أَتَهْرَأُ مِنِّي أَنْ سَمِنْتَ وَأَنْ تَرَى بَوَجْهِهِ مَسَّ الْحَقُّ وَالْحَقُّ جَاهِدُ
أَقْسَمُ جِسْمِي فِي جُسُومٍ كَثِيرَةٍ وَأَحْسُو قَرَاخَ الْمَاءِ وَالْمَاءُ بَارِدٌ^(١)
يُرِيدُ صِدْقَ الْجُوعِ .

والعربُ تقول: فَلَانَ وَاللَّهِ الرَّجُلُ حَاقٌ الرَّجُلُ ، وَحَاقَةُ الرَّجُلِ ، وَحَاقٌ الشُّجَاعُ ، وَحَاقَةُ الشُّجَاعِ ، بِإِذْخَالِ الْهَاءِ وَإِسْقَاطِهَا ، يُرِيدُ تَحْقِيقَ نَعْتِهِ بِالشُّجَاعَةِ وَالْبَاسِ ، وَالْأَصْلُ فِي هَذَا كُلِّهِ الْحَقُّ لَا كَذِبٌ فِيهِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ ﴾^(٢) وَمَعْنَاهَا : وَاللَّهِ أَعْلَمُ ، الْكَائِنَةُ الَّتِي لَا كَذِبَ فِيهَا وَلَا مَدْفَعَ لَهَا .

وَمِنْ رَوَاهُ بِالْتَّخْفِيفِ جَعَلَهُ مُصْدَرًا يَقُومُ مَقَامَ الْأَسْمِ ، مِنْ قَوْلِكَ : حَاقَ بِهِ الْبَلَاءُ يَحِيقُ حَيْقًا وَحَاقًا ، كَمَا قِيلَ : عَابَهُ عَيْبًا وَعَابًا . وَفِي مُصْدَرٍ يَقُولُ^(٣) : قِيلًا وَقَالًا . وَقَدْ قُرِيَءَ : ﴿ ذَلِكَ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ قَالَ الْحَقُّ ﴾^(٤) .

☆ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : « أَنَّهُ خَرَجَ فِي بُغَاءِ إِبْلِ فِدْخَلٍ عِنْدَ الظَّهْرَةِ عَلَى امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا حَيَّةٌ : فَسَقَّتُهُ ضَيْحَةً حَامِضَةً »^(٥) .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَالِكٍ ، نَا عَبْدَ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، ثنا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ ، نَا أَزْهَرَ بْنَ سَعْدِ السَّمَّانِ .

(١) شعراء النصرانية ٤ / ٨٨٧ برواية : «شحوب الحق» بدل : «مس الحق» .

(٢) سورة الحاقة : ١ .

(٣) ح : « وفي مصدر القول » .

(٤) سورة مريم : ٣٤ .

(٥) أخرجه الدارمي في المقدمة ١ / ٧٠ عن ابن عون ، وكذلك ذكره صاحب كنز العمال ٥ /

٧٥٤ ، وعزاه لمسدود وابن منيع والدارمي . وأشار إليه ابن الأثير في أسد الغابة ٧ / ٧٦ - والحافظ في

الإصابة ٤ / ٢٧٩ ولم يذكره .

قال ابن عَوْن : أَخْبَرَنِي عَنْ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ حَيَّةَ^(١) بِنْتِ أَبِي حَيَّةَ .

قوله : فِي بُغَاءِ إِبْلِ ، أَي فِي طَلْبِ إِبْلِ .

قال الأصمعي : يُقَالُ بَغَتِ الْمَرْأَةُ تَبْغِي بُغَاءً إِذَا فَجَرَتْ ، وَبَغَى الرَّجُلُ طَلِبَتَهُ فَهُوَ يَبْغِيهَا بُغَاءً بِضَمِّ الْبَاءِ وَبِغِيَّةٍ . وَالضَّيْحُ وَالضِّيَاحُ : اللَّبَنُ الْخَائِرُ يُصَبُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ حَتَّى يَرِقَّ . قَالَ الرَّاجِزُ :

امْتَحَضَا وَسَقِيَانِي ضِيحًا وَقَدْ كَفَيْتُ صَاحِبِي الْمِيحَا^(٢)

وَيُقَالُ : ضِيحَتُ اللَّبَنَ : إِذَا مَدَّقْتَهُ بِالْمَاءِ ، وَفِي بَعْضِ الْأَمْثَالِ : « الصَّيْفُ ضِيحَتِ اللَّبَنِ »^(٣) ، وَالْمَشْهُورُ عِنْدَ الْعَامَّةِ : ضِيَعَتِ اللَّبَنُ بِالْعَيْنِ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَحْتَ رَجُلٍ مُوسِرٍ فَكْرَهْتُهُ لِكَبْرِهِ فَطَلَّقَهَا ، فَتَزَوَّجَهَا رَجُلًا مُمْلِقًا فَبَعَثَتْ إِلَى زَوْجِهَا الْأَوَّلِ تَسْتِيحِهِ ، فَقَالَ لَهَا ذَلِكَ ، فَجَرَى مَثَلًا ، وَخَصَّ الصَّيْفَ لِأَنَّ الْأَلْبَانَ تَكَثَّرَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ .

قال الأصمعي : إِذَا خَلِطَ اللَّبَنُ بِالْمَاءِ^(٤) فَهُوَ الْمَذِيقُ ، وَمِنْهُ قِيلَ : فُلَانٌ

(١) فِي الْإِصَابَةِ ٤ / ٢٧٩ ، وَأَسَدُ الْغَابَةِ ٧ / ٧٦ ، وَالْدَارِمِيُّ ١ / ٧٠ ، وَتَجْرِيدُ أَسْمَاءِ الصَّحَابَةِ ٢ / ٢٦١ ، وَالْإِكَالُ ٢ / ٣٢٣ ، ٣٢٤ : « حَيَّةُ بِنْتُ أَبِي حَيَّةَ » . وَفِي جَمِيعِ نَسَخِ الْكِتَابِ : « حَيَّةُ بِنْتُ أَبِي حَيَّةَ » .

(٢) اللَّسَانُ وَالتَّاجُ (ضِيحٌ) أوردوا الأبيات الآتية :

قَدْ عِلْتُ يَوْمَ وَرَدْنَا سِيحًا أَنِّي كَفَيْتُ أَخْوِيهَا الْمِيحَا
فَامْتَحَضَا وَسَقِيَانِي ضِيحًا

وهي مختلفة الترتيب والرواية ، ومن غير عزو .

(٣) الضبي : ٧ ، الفاخر : ١١١ ، العسكري ١ / ١٧٥ ، الميداني ٢ / ٦٨ ، الزمخشري ١ /

٣٢٩ ، البكري : ٣٥٧ ، اللسان (صيف) ، أمثال أبي عبيد : ٢٤٧ .

(٤) د : « إِذَا خَلِطَ اللَّبَنُ وَالْمَاءُ » .

يَمْدُقُ الْوَدَّ إِذَا لَمْ يُخْلِصْهُ ، فَإِذَا كَثُرَ مَائِهِ / فَهُوَ الضَّيَّاحُ وَالضَّيِّحُ ، وَعِنْدَ ذَلِكَ [٥]
تَعْلُوهُ كَهَيْبَةً^(١) قَالَ الشَّاعِرُ :

مَا زِلْتُ أَغْدُو مَعَهُمُ وَالْتَبِطُ حَتَّى إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ الْمُخْتَلِطُ
جَاءُوا بِضَيْحٍ هَلْ رَأَيْتَ الذَّنْبَ قَطُّ^(٢)

قَالَ إِذَا جَعَلْتَهُ أَرْقًا مَا يَكُونُ فَهُوَ السَّجَّاجُ ، وَأَنْشَدَ :

يَشْرِبُهُ مَذْقًا وَيَسْقِي عِيَالَهُ سَجَّاجًا كَأَقْرَابِ الثَّعَالِبِ أَوْرَقًا^(٣)

☆ وَقَالَ أَبُو سَلِيْمَانَ فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : « أَنَّهُ مَرَّ بِالنَّهْدِيَّةِ : إِحْدَى مَوَالِيهِ وَهِيَ تَطْحَنُ لِمَوْلَاتِهَا ، وَهِيَ تَقُولُ : وَاللَّهِ لَا أَعْتَقُكَ حَتَّى تُعْتِقَكَ صِبَاتُكَ . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَلًّا أَمْ فُلَانُ ، وَاشْتَرَاهَا وَأَعْتَقَهَا »^(٤) .

وَفِي خَبَرٍ آخَرَ : « أَنَّهُ مَرَّ بِبِلَالٍ وَقَدْ شَبِحَ فِي الرَّمْضَاءِ ، يُقَالُ لَهُ : أَتْرَكَ دِينَ مُحَمَّدٍ ، وَهُوَ يَقُولُ : أَحَدًا أَحَدًا ، فَاشْتَرَاهُ أَبُو بَكْرٍ فَأَعْتَقَهُ »^(٥) .

الْأَوَّلُ يَرُوهُ ابْنُ أَدْرِيسَ ، نَا هِشَامَ ، عَنِ أَبِيهِ .

قَوْلُهُ : حَلًّا مَعْنَاهُ تَحَلَّلِي مِنْ يَمِينِكَ ، وَاسْتَشْنَى فِيهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) الْقَامُوسُ (قَهَبٌ) : الْكَهْبَةُ : الْأَبْيَضُ عَلْتُهُ كُدْرَةٌ .

(٢) الرَّجَزُ فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ الْمَغْنِيِّ لِلْسَيُوطِيِّ : ٢١٤ بِاخْتِلَافٍ فِي الرَّوَايَةِ ، وَعَزَى لِأَحْمَدِ

الرَّجَازِ .

(٣) اللَّسَانُ وَالتَّاجُ (سَجَجٌ) دُونَ عَزْوٍ ، بِرَوَايَةٍ : « يَشْرِبُهُ مَحْضًا » .

(٤) ذَكَرَهُ ابْنُ هِشَامٍ فِي السِّيَرَةِ ١ / ٢٧٨ بِالْأَلْفَاظِ مُتَقَارِبَةٍ ، وَكَذَلِكَ ابْنُ كَثِيرٍ فِي السِّيَرَةِ النَّبَوِيَّةِ

١ / ٤٩٣ وَعَزَّوَاهُ لِابْنِ إِسْحَاقَ ، وَهُوَ فِي سِيَرَةِ ابْنِ إِسْحَاقَ : ١٧١ .

وَفِي اللَّسَانِ (صَبَا) : صَبَا إِلَيْهِ صَبْوَةٌ وَصَبَّوْا : حَنَّ ، وَكَانَتْ قَرِيشٌ تَسْمِي أَصْحَابَ النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَبَاءً .

(٥) ذَكَرَهُ ابْنُ هِشَامٍ فِي السِّيَرَةِ ١ / ٢٧٧ ، وَابْنُ كَثِيرٍ فِي السِّيَرَةِ النَّبَوِيَّةِ ١ / ٤٩٣ بِالْأَلْفَاظِ

مُتَقَارِبَةٍ ، وَلَيْسَ فِيهَا « وَقَدْ شَبِحَ فِي الرَّمْضَاءِ » ، وَعَزَّوَاهُ كَذَلِكَ لِابْنِ إِسْحَاقَ .

حِ لَّا أُبَيَّتَ اللَّعْنَ حِدْ لَّا إِنْ فَمَا قُلْتَ أَمَّهُ^(١)
والآمة : العيبُ .

وَرُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : حَدَّثْنَا بِبَعْضِ مَا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : وَأَتَحَلَّلُ أَيَّ اسْتَشْتِي . وَقَالَ النَّمِرُ بْنُ تَوَلَّبٍ :

وَأُرْسِلُ أَيَّمَانِي فَلَا أَتَحَلَّلُ^(٢)

يُرِيدُ كِبَرِ سِنِهِ وَعَلَبَةَ النَّسِيَانِ عَلَيْهِ حَتَّى صَارَ يَحْلِفُ وَلَا يَسْتَشْتِي .

وقوله : شَبِحَ بِالرَّمْضَاءِ أَي مَدَّ عَلَيْهَا . قَالَ ذُو الرَّمَّةِ :

لَطَى تَلْفَحُ الحِرْبَاءَ حَتَّى كَانَهُ أَخُو جَرِمَاتٍ بَزَّ ثَوْبِيهِ شَابِحٌ^(٣)
وقال أيضاً يَصِفُ الحِرْبَاءَ :

وَيَشْبَحُ بِالكَفَّيْنِ شَبْحاً كَانَهُ أَخُو فَجْرَةٍ عَالَى بِهِ الجِدْعَ صَالِبُهُ^(٤)

☆ وقال أبو سليمان في حديث أبي بكر : « أَنَّهُ كَانَ يُوتِرُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ وَيَقُولُ : وَاحْرَزَاهُ وَأَبْتَغِي النَوَافِلَ »^(٥) .

(١) اللسان والتاج (أيم) برواية :

مَهْ لَّا أُبَيَّتَ اللَّعْنَ مَهْ لَّا إِنْ فَمَا قُلْتَ أَمَّهُ

(٢) شعر النمر بن تولب : ٨٥ ، وصدده :

فيضحى قريباً غير ذاهب غربتة

وَأُرْسِلُ أَيَّمَانِي : أَحْلَفُ وَلَا اسْتَشْتِي .

(٣) الديوان : ١٠١ ، وجاء في الشرح : أَخُو جَرِمَاتٍ : أَي كَانَهُ أَخَذَ فِي عَمَلِ سُوءٍ ، وَقَدْ شَبِحَ

لِجِلْدٍ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ انْتَصَبَ عَلَى الشَّجَرَةِ وَقَدْ مَدَّ يَدَيْهِ فَكَانَهُ صَاحِبَ جَرِمٍ قَدْ مَدَّ لِجِلْدٍ .

(٤) الديوان : ٤٧ .

(٥) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٣ / ١٥ محرفاً ، وذكره السيوطي في الجامع الكبير ١ /

١٠٦٠ محرفاً أيضاً ، وعزاه إلى مصنف عبد الرزاق .

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبْرِي ، عن عبد الرَّزَّاق ، عن معمر ، عن قتادة .

وفي رواية أخرى : « أَحْرَزْتُ^(١) نَهْيِي وَأَبْتَعِي النَّوَافِلَ » .

قوله : واحْرَزَاهُ وَأَبْتَعِي النَّوَافِلَ : مثل^(٢) للعرب ، تقول عند الظَّفَرِ بالشيء وإِحْرَازِ المَطْلُوبِ منه . يُرِيدُ أَنَّهُ قَدْ قَضَى الْوَاجِبَ مِنَ الْوَتْرِ ، وَأَمِنَ فَوَاتِهِ^(٣) ، وَأَحْرَزَ أَجْرَهُ ، فَإِنْ اسْتَيْقِظَ مِنَ اللَّيْلِ تَنَفَّلَ ، وَإِلَّا فَقَدْ خَرَجَ مِنْ ضَمَانِ الْوَاجِبِ وَتَخَلَّصَ مِنْ عَهْدَتِهِ .

وَالْحَرَزُ مَفْتُوحَةٌ الرَّاءِ : مَا أَحْرَزْتَهُ مِنْ شَيْءٍ كَالرَّسْلِ^(٤) لِمَا أَرْسَلْتَهُ ، وَالقَبْضُ لِمَا قَبَضْتَهُ ، وَالْهَدْمُ لِمَا هَدَمْتَهُ ، وَالنَّوَافِلُ : مَا زَادَ عَلَى الْفَرَائِضِ ، وَوَلَدُ الْوَلَدِ يُسَمَّى نَافِلَةً عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ زِيَادَةٌ عَلَى الْأَصْلِ ، فَأَمَّا الْأَنْفَالُ فَوَاحِدُهَا نَفْلٌ ، وَأَصْلُهُ الْعَطَاءُ . قَالَ لَبِيدٌ :

إِنَّ تَقْوَى رَبِّنا خَيْرٌ نَفَلٌ^(٥)

وهو ما أعطى الله المسلمين من أموال الكفِّرة ، وَأَعْنَمَةٌ إِيَّاهُمْ ، وَالنَّهْبُ : الغنِية ، قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

تُؤَمِّلُ أَنْ أَوْوَبَ لَهَا بِنَهْبٍ وَلَمْ تَعْلَمْ بِأَنَّ السَّهْمَ صَابِغٌ^(٦)

(١) : « أَحْرَزْتُ وَأَبْتَعِي النَّوَافِلَ » .

(٢) كتاب الأمثال لأبي عبيد : ٢٠٠ برواية : « يَا حَرَزِي » . وعند العسكري ٤٢٣ / ٢ ،

الميداني ٤١٩ / ٢ ، البكري : ٢٩٣ ، اللسان (حرز) .

(٣) د : « وَأَمِنَ ثَوَابِهِ » . « تحريف » .

(٤) د : « كَالرَّسَنِ » تحريف وفي القاموس (رسل) : الرِّسْلُ محرَّكة : التقطيع من كل شيء .

(٥) الديوان : ١٧٤ ، وبعده : « وَيَاذَنَ اللَّهُ رَيْثِي وَعَجَلٌ » .

(٦) الديوان : ٢٥ ، وجمهرة اللغة ٤٣٨ / ٣ . وسبق في الجزء الأول ، لوحة ١٨٢ .

وقال العباسُ بن مُرداسٍ :

أَتَجَعَّ لُ نَهْبِي وَنَهْبَ الْعَبِيدِ ——— دِيَيْنَ عَيْيِنَةَ وَالْأَقْرَعِ^(١)

[٦] / حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، نَا الصَّائِعُ ، نَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَلَيْحٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لَمَّا قَسَمَ غَنَائِمَ حُنَيْنٍ فَضَّلَ عَيْيِنَةَ بْنَ حِصْنٍ وَالْأَقْرَعِ بْنَ حَابِسٍ فِي الْعَطَاءِ ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ :

وَكَانَتْ نِهَابًا تَلَفَيْتُهَا وَكَرَى عَلَى الْمُهْرِ بِالْأَجْرَعِ^(٢)
فَأَصْبَحَ نَهْبِي وَنَهْبُ الْعَبِيدِ ——— دِيَيْنَ عَيْيِنَةَ وَالْأَقْرَعِ
وَقَدْ كُنْتُ فِي الْقَوْمِ ذَا تُدْرٍإٍ فَلَمْ أُعْطَ شَيْئًا وَلَمْ أُمْنَعِ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ : « أَقْطَعُوا لِسَانَهُ عَنِّي »^(٣) .

النَّهَابُ : جَمْعُ نَهْبٍ ، وَالْأَجْرَعُ : الْمَكَانُ الْوَاسِعُ وَفِيهِ حَزُونَةٌ . يُقَالُ :
أَرْضٌ جَرَعَاءٌ ، وَمِثْلُهُ الْأَمْعَزُ وَالْمَعْزَاءُ ، وَهُوَ الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الْحَصَا ، وَالْأَبْطَحُ
وَالْبَطْحَاءُ : وَهُوَ مَا أَنْبَطَحَ مِنَ الْأَرْضِ ، مِنْ ذَكَرَ أَرَادَ الْمَكَانَ ، وَمَنْ أَنْتَ فَعَلَى
نِيَّةِ الْبَقْعَةِ . وَالْعَبِيدُ : فَرَسُهُ . وَفِيهِ مَا أَعْلَمْتُكَ أَنَّهُ كَانَ يُسَمُّهُمُ لِلْفَرَسِ كَمَا يُسَمُّهُمُ
لِلْفَارِسِ ، وَلِذَلِكَ أَضَافَ النَّهْبَ إِلَى فَرَسِهِ ، كَمَا أَضَافَهُ إِلَى نَفْسِهِ .

وقوله : ذَا تُدْرٍإٍ : أَي ذَا هُجُومٍ وَاقْتِحَامٍ . وَيُقَالُ : ذَرَأَ عَلَيْهِمُ السَّيْلُ إِذَا

(١) الديوان : ٨٤ برواية : « فأصبح نهبي » .

(٢) رواية الديوان :

وَكَانَتْ نِهَابًا تَلَفَيْتُهَا بِكَرِّي عَلَى الْمُهْرِ فِي الْأَجْرَعِ

(٣) أخرجه ابن كثير في السيرة النبوية ٣ / ٦٨٠ ، وابن هشام في السيرة ٤ / ١٠٢ ، وفيها :

« وَقَدْ كُنْتُ فِي الْحَرْبِ » بَدَلَ « الْقَوْمِ » ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الزَّكَاةِ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ٢ / ٧٢٨ بِنَحْوِهِ

وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ فِي تَارِيخِهِ ٣ / ١٣٧ .

هجم والتاء زائدة كهي في قولهم : شَرُّ تُرْتَبَ : أي راتبٌ دائم . قال القلاخُ
المنقري :

وذي تُدْرَأُ ما اللَّيْثُ في أصلِ غابيةٍ بأشجعَ منه عندَ قرْنٍ يُنازِلُهُ^(١)
وقال بعضهم : تُدْرَأُ القوم : رَيْسُهُمْ .

وقوله : اقْطَعُوا لسانه معناه أعطوه ما يُسَكِّتُهُ ويُرِضِيهِ ، كنى باللسان
عن الكلام ، كقول الشاعر :

إِنِّي أَتُّنِي لِسَانَ لا أُسْرُ بِهَا من عَلُو لا كَذِبٌ فِيهَا ولا سَخَرٌ^(٢)

وأخبرنا ابنُ الأعرابيِّ ، نا الزعفرانيِّ ، نا سُفيان بن عيينة ، عن عمرو بن
دينار ، عن عكرمة ، قال : « أتى شاعرٌ النبيَّ صلى الله عليه فقال : يا بلالُ
اقطعْ لسانه ، فأعطاه أربعين درهماً ، فقال : قطعتَ والله لساني »^(٣) .

ووجه ذلك ، والله أعلم ، أن يكون هذا من أبناء السبيل ، أو ممن له في
بيئ المال حق ، فتعرض له بالشعر فأعطاه لحقه أو لحاجته لا لشعره .

وقد روينا عنه عليه السلام أنه قال : « إذا رأيتم المداحين فاحثوا في
وجوههم الترابَ »^(٤) يريد الرَّدَّ والخيبة . وهذا كقولهم عندما يُذكرُ من خيبة
الرجل ، وخسارة صَفَقَتِهِ لم يحصل في كفه غير التراب ، وما في يده غير
التيرب^(٥) .

(١) في التاج (درأ) ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي (الحماسية ٣٦٢) . وجاء في الشرح :
وإنما قال : « في أصل غابة » إشارة إلى دخوله وتمكنه من غابتها .

(٢) اللسان (علا) وعزى لأعشى باهلة ، وجاء فيه : « ويروى : من علُو ، ومن علُو : أي
أتاني خبر من أعلى » .

(٣) أخرجه البيهقي في سننه ١٠ / ٢٤١ .

(٤) أخرجه مسلم في ٤ / ٢٢٩٧ ، وأبو داود في ٤ / ٢٥٤ بلفظ : « إذا لقيتم » .

(٥) القاموس (تراب) : التيرب : التراب .

ونظير هذا حديثه الآخر الذي يرويه ابن عباس . حدَّثناه أحمد بن سلمان النَّجَّاد ، نا هِلَالُ بن العلاء الرَّقِّي ، نا أَبِي ، نا عبيد الله عن عبد الكريم ، عن قيس بن حَبْر ، عن ابن عَبَّاس ، عن النبي صلى الله عليه أَنَّهُ نَهَى عن ثمن الكَلْب وقال : إِذَا أَتَاكَ يَطْلُبُ ثَمَنَ الكلب فاملاً كَفَّهُ تُرَاباً ^(١) .

وَرَوَيْنَا عن المِقْدَاد بن الأَسود أَنَّهُ اسْتَعْمَلَ الحديثَ الأوَّل على ظاهره فَحَثَّ التُّرَابَ في وجه المادح ، وقال : هَكَذَا أَمَرْنَا .

أخبرنا ابن داسَةَ ، نا أبو داود ، نا أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ ، نا وَكَيْع ، نا سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن هَمَّام ، قال : « جاء رجلٌ فأثى على [٧] عثمان ، فأخذ المِقْدَادُ تُرَاباً / فَحَثَّ في وجهه ^(٢) .

☆ وقال أبو سليمان في حديث أبي بكر : « أَنَّ أبا الأَعْوَرِ السُّلَمِيِّ دخل عليه فقال له : إِنَّا جِئْنَاكَ في غير مُحِمَّةٍ ولا عَدَمٍ ^(٣) .

المُحِمَّةُ : الحاجةُ اللازمة للإنسان ، يُقال : أَحَمَّتْ الحاجةُ . قال زُهَيْرٌ :

وَكُنْتُ إِذَا ما جِئْتُ يَوْمًا لِحَاجَةٍ

مَضَتْ وَأَحَمَّتْ حَاجَةَ الغَدِ ما تَخْلُو ^(٤)

☆ وقال أبو سليمان في حديث أبي بكر : « أَنَّهُ كان يقول في خطبته : أَيُّنَ الَّذِينَ كانوا يُعْطَوْنَ الغَلْبَةَ في مَواطِنِ الحُرُوبِ قد تَضَعَّعَ بِهِم الدَّهْرُ فأصبحوا كَلَّا شيء ، وأصبحوا قد فُقِدُوا ، وأصبحوا في ظُلُمَاتِ القُبُورِ ، الوَحَا الوَحَا ، النَّجَا النَّجَا ^(٥) »

(١) أخرجه أبو داود في ٣ / ٢٧٩ ، وأحمد في مسنده ١ / ٢٧٨ ، ٣٥٠ وغيرها .

(٢) أخرجه أبو داود في ٤ / ٢٥٤ ، ومسلم بنحوه في ٤ / ٢٢٩٧ .

(٣) الفائق (حم) ١ / ٣١٧ ، والنهائية (حم) ١ / ٤٤٥ .

(٤) شرح الديوان ٩٧ / برواية : « أَحَمَّتْ » . وقال أبو عمرو : « أَحَمَّتْ وَأَجَمَّتْ واحد » .

(٥) أخرجه أبو نعيم في الحلية ١ / ٣٤ ، وذكره السيوطي في تاريخ الخلفاء ١٠٢ / وغيرها .

أخبرناه ابن الأعرابي ، نا أبو داود ، نا صفوان بن صالح ، نا الوليد ، نا الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير .

قوله : تَضَعُ بِهِمُ الدَّهْرُ : أي ضَعَضَهُمُ الدَّهْرُ ، ومعناه بَدَّدَهُمْ وَشَتَّتْ شَمْلَهُمْ . وَالضُّعْضَعَةُ : التَّبْيِيدُ وَالتَّفْرِيقُ . قال جرير :

بَارِزٌ يُضَعِّعُ بِالدَّهْنِ قَطًّا جُونًا^(١) .

ومثله : الدَّغْدَغَةُ ، ومن كلام العرب في تبديد الشمل صار القومُ أَيَادِي سَبَا ، وَتَفَرَّقُوا شَذَرَ مَذَرَ ، وَشَغَرَ بَعَرَ ، إِذَا صَارُوا عِبَادِيَدَ شَتَّى ، وَإِنَّمَا نُسِبَ التَّفَرُّقُ وَالتَّبْدُدُ إِلَى الدَّهْرِ عَلَى مَعْنَى أَنَّ وَقْعَهَا كَانَ فِي أَيَّامِ الدَّهْرِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ فِي الرَّجُلِ إِذَا طَالَ عُمُرُهُ : قَدْ أَكَلَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ وَشَرِبَ ، يُرِيدُ أَنَّهُ أَكَلَ وَشَرِبَ دَهْرًا طَوِيلًا . ومن هذا قول الله تعالى : ﴿ بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾^(٢) : أي مَكْرُكَمُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، ومثله قولهم : لَيْلٌ نَائِمٌ أَي مَنُومٌ فِيهِ . قال الشاعر :

لَقَدْ لُمْتِنَا يَا أُمَّ غَيْلَانَ فِي السَّرَى وَنِمْتِ وَمَا لَيْلُ الْمَطِيِّ بِنَائِمٍ^(٣)

وَالْوَحَا : السَّرْعَةُ وَالِاسْتِعْجَالُ فِي السَّيْرِ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ تَوَحَّيْتُ تَوْحِيًّا .
☆ وقال أبو سليمان في حديث أبي بكر في قِصَّةِ الْغَارِ : « أَنَّهُ كَانَ لَهُ غَنَمٌ

(١) الديوان / ٤٨١ برواية : « بالسُّبَا » بدل : « بالدَّهْنِ » من قصيدة يهجو فيها التميم ،

وصدره :

كَأَنَّ حَادِيَهَا لَمَّا أَصْرَبَهَا

(٢) سورة سبأ : ٣٣ .

(٣) الخزانة / ١ / ٤٦٥ برواية : « بالسَّرَى » . والبيت لجرير من قصيدة يرد بها على الفرزدق ،

وهو في الديوان : ٤٥٤ . وتقدم في الجزء الأول ، لوحة ١٥٨ .

فأمر عامر بن فهيرة أن يعزب بها ، فكان يروح عليها مُغسِقاً وهما في الغار»^(١).

يرويه الواقدي ، حدثني ابن موهب ، سمعت نافع بن جبير يذكره .

قوله : يُعزَّبُ أي يُبعد في المرعى ، وكلاً عازب إذا كان بعيد المطلب ، ويروح بمعنى يريح أي يرد الغنم ، قال الأعشى :

إذا رَوَّحَ الرَّاعِي اللِّقَاحَ مُعزَّباً وَأَمَسَتْ عَلَى آفَاقِهَا غَبْرَاتِهَا^(٢) .
وقوله مُغسِقاً : أي في غسق الليل وهو ظلَّمته .

☆ وقال أبو سليمان في حديث أبي بكر : « أنه كان رجلاً نَسَابَةً فوقف على قوم من ربيعة ، فقال : مِمَّن القَوْمُ ؟ فقالوا : مِنْ ربيعة . فقال : وأي ربيعة أنتم ؟ أمِنْ هَامِهَا أم من لَهَازِمِهَا . قالوا : بَلْ من هَامِهَا العُظْمَى . قال أبو بكر : وَمِنْ أَيِّهَا ؟ قالوا : ذَهْلُ الأَكْبَرِ . قال أبو بكر : فَمِنْكُمْ عَوْفُ الَّذِي يُقَالُ : لا حُرَّ بَوَادِي عَوْفٍ^(٣) . قالوا : لا . قال : فَمِنْكُمْ بَسْطَامُ بَنِ قَيْسِ أبُو القَرَى وَمُنْتَهَى الأَحْيَاءِ . قالوا : لا . قال : فَمِنْكُمْ جَسَّاسُ بَنِ مَرَّةٍ مَانِعِ الجَارِ ؟ قالوا : لا . قال : فَمِنْكُمْ الحَوْفَرَانُ قَاتِلُ المُلُوكِ وسَالِبِهَا أَنفُسَهَا . قالوا : لا . قال : فَمِنْكُمْ المَزْدَلِفُ الحُرُّ صَاحِبُ العِمَامَةِ الفَرْدَةِ ؟ قالوا : لا . قال : فَمِنْكُمْ أحوالُ [٨] المُلُوكِ مِنْ كِنْدَةَ ؟ قالوا : لا . قال : فَمِنْكُمْ أَصْهَارُ المُلُوكِ / مِنْ لَحْمٍ ؟ قالوا : لا . قال أبو بكرٍ : فَلَسْتُمْ بِذَهْلِ الأَكْبَرِ ، إِنَّمَا أَنْتُمْ ذَهْلُ الأَصْغَرِ . فقام إليه

(١) لم أقف عليه في المغازي للواقدي ، وقد أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٢ / ٢٠٨ عن عائشة بألفاظ متقاربة ، وهو في الفائق (عرب) ٢ / ٤٢٦ .

(٢) الديوان / ٣٣ .

(٣) مثل ، أورده أبو عبيد / ٩٤ ، والفاخر / ٢٣٦ ، والعسكري ٤٠٦/٢ ، والميداني ٢٣٦/٢ ، والزنجشري ٢٦٢/٢ ، واللسان (عوف) .

غلام من بني شَيْبَانَ يقال له دَغْفَلٌ حين بَقَلَ وجهه فقال :

إِنَّ عَلَى سَائِلِنَا أَنْ نَسْأَلَهُ وَالْعِبَاءُ لَا تَعْرِفُهُ أَوْ تَحْمِلُهُ^(١) .

يا هذا إِنَّكَ قَدْ سَأَلْتَنَا فَأَخْبَرْنَاكَ وَلَمْ نَكْتَمْكَ شَيْئاً . فَمَنْ^(٢) الرَّجُلُ ؟ قَالَ

أَبُو بَكْرٍ : أَنَا مِنْ قُرَيْشٍ . قَالَ : بَيْخِ بَيْخِ ، أَهْلُ الشَّرْفِ وَالرِّيَاسَةِ . فَمِنْ أَيِّ

الْقُرَشِيِّينَ ؟ قَالَ : مِنْ وَوَلَدِ تَيْمِ بْنِ مَرَّةٍ . فَقَالَ الْفَتَى : أَمْكَنْتَ وَاللَّهِ مِنْ سِوَاءِ

الثُّغْرَةِ^(٣) ، فَمَنْكُمْ قُصِيُّ الَّذِي جَمَعَ الْقَبَائِلَ مِنْ فِهْرِ ، وَكَانَ يَدْعَى فِي قُرَيْشٍ

مُجْمَعاً . قَالَ : لَا . قَالَ : فَمَنْكُمْ هَاشِمٌ الَّذِي هَشَّمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ ، وَرِجَالُ مَكَّةَ

مُسْتَنْتُونَ عِجَافٌ ؟ قَالَ : لَا . قَالَ : فَمَنْكُمْ^(٤) شَيْبَةُ الْحَمْدِ مُطْعَمُ طَيْرِ السَّمَاءِ .

قَالَ : لَا . قَالَ : فَمِنْ أَهْلِ الْإِفَاضَةِ بِالنَّاسِ أَنْتَ ؟ قَالَ : لَا . قَالَ : فَمِنْ أَهْلِ

النَّدْوَةِ ؟ قَالَ : لَا . فَمِنْ أَهْلِ السَّقَايَةِ ؟ قَالَ : لَا . قَالَ : فَمِنْ أَهْلِ الْحِجَابَةِ ؟

قَالَ : لَا . قَالَ : وَاجْتَذَبَ أَبُو بَكْرٍ زِمَامَ النَّاقَةِ ، فَقَالَ الْفَتَى :

صَادَفَ دَرَّةَ السَّيْلِ دَرَّةٌ يَدْفَعُهُ يَهِيضُهُ حِيناً وَحِيناً يَصْدَعُهُ^(٥)

نا ابن الأعرابي ، نا جَعْفَرُ بْنُ عَنبَسَةَ الْيَشْكُرِيِّ ، نا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ

الْقُرْدُوسِيِّ ، نا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي نَصْرِ السُّكُونِيِّ ، عن أَبَانَ بْنِ عَثَانَ ، عن أَبَانَ بْنِ

تَغْلِبٍ ، عن عِكْرَمَةَ ، عن ابن عباس ، عن عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

(١) أنساب السمعاني ١ / ٣٣ .

(٢) د : « مِمَّنِ الرَّجُلِ » .

(٣) في الأنساب ١ / ٣٣ : « أَمْكَنْتَ وَاللَّهِ الرَّامِيَّ مِنْ سِوَاءِ الثُّغْرَةِ » .

(٤) في الأنساب ١ / ٣٣ : « فَمَنْكُمْ شَيْبَةُ الْحَمْدِ : عَبْدُ الْمُطَّلِبِ ، مُطْعَمُ طَيْرِ السَّمَاءِ ، الَّذِي كَانَ

الْقَمَرِ فِي وَجْهِهِ يَضِيءُ فِي اللَّيْلِ الدَّاجِيَةِ الظُّلَمَاءِ ؟ قَالَ : لَا » .

(٥) أخرجه البيهقي في الدلائل ٢ / ١٦٤ ، والسمعاني في الأنساب ١ / ٣٣ ، والطبري في

الرياض النضرة ١ / ١٠٢ ، وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ١٢ / ٥١٦ وكذلك صاحب سبائك

الذهب ٥ / ٥ ، وقال : حكى صاحب الریحان والریمان عن الخطابي وفسره بقوله : أي يكسره مرة

ويشقه أخرى . وفي النهاية (هيص) ٥ / ٢٨٨ واللسان (هيص) البيت الثاني فقط .

وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، نَا السَّرَّاجَ ، نَا عَبْدَ الْجَبَّارِ بْنِ كَثِيرٍ ، نَا مُحَمَّدَ بْنَ بَشْرِ الْيَمَانِيِّ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ يَأْسِنَاهُ مِثْلَهُ .

قَوْلُهُ : أَمِنْ هَامِيهَا أَمْ مِنْ لِهَازِمِهَا . يَرِيدُ مِنْ أَشْرَافِهَا أَنْتَ ، أَوْ مِنْ أَوْسَاطِهَا ، وَاللَّهَازِمُ : أَصُولُ الْحَنَكِيِّنَ وَاحِدُهَا لِهْزَمَةٌ . يُقَالُ : لِهْزَمْتُ الرَّجُلَ ؛ إِذَا أَصَبْتَ لِهَازِمَهُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

إِمَّا تَرَى شَيْبًا عَلَانِيًا أَغْثَمُهُ لِهْزَمَ خَدَيَّ بِهِ مَلْهْزِمُهُ^(١)
وَقَالَ النَّسَّابُونَ : بَكَرُ بْنُ وَائِلِ بْنِ عَلِيٍّ جِذْمِيُّنَ : جِذْمٌ يُقَالُ لَهُ الذُّهْلَانُ ، وَجِذْمٌ يُقَالُ لَهُ : اللَّهَازِمُ . فَالذُّهْلَانُ بَنُو شَيْبَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَبَنُو ذُهْلِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَاللَّهَازِمُ : بَنُو قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَبَنُو تَيْمِ اللَّاتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ . قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَأَرْضَى بِحُكْمِ الْحَيِّ بَكَرَ بْنَ وَائِلٍ إِذَا كَانَ فِي الذُّهْلَيْنِ أَوْ فِي اللَّهَازِمِ^(٢)
وَقَوْلُهُ : لَا حَرَّ بَوَادِي عَوْفٍ ، فَإِنَّا كَانُ يُقَالُ ذَلِكَ لِعِزِّهِ وَشَرَفِهِ ، يَرِيدُونَ أَنَّ النَّاسَ لَهُ كَالْعَبِيدِ وَالْحَوْلِ ، وَهُوَ عَوْفُ بْنُ مُحَلِّمِ بْنِ ذُهْلٍ ، وَلَهُمُ الْقَبَّةُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الْمَعَادَةُ ، مَنْ لَجَأَ إِلَيْهَا أَعَادُوهُ .

وَأَمَّا بَسْطَامُ بْنُ قَيْسٍ فَهُوَ فَارِسُ بَكَرٍ ، وَكَانَ يَقْرِي الضَّيْفَ وَيُؤْوِي الرَّهِيْقَ^(٣) ، وَيَكْنَى أَبُو الصَّهْبَاءِ .

(١) اللسان والتاج (لهمز) وجاء فيها : وأنشد أبو زيد لأحد بني فزارة ، وهو في النوادر / ٥٢ ومعه أبيات أخرى .

(٢) لم أقف عليه في ديوانه : ط دار صادر - بيروت . وانظر أمالي ابن الشجري ١ / ١٦٤ وهو فيها غير منسوب .

(٣) التاج (رهق) : الرَّهْقُ : الذَّلَّةُ وَالضَّعْفُ ، عَنْ الزَّجَّاجِ .

قال أبو عبيدة : والعرب تَعُدُّ من الفُرْسَانِ ثلاثة : عَدُوا عُنَيْبَةَ بنَ الحارثِ
اليزْرُوعِيَّ فِارِسَ تَمِيمَ ، وَعَدُوا بِسْطَامَ بنَ قَيْسِ بنِ خَالِدِ الشَّيْبَانِيَّ فِارِسَ بَكْرَ ،
وَعَدُوا عَامَرَ بنَ الطَّفِيلِ الجَعْفَرِيَّ فِارِسَ قَيْسَ . وقال الفرزدقُ يذكر بسْطَاماً :
وقد مات بسْطَامُ بنَ قَيْسِ بنِ خَالِدٍ ومات أبو عَسَّانِ شَيْخُ اللِّهَازِمِ^(١)
فأما جَسَّاسٌ وَمَنْعُهُ الجَارَ فَإِنَّ أبا عُنَيْدَةَ يزعمُ أن أخته كانت تحت
كَلِيبِ بنِ وائِلِ ، وكانت البَسُوسُ ، وهي خَالَةُ جَسَّاسِ ، نازلةً عليه ، وجارةٌ
لبني مرّة / ومعها ابنٌ لها ، ولهم ناقةٌ يُقالُ لها السَّرَارُ ، وكانت خَوَارةً صَفِيَّةً ، [٩]
فذكر أن أخت جَسَّاسِ بَيْنَا هي تَغْسِلُ رَأْسَ كَلِيبِ وتُسْرِحُه إذ قال لها : من
أَعَزُّ وائِلٍ ؟ فَضَمَرَتْ^(٢) ، فأعادَ عليها القولَ ، فلما أَكْثَرَ قالت : أخوأي : جَسَّاسٌ
وهَمَّامٌ ، فَتَرَعَ رَأْسَهُ من يدها ، وأخذ القَوْسَ فرمى فَصِيلَ نَاقَةِ البَسُوسِ
فأَقْصَدَه ، فَغَضِبَ جَسَّاسٌ لذلك ، فقتل كَلِيباً ، فهاج الشرُّ بسببه بين بكرٍ
وتغلب ، وكان كَلِيبٌ إذا حَمَى حِمَى لم يُقْرَبْ ، وإذا أَجَارَ رَجُلًا لم يَهْجُ
لعِزَّهُ ، وبه كان يُضْرَبُ المثلُ في العِزِّ والمنعَةِ ، وكان لا يُرْفَعُ في ناديه صَوْتُ .
فقال قائلهم :

ذَهَبَ الحِيارُ من المِعاشرِ كُلِّهمِ واستَبَّ بعدك يا كَلِيبُ المَجْلِسِ^(٣)
والبَسُوسِ^(٤) في غير قول عبيدة ائِمُّ الناقة التي رماها كَلِيبٌ فصار مثلاً في
الشُّومِ . فيقالُ : أَشَأْمٌ من البَسُوسِ ، والبَسُوسُ : الناقةُ التي تَدِرُّ على الدُّعاءِ

(١) الديوان ٢٠٦ / ٢ برواية : « وقد مات بسطام بن قيس وعامر » .

(٢) ح : « فصمتت » ، وضمرت : سكتت .

(٣) مجالس ثعلب / ٤٦ ، ٦٥٢ ، وعزى لمهلل بن ربيعة برواية :

« أودى الحيار من المِعاشرِ كُلِّها »

والتاج (جلس) وروى فيه الشطر الأول : « نُبِّئْتُ أن النار بعدك أوقدت » والعقد الفريد

٢٩٨ / ٣ برواية الخطابي . والشطر الثاني في النوادر لأبي زيد : ٢٩ .

(٤) د : « والبسوس في قول أبي عبيدة » . والمثبت من بقية النسخ .

والمَلَقِ . والإِبْسَاسُ : أن تدعو الناقةَ بأسمِها ، وتُلبِنَ لها الطريقَ إلى الحَلَبِ .

وأما الحَوْفَرَانُ فَاسْمُهُ الحَارِثُ بنُ شَرِيكَ بنِ مَطَرٍ ، ولُقِّبَ بالحَوْفَرَانِ لِأَنَّهُ
بِسَطَامٍ^(١) بنِ قَيْسِ حَفَزَةَ بِالرَّمْحِ فَأَقْتَلَعَهُ عَن سَرَجِهِ ؛ وَهُوَ أَحَدُ الشُّجْعَانِ
المذكورين ، وإِيَّاهُ عَنَى الشَّاعِرُ بِقَوْلِهِ :

غَابَ المُنَى فَلَمْ يَشْهَدْ نِكَاحَهَا والحَوْفَرَانُ وَلَمْ يَشْهَدْهُ مَفْرُوقٌ

وأما المُرْدَلِفُ فَإِنَّمَا قِيلَ [لَهُ] صَاحِبُ العِمَامَةِ الفَرْدَةِ ، لِأَنَّهُ كَانَ إِذَا رَكِبَ لَمْ
يَعْتَمِمْ مَعَهُ غَيْرَهُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَاسْمُهُ الحَصِيبُ^(٢) . قَالَ غَيْرُهُ : وَيُكْنَى بِأَبِي
رَبِيعَةَ ، وَكَانَ سَعِيدُ بنِ العَاصِ أَبُو أَحِيحَةَ يُلَقَّبُ ذَا العِصَابَةِ ، لِأَنَّهُ كَانَ إِذَا اغْتَمَّ
لَمْ يَعْتَمِمْ قُرَشِيًّا إِعْظَامًا لَهُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

فَتَاةٌ أَبُوهَا ذُو العِصَابَةِ وَابْنُهُ وَعُثْمَانُ مَا أَكْفَأُوهَا بِكَثِيرِ

وَسَمِيَ المُرْدَلِفُ فِي حَرْبِ كَلْبِيبٍ ، قَالَ : اذْدَلَفُوا قَوْسِي أَوْ قَدَرَهَا ، يَرِيدُ
تَقَدَّمُوا فِي الحَرْبِ . يُقَالُ : اذْدَلَفَ القَوْمُ إِذَا اقْتَرَبُوا ، وَسَمِيَ المُرْدَلِفَةَ لِاقْتِرَابِهِمْ
إِلَى مِنَى بَعْدَ الإِفَاضَةِ مِنْ عَرَافَاتٍ .

وَيُقَالُ : بَلَ سَمِيَتْ مُرْدَلِفَةً ، لِأَنَّهَا مَنزِلَةٌ وَقُرْبَةٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَهُوَ
قَوْلُ أَبِي العَبَّاسِ ثَعْلَبٍ . قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً ﴾^(٣) :
أَي رَأَوْا العَذَابَ قُرْبَةً . وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ : ﴿ وَأَزْلَفْنَا نَمَّ الآخِرِينَ ﴾^(٤) : أَي قَرَّبْنَا هُمْ
مِنَ الهَلَاكِ .

(١) فِي الاِشْتِقَاقِ لِابْنِ دَرِيدٍ : ٢٥٨ : « سَمِيَ الحَوْفَرَانِ لِأَنَّ قَيْسَ بنَ عَاصِمٍ اقْتَلَعَهُ عَن سَرَجِهِ

بِالرَّمْحِ » .

(٢) ط : « وَاسْمُهُ الحَصِينِ » . وَالمُثَبَّتُ مِنْ بَاقِي النِّسْخِ ، وَالتَّاجُ (زَلْفٌ) .

(٣) سُورَةُ المَلِكِ : ٢٧ .

(٤) سُورَةُ الشُّعَرَاءِ : ٦٤ .

وروى إسماعيل بن عيَّاش ، عن نافع بن عامر ، عن سُلَيْمان بن موسى قال : كَتَبَ رسولُ الله صلى الله عليه إلى مُصْعَبِ بنِ عُمَيْرٍ ، وهو بالمدينة : « انظر من اليوم الذي تَجَهَّرَ فيه اليَهُودُ لِسَبِّهَا ، فإذا زالتِ الشَّمْسُ فازدَلِفْ إلى الله فيه بَرَكَتَيْنِ ، واخطُبْ فيها^(١) » .

وقوله : أمكنتَ من سِواءِ الثُّغرةِ ، يُريدُ وَسَطَ الثُّغرةِ ، وهي نُقْرة النُّحْرِ ، وسِواءُ كلِّ شيءٍ : وَسَطُهُ . قال الشاعرُ :

وَصاحبِ غيرِ ذي ظِلٍّ ولانَفْسٍ هَيَّجَتْهُ بِسِواءِ البِيدِ فَاهْتاجَا
وفي رواية ابن الأعرابي : أمكنتَ من صِفاةِ الثُّغرةِ .

وأما قوله : منكم قَصِيٌّ الذي جمع القبائل من فِهرٍ ، فإنَّه قُصِيٌّ بنُ كِلابِ بنِ مُرَّةٍ ، واسمُه زَيْدٌ ، وإنما سُمِّيَ قُصِيًّا لَأَنَّهُ قَصَى قَوْمَهُ : أي تَقَصَّاهُمْ وهم بالشام ، فنقلَهُم إلى مَكَّةَ ، / فَعِيلٌ من قَصَا يَقْصُو ، وَيُسَمَّى أيضاً مُجَمَّعاً . [١٠]
قال الشاعر :

أَبوكُمْ قُصِيٌّ كانَ يُدْعَى مُجَمَّعاً به جَمَعَ اللهُ القَبائِلَ مِن فِهرٍ^(٢)
وحدثني محمد بن نافع ، نا إسحاق بن أحمد الخُزاعيِّ ، نا أبو الوليد الأزرقي ، قال : قال ابن جَرِيحٍ : كانتِ السُّدانةُ والرِّياسَةُ بِمَكَّةَ إلى حَلِيلِ بنِ حَبَشِيَّةِ الخُزاعيِّ ، فخطبَ إليه قُصِيٌّ ابنته ، فلما حَضَرَتْهُ الوفاةُ دَعَا قُصِيًّا

(١) أخرجه السهيلي في الروض الأنف ٤ / ١٠١ بسنده عن ابن عباس بلفظ : « تجهر فيه اليهود ، فإذا مال النهار عن شطره عند الزوال من يوم الجمعة فتقربوا إلى الله بركعتين » وعزاه للدارقطني ولم أقف عليه في سننه .

(٢) اللسان والتاج (جمع) وعزي لحذافة بن غانم بن عامر القرشي ثم العدوي ، والاشتقاق : ١٥٥ برواية : « أبونا قصي » ، والعقد الفريد ٣ / ٢١٢ برواية : « قصي أبوك » . وتقدم في الجزء الأول ، لوحة ١٣٦ .

فجعل إليه ولاية البيث ، فولي أمر مكة ، وجمع قومه من منازلهم إلى مكة يستعز بهم فتملك على قومه (١) .

وأما هاشم الذي هشم الثريد لقومه فإنه عمرو بن عبد مناف ، وسمي هاشما لهشمه الثريد لقومه ، وكانوا قد أصابتهم مجاعة شديدة فبعث عيراً إلى الشام ، وحملها كعكاً ونحر جزوراً^(٢) وطبخها ، وأطعم الناس الثريد . وفيه يقول الشاعر :

عمرو العلاء هشم الثريد لقومه ورجال مكة مستنون عجاف^(٣)

وأما شيبه الحمد فهو عبد المطلب بن هاشم ولقب بشيبة ، لأنه لما ولد كانت في رأسه شعرة بيضاء ، وسمي مطعم طير السماء ، لأنه حين أخذ في حفر زمزم ، وكانت قد درست وأندفت جعلت قريش تعتته^(٤) وتهزأ به ، فقال : اللهم إن سقيت الحجيج ذبحت لك بعض ولدي ، فأسقى الحجيج منها ، وأقرع بين ولديه ، فخرجت القرعة على ابنه عبد الله ، فأراد ذبحه فقالت بنو مخزوم ، وهم أخواله : أرض ربك وأفد ابنك ، فجاء بعشر من الإبل ، فخرجت القرعة على ابنه ، فلم يزل يزيد على الإبل عشراً عشراً ، كل ذلك يخرج على عبد الله إلى أن بلغ بها مائة ، فخرجت القرعة على الإبل ، فنحرها بمكة في رؤوس الجبال ، فسمي مطعم الطير ، وجرت السنة في الدية بمائة من الإبل .

وأما الإفاضة فقد اختلف الناس فيها ، فأخبرني محمد بن نافع ، ثنا الحزاعي ، ثنا الأزرقبي ، قال : قال محمد بن إسحاق : كانت الإفاضة إلى

(١) ذكره الأزرقبي في أخبار مكة في كلام طويل ١ / ١٠٥ - ١٠٧ .

(٢) ط : « جزرا » .

(٣) اللسان والتاج (سنت) ، وعزى لعبد الله بن الزبيري .

(٤) س : « تعيبه » .

صُوفَةٌ ، وَصُوفَةٌ : رجل يقال له الأخرم^(١) بن العاصِ ، وكان له ابن قد تصدَّق به على الكعبة يخدمها ، فجعل إليه حبشيَّة بن سلول الحزاعي الإفاضة ، وكان يومئذ يلي أمر مكة ، فكانت الإجازة في ولد صُوفَةَ حتى انقرضوا ، ثم صارت الإفاضة في عدوان يتوارثونها حتى كان الذي قام عليه الإسلام أبو سيَّارة العدواني ، وكان يدفع بالناس على أتان عوراء رسنها ليف ، وهي التي يضرب بها المثل ، فيقال : « أصحُّ من غير أبي سيَّارة »^(٢) ، حجَّ المسلمون والمشركون عامئذٍ ، فكان المسلمون في ناحية يدفع بهم عتاب بن أسيدٍ ، لأنَّه أمير البلد ، وكان المشركون يدفع بهم أبو سيَّارة ، فلما كانت سنة تسع أرسل رسول الله صلى الله عليه أبا بكر ، واستعمله على الحجِّ ، ونزلت سورة براءة ، فبعث بها علياً فخطب ونبذ إلى المشركين عهدهم ، وقال : لا يجتمع مسلمٌ ومُشركٌ على هذا الموقف^(٣) .

وقال غيره : كانت الإفاضة في تميم في بني صفوان بن شجنة^(٤) بن عطارد بن كعب بن سعد ، قال : وقال أوس بن مغراء يذكر ذلك :
 ولا يريون في التعريف موضعهم حتى يقال أفيضوا آل صفوانا
 مجداً بناءً لنا قديماً أوائلنا وأورثوه طوال الدهر أخراناً^(٥)
 قال : ثم انتقل عنهم إلى هاشم بن عبد منافٍ عند موت آخر من بقي من بني صفوان .

(١) س : « الأخدم » ، ط : « الأجدم » ، والمثبت من د ، ح .

(٢) المثل في اللسان (سير) ، وجمهرة الأمثال ١ / ٥٨٨ ، والدرة الفاخرة ١ / ٢٧١ ، وجمع الأمثال ١ / ٤١٠ ، والمستقصى ١ / ٢٠٥ .

(٣) ذكره الأزرق في أخبار مكة ١ / ١٨٦ بتقديم وتأخير .

(٤) س : « شجنة » بفتح الشين ، والمثبت من د ، والقاموس (شجن) .

(٥) البيت الأول في الجمهرة ٣ / ٨٣ برواية :

ولا يريون في التعريف موقوفهم حتى يقال أجزوا آل صوفاننا

وقال محمد بن إسحاق في غير الرواية التي سقناها قَبْلُ : كان قُصَيٌّ قد حازها فيما حازَ من مكارمه ، ومن ثمَّ نالها هاشم .

فأمَّا الندوة والسَّقاية والحِجَابَةُ فإنَّ قُصَيًّا جعلها في ولده .

قال الزُّبَيْرُ* بن بَكَّار : قَسَمَ قُصَيٌّ مكارمه بين ولده ، فأعطى عبدَ مَنْافِ السَّقايةَ والندوةَ ، وأعطى عبدَ الدَّارِ الحِجَابَةَ واللَّوَاءَ ، وأعطى عبدَ العُزَّى الرَّفَادَةَ ، وأعطى عبدَ بنِ قُصَيٍّ جِلْهَةَ الوادي ، قال الزُّبَيْرُ : ثمَّ اصْطَلَحَتْ قريش على أن وُلِّيَ هاشمُ بن عبد مَنْافِ السَّقايةَ والرَّفَادَةَ ، وأُقِرَّتِ الحِجَابَةُ في بني عبد الدار وقَرَّرها الإسلام لهم ، أعطى رسولُ الله ﷺ عثمان بن طلحة مِفْتَاحَ البَيْتِ . وقال : « خذوها يا بني عبدِ الدَّارِ خالدةً تالدةً لا يَنْزِعُها منكم إلا ظالمٌ »^(١) .

وقوله : دَرَاءَ السَّيْلِ : أي هجومه وإقباله ، وفيه لغتان : صَمَّ الدال وفتحها . قال الفَرَّاءُ : يُقَالُ : سال الوادي دُرْءاً ودَرْءاً ، إذا سالَ من مَطَرٍ غيرِ أرضه ، وسال الوادي ظُهراً وظَهراً ، إذا سالَ من مَطَرِ أرضه .

وقال غيره : يُقال دَرَأنا السَّيْلُ ، أي جاء فُجَاءَةً .

وقوله : يَهِيضُهُ ، معناه يَرُدُّه وَيَغْلِبُهُ ، وأصل الهَيْضُ الكَسْرُ ، وأكثر [١١] ما يُستعمل في كَسْرِ العَظْمِ الذي جُبِرَ ثم انكسر ثانياً / فيقال : عَظْمٌ مهِيضٌ ، وقد يُستعمل في غير ذلك على التَّمثِيلِ به .

وقوله : يَصْدَعُه : أي يَشَقُّه .

☆ سقط من نسخة د من هنا ثلاث صفحات من حجم الفلوسكاب .

(١) أخرجه الأزرق في أخبار مكة ١ / ١١١ ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢ / ١٧٥ ،

وعزاه للطبراني ، وكلاهما بلفظ : « يا بني أبي طلحة » بدل : « يا بني عبد الدار » .

وفي هذا الحديث أن رسول الله ﷺ قال لأبي بكر: «لقد وقعت يا أبا بكر من الأعرابي على باقعة، فقال: أجل يا رسول الله فذاك أبي وأمي، ما من طامة إلا وفوقها طامة»^(١).

فالطامة: الداهية العظيمة، وأصلها من قولك: طم الماء إذا عظم وارتفع.

ومن هذا قولهم: جاء فلان بالطم والرم، فالطم: الماء الكثير، والرم ما يحملة الماء من قماش وغشاء ونحوه.

ويقال: بل الرم: العظام البالية، ويقال: جاء بالطم والرم، بكسر الطاء، فإذا أفردت الطم ولم تذكر بعده الرم فتحت الطاء، فقلت: جاء بالطم يا هذا.

والطمطام: معظم ماء البحر، وفي بعض الروايات أن النبي ﷺ قال: «رأيت أبا طالب في ضحضاح من النار، ولولا مكاني لكان في الطمطام».

☆ وقال أبو سليمان في حديث أبي بكر رضي الله عنه: «أنه دعا في مرضه بدواة ومزبر فكتب اسم الخليفة بعده»^(٢).

ذكره أبو العباس أحمد بن يحيى الشيباني، عن عمر بن شبة في إسناد له.

المزبر: القلم، ويقال: زبرت الكتاب أزيره وأزبره، وذبرته أذبره وأذبره.

(١) في دلائل البيهقي ٢ / ١٦٥ أن علياً رضي الله عنه قال هذا لأبي بكر، فقال أبو بكر: «أجل أبا حسن ما من طامة...».

(٢) الفائق (زبر) ٢ / ١٠٣، والنهية (زبر) ٢ / ٢٩٣.

وسمي الكتاب زبوراً على أنه مزبورٌ كقولهم : حَلُوبٌ بِمَعْنَى مَحْلُوبٍ ،
وَرَكُوبٌ بِمَعْنَى مَرْكُوبٍ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث أبي بكر رضي الله عنه : « أَنَّ عَائِشَةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ : أَهْدَى لَنَا أَبُو بَكْرٍ رَجُلًا شَاةً مَشْوِيَّةً فَقَسَمْتُهَا إِلَّا
كَتَفَهَا »^(١) .

[١٢] حدثناه الخُلديّ ، / قال : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بَشْرِ التَّمِيمِيِّ ، قال :
حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ عَثَانَ الكِسَائِيُّ ، قال : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَيْسَى ، عن
الأَعْمَشِ ، عن طَلْحَةَ بْنِ مَصْرَفٍ ، عن مَسْرُوقٍ ، عن عَائِشَةَ .

قولها : رجل شاةٍ ، تريد رجلها بما يليها من شَقِّهَا طَوَّلاً ، ولولا ذلك لم
يكن فيها كَتِفٌ . وقد يجوز أن تكون أَرَادَتْ شَاةً وافيةً الأَعْضاء ، كَنَى عنها
بالرَّجُلِ ، كما يُكْنَى عنها بالرَّأْسِ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : « أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ
سَقِيْفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ : مِمَّا الأَمْرَاءُ وَمِنْكُمْ الوُزَرَاءُ ، والأَمْرُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كَقَدَّ
الأُبْلَمَةَ ، فقال حَبَابٌ^(٢) بن المُنْذِرِ : إِنَّا وَاللَّهِ لا نَنْفَسُ أَنْ يَكُونَ لَكُمْ هَذَا
الأَمْرُ ، وَلَكِنَّا نَكْرَهُ أَنْ يَلِينَا بَعْدَكُمْ قَوْمٌ قَتَلْنَا آبَاءَهُمْ وَأَبْنَاءَهُمْ »^(٣) .

(١) أخرجه ابن سعد في طبقاته ١ / ٤٠٥ عن أبي نصر ، عن عائشة ، وعن حميد بن هلال ،
عن عائشة بمعناه ، بدون قولها : « فقسمتها إلا كتفها » .

(٢) في الإصابة ١ / ٣٠٢ : الحباب بن المنذر بن الجموح الأنصاري الخزرجي ثم السلمي ، شهد
بدرًا ، وكان يكنى أبا عمر .

(٣) لم أجد من حديث القاسم ، وقد أخرجه البخاري من حديث عائشة في فضائل أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم ٥ / ٨ في حديث طويل بدون : « والأمر بيننا وبينكم ... إلخ » .

وانظره في الفائق (قدد) ٢ / ١٦٦ بلفظه .

أخبرناه محمد بن المكي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال : حدثنا
بُشار قال : حدثنا سليمان بن حرب قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن
يحيى بن سعيد ، عن القاسم بن محمد .

الأبْلَمَةُ : خَوْصَةٌ^(١) المقل ، وفيها ثلاث لغات : أبلمة وأبلمة وإبلمة^(٢) .

يقول : نحن وإياكم سواء في الحكم ، لا فضلَ لأميرٍ على مأمور ، كالحَوْصَةِ
إذا شقت طُولاً باثنتين تساوى شِقَّاهما ، فلم يكن لأحدهما فضلٌ على الآخر ،
والعربُ تقول : الأمرُ بيننا شقُّ الأبْلَمَةِ ، وهذا وذاك سواء ، والقَدُّ : القَطْعُ
والشَّقُّ معاً .

وقوله : لا نَنفَسُ أن يكونَ هذا الأمرُ فيكم ، أي لا نَحْسُدُكم عليه ،
ولا نَزاحِمُكم على الدخول فيه ، ومنه المَنافَسَةُ في الشيء ، وأصلها شِدَّةُ الرَّغْبَةِ ،
ومنه قولُ الله تعالى ﴿ وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ﴾^(٣) وأنشدني أبو عمر
قال : أنشدنا أبو العباس ثعلب :

فما هبرزي من دنانير أيلية بأيدي الوشاة ناصع يتأكل
بأحسن منه يوم أصبح غادياً ونفسي فيه الحام المعجل^(٤)

يريد رَغْبَتِي فيه . والوشاة جمع الواشي ، وهو صرَّاب الدنانير ، وسُمِّيَ
واشياً لما ينقشه فيها من اسم الله تعالى ، فكأنه وشاه به وشياً ، وسُمِّيَ النَّمَامُ
واشياً لتحسينه القول إذا بلغه ، وتزويره إياه .

(١) ط ، س : « خوص المقل » .

(٢) في القاموس (بلم) : الأبلمة « مثلثة الهمزة واللام » .

(٣) سورة المطففين : ٢٦ .

(٤) في التاج (هبرز) ، والبيتان لأحيحة بن الجلاح يرثي ابناً له ، وهما في اللسان (هبرز ،

نفس) دون عزو .

وفي هذه القصة من غير هذا الوجه أن أبا بكر رضي الله عنه أتى
الأنصار، فإذا سعد بن عبادة على سريريه، وإذا عنده ناس من قومه فيهم
الحباب بن المنذر، فقال :

أنا الذي لا يسطلى بناره ولا ينام الناس من سعاره

نحن أهل الحلقة والحصون في كلام غير هذا^(١).

حدثني عبد الله بن محمد، ثنا ابن الجنيد، ثنا محمد بن قدامة المروزي،
أنا النضر بن شميل، أنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن [بن
عوف]^(٢).

قال أبو سليمان : يُقال : فلان لا يسطلى بناره، إذا كان لا يتعرض
لحدّه^(٣)، والسعار : حر النار، والسعير : النار نفسها، والساعور : التنور.

وقال أبو عبيدة : السعار والسعير كالجنون . قال : والعرب تقول : ناقه
مسعورة، إذا كانت كأنها مجنونة من نشاطها، واحتج بقول الشاعر :

تخال بها سعرا إذا العيس هزها ذميل وتوضع من السير متعب

والحلقة : السلاح، وأداة الحرب، وأكثر ما يقال ذلك في الدروع .

[١٣] ☆ / وقال أبو سليمان في حديث أبي بكر رضي الله عنه : « أنه لما خرج

مع رسول الله صلى الله عليه إلى المدينة لقيه رجل بكراع الغميم، فقال : من
أنتم ؟ فقال أبو بكر : باغ وهاد، وكان يركب خلف رسول الله صلى الله عليه

(١) الفائق (قدد) ١٦٦ / ٢ ، والنهاية (سعر) ٢٦٧ / ٢ . والرجز في الفائق .

(٢) ساقطة من س ، ط .

(٣) الوسيط (صلى) : فلان لا يسطلى بناره ، إذا كان شجاعاً لا يطاق .

فيقول له : تَقَدَّمْ عَلَى صَدْرِ الرَّاحِلَةِ حَتَّى تُعَرِّبَ عَنَّا مَنْ لَقِينَا ، فَيَقُولُ : أَكُونُ وِرَاءَكَ وَأُعَرِّبُ عَنْكَ » ^(١) .

يرويه الواقدي عن سعيد بن عطاء بن أبي مروان ، عن أبيه ، عن جده .
قال أبو سليمان : وقوله : أَعَرَّبُ عَنْكَ . قال الفَرَّاءُ : عَرَّبْتُ عَنْ الرَّجُلِ إِذَا تَكَلَّمْتُ عَنْهُ وَاحْتَجَّجْتُ لَهُ .

وقوله : باغٍ وَهَادٍ ، يُعَرِّضُ بِنِغَاءِ الْإِبِلِ وَبِهِدَايَةِ الطَّرِيقِ ، وَهُوَ يَرِيدُ أَنَّهُ يَبْغِي الْخَيْرَ وَيَطْلُبُ الدِّينَ ^(٢) وَأَنَّ صَاحِبَهُ يَهْدِي مِنَ الضَّلَالَةِ . يُقَالُ : بَغَى الرَّجُلُ ضَالَّتَهُ يَبْغِي بِنِغَاءٍ ، مضمومة الباء ، وَرَجُلٌ بَاغٍ ، وَقَوْمٌ بَغَاةٌ وَبُغْيَانٌ .

ومنه حديث سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْثَمٍ فِي قِصَّةِ خُرُوجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَى الْمَدِينَةِ وَطَلَبِ الْمُشْرِكِينَ إِيَّاهُ ، قَالَ سُرَاقَةُ : فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ أَنْفًا أَسْوَدَةً بِالسَّاحِلِ أَرَاهُ مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ .

قال : « فقلت : إنهم ليسوا بهم ، ولكن رأيتَ فلاناً وفلاناً وفلاناً انطلقوا بُغْيَاناً » ^(٣) ، ومثله : رَاعٍ وَرِعَاةٌ وَرُغْيَانٌ . وقال نُصَيْبٌ :

وَمَا أَنْشَدَ الرُّعْيَانَ إِلَّا تَعِلَّةً بِوَاضِحَةِ الْأَنْيَابِ طَيِّبَةِ النَّشْرِ ^(٤)

☆ وقال أبو سليمان في حديث أبي بكر رضي الله عنه « أَنَّهُ كَانَ يُلَقَّبُ

بِعَتِيقٍ » .

(١) الفائق (كرى) ٢ / ٢٥٦ ، والنهية (بغى) ١ / ١٤٢ .

(٢) د : « ويطلب أئدين » .

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرک ٦ / ٣ بلفظ : « انطلقوا بغاة » . وذكره ابن كثير في البداية والنهية ٢ / ١٨٥ ، وكذلك في السيرة النبوية ٢ / ٢٤٧ إلا أنه قال : « انطلقوا بأعيننا » بدل : « بغيانا » . وفي الفائق (أنف) ٦٤ / ١ : الأسود جمع سواد ، وهو الشخص .

(٤) شعر نصيب : ٩٣ .

أخبرناه ابن الأعرابي ، ثنا عباسُ الدُّوري ، عن يحيى بن مَعِين ، قال :
« كان وجهه جميلاً فسمي عتيقاً »^(١) .

وأخبرنا أبو عمَر ، ثنا أبو العباسِ ثعلب، عن ابن الأعرابي ، قال : العرب
تقول للشيء قد بلغ النهاية في الجودة : عتيقٌ . ويقال : عتقَ الفرسُ إذا
سَبَق . وقد روينا فيه وجهاً آخر .

أخبرنا ابن الأعرابي ، ثنا محمدُ بن عبد الملك الدَّقِيقِي ، ثنا حامدُ بن
يَحْيَى ، ثنا سُفيان بن عَيِّنَةَ ، ثنا زيادُ بن سَعْد ، عن عامر بن عبد الله
الزُّبيري ، عن أبيه ، قال : كان اسمُ أبي بكرٍ رضي الله عنه عبدَ الله بن عُثْمَان ،
فقال رسول الله صلى الله عليه : أنت عتيقُ الله من النار ، فسمي عتيقاً^(٢) .

ويقال : إنَّ تِلَادَ اسمِهِ عَتِيقٌ . رُوِيَ عن عائشة أنها قالت : كان لأبي
قُحافة ثلاثة من الولد ، فسماهم عَتِيقاً وَمُعْتَقاً وَمُعْتِيقاً^(٣) .

حدثني الحسن بن عبد الرَّحيم ، ثنا إسحاق بن إبراهيم ، ثنا قُتَيْبَةُ بن
سَعِيد ، ثنا ابنُ لَهَيْعَةَ ، عن عُمارة بن غَزِيَّة ، عن عبد الرحمن بن القاسم بن
محمد بن أبي بكر ، عن أبيه ، قال : سألتُ عائشة عن اسمِ أبي بكرٍ رضي الله
عنها ، فقالت : عبد الله ، فقلت : إنهم يقولون : عتيقٌ ، فذكرتُ ذلك .

(١) ذكره ابن معين في تاريخه ٣ / ٢٠ ورقم النص : ٨٥ ، وذكره الحافظ في الإصابة ٢ /

٣٤٢ .

(٢) في هامش س : « إنه عتيق الله من النار » وأخرجه ابن حبان في صحيحه ، انظر موارد
الظمان ٥٣٢ ، وذكره الهيثمي في مجمع ٩ / ٤٠ ، وعزاه للبخاري والطبراني .

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع ٩ / ٤١ بلفظ : « فسمى واحداً عتيقاً ومعتيقاً ، ومعتقاً ، وعزاه
للطبراني ، وأخرجه بنحوه الطبري في تاريخه ٤ / ٥٠ بلفظ : « عتيق ، ومعتق ، وعتيق » ، وانظر
تاريخ الخلفاء / ٢٨ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث أبي بكر رضي الله عنه « أنه قال : وَلَيْتَكُمْ
ولستُ بخيركم »^(١) .

قال أبو سليمان : مذهبُ هذا الكلام وطريقه مذهبُ التَّواضع وتركُ
الاعتدادِ بالولاية ، والتَّباعُدُ من كِبْرِيَاءِ السُّلْطَنَةِ ، ولم يزل من شِيَمِ الأبرار ،
ومذاهبِ الصالحين والأخيار أن يَهْتَضِمُوا أَنْفُسَهُمْ وأن يُسَوِّغُوا من حقوقهم .

وقد كان له برسول الله صلى الله عليه أسوة حين يَقُولُ : « لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ
يقول : أنا خيرٌ من يُونُسَ بنِ مَتَّى »^(٢) . وهو صلى الله عليه سيِّدُ وَلَدِ آدَمَ
أَحْرَمِهِمْ وَأَسْوَدِهِمْ .

وأخبرناه ابن الأعرابي ، ثنا أبو داؤد ، ثنا أحمدُ بن عبَّدة قال : سَمِعْتُ
سُفْيَانَ يَقُولُ : بلغنا عن الحَسَنِ أَنَّهُ / ذَكَرَ قَوْلَ أَبِي بَكْرٍ هَذَا ، ثُمَّ قَالَ : « بَلَى [١٤]
وَاللَّهِ ، إِنَّهُ لَخَيْرُهُمْ ، وَلَكِنَّ الْمُؤْمِنَ يَهْضِمُ نَفْسَهُ »^(٣) .
ومما يُشْبِهُ ذَلِكَ من كلامه قولُه حين خطب .

أخبرناه محمد بن هاشم ، ثنا الدَّبْرِيُّ ، عن عبد الرزاق ، عن مَعْمَرٍ ، عن
رجل ، عن الحَسَنِ ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَطَبَ فَقَالَ : إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
كَانَ يُعْصَمُ بِالْوَحْيِ ، وَكَانَ مَعَهُ مَلِكٌ ، وَإِنَّ لِي شَيْطَانًا يَعْتَرِينِي ، فَإِذَا غَضِبْتُ
فَاجْتَنِبُونِي ، لِأَوْتَرْتُ فِي أَشْعَارِكُمْ وَأَبْشَارِكُمْ ، أَلَا فَرَأَعُونِي ، فَإِنْ اسْتَقَمْتُ
فَاعِينُونِي ، وَإِنْ زَغْتُ فَمُؤْمُونِي »^(٤) .

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١١ / ٣٣٦ ، والطبري في تاريخه ٣ / ٢٠٣ .

(٢) أخرجه البخاري في مواضع ، منها ٦ / ٦٢ ، ومسلم في ٤ / ١٨٤٦ ، وغيرها .

(٣) ذكره الطبري في الرياض النضرة ، عن الحسن ١ / ١٧٦ .

(٤) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١١ / ٣٣٦ برواية : « ولا أبشاركم » .

وقد يَعِيْبُهُ بهذا ، وبما يُشْبِهُهُ من كَلَامِهِ قَوْمٌ لَارَوِيَّةَ لَهُمْ ، وَهُوَ بِحَمْدِ اللَّهِ سَلِيمٌ مِنَ الْعَيْبِ ، إِذْ لَمْ يَكُنْ أَحَدًا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مَعْضُومًا . وَكَيْفَ وَهُوَ يَقُولُ : « مَامَنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا زَلَّهُ شَيْطَانٌ : قَالُوا : وَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : وَلِي ، إِلَّا أَنَّ اللَّهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسَلَّمُ » ^(١) .

وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُوصَفُ بِبَعْضِ الْحِدَّةِ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ : « كَانَ وَاللَّهِ بَرِيًّا تَقِيًّا مِنْ رَجُلٍ ، كَانَ يُصَادَى مِنْهُ غَرَبٌ » ^(٢) : أَيِ حِدَّةٍ .

وَقَوْلُهُ : يُصَادَى ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَعْنَاهُ يُبَارَسُ ، وَأَنْشَدَنِي أَبُو عُمَرَ ، قَالَ : أَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ ، عَنْ أَبِي نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، لِجَابِرِ بْنِ مُوْتَلِقٍ يُعَاتِبُ أَخَاهُ :

أَبَيْتُ أَكْفُ تَفْسِي عَنْكَ كَفًّا وَتَغْشِيي أَذَاكَ عَلَيَّ وَسَادِي
فَلَنْ تَلْقَى أَخًا إِنْ مِتُّ مِثْلِي يُصَادِي الْحَرْبَ عَنْكَ كَمَا أُصَادِي

قَالَ : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَقُولُ الرَّجُلُ لِنَاقَتِهِ إِذَا مُخِضَتْ : بَتُّ أُصَادِيهَا ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَكْرَهُ أَنْ يَعْطَلَهَا فَيُعْتَنِيهَا ، أَوْ يَدْعَهَا فَتَفْرُقَ فَيَأْكُلَهَا الذُّبُّ ، فَيَبِيْتُ يُصَادِيهَا ، وَالرَّجُلُ يُصَادِي وَلَدَهُ وَأَخَاهُ أَنْ يَقَعَ فِي حَرْبٍ أَوْ خُصُومَةٍ أَوْ أَمْرٍ يَكْرَهُهُ فَيَمَارِسُهُ وَيُدَارِيهِ فَيَتْرَضَاهُ . قَالَ أَبُو عُمَرَ وَأَنْشَدَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ لِمُزَرِّدٍ :

ظَلَّلْنَا نَصَادِي أُمَّنَا عَنْ حَمِيَّتِهَا كَأَهْلِ الشَّمْسِ كُلُّهُمْ يَتَوَدَّدُ ^(٣) .

قَالَ : يَرِيدُ نُدَارِيهَا وَتَتْرَضَاهَا وَنُنَاشِدُهَا وَنُدِيرُهَا عَنْهُ .

(١) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي ٤ / ٢١٦٨ ، وَالنَّسَائِيُّ فِي ٧ / ٧٢ ، وَأَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ ١ / ٣٩٧ ، ٤٠١ .

(٢) فِي الْفَائِقِ (صَدَا) ٢ / ٢٨٩ : وَجَاءَ فِيهِ : « مِنْ رَجُلٍ » بَيَانٌ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ مِنْ الْأوثَانِ ﴾ . فِي قَوْلِهِ سَبَّحَانَهُ : ﴿ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأوثَانِ ﴾ .

(٣) الْفَائِقِ (صَدَى) ٢ / ٢٨٩

☆ وقال أبو سليمان في حديث أبي بكر رضي الله عنه الذي يرويهِ مُعَيْقِبُ بنُ أَبِي فاطِمَةَ في اسْتِخْلَافِ عمر رضي الله عنه : « أَنْ فُلَانًا دَخَلَ عليه ، فنال من عُمَرَ ، وقال : لو اسْتَخْلَفْتَ فُلَانًا ، فقال أبو بَكْرٍ : لو فَعَلْتُ ذلك لَجَعَلْتُ أَنْفَكَ في قَفَاكَ ، وَلِمَا أَخَذْتَ من أَهْلِكَ حَقًّا ، في كلام طويل يُقَرِّعُهُ به »^(١)

قال أبو سليمان ، قوله : جَعَلْتُ أَنْفَكَ في قَفَاكَ ، يَتَأَوَّلُ على وَجْهَيْنِ : أحدهما : أَنْ يُرِيدَ بِذلك إِعْرَاضَهُ عن الحَقِّ وإِقْبَالَه على الباطل ، لأنَّ من أَعْرَضَ بوجهه فقد أَقبلَ بِأنْفِهِ إلى قَفَاه ، ولذلك قيلَ لِلْمَنْهَرِمِ : عَيْنَاهُ في قَفَاه ، وذلك أَنه يُكْثِرُ الِاتِّفَاتِ إلى ما وراءه خَوْفًا من الطَّلَبِ . قال الشاعرُ :

أَلْفَيْتَا عَيْنَاكَ عِنْدَ القَفَا أَوْلَى فَأَوْلَى لَكَ ذَا وَاقِيَه^(٢)
والوَجْهَةُ الآخرُ أَنه أرادَ به أَنَّكَ تُقْبِلُ بِوَجْهِكَ على مَنْ وراءَكَ من أَشياعِكَ ، فَتَوْثِرُهُم بِبِرِّكَ ، وَتَخْصُمُهُم به ، وَيَدُلُّ على صِحَّةِ هذا المعنى قوله : وَلِمَا أَخَذْتَ من أَهْلِكَ حَقًّا .

وأخبرنا إبراهيم بن فراس ، ثنا ابنُ سالم ، ثنا إسحاق بن راهويه ، ثنا عبد الرزاق / ثنا معمر عن الزهري ، عن القاسم بن محمد ، عن أسماء بنت [١٥] عَمَيْسٍ قالت : « دخل رَجُلٌ من المُهاجِرِينَ على أَبِي بَكْرٍ وهو يَشْتَكِي من مَرَضِهِ^(٣) ، فقال له : أَسْتَخْلِفُ علينا عُمَرَ ، وقد عَتَا علينا ولا سُلْطَانَ له ، فلو ملكنا كان أَعْتَى وأَعْتَى ، فكيف تَقولُ لِلَّهِ إذا لَقَيْتَهُ ؟ فقال أبو بكر : أَجْلِسُونِي ، فَأَجْسُوه ، فقال : أَيْاللَّهِ تُفَرِّقُنِي ؟ فيأني أَقولُ له إذا لَقَيْتَهُ :

(١) النهاية (أنف) ١ / ٧٦

(٢) النوادر : ٦٢ وعزي لعمرو بن مَلْقَط « جاهلي »

(٣) في ح ، ط : « وهو يشكي في مرضه »

استعملتُ عَلَيْهِمْ خَيْرَ أَهْلِكَ»^(١). يريد خَيْرَ المهاجرين ، وكانوا يُسْمُونَ أَهْلَ مَكَّةَ أَهْلَ اللَّهِ تَعْظِيماً لَهُمْ ، كما يُقَالُ : بَيْتُ اللَّهِ ، وكما جاءَ إِنَّ لِلَّهِ أَهْلِينَ ، وهم حَمَلَةُ الْقُرْآنِ .

وشَبَّهَ بالقِصَّةِ الأولى خَبَرَ عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ ، قال : دَخَلْتُ على أَبِي بَكْرٍ في عِلَّتِهِ التي ماتَ فيها ، فَقُلْتُ : أَرَأَيْكَ بَارِئاً يا خَلِيفَةَ رَسولِ اللَّهِ ، فقال : أَمَا إِنِّي على ذَلِكَ لِشَدِيدِ الْوَجَعِ ، وَلِما لَقِيتُ مِنْكُمْ يا مَعْشَرَ المِهاجِرِينَ [الْأَوْلِينَ]^(٢) أَشَدُّ عَلَيَّ مِنْ وَجَعِي ، إِنِّي وَلَّيْتُ أُمُورَكُمْ خَيْرَكم في نَفْسِي ، فَكُلُّكُمْ وَرِمَ^(٣) أَنْفَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ الْأَمْرُ دُونَهُ ، وَاللَّهُ لَتَتَّخِذَنَّ نِضائِدَ الدِّيابِاجِ ، وَسُتُورَ الحَرِيرِ ، وَلِتَأَلَمَنَّ النُّومَ على الصُّوفِ الْأَذْرَبِيِّ ، كما يَأَلَمُ أَحَدُكُمْ النُّومَ على حَسَكِ السَّعْدانِ ، وَاللَّهُ لِأَنَّ يُقَدِّمَ أَحَدُكُمْ فَتَضْرِبَ رِقْبَتَهُ في غَيْرِ حَدِّ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَخُوضَ غَمراتِ الدُّنْيا ، يا هادِيَ الطَّرِيقِ جُرَّتْ إِنَّا هُوَ الفَجْرُ أو البَجْرُ»^(٤) .

قال أبو سليمان : قوله فكلكم ورم أنفه : أي امتلاً من ذلك غيظاً ، قال الشاعر :

ولا يَهْجُجُ إذا ما أنْفَهُ وَرِما^(٥)

أي لا يَكَلِّمُ عندَ الغَضَبِ ، وَنِضائِدَ الدِّيابِاجِ يَعْنِي بِهِ الوِساائِدَ وَالْفُرَشَ وَنَحْوَهَا ، وَذَلِكَ لِأَنَّها تُنْضِدُ وَيَجْعَلُ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ ، واحِدتها نِضِيدَةٌ ، وَيُقَالُ لِمَتاعِ البَيْتِ المَرْفُوعِ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضِ النِّضْدِ . قال النابغة :

(١) أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده / ل ١٣ - أ وعبد الرزاق في مصنفه ٥ / ٤٤٩

(٢) ساقطة من د

(٣) د : « فكلكم ورم أنفه » بتشديد الراء .

(٤) أخرجه الطبري في تاريخه ٤ / ٥٢ باختلاف يسير ، وانظره كذلك في كنز العمال ١٢ /

٥٢١ ، ٥٢٢ ، « وإنما هو الفجر أو البجر » مثل عند الميداني ٦٨١ .

(٥) اللسان والتاج (ورم) ولم يعز

خَلَّتْ سَبِيلَ آتِيٍّ كَانَ يَحْبِسُهُ وَرَفَعَتْهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالْنَضِدِ^(١) .
وَالصُّوفَ الْأَذْرَبِيَّ مَسُوبًا إِلَى أَدْرَبِيَّجَانِ ، وَكَذَلِكَ تَقُولُ الْعَرَبُ ، تُسَكِّنُ الذَّالَ
مِنْهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

تَذَكَّرْتُهَا وَهَنًا وَقَدْ حَالَ دُونَهَا قَرَى أَدْرَبِيَّجَانِ الْمَسَالِحُ وَالْجَالِ^(٢) .

وقوله : هُوَ الْفَجْرُ أَوْ الْبَجْرُ مَثَلٌ ، وَالْبَجْرُ : الدَاهِيَةُ وَالْأَمْرُ الْعَظِيمُ .
يُقَالُ : جُئْتَ يَا هَذَا بَبَجْرٍ أَيْ بِأَمْرٍ مُنْكَرٍ . يَقُولُ : إِنْ أَنْتَظَرْتَ حَتَّى يُضِيَّءَ
لَكَ الْفَجْرُ أَبْصَرْتَ الطَّرِيقَ ، وَإِنْ خَبَطَتِ الظُّلَمَاءُ أَفْضَتْ بِكَ إِلَى الْمَكْرُوهِ ،
وَيُقَالُ : بَجَّرَ وَبَجَّرَ .

☆ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنْ مَسْعُودَ بْنَ
هَنْدَةَ مَوْلَى أَوْسِ بْنِ حَجَرَ قَالَ : رَأَيْتُهُ قَدْ طَلَعَ فِي طَرِيقِ مَعْوَرَةَ حَزْنَةٍ ، وَأَنْ
رَاحَلْتَهُ قَدْ أَذَمَّتْ بِهِ وَأَرْحِفَتْ ، فَقَالَ : أَيْنَ أَهْلُكَ يَا مَسْعُودُ ؟ فَقُلْتُ^(٣) : بِهَذِهِ
الْأَطْرَبِ السَّوَاقِطِ » .

يُرْوَاهُ الْوَاوِقِدِيُّ : قَالَ : حَدَّثَنِي هَاشِمُ بْنُ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ
مَسْعُودِ بْنِ هَنْدَةَ^(٤) .

(١) الديوان / ٤ ، وشعراء النصرانية ٤ / ٦٥٩

(٢) معجم البلدان (أدريجان) وعزي للشناخ ، وفي اللسان والتاج (سلح) : المسالِحُ :
مواضع الخفاة والبيت في الديوان / ٤٥٦ برواية : « قرى أدريجان المسالِحُ والجالِي »
ورواية : « والجالُ » بالرفع على البدل من قرى ، ويكون في البيت إقواء ، لأن القافية مجرورة ،
وفي الكامل للمبرد ١ / ٨ : « المسالِحُ والجالِ » بالجرّ فيها على الإضافة ، وقال المرصفي في رغبة الأمل
١ / ٥٧ : والجال : اسم لجماعة الخيل والإبل ، أضاف أدريجان إليها إشعاراً بأنها مملوءة بها .
(٣) د : « فقلت : بهذه ، قلت : بهذه الأطرب السواقط »

(٤) لم أقف عليه في المغازي ؛ وقد أخرجه ابن سعد في طبقاته ٤ / ٣١١ عن مسعود بألفاظ

أخرى ، وهو في النهاية (عور) ٣ / ٣١٩

قال أبو سليمان : قوله : في طريق مُعَوَّرَةٍ ، أي ذات عَوْرَةٍ ، يُخَافُ فِيهَا الضَّلَالُ وَالْإِنْقِطَاعُ .

يقال : أَعَوَّرَ الْمَكَانَ فَهُوَ مُعَوَّرٌ ، إِذَا خِيفَ فِيهِ الْقَطْعُ وَالْمَلَاقُ ، وَكُلُّ عَيْبٍ وَخَلَلٍ فِي شَيْءٍ فَهُوَ عَوْرَةٌ . وَمِنْهُ قَوْلُ / اللَّهُ تَعَالَى ﴿ إِنَّ يَبُوتَنَا عَوْرَةٌ ﴾^(١) : أَي لَيْسَتْ بِجَرِيذَةٍ وَلَا حَصِينَةٍ . وَقَوْلُهُ : قَدْ أَذَمَّتْ مَعْنَاهُ : كَلَّتْ وَأَعْيَتْ .

قال بعضُ أهلِ اللُّغَةِ : مَعْنَاهُ أَنَّهَا صَارَتْ إِلَى حَالٍ تَدْمُّ عَلَيْهَا ، كَمَا يَقَالُ : أَحْمَدٌ إِذَا جَاءَ بِمَا يُحْمَدُ عَلَيْهِ .

قال أبو سليمان : وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى فِي ذَلِكَ انْقِطَاعُ سِيرِهَا . مِنْ قَوْلِكَ : بئْرٌ ذَمَّةٌ ، وَقَدْ ذَمَّتِ الْبئْرُ وَأَذَمَّتْ ، إِذَا قَلَّ مَاوُهَا وَانْقَطَعَ ، وَأَنْشَدَنِي أَبُو عَمْرٍ ، قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ تَعْلَبٌ :

أَرْجَى نَائِلًا مِنْ سَيْبِ رَبِّ لَه نَعْمَى وَذَمَّتْهُ سِجَالٌ^(٢) .
وقوله : أَرْحَفَتْ : أَي قَامَتْ مِنَ الْإِعْيَاءِ ، وَأَصْلُ الرَّحْفِ أَنْ يَجْرَّ الْبَعِيرُ فِرْسِنَهُ مِنَ الْإِعْيَاءِ .

يقال : رَحَفَ الْبَعِيرُ وَهُوَ زَاخِفٌ ، وَأَرْحَفَهُ السَّيْرُ فَهُوَ مُرْحَفٌ ، وَالْأَطْرَبُ جَمْعُ الطَّرِبِ ، وَهُوَ مَا دُونَ الْجَبَلِ ، يَقَالُ فِي الْقَلِيلِ أَطْرَبٌ ، وَفِي جَمْعِ الْكَثِيرِ ظِرَابٌ ، وَالسَّوَاقِطُ : الْمُنْحَفِضَةُ مِنْهَا اللَّاطِئَةُ بِالْأَرْضِ .

(١) سورة الأحزاب : ١٣

(٢) اللسان والتاج (ذم) برواية : « نُرْجَى نَائِلًا » ولم يعز .

وفي (سجل) برواية : أَرْجَى ، وَالذَّمَّةُ : الْبئْرُ الْقَلِيلَةُ الْمَاءِ ، وَالسَّجَلُ : الدَّلْوُ الْمَلَأَى ، وَالْمَعْنَى قَلِيلُهُ كَثِيرٌ . وَسَبَقَ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ ، لَوْحَةُ ١٨٣ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث أبي بكر رضي الله عنه : « أَنَّهُ لَمَّا قَدِمَ
المدينةَ مع رسول الله ﷺ مُهاجراً أَخَذَتْهُ الحُمَى وعامرَ بن فُهيرةَ وِبلالاً ،
قالت عائشة : فدخلتُ عليهم وهم في بيت واحد ، فقلت : كيف أصبحتَ ؟
فقال :

كُلُّ امرئٍ مُصَبَّحٍ في أَهْلِهِهِ وَالْمَوْتُ أَذْنَى من شِرَاكٍ نَعَلَهُ^(١) .
فقلتُ : إنا لله . إنَّ أبا ليَهْدِي . ثم قلت لعامر : كيف تَجِدُكَ ؟ فقال :

لَقَدْ وَجَدْتُ الْمَوْتَ قَبْلَ ذَوْقِهِهِ وَالمرءُ يَأْتِي حَتْفَهُ من فَوْقِهِهِ
كُلُّ امرئٍ مُجَاهِدٌ بِطَوْقِهِهِ كالثَّورِ يَحْمِي أَنفَهُ بِرَوْقِهِهِ^(٢) .
فقلتُ : وهذا والله ما يَدْرِي ما يَقول ، ثم قيلَ لِبِلالٍ : كيف أصبحتَ ؟
فقال :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أُبَيَّتَنَ لَيْلَةً بِفَخٍّ وَحَوَلي إِذْخِرَ وَجَلِيلٌ
وَهَلْ أَرِدُنَّ يَوْماً مِياهِ مَجَنَّةٍ وَهَلْ يَبْدُونُ لي شامَةً وَطَفِيلٌ^(٣)

قالت : ثم دخلتُ على رسول الله ﷺ فأخبرته ، فقال : اللَّهُمَّ حَبِّبْ إلينا
المدينةَ ، كما حَبَّبْتَ إلينا مَكَّةَ ، اللَّهُمَّ بارِكْ لنا في صاعِنا وَمُدَّننا . اللهم اتَّقِلْ

(١) اللسان والتاج (صبح) ، والفائق (صبح) ٢ / ٢٨٣

(٢) اللسان والتاج (طوق) وعزى فيها لعمر بن أمية وقال : أراد بالطوق العنق ،

والبيتان في الفائق (صبح) ٢ / ٢٨٣ دون عزو .

(٣) د : « بواد » بدل « بفخ » وروى أيضا « بفج » ، والمثبت من س ، ح ، ط ، ومعجم ما

استعجم ٣ / ١٠١٤ وجاء فيه : فخ : موضع اغتسل به النبي ﷺ قبل دخوله مكة ، وبفخ مقابر
المهاجرين ، كلُّ من جاور بمكة منهم فمات يوارى هناك .

والبيتان في الفائق (صبح) ٢ / ٢٨٣ دون عزو ، ومعجم البلدان (شامة) وعزى لبلال بن حمزة

وقد هاجر مع النبي ﷺ فاجتوى المدينة وانظر « معجم البلدان » .

حَمَاهَا إِلَى مَهْيَعَةٍ «^(١) .

حدثني الحسن^(١) بن عبد الرحيم ، ثنا إسحاق بن إبراهيم ، ثنا مُحَمَّدُ بن يَحْيَى القطَّعيُّ ، ثنا وَهْبُ بن جَرِيرٍ ، ثنا أَبِي ، عن محمد بن إسحاق ، حدثني عثمان ، عن عُرْوَةَ ، عن عائشة .

قال أبو سليمان : قَوْلُهُ : المرءُ يَأْتِي حَتْفَهُ من فَوْقِهِ . [قال ابن الكلبي :]^(٢) «أول مَنْ قال ذلك : عَمْرُو بن مَامة في شَعْرِلِهِ ، وهو قَوْلُهُ : « إن^(٤) الجبان حَتْفَهُ من فَوْقِهِ » ، يُريدُ إن حَذَرَهُ وَجَبَنَهُ غير دَافِعٍ عنه المَنِيَّةُ إذا حَلَّ به قَدَرُ اللَّهِ عزَّ وجلَّ . والطَّوْقُ : أَقصى الطَّاقَةِ .

وقَوْلُهُ : « كالثَّورِ يَحْمِي أَنْفَهُ بِرَوْقِهِ » ، معناه : يَذُبُّ عن نَفْسِهِ بِقَرْنِهِ ، والرَّوْقُ : القَرْنُ . وقال الشاعر :

فَظَلَّ يَعْجَمُ أَعْلَى الرَّوْقِ مُتَقَبِّضاً في حالِكَ اللَّوْنُ صَدَقَ غَيْرِ ذِي أَوْدٍ^(٥) .

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَكَل^(٦) فُلَانٌ رَوْقَهُ ، فمعناه : طالَ عُمُرُهُ حتى تَحَاتَّ أَسْنَانُهُ ، وهو من الرَّوْقِ ، وهو طولُ الأَسنانِ ، والنعتُ أَرَوْقٌ ، وَكُنِيَ بالأَنْفِ عن

(١) أخرجه أحمد مع اختلاف بعض الألفاظ في مسنده ٦ / ٦٥ ، ٢٢٢ ، ٢٤٠ ، ٢٦٠

(٢) س : « الحسين بن عبد الرحيم »

(٣) من س ، ح ، ط .

(٤) د : « إن الجبان يأتي حتفه من فوق »

(٥) الشطر الأول في اللسان والتاج (عجم) وجاء في التاج : أي يعض أعلى قرنيه وهو يقاتله ، ويقال : عضه ليعلم صلابته من خوره ، أو عجمه إذا لأكه للأك أو للخبرة ، وكانوا يعجمون الفدح بين الضرسين إذا كان معروفاً بالفوز ليؤثروا فيه أثراً يعرفونه به ، وعزي للنابغة وهو في ديوانه : ٣٢

(٦) د : « أكل آل فلان روقه » والمثبت من باقي النسخ .

النَّفْس ، كقولهم : فلانٌ حَمِيٌّ الأنْفِ إذا كان مَتِيعاً لا يُرام . وقال مالك بن خَرِيم :

مَتَى تَجْمَعُ القَلْبَ الذَّكِيَّ وَصَارِمًا وَأَنْفًا حَمِيًّا تَجْتَنِبُكَ المَظَالِمُ^(١)

/ وَالجَلِيلُ : الثَّامُ . وَمَجَنَّةٌ : مَوْضِعٌ سُوِّقَ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ عَلَى قَدْرِ بَرِيدٍ [١٧]
منها . وَشَامَةٌ وَطَفِيلٌ : جَبَلَانِ مُشْرِفَانِ عَلَى مَجَنَّةٍ .

☆ وقال أبو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قَالَ لِعَائِشَةَ : إِنِّي كُنْتُ نَخْلَتِكَ جَادًّا عَشْرِينَ وَسُقًا ، وَلَمْ تَكُونِي حُرَّتِيهِ ، وَإِنَّمَا هُوَ اليَوْمَ مَالُ الوَارِثِ »^(٢) .

من حديث الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ الزَّعْفَرَانِيِّ ، ثنا شَبَابَةُ ، أَنَا لَيْثٌ ،
عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ .

قال أبو سُلَيْمَانَ : قَوْلُهُ : جَادًّا عَشْرِينَ وَسُقًا : أَي نَخْلًا ، يُجَدُّ مِنْهُ مَا يَبْلُغُ
عَشْرِينَ وَسُقًا ، وَالْجَادُّ هَاهُنَا . بِمَعْنَى المَجْدُودِ ، فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

يُقَالُ : جَدَدْتُ النَخْلَ أَجْدُهُ جَدًّا وَجَدَادًا إِذَا صرَّمْتَهُ .

قال الأَصْمَعِيُّ : إِذَا صرَّمَ النَخْلَ فَذَلِكَ القَطَاعُ ، وَالْجَزَالُ ، وَالْجَزَارُ ،

[وَالْجَزَارُ]^(٣) وَالْجَزَامُ وَالْجَدَادُ ، يُقَالُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ .

(١) الأَمَالِيُّ ٢ / ١٢٢ وَعَزِي لِعَمْرُو بْنِ بَرَّاقَةَ الهمذاني ، وَعَزِي فِي شَرْحِ الحِمَاةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ
(حِمَاةٌ : ٤٣٤) لِمَالِكِ بْنِ خَرِيمٍ . وَفِي شَرْحِ التَّبْرِيزِيِّ وَالْقَامُوسِ (مَادَةٌ حَرَمٌ) ، وَنَوَادِرِ أَبِي زَيْدٍ /
٩٦ « حَرَمٌ » وَقَالَ ابْنُ النَحَّاسِ فِي السَّمَطِ ٢ / ٧٤٨ : قَرَأْتُ عَلَى أَبِي إِسْحَاقَ فِي كِتَابِ سَبْيِ يُوهِهِ فِي
بَيْتِ أَتَشَدُّ لَهُ : « مَالِكِ بْنِ خَرِيمٍ » بِالْحَاءِ المَضْمُونَةِ المَعْجَمَةِ وَالرَّاءِ المَهْمَلَةِ المَفْتُوحَةِ .

(٢) أَخْرَجَهُ مَالِكٌ فِي المَوْطَأِ ٤٦٨ / بَلْفِظُ « . . فَلَوْ كُنْتُ جَدَدْتِيهِ وَاحْتَرَّتِيهِ كَانَ لَكَ .. »
والبَيْهَقِيُّ فِي سَنَنِهِ ٦ / ١٧٠ وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي مَصْنَفِهِ ٩ / ١٠١ بَلْفِظُ « لَوْ كُنْتُ حُرَّتِيهِ كَانَ لَكَ » ؛
وَابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ ٣ / ١٩٤ ، ١٩٥ بَلْفِظُ « جَدَادِ عَشْرِينَ » بِدَلِّ « جَادِ عَشْرِينَ »
(٣) لَيْسَ فِي ط .

وأصلُ الجَدِّ : القَطْعُ . ويُقال : إنَّ الحديدَ من التِّيَابِ مأخوذٌ من قَطْعِ الحَائِكِ إِيَّاهُ عنِ مِوَالِهِ . وقالَ الشَّاعِرُ :

أَبِي حُبَيْ سَلَمَى أَنْ يَبِيدَا
وَأَمْسَى حَبْلَهَا خَلَقًا جَدِيدًا^(١)
ويُروى : وَأَمْسَى بَيْنَهَا خَلَقًا جَدِيدًا

والبَيْنُ : الوَصْلُ هَاهُنَا ، وهو من الأضداد .

أنشدني أبو عمر ، قال أنشدنا أبو العباس ثعلب ، عن سلمة ، عن الفراء :

فوالله لولا البين ما انقطع الهوى ولولا الهوى ما حنَّ للبين ألف^(٢)
وقد قرئ ﴿ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ ﴾^(٣) ومعناه وَصْلُكُمْ .

وأخبرنا^(٤) محمد بن يحيى الشيباني ، ثنا الصائغ ، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، عن محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، قال : أوصى رسول الله ﷺ من خير بجاد مائة وَسُقٍ للأشعريين ، وبجاد مائة وَسُقٍ للشنئيين . وقال بعضهم : للشنويين^(٥) .

قال يعقوبُ : هُمُ أَزْدٌ^(٦) شِنُوءَةٌ عَلَى فَعُولَةٍ ، ولا يُقالُ شِنُوءَةٌ ، والنَّسْبَةُ إِلَيْهَا

(١) اللسان والتاج (جدد) والكامل للمبرد ٢ / ١٣٧ دون عزو ، وقال المبرد : أصبح خلقاً مقطوعاً ؛ لأنَّ جديداً في معنى مجدودٍ أي مقطوع كما تقول : « قَتِيلٌ ومَقْتُولٌ » و « جريحٌ ومَجْرُوحٌ »
(٢) اللسان والتاج (بين) برواية : « لعمرك لولا البين لانقطع الهوى » ؛ وعزى فيهما لقيس بن ذريح .

(٣) سورة الأنعام : ٩٤

(٤) ط : « أخبرنا أبو عمر : محمد بن يحيى الشيباني »

(٥) ذكره السهيلي في الروض الأنف ٦ / ٥٢٨ عن ابن إسحاق بسنده بلفظ . . . « أوصى للرهاويين بجاد مائة وسق من خير ، وللداريين بجاد مائة وسق من خير ؛ وللشبيئيين وللأشعريين بجاد مائة وسق من خير » .

(٦) ح ، ط : « أسد شنوءة » .

شَنَائِي^(١) ، وَيَقَالُ أَرْدُ شَنْوَةَ ، بِتَشْدِيدِ الْوَاوِ ، غَيْرِ مَهْمُوزٍ ، وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا الشَّنَوِيُّ .

وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمَكِيِّ ، أَنَا الصَّائِغُ ، ثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اِرْبُطُوا الْخَيْلَ ، فَمَنْ رَبَطَ فَرَسًا فَلَهُ جَاءٌ مَائَةٌ وَخَمْسِينَ وَسُقًا » .^(٢) وَيُقَالُ : إِنَّ هَذَا كَانَ فِي بَدْوِ أَمْرِ الْإِسْلَامِ ، وَفِي الْخَيْلِ إِذْ ذَلِكَ قَلَّةٌ .

- وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ مِنَ الْفَقْهِ أَنَّ النَّحْلَ لَا تَصْحُحُ مِلْكَاً حَتَّى تُقْبَضَ .

☆ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَتَبَ لِأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ كِتَاباً حِينَ بَعَثَهُ مُصَدِّقًا ، فَإِذَا فِيهِ هَذِهِ فَرِيضَةُ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَا نَبِيَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَمَنْ سَأَلَهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى وَجْهِهَا فَلْيُعْطِهَا ، وَمَنْ سَأَلَ فَوْقَهَا فَلَا يُعْطَى »^(٣) [حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ] ^(٤) ، ثنا أَبُو دَاوُدَ ، ثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، ثنا حَمَادٌ ، قَالَ : أَخَذْتُ مِنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنْسٍ كِتَابًا زَعَمَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَتَبَهُ لِأَنْسٍ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

قال أبو سليمان : قوله : فرضا رسول الله معناه قدرها وبين كميته^(٥) ،

(١) ط : « والنسبة إليها شَنَائِي » وفي القاموس (شَنَاءٌ) : « شَنَائِي » ، وفي هامشه :

« شَنَائِي »

(٢) أخرجه سعيد بن منصور في سننه ١٧٧ / ٢ .

(٣) أخرجه البخاري في ١٤٦ / ٢ وأبو داود في ٩٦ / ٢ والنسائي في ١٨ / ٥ .

(٤) ساقط من ط

(٥) ح : « كيفيتها »

وأصل الفرض القطع ، ومنه أخذ فرض النفقات ، وهو بيان مقدارها ، وكذلك فرض المهر .

[١٨] / قال الله تعالى : ﴿ أَوْتَفِرِّضُوا لِهِنَّ فَرِيضَةً ﴾ ^(١) ومثله : فرض الجند ، فهو ما يقطع لهم ^(٢) من العطاء ، وإنما تأولناه على فرض التقدير دون فرض الإيجاب والإلزام ، لأن فرض الزكاة قد ثبت بالكتاب فوَقَعَتْ به الكفاية ، وإنما وردَ عن رسول الله صلى الله عليه فيها ما هو بيان لها وتقديرٌ لِمَكَيْتِهَا ، وذلك يَبِينُ في قوله : هذه فريضة الصدقة التي فرضها رسولُ الله صلى الله عليه على المسلمين التي أمر الله بها نبيه ﷺ ، فقد أعلمك أن الأمر بها من الله تعالى متقدّم ، وإنما أحكمت السنة بيانها ، وبيّنت مقدارها .

وقوله : مَنْ سئِلَ فوقها فلا يُعْطِهِ ، يُتَأَوَّلُ على وجهين : أَحَدُهُمَا : أن لا يُعْطَى الزيادة : والآخر : أن لا يُعْطَى شيئاً من الصدقة ، لأنه إذا طَلَبَ مافوق الواجب كان خائناً وإذا ظَهَرَتْ خيانتُهُ سَقَطَتْ طاعته .

☆ وقال أبو سليمان في حديث أبي بكرٍ رضي الله عنه : « أنه قال حين منعته العربُ الزكاة : لو منعوني عقلاً مما أدوا إلى رسول الله ﷺ لقاتلتهم عليه ، كما أقاتلتهم على الصلاة » ^(٣) .

فسره أبو عبيدٍ في كتابه ^(٤) ، فقال : العِقالُ : صدقة عام . وأنشد لعمر بن العداء الكلبي :

(١) سورة البقرة : ٢٣٦

(٢) س : « فهو ما يقطع لمن » .

(٣) أخرجه البخاري في ١١٥ / ٩ ومسلم في ٥١ / ١ ، وأبو داود في ٩٣ / ٢ ، والنسائي في

١٤ / ٥ وغيرهم .

(٤) غريب أبي عبيد ٢٠٩ / ٣

سعى عقلاً فلم يترك لنا سبداً فكيف لو قد سعى عمرو وعقاليين^(١)
 قال أبو سليمان : وقد خولف أبو عبيد في هذا التفسير ، وذهب غير واحد
 من العلماء في تفسيره إلى غير وجه ، وأنا أحكي أقاويلهم وأعزي كلاً منها إلى
 قائله بمشيئة الله وعونه .

أخبرني أحمد بن الحسين التيمي قال : سمعت محمد بن إبراهيم بن سعيد
 العبدي يترك ما ذهب إليه أبو عبيد في تفسير هذا الحديث ، ويقول : إنما
 يضرب المثل في مثل هذا بالأقل فما فوقه ، كما يقول الرجل للرجل إذا منعه
 الكثير من المال : لأعطيك ولا درهماً منه ، وليس بالسائغ أن يقول
 لأعطيك ، ولامائة ألف ونحوها ، وكان يقول : ليس بسائر في لسانهم أن
 العقال صدقة عام ، والبيت الذي استشهد به ليس بالثبتي الذي يحتاج به .

قال : وفيه أيضاً : أن العرب لم تقل : إنما لا تقبل^(٢) الصدقة إلا عاماً
 واحداً ، ولم يكن منعمهم الصدقات إلا على الأبد . فكيف يكون العقال الذي
 يمنونه صدقة عام واحد ، وهم يتأولون في تركها ، أنهم كانوا مأمورين بأدائها
 إلى رسول الله صلى الله عليه دون القائم بعده ، ويحتجون بقوله تعالى ﴿ خذْ
 مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا ﴾^(٣) الآية ، ويَزَعْمُونَ أَنَّ تَطْهِيرَ مَنْ
 بَعْدَهُ وَتَزَكِيَتَهُ لَهُمْ لَيْسَ كَرَسُولِ اللَّهِ ، ولذلك يقول قائلهم :

(١) البيت في اللسان والتاج (عقل) وجاء بعده :

لأصبح الحي أوباداً ولم يجردوا عند التفرق في الهيجا جمالين
 والفائق (عقل) ٢ / ١٤ وجاء في الشرح : « أراد مدة عقال فنصبه على الظرف »

(٢) هامش س : « لا تعطيك الصدقة » والمثبت من هامش د .

(٣) سورة التوبة : ١٠٣ .

أَطَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ مَا دَامَ بَيْنَنَا فَيَاعَجِبَا مَا بَالَ مُلْكُ أَبِي بَكْرٍ. ^(١)
 قال : وَسَمِعْتُ ابْنَ عَائِشَةَ يَقُولُ : الْعِقَالُ : الْحَبْلُ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الصَّدَقَةَ كَانَتْ إِذَا
 هُبِطَ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَقِلَ بِكُلِّ عِقَالٍ بَعِيرَانِ .

قال أبو سُلَيْمَانَ : وَاسْمُ الْحَبْلِ الَّذِي يُقَرَّنُ ^(٢) بِهِ الْبَعِيرَانِ الْقَرْنَ ، مَفْتُوحَةٌ
 الرَّاءُ ، وَيُجْمَعُ عَلَى الْأَقْرَانِ ، وَالْقَرْنَ أَيْضًا : الْبَعِيرُ الْمَقْرُونُ بَأَخْرٍ. ^(٣) قال
 الشاعر :

[١٩٠] / وَلَوْ عِنْدَ غَسَّانِ السَّلِيطِيِّ عَرَّسْتُ رَغَا قَرْنَ مِنْهَا وَكَاسَ عَقِيرُ
 وَفِيهِ قَوْلٌ آخَرَ ذَهَبَ إِلَيْهِ النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ ، قَالَ : الْعَرَبُ تَقُولُ : أَفْرَضْتُ
 إِبْلَكُمْ ^(٤) إِذَا وَجِبَتْ فِيهَا الْفَرِيضَةُ ، وَأَشْتَقْتُ إِبْلَكُمْ .

قال : وَالشَّنَقُ : أَنْ يَكُونَ فِي خَمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ شَاةٌ ، وَفِي عَشْرِ شَاتَانِ إِلَى
 أَنْ تَبْلُغَ خَمْسًا وَعِشْرِينَ ، فَإِذَا وَجِبَتْ فِيهَا ابْنَةُ مَخَاضٍ فَهِيَ الْعِقَالُ .
 وَفِيهِ قَوْلٌ آخَرَ يُحْكَى عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالَ : قَوْلُهُ : لَوْ مَنَعُونِي عِقَالًا
 مَعْنَاهُ مَا يُسَاوِي عِقَالًا .

(١) تاريخ الطبري ٢ / ٢٢٣ برواية :

أَطَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ مَا كَانَ بَيْنَنَا فَيَا عَجَبًا مَا بَالَ مُلْكُ أَبِي بَكْرٍ
 وجاء بعده ثلاثة أبيات . وتقدم في الجزء الأول ، لوحة ٢٠٥ .

(٢) س ، ط : « يعقل به »

(٣) قال ابن بري في اللسان (قرن) : وَأَنْكَرَ عَلِيُّ بْنُ حِزْزَةَ أَنْ يَكُونَ الْقَرْنَ الْبَعِيرُ الْمَقْرُونُ
 بِأَخْرٍ ، وَقَالَ : إِنَّمَا الْقَرْنَ الْحَبْلُ الَّذِي يَقَرَّنُ بِهِ الْبَعِيرُ ، وَأَمَّا قَوْلُ الْأَعْوَرِ : « رَغَا قَرْنَ مِنْهَا وَكَاسَ
 عَقِيرٌ » فَإِنَّهُ عَلَى حَذْفِ مِضَافٍ مِثْلُ : « وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ » . وَالْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ وَالتَّجَاجُ (قَرْنٌ) ؛ وَعَزَى
 لِلْأَعْوَرِ النَّبْهَانِيُّ يَهْجُو جَرِيرًا وَيَمْدَحُ غَسَّانَ السَّلِيطِيَّ وَقَبْلَهُ :

أَقُولُ لَهَا أُمِّي سَلِيطًا بِأَرْضِهَا فَبَيْسَ مَنَاحِ النَّازِلِينَ جَرِيرُ

وفي (كوس) برواية : « رغا فرق منها »

(٤) س ، ط : « أفرضت إبلك »

وفيه قول آخر : قاله أبو سعيد الضَّرِير، قال : العِقَالُ : كُلُّ مَا أُخِذَ مِنَ الْأَصْنَافِ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالغَنَمِ ، وَالثَّمَارِ الَّتِي يُؤْخَذُ مِنْهَا الْعُشْرُ وَنِصْفُ الْعُشْرِ ، فَهَذَا كُلُّهُ عِقَالٌ فِي صِنْفِهِ ، وَسُمِّيَ عِقَالًا ، لِأَنَّ الْمُؤَدِّيَ لَهُ قَدْ عَقَلَ عَنْهُ طَلِبَةَ السُّلْطَانِ وَتَبِعَتَهُ ، وَعَقَلَ عَنْهُ الْإِثْمَ الَّذِي يَطْلُبُهُ اللَّهُ بِهِ إِذَا مَنَعَ الزَّكَاةَ ، قَالَ : وَلِذَلِكَ سُمِّيَتِ الْعَاقِلَةُ الَّتِي تُؤَدِّي دِيَةَ الْخَطَا ، لِأَنَّهَا إِذَا فَعَلَتْ ذَلِكَ عَقَلَتْ عَنْ وِلْيَهِهَا تَبِعَةَ أَوْلِيَائِ الْمَقْتُولِ .

وفيه قول آخر : قاله أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر قال : إِذَا أُخِذَ الْمُصَدِّقُ مِنَ الصَّدَقَةِ مَا فِيهَا ، وَلَمْ يَأْخُذْ ثَمَنَهَا قِيلَ : أَخَذَ عِقَالًا ، وَإِذَا أُخِذَ الثَّمَنُ قِيلَ : أَخَذَ تَقْدًا ، وَأُنشِدَ لِبَعْضِهِمْ :

أَتَانَا أَبُو الْخَطَابِ يَضْرِبُ طَبْلَهُ فَرَدًّا وَلَمْ يَأْخُذْ عِقَالًا وَلَا تَقْدًا^(١)

قال أبو سليمان : وفي أكثر الروايات أنه قال : « والله لو منعوني عناقًا لقاتلتهم ، »^(٢) وهو مُشَاكِلٌ لِمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْعَبْدِيُّ فِي مَعْنَى الْعِقَالِ .

وفي رواية أخرى ذكرها ابن الأعرابي : محمد بن زياد : « والله لو منعوني جدياً أدوَّطَ لقاتلتهم عليه . »

قال : وَالْأُدُوْطُ : الصَّغِيرُ الْفَكُّ وَالذَّقْنُ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث أبي بكر : « أَنَّهُ لَمَّا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(١) الكامل للمبرد ١ / ٣٩٢ دون عزو ، وكان الأمراء إذا خرجوا لأخذ الصدقة يضربون الطبول .

(٢) أخرجه البخاري في مواضع منها في ٢ / ١٣١ وأبو داود ٢ / ٩٤ والنسائي في ٦ / ٥ و ٧ / ٧٧ وأحد في مسنده ١ / ١٩ ، ٣٦ ، ٤٨ وغيرهم .

أصابه حُزْنٌ شَدِيدٌ ، فما زالَ يَحْرِي بِدَنِهِ حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^(١) .

ذكره ابن الأعرابي محمد بن زياد ، قال : يُرَوَى ذَلِكَ عَنِ الشَّعْبِيِّ .

قوله : يَحْرِي بَدَنَهُ أَي يَذُوبُ وَيَنْقُصُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ : رَمَاهُ اللَّهُ بِأَفْعَى حَارِيَةٍ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا إِذَا طَالَ عُمُرُهَا تَقْصُ جِسْمُهَا ، وَهِيَ أَخْبَثُ مَا تَكُونُ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ لِيَحْرِي ، كَمَا يَحْرِي الْقَمَرُ ، إِذَا تَقْصَّ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

حَتَّى كَأَنِّي خَاتِلٌ قَنَصاً والمرءُ بعُدَ تَمَامِهِ يَحْرِي^(٢)
ويقالُ : إِنَّ أبا بكر مات ، وبه طَرَفٌ مِنَ السُّلَى .



(١) أخرجه الحام في المستدرک ٣ / ٦٣ ، وذكره السيوطي في تاريخ الخلفاء ص ٨١

بألفاظ متقاربة وانظر كنز العمال ١٢ / ٥٣٨

(٢) الفائق (حرى) دون عزو

حديثُ عُمَرَ بنِ الحُطَّابِ رضي اللهُ عنه

☆ قال أبو سليمان في حديث عمر ، أنه قال : « من كان حليفاً أو عريراً في قوم قد عَقَلُوا عنه وَنَصَرُوهُ ، فَمِراثُهُ لهم إذا لم يكن له وارثٌ يُعَلِّمُ »^(١) .

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبْرِيِّ ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جُرَيْجٍ ، عن عمرو بن شعيب قال : قضى عمر بذلك .

قوله : عَرِيْرًا : أي نَزِيْلًا فيهم وخليطاً لهم ليس من أنفسهم .

قال الأصمعيُّ ، يقال : عَرَّه وأَعْتَرَه ، إذا أتاه وألِّم به ، وأنشد لابن أَحْمَرَ :

[٢٠] / ثُمَّ تَعَرَّ الْمَاءَ فِيمَنْ يَعَرُّ^(٢)

ومن هذا قولُ اللهِ تَعَالَى ﴿ وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ ﴾^(٣) فالقانع السائل ، وَالْمُعْتَرُّ الذي يَغْشَاك ويتعرَّض لك ، ولا يُفْصَحُ بِحَاجَتِهِ ، قال الشاعر :

سَلِي الطَّارِقِ الْمُعْتَرِّ يَا أُمَّ مَالِكٍ إِذَا مَا أَتَانِي بَيْنَ قِدْرِي وَمَجْزَرِي
أَيْبَشِّرُ وَجْهِي أَنَّهُ أَوَّلُ الْقَرَى وَأُبْذِلُ مَعْرُوفِي لَهُ دُونَ مُنْكَرِي^(٤)

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١٠ / ٣٠٧ بلفظ « عديدا في قوم » وهو تحريف ، والحديث في الفائق (حلف) ١ / ٣٠٩ بلفظ : « عريرا » .

(٢) في ٣ : أورد البيت كاملا :

ترعى القَطَاةُ الحِمْسَ قَفُورَهَا ثُمَّ تَعَرَّ الْمَاءَ فِيمَنْ يَعَرُّ

والبيت في اللسان والتاج (عرر) والمقاييس ٥ / ١١٤ والديوان ٦٧ :

(٣) سورة الحج : ٣٦ .

(٤) البيتان في شرح الحماسة للرزوقي (٤ : حماسيه : ٦٨٠) برواية : « أيسفر وجهي » بدل

« أيبشِّرُ وجهي » وهما لعروة بن الورد ، ديوانه : ٩٩

ويقال أيضاً : عَرَاهُ واعتراه بمعنى عَرَّه واعتَرَّه . قال النَّابِغَةُ :

أَتَيْتُكَ عَارِيًا خَلَقًا ثِيَابِي عَلَى خَوْفِ تُظَنُّ بِي الظُّنُونُ^(١)

وحدثني أحمد بن إبراهيم بن خزيمة ، نا إسحاق بن إبراهيم ، نا قتيبة ، نا الليث ، عن أبي الزبير ، عن جابر « أن النبي ﷺ لَمَّا أَخَذَ الْكِتَابَ الَّذِي كَتَبَهُ حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ ، جَاءَ حَاطِبٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي كُنْتُ عَرِيرًا بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ »^(٢) أي نزىلا فيهم .

وفي رواية أخرى « إني كنت امرأً مُلْصَقًا في قريش ، وأردت أن أتخذَ عندهم يداً أدفع بها عن أهلي ومالي »^(٣) .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عمر : « أن أسلم مولاة قال : خرجت معه حتى إذا كنا بجرّة^(٤) واقم ، فإذا نارٌ تورثُ بصرارٍ » .

حدثناه ابن مالك ، نا الدَّغُولِي ، نا محمد بن حاتم المظفري ، نا مصعب ، نا أبي ، عن ربيعة ، عن عثمان ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، قال : فخرجنا حتى أتينا صراراً ، فقال عمر : السلام عليكم يا أهل الضوء ، وكره أن يقول : يا أهل النار . أأذنو؟ فقيل : اذن بخير أو دَعُ . قال : وإذا هم ركبٌ قد قصر بهم الليل والبردُ والجوعُ ، وإذا امرأةٌ وصبيان ، فنكص عمر على عقبيه وأدبر

(١) الديوان : ٢٦٤ برواية : « فجتتك » بدل : « أتيتك » وشعراء النصرانية ٤ / ٦٤٠

وتهذيب اللغة ١٥٩/٣

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ٣ / ٣٥٠ عن جابر برواية : « عزيزا بين أظهورهم » وذكره

الهيثمي في مجمع ٩ / ٣٠٣ برواية : « عويرا » وكلاهما تحريف وتصحيف .

(٣) أخرجه البخاري في الجهاد ٤ / ٧٢ ، وفي المغازي ٥ / ١٨٤ ومسلم في فضائل الصحابة ٤ /

١٩٤١ ، وأبو داود في الجهاد ٣ / ٤٧ وأحمد في مسنده ١ / ٧٩

(٤) معجم ما استعجم (حرة واقم) ٢ / ٤٢٧ ، بالواو والقاف ، وواقم : أطم من أطام المدينة

تنسب إليه الحرة .

يَهْرُولُ حَتَّى أَتَى ذَارَ الدَّقِيقِ فَاسْتَخْرَجَ عِدْلًا مِنْ دَقِيقٍ، وَجَعَلَ فِيهِ كَبَّةً مِنْ شَحْمٍ ، ثُمَّ حَمَلَهُ حَتَّى أَتَاهُمْ ، ثُمَّ قَالَ لِلْمَرْأَةِ : ذَرِّي وَأَنَا أَحْرُّ لَكَ «^(١)» .
قَوْلُهُ : تَوَرَّثُ أَي تَوَقَّدَ ، يُقَالُ : أَرْتَتُ النَّارَ، وَحَسَّتْهَا وَأَحْسَتْهَا، وَحَضَّاتُهَا، إِذَا أَوْقَدْتَهَا . قَالَ عَدِيَّ بْنُ زَيْدٍ :

رُبَّ نَارٍ بَتُّ أَرْمَقُهَا تَقَضُّ الْمَهْنَدِيَّ وَالغَارَا
عِنْدَهَا ظَبِيٌّ يُؤَوِّرُهَا عَاقِدٌ فِي الْجِيدِ تَقْصَارًا^(٢)
أَرَادَ بِالْمَهْنَدِيِّ الْعُودَ ، وَلَمْ يَرِدْ أَنَّهُ كَانَ يُوقِدُهَا بِالْعُودِ ، وَإِنَّا أَوْقَدْنَا بِالغَارِ ، وَهُوَ شَجَرٌ ، وَكَانَ يَقْضُمُهَا الْعُودَ ، أَي يَلْقِي عَلَيْهَا قِطْعَ الْعُودِ .
وَالْتَقْصَارُ : بَكْسَرُ التَّاءِ : قِلَادَةٌ .

وَأَخْبَرَنِي أَبُو عُمَرَ ، أَنَا ثَعْلَبٌ ، عَنِ الْكُوفِيِّينَ ، وَالْمُبَرِّدِ عَنِ الْبَصْرِيِّينَ قَالَا : لَمْ يَأْتِ مِنَ الْمَصَادِرِ عَلَى تِفْعَالٍ إِلَّا حَرْفَانِ : تَيْبَانٌ وَتَلْقَاءُ ، فَإِذَا تَرَكْتَ هَذَيْنِ اسْتَوَى لَكَ الْقِيَاسُ فِي كَلَامِ النَّاسِ فَقُلْتَ : فِي كُلِّ مَصْدَرٍ تَفْعَالٌ بَفَتْحِ التَّاءِ مِثْلَ تَسْيَارٍ وَتَهْمَامٍ . وَقُلْتَ : فِي كُلِّ اسْمٍ تَفْعَالٌ بِكَسْرِهَا مِثْلَ تَقْصَارٍ وَتِمْثَالٍ .

وَقَوْلُهُ : أَحْرُّ لَكَ . أَي أَتَّخِذُ لَكَ حَرِيرَةً ، وَهِيَ حِسَاءٌ مِنْ دَقِيقٍ وَدَسَمٌ ، فَأَمَّا الْحَزِيرَةُ : فَلَحْمٌ يُقَطَّعُ صِغَارًا وَيُصَبُّ عَلَيْهِ مَاءٌ كَثِيرٌ ، فَإِذَا نَضِجَ ذَرَّ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ .

(١) أَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ فِي تَارِيخِهِ ٥ / ٢٠ بِلَفْظِ « وَأَنَا أَحْرَكُ لَكَ » وَذَكَرَهُ ابْنُ كَثِيرٍ فِي الْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ ٧ / ١٣٦ بِلَفْظِ : « جَرَابُ شَحْمٍ » بَدَلُ : « كَبَّةٌ مِنْ شَحْمٍ » . وَفِي الْقَامُوسِ (كَب) الْكَبَّةُ : بَعْضُ الشَّحْمِ

(٢) د : « يَا رَبِّ نَارٍ » وَالْبَيْتَانُ فِي شِعْرَاءِ النَّصْرَانِيَّةِ ٢ / ٤٧٤ بِرَوَايَةٍ : « عِنْدَهَا خَيْلٌ يُتَوَرَّهَا » وَالْبَيْتُ الثَّانِي فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ (قَصْر) بِرَوَايَةٍ : « وَلَهَا ظَبِيٌّ » وَالْأَوَّلُ فِي (قَضْمٍ) وَاسْتِعَارَ عَدِيَّ الْقَضْمَ لِلنَّارِ .

وَالْبَيْتَانُ فِي الدِّيْوَانِ ١٠٠ / بِرَوَايَةٍ : « عَاقِدٌ فِي الْحَضْرِ زِنَارًا » .

وصِرَار : بِئْر قَدِيمَة ، وهي على ثلاثة أميال من المدينة على طريق
العِرَاق .

[٢١] ☆ وقال / أبو سَلِيْمَان في حديث عُمَر : « أَنَّهُ قَضَى فِي الظُّفْرِ إِذَا اعْرَنْجَمَ
بِقَلْوَصٍ »^(١) .

حدثناه عبد الرحمن بن الأَسَد ، نا الدَّبْرِي ، عن عبد الرزاق ، أنا ابن
جَرِيح ، عن عمرو بن شعيب .

قوله : اعْرَنْجَمَ تفسيره في الحديث فَسَد ، ولستُ أعرف حَقِيقَتَهُ ، وأراه
اعْرَنْجَمَ بالحَاء ، ومعناه تَقَبُّضٌ وَتَجَمُّعٌ ، ويقال : بل هو أن يتجمَّع ويتراجع
إلى خلف .

قال الأصمعي : يقال : اعْرَنْجَمَ وأقْرَنْعَ بمعنى واحد .

☆ وقال أبو سَلِيْمَان في حديث عمر : « أَنَّهُ أَمَرَ بِضَرْبِ رَجُلٍ ، ثُمَّ قَالَ :
إِذَا قَبَّ ظَهْرُهُ فَرُدُّوهُ »^(٢) .

قال الأصمعي : يُرِيدُ إِذَا جَفَّ وَأَنْدَمَلَ آثَارُ الضَّرْبِ فَرُدُّوهُ .

يقال : قَبَّ يَقِبُّ قَبْوَبًا ، إِذَا يَبَسَ .

☆ وقال أبو سَلِيْمَان في حديث عُمَر : « أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا مَالِكٍ ، وَكَانَ مِنْ
عُلَمَاءِ يَهُودَ عَنْ صِفَةِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي التَّوْرَةِ ، فَقَالَ : مِنْ صِفَتِهِ أَنَّهُ
يَلْبَسُ الشَّمْلَةَ ، وَيَجْتَرِي بِالْعُلُقَةِ ، مَعَهُ قَوْمٌ صُدُورُهُمْ أَنَا جِيلُهُمْ ، قُرْبَانُهُمْ
دِمَاؤُهُمْ »^(٣) .

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٩ / ٣٩٣ والقلوص : الناقة الشابة

(٢) الفائق (قبب) ٢ / ١٥٤ والنهائية (قبب) ٤ / ٣

(٣) أشار الحافظ في الإصابة ٤ / ١٧٢ إلى هذا الحديث ولم يذكره بتامه ، وانظر الفتوح لابن

الأعم ١ / ٢٩٧ ، والحديث في الفائق (شمل) ٢ / ٢٦٢ .

يُرويه الواقديُّ ، نا عُثْمَانُ بن الضَّحَّاكِ بن عُثْمَانَ ، عن يَزِيدِ بن الهَادِ ،
عن ثعلبة بن أبي مالك .

العُلُقَةُ : البُلُغَةُ من القُوَّةِ . قال الشاعر :

وَأَجْتَرِي من كَفَافِ القُوَّةِ بالعُلُقِ (١)

وقوله : صَدُورُهُم أَنَا جِيلُهُم ، يريد أنهم يقرؤون كتابَ الله ظاهراً ،
ويجمعونه في صُدُورِهِم حِفْظاً ، وكان أهل الكتاب إنما يقرؤون كُتُبَهُم في
المصاحف ، ولا يكاد الواحدُ منهم يَسْتَوْفِيهِ حِفْظاً ، وإنما قالوا القولَ العَظِيمَ في
عَزِيرٍ ، لأنه استَدْرَكَ التَّورَةَ حِفْظاً ، وأملاها عليهم من ظَهَرَ قَلْبُهُ بعدما كانت
قد دَرَسَتْ أَيَّامَ بُحْتِ نَصْرٍ ، فَعَظُمَ تَعَجُّبُهُم لِذَلِكَ وَفَتِنَ بِهِ من فَتِنِ مِنْهُم ،
فقال فيه الإفكُ والعُضِيَّةُ (٢) .

قوله : قُرْبَانُهُم دِمَاؤُهُم ، يُرِيدُ أَنَّهُم أَهْلُ الجِهَادِ وَأَصْحَابُ المَلَّاحِمِ
وَالقِتَالِ ، وَأَنَّهُم يَتَقَرَّبُونَ إلى رَبِّهِم بِإِرَاقَةِ دِمَائِهِم ، والقُرْبَانُ مَصْدَرٌ كَالقُرْبِ .
يقال : قَرِبْتُ الرَّجُلَ أَقْرَبُهُ قُرْباً وَقُرْبَاناً ، وكان الرَّجُلُ من أَهْلِ الكِتَابِ إِذَا
رَفَعَ إلى اللَّهِ حَاجَةً قَدَّمَ أَمَامَهَا نَسِيكَةً ، فَكَانَتْ تِلْكَ الذَّبِيحَةَ تُسَمَّى قُرْبَاناً ، إِذْ
كَانَ صَاحِبُهَا يَتَقَرَّبُ بِهَا إلى رَبِّهِ ، فَذَكَرْنَا من صِفَةِ هَذِهِ الأُمَّةِ أَنَّهُم إِذَا
يَتَقَرَّبُونَ إلى اللَّهِ بِمُهْجِ أَنفُسِهِمْ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِ ﷺ لَكَعْبِ بنِ عَجْرَةَ :
« يَا كَعْبُ ، الصَّوْمُ جَنَّةٌ ، وَالصَّلَاةُ قُرْبَانٌ » (٣) ، أَيِ هِيَ يَتَقَرَّبُ إلى اللَّهِ وَيُسْتَشْفَعُ
فِي الحَاجَةِ لَدَيْهِ .

(١) الفائق (شمل) ٢٦٢/٢ دون عزو .

(٢) القاموس (عضه) : العضية : الكذب .

(٣) أخرجه أحد في مسنده ٣ / ٢٢١ ، ٢٩٩ ، وابن حبان في صحيحه كما في موارد الظبان /

٢٧٨ وأبو نعيم في الحلية ٨ / ٢٤٧ ؛ وذكره السيوطي في الجامع الكبير ١ / ٩٧ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عُمرَ : « أَنْ رَجُلًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ التَّقَطَّ شَبَكَةً عَلَى ظَهْرِ جَلَّالٍ بِقَلَّةِ الْحَزْنِ فَاتَاهُ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَسْقِنِي شَبَكَةً عَلَى ظَهْرِ جَلَّالٍ بِقَلَّةِ الْحَزْنِ فَقَالَ عُمرُ : مَا تَرَكْتَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّارِبَةِ ؟ قَالَ : كَذَا وَكَذَا . قَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ : يَا أَخَا تَمِيمٍ ، تَسْأَلُ خَيْرًا قَلِيلًا . قَالَ عُمرُ : مَهْ مَا خَيْرٌ قَلِيلٌ ، قَرَبَتَانِ : قَرِيبَةٌ مِنْ مَاءٍ ، وَقَرِيبَةٌ مِنْ لَبَنٍ ، تُغَادِيَانِ أَهْلَ بَيْتٍ مِنْ مَضَرَ ، لَا بَلَّ خَيْرٌ كَثِيرٌ ، قَدْ أَسْقَاكَ اللهُ »^(١) .

يُرويه النَّصْرُ بْنُ شَيْلٍ ، عَنِ الْهَرْمَاسِ بْنِ حَبِيبٍ ، عَنِ أَبِيهِ ، عَنِ جَدِّهِ .

[٢٢] الشَّبَكَةُ : وَاحِدَةُ الشَّبَاكِ ، وَهِيَ آبَارٌ مُتَجَاوِزَةٌ قَرِيبَةُ الْقَعْرِ / يُفْضِي بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ .

وَقَوْلُهُ : التَّقَطَّ ، يُرِيدُ أَنَّهُ هَجَمَ عَلَيْهَا فُجَاءَةً . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَنْهَلٍ وَرَدَّتْهُ التَّقَاطَا لَمْ أَرِ إِذْ وَرَدَّتْهُ فَرَّاطَا
إِلَّا الْقَطَا أَوْبَدًا عَطَاطَا^(٢)

وَجَلَّالٌ : جَبَلٌ . وَقَوْلُهُ : أَسْقِنِيهَا ، يَقْطَعُ الْأَلْفَ ، مَعْنَاهُ : اجْعَلْهَا لِي سُقِيًّا وَأَقْطَعْنِيهَا .

وَقَوْلُ عُمرَ : قَرِيبَةٌ مِنْ مَاءٍ ، وَقَرِيبَةٌ مِنْ لَبَنٍ ، يُرِيدُ أَنَّ الْإِبِلَ تَرِدُ الْمَاءَ ، وَتَرْعَى بَقَرِيهِمْ فَيَأْتِيهِمُ الْمَاءُ وَاللَّبَنُ . وَقَوْلُهُ الْحَزْنُ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عُمرَ : « أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : إِنْ أُخْتِكَ وَزَوْجَهَا قَدْ صَبَّآ وَتَرَكَ دِينَكَ ، فَشَى ذَامِرًا حَتَّى أَتَاهَا »^(٣) .

(١) الفائق (لقط) ٣ / ٢٢٦ والنهاية (لقط) ٤ / ٢٦٤

(٢) الرجز في اللسان والتاج (فرط) ، (لقط) برواية : « لم ألق » بدل : « لم أر » و « إلا

الحمام الورق والغطاطا » وعزي لقيادة الأسدي

(٣) أخرجه ابن سعد في طبقاته ٣ / ٢٦٧ - ٢٦٨ والبيهقي في دلائل النبوة ٢ / ٦ - ٧

أخبرناه محمد بن أحمد بن زيرك ، نا ابن المنادي ، نا إسحاق بن يوسف الأزرق ، نا القاسم بن عثمان البصري ، عن أنس بن مالك .

قوله : ذامراً ، معناه متهدداً لها ، وأصل الذمّر التحريضُ على القتال ، والذمّر : الرجلُ الشجاع ، والجميع الأذمار . ويقال : فلانٌ حامِي الذمّار ، وتذمّر الرجلُ إذا لام نفسه على التّقصير في الأمر ، وتذامر القومُ إذا تلاوموا .

وحدّثني عبدُ العزيز بن محمد ، أنا ابنُ الجنيّد ، نا قُتيبة ، نا حمّاد بن زَيْد ، عن بُدَيْل بن مَيْسرة ، عن عبد الله بن عبّيد بن عمير ، وعكرمة بن خالد المخزومي ، « أن رسول الله ﷺ أقبل حتى إذا كان بضجنان^(١) أو بعسفان^(٢) لقي المشركين فحضرت صلاة الظهر ، قال : فتذامر المشركون فقالوا : هلاً كنا حملنا عليهم وهم في الصلاة^(٣) » .

أي تلاوموا فيما بينهم ، واستقصروا أنفسهم على الغفلة وترك الفرصة . وقد يكون معناه تحاضوا على القتال .

يقال : ذمّر الرجلُ صاحبه إذا حضّه على القتال . وقال غنّرة :

لَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ أَقْبَلَ جَمْعُهُمْ يَتَذَامِرُونَ كَرَرْتُ غَيْرَ مُذَمِّمٍ^(٤)

☆ وقال أبو سليمان في حديث عمر : « أن السائب بن الأقرع قال :

(١) معجم ما استعجم (ضجنان) ٢ / ٨٥٦ ، بفتح أوله وإسكان ثانيه ، بعده نون وألف ؛ على وزن فعلان : جبل بناحية مكة على طريق المدينة .

(٢) معجم البلدان (عسفان) ٦ / ١٧٣ : منهلة من مناهل الطريق بين الجحفة ومكة . وقال السكري : عسفان : على مرحلتين من مكة ، على طريق المدينة ، والجحفة على ثلاث مراحل .

(٣) أخرجه الطبري في تفسيره ٥ / ٢٥٧ بنحوه ، عن جابر بن عبد الله ، وذكره الهيثمي في مجمع ٢ / ١٩٦ عن ابن عباس بنحوه ، بألفاظ متقاربة .

(٤) الديوان : ١٥٣

حضرتُ طعامه فدعا بلحم غَلِيظٍ وَخُبْزٍ مُتَهَجَّسٍ»^(١).

يُرْوِيهِ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ السَّائِبِ بْنِ الْأَقْرَعِ .

حَدَّثَنِيهِ الْحُرَيْمِيُّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ الْحَجَّاجِ بْنِ مِنْهَالٍ ، عَنْ

حَمَادٍ . الْمُتَهَجَّسُ مِنَ الْخُبْزِ : الْفَطِيرُ الَّذِي لَمْ يَخْتَمِرْ عَجِينَهُ .

قال أبو زيد : الْمَهْجِسَةُ : الْغَرِيضُ مِنَ اللَّبَنِ . قال : وَالْحَامِطُ وَالسَّامِطُ

مِثْلُهُ ، هَذَا الْأَصْلُ فِي ذَلِكَ ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ وَاسْتُعْمِلَ فِي الْخُبْزِ وَغَيْرِهِ .

ورواه بعضهم مُتَجَمَّسٌ ، وهو غَلَطٌ .

وقال الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادِ الْحَارِثِيِّ ، وكان عاملاً لعمَرَ على الْبَحْرَيْنِ : حضرتُ

طعامَ عمَرَ ، فدعا بخُبْزٍ يابسٍ ، وَأَكْسَارٍ بَعِيرٍ ، فقلت : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ

النَّاسَ يَحْتَاجُونَ إِلَى صَلَاحِكَ ، فَلَوْ عَمَدْتَ لَطَعَامِ الْبَيْنِ مِنْ هَذَا ؟ فَزَجَرَنِي ، ثُمَّ

قال : كَيْفَ قُلْتَ ؟ فقلت : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى قُوَّتِكَ مِنَ الطَّحِينَ ،

فِيخْبَزَ لَكَ قَبْلَ إِرَادَتِكَ إِتْيَاهَ يَوْمٍ ، وَيُطْبَخُ اللَّحْمُ كَذَلِكَ ، فَتَوْتَى بِالْخُبْزِ لَيْسَا

وَبِاللَّحْمِ غَرِيضًا ، فَسَكَّنَ مِنْ غَرْبِهِ ، وقال : أَهَاهُنَا غُرْتُ ؟ . فقلتُ : نَعَمْ .

فقال : يَا رَبِيعُ ، إِنَّ اللَّهَ نَعَى عَلَى قَوْمِ شَهَوَاتِهِمْ . فقال : ﴿ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي

حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا ﴾^(٢) .

[٢٣] قوله : أَكْسَارٍ : جَمْعُ كِسْرٍ ، وهو عَظْمٌ / يَنْفَصِلُ بِمَا عَلَيْهِ^(٣) مِنَ اللَّحْمِ ،

وَالْغَرِيضُ : الطَّرِيٌّ .

(١) أخرجه سعيد بن منصور في سننه ٢ / ١٩٩ في قصة طويلة بهذا المعنى بألفاظ أخرى ،

عن أبي وائل . وانظر الفائق (هجس) ٤ / ٩٤ ، والنهية (هجس) ٥ / ٢٤٧ بلفظ « بلحم عَيْيُطُ » .

(٢) أخرجه ابن قتيبة في عيون الأخبار ١ / ٥٢ بنحوه بألفاظ متقاربة ، وهو في كنز العمال

١٢ / ٦٢٤ بألفاظ أخرى ، والنهية (عرض) ٣ / ٣٦٠ ، والآية في سورة الأحقاف : ٢٠

(٣) ط : « يَنْفَصِلُ عَمَّا عَلَيْهِ »

وقوله : أهاهنا غُرْت ؟ يُرِيدُ إِلَيْهِ ذَهَبَتْ ، من قولك : غَارَ الرَّجُلُ إِذَا أَتَى غَوْرًا ، وَأَنْجَدَ إِذَا أَتَى نَجْدًا . ويقال : لِلرَّجُلِ ذِي الصَّيْتِ غَارَ ذِكْرَهُ فِي الْبِلَادِ وَأَنْجَدَ : أَي ذَهَبَ غَوْرًا وَنَجْدًا .
وقوله : نَعَى معناه غَابَ .

وحدَّثنا أحمدُ بن إبراهيم بن مالك ، نا محمدُ بن أيوب ، نا أبو الوليد الطيالسيّ ، نا مباركُ بن فضالة ، نا الحسن ، نا حفصُ بن أبي العاص قال : « كُنَّا نَأْكُلُ عِنْدَ عَمْرٍ ، فَكَانَ يَجِئُنَا بِطَعَامٍ جَشِبٍ غَلِيظٍ ، وَكَانَ يَأْكُلُ وَيَقُولُ : كُلُوا فَكُنَّا نُعْذِرُ »^(١) .

يقال : طَعَامٌ جَشِبٌ ، إِذَا كَانَ غَيْرَ مَأْدُومٍ ، وَالتَّعْذِيرُ : أَنْ يَقْصُرَ الرَّجُلُ وَهُوَ يُرِي صَاحِبَهُ أَنَّهُ مَجْتَهِدٌ . يقال : عَذَّرْتُ فِي الْأَمْرِ إِذَا قَصَّرْتَ ، وَأَعَذَّرْتُ إِذَا بَالِغْتَ . قال حميدُ بن ثور :

فِثْلُكَ أَصْبَى لَوْ رَجَعْتُ إِلَى الصَّبَا فُوَادًا تَنَاهَى بَعْدَ مَا كَانَ أَعْذَرًا^(٢)
وحدثني طلحة بن عبيد الله العمريّ ، نا أبو أمية الطرسوسيّ ، نا عبيد الله بن موسى ، نا العلاء بن إسماعيل ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عروة ، عن ابن عمر أنّ رسول الله ﷺ قال : « إِذَا وُضِعَتِ الْمَائِدَةُ فَلْيَأْكُلِ الرَّجُلُ مِمَّا يَلِيهِ ، وَلَا يَرْفَعْ يَدَهُ وَإِنْ شَبِعَ ، وَلْيَعْذِرْ ، فَإِنْ ذَلِكَ يُنْجَلُ جَلِيسَهُ »^(٣) .

وهذا كحديثه الآخر : « أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَكَلَ مَعَ قَوْمٍ كَانَ آخِرَهُمْ أَكْلًا »^(٤) .

(١) أشار الحافظ في الإصابة ١ / ٢٤٧ إلى هذا الحديث ، ولم يذكره بطوله . وهو في كنز العمال ١٢ / ٦٢٣ بطوله بدون الجملة الأخيرة .

(٢) لم أقف عليه في ديوانه ط دار الكتب المصرية .

(٣) أخرجه ابن ماجه في الأطعمه ٢ / ١٠٨٩ ، ١٠٩٦ ،

(٤) أخرجه ابن معين في تاريخه ٣ / ٤٢٠ عن جعفر بن محمد عن أبيه ، والخطيب في

تاريخه ١٠ : ٢٣٩

☆ وقال أبو سليمان في حديث عمر : « أنه كان بطريق الشام فأُتيَ بسَطِيحَتَيْنِ فيها نَبِيدٌ ، فَشَرِبَ مِنْ إِحْدَاهُمَا وَعَدَّى عَنِ الْآخَرَى »^(١) .

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبْرِيّ ، عن عبد الرزاق ، عن مَعْمَرٍ ، عن الزَّهْرِيِّ .

قوله : عَدَّى عَنِ الْآخَرَى ، أَي تَرَكَهَا وَصَرَفَ وَجْهَهُ عَنْهَا ، وَذَلِكَ لِشَيْءِ رَابَةٍ مِنْهَا ، يُقَالُ : عَدَيْتُ عَنِ الْأَمْرِ إِذَا انصَرَفْتَ عَنْهُ ، وَتَقُولُ لِلرَّجُلِ : عَدَّ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ وَخَذُ فِي غَيْرِهِ . كَقَوْلِ النَّابِغَةِ :

فَعَدَّ عَمَّا تَرَى إِذْ لَا أُرْتِجَاعَ لَهُ^(٢)

وقال آخر :

نُعَدِّي بِذِكْرِ اللَّهِ فِي ذَاتِ بَيْنِنَا إِذَا كَانَ قَلْبَانَا بِنَا يِرْدَانِ^(٣)

☆ وقال أبو سليمان في حديث عمر : « أنه لما قَدِمَ الشَّامَ عَرَضَتْ لَهُ مَخَاضَةٌ فَنَزَلَ عَنْ بَعِيرِهِ وَنَزَعَ مَوْقِيَهُ وَخَاضَ الْمَاءَ »^(٤) .

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٢٠٦ / ٩ بلفظ : « عدل » والحديث في الفائق (سطح) ١٧٧ / ٢ . وجاء في الشرح : السطيحة من جلدين والمزادة هي التي تفأم مجلد ثالث بين الجلدين لتتسع .

(٢) الديوان ٥ / وعجزه : « وأنهم التتود على غيرانة أجد » ، وشعراء النصرانية ٤ / ٦٥٩ .
(٣) ح : « إذا كان قلباً نائياً بَرْدَانِ » وفي د : « إذا كان قلباً ثابتاً يردان » ، والمثبت من س ، ط .

(٤) أخرجه ابن المبارك في كتاب الزهد ص ٢٠٧ ، والحاكم في المستدرک ١ / ٦٢ بلفظ : « خُفِيهِ » بدل « موقيه » وكذلك أبو نعیم في الحلیة ١ / ٤٧ . وذكره ابن كثير في البداية والنهاية

وفي غير هذه الرواية : أنه أقبلَ على جملٍ عليه جلدُ كَبْشِ جُونِيٍّ وزِمَامِهِ من حُلْبِ النَّحْلِ^(١).

حدثناه ابن الأعرابي ، نا سَعْدَان ، نا سُفْيَان ، عن أَيُّوبِ الطَّائِي ، عن قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عن طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ .

المَوْقُ : الحُفُّ ، وَيُجْمَعُ عَلَى الْأَمْوَاقِ . قال النَّمِرُ بن تَوَلَّبٍ :

فَتَرَى النَّعَاجَ بِهِ تَمَشَّى خَلْفَهُ مَشْيَ الْعَبَادِيِّينَ فِي الْأَمْوَاقِ^(٢).

ومن العرب مَنْ يَسْمَى الحِفافَ التَّسَاخِينِ .

قال أبو العباس ثَعْلَبٌ : ولا واحدَ لها من لَفْظِهَا .

قال المبرِّدُ : واحدها تِسْحَانٌ .

وقال بعضهم : التَّسَاخِينُ : كُلُّ ما يُسَخَّنُ بِهِ القَدَمُ من حُفٍّ وَجَوْرِبٍ ونحو ذلك . والكَبْشُ الجُونِيُّ هو الأسودُ الذي أُشْرِبَ حُمرةً إذا نَسَبُوا قالوا : جُونِيٌّ ، وإذا نَعَتُوا قالوا جَوْنٌ وَجَوْنَةٌ ، ومنه قِيلَ : لِلقَطَا جُونِيٌّ ، وَالْحَلْبُ : اللَّيْفُ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عمر : « أنه أتى قوماً وهم يَرْمُونَ ، فقال :

ارْتَمَوْا فَإِنَّ الرَّمِيَّ جَلَادَةٌ ، وَأَنْتَسَيْتُمْ / عن البَيْوتِ ، لا تَطْمُ امرأةٌ أو صَبِيٌّ [٢٤] يَسْمَعُ كَلَامِكُمْ ، فَإِنَّ القَوْمَ إذا خَلَوْا تَكَلَّمُوا »^(٣).

(١) الفائق (جون) ١ / ٢٤٥ والنهاية (جون) ١ / ٣١٨

(٢) البيت في اللسان والتاج (موق) برواية : « فترى النعاجَ بها تَمْشَى خلفه » وفي الفائق

(موق) ٢ / ٣٩٣ برواية : « فترى النعاجَ العفر تَمْشَى خلفه » والديوان : ٨٠

(٣) ذكره أبو منصور البغدادي في كتابه « الناسخ والمنسوخ » : ص ٣١ . وهو في كثر العمال

٤ / ٤٦٦ بلفظ : « ارموا فإن الرميَّ عُدَّةٌ وَجَلَادَةٌ » وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة . وهو في الفائق

(نسا) ٣ / ٤٢٦ .

حدثني محمد بن سعدويه ، نا محمد بن عبد الله بن الجنيدي ، نا قتيبة ، نا حميد بن عبد الرحمن الراسي ، عن أبيه .

قوله : انتسبوا معناه تأخروا عن البيوت وتزحزحوا عنها . من قولك : نسأت الشيء إذا أخرته ، ونسأ الله في عمرك^(١) ، ورواه أكثر أصحابنا ، وأنسوا^(٢) عن البيوت ، وهو خطأ لا وجه له هاهنا ، والصواب انتسبوا على وزن افتعلوا من النساء ، كذلك روي لنا عن محمد بن الأزهر ، عن قتيبة ، عن حميد ، عن أبيه .

[وفيه وجه آخر ، وهو أن يقال : بنسوا عن البيوت . قال الأصمعي : بنسوا تبنيساً ، الباء قبل النون أي تأخروا . قال اللحياني : تبنس إذا قعد .]^(٣)

وقوله : لا تطم امرأة معناه لا تراغ ولا تغلب بكلمة تسمعها من الرقت ، ألا تراه يقول : فإن القوم إذا خلوا تكلموا ، يريد : أرفقوا في الكلام الدائر فيما بينهم ، والرمي في الغالب إنما هو للأحداث والشبان ، وأصل ذلك من قولهم : طم الأمر إذا عظم ، وطم الماء إذا كثر وغلب .

وسمعت رجلاً فصيحاً من أهل حضرموت يقول : إنما هو لا تطمي امرأة أي لا يصبأ بها نحو الهوى . يقال : أطمى فلان . قال : وهذا في كلامهم معروف .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عمر : « أنه لما تكلم بالكلام المذكور عنه يوم وفاة رسول الله ﷺ ، وبويح لأبي بكر ، قام ، فقال : أما بعد فإني قد

(١) ح : « نسأ الله عمرك » .

(٢) ط : « وانفسوا » .

(٣) من د .

قُلْتُ لَكُمْ مَقَالَةٌ لَمْ تَكُنْ كَمَا قُلْتُ ، وَلَكِنِّي كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَعِيشَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَدُبِّرَنَا ^(١) .

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبْرِي ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزُّهْرِي ، عن أنس .

قوله : يَدُبِّرُنَا معناه يَخْلِفُنَا بعد موتنا ويبقى خِلافَنَا .

أخبرني أبو عَمْرٍ ، أخبرني أبو موسى ، عن أبي العَبَّاسِ ثَعْلَبٍ ، قال : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَشَى خَلْفَ الرَّجُلِ هُوَ يَخْلُفُهُ وَيَذْنِبُهُ وَيَدُبِّرُهُ .

وقال الأصمعيّ : يُقَالُ : دَبَّرَ السَّهْمُ الْمَدْفَ ، وَهُوَ يَدُبِّرُهُ دَبْرًا إِذَا صَارَ مِنْ وَرَاءِ الْمَدْفِ وَوَقَعَ خَلْفَهُ .

قال أبو عبيدة : مَنْ قَرَأَ ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا دَبَّرَ ﴾ ^(١) أَرَاهُ أَنَّهُ يَدُبِّرُ النَّهَارَ ، فَيَكُونُ فِي آخِرِهِ ، وَمَنْ قَرَأَ ﴿ إِذَا أَدْبَرَ ﴾ أَرَادَ إِذَا وَلَّى . وَدَابِرُ الْقَوْمِ : آخِرُهُمْ .

ومنه قول الله تعالى ﴿ فَقَطِّعْ دَابِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ ^(٢) . وقال الشاعر :

أَلْ الْمُهَلَّبِ جَزَاءُ اللَّهِ دَابِرَهُمْ أَضْحَوْا رَمَادًا فَلَا أَصْلَ وَلَا طَرْفَ ^(٤)

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٥ / ٤٢٧ - ٤٢٨ ، والبخاري في الأحكام ٩ / ١٠٠ ، وابن سعد في الطبقات ٢ / ٢٧١ معناه ، والفاثق (دبر) ١ / ٤٠٩ .

(٢) سورة المدثر : ٢٣ .

(٣) سورة الأنعام : ٤٥ .

(٤) ط : « بنو المهلب » ، والبيت في الكامل للمبرد ٣ / ١٣٥ وعزي لجرير ، وهو في ديوانه :

وكان كلامَ عَمَرَ الذي^(١) استقال العثرة فيه أنه لما نُعي إليه رسولُ الله أصابته حيرةٌ شديدةٌ وتصعدته كآبةٌ انقطعَ معها عن تأملِ قوله تعالى : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ ﴾^(٢) الآية . فأنكر لذلك موته وتوعد مَنْ يقول ذلك ، وزعم أنَّه لا يموتُ حتى يتقدمه أصحابه ، فلما قرأ أبو بكر عليه الآية قال : والله لقد كنتُ أقرأ هذه السورة فما فهمتها حتى الآن ، واستيقن عند ذلك بموته .

قال أبو سليمان : هذا مع مارواه لنا ابن الأعرابي ، ثنا محمد بن عبد الملك الدَّقِيقِي ، نا يَعْقُوبُ بن محمد الزُّهْرِي ، نا عبدُ العزيز بن عمران ، عن مَنْصُور بن أبي الأسود ، عن عاصِم بن كُلَيْب ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، عن [٢٥] عمر قال : « لما كان يوم أحد كنت أتوقل ، كما تتوقل الأروية / فانتهيت إلى رسول الله ﷺ وهو في نفر من أصحابه ، وهو يوحى إليه ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ ﴾ الآية . »^(٣)

وقوله : أتوقل معناه أرتقى في الجبل . يُقال : وعِلَّ وَقِلَّ وَوَقَلَّ [وَوَقَلَّ]^(٤) وَوَقَلَّ . وقد وَقَلَ الرَّجُلُ في الجبل وتَوَقَّلَ إذا ارتقى فيه . قال الأَعشى يَذْكَرُ رجلاً ارتقى في جَبَلٍ يَشْتَارُ عَسَلًا :

فَهَرَّاقِ فِي طَرْفِ الْعَسِيبِ إِلَى مَتَّوَقَّلِ بَنَوَاطِفِ صَفْرِ^(٥)

(١) ح : « لما استقال العثرة » .

(٢) سورة آل عمران : ١٤٤ .

(٣) ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢ / ٨٠ بنحوه ، عن كليب بلفظ : « فصعدت الجبل »

والآية في سورة آل عمران : ١٤٤ .

(٤) ساقطة من س ، وهي في د ، وفي القاموس (وقل) .

(٥) لم أرف عليه في ديوانه ط بيروت ، أو ط النوزجية بالقاهرة .

والعَسِيبُ : جَبَل . يُرِيدُ أَنَّهُ مَدَّ إِلَيْهِ حَبْلًا ، وَيُقَالُ : تَقَدَّقَ (١) الرَّجُلُ فِي الْجَبَلِ ، وَزَنَا فِيهِ إِذَا صَعِدَ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَرْقَ إِلَى الْخَيْرَاتِ زَنَاً فِي الْجَبَلِ (٢)

وَالأُرْوِيَّةُ : الأَنْثَى مِنَ الوُعُولِ . يُقَالُ : أُرْوِيَّةٌ وَأُرَاوِي مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى العَشْرِ ، فَإِذَا كَثُرَتْ فَهِيَ الأُرْوَى .

☆ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ : « أَنْ رَجُلًا مِنْ بَنِي جَدِيَّةِ جَاءَهُ فَأَخْبَرَهُ بِمَا صَنَعَ (٣) بِهِمْ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، وَأَنَّهَمْ كَانُوا مُسْلِمِينَ . فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : هَلْ يَعْلَمُ ذَلِكَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ خَالِدٍ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، رَجُلٌ طَوِيلٌ فِيهِ هَنَعٌ ، خَفِيفُ العَارِضِينَ ، قَالَ ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ (٤) .

يَرْوِيهِ عَبِيدُ (٥) اللَّهِ بْنُ سَعْدِ الزَّهْرِيِّ ، نَا يَعْقُوبُ [بْنُ إِبْرَاهِيمَ] (٦) بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ بَلَغَهُ ذَلِكَ .

الْمَنَعُ وَالْجَنَاءُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ فِي الْإِنْسَانِ قَلِيلٌ مِثْلُ وَأُنْحَاءٍ . وَيُقَالُ : بَلَ الْمَنَعُ : تَطَامَنُ فِي العُنُقِ خَاصَّةً . قَالَ الرَّاعِي :

(١) ط : « تَفَرَّقَ الرَّجُلُ فِي الْجَبَلِ » (تَحْرِيفٌ) وَفِي الْقَامُوسِ (قَدَّذَ) : تَقَدَّقَ فِي الْجَبَلِ : صَعِدَ .

(٢) اللسان والتاج (زَنَا) وَهُوَ ضَمْنٌ رَجَزٌ قَالَهُ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ الْمَنْقَرِيُّ وَأَخَذَ صَبِيحًا مِنْ أُمِّهِ مَنُفُوسَةً بِنْتِ زَيْدِ الْفَوَارِسِ ، وَالصَّبِيُّ هُوَ حَكِيمُ ابْنِهِ ، وَالرَّجَزُ :

أَشْبَهَ أَبَا أَمِّكَ أَوْ أَشْبَهَ عَمَلُ وَلَا تَكُونَنَّ كَهَلْـوَفٍ وَكُلُّ
يَصْبَحُ فِي مَضْجَعِهِ قَدْ أَنْجَدَلُ وَأَرْقَ إِلَى

وَعَمَلُ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ خَالَهِ ، وَسَبَقَ هَذَا الرَّجَزُ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ ، لَوْحَةُ ٦٧ .

(٣) ط : « فَأَخْبَرَهُ مَا صَنَعَ » .

(٤) الفائق (هَنَعٌ) ٤ / ١١٦ ، وَالنَّهْيَةُ (هَنَعٌ) ٥ / ٢٧٨ .

(٥) د : « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ الزَّهْرِيِّ » . وَفِي التَّقْرِيبِ ١ / ٥٣٣ ، وَتَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ

١٥ / ٧ : عَبِيدُ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفِ الزَّهْرِيِّ ، أَبُو الْفَضْلِ الْبَغْدَادِيُّ ،

ثِقَةٌ ، ت ٢٦٠ هـ .

(٦) سَقَطَ مِنْ د .

☆ مُلْسُ المَنَاقِبِ فِي أَعْنَاقِهَا هَنَعٌ ^(١) ☆

☆ وقال أبو سليمان في حديث عَمَرَ : أَنَّهُ قِيلَ : « الصُّلْعَانُ خَيْرٌ أَمَ
الْفُرْعَانُ ؟ فقال : الْفُرْعَانُ خَيْرٌ » ^(٢) .

قال الأصمعي : كان أبو بكر أفرع ، وكان عَمَرُ أصلع ، له حِفَافٌ ، وإنما
أراد عَمَرَ تفضيلاً أبي بكر على نفسه .

يُقَالُ : رجل أفرعٌ ، إذا كان وافي الشعر لم يذهب منه شيءٌ ، وقوم فرعٌ
وفرعانٌ . كما قيل : أسودٌ وسودٌ وسودانٌ . وقال نصر بن حجاج ، وقد حلّقه
عَمَرُ ونفاه من المدينة ، وكان حسن اللّمة :

لَقَدْ حَسَدَ الْفُرْعَانَ أَصْلَعٌ لَمْ يَكُنْ إِذَا مَامَشَى بِالْفَرْعِ بِالْمُتَخَايِلِ ^(٣)
وقوله : حِفَافٌ . قال الأصمعي : هو أن ينكشِفَ الشعر عن وسطِ
الرَّأْسِ ، ويبقى حوله كالطُرَّةِ . يُقالُ : ما بَقِيَ على رأسه إلا حِفَافٌ من
الشعر . وحِفَافًا الجَبَلُ جَانِبَاهُ . قال حميد بن ثور :

غادره بين حِفَافِي شَاهِقِي فِي ظِلِّ حِجْلَاوَيْنِ سَيْلٍ مُعْتَلِجٍ ^(٤)
ومن هذا حديث وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ « أَنَّ إِبْرَاهِيمَ حِينَ أَرَادَ رَفَعَ قَوَاعِدَ الْبَيْتِ
ظَلَّلَ اللَّهُ لَهُ مَكَانَ الْبَيْتِ بِغَامَةِ فَكَانَتْ حِفَافَ الْبَيْتِ » ^(٥) .

(١) الديوان : ١٣٠ ، وصدرة : « كَأَنَّ أَيْنَقْنَا حَوْلِي مَوْرِدَةٌ » .

والأيتق جمع ناقة ، وحولي : أتى عليه حول . وعجز البيت في الفائق (هنع) ١١٦ / ٤ .

(٢) الفائق (فرع) ١٠٨ / ٣ ، والنهية (فرع) ٤٣٦ / ٣ .

وفي النهاية (حفف) ٤٠٨ / ١ : « كان أصلع له حفاف » .

(٣) التاج (صلغ ، فرع) ، والفائق (فرع) .

(٤) الشطر الثاني في الديوان : ٦٤ ط دار الكتب المصرية ، ولم يهتد المحقق للشطر الأول

فترك مكانه بياضاً .

(٥) أخرجه الأزرق في أخبار مكة ٦١ / ١ .

☆ وقال أبو سَلِيْمَانِ فِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ كَتَبَ أَنْ حَلُّوا نِسَاءَكُمْ الْفِضَّةَ ،
وَلَا تَحْلُوا نِسَاءَكُمْ الذَّهَبَ ، وَعَلَّمُوهُنَّ سُورَةَ النُّورِ»^(١) .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَاذَانَ الْكُرَّانِيُّ ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْقَطِرَانِيُّ ، نَا
إِبْرَاهِيمَ بْنَ بَشَّارِ الرَّمَادِيِّ ، نَا سَفِيَانَ ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي
عَطِيَّةَ ، قَالَ : أَتَانَا كِتَابُ عُمَرَ بِذَلِكَ .

إِنَّمَا خَصَّ النِّسَاءَ بِتَعْلِيمِ هَذِهِ السُّورَةِ مِنْ بَيْنِ سَائِرِ السُّورِ لِيُبَيِّنَنَّ بِذَلِكَ
عَلَى الْعِفَّةِ وَالزُّمُومِ / الْحَيَاءِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُنَّ إِذَا تَأَمَّلْنَ مَا فِيهَا مِنْ بَيَانِ حُكْمِ [٢٦]
الرِّئَاةِ ، وَإِعْلَاطِ الْعُقُوبَةِ لَهُمْ ، وَتَرْكِ الْهَوَادَةِ فِي أَمْرِهِمْ ارْتَدَعْنَ عَنِ الْفَوَاحِشِ ،
وَإِذَا تَدَبَّرْنَ مَا فِيهَا مِنْ بَيَانِ الْحِجَابِ^(٢) ، وَمَا أُخِذَ عَلَيْهِنَّ مِنْ غَضِّ الْبَصَرِ ،
وَحِفْظِ الْأَطْرَافِ ، وَتَرْكِ التَّبَرُّجِ بِالزِّيْنَةِ ، لَيْسَنَّ بِهِ الْحَيَاءَ ، وَلَزِمْنَ الْخَفَرَ ،
وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ خُصَّتْ فَاتِحَةُ هَذِهِ السُّورَةِ بِالْمُقَدِّمَةِ الَّتِي لَيْسَتْ لغيرِهَا مِنْ
السُّورِ .

أَعْنِي قَوْلَهُ : ﴿ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا ﴾^(٣) ، وَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ الْقُرْآنَ كُلَّهُ
مَنْزَلٌ ، وَأَنَّ الْعَمَلَ بِحُكْمِهِ فَرَضٌ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ^(٤) ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، تَأْكِيدَ هَذِهِ الْأَحْكَامِ
وَالتَّشْدِيدَ عَلَى أَهْلِهَا فِيهَا .

(١) ذَكَرَهُ السِّيُوطِيُّ فِي الدَّر الْمُنْتَوَرِ ٥ / ١٨ عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرَّبٍ قَالَ : كَتَبَ إِلَيْنَا عَمْرُ بْنُ
الْحَطَّابِ أَنَّ تَعَلَّمُوا نِسَاءَكُمْ سُورَةَ النُّورِ ، وَقَالَ : أَخْرَجَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي « فَضَائِلِ الْقُرْآنِ » .

وَقَدْ ذَكَرَهُ الْحَافِظُ فِي الْإِصَابَةِ ٤ / ١٤٥ فِي تَرْجُمَةِ أَبِي عَطِيَّةِ الْوَادِعِيِّ ، وَجَاءَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ :
جَاءَنَا كِتَابُ عَمْرُ بْنُ الْحَطَّابِ فَقَطَّ .

(٢) ح ، د : « مِنْ بَيَانِ أَمْرِ الْحِجَابِ » .

(٣) سُورَةُ النُّورِ : الْآيَةُ الْأُولَى .

(٤) د : « وَإِنَّمَا أَرَادُوا » .

وَنظِيرُ هَذَا مَا رُوِيَ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ أَنَّهُ قَالَ : « عَلَّمُوا أَرْقَاءَكُمْ سُورَةَ
يُوسُفَ . »

☆ وقال أبو سليمان في حديثِ عُمَرَ : « أَنَّ مَعَاوِيَةَ كَتَبَ إِلَيْهِ يَسْأَلُهُ أَنْ
يَأْذَنَ لَهُ فِي غَزْوِ الْبَحْرِ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ : إِنْ لَمْ أَجِدْ الْمُسْلِمِينَ عَلَى أَعْوَادِ نَجْرِهَا
النَّجَارِ وَجَلَفَظَهَا الْجِلْفَاطُ ، يَحْمِلُهُمْ عَدُوَّهُمْ إِلَى عِدُوِّهِمْ »^(١) .

حَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيِّ ، نَا أَحْمَدُ بْنُ
عِيسَى اللَّخْمِيِّ ، نَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، حَدَّثَنِي ابْنُ زَبْرٍ ، نَا عَطِيَّةُ بْنُ قَيْسَ
الْكَلابِيِّ ، أَنَّ مَعَاوِيَةَ كَتَبَ إِلَى عُمَرَ .

الْجِلْفَاطُ هُوَ الَّذِي يَشُدُّ أَلْوَاخَ السُّفُنِ وَيُصَلِّحُهَا .

وقال محمد بن الحسين : جَلَفَظَهَا بِالظَّاءِ مُعْجَمَةً ، وَالصَّوَابُ بِالطَّاءِ غَيْرِ
مُعْجَمَةً ، وَأَظُنُّ الْكَلِمَةَ لَيْسَتْ بِالْمُحْضَةِ فِي الْعَرَبِيَّةِ .

وَمِثْلُهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : « أَنَّ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ كَتَبَ إِلَيْهِ : إِنَّ الْبَحْرَ خَلَقَ
عَظِيمٌ يَرْكُبُهُ خَلْقٌ ضَعِيفٌ ، دَوَّدَ عَلَى عَوْدٍ بَيْنَ فَرْقٍ وَبَرَقٍ »^(٢) .

وقوله : يَحْمِلُهُمْ عَدُوَّهُمْ إِلَى عَدُوِّهِمْ ، فَإِنَّ النَّوَاتِيَّ الَّذِينَ كَانُوا يَجْرُونَ
السُّفُنَ وَيَعَالِجُونَهَا كَانُوا ، أَوْ أَكْثَرُهُمْ ، عَلُوجاً أَعْدَاءَ^(٣) الْمُسْلِمِينَ . وَقَدْ يُحْتَمَلُ
أَنْ يُرَادَ بِالْعَدُوِّ الْبَحْرُ .

☆ وقال أبو سليمان في حديثِ عُمَرَ : « أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ جَاءَهُ
فَقَالَ : مَتَى تَحِلُّ لَنَا الْمَيْتَةُ ؟ فَقَالَ عُمَرَ : إِذَا وَجَدْتَ قِرْفَ الْأَرْضِ فَلَا تَقْرُبْهَا . »

(١) الفائق (جلفظ) ١ / ٢٢٨ ، والنهية (جلفظ) ١ / ٢٨٧ .

(٢) ذكره ابن قتيبة في عيون الأخبار ١ / ١٣٧ ، والطبري في تاريخه ٤ / ٣٥٨ ، ٣٥٩ .

(٣) د : « أعداء المسلمين » .

قال : فإني أجد قِرْفَ الأرض وأجد حشراتِها ، قال : كَفَاكَ كَفَاكَ^(١) » يَرُوِيهِ
الوَاقِدِيُّ عن بعض أصحابه .

قِرْفُ الأَرْضِ : بَقْلُهَا وَنَبَاتُهَا ، وَالأَصْلُ فِي القِرْفِ القِشْرَةُ ، وَقِرْفُ كَلِّ
شَيْءٍ قِشْرُهُ .

قال أبو ذؤيب :

لَأَدَّرَ دَرِّي إِنْ أَطَعَمْتُ نَازِلِكُمْ قِرْفَ الحَيِّ وَعِنْدِي البُرُّ مَكْنُوزٌ^(٢)

والْحَيُّ : المَقْلُ . وهذا مَعْنَى الحديثِ المرفوعِ : « [أَنَّهُ سُئِلَ : ^(٣)] مَتَى
تَحِلُّ لَنَا الأَمِيَّةُ ؟ فقال : مَا لم تَصْطَبِحُوا أو تَعْتَبَقُوا أو تَحْتَفِنُوا بَقْلًا^(٤) » .

☆ وقال أبو سُلَيْمان في حديثِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَتَبَ إلى أَبِي عُبَيْدَةَ ، وهو
مُحْصِرٌ أَنَّهُ مَهْمَا تَنَزَلَ بِأَمْرِي شَدِيدَةً يَجْعَلُ^(٥) اللهُ بَعْدَهَا فَرَجًا ، فَإِنَّه لَنْ يَغْلِبَ
عُسْرٌ يُسْرَيْنِ^(٦) .

يَرُوِيهِ خَالِدُ بنِ خِدَاشٍ ، عن عَبْدِ اللهِ بنِ زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ ، عن أَبِيهِ ، عن

جده .

قَوْلُهُ : لَنْ يَغْلِبَ عُسْرٌ يُسْرَيْنِ ، إِنَّمَا هُوَ تَأْوِيلُ قولِ اللهِ ﴿ فَإِنَّ مَعَ

(١) الفائق (قرف) ٢ / ١٨٠ ، والنهية (قرف) ٤ / ٤٧ .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٢ / ١٢٦٢ ، والبيت للمتنخل الهذلي لا لأبي ذؤيب .

(٣) من د ، ح .

(٤) أخرجه أحد في مسنده ٥ / ٢١٨ ، والحاكم في المستدرک ٤ / ١٢٥ ، وذكره الهيثمي في

مجمعه ٤ / ١٦٥ ، وهـ / ٥٠ عن أبي واقد .

والحديث في الفائق (حفاً) ١ / ٢٩٤ ، وفيه : الاحتفاء : اقتلاع الحفاً ، وهو البردي ، وقيل :

أصله ، فاستعير لاقتلاع البقل ، وجاء بروايات أخرى .

(٥) ط : « فجعل » .

(٦) أخرجه مالك في الموطأ : ٢٧٦ - ٢٧٧ عن زيد بن أسلم . وابن المبارك في كتاب الجهاد :

١٦٤ عن زيد بن أسلم عن أبيه .

العُسْرُ يُسْرًا ، إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا^(١) ﴿ . وفي ظاهر التَّلَاوَةِ هَاهُنَا عُسْرَانِ [٢٧] وَيُسْرَانِ ، إِلَّا أَنَّ الْمَرَادَ بِهِ عُسْرٌ وَاحِدٌ ، لِأَنَّهُ مَذْكُورٌ بِلَفْظِ التَّعْرِيفِ / وَالْيُسْرُ مَذْكُورٌ بِلَفْظِ التَّنْكِيرِ مَرَّتَيْنِ ، فَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا غَيْرَ الْآخَرِ .

قال الفراء : العَرَبُ إِذَا ذَكَرَتْ نَكِيرَةً ، ثُمَّ أَعَادَتْهَا بِنَكِيرَةٍ مِثْلَهَا صَارَتْ أَيْتَيْنِ ، كَقَوْلِكَ : إِذَا كَسَبْتَ دِرْهَمًا فَأَنْفَقَ دِرْهَمًا ، فَالثَّانِي غَيْرُ الْأَوَّلِ ، وَإِذَا أَعَادَتْهَا بِمَعْرِفَةٍ فِيهِ هِيَ ، كَقَوْلِكَ : إِذَا كَسَبْتَ دِرْهَمًا ، فَأَنْفَقَ الدَّرْهَمَ ، فَالثَّانِي هُوَ الْأَوَّلُ ، قَالَ : وَمِنْ هَذَا قَوْلُ بَعْضِ الصَّحَابَةِ : لَنْ يَغْلِبَ عُسْرٌ يُسْرَيْنِ .

ذَكَرَهُ لَنَا أَبُو عُمَرَ ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٍ ، عَنْ سَلَمَةَ ، عَنِ الْفَرَاءِ .
وَقَالَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ : هُمَا سَوَاءٌ ، لَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا . قَالَ : وَالَّذِي اسْتَشْهَدَ بِهِ الْفَرَاءُ غَيْرُ دَالٍ عَلَى مَا زَعَمَهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْقَائِلَ إِذَا قَالَ : إِنَّ فِي الدَّارِ زَيْدًا ، إِنَّ فِي الدَّارِ زَيْدًا ، مَرَّتَيْنِ ، لَمْ يَدُلَّ بِهِ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ زَيْدٍ وَاحِدٍ ، كَمَا لَمْ يَدُلَّ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ دَارٍ وَاحِدَةٍ ، قَالَ : وَقَوْلُ عُمَرَ : « لَنْ يَغْلِبَ عُسْرٌ يُسْرَيْنِ » .
مَعْنَاهُ : أَنَّ الْعُسْرَ بَيْنَ يُسْرَيْنِ ، إِمَّا فَرَجٌ عَاجِلٌ فِي الدُّنْيَا ، وَإِمَّا ثَوَابٌ فِي الْآخِرَةِ .

وَأَخْبَرَنِي ابْنُ الْفَارِسِيِّ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُؤَمَّلِ الْعَدَوِيُّ فِي قَوْلِهِ ﴿ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴾ قَالَ : هَذَا مِنْ مَظَاهِرِ الْقَوْلِ ، يُرَادُ بِهِ التَّوَكُّيدُ ، كَقَوْلِهِ : ﴿ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ، ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ^(٢) ﴾ . وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

(١) سورة الشرح : الآيتان ٥ ، ٦ .

(٢) س : « أَنْ يَغْلِبَ » .

(٣) سورة التكاثر : الآيتان ٣ ، ٤ .

إذا التَّيَّازَ ذُو الْعَضَلَاتِ قُلْنَا إِلَيْكَ إِلَيْكَ ضَاقَ بِهَا ذِرَاعًا^(١)
وكقول الآخر :

هَلَّا سَأَلْتَ جُمُوعَ كِنْدٍ هِدَّةَ حِينَ وَلَّوْا أَيْنَ أَيْنَا

☆ وقال أبو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ ، أَنَّهُ قَالَ : « لَا يَدْخُلَنَّ رَجُلٌ عَلَى امْرَأَةٍ ،
وَإِنْ قِيلَ : حَمُوهَا ، أَلَا حَمُوهَا الْمَوْتُ^(٢) » .

قوله : أَلَا حَمُوهَا الْمَوْتُ . قَالَ ثَعْلَبٌ : سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ هَذَا ،
فَقَالَ : هَذِهِ كَلِمَةٌ تَقُولُهَا الْعَرَبُ مَثَلًا ، كَمَا تَقُولُ الْأَسَدُ الْمَوْتُ ، أَيْ لِقَاؤُهُ مِثْلُ
الْمَوْتُ ، وَكَمَا تَقُولُ : السُّلْطَانُ نَارٌ : أَيْ مِثْلُ النَّارِ ، وَالْمَعْنَى احْذَرُوهُ كَمَا تَحْذَرُونَ
الْمَوْتَ .

قال أبو سُلَيْمَانَ : وَقَدْ ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي ضَمْنِ حَدِيثِ^(٣) ، فَقَالَ : مَعْنَاهُ
فَلَيْمَتْ وَلَا يَفْعَلُ ذَلِكَ ، وَهَذَا بَعِيدٌ . وَإِنَّمَا الْوَجْهُ مَا قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَمِنْ
هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ ، وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ^(٤) ﴾
أَيْ مِثْلُ الْمَوْتُ مِنَ الشَّدَّةِ وَالْكَرَاهِيَّةِ ، وَلَوْ كَانَ أَرَادَ نَفْسَ الْمَوْتُ لَكَانَ قَدْ
مَاتَ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ عَامِرِ بْنِ مُهَيَّبَةَ :

لَقَدْ وَجَدْتُ الْمَوْتَ قَبْلَ ذَوْقِهِ^(٥)

(١) اللسان والتاج (تيز) ضمن ثلاثة أبيات معزوة للقطامي ، يصف بكرة اقتضبها (ركبها
قبل أن تراض) ، وقد أحسن القيام عليها إلى أن قويت وسمنت وصارت بحيث لا يقدر على ركوها
لقوتها وعزة نفسها . والتياز من الرجال : القصير الغليظ الشديد العضل .

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٧ / ١٣٧ وأبو عبيد في غريبه ٢ / ٣٥٢ .

(٣) هو حديث عمر : « ما بال رجال لا يزال أحدهم كاسراً وسأده عند امرأة مغزبية يتحدث
إليها وتحدث إليه ، عليكم بالجئبة فيأنها عفاف ، إنما النساء على وضم إلا ما ذب عنه » . غريب
الحديث لأبي عبيد ٢ / ٣٥٢ .

(٤) سورة إبراهيم : ١٧ .

(٥) تقدم الرجز في اللوحة ١٦ .

وقال رُوَيْشِدُ الطَّائِي :

يا أَيُّهَا الرَّاكِبُ الْمَرْجِي مَطِيَّتَهُ سَأَلُ بَنِي أَسَدٍ مَا هَذِهِ الصَّوْتُ
وَقُلْ لَهُمْ بَادِرُوا بِالْعُذْرِ وَالتَّسْوَا قَوْلًا يُبَيِّنُكُمْ إِنِّي أَنَا الْمَوْتُ^(١)
ومثل هذا كثير في الكلام .

والحمو : أبو الزوج ، وأخو الزوج ، وكل من وليه من ذوي قرابته .

قال الأصمعي : الأحماء من قبل الزوج ، والأختان من قبل المرأة ، والصهر
يَجْمَعُهَا ، وَالْحِمَاءُ أُمُّ الزَّوْجِ ، وَالْحَتْنَةُ : أُمُّ الْمَرْأَةِ .

ويقال : هذا حَمُوها وَحَمَاهَا وَحَمُوها مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عَمَرَ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ حِمصَ : « لا
تَنْبَطُوا فِي الْمَدَائِنِ ، وَلَا تُعَلِّمُوا أَبْكَارَ أَوْلَادِكُمْ كِتَابَ التَّصَارِي ، وَتَمَعَزَّزُوا
وَكَوْنُوا عَرَبًا خُشْنًا »^(٢) .

[٢٨] يرويه ابن المبارك ، عن صفوان بن عمرو / عن سليم بن عامر ، أن عَمَرَ
كتب بذلك .

قوله : لا تَنْبَطُوا فِي الْمَدَائِنِ ، يريد لا تبنكوا بها ، ولا تَتَّخِذُوهَا دَارَ
إِقَامَةٍ ، فَتَكُونُوا كَالْأَنْبَاطِ يَنْزِلُونَ الْأَرْيَافَ ، يَحْضُرُهُمْ عَلَى الْجِهَادِ ، وَيَأْمُرُهُمْ
بِالاستعداد للغزو ، وقد يكون المعنى أنه كره لهم اتِّخَاذَ الضِّيْعَةِ ، وَأَرَادَ بِأَبْكَارِ
الْأَوْلَادِ أَحْدَاثَهُمْ ، وَمَنْ كَانَ مَوْلُودًا مِنْهُمْ فِي الْإِسْلَامِ . وَيَكْرَهُ الرَّجُلُ : أَوْلَ
ولده .

(١) شرح الحماسة للمرزوقي ٢ / ١٦٦ ، وجاء في الشرح : وإنما قال : ما هذه الصوت ،
والصوت مذكر ، لأنه قصد به إلى الصيحة والجلبة ، ومفعول بادرُوا محذوف كأنه قال : بادرُوا العقاب
بالعذر : أي سابقوه .

(٢) الفائق (نبط) ٢ / ٤٠٢ ، والنهية (نبط) ٥ / ٩ .

وقوله : تَمَعَزُوا، تَحْتَمَلِ وجهين : أحدهما أن يكون من المعزِ ، وهو الشدة والصلابة . يُقالُ : رجل ماعزٌ ، ومأمعزه من رجل : أى ما أشده وأصلبه ، ومنه قيل للأرض الحزنة ذاتِ الحجارة المَعزَاءُ ، ومكان أمعزٌ ، وقال الفرزدق .

قَطَعْتُ إلى مَعْرُوفِهَا مُنْكَرَاتِهَا إِذَا خَبَّ آلُ الْأُمَعَزِ الْمُتَوَضَّحِ^(١)
والتَمَعَزُ على هذه وَزْنُهُ التَفَعُّلُ مِنَ الْمَعْرِ .

والوجه الآخر : أن يكون مُشْتَقًّا مِنَ الْعِزِّ ، وهو الشِدَّةُ والقُوَّةُ ، قال الله تعالى ﴿ فَعَزَّزْنَا بِبَالٍ^(٢) ﴾ .

ومنهم قولهم : ﴿ مَنْ عَزَّ بَزَّ^(٣) ﴾ ، أى مَنْ غَلَبَ سَلَبَ ، وتكون الميمُ على هذا التساويل زائدةٌ ليست من نفس الحرف ، كما قالوا : تَمَدَّرَعَ الرَّجُلُ مِنَ الدَّرَاعَةِ، وَتَمَسَّكْنَ ، وأصله من السُّكُونِ والميمُ زائدةٌ . وهذا كحديثه الآخر [أنه قال]^(٤) : تَمَعَّدُوا وَاخْشَوْشِنُوا . وقد فَسَّرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي كِتَابِهِ^(٥) .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عمر ، « أَنَّهُ لَمَّا صَالِحَ نَصَارَى أَهْلِ الشَّامِ كَتَبُوا لَهُ كِتَابًا : إِنَّا لَأُنْحَدِثُ فِي مَدِينَتِنَا كِنِيسَةً وَلَا قَلِيَّةً ، وَلَا نُخْرِجُ سَعَانِينًا وَلَا بَاعُوثًا^(٦) » .

(١) الديوان : ١٢٤ برواية : « إِذَا خَبَّ آلُ دُونَهَا يَتَوَضَّحُ » .

(٢) سورة يس : ١٤ .

(٣) مثل في اللسان (بزز) ، وعند الضبي : ٥٣ ، الفاخر : ٨٩ ، جهرة الأمثال ٢ / ٢٨٨ ،

مجمع الأمثال ٢ / ٣٠٧ ، المستقصى ٢ / ٣٥٧ ، أمثال أبي عبيد : ١١٣ .

(٤) من د .

(٥) غريب الحديث ٣ / ٣٢٧ .

(٦) أخرجه ابن عساكر في مقدمة تاريخه بهذا السند : ٥٦٤ ، ٥٦٥ بلفظ : « وَلَا نُخْرِجُ سَعَانِينًا وَلَا بَاعُوثًا ... » في حديث طويل . وفي رواية في ص ٥٦٧ بلفظ : « وَأَنْ لَا نُخْرِجَ سَعَانِينَ وَلَا بَاعُوثًا » .

أخبرناه ابنُ الأعرابي ، نا محمد بن إسحاق الصَّغَانِي^(١) ، نا الربيع بن ثعلب ، نا يحيى بن عقبة بن أبي العيَّاز ، عن سُفيان الثَّورِي ، عن طلحة بن مصرّف ، عن مَسْرُوق ، عن عبد الرحمن^(٢) بن غَنَم .

القَلِيَّةُ : يُقالُ : إنَّها شِبُه الصَّوْمَعَةِ تكونُ للرَّاهِبِ والسَّعَانِين : يُقالُ إنَّه عَيْدُهُم الأوَّلُ ، وذلك قبل فِصْحِهِم بأُسبوعٍ يَخْرُجونُ بِصُلبانِهِم .

والباعوث ، يُقالُ : إنَّه استِسْقَاءُ النَّصارى يَخْرُجونُ بِصُلبانِهِم إلى الصَّحارى يَسْتَشْفُونَ ، صَوْلِحُوا على أن لا يُخْرِجُوا زِيَّيَهُم ، ولا يُظهِرُوهُ لِلْمُسلمِين فَيَفْتِنُوهُم بِذلك .

وقال بعضهم : إنَّما هو الباعوثُ ، بالغينِ مُعْجَمَةً والتاءُ التي هي أختُ الطاء ، وهو عيدٌ لِلنَّصارى ، اسمُ أعْجَمِي .

☆ وقال أبو سليمان في حديثِ عمرَ أنَّ عُمَرَ بنَ عبد العزيز وصفه فقال : « دِعامةٌ لِلضَّعيف ، مُزْمَهْرٌ على الكافر »^(٣) ، في كلامٍ فيه طول .

يرويه : العباسُ بنُ الوليد بن مَزَيْد ، نا أبي ، حدثني المُغيرةُ بنُ المُغيرة العَبْدِي ، عن إبراهيم بن عبد الله بن الأَهمَم ، عن عُمَرَ .

قال أبو عبيد : المُزْمَهْرُ : الشَّدِيدُ الغَضَبِ .

وقال الفراءُ : المُزْمَهْرُ : الذي قد احْمَرَّت عيناه . يُقالُ : ازمهَرَّت عيناه ورمهَرَّت . فأما المُزْبَيْرُ فهو الذي اقسَعَرَ جِلْدُهُ من غَضَبٍ أو خوفٍ أو نحوه .

(١) د : « محمد بن إسحاق الصفار » تحريف . وفي التقريب ٢ / ٢٤٤ : محمد بن إسحاق

الصَّغَانِي ، بفتح المهملة ثم المعجمة ، أبو بكر نزيل بغداد ، ثقة ثبت . ت ٢٧٠ هـ .

(٢) س : « عبد الرحمن بن غَنَم » ، والمثبت من د ، ط ، وتاريخ ابن عساكر .

(٣) الفائق (٤د) ١ / ٤٢٧ ، والنهية (٤د) ٢ / ١٢٠ .

قال الأصمعيُّ : والمزْمُرُ : اللازمُ مكانه لا يبرحُ ، والمزْرِيُّمُ : المنقبضُ ،
وأُشْدِنِي أَبُو عَمْرٍ ، أَنشَدْنَا ثَعْلَبَ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

وشاعرٍ جاؤوا به عِمْمَ إِذَا يُقَالُ هَاتِ يَزْرِيْمَ
فهو فدى لِشاعرٍ لَهُمَّ

[٢٩] / والمُعْرَنْزِمُ : المنقبضُ . ويقالُ : المنقطعُ .

أخبرني ابن مالك ، نا الدَّغُولِيُّ ، ثنا المَطْفَرِيُّ ، عن سليمان بن مَعْبَدٍ
قال : قلتُ للأصمعيِّ : يا أبا سَعِيدٍ ، ما معنى قولهم : الحَقُّ مَعْصَبَةٌ ؟ فقال :
يا بُنَيَّ وهل يُسألُ عن مثل هذا إِلا رازِمٌ^(١) . قلَّ ما يَكعُ^(٢) أَحَدٌ بالحقِّ إِلا
اغْرَنْزَمَ له .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عمر أنَّ أبا عثمان النهدي كان يُكثرُ أن
يقول : « لو كان عُمَرُ مِيزَاناً ما كان فيه مِيطُ شَعْرَةٍ »^(٣) .

من حديث محمد بن إِسحاق التَّقْفِيُّ ، نا سعيد بن يحيى الأموي ، نا
أبو مُعاوية الضَّرِيرِ ، نا عاصم الأَحْوَلُ ، عن أبي عثمان النهدي .

قوله : مِيطُ شَعْرَةٍ ، أصله المِيلُ والعُدُولُ عن المَحْجَّةِ ، يقال : ما طَ
الرجلُ في مَشْيِهِ ، إِذا عدَلَ يَمِنَّةً وَيَسْرَةً . قال رؤبةُ :

بادرته قبل الغَطاطِ اللَّغَطِ ووِرْدَ مِياطِ الذُّنُسابِ المِيطِ^(٤)

(١) الوسيط (رزم) : سقط من الإعياء والهزال ولم يتحرك ، أو قام في مكانه ولم
يتحرك من الهزال .

(٢) أكَعَ الخوفُ فلانا : حبسه عن وجهه وردّه عنه .

(٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣ / ٢٩٣ .

(٤) الديوان : ٨٤ برواية « باكرته » بدل : « بادرته » .

وقال الأعشى :

قَد تَعَلَّلْتَهَا عَلَى نَكَظِ الْمَيْدِ — إِذَا خَبَّ لَامِعَاتُ الْأَلِ^(١)

يقول : ركبتُها على علتها ، والمَيْطُ : البُعدُ ها هنا . ومنه قولهم : وقعنا في الهياط والمياط .

وقال جابرُ بنُ عبد الله : لَمَّا تَكَلَّمْتُ أُسْعِدُ بنَ زُرَّارَةَ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ بِكَلَامِهِ الْمَذْكُورِ عَنْهُ ، قَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ : « مِطُّ عَنَّا يَا أُسْعِدُ ، فَوَاللَّهِ لَا نَذَرُ هَذِهِ الْبَيْعَةَ وَلَا نَسْتَقِيلُهَا »^(٢) .

يريد : ابعد عَنَّا ، ومن هذا إماطة الأذى عن الطريق .

وَرُوِيَ عَنْ بَعْضِ الصَّحَابَةِ أَنَّهُ ذَكَرَ عُمَرَ فَقَالَ : « لَوْ كَانَ مِيزَانًا لَكَانَ مُتَرَصًّا » أَي مُحْكَمًا مُقَوِّمًا .

☆ وقال أبو سليمان في حديثِ عُمَرَ : « أَنَّهُ ابْتِاعَ دَارَ السَّجْنِ بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ ، وَأَعْرَبُوا فِيهَا أَرْبَعَاةَ دِرْهَمٍ »^(٣) .

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبْرِيُّ ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج .

قوله : أَعْرَبُوا ، أَي أَسْلَفُوا مِنَ الْعُرْبَانِ ، [وَيَبِيعُ الْعُرْبَانُ]^(٤) : أَن يَشْتَرِيَ الرَّجُلُ الْعَبْدَ أَوِ الدَّابَّةَ ، فَيُدْفَعُ إِلَى الْبَائِعِ دِينَارًا أَوْ دِرْهَمًا ، عَلَى أَنَّهُ إِن تَمَّ الْبَيْعُ كَانَ مِنْ تَمَنِيهِ ، وَإِن لَمْ يَتِمَّ كَانَ لِلْبَائِعِ ، « وَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ عَنْ بَيْعِ

(١) الديوان : ١٦٥ برواية : « وقد خَبَّ » .

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ٣ / ٣٤٠ ، وفي ٣ / ٣٢٣ بلفظ : « لا ندع هذه البيعة أبدا ولا

نسلبها » عن جابر .

(٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٥ / ١٤٨ بدون : « وأعربوا فيها أربعمائة درهم » .

(٤) سقط من د .

العربان»^(١) لما فيه من الغرر، ولا يجوز أن يذهب ذلك ويخفى بيانه على عمر، وإنما تولى عقد البيع خليفة عمر، فأضيف الفعل إليه.

روى البخاري بإسناده أن نافع بن عبد الحارث اشترى دار السجن بمكة من صفوان بن أمية، على أن عمر إن رضي فالبئع بيعه، وإن لم يرض عمر فلصفوان أربعائة»^(٢).

وقد روي: «أن رسول الله صلى الله عليه نهي عن بيع المسكان»^(٣)؛ وهو العربان أيضاً، ويجمع على المساكين، كما يجمع [العربان]^(٤) على العرايين. وفيه لغة أخرى وهي الأربان، واللغة العالية العربون.

☆ وقال أبو سليمان في حديث عمر: «أنه وقفت عليه امرأة عثمة بأهدام لها فقالت: حياكم الله قوماً تحية السلام، وأمارة الإسلام، إني امرأة جحيمر طهملت أقبلت من هكران^(٥) وكوكب، أجائتني النائد إلى استيشاء^(٦) الأبعاد بعد الرف والوقير، فهل من ناصر يجبر أو داع يشكر، أعاذكم الله من جوح الدهر وضغم الفقر»^(٧). في الفاظ كثيرة ظننت بها الصنعة فتركها.

/ حدثني محمد بن علي بن إسماعيل القفال، نا محمد بن الحسن بن دريد، [٣٠] أنا أبو عثمان سعيد بن هارون، نا التوزي، عن أبي عبيدة، حدثني بلال بن

(١) أخرجه أبو داود في البيوع ٢ / ٢٨٣، وابن ماجه في التجارات ٢ / ٧٣٨.

(٢) أخرجه البخاري تعليقا في الخصومات ٣ / ١٦١، والبيهقي في السنن الكبرى ٦ / ٣٤.

(٣) الفائق (عرب) ٢ / ٤١٠، ولنهاية (مسك) ٤ / ٤٣١.

(٤) ساقطة من د.

(٥) ح: «من كهران».

(٦) ح: «استنشاء».

(٧) الفائق (عشم) ٢ / ٤٣٤، والنهاية (عشم) ٣ / ٢٤١.

شَهْمُ السُّلَمِيِّ ، من ولد العباس بن مرداس بن السُّلَمِيِّ ، قال : سمعتُ غير واحد من علمائنا يذكره .

العَشْمَةُ : العجوز القَحْلَةُ : ويقال : خُبِرَ عَاشِمٌ : أي يابسٌ ، والأهدام : أَخلاقُ الثِّيَابِ ، واحدها هِدْمٌ . قال أوسُ بن حَجَرٍ :

وذا تِ هِدْمٍ عارٍ أَشاجِعُها تَصِيتُ بالماءِ تَوَلِّباً جَدِعا^(١)

وقولها : جَحِيمِرٌ : تصغير جَحْمَرِش ، وهي العَجوز التي قد أَقْسَنتْ وخَشِنَتْ ، والطَّهْمَلَةُ : المسترخيةُ اللحمِ ، وهَكْرانٌ ، وكوكبٌ : جبلان .
وقولها : أجاقتني النَّائدُ : أي اضطرَّرتني ، قال الشاعر :

تواكلها الأزمانُ حتى أَجانَها إلى جَلَدٍ منها ضعيفِ الأسافلِ^(٢)

والنَّائِدُ : الدَّواهي ، والواحد نَادٍ ، والاستيشاءُ : استخراج الشيء الكامن .
يقال : استوشيتُ الناقةَ إذا حلبتها ، واستوشيتُ المسألةَ إذا استنبطتَ فِقْهَها ومَعْنَاها ، والرفُ : الإبلُ العَظِيمَةُ . والوَقِيرُ : القَطِيعُ العَظِيمُ من الغنمِ ، ولا تَسْمَى الغنمُ وقيراً حتى يكون معها كلبها وكَرَّازُها^(٣) ، والقِرَةُ : الغنمُ أيضاً .
قال الشاعر :

ما إن رأينا ملكاً أغاراً أَكْثَرَ مِنْهُ قِرَةً وقاراً^(٤)

والقارُ : الإبل . وقولها : هل من ناصر ، أي معطي . قال الشاعر :

(١) الديوان : ٥٥ برواية « عارٍ نواشرها » ، والتولب : طفلها ، والجَدَعُ : السبيُّ الغداء .
وسبق في الجزء الأول لوحة ١٢٢ .

(٢) التهذيب ١٢ / ٤٣٠ برواية : « قليل الأسافل » وقال : أي قليل الأولاد ، ولم يعز

البيت .

(٣) القاموس (كرز) : الكَرَّازُ : الكبشُ يَحْمَلُ خُرَجَ الرَّاعي .

(٤) (اللسان والتاج (قور) ، والرجز للأغلب العجلي .

أبوكَ الذي أُجْدَى عليَّ بَنَصْرِهِ فأسكَتَ عني بعدَهُ كلَّ قائلٍ^(١)
وجَوْحُ الدَّهْرِ ، من قولك : جاحهم الزمانُ يَجُوحُهُمْ جَوْحاً إذا غشيهم
بالجوائح . والضمُّ : العَضُّ ، وبه سُمِّيَ الأسدُّ ضَيْعاً .

☆ وقال أبو سليمان في حَدِيثِ عَمْرٍ : « أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى نَاحِيَةِ السُّوقِ
فَتَعَلَّقَتْ امْرَأَةٌ بِثِيَابِهِ ، وَقَالَتْ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقَالَ : مَا شَأْنُكَ ؟ قَالَتْ :
إِنِّي مُؤْتِمَةٌ ، تُوفِّي زَوْجِي وَتَرْكَهُمْ ، مَا لَهُمْ مِنْ زَرْعٍ وَلَا صَرْعٍ ،
وَمَا يَسْتَنْضِجُ أَكْبَرَهُمُ الْكِرَاعُ ، وَأَخَافُ أَنْ تَأْكُلَهُمُ الضَّبْعُ ، وَأَنَا ابْنَةُ خُفَافِ بْنِ
إِيَاءِ الْغِفَارِيِّ ، فَانصرف معها ، فعمد إلى بعيرٍ ظهيرٍ فأمر به فرحل ، ودعا
بغيرارتين ففلاهما طعاماً وودكاً ، ووضع فيها صرةً نفقةً ، ثم قال لها : قودي . »

حدثنيه محمد بن الطيّب المروزي ، نا أبو العلاء الوكيعي ، نا أحمد بن
صالح المصري ، نا عبد الله بن وهب ، نا مالك ، أخبرني زيد بن أسلم ، عن
أبيه ، وذكر القصة قال : فقال رجل أكثر [لها]^(٢) يا أمير المؤمنين ، فقال
عمر : تكلتك أمك ، إني أرى أبا هذه ما كان يحاصر الحصن من الحصون حتى
أفتتحة ، فأصبحنا نستقيء سهاً من ذلك الحصن^(٣) .

قولها : إني مؤتمة أي ذات صبية أيتام ، وقولها : ما يستنضج أكبرهم
الكراع ، تريد أنهم صغار لا يكفون أنفسهم ، وهو مثل^(٤) يضرب للعاجز الذي
لا غناء عنده . قال النابغة الجعدي يهجو قوماً :

(١) الجمهرة لابن دريد ٣ / ٤٢٧ من غير عزو ، وسبق هذا البيت في الجزء الأول لوحة ١٣٢ .

(٢) ساقطة من د .

(٣) أخرجه البخاري في المغازي ٥ / ١٥٨ باختلاف بعض الألفاظ ، وأخرج أبو عبيد في
كتاب الأموال : ٢٢٤ طرفاً منه ، وهو في كنز العمال ٥ / ٦٨٥ ، وذكر الحافظ في فتح الباري ٧ : ٤٤٥
بأن الدارقطني أخرجه ، وأشار إلى بعض الألفاظ التي جاءت في غريب الحديث للخطابي .

(٤) في جمع الأمثال ١ / ٢٩١ بلفظ : « ما ينضج كراعاً ولا يرد راوية » وفي المستقصى

بالأرض أستاذهم عجزا وأنفهم عند الكواكب بغياً يالذا عجباً
ولو أصابوا كراعاً لأطعامها لم يَنْضِجُوها ولو أعطوا لها حطباً^(١)

[٣١] / وقولهم^(٢): أخاف أن تأكلهم الضَّبُّ فيه قولان : أحدهما أن يُراد بالضَّبُّ
السَّنَّةُ والجذبُ .

أخبرني أبو عمر ، أنا ثعلب ، قال : يقال : أصابتهم الضَّبُّ ، وأصابتهم
كحلٌّ ، إذا أصابتهم السَّنَّةُ .

والقول الآخر : أنهم يموتون جوعاً فتنبشهم الضَّبُّ فتأكلهم ، والضَّبُّاع
تعريض للموتى وتثبير الأرض عنهم ، وإلى هذا المعنى ذهب ابن الأعرابي في
تأويل الخبر الذي يروى : « أن أناساً أتوا رسولَ الله فقلوا : قد أكلتنا
الضَّبُّ »^(٣) وإلى القول الأول مال أبو عبيد .

والبَعِيرُ الظَّهَيْرُ : هو الشَّدِيدُ الظَّهْرُ القَوِيُّ على الرِّحْلَةِ .

وقوله : نستفيءُ سُهَانَهُ : أي نَسْتَرْجِعُهَا غَنماً ، وأصله من الفيء ، وهو
رُجوعُ الشيء من حالٍ إلى حالٍ .

ويقال : إننا سَمَّيْنا مالَ المشركين قَيْئاً ، لأنه مالٌ كان للمسلمين خارجاً عن
أيديهم فرَجَعَ إليهم .

ومن هذا حَدِيثُ الأنصاريَّةِ :

أخبرناه ابنُ داسَةَ ، نا أبو داود ، نا مسدّد ، نا بشرُ بن المفضَّل ، نا
عبدُ الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر بن عبد الله « أن امرأةً من الأنصار
جاءت بائنتين لها فقالت : يا رسولَ الله هاتان ابنتا ثابت بن قيس قتل معك

(١) شعر النابغة الجعدي : ٢١٢ برواية : « وأنفهم » بدل « وأنفهم » .

(٢) ح : « وقولها » .

(٣) أخرجه أحمد في مسنده ٥ / ١١٧ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٧٨ بألفاظ متقاربة .

يوم أحد ، وقد استفاء عمها مالها وميراثها كله ، فنزلت آية الميراث^(١) ،
تريد أنه قد استرجع مورثها^(٢) من أبيها ، واستخلصه لنفسه .

وأخبرني محمد بن علي ، نا ابن دريد ، أنا أبو حاتم ، أنا الأصمعي ، حدثني
خلف ، قال : أقبل أعرابي^(٣) إلى قوم من أهل البصرة على غدير النحيت يشربون
شرباً لهم ، ومغن لهم يتغنى ، فجعل يكسر عينيه ويمط خدييه ويثني
أصابه ، فلما سكت قال [للأعرابي]^(٤) : كيف رأيت ؟ فقال :

أراك صحيحاً قبل شذوك سالياً فلما تغنيت استفاء لك الخبل
فإن كان ترجيع الغناء مورثاً جنوناً فأخزى الله ذلك من عمل
قوله : استفاء لك الخبل ، معناه استجلبه عليك واستدعاه إليك .

وأخبرني محمد بن سعدوية ، عن بعض شيوخه قال : استفتى أعرابي^(٥)
سفيان بن عيينة في مسألة ، فلما أفناه عنها ، قال له الأعرابي : أقدوة؟^(٦)
فقال : نعم ، عن رسول الله . فقال : استسمنت القدوة ، فاء الله لك بالرشد .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عمر : « أنه ذكر امرأ القيس فقال :
خسف لهم عين الشعر ، وأفتقر عن معانٍ غورٍ أصح بصير » .

فسره ابن قتيبة في كتابه^(٧) فقال : خسف من الخسف ، وهو البئر تحفر
في حجارة فيستخرج منها ماءً كثيراً ، وأفتقر : فتح ، وهو من الفقير ،
والفقير : فم القناة .

(١) أخرجه أبو داود في الفرائض ٣ / ١٢٠ - ١٢١ ، والدارقطني في سننه ٤ / ٧٨

(٢) ط : « موروثها » .

(٣) ساقطة من د .

(٤) القاموس (قدو) : القدوة : « مثلثة وكعدة » : ما تسنتت به واقتديت .

(٥) أخرجه ابن قتيبة في غريبه ٢ / ٧ - ٨ .

وقوله : عن معاني عورٍ ، يريد أن امرأ القيس من الين ، وليست لهم فصاحةٌ .

قال أبو سليمان : هذا لا وَجْهَ له ، ولا موضعَ لاسْتِعْمَالِهِ فِيمَنْ لا فَصَاحَةً له ، وإنما أَرَادَ بِالْعُورِ هَاهُنَا غُمُوضَ الْمَعَانِي وَدَقَّتْهَا ، من قولك : عَوَّرْتُ الرِّكِيَّةَ إِذَا دَفَنْتَهَا ، وَرِكِيَّةٌ عَوْرَاءٌ . قال الشاعر :

وَمَنْهَلٍ أَعْوَرَ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ بَصِيرَةَ الْأُخْرَى أَصَمُّ الْأَذْنَيْنِ^(١)
جعل العين التي تَنْبُعُ بِالماءِ بَصِيرَةً ، وجعل المُنْدَفِنَةَ عَوْرَاءَ ، فالمعاني العورُ على هذا هي الباطنة الخفية ، كقولك^(٢) : هذا كلامٌ مَعْمَى : أي غامِضٌ غيرٌ واضح .

[٣٢] / أَرَادَ عُمَرُ أَنَّهُ قَدْ غَاصَ عَلَى مَعَانِي خَفِيَّةٍ عَلَى النَّاسِ فَكَشَفَهَا لَهُمْ ، وَضَرَبَ الْعُورَ مَثَلًا لِمُغْمُوضِهَا وَخَفَائِهَا وَصِحَّةَ الْبَصَرِ مَثَلًا فِي ظُهُورِهَا وَبَيَانِهَا ، وَذَلِكَ كَمَا أَجْمَعْتَ عَلَيْهِ الرُّوَاةُ^(٣) مِنْ سَبَقِهِ إِلَى مَعَانِي كَثِيرَةٍ لَمْ يَحْتَدِ فِيهَا عَلَى مِثَالِ مُتَقَدِّمِ كَابْتِدَائِهِ فِي الْقَصِيدَةِ بِالتَّشْبِيهِ وَالبَّكَاءِ فِي الْأَطْلَالِ ، وَالتَّشْبِيهِاتِ الْمُصِيبَةِ وَالمَعَانِي الْمَقْتَضِبَةِ الَّتِي تَفَرَّدَ بِهَا فَتَبِعَهُ الشُّعْرَاءُ عَلَيْهَا وَامْتَثَلُوا رُسْمَهُ فِيهَا .
☆ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ : « أَنْ رَجُلًا أَتَاهُ فَقَالَ : إِنَّ امْرَأَةً أَتَتْني أَبَايَعُهَا فَأَدْخَلْتُهَا الدُّوْلَجَ ، فَضَرَبْتُ بِيَدِي إِلَيْهَا »^(٤) .

يَرَوِيهِ : حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ يَوْسُفَ بْنِ مَهْرَانَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

(١) اللسان والتاج (عور) برواية : « بصير أخرى وأصم الأذنين » ولم يعز .

(٢) ط : « فقولك » .

(٣) د : « الرواية » .

(٤) النهاية (دولج) : ٢ / ١٤١ .

الدُّوْلُج : المَخْدَع ، وفيه لغة أخرى التَّوْلُج ، وأصله الوُلُج ، وهو كُلُّ ما وُلِجَتْ فيه من كَهْفٍ أو سَرَبٍ أو نَحْوِهِ ، والتَّاءُ زائدة . وقال بعضهم : أصله وَوُلِجَ ، ثم قَلَبُوا الواوَ تاءً .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عَمْرٍ : « أَنَّهُ قَالَ أَرْبَعٌ مُقْفَلَاتٌ : النَّذْرُ ، وَالطَّلَاقُ ، وَالْعِتَاقُ ، وَالنِّكَاحُ »^(١) .

يرويه : محمد بن إسماعيل البُخاري ، عن عبد الله بن صالح ، عن ليث ، عن محمد بن إسحاق ، عن عُمارة بن عبد الله بن طُعْمَةَ ، عن سعيد بن المسيَّب .

قوله : مُقْفَلَاتٌ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا مَخْرَجَ مِنْهُنَّ ؛ إِذَا جَرَى بِهِنَّ الْقَوْلُ وَجَبَ فِيهِنَّ الْحُكْمُ ، وَهَذَا كَالْحَدِيثِ الْآخَرِ : « ثَلَاثٌ جِدْهُنَّ جِدًّا ، وَهَزَلْهُنَّ جِدًّا : الطَّلَاقُ ، وَالنِّكَاحُ ، وَالْعِتَاقُ »^(٢) .

☆ وقال أبو سليمان : « فِي حَدِيثِ عَمْرِ فِي الْقَتِيلِ الَّذِي اشْتَرَكَ فِيهِ سَبْعَةٌ نَفَرًا أَنَّهُ كَادَ يَشْكُ فِي الْقَوْدِ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ نَفَرًا اشْتَرَكُوا فِي سَرِقَةٍ جَزُورًا ، فَأَخَذَ هَذَا عَضُوءًا وَهَذَا عَضُوءًا أَكُنْتَ قَاطِعَهُمْ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَذَلِكَ ، حِينَ اسْتَهْرَجَ لَهُ الرَّأْيُ »^(٣) .

(١) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٧ / ٢٤١ بطريق البخاري ، عن سعيد بن المسيَّب ، عن عمر رضي الله عنه ، وأخرجه سعيد بن منصور في سننه ١ / ٢٧٤ بلفظ : « أربع جائزات ، إذا تكلم بهن » .

(٢) ذكره السيوطي في الجامع الكبير ١ / ٤٨٥ وعزاه للقاضي أبي علي الطبري في الأربعين بلفظه عن أبي هريرة . وأخرجه أبو داود في الطلاق ٢ / ٢٥٩ ، وكذلك الترمذي في الطلاق ٢ / ٤٨١ ، وابن ماجه في الطلاق أيضا ١ / ٦٥٨ ، وابن منصور في سننه ١ / ٢٧٢ ، وكلهم بلفظ : « الرجعة » بدل « العتاق » .

(٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٩ / ٤٧٧ بلفظ : « استمدح » بدل : « استهرج » .

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج ،
عن عبد الكريم .

قوله : استهرج ، أصله في الكلام السعة والكثرة .

قال الأصمعي : يقال : هرج الفرس يهرج هرجاً إذا كثر جزؤه .

يقال : فرس مهرج وهراج ، قال العجاج :

من كل هراج نبيل محزمه^(١)

وهرج القوم في الحديث إذا أكثروا ، ومن ذلك الهرج في القتال ، وفي
النكاح . والمعنى أنّ رأيه قد قوي في ذلك واتسع لوضوح الدلالة وقرب
التمثيل ، ومعناه راجع إلى الكثرة .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عمر أنه قال : « إن سرة بن جندب باع
خمرا ، قاتل الله سرة ، ألم يعلم أنّ رسول الله صلى الله عليه قال : لعن الله
اليهود حُرِّمَتْ عليهم الشُّحُومُ فَجَمَلُوهَا فَبَاعُوهَا »^(٢) .

أخبرناه ابن الأعرابي ، نا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ، نا
سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن طاووس ، عن ابن عباس .

ذكره أبو عبيد في كتابه^(٣) واقتصر على تفسير اللفظ ، ولم يعرض للمعنى
وهو عندي مما لا يجوز جهله .

(١) الديوان : ٤٣٥ ، والهراج : الكثير الغدو ، ونبيل محزمه يريد ضم الوسط .

(٢) ح : « فباعوا » . وأخرج الحديث مسلم في المساقاة ٣ / ١٢٠٧ ، والنسائي في الفرع
والعتيرة ٧ / ١٧٧ ، وأحمد في مسنده ١ / ٢٥ .

(٣) أخرجه أبو عبيد في غريبه ٣ / ٤٠٧ بلفظ : « لعن الله فلانا ، ألم يعلم . . الخ . وقال :
جملوها يعني أذابوها .

ووجه ذلك ، والله أعلم ، أنه نَقَمَ على سَمرةَ بَيْعِ العَصِيرِ مَنْ يتخذهُ خمرًا ،
 لما يُرَوَى من الكراهية^(١) في ذلك ، ولا يجوز عليه وهو رجل من الصَّحابة أن
 يَسْتَحِلَّ بَيْعَ الخَمْرِ بعَيْنِها ، أو^(٢) يَجْهَلُ تَحْرِيْمَهُ مع الاستِفاضة والشُّهرة في علم
 ذلك ، وقد يلزَمُ العَصِيرَ اسمُ الخَمْرِ / مجازاً ، لأنه يؤولُ خمرًا ، ومنه قول الله [٣٣]
 تعالى : ﴿ إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا ﴾^(٣) يُريد ، والله أعلم ، عِنْباً يؤولُ إلى
 خَمْرٍ .

وأخبرني أبو محمد الكُرَائيّ ، نا عبدُ الله بن شبيب ، نا زكريا بن يحيى
 المنقريّ .

حدثني الأصمعيّ ، ثنا المُعْتَمِرُ ، قال : لَقِيتُ خَيْرِيّاً معه عِنَبٍ ، فقلتُ :
 ما معك ؟ قال : خَمْرٌ ، وَلَقِيتُ عُمَانِيّاً^(٤) معه فَحْمٌ ، فقلتُ : ما معك ؟
 قال : سُخَامٌ^(٥) وعلى هذا قولُ الشَّاعِرِ يَصِفُ عَيْثاً :

أقبل في المُسْتَنِّ من رَبَابِهِ أَسْنِمَةٌ الأبال في سحابِهِ^(٦)
 يريد أنه يُنَبِّت ما ترعاه الإبلُ فَتَسْمَنُ وتَعْظُمُ أَسْنِمَتُها .

وفيه وَجْهٌ آخر : وهو أن يكون سَمرةُ باعِ خَمْرًا قد كان عالِجها فصارَت^(٧)
 خلاً ، فراه عَمَرٌ خَمراً لايجلُّ ببيعِهِ ، على معنى نَهِيهِ صلى الله عليه عن تَحْلِيلِ
 الخمرِ ، يُدَلُّ على صِحِّه هذا التَّأويلُ تَمَثُّيلُ عَمَرٍ فِعْلُهُ بِفِعْلِ اليَهُودِ في اجْتِماعِهِم

(١) د : « الكراهة » .

(٢) د : « ويجهل تحريمه » .

(٣) سورة يوسف : ٣٦ .

(٤) د : « عَمَالِيّاً » .

(٥) القاموس (سخم) : السُّخَامُ : الفحم .

(٦) الكامل للمبرد ٩١ / ٣ .

(٧) س : « فصار » ، وفي المصباح : الخمر تذكر وتؤنث .

تُرُوبَ الشَّحْمِ^(١) وإذابتهم لها حتى يكون وَدَكًا ، متوهمين أنها إذا خرجت عن أن يلزمها اسمُ الأصل ، خَرَجَتْ عن أن يلزمها حُكْمُ الأصلِ ، تقول : فكَمَا لم يكن فِعْلُ الْيَهُودِ مُزِيلًا لِحَرْمَتِهَا ، كذلك فِعْلُ سَمْرَةَ فِي تَحْلِيلِ الْحَمْرِ لَا يَكُونُ مُبِيحًا لِبَيْعِهَا ، فهذا موضعُ الْمُضَاهَاةِ لِفِعْلِ الْيَهُودِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عُمَرَ : « أَنْ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَدِمَ عَلَيْهِ فَسَأَلَهُ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ فَأَتْنِي عَلَيْهِ خَيْرًا ، قَالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنِ النَّاسِ . قَالَ : هُمْ كَسِيهَامِ الْجَعْبَةِ ، مِنْهَا الْقَائِمُ الرَّائِشُ ، وَمِنْهَا الْعَصَلُ الطَّائِشُ ، وَابْنُ أَبِي وَقَّاصٍ يَنْعَمُ عَصَلَهَا ، وَيَقِيمُ مَيْلَهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالسَّرَائِرِ . »^(٢)

يرويه محمد بن إسحاق الثَّقَفِيُّ ، نا إسماعيل بن أبي الحارث ، نا أبو النضر هاشم بن القاسم ، عن مبارك بن سعيد ، عن عبد الله بن يزيد ، عن مَنْ حَدَّثَهُ ، عن جرير بن عبد الله .

القَائِمُ الرَّائِشُ ، هُوَ الْمُسْتَقِيمُ^(٣) ذُو الرِّيشِ .

يقال : رِشْتُ السَّهْمَ أَرِيشُهُ ، وَسَهْمٌ مَرِيشٌ ، وَارْتِاشَ الرَّجُلُ وَتَرِيشٌ إِذَا حَسُنَتْ حَالُهُ فَصَارَ كَالسَّهْمِ الْمَرِيشِ ، وَالْعَصَلُ مِنَ السَّهَامِ : الْمَعْوَجُّ . قَالَ لَبِيدٌ :
فَرَمَيْتُ الْقَوْمَ رِشْقًا صَائِبًا لَيْسَ بِالْعَصَلِ وَلَا بِالْمُفْتَعَلِ^(٤)
وَالْعَصَلُ : الْإِلْتَوَاءُ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَمْعَاءِ الْأَعْصَالِ ، وَالطَّائِشُ : الزَّالِ^(٥) عَنِ

(١) د : « الشحوم » .

(٢) في تهذيب تاريخ ابن عساكر ٦ / ١٠٦ بلفظ : « العدل » بدل « العصل » تحريف .

(٣) د : « المستقيم الرِّيش » .

(٤) الديوان : ١٩٤ برواية : « ولا بالْمُفْعَلِ » . وفي اللسان والتاج (عصل) برواية : « لسن

بالعصل ولا بالْمُفْتَعَلِ » قال : يروى : ليس .

(٥) ذ : « الزائل » .

الهدف والذاهب عنه . والمعنى أن الناس من بين مُستقيمٍ له ، ومُعوجٍ مُستعصٍ عليه ، وهو على ذلك يثقفهم ويقيم^(١) أودهم .

وقد روينا عن جرير بن عبد الله غير هذا القول في قَدَمَةٍ قَدِمَهَا على عُمر .

أخبرني محمد بن علي ، أنا ابنُ دُرَيْدٍ ، أنا أبو حاتم ، عن أبي عبيدة ، قال : قدم جرير بن عبد الله على عُمر بن الخطاب ، فقال له حين دخل عليه وسلم : أجرين؟ قال : جرين ، قال^(٢) : اجلس ، قال : فجلس ، فقال : كيف سعدت؟ قال : صالح : إما ظالم وإما مظلوم ، فقال عُمر : آخر هذا الكلام ، حتى أسألك عنه .

كيف الناس؟ قال : كما يحب أمير المؤمنين ، كثر النسل واجتمع الشمل ، ودرّ العطاء ، وقلّ البلاء ، فلا تسأل عن صلاح ، فقال عُمر : الحمد لله ، هلّم كتاب صاحبك . فقال : ليس معي كتاب . قال : فبغيرِ إذنه^(٣) خرجت ، / [٣٤] فرفع عُمر الدرّة فصرّبه بها ، وقال : ما حملك على ذلك يا ابن أميمة^(٤) ؟ فقال جرير : ما أعلمك اسمها إلا كرم أو لوم ، فقد رأيتني إذ نسبتني إليها حين غضبت . قال : فارتأع عُمر ، وقال : ما أعلم إلا خيراً ، فلم خرجت؟ قال : أساء صحبتي ، وأريد أن تصلّحه أو تصلّحني . قال : فهات عنه ، ولا تقل إلا حقاً ، فقال : والله ما أدري ما أقول ، رأيت خيراً وظننتُ شراً ، فما يتركني ظني لعلمي ولا علمي لظني . فقال عُمر : أقصر عليك ، فلا أراك إلا قد صدقتَ وقصدتَ ، فكث جرير يختلف إلى عُمر ، فبينما عُمر لاه يكلم إنسانا ،

(١) د ، ط : « ويقوم » .

(٢) ح : « قال : اجلس ، فجلس » .

(٣) د : « فغير إذن خرجت » .

(٤) د : « يا ابن أمية » .

إذ أندفع جريرٌ يمدح عمرَ ، ويقول : ما رأينا مثله ، إنه وإنه ؟ وجعل يُطْرِيه وَيُطْنِب ، فعرف عمرُ أنه يُسَمِعُه فأقبل عليه فقال : ما تقول يا جرير ؟ فعرف جريرُ الغضبَ في وجهه . فقال : ذكرتُ أبا بكرٍ وفضلَه ، فقال عمرُ : اقلبِ قلباً وسكت .^(١)

قوله : اقلبِ .. مثل يُضْرَبُ للرجل ، تكون منه السَّقْطَةُ فيتداركها بأنْ يَقْلِبَهَا عن جِهَتِهَا ، وَيُضْرَفُهَا إلى غير معناها . وأصلُ ذلك فيما يُذَكَّرُ عن المفضلِ الضَّبِّيِّ أنْ زُهَيْرُ بنِ جَنَابِ الكَلْبِيِّ وَقَدِ إلى بعضِ الملوكِ ومعه أخوه عَدِيُّ بنِ جَنَابِ ، وكان عَدِيُّ مُحَمِّقًا ، فلما دخل على المَلِكِ شكَا المَلِكِ إلى زُهَيْرِ عِلَّةً كانت بأمره شَدِيدَةً ، وكان مُلَاطِفًا له ، فقال له عَدِيُّ : أيها المَلِكُ اطلُبْ لها كَمْرَةً حَارَّةً ، فغَضِبَ المَلِكُ وأمرَ به أن يُقْتَلَ . فقال له زُهَيْرُ : أيها المَلِكُ ، إننا أراد عَدِيُّ أن يَنْعَتَ لها الكَمْرَةَ ، فإننا نسَخْنُهَا ونَتَدَاوَى بها في بلادنا ، فأمرَ به فَرَدُّ ، فقال له : زعم زُهَيْرُ أنك إننا أردتَ به كذا وكذا ، فنظَرُ عَدِيُّ إلى زُهَيْرِ ، فقال : « اقلبِ قلباً » ، فأرسلها مَثَلًا^(٢) .

☆ وقال أبو سليمان في حديثِ عمرَ : « أنْ أبا سَعِيدِ مَوْلَى بَنِي أُسَيْدِ^(٣) قال : التَقَطْتُ ظُبِيَّةً فيها ألفٌ ومائتا درهمٍ وَقَلْبَانِ من ذهبٍ ، فكَتَبَنِي مَوْلَايَ على ألفِ درهمٍ ، وأعطاني مائتي درهمٍ ، فتزَوَّجْتُ بعد ذلك وَأَصَبْتُ ، ثم أتيتُ عمرَ فأخبرته ، فقال : أمَّا رِقُّكَ في الدنْيَا فقد عَتَقَ ، وأنشدها في المَوْسِمِ عَامًا ، فأنشدتها فلم أجدُ لها عارفًا ، فأخذها عمرُ ، فألقاها في بَيْتِ المَالِ » .^(٤)

(١) في الفائق (قلب) ٢ / ٢٢١ الجزء الأخير فقط ، وكذلك في النهاية (قلب) ٤ / ٩٧ .

(٢) اللسان (قلب) ، الضبي : ٧٩ ، جهرة الأمثال ١ / ١٥١ ، مجمع الأمثال ٢ / ٩٤ ،

المستقصى ١ / ٢٨٦ .

(٣) ح ، د : « مولى أبي أسيد » تحريف . والصواب أسيد . قال الحافظ في الإصابة ٤ : ٩٩ :

أبو سعيد مولى بني أسيد « بالتصغير » .

(٤) الفائق (ظبي) ٢ / ٣٧٤ ، والنهاية (ظبي) ٣ / ١٥٥ .

حدثني به أبو منصور الأزهرى ، حدثني بهذا الحديث السَّعْدِيُّ نا عبِيد
الله بن جرير ، نا حجاج ، نا حماد ، عن سعيد الجريري ، عن أبي نضرة ، عن
أبي سعيد مولى بني أُسَيْد ، قال : التَّقَطُّ ظَبِيَّةٌ فِيهَا أَلْفٌ وَمِائَتَا دِرْهَمٍ وَقَلْبَانِ
مِنْ ذَهَبٍ ، وَذَكَرَ الْقِصَّةَ بِطَوْلِهَا .

الظَّبِيَّةُ : شِبْهُ الْجِرَابِ الصَّغِيرِ . وَيُقَالُ : بَلْ هِيَ كَالِإِدَاوَةِ تُخْرَزُ مِنَ
الْأَدَمِ . وَالْقَلْبُ : الْخَلْخَالُ ، وَيُقَالُ السَّوَارُ ، وَمَعْنَى أَنْشِدْهَا عَرَّفَهَا . يُقَالُ :
أَنْشَدْتُ بِالْأَلْفِ إِذَا عَرَّفْتَ ، وَنَشَدْتُ إِذَا طَلَبْتُ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « أَيُّهَا
النَّاشِدُ غَيْرُكَ الْوَاجِدُ » ^(١) .

وقوله : أعطاني مولاي مائتي درهم ، يريد أنه سَوَّغَ له من مال الكتابة
مائتي درهم ، وَذَلِكَ مِنَ الْمَعْرُوفِ الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ بِهِ فَقَالَ ﴿ وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ
الَّذِي آتَاكُمْ ﴾ ^(٢) .

- وفيه من الفقه أنه رأى العتق واقعا ، وإن كان الأداء من مال لم يستقر
له ملكه / وفيه أنه لم يجعل اللقطة ملكا له بعد تعريفها سنة .

[٣٥]

☆ وقال أبو سَلْيَانَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قَالَ : لَا يَصْلُحُ
أَنْ يَلِيَ هَذَا الْأَمْرَ إِلَّا حَصِيفُ الْعَقْدَةِ ، قَلِيلُ الْغِرَّةِ ، الشَّدِيدُ فِي غَيْرِ عُنْفٍ ،
اللَّيِّنُ فِي غَيْرِ ضَعْفٍ ^(٣) ، الْجَوَادُّ فِي غَيْرِ سَرَفٍ ، الْبَخِيلُ فِي غَيْرِ وَكْفٍ » ^(٤) .
أخبرناه محمد بن المكي ، ثنا إسحاق بن إبراهيم ، أنا قتيبة ، أنا ابن لهيعة ،
عن سالم بن غيلان .

(١) أخرجه أبو عبيد في غريبه ١٣٣ / ٢ .

(٢) سورة النور : ٣٣ .

(٣) د : « اللَّيِّنُ مِنْ غَيْرِ ضَعْفٍ » .

(٤) ذكر صاحب كنز العمال ٥ / ٧٧٦ كتاب عمر إلى أبي عبيدة بألفاظ متقاربة ، وعزاه لابن

أبي الدنيا في كتاب الأشراف . وكذلك في ٥ / ٧٣٥ ، ٣٣٧ ، ٧٤١ بألفاظ متقاربة .

قال أبو سُلَيْمَانَ : قوله : الْوَكْفُ : النَّقْصُ . قال الْأَصْمَعِيُّ : يقال : ليس عَلَيْكَ من ذَلِكَ وَكْفٌ : أي مَنَقْصَةٌ ، وقال الشاعر :

الحَافِظُ وَالْجَارُ وَالْعَشِيرَةُ لَا يَأْتِيهِمْ من وِرَائِهِمْ وَكْفٌ^(١)
وَالسَّرْفُ : أن يَضَعَ العَطَاءَ في غيرِ أهْلِهِ . يقال : أَرَدْتُمْ فَسَرَفْتُمْ : أي
أَخْطَأْتُمْ إلى غيرِكُمْ ، قال جَرِير :

أَعْطُوا هُنَيْدَةَ يَحْذُوها ثَنايَةَ ما في عَطائِهِمْ مَنْ ولا سَرَفٌ^(٢)
ويُروى عن بَعْضِ السَّلَفِ أَنه قال : كُلُّ ما أَنْفَقْتَهُ في طاعةِ اللَّهِ فليس
بَسَرَفٍ وإن كَثُرَ ، وما أَنْفَقْتَهُ في غيرِ طاعتهِ كان سَرَفاً وإن قَلَّ .

☆ وقال أبو سُلَيْمَانَ في حديثِ عمرِ رضي اللهُ عنه : أَنه حينِ اسْتُخْلِفَ
خَطَبَ فقال : إني متكلمٌ بكلماتٍ فَهَيْمِنُوا عَلَيَّ^(٣)

من حديثِ ابنِ المُبَارَكِ ، عن شُعْبَةَ ، عن جامعِ بْنِ شَدَّادٍ ، قال : سَمِعْتُ
رجلاً ذا قَرَابَةٍ لي يقول : سَمِعْتُ عمرَ يَخْطُبُ .

قال أبو سُلَيْمَانَ : قوله : هَيْمِنُوا ، أي أَمَّنُوا عَلَيَّ ، أَبَدِلتِ الهمزةُ هاءً ،
كقولهم : أَرَقْتُ المَاءَ وَهَرَقْتَهُ ، وإِبرِيَّةً وَهَبْرِيَّةً ، وقد تُبَدَّلُ في موضعِ التثْقِيلِ
من الميمِ ياءً ، كقولهم : أَيُّها بَعْنى أُمَّا ، قال عُمَرُ بنُ أَبِي رِيعة :

(١) اللسان والتاج (وكف) برواية : « الحافظو عورة العشيرة » وهو لعمر بن امرئ القيس ، ويقال لقيس بن الخطيم ، وهو في ديوان قيس بن الخطيم : ٦٣ برواية اللسان ، وذكر بعده ستة أبيات . قال المحقق : الصحيح أن هذه الأبيات السبعة في قصيدة طويلة لعمر بن امرئ القيس الخزرجي في قصة مفصلة في الأغاني ٣ / ١٩ ، ٢٠ ، والخزانة ٢ / ١٨٩ ، ١٩٠ .

(٢) الديوان : ٣٠٧ .

(٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣ / ٢٧٥ بلفظ : « ثلاث كلمات إذا قلتها فهيمونا عليها : .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية ١ / ٥٣ بنحوه .

رَأَتْ رَجُلًا أَيَّمَا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ فَيَضْحَى وَأَيُّهَا الْعِشْيُ فَيُخَصَّرُ^(١)
وقال آخر :

بِهَاجِيفِ الْحُسْرَى فَأَيُّ عِظَامِهَا فَبِيضٍ وَأَيُّهَا الْحَمُّ فَاصْطَلِبُ^(٢)
وفيه وجه آخر : وهو أن يكون معناه اشهدوا عليهن ، من قوله تعالى :
﴿ وَمُهَيِّمِنَا عَلَيْهِ ﴾^(٣) .

قال أهل التفسير : المهيمِنُ : الشهيد ، وقال بعضهم : قائماً عليه ، واحتجَّ
بقول الشاعر :

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ نَبِيِّهِ مُهَيِّمِنُهُ التَّالِيهِ فِي الْعُرْفِ وَالنُّكْرِ^(٤)
يريد القائم بعده .

وسمعتُ مَنْ يُوثِقُ بَعْلِمِهِ يَحْكِي عَنِ الْعَرَبِ : هَيْمَنَ الطَّائِرُ إِذَا رَفُرْفَ
عَلَى وَكْرِهِ شَفَقًا عَلَى فِرَاحِهِ ، فيكون معناه على هذا راعوهن ، وأحسِنوا
حِفْظَهُنَّ ، وَالْقِيَامَ عَلَيْهِنَّ .

☆ وقال أبو سليمان في حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أَقْبَلَ مِنْ بَعْضِ
الْمَغَازِي ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْجُرْفِ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ لَا تَطْرُقُوا^(٥) النِّسَاءَ

(١) الديوان : ١٣٠ ط بيروت برواية : « أما .. وأما بالعشي فيخصر » . وجاء في مغني
الليبي ١ / ٥٣ برواية « أيا » .

(٢) الجمهرة ١ / ٢٩٨ والمفضليات / ٣٩٤ برواية : « .. فأما .. وأما جلدها فصليب » . وعزى
لعلمة بن عبدة يصف طريقاً ، والصليب : الودك ، وبه سمي المصلوب ؛ لأنه نصب حتى سال
ودكه .

(٣) سورة المائدة : ٤٨ .

(٤) اللسان والتاج (همن) دون عزو .

(٥) ح : « لَا تَطْرُقُوا » ، من أطرق .

ولا تَغْتَرَّوْهُنَّ»^(١) .

أخبرناه محمد بن هاشم ، ثنا الدَّبْرِيُّ ، عن عبد الرزاق ، عن عُبيد الله ،
عن نافع ، عن ابنِ عَمَرَ .

قال أبو سليمان : قوله : لا تَغْتَرَّوْهُنَّ مَعْنَاهُ لا تَغْتَفِلُوهُنَّ ولا تَفَاجِئُوهُنَّ
على غِرَّةٍ مِنْهُنَّ ، وَتَرْكِ اسْتِعْدَادٍ .

يقال : اغْتَرَّرتُ القَوْمَ ، إذا طلبتَ الفرصةَ في غِرَّتِهِمْ ، فأتيتهم وهم
لأهْوَنَ غَافِلُونَ ، قال الشاعر :

تَأْمَلْتَهُمَا مُغْتَرَّةً فَكأنَّا رأيتُ بها من سُنَّةِ البَدْرِ مَطْلَعَا

[٢٦] / وروى سُفْيَانُ ، عن مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ ، عن جَابِرٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ نَهَى أَنْ يَطْرُقَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ ؛ أَنْ يَتَخَوَّنَهُمْ أَوْ يَلْتَمِسَ عَوْرَاتِهِمْ »^(٢) .
ومعناه كيلاً يطلع منهم على خيانية أو ريبية .

وقد تَقَعُ أَنْ الخَفِيفَةَ بمعنى كَيْلًا ، كقوله تعالى : ﴿ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ أَنْ
تَضِلُّوا ﴾^(٣) ، وفي رواية أُخْرَى : « أَنَّهُ نَهَى عَنْ ذَلِكَ ، وَقَالَ : لِيَمْتَشِطِ الشَّعْثَةَ
وَتَسْتَحِدَّ الْمُغْيِبَةَ »^(٤) .

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٧ / ٤٩٥ عن ابن عمر ، وأخرجه البيهقي عن ابن عمر
مرفوعاً في ٩ : ١٧٤ بنحوه . وفي الفائق (غرر) ٢ / ٦٤ ، ونسب للرسول عليه الصلاة والسلام . وفي
معجم البلدان (الجرف) : الجرف : موضع على ثلاثة أميال من المدينة نحو الشام به أموال لعمر بن
الخطاب ولأهل المدينة .

(٢) أخرجه مسلم في الإمامة ٣ / ١٥٢٨ بلفظ : « عثراتهم » بدل : « عوراتهم » وأخرجه
البخاري عن شعبة ، عن محارب في العمرة ٢ / ٩ مختصراً .

(٣) سورة النساء : ١٧٦ .

(٤) اللسان (حدد) : تستحد المغيبة : أي تحلق عانتها ، والحديث أخرجه البخاري في =

☆ وقال أبو سليمان في حديث عُمَرَ : « أَنَّهُ لَمَّا أَسْلَمَ ثَارَتْ إِلَيْهِ كُفَّار قريش ، فقامت على رَأْسِهِ وهو يقول : افْعَلُوا مَا بَدَأَ لَكُمْ ، فَأَقْبَلَ شَيْخٌ عَلَيْهِ حَبْرَةٌ وَقَمِيصٌ فُرْقَبِيٌّ ، فَقَالَ : هَكَذَا عَنِ الرَّجُلِ ، فَكَأَنَّمَا كَانُوا ثَوْبًا كُشِفَ عَنْهُ » (١) .

حدَّثونا به عن يَحْيَى بن زكريا المُرُوزِيِّ ، نا عَمَّار ، عن سَلَمَةَ ، عن محمد بن إسحاق .

الْفُرْقَبِيَّةُ : يُقَالُ ثِيَابٌ بِيضٌ مِنْ كَتَّانٍ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى قَرْقُوبٍ ، وَرَوَاهُ قُرْقُبِيُّ بِقَافَيْنِ وَحَذَفُوا الْوَاوَ فِي النِّسْبَةِ إِلَيْهَا ، كَمَا حَذَفُوهَا فِي النِّسْبَةِ إِلَى سَابُورٍ ، فَقَالُوا : ثَوْبٌ سَابِرِيٌّ ، فَإِذَا قَالُوا : سَابُورِيٌّ ، فَإِنَّهُ يُنْسَبُ حِينَئِذٍ إِلَى نَيْسَابُورٍ .

وذكر أبو العباس ثعلب عن سلمة فقال : يُقَالُ : ثَوْبٌ فُرْقَبِيٌّ ، الْأَوَّلُ بِالْفَاءِ ، وَالثَّانِي بِالْقَافِ ، وَمِثْلُهُ ثُرْقَبِيٌّ ، كَمَا قَالُوا : ثَوْمٌ وَفَوْمٌ ، وَجَدَتْ وَجَدَفٌ .

قال محمد بن إسحاق : وحدثني نافع عن ابن عمر : « أَنَّ كُفَّارَ قريش ثَارُوا إِلَيْهِ لَمَّا بَلَغَهُمْ خَبْرُ إِسْلَامِهِ ، فَمَا بَرِحَ يُقَاتِلُهُمْ حَتَّى طَلَحَ » (٢) ؛ يريد : أَعْيَا وَفَتَرَ .

^١ النكاح ٦ / ٧ ، ومسلم في الإمارة ٣ / ١٥٢٧ ، وأبو داود في الجهاد ٣ / ٩٠ والدارمي في النكاح ٢ / ١٤٦ .

(١) ذكره ابن هشام في سيرته ١ / ٢٩٨ - ٢٩٩ بلفظ : « قيص موشى » بدل : « قيص فرقبي » و بلفظ : « ثوباً كشط عنه » بدل : « ثوباً كُشِفَ عَنْهُ . وكذلك ابن كثير في البداية والنهاية ٣ / ٨٢ .

(٢) تقدم تخريجه ، وهذه الرواية متداخلة في الأولى في السيرة لابن هشام .

يقال : طَلَحَ الرجلُ يَطْلُحُ طَلْحًا ، وَبَعِيرٌ طَلِيحٌ ، وناقاةٌ طَلِيحٌ بغير هاءٍ ، وأنشدني أبو عمر ، أَنشَدَنَا تَعَلَّبٌ لِلضَّحَّاكِ الْعَقِيلِيِّ :

وقال صحابي : هُدْهُدٌ فَوْقَ بَانَةٍ هُدًى وَبَيَانٌ بِالنَّجَاحِ يَلُوحُ
وقالوا حَمَامَاتٌ فَحَمٌّ لِقَاؤُهَا وَطَلْحٌ فَنَيْلَتِ وَالْمَطِيُّ طَلِيحٌ^(١)

وَالطَّلْحُ : النَّعْمَةُ أَيضًا ، قاله ابنُ السَّكَيْتِ ، عن أبي عمرو ، قال الأَعَشَى :

كَمْ رَأَيْنَا مِنْ أَنْسَابٍ هَلَكُوا وَرَأَيْنَا الْمَلِكَ عَمْرًا يَطْلُحُ^(٢)

☆ وقال أبو سليمان في حديث عمر : « أَنَّهُ لَمَّا عَزَلَ حَبِيبَ بْنَ مَسْلَمَةَ عَنْ حِمَصَ وَوَلَّى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قُرْطِبٍ ، قال حَبِيبٌ : رَحِمَ اللَّهُ عَمْرًا ، يَنْزِعُ قَوْمَهُ وَيَبْعَثُ الْقَوْمَ الْعِدَى »^(٣) .

الْعِدَى : الْأَبَاعِدُ وَالْأَجَانِبُ ، ولم يَأْتِ مِنَ النُّعُوتِ عَلَى وَزْنِهِ إِلَّا قَوْلُهُمْ :
مَكَانٌ سَوَّى^(٤) ، قال الشَّاعِرُ :

(١) الدررة الفاخرة : ٢٥١ برواية :

وقالوا تَغْنَى هَدْهُدٌ فَوْقَ بَانَةٍ فقلت : هُدًى نَغْدُو بِهِ وَنُرُوحُ

وقالوا حَمَامٌ ، قلت : حَمٌّ لِقَاؤُهَا وَعَادَتْ لَنَا رِيحُ الْوَصَالِ تَفُوحُ
وَالْبَيْتَانِ فِي الْحَاسَنِ وَالْمَسَاوِي : ١٧ ، وَالْحَيَوَانَ ٣ / ٤٤٦ ، وَالْمَعَانِي الْكَبِيرُ : ٢٦٥ دُونَ عَزُو .

(٢) الجُمُورَةُ (طَلْح) ٢ / ١٧١ . وَجَاءَ فِيهَا : وَذُو طَلْحُ ! مَوْضِعٌ . وَجَاءَ فِي مَعْجَمِ مَا اسْتَعْجَمَ

٢ / ٨٩٢ ، وَجَاءَ فِيهِ : طَلْحٌ ، بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَثَانِيهِ بَعْدَهُ جَاءَ مَهْمَلَةً ، مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ بَنِي يَرْبُوعَ .

وَقَالَ يَعْقُوبُ : الطَّلْحُ النَّعْمَةُ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْأَعَشَى ، ثُمَّ قَالَ : وَيُقَالُ : طَلْحٌ : مَوْضِعٌ ، وَالْبَيْتُ فِي
الدِّيَوَانِ ٢٣٧ ط النُّوْذِجِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ سَنَةَ ١٩٥٠ بِرَوَايَةِ : « رَأَيْنَا الْمَرْءَ عَمْرًا يَطْلُحُ » .

(٣) الْفَائِقُ : ٢ / ٤٠٠ وَالنَّهْيَةُ (عَدَا) ٣ / ١٩٤ .

(٤) فِي اللِّسَانِ (عَدَا) : قَالَ ابْنُ السَّرِافِيِّ : لَمْ يَأْتِ فِعْلٌ صِفَةً إِلَّا قَوْمَ عَدَى ، وَمَكَانَ سَوَّى ،

وَمَاءَ رِيٍّ ، وَمَاءَ صِرَى ، وَمَلَامَةٌ ثَنَى ، وَوَادٍ طَيَّوَى . وَقَدْ جَاءَ الضَّمُّ فِي سَوَّى ، وَثَنَى ، وَطَيَّوَى .

قَالَ : وَجَاءَ عَلَى فِعْلِ مَنْ غَيْرِ الْمُعْتَلِ : لَحْمٌ زَيْمٌ ، وَسَبْيٌ طَيَّبَةٌ .

إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ عَدَى لَسْتَ مِنْهُمْ فَكُلْ مَا عُلِفَتْ مِنْ خَيْثٍ وَطَيْبٍ^(١)

وَالْعِدَى : الأعداء أيضاً ، وليس هذا موضعه ، قال الشاعر :

أَلَا يَا سَلِمِي يَا هِنْدُ هِنْدُ بَنِي بَدْرِ وَإِنْ كَانَ حَيَانَا عِدَى آخِرِ الدَّهْرِ^(٢)
فَأَمَّا الْعِدَى مَضُومَةُ الْعَيْنِ فَهُمْ الْأَعْدَاءُ لَا غَيْرَ .

☆ وقال أبو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ : « أَنْ أَسِيدَ بِنِ حُضَيْرٍ مَاتَ فَأُبْسِلَ

مَالَهُ بِدَيْئِهِ ، فَبَلَغَ عُمَرَ فَرْدَهُ ، فَبَاعَهُ ثَلَاثَ سِنِينَ مَتَوَالِيَةً فَقَضَى دَيْئَهُ »^(٣) .

من حَدِيثِ قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ ، نَابِشِرِ بْنِ الْمُفَضَّلِ ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ .

قَوْلُهُ : / أُبْسِلَ مَالَهُ أَيِ أَسْلِمَ مَالَهُ إِذْ كَانَ الْمَالُ بِالذَّيْنِ مُسْتَعْرَقًا . [٢٧]

يُقَالُ : أُبْسِلَ الرَّجُلُ بَجَرِيرَتِهِ إِذَا أَسْلِمَ لَهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ ﴿ أَنْ تُبْسَلَ

نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ ﴾^(٤) وَقَالَ الشَّنْفَرِيُّ :

هُنَالِكَ لَا أَرْجُو حَيَاةَ تَسْرُنِي سَجِيسَ اللَّيَالِي مُبْسَلًا بِالْحَرَائِرِ^(٥)

وَالْبَسْلُ أَيْضًا بِمَعْنَى الْحَرَامِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) اللسان والتاج (عدا) . وقال ابن بري : هذا البيت يروى لزرارة بن سبيع الأسدي ،

وقيل : هو لنضلة بن خالد الأسدي ، وقال ابن السيرافي : هو لِدُودَانَ بْنِ سَعْدِ الْأَسَدِيِّ . وهو في

الفائق (عدا) من غير عزو .

(٢) اللسان والتاج (عدا) ، وعزي للأخطل . وقال ابن الأعرابي : معنى العِدَى فِي قَوْلِ

الأخطل التباعد ، وهو فِي دِيْوَانِهِ ١ / ١٧٩ من قصيدة يهجو بها قبائل قيس .

(٣) د : « يَقْضَى دَيْئَهُ » ، والحديث ذكره الحافظ فِي الإصَابَةِ ١ / ٤٩ بنحوه عن عروة ،

وعزاه لابن السكن .

(٤) سورة الأنعام : ٧٠ .

(٥) الفائق (بسل) ١ / ١٠٨ ، والطرائف الأدبية : ٣٦ ، واللسان (بسل) برواية :

« سَمِيرَ اللَّيَالِي مُبْسَلًا لِحَرَائِرِي »

وَفِي مَادَّةِ (سَجِس) : « سَجِيسَ اللَّيَالِي مُبْسَلًا بِالْحَرَائِرِ » .

فَجَارَتْكُمْ بَسَلٌ عَلَيْنَا مُحَرَّمٌ وَجَارَتْنا حِلٌّ لَكُمْ وَحَلِيلُهَا^(١)
ولهذا سُمِّيَ الرَّجُلُ الشُّجَاعُ بَسَلًا ، وتَأْوِيلُهُ أَنْ يَكُونَ مَمْنُوعًا مِنْ قِرْنِهِ مُحَرَّمًا
عَلَيْهِ قِرْنُهُ .

فَأَمَّا قَوْلُ عُمَرَ فِي دُعَائِهِ : « آمِينَ وَبَسَلًا »^(٢) ، فَعِنَاهُ إِجَابًا يَأْرَبُ وَتَحْقِيقًا
لَهُ ، وَهُوَ أَنْ يَدْعُو الدَّاعِيَ ، فَإِذَا فَرَّغَ مِنْ دُعَائِهِ قَالَ : آمِينَ وَبَسَلًا ، قَالَ
الرَّجَزُ :

لَا خَابَ مِنْ نَفْعِكَ مَنْ رَجَاكَ بَسَلًا وَعَادَى اللَّهَ مَنْ عَادَاكَ^(٣)
وكان رُدُّ عُمَرَ بَيْعِ أَصُولِ النَّخْلِ عَلَى وَجْهِ النَّظَرِ لِلْوَرْتَةِ وَالْإِبْقَاءِ عَلَيْهِمْ ، وَرَأَى
أَنْ يَبِيعَ ثَمَرَهَا ثَلَاثَ سِنِينَ ، فَيَقْضِي مِنْهُ دَيْنَهُ أَيَّ^(٤) يُؤَاجِرُهَا .
وَالْحَدِيثُ إِنْ جَاءَ بَلْفِظِ الْبَيْعِ فَالْمُرَادُ بِهِ الْإِجَارَةُ ، وَبَيْعُ الْمَنْفَعَةِ كَبَيْعِ
الْعَيْنِ .

☆ وَقَالَ أَبُو سَلِيمَانَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ : « أَنَّ الْخَيْلَ أَغَارَتْ بِالشَّامِ فَأَدْرَكَتْ
الْعِرَابُ مِنْ يَوْمِهَا ، وَأَدْرَكَتْ الْكَوَادِنُ ضَحَى الْغَدِ ، وَعَلَى الْخَيْلِ رَجُلٌ مِنْ
هَمْدَانَ يُقَالُ لَهُ الْمُنْدِرُ بْنُ أَبِي حَمْضَةَ ، فَقَالَ : لَا أَجْعَلُ مَا أَدْرَكَتْ مِثْلَ الَّذِي لَمْ
يُدْرِكْ ، فَفَضَّلَ الْخَيْلَ ، فَكُتِبَ فِي ذَلِكَ إِلَى عُمَرَ فَقَالَ : هَبِلَتْ الْوَادِعِيَّ أُمَّهُ ،
لَقَدْ أَذْكَرْتُ بِهِ ، امضُوهَا عَلَى مَا قَالَ »^(٥) .

(١) اللسان والتاج (بسل) برواية : « أجارتكم بسل » ، وعزى للأعشى ، وهو في ديوانه
١٧٥ / ١ برواية : « أجارتكم » .

(٢) الفائق (بسل) ١٠٨ / ١ ، والنهية (بسل) ١٢٨ / ١ .

(٣) د : « من نفسك » بدل « من نفعك » ، وهو في الفائق (بسل) ١٠٨ / ١ ، وعزى
لأبي نُخَيْلَةَ ، ونسب في اللسان (بسل) لمتلمس ، والبيتان في ديوانه : ٣٠٧ .
(٤) س : « أن يؤاجرها » .

(٥) أخرجه سعيد بن منصور في سننه ٢ / ٢٠٢ ، وعبد الرزاق في مصنفه ٥ / ١٨٣ ،
والبيهقي في سننه ٦ / ٢٢٨ ، ٩ / ٥١ بنحوه .

أخبرناه محمد بن المكيّ ، أنا الصائغ ، نا سَعِيد بن منصور ، نا سُفْيَان بن عَيْيْنَة ، قال : سمعته من إبراهيم بن محمد بن الْمُنتَشِر ، عن أبيه .

قوله : لقد أذكرتُ به ، أي جَاءَتْ به ذَكَرًا من الرِّجَال شَهْمًا .

يقال : أذكرتِ المرأةُ ؛ إذا جاءت بولدٍ ذَكَر ، فهي مُذَكِر ، فإذا كانت من عاداتها أن تَلِد الرِّجَال^(١) قيل مِذْكَار ، وكذلك آتَتْ المرأةُ فهي مُؤْنِث ، إذا جَاءَتْ بأنثى ، فإذا كان ذلك من عاداتها قيل مِئْناث ، وكذلك آتَأْت فَهِيَ مُئْتِم ، فإذا كان ذلك من عاداتها قيل مِتام ، قال ذُو الرُّمَّة :

أَبُونَا إِيسَى قَدْنَا مِنْ أَدِيمِهِ لِيُوَالِدَةَ تُذْهِبُ الْبَيْنِينَ وَتُذَكِّرُ^(٢)
أي تأتي بهم ذكوراً ذُهَاءً ، ومن هذا قول الزُّهْرِي : الْحَدِيثُ ذَكَرٌ ، وَلَا يُجِبُّهُ إِلَّا ذُكُورُ الرِّجَال .

وقوله : هَبِلتِ الْوَادِعِيَّ أُمَّهُ ، لَفْظُهُ لَفْظُ الدَّعَاءِ عَلَيْهِ ، وَمَعْنَاهُ الْمَدْحُ وَالتَّقْرِيطُ ، وَيَقَعُ ذَلِكَ فِي كَلَامِهِمْ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا لِلْمَدْحِ وَالْآخَرُ لِلْحَضِّ وَالتَّحْرِيطِ .

وَوَادِعَةٌ : بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ ، وَمِنَ الْمُحَدَّثِينَ مَنْ يَرُويهِ لَقَدْ أَذْكَرْتُ بِهِ ، يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ قَدْ ذَكَرَ بِقَوْلِهِ أَمْرًا قَدْ كَانَ أَنْسِيَهُ وَليْسَ هَذَا بِشَيْءٍ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَتُذَكَّرُ إِحْدَاهُمَا الْآخَرَى ﴾^(٣) فَقَدْ قُرِئَ^(٤) بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّثْقِيلِ ، وَمَعْنَى أَحْدِهِمَا غَيْرُ مَعْنَى الْآخَرِ .

(١) ح : « الذكور » .

(٢) الديوان : ٢٣٨ ، وجاء في الشرح : لوالدة ، يعني خندف .

(٣) سورة البقرة : ٢٨٢ .

(٤) ح : « روي » بدل : « قرئ » .

[٣٨] الأصمعيّ ، قال : قال أبو عمرو بن العلاء من قرأ فتذكّر / إحداهما الأخرى بالتشديد ، فهو من طريق التذكير بعد النسيان ، تقول لها : تذكّرين يوم شهدنا في موضع كذا وبحضرتنا فلان أو فلانة حتى تذكّر الشهادة .

ومن قرأ فتذكّر ، قال : إذا شهدت المرأة ، ثم جاءت الأخرى فشهدت معها أذكرتها لأنها يقومان مقام رجل .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عمر : « أنه ندب الناس مع سلمة بن قيس الأشجعيّ إلى بعض أرض فارس ، ففتح الله عليهم فأصابوا سفطين مملوءين جوهراً ، فرأوا أن يكونا لعمر خاصة دون المسلمين ، فدعا سلمة رجلاً فأمّره بحمل السفطين إلى عمر ، فانطلقنا بالسفطين نهبها حتى قدمنا المدينة ، فذكر أنه دخل على عمر وحضر طعامه ، فجاءت جارية بسويق فناولته إياه ، قال : فجعلت إذا أنا حرّكته ثار له قشّار ، وإذا تركته نشد ، قال : ثم جئت إلى ذكر السفطين فلكأننا^(١) أرسلت عليه الأفاعي والأساود والأراقم ، وقال : لا حاجة لي فيه . قال : ثم حملني وصاحبي على ناقتين ظهيرتين من إبل الصدقة^(٢) .

أخبرناه محمد بن المكّي ، أنا الصائغ ، نا سعيد بن منصور ، نا شهاب بن خراش ، عن الحجّاج بن دينار ، عن منصور بن المعتير ، حدثني شقيق بن

(١) د ، ح : « فلكأننا » .

(٢) أخرجه سعيد بن منصور في سننه ٢ / ١٩٢ - ١٩٨ في حديث طويل جداً بلفظ :

« تند » بدل : « نشد » وهو تصحيف .

سَلَمَةُ الْأَسَدِيِّ ، عن رجل^(١) قال : أَرْسَلَنِي سَلَمَةُ بْنُ قَيْسٍ إِلَى عَمْرِ .

قوله : نَهَزُ بِهِمَا : أي نُسْرِعُ ، وَنَحْمِلُ عَلَى الْإِبِلِ فِي السَّيْرِ ، وَأَصْلُ الْوَهْزِ شِدَّةُ الْوَطْءِ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ نَهَزُ بِهِمَا أَي نَحْرِكُ بِهِمَا مِنَ الْهَزِّ .

وَالْقَشَّارُ : الْقِشْرُ . وَقَوْلُهُ : تَشَدُّ ، لَا أُدْرِي مَا هُوَ ، وَأَرَاهُ رَتَدٌ : أَي اجْتَمَعَ فِي قَعْرِ الْقَدَحِ وَصَارَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ .

يُقَالُ : رَتَدْتُ الشَّيْءَ إِذَا نَضَدْتَهُ ، وَالاسْمُ مِنْهُ الرَّتْدُ مِثْلُ النَّضْدِ .

قال الشاعر يذكر النعمة والظلم :

فَتَذَكَّرًا رَتَدًا نَضِيدًا بَعْدَ مَا أَلْقَتْ ذُكَاءً يَمِينَهَا فِي كَافِرٍ^(٢)

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَشَدُّ مِنَ النَّشْطِ ، وَالذَّالُّ تَبَدُّلاً طَاءً لِقَرَبِ مَخْرَجِهَا ، وَقَالَ أَعْرَابِي لِرَجُلٍ : مَا أَبْعَطَ طَارِكُ ، يُرِيدُ مَا أَبْعَدَ دَارِكُ .

وقال ابن الأعرابي : وَالنَّشْطُ : التَّثْقِيلُ ، وَيُرْوَى عَنْ كَعْبٍ أَنَّهُ قَالَ : نَشِطْتُ الْأَرْضَ بِالْأَكَامِ : أَي ثَقَلْتُهَا .

وقوله : نَاقَتَيْنِ ظَهِيرَتَيْنِ : أَي قَوِيَّتَيْنِ ، يُقَالُ : بَعِيرٌ ظَهِيرٌ : أَي قَوِيٌّ

(١) في سنن سعيد بن منصور ٢ / ١٩٢ : عن الرسول الذي جرى بين عمر بن الخطاب رضي

الله عنه وسلمة بن قيس الأسدي .

(٢) اللسان والتاج (رتد) برواية : « فتذكرا ثقلا رثيدا بعدما » . والبيت في المفضليات /

١٣٠ ضمن قصيدة طويلة لثعلبة بن صعير بن خزاعي المازني برواية اللسان - وجاء في شرح المفضليات : الثقل : المتاع ، وكل شيء مصون ، وأراد به بيضها ، والرثيد : النضود بعضه فوق بعض . ذكاء : اسم للشمس ، الكافر : الليل ؛ لأنه يعطي بظلمته كل شيء ، وقوله : « ألقته يمينها في كافر » أي تهيأت للمغيب .

الظَّهْر ، وناقَة ظَهْرِيَّة ، والفِعْل مِنْهُ ظَهَرَ ظَهْرًا ، وَالْأَسْوَدُ : الْحَيَاتُ جَمْعُ أَسْوَدٍ سَالِحٍ^(١) .

وَأَفْعَلُ إِذَا كَانَ نَعْتًا جُمِعَ عَلَى فُعْلٍ كَقَوْلِكَ : أَسْوَدٌ وَسَوْدٍ ، وَعَلَى أَفْعَلَيْنِ نَحْوِ أَسْوَدَيْنِ وَأَحْمَرَيْنِ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

فَمَا وَجَدْتُ بَنَاتُ بَنِي نِزَارٍ حَلَائِلَ أَسْوَدَيْنِ وَأَحْمَرَيْنَا^(٢)
وَإِذَا كَانَ أَفْعَلُ اسْمًا جُمِعَ عَلَى أَفَاعِلٍ كَالْأَجَادِلِ وَالْأَدَاهِمِ إِذَا أُرِدْتَ الْقَيْدَ ،
وَهُوَ نَعْتٌ غَالِبٌ يَجْرِي مَجْرَى الْأَسْمَاءِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَالصِّقُّ أَحْشَائِي بَبْرَدِ تُرَابِهِ وَإِنْ كَانَ مَخْلُوطًا بِسَمِّ الْأَسْوَدِ

☆ قَالَ أَبُو سَلِيمَانَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ : « أَنْ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَرْسَلَ أُمَّ
[٣٩] كَلْتُومَ إِلَيْهِ وَهِيَ صَغِيرَةٌ ، فَجَاءَتْهُ فَقَالَتْ : إِنَّ أَبِي يَقُولُ لَكَ : هَلْ / رَضِيَتْ
الْحَلَّةُ ؟ فَقَالَ : « نَعَمْ ، قَدْ رَضِيَتْهَا »^(٣) .

حَدَّثَنِيهِ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، نَا قُتَيْبَةُ ، نَا
اللَّيْثُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عَطَاءِ الْخُرَّاسَانِيِّ . كَانَ عُمَرُ قَدْ خَطَبَ إِلَى
عَلِيِّ ابْنَتِهِ أُمَّ كَلْتُومَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : إِنَّهَا صَغِيرَةٌ ، وَإِنِّي مُرْسِلٌ إِلَيْكَ حَتَّى تَنْظُرَ
إِلَى صِغَرِهَا ، فَأَرْسَلَهَا إِلَيْهِ ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا قَالَ : قَدْ رَضِيْتُ الْحَلَّةَ ، يُكْنِي
بِذَلِكَ عَنْهَا ، وَقَدْ يُكْنَى عَنِ النِّسَاءِ بِالثِّيَابِ وَاللِّبَاسِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
﴿ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لِهِنَّ ﴾^(٤) .

(١) فِي اللَّبَانِ (سَوْدٌ) : قِيلَ لِلْأَسْوَدِ أَسْوَدٌ سَالِحٌ ، لِأَنَّهُ يَسْلُخُ جِلْدَهُ كُلَّ عَامٍ .

(٢) شِعْرُ الْكُمَيْتِ ١١٦ / ٢ بِرَوَايَةٍ : « فَمَا وَجَدْتُ نِسَاءَ بَنِي نِزَارٍ » .

(٣) أَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ ٨ / ٤٦٤ بِلَفْظٍ : « الْبُرْدُ » بِدَلِّ « الْحَلَّةِ » .

(٤) سُورَةُ الْبَقَرَةِ : ١٨٧ .

وأخبرني بعض أصحابنا عن إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي في قوله :
﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴾ ^(١) معناه نساءك طهرهن . ويقال : نفسك طهرها ، لأنَّ
الثياب يُكْنَى بها عن النفس ، أنشدني بعضهم ، أنشدنا ابن الأباري :
رَمَوْهَا بِأَثْوَابِ خِفَافٍ فَلَنْ تَرَى لَهَا شَبَهًا إِلَّا النَّعَامَ الْمُنْفَرًا ^(٢)
يُرِيدُ بِأَنْفُسِ خِفَافٍ ، وَقَالَ آخَرُ :

أَلَا أَيْلِغُ أَبَا حَفْصٍ رَسُولًا فِدَى لَكَ مِنْ أُخِي ثَقَّةٍ إِزَارِي ^(٣)
أَي نَفْسِي ، وَيُقَالُ : بَلْ أَرَادَ فِدَى لَكَ أَهْلِي ، وَكِلَاهُمَا وَجْهٌ ^(٤) . وَمِنْ هَذَا
قَوْلُ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ حِينَ قَالَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لِلْأَنْصَارِ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ :
« أَبَايَعُكُمْ عَلَى أَنْ تَمْتَعُونِي مِمَّا تَمْتَعُونَ مِنْهُ نِسَاءَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ ، فَأَخَذَ الْبَرَاءُ بْنُ
مَعْرُورٍ يَدَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : نَعَمْ ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَتَمْنَعَنَّكَ مِمَّا تَمْنَعُ مِنْهُ
أُزْرَانَا » ^(٥) ، أَي أَنْفُسَنَا وَنِسَاءَنَا .
وَالْحَلَّةُ : ثُوبَانٌ ، إِزَارٌ وَوِدَاءٌ ، وَلَا تُسَمَّى حُلَّةً حَتَّى تَكُونَ جَدِيدَةً تُحَلُّ
عَنْ طَيِّبِهَا .

☆ وَقَالَ أَبُو سَلِيمَانَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ : « أَنَّهُ أَتَى فِي الْمَنَامِ ، فَقِيلَ لَهُ :

(١) سورة المدثر : ٤ .

(٢) اللسان والتاج (ثوب) ، وعزى لامرئ القيس ولم أيق عليه في ديوانه ط : المعارف .
وسبق في الجزء الأول ، لوحة ٧٨ ، ٢٣٤ .

(٣) اللسان والتاج (أزر) ، والبيت لنفيلة الأكبر الأشجعي وكنيته أبو المنهال ، وهو ضمن
سنة أبيات ، وللشعر قصة في اللسان .

(٤) في اللسان (أزر) : قال أبو عمرو الجرمي : يريد بالإزار ههنا المرأة .

(٥) أخرجه البيهقي في حديث طويل في دلائل النبوة ٢ / ١٨٥ ، وابن هشام في سيرته ٢ /
٦٣ ، وذكره ابن كثير في السيرة النبوية ٢ / ١٩٨ .

تَصَدَّقُ بِأَرْضٍ كَذَا ، قَالَ عَمْرٌ : وَلَمْ يَكُنْ لَنَا مَالٌ أَرْصَفُ بِنَا مِنْهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ : « تَصَدَّقْ وَاشْتَرِطْ » ^(١) .

حدثناه ابنُ داسَةَ ، نا أحمد بن محمد العَطَّارُ الأَبْلِيُّ ، نا عَبْدُ اللَّهِ بن رجاء الغُدَّاني ، أنا حَرْبُ بن فلان ، أراهُ بن شَدَّاد ذهب اسمُه من كِتَابِي ، عن يَحْيَى بن أبي كَثِيرٍ . حَدَّثَنِي عِكْرَمَةُ بنُ خَالِدٍ أَنَّ أبا بكر بن محمد حَدَّثَهُ بِذَلِكَ .

قال ابنُ داسَةَ : أَرْصَفٌ وَهُوَ غَلَطٌ ، وَالصَّوَابُ أَرْصَفٌ ، بِالصَّادِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ ، يَرِيدُ أَرْفَقُ بِنَا ، وَالرُّصَافَةُ : الرَّفْقُ فِي الْأُمُورِ .

وأخبرني أبو عمر ، أنا ثَعْلَبٌ ، عن ابن الأعرابي ، قال : عُرِضَ عَلَيَّ رَجُلٌ عِدَّةً مِنَ الْعِلْمَانِ ، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : اشْتَرِ هَذَا فَإِنَّهُ أَرْصَفٌ بِكَ فِي أُمُورِكَ ، أَي أَوْفَقٌ لَكَ وَأَرْفَقُ بِكَ ، قَالَ وَسُمِّيَتْ الرُّصَافَةُ لِأَنَّهُ بَنَاهَا قَوْمٌ كَانُوا لَهُمْ بَصَرٌ وَرِفْقٌ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عَمْرٍ : « أَنْ أَنَسًا كَانُوا بَيْنَ الْجِبَالِ فَأَتَوْهُ فَقَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّا نَاسٌ بَيْنَ الْجِبَالِ لَا نَهْلُ الْهَيْلَ إِذَا أَهَلَّهُ النَّاسُ ، فَبِمِ تَأْمَرْنَا ؟ قَالَ : الْوَضْحُ إِلَى الْوَضْحِ ، فَإِنْ خَفِيَ عَلَيْكُمْ فَأْتُمُوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا ثُمَّ انْسَكُوا » ^(٢) .

(١) أخرج البخاري قصة وقف عمر في الوصايا ٤ / ١٤ ، ومسلم في الوصية ٢ / ١٢٥٥ ، والبيهقي في سننه ٦ / ١٥٩ وغيرهم بلفظ : « ... أصبت أرضاً لم أصب مالا قط أنفس منه ، فكيف تأمرني به ؟ فقال : إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها ، فتصدق عمر أنه لا يباع أصلها ولا يوهب ولا يورث .. »

والحديث في الفائق (رصف) ٢ / ٦١ ، والنهاية (رصف) ٢ / ٢٢٨ .

(٢) لم أجده من حديث عمر ، وقد أخرجه الطبراني عن والد أبي المليح بلفظ : « صوموا من

وضح إلى وضح » . كما في كنز العمال ٨ / ٤٩٠ . وانظر الفائق (هليل) ٤ / ١١٠ .

أخبرناه محمد بن المكي ، أنا الصائغ ، نا سعيد بن منصور ، نا أبو عوانة ،
عن الأسود بن قيس ، عن أبيه .

قوله : الوَضْحُ إلى الوَضْحِ يريد الهلالَ إلى الهلالِ ، وأصلُ الوَضْحِ
البياض ، ومنه الحديث : « غَيَّرُوا الوَضْحَ ^(١) » ، أي بياضَ الشَّيْبِ ، قال ليبيد :

/ إن تَرَى رَأْسِي أَمْسَى واضِحاً سُلِّطَ الشَّيْبُ عَلَيْهِ فَاشْتَعَلَ ^(٢) [٤٠]

ويقال : بفلان وَضَحَ أي بياضٌ ، يَكُونُ به عن البرصِ ، وقال الطَّرِمَّاحُ
يَصِفُ ثَوْرًا :

أحمُ بِأَطْرَافِهِ حُوَّةٌ وَسَائِرُ أَجْلَادِهِ وَاضِحَةٌ ^(٣)

ويقال : وَضَحَ القَمَرُ ، إذا بانَ بَيَانًا تامًا ، وبَهَرَ إذا أضاء .

وحدثني محمد بن الطَّيِّبِ المُرُوزِيِّ ، نا محمد بن الحسن بن قُتَيْبَةَ ، نا
أحمد بن زَيْدِ الحَزَّازِ ، نا صَمْرَةَ ، نا يَحْيَى بن راشد ، عن أبان ، عن أنس :
« أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ أَمَرَ بِصِيَامِ الأَوْضِحِ : ثَلَاثَ عَشْرَةَ ، وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ ،
وَخَمْسَ عَشْرَةَ » ^(٤) .

(١) الفائق (وضح) ٤ / ٦٦ ، والنهية (وضح) ٥ : ١٩٦ .

(٢) كذا في س ، وشرح الديوان : ١٧٧ . وفي د ، ح : « أن ترى .. » .

(٣) الديوان : ٧٧ ، وجاء في الشرح : الأحم هنا الأبيض ، والحوة : سواد ليس بشديد إلى
الخرقة ما هو . وأجلاده : جماعة جسمه . واضحة : بياض ، من الوضح وهو البياض . وسبق في
الجزء الأول ، لوحة ١١٤ .

(٤) لم أجده من حديث أنس ، وقد أخرجه البيهقي في سننه ٤ / ٢٩٤ عن أنس بن سيرين ،
عن عبد الملك بن قتادة عن أبيه بلفظ : « .. يأمرنا أن نصوم البيض : ثلاث عشرة ، وأربع عشرة ،
وخمس عشرة » . وانظر الفائق (وضح) ٤ / ٦٦ ، والنهية (وضح) ٥ / ١٩٦ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عُمر ، أنه قال : « لا تَغْذُوا أولادَ المُشْرِكِينَ » ^(١) .

يرويه حمّاد بن سلّمة ، أنا عمران بن حُدَيْر ، عن الحسن .

يُقال : إنّه أراد بذلك وطءَ الحَبَالَى من السَّبْيِ ، وهذا كقولهِ صَلَّى اللهُ عليه في سَبْيِ أُوطاس : « لا تُنكحِ حَامِلًا حَتَّى تَضَعَ ، ولا حَائِلًا حَتَّى تَحِيضَ » ^(٢) .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عُمر : « أنه رأى امرأةً مُتَزَيِّنَةً ، أذن لها زَوْجُها في البروزِ ، فأخبر بها عُمر فطلبها فلم يَقْدِرْ عليها ، فقام خَطِيْبًا فقال : هذه الخارجةُ ، وهذا المرسلها ، لو قدرتُ عليها لشرّرتُ بِها ، ثم قال : تخرُجُ المرأةُ إلى أبيها يَكِيدُ بِنَفْسِهِ ، أو إلى أخيها يَكِيدُ بِنَفْسِهِ ، فإذا خَرَجَتْ فلتلبسْ معاوِزَها » ^(٣) .

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبْرِيِّ ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن ليث .

(١) النهاية (غذا) ٣ / ٣٤٨ .

(٢) أخرجه أبو داود في النكاح ٢ / ٢٤٨ بلفظ : « لا توطأ حامل حتى تضع ، ولا غير ذات حمل حتى تحيض حيضة » ، والدارمي في الطلاق ٢ / ١٧١ بمثله ، وكذلك أحمد في مسنده ٢ / ٨٧ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٧ / ٤٤٩ ، وأخرجه أحمد في مسنده ٣ / ٦٢ بلفظ : « لا توطأ حامل حتى تضع ، ولا غير حامل حتى تحيض حيضة » . وذكره النزيلعي في نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية ٣ / ٢٢٤ بلفظ : « نهى رسول الله ﷺ أن توطأ الحامل حتى تضع ، أو الحامل حتى تستبرأ بالحِضَّة » .

(٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٤ / ٣٧١ - ٣٧٢ بدون لفظ : « في البروز » ، وبلغظ : « وهذا لمرسلها » . وقال : « يَكِيدُ بِنَفْسِهِ وإلى أخيها » .

قال أبو زيد : يُقال : شَرَّتْ بِالرَّجُلِ ، وَهَجَلَتْ بِهِ ، وَنَدَّدَتْ بِهِ ، وَسَمِعَتْ بِهِ تَشْتِيرًا وَتَهْجِيلًا ، إِذَا أَسْمَعَتْهُ الْقَبِيحَ وَشَمَّتْهُ .

[قال شمر بن حمدويه : شَرَّتْ بِالرَّجُلِ بِالنَّوْنِ تَشْنِيرًا ، مِنْ الشَّنَارِ ، وَهُوَ الْعَيْبُ .]^(١) .

قال : وَيُقَالُ : تَشَوَّلَ الْقَوْمُ عَلَيَّ تَشَوُّلاً ، وَتَبَكَّلُوا تَبَكُّلاً ، وَاعْرَنَدُوا اعْرِنَدًا ، وَاعْلَنْتُوا اعْلِنَاءً ، كُلُّ هَذَا إِذَا عَلَّوهُ بِالشَّمِّ وَالضَّرْبِ .

والمعاوزُ : خُلُقَانُ الثِّيَابِ ، وَاحِدُهَا مِعْوَزٌ وَمِعْوَزَةٌ ، قَالَ الشَّمَاخُ يَصِفُ قَوْسًا :

إِذَا سَقَطَ الْأَنْدَاءُ صِينَتْ وَأَشْعِرَتْ حَبِيرًا وَلَمْ تُدْرَجْ عَلَيْهَا الْمِعَاوِزُ^(٢) .
وقوله : يَكِيدُ بِنَفْسِهِ ، أَي يَسُوقُ سِيَاقَ الْمَوْتِ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عمر : « أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى وادي القَرَى ، وَخَرَجَ بِالْقَسَامِ فَقَسَمُوهَا عَلَى عَدَدِ السَّهَامِ ، وَأَعْلَمُوا أَرْفَهَا ، وَجَعَلُوا السَّهَامَ تَجْرِي ، فَكَانَ لِعُثْمَانَ خَطَرٌ ، وَلِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ خَطَرٌ ، وَلِفُلَانٍ خَطَرٌ ، وَلِفُلَانٍ نِصْفُ خَطَرٍ »^(٣) .

يُرويه الواقديُّ ، حَدَّثَنِي أَيُّوبُ بْنُ النُّعْمَانِ ، عَنْ أَبِيهِ .

الأَرْفُ : الحُدُودُ ، وَاحِدُهَا أَرْفَةٌ . وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : « إِذَا وَقَعَتْ الأَرْفُ فَلَا شُفْعَةَ »^(٤) .

(١) ساقط من د .

(٢) الديوان : ١٩٣ برواية : « وأكرمت » بدل : « وأشعرت » .

(٣) أخرجه الواقدي في مغازيه ٢ / ٧٢٠ - ٧٢١ .

(٤) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٦ / ١٠٥ بلفظ : « والأرف تقطع كل شفعة » ، عن عثمان رضي الله عنه .

قال أبو عمرو : قد روي في بعض الحديث : « إذا وَقَعَتِ الْجَوَامِدُ بَطَلَتْ الشُّفْعَةُ »^(١) . قال : والجامدُ : الحدُّ بين الدَّارَيْنِ ، والخطَرُ معناه الحَظُّ والنَّصِيبُ ، ولا يُقالُ ذلكُ إلَّا في الشيء الذي له قَدْرٌ ومَزيَّةٌ ، ولا يُستعمل في الشيء التَّافِه .

ويقال : فلانٌ خَطِيرٌ فلان ، إذا كان نَظِيرَه ، ومُعَادِلًا في القَدْرِ والمُنزِلَةِ له . والمعنى أن عَمَرَ فَضَّلَ بَعْضَهُم على بَعْضٍ ، فجعل لِعُثْمَانَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ الحَظَّ الوَافِي منها ، ونَقَصَ غَيْرَهَا .

[٤١] قال الواقدي : وإنما هذه الطُّعْمُ من خُمسِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ / أَطْعَمَهُمْ إِيَّاهَا سِوَى سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ وَبَنِي إِسْمَاعِيلَ الَّذِينَ صَرَبُوا فِيهَا مِنَ الْمُغَنَمِ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عَمَرَ الَّذِي يُرَوَى^(٢) : « أنه قَضَى في الجَدِّ مِائَةَ قَضِيَّةٍ يُخَالِفُ بَعْضُهَا بَعْضًا »^(٣) .

حدثناه الحسن بن يحيى ، أنا ابنُ المُنذرِ ، نا إبراهيم بن عبد الله ، نا عبد الله بن بَكْرٍ ، ثنا هِشَامٌ ، عن محمد بن سِيرِينَ ، قال : سألتُ عبيدة عن الجَدِّ فقال : ما تَصَنَعُ بالجَدِّ ؟ لقد حَفِظْتُ عن عَمْرِو مِائَةَ قَضِيَّةٍ يُخَالِفُ بَعْضُهَا بَعْضًا .

قال أبو سليمان : قد أنكر بعضُ العُلَمَاءِ هذه الرِّوَايَةَ إنكاراً شَدِيداً ، وقال : أَرَى هذا من مَطَاعِنِ مَنْ يَتَنَقَّصُ السَّلْفَ ، وَيَتَّبِعُ لَهُمُ الْمَسَاوِي ، قال :

(١) الفائق (جد) ١ / ٢٢٧ ، والنهية (جد) ١ / ٢٩٢ ، وعزاه للغريبين ، وهو في

الغريبين ١ / ٢٩١ .

(٢) ط : « يرويه » .

(٣) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٦ / ٢٤٥ .

وأين [بيان]^(١) ما يُدعى من ذلك ؟ وفي أي رواية تُوجد هذه المائة^(٢) قضية ؟ بل أين العُشر منها فما دُونها ، وإلى أي الوجوه^(٣) ينشعب مائة حكم مختلف من مسائل توريث الجدِّ ؟ . هذا لا وجه له ، ولا موضع لتوهمه .

قال أبو سُلَيْمان : كان أمرُ الجدِّ مع الإخوة من الأمور التي ظهر فيها الاختلافُ زمانَ عُمَرَ ، وكثُرَ تتبُّعُه لِعِلْمِهِ ، واشتدَّ فَحصُه عنه ، فأما زمان أبي بَكْرٍ ، رحمه الله ، فقد مَضَى وَتَصَرَّمَ ، على أن حكمَ الجدِّ مع الأخوة حكمُ الأبِ لم يظهر فيه من أحدٍ من الصحابة ما يُعدُّ خلافاً ، وإنما كان اختلافُ القومِ واجتهادُ الرأى منهم فيه على عهدِ عُمَرَ ، وذلك أنَّهم لم يجدوا في كتابِ الله للجدِّ ذِكْراً ، ولا في سنةِ رسولِ الله من أمرِه بياناً شافياً ، إنما أكثرُ شيءٍ بلغهم أنه صلى الله عليه ورثَ الجدَّ السُّدُسَ على الإبهامِ دونَ التَّمييزِ له والتَّفصِيلِ لمواضعِه .

أخبرنا محمد بن بَكْرٍ ، نا أبو داؤد ، نا وهبُ بنُ بَقِيَّةٍ ، عن خالد ، عن يونس ، عن الحسن ، أنَّ عُمَرَ قال : « أَيُّكُمْ يَعْلَمُ ما ورثَ رسولُ الله صلى الله عليه وآله عليه الجدِّ ؟ فقال مَعْقِلُ بنُ يسار : أنا ، ورثه رسولُ الله السُّدُسَ ، فقال : مع مَنْ ؟ قال : لا أدري ، قال : لا دَرَيْتِ ، فما يُغني إِذاً^(٤) » ثم انتهى به الأمرُ إلى توريثِ الإخوة معه ، ووافقَه على ذلك أربعةٌ من الصحابة : عثمانُ وَعَلِيٌّ ، وابنُ مَسْعُودٍ ، وزَيْدُ بنُ ثابتٍ على اختلافِ بينهم في القِسْمَةِ ، وارتفاعِ فيها ، وأنحطاطِ ، فكان أولاً يورثه السُّدُسَ ، وهو قولُ عَلِيٍّ ، ثم رفعه بعدُ إلى

(١) ساقطة من د .

(٢) ط ، ح : « المائة القضية » .

(٣) د : « وَجْه » .

(٤) أخرجه أبو داود في الفرائض ٣ / ١٢٢ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٦ / ٢٤٤ بنحوه

الثَّالث . ووافقهُ على ذلك ابنُ مَسْعُودٍ ، ولم يَثْبُتْ عنه انتقالٌ عن هذه الجُمْلَةِ ، ولا خُرُوجٌ عنها آخرَ أَيامِهِ .

ووجهُ ما رَوَيْنَاهُ عن عَمِيدَةَ ، وتأويلُهُ أَنَّ عُمَرَ ، رَحِمَهُ اللهُ ، وإن كان قد صَارَ إلى المُقَاسَمَةِ بالإخوةِ الجَدِّ ، فإنما كان مَصْدَرُهُ عن رَأْيِ ارتيَاهِ واجْتِهَادِهِ اجْتِهَادَهُ فكان لا يزالُ يَجِدُ في نفسه منه شَيْئاً يَرِيبه وشِبْهَةً تُعَارِضُهُ ، إذ ليس للاجْتِهَادِ موقِفُ النَّصِّ في بيان الأحكامِ ، ولو وجد نصّاً أو توقيفاً لانتَهَى إليه ولم يُعْرَجْ على غيره ، فكان دأْبُهُ أن يَسْتَبِرَّ تلكَ الشُّبُهَةَ أبداً ، ويُناظِرُ الصحابةَ عليها ، ويفتَنُّ به القولُ في الحِجَاجِ ، ويتشعَّبُ في وُجُوهِ تَكَثُرٍ وتَخْتَلِفِ يحسبُهَا مَنْ ليس بالكَاملِ فِقْهاً وَعِلْماً ، إنْهَا كُلُّهَا على اختلافِها وتَبَايُنِ جِهَاتِهَا قَضَايا مِنْهُ وَأحكامِ ، فَعَلَى هذا المَعْنَى أُضِيفَتْ إليه هذه الأقوالُ ، واللهُ أَعْلَمُ .

وأخبرنا محمد بن هاشم ، نا الدَّبْرِيِّ ، عن عبد الرزاق ، عن مَعْمَرٍ ، عن الزَّهْرِيِّ ، عن ابنِ المُسَيَّبِ ، قال : « كَتَبَ عُمَرُ في الجَدِّ وَالكَلالَةِ كِتَاباً ، فمَكَثَ [٤٢] يَسْتَخِيرُ اللهُ ، يَقُولُ : اللَّهُمَّ إنْ عَلِمْتَ خيراً فامْضِ بِهِ ، حتَّى إذا طُعِنَ / دَعَا بِالكِتَابِ فَحَجِي ، وَقَالَ : إِنِّي كُنْتُ كَتَبْتُ في الجَدِّ وَالكَلالَةِ كِتَاباً ، وَكُنْتُ اسْتَخَرْتُ اللهُ فِيهِ ، فَرَأَيْتُ أَنْ أَتْرَكَكُمْ على ما كُنْتُمْ عَلَيْهِ » ^(١) .

☆ وقال أبو سَلِيْمان في حديثِ عُمَرَ : « أَنَّهُ كان بِمَكَّةَ فوجدَ رِيحَ طَيْبٍ ، فقال : مَنْ قَشَبْنَا ؟ فقال مُعاويةُ : يا أميرَ المُؤْمِنينِ دخلتُ على أُمِّ حَبِيبَةَ فطَيَّبْتَنِي وَكَسَّنْتَنِي هذهِ الحَلَّةَ ، فقال عُمَرُ : إنْ أَخا الحِجَاجِ الأَشْعَثُ الأَذْفَرُ الأَشْعَرُ » ^(٢) .

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١٠ / ٣٠١ بزيادة : « فَمَجِي فلم يدر أحد ما كان فيه » ولفظ : « أستخير الله » بدل « استخرت الله » وانظر كنز العمال ١١ / ٨٠ .

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ٦ / ٣٢٥ بطوله بألفاظ متقاربة ، عن سليمان بن يسار ، عن عمر . وانظر كنز العمال ٥ / ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ .

أخبرناه محمد بن المكي ، نا الصائغ ، ثنا سعيد بن منصور ، نا عبد الرحمن بن زياد ، نا شعبة ، عن الحكم ، عن إبراهيم .

قوله : مَنْ قَشَبْنَا ؟ يُرِيدُ مَنْ أَصَابْنَا بِهذه الرائحة ، ومن أَنْشَقْنَاها . يُقال : قَشَبه الدُّخَانُ ، إذا مَلَأَ خِياشِيهه . وَأَصَلَ القَشْبُ : خَلَطَ السَّمَّ بالطَّعام ، يُقال : قَشَبه إذا سَمَّهُ ، وَقَشَبْتُنَا الدُّنْيَا : أي فَتَنَتُنَا ، فَصار حُبُّها كالسَّمِّ الضَّارِّ ، ثم قِيلَ على هذا : قَشَبه الدُّخَانُ ، وَقَشَبْتَهُ الرِّيحُ الذِّكِيَّةُ إذا بَلَغَتْ مِنْه الكَظْمَ ، ومِثْلُه فَعَمَّتُه . والقَشْبُ : نَوْعٌ مِنَ السَّمِّ .

وقوله : إن أخوا الحاج الأشعث ، يُريدُ الحاجَّ نفسه ، والأخُ صِلَةٌ وزيادةٌ .

ومنه حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ : « أَنَّهُ قال : لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالِكُمْ ﴾ ^(١) يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا كَلِمَتِكَ حَتَّى أَلْقَى اللَّهَ إِلَّا كَأَخِي السَّرَّارِ » ^(٢) ، سمعتُ أبا عَمْرٍو يقول : أَرادَ كالسَّرَّارِ ، فَأَنشَدَنَا عن أَبِي العَبَّاسِ :

لا يُدْرِكُ الحَاجَةَ بَعْدَ الكَرْبِ إِلَّا مُحِبٌّ وَأَخٌ ————— وَ مُحِبٌّ
وقد يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ كصاحبِ السَّرَّارِ ، والأدْفَرُ : السَّيِّئُ الرَّائِحَةَ ،
ومنه قِيلَ لِلدُّنْيَا : أُمٌّ دُفْرٍ ، فَأَمَّا الدُّفْرُ ، بالذَّالِ معجمة ، فهو كُلُّ رِيحٍ ذَكِيَّةٍ
طَيِّبَةٍ كانت أو مُتَنِنَةٍ . يُقال : مِسْكٌ أدْفَرٌ ، والأشْعُرُ : الوافي الشَّعرِ ، يُرِيدُ أَنْ
من حُكْمِ الحَاجِّ وَصِفَتِهِ أَنْ يَكُونَ كَذَلِكَ .

(١) .سورة الحجرات : ٢ .

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرک ٢ / ٤٦٢ ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦ / ٨٤ ، وعزه

لعبد بن حميد ، والحاكم ، والبيهقي في شعب الإيمان ، وكلاهما بلفظ : « لا أكلمك » .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عُمَرَ : « أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ لَهُ : أَكْثَرْتَ
 مِنَ الدُّعَاءِ بِالْمَوْتِ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ أَسْهَلَ لَكَ عِنْدَ أَوَانِ نَزْوِهِ ،
 فَإِذَا مَلَّتْ مِنْ أَمْتِكَ ؟ إِمَّا تَعِينُ صَالِحاً أَوْ تَقُومُ فَاسِداً ، فَقَالَ : يَا بْنَ عَبَّاسِ ،
 إِنِّي قَائِلُ قَوْلًا وَهُوَ إِلَيْكَ ، قَالَ : قُلْتَ لَنْ يَعْذُوبَنِي . قَالَ : كَيْفَ لَا أَحِبُّ
 فِرَاقَهُمْ وَفِيهِمْ نَاسٌ كُلُّهُمْ فَاتِحٌ فَاهٍ لِللَّهُوَةِ مِنَ الدُّنْيَا ، إِمَّا بِحَقِّ لَا يَتَوَّءُ بِهِ أَوْ^(١)
 يِبَاطِلِ لَا يَنَالُهُ ، وَلَوْلَا أَنْ أَسْأَلَ عَنْكُمْ لَهَرَبْتُ مِنْكُمْ ، فَأَصْبَحَتِ الْأَرْضُ مِنِّي
 بِلَاقِعٍ ، فَضَيْتُ لَشَأْنِي وَمَا قُلْتُ مَا فَعَلَ الْغَالِبُونَ »^(٢) .

حدّثنيه محمد بن إسماعيل^(٣) ، نا محمد بن الحسن بن دُرَيْدٍ ، أنا أبو حاتم
 سهّل بن محمد ، عن أبي عُبَيْدَةَ .

قوله : وهو إليك ، يُرِيدُ ، وهو سِرٌّ أَفْضِي بِهِ إِلَيْكَ ، أَوْ أَمَانَةٌ أَلْقِيهَا
 إِلَيْكَ أَوْ نَحْوُ هَذَا مِنَ الْكَلَامِ . وَفِيهِ إِضْمَارٌ وَاخْتِصَارٌ .

قوله : كُلُّهُمْ فَاتِحٌ فَاهٍ ، يُرِيدُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فَاتِحٌ فَاهٍ ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ ،
 أَنْشَدَنَا أَبُو عُمَرَ ، أَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ ، أَنْشَدَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ :

فَكُلُّهُمْ لَا بَـ _____ اَزَكَ اللَّهُ فِيهِمْ إِذَا جَاءَ أَلْقَى خَدَّهُ فَتَسَمَّعَا

وَاللَّهُوَةُ : الْعَطِيَّةُ ، وَتُجْمَعُ عَلَى اللَّهِى ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَتَيْتُكَ إِذْ لَمْ يَبْقَ فِي النَّاسِ سَيِّدٌ وَلا جَابِرٌ يُعْطِي اللَّهُى وَالرَّغَائِبَا

(١) ح : « وإما يباطل » .

(٢) الفائق (خشي) ١ / ٣٧١ ، والنهاية (خشي) ٢ / ٣٥ و (بلق) ١ / ١٥٣ و (لهُو) ٤ /

٢٨٤ ، وفي الشرح : اللهُوة مألّقى من الحب في فم الرّحى ، فاستعيرت للعطية والمنالة . والبلاقع :
 جمع بلقع ، وصف بالجمع مبالغة .

(٣) ط : « محمد بن علي بن اسماعيل » .

☆ / وقال أبو سليمان في حديث عُمَرَ : « أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ ذَكَرَ لَهُ [٤٣]
عُثْمَانُ لِلْخِلاَفَةِ فَقَالَ : أَخْشَى حَفْدَهُ وَأَثَرَتَهُ . قَالَ : فَالزُّبَيْرُ . قَالَ : ضَرِسٌ
ضَبِسٌ ، أَوْ قَالَ : ضَمِسٌ »^(١) .

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبْرِي ، عن عبد الرزاق ، عن مَعْمَر ، عن
قَتَادَةَ . وَرَوَى أَبُو الْمَلِيحِ الْهَذَلِيُّ : عن ابن عَبَّاسٍ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ قَالَ : « وَذَكَرَ
لَهُ طَلْحَةَ ، فَقَالَ : الْأَكْنَعُ ، إِنَّ فِيهِ كِبْرًا أَوْ نَخْوَةً » .

قوله : أَخْشَى حَفْدَهُ ، يُرِيدُ إِقْبَالَهُ عَلَى أَقَارِبِهِ ، وَخُفُوفَهُ فِي مَرَضَاتِهِمْ .
وَأَصْلُ الْحَفْدِ الْحِدْمَةُ وَالْحِنْفَةُ فِي الْعَمَلِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي الدُّعَاءِ : وَإِلَيْكَ نَسْعَى
وَنُحْفِدُ : أَي نَخِفَ فِي مَرَضَاتِكَ ، وَنُسْرِعُ إِلَى طَاعَتِكَ .

قال أبو عُبَيْدَةَ : الْحَفْدَةُ الْأَعْوَانُ . يُقَالُ : حَفَدَنِي بِخَيْرٍ ، وَهُوَ حَافِدِي ،
وَأَنْشَدَ لَطْرُفَةَ :

يَحْفِدُونَ الضَّيْفَ فِي أَيْمَاتِهِمْ كَرَمًا ذَلِكَ مِنْهُمْ غَيْرَ ذُلٍّ^(٢)
وقال غيره : الْحَفْدَةُ : الْحِدْمَةُ ، وَيُقَالُ لِوَلَدِ الْوَالِدِ الْحَفْدَةَ : قَالَ الْفَرَّاءُ :
وَاحِدُ الْحَفْدَةِ حَافِدٌ ، كَقَوْلِكَ : كَامِلٌ وَكَمَلَةٌ . قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ فِي جَمْعِ
حَافِدٍ حَفْدٌ ، كَمَا قَالُوا : غَائِبٌ وَغَيْبٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَوْ أَنَّ نَفْسِي طَاوَعْتَنِي لِأَصْبَحْتَ لَهَا حَفْدًا مَّا يُعَدُّ كَثِيرًا^(٣)
وقوله : ضَرِسٌ : أَي سَيِّئُ الْخُلُقِ . يُقَالُ : رَجُلٌ ضَرِسٌ شَرِسٌ ، وَنَاقَةٌ

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٥ / ٤٤٨ بلفظ : « أخشى عقده وأثرته » ولفظ :

« ضرس » فقط .

(٢) لم أقف عليه في ديوانه طبعي بيروت .

(٣) اللسان والتاج (حقد) ولم يعز .

ضُرُوسٌ وهي التي تَعَضُّ حَالِبَهَا ، والضَّمْسُ كالضَّبْسِ سواء ، وقد ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي كِتَابِهِ (١) .

والبَاءُ قد تُبَدَّلُ مِيًّا ، وكذلك المِيمُ تُبَدَّلُ بَاءً ، وذلك لِقُرْبِ مَخْرَجِيهِمَا (٢) ، كَقَوْلِهِمْ : سَمَدَ رَأْسَهُ وَسَبَدَهُ ، وَلَازِمٌ وَلَازِبٌ . وَالْأَكْنَعُ : الْأَشْلُّ ، وَقَدْ كَانَتْ يَدُهُ أُصْبِيَّتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَوَقَاهُ يَوْمَ أُحُدٍ .
✽ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ : « أَنَّهُ أَحْرَقَ بَيْتَ رُوَيْشِدِ الثَّقَفِيِّ وَكَانَ حَانُوتًا » .

يَرُويهِ ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : « رَأَيْتُ عُمَرَ أَحْرَقَ بَيْتَهُ » (٤) .

قَوْلُهُ : كَانَ حَانُوتًا ، يُرِيدُ بَيْتًا تُعَاقَرُ فِيهِ الْخَمْرُ وَتُبَاعُ ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ تُسَمِّي بَيْوتَ الْخَمَّارِينَ الْحَوَانِيتَ ، قَالَ طَرَفَةُ :

وَإِنْ تَبَغْنِي فِي حَلْقَةِ الْقَوْمِ تَلْقِي

وَإِنْ تَقْتَنِي فِي الْحَوَانِيتِ تَصْطَدِ (٥)

وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يُسَمُّونَهَا الْمَوَاخِيرَ ، فَأَمَّا حَوَانِيتُ الْبَاعَةِ وَالتَّجَارِ فَإِنَّ أَهْلَ الْحِجَازِ يُسَمُّونَهَا الْمَقَاعِدَ ، قَالَ غَنِيمُ بْنُ قَيْسٍ يَرِثِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

أَلَالِي الْوَيْلِ عَلَى مُحَمَّدٍ قَدْ كُنْتُ فِي حَيَاتِهِ بِمُقْعَدِي
أَنَامُ لَيْلِي أَمِنًا إِلَى الْغَدِ

(١) أخرجه أبو عبيد في غريبه ٣ / ٣٢٣ .

(٢) د ، ط : « لقرب مخرجهما » .

(٣) س : « سعيد بن إبراهيم » والمثبت من د ، ح ، والإصابة : ٥٢٢ .

(٤) ذكره الحافظ في الإصابة ١ / ٥٢٢ .

(٥) الديوان : ٢٩ .

وَمَقْعَدُ الرَّجْلِ أَيْضًا : مَنَزَلُهُ وَمَسْكَنُهُ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عُمَرُ : « أَنْ عَمْرُو بْنَ مَعْدِيكَرِبٍ قَالَ : صَلَّى بِنَا عُمَرُ صَلَاةَ الصُّبْحِ فَقَالَ : مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ فَلَا يُصَلِّينَ وَهُوَ مُوَجَّحٌ ، قُلْنَا : وَمَا الْمُوَجَّحُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : مِنْ خَلَاءٍ وَبَوَّلٍ »^(١) .

حَدَّثَنِيهِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، نَا ابْنُ الْجُنَيْدِ ، نَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَا حَيُّوَةُ بْنُ شَرِيحٍ ، أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَافِعِ الْحَضْرَمِيِّ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ أَخْبَرَهُ عَنْ عَمْرُو بْنِ مَعْدِيكَرِبٍ .

قوله : مُوَجَّحٌ ، مأخوذٌ من الوِجَاحِ ، وهو السُّتْرُ والغِطَاءُ ، يريد وهو [٤٤] مُثَقَّلٌ بِالْأَخْبَثَيْنِ . يقال : ثَوَّبٌ وَجِيحٌ وَمُوَجَّحٌ إِذَا كَانَ كَثِيفًا ، ويقال : لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَجَاحٌ : أَي سِتْرٌ ، قال ابنُ السَّكَيْتِ وفيه لُغَاتٌ :

وَجَاحٌ وَوَجَاحٌ وَإِجَاحٌ وَأَجَاحٌ وَثَوَّبٌ مُوَجَّحٌ . قال ابنُ هُرْمَةَ :

تَسَّرُ صَدِيقِي بِالْحِجَازِ وَيَكْتُبِي عَدُوِّي بِهَا ثَوْبًا مِنَ الرَّغْمِ مُوَجَّحًا^(٢)

وَالْوَجَّحُ أَيْضًا : الْمُلْجَأُ وَالْمَلَادُ ، فَعَلَى هَذَا يَكُونُ مَعْنَى الْمُوَجَّحِ الْمُلْجَأُ الْمُرْهَقُ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عُمَرُ : « أَنْ السَّائِبَ بْنَ الْأَقْرَعِ قَالَ : وَرَدْتُ عَلَيْهِ الْمَدِينَةَ بِخَبَرِ فَتْحِ نَهَاوَنْدٍ ، فَلَمَّا رَأَى نَادَانِي مِنْ بَعِيدٍ : وَيَحْكُ مَا وَرَاءَكَ ، فَوَاللَّهِ مَا بَتُّ هَذِهِ اللَّيْلَةَ إِلَّا تَعْوِيرًا . قُلْتُ : أَبَشِرُ بِفَتْحِ اللَّهِ

(١) الفائق (وجح) ٤ / ٤٥ ، والنهاية (وجح) ٥ / ١٥٥ .

(٢) لم أقف عليه في شعر ابن هرمة طبعتي دمشق وبغداد .

وَنَصْرِهِ . قَالَ : وَكَنتُ حَمَلْتُ مَعِيَ سَفَطَيْنِ مِنَ الْجَوْهَرِ ، فَفَتَحَهَا كَأَنَّهُ النَّيْرَانُ
يَشْبُ بَعْضُهُ بَعْضًا ^(١) .

حَدَّثَنِيهِ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، نَا قُتَيْبَةَ ، نَا
عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْقَرِيُّ ، نَا أَبُو بَكْرٍ الْهَذَلِيُّ ^(٢) ، عَنْ الْحَسَنِ وَابْنِ سِيرِينَ إِلَّا أَنَّ
ابْنَ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ : تَغْوِيرًا .

وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَّارَ ، فَقَالَ : تَغْوِيرًا ، وَهُوَ الصَّوَابُ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ غَوَّرَ الرَّجُلُ تَغْوِيرًا إِذَا قَالَ ، وَالتَّغْوِيرُ : الْقَائِلَةُ ،
يُرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَتِمَّ تِلْكَ اللَّيْلَةَ ، إِنَّمَا كَانَ نَوْمُهُ مِنَ النَّهَارِ قَائِلَةً ، وَقَالَ الرَّاعِي :

وَنَحْنُ إِلَى دُفُوفِ مُغْوِرَاتٍ تَقِيسُ عَلَى الْحَصَا نُظْفًا بَقِينًا ^(٣)

يُرِيدُ إِبْلًا قَوَائِلَ اسْتَرَاخَتْ سَاعَةً ، ثُمَّ ارْتَحَلَتْ . وَمَنْ رَوَاهُ تَغْوِيرًا جَعَلَهُ
مِنَ الْغِرَارِ ، وَهُوَ النَّوْمُ الْقَلِيلُ . يُقَالُ : مَا يَنَامُ الْمَرِيضُ إِلَّا غِرَارًا .

وَقَوْلُهُ : يَشْبُ بَعْضُهُ بَعْضًا ، يُرِيدُ أَنَّهُ كَانَ يَتَلَأُّ وَيَتَوَقَّدُ كَالنَّارِ ضِيَاءً
وَنُورًا . يُقَالُ : شَبَبْتُ النَّارَ إِذَا أَوْقَدْتَهَا .

☆ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ : « أَنْ وَلِيدَةً لَهُ يُقَالُ لَهَا : مَرْجَانَةٌ
أَتَتْ بِوَلَدٍ زِنًا ، فَكَانَ عُمَرُ يَحْمِلُهُ عَلَى عُنُقِهِ وَيَسْأَلُ خَشْمَهُ » ^(٤) .

(١) الفائق (غور) ٣ / ٨٠ ، والنهاية (غور) ٣ : ٨٠ ، والنهاية (غور) ٢ / ٣٩٣ .

وذكر ابن كثير في البداية والنهاية ٧ / ١١١ - ١١٢ قصة السفطين بسياق آخر .

(٢) ح : « الذهلي » تحريف ، وفي التقريب ٢ / ٤٠١ : أبو بكر الهذلي ، قيل : اسمه سلمى ،

بضم المهملة ، ابن عبد الله ، وقيل : روح ، أخباري ، متروك الحديث . توفي ١٦٧ هـ .

(٣) اللسان والتاج (غور) برواية : « يَقِيسُ عَلَى الْحَصَا نُظْفًا لَقِينًا » ، والديوان : ١٤٧ .

(٤) الفائق (سلت) ٢ / ١٩٣ ، والنهاية (سلت) ٢ / ٢٨٨ .

أخبرناه ابنُ الأعرابيِّ ، نا عباسُ الدُّوريِّ ، نا منصور بن سَلَمَةَ الخُزاعيِّ ، نا خَلادُ بنُ سُلَيمانَ ، عن خالد بن أبي عَمْرانَ ، حدثني نافع بن أبي نافع ، عن عَمَرَ .

قوله : يسئلتُ حَشَمَه : أي يمري أنفه ويمسح ما سأل منه ، وأصل السئلتُ القطع ، ومنه سئلتُ القَصعةَ ، وهو أن يمسح ما علقَ بها من الطَّعام فيقطعه عنها .

ومنهُ الحديثُ الآخرُ : « أنَّ عاصِمَ بنَ سفيانَ التَّقفيِّ حدَّثَ عَمَرَ بِحَدِيثٍ فِيهِ تَشْديدٌ على الوِلاةِ . فقال عَمَرٌ على جَبْهَتِهِ : إنا لله وإنا إليه راجعون ، مَنْ يأخذُها بما فيها ، فقال سَلَمانُ : من سئلتُ اللهُ أنْفَه وألْزقَ خَدَه بالأرضِ »^(١)

قال أبو مالك^(٢) : كلُّ شيءٍ سلَّته وانتزَعته من شيءٍ فهو سَلَيْتٌ ، قال : ومنه قيلُ للدهنِ [سَلَيْتٌ]^(٣) وسَلَيْطٌ ، وتُقَلَّبُ التَّاءُ طاءً ، والحشَمُ : ما يسيل من الحياشيم .

وفي الحديث من العلم : أنَّ حُكْمَ وُلْدِ الزَّنا حُكْمُ غَيْرِهِ في مُراعاةِ الحُرْمَةِ وأنَّه لا ذَنْبَ له فيما ارتكَبَ وَالِداهُ ، قال اللهُ تعالى : ﴿ ولا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ﴾^(٤) فأما الحديثُ الَّذي يُروى : « وُلْدُ الزَّنا شَرُّ الثَّلاثَةِ »^(٥) ، فقد روي عن بعض السلف أنه قال : إنَّما جاء ذلك في رَجُلٍ بَعِثَهُ كان موسوماً بالشَّرِّ .

(١) أخرج ابن الأثير حديث التشديد على الولاة في أسد الغابة ٣ / ١١٣ - ١١٤ عن بشر بن عاصم عن أبيه بدون ذكر عمر وسلمان ، وذكره صاحب كنز العمال في ٧٥٨/٥ ، ٧٦٢ إلا أنه ذكر الحديث عن بشر بن عاصم ، وذكر أبا ذر بدل سلمان .

(٢) د : « ابن مالك » .

(٣) ساقطة من د ، ح .

(٤) سورة الأنعام : ١٦٤ .

(٥) أخرجه أحمد في مسنده ٢ / ٣١١ ، وأبو داود في العتق ٤ / ٢٩ عن أبي هريرة مرفوعاً

بلفظ : « ولد الزنا أشرُّ الثلاثة وشرُّ الثلاثة » . راجع مصنف عبد الرزاق ٧ / ٤٥٥ .

وقال بعضهم : إنما صارَ ولدُ الزنا شراً من والديه ، لأن الحدَّ قد يُقامُ [٤٥] عليهما / فتكون العقوبة تمحيصاً لهما ، وهذا في علمِ الله تعالى لا يُدرى ما يُصنع به ، وما يُفعل في ذنوبه .

أخبرنا ابنُ هاشم ، نا الدَّبْرِيُّ ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جُرَيْج ، عن عبد الكريم قال : « كان أبو ولد الزنا يُكثر أن يَمُرَّ بالنبيِّ صلى الله عليه ، فيقولون هو رَجُلٌ سَوْءٌ يا رسولَ الله ، فيقول صلى الله عليه : هو شرُّ الثلاثة يعني الأب ، قال : فحوّل الناسُ الولدَ شرُّ الثلاثة . قال : وكان ابن عمِّ إذا قيل : ولدُ الزنا شرُّ الثلاثة ، قال : بل هو خيرُ الثلاثة » ^(١) .

☆ وقال أبو سليمان في حديثِ عمرَ : « أنه استعمل قدامةَ بنَ مَطْعُونِ على البَحْرَيْنِ ، فشهدوا عليه بشربِ الخمرِ ، فأتوه به ، فقال : إيتوني بسوطٍ ، فأتاه أسلمُ مولاه بسوطٍ دَقِيقٍ ، فقال عمرُ لأسلمَ : لَقَدْ ^(٢) أخذتكَ دِقْرارةً أهلكَ إيتيني بغير هذا ، فأتاه بسوطٍ تامٌّ فَجَلَدَه به » ^(٣) .

حدَّثني ابنُ أبي عرابة ، عن الحسن بن صاحب ، نا أبو أسامة الحلبِي ، نا حجاجُ بن أبي مَنيع الرُّصافي ، حدَّثني جدِّي عبِيدُ الله بنُ أبي زياد ، نا الزُّهري ، أخبرني عبد الله بن عامر بن ربيعة .
قوله : أخذتكَ دِقْرارةً أهلكَ ، أي عادةً أهلكَ في الخلاف .

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٧ / ٤٥٥ .

(٢) كذا في هامش د ، وفي س ، د : « أقدُ » بدل : « لقد » .

(٣) ذكر عبد الرزاق في مصنفه ٩ / ٢٤٠ - ٢٤٣ القصةَ بألفاظٍ أخرى ، والبيهقي في السنن

الكبرى ٨ / ٣١٥ بطريق عبد الرزاق بمثله . وذكره الطبري في الرياض النَّصْرَة ٢ / ٣٥ بهذا اللفظ ، وعزاه للحميدي .

قال ابن الأعرابي : معنى الدَّقْرارة المُخالفة في هذا الحديث ، حكاه لي الأزهري ، أخبرني به المنذري ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابي .

قال ابن الأعرابي : والدَّقْرارة : التَّبَانُ ، والدَّقْرارة : القَصِيرُ من الرجال ، والدَّقْرارة : النَّمَامُ ، والدَّقْرارة : العَوْمَرَةُ ، وهي الحُصومة المُتعبية ، والدَّقْرارة : الدَّاهِيَةُ من الدَّوَاهِي ، والدَّقْرارة : الحديث المُفْتعل ، وقال الكُمَيْت :

على دَقَارِيرٍ أَحْكِيهَا وَأَفْتَعِلْ^(١)

☆ وقال أبو سُلَيْمان في حَدِيثِ عُمَرَ : أنه قال لائِنِ عَبَّاس : « اعْقِلْ عَنِّي ثلاثا : الإِمارة شُورَى ، وفي فِداءِ العَرَبِيِّ مكانَ عُبْدِ عُبْدٍ ، وفي ابنِ الأُمَّةِ عُبْدانٍ »^(٢) .

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبْرِي ، عن عبد الرزاق ، عن مَعْمَر ، عن ابن طَاووس ، عن أَبِيهِ ، عن ابْنِ عَبَّاس قال : كان من مَذْهَبِ عُمَرَ فِينِ سُبِي من العرب في الجاهلية فأدركه الإسلام ، وهو عُنْدُ^(٣) مَنْ سَبَّاهُ أَنْ يَرُدَّ حَرًّا إلى نَسَبِهِ ، وتكونُ قَبِيَّتُهُ عليه يُؤَدِّيها إليه ، فَجَعَلَ مكانَ كُلِّ رَأْسٍ مِنْهُمْ رَأْسًا من الرَّقِيقِ .

ورُوي عنه : « أَنَّهُ قَوْمٌ رَأْسًا مِنْهُمْ خُمْسًا من الإِبِلِ » .

أخبرناه ابن هاشم ، نا الدَّبْرِي ، عن عبد الرزاق ، عن أَبِي بَكْرِ بنِ عِيَّاش ، عن أَبِي حَصِين ، عن الشَّعْبِيِّ ، أَنَّ عُمَرَ قال : « لَيْسَ على عَرَبِيٍّ

(١) عجز بيت من شعر الكميث ٢ / ٤٠٧ و صدره : « ولن أبيت من الأسرار هينة » .

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١٠ / ١٠٣ بلفظ : « وفي فداء العرب » بدل : « العربي » ،

وزاد في آخره : « وكم ابن طاووس الثالثة » . وكذلك في ٢٧٨/٧ و ٤٤٦/٥ .

(٣) د : « وهو عبْد من سباه » .

مِلْكٌ ، ولسنا بنازِعِينَ من يدِ رجلٍ شيئاً أسَلَمَ عليه ، ولكننا نقومُهم المِلَّةَ خمساً من الإبل» ^(١) .

قال ابن الأعرابي : المِلَّةُ : الدِّيَّةُ ، وجَمْعُها مِلَلٌ ، قال : وأنشدني أبو المكارم :

غَنَائِمَ الْأَمْوَالِ أَيَّامَ الْوَهْلِ وَمِنْ عَطَايَا الرُّسَاءِ وَالْمِلَلِ ^(٢)
وقال غيره : المِلَّةُ : الرأسُ من الرَّقِيقِ . وأما قوله : وفي ابن الأَمَةِ عَبْدَانِ ، فإنه يريدُ به الرجلَ من العربِ يتزوجُ أَمَةً لقومٍ فتلدُ منه ولداً ، يقول : إنَّه لا يُسْتَرَقُّ ، ولكنه يُفَدَى بَعَبْدَيْنِ ، وذَهَبَ إلى هذا الرأي من فُقَهَاءِ الْأَمْصَارِ سَفِيانُ الثَّوْرِيِّ وإِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوِيَةَ ، فأما سائِرُ الْعُلَمَاءِ من أَهْلِ الْحِجَازِ وَأَهْلِ الْعِرَاقِ فَإِنِ اسْتَرَقَّ الْعَرَبِيُّ فِي مَذْهَبِهِمْ جَائِزٌ كَالْعَجَمِيِّ سِوَاهُ .

[٤٦] ☆ / وقال أبو سليمان في حديث عُمَرَ : « أنه كان إذا بَعَثَ الْجِيُوشَ أَوْصَاهُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ لَا يَقْتُلُوا هِمًّا وَلَا امْرَأَةً وَلَا وَلِيداً ، وَأَنْ يَتَّقُوا قَتْلَهُمْ إِذَا التَّقَى الرَّحْفَانَ وَعِنْدَ حُمَّةِ النَّهْضَاتِ » ^(٣) .

الهِمُّ : الشَّيْخُ الْفَانِي ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ سُمِّيَ هِمًّا ، لِأَنَّ بَدَنَهُ قَدْ هَمَّ ، أَي نَحَلَ وَذَابَ ، يُقَالُ : هَمَّمْتُ الْوَدَكَ إِذَا أَذْبَتَهُ ، قال الشاعر :

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٧ / ٢٧٨ بدون : « خمساً من الإبل » ، وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٩ / ٧٤ . وذكره المتقي في كنز العمال ٦ / ٥٤٥ مع الزيادة ، وعزاه لعبد الرزاق وأبي عبيد في الأموال وابن راهويه والبيهقي .

(٢) اللسان والتاج (ملل) دون عزو برواية :

غنائم الفتيان في يوم الوهل ومن عطايا الرؤساء في الملل
(٣) ذكره صاحب كنز العمال في ٥ / ٦٨٩ - ٦٩٠ في حديث طويل ، إلا أن فيه : « هِمًّا » بدل : « هِمًّا » و « حمة النهضات » بدل « حُمَّة » النهضات (تصحيف) وعزاه لكتاب المداراة .

تَبَسُّمٌ عَنْ كَالْبَرْدِ الْمُنْهَمِ^(١)

ومنه قولهم : هَمَّيْ هَذَا الْأَمْرُ ، وَمَنْ قَالَ : أَهْمَّيْ ، كَانَ مَعْنَاهُ : أَقْلَقَنِي ، وَحَمَّةُ النَّهَضَاتِ : شِدَّتُهَا وَمُعْظَمُهَا ، وَحَمَّةٌ كُلُّ شَيْءٍ مُعْظَمُهُ . يُقَالُ : حَمَّتُ الْحَرَّ ، وَيُقَالُ : حَمَّ لَهُ قَضَاءُ اللَّهِ بِعَنْ قُدِّرَ لَهُ ، وَحَمَّ الْأَمْرَ قَدَرَهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَصَاحِبِ لَيْلٍ كُنْتُ حَمَّ مَبِيَّتِهِ وَقَدْ حَانَ مِنْ نَجْمِ الْعِشَاءِ خُفُوقٌ .

☆ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ : « أَنَّهُ قَالَ لِإِبِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ : مَا أَقْطَعَكَ رَسُولَ اللَّهِ الْعَقِيقَ لِتَحْتَجِّنَهُ ، فَأَقْطَعَهُ النَّاسَ »^(٢) .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَلِّيِّ ، أَنَا الصَّائِعُ ، نَا سَعِيدٌ^(٣) ، أَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ رِبِيعَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْحَارِثَ بْنَ بِلَالٍ يَذْكُرُهُ .

قَوْلُهُ : تَحْتَجِّنُهُ : أَي تَحْوِزُهُ وَتَمْتَلِكُهُ دُونَ النَّاسِ ، قَالَ الْأَعَشَى :

فِيَا عَجَبَ الدَّهْرِ لِلْقَائِلِ تِ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ مَاذَا احْتَجَّنُ^(٤)

وَمِنْ هَذَا سُمِّيَ الْمُحَجَّنُ ، وَهُوَ عَصًا مَعْقِفَةُ الرَّأْسِ يُحَجَّنُ بِهَا الشَّيْءُ ، وَكَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ رَجُلٌ يَسْرِقُ الْحَاجَّ بِمِحْجَنٍ لَهُ ، فَإِذَا قِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ ، قَالَ : إِنَّمَا سَرَقَ مِحْجَنِي .

(١) اللسان والتاج (هم) برواية : « يضحكن عن كالبرد المنهم » وبعده :

« تحت عرائين أنوف شم » ولم يعز .

(٢) أخرجه أبو عبيد في الأموال / ٣٦٨ بلفظ : « لتحجره » بدل : « لتحتجنه » ،

وذكره السهودي في وفاء الوفاء ٣ / ١٠٤٢ عن ابن الزبالة وابن شبة ،

(٣) د : « سعيد بن منصور » .

(٤) الديوان / ٢١٠ .

وكان عُمَرُ يَرَى أَنَّ الإِقْطَاعَ مِنَ الإِمَامِ لَيْسَ عَلَى وَجْهِ التَّمْلِيكِ لِمَنْ يُقَطِّعُهُ ، إِنَّمَا هُوَ عَلَى وَجْهِ الإِزْفَاقِ وَالإِمْتَاعِ بِهِ إِلَى مَدَّةٍ^(١) .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عُمَرَ : « أَنْ رَجُلًا جَاءَهُ فِي نَاقَةٍ نُحِرَتْ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : هَلْ لَكَ فِي نَاقَتَيْنِ عَشْرَاءَيْنِ مُرْبَعَتَيْنِ سَمِينَتَيْنِ بِنَاقَتِكَ ؟ فَإِنَا لَا نَقْطَعُ فِي عَامِ السَّنَةِ^(٢) » .

أخبرناه مُحَمَّدُ بْنُ هَاشِمٍ ، نَا الدَّبْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ أَبَانَ .

العَشْرَاءُ : النَّاقَةُ الَّتِي آتَى عَلَى حَمْلِهَا عَشْرَةُ أَشْهُرٍ ، فَلَا يَزَالُ ذَلِكَ اسْمَهَا حَتَّى تَضَعَ ، وَبَعْدَ ذَلِكَ إِلَى مُدَّةٍ ، وَجَمَعُهَا عِشَارٌ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴾^(٣) وَمَا جَاءَ عَلَى وَزْنِهِ امْرَأَةٌ تَفْسَاءُ وَنِسَاءٌ نِفَاسٌ وَقَوْلُهُ : مُرْبَعَتَيْنِ مَعْنَاهُ مُخَصِبَتَيْنِ .

قال الأَصْمَعِيُّ : الإِرْبَاعُ : إِرسَالُ الإِبِلِ عَلَى المَاءِ تَرَدُّهُ أَيَّ وَقْتِ شَاءَتْ ، يُقَالُ : أَرْبَعْتَهَا فَرَبَعْتَ ، وَيُقَالُ : عَيْشٌ رَابِعٌ وَرَافِعٌ : أَيَّ وَاسِعٌ نَاعِمٌ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ : « إِيَّامٌ وَرِضَاعٌ السَّوَاءُ فَإِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَتَنَدَّمَ يَوْمًا مَا »^(٤) .

قوله : يَتَنَدَّمُ : أَيَّ يَظْهَرُ أَثْرُهُ ، وَالنَّدَمُ : الأَثَرُ ، وَأَرَى الأَصْلَ فِيهِ النَّدْبُ وَهُوَ الأَثَرُ .

(١) في هذا الرأي نظر؛ لأن عمر رضي الله عنه كان يرى هذا إذا لم يعمره صاحب الإقطاع وتركه دون إحياء ، انظر تفصيل ذلك في وفاء الوفاء ٣ / ١٠٤٢ - ١٠٤٣ .

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١٠ / ٢٤٢ - ٢٤٣ بلفظ : « عَشَارَتَيْنِ مُرْبَعَتَيْنِ » .

(٣) سورة التكوير : ٤

(٤) ذكره العجلوني في كشف الحفاء ١ / ٤٣١ ضمن الحديث الآتي وعزاه للخطابي .

وانقلابُ البَاءِ عن المِيمِ ، والمِيمِ عن البَاءِ في كلامهم كثير ، كقولهم : سَمَدُ رَأْسِهِ وَسَبْدٌ ، وَلَازِمٌ وَلَازِبٌ ، وَمَا اشْتَمَكَ وَبِاشْتَمَكَ .

والمؤمأة والبؤبأة ، وهذا كالحديث الآخر : « الرضاع يُغَيِّرُ الطَّبَاعَ »^(١) .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عمر : « أن أمَّ صَبِيَّةِ الجَهَنِّيَّةِ قالت : كُنَّا نكون على عهدِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وعهد أبي بكرٍ وصدرًا من خلافةِ عمر في المسجدِ / نسوةٌ قد تجالئن ، وربما غزلنا فيه ، فقال عمرُ : لأردنكنَّ حرائرَ ، فأخرجنا منه »^(٢) .

[٤٧]

يرويه الواقديُّ ، حدثني عمرُ بنُ صالح بن نافع ، حدثتني سودة بنت أبي ضُبَيْسِ الجَهَنِّي ، عن أمِّ صَبِيَّةِ الجَهَنِّيَّةِ .

قوله : تجالئن : أي طعنن في السنِّ وكبرن ، يُقال : تجالَّتِ المرأةُ فهي مُتجالَّةٌ ، وجلَّتْ فهي جليلةٌ إذا كبرت وعجرت ، قال كثيرٌ :

أَصَابَ الرَّدَى مَنْ كَانَ يَهْوَى لَكَ الرَّدَى وَجَنَّ اللَّسْوَاقِي قَلْنَ عَزْرَةَ جَلَّتْ^(٣) .

ويروى : جُنَّتِ .

وقوله : لأردنكنَّ حرائرَ ، يُريدُ لزومَ البيوتِ ؛ وذلك أنَّ الحجابَ إنما ضُربَ على الحرائرِ دونَ الإماءِ .

☆ وقال أبو سليمان في حديثِ عمرَ : « أنه رأى جاريةً مهزولةً تطيشُ

(١) ذكره المتقي الهندي في كنز العمال / ٦ / ٢٧٠ ، والعجلوني في كشف الحفاء / ١ / ٤٣١ .

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات / ٨ / ٢٩٦ بطوله .

(٣) الأغاني / ٩ / ٢٩ ، وديوانه / ١٠٧ ، وجعله من الأبيات التي نسبت لكثيرٍ وسبق في الجزء

الأول لوحة ٢٠٨ .

مرّة وتقوم أخرى ، فقال : مَنْ يَعْرِفُ تَيًّا ؟ فقال له عبدُ الله بن عمر : هي واللهِ إحدَى بناتِكَ «^(١) .

أخبرناه ابنُ مالك ، نا الحسن بن سفيان ، نا أبو بكر بن أبي شيبة ، نا ابنُ عُلَيَّة ، عن يونس ، عن الحسن .

قوله : تَيًّا إنما هو تَصْغِيرُ تَا ، كما قيل : ذَيًّا في تَصْغِيرِ ذَا . يُريد : من يَعْرِفُ [هذه ؟ يقال : ^(٢) هَذِهِ الْمَرْأَةُ ، وَهَذِي الْمَرْأَةُ ، وَتَا الْمَرْأَةُ وَذِي الْمَرْأَةُ ، قال النابغة .

هَا إِنَّ تَا عِذْرَةَ إِنْ لَمْ تَكُنْ نَفَعْتُ فَإِنَّ صَاحِبَهَا قَدْ تَاهَ فِي الْبَلَدِ^(٣) .

ويُرْوَى عن بعض السلف أنه أخذ تَيْئَةً من الأرض ، ثم قال : تَيًّا من التوفيق خيرٌ من كذا وكذا من العَمَلِ . فأما قولُ الأعشى :

أَتَشْفِيكَ تَيًّا أَمْ تُرَكِّتَ بَدَائِكَا وَكَانَتْ قَتُولًا لِلرِّجَالِ كَذَلِكََا^(٤) .

فَيُقَالُ إِنَّهُ اسْمُ امْرَأَةٍ بَعِيْنِهَا .

وقال أبو سليمان في حديث عمر : « أنه قال : إِنَّ بَيْعَةَ أَبِي بَكْرٍ كَانَتْ فَلَئِنَّ ، وَقَى اللَّهُ شَرَّهَا »^(٥) .

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٢٧٧/٣ بنحوه بلفظ : « من هذه الجارية ؟ » بدل : (من

يعرف تَيًّا ؟) .

(٢) سقط من س ، وهو في د ، ح ، ط .

(٣) الديوان / ٢٦ برواية : « هَا إِنَّ تَا عِذْرَةَ إِلَّا تَكُنْ نَفَعْتُ » ،

وفي شعراء النصرانية ٦٦٨ / ٤ برواية :

هَـَا إِنْ ذِي عِذْرَةَ إِلَّا تَكُنْ نَفَعْتُ فَإِنَّ صَاحِبَهَا مَشَارِكُ النَّكَدِ

(٤) الديوان / ١٣٠ ، وهو مطلع قصيدة يمدح بها هُوذَةَ بن علي الحنفي .

(٥) أخرجه البخاري في حديث طويل في كتاب المحاريب ٢٠٨ / ٨ - ٢١١ ، وأخرجه عبد

الرزاق في مصنفه ٥ / ٤٤١ ، ٣ / ٣٥٥ والطبري في تاريخه ٢٠٠ / ٣ وأبو عبيد في غريبه ٢ / ٢٣١ .

أخبرني عبد الله بن محمد المسكبي ، أنا علي بن عبد العزيز ، عن أبي عبيد قال : قولُ عُمَرُ : إنَّ بَيْعَةَ أَبِي بَكْرٍ كَانَتْ فَلَئَةً ، فَإِن مَعْنَى الْفَلَئَةِ الْفُجَاءَةُ ، وَإِنَّمَا كَانَتْ كَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمْ يُنْتَظَرْ بِهَا الْعَوَامُّ ، إِنَّمَا ابْتَدَرَهَا أَكْبَارُ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَعَامَّةِ الْأَنْصَارِ إِلَّا تِلْكَ الْبَيْعَةَ الَّتِي كَانَتْ مِنْ بَعْضِهِمْ ، ثُمَّ أَصْفَقُوا لَهُ كُلَّهُمْ لِمَعْرِفَتِهِمْ^(١) أَنْ لَيْسَ لِأَبِي بَكْرٍ مُنَازَعٌ وَلَا شَرِيكَ فِي الْفَضْلِ ، وَلَمْ يَكُنْ يُحْتَاجُ فِي أَمْرِهِ إِلَى نَظَرٍ وَمَشَاوِرَةٍ ، فَلِهَذَا كَانَتْ فَلَئَةً ، قَالَ : وَقَالَ عُمَرُ : لَا بَيْعَةَ إِلَّا عَنْ مَشُورَةٍ ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ بَايَعَ عَنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ فَلَا يُؤَمَّرُ وَاحِدًا مِنْهَا تَغِرَّةً أَنْ يُقْتَلَ ، هَذِهِ حِكَايَةُ قَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ^(٢) فِي كِتَابِهِ .

قال أبو سليمان : قد تكون الفلئة بمعنى الفجاءة ، وليست بالذي^(٣) أراد عُمَرُ ، وَلَا لَهَا مَوْضِعٌ فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَلَا لِمَعْنَاهَا قَرَارٌ هَاهُنَا ، وَحَاشَ لَتِلْكَ الْبَيْعَةِ أَنْ تَكُونَ فُجَاءَةً لَا مَشُورَةَ فِيهَا ، وَلَسْتُ أَعْلَمُ شَيْئًا أَبْلَغَ فِي الطَّعْنِ عَلَيْهَا مِنْ هَذَا التَّأْوِيلِ . وَكَيْفَ يَسُوعُ ذَلِكَ ؟ وَعُمَرُ نَفْسُهُ يَقُولُ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ : لَا بَيْعَةَ إِلَّا عَنْ مَشُورَةٍ ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ بَايَعَ عَنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ فَلَا يُؤَمَّرُ وَاحِدًا مِنْهَا تَغِرَّةً أَنْ يُقْتَلَ^(٤) .

(١) س ، ط : « بمعرفتهم » والمثبت من د ، ح .

وفي القاموس (صفق) أصفقا له : أطبقوا .

(٢) د « هذه حكاية أبي عبيد في كتابه » انظر غريب الحديث ٢ / ٢٣١ ، ٣ / ٣٥٦

(٣) د ، ح : « وليست بالتي أراد عمر » .

(٤) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٥ / ٤٤٥ بنحوه في قصة طويلة .

وأخرجه البخاري ٨ / ٢١٠ بلفظ : « من بايع رجلا عن غير مشورة من المسلمين فلا يبايع هو ، ولا الذي بايعه تغرة أن يقتل » في حديث طويل .

وقد رَوَيْنَا عَنْهُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ دَعَا إِلَى إِمَارَةِ نَفْسِهِ أَوْ
غَيْرِهِ مِنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَأَقْتَلُوهُ »^(١)

أخبرنا محمد بن هاشم ، نا الدَّبْرِيُّ ، عن عبد الرزاق ، عن مَعْمَرٍ ، عن
لَيْثٍ ، عن واصلِ الأَحْدَبِ ، عن المَعْرُورِ بنِ سُوَيْدٍ ، عن عُمَرَ . وَتَبَّتْ عَنْهُ أَنَّهُ
[٤٨] جعل الأمر بعد وفاته سُورَى بين النَّفَرِ السَّنَةِ ، فكيف يجوز عليه / مع هذا أن
تكون يَبْعَتُهُ لأبي بَكْرٍ ودَعْوَتُهُ إليها إلا عن مَشُورَةٍ وتَقْدِيمَةٍ نَظَرٍ ، هذا مما
لا يُشْكَلُ فَسَادُهُ ، ومما يَبِينُ ذلك أَنَّ الأَخْبَارَ المَرْوِيَةَ فِي هذه القِصَّةِ كُلِّهَا دَالَّةٌ
على أَنَّهَا لم تكن فُجَاءَةً ، وَأَنَّ المَهَاجِرِينَ والأَنْصَارَ تَأْمَرُوا^(٢) لها ، وَتَرَاجَعُوا
الرَّأْيَ بَيْنَهُمْ فِيهَا .

أخبرنا ابنُ الأَعْرَابِيِّ ، نا ابنُ أَبِي خَيْثَمَةَ ، نا مُعَاوِيَةَ بنِ عَمْرٍو ، نا زائِدَةُ ،
عن عاصِمٍ ، عن زِرِّ ، عن عَبْدِ اللَّهِ ، قال : لما قُبِضَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
قالت الأنصار : مِنْأَ أَمِيرٍ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ ، فَأَتَى^(٣) عُمَرَ وقال : « يا مَعْشَرَ
الأَنْصَارِ ، أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَمْرَ أبا بَكْرٍ أَنْ يَوْمَ
النَّاسِ ، فَأَيْكُمْ تَطِيبُ نَفْسُهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ أبا بَكْرٍ ؟ » قالوا : نَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ تَتَقَدَّمَ
أبا بَكْرٍ^(٤) .

ومأ يؤكد ذلك ويزيده وضوحاً حديثُ سَالِمِ بنِ عُبَيْدٍ .

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٤٤٥/٥ بلفظ : « من غير مشورة من المسلمين ، فلا يحل
لكم إلا أن تقتلوه » .

(٢) في جميع النسخ : « توامروا لها » وفي اللسان (أمر) : من المؤامرة : المشاورة ...
ويقال : وامرته ، وليس بفسيح .

(٣) س : « فأبي » ، والمثبت من بقية النسخ .

(٤) أخرجه النسائي في الإمامة ٧٤ / ٢ ، وانظر مجمع الزوائد ١٨٣ / ٥ .

حدثناه جَعْفَرُ الحُلْدِيِّ ، نا أحمد بن علي بن شُعَيْبِ النَّسَائِي ، نا قُتَيْبَةَ ،
 وحدثناه أصحابنا عن إسحاق ، نا قُتَيْبَةَ ، نا حَمِيد بن عبد الرحمن الرُّوَاسِي ،
 عن سَلَمَةَ بن نُبَيْط ، عن نَعِيم بن أَبِي هِنْد ، عن نُبَيْط بن شَرِيْط ، عن سَالِم
 بن عُبَيْد . وذكر قِصَّةَ مَوْتِ رسولِ الله صلى الله عليه ، قال : ثم خرج أبو بَكْرُ
 واجتمع المهاجرون ، فاجتمعوا يتشاورون بينهم ، قال : ثم قالوا : انطلقوا إلى
 إخواننا من الأنصار ، فقالت الأنصارُ : مِنَّا أميرٌ ومنكم أميرٌ . فقال عمرُ :
 سيفان في عُقْدٍ إذا لا يَصُطْلِحان^(١) ، قال : ثم أخذَ بيدَ أبي بَكْرٍ فقال له : مَنْ لَه
 هذهِ الثلاثُ ﴿ إذ يَقُولُ لصاحِبِهِ : لا تَحْزَنَنَّ إِنَّ اللهَ معنا ﴾^(٢) مَنْ صاحِبُهُ إذ
 هُمَا في الغارِ ؟ مَنْ هُمَا ؟ مع مَنْ قال ؟ ثم بايعه ، [فبايعه] ^(٣) النَّاسُ أحسنَ
 بَيْعَةٍ وأجملها^(٤) .

فتأمل قوله : فاجتمعوا يتشاورون بينهم ، فإنه قد صرح بأنها لم تكن
 فجاءة ، وأنَّ القومَ لم يُعطوا الصَّفْقَةَ إلا بعد التَّشاورِ والتَّنَاطُرِ ، واتَّفَاقِ المِلا
 منهم على التَّقديْمِ لحقِّهِ والرِّضا بِإمامتِهِ ، والأخبارُ في هذا الباب كثيرةٌ ، وفيما
 أوردناه كفاية .

قال أبو سليمان : وكلامُ أبي عُبَيْدِ في الفِصْلِ الأوَّلِ إذا تأمَّلْتَه تبيَّنَتْ منه
 نفسُ هذا المعنى ، وعلمتْ أنه إنما منع في الجُملة ما أعطاه في التَّفصِيلِ ، وذلك
 أنه قال : إنما كانتْ بَيْعَتُهُ فُجاءةً ، لأنه لم يُنتَظَرِ بها العوامُّ ، وإنما ابتَدَرها أكابِرُ

(١) مثل ، أورده العسكري ٢/٣٩٢ ، والميداني ٢/٢٣٠ .

(٢) سورة التوبة : ٤٠ .

(٣) من د .

(٤) أخرجه الترمذي في الشمائل / ٢٠٧ بلفظ : « بيعة حسنة جميلة » في حديث طويل .

وأخرجه ابن ماجة في الصلاة / ١ / ٣٩٠ مختصراً . وأخرجه النسائي في السنن الكبرى كما في تحفة
 الأشراف / ٣ / ٢٥٤ . وذكره الهيثمي في مجمع / ٥ / ١٨٢ ، وعزاه للطبراني .

أصحاب رسول الله من المهاجرين وعامة الأنصار، إلا تلك الطيرة التي كانت من بعضهم، ثم أصفقوا له كلهم لمعرفتهم أن ليس لأبي بكر منازع ولا شريك في الفضل، فتأمل كيف يقضي آخر كلامه على أوله، وهل يُشكل أن مثل الذي وصفه لا يكون فجاءة. قال: ومعنى الحديث صحيح من حديث لا متعلق عليه لطاعين.

الفلته عند العرب آخر ليلة من الأشهر الحرم.

أخبرني أبو عمر، أنا ثعلب، عن ابن الأعرابي، قال: الفلته: الليلة التي يشك فيها كما يشك في اليوم، فيقول قوم: هي من شعبان، ويقول قوم: بل هي من رجب، وبيان هذه الجملة أن العرب كانوا يعظمون الأشهر الحرم ويتحجرون فيها فلا يتقاتلون، يرى الرجل منهم قاتل أبيه فلا يمسه بسوء ولا ينداه^(١) بمكروه، ولذلك كانوا يسمون رجباً شهر الله الأصم؛ وذلك لأن الحرب تضع أوزارها، فلا تسمع قعقة سلاح ولا صوت قتال، ويسمونه [٤٩] كذلك / منصل^(٢) الأسنه، لأن الأسنه كانت تنزع من الرماح، فلا يزال هذا دأبهم ما بقي من أشهر الحرم شيء إلى أن تكون آخر ليلة منها، فربما يشك قوم فيقولون: هي من الحيل، وبعضهم يقول: بل هي من الحرم، فيبادر المؤتور الحنق في تلك الليلة، فينتهز الفرصة في إدراك ثأره غير متلوم أن تنصرم عن يقين علم، فيكثر الفساد في تلك الليلة وتسفك الدماء وتشن الغارات، قال الشاعر يذكر ذلك:

☆ من هنا نقص كبير من نسخة د.

(١) س، ح: «بيدوه». وفي هامش س: «الصواب ينداه».

وفي الوسيط (ندى): ولا ينداه بمكروه، أي لا يصيبه به.

(٢) القاموس (نصل): أنصل السهم ونصله: جعل فيه نصلاً، وأزاله عنه (ضد)

سائل لقيطاً وأشياعها ولا تَدَعْنُ وَسَلْنُ جَعْفِرَا
غَدَاةَ الْعَرُوبَةِ مِنْ فَلَئَةٍ لَمَنْ تَرَكُوا السِّدَارَ وَالْمُحَضْرَا
يُعِيرُهُمْ بِالْمَقَامِ أَيَّامَ السَّلَامِ ، وَالْفِرَارَ لِمَا حَلَّ الْقِتَالَ .

وقال أبو ذؤاد الإيادي يَصِفُ خَيْلًا :

وَالْحَيْلُ سَاهِمَةٌ الْوَجُوهُ هِ كَأَنَّا يَقْضُونَ مِلْحًا
صَادِقُنْ مُنْصِلَ الْآلَةِ فِي فَلَئَةٍ فَحَوَيْنَ سَرْحًا^(١)

فشبهه عمر أيام حياة رسول الله صلى الله عليه وما كان الناس عليه في عهده من اجتماع الكلمة وشمول الألفة ووقوع الأمانة بالشهر الحرام الذي لا قتال فيه ولا نزاع ، وكان موته صلى الله عليه شبيهة القصة بالفلئة التي هي خروج من الحرم لما نجّم عند ذلك من الخلاف وظهر من الفساد ، ولما كان من أمر أهل الردة ومنع العرب الزكاة ، وتخلّف من تخلف من الأنصار عن الطاعة جرئاً منهم على عادة العرب في أن لا يسود القبيلة إلا رجل منهم^(٢) ، فوقى الله شرّها بتلك البيعة المباركة التي كانت جِماعاً للخير ونظاماً للألفة وسبباً للطاعة . وقد روينا نصّ هذا المعنى عن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب .

أخبرني الحسن بن عبد الرحيم ، نا إسحاق بن إبراهيم ، قال : قال لي أبو عبيدة السري بن يحيى ، قال شعيب بن عمر التميمي ، نا سيف بن عمر ، عن مبشر ، عن سالم بن عبد الله قال : قال لي عمر : « كانت إمارة أبي بكر فلتة ، وقى الله شرّها ، قلتُ : وما الفلئة ؟ قال : كان أهل الجاهلية يتحاجزون في الحرم ، فإذا كانت الليلة التي يشك فيها أدغلوا فأغاروا ، وكذلك كان يوم

(١) اللسان (فلت) ، والبيتان في تهذيب الأزهرى ١٤ / ٢٨٨ دون عزو .

(٢) ح ، ط : « منها » يعود الضمير على القبيلة .

مات رسولُ الله ، أدغل الناس من بين مدَّعِ إمارةٍ أو جاحدِ زكاةٍ ، فلولا اعتراضُ أبي بكرٍ دونها لكانت الفضيحةُ^(١) .

قال أبو سليمان : وفي هذه القصة حُرْفٌ قد يُشكِلُ معناه ، وهو قولُ عُمَرَ حين أزدَحَمَ الناسُ على مصافحةِ أبي بكرٍ للبيعةِ ، فوثبوا على سَعْدٍ وكان مُضطجعاً على فراشه ، فقال بعضُ الأنصارِ : « قتلتمُ سعداً ، فقال عُمَرُ : اقتلوه ، قتلَهُ اللهُ »^(٢) ومعناه ، والله أعلم ، أن هذه الكلمة جَرَّتْ منه جواباً على مذهبِ المطابقةِ لللفظِ الأنصاريِّ ، يُريدُ بها إبطالَ معذرتِهِ في التثبيطِ عن البيعةِ مكانِ سَعْدٍ ، ولم يُقصدِ بها إيقاعُ الفعلِ ، وإنما قال : اقتلوه ، بمعنى لا تبالوا بما ناله من الضَّغَطِ والألمِ ، وأقبلوا على شأنكم وأحكموا أمرَ البيعةِ ، وهذا في مذهبِ / المطابقةِ كقوله : ﴿ فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ ﴾^(٣) فَسَمَى الْجَزَاءَ عَلَى الْعُدْوَانِ عُدْوَانًا ، وَإِنَّمَا هُوَ جَزَاءٌ وَمُكَافَأَةٌ ، وليس بعدوان في الحقيقة ، وقال عمرو بنُ كلثومٍ :

ألا لا يجهلنَّ أحدٌ علينا فنجهلَ فوقَ جهلِ الجاهلينا^(٤)

يريدُ فنجازيه على جهلهِ ونزیدِ عليه .

وفيه وجه آخر ، وهو أن يكون المعنى اجعلوه كمن قَتَلَ واحسبوه في عِدادِ مَنْ مَاتَ وهلكَ أي لا تعتدوا بمشهدِهِ ولا تعرجوا على قولِهِ ، وذلك أنَّ سعداً إنما أحضر ذلك المقام لأنَّ يُنصبَ أميراً على قومه على مذهبِ العربِ في الجاهليةِ أن لا يسودَ القبيلةَ إلا رجلٌ منها ، وكان حُكْمُ الإسلامِ خلافَ ذلك ، فأراد

(١) الفائق (فلت) ٣ / ١٣٩ ، والنهية (فلت) ٣ / ٤٦٧ .

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٥ / ٤٤٤ .

(٣) سورة البقرة : ١٩٤ .

(٤) شرح القصائد العشر : ٢٣٨ .

عُمَرُ إِبْطَالَهُ بِأَعْلَظِ مَا يَكُونُ مِنَ الْقَوْلِ وَأَبْشَعِهِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ أَبْطَلْتَ فِعْلُهُ
وَسَلَبْتَ قُوَّتَهُ فَقَدْ قَتَلْتَهُ وَأُمَّتَهُ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ : قَتَلْتُ الشَّرَابَ إِذَا مَزَجْتَهُ لِتَقِلَّ
سُورَتُهُ وَتُنْكَسِرَ شِدَّتُهُ ، قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

إِنَّ الَّتِي هَاتَيْتَنِي فَرَدَدْتُهُمَا قَتَلْتُ - قَتَلْتُ - فَهَاتِيهَا لَمْ تُقْتَلْ^(١)

وقال عُمَرُ فِي خُطْبَتِهِ : « لَا تَأْكُلُوا مِنْ هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ إِلَّا أَنْ تُمِيتُوهُمَا
طَبْخًا . »^(٢) . يُرِيدُ الْبَصَلَ وَالشُّومَ ، أَي تُنْضِجُوهُمَا طَبْخًا فَتَضْعَفُ قُوَّتُهُمَا
وَتَذْهَبُ حِدَّتُهُمَا وَحِرَافَتُهُمَا ، وَلِهَذَا قِيلَ لِلْبَلِيدِ الَّذِي لِاحْرَاكَ بِهِ وَلَا أَنْبَعَاثَ لَهُ
فِي الْأُمُورِ إِنَّهُ لَمَيْتٌ ، وَعَلَى هَذَا الْمَعْنَى يُتَأَوَّلُ قَوْلُ عُمَرَ : مَنْ دَعَا إِلَى إِمَارَةِ
نَفْسِهِ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَاقْتُلُوهُ ، يُرِيدُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَجْعَلُوهُ كَمَنْ قُتِلَ أَوْ
مَاتَ بَأْنَ لَا تَقْبَلُوا لَهُ قَوْلًا وَلَا تَقِيمُوا لَهُ دَعْوَةً ، وَعَلَى مِثْلِ ذَلِكَ يُتَأَوَّلُ حَدِيثُهُ
الْمَرْفُوعُ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا بُوِيَعَ لِحَلِيفَتَيْنِ فَاقْتُلُوا الْآخَرَ مِنْهُمَا^(٣) .

أَخْبَرَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، نَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْوَلِيدِ الْجَشَّاشَ ، نَا عَلِيَّ بْنَ
الْمَدِينِيِّ ، نَا عَبْدَ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ ، نَا أَبُو هِلَالِ الرَّاسِبِيِّ ، عَنْ قَتَادَةَ ،
عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :
« إِذَا بُوِيَعَ لِحَلِيفَتَيْنِ فَاقْتُلُوا الْآخَرَ مِنْهُمَا^(٣) » ، يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنْ يُخْلَعَ وَتُلْغَى
بُيْعَتُهُ حَتَّى يَكُونَ فِي عِدَادِ مَنْ قُتِلَ وَبَطَلَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) الديوان : ١٢٤ برواية : « إن التي ناولتني فرددتها » ، وفي الأغاني ٨ / ١٦٣ ط ساس :

« إن التي عاطيتني فرددتها » .

(٢) أخرجه مسلم في المساجد ١ / ٣٩٦ بنحوه في حديث طويل ، والنسائي كذلك في المساجد

٢ / ٤٣ ، وابن ماجه في الأطعمة ٢ / ١١١٦ بألفاظ متقاربة .

(٣) أخرجه ابن الأعرابي في معجمه لوحة ١٢٥ أ ، وذكره الهيثمي في مجمع ٥ / ١٩٨ ، وعزاه

للبخاري والطبراني ، وقد أخرجه مسلم في الإمامة ٣ / ١٤٨٠ عن أبي سعيد الخدري .

حديث عثمان رضي الله عنه

☆ قال أبو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ عُثْمَانَ : « أَنَّ صَعْصَعَةَ بْنَ صَوْحَانَ تَكَلَّمَ عِنْدَهُ فَأَكْثَرَ ، فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ هَذَا الْبَجْبَاجَ النَّفَّاجَ لَا يَدْرِي مَا اللَّهُ ، وَلَا أَيْنَ اللَّهِ ^(١) » .

أخبرناه ابن الأعرابي ، نا الزَّعْفَرَانِيُّ ^(٢) ، نا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، نا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ ، عن عبدِ اللهِ بنِ الحارثِ .

ورواه بعضُهم الفَجْجَاجَ « بالفاء » .

الْبَجْبَاجُ : الْكَثِيرُ الْبَجْبَجَةِ فِي كَلَامِهِ ، وَهِيَ الْهَذْرُ مِنْ غَيْرِ بَيَانٍ ، يُقَالُ : مَا زَالَ يُبْجِجُ فِي كَلَامِهِ وَيُبْقِبِقُ ، وَالْفَجْجَاجُ مِثْلُهُ أَوْ قَرِيبٌ مِنْهُ .

يُقَالُ : رَجُلٌ فَجَجَّ وَفَجَاجَ ، وَهُوَ الْمِهْذَارُ الْمَتَشَبِّعُ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ ، وَالْبَجْبَاجُ أَيْضاً : الرَّهْلُ الْبَدَنُ الْمُسْتَرْخِي اللَّحْمُ ، قَالَ ابْنُ مِيَّادَةَ :

فَأَتَيْنَ مُطَرِّدَ الْقَمِيصِ سَمِيدَعاً كَالْبَدْرِ أَهَيْفَ لَيْسَ بِالْبَجْبَاجِ

وَأَخْبَرَنِي أَبُو عُمَرَ ، أَنَا ثَعْلَبٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : وَالْبَجْبَاجُ : الْأَحْمَقُ أَيْضاً ، وَأَنْشَدْنَا :

(١) الفائق (مجيع) ٧٨ / ١ ، والنهائية (مجيع) ٩٦ / ١ .

(٢) ط ، ح : « نا الزعفراني ، نا عفان ، نا حماد بن سلمة » .

/ حَتَّى تَرَى الْبَجْبَاجَةَ الضَّيَّاطَا يَمْسُحُ لَهَا حَالَفَ الْإِغْبَاطَا . [٥١]

بِالْجَرْفِ مِنْ سَاعِدِهِ الْمُخَاطَا^(١)

قال أبو عمر : الضَّيَّاطُ : الْأَحْمَقُ ، وَالنَّفَّاجُ : ذُو النَّفْجِ وَالتَّمَدُّحُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ رَبَا وَارْتَفَعَ فَقَدْ انْتَفَجَ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبَعِيرِ مُنْتَفِجُ الْجُنْبَيْنِ ، وَيُقَالُ : إِنَّ النَّفْجَ مِنَ السَّمَنِ ، وَالنَّفْجَ مِنَ الْمَرَضِ .

قال ابن الأعرابي : كَانَ صَعَصَعَةً أَحَدَ الْخُطْبَاءِ ، وَتَكَلَّمَ يَوْمًا فِي مَجْلِسٍ فَأَطَالَ ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْقُرَشِيِّينَ : جَهَدْتَ نَفْسَكَ أَبَا عَمْرٍ حَتَّى عَرِثْتَ ، وَزَبَبَ صِمَاعَكَ ، فَقَالَ : إِنَّ الْعِتَاقَ نَضَاحَةٌ بِالْعَرَقِ .

وَالصَّامَغَانُ : مُجْتَمَعَا الرَّيْقِ فِي جَانِبِي الشَّفَةِ ، وَهِيَ الصَّامِغَانُ أَيْضًا .

قال : وَيُرْوَى عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ : نَظَّفُوا الصَّامِغَيْنِ فَإِنَّهَا مَقْعَدَا الْمَلَكَيْنِ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عُثْمَانَ : « أَنْ أُمَّ عِيَّاشٍ قَالَتْ : كُنْتُ أَمْعَثُ لَهُ الزَّبِيبَ عُذْوَةً فَيَشْرَبُهُ عَشِيَّةً ، وَأَمْعَثُهُ عَشِيَّةً فَيَشْرَبُهُ عُذْوَةً »^(٢) .

أخبرناه محمد بن المكيّ ، نا موسى بن هارون ، نا أحمد بن حنبل ، نا عفان ، حدثني عبد الواحد بن صفوان مولى عثمان بن عفان ، سمعتُ أبي يحدث عن أمّه أمّ عيَّاش .

الْمَعْثُ : مُرْسُ الشَّيْءِ وَدَلْكُهُ بِالْأَصَابِعِ وَنَحْوِهَا ، يَرِيدُ أَنَّهَا كَانَتْ تَنْقَعُ لَهُ

(١) اللسان والتاج (بيج) ، وعزي لنقادة الأسديّ ، وجاء شاهدا على السمين المضطرب

اللحم ، وفي اللسان : الإغباط : ملازمة الغبيط ، وهو الرجل .

(٢) ذكره الحافظ في الإصابة ٤ / ٤٨١ بلفظ : « أنبذه » بدل « أمعته » . وفي سنده عن أمّه ،

عن جدته أم عيَّاش ، وعزاه لأبي نعم .

الزَّيْبَ فلا تتركه أكثر من هذه المدة حتى تمرسه وتصفيه قبل أن يتغير
ويشدد .

ومن هذا حديثُ ابنِ عَبَّاسٍ . حدَّثنيهِ مُحَمَّدُ بنُ بَافِعٍ ، نا إِسْحاقُ بنُ أَحْمَدَ
الْحُرَازِيَّ ، نا أَبُو الْوَلِيدِ الْأَزْرُقِيَّ ، نا جَدِّي ، نا مُسْلِمُ بنُ خَالِدٍ ، عن ابنِ
جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي حُسَيْنُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ : « جَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ عِبَاساً فَقَالَ : اسْقُونَا ، فَقَالَ : إِنَّ هَذَا شَرَابٌ قَدْ مَغِثَ وَمَرِثَ ، أَفَلَا
نَسْقِيكَ لَبَنًا وَعَسَلًا ، قَالَ : اسْقُونَا مِمَّا تَسْقُونَ مِنْهُ النَّاسُ »^(١) . يُرِيدُ أَنَّهُ شَرَابٌ
قَدْ نَالَهُ الْأَيْدِي وَخَالَطَتْهُ ، وَالْمَغِثُ فِي أَشْيَاءٍ غَيْرِ هَذَا .

أخبرني أَبُو عَمْرٍ ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ ، عن ابنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْمَغِثُ :
الضَّرْبُ ، وَالْمَغِثُ : الْغَثِيانُ ، وَالْمَغِثُ : الشَّمُّ ، قَالَ حَسَّانُ :

نُؤَلِّهِهَا الْمَلَامَةَ إِنْ الْأَمْتُ إِذَا مَا كَانَ مَغِثًا أَوْ لِحَاءً^(٢) .

☆ وَقَالَ أَبُو سَلِيمَانَ فِي حَدِيثِ عُثْمَانَ « حِينَ شَعَثَ النَّاسُ فِي الطَّعْنِ
عَلَيْهِ »^(٣) . يَرُويهِ عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، أَنَا حَجَّاجُ بنُ مَنْهَالٍ ، أَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ،
سَمِعْتُ يَحْيَى بنَ سَعِيدٍ يَحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَامِرٍ فِي حَدِيثٍ فِيهِ طَوْلٌ .

قوله : حِينَ شَعَثَ النَّاسُ ، معناه حين أخذوا في التَّثْرِيبِ وَالْفَسَادِ ،
وَأَصْلُهُ مِنَ الشَّعَثِ ، وَهُوَ انْتِشَارُ الْأَمْرِ وَفَسَادُهُ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

(١) أخرجه أحمد في مسنده ١ / ٢٢٠ ، ٣٣٦ .

(٢) اللسان (مغث) والديوان : ٧٢ .

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية ١ / ١٧٨ بلفظ : « نشب » بدل « شعث » وذكره ابن الجوزي

١ / ٤٤٩ بمثله ، والحديث في الفائق (شعث) ٢ / ٢٥٠ ، والنهاية (شعث) ٢ / ٤٧٨ .

وفي ح : « شعث » والمثبت من باقي النسخ .

وَلَسْتُ بِمُسْتَبِقٍ أَحَا لَا تَلُمُّهُ عَلَى شَعَثٍ ، أَيُّ الرَّجَالِ الْمُهَذَّبِ^(١) .
 ☆ وقال أبو سليمان في حديث عثمان : « أَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ النَّفْرَ الَّذِينَ قَتَلُوهُ
 الدُّخُولَ عَلَيْهِ جَعَلَ الْمُغِيرَةَ بْنِ الْأَخْنَسِ يَحْمِلُ عَلَيْهِمْ وَيَكْرُدُّهُمْ بِسَيْفِهِ »^(٢) .
 من حديث حماد بن سلمة ، عن سَعِيدِ الْجُرَيْرِيِّ ، عن أَبِي نَضْرَةَ^(٣) .
 قَوْلُهُ : يَكْرُدُّهُمْ : أَي يَكْفُهُمْ وَيَطْرُدُّهُمْ عَنْهُ ، وَالكَرْدُ : سَوْقُ الْعَدُوِّ
 وَطْرُدُهُ .

ويقال : لِلرَّجُلِ إِذَا هَزَمَ الْقَوْمَ فَاَنْطَرَدُوا ، وَهُوَ يَتَّبِعُهُمْ : مَرَّ يَطْرُدُهُمْ
 وَيَكْرُدُّهُمْ / وَيَكْسَعُهُمْ وَيَسْلُطُهُمْ .

[٥٢]

ومنه حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ : قَالَ : سَمِعْتُ حَرَامَ بْنَ سَعْدِ بْنِ مُحَيِّصَةَ يَقُولُ :
 لَمَّا أَرَادَ الْقَوْمُ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ أَنْ يُبَايِعُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ تَكَلَّمَ رَجُلٌ مِنَ
 الْقَوْمِ فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ الْخَزْرَجِ^(٤) لَا تَعْجَلُوا ، هَلْ تَدْرُونَ عَلَى مَا تُقَدِّمُونَ عَلَيْهِ ؟
 تُقَدِّمُونَ عَلَى قَتْلِ الْأَشْرَافِ وَذَهَابِ الْأَمْوَالِ ، فَقَالَ الْقَوْمُ : نَعَمْ ، تُقَدِّمُ عَلَى قَتْلِ
 الْأَشْرَافِ وَذَهَابِ الْأَمْوَالِ . قَالَ الزُّهْرِيُّ : فَقُلْتُ لِحَرَامِ بْنِ سَعْدٍ : كَأَنَّ هَذَا
 الْمُتَكَلِّمَ كَرَدَ الْقَوْمَ ، قَالَ : لَا وَاللَّهِ ، إِلَّا أَنَّهُ أَحَبَّ أَنْ يَأْخُذَ بِالثَّقَةِ لِرَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ^(٥) ، يَرِيدُ بِقَوْلِهِ : كَرَدَ الْقَوْمَ : صَرَفَهُمْ عَنْ رَأْيِهِمْ ، وَرَدَّهُمْ عَنْهُ ،
 فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

(١) الديوان : ٧٨ ، وشعراء النصرانية ٢ / ٦٤٠ .

(٢) أخرج الطبري في تاريخه ٤ / ٣٨٢ قصة قتل عثمان ودفاع المغيرة عنه بلفظ : « فحمل

المغيرة بن الأخنس الثقفي على القوم » بدون ويكردهم .

وانظر الفائق (كرد) ٣ / ٢٥٧ ، والنهاية (كرد) ٤ / ١٦٢ .

(٣) في التقريب ٢ / ٤٨١ : أبو نضرة العبدى هو المنذر بن مالك بن قُطَعة .

(٤) ح : « الخوارج » .

(٥) لم أجده من حديث حرام ، وقد أخرجه البيهقي في الدلائل ٢ / ١٨٢ ، ١٨٨ من حديث =

وَكُنَّا إِذَا الْقَيْسِيُّ نَبَّ عَتُودَهُ ضَرْبِنَاهُ دُونَ الْأَنْثِيِّينَ عَلَى الْكُرْدِ^(١)
فَالْكَرْدُ الْعُنُقُ هَا هُنَا ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَأَرَادَ بِالْأَنْثِيِّينَ
الْأَذْنِينَ .

☆ وَقَالَ أَبُو سَلِيمَانَ فِي حَدِيثِ عَثَانَ : « أَنْ رَبَّاحًا قَالَ : زَوْجَنِي أَهْلِي
أُمَّةٌ لَهُمْ رُومِيَّةٌ ، فَوَلَدَتْ لِي غَلَامًا أَسْوَدَ مِثْلِي ، ثُمَّ طَبِنَ لَهَا غُلَامٌ رُومِيٌّ مِنْ
أَهْلِي فِرَاطِنَهَا بِلِسَانِهِ ، فَوَلَدَتْ غَلَامًا كَأَنَّهُ وَرَزَعَةٌ ، فَقُلْتُ لَهَا : مَا هَذَا ؟
قَالَتْ : هَذَا لِيُوحَنَّةَ ، فَرَفَعَنَا إِلَى عَثَانَ ، قَالَ : فَجَلَدَهَا وَجَلَدَهُ ، وَكَانَا
مَمْلُوكَيْنِ »^(٢) .

أَخْبَرَنَا ابْنُ دَاسَةَ ، نَا أَبُو دَاوُدَ ، نَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، نَا مَهْدِيُّ بْنُ
مَيْمُونٍ ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ : مَوْلَى
الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَنِ رَبَّاحٍ .

طَبِنَ لَهَا : أَي حَبَّبَهَا وَأَفْسَدَهَا عَلَيْهِ ، وَأَصْلُ الطَّبْنِ الْفِطْنَةُ لِلشَّيْءِ
وَالهَجُومُ عَلَى بَاطِنِهِ ، يُقَالُ : طَبِنَ طَبَانَةً وَطَبَّنَا فَهُوَ طَبِنٌ ، قَالَ كَثِيرٌ :
بِأَبِي وَأُمِّي أَنْتِ مِنْ مَوْمُوقَةٍ طَبِنَ الْعَدُوَّ لَهَا فَغَيَّرَ حَالَهَا^(٣)

= جَابِرٌ وَقَتَادَةُ ، وَكَذَلِكَ ابْنُ كَثِيرٍ فِي السِّيَرَةِ النَّبَوِيَّةِ ٢ / ١٩٥ ، ٢٠١ وَكَلَامَهَا بِالْفَاظِ مُتَقَابِرَةٍ . وَهُوَ فِي
النِّهَايَةِ (كَرْد) ٤ / ١٦٢ .

(١) اللسان (كرد) برواية : « وكنا إذا الجبار صعر خده » وروى أيضا

وكننا إذا العبسي نب عتوده ضربناه بين الأنثيين على الكرد
قال ابن بري : البيت للفرزدق ، وصواب إنشاده : وكنا إذا القيسي بالقاف . والعتود : ما شد وقوي
من ذكور أولاد المعز . ونيبيه : صوته عند الهياج . وهو في ديوان الفرزدق ١ / ١٧٨ برواية :
وكننا إذا القيسي نب عتوده ضربناه فوق الأنثيين على الكرد .

(٢) أخرجه أبو داود في الطلاق ٢ / ٢٨٣ ، والإمام أحمد في مسنده ١ / ٥٩ ، ٦٥ ، ٦٩ .

(٣) الديوان ٣٩٤ برواية : « مظلومة » بدل « موموقة » ، وأما القالي ٣ / ٦٧ ، وفيه :

طبن لها : تأنى لخدعها ببطنة .

ومثله : تَبِنَ تَبَانَةً وَتَبْنَا ، إِلاَّ أَنَّ هَذَا فِي الشَّرِّ خَاصَّةٌ ، وَالطَّبِينُ قَدْ يَكُونُ فِيهِ وَفِي غَيْرِهِ .

☆ وقال أبو سليمان في حديثِ عَثْمَانَ : « أَنَّهُ لَمَّا حَوَّصَ أَشَارَ عَلَيْهِ طَلْحَةَ أَنْ يَلْحَقَ بِجُنْدِهِ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ فَيَمْنَعُوهُ ، فَقَالَ : مَا كُنْتُ لَأَدْعَ الْمُسْلِمِينَ بَيْنَ جَفْنَيْنِ يَضْرِبُ بَعْضُهُمْ رِقَابَ بَعْضٍ »^(١) .

رواه بعضُ أصحابِنَا عَنْ عَتَّابِ بْنِ الْخَلِيلِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّومِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مُرَّةِ الْجَمَلِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ .

الجَفْنُ وَالْجَفْنَةُ : الْجَمْعُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ ، وَإِنَّمَا قِيلَ : لِبُكَرٍ وَتَمِيمِ الْجَفْنَانَ لِكَثْرَةِ عَدَدِهِمَا ، وَيُقَالُ بَلَّ الْجَفْنَائِيهَا .

وأخبرني أبو رَجَاءَ الْغَنَوِيُّ ، نَا أَبِي ، عَنْ التَّوْزِيِّ ، سَمِعْتُ أَبَا عَبِيدَةَ يَقُولُ : الْجَفْنُ : الْجَافِيُّ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِكَرٍّ وَتَمِيمٍ الْجَفْنَيْنِ لِأَنَّ فِيهَا جَفَاءً ، وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي سَعْدِ :

عَلَامَ هَجْتَنِي وَلَمْ أَهْجُهَا
عَمِيرُ بْنُ جَفْنٍ فِرَاحُ الرَّحْمِ

☆ وقال أبو سليمان في حديثِ عَثْمَانَ : « أَنَّهُ كَانَ يَشْتَرِي الْعَيْرَ حُكْرَةً ، ثُمَّ يَقُولُ : مَنْ يُرْبِحُنِي عَقْلَهَا »^(٢) .

أخبرناه مُحَمَّدُ بْنُ الْمَكِّيِّ ، نَا الصَّائِغِ ، نَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، نَا هُشَيْمٍ ، نَا يُونُسُ بْنُ عَبِيدٍ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ .

(١) ذكره الهروي في الغريبين ١ / ٢٧١ .

(٢) أخرجه عبد الرزاق في المصنف ٨ / ١٢٣ عن أبي قلابة بلفظ : « كان عثمَانُ يشتري الإبلَ بأحمالها ، ثم يقول : من يضع في يدي ديناراً ؟ من يربحني عقْلها ؟ »
والبيهقي في السنن الكبرى ٥ / ٢٢٩ بلفظ : « يشتري العيرَ فيقول . »

قال النَّضْرُ بنُ سَمَيْلٍ : قَوْلُهُ : حُكْرَةٌ : أَي جُزَافاً ، وَقَالَ غَيْرُهُ : أَصْلُ الحُكْرِ الجَمْعُ والإِمْسَاكُ ، وَمِنْهُ أُخِذَ الاحتِكَارُ فِي الطَّعَامِ ، وَهُوَ الاحتِباسُ بِهِ [٥٣] طَلَبَ الغَلَاءِ ، وَالعَيْرُ / الإِبِلُ بِأَعْيُنِهَا مِنَ الأَحْمَالِ ، يُرِيدُ أَنَّهُ كَانَ يَشْتَرِيهَا جَمَلَةً إِذَا وَرَدَتِ المَدِينَةَ طَلَبَ الرِّيحَ فِيهَا ، فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَيَّتْهَا العَيْرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ ﴾ ^(١) فَالعَيْرُ هَاهُنَا القَوْمُ عَلَى الإِبِلِ .

☆ وَقَالَ أَبُو سَلِيمَانَ فِي حَدِيثِ عَثْمَانَ أَنَّ عَائِشَةَ ذَكَرَتْهُ فَقَالَتْ : « مَقَوْتُمُوهُ مَقَوُ الطَّسْتِ ثُمَّ قَتَلْتُمُوهُ » ^(٢) .

حَدَّثَنِيهِ عَبْدُ العَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ ، نَا ابْنَ الجُنَيْدِ ، نَا قَتَيْبَةَ ، نَا حَمَّادَ بنِ زَيْدٍ ، عَنِ الزُّبَيْرِ بنِ خَرَيْتٍ ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ شَقِيقِ العَقِيلِيِّ .

يَقُولُ : مَقَوْتُ الطَّسْتِ إِذَا جَلَوْتَهُ ، وَمَقَوْتُ السَّيْفَ إِذَا صَقَلْتَهُ ، وَمِثْلُهُ : مَهَوْتُ السَّيْفَ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ قَدْ تَقَمَّوْا عَلَيْهِ فِي أَشْيَاءَ ، وَعَاتَبُوهُ عَلَيْهَا ، فَأَعْتَبَهُمْ وَخَرَجَ إِلَيْهِمْ نَقِيّاً مِنَ العَيْبِ كَالطَّسْتِ المَجْلُوِّ مِنَ الدَّرَنِ ، وَهَذَا كَقَوْلِهَا فِي خُطْبَةٍ لَهَا : مُصْتَمُوهُ كَمَا يُبَاصُ الثُّوبُ ، ثُمَّ عَدَوْتُمْ عَلَيْهِ الفِقْرَ الثَّلَاثَ : حُرْمَةَ الإِسْلَامِ ، وَحُرْمَةَ الشَّهْرِ ، وَحُرْمَةَ الخِلَافَةِ ^(٣) : أَي غَسَلْتُمُوهُ كَمَا يُغَسَّلُ الثُّوبُ ، وَالفِقْرُ : وَاحِدَتُهَا فِقْرَةٌ .

قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ فِي مَا ذَكَرَهُ أَبُو عُمَرَ ، عَنِ أَبِي العَبَّاسِ عَنْهُ : الفِقْرَةُ : القَوْمَةُ ، قَالَ : وَذَلِكَ أَنَّ القَرَمَ مِنَ الإِبِلِ إِذَا كَانَ صَعْباً لَا يَنْقَادُ ، قَرِمَ أَنْفُهُ :

(١) سورة يوسف : ٧٠

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣ / ٨٢ بلفظ : « مُصْتَمُوهُ مَوْصِ الإِنَاءِ ، ثُمَّ قَتَلْتُمُوهُ » يَعْنِي عَثْمَانَ ، عَنِ عَارِمٍ ، عَنِ حَمَادِ بنِ زَيْدٍ .

(٣) أخرجه الطبري في تاريخه ٤ / ٤٤٨ - ٤٤٩ بلفظ : « مَاصُوهُ كَمَا يُبَاصُ الثُّوبُ بِالمَاءِ » فِي حَدِيثِ طَوِيلٍ مِنْ حَوَادِثِ سَنَةِ ٣٦ .

أي قُطِعَتْ قرامته^(١) ، وهي جليدة ، فإن لم يَلِنْ قَرِمٌ أُخْرَى حتى يَلِين .

ورواه بعضُ أصحابنا عن يحيى بن أبي طالب قال : عَرَضْتُ هذا الكلامَ على ابنِ الأعرابيِّ ، فقال : هذا مثَلٌ ، وذلك أَنَّ البَعِيرَ إذا نَدَّ وُضِعَ عليه الفَقَارُ لِيَلِين ، فَإِن هُوَ لَانَ وَإِلَّا وُضِعَ عليه فَقَارٌ آخَرَ ، فَإِن لَانَ وَإِلَّا وُضِعَ عليه الفَقَارُ الثَّالِثُ ، أَي الحَبْلُ .

قال أبو سَليمان : وبيان ذلك ما أَوْضَحَهُ الأَصْمَعِيُّ ، يقال : الفَقْرُ أن يُحَزَّ أَنْفُ البَعِيرِ حَتَّى يَخْلُصَ إلى العَظْمِ أو قَريبٍ منه ، ثم يَلْوَى عليه جَرِيرٌ .

قال : ومنه قولهم : عَمِلْتُ به الفاقرة .

وَرَوَى عن عثمان أَنَّهُمَ لَمَّا عَاتَبُوهُ في أمرِ عَمَّارِ اعْتَذَرَ إِلَيْهِمْ ، وقال : « تناوَلَه رَسولِي من غيرِ أمرِي ، فهذه يَدِي لِعَمَّارٍ فليَصْطَبِرِ »^(٢) : أَي فليَقْتَصِرْ مِقْدَارَ ما ضُرب .

وأخبرنا ابن الأعرابي ، نا الزعفراني ، نا عبد الجبار بن العلاء ، نا سفيان ، عن مِسْعَرٍ ، عن عبد الملك ، عن النَّزَّالِ ، قال : سَمِعْتُ عثمان يقول : « أَتُوبُ إلى الله »^(٣) .

☆ وقال أبو سليمان في حَدِيثِ عُثْمَانَ : « أَنَّهُ كَتَبَ إلى أَهْلِ الكُوفَةِ : إِنِّي لَسْتُ بِمِيزَانَ لا أَعُولُ »^(٤) .

يَرَوِيهِ : عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ، عن هُشَيْمٍ ، عن العَوَّامِ بنِ حَوْشَبٍ .

(١) ح ، ط : « قطعت منه قرامة » .

(٢) النهاية (صبر) ٣ / ٨ ، والفائق (صبر) ٢ / ٢٤٢ .

(٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣ / ٦٩ بنحوه عن عمرو بن العاص . وذكره الحافظ في المطالب العالية ٤ / ٢٨٣ عن أبي سعيد مولى أبي سعيد في حديث طويل .

(٤) ذكره صاحب كنز العمال ٥ / ٧٤٤ ، وعزاه لعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر .

قوله : لا أعولُ ، معناه لا أميلُ ، ولا أحورُ عن القصد ، يُقال : عالَ الميزان ، إذا شالَ ، قال الشاعر :

مَوازِينُ عَدَلٍ كُلُّهَا غَيْرُ عَائِلٍ^(١)

ويُقال : عالَ الرَّجُلُ إذا جارَ في الحُكْمِ . ومنه قولُ الله تعالى : ﴿ ذلِكَ أَذُنِي أَلَّا تَعُولُوا ﴾^(٢) قال أكثرُ المُفسِّرين : أَلَّا تَجَوَّرُوا ، وقال بعضهم : معناه أَلَّا يَكْثُرَ مَنْ تَعُولُونَ ، وإليه ذهبَ الشافعي رحمه الله .

وروى لنا أبو عمَر عن أبي العبَّاس ، عن سَلَمَةَ ، عن الفراء ، عن الكسائي ، قال : عالَ يعول بمعنى كثرَ عياله ، فصيحةٌ سمعتها من العرب ، فأما عامة أهل اللغة فإنهم يجعلون الإعالة بمعنى كثرة العيال .

قالوا : أعالَ الرجلُ ، إذا كثرَ عياله ، فهو مُعِيلٌ ، وعالَ يَعُولُ : افتقر ، [٥٤] وعال / يَعُولُ إذا جارَ ، ومنه العَوْلُ في الموارِيث ؛ وهو أن يضيقَ المالُ عن أهلِ الفرائض فيزاد في السَّهان ، ويرْفَع في الحِساب ، كقول عليٍّ في ابنتَيْه وأبويْنِ وامرأة صار تُمْنُها تُسْعاً .

وقال ابنُ عبَّاس : أوَّلُ من أعالَ الفرائضَ عمرُ بن الخطَّاب ؛ وذلك لما التقت عنده الفرائضُ ، ودافع بعضها بعضاً ، وكان امرأاً ورِعاً ، فقال : « ما أدري أَيْكُمْ قدَّم اللهُ ولا أَيْكُمْ أَّخَر ، وما أجد شيئاً أوسعَ من أن أقسم عليكم هذا المالَ بالحِصص فأدخل على كلِّ ذي حقٍّ ما دخل عليه من عَوْلِ الفَرِيضَةِ »^(٣) .

(١) الفائق (عول) ٢ / ٣٩ برواية « موازين صدق » .

(٢) سورة النساء / ٣

(٣) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٦ / ٢٥٣ في حديث طويل ، وانظر كنز العمال

☆ وقال أبو سليمان في حديث عُثْمَانَ : « أَنَّهُ رَأَى صَبِيًّا تَأْخُذُهُ الْعَيْنُ جَمَالًا فَقَالَ : دَسَمُوا نُونَتَهُ » ^(١) .

رواه أحمد بن يحيى الشَّيبَانِي ، عن محمد بن زيادِ الأعرابيِّ ، ذكره أبو عمَرَ عنه ، قال : وسألته فقال : أراد بالنُّونَةِ : النُّقْرَةَ التي في ذقنه ، والتَّدْسِيمَ : التَّسْوِيدَ ، أَرَادَ سَوَّدُوا ذَلِكَ الْمَوْضِعَ مِنْ دَقْنِهِ لِيَرُدَّ الْعَيْنَ ، قال : ومن هذا خبرُ عائِشَةَ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ خَطَبَ النَّاسَ ذَاتَ يَوْمٍ وَعَلَى رَأْسِهِ عِمَامَةٌ دَسْمَاءُ » ^(٢) أَي سَوْدَاءُ ، قال الشاعر :

إِلَى كُلِّ دَسْمَاءٍ الذَّرَاعَيْنِ وَالْعَقَبِ ^(٣)

☆ وقال أبو سليمان في حديث عُثْمَانَ : « أَنَّهُ لَمَّا حَصِرَ كَانَ يَشْرَبُ مِنْ فَقِيرٍ فِي دَارِهِ ، فَدَخَلَتْ إِلَيْهِ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ بَمَاءٍ فِي إِدَاوَةٍ ، وَقَدْ سَتَرَتْهَا ، وَقَالَتْ : سُبْحَانَ اللَّهِ كَأَنَّ وَجْهَهُ مِصْحَاةٌ » ^(٤) .

حَدَّثْتُ بِهِ عَنْ أَبِي رَوْقِ الْهَزَّانِيِّ ، نَا الرَّيَاشِيِّ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي الزَّنَادِ يَذْكُرُهُ ، قَالَ الرَّيَاشِيُّ : الْمِصْحَاةُ : إِنَاءٌ مِنْ فِصَّةٍ ، وَأَنْشُدُ :

إِذَا صَبَّ فِي الْمِصْحَاةِ خَالَطَ عِنْدَمَا ^(٥)

وَالْفَقِيرُ : بئْرٌ يُفْضِي إِلَى بئْرٍ .

(١) الفائق (دسم) ١ / ٤٢٤ ، والنهية (دسم) ٢ / ١١٧ .

(٢) لم أجد من حديث عائشة ، وقد ذكره ابن كثير في السيرة النبوية ٤ / ٧٠٨ من حديث

عمرو بن حريث بلفظ : « خطب رسول الله ﷺ الناس وعليه عمامة دسماء »

(٣) الجمهرة ٢ / ٢٦٥ وجاء فيها : الدسمة : غبرة فيها سواد ، الذكر أدسم والأثنى دسماء

(٤) الفائق (فقر) ٢ / ١٣٢ .

(٥) الفائق (فقر) ٢ : ١٣٣ وصدرة : « بكأس وإبريق كأن شرابه »

وفي اللسان (صحا) برواية : « بقما » بدل « عندما » وكذلك في الجمهرة ٢ / ١٦٦ وعزي فيها للأعشى

وهو في ديوانه : ٢٩٣ ط - النونجية .

☆ وقال أبو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ عُثْمَانَ : « أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَقْطَعُ سَمْرَةً
بِصُخَيْرَاتِ الْيَامِ ، فَقَالَ : وَيُحِكُ ، إِنَّ هَذَا الشَّجَرَ لِبَعِيرِكَ وَشَاتِكَ وَأَنْتَ
تَعْفِرُهُ ، وَيُحِكُ أَلَسْتَ تَرَعَى مَعْوَتَهَا وَبَلَّتَهَا وَفَتَلَّتَهَا وَبَرَمْتَهَا وَحُبَلَّتَهَا ؟ قَالَ :
بَلَى ، وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَسْتُ بِعَائِدٍ مَا حَيَّيْتُ » (١) .

يرويه الواقدي عن سُحْبَلٍ ، وهو عبد الله بن محمد بن أبي يحيى ، عن
عطاء بن أبي مَرْوَانَ ، عن أبيه ، عن عُثْمَانَ . وَرَوَى نَحْوُ مِنْ هَذَا عَنْ عُمَرَ بْنِ
الْخَطَّابِ .

السَّمْرَةُ : وَاحِدَةُ السَّمْرِ ، وَهِيَ شَجَرٌ مِنَ الْعِضَاءِ ، وَالْعِضَاءُ كُلُّ شَجَرٍ لَهُ
شَوْكٌ ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ لِلوَاحِدَةِ مِنْهَا عِضَاهَةٌ ، وَفِي الْجَمْعِ عِضَاءَةٌ عَلَى وَزْنِ
دَجَاجَةٍ وَدَجَاجٍ ، وَالْمَعْوَةُ أَصْلُهَا فِي ثَمَرِ النَّخْلِ إِذَا أَرْطَبَ الْبُسْرُ قِيلَ : أَمَعَتْ
النَّخْلَةَ ، وَيُقَالُ : رُطِبَ مَعْوٌ ، فَقَدْ يَكُونُ شَبَهُ السَّمْرِ إِذَا تَنَاهَى إِدْرَاكُهُ بِالْمَعْوِ
مِنَ الرُّطْبِ ، وَالْبَلَّةُ : نَوْرُ الْعِضَاءِ قَبْلَ أَنْ تَعْقَدَ ، وَيُسَمَّى بَلَّةً مَا دَامَ بَاقِيًا
يَلِكُهُ ، فَإِذَا تَعْقَدَ وَتَفْتَلُ فَهُوَ الْفَتْلَةُ ، وَالْفَتْلُ مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ مَا كَانَ مُفْتُولًا
كَوَرَقِ الْأَرْضِيِّ وَالْأَثَلِ وَالطَّرْفَاءِ وَنَحْوِهَا ، وَهُوَ الْعَبْلُ أَيْضًا ، وَالْبَرَمَةُ وَاحِدَةُ
الْبَرَمِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ ثَمَرُ الطَّلْحِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : ثَمَرُ السَّلْمِ ، وَهِيَ مِنَ
الْعِضَاءِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

جَارِيَةٌ لَمْ تَرَعْ فِينَا غَنِمًا يَوْمًا وَلَمْ تَهْشُشْ لِبَنِيهِمْ بَرَمًا
فَأَمَّا الْبَرِيرُ فَثَمَرُ الْأَرَاكِ ، وَالْحُبْلَةُ أَيْضًا ثَمَرُ الْعِضَاءِ . وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ

(١) لم أجده من حديث عثمان ، وقد أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٥ / ١٤٣ و ١٤٥ من

حديث عمر بمعناه ، وأخرجه البيهقي في سننه ٥ / ١٩٦ كذلك .

وهو في الفائق (صحر) ٢ / ٢٨٧ ، والنهاية (معا) ٤ / ٣٤٤ .

الصَّحَابَةُ : « لقد رأيتنا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَّا الْحَبْلَةَ وَوَرَقَ السَّمَرِ »^(١).

☆ / وقال أبو سليمان في حديث عثمان : « أَنَّهُ أَمَرَ بِبَذْحِ الْكِلَابِ [٥٥] وَالْحَمَامِ »^(٢).

أخبرناه ابن الأعرابي ، نا الزَّعفرانيّ ، نا عفان ، نا همام ، نا قتادة ، عن الحسن أَنَّهُ سَمِعَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ : « أَكْفُونِي الْكِلَابَ وَالْحَمَامَ » .
أَمَّا قَتْلُ الْكِلَابِ فَقَدْ تَقَدَّمَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَتْلِ السُّودِ مِنْهَا ، وَقَالَ : « لَوْلَا أَنَّهَا أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَّةِ لَأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا ، وَلَكِنْ أَقْتُلُوا مِنْهَا كُلَّ أَسْوَدَ بِهِمْ »^(٣).

يريد أَنَّهُ لَا يَأْمُرُ بِإِفْنَاءِ أُمَّةٍ بِأُشْرَها حَتَّى لَا يُغَادِرَ لَهَا أَصْلًا ، وَلَا يُبْقِي مِنْهَا نَسْلًا ، فَإِنَّ فِي كُلِّ أُمَّةٍ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ حِكْمَةً ، وَفِي كُلِّ جِيلٍ مِنَ الْحَيَوانِ مَنْفَعَةٌ ، وَلَكِنَّهُ أَمَرَ بِقَتْلِ السُّودِ مِنْهَا ، إِذْ كَانَتْ تَقِلُّ مَنْفَعَتَهَا وَتَكْثُرُ مَضَرَّتُهَا . وَيُقَالُ : إِنَّ سَوْدَ الْكِلَابِ شِرَارُها وَعَقْرُها . وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْكَلْبِ الْأَسْوَدِ : « إِنَّهُ شَيْطَانٌ »^(٤).

(١) أخرجه البخاري في مواضع ، منها في الأُطعمة ٧ / ٩٦ عن سعد بن أبي وقاص ، ومسلم في الزهد ٤ / ٢٢٧٨ ، والترمذي كذلك في الزهد ٤ / ٥٨٢ ، وأحمد في مسنده ١ / ١٨١ ، ١٨٦ .
(٢) أخرجه أحمد في مسنده ١ / ٧٢ ، وانظر البداية والنهاية ٧ / ٢١٤ .
(٣) أخرجه أبو داود في الصيد ٣ / ١٠٨ والترمذي في الأحكام ٤ / ٧٨ و ٨٠ ، والنسائي في الصيد ٧ / ١٨٥ ، والدارمي في الصيد ٢ / ٩٠ ، وكذلك ابن ماجه ٢ / ١٠٦٩ .
(٤) أخرجه مسلم في المساقاة ٣ / ١٢٠٠ عن جابر ، وأخرجه أحمد في مسنده ٦ / ١٥٧ عن عائشة ، والترمذي في الأحكام ٤ / ٧٩ عقب الحديث السابق بلفظ : ويروى في بعض الحديث : « الكلب الأسود البهيم شيطان »

وأما الحمامُ فإنه أمر بذبحها على النَّظَرِ ، ووجهُ التأديب فيها والرَّدْع لأصحابها ، وللإمام أن يفعلَ مثلَ هذا الصَّنِيعِ على النَّظَرِ للرَّعيَّةِ ، واختيار الأَصْلَحِ لهم ، وقد بيَّن يونس بن عبيدُ السَّبَبَ في ذلك .

أخبرنا ابنُ الأعرابيِّ ، نا عباس بن محمد الدَّوري ، نا أبو بكر بن أبي الأسود ، أنا عبد الله بن عيسى ، قال : قلتُ ليونس : ما ذنبُ الحمام أن يُذْبَحَ حينَ أمرِ عُمَانَ بقتلهم ؟ فقال : إن أصحابها كانوا يُؤذونَ الناسَ بالرَّمْيِ ، فلذلك أمرَ بذبحهم ، وكانوا يتحارشون بالكلابِ فأمرَ بقتلها حتى يخرُجوا بها ، فتكون الكلابُ خارجةً من المدينة .

ونظيرُ هذا ما روي عن عُمَرَ في ذَبْحِ الدِّيَكَةِ ؛ وذلك أنه قد بلغه أن نفرًا منهم قد تقامروا على ديكَيْنِ ، ثم أمر بالإمساكِ عنه .

فأمَّا نهي النبي صلى الله عليه عن ذَبْحِ الحيوانِ إلاَّ للمأكَلَةِ فهذا غيرُ داخلٍ في معناه ، وإنَّا يقعُ ذلك على وجهين :

أحدهما أن يتلعبَ الرجلُ بالشيءِ منها ويولعُ بتغذيبه وذبحه ، ثم يرمي به لا يأكله .

والوجهُ الآخرُ أن يكون ذلك في الحيوانِ الذي لا يؤكَلُ لحمه ، ولا ضررُ على الناسِ في بقائه كالهدهدِ والصردِ ونحو ذلك مما نهى صلى الله عليه عن قتله .

حدَّثنا إبراهيم بن فراس ، نا موسى بن هارون ، نا الحارث بن عبد الله الهمداني ، أنا إبراهيم بن سعد ، عن الزُّهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابنِ عباس ، قال : « نهى رسولُ الله صلى الله عليه عن قتلِ أربعِ من الدوابِّ :

النَّمْلَةُ، وَالنَّخْلَةُ ، وَالْهَيْدُودُ، وَالصَّرْدُ»^(١) وليس في خبر عثمان أنه حال بين أصحاب الحمام وبين أكلها ، إنما أمر بذبحها ثم خلى بينهم وبينها .

وقال بعض السلف : رَحِمَ اللهُ عثمانَ ، لقد تقموا عليه أشياء لو فعلها أبو بكر وعمر لاتخذوها سُنَّةً .



(١) أخرجه أبو داود في الأدب ٤ / ٣٦٧ ، والدارمي في الأضاحي ٢ / ٨٩ ، وأحمد في مسنده

١ / ٣٣٢ ، ٣٤٧ .

حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه

☆ وقال أبو سليمان في حديث علي : « أَنَّهُ بَعَثَ رَجُلَيْنِ فِي وَجْهِهِ ،
وقال : إِنَّمَا عَلِجَانُ فَعَالِجَا عَنْ دِينِكُمَا »^(١).

أخبرناه ابنُ داسَةَ ، نا أبو داود ، نا حَفْصُ بنِ عُمَرَ ، نا شُعْبَةَ ، عن
عُمَرَ بنِ مُرَّةَ ، عن عبد الله بن سلمة .

العِلْجُ : الجافي الغليظ . يقال : رجل عِلْجٌ وَعِلْجٌ ، وهو الصُّلب الشديد ،
ويقال للحمار الوحشيِّ عِلْجٌ ، وذلك لاستِعْلاجِ خَلْقِهِ وشِدَّةِ أُسْرِهِ ، أنشدني
أبو عُمَرَ ، أنشدنا أبو العباس في وَصْفِ دَلْوٍ :

[٥٦] / قد سَقَطَتْ فِي قَضَّةٍ مِنْ شَرَجٍ ثَمَّ اسْتَقَلَّتْ مِثْلَ شِدْقِ العِلْجِ

يريد أَنَّهَا خَرَجَتْ فَارِغَةً يَابِسَةً لَا مَاءَ فِيهَا ، مِثْلَ شِدْقِ العَيْرِ ، لِأَنَّهُ
مَنْضَمٌ أَبَدًا .

وأخبرنا ابن الأعرابي ، نا الدُّورِي ، نا يَحْيَى بن مَعِين ، نا سَلَمَةَ
الأبْرَشُ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنِ إِسْحَاقَ ، قال : رَأَيْتُ سَالِمًا ، وكان عِلْجَ الخَلْقِ ،
يُعَالِجُ بِيَدَيْهِ ، وَيَعْمَلُ وَيَلْبَسُ الصَّوْفَ .

وقوله : فعالِجا عن دينكما : أي جَاهِدَا عن دينكما ودافِعا عنه ، ويقال :
اعتلج القَوْمُ إذا تدافَعُوا فيما بَيْنَهُمْ ، واعتلج الرجلان إذا تَصَارَعَا . وقال
أبو ذؤيب يَصِفُ الحُمُرَ :

(١) أخرجه أبو داود في الطهارة ١ / ٥٩ وأحمد في مسنده ١ / ١٠٧

فَلْبِشْ حِينَا يَعْتَلِجُنْ بَرُوضِه فَيَجِدُّ حِينَا فِي الْعِلَاجِ وَيَشْمَعُ^(١)

وأخبرنا ابن الزبيقي ، نا الحسين بن حميد بن الربيع اللخمي ، [نا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي]^(٢) نا زكريا بن منظور الأنصاري ، عن عطية السامي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه : « إِنْ الدُّعَاءَ لِيَلْقَى البَلَاءَ فَيُعْتَلِجَانِ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ »^(٣).

☆ وقال أبو سليمان في حديث عليّ : أنه قال : « سَنَحَ لِي رَسُولُ اللَّهِ فِي الْمَنَامِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَقِيتُ بَعْدَكَ مِنَ الإِدَدِ وَالْأَوْدِ »^(٤).

حدثني الحسن بن عبد الرحيم ، نا عبد الله بن زيدان ، نا هارون بن أبي بردة ، حدثني نصر بن مزاحم ، عن أبي عبد الرحمن المسعودي ، عن أبي داود الطهوي ، عن عبد الأعلى بن عامر ، عن أبي عبد الرحمن السلمي .

وقال بعضهم : اللدّد مكان الإدد . والإدّد : الدواهي العظام ، واحِدَتِهَا إِدَّةٌ ، والإدُّ : الأمر الفظيع ، والإدُّ : العَجَبُ ، قال الراجز :

قَد لَقِي الأَعْدَاءَ مَنِي نُكْرًا دَاهِيَةً دَهِيَاءَ إِذَا إِمْرًا^(٥)

(١) شرح أشعار الهذليين ١ / ١٤ وسبق في الجزء الأول لوحة ٨٤ .

(٢) سقط من ح

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع ١٠ / ١٤٦ ، وعزاه للطبراني والبخاري .

(٤) أخرجه ابن سعد في طبقاته ٣ / ٣٦ بلفظ « من الأود واللدّد » في قصة طويلة وذكره

ابن كثير في البداية والنهاية ٨ / ١٢ وتفسيره فيه : الأود : العوج ، واللدّد : الخصومة ، وذكره المتقي في كنز العمال ١٣ / ١٩٠ وعزاه لأبي يعلى .

(٥) اللسان (أمر) برواية : « قد لقي الأقران » ولم يعز .

ومن هذا قولُ الله تعالى : ﴿ لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئاً إِذَا ﴾^(١) .

وأخبرني أبو عمَر ، عن أبي العَبَّاسِ ثَعْلَب ، قال : الإِدُّ : العَجَب ، والإِدُّ : الصَّوْت ، والأَيْدُ والآدُ : القُوَّة ، وأنشد :

من أن تَبَدَّلْتَ بِآدٍ آدَا لَمْ يَكُ يَنَادُ فَاُمْسَى أَنَا^(٢)

وأما اللَّدْدُ فهو شِدَّةُ الحِصْمَةِ ، يقال : رَجُلٌ أَلَدُّ ، وقومٌ لُدٌّ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عليّ : « أن رجلاً قال له : أخبرني عن قريش . قال : أما نحن بنو هاشم فأنجاء أمجاد ، وأما إخواننا بنو أمية فقيادة أدية ذادة^(٣) .

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبْرِيُّ ، عن عبد الرزاق ، عن مَعْمَر ، أن رجلاً سأل عليّاً .

الأَنْجَادُ : واحدُهم نَجْدٌ . وقال الأصمعيّ : رَجُلٌ نَجْدٌ ، وَنَجْدٌ من شِدَّةِ البأس . وقال غيره : النَجْدُ : ضِدُّ البَلِيدِ ، والأَصْلُ فيها واحد ، وإنما أُخِذَ من نَجْدِ البِلَادِ ، وهو ما علا وارتفع من الأرض ، فالنَجْدُ من الرِّجال : الرِّفِيعِ العالِي . قال ذو الرمة :

ولكنني أقبلتُ من جانبي قساً أزرَ فتىً نَجْداً كريماً يمانياً^(٤)

قال أبو عبيدة ، يُقال : أنجَدْتُ الرجلَ إذا أعنته ، ونجَدْتُهُ أنجَدَهُ إذا غلبته ، والأَمْجَادُ : الكِرَامُ ، واحدُهم ماجِد ، كقولك : شاهد وأشهاد .

(١) سورة مريم : ٨٩

(٢) اللسان (أود) وعزي للعجاج برواية : « من أن تبدلت بأدي آدا » ، ولم أقف عليه في

ديوانه

(٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٥ / ٤٥٢ وفي ١١ / ٥٧

(٤) اللسان (قسا) والديوان / ٦٥٤ برواية : « أزر امرأ محضاً نجيباً يمانياً »

قال ابن الأعرابي : المجد : الرفعة والسناء .

وَيُرَوَّى عن عائشة أنها قالت لجاريتها : ناوليني المجد ، تريد المصحف ، تريد قولَ الله تعالى : ﴿ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ ﴾^(١) .

/ وقال بعضُ أهلِ اللغة : أصلُ المجد الكثرة . يقال : أجدتُ الرجلَ [٥٧] سبباً ، وأجدته ذمّاً ، بمعنى أكثرتُ ، ومن أمثالهم : « في كل شجرة نارٌ ، واستمجد المرخ والعقار^(٢) » : أي استكثرنا منها . وهما شجران يُتخذ منها الزناد .

وقال بعضهم : أصلُ المجد امتلاءُ بطنِ البعير من العلف ، ثم قالوا : مجد فلان فهو ماجدٌ ، أي امتلاً كرمًا ، والقادة : جمع قائد ، والذادة : جمع ذائد ، وهم الرؤساء الذين يقودون الجيوشَ ، ويدافعون عنها ، والذود : الدفع عن الحرم ، قال زهير :

وَمَنْ لَا يَدُذُّ عن حَوْضِهِ بِسِلَاحِهِ يَهْدُمُ وَمَنْ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ يَظْلَمُ^(٣)

وأخبرني محمد بن نافع ، نا إسحاق بن أحمد الخزاعي ، نا أبو الوليد الأزرق ، قال : قال محمد بن إسحاق : لما قسم قضي مكارمه بين ولده أعطى القيادة عبد مناف ، فولياها من بعد عبد مناف عبد شمس ، ثم وليها من بعده أمية بن عبد شمس ، ثم من بعده حرب بن أمية ، فقاد بالناس يوم عكاظ في

(١) سورة البروج : ٢١

(٢) أمثال أبي عبيد / ١٣٦ والعسكري ٩٢ / ٢ والميداني ٧٤ / ٢ والزخشي ١٨٣ / ٢ والبيكري / ٢٠٢ واللسان (مرخ ، عفر) وجاء في الشرح : المرخ والعقار : شجرتان فيها نار ليست في غيرها من الشجر ، ويسوى من أغصانها الزناد فيقتدح بها ، وزنادها أسرع الزناد ورأيًا ، والعرب تضرب بها المثل في الشرف العالي .

(٣) شرح الديوان / ٣٢

حَرْبِ قَرِيشٍ وَقَيْسِ عَيْلَانَ ، وَفِي الْفِجَارَيْنِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي ، ثُمَّ قَادَ بِالنَّاسِ أَبُو سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ قَادَ النَّاسَ عَتَبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ ، وَكَانَ أَبُو سَفْيَانَ فِي الْعَيْرِ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ قَادَ النَّاسَ أَبُو سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ ، وَقَادَ النَّاسَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ ، وَكَانَتْ آخِرَ وَقْعَةٍ لِقَرِيشٍ ، ثُمَّ جَاءَ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ^(١) .

وَالْأَدَبَةُ : جَمْعُ الْآدِبِ ، وَهُوَ الَّذِي يَدْعُو عَلَى الطَّعَامِ ، قَالَ طَرَفَةُ :

لَا تَرَى الْآدِبَ فِينَا يَنْتَقِرُ^(٢)

يُقَالُ : آدَبَ عَلَى الْقَوْمِ يَأْدِبُ أَدْبًا ، فَهُوَ آدِبٌ وَهُمُ آدَبَةٌ ، كَمَا قِيلَ : كَاتِبٌ وَكَتَبَةٌ ، وَحَافِظٌ وَحَفَظَةٌ . قَالَ ثَعْلَبٌ : يُقَالُ مَا كُنْتُ أَدِيبًا ، وَلَقَدْ أُدْبِتُ ، وَمَا كُنْتُ آدِبًا وَلَقَدْ أُدْبِتَ ، أَيْ دَاعِيًا ، وَالْإِسْمُ الْمَأْدَبَةُ ، وَالْمَأْدَبَةُ يَصْفَهُمُ بِأَنَّهَا مَطَاعِيمٌ فِي الْجُدْبِ مَسَاعِيرٌ فِي الْحَرْبِ .

☆ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : « أَنَّهُ خَطَبَهُمْ عَلَى مَنْبَرِ الْكُوفَةِ ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ غَيْرُ مَشْكُوكٍ »^(٣) .

هَكَذَا رَوَاهُ لَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ ، نَا الصَّائِعَ ، نَا أَحْمَدَ بْنَ شَيْبَةَ ، نَا أَبِي عَنِ رَوْحِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنِ شَيْخِ مَنْبَرِ الْكُوفَةِ ، فَقَالَ : مَشْكُوكٌ بِالشِّينِ مَعْجَمَةٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ مَسْكُوكٌ ، وَالسَّكُّ : تَضْيِيبُ الْبَابِ وَالْحَشْبُ بِالْحَدِيدِ . وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلْحَدِيدَةِ الَّتِي تُطَبَعُ عَلَيْهَا الدَّرَاهِمُ وَالِدِنَانِيرُ سِكَّةً ، يَرِيدُ أَنْ الْمَنْبَرُ لَمْ تَكُنْ خَشْبَاتُهُ مَسْمُورَةً بِالْمَسَامِيرِ ، بَلْ كَانَتْ خَشْبَةً وَاحِدَةً غَيْرَ مُشْرِفَةٍ .

(١) ذَكَرَهُ الْأَزْرَقِيُّ فِي أَخْبَارِ مَكَّةَ ١ / ١١٥ فِي قِصَّةِ طَوِيلَةٍ

(٢) الدِّيَوَانُ ٦٥ / ، وَصَدْرُهُ : « نَحْنُ فِي الْمَشْتَاتَةِ نَدْعُو الْجَفَلَى » .

(٣) الْفَائِقُ (سَكَّ) ٢ / ١٩٠ بَلْفِظَ غَيْرَ مَسْكُوكٍ ، وَالنِّهَايَةُ (سَكَّ) ٢ / ٣٨٤ وَفِيهَا

« وَيُرْوَى بِالشِّينِ »

فأما المشكوك فعناه المَشْدُودُ المُثَبَّتُ ، يُقال : رَمَاه فَشَكَ قَدَمَهُ بِالْأَرْضِ ؛
أي أثبتها في الأرض . قال الشاعر :

كَانَ الذَّارِعَ المَشْكُوكَ فِيهِ سَلِيبٌ مِنْ رِجَالِ الدِّيْلَانِ^(١)
وإنما يُشكُّ لئلا يَنْقَلِبَ فيَنْصَبَ ما فِيهِ ، والذَّارِعُ : واحدُ الذَّوَارِعِ ، وهي
الرِّزَاقُ .

وقال بعض أهل اللُّغة : ولا واحد لها من لفظها ، وهذا البيت يدلُّ على
خِلافِ قولهِ .

☆ فأما حَدِيثُ عَلِيٍّ : « أَنَّهُ خَطَبَهُمْ بَعْدَ الحَكَمِينِ عَلى شِغْلَةٍ »^(٢) .

فإنَّ ابنَ الأعرابي قال : هي البِيدَرُ . يُقال : شِغْلَةٌ وشِغْلٌ ، يريد حَصِيداً
قد كُدِّسَ وَرُفِعَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ .

☆ وقال أبو سليمان في حَدِيثِ عَلِيٍّ : أَنَّهُ قال / « لَوَدِدْتُ أَنَّ بَنِي أُمَيَّةَ [٥٨]
رَضُوا وَنَفَلْنَا هُمْ خَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ بَنِي هاشِمٍ يَحْلِفُونَ ما قَتَلْنَا عُمَانَ ، ولا نَعْلَمُ لَهُ
قَاتِلًا »^(٣) .

أخبرناه محمد بن المكي ، أنا الصائغ ، ثنا سَعِيدُ بن منصور ، نا أبو
مُعَاوِيَةَ ، نا محمد بن قَيْسٍ ، عن علي بن رَيْبِعَةَ الوالِيِّ قال : سَمِعْتُ عَلِيًّا
يقولهُ .

(١) التهذيب ١٤ / ١٢٦ برواية : « المشكوك منها » وجاء فيه : شَبَّ سَوَادِ الرِّقِّ بِالْأَسْوَدِ
المَشْلُوحِ مِنْ رِجَالِ السُّنْدِ .

(٢) الفائق (شغل) ٢ / ٢٥٤ والنهاية (شغل) ٢ / ٤٨٣ .

(٣) أخرجه سعيد بن منصور في سننه ٢ / ٣٦٤ .

قَوْلُهُ : نَقَلْنَا لَهُمْ خَمْسِينَ مِئَةً عَلَى الْبِرَاءَةِ مِنْ دَمِهِ ، وَالنَّفْلُ
أَصْلُهُ النَّفْيُ .

يُقَالُ : نَفَلْتُ الرَّجُلَ عَنْ نَسَبِهِ نَفْلًا وَنَفَالَةً ، وَأَتَنَفَّلَ الرَّجُلُ مِنْ نَسَبِهِ إِذَا
تَبَرَّأَ مِنْهُ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : « أَنْ رَجُلًا لَاعَنَ امْرَأَتَهُ وَأَتَنَفَّلَ مِنْ وِلْدَانِهَا ،
فَفَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بَيْنَهُمَا ، وَالْحَقُّ الْوَلَدَ بِالْمَرْأَةِ » (١) .
وَقَالَ الْمُتَمَسِّسُ :

أَرَى عَصَمًا فِي نَضْرٍ بُهَّشَةَ دَائِبًا وَيَنْفِلُنِي مِنْ آلِ زَيْدٍ فَبَيْسَمَا (٢)
أَيَّ يَنْفِينِي مِنْ آلِ زَيْدٍ .

وَقَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ : قَالَتْ بَنُو ضَمْرَةَ لِنُصَيْبٍ : إِنَّكَ مِنَّا فَدَعْنَا نُنْصَحَ
نَسَبِكَ . قَالَ : أَعْلَمُ أَنَّكُمْ تُرِيدُونَ ذَلِكَ رَغْبَةً فِي مَالِي ، وَمَا كُنْتُ لِأَقْفُو
الْعَجُوزَ ، وَأَتَنَفَّلُ عَنِ الشَّيْخِ وَلِأَنَّ أَكُونَ مَوْلَى لَائِقًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكُونَ
عَرَبِيًّا لِأَحِقًّا .

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ حَدِيثٌ آخَرٌ . حَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدُويهِ ، نَا ابْنَ الْجَنَيْدِ ،
نَا مُحَمَّدُ بْنُ كَامِلِ الْمُرُوزِيِّ ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ أَبِي عُمَانَ ،
حَدَّثَنِي أَبُو رَجَاءٍ مَوْلَى أَبِي قِلَابَةَ ، عَنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي حَدِيثِ الْقَسَامَةِ
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ لِأَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ : « أَنْتَرِضُونَ بِنَفْلِ خَمْسِينَ مِنَ الْيَهُودِ

(١) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي مَوَاضِعَ مِنْهَا فِي الْفَرَائِضِ ٨ / ١٩١ وَمُسْلِمٌ فِي الْبَلْعَانِ ٢ / ١١٣٢ - ١١٣٣
وَأَبُو دَاوُدَ فِي الطَّلَاقِ ٢ / ٢٧٨ وَالتِّرْمِذِيُّ فِي الطَّلَاقِ ٣ / ٤٩٩ وَالبَيْهَقِيُّ فِي سَنَنِهِ ٧ / ٤٠٢ وَكُلُّهُمْ
بَلَفَظَ « اتَّفَى » بَدَلَ « اتَّنَفَّلَ »

(٢) الدِّيْوَانُ / ٣٩

ما قَتَلُوهُ . قالوا يا رسول الله : « ما تُبَالُونَ أن يقتلونا جميعا ، ثم يُنْفَلُونَ »^(١) : أي يحلفون على البراءة ، وسميت اليمين في القسامة نفلا ، لأنَّ القصاصَ يُنفَى بها . وقد رُوِيَ حديثُ عليٍّ مُفسِّراً من طريقٍ آخر .

حدثناه الأصمُّ ، نا بحر بن نصر الحولاني ، نا ابن وهب أخبرني سفيان بن عيينة ، عن محمد بن قيس ، قال : قال علي بن أبي طالب : « ودِدْتُ أنَّ بني أمية قَبَلُوا مِنِّي خمسين يَمِيناً قَسَامَةً أَحْلَفَ بها ، ما أمرتُ بقتل عثمان ولا مَالَيْتُ »^(٢) .

قوله : مَالَيْتُ معناه طابقتُ وساعدتُ . وأصله مالاتُ مَهْمُوزاً من ملاءِ القوم ، يريد أنه لم يدخل في مِلائِهِمْ ، ولم يُطابِقْهُمْ على رأيهم .
ويقال : ما كَانَ هذا الأمرُ عن مِلاءٍ مِنَّا ، أي عن تَشَاوُرٍ واجتماعٍ عليه ، وقد تُبدلُ الهمزة ياءً .

أخبرني أبو عمر ، أنا أبو العباس ثعلب ، عن سلمة ، عن الفراء ، قال : العرب تحقِّق الهمزة وتبدلها وتلثيها ، فالتحقيق أن تقول : قرأتُ وخبأتُ ، والإبدال أن تقول : قرئْتُ وخبئْتُ ، والتلثين أن تقول : قرأتُ وخبأتُ .

وقال أبو عبيدة : ثلاثة أَحْرَفُ تركت العربُ الهمزَ فيها ، وأصله الهمزُ : البريةُ للخلق من بَرِّ الله الخلق ، والبناءُ أصله من البناء ، والحايية أصلها من خبأتُ الشيء .

(١) أخرجه البخاري في الدِّيَات ٩ / ١١ - ١٢ في حديث طويل .

(٢) لم أقف عليه بهذا اللفظ ، وقد أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١١ / ٤٥٠ عن ابن عباس عن علي بلفظ « والله ماقتلت عثمان ولا أمرتُ بقتله ولكن غلبت » وأخرجه سعيد بن منصور في سننه ٢ / ٣٦٤ بطريق آخر بلفظ « ماقتلت عثمان ولا اشتركت ولا أمرت ولا رضيت » . وانظر كنز العمال

☆ وقال أبو سليمان في حديث علي : «أته كانت ضرباته مُبتكرات
لاعُوناً»^(١) .

رواه ابن عائشة بإسنادٍ له .

قال ابن الأنباري : تفسيره أنَّ ضَرْبَتَهُ كانت بِكَراً واحدة يُقتلُ بها
ولا يحتاج إلى أن يُعيد الضَّربة بعدها ، والعُونُ : جمع العَوَان ، والعَوَان : المرأة
الثَّيب ، والحَرْبُ العَوَان التي قُوتل فيها مرّة بعد مرّة ، والحاجة العَوَان : التي
طُلبت مرة بعد أخرى .

[٥٩] / ويروى عن بعضهم ، أنه قال : كان لِعَلِيٍّ ضَرْبَتَان ، كان إذا تطاول
قَدًّا ، وإذا تقاصر قَطًّا ، ومعنى القَدِّ القَطْعُ ، والقَطُّ نحو منه إلا أنَّ القَدَّ أكثره
في الجِلْد ، والقَطُّ في العِظَام .

وقال بعضهم : القَدُّ : ما قُطِعَ طَوَلاً ، والقَطُّ : ما كان منه عَرَضاً .

وروى الواقديُّ في إسناده له قال : قال علي بن أبي طالب : « رأيتُ يومَ
بدر رجلاً من المُشْرِكِينَ فارساً مُقنَّعاً في الحديد ، كان وسَعْدُ بن خَيْثمة
يقتتلان ، فاقتحم عن فرسه لما عرفني فناداني هَلُمَّ ابنُ أبي طالب البراز ،
قال : فعطفْتُ عليه فانحطَّ إليّ مُقبِلاً ، وكنتُ رجلاً قصيراً ، فانحططتُ
راجعا لكي يَنْزِل ، وكَرِهْتُ أن يعلُوني ، فقال : يا ابن أبي طالب ، أفررتَ ؟
فقلتُ : فررتُ مفرّاً ابن الشُّراء . فلما دنا مِنِّي ضَرَبَنِي ، فاتقيتُ بالدَّرَقَةِ فوق
سيفه فلحج ، فأضربه^(٢) على عاتقه وهو ذارع فارْتَعَش ، ولقد قَطَّ سيفي

(١) الفائق (بكر) ١ / ١٢٥ والنهاية (عون) ٣ / ٣٢٢ .

(٢) الفائق (شتر) ٢ / ٢٢١ بلفظ « فأمرَّ به » بدل « فأضربه » والمثبت من جميع النسخ .

دِرْعَه ، فإذا بریقُ سَيْفٍ من ورائي ، فأطنَّ قَحْفَ رَأْسِهِ ، وإذا هو حمزةُ بن عبد المطلب^(١) .

قال الخطابي^(٢) : لم أسمعُ أحداً إلا يقولُ بَرِيق ، أما البريقُ فمعروف .
ويقال : أبرق الرجلُ بسيفه يُبرِق ، إذا لمع به ، وسمي السيفُ إبريقاً ، وهو إفعيل من البريق ، قال ابنُ أحمَر :

تقلدتُ إبريقاً وعلقتُ جَعْبَةً لتُهلكَ حياً ذا زُهاءٍ وجامِلٍ^(٣)
وأما الرِّيقُ ، فمن قولك : راقَ السرابُ يَرِيقُ رَيقاً ، إذا لمع وترقَّق على
متن الأرض ، يُريد لَمعانَ السَّيفِ وتَلالُوه . وابنُ السَّراء يقول : إنه رجل كان
يُصيب الطَّريقَ ، وكان يأتي الرُّقعة فيدُنُّونهم ، حتى إذا همَّوا به نأى
قليلاً ، ثم عاودهم حتى يُصيب منهم غِرَّة .

☆ وقال أبو سليمان في حديث علي : « أنه أمرَ الناسَ بشيء ، وهو على
المنبر ، فقام رجالٌ فقالوا : لا نفعَ له ، فقال : اللهمَّ مِثْ قلوبِهِمْ ، كما يِثُ
الملح : في الماء »^(٤) .

وفي رواية أخرى : « اللهمَّ سلِّطْ عليهم غلامَ تَقِيف ، اعلموا أنَّ من فاز
بكم فقد فاز بالقدرح الأخبِيب »^(٥) .

(١) أخرجه الواقدي في مغازيه ١ / ٩٢ - ٩٣ مع زيادة بعض الألفاظ واختلاف في بعض .

(٢) في جميع النسخ قال الواقدي ، والصواب : قال الخطابي .

(٣) اللسان (برق) « تعلق إبريقاً وأظهر جَعْبَةً . لِيُهْلِكَ » وفي التاج (برق) برواية

« تقلدتُ إبريقاً وأظهرتُ جَعْبَةً » والبيت في الديوان / ١٣٧

(٤) ذكره ابن كثير في البداية والنهاية ٨ / ١٢ بلفظ « اللهم أمت قلوبهم موت الملح في الماء »

في دعاء طويل

(٥) أخرج الطبري في تاريخه ٥ / ١٣٤ الجزء الثاني فقط ، وذكره ابن كثير في البداية

والنهاية ٧ / ٣٢٠ بلفظ ... « ولن فارقكم فاز بالسهم الأصبِيب »

أخبرناه ابنُ الأعرابيِّ ، نا الدَّقِيقِي ، نا يَزِيدُ بن هارون ، نا قَيْس ، عن أبي حَصِين^(١) ، عن أبي ظَبْيَان ، عن علي .

يُقَال : مِثْتُ الشَّيْءِ أَمِيثُهُ وَأَمُوثُهُ ، إِذَا ذُقْتَهُ وَأَذْبْتَهُ فِي مَاءٍ أَوْ نَحْوِهِ ، وَأَثَاثُ الشَّيْءِ وَتَمِيثٌ ، إِذَا ذَابَ .

وقيل لأعرابي من عُذْرَةَ : ما بال قلوبكم كأنها قلوب طير تنهات ، كما ينهات الملح في الماء ، أما تجلّدون ! فقال : إنا ننظر إلى محاجر أعين لا تنظرون إليها . وقال الشاعر :

ولقد نضحتُ مَلِيَّتِي فَمِيثَتْ
عن آل عتابٍ بماءٍ باردٍ

وقوله : مَنْ فاز بكم فاز بالقِدْحِ الأَخِيْبِ : أي بالخائب الذي لا نصيب له من قِداح المَيْسِر^(٢) . وقال أبو عمرو بن العلاء : تقول العربُ : ذَهَبَ فلان في الأَخِيْبِ ، ووقع في الخَيْبَةِ ، أي في الخَيْبَةِ ، والقِداحُ التي لا نصيبَ لها في المَيْسِرِ ثلاثةٌ : المَنِيحُ ، والسَّفِيحُ ، والوَعْدُ ، وأما القِداح التي لها أنصاء معلومة فهي سَبْعَةٌ .

أخبرني محمد بن نافع ، نا إسحاق بن أحمد الخزاعي ، نا أبو الوليد الأزرقى قال : أعظم القِداحِ قَدْرًا عندهم المَعْلَى ، وفيه سبعة فُرُوضٍ ، ثم المَسْبِلُ وفيه [٦٠] ستة فُرُوضٍ ، ثم / الحِلْسُ وفيه خمسة فُرُوضٍ ، ثم النَّافِسُ وفيه أربعة فُرُوضٍ ، ثم الصَّرِيْبُ وفيه ثلاثة فُرُوضٍ ، ثم التَّوأمُ وفيه فرضان ، ثم القَدُّ وفيه فَرَضٌ واحدٌ ، وهو أَدْنَاهَا عندهم .

قال : وقال عرووة بن الورد العبسيُّ يمدحُ الرِّبِيْعَ بن زياد ، وإخوته من

(١) ح « أبو حَصِين » كَزَيْبِر .

(٢) مَثَلٌ ، ذكره أبو عبيد / ١٨٢ ، والميداني ٢٠٨/٢ ، والزخشري ٢٥٨/٢ .

بني عبس ، وأمهم فاطمة بنت الخُرْشُب فذَكَرَ القِدَاحَ السَّبْعَةَ :

هو السيّد المعلوم لابنة خُرْشُبٍ مُجِيرُ المَنَايَا والمَجِيرُ على الحَرَمِ
أَتَتْ بِالْمَعْلَى وهو أَوَّلُ سُورَةٍ وبالمُسْبِلِ الثاني وبالحِلْسِ والتَّوْمِ
وجاءت بَقْدٌ والضَّرِيبُ ثَلَاثَةٌ وبالنَّافِسِ المَعْلُومِ في الكَفِّ والقَدَمِ^(١)

وقد يُسَمَّى الضَّرِيبُ الرَقِيبَ أيضاً ، وهذا مَثَلٌ ضَرَبَهُ عَلِيُّ لِأَصْحَابِهِ لما
رَأَى من اسْتِعْصَائِهِمْ عَلَيْهِ ، وَقِلَّةِ مَوَاتَاتِهِمْ لَهُ ، يَقُولُ : لا حَظَّ لِي فِي
صُحْبَتِكُمْ ، كَمَا لا حَظَّ لِصَاحِبِ المَيْسِرِ فِي القِدَاحِ الخَائِبِ من قِدَاحِهِ .

☆ وقال أبو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : « أَنَّهُ قَالَ عَلَى مِئْبَرِ الكَوْفَةِ : إِذَا
كَانَ يَوْمَ الجُمُعَةِ غَدَتِ الشَّيَاطِينُ بِرَأْيَاتِهَا فَيَأْخُذُونَ النَّاسَ بِالرِّبَاثِ فَيَذَكِّرُونَهُمْ
الْحَاجَاتِ »^(٢) .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ مالِكٍ ، نا الدَّعُوْلِيُّ ، نا أَحْمَدُ بنُ سَيَّارٍ ، نا
هِشَامُ بنُ عَمَّارٍ ، نا صَدَقَةُ بنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنِي ابنُ جَابِرٍ ، حَدَّثَنِي عَطَاءُ
الْحُرَّاسَانِيِّ ، عن أُمِّ عَثْمَانَ ، وهي مَوْلَاةُ امْرَأَتِهِ أَنَّهَا سَمِعَتْ عَلِيًّا يَقُولُهُ .
الرِّبَاثُ جَمْعُ رَيْبَةٍ ، وهي كَالعِلَّةِ تَعْرِضُ فَتُحْبَسُ الإِنْسَانُ عن حاجته .

يَقَالُ : رَبَّتُ الرَّجُلَ عن الحاجة إِذَا حَبَسَتْهُ عنها أُرْبَتُهُ رَبْتًا ، والرَّيْبِيُّ
على وزن الهَجِيرِيِّ ، ما يُخَدَعُ بِهِ الرَّجُلُ عن حَظِّهِ ، وَيُضْرَفُ بِهِ وَجْهُهُ عن
قصدِهِ .

☆ وقال أبو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : « أَنَّهُ وَقَفَ على طَلْحَةَ يَوْمَ الجَمَلِ ،
وهو صَرِيحٌ ، فَقَالَ : أَغْزَرَ عَلِيٌّ أَبَا مُحَمَّدٍ أَنْ أَرَاكَ مُجَدِّلاً تَحْتَ نُجُومِ السَّمَاءِ ،

(١) لم أقف على الأبيات في ديوان عروة ط بيروت سنة ١٩٦٤ ولا شعراء النصرانية « القسم

الرابع »

(٢) الفائق (ربث) ٢ / ٢٩ والنهاية (ربث) ٢ / ١٨٢

إلى الله أَشْتَكِي عَجْرِي وَبُجْرِي»^(١) .

حدثنا أحمد بن عبدوس ، نا محمد بن يونس الكندي ، نا محمد بن عباد المهلبي ، نا هشيم ، عن مخاليد ، عن الشعبي .

قوله : مُجْدَلًا أَي صريعاً مُطْرَحاً ، يقال : جدلت الرجل فأنجدل ، قال

الشاعر :

لكن ترى رجلاً في إثره رَجُلٌ قد غادروا رجلاً بالقاع مُنجدلاً
ويقال : إن التجديل مُشتقٌ من الجدالة ، وهي وجه الأرض ، فإذا قيل :
جدلت الرجل ، كان معناه ضربته بالجدالة .

وأخبرني أبو عمر ، أنا أبو موسى ، عن أبي العباس ثعلب قال : يُقال :
خطأت بفلان الأرض وَرَدَسْتُ وَكَدَسْتُ وَلَطَسْتُ وَحَبَجْتُ وَبَجْتُ وَحَثَّاتُ
وَلَثَّاتُ وَحَدَسْتُ ، وَعَدَسْتُ كُلُّهُ بمعنى واحد .

وأخبرنا محمد بن المكي ، نا إسحاق بن إبراهيم ، نا ابن أخي ابن وهب ، نا
عمي ، نا معاوية بن صالح ، عن سعيد بن سويد ، عن عبد الأعلى بن هلال
السلمي ، عن عرياض بن سارية ، عن رسول الله صلى الله عليه أنه قال :
« إنني عند الله مكتوبٌ خاتم النبیین ، وإن آدم لمنجدل في طينته ، وسأخبركم
بأول أمری : دعوة إبراهيم ، وبشارة عيسى ، ورؤيا أمي التي رأيت حين
وضعتني ، وقد خرج لها نورٌ أضاءت لها منه قصور الشام »^(٢) .

قوله : وآدم مُنجدل في طينته ، أي مطروح على وجه الأرض صورة من
طين لم تجر فيه الروح بعد .

(١) ذكره ابن كثير في البداية والنهاية ٧ / ٢٤٨ بلفظ « يعز علي أن أراك مجدولاً »

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ٤ / ١٢٧ ، ١٢٨ ،

وأما حديث أبي ذرٍّ في قصة آدم وبدء خلقه .

/ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَالِكٍ ، نَا الْحَسَنَ بْنَ سُفْيَانَ ، نَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ [٦١]
هشام بن يحيى بن يحيى الغساني ، نا أبي ، عن جدي ، عن أبي إدريس
الحولابي ، عن أبي ذرٍّ ، قال : « قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَمْ الْأَنْبِيَاءُ ؟ قَالَ : مِائَةٌ
أَلْفٍ وَعِشْرُونَ أَلْفًا . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَمْ الرَّسُلُ مِنْ ذَلِكَ ؟ قَالَ : ثَلَاثُ مِائَةٍ
وِثَلَاثَةَ عَشَرَ جَمًّا غَفِيرًا ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ أَوْلَاهُمْ ؟ قَالَ : آدَمُ .
قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْبِيَّ مُرْسَلٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، خَلَقَهُ اللَّهُ بِيَدِهِ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ
رُوحِهِ ، ثُمَّ سَوَّاهُ قَبْلًا ^(١) ، فِي حَدِيثٍ فِيهِ طَوْلٌ . فَإِنَّهُ يُرِيدُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنَّهُ
خَلَقَهُ فِسْوَاهُ ، ثُمَّ نَفَخَ فِيهِ الرُّوحَ . وَفِي الْكَلَامِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ .

قوله ﴿ ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ ﴾ ^(١) ومثل هذا في التَّقديم والتأخير
قوله : ﴿ إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَافِعُكَ وَإِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَإِنِّي مُتَوَفِّيكَ ﴾ ^(٢) المعنى أَنِّي
رافِعُكَ ، ثُمَّ مُتَوَفِّيكَ .

وقوله : (قَبْلًا) ، إِذَا كُسِرَتِ الْقَافُ كَانَ مَعْنَاهُ الْمُقَابَلَةُ وَالْعِيَانُ ، وَكَذَلِكَ
قَبْلًا يُقَالُ : لَقِيتُ فُلَانًا قَبْلًا وَقَبْلًا : أَي مَقَابَلَةً ، وَإِذَا فَتَحَتِ الْقَافُ وَالْبَاءُ
كَانَ مَعْنَاهُ الْإِسْتِقْبَالَ وَالْإِسْتِنْفَافَ ، وَقَدْ قُرِئَ قَوْلُهُ ﴿ أَوْ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ قَبْلًا
وَقَبْلًا ﴾ ^(٤) وَيُقَالُ : لَا آتِيكَ إِلَّا عَشْرٌ مِنْ ذِي قَبْلِ ، أَي إِلَى عَشْرِ فَيَأْتِيكَ ،

(١) أخرجه أحمد في مسنده ٥ / ١٧٨ ، ١٧٩ ، ٢٦٦ بنحوه وكذلك أبو داود الطيالسي في
مسنده كما في منحة المعبود ٢ / ٣١ ، ٨١ وذكره البيهقي في مجمعه ١ / ١٥٨ - ١٥٩ - ١٩٦ وفي ٨ / ٢١٠
بألفاظ متقاربة . وانظر المطالب العالية ٣ / ١١٢ ، ٢٦٩ ،

(٢) سورة السجدة : ٩

(٣) سورة آل عمران : ٥٥

(٤) سورة الكهف : ٥٥ وانظر كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢ / ٦٤ .

ويقال : رأيت الهلال قبلاً ، أي أول ما يرى .

وقد روي من علامات الساعة أن يرى الهلال قبلاً^(١) ، وهذا كما جاء من
أشراط الساعة أن نرى الهلال ليلته ، فيقال : هذا ابن ليلتين^(٢) ، وكما جاء من
أشراطها انتفاخ الأهلة^(٣) ، وكلها متقاربة ، ومعنى الحديث على الوجه الأول ،
وهو إذا رويته قبلاً بكسر القاف إن الله ، جلّ وعزّ ، خلقه بيده تخصيصاً له
بالكرامة من غير أن يولي أمره أحداً من ملائكته ، فيكون أسوةً ولده ، كما
قال في قصة عيسى : ﴿ فَأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشراً سوياً ﴾^(٤) . وكما
روي أن الله إذا أراد خلق ابن آدم بعث ملكاً فيكتب خلقه ورزقه وعمره ، ثم
يقول : يا رب أشقي أم سعيد^(٥) ؟ يقول : فلم يكن خلق آدم على هذا المعنى ،
لكن تناولته الخلقه قبلاً من غير تقديم سبب ، أو توسط ملك أو غيره ،
تخصيصاً بالكرامة وتفضيلاً له على ولده ، وعلى نحو من هذا يتأول قوله
« خلق الله آدم على صورته »^(٦) ، يريد ، والله أعلم ، أنه خلقه بشراً سوياً على
صورته تلك ، لم تشتمل عليه الأرحام ، ولم تتناقله الأحوال من صغر إلى
كبر ، ومن نقص إلى تمام .

(١) النهاية (قبل) ٤ / ٨

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع ٧ / ٣٢٥ عن أنس بن مالك وعزاه للطبراني في الصغير والأوسط

وفي ٣ / ١٤٦ عن أبي هريرة ، وعزاه للطبراني في الصغير .

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع ٣ / ١٤٦ عن أبي هريرة ، للطبراني وعزاه للطبراني في الصغير

(٤) سورة مريم : ١٧

(٥) أخرجه البخاري في مواضع ، منها في بدء الخلق ٤ / ١٣٥ والقدر ٨ / ١٥٣ ومسلم في

القدر ٤ / ٢٠٣٦ وغيرهما .

(٦) أخرجه مسلم في البر ٤ / ٢٠١٧ وفي الجنة ٤ / ٢١٨٣ وأحد في مسنده ٢ / ٢٤٤ ، ٢٥١ ،

٣١٥ وغيرهما

وقوله : جَمًّا غَفِيْرًا ، كلمة مَعْنَاهَا الوُقُوْر والكثْرَة ، وفيها ثَلَاثُ لُغَاتٍ ،
يقال : جاء القوم جَمًّا غَفِيْرًا ، وجمَاءَ الغَفِيْرِ والجمَاءَ الغَفِيْرِ ، حكاها لنا أبو
عَمْرٍ ، وذكر مُنَاطِرَةً جَرَّتْ بَيْنَ أَبِوَيْ عِبَّاسٍ فِيهَا ، وفي الاغْتِلَالِ لها
والاِخْتِجَاجِ لِإلْزَامِهَا النُّصْبِ مِنَ الإِعْرَابِ .

قال أبو عَمْرٍ : قال البَصْرِيُّونَ ، ومن يَقُولُ بالاشْتِاقِ : الجمَاءُ : مشتَقَّة
من قَوْلِهِمْ : بُئِرَ جَمَّةٌ ، أي كَثِيْرَةُ المَاءِ ، والغَفِيْرِ مأخُوذٌ مِنَ الغَفْرِ ، وهو
السَّتْرُ . قالوا : ومنه سُمِّيَ المِغْفَرُ ، وذلك لِأَنَّهُ يُعْطِي الرِّأْسَ وَيَسْتُرُهُ قالوا :
والمعنى أَنَّهُمْ لكَثْرَتِهِمْ يُغْطَوْنَ وَجْهَ الأَرْضِ .

وأما قَوْلُهُ / : « دَعْوَةُ اِبْرَاهِيْمَ » فِيهِ قَوْلُهُ : ﴿ رَبَّنَا وَايَعِثْ فِيهِمْ رَسُوْلًا [٦٢]
مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ ﴾ ^(١) وَبِشَارَةِ عِيْسَى قَوْلُهُ : ﴿ وَمُبَشِّرًا بِرَسُوْلٍ يَأْتِي مِنْ
بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدٌ ﴾ ^(٢) .

وقوله : « عَجْرِي وَبُجْرِي » ، أي ما أَبْصَرَهُ وَأَكْتَمَهُ مِنْ أَمْرِي ، وهو قول
سائِرٍ فِي أَمْثَالِ العَرَبِ ^(٣) . يقال : لقي فلانٌ فلاناً فأبْشَهُ عَجْرَهُ وَبَجْرَهُ . وقال
الكُدَيْمِيُّ فِي الحَدِيثِ قُلْتُ لِلأَصْمَعِيِّ : ما عَجْرِي وَبُجْرِي ؟ فقال : هُمُومِي
وأحْزَانِي .

وَيُرَوَى عَنْ عَلِيٍّ : أَنَّهُ مَرَّ يَوْمَ الجَمَلِ بِمُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ قَتِيْلًا ، فقال :
« هَذَا الَّذِي قَتَلَهُ بِرُءُوسِ أَبِيهِ » .

(١) سورة البقرة : ١٢٩

(٢) سورة الصف : ٦

(٣) اللسان (بجر ، عجر) جمهرة الأمثال ١ / ٤٤٨ ، مجمع الأمثال ١ / ٢٣٧ ، المستقصى

١ / ٩٣ ونص المثل . « أَخْبَرْتَهُ بِعَجْرِي وَبُجْرِي »

☆ وقال أبو سليمان في حديث عليّ ، أنه قال : « إن أعيان بني الأمّ يتوارثون دون بني العلات »^(١) .

أخبرناه ابنُ الأعرابيّ ، نا الزّعفرانيّ ، نا عبدُ الجبّار ، نا سُفيان ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن عليّ .

أعيانُ بني الأمّ هم الإخوةُ لأبٍ واحدٍ وأمّ ، وبَنُو العلاتِ : الإخوةُ لأبٍ واحدٍ وأمّهاتٍ شتى ، وهو أن يموتَ الرجلُ ويتركُ إخوةً لأبيه وأمّه ، وإخوةً لأبيه ، فالمالُ للإخوةِ من الأبِ والأمّ ، دونَ الإخوةِ للأبِ ، قال أوسُ بن حَجَر :

وَهُمْ لِمَقِلِّ الْمَالِ أَوْلَادُ عَلَّةٍ

وإن كان محضًا في العمومةِ مخلولاً^(٢)

وقال الكميّ :

وكان يُقالُ إن بني نزارٍ لِعَلَّاتٍ فأمسوا توأميناً^(٣)
ويقال : إنما سميتَ ضرةُ المرأةِ علةً لأنها تعلُّ بعد صاحبها : أي ينتقل الزوجُ من إحداها إلى الأخرى ، كالعللِ في الشربِ بعد النهلِ ، فإذا كان الإخوةُ لأمّ واحدةٍ وآباءٍ شتى فهم الأخيافُ لاختلافِ أصولهم .

والخيفُ أصله في الخيلِ ؛ وهو أن يكون الفرسُ إحدى عينيهِ زرقاءَ ، والأخرى كحلاءَ . يقال : فرسٌ أخيفٌ ، ويقال لأوشابِ الناسِ أخيفٌ ، قال الشاعر :

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١٠ / ٢٤٩ والترمذي في الفرائض ٤ / ٤١٦ . وابن ماجه كذلك في الفرائض ٢ / ٩١٥ والبيهقي في سننه ٦ / ٢٢٢ ، مع تفسير أعيان بني الأمّ .

(٢) الديوان ٩١ / ٩١ ، وشعراء النصرانية ٤ / ٤٩٦

(٣) شعر الكميّ ٢ / ٦٤٦

النَّاسُ أَخْيَافٌ وَشَتَّى فِي الشَّيْءِ وَكُلُّهُمْ يَجْمَعُهُمْ بَيْتُ الْأَدَمِ^(١)
☆ وقال أبو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : « أَنَّهُ كَانَ تَلْعَابَةً ، فَإِذَا فُرِعَ فُرِعَ
إِلَى ضَرْسٍ حَدِيدٍ »^(٢) .

حُدِّثَتْ بِهِ عَنْ الْمُطَيَّنِّ ، نَاعِمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، نَاعِمَانَ وَكَعْبَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ
صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو الْقُرَشِيِّ ، عَنْ عِيَّاشِ بْنِ زُرَّيْقٍ ، كَذَلِكَ
قَالَ عَثْمَانُ .

وقال غيره : عن عبد الله بن عِيَّاش .

قوله : تَلْعَابَةً مِنَ اللَّعِبِ ، يريد أنه كان حَسَنَ الْخُلُقِ ، يَمْرُجُ وَيَلْعَبُ إِذَا
خَلَا فِي خَاصَّتِهِ ، قَالَ الْعَجَبِيُّ يَمْدَحُ رَجُلًا :
هُوَ الظَّفِيرُ المَيْمُونُ إِنْ رَاحَ أَوْ غَدَا بِه الرُّكْبُ وَالتَّلْعَابَةُ الْمُتَحَبَّبُ^(٣)
ويقال : رجل تَلْعَابَةٌ مِثْلُ تَقْوَالَةٍ وَتَلْعَابَةٌ مُشَدَّدَةٌ ، وَالهَاءُ تَرَادُفٌ فِي مِثْلِ هَذِهِ
الْأَسْمَاءِ لِلْمِبَالِغَةِ فِي النَّعْتِ .

وَيُرَوَّى عَنْ عَلِيٍّ : أَنَّهُ قَالَ : « زَعَمَ ابْنُ النَّابِغَةِ أَنِّي تَلْعَابَةٌ أَعَافِسُ
وَأُمَارِسُ ، هَيْهَاتَ ، يَنْعُ مِنَ الْعِفَّاسِ وَالْمِرَّاسِ خَوْفُ الْمَوْتِ ، وَذِكْرُ الْبَعْثِ
وَالْحِسَابِ ، وَمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ ، فَفِي هَذَا عَنْ هَذَا وَاعِظْ وَزَاجِرٌ »^(٤) .

وقد فسّرنا هذا فيما تقدّم من الكتاب .

(١) اللسان والتاج : (آدم)

(٢) الفائق (لعب) ٣ / ٣١٩ والنهية (تلعب) ١ / ١٩٥ وفي (لعب) ٤ / ٢٥٣ وفي

(ضرس) ٣ / ٨٣ بلفظ « فإذا فُرِعَ فُرِعَ إِلَى ضَرْسٍ حَدِيدٍ »

(٣) اللسان والتاج (ظفر) . وجاء في اللسان : رجل مُظْفَرٌ ، وَظْفِرٌ وَظْفِيرٌ : لا يَحْاُولُ أَمْرًا

إِلَّا ظَفَّرَ بِهِ .

(٤) الفائق (لعب) ٣ / ٣١٩ والنهية (تلعب) ١ / ١٩٤

ويقال في هذا المعنى : رجل لَعَبَةٌ بَفَتْحِ الْعَيْنِ إِذَا كَانَ كَثِيرَ التَّلْعُبِ
والتَّمَرُّسِ بِالنَّاسِ ، فَإِذَا كَانَ يَتَلَعَّبُ بِهِ النَّاسَ ، وَيُولَعُونَ بِمُدَاعِبَتِهِ فَهُوَ لَعْبَةٌ
سَاكِنَةُ الْعَيْنِ .

وقوله : ضَرِسٌ مِنْ حَدِيدٍ ، فَإِنَّ الضَّرِسَ مِنَ الرِّجَالِ الصَّعْبُ الخُلُقُ ،
[٦٣] يُقَالُ : رَجُلٌ ضَرِسٌ / إِذَا كَانَ زَعِرًا^(١) الخُلُقِ ، وَمَكَانٌ ضَرِسٌ ، إِذَا كَانَ خَشِنًا
يَعْقِرُ قَوَائِمَ الدَّوَابِّ . وَمِنْهُ قَوْلُ دُرَيْدِ بْنِ الصَّمَةِ يَوْمَ حُنَيْنٍ : نِعْمَ مَجَالُ الخَيْلِ
لَا حَزْنَ ضَرِسٍ وَلَا سَهْلَ دَهِسٍ^(٢) .

ويقال : نَاقَةٌ ضَرُوسٌ ، وَهِيَ الَّتِي تَمْتَنِعُ عَنِ الحَالِبِ وَتَعَضُّهُ عِنْدَ الحَلَبِ .

ورواه بعضهم : فَإِذَا فَرِعَ فَرِعَ إِلَى ضَرِسٍ حَدِيدٍ عَلَى إِضَافَةِ الضَّرْسِ إِلَى
الحَدِيدِ ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ وَاحِدَ الأَضْرَاسِ أَوْ وَاحِدَ الضَّرُوسِ ، وَهِيَ الآكَامُ الخَشِينَةُ
ذَوَاتُ الحِجَارَةِ ، أَي كَأَنَّهُ جَبَلٌ مِنْ حَدِيدٍ .

وقد تَوَهَّمُ بَعْضٌ مِنْ لَّا يُبْصِرُ وَجُوهَ الكَلَامِ ، وَلَا يَضَعُ الأُمُورَ مَوَاضِعَهَا
أَنَّ هَذَا القَوْلَ مِنْ وَاصِفِهِ طَعَنَ عَلَيْهِ وَإِزْرَاءَ بِهِ ، وَتَعَلَّقَ مَعَ ذَلِكَ بِقَوْلِ عُمَرَ ،
وَقَدْ سُئِلَ عَنْهُ لِلخِلَافَةِ فَقَالَ : « لَوْلَا دُعَابَةٌ فِيهِ »^(٣) . وَالأَمْرُ فِي ذَلِكَ بِمُحَمَّدِ اللَّهِ
عَلَى خِلافِ مَا تَوَهَّمَهُ ، وَلَمْ يَذْهَبْ عُمَرُ فِي هَذَا إِلَى أَنَّ يَعْيبُهُ بِالمِزَاحِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ
أَنَّ السَّائِسَ قَدْ يَحْتَاجُ فِي سِيَاسَتِهِ إِلَى نَوْعٍ مِنَ الشَّدَّةِ وَالعُلْظَةِ لِيخَافَهُ أَهْلُ
الرِّيْبَةِ ، وَأَنَّ مِنْ هَشٍّ لِعَامَّةِ النَّاسِ وَلِأَنَّ جَانِبَهُ لَهُمْ قَلَّتْ هَيْبَتُهُ فِي صُدُورِهِمْ .
وَقَدْ قِيلَ : مِنْ مَرَحٍ اسْتَخِفَّ بِهِ ، وَإِنَّمَا هَذَا كَقَوْلِهِ : إِنَّ هَذَا الأَمْرَ لَا يَصِلِحُ لَهُ

(١) القاموس (زعر) زَعِرَ الخُلُقُ : سَيَّى الخُلُقَ .

(٢) ذكره ابن كثير في السيرة النبوية ٢ / ٦١١

(٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٥ / ٤٤٨ بلفظ « مزاحة » بدل « دعابة » وذكره المتقي في

كنز العمال ٥ / ٧٣٧ بلفظه ، وفي ٥ / ٧٤٠ .

إِلَّا الشَّدِيدُ فِي غَيْرِ عُنْفٍ ، اللَّيِّنُ فِي غَيْرِ ضَعْفٍ ، وَكَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُوصَفُ بِبَعْضِ الْفُكَاهَةِ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ فِيهِ الْحَدِيثُ حُلُوهُ . وَالْأَصْلُ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ الْإِعْجَابُ .

قال الفراء : معنى قوله ﴿ فَآكِهِنَّ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُنَّ ﴾ ^(١) مُعْجَبِينَ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُنَّ .

ويقال : فَكِهِ الرَّجُلُ وَتَفَكَّهُ إِذَا تَعَجَّبَ وَأَنْشَدَ :

وَلَقَدْ فَكِهْتُ مِنَ الَّذِينَ تَقَاتَلُوا يَوْمَ الْخَمِيسِ بِلا سِلَاحٍ ظَاهِرٍ ^(٢) .

وقد وُصِفَ رَسُولُ اللَّهِ بِأَنَّهُ كَانَتْ فِيهِ دُعَابَةٌ ، وَكَانَ يَقُولُ : « إِنِّي لِأَمْزَحَ وَلَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا ^(٣) » ، فَكَيْفَ يُعَابُ عَلِيٌّ بِشَيْءٍ نُعِتَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

وقال بعضُ العلماءَ : كَانَ عَلِيٌّ قَدْ عَلِقَ مِنْ أَخْلَاقِ رَسُولِ اللَّهِ وَطِيبِ كَلَامِهِ ، فَكَانَ إِذَا خَلَا مَعَ صَاحِبَتِهِ ^(٤) مَزَحَ وَانْبَسَطَ ، وَإِذَا رَأَى الْعَدُوَّ قَطَّبَ وَعَبَسَ ، قَالَ وَأَنْشَدَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي نَحْوِ هَذَا يَمْدَحُ رَجُلًا :

يَتَلَقَّى النَّدَى بِوَجْهِهِ صَبِيحٌ وَصَدُورَ الْقَنَا بِوَجْهِهِ وَقَاحٌ
فِيهِ هَذَا وَذَا تَمَّ الْمَعَالِي طُرُقَ الْجَسَدِ غَيْرَ طُرُقِ الْمِزَاحِ

وَسُئِلَ بَعْضُ السَّلَفِ عَنْ مَزْحِ الرَّسُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : كَانَتْ لَهُ مَهَابَةٌ ، فَكَانَ يَبْسُطُ النَّاسَ بِالْدُعَابَةِ .

(١) سورة الطور / ١٨

(٢) الجمهرة / ٣ / ٤٧٤ ولم يعز .

(٣) ذكره المتقي في كنز العمال / ٧ / ١٤٠ بلفظ « كان فيه دعاية قليلة » وعزاه للخطيب وابن

عساكر عن ابن عباس

(٤) القاموس (صفا) : صاعيتك : الذين يميلون إليك في حوائجهم

وأخبرنا ابن الأعرابي ، نا الزُّعْفَرَانِيّ ، نا أبو مُعَاوِيَةَ ، نا الأَعْمَش ، عن خَيْثَمَةَ ، عن سُويِد بن غَفَلَةَ ، عن عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ : « إِذَا سَمِعْتُونِي أَحَدٌ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَانَ أَخْرَجَ مِنَ السَّمَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكْذِبَ عَلَيْهِ ، وَإِذَا حَدَّثْتُمْ عَنْ غَيْرِهِ فَإِنَّمَا أَنَا رَجُلٌ مُحَارَبٌ ، وَالْحَرْبُ خُدْعَةٌ »^(١) .

يريد أنَّ الخِدْعَ في الحَرْبِ جَائِزٌ ، وَمَعْنَاهُ أَنْ يُظْهِرَ الرَّجُلُ مِنْ أَمْرِهِ خِلَافَ مَا يُضَيِّرُهُ ، يَرِيدُ بِذَلِكَ أَنْ يَلْبِسَ أَمْرَهُ عَلَى عَدُوِّهِ لِكَلِّهِ لِيَقْطُنَ لَعُورَاتِهِ ، وَأَصْلُ الخِدْعِ السُّتْرُ وَالْإخْفَاءُ . وَمِنْهُ سُمِّيَ الْبَيْتُ الَّذِي يُخَبَأُ فِيهِ الْمُتَاعُ مُخْدَعًا . وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « الْحَرْبُ خُدْعَةٌ » .

[٦٤] أَخْبَرَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، نا أحمد بن عبد الجبار / العطاردي ، نا يونس بن بكير . عن محمد بن إسحاق ، حدثني يزيد بن رومان ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت : كان نعيم رجلا نوما^(٢) ، فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « إنَّ يَهُودَ بَعَثَتْ إِلَيَّ إِنْ كَانَ يُرْضِيكَ أَنْ نَأْخُذَ رِجَالًا رَهْنًا مِنْ قُرَيْشٍ وَعُظْفَانَ ، فَذَفَعَهُمْ إِلَيْكَ فَنَقَلْتَهُمْ ، فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاتَّاهُمْ فَأَخْبَرَهُمْ ذَلِكَ ، فَقَالَ ﷺ : الْحَرْبُ خُدْعَةٌ »^(٣) .

ومن هذا الباب حديثُ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « كُلُّ الْكُذْبِ يُكْتَبُ عَلَى ابْنِ آدَمَ إِلَّا ثَلَاثٌ : الرَّجُلُ يَكْذِبُ أَهْلَهُ يُرْضِيهَا ، وَالرَّجُلُ يَكْذِبُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمَا ، وَالرَّجُلُ يَكْذِبُ فِي الْحَرْبِ »^(٤) .

(١) أخرجه البخاري في المناقب ٤ / ٢٤٤ وكذلك في الاستتابة ٩ / ٢١ . وأبو داود في السنة

٤ / ٢٤٤ وأحمد في مسنده ١ / ١٣١ ، ١٣٤

(٢) القاموس (نم) : النَّمُّ : رفع الحديث إشاعة له وإفساداً ، وتزيين الكلام بالكذب يَنُمُّ وَيَنُمُّ ، فهو نَمومٌ ونَمَمٌ ومَنَمٌ ونَمٌّ .

(٣) أخرجه ابن الأعرابي في معجمه لوحة ٨٣ ، ٨٤

(٤) ذكره الهيثمي في معجمه ٨ / ٨١ وعزاه للطبراني .

فأما ما أُبِيحَ من كَذِبِ الرَّجُلِ لِأَهْلِهِ ، فهو مِثْلُ أَنْ يَقُولَ لَهَا : إِنِّي لِأَحِبُّكَ ، وَإِنَّكَ لَمَنْ أَعَزَّ أَهْلِي ، وَنَحْوُ هَذَا مِنْ كَلَامِ الْإِسْتِمَالَةِ ، وَمِثْلُ أَنْ يَمْنِيَهَا وَيَعِدُّهَا يُطَيِّبُ نَفْسَهَا بِذَلِكَ .

وَأَمَّا الْكَذِبُ فِي الْإِصْلَاحِ بَيْنِ الْاِثْنَيْنِ فَهُوَ أَنْ يَرِقَّقَ الْقَوْلَ لَهَا ، وَيَنْمِي الْجَمِيلَ إِلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا عَنْ صَاحِبِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ سَمِعَهُ مِنْهُ ، يَسْتَعْطِفُ بِهِ قُلُوبَهُمَا ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ ﷺ : « لَيْسَ بِالْكَاذِبِ مَنْ أَصْلَحَ بَيْنَ اِثْنَيْنِ ، فَقَالَ خَيْرًا أَوْ نَمَى خَيْرًا »^(١) .

وَأَمَّا الْكَذِبُ فِي الْحَرْبِ فَقَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُهُ ، وَإِنَّمَا أُبِيحَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ مِنْ بَابِ الْمَكِيدَةِ فِي الْحَرْبِ لِلِإِبْقَاءِ عَلَى النَّفْسِ ، وَقَدْ أَرَخَصَ اللَّهُ لِلْمُسْلِمِ إِذَا أُكْرِهَ عَلَى الْكُفْرِ أَنْ يُعْطِيَ الْفِتْنَةَ بِلِسَانِهِ ، وَيَتَكَلَّمَ بِهَا عَلَى التَّقِيَّةِ ذَبًّا عَنْ مُهْجَةِ نَفْسِهِ وَمُحَامَاةً عَلَى رُوحِهِ .

وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ : وَهَذَا أُمُورٌ مُتَقَارِبَةٌ فِي ظَاهِرِ الْأَسْمَاءِ ، مُتَبَايِنَةٌ فِي الْمَعْنَى وَالْحُكْمِ ، مِنْهَا الْغَدْرُ ، وَالْفَتْكُ ، وَالْمَكْرُ ، وَالْكَيْدُ ، وَالْغِيْلَةُ ، فَالْغَدْرُ مُحَرَّمٌ فِي الْحَرْبِ وَغَيْرِهَا ، وَهُوَ أَنْ يُؤْمِنَ الرَّجُلُ ثُمَّ يَغْدِرَ بِهِ فَيَقْتُلَهُ ، وَمِثْلُهُ الْفَتْكُ ، وَقَدْ جَاءَ : قَيْدُ الْإِيمَانِ الْفَتْكُ ، وَالْمَكْرُ مُحَرَّمٌ فِي كُلِّ حَالٍ ، وَالْكَيْدُ مُبَاحٌ فِي الْحَرْبِ .

وَأَمَّا الْغِيْلَةُ فَهُوَ أَنْ يَخْدَعَ الرَّجُلَ فَيُخْرِجَهُ مِنَ الْمِصْرِ إِلَى الْجَبَانَةِ^(٢) ، أَوْ مِنَ الْعِمَارَةِ إِلَى الْحَرَابِ ، فَإِذَا خَلَا مَعَهُ وَتَبَّ عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ .

(١) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْإِصْلَاحِ بَيْنَ النَّاسِ ٣ / ٢٤٠ عَنْ أُمِّ كَلثُومِ بِنْتِ عَقْبَةَ وَمُسْلِمٌ فِي الْبُرْ ٤ / ٢٠١١ وَعَبْدُ الرَّزَاقِ فِي مِصْنَفِهِ ١١ / ١٥٨ . وَأَبُو دَاوُدَ فِي الْأَدَبِ ٤ / ٢٨٠ وَالتِّرْمِذِيُّ فِي الْبُرِّ وَالصَّلَةِ ٤ / ٣٣١ وَأَحْمَدُ فِي مَسْنَدِهِ ٦ / ٤٠٣ ، ٤٠٤ . وَذَكَرَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي مَجْمَعِهِ ٨ / ٨٠ - ٨١ بِهَذَا اللَّفْظِ ، عَنْ شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ ، وَعَزَاهُ لِلطَّبْرِيِّ فِي الْكَبِيرِ وَالْأَوْسَطِ .

(٢) الْقَامُوسُ (جِن) : الْجَبَانَةُ : الْمَقْبَرَةُ ، وَالصَّحْرَاءُ .

وفي قوله : الحَرْبُ خَدَعَةٌ ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ أَعْلَاهَا خَدَعَةٌ « بَفَتْحِ الخَاءِ » .
سمعتُ ابنَ الأغرَابِي يذكَرُ عن ابنِ أَبِي مَسْرَةَ ، عن الحُمَيْدِي ، عن سُفْيَانَ ، عن
عُمُرُو بنِ دِينَارٍ ، قال : أهلُ العَرَبِيَّةِ يَقُولُونَ خَدَعَةٌ بالنَّصْبِ .

وأخبرني أَبُو رَجَاءِ الغَنَوِيُّ ، أَنَا أَبُو العَبَّاسِ ثَعْلَبٌ قال : الحَرْبُ خَدَعَةٌ ،
بَلَّغْنَا أَنَّهَا لُغَةُ النَّبِيِّ ﷺ .

وقال بعضُ أهلِ اللُّغَةِ : مَعْنَى الخَدَعَةِ المَرَّةُ الوَاحِدَةُ : أي مَن خُدِعَ فيها
مَرَّةً لَمْ يَقَلِّ العَثْرَةَ بَعْدَهَا .

وَرَوَى يَعْقُوبُ عن الكِسَائِيِّ وَأَبِي زَيْدٍ : خُدَعَةٌ وَخُدَعَةٌ ، ويقال : إنَّ
الخُدَعَةَ ، إِنَّهَا تُخَدَعُ الرِّجَالُ وَتُمْنِيهِمُ الظَّفَرُ ثم لا تَقِي لَهُمْ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عَلِيِّ : « أَنَّ امْرَأَةً وَطِئَتْ صَبِيًّا مُوَلَّدًا
فَشَدَخَتْهُ ، فَشَهِدَتْ نِسْوَةً عِنْدَهُ أَنَّهَا قَتَلَتْهُ ، فَأَجَازَ شَهِادَتَهُنَّ ، فَلَمَّا رَأَتْ المَرَأَةَ
قَالَتْ : إِنِّي خَدِعْتُ ، فَقَالَ لَهَا : أَنْتِ مِثْلُ العَقْرَبِ تَلْدَعُ وَتَصِيءُ » ^(١) .

حدثني عبد العزيز بن محمد ، أَنَا ابنُ الجُنَيْدِ ، نا سُوَيْدٌ ، أَنَا عبد الله ،
عن ابنِ عِيْنَةَ ، عن أَبِي طَلْحٍ أَنَّ امْرَأَةً حَدَّثَتْهُ بِذَلِكَ .

قوله : تَصِيءُ : أي تَضِجُ وَتَجْزَعُ ، يقال : صَاتِ العَقْرَبُ تَصِيءًا صَيًّا ،
[٦٥] وكذلك / الفأر . وأكثرُ صِغارِ الطَّيْرِ ، وكذلك صِغارِ السَّبَاعِ . قال العَجَّاجُ
وَذَكَرَ الكِلَابَ وَالثَّوْرَ :

لَهْنٌ مِّنْ شَبَابَتِهِ صَيِّئٌ ^(٢)

(١) الفائق : (صيا) ٢ / ٣٢٤ والنهاية : (صيا) ٣ / ٦٤ وهو مثل أورده العسكري
٤٢٣/٢ ، والميداني ١٢١/١ والزخشي ٣١/٢ ، واللسان (صاى ، صيا)
(٢) الديوان / ٣٣٣

يريد بالشِّبَاةِ قَرْنَ الثَّوْرِ ، وفيه لُغَةٌ أُخْرَى ، وهي صَاتٌ عَلَى وَزْنِ
رَأَتْ ، وَيُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ بِمَا صَاىَ وَسَكَتَ ^(١) : أَي بِمَا نَطَقَ وَسَكَتَ . قَالَ
الرَّاجِزُ :

مَالِي إِذَا أُجْذِبَهَا صَايْتُ أَكْبَرَ قَدْ غَالَنِي أُمُّ يَيْتٍ ^(٢)
يُرِيدُ بِالْيَيْتِ الْمَرْأَةَ .

وَأَنْشَدَنِي أَبُو عَمْرٍ ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٍ :
لَمْ يَخْتَرْ الْبَيْتَ عَلَى التَّعْزُبِ وَلَا اعْتِنَاكَ رَجُلَةً عَنْ مُوَكَّبٍ
فَهُومَمَّرَ كِقَاطِ الْقَنْبِ .

وقال بعض أهل العلم في قوله : ﴿ وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا ﴾ ^(٣) أَرَادَ
النَّهْيَ عَنِ إِتْيَانِ النِّسَاءِ فِي أَدْبَارِهِنَّ .

وقال الفراء : الْعُقْرَبُ تَنْقُ تَقِيْقًا ، بِمَعْنَى تَصْصِي صَيًّا ، وَأَنْشَدَ لَجْرِيرٍ :
كَأَنَّ نَعِيْقَ الْحَبِّ فِي حَاوِيَاءِهِ فَحِيْحُ الْأَفَاعِي أَوْ تَقِيْقُ الْعَقَارِبِ ^(٤) .
وَأَمَّا قَبْلَ شَهَادَتِهِنَّ فِي الْقَتْلِ ، لِأَنَّ الصَّبِيَّ كَانَ مَمْلُوكًا فَلَمْ يَجِبْ بِالشَّهَادَةِ
غَيْرَ الْمَالِ ، وَلَوْ كَانَتِ الْجِنَايَةُ مُوجِبَةً لِلْقِصَاصِ لَمْ تُقْبَلْ شَهَادَتُهُنَّ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عليٍّ : « أَنْ سُوَيْدُ بْنُ عَفْلَةَ قَالَ : دَخَلْتُ

(١) مثل ، أورده أبو عبيد / ١٨٧ ، والضبي / ٦٦ ، والعسكري / ٢٢٠/١ ، والميداني / ١٧٩/١ ،
والزمخشري / ٤٢/٢ ، واللسان (صأى) .

(٢) اللسان (بيت) و (صأى) برواية : « أَكْبَرَ غَيْرِي أُمُّ بَيْتٍ » ، قال : والبيت : التزويج ،

عن كراع

(٣) سورة البقرة : ١٨٩

(٤) الديوان / ٦٨ برواية : « تَقِيْقُ الْأَفَاعِي » ، والحاوياء : ما اتقبض من الأمعاء

عليه يوم عيدٍ ، فإذا عنده فائورٌ ، عليه خُبزُ السَّراءِ ، وصَحْفَةٌ فيها خَطيْفَةٌ ومِلْبَنَةٌ»^(١) .

حدثني به أبو عمر ، أخبرنا نَعْلَبُ ، عن ابن الأعرابيِّ ، قال : يُروى ذلك عن سويد بن غفلة ، قال : فقلتُ له يا أمير المؤمنين يوم عيدٍ وخَطيْفَةٌ ، فقال : إنما هذا عيدٌ من عُفْرِ له .

قال أبو عمَر : الفائورُ : الخِوانُ ، وخُبزُ السَّراءِ : خبز الحُشكارِ ، والخَطيْفَةُ : الكَبولَاءُ^(٢) .

وقال غيره : الخَطيْفَةُ : لَبَنٌ يُوضَعُ على النَّارِ ، ثمَّ يُذَرَّ عليه دَقِيقٌ ، ثمَّ يُطَبَّخُ . ويقال : إنما سُمِّيتْ خَطيْفَةٌ ، لأنها تُختَطَفُ ، أي تُسَلَّبُ بالمِلاعِقِ استلاباً في سُرعة .

ومنْ هَذَا قَوْلُ عائِشةَ في الرِّضَاعِ : « لا تحرم الخَطيْفَةَ ولا الخَطيْفَتان »^(٣) والمِلْبَنَةُ : المِلْعَقَةُ .

☆ وقال أبو سُلَيْمان في حديث عليٍّ : أنه قالَ : « أُهديتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَلَّةَ سِيراءَ ، فأرسلَ بها إليَّ فلبِستُها ، فعرفتُ الغَضَبَ في وَجْهِهِ ، وقال : إنِّي لم أعطِكها لتلبَسَها ، وأمرَ بها فأطرتُها بينِ سائِي »^(٤) .

(١) الفائق (فثر) ٢ / ٨٩ ، والنهائة (فثر) ٢ / ٤١٢ ، وفي (خطف) ٢ / ٤٩ .

(٢) في التاج (فثر) : الفائور بالمثلثة : الخِوان يُتَّخَذُ من رخام أو فضة أو ذهب ، وعمَّ بعضهم به جميع الأخونة ، وخص الأزهري : فقال : وأهل الشام يتخذونه من رخام يسمونه الفائور وفي الوسيط ١ / ٢٣٥ : الحشكار : الخبز الأسمر غير النقي

(٣) أخرجه النسائي في النكاح ٦ / ١٠٢

(٤) أخرجه أبو داود في اللباس ٤ / ٤٧ . والنسائي في الزينة ٨ / ١٩٧ . وأحمد في مسنده

أخبرناه ابنُ الأعرابي ، نا الزَّعفراني ، نا عَفَّان ، نا شُعْبَة ، عن أبي عَوْن
الثَّقَفِي سَمِعْتُ أبا صالحِ الحَنْفِيّ يذكُرُه عن عليّ .

قوله : أَطْرُتْها بين نَسائي : أي قَسَمْتُها شِقَقاً بَيْنَهُنَّ . قال الشاعر :

كأنَّ فُوادي يومَ جاء نَعِيْها مَلاءَةٌ قَزَّ بَيْنَ أَيْدِ تَطِيرِها^(١)

: أي تَشَقَّقُها ، ويقال في القِسْمَةِ : طارَ لفلانِ السَّهْمُ الأوَّلُ ، ولفلانِ السَّهْمُ
الثَّاني ، أي صارَ ، قال الشاعر :

فما طار لي في السَّهْمِ إلا تَمِينُها^(٢)

: أي ثَمُنُها ، ومنه أُخِذَ التَّطِيرُ ، وهو أُخِذَ الطَّائِرُ ، والحِظُّ من الشَّيء الذي
يَعْرِضُ لكَ .

قال أبو عُبَيْدَة : الطَّائِرُ عند العَرَبِ الحِظُّ ، وهو الَّذي تُسَمِّيهِ العَوامُ

البَحْتَ . قال غيرُه ، ومن هذا قولهم : / طَيَّرَ اللهُ ، لا طَيْرَكَ . ويقال أيضاً : [٦٦]
طائِرُ اللهُ ، لا طائِرِكَ ، أي فِعِلُّ اللهُ وحُكْمُه ، لافِعِلُّكَ وما يَتَخَوَّفُه منك .

ومن هذا الباب حديث رُوِيَ عنِ ثابتِ الأنصاريّ .

أخبرناه ابنُ داسَةَ ، نا أبو داود ، نا يَزِيدُ بن خالد بن موهَب^(٣) ، نا
المُفَضَّل بن فَضالَةَ ، عن عِيَّاش بن عَبَّاسِ القِتباني ، أن شَيْبَمَ بنَ بِيْتان أَخبره
عن شَيْبانِ القِتباني أَنَّ رُوَيْفِعَ بنَ ثابِتٍ قال : « إن كان أَحَدُنَا في زَمانِ رسولِ

(١) الفائق (سير) ٢ / ٢١٥

(٢) اللسان (ثمن) برواية : « فما صار لي في القسم إلا ثمينها » وصدده : « وألفيت سهمي

وسطهم حين أوخشوا » وعزي ليزيد بن الطثرية وجاء في مادة (وخش) وجاء قبله : « أرى سبعة
يسعون للوصول كلهم » والبيت في الديوان / ١٠٥

(٣) في سنن أبي داود ١ / ٩ : يزيد بن خالد بن عبد الله بن موهب الهمداني .

الله ﷺ لِيَأْخُذَ نَضْوَ أَخِيهِ عَلَى أَنْ لَهُ النِّصْفَ مِمَّا يَنْعَمُ وَلَهُ النِّصْفُ ، وَإِنْ كَانَ أَحَدُنَا لِيَطِيرَ لَهُ النَّصْلُ وَالرِّيشُ ، وَالْآخِرَ الْقِدْحُ يَطِيرُ لَهُ «^(١) . معناه يَخُصُّهُ وَيُصِيبُهُ .

وفيه من الفقه أَنَّ الشَّيْءَ إِذَا احْتَمَلَ الْقِسْمَةَ وَطَلَبَهَا بَعْضُ الشَّرَكَاءِ قَسَمَ لَهُ بَيْنَهُمْ مَا دَامَ الشَّيْءُ الَّذِي يُصِيبُهُ مِنْ ذَلِكَ يُنْتَفَعُ بِهِ وَإِنْ قَلَّ ، وَفِيهِ حُجَّةٌ لِمَنْ أَجَازَ شَرِكَةَ الْأَبْدَانِ .

فَأَمَّا حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ الَّذِي يَرُويهِ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ ، « أَنَّ أَكِيدَرَ دُومَةَ أَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُلَّةً سِيْرَاءَ ، وَأَعْطَاهَا عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ أَتَعْطِينِي هَذِهِ الْحُلَّةَ ؟ وَقَدْ قَلَّتْ أَمْسُ فِي حُلَّةِ عَطَارِدٍ مَا قُلْتُ ، إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلَقَ لَهُ ، فَقَالَ ﷺ لَمْ أُعْطِكَهَا لِتَلْبَسَهَا ، وَلَكِنْ لَتَعْطِيَهَا بَعْضَ نِسَائِكَ يَتَّخِذْنَهَا طُرَاتٍ بَيْنَهُنَّ »^(٢) . فَمَعْنَاهُ يَقْطَعْنَهَا وَيَتَّخِذْنَهَا خُمْرًا ، وَأَصْلُ الطَّرِّ الْقَطْعُ ، وَبِهِ سُمِّيَ الطَّرَارُ ، وَمِنْهُ اشْتَقَّتْ طُرَّةُ الشَّعْرِ ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّهَا مَطْرُورَةٌ : أَي مَقْطُوعَةٌ مِنْ جُمَّلَةِ الشَّعْرِ ، كَمَا اشْتَقَّتْ الْقِصَّةُ مِنَ الْقِصِّ .

☆ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : « أَنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ : رَأَيْتُهُ يَوْمَ بَدْرٍ وَهُوَ يَقُولُ :

بِأَزْلِ عَامَيْنِ حَدِيثِ سِنِّي سَخَّحَ اللَّيْلُ كَأَنِّي جِنِّي
لِمِثْلِ هَذَا وَلِدْتَنِي أُمِّي »^(٣)

(١) أخرجه أبو داود في الطهارة ١ / ٩ - ١٠ .

(٢) أخرجه البخاري في البيوع ٢ / ٨٣ والمحمدي في مسنده ٢ / ٢٩٩ . وأبو داود في اللباس ٤ / ٤٦ والنسائي في الزينة ٨ / ١٩٨ ، ٢٠٠ . كلهم بدون ذكر أكيدر دومة ، وبدون تسميها بين نساءه . وذكر بعضه ابن الأثير في أسد الغابة ١ / ١٣٥ ، والحافظ في الإصابة ١ / ١٢٥ .

(٣) ذكره المتقي في كنز العمال ٤١١/١٠ ، وعزاه لأبي نعيم في المعرفة .

ويروي : سَمِعَ كَأَنِّي مِنْ جَنِّ .

حدَّثناه أحمدُ بنُ عبدوس ، نا الكُدَيْمِي ، نا محمد بن الحسن بن المُعلَى
الْقُرْدُوسِي^(١) ، نا أبو عَوَّانَةَ ، عن الأَعْمَش ، عن الحَكَم ، عن مُصْعَب بن سعد ،
عن أبيه .

قوله : بازلُ عامِئِن أصله في أسنان الإبل ، وهو أنَّ البَعِيرَ إذا تمَّ له ثمانُ
سِنين قيل له بازلُ عامٍ ، ثم بازلُ عامِئِن ، وذلك حين يَتِمُّ سِنُ شَبابه وتكْمَلُ
قُوَّتُه ، ثم يأخذ بعد ذلك في النُّقْصان فتمثَّل به عليٌّ ، وأراد أنه مُستَجِمِعُ
الشَّبَابِ مُستَكِمِلُ القُوَّةِ كَذَلِكَ .

ويقال شابٌ حديثُ السِّنِّ ، فإذا لم يذكر السِّنَّ قالوا : حَدَثٌ .

وسَخَّحَ من السُّنُوح ، يُريد أنه ابنُ ليل يَسْرِي فيه ولا يَنَام ،
والسَّمْعَمَعُ : السَّرِيعُ الخَفِيفُ ، ويوصف به الذُّئْبُ لسُرْعَتِه ، وهو من الرِّجال
اللَّطِيفِ الرَّأسِ أيضاً .

☆ وقال أبو سليمان في حَدِيثِ عَلِيٍّ « أَنْ أبا عبد الرحمن السُّلَمِيَّ قال :
خَرَجَ عَلَيْنَا عَلِيٌّ وَهُوَ يَتَقَلَّقُلُ وَكَانَ كَيْسَ الفِعْلِ^(٢) » .

حَدَّثت به عن المُطَيِّن ، نا عثمانُ بن أبي شَيْبَةَ ، نا جَرِير ، عن مَنْصُور ،
عن سَعْد بن عَبِيد ، عن أبي عبد الرحمن السُّلَمِيَّ قال الخَضْرَمِيُّ وحدثنا أبو
كَرِيب بإسنادٍ له فقال يَتَقَلَّقُلُ بالفَاءِ ، أما التَّقَلُّقُلُ بالقَافِ / فمعناه الخَفَّةُ [٦٧]
والإسْرَاعُ ، ويقال : فرس قَلْقَلٌ : أي سَرِيعٌ ، وأما يَتَقَلَّقُلُ بالفَاءِ ، فمعناه يُمشي
مَشِيَّةَ المُتَبَخِّرِ .

(١) المشتبه ٥٠٥/٢ : محمد بن الحسن القردوسي

(٢) الفائق (فلفل) ١٤٠/٣ ، والنهاية (فلفل) ٤٧١/٣

قال ابن الأعرابي : يقال : تَفَلْفَلَ الرجلُ ، إذا تَبَخَّرَ ، ومثله تَفِيًّا وتَأَطَّرَ ، قال عُمَرُ بن أَبِي رَيْبَعَةَ :

خَرَجْتُ تَأَطَّرُ فِي الثِّيَابِ كَأَنَّهَا أَيْمٌ يَسِيبُ عَلَا كَثِيبًا أَهْيَلًا^(١) .

قال ابن الأعرابي : فأما الْحَدِيثُ الَّذِي يرويه عَبْدُ خَيْرٍ ، عن عَلِيٍّ « أَنَّهُ خَرَجَ وَقَتَ السَّحَرِ وَهُوَ يَتَفَلْفَلُ ، فَسَأَلَهُ عَنِ الْوَثْرِ ، فَقَالَ : نِعْمَ سَاعَةٌ الْوَثْرِ هَذِهِ^(٢) » فَمَعْنَاهُ يَسْتَاكُ يُقَالُ : جَاءَنَا فُلَانٌ مُتَفَلْفِلًا إِذَا جَاءَ وَالْمَسْوَاكُ فِي فِيهِ يَشُوصُهُ بِهِ .

وقوله : كَيْسُ الْفِعْلِ ، يريد حَسَنَ شَكْلِ الْفِعْلِ ، وَالْكَيْسُ مِنَ الْأُمُورِ^(٣) يُجْرِي مُجْرَى الرَّفْقِ فِيهَا .

☆ وقال أبو سليمان فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : « أَنَّهُ قَالَ : كَلِمَةُ الزُّورِ وَالَّذِي يَمُدُّ بِجَبَلِهَا فِي الْإِثْمِ سَوَاءٌ » .

من حَدِيثِ ابْنِ لَهَيْعَةَ ، عن عبد الله بن هُبَيْرَةَ ، عن عبد الله بن زُرَيْرٍ ، عن عَلِيٍّ .

يريد أَنَّ الَّذِي يَحْكِي كَلِمَةَ الزُّورِ وَيُنْمِيهَا كَقَائِلِهَا فِي الْإِثْمِ ، وَيُقَالُ : الرَّاوِيَةُ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ^(٤) .

(١) الديوان ٣٣٢/ برواية : « على كتيب أهيلا »

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع ٢٤٥/٢ ، ٢٤٦ بدون « يتفلفل » . وانظر كنز العمال ٦٥/٨

(٣) ح : « والكيس في الأمور »

(٤) لم أجد هذا اللفظ وقد أخرجه الترمذي في العلم ٣٦/٥ ، ٣٧ بلفظ « من حدث عني حديثاً وهو يرى أنه كذب ، فهو أحد الكاذبين » . وكذلك ابن ماجة في المقدمة ١٥/١ . وأحد في

مسنده ١٤/٥ ، ٢٠

☆ وقال أبو سليمان في حديث علي : « أنه وَعَظَ رَجُلًا فِي صَحْبَةِ رَجُلٍ زَهَقٍ »^(١).

حدثناه عبدُ الله بن شاذان الكُراني ، نا عبدُ الله بن شبيب ، نا المنقري ، نا الأصمعي ، نا سلمة بن بلال ، عن مجالد ، عن الشعبي ، هكذا قال الكُراني : زَهَقٌ بِالزَّايِ وَهُوَ غَلَطٌ ، وَالصَّوَابُ رَهَقٌ بِالرَّاءِ وَهُوَ السَّفِيهِ الْمُسْتَخْفُ بِدِينِهِ ، وَالرَّهَقُ : السَّفَهُ ، قَالَ أَبُو طَالِبٍ يَذُمُّ أَبَا جَهْلٍ :
وَمَخْزُومٌ أَقْلُ الْقَوْمِ حِلْمًا إِذَا طَاشَتْ مِنْ الرَّهَقِ الْحُلُومُ
وقال الأعشى :

مَنْ لَيْسَ فِيهِ إِذَا قَاوَلْتَهُ رَهَقٌ وَلَيْسَ فِيهِ إِذَا عَاسَرْتَهُ عَسْرٌ^(٢)
قال الأصمعي : يقال : فلان يُرَهَّقُ فِي دِينِهِ ، وَذَلِكَ إِذَا أُتِنِيَ^(٣) عَلَيْهِ قَلَّةٌ وَرَعٍ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ فِيهِ رَهَقٌ إِذَا كَانَ فِيهِ غَشِيَانٌ لِلْمَحَارِمِ وَاسْتِخْفَافٌ بِدِينِهِ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث علي : « أنه لما التقي الفريقان يوم الجمل صاح أهل البصرة :

رُدُّوا عَلَيْنَا شَيْخَنَا ثُمَّ بَجَلُّ

فقالوا :^(٤)

(١) الفائق (رَهَق) ٩٥/٢ والنهية (رَهَق) ٢٨٤/٢
(٢) لم أقف عليه في ديوانه طبعي بيروت والنوذجية بالقاهرة
(٢) القاموس (ثنى) : والتثنية : وصف بمدح أو ذم ، أو خاص بالمدح ، وقد أثنى عليه

وثنى .

(٤) (فقالوا) : ساقطة من ح .

كيف يُردُّ شيخكم وقد قَحَلَ^(١)

قال : ثم اقتتلوا . قال الراوي : فما شَبَّهْتُ وَقَعَ السُّيُوفِ عَلَى الْهَامِ
إِلْأَبْصُوتِ الْبِيَّازِرِ عَلَى الْمَوَاجِنِ » .

رواه أحمد بن يحيى الشيباني ، عن مُحَمَّد بن زياد الأعرابي ، ذكره أبو
عمر عنه .

وَحَدَّثَتْ بِمَعْنَاهُ عَنْ ابْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي إِسْنَادِهِ إِلَّا أَنَّ بَعْضَ اللَّفْظِ يُخَالِفُهُ .

قوله : ثُمَّ بَجَلَ أَي حَسَبَ ، يُقَالُ حَسَبِي وَبَجَلِي وَشَرَعِي . بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَمِنْ هَذَا قَوْلُ عَلِيٍّ : وَاشْتَرَى قِمِيصًا بِثَلَاثَةِ دَرَاهِمٍ فَلَبَسَهُ ثُمَّ قَالَ : شَرَعَكَ
مَا بَلَّغَكَ الْمَحَلَّ^(٢) .

وقولهم : قَحَلَ أَي مَاتَ ، وَجَفَّ جِلْدُهُ عَلَى عَظْمِهِ . يُقَالُ : جَلَدَ قَاحِلًا
وَخَبَزَ قَاحِلًا أَي يَابَسَ ، وَرَجُلٌ مَتَقَحَّلٌ : أَي مَتَقَشَفَ . وَمِنْ هَذَا حَدِيثُ أُمِّ
لَيْلَى قَالَتْ : « أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَقْحَلَ أَيْدِينَا مِنْ خِضَابٍ » .^(٣)

وَأَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ دَوْسٍ ، نَاحِمٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَوْفَلٍ ، نَاعِبِيُّ بْنُ
يَعِيشٍ ، حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ ابْنِ مَبَّارٍ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ
هَارُونَ بْنِ رَبَابٍ ، عَنْ كِنَانَةَ بْنِ نَعِيمٍ ، عَنْ / قَبِيصَةَ بْنِ الْمُخَارِقِ ، [٦٨]

(١) أخرجه الطبري في تاريخه ٥١٨/٤ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ بدون قول الراوي : فما شبت ...

(٢) أخرج الإمام أحمد في كتاب الزهد ص ١٣٠ قصة اشتراؤه القميص بثلاثة دراهم . وأبو نعيم
في الحلية ٨٣/١ ، وكلاهما بدون قوله « شرعك مابلغك المحل » ، وهذه الجملة مثل في الميداني
٣٦٢/١ ، والزحشري ١٣٢/٢ ، البكري ٢٤٩/ ، واللسان (شرع) ومعناه : حسبك من الزاد ما يبلغك
مقصدك .

(٣) ذكره الحافظ في ترجمة أم ليلي في الإصابة ٤٩٣/٤

طارق] ^(١) قال : قال النبي ﷺ : « لَأَنْ يَعْصِبَهُ أَحَدُكُمْ بَقْدٍ حَتَّى يَقْحَلَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ فِي نِكَاحٍ » ^(٢)

والبَيَّازِرِ : العِصِيّ ، واحداً تَبْزَارَةٌ . يقال : بَزَرَهُ بِالْعَصَا إِذَا ضَرَبَهُ بِهَا ، وَالْمَوَاجِنِ واحداً مَبْجَنَةٌ وهي الحَشْبَةُ الَّتِي يَدُقُّ عَلَيْهَا الْقَصَّارُ الثِّيابَ .

قال ابن الأعرابي : يُقالُ لِلرَّجُلِ الْعَظِيمِ الرَّقَبَةِ : كَأَنَّ رَقَبَتَهُ مَبْجَنَةٌ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عليّ : (أَنَّهُ لَمَّا غَلَبَ عَلَى الْبَصْرَةِ ، قَالَ أَصْحَابُهُ : بِمِ تَحَلُّ لَنَا دِمَائِهِمْ ، وَلَا تَحِلَّ لَنَا نِسَائُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ ، فَسَمِعَ بِذَلِكَ الْأَخْنَفُ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ : إِنَّ أَصْحَابَكَ قَالُوا : كَذَا وَكَذَا ، فَقَالَ : لِأَيِّمُ اللَّهُ لِأَتَيْسَنَّهُمْ عَنْ ذَلِكَ) ^(٣)

من حديثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ الْحَسَنِ .

قوله : لِأَتَيْسَنَّهُمْ معناه لِأُرَدَّتْهُمْ عَنْ ذَلِكَ ، وَالْأَبْطَلِينَ قَوْلَهُمْ ، وَأَرَاهُ مُشْتَقًّا وَمَبْنِيًّا مِنْ قَوْلِهِمْ : تَيْسِي ، وَهِيَ كَلِمَةٌ لِلْعَرَبِ تَقُولُهَا ، تُرِيدُ بِهَا إِبْطَالَ الشَّيْءِ وَالتَّكْذِيبَ بِهِ . وَمِنْ هَذَا حَدِيثُ أَبِي أَيُّوبَ فِي قِصَّةِ الْغَوْلِ : تَيْسِي جَعَارٍ ، ^(٤) يَرِيدُ إِبْطَالَ مَا جَاءَتْ بِهِ مِنْ كَيْدِهَا .

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ فِي الرَّجُلِ يَتَكَلَّمُ بِكَلِمَةِ حُمَقِي : اِحْمَقِي وَتَيْسِي ^(٥) ، هَكَذَا أَوَّلُ الْمَثَلِ عَلَى خِطَابِ التَّائِيثِ ، لِأَنَّ أَوَّلَ مَنْ قِيلَ لَهُ هَذَا الْمَثَلُ امْرَأَةٌ ،

(١) من هامش س

(٢) الفائق (قحل) ١٦٣/٣ والنهية (قحل) ١٨/٤

(٣) الفائق (ين) ١٢٩/٤ والنهية (تيس) ٢٠٢/١ برواية : « لِأَتَيْسَنَّهُمْ » بفتح الهمزة وكسر

التاء .

(٤) النهاية ٢٠٢/١ وهو مَثَلٌ ، أوردته مجمع الأمثال ١٤٠/١

(٥) المستقصى ٨٦/١

فَنُقِلَ عَلَى وَجْهِهِ ، يُرِيدُ : إِنَّكَ عِنْدِي . بَمَنْزِلَةِ الَّتِي قِيلَ لَهَا ، وَمِثْلُهُ : « أَطْرِي
إِنَّكَ نَاعِلَةٌ ^(١) » .

وقال أبو زيد : يُقَالُ احْمُقِي وَتَيْسِي ، لِلرَّجُلِ إِذَا تَكَلَّمَ بِحُمُقٍ ، أَوْ بَمَا
لَا يُشْبِهُ شَيْئًا . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْعَرَبُ تَشْتَمُّ الْمَرْأَةَ فَتَقُولُ لَهَا : قَوْمِي
جَعَارٌ ، تُشَبِّهُ بِالضَّبْعِ ، وَيَقُولُونَ لَهَا : تَيْسِي جَعَارٌ ، وَأَذْهَبِي لِكَاعٍ .

وقال غيره : إِنَّمَا قِيلَ لِلضَّبْعِ جَعَارٌ ، بِمَعْنَى جَاعِرَةٍ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا مِتْلَوْنَةٌ
بِجَعْرِهَا ، فَلَمَّا كَانَ هَذَا صِفَةً لَازِمَةً ، جُعِلَ اسْمًا مِنْ أَسْمَائِهَا ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ :
« أَفْسَدُ مِنْ جَعَارٍ » ^(٢) ، « وَأَعَيْتُ مِنْ جَعَارٍ » ^(٣) ، وَهِيَ أُعْيِثُ السَّبَاعِ إِذَا
وَقَعَتْ فِي غَمٍّ لَمْ تُبْقِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَقُلْتُ لَهَا عَيْثِي جَعَارٍ وَأَبْشِرِي بَلْحَمِ امْرئِي لَمْ يَشْهَدْ الْيَوْمَ نَاصِرَهُ ^(٤)

قال أبو سليمان : فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ : عِنْدِي نَظَرٌ ، وَقَدْ سَمِعْتُ قَوْمًا
مِنَ الْمُؤَلَّدِينَ يَقُولُ فِي الْمَاءِ إِذَا احْتَبَسَ فِي مَكَانٍ وَتَحَيَّرَ فِيهِ : قَدْ تَتَيَّسَ الْمَاءُ ،
وَلَسْتُ أُدْرِي مَا صَحَّتْهُ .

☆ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : « أَنَّهُ بَعَثَ إِلَى عُثْمَانَ بِصَحِيفَةٍ فِيهَا :
لَا تَأْخُذَنَّ مِنَ الرُّخَّةِ وَلَا النُّخَّةِ شَيْئًا » ^(٥) .

(١) اللسان (طرر) ، جهرة الأمثال ٥٠/١ ، مجمع الأمثال ٤٣٠/١ ، المستقصى ٢٢١/١

(٢) الدرر الفاخرة ٣٢٨/١ ، جهرة الأمثال ١٠٤/٢ ، مجمع الأمثال ٨٤/٢ ، المستقصى ٢٧١/١

ويروى : « أفسد من الضبع » وجعار : الضبع

(٣) الدرر الفاخرة ٣١٠/١ ، جهرة الأمثال ٧٢/٢ ، مجمع الأمثال ٥٠/٢ ، المستقصى ٢٥٦/١

(٤) اللسان والتاج (جعر) برواية :

« فقلت لها : عَيْثِي جَعَارٌ وَجَرِّي بَلْحَمِ امْرئِي لَمْ يَشْهَدْ الْقَوْمَ نَاصِرَهُ »

(٥) ذكر عبد الرزاق في مصنفه ٦/٤ كتاباً بعثه إلى عثمان في موضوع الزكاة ولم يذكر محتوياته

والحديث في الفائق (زخخ) ١٠٧/٢ ، والنهائية (زخخ) ٢٩٨/٢ . والمراد بعثمان هو =

حدَّثني الحسن بن يحيى بن صالح ، عن موسى بن هارون ، نا أبو هَمَّام بن أبي بدر ، حدَّثني بَقِيَّة ، عن مُبَشَّر بن عَبِيد ، عن حَجَّاج بن أُرْطَاة ، عن عطية العوفي ، عن ابن عمر .

تَفْسِيرُ الرُّخَّةِ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهَا أَوْلَادُ الْغَنَمِ ، وَيُقَالُ إِنَّهَا إِذَا سُمِّيَتْ رُخَّةً : لِأَنَّهَا تَرُخُّ أَي تَسَاقُ ، وَالرُّخُّ : الدَّفْعُ مِنْ وَرَاءِ .

وَتَفْسِيرُ النُّخَّةِ قَدْ جَاءَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهَا أَوْلَادُ الْإِبِلِ . قَالَ أَبُو عَبِيد : هِيَ الْبَقَرُ الْعَوَامِلُ .^(١) وَقَالَ أَبُو سَعِيدِ الضَّرِيرِ : لَيْسَ تَقَعُ النُّخَّةُ عَلَى الْبَقَرِ الْعَوَامِلِ وَحُدهَا ، وَلَكِنْ عَلَى كُلِّ عَوَامِلٍ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ ، وَكُلُّ دَابَّةٍ / [٦٩] اسْتَعْمَلَتْ فِيهَا نُخَّةً ، قَالَ : وَالرَّقِيقُ نُخَّةٌ أَيْضًا ، [قَالَ غَيْرُهُ : النَّخُّ : أَنْ تَنَاحَ الْغَنَمُ قَرِيبًا مِنَ الْمَصَدَّقِ حَتَّى يُصَدَّقَهَا]^(٢) ، قَالَ الرَّاجِزُ وَسَرَقَ إِبِلًا :

لَا تَضْرِبَا ضَرْبًا وَنُخَّانَخَا لَمْ يَدَعِ النَّخَّ لَهِنَّ مَخَا^(٣)

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : فَأَمَّا الْحَدِيثُ الَّذِي يُرَوَى أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ : « أَدْوَا الزَّكَاةَ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَرَاكُمْ مِنَ السَّجَّةِ وَالْبَجَّةِ وَالْجِبَّةِ »^(٤) .

فَإِنَّمَا السَّجَّةُ : الْمَذْقَةُ مِنَ اللَّبَنِ ، يُصَبُّ عَلَيْهَا الْمَاءُ حَتَّى تَصِيرَ سَجَاجًا ،

= عثمان بن حنيف كما ذكر ذلك ابن الأثير في النهاية .

(١) غريب الحديث ٧/١

(٢) من هامش س ، ليست في ط ، ح

(٣) الفائق (زخخ) ١٠٧/٢ ، وفي اللسان والتاج (نخخ) برواية : « ماترك النخ »

(٤) أخرجه أبو عبيد في غريبه ٩/١ بلفظ : « أخرجوا الصدقات فإن وذكره الهيثمي في

مجمعه ٦٩٣ عن عبد الرحمن بن سمرة بلفظ : « لاصدقة في الكسعة والجبهة والنخة » . وانظر في كنز

العمال ٣٣٠/٦

والسَّجَّاجُ : كلُّ لَبَنٍ غَالِبٍ عَلَيْهِ الْمَاءُ ، وَالْبَجَّةُ : الْفَصْدُ الَّذِي كَانُوا يَفْصِدُونَ ،
فَيَسْتَدْمُونَ فَيَأْكُلُونَهُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ ثَوْرًا وَكَلَابًا :

يَطْعَنُهُنَّ فِي كُلِّ الْخِصْصِ وَرِيبِجٍ كُلِّ عَائِدٍ نَعُورٍ^(١)

قال : وَالْجَبْهَةُ هَاهُنَا الْمَذَلَّةُ ، يَقُولُ : هَذَا الْكَلَامُ لِلْعَرَبِ يَذَكِّرُهُمْ آيَاءَ
اللَّهِ عَلَيْهِمْ ، يَقُولُ : كُنْتُمْ فِي مَذَلَّةٍ تَجْبِهُهُمْ ، وَكَانَ قُوتُكُمْ السَّجَّاجُ مِنَ اللَّبَنِ
وَالْفَصِيدِ مِنَ الدَّمِ ، فَقَدْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ فِي الْأَرْضِ وَوَسَّعَ عَلَيْكُمْ ، وَأَنْكَرَ تَفْسِيرَ
أَبِي عَبِيدٍ لَهَا ، وَقَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهَا كَانَتْ آلِهَةً تُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ .

قال أبو سليمان : وَإِنَّمَا لَا تُتَوَخَّذُ الصَّدَقَةُ مِنَ السَّخَالِ وَالْفُضْلَانِ إِذَا كَانَتْ
مَنْفَرَدَةً عَنِ الْأُمَّهَاتِ ، فَأَمَّا إِذَا كَانَتْ مَعَ أُمَّهَاتِهَا فَإِنَّهَا تُعَدُّ عَلَى أَصْحَابِهَا
وَلَا تُتَوَخَّذُ فِي الصَّدَقَةِ ، كَمَا لَا تُتَوَخَّذُ الْخِيَارُ مِنَ الْمَسَانِ إِذَا يُعْتَرَضُ الْمَالُ فَيُؤْخَذُ مِنْ
وَسَطِهِ ، وَهُوَ مَعْنَى حَدِيثِ عُمَرَ ، وَقَدْ شَكَا إِلَيْهِ أَهْلُ الْمَاشِيَةِ تَصَدِيقَ الْغَدَاءِ ،
وَهُوَ صَغَارُ الْمَالِ .

فقالوا : إِنْ كُنْتَ مُعْتَدًّا عَلَيْنَا بِالْغَدَاءِ فَخُذْ مِنْهُ صَدَقَتَهُ ، فَقَالَ : (إِنَّمَا
نُعْتَدُّ بِالْغَدَاءِ كُلِّهِ حَتَّى السَّخْلَةَ يَرُوحُ بِهَا الرَّاعِي عَلَى يَدِهِ ، وَإِنِّي لَا أَخُذُ الشَّاةَ
الْأَكُولَةَ وَلَا فَحَلَ الْغَنَمِ وَلَا الرَّبْيَى ، وَلَا الْمَاخِضَ ، وَلَكِنْ أَخُذُ الْعِنَاقَ وَالْجَذْعَةَ
وَالثَّنِيَّةَ ، وَذَلِكَ عَدَلٌ بَيْنَ غَدَاءِ الْمَالِ وَخِيَارِهِ) .^(٢)

☆ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : « أَنْ أُمَّ عَطِيَّةٍ قَالَتْ : وُلِدَ لَنَا غُلَامٌ
أَحْدَرُ شَيْءٍ وَأَسْمَنُهُ ، فَحَلَفَ أَبُوهُ لَا يَقْرَبُ أُمَّهُ حَتَّى تَقْطِمَهُ ، فَارْتَفَعُوا إِلَى عَلِيٍّ ،

(١) الديوان ٢٣٨/ ، ٢٤٠ ،

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١١/٤ - ١٢ . والبيهقي في سننه ١٠٠/٤ ، وابن أبي شيبة في
مصنفه ١٣٤/٣ . وذكره الهيثمي في جمعه ٧٤/٣ - ٧٥ بلفظ « السَّخْلَةَ » بدل « الغداء » وعزاه للطبراني
في الكبير .

فقال : أمنُ غَضَبٍ غَضِبْتُ عليها ، قال : لا : ولكنِّي أردت أن يَصْلُحَ وَلَدِي ،
فقال : ليسُ في الإصلاحِ إيلاءٌ » .^(١)

من حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عن سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عن أُمِّ عَطِيَّةَ .

الْحَدَارَةُ : السِّمَنُ وَالْأَكْتَنَازُ ، يقال : رجلٌ حَادِرٌ ، إذا كان غليظاً .

قال ابن الأعرابي : وبه سُمِّيَ الْأَسَدُ حَيْدِرًا ، وذلك لِغَلْظِ رَقَبَتِهِ ، ومنه
قولُ عليٍّ : « أنا الَّذِي سَمَّنِي أُمِّي حَيْدَرَهُ » .^(٢)

وكانت أُمُّ عليٍّ فاطمةُ بنتُ أَسَدٍ سَمَّته حين وُلِدَتْهُ أَسَدًا بِأَسْمِ أَبِيهَا ، وأبو
طالب إذ ذاك غائبٌ ، فلما قدم سَمَاهُ عَلِيًّا . ويقال : إن بعضَ الْكُهَّانِ قد كان
أَنْذَرَ مَرْحَبًا بِأَنَّ قَاتِلَهُ رجلٌ يُسَمَّى حَيْدَرَهُ ، فلما بَارَزَ عَلِيًّا وَسَمِعَهُ يقول هذا
القولَ أَوْجَسَ خيفةً وَسَقِطَ في يَدِهِ وَرَامَ الْفِرَارَ ، ثم دَعَتْهُ الْحَمِيَّةُ إلى الإِقْدَامِ
حتى قَتِلَ .

وفي الْحَدِيثِ من الْفَقْهَةِ أَنَّهُ لم يَرِ الْإِيْلَاءُ إِلَّا في الضَّرَارِ .

ويُرَوَّى عن ابن عَبَّاسٍ أَنَّهُ قال : إِنَّا الْإِيْلَاءُ في الْغَضَبِ ،^(٣) وهو مذهب
مَالِكٍ وَالْأَوْزَاعِيِّ ، فأما عامَّةُ فُقَهَاءِ / الْأَنْصَارِ من أهلِ الْحِجَازِ وأهلِ الْعِرَاقِ [٧٠]
فَالْإِيْلَاءُ عندهم لَازِمٌ في السَّخَطِ وَالرِّضَا كَالطَّلَاقِ وَالظُّهَارِ سِوَاهُ .

☆ قال أبو سليمان في حَدِيثِ عليٍّ : (أَنَّ ابنَ الْكُوَّاءِ قال له : ما الْبَيْتُ

(١) أخرجه البيهقي في سننه ٢٨١/٧ - ٢٨٢ . وعبد الرزاق في مصنفه ٤٥١/٦ . وابن أبي شيبة
في مصنفه ١٤١/٥ . والطبري في تفسيره ٤١٨/٢ ، ٤١٩ . كلهم باختلاف يسير في الألفاظ واختلاف في
السند أيضاً . وانظر كنز العمال ٩٢٧/٣ .

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرک ٣٩٧/٣ بطوله .

(٣) أخرجه الطبري في تفسيره ٤١٩/٢

الْمَعْمُورُ؟ قَالَ: بَيَّتُ فِي السَّمَاءِ يُدْعَى الضُّرَّاحُ يَدْخُلُهُ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ
مَلَكٍ عَلَى تُكُنْتِهِمْ (١)

حَدَّثَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، نَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدِ الدُّورِيِّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، نَا
أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشَ، عَنْ عَصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ، عَنْ
عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

التُّكْنَةُ فِي ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التُّكْنَةُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ،
وَالتُّكْنَةُ: الرَّايَةُ، وَالتُّكْنَةُ: الْقَبْرُ، قَالَ الْمَلْتَمَسُ يَصِفُ مَصْلُوباً:
وَمَا كُنْتَ فِي الْأَحْيَاءِ حَيًّا مُمَلَّكاً

وَمَا كُنْتَ فِي الْأَمْوَاتِ فِي تُكْنَةِ الْقَبْرِ (٢)

وَالَّذِي أُرِيدَ بِالتُّكْنَةِ فِي هَذَا الْحَبْرِ الرَّايَةُ، يُرِيدُ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ تَدْخُلُهُ أَفْوَاجاً
بِرَايَاتٍ لَهُمْ وَعَلَامَاتٍ، وَقَدْ جَاءَ هَذَا مَفْسُراً فِي الْحَدِيثِ.

☆ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: أَنَّهُ دَعَا بِمُوسَى بْنِ طَلْحَةَ مِنَ
السَّجْنِ، فَقَالَ لَهُ: اسْتَغْفِرِ رَبَّكَ، وَتُبْ إِلَى اللَّهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، انْطَلِقْ إِلَى
العَسْكَرِ، فَمَا وَجَدْتَ مِنْ سِلَاحٍ أَوْ ثَوْبٍ ارْتَبِقْ فَأَقْبِضْهُ، وَاتَّقِ اللَّهَ وَاجْلِسْ فِي
بَيْتِكَ. (٣)

أَخْبَرَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، نَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَانَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ،
عَنْ قَطْرِیِّ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ.

قَوْلُهُ: ارْتَبِقْ أَيُ أُصِيبُ وَاعْتَقِلْ، يُقَالُ: رَبَقْتُ الشَّيْءَ وَارْتَبَقْتُهُ، كَمَا
قِيلَ: رَبَطْتُهُ وَارْتَبَقْتُهُ، وَمِنْهُ رَبِقُ الغَنَمِ، وَهُوَ أَنْ يَتَّخِذَ لَهَا عِنْدَ وِلَادِهَا

(١) أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي مِصْنَفِهِ ٢٩/٥ عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ قَالَ: سَأَلَ ابْنَ الْكُوَاعِ عَلِيًّا ...

وَالْأَزْرَقِي فِي أَحْبَارِ مَكَّةَ ٤٩/١، ٥٠ عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ بَدُونَ قَوْلِهِ «عَلَى تُكُنْتِهِمْ»

(٢) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي دِيَوَانِهِ ط مَعْمَدِ المَخْطُوطَاتِ، جَامِعَةُ الدُّوَلِ العَرَبِيَّةِ

(٣) أَخْرَجَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي مَعْجَمِهِ لَوْحَةَ ١٢٨ - أ

رَبَّقَ فَتَشَدَّ فِي أَعْنَاقِ سِخَالِهَا ، وَإِنَّا يُفَعَّلُ ذَلِكَ لِأَنَّهَا لَا تَقْوَى عَلَى أَنْ تَتَبَاعَدَ فِي الْمَرْعَى مَعَ الْأُمَّهَاتِ ، فَتَرْبِقُ حَتَّى تَجِيءَ أُمَّهَاتُهَا فَتَرْضَعَهَا ، وَتَفْسِيرُ الرَّبَّقِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنَ الْحَبْلِ عُرَى تُجَعَلُ فِي أَعْنَاقِ السِّخَالِ فَكُلُّ عُرْوَةٍ مِنْهَا رُبْقَةٌ .

أخبرني أبو عمر ، أنا أبو العباس ، قال : العَرَبُ تقول : رَمَدَتِ الضَّانُ فَرَبَّقُ رَبَّقًا ، رَمَدَتِ الْمِعْزَى فَرَبَّقَتْ رَبَّقًا قَالَ : وَالتَّرْمِيدُ : أَنْ يَتَلَمَّعَ الضَّرْعُ وَأَنْ تَسْوَدَّ الْحَلْمَتَانِ فَيَسْتَبِينَ حَمْلُهَا وَتَعْظَمَ ضُرُوعُهَا . قَالَ : وَمَعْنَى رَبَّقُ أَعْدَّ الْحِبَالَ ، فَإِنَّ الضَّانَ تُعَجَّلُ بَوْلَادِهَا . وَرَبَّقُ مَعْنَاهُ انْتَضِرُّ ، لِأَنَّ الْمِعْزَى تُبْطِئُ بِالْوِلَادِ ، وَالتَّرْنِيقُ : الْإِنْتِظَارُ .

وَكَانَ مِنْ حُكْمِ عَلِيٍّ فِي أَهْلِ الْبَغِيِّ أَنْ لَا يُغْنَمَ لَهُمْ مَالٌ وَلَا تُسَبَّى لَهُمْ ذُرِّيَّةٌ ، وَإِنَّ مَنْ وَجَدَ مِنْهُمْ مَالَهُ فِي يَدَيْ غَيْرِهِ اسْتَرْجَعَهُ ، وَأَمَرَ يَوْمَ الْجَمَلِ فَنُودِيَ : لَا يُتَّبَعُ مُدْبِرٌ ، وَلَا يُذَفَّفُ عَلَى جَرِيحٍ ، وَلَا يُقْتَلُ أُسِيرٌ ، وَلَا يُغْنَمَ لَهُمْ مَالٌ ، وَلَا تُسَبَّى لَهُمْ ذُرِّيَّةٌ .

وَيُرَوَّى عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ تَحْكِيمًا فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَقَالَ : « كَلِمَةٌ حَقٌّ أُرِيدُ بِهَا بَاطِلٌ ، لَكُمْ عَلَيْنَا ثَلَاثٌ : لَا نَبْدُؤُكُمْ بِقِتَالِ حَتَّى تُقَاتِلُونَا ، وَلَا نَمْنَعُكُمْ الْفِيءَ مَا دَامَتْ أَيْدِيكُمْ مَعَ أَيْدِينَا ، وَلَا نَمْنَعُكُمْ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ تَذْكُرُوا فِيهَا اسْمَ اللَّهِ » ^(١) .

فَهَذِهِ أَحْكَامُهُ الَّتِي سَنَّهَا فِيهِمْ ، وَكَانَ أَبُو حَنِيفَةَ يَقُولُ : لَوْلَا أَنْ عَلِيًّا قَاتَلَ أَهْلَ الْقِبْلَةِ مَا دَرَيْنَا كَيْفَ الْحُكْمُ فِيهِمْ .

☆ وَقَالَ أَبُو سَلِيمَانَ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ / : « أَنْ بَعْضَ السَّلَفِ كَانَ يَقُولُ : [٧١]

النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ عَلِيٍّ عِبَادَةٌ » ^(٢) .

(١) أخرجه الطبري في تاريخه ٧٣/٥ ، والبداية والنهاية ٢٨٢/٧ بنحوه .

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرک بطرق كثيرة ١٤١/٣ ، وابن حبان في الموضوعات ٣٥٨/١ - =

معناه ، والله أعلم ، أَنَّ النَّظْرَ إِلَى وَجْهِهِ يَدْعُو إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ، لِمَا يَتَوَسَّم فِيهِ مِنْ نُورِ الْإِسْلَامِ ، وَيَرَى عَلَيْهِ مِنْ بَهْجَةِ الْإِيمَانِ ، وَلِمَا يُتَبَيَّنُ فِيهِ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ وَسَيِّمَا الْحُشُوعِ ، وَبِذَلِكَ نَعْتَهُ اللَّهُ فِيمَنْ مَعَهُ مِنْ صَحَابَةِ الرَّسُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ : ﴿ سَيَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ﴾ ^(١) . وهذا كما يَرَوِي لَابْنِ سَيْرِينَ أَنَّهُ دَخَلَ السُّوقَ ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ وَقَدْ جَهَدَتْهُ الْعِبَادَةُ وَنَهَكَتْهُ سَبَّحُوا .

أخبرناه إسماعيلُ بن محمد الصَّفَّارُ ، نا محمدُ بن وهبِ المَقْرِي ، نا مُسَدَّدُ ، نا أبو عَوَانَةَ ، قال : رأيتُ محمدَ بنَ سَيْرِينَ دَخَلَ السُّوقَ ، فَلَمَّا رَأَوْهُ سَبَّحُوا .

☆ وقال أبو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : « أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ عَنِ الْوِثْرِ فَلَمْ يَرِدْ عَلَيْهِ شَيْئًا ، قَالَ : وَقَامَ مِنْ جَوْزِ اللَّيْلِ لِيُصَلِّيَ ، وَقَدْ طَرَّتِ النُّجُومُ فَقَالَ : ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴾ ^(٢) . أَيِنَّ السَّائِلَ عَنِ الْوِثْرِ ؟ نَعَمْ سَاعَةَ الْوِثْرِ هَذِهِ » ^(٣) .

حَدَّثَنِيهِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، أَنَا ابْنُ الْجُنَيْدِ ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى الْخُلُمِيُّ ، نا مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الْمُحَمَّدِ الْمَدِينِيِّ ، عَنِ قَتَادَةَ ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ عَلِيًّا عَنِ الْوِثْرِ فَذَكَرَهُ .

= ٣٦١ ، وَالسُّيُوطِيُّ فِي اللَّائِلِ الْمَنْصُوعَةِ ٣٤٢/١ ، وَالْقَارِيُّ فِي الْأَسْرَارِ الْمَرْفُوعَةِ ٣٧١/ ، وَابْنُ عِرَاقٍ فِي تَنْزِيهِ الشَّرِيعَةِ ٣٨٢/١ وَغَيْرِهِمْ ، وَأَجْمَعُوا عَلَى رَفْعِهِ .

(١) سورة الفتح : ٢٩ .

(٢) سورة التكويد : ١٧ .

(٣) أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَاقِ فِي مِصْنَفِهِ ١٨/٣ بِنَحْوِهِ ، عَنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، وَعَنْ عَبْدِ خَيْرٍ . وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ فِي تَفْسِيرِ الْآيَةِ ١٧ مِنْ سُورَةِ التَّكْوِينِ بِدُونِ : « قَامَ مِنْ جَوْزِ اللَّيْلِ وَطَرَّتِ النُّجُومُ » . وَذَكَرَهُ الْهَيْثَمِيُّ كَذَلِكَ فِي مَجْمَعِهِ ٢٤٥/٢ - ٢٤٦ .

وَفِي نَسْخَةِ س : « نَعَمْ سَاعَةَ الْوِثْرِ هَذِهِ » ، وَالْمُثَبَّتُ مِنْ ح ، ط ، وَالْفَائِقُ (جُوز) ٢٤٦/١ .

جَوْزُ اللَّيْلِ : وَسَطُهُ ، قال ذو الرُّمَّة :

وخافقِ الرَّأسِ مثلَ السَّيْفِ قَلْتُ لَهُ زُعُ بِالزَّمَامِ وَجَوْزُ اللَّيْلِ مُرْكُومٌ^(١)

وقوله : طَرَّتِ النُّجُومُ ، أي طَلَعَتْ فَتَنَامَتْ وَأَتَسَقَّتْ .

يقال : طَرَّ النَّبَاتُ يَطْرُ طُرُورًا ، إِذَا نَبَتَ ، وَكَذَلِكَ طَرَّ شَارِبُ الْعُلَامِ ، وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرٌ : وَهُوَ أَنْ يُقَالَ : طَرَّتِ النُّجُومُ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهَا تَوَقَّدَتْ وَأَضَاءَتْ ، يُقَالُ : طَرَرْتُ السَّيْفَ إِذَا صَفَلْتَهُ ، وَطَرَرْتُ السَّنَانَ إِذَا مَهْوَتَهُ ، وَسَيْفٌ مَطْرُورٌ : أَي صَقِيلٌ .

وَفِي بَعْضِ الْكَلَامِ : « بِالغَوَا فِي اصْطِنَاعِ تِلَامِيذَةِ الْعُلُومِ ، فَإِنَّ أَلْسِنَتَهُمْ أَسِنَّةٌ مَطْرُورَةٌ ، وَقُلُوبُهُمْ كُنُوزٌ مَذْخُورَةٌ ، هُمُ الْعُدَّةُ عِنْدَ الشَّدَّةِ ، وَالذِّكْرُ بَعْدَ الْمُدَّةِ » .

وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ : رَجُلٌ طَرِيرٌ الْوَجْهَ : أَي جَمِيلُ الْوَجْهِ وَضِيئُهُ ، قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مُرْدَاسٍ :

وَيُعْجِبُكَ الطَّرِيرُ فِتْبَتَلِيهِه فَيُخْلِفُ ظَنَّنَكَ الرَّجُلُ الطَّرِيرُ^(٢)

وَأَنْشَدَنِي أَبُو عَمَرَ ، أَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبُ ، عَنْ أَبِي نَضْرٍ ، عَنْ الْأَضْمَعِيِّ :

يَنَامُ مُحَاقَ الشَّهْرِ صَدْرَ نَهَارِهِ وَفِي الْحَيِّ رِيَّانَ الْعَيْشِيِّ طَرِيرُ

يُرِيدُ أَنَّهُ يَتَزَيَّنُ بِالْعَيْشِيِّ لِيَدِبَّ فِي السُّوءَاتِ وَالرَّيْبِ .

(١) الديوان ٥٧٩/ برواية : « فوق الرّحل » . بدل : « مثل السيف » ، واللسان (زوع)

والتاج (خفق) .

(٢) اللسان والتاج (طرر) ، وهو في ديوانه ٥٩/ .

ومن هذا حَدِيثُ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَاشِمٍ ، نَا الدَّبْرِي ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ،
عَنْ عَطَاءٍ ، قَالَ : « إِذَا طَرُرْتَ مَسْجِدَكَ بِمَدْرٍ فِيهِ الرَّوْثُ ، فَلَا تُصَلِّ فِيهِ حَتَّى
تَغْسِلَهُ السَّمَاءُ »^(١) .

وَمَعْنَى حَدِيثِ عَلِيِّ : أَنَّهُ قَامَ فِي وَسَطِ اللَّيْلِ فَصَلَّى حَتَّى كَانَ السَّحَرُ ، ثُمَّ
قَالَ لِلسَّائِلِ : نَعَمْ سَاعَةُ الوَثْرِ هَذِهِ .

وَقَالَ الْمُفَضَّلُ : أَحْسَنُ مَا تَكُونُ النُّجُومُ وَقْتَ السَّحَرِ ، وَذَلِكَ حِينَ تَكْثُرُ
أضَاؤُهَا ، وَأُنْشَدَ :

بجيشٍ كضوءِ نُجُومِ السَّحَرِ^(٢)

وَقَوْلُهُ : عَسَسَ ، أَصْلُهُ فِي الكَلَامِ أَظْلَمَ .

وَيُقَالُ : عَسَسَ اللَّيْلُ إِذَا أَقْبَلَ ، وَعَسَسَ إِذَا أَذْبَرَ ، يَجْعَلُونَهُ مِنْ
[٧٢] الأضداد . قَالَ الرَّجَاجُ : لَيْسَ مِنَ الأضدادِ ، وَلَكِنَّ ظَلَمَتَهُ فِي إِقْبَالِهِ / كظلمته
فِي إِذْبَارِهِ .

☆ وَقَالَ أَبُو سَلِيمَانَ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : « أَنَّهُ بَعَثَ عَمَّارًا إِلَى السُّوقِ ،

(١) أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي مِصْنَفِهِ ٤٤٦/١ بِلَفْظِ : « إِذَا طِينْتَ مَسْجِدًا فِيهِ مَدْرٌ بَرُوثٌ فَلَا
تُصَلِّ فِيهِ حَتَّى تَغْسِلَهُ » .

(٢) المفضليات / ٢٣٥ ، وَعُزِّي لِمَرْقَشِ الأَكْبَرِ ، وَصَدْرُهُ : « بَأَنَّ بَنِي الوَحْمِ سَارُوا مَعًا »
وقبله :

أَتَنِي لِسَانُ بَنِي عَمَامرٍ فَجَلَّتْ أَحَادِيثُهَا عَن بَصَرِ .
وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ فِي (الأَصْمَعِيَّةُ ٥٣ : ٧) : إِنَّمَا خَصَّ نُجُومَ السَّحَرِ ؛ لِأَنَّ النُّجُومَ الَّتِي تَطْلُعُ فِي
آخِرِ اللَّيْلِ كِبَارُ النُّجُومِ وَدَرَارِيهَا ، وَهِيَ المُضِيئَةُ مِنْهَا .

فقال : لا تَأْكُلُوا الْأَنْكَلِيْسَ مِنَ السَّمَكِ . هذا شيء يَرُوِيهِ الشَّيْعة عن علي^(١) .

قال أبو عَمْرٍ ، قال أبو العباس ، سألت ابنَ الأعرابيِّ عنه ، فقال : هذا الجَرِيْثُ ، قال أبو عَمْرٍ : وهو الشَّلْقُ .

قال أبو سليمان : هذا النوع من السمك يَذْمُهُ الأطبَّاءُ ، ويزعمون أَنَّهُ رديءُ الغِذاءِ .

قال حَنِينٌ : الْأَنْكَلِيْسُ هو السَّمَكُ الشَّبِيه بِالْحَيَّاتِ .

ويُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ عَلِيٌّ إِنَّمَا كره أَكْلَهُ لهذا دون أن يَرَاهُ مُحَرَّمًا ، وقد رَوَيْنَا عنه بإسناد ثابتٍ أَنَّهُ أَباحَ أَكْلَ الجَرِيْثِ ، ولا أعلم أَحداً كَرِهَهُ من فُقهاءِ الْأَمْصارِ ، ولا أعلم فيه شيئاً من الأثر إِلَّا حَدِيثَ المُسُوخِ ، وهو حَدِيثٌ لا أَصلَ له .

حَدَّثَنَا ابنُ السَّمَاكِ ، نا الحسن بن سلام السَّوَّاقِ ، نا عبدُ العزيز بن عبد الله الأَوْسِيِّ ، نا علي بن جعفر بن محمد ، عن مُعْتَبِ مولى جعفر بن محمد ، عن جَعْفَرِ ، عن أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ ، عن علي بن أبي طالب ، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَّهُ سئلَ عن المُسُوخِ ، فقال : ثَلَاثَةَ عَشَرَ : الفِيلُ ، والدَّبُّ ، والجَنْزِيرُ ، والقَرْدُ ، والجَرِيْثُ ، والضَّبُّ ، والسَّوْطُوطُ ، والقَرْبُ ، والدُّعْمُوسُ^(٢) ، والأَرْنَبُ ، وسُهَيْلٌ ، والزُّهْرَةُ^(٣) .

(١) الفائق (أنكليس) ٦٢/١ ، والنهية (أنكليس) ٧٧/١ . وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٢٧٥/٨ بلفظ : « كان لا يأكل الجريث والطحال »

(٢) القاموس (دعص) : الدُعْمُوسُ : دويبة ، أو دودة سوداء تكون في الغدران إذا نشأت .

(٣) أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١٨٥/١ بدون : « الجريث » ، وكذلك ابن العراق في

تنزيه الشريعة ١٧٧/١ .

وفيه إنَّ الجَرِيثَ كانَ دَيُوثاً يَدْعُو الرِّجَالَ إلى حَلِيلَتِهِ .

قال أبو سُلَيْمان : وَعُمُومُ قَوْلِهِ ﴿ أَجِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ ﴾ ^(١) قد أتى على إباحة أكل الجَرِيثِ وَغَيْرِهِ من أنواعِ السَّمَكِ ، والله أعلم .

☆ وقال أبو سُلَيْمان في حَدِيثِ عَلِيٍّ : « أَنَّهُ بَنَى سِجْنًا من قَصَبِ فِسمَاهِ نافعاً ، فَتَقَبَهُ اللُّصُوصُ ، ثم بنى سِجْنًا من مَدَرِ فِسمَاهِ مُخَيَّسًا ، ثم قال :
ألا تَرَانِي كَيْسًا مُكَيَّسًا بَنَيْتُ بَعْدَ نافعِ مُخَيَّسًا » ^(٢) .

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبْرِي ، عن عبد الرزاق ، عن يَعْلَى بن عَبِيدِ الطَّنَافِسي ، عن أَبِي حَيَّانِ التَّمِيمِيِّ ، عن أَبِيهِ ، عن عَلِيٍّ .

أصلُ الكَيْسِ : حُسْنُ التَّائِي لِلأُمُورِ ، يُقالُ : رَجُلٌ كَيْسٌ وَقَوْمٌ أَكْيَاسٌ وَكَيْسَةٌ وَكَيْسَى . قال عَقِيلُ بنُ عُلْفَةَ :

فَكُنْ أَكْيَسَ الكَيْسَى إِذا ما لَقَيْتَهُم

وَإِن كُنْتَ في الحَمْقَى فكن مثلَ أَحْمَقا ^(٣)

والتَّخْيِيسُ معناه التَّذليلُ والتَّسْخِيرُ ، قال المْتَلَمِّسُ :

شَدُّوا الرِّجَالَ على إِبلٍ مُخَيَّسَةٍ وَالظَّلْمُ يَنْكِرُهُ القَوْمُ المَكاييسَ ^(٤)

(١) سورة المائدة : ٩٦ .

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٧٠٠/٨ - ٧٠١ .

والفائق (خيس) ٤٠٥/١ ، والنهائة (خيس) ٩٢/٢ ، (كيس) ٢١٨/٤ .

والبيتان في الفائق ، وجاء بعدهما : « باباً حَصِينًا وَأَمِينًا كَيْسًا » .

(٣) اللسان والتاج (كيس) دون عزو برواية :

فكن أَكْيَسَ الكَيْسَى إِذا كُنْتَ فِيهِم وَإِن كُنْتَ في الحَمْقَى فكن أَنْتَ أَحْمَقًا .

وجاء في اللسان : إِنما كَتَرَهُ هنا على كَيْسَى لِمكانِ الحَمْقَى ، أَجْرَى الضَّدَّ مُجْرَى ضِدِّهِ . وقال

ابن سِيَدَةَ : وَعندي أَنها تَأْنِيثُ الأَكْيَسِ .

(٤) الديوان ٨٠/ برواية : « شَدُّوا الجِمالَ بِأَكوارِ على عَجَلٍ » ويروى :

وقال النابغة :

وخيس الجن أنى قد أذنت لهم يئنون تدمر بالصقاح والعمد^(١) .

وقال بعض أهل اللغة : التَّخْيِيسُ : التَّخْلِيدُ فِي الْحَبْسِ ، وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ خَيْسِ الْأَسَدِ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَأْوِي إِلَيْهِ وَيَلْزِمُهُ .

وقال غيره : بل هو مأخوذٌ من خَاسَ الشَّيْءُ فِي وَعَائِهِ إِذَا فَسَدَ ، وَذَلِكَ كَالْحَبِّ وَنَحْوِهِ إِذَا طَالَ عَلَيْهِ مَرُّ الزَّمَانِ ، يُرِيدُ أَنَّهُ يُفْسِدُهُ بِطُولِ الْحَبْسِ وَيُبْلِيهِ .

☆ وقال أبو سليمان في حديثِ عَلِيِّ : « أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ حَبًّا أَرْضُ الْكُوفَةِ ، أَرْضٌ سِوَاءَ سَهْلَةٍ مَعْرُوفَةٍ »^(٢) .

أخبرناه ابن الأعرابي ، نا عبَّاس بن محمد الدُّورِي ، ثنا يَحْيَى بن مَعِين ، نا سُفْيَان بن عُيَيْنَةَ ، عن عَمْرُو بن دينار .

قال الدُّورِي : قلتُ لِيَحْيَى بن مَعِين : ما قولُه : أَرْضٌ سِوَاءٌ ، قال : مُسْتَوِيَّةٌ .

/ قال أبو سليمان : وهذا صحيح ، كما قاله ، وكُلُّ مُسْتَوٍ مِنْ أَرْضٍ وَمَكَانٍ [٧٣]
أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ سِوَاءٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سِوَاءٍ ﴾^(٣) أَي عَدَلٍ ذَاتِ اسْتِوَاءٍ ، قال الشاعر :
فأضربُ وجوه الغدرِ الأعداء حتى يجيبُوكَ إلى السَّوَاءِ

« شدوا الرجال على بزل مَخِيَّسَةٍ » .

(١) الديوان ١٢/ ، وشعراء النصرانية ٦٤٠/٢ برواية : « وخبر الجن ... » .

(٢) أخرجه ابن معين في تاريخه ٥١/٤ (رقم النص ٢٠٩٧) ، ولم يذكر عمرو بن دينار بين

سفيان وعلي .

(٣) سورة آل عمران : ٦٤ .

والسَّوَاءُ : الوَسْطُ أيضاً ، وقال عيسى بن عُمر في كلامٍ له : لقد كتبتُ
حتى أُنْقَطَعَ سَوَائِي ، يريد ظَهْرَهُ ، وقال حَسَّانُ :

ياوَيْحَ أَنْصَارِ النَّبِيِّ وَرَهْطِهِ بعدِ الْمَغِيْبِ فِي سَوَاءِ الْمَلْحَدِ^(١) .

والسَّوَاءُ : التَّمَامُ أيضاً ، يقال : هذا دِرْهَمٌ سَوَاءٌ : أي تَامٌ ، ومن هذا قولُ
الله تعالى ﴿ فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٌ لِّلسَّائِلِينَ ﴾^(٢) مَعْنَاهُ ، والله أعلم ، تَمَاماً .

ويقال : هذا مَكَانٌ سَوِيٌّ ، إذا كَانَ وَسْطاً بَيْنَ مَوْضِعَيْنِ ، ومن هذا قولُهُ
تعالى : ﴿ مَكَانًا سَوِيًّا ﴾^(٣) وقال الشاعر :

وإنَّ بَانَاكَانَ حَلَّ بِلْدَةٍ سَوِيٌّ بَيْنَ قَيْسِ قَيْسِ عَيْلَانَ وَالْفِزْرِ^(٤) .

والسَّهْلَةُ إذا أَرْدَتْ نَعْتَ الأَرْضِ كانت نَقِيضَةَ الحَزْنَةِ ، وإذا كَسَرَتْ السَّيْنَ
فهي الأَرْضُ التي تُرَابُهَا كَالرَّمْلِ ، وتُرْبَةُ أَرْضِ الكُوفَةِ شَبِيهَةٌ بِذَلِكَ .

واخْتَلَفُوا فِي تَسْمِيَةِ الكُوفَةِ ، فقال بعضهم : إنما سُمِّيَتِ الكُوفَةُ
لأَسْتِدَارَتِهَا ، والعَرَبُ تُسَمِّي الرَّمْلَةَ المُسْتَدِيرَةَ كُوفَاناً ، وأنشدني أبو عُمر ،
أنشدني العَطَافِي :

أَرْبَعٌ عَلَى القَبْرِ بظَهْرِ الكُوفَةِ وقل لَكُوفَانِ شَبِيهِ الجَنَّةِ

(١) لم أقف عليه في ديوانه . ط الهيئة المصرية للكتاب .

(٢) سورة فصلت : ١٠ .

(٣) سورة طه : ٥٨ . وفي كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٩٨/٢ : « قوله : (مكانا سَوِيٌّ) قرأ ابن عامر وحزرة ، بضم السين ، وقرأ الباكون بالكسْرِ ، وهما لغتان مثل : « طَوِيٌّ وَطَوِيٌّ » وهو نعت لـ « مكان » ومعناه : مكانا نِصْفًا فيما بين الفريقين ، وهو فِعْلٌ من التَّسْوِيَةِ ، فالمعنى مكانا تستوي مسافته على الفريقين ، و « فِعْلٌ » قَلِيلٌ في الصفات نحو عَدِيٌّ ، و « فِعْلٌ » كثير في الصفات نحو قولك : لُبْدٌ وَحَطْمٌ » .

(٤) اللسان والتاج (سوا) برواية : « وجدنا أبانا » ، وعزي لموسى بن جابر . وفي الجهرة

٢ / ٣٢٣ ، وجاء فيها : وقد سميت العرب فزارة ، وهو أبو حيٍّ من العرب ، وفزراً وفزيراً .

وقال آخرون : إِنَّمَا سُمِّيَتْ كُوفَةً لِاجْتِمَاعِ النَّاسِ بِهَا . يُقَالُ : تَكُوفٌ
الرَّمْلُ ، إِذَا رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا .

وقال الأصمعيُّ : سُمِّيَتْ الْكُوفَةُ ، لِأَنَّ سَعْدًا لَمَّا فَتَحَ الْقَادِسيَّةَ نَزَلَ الْمُسْلِمُونَ
الْأَنْبَارَ ، فَأَذَاهُمُ الْبَقُّ ، فَخَرَجَ سَعْدٌ يَرْتَادُ لَهُمْ مَوْضِعًا ، وَقَالَ لَهُمْ : تَكُوفُوا فِي
هَذَا الْمَوْضِعِ : أَيِ اجْتَمِعُوا فِيهِ ، وَيُقَالُ : بَلَ أَخَذَتْ مِنَ الْكُوفَانِ ، يُقَالُ : هُمْ
فِي كُوفَانٍ ، أَيِ فِي بَلَاءٍ وَشَرٍّ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَا أَضْحِي وَلَا أُمْسِيْتُ إِلَّا أُرَانِي مِنْكُمْ فِي كُوفَانٍ^(١) .
والمعروفةُ : الطَّيِّبَةُ العَرُوفُ .

وأخبرني أبو عمر قال : قال أبو العباس ، يُقَالُ : حَبَّذا كَذَا ، بِمَعْنَى
مَا أَحَبَّهُ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ شَبَّذا .

☆ وَقَالَ أَبُو سَلِيَانَ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : « أَنَّهُ لَمَّا خَطَبَ فَاطِمَةَ ، قِيلَ :
مَا عِنْدَكَ ؟ قَالَ : فَرَسِي وَبَدَنِي »^(٢) .

يُرْوَاهُ سَعِيدٌ ، عَنِ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنِ أَنَسِ .

الْبَدَنُ : الدَّرْعُ القَصِيرَةُ ، وَتُسَمَّى بَدَنًا ، لِأَنَّهَا مِجْوَلٌ لِلْبَدَنِ لَيْسَتْ
بِسَابِغَةٍ : تَعْمُ الْأَطْرَافَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

تَخْشَخَشَ أَبْدَانُ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ
كَأَخْشَخَشَتْ يُبْسُ الحَصَادِ جُنُوبُ^(٣)

(١) اللسان والتاج (كوف) برواية :

فَمَا أَضْحِي وَمَا أُمْسِيْتُ إِلَّا وَإِنِّي مِنْكُمْ فِي كُوفَانٍ

دون عزو .

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع ٩ / ٢٠٥ في حديث طويل ، وعزاه للطبراني .

(٣) اللسان والتاج (خشش) وعزى لعقمة بن عبدة ، وهو في المفضليات / ٣٩٥ وسبق في

الجزء الأول ، لوحة ٢١٨ .

وقال بعض أهل التفسير : في قوله ﴿ فَأَلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِيَدِنَا ﴾ (١) أي
بِدِرْعِكَ .

ويروى : أَنَّ دِرْعَ عَلِيٍّ كَانَتْ صَدْرًا لَأَقْبَ لَهَا ، أَي لَاطْهَرُ لَهَا (٢) .

وروى هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : « كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ
مِجْوَلٌ » (٣) . تُرِيدُ صُدْرَةً مِنْ حَدِيدٍ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عليٍّ : « أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ : مَا رَأَيْتُ
أَحْسَنَ مِنْ شَرِصَةِ عَلِيٍّ » (٤) .

أخبرناه أبو عمر ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبُ ، عَنْ سَلَمَةَ ، عَنْ الْفَرَاءِ ، عَنْ
الْكَسَائِيِّ ، قَالَ : يُرْوَى ذَلِكَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

[٧٤] قال أبو عمر : الشَّرِصَةُ : الْجَلْحَةُ ، / قَالَ : وَلِهَا الشَّرِصَتَانِ : أَي
النَّرْعَتَانِ .

قال غيره : الشَّرِصُ : النَّزْعَةُ ، وَالْجَمْعُ شَرِصَةٌ وَشِرَاصٌ ، وَأُنْشِدَ لِلْأَغْلَبِ :
صَلَّتِ الْجَبِينِ ظَاهِرِ الشَّرَاصِ (٥)

(١) سورة يونس : ٩٢ .

(٢) الفائق (قيب) ٣ / ١٥٤ ، والنهية (قيب) ٤ / ٣ .

(٣) الفائق (جول) ١ / ٢٤٢ ، والنهية (جول) ١ / ٣١٨ .

(٤) النهاية (شرص) ٢ / ٤٥٩ .

وفي جميع النسخ : شَرِصَةٌ . « بفتح الراء » . وجاء في الفائق (شرص) ٢ / ٢٣٧ . هو بكسر
الشين وسكون الراء ، وهما شَرِصَتَانِ ، والجمع شِرَاصٌ .

(٥) الرجز في الفائق (شرص) وزاد على هذا البيت فقال :

يأربَ شيخَ أشمطِ العنَاصي صَلَّتِ الْجَبِينِ ظَاهِرِ الشَّرَاصِ

كأنما أفلت من مناص

والبيتان الأول والثاني في التاج (شرص) ، وفي اللسان (شرص) البيت الثاني فقط .

وفي نَعْتِ عَلِيٍّ : « أَنَّهُ كَانَ أَجْلَحَ »^(١) ، وهو الَّذِي أَنْحَسَرَ الشَّعْرَ عَنْ مُقَدِّمِ رَأْسِهِ ، فَأَمَّا الْأَجْلَى فَهُوَ الَّذِي أَنْحَسَرَ الشَّعْرَ عَنْ مُقَدِّمِ رَأْسِهِ ، حَتَّى يَتَّصَلَ بِالصَّلَاةِ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

☆ مع الجَلَا ولأَنح القَتِيرِ^(٢) ☆

وفي نَعْتِ الْمَهْدِيِّ : أَنَّهُ أَجْلَى الْجَبْهَةِ .

أَخْبَرَنَا ابْنُ السَّمَاكِ ، [نَا أَبُو قِلَابَةَ ، نَا عَفَّانَ ، نَا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ]^(٣) ، عَنْ قَتَادَةَ ، أَخْبَرَنِي أَبُو نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَمْلِكُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ، أَوْ قَالَ : مِنْ أُمَّتِي ، أَجْلَى الْجَبْهَةِ ، أَفْنَى الْأَنْفِ ، يَمَلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا »^(٤) وفي غير هذه الرواية : « رَجُلٌ مِنْ عِثْرَتِي »^(٥) .

وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَحْرٍ الرَّهْنَبِيِّ ، قَالَ : سُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ عَنِ الْعِثْرَةِ ، فَقَالَ : الْعِثْرَةُ : الدَّمْعَةُ الصَّافِيَةُ ، وَالْعِثْرَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْمِسْكِ ، يُقَالُ لَهَا الشَّافِجَةُ ، وَالْعِثْرَةُ : الشَّجَرَةُ تَنْبُتُ عِنْدَ جُحْرِ الضَّبِّ ، فَتَخْرُجُ الضَّبَّةُ فَتَمْرَعُ عَلَيْهَا ، فَيَقُولُ الْعَرَبُ فِي الدَّلَّةِ : إِنَّهُ لَأَذَلُّ مِنْ عِثْرَةِ الضَّبِّ .

وَالْعِثْرَةُ : وَلَدُ الرَّجُلِ مِنْ صُلْبِهِ ، فَقَوْلُ أَبِي بَكْرٍ : « نَحْنُ عِثْرَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ »^(٦) ، فَقَالَ سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : نَحْنُ أَهْلُ بَلَدِهِ ، وَمَوْلَدُو بَيْضَتِهِ . وَيُقَالُ : عِثْرَةُ الرَّجُلِ : أَهْلُ بَيْتِهِ الْأَذْنَيْنِ .

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣ / ٢٦ .

(٢) الديوان / ٢٢١ .

(٣) سقط من ح .

(٤) أخرجه أبو داود في كتاب المهدي ٤ / ١٠٧ .

(٥) أخرجه أبو داود في كتاب المهدي أيضا ٤ / ١٠٧ عن أم سلمة .

(٦) النهاية (عتر) ٢ / ١٧٧ .

فَأَمَّا حَدِيثُهُ الْآخِرَ ، أَنَّهُ قَالَ : « خَلَفْتُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ : كِتَابَ اللَّهِ وَعِزَّتِي » ^(١) . فَإِنِ أَبَا عَمْرٍو أَخْبَرَنِي عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٍ قَالَ : قَالَ إِنَّمَا سُمِّيَا الثَّقَلَيْنِ ، لِأَنَّ الْعَمَلَ بِهَا ثَقِيلٌ .

وَأَخْبَرَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرٍ [الطَّبْرِيِّ] ^(٢) ، قَالَ : دَلِيلُ هَذَا مِنَ الْقُرْآنِ ﴿ إِنَّا سَنَلْقِيكَ عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ﴾ ^(٣) .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الثَّقَلُ عِنْدَ الْعَرَبِ : كُلُّ شَيْءٍ مَسُونٌ يَعْزُّ عَلَى أَهْلِهِ ، قَالَ : وَالْأَصْلُ فِيهِ بَيُّضُ النَّعَامِ الْمَسُونِ ، قَالَ : وَأَنْشَدَنِي الْمَفْضَلُ :

فَتَذَكَّرْنَا ثَقَلًا رَثِيدًا بَعْدَمَا أَلْقَتْ ذُكَاءً يَمِينَهَا فِي كَافِرٍ ^(٤) .
وَقَدْ قِيلَ فِي الْعِتْرَةِ : إِنَّهُ أَرَادَ بِهَا أَصْحَابَهُ الَّذِينَ هُمْ حَمَالُ الْأَثَرِ وَحِفَاطُ السُّنَنِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : عَلَيْكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّتِي .

وَقِيلَ : إِنَّهُ عَنَى بِهَا الْخُلَفَاءَ الرَّاشِدِينَ بَعْدَهُ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِ : « عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي ، وَسُنَّةَ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ بَعْدِي » ^(٥) .

(١) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي مَسْنَدِهِ ٣ / ٥٩ . وَالتِّرْمِذِيُّ فِي الْمُنْقَبِ ٥ / ٦٦٢ ، ٦٦٣ . وَالْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ ٣ / ١٠٩ ، وَابْنُ سَعْدٍ فِي طَبَقَاتِهِ ٢ : ١٩٤ . وَابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي الْعِلَلِ الْمَتْنَاهِيَةِ ١ / ٢٦٧ وَغَيْرِهِمْ .

(٢) م ح .

(٣) سُورَةُ الزَّمَلِ : ٥ .

(٤) (اللسان والتاج (ثقل) وعزى للثقل بن صغير المازني يذكر الظلم والنعمامة . وفي الفضليات ١٢٠ برواية : « فتذكرت » وجاء فيها : قال ابن الأنباري : أي تذكرت النعمامة البيض . الثقل : المتاع ، وأراد ببيضها . الرثيد : المنضود بعضه فوق بعض . ذكاء ، بضم الذال ، الشمس . الكافر : الليل . وقوله : أَلْقَتْ يَمِينَهَا فِي كَافِرٍ : أي تَهَيَّأتُ لِلْمَغِيبِ . وَسَبَقَ فِي هَذَا الْجُزْءِ ، لَوْحَةٌ ٢٨ .

(٥) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي السُّنَّةِ ٤ / ٢٠١ ، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي الْعِلْمِ ٥ / ٤٤ ، وَابْنُ مَاجَةَ فِي الْمَقْدِمَةِ

١٦ / ١ وَغَيْرِهِمْ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عليّ : « أَنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَرَبِيعَةَ بْنَ الْحَارِثِ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بَعَثَا ابْنَيْهَا الْفَضْلَ بْنَ عَبَّاسٍ وَعَبْدَ الْمُطَّلِبِ بْنَ رَبِيعَةَ يَسْأَلَانِهِ أَنْ يَسْتَعْمِلَهُمَا عَلَى الصَّدَقَاتِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : وَاللَّهِ لَا يَسْتَعْمِلُ مِنْكُمْ أَحَدًا عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَقَالَ رَبِيعَةُ : هَذَا أَمْرُكَ ، نِلْتَ صِهْرَ رَسُولِ اللَّهِ فَلَمْ نَحْسُدْكَ عَلَيْهِ ، فَأَلْقَى عَلِيٌّ رِدَاءَهُ ، ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْقَرْمِ ، وَاللَّهِ لَا أَرِيمُ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْكَمَا أَبْنَاءُكُمْ بِحَوْرٍ مَا بَعَثْتُمَا بِهِ ، فَقَالَ ﷺ : إِنْ هَذِهِ الصَّدَقَةُ إِنَّمَا هِيَ أُوسَاخُ النَّاسِ ، وَإِنَّمَا لَا تَحِلُّ لِمُحَمَّدٍ وَلَا لَأَلِ مُحَمَّدٍ »^(١).

أخبرناه ابنُ دَاسَةَ ، نا أبو داود ، نا أحمدُ بن صالح ، نا عَبْنَسَةَ بن خالد ، / نا يُونُسَ ، عن ابن شِهَابِ ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بن الْحَارِثِ بن نَوْفَلِ الْهَاشِمِيِّ ، [٧٥] وَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

الْقَرْمُ : السَّيِّدُ الْكَرِيمُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَأَصْلُهُ الْفَحْلُ مِنَ الْإِبِلِ يُكْرَمُ وَلَا يُمْتَنُ بِالْحِمْلِ ، إِنَّمَا يُعَدُّ لِلضَّرْبِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَحَزَّ وَظَيْفَ الْقَرْمِ فِي نِصْفِ سَاقِهِ وَذَاكَ عِقَالًا لَا يَنْشِطُ عَاقِلُهُ .
وهو الْمُقْرَمُ أَيضًا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا مُقْرَمٌ مَنَا ذَرًا حَدَّنَا بِهِ تَخَمَّطَ فِينَا نَابُ آخِرِ مُقْرَمٍ^(٢)

وقوله : بِحَوْرٍ مَا بَعَثْتُمَا ، أَي بِجَوَابِ مَا بَعَثْتُمَا . يُقَالُ : كَلَّمْتُ الرَّجُلَ ، فَمَا رَدَّ إِلَيَّ حَوْرًا وَلَا حَوِيرًا ، أَي جَوَابًا ، وَمَا يَتَكَلَّمُ فَلَانٌ لِإِمْحُورَةٍ ، قَالَ كَثِيرٌ :

(١) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الزَّكَاةِ ٢ / ٧٤٨ - ٧٤٩ . وَأَبُو دَاوُدَ فِي الْحَرَاجِ وَالْإِمَارَةِ ٣ / ١٤٧ . وَأَحْمَدُ

فِي مُسْنَدِهِ ٤ / ١٦٦ بِلَفْظٍ : « جَوَابٌ » بَدَلُ : « بِحَوْرٍ » .

(٢) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ وَالْأَسَاسُ (قَرْمٌ) وَعَزِيٌّ لِأَوْسٍ . وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ١٢٢ بِرَوَايَةٍ : « وَإِنْ

مُقْرَمٌ » وَفِي كَنْزِ الْحِفَاظِ / ٥٨٩ .

كواظم لا ينطقن إلا محسورةً رجيعاً قول بعد أن يتفهماً^(١).
 وفيه وجه آخر : وهو أن يكون أراد به الخيبة والإخفاق ، وأصل الحور
 الرجوع إلى النقص ، ومنه قول الله ﴿ إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ ﴾^(٢) وقال لبيد :
 وما المرء إلا كالشهاب وضوئه يحور رماداً بعد إذ هو ساطع^(٣)
 ومن هذا قولهم : الحور بعد الكور : أي النقص بعد الكمال ، ويقال أيضا :
 الحور بعد الكون .

أخبرني عبد الرحمن بن الأسد ، نا الدبيري ، قال : قلنا لعبد الرزاق :
 ما الحور بعد الكور ؟ قال : سمعت معمرأ يقول : هو الكنتي ، قلت : وما
 الكنتي ؟ قال : الرجل يكون صالحا ، ثم يتحول امرأ سوء^(٤) .

وقال أبو عمر : قال ابن الاعرابي : يقال للرجل كنتي ، إذا كان لا يزال
 يقول : كنت شاباً ، كنت شجاعاً ، أو نحو هذا ، وكانني : إذا قال كان لي
 مال ، فكنت أهب ، وكان لي خيل ، فكنت أركب ، ونحو هذا من الكلام .
 ومن الحور الذي هو الرجوع إلى الحال المذمومة حديث عائشة .

أخبرنا ابن الأعرابي ، نا عبد الرحمن بن محمد الهجري ، نا عباد بن

(١) الديوان / ١٣٧ ، وكواظم : صامتات . ورجيعاً قول : ردأ على قول ، أي لا يبدأ
 الحديث وإنما يكتفين بالرد على ما يسألنه .

(٢) سورة الانشقاق : ١٤ .

(٣) الديوان / ١٦٩ .

(٤) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١١ / ٤٣٣ بلفظ : « كساء » بدل : « الكنتي » في
 الموضوعين . وأخرجه مسلم في الحج ٢ / ٩٧٩ بلفظ : « الحور بعد الكون » وكذلك الترمذي في الدعاء
 ٥ / ٤٩٧ ، إلا أن الترمذي قال : « ويروى الحور بعد الكور » .
 وابن قتيبة في عيون الأخبار ١ / ١٣٨ وغيرهم .

صَهَب ، نا هشامُ بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : أنشدتُ رسولَ
الله ﷺ هذين البيتين :

ارْفَعْ ضَعيفَكَ لَا يَحْرُ بِكَ ضَعْفَهُ يوماً فَتُدْرِكُهُ الْعَوَاقِبُ قَدْنَا .
يَجْزِيكَ أَوْ يُثْنِي عَلَيْكَ وَإِنْ مِنْهُ أثنى عليك بما فعلتَ فقد جَزَى^(١)
أى لا يَصْرِفُكَ ضَعْفُهُ عن اصْطِنَاعِهِ ، ولا يُؤْيِسُكَ عن أن تَعُودَ له حالٌ حَسَنَةٌ
فيجزيك عن مَعْرِوفِكَ قولاً أو فعلاً ، ويُقال : إنَّ هذا الشَّعْرَ لَزُهَيْرِ بن
جَنَابِ الكَلْبِيِّ ، ومثله قول الآخر :

لَا تَهِينِ الضَّعِيفَ عَلَّكَ أَنْ تَرْكَعَ يوماً والدَّهْرُ قد رَفَعَهُ^(٢)
أراد لَا تَهِينَنِي بالنُّونِ الحَفِيفَةِ ، فحذفها لِالتِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ، وقال آخرٌ في معناه :
وَأَكْرِمُ كَرِيماً إِنْ أَتَاكَ لِحَاجَةٍ لعَاقِبَةٍ إِنَّ العِضَاءَ تُرَوِّحُ^(٣)
يقول : كما أَنَّ الشَّجَرَ اليَاسَ قد يترَوِّحُ فَيُورِقُ بعد اليُسِّ ، فلاتأيس أن تَعُودَ
للفقير حالٌ من اليَسَارِ تنعَّشَهُ وتَجْبُرُهُ وقد يكون الحُورُ أيضاً بمعنى العُودِ إلى
الحالِ المُتَقَدِّمَةِ خيراً كانت أَوْشراً .

ويُقال : إنَّنا سُمِّيَ العُودُ الذي تَدُورُ عليه البَكْرَةُ مُحُوراً ؛ لأنَّ دورانَه
يتكرَّرُ / فيعودُ كلَّ مرَّةٍ إلى مداره الأوَّلِ .

[٧٦]

(١) أخرجه ابن الأعرابي في معجمه لوحة ٢٠٨ - أ بلفظ : « لا يحل » بدل : « لا يحُر » .
(٢) اللسان والتاج (هون) من غير عزو .
وفي البيان والتبيين ٣ / ٢٤١ برواية : « لا تحقرن الفقير » بدل : « لا تهين الضعيف » وجاء

بعده :

قد يجمع المالَ غيرَ آكله ويأكلُ المالَ غيرَ من جمعا
وعزى للأضبط بن قريع .

(٣) الكامل للبرد ٢ / ١٢٦ .

فأما الحَوْرُ ، بضم الحاء ، فهو الحُسْران والنُقْصان ، قال الشاعر :
الذَّمُّ يَبْقَى وَزَادَ الْقَوْمَ فِي حَوْرٍ^(١)

قال يَعْقُوبُ : أي في نُقْصان ، قال : وَيُقَالُ فِي مِثْلِ : (حَوْرٌ فِي مَحَارِةٍ) :^(٢)
أي نُقْصَانٌ فِي نُقْصَانٍ . وَيُقَالُ : إِنَّ الْبَاطِلَ فِي حَوْرٍ أَيْ فِي تَقْصٍ وَحُسْرَانٍ ،
قال العجَّاجُ :

فِي بئرٍ لِحَوْرٍ سَرَى وَمَاشَعَرٍ^(٣)

ولا هاهنا صلة . وزعم بعضُ النحويين أنها ليست بصيلة ، ولكنها لا الجحد ،
ومعناه المتأول ، إنا هو بئرٌ ما لا يُحِيرُ عليه شيئاً ، كأنه قال إلى غير رُشدٍ
ومادري .

قال : والعربُ تقول : طحنتنا الطَّاحِنَةَ ، فما أَحَارَتْ شيئاً ، معناه : لم
يَتَبَيَّنْ لها أثرٌ عمَلٍ .

وفي الحديث : « أَنْ الْفَضْلَ وَعَبْدَ الْمَطْلَبِ قَالَا : لِمَا صِرْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ تَوَاكَلْنَا الْكَلَامَ ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ بِأَذَانِهَا ، وَقَالَ : أَخْرَجَا مَاتَصَرَّيرَانَ مِنْ
الْكَلامِ » .^(٤)

قوله : تَوَاكَلْنَا الْكَلَامَ ، أي اتَّكَلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا عَلَى الْآخَرِ فِيهِ .
وقوله : أَخْرَجَا مَاتَصَرَّيرَانَ ، أي مَاتَجْمَعَانِ مِنَ الْكَلَامِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ .
جَمَعْتُهُ فَقَدْ صَرَّرْتَهُ ، وَيُقَالُ لِلْأَسِيرِ : مَضْرُورٌ .

(١) اللسان والتاج (حور) ، والمعنى : الأكلُ يذهب والذَّمُّ يبقى .

(٢) أمثال أبي عبيد / ١١٨ ، العسكري / ١ / ٣٤٧ ، الميداني / ١ / ١٩٥ ، الزمخشري / ٢ / ٦٨ ،

البكري / ١٧٥ ، اللسان (حور) .

(٣) الديوان / ١٤ .

(٤) أخرجه مسلم في الزكاة / ٢ / ٧٤٨ - ٧٤٩ ، وأبو داود في الخراج والإمارة / ٣ / ١٤٧ ، وأحمد

في مسنده / ٤ / ١٦٦ وهذا جزء من الحديث الذي تقدم تخريجه .

وفي الحديث من الفقه : أَنَّ الهاشميَّ إذا عَمِلَ لم يُعْطَ من سَهْمِ العَامِلِينَ ،
وليس كالغنيِّ من غَيْرِ بَنِي هَاشِمٍ ، إذا عَمِلَ أُعْطِيَ العَالَةَ ، لِأَنَّ الصَّدَقَةَ
حَرَمَتْ عَيْنَهَا عَلَى بَنِي هَاشِمٍ صِيَانَةً لَهُمْ ، لِأَنَّهَا أَوْسَاخُ النَّاسِ ، وَالْفَقِيرُ وَالغَنِيُّ
منهم ، وَالْعَامِلُ وَغَيْرُ الْعَامِلِ فِيهَا بِمِثَابَةِ وَاحِدَةٍ .

☆ وقال أبو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : (أَنَّهُ لَقِيَ الخَوَارِجَ ، وَعَلَيْهِمْ عِبْدُ
اللَّهِ بَنُ وَهْبِ الرَّاسِبِيِّ ، فَوَحَّشُوا بِرِمَاحِهِمْ ، وَاسْتَلُّوا السُّيُوفَ ، وَشَجَرَهُمُ النَّاسُ ،
فَقَتَلُوا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ)^(١)

أخبرناه ابن دَاسَةَ ، نا أبو داود ، نا الحَسَنُ بنِ عَلِيٍّ ، نا عبد الرزَّاق ، عن
عَبْدِ المَلِكِ بنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عن سَلَمَةَ بنِ كَهَيْلٍ ، أَخْبَرَنِي زَيْدُ بنُ وَهْبٍ
الجَهَنِّيُّ .

قوله : وَحَّشُوا بِرِمَاحِهِمْ ، أَي رَمَوْا بِهَا قُدَمًا عَلَى بُعْدِ مِنْهُمْ .

يَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ بِيَدِهِ شَيْءٌ فَرَجَّهَ زَجًّا بَعِيدًا ، قَدْ وَحَّشَ بِهِ . قَالَ
الشَّاعِرُ :

إِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَطْلُبُوا بِأَخِيكُمْ فَذَرُوا السَّلَاحَ وَوَحَّشُوا بِالْأَبْرِقِ^(٢)

ومنه الحديث الآخر ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بنُ نُصَيْرِ الخُلْدِيِّ ، نا الحَسَنُ بنِ
الْكَمَيْتِ ، ثنا غَسَّانُ بنِ الرَّبِيعِ ، نا يُوْسُفُ بنِ عَبْدَةَ ، عن حَمِيدِ الطَّوِيلِ ،
وَثَابِتِ عن أَنَسِ قَالَ : « كَانَ بَيْنَ الأَوْسِ وَالخَزْرَجِ قِتَالٌ ، قَالَ : فَجَاءَ النَّبِيُّ
ﷺ ، فَلَمَّا رَأَاهُمْ نَادَى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ ﴾^(٣) حَتَّى فَرَّغَ

(١) أخرجه مسلم في الزكاة ٢ / ٧٤٨ ، وأبو داود في السنة ٤ / ٢٤٤ في حديث طويل .

(٢) اللسان والتاج (وحش) ، وعزي لأُم عمرو بنت وقدان .

(٣) سورة آل عمران : ١٠٢ .

من الآيات ، قال : فوحشوا بأسلحتهم ، واغتنق بعضهم بعضاً :^(١) أي رموا بها على البعد منهم .

قوله : شجرهم الناس برماحهم ، أي شبكهم الناس بالرماح ، ومنه التشاجر في الحرب والحصومة ونحوهما ، قال أبو صخر الهذلي :

رأيت فضيلة القرشي لما رأيت الخيل تشجر بالرماح^(٢)

☆ وقال أبو سليمان في حديث عليّ : « أنه أقبل وعليه أندروردية » .^(٣)

أخبرناه محمد بن المكّي ، نا الصائغ ، نا سعيد بن منصور ، نا شهاب بن خراش ، قال : سمعت أبا ماوية قال : رأيتها على عليّ .

[٧٧] قال سفيان ، وقد روى هذا الحديث ، هي / فوق التبان ودون السراويل تغطي الركبة ، وأراها منسوبة إلى موضع أو إلى صانع .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عليّ : « أنه لما أخرج عين أبي نيزر ، وهي

ضيعة له ، جعل يضرب بالمغول حتى عرق جبينه ، فانتكف العرق عن جبينه »^(٤) .

(١) لم أقف عليه من حديث أنس ، وقد أخرج الطبري في تفسيره ٤ / ٢٣ ، والسيوطي في الدر المنثور ٢ / ٥٧ حديثاً آخر عن زيد بن أسلم بالفاظ متقاربة .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٣ / ١٣٣٠ وبعده :

ورقت المنية فهي ظل على الأبطال دانية الجناح
وهما من الزيادات المنسوبة إليه ، والبيت الثاني في اللسان والتاج (رنق) والأساس (رنق) .

(٣) الفائق (أندرورد) ١ / ٦٣ ، والنهاية (أندروردية) ١ / ٧٤ .

وفي القاموس (أندرورد) : أندرورد وأندروردية : نوع من السراويل مشتمر فوق التبان ، أو هي التبان ، أعجمية استعملوها .

(٤) الفائق (نكف) ٤ / ٢٥ ، والنهاية (نكف) ٥ / ١١٦ .

يقال : نكفتُ العرقَ والدمعَ إذا سلته ياصُبعك ، وانتكفتُ العرقَ إذا سألَ
وانتقطع .

قال يعقوب : يقال : نكفتُ الغيثَ أنكفهُ إذا قطعته ، وقد انتكفتُ الشيء إذا
انقطع عنك ، وهذا غيث لاينكفُ : أي لايقطع .

ويقال في قصة حنين : إن مالك بن عوف النَّصْرِي قال لغلام له حادٍ
البصر : ماترى ؟ فقال : أرى كتيبة حُرْشَفٍ ، كأنهم قد تشدروا للحملة ، ثم
قال له : ويملك صِفُ لي ؟ قال : قد جاء جيشٌ لاينكفُ ولاينكفُ آخره^(١)

قال أبو عمر : قال ابن الأعرابي ، الحُرْشَفُ : الرِّجَالَةُ .

وقوله : تشدروا للحملة أي تهيؤوا لها .

وقوله : لاينكفُ : أي لايحصى ولاينكفُ ، أي لايقطع آخره .

☆ وقال أبو سليمان في حديث علي : « أن معاوية كان إذا أتني بقضية
شديدة ، قال : معضلةٌ ولأباً حسنٍ لها »^(٢) .

حدثنيه محمد بن الطيب المروزي ، نا عليك الرازي ، نا يوسف بن
موسى ، نا عمرو بن حماد بن طلحة ، نا الحكم بن عبد الملك ، عن قتادة .

قوله : ولا أباً حسنٍ لها ، نادرٌ جداً ، وذلك أن التبرئة لاتقع على
المعرفة ، إنما حقها في النكرة ، كقولك : لباكية لحمزة ، ولا حامية للجيش .
وكقول الشاعر :

(١) الفائق (حدد) ١ / ٢٦٤ ، والنهية (شذر) ٢ / ٤٥٣ .

(٢) لم أجده من حديث معاوية ، وقد ذكره ابن كثير في البداية والنهاية ٧ / ٣٦٠ عن
عمر : « أعوذ بالله من معضلة ولا أبو حسن لها » .

وفي الفائق (عضل) ٢ / ٤٤٥ : عن عمر : « أعوذ بالله من كل معضلة ليس لها أبو حسن » .
وروي : « معضلة » .

تَعَدُّو الدَّبَابُ عَلَى مَنْ لَا كِلَابَ لَهُ^(١)

وذكر سلمة عن الفراء أنه قال : هذه معرفة وُضِعَتْ في مكان نِكْرَةٍ ، فأعطيت إعرابها قال : والمعنى كأنه قال مُعْضِلَةٌ ، ولا رَجُلَ كَأَبِي حَسَنِ يُؤْخَذُ عِلْمُهَا مِنْ قِبَلِهِ ، والمُعْضِلَةُ إذا خَفَّفْتُهَا كانت من قَوْلِكَ : أَعْضَلَ الأَمْرُ ، إذا اشْتَدَّ ، وِدَاءٌ عَضَالٌ ، أي شَدِيدٌ لا يَقْبَلُ الدَّوَاءَ ، ومن ثَقَلَّ كانت من قَوْلِهِمْ : عَضَلَتِ المَرْأَةُ ، إذا نَشِبَ الولدُ فَبَرَزَ بَعْضُهُ وَبَقِيَ سَائِرُهُ مُعْتَرِضاً .

☆ وقال أبو سُلَيْمَانَ في حَدِيثِ عَلِيٍّ : « أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَةً تَكُونُ ، فَقَالَ لِعَمَّارٍ : أَمَّا وَاللَّهِ يَا أَبَا اليَقْظَانِ ، لَتَشْحُونٌ فِيهَا شَحْوًا لَا يُدْرِكُكَ الرَّجُلُ السَّرِيعُ ، ثَوْبُكَ فِيهَا أَنْقَى مِنَ البَرْدِ ، وَرِيحُكَ فِيهَا أَطْيَبُ مِنَ المِسْكِ »^(٢) .

حَدَّثَتْ بِهِ عَنْ أَبِي رَوْقٍ ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَادٍ البَاهِلِيِّ ، نَا أَبُو قَبِيصَةَ مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ . قَوْلُهُ : لَتَشْحُونٌ فِيهَا ، يَرِيدُ السَّعْيَ وَالتَّقَدُّمَ فِيهَا ، وَأَصْلُ الشَّحْوِ سَعَةُ الخَطْوِ . وَيُقَالُ : دَابَّةٌ شَحْوَى ، إِذَا كَانَتْ وَسَاعًا يَأْخُذُ وَقَعُ قَوَائِمِهَا أَخْذًا كَثِيرًا مِنَ الأَرْضِ .

وَمِنْ حَدِيثِ خَبَرِ كَعْبٍ ذَكَرَهُ أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ أَنَّ كَعْبًا كَانَ فِي سَفِينَةٍ وَمَعَهُ شَابٌّ مِنْ قَرِيْشٍ ، فَقَالَ لَهُ القَرِيشِيُّ : قَدْ أَكْثَرْتَ القَوْلَ : رَأَيْتُ فِي الكِتَابِ الأَوَّلِ ، فَأَخْبَرَنِي أَرَأَيْتَ نَعْتِ سَفِينَتِنَا فِي الكِتَابِ الأَوَّلِ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنِّي رَأَيْتُ فِي الكِتَابِ الأَوَّلِ : تَكُونُ فِتْنَةٌ يَنْهَضُ فِيهَا رَجُلٌ أَشْعَى يَشْحُو فِيهَا شَحْوًا كَثِيرًا ، ثُمَّ يَقْتَلُ^(٣) .

(١) اللسان والتاج والأساس ثفر ، وعجزه : « وَتَقِي مَرِيضَ المُسْتَفِيرِ الحَامِي » . وعزى

للنابغة ، وهو في ديوانه / ٢٢٢ . وهو مثل أورده العسكري ٥٤٠/١ .

(٢) الفائق (شحا) ٢ / ٢٢٥ ، والنهية (شحا) ٢ / ٤٥٠ .

(٣) الفائق (شغى) ٢ / ٢٥٣ - ٢٥٤ ، والنهية (شغى) ٢ / ٤٨٤ .

قال ابن الأعرابي : وكان الفتى أشغى ، فوجم وانكسر ، قال : فلما كان يوم صفين قُتل الفتى .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عليّ : / « أنّ عكرمة قال : كان ابن [٧٨] عباس أعلم بالقرآن ، وكان عليٌّ أعلم بالمهيّينات »^(١) .

من حديث إسحاق بن إبراهيم الحنظليّ ، نا وهب بن جرير ، نا أبي ، عن أيوب ، أو الزبير بن خريّت ، عن عكرمة ، هكذا أثبت لي عن محمّد بن إسحاق الثقفيّ ، عن إسحاق .

وقال بعضُ رُواةِ هذا الكلام : المهيّينات : القضايا .

قال بعضُ أهل اللّغة : المهيّنة : القيامُ على الشّيء والرّعاية له ، وأنشد :
ألا إنّ خيرَ الناسِ بعدَ نبيّهِ مهيّمنهُ التّاليه في العرفِ والنُّكرِ^(٢) .
يُرِيد القائمَ على الناسِ بعده بالرّعاية لهم ، واحتجّ بقولِ الله تعالى ﴿ وَمُهَيِّمِنَا عَلَيْهِ ﴾^(٣) قال : معناه قائماً عليه : وقال الأكثرون من أهل التفسير : شاهداً عليه .

قال أبو سليمان : فقد يُحتملُ أن يكونَ إنّنا أرادَ بها القضايا ، على معنى أنّ القضاءَ ممّا يتولّى القيامَ به الولاةُ ، أو لأنّه ممّا قد تدخّله الشّهادات ، وقد روي عن النبي ﷺ أنه قال : « أقضاكم عليّ »^(٤) .

(١) أخرجه ابن سعد في طبقاته ٢ / ٣٦٧ بلفظ : « المبهات » بدل : « المهيّينات » ، وانظر

الفائق (هن) ٤ / ١١٣ ، والنهاية (هن) ٥ / ٢٧٦ .

(٢) اللسان والتاج (هن) دون عزو . وسبق في هذا الجزء ، لوحة ٣٢ .

(٣) سورة المائدة : ٤٨ .

(٤) أخرجه ابن ماجة في المقدمة ١ / ٥٥ من حديث أنس رضي الله عنه في حديث =

قالوا : ولم يأت مَفْعَلٌ في غير التَّصْغِيرِ إِلَّا في ثلاثة أَحْرُفٍ : مُسَيِّطِرٍ
وَمُبَيِّطِرٍ وَمُهَيِّمِنٍ .

قال أبو سليمان : وقد ذَاكُرْتُ بهذا الحديثِ بعضَ أهلِ اللغة ، فقال : إنا
هي المَهَيِّياتُ ، أي المسائلُ الدقيقة التي تُهَيِّمُ الإنسانَ وتُحَيِّرُهُ .

يقال : هَامَ الرجلُ ، إذا تَحَيَّرَ ، وهَيَّمَهُ الأمرُ ، إذا حَيَّرَهُ .

وقال أبو مالك : يُقالُ : هَيَّمَ الرجلُ ، إذا جَعَلَ يَهْذِي بِالشَّيْءِ يَتَذَكَّرُهُ ،
قال الأخطلُ :

هَيِّمُ لِنَفْسِكَ يَا جَمِيعُ وَلَا تَكُنْ لِبَنِي قُرَيْبَةٍ وَالْبُطُونِ تَهِيمٌ^(١)

ويُرَوَى عن ابن عباس أَنَّهُ ذَكَرَ عَلِيًّا فَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَقَالَ : « عِلْمِي إِلَى
عِلْمِهِ كَالْقَرَارَةِ فِي الْمُتَعَنِّجِ »^(٢) ، أَي كَالغَدِيرِ فِي البَحْرِ . وَأَصْلُ القَرَارَةِ : المَوْضِعُ
المَطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ يَسْتَقِرُّ فِيهِ ماءُ المَطَرِ ، قال عقيل بن بلال بن جرير :

وَمَا النَّفْسُ إِلَّا نَطْفَةٌ بِقَرَارَةٍ إِذَا لَمْ تُكَدَّرْ كَانَ صَفْوًا غَدِيرُهَا^(٣) .

وقال عَنَتْرَةُ :

فَتَرَكَنَ كُلَّ قَرَارَةٍ كَالدَّرْهِمِ^(٤)

ويقال : أَتَعَنَّجَ المَاءُ إِذَا سَالَ ، وَأَتَعَنَّجَ السَّحَابُ بِالمَطَرِ إِذَا جَادَ بِهِ .

= طویل ، وقد أخرجہ البخاری أيضا في التفسير ٦ / ٢٣ من قول عمر بلفظ : « أفضانا » . وكذلك
أحد في ١١٣ / ٥ .

(١) اللسان والتاج (هم) برواية : « فاهييم » وشعر الأخطل ١ / ٣٩٠ برواية اللسان .

(٢) الفائق (قرر) ٣ / ١٨١ ، والنهية (قرر) ٤ / ٢٨ .

(٣) الفائق (قرر) وعزي في هامش س لعارة بن عقيل بن بلال بن جرير .

(٤) عجز بيت في الديوان / ١٤٥ ، وصدرة : « جادت عليها كل عين ثرة » .

قال أبو سليمان : ولستُ أبعد أن يكونَ الصَّحِيحُ المُبَهَمَات ، وانما تابعتُ
الرَّوَايَةَ .

☆ وقال أبو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : أَنَّ حَبَّةً ، أَرَاهُ الْعُرَيْنِيَّ ، قَالَ :
شَهِدْنَا مَعَهُ يَوْمَ الْجَمَلِ ، فَقَسَمَ مَا فِي الْعَسْكَرِ بَيْنَنَا ، فَأَصَابَ كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا
خَمْسَ مِائَةٍ ، خَمْسَ مِائَةٍ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ يَوْمَ صَفَيْنَ فِي كَلَامٍ لَهُ :

قُلْتُ لِنَفْسِي السُّوَاءُ لَا تَفَرِّئِينَ لَا خَمْسَ إِلَّا جَنْدَلَ الْإِحْرَيْنِ^(١) .

حَدَّثَنِيهِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَالِكٍ ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ ، أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ
مُوسَى ، نَا عَبْدَ اللَّهِ بْنِ أَجْلَحَ ، عَنِ مُسْلِمٍ عَنِ حَبَّةَ . أَرَادَ بِالْإِحْرَيْنِ جَمْعَ
الْحَرَّةِ ، وَهُوَ جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ يُقَالُ : حَرَّةٌ وَحَرَّاتٌ وَحِرَارٌ وَإِحْرُونَ .

قَالَ بَعْضُهُمْ : إِحْرُونَ . وَالْحَرَّةُ : أَرْضٌ ذَاتُ حِجَارَةٍ سَوْدَ ، يَخَاطِبُ نَفْسَهُ
يَقُولُ لَهَا : لَيْسَ لَكَ الْيَوْمَ إِلَّا الْحِجَارَةُ وَالْحَيْبَةُ . وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : لَا خَمْسَ
بِكُشْرِ الْحَاءِ ، مِنْ وَرْدِ الْمَاءِ خِمْسًا ، وَأَنْشَدَهُ :

لَا خَمْسَ إِلَّا جَنْدَلَ الْإِحْرَيْنِ وَالْخَمْسُ قَدْ جَشَّمَكَ الْأَمْرَيْنِ

/ وَالْخَمْسُ بَفَتْحِ الْحَاءِ أَلْيَقُ بِمَعْنَى الْحَدِيثِ يَعْنِي الْخَمْسَ الْمَثَاتِ الَّتِي أَخَذُوهَا [٧٩]

يَوْمَ الْجَمَلِ .

☆ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : « أَنَّ قَوْمًا أَتَوْهُ فَاسْتَأْمَرُوهُ فِي قَتْلِ
عُثْمَانَ فَنَهَاهُمْ وَقَالَ : إِنْ تَفْعَلُوا فَبَيْضًا فَلتُفْرَخَنَّه »^(٢) .

(١) الفائق (خمس) ١ / ٣٩٦ ، والنهائة (خمس) ١ / ٣٦٥ ، والرجز في اللسان والتاج
(حرر) ، من قطعة عدتها عشرة أبيات ، وهي معزوة لزيد بن عتاهية التميمي .

(٢) أخرجه ابن سعد في طبقاته ٣ / ٦٥ عن أبي إسحاق عن عمرو بن الأصم بلفظ :
« لا أمرم فإن أبيض فليفرخ » .

يرويه محمد بن إسحاق السراج ، حدَّثني عبدُ الله بن عمر ، نا ابنُ أبي عَنيَّة ، عن أبيه عن أبي إسحاق .

هذا مثل يقول : إن قتلتموه نتجتم فتنَةً ولُوداً ، وشبهها بالبيض الذي يخرجُ منه الفِراخ ، قال الأعشى :

وفي كلِّ عام بيضةٌ تفقؤونها فتفقا وتبقى بيضةٌ لا أخالها^(١)
☆ وقال أبو سليمان في حديث عليّ : « أنه قال : لا أدع الحجَّ ولو أن أتزرَّق »^(٢) .

قال بعضُ أهل اللغة : يُريدُ أخذَ الزَّرْتَقَةِ وهي العينة .

ويروى عن عائشة : أنها كانت تأخذ الزَّرْتَقَةَ : أي تَعْتَانُ .

قال أبو سليمان : قال ابنُ الأعرابي : مَعْنَاهُ ولو أن أُسْتَقِيَ بِالزَّرْنُوقِ وَأَجْمَعُ وَأَحَجَّ ، وهذا أشبه .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عليّ : « أن أسماء بنتَ عُمَيْسٍ جاءها ابنُها

= وفي النهاية (فرخ) ٣ : ٤٢٤ ، وجاء فيها : « ونصب بيضا بفعل مضر دلّ الفعل المذكور عليه تقديره : فلتفرخن بيضا فلتفرخنه ، كما تقول : زيدا ضربت ، أي ضربت زيدا ضربت ، فحذف الأول وإلا فلا وجه لصحته بدون هذا التقدير ، لأن الفاء الثانية لا بد لها من معطوف عليه ولا تكون لجواب الشرط لكون الأولى لذلك . ويقال : أفرخت البيضة إذا خلت من الفرخ ، وأفرختها أمها » .

(١) الديوان ٣٠٧ / برواية : « فتؤذى » بدل : « فتفقا » .

(٢) الفائق (زرنق) ٢ / ١٠٨ ، والنهية (زرنق) ٢ / ٣٠١ ، وجاء فيها : العينة : أن يشتري الشيءَ بأكثر من ثمنه إلى أجل ، ثم يبيعه منه أو من غيره بأقل مما اشتراه ، وكأنه معرّب زرنه : أي ليس الذهبُ معي .

وجاء فيها أيضا : الزرنوق : آلةٌ معروفة من الآلات التي يستقى بها من الآبار ؛ وهو أن ينصب على البئر أغواداً وتعلّق عليها البكرة .

مِنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَابْنِهَا مِنْ أَبِي بَكْرٍ يَخْتَصِمَانِ إِلَيْهَا ، يَقُولُ كُلُّ
وَاحِدٍ : أَبِي خَيْرٌ مِنْ أَبِييكَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : عَزَمْتُ عَلَيْكَ لَتَقْضِينَ بَيْنَهُمَا ، فَقَالَتْ
لَا بِنَ جَعْفَرٍ : كَانَ أَبُوكَ خَيْرَ شَبَابِ النَّاسِ ، وَقَالَتْ لِابْنِ أَبِي بَكْرٍ : كَانَ أَبُوكَ
خَيْرَ كَهْمُولِ النَّاسِ ، ثُمَّ التَفَتَتْ إِلَى عَلِيٍّ فَقَالَتْ : إِنَّ ثَلَاثَةَ أَنْتَ آخِرُهُمْ
لِخِيَارٍ^(١) .

حَدَّثَنَا ابْنُ السَّمَّكِ ، نَا جَعْفَرُ بْنُ شَاكِرِ الصَّائِغِ ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ ، نَا
عِيْثَرُ أَبُو زَيْدٍ ، عَنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ .

قَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ : وَقَدْ سَمِعْتُ فِي هَذَا الْخَبَرِ ، وَلَا أَعْرِفُ إِسْنَادَهُ أَنْ عَلِيًّا
قَالَ لِأَوْلَادِهِمَا مِنْهُ : « قَدْ فَسَكَلْتَنِي أُمَّكُمْ »^(٢) .

الْفُسْكَالُ : آخِرُ فَرَسٍ جَاءَ فِي الْحَلْبَةِ ، وَالْحَيْلُ إِذَا تَسَابَقَتْ^(٣) فَأَوْلَاهَا
السَّابِقُ ، ثُمَّ الْمَصْلَى ، ثُمَّ الثَّلَاثُ وَالرَّابِعُ ، كَذَلِكَ إِلَى التَّاسِعِ ، فَإِذَا انْتَهَتْ إِلَى
الْعَاشِرِ فَاسْمُهُ السُّكَيْتُ ، وَهُوَ آخِرُ مَا يُعْتَدُّ بِهِ ، فَإِذَا لَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا وَاحِدٌ ،
فَجَاءَ آخِرُ الْحَيْلِ فَهُوَ الْفُسْكَالُ .



(١) أَخْرَجَهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي حَلِيَةِ الْأَوْلِيَاءِ ٢ / ٧٥ - ٧٦ .

(٢) الْفَائِقُ (فَسْكَالٌ) ٢ / ١١٧ ، وَجَعَلَهُ تَابِعًا لِلْحَدِيثِ الْمُتَقَدِّمِ ، وَالنَّهْيَاةُ (فَسْكَالٌ) ٢ /

حَدِيثُ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

☆ قال أبو سَلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ: «أَنَّه قَالَ لِابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ فِي كَلَامٍ لَهُ: وَاللَّهِ لَا أَشْرِي عَمَلِي بِشَيْءٍ، وَلَلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ مُنْحَةٍ سَاحَةٍ، أَوْ قَالَ: سَخَسَاحَةٍ»^(١).

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ شَابُورِهِ، نَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، نَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنِي مُصْعَبُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ.

قَوْلُهُ: لَا أَشْرِي عَمَلِي: أَي لَا أُبِيعُهُ بِشَيْءٍ، يُقَالُ: شَرَيْتُ الشَّيْءَ: بَعْنِي بَعْتُهُ، وَشَرَيْتُهُ إِذَا ابْتَعْتَهُ، وَالْحَرْفُ مِنَ الْأَصْدَادِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

إِنَّا بَنِي مَنْقَرٍ لَا نَنْتَمِي لِأَبٍ عَنْهُ وَلَا هُوَ بِالْأَبْنَاءِ يَشْرِينَا^(٢)
وَبِهَذَا الْمَعْنَى سُمِّيَتْ الْخَوَارِجُ بِالشُّرَاةِ، لِأَنَّهُمْ بَزَعُمِهِمْ بَاعُوا الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ.

وَأَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْكُرَانِيُّ، نَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ شَيْبِ بْنِ الْمُنْقَرِيِّ^(٣)، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ، قَالَ: بَاعَ ابْنُ مُمْرَغِ الْحِمَيْرِيِّ غُلَامَهُ بُرْدًا فَنَدِمَ، فَقَالَ:

[٨٠] / وَشَرَيْتُ بُرْدًا لِيَتْنِي مِنْ بَعْدِ بُرْدِ كُنْتُ هَامَةً

(١) الفائق (شري) ٢ / ٢٣٧، والنهاية (شري) ٢ / ٤٦٩.

(٢) الكامل للبرد ١ / ١١١، وعزي لأبي مخزوم: بشامة بن حزن النهشلي، يفخر بقومه

برواية: «إنا بني نهشل لا ندعي لأب».

(٣) ح: «زكريا المنقري».

هَامَةٌ تَدْعُو الصَّادِي بَيْنَ الْمُشَقَّرِ وَالْيَمَامِ^(١)

وقد جاء في بعض اللغات : باع بمعنى اشترى .

وأخبرني محمد بن هاشم ، نا عبد الله بن موسى البزار ، نا أحمد بن عيسى^(٢) ، نا ابن وهب ، أخبرني ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ اشْتَرَى مِنْ أَعْرَابِي حِمْلَ خَبَطٍ ، فَلَمَّا وَجَبَ الْبَيْعَ قَالَ لَهُ : اخْتَرْ ، فَقَالَ لَهُ الْأَعْرَابِيُّ : عَمَّرَكَ اللَّهُ بَيْعًا »^(٣) .

وقد كان صلى الله عليه مَبْتَاعًا ، فَسَمَاءُ الْأَعْرَابِي بَيْعًا ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا »^(٤) ، يَرِيدُ الْبَائِعَ وَالْمُشْتَرِيَ . وَفِي خَبَرِ الْأَعْرَابِيِّ حُجَّةٌ لَمَنْ رَأَى أَنَّ التَّفْرُقَ الْقَاطِعَ لِلْخِيَارِ إِنَّهَا هِيَ التَّفْرُقُ بِالْأَبْدَانِ .

وقال أبو عمر : سأل أبو موسى أبا العباس : هل بين يفترقان ويتفرقان

خلاف ؟

قال : نعم . أخبرنا ابن الأعرابي عن المفضل قال : يُقَالُ : افْتَرَقَا بِالْكَلامِ وَتَفَرَّقَا بِالْأَجْسَامِ . وَالْمِنْحَةُ السَّاحَّةُ هِيَ السَّمِينَةُ .

قال أبو زيد : يُقَالُ بَعِيرٌ مُنْتَقٍ إِذَا سَمِنَ قَلِيلًا ، ثُمَّ شَنُونٌ ، ثُمَّ سَمِينٌ ، ثُمَّ

(١) طبقات فحول الشعراء لابن سلام ٢ / ٦٨٩ برواية : « تدعو صدى » . والبيت الأول في

اللسان والتاج (شرى) .

(٢) ح ، ط : « أحمد بن عيسى المصري » .

(٣) أخرجه ابن ماجه في التجارات ٢ / ٧٣٦ .

(٤) أخرجه البخاري في مواضع منها في البيوع ٣ / ٧٦ ، ٨٤ ، ومسلم في مواضع منها في

البيوع ٣ / ١١٦٣ ، ١١٦٤ ، وأبو داود في البيوع ٣ / ٢٧٤ ، والترمذي في البيوع أيضا ٣ / ٥٣٨ ، ٥٣٩ ،

وغيرهم .

ساحٌ ، ثم مترطِّمٌ ، وهو الذي أنتهى سِنناً . ويقال : سحت الشاةُ تسحُّ
سُوححةً .

وفيه وجه آخر وهو أن يكون أرادَ بالسَّاحةَ الغزيرةَ ، لأن المنحةَ أكثرُ
ما تكون في اللَّبنِ ، وأصل السَّحِّ الصَّبُّ ، يقال : سَحَّ يَسِحُّ سَحًّا ، والسَّحاحةُ
مَبْنِيَّةٌ من السَّحِّ ، ويقال : مطر سَحَسَحَّ وسَحَساح . قال الشاعرُ يَصِفُ طُعنةً :

مُسَحَّسَحَّةٌ تَنْفِي الحِصَا عن طَرِيقِها

☆ وقال أبو سَلیمان في حَدِيثِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ قال : « لَمَّا التَقَيْنَا يَوْمَ بَدْرٍ ،
وسَلَطَ اللهُ عَلَيْنَا النُّعَاسَ ، فواللهِ إِنْ كُنْتُ لَأَتَشَدَّدَ فَيَجْلُدُ بِي ، ثم أَتَشَدَّدَ فَيَجْلُدُ
بِي » ^(١) .

رواه الوَلِيدُ بنُ مُسَلِّمٍ ، عن ابنِ لَهِيعةَ ، عن أبي الأَسودِ القُرَشِيِّ ، عن
عروةَ بنِ الزُّبَيْرِ ، عن أبيه .

قوله : فَيَجْلُدُ بِي : أي يَغْلِبُنِي النُّومُ ، حتى يَصْرَعُنِي ، يقال : جَلَدْتُ
بالرَّجْلِ الأَرْضَ ، إذا صرَعْتَه .

ومن هذا حَدِيثُ حَذِيفَةَ :

حَدَّثَنَا ابنُ السَّمَاكِ ، نا محمد بنُ الحُسَيْنِ الحُنَيْنِيِّ ، نا بكرُ القَاضِي ، نا
عيسى بنُ مُحَمَّدٍ ، عن محمدٍ ، يعني ابنَ أَبِي لَيْلى ، عن عيسى ، عن عَبْدِ
الرحمنِ ، عن حَذِيفَةَ أَنَّ رَجُلًا قال : يا رَسولَ اللهِ ، أبيتُ عندَكَ اللَّيْلَةَ ،
فأصَلِّي مَعَكَ ، قال : أنتَ لا تُطِيقُ ذلكَ ، فقال : إنِّي أَحِبُّ ذلكَ يا رَسولَ
اللهِ . قال : فَجاءَ الرَّجُلُ فَدَخَلَ مَعَهُ ، فافتتَحَ رَسولُ اللهِ السُّورَةَ التي تُذَكِّرُ

(١) أخرجه الواقدي في مغازيه ١ / ٥٤ بألفاظ متقاربة .

فيها البقرة ، ويُرْتَلُ (١) في القراءة وركع ، ثم افتتح آل عمران ، فجلد بالرجل نوماً (٢) . أي سقط إلى الأرض من شدة النوم ، يقال : جلد بالرجل ، ولبط به ، ولبج به بمعنى واحد .

☆ وقال أبو سُلَيْمَانَ في حديث الزُّبَيْرِ : « أنه قاتله غلام فكسر الزُّبَيْرُ يَدَيْهِ ، وَصَرَبَهُ ضَرْباً شَدِيداً ، فُرِّبَهُ عَلَى صَفِيَّةٍ وَهُوَ يُحْمَلُ فَقَالَتْ : مَا شَأْنُهُ ؟ فَقَالُوا : قَاتَلَ الزُّبَيْرَ فَأَشْعَرَهُ فَقَالَتْ :

كَيْفَ رَأَيْتَ زَبْرًا أَأَقْطَا أَوْ تَمْرًا أَوْ مُشْعَلًا صَقْرًا (٣)

يرويه محمد بن إسحاق الثَّقَفِيُّ ، نا أبو هَمَّام ، نا أبو أسامة ، عن هشام بن عُرْوَةَ ، عن أبيه . / قوله : أَشْعَرَهُ : أَي صَرَبَهُ حَتَّى أَدْمَاهُ ، وَمِنْهُ إِشْعَارُ [٨١] الْبُدْنِ ؛ وَهُوَ أَنْ يُطْعَنَ فِي أَسْنِمَتِهَا حَتَّى تَسِيلَ مِنْهَا الدَّمُ .
وقولها :

كَيْفَ رَأَيْتَ زَبْرًا ، سَمَّته بِالْإِسْمِ الْمَكْبَرِ ، وَالزُّبَيْرُ مُصَغَّرٌ مِنْ زَبْرٍ ، وَهُوَ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ ، يُقَالُ : رَجُلٌ زَبْرٌ وَزَبِيرٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :
إِنِّي إِذَا طَرَفْتُ الْجَبَانَ أَحْمَرًا وَكَانَ خَيْرَ الْخِصْلَتَيْنِ الشَّرًّا
أَكُونُ ثُمَّ أَسْدًا زَبِيرًا (٤)

(١) ح ، ط : « وترتل » .

(٢) لم أتف عليه ، وقد أخرج مسلم في صلاة المسافرين ١ / ٥٣٦ من حديث حذيفة حديثاً في تطويل القراءة في صلاة الليل ، وكذلك أحمد في مسنده ٥ / ٣٨٤ ، ٣٩٧ ، وانظر الفائق (رتل) ٢ / ٢٤ ، والنهية (جلد) ١ / ٢٨٥ .

(٣) أخرجه ابن سعد في طبقاته ٣ / ١٠١ بلفظ : « أقطا حسبته أم تما » وهو في اللسان (شعل) .

(٤) في التكملة للصفاني ٣ / ٥ ، والرواية : « هيجت مني أسدا زبيرا » . قال : والرَّجَزُ للمرار بن سعيد الفُقَيْعِيِّ ، وكنيته أبو حَسَّان . وفي التهذيب ١٣ / ١٩٨ البيت الثالث .

وقولها : أَقِطاً أَوْ تَمْرًا ، مَثَلُ ضَرْبَتِهِ تَقُولُ : وَجَدْتَهُ طَعَاماً يُؤْكَلُ
كَالْأَقِطِ وَالتَّمْرِ ، أَمْ رَأَيْتَهُ كَالصَّقْرِ الَّذِي يَخْتَطِفُ الصَّيْدَ .

وقولها : أَوْ تَمْرًا ، لَيْسَ بِمَعْنَى الْفَصْلِ ، وَإِنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ وَائِ الْعَطْفِ ،
كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ .. وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ
آبَائِكُمْ ﴾^(١) ، وَكَقَوْلِهِ : ﴿ وَلَا تَطْعُمْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا ﴾^(٢) قَالَ جَرِيرٌ :

نَالَ الْخِلَافَةَ أَوْ كَانَتْ لَهُ قَدْرًا كَمَا أَتَى رَبَّهُ مُوسَى عَلَى قَدَرٍ^(٣)
وَقَالَ تَوْبَةَ بْنِ الْحَمِيرِ :

وَقَدْ زَعَمْتُ لَيْلَى بِأَنِّي فَاجِرٌ لِنَفْسِي تُقَاهَا أَوْ عَلَيْهَا فُجُورَهَا^(٤)
وَقَوْلُهُ : ﴿ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾^(٥) فَقَدْ اخْتَلَفَ فِي
تَأْوِيلِهِ .

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ : ذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّ أَوْ بِمَعْنَى الْوَاوِ ، وَقَالَ قَوْمٌ :
هُوَ بِمَعْنَى بَلْ ، وَقَالَ قَوْمٌ : أَرَادَ أَوْ يَزِيدُونَ عِنْدَكُمْ يَجْعَلُ مَعْنَاهُ لِلْمُخَاطَبِينَ ،
أَيُّ هُمْ أَصْحَابُ شَارَةِ وَجَمَالٍ ، إِذَا رَأَاهُمُ النَّاسُ قَالُوا : هَؤُلَاءِ مِائَتَا أَلْفٍ .

قَالَ الْمُبَرِّدُ : مَعْنَاهُ إِنَّمَا أَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ ، فَهَمْ فَرَضَهُ الَّذِي عَلَيْهِ أَنْ
يُؤَدِّيَهُ ، فَإِنْ زَادُوا بِالْأَوْلَادِ فَعَلِيهِ أَيْضًا دُعَاؤُهُمْ نَافِلَةً غَيْرَ فَرَضٍ .

وَالْمُشْمَعِلُ : السَّرِيعُ الْمَاضِي ، وَقَدْ اشْمَعَلَ الرَّجُلُ ، وَاشْمَعَلَّتْ الْحَرْبُ ، إِذَا
نَازَتْ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) سورة النور : ٦١ .

(٢) سورة الإنسان : ٢٤ .

(٣) الديوان / ٢١١ ، والبيت في مدح عمر بن عبد العزيز .

(٤) أمالي ابن الشجري ٢ / ٣١٧ .

(٥) سورة الصافات : ١٤٧ .

بني أسدٍ إن تقتلونني تُحاربوا تَمِيماً إذا الحَرْبُ العَوَانُ اشْتَعَلَتْ^(١)

☆ وقال أبو سَلْيَانَ في حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : « أَنْ كَعَبَ بَنَ مَالِكٍ ارْتَثَ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَجَاءَ بِهِ الزُّبَيْرُ يَقُودُ بَرِيضاً رَاحِلَتِهِ ، وَلَوْ مَاتَ يَوْمَئِذٍ كَعَبٌ عَنِ الرِّيحِ وَالضُّيْحِ لَوَرَّثَهُ الزُّبَيْرُ ، وَقَدْ أَخَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يُونَهُمَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَأَوْلُوا الْأَرْحَامَ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴾^(٢) .

من حَدِيثِ حَمَادِ بْنِ سَلْمَةَ ، عَنِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنِ أَبِيهِ .

قوله : ارْتَثَ ، معناه حَمَلَ مِنَ المَعْرَكَةِ مُتَخِئاً ، وَالضُّيْحُ يَجْرِي مَجْرَى الرِّيحِ إِذَا قَارَفَهَا ، وَقَلِمَا يُتَكَلَّمُ بِهِ وَحْدَهُ .

وقال يَعْقُوبُ : لَا يُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ بِالضُّيْحِ وَالرِّيحِ ، إِنَّمَا يُقَالُ بِالضُّحِّ وَالرِّيحِ ، وَالضُّحُّ : الشَّمْسُ ، وَيُقَالُ : بَلْ هُوَ ضَوْءُ الشَّمْسِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

غدا أَكْهَبَ الأَعْلَى وَرَاحَ كَأَنَّهُ مِنَ الضُّحِّ وَاسْتَقْبَالَه الشَّمْسَ أَخْضَرَ^(٣)

ومن هَذَا حَدِيثُ عِيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ : « أَنَّهُ لَمَّا هَاجَرَ أَقْسَمَتْ أُمُّهُ بِاللَّهِ

لَا / يُظِلُّهَا ظِلٌّ ، وَلَا تَزَالُ فِي الضُّحِّ ، وَالرِّيحُ ، حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْهَا »^(٤) . [٨٢]

والمعنى أَنَّ كَعَباً لَوْ مَاتَ عَنِ كُلِّ مَالٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَجَرَّتْ عَلَيْهِ

(١) العقد الفريد ٦ / ٢٧٠ ، وعزى لِمُرَّةِ بْنِ مَحْكَانِ السَّعْدِيِّ ، وَجَاءَ بَعْدَهُ :

وَلَسْتُ وَإِنْ كَانَتْ إِلَيَّ حَبِيبَةً بِيَاكٍ عَلَى الدُّنْيَا إِذَا مَا تَوَلَّتْ

(٢) ذَكَرَ السَّيُوطِيُّ فِي الدَّرِّ الْمَشْهُورِ ٣ / ٢٠٧ القِصَّةَ بِغَيْرِ هَذِهِ الأَلْفَاظِ ، وَالأَيَّةُ فِي سُورَةِ

الأَنْفَالِ / ٧٥ .

(٣) الدِّيَوَانُ / ٢٢٩ ، وَاللِّسَانُ (ضَحْضَحٌ) ، وَغدا يَعْنِي الحَرْبَاءَ ، أَكْهَبَ : أَغْبَرَ إِلَى السَّوَادِ .

(٤) ذَكَرَهُ ابْنُ عَبْدِ البرِّ فِي الاستيعَابِ ٢ / ١٢٢١ ، وَابْنُ الأَثِيرِ فِي أسدِ الغَابَةِ ٤ / ٢٢١ بِلَفْظِ :

« أَنْ أُمَّهُ حَلَفَتْ أَلَّا يَدْخُلُ رَأْسُهَا دُهْنٌ وَلَا تَسْتَظِلَّ حَتَّى تَرَاهُ » .

الرَّيْحُ لَوْرَثِهِ الزُّبَيْرُ ، وَكَانُوا يَتَوَارَثُونَ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ بِالْحِلْفِ ، وَقَدْ حَالَفَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ فِي أَوَّلِ مَقْدَمِهِ الْمَدِينَةَ ، أَيِ أَخَى بَيْنَهُمْ .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَالِكٍ ، نَا بَشْرُ بْنُ مُوسَى ، نَا الْحَمِيدِيُّ ، نَا سُفْيَانُ ، نَا عَاصِمُ الْأَحْوَلُ ، سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : « حَالَفَ رَسُولُ اللَّهِ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ فِي دَارِنَا ، فَقِيلَ لَهُ : أَلَيْسَ قَدْ قَالَ النَّبِيُّ : لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ ؟ فَأَعَادَهَا أَنَسٌ وَقَالَ : حَالَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي دَارِنَا بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ »^(١) .

قال سُفْيَانُ : فَسَّرَ الْعُلَمَاءُ : حَالَفَ : أَخَى .

☆ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : « أَنَّهُ حَمَلَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ عَلَى نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بِالسَّيْفِ حَتَّى شَقَّهُ بِأَثْنَيْنِ ، وَقَطَعَ أَبْدُوْجَ سَرِّجِهِ ، وَيُقَالُ : خَلَصَ إِلَى كَاهِلِ الْفَرَسِ ، فَقِيلَ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا رَأَيْنَا مِثْلَ سَيْفِكَ ، فَيَقُولُ : وَاللَّهِ مَا هُوَ السَّيْفُ ، وَلَكِنَّهَا السَّاعِدُ أَكْرَهْتُمَا »^(٢) .

يُرْوَاهُ الْوَاقِدِيُّ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَغَيْرُهُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ .

أَبْدُوْجُ السَّرِّجِ : لِبُدِّهِ ، هَكَذَا فَسَّرَهُ بَعْضُ رُوَاةِ هَذَا الْحَدِيثِ ، وَلَسْتُ

(١) أَخْرَجَهُ الْحَمِيدِيُّ فِي مُسْنَدِهِ ٢ / ٥٠٧ ، وَأَبُو دَاوُدَ فِي الْفُرَائِضِ ٣ / ١٢٩ ، وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ ٨ / ٢٧ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ زَكَرِيَّا ، عَنِ عَاصِمِ ، وَفِي كِتَابِ الْإِعْتِمَامِ ٩ / ١٣٠ عَنْ عِبَادِ بْنِ عِبَادَ ، عَنِ عَاصِمِ ، وَمُسْلِمٌ فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ ٤ / ١٩٦٠ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنِ عَاصِمِ ، وَالْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ الْمُرْفُودِ ٢٠٠ / ٢٠٠ ، وَأَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ ٣ / ١١١ ، ١٤٥ ، ٢٨١ .

(٢) أَخْرَجَهُ الْوَاقِدِيُّ فِي مِغَازِيهِ ٢ / ٤٧٢ بِلَفْظِ : « أَبْدُوْجُ » بِدَلِّ : « أَبْدُوْجُ » مَعَ شَرْحِهِ بِقَوْلِهِ : اللَّبْدُ الَّذِي يَكُونُ تَحْتَ السَّرِّجِ ، وَبِدُونِ قَوْلِهِ : أَكْرَهْتُمَا .

وَفِي الْقَامُوسِ (أَبْدُوْجُ) : أَبْدُوْجُ السَّرِّجِ بِالضَّمِّ : لِبَدٌ يَدَّادِيهِ مَعْرَبٌ أَبْدُودٌ .

أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ . وَخَلِيقٌ أَنْ يَكُونَ أَبْدُودَ السَّرْحِ ، يُرِيدُ لِبَدَ بَدَادِيهِ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

☆ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : « أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ : يَا آلَ
خِنْدِفَ ، فَخَرَجَ وَبِيَدِهِ السَّيْفُ وَهُوَ يَقُولُ : خِنْدِفَ ، إِلَيْكَ أَيُّهَا الْمُخْنَدِفُ ،
وَاللَّهِ لَئِنْ كُنْتُ مَظْلُومًا لَأَنْصُرَنَّكَ » ^(١) .

الْمُخْنَدِفَةُ : الْمَرْوَلَةُ ، وَخِنْهَفٌ : لَقَبٌ لُقِّبَتْ بِهِ لَيْلَى الْقُضَاعِيَّةُ ، وَهِيَ ابْنَةُ
عِمْرَانَ بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ ، وَكَانَتْ تَحْتَ إِليَاسِ بْنِ مُضَرَ ، وَقَدْ وُلِدَتْ لَهُ ،
فِيمَا يُذَكَّرُ ، ثَلَاثَةَ بَنِينَ : عَمْرَوًا وَعَامِرًا وَعَمِيرًا ، فَدَدَتْ لَهُمْ إِبِلًا فَتَدُّوا فِي
طَلَبِهَا ، فَأَدْرَكَهَا عَامِرٌ فَسَمَّى مُدْرِكَةَ ، وَأَمَّا عَمْرُو فَاقْتَنَصَ أَرْبَابًا فَطَبَخَهَا
فَسَمَّى طَابِخَةَ ، وَأَمَّا عَمِيرٌ فَانْتَمَعَ فِي بَيْتِهِ فَسَمَّى قَمْعَةَ ، فَلَمَّا أَبْطَؤُوا خَرَجَتْ فِي
إِثْرِهِمْ ، فَقَالَتْ : مَا زِلْتُ أُخْنَدِفُ فِي إِثْرِكُمْ ، فَلَقَّبَتْ خِنْدِفًا .

وَأَنْشَعَبَ نَسَبُ مُضَرَ إِلَى شُعْبَيْنِ : أَحَدُهُمَا خِنْدِفُ ، وَالْآخَرُ قَيْسُ عَيْلَانَ ،
فَكُلُّ قُرَشِيٍّ فَهُوَ مِنْ خِنْدِفَ ، لِأَنَّ قُرَيْشًا يَجْمَعُهَا فِي النَّسَبِ كِنَانَةَ ، وَهُوَ
كِنَانَةُ بْنُ خَزِيمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِليَاسِ بْنِ مُضَرَ .

☆ ☆ ☆

(١) الفائق (خندف) ١ / ٣٩٩ بلفظ : « يَا لَخِنْدِفَ » و « أَخْنَدِفَ » بدل : « خِنْدِفَ » ،

والنهاية (خندف) ٢ / ٨٢ مثله .

حديثُ طَلْحَةَ بنِ عُبَيْدِ اللهِ ، رَضِيَ اللهُ عنه

وقال أبو سُلَيْمان في حديثِ طَلْحَةَ : « أَنَّهُ اشْتَرَى عَلَماً بِخَمْسِ مِائَةِ دِرْهَمٍ وَأَعْتَقَهُ ، فَكَتَبَ : هَذَا مَا اشْتَرَى طَلْحَةُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ مِنْ فُلانِ بْنِ فُلانِ العُبَيْمِيِّ ، اشْتَرَى مِنْهُ فَتَاهُ : دِينَاراً بِخَمْسِ مِائَةِ دِرْهَمٍ ، بِالْحَسَبِ وَالطَّيِّبِ ، وَدَفَعَ إِلَيْهِ الثَّمَنَ ، وَأَعْتَقَهُ لَوَجْهِ اللهِ ، فَلَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَيْهِ سَبِيلٌ إِلَّا سَبِيلَ الوَلَاءِ » ^(١) .

حَدَّثَنِيهِ عَبْدُ اللهِ بنُ شاذَانَ الكُرَانِيُّ ، نا عَبْدُ اللهِ بنُ شَيْبٍ ، نا زَكَرِيَّا بنُ يَحْيَى المِنْقَرِيُّ ، نا الأَصْمَعِيُّ ، نا أَبُو الجَرَّاحِ المَهْرِيُّ ، عن أَبِي جَهْظَمٍ : مُوسَى بنِ سَالِمٍ .

قوله : بِالْحَسَبِ وَالطَّيِّبِ ، معناه أَنَّهُ يَبْتَاعُ رَغْبَةً وَطَيْبَ نَفْسٍ ، لا يَبْتَاعُ ضَغْطاً وإِكْرَاهٍ ، وَالْحَسَبُ : الكَرَامَةُ ، يَقَالُ : حَسَبْتُ الرَّجُلَ : أَي أكرمْتُهُ .

[٨٣] أَخْبَرَنَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ ، نا عَبَّاسُ السُّدُورِيُّ ، نا يَحْيَى بنُ مَعِينٍ ، / نا الأَصْمَعِيُّ ، عن شُعْبَةَ قال : سمعتُ سِمَالَ بنَ حَرْبٍ يَقُولُ : ما حَسَبُوا ضَيْفَهُمْ ، يُرِيدُ ما أكرمُوهُ .

ومن هَذَا قَوْلُهُمْ : رَجُلٌ حَسِيبٌ : أَي كَرِيمٌ ، وَالْحَسَبُ وَالكَرَمُ مِنْ قَبْلِ النَّفْسِ ، وَالْمَجْدُ وَالشَّرْفُ مِنْ قَبْلِ الأَباءِ .

وقال بعضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : الحَسِيبُ : مَنْ يَحْسُبُ لِنَفْسِهِ أَفعالاً وَماتَرَ جَمِيلةً .

(١) الفائق (حسب) ١ / ٢٨٢ ، والنهائية (حسب) ١ / ٢٨٢ .

قال غيره : الحَسَبُ : أصله الكثرة ، ومنه اشتقَّ الحِسَابُ ، قال : ويُقالُ
للجمْعِ الكثيرِ من الناسِ حِسَابٌ ، وأنشد للهذليَّ يَصِفُ رجلاً غشيه العدوُّ وهو
نائمٌ :

فلم يَنْتَبِهْ حتَّى أحاطَ بظَهْرِهِ حِسَابٌ وَرَجُلٌ كالجِرَادِ يَسُومُ^(١)
ويقال : أحسبتُ الرجلَ ، إذا أكثرتَ له من العطاء ، حتَّى يَقُولَ :
حَسْبِي ، قال الشاعر :

وَتَقْفِي وَليدَ الحَيِّ إِنْ كانَ جائِعاً وَنَحْسِبُهُ إِنْ كانَ لَيْسَ بِجائِعٍ^(٢)
وقد يَجُوزُ أن يكونَ أرادَ بقوله : بِالْحَسَبِ وَالطَّيِّبِ إيفاءَ الثَّمَنِ ،
وإِعطاءَهُ الكافيِّ من القِمةِ من غيرِ غَبْنٍ أو بَخْسٍ ، من قولك : أحسبتُ
الرجلَ ، إذا أتيتَهُ بما يَكْفِيهِ من طَعامٍ أو نَحْوِهِ ، ويروى مَكَانَ قولِهِ :
« بِالْحَسَبِ » « بِالنَّقْدِ الجَيِّدِ » .

وأخبرني أبو عَمَرَ ، أنا أبو العَبَّاسِ ، عن ابنِ الأعرابيِّ ، عن أبي المكارمِ
قال : وما رأيتُ أفصحَ منه مذ ثلاثينَ سَنَةً ، قال : جاءنا ضيفٌ في المَلْيَساءِ
فقلنا له : أتيتنا في المَلْيَساءِ ، وقد فاتَ الغداءُ ، ولم يَهَيِّأِ العِشاءَ ، قال :
فانصَرَفَ ، ثم جاء بالعِشِيِّ فأدخَلناهُ وحسبناهُ وأحسبناهُ ، وأكثمناهُ ، وأوتلناهُ ،
وكببناهُ ، فلما انصَرَفَ نَعَمناهُ .

قال أبو عَمَرَ : قال أبو العَبَّاسِ : سألتُ ابنَ الأعرابيِّ عَن هذا ، فقال :
المَلْيَساءُ : نِصفُ النَّهارِ . وقولُهُ : حَسبناهُ أي ألقينا له حُسبانَةً ؛ وهي

(١) في اللسان (حسب) : ساعدة بن جؤية الهذلي برواية : « حِسَابٌ وَيُرْبُ كالجِرَادِ
يَسُومُ » ، وجاء في شرح أشعار الهذليين ١١٦٠ / ٢ برواية اللسان . وفي الشرح : الحِسَابُ هنا العدد
الكثير ، ويربُ : قَطيعُ رجال ، ويسوم : يشرح ، يقول : كأنه جرادٌ يشرح .

(٢) اللسان والتاج (حسب) ، قالته امرأة من بني قُشَيْرِ .

الوسادة ، وأحسبناه : أتيناها بما يحسبه ، أي يكفيه، وأكثرناها : أشبعناه من الطعام ، وأوتلناه : أرويناها من الشراب ، وكبيناها : بخرناها ، ونعمناها : مشينا معه حفاةً .

وقال غيره : الملىساء : وقت تنقطع فيه الميرة ، قال : وهو شهر بين الصفرية^(١) والشتاء . وأنشد لزيد بن كثة :

أفينا تسوم الساهرية بعدما بدالك في شهر الملىساء كوكب^(٢)
ويقال : تنعم الرجل إذا مشى حافياً ، واشتقاقه من نعامة القدم وهي باطنه ، أي مشى على باطن قدمه . وأنشدني بعض أصحابنا : ابن لئلك أو غيره :

تنعمت لما جاءني سوء فعلهم إلا إنا البأساء للمتعم
☆ وقال أبو سليمان في حديث طلحة : « أنه قال : ندمت ندامة الكسعي ، اللهم خذ مني لعثمان حتى يرضى »^(٣) .

حدثناه أحمد بن عبدوس ، أنا موسى بن زكرياء ، ثنا خليفة بن خياط ، نا عبد الرحمن بن مهدي ، عن حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد .

الكسعي : يضرب به المثل في الندامة^(٤) ، وهو رجل من بني كسيعة ، ويقال اسمه محارب بن قيس ، كان يرعى غنماً ، إذ بصر بنبعة في صخرة ، فلم

(١) القاموس (صفر) : الصفرية محرمة ، هي تولي الحر وإقبال البرد ، أو أول الأزمنة ، وتكون شهراً .

(٢) اللسان والتاج (ملس) دون عزو . وجاء في اللسان : أتعرض علينا الطيب في هذا الوقت ولا ميرة .

(٣) أخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب ٢ / ٧٦٦ بلفظه ، والطبري في الرياض النضرة ٢ / ٢٥٩ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٣ / ٨٧ ، وابن سعد في طبقاته ٣ / ٢٢٢ - ٢٢٣ .

(٤) المثل ، أورده الفاخر ٩٠ / ، والعسكري ٢ / ٢٢٤ ، والميداني ٢ / ٣٤٨ ، والزنجشري ١ / ٣٨٦ واللسان (كسع) .

يزل يتعهدها حتى أدركت ففقطعها وبرى منها قوساً فرمى ليلاً عيراً فنفذ السهم
من مقتل العير لِحَفَّتِهِ فَظَنَّ أَنَّهُ لَمْ يُصِبْهُ فَضَجِرَ وَكَسَرَ الْقَوْسَ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ رَأَى
الْعَيْرَ / صَرِيحاً فَنَدِمَ فَصَارَ مَثَلًا فِي النَّدَامَةِ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :
نَدِمْتُ نَدَامَةَ الْكُسْعِيِّ لَمَّا غَدَتُ مِنِّي مُطَلَّقَةً نَوَارًا^(١)

☆ وقال أبو سليمان في حديث طلحة : « أَنَّهُ كَانَ يَنْتَلُ دِرْعَهُ ، إِذَا جَاءَ
سَهْمٌ فَوَقَعَ فِي نَحْرِهِ ، وَقَالَ : بِسْمِ اللَّهِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدْرًا مَقْدُورًا »^(٢) .

حَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدُويهِ ، نَا ابْنَ الْجُنَيْدِ ، نَا قُتَيْبَةَ ، نَا سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي
مُوسَى قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَذْكُرُ ذَلِكَ . وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : سَهْمٌ غَرِبَ .

يقال : نَتَلَ الرَّجُلُ دِرْعَهُ ، إِذَا صَبَّهَا عَلَى نَفْسِهِ لِيَلْبِسَهَا ، وَنَتَلَ كِنَانَتَهُ إِذَا
نَثَرَهَا ، وَنَتَلَ الْبُئْرَ إِذَا كَسَحَهَا .

وَيُرْوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّهُ دَخَلَ دَارًا فِيهَا رَوْثٌ ، فَقَالَ : « أَلَا
كُنْتُمْ هَذَا النَّثِيلَ » . وَكَانَ لَا يُسَمِّي قَبِيحًا بِقَبِيحٍ .

قال أبو زيد : يقال أصابه سهم غريب وسهم غريب ، فأما غريب ساكنة
الراء ، فإذا أتاك من حيث لا تدري ، وأما غريب فإذا رماه فأصاب غيره .
ويقال : إن الذي رماه يوم الجمل مروان بن الحكم .

☆ وقال أبو سليمان في حديث طلحة : « أَنَّ قَبِيصَةَ قَالَ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا
أَعْطَى لَجَزِيلٍ عَنْ ظَهْرِ يَدٍ مِنْ طُلْحَةَ بْنِ عُيَيْدِ اللَّهِ »^(٣) .

(١) هامش ح : « رأت عيناه ما صنعت يدها » بدل الشطر الثاني . والبيت في الديوان ١ /

٢٩٤ برواية الخطابي .

(٢) ذكره الطبري في الرياض النضرة ٢ / ٢٥٩ بدون قوله : « كان ينتل درعه » . وذكر

الزحشري القصة في خصائص العشرة الكرام البررة / ١١٤ .

(٣) أخرجه ابن سعد في طبقاته ٣ / ٢٢١ عن ابن عيينة ، عن مجالد ، عن عامر ، عن =

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدُويهِ ، نا ابنُ الجَنَيْدِ ، نا قُتَيْبَةَ ، نا سفيان ، قال : قال قَبِيصَةُ . قوله : عن ظَهْرِ يَدٍ معناه ابتداء من غَيْرِ مُكَافَأَةٍ ، وكان طلحةً أحدَ الأجواد .

وأخبرنا ابنُ سَعْدُويهِ بإسناده ، عن سفيان ، عن طلحةَ بنِ يحيى ^(١) ، قال : حدثني سَعْدَى بنتُ عوفِ المُرِّيَّةِ قالت : « دخل عليَّ طلحةُ فرأيتُه مغموماً فقلتُ : مَالِكَ ؟ أراك كَالِحِ الوَجْهِ ، أرابك من أمرنا شيءٌ ؟ قال : لا ، والله ما رابني من أمرِكَ شيءٌ ، ولِنِعْمِ الصاحِبَةُ أنتِ ، ولكنَّ مالا اجتمع عندي ، قالت : فقلتُ : ابعثْ إلى أهلِ بيتك وقومِكَ فاقسم بينهم ، قالت : ففعل ، فسألتُ الحَازِنَ : كم قَسَمَ ؟ فقال : أربعمائة ألف . وكان طلحة يلقب بالفيَّاض ^(٢) .

أخبرنا أبو رجاء الغنوي ، حدثني أبي ، عن إبراهيم بن المُنذِرِ الحِزَامِي ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ ، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى ، عن عَمِّهِ : مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ ، أَنَّ طَلْحَةَ اشْتَرَى بئراً فتصدَّقَ بها ، ونَحَرَ جَزُوراً فأطعمها النَّاسَ ، وذلك في غَزْوَةِ ذِي قَرَدٍ ، فقال له رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يا طَلْحَةَ ، أنتَ الفيَّاضُ » ، فسَمِّيَ الفيَّاضُ ^(٣) والفيَّاضُ : الجَوادُ الواسِعُ

= قَبِيصَةُ بن جابر بلفظ : « ما رأيتُ أحداً أعطى لجزيل مال من غير مسألة من طلحة بن عبيد الله » ، وبنحوه أبو نعيم في حلية الأولياء ١ / ٨٨ ، وكذلك الهيثمي في مجمع ٩ / ١٤٧ ، وعزاه للطبراني .

(١) كذا في الحاكم وس ود - وفي ط وحلية الأولياء : « طلحة بن يحيى بن طلحة » .

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرک ٣ / ٣٧٧ - ٣٧٨ ، وأبو نعيم في الحلية ١ / ٨٨ ، والهيثمي في مجمع ٩ / ١٤٨ إلا أن المصدِّرين الأخيرين لم يذكرهما الجملة الأخيرة ، وكذلك ابن سعد في طبقاته ٣ / ٢٢٠ ، وأحمد في كتاب الزهد / ١٤٥ مختصراً .

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرک ٣ / ٣٧٤ ، والهيثمي في مجمع ٩ / ١٤٨ ، والطبراني في الرياض

النضرة ٢ / ٢٥٠ .

العطاء . قال زهير :

وأبيض فياض نداء غمامة على المعتفين ما تغب نوافله^(١)
وأصله من قولك : فاض الماء ، إذا سأل . وحديث مستفيض : أي شائع
منتشر .



(١) شرح الديوان / ١٣٩ برواية : « يداه » بدل : « نداء » و « على معتفيه » بدل : « على المعتفين » .

حديث سعد بن أبي وقاص رحمه الله

☆ وقال أبو سليمان في حديث سعد أنه قال : « رميت يوم بدر سهيل بن عمرو فقطعت نساها ، فانتعبت جديّة الدّم »^(١) .

حدثناه محمد بن يحيى الشيباني ، ثنا الصّائغ ، نا إبراهيم بن المنذر ، نا محمد بن فليح ، عن موسى بن عتبة ، عن ابن شهاب .

الجديّة : أول دفعة من الدّم ، قال ذو الرمة :

تقدمها للموت حتى لبانها من الطّعن نضاخ الجديّات أحمر^(٢)

[٨٥] وفي قصة أحد أنه لما قتل على راية المشركين من قتل من بني عبد الدار / أخذ اللّواء غلام لهم أسود ، وكان قد انتكس فنصبه العبد وبزبر يسب ، قال سعد : فرميته فأصبت ثغرتة ، فسقط صريعاً ، فأقبل أبو سفيان فقال : من رداه ، [من رداه]^(٣) يريد : من رماه ، [من رماه]^(٣) ، ومن أصابه .

ويقال : رديت الرجل بالحجر ، إذا رميته به ، وأكثر ما يكون ذلك في الحجر الضخم الذي يشدخ بثقله ، ومنه المرادة يكسر بها الشيء الصلب ، فأما أرداه فعناه أهلكه ، والردي : الهلاك ، والردي : الهالك ، قال دريد بن الصّمة :

(١) ح : « فانبعث » ، وأخرجه الواقدي في مغازيه ١ / ١٥٥ بألفاظ متقاربة . وانظر

الفائق (جدى) ١٩٦/١ .

(٢) الديوان / ٢٢٢ .

(٣) من ط ، ح .

تَنَادَوْا فَقَالُوا أَرَدَتِ الْحَيْلُ فَارْسَاءً فَقُلْتُ : أَعْبُدُ اللَّهَ ذَلِكَمُ الرَّدِّي^(١)

وقوله : بَرَبْرٍ : أَكْثَرَ الْكَلَامِ فِي غَضَبٍ ، وَالْبَرَبْرَةُ ، كَثْرَةُ الْكَلَامِ فِي غَيْرِ بَيَانٍ . وَيُقَالُ : إِنَّ بَعْضَ مَلُوكِ حِمِيرٍ غَزَا الْبَرَبْرَ فَظَفِرَ بِهِمْ فَقَالَ : مَا أَكْثَرَ بَرَبْرَتِهِمْ أَوْ جَلْبَتَهُمْ فَسَمُّوا بَرَبْرٍ .

وكان سعدٌ رحمه الله ، رامياً ، وقد جَمَعَ له رسولُ الله أبيه يومَ أحدٍ ، وقال : « ارمِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي »^(٢) .

☆ وقال أبو سَلِيْمَانَ فِي حَدِيثِ سَعْدٍ أَنَّهُ قَالَ : « لَمَّا نُودِيَ لِيَخْرُجَ مِنْ فِي الْمَسْجِدِ إِلَّا آلَ رَسُولِ اللَّهِ وَآلَ عَلِيٍّ خَرَجْنَا نَجْرًا قِلَاعَنَا »^(٣) .

حَدَّثَنِيهِ بَعْضُ أَصْحَابِنَا ، نَا الْهَيْثَمُ بْنُ كَلَيْبٍ ، نَا أَحْمَدُ بْنُ شَدَّادِ التِّرْمِذِيِّ ، نَا عَلِيُّ بْنُ قَادِمٍ ، نَا إِسْرَائِيلَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِيكَ ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ سَعْدٍ .

الْقِلَاعُ : جَمْعُ قَلْعٍ ؛ وَهُوَ الْكِنْفُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الْمَتَاعُ ، أَيِ خَرَجْنَا نَنْقُلُ مَتَاعَنَا . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : « شَحْمَتِي فِي قَلْعِي » ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ حَصَلَ مَا يُرِيدُ^(٤) . فَأَمَّا الْقِلْعُ : بِكَسْرِ الْقَافِ ، فَهُوَ الشَّرَاعُ ، وَرُبَّمَا قِيلَ : الْقِلَاعُ بِمَعْنَى الْوَاحِدِ ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ سَعْدٌ أَرَادَ بِهِ الشَّرَاعَ مَثَلًا بِرَاكِبِ الْبَحْرِ إِذَا أَرَادَ السَّيْرَ الْحَثِيثَ رَفَعَ الشَّرَاعَ .

☆ وقال أبو سَلِيْمَانَ فِي حَدِيثِ سَعْدٍ : « أَنَّ بُسْرَ بْنَ سَعِيدٍ قَالَ : كُنَّا

(١) شعراء النصرانية ٤ / ٧٥٧ .

(٢) أخرجه البخاري في الجهاد ٤ / ٤٧ ، ومسلم في فضائل الصحابة ٤ / ١٨٧٦ ، والترمذي في

المناقب ٥ / ٦٥٠ ، وابن سعد في الطبقات ٣ / ١٤١ ، وأحمد في مسنده ١ / ٩٢ ، ١٢٤ ، ١٣٧ ، وغيرهم .

(٣) الفائق (قلع) ٣ / ٢٢٢ ، والنهاية (قلع) ٤ / ١٠٢ .

(٤) اللسان (قلع) ، جمهرة الأمثال ١ / ٥٥٥ ، مجمع الأمثال ١ / ٣٦٤ ، المستقصى ٢ / ١٢٧ .

نُجَالِسُهُ ، وَكَانَ يَتَخَدَّثُ حَدِيثَ النَّاسِ وَالْأَخْلَاقِ ، وَكَانَ يُسَاقِطُ فِي ذَلِكَ الْحَدِيثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «^(١)» .

مِنْ حَدِيثِ ابْنِ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ أَنَّ بُكَيْرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ حَدَّثَهُ عَنْ بُشَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ .

قَوْلُهُ : يُسَاقِطُ الْحَدِيثَ مَعْنَاهُ يَرْوِي الْحَدِيثَ فِي خِلَالِ كَلَامِهِ ، قَالَ أَبُو حَيَّةَ النَّمَيْرِيُّ :

إِذَا هُنَّ سَاقَطْنَ الْحَدِيثَ كَأَنَّهُ سَقِطٌ حَصَى الْمَرْجَانِ مِنْ سِلْكٍ نَاطِمٍ
رَمِيْنَ فَأَقْصَدُنْ الْقُلُوبَ وَلَمْ تَجِدْ دَمًا مَائِرًا إِلَّا جَوَى فِي الْحِيَازِمِ^(٢)

☆ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ سَعْدٍ أَنَّهُ قَالَ : « لَمَّا أَسْلَمْتُ رَاغَمْتَنِي أُمِّي فَكَانَتْ تَلْقَانِي مَرَّةً بِالْبَشْرِ وَمَرَّةً بِالْبَسْرِ »^(٣) .

يُرْوِيهِ الْوَاقِدِيُّ ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنِ الْمُهَاجِرِ بْنِ^(٤) مَسَارٍ ، عَنْ سَعْدٍ .

الْبَسْرُ : الْقُطُوبُ وَالتَّغْبِيسُ ، يُقَالُ : بَسَرَ الرَّجُلُ وَجْهَهُ بَشْرًا ، وَمِنْ هَذَا

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک ٣ / ٤٩٧ وفيه : « والجهاد » بدل : « والأخلاق » . وفيه : « بشر بن سعيد » بدل : « بسر بن سعيد » تصحيف .

وفي التقريب ١ / ٩٧ : بسر بن سعيد المدني العابد ، مولى ابن الحضرمي ، ثقة جليل مات سنة مائة .

(٢) شعر أبي حية النميري / ٨٦ باختلاف في بعض الألفاظ ، كما روى بروايات مختلفة في كتب الأدب واللغة .

(٣) في تهذيب تاريخ ابن عساكر ٦ / ١٠٢ بالألفاظ أخرى . وانظر الفائق (رجم) ٢ / ٦٨ ، والنهاية (بسر) ١ / ١٢٦ .

(٤) في التقريب ٢ / ٢٧٨ : مهاجر بن مسار الزهري ، مولى سعد ، المدني ، مقبول ، مات

بعد المائة .

قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴾ ^(١) ، ومثله : بَسَلَ الرَّجُلُ وَجْهَهُ إِذَا عَبَسَهُ وَحَمَّضَهُ ، ويقال : بَسَلَ الشَّرَابَ بَسُولاً ، ويوم بَاسِلٌ : أي كَرِيه ، قال الأَخْطَلُ :

نَفْسِي فِدَاءُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا أَبَدَى النَّوْاجِذَ يَوْمَ بَاسِلٍ ذَكَرٌ ^(٢)

☆ وقال أبو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ سَعْدٍ : « أَنَّهُ حَبَسَ أَبَا مِحْجَنٍ فِي / شَرِبَ [٨٦] الحُمْرَ ، فَلَمَّا التَقَى النَّاسُ يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ رَأَى فَارِسًا لَا يَحْمِلُ عَلَى نَاحِيَةِ مِنَ الْعَدُوِّ إِلَّا هَزَمَهُمْ ، فَجَعَلَ سَعْدٌ يَقُولُ : الضَّبْرُ ضَبْرُ الْبَلْقَاءِ ، وَالطُّعْنُ طَعْنُ أَبِي مِحْجَنٍ » ^(٣) .

أخبرناه مُحَمَّدُ بْنُ الْمَكِّيِّ ، أَنَا الصَّائِغُ ، نَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، نَا أَبُو مَعَاوِيَةَ ، نَا عَمْرُو بْنُ الْمُهَاجِرِ ، عَنِ إِبْرَاهِيمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنِ أَبِيهِ « أَنَّ سَعْدًا حَبَسَ أَبَا مِحْجَنٍ فِي شَرِبِ الحُمْرِ ، فَلَمَّا التَقَى النَّاسُ يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ ، قَالَ أَبُو مِحْجَنٍ لَامْرَأَةَ سَعْدٍ : أَطْلِقِينِي وَلَكِ اللهُ عَلَيَّ إِنْ سَلَّمَنِي أَنْ أَرْجِعَ حَتَّى أَضَعَ رِجْلِي فِي الْقَيْدِ فَخَلَّتْهُ فَوْشٌ عَلَى فَرَسٍ لِسَعْدٍ يُقَالُ لَهَا الْبَلْقَاءُ ، فَجَعَلَ لَا يَحْمِلُ عَلَى نَاحِيَةِ مِنَ الْعَدُوِّ إِلَّا هَزَمَهُمْ ، وَجَعَلَ سَعْدٌ يَقُولُ : الضَّبْرُ ضَبْرُ الْبَلْقَاءِ ، وَالطُّعْنُ طَعْنُ أَبِي مِحْجَنٍ . فَلَمَّا هَزِمَ الْعَدُوُّ رَجَعَ حَتَّى وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْقَيْدِ ، فَلَمَّا رَجَعَ سَعْدٌ أَخْبَرْتَهُ امْرَأَتُهُ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ فَخَلَّى سَبِيلَهُ ، فَقَالَ أَبُو مِحْجَنٍ : قَدْ كُنْتُ أَشْرَبُهَا ، إِذْ كَانَ يَقَامُ عَلَيَّ الْحَدُّ وَأَطَهَّرَ مِنْهَا ، فَأَمَّا إِذْ بَهَرَجْتَنِي فَلَا أَشْرَبُهَا أَبَدًا » ^(٤) .

(١) سورة المدثر : ٢٢ .

(٢) اللسان والتاج (بسل) ، وشعر الأخطل ١ / ١٩٩ .

(٣) سيأتي تخرجه .

(٤) أخرجه سعيد بن منصور في سننه ٢ / ٢١١ - ٢١٣ في حديث طويل ، وابن عبد البر في =

الضَّبْرُ : عدُو الفَرَسِ ، وهو أن يَجْمَعَ قوائمه ثم يَثْبُ .

قال أبو عمرو : الألباط في العدو كالضَّبْر ، قال : ومثله الخندفة والنعثة ، قال : وهو أن يمشي مفاجاً يقلب قدميه كأنه يعرف بها .
ومن هذا قيل للرجل المجمع الخلق مضبوراً ، وللحزمة من الكتب إضبارة ، وللجاعة يغزون ضبر .

وقوله : بهرجتني ، معناه أهدرتني بإسقاط الحدّ عني .

وقال بعض أهل اللغة : أصل البهرجة أن يطل السلطان دم الرجل ويهدره ، فيقال عند ذلك بهرج السلطان دم فلان .

قال : ونظر أعرابي إلى دجلة فقال : إنها البهرج لكلّ أحدٍ : أي المباح .

ومن هذا قيل : دينار بهرج : أي لا قيمة له .

وقال أبو عمر : أصل البهرج : أن يعدل بالشئ عن الجادة القاصدة إلى غيرها . ومنه حديث الحجاج : أنه كتب إلى بعض عماله أن ابعث إليّ بالجشير اللؤلؤ ، قال : فبهرج به : أي عدل به عن الجادة ، قال : والجشير : الجراب .
والبهرج من الدينار والدرهم على هذا التأويل هو الذي عدل به عن السكة المعروفة إلى الضرب المجهول .

ويقال : درهم بهرج ونبهرج ، ودرهم بهارج .

وأخبرني ابن داسة ، نا الزبيقي ، نا أبو حاتم ، نا الأصمعي ، قال : باعت أعرابية غزلاً لها ، فدلس عليها درهم ، فقالت :

الاستيعاب ٤ / ١٧٥٠ ، وأخرج قريباً من هذا عبد الرزاق في مصنفه ٩ / ٢٤٣ ، وذكره الحافظ في الإصابة ٤ / ١٧٤ .

يَا رَبِّ مَنْ دَلَسَ فَلَسًا بَهْرَجَا يَأْخُذُهُ مَن يَرَاهُ أُخْوَجَا
فَأَقْذِفْ بِهِ فِي النَّارِ حَتَّى يَنْضَجَا

ويقال : إِنَّ أَوَّلَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ لَيْسَ بِالْمَحْضِ فِي الْعَرَبِيَّةِ .

☆ وقال أبو سليمان في حَدِيثِ سَعْدٍ : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ بَيْعِ الْبَيْضَاءِ
بِالسُّلْتِ ، فَكَرِهَهُ »^(١) .

أخبرناه ابنُ داسَةَ ، نا أبو داوُدَ ، ثنا القَعْنَبِيُّ ، عن مَالِكِ ، عن عَبْدِ
اللَّهِ بنِ يَزِيدٍ ، عن زَيْدِ أَبِي عِيَّاشٍ^(٢) « أَنَّهُ سَأَلَ سَعْدًا » .

الْبَيْضَاءُ : الرَّطْبُ مِنَ السُّلْتِ ، كَرِهَ بَيْعَهُ بِالْيَابِسِ مِنْهُ ، لِأَنَّهُ مِمَّا يَدْخُلُهُ
الرَّبَا ، فَلَا يَجُوزُ بَيْعُ^(٣) بَعْضِهِ بَبَعْضِ الْإِمْتَائِلَيْنِ ، وَلَا سَبِيلَ إِلَى مَعْرِفَةِ التَّمَاثُلِ
فِيهِمَا ، وَأَحَدُهُمَا رَطْبٌ وَالْآخَرُ يَابِسٌ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « أَيْنَقْصُ / [٨٧]
الرَّطْبُ إِذَا بَيْسَ ؟ فَقِيلَ : نَعَمْ ، فَنَهَى عَنْ ذَلِكَ »^(٤) .

وَالسُّلْتُ : حَبٌّ بَيْنَ الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ لَا قِشْرَ لَهُ .

☆ ☆ ☆

(١) أخرجه مالك في الموطأ في البيوع ٢ / ٦٢٤ ، والترمذي في البيوع ٣ / ٥١٩ ، وأبو داود
في البيوع أيضا ٣ / ٢٥١ ، وابن ماجه في التجارات ٢ / ٧٦١ ، والنسائي في البيوع في شراء التمر
بالرُّطْبِ ٧ / ٢٦٩ ، وأحمد في مسنده ١ / ١٧٩ .

(٢) ط : « عن زيد بن أبي عياش » وكذلك في مسند أحمد ١ / ١٧٩ ، والنسائي ٧ / ٢٦٩ ،
والمثبت من س ، ح . وفي التقریب ١ / ٢٧٨ : « زيد أبو عياش » ، وكذلك جاء عند مالك
والترمذي وابن ماجه وأبو داود .

(٣) ح : « بيعه بعضه ببعض » .

(٤) تقدم تخريجه ضمن حديث بيع البيضاء بالسُّلْتِ المتقدم آنفا .

حديث سعيد بن زيد رحمه الله

☆ قال أبو سليمان في حديث سعيد أنه قال : « خَرَجَ وَرَقَةٌ بِنُ نَوْفَلٍ وَزَيْدُ بْنُ عَمْرٍو يَطْلُبَانِ الدِّينَ حَتَّى مَرَّا بِالشَّامِ ، فَأَمَّا وَرَقَةٌ فَتَنَصَّرَ ، وَأَمَّا زَيْدٌ فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ الَّذِي تَطْلُبُهُ أَمَامَكَ ، وَسَيَظْهَرُ بِأَرْضِكَ ، فَأَقْبَلَ وَهُوَ يَقُولُ :

لَبَّيْكَ حَقًّا حَقًّا تَعْبُدُ أَوْ رَقًّا
الْبِرَّ أَبْغِي لَا الْخَالَ وَهَلْ مُهَجَّرُ كَمَنْ قَالَ
أَنْفِي لَكَ عَانَ رَاغِمٌ مَهَا تُجَشِّئِي فَيَأْتِي جَائِمٌ^(١)

يُرْوِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءِ الْغَدَّانِيِّ^(٢) ، نَا الْمَسْعُودِي ، عَنْ نَفِيلِ بْنِ هِشَامِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نَفِيلِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ .

قَوْلُهُ : لَبَّيْكَ مَعْنَاهُ إِجَابَةٌ لَكَ وَإِقَامَةٌ عِنْدَكَ ، وَأَصْلُهُ مِنْ لَبَّ الرَّجُلُ بِالْمَكَانِ وَاللَّبُّ بِهِ : أَيِ أَقَامَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

لَبَّ بِأَرْضِي مَا تَخَطَّاهَا الْغَيْمُ^(٣)

(١) أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده كما في منحة المعبود ٢ / ١٦١ باب ما جاء في مناقب بعض أهل الفترة ، والبيهقي في الدلائل ١ / ٤٧٥ - ٤٧٦ ، وجمع الزوائد ٩ / ٤١٧ ، والبداية والنهاية ٢ / ٢٣٩ ، وكنز العمال ١٤ / ٣٢ ، والمطالب العالية ٤ / ٩٤ ، والرياض النضرة ٢ / ٣٠٢ وفي تهذيب ابن عساکر ٦ / ٣٢ .

(٢) في ح : « الغداني » الدال المشددة . وفي التقريب ١ / ٤١٤ : عبد الله بن رجاء بن عمر الغداني ، بضم الغين المعجمة والتخفيف ، بصري صدوق ، يهيم قليلا ، مات سنة ١٢٠ هـ ، وقيل قبلها .

(٣) اللسان والتاج (لبب) .

ثم قالوا : لَبَّيْتُ ، كما قالوا : تَطَنَّتْ من الظَّنِّ ، وأصله تَطَنَّتْ .

وكقولهم : تَسَرَّيْتُ سُرِّيَّةً ، وأصله تَسَرَّرْتُ من السَّرِّ ، وهو النِّكاح .

قَالَ الْأَحْمَرُ : وَإِنَّا فَعَلُوا ذَلِكَ كِرَاهَةً أَنْ يَجْمَعُوا فِي الْكَلِمَةِ بَيْنَ ثَلَاثِ
يَاءَاتٍ وَنُونَاتٍ ، فَأَبْدَلُوا مِنَ الْأَخِيرَةِ يَاءً ، وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

فَقُلْتُ لَهَا فَيئِي إِلَيْكَ فَيَأْنِي حَرَامٌ وَإِنِّي بَعْدَ ذَلِكَ لَبَّيْبٌ^(١)
أَي مَلْبٌ .

وأخبرني محمد بن نافع ، نا إسحاق بن أحمد الخُزاعي ، نا أبو الوليد
الأزرقى ، عن جَدِّه ، عن سَعِيدِ بْنِ سَالِمٍ ، عن ابْنِ جُرَيْجٍ ، عن ابْنِ شِهَابٍ ،
قال : كانت تَلْبِيَّةُ قَرِيشٍ وَأَهْلِ مَكَّةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَلْبِيَّةَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ
حَتَّى كَانَ عَمْرُو بْنُ لُحَيٍّ ، فزاد فيه عند قَوْلِهِ : لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ إِلَّا
شَرِيكًا هُوَ لَكَ تَمَلِّكُهُ وَمَا مَلَكَ^(٢) .

قال : وَتَلْبِيَّةُ نِزَارٍ وَمُضَرَ :

لَبَّيْكَ حَقًّا حَقًّا تَعْبُدَا وَرِقًّا
جُنَّكَ لِلنَّصَاحَةِ لَمْ نَأْتِ لِلرَّقَاحَةِ

وفي رواية أخرى : جُنَّكَ لِلرَّبَّاحَةِ^(٣) .

قال : وَتَلْبِيَّةُ قَيْسٍ وَمَنْ وَالِاهَا ، وَكَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ

(١) اللسان والتاج ومقاييس اللغة (لب) ، وعزي للمضرب بن كعب .

(٢) ذكر الأزرقى في أخبار مكة ١ / ١٩٤ قصة إدخال إبليس هذه الألفاظ في التلبية على

عمرو بن لُحَيٍّ بطريق آخر . وفي تهذيب تاريخ ابن عساکر ٦ / ٢٢ بلفظه .

(٣) في تهذيب تاريخ ابن عساکر ٦ / ٢٢ - ٢٣ برواية : « وكانت تلبية نزار بن مضر »

بدل : « وتلبية نزار ومضر » .

كِنَانَةٌ حَرْبٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَدْخُلُوا مَكَّةَ مُتَفَرِّقِينَ .
وَاللَّهِ لَوْلَا أَنَّ بَكَرًا دُونَكَ يَبْرُكُ النَّاسُ وَيَفْجُرُونَكَ
مَا زَالَ مِنَّا عَتَجٌ يَأْتُونَكَ

قال : وكانت تَلْبِيَّةُ عَكَ :

أَتُكَّ عَكَ عَائِيهِ عِبَادُكَ أَمْ يَأْنِيهِ^(١)
عَلَى قِلاصٍ نَاجِيَهُ

النَّصَاحَةُ : إِخْلَاصُ الْعَمَلِ ، وَالنَّاصِحُ : الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَيُقَالُ :
نَصَحْتُ الْعَسَلَ إِذَا صَفَّيْتَهَا .

وَالرِّبَاحَةُ : الرِّيحُ ، يُقَالُ : رَبِحَ وَرَبِحَ وَرَبَاحٌ وَرَبَاحَةٌ .

وَالرِّقَاحَةُ : كَسْبُ الْمَالِ وَجَمْعُهُ ، وَالرِّقَاحِيُّ : التَّاجِرُ ، وَفُلَانٌ يُرَقِّحُ
مَعِيشَتَهُ : أَي يُصْلِحُهَا ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ :

يَتْرُكُ مَا رَقَّحَ مِنْ عَيْشِهِ يَعِيثُ فِيهِ هَمَجٌ هَامِجٌ^(٢)

وَالعَتَجُ : جَمَاعَةٌ فِي سَفَرٍ .

وَالعَائِيَةُ : الْخَاضِعَةُ الْأَعْنَاقِ ، يُقَالُ : عَنَا الرَّجُلُ يَعْنُو ، إِذَا خَضَعَ وَذَلَّ ،
وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلْأَسِيرِ عَانٍ .

وَقَوْلُهُ : عِبَادُكَ أَمْ يَأْنِيهِ ، يُرِيدُ الْيَأْنِيَةَ ، جَعَلَ الْمِيمَ بَدَلًا مِنَ اللَّامِ ،

(١) ط ، وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٦ / ٣٣ : « عبادكم يمانية » .

(٢) ط ، س : « يعيش فيه همج هامج » والمثبت من هامش س ، ح ، اللسان والتاج

(رقع) والديوان / ٢١ . وسبق في الجزء الأول ، لوحة ١٠٣ .

وهي لغة ، كقول أبي هريرة : طابَ أم ضرب ، ^(١) يُريد طابَ الضرب ، أي حلَّ القتال . والحالُ / : الخيلاء ، قال العجاج :

والحالُ ثوبٌ من ثيابِ الجهالِ ^(٢)

يقال : خالَ الرجلُ يَخُولُ إذا اختالَ ، قال الشاعر :

فإن كُنْتَ سَيِّدَنَا سُدَّتْنَا وإن كُنْتَ لِلخَالِ فَاذْهَبْ فَخَلْ ^(٣)

والتَّهْجِيرُ : سَيَّرُ الهَاجِرَةَ ، وهو ما بين وقت الزوال إلى قرب العَصْرِ ،

يقال : هَجَّرَ الرجلُ إذا سَارَ في الهَاجِرَةِ ، قال ابنُ أبي ربيعة :

أَمِنْ آلِ نَعْمٍ أَنْتَ غَـادٍ مُبَكِّرٌ غَـادَةَ غَـدٍ أُمِّ رَائِحٍ مُهَجَّرٍ ^(٤)

وقال : من القائلة .

☆ وقال أبو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ سَعِيدٍ فِي قِصَّةِ أَبِيهِ : « أَنَّهُ لَمَّا خَالَفَ دِينَ

قَوْمِهِ قَالَ لَهُ الْخَطَّابُ بْنُ نُفَيْلٍ : إِنِّي لِأَحْسِبُكَ خَالَفَةَ بَنِي عَدِيٍّ ، هَلْ تَرَى أَحَدًا

يَصْنَعُ مِنْ قَوْمِكَ مَا تَصْنَعُ ؟ ^(٥) .

يَرَوِيهِ الْوَاقِدِيُّ ، نَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّعْدِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ .

(١) فِي تَهْذِيبِ ابْنِ عَسَاكِرِ ٦ / ٣٣ .

(٢) فِي التَّهْذِيبِ ٧ / ٥٦٠ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (خَيْلٌ) وَبَعْدَهُ : « وَالدَّهْرُ فِيهِ غَفْلَةٌ لِلغَفَالِ » .

(٣) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ (خَيْلٌ) بِرَوَايَةٍ : « فَاذْهَبْ فَخَلْ » بِفَتْحِ الْخَاءِ دُونَ عَزْوٍ . وَقَالَ ابْنُ

بَرِّي : وَرَوَى الْبَيْتُ : « فَاذْهَبْ فَخَلْ » بِضَمِّ الْخَاءِ ؛ لِأَنَّ فَعْلَهُ خَالَ يَخُولُ ، قَالَ : وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ

يَذَكَرَ فِي مَادَّةِ خَوْلٍ ، وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا لِقَوْلِهِمْ : الْخَيْلَاءُ ، وَقِيَاسُهُ الْخَوْلَاءُ ، وَإِنَّمَا قَلْبَتِ الْوَاوُ فِيهِ

يَاءٌ حَمْلًا عَلَى الْاِخْتِيَالِ .

(٤) الدِّيَوَانُ / ١٨٤ .

(٥) تَهْذِيبِ تَارِيخِ ابْنِ عَسَاكِرِ ٦ / ٣١ .

يقال : رجل خالفةٌ : أي مُخالِفٌ ، كَثِيرُ الخِلافِ ، كما قيل : رَاوِيَةٌ
وَلِحَانَةٌ وَنَسَابَةٌ ، قال الشاعر :

يا أَيُّهَا الخالِفةُ اللُّجوجُ ^(١)

ويقال : فلان خالفةٌ من الخوَالِفِ ، إذا كان فاسِداً لا خَيْرَ فيه ، وما أبيضُ
الخِلافةِ فيه : أي الجُهْل .

وقال بعضهم : اشتقاقه من قَوْلهم : لحم خالِفٍ ، وهو الذي قد بدا
يُروحُ ^(٢) ، ومنه أخذ خُلوفُ الفَمِ ، وهو تَغْيِيرُ رِيحِهِ من صَوْمٍ أو نَحْوِهِ .

قال أبو عُمَرَ : قد تكون الخالِفةُ أيضاً بِمعنى الخَيْرِ ^(٣) .

قال : وقال ابنُ الأعرابي : « رُوي أَنَّ أعرابياً جاء إلى أَبِي بَكْرٍ فقال :
أنتَ خَلِيفَةُ رَسولِ اللهِ ، قال : لا ، قال : فما أنتَ ؟ قال : أنا الخالِفةُ بَعْدَهُ :
أي القاعِدُ بَعْدَهُ ، قال : والخالِفةُ : الذي يَسْتَخْلِفُهُ الرَّئيسُ على قومِهِ وأهلِهِ .

قال ابنُ الأَخباري : وإنما يَخْتَلِفُ في المَصدرِ ، فيقال : خَلَفَهُ يَخْلُفُهُ
خِلافةً ، إذا صارَ خَلِيفَةً له ، وخِلافةً إذا كان مُتَخَلِّفاً لا خَيْرَ فيه مِئُوساً من
رُشدِهِ .

(١) الفائق (خلف) ١ / ٣٩٣ .

(٢) ح : « يَروحُ » من الفعل الثلاثي راح ، والمثبت من س ، ط ، وفي المصباح (راح) :
راح الشيء وأروح : أتنن .

(٣) في تهذيب تاريخ ابن عساكر ٦ / ٣١ بلفظ : « قال أبو عمرو : وقد يكون الخالفة أيضاً
بمعنى الخبير » « تحريف » في كلمتي أبو عمرو والخبير . قال ابن الأعرابي : والخالفة : الذي يستخلفه
الرئيس على قومه وأهله .

(٤) الحديث في الفائق (خلف) ١ / ٣٩١ ، وجاء في الشرح : يقال : هو خالفة أهل بيته ،
وهو خالفة من الخوَالِفِ ، وما أدري أي خالفة هو ؟ أراد تَصْغِيرَ شأنِهِ وتَوْضِيعِهَا . ولما كان سؤاله عن
الصفة دون الذات قال : فما أنت ؟ ولم يقل : فمن أنت ؟ .

حديث عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قال أبو سَلْيَانَ فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : « أَنَّ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ قَالَ : طَرَفَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بَعْدَ هَجْعٍ مِنَ اللَّيْلِ ، فَأَرْسَلَنِي إِلَى عَلِيٍّ فَنَاجَاهُ حَتَّى ابْهَارَ اللَّيْلُ وَانْتَالَ النَّاسَ عَلَيْهِ ، فِي قِصَّةٍ طَوِيلَةٍ مِنْ أَمْرِ الشُّورَى » ^(١) .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَالِكٍ ، نَا الْحَسَنَ بْنَ زِيَادِ السَّرِيِّ ، نَا ابْنَ أَبِي أُوَيْسٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، أَنَّ حَمِيدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ الْمِسْوَرَ بْنِ مَخْرَمَةَ .

يُقَالُ : لَقِيْتَهُ بَعْدَ هَجْعٍ وَهَجَعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ : أَي طَائِفَةٍ مِنَ اللَّيْلِ ، وَمِثْلُهُ بَعْدَ هَزَعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَهَزَبٍ مِنْهُ ، وَيُقَالُ : أَتَيْتُهُ بَعْدَ وَهْنٍ مِنَ اللَّيْلِ ، وَبَعْدَ هَدْيٍ ^(٢) مِنَ اللَّيْلِ ، وَهُوَ نَحْوُ مِنَ الرَّبْعِ أَوْ قَرِيبٍ مِنْهُ ، وَيُقَالُ : أَتَانَا بَعْدَ مَا مَضَى جَرَشٌ ^(٣) مِنَ اللَّيْلِ ، وَجَوْشٌ مِنَ اللَّيْلِ وَجَوْشَنٌ مِنَ اللَّيْلِ : أَي بَعْدَ مَا مَضَى ، وَجَوْشٌ مِنَ اللَّيْلِ ، صَدَّرَ صَالِحٌ مِنْهُ ، وَأَتَانَا فِي جَوْزِ اللَّيْلِ : أَي وَسَطِهِ .

(١) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْأَحْكَامِ ٩٧ / ٩ فِي قِصَّةِ طَوِيلَةٍ بَدُونَ جَمَلَةٍ : « انْتَالَ النَّاسَ عَلَيْهِ » . وَقَالَ الْحَافِظُ فِي الْفَتْحِ الْبَارِي ١٣ / ١٦٨ : « وَأَخْرَجَهُ الدَّارِقُطِيُّ فِي غَرَائِبِ مَالِكٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ ، وَفِيهِ : فَانْتَالَ النَّاسَ إِلَى آخِرِهِ .

(٢) ح ، ط : « هُدُوزٌ »

(٣) س : « جَرَشٌ » تَصْحِيفٌ . وَفِي الْقَامُوسِ (جَرَشٌ) : أَتَيْتُهُ بَعْدَ جَرَشٍ مِنَ اللَّيْلِ : أَي مَا بَيْنَ أَوَّلِهِ إِلَى ثَلَاثِهِ ، وَأَتَانَاهُ بِجَرَشٍ مِنْهُ : بِآخِرِهِ مِنْهُ .

وقوله : حتى ابهار الليل : أي مَضَى نِصْفُ اللَّيْلِ ، قاله أبو عُبَيْدٍ ، قال :
وَبَهْرَةٌ اللَّيْلِ : وَسَطُهُ .

قال أبو سعيد الضَّرِيرِ : قد يبهارُ اللَّيْلُ قَبْلَ أَنْ يَنْتَصِفَ ، وَإِنَّمَا اِبْهَارُهُ
طُلُوعُ نُجُومِهِ إِذَا تَتَامَتْ ؛ لِأَنَّ اللَّيْلَ إِذَا أَقْبَلَ أَقْبَلَتْ فَحَمَّتُهُ ، وَإِذَا تَطَالَعَتْ
النُّجُومُ وَاشْتَبَكَتْ ذَهَبَتْ تِلْكَ الْفَحْمَةُ ، وَالبَاهِرُ : المَمْتَلِيُّ النُّورِ ، قال
الأَعْشَى :

جِئْتَهَا فَقَضَى فَيْكَمَا أبلجُ مثلُ القمرِ البَاهِرِ^(١)

[٨٩] / ومن هذا الحديث يُرَوَى عن عَبْدِ خَيْرٍ قال : « قلتُ لَعَلِّي : أَصْلِي
الضُّحَى إِذَا بَزَغَتِ الشَّمْسُ ، قال : لا ، حتى تَبْهَرَ البَتِيرَاءُ »^(٢) يُرِيدُ الشَّمْسَ ،
أَي حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ وَيَقْوَى ضَوْؤُهَا وَشَعَائِهَا .

وأخبرني ابن الفَارِسِيِّ ، عن الغَلَابِيِّ ، نا إبراهيم بن عَمَرَ في قَوْلِ عَمَرَ بنِ
أَبِي رَبِيعَةَ :

ثم قالوا : تُجِبُّهَا قُلْتُ : بَهْرًا عَدَدَ القَطْرِ والحَصَى والتُّرَابِ^(٣)
قال : كُنْتُ أَحْسِبُ قَوْلَهُ : بَهْرًا : دُعَاءَ عَلَيْهِمْ ، كقوله : جَدْعًا وَتَعْسًا ،
وَبُعْدًا وَسُحْقًا ، وما أَشْبَهَ ذَلِكَ ، كقول ابنِ مِيَادَةَ :

فَبُعْدًا لِقَوْمِي إِذِ يَبِيعُونَ مُهْجَتِي بِجَارِيَةِ بَهْرًا لَهُمْ بَعْدَهَا بَهْرًا^(٤)

(١) س ، ح ، ط : « حكمتاني » بدل : « جئتهاه » ، وفي الديوان / ٩٣ : « حكمتوني » ،
والمثبت من هامش س . وقال : هو الصواب . وجاء قبله :

إن الذي فيه تداريتا يبين للسامع والآثر

(٢) الفائق (بتر) ١ / ٧٢ ، والنهاية (بتر) ١ / ٩٤ .

(٣) الديوان / ٦٤ برواية : « عدد النجم » .

(٤) اللسان والتاج (بهر) برواية : « ألا يا لقومي » . وفي مادة (فقد) برواية : « تفاقده =

يَدْعُو عَلَيْهِمْ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : بَهْرَهُ الْأَمْرُ يَبْهَرُهُ إِذَا غَلَبَهُ ، حَتَّى فَسَّرَهُ
الْأَضْمَعِيُّ فَقَالَ : مَعْنَاهُ قُلْتُ لَهُمْ مُعَلِّناً غَيْرَ مُكْتَمٍ بِذَلِكَ ، قَالَ : وَمِنْهُ ابْتَهَرَ
فَلَانٌ بِفُلَانَةٍ إِذَا ذَكَرَهَا مُشْتَهراً بِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَقَدْ بَهَّرْتَ فَمَا تَخْفَى عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَى أَحَدٍ لَا يَعْرِفُ الْقَمْرَا^(١)

وقوله : انثال عليه الناس ، أي مألوا عليه وكثروا حتى ركب بعضهم
بعضاً ، [وكلُّ شيءٍ مُنْهَالٍ رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضاً]^(٢) كَالْبُرِّ وَنَحْوَهُ فَهُوَ مُنْثَالٌ .

ومنه قول العجاج ، يعني قصيدة له : قَلَّتْهَا فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَأَنْثَالَتْ عَلَيَّ
القَوَائِي أَنْثَالًا .

☆ قال أبو سليمان في حديث عبد الرحمن : « أَنَّهُ قَالَ : كَاتَبْتُ أُمِّيَّةَ بِنِ
خَلْفَ كِتَابًا فِي أَنْ يَحْفَظَنِي فِي صَاغِيَّتِي بِمَكَّةَ وَأَحْفَظُهُ فِي صَاغِيَّتِهِ بِالْمَدِينَةِ »^(٣) .

يرويه محمد بن إسحاق الثَّقَفِيُّ ، نَا عَلِيَّ بْنَ مُسْلِمٍ ، نَا يَوْسُفَ بْنَ يَعْقُوبَ
الْمَاجِشُونَ ، أَخْبَرَنِي صَالِحُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
عُوفٍ ، عَنْ أَبِيهِ .

صَاغِيَّةُ الرَّجُلِ : خَاصَّتُهُ ، وَمَنْ يَصْغُو بِقَلْبِهِ وَيَمِيلُ إِلَيْهِ .

^١ قومي - وفي الكتاب لسيبويه ١ / ١٥٧ .

(١) اللسان والتاج (بهر) ، وعزي لذي الرمة يمدح عمر بن هبيرة برواية :
حتى بهرت فاما تخفى على أحد إلا على أكمسه لا يعرف القمرأ
والبيت في الديوان / ١٩١ برواية الخطابي .

(٢) من س ، ط ، وهو ساقط من ح .

(٣) أخرجه البخاري في الوكالة : باب إذا وكل المسلم حريسا في دار الحرب ٢ / ١٢٩ في

حديث طويل .

ومنه قولهم : صَغُوكَ مَعَ فُلَانٍ : أَي مَيْلِكَ ، وَمِنْ هَذَا إِصْفَاءُ الْإِنَاءِ ،
وَكذَلِكَ أَصْفَى ^(١) السَّمْعَ إِلَى الْمَحْدَثِ .

قال ثعلب : هم الصاغية والبطانة والحزانة ^(٢) ، قال : وحزانة الرجل من
حزنه ما يحزنونهم .



(١) ح : « وكذلك إصفاء السمع إلى المحدث » .

(٢) القاموس (حزن) : حزانتك : عيالك الذين تتحزن لأمرهم .

حديث أبي عبيدة بن الجراح ، رضي الله عنه

☆ وقال أبو سليمان في حديث أبي عبيدة : « أنه خرَج في سَرِيَّةٍ إلى أرضِ جُهَيْنَةَ ، فأصابهم جُوعٌ ، فأكلوا الحَبْطُ ، وهو يومئذ ذو مَشْرَةٍ ، حتى أن شِدْقَ أحدهم بِمَنْزِلَةِ مِشْفَرِ البَعِيرِ العَضِيهِ ، وحتى قال قائلهم : لو لَقِينَا العَدُوَّ ما كان مِنَّا حَرَكَةٌ إليه ، فقال قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ لرجل من جُهَيْنَةَ ، بِعْنِي جُزْراً وأوفيك شِقَّةً من تَمَرِ المَدِينَةِ ، فائْتاعَ منه خَمْسَ جَزَائِرَ ، فشرط عليه الأعرابي تَمَرَ ذَخِيرَةٍ مُصَلَّبَةٍ من تَمَرِ آلِ ذَلَيْمٍ . قال الجُهَيْنِيُّ : أشهد لي ، وكان فيمن استشهد عَمْرٌ ، فقال : لا أشهد ، هذا يَدِينُ ولا مال له ، إنا المَالُ مالُ أبيه ، فقال الجُهَيْنِيُّ : والله ما كان سَعْدٌ لِيُخْنِي بأبْنِهِ في شِقَّةٍ من تَمَرٍ ، في قِصَّةٍ طَوِيلَةٍ^(١) .

يرويه الواقدي ، حدثني داودُ بنُ قَيْسٍ ، ومالكُ بنُ أنسٍ ، وإبراهيمُ بن محمد الأنصاري ، وخارجةُ بنُ الحارث ، وبعضهم قد زاد في الحديث على بعض .
الحَبْطُ : وَرَقُ العِضَاهِ يُضْرَبُ بالعِصِيِّ لِيَتَنَاطَرَ فتعلفه الإبلُ ، والحَبْطُ : الضرب بالمخبط ، وهو العصا .

وقوله : ذو مَشْرَةٍ ، فإن المَشْرَةَ شِبْهُ الحَوْصَةِ تخرج في العِضَاهِ ، لها ورق وأغصانٌ رَخِصَةٌ . / يقال : أمشَرَ الشَّجَرَ وأمَشَرَتِ الأرضُ إذا طَرَّتْ نباتُها . [٩٠]
قال ابنُ الأعرابي : يروى عن بعض الصَّحَابَةِ أنه قال : إذا أكلتُ اللَّحْمَ وجدتُ في نَفْسِي تَمَشِيراً لم يكن : أي قُوَّةً ونشاطاً .

(١) أخرجه الواقدي في مغازيه ٢ / ٧٧٤ في قصة طويلة . وفي الفائق (حبط) ١ / ٣٥٢ .

والبَعِيرُ العَضِيه : الذي قد أَكَلَ العِضَاه ففَرَحَتْ مَشَافِرُهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ لَهَا
شَوْكًا يَغْرِهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

مَشَافِرٌ قَرَحَى أَكْلُنَ البَرِيرَا^(١)

والمُصَلَّبَةُ : من الصَّلَابَةِ ، وَتَمُرُ المَدِينَةُ صُلْبٌ ، وَهُوَ أَجْوَدُ مَا يَكُونُ .

وَقَوْلُ عُمَرَ : يَدِينٌ وَلامالَ لَهُ ، مَعْنَاهُ بِأَخْذِ الدَّيْنِ ، يَقَالُ : دَانَ الرَّجُلُ
وَإِذَا دَانَ وَاسْتَدَانَ بَمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَهُوَ أَنْ يَأْخُذَ الدَّيْنَ ، وَأَدَانَ يُدِينُ إِذَا أُعْطِيَ
غَيْرَهُ ، فَالْمُعْطِي مَدِينٌ وَالْأَخِذُ مُدَانٌ .

وَقَوْلُهُ : مَا كَانَ سَعْدٌ لِيُخْنِي بِأَبْنِهِ ، أَي لَمْ يَكُنْ لِيُسَلِّمَهُ وَيُخْفِرَ ذِمَّتَهُ ،
وَأَصْلُهُ مِنَ الخَنْى ، وَهُوَ الفُحْشُ [يَقَالُ : أَخْنَى الرَّجُلَ فِي كَلَامِهِ إِذَا
أَفْحَشَ]^(٢) وَأَخْنَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ ، إِذَا أَهْلَكَهُ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

أَخْنَى عَلَيْهِ الَّذِي أَخْنَى عَلَى لُبْدٍ^(٣)

☆ وَقَالَ أَبُو سَلْيَانَ فِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ : « أَنَّهُ كَانَ أَهْتَمَ الثَّنَائِيَا ، وَكَانَ
قَدْ أَنْحَازَ عَلَى حَلَقَةٍ ، قَدْ نَشَبَتْ فِي جِرَاحَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَوْمَ أَحَدٍ فَأَزَمَ
عَلَيْهَا فَعَضَّهَا فَتَزَعَهَا » . وَمِنْ رِوَايَةِ أُخْرَى : « أَنَّ زَرْدَتَيْنِ مِنْ زَرْدِ التَّسْبِغَةِ قَدْ
نَشَبَتَا فِي خَدِّهِ فَعَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ عَلَى إِحْدَاهُمَا فَتَزَعَهَا فَسَقَطَتْ ثَنِيَّتُهُ ، ثُمَّ عَكَرَ
عَلَى الْأُخْرَى فَتَزَعَهَا ، فَسَقَطَتْ ثَنِيَّتُهُ الْأُخْرَى »^(٤) .

(١) اللسان والتاج (قرح) وعزى للكيت ، وشعر الكيت ١ / ١٩١ ، وصدرة : « تشبه في

الهام آثارها » .

(٢) من ط .

(٣) في الديوان / ه برواية : « أخنى عليها » . وكذلك في شعراء النصرانية ٤ / ٦٥٩

وصدرة : « أضحى خلاء وأضحى أهلها احتملوا » .

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرک ٣ / ٢٦٦ بلفظ : « أكار » بدل : « عكر » ، وتهذيب ابن

عساكر ٧ / ١٦٢ مختصراً ، وأخرج ابن سعد في طبقاته ٣ / ٤١٠ هذه القصة بألفاظ أخرى . وقال في =

حَدَّثَنِيهِ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ ، نَا إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ ، نَا مُحَمَّدَ بْنَ الْمُثَنَّى ،
نَا مُوسَى بْنَ إِسْمَاعِيلَ ، نَا ابْنَ الْمُبَارَكِ ، نَا إِسْحَاقَ بْنَ يَحْيَى ، عَنِ عَيْسَى بْنِ
طَلْحَةَ ، عَنِ عَائِشَةَ قَالَتْ : حَدَّثَنِي بِذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ .

الْأَهْمُ الثَّنَايَا : الَّذِي انكَسَرَتْ ثَنَائَاهُ مِنَ الْأَصْلِ ، وَالْأَقْصَمُ : الَّذِي
انكَسَرَتْ أَسْنَانُهُ مِنْ عَرْضِهَا ، يُقَالُ : رَجُلٌ أَقْصَمَ الثَّنِيَّةَ بَيْنَ الْقَصَمِ ، وَأَهْمَ بَيْنَ
الْهَمِّ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

إِنَّ الْأَرَامَ لَنْ يَنَالَ قَدِيمَهَا كَلْبٌ عَوَى مُتَهَمِ الْأَسْنَانِ^(١)
وَأَخْبَرَنِي * أَبُو مُحَمَّدٍ الْكُرَّانِيُّ ، نَا الْبَيْرُودِيُّ ، نَا الْمُنْقَرِيُّ ، نَا الْأَصْمَعِيُّ ،
قَالَ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : مَنْ تَدَلَّتْ ثَنِيَّتَاهُ^(٢) إِلَى أَسْفَلِ فَهُوَ أَرْوَقٌ ، وَإِذَا
كَانَتْ خَارِجَتَيْنِ عَنِ الْفَمِ قِيلَ أَشْغَى ، وَالْمَكْسُورُ الثَّنِيَّةُ يُقَالُ لَهُ أَقْصَمٌ ، وَالسَّنَّ
عَلَى السَّنِّ يُقَالُ لَهُ الرَّاعُولُ ، وَالْمَقْلُوعُ الثَّنِيَّتَيْنِ يُقَالُ لَهُ أَهْمٌ .

وَقَوْلُهُ : أَنْحَازَ عَلَيْهَا : أَي أَكْبَّ عَلَيْهَا ، وَالْإِنْحِيَازُ : أَنْ يَجْمَعَ نَفْسَهُ
وَيَنْصَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ .

وَقَوْلُهُ : أَرَمَ عَلَيْهَا : أَي قَبِضَ عَلَيْهَا بِأَسْنَانِهِ ، يُقَالُ : أَرَمَ يَأْرِمُ وَأَرِمَ يَأْرِمُ
إِذَا قَبِضَ عَلَى الشَّيْءِ بِفَمِهِ ، وَبَرِمَ إِذَا كَانَ ذَلِكَ بِمَقْدَمِ الْفَمِ ، يُقَالُ : أَرَمَ عَلَيْهِمُ
الدَّهْرُ إِذَا عَضَّهِمْ كَلْبُهُ ، وَالْأَزْمَةُ : السَّنَّةُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ الْكِتَابُ قَدْ جَلَدُ وَأَرَمَ الدَّهْرُ عَلَيْنَا وَجَمَدُ
وَلَمْ يَكُنْ لِي سَبَدٌ وَلَا لَبَدُ أَخِذِي أَنْتَ بِمَا لَسْتُ أَجِدُ

= آخرها : « فكان أبو عبيدة في الناس أئرم » . وفي كز العمال ١٠ / ٤٢٥ .

(١) الديوان ٢ / ٨٨٢ .

* من أول هنا سقط من نسخة ح نحو ثلاث ورقات من حجم الفلوسكاب .

(٢) ط : « ثناياه » .

يَعْنِي الْكِتَابَ الَّذِي يَكْتُبُهُ الْمَصْدُقُ فِي عَدَدِ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ ، وَقَالَ آخَرُ :

حَلَفْتُ لَهُ بِطَهِّهِ وَالْمَثَانِي لَقَدْ فَنَيْتُ وَقَدْ بَقِيَ الْكِتَابُ
أَلْظَّ بِهَا رَمَادِيٌّ أَزْوَمٌ لَهُ ظَفْرٌ تَخَرَّمَهَا وَنَابُ

[٩١] / يَصِفُ السَّنَةَ أَنَّهَا عَضُوضٌ ، وَالرَّمَادِيُّ : مَنَسُوبٌ إِلَى سَنَةِ صَعْبَةٍ كَانَتْ
قَدْ أَتَتْ عَلَيْهِمْ ، وَهِيَ عَامُ الرَّمَادَةِ .

وَقَوْلُهُ : عَكَرَ عَلَيْهِ : أَي عَطَفَ عَلَيْهِ ، وَاعْتَكَرَ الْقَوْمُ ، إِذَا رَجَعَ بَعْضُهُمْ
عَلَى بَعْضٍ ، وَمِنْهُ اعْتِكَارُ اللَّيْلِ ، وَهُوَ اعْتِكَارٌ^(١) سَوَادِهِ وَالتَّبَاسُهُ .

☆ ☆ ☆

(١) ط : « اختلاط سواده » .

حديثُ العباسِ بنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

☆ قال أبو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ : « أَنَّهُ كَانَ رَجُلًا صَيِّتًا ، وَأَنَّهُ نَادَى يَوْمَ حُنَيْنٍ فَقَالَ : يَا أَصْحَابَ السَّمْرِ ، فَرَجَعَ النَّاسُ بَعْدَ مَا وَلَّوْا حَتَّى تَنَاشَبُوا حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، حَتَّى تَرَكَوهُ فِي حَرَجَةِ سَلَمٍ وَهُوَ عَلَى بَغْلَتِهِ وَالْعَبَّاسُ يَشْتَجِرُهَا بِلِجَامِهَا »^(١) .

أخبرناه مُحَمَّدُ بْنُ هَاشِمٍ ، نَا الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْقِرْطَمِيِّ ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْمِ الْأَنْطَاكِيِّ ، نَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْهَنْدَلِيِّ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ شَيْبَةَ بْنِ عَثَانَ .

قوله : تَنَاشَبُوا مَعْنَاهُ تَدَانَوْا وَتَضَامَوْا حَتَّى نَشِبَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ ، يُقَالُ : نَشِبَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ إِذَا تَعَلَّقَ بِهِ ، وَنَشِبَ الصَّيْدُ فِي الْحِبَالَةِ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْخِلَاصِ .

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : حَتَّى تَأَشَّبُوا ، وَهَذَا وَالْأَوَّلُ سَوَاءٌ ، يُقَالُ : تَأَشَّبَ النَّبَاتُ إِذَا كَثُرَ وَالتَّفَّ ، وَيُقَالُ : أَمْرٌ أَشِيبٌ : أَي مُخْتَلِطٌ . وَمِنْهُ الْأَوْشَابُ ، وَهُمْ أَخْلَاطُ النَّاسِ ، وَالْحَرَجَةُ : الشَّجَرَاءُ الْمَلْتَفَّةُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
أَيَا حَرَجاتِ الْحَيِّ يَوْمَ تَحْمَلُوا بِذِي سَلَمٍ لَا جَادُكُنَّ رَيْعٌ^(٢) .

(١) أَخْرَجَ مُسْلِمٌ فِي الْجِهَادِ وَالسَّيْرِ ٣ / ١٣٩٨ الْقِصَّةَ بِالْفِظَائِ مِتْقَارِبَةً ، وَكَذَلِكَ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ ٣ / ٢٢٨ ، وَابْنُ سَعْدٍ فِي طَبَقَاتِهِ ٤ / ١٨ ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي مُصَنَّفِهِ ٥ / ٣٨٠ . وَالسَّمْرَةُ : الشَّجَرَةُ الَّتِي تَمْتُ تَحْتَهَا بَيْعَةُ الرِّضْوَانِ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ .

(٢) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ وَالْأَسَاسُ (حَرَجٌ) بِرِوَايَةٍ : « حِينَ تَحْمَلُوا » وَلَمْ يَعْزِ .

والسَّلْمُ : شَجَرٌ مِنَ الْعِضَاهِ ، وَهُوَ كُلُّ شَجَرٍ لَهَا شَوْكٌ ، وَقَوْلُهُ : يَشْتَجِرُهَا بِلِجَامِهَا مَعْنَاهُ يُمَسِّكُهَا وَيُرَدُّهَا ، وَمِنْهُ الشَّجَارُ ؛ وَهُوَ الْحَشْبَةُ الَّتِي تُوَضَعُ خَلْفَ الْبَابِ سُمِّيَتْ شِجَاراً ، لِأَنَّهَا تَرُدُّ الْبَابَ وَتُمْسِكُ^(١) ، وَالشَّجْرُ : أَنْ تَرَفَعَ مَا يَتَدَلَّى مِنْ غُصْنِ شَجَرٍ وَذَيْلِ ثَوْبٍ ، أَوْ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

☆ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ : « أَنْهُ تَقَدَّمَ النَّاسَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ فَقَالَ : يَا أَهْلَ مَكَّةَ ، أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا فَقَدْ اسْتَبَطَنْتُمْ بِأَشْهَبَ بَازِلٍ^(٢) .

مِنْ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبِ الْوَاشِحِيِّ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ .

قَوْلُهُ : بِأَشْهَبَ بَازِلٍ : أَيُّ بِأَمْرٍ شَدِيدٍ ، أَوْ بِيَوْمٍ صَعْبٍ ، أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ ، مِنْ نَعْتِ الْمَكْرُوهِ ، قَالَ : مِقَاسُ الْعَائِذِيِّ وَهُوَ جَاهِلِيٌّ :

فِدَى لَبْنِي دُهْلٍ بِنِ شَيْبَانَ نَاقَتِي إِذَا كَانَ يَوْمٌ ذُو كَوَاكِبَ أَشْهَبَ^(٣) .
وَيُقَالُ : جَيْشٌ أَشْهَبٌ ، وَكَتَيْبَةٌ شَهْبَاءُ ، لَمَّا فِيهَا مِنْ بِيَاضِ السَّلَاحِ ، وَالشَّهْبَاءُ أَيْضاً مِنْ أَشْهَاءِ السَّنَةِ .

أَخْبَرَنِي أَبُو عَمَرَ ، أَنَا أَبُو مُوسَى ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٍ ، قَالَ : يُقَالُ : أَصَابَتْهُمْ كَحْلٌ ، وَالضُّبْعُ ، وَالشَّهْبَاءُ ، وَالْبَيْضَاءُ ، وَالْبَرَشَاءُ ، وَالرَّشَاءُ ، وَالْقَشْفَاءُ ، وَالْقَشْرَاءُ ، وَالرَّمْلَاءُ ، وَالسَّوْدَاءُ ، وَالْحَمْرَاءُ . وَأَصَابَتْهُمْ أَرْمَةٌ ،

(١) ط : « وتمسكه » .

(٢) ذكره السيوطي في الجامع الكبير ٢ / ٧٩٩ في حديث طويل ، وانظر كنز العمال ١٠ /

٥٢٤ - ٥٢٨ .

(٣) اللسان والتاج (شهب) دون عزو . وفي المقتضب ٤ / ٩٦ : « استشهد به سبويه ١ /

٢١ على أن كان تامة بمعنى وقع ، وأراد باليوم يوماً من أيام الحرب ، وصفه بالشدة فجعله كالليل

تبدو فيه الكواكب » .

وَأُزِيَّةٌ ، وَأُزْلَةٌ ، وَعَامٌ ، كُلُّ ذَلِكَ فِي الْجَدْبِ وَالْمَحْلِ ، وَيُقَالُ أَيْضاً : يَوْمٌ أَشْهَبُ ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْبَرْدِ ، قَالَ ابْنُ هُرْمَةَ :

وَكَانَتْ لِعَبَّاسٍ ثَلَاثٌ يَعُدُّهَا إِذَا مَا جَنَابُ النَّاسِ أَصْبَحَ أَشْهَبًا
فَسَلْسَلَةٌ تَنْهَى الظُّلُومَ وَجَفْنَةٌ تُرَاحُ فَتَكْسُوهَا السَّنَامُ الْمُرْعَبَا
وَخَلَّةٌ عَصَبٍ مَا تَزَالُ مُعَدَّةً لِعَارِ صَرِيكِ نُؤْبِهِ قَدْ تَهَيَّبَا^(١)

/ وَيُقَالُ : كَانَ لِلْعَبَّاسِ ثَوْبٌ لِعَارِي بَنِي هَاشِمٍ وَجَفْنَةٌ لَجَائِعِهِمْ وَمَقْطَرَةٌ [٩٢]

لِجَاهِلِيهِمْ .

فَالشَّهْبَةُ فِي كُلِّ مَا وَصَفُوهُ مِنْ هَذَا يُرَادُ بِهَا الْمَكْرُوهُ يُنذِرُهُم الْعَبَّاسُ ،
يَقُولُ لَهُمْ : دَهَيْتُمْ بِأَمْرِ صَعْبٍ لَا طَاقَةَ لَكُمْ بِهِ ، وَالْبَازِلُ : الْمَسْنُ الشَّدِيدُ مِنْ
الْإِبِلِ ، صَرَبَهُ مِثْلًا لِشِدَّةِ الْأَمْرِ الَّذِي نَزَلَ بِهِمْ .

☆ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ فِي قِصَّةِ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ ، أَنَّهُ قَالَ : « إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ لَمْ يَمُتْ حَتَّى تَرَكَكُمْ عَلَى طَرِيقِ نَاهِجَةٍ ، وَإِنْ
يَكُ مَا يَقُولُ ابْنُ الْخَطَّابِ حَقًّا^(٢) فَإِنَّهُ لَنْ نَعْجِزَ أَنْ نَحْتُو عَنْهُ ، فَخَلَّ بَيْنَنَا
وَبَيْنَ صَاحِبِنَا ، فَإِنَّهُ يَأْسُنُ كَمَا يَأْسُنُ النَّاسُ »^(٣) .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَاشِمٍ ، نَا الدَّبْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ
الرُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ .

النَّاهِجَةُ : الْوَاضِحَةُ الْبَيِّنَةُ ، وَقَدْ نَهَجَ الْأَمْرُ وَأَنْهَجَ لِفَتَانٍ إِذَا وَضَحَ ،
وَطَرِيقٌ نَهْجٌ : أَيُّ بَيِّنٌ ، وَالطَّرِيقُ يُذَكَّرُ وَيؤنث .

(١) الديوان / ٥٦ ، والأبيات في تهذيب ابن عساكر ٧ / ٢٣١ - ٢٣٢ .

(٢) ح : « وَإِنْ يَكُ مَا تَقُولُ يَا بِنِ الْخَطَّابِ حَقًّا » .

(٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٥ / ٤٣٤ ، وأخرجه بنحوه الدارمي في سننه ١ / ٣٩ ،

وابن سعد في طبقاته ٢ / ٢٢٦ عن عكرمة .

وقوله : يَأْسُنْ مَعْنَاهُ تَغَيَّرَ الرَّائِحَةُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ ﴾^(١) . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ أَجَنَ الْمَاءُ يَأْجُنُ أَجُونًا ، إِذَا تَغَيَّرَ ، غَيْرَ أَنَّهُ شَرُوبٌ ، وَأَسِنٌ يَأْسِنُ ، وَيَأْسُنُ أَسْنًا وَأَسُونًا ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَشْرَبُهُ أَحَدٌ لِنَتْنِهِ ، وَيُقَالُ : مَاءٌ أَجَنٌ وَأَجِنٌ وَأَسْنٌ وَأَسِينٌ .

فَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لِمَ يَتَسَنَّهَ ﴾^(٢) فَمَعْنَاهُ التَّغْيِيرُ وَالْفَسَادُ مِنْ طُولِ مَرِّ السِّنِّينِ وَمُضِيِّ الْأَعْوَامِ عَلَيْهِ ، وَلَيْسَ مِنَ الْأَسْنِ ، وَتَغْيِيرُ الرِّيحِ فِي شَيْءٍ ، هَذَا بَابٌ وَذَلِكَ بَابٌ آخَرَ ، وَالْهَاءُ فِي قَوْلِهِ لِمَ يَتَسَنَّهَ أَصْلِيَّةٌ فِي مَذْهَبٍ مَنْ قَرَأَ فِي الْوَصْلِ لِمَ يَتَسَنَّهَ وَأَنْظُرْ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : سَنَّهُ وَفِي الْجَمْعِ سَنَهَاتٌ ، وَأَكْرَيْتُ الدَّارَ مُسَانَهَةً ، وَهِيَ فِي مَذْهَبِ الْآخَرِينَ زَائِدَةٌ يَجْعَلُونَهَا مِنَ الْوَاوِ فَيُقَالُ : سَنَّةٌ وَسَنَوَاتٌ ، وَقَرُّوْا فِي الْوَصْلِ : لِمَ يَتَسَنَّ وَأَنْظُرْ ، فَإِذَا وَقَفُوا قَالُوا : لِمَ يَتَسَنَّهَ ، زَادُوا الْهَاءَ لِبَيَانِ الْحَرَكَةِ بِمَنْزِلَةِ الْهَاءِ فِي قَوْلِهِ : ﴿ فَبِهَدَاهُمْ أَقْتَدِهِ ﴾^(٣) وَكِتَابِيهِ ، وَحِسَابِيهِ ، وَنَحْوِ ذَلِكَ .

وَكَانَ عُمَرُ قَدْ مَاتَ عَمَهُمْ فِي ذَفْنِ رَسُولِ اللَّهِ ، وَقَالَ : إِنَّهُ لَمْ يَمُتْ وَلَكِنَّهُ صَعِقَ ، كَمَا صَعِقَ مُوسَى ، ثُمَّ تَبَيَّنَ الْحَقُّ فَاعْتَذَرَ إِلَيْهِمْ فِي مَقَامٍ آخَرَ بِكَلَامٍ لَهُ قَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي حَدِيثِهِ .

☆ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ : « أَنْ عُمَرَ خَرَجَ بِهِ يَسْتَسْقِي ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّكَ وَقَفِيَّةِ آبَائِهِ فَإِنَّكَ تَقُولُ : ﴿ وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِعُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهَا وَكَانَ أَبُوهُمَا

(١) سورة محمد : ١٥ .

(٢) سورة البقرة : ٢٥٩ .

(٣) سورة الأنعام : ٩٠ .

صَالِحاً ﴿١﴾ فَحَفِظْتَهَا ^(٢) ، فَاحْفَظِ اللَّهُمَّ نَبِيَّكَ فِي عَمِّهِ ، فَقَدْ دَلُّنَا بِهِ إِلَيْكَ مُسْتَشْفِعِينَ ^(٣) .

هذا قد ذكره ابن قتيبة ^(٤) في كتابه ، وفَسَّرَهُ فقال قوله : قَفِيَّةُ آبَائِهِ ، يُرِيدُ تَلَوَهُمْ وَتَابِعَهُمْ ، وَهُوَ مِنْ قَفَوْتُ الرَّجُلَ إِذَا تَبِعْتَهُ وَكُنْتَ فِي إِثْرِهِ ، يُقَالُ : هَذَا قَفِيٌّ الْأَشْيَاءِ وَقَفِيَّتُهُمْ ، إِذَا كَانَ الْخَلْفَ مِنْهُمْ .

وقوله : دَلُّنَا بِهِ إِلَيْكَ ، أَي مَتَّنَّا وَاسْتَشْفَعْنَا ، وَأَصْلُهُ مِنَ الدَّلْوِ .

وقال أبو سليمان : أَمَّا قَفِيَّةُ آبَائِهِ ، فَإِنَّهُ تَلَوَهُمْ وَتَابِعَهُمْ وَالْخَلْفَ مِنْهُمْ ، فَمِنْ الْمُسْتَقِيمِ الْمَطْرُدِ فِي اللَّغَةِ ، إِلَّا أَنَّهُ مِنَ الْبَعِيدِ الْمُتَمَنِّعِ أَنْ يَكُونَ عَمْرُ جَعَلَ الْعَبَّاسَ / تَابِعَ آبَائِهِ أَوْ رَأَى خَلْفًا مِنْهُمْ فِي طَرِيقِ دِينٍ أَوْ دُنْيَا ، وَإِنَّا يَحْسُنُ أَنْ يَتَأَوَّلَ [٩٣] التَّأَوَّلُ الْكَلَامَ عَلَى مَعَانِيهِ اللَّائِقَةِ بِهِ الْمُنْقَادَةِ لَهُ دُونَ الْوُجُوهِ الْأَيِّبَةِ عَلَيْهِ النَّافِرَةِ عَنْهُ ، وَمَعْنَى الْقَفِيَّةِ الْمُخْتَارِ .

قال أبو زيد : يُقَالُ اقْتَفَيْتُ الشَّيْءَ بِمَعْنَى اخْتَرْتَهُ ، وَالْإِسْمُ الْقِفْوَةُ ، يُرِيدُ أَنَّهُ الْمُخْتَارُ مِنْ آبَائِهِ ، وَمِنْهُ الْقَفِيَّةُ وَهُوَ مَا يُؤْتَرُّ بِهِ الرَّجُلُ مِنْ طَعَامٍ .

وقد يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ أَنَّهُ تَابِعَهُمْ وَالْمُنْقَبِلَ لِأَثَرِهِمْ فِي الْإِسْتِسْقَاءِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ عَبْدَ الْمُطَّلَبِ قَدْ اسْتَسْقَى لِأَهْلِ الْحَرَمِ حِينَ أَفْخَطُوا فَسَقَاهُمُ اللَّهُ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا هَذِهِ الْقِصَّةَ وَفَسَّرْنَاهَا فِي حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لَا أَعْلَمُ لِمَا

(١) سورة الكهف : ٨٢ .

(٢) ح : « فحفظتها لصلاح أبيها » .

(٣) أخرجه البخاري في صلاة الاستسقاء ٢ / ٣٤ ، عن أنس بعبارة . . . « اللهم إنا كنا

نتوسل إليك بنبينا فأسقنا ، وإنا نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا ، قال : فيسقون . » وكذلك

البيهقي في السنن الكبرى ٣ / ٢٥٢ ، وتهذيب ابن عساكر ٧ / ٢٤١ ، عن ابن عمر مختصراً .

(٤) غريب الحديث لابن قتيبة ٢ / ١٨٢ .

ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ قَتَيْبَةَ وَجْهًا غَيْرَ هَذَا ، وَكَانَ الْوَاجِبُ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ أَرَادَهُ أَنْ
يَذْكُرَهُ وَلَا يُغْفَلَهُ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : دَلُّونَا بِهِ إِلَيْكَ ، أَي مَتَنَّا وَاسْتَشْفَعْنَا ، فَإِنَّهُ مُحَرَّفٌ عَنْ وَجْهِهِ
وَمَوْضُوعٌ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ ، إِنَّمَا يُقَالُ : أَدْلَيْتُ بِالْأَلْفِ بِمَعْنَى مَتَّتُ وَتَوَسَّلْتُ .

يُقَالُ : فَلَانٌ يُدْلِي بِجُجَّةٍ وَيُدْلِي بِقِرَابَةٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ ، تَمَثِيلًا لَهُ . بِنِ بِنِ يُرْسِلُ
الدَّلْوُ يَسْتَقِي مَاءً ، يُقَالُ : أَدْلَى الرَّجُلُ دَلْوَهُ ، إِذَا أَلْقَاهَا فِي الْبَيْرِ ، وَذَلَّهَا إِذَا
نَزَعَهَا ، وَمَعْنَى دَلُّونَا فِي قَوْلِ عُمَرَ أَقْبَلْنَا بِهِ وَسِرْنَا ، قَالَ الْفَرَّاءُ : الدَّلْوُ : السَّيْرُ
الرَّوَيْدُ ، وَأَنْشَدَ :

لَا تَعْجَلَا بِالسَّيْرِ وَادُلُّوَاهَا^(١)

وَقَالَ غَيْرُهُ : الدَّلْوُ : السَّيْرُ^(٢) الرَّفِيقُ ، وَكِلَاهُمَا وَاحِدٌ ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :

لَا تَقْلُوَاهَا وَادُلُّوَاهَا دَلُّوا إِنَّ مَعَ الْيَوْمِ أَخَاهُ غَدُّوا^(٣)

☆ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ : « أَنَّهُ كَانَ رُبِّيًّا قَالَ : اسْقُونِي

دِهَاقًا »^(٤)

(١) اللسان والتاج (دلو) دون عزو . وفي الجمهرة ٣ / ١٦٤ :

لَا تَقْلُوَاهَا وَادُلُّوَاهَا لَبْسًا بَطْءٌ وَلَا تَرَعَاهَا

وَجَاءَ فِيهَا : ادلواها : ارفقا بها .

(٢) ح ، ط : « السَّوْقُ الرَّفِيقُ » .

(٣) اللسان والتاج (غدو) برواية : « لَا تَعْلُوَاهَا » .

(٤) أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ ٢ / ٥١٢ بِعِبَارَةٍ : « اسْقِنَا وَادْفَقْنَا لَنَا » . وَذَكَرَ السِّيَوطِيُّ فِي

الدَّر الْمُنْتَوَرِ ٦ / ٣٠٩ مِثْلَهُ . وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ ٣٠ / ٨٠ بِلَفْظٍ : « اسْقِنِي دِهَاقًا » عَنْ ابْنِ

عَبَّاسٍ .

حدثناه ابنُ مالك ، نا عاصِمُ بنُ عَلِي ، حدَّثني أَبِي ، عن حُصَيْنٍ^(١) ، عن عِكْرِمَةَ ، عن ابنِ عَبَّاسٍ ، قال : رُبَّمَا سَمِعْتُ العَبَّاسَ يَقُولُ : « اسْقُونِي دِهَاقًا » .

إِنَّمَا ذَكَرَ هَذَا اسْتِشْهَادًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴾^(٢) وَهِيَ الْمَمْلُوءَةُ ، وَالكَأْسُ تُؤَنَّثُ عَلَى نِيَّةِ الحَمْرِ ، وَأَنشَدَ أَبُو عَبِيدَةَ :

أَتَانَا عَامِرٌ يَبْغِي قِرَانَا فَاتْرَعْنَا لَهُ كُأْسًا دِهَاقًا^(٣)
وقال سَعِيدُ بنُ جَبْرِ : هِيَ الْمُتَابَعَةُ .



(١) في س : « حُسَيْن » والمثبت من ح ، ط .

(٢) سورة النبأ / ٣٤ .

(٣) اللسان والتاج (دهق) برواية : « يرجو قرانا » بدل : « يبغى قرانا » . وعزي لخدش

ابن زهير .

حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

☆ قال أبو سليمان في حديثِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ : « إِذَا كَانَ إِمَامٌ تَخَافُ عَتْرَتَهُ فَقُلْ : اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّعَةِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ كُنْ لِي جَارًا مِنْ فُلَانٍ » ^(١) .

أخبرناه مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَيِّ ، نَا الصَّائِغُ ، نَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، نَا سُفْيَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَقَبَةَ ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ .

الْعَتْرَسَةُ : الْقَسْرُ وَالْغَلْبَةُ ، وَبِهِ سُمِّيَ الْأَسَدُ عَنْتَرِيْسًا ، كَمَا لِقَسْرِهِ يُسَمَّى قَسُورَةً ، وَكَمَا لِحَدَارَتِهِ يُسَمَّى حَيْدَرَةً ، وَالْحَادِرُ : الْغَلِيظُ .

وَالْعَنْتَرِيْسُ مِنْ نَعْتِ الْإِبِلِ ، وَهُوَ الشَّدِيدُ ، وَيُقَالُ : الْجَرِيءُ .

وَقَدْ رَوَيْنَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ أَنَّهُ قَالَ : « كُنْتُ فِي سَفَرٍ فَسُرِقَتْ عَيْبَةٌ لِي وَمَعَنَا رَجُلٌ يُتَّهَمُ ، فَاسْتَعْدَيْتُ عَلَيْهِ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، وَقُلْتُ لَهُ : [٩٤] لَقَدْ أَرَدْتُ وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ آتِيَ بِهِ مَصْفُودًا ، / قَالَ : تَأْتِينِي بِهِ مَصْفُودًا تَعْتَرِسُهُ ، فَغَضِبَ وَلَمْ يَقْضِ لَهُ بِشَيْءٍ » ^(٢) .

وَالْمَصْفُودُ : الْمَقْيَدُ ، وَالصَّفْدُ ، سَاكِنَةُ الْفَاءِ ، الْقَيْدُ . وَالصَّفْدُ مَفْتُوحَا : الْعَطَاءُ ، يُقَالُ : صَفَدْتُهُ مِنَ الْقَيْدِ ، وَأَصْفَدْتُهُ مِنَ الْعَطَاءِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) كنز العمال ٢ / ٦٦١ بلفظ : « تَعْتَرِسُهُ » بدل : « عترسته » . وفي الجامع الكبير ٢ / ٥٣٤

بلفظ : « بطشه » .

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١٠ / ٢١٧ ، إلا أن فيه « عبد الله بن أبي عامر » بدل :

« عبد الله بن أبي عامر » .

☆ وأصفدني على الزمانة قائدا ☆^(١)

وقال النابغة :

هذا الشاء فإن سمع به حسناً فلم أعرض ، أبيت اللعن ، بالصفد^(٢)
☆ وقال أبو سليمان في حديث عبد الله ، أنه قال : « يوضع الصراط على
سواء جهنم مثل حد السيف المرفه مدحضة مزلة ، قال : فير أولهم كالبرق ،
ثم كالريح ، ثم كشد الفرس التيق الجواد »^(٣) .

حدثت به عن علي بن عبد العزيز ، نا حجاج بن منهال ، نا حماد بن
زيد ، نا عاصم بن بهدلة ، عن زر بن حبيش ، عن عبد الله .

قوله : سواء جهنم : أي متن جهنم ، وسواء كل شيء : وسطه .

أخبرني الكراني ، نا عبد الله بن شبيب ، نا زكريا بن يحيى ، نا
الأصمعي ، قال : قال عيسى بن عمر : لقد كتبت حتى انقطع سوائي .

وقوله : مدحضة : أي مزلة ، يقال : دحض الرجل إذا زل قدمه ، وقد
أدحضت حجة فلان إذا أزلتها وأبطلتها ، ويقال : هذه مزلة ومزلة لغتان .

والفرس التيق هو النسيط الشديد الجري ، يقال : فرس تيق وتائق ، قال
امرؤ القيس :

فإمّا تريني اليوم في رأس شاهقٍ فقد أغتدي أقوداً أجردة تائقاً^(٤)

(١) اللسان والتاج (صفد) . وصدرة : « تضيفته يوماً فقرب مقعدي » . وهو للأعشى في
القطبية يمدح رجلاً ، والبيت في الديوان : ٦٥ - ط : النموذجية .

(٢) الديوان / ٢٤ ، وشعراء النصرانية ٤ / ٦٦٨ .

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع ١٠ / ٢٥٩ برواية : « السيف الزهف » و « كجزي الفرس » ،

وعزاه للطبراني .

(٤) الديوان / ١٩٥ .

ويقال : إنَّ الفرسَ التَّيْقَ إِنَّا هُوَ المِمْتَلِيُّ نَشَاطاً وَمَرَحاً ، وَأَصْلُ التَّمَاقِ
 الِامْتِلَاءُ ، يَقَالُ : أَتَاقْتُ الإِنَاءَ إِذَا مَلَأْتَهُ ، وَهُوَ مُتَاقٌ ، قَالَ الأَعْشَى :
 وَظَلَّتْ شَعِيبٌ عَذْبَةَ المَاءِ عِنْدَنَا وَأَسْحَمٌ مِمْوَةٌ مِنَ الرِّيحِ مُتَاقٌ^(١)
 وَيُرْوَى مُتَاقٌ .

وفي بعضِ الأمثال : « أَنْتَ تَتَيْقُ وَأَنَا مَتَيْقٌ فَتَي تَنْفِقُ ؟ »^(٢) أَيُّ أَنْكَ ذُو
 كِبْرٍ وَأَنَا ذُو أَنْفَةٍ فَكَيْفَ الِامْتِلَافُ مَعَ هَذَا ؟ . وَالْمَاقَةُ : الِانْفَةُ ، وَزَعَمَ بَعْضُ
 أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ المَاقِقَ مَاخُوذٌ مِنْ هَذَا ، قَالَ : وَتَفْسِيرُهُ السَّيِّئُ الخُلُقِ .
 ☆ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّهُ قَالَ : « إِذَا قَالَ الرَّجُلُ
 لِلرَّجُلِ : أَنْتَ لِي عَدُوٌّ فَقَدْ كَفَرَ أَحَدُهُمَا بِالإِسْلَامِ »^(٣) .

أَخْبَرَنَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ ، نَا الحَسَنُ بْنُ سَهْلِ المَجُوزِ ، نَا شَعِيبُ بْنُ مَحْرَزٍ ، نَا
 شُعْبَةُ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ مَرَّةٍ ، أَخْبَرَنِي قَالَ : قَالَ أَبُو وَائِلٍ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ
 يَقُولُ ذَلِكَ ، قَالَ شُعْبَةُ : وَهَذَا حَدِيثٌ شَدِيدٌ .

قَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ : وَجْهٌ هَذَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنَّهُ أَرَادَ كُفْرَانَ النِّعْمَةِ ؛ لِأَنَّ اللَّهَ
 جَلَّ وَعَزَّ قَدْ مَنَّ عَلَى المُسْلِمِينَ بِمَا جَمَعَهُمْ عَلَيْهِ مِنَ الأُلْفَةِ الإِسْلَامِ ، فَقَالَ
 ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ
 فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا ﴾^(٤) فَمَنْ جَهِلَ هَذِهِ النِّعْمَةَ وَلَمْ يُعَظِّمْ مَوْقِعَ المِنَّةِ فِيهَا
 فَقَدْ قَابَلَهَا بِالكُفْرَانِ ، وَلَوْ أَرَادَ الكُفْرَ المَاطِقَ الَّذِي هُوَ الخُرُوجُ مِنَ المِلَّةِ لِأَشْبَهَ

(١) الديوان / ١١٨ ، برواية : « غَرَبَةُ المَاءِ » بدل : « عَذْبَةُ المَاءِ » .

(٢) جمهرة الأمثال / ١ ، ١٠٦ ، مجمع الأمثال / ١ ، ٤٧ ، المستقصى / ١ ، ٣٧٩ ، اللسان (تاق ،

مَاق)

(٣) أخرجه ابن الأعرابي في معجمه لوحة ١٤٢ - أ .

(٤) سورة آل عمران : ١٠٣ .

أن يقول : كُفراً وكفر بالله ، وإنما قال : فقد كفر بالإسلام إشارةً إلى هذا المعنى ، والله أعلم .

وقد يُحتمَل أن يكونَ المعنى في تكفيره إيَّاه إن كان أرادَ بالكُفر خُرُوجَه من المِلَّة أنه مُكذَّبٌ / بالقرآن ، فقد أخبر اللهُ في كتابه ﴿ إِنَّا الْمُؤْمِنُونَ [٩٥] إِحْوَةٌ ﴾^(١) وقال ﴿ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ﴾^(٢) فمن جعل بعضهم أعداءً بعضٌ فقد كَذَّبَ بالقرآن والمكذَّبُ به كافرٌ .

فأما حديثه الآخر أنه قال : « قِتَالُ الْمُسْلِمِ كُفْرٌ »^(٣) فمعناه التحذير له والتغليظ فيه ، يُريد أنه كالكُفر فلا تُقاتله ، وهذا كما يقال : الفقر الموتُ ، أي كالموت ، ونظيرُ هذا قوله صلى الله عليه : « كُفْرٌ بِاللَّهِ ائْتِنَاءٌ مِنْ نَسَبٍ وَإِنْ دَقَّ ، وَادَّعَاءٌ نَسَبٍ لَا يُعْرَفُ »^(٤) . أي كالكُفر ولم يُرد أن من ادَّعى نَسَباً لَا يُعْرَفُ كان كافراً ، ومثله في الكلام كثير .

فأما الحديثُ المرفوعُ أنه قال : « لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ »^(٥) فقد قيل في معناه : لا يكفر بعضهم بعضاً فستحلوا به أن تُقاتلوا ويضرب بعضهم رِقَابَ بعض ، وقد قيل : إنه أرادَ بهذا الكلام أهل الرِّدَّة .

(١) سورة الحجرات : ١٠ .

(٢) سورة التوبة : ٧١ .

(٣) أخرجه البخاري في مواضع ، منها في الفتن ٩ / ٦٣ ، ومسلم في الإيمان ١ / ٨١ ، والترمذي في البر والصلة ٤ / ٣٥٣ ، وابن ماجة في المقدمة ١ / ٢٧ وغيرهم .

(٤) أخرجه الدارمي في الفرائض ٢ / ٣٤٣ ، ٣٤٤ عن أبي بكر الصديق وابن مسعود . وأحد

في مسنده ٢ / ٢١٥ ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جدّه .

(٥) أخرجه البخاري في مواضع منها في الفتن ٩ / ٦٣ ، ومسلم في الإيمان ١ / ٨٢ ، والترمذي

في الفتن ٤ / ٤٨٦ ، وأبو داود في السنة ٤ / ٢٢١ وغيرهم .

أخبرني إبراهيم بن فراس ، سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ هَارُونَ يَقُولُ : هَؤُلَاءِ أَهْلُ
الرَّدَّةِ قَتَلَهُمْ أَبُو بَكْرٍ ، وَقَدْ قِيلَ مَعْنَى قَوْلِهِ : كُفَّارًا مُتَكَفِّرِينَ بِالسَّلَاحِ ، أَيْ
لَا يَسِينُ لَهُ .

قال بعضُ أهلِ اللُّغَةِ : إِذَا لَبَسَ الرَّجُلُ فَوْقَ دِرْعِهِ ثَوْبًا ، قِيلَ قَدْ كَفَّرَ ،
فَهُوَ كَافِرٌ ، وَقَالَ : كُلُّ مَنْ غَطَّى شَيْئًا فَقَدْ كَفَّرَهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

قَدْ دَرَسْتُ غَيْرَ رِمَادٍ مَكْفُورٍ مُكْتَتِبِ اللَّوْنِ مَرُوحٍ مَمْطُورٍ^(١)
يُرِيدُ أَنَّ الرِّيحَ سَفَتُ عَلَيْهِ التُّرَابَ فَوَارَتْهُ بِهِ ، قَالَ : وَمِنْ هَذَا اسْتِثْقَاؤُ
الْكَافِرِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ غَطَّى نِعْمَةَ اللَّهِ وَلَمْ يُظْهِرْهَا .

وقال بعضهم : الْكَافِرُ بِمَعْنَى الْمَكْفُورِ ، فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ
مَعْمُورٌ عَلَى قَلْبِهِ مُغَطَّى عَلَيْهِ .

وقوله : فَقَدْ كَفَّرَ أَحَدَهُمَا بِالْإِسْلَامِ ، أَرَادَ بِهِ الْقَائِلَ دُونَ الْمَقُولِ لَهُ ، وَمِنْ
مَذْهَبِ الْعَرَبِ اسْتِعْمَالُ الْكِنَايَةِ فِي كَلَامِهَا وَتَرْكُ التَّصْرِيحِ بِالسُّوءِ ، وَهُوَ كَقَوْلِ
بَعْضِ الصَّحَابَةِ لِرَجُلٍ : قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ : « إِنَّ
أَحَدَنَا فِرْعَوْنُ هَذِهِ الْأُمَّةِ » يَعْنِيهِ بِذَلِكَ وَقَدْ يَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ
يُكَذِّبُهُ : وَاللَّهِ إِنَّ أَحَدَنَا لَكَاذِبٌ ، وَعَلَى هَذَا قَوْلُهُ سَبْحَانَهُ ﴿ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ
لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾^(٢) .

☆ وقال أبو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ ، « أَنَّهُ قَالَ : مَحَاشُ النِّسَاءِ عَلَيْكُمْ
حَرَامٌ »^(٣)

(١) اللسان والتاج (كفر) ، وقبله : « هل يعرف الدار بأعلى ذي القور » .

(٢) سورة سبأ : ٢٤ .

(٣) أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار ٢ / ٤٦ ، عن أبي بشر الرقي ، عن أبي =

أخبرناه ابنُ الأعرابي ، نا سَعْدان ، نا أبو مُعاوية ، عن حَجَّاج ، عن أبي القَعْقَاع ، عن عبدِ الله .

يُرِيدُ الأَذْبَارَ ، والمَحْشَةَ : الدُّبْرُ ، وهي المحسَّة أيضاً ، ومن أسماؤها التَّيْنَةُ والرَّمَاعَةُ ، والعَفَّاقَةُ ، ومنه قَوْلُهُم للرجل : كَذَبَتْ عَفَّاقَتُهُ .

☆ وقال أبو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ : « أَنَّهُ ذَكَرَ قِتَالَ المُسْلِمِينَ الرُّومَ وَفَتَحَ قُسْطَنْطِينِيَّةَ فَقَالَ : يَسْتَمِدُّ المُسْلِمُونَ ^(١) بَعْضُهُم بَعْضًا ، فَيَلْتَقُونَ تُشْرَطُ ^(٢) شُرْطَةٌ لِمَوْتٍ لَا يَرْجِعُونَ إِلَّا غَالِبِينَ » ^(٣) .

أخبرناه مُحَمَّدُ بْنُ هَاشِمٍ ، نا الدَّبْرِيُّ ، عن عبد الرزاق ، عن مَعْمَرٍ ، عن أَيُّوبَ ، عن حَمِيدِ بْنِ هِلَالِ العَدَوِيِّ ، عن رَجُلٍ سَمَّاهُ ، عن ابنِ مَسْعُودٍ .

الشُّرْطَةُ : أولُ طَائِفَةٍ مِنَ الجَيْشِ تَشْهَدُ الوُقُوعَةَ ، قال الهُدَلِيُّ :

أَلَا لِلَّهِ دَرْكٌَ مِنْ فِتْيَ قَوْمٍ إِذَا رَهْبُوا
فَكَأَنَّ أَخِي لَشُرْطَتِهِمْ إِذَا يُدْعَى لَهَا يَتَّبِعُ ^(٤)

معاوية . . والبيهقي في سننه ٧ / ١٩٩ ، وأخرجه الطبراني مرفوعاً عن جابر برواية : « نهى عن محاش النساء » كما في جمع الزوائد ٤ / ٢٩٩ .

(١) ح : « المؤمنون » .

(٢) ح : « تشريط شرطة للموت » .

(٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١١ / ٣٨٥ - ٣٨٧ بلفظ : « فيقتلون » بدل : « فيلتقون » . وأخرجه مسلم في الفتن ٤ / ٢٢٢٣ باختلاف بعض الألفاظ ، وكذلك الإمام أحمد في مسنده ١ / ٤٣٥ ، والحاكم في المستدرک ٤ / ٤٧٧ وذكره السيوطي في الجامع الكبير ٢ / ٥٢٤ . والحديث في الفائق (شرط) ٢ / ٢٣٨ ، وجاء في الشرح : يقال : أشرط نفسه لكذا ، إذا أعلنها له وأعدّها ، فحذف المفعول .

(٤) شرح أشعار الهذليين ١ / ٤٢٦ ، والشعر لأبي العيال الهذلي ، والبيت الثاني برواية :

فلم يـــــــوجد لشرطتهم فقي فيهم وقد نـــــــدبوا

[٩٦] / وإِنَّا سُمُوا شُرْطَةً لَتَقْدُمِهِمْ أَمَامَ الْجَيْشِ^(١) ، وَلِذَلِكَ سُمِّي قَرْنَا الْحَمَلَ الشَّرْطَيْنِ ، وَهُوَ أَوَّلُ نَجْمٍ مِنَ الرَّبِيعِ .

قال بعضُ أهلِ اللغةِ : وَمِنْ هَذَا سُمِيَ نَجْمَةُ أَصْحَابِ السُّلْطَانِ الشَّرْطُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ قَدْ رَتَّبَهُمْ بِبَيَّابِهِ ، وَقَدَّمَهُمْ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنْ جُنْدِهِ ، وَأَنْكَرَ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَبِيدٍ مِنْ أَنَّهُمْ سُمُوا شُرْطًا ، لِأَنَّهُمْ أَعْلَمُوا أَنْفُسَهُمْ بِعَلَامَةِ عُرْفِهَا ، وَأَنْكَرَ قَوْلَهُ فِي أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنَّهَا عَلَامَاتُهَا ، وَأَنْ يَكُونَ الْإِشْرَاطُ الَّذِي يَشْرُطُهُ النَّاسُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْ هَذَا ، قَالَ : وَذَلِكَ لِأَنَّ الشَّرْطَ يُجْمَعُ عَلَى الشُّرُوطِ لِأَعْلَى الْأَشْرَاطِ ، قَالَ : وَإِنَّا الْأَشْرَاطُ جَمْعُ الشَّرْطِ مَفْتُوحَةَ الرَّاءِ ، قَالَ : وَالشَّرْطُ : الدُّوْنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَأَنْشَدَ لِلْكَمَيْتِ :

وَجَدْتُ النَّاسَ غَيْرَ بَنِي نِزَارٍ وَلَمْ أَذْمُ لَهُمْ شَرْطًا وَدُونًا^(٢)
قَالَ : فَأَشْرَاطُ السَّاعَةِ مَا يُنْكَرُهُ النَّاسُ مِنْ صِغَارِ أُمُورِهَا قَبْلَ أَنْ تَقُومَ
السَّاعَةُ ، قَالَ : فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَأَشْرَطَ فِيهَا نَفْسَهُ وَهُوَ مَعْصِمٌ وَأَلْقَى بِأَسْبَابٍ لَهُ وَتَوَكَّلَا^(٣)
وَتَأْوِيلُ أَبِي عَبِيدٍ أَنَّهُ أَعْلَمَ نَفْسَهُ فَعَلَطَ ، قَالَ : وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ اسْتَخَفَّ بِنَفْسِهِ ،
وَاسْتَهَانَ بِهَا ، فَجَعَلَهَا شَرْطًا كَشَرَطِ الْمَالِ .

وَأَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرٍ ، أَنَا الْعَبَّاسُ تُعَلِّبُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : هُمُ الشَّرْطُ ، وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهِمْ شُرْطِيٌّ ، وَالشَّرْطَةُ وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهِمْ شُرْطِيٌّ ، وَيُقَالُ :

وجاء بعده :

فكنت فتاهم فيها إذا تُدْعَى لَهَا تَيْبٌ

(١) الفائق (شرط) : سمو بذلك لأنهم يُشْروطون أنفسهم للهلكة .

(٢) شعر الكميته ٢ / ٦٢٩ .

(٣) اللسان والتاج (شرط) ، وعزى لأوس بن حجر ، وهو في ديوانه / ٨٧ .

مَطَّرَ أَشْرَاطِي إِذَا نُسِبَ إِلَى نَوْءِ الشَّرْطَيْنِ ، وَرَجُلٌ شَرِيطِيٌّ إِذَا كَانَ يَعْمَلُ الشَّرْطَ ، وَهِيَ جَمْعُ شَرِيطَةٍ وَهِيَ الْعَيْبَةُ .

☆ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ : « أَنْ زِيَادًا الْيَرُبُوعِيَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى مَنْكَبِهِ ، وَكَانَ رَجُلًا جَسِيًّا ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ مَسْعُودٍ : أَغْلِ عَنَجٌ »^(١) .

هكذا حدثونا به عن علي بن عبد العزيز ، نا حجاج ، عن حماد بن سلمة ، نا سيار بن سلامة أبو المنهال ، عن رُفَيْعِ أَبِي الْعَالِيَةِ .

قوله : عَنَجٌ ، إنما هو عَنِّي ، أبدل الياء جيمًا ، وهو لغة لبعضهم ، وأنشدوا في ذلك :

يَارَبَّ إِنْ كُنْتَ قَبْلْتَ حَجَّتِجُ فَلَإِ يَزَالُ رَاكِبٌ يَأْتِيكَ بِجُ^(٢)

فأما الذين من لغتهم أن يجعلوا الياء الثقيلة جيمًا أعجمية فهم قوم من ربيعة ، وأنشدوا لهم :

الْمَطْعَمُونَ اللَّحْمَ بِالْعَشِجِّ وَبِالْفَدَاةِ فِلَقَ الْبُرْنَجِ^(٣)

فأما مَنْ يجعل كاف المخاطبة جيمًا فهم قبائل من اليمن ، ولقد رأيت رجلاً منهم يسأل بعضَ الفقهاءِ عن مسألة ، فقال له : أصلحك الله ، ما تقول في كذا ، يريدُ أصلحك الله ، وعلى هذا رَوَوْا حَدِيثَ عَائِشَةَ : « إِذْ بَدَأَ لَهُ فَإِنَّهُ عَمَّجٌ » .

(١) أخرجه أبو عبيد في غريبه ٥٧ / ٤ بلفظ : « اعل عني » .

(٢) نوادر أبي زيد / ١٦٤ برواية : « فلا يزال شاجج » .

(٣) اللسان والتاج (برن) برواية : « المطمعان » وجاء قبل البيتين : « خالي عؤوف وأبو

علج » أراد أبو علي ، وبالعثي والبرقي .

حدثينه عَمَّار بن محمد ، من أهل مدينة السَّلام ، نا محمد بن عُمَر
 البَجِيرِيّ ، نا عَبِيد بن محمد الكِشُورِيّ ، نا محمد بن عُمَر قال : قرأنا على
 مُطَهَّرٍ ، نا هشام القُرْدُوسِيّ ، عن هشام بن عُرْوَة ، عن أبيه عن أبي الزُّبير ،
 عن عائشة قالت : قلت يا رسول الله : إنّ امرأة أبي قَعَيْسٍ أرضعتني ، وإن
 أخاً لأبي قَعَيْسٍ يأتيني فيستأذن عليّ فقال النبي صلى الله عليه : « ائذني له فإنه
 عَمَّج » يُريد عَمَّك^(١) وإنا جاء هذا من قِبَل بعض النّقْلة ، وكان صَلَّى اللّهُ
 عَلَيْهِ لا يتكلم إلاّ بِاللُّغَةِ العَالِيَةِ .

[٩٧] فأما الذين من لَعَنِهِمْ أن يجعلوا / كافَ خِطابِ المُوْنِثِ شِيناً فهِمْ بَكْرٌ ،
 وتسمى هذه كَشْكَشَة ، وبِهَا قرأ مَنْ قرأ مِنْهُمْ ﴿ إِنَّ اللّٰهَ اصْطَفٰٓشَ
 وَطَهَّرَشَ ﴾^(٢) .

وأخبرني محمد بن الرُّهَيْي ، نا ابن دُرَيْد ، نا أبو حَاتِم ، نا الأصْعَمِي ، عن
 شُعْبَة ، عن قَتَادَة ، قال : قال مُعَاوِيَة يوماً : أَيُّ النَّاسِ أَفْصَحُ ؟ فقام رجلٌ
 من السَّمَّاطِ فقال : يا أمير المؤمنين قوم ارتفعوا عن فُرَاتِيَّةِ العِراقِ وتَيَاسَرُوا عن
 كَشْكَشَة بَكْرٍ ، وتَيَاسَمُوا عن عَنَعَنَة تَمِيمٍ ، ليس فيهِمْ عَمَّعَمَة قُضَاعَة ، ولا
 طُمُطْمَانِيَّة حَمِيرٍ ، قال فن هم ؟ قال : قَوْمُكَ قُرَيْشٍ^(٣)

وقوله : أَعْلُ عَنِيّ ، معناه تَنَحَّ عَنِيّ ، قال الكَسَائِيّ : يُقالُ أَعْلُ عن
 الوِسَادَة وَعَالٍ عنها ، أَيُّ تَنَحَّ عنها .

(١) لم أقف عليه بلفظ : « عمج » ، وأخرجه مالك في الموطأ ٢ / ٦٠١ ، والبخاري في النكاح
 ٤٩ / ٧ ، ومسلم في الرضاع ٢ / ١٠٧٠ ، والدارمي في النكاح ٢ / ١٥٦ وغيرهم بلفظ : « عمك » .
 (٢) سورة آل عمران : ٤٢ .
 (٣) العقد الفريد ٣ / ٢٢٠ .

وقال غيره : يقال علوت عن^(١) الوسادة إذا ارتفعت عنها ، وأعليت عنها إذا نزلت ، قال : وإذا وقع ثوب الرجل تحت رجل آخر قال له : أعل عن توبي ، أي خل عنه .

وقال بعضهم : قول الناس : تعال بمعنى أقبل إنما هو تفاعل من العلو ، أي ارتفع ، قال الفراء : ثم كثر استعماله حتى جعلوه بمنزلة أقبل .

قال أبو سليمان : ومن هذا قول أبي سفيان بن حرب لعمر يوم أحد : « أنعمتُ فعالٍ عنها » .

حدثناه محمد بن هاشم ، نا الدبيري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، قال : لما جرى على أصحاب رسول الله صلى الله عليه يومئذ ما جرى من القتل والمثل ، أقبل أبو سفيان وهو يقول : اعل هبل ، فقال عمر بن الخطاب : الله أعلى وأجل ، فقال أبو سفيان : أنعمتُ فعالٍ عنها^(٢) .

ومعنى هذا الكلام أن الرجل من قریش كان إذا أراد أن يبتدئ أمراً عمداً إلى سهمين من سهامه فكتب على أحدهما نعم ، وعلى الآخر لا ، ثم يتقدم إلى هذا الصنم فيجبل سهامه ، فإن خرج سهم الإنعام أقدم على أمره وتم لوجهه ، وإن خرج سهم الزاجر تركه وأعرض عنه ، وهو معنى ما ذكره الله في كتابه من استقسامهم بالأزلام ، وهي القداح التي كانوا يحيلونها ويسمونها أيضاً الأعلام ، لأنهم كانوا يكتبون عليها بأقلامهم : نعم ، ولا ، ومن هذا قوله تعالى

(١) ط : « علوت على الوسادة إذا ارتفعت عليها » .

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٥ / ٣٦٦ بلفظ : « أنعمت عينا » بدل : « أنعمت فعال

عنها » في حديث طويل ، وقد أخرجه الواقدي في مغازيه ١ / ٢٩٧ بهذا اللفظ . وذكره ابن كثير في البداية والنهاية ٤ / ٣٨ بلفظ : « أنعمت » فقط . وانظر الفائق (هبل) ٤ / ٨٨ ، ٨٩ .

غريب الحديث ج ٢ (١٧)

﴿ إِذْ يُلقُونَ أَقلامَهُم أَيُّهُم يَكفُلُ مَرِيمَ ﴾^(١) يُريد ، والله أعلم ، سِهامهم حين أقرعوا أيهم يكفلها ، أنشدني أبو عمَر ، أنشدنا أبو العباس ثعلب ، عن ابن نجدة ، عن أبي زيد :

إن امرأً آمن الحوادثَ سالماً - ورجاً الخلودَ كضاربٍ بقِداح

يُريد أنه في جهله من يستفتي الصنم ويستقسم بالأزلام ، وكان أبو سفيان لما أراد الخروج إلى أحد امتنعت عليه رجال قومه ، لما أصابهم من البلية يوم بدر ، فواضعهم على أن يستفتي هذا الصنم ، فخرج له سهم الإنعام ، فاستجر بذلك قريشاً وقادهم إلى أحد فذلك قوله : أنعمت ، فعال عنها : أي تجاف عنها ولا تذكرها بسوء ، فقد صدقت في فتواها .

ولمّا كان يوم الفتح أمر رسول الله بكسر هبل فكسر ، فقال الزبير بن العوام لأبي سفيان بن حرب : قد كسر هبل ، أما إنك قد كنت منها يوم أحد في غرور حين تزعم أنه قد أنعم ، فقال أبو سفيان : دغ هذا عنك يابن العوام [٩٨] ، فقد أرى لو كان مع إله محمد غيره لكان غير ما كان^(٢) .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عبد الله أنه قال : « ما كنا نتعاجم أن ملكاً ينطق على لسان عمَر »^(٣) .

حدثنيه محمد بن علي ، نا إسحاق بن إبراهيم بن خليل ، نا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا شريك ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن المسيب بن رافع ، عن عبد الله .

(١) سورة آل عمران : ٤٤ .

(٢) أخرجه الواقدي في مغازيه ٢ / ٨٢٢ بلفظه .

(٣) ذكره المتقي في كنز العمال في ١٢ / ٥٩٩ ، وعزاه لابن عساكر .

قوله : تَتَعَاجِمُ ، أي نَكْنِي وَنُورِّي ، وكلُّ من كَنَى عن شيءٍ وأخْفَى
بَيَانَهُ فلم يَفْصَح به فقد أعْجَمَهُ ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

أَحِبُّ الْمَكَانَ الْقَفَرَ مِنْ أَجْلِ أَنِّي بِهِ أَتَغْنَى بِأَسْمِهَا غَيْرَ مُعْجِمٍ^(١)
وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْبَهِيْمَةِ عَجْءٌ ، لِأَنَّهُ لَا بَيَانَ لَصَوْتِهَا ، وَيُقَالُ : رَجُلٌ أَعْجَمٌ ،
إِذَا كَانَ فِي لِسَانِهِ عَجْمَةٌ ، قَالَ كَثِيرٌ :

وَمَا زَالَ كِتَابِنِيكَ حَتَّى كَانَنِي بَرَجْعَ جَوَابِ السَّائِلِي عَنكَ أَعْجَمٌ
لَأَسْلَمَ مِنْ قَوْلِ الْوَشَاةِ وَتَسْلَمِي سَلِمْتِ ، وَهَلْ حَيٌّ عَلَى النَّاسِ يَسْلَمُ
وَأَخْبَرْنَا ابْنَ مَالِكٍ ، نَا الدَّغُولِي ، عَنِ الْمَازِنِي ، نَا الْأَصْمَعِي ، قَالَ : جَمَعْنَا
بَيْنَ أَبِي عَمْرُو بْنِ الْعَلَاءِ وَبَيْنَ مُحَمَّدِ بْنِ مِسْعَرِ الْفَدَاكِيِّ ، فَقَالَ أَبُو عَمْرُو : مَا
تَقُولُ ؟ قَالَ : أَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ وَعَدَ وَعْدًا وَأَوْعَدَ إِيْعَادًا ، فَهُوَ مُنْجَزٌ إِيْعَادَهُ ، كَمَا
هُوَ مُنْجَزٌ وَعْدَهُ ، فَقَالَ أَبُو عَمْرُو : إِنَّكَ رَجُلٌ أَعْجَمٌ ، لِأَقُولُ أَعْجَمَ اللِّسَانَ ،
وَلَكِنْ أَعْجَمَ الْقَلْبَ ، إِنَّ الْعَرَبَ تَعُدُّ الرَّجُوعَ عَنِ الْوَعْدِ لُؤْمًا ، وَعَنِ الْإِيْعَادِ
كِرْمًا وَأَنْشُدُ :

فِيَّانِي وَإِنْ أَوْعَدْتُهُ أَوْ وَعَدْتُهُ لِيَكْذِبَ إِيْعَادِي وَيَصْدُقَ مَوْعِدِي^(٢)
وَيُقَالُ : رَجُلٌ أَعْجَمٌ إِذَا كَانَ فِي لِسَانِهِ عَجْمَةٌ وَإِنْ كَانَ مِنَ الْعَرَبِ ،
وَرَجُلٌ أَعْجَمِيٌّ وَعَجْمِيٌّ إِذَا كَانَ أَصْلُهُ مِنَ الْعَجَمِ ، وَإِنْ كَانَ فَصِيحَ اللِّسَانِ .
قَالَ الْفَرَاءُ : وَيُقَالُ : رَجُلٌ أَعْرَابِيٌّ إِذَا نُسِبَ إِلَى أَنَّهُ مِنْ أَغْرَابِ الْبَادِيَةِ ،
وَعَرَبِيٌّ إِذَا نُسِبَ إِلَى آبَائِهِ مِنَ الْعَرَبِ ، فَإِذَا كَانَ يَتَكَلَّمُ بِالْعَرَبِيَّةِ وَهُوَ مِنَ الْعَجَمِ
قُلْتُ عَرَبَانِيٌّ .

(١) الديوان / ٦٢٨ . وتقدم في الجزء الأول لوحة ٢٤٦ .

(٢) اللسان والتاج (وعد) ، وروى الشطر الثاني فيها « لأخلف إيعادي وأجز مؤعدي » ،

وعزي لعامر بن الطفيل ، وهو في ديوانه / ٥٨ برواية اللسان .

وحدثني عبد العزيز بن محمد ، أنا ابن الجنيّد ، نا قتيبة ، نا حمّاد بن زيد ، عن مجالد ، عن الشعبيّ قال : قال عليّ : « كنا - أصحاب محمد - لا نَشْكُ أنّ السكينة تكلم على لسان عمّر رضي الله عنه .^(١) »

☆ وقال أبو سليمان في حديث عبد الله أنّه قال : « كان الرجال والنساء في بني إسرائيل يصلون جميعاً ، وكانت المرأة إذا كان لها الخليل تلبس القالبين تطاولُ بهما لخليلها ، فألقي عليهنّ الحيضُ »^(٢) .

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدبريّ ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن أبي معمر ، عن ابن مسعود قال : فقلت لعبد الرزاق : ما القالبين ؟ قال : رقيصين من خشب الرقيص : النعل بلغة أهل اليمن ، وبنو أسد يسمون النعل : العريفة ، وإنّا ألقينا عليهنّ الحيض عقوبةً لهنّ لئلاً يشهدنّ الجماعة مع الرجال .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عبد الله أنّه قال : « إنكم معاشرهمدان من أحمجى حيّ بالكوفة ، يموت أحدكم ولا يترك عصبةً ، فإذا كان كذلك فليوص بماله كلّهُ »^(٣) .

أخبرناه محمد بن المكيّ ، نا الصائغ ، نا سعيد بن منصور ، نا سفيان ، نا أبو إسحاق ، عن عمرو بن شحبيب ، عن عبد الله .

(١) ذكره المتقي في كنز العمال ١٢ / ٦٠١ وعزاه للطبراني في الأوسط .

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٣ / ١٤٩ بلفظ : « فقلنا لأبي بكر » بدل : « فقلت لعبد

الرزاق » . وأشار الحافظ في الفتح ١ / ٣٤١ في كتاب الحيض إلى هذا الحديث فقال : أخرجه عبد الرزاق عن ابن مسعود بإسناد صحيح .

(٣) أخرجه سعيد بن منصور في سننه ١ / ٦٠ ، وأخرجه بنحوه الطبراني كما في مجمع الزوائد

قوله : أَحَجَى معناه أَوْلَى وأَجْدَر ، قال الأعشى :

أَمْ الصَّبْرُ أَحَجَى فـ____انِ امْرَأً سَيَنْفَعُهُ عَلَيْهِ إِنْ عَلِمَ^(١)

/ ويقال : أَحَجَ بذاك ، وَأَعْسَ بِهِ وَأَحْرَ بِهِ ، وَأَقْنُ بِهِ ، وَأَجْدِرُ بِهِ ، [٩٩]
وأخلق به ، كُلُّهُ بمعنى التَّعَجُّب ، ويقال : هُوَ حَجِيٌّ أَنْ يَفْعَلَ ، وَعَسِيٌّ ،
ومَنْهُمْ مَنْ يَحْدِفُ الْيَاءَ فَيَقُولُ : حَجَّ وَعَسٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : حَجِيٌّ
وَحَرِيٌّ .

قال ابن كَيْسَانَ : أَصْلُهُ مِنَ الْحَجَى ، وَهُوَ الْعَقْلُ ، يُرَادُ أَنَّ الْعَقْلَ
يُوجِبُ فَعْلَهُ . قَالَ : وَأَمَّا عَسِيٌّ فَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ : عَسَى أَنْ يَقُومَ زَيْدٌ أَيْ
مَظْنُونٌ بِهِ لِذَلِكَ ، وَذَكَرَ فِي سَائِرِهِنَّ اسْتِثْقَاً لَا يُعْتَمَدُ أَكْثَرُهُ .

وفيه من الفقه أنه رأى أن بطلان الوصية بأكثر من الثلث ، إنما هو لحق
الوارث ، فإذا لم تكن وَرَثَةٌ كَانَ لِصَاحِبِ الْمَالِ أَنْ يَضَعَهُ حَيْثُ شَاءَ ، وَفِيهِ أَنَّهُ
لَمْ يَأْمُرْ بِرَدِّ مَالِهِ إِلَى الْقَبِيلَةِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ قُعودٌ^(٢) فِي النَّسَبِ .

☆ وَقَالَ أَبُو سَلْيَانَ فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ : « أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ طَوْلَ الصَّلَاةِ
وَقِصْرَ الخُطْبَةِ مَبْنِيَّةٌ مِنْ فِقْهِ الرَّجُلِ »^(٣) .

قال أبو عبيد : مَبْنِيَّةٌ معناه مَظْنِيَّةٌ وَمَعْلَمٌ ، وَاحْتَجَّ بِقَوْلِ المَرَّارِ :

(١) الديوان / ١٩٦ .

(٢) القاموس (قعد) : قَعِيدُ النَّسَبِ وَقُعْدُدُ وَقُعْدَدَةٌ . . قَرِيبُ الْأَبَاءِ مِنَ الْجَدِّ الْأَكْبَرِ ،
وَالْقُعْدُدُ : الْبَعِيدُ الْأَبَاءِ مِنْهُ (ضِد)

(٣) أخرجه أبو عبيد في غريبه ٤ / ٦١ ، والبيهقي في سننه الكبرى ٢ / ٢٠٨ ، وابن أبي
شيبه في مصنفه ٢ / ١١٤ ، وذكره الهيثمي في مجمع ٢ / ١٩٠ عن ابن مسعود مرفوعاً بنحوه مع
زيادة . وقال : رواه البزار ، وروى الطبراني بعضه موقوفاً في الكبير .

فتهاَمَسُوا سراً فقالوا عَرَّسُوا من غير تَمُنُّنَةٍ لِغَيْرِ مُعَرَّسٍ^(١)

قال أبو سليمان : هذا غَلَطٌ فَاحِشٌ وَالْعَجَبُ من ابن قتيبة يترك مثل هذا من غَلَطِ أَبِي عُبَيْدٍ لايعرض له ثُمَّ يُعْنِقُ فِي خِلافه والاعتراض عليه فيما لا طائل له ، ونسأل الله التوفيق. وموضع الغَلَطِ فيه أَنه جَعَلَ عَرُوضَ تَمُنُّنَةٍ عَرُوضَ مَعْلَمٍ وَمَظِنَّةٍ وجعل مَبْنَى مِئْنَةٍ من المَأْنِ على أَن تكون المِيمُ فيها أَصْلِيَّةً ، وليس هو كَذَاكَ وَإِنَّا هو تَمُنُّنَةٌ تَفْعَلَةٌ من المَأْنِ على وزن الشَّانِ . وهو من التَّلَاثِيّ المَعْتَلِّ الحَشْوِ ، ومعناه التَّهْيِئَةُ ، تقول العرب : ما مَأْنَتْ مَأْنُهُ ولا شَأْنَتْ شَأْنُهُ ، أَي ما عَلِمْتَ عِلْمَهُ ولا تَهَيَّأْتُ لَهُ ، وَمِئْنَةٌ مَفْعَلَةٌ من الأَنْ على وزن العَرَضِ من باب المُضْعَفِ فَأَيْنَ يَلْتَقِيانِ .

فأَمَّا اسْتِيقَاتُهَا فَإِنَّه لَمْ يَبْلُغْنِي فِيهِ عن أَحَدٍ من عُلَمَاءِ اللُّغَةِ شَيْءٌ أَعْتَمَدَهُ إِلَّا أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ النِّظَرِ زَعَمَ أَنَّهَا مَبْنِيَّةٌ من أَتْيَةِ الشَّيْءِ بِمعنى الإِثْبَاتِ لَهُ ، وَتَحْرِيرُهُ^(٢) أَن يَقَالُ : إِنَّه كَذَا .

أخبرني مَنْ يوثق بعِلْمِهِ من أَهْلِ اللُّغَةِ أَنه وجد هذا الحَرْفَ لأبي الحَسَنِ اللِّحْيَانِي فِي باب الحُرُوفِ الَّتِي تَعاقِبُ فِيهِ الظَّاءُ وَالهِمزةُ ، قال : يُقَالُ بَيْتٌ حَسَنٌ الأَهْرَةَ وَالظُّهْرَةَ ، وَهِيَ مَتاعُ البَيْتِ وَقَدْ أَفْرَ وَظْفِرَ إِذا وَثَبَ ، وَيُقَالُ : هُوَ مِئْنَةٌ أَن يَفْعَلَ ذَاكَ ، وَمَظِنَّةٌ أَن يَفْعَلَ ذَاكَ ، كقولك : مَخْلَقَةٌ وَمَجْدَرَةٌ ، فَكَأَنَّ الهَمْزَةَ عِنْدَهُ مَبْدَلَةٌ من الظَّاءِ .

وَنَظِيرُ هذا لأبي عُبَيْدٍ حَرْفٌ آخَرَ ذَكَرَهُ فِي حَدِيثِ عِمْرانِ بْنِ حُصَيْنٍ ، وَهُوَ قَوْلُهُ : « إِنَّ فِي المَعَارِيضِ مُنْدُوحَةً عن الكَذِبِ ».^(٣)

(١) اللسان (أنن ، مأن ، همس) وفي كتاب شعراء أمويين / ٤٥٩ . وانظر اللسان مادة

(مأن) .

(٢) س : « وتحزيره » .

(٣) أخرجه أبو عبيد في غريبه ٤ / ٢٨٧ .

قال أبو عبيد : مَنْدُوحَةٌ : السَّعَّةُ ، قال : ومن هذا أنداحَ بطنه وأندحَى ،
 وليس الأمرُ على ما توهمه مَنْدُوحَةٌ من الثَّلَاثِي الصَّحِيح ، من قولك : ندحتُ
 الشيءَ إذا وسَّعته . يقال : وادٍ نادحٌ أي واسعٌ ، وأرضٌ مَنْدُوحَةٌ : أي واسعةٌ ،
 ويقال للرجل : إنك لفي نُدْحَةٍ ومَنْدُوحَةٍ من هذا الأمر ، أي في سَعَةٍ ،
 وقولهم : "أنداحَ بطنه" واندحَى من المعتل ، يقال : دَحَوْتُ الشيءَ إذا بسطتَهُ
 ووسَّعته كالرِّقَاقَةَ تَدْحُوها ، ومنه أُدْحِي النَّعَامَ ، وهو موضعٌ بيضها ، وذلك
 أنَّها تدحُوهُ وتوسَّعهُ ، يقال : / دَحَوْتُ الشيءَ فأندحَى . [١٠٠]

☆ وقال أبو سليمان في حديث عبد الله : أنه قال : سَرَجٌ في سبيل الله ،
 ورَحْلٌ إلى بيتِ الله^(١)

قال أبو عبيد : كأنه كره المَحْمَل .

قال ابن قُتَيْبَةَ : المَحَامِلُ إِنَّمَا أُحْدِثَتْ في زَمَنِ الحَجَّاجِ ، فكيف يَكْرَهُ ابنُ
 مَسْعُودٍ ما لم يَرَهُ ، ولم يحدث في زَمَانِهِ .

قال أبو سليمان : قد كانت المَحَامِلُ قَبْلَ زَمَانِ الحَجَّاجِ ، وإِنَّمَا كان من
 الحَجَّاجِ فيها أَنَّهُ أَمَرَ بِأحكام صَنَعْتِها والزِّيادَةِ في قَدْرِها والتَّوسُّيعِ لها لِيَنامَ
 المُسافِرِ فيها ، فَعَلَى هذا المَعْنَى نُسِبَتْ إليه ، والأمرُ في ذلك يَبِينُ عند أصحابِ
 المَعْرِفَةِ بالأخبارِ وأهل العِنايةِ فيها ، وفي ذلك يَقُولُ بعضُهم :

ومَحْمَلًا أَتْرَصَ حَجَّاجِيًّا

أي أَحْكِمَ وَسَوِّيَ ، وكانوا قَبْلَ يَسْمُونِ المَحَامِلَ المَلابِنَ ، قال الرَّاغِزُ :

لايَحْمِلُ المَلَبِنَ إِلا الجُرْشُعُ^(٢)

(١) أخرجه أبو عبيد في غريبه ٤ / ١١٣ ، ولم أقف عليه في غريب الحديث لابن قتيبة .

(٢) المجره ١ / ٢٢٨ ، وبعده : « المَكْرَبُ الأوظفة المَوْقِع » . وعزى لمسعود بن وكيع .

يُرِيدُ الصَّخَمَ مِنَ الْإِبِلِ ، وَلَمْ يَزَلْ مِنْ عَادَةِ الْعَرَبِ أَنْ يَتَّخِذُوا لِأَسْفَارِهِمُ الْمَرَائِبَ وَالْمَشَاجِرَ وَالْهَوَادِجَ ، وَيَرْكَبُ فِيهَا الشِّيْخُ وَالنِّسَاءُ وَالضَّعْفَةُ ، فَأَمَّا الْمَلَائِنُ فَإِنَّمَا كَانَ يَتَّخِذُهَا أَهْلُ التَّرَفِ وَالنِّعْمَةِ وَمَنْ مَالَ إِلَى الدَّعَةِ فِيهِمْ ، وَكُلُّ هَذِهِ الْمَرَائِبِ عَلَى اخْتِلَافِهَا فِي الْقَدْرِ وَالسَّعَةِ مَحَامِلُ ، وَإِن كَانَتْ قَدْ تَخْتَلِفُ فِي الْأَسْمَاءِ لِمَا لَهَا مِنْ اخْتِلَافِ الصَّنْعَةِ وَالتَّرْكِيبِ وَالْهَيْئَةِ ، وَإِذَا كَانَتْ هَذِهِ الْأُمُورُ مَوْجُودَةً فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ ، وَكَانَ مَعْلُومًا أَنَّهُمْ إِنَّمَا كَانُوا يَتَّخِذُونَهَا طَلِبًا لِرَاحَةِ الدَّعَةِ ، وَهَرَبًا مِنْ تَعَبِ الْمَشَقَّةِ ، وَكَانَ الْأَمْرُ فِي الرَّحْلِ بِخِلَافِهَا لِقَلَّةِ ارْتِفَاقِ الْمَسَافِرِ بِهِ ، وَعَدَمِ الدَّعَةِ فِي رُكُوبِهِ ، وَكَانَتْ الْإِشَارَةُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ لِلْحَاجِّ^(١) إِلَيْهِ ، إِنَّمَا هُوَ لِأَنَّ يَقِيلَ حَظَّهُ مِنْ [الدَّعَةِ^(٢)] وَ[الرَّاحَةِ] ، وَلَيْسَ مِنْ طَرَفٍ مِنَ الْمَشَقَّةِ فَيَكُونُ أَفْضَلَ لِحِجِّهِ وَأَكْثَرَ لِأَجْرِهِ ، فَقَدْ عَقِلَ أَنَّ الَّذِي أَحْدَثَهُ النَّاسُ بَعْدَ مِنَ الْمَحَامِلِ وَالْكِنَاسِ وَالْعِمَارِيَّاتِ دَاخِلٌ تَحْتَ هَذَا الْمَعْنَى الَّذِي أَشَارَ عَبْدُ اللَّهِ إِلَيْهِ وَوَلَا حَقَّ بِحُكْمِهِ ، فَعَلَى هَذَا الْمَعْنَى تَأَوَّلَ أَبُو عَبِيدٍ الْحَدِيثَ ، وَأَضَافَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ كِرَاهِيَةَ الْمَحْمَلِ ، وَإِن كَانَ هَذَا النُّوعُ مِنَ الْمَحَامِلِ غَيْرَ مَوْجُودٍ فِي زَمَانِهِ .

وَنَظِيرُ هَذَا فِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَدْ نَهَى عَنْ إِسْبَالِ الْإِزَارِ لِأَنَّهُ مِنَ الْمَخِيلَةِ ، وَقَالَ : « لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى رَجُلٍ جَرَّ إِزَارَهُ خَيْلَاءً ، وَقَالَ : فَضْلُ الْإِزَارِ فِي النَّارِ »^(٣) ، وَكَانَ أَكْثَرُ النَّاسِ فِي عَهْدِهِ إِنَّمَا يَلْبَسُونَ الْأُرْدِيَةَ وَالْأَزَرَ ، فَلَمَّا لَبَسَ النَّاسُ الْمَقْطَعَاتِ وَصَارَ عَامَّةً لِبَاسَهُمُ الْقُمُصَ ، وَاتَّخَذُوا الدَّرَارِيْعَ^(٤) وَأَذَالُوهَا ، وَاسْتَعْمَلُوا مُحَدَّثَ الْبِئْسَانِ كَانَ حُكْمُهَا حَكْمَ الْإِزَارِ فِي كِرَاهَةِ السِّدْلِ وَالتَّذْيِيلِ ، فَكَانَ لِلْمُسْتَدِلِّ أَنْ يَسْتَبْدِلَ فِيهَا بِخَبَرِ الْإِزَارِ ، وَأَنْ

(١) س ، ط : « للحجاج » .

(٢) من ط .

(٣) أخرجه البخاري في اللباس ٧ / ١٨٢ - ١٨٣ عن ابن عمر ، وأبي هريرة ، ومسلم في

اللباس ٣ / ١٦٥١ - ١٦٥٣ ، وأبو داود في اللباس ٤ / ٥٦ وغيرهم .

(٤) ح : « الدرائع » . وفي القاموس والوسيط (درع) : الدَّرَاعَةُ : ثوب من صوف .

يَدُّ بِحُكْمِهِ عَلَيْهَا وَأَنْ يُضَيِّفَ النَّهْيَ عَنْهَا وَالْكَرَاهِيَةَ لَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، إِذْ كَانَتْ كُلُّهَا دَاخِلَةً فِي مَعْنَى مَا نَهَى عَنْهُ مِنْ ذَلِكَ .

وقد قال ابنُ عُمَرَ ما قاله رسولُ الله في الإزار فهو في القميص ^(١) .

وقال رجل : « يا رسولَ الله ما الحَاجُّ ؟ فقال : الأَشَعْتُ : التَّفِيلُ ^(٢) »

يريد أنّ من صِفَةِ الحَاجِّ أَنْ يَهْجُرَ الطَّيِّبَ والدُّهْنَ حَتَّى يَشَعْتَ بَدَنَهُ وتَتَغَيَّرَ رائحته ، ولو استدلَّ مُسْتَدِلٌّ بِهَا على أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ كَرِهَ للحَاجِّ استعمالَ [١٠١] الغَالِيَةِ وتغليظَ رأسِهِ بها لكان مُصِيباً في الاستِدلالِ واضِعاً في مَوْضِعِهِ ، وإن كانت الغَالِيَةُ إِنَّمَا أُحْدِثَتْ بعد عَصْرِه بِزَمَانٍ طَوِيلٍ ، وَإِنَّمَا يُذَكَّرُ أَنَّهَا صُنِعَتْ لبعض ملوكِ بني مَرْوَانَ : هِشَامٍ أو غَيْرِهِ ، وَأَنَّهُمْ لما رَفَعُوا الحِسابَ فِيهَا ، وقد أَكثَرُوا النَّفَقَةَ عَلَيْهَا قال : هذه غَالِيَةٌ فَلَقِبَتْ بِهَا .

وقيل لرسول الله صلى الله عليه وقد وَكَّفَ مَسْجِدَهُ : « أَلَا نَرَفَعُ لَكَ هَذَا

المَسْجِدَ وَنُصِّلِحُهُ ؟ فقال : لا ، عَرِيشٌ كَعَرِيشِ مُوسَى ^(٣) »

فلو أَقْتَضَى مَقْتَضَى مِنْ هَذَا نَهْيُهُ عَنِ تَنْجِيدِ المَسَاجِدِ وَتَرْوِيْقِهَا وَاتِّخَاذِهَا بِمِشَاوِبِ الذَّهَبِ كان مُصِيباً فِي ذَلِكَ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِنْهَا مَعَهُوداً فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ ، وَإِنَّمَا أُحْدِثَ تَرْوِيْقَ المَسَاجِدِ ، فَمَا يُذَكَّرُ ، الوَلِيدُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ ،

(١) أخرجه أبو داود في اللباس ٤ / ٦٠ ، والبخاري بنحوه في اللباس أيضا ٧ / ١٨٣ ، وأحد

في مسنده ٢ / ١١٠ ، ١٣٧ .

(٢) أخرجه الترمذي في التفسير ٥ / ٢٢٥ ، وابن ماجه في المناسك ٢ / ٩٦٦ .

(٣) ذكره السيوطي في الجامع الصغير كما في فيض القدير ٤ / ٣١١ بلفظ : « عَرِشُ كَعَرِيشِ

مُوسَى » ولفظ : « عَرِيشُ كَعَرِيشِ مُوسَى » ، وعزاه للبيهقي ، عن سالم بن عطية مرسلا ، وانظر صحيح الجامع الصغير ٤ / ٣٠ .

وهو في الفائق (وشع) ٤ / ٦٢ برواية : « خَشَبَاتٌ وَثِمَامَاتٌ وَعَرِيشٌ كَعَرِيشِ مُوسَى » ،

وفي النهاية (وشع) ٥ / ١٨٨ ، والقاموس (عرش) : العريش : البيت الذي يستظل به .

وأنكر فعله فيها أكثر العلماء ، ومثل هذا كثير ، والأمر فيه بين واضح إن شاء الله .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عبد الله : أن ابن معيذ^(١) السعدي قال : « خرجت سحراً أسقذ بفرس لي ، فررت على مسجد بني حنيفة فسمعتهم يذكرون مسيئة الكذاب ، ويزعمون أنه نبي ، فأتيت عبد الله بن مسعود فأخبرته ، فبعث إليهم الشرط فجاؤوا بهم فاستأبهم ، قال : فتابوا ، فخلّى عنهم ، وقدم ابن النواحة فضرب عنقه »^(٢)

حدثنيه الأزهرى ، نا محمد بن عبد الرحمن السلمى^(٣) ، نا أبو الصلت ، نا أبو بكر بن عياش ، أنا عاصم ، عن أبي وائل ، عن ابن معيذ السعدي .
قوله : أسقذ فرساً ، أي أضمره ، والسقذد : الفرس المضمّر ، يقال : سقده وسلقده : أي ضمّره .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عبد الله : « أن رجلاً أتاه بائناً أخيه وهو سكران ، فأمر عبد الله بسوطٍ فدقت ثمرته ، ثم قال للجلاد : اضرب وارجع يدريك ، ثم قال : بسّ لعمرو الله ، وليّ اليتيم هذا ، ما أدبت فأحسنت الأدب ، ولا سرت الحربة ، فقال : يا أبا عبد الرحمن ، إنه لابن أخي ، وإنى لأجد له من اللاعة ما أجد لولدي ، ولكن لم آله »^(٤).

(١) في جميع النسخ : ابن معير (تصحيف) والمثبت من طبقات ابن سعد ٦ / ١٩٦ - وفي المشته ٢ / ٥٩٨ : « وتصغير معز : عبد الله بن معيذ السعدي ، عن ابن مسعود وعنه أبو وائل .
(٢) أخرجه ابن سعد في طبقاته ٦ / ١٩٦ مختصراً بلفظ : « خرجت أسقذ فرساً لي بالسحر قال : فررت على مسجد بني حنيفة » .

(٣) س : « محمد بن عبد الرحمن الشامي » ، والمثبت من ح ، ط .

(٤) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٧ / ٣٧٠ - ٣٧٢ في حديث طويل بلفظ : « اللوعة » بدل « اللاعة » ، والبيهقي في سننه ٨ / ٣٢٦ ، ٣٣١ ، والمحدي في مسنده ١ / ٤٨ مع اختلاف في بعض الألفاظ ، وهو في مجمع الزوائد ٦ / ٢٧٥ - ٢٧٦ ، والجامع الكبير ٢ / ٥٢٨ .

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبْرِي ، عن عبد الرزاق ، عن الثَّوْرِي ، عن
يَحْيَى بن عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِي ، عن أَبِي ماجِدِ الحَنْفِي ، قال أبو ماجِد : ارجع
يَدِيكَ ، يريد لا تَمْتَمِي .

قال أبو سليمان : يُريد أنه لا يرفع يَدَيْهِ ولا يَمُدُّها إذا أرادت^(١)
الضَّرْبَ ، والتَّمْتَمِي . هو التَّمْطِي ، يقال : مَطَّ وَمَتَّ وَمَدَّ بمعنى وَاجِدٍ ، ومنه
قولهم : مَتَّ فلانٌ إلى فلانٍ بجرْمَةٍ ، أي مَدَّ إليه بها وتَقَرَّبَ بسببها .

قال الفراء : إنما قيلَ تَمَطَّى الرجلُ لأنه يَمُدُّ مَطَاهُ ، أي ظَهْرَهُ ، يُقال
منه مَطَوْتُ أمطو ، وقال أبو عُبَيْدَةَ : تَمَطَّى أصلُه تَمَطَّطَ ، فاستثقلوا الجمعَ بين
الطَّاءِ تِ ، فقالوا : تَمَطَّى كقولهِ :

☆ تَقْضَى البَازِي إذا البَازِي كَسَرَ^(٢) ☆

وثمرَةُ السَّوْطِ : عَدْبَتُهُ ، وهي طرفُهُ المُرسَل ، قال الشاعر :

وإذا الرِّكابُ تكلَّفَتْهمَا عَطَفَتْ ثمرُ السَّياطِ قُطُوفَها وَوساعَها^(٣)

ومن هذا ثمرَةُ اللِّسانِ وهي عَدْبَتُهُ . وقال رجلٌ : « رأيتُ ابنُ عَبَّاسٍ
أخذاً بثمرَةِ لِسَانِهِ ، وهو يقول : وَيَحْكُ ، قُلْ خَيْرًا تَغْنَمُ وَأُمْسِكُ عن شَرِّ
تَسْلَمُ^(٤) .

/ حدثناهُ ابنُ خَيْرانِ الأَبْلِيُّ ، نا إبراهيم بن فهد ، نا معاذُ بن [١٠٢]

(١) ط : « أراد » .

(٢) اللسان والتاج (قضى ، كسر) ، وعزى للعجاج ، وهو في ديوانه / ٢٨ . وقبله : « إذا

الكرام ابتدروا الباع بَدَر » .

(٣) الأساس (ثمر) دون عزو .

(٤) أخرجه ابن المبارك في الزهد / ١٢٥ - ١٢٦ ، وأحمد في كتاب الزهد كذلك / ١٨٩ ، وأبو

نعم في حلية الأولياء / ١ / ٢٢٨ .

أسد ، أنا ابن المبارك ، نا سَعِيدُ بن إِيَّاسِ الجَزْرِيّ ، عن رجل قال : رأيتُ
ابنَ عَبَّاسٍ .

والخزبة : العورة ، وأصلها العيبُ والفساد ، يقال : مافي فلان خربةً :
أي عيب ، والخاربُ : اللص^(١) ، ويقال : أصلُ الخرابة في سرقة الإبل خاصة ،
قال الشاعر :

والخاربُ اللصُّ يُحبُّ الخاربًا وتلك قُرْبَى مثل أن تُناسِبَا
وتشبه الضرائبُ الضرائبًا^(٢)

واللاعةُ : ما يجده الإنسان من الحرقة لحميه ، مثل اللوعة ، يقال :
لاعني الشيء يلعوني ، وفيه لغة أخرى : لاع يلاع ، وقد لعتُ من الشيء فأنا
لاعٌ ولاعٌ مقلوبٌ ، كما قالوا : جُرِفَ هائر وهارٍ ، قال الشاعر :

ولا قرحٍ بخير إن أتاه ولا جزعٍ من الحدثنان لاع^(٣)
وقال الأعشى يصف أتاناً :

ملمعٍ لاعّةِ الفؤادِ إلى جحْ شي فلاةٍ عنها فبئسَ الفالي^(٤) .
أي لائعةِ الفؤادِ مُحترقةٍ على ولدها .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عبد الله أنه كان يقول في خطبته :
« الشبابُ شعبةٌ من الجنون ، وشَرُّ الرّوايا رَوايا الكذب ، ومن ينو الدنيا

(١) س ، ط : « اللص الفاسد » .

(٢) الكامل للمبرد ٣ / ٤٣ برواية : « أن تشبه الضرائب الضرائبًا » .

(٣) اللسان والتاج (لوع) وعزى لمرداس بن حصين .

(٤) الديوان / ١٦٥ .

تُعْجِزُهُ ، ومن النَّاسِ مَنْ لَا يَأْتِي الصَّلَاةَ إِلَّا ذُبْرًا ، وَلَا يَذْكُرُ اللَّهَ إِلَّا مُهَاجِرًا^(١) .

أخبرناه ابن الأعرابي ، أنا ابن عَفَّانِ العامري^(٢) ، نا عبدُ الله بن نُعمير ، نا سُفيان ، عن عبد الرحمن بن عابسٍ ، نا إياس^(٣) ، عن عبد الله بن مسعود .

إِنَّمَا جَعَلَ الشَّبَابَ شُعْبَةً مِنَ الْجُنُونِ ، لِأَنَّ الْجُنُونَ أَفَّةٌ تَنَالُ الْعَقْلَ فَتُزِيلُهُ ، وَكَذَلِكَ الشَّبَابُ قَدْ يُسْرِعُ إِلَى غَلَبَةِ الْعَقْلِ بِأَلِهٍ مِنْ قُوَّةِ الْمَيْلِ إِلَى الشَّهَوَاتِ وَشِدَّةِ النَّزَاعِ إِلَيْهَا ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ^(٤) : الْعَضْبُ جُنُونٌ سَاعَةٌ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْمَجْنُونُ مَجْنُونًا ، لِأَنَّهُ قَدْ أَطْبِقَ عَلَى عَقْلِهِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْجَنِّ ، وَهُوَ السُّتْرُ ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَ التُّرْسُ مِجَنًّا ، وَالقَبْرُ جَنًّا ، قَالَ الْمُقَنَعُ الْكِنْدِيُّ :

وَالصَّاحِبُ السَّوِّءِ كَالدَّاءِ الْعِيَاءِ إِذَا مَا أَرْفَضَ فِي الْجِسْمِ يَجْرِي هَا هُنَا وَهُنَا
فَذَلِكَ إِنْ عَاشَرَ كُنْ مِنْهُ بِمَعْرَلَةٍ أَوْ مَاتَ يَوْمًا فَلَا تَشْهَدُ لَهُ جَنًّا^(٥) .

وقوله : شَرُّ الرَّوَايَا رَوَايَا الْكُذْبِ ، فَإِنَّهَا جَمْعُ رَوِيَّةٍ ، وَهُوَ مَا يُرْوَى فِيهِ الْإِنْسَانُ وَيُقَدِّمُهُ مِنَ الْفِكْرِ أَمَامَ الْعَمَلِ إِذَا أَرَادَهُ ، يُقَالُ : رَوَّأْتُ فِي الْأَمْرِ ،

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية ١ / ١٢٨ في خطبة طويلة ، وفيها : « ومن يتول الدنيا » بدل « ومن ينو الدنيا » ، وكذلك فيها : « ولا يذكر الله إلا هجرا » بدل : « مهاجرا » . وذكره السيوطي في الجامع الكبير ٢ / ٥٥٤ .

(٢) ح : « الحسن بن علي بن عفان العامري » .

(٣) ح ، ط : « أناس » .

(٤) ح : « كقول بعضهم » .

(٥) الشعر والشعراء لابن قتيبة (ترجمة المقنع الكندي) ٢ / ٧٤٠ برواية :

وصاحب السوء كالداء العيأ إذا ما أرفض من الجسد يجري ها هنا وهنا
إن يخفى ذاك فكن منه بمعزلة أومات ذاك فلا تشهد له جننا
يريد : لا تشهد جنازته ودفنه .

وتركوا الهمز في الروية ، يُريد إن من شر الأمور وأضرها أن تكذب روية
الإنسان ، وتفسد نيته لأنها الأصل الذي يصدر عنه فعله ، والمقدمة التي يبنى
عليها أمره .

وقال بعضهم : الروايا جمع راوية ، يريد الكذب في الحديث والتزييد
فيه . وقوله : من ينو الدنيا تعجزه ، أي من يسع لها يخب ، يقال : نويت
الشيء إذا جددت في طلبه ، ولي عند فلان نية ونواة ، أي طلبه وحاجة ،
قال كثير :

وإن الذي ينوي من المال أهلها أوارك لما تأتلف وعوادي^(١)
يُريد الذي يطلب أهلها من المهر . يقول : من جد في طلب الدنيا ليلغ
الغاية منها أعجزته ، فلا تجدوا في طلبها ولا تحرصوا عليها .

[١٠٣] وقوله : / ومن الناس من لا يأتي الصلاة إلا دبراً ، يروى على وجهين
بفتح الدال وضما ، ودبر الشيء ودبره آخره ، يُريد أنه لا يأتي الصلاة في
أول وقتها ، لكن يغفلها حتى إذا أدبرت صلاها في آخر وقتها ، وهذا وصف
الله المنافقين فقال : ﴿ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كَسَالَى ﴾^(٢) ، قال أبو
زيد : فلان لا يصلي الصلاة إلا دبرياً ، أي في آخر وقتها ، قال : والمحدثون
يقولون : دبرياً .

وروى ابن الأنباري : دبرياً ودبرياً ودبرياً ، والمعنى أن يأتيها في آخر
وقتها .

(١) إصلاح النطق / ٣١٠ ، ٣٦٥ وملحقات الديوان / ٤٤٤ ، واللسان والتاج (أرك ،

عدا) .

(٢) سورة النساء : ١٤٢ .

فأما قولهم : شَرُّ الرَّأْيِ الدَّبْرِيُّ ، فَإِنَّهُ يَفْتَحُ الدَّالِ والبَاءِ .

وقوله : وَمِنَ النَّاسِ مَنْ لَا يَذْكُرُ اللَّهَ إِلَّا مَهَاجِرًا ، فَمَعْنَاهُ هَجْرَانُ الْقَلْبِ ،
يُرِيدُ أَنَّهُ لَا يَطْمَئِنُّ قَلْبُهُ إِلَى الذِّكْرِ وَلَا يَنْشُرِحُ صَدْرُهُ بِهِ ، وَهَذَا أَيْضًا مِمَّا نَعَتْ
بِهِ الْمُنَافِقِينَ فَقَالَ : ﴿ يَقُولُونَ بِالْأَسْنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ ﴾^(١) وَقَالَ :
﴿ يُرَاوُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾^(٢) يُرِيدُ ذِكْرَ الْقَلْبِ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

☆ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ : « أَنَّهُ دَافَأَ أَبَا جَهْلٍ يَوْمَ
بَدْرٍ »^(٣) .

يُرْوِيهِ الْوَاقِدِيُّ ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي الزُّنَادِ وَغَيْرُهُ مِنْ أَصْحَابِنَا ، يُقَالُ :
دَافَأْتُ الرَّجُلَ أَدَافُهُ ، إِذَا أَجْهَزْتَهُ عَلَيْهِ ، أَي قَتَلْتَهُ ، وَمِثْلُهُ دَفَّفْتُ عَلَيْهِ ، وَهِيَ
أَشْهَرُ اللَّغَتَيْنِ ، وَإِنَّمَا صَادَفَهُ ابْنُ مَسْعُودٍ صَرِيحًا فَأَجْهَزَهُ عَلَيْهِ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الشَّيْبَانِيُّ ، نَا الصَّائِعُ ، نَا الْحِزَامِيُّ ، نَا وَكَيْعٌ ، نَا
جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ : « أَقْعَصَ ابْنَا عَفْرَاءَ أَبَا جَهْلٍ ، وَدَفَّفَ
عَلَيْهِ ابْنُ مَسْعُودٍ »^(٤) .

وَالْإِقْعَاصُ : إِعْجَالُ الْقَتْلِ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

لَمَّا رَأَى وَاشِقَّ إِعْقَاصَ صَاحِبِهِ وَلَا سَبِيلَ إِلَى عَقْلِ وَلَا قَوْدٍ^(٥) .
يُرِيدُ أَنَّهَا كَانَا أَتُّخَنَاهُ^(٦) .

(١) سورة الفتح : ١١ .

(٢) سورة النساء : ١٤٢ .

(٣) أخرجه الواقدي في مغازيه ١ / ٩١ بلفظ : « ودأفه ابن مسعود » .

(٤) كنز العمال ١٠ / ٤١٨ .

(٥) الديوان / ١٢ ، وشعراء النصرانية ٤ / ٦٦٢ .

(٦) ط ، ح : « قد أدفناه » .

ورَوَى الواقدي عن ابن أبي الزناد قال : قال مُعَاذُ بْنُ عَمْرٍو بن الجَمُوحِ : « نَظَرْتُ إِلَى أَبِي جَهْلٍ فِي مِثْلِ الْحَرَجَةِ فَصَدَّتْ لَهُ حَتَّى إِذَا أَمَكَّنْتَنِي مِنْهُ غِرَّةٌ حَمَلَتْ عَلَيْهِ فَضَرَبْتَهُ ضَرْبَةً طَرَحَتْ رِجْلَهُ مِنَ السَّاقِ فَشَبَّهْتُهَا النَّوَاةَ تَنْزُو مِنْ تَحْتِ الْمَرَاضِحِ »^(١) ، وَهِيَ جَمْعُ الْمِرْضَخَةِ ، وَهِيَ حَجَرٌ يُرْضَخُ بِهِ النَّوَى ، وَهِيَ الْمِرْضَاخُ أَيْضاً .

وَفِي قِصَّةِ أَبِي جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ : « أَنَّهُ لَمَّا رَأَى الدَّبْرَةَ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَرَادَ لِقُرَيْشِ التَّوَلَّةَ » .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : التَّوَلَّةُ - مَضْمُومَةُ التَّاءِ مَهْمُوزَةٌ - الدَّاهِيَةُ الْمُنْكَرَةُ ، فَأَمَّا التَّوَلَّةُ فَضَرْبٌ مِنَ السَّحْرِ ، وَقَدْ فَسَّرَهُ أَبُو عَبِيدٍ فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٢) .

☆ وَقَالَ أَبُو سَلِيمَانَ فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ : « إِنَّ ظِيْرًا لَهُ قَالَتْ : إِنْ ابْتَنَكَ سَقَطَتْ لَهَا تَهَا أَفَاقَطْعُهَا ؟ قَالَ : لَا تَقْطَعِيهَا فَإِنِهَا إِنْ يَكُنْ لَهَا بَقِيَّةٌ مِنْ عُمُرٍ فَسَوْفَ تَبْلُغُهَا ، وَإِلَّا فَمَا رَابِكَ إِلَى قَطْعِهَا »^(٣) .

حَدَّثَنِيهِ ابْنُ مَالِكٍ ، أَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ السَّدُوسِيِّ ، نَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ ، نَا الْمَسْعُودِيَّ ، عَنْ سَهْلِ أَبِي أُسَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ .

قَوْلُهُ : مَا رَابِكَ ؟ هَكَذَا يَرَوِيهِ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ ، وَإِنَّمَا وَجْهُ الْكَلَامِ [١٠٤] مَا إِرْبُكَ : أَي مَا حَاجَّتْكَ إِلَى قَطْعِهَا ، وَالْإِرْبُ : الْحَاجَةُ ، وَفِي بَعْضِ /

(١) أَخْرَجَهُ الْوَاقِدِيُّ فِي مَغَازِيهِ ١ / ٨٧ .

(٢) أَخْرَجَهُ أَبُو عَبِيدٍ فِي غَرِيْبِهِ ٤ / ٥٠ بِلَفْظٍ : « إِنْ التَّائِمُ وَالرَّقِيُّ وَالتَّوَلَّةُ مِنَ الشَّرْكِ »

وَأَحْمَدُ فِي مَسْنَدِهِ ١ / ٢٨١ ، وَأَبُو دَاوُدَ فِي الطَّبِّ ٤ / ٩ وَغَيْرِهِمْ . وَالْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ (تَوَلَّ) ١ /

١٥٧ - وَفِي الْقَامُوسِ (دَبْرٌ) : الدَّبْرَةُ : الْعَاقِبَةُ وَالْهَزِيمَةُ فِي الْقِتَالِ .

(٣) النِّهَايَةُ (رِيْب) ٢ / ٢٨٧ .

الأمثال : « مَأْرَبٌ لَا حَفَاوَةَ »^(١) ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَتَمَلَّقُكَ وَهُوَ لَا يُجِبُّكَ ، يُرَادُ إِنَّمَا تَمَلَّقَكَ لِحَاجَةِ لَا لِحُبِّ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عبد الله أنه قال لأبي العبيد بن : « إذا ضنوا عليك بالمطْلَفَةِ فَكُلْ رَغِيْفَكَ وَرِدِ النَّهْرَ ، وَأَمْسِكْ عَلَيْكَ دِينَكَ »^(٢) .

حَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَكِّيِّ ، نَا الصَّائِغُ ، نَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، نَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِي سِنَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْهَدَيْلِ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : هَكَذَا قَالَ : الْمُطْلَفَةُ - الطَّاءُ قَبْلَ اللَّامِ وَالْفَاءُ - وَأَرَاهَا الْمُفْلُطْحَةَ ، وَهِيَ الرُّقَاقَةُ الَّتِي قَدْ فُلْطِحَتْ : أَي دُحِيَتْ وَبَسِطَتْ ، يُقَالُ : فَلَطِحْتُ الرُّقَاقَةَ إِذَا بَسَطْتَهَا ، وَقَدْ يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنَ الْمُقْلُوبِ ، فَيُقَالُ : فَلَطِحْتُ وَطْلَفَحْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، كَقَوْلِهِمْ : جَدَّبَ وَجَدَّبَ وَنَحْوَهَا .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عبد الله : أنه قال : « أَنَا أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ »^(٣) .

أَخْبَرَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، نَا عَبَّاسُ الدُّورِيِّ ، نَا أَبُو نَعِيمٍ ، نَا زُهَيْرٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، لَمْ يُرِدْ عَبْدُ اللَّهِ هَذَا الْقَوْلَ أَنَّهُ أَوَّلُ النَّاسِ إِسْلَامًا ، إِذْ كَانَ مَسْبُوقًا ، فَجَاعَةً^(٤) مِنَ الصَّحَابَةِ قَدْ تَقَدَّمَ إِسْلَامُهُمْ لَهُ ، وَإِنَّا وَجْهَهُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ أَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مِنْ قَوْمِهِ ، وَهَذَا عَلَى مَجَازِ قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ حِكَايَةً عَنْ مُوسَى : ﴿ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾^(٥) . يُرِيدُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، مُؤْمِنِي أَهْلِ

(١) جمهرة الأمثال ٢ / ٢٣٠ ، المستقصى ٢ / ٣٠٩ ، اللسان والتاج (أرب) .

(٢) أخرجه ابن سعد في طبقاته ٦ / ١٩٣ بلفظ : « بالمفلطحة » .

(٣) النهاية (سلم) ٢ / ٣٩٥ .

(٤) ط : « بجاعة » .

(٥) سورة الأعراف : ١٤٣ .

زَمَانِهِ ، وَقَدْ كَانَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، مِنَ السَّابِقِينَ إِلَى الْإِسْلَامِ ، وَيُرَوَّى عَنْهُ أَنَّهُ
قَالَ : أَنَا سَادِسُ سِتَّةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ .

وَقَدْ اِخْتَلَفَتِ الرَّوَايَاتُ فِي أَوَّلِ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الصَّحَابَةِ ، فَرَوَى رَأْوُونَ أَنَّ
أَبَا بَكْرٍ أَوَّلَهُمْ إِسْلَامًا ، وَآخَرُونَ أَنَّ عَلِيًّا أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ أَنَّ أَوَّلَ
مَنْ أَسْلَمَ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ .

وَقَدْ جَمَعَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ بَيْنَ هَذِهِ الرَّوَايَاتِ وَتَحَرَّى التَّوْفِيقَ بَيْنَهَا فَقَالَ :
أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الرِّجَالِ الْبَالِغِينَ وَذَوِي الْأَسْنَانِ أَبُو بَكْرٍ ، وَأَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ
الْأَحْدَاثِ عَلِيٌّ ، وَمِنَ النِّسَاءِ خَدِيجَةُ .

وَيُرَوَّى أَنَّ عَلِيًّا أَسْلَمَ وَهُوَ ابْنُ ثِنانِ سَنِينَ ، هَذَا قَوْلُ الْأَكْثَرِ مِنَ الرُّوَاةِ .

أَخْبَرَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، نَا الدُّورِيُّ ، نَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، نَا أَبُو صَالِحِ
الْحَرَّانِيُّ ، وَهُوَ عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنِ دَاوُدَ ، نَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسْوَدِ^(١)
وغيره « أَنَّ عَلِيًّا أَسْلَمَ وَهُوَ ابْنُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً »^(٢) .

وَرَوَى بَعْضُهُمْ أَنَّهُ أَسْلَمَ وَهُوَ ابْنُ خَمْسِ عَشْرَةَ سَنَةً .

قَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ وَهَذَا أَوْلَى بِالْفَضِيلَةِ ، لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ أَكْبَرَ كَانَ أَعْقَلَ لِمَا
يَأْتِيهِ مِنْ ذَلِكَ وَأُوَكِّدَ لِمَا يَعْتَقِدُهُ مِنْهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .



(١) تَارِيخُ ابْنِ مَعِينٍ ٣ / ٤٩ : « أَبُو الْأَسَدِ » تَحْرِيفٌ . وَفِي التَّقْرِيبِ ٢ / ١٨٥ : مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ بْنِ نُوْفَلِ الْأَسَدِيِّ ، أَبُو الْأَسْوَدِ الْمَدِينِيُّ ، يَتِيمٌ عَرُودٌ ، ثِقَةٌ ، مَاتَ سَنَةَ بَعْضِ وَثَلَاثِينَ .
(٢) أَخْرَجَهُ ابْنُ مَعِينٍ فِي تَارِيخِهِ ٣ / ٤٩ .

حديثُ أبي ذرٍّ جُنْدَبِ بنِ جُنَادَةَ رضي الله عنه

☆ وقال أبو سليمان في حديث أبي ذرٍّ : « أَنْ نَعِيمٌ بنِ قَعْنَبٍ قال : أتَيْتُهُ فقلتُ : إني كنتُ وأدَّتُ في الجاهلية فقال : عَفَا اللهُ عَمَّا سَلَفَ ، ثم عَاجَ رأسَه إلى المَرَأَةِ فَأمرَها بطعام ، فجاءتُ بِشَريدةٍ كأنَّها قِطَاةٌ ، فقال : كُلْ ولا أهولَنَّكَ فإني صائِمٌ ، فجعل يَهْدِبُ الرُّكُوعَ »^(١)

أخبرناه محمد بن المكي ، أنا الصائغ ، نا سعيد بن منصور ، نا إسماعيل بن إبراهيم ، أنا الجريري ، عن أبي السليل / عن نعيم بن قعنب . [١٠٥]

قوله : عَاجَ رأسَه إلى المَرَأَةِ ، أي التفت إليها . يقال : عَجَتُ الناقة إذا عطفتها بزمامها أعوجها ، قال نصيب :

فَعَاجُوا فَاتَّئِنُوا بِالذِي أَنْتَ أَهْلُهُ ولو سَكَّتُوا أَتَتْ عَلَيْكَ الْحَقَائِبُ^(٢)

ويقال : ناقة عَاجٍ بغير هاءٍ ، أي مُنْقَادَةٌ مِطْوَاعٌ ، ومن هذا قولهم : ما أعوجُ بكلام فلانٍ ، أي ما ألتفت إليه ، قال يعقوب : هكذا يقول بنو أسد يأخذونه من عَجَتُ الناقة . قال : وغيرهم يقولون : ما أعيجُ من كلامه بشيء : أي ما أعبأ به .

قال أبو عمرو : يقال : عَجَتُ إلى فلان ، فما عَجَتُ بشيءٍ : أي ما انتفعتُ منه بشيءٍ .

وقوله : يَهْدِبُ الرُّكُوعَ : أي يتابع الرُّكُوعَ في سُرْعَةٍ ، يقال : أهدبَ

(١) أخرجه أحمد في مسنده ٥ / ١٥٠ في حديث طويل .

(٢) شعر نصيب / ٥٩ من قصيدة يمدح فيها سليمان بن عبد الملك . وسبق في الجزء الأول ،

الرجل في سيره ، وأهْرَبَ وألْهَبَ بمعنى واحد ، ويقال : أهدَبَ الظَّليمُ إذا أَجْفَلَ ، قال امرؤ القيس :

فَلِلزَّجْرِ أَلْهَوْبٌ وَلِلسَّاقِ دِرَّةٌ وللسُّوطِ مِنْهُ وَقَعٌ أَخْرَجَ مُهْدِبِ^(١)
ويقال : أهدَبَ الفرسُ في جَرِيهِ والطَّائِرُ في طَيْرَانِهِ ، والمتكلمُ في خُطْبَتِهِ بمعنى أسرع .

☆ وقال أبو سليمان في حديث أبي ذرٍّ « أَنَّهُ تَرَكَ أَتَانَيْنِ وَعِفْوًّا »^(٢) .

أخبرناه ابنُ الأعرابي ، نا الدُّوري^(٣) ، نا يحيى بن مَعِينٍ بإسناد له .
العِفْوُ : الجَحْشُ ، قال الفراءُ : وفيه ثَلَاثُ لُغَاتٍ ، هو العِفْوُ والعَفْوُ
والعفا ، وأنشد :

بِضْرِبِ يُزِيلُ الهَامَ عَنْ سَكَنَاتِهِ وَطَعْنٍ كَتَشْهَاقِ العَفَا هَمَّ بِالنَّهْقِ^(٤)

قال الأصمعيُّ : العِفْوُ : الذَّكْرُ مِنَ الحِمَارِ ، والأُنْثَى عِفْوَةٌ ، قال : والجَحْشُ
من حين تَضَعُهُ أُمُّهُ إِلَى أَنْ يُفْصَلَ مِنَ الرِّضَاعِ ، قال : فإذا اسْتَكْمَلَ الحَوْلَ فهو
تَوَلَّبَ ، وَالهِنْبِرُ الجَحْشُ أَيْضاً ، وَيُقَالُ لِلأَتَانِ أُمُّ الهِنْبِرِ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث أبي ذرٍّ : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ مَالِهِ فَقَالَ : فِرْقٌ

(١) الديوان / ٣٨٧ . ط / دار المعارف بالقاهرة ، وفي ط / الجزائر / ١٤٣ برواية :
فَلِلسَّاقِ أَلْهَوْبٌ وَلِلسُّوطِ دِرَّةٌ وَلِلزَّجْرِ مِنْهُ وَقَعٌ أَهْوَجٌ مِنْعَبٍ
وجاء في الشرح : الألهوب : شدة جري الفرس ، والدرّة : الدفعة ، والأخرج : الظلم ،
والإهداب : الإسراع في الطيران والعدو .

(٢) أخرجه ابن معين في تاريخه ٣ / ٢٥١ رقم النص (١١٧٧) وابن سعد في طبقاته ٤ / ٢٣١

(٣) ح : العباس بن محمد الدوري

(٤) اللسان والتاج (عفا) وعزى لأبي الطّمحان حنظلة بن شريق

لَنَا وَذَوْدُ ، قِيلَ : يَا أَبَا ذَرٍّ إِنَّمَا سَأَلْتُكَ عَنْ صَامِتِ الْمَالِ ، قَالَ : مَا أَصْبَحَ لَا
أُمْسَى وَمَا أُمْسَى لَا أَصْبَحُ «^(١) .

يرويه مُسْلِمٌ بن إبراهيم ، نا الأَسْوَدُ بنُ شَيْبَانَ ، عن يَزِيدِ بن عبد الله بن
الشَّخِيرِ ، عن مُطَرِّفٍ .

الْفِرْقُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْغَنَمِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنِّي إِذْ أَتَيْتُهُمْ بِفِرْقِي أَتَيْتُهُمْ بِأَثْقَلٍ مِنْ نَضَادٍ^(٢)
وَنَضَادٌ : جَبَلٌ ، يُقَالُ : فِرْقٌ مِنَ الطَّيْرِ ، وَفَرِيقٌ ، وَفِرْقَةٌ ، وَفِرْقٌ مِنَ النَّاسِ
كَذَلِكَ .

وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ لِصَبِيَّانِ رَأَهُمَا : هَؤُلَاءِ فِرْقٌ سَوَاءٌ .

وَالذَّوْدُ مِنَ الْإِبِلِ : مَا دُونَ الْعَشْرَةِ ، اسْمٌ جَمَاعَةٌ لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهِ
كَالْإِبِلِ وَيُجْمَعُ عَلَى الْأَذْوَادِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

يَا صَاحِبِيَّ أَلَا لَأَحَى بِالْوَادِي إِلاَّ عَبِيْدٌ وَأَمْرٌ بَيْنَ أَذْوَادٍ^(٣)
وَقَوْلُهُ : مَا أَصْبَحَ لَا أُمْسَى ، يُرِيدُ لَمْ يُمْسِ ، وَقَدْ تَقَعَّ لَا فِي مَاضِي الْفِعْلِ
بِمَعْنَى لَمْ كَقَوْلِهِ :

☆ وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلْمَا ☆^(٤)

(١) الفائق (فرق) ٣ / ١١١ والنهية (فرق) ٣ / ٤٤٠

(٢) معجم ما استعجم (نضاد) ٤ : ١٣١١ برواية : « لِفِرْقِي » ولم يعز، والفِرْقُ : القطعة من

الغنم ونضاد : جبل

(٣) اللسان ، والتاج (أما) وعزي للسُّيُوكِ

(٤) اللسان ، والتاج (لم) رجز لأبي خراش الهذلي وجاء قبله :

لَاهُمْ هَذَا خَامِسٌ إِنْ تَمَّ مَا أَتَمَّهُ اللهُ وَقَدْ أَتَمَّ مَا
إِنْ تَغْفِرَ اللهُ تَغْفِرَ جَمَّ مَا وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلْمَا

أي لم يُلمَّ بذنبٍ ولم يُقَارِفْ^(١) إثمًا ، وقال آخر :

زَنَا عَلَى أَبِيهِ ثُمَّ قَتَلَهُ فَأَيُّ فِعْلٍ سَيِّئٍ لَا فَعَلَهُ^(٢)

وتقع لم بمعنى لا ، كقولك : ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ، أي ما لا يشاء لا يكون .

يريد أبو ذرّ أنه لا يَذْخَرُ صَامِتًا ولا يُمَسِّكُهُ تَمَامَ يَوْمٍ أو لَيْلَةٍ ، إنما يَصْطَرِفُ منه ما يُنْفِقُهُ لَوْقَتِهِ .

[١٠٦] ☆ وقال أبو سُلَيْمَانَ / فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ « أَنَّهُ قَالَ : أَحِبُّ الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ وَأَحِبُّ الْغُثْرَاءَ »^(٣)

حَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدُويِّهِ ، نا ابن الجنيّد ، نا الحسين بن حرّيث ، نا الفضل بن موسى ، أنا حميد النحوي ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن .

قال الأصمعيّ : الغُثْرَاءُ مِنَ النَّاسِ : الْغَوْغَاءُ ، وقال أبو زيد : هم الكثير المختلطون ، وقال بعض أهل اللّغة : إنما سميت العامّة الغُثْرَاءُ لِغَلَبَةِ الْجَهْلِ عَلَيْهَا ، يقال : رَجُلٌ أَغْثَرُ إِذَا كَانَ جَاهِلًا وامرأةً غُثْوَاءُ ، وفي فلانٍ غُثَارَةٌ ، ولم يرد أبو ذرّ بالغُثْرَاءِ ها هنا الْغَوْغَاءُ وَالْجُهَالُ ، وإنّما أراد بها عامّة الناس ودَهَاءَهُمْ ، وأرادَ بِالْمَحَبَّةِ الْمُنَاصِحَةَ لَهُمْ وَالشَّفَقَةَ عَلَيْهِمْ ، ويُقالُ : إِنَّهُمْ إِنَّمَا سُمُوا

(١) س : « ولم يقارب » والمثبت من ح ، ط

(٢) البيت الأول في اللسان (زنى) وفيه : زنى عليه : ضيق ، وجاء في مادة (زنا) وعزي للتعريف العبدى ، قال : وأصله زناً على أبيه بالهمز . قال ابن السكيت : إنما ترك همزه ضرورة والبيتان في شرح شواهد المغني / ٢١٢ - ٢١٣ ضمن أربعة أبيات قالها في الحارث بن أبي شمر الغسالي الأعرج : وقال ابن الشجري في أماليه : يروى بتخفيف النون في زنى وتشديدها ، فن خففها لمعناه زنى بامرأته ، ومن رآه مشدداً فأصله زناً مهموزاً ومعناه ضيق عليه وهذا القول أوجه ، وسبق هذا الرجز في الجزء الأول . لوحة ١٩٢ .

(٣) الفائق (غثر) ٢ / ٥٤ ، والنهية (غثر) ٢ / ٢٤٢

العُثْرَاءُ لكَثْرَتِهِمْ وَوُفُورِ عَدَدِهِمْ . يقال : شاةٌ عُثْرَاءٌ إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ الصُّوفِ ،
وَكِسَاءً أَغْثَرَ إِذَا غَلِظَ صُوفُهُ وَكَثُرَ زُبُرُهُ .

أخبرني أبو عمر ، أنا ثعلب ، عن ابن الأعرابي قال : هُمُ العُثْرَاءُ والبَغُثَاءُ
والبَرَشَاءُ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث أبي ذرٍّ ، قال : « كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ التَّاجِرَ
فَاجِرٌ »^(١)

حدثناه محمد بن هاشم ، نا عبد الله بن الصَّقْر ، نا هناد بنُ السَّري ، نا أبو
الأحوص ، عن الأعمش ، عن عبد الملك بن ميسرة ، عن أبي سعيد ، عن ابن
الفرس الأبلق ، عن أبي ذرٍّ .

التَّاجِرُ عِنْدَهُمُ الحَمَّارُ ، اسمٌ يَخْصُونه من بين التُّجَّارِ ، قال الشاعرُ :

وتاجرٍ فاجرٍ جاءَ الإلهُ به كأنَّ عُثُونَه أذْنا بَ أَجْالٍ^(٢)
وقال الأسودُ بنُ يعْفَرُ :

ولقد أروحُ على التُّجَّارِ مُرْجَلاً مَدِلاً بِمَالِي لَيْناً أَجْيَادِي^(٣)
فإن كان هو المرادُ فمن البين أنه محلٌّ للفُجُورِ ومَوْضِعٌ له ، وفيه وَجْهٌ آخَرُ
وهو أشبهُ بمعنى الحديث ، وهو أن يَكُونَ أرادَ بالتَّاجرِ كُلَّ من تَجَرَ في مَالٍ

(١) ذكره السيوطي في الجامع الكبير ٢ / ٦٤٨ وعزاه لابن النجار بزيادة في آخره ،
وفجوره : أن يزين سلعته مما ليس فيها .

(٢) الكامل للمبرد ٢ / ١٨١ وعزى لقيس بن عاصم . قال المبرد : قال ذلك لأن ذنَّبَ البعير
يَضْرِبُ إلى الصُّهْبَةِ وفيه استواء ، وهو يُشْبِهُ اللَّحْيَةَ .

(٣) اللسان ، التاج (تجر) وعزى للأسود بن يعفر ، وفي المفضليات : ٢١٨ وأصل المذل
القلق ، أي يقلق بماله حتى ينفقه ، والأجياذ جمع جيد ، وهو العنق ، وإنما أتى به مجموعاً لإرادة لجيده
وما حوله ولين العجيد كناية عن الشباب . وفي اللسان : أنه أراد ميل عنقه من السُّكْرِ .

وتصرّف في بيع وشراء ، وإنما جعله فاجراً لأنّ البيع والشراء مظنة للفجور لكثرة ما يجري في البيوع من الأيثار الكاذبة ، ولما يقع فيها من الغبن والتدليس ولما يشوبها ويدخلها من الربا الذي لا يتحاشاه كثير من التجار ، بل لا يشعرون به ولا يفطنون لموضعه لدقّة علمه ولطف مسلكه .

وقال أبو هريرة : من لم يكن فقيهاً يفتي ويستفتي ارتطم في الربا شاء أم أبى . وقيل للحسن : أنصلي خلف الصيرفي ؟ فقال : ذاك الفاسق ، وليس المراد من هذا أنّ كلّ تاجر بعينه فاجر ، ولا أنّ التجارة فجور ، ولكنّ هذه الصفة لما كثرت وجودها في التجار أضيفت إلى جماعتهم وصارت سمة لعامتهم ، وهذا كقوله صلى الله عليه : « أكثر منافقي هذه الأمة قرأوها »^(١) .

لم يرد بهذا أنّ القراءة نفاق وأنّ القارئ منافق ، وإنما أراد أن الرياء في القراء كثير والإخلاص فيهم قليل ، والرياء من صفة المنافقين ، قال الله تعالى ﴿ يَرَاوُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾^(٢) .

وأخبرنا عبد الرحمن بن الأسد ، نا الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الأعمش قال : سمعت شيخاً يحدث عن أبي الدرداء ، وأظنه شهر [١٠٧] ابن حوشب قال : قال رسول الله صلى الله عليه : « الزرع أمانة / والتاجر فاجر »^(٣) . فجعل الأمانة في الزرع لسلامته من هذه الآفات ، وجعل الفجور في التجارة . لما يعرض فيها من الأسباب التي ذكرناها .

(١) أخرجه أحمد في مسنده ١٧٥ / ٢ من حديث عبد الله بن عمرو وفي ٤ / ١٥١ ، ١٥٥ من

حديث عقبة بن عامر .

(٢) سورة النساء : ١٤٢

(٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٤٥٩ / ١١

وأصلُ الفُجورِ المَيْلُ والعُدُولُ ، وإِنَّمَا قِيلَ لِلكَذِبِ الفُجُورُ ، ولِلكَاذِبِ الفَاجِرَ لِمَيْلِهِ عَنِ الصِّدْقِ وَعُدُولِهِ عَنْهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ مُطَرِّفٍ : « الْمَعَاذِرُ مَفَاجِرٌ » ؛ يَرِيدُ أَنَّ العُدْرَ يَشَوُّهُ الكَذِبُ .

وَمِنْ هَذَا قَوْلُ الأَعْرَابِيِّ فِي عَمْرٍ . حَدَّثَنَا ابنُ الزُّبَيْعِيِّ ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ قَهْدٍ ، نَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، نَا جَرِيرٌ ، نَا يَعْطَى ، عَنِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : « أَتَى أَعْرَابِيٌّ عَمْرَ بْنَ الحِطَّابِ يَسْتَحْمِلُهُ فَقَالَ : إِنَّ أَهْلِي بَعِيدٌ وَإِنِّي عَلَى نَاقَةٍ دَبْرَاءَ عَجْفَاءَ تَقْبَاءَ ، وَسَأَلَهُ أَنْ يَحْمِلَهُ عَلَى بَعِيرٍ فَظَنَّ أَنَّهُ كَذِبٌ فَلَمْ يَحْمِلْهُ ، فَانْطَلَقَ الأَعْرَابِيُّ فَحَمَلَ بِعِيرَهُ ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ البَطْحَاءَ ، فَجَعَلَ يَقُولُ وَهُوَ يَمْشِي خَلْفَ بَعِيرِهِ :

أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عَمْرُ
مَا إِنْ بِهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا دَبْرٍ
اغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فَجْرًا^(١)

وَعَمْرٌ مُقْبِلٌ مِنْ أَعْلَى الوَادِي يَمْشِي ، فَجَعَلَ إِذَا قَالَ : اغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فَجْرًا ، قَالَ : اللَّهُمَّ صَدِّقْ ، حَتَّى التَّقِيَا ، فَأَخَذَ عَمْرٌ بِيَدِهِ فَقَالَ : ضَعُ عَنْ رَاحِلَتِكَ ، فَوَضِعَ إِذَا هِيَ تَقْبَةُ عَجْفَاءَ دَبْرَةَ ، فَانْطَلَقَ فَحَمَلَ عَلَى بَعِيرٍ وَزَوَّدَهُ وَكَسَاهُ وَخَلَّى عَنْهُ^(٢) . يَرِيدُ بِقَوْلِهِ : إِنْ كَانَ فَجْرًا ، أَي مَالَ عَنِ الصِّدْقِ .

وَمِنْ هَذَا البَابِ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ .

حَدَّثَنَا الأَصْمُ ، نَا الرَّبِيعُ ، نَا أَسَدٌ^(٣) بِنِ مَوْسَى ، نَا شُعْبَةَ ، عَنِ يَزِيدِ بْنِ

(١) الرجز في اللسان والتاج (فجر) برواية : « ما مسها من نقب ولا دبّر »

(٢) ذكره المتقي في كنز العمال ١٢ / ٦٤٦ عن محمد بن سيرين وعزاه للحارث ، وذكره أيضا

في ١٢ / ٦٥٠ عن أبي كبشة ، وعزاه للحاكم في الكنى ، والطبري في تاريخه ٤ / ٢٠٣ عن الشعبي .

(٣) س : أسد بن سليمان « تحريف » والمثبت من ط ، ح والتقريب ١ / ٦٣ وفيه : وهو =

خَمِيرٌ قَالَ : سَمِعْتُ سَلِيمَ بْنَ عَامِرٍ يَحَدِّثُ عَنْ أَوْسَطِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَكْرَ الصِّدِّيقَ حِينَ تُوَفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ : قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَاماً أَوَّلَ مَقَامِي هَذَا ، فَقَالَ : « عَلَيْكُمْ بِالصَّدْقِ فَإِنَّهُ مَعَ الْبِرِّ ، وَهَمَّا فِي الْجَنَّةِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فَإِنَّهُ مَعَ الْفُجُورِ وَهَمَّا فِي النَّارِ »^(١) . أَلَا تَرَاهُ جَعَلَ الْفُجُورَ فِي حَيْزِ الْكَذِبِ ، كَمَا جَعَلَ الْبِرَّ فِي حَيْزِ الصَّدْقِ ، يُرِيدُ بِذَلِكَ تَأْوِيلَ قَوْلِهِ ﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ﴾^(٢) .

وَمَا يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ مَا اخْتَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْلِ الْآخِرِ فِي تَأْوِيلِ حَدِيثِ أَبِي دَرٍّ حَدِيثُ قَيْسِ بْنِ أَبِي غَرْزَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِيمَا أَحْسِبُ ، نَا ابْنَ أَبِي مَيْسَرَةَ ، نَا الْحُمَيْدِي ، نَا سُفْيَانَ ، نَا جَامِعُ بْنُ أَبِي رَاشِدٍ وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَغَيْنٍ^(٣) ، وَعَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ أَنَّهُمْ سَمِعُوا مِنْ أَبِي وَائِلٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ قَيْسَ بْنَ أَبِي غَرْزَةَ يَقُولُ : كُنَّا نُسَمِّي السَّمَايَةَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاتَّانَا وَنَحْنُ بِالْبَقِيعِ ، فَسَمَّانَا بِاسْمِ هُوَ أَحْسَنُ مِنْهُ ، فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ التُّجَّارِ فَاسْتَمِعْنَا إِلَيْهِ فَقَالَ : « إِنَّ هَذَا الْبَيْعَ يَحْضُرُهُ الْحَلْفُ وَالْكَذِبُ فَشُوبُوهُ بِالصَّدَقَةِ »^(٤) .

= أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن داود الأموي أسد السنة ، صدوق ، مات سنة ٢١٢ وله ثمانون سنة .

(١) أخرجه أحمد في مسنده ١ / ١١ بلفظ . . . « عليكم بالصدق والبر فإنها في الجنة ، وإياكم

والكذب والفجور فإنها في النار » .

(٢) سورة الانفطار : ١٤ .

(٣) في التقريب ١ / ٥١٧ : « عبد الملك بن أغين الكوفي ، مولى بني شيبان ، صدوق شيعي ،

مات بعد المائة .

(٤) أخرجه الحميدي في مسنده ١ / ٢٠٨ بلفظ « فاجتمعنا إليه » بدل « فاستمعنا إليه »

والترمذي في البيوع ٣ / ٥٠٥ وأبو داود في البيوع ٣ / ٢٤٢ والنسائي في الأيمان ٧ / ١٤ والبيوع أيضاً

٧ / ٢٤٧ وابن ماجه في التجارات ٢ / ٧٢٥ . وأحمد في مسنده ٤ / ٦ ، ٢٨٠ . والحاكم في مستدرکه

. ٥ / ٢

وَالسَّمَايَةَ : وَاحِدُهُمْ سَمْسَارٌ ، وَيُقَالُ لَهُ السَّفْسِيرُ أَيْضًا ، وَالسَّمْسَرَةُ عِنْدَهُمْ
بِمَعْنَى الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ ، وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِبَعْضِ الْأَعْرَابِ :
قَدْ أَمَرْتَنِي زَوْجَتِي بِالسَّمْسَرَةِ ☆ فَكَانَ مَا رَبِحْتَ وَسَطَ الْعَيْثَرَةِ
وَفِي الزَّحَامِ إِنْ وُضِعَتْ عَشْرُهُ^(١)

وَيُقَالُ : إِنَّهُ دَخِيلٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ . وَالسَّمْسَارُ عِنْدَ الْعَامَّةِ هُوَ الَّذِي
يَتَوَلَّى الْبَيْعَ وَالشِّرَاءَ لغيرِهِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي شِعْرِ الْأَعْشَى مَا يُشَبِّهُ هَذَا الْمَعْنَى ،
وهو قوله :

فَعِشْنَا زَمَانًا وَمَا يَتِينُنَا رَسُولٌ يَحْدُثُ أَخْبَارَهَا
/ وَأَصْبَحْتُ لَا أُسْتَطِيعُ الْجَوَا بَ سِوَى أَنْ أُرَاجِعَ سَمْسَارَهَا^(٢) [١٠٨]
جَعَلَ السَّفِيرَ بَيْنَهَا سَمْسَارًا .

☆ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ ، أَنَّ خُفَّافَ بْنَ إِيمَاءَ قَالَ : « كَانَ
أَبُو ذَرٍّ رَجُلًا يُصِيبُ الطَّرِيقَ ، وَكَانَ شُجَاعًا يَنْفِرُ وَحْدَهُ ، وَيُغَيِّرُ عَلَى الصَّرْمِ
فِي عَمَايَةِ الصُّبْحِ ، ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدَفَ الْإِسْلَامَ فِي قَلْبِهِ فَسَمِعَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ فَخَرَجَ إِلَى مَكَّةَ فَاسْلَمَ »^(٣) .

يُرْوَاهُ الْوَاقِدِيُّ ، نَا ابْنُ أَبِي سَبْرَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ شَيْبَةَ ، عَنْ خُفَّافِ بْنِ
إِيمَاءَ^(٤) بْنِ رَحْضَةَ الْغِفَارِيِّ .

قَالَ : وَحَدَّثَنِي أَبُو مَعْشَرَ : « أَنَّهُ لَمَّا خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الْبَهْشِ

(١) ط : « الْعَيْثَرَةُ » بَدَلُ الْعَيْثَرَةِ ، وَالْبَيْتَانِ الثَّانِي وَالثَّلَاثُ فِي اللِّسَانِ ، التَّاجِ (وَضَع) دُونَ

عَزُو .

(٢) الدِّيَوَانُ / ٩٠ بِرَوَايَةٍ : « لَا أُسْتَطِيعُ الْكَلَامَ » .

(٣) أَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي طَبَقَاتِهِ ٤ / ٢٢٢ وَابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي صِفَةِ الصَّفْوَةِ ١ / ٥٨٥

(٤) التَّقْرِيبُ ١ / ٢٢٤ : خُفَّافٌ ، بَضْمُ أَوَّلِهِ وَفَائِيْنِ ابْنِ إِيمَاءَ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ بَعْدَهَا تَحْتَانِيَّةٌ

سَاكِنَةُ الْغِفَارِيِّ ، صَحَابِيٌّ ، مَاتَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

فتزوّده إلى مكة^(١) . الصُّرْمُ : النَّفَرُ يَنْزِلُونَ بِأَهْلِهِمْ عَلَى الْمَاءِ ، يُقَالُ : هُمْ أَهْلُ صِرْمٍ وَتَجْمَعُ عَلَى الْأَصْرَامِ ، وَأَمَّا الصُّرْمَةُ بِالْهَاءِ فَالْقِطْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ ، يُقَالُ : هِيَ نَحْوُ الثَّلَاثِينَ مِنَ الْعَدَدِ ، يُقَالُ : رَجُلٌ مُصْرِمٌ إِذَا كَانَ صَاحِبَ صِرْمَةٍ .

وعِمايَةِ الصُّبْحِ : بَقِيَّةُ ظِلْمَةِ اللَّيْلِ قَبْلَ أَنْ يُسْفِرَ ، قَالَ الرَّاعِي :

حَتَّى إِذَا نَطَقَ الْعُصْفُورُ وَانْكَشَفَتْ عِمَايَةُ اللَّيْلِ عَنْهُ وَهُوَ مَعْتَمِدٌ^(٢)

وَيُقَالُ : فَلَانَ فِي عِمَايَةٍ مِنْ أَمْرِهِ ، كَمَا يُقَالُ فِي عَمَى^(٣) مِنْ أَمْرِهِ ، وَيُقَالُ لِبَقِيَّةِ ظِلْمَةِ اللَّيْلِ بَعْدَ الْفَجْرِ غَبَشٌ ، فَأَمَّا الْغَلَسُ فَبُعِيدٌ ذَلِكَ .

وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رَوْنَكٍ [بُسْتِي]^(٤) ، نَا ابْنَ الْجُنَيْدِ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ قُورَمَةَ الْمُرُوزِيُّ ، نَا النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ عُرْوَةَ ، عَنِ عَائِشَةَ قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يُصَلِّي الصُّبْحَ وَنِسَاءُ الْمُؤْمِنِينَ مَتَلْفَعَاتٌ بِمُرُوطِهِنَّ لَا يُعْرَفْنَ مِنَ الْغَبَشِ »^(٥) . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّ مِنَ الدِّيَاجِ جِلْدَةً وَجْهَهُ إِذَا أَسْفَرَتْ أَعْغَاشُ لَيْلٍ يَأْطِلُهُ^(٦)

☆ وَقَالَ أَبُو سَلْيَانَ فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ ، أَنَّهُ قَالَ لِحَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ :

(١) أَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي طَبَقَاتِهِ ٤ / ٢٢٣ وَفِي النِّهَايَةِ (بِهَش) ١٦٧/١ : التَّبْهُّشُ : الْمَقْلُ

الرُّطْبِ .

(٢) الدِّيَوَانُ / ١٦٥

(٣) ح : « فِي عِمَاءٍ »

(٤) سَاقِطَةٌ مِنْ ح .

(٥) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي مَوَاضِعَ مِنْهَا فِي مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ ١ / ١٤٣ وَمُسْلِمٌ فِي الْمَسَاجِدِ وَمَوَاضِعِ

الصَّلَاةِ ١ / ٤٤٦ وَالتِّرْمِذِيُّ فِي الصَّلَاةِ ١ / ٢٨٧ . وَأَبُو دَاوُدَ فِي الصَّلَاةِ ١ / ١١٥ . وَالنَّسَائِيُّ فِي

المَوَاقِيتِ ١ / ٢٧١ . وَأَحَدٌ فِي مَسْنَدِهِ ٦ / ١٧٩ ، ٢٤٨ ، ٢٥٨ كَلِمَةً بِلَفْظِ « الْغَلَسِ » بَدَلَ « الْغَبَشِ » .

(٦) الدِّيَوَانُ / ٤٧١ بِرِوَايَةٍ : « جِلْدَةُ رَأْسِهِ » .

« يُوَاقِفُكُمْ عَدُوَّكُمْ حَلَبَ شَاةٍ نَثُورٍ ، قال : إِي وَاللَّهِ وَأَرَبَعَ عَزْرًا ^(١) ، فقال أبو ذر : عَلَّمْتُمْ وَاللَّهِ . » وفي روايةٍ أُخْرَى : « حَلَبَ شَاةٍ فَتَوْحٍ » ^(٢) .

يُرويه أَبُو بَكْرٍ بن أَبِي مُرَيْمٍ ، عن حَبِيبِ بنِ عُبَيْدِ الرَّحْبِيِّ ، عن حَبِيبِ بنِ مُسْلِمَةَ . النَّثُورُ : الوَاسِعَةُ الإِخْلِيلِ ، وَسُمِّيَتْ نَثُورًا لِغَزَارَتِهَا وَسَهُولَةِ خُرُوجِ اللَّبَنِ مِنْ إِحْلِيلِهَا كَأَنَّهَا تَنْثُرُهُ نَثْرًا ، وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ نَثُورٌ إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ الْوَلَدِ .

قال أبو زيد : والفَتْوَحُ : الوَاسِعَةُ الإِخْلِيلِ ، وهي التَّرْوَرُ أَيضًا ، وَيُقَالُ : فَتَحَتِ الشَّاةُ وَأَفْتَحَتْ ، قال : وَالْحَصُورُ : الضَّيْقَةُ الإِخْلِيلِ ، وقد حَصَرَتْ وَأَحْصَرَتْ ، وَالْعَزْرُ : جَمْعُ عَزْوِزٍ ؛ وهي البَكِيَّةُ التي تُجَهَدُ فِي الحَلَبِ ، يُقالُ : عَزَّتِ الشَّاةُ وَأَعَزَّتْ وَتَعَزَّرَتْ .

☆ وقال أبو سليمان في حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : « أَنَّهُ كَانَ فِي سَفَرٍ وَقَرَّبَ أَصْحَابَهُ السُّفْرَةَ وَدَعَاؤُهُ إِلَيْهَا فَقَالَ : إِي صَائِمٍ ، فلما فرغوا جَعَلَ يَنْقُدُ شَيْئًا مِنْ طَعَامِهِمْ ، فقالوا : أَلَمْ تَقُلْ إِنَّكَ صَائِمٌ ؟ فقال : صَدَقْتُ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَقُولُ : مَنْ صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ فَقَدْ تَمَّ لَهُ صَوْمُ الشَّهْرِ » ^(٣) .

حَدَّثَنِيهِ عبد العزيز بن محمد ، أنا ابنُ الجُنَيْدِ ، نا عبد الوارث ، عن ابنِ المَبَارَكِ ، أنا عاصمُ بنِ سُلَيْمَانَ ، عن أَبِي عُثْمَانَ ، عن رجلٍ ذَكَرَهُ ، هَكَذَا قَالَ عبدُ العَزِيزِ يَنْقُدُ ، بالدالِ ، وقال غيره يَنْقُرُ .

(١) ح : « عزوز » .

(٢) الفائق (حلب) ١ / ٣٠٩ والنهاية (حلب) ١ / ٤٢٣

(٣) أخرجه النسائي في الصوم ٤ / ٢١٩ الجزء المرفوع فقط وذكره السيوطي في الجامع الكبير

٢ / ٦٤٤ بنحوه وعزاه لابن جرير

أما يُنْقَدُ فله مَعْنَيَانِ / أَحَدُهُمَا أَنْ يَرْمُقَ الشَّيْءَ بِبَصَرِهِ ، يُقَالُ : نَقَدَ الرَّجُلُ بَعَيْنَهُ إِلَى الشَّيْءِ يَنْقُدُ نَقُوداً ، وَهُوَ أَنْ يُدِيمَ النَّظَرَ إِلَيْهِ اخْتِلاَساً كِي لَا يُفْطِنَ لَهُ ، يُرِيدُ أَنَّهُ كَانَ يَرْمُقُ طَعَامَهُمْ وَيُرَاعِيهِ ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتَنَاوَلَهُ سِرّاً ، وَالْمَعْنَى الْآخَرَ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِكَ : نَقَدْتُ الشَّيْءَ يَأْصَعِي أَنْقُدَهُ ، وَنَقَدَ الطَّائِرُ الْحَبَّ يَنْقُدُهُ إِذَا كَانَ يَلْقُطُهُ وَاحِداً وَاحِداً ، وَمِنْ هَذَا نَقَدَ الدَّرَاهِمَ . وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : إِنْ نَقَدْتَ النَّاسَ نَقَدَوْكَ ، وَإِنْ تَرَكْتَهُمْ لَمْ يَتْرُكُوكَ ، يُرِيدُ عَيْبَتَهُمْ وَاعْتَبَتَهُمْ .

فَأَمَّا النَّقْرُ فِي الطَّعَامِ فَإِنَّمَا يَكُونُ بِمَعْنَى التَّخْيِيرِ مِنْهُ ، كَأَنَّهُ يَنْقُرُهُ بِإِصْبَعِهِ يَسْتَطْرِفُ مِنْهُ يُقَالُ : نَقَرَ الرَّجُلُ فِي الطَّعَامِ إِذَا تَعَلَّلَ بِالشَّيْءِ بَعْدَ الشَّيْءِ مِنْهُ . وَحَدَّثُونَا عَنِ الْكُدَيْمِيِّ ، ثَنَا الْأَصْمَعِيُّ قَالَ : مَرَرْتُ بِأَعْلَى الْحَرْبِيَّةِ ، فَظَفَرْتُ إِلَى أَعْرَابِيٍّ يَسْأَلُ ، فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ ، فَأَتَيْتُ بِهِ الْمِثْلَ ، فَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ الطَّعَامَ فَجَعَلَ يَنْقُرُهُ ، فَقُلْتُ لَهُ : أَلَا تَسْتَوْفِي الْأَكْلَ ؟ فَجَنَّا عَلَى رُكْبَتَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ :

إِنِّي عَلَى مَا كَانَتْ مِنْ هُزَالٍ^(١) ، وَقَلَّةِ اللَّحْمِ عَلَى أَوْصَالِي ، أَجْشُو عَلَى الرُّكْبَةِ ، وَأَعْظَمُ اللَّقْمَةِ ، فَإِنْ يَكُنْ صَاحِبِي كَرِيماً فَسَرَّهُ اللَّهُ ، وَإِنْ كَانَ لَيْئِماً فَأَعَضَّهُ اللَّهُ بِكَيْتٍ .

وَالنَّقْرُ أَيْضاً بِمَعْنَى الْعَيْبِ ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : نَقَرْتُ الرَّجُلَ أَنْقَرُهُ تَقَرّاً إِذَا عَيْبْتَهُ ، قَالَ : وَفَالَتْ امْرَأَةً لَزَوْجِهَا : مَرَّ بِي عَلَى بَنِي نَظْرَى ، وَلَا تَمَرَّ بِي عَلَى بَنَاتِ نَقْرَى : أَي مَرَّ بِي عَلَى الرَّجَالِ الَّذِينَ يَنْظُرُونَ إِلَيَّ ، وَلَا تَمَرَّ بِي عَلَى النِّسَاءِ اللَّوَاتِي يَعْجَبْنَ كُلَّ مَنْ مَرَّ بِهِنَّ .

(١) ح : « هزالي » .

☆ وقال أبو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : « أَنَّهُ خَرَجَ فِي لِقَاحِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَكَانَتْ تَرَعَى الْبَيْضَاءَ فَاجْتَدَبَ مَا هُنَاكَ فَفَقَرَّبَهَا إِلَى الْغَابَةِ تُصِيبُ مِنْ أَثْلِهَا وَطَرَفَائِهَا وَتَعْدُو فِي الشَّجَرِ ، قَالَ أَبُو ذَرٍّ : فَإِنِّي لَفِي مَنزِلِي ، وَاللَّقَاحُ قَدْ رُوِّحَتْ وَعُطِّنَتْ وَحَلِبَتْ وَعَتَمَتْهَا وَنَمْنَا ، فَلَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلِ أَحَدَقَ بِنَا عَيْيَنَةَ بِنِ حِصْنٍ فِي أَرْبَعِينَ فَارِسًا وَاسْتَأْفَوْا اللَّقَاحَ وَذَكَرَ حَدِيثًا فِيهِ طَوْلٌ ، قَالَ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ لِي : « إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ مِنْ هَذِهِ الضَّاحِيَةِ أَنْ يُغَيِّرَ عَلَيْكَ عَيْيَنَةَ » (١) .

يرويه الواقدي ، حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم ، عن أبيه .

اللَّقَاحُ : جَمْعُ لِقْحَةٍ ، وَهِيَ الَّتِي تُنْجَتُ حَدِيثًا فِيهَا لِقْحَةٌ وَلَقُوحٌ شَهْرَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةَ ، ثُمَّ هِيَ لَبُونٌ بَعْدَ ذَلِكَ .

وقوله : تَعْدُو فِي الشَّجَرِ ، مَعْنَاهُ تُقِيمُ وَتَرَعَى ، وَيُقَالُ لِلْإِبِلِ الْمَقِيمَةِ فِي الْحَلَّةِ الْعَوَادِي ، وَالْحَلَّةُ مِنَ النَّبَاتِ : مَا لَا مَلُوحَةَ فِيهِ ، يُقَالُ إِبِلٌ عَادِيَةٌ وَعَوَادٍ .

وقال ابن الأعرابي : يُقَالُ لِلْحَلَّةِ الْعُدْوَةُ ، فَإِذَا رَعَتْهَا الْإِبِلُ فِي عَوَادٍ ، فَإِذَا كَانَتْ الْإِبِلُ مُقِيمَةً فِي الْحَمْضِ ، وَهُوَ مِنَ النَّبَاتِ مَا فِيهِ مَلُوحَةٌ ، قِيلَ : إِبِلٌ أَوَارِكٌ ، وَقَدْ أَرَكْتَ تَأْرِكُ إِذَا قَامَتْ فِي الْحَمْضِ ، قَالَ كُثَيْبٌ :

وإِنَّ الَّذِي يَنْوِي مِنَ الْمَالِ أَهْلَهَا أَوَارِكٌ لَمَّا تَأْتَلِفُ وَعَوَادِي (٢)

وقوله : رُوِّحَتْ : أَي رُدَّتْ مِنَ الْعَشِيِّ . وَعُطِّنَتْ : أَي أُنِيخَتْ فِي مَبَارِكِهَا ، وَأَصْلُ الْعَطْنِ مَنَاخُ الْإِبِلِ حَوْلَ الْبَيْتِ ، ثُمَّ صَارَ كُلُّ مَنْزِلٍ لَهَا يُسَمَّى

(١) أخرجه الواقدي في المغازي ٢ / ٥٣٨ في حديث طويل وفي الفائق (لقع) ٢ / ٢٢٨

(٢) سبق تخريجه في هذا الجزء ، لوحة : ١٠٢

[١١٠] عَطْنَا / ، وَوَرَدَ النَّهْيُ عَنِ الصَّلَاةِ فِي أُعْطَانِ الْإِبِلِ ، يُرِيدُ مَبَارَكَهَا حَيْثُ كَانَتْ ، وَرُخِّصَ فِي الصَّلَاةِ فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْإِبِلَ قَدْ يُسْرِعُ إِلَيْهَا النَّفَارُ ، فَالْمُصَلِّيُّ فِي أُعْطَانِهَا وَبِالْقُرْبِ مِنْهَا عَلَى وَجَلٍ أَنْ تُفْسِدَ صَلَاتَهُ ، وَهَذَا الْمَعْنَى مَأْمُونٌ عَلَى الْغَنَمِ ، فَلِذَلِكَ لَمْ تُكْرَهْ الصَّلَاةُ فِي مَرَابِضِهَا ، وَزَعَمَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ الْمَعْنَى فِي ذَلِكَ أَنَّ الْإِبِلَ إِنَّمَا تُنَاخُ فِي السَّهْوَةِ وَتُوَوِّي إِلَى الدَّمَائِ ، وَأَنَّهَا إِذَا بَوَّلت ^(١) لَمْ تَبِنْ أَثَارَ النَّجَاسَةِ مِنْهَا ، لِأَنَّ الدَّمَائِ تَنْشَفُّهَا فَنَهَى عَنِ الصَّلَاةِ فِيهَا لِئَلَّا يَكُونَ عَلَى نَجَاسَةٍ ، وَأَمَّا الْغَنَمُ فَإِنَّ مَرَابِضَهَا إِنَّمَا تَكُونُ فِي مَوَاقِفِ الْأَرْضِ وَالْأَمَاكِنِ الصُّلْبَةِ فَلَا تَخْفِي أَثَارَ أُبُولِهَا ، وَلَا يَعْجِزُ الْمُصَلِّيُّ أَنْ يَتَوَقَّأَهَا ، قَالَ : وَلَمْ تَرِدِ الرُّخْصَةُ فِي أَحَدِهِمَا وَالتَّغْلِيظُ فِي الْآخِرِ . لِأَنَّ بَيْنَهَا فَرْقًا فِي النَّجَاسَةِ وَالطَّهَارَةِ ، لِأَنَّ الْأُمَّةَ ^(٢) فِي تَنْجِيسِ بَوْلِ مَا يُؤْكَلُ لَحْمُهُ ، وَتَطْهِيرِهِ عَلَى قَوْلَيْنِ : إِمَّا قَائِلٌ بِتَطْهِيرِهِ أَوْ بِتَنْجِيسِهِ ، وَإِمَّا قَائِلٌ بِفَرْقِ بَيْنِ نَوْعٍ وَنَوْعٍ مِنْهُ فِي حُكْمِ الطَّهَارَةِ وَالنَّجَاسَةِ فَلَا نَعْلَمُهُ .

وفيه قولٌ ثالثٌ ذَهَبَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ ، قَالَ : الْأَعْطَانُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ إِنَّمَا أُرِيدُ بِهَا الْمَوَاضِعَ الَّتِي تُحَطُّ الرَّحَالُ وَتَوْضَعُ عَنِ الْإِبِلِ الْحُمُولَةُ فِيهَا ، قَالَ : وَإِنَّمَا كُرِهَتْ الصَّلَاةُ فِي تِلْكَ الْبُقْعَةِ ، لِأَنَّ النَّاسَ فِي الْأَسْفَارِ إِنَّمَا يَنْزِلُونَ بَيْنَ ظَهْرَانِي الْإِبِلِ وَبِالْقُرْبِ مِنْ مُنَاخِهَا ، فَلَا تَكَادُ تَخْلُو تِلْكَ الْبُقْعَةَ مِنْ أَثَارِ النَّجَاسَةِ لِأَنَّ بَرَّازَ الْقَوْمِ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الْغَالِبِ بِالْقُرْبِ مِنْهَا .

وقوله : حَلَبْتَ عَتَمَتَهَا ، فَإِنَّ أَصْلَ الْعَتَمَةِ ظِلْمَةُ اللَّيْلِ . يُقَالُ : عَتَمَ اللَّيْلُ إِذَا أَظْلَمَ ، وَقَدْ أَعْتَمَ النَّاسُ إِذَا دَخَلُوا فِي ظِلْمَةِ اللَّيْلِ ، وَكَانُوا يَحْلِبُونَ

(١) ط : « بالت »

(٢) ط : « الأصل »

الإبل في ذلك الوقت وَيُسْمُونُ تِلْكَ الْحَلَبَةَ الْعَتَمَةَ ، وَكَانُوا يُؤَخِّرُونَهَا إِلَى ذَلِكَ الْوَقْتِ لِيَحْضُرَ الْغَائِبُ وَيَطْرُقَ الضَّيْفُ فَيَسْقَى اللَّبَنَ .

وَالضَّاحِيَةَ : النَّاحِيَةَ الْبَارِزَةَ الَّتِي لَا سِتْرَ دُونَهَا وَلَا حَائِلَ .

☆ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ أَنَّهُ قَالَ : « تَرَكْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَمَا طَائِرٌ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا عِنْدَنَا مِنْهُ عِلْمٌ »^(١) .

يُرْوَاهُ سُفْيَانُ عَنْ فِطْرِ^(٢) ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ .

مَعْنَاهُ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَدْ اسْتَوْفَى بَيَانَ الشَّرِيعَةِ حَتَّى لَمْ يُغَادِرْ مِنْهُ شَيْئاً مُشْكِلاً ، وَبَيَّنَّ لَهُمْ أَحْكَامَ الطَّيْرِ وَمَا يَجِلُّ وَيَحْرُمُ ، وَكَيْفَ يُذَبِّحُ الطَّيْرَ وَيُذَكِّي ، وَمَا الَّذِي يُفْدَى إِذَا أَصَابَهُ الْمُحْرَمُ مِمَّا لَا يُفْدَى مِنْهَا إِلَى مَا أَشْبَهَ هَذَا مِنْ أَمْرِهَا ، وَلَمْ يُرِدْ أَنْ فِي الطَّيْرِ عِلْماً سِوَى هَذَا ، عَلَّمَهُ إِيَّاهُمْ وَرَخَّصَ لَهُمْ أَنْ يَتَعَاطَوْا زَجْرَ الطَّيْرِ الَّذِي كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَعْدُونَهُ عَلَيْهِ وَيظنونونه حَقًّا ، بَلْ أَبْطَلَهُ وَزَجَرَ عَنْهُ .

☆ ☆ ☆

(١) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ ٥ / ١٥٣ ، ١٦٢ بَلْفِظِ « تَرَكْنَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا يُحْرِكُ طَائِرٌ جَنَاحَيْهِ فِي السَّمَاءِ إِلَّا أَذْكَرْنَا مِنْهُ عِلْماً ، وَابْنُ سَعْدٍ فِي طَبَقَاتِهِ ٢ / ٣٥٤ عَنْ فِطْرِ بْنِ خَلِيفَةَ ، عَنْ مَنْذَرِ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ .

(٢) التَّقْرِيبُ ٢ / ١١٤ : فِطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ الْمَخْزُومِيُّ ، صَدُوقٌ رَمِيَ بِالتَّشْيِيعِ : مَاتَ بَعْدَ سَنَةِ

حديث أسامة بن زيد رضي الله عنه

قال أبو سليمان في حديث أسامة : « أنه كان في سرية وأميرها غالب بن عبد الله ، وأنهم قد أحاطوا ليلاً بالحاضر وفي الحاضر نعم^(١) ، وقد عطنوا مواشيهم فخرج إليهم الرجال فقاتلوا ساعة ثم ولّوا ، قال أسامة : فخرجت في إثر رجل / منهم جعل يتهمكم بي حتى إذا دنوت منه ولحمته بالسيف قال : [١١١] لا إله إلا الله فلم أغمد عنه سيفي حتى أوردته شعوب^(٢) .

يزويه الواقدي ، حدثني أفلح بن سعيد ، عن بشير بن محمد بن عبد الله بن زيد الذي أري الأذان .

الحاضر : الحى الحضور في المكان الذي اتخذه داراً ، اسم جامع لهم كالحاج والسامر ونحو ذلك ، وربما جعلوه اسماً للمكان الحضور فاعلاماً بمعنى مفعول ، يقال : نزلنا حاضر^(٣) بني فلان ، قال الشاعر :

لما نزلنا حاضر المدينة جاؤوا بعنز غثة سمينه^(٤)

أنشدني أبو عمر ، أنشدني ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، قلت لأبي الكارم : كيف تكون العنز غثة سمينه ؟ قال : أراد أنها كانت غثة مهزولة فروؤها بالسمن .

(١) ط : « مجاضر فعم » وفي س : « مجاضر نعم » والمثبت من مغازي الواقدي ٢ / ٧٢٤

(٢) أخرجه الواقدي في مغازيه ٢ / ٧٢٤

(٣) س : « حاضرة »

(٤) اللسان ، والتاج (سمن) ضمن ستة أبيات .

وقوله : عَطَنُوا مَوَاشِيَهُمْ : أي أَوْهَاهَا إِلَى مَرَاحِيهَا .

وقوله : يَتَهَكَّمُ بِي : أي يَتَعَرَّضُ لِي ، وَالتَّهَكُّمُ : التَّعَرُّضُ لِلشَّرِّ وَالِاقْتِحَامُ فِيهِ ، وَقَدْ يُجْرَى أَيْضاً مُجْرَى السُّخْرِيَّةِ ، يُقَالُ : تَهَكَّمَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ : أي تَهَزَّأَ بِهِ .

ومنه حديث عبد الله بن أبي حُدْرِدِ الأَسْلَمِيِّ قَالَ : « خَرَجْتُ فِي سَرِيَّةٍ أَمِيرُهَا أَبُو قَتَادَةَ فَلَقِينَا العَدُوَّ ، فَجَعَلَ رَجُلٌ يَتَهَكَّمُ بِنَا وَهُوَ يَقُولُ : الجَنَّةُ الجَنَّةُ ، فَرَمَيْتُهُ عَلَى جَرِيدَاءِ مَتْنِهِ ، ثُمَّ رَمَيْتُهُ بِنَبْلِي حَتَّى قَتَلْتُهُ »^(١) .

يُرِيدُ بِقَوْلِهِ : يَتَهَكَّمُ : يَتَهَزَّأُ بِي وَيَسُخَّرُ مِنِّي ، وَجَرِيدَاءُ المَتْنِ : وَسَطُهُ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الفَقَارِ المُتَجَرِّدِ عَنِ اللَّحْمِ .

وقوله : لَحَمْتُهُ بِالسَّيْفِ أَي أَصَبْتُهُ بِهِ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ : لَحَمْتُ الشَّيْءَ إِذَا لَأَمْتُهُ ، وَيُقَالُ : لَحَمْتُ الصَّائِغَ الفِضَّةَ إِذَا لَأَمْتَهَا ، وَوَلَحَمْتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ إِذَا أَلْصَقْتُهُ بِهِ ، فَأَمَّا أَلْحَمْتُ بِالأَلْفِ فَمَعْنَاهُ قَتَلْتُ ، وَيُقَالُ : أَلْحَمْتُ القَوْمَ إِذَا قَتَلْتَهُمْ حَتَّى صَارُوا لَحْمًا ، وَمِنْهُ المَلَا حِمٌّ ، وَهِيَ الحُرُوبُ الَّتِي يَكْثُرُ فِيهَا القَتْلُ ، وَاحِدَتُهَا مَلْحَمَةٌ .

وقوله : أَوْرَدْتُهُ شَعُوبَ ، يُرِيدُ المَنِيَّةَ ، وَشَعُوبٌ لَا تُصْرَفُ لِأَنَّهَا مَعْرِفَةٌ ، وَسُمِّيَتْ شَعُوبٌ لِأَنَّهَا المُفْرَقَةُ لِلشَّمْلِ ، يُقَالُ : شَعَبْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، إِذَا فَرَقْتَهُ بَيْنَهُمَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَإِذَا رَأَيْتَ المَرءَ يَشَعَبُ أَمْرَهُ شَعَبَ العَصَى وَيَلْجُ فِي العِصْيَانِ^(٢)

(١) أخرجه الواقدي في مغازيه ٢ / ٧٧٨ - ٧٧٩

(٢) اللسان ، التاج (شعب) وهو لعلي بن غدير الغنوي . والبيان والتبيين ٨٠/٣ .

ويقال أيضاً : شَعَبْتُ بمعنى جَمَعْتُ وَأَصْلَحْتُ ، والحَرْفُ من الأضداد .

ومن هذا حديثُ طلحةَ بنِ عبِيدِ اللهِ « أَنْ شَيْبَةَ بنِ مالِكٍ أَقْبَلَ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَقَالَ : دُلُونِي عَلَى مُحَمَّدٍ ، قَالَ طَلْحَةُ : فَأَضْرِبْ عَرْقُوبَ فَرَسِهِ فَانكَسَعَتْ بِهِ ، فَمَا زِلْتُ وَاضِعاً رِجْلِي عَلَى خَدِّهِ حَتَّى أُرْزُتَهُ شَعُوباً »^(١) .



(١) أخرجه الواقدي في مغازيه ١ / ٢٥٥ بلفظ قال طلحة : . . . « دلوني على محمد فأضرب عرقوب فرسه فانكسعت ، ثم أتناول رجمه فوالله ما أخطأت به عن حدقته فخار كما يخور الثور فما برحت به واضعاً رجلي على خده حتى أزرته شعوباً » .

حديث مُصْعَب بن عَمِير رحمه الله

وقال أبو سليمان في حديث مُصْعَب : « أَنْ سَعَدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ :
كَانَ يُصَيِّبُنَا ظَلْفُ الْعَيْشِ بِمَكَّةَ ، فَلَمَّا أَصَابَنَا الْبَلَاءُ اعْتَزَمْنَا لِذَلِكَ ^(١) ، وَكَانَ
مُصْعَبٌ أَنْعَمَ غَلَامٌ بِمَكَّةَ ، فَجَهَدَ فِي الْإِسْلَامِ حَتَّى لَقِدَ رَأَيْتَ جِلْدَهُ يَتَحَسَّفُ
تَحَسَّفَ جِلْدُ الْحَيَّةِ عَنْهَا ^(٢) . »

وفي رواية أُخْرَى : « أَنَّ عَامِرَ بْنَ رَبِيعَةَ قَالَ : « كَانَ مُصْعَبٌ مُتْرَفًا
يُدَّهِنُ بِالْعَبِيرِ ^(٣) وَيُدَّيِلُ يَمَنَةَ الْيَمَنِ وَيَمْشِي فِي الْحَضْرَمِيِّ ^(٤) ، فَلَمَّا هَاجَرَ أَصَابَهُ
ظَلْفٌ شَدِيدٌ فَكَادَ يَهْمُدُ مِنَ الْجُوعِ ^(٥) . »

أخبرناه ابنُ الأعرابيِّ ، نا أحمدُ بنُ عبد الجبارِ العطارديِّ ، نا يونسُ بن
بُكيرٍ ، عن محمد بن إسحاق ، حدثني صالح بن كيسان ، / عن بعض آلِ سَعْدِ ، [١١٢٠].
عن سَعْدِ .

والرَّوَايَةُ الْأُخْرَى يَرُويها ابنُ أَبِي سَبْرَةَ ، عن عاصِمِ بنِ عَبِيدِ اللَّهِ ، عن
عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَامِرِ بنِ رَبِيعَةَ ، عن أَبِيهِ .

(١) ح : « اعترمنا بذلك » وفي الفائق (ظلف) ٢ / ٣٧٩ : « اعترمنا لذلك »

(٢) ذكره ابن الأثير في أسد الغابة ٥ / ١٨٢ وفيه : « اعترفنا » بدل « اعترمنا » وكذلك فيه

« يتحسّف تحسّف » بدل « يتحسّف تحسّف » .

(٣) ط : « بالعنبر »

(٤) د : « ويمشي الحضرمي »

(٥) الفائق (ظلف) ٢ / ٣٧٩ والنهاية (ظلف) ٣ / ١٥٩

ظَلَفُ الْعَيْشِ : بُؤْسُهُ وَشِدَّتُهُ ، يُقَالُ : رَجُلٌ ظَلِيفٌ إِذَا كَانَ سَيِّئَ الْحَالِ ،
وَمَكَانٌ ظَلِيفٌ : أَيِ خَشِنٌ وَعَثْرٌ ، وَقَدْ ظَلَفَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ إِذَا صَرَفَهَا عَنِ النَّعِيمِ
إِلَى الْبُؤْسِ .

وَقَوْلُهُ : اعْتَرَمْنَا لِذَلِكَ : أَيِ احْتَمَلْنَاهُ وَأَطَقْنَاهُ ، وَأَصْلُ الْعَرَمِ الْقُوَّةُ ، قَالَ
تَأَبَّطَ شَرًّا :

وَكُنْتُ إِذَا مَا هَمَّمْتُ اعْتَرَمْتُ وَأَوْلَى إِذَا قُلْتُ أَنْ أَفْعَلًا^(١)

وَقَوْلُهُ : يَتَحَسَّفُ : أَيِ يَتَقَشَّرُ جِلْدُهُ ، حَتَّى يَتَسَاقَطَ عَنْهُ ، وَمِنْهُ الْحَسَافَةُ
وَهِيَ سَقَاطَةُ التَّمْرِ وَرَدِيئُهُ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحَسَافَةُ : مَا سَقَطَ مِنَ التَّمْرِ ، وَالْجَرَامَةُ : مَا التَّقِطَ مِنْهُ
بَعْدَمَا يُصْرَمُ ، وَالْحَثَالَةُ : الرَّدِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْحَفَالَةُ لِثَلْثِهِ .

وَقَوْلُهُ : يُذَيِّلُ يُمَنَّةَ الْيَمَنِ ، أَيِ يَلْبَسُهَا وَيَتَزَرَّ بِهَا ، فَيُسَدِّدُ وَيُطِيلُ
ذَيْلَهَا ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ زِيِّ أَهْلِ التَّرْفَةِ ، قَالَ طَرَفَةُ يَصِفُ قَوْمًا بِذَلِكَ :

☆ يَلْحَفُونَ الْأَرْضَ هُدَابَ الْأَزْرِ ☆^(٢)

وَالْيُمَنَةُ : ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ .

وَقَوْلُهُ : كَادَ يَهْمُدُ : أَيِ يَهْلِكُ وَيَتَلَفُ . يُقَالُ : هَمِدَ الثَّوْبُ يَهْمُدُ ،
وَهَمَدَتِ النَّارُ تَهْمُدُ هُمُودًا إِذَا طَفِئَتْ .

☆ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثٍ مُصْعَبٌ أَنَّهُ لَمَّا أَسْلَمَ قَالَتْ لَهُ أُمُّهُ :

(١) الشعر والشعراء لابن قتيبة ١ / ٢١٤ برواية : « وأخر إذا قلت أن أفعلًا »

(٢) الديوان / ٦٥ وتهذيب الأزهري / ٥ / ٦٩ وصدرة : « ثم راحوا عقب المسك هم » .

« والله لا ألبس خياراً ، ولا أستظلّ أبداً ، ولا أكلُ ولا أشرب حتى تدعَ ما أنتَ عليه ، وكانت امرأةً مَيْلَةً ، فقال أخوه أبو عزيز بن عميرٍ : يا أمّه ، دعيني وإيَّاه فإنه غلامٌ عافٍ ، ولو أصابه بعضُ الجوع لترك ما هو عليه فحبسه »^(١).

يُرويه الواقديّ ، حدثني إبراهيم بن محمد العبديّ ، عن أبيه .

قوله : مَيْلَةٌ : أي ذاتُ مالٍ ، يقال : رَجُلٌ مَيْلٌ مِنَ الْمَالِ ، وامرأةٌ مَيْلَةٌ ، كما قالوا : رجلٌ صَيْرٌ مِنَ الصُّورَةِ^(٢) ، وشَيْرٌ مِنَ الشَّارَةِ .

قال الأصمعيّ وأبو زيد : مالَ الرجلُ يَمَالُ وَيَمُولُ ، إذا صارَ ذا مالٍ ، ومِلْتُ أنا ومِلْتُ كذلك .

قال غيرهما : رَجُلٌ مَالٌ : أي ذو مالٍ ، كما قيلَ : كبُشٌّ صافٌ : أي ذو صُوفٍ .

وقوله^(٣) : إِنَّهُ غَلامٌ عافٍ : أي وافِرُ اللحمِ ، يريد أنه رَخِصٌ ناعِمٌ لا صَبْرٌ له على الشِدَّةِ ، وأصلُه من قَوْلِكَ : عَفَا الشَّيْءُ إذا كَثُرَ ، قال الله تعالى : ﴿ حَتَّى عَفَوْا ﴾^(٤) أي كَثُرُوا وَنَمَوْا .

ويقال : عَفَا وَبَرَّ البَعِيرُ إذا طَرَّ وكَثُرَ ، ومثله : عَفَا النَّبْتُ ، قال حميد بن ثور يَصِفُ داراً :

(١) ذكر السهيلي في الروض الأنف ٤ : ٩٧ هذه القصة بمعناها ، وأخرجه ابن سعد كذلك في طبقاته ٣ / ١١٦ بمعناها باختلاف في اللفظ عن إبراهيم العبدي ، عن أبيه .

(٢) د : « من الصُّور »

(٣) س : « ويقال »

(٤) سورة الأعراف : ٩٥ « ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا »

عَفَتْ مِثْلَ مَا يَغْفُو الطَّلِيحُ فَأَصْبَحَتُْ بِهَا كِبْرِيَاءُ الصَّعْبِ فِيهِ رَكُوبٌ^(١)
يقول : غَطَّهَا النَّبَاتُ وَالْعُشْبُ ، كَمَا طَرَّ وَبَرَّ الْبَعِيرُ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى وَصْفِ
النَّاقَةِ ، وَتَرَكَ الدَّارَ ، فَقَالَ : بِهَا اسْتِكْبَارُ الصَّعْبِ مِمَّا أُجَمَّتْ وَهِيَ ذَلُولٌ .

☆ ☆ ☆

(١) اللسان (عفا) والديوان / ٥٨

حديث خبّاب بن الأرتّ رحمہ اللہ

☆ وقال أبو سليمان في حديث خبّاب : « أنه رأى ابنه عند قاص ، فلما رجّع أتزر وأخذ السوط ، وقال أمع ^(١) العمالقّة هذا قرن قد طلع ^(٢) »
من حديث شريك ، عن أبي سنان ، عن أبي الهذيل ^(٣) أنّ خبّابا رأى ابنه عند قاص .

العالمقة : قوم من الجبابة كانوا بالشّام ، شبّه بهم هؤلاء لما يوجد في بعضهم من الكبر / والاستطالة على الناس ، وإنّا ذمّ السلف هذا لما يقع فيه [١١٣]
من الرّياء والسّمعة ، ولما يدخله من التصنع والتكلف ، وقد جاء لا يقصّ على الناس إلا أميراً أو مأموراً أو متكلف .

وقوله : هذا قرن قد طلع ، معناه هذه بدعة قد ظهرت وأمر قد أحدث لم يكن في زمان رسول الله صلى الله عليه ، ضرب المثل به ، وذلك أن القرن في الحيوان إنّما هو شيء يحدث لها ، ويطلع بعد أن لم يكن ، وما أكثر ما يضرب المثل فيما لا يحمد من الأمور كقوله صلى الله عليه حين ذكر الفتن وتلوعها من ناحية المشرق ، فقال : « ومنه يطلع قرن الشيطان » ^(٤) .

(١) س : « أمعي » والمثبت من باقي النسخ .

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٧٤٨ / ٨

(٣) ط : « ابن أبي الهذيل » « تحريف » وفي التقريب ١٠٤ / ٢ ، ٤٨٣ : أبو الهذيل

غالب بن الهذيل الأودي الكوفي ، صدوق ، رمى بالرفض ، مات بعد المائة .

(٤) أخرجه البخاري في مواضع منها في فرض الخمس / ٤ ، والفتن / ٩ ، ٦٧ . ومسلم

أيضا في الفتن / ٤ ، والترمذي في الفتن / ٤ ، ٥٢٠ وغيرهم .

وقال في الشَّمس : « إنها تَطْلُعُ بين قَرْنِي الشَّيْطَانِ »^(١) وفي بعض الكلام أنَّ
الفِتْنَةَ قد أَطْلَعَتْ قَرْنَهَا وَأَتْلَعَتْ عُنُقَهَا ، ومثله كثير في الكلام .

والقَرْنُ أيضا أَهْلُ كُلِّ عَصْرٍ يَحْدِثُونَ بعد فَنَاءِ آخِرِينَ ، يقال : قَرْنٌ بعد
قَرْنٍ ، أَنشدني أَبُو عَمَرَ ، أَنشدنا تَعَلَّبُ :

إِذَا مَا مَضَى الْقَرْنُ الَّذِي أَنْتَ مِنْهُمْ وَخَلَّفْتَ فِي قَرْنٍ فَأَنْتَ غَرِيبٌ^(٢)

وقد يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالْقَرْنِ هَذَا الْمَعْنَى ، يُرِيدُ أَنَّهُمْ قَوْمٌ حَدَّثُوا بعد
أَنْ لَمْ يَكُونُوا . ويقال : فلان قَرْنِي فِي السَّنِّ وَقَرْنِي فِي الشَّدَّةِ ، ومنه قول ابن
الزُّبَيْرِ : لو كان قَرْنِي واحدا كَفَيْتُهُ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث خَبَّابِ : « أَنَّهُ أَتَى بِكَفَنِهِ ، فَلَمَّا رَأَى بَكَى
وقال : لَكِنَّ حِمزَةَ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِلَّا نَمْرَةٌ مَلْحَاءٌ إِذَا غُطِّيَ بِهَا رَأْسُهُ قَلَصَتْ عن
قَدَمَيْهِ ، وَإِذَا غُطِّيَ بِهَا قَدَمُهُ قَلَصَتْ عن رَأْسِهِ »^(٣) .

يرويه عُبَيْدُ اللَّهِ ، عن إِسْرَائِيلَ ، عن أَبِي إِسْحَاقَ ، عن حَارِثَةَ ، عن
خَبَّابِ .

النَّمْرَةُ : بُرْدَةٌ من صُوفٍ تُلْبَسُ ، ومنه قولُ عَتْبَةَ بنِ غَزْوَانَ : وَجَدْتُ
نَمْرَةً أَنَا وَسَعْدُ بنِ مَالِكٍ فَشَقَّقْنَاهَا إِزَارَيْنِ^(٤) .

ومن هَذَا حَدِيثُ جَرِيرِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ البَجَلِيِّ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ إِبراهيمَ ،
ثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَيُّوبَ ، نا أَبُو الوَلِيدِ ، نا شُعْبَةُ ، عن عَوْنِ بنِ أَبِي جَحِيْفَةَ ، قال :

(١) تقدم تخرجه

(٢) اللسان ، التاج (قرن) برواية : « إذا ذهب القرن الذي أنت فيه » دون عزو

(٣) أخرجه أحمد في مسنده ٥ / ١١١

(٤) أخرجه مسلم في الزهد ٤ / ٢٢٧٨ وأحمد في مسنده ٤ / ١٧٤

سَمِعْتُ الْمُنْذَرَ بْنَ جَرِيرٍ يَحْدُثُ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : « كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَجَاءَ قَوْمٌ حُفَاءَ عُرَاءَ مَجْتَابِي النَّارِ ، عَامَّتُهُمْ مِنْ مُضَرَ ، بَلَّ كُلُّهُمْ مِنْ مُضَرَ ، فَرَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ تَغَيَّرَ لِمَا رَأَى مِنْ الْفَاقَةِ ، ثُمَّ حَثَّ عَلَيَّ الصَّدَقَةَ »^(١)

قوله : مَجْتَابِي النَّارِ ، يريد أنهم قد اقتطعوها وشقوها أزرأ بينهم .
يقال : جُبْتُ الثوبَ واجتبتُهُ ، قال الشَّامِيُّ :

كَأَنَّهَا وَابْنُ أَيَّامٍ تَرَبَّيْتَهُ مِنْ قُرَّةِ الْعَيْنِ مَجْتَابَا دِيَابُودٍ^(٢)
يُرِيدُ أَنْ هَذِهِ الْوَحْشِيَّةُ مِنْ حُبِّهَا لَوْلَدِهَا وَاسْتَبَاهَا عَلَيْهِ بِأَطْرَافِهَا كَأَنَّهَا لَابَسَا ثُوبٌ وَاحِدٌ وَهُوَ الدِّيَابُودُ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ الْبِزْيُونُ ، وَأَصْلُهُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ،
يُرِيدُ ثُوبًا ذَا نِثْرَيْنِ ، وَيُقَالُ أَيْضًا : اجْتَبَيْتُ الثُّوبَ بِمَعْنَى لَبَسْتُهُ .
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو^(٣) : جُبْتُ الْقَمِيصَ ، إِذَا قَوَّرْتَ جَيْبَهُ ، وَجَيْبُهُ إِذَا عَمِلَتْ لَهُ جَيْبًا .

وَالْمَلْحَاءُ : بُرْدَةٌ صَفِيْقَةٌ ، فِيهَا خَطُوطٌ مِنْ بَيَاضٍ وَسَوَادٍ ، يُقَالُ : ثُوبٌ أَمْلَحٌ وَبُرْدَةٌ مَلْحَاءٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

لِكُلِّ دَهْرٍ قَدْ لَبَسْتُ أَثُوبًا / حَتَّى اكْتَسَى الرَّأْسُ قِنَاعًا أَشْيَبَا [١١٤]

[أَمْلَحٌ]^(٤) لَا لَذًا وَلَا مُحِبًّا

(١) أخرجه مسلم في الزكاة ٢ / ٧٠٥ وأحمد في مسنده ٤ / ٣٥٨ ، وسيأتي تحريجه بأتم من هذا في أحاديث عتبة .

(٢) الديوان ١١٢ / ١١٢ ، وقال القالي في البارع ١٤١ / ١٤١ : ديابود : ليست بعربية ، وهو ثوب فيما ذكروا ، ويقال : هو كساء ، وهو الذي له سُدَّتَانِ ، وهو بالفارسية « دوبوذ » فعربوه بالدال .
(٣) س ، ط : « أبو عمرو » .

(٤) ساقطة من ح ، والرجز في اللسان ، التاج (ملح) برواية : « حتى اكتسى الشيب قناعاً أشهباً » دون عزو .

ومن هذا الباب حَدِيثُهُ الْآخِرُ ، حَدَّثَنِيهِ ابْنُ مَالِكٍ ، نَا الْحَسَنَ بْنَ سُفْيَانَ ، نَا هَنَادُ بْنَ السَّرِيِّ ، نَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ أَشْعَثَ بْنَ أَبِي الشَّعْثَاءِ ، عَنْ امْرَأَةٍ مِنْهُمْ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ، قَالَ : « كُنْتُ رَجُلًا شَابًّا بِالْمَدِينَةِ فَخَرَجْتُ فِي بُرْدَيْنِ وَأَنَا مُسْبِلُهَا فَطَعَنَنِي رَجُلٌ مِنْهُمْ ، إِمَّا يَأْصُبُهُ وَإِمَّا يَقْضِيبُ كَانِ مَعَهُ ، فَالْتَفَتُ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ قَالَ : فَقُلْتُ : إِنَّهَا هِيَ مَلْحَاءُ ، قَالَ : وَإِنْ كَانَتْ مَلْحَاءُ ، أَمَّا لَكَ فِيَّ أُسْوَةٌ ^(١) »



(١) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي مَسْنَدِهِ ٥ / ٣٦٤ وَفِيهِ : « عَبِيدَةُ بْنُ خَلْفٍ » بَدَلَ « عَبِيدِ بْنِ خَالِدٍ » وَفِي التَّقْرِيبِ ١ / ٥٤٢ : عَبِيدُ بْنُ خَالِدِ الْحَارِثِيِّ وَيُقَالُ عَبِيدَةُ بَفَتْحِ الْعَيْنِ بْنِ خَلْفٍ ، صَحَابِيُّ لَهُ حَدِيثٌ فِي إِسْبَالِ الْإِزَارِ .

حديث عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ

☆ وقال أبو سليمان في حديث عُتْبَةَ : « أَنَّهُ أَقْبَلَ مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّى كَانُوا بِالْمُرْبِدِ ، فَوَجَدُوا هَذَا الْكَذَّانَ فَقَالُوا : مَا هَذِهِ الْبَصْرَةُ ؟ ثُمَّ نَزَلُوا وَكَانَ يَوْمَ عَكَاكُ ، فَقَالَ عُتْبَةُ^(١) : ابْغُوا لَنَا مَنْزِلًا أَنْزَلَهُ مِنْ هَذَا »^(٢)

يرويه محمد بن بشار بُنْدَارٌ ، ثنا صفوان بن عيسى ، نا عمرو بن عيسى أبو نَعَامَةَ الْعَدَوِيِّ ، سمعتُ خَالِدَ بْنَ عُمَيْرٍ وَشُوَيْسًا أَبَا الرَّقَادِ يَذْكُرَانِ ذَلِكَ .

البَصْرُ والبَصْرَةُ : حِجَارَةٌ رِخْوَةٌ إِلَى الْبَيَاضِ ، وَهِيَ الْكَذَّانُ ، وَاحِدَتُهَا كِذَّانَةٌ ، قَالَ الطَّرْمَاحُ يَصِفُ الْقَطَا :

مُؤَلَّلَةٌ تَهْوِي جَمِيعًا كَمَا هَوَى
عَنِ النَّيْقِ فَهَرِ الْبَصْرَةُ الْمُتَطَحُّطِ^(٣)
وَالْعِكَاكُ : شِدَّةُ الْحَرِّ مَعَ الْوَمَدِ جَمْعُ الْعَكَّةِ .

[وَيَقُولُ سَاجِعُ الْعَرَبِ : « إِذَا طَلَعَ السَّمَاءُ ذَهَبَتِ الْعِكَاكُ ، وَقَلَّ عَلَى الْمَاءِ اللَّكَاكُ » يَرِيدُ الْإِزْدِحَامَ عَلَيْهِ لِقَلَّةِ شَرْبِ الْإِبِلِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ]^(٤)

قال أبو زيد : إِذَا سَكَنَتِ الرِّيحُ مَعَ شِدَّةِ الْحَرِّ ، قِيلَ : يَوْمٌ عَكِيكٌ ، وَيُقَالُ : يَوْمٌ عَكٌّ وَأَكٌّ ، وَقَدْ عَكَ يَوْمُنَا ، قَالَ طَرْفَةُ :

(١) س : « فقالوا » والمثبت من ح ، د .

(٢) أخرجه الطبري في تاريخه ٣ / ٥٩١ بهذا السند في حديث طويل .

(٣) الديوان ١٢٧ / برواية : « مُؤَلَّلَةٌ . . . من النَّيْقِ » والنَّيْقُ : رأس الجبل ، والفهر :

الحجر . والبصرة ، نوع من الحجارة رخوة ، والمتطحطح : المنحدر إلى أسفل .

(٤) من د .

وَعَكِيكَ الْقَيْظُ إِنْ جَاءَ بَقْرًا^(١)

وقال آخر :

يَوْمَ عَكِيكَ يَعْصِرُ الْجُلُودَا يَتْرُكُ حُمْرَانَ الرَّجَالِ سُودًا^(٢)
وقال الأصمعيّ : يُقال : هذه أَيّام مُعْتَدِلَات ، إِذَا كَانَتْ شَدِيدَةَ الْحَرِّ ،
ومن هذا أَخِذَ الْعَذْلُ الَّذِي هُوَ اللَّوْمُ .

قال أبو عمرو : وَيُقَالُ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ يَوْمَ صَيْهَبٌ وَصَيْخُودٌ ، أَي شَدِيدِ
الْحَرِّ .

☆ قال أبو سليمان في حديث عْتَبَةَ : « أَنَّهُ قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُنِي سَابِعَ سَبْعَةِ ،
قَدْ سَلِقْتُ أَفْوَاهُنَا مِنْ أَكْلِ الشَّجَرِ ، مَا مِنَّا الْيَوْمَ رَجُلٌ إِلَّا عَلَى مِضْرٍ مِنْ
الْأَمْصَارِ »^(٣)

يرويه عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ فِطْرِ بْنِ خَلِيفَةَ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ .

سَلِقْتُ مِنَ السَّلَاقِ وَهُوَ كَالْبَشْرِ يَخْرُجُ فِي بَاطِنِ الْفَمِ .

وأخبرنا محمدُ بنُ هاشمٍ ، نا الدَّبْرِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ
أَيُوبَ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ رَجُلٍ سَمَّاهُ ، أَنَّ عْتَبَةَ خَطَبَتِ النَّاسَ
بِالْبَصْرَةِ ، فَقَالَ : « لَقَدْ رَأَيْتُنِي سَابِعَ سَبْعَةٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، مَا لَنَا
طَعَامًا إِلَّا وَرَقُ الْبَشَامِ ، حَتَّى قَرِحَتْ أَشْدَاقُنَا »^(٤)

(١) الديوان / ٥٨ / صدره : « تطرد القَرُّ بحرٌّ صادق »

(٢) الجمهرة / ١ / ١١٢ / دون عزو .

(٣) أخرجه أحمد في مسنده / ٤ / ١٧٤ بطريق آخر عن عتبة بنحوه وكذلك ابن عبد البر في

الاستيعاب / ٣ / ١٠٢٨ بألفاظ متقاربة .

(٤) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه / ١١ / ٤٢١ / ومسلم في الزهد / ٤ / ٢٢٧٨ عن حميد بن هلال =

والبشام : شَجَر طَيِّبُ الرِّيحِ [يُسْتَاكُ بِهِ]^(١) قَالَ جَرِير :

أَتَذْكَرُ يَوْمَ تَصْقُلُ عَارِضِيهَا بَعُودِ بَشَامَةٍ ، سَقِي البَشَامُ^(٢)

☆ ☆ ☆

= عن خالد بن عمير ، عن عتبة بلفظ : « الشجر والحيلة » بدل « البشام » . وأحمد في مسنده
١٧٤ / ٤ . وابن سعد في طبقاته ٦ / ٧ . والحاكم في المستدرک ٢ / ٢٦١ . وابن المبارك في الزهد
ص ١٨٨ . وأبو نعیم في الحلیة ١ / ١٧١ . وابن الأثیر في أسد الغابة ٣ / ٥٦٦
(١) من ح .

(٢) الديوان / ٤١٧ برواية :

أَتَنْسَى إِذْ تُوَدِّعُنَا سَلْمَى بَفِرْعِ بَشَامَةٍ ، سَقِي البَشَامِ

حديث عبادة بن الصّامت رضي الله عنه

قال أبو سليمان في حديث عبادة : « أَنَّ الْمُخَدَجِيَّ قَالَ لَهُ : إِنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ يَزْعُمُ أَنَّ الْوَتْرَ حَقٌّ ، فَقَالَ : كَذَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ »^(١).

حدّثناه مكرم بن أحمد ، نا يحيى بن أبي طالب ، أنا عبد الوهّاب بن عطاء ، نا محمد بن عمرو ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن المُخدَجِيِّ^(٢).

قوله : الوتر حقٌّ ، أي واجبٌ ، يقال : حقٌّ الأمرُ يَحِقُّ وَيَحَقُّ حَقًّا إِذَا [١١٥] وجب ، وقد / حَقَّقْتُ الشَّيْءَ أَحَقَّهُ وَأَحَقَّقْتُهُ أَيضاً أَحَقَّهُ .

وقوله : كَذَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ : لم يذهب به إلى الكذب الذي هو الانحراف عن الصدق والتعمد للزور ، وإنما أراد به أنه زلَّ في الرَّأْيِ وأخطأ في الفتوى ، وذلك لأنَّ حَقِيقَةَ الكَذِبِ إِنَّمَا يَقَعُ فِي الإِخْبَارِ ، ولم يكن أبو محمد في هذا مُخْبِرًا عن غيره ، وإنما كان مُفْتِيًّا عن رأيه ، وقد نزه الله أقدار الصحابة عن الكذب ، وشهد لهم في مُحْكَمِ كِتَابِهِ بِالصِّدْقِ وَالْعَدَالَةِ فَقَالَ : ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾^(٣).

ولأبي مُحَمَّدٍ هَذَا صُحْبَةً ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ مِنَ بَنِي النَّجَّارِ ، وَاسْمُهُ مَسْعُودُ بْنُ زَيْدِ بْنِ سُبَيْعٍ ، مَشْهُورٌ عِنْدَ العُلَمَاءِ .

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٣ / ٥ والإمام مالك في الموطأ ١ / ١٢٣ وأبو داود في الوتر

٢ / ٦٢ والنسائي في الصلاة ١ / ٢٣٠ وابن ماجه في إقامة الصلاة ١ / ٤٤٨

(٢) في التقريب ٢ / ٥٤٤ : المُخدَجِيَّ رَاوِي حَدِيثِ الْوَتْرِ ، عَنْ عَبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، قِيلَ :

اسمه رفيع وقيل غير ذلك .

(٣) سورة الحديد : ١٩ .

وقد يجري الكذب في كلامهم مجرى الخطأ ، ويوضع موضع الخلف
كقول القائل : كَذَبَ سَمْعِي وَكَذَبَ بَصْرِي ، وقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ لِلرَّجُلِ الَّذِي
وَصَفَ لَهُ الْعَسَلُ : « صَدَقَ اللهُ وَكَذَبَ بَطْنُ أُخِيكَ »^(١) ، وقال الأخطلُ :

كَذَبْتُكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بَوَاسِطِي مَلَسَ الظَّلَامُ مِنَ الرَّبَابِ خِيَالًا^(٢)
وقال ذُو الرُّمَّةِ :

وقد تَوَجَّسَ رِكْزاً مُقْفَرٌ نَدَسٌ لِنَبْأَةِ الصَّوْتِ مَا فِي سَمِعِهِ كَذِبٌ^(٣)
ومن هذا قولُ عُرْوَةَ فِي ابْنِ عَبَّاسٍ .

أخبرني أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا الدَّعُولِي ، نا الْمُظْفَرِي ، نا مُصْعَبُ
الزُّبَيْرِي ، نا سُفْيَانُ ، عن عَمْرُو بن دِينَار ، قال : سألتُ عُرْوَةَ : كم لبث النبي
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ بِمَكَّةَ ؟ قال : عَشْرًا . قلتُ : إنَّ ابنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : لبث بضْعُ
عَشْرَةَ ، فقال : كَذَبٌ^(٤) . ثم قال : ذَهَبَ إِلَى شَعْرِ ابْنِ صِرْمَةَ :

ثَوَى فِي قُرَيْشٍ بَضْعُ عَشْرَةَ حِجَّةً يُذَكِّرُ لَوْ يَلْقَى خَلِيلًا مُوَاتِيَا
يُرِيدُ أَخْطَأً .

ونظير هذا قولُ عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ لِسَمْرَةَ بنِ جُنْدَبٍ .

روى ابنُ المَبَارَكِ عن سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ ، عن أَبِي مِجَلَزٍ قال : قال سَمْرَةَ فِي

(١) أخرجه البخاري في الطب ٧ / ١٥٩ ، ١٦٥ . ومسلم في السلام ٤ / ١٧٣٦ ، والترمذي في

الطب ٤ / ٤٠٩ والإمام أحمد في مسنده ٣ / ١٩ ، ٢٠ .

(٢) اللسان (كذب) برواية : « غلس الظلام » . وفي شعر الأخطل ١ / ١٠٥

(٣) الديوان ٢١ / ٣ برواية : « نبأ الصَّوْتِ »

(٤) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٣ / ٥٩٩ بدون الشعر وأخرجه الحاكم في مستدركه مع

الشعر ٢ / ٦٢٦ إلا أنه لم يذكر « كذب » برواية : « يذكر لو ألقى صديقاً مواتياً »

المغنى عليه : « يُصَلِّي مع كلِّ صَلَاةٍ صَلَاةً حَتَّى يَقْضِيَهَا ، فقال له عمرانُ بنُ حُصَيْنٍ : كَذَبْتَ ، وَلَكِنَّهُنَّ يُصَلِّيْنَ مَعًا ، يُرِيدُ : أَخْطَأْتُ »^(١) .

ومن هذا الباب حَدِيثُ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، حَدَّثَنَا الصَّفَّارُ ، نا عَبَّاسُ الدُّورِيِّ ، نا قُرَادٌ^(٢) أَبُو نُوحٍ ، نا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، عن أَبِي إِسْحَاقَ ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدِ الْأَنْصَارِيِّ ، نا الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ وَهُوَ غَيْرُ كَذُوبٍ ، قال : كُنَّا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الصَّلَاةِ ، فإِذَا قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لَنْ حَمْدِهِ لَمْ يَحْنُ مِنْنا رَجُلٌ ظَهَرَ لِلسُّجُودِ حَتَّى يَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ جَبِينَهُ عَلَى الْأَرْضِ »^(٣) .

قوله : وهو غيرُ كَذُوبٍ : أي غيرُ مَظْنُونٍ بِهِ الْخَطَأَ أو غيرُ مَجْرَبٍ عَلَيْهِ الْغَلَطُ فِي الرِّوَايَةِ ، يَصِفُهُ بِالْحَفْظِ وَالْإِتْقَانِ .

وأخبرنا ابنُ الْأَعْرَابِيِّ ، نا عَبَّاسُ الدُّورِيِّ ، عن يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ .

قال : قوله : وهو غيرُ كَذُوبٍ ، يُرِيدُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ ، لا يقالُ لرجلٍ من أصحابِ رسولِ اللَّهِ غيرُ كَذُوبٍ^(٤) .

قال أبو سليمان : ولا أعلمُ خِلافاً في أَنَّ التَّوْتِرَ لَيْسَ بِفَرْضٍ إِلَّا أَنْ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ قَدْ عَلَّقَتْ فِيهِ الْقَوْلَ ، وَقَدْ سَبَقَهُ الْإِجْمَاعُ بِخِلافِهِ .

☆ وقال أبو سليمان في حَدِيثِ عِبَادَةَ أو عبدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ أَنَّهُ قَالَ :

(١) أخرجه ابنُ أبي شيبة في مصنفه ٢ / ٢٦٩ عن حفص ، عن سليمان التيمي بلفظ . . . فقال عمران : ليس كما يقال يقضيهن جميعاً بدون : « كذبت »

(٢) في التقريب ١ / ٤٩٤ هو عبد الرحمن بن غزوان ، بمعجمة مفتوحة وزاي ساكنة ، الضبي - أبو نوح المعروف بقراد ، بضم القاف وتخفيف الراء ، ثقة له أفراد مات سنة ١٨٧ هـ

(٣) أخرجه البخاري في الأذان « باب متى يسجد من خلف الإمام » ١ / ١٦٨ . ومسلم في الصلاة ١ / ٣٤٥ . والترمذي في الصلاة ٢ / ٧٠ ، وأبو داود في الصلاة ١ / ١٦٨ . وأحمد في مسنده ٤ / ٣٠٠ بالفاظ متقاربة والبيهقي في سننه ٢ / ٩٢

(٤) أخرجه ابن معين في تاريخه ٣ / ٥١٨ رقم النص (٢٥٢٤) ، برواية : « ولا يقال للبراء

كان غيرُ كَذُوبٍ »

« يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالِ الْمُسْلِمِ شَاءَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ تَرَعَى / فَوْقَ رُؤُوسِ [١١٦]
الظُّرَابِ يَأْكُلُ أَهْلُهَا مِنْ لِحَائِنِهَا وَيَشْرَبُونَ مِنْ أَلْبَانِهَا . وَجَرَائِمُ الْعَرَبِ تَرْتَهَسُ
بِالْفِتْنَةِ ^(١) . »

وَيُرَوَى : تَرْتَهَسُ مِنْ حَدِيثِ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ .

هَكَذَا حَدَّثُونَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ حَجَّاجٍ ، عَنْ حَمَادٍ . وَفِي غَيْرِ
هَذِهِ الرَّوَايَةِ عَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ .

الظُّرَابُ : جَمْعُ الظَّرْبِ ، وَهُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَلَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَكُونَ
جَبَلًا .

وَقَوْلُهُ : تَرْتَهَسُ ، أَي تَخْتَلِفُ وَتَضْطَرِبُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو بِنُ الْعَلَاءِ :

إِنَّ الدَّوَاهِيَ فِي الْأَفَاقِ تَرْتَهَسُ ^(٢)

وَالْأَرْتِهَاشُ قَرِيبٌ مِنَ الْأَرْتِهَاسِ ، وَمَعْنَاهُ الْأَصْطِدَامُ وَالْأَصْطِكَكَ ،
وَيَقَالُ لِلدَّابَّةِ إِذَا اصْطَكَّتْ يَدَاهَا فِي السَّيْرِ قَدْ ارْتَهَشَتْ .

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مَرْفُوعًا ، وَفِي بَعْضِ الْأَفَاطِهِ اخْتِلَافٌ ^(٣)

حَدَّثَنِيهِ مُحَدَّثٌ ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، نَا حَمَادُ بْنُ عِبَادِ الْمَكِّيِّ ،
نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ بْنِ مَسْمُولٍ ، سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مَحْوَلٍ الْبَهْرَازِيَّ ، عَنْ السُّلَمِيِّ

(١) ذَكَرَهُ السُّيُوطِيُّ فِي الْجَامِعِ الْكَبِيرِ ١ / ١٠١٩ وَعِزَاهُ لِلْحَاكِمِ ، وَكَذَلِكَ الْمُتَّقِيُّ فِي كَنْزِ الْعَمَالِ
١١ / ١٤٦ إِلَّا أَنَّ الْحَدِيثَ فِي الْمُسْتَدْرَكِ لِلْحَاكِمِ مَرْفُوعٌ ، وَفِي بَعْضِ الْأَفَاطِهِ اخْتِلَافٌ يَسِيرٌ ، كَمَا سَيَأْتِي
بَعْدَ قَلِيلٍ .

(٢) الْفَائِقُ ٢ / ٣٧٦ دُونَ عَزْوٍ .

(٣) أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ ٤ / ٤٥٨ عَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ مَرْفُوعًا بِلَفْظِ . . . « شَاتَيْنِ

مَكِّيَّةٍ وَمَدِينِيَّةٍ تَرَعَى فَوْقَ رُؤُوسِ الضَّرَابِ » . . .

قال : سمعتُ أبي يقول : قال رسول الله صلى الله عليه : « يأتي على الناس زمانٌ ، خَيْرُ المالِ فيه غَنَمٌ تأكُلُ من الشَّجَرِ وتَرِدُ الماءَ ، يأكُلُ صاحبُها من رِسلِها ، ويشربُ من ألبانِها ، ويلبسُ من أصوافِها ، أو قال : أشعارِها ، والفتنُ ترتكسُ بين جراثيمِ العربِ »^(١).

قوله : ترتكسُ أي تعودُ مرَّةً بعد أُخرى وتنتكسُ ، يقال : ركستُ الرجلَ وأركستُهُ إذا نكستهُ في الشرِّ ورددته إليه ، ومن هذا قوله تعالى : ﴿ واللَّهُ أَرْكَسَهُمَ بما كَسَبُوا ﴾^(٢) أي ردَّهم في كفرهم ونكسهم في ضلالتهم .
ومنه قول النبي صلى الله عليه في الاستنجاء ، وقد ناوَلوه^(٣) بَعْرًا ، فرمى به وقال : « إِنَّه رِكْسٌ »^(٤) ، يريد أَنه رجيعٌ قد رُدَّ من الطَّهارةِ إلى النِّجاسةِ .

وجراثيمُ العرب : جماعاتُها وأصولُ قبائلها ، وجَرثومةٌ كلُّ شيءٍ مجتمَعٌ أصله^(٥).

☆ قال أبو سليمان في حديثِ عبادة أَنه قال : « يوشِكُ أن تَرى الرجلَ من ثَبَجِ المسلمين قرأَ القرآنَ على لسانِ محمد ، فأعادَه وأبداه ، لا يَحورُ فيكم إلا كما يَحورُ صاحبُ الحمارِ الميِّتِ »^(٦). حدَّثنيه أحمدُ بن إبراهيم بن مالك ، نا

(١) ذكره الهيثمي في مجمع ٧ / ٣٠٣ عن مَحْوِلِ البَهْزِيِّ بدون أن يسنده إلى السلمي عن أبيه وعزاه للطبراني في الأوسط وذكر أيضا في ٧ / ٣٠٤ - ٣٠٥ حديثا آخر عن مَحْوِلِ البَهْزِيِّ ثم السلمي وعزاه لأبي يَعْلَى والطبراني ، وذكره الحافظ في المطالب العالمة ٤ / ٢٧٠ عن مَحْوِلِ البَهْزِيِّ وعزاه لأبي يَعْلَى .

(٢) سورة النساء : ٨٨

(٣) د ، ط : « ناوله »

(٤) أخرجه البخاري في الوضوء ١ / ٤٩ والترمذي في الطهارة ١ / ٢٥ والنسائي في الطهارة

١ / ٤٠ وأحمد في مسنده ١ / ٣٨٨ ، ٤١٨ ، ٤٢٧ ، ٤٥٠ ، ٤٦٥ .

(٥) كذا في س ، ح وفي د ، ط : « جرثومة كل شيء : معظمه »

(٦) أخرجه أحمد في مسنده ٦ / ١٢٥ - ١٢٦ .

الحسن بن زياد السري ، نا أحمد بن عبد الله بن يونس ، نا عبد الحميد بن بهرام ، نا شهر بن حوشب ، عن ابن غنم ، عن عبادة .

قوله : من تبج المسلمين : أي من سراتهم وعليتهم . والتبج : أعلى متن الشيء .

ومنه حديث الزهري . . أخبرناه ابن الأعرابي ، نا الدوري ، نا يحيى بن معين ، نا الأصمعي ، نا مالك ، عن الزهري قال : « جالست ابن المسيب سبع سنين لا أحسب أن عالماً غيره ، ثم تحولت إلى عروة بن الزبير ففجرت منه تبج بحر »^(١) .

يريد معظم ماء البحر ، وروى^(٢) بعضهم : ثجة بحر ، أي دفعة من دفعات البحر ، والتج : الصب ، ومن هذا قوله تعالى : ﴿ وأنزلنا من المعصرات ماءً ثجاجاً ﴾^(٣) معناه ، والله أعلم ، سائلاً .

يقال : تبجته فتج : أي صببته فأنصب ، ويقال : أراد متجوجاً فاعل بمعنى مفعول والله أعلم .

وقوله : لا يحور فيكم ، معناه لا يرجع فيكم بخير ، ولا ينتفع بما حفظه من القرآن ، كما لا ينتفع بالحمار الميت صاحبه .

يقال : حار الشيء يحور بمعنى رجع ، أنشدني أبو عمر ، أنشدنا ثعلب :

/ وقلت له أهلاً وسهلاً فلم يحر بك الليل إلا للجميل من الأمر [١١٧]

(١) أخرجه ابن معين في تاريخه ٤ / ٢٨٢ رقم النص (٤٣٩٠)

(٢) د ، ح : « ورواه بعضهم »

(٣) سورة النبأ : ١٤ .

وأكثر ما يُرادُ بِالْحَوَرِ الرَّجوعُ إلى النَّقصِ ، ومنه قولهم : نَعَوذُ بِاللَّهِ مِنَ
الْحَوَرِ بعدَ الكَوْرِ ، أي النَّقصِ بعدَ التَّمامِ ، ويُقالُ : إنَّهُ مأخوذٌ من كَوْرِ العِمامَةِ
وَحَوْرَها . يُقالُ : كَارَ الرَّجُلُ عِمامَتَهُ ، إذا لَوَّأها على رأسِهِ ، وحاَرها إذا
تَقَضَّها .

وقال بعضُ السَّلَفِ : لو عَيَّرْتُ رجلاً بِالرُّضْعِ ^(١) لَحَشِيتُ أَنْ يَحْوَرَ بِي
داوُّهُ : أي يكونُ عليَّ مرجِعُهُ .



(١) النهاية (رضع) الرُّضْعُ : أي يرضع الغنم من ضروعها ولا يجلب في الإناء للؤمه ، أي لو
عَيَّرْتَهُ بهذا لَحَشِيتُ أَنْ أُبْتَلَى بِهِ .

حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه

☆ وقال أبو سليمان في حديث معاذٍ : « أَنَّهُ وَجَدَ أَهْلَ مَكَّةَ يُجْمَعُونَ فِي الْحِجْرِ فَنَهَاهُمْ عَنْ ذَلِكَ »^(١).

أخبرناه ابنُ الأعرابي ، نا الزُّعْفَرَانِيّ ، نا سُفْيَان ، عن عَمْرُو بنِ دِينَار ، عن يُوْسُف بنِ مَاهِك ، عن مُعَاذ .

ليس المعنى في نهيه عن صلاة الجمعة في الحجر ما ذهب إليه بعض من كره صلاة الفريضة في البيت ولا ما ذهب إليه من كره الصلاة في الحجر، وإنما المعنى أنّ معاذاً وجدهم يُجمَعون قبل أن تزول الشمس وتفيء الكعبة من وجهها ، فكانوا يُصلُّونها في الحجر يستظّلون به ، فنهأهم عن تقديم الصلاة قبل وقتها ، ولا أعلم جوازها قبل الزوال في قول أحدٍ من أهل العلم إلا شيء يُروى عن ابن مسعود وتأولوا فيه خبراً رواه عن رسول الله صلى الله عليه .

حدَّثناه ابنُ السَّمَاك ، نا محمد بن عبدك القزّاز ، نا أبو بلال الأشعريّ ، نا قَيْس بن الرِّبِيع ، عن سَعِيد بن المرزبان ، عن أَبِي عَبِيدَةَ^(٢) بن عبد الله قال : قال ابن مسعود : لقد رأيتنا وإنا لنُجمَع مع رسول الله في ظلِّ الحطيم .

☆ وقال أبو سليمان في حديث معاذ : « أَنَّهُ كَانَ فِي جِنَازَةٍ ، فَلَمَّا دُفِنَ الْمَيِّتُ قَالَ : مَا أَنْتُمْ مَبَارِحِينَ حَتَّى يَسْمَعَ وَخُطَّ نِعَالِكُمْ ، وَذَكَرَ سُؤَالَ مَلِكِ

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٣ / ١٧٦ وابن أبي شيبة في مصنفه ٢ / ١٠٨

(٢) د : « عبدة بن عبد الله » تحريف .

القَبْرِ ، وَأَنَّ الْمَيِّتَ إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّكِّ ضَرَبَهُ بِمِرْصَافَةٍ وَسَطَ رَأْسِهِ حَتَّى يُفْضِيَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ ^(١) .

يَرْوِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَاجِ ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ بْنِ عَسْكَرٍ ، نَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ ، نَا مُعَاوِيَةَ ، أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ سَلَامٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَامٍ ، قَالَ حَدَّثَنِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رِبِيعَةَ الرَّهَاطِيِّ ، عَنْ مُعَاذٍ .

قَوْلُهُ : وَخَطَّ نِعَالِكُمْ يُرِيدُ خَفَقَ النِّعَالَ وَوَقَعَهَا عَلَى الْأَرْضِ ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ : وَخَطَّتْ الرَّجُلُ بِالسَّيْفِ إِذَا أَصَبَتْهُ بِهِ ، وَوَخَطَّتْهُ بِالرُّمْحِ إِذَا طَعَنَتْهُ بِهِ ، وَمِنْهُ وَخَطُّ الشَّيْبِ .

وَالْمِرْصَافَةُ أَرَاهَا كَالْمِطْرَقَةِ ، وَسُمِّيَتْ مِرْصَافَةً لِارْتِصَافِهَا وَاجْتِمَاعِهَا ، وَكُلُّ شَيْءٍ صَمَّمْتَهُ إِلَى شَيْءٍ فَقَدْ رَصَفْتَهُ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلْحِجَارَةِ الْمِرْصُوفِ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ فِي مَسِيلِ رَصْفٍ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

مِنْ رَصْفٍ نَازِعٍ سَيْلًا رَصَفًا ^(٢)

وَمِنْ قَالَ : مِرْصَافَةٌ ذَهَبَ إِلَى الرَّصْفِ ؛ وَهِيَ الْحِجَارَةُ الْمُحْمَاةُ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ مَقْمَعَةً مِنْ نَارٍ ، وَلِلْمِرْصَاحَةِ أَيْضًا فِي هَذَا مَوْضِعٌ جَيِّدٌ ؛ وَهُوَ حَجَرٌ ضَخْمٌ يُكْسَرُ عَلَيْهِ النَّوَى ، وَهُوَ الْمِرْصَاحُ أَيْضًا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

تَرْفُضُ صُمُّ الْحَصَى فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ كَمَا تَطَايِرُ عَنْ مِرْصَاحِهِ الْعَجْمُ ^(٣) .
وَيُقَالُ : الْمِرْصَاحُ أَيْضًا بِالْحَاءِ مُعْجَمَةٌ ، وَالْأَشْهُرُ بِالْحَاءِ غَيْرُ مُعْجَمَةٌ .

وَقَوْلُهُ : حَتَّى يُفْضِيَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ ، أَي حَتَّى يَصِيرَ كُلُّهُ فِضَاءً لَا يَبْقَى

(١) الفائق (وخط) ٤٩ / ٤ وفيه : « ما أتم بيارحين » والنهية (وخط) ٥ / ١٦٤

(٢) الديوان ٤٩٢ / ٢ وقبله : « فشنَّ في الإبريق منها نَرْفًا »

(٣) د : « ترفض صم الصفا . . »

منه شيء ، / وَيَحْتَمَلُ أَنْ يُقَالَ : حَتَّى يُفَضَّ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ ، أَيْ يَكْسَرُهُ مِنْ [١١٨]
فَضَضْتَهُ فَهُوَ مَفْضُوضٌ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث معاذ أنه قال : « لا تَأْوُوا لَهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ
ضَرَبَهُمْ بِذَلِكَ مُقَدِّمٍ ، يَعْنِي النَّصَارَى ، وَأَنَّهُمْ سَبُّوا اللَّهَ سَبًّا لَمْ يَسْبَهُ أَحَدٌ مِنْ
خَلْقِهِ ، دَعَا اللَّهَ ثَالِثَ ثَلَاثَةٍ »^(١) .

أخبرناه محمد بن المكي ، أنا الصَّائغ ، نا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، نا ابن
عِيَّاشٍ ، عن صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو ، عن عبد الرَّحْمَنِ بْنِ مَالِكِ بْنِ يُخَامِرٍ ، عن
أبيه ، عن مَعَاذٍ .

قوله : لا تَأْوُوا معناه لا تَرْفُقُوا لَهُمْ ولا تَرْحَمُوهُمْ ، يقال : أُوَيْتُ لِفُلَانٍ
أَوْيٍ لَهُ آيَةٌ : أَي رَحِمْتُهُ ، قال الشاعر :

فإني ولا كفرانَ بالله آيَةٌ لِنَفْسِي لَقَدْ طالِبْتُ غَيْرَ مُنْمَلٍ^(٢) .
أَي مَذْعُورٍ ، وَأَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

لا تَأْوِيَا لِلْعَيْسِ وَإِنْبِلَاهَا فَإِنَّهَا ما سَلِمَتْ قَوَاهَا
بَعِيدَةُ الْمُصْبِحِ مِنْ مُمَسَّاهَا^(٣)

يقال : نَبَلْ إِبْلَهُ يَنْبُلُهَا ، إِذَا ساقَهَا سَوْقاً شَدِيداً .

وقوله : بِذَلِكَ مُقَدِّمٍ : أَي شَدِيدٍ مُشْبِعٍ^(٤) ؛ وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ الثِّفْلُ ، وَمِنْهُ

(١) أخرجه سعيد بن منصور في سننه ٢ / ٣٤٢

(٢) اللسان ، التاج (نمل) برواية : « فإني ولا كفرانَ بالله آية » وجاء في الشرح : قال أبو
نصر : غير مذعور وقال غيره : غير مرهق ولا معجل عما أريد ، وجاء في مادة (أوى) دون عزو في
المادتين .

(٣) اللسان ، التاج (نبل) وعزي لزرفر بن الحيار الحاربي

(٤) قال ابن الأثير (فدم) ٣ / ٤٢١ : « أي شديد مُشْبِعٍ فاستعاره من الذوات للمعاني » .

قَوْلُهُمْ : رَجُلٌ فَدَمٌ : أَي تَقِيلُ ، وَصِيغٌ مُفَدَّمٌ أَي مُشْتَبِعٌ ، وَمَعْنَاهُ الْخَائِرُ الْمَثْقَلُ ،
وَمِنْ هَذَا قِيلَ : لِلْعَبِيِّ الْفَدَمُ ، وَقَدْ فَدَمَ فِدَامَةً إِذَا ثَقُلَ لِسَانُهُ وَأَبْطَأَ بَيَانُهُ .

☆ وَقَالَ أَبُو سَلْيَمَانَ فِي حَدِيثِهِ مُعَاذَ : « أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى أَبِي مُوسَى وَعِنْدَهُ
رَجُلٌ كَانَ يَهُودِيًّا فَأَسْلَمَ ، ثُمَّ تَهَوَّدَ فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أَفْعُدُ حَتَّى تَضْرِبُوا كَرْدَهُ » (١) .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ هَاشِمٍ ، نَا الدَّبْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ
قَتَادَةَ .

الكَرْدُ : أَعْلَى الْعُنُقِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَكُنَّا إِذَا الْقَيْسِيُّ نَبَّ عَتْوَدَهُ ضَرْبُنَاهُ تَحْتَ الْأَنْثِيِّينَ عَلَى الْكَرْدِ (٢) .

وَيُقَالُ : إِنَّهُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .

وَفِيهِ مِنَ الْفِقْهِ أَنَّهُ لَمْ يَرَأَنَّ أَنْ يَسْتَتِيْبَهُ وَيَسْتَأْنِي بِهِ ثَلَاثًا ، لَكِنْ رَأَى أَنْ
يُجْعَلَهُ عَلَى ظَاهِرِ قَوْلِهِ : « مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ » (٣) .

☆ وَقَالَ أَبُو سَلْيَمَانَ فِي حَدِيثِهِ مُعَاذَ ، أَنَّ عَائِدَةَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو قَالَ :
« دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ يَوْمًا مَعَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَخْمَرٌ مَا كَانُوا أَوْ
أَجْمَرٌ مَا كَانُوا ، ثُمَّ ذَكَرَ حَدِيثًا حَدَّثَهُمْ بِهِ مُعَاذَ » (٤) .

(١) أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي مَصْنُفِهِ ١٠ / ١٦٨ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ أَيُّوبَ بِلْفِظِ « عُنْقَهُ » ، وَعَنْ
مَعْمَرٍ عَنْ قَتَادَةَ بِلْفِظِ : « كَرْدَهُ » . وَذَكَرَهُ السُّيُوطِيُّ فِي الْجَامِعِ الْكَبِيرِ ٢ / ٦٧٢ بِلْفِظِ « عُنْقَهُ » ،
وَعَزَاهُ لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي سَنَنِ ٨ / ٢٠٥ ، ٢٠٦ بِمَعْنَاهُ .

(٢) اللِّسَانُ ، النَّجَاحُ (كَرْدٌ) وَهُوَ لِلْفَرَزْدَقِ فِي دِيْوَانِهِ ١ / ١٧٨ ، وَقَدْ سَبَقَ فِي هَذَا الْجِزَاءِ ،

لَوْحَةُ ٥٢ .

(٣) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي مَوَاضِعَ ، مِنْهَا فِي اسْتِنَابَةِ الْمُرْتَدِينَ ٩ / ١٨ ، ١٩ وَالتِّرْمِذِيُّ فِي الْحُدُودِ

٤ / ٥٩ وَابْنُ مَاجَةَ فِي الْحُدُودِ ٢ / ٨٤٨ . وَأَحَدٌ فِي مَسْنَدِهِ ١ / ٢ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ .

(٤) أَخْرَجَهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي الْحِلْيَةِ ١ / ٢٣٠ ، بِلْفِظِ « أَحْضَرُ » بَدَلَ « أَجْمَرٌ أَوْ أَحْمَرُ »

من حديث يَزِيدَ بن هَارُونَ ، عن عبد الحميد ، عن شَهْر بن حَوْشَب قال : سَمِعْتُ ابْنَ غَنَمٍ يَحَدِّثُ بِهِ عَائِدَةَ اللَّهِ بن عَمْرٍو .

قوله : أَخْمَرُ وَأَجْمُرُ كِلَاهُمَا مَتَقَارِبَانِ ، وَالْمَعْنَى أَوْفَرَ مَا كَانُوا وَأَكْثَرَهُمْ عِدْداً ، إِلَّا أَنْ أَخْمَرَ بِالْحَاءِ أَحْسَنُهَا ، وَهُوَ مَا أُخِذَ مِنْ قَوْلِ الرَّجُلِ : دَخَلْتُ فِي خُمَارِ النَّاسِ : أَي فِي دَهْمَائِهِمْ وَجَمَاعَتِهِمْ .

قال الكسائي : يُقَالُ دَخَلْتُ فِي خُمَارِ النَّاسِ وَخُمَارِ النَّاسِ وَخَمَرَ النَّاسَ : أَي جَمَاعَتَهُمْ وَكَثْرَتَهُمْ ، وَالْحَمْرُ : كُلُّ مَا وَارَكَ وَسَتَرَكَ مِنْ شَجَرَةٍ وَغَيْرِهِ ، وَلِهَذَا ^(١) الْمَعْنَى سُمِّيَتْ الْحَمْرُ ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّهَا تُخَمَّرُ فِي إِنَائِهَا : أَي تُغَطَّى ، وَيُقَالُ : إِنَّمَا سُمِّيَتْ خَمراً لِأَنَّهَا تُخَمَّرُ عَقْلَ شَارِبِهَا ، أَي تَسْتُرُهُ وَتُغَطِّيهِ .

وَأَمَّا أَجْمُرُ بِالْجِيمِ فَهُوَ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ : جَمَرَ الْقَوْمَ وَتَجَمَّرُوا إِذَا تَجَمَّعُوا .

قال الأصمعي : تَجَمَّرَ بَنُو فُلَانٍ : أَي اجْتَمَعَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَنْشَدَ :

إِذَا الْجَمَارُ أَقْبَلَتْ تَجَمَّرُ ^(٢)

ويقال : صار بَنُو فُلَانٍ جَمْرَةً .

وَجَمَرَاتُ الْعَرَبِ : أَحْيَاءٌ لَهُمْ عِدَّةٌ وَبِأَسِّ . قال المبرد : لُقِّبُوا بِالْجَمَرَاتِ لِأَنَّهُمْ تَجَمَّعُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَلَمْ يُدْخِلُوا مَعَهُمْ غَيْرَهُمْ .

قال : وَإِنَّمَا سُمِّيَ مَوْضِعُ الْحَصَى بِمِنَى الْجِمَارِ / لِاجْتِمَاعِ الْحَصَى فِيهِ ، وَوَأَحِدَةً [١١٩] الْجِمَارِ جَمْرَةً . قال : وَمَنْ تَمَّ قَيْلٌ فِي الْمَغَازِي لَا تُجَمَّرُوهُمْ فَتَفْتِنُوهُمْ ، أَي لَا تَجَمَّعُوهُمْ فِي الْمَغَازِي .

(١) د : « وبهذا المعنى »

(٢) اللسان ، التاج (جمر) برواية : « إِذَا الْجَمَارُ جَعَلَتْ تَجَمَّرُ » ولم يعز

وقال بعضُ أهلِ اللُّغة : إنّما قيلَ تَجَمَّرَ القومُ بمعنى صاروا جَمْرَةً ؛ لأنّهم صاروا في بأسِهِم كالجَمْرِ على أعدائِهِم ، وأنشدَ للنَّمِيرِيِّ :

نَمِيرٌ جَمْرَةٌ العَرَبِ الَّتِي لَمْ تَزَلْ فِي الحَرْبِ تَلْتَهِبُ التِّيْهَابَا^(١).

وقال غيرهُ : معنى تَجَمَّرُوا اجْتَمَعُوا وَتَصَافَرُوا فَصَارُوا كالجَمِيرِ مِنَ الشَّعْرِ المَضْفُورِ .

يقال : جَمَرَتِ المَرأةُ شَعْرَها إِذا ضَفَرَتِها ، والجَمَارُ : الجَماعَةُ ، قال الأَعشى :

فَمَنْ مَبْلَغُ قَوْمِنَا مَأْلَكًا وَأَعْنِي بِذَلِكَ بَكَرًا جَمَارًا^(٢).

ويُقال : عدَّ فلانٌ إِبْلَهَ جَمَارًا ، أي جُمْلَةً واحِدَةً .

وأخبرني أبو عُمَرَ ، أنا أبو العَبَّاسِ ثَعْلَبُ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، قال : يُقال : رأيتُ قَوْمًا جَمَارًا ، وجَماعَةُ جَمَارًا : أي كَثِيرِينَ ، وأنشدنا :

أَلَمْ تَرَ أَنِّي لَأَقِيْتُ يَوْمًا مَعاشِرَ فِيهِم رَجُلٌ جَمَارًا
فَقَيرُ اللَّيْلِ تَلَقَّاهُ غَيبًا إِذا ما آتَسَ اللَّيْلُ النَّهَارًا^(٣)

معناه : لَقِيتُ مَعاشِرَ جَمَارًا فِيهِم رَجُلٌ فَقَيرُ اللَّيْلِ .

قال : ويُقال : فلانٌ فَقَيرُ اللَّيْلِ إِذا كانتِ إِبْلَهَ يَبِضًا ، وَغَيبُ اللَّيْلِ إِذا كانتِ إِبْلَهَ سُودًا ، وَقَدْ سَمِعْتُ هَذا مِنْ غَيرِهِ على العَكْسِ .

(١) الكامل للمبرد ٢ / ٢٢٣ والعقد الفريد ٢ / ٢٦٧ ضمن أربعة أبيات يرد بها شاعرهم على

جرير

(٢) الديوان / ٨٢ برواية : « مالكا »

(٣) اللسان ، التاج (جر) برواية : « معاشر فيهم رجلاً جَمَارًا »

☆ وقال أبو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ مُعَاذٍ : « أَنَّهُ لَمَّا قَدِمَ الشَّامَ ^(١) فَأَصَابَهُمُ الطَّاعُونَ قَالَ : اللَّهُمَّ آتِ مُعَاذًا النَّصِيبَ الْأَوْفَرَ مِنْ هَذِهِ الرَّحْمَةِ ، فَمَا أُمْسَى حَتَّى طَعِنَ ابْنَهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ وَبَكَرُهُ وَأَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيْهِ » .

حَدَّثَنِيهِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَالِكٍ ، نَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رِجَاءٍ ، أَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَنَمٍ : « أَنَّ مُعَاذًا لَمَّا قَدِمَ الشَّامَ ^(١) فَأَصَابَهُمُ الطَّاعُونَ قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ : لَا أَرَاهُ إِلَّا رِجْزًا وَطُوفَانًا ، فَقَالَ لَهُ مُعَاذٌ : لَيْسَ بِرِجْزٍ وَلَا طُوفَانٍ ، وَلَكِنَّهَا رَحْمَةٌ رَبِّكُمْ وَدَعْوَةٌ نَبِيِّكُمْ : اللَّهُمَّ آتِ مُعَاذًا النَّصِيبَ الْأَوْفَرَ ^(٢) .

بَكَرَ الرَّجُلِ : أَوَّلُ وَلَدٍ يُوَلَّدُ لَهُ ، أَنشَدَنِي الْغَنَوِيُّ ، أَنشَدَنَا ثَعْلَبٌ :
يَابِكْرُ بَكَرَيْنِ وَيَا خِلْبَ الْكَيْدِ أَصْبَحْتَ مِنِّي كَذِرَاعٍ مِنْ عَضْدِهِ ^(٣) .
وَالْخِلْبُ : حِجَابُ الْقَلْبِ ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ : قَدْ خَلْبَنِي حُبُّ فُلَانٍ ، أَي وَصَلَ إِلَى خَلْبِي .

وَأَمَّا قَوْلُ الْعَرَبِ : « إِذَا لَمْ تَغْلِبْ فَاخْلُبْ » ^(٤) ، فَفِيهِ قَوْلَانٌ : أَحَدُهُمَا مِنْ هَذَا ، يَقُولُ : تَوَدَّدَ حَتَّى تَغْلِبَ عَلَى الْقَلْبِ وَتَخْلُبَ إِلَى خَلْبِهِ ، وَالْآخَرُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ إِذَا لَمْ تَظْفَرْ فَاخْدِشْ ؛ مِنْ الْإِصَابَةِ بِالْأَظْفِيرِ ، وَمِنْهُ مِخْلَبُ الطَّيْرِ .

قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : وَيُحْكَى هَذَا الْقَوْلُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

(١) د ، ح « الين » وكذا في س « وفي هامشها : صوابه : الشام »

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية ١ / ٢٤٠ عن عبد الحميد وابن الجوزي في صفة الصفوة ١ / ٥٠٠

وأخرجه أحمد في مسنده ٥ / ٢٤٠ ، ٢٤٨ بنحوه بطريق آخر . وعبد الرزاق في مصنفه ١١ / ١٤٩ بنحوه ، عن قتادة

(٣) اللسان ، التاج (بكر) دون عزو .

(٤) اللسان (خلب) ، جهرة الأمثال ١ / ٦٦ ، مجمع الأمثال ١ / ٣٤ ، المستقصى ١ / ٣٧٥

وقال يَعْقُوبُ : الْبِكْرُ : الْجَارِيَةُ الَّتِي لَمْ تُفْتَضَّ ، وَالْبِكْرُ أَيْضاً الَّتِي حَمَلَتْ بَطْنًا وَاحِدًا ، وَبِكْرُهَا : وَلَدُهَا ، وَيُقَالُ : نَاقَةٌ ثِنْيٌ ، إِذَا وَلَدَتْ بَطْنَيْنِ ، وَثِنْيُهَا : وَلَدُهَا ، وَثَلْثُهَا : وَلَدُهَا الثَّالِثُ ، وَلَا يُقَالُ نَاقَةٌ ثَلْثٌ ، وَلَكِنْ يُقَالُ : وَلَدَتْ ثَلْثُهَا .

قال أبو زيد : يقال : هذا بكْرُ أبويه ، أي أوَّل وَلَدِهَا ، وَعِجْرَةٌ وَلِدِ أبويه : أي أَخْرَجَهُمْ ، قال : ومنه ^(١) نَضَاضَةٌ وَلِدِ أبويه ، وَنَضَاضَتُهُ : أي أَخْرَجَهُ وَبَقِيَّتُهُ .

[١٢٠] وقوله : رِجْزًا وَطُوفَانًا ، فَإِنَّ الرَّجْزَ الْعَذَابُ ، وَالطُّوفَانَ / الْبَلَاءُ .

قال مجاهد : الطُّوفَانُ : الْمَوْتُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الطُّوفَانُ : السَّيْلُ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا هُوَ وَخَزٌّ مِنَ الشَّيْطَانِ ، وَالْوَخْزُ : الطَّعْنُ ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تُسَمِّي الطَّاعُونَ رِمَاحَ الْجِنِّ .

وقوله : إِنَّهَا دَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ ؛ فَإِنَّهُ يُرِيدُ قَوْلَهُ ﷺ : « اللَّهُمَّ اجْعَلْ فَنَاءَ أُمَّتِي بِالطَّعْنِ وَالطَّاعُونَ » .

[حَدَّثَنَا ابْنُ مَالِكٍ ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ ، نَا هُدَيْبَةُ ، ثنا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ زِيَادٍ ، نَا عَاصِمُ الْأَحْوَلُ ، عَنْ كُرَيْبِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ قَيْسِ أَخِي أَبِي مُوسَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « اللَّهُمَّ اجْعَلْ فَنَاءَ أُمَّتِي بِالطَّعْنِ وَالطَّاعُونَ . » ^(٢)]

وَأَخْبَرَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، فِيمَا أَحْسَبُ ، نَا أَبُو يَحْيَى بْنُ أَبِي مَسْرَةَ ، نَا

(١) د : « ومثله » بدل « ومنه »

(٢) ساقط من ط ، والحديث أخرجه أحمد في مسنده ٤ / ٢٣٨ عن أبي بردة وفي ٤ / ٢٩٥ ،

٤١٧ عن أبي موسى

الْحَمِيدِي ، نَا سُفْيَان ، نَا عَمْرُو بْنُ دِينَار ، سَمِعْتُ عَامَرَ بْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ يَسْأَلُ سَعْدًا عَنِ الطَّاعُونَ وَعِنْدَهُ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، فَقَالَ أُسَامَةُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « هَذَا عَذَابٌ وَرِجْزٌ أُرْسِلَ عَلَى أَنْاسٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، أَوْ عَلَى طَائِفَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَهُوَ يَجِيءُ أحياناً وَيَذْهَبُ أحياناً ، فَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا ، وَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ فِي أَرْضٍ فَلَا تَدْخُلُوهَا » (١) .

قال سُفْيَان : قال عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ : لَعَلَّهُ لِقَوْمٍ عَذَابٌ وَلِقَوْمٍ شَهَادَةٌ ، قال سُفْيَان : فَأَعْجَبَنِي قَوْلُ عَمْرُو هَذَا .

قال أبو سُلَيْمَانَ : وقد رُوِيَ هذا المعنى بعينه في حديثٍ آخر .

حدَّثناهُ أبو بكر الرَّازِي ، نَا ابنُ بَرِّي ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، نَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، نَا مُسْلِمُ بْنُ عُبَيْدِ الوَاسِطِي أَبُو نُصَيْرَةَ قال : سَمِعْتُ أبا عَسِيبٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قال : قال رسولُ اللَّهِ ﷺ : « الطَّاعُونَ شَهَادَةٌ لِأُمَّتِي وَرَحْمَةٌ لَهُمْ وَرِجْسٌ عَلَى الكُفَّارِ » (٢) .



(١) أخرجه الحميدي في مسنده ١ / ٢٤٩ والبخاري في مواضع منها كتاب ترك الحيل ٩ / ٣٤ ، وفي كتاب الطب ٧ / ١٦٨ . ومسلم في السلام ٤ / ١٧٢٨ . ومالك في الموطأ ٢ / ٨٩٦ . وعبد الرزاق في مصنفه ١١ / ١٤٦

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ٥ / ٨١ ، وذكره ابن الأثير في أسد الغابة ٦ / ٢١٤ مختصراً .

حديث أبي بن كعب رضي الله عنه

وقال أبو سليمان في حديث أبي ، أنه قال : « هلك أهل العقدة ورب الكعبة ، والله ما أسى عليهم ولكن أسى على من يضل »^(١) .

حدثناه أحمد بن عبدوس ، نا المكِّي بن عبد الله ، نا أحمد بن إبراهيم ، حدثني يوسف بن يعقوب السدوسي ، نا سليمان التيمي ، عن أبي مجلز ، عن قيس بن عباد ، عن أبي .

يروى في أهل العقدة عن الحسن أنه قال : هم الأمراء ، وإنما قيل لهم : أهل العقدة ، لأن الناس قد عقدوا لهم البيعة ، وأعطوهم الصفقة ، ومعنى العقدة البيعة المعقودة لهم ، ومن هذا عقدة الحبل ، وكذلك عقدة العقار وهي ما اعتقده صاحبه ملكاً ، فأما العقد فهو فعل العاقد ، يقال : عقدت الشيء أعقده عقداً ، وقد غلط بهذا بعض المتأولين لقوله ﴿ أَوْ يَعْفُو الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةٌ النِّكَاحِ ﴾^(٢) فزعم أنه الولي ، ورأى على هذا التأويل أنه يملك على المرأة مهرها ، لأنه يلي العقد عليها ، وإنما هو الزوج لأن عقدة النكاح بيده دون الولي ، والعقد غير العقدة على ما قد بيناه .

والعقد أيضاً بمعنى العهد ، ومنه قول الله تعالى ﴿ أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ﴾^(٣) : أي بالعهود ، يقال : عقدت للرجل عقداً ، وقد تعاقد الرجلان إذا تعاهدا ، قال الشاعر :

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية ١ / ٢٥٢ بلفظ . . . « على من أضلوا » .

(٢) سورة البقرة : ٢٣٧ .

(٣) سورة المائدة : ١ .

قَوْمٌ إِذَا عَقَدُوا عَقْدًا لَجَّارِهِمْ شَدُّوا الْعِنَاجَ وَشَدُّوا فَوْقَهُ الْكَرْبَا^(١) .
وقال الحطَّيئة :

أولئك قومٌ إن بنوا أحسنوا البنَا وإن عاهدوا أوفوا وإن عقدوا شدوا^(٢)

☆ / وقال أبو سليمان في حديث أبي « أنه قال ليزر بن حبيش : كأيّن [١٢١]
تعدّون سورة الأحزاب ؟ فقال : إمّا ثلاثاً وسبعين أو أربعاً وسبعين ، فقال :
أقط ؟ إن كانت لتقارئ سورة البقرة ، أو هي أطول منها »^(٣) .

حدّثناه محمد بن هاشم ، نا الدبيري ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن
عاصم بن أبي النجود ، عن زير بن حبيش .

قوله : تقارئ سورة البقرة ، هكذا ، رواه لنا ابن هاشم ، وفي أكثر
الروايات إن كانت لتوازي سورة البقرة ، فإن كان ما قاله محفوظاً فعناه أنّها
كانت تجاريها مدى طولها في القراءة .

وقوله : كأيّن تعدّون ؟ معناه كم تعدّون ؟ ، وقد تثقل وتُخفف ، ومنه
قول الله تعالى : ﴿ فَكأَيّن مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا ﴾^(٤) تُقرأ بالوجهين معاً .

وقوله : أقط ، فإنّ الألف مزيدة للاستفهام ، ومعناه حسب ، يقال

(١) اللسان ، التاج (كرب) وعزي للحطّيئة وهو في ديوانه : ١٢٨ ، والعجاج : حبل يُشدّ
أسفل الدلو العظيم إذا كانت ثقيلة والكرّب : حبل يُشدّ على عراقي الدلو ، ثم يُثنى ثم يُثَلث (ج)
أكراب .

(٢) الديوان : ١٤٠ ، وقد سبق في الجزء الأول لوحة ٩ .

(٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٧ / ٢٢٩ - ٢٣٠ بلفظ : « لتقارب » وأخرجه أيضا في ٣ /
٣٦٥ عن معمر عن قتادة بنحوه والبيهقي في سننه ٨ / ٢١١ بطريق سعيد بن منصور بلفظ :
« لتعدل » وهو في مسند أحمد ٥ / ١٢٢ بلفظ « لتعادل » وأخرجه الحاكم في مستدرکه ٢ / ٤١٥ بلفظ
« توازي » ، والطيلاسي في مسنده بلفظ « لتضاهي كما في منحة العبود ٢ / ٩ »
(٤) سورة الحج : ٤٥ .

قَطُّكَ هَذَا الشَّيْءِ خَفِيفَةٌ أَيْ حَسْبُكَ ، وَقَطْنِي أَيْ حَسْبِي ، تَزِيدُ فِيهِ النَّوْنَ إِذَا
أَضْفَتَ إِلَى نَفْسِكَ ، كَمَا تَقُولُ قَدْنِي ، وَيُقَالُ أَيْضاً : قَدِي بِلَا نُونٍ ، قَالَ
دَرِيدُ بْنُ الصَّمَّةِ :

قَدِي الْيَوْمَ مِنْ وَجْدِي عَلَى هَالِكِ قَدِي^(١)

وَأَمَّا قَوْلُكَ : مَا كَلَّمْتَهُ قَطُّ ، فَإِنَّهَا مَبْنِيَّةٌ عَلَى الضَّمِّ ، كَمَا قَالُوا : لَا أَكَلَّمُهُ
عَوْضُ إِلَّا أَنْ قَطَّ لِمَا مَضَى مِنَ الزَّمَانِ ، وَعَوْضُ لِمَا يُسْتَقْبَلُ مِنْهُ .
فَأَمَّا قَوْلُكَ : مَا أَعْطَيْتُ زَيْدًا إِلَّا مَائَةَ قَطُّ ، [فَإِنَّهُ^(٢)] مَجْرُورٌ لِيَكُونَ فَرْقًا
بَيْنَ الزَّمَانِ وَالْعَدَدِ .

☆ وَقَالَ أَبُو سَلِيمَانَ فِي حَدِيثِ أَبِي ، أَنَّ قَيْسَ بْنَ عَبَّادٍ قَالَ : « أَتَيْتُ
الْمَدِينَةَ لِلِقَاءِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ، فَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ أَحَدٌ [أَحَبَّ إِلَيَّ لِِقَاءٍ مِنْ أَبِي بْنِ
كَعْبٍ ، قَالَ : فَجَاءَ رَجُلٌ]^(٣) فَحَدَّثَ فَلَمْ أَرَ الرَّجَالَ مَتَحَتْ أَعْنَاقَهَا إِلَى شَيْءٍ
مُتَّوِّحًا إِلَيْهِ ، قَالَ : فَإِذَا الرَّجُلُ أَبِيُّ بْنُ كَعْبٍ »^(٤) .

يُرْوَاهُ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ ، نَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ ، أَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ^(٥) ،
عَنْ إِيَّاسِ بْنِ قَتَادَةَ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عَبَّادٍ .
قَوْلُهُ : مَتَحَتْ أَعْنَاقَهَا ، يُرِيدُ مَدَّتْ أَعْنَاقَهَا ، وَمِنْهُ مَتَّحَ الدَّلْوُ مِنَ الْبَيْرِ ،
وَهُوَ مَدُّكَ إِيَّاهَا وَجَذْبُكَ الرَّشَاءَ بِهَا .

(١) لم أقف عليه في شعراء النصرانية ٤ / ٧٥٦ وفي الكتاب قصيدة على الوزن والقافية

(٢) من ح ، د ، .

(٣) ساقط من ح

(٤) أخرجه أبو نعيم في الحلية ١ / ٢٥٢ وفي ح : « مُتَّوِّجًا إِلَيْهِ » .

(٥) في الحلية ١ / ٢٥٢ : شعبة عن أبي حمزة تصحيف . وفي التقريب ٢ / ٤٣٠ : أبو جَمْرَةَ

بالجيم ، البصري نصر بن عمران بن عصام الضبيعي ، بضم المعجمة وفتح الموحدة مهملة ، نزيل
خراسان مشهور بكنيته ثقة ثبت مات سنة ١٢٨ هـ

قال ابن الأعرابي : الماتِح : الذي يَكُونُ فوقَ رأسِ البئرِ يَسْتَقِي ،
والماتِحُ : الذي يَكُونُ أسفلَ البئرِ ، والقابلُ : الذي يأخذُ الدَّلَوَ من الماتِحِ ،
والدَّالِحُ : الذي يأخذُها من القابلِ فيَمْشِي بها إلى الحَوْضِ .

☆ وقال أبو سُلَيْمان في حَدِيثِ أَبِي ، أَنَّهُ قَالَ : « إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يُصِيبُهُ
ذَعْرَةٌ وَلَا نَخْبَةٌ نَمْلَةٍ إِلَّا بَدَنَبٍ ، وما يَعْفُو اللهُ أَكْثَرَ »^(١) .

من حَدِيثِ حَجَّاجِ بْنِ مِنْهَالٍ ، نا هَمَّامُ ، عن قَتَادَةَ ، عن يَزِيدِ بْنِ
عَبْدِ اللهِ بنِ الشَّخِيرِ ، عن الرَّبِيعِ بنِ زِيَادٍ ، عن أَبِي بنِ كَعْبٍ .

قَوْلُهُ : نَخْبَةٌ نَمْلَةٍ أَي لَدَغَةُ نَمْلَةٍ ، والنَّخْبُ بمعنى الحَرْقِ للجِلْدِ ونَحْوِهِ .

☆ ☆ ☆

(١) الفائق (نخب) ٣ / ٤١٤ والنهية (نخب) ٥ / ٣١

حديث سعد بن معاذ رضي الله عنه

☆ وقال أبو سليمان في حديث سعد : « أنه لما حكم في بني قريظة خرجت الأوس فحملوه على شذة من ليف ، فأطافوا به وجعلوا يقولون : يا أبا عمرو ، أحسن في مواليك وحلفائك »^(١) .

يرويه الواقدي عن خارجة بن عبد الله ، عن داود بن الحصين ، عن أبي سفيان ، عن محمد بن مسلمة .

[١٢٢] الشذة : يقال : إنها / شبه الإكاف يجعل لمقدمها حنو ، ولست أدري بأي لسان هي .

والموالي : الحلفاء ها هنا ، وكان بينه وبينهم حلف ، ويقال للحليف مؤلى ، قال الشاعر :

مَوالِي حِلْفٍ لا مَوالِي قَرابَةٍ ولكن قَطيناً يسألون الأتَوايَا^(٢) .

☆ وقال أبو سليمان في حديث سعد : « أنه كان رجلاً ضخماً جلعاباً »^(٣) .
من حديث محمد بن يحيى الذهلي ، نا عبد الله بن عبد الوهاب الحنجي ،

(١) أخرجه الواقدي في مغازيه ٢ / ٥١٠ - ٥١١ في حديث طويل .

(٢) اللسان ، التاج (ولي) ، وعزي للناطقة الجعدي ، وهو في ديوانه / ١٧٨ والمعنى : هم حلفاء لا أبناء عم .

(٣) أخرجه ابن سعد في طبقاته ٣ / ٤٣٠ بلفظ . . . « وكان رجلاً جسيماً جزلاً » . عن الحسن . وانظر الفائق (جلعب) ١ / ٢٣٠ والنهية (جلعب) ١ / ٢٨٦ .

نا خالد بن الحارث ، نا الربيع بن مسلم ، أخبرني محمد بن زياد ، عن عبد الرحمن بن سعد بن معاذ .

وفي رواية أخرى : جَلْحَابًا .

الجَلْعَابُ : من نَعْتِ الطَّوَالِ ، والجَلْعَابَةِ^(١) من النُّوقِ : الطَّوِيلَةُ ، وفيها سُرْعَةٌ وَتَعَجُّرٌ ، ويقال : اجْلَعَبَ البَعِيرُ في سَيْرِهِ ، أنشدني أبو عَمْرٍ ، أنشدنا ثَعْلَبُ :

بِدَوْسِرِيٍّ عَيْنُهُ كَالْوُقْبِ نَاجٍ أَمْسَامِ الرِّكْبِ مُجْلَعِبٌ .
والجَلْعَادُ بالدال : أشبه بِنَعْتِ الضَّخَامِ ، يقال : رَجُلٌ جَلَعَدٌ وَجَلْعَادٌ ، وهو القويُّ الضَّخْمُ ، قال حَسَّانُ :

أَوْ مِنْ بَنِي عَامِرِ الحُضْرِ الجَلَاعِيدِ^(٢)

وأما الجَلْحَابُ فلا وَجْهَ له ها هُنَا ، لِأَنَّهُ مِنْ نَعْتِ المَشَايخِ وَذَوِي الأَسنانِ القَدِيمَةِ ، وَقَدْ مَاتَ سَعْدٌ شَابًّا يُقالُ : ابْنُ سَبْعٍ وَثلاثين ، رَحِمَهُ اللهُ .

☆ ☆ ☆

(١) ط : « والجلبابة » وفي د : « والجلبابة »

(٢) الديوان / ٣٤٥ برواية « أو من بني جمح » وصدده : « أو في الذؤابة من تيم وإختها »

حديث سعد بن عبادة رحمه الله

قال أبو سُلَيْمَانَ في حديث سعد : أنه لما ماتَ سَعَدُ ناحتَه الجِنُّ فقالت :

قد قتلنا سيِّدَ الحَزْرَجِ سَعَدَ بنَ عُبَادَةَ

ورميناَه بِسَهْمَيْنِ فلم نُخْطِ فؤادَه^(١)

حدثناه ابنُ السَّمَاكِ ، نا موسى بن سَهْلَ الوَشَاءِ ، نا يزيدُ بن هَرُونَ ، عن سَعِيدِ بن أَبِي عَرُوبَةَ ، عن ابنِ سِيرِينَ .

قوله : رميناَه بِسَهْمَيْنِ ، تأوَّله بعضُ النَّاسِ على أَنَّ الجِنَّ قد عانتَه : أي أصابته بعيونها ، وجعل السَّهْمَيْنِ كنايةً عن العَيْنَيْنِ ، قال : ويُقال : عَيُونُ الجِنِّ أنفذُ من أسنَّةِ الرَّماحِ ، قال : والعَرَبُ قد تَكْنِي بالسَّهَامِ عن العَيُونِ ، قال امرؤ القَيْسِ :

وما ذرَفَتْ عَيْنَاكَ إِلَّا لِتَضْرِبِي بِسَهْمَيْكَ في أعْشارِ قَلْبٍ مُقْتَلٍ .^(٢)
وقال جَمِيلُ :

رَمَى اللهُ في عَيْنِي بَثِيئَةَ بالقَدَى وفي الغرِّ من أنيابها بالقَوَادِحِ .
رَمْتَنِي بِسَهْمٍ ريشه الكُحْلُ لم يُصِبْ ظواهر جِلْدِي وهو في القَلْبِ جارِحِي^(٣)

(١) أخرجه ابن سعد في طبقاته ٢ / ٦١٧ والحاكم في مستدرکه ٣ / ٢٥٢ عن ابن عون عن ابن

سيرين وذكره ابن الأثير في أسد الغابة ٢ / ٣٥٨

(٢) الديوان / ١٣ ط المعارف وفي ط الجزائر / ٦٩ برواية : « لتقدحي » بدل « لتضربي »

(٣) الديوان / ٦٨ برواية : « لم يضر » بدل « لم يصب » .

قال أبو سليمان : وهذا وجهٌ يَحْتَمِلُهُ مذهبُ الكَلَامِ ، إلاَّ أنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ قد أخبرَ في كتابه أنَّ الجنَّ قد يتأتَّى منهم الأفعالُ ، وأنَّ لهم بطشاً وحركةً .

وروي عن رسول الله ﷺ أخباراً في أنَّ للجنَّ خَطْفَةً وانتشاراً وتأثيراً في بني آدم^(١) « والعين حقٌّ »^(٢) . والله أعلمُ بالمراد .

وقال أبو سليمان : ومن مذهب العرب في هذا النحو أنَّها كانت تُسمَّى الطَّواعينَ رِمَاحَ الجنِّ ، وتزعم أنَّها طَعَنُ من الشَّيطان ، قال زيد بن جندب : ولو لا رِمَاحُ الجنِّ ما كان هَزَمُ رِمَاحِ الأعداءِ من فَصِيحٍ وأعجم^(٣) وقال آخر :

لعمرك ما خَشِيتُ على أبيِّ رِمَاحَ بني مُقَيِّدَةِ الحِجارِ .
ولكنِّي خَشِيتُ على أبيِّ رِمَاحَ الجنِّ أوْ إِيَّاكَ حَارِ .^(٤)

يقول : لم أكن أخافُ على أبيِّ أن يقتله الأندالُ ، ومن يَرْتَبِطُ العَيْرُ^(٥) ، ولكن إنما كنت أخافُك عليه فتكون أنت الذي تَطْعَنُهُ أو يُصِيبُهُ طاعونُ الشام .

(١) حديث أن للجن خطفة وانتشارا : أخرجه البخاري في بدء الخلق ٤ / ١٥٧ وأبو داود في الأشربة ٣ / ٣٣٩ وأحمد في مسنده ٣ / ٣٨٨ .

(٢) حديث « العين حق » أخرجه مالك في الموطأ ٢ / ٩٣٨ من حديث سهل بن حنيف والبخاري في الطب ٧ / ١٧١ من حديث أبي هريرة . ومسلم في السلام ٤ / ١٧١٩ . والترمذي في الطب ٤ / ٣٩٧ . وأبو داود في الطب أيضاً ٤ / ٩ وغيرهم .

(٣) أساس البلاغة (رمح) .

(٤) اللسان ، التاج والأساس (رمح) دون عزو .

(٥) ط : « البعير »

[١٢٣] / قال أبو سليمان : وقد زعمَ بعضُ المحدثين أنَّ معنى السَّهْمين في بَيْتِ امرئِ القَيْسِ غَيْرُ معنى العَيْنين ، وأنَّه أرادَ بهما سَهْمين من سِهَامِ المَيْسر ، وذلك أنَّه قَسَمَ القَلْبَ أعشاراً كأعْشارِ الجُرُورِ فَضَرَبَتْ بِسَهْمَيْهَا فَخَرَجَ الثَّالِثُ . وهو الضَّرِيبُ ، فأخَذَتْ ثَلَاثَةَ أسْهُمٍ ، ثم ثَنَّتْ ، فَخَرَجَ المُعَلَى وله سَبْعَةُ أنْصِبَاءٍ ، فَاحْتَاذَتْ قَلْبَهُ أَجْمَعُ .

وكذلك بَيْتُ جَمِيلٍ قد يُتَأَوَّلُ أيضاً على غَيْرِ معنى العَيْنين اللَّتَيْنِ تُبْصِرُ بهما ، ويقال : إنَّه أرادَ بَعَيْنَيْهَا رَقِيبَيْهَا^(١) وبأُنْيَاهَا سَادَاتِ قَوْمِهَا حَيْثُ حَالُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا .

فأمَّا القَوْلُ المرَضِيّ فيه فَهُوَ ما ذَهَبَ إليه أبو العَبَّاسِ ثَعْلَبُ ، قال : هذا على مذهبِ الدُّعاءِ ومَعْنَاهُ التَّعَجُّبُ ، يقول : ما أَحْسَنَ عَيْنَيْهَا ، كما يُقالُ : قَاتَلَهُ اللهُ ما أشْعَرَهُ ، وَلَعَنَهُ اللهُ ما أشَدَّهُ ، إلى ما أشَبَهَ ذَلِكَ من كَلَامِهِمْ



(١) د : « رقيبها »

حديث حذيفة بن اليمان رَحِمَهُ اللهُ

☆ قال أبو سليمان في حديث حذيفة أن سُبَيْعَ بن خالد قال : « أتينا الكوفة فإذا أنا برجال مُشْرِفين على رجلٍ ، فقالوا : هذا حذيفة بن اليمان فقال : كان الناسُ يسألون رسولَ الله ﷺ عن الخير ، وكنت أسأله عن الشرِّ فبرشموا إليه ^(١) . » .

من حديث محمد بن بشار بُنْدَار ، نا معاذ بن هشام ، حدثني أبي عن قتادة ، حدثني سُبَيْعُ بن خالد .

البرشمة : تحديقُ النظر ، يقال : برش الرجلُ إلى الشيء إذا فتح عينيه ، وحَدَّدَ النظرَ إليه فِعْلَ المنكرِ له أو المتعجب منه ، فهو مُبرِشِمٌ ، وأشدُّ يَعْقُوبُ :

وَأَلْفَيْتُ الخِصُومَ وَهُمْ إِلَيْهِ مُبرِشِمَةٌ أَهْلُوا يَنْظُرُونَنا
وقال آخر :

وَالْقَوْمُ من مُبرِشِمٍ وِضَامِرٍ

أي ساكِن .

ويقال أيضا : بَرَّهَمَ الرَّجُلُ بمعنى بَرَّشَمَ .

وتأويلُ هذا الكلام أنه إنما كان يسأل عن الشرِّ ليعرف موضعه فيتوقاه ، وذلك أن الجاهل بالشرِّ أسرع إليه وأشدُّ وقوعاً فيه .

(١) أخرجه الحاكم في مستدركه ٤ / ٤٢٢ بالفاظ متقاربة بدون قوله : « فبرشموا إليه » .

والفائق (برشم) ١ / ١٠٢

ويروى عن بعض السلف أنه قيل له : إن فلاناً لا يعرف الشر ، فقال :
أجدر أن يقع فيه . ولهذا صار عامة ما يروى من أحاديث الفتن ، وأكثر ما
يذكر من أحوال المنافقين ونوعتهم منسوبة إليه ومأخوذة عنه .

☆ وقال أبو سليمان في حديث حذيفة : « أنه قال : لقد تركنا رسول الله ﷺ
[ونحن] ^(١) متوافرون ، وما منا أحدٌ لو فتش إلا فتش عن جائفةٍ أو منقلةٍ إلا
عمرَ وابنِ عمرَ ^(٢) . » .

حدثناه أحمد بن عبدوس ، نا المكِّي بن عبد الله ، نا هديّة بن عبد
الوهاب ، حدثني محمد بن عبَّيد الطَّنَافِسيّ ، نا أبو سعد البَقَّال ، عن أبي
حصين ، عن أبي وائل ، عن حذيفة .

أصل الجائفة والمنقلة إنما هو في الشجاج ، والجائفة : الطعنة التي تخلص
إلى الجوف ، والمنقلة منها ما يكسر العظم حتى ينقل منها فراشه .
وقال المبرد : إنما سميت منقلةً لأنها تخرج منها عظام صغار كالنقل وهي
الحجارة الصغار .

وهذا مثل ضربه حذيفة ، يريد بذلك نزاهتها عن العيوب وسلامتها من
[١٢٤] / الآفات ، ومثله قول جابر : « ما منا أحدٌ إلا وقد مالت به الدنيا إلا عمرُ
وابنُ عمرَ .

☆ قال أبو سليمان في حديث حذيفة : « أنه ذكر فتنةً فشبَّهها بفتنة الدجال ،
وفي القوم أعرابيٌّ فقال : سبحان الله يا أصحاب محمد ، كيف ، وقد نُعت لنا

(١) من ط ، د .

(٢) لم أجده من حديث حذيفة ، وقد أخرجه ابن قتيبة في عيون الأخبار ١ / ٢٦٧ من

حديث معاوية .

المسيح ، وهو رجل عريض الكبْهة ، مُشْرِفُ الكَتْد ، بَعِيدُ ما بَيْنَ المنكَبَيْنِ
فَرُدِعَ لها حَذِيفَةٌ رُدْعَةٌ^(١) .

حدثناه عبدُ الله بن محمد المُسَكِّي ، ثنا محمد بن عمرو بن عباد [المكي] ^(٢) ، نا
يُحْيَى بن حَكِيم المَقُوم ، نا ربيعِي بن إبراهيم ، نا ابنُ عَوْن ، عن عمرانِ الحَيَّاطِ
أو قال الحنَّاطِ ، عن زَيْدِ بن وَهْب .

قوله : رُدِعَ لها مَعْنَاهُ وَجِمَ لها أو ضَجِرَ حَتَّى تَغَيَّرَ لَوْنُهُ ، من قولك :
رُدِعْتُ الثوبَ بالزُّعْفَران إذا لَوْتَهُ به ، وثوبٌ رَدِيعٌ : أي صَبِيغٌ ، يدلُّ على
هذا قَوْلُهُ ﷺ في هَذَا الحَدِيثِ : ثُمَّ تَسَايَرُ عن وَجْهِه الغَضَبُ . وقد يكون
رُدِعَ أيضا بمعنى ارْتَدَعَ عن الكلام وَكَفَّ .

فأما قولهم : ركب رُدْعَهُ فمعناه سَقَطَ مُتَنَكِّسًا .

قال المبرِّدُ : يقال : ركبَ البَعِيرُ رُدْعَهُ إذا سَقَطَ فدخل عُنُقَهُ في جوفِهِ ،
مُشْتَقٌّ من الرُّدْعُ ، يقال : رُدِعْتُ الرجلَ فازْتَدَعَ ، أي رَجَعَ ، فتَقْدِيرُ^(٣) ركب
رُدْعَهُ أن يرجع مُقَدِّمَ بَدَنِهِ على مؤخرِهِ .

والكِبْهَةُ : لُغَةٌ رَدِئَةٌ في الجِبْهَةِ ، ومثله في كَلَامِهِم الكَبَلُ والرَّكَلُ
يُرِيدُونَ الجَبَلَ والرجلَ ، وهو من كَلَامِ جُفَاةِ الأعرابِ ، والكتدُ : ما بين
أعلى الظهر والكاهل ، والنعتُ منه أكتدُ : أي ضَخَمَ الكَتْدَ مُشْرِفُهُ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث حَذِيفَةَ أَنَّهُ قال : « أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ

(١) أخرجه الحاكم في مستدركه ٤ / ٥٣٥ بلفظ « عريض الجبهة مشرف الجيد بعيد ما بين
المنكبين فأنا رأيت حذيفة ودع منها ودعة .

(٢) من ط ، د .

(٣) د : « فتقديره ركب رُدْعَهُ : أي يرجع مقدم بدنه على مؤخره »

فَتَدَافَعُوا ، فَصَلَّى بِهِمْ ثُمَّ قَالَ : لَتَبْتَلُنَّ لَهَا إِمَامًا غَيْرِي أَوْ لَتُصَلَّنَّ وَحْدَانًا^(١) .
أخبرناه ابنُ الأعرابيِّ ، ثنا سَعْدَانُ ، نا سُفْيَانُ ، عن مُعْيِرَةَ ، عن إبراهيم ،
عن أبي مَعْمَرٍ .

قوله : لَتَبْتَلُنَّ معناه لَتَنْصِبَنَّ لَهَا إِمَامًا وَتَقْطَعُونَ الأَمْرَ بِإِمَامَتِهِ ، وَأَصْلُ
الْبَتْلِ الْقَطْعُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي الصَّدَقَةِ : بَتَّةً بَتْلَةً : أَي مُنْقَطِعَةً عَنِ مِلْكِ
الْمُتَصَدِّقِ بِهَا .

وَفِي الطَّلَاقِ ثَلَاثُ بَتْلَةٍ : أَي مُنْقَطِعَةً لَا عَوْدَ فِيهَا وَلَا رَجْعَةَ لِلزَّوْجِ عَلَيْهَا .
وَقِيلَ لِمَرْيَمَ الْبِكْرُ الْبَتُولُ ، لَا تَقْطَاعِهَا عَنِ النَّاسِ وَانْتِبَازِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا
كَمَا ذَكَرَهُ اللهُ فِي كِتَابِهِ ، وَيُقَالُ : بِلَ سُمِّيَتْ الْبَتُولُ لِانْقِطَاعِهَا عَنِ مُقَارَفَةِ
الْبَشَرِ .

فَأَمَّا فَاطِمَةُ فَإِنَّمَا قِيلَ لَهَا الْبَتُولُ ، لِأَنَّهَا مُنْقَطِعَةُ الْقَرِينِ نُبْلًا وَشَرَفًا .
وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ لَتَبْتَلُنَّ يَعْنِي لَتَخْتَارُنَّ أَوْ لَتَخْتَبِرُنَّ أَوْ نَحْوَهَا ،
مِنْ بَلَوْتُ وَابْتَلَيْتُ .

فَأَمَّا مَا يُرَوَى مِنْ قَوْلِ النَّضْرِ بْنِ كَلْدَةَ فِي قِصَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَعَ
قُرَيْشٍ وَهُوَ قَوْلُهُ : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، وَاللَّهِ لَقَدْ نَزَلَ بِكُمْ أَمْرٌ مَا ابْتَلْتُمْ بَتْلَهُ^(٢) .

هَكَذَا حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ ، نا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ اللَّخْمِيِّ ، نا
الْعَطَّارِ دِيٍّ ، نا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنِي شَيْخٌ قَدِيمٌ مِنْ أَهْلِ
مِصْرَ ، عَنِ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّضْرَ بْنَ كَلْدَةَ قَالَ ذَلِكَ . فَإِنَّهُ غَلَطَ
وَالصَّوَابُ مَا ابْتَلْتُمْ بَتْلَهُ ، وَمَعْنَاهُ مَا ابْتَبَهْتُمْ لَهُ ، وَلَمْ تَعْلَمُوا عِلْمَهُ ، تَقُولُ

(١) الفائق (بتل) ٧٣ / ١ والنهاية (بتل) ٩٤ / ١

(٢) النهاية (بتل) ٩٤ / ١ .

العرب : أنذرتك بالأمر فلم تتبيل نبله : أي ما أنتبهت / له ، قاله يعقوب ، [١٢٥]
قال : وفيه أربع لغات : ما أنتبل نبله ونباله ونبالته .

☆ وقال أبو سليمان في حديث حذيفة أنه قال : « القلوبُ أربعة ، قلبٌ مُصْفَحٌ كُتِبَ فِيهِ الْإِيْمَانُ وَالنَّفَاقُ ، وَقَلْبٌ كَذَا ، وَقَلْبٌ كَذَا ، حَتَّى عَدَّهَا ^(١) » .

من حديثِ أبانِ بنِ تغلبِ ، عن عمرو بن مرّة ، عن أبي البختريّ ، عن حذيفة قوله : مُصْفَحٌ : أي ذو وَجْهَيْنِ ، له صَفْحَانِ ، يقال : سَيْفٌ مُصْفَحٌ : أي ذو صَفْحَيْنِ ، وقد ضربه بصفح السيف وصفح السيف لغتان ، ونظر إليه بصفح وجهه ، وصفح وجهه ، ومن هذا قولهم : صفحت عن الرجل إذا عرضت عنه فوليتته صفح وجهك ، قال كثير :

صَفُوحًا فَمَا تَلْقَاكَ إِلَّا بِخَيْلَةٍ فَنُ مَلَّ مِنْهَا ذَلِكَ الْوَصْلَ مَلَّتِ ^(٢)
وقد يكون المصفح أيضا العريض الصفحة ، يقال : فلان مصفح الصدر : أي واسع الصدر ، قال الشاعر :

وَصَدْرِي مُصْفَحٌ لِلْمَوْتِ نَهْدٌ إِذَا ضَاقَتْ عَنِ الْمَوْتِ الصُّدُورُ ^(٣)
ورواه المصاحفي عن النضر بن شميل في كتاب غريب الحديث له فقال : قلب

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية ١ / ٢٧٦

(٢) الديوان / ٩٨ برواية : « صَفُوحٌ » وقبله :

كأني أنادي صخرة حين أعرضت من الصم لو تمشي بها العضم زلت
ومن رواه صفوح ، قدر أن تكون : هي صفوح ، وبالنصب على تقدير : كأني أنادي صفوحاً ،
والصفوح : المعرضة الهاجرة ، ومن شرطية ، ذلك الوصل : لا وصل هناك ، وإنما سمي هذا النوع
من البخل الشديد وصلاً لأنها لا تجود بغيره .

(٣) اللسان ، التاج (صفح) دون عزو .

مُغْلَفٌ وَقَلْبٌ مُصْفَحٌ ، وَقَلْبٌ كَذَا ، وَقَلْبٌ كَذَا ، ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقَالَ : الْمَغْلَفُ :
الَّذِي عَلَيْهِ غِلَافٌ ، وَالْمُصْفَحُ : الَّذِي لَا غِلَافَ عَلَيْهِ ، وَهَذَا شَيْءٌ لَا أَعْرِفُ
وَجْهَهُ ، وَالتَّفْسِيرُ مَا ذَكَرْتَهُ لَكَ أَوَّلًا .

☆ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ حَدِيثِةَ « أَنَّهُ لَمَّا أُتِيَ بِكَفَنِهِ فَقَالَ : إِنَّ
يُصِيبُ أَحْوَكُمْ خَيْرًا فَعَسَى ، وَإِلَّا فَلْيَتَرَامَ بِي رَجَوَاهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ »^(١) .

حدثناه أحمد بن إبراهيم بن مالك ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا ابن أبي
شيبَةَ ، نا وكيع ، عن إسماعيل ، عن قيس ، عن حَدِيثِةَ .

قوله : رَجَوَاهَا يُرِيدُ نَاحِيَتِي الْقَبْرِ ، وَإِنَّا أَنْتَ عَلَى نِيَّةِ الْأَرْضِ أَوْ إِضْمَارِ
الْحُفْرَةِ ، كَقَوْلِهِ جَلٌّ وَعَزٌّ ﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ
ذَابَةٍ^(٢) ﴾ وَلَمْ يَتَقَدَّمْ لِلْأَرْضِ ذِكْرٌ ، وَكَقَوْلِهِ ﴿ حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ^(٣) ﴾ وَلَمْ
يَتَقَدَّمْ لِلشَّمْسِ ذِكْرٌ ، وَقَالَ حَاتِمٌ :

أَمَّا وَيٍّ مَا يُغْنِي الثَّرَاءُ عَنِ الْفَتَى إِذَا حَشَرَجَتْ يَوْمًا وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ^(٤) .

يُرِيدُ النَّفْسَ . وَإِعْمَالُ الصَّمِيرِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ .

وَأَرْجَاءُ الشَّيْءِ : نَوَاحِيهِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَالْمَلِكُ عَلَى أَرْجَائِهَا ﴾^(٥)
وَوَاحِدُهَا رَجِيٌّ مَقْصُورٌ ، وَالتَّثْنِيَّةُ رَجَوَانٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) أَخْرَجَهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي الْحَلِيَّةِ ١ / ٢٨٢ عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ بَلْفِظٍ . . . « إِنْ كَانَ
صَاحِبُكُمْ صَاحِلًا لِيَبْدُلَنَّ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ لِيَتَرَامَنَّ بِهِ رَجَوَاهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » ، وَهُوَ
فِي تَهْذِيبِ تَارِيخِ ابْنِ عَسَاكِرَ ٤ / ١٠٤ عَنْ الْخَطَّابِيِّ بَلْفِظٍ . . . « فَعَسَى ، وَإِلَّا فَيَكْثُرُ النَّدَمُ فِي
رَجَوَاهَا »

(٢) سُورَةُ النِّحْلِ : ٦١

(٣) سُورَةُ ص : ٢٢

(٤) الدِّيْوَانُ : ٥٠

(٥) سُورَةُ الْحَاقَّةِ : ١٧

فَمَا أَنَا بِأَبْنِ الْعَمِّ يُجْعَلُ دُونَهُ الْـ قَصِيٌّ وَلَا يُرْمَى بِهِ الرَّجَوَانُ^(١) .

وَأَنَا ظَهَرْتُ الْوَاوُ فِي التَّثْنِيَةِ عَلَى مَا تَأَوَّلَهُ النَّحْوِيُّونَ ، لِأَنَّ الْأِسْمَ فِي الْأَصْلِ مَتَحَرِّكَ الْحَشْوُ وَتَقْدِيرُ بِنَائِهِ فَعَلَ ، فَقِيلَ رَجَوَانٌ ، كَمَا قَالُوا : أَخْوَانٌ وَأَبْوَانٌ ، وَلَوْ كَانَ سَاكِنَ الْحَشْوُ لَمْ تَظْهَرَ الْوَاوُ ، كَقَوْلِهِمْ : يَدَانُ وَدَمَانُ .

وَيَقَالُ : لِنَاحِيَةِ الْقَبْرِ جَالٌ وَجَوْلٌ ، وَمِثْلُهُ جَالُ الْبِئْرِ وَجَوْلُهَا ، قَالَ النَّمِرُ بْنُ تَوَلِّبٍ :

وَذِي إِبْلِ يَسْعَى وَيَحْسِبُهَا لَهُ أَخِي نَصَبٍ فِي رَعِيهَا وَدُوُوبٌ
غَدَتُ وَغَدَا رَبُّ سِوَاهُ يَقُودُهَا وَبُدِّلَ أَحْجَاراً وَجَالَ قَلِيْبٌ^(٢) .

/ وَأَنْشَدَنِي أَبُو عَمْرٍ ، أَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، عَنْ [١٢٦] الْمَفْضَلِ :

يَمْسَحُ جُـوْلَى عَيْلِمٍ رِحْبٌ وَالِدَلُو كَالْجَامُوسَةِ الْمَلْبِيِّ .
قَالَ : وَالْعَيْلِمُ : الْبِئْرُ الْغَزِيرَةُ الْمَاءِ ، وَالْمَلْبِيُّ هِيَ الَّتِي انْتَفَخَ ضَرْعُهَا مِنْ اللَّبَاءِ ، وَتَرَكَ الْهَمْزَةَ فِيهَا لَوُزْنِ الشَّعْرِ .

☆ وَقَالَ أَبُو سَلْيَانَ فِي حَدِيثِ حَذَيْفَةَ : « أَنَّهُ قَالَ : تُعْرَضُ الْفِتْنُ عَلَى الْقُلُوبِ عَرْضَ الْحَصِيرِ » .

ذَكَرَهُ أَبُو عَبِيدٍ^(٣) فِي كِتَابِهِ وَلَمْ يُفَسِّرْهُ .

(١) فِي الْجُمُورَةِ ٣ / ٢٢٢ وَجَاءَ فِيهَا : « رَجَا الْبِئْرُ أَوْ الْقَبْرُ : نَاحِيَتُهُ ، مَقْصُورٌ وَالْجَمْعُ أَرْجَاءُ وَيَشْتَقِي الرَّجَاءُ فِي الْبِئْرِ وَالْقَبْرِ رَجَوَانٌ »

(٢) شَعْرُ النَّمِرِ بْنِ تَوَلِّبٍ / ٤٠ ، ٤١ بِرِوَايَةٍ : « أَخِي نَصَبٍ فِي سَقِيهَا وَدُوُوبٌ »

وَبِرِوَايَةٍ : « غَدَتُ وَغَدَا رَبُّ سِوَاهُ يَسُوقُهَا » وَالْبَيْتَانِ فِي الْكَامِلِ لِلْمُبَرِّدِ ١ / ٣٧٣ ضَمَّنَ أَرْبَعَةَ أُبْيَاتٍ .

(٣) أَخْرَجَهُ أَبُو عَبِيدٍ فِي غَرِيْبِهِ ٤ / ١٢٠ ، وَمُسْلِمٌ فِي الْإِيمَانِ ١ / ١٢٨ . وَأَحْمَدٌ فِي مَسْنَدِهِ ٥ /

٣٨٦ ، ٤٠٥ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ .

ويقال : إنه أراد بالحصير حصير الجنب ، وهو عرق أو لحمة تمتد معترضا على جنب الدابة إلى ناحية بطنها ، فشبَّهها بذلك ، وهذا التفسير^(١) عن الليث ابن المظفر . [وقال غيره : معناه أن الفتن تُحيط بالقلوب من جميع جوانبها ، ويقال : حصرتَه القومُ : أي أطاقوا به]^(٢) .



(١) ط : « التأويل »

(٢) من د .

حديث أبي الدرداء : عويمر بن مالك ، رضي الله عنه

☆ وقال أبو سليمان في حديث أبي الدرداء أنه قال : « وئيل للقلب النخيب ، والجوف الرغيب ، ولايبالي بقول الطيب »^(١).

أخبرناه ابن الأعرابي ، نا أبو داود ، نا يزيد بن محمد الدمشقي ، نا أبو مسهر ، حدثنني صدقة ، حدثنني ابن جابر ، عن عمير بن هانئ ، عن أبي الدرداء .

القلب النخيب هو الفاسد النغل ، وأصل هذا في الجئن ، يقال : نخب قلب الرجل ينخب إذا جئن وضعف ، فهو منخوب ونخيب ، ورجل نخب ، وهو أنخب من نعامه ، قال حسّان [بن ثابت]^(٢)

ألا أبلغ أبا سفيان عني فأنت مجوف نخب هواء^(٣) .

قال ابن السكيت : إنما قيل للجبان منخوب ونخيب ومنتخب بمعنى أنه منتزع الفؤاد ومنه قولهم : انتخب رجلاً من القوم : أي انتزعت ، والنخبة المنتزعة من المتاع وغيره : المنتقاة .

قال الأصمعي : من نُعوتِ الجبان البرشاع ؛ وهو الذاهب القلب ، والجُبأ : الوهل الفزع ، قال الشاعر :

(١) الفائق (نخب) ٣ / ٤١٥ والنهاية (نخب) ٥ / ٣١ بلفظ « بس العون على الدين قلب

نخيب »

(٢) من د

(٣) الديوان / ٧٥

فأنا من رَيْبِ الْمُنُونِ جُبِّيًّا وما أنا من سَيْبِ الْإِلَهِ بِيائِسٍ^(١)
 قال : وَالْمَنْفُوهُ : الضَّعِيفُ الْفُؤَادِ ، وَالْمَفْؤُودُ مِثْلُهُ . وَالكَهْمَاةُ : الْمَتَهَيَّبُ .
 وأخبرني أبو عَمْرٍ ، أَنَا ثَعْلَبٌ قَالَ : الْهَيْبَانُ : الْجَبَانُ الْهَيُوبُ ، قَالَ :
 وَالْهَيْبَانُ : الرَّاعِي ، وَالْهَيْبَانُ : التُّرَابُ أَيْضاً ، وَأَنشَد :

أَكُلُّ يَوْمٍ شَاعِرٍ مُسْتَحَدِّثٌ نَحْنُ إِذَا فِي الْهَيْبَانِ نَبَحْتُ^(٢)
 وَالرَّغِيبُ : الْأَكُولُ الْوَاسِعُ الْجَوْفِ ، وَيُقَالُ : إِنَاءٌ رَغِيبٌ ، وَمَكَانٌ رَغِيبٌ :
 أَي وَاسِعٌ ، قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ الْقَطَا :

تُبَادِرُ أَطْفَالَ مَسَاكِينَ دُونَهَا فَلَا مَا تَخْطَأُ الْعَيْونَ رَغِيبٌ^(٣)
 وروى أبو بكر بن عَيَّاش ، عن سُلَيْمَانَ بْنِ قَرْمٍ قَالَ : لَمَّا أَرَادَ الْحَجَّاجُ قَتْلَ
 سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : أَتُتُونِي بِسَيْفِ رَغِيبٍ^(٤) : أَي عَرِيضِ الصَّفْحَتَيْنِ .

☆ وقال أبو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَنَّهُ قَالَ فِي كَلَامِهِ لَهُ : « أَيْنَ
 أَنْتَ مِنْ يَوْمٍ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَرْضِ إِلَّا عَرْضُ ذِرَاعَيْنِ فِي طُولِ أَرْبَعِ ، أَتَقَنُّوا
 عَلَيْكَ الْبُنْيَانَ وَتَتْرُكُوكَ لِمَتَلَّكَ »^(٥) .

(١) اللسان ، التاج (جياً) ، وعزي لمفروق بن عمرو الشيباني يَرْتِي إِخْوَتَهُ : قَيْساً وَالِدْعَاءَ
 وبشر القتلى في غزوة بارق بِسَطِّ الْفَيْضِ ، وَقَبْلَهُ :

أَبِي عَلَى الدَّعَاءِ فِي كُلِّ شُنُوءَةٍ وَهَفِي عَلَى قَيْسِ زِمَامِ الْفَوَارِسِ

(٢) اللسان ، التاج (هيب) برواية : « أَكُلُّ يَوْمٍ شَعْرٍ مُسْتَحَدِّثٌ » .

(٣) الديوان / ٥٤ برواية :

وتأوى إلى زغب مساكين دونها فلما تخطاه العيون مهوباً

(٤) أخرجه ابن سعد في طبقاته ٦ / ٢٦٥ .

(٥) أخرجه ابن معين في تاريخه ٤ / ٣٧٥ مختصراً : الجزء الأخير فقط كما سيأتي أيضاً وابن أبي
 شيبة في مصنفه ٣ / ٣٧١ بتامه في الجوائز بلفظ ... « ثم تركوك بمثل ذلك » بدل « ثم تركوك
 لمتلك » .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَالِكٍ ، نَا الْحَسَنَ بْنَ سُفْيَانَ ، نَا ابْنَ أَبِي شَيْبَةَ ، نَا عُثْرَةَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ ، حَدَّثَنِي تَمِيمُ بْنُ غَيْلَانَ بْنِ سَلْمَةَ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ .

/ وَقَوْلُهُ : لِمَتَّلَكَ : أَي لِمَصْرَعِكَ ، يُقَالُ : تَلَّتُ الرَّجُلَ إِذَا صَرَعْتَهُ ، قَالَ [١٢٧] أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَتَلَّهُ لِلجَبِينِ ﴾ ^(١) أَي صَرَعَهُ لِلوَجْهِ وَأَنشَدَ :
وَتَلَّ أَبُو حَكْمٍ لِلجَبِيِّ ————— مِنْ وَصَارَ إِلَى أُمِّهِ الْمَاوِيَّةِ
وَرَوَى حَجَّاجٌ عَنْ شُعْبَةَ أَنَّهُ كَانَ يَرْوِيهِ مُصَحَّفًا ، يَقُولُ : تَرَكَوكَ لِمَتَّلَكَ .

حَدَّثَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، نَا عَبَّاسُ الدُّورِيِّ ، نَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، نَا حَجَّاجٌ قَالَ : قَلْتُ لِشُعْبَةَ إِنَّ مُسْتَلِمَ بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ : لِمَتَّلَكَ ، فَقَالَتْ شُعْبَةُ : قَالَ : وَاللَّهِ مَا كُنْتُ أَظُنُّهُ يَقِيمُ حَرْفَيْنِ فَقَالَ يَحْيَى : وَالْقَوْلُ قَوْلُ مُسْتَلِمٍ ، وَصَحَّفَ شُعْبَةَ ^(٢) .

☆ وَقَالَ أَبُو سَيْمَانَ فِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : أَنَّ أُمَّ الدَّرْدَاءِ قَالَتْ : « كَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ يَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ فَيَجِيءُ وَهُوَ يُقْرِقَفُ فَأَضْمَهُ بَيْنَ فَخِذِي وَهِيَ جُنْبٌ لَمْ تَغْتَسِلِ » ^(٣) .

يَرْوِيهِ حَجَّاجٌ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلْمَةَ ، عَنْ عَطَاءِ الْخُرَّاسَانِيِّ عَمَّنْ سَمِعَ أُمَّ الدَّرْدَاءِ .

قَوْلُهَا : يُقْرِقَفُ : أَي يُرْعَدُ مِنْ شِدَّةِ البَرْدِ ، وَمِنْ هَذَا سُمِّيَتْ الْحُمْرُ

(١) سورة الصافات : ١٠٣ .

(٢) أخرجه ابن معين في تاريخه ٤ / ٣٧٥ رقم النص (٤٨٤٩) .

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١ / ٧٦ عن عطاء ، عن أم الدرداء .

قَرَفًا ، ويقال هو يُرْعَدُ وَيُقَرِّفُ وَيُورِضُ وَيُقَلُّ ، من القِلِّ ، وهو الرِّعْدَةُ .
ويُروى عن عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ لِأَخِيهِ زَيْدٌ لَمَّا وَدَّعَهُ وَهُوَ يُرِيدُ
الْيَمَامَةَ : « مَا هَذَا الْقِلُّ الَّذِي أَرَاهُ بِكَ » . يُرِيدُ الرِّعْدَةَ مِنَ الْفَزَعِ .
فَأَمَّا الْقُلُّ ، بَضَمِّ الْقَافِ ، فَهُوَ بِمَعْنَى الْقِلَّةِ ، يُقَالُ : رَمَاهُ اللَّهُ بِالْقُلِّ
وَالذُّلِّ .

وَأَمَّا يُورِضُ فَمِنَ الْأَرْضِ ، وَهُوَ الرِّعْدَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ : أُنزِلَتْ
الْأَرْضُ أَمْ بِي أَرْضٍ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

☆ أَوْكُنْ صَاحِبَ أَرْضٍ أَوْ بِهِ الْمَوْمُ^(١) ☆

☆ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : أَنَّهُ قَالَ : « مَا أَنْكَرْتُمْ مِنْ
زَمَانِكُمْ فِيمَا غَيَّرْتُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ . إِنْ يَكُ خَيْرًا فَوَاهَاً وَاهَاً ، وَإِنْ يَكُ شَرًّا فَوَاهَاً
أَهَا^(٢) .

حَدَّثَنِيهِ الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى بْنِ صَالِحٍ ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ قُتَيْبَةَ الْعَسْقَلَانِي ، نَا عَبْدُ
اللَّهِ بْنُ هَانئِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبَّالَةَ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ عَمِّهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
أَبِي عَبَّالَةَ ، عَنْ بِلَالِ بْنِ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ .

قَوْلُهُ : وَاهَاً إِنَّمَا يُقَالُ ذَلِكَ عَلَى التَّمَنِّيِ لِلْخَيْرِ وَالتَّعَجُّبِ لَهُ ، قَالَ

الشَّاعِرُ :

وَاهَاً لِرِّيَاثِمِ وَاهَاً وَاهَاً^(٣)

(١) الديوان / ٥٨٧ وصدرة : « إِذَا تَوَجَّسَ رِكْزًا مِنْ سَنَابِكِهَا » ، وَهُوَ فِي الصَّحَاحِ (مَوْمٌ) ،

وَاللِّسَانِ (وَجَسٌ) وَالتَّاجِ (أَرْضٌ) .

(٢) ذَكَرَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي مَجْمَعِهِ ١٠ / ٢٣٠ بِلَفْظِ « فِيمَا غَيَّرْتُمْ » بَدَلِ « فِيمَا غَيَّرْتُمْ » وَعِزَاهُ لِلطَّبْرَانِيِّ .

(٣) مَجَالِسُ ثَعْلَبٍ / ٢٢٨ مِنْ رَجَزِ لَأَبِيِّ النُّجْمِ الْعَجَلِيِّ وَاللِّسَانِ (وَيَهُ) وَجَاءَ بَعْدَهُ :

وأما قوله : آهاً فإنها يقال ذلك في التوجُّع ، ومثله آهاً ، قال نابغةُ بِنِي شَيْبان :

أَقْطَعُ اللَّيْلَ أَهَّةً وَحَيْنِيًّا وَابْتِهَالاً لِلَّهِ أَيَّ ابْتِهَالٍ^(١)
وقال المثقَّب :

إِذَا قُمْتُ أَرْحَلُهَا بَلِيْلٍ تَأْوَهُ أَهَّةَ الرَّجْلِ الْحَزِينِ^(٢)
ويروى: أهة الرجل الحزين ، وفيه لغاتٌ غيرُ هذه ، يقال : أوه من عذاب الله ، وآه من عذاب الله ، وآه من عذاب الله ، وأوه من عذاب الله ، بالتشديد والقصر ، قال الشاعر :

فَأُوهُ مِنَ الذِّكْرَى إِذَا مَا ذَكَرْتَهَا وَمِنْ بَعْدِ أَرْضِ بَيْنَنَا وَسَمَاءِ^(٣)
وأما إيئه، وإيئه ، لغير تنوين ، فإنها بمعنى الاستدعاء ؛ قال ذو الرُّمَّة :

وَقَفْنَا فَقَلْنَا إِيْهِ عَنْ أُمِّ سَالِمٍ وَمَا بِالْ تَكْلِيمِ الدَّيَارِ الْبَلَّاقِ^(٤)
وأما إيهاً فبمعنى الزجر ، وأما ويهاً فله موضعان : أحدها إذا أغریت الرجل بالشيء قلت له : وَيْهًا أَبَا فُلَانٍ . والموضع الآخر إذا صدقت بالشيء وارتضيتَه قلت : وَيْهًا مَا أَوْلَاهُ .

يا ليت عيناها لنا وفاها بَشَمَنْ نُرْضِي بِهِ أَبَاهَا
فاضت دموع العين من حراها هي المُنَالو أُنْتَا نَلْنَاهَا

(١) ديوان نابغة بني شيبان / ٦٩ برواية : « لا يقطع الليل آهة وأنتحابا » .

(٢) اللسان ، التاج (أوه) برواية : « تأوه آهة » وهو في ديوانه / ١٩٤ .

(٣) اللسان ، التاج (أوه) برواية : « فأوه لذكراها إذا ما ذكرتها » ولم يعز .

(٤) الديوان / ٣٥٦ . وجاء في الشرح : قال الأصمعي : أساء في قوله : إيه بلا تنوين وكان

ينبغي أن يقول : إيه عن أم سالم ، ومعناه : حدثنا عن أم سالم ، فإذا كان نهيًا قال : إيهاً أي اكفف عنا ، فإن استطبت الشيء قلت : واهأ له ، كما قال أبو النجم : « واهأ لريأ ثم واهأ واهأ » فإن زجرت قلت : وَيْهًا يا هذا .

ويقال : تأوّه الرجل إذا قال أوّه . وتوَيَّل إذا دَعَا بالوَيْل .

[١٢٨] / وأخبرني أبو عُمَرَ قال : حضرنا مَجْلِسَ أَبِي الْعَبَّاسِ ثَعْلَبَ فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا فقال : كيف الفِعْلُ من الوَيْلِ ؟ فبَلَّحَ ^(١) القومَ ولم يكن عند واحدٍ منهم جوابٌ ، وفي المجلس ابنُ كَيْسَانَ وَغَيْرُهُ ، فَأَنْشَدَنَا :

تَوَيَّلَ إِذْ مَلَأَتْ يَدِي وَكَانَتْ يَمِينِي لَا تُعَلَّلُ بِالْقَلِيلِ ^(٢)
قال أبو عُمَرَ : ويقال في هذا أيضاً : وَالْ يَوِيْلُ عَلَى وَزْنِ مَالِ يَمِيل .

فأما قولُ اللَّهِ تَعَالَى ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَلِيمٌ أَوْاهُ مُنِيبٌ ﴾ ^(٣) فقد رُوِيَ في هذا أَنَّهُ كَانَ إِذَا ذَكَرَ النَّارَ قَالَ : أَوْهٌ أَوْهٌ ^(٤) ، ويقال : الأَوْاهُ : المَوْقِنُ ^(٥) .
أخبرنا ابنُ الأَعْرَابِيِّ ، نا يَحْيَى بنُ أَبِي طَالِبٍ ، نا زَيْدُ بنُ الْحَبَّابِ ، نا سَفِيانُ الثَّوْرِيُّ ، عن قَابُوسِ بنِ أَبِي ظَبْيَانَ ^(٦) ، عن أَبِيهِ ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قال : الأَوْاهُ : المَوْقِنُ .

☆ وقال أبو سُلَيْمَانَ في حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : « أَنَّهُ قَالَ : سَلُونِي ، فوالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لئنْ فَقَدْتُموَنِي لَتَفْقِدَنَّ زَمِلاً عَظِيماً من أُمَّةٍ محمدٍ عليه السلام » ^(٧) .
من حَدِيثِ أَبِي كُرَيْبٍ ، عن أَبِي بَكْرِ بنِ عِيَّاشٍ ، عن الأَعْمَشِ ، عن سَالِمِ بنِ أَبِي الجَعْدِ ، عن أَبِي الدَّرْدَاءِ .

(١) بَلَّحَ : كَلَّمَ وانقطع (عن التاج) .

(٢) اللسان ، التاج (ويل) برواية : « تَوَيَّلَ إِذْ مَدَدَتْ يَدِي وَكَانَتْ » .

(٣) سورة هود : ٧٥ .

(٤) ط : « أَوْهٌ أَوْهٌ » .

(٥) أخرجه الطبري في تفسيره ١١ / ٤٩ تحت آية « إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوْاهُ حَلِيمٌ » .

(٦) في التقريب ٢ / ١١٥ قابوس بن أبي ظبيان ، بفتح المعجمة وسكون الموحدة بعدها

تحتانية .

(٧) ذكره السيوطي في الجامع الكبير ٢ / ٦٤١ وعزاه للرؤياني وابن عساكر .

قوله : زِمْلًا فَإِنَّ الزَّمْلَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ بِمَعْنَى الْحِمْلِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :
ازْدَمَلْ فَلَانَ الْحِمْلَ : أَيِ احْتَمَلَهُ ، يَرِيدُ أَنَّهُ فِي كَثْرَةِ مَا جَمَعَهُ مِنَ الْعِلْمِ وَادَّخَرَ
مِنْهُ كَالْحِمْلِ الْعَظِيمِ مِنَ الْمَتَاعِ الْمَحْزُومِ .

ورواه بعضُ أصحابنا عن أَبِي الْعَبَّاسِ السَّرَّاجِ ، عَنْ أَبِي كُرَيْبٍ فَقَالَ :
زِمْلًا عَظِيمًا ، وَهَذَا لَا وَجْهَ لَهُ ، إِنَّمَا الزَّمْلُ الضَّعِيفُ ، وَكَيْفَ يَكُونُ صَغِيرًا
عَظِيمًا ضَعِيفًا قَوِيًّا ؟ هَذَا لَا مَعْنَى لَهُ ، فَإِنَّمَا يَكُونُ بِمَعْنَى الْعَظِيمِ الْإِزْمُولُ ، وَهُوَ
الشَّيْخُ الْكَبِيرُ .

ويقال للهِرَمِ مِنَ الْوَعُولِ إِزْمُولٌ ، قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ :

عَوْدًا أَحَمَّ الْقَرَى إِزْمَوْلَةً وَقَلًّا^(١)

قال ابن عيينة : قال ابن أبي حُسَيْنٍ : « كان أبو الدرداء من العلماء
الحُكَمَاءِ الَّذِينَ يَشْفُونَ الدَّاءَ »^(٢) .

وقال مَكْحُولٌ : كان أصحابُ رسولِ الله صلى الله عليه يقولون : « أَتَبِعْنَا
لِلْعِلْمِ بِالْعَمَلِ أَبُو الدَّرْدَاءِ » .

☆ قال أبو سليمان في حديث أبي الدرداء أنه قال : « نِعَمَ الْبَيْتِ الْحَمَامُ
يُذْهِبُ الصَّنْحَةَ وَيُذَكِّرُ النَّارَ »^(٣) .

من حديث هُشَيْمٍ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ عَطِيَّةَ^(٤) بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِي
الدَّرْدَاءِ رَوَاهُ عَنْهُ الْحَسَنُ بْنُ عَمْرٍو السَّجِسْتَانِي .

(١) الديوان / ١٨٣ وعجزه : « على تراث أبيه يتبع القُدْقَا » وهو في اللسان والتاج (زمل ،

قذف) .

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية ١ / ٢٢٥ عن سفيان بن عيينة عن ابن أبي حسين ، عن ابن أبي

مليكة عن يزيد بن معاوية .

(٣) الفائق (صَنَحَ) ٢ / ٣١٧ والنهاية (صَنَحَ) ٣ / ٥٥ .

(٤) س : « عن عطية ، عن قيس » « تحريف » والمثبت عن بقية النسخ ، وفي التهذيب =

الصَّنَخَةُ : سُهوكَةُ الرِّيحِ مِنْ صُنَانٍ أَوْ دَرْنٍ أَوْ نَحْوِهِ ، يُقَالُ : صَنَخَ بَدَنُهُ وَسَنَخَ ، وَالسَّيْنُ أَشْهَرُ ، وَالصَّادُ مَسْمُوعَةٌ ، وَقَدْ تَتَعَاقَبُ الصَّادُ وَالسَّيْنُ فِي مَوَاضِعَ .

☆ قال أبو سليمان في حديث أبي الدرداء : « أَنَّهُ قَالَ : لَأَنَا أَعْلَمُ بِشِرَارِكُمْ مِنَ الْبَيْطَارِ بِالْحَيْلِ ، هُمُ الَّذِينَ لَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا ذُبْرًا ، وَلَا يَسْمَعُونَ الْقُرْآنَ إِلَّا هَجْرًا وَلَا يُعْتَقُ مُحَرَّرُوهُمْ »^(١) .

حَدَّثَنِيهِ ابْنُ مَالِكٍ ، نَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، نَا ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، ثنا محمد بن فضيل ، عن حصين ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن أبي الدرداء . ذكره ابن قتيبة في كتابه ، ورواه : « لَا يَسْمَعُونَ الْقَوْلَ إِلَّا هَجْرًا ، قَالَ : وَهُوَ الْخَنَا وَالْقَبِيحُ مِنَ الْقَوْلِ .

قال أبو سليمان : هذا غلط ، وذلك لأنَّ أحدًا ممن أنكر القرآن أو عارضه لم يزعم أنَّ شيئاً من كلامه يدخله الخنا أو يخالطه الفحش ولم يمكنه أن يدعي شيئاً من هذا عليه لنزاهة / ألفاظه عن دَسِّ الهجر وبراءتها من قَدَحِ [١٢٩] الفحش ، وإنما رموه بالصنعة والتزوير لرائع ألفاظه وبديع نظامه ، فَرَّةً ادَّعَوْا عليه السحر لإعجازه ، ومرةً نحلوه الصنعة لحسن بيانه ، فأما أن يعيبوه بأنَّه هَجْرٌ مِنَ الْقَوْلِ وإفحاشٍ فأمراً خارجاً عن جملة ما أجروا إليه في رده وإنكاره ، وكيف كان يروج ذلك لمن تعاطاه ، والحواس من السامعين له تكذب القائلين به وتقضي بالجهل وسوء الفهم ، هذا لا وجه له ولا معنى فيه ، وإنما الرواية الصحيحة هَجْرًا بفتح الهاء ، ومعناه الترك له والإعراض عنه ، يقال : هجرت الشيء هَجْرًا بمعنى أغفلته وتركته ، قال الشاعر :

= ٧ / ٢٢٨ : وعطية بن قيس يروي عن أبي الدرداء ، انظر ترجمة عطية بن قيس .

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية ١ / ٢٢١ وابن قتيبة في غريبه ٢ / ٢٧٢ - ٢٧٣ برواية :

« وَلَا يُعْتَقُ مُحَرَّرُوهُمْ » .

وَأَكْثَرَ هَجْرَ الْبَيْتِ حَتَّى كَانَتِي مَلَّتْ وَمَا بِي مِنْ مَلَالٍ وَمِنْ هَجْرٍ
 وَيَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ هَذَا قَوْلِهِ ﴿ وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا
 الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ﴾^(١) وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ : « وَمِنَ النَّاسِ مَنْ لَا يَأْتِي
 الصَّلَاةَ إِلَّا دُبْرًا وَلَا يَذْكُرُ اللَّهَ إِلَّا مَهَاجِرًا »^(٢) ، يُرِيدُ هَجْرَانَ الْقَلْبِ وَتَرْكَ
 الْإِخْلَاصِ فِي الذِّكْرِ ، وَقَدْ وَصَفَ اللَّهُ بِهِ الْمُنَافِقِينَ فَقَالَ ﴿ يِرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا
 يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾^(٣) .

وَقَدْ يَكُونُ الْهَجْرُ أَيْضًا بِمَعْنَى الْهَذْيَانِ ، وَالتَّخْلِيطِ فِي الْكَلَامِ بِمَنْزِلَةِ كَلَامِ
 الْمَبْرَسِ^(٤) ، وَحَدِيثُ مَنْ لَا يَعْقِلُ مَا يَقُولُ ، يُقَالُ : هَجَرَ الْمَرِيضُ يَهْجُرُ هَجْرًا ،
 وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ سَامِرًا تَهْجُرُونَ ﴾^(٥) فَأَمَّا الْهَجْرُ بِضَمِّ الْهَاءِ ، فَهُوَ الْفُحْشُ ،
 يُقَالُ مِنْهُ : أَهْجَرَ إِهْجَارًا بِالْأَلْفِ .

قَالَ أَبُو سَلَيْمَانَ : وَأَرَى ابْنَ قُتَيْبَةَ^(٦) إِنَّمَا أَتَى فِي هَذَا التَّأْوِيلِ مِنْ جِهَةِ
 اخْتِلَافِ^(٧) اللَّفْظِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ رَوَاهُ فِي كِتَابِهِ : وَلَا يَسْمَعُونَ الْقَوْلَ مَكَانَ قَوْلِهِ :
 وَلَا يَسْمَعُونَ الْقُرْآنَ ، فَتَوَهَّمُ أَنَّهُ أَرَادَ بِهِ قَوْلَ النَّاسِ وَحَدِيثَهُمْ . وَإِنَّمَا الصَّحِيحُ
 مِنَ الرَّوَايَةِ مَا كَتَبْنَاهُ هَاهُنَا عَلَى أَنَّهُ لَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا فِي الْمَعْنَى ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ إِنَّمَا
 أَرَادَ بِالْقَوْلِ الْقُرْآنَ ، كَقَوْلِهِ : ﴿ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ ﴾^(٨)
 يُرِيدُ الْقُرْآنَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) سورة الفرقان : ٣٠ .

(٢) تقدم تخريجه في أحاديث ابن مسعود .

(٣) سورة النساء : ١٤٢ .

(٤) القاموس (برسم) البرسام : علة يهذى فيها . برسم بالضم فهو مبرسم .

(٥) سورة المؤمنون : ٦٧ .

(٦) د ، ح : « وَأَرَى الْقُتَيْبِي » .

(٧) د : « اخْتِلَاطٌ » .

(٨) سورة الزمر : ١٨ .

وأما قوله : ولا يُعْتَقَ مُحَرَّرُوهم فإنه قد فَسَّرَه بمعنى أنهم إذا أَعْتَقُوا عَبْدًا لم يُطْلِقُوهُ ، لكنَّهم يستخدمونه كما يُسْتخدَم العبدُ ، فتى أراد فراقهم ادَّعُوا رِقَّةً .

قال أبو سليمان : وهذا وَجْهٌ ، وقد بَقِيَ فيه قولان آخران :

أحدُهما أنهم إذا أَعْتَقُوا عَبْدًا اعتدُوا عليه بالعِتْق واستَعَبَدُوهُ بالمِنَّة ، فيبطل بذلك أَجْرُهم ، قال الله تعالى ﴿ وَلَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُم بِالْمَنِّ وَالْأَذَى ﴾^(١) .

والوَجْهُ الآخر : أن يكون ذلك في ولاءٍ من أعتقوه ؛ وذلك أَنَّ العربَ كانت تَبِيعُ الوَلاءِ وَتَهَبُّهُ وَتَنَاقِلُهُ تَنَاقُلَ المَلِكِ ، فلذلك « نَهَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عن بَيْعِ الوَلاءِ وَهَيْبَتِهِ »^(٢) . وقال : « الوَلاءُ لِحِمَّةٍ كُلْحِمَةُ النِّسْبِ »^(٣) . وأنشد ابنُ الأعرابي عن المُفَضَّل يذكر هذا الصَّنِيعَ لقومٍ في مَوْلَى لهم :

فَبَاعُوهُ عَبْدًا ثم باعوه مُعْتَقًا فليس له حتى المَمَاتِ خَلاصٌ

☆ وقال أبو سليمان في حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : أَنَّهُ ذَكَرَ الجَنَّةَ فقال :

[١٣٠] « / ليس فيها مَنِيٍّ ولا مَنِيَّةٌ ، إِنَّمَا تَدْحَمُوهُنَّ دَحْمًا »^(٤) .

أخبرناه محمد بن هاشم ، ثنا الدَّبَّيْرِي ، عن عبد الرزاق ، عن مَعْمَرٍ ، عن يَحْيَى بن سعيد ، عن رجلٍ ، عن أَبِي الدَّرْدَاءِ .

الدَّحْمُ : النِّكاحُ ، وفيه لُغَتَانِ : دَحَمَ وَدَحَبَ ، يُرِيدُ أَنَّهُم يَنَالُونَ اللُّذَاتِ وَيُصَانُونَ مِنَ الآفَاتِ .

(١) سورة البقرة : ٢٦٤ .

(٢) أخرجه أبو داود في الفرائض ٣ / ١٢٧ . والدارمي في الفرائض أيضاً ٢ / ٣٩٨ .

(٣) أخرجه الحاكم في مستدرکه ٤ / ٣٤١ من حديث عبد الله بن عمر ، وذكره الهيثمي في

مجمعه ٤ / ٢٣١ عن عبد الله بن أبي أوفى ، وعزاه للطبراني ، وأخرجه الدارمي في الفرائض ٢ / ٣٩٨ من قول عبد الله ولم يرقمه .

(٤) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١١ / ٤٢١ .

وقد رُوِيَ هذا الكلامُ مرفوعاً . حدثنيه أحمدُ بن إبراهيم بن مالك ، نا محمد بن أيوب ، نا عمرو بن رافع ، نا القاسم بن مالك ، عن حصين بن شريك ، قال : سمعتُ شيخاً يُكنى أبا عبد الرحمن يحدث عن ميمونة مولاة النبي عليه السلام أنه سئل : « هل يتناكح أهل الجنة ؟ » قال : نعم دحماً دحماً^(١) .

☆ وقال أبو سليمان في حديث أبي الدرداء : « أن أم الدرداء قالت في حديث رَوته عنه : حدثني سيدي أبو الدرداء » .

أخبرناه ابن داسة ، نا أبو داود ، نا رجاء بن المرجي ، ثنا النضر بن شمير ، نا موسى بن ثروان ، حدثني طلحة بن عبيد الله بن كرزيب^(٢) ، قال : حدثتني أم الدرداء قالت : حدثني سيدي أبو الدرداء أنه سمع رسول الله صلى الله عليه يقول : « إذا دعا الرجل لأخيه بظهر الغيب ، قالت الملائكة : آمين ، ولك بمثل »^(٣) .

للسيد في هذا معنيان : أحدهما أن يكون بمعنى الرئيس وأن تكون أرادت بهذا القول تسويده وتعظيمه . والآخر وهو أخصها به أن يكون بمعنى الزوج .

(١) لم أجده من حديث ميمونة وذكره الهيثمي في مجمع ١٠ / ٤١٦ من حديث أبي أمامة مرفوعاً ، وذكر الحافظ في المطالب العالية هذا الحديث بلفظ : « خداماً خداماً » وهو تحريف . وفي كنز العمال ١٤ / ٤٨٤ بلفظ دحماً دحماً عن أبي أمامة كذلك في ١٤ / ٦٤٨ .

(٢) كذا في المشته ٢ / ٥٥١ : طلحة بن عبيد الله بن كرزيب الخزاعي ، وفي التقريب ١ / ٣٧٩ : طلحة بن عبيد الله بن كرزيب ، بفتح أوله الخزاعي - أبو المطرف ، ثقة مات بعد المائة وفي جميع النسخ : « طلحة بن عبد الله بن كرزيب » .

(٣) أخرجه أبو داود في الوتر ٢ / ٨٩ وأخرجه أحمد في مسنده ٦ / ٤٥٢ وابن الأثير في أسد الغابة ٧ / ٣٢٧ من حديث أم الدرداء .

أخبرني أبو عمر ، نا ثعلب ، عن ابن الأعرابي قال : السيّد : الزوج ،
ومنه قوله تعالى ﴿ وَالْفِيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ ﴾^(١) أي زَوْجَهَا ، قال الأعشى :

وسَيِّدٌ نَعْمٌ وَمُسْتَادَهَا^(٢)

ويقال : استاد الرجل في بني فلان ، إذا نكح في سادتهم ، قال الشاعر :

أراد ابن كوزٍ والسفاهةُ كاشمها لِيَسْتَادَ مِنَّا أَنْ شَتُونَا لِيَالِيَا^(٣)
وقد يتأول حديثُ عائشة أيضاً على هذين المعنيين .

حدثناه ابن الأعرابي ، نا أبو سعيد الخارثي ، نا يحيى بن سعيد القطان ،
نا رجل يُقال له مُحَمَّدُ الرَّمَّامُ ، حدثتني كريمة بنت همام قالت : (كنتُ عند
عائشة فسألتها امرأةً عن الخِضَابِ فقالت : كان سيدي رسولُ الله ﷺ يكره
ريحته ، وليس بحرمٍ عليكن أخواتي أن تختصين^(٤)) .

وأشبه الوجهين أن تكون أرادت زوجي ، لأن الإضافة بالاسم الخاص
يدل على معنى خاص ، وقد كان رسولُ الله ﷺ سيّد المسلمين كافةً ورئيس
الخلق قاطبةً .

وفيه دليل على أنّ الحناء ليس من الطيب ، وأنّ المحرمة إذا اختصبت به

(١) سورة يوسف : ٢٥ .

(٢) اللسان ، التاج (سود) برواية : « سيّد تيّاً ومُستادها » وصدرة : « فكنت الخليفة من
بعلها » وفي الديوان ٥٨ / برواية الخطابي وصدرة : « فبت الخليفة من زوجها » .

(٣) اللسان ، التاج (سود) برواية : « قفى ابن كوز ... والبيت غير معزو .

(٤) أخرجه أبو داود في الترجل ٤ / ٧٦ عن علي بن المبارك ، عن يحيى بن أبي كثير عن
كريمة ، بلفظ ... « لا بأس به ولكني أكرهه ، كان جيبى رسول الله ﷺ يكره ريحه » وأخرجه
النسائي في الزينة ٨ / ١٤٢ عن علي بن المبارك عن كريمة . وذكره الزبي في تهذيب الكمال ١٧ /
٨٤٨ في ترجمة كريمة .

لم يكن عليها الفِديَّة ، أَلَا تراه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُول : « حُبَّ إِيَّيَ مِنَ الدُّنْيَا النَّسَاءُ وَالطَّيِّبُ » ^(١) ، فلو كان الحِنَاءُ مِنَ الطَّيِّبِ لم يكره رِيحَهُ ، والله أعلم .

☆ وقال أبو سليمان في حديث أَبِي الدَّرْدَاءِ : (نِعِمَّ الْفَارِسُ عُومِرُ غَيْرُ أَفَّةٍ) ^(٢)

ذكره الواقدي في المغازي ، إمَّا غزاه إلى رسول الله وإمَّا إلى قائل أَتَى عَلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ بِحَضْرَتِهِ .

وقد جاء تفسيره : غير جَبَانٍ أَوْ غَيْرِ ثَقِيلٍ ، هكذا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ وَأَرَى الْأَصْلَ فِيهِ الْأَفْفُ وَهُوَ الضُّجْرُ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُرِيدُ غَيْرَ ضَجْرٍ وَلَا وَكَلٍ فِي الْحَرْبِ .

وقال بعضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : مَعْنَى الْأَفَّةِ الْمُعْدِمُ الْمُقِلُّ مِنَ الْأَفْفِ وَهُوَ الشَّيْءُ الْقَلِيلُ ، قَالَ : / وَهُوَ أَيْضًا الرَّجُلُ الْقَذِيرُ مِنَ الْأَفْفِ ، وَهُوَ وَسَخُ الْأَذْنِ . قَالَ [١٣١] أَبُو سُلَيْمَانَ : وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَجُودٌ لِأَنَّهُ قَدْ يَنْتَظِمُ الْمَعْنِيَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ مِنَ الْجُبْنِ وَالثَّقَلِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

ويقال : فُلَانٌ أَفُوفَةٌ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَزَالُ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ أَفًّا لَكَ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث أَبِي الدَّرْدَاءِ أَنَّهُ قَالَ : « أَقْرِضْ مِنْ عِرْضِكَ لِيَوْمَ فَتْرِكَ » ^(٣) . قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : مَعْنَاهُ أَنَّ مَنْ سَبَّ أَبَاكَ وَأَسْلَفَكَ

(١) أخرجه النسائي في عشرة النساء ٧ / ٦١ . وأحمد في مسنده ٣ / ١٢٨ ، ١٩٩ ، ٢٨٥ .

(٢) أخرجه الواقدي في مغازيه ١ / ٢٥٢ مرفوعاً بدون قوله : « غير أفَّة » وأخرجه في طبقاته ٧ / ٣٩٢ بتمامه ، بطريق الواقدي .

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية ١ / ٢١٨ ، وهو في تهذيب ابن عساكر ٦ / ٢٠٣ في حديث طويل بلفظ : « ليوم فقدك » بدل « ليوم فتركك » .

فَلاتَسِبُّ آبَاهُ وَأَسْلَافَهُ ، وَلَكِنْ اجْعَلْ ذَلِكَ قَرْضاً عَلَيْهِ لِيَوْمِ الْقِصَاصِ وَالْجِزَاءِ ،
قال : وقال ابن قتيبة: العِرضُ هاهنا النَّفسُ ، ولا يجوزُ أن يكون المراد به
الأسلاف ، لأنّه إذا ذكّر أسلافه لم يكن التحليل إليه ، لأنّه ذكّر قَوْماً مؤنّياً .

قال أبو بكر : وليس المعنى عندنا في هذا كما قال ؛ لأنّه لم يحلله من سبّه
الآباء ، إنّما أحلّه ممّا وصل إليه من الأذى في ذكره أسلافه واحتجّ في العِرض
بقول مسكين الدارمي :

رُبَّ مَهْزُولٍ سَمِينٍ عَرِضُهُ وَسَمِينٍ الْجِسْمِ مَهْزُولٍ الْحَسَبُ .^(١)

قال : فعناه رُبَّ مَهْزُولٍ الْجِسْمِ وَالْبَدَنِ كَرِيمِ الْآبَاءِ . وقال آخر :

قَاتَلَكَ اللَّهُ مَا أَشَدَّ عَلَيْكَ أَلٌ بَدَلًا فِي صَوْنِ عَرِضِكَ الْحَرْبِ .^(٢)

يريد في صَوْنِ أَسْلَافِكَ اللَّئَامِ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث أبي الدرداء : « أَنْ رَجُلًا قَالَ لَهُ : إِنَّ
إِخْوَانَكَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ يَقْرَأُونَكَ السَّلَامَ وَيَأْمُرُونَكَ أَنْ تَعْظِمَهُمْ ، فَقَالَ : أَقْرَأُ
عَلَيْهِمُ السَّلَامَ وَمُرَّمٌ أَنْ يُعْطُوا الْقُرْآنَ بِخِزَائِمِهِمْ »^(٣)

أخبرناه ابن مكي ، أنا الصّائغ ، ناسعيد ، ناحمّاد ، عن أيّوب ، عن أبي
قلاية . الخِزَامُ : جمع خِزَامَةٍ وهي ما يجعل في أنف البعير ليُدلّل به ، فما كان
من الشّعرف هو خِزَامَةٌ وما كان من خشب فهو خِشَاشٌ ، وما كان من صُفْر فهو

(١) اللسان ، التاج (عرض) .

(٢) اللسان ، التاج (عرض) برواية : « الجرب » بدل « الحرب » .

(٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٣ / ٣٦٨ عن معمر عن أيّوب ، والدارمي في سننه ٢ /

٤٣٤ في فضائل القرآن ، عن حمّاد بن زيد ، عن أيّوب .

بِرَّةً ، يقال : خَزَمْتُ النَّاقَةَ مِنَ الْحِزَامَةِ ، وَخَشَشْتُهَا مِنَ الْحِشَاشِ وَأَبْرَيْتُهَا مِنَ
الْبِرَّةِ ، هَذِهِ وَحْدَهَا بِالْأَلْفِ .

يُرِيدُ بِإِعْطَائِهِمُ الْقُرْآنَ بِخِزَائِمِهِمْ إِقَاءَ الْأُزِمَّةِ إِلَيْهِ وَالِاتِّقْيَادَ لِحُكْمِهِ ، وَالْبَاءُ
فِي قَوْلِهِ بِخِزَائِمِهِمْ مَزِيدَةٌ كَقَوْلِكَ : أَخَذْتُ بِالشَّيْءِ بِمَعْنَى أَخَذْتَهُ ، وَكَقَوْلِ
الشَّاعِرِ :

نَضْرِبُ بِالسَّيْفِ وَنَرْجُو بِالْفَرْجِ .

☆☆☆

حديث سلمان الفارسي رحمه الله

☆ قال أبو سليمان في حديث سلمان ، أنه لما حَضَرَتْهُ الوفاةُ دَعَا امرأته بَقِيْرَةَ فقال لها : « إِنَّ لي اليوم زَوْراً ، ثم دَعَا بِمِسْكَ ، فقال : أَوْخِيفِهِ في تَوْرٍ ، ففعلتُ فقال : انْضَحِيهِ حَوْلَ فِرَاشِي »^(١)

يرويه عبيدُ الله بن موسى ، عن شيبان ، عن فراس ، عن الشعبي .
أخبرني الجَزَلُ عن امرأة سلمان : بَقِيْرَةَ .

قوله : أَوْخِيفِهِ : أي اضربه بالماء . قال أبو عبيدة ، يقال : لَجَنْتُ الحِطْمِيَّ وَأَوْخَفْتُهُ ، والاسم منه اللَّجِينُ وَالْوَخِيفُ ، قال الراجز :

إِنِّي إِذَا مَا الْأَمْرُ كَانَ مَعْلَاً وَأَوْخَفْتُ أَيَدِي الْجَبَانَ غِسْلَاً^(٢)
شبه ارتعاشَ يد الجبان من الخوف بيدي موخف الحِطْمِيَّ .

والمِيخَفُ : الإناء الذي يُوخَفُ الحِطْمِيَّ فيه ، ومن هذا حديثُ أبي

[١٣٢] هريرة أنه استقبل الحسين بن / علي بن أبي طالب فقال له : اكشف لي عن

(١) أخرجه ابن سعد في طبقاته ٩٢ / ٤ بلفظ ... « أديفيه في تَوْرٍ » بدل « أَوْخِيفِهِ في تَوْرٍ » وأبو نعيم في الحلية ١ / ٢٠٨ بلفظ « أديفيه في تَوْرٍ » ، وذكره البيهقي في مجمه ٩ / ٣٤٤ بلفظ « أديفيه في تَوْرٍ » وعزاه للطبراني وهو في الفائق (وخف) ٤ / ٤٩ .

(٢) اللسان ، التاج (معل) وعزى الرجز للقلح برواية : « وأوخفت أيدي الرجال الغسلا » وجاء بعدهما : « لم تلتفي دارجة ووعلا » . وجاء في الشرح : إذا كان الأمر اختلاسا . « وأوخفت أيدي الرجال الغسلا » : أي قلبوا أيديهم في الخصومة كأنهم يضربون الحطمي قال ابن الأعرابي : كانت العرب إذا تواقفت للحرب تفاخرت قبل الوقعة فترفع أيديها وتشير بها فتقول : فعل أبي كذا وكذا ، وقام بالأمر كذا . وكذا ، فشبهت أيديهم بالأيدي التي توخف الحِطْمِيَّ وهو الغسل ، والدارجة والوعل : الحسيس .

الموضع الذي رأيتُ رسولَ الله يقبله منك فكشف له عن سُرِّته كأنها ميخفٌ
لُجِينٌ فانكبَّ عليها يقبلها^(١) : أي مُدْهَنٌ لُجِينٌ .

☆ قال أبو سليمان في حديث سلمان : (أَنَّهُ رُئِيَ مَطْمُومَ الرَّأْسِ ، وَكَانَ
أَرْفَشَ)^(٢) .

حَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدُويهِ ، نَابِنُ الْجَنَيْدِ ، نَاعِبِدُ الْوَارِثِ ، عَنْ ابْنِ
الْمُبَارَكِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَوْذَبَ .

هكذا قال : أَرْفَشُ ، وَإِنَّمَا هُوَ أَشْرَفٌ ، وَهُوَ الطَّوِيلُ الْأُدْنَيْنِ ، يُقَالُ :
أُذُنٌ شَرْفَاءٌ أَوْ طَوِيلَةٌ . .

وَأَخْبَرَنِي الْكُرَّانِيُّ ، نَا ابْنَ شَيْبِيبَ ، نَا الْمُنْقَرِيَّ ، نَا الْأَصْمَعِيَّ قَالَ : قَالَ أَبُو
عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : مَنْ صَغُرَتْ أُذُنَاهُ قِيلَ لَهُ : أَصَمَّعَ ، وَمَنْ قَصُرَتْ أُذُنَاهُ فَهُوَ
أَسَكٌّ ، وَمَنْ عَظُمَتْ أُذُنَاهُ فَهُوَ أَغْضَفَ .

وقال بعضُ أهل اللُغة : الْأَرْفَشُ : الْعَرِيضُ الْأُدْنُ ، شُبَّهَ بِالرَّفَشِ وَهُوَ
الْمُجْرَفَةُ مِنَ الْحَشَبِ .

وفي رواية أخرى : أَنَّ سَلْمَانَ رُئِيَ مَطْمُومَ الرَّأْسِ مُزَقَّقاً ، وَقِيلَ لَهُ :
شَوَّهْتَ نَفْسَكَ فَقَالَ : إِنَّ الْخَيْرَ خَيْرُ الْآخِرَةِ^(٣) أَي كَهَيْئَةِ الزَّرَقِ يُجَزُّ شَعْرُهُ .

وقال الأصمعيّ : الْمَزَقُّ الْجِلْدُ يُسْلَخُ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ ، وَقَالَ الطَّرْمَاحُ :

وَلَوْ أَنَّ يَرْبُوعاً يُزَرَّقُ مَسَكُهُ إِذَا نَهَلَتْ مِنْهُ تَمِيمٌ وَعَلَّتْ^(٤)

(١) النهاية (وخف) ١٦٤ / ٥ .

(٢) الفائق (طمم) ٣٦٨ / ٢ ، والنهاية (رفش) ٢٤٣ / ٢ و (طمم) ١٣٩ / ٣ .

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية ١ / ١٩٩ عن ابن شوذب بلفظ ... كان سلمان رضي الله عنه
يحلق رأسه زقية قال : فيقال له : ما هذا يا أبا عبد الله ؟ فقال : إنما العيش عيش الآخرة .

(٤) الديوان / ٦٣ الأساس (زقق) يهجو تميمياً .

أى يَتَّخِذُ مِنْهُ زَقًّا

[وقال غيره : الجلد المُرَجَّل : الذي يُسَلَخُ من قِبَلِ الرَّجْلِ ، والمُزَقَّقُ :
الذي يسْلخ من قبل رأسه]^(١)

☆ وقال أبو سليمان في حَدِيثِ سَلْمَانَ : « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي
مَاتَ فِيهِ ، فَنَظَرُوا فِي بَيْتِهِ فَإِذَا إِكَافٌ وَقُرْطَاطٌ وَمُتَبِعٌ »^(٢) .

حَدَّثَتْ بِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، ثَنَا حَجَّاجٌ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ
زَيْدٍ ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيْبِ .

القُرْطَاطُ : حَشِيَّةٌ تَكُونُ تَحْتَ الْإِكَافِ لِنَوَاتِ الْحِافِرِ ، كَالْبِرْدَعَةِ لِلْبَعِيرِ ،
وَالْعَامَّةُ تَجْعَلُ الْبِرْدَعَةَ لِنَوَاتِ الْحِافِرِ ، وَإِنَّمَا هِيَ لِلْإِبِلِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّ جُلْبَ الرَّحْلِ وَالْقُرْطَاطِ عَلَى سِرَاةٍ نَاشِطٍ وَخَطَّاطٍ^(٣)
وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى وَهُوَ الْقُرْطَانُ بِالنُّونِ . وَالْحِلْسُ : الْكِسَاءُ الَّذِي يُجْعَلُ تَحْتَ
الْبِرْدَعَةِ ، يُقَالُ : أَحْلَسْتُ الْبَعِيرَ ، مِنَ الْحِلْسِ^(٤) ، وَأَقْتَبْتُهُ مِنَ الْقَتَبِ ، وَأَبْطَنْتُهُ
مِنَ الْبِطَانِ ، وَأَلْبَيْتُهُ مِنَ اللَّبَبِ ، وَأَعْدَزْتُهُ مِنَ الْعِذَارِ ، وَأَشْنَقْتُهُ مِنَ
الشَّنَاقِ .

(١) من د .

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية ١ / ١٩٦ عن مؤرق العجلي بلفظ « إلا إكافاً ووطاءً
ومتاعاً » وأخرجه أيضاً في ١ / ١٩٦ عن ابن المسيب ما عدا قوله الأخير . وذكره ابن الجوزي في
صفة الصفوة ١ / ٥٥١ وأخرجه ابن المبارك في الزهد ص ٢٤٤ ، عن مؤرق ، عن بعض أصحابه ممن
أدرك سلمان بلفظ ... « فلم تر إلا إكافاً وقرطاطاً » والقرطاط : البردعة التي تكون تحت الإكاف
وانظر تهذيب تاريخ ابن عساكر ٦ / ٢١١ .

(٣) ديوان المعاجز / ٢٥٠ برواية : « ناشط خطاط » والخطاط : الذي يشق الأرض يقطعها

إلى غيرها

(٤) ط ، د : « بالحلس »

☆ وقال أبو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ سَلْمَانَ : « أَنْ أَبَا سُفْيَانَ مَرَّ بِهِ فَقَالَ : لَقَدْ كَانَ فِي قَصْرَةِ هَذَا مَوَاضِعَ لِسُيُوفِ الْمُسْلِمِينَ » .^(١)

حَدَّثَنِيهِ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ ، نَا إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ ، نَا بِشْرَ بْنَ هَلَالِ الصَّوَّافِ ، نَا جَعْفَرَ بْنَ سُلَيْمَانَ الضَّبْعِيِّ ، عَنْ ثَابِتٍ .

الْقَصْرَةُ : أَصْلُ الرَّقَبَةِ .

وَرَوَى الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي صَالِحِ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ أَبِي رِيْحَانَةَ قَالَ : « إِنِّي لِأَجِدُ فِي بَعْضِ مَا أَنْزَلَ مِنَ الْكُتُبِ : الْأَقْبَلُ الْقَصِيرُ الْقَصْرَةَ ، صَاحِبِ الْعِرَاقَيْنِ مُبَدَّلُ السُّنَّةِ ، يُلْعَنُهُ أَهْلُ السَّمَاءِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ ، وَيُلَّ لَهُ ثُمَّ وَيُلَّ لَهُ » .^(٢)

وَالْقَصْرُ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الْعُنُقِ فَيَلْتَوِي مِنْهُ ، قَالَ طَرَفَةُ :

وَأَنَا امْرُؤٌ أَكْوِي مِنَ الْقَصْرِ أَلْ بِيَادِي وَأَغْشَى الدِّهْمَ بِالدِّهْمِ^(٣)

☆ وقال أبو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ سَلْمَانَ : « أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَصَابَ / الشَّاةَ مِنْ [١٣٣]

الْغَمِّ فِي دَارِ الْحَرْبِ عَمَدَ إِلَى جِلْدِهَا فَجَعَلَ مِنْهُ جِرَابًا ، وَإِلَى شَعْرِهَا فَجَعَلَ مِنْهُ حَبْلًا ، فَيَنْظُرُ رَجُلًا قَدْ صَوَّعَ بِهِ فَرَسَهُ فَيُعْطِيهِ » .^(٤)

يُرْوَاهُ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ .

(١) الفائق (قصر) ٣ / ٢٠٢ والنهائة (قصر) ٤ / ٦٨ وجاء فيها : وذلك قبل أن يُسَلِّمَ ،

فإنهم كانوا حراسا على قتلته ، وقيل : كان بعد إسلامه

(٢) النهائة (قصر) ٤ / ٦٨

(٣) الديوان / ٩٥

(٤) أخرجه سعيد بن منصور في سننه ٢ / ٢٩٥ ، وفيه : « قد صرع به » بدل : « قد صوَّع

به » كما في تهذيب ابن عساكر ٦ / ٢٠٨ - ٢٠٩

قوله : صَوَّعَ بِهِ فَرَسُهُ ، أَي جَمَعَ بَرَأْسَهُ وَامْتَنَعَ ، وَأَكْثَرَ مَا يُقَالُ هَذَا فِي الطَّائِرِ إِذَا تَابَعَ تَحْرِيكَ رَأْسِهِ ، قِيلَ : صَوَّعَ رَأْسَهُ ، وَيُقَالُ : تَصَوَّعَ الْقَوْمُ إِذَا وُلُّوا سِرَاعًا ، مِثْلَ انْصَاعُوا ، وَتَصَوَّعَ الشَّعْرُ إِذَا تَفَرَّقَ ، قَالَ مُتَمِّمٌ ^(١) :
وَأَرْمَلَةٌ تَمَشِي بِأَشْعَثَ مُحْتَلٍ كَفَرَّخِ الْحَبَارَى رَأْسَهُ قَدْ تَصَوَّعَا
وَفِيهِ مِنَ الْفَقْهِ أَنَّهُ رَأَى مَا يُصِيبُهُ الرَّجُلُ فِي دَارِ الْحَرْبِ مُلْكَاً لَهُ دُونَ أَصْحَابِهِ ،
سِوَاكَ كَانَ طَعَاماً أَوْ غَيْرِهِ ، وَهُوَ رَأْيٌ مَالِكٍ ، فَأَمَّا الشَّافِعِيُّ فَلَا يُجِيزُ لَهُ الْإِنْتِفَاعَ
إِلَّا بِالطَّعَامِ ، وَمَنْ انْتَفَعَ بِشَيْءٍ سِوَاهُ فَاسْتَهْلَكَهُ أَدَى قِيَمَتِهِ ، وَمَانَقَصَهُ ضَمِنَهُ لِأَهْلِ
الْمَغْنَمِ .

☆ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ سَلْمَانَ أَنَّهُ قَالَ : إِنْ لَكُلِّ امْرِئٍ جَوَانِيأً
وَبِرَانِيأً ، فَمَنْ يُصْلِحْ جَوَانِيئَهُ يُصْلِحِ اللَّهُ بِرَانِيئَهُ ، وَمَنْ يُفْسِدْ جَوَانِيئَهُ يُفْسِدِ اللَّهُ
بِرَانِيئَهُ ^(٢)

حَدَّثَنِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، نَا ابْنَ الْجُنَيْدِ ، نَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ،
نَا سُفْيَانَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ ، عَنْ سَلْمَانَ .

جَوَانِيئُهُ : سِرُّهُ وَدِخْلَتُهُ ، مَنْسُوبٌ ^(٣) إِلَى الْجَوِّ ، زِيدَتْ فِي النَّسْبَةِ الْأَلْفُ
وَالنُّونُ كَقَوْلِهِمْ : رَبَّانِي إِذَا نَسَبُوا إِلَى الرَّبِّ ، وَلِحَيَاتِي وَجَمَانِي إِذَا وَصَفَ بَعْظَمَ
اللَّحْيَةِ وَوَفُورِ الْجُمَّةِ ، وَالْبِرَّانِي : مَنْسُوبٌ إِلَى الْبِرِّ ، يَقُولُ : مَنْ أَصْلَحَ بَاطِنَ
أَمْرِهِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ أَصْلَحَ اللَّهُ لَهُ ظَاهِرَهُ وَحَسَّنَ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ أَمْرَهُ ، وَمَنْ
أَفْسَدَ سِرَّهُ وَنِيَّتَهُ أَفْسَدَ اللَّهُ أَمْرَهُ وَقَبَّحَ فِي عْيُونِ النَّاسِ عِلَانِيَّتَهُ .

(١) د : « تميم » ، والبيت لتمام بن نويرة ، جاء ضمن قصيدة في المفضليات : ٢٦٦ برواية :

« قد تَصَوَّعَا » بدل : « قد تَصَوَّعَا »

(٢) أخرجه عبد الله بن المبارك في الزهد ، كما في زيادات نعم بن حماد / ١٧ ، وأخرجه أبو

نعم في الحلية ١ / ٢٠٣ .

(٣) د : « منسوبة إلى الجو »

☆ وقال أبو سليمان في حديث سلمان : « أنه كتب أهله على ثلاثمائة وستين
عذقاً وعلى أربعين أوقية خلاص ، فأعانه سعد بن عبادة بستين عذقاً »^(١)
يرويه الواقدي ، حدثني محمد بن صالح ، عن واقد بن عمرو بن سعد .

العذق ، بفتح العين ، النخلة ، والعذق بكسرهما : الكباسة ، وكان أهله
كاتبوه على أن يغرسها لهم فسلاناً ففعل ، فما أخطأت منها وديّة ، والخلاص
والخلاصة : ما أخلصته النار من الذهب ، ومنه خلاصة السمن إذا سلي
وخلصه ، قال أبو الدقيش : الزبد خلاص اللبن .

☆ وقال أبو سليمان في حديث سلمان : « أنه كتب إلى أبي
الدرداء : يا أخي ، إن تكن بعدت الدار من الدار ، فإن الروح من الروح
قريب ، وطير السماء على أرفه خمر الأرض تقع »^(٢) .

حدثناه الأصم ، نا الربيع بن سليمان ، نا أسد بن موسى ، نا بقبية بن
الوليد ، ناصفوان بن عمرو ، عن أبي سعد ، عن أبي الدرداء أنه كتب إلى
سلمان يدعو إلى الأرض المقدسة فكتب إليه سلمان بذلك . فليست أدري كيف
رواه الأصم أرفه ، بفتح الألف ، أو أرفة بضمها ، فإن كانت الرواية أرفه
فعناه أخصب من الرقه ، / وإن كانت أرفة فعناها الحد والعلم يجعل بين [١٣٤]
أرضين يفصل بينهما ، وفي الحديث : « إذا وقعت الأرف انقطعت الشفعة »^(٣) ،
يريد الحدود .

(١) لم أجده في مغازي الواقدي ، وقد أخرج قصة إسلام سلمان ومكاتبته محمد بن إسحاق في
السيرة : ٦٦ - ٧٠ ، وأحمد في مسنده ٥ / ٤٤٢ - ٤٤٣ وغيرهما بألفاظ متقاربة . وانظر الفائق
(عذق) ٤٠٦ / ٢

(٢) أخرج أبو نعيم في الحلية ١ / ٢٠٥ قصة دعوة أبي الدرداء لسلمان إلى الأرض المقدسة ،
وذكر ما كتبه له سلمان بألفاظ مختلفة . وهو في تهذيب ابن عساكر ٦ / ٢٠٩ .
(٣) لم أجده بهذا اللفظ ، وقد أخرجه أبو عبيد في غريبه ٣ : ٤١٧ من حديث عثمان رضي =

ومنه حديث عبد الله بن سلام : « وأيم الله ، ما أجد لهذه الأمة من أرفة
أجل بعد السبعين »^(١) ، يريد من حدّ ينتهى إليه .

وحكى بعض أهل اللغة أنّ امرأة من العرب كانت تبيع تمرّاً فقالت : إنّ
زوّجى أرف لي أرفة لأجاوزها ، تريد أنّه حدّها لها في السّعر حدّاً لا تجاوزه ،
والخمر : كلّ ماواراك وسترك من شجر وغيره ، ويقال في الرّجل الذليل : إنّهُ
لا يدب إلا في خمر ، ولا يشرب إلا من كدر ، وإنّا أريد به الشجر هاهنا لأنّه
مأوى الطير ومسقطه ، وهذا مثل^(٢) ضربّه ، يريد به الاعتذار إليه ، يقول :
مقامي في وطني أرفق بي .



= الله عنه بلفظ : « والأرف تقطع كل شفعة » ، والبيهقي في سننه ٦ / ١٠٥ ، وانظر كثر العمال
١١ : ٧ .

(١) النهاية (أرف) ١ / ٤٠

(٢) أورده الميداني ٢ / ٤١٧ ، والزمخشري ٢ / ٤٠٠ ، واللسان (خمر ، ضرا) مع اختلاف

الرواية .

حديث كعب بن مالك ، رحمه الله

قال أبو سليمان في حديث كعب : « أَنَّهُ جَرَتْ مُحَاوَرَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَرَامٍ ، فَقَالَ كَعْبٌ : فَقُلْتُ كَلِمَةً أَزِيهَةً بِذَلِكَ »^(١)

يرويه الواقدي ، حدثني محمد بن صالح ، عن عاصم بن عمر ، قال الواقدي أو غيره من رُواة هذا الكلام أزيهه أي أحرَّكه .

قال أبو سليمان : يُقَالُ زَبِيتُ الشَّيْءَ وَازْدَبَيْتَهُ إِذَا احْتَمَلْتَهُ ، فَإِنْ كَانَ مَحْفُوظًا فَمَعْنَاهُ أَزْعَجَهُ وَأَقْلَقَهُ كَالشَّيْءِ يُحْمَلُ فَيُزَالُ عَنْ مَكَانِهِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : غَضِبَ الرَّجُلُ حَتَّى احْتَمَلَ : أَي اسْتَحَفَّهُ الْغَضَبُ حَتَّى أَزْعَجَ عَنْ مَكَانِهِ . قَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ وَقَدْ ذَاكَرْتُهُ بِهَذَا الْحَرْفِ ، هَذَا مَقْلُوبٌ ، مِنْ قَوْلِكَ : أُبْزَيْتُ الرَّجُلَ وَبِزْوَتُهُ إِذَا قَهَرْتَهُ ، وَأَنْشَدَ لِأَبِي طَالِبٍ :

كَذَبْتُمْ وَبَيْتَ اللَّهِ يُبْزِي مُحَمَّدًا وَلَمَّا نَجَالِدُ دُونَهُ وَنُضَارِبُ^(٢)
ولو قال قائل : أزيهه ، بالراء غير مُعْجَمَةٍ ، بعد أن يرويه ثقة لكنت أرى له وجهها^(٣) من قولك رَبَا الْإِنْسَانُ إِذَا غَضِبَ فَانْتَفَخَ مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ ، فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْكَ أَغْضَبْتَهُ قُلْتَ : أَرَبَيْتَهُ [أَرَبَيْتَهُ]^(٤)

(١) الفائق (زبي) ٢ / ١٠٤ ، والنهية (زبي) ٢ / ٢٩٥

(٢) اللسان والتاج (بز) برواية :

كذبتهم وحق الله يبري محمد ولما تطاعن دونه وتناضل

(٣) د ، ط : « لكنت أراه وجهاً » .

(٤) ساقطة من ط .

حديث المقداد رحمه الله

☆ قال أبو سليمان في حديث المقداد : « أن أبا راشد الحُبْراني قال : رأيتُه جالسا على تابوتٍ من تَوَابِيَتِ الصَّيَّارِفَةِ ، وقد فَضَلَ عنها^(١) عِظْمًا قَلْتُ : يَا أَبَا الْأَسْوَدِ ، لَقَدْ أَعْذَرَ اللَّهُ إِلَيْكَ ، قال : أَبْتُ عَلَيْنَا سُورَةَ الْبُحُوثِ ﴿ انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا ﴾^(٢) »

يُروِيهِ يَزِيدُ بن هَارُونَ ، عن حَرِيْزِ بن عَثْمَانَ الرَّحْبِيِّ ، عن عبد الرحمن بن مَيْسَرَةَ ، عن أَبِي رَاشِدٍ .

قَوْلُهُ : أَعْذَرَ اللَّهُ إِلَيْكَ ، معناه بَلَغَ بِكَ مَوْضِعَ الْعُذْرِ ، يَتَأَوَّلُ قَوْلَهُ : ﴿ غَيْرِ أَوْلِيِ الضَّرَرِ ﴾^(٣) وَجَعَلَ تَقَلُّ الْبَدَنِ بِمَنْزِلَةِ الْمَرَضِ وَالزَّمَانَةِ اللَّذَيْنِ يَرْخِصَانِ فِي تَرْكِ الْجِهَادِ .

قال أبو عُبَيْدَةَ : يقالُ أَعْذَرْتُ الرَّجُلَ بِمَعْنَى عَذَرْتُهُ ، وَأَنْشَدَ لِلْأَخْطَلِ :

فِي أَنْ تَكُ حَرْبُ ابْنِي نَزَارَ تَوَاضَعْتُ
فَقَدْ أَعْذَرْتَنَا فِي كِلَابٍ وَفِي كَعْبٍ^(٤)

(١) د ، ح : « فضل عليها »

(٢) أخرجه ابن سعد في طبقاته ٣ / ١٦٢ ، والطبري في تفسيره ١٠ / ١٣٩ ، والحام في مستدركه ٢ / ١١٨ ، ٣ / ٣٤٩ ، وأبو نعيم في الحلية ١ / ١٧٦ ، وابن المبارك في كتابه الجهاد ٨٨ / بطريق آخر ، عن جبير بن نفير ، والبيهقي في السنن الكبرى ٩ / ٢١ عن جبير بن نفير أيضا - والآية في سورة التوبة : ٤١

(٣) سورة النساء : ٩٥ .

(٤) اللسان (عذر) برواية : « عذرتنا » بدل : « أعذرتنا » ، وجاء فيه : « ويروى

أعذرتنا » . وفي شعر الأخطل ١ / ٤٨ برواية : « فقد عذرتنا من كلاب ومن كعب » .

وقال الفراء : أَعَذَرَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُعَذِّرٌ ، إِذَا بَلَغَ أَقْصَى الْعُذْرِ ، وَمِنْ هَذَا [١٣٥]
قَوْلُهُمْ : أَعَذَرَ مَنْ أَنْذَرَ ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : مَنْ عَذِيرِي مِنْ فُلَانٍ ، وَمَنْ يَعَذِّرُنِي
مِنْهُ ، فَأَيُّنُ شَيْءٍ سَمِعْتُ فِيهِ قَوْلُ أَبِي مَالِكٍ ، قَالَ : وَمَعْنَاهُ مَنْ الْقَائِمُ بِعُذْرِ
فُلَانٍ عِنْدِي فِيمَا يَصْنَعُهُ قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ مَعَدٍ يَكْرِبُ :

أُرِيدُ جِوَاءَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي عَذِيرِكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ^(١)
يَقُولُ : مَنْ الْقَائِمُ بِعُذْرِهِ عِنْدِي فِي مُكَافَأَتِي عَلَى الْخَيْرِ بِالشَّرِّ ، وَنَصَبَ عَذِيرَكَ
عَلَى مَعْنَى هَلُمَّ مَعَذِرَتَكَ .

وقوله : أَبَتْ عَلَيْنَا سُورَةَ الْبُحُوثِ ، يُرِيدُ سُورَةَ التَّوْبَةِ ، وَسُمِّيَتْ بِهَا
لِكَثْرَةِ مَا فِي هَذِهِ السُّورَةِ مِنْ ذِكْرِ الْمُنَافِقِينَ وَشِدَّةِ الْبَحْثِ عَنْهُمْ وَالْكَشْفِ عَنْ
سِرَائِرِهِمْ ، وَيُقَالُ لَهَا الْمُبْعَثِرَةُ أَيْضاً لِهَذَا الْمَعْنَى ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .



(١) العقد الفريد ١ / ١٤٢ برواية : « أريد حياته » . وهو في شعر عمر بن معد يكرِبُ / ٩٢

حديث محمد بن مسلمة رضي الله عنه

قال أبو سليمان في حديث محمد بن مسلمة : « أنه كان يُقال إنه من أنهك أصحاب رسول الله »^(١)

يرويه أحمد بن سنان ، عن عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان ، عن أبيه ، عن عباية بن رافع .

قوله : أنهك معناه أشدّ وأشجع^(٢) ، يقال : رجل نهيك بين النهَاكَة ، أي الشجاعة ، وأصل النهك المبالغة في العمل .

قال أبو زيد : يقال : نهكت في الطعام إذا أكل أكلاً شديداً .

قال الأصمعي : قال أعرابي : ما دعاني أحد إلى طعام إلا نهكت فيه ، فإن كان يسره سرته ، وإن كان يغمه ففعل الله به وفعل ، قال : وقال شيخ من هوازن : ودئت أنه لم يكن لي طعام إلا اللحم والتمر ما عشت ، فينهكني هذا على هذا ، وهذا على هذا ، أي يشحذني ، ويقال نهكته الحمى إذا هزلته وأذابته والنهك : التنقص ، قال زهير :

فلا تكوونن كأقوامٍ علمتهم يلوون ما عندهم حتى إذا نهكوا^(٣)

وأخبرنا ابن مالك ، ثنا الفضل بن عمرو ، ثنا محمد بن سلام الجمحي ، ثنا

(١) الفائق (نهك) ٤ / ٣٥ ، والنهاية (نهك) ٥ / ١٣٨ .

(٢) ط : « معناه أجلد وأشجع » .

(٣) شرح الديوان / ١٨١ .

زائدة بن أبي الرقاد ، عن ثابت ، عن أنس أنَّ النبي صلى الله عليه قال : « يا أمَّ عَطِيَّةِ إِذَا خَفَضْتَ فَأَسْمِي وَلَا تَنْهَكِي ، فَإِنَّهُ أُسْرَى لِلوَجْهِ وَأَحْظَى عِنْد الزَّوْجِ » (١) .

يريد لا تبالغي في الخفض وهو الختان ، وقوله : أُسْرَى لِلوَجْهِ : أي أصفى للونه وأبقى لنصارته ، من قولك : سروت الثوبَ عن البدن إذا نضوته ، وسروتُ الجِلَّ عن الدابة إذا نزعته ، قال الشاعر :

سَرَى ثوبه عنك الصبا المتخايل^(٢)

(١) ذكره ابن القيم بهذا اللفظ في تحفة المودود بأحكام المولود / ١٨٩ ، عن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت للخاتنة : « إذا خففت فأسمي » . وأخرجه أبو داود بنحوه في الأدب ٤ / ٣٦٨ عن أم عطية الأنصارية أن امرأة كانت تختن بالمدينة فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم : « لاتنهكي فإن ذلك أحظى للمرأة وأحبُّ إلى البعل » وذكره السيوطي في الجامع الكبير ١ / ٩٥٠ بلفظ : « أخفي » بدل : « أسمي » ، عن الضحاک بن قيس ، وعزاه لابن مندة وابن عساكر .
(٢) اللسان والتاج (سرا) ، وعجزه : « وودع للبين الخليلط المزائل » وعزي لابن هرمة .

حديث عامر بن ربيعة رحمه الله

قال أبو سليمان في حديث عامر ، أنه قال : « إن كان رسولُ الله يَبْعَثُنَا ومالنا طعاماً إلاَّ السُّلْفُ من التَّمْرِ فنَقْسِمُه قَبْضَةً قَبْضَةً حتى يَنْتَهِي إلى تَمْرَةٍ تَمْرَةٍ ، قال له عبدُ الله بن عامرٍ : ما عَسَى أَنْ تَنْفَعَكُم تَمْرَةٌ تَمْرَةً ، قال : لا تَقُلْ ذَاكَ^(١) ، فوالله ما عدا أن فَقَدْنَاهَا اخْتَلَلْنَاهَا »^(٢) .

حدثناه ابنُ مالك ، نا عُمَرُ بن حَفْص السَّدُوسِيُّ ، نا عاصم بن علي ، عن المسعودي ، عن أبي بَكْرٍ بن حَفْص ، عن عبد الله بن عامرٍ بن ربيعة ، عن أبيه .

السُّلْفُ : الجِرَابُ ، وَيُجْمَعُ على السُّلُوفِ .

وقوله : اخْتَلَلْنَاهَا معناه افتقرنا إليها ، أو طلبناها طلب خَلَّةٍ ، والخلَّةُ : حَاجَةُ الْفَقْرِ ، ومنه الحديثُ : « تَفَقَّهُوا فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لا يَدْرِي متى يُخْتَلِّ [١٣٦] إليه »^(٣) : أي يُحْتَاجُ إلى عِلْمِهِ ، ويقال : رَجُلٌ / خَلِيلٌ بمعنى فَقِيرٍ ، قال زُهَيْرٌ :

وإن أتاه خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ يَقُولُ لا غَائِبٌ مَالِي ولا حَرِمٌ^(٤)

(١) د : « لاتقل ذلك » .

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ٣ / ٤٤٦ ، وأبو نعيم في الحلية ١ / ١٧٩ ، وهو في الفائق

(سلف) ٢ / ١٩٤ برواية : « كان رسول الله ... » .

(٣) الفائق (خلل) ١ / ٣٩٣ .

(٤) شرح الديوان ١٥٢ / وسبق في الجزء الأول ، لوحة ١٤١ .

حديث بشير بن سعد ، رحمه الله

☆ قال أبو سليمان في حديث بشير : « أنه خرج في سرية^(١) إلى فدك ، فأدركه الدَّهْمُ عند الليل ، وأصيب أصحابه ، وولَّى^(٢) منهم من ولى ، وقَاتَلَ قتالاً شديداً حتى ضرب كعبه وقيل : قد مات^(٣) .

يرويهِ الواقدي ، حدَّثني عبد الله بن الحارث بن الفضيل ، عن أبيه .
قوله : أدركه الدَّهْمُ ، يُريدُ العَدُوَّ ، والدَّهْمُ : العَدَدُ الكثير ، قال الشاعر :

جاءوا بدَّهْمٍ يذخر الدهومًا مَجِرٍ كأنَّ فوقه النُّجُومًا^(٤)
وقوله : ضرب كعبه ، إنما يفعل ذلك بمن يوجد صريعاً^(٥) في المعركة ليُعلمَ أحيُّ هو أم ميِّت ، فإذا ضرب كعبه فلم يتحرك أيقنوا بموته .

☆ ☆ ☆

(١) د : « إلى سرية »

(٢) د : « فولَّى من ولى »

(٣) أخرجه الواقدي في مغازيه ٢ / ٧٢٣

(٤) اللسان ، التاج (دم) برواية : « جئنا بدَّهْمٍ يدم الدهوما »

(٥) د : « مرمياً » بدل : « صريعاً » .

حديث أبي موسى الأشعري : عبد الله بن قيس رضي الله عنه

☆ قال أبو سليمان في حديث أبي موسى : « أَنَّ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ قَالَ : أَتَيْتُهُ لَمَّا قُتِلَ عَثْمَانُ فَاسْتَشْرَفْتُهُ . فَقَالَ : ارْجِعْ ، فَإِن كَانَ لِقَوْسِكَ وَتَرٌّ فاقطعه ، وإِن كَانَ لِرُمْحِكَ سِنَانٌ فَأَنْصِلْهُ »^(١) .

حَدَّثْتُ بِهِ عَنْ ابْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ ، نَا أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ ، نَا زَائِدَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ .

قوله : أَنْصِلْهُ : أَي انزعه ، يقال : نَصَلْتُ الرُّمْحَ إِذَا جَعَلْتَهُ لَهُ نَصْلًا ، وَأَنْصَلْتُهُ إِذَا نَزَعْتَ نَصْلَهُ ، وَكَانُوا يُسَمُّونَ رَجَبًا مُنْصِلَ الْأَسِنَّةِ ، لِأَنَّهُمْ يَتَحَاجِرُونَ عَنِ الْقِتَالِ فِي الْأَشْهُرِ الْحَرَمِ .

وَأَخْبَرَنِي أَبُو عُمَرَ ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : أَنْصَلْتُ السَّهْمَ إِذَا نَزَعْتَ نَصْلَهُ فَهُوَ مُنْصَلٌّ ، وَرَجَبٌ مُنْصِلُ الْأَسِنَّةِ ، وَنَصَلْتُهُ إِذَا رَكَبْتُ عَلَيْهِ النَّصْلَ وَسَهْمٌ مُنْصَلٌّ قَالَ : وَالْمُنْصُولُ^(٢) أَيْضًا إِذَا أَخَذْتَ نَصْلَهُ ، وَمِثْلُهُ النَّاصِلُ ، وَأَنْشَدْنَا :

وَرَمَيْتَ فِي الْمَيْجَا بِأَفُوقِ نَاصِلِ

فحاصل قول ابن الأعرابي : أَنَّ أَنْصَلْتُ وَنَصَلْتُ بِمَعْنَى نَزَعْتُ ، وَنَصَلْتُ مُثَقَّلَةٌ بِمَعْنَى رَكَبْتُ عَلَيْهِ النَّصْلَ ، فَأَمَّا الْمُنْصُولُ فَهُوَ السَّيْفُ .

(١) الفائق (نصل) ٣ / ٤٣٧ ، والنهاية (نصل) ٥ / ٦٧

(٢) د ، ح : « والمنصول أيضا ما أخذت نصله »

☆ وقال أبو سليمان في حديث أبي موسى أنه قال لأنس بن مالك : « ما تَبَّرَ الناسَ ما بطأ بهم ، قال أنس : الدُّنْيَا وشَهَوَاتُهَا »^(١) .

من حديث حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس .

قوله : تَبَّرَ الناسَ أصله من التُّبْرَةِ ، وهو تراب شبيه بالنورة يكون بين ظَهْراني الأرضِ ، فإذا بلغه عِرْقُ النخلة وَقَفَ ولم ينفذْ ، يقولون عند ذلك^(٢) : بَلَّغَتِ النخلةُ ثُبْرَةَ الأرضِ فَضَعَفَتْ .

يريد أبو موسى ، والله أعلم ، هذا المعنى ، يقول : ما الَّذِي صَدَّ الناسَ وَمَنَعَهُمْ عن طاعةِ الله ، ويُشْبِهُ أن يكون هذا أصلُ الثُّبُورِ الذي هو الهلاك .

يقال : تَبَّرَهُ اللهُ بمعنى أهلكه ، ومنه قولُ اللهِ تعالى : ﴿ إِنِّي لَأُظَنُّكَ يَا فِرْعَوْنَ مُثْبُورًا ﴾^(٣) يُقال : تَبَّرَهُ اللهُ يَثْبِرُهُ وَيَثْبِرُهُ ثَبْرًا وَثُبُورًا .

☆ وقال أبو سليمان في حديث أبي موسى : « أن عَبَدَ اللهُ أتاه يتحدَّثُ عنده ، فلما أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ زَحَلَ وقال : ما كنتُ أتقدِّمُ رجلاً من أهلِ بَدْرٍ »^(٤)

حدَّثَنِيهِ عَبْدُ العَزِيزِ بنِ مُحَمَّدٍ ، ثنا / ابنُ الجُنَيْدِ ، نا سَوَيْدٌ ، نا عَبْدُ اللهِ ، [١٣٧]
عن عَمَّارِ بنِ رَزِيْقٍ ، عن المَغِيْرَةِ ، عن إبراهيم .

قوله : زَحَلَ معناه تأخَّرَ ، يُقال : مَالِي عَنكَ مَزْحَلٌ ، قال مالِكُ بنُ الرَّيْبِ :

(١) د : « ما بطأ » كنع . وأخرجه أبو نعيم في حليته ١ / ٢٥٩ بلفظ : « ما أبطأ بالناس عن الآخرة وما تَبَّرَهُمْ عنها ؟ قال : قلت : الشَّهَوَاتُ والشَّيْطَانُ »

(٢) د ، ح : « بَلَّغَتِ النخلةُ ثُبْرَةَ من الأرضِ »

(٣) سورة الإسراء : ١٠٢ .

(٤) الفائق (زحل) ٢ / ١٠٥ ، والنهاية (زحل) ٢ / ٢٩٨ .

فَإِنَّ لَنَا عَنْكُمْ مَرَّاحاً وَمَرْحَلاً^(١) بَعِيسٍ إِلَى رِيحِ الْفَلَاحِ صَوَادِي^(١)
وفيه من الفقه أن للرجل أن يؤمَّ صاحب الدار في داره إذا أذن له .

☆ وقال أبو سليمان في حديث أبي موسى أنه قال : « مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ
الْقُرْآنَ وَيَعْمَلُ بِهِ كَمَثَلِ الْأُتْرَجِ طَيِّبٌ رِيحُهَا طَيِّبٌ خَرَّاجُهَا ، وَمَثَلُ الَّذِي
يَعْمَلُ بِهِ وَلَا يَقْرَأُ كَمَثَلِ النَّخْلَةِ طَيِّبٌ خَرَّاجُهَا وَلَا رِيحَ لَهَا »^(٢) .

من حديث حماد بن سلمة ، عن الجريري ، عن قسامة بن زهير ، عن أبي
موسى .

قوله : طَيِّبٌ خَرَّاجُهَا ، يُرِيدُ طَعْمَ ثَمَرِهَا ، وَكُلُّ مَا خَرَجَ مِنْ شَيْءٍ
وَحَصَلَ مِنْ نَفْعِهِ ، فَهُوَ خَرَّاجُهُ ، فَخَرَّاجُ الشَّجَرِ ثَمَرُهَا ، وَخَرَّاجُ الْحَيَوَانَ
نَسْلُهَا وَذُرِّيَّتُهَا .

ومن هذا قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ : « الْخَرَّاجُ بِالضَّمَانِ »^(٣) . وَالْخَرَّاجُ
[وَالْخَرَجُ]^(٤) أَيْضاً بِمَعْنَى الْأُجْرَةِ وَالْعِبَالَةِ ، قَالَ اللهُ تَعَالَى ﴿ أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجاً
فَخَرَّاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ ﴾^(٥) أَيْ ثَوَابُ اللهِ خَيْرٌ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث أبي موسى : « أَنْ أَبَا وَائِلٍ ذَكَرَهُ فَقَالَ :

(١) شعراء أمويون ١ / ٥١ ، من قصيدة هجو فيها الحجاج بن يوسف ، ومنها :
فإذا عسى الحجاج يبلى جبهده إذا نحن جاوزنا خفير زياد
(٢) أخرجه البخاري في التوحيد ٩ / ١٩٨ عن أبي موسى مرفوعاً باختلاف يسير ، وكذلك
الترمذي في الأمثال ٥ / ١٥٠ ، والنسائي في الإيمان ٨ / ١٢٥ ، وابن ماجه في المقدمة ١ / ٧٧ ،
والدارمي في فضائل القرآن ٢ / ٤٤٢ كلهم أتى به مرفوعاً ، عن أبي موسى ، عن النبي صلى الله عليه
وسلم .

(٣) تقدم تخريجه .

(٤) ساقطة من ط .

(٥) سورة المؤمنون : ٧٢ .

ما كَانَ أَنْكَرُهُ^(١) « يرويه حَمَّادُ بن زَيْدٍ ، عن عَاصِمٍ ، عن أَبِي وَائِلٍ .
قوله : ما كَانَ أَنْكَرُهُ ، يريد ما كَانَ أَذْهَابًا وَأَفْطِنَةً مِنَ النَّكْرِ ، مَفْتُوحَةً
النُّونِ ، وهو الدَّهَاءُ .
قال يعقوب : النَّكْرُ : أن يكون الرَّجُلُ فَطِنًا مُنْكَرًا ، يقال : ما أَشَدَّ
نَكْرَهُ .

وَالنَّكْرُ : المُنْكَرُ ، وَالنَّكْرَاءُ : المُنْكَرُ أَيضًا ، قال الشاعر :
قد كَانَ عِنْدَكَ لِمَعْرُوفٍ مَعْرِفَةٌ وَكَانَ عِنْدَكَ لِلنَّكْرَاءِ تَنْكِيرٌ^(٢)

(١) الفائق (نكر) ٤ / ٢٥ ، والنهية (نكر) ٥ / ١١٥ .

(٢) هامش س : « تنكير أي تعبير » .

حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه

☆ قال أبو سليمان في حديث زيد : « أنه قال : لما دعاني أبو بكر إلى جمع القرآن دخلت عليه وعمرٌ مُخزِلٌ في المجلس »^(١) .

يرويه قتيبة بن سعيد ، عن الدراوردي ، عن إسماعيل بن جعفر ، عن عمارة بن غزيرة ، عن ابن شهاب ، عن خارجة بن زيد ، عن زيد بن ثابت .
يقال : اخزأ الرجل ، إذا جمع نفسه واستوفز لأمرٍ يُريده ، قال الطرمح :

ولو خرَجَ الدَجَّالُ يَنشُدُ دِينَهُ لَزَاقَتْ تَمِيمٌ حَوْلَهُ وَاحْزَأَتْ^(٢)
وكان عمر إذ ذاك يُنكر^(٣) رأي أبي بكر في جمع القرآن ، فقال له : كيف تصنع شيئاً لم يصنعه رسول الله صلى الله عليه ، ثم وافقه بعد ، وعلم أن الحق في متابعتيه .

☆ وقال أبو سليمان في حديث زيد : « أنه قال في الخرمات الثلاث : في الأنف الدية ، وفي كل واحد منها ثلث الدية »^(٤) .

(١) الفائق (حزل) ١ / ٢٧٩ ، والنهاية (حزل) ١ / ٢٧٩ .

(٢) الديوان / ٥٦ : ، وفي اللسان (حزل) ، والفائق (حزل) ١ / ٢٥٧ برواية الخطابي .

ذافت : أي أسرع في المشي ، واحزألت : اجتمعت وارتفعت إليه .

(٣) س : « منكر » .

(٤) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٨ / ٨٨ عن أحمد ، عن عباد بن العوام .

يرويه أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ ، نا عَبَّادُ بنِ العَوَّامِ ، عن حَجَّاجِ ، عن مكحول ، عن زَيْدِ بنِ ثابت .

الْحَرَمَاتُ : جَمْعُ الْحَرَمَةِ ، وهي بِمَنْزِلَةِ الاسمِ من نَعْتِ الْأَحْرَمِ ، كَالشَّرَةِ من الْأَشْتَرِ ، وَالقَطْعَةَ من الْأَقْطَعِ .

قال الأصمعيّ : الْحَرْمُ في الْأَنْفِ ، أن تَشَقَّ الوترَةُ التي بين المُنْخَرَيْنِ ، أو يَنْخَرِمِ الْأَنْفُ من عَرْضِهِ . يقال : رجلٌ أَحْرَمٌ ، / وأصلُ الْحَرْمِ في الْأَنْفِ : [١٣٨] قَطْعٌ لا يَبْلُغُ الجُدْعَ ، يُرِيدُ أَنَّهُ إذا قَطَعَ إحدى النَّاشِرَتَيْنِ كان فيها ثلثُ الدِّيَةِ وإن قَطَعَهَا مَعاً كان فِيهَا ثُلُثًا الدِّيَةِ فإن قَطَعَ النَّاشِرَتَيْنِ مع الوترَةِ ، وهو أن يَسْتَوْعِبَ المارِنَ كُلَّهُ ، كانت فيه الدِّيَةُ كَامِلَةً .

☆ وقال أبو سليمان في حديث زَيْدٍ : « أَنَّهُ قَضَى في البازِلَةِ بثَلَاثَةِ أُبْعَرَةٍ » ^(١) .

أخبرناه محمد بن المكي ، أنا الصائغ ، نا سَعِيدُ بنِ منصور ، نا هُثَيْمٌ ، عن حَجَّاجِ ، عن مَكْحُولِ .

البازِلَةُ في الشَّجَاجِ ، هي التي يُسَمُّونها الْمُتَلاحِمَةَ ، وَسُمِّيتْ بازِلَةً لأنَّها تُبْزَلُ أي يُشَقُّ عنها اللَّحْمُ ، ومن هذا بَزُولُ نَابِ البَعِيرِ ، وهو طُلُوعُهُ أَوَّلَ ما يَفْطُرُ .

قال الأصمعيّ : أَوَّلُ الشَّجَاجِ الحارِصَةُ ؛ وهي التي تحْرِصُ الجِلْدَ قَلِيلًا ، أي تَشَقُّه ، ثم الباصِعةُ وهي التي تَشَقُّ اللَّحْمَ بعد الجِلْدِ ، ثم الْمُتَلاحِمَةُ وهي التي قد

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٢٠٧ / ٩ بلفظ : « في المتلاحة ثلاث من الإبل » في حديث طويل ، وكذلك البيهقي في السنن الكبرى ٨٤ / ٨ ، والدارقطني في سننه ٢٠١ / ٣ بطريق عبد الرزاق .

أَخَذَتْ فِي اللَّحْمِ ، ثُمَّ السُّحَاقُ ، وَهِيَ الَّتِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعَظْمِ قَشْرَةٌ رَقِيقَةٌ ، ثُمَّ الْمَوْضِحَةُ ، وَهِيَ الَّتِي تُبَدِّي وَضَحَ الْعَظْمِ ، وَفِيهَا خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ .

☆ وَقَالَ أَبُو سَلِيمَانَ فِي حَدِيثِ زَيْدٍ : « أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى مَعَاوِيَةَ يَسْتَعْطِفُهُ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَفِي الْكِتَابِ أَنَّهُمْ حَدِيثُ عَهْدِهِمْ بِالْفِتْنَةِ قَدْ مَصَعَتْهُمْ وَطَالَ عَلَيْهِمُ الْجَذْمُ وَالْجَدْبُ ، وَأَنَّهُمْ قَدْ عَرَفُوا أَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَ مَرْوَانَ مَالٌ يُجَادُونَهِ عَلَيْهِ إِلَّا مَا جَاءَهُمْ مِنْ عِنْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ » (١) .

يُرْوِيهِ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ ، حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ ، أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ذَكْوَانَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ .

قَوْلُهُ : مَصَعَتْهُمْ : أَي عَرَكَتْهُمْ وَنَالَتْ مِنْهُمْ ، وَالْمَصْعُ : الضَّرْبُ ، وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ بِالسَّلَاحِ وَبِغَيْرِهِ ، وَيُقَالُ : تَمَاصَعُ الْقَوْمُ إِذَا تَضَارَبُوا ، فَأَمَّا الْمَعْصُ فَهُوَ الْوَجَعُ (٢) ، وَيُقَالُ : إِنَّ الْمَعْصَ : دَاءٌ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ فِي عَصَبِهِ مِنْ كَثَرَةِ الْمَشْيِ .

وَيُرْوَى أَنَّ عَمْرَوَ بْنَ مَعْدِي كَرِبَ شِكَاةً إِلَى عُمَرَ فَقَالَ : « كَذَبَ ، عَلَيْكَ الْعَسَلُ » (٣) : أَي عَلَيْكَ بِالْعَسَلَانِ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ ، مِثْلُ عَدُوِّ الذَّنْبِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَاللَّهِ لَوْلَا وَجَعٌ بِالْعَرْقُوبِ لَكُنْتُ أَبْقَى عَسَلًا مِنَ السَّدِيدِ (٤)

وَمِثْلُهُ النَّسْلَانُ .

(١) الفائق (مصع) ٣ / ٣٧٠ ، والنهية (مصع) ٤ / ٢٢٧ .

(٢) د ، ح : « فَأَمَّا الْمَعْصُ فَمِنْ الْوَجَعِ » .

(٣) النهاية (عسل) ٣ / ٢٢٧ .

(٤) اللسان والتاج (عسل) دون عزو .

وحدثني أحمد بن عبدوس ، نا أحمد بن عمرو الزبيقي ، نا محمد بن معمر
 البحراني^(١) ، نا روح بن عبادة ، نا ابن جريج ، حدثني جعفر بن محمد ،
 عن أبيه ، عن جابر . قال : « شكنا ناساً إلى رسول الله صلى الله عليه كثره
 المشي فدعنا لهم ، وقال : عليكم بالنسلان »^(٢) ، قالوا : فنسلنا ، فوجدناه أيسر
 علينا ، والجذم : القطع ، وبه سمي الأقطع أجذم ، يقال : جذمت الشيء
 فأنجذمت ، قال الأعشى :

أَتَرَكُ غَانِيَةً أَمْ تَلِّمُ أُمَّ الْجُبَلِ وَاهٍ بِهَا مُنْجَذِمٌ^(٣)
 يريد بالجذم انقطاع الميرة عنهم .

وقوله : يُجَادُونَهُ عَلَيْهِ مِنَ الْجَدَا^(٤) وهو العطاء ، يقال : جادا عليه يجدو
 إذا أعطاه ، والجذوى : العطيّة .

☆ وقال أبو سليمان في حديث زيد : « أن الحارث بن حكيم تزوج امرأة
 أعرابية فدخل عليها ، فإذا هي خضراء فكرهها ، فلم يكشفها فطلقها ، فأرسل
 مروان في ذلك إلى زيد ، فجعل لها صداقاً كاملاً »^(٥) .

/ حدثني الحسن بن صالح ، نا ابن المنذر ، نا ابن عبد الحكم ، أنا ابن [١٣٩]
 وهب ، نا ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، أخبرني سليمان بن يسار بذلك .

(١) د : « النجراني » تصحيف ، والمثبت في باقي النسخ . وفي التقريب ٢ / ٢٠٩ : محمد بن
 معمر بن رباعي القيسي البصري البحراني ، بالموحدة والمهمله ، صدوق ، مات سنة ٢٥٠ هـ .

(٢) النهاية (نسل) ٥ / ٤٩ ، والفائق (نسل) ٣ / ٤٢١ .

(٣) مطلع قصيدة في ديوانه / ١٩٦ برواية : « أتهجر » بدل : « أترك » .

(٤) د : « من الجداء » .

(٥) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٦ / ٢٨٦ في قصة طويلة ، وفيه : الحارث بن الحكم ، بدل
 الحارث بن الحكم ، وكذلك : غريبة ، بدل أعرابية . وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٧ / ٢٥٦
 مختصراً . وأخرج الدارقطني في سننه ٤ / ٢٠٧ القصة بسياق آخر بألفاظ متقاربة .

قوله : فإذا هي خضراء ، أي سَوْدَاء ، والخُضْرَةُ عند العرب السَّوَاد ، قال
الفضل بن العباس [اللّهيّ]^(١) :

وأنا الأَخْضَرُ من يَعْرِفُنِي أَخْضَرُ الجِلْدَةِ من بيت العَرَبِ^(٢)
أفتخر بسوادِ لونه ، لأنه يدلُّ على صراحةِ النَّسَبِ ، وإن لم تعرق فيه
الإماء .

ويقال : إنه أرادَ بَخُضْرَةِ الجِلْدِ ما هو فيه من الخِصْبِ وَسَعَةِ العَيْشِ ، ومنه
قولُ النابغة :

يصونون أبداناً قديماً نعيمها بخالصةِ الأردانِ خُضْرِ المَنَاكِبِ^(٣)

قال الأصمعيّ : يعني بذلك ما هم فيه من الخِصْبِ ، قال : ومن هذا
قولهم : أباد الله خضراءهم : أي خِصْبَهُمْ وَسَعَتَهُمْ ، فأما قولُ حسان :

أو من بني عامر الخُضْرُ الجِلاعيدي^(٤)

فيقال : إنه شَبَّهَهُمْ في جُودِهِم بِالْبُحُورِ ، والبحرُ أَخْضَرُ .

وقال ابن الأثيري : للخُضْرَةِ في كلام العرب مَعْنَيَانِ : أحدهما أن يكون
مَدْحاً ، والآخر أن يكون دَمّاً ، فإذا كان مدحاً فمعناه كَثْرَةُ الخِصْبِ وَسَعَةِ
العطاء .

(١) من د ، ح .

(٢) في التاج (خضر) والجمهرة ٢ / ٢٠٩ . وجاء فيها : يريد أنه من خالص العرب ؛ لأن
ألوان العرب السُّمْرَةَ والأدْمَةَ ، يقول : أنا في صَمِيمِهِمْ وَخَالِصِهِمْ . وفي الكامل للمبرد ١ / ٢٥٣ ، ورسائل
الجاحظ / ٧١ ، ومعجم المرزباني / ٣٠٩ ، والأضداد / ٣٣٥ ، وكنايات الجرجاني / ٥١ . ونسب في
كل هذا للفضل بن العباس اللهي . وفي اللسان (خضر) عزي لعتبة بن أبي لهب . وذكر في المقاييس
٢ / ١٩٥ دون عزو .

(٣) الديوان / ٦٢ ، وشعراء النصرانية ٢ / ٦٤٨ برواية : « يصونون أجسادا طويلا نعيمها » .

(٤) الديوان / ٣٤٥ وصدرة : « أوفى الذؤابة من تيم وإخوتها » .

من قولهم : أباد الله خضراءهم : أي خضبهم ، وإذا ذم ف قيل : هو أخضر ،
فعناه هو لئيم ، والخضرة عندهم اللؤم ، قال الشاعر :

كسا اللؤم تياً خضرةً في جلودها فويلٌ لئيمٍ من سرايلها الخضري^(١)

ويقال : فلان أخضر القفا ، يريدون أنه ولدته أمة سوداء ، فإذا قيل :
أخضر البطن ، فإنما يريدون أنه حائلٌ لطول التزاقه بالخشبة التي يطوى عليها
الثوب ، فإذا قيل : أخضر النواجذ ، فإنما يرادُ به أنه من أهل القرى ممن يكثر
أكل البصل والكراث ، قال جرير :

كم عمّة لك يا خليدٌ وخالعةٌ خضري نواجذها من الكراث^(٢)



(١) البيت لجرير ، وهو في ديوانه / ١٦٣ برواية : « في وجوها » بدل : « في جلودها »
و « فيا خزري تيم » بدل : « فويل لئيم » .

(٢) لم أقف عليه في ديوانه ط : دار صادر . وهو في طبقات فحول الشعراء لابن سلام
الجمحي ١ / ٤٥٠ وجاء بعده :

نبتت بمنبته فطاب لثمها ونأت عن القيصوم والجثجاث

حديث عبد الله بن سلام رضي الله عنه

☆ وقال أبو سليمان في حديث عبد الله أنه قال : « إني لفي عَذْقِ أُنجي منه رُطْباً . وفي رواية أخرى : أَسْتَنْجِي رُطْباً إلى أن سَمِعْتُ صَائِحاً يقول : قَاتَلَ اللهُ هَؤُلَاءِ العَرَبَ قَدِ قَدِمَ صَاحِبُهُم السَّاعَةَ ، يعني رسولَ الله صلى الله عليه فأخَذَنِي أَفْكَلاً من رَأْسِ العِدْقِ »^(١) .

يَرَوِيهِ الواقديُّ : حدَّثَنِي ابنُ أَبِي سَبْرَةَ ، عن الحارث بن الفضيل ، عن يوسف بن عبد الله بن سلام ، عن أبيه .
قَوْلُهُ : أُنجي وأَسْتَنْجِي واحدٌ .

قال الأصمعي : استنجيتُ النخلةَ استنجاءً إذا لَقَطْتَهَا ، وقد نَجَوْتُ عُصُونَ الشَّجَرِ إذا قَطَعْتَهَا .

قال غيره : نَجَوْتُ الشَّجْرَةَ وَأُنْجَيْتُ وَأَسْتَنْجَيْتُ إذا قَطَعْتَهَا ، وإِنَّا قِيلَ لمن اسْتَعْمَلَ الحِجَارَةَ في الخلاءِ قَدِ اسْتَنْجَى ، لَأَنَّهُ يَقْطَعُ النَّجَاسَةَ بِهَا عن بَدَنِهِ وَيُزِيلُهَا عَنْهُ ، ومن هَذَا قَوْلُهُمْ : نَجَوْتُ جِلْدَ البَعِيرِ وَأُنْجَيْتُهُ إذا سَلَخْتَهُ ، قال يعقوبٌ : والاسْمُ منه النُّجُو والنُّجَا ، وَأُنشِدَ :

فَقُلْتُ أَنْجُوا عَنْهَا نَجَا الجِلْدِ إِنَّهُ سِيرُضِيكَمَ مِنْهَا سَنَامٌ وَغَارِبُهُ^(٢)

(١) ذكر الهيثمي في مجمع ٩ : ٣٢٦ القِصَّةَ بِألفاظٍ أُخْرَى .

(٢) اللسان والتاج (نجا) ، والشاعر يخاطب ضيفين طرفاه .

وَأَشَدَّ غَيْرُهُ :

فَبَارَزَتْ فَبَارَزَتْ لَهَا جِلْسَةَ الْجَاوِزِ يَسْتَنْجِي الْوَتْرَ^(١)

قوله : يستنجي الوتر : أي يقطعُه ويستخرجُه من اللحم ويُخلِّصه منه ،

/ والعِدْقُ ، بفتح العَيْنِ ، النَّخْلَةُ ، والعِدْقُ ، بكسرِها ، الكِبَاسَةُ ، والأفْكَالُ [١٤٠]
الرَّعْدَةُ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عبد الله بن سلام : « أنه جاء لما حوِّصَ
عثمان . فجعلَ يأتي تلكَ الجموعَ فيقول : اتَّقُوا الله . ولا تقتلُوا أميرَ المؤمنين ،
فإنه لا يحلُّ لكم قتله ، فما زال يتقرَّاهم ويقولُ لهم ذلك »^(٢) .

من حديث ابن المبارك ، أنا عوف ، عن محمد بن سيرين .

قوله : يتقرَّاهم معناه يقصدهم ويتتبعهم واحداً بعد آخر ، يقال : قروتُ
القومَ واقتريتُهُم واستقرتُهُم بمعنى واحد .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عبد الله بن سلام أنه قال : « قال موسى
لجبريل : هل ينام ربُّك ؟ فقال الله عز وجل : قل له فليأخذ قارورتين أو
قارورتين وليقيم على الجبل من أوَّل الليلِ حتى يُصبح »^(٣) .

يرويه : عمرو بن أبي قيس ، عن منصور ، عن رُبَيعِ بنِ جِراشٍ^(٤) ، عن

(١) كذا في س واللسان والتاج (بزخ ، نجأ) وعزى لعبد الرحمن بن حسان . واستنجى
الجازر وتر المثنى : قطعه ، وأصله الذي يتخذ أوتار القسي ، لأنه يخرج ما في المصارين من النجو .
وفي باقي النسخ : « الوبر » بدل : « الوتر » تصحيف .

(٢) الفائق (قرى) ٢ / ١٨٥ ، والنهية (قرى) ٤ / ٥٦ بلفظ : « فما زال عثمان يتقرَّاهم » .

(٣) الفائق (قرز) ٣ / ١٩١ ، والنهية (قرز) ٤ / ٥٨ .

(٤) في التقريب ١ / ٢٤٣ : رُبَيعِ بنِ جِراشٍ ، بكسر المهملة وأخره معجمة ، أبو مريم

العسبي الكوفي ، ثقة عابد ، مخضرم ، مات سنة ١٠٠ هـ ، وقيل غير ذلك .

خَرَشَةَ بنِ الحَرِّ ، عن عبدِ الله بنِ سَلامٍ ، هكذا رواه مشكوكاً فيه .
القَارُوزَةُ : مَثْرَبَةٌ كَالقَارُوزَةِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى القَوَارِيزِ ، فَأَمَّا القَارُوزَةُ
فليست من كَلَامِ العَرَبِ وقد اسْتَعْمَلُوهَا ، قال الجَعْدِيُّ :
ظَلِلْتُ كَأَنِّي نَـادِمْتُ كِشْرَى لَهُ قَارُوزَةٌ وَلِيَّ اثْنَتَانِ^(١)
وأخبرني الغنوي ، عن أبي العباس ثعلب قال : هي القَارُوزَةُ والقَارُوزَةُ ،
ولا تقل قَارُوزَةً .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عبدِ الله : « أنه آمن ومن معه من يهود
وتَنَخَّوْا فِي الإسلام »^(٢) .

حَدَّثَنِيهِ ابْنُ أَبِي عَرَابَةَ ، عن شيخٍ له سَمَاءُ ، حَدَّثَنَا عَمَّارٌ ، نا سَلَمَةَ ، عن
مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ ، عن محمد بن أبي مُحَمَّدٍ ، عن عِكْرِمَةَ ، عن ابنِ عَبَّاسٍ .

قوله : تَنَخَّوْا معناه أَقَامُوا وَتَبَتُوا ، يقال : تَنَخَّ الرَّجُلُ بِالْمَكَانِ تَنَخًّا إِذَا
أَقَامَ بِهِ ، وبذلك سُمِّيَتْ تَنَخُوحٌ ، وذلك لِأَنَّهَا قِبَائِلٌ تَحَالَفَتْ وَأَقَامَتْ فِي
مَوَاضِعِهَا ، فإِذَا قُلْتَ تَنَخَّوْا ، النَّوْنُ قَبْلَ التَّاءِ ، كان معناه رَسَخُوا فِي الإسلامِ
وَحَلَّصُوا إِلَى سِرِّهِ ، وَاسْتَنْبَطُوا عِلْمَهُ ، من قولك : تَنَخَّتُ الشُّوكَةَ مِنْ رِجْلِي إِذَا
أَخْرَجْتَهَا ، ومنه سُمِّيَ الْمِنْقَاشُ مِنتَاخًا .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عبدِ الله بنِ سَلامٍ أَنَّهُ قال أَيَّامَ حِصْرِ
عُثْمَانَ : « مَا هَلَكْتَ أُمَّةٌ قَطَّ حَتَّى يَرْفَعُوا الْقُرْآنَ عَلَى السُّلْطَانِ »^(٣) .

(١) شعر النابغة الجعدي / ١٦٤ برواية : « فظلت » .

(٢) الفائق (تنخ) ١ / ١٥٦ ، والنهاية (تنخ) ١ / ١٩٨ .

(٣) ذكره الحافظ في المطالب العالية ٤ / ٢٨٧ في حديث طويل . وفي آخر الحديث : قال
سليمان بن المغيرة ، قلت لحميد : كيف يرفعون القرآن على السلطان ؟ قال : « ألم تر إلى الخوارج
كيف يتأولون القرآن على السلطان » .

من حديث ابن المبارك ، عن سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال .
قوله : يرفعوا القرآن على السلطان ، معناه يتأولونه عليه ويرون
الخروج به على الولاية .

☆ ☆ ☆

حديث خالد بن الوليد رضي الله عنه

☆ قال أبو سليمان في حديث خالد أنه قال : « ما من عملي شيء أرجى عندي بعد لا إله إلا الله من ليلة بتها والسماء تهلّبني » .

أخبرناه أبو رجاء الغنوي ، نا أبي ، نا أحمد بن منصور ، عن ابن المبارك ، عن حماد بن زيد ، عن عبد الله المختار ، عن عاصم بن هُدلة ، عن أبي وائل ، ثم شكّ حماد في أبي وائل قال : قال خالد لما حضّرتَه الوفاة : « لقد طلبتُ القتلَ مظانّة فلم يقدر لي إلا أن أموتَ على فراشي ، وما من عملي شيء أرجى عندي بعد لا إله إلا الله من ليلة بتها وأنا متّرسّ بترسي والسماء تهلّبني » ^(١) .

قوله : تهلّبني : أي تجودني وتمطرني ، يقال : يوم هلابّ ، إذا كان مطره شديداً ، وقرس هلابّ : شديد الجري ، / شبه جزيه بدفعات المطر وشأبيبه ، والهلابّ من خيل العرب معروف ، قال الطرمّاح ^(٢) :

بَيْتٌ سَمَاءَةٌ وَالْأَمِينُ عِمَادُهُ وَالْأَثْرَمَانُ وَفَارِسُ الْهَلَّابِ ^(٣)

وروى أبو عمر ، عن أبي العباس ثعلب ، عن ابن الأعرابي قال : الهلوب

(١) أخرجه ابن المبارك في كتاب الجهاد / ٥٥ - ٥٦ . وفيه « بفرسى » بدل : « بترسى » ، وكذلك : « والسماء تهلّني » بدل : « تهلّبني » . وذكره الهيثمي في مجمع ٩ / ٣٥٠ بدون قوله : « من ليلة بتها والسماء تهلّبني » وعزاه للطبراني . وذكره الحافظ في الإصابة ١ / ٤١٥ عن ابن المبارك بلفظ : « تهلّني » وفي تهذيب ابن عساكر ٥ / ١١٣ بلفظ : « والسماء تنهلّ » .

(٢) س : الشامخ ، والمثبت من باقي النسخ ، وهو في ديوان الطرمّاح / ٥ ، والهلابّ : اسم

فرس .

في نَعْتِ النِّسَاءِ بِمَعْنَيَيْنِ : أَحَدُهُمَا الَّتِي تُحِبُّ بَعْلَهَا وَتُؤَاتِيهِ ، شُبِّهَتْ بِالْمَطَرِ السَّهْلِ ، قَالَ وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ : « رَحِمَ اللَّهُ الْهَلُوبَ » ^(١) . يَعْنِي الْمَرْأَةَ الْمُؤَاتِيَةَ لِزَوْجِهَا الْحَيَّةَ لِبَعْلِهَا ، قَالَ : وَالْهَلُوبُ : الَّتِي تَفْرَكُ بَعْلَهَا وَتُبَغِضُهُ ، شُبِّهَتْ بِالْمَطَرِ الشَّدِيدِ الضَّارِّ .

☆ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ خَالِدٍ ، أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى عُمَرَ : « أَنَّ النَّاسَ قَدْ أُنْدَفَعُوا فِي الْحُمْرِ وَتَزَاهَدُوا الْجُلْدَ » ^(٢) .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكْبِيِّ ، نَا الصَّبَائِغِ ، نَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، نَا أَبُو مَعَاوِيَةَ ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَلْقَمَةَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ .
قَوْلُهُ : تَزَاهَدُوا الْجُلْدَ : أَي تَقَالُوا عُدَّةً وَتَحَاقَرُوهُ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلشَّيْءِ الْقَلِيلِ زَهِيدٌ ، وَلِلْفَقِيرِ مُزْهِدٌ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

فَلَنْ يَطْلُبُوا سِرَّهُمَا لِلغِنَى وَلَنْ يُسَلِّمُوهُمَا لِإِزْهَادِهِمَا ^(٣)
وَمِنْ هَذَا حَدِيثُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْجُمُعَةِ . حَدَّثَنَا ابْنُ الْفَارِسِيِّ ، نَا يَوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبِ الْقَاضِي ، نَا سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ ، نَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « إِنَّ فِي الْجُمُعَةِ لِسَاعَةً لَا يُؤَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ قَائِمًا يُصَلِّي يَسْأَلُ اللَّهَ فِيهَا خَيْرًا إِلَّا أُعْطِيَ إِتَاهُ ، وَقَالَ : بِيَدِهِ يَزْهَدُهَا ، أَي يُقَلِّلُهَا » ^(٤) .

(١) فِي النِّهَايَةِ (هَلْبُ) ٥ / ٢٦٨ : « رَحِمَ اللَّهُ الْهَلُوبَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ الْهَلُوبَ »

(٢) أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي السَّنَنِ الْكُبْرَى ٨ / ٢٢٠ بِطَرِيقٍ آخَرَ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ بَلْفِظَ : « إِنَّ النَّاسَ قَدْ انْهَمَكُوا فِي الْحُمْرِ وَتَحَاقَرُوا الْعُقُوبَةَ فِيهِ » ، وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ الْمُتَّقِيُّ فِي كَنْزِ الْعَمَالِ ٥ / ٤٧٨ ، ٤٩٢ بِطَرِيقَيْنِ .

(٣) الدِّيَوَانَ / ٦١ .

(٤) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الطَّلَاقِ ٧ / ٦٦ ، وَالدَّعَوَاتِ ٨ / ١٠٦ ، وَمُسْلِمٌ فِي الْجُمُعَةِ ٢ / ٥٨٤ ،

وَالنِّسَائِيُّ فِي الْجُمُعَةِ أَيْضًا ٣ / ١٦٦ ، وَأَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ ٢ / ٢٣٠ ، ٢٥٥ ، ٤٩٨ .

قال ابن الأعرابي : والزَّهْدُ : الحَزْرُ ، يقول : أْتَيْنَا بَزَاهِدٍ يَزْهَدُ : أي بخارِصٍ يَخْرِصُ .

☆ وقال أبو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ خَالِدٍ : « أَنَّهُ كَانَ رَجُلًا مُشِيعًا ، وَإِنْ رَجُلًا كَانَ فِي نَفْسِهِ شَيْءٌ عَلَى حَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ ، فَاتَى رَسُولَ اللَّهِ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُمْ قَدْ ارْتَدُّوا فَأَرْسَلَ خَالِدًا إِلَيْهِمْ ، فَلَمَّا رَأَوْا نَوَاصِيَ الْخَيْلِ قَالُوا : مَا هَذَا ؟ فَأَخْبَرَهُمْ خَالِدُ الْخَبَرِ ، فَخَنُوا يَبْكُونَ ، وَقَالُوا : نَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ نَكْفُرَ » (١) .

يرويه هاشمُ بنُ القاسمِ ، حدثنا المَبَارِكُ بنُ فَضَالَةَ ، عن الحسنِ . المُشِيعُ : الرجلُ الشُّجَاعُ ، قال تَأَبَّطُ شَرًّا :

قَلِيلُ غِرَارِ النَّوْمِ أَكْبَرُ هَمِّهِ دَمُ الثَّأْرِ أَوْ يَلْقَى كَيْبًا مُشِيعًا (٢)
وَحَنُوا مِنَ الْحَنِينِ وَهُوَ دُونَ الْحَنِينِ ، الْحَنِينُ ، بِالْحَاءِ مُعْجَمَةٌ مِنَ الْأَنْفِ ،
وَالْحَنِينُ مِنَ الْحَلْقِ وَالصَّدْرِ ، قال الشاعر :

فَمَا ابْنُكَ إِلَّا مِنْ بَنِي النَّاسِ فَاصْبِرِي فلن يرجع الموتى حنينُ الماتِمِ (٣)
أنشده أبو زيدٍ بِالْحَاءِ مُعْجَمَةٌ .

أخبرني الغنويُّ ، نا أبي ، حدثني الزبير بن بكار ، حدثني بكار بن رباح الأحنسيُّ ، عن إسحاق بن مقمَّة ، قال : أشرف ابنُ سريجٍ على أخشبٍ مني فقال :

(١) الفائق (شيع) ٢ / ٢٧٥ ، والنهية (شيع) ٢ / ٥٢٠ .

(٢) شرح ديوان الحماسة للرزوقي (حاسية ١٦٥) ٢ / ٤٩٢ برواية : « مُسْفَعًا » بدل : « مشيعًا » وجاء في الشرح : أو ملاقة كمي مُسْفَعُ الوجه لدوام تبدُّله للسائم وتسياره في المَواجِرِ .

(٣) نوادر أبي زيد ٣٥ / برواية : « فَمَا ابْنُكَ إِلَّا مِنْ بَنِي النَّاسِ فَاصْبِرِ »

وروي أيضا : « فَمَا ابْنُكَ إِلَّا مِنْ بَنِي النَّاسِ فَاصْبِرِي »

وعزي للفرزدق ، وهو في ديوانه ٢ / ٢٠٦ برواية :

فَمَا ابْنُكَ إِلَّا ابْنُ مِنَ النَّاسِ فَاصْبِرِي فلن يرجع الموتى حنينُ الماتِمِ

لَيْسَ بَيْنَ الرَّحِيْلِ وَالْبَيْنِ إِلَّا أَنْ يَرُدُّوا جِبَالَهُمْ فَزَمَّـا
 قال : فما شئت أن أسمع من موضع من مِنيَّ حِينِيأ أو حِينِيأ إِلَّا سَمِعْتُهُ .
 ☆ وقال أبو سليمان في حديث خالد : « أَنْ أَهْلَ الْيَمَامَةِ رَعِبُوا فُسْطَاطَهُ
 بِالسَّيْفِ »^(١) .

من حديث محمد بن إسحاق بن يسار .

يريد أن المسلمين / لما انهزموا خَلَصَ^(٢) الْعَدُوُّ إِلَى فُسْطَاطِهِ فَقَطَّعُوهُ [١٤٢]
 بالسُّيُوفِ ، يقال : ثَوَّبَ رَعَابِيْلُ : أَي قَطَّعَ ، قال الكُمَيْتُ :

بِهِمْ صَلَّحَ النَّاسُ بَعْدَ الْفَسَا د وقد حِيصَ بِالْفَتْقِ مَا رَعِبُوا^(٣)
 ☆ وقال أبو سليمان في حديث خَالِدِ : « أَنَّهُ لَمَّا صَارَ إِلَى الْعُرَى أَقْبَلَ
 بِالسَّيْفِ وَهُوَ يَقُولُ :

كُفْرَانِكَ لَا سُبْحَانَكَ ☆ إِنِّي رَأَيْتُ اللَّهَ قَدْ أَهَانَكَ
 وَضَرَبَهَا بِالسَّيْفِ فَجَزَلَهَا بِاثْنَيْنِ^(٤) »

حَدَّثَنِيهِ الْخَزَاعِيُّ ، نَا عَمِّي ، نَا الْأَزْرُقِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ ، عَنْ
 الْوَاقِدِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو الْهَذَلِيِّ .

(١) أخرجه الطبري في تاريخه ٣ / ٢٤٨ وهو في الفائق (رعبل) ٢ / ٦٧ .

(٢) س ، ط : « خاض » بدل : « خلص » والمثبت من د ، ح .

(٣) شعر الكيمت ٢ / ٢٩ برواية :

بهم صلح الناس بعد الفسا د وحيص من الفتق ما رعبوا

(٤) أخرجه الأزرقى في أخبار مكة ١ / ١٢٧ - ١٢٨ . وذكره ابن عبد البر في الاستيعاب ٢ /

٤٢٨ وكذلك ابن الأثير في أسد الغابة ٢ / ١١٠ - وذكر ابن سعد في طبقاته ٢ / ١٤٦ القصة باختلاف

يسير . وهي في تهذيب ابن عساكر ٥ / ١٠١ .

قوله : كُفْرَانِكَ ، مصدر كَفَرَ الرجلُ كُفْرًا وكُفْرَانًا ، وقوله : سُبْحَانِكَ ، مصدر سَبَّحَتِ اللَّهُ : أي نزهته عن السوء .

قال الفراء : وإنما نُصِبَ على المَصْدَرِ ، كأنَّكَ قلتَ : سَبَّحْتَ اللهُ تَسْبِيحًا ، فجَعَلَ السُّبْحَانَ في موضعِ التَّسْبِيحِ : كما تقول : كَفَّرْتُ عن يَمِينِي تَكْفِيرًا ، ثم تَجْعَلُ الكُفْرَانَ في مَوْضِعِ التَّكْفِيرِ فتقول : كَفَّرْتُ عن يَمِينِي كُفْرَانًا .

وقوله : فجَزَلَهَا باثْنَيْنِ : أي قَطَعَهَا نِصْفَيْنِ ، يقال : جَزَلْتُ الشَّيْءَ إِذَا قَطَعْتَهُ ، ومنه جِزَالُ النَّخْلِ وَجِزَالُهُ ، وهو قَطْعُ التَّمْرِ كالجِزَامِ .

☆ ☆ ☆

حديث جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، رضي الله عنه

☆ قال أبو سليمان في حديث جابر أنه قال : « ما جَزَرَ عنه الماء وَضْفِيرُ الْبَحْرِ فَكُلُّهُ »^(١) .

من حديث ابن عُلَيَّةَ ، عن أبي الزُّبَيْرِ ، عن جَابِرِ .

ضَفِيرُ الْبَحْرِ : شَطُّهُ ، وأكثر ما يقال : الضَّفِيرَةُ بِالْمَاءِ ، يقال ضَفِيرَةٌ الْوَادِي ، وهي الْجَانِبُ الَّذِي علاه الْمَاءُ فَبَطَحَهُ ، فأما الْجَانِبُ الَّذِي يَلِي جَبَلًا أَوْ جُرْفًا ، فإنَّهَا يقال له السَّيْفُ ، وَكَذَلِكَ ما دَانَاهُ مِنَ السَّاحِلِ يقال له : السَّيْفُ ، وَالضَّفِيرَةُ : الْمُسْنَأَةُ أَيضًا .

☆ وقال أبو سليمان في حديث جَابِرٍ أَنَّهُ قَالَ : « إِنَّا شَفَاعَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لَمَنْ أُوْبِقَ نَفْسَهُ وَأَغْلَقَ ظَهْرَهُ »^(٢) .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ النَّجَّادُ ، نا هِلَالَ بْنُ الْعَلَاءِ الرَّقِّي ، نا ابن نُفَيْلٍ ، نا زُهَيْرٍ ، أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عن أبيه ، عن جَابِرِ .

قَوْلُهُ : أَغْلَقَ ظَهْرَهُ ، الْأَصْلُ فِيهِ أَنْ يَدْبُرَ ظَهْرُ الْبَعِيرِ حَتَّى يَنْغَلَّ بِأَطْنَبِهِ

(١) أخرجه أبو داود في الأُطْعَمَةِ ٢ / ٢٥٨ مرفوعاً عن جابر بلفظ : « ما ألقى البحر أو جزر عنه فكلوه ، وما مات فيه وطفاً فلا تأكلوه » . ثم أشار إلى أنه في بعض الطرق موقوف على جابر ، وأخرجه ابن ماجه مرفوعاً في كتاب الصيد ٢ / ١٠٨٢ .

(٢) ذكره صاحب كنز العمال ١٤ / ٦٣١ بلفظ : « وأثقل ظهره » بدل : « أغلق ظهره » وعزاه للبيهقي في البعث ، وا بن عساكر في تاريخه ، وذكره العجلوني في كشف الخفاء ٢ / ١٥ بلفظه في حديث الشفاعة . وذكره ابن كثير في النهاية في الفتن ٢ / ٢٩٢ بلفظ : « لَمَنْ أُوْبِقَ نَفْسَهُ وَأَغْلَقَ ظَهْرَهُ » . وعزاه للبيهقي .

فلا يكاد يَبْرَأُ ، يقال : غَلِقَ ظَهْرُ البَعِيرِ غَلْقًا ، وأَغْلَقَهُ صاحِبُهُ إذا أَثْقَلَ حِمْلَهُ حتى يُصِيبَهُ ذلك ، شَبَّ الذُّنُوبَ الَّتِي أَثْقَلَتْ ظَهْرَهُ بذلك .

وقال بعضُ أهل اللغة : أصلُ هذا أن يَعِمِدَ صاحبُ الإبلِ إلى البعيرِ الَّذي أمأتُ^(١) به إبلُهُ فينزعُ سَناسِينَ من فِقْرَتِهِ وَيَعْقِرُ سنامَهُ لئلاَّ يُرْكَبَ ، كانوا يفعلون ذلك في الجاهليَّةِ ، وهو شَبِيهٌ بالحامِي الَّذي كانوا يَحْمُونَ ظَهْرَهُ ويحرمون ركوبَهُ ، قال : والغَلِيقُ الظُّهْرُ من الإبلِ : ما لا يُرْكَبُ ظَهْرُهُ لكثرةِ ندْوِهِ وسيلانِها .

وقوله : أُوْبِقَ-نفسه : أي أهلكها ، ومن هذا قوله تعالى : ﴿ أَوْ يُوبَقُھُنَّ بما كَسَبُوا ﴾^(٢) أي يُهْلِكُھُنَّ ، يقال^(٣) : وَبِقَ الرجلُ يَبِقُ إذا هلك قال الشاعر :

أَسْتَغْفِرُ اللهَ ذَنْبًا لَسْتُ مُحْصِيَهُ من عَثْرَةٍ أَنْ يُؤَاخِذَنِي بما أَبِقُ

[١٤٣]

☆ وقال سليمان في حديث جابر أنه قال : « كان اليَهُودُ / يقولون إذا نكح الرجل امرأته مُجَبِّيَةً جاءَ ولَدُهُ أحولَ فنزلت : ﴿ نِساؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ ﴾^(٤) الآية ، غير أن ذلك في صِامٍ واحدٍ^(٥) .

حدَّثناه^(٦) إبراهيم بن فراس ، نا موسى بن هارون ، نا أبي ، نا وهبُ بن جَرِيرِ بن حازم ، نا أبي ، سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بنَ رَاشِدٍ يُحَدِّثُ عن الزُّهْرِيِّ ، عن ابنِ المُنْكَدَرِ ، عن جابر .

(١) القاموس (ماى) : أمأتُ به إبله : بلغت به المائة .

(٢) سورة الشورى : ٣٤ .

(٣) د : « قال الكسائي : يقال : وبِق الرجل .. الخ » .

(٤) سورة البقرة : ٢٢٣ .

(٥) أخرجه مسلم في النكاح ١٠٥٩ / ٢ والبيهقي في السنن الكبرى ٧ / ١٩٥ ، والطبري في

تفسيره ٢ / ٣٩٧ بدون الجملة الأخيرة .

(٦) ط : « أحمد بن فراس » .

التَّجِيَّةُ : أن يَأْتِيهَا من خَلْفِهَا ، وَأَصْلُهَا^(١) من قولك : جَبَى الرجلُ إذا أَكَبَّ على وَجْهِهِ ، وَالصَّامُ يُرِيدُ^(٢) به الفَرْجُ ، وَإِنَّا هو الشَّيْءُ الَّذِي يُسَدُّ به الفُرْجَةَ ، وَمِنْهُ صِمَامُ القَارُورَةِ ، إِلَّا أَنَّهُمْ رَبَّيَا سَمَوِ الشَّيْءِ بِاسْمِ غَيْرِهِ إِذَا جَاوَرَهُ وَقَارَبَهُ كَتَسْمِيَّتِهِمُ المَطْرَ سَمَاءً ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ من السَّمَاءِ يَنْزِلُ ، وَتَسْمِيَّتِهِمُ الكَلَاءُ غَيْثًا ؛ لِأَنَّهُ بِالمَطْرِ يَنْبُتُ .

وقد يُرَوَى سِمَامًا بِالسَّيْنِ ، وَسِمَامُ الإِبْرَةِ وَسَمُّهَا وَاحِدٌ .

أخبرنا عبد الرحمن بن أسد^(٣) ، نا الدَّبْرِي ، عن عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن ابن خثيم ، عن صفية بنت شيبة ، عن أم سلمة ، قالت : « لَمَّا قَدِمَ المهاجرون المدينة أرادوا أن يَأْتُوا النِّسَاءَ في أدْبَارِهِنَّ وَفُرُوجِهِنَّ فَأَنكَرُنَ ذَلِكَ فَجئْنَ إلى أمِّ سَلَمَةَ فَسَأَلَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عن ذَلِكَ فَقَالَ : نِسَاؤُكُمْ حَرْتُ لَكُمْ فَأَتُوا حَرَّتْكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ سِمَامًا وَاحِدًا »^(٤) .

يُرِيدُ أَنَّهُ لَا يَعْدُو الفَرْجَ الَّذِي هُوَ المَأْتَى .

☆ وقال أبو سليمان في حديث جابر : « أَنَّهُ قَالَ : كُنْتُ مع رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ في غَزْوَةِ تَبُوكَ ، فَأَقْبَلْنَا رَاجِعِينَ في حَرِّ شَدِيدٍ ، وَكُنْتُ في أَوَّلِ

(١) د ، ح ، ط : « وَأَصْلُهُ » .

(٢) د ، ح : « يَرَادُ بِهِ » .

(٣) د : « عبد الرحمن بن راشد » .

(٤) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١١ / ٤٤٣ عن صفية بنت شيبة ، ولم يذكر أم سلمة . وأخرجه الترمذي في التفسير ٥ / ٢١٥ عن حفصة بنت عبد الرحمن ، عن أم سلمة مختصراً برواية : « صاماً » ثم قال : ويروى « في صام واحد » وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٤ / ٢٣٠ - ٢٣١ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٧ / ١٩٥ ، وكلاهما بلفظ : « صاماً » . والطبري في تفسيره ٢ / ٣٩٦ بلفظ : « صاماً واحداً » .

العسكر إذ عارضنا رجل شَرَجَبَ في حديث طويل ذكره»^(١) .

يرويه سعدُ بنُ عبد الحميد بن جَعْفَر ، عن عَبَّاس بن الفضل ، عن القاسم بن عبد الرحمن الأنصاري ، عن محمد بن علي بن حسين ، عن جَابِر بن عبد الله .

الشَّرَجَبُ : الطَّوِيلُ من الرِّجَال ، قال العَجِيرُ :

فقام فأدنى من وسادي وساده طوي البطن ممشوق الذراعين شرجب^(٢)

☆ وقال أبو سليمان في حديث جَابِر أنه قال : « سِرْتُ مع رسول الله صلى الله عليه في غَزَاة^(٣) ، فقام فصلَّى وكانت عليٌّ بُرْدَةً فذهبتُ أخالفُ بين طرفيها فلم تبلُغُ ، وكانت لها ذبَابٌ فنكستُها وخالفتُ بين طرفيها ، ثم تواقصتُ عليها لا تسقطُ»^(٤) .

أخبرناه ابنُ داسَةَ ، نا أبو داود ، نا يَحْيَى بنُ الفضل السَّجِسْتَانِي ، نا حاتم بن إسماعيل ، ثنا يعقوب بن مُجاهد ، عن عبادة بن الوليد بن عبادة ، عن جابر .

ذَبَابُ الثُّوبِ : أهدأه ، وسُمِّيت ذَبَابٌ لتذبذبها ، وهو أن تجيء وتذهب .

قال أبو عمرو : أطرافُ الثَّيَابِ يقال لها : الذَّعَالِيْبُ ، واحدها دُعْلُوبٌ ،

(١) الفائق (شرح) ٢ / ٢٣٩ ، والنهية (شرح) ٢ / ٤٥٦ .

(٢) الفائق (شرح) ٢ / ٢٣٩ .

(٣) د : « في غزوة » .

(٤) أخرجه مسلم في الزهد ٤ / ٢٣٠٥ ، وأبو داود في الصلاة ١ / ١٧١ ، والفائق (ذبذب)

وهي الذَّنَانِ أَيْضاً ، وَاحِدَهَا ذَنْدِنٌ مِثْلُ ذَنْدِنِ الشَّجَرِ سِوَاءِ ، وَأَسَافِلُ الْقَمِيصِ يُقَالُ لَهَا^(١) الذَّلَازِلُ ، وَاحِدَهَا ذَلْدَلٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا خَرَجَ الْفَيْتِيَانُ لِلْغَزْوِ شَمَّرَتْ عَنِ السَّاقِ يَوْمَ الرَّوْعِ مِنْهُ ذَلَاذِلُهُ

وَقَوْلُهُ : تَوَاقَصَتْ عَلَيْهَا : أَيِ أَمْسَكَتْ عَلَيْهَا بَعْنُتِي لئَلَّا تَسْقُطَ ، [وَهُوَ أَنْ يَحْنِي عَلَيْهَا عُنُقَهُ]^(٢) كَأَنَّهُ يَحْكِي خِلْقَةَ الْأَوْقَصِ ، وَهُوَ الَّذِي قَصُرَتْ عُنُقُهُ كَأَنَّهُ رُدٌّ فِي جَوْفِ صَدْرِهِ .

وَفِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ نَهَاهُ عَنْ ذَلِكَ / وَقَالَ لَهُ : « إِذَا كَانَ [١٤٤] الثَّوْبُ وَاسِعًا فَخَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ ، وَإِنْ كَانَ ضَيِّقًا فَاشْدُدْهُ عَلَى حَقْوِيكَ^(٣) » .

☆ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ جَابِرٍ : « أَنَّهُ قَالَ فِي قِصَّةِ خَيْبَرَ : لَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى حِصْنِ الصَّعْبِ بِنِ مَعَاذِ أَقَمْنَا عَلَيْهِ يَوْمَيْنِ تُقَاتِلُهُمْ ، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الثَّلَاثِ خَرَجَ رَجُلٌ كَأَنَّهُ الرَّقْلُ فِي يَدِهِ حَرْبَةٌ ، وَخَرَجَتْ عَادِيَتُهُ مَعَهُ وَأَمْطَرُوا عَلَيْنَا^(٤) النَّبْلَ ، فَكَانَ نَبْلُهُمْ رِجْلُ جِرَادٍ ، وَانْكَشَفَ الْمُسْلِمُونَ »^(٥) .

يُرْوَاهُ الْوَاقِدِيُّ ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي سَبْرَةَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَرْوَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِيهِ .

(١) د : « يُقَالُ لَهُ الذَّلَازِلُ » .

(٢) سَقَطَ مِنْ ح .

(٣) د ، ح ، ط : « حَقْوِكَ » .

(٤) ط : « وَأَمْطَرُوا عَلَيْهِ النَّبْلَ » .

(٥) أَخْرَجَهُ الْوَاقِدِيُّ فِي مَغَازِيهِ ٢ / ٦٦٢ - ٦٦٣ . وَفِيهِ : « الدَّقْلُ » بَدَلَ : « الرَّقْلُ » .

و« مِثْلُ الْجِرَادِ » بَدَلَ : « رِجْلُ جِرَادٍ » .

الرَّجُلُ : النَّخْلُ الطَّوَالُ ، واحدها رَقْلَةٌ ، شَبَّهَ فِي طَوْلِهِ بِالنَّخْلَةِ .
ويقال : أَرَقَلْتِ الشَّجَرَةَ إِذَا عَظُمَتْ وَطَالَتِ .

وقوله : خَرَجْتَ عَادِيَّتَهُ ، يُرِيدُ أَصْحَابَهُ وَأَعْوَانَهُ ، وَالْعَادِيَّةُ : حَيْلٌ تَعْدُو
لِلْغَارَةِ : أَي تَشُدُّ وَتُقْبِلُ ، وَيُقَالُ لِلرَّجَالَةِ أَيضاً عَادِيَّةً ، وَمِنْ هَذَا عَدْوَةُ اللَّصِّ
وَأَنْشَدَنِي أَبُو عَمْرٍ ، أَنْشَدَنَا ثَعْلَبٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ لِسُلَيْكٍ :

يَا صَاحِبِيَّ أَلَا لَاحِيَّ بِالْوَادِي إِلَّا عَيْيِدٌ وَآمٍ بَيْنَ أَدْوَادِ
أَتَنْظُرَانِ قَلِيلًا رَيْثَ غَفْلَتِهِمْ أَمْ تَعْدُونَ فَيَأْنِ الرَّيْحَ لِلْعَادِي^(١)

وَالرَّيْحُ : الْقُوَّةُ وَالْغَلْبَةُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ
رِيحُكُمْ ﴾^(٢) .

وَرَجُلٌ^(٣) جَرَادٍ : جَمَاعَةٌ مِنَ الْجَرَادِ .

☆ وَقَالَ أَبُو سَلْيَمَانَ فِي حَدِيثِ جَابِرٍ : « أَنَّهُ ذَكَرَ مَبْعَثَ سَرِيَّةٍ كَانَتْ فِيهَا
وَأَنَّهُمْ أَرْمَلُوا مِنَ الزَّادِ ، قَالَ : فَبَيْنَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ إِذْ رَأَيْنَا سَوَادًا فَلَمَّا غَشِينَاهُ
إِذَا دَابَّةٌ قَدْ خَرَجَتْ مِنَ الْأَرْضِ ، فَأَنَاحَ عَلَيْهِ الْعَسْكَرُ ثَمَانِي عَشْرَةَ لَيْلَةً يَأْكُلُونَ
مِنْهَا مَا شَاءُوا حَتَّى ارْتَعَفُوا »^(٤) .

(١) فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ (أَمَا) الْبَيْتُ الْأَوَّلُ ، وَعَزَى لِسُلَيْكٍ ، وَفِي مَادَّةِ (رَوْحِ) الْبَيْتِ الثَّانِي
وَعَزَى لِسُلَيْكٍ أَوْ تَأْبَطُ شَرًّا . وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قِيلَ الشَّعْرُ لِأَعْشَى فَمَهُمْ مِنْ قَصِيدَةِ أَوْلَاهَا :

يَا دَارَ بَيْنَ غُبَارَاتٍ وَأَكْبَادِ أَقْسُوتَ وَمَرَّ عَلَيْهَا عَهْدُ آبَادِ
جَرَّتْ عَلَيْهَا رِيَاخُ الصَّيْفِ أَذْيَلَهَا وَصَوَّبَ الْمُنْزَنَ فِيهَا بَعْدَ إِصْعَادِ

(٢) سُورَةُ الْأَنْفَالِ : ٤٦ .

(٣) فِي الْقَامُوسِ (رَجُلٌ) : الرَّجُلُ : الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ مِنَ الْجَرَادِ (ج) أَرْجَالٌ .

(٤) أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي السَّنَنِ الْكُبْرَى ٩ / ٢٥٢ بِلَفْظِهِ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : أَرْمَلْنَا الزَّادَ ، وَهُوَ
تَصْحِيفٌ ، وَكَذَلِكَ قَالَ : « حَتَّى أَرْبَعُوا » بَدَلُ : « حَتَّى ارْتَعَفُوا » وَقَالَ : رَوَاهُ مُسْلِمٌ ، وَقَدْ رَاجَعْتُ
صَحِيحَ مُسْلِمٍ فَرَأَيْتُ أَنَّهُ يَسُوقُ السَّنَدَ وَلَمْ يَذْكَرِ الْأَلْفَاظَ أَنْظَرَ ٣ / ١٥٢٧ .

وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي الصَّيْدِ ٧ / ٢٠٧ ، وَالدَّارِمِيُّ فِي ٢ / ٩١ ، وَكِلَاهُمَا بِالْأَلْفَاظِ أُخْرَى .

من حديث أبي أسامة ، ثنا الوليد بن كثير ، عن وهب بن كيسان ، عن جابر .

حدَّثني الثقة من أصحابنا ، نا ابن زيرك ، عن أبي البختري ، عن أبي أسامة .

الارتعاف بمعنى السَّبْق والتَّقدُّم ، يقال : رَعَفَ الفرسُ إذا سَبَقَ يرعِفُ بفتح العَيْن ، ومن الرُّعاف يرعِفُ بضمِّها ، يريد أنَّهم أَكَلُوا منها حتَّى ثابت إليهم أنفسهم ، وقويت أبدانهم فصاروا يتسارعون على أقدامهم أو يتسابقون شدًّا على أرجلهم أو نحو هذا من الكلام ، وفي هذا الحَرْفُ ^(١) عندي نَظَر ، وقد جاء في رواية أُخرى : « فأكلوا منها حتَّى سَمِنوا » ^(٢) .



(١) ح : « وفي هذا الكلام » .

(٢) أخرجه مسلم في الصيد ٣ / ١٥٣٥ بلفظ : « حتَّى سَمِنَا » .

وفي النهاية (رَعَف) ٢ / ٢٣٥ : ارتعفوا : أي قويت أقدامهم فركبوها وتقدّموا .

حديث خوات بن جبير رحمه الله

☆ وقال أبو سليمان في حديث خوات أنه قال : « خرجتُ زمنَ الخندق عِيناً إلى بني قُرَيْظَةَ ، فلما دنوتُ من القوم كَمَنْتُ ورمقتُ الحصونَ ساعةً ، ثم ذهب بي النوم فلم أشعر إلا برجلٍ قد احتملني فلما رقي بي إلى حصونهم قال لصاحب له : أبشر بجزرةٍ سمينه ، قال : فتناومتُ فلما شغل عني انتزعت مِغُولاً كان في وسطه فوجأت به كبدته فوق مَيْتاً »^(١) .

يرويه الواقديُّ ، أخبرني به صالحُ بن خوات ، عن محمد بن كعب [القُرظيَّ]^(٢)

الجزرة : الشاةُ التي أُعدتْ لأن تُجزرَ : أي تُذبحُ للأكل . وقال بعضُ أهلِ اللغة : هي من الغنمِ خاصّةً ، وقال غيره : الغنمُ وغيرها سواءً في ذلك ، [١٤٥] ويقالُ للرجلِ أجزرنا شاةً من / غنمِكَ : أي أعطينا شاةً نذبحها ، ويقالُ : تركتُ فلاناً جزر السباع : أي قتيلاً تنتابه السباع ، قال عنتره :

إن تشتا عِرضي فإنَّ أباكما جزرُ السباعِ وكلُّ شِرٍ قشعم^(٣)
وإنما سموها جزرةً ، لأنها تُجزرُ أي تُقطعُ أوصالها وتُفصلُ ، وأصلُ الجزرِ القطعُ ، ومنه جزر الماء وهو انقطاعه بعد المدِّ ، ولذلك سُميت البقاع المرتفعة التي لا يغمرها الماءُ وسطَ البحورِ جزائرَ ، والجزيرةُ المعروفةُ هي التي يبيلاد ربيعة ومضر ، لأنها بين النهريْن دجلةَ والفراتِ ، والمِغُولُ : شبه الخنجر إلا أنه أطولُ طولاً منه ، يشدهُ الفاتِكُ على وسطه يفتالُ به الناسُ .

(١) أخرجه الواقدي في مغازيه ٢ / ٤٦٠ - ٤٦١ في حديث طويل .

(٢) من د .

(٣) الديوان / ١٥٤ برواية : « إن يفعلاً فلقد تركت أباها » .

حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنه

☆ قال أبو سليمان في حديث عبد الله بن عمر: « أنه جمع بينه حين أشرى أهل المدينة مع ابن الزبير وخلعوا بيعة يزيد فقال: لا يسارعنَّ أحدٌ منكم في هذا الأمر فيكون الصيِّلم بيئي وبينه »^(١).

حدثني علي بن عيسى المؤدّب ، ثنا إبراهيم بن يحيى بن حماد ، نا عبدة بن عبد الله الخزاعي ، نا عبد الصمد بن عبد الوارث ، نا صخر بن جويرية ، عن نافع ، عن ابن عمر .

الصيِّلمُ : الأمرُ العظيم ، وأصله من الصلِّم ، وهو القطع والاستئصال . ويقال وَقَعَةَ صَيْلَمِيَّةً : أي شديدة مُفْنِيَّة^(٢) ، ورماه الله بالصيِّلم وهي الداهية المنكرة ، وجاء فلان بالصيِّلم أي بالأمر العظيم . ومن هذا حديث عبد الله بن عمرو بن العاص : « [وحدثني محمد بن نافع ، نا إسحاق بن أحمد الخزاعي نا الأزرقى بإسناد له ، قال : قال عبد الله بن عمر]^(٣) « اخرجوا يا أهل مكة قبل الصيِّلم . كأنِّي به ، يعني الذي يهدم الكعبة أُنْجِح أُفَيْدِع أُصَيْلِع قائماً عليها يهدمها بمسحاته »^(٤) .

(١) أخرجه أحمد في مسنده ٩٦ / ٢ في حديث طويل بلفظ : « انتزى » بدل : « أشرى » وابن سعد في طبقاته ٤ / ١٨٣ بلفظ : « ابتز » .

(٢) ط : « مُفْتِنَةٌ » ، والمثبت من باقي النسخ .

(٣) من ط ، ح .

(٤) أخرجه الأزرقى في أخبار مكة ١ / ٢٧٦ في حديث طويل ، وعبد الرزاق في مصنفه ٥ /

١٣٧ مختصراً ، وأحمد في مسنده ٢ / ٢٢٠ ، والطبراني في الكبير ، كا في جمع الزوائد ٢ / ٢٩٨ .

وأخبرني أبو عمر ، أنا أبو موسى ، عن أبي العباس ثعلب قال : والصَّيْلَمُ
أيضاً كاللَّوْجِبَةِ فِي الطَّعَامِ ، يُقَالُ : لَا تَأْكُلْ فِي الْيَوْمِ إِلَّا الصَّيْلَمَ وَالصَّيْرَمَ .

وَأَشْرَى مَعْنَاهُ الْخُرُوجُ مِنْ طَاعَةِ السُّلْطَانِ : أَي صَارُوا كَالشُّرَاةِ فِي فِعْلِهِمْ ،
وَإِنَّا لَنَزِمُ الْخَوَارِجَ هَذَا اللَّقْبَ ؛ لِأَنَّهُمْ زَعَمُوا أَنَّهُمْ شَرُّوا دُنْيَاهُمْ بِالْآخِرَةِ ، أَي
بَاعَوْهَا فَهَمَّ شُرَاةٌ جَمْعُ شَارٍ .

☆ وَقَالَ أَبُو سَلِيمَانَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : « أَنْ أَعْرَابِيًّا جَاءَهُ فَقَالَ لَهُ :
إِنِّي أُعْطِيتُ بَعْضَ بَنِي نَاقَةَ حَيَاتِهِ وَإِنَّهَا أُضِنَّتْ وَاضْطَرَبَتْ ، فَقَالَ لِي : هِيَ
لَهُ حَيَاتُهُ وَمَوْتُهُ ، فَقَالَ : فَإِنِّي تَصَدَّقْتُ بِهَا عَلَيْهِ ، قَالَ : فَذَلِكَ أْبَعْدُ لَكَ
مِنْهَا » ^(١) .

حَدَّثَنَا الْأَصَمُّ ، نَا الرَّبِيعُ ، أَنَا الشَّافِعِيُّ ، أَنَا سَفِيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ
دِينَارٍ وَابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، وَقَالَ أَحَدُهُمَا : تَنَاجَتْ ،
وَقَالَ الْآخَرُ أُضِنَّتْ .

قَوْلُهُ : أُضِنَّتْ إِذَا هُوَ ضَنَّتْ بِغَيْرِ أَلْفٍ ، أَي كَثُرَ تَنَاجَاهَا .

قَالَ الْكَسَائِيُّ : امْرَأَةٌ مَاشِيَةٌ وَضَانَّةٌ وَمَعْنَاهُمَا أَنْ يَكْثُرَ وَلَدُهُمَا ، وَقَدْ
مَشَتْ تَمْشِي مَشَاءً مَمْدُودًا ، وَضَنَّتْ تَضْنِي ضَنَاءً ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : ضَنَاتٌ
تَضْنًا ضَنْئًا وَضُنُوءًا ، وَالضُّنُّ : الْوَلَدُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أُمُّ جَوَارٍ ضَنْوُهَا غَيْرُ أَمِيرٍ ^(٢)

(١) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ فِي مَسْنَدِهِ ، كَمَا فِي بَدَائِعِ الْمُنَنِ ٢ / ٢١٧ بَلْفِظُ : « تَنَاجَتْ » بَدَلُ :
« أُضِنَّتْ » وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي السَّنَنِ الْكُبْرَى ٦ / ١٧٤ عَنِ الشَّافِعِيِّ بِطَرِيقَيْنِ بِاللَّفْظَيْنِ ، وَقَالَ :
قَالَ أَبُو سَلِيمَانَ : صَوَابُهُ : ضَنَّتْ ، يَعْنِي تَنَاجَتْ . وَالْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ (ضَنِ) ٢ / ٢٤٩ .
(٢) فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ (أَمْرٌ) بِرَوَايَةِ « أُمِّ عِيَالٍ » بَدَلُ : « أُمِّ جَوَارٍ » وَلَمْ يَعْزُ .

وأَنشدني أبو رَجَاءِ الغَنَوِيُّ فِي صِفَةِ النَّارِ وَالزَّنَادِ :

ضَنْءٌ يَضْرُ بِوَالِدَيْهِ قُرْبَهُ طِفْلٌ يَهُونُ عَلَيْهَا إِغْفَالُهُ
ذَكَرَانَ يُنْتَجِحُ ظَهْرُهُ ذَا مِنْ رَأْسِ ذَا وَمَعَ النَّكَّاحِ تِتَاجُهُ وَفِصَالُهُ
فَأَمَّا الضَّنُّ ، بِكسْرِ الضَّادِ ، فَالْأَصْلُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

رَأَيْتَكَ فِي الضَّنِّ مِنْ ضُنُؤِي أَجَلَّ الْأَكْبَرِ فِيهِ الصَّغَارَا^(١)

وَفِي الْحَدِيثِ مِنَ الْفَقْهِ أَنَّهُ جَعَلَ الْعُمَرَى^(٢) لِمَنْ أَعْمَرَ حَيَاتَهُ وَلَوَزَّتْهُ بَعْدَ
وَفَاتِهِ كَسَائِرِ الْأَمْلاكِ ، وَلَمْ يَجْعَلْ لِلْأَبِ الرَّجُوعَ فِيمَا نَحَلَ وَلَدَهُ .

☆ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ يَحْيَى بْنَ يَعْمَرَ قَالَ :

« قُلْتُ لَهُ : أبا عبدِ الرحمنِ إِنَّهُ قَدْ ظَهَرَ أَنْاسٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ وَيَتَّقِفُونَ^(٣)
الْعِلْمَ ، وَإِنَّهُمْ يَزْعَمُونَ أَنَّ لَاقِدْرَ ، وَأَنَّ الْأَمْرَ أَنْفٌ ، فَقَالَ : إِذَا لَقِيتَ أَوْلِيكَ
فَأخْبِرْهُمْ أَنِّي مِنْهُمْ بَرِيءٌ ، وَأَنَّهم بَرَاءٌ مِنِّي »^(٤) .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَبَّادٍ ، نا يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ

(١) اللسان والتاج (ضأاً) ، وعزى للكيت وهو في شعره ١ / ٢٩٦ برواية : « أَجَلَّ الْأَكْبَرِ

مِنِ الصَّغَارَا » .

(٢) فِي التَّاجِ (عمر) : الْعُمَرَى (كِبْرَى) : مَا يَجْعَلُ لَكَ طُولَ عُمُرِكَ أَوْ عَمْرَهُ . وَقَالَ

ثَعْلَبُ : هُوَ أَنْ يَدْفَعَ الرَّجُلُ إِلَى أَخِيهِ دَارًا فَيَقُولُ لَهُ : هَذِهِ لَكَ عُمُرِكَ أَوْ عُمُرِي ، أَيْنَا مَاتَ دَفَعْتَ
الدَّارَ إِلَى أَهْلِهِ ، وَكَذَلِكَ كَانَ فَعْلُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

(٣) د : « يَتَّقِفُونَ » . وَاَنْظُرِ النِّهَايَةَ (فقر) ٣ / ٤٦٤ .

(٤) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ ١ / ٣٦ ، عَنْ وَكَيْعٍ وَمَعَاذٍ ، عَنْ كَهْمَسٍ فِي حَدِيثِ

طَوِيلِ وَالتِّرْمِذِيِّ فِي الْإِيمَانِ ٥ / ٦ بِطَرِيقِ وَكَيْعٍ عَنْ كَهْمَسٍ ، وَأَبُو دَاوُدَ فِي كِتَابِ السَّنَةِ ٤ / ٢٢٣
بِطَرِيقِ مَعَاذٍ عَنْ كَهْمَسٍ ، وَابْنُ حَبَانَ فِي صَحِيحِهِ كَمَا فِي الْإِحْسَانِ فِي تَقْرِيبِ صَحِيحِ ابْنِ حَبَانَ ١ /

المقوم ، نا معاذ بن معاذ ، نا كهمس قال : سمعت عبد الله بن بريدة يحدث
عن يحيى بن يعمر .

قوله : يتقفرون العلم : أي يطلّبونه ويتتبعونه ، يقال : تقفرت أثر
الشيء إذ قفوته ، قال الفرزدق :

تَنْعَلُنْ أَطْرَافَ الرِّبَاطِ وَذَيْلَتِ خَافَةَ سَهْلِ الْأَرْضِ أَنْ يَتَقَفَّرَا^(١)

وقوله : الأمر أنف : أي مستأنف لم يسبق به قدر ، يقال : كلا أنف ،
إذا كان وافياً لم يرع منه شيء ، قال عمر بن أبي ربيعة :

فِي رَوْضَةِ أَنْفٍ تَيْمَنًا بِهَا مِثَاءَ رَائِقَةٍ بَعِيدِ سَاءِ^(٢)
ويقال : كأس أنف ، أي مليء ، وقال الحطيئة :

وَيَحْرَمُ سِرٌّ جَارَتِهِمْ عَلَيْهِمْ وَيَأْكُلُ جَارَهُمْ أَنْفَ الْقِصَاعِ^(٣)
أي لم يؤكل منه شيء^(٤) .

☆ وقال أبو سليمان في حديث ابن عمر : « أن طائراً مرق عليه أو
مَرَق »^(٥) .

أخبرناه ابن الأعرابي ، نا عباس الدوري ، نا يحيى بن معين ، قال :
ورواه أيوب بن ثابت ، عن خالد بن كيسان .

(١) في الفائق (قفر) ٣ / ٢١٨ والبيت في الديوان ١ / ٢٨٨ برواية : « تنعلن أطراف
الرباط وواءت » .

(٢) في الديوان ١١ / برواية : « في روضة يمتها مولىة .. ميثاء رابية .. » .

(٣) الديوان / ٦٢ .

(٤) د : « أي لم يؤكل منها شيء » .

(٥) أخرجه ابن معين في تاريخه ٤ / ٤٠٧ رقم النص ٥٠٠٩ .

قوله : مَرَقَ بِالرَّاءِ غَيْرِ مُعْجَمَةَ غَلَطًا ، وَإِنَّمَا هُوَ مَرَقٌ ، يُقَالُ : مَرَقَ الطَّائِرُ إِذَا رَمَى بِسَلْحِهِ^(١) .

قال الأصمعيّ : ذَرَقَ الطَّائِرُ وَخَذَقَ وَمَرَقَ وَزَرَقَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، قَالَ : وَالْمُسْتَقْبَلُ مِنْ هَذَا كُلُّهُ بِالْكَسْرِ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث ابنِ عَمَرَ : « أَنَّهُ كَانَ يُخْرِجُ يَدَيْهِ فِي السُّجُودِ ، وَهِيَ مُتَفَلِّعَتَانِ قَدْ شَرِقَ مِنْهَا الدَّمُ ، أَوْ قَالَ : قَدْ شَرِقَ دَمًا »^(٢) .

حدثنيه بعضُ أصحابنا ، [نَا ابْنُ الْجَنَيْدِ]^(٣) نَا سَوَيْدٌ ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ الْمَكِّيِّ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ .

قوله : مُتَفَلِّعَتَانِ غَلَطٌ ، وَالصَّوَابُ مُتَفَلَّعَتَانِ ، أَي مُتَشَقَّقَتَانِ مِنَ الْبُرْدِ ، وَكَيْفَ تَكُونَانِ مُتَفَلِّعَتَيْنِ وَهِيَ بَارِزَتَانِ ؟ وَإِنَّمَا هُوَ مُتَفَلَّعَتَانِ ، مِنْ قَوْلِكَ : تَفَلَّعَ الشَّيْءُ إِذَا تَقَطَّعَ ، وَالْفِلْعَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ .

وقوله : قَدْ شَرِقَ مِنْهَا الدَّمُ ، يُرِيدُ أَنَّ الدَّمَ قَدْ ظَهَرَ وَلَمْ يَسِلْ ، مِنْ قَوْلِكَ : شَرِقَ الرَّجُلُ بِالْمَاءِ إِذَا غَصَّ بِهِ / فَبَقِيَ فِي حَلْقِهِ لَا يُسِيغُهُ . [١٤٧]

وَفِي الْحَدِيثِ مِنَ الْفِقْهِ : أَنَّهُ لَمْ يُرَخَّصْ لِلْمُصَلِّيِّ فِي تَغْطِيَةِ يَدَيْهِ إِذَا سَجَدَ فَاعْتَمَدَ بِهَا عَلَى الْأَرْضِ ، كَالْوَجْهِ لَا يَجُوزُ تَغْطِيَتُهُ إِذَا سَجَدَ عَلَى جَبْهَتِهِ ، وَفِيهِ أَنَّهُ لَمْ يَرِ ظُهُورُ الدَّمِ مِنْ يَدِهِ نَاقِضًا لَطَهَارَتِهِ وَلَا مُبْطِلًا صَلَاتِهِ مَا لَمْ يَسِلْ فَيَبِينُ مِنْ مَوْضِعِهِ .

☆ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَمَرَ : « أَنَّهُ تَصَلَّقَ ذَاتَ لَيْلَةٍ عَلَى

(١) فِي الْفَائِقِ (مَرَقَ) ٢ / ٣٦٤ : مِنْ قَوْلِهِمْ : نَاقَةُ مِرْزَاقٍ ؛ وَهِيَ السَّرِيعَةُ الَّتِي يَكَادُ جِلْدُهَا يَتَرَقُّ عَنْهَا ، وَمِصْدَاقُ هَذَا قَوْلُهُ : « حَتَّى تَكَادَ تَفَرَّى عَنْهَا الْأَهْبُ » .

(٢) أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي مِصْنَفِهِ ١ / ٢٦٧ بِلَفْظٍ : « كَانَ يُخْرِجُ يَدَيْهِ إِذَا سَجَدَ ، وَإِنَّمَا لَتَقْطُرَانَ دَمًا » وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي السَّنَنِ الْكُبْرَى ٢ / ١٠٧ عَنْ نَافِعٍ بِالْفَاظِ أُخْرَى .

(٣) سَقَطَ مِنْ د .

فراشه ، فقالت له صَفِيَّةُ : ما بِكَ يا أبا عبدِ الرَّحْمَنِ ؟ قال : الجُوعُ ، فأمرت
بِجَزِيرَةٍ فَصَنَعَتْ ، وقال للجاريةِ : أدْخِلِي من البابِ من المَساكينِ ، فقالت :
قد انْقَلَبُوا ، قال : ارفَعوها ولم يذُقها ^(١) .

حدثناه ابنُ الأعرابي ، نا أبو داؤد ، نا محمدُ بنُ العلاء ، نا أبو أسامة ، عن
عَمْرِ يعني ابنِ حَمَزَةَ ، حدثه عن محمد بن كَعْبِ القُرظِيِّ .

قوله : تَصَلَّقُ معناه تَلَوَّى وَتَمَلَّمَلْ على فراشه .

يقال : تَصَلَّقَ الحوتُ في الماءِ ، إذا تَلَوَّى فجاءَ وذَهَبَ ، ومنه حديثُ
أبي مُسلم الخَوْلاني أَنَّهُ كان بأرضِ الرُّومِ ، وقد حَفَرَ في فُسْطاطه حُفْرَةً ، ثم
جعل فيها نِطْعاً ، ثم صبَّ فيه من الماءِ وهو يَتَصَلَّقُ فيها كما يَتَصَلَّقُ النُّونُ ،
فقال رجل : يا أبا مُسلم لو أخذتُ بالرُّخْصَةِ فقال : أما إنَّه لو كان قِتالاً
لأفطرتُ ، إنَّ الخيلَ لا تجري الغاياتِ وهي بُدْنٌ ولا تَبْلُغُها إلا وهي
صَمْرٌ ^(٢) .

ويقال للرجل إذا أصابه وجعٌ فجعل يُلقِي نفسه مرَّةً على يَمِينِهِ وأخرى
على يسارِهِ قد تَصَلَّقَ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث ابنِ عَمَرَ أَنَّهُ قال : « كُلُوا اللَّبَنَ
واشْرَبُوهُ » ^(٣) ، يريد الجُبْنَ ^(٤) ، ولذلك أعارَه اسمَ الأكلِ ، وكان بعضُ السلفِ

(١) أخرجه ابن سعد ، عن حبيب بن أبي مرزوق ، في قصة شبيهة بهذه في طبقاته ٤ /

(٢) ط : « مَضْمَرَةٌ » . والحديث ذكره ابن الجوزي في صفة الصفوة ٤ / ٢٠٩ - ٢١٠ .

(٣) أخرج عبد الرزاق في مصنفه ٤ / ٥٣٩ إباحت أكل الجبن بدون هذا اللفظ ، وكذلك
البيهقي في سننه ١٠ / ٦ . وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٨ / ٢٨٩ بلفظ : « كُلِ الجُبْنَ
واشْرِبْهُ .. » جواباً لسائل سأله عن الجُبْنِ .

(٤) في هامش د : « الجبن بتخفيف النون هو المختار » .

يكره أكله ، لأنَّ الجوسَ كانت تعمله بأنافح الميثة ، فرخص ابنُ عمر في أكله ما لم يُعلم وقوعَ المحرم فيه .

☆ وقال أبو سَلْيَان في حديثِ ابنِ عُمَرَ : « أنه كان يقوم له الرَّجُل من لِيَّتِهِ ، فما يجلس في مَجَلِسِهِ ؛ لقولِ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ : « لا يُقَيِّنُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَيَجْلِسَ فِي مَكَانِهِ » ^(١) .

أخبرناه محمدُ بنُ هاشم ، نا الدَّبْرِيُّ ، عن عبد الرزاق ، أنا مَعْمَر ، عن الزُّهْرِي ، عن سالم .

قوله : من لِيَّتِهِ إِنَّا هو من لِيَّتِهِ : أي من قِبَلِ نَفْسِهِ من غير أن يُزَعَجَ أو يُقَامَ من مَجَلِسِهِ .

قال ابن الأعرابي ، يُقَالُ : فَعَلْتَ ذَاكَ من إِيَّةِ نَفْسِي : أي من قِبَلِ نَفْسِي مَكْسُورَةَ الألفِ ، فأما أَلِيَّةُ الشَّاةِ فهي مَفْتُوحَةُ الألفِ .

وأخبرني أبو عُمَرَ ، أنا أبو العباسِ ثَعْلَب ، عن ابنِ الأعرابي قال : اللَّيَّةُ : القَرَابَاتُ ^(٢) ، يُقالُ : قد صَرَفَ الرَّجُلُ مَعْرُوفَهُ إلى لِيَّتِهِ ، وأنشدنا :

فَن يَعْصِبُ بِلِيَّتِيهِ اعْتَزَازاً فَإِنَّكَ قد مَلَأْتَ يَدَا وشاماً ^(٣)

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٣ / ٢٦٨ بلفظ : « لا يقم » بدل : « لا يقين » . وبلفظ : « من بيته » بدل : « من ليته » . وأخرجه الترمذي في الأدب ٥ / ٨٨ عن الحسن بن علي ، عن عبد الرزاق ولم يذكر من ليته . وكذلك أحمد في مسنده ٢ / ٨٩ - والحديث في الفائق (أ) ١ / ٥٤ .

(٢) في الفائق (أ) ١ / ٥٤ وجاء في الشرح : وأما اللَّيَّةُ فالأقرباء الأذنون من اللَّيِّ ، لأن الرجل ينتطق ، فكأنه يُلويهم على نفسه .

(٣) اللسان والتاج (أ) برواية : « فن يعصب بليته اغتاراً » . وجاء في الشرح : يعصب : يُلوي ، من عصب الشيء ، وأراد باليد اليمين ، يقول : من أعطى أهل قرابته أحياناً خصوصاً ، فإنك تعطي أهل اليمن والشام .

قال ابن الأعرابي : والليّة : البخور أيضاً ، والأصل فيه الألوّة ، وهو
العود الهندي وأنشدنا :

لا يَظطلي ليلّة ریحِ صرصرٍ إلاّ بنارِ ليّةٍ ومِجمرٍ^(١)

☆ وقال أبو سليمان في حديث ابن عمر : « أنه قيل له : ادع الله لنا ،
فقال : أكره أن أكون من المسهبين »^(٢) .

[١٤٨] أخبرناه ابن الأعرابي ، ثنا عباس الدوري ، / نا يحيى بن معين قال :
ورواه الأعمش ، عن عطية ، عن ابن عمر .

يقال : رجل مسهب ومسهك ومهت إذا كان كثير الكلام ، وكان القياس
أن يقال : مسهب بكسر الهاء ، من أسهب إلا أنه جاء شاذاً في حرفين
آخرين . قالوا : ألفج الرجل بمعنى أفلس ، فهو ملفج بفتح الفاء ، وأحصن
الرجل فهو محصن .

وقال بعضهم : ألفج وأحصن بضم الألف .

ويقال : إن الإسهاب مشتق من السهب ، وهو الأرض الواسعة ، قال
الأعشى :

وكم دونه من حزنٍ قفٍّ ورملةٍ وسهبٍ به مستوضح الآل يبرق^(٣)

وكلُّ من توسّع في شيء فقد أسهب فيه ، قال الشاعر :

(١) اللسان والتاج (أ لا) برواية : « أو مجر » ، من غير عزو .

(٢) أخرجه ابن معين في التاريخ ٣ / ٢٨٥ (رقم النص ١٨٧٠) .

(٣) الديوان / ١٢٠ برواية : « وكم دون ليلى من عدوٍ وبلدة » .

لا تَعَذِّلْنِي بِضَغَائِسِ الْقَوْمِ الْمُسْهَبِينَ فِي الطَّعَامِ وَالنَّوْمِ^(١)
 ومن هذا حديثُ ابنِ عَبَّاسٍ ، حَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَكِّي ، نا إِسْحَاقُ بْنُ
 إِبْرَاهِيمَ ، نا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ ، ثنا حَفْصُ بْنُ جَمِيعٍ ، نا سِمَاكٌ ، عن عِكْرَمَةَ ، عن
 ابنِ عَبَّاسٍ : « أن رسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه بَعَثَ خَيْلاً فَأَسْهَبَ شَهْرًا لم يَأْتِهِ
 منها خَبْرٌ ، ونزلت ﴿ وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ﴾^(٢) . ضَبَحَتْ بِمُنَاخِرِهَا السُّورَةَ .

[وحدثني الأزهرِيُّ ، نا المُنْذِرِيُّ ، نا أَبُو بَكْرٍ الحَطَّابِيُّ ، عن أحمد بن
 عَبْدِ ، عن حفص بن جَمِيعٍ بإسنادِهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عليه بَعَثَ خَيْلاً
 فَأَشْهَرَتْ لم يَأْتِ منها خَبْرٌ فنزلت ﴿ وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ﴾^(٣) .

يريد أنها رَكِضَتْ مسيرةَ شهرٍ فأَمَعَتْ في السُّهُوبِ ، والضَّبْحُ : نَخِيرٌ من
 الأَنْفِ ، ويُقال : بل هو نَحِيمٌ يُسْمَعُ من صُدُورِ الخَيْلِ إذا عَدَتْ ، قال أبو دَواد
 الإيادي^(٤) :

وَشَوَازِبًا قَبَّ البَطُو نِ عَوَابِسًا يَعْدُونَ ضَبْحًا
 وكان ابنُ عَبَّاسٍ يقول في العاديات ضَبْحًا إِنَّهَا الخَيْلُ في الغَزْوِ^(٥) ، وكان
 عليٌّ يقول : « بل هي [الإبل]^(٦) في الحَجِّ »^(٧) .

(١) الفائق (سهب) ٢ / ٢١٢ .

(٢) ذكره السيوطي في الدر المنثور ٦ / ٢٨٢ بلفظ : « فاستمرت شهرا » . بدل : « فأسهب
 شهرا » ، وعزاه للبخار وابن المنذر وابن حاتم والدارقطني في الأفراد وابن مردويه - والآية رقم ١ من
 سورة العاديات .

(٣) سقط من د ، ط ، والمثبت من س ، ح .

(٤) د ، ح : « أبو داود » تحريف .

(٥) س : « في العَدْوِ » والمثبت من د ، والدر المنثور ٦ / ٢٨٢ .

(٦) ساقطة من س .

(٧) أخرجه الحاكم في المستدرک ٢ / ١٠٥ في حديث طويل ، وأخرجه الطبري في تفسير
 سورة العاديات ، والسيوطي في الدر المنثور ٦ / ٢٨٢ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث ابن عمر : « أن سعيد بن جبير قال : كنا نختلف في أشياء فكتبتها في كتاب ، ثم أتيتها بها أسأله عنها خفياً ، فلو علم بها كانت الفيصل فيما بيني وبينه »^(١) .

من حديث سفيان بن عيينة ، عن أيوب ، عن سعيد .

معنى الفيصل القطيعة والانفصال ، وهو مأخوذ من الفصل بين الشيئين ، ويقال : قضاء فيصل : أي قاطع لا شبهة فيه ، وطعن فيصل^(٢) وهو أن يحمل الرجل على القوم فيطعن الطعنة فيهزم بها العدو ، فتلك الضربة فيصل لأنها فصلت بين القوم وفرقتهم ، قال بشر بن أبي خازم :
بطعنة شزراو بضرية فيصل إذا لم يكن للموت في القوم راجع^(٣)

☆ وقال أبو سليمان في حديث ابن عمر : « أن سعيد بن يسار قال : قلت له : كيف تقول في التخميص ؟ قال : وما التخميص ؟ [قلت^(٤) أن تؤتى المرأة في دبرها ، قال ابن عمر : « هل يفعل ذلك أحد من المسلمين »^(٥) .

حدثنيه عبد العزيز بن محمد ، ثنا إسحاق بن إبراهيم ، نا قتيبة ، ثنا الليث ، عن الحارث بن يعقوب ، عن سعيد بن يسار .

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في الأدب ٩ / ٥٤ وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ١ / ٥٥ ، ٥٦ عن حماد ، عن أيوب .

(٢) د : « ضرب فيصل » ، وفي ح : « طعن فيصل وضرب فيصل » .

(٣) الديوان ١١٧ / برواية : « إذا لم يكن للقوم في الموت راجع » .

(٤) من الفائق (حض) ١ / ٣٢٠ .

(٥) أخرجه الدارمي عن عبد الله بن صالح ، عن الليث في ١ / ٢٦٠ ، والطبري في تفسيره

٣٩٤ / ٢ عن الحارث بن يعقوب .

أصلُ التَّحْمِيزِ أَنْ تَرعى الإِبِلُ الحُلَّةَ ، وهو من النَّباتِ مالا مُلوحةً فيه
حتى إذا ملَّته اشْتَهت الحَمْضَ ، وهو ماله مُلوحةٌ ، يُقالُ : أَحْمَضتِ الإِبِلُ إذا / [١٤٩]
انتقلت من الحُلَّةِ إلى الحَمْضِ ، أنشدني الغنويُّ ، أنشدنا نَعَلَبُ :

وخلَّةٍ داوَيْتُ بالإِحاضِ^(١)

قال : ويقال للرجل إذا جاء مُتَهَدِّداً : أنت مُختلٌّ فتحمَّضُ ، وأنشدنا :

كانوا مُخْلِينَ فلاقوا حَمْضاً^(٢)

كَنى سعيدٌ بالتَّحْمِيزِ عن ذلك الفِعْلِ ، وشبَّه انتقاله عن الماتى المباح
بانتقال الإِبِلِ عن الحُلَّةِ إلى الحَمْضِ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث ابنِ عَمَرَ : « أَنْ يُونُسَ بنَ جَبْرِ قال :
سألته عن رجلٍ طلق امرأته وهي حائضٌ ، قال : يُراجِعُها ثم يطلِّقها في قَبْلِ
عِدَّتِها ، قلتُ : فيعتدُّ بها . قال : فَمَهْ ، أَرَأيتَ إن عَجَزَ واستَحَمَقَ »^(٣) .

حدَّثنيهِ ابنُ الفارسي ، نا يعقوبُ بنُ سُفيانِ القاضي^(٤) ، نا سُلَيْمانُ بن

(١) التهذيب ٤ / ٥٦٩ ، ٦ / ٢٢٣ ، وأورد بيت الطرماع :

لا يني يحمض العمدو وذو الخلد لمة يشفي صدها بالإحاض
وهو في اللسان والتاج (حمض ، خل) .

(٢) اللسان والتاج (خلل) برواية : « جاءوا مُخْلِينَ فلاقوا حمضاً » . وعزي للعجاج وهو في
ديوانه / ٨٩ برواية اللسان . وفي الجهرة ١ / ٧٠ ، وجاء فيها يمدح الحجاج ويذكر أصحاب ابن
الأشعث ، وجاء بعده : « طاغين لا يزجر بعضٌ بعضاً » .

(٣) أخرجه البخاري في مواضع في الطلاق بطرق مختلفة ، كما في ٧ / ٥٢ ، ٥٤ ، ٧٦ ،
وكذلك مسلم في الطلاق ٢ / ١٠٩٦ ، والترمذي في الطلاق ٣ / ٤٦٩ ، والنسائي في الرجعة ٦ /
٢١٢ ، وابن ماجة في الطلاق ١ / ٦٥١ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٧ / ٣٢٥ .

(٤) ح : « يوسف بن يعقوب القاضي » وفي ط : « يعقوب بن يوسف القاضي » وكلاهما

تحريف ، والمثبت من س .

حَرْب ، نا يزيدُ بن إبراهيم ، نا محمدُ بن سيرين ، عن يونس بن جبير^(١) .

قوله : أرأيتَ إن عَجَزَ واستَحْمَقَ ، فيه حَذْفٌ واختِصارٌ ، كأنه قال : أرأيتَ إن عَجَزَ واستَحْمَقَ أَيْبَطَلَ الطَّلَاقَ ويذْهَبُ هَدْرًا ، يُعْلِمُه أَنَّ الطَّلَاقَ لازمٌ له وَأَنَّهُ واقِعٌ في الحَيْضِ وقوعه في الطَّهْرِ ، وإِنَّا كان عَجْزُه وحْمَقُه أَنَّهُ خالف السُّنَّةَ بإيقاعه الطَّلَاقَ في غيرِ وقته ، يقال : استَحْمَقَ الرجلُ إذا صار أَحْمَقَ أو فَعَلَ فِعْلَ الحَمَقَى ، ومثله : استنوكَ ، قال الشاعر :

واستنوكتُ وللشبابِ نوكُ^(٢)

وهذا كقولهم : استنوكَ الجملُ واستأسدَ الرَّجُلُ^(٣) ونحوه .

☆ وقال أبو سليمان في حديث ابن عمر : « أنَّ زيدَ بنَ أسلمَ قال : أرسلني أبي إليه ، وكان لنا غنمٌ فأرَدْنَا نَفِيتَيْنِ تحفَّفَ عليهما الأقطُ ، فكتبَ إلى قِيَمِه بَحْيَبْرَ : اجعلْ له نَفِيتَيْنِ عَرِضَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ »^(٤) .

أخبرناه محمدُ بنُ المَكِّيِّ ، نا الصَّائِغُ ، نا سَعِيدُ^(٥) ، ثنا سُفْيَانُ ، عن زَيْدِ بنِ أسلمَ ، هَكَذَا قال : نَفِيتَيْنِ على وزنِ بَعِيرَيْنِ ، وإِنَّا هو نَفِيتَيْنِ ، واحدتهما نَفِيَّةٌ ، وهي شِبْهُ الطَّبَّقِ يُعْمَلُ من حُوصٍ يحفَّفُ عليه الأقطُ ، فأما النَّفِيتَةُ

وفي التقريب ٢ / ٢٧٥ : يعقوب بن سفيان الفارسي ، أبو يوسف الفسوي ، ثقة حافظ ، مات سنة ٢٧٧ هـ - وجاء في التهذيب ١١ / ٢٨٥ : روى عن سليمان بن حرب .

(١) س : « يونس بن كثير » تحريف ، والمثبت من باقي النسخ .

وفي التقريب ٢ / ٢٨٤ : يونس بن جبير الباهلي أبو غلاب البصري ، ثقة ، مات بعد التسعين . وجاء في التهذيب ١١ / ٤٣٦ : روى عنه ابن سيرين .

(٢) اللسان والتاج (نوك) وقبله : « تضحك مني شيخة ضحوك » . ولم يعز .

(٣) د : « واستأسد الأسد » .

(٤) الفائق (نفى) ٤ / ١٣ ، والنهية (نفى) ٥٠ / ١٠٠ .

(٥) د : « سعيد بن منصور » .

فالدَّقِيقُ يُذَرُّ عَلَى مَاءٍ وَلَبَنٍ حَلِيبٍ ، وَهُوَ ^(١) أَعْلَظُ مِنَ السَّخِينَةِ يَتَوَسَّعُ بِهَا صَاحِبُ الْعِيَالِ ، وَهِيَ الْحَرِيقَةُ أَيْضاً ، وَلَا تُؤْكَلُ النَّفِيتَةُ وَلَا السَّخِينَةُ إِلَّا عِنْدَ عِزَّةِ الطَّعَامِ وَعَجْفِ الْمَالِ ^(٢) .

☆ وَقَالَ أَبُو سَلِيمَانَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : « أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَنْتَحِي فِي السُّجُودِ ، فَقَالَ : لَا تَشْنُ صُورَتَكَ » ^(٣) .

حَدَّثَنِيهِ الثَّقَةُ مِنْ أَصْحَابِنَا ، نَا ابْنُ الْجُنَيْدِ ، نَا سُوَيْدٌ ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ سُفْيَانَ ، عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ ، عَنِ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ .

قَوْلُهُ : يَنْتَحِي : أَي يَعْتَمِدُ عَلَى جَبْهَتِهِ حَتَّى يُؤَثِّرَ السُّجُودَ فِيهَا ، وَكُلٌّ مِنْ جَدٍّ فِي أَمْرِ فَقَدْ انْتَحَى فِيهِ ، وَالْفَرَسُ يَنْتَحِي فِي عَدْوِهِ ، وَالْبَعِيرُ فِي سَيْرِهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

يَسْتَنُّ فِي ثِنْيِ الْجَدِيلِ وَيَنْتَحِي فِعْلَ الْخَلِيَّةِ فِي الْخَلِيجِ الْجَارِي

☆ وَقَالَ أَبُو سَلِيمَانَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : « أَنَّهُ كَانَ لَا يُبَالِي أَنْ يَصَلِّيَ فِي الْمَكَانِ الْجَدَّدِ وَالْبَطْحَاءِ وَالتُّرَابِ » ^(٤) .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَاشِمٍ ، نَا الدَّبْرِيُّ ، عَنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنِ نَافِعٍ .

(١) د ، ح : « وهي » .

(٢) القاموس (عجف) : العجف : ذهاب السن ، وهو أعجف ، وهي عجفاء . وفي الوسيط : والمال : كل ما يملكه الفرد أو تملكه الجماعة من متاع أو عروض تجارة أو عقار أو نقود أو حيوان ، وقد أطلق في الجاهلية على الإبل .

(٣) الفائق (نحى) ٣ / ٤١٢ ، والنهية (نحى) ٥ / ٣٠ بلفظ : « ينتحي » ، ولعله

تحريف .

(٤) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١ / ٣٩٢ .

الجَدَدُ : المُستَوِي مِنَ الأَرْضِ ، وَفِيهِ صلابَةٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَكْثَمِ بْنِ صَيْفِيٍّ :
مَنْ سَلَكَ الجَدَدَ أَمِنَ العِثَارَ^(١) ، وَقَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خازِمٍ :

ثُمَّ اغْتَرِزْتُ عَلَى عَنَسٍ عُنْدَ فِرَّةٍ سَيِّئَةٍ عَلَيْهَا خَبَارُ الأَرْضِ والجَدَدِ^(٢)
[١٥٠] / وَالبَطْحَاءُ : بَطْنٌ مَسِيلٌ فِيهِ حِجَارَةٌ صِغارٌ .

☆ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : « أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَ بَدَنَةً ،
فَرَأَى نَاقَةً كَوْمَاءَ عَظِيمَةَ السَّامِ ، فَقَالَ : فَرَّهَا ، فَقَالَ : شَارِفٌ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ
إِنِّي لِأَرَاهَا جَدَعَةً ، فَنَظَرَ فَإِذَا هِيَ جَدَعَةٌ فَتَرَكَهَا »^(٣) .

مِنْ حَدِيثِ ابْنِ نُمَيْرٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ نَافِعٍ .

قَوْلُهُ : فَرَّهَا ، يَرِيدُ النَّظَرَ إِلَى سِنِّهَا ، يُقَالُ : فَرَّطُ الدَّابَّةَ إِذَا فَتَحْتَ
فَاهَا لِتَعْرِفَ سِنِّهَا ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

وَكَمْ تَرَكَنا بِالْفِلاَةِ جَمَلًا يَفْرُّ لِلغَرِبانِ نَابًا أَغصَلًا
وَفي الحَدِيثِ فِي قِصَّةِ نَزولِ عِيسَى : « أَنَّ حَمَةَ الهِوَامِ تُنَزِعُ حَتَّى تَفْرَّ
الجاريةُ الأَسَدَ ، كما يَفْرُّ وَلَدُ الكَلْبِ الصَّغِيرِ »^(٤) .

وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ : افْتَرَّ الرَّجُلُ ضاحِكًا إِذَا كَثَرَ عَنْ أَسنانِهِ .

وَيُقَالُ : فَرَّ فلانًا عَمَّا فِي نَفْسِهِ ، أَي امْتَحَنَ ما عِنْدَهُ ، وَفَرَّ الأَمْرُ جَدَعًا ،

(١) مِثْلُ ، أَوْرَدَهُ أَبُو عبيدٍ / ٢١٨ ، وَالعسكري ٢ / ٢٥٦ ، وَالميداني ٢ / ٣٠٦ ،
وَالزخشي ٣٥٦ ، وَاللسان (جدد) .

(٢) د : « سَيِّئَةٍ عَلَيْهَا » بَدَلُ : « سَيِّئَةٍ عَلَيْهَا » وَفِي هَامِشِها : خَبَارٌ : لَيْنٌ ، وَالبَيْتُ فِي
الديوان / ٥٥ .

(٣) النِّهاية (فرر) ٣ / ٤٢٧ .

(٤) أَخْرَجَهُ عبد الرزاق فِي مِصْنَفِهِ ١١ / ٤٠٠ بِلِفظٍ : « وَتَرَفَعُ حَمَةُ كُلِّ ذَاتِ حَمَةٍ » .

إذا رَجَعَ عَوْدَهُ عَلَى بَدْنِهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَا ارْتَقَيْتُ عَلَى أَكْتَادِ مَهْلِكَةٍ إِلَّا مَنَيْتُ بِأَمْرِ قَرٍّ لِي جَدْعًا^(١)
☆ وَقَالَ أَبُو سَلْيَانَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَمَرَ : « أَنَّهُ قَالَ : لَوْ رَأَيْتُ قَاتِلَ عَمَرَ
فِي الْحَرَمِ مَا نَدَّهْتُهُ »^(٢) .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَاشِمٍ ، نَا الدَّبْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، عَنْ ابْنِ جَرِيْجٍ ،
عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ .

النَّدَةُ : الزَّجْرُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَرَبِ : اذْهَبْ فَلَأَنْدَهُ
سَرْبِكَ : أَي لَا حَاجَةَ لِي فِيكَ ، قَالَ : وَأَصْلُ النَّدَةِ الزَّجْرُ ، أَي لَا أُرَدُّ إِبْلَكَ ،
قَالَ : وَالسَّرْبُ ، سَاكِنَةُ الرَّاءِ ، الْإِبْلُ ، يُقَالُ : جَاءَ سَرْبُ بَنِي فُلَانٍ ، إِذَا
جَاءَتْ إِبْلَهُمْ .

قَالَ : وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ عِنْدَ الطَّلَاقِ : « اذْهَبِي فَلَأَنْدَهُ سَرْبِكِ »^(٣) ، فَكَانَتْ
تَطْلُقُ بِهِذِهِ الْكَلِمَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ : « حَبْلُكَ عَلَى غَارِبِكَ »^(٤) ،
وَذَلِكَ أَنَّ النَّاقَةَ إِذَا رَعَتْ وَعَلَيْهَا خِطَامٌ أُلْقِيَ عَلَى غَارِبِهَا ، وَتَرِكَتْ لَيْسَ
عَلَيْهَا خِطَامٌ ، وَإِذَا رَأَتْ الْخِطَامَ لَمْ يَهْنَأْ شَيْءٌ .

وَيُقَالُ : إِنَّ حَدَّ النَّدَةِ فِي الزَّجْرِ أَنْ يُقَالَ : صَهْ وَمَهْ وَنَحْوَ ذَلِكَ ، يَقُولُ :
لَوْ رَأَيْتُ قَاتِلَ عَمَرَ فِي الْحَرَمِ لَمْ أَهْجُهُ وَلَمْ أُعْرِضْ لَهُ ، ذَهَبَ إِلَى أَنَّ الْقَاتِلَ إِذَا

(١) اللسان والتاج (فرر) برواية : « وما ارتقيت على أرجاء مهلكة » ولم يعز .

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٥ / ١٥٣ ، والأزرقي في أخبار مكة ٢ / ١٣٩ .

(٣) اللسان (سرب) ، جمهرة الأمثال ١ / ٢٨٢ ، مجمع الأمثال ١ / ٢٧٧ ، المستقصى ١ /

(٤) اللسان (غرب) ، جمهرة الأمثال ١ / ٢٨٢ ، مجمع الأمثال ١ / ١٩٦ ، المستقصى ٢ / ٥٦ .

اعتَصَمَ بِالْحَرَمِ لَمْ يُعْرَضْ لَهُ حَتَّى يُخْرَجَ مِنْهُ ، عَلَى الظَّاهِرِ مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا ﴾^(١)

وَأَكْثَرَ الْعُلَمَاءِ عَلَى أَنَّهُ إِذَا قَتَلَ فِي الْحَرَمِ أَوْ خَارِجاً مِنْهُ ، ثُمَّ التَّجَأَ إِلَيْهِ فَإِنَّهُ يُقَامُ عَلَيْهِ الْحَدُّ ، وَأَنَّ الْحَرَمَ لَا يُبْطَلُ حَقّاً وَلَا يُؤَخَّرُهُ عَنْ وَقْتِهِ ، وَقِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « إِنَّ ابْنَ خَطَلٍ مَتَلَّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ ، فَقَالَ : اقْتُلُوهُ » .

حَدَّثَنَا ابْنُ السَّمَّكَ ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْحَجَبِيُّ ، نَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ دَخَلَ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ ابْنَ خَطَلٍ مَتَلَّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ : اقْتُلُوهُ »^(٢) . وَكَانَ ابْنُ خَطَلٍ قَتَلَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ .

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ نَافِعٍ ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَزَاعِيُّ ، نَا الْأَزْرَقِيُّ ، نَا جَدِّي ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ : « بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ابْنَ خَطَلٍ فِي حَاجَةٍ وَبَعَثَ مَعَهُ رَجُلًا مِنْ مَزِينَةَ وَرَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَأَمَرَ الْأَنْصَارِيَّ عَلَيْهَا ، فَأَمَّا الْمَزِينِيُّ فَأَطَاعَهُ ، وَوَتَّبَعَ ابْنَ خَطَلٍ عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ »^(٣) .

[١٥١] ☆ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَمَرَ : « أَنَّهُ قَالَ إِنْ كُنَّا لِنَلْتَقِيَ / فِي

(١) سورة آل عمران : ٩٧ .

(٢) أخرجه البخاري في مواضع ، منها في المغازي ٥ / ١٨٨ ، ومسلم في الحج ٢ / ٩٩٠ ، وأبو داود في الجهاد ٢ / ٦٠ ، والترمذي في الجهاد أيضاً ٤ / ٢٠٢ ، والنسائي في الحج ٥ / ٢٠٠ ، وأحمد في مسنده ٣ / ١٦٤ ، ١٨٦ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ وغيرهم .

(٣) أخرجه الأزرق في أخبار مكة ٢ / ١٣٧ .

اليوم مراراً يسأل بعضنا بعضاً ، وأن تقرب بذلك إلا أن نحمد الله «^(١) .

حدَّثني عبد الله بن محمد ، أنا ابن الجنييد ، نا عبد الوارث ، عن عبد الله ، أخبرنا رجلٌ ، عن مسعر ، ولم أسمعُه منه ، عن علقمة بن مرثد ، عن ابن عمر .

قوله : تقرب أي نطلب ، والأصل في هذا طلب الماء ، ثم قالوا : فلان يقرب حاجته^(٢) : أي يطلبها .

أخبرني أبو عمر ، أنا ثعلب ، عن ابن الأعرابي قال : وأخبرنا المبرد عن المازني قال : إذا بقيت ثلاث ليالٍ إلى الورد ، فالأولى الحوز ، والثانية الطلق ، والثالثة القرب . قال بعض أهل اللغة : معنهم في هذا أن تقرب الإبل من الماء فتستعجل لوروده وأنشد للبيد :

عسلان الذئب أمسى قارباً برد الليل عليه فنسل^(٣)

[وقال الأزهري : أن تقرب بذلك إلا أن نحمد الله : أي ما تقرب بذلك إلا حمد الله : أي ما نطلب]^(٤)

☆ وقال أبو سليمان في حديث ابن عمر أنه قال : « إنني لأغتسل قبل امرأتي ، ثم أتكوى بها »^(٥) .

(١) الفائق (قرب) ٣ / ١٨٤ ، والنهاية (قرب) ٤ / ٢٢ .

(٢) د : « حاجة » .

(٣) المحكم ١ / ٣٠٢ ، والمبرد في الكامل ٢٠٨ / ٢٠٨ ، وابن دريد في الجمهرة ١ / ٢٥٢ ، واللسان (عسل) ، وعزي فيها كلها للبيد ، وقال شارح الديوان / ٢٠٠ البيت من قصيدة للنايفة الجعدي ، انظر شرح لامية العرب / ٢٨ .

(٤) من د :

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١ / ٧٦ بلفظه ، وعبد الرزاق في مصنفه ١ / ٢٧٦ بلفظ : « ثم أتكوى بها » تحريف .

من حديث حجاج بن منهال ، نا شُعْبَةَ ، أنا جَبَلَةُ بنُ سَحِيم ، سمعتُ ابنَ
عُمَرَ يَقُولُهُ .

قوله : أَتَكْوَى بها معناه أَسْتَدْفِي بها ، وأصله من الكَيِّ وهو لَدَعُ الحَدِيدَةِ
المَحَامَةِ ، يُقَالُ : أَكْتَوَى الرَّجُلُ إِذَا كَوَى ، وَاسْتَكْوَى إِذَا طَلَبَ أَنْ يُكْوَى
[وَالكَيُّ فِي الْأَصْلِ كَوَيٌّْ مِثْلُ اللَّيِّ ، أَصْلُهُ لَوَيٌّْ]^(١) .

☆ وقال أبو سليمان في حديث ابنِ عُمَرَ : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْمُتَعَةِ تُجَزَّى
فِيهَا شَاةٌ ، فَقَالَ : مَا لِي وَلِلشَّوِيِّ »^(٢) .

يُرويه سليمانُ بنُ حَرْبٍ ، عن حمَّادِ بنِ زَيْدٍ ، عن الزُّبَيْرِ بنِ عَرَبِيِّ^(٣)
قال : سمعتُ ابنَ عُمَرَ .

الشَّوِيُّ : جَمْعُ الشَّاءِ^(٤) ، وَيُقَالُ : شَاءَ وشَوِيَ ، كما قالوا : كَلَبَ وكَلَيْبٌ ،
قال الشاعر :

أَرَبَابُ خَيْلٍ وشَوِيٌّ ونَعَمٌ

ويقال : رجلٌ شَاوِيٌّ : أَي صَاحِبُ شَاءٍ ، وَمَعَارُزُ : صَاحِبُ مَعَرِزٍ ، وَأَبْلٌ :
صَاحِبُ إِبِلٍ ، قال الراجز :

(١) من د .

(٢) أخرجه الطبري في تفسيره ٢ / ٢١٨ عن ابن جبير ، عن ابن عمر بنحوه ، وكذلك ابن
حزم في المحلى ٧ / ١٥٠ عن غيلان بن جرير ، عن ابن عمر ، وكلاهما بدون لفظ : « الشَّوِيُّ » .

(٣) د : « الزبير بن عرن » تحريف .

وفي التقريب ١ / ٢٥٩ : الزبير بن عربي ، بفتح الراء وبعدها موحدة ، النمرى ، أبو سلمة
البصري ، ليس به بأس . وانظر تهذيب التهذيب ٣ / ٣١٨ .

(٤) د : « جماعة الشاء » .

لا تنفعُ الشاويِّ فيها شاته ولا حِاراه ولا عَلاَتَه^(١)
وكان من مذهب ابنِ عُمَرَ أن المَتمَتَّعَ بِالعُمرة إلى الحجِّ لا تجزيه شاةٌ وأنَّ
عليه بدنةٌ .

☆ وقال أبو سُلَيْمان في حديث ابنِ عُمَرَ : « أنَّ رجلاً قال له : إنِّي أريدُ
أن أضحِكَ ، قال : لا تضحني على جلالٍ »^(٢) .

أخبرناه محمدُ بنُ هاشمٍ ، نا الدَّبْرِي ، عن عبد الرزاق ، عن ابنِ عَمِيْنَةَ ،
عن عمرو بنِ دينار ، عن عبدِ الرحمن بنِ فَرُوخ .

إنما كره ركوبَ الجلالِ لأنَّ ريحَ الجِلَّةِ يوجدُ في عرقها ، ولهذا المَعْنَى
« نَهَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عن أَكْلِ لِحومِها »^(٣) .

قال الشافعيُّ ، رحمة الله عليه في^(٤) الإِبِلِ الجِلَّالَةِ : هي التي أَكثَرَ عَلفِها
العَدْرَةُ اليابِسةُ ، كَرِهَ أَكْلُ لِحومِها ؛ لأنَّ أرواحَ العَدْرَةِ تُوجَدُ في عرقِها
وجِرِّها . ولِحومُها نَغْذِي بها ، فأما ما كانَ من الإِبِلِ أَكثَرَ عَلفِها من غَيرِها
وكانَ يَنالُ منها قليلاً فلا يَبينُ في عرقه وجِرِّه ، لأنَّ اغْتِذاءه من غيره ،
فليس بجلالٍ منهيٍّ عنه .

قال : والجِلَّالَةُ منهيٌّ عن لِحومِها حتَّى تُعَلَفَ عَلفاً غَيرَه فتَصيرُ به إلى أن

(١) اللسان والتاج (حمر ، شوا ، علا) وعزي لمبشر بن هذيل بن فزارة الشمخي ، والعلاة :
حجر يجعل عليه الأقط .

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٤ / ٥٢٢ ، وقد ورد النهي عن ركوب الجلالة مرفوعاً
أيضاً عن ابن عمر ، كما في سنن أبي داود ٣ / ٢٥ .

(٣) أخرجه أبو داود في الأُطعمَة ٣ / ٣٥١ ، ٣٥٧ ، والترمذي أيضاً في الأُطعمَة ٤ / ٢٧٠ ،
والنسائي في الأُضاحي ٧ / ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، وابن ماجة في الذبائح ٢ / ١٠٦٤ وغيرهم .

(٤) س : « من الإبل » .

يُوجَد عَرَقَهَا ، وَجَرَّهَا قَدْ انْقَلَبَتْ عَمَّا كَانَتْ تَكُونُ عَلَيْهِ فَتُوكَلِّ إِذَا كَانَتْ هَكَذَا قَالَ : وَلَا تَجِدُ شَيْئاً تَسْتَطِيعُ أَنْ تَحُدَّهُ بِهِ أُتِيْنُ مِنْ هَذَا .

☆ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : « أَنَّهُ دَخَلَ أَرْضاً لَهُ فَرَأَى كَلْباً [١٥٢] فَقَالَ : أَحْيِسُوهُ عَلِيٌّ ، وَأَخَذَ الْمِسْحَةَ وَاسْتَقْفَاهُ فَضَرَبَهُ بِهَا حَتَّى قَتَلَهُ ، وَأَقْبَلَ / عَلَى قَيْمِهِ فِي أَرْضِهِ ، فَقَالَ : أَتَدْخِلُ أَرْضِي كَلْباً »^(١) .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمَكِّيِّ ، أَنَا الصَّائِعُ ، ثَنَا سَعِيدٌ ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، نَا أَيُّوبُ ، عَنْ نَافِعٍ .

قَوْلُهُ : أَحْيِسُوهُ مَعْنَاهُ سَوِّقُوهُ إِلَيَّ .

يُقَالُ : حَشَتُ الصَّيْدَ وَأَحَشْتُهُ إِذَا أَخَذْتَ مِنْ حَوَالِيهِ لِتَصْرِفَهُ إِلَى الْحَبَائِلِ .

وَمِنْ هَذَا حَدِيثُ عُمَرَ : « أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنَ الْأَعْرَابِ أَصَابَا صَيْدًا قَتَلَهُ أَحَدُهُمَا ، وَأَحَاشَهُ الْآخَرَ عَلَيْهِ فَسَأَلَاهُ عَنِ الْكِفَّارَةِ فَقَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ : مَا تَرَى ؟ قَالَ : أَرَى شَاةً ، قَالَ عُمَرُ : وَأَنَا أَرَى ذَلِكَ ، قَالَ : وَأَحْسِبُهُ قَتَلَ ظَبِيًّا ، قَالَ : فَلَمَّا انصَرَفَا قَالَ أَحَدُهُمَا : وَاللَّهِ مَا كَانَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِهَا عِلْمٌ حَتَّى سَأَلَ غَيْرَهُ »^(٢) .

رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَزْنِيِّ .

(١) الفائق (حوش) ١ / ٣٣٦ ، والنهية (حوش) ١ / ٤٦١ .

(٢) أخرج عبد الرزاق القصة بطولها في مصنفه ٤ / ٤٠٦ - ٤٠٨ باختلاف بعض الألفاظ ، وكذلك البيهقي في السنن الكبرى ٥ / ١٨١ ، والحاكم في المستدرک ٢ / ٣١٠ ، وكلهم بدون لفظ : « وأحاشه الآخر » .

ذهب عمر إلى قوله ﴿يَحْكُمُ بِهِ ذُوا عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾^(١) وتقدّمه قول عبد الرحمن ليكون قول عمر آخرًا ، فيقع به الحكم لأنه إمام .
 وقوله : استقفاه : أي أتاه من قبل قفاه ، يقال : تقيت الرجل واستقيته إذا أتيت من خلفه ، ومنه قافية الشعر .
 ☆ قال أبو سليمان في حديث ابن عمر : « أنه كان يكره أن يقول السلم ، وكان يقول الإسلام لله ، وكان يقول السلف »^(٢) .

حدثناه ابن مكّي ، نا الصائغ ، نا سعيد ، نا هشيم ، أنا ابن عون ، عن ابن سيرين .

السلم : الاستسلام ، قال الله تعالى : ﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا ﴾^(٣) أي من استسلم وأعطى المقادة ، وكذلك الإسلام إننا هو الطاعة لله والالتقياد لأمره ، وأحدهما مشتق من الآخر ، كره ابن عمر أن يقال : أسلمت إلى فلان أو أعطيته السلم بمعنى السلف ، وأحب أن يكون هذا الاسم محضاً في طاعة الله لا يدخله شيء غيره .

(١) سورة المائدة : ٩٥ .

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٨ / ١٥ ، عن إسماعيل ، عن ابن عون . والبيهقي في سننه ٢٩ / ٦ عن وكيع ، عن ابن عون .

وفي النهاية (سلم) ٢ / ٣٩٦ : ومنه حديث ابن عمر : « كان يكره أن يقال : السلم بمعنى السلف ، ويقول : الإسلام لله عز وجل » .

(٣) سورة النساء : ٩٤ .

وجاء في كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ١ / ٣٩٥ : قوله : ﴿ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا ﴾ قرأ حمزة ونافع وابن عامر بغير ألف ، على معنى الاستسلام والالتقياد . ومنه قوله تعالى : ﴿ وَأَلْقُوا إِلَى اللَّهِ يَوْمئذٍ السَّلَامَ ﴾ سورة النحل : ٨٧ .

فالمعنى : لا تقولوا لمن استسلم إليكم وانقاد لست مسلماً فتقتلوه حتى تتبينوا أمره . وقرأ الباقون : ﴿ السَّلَامَ ﴾ بألف على معنى السلام الذي هو تحية الإسلام .

وَيُقَالُ : رَجُلٌ سَلَمٌ : أَي أَسِيرٌ قَدْ أُسْلِمَ وَخُذِلَ ، وَمِثْلُهُ : قَوْمٌ سَلَمٌ ، قَالَ
الشاعر :

فَاتَّقِينَهُ مَرُوانٌ فِي الْقَوْمِ السَّلَمِ

☆ وقال أبو سليمان في حديث ابن عمر « أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : إِذَا أَقْبَلَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ جَاءَ بَيْتُهُ ، قَالَ : وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ غُلَامًا حَادِرًا ، وَكَانَتْ أُمُّهُ
تَنْبِزُهُ ^(١) أَوْ تَنْزِيهِهُ يَقُولُ :

لَأُنْكِحَنَّ بَيْتَهُ جَارِيَةً خِدْبَهُ

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : تُجَبُّ أَهْلَ الْكَعْبَةِ ^(٢) .

يَرِوِيهِ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنِ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ .

الْحَادِرُ : الْعَلِيظُ ، قَالَ الْأَعْشَى :

وَكُلُّ جُوبٍ مُتْرَصٍ صُنْعُهُ وَصَادِقٍ أَكْعُبُهُ حَادِرٍ ^(٣) .

وَالجُوبُ : التُّرسُ .

وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَافِعٍ ، نَا الْحَزْرَاعِيَّ ، نَا الْأَرْزَقِيَّ ، قَالَ : قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ

إِسْحَاقَ ، وَذَكَرَ قِصَّةَ أَبْرَهَةَ صَاحِبَةِ الْفَيْلِ ، وَأَنَّهُ كَانَ رَجُلًا قَصِيرًا حَادِرًا

(١) ط : « تَنْبِزُهُ » وَالْفِعْلُ مُتَعَدٌّ .

(٢) أَخْرَجَهُ الْفَسْوِيُّ فِي تَارِيخِهِ ٣ / ٢٦٢ ، وَالْخَطِيبُ فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ ١ / ٢١٢ ، وَابْنُ الْأَثِيرِ

فِي أَسَدِ الْغَابَةِ ٢ / ٢٠٧ بِلَفْظٍ : « إِنْ أُمُّهُ كَانَتْ تَرْقِصُهُ وَهُوَ طِفْلٌ وَتَقُولُ :

« لَأُنْكِحَنَّ بَيْتَهُ جَارِيَةً خِدْبَهُ

مَكْرَمَةٌ مَحَبَّةً تُجَبُّ أَهْلَ الْكَعْبَةِ »

وَضَبَطَ الْحَافِظُ كَلِمَةَ بَيْتَهُ فِي الْإِصَابَةِ ٢ / ٥٨ فَقَالَ : بِمُوحَدَتَيْنِ مَفْتُوحَتَيْنِ ، وَالثَّانِيَةُ ثَقِيلَةٌ .

(٣) الْدِيَوَانُ ٩٦ / بِرِوَايَةٍ :

وَكُلُّ مَرْنَانَ لَهُ أَزْمَلٌ وَلَيْنَ أَكْعُبُهُ حَادِرٌ

دَحْدَاحًا ، وكان أصابته حُرْبَةٌ فَشَرَمَتْ حَاجِبَهُ وَعَيْنَهُ وَأَنْفَهُ وَشَفَتَيْهِ ، فلذلك سُمِّيَ أُبْرَهَةَ الْأَشْرَمِ^(١) .

يريد بالحَادِرِ الغَلِيظَ السمينَ والدَّحْدَاحَ مثله وإلى القِصْرِ مَا هُوَ ، والشَّرْمُ : القَطْعُ والشَّقُّ .

قال ابنُ الأعرابي : ضاف^(٢) رجلاً ضَيْفًا ، فقدم إليه ثريدَةً ، فقال له : لا تَصْقَعُهَا ولا تَقْعَرُهَا ولا تَشْرِمُهَا^(٣) ، فقال الضَيْفُ : فَمِنْ أَيْنَ أَكَل ؟ قال : لا أدري ، فأنصرف الرجلُ جائعاً .

وقوله : بَيْتُهُ ، ذكر أبو عُمَرَ ، عن أبي العباس قال : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ مُمْتَلئًا نَعْمَةً وَشَبَابًا بَيْتُهُ .

[١٥٣]

/ وقال غيره : هي كلمة يوصفُ بها الأحمقُ .

والخِدْبَةُ : الغَلِيظَةُ ، يقال : رَجُلٌ خِدْبٌ وَبَعِيرٌ خِدْبٌ .

وقولها : تَجِبُّ أَهْلَ الكَعْبَةِ ، معناه تَغْلِيْبُهُمْ بِحُسْنِهَا ، يقال : جَاءَتْ فُلَانَةٌ نِسَاءَ بَنِي فُلَانٍ ، فَجَيَّبْتُهُنَّ : أَي عَلَبْتُهُنَّ بِالْحُسْنِ وَالْجَمَالِ .

☆ وقال أبو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : « أَنْ أَنَسَ بَنَ سِيرِينَ قَالَ : أَفْضْتُ مَعَهُ مِنْ عَرَفَاتٍ حَتَّى أَتَى جَمْعًا فَأَنَاخَ بِخُنْتَيْتِهِ ، فَجَعَلَهَا قِبْلَةً فَصَلَّى بِنَا

(١) أخرجه الأزرقي في أخبار مكة ١ / ١٣٧ ، وفيه : « ... فوقعت الحربة على جبهة أبرهة ... الخ » .

(٢) التاج (ضيف) : ضَفَّتْهُ أَضَيْفَهُ ضَيْفًا وَضَيْافَةً بِالْكَسْرِ : أَي نَزَلَتْ عَلَيْهِ ضَيْفًا وَمَلَتْ إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : نَزَلَتْ بِهِ وَصَرَتْ لَهُ ضَيْفًا : وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « ضَافَهَا ضَيْفًا فَأَمَرَتْ لَهُ بِمِلْحَفَةٍ صَفْرَاءَ » .

(٣) لا تَصْقَعُهَا : لا تَقْصِدُهَا ، وَلا تَقْعَرُهَا : لا تَتَّصِلُ إِلَى قَعْرِهَا ، وَلا تَشْرِمُهَا : لا تَشْقِيهَا مِنْ جَانِبِهَا (عَنِ الْوَسِيطِ) .

المغرب والعشاء جميعاً ، ثم رقد ، فقلنا لغلامه : إذا استيقظ فأيقظنا ، فأيقظنا ونحن ارتهاطاً^(١) .

حدثناه أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا عمر بن حفص السدوسي ، نا عاصم بن علي ، نا همام بن يحيى ، عن أنس بن سيرين .

قوله : ونحن ارتهاطاً : أي فرّق مرتهطون من الرهط ، وهو جماعة غير كثيرة العدد .

ويقال : إن الرهط ما بين الثلاثة إلى العشرة ، وارتهاطاً مصدر أقامه مقام الفعل ، كقول الخنساء :

ترتع ما رتعت حتى إذا اذكرت فإننا هي إقبال وإدبار^(٢) .
أي مقبلة مرة ومدبرة أخرى .

وفيه وجه آخر : وهو أن تكون أرادت ذات إقبال وإدبار ، وكقوله : ﴿ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ ﴾^(٣) والمعنى ولكن ذا البر من آمن بالله .

☆ وقال أبو سليمان في حديث ابن عمر أنه قال في بيعة ابن الزبير : « إني والله ما وجدت بيعتكم هذه إلا ققة^(٤) » .

من حديث عارم بن الفضل ، عن حماد بن زيد ، عن علي بن زيد .
ققة ليس بكلام ، وإنما هو شيء يولع به الصبي ، فيهذي بترديه على

(١) الفائق (رھط) ٢ / ٩٥ برواية : « فأناخ نجيبته » ، والنهاية (رھط) ٢ / ٢٨٢ .

(٢) الديوان ٤٨ / ٤٨ .

(٣) سورة البقرة : ١٧٧ .

(٤) الفائق (قق) ٣ / ٢١٩ ، والنهاية (قق) ٤ / ٩٥ .

لسانه^(١) قبل أن يتذرب بالكلام ، يُريد بهذا تهوين أمر تلك البيعة ، كأنه يقول : إنه أمر تولاّه الأحداثُ ومن لا حجة في قوله ولا اعتبار به ، كما لا اعتبار بقول الطفل إذا هدَى هذه اللفظة .

وقال بعضهم : قفة كناية عن الحدث يتلطح به الطفل .

☆ وقال أبو سليمان في حديث ابن عمر : « أن مولاة لامرأته جاءتَه وكانت قد اختلعتُ من كلِّ شيءٍ لها وكلُّ ثوبٍ عليها حتى نُقبتَها ، فلم يُنكر ذلك عبدُ الله »^(٢) .

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدبيري ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، عن موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن ابن عمر .

النقبة : ثوبٌ تَأْتِرُ به المرأة ، تشدُّه على وسطِها ، ويقال إنَّها كالنطاق تنطقُ به .

☆ قال أبو سليمان في حديث ابن عمر أنه كان يقولُ : « يتقى من الضحايا والبُدن ما لم تُسننْ »^(٣) .

ذكره ابن قتيبة في كتابه ، ورواه لم تُسننْ ، مضمومة التاء مفتوحة

(١) د : « فيهدي بترك يده على لسانه قبل أن يتذرب بالكلام » . (تحريف)

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٦ / ٥٠٥ بلفظ : « نفسها » بدل : « نقبتها » تحريف .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٥ / ١٢٥ بلفظ : « حتى اختلعت ببيع ثيابها » عن عبد الله ، عن نافع .

وأخرجه مالك في الموطأ ٢ / ٥٦٥ ، عن مالك ، عن نافع ، عن مولاة لصفية بنت أبي عبيد ،

أنها اختلعت من زوجها بكل شيء لها ، فلم ينكر ذلك عبدُ الله بن عمر .

(٣) أخرجه ابن قتيبة في غريب الحديث ٢ / ٣٠٥ ، وأخرجه مالك في الموطأ ٢ / ٤٨٢ ، عن

نافع : « أن عبد الله بن عمر كان يتقي من الضحايا والبُدن في كتاب الضحايا التي لم تُسننْ ، والتي تقص من خلقها » ، وفي الفائق (سنن) ٢ / ٢٠٣ برواية : « ينفي من الضحايا والبدن التي لم تُسننْ » .

النون ، على مذهب المفعول لم يُسَمِّ فاعله ، وقال : هي التي لم تُنبت أسنانها كأنها لم تُعط أسناناً ، وهذا كما تقول : فلان لم يلبن : أي لم يعط لبناً ، ولم يُسَمِّن أي لم يعط سمناً .

قال أبو سليمان : الخطب في هذا أيسر من ذلك ، ووجه الكلام بين ومعناه واضح إذا اتبع صوابه ولم يُعَيِّر إعرابه ، وإنما هو لم تُسِنَّ ، أي لم تُسِن ، رده إلى الأصل ، فأظهر النونين ، يُريد بذلك سن الإثناء ، وكذلك رواه لنا الأثبات من أصحابنا عن علي بن عبد العزيز ، عن القعنبى ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر : لم أر منهم في ذلك اختلافاً .

☆ وقال أبو سليمان في حديث ابن عمر : « أنه ذكر مقتل مسيلمة ، وأنه رآه أصفر الوجه ، أظفاً الأنف ، دقيق الساقين »^(١) .

[١٥٤] الأظفاً : الأظفُسُ ، / والظفأُ : الفطس .

☆ ☆ ☆

(١) الفائق (فطاً) ١٢٩ / ٣ ، والنهية (فطاً) ٤٥٦ / ٣ .

حديث أبي هريرة رضي الله عنه

☆ وقال أبو سليمان في حديث أبي هريرة أنه قال : « إذا توضأت فأميرٌ على عيارِ الأذنين »^(١) .

أخبرناه محمد بن أحمد بن زيرك ، نا العباس بن محمد الدوري ، أنا أبو النصر ، نا أبو مالك النخعي ، عن الأعمش ، عن ذكوان ، عن أبي هريرة .

قال الدوري : يريد بالعيار ما فوق الأذنين ، كأنه يذهب إلى العيار الذي تعتبر به الأشياء ، يزيد به الموضع الذي ينتهي إليه حد الأذن ولست أرى هذا شيئاً ؛ لأنه لا سنة في غسل ما وراء الأذنين ولا في إمرار الماء على ما فوقها ، وإنما وردت السنة بمسح الأذن نفسها ، وكان صلى الله عليه يأخذ لهما ماءً جديداً فيمسح ظاهرهما وباطنهما ، وإنما العيار : ما عار وتآ من الأذن : أي أشرف وارْتَفَعَ منها ، وكلُّ عَظْمٍ نَاتِيٍّ من البدن عَيْرٌ ، ومنه عَيْرَ القَدَمِ وعَيْرَ الكَتِفِ ، وهو العَظْمُ النَّاتِيُّ في وَسَطِهِ ، وعَيْرُ السَّيْفِ حَامِلُهُ ، وهو ما غَلِظَ من وَسَطِهِ ، وكذلك عَيْرُ النَّصْلِ ، قال الرَّاعِي :

فصادفَ سَهْمُهُ أَحْجَارَ قَفِّ كَسَرْنَ العَيْرَ مِنْهُ والغِرَارَا^(٢)
ولهذا المعنى سُمِّي الوَتِدُ عَيْرًا ، قال الحارثُ بنُ حِلْزَةَ :

زَعَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ العَيْرَ مَرَّ مَوَالٍ لَنَا وَأَنَّى الوَلَاءِ^(٣) .

(١) الفائق (عير) ٤٤ / ٣ والنهاية (عير) ٣٢٩ / ٣ .

(٢) لم أقف عليه في ديوانه ط المجمع العلمي العراقي .

(٣) د : « موالِي لنا » والبيت في اللسان والتاج (عير) ورواية التاج : « موالٍ لها »

وقال : هكذا أنشده الصاغاني وهو في التكلية ١٣٣ / ٣ ، ويروى : الولاء بالكسر . وهو في

ديوانه / ١٠ .

قال أصحابُ المعاني : أرادَ بالعيَرِ الوَدَدَ ، وذلكَ لأنَّ العَرَبَ نازِلَةَ العَمَدِ ، فكلَّهم يضرِبون الأوتادَ لخيامهم إذا نزلوا .

وقال بعضهم : بل العَيْرُ ها هنا المِثالُ القائمُ الَّذي يَرى في حَدَقَةِ الإنسانِ ، يُريدُ كُلُّ مَنْ ضَرَبَ بِجَفْنٍ على عَيْرٍ .

وسئِلُ أبو عمرو بنُ العلاءِ عن تفسِيرِ هذا البيتِ فقال : ذَهَبَ مَنْ كان يُحسِنُ أن يُفسِّره .

قال الأصمعي : ثم فَسَّرَ العَيْرُ فقال : هو النَّاتِيءُ في بُؤْبُؤِ العَيْنِ ، قال : ومعناه كُلُّ مَنْ انْتَبَهَ مِنْ نَوْمِهِ ، قال : ومنه قولُهم : آتِيكَ قَبْلَ عَيْرٍ وما جَرَى : أي آتِيكَ قَبْلَ أن يَنْتَبِهَ نائمٌ .

وقال غيرُ أبي عمرو في قولهم : قَبْلَ عَيْرٍ وما جَرَى ، يُرادُ به السُّرْعَةُ : أي قَبْلَ لِحْظَةِ العَيْنِ ، وأنشد لتأبَّطَ شَرًّا :

ونارٍ قد حَضَّتْ بُعَيْدَ هَذِهِ بذارٍ ما أريدُها مَقامًا
سِوَى تَحْلِيلِ راحِلَةٍ وَعَيْرٍ أَكَلْتُه مَخافَةً أن يَنامًا^(١)
قال أبو العباسِ ثعلبٌ : معنى قولِهِ : وَأَنَّى الوَلَاءَ ، أي أَصْحابُ الوَلَاءِ

(١) الشعر في الحيوان للجاحظ ٤ / ٤٨٢ ، ٦ / ١٩٦ والنوادر / ١٢٢ واللسان والتاج (عير ، مَنْ) والمخصص ١ / ٩٤ ، والميداني ١ / ٣٢٠ واختلف في قائله وروايته فقييل : هو لسهم بن الحارث أو شمر بن الحارث الضبي أو شثير بن الحارث أو سمير بن الحارث أو تأبَّط شرًّا كما رواه الخطابي وروى البيت الثاني في الحيوان والنوادر :

« سِوَى تَحْلِيلِ راحِلَةٍ وَعَيْرٍ أَكَلْتُه مَخافَةً أن تَنامًا »
وجاء بعد البيتين بيتان آخران :
أَتُوا نارِي فقلت : مَنْسُونَ أَنْتُمْ
فقلتُ إلى الطعمامِ فقال منهم فَمَنْ نَحْسُدُ الإِنْسَانَ الطَّعامًا

فَأَصْمَرَ ، قال : وهذا الحرفُ عنى أَبُو عَمْرٍو بِنُ الْعَلَاءِ بقوله : ذَهَبَ مَنْ يُحْسِنُهُ ، وقد يحتمل أن يكون ذَلِكَ غِيَارُ الْأُذُنِ بِالْعَيْنِ مُعْجَمَةً ، وهو مَحَارُهَا .

ويقال : غَارَتِ الشَّمْسُ غِيَارًا ، إذا غابت ، إِلَّا أَنَّ الرواية جاءت بالعينِ غيرِ مُعْجَمَةً ، والله أعلم بالصواب .

☆ قال أبو سليمان في حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ شَيْخًا مِنْ طُفَاوَةَ قَالَ : « تَتَوَيَّتُهُ فَلَمْ أَرِ رَجُلًا أَشَدَّ تَشْمِيرًا وَلَا أَقْوَمَ عَلَى ضَيْفٍ مِنْهُ »^(١) .

أخبرناه ابن داسَةَ ، نا أبو داود ، نا مؤمِّل ، نا إسماعيل ، عن الجُرَيْرِيِّ ، عن أَبِي نَضْرَةَ قَالَ : سمعتُ شَيْخًا مِنْ طُفَاوَةَ يقول ذلك .

قوله : تَتَوَيَّتُهُ : أي تَضَيَّفْتُهُ ، والتَّوَيُّ : الضَّيْفُ ، قال القُطَامِيُّ :

/ فن يكن استسلامَ إلى تَوِيٍّ فقد أكرمتَ يا زُفْرَ المَتَاعَا^(٢) [١٥٥]
وقال ذو الرِّمَّةِ :

فقلتُ لها : لا بَلْ هُمومٌ تَضَيَّفَتْ ثَوِيَّكَ وَالظَّلْمَاءُ مُلْقَى سُدُولِهَا^(٣)

وأصل هذا من التَّوَاءِ ، وهو المَكْثُ في الإِقَامَةِ^(٤) ، يقال : تَوَى الرَّجُلُ وَأَتَوَيْتُهُ إِذَا أُوَيْتَهُ إِلَى مَنْزِلِكَ ، قال الشاعر :

(١) أخرجه أبو داود في النكاح ٢ / ٢٥٢ - ٢٥٤ في حديث طويل والإمام أحمد في مسنده ٢ / ٥٤٠ . وفي الفائق (ثوى) ١ / ١٨٠ ، وفي القاموس (طفا) : « طُفَاوَةُ : حيٌّ من قيس عيلان .
(٢) س : « فن يكن استسلامَ إلى التَّوَيِّ » والمثبت من د ، ح والديوان ٢٧ / ٢٠ ، وفي الأغاني ٢٠ / ٣١٠ :
« ومن يكن استنمام إلى التَّوَيِّ » .
(٣) الديوان ٥٣ / ٥٣ .
(٤) س : « وهو المكث والإقامة » والمثبت من باقي النسخ .

فَإِنْ شئتَ أَثُوينَاكَ فِي الحَيِّ مُكْرَمًا وَإِنْ شئتَ بَلْغْنَاكَ أَرْضًا تُرِيدُهَا^(١)
يُرِيدُ ضَيْفِنَاكَ عِنْدَنَا ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ : « أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ كَتَبَ فِي
صَلْحِ أَهْلِ نَجْرَانَ أَنْ عَلَيْهِمْ مَثْوَى رَسُلِهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ »^(٢) يُرِيدُ ضَيْفَاتَهُمْ وَمَا
يَقِيمُهُمْ هَذِهِ المَدَّةَ .

☆ وَقَالَ أَبُو سَلِيمَانَ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّهُ قَالَ : « مَا شَيعَ رَسُولُ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ مِنَ الكِسْرِ اليَابِسَةِ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا ، وَقَدْ أَصْبَحْتُمْ تَهْذِرُونَ
الدُّنْيَا ، وَتَقَرَّ بِأَصْبَعِهِ » .^(٣)
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ المَكِّيُّ ، نَا الصَّائِعُ ، نَا سَعِيدٌ ، نَا عَبْدُ الحَمِيدِ بْنُ سَلِيمَانَ
قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ يَذْكُرُهُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .
قَوْلُهُ : تَهْذِرُونَ يُرِيدُ تَبْذِيرَ المَالِ وَتَفْرِيقَهُ فِي كُلِّ وَجْهٍ ، وَمِنْهُ هَذَا
الكَلَامُ وَهُوَ الإِكْثَارُ مِنْهُ مَعَ الإِسْقَاطِ فِيهِ .

يُقَالُ : رَجُلٌ هَذِرٌ وَمِهْذَارٌ . وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ تَهْذُونَ^(٤) الدُّنْيَا ، وَهُوَ أَشْبَهُهُ
بِالصَّوَابِ .

(١) شرح الحماسة للمرزوقي (٤ حماسية ٧١٩) من غير عزو .

(٢) بهذا اللفظ أخرجه ابن زنجويه في كتابه « الأموال » كما ذكر ذلك الدكتور حميد الله في
الوثائق السياسية ص ١٤٤ إلا أن فيه : « مثنوى رسلي عشرين ليلة فما دونها » ، وذكر رواية أخرى
في ص ١٤١ بلفظ ... « مؤونة رسلي » بدل « مثنوى رسلي » .

(٣) كذا في س ، ط . وفي د ، ح « نقد بإصبعه » والحديث في الفائق (هذر) ٩٨ / ٤ وفي
النهاية (نقد) ٤ / ١٠٤ ونقد بإصبعه أي نقر ، والحديث أخرجه ابن سعد في طبقاته ١ / ٤٠٣
بطريق سعيد بن منصور إلا أنه قال : « تهدرون » بدل « تهذرون » وأخرجه مسلم في الزهد ٤ /
٢٢٨٤ ... بلفظ « رأيت أبا هريرة يشير بإصبعه مراراً يقول : « والذي نفس أبي هريرة بيده ما شيع
نبي الله ﷺ وأهله ثلاثة أيام تباعاً من خبز حنطة حتى فارق الدنيا » ، والترمذي في الزهد ٤ / ٥٨٠
والإمام أحمد في مسنده ٢ / ٤٣٤ ، والرواية عند الجميع يشير بإصبعه .

(٤) كذا في الفائق ٤ / ٩٨ : أي تقتطمونها إلى أنفسكم وتجمعونها وتسرعون في إنفاقها من هذ
القراءة .

☆ وقال أبو سليمان في حديث أبي هريرة : أنه قال : « لو رأيت الوعول تجرّش ما بين لابتئها ، ما هجتها ولا مستها لأنّ رسول الله صلى الله عليه حرّم شجرها أن يعضد أو يخبط »^(١) .

حدثناه أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا عمّر بن حفص السّدوسيّ ، نا عاصم ، نا ابن أبي ذئب ، عن مسلم بن جندب ، عن حبيب الهذليّ ، عن أبي هريرة .

قوله : تجرّش : أي ترعى وتقصم ، والجّرش : أكل الشيء الحشّين ، والجّرش : الحك أيضاً ، قال زُوبة :

يا ليتني كنت بقرٍ أجتريش كلّ مكوّنٍ في كُداها تحترش^(٢)

فيحتمل أن يكون أراد هذا المعنى ، فتكون الرواية تجرّش أي تحكك وتمرغ .
وقوله : مستها يريد مسستها ، وهو لغة لهم في ذوات التّضعيف إذا كثر استعمالها حذفوا أحد الحرفين طلباً للخفة ، كقولهم : في ظلّلت ظلّت ، وفي أحسّست أحسّست ، وقالوا : في مسّست مسّت ومسّت وأنشد القرّاء :

لو مسّت مُقدّمها أو مؤخراً لسعا

يعني عقرباً ، أراد مسّست ، وشبهوه بالإدغام وليس بإدغام ؛ إلا أنه بعلة الإدغام ، وذلك أنهم نحووا بالإدغام التّخفيف ؛ لأن حروف التّضعيف ممّا يتقلّ تكراره على اللسان ، وعلى هذا قرأ من قرأ ﴿ وَقُرْآنٍ فِي يَوْمٍ تُكْفَرُ ﴾^(٣) مفتوحة

(١) أخرجه الطبري في تهذيب الآثار كما في كز العمال ١٤ : ١٣٤ بلفظه . وأخرجه مسلم في كتاب الحج ٢ / ١٠٠٠ بلفظ « حرّم رسول الله ﷺ ما بين لابتي المدينة ، فلو وجدت الطباء ما بين لابتئها ما دغرتّها » .

(٢) لم أقب عليه في ديوانه ولا ملحق الديوان .

(٣) سورة الأحزاب : ٢٣ .

القافِ من قَرَّ يَقِرُّ قَرَّاراً ، وأنكره اليزيديُّ وقال : لم نسمَّهم يقولون ذلك إلا
 فيما كان من المضعف على فعلت مكسورة العين ، مثل : مَسِست وظللت ،
 فيقولون : مَسْنَمِسن ، وظلن وظلن ، وإنما هي قررت في المنزل أقرَّ قَرَّاراً ،
 فعُلت فيها مَفْتُوحٌ ، ولو كانت قررتُ لجازَ قِرْنٌ وقِرْنٌ ، وإنما القراءة ﴿ وقِرْنٌ
 في بِيوتِكُنَّ ﴾ من الوَقَارِ ، وقَرَّ يَقِرُّ وقَاراً^(١) .

[١٥٦] وقال / أبو سليمان في حديث أبي هريرة : « أنه ذكر المزنوق ، فقال :
 المائل شقه لا يذكرُ الله »^(٢) .

حدَّثني محمد بن موسى بن حباب ، نا ابنُ خزيمَةَ ، نا محمد بن بشار ، نا
 أبو بكر الحنفي ، نا الضحَّاك وهو ابنُ عثمان الحزامي ، نا سعيد بن أبي
 سعيد ، عن أبي هريرة :

المزنوقُ : المرْبُوطُ بالزَّنَاقِ ، يقال : زَنَقْتُ الدَّابَّةَ ؛ وهو أن تُشدَّ في الحلقمة
 التي تقع تحت حنكها سيراً أو نحوَه يَمْنَعُها من الجِراحِ .

ومن هذا حَدِيثُهُ الآخر ، وذكر يومَ القيامة ، « وأنَّ جهنَّمَ يُقادُ بها
 مَزْنُوقَةٌ »^(٣) .

وقال مجاهدٌ في قولِ الله ﴿ لِأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلاً ﴾^(٤) قال : شِبْه
 الزَّنَاقِ .

(١) انظر كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ٢ / ١٩٧ ، ١٩٨ واللسان
 (قرر) ، (وقر) .

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ٢ / ٣٣٠ عن أبي بكر الحنفي ، وانظر جمع الزوائد ٢ / ٣٣٠ .

(٣) الفائق (زنق) ٢ / ١٢٧ ، والنهائية (زنق) ٢ / ٣١٥ .

(٤) سورة الإسراء : ٦٢ .

قال يعقوب : يقال : حنك الرجلُ دابَّته حنكاً ، واحتنكها احتناكاً ، إذا شدَّ في حنكها الأسفلَ حبلاً يَفُودُها به .

☆ وقال أبو سليمان في حديث أبي هريرة أنه قال : « إنَّ الشَّيْطَانَ يَفْشُ بَيْنَ أَلْيَتِي أَحَدِكُمْ حَتَّى يُخَيَّلَ إِلَيْهِ أَنَّهُ قَدْ أَحْدَثَ ، فَإِنْ وَجَدَ رِيحاً أَوْ سَمِعَ صَوْتاً فَلْيَتَوَضَّأْ^(١) وَإِلَّا فَلَا^(٢) .

حدَّثنيهِ عبدُ العزيز ، نا ابنُ الجُنَيْدِ ، نا عبدُ الوارث ، عن عبدِ اللهِ ، أنا الليثُ بنُ سعد ، حدَّثني بُكَيْرُ بنُ الأشَّجِّ ، عن سُلَيْمَانَ بنِ يَسَّارٍ ، عن أبي هريرة .

الفَشُّ : النَّفْخُ الضَّعِيفُ ، يريدُ أَنَّهُ يُوسِوسُ إِلَيْهِ فَيُوهِمُهُ خُرُوجَ الرِّيحِ مِنْهُ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث أبي هريرة أنه قال يوم اليرموك : « تَزَيَّنُوا لِلْحُورِ الْعَيْنِ وَجِوَارِ رَبِّكُمْ فِي جَنَاتِ النَّعِيمِ ، فَمَا رُبِّي مَوْطِنٌ أَكْثَرَ قِحْفًا سَاقِطًا وَكَفًّا طَائِحَةً مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ »^(٣) .

يرويه يزيد بن المغفل ، عن عبد الأعلى بن سُرَاقَةَ ، عن أبيه .

قوله : كَفًّا طَائِحَةً : أي بَائِنَةٌ مِنْ مِعْصَمِهَا سَاقِطَةٌ ، يقال : طَاحَ الشَّيْءُ إِذَا ذَهَبَ وَتَلَفَ .

(١) س : « فليتوضَّأ » والحديث في الفائق (ففش) ٢ / ١٢٠ .

(٢) أخرجه أحد في مسنده ٢ / ٣٣٠ عن سعيد المقبري عن أبي هريرة بنحوه بألفاظ متقاربة ، وانظر مجمع الزوائد ١ / ٢٤٢ ، وأصل الحديث أخرجه مسلم في الحيف ١ / ٢٧٦ ، والترمذي في الطهارة ١ / ١٠٩ .

(٣) ذكره ابن كثير في البداية والنهاية ٧ / ٩ مختصراً ، والفائق (قحف) ٢ / ١٦٤ .

ومن هذا قولُ مُعَاذِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْجَمُوحِ ^(١) يَوْمَ بَدْرَ : رَأَيْتُ أَبَا جَهْلٍ فِي مِثْلِ الْحَرَجَةِ فَقَصَدْتُ نَحْوَهُ ، فَلَمَّا أَمَكَّنِي ضَرْبُهُ ضَرْبَةً أَطْنَنْتُ قَدَمَهُ بِنِصْفِ سَاقِهِ فَطَاحَتْ ^(٢) وَقَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ الْأَرْتِ :

وَكَمْ مِنْ قَتِيلٍ أَثْنَنْتُهُ سَيُوفُنَا كِفَاحاً وَكَفّاً قَدْ أُطِيحَتْ وَأُسُوقِ
وَيَقَالُ : تَطَوَّحَ الرَّجُلُ فِي الْبُلْدَانِ ، إِذَا تَقَاذَفْتَهُ بِقَاعِهَا .

☆ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : « إِنَّ آخِرَ شَرَابٍ يَشْرَبُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ عَلَى أَثَرِ طَعَامِهِمْ شَرَابٌ يُقَالُ لَهُ طَهُورٌ إِذَا شَرِبَ مِنْهُ هَطَمَ طَعَامَهُمْ » ^(٣)

يُرْوَاهُ حَرْمَلَةٌ ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ ، قَالَ : بَلَغَنِي ذَلِكَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .
قَوْلُهُ : هَطَمَ مَعْنَاهُ سُرْعَةً الْمَضْمُ ، وَأَصْلُهُ الْحَطْمُ وَهُوَ الْكَسْرُ ، قَلَبُوا الْحَاءَ هَاءً .

وَيَقَالُ : لِلرَّاعِي إِذَا وُصِفَ بِالْعُنْفِ حُطَمَةً ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يَحْمِلُ الْإِبِلَ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي السُّوقِ فَتَحَطَّمُ وَتَكْسَرُ ، وَالْحُطْمَةُ : اسْمٌ جَهَنَّمُ لِأَنَّهَا تَحَطَّمُ مِنَ اللَّتِي فِيهَا ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطْمَةِ ﴾ ^(٤) .
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ الْأَكُولِ : إِنَّهُ لَحُطْمَةٌ .

(١) كذا في د وهامش س ومغازي الواقدي ١ / ٨٧ وسيرة ابن هشام ٢ / ٦٣٤ والبدائية والنهاية ٣ / ٢٨٦ وفي بقية النسخ : « عمرو بن الجموح » .

(٢) أخرجه ابن هشام في سيرته ٢ / ٦٣٤ بلفظ « صمدت » بدل « قصدت » والواقدي في مغازيه ١ / ٨٧ بنحوه وابن كثير في البداية والنهاية ٣ / ٢٨٦ .

(٣) لم أجد من حديث أبي هريرة ، وقد أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١١ / ٤١٥ عن أبي قلابة بلفظ : « فإذا أكلوا وشربوا أتوا بالشراب الطهور ... » .

(٤) سورة الهمزة : ٤ .

وأخبرني أبو عمر ، أنا أبو العباس ثعلب ، سمعتُ الزُّبيرَ بنَ بَكَارٍ يقول :
قَدِرَ حُطْمَةٌ ، إذا كانت تَقْدِفُ ما طَبِخَ فيها .

☆ وقال أبو سُلَيْمان في حديث أبي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قال : « أَرَبِي الرِّبَا عَطْوُ
الرَّجُلِ المُسْلِمِ عَرَضَ أَخِيهِ بِغَيْرِ حَقٍّ »^(١) .

[يرويه]^(٢) / حَجَّاجُ بنُ مِثَالٍ ، نا أبو عَقِيلِ الباهِلِيِّ ، عن عبد الله بن [١٥٧]
سَعِيدِ المُقْبَرِيِّ ، عن أبي هُرَيْرَةَ .

العَطْوُ : تناوُلُ الشَّيْءِ ، يقال : منه عَطُوتٌ أَعطُو ، ومنه التَّعاطِي في
الأُمُور .

وفي بَعْضِ الأَمْثالِ : « عاطٍ بِغَيْرِ أُنَواطٍ »^(٣) .

قال أبو زيد : يُقال : هَرَطَ الرَّجُلُ عَرَضَ أَخِيهِ يَهْرِطُهُ هُرْطًا ، إذا طَعَنَ
فيه ومثله : هَرَدَهُ و هَرَّتَهُ و مَرَقَهُ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث أبي هُرَيْرَةَ ، « أَنَّهُ ذَكَرَ هَاجِرَ فَقَالَ : تِلْكَ
أُمُّكُمْ يا بَنِي ماءِ السَّماءِ ، وكانت أُمَّةً لَأُمِّ إِسْحاقَ سارَةَ »^(٤) .

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک ٢ / ٢٧ بلفظ ... « إن أربى الربا عرض الرجل المسلم »
بسقوط كلمة قبل كلمة عرض من حديث أبي هريرة وأخرجه أبو داود في الأدب ٤ / ٢٦٩ عن
سعيد بن زيد مرفوعاً بلفظ : « إن من أربى الربا الاستطالة في عرض المسلم بغير حق » . وأخرجه
عن أبي هريرة أيضاً بعده مباشرة بلفظ : « إن من أكبر الكبائر استطالة المرء ... » ، وذكره الهيثمي
في مجمع ٧ / ٩٢ عن أبي هريرة بلفظ : « إن من أزنى الزنا استطالة المرء في عرض أخيه » ،
(تصحيف) وعزاه للبراز .

(٢) من ح .

(٣) اللسان (نوط) ، وجمهرة الأمثال ٢ / ٤٦ ، ومجمع الأمثال ٢ / ٢٤ ، والمستقصى

٢ / ١٥٦ ، يضرب لمن يدعي ماليس يملكه .

(٤) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١١ / ٥٧ ، والبخاري في النكاح ٧ / ٧ ومسلم في الفضائل

٤ / ١٨٤١ في حديث طويل .

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبْرِيّ ، عن عبد الرزّاق ، عن معمر ، عن أيّوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة .

قوله : ياتني ماء السماء ، يريد العرب ، وهم أولاد إسماعيل ، وإنّا نسبوا إلى ماء السماء ، لأنهم ينزلون البوادي والقفار ، وحيث لا ماء به من البقاع ، إنّا يتبعون^(١) مواقع قطر السماء ويعيشون بمائها ، فصاروا كأنهم أولاده وبنوه ، وأنشدنا أبو عمر في نحو من هذا ، أنشدنا ثعلب ، عن ابن الأعرابي يصف سحابة :

جاءت به مشرفة ذراها مثل العروس ناقصاً خطاها
كأنها ينطف من كلالها عناظب الجراد أو دباها
فاشمطت^(٢) القيعان من رغاها واتخذتنا كنا طلاها
والطلا : الولد ، يقول : عشنا بمائها فكأننا صرنا أولادها .

قال أبو عمر : شبه كبار القطر بالعنضب ؛ وهو ذكر الجراد ، وشبه الصغار بالدبا ، وشبه سير السحابة بمشي العروس في تقارب خطاها . والرغا جمع رغوّة ، وهو ما يعلو اللبن ، يقول : ابضت القيعان بمائها كبيض الجفان باللبن .

وقال بعضهم : إنّا قيل للعرب بنو ماء السماء ، لأنهم من ولد إسماعيل ، وقد فجر الله له زمزم وأعاشه بمائها ، وكان ذلك سقياً من الله ورحمة نزل بها جبريل من السماء فأضيف الماء إليها .

☆ وقال أبو سليمان في حديث أبي هريرة : « أنه ذكر مانع الصدقة

(١) ح ، س : « يتبعون » .

(٢) ط : « وأشحطت » .

فقال : ما من صاحب إبل لا يؤدِّي حَقَّهَا إِلَّا بُعِثَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَثْمَنُ مَا كَانَتْ عَلَى أَكْتَانِهَا أَمْثَالُ النُّوَاجِدِ شَحْمًا تَدْعُونَهُ أَنْتُمْ الرَّوَادِفَ مُحَلَّسًا أَخْفَافُهَا شَوْكًا مِنْ حديدٍ ، ثُمَّ يُبَطَّحُ لَهَا بِقَاعِ قَرِقٍ فَتَضْرِبُ وَجْهَهُ بِأَخْفَافِهَا وَشَوْكِهَا ، ثُمَّ ذَكَرَ حَقُوقَ الْمَالِ فَقَالَ : أَلَا وَفِي وَبَرِّهَا حَقٌّ ، وَسَيَجِدُ أَحَدَكُمْ أَمْرَاتَهُ قَدْ مَلَأَتْ عِكْمَهَا مِنْ وَبَرِ الْإِبِلِ فَلْيُنَازِهُهَا فَلْيَقْتَطِعْ ، فَلْيُرْسِلْ إِلَى جَارِهِ الَّذِي لَا وَبَرَ لَهُ ، وَمَا مِنْ صَاحِبٍ نَخَلَ لَا يُؤَدِّي حَقَّهَا إِلَّا بُعِثَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَعْفُهَا وَلَيْفُهَا وَكَرَانِيفُهَا أَشَاجِعَ تَنْهَسُهُ فِي يَوْمٍ ^(١) كَانَ مَقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ^(٢) .

يُرْوَاهُ عُمَرُ بْنُ يُونُسَ الْيَمَامِيُّ ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ بَجَالَةَ ^(٣) قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُهُ وَهُوَ قَائِمٌ عِنْدَ مُنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ .

النَّوَاجِدُ : طَرَائِقُ الشَّحْمِ ، وَاحِدَتُهَا نَاجِدَةٌ ، وَسُمِّيَتْ نَوَاجِدًا لِارْتِفَاعِ مَوَاضِعِهَا ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ نَجْدًا .

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ : سُمِّيَ النَّجَادُ نَجَادًا لِرَفْعِهِ الثِّيَابُ بِزِيَادَتِهِ عَلَيْهَا

وَضَمُّهُ إِلَيْهَا مَا / يُعَلِّمُهَا وَيَزِيدُ فِي حَدِّهَا . [١٥٨]

وَقَوْلُهُ : مُحَلَّسٌ أَخْفَافُهَا شَوْكًا ، يُرِيدُ أَنَّ أَخْفَافَهَا قَدْ طُورِقَتْ بِشَوْكٍ مِنْ

حَدِيدٍ ، وَأَرَاءَهُ مَأْخُودًا مِنَ الْحِلْسِ وَهُوَ كَسَاءٌ يَلِي الظَّهْرَ ^(٤) ، وَيُسْتَعَارُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ، فَيُقَالُ : كُنُ فِي الْفِتْنَةِ حِلْسَ بَيْتِكَ ، وَبَنُو فُلَانٍ أَحْلَاسُ الْحَيْلِ إِذَا وُصِفُوا بِكَثْرَةِ رُكُوبِ الْحَيْلِ وَشِدَّةِ الْمَلَازِمَةِ لظُهُورِهَا ، يُرِيدُ أَنَّ أَخْفَافَهَا قَدْ أُلْزِمَتْ هَذَا الشَّوْكَ وَغَوْلِيَّتَ بِهِ ، كَمَا أُلْزِمَ ظُهُورُ الْإِبِلِ أَحْلَاسَهَا .

(١) فِي د : « فِي كُلِّ يَوْمٍ » وَفِي ط : « مِنْ غَلِّ يَوْمٍ » بَدَلَ « فِي يَوْمٍ » .

(٢) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ ٢ / ٤٩٠ وَالنَّسَائِيُّ فِي سَنَنِهِ ٥ / ١٢ فِي الزَّكَاةِ ، بِاخْتِلَافٍ فِي

الْأَلْفَاظِ بَدُونَ ذِكْرِ مَانِعِ زَكَاةِ النَّخْلِ .

(٣) د : « عَلْقَمَةُ بْنُ خَالِدٍ » .

(٤) د ، ح : « يَلِي ظَهْرَ الْبَعِيرِ » .

والعِكمُ : ما جُمع من المتاع وشُدَّ .

وقوله : فليُناهِزها : أي فليُبادِرُها ، من قولك : ناهزتُ فلاناً السَّبِقَ
وانتهزتُ الفُرصةَ .

والأشاجِعُ : الحَيَات ، وأحدها شُجاعٌ ، وفُعالٌ لا يُجمع على أَفاعِلِ ،
ويُشبهه أن يكونَ أرادَ جَمَعَ الجَمْع ، لأنَّ جَمَعَ الأقلَّ من فُعالٍ يكون على
أفِعله ، كقولك : غرابٌ وأغرِبةٌ ، ثم يُجمع على أَفاعِلِ ، قال الأعشى :

أساودَ صرعى لم يوسد قَتيلها^(١)

أراد شُخوصَ القَتلى . جَمَعَ السَّوادُ أسوداً ثم أساود .

☆ وقال أبو سُلَيْمان في حديث أبي هريرة أنه قال : « أنا أعلم الناسِ
بشفاعةِ مُحَمَّدٍ يومَ القِيامةِ ، فذاك النَّاسُ عليه »^(٢) .

حدَّثنيهِ مُحَمَّدُ بنُ المَكِيِّ ، نا أحمدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَليم ، نا إبراهيم بن الجُنَيْدِ ،
نا يحيى بن مَعِين ، نا هِشامُ بنُ يوسُف ، عن ابنِ جَرِيح ، عن العلاء ، عن
أبيه ، عن ابنِ دارَةَ مولى عُمَانَ ، عن أبي هَريرةَ .

قوله : تذاك النَّاسُ عليه : أي ازدَحَمُوا حتَّى وَقَعَ بعضهم على بعضٍ ،
وأصل الدَّكِّ الكَسْرُ ، ويقال : الدَّقُّ ، ومنه قولُ اللهِ تَعَالَى ﴿ كَلَّا إِذَا دُكَّتِ
الأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴾^(٣) : أي دُقَّتْ جِبَالُها وأنشأها حتَّى استوتُ ، ومثله : تباكَّ
النَّاسُ عليه : أي ازدَحَمُوا وتَدافَعُوا ، ويقال : إنما سُمِّيت بكَكةَ لأنَّ الناسَ

(١) الديزان / ١٣٥ / صدره : تناهيتم عنَّا وقد كان فيكم .

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٢ / ٤٥٤ عن ابن جريج ، عن العلاء ، عن ابن دارَةَ بدون

« عن أبيه » ، وانظر النهاية في الفتن لابن كثير ٢ / ٢٢٦ .

(٣) سورة الفجر : ٢١ .

يتباكون فيها ، أي يتدافعون ، ويقال في هذا المعنى : ائْتَكَّتْ^(١) عليه الجماعة ، أي ازدحمت .

ويروى أنَّ بني العجلان لما استعدوا على النجاشي عند عمر بن الخطاب فأنشدوه قوله :

ولا يردون الماءَ إلاَّ عشيَّةً إذا صدرَ الورادُ عن كلِّ منهلٍ
قال عمر : ذاك أقلُّ للكَأكَ^(٢) .

☆ وقال أبو سليمان في حديث أبي هريرة « أنه قال : لا تمسَّينَّ أمامَ أبيك ولا تجلس^(٣) قبله ولا تدعه باسمه ولا تستسب له^(٤) .

أخبرناه ابن الزبيقي ، نا موسى بن زكريا ، نا محمد بن عبَّيد بن حساب^(٥) ، نا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي ، نا هشام بن عروة ، عن رجلٍ من أهل المدينة ، عن أبي هريرة .

قوله : لا تستسب له ، يريد لا تعرض أباك للسبِّ بأن تسبَّ أبا غيرك فيسبَّ أباك مجازةً لك ، وهذا على معنى قوله عزَّ وجلَّ ﴿ ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغيرِ علمٍ ﴾^(٦) .

ويقال : أصلُ السبِّ القطع ، ثم كثر حتى صار السبُّ شتماً ، قال الشاعر .

(١) كذا في هامش د وفي جميع النسخ : « التكت عليه الجماعة » ، والتكت : ازدحمت .

(٢) اللكأك : الزحام .

(٣) س : « ولا تجلسن » .

(٤) ذكر الهيثمي في مجمع ٨ / ١٤٨ جزءاً منه ، وزاد أيضاً عن أبي غسان الضبي عن أبي هريرة ، وعزاه للطبراني في الأوسط .

(٥) كذا في المشبه ١ / ٢٣٤ « بالكسر والتخفيف » من شيوخ مصر وفي النسخ « حساب » .

(٦) سورة الأنعام : ١٠٨ .

فما كان ذنبُ بني مالكٍ بأنَّ سبَّ منهم غلامٌ فسبَّ^(١).

سبَّ : أي شتم ، وسبَّ أي قطع ، ويقال : فلان سبُّ فلانٍ ، إذا كان يُسأبه ، قال الشاعر :

لا تسبَّنِي فلست بسبِّي إنَّ سبِّي من الرجال الكَرِيمِ^(٢).

[١٥٩] / ويروى عن معاوية أنه قال : « مَهْمَا سُبِّتُ بشيءٍ فلستُ أسبُّ بأربع خصال : لست بنكح طَلَقَةً ، ولا سبَّ ضَرَعَةَ » . يقول : لست بالثَّامَةِ للرجال المضارع لهم ، والمضارعة : المساواة ، ويقال : هما ضرعان : أي مثلان ، وفلانٌ ضرعٌ فلان : أي مثله ونظيره .

قال أبو عمرو : تقول العربُ في بعضِ أمثالها : « إنَّ أخاك في الأشاوى ضرعك »^(٣) : أي في الأشياء .

☆ وقال أبو سليمان في حديثِ أبي هريرة : « أنه ذكرَ أشرافَ الساعة ،

(١) اللسان ، التاج (سب) وعزى لذي الحزق الطهوي ، والبيت في المقاييس ٦٢ / ٣ والمهجرة ٣٠ / ١ والتكلمة للصاغاني ١٥٣ / ١ وجاء فيها ، والرواية : « بأنَّ سبَّ بفتح الشين المعجمة ، أي بلغ من الشباب ، وليس من الشتم في شيء ، وشهرة القصة عند أهل الأدب تنادي بصحة المعنى وذلك أن امرأة من بني رباح نذرت إن زوّجت ابنها عَجْرَدًا أن تنحر جزورين ، فزوّجت فنحرت جزورين لنذرهما ، فوافق ذلك نحر غالب ، فظن أنها مؤامنة له (قاصدة له) فثارت الفتنة ، وفي ذلك يقول الأخص الرّياحي :

فكننا بخرٍ قبل قبلة عَجْرَدٍ وقبل جزوري أمه يوم صَوَّارٍ

ويوضح أيضاً صحة ذلك البيت الذي يلي البيت المستشهد به وهو :

عراقيبُ كُومٍ طِوالِ الدُّرَى يَخِرُّ بِوَأَكْمِها لِلرُّكْبِ

بأبيضٍ هَتَرُ ذِي هَبَةِ يَقْطُ العِظَامَ وَيَبْرِي العِصْبَ

(٢) كذا في س و اللسان والتاج (سب) والمقاييس ٦٢ / ٣ وعزى لعبد الرحمن بن حسان

يهجو مسكيناً الدارمي ، وفي بقية النسخ : « لا تسبَّنِي »

(٣) المستقصى ٤٠٢ / ١

وَأَنَّ مِنْهَا أَنْ تَعْلَوْ التُّحُوتُ الْوُعُولَ ، فِقِيل : مَا التُّحُوتُ ؟ قَالَ : يُيُوتُ الْقَافِصَةَ يُرْفَعُونَ فَوْقَ صَالِحِيهِمْ «^(١) .

قال البخاري : رواه يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ ، عن أَبِي علقمة مولى بني هاشم ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ .

القَافِصَةُ : اللَّئَامُ ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ بِالسَّيْنِ ، يُقَالُ : عَبْدٌ أَقْفَسٌ وَأُمَّةٌ قَفْسَاءُ ، وَبَيْنَ الصَّادِ وَالسَّيْنِ تَعَاقُبٌ فِي مَوَاضِعَ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِيمَا تَقَدَّمَ ، وَقَدْ يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالْقَافِصَةِ ذَوِي الْعُيُوبِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : أَصْبَحَ فُلَانٌ قَفِصًا ، إِذَا عَرَبَتْ مَعِدَتَهُ وَفَسَدَتْ طَبِيعَتُهُ ، شُبَّهَ الْمَعِيبُ مِنَ الرِّجَالِ بِهِ .

ويقال : أَصْبَحَ الْجِرَادُ قَفِصًا ، إِذَا أَصَابَهُ الْبَرْدُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَطِيرَ .

والوعول : الأشرافُ ضُرِبَ الْمَثَلُ بِهَا ، لِأَنَّهَا تَأْوِي إِلَى شَعَفِ الْجِبَالِ وَتَعْتَصِمُ بِعَاقِلِهَا .

وفي حديث آخر : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَظْهَرَ التُّحُوتُ ، قِيلَ : وَمَا التُّحُوتُ ؟ قَالَ : الَّذِينَ كَانُوا تَحْتَ أَقْدَامِ النَّاسِ لَا يُعْرِفُونَ وَلَا يُشْعَرُ بِهِمْ »^(٢) .

☆ وقال أبو سليمان في حديث أبي هريرة أَنَّهُ قَالَ : « إِنْ كُنْتُ لِأَسْتَقْرِى الرَّجُلَ السُّورَةَ ، لِأَنَّا أَقْرَأُ لَهَا مِنْهُ رَجَاءً أَنْ يَذْهَبَ بِي إِلَى بَيْتِهِ فَيُطْعِمَنِي ، وَذَلِكَ حِينَ لَا أَكُلُ الْحَمِيرَ وَلَا أَلْبَسُ الْحَبِيرَ »^(٣) .

(١) أخرجه البخاري في الكنى ص ٥٩ في ترجمة أبي علقمة مولى بني هاشم بلفظ : « القافصة » بدل « القافصة » وذكره الهيثمي في مجمع ٧ / ٢٢٧ بلفظ : « أهل البيوت الغامضة » بدل « بيوت القافصة » .

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع ٧ / ٢٢٤ ، وعزاه للطبراني في الأوسط .

(٣) أخرجه البخاري في فضائل الصحابة ٥ / ٦٤ ، والأطعمة ٧ / ١٠٠ بطوله ، وفي الفائق

(خبر) ، والنهية (خبر) برواية : « لِأَكْلِ الْحَبِيرِ » .

غريب الحديث ج ٢ (٢٨)

من حديث ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبي هريرة .

الخبير من البرود : ما كان فيه وشي وتخطيط ، يقال : حَبَّرْتُ الثَّوبَ
وحَبَّرْتُهُ مَخْفَفًا ، ويقال : هذا بُرْدُ حَبْرَةٍ ، وكلُّ شيء حَسَنَتَهُ فقد حَبَّرْتَهُ .

[ويروى أيضاً حين لاأكلُ الخبير . قال أبو عمرو : هو الإدام الطيب :
والخبيرة : الأدم . يقال : جاءنا بطعام ولم يأتنا بخبيرة أي بأدم]^(١).

☆ وقال أبو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : « أَنَّ عَمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ
اسْتَعْمَلَهُ عَلَى الْبَحْرَيْنِ ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ وَقَالَ لَهُ : يَا عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّ رَسُولِهِ ،
سَرَقْتَ مِنْ مَالِ اللَّهِ ، فَقَالَ : لَسْتُ بَعْدُوَّ اللَّهِ وَلَا عَدُوَّ رَسُولِهِ ، وَلَكِنِّي عَدُوُّ
مَنْ عَادَاهُمَا ، وَلَكِنهَا سِهَامٌ اجْتَمَعَتْ ، وَتِنَاجٌ خِيَلٍ ، فَأَخَذَ مِنْهُ عَشْرَةَ آلَافٍ
دِرْهَمٍ فَأَلْقَاهَا فِي بَيْتِ الْمَالِ ، ثُمَّ دَعَاهُ إِلَى الْعَمَلِ فَأَبَى ، فَقَالَ عَمْرٌ : فَإِنَّ يَوْسُفَ
قَدْ سَأَلَ الْعَمَلَ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ : إِنَّ يَوْسُفَ مِنِّي بَرِيءٌ ، وَأَنَا مِنْهُ بَرَاءٌ ،
وَأَخَافُ ثَلَاثًا وَاثْنَتَيْنِ ، قَالَ : أَفَلَا تَقُولُ خَمْسًا ؟ قَالَ : أَخَافُ أَنْ أَقُولَ بغيرِ
حُكْمٍ ، وَأَقْضِي بغيرِ عِلْمٍ ، وَأَخَافُ أَنْ يُضْرَبَ ظَهْرِي ، وَأَنْ يُشْتَمَ عَرِضِي ، وَأَنْ
يُؤْخَذَ مَالِي »^(٢).

حدثنيه محمد بن علي ، نا أبو عَرُوبَةَ ، ثنا محمد بن سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ ، نا
مِسْكَينَ ، ثنا مَهْدِي بن مَيْمُونٍ ، عن هِشَامِ بن حَسَّانَ ، عن ابن سيرين .
قوله : إِنَّ يَوْسُفَ مِنِّي بَرِيءٌ ، وَأَنَا مِنْهُ بَرَاءٌ ، لم يُردْ به بَرَاءَةُ الْوِلَايَةِ ،

(١) من د .

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١١ / ٢٢٢ عن أيوب ، عن ابن سيرين . وابن سعد في
طبقاته ٤ / ٢٣٥ عن أبي هلال ، عن ابن سيرين أولاً بطوله ، ثم عن ابن عون عن ابن سيرين
مختصراً ، وابن قتيبة في عيون الأخبار ١ / ٥٢ وكلهم باختلاف بعض الألفاظ . وأخرج أبو نعيم في
الحلية ١ / ٢٨٠ النصف الثاني فقط .

وكيف يتبرأ من نبيٍّ من الأنبياء هو مأمورٌ بموالاته ، مفروضٌ عليه الإيمانُ به والتَّصديقُ بنبوِّته ، وإنا أراد به البراءة عن مساواته في الحُكْم والمقايِسة به في القوَّة على العمل .

/ ويقال : إنه منه بريء وبرآء ، ويقال أيضاً : قوم برآء ، وقد قرئ : [١٦٠] ﴿ إِنَّا بَرَاءٌ مِّنكُمْ ﴾^(١) .

قال أبو زيد : [يقال :] نحنُ منكم برآء وبرآء وبرآء .

قوله : أخاف ثلاثاً واثنَين ، فإنَّ تفصيلَ ذلك ما ذكره من الخِلال الخمس التي عددها ، وهو قوله : أخاف أن أقولَ بغيرِ حُكْم ، وأقضيَ بغيرِ عِلْم ، وأخاف أن يُضربَ ظهري ، وأن يُشتمَّ عِرْضي ، وأن يُؤخذَ مالي ، يُعرضُ بالشكاية فيما ناله من عقوبةِ عُمَر ، ويُشبهه أن يكونَ إنَّما جعلها في العَدَدِ قسَمين ، ولم يُقلَّ أخافَ خمُساً ، كما قال له عُمَر ، لأنَّ الخلتينِ الأوليينِ من الحقِّ عليه ، خاف أن يُضيَّعه ، والخِلالُ الثلاثُ من الحقِّ له خاف أن يُظلمه ، فجعله قسَمينِ ليكونَ أبينَ للقول ، وأبلغَ في العذر .

☆ وقال أبو سليمان في حديث أبي هريرة : [أن] ابنَ لبيبةَ قال : « جئته وهو جالس في المسجد الحرام ، وكان رجلاً آدم ذا ضفيرتين^(٢) ، أفسح الثنيتين ، فسألته عن الصلاة ، فقال : إذا اصطفق الآفاقُ بالبياضِ فصلَّ الفجرَ إلى السدِّف ، وإياك والخنوة والإقعاء »^(٣) .

(١) سورة المتحنة : ٤

(٢) د : « ذا ظفيرتين »

(٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١ / ٥٢٧ - ٥٢٩ بلفظ « الحبوَّة » بدل « الخنوة » (تصحيف) ولفظ « أفتع » بدل « أفتح » (تحريف وتصحيف) في حديث طويل . وأخرج أيضاً في ٢ / ١٩٠ الجزء الأخير من الحديث وابن سعد في طبقاته ٤ / ٢٢٤ الجزء الأول من الحديث .

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدبري ، عن عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن ابن لبيبة .

يقال : رجل أفسحُ الثَّيِّبَة : أي نائِها .

والسِّدْف : ظلمة الليل وقد أسدَفَ الليلُ إذا أظلم ، والسِّدْفُ أيضاً : بياضُ النهار ، وهو من الأضداد ، والحَنُوةُ في الصَّلَاة : أن يُطَأطِئَ رأسه ويقوس ظهره لا يَمُدُّه ، يقال : حَنَوْتُ الشَّيْءَ أَحْنُوهُ حَنَواً إذا عَطَفْتَهُ ، وَحَنَيْتُهُ حَنِيًّا مِثْلَهُ ، والإقعاءُ : أن يَضَعَ وَرْكَيْهِ عَلَى عَقَبَيْهِ وَيَعْتَمِدُ بِيَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ، وقد يُفَسِّرُ تَفْسِيراً آخَرَ ، وهو أن يَقْعَدَ الرَّجُلُ بِالْأَرْضِ عَلَى أَلْيَتَيْهِ وَيَنْصَبُ فَخْدَيْهِ ، كما تَفْعَلُ السَّبَاعُ وَالْكِلَابُ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث أبي هريرة أنه قال : « إن في وعاء العشرة حقاً لله واجباً ، قيل : يا أبا هريرة : ما وعاء العشرة ؟ قال : رجلٌ يُدْخِلُ عَلَى عَشْرَةِ عَيْلٍ وَعِاءً مِنْ طَعَامٍ إِنْ لَمْ يُؤَدِّ حَقَّهُ حَرَقَ اللَّهُ وَجْهَهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ »^(١) .

يرويه عمر بن يونس اليمامي ، عن عكرمة بن عمار ، عن علقمة بن بجاللة^(٢) ، عن أبي هريرة .

قوله : عَشْرَةُ عَيْلٍ ، يُرِيدُ عَشْرَةَ أَنْفُسٍ يَعُولُهُمْ . قال الأصمعيُّ : واحدُ الْعِيَالِ عَيْلٌ ، وَالْجَمْعُ عِيَالٍ ، مثل سَيِّدٍ وَسَيَائِدٍ ، ويقال : رجلٌ مُعَيْلٌ إِذَا كَانَ صَاحِبَ عِيَالٍ ، قال امرؤ القيس :

(١) الفائق (عول) ٣ / ٣٦ والنهاية (عول) ٣ / ٢٢٣

(٢) س : « علقمة بن مجالد » والمثبت من باقي النسخ ، وفي التقريب ٢ / ٣٠ : علقمة بن

بجاله بفتح الموحدة وتخفيف الجيم ، مقبول ، توفي بعد المائة .

به الذئبُ يَعْوِي كالخلِيعِ المَعِيلِ^(١)

والعَيْلُ أيضاً : الصبيُّ الصغيرُ ، وقد يكون اسماً للواحدِ والجماعةِ . أنشدني أبو عَمَرُ ، أنشدنا ثَعْلَبُ ، عن ابنِ الأعرابي :
إليك أشكو عَرَقَ دهرٍ ذي خَبَلٍ وعَيْلاً شعثاً صِغاراً كالْحَجَلِ^(٢)
فجعلهُ اسمَ جماعةٍ ، وكذلك هو في قولِ أبي هُرَيْرَةَ : ألا تراه يقول :
عَشْرَةَ عَيْلٍ ، ولم يَقُلْ عيائل^(٣) .

ومن هذا الباب حديثُ حنظلةَ الكاتبِ .

حدّثناه ابنُ مالِكٍ ، ثنا عُمَرُ بنُ حفصِ السَّدُوسِيِّ ، نا عاصمُ بنُ عليٍّ ، نا أبي ، أخبرني الجُرَيْرِيُّ ، عن أبي عُثْمَانَ [النَّهْدِيِّ]^(٤) ، أخبرني حنظلةُ : رجلٌ من بني تَمِيمٍ ، وكان من كُتّابِ النبيِّ صلى الله عليه ، قال : كُنّا عندَ النبيِّ صلى الله عليه فوعظنا فرقت قلوبنا ، ودَمَعَتِ أعيننا ، فرجعتُ إلى أهلي / [١٦١]
فَدَنَت مِنِّي المرأةُ وَعَيْلٌ أو عَيْلانٍ ، فأخذنا في الدنيا ونسيت ما كانَ عندَ النبيِّ صلى الله عليه ، وذكرَ حَدِيثاً فيه طول^(٥) .

☆ [وقال أبو سُلَيْمان في حديثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : « أَنْ ضَمَّ بَن جَوْسٍ^(٦) »

(١) الديوان / ٩٢ ط المعارف ، صدره : « وخرق كجوف العير قفر مضملة »

(٢) الفائق (عول) ٣ / ٣٦ من غير عزو .

(٣) ط ، س : « عيائل » والمثبت من د ، ط . وفي القاموس (عيل) : « العيال ككتاب

جمع عَيْلٍ وجج عيائل » .

(٤) من ح ، ط .

(٥) أخرجه مسلم في التوبة ٤ / ٢١٠٦ ، والترمذي في القيامة ٤ / ٦٦٦ ، وأحمد في مسنده ٤ /

١٤٨ ، ٣٤٦ كلهم عن الجُرَيْرِيِّ باختلاف بعض الألفاظ ، وليست فيها كلمة عَيْلٍ .

(٦) د : « ضمضم بن دوس » « تحريف » وفي التقريب ١ / ٣٧٥ : ضمضم بن جوس ، بفتح

الجيم وسكون الواو ثم مهملة ، ويقال ابن الحارث بن جوس اليمامي ، ثقة مات بعد المائة .

قال : رأيتَه يشربُ من ماء الشَّقِيظِ «^(١) .

قال أبو عَمْرٍ : أخبرنا به أبو العَبَّاسِ ثَعْلَبٌ ، عن سَلَمَةَ ، عن الفَرَّاءِ .
قال : يُرَوَى هذا عن صَمَّعِ بْنِ جَوْسٍ .

قال الفَرَّاءُ : والشَّقِيظُ : الفَخَّارُ^(٢) .

☆ وقال أبو سليمان في حديث أبي هريرة أَنَّهُ قَالَ : « إِذَا بَلَغَ بَنُو أَبِي
العاصِ ثَلاثينَ كانَ دِينُ اللَّهِ دَخَلًا ، ومالُ اللَّهِ نُحْلًا ، وعِبَادُ اللَّهِ خَوَلًا^(٣) » .

حدَّثنيهِ عبدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدٍ ، نا ابنُ الجُنَيْدِ ، نا علي بن حُجْرٍ ، نا
إسماعيل بن جعفر ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيهِ ، عن أبي هَرِيرَةَ .

الدَّخَلُ : العِشُّ والفسادُ ، وأصلُه أن يُدخَلَ في الأمر ما ليس منه ،
ومِثْلُه^(٤) الدَّغْلُ ، يُقالُ : أدخلَ الرجلُ في أمرِه وأدغَلَ بمعنى واحد ، يريد أَنهم
يُدخِلون في الدِّينِ أمورًا ويحدِّثون أحكامًا لم تجرِ بها السُّنَّةُ .

والنُّحْلُ : ما كانَ من العطاء ابتداءً على غيرِ عَوْضٍ ، يُريد أَنهم يُعْطون
المالَ على الأثَرَةِ وحسنِ الرَّأيِ لا على الاستحقاق .

والخَوَلُ : من كان^(٥) استِخدامُه على سَبيلِ قَهْرٍ ودُكْلٍ ، جمع خائلٌ .

(١) الفائق (شقظ) ٢ / ٢٥٨ والنهاية (شقظ) ٢ / ٤٩١ بلفظ : « الشقيظ » .

(٢) سقط من ط .

(٣) ذكره المتقي في كنز العمال ١١ / ٣٥٩ بلفظ « دخلاً » ولفظ « دغلاً » وعزاه لأبي يعلى
وابن عساكر وذكر أيضاً في ١١ / ١٦٥ بدون عزو . وأخرجه الإمام أحمد في مسنده ٢ / ٨٠ من
حديث أبي سعيد بلفظ : « إذا بلغ بنو أبي فلان ثلاثين رجلاً اتخذوا مال الله دولا . . . » وأخرجه
الحاكم في مستدركه ٤ / ٤٧٩ ، من حديث أبي ذر بلفظ « . . . أربعين » بدل « ثلاثين » وفيه :
« كتاب الله دغلاً »

(٤) د : « ومنه » بدل « ومثله »

(٥) د : « ما كان »

يقال : خائل وخول ، كما قالوا : حارس وحرس وطالب وطلب ،
والخائل : القائم بالأمر والمتعهد له . ويقال : فلان خائل مال ، وخال مال إذا
كان حسن القيام عليه ، وقد خلت المال أخوه خولاً .
ومن هذا قول ابن مسعود : « كان رسول الله صلى الله عليه يتخولنا
بالموعظة »^(١) .

قال ابن السكيت : معناه يصلحنا بها ويقوم علينا بها .

ويقال : إن أصل الخائل الراعي ، ثم كثر ذلك في كلامهم حتى صار اسماً
لكل من ألزم خدمة وأكره عليها .
☆ وقال أبو سليمان في حديث أبي هريرة : « أنه قال : تعرض الأعمال
على الله في كل يوم اثنين وخميس ، فيعفو الله في ذلك اليوم لكل امرئ
لا يشرك بالله شيئاً ، إلا امرأ كان بينه وبين أخيه شحناً ، فيقول : اركوا
هذين حتى يضطلحا »^(٢) .

حدثناه أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا بشر بن موسى ، نا الحميدي ، نا
سفيان ، قال : مسلم بن أبي مرثم ، حدثنا عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .
قوله : اركوا هذين ، يريد آخر وهما . قال ابن الأعرابي : يقال : ركاه
يركوه إذا أخره ، وقال غيره : يقال : ركوت على الرجل إذا سبغته وذكرته
بالقبيح ، وركوت على البعير الحمل ، إذا ضاعفته ، وقد يروى هذا الكلام
مرفوعاً .

(١) أخرجه البخاري في العلم ١ / ٢٧ ، ومسلم في المناقبين ٤ / ٢١٧٢ ، والترمذي في الأدب
١٤٢ / ٥ وغيرهم .

(٢) أخرجه الحميدي في مسنده ٢ / ٤٣١ بلفظ « اتركوا » بدل « اركوا » ، ومسلم في البر ٤ /
١٩٨٧ بلفظ « اركوا » ومالك في الموطأ في حسن الخلق ٢ / ٩٠٩ باللفظين مع الشك .

☆ وقال أبو سليمان في حديث أبي هريرة في الكلاب : « إذا وَرَدُن الحَكَرَ الصَّغِيرَ ، قال : لا تَطْعَمُهُ »^(١) .

حَدَّثَنِيهِ عَبْدُ الْعَزِيزِ ، نا ابْنُ الْجَنَيْدِ ، نا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عن عبدِ الله ، أنا ابْنُ لَهَيْعَةَ ، عن ابْنِ قَسِيْطٍ مَوْلَى بَنِي نَضْرَ ، عن سَلَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنَادَةَ الفَهْمِيِّ ، عن أبي هريرة .

الحَكَرُ : الماءُ المُسْتَنْقَعُ في غَدِيرٍ أو وَقْبَةٍ من الأرض أو نحوها ، وَسُمِّي حَكَرًا لِأَنَّهُ يُحَكَرُ فِيهِ ، أي يُجْمَعُ وَيُحْبَسُ ، ومنه الاحتِكارُ في الطَّعامِ ، وهو الاحتِباسُ به انتظارُ الغلاءِ .

وقوله : لا تَطْعَمُهُ ، يُرِيدُ لا تَشْرَبُهُ على مَجَازِ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي ﴾^(٢) .

وقال رسولُ الله في زَمْرَمَ : « طَعَامُ طَعْمٍ ، وَشِفَاءُ سَقْمٍ »^(٣) .

وقال بشرُ بن أبي خازم :

[١٦٢] / نَعَامًا بِخَطْمَةِ صَعْرِ الحُدُو دِ وَلَا تَطْعَمُ المَاءَ إِلَّا صِيَامًا^(٤) .

وقال آخر :

(١) الفائق (حكر) ١ / ٣٠٢ والنهية (حكر) ١ / ٤١٨

(٢) سورة البقرة : ٢٤٩

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع ٢ / ٢٨٦ من حديث أبي ذر ، وعزاه للبخاري والطبراني في الصغير ، ومن حديث ابن عباس أيضا وعزاه للطبراني في الكبير . وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٥ / ١١٥ وأحمد في مسنده ٥ / ١٧٥ والأزرقي في أخبار مكة ٢ / ٤٩ في حديث طويل بدون « شفاء سقم » والحديث في اللسان (طعم) ومعناه : يشبع الإنسان إذا شرب ماءها كما يشبع من الطعام

(٤) الديوان / ١٩١

وقد أصاحبُ أقواماً طَعَمَهُمْ خُضْرُ الْمَزَادِ وَلَحْمٌ فِيهِ تَنْشِيمٌ^(١)
يُرِيدُ الْمَاءَ ، وذلك أَنَّهُ إِذَا أُدِيمَ فِي الْمَزَادَةِ اخْضُرَّتْ .

☆ وقال أبو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : « أَنَّهُ ذَكَرَ لِابْنِ عُمَرَ رِوَايَتَهُ
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : مَنْ اتَّخَذَ كَلْبًا إِلَّا كَلَبَ مَاشِيَةً أَوْ صَيْدٍ أَوْ زَرْعٍ
انْتَقِصَ كُلُّ يَوْمٍ مِنْ أَجْرِهِ قِيرَاطٌ ، فَقَالَ : يَرْحَمُ اللَّهُ أَبَا هُرَيْرَةَ ، كَانَ صَاحِبَ
زَرْعٍ »^(٢) .

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبْرِيِّ ، عن عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، عن مَعْمَرٍ ، عن
الرُّهْرِيِّ ، عن أَبِي سَلَمَةَ .

قد زَعَمَ بَعْضُ مَنْ لَمْ يُسَدِّدْ فِي قَوْلِهِ ، وَلَمْ يُوَفِّقْ لِحُسْنِ الظَّنِّ بِسَلْفِهِ أَنَّ ابْنَ
عُمَرَ إِنَّمَا أَخْرَجَ قَوْلَهُ هَذَا مَخْرَجَ الطَّعْنِ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَنَّهُ ظَنَّ بِهِ التَّزْيِيدَ
فِي الرِّوَايَةِ لِحَاجَتِهِ ، كَانَتْ ، إِلَى حِرَاسَةِ الزَّرْعِ ، قَالَ : وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَرْوِيهِ ،
وَلَا يَذْكُرُ فِيهِ كَلْبَ الزَّرْعِ .

قال أبو سُلَيْمَانَ : وَالْأَمْرُ فِيمَا زَعَمَهُ بِخِلَافِ مَا تَوَهَّمَهُ ، وَإِنَّمَا ذَكَرَ ابْنُ عُمَرَ
هَذَا تَصَدِيقًا لِقَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَتَحْقِيقًا لَهُ ، وَدَلَّ بِهِ عَلَى صِحَّةِ رِوَايَتِهِ
وَتَبَوُّثِهَا ؛ إِذْ كَانَ كُلٌّ مِنْ صَدَقَتْ حَاجَتُهُ إِلَى شَيْءٍ كَثُرَتْ عِنَايَتُهُ بِهِ ، وَكَثُرَ
سُؤَالُهُ عَنْهُ .

يقول : إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ جَدِيرٌ بِأَنْ يَكُونَ عِنْدَهُ هَذَا الْعِلْمُ ، وَأَنْ يَكُونَ قَدْ

(١) اللسان (نشم) برواية : « وقد أصاحب أقواما شرابهم » وجاء في الشرح : فيه تنشيم :

تغيرت ريحه ولم يبلغ التَّنَنَ .

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١٠ / ٤٣٢ ، ومسلم في المساقاة ٣ / ١٢٠٢ بطريق

عبد الرزاق بمثله ، وأبو داود في الصيد ٣ / ١٠٨ ، والترمذي في الأحكام ٤ / ٨٠ والنسائي في الصيد

٧ / ١٨٩ ، كلهم بطريق عبد الرزاق إلا أنهم لم يذكروا قول ابن عمر : « يرحم الله أبا هريرة كان

صاحب زرع » . وكذلك البيهقي في السنن الكبرى ١ / ٢٥١

سأل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، إذ كان صاحبَ زَرْعٍ يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ فُتِيَا ابْنِ عُمَرَ بِإِبَاحَةِ اقْتِنَاءِ كَلْبِ الزَّرْعِ بَعْدَ مَا بَلَغَهُ خَبْرُ أَبِي هُرَيْرَةَ .

حدثنا أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا محمد بن أيوب ، نا يوسف بن يعقوب الصفار ، نا عبد الرحمن بن أبي عائشة أبو معاوية ، نا صبيح ، شيخ لنا قديم قال : « قديم علينا ابن عمر فرأى كلباً فقال : يا صبيح لمن هذا الكلب ؟ قال : فقلت لامرأتين ها هنا . قال : لزرع أو لزرع ، قال : قلت ليس لشيء منها ، قال : فمرها فلتقتلاه » .

وقد روى عبد الله بن مغلل وسفيان بن أبي زهير عن رسول الله إباحة اقتناء كلب الزرع ، كما رواه أبو هريرة .

حدثنا الصفار ، نا محمد بن منده الأصبهاني ، نا بكر بن بكار ، نا أبو حرة ، عن الحسن ، عن عبد الله بن مغلل قال : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَخَذَ كَلْبًا لَيْسَ بِكَلْبِ زَرْعٍ أَوْ زَرْعٍ نُقِصَ مِنْ أَجْرِهِ كُلِّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ »^(١) .

وحدثنا أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا أحمد بن ملحان ، نا يحيى بن بكير ، نا مالك ، عن يزيد^(٢) بن خصيفة أن السائب بن يزيد أخبره أنه سمع سفيان بن أبي زهير ، وهو رجل من شنوءة من أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عليه يحدث قال : « سمعت رسول الله يَقُولُ : مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا لَا يُغْنِي عَنْهُ

(١) أخرجه مسلم في الطهارة ١ / ٢٣٥ والمساقاة ٣ / ١٢٠١ ، والترمذي في الأحكام ٤ / ٨٠

بألفاظ متقاربة

(٢) س : « زيد بن خصيفة » « تحريف » والمثبت من د والتقريب ٢ / ٣٦٧

ضَرَعاً وَلَا زَرَاعاً ، تُقِصُّ مِنْ عَمَلِهِ كُلِّ يَوْمٍ قَيْرَاطٌ ، قالوا : أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ، قال : إِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ^(١) .

وحدَّثني عبدُ الله بن محمد المسكِي ، نا عبدُ الله بن جَعْفَر بن خاقان ، نا أحمدُ بن منيع ، نا هُشَيْم ، عن يَعْلَى بن عَطَاء ، عن الوليد بن عبد الرحمن ، عن ابنِ عَمَرَ أَنَّهُ قال لأبي هُرَيْرَةَ : « يا أبا هُرَيْرَةَ ، أَنْتَ كُنْتَ أَلْزَمْنَا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَحْفَظْنَا لِحَدِيثِهِ »^(٢) .



(١) حديث سفيان بن أبي زهير ، أخرجه مسلم في المساقاة ٣ / ١٢٠٤ بلفظ « إِي وَرَبِّ هَذَا المسجد » بدل « الكعبة » عن يحيى بن يحيى ، عن مالك ، عن يزيد بن خصيفة . . . وإسماعيل عن يزيد بن خصيفة .

(٢) أخرجه الترمذي في المناقب ٥ / ٦٨٤ والإمام أحمد في مسنده ٢ / ٣ إلا أنه قال : « أعلنا » بدل « أحفظنا »

حديث أبي سعيد الخدري رحمه الله

[١٦٣] ☆ / قال أبو سليمان في حديث أبي سعيد [الخدري] ^(١) أنه قال : « إذا أصبح ابن آدم ، فإن الأعضاء كلها تكفر للسان ، تقول : أنشدك الله فينا ، فإنك إن استقممت استقمنا ، وإن اعوججت اعوججنا . » ^(٢)

حدثناه ابن مالك ، نا أبو مسلم الكشي ، نا سليمان بن حرب ، نا حماد بن زيد ، عن أبي الصهباء ، عن سعيد بن جبير ، عن أبي سعيد الخدري .

قوله : تكفر : أي تواضع وتذلل ، وأصله أن يوميء الرجل برأسه ، وينحني إذا أراد تعظيم صاحبه ، قال جرير :

فإذا سمعت مجرب قيس بعدها فضعوا السلاح وكفروا تكفيرا ^(٣)

وقد يكون التكفير وضع اليدين ^(٤) على الصدر ، قال عمرو بن كلثوم :

تكفر باليدين إذا التقيتا وتلقي من مخافتنا عصاكا ^(٥)

(١) من د ، ح

(٢) أخرجه الترمذي في الزهد ٤ / ٦٠٥ ، عن محمد بن موسى ، عن حماد . وأحد في مسنده

٣ / ٩٥ - ٩٦ عن عفان ، عن حماد بن زيد

(٣) الديوان / ٢٢٥

(٤) س : « اليد »

(٥) الفائق (كفر) ٣ / ٢٦٩

ومثله^(١) التَّقْلِيْس ، قال الشاعر :

إِذَا مَا رَأَوْنَا قَلَّسُوا مِنْ مَهَابَةٍ وَيَسْعَى عَلَيْنَا بِالطَّعَامِ جَزِيرُهَا^(٢)

☆ وقال أبو سليمان في حديث أبي سعيد أنه قال : « بَنَى ابْنُ أَخِي لِي أَيَّامَ أَحَدٍ فَاسْتَأْذَنَّا لَهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَأُذِنَ لَهُ فَجَاءَ ، فَإِذَا هُوَ بِأَمْرَاتِهِ بَيْنَ بَابِ الدَّارِ وَالْبَيْتِ ، فَسَدَّ الرُّمَحَ نَحْوَهَا فَقَالَتْ : لَا تَعْجَلْ وَانظُرْ مَا عَلَى فِرَاشِكَ ، فَإِذَا رَأَيْتُ مِثْلَ النَّحْيِ ، فَانْتَظِمْهُ بِسِنَانِهِ فَاتَا جَمِيعاً^(٣) »

من حديث حمَّاد بن سَلَمَةَ ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي سعيد .

الرَّيِّئُ : الحَيَّةُ العَظِيمَةُ ، ويقال : إِنَّهَا مِنْ مَسْخِ الجِنِّ ، وفيه لغتان رِيئٌ وَرِيئٌ عَلَى وَزْنِ رِغِي وَرَعِيٍّ ، والنَّحْيُ : الزَّقُّ الصَّغِيرُ ، ويقال أيضاً لِلجَرَّةِ يُمَخَّضُ فِيهَا اللَّبَنُ نِحْيً .

☆ [وقال أبو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعِ الْجَمْعَ بِالذَّرَاهِمِ ، ثُمَّ ابْتَعْ بِالذَّرَاهِمِ جَنِيْباً^(٤) »

(١) د ، ح : « ومنه »

(٢) اللسان ، التاج (جزر) دون عزو .

(٣) أخرجه مسلم في السلام ٤ / ١٧٥٦ بنحوه ، بألفاظ متقاربة في حديث طويل ، إلا أنه

قال : « الخندق » بدل « أحد » ، وكذلك أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار ٤ / ٩٤ ،

وفي التقريب : ١ / ٢٨٩ في ترجمة سعد بن مالك أبي سعيد الخدري : اسْتَصْفِرَ بِأَحَدٍ ، ثم شهد ما بعدها « وهذا يرجح من قال : « أيام الخندق »

(٤) أخرجه مالك في الموطأ في البيوع ٢ / ٦٢٣ عن ابن المسيب عن أبي سعيد ، وكذلك

البخاري في البيوع ٣ / ١٠٢ ، وفي الوكالة أيضاً ٣ / ١٢٩ ، ومسلم في المساقاة ٣ / ١٢١٥ . والنسائي في البيوع ٧ / ٢٧١ ، كلهم عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة .

يَرْوِيهِ : دَاوُد ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيد .

قال أبو سُلَيْمَانَ : الْجَنْيْبُ لَوْنٌ جَيِّدٌ مِنَ أَلْوَانِ التَّمْرِ ، وَالْجَمْعُ : الرَّدِيُّءُ مِنْهُ ، وَسُمِّيَ جَمْعاً لِأَنَّهُ أَخْلَاطٌ جُمِعَتْ ، وَكَانُوا يَبِيعُونَ صَاعَيْنِ مِنَ الْجَمْعِ بِصَاعٍ مِنَ الْجَنْيْبِ ، وَهَذَا مُحَرَّمٌ لِمَا فِيهِ مِنَ الرَّبَا ، فَأَمَرَ مَنْ عِنْدَهُ تَمْرٌ رَدِيءٌ ، فَأَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ بِهِ خَيْراً مِنْهُ ، أَنْ يَبِيعَهُ بِالدَّرَاهِمِ ، ثُمَّ يَشْتَرِي بِهَا التَّمَرَ الْجَيِّدَ .^(١)

☆ ☆ ☆

(١) من د .

حديث عمران بن حصين رحمه الله

☆ قال أبو سليمان في حديث عمران : « أنه رأى بيد رجل حلقة من صُفْر ، فقال : ما هذا ؟ قال : من الواهنة ، قال : أما إنها لاتزيدك إلا وهناً »^(١)

حدثناه محمد بن مكِّي ، أنا الصائغ ، نا سَعِيدُ بن منصور ، نا هُشَيْم ، أنا مَنصُور ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين .

قال الفراء : الواهنة : القصيرى ، وهي أسفل الأضلاع ، قال غيره : الواهنة : عرق مستبطن جبل العاتق إلى الكتف إذا ضرب على الإنسان أوجعه ، فيقال : عند ذلك هني يا واهنة ، أي اسكني ، وإنا أنكر عليه اتخاذ الحلقة من الصُفْر ، لأنه إنا كان اتخذها على أنها تعصمه من ضربان العرق ، وكان ذلك عنده في معنى التمام التي ورد النهي عن تعلقها .

وروى بريدة : « أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وعليه خاتم من حديد ، فقال : مالي أرى عليك حلية أهل النار ، فطرحه ، ثم جاء وعليه خاتم من شبه ، فقال : مالي أجد منك ريح الأضنام ، فقال : يا رسول الله ، من أي شيء أتخذ ، قال : من ورق ، ولا تيممه مثقالاً »^(٢)

(١) أخرجه ابن ماجة في الطب ٢ / ١١٦٧ عن مبارك ، عن حسن . وأحمد في مسنده ٤ / ٤٤٥ عن مبارك أيضا وعبد الرزاق في مصنفه ١١ / ٢٠٩ ، عن الحسن ، إلا أن ابن ماجة وأحمد أخرجاه مرفوعاً ، وأخرجه الطبراني مرفوعاً وموقوفاً كما في مجمع الزوائد ٥ / ١٠٣

(٢) أخرجه أبو داود في الخاتم ٤ / ٩٠ والترمذي في اللباس ٤ / ٢٤٨ بلفظ « من صفر » بدل

« من شبه » والنسائي في الزينة ٨ / ١٧٢ وابن حبان في صحيحه كما في الموارد ص ٢٥٢

حديث عبد الله بن عباس

☆ وقال أبو سليمان في حديث ابن عباس أنه قال : « أعطهم صدقتك ، وإن أتاك أهمل الشفتين منفس المنخرين »^(١)

حدثناه عبد الله بن شاذان الكراي ، نا الساجي ، نا محمد بن موسى الحرشي ، نا عبد ربه^(٢) بن بارق الحنفي ، سمعت جدي سمالك بن الوليد الحنفي . [١٦٤] / يحدث به عن ابن عباس .

الأهدل : الذي في شفتيه غلظ واسترخاء ، يقال : شفة هدلاء : أي متهدلة موقلباء : أي متقلبة ، وقد هدل البعير يهدل هدلاً ، ومشفر هدل : أي طویل ، قال ذو الرمة :

على غائرات الطرف هدل المشافر^(٣)

وقال عمرو بن شاس^(٤) :

وأسيافنا آثارهن كأنها مشافر قرحى في مباركها هدل^(٤)

(١) الفائق (هدل) ٤ / ٩٧ ، والنهاية (هدل) ٥ / ٢٥١ .

(٢) ح ، ط : عبد ربه بن طارق الحنفي ، وفي س ، د : عبد الله بن طارق الحنفي ، وفي التقريب ١ / ٤٧٠ : عبد ربه بن بارق الحنفي الكوسج ، أبو عبد الله الكوفي ، أصله من اليامة ، ويقال : اسمه عبد الله صدوق يخطئ ، وفي التهذيب ٦ / ١٢٥ : روي عن جده لأمه أبي زميل : سمالك بن الوليد الحنفي ، وأشار إلى هذا الحديث .

(٣) الديوان ٢٨٩ / ٢٨٩ و صدره : « تعادوا بيهيا من مداركة السرى »

(٤) س : « عمرو بن شاس » « تحريف » والمثبت من باقي النسخ واللسان والتاج (قرح)

برواية : « وأسيافهم »

ويقال : تهدل العَصْنُ ، إذا أثقله الثَّمَرُ واسترخى ، وسقط بعضه على بعض .

وأخبرني أبو رجاء الغنوي ، نا أبي ، عن محمد بن عبد العزيز بن عزان الكندي قال : كان الأريقط ينشد الحجاج ، فعضب الحجاج غضبة في بعض أموره ، فسكت الأريقط ، فقال له الحجاج : خذ فيما كنت فيه ، فقال : ما هو إلا أن غضب الأمير فأرعدت^(١) فرائصي واهدأت مفاصلي ، وعلمت أن سلطان الله عزيز ، فذهب عني ما كنت فيه .

وقوله : منفس المنخرين ، هو الذي انفتح منخراه مع قصور المارن وانبطاحه ، وهذا من نعت أنوف الزنج والحبش وشفاهها ، وهو تأويل قوله عليه السلام : « اسمعوا وأطيعوا ولو أمر عليكم عبد حبشي مجدع^(٢) . »

وفيه من الفقه أنه رأى دفع الصدقات إلى الخارجي المتغلب إذا تأمر على الناس ، وأنه إذا أخذه مرة لم يكن لإمام الجماعة أن يعيدها على أهلها ثانية .

☆ وقال أبو سليمان في حديث ابن عباس : « أن رجلاً سأله فقال : آتي البحر فأجده قد جفل سمكاً كثيراً فقال : كل ما لم تر شيئاً طافياً^(٣) »

يرويه أبو بكر بن شيبه ، نا علي بن مسهر^(٤) ، عن الأجلح ، عن عبد الله بن أبي الهذيل .

(١) ح : « فارتعدت »

(٢) أخرجه مسلم في الحج ٢ / ٩٤٤ وابن ماجه في الجهاد ٢ / ٩٥٥ ، والترمذي في الجهاد أيضا

٤ / ٢٠٩ وغيرهم كلهم عن أم الحصين الأحمسية ، وانظر النهاية (جدع) ١ / ٢٤٧ .

(٣) أخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه ٥ / ٢٨٠ بلفظ . . . « قد جعل » ، بدل « قد جفل »

وهو تحريف .

(٤) د : « علي بن المسهر »

قوله : جَفَلَ سَكَاً : أي رَمَى به وألقاه إلى السَّاحِلِ ، يقال : جَفَلت الرِّيحُ السحابَ إذا قَطَعَتْه وذهبتُ به .

قال أبو حاتم : وكان رُوْبَةُ بنُ العَجَّاجِ يَقْرَأُ ﴿ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً ﴾^(١) قال : وكان لا يَعْرِفُ اللُّغَةَ الآخِرَةَ ، يَعْنِي أَجْفَاتِ القِدْرِ بزَيْدِهَا ، قال الشاعر^(٢) :

وإنَّ سَنَاءَ اللُّثَامِ العِنَى فإن زال صاروا عُشَاءً جُفَالاً
ويقال : جَفَلَ البعيرُ سنامَه ، إذا قَلَبَه من عِظَمِه ، قال أبو النجْم :

يَجْفِلُهَا كُلُّ سَنَامٍ مُجْفِلٍ^(٣)

ومنه حديثُ عُمَرَ ، رَوَى حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ ، عن قَتَادَةَ ، « أنَّ يَهُودِيًّا حَمَلَ امرأةً مُسَلِمَةً على حمارٍ ، فلما خَرَجَ بها من المَدِينَةِ جَفَلَهَا^(٤) عن رَحْلِهَا ، ثم تَجَسَّمَهَا لِيُنكِحَهَا ، فَأُتِيَ به عُمَرُ ، فقال : ما عَلَى هذا عابِدُنَاكم فَقَتَلَهُ »^(٥) .
يُرِيدُ أَنَّهُ دَفَعَهَا فَقَلَبَهَا عن الحِمَارِ .

(١) سورة الرعد : ١٧

(٢) ط ، د : « اللُّثَمْسُ » ولم أقف على البيت في ديوانه ط معهد المخطوطات العربية .

(٣) س : « يَجْفِلُهَا كُلُّ سَنَامٍ مُجْفِلٍ » من أَجْفَلَ . وفي اللسان (جفل) برواية : « يَجْفِلُهَا »
« من باب ضرب » وجاء في الشرح : يريد يَقْلِبُهَا سنامُها من ثِقَلِه إذا تَمَرَّغَتْ ثم أرادت الاستواء قلبها
ثِقَلُ أَسْنَمَتِهَا ، وقال في المحكم : معناه أن يصرعها سنامها لعِظَمِه ، كأنه أراد كلَّ سنامٍ منها مجفل ،
وبالغ بكُلِّ ، كما تقول : أنت عالم كلِّ عالم . وفي التاج (جفل) : وسنامٌ مُجْفَلٌ كُنْبُرٌ : ثَقِيلٌ ، وأوردَ
الرَّجَزُ ، وهو في الطرائف الأدبية / ٥٩

(٤) د : « جعلها »

(٥) أخرج عبد الرزاق في مصنفه ٦ / ١١٤ - ١١٥ وفي ١٠ / ٣٦٣ عن عوف بن مالك قصة
شبيهة بهذه بلفظ « نخس بامرأة مسلمة » والبيهقي في سننه ٩ / ٢٠٩ عن سويد بن غفلة ، بلفظ
« فَنَخَسَ الحِمَارَ ليصرعها » وذكره الحافظ في المطالب العالية ٢ / ١٧١

والحديث في الفائق (جفل) ١ / ٢٢١

وأخبرني ابن النُفَيْلِيِّ ، نا أبو عبد الله نَفُطَوِيه قال : قال الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ فيما يتكلم به النَّاسُ على ألسِنَةِ البِهَائِمِ ، تقول الضَّائِنَةُ : أنا أولَدُ رُخَالاً ، وأَجَزُّ جَفَالاً ، ولم تر العَيْنُ مثلي مالاً .

فالجفالُ : الكثير من الصُّوف ، وأصله أنَّ صُوفَ الضَّائِنَةِ لا يسقط منه على الأرضِ شيءٌ حتى يُجَزَّ كُلُّه فينجفِلُ عند ذلك عنها ، والرُّخَالُ : جَمْعُ رِخْلٍ ، وهو الأثني من السِّخَالِ ، يقال : رِخْلٌ ورِخْلَانٌ ورِخَالٌ بضمِّ الرَّاءِ لا غَيْرُ ، ويقال : رَخِلَ أيضاً .

☆ وقال / أبو سُلَيْمَانَ في حديثِ ابنِ عَبَّاسٍ : في قوله تَعَالَى ﴿ فَرَّتْ مِنْ [١٦٥] قَسْوَرَةٍ ﴾ ^(١) قال : هو رِكْزُ النَّاسِ ^(٢) .

أخبرناه ابنُ الأعرابيِّ ، نا الزَّعْفَرَانِيُّ ، نا سُفْيَانُ ، عن عَمْرُو ، عن عَطَاءٍ ، عن ابنِ عَبَّاسٍ .

الرِّكْزُ : الحِسُّ تُحِسُّه ، والصَّوْتُ تَسْمَعُه ، يُرِيدُ بِذَلِكَ حِسَّ الصَّائِدِ ، والقَسْوَرَةُ : الرُّمَاءُ فيما يُفَسَّرُ ، قال ذو الرُّمَّةِ :

وقد تَوَجَّسَ رِكْزاً مُقْفِرَ نَدِسٍ بِنَبَأَةِ الصَّوْتِ ما في سَمِعِهِ كَذِبٌ ^(٣)
☆ وقال أبو سُلَيْمَانَ في حَدِيثِ ابنِ عَبَّاسٍ « أَنَّهُ قَالَ : لو غَضَّ النَّاسُ في الوصِيَّةِ مِنَ الثُّلْثِ إلى الرُّبْعِ لكان أَحَبَّ إِلَيَّ ؛ لِقَوْلِ رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : الثُّلْثُ ، وَالثُّلْثُ كَثِيرٌ » ^(٤) .

(١) سورة المدثر : ٥١

(٢) أخرجه الطبري في تفسيره ٢٩ / ١٧٠ ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦ / ٢٨٦ ، وعزاه

لسفيان بن عيينة وعبد الرزاق وابن المنذر .

(٣) الديوان / ٢١ واللسان (نبأ)

(٤) أخرجه الحميدي في مسنده ١ / ٢٤٠ والبخاري في الوصايا ٤ / ٣ . والنسائي أيضا في =

حدثناه أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا بشر بن موسى ، نا الحميدي ، نا سفيان ، نا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن ابن عباس . ورؤي ذلك عن عائشة أيضاً .

قوله : لو غَضَّ النَّاسُ : أي تَقَصَّوا وَحَطُّوا ، يقال : لا أَعْضُكَ مِنْ حَقِّكَ شَيْئاً : أي لا أَنْقِصُكَ ، وأنشدونا عن الرِّياشي :

بِمِزَانِ قِسْطٍ لَا يَعْضُ شَعِيرَةً موازِينَ قِسْطٍ كُلِّهَا غَيْرِ عَائِلٍ^(١)
ويقال : أصلُ الغَضِّ الكَفُّ ، ومنه قولهم : غَضَّ الملامَّة ، أي كَفَّ عن اللُّوم ، قال حميد بن ثور :

ألا ليت شعري هل أقولُ لِفَتِيَّةٍ وصَهْبٍ بِمَوْمَاةٍ تُغَضُّ وتُرْفَعُ^(٢)
أي تُكَفُّ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث ابن عباس أنه قال : « سِتَّةٌ لا يدخلون الجنة ، فذكرَ الجَوَاطِ وَالْجَعَثَلِ وَالْقَتَّاتِ ، فقيل له : ما الجَعَثَلُ ؟ قال : الفَظُّ الغَليظُ »^(٣) .

= الوصايا ٦ / ٢٤٤ إلا أن البخاري والنسائي لم يذكرها « لكان أحب إلي » وأخرجه البيهقي في سننه ٦ / ٢٦٩ بلفظ « لكان أفضل »

(١) اللسان ، التاج (عيل) برواية :

بِمِزَانِ صَدَقٍ لَا يَغْلِي شَعِيرَةً له شاهد من نفسه غير عائل

وجاء قبله :

جزى الله عنا عبد شمس ونوفلاً عقوبة شرِّ عاجل غير آجل

وعزي لأبي طالب بن عبد المطلب .

(٢) ليس في الديوان ط دار الكتب ، وفيه قصيدة على الوزن والقافية .

(٣) ذكره السيوطي في الدر المنثور ٦ / ٢٥٢ وعزاه لعبد بن حميد بلفظ « الجعشل » وهو

تحريف وانظر الفائق (جوظ) ١ / ٢٤٧

يرويه يزيد بن هارون ، نا سالم بن عبّيد ، عن أبي عبد الله ، عن شهر
ابن حوشب ، عن ابن عباس .

الجعثل ، مقلوب ، وإنما هو العثجل ، وهو العظيم البطن ، قال الشاعر :

يَسْقِي بِهِ ذَاتَ فَرَاحٍ عَثْجَلًا

يريد الدلو ، ومنه^(١) الأثجل ، ومنه حديث أمّ مَعْبَد حين وصفت رسول الله ،
وقالت : « لم تعبهُ نُجْلَةٌ^(٢) » . والجواظ : الضخم ، والقنات : النمام .

☆ وقال أبو سليمان في حديث ابن عباس أنه قال : « قرأتُ المحكم على
عهد رسول الله صلى الله عليه ، وأنا ابنُ اثنتي عشرة سنة . يعني المفضل^(٣) » .

أخبرناه إسماعيل الصفار ، نا زكريّا بن يحيى ، نا أحمد بن عبد الله بن
يونس ، نا أبو بكر بن عيَّاش ، عن الأعمش ، عن زياد بن حصين ، عن أبي
العالية ، عن ابن عباس .

إنما سمي المفضل مُحْكَمًا ، لأنه لم يُنسخ من المفضل شيء ، سمعت بعض
العلماء يذكره ، واختلف القراء في أول المفضل ، فقال بعضهم : أول المفضل
سورة القتال ، ويقال لها سورة محمد ، وآخره سورة الناس وهي خاتمة القرآن ،

(١) د : « ومثله »

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرک ٩ / ٣ ، والبيهقي في الدلائل ١ / ٢٢٨ بلفظ « لم تعبهُ نُجْلَةٌ » .
وذكره ابن كثير في السيرة النبوية ٢ / ٢٦١ ، والسيوطي في الخصائص الكبرى ١ / ٤٦٧ وهو في
النهاية (نجل) ١ / ٢٠٨ برواية : « ولم تزر به نُجْلَةٌ » أي ضخم بطن . ويروى بالنون والحاء أي
نحول وِدْقَةٌ .

(٣) ذكره ابن كثير في البداية والنهاية ٨ / ٢٩٦ عن سعيد بن جبير عن ابن عباس بلفظ

« جمعت المحكم على عهد رسول الله ﷺ قلت : وما المحكم قال : المفضل » .

وإنما قيلَ لها المَفْصَلُ لكثرةِ الفُصولِ بَينَها بِأَيَةِ التَّسْمِيَةِ . ويقالُ إنَّ أَوَّلَ المَفْصَلِ سورةُ قاف ، وهذا في حديثِ يَروِيهِ عيسى بنُ يونس .

نا عبدُ الرحمنِ بنُ يعلى الطائفي ، حدَّثني عثمانُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أوسِ بنِ حذيفةَ ، عن جَدِّه أَنَّهُ وَقَدَ عَلِيَ رَسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه في وَقَدِ ثَقِيفَ ، فَسَمِعَ أَصحابُ النَّبِيِّ أَنَّهُ كانَ يُحزَبُ القُرآنَ ، قالَ : وَحزَبَ المَفْصَلُ من قَافٍ ^(١) .

وفيه قولٌ ثالثٌ : وهو أنَّ أَوَّلَ المَفْصَلِ سورةُ : « وَالضُّحَى » ؛ وذلكَ لأنَّ القارئِ يَفْصِلُ بَينَ هذِهِ السُّورِ بالتَّكْبيرِ ، وهو مذهبُ ابنِ عَبَّاسٍ / وَقَرَأَ أَهْلُ مَكَّةَ . [١٦٦]

أخبرني أبو رجاء الغنوي ، نا ابنُ أبي مَسرَّةَ ، نا أبي والحُمَيْدِي قالا : نا إبراهيم بن أبي حَيَّةَ ، عن حَمِيدِ الأَعْرَجِ ، عن مَجَاهِدِ قالَ : قَرَأْتُ عَلَيِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فلما بَلَغَتْ : وَالضُّحَى قالَ : كَبَّرُ إِذَا خَتَمَتْ كُلَّ سُوْرَةٍ حَتَّى تَخْتِمَ ^(٢) ، ويقالُ : إنَّ الأَصْلَ في ذلكَ أَنَّ الوَحْيَ لَمَّا فَتَرَ عن رَسولِ اللهِ ، قالَ المُشْرِكُونَ : قد هَجَرَ شيطانُهُ ووَدَّعَهُ ، فَاعْتَمَّ لَدُنْكَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه ، فلما نَزَلَ : وَالضُّحَى كَبَّرَ عِنْدَ ذلكَ رَسولُ اللهِ فَرحاً بِنُزولِ الوَحْيِ ، فَاتَّخَذَهُ النَّاسُ سُنَّةً ، وفي المُحْكَمِ قولٌ آخَرَ : وهو أَنَّهُ من القُرآنِ ما أَحْكَمَ بَيانُهُ بِنَفْسِهِ ، ولم يَفْتَقِرْ إلى غَيرِهِ على تَأويلِ قولِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الكِتَابَ مِنْهُ آياتٌ مُحْكَماتٌ ﴾ ^(٣) الآيةَ ، فَالمُحْكَمُ : ما لا يَحْتَمِلُ الوُجُوهَ وَعُرِفَ بِنَفْسِهِ .

(١) أخرجه أحد في مسنده ٩ / ٤ ، وابن ماجه في إقامة الصلاة ٢ / ٤٢٧ في حديث

طويل ، وهو في كنز العمال ٢ / ٢٤٨ بنحوه

(٢) ذكره المتقي في كنز العمال ٢ / ٢٤٩ عن مجاهد ، عن ابن عباس ، عن أبي بنحوه ، وعزاه

للحاكم وابن مردويه ، ولم أجده في المستدرک في تفسیر سورة الضحی .

(٣) سورة آل عمران : ٧

والمُتَشَابِه : ما اِحْتَمَلَ الوُجُوهَ فلم يُعَرَفْ بِنَفْسِهِ . فالحكم أم المُتَشَابِه لِأَنَّهُ يُعَرَفُ بِهِ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث ابن عباس أَنَّهُ قَالَ : « إِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكُمْ غَسْلَ الإِحْلِيلِ » ^(١) .

حَدَّثَنِيهِ عَبْدُ العَزِيزِ بنِ مُحَمَّدٍ ، نا ابْنُ الجُنَيْدِ ، نا عَبْدُ الوَارِثِ ، عن عبدِ الله ، أَنَا كَهَمَسُ ، عن عبدِ الله بنِ بَرِيْدَةَ ، عن ابنِ عَبَّاسٍ .

قَوْلُهُ : إِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكُمْ غَسْلَ الإِحْلِيلِ ، معناه أَرْضَاهُ لَكُمْ وَأَتَقَدَّمَ فِيهِ إِلَيْكُمْ ، كَقَوْلِ الرَّجُلِ لِصَاحِبِهِ : أَحْمَدُ اللهُ إِلَيْكَ : أَي أَفْضِي بِنِعْمَةِ اللهِ إِلَيْكَ ^(٢) .

ويقال : معناه أَحْمَدُ اللهُ مَعَكَ ، وَخُرُوفُ الصِّفَاتِ تَتَعَاقَبُ وَيُبَدَّلُ بَعْضُهَا مَكَانَ بَعْضٍ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ مَن أَنصَارِي إِلَى اللهِ ﴾ ^(٣) يُرِيدُ مَعَ اللهِ .
وكقوله : ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ ﴾ ^(٤) أَي مَعَ أَمْوَالِكُمْ .

وكان قومٌ من السلف لا يستعملون الماء في الاستنجاء ، وَيَرُونُ الحِجَارَةَ مُجْزِيَةً ، وكان الأنصارُ يَسْتَنْقُونَ بالماءِ وَيَتَطَهَّرُونَ بِهِ ، فَأَثْنَى اللهُ بِذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ : ﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ ﴾ ^(٥) .

قال الزهري : كانوا يَتَوَضَّؤْنَ المُبَطَّنَةَ ، يُرِيدُ غَسْلَ البَاطِنِ بالماءِ .

(١) الفائق (حمد) ١ / ٣١٤ ، والنهية (حمد) ١ / ٤٣٧ .

(٢) س : « أَي أَفْضِي بِنِعْمَةِ إِلَيْكَ » ، والمثبت من باقي النسخ .

(٣) سورة آل عمران : ٥٢

(٤) سورة النساء : ٢

(٥) سورة التوبة : ١٠٨

☆ وقال أبو سليمان في حديث ابن عباس : « في قوله ﴿ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ ﴾ ، قال : الهَبُّوطُ »^(١) .

هكذا حدَّثناه الأصمُّ ، نا الرِّبِيعُ بنُ سُلَيْمان ، نا عبدُ الله بن محمد بن المغيرة ، نا سُفيان ، عن السُّدِّي ، عن عِكْرِمَةَ ، عن ابنِ عباس ، قال سُفيان : هو الذَّرُّ الصَّغِير .

قال أبو سليمان : أرى هذا وهماً ، وإنما هو الهَبُّور ، كذلك رواه أبو عَوَانَةَ ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابنِ عباس قال : هو الهَبُّورُ ، عَصَافَةُ الزَّرْعِ الذي يُؤْكَل .

حدَّثونا به عن علي بن عبد العزيز ، نا حجَّاجُ بنُ مِنْهال ، عن أبي عَوَانَةَ ، قالوا : والهَبُّورُ بالنَّبْطِيَّةِ دُقَاقُ الزَّرْعِ^(٢) ، والعَصَافَةُ : ما تَفَتَّتْ من وَرَقِهِ .

والمَأْكُولُ : ما أُخِذَ حَبُّهُ فَأُكِلَ ، وبقي هو لا حَبَّ فيه

وقد يُحْتَمَلُ أن يكون الهَبُّورُ مأخوذاً من الهَبْر ، وهو القَطْع ، يقال : هَبَرْتُ الشَّيْءَ هَبْرًا ، إذا قَطَعْتَهُ قِطْعَةً قِطْعَةً .

وسيفٌ هَبَّارٌ : أي ماضٍ قِطَاع ، ومنه هَبْرِيَّةُ الرَّأْسِ ، وهي قِطْعُ صِغار تكون في الشَّعْر كَهَيْئَةِ النُّجَالَةِ .

(١) ذكره السيوطي في الدر المنثور ٦ / ٣٩٦ بلفظ الطبور عصابة الزرع (ولعل الطبور

تحريف من الهبور) ، وعزاه لابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو نعم في الدلائل ، وهو في النهاية (هبط) ٥ / ٢٣٩ ، والآية في سورة الفيل : ٥

(٢) أخرجه الطبري في تفسيره ٣٠ / ٣٠٤ عن الضحاك ، بلفظ : « كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ هو الهبور

بالنبطية »

☆ وقال أبو سليمان في حديث ابن عَبَّاس : « أَنْ امْرَأَةً جَاءَتْهُ وَهُوَ فِي مَجْلِسِهِ فَقَالَ : مَا شَأْنُكَ ؟ قَالَتْ : إِنَّ لِي حَاجَةً وَأَنَا أَكْتَهَبُكَ »^(١) .

سمعتُ أبا عَمْرٍ يَقُولُ : يُرَوَى هَذَا عَنْ طَاوُوسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : وَمَعْنَاهُ إِنِّي أَعْظَمُكَ وَأَجِلُّكَ ، / قَالَ : وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ : نَاقَةٌ كَهَاءٌ : أَي [١٦٧] عَظِيمَةٌ السَّنَامِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا عَرَضَتْ مِنْهَا كَهَاءٌ سَمِينَةٌ فَلَا تُهْدِمُنْهَا وَاتَّشِقْ وَتَجَبِّبْ^(٢)
وَقَالَ غَيْرُهُ : مَعْنَاهُ إِنِّي أَجْبُنُ عَنْ مَخَاطَبَتِكَ وَأَعْيَا بِهَا .

قَالَ : وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : حَجَرٌ أَكْهَى ، إِذَا كَانَ أَمْلَسَ لَا صَدْعَ فِيهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ هَرْمَةَ :

كَمَا أَعْيَتْ عَلَى الرَّاقِينَ أَكْهَى تَعَيَّتْ لَا مِيَاءَ وَلَا فِرَاعًا^(٣)
يُرِيدُ صَخْرَةً مَلْسَاءً ، وَالْفِرْعُ : شَقٌّ فِي الْهَضْبَةِ يَكُونُ فِيهِ الْكَلَاءُ .

☆ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : « أَنَّهُ ذَكَرَ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : مِنْ ابْتِاعَ طَعَامًا فَلَا يَبِيعُهُ حَتَّى يَكْتَالَهَ . قَالَ طَاوُوسٌ : فَقُلْتُ : لِمَ ؟ قَالَ : أَلَّا تَرَى أَنَّهُمْ يَتَبَايَعُونَ بِالذَّهَبِ وَالطَّعَامِ مُرَجًّا »^(٤)

أَخْبَرَنَا ابْنُ دَاسَةَ ، نَا أَبُو دَاوُدَ ، نَا أَبُو بَكْرٍ بِنَ أَبِي شَيْبَةَ ، نَا وَكَيْعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ ابْنِ طَاوُوسٍ ، عَنْ أَبِيهِ .

(١) الفائق (كهى) ٢ / ٢٨٨ ، والنهية (كهى) ٤ / ٢١٦

(٢) اللسان ، التاج (كهى) دون عزو ، وعزى في مادة (جيب) لحمام بن زيد مناة

اليربوعي .

(٣) اللسان ، التاج (كهى) وجاء فيها : أكهى : هَضْبَةٌ ، والبيت في شعر إبراهيم بن هرمة

القرشي / ١٤٦

(٤) أخرجه البخاري في البيوع ٢ / ٨٩ ، ومسلم في البيوع ٣ / ١١٦٠ ، وأبو داود أيضا في

البيوع ٢ / ٢٨١

قوله : والطَّعَامُ مَرْجَأٌ ، أي غائب مُؤَجَّلٌ في ذِمَّةِ البائع ، يقال : رجَّيت الشيء وأرجأته ، إذا أخرته .

ومن هذا قوله : ﴿ وَأَخْرُونَ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ ﴾^(١) .

وتفسير ذلك أن يُسَلَفَ نَقْدًا في طَعَامٍ ، ثم يبيعه بنقدي قبل أن يقبضه ، فيفسد البيع ، لأن ملكه لا يستقر ولا يتكامل إلا بالقبض ، « وقد نهى رسول الله صلى الله عليه عن ربح مالم يضمن »^(٢) ، فإذا كان الطَّعَامُ الذي يبيعه مَرْجَأً ، أي مُؤَخَّرًا عن ملكه ، ومضموناً على غيره لم يجز بيعه ، لأنها إننا تبايعا ذهباً ليس بإزائه في الحقيقة طعام .

وبيان هذا في حديث له آخر . حدثناه محمد بن مكي^(٣) ، نا الصائغ ، نا سعيد^(٤) ، نا عبد العزيز بن محمد ، أخبرني يحيى بن سعيد ، عن القاسم بن محمد ، قال : « سألت ابن عباس فقلت : كُنَّا نُسَلِّفُ في السَّيِّئَاتِ فَنَبِيعُهَا قَبْلَ أَنْ نَسْتَوْفِيَهَا ، فقال : ذاك بَيْعُ وَرِقٍ بَوْرِقٍ »^(٥) .

يريد أن البيع لم يقع على الثياب الذي هو مضمون على غيره ، وإنما تقابل الثمنان فصار بيع ورق بورق ، وبيع الورق بالورق لا يجوز إلا سواءً سواءً يداً بيد ، والمعنيان جميعاً ها هنا عدم فبطل البيع ، فإن كان المشتري إنما باعه من البائع نفسه قبل أن يقبضه ، كان في الفساد مثل الأول أو أشد ، وكان حينئذ بيع ورق بورق لا غير [فإن أقالَه فبطل عنه الطَّعَامُ ، وصار

(١) سورة التوبة : ١٠٨

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ٢ / ١٧٥ ، ١٧٩ ، ٢٠٥ عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده . وأخرجه أبو داود في البيوع ٢ / ٢٨٢ والترمذي في البيوع أيضاً ٣ / ٥٢٦ ، والنسائي كذلك في البيوع ٧ / ٢٨٨ وابن ماجه في التجارات ٢ / ٧٣٨ .

(٣) د : « محمد بن المكي »

(٤) د : « سعيد بن منصور »

(٥) أخرجه مالك في الموطأ ٢ / ٦٥٩ وعبد الرزاق في مصنفه ٨ / ٤٤

عليه ذهبٌ تبايعاً بعدُ بالذهب ما شاء بالذهب ، وتقابضا قبل أن يتفرقا .
والإقالة : فسُخِّحَ وليسَ ببيعٍ^(١) .

وفيه أنه رأى غيرَ الطَّعامِ في هذا بمنزلةِ الطَّعامِ ، وأنه لا يجوزُ بيعُهُ قبل أن يُقبَضَ كالطَّعامِ سواءً ، وأجازَ أهلُ المدينةِ بيعَ ما لم يُقبَضْ إلا في الطَّعامِ والمكيلِ والمؤزُونِ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث ابن عباس : « أن تجرأ من قرئش قدموا على أصحمة النجاشي ، فسألهم فقال : هل تفشغ فيكم الولد ؟ قالوا : وما تفشغ الولد ؟ قال : هل يكون للرجل منكم عشرة من الولد ذكور ، قالوا : نعم . وأكثر من ذلك قال : فهل ينطق فيكم الكرع ، قالوا : وما الكرع ؟ قال : الرجل الذي النفس والمكان . قالوا : لا ينطق في أمرنا إلا أهل بيوتنا وأهل رأينا . قال : إن أمركم إذا لمقبل ، فإذا نطق في أمركم الكرع وقل ولدكم ، أدبر جدكم^(٢) » .

/ يرويه الواقدي ، نا عبد الله بن جعفر ، عن عبد الله بن عثمان بن [١٦٨]
خثيم ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس .

الكرع : سفلة الناس وإئامهم ، يقال : رجل كرع وقوم كرع ، وأرى أصله مصدراً جعل اسماً ، كقولهم : رجل كرم ، وقوم كرم ، والكرع : دقة القوائم .

قال أبو عمرو الشيباني : الأكرع : الدقيق الساق ، وفيه كرع : أي دقة .
وقوله : تفشغ ، معناه كثر وانتشر ، ومنه قولهم : تفشغ الشيب .

(١) سقط من د ، وط .

(٢) الفائق (كرع) ١١٩ / ٢ والنهائة (كرع) ١٦٤ / ٤ ، و (فشغ) ٤٤٨ / ٣ ، وفي

القاموس (صحم) : أصحمة بن بحر ملك الحبشة النجاشي ، أسلم في عهد النبي ﷺ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث ابن عباسٍ : « أَنَّهُ كَرِهَ الضَّرْسَ ^(١) » . قال أبو عمَر : أنا ابن أبي الدُّمَيْكِ يَسْنَدٌ لَهُ قَالَ : وَالضَّرْسُ : صَمْتُ يَوْمٍ إِلَى اللَّيْلِ ، وَهَذَا تَفْسِيرُهُ .

قال أبو سليمان : وَأَرَاهُ إِنَّمَا سَمِّيَ ضَرْسًا لِإِطْبَاقِ الصَّامِتِ فَمَهْ وَصَمَهُ أَضْرَاسَهُ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ ، وَأَصْلُ الضَّرْسِ العَضُّ الشَّدِيدُ بِالْأَضْرَاسِ .
ومنه ضَرْسُ القِدْحِ ؛ وَهُوَ أَنْ يُعْلِمَ الرَّجُلَ قِدْحَهُ بِأَنْ يَعْضَهُ بِأَسْنَانِهِ لِيُؤْثِرَ فِيهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَصْفَرَ مِنْ قِدَاحِ النَّبْعِ فِرْعَ بِهِ عَلَمَانِ مِنْ عَقَبٍ وَضَرْسٍ ^(٢)
وَهَذَا كَتَسْمِيَتِهِمُ الإِمْسَاكَ عَنِ الطَّعَامِ أَزْمًا ، وَأَصْلُهُ العَضُّ ، يُقَالُ : أَزَمَ الرَّجُلُ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا عَضَّ عَلَيْهِ .

☆ قَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : « أَنَّهُ حَاجَّ عَمْرَو بْنَ العَاصِ عِنْدَ مَعَاوِيَةَ فِي آيَةٍ فَقَالَ عَمْرُو ﴿ تَغْرَبُ فِي عَيْنِ حَامِيَةٍ ﴾ ^(٣) . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : حَمِيَّةٌ ، فَلَمَّا خَرَجَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِذَا رَجُلٌ مِنَ الأَزْدِ فَقَالَ لَهُ : بَلَّغْنِي مَا كَانَ بَيْنَكُمَا ، وَلَوْ كُنْتُ عِنْدَكَ لَرَفَدْتُكَ بِأَيِّاتٍ قَالَهَا تَبِعَ فَقَالَ ^(٤) :

فَرَأَى مَغَارَ الشَّمْسِ عِنْدَ غُرُوبِهَا فِي عَيْنِ ذِي خُلْبٍ وَثَأَطٍ حَرَمِدٍ ^(٥)

(١) الفائق (ضرس) ٢ / ٣٣٩ ، عن أبي هريرة . والنهائة (ضرس) ٣ / ٨٤ عن ابن

عباس .

(٢) في د : « وَأَصْفَرَ مِنْ قِدَاحِ النَّبْعِ كِرْعَ » وَفِي اللِّسَانِ ، التَّاجِ (عَقَبٍ) بِرِوَايَةٍ :

« وَأَسْمَرَ مِنْ قِدَاحِ النَّبْعِ فِرْعَ » ، وَعَزَى لِدَرَيْدِ بْنِ الصَّعْتَةِ .

(٣) سورة الكهف : ٨٦ وانظر كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ٢ /

٧٣

(٤) ح : « وَأَنْشَدَهُ »

(٥) س : « فِي طِينِ ذِي خُلْبٍ » ، وَالبَيْتُ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ (خُلْبٍ) بِرِوَايَةٍ : « فَرَأَى =

فقال ابن عباس : اكتبها يا غلام ^(١) .

أخبرناه أبو رجاء الغنوي والحسن بن عثمان البناي قالا : نا محمد بن الجهم السمرى ، نا عبد الله بن عمرو ، أنا الحكم بن ظهير ، عن زيد بن ربيع ، عن ميمون بن مهران .

قوله : حَمِيَّة ، مَهْمُوزة من الحَمَاءِ ، وهي الطين الأسود ، وحامية من الحمى مقصوراً ، ومعناه الحارة ، كقولك : نارٌ حامية ، والثأط : الحماة ، والعرب تقول : « ثأطتْ مُدَّتْ بماءٍ ^(٢) » .

يُضْرَبُ مثلاً للرجل المفرط الحمق ، يقال : كأنه حَمَاءٌ صَبَّ عليها ماءٌ . فازدادت رطوبةً وفساداً .

والخَلْبُ : الطين اللزج ، يقال : ماءٌ مُخْلَبٌ : أي فيه خَلْبٌ ، والحرمَدُ : الطين أبيضاً .

☆ وقال أبو سليمان في حديث ابن عباس : في قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ ﴾ قال : الشعوبُ : الجماعُ ، والقبائلُ : الأفخاذُ يتعارفون بها ^(٣) .

= مغيب الشمس عند مآبها « وجاء في اللسان : « قال تبع أو غيره » وفي مادة (ثأط) برواية : « فأتى مغيب الشمس عند مآبها » وقيله :

بلغ المشارق والمغارب يتغي أسباب أمر من حكيم مرشيد وعزي لأمية .

وفي مادة (حرمد) برواية : « فرأى مغيب الشمس عند مساها »

(١) أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار ١ / ١١١ - ١١٢ بالطريقين بلفظ . . . أنا أشدُّ قولك بقول صاحبنا تبع ولفظ : « لو كنت عندكم لوفدتك » . . . وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤ / ٤٨ بنحوه .

(٢) جهرة الأمثال ١ / ٢٨٨ مجمع الأمثال ١ / ١٥٣ ، المستقصى ٢ / ٣٤ ، اللسان (ثأط)

(٣) أخرجه الطبري في تفسيره ٢٦ / ١٣٩ ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦ / ٩٨ وعزاه =

أخبرناه ابن الأعرابي ، نا الدقيقي ، نا يزيد بن هارون ، أنا قيس ، عن أبي حصين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس .

الجَمَاعُ : يكون بمعنيين أحدهما أن يُرادَ به منشأ النسب وأصل المولد ، وجَمَاعٌ كلُّ شيءٍ : مُجْتَمِعٌ أصله . ويقال : لِمَا اجْتَمَعَ فِي العُصْنِ من براعمِ النُّورِ هذا جَمَاعُ الثَّمَرِ : أي مُجْتَمِعٌ أصله ، ولا أراه ذَهَبَ إلى هذا لأنَّ الشُّعُوبَ هُم العَجَمُ ، وَمَنْ لا يُعْرِفُ له أصلٌ نَسَبٍ فهم شُعُوبٌ : أي متفرقون من أصولٍ شتى ، وإِنَّا أريدُ بالجَمَاعِ / هاهنا الفِرَقَ المُختلِفةَ من النَّاسِ . [١٦٩]

قال الأصمعيّ : يُقالُ هم أوزاعٌ من النَّاسِ وأوباشٌ وأوشابٌ ، وهم الضُّرُوبُ المتفرِّقون ، قال : والجَمَاعُ مثله ، قال أبو قيس بن الأُسَلْتِ :

مِنْ بَيْنِ جَمَعٍ غَيْرِ جَمَاعٍ^(١)

وأخبرني ابن الفارسي ، أخبرني محمد بن المؤمل العدويّ ، عن الزبير بن بَكَّار قال : العربُ على ستِّ طبقاتٍ وهي : شُعْبٌ ، وقبيلةٌ ، وجماعةٌ ، وبطنٌ ، وفخذٌ ، وقبيلةٌ . فالشُّعْبُ تجمَعُ القبائلُ والقبائلُ تجمَعُ العنائرُ ، والعنائرُ تجمَعُ البُطُونُ والبُطُونُ تجمَعُ الأَفْخَادُ ، والأَفْخَادُ تجمَعُ الفصائلُ ؛ فمُضِرٌّ

= للغريابي وابن جرير وابن أبي حاتم ، والآية في سورة الحجرات / ١٣ .

(١) اللسان ، التاج (جمع) وصدرة : « حتى انتهينا ولنا غاية » وفي المفضليات / ٢٨٥ برواية : « حتى تجلّت ولنا غاية » وجاء في اللسان لقيس بن الأُسَلْتِ السُّلَمي ، يصف الحرب « وهو تحريف » .

وأبو قيس كُنيتُهُ ، واختلف في اسمه ، والمشهور الراجح أنه صَيْفِي بن عامر بن جشم بن وائل الأنصاري ، وكانت الأوس قد أسندت أمرها إلى أبي قيس وجعلته رئيساً عليها فكفى وساد ، واختلف في إسلامه ، فقيل : إنه أسلم وقيل : إنه وعد بالإسلام ثم سبق إليه الموت فلم يسلم ، عن

الإصابة / ٤ / ٢٥٢ والأغاني / ١٥ / ١٥٤ ، وتاريخ ابن الأثير / ١ / ٢٨٤

شَعْبٌ ، وَكِنَانَةٌ قَبِيلَةٌ ، وَقُرَيْشٌ عِبَارَةٌ ، وَقَصِيٌّ بَطْنٌ ، وَهَاشِمٌ فَخِذٌ ، وَالْعَبَّاسُ فَصِيلَةٌ .

قال أبو سليمان : ثم حَضَرْنَا فِي الشُّعُوبِ وَجَهَ آخَرَ وَهُوَ أَوْلَى مِنْ قَوْلِنَا الْمَتَقَدِّمِ أَنَّهُ الْعَجْمُ وَمَنْ لَا يُعْرَفُ لَهُ أَصْلٌ نَسَبٌ ، وَهُوَ مَا رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ الشُّعُوبُ : الْجُمْهُورُ مِثْلُ مُضَرَ ^(١) .

حدثني الأزهري ، نا السعدي ، عن عبد الله بن المُستورد ، نا مخول نا إسرائيل ، عن أبي حصين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس .

☆ قال أبو سليمان في حديث ابن عباس أنه قال : « كان الرَّجُلُ يَرِثُ امْرَأَةً ذَاتَ قَرَابَةٍ فَيَعِضُّهَا حَتَّى تَمُوتَ أَوْ تَرُدَّ إِلَيْهِ صِدَاقَهَا فَأَحْكَمَ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ وَنَهَى عَنْهُ » ^(٢) .

أخبرناه ابنُ داسَةَ ، نا أبو داود ، نا أحمدُ بن محمد بن ثابت المروري ، نا علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن يزيد النحوي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس .
قوله : أَحْكَمَ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ : أَي مَنَعَ مِنْهُ وَنَهَى عَنْهُ .

أخبرني أبو عمر ، أنبأنا ثعلبٌ والمبردُ قالا : يُقَالُ حَكَمْتُ الْفَرَسَ وَأَحْكَمْتُهُ [وَحَكَمْتُهُ] ^(٣) إِذَا قَدَعْتَهُ وَأَنْشَدَا جَمِيعًا :

(١) ذكره السيوطي في الدر المنثور ٦ / ٩٨ وعزاه لعبد بن حميد وابن مردويه ، وأخرجه الطبري في تفسيره ٢٦ / ١٣٩ بدون : « مثل مضر »

(٢) أخرجه أبو داود في النكاح ٢ / ٢٣١ ، وأخرجه الطبري في تفسيره ٤ / ٣٠٥ من حديث عكرمة والحسن ، ولم يرفعه إلي ابن عباس .

(٣) من ح

أَبْنِي حَنِيفَةً أَحْكِمُوا سُفْهَاءَكُمْ . إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ أَعْضَبَا^(١)

قال أبو زيد : يُقال : حَكَّمْتُ الرَّجُلَ تَحْكِيماً ، إِذَا مَنَعْتَهُ عَمَّا يُرِيدُ .

قال الكِسَائِيُّ : وَمِثْلُهُ حَضَّتَهُ عَنْهُ أَحْضَنَهُ .

وقال أبو عمرو : أَعَذَّبْتُهُ عَنْهُ إِعْذَاباً فِي مَعْنَاهُ ، وَالآيَةُ الَّتِي نَزَلَتْ فِي النَّهْيِ عَنْ هَذَا الصَّنِيعِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرْتُبُوا النِّسَاءَ كَرْهًا ﴾^(٢) الْآيَةَ .

☆ وقال أبو سليمان في حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : « أَنْ شَيْخاً مِنَ الْأَزْدِ قَالَ : انْطَلَقْتُ حَاجِئاً فِإِذَا ابْنُ عَبَّاسٍ وَالزَّحَامُ عَلَيْهِ يُفْتِي النَّاسَ حَتَّى إِذَا مَتَعَ الضُّحَى وَسَمِّ قَالَ : فَسَأَلْتُهُ عَنْ شَرَابٍ كُنَّا نَتَّخِذُهُ ، فَقَالَ : يَا بَنُ أَخِي مَرَرْتُ عَلَى جَزُورٍ سَاحٍ وَالْجَزُورُ نَافِقَةٌ ، أَفَلَا تَقْطَعُ مِنْهَا فِدْرَةً فَتَشْوِيهَا ؟ قُلْتُ : لَا . قَالَ : فَهَذَا الشَّرَابُ مِثْلُ ذَلِكَ »^(٣) . وَفِي غَيْرِ هَذِهِ الرَّوَايَةِ : فَجَعَلْتُ أَجْدُ بِي قَدْعاً عَنْ مَسْأَلَتِهِ .

حدثنيه محمد بن سعدويه ، نا ابنُ الجُنَيْدِ ، نا الحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، نا الفضلُ بن موسى ، نا الأصْبَغُ بن عَلْقَمَةَ قَالَ : سَمِعْتُ شَيْخاً مِنَ الْأَزْدِ يَقُولُ ذَلِكَ .

قوله : مَتَعَ الضُّحَى : أَي ارْتَفَعَ وَامْتَدَّ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَمَتَعَ اللَّهُ بَكَ ، أَي أَطَالَ اللَّهُ هَذَا الْأَنْسَ بَكَ^(٤) ، وَالْجَزُورُ السَّاحُ هِيَ السَّمِينَةُ .

(١) اللسان ، التاج (حكم) وعزي لجرير وهو في ديوانه / ٤٧ ، وجاء البيت في الكامل

لمبرد ٢ / ٢٦ برواية : « أبني حنيفة نهنهوا سفهاءكم »

(٢) سورة النساء : ١٩ .

(٣) الفائق (متع) ٢ / ٢٤٣ والنهاية (متع) ٤ / ٢٩٣ .

(٤) د ، ح : « أطال الله مدة الأنس بك » .

قال الأصمعيّ: يُقال سَحَّتِ الشَّاةُ تَسْحِحُ سُحُوحَةً وَسُحُوحاً، إِذَا سَمِنَتْ،
ومن هذا حديثُ ابنِ مسعود .

أخبرناه محمدُ بنُ هاشمٍ، نا الدَّبْرِيّ، / عن عبد الرزاق، عن مَعْمَرٍ، عن [١٧٠]
أبي إسحاق، عن أبي الأُحوص، عن عبدِ الله قال: « يَلْقَى شَيْطَانُ الْكَافِرِ
شَيْطَانَ الْمُؤْمِنِ شَاحِباً أَغْبَرَ مَهْزُولاً »^(١)

قال: وهذا سَاحٌ يَعْنِي شَيْطَانَ الْكَافِرِ: أَي وَافِرَ سَمِينٍ .
ومنه أيضاً حديثُ عامر بن عبد قيس حَدَّثَنَا الْأَصَمُّ، نا أبو أُمَيَّةَ
الطَّرْسُوسِي، نا عَبِيدُ بنِ إِسْحَاقَ، نا زُهَيْرٌ، عن أبي الجَوَيْرِيَّةِ الجَرْمِيِّ، عن
عامرِ بنِ عبدِ قيسٍ: « أَنَّهُ عَوْتِبَ فِي أَكْلِ اللَّحْمِ فَقَالَ: إِنِّي رَجُلٌ مَتَقَرَّرٌ،
وَإِنِّي مَرَرْتُ بِجَزَارٍ يَجْرُ عَجَمَاءَ لَهُ وَهُوَ يَقُولُ: السَّمِينُ السَّاحُ حَتَّى ذَبَحَهَا، وَلَمْ
يَذْكُرِ اللَّهَ عَلَيْهَا »^(٢) .

وَالجَزُورُ إِذَا أَفْرَدُوا أَتَّوْا^(٣)، وَلذَلِكَ قَالَ: وَالجَزُورُ نَافِقَةٌ .

وقوله: أَجِدُ بِي قَدَعاً عَن مَسْأَلَتِهِ، أَي جُبْناً وَانكِساراً .

ويقال: قَدَعْتُ عَن الشَّيْءِ وَأَتَقَدَعْتُ لَهُ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث ابن عباس: « أَنَّهُ سُئِلَ عَن مَسْأَلَةٍ،

فَقَالَ: إِحْدَى سَبْعٍ »^(٤) .

[حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بنِ مُحَمَّدٍ، ثنا إِسْحَاقُ بنُ إِبراهيمَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عُشَانَ

عَن مَسْأَلَةٍ فَقَالَ: إِحْدَى سَبْعٍ، فَقُلْتُ: مَا إِحْدَى سَبْعٍ؟ فَقَالَ: سُئِلَ ابْنُ

(١) أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي مِصْنَفِهِ ١٠ / ٤١٩ .

(٢) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي كِتَابِ الزُّهْدِ ص ٢٢٠ وَذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي أَسَدِ الْغَابَةِ ٣ / ١٣٢

كِلَاهِمَا بِالْفِظَائِ أُخْرَى فِي حَدِيثِ طَوِيلٍ .

(٣) د: « وَالجَزُورُ إِذَا أَفْرَدَ أَتَّوْا » .

(٤) النِّهَايَةُ (سَبْعٍ) ٢ / ٣٣٦ .

عبّاس عن مسألةٍ فقال : إحدَى سَبْعَ [^(١) يُريد سِنِي يُوسُفَ السَّيِّعِ الشَّدَادِ ،
يُريد : إنَّها في الشِدَّةِ والصُّعُوبَةِ كإحدَى تِلْكَ السِّنِينَ .

والعَرَبُ تقولُ في هذا المعنى : إحدَى بَنَاتِ طَبَقٍ : أي إحدَى المَعْضَلَاتِ ،
وكلُّ مَبْهَمٍ طَبَقٌ ، قال الشاعر :

فلو رأني أبو غَيْلانٍ إذ حَسَرْتُ عَنِّي الأُمُورُ إلى أمرٍ له طَبَقُ
ومن هذا قيل للرجُل الأَحْمَقِ : طَبَاقَاءَ ، ومعناه أنه لا يَهْتَدِي إلى رُشدِهِ .
وأخبرني أبو رَجَاءِ الغَنَوِيِّ ، نا أبي ، نا عُمَرُ بنُ شَبَّةَ ، عن الأصمعي ،
قال : الطَّبَاقَاءَ : الذي أمره مُطَبِّقٌ عليه ، وأنشد :

طَبَاقَاءَ لم يَشْهَدْ خُصُوماً ولم يَنْخُ قِلاصاً إلى أكوارِها حين تُعْطَفُ ^(٢)
وقال أبو عُبَيْدٍ : الطَّبَاقَاءَ : العَيْيُ الأَحْمَقُ الفَدْمُ * والطَّبِقُ : الحَالُ أيضاً ،
قال الله تعالى ﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عن طَبَقٍ ﴾ ^(٣) أي حالاً بعد حالٍ ، وقال كَعْبُ
ابن زُهَيْرٍ :

كذلك المرءُ إن يُقدِرْ له أَجَلٌ يركبُ به طَبَقٌ من بَعْدِهِ طَبَقٌ ^(٤)
☆ وقال أبو سُلَيْمانٍ في حديث ابن عَبَّاسٍ ، أنه قال : « لَأَ وَقدَ عبدُ
المطلبِ إلى سيفِ بنِ ذي يَزَنٍ استأذَنَ ومَعَهُ جِلَّةٌ قريشٍ ، فأذِنَ لهم ، فإذا هو
مُتَمَصِّخٌ بالعَبِيرِ يَلْصَفُ وييصُ المِسْكَ من مَفْرِقِهِ » ^(٥) .

(١) سقط من ط ، وأبو عُشَّانَةَ هو حي بن يُومَنَ المصري ، ثقة ، مشهور بكنيته مات سنة

(٢) د : « حين تُعْكَفُ » وهي رواية اللسان والتاج (طبق) ، وعزى لجميل بن معمر ،
ويروى « عيائاً » بدل « طَبَاقَاءَ » .

(٣) سورة الانشقاق : ١٩

(٤) شرح الديوان / ٢٢٨ برواية : « إن يُنشأ له أَجَلٌ » .

(٥) أخرجه الأزرقِي في أخبار مكة ١ / ١٤٩ - ١٥٠ في حديث طويل ، وفيه « العنبر » بدل =

حَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ نَافِعِ الْخَزَاعِيِّ ، نَا عَمِّي إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ ، نَا الْأَزْرَقِيَّ ،
قَالَ : ذَكَرَهُ الْكَلْبِيُّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

قوله : يُلْصَفُ : أَي يَتَلَأَلُ وَيَبْرِقُ ، يُقَالُ : وَبَصَ الشَّيْءُ ، وَبَصَّ ،
وَلَصَفَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

☆ وَقَالَ أَبُو سَلِيمَانَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : « أَنَّهُ قَالَ : لَا يَزَالُ أَمْرٌ هَذِهِ
الْأُمَّةَ مُؤَامًا مَا لَمْ يَنْظُرُوا فِي الْوِلْدَانِ وَالْقَدَرِ » (١) .

حدثناه ابنُ مالك ، نا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ السَّدُوسِيِّ ، نا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ ، نا
جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ ذَلِكَ .

قوله : مُؤَامًا - مُثَقَّلَةٌ الْمِيمُ - أَي مُقَارِبًا مِنْ قَوْلِكَ : أَمْرٌ أَمَمٌ : أَي قَصْدٌ
قَرِيبٌ ، وَنَظَرْتُ إِلَيْهِ مِنْ أَمَمٍ : أَي مِنْ قُرْبٍ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللَّغَةِ : أَمَمٌ ، هُوَ مَا بَيْنَ الْقُرْبِ وَالْبُعْدِ .

وقوله : مَا لَمْ يَنْظُرُوا فِي الْوِلْدَانِ ؛ / يَرِيدُ مَا لَمْ يَتَنَازَعُوا الْكَلَامَ فِي أَطْفَالٍ [١٧١]
الْمُشْرِكِينَ وَهُمْ الْوِلْدَانُ ، وَاحِدُهُمْ وَوَلِيدٌ ، وَمَا لَمْ يَخُوضُوا فِي مَذَاهِبِ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ ،
وَلَمْ يُنْكِرُوا (٢) الْقَدَرَ .

= « العبير » و « وميض » بدل « وبيض » ، وأخرجه البيهقي في الدلائل ١ / ٣٥٥ - ٣٥٦ بلفظه ، عن
أبي زرعة بن سيف بن ذي يزن .

(١) أخرجه الحاكم في مستدركه ١ / ٣٣ بلفظ : « مؤامرا » بدل « مؤاما » ، عن جرير بن
حازم ، وذكره البيهقي في مجمه ٧ / ٢٠٢ بلفظ : « أمر هذه الأمة مؤامياً أو مقارباً أو كلمة تشبهها
ما لم يتكلموا في الولدان والقدر » وعزاه للبخاري والطبراني في الكبير والأوسط ، وانظر كنز العمال ١ /
١٣٩ .

(٢) س : « ولم يذكروا القدر » والمثبت من د ، ح .

☆ قال أبو سليمان في حديث ابن عباس في قوله ﴿ فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ ﴾ قال : هَيْامُ الْأَرْضِ ^(١) .

أخبرناه ابن الأعرابي ، نا الزعفراني ، نا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس . الْهَيْامُ : تُرَابٌ يَخَالِطُهُ رَمْلٌ يَنْشِفُ الْمَاءَ نَشْفًا شَدِيدًا ، فَأَمَّا الْهَيْامُ فَهُوَ شِدَّةُ الْعَطَشِ ، يُقَالُ : بَعِيرٌ أَهِيمٌ ، وَنَاقَةٌ هَيْاءٌ ، وَهُوَ أَنْ يَشْتَدَّ عَطَشُهَا حَتَّى لَا تَرَوَى ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَأَصْبَحَتْ كَالْهَيْاءِ لَا الْمَاءُ مُرِيئٌ صَدَاهَا وَلَا يَقْضِي عَلَيْهَا هَيْامُهَا ^(٢)

وَفِي صِفَةِ الْعَنَمِ أَنَّهُنَّ جَوْفٌ لَا يَشْبَعْنَ ، وَهَيْمٌ لَا يَنْقَعُنْ ؛ أَي لَا يَرَوَيْنِ
قَالَ يَعْقُوبُ : الْهَيْامُ ، وَالْهَيْامُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ عَنْ بَعْضِ الْمِيَاهِ بِتَهَامَةٍ ،
فَيُصِيبُهَا مِثْلُ الْحُمَى ، وَالْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّهُ يُعْذِي ، يَقُولُونَ : إِنَّ الْبَعِيرَ الْهَيْامُ إِذَا
أُنِخَ عَلَى مَبْرَكِهِ بَعِيرٌ أَصَابَهُ ذَلِكَ الدَّاءُ ، وَإِذَا شَمَّ بَعِيرٌ آخَرَ رِيحَهُ أَعْدَاهُ .
وَمِنْ هَذَا حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : « أَنَّهُ اشْتَرَى إِبِلًا ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّهَا هَيْمٌ ،
فَأَرَادَ أَنْ يَرُدَّهَا ثُمَّ قَالَ : رَضِينَا بِحُكْمِ رَسُولِ اللَّهِ : لَا يُعْذِي شَيْءٌ شَيْئًا ، وَلَمْ
يَرُدَّهَا » ^(٣) .

☆ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ [أَنَّهُ قَالَ :] ^(٤) « لِكُلِّ دَاخِلٍ
بَرْقَةٌ » ^(٥) .

(١) ذكره السيوطي في الدر المنثور ٦ / ١٦٠ وعزاه لسفيان بن عيينة في جامعه . والآية في سورة الواقعة : ٥٥ .

(٢) الديوان / ٦٣٦ .

(٣) أخرجه البخاري في البيوع ٣ / ٧٨ ، والمحمدي في مسنده ٢ / ٣١٨ ، والبيهقي في سننه ٥ / ٣٢١ .

(٤) من ح ، ط .

(٥) الفائق (برق) ١ / ١٠٣ والنهية (برق) ١ / ١٢٠ .

أخبرناه أبو عمر ، أنا أبو العباس أحمد بن يحيى ، عن سلمة ، عن الفراء ،
عن الكسائي قال : يُروى ذلك عن ابن عباس .

البُرْقَةُ : الدهشة ، يُريد قول الناس : لكل داخلٍ دهشة .

يقال : بَرِقَ الرجلُ يَبْرُقُ بَرَقاً ، إذا بُهِتَ من فَرَعٍ أو نحوهِ ، فبقي
شاخصاً بَصْرُهُ لا يَطْرِفُ ، ويقال : رَجُلٌ بَرُوقٌ فَرُوقٌ ، وهو الفَرَعُ لا يزال .

ومن هذا قوله عز وجل ﴿ فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ ﴾^(١) ، ويقال : إنَّ الأصلَ في
ذلك ، أن يَرَى الرجلُ البَرِقَ وَلَمَعَانَهُ ، فيضعفَ بَصْرُهُ ، فيقال : بَرِقَ الرجلُ ،
ثم كَثُرَ ، حتَّى استعمل في غيره ، قال الشاعر :

لَمَّا أَتَانِي ابْنُ عَمِيْرٍ رَاغِباً أَعْطَيْتُهُ غِيْسَاءَ مِنْهَا فَبَرِقُ

☆ وقال أبو سليمان في حديث ابن عباس : « أَنَّ رَجُلًا حَدَّثَ عِنْدَ
جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ بِشَيْءٍ فَقَالَ : مِمَّنْ سَمِعْتَ هَذَا ؟ فَقَالَ : مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ :
مِنَ الشَّدَقِمِ »^(٢) .

حدثنيه محمد بن سعدويه ، أنا ابنُ الجُنَيْدِ ، نا قَتَيْبَةَ ، نا سُفْيَانَ ، عن
عبد الكريم .

الشَّدَقِمُ : الواسعُ الأشداقِ ، يُوصَفُ به الرجلُ البليغُ المنطيقُ^(٣) ، وهو
الشَّدَقِمِي أيضاً ، وأصلُه الأشدقُ زِيدَتْ فيه الميمُ .

قال الفراء : العَرَبُ تَزِيدُ الميمَ في نواقصِ الأسماءِ مثل : ابْنِ، وَفَمٍ ، فتقول :
ابْنَمٌ ، قال الشاعر :

(١) سورة القيامة : ٧ .

(٢) الفائق (شدم) ٢ / ٢٦٦ والنهاية (شدم) ٢ / ٤٥٣ .

(٣) ط : « البليغ المنطق » .

لم يَبَقَ من دَرَادِقِ الصَّبِيَّانِ إِلَّا بَنِيَّتَانِ وإِثْنَانِ^(١)
قال : وَيَزِيدُونَهُ أَيْضاً فِي الكَلِمَةِ ، إِذَا أَسْقَطُوا مِنْ أَوَّلِهَا شَيْئاً مِثْلَ : زُرْقٍ
وَسُتْهِمْ وَشَدَقَمٍ مِنَ الأَزْرَقِ ، والأُسْتِهِ ، والأَشْدَقِ .

قال غيره : وقد يكون هذا على وجوه ، جاء على فَعَلِمَ بِالضَّمِّ نحو : سُتْهِمْ
وَزُرْقُمَ وَفُسْحُمَ ؛ وهو الواسِعُ الصَّدْرُ من الفَسْحِ ، وعلى فَعَلِمَ بِالْفَتْحِ نحو : شَدَقَمَ
[١٧٢] وَشَجُعُمَ ، وهو الشُّجَاعُ ، وعلى فَعَلِمَ / بالكسْرِ نحو : دِقِعِمَ ، وهو التُّرابُ ،
وأصلُه الدَّقَعَاءُ ودَلِقِمَ : وهي النَّاقَةُ المتكسرة الأَسنانِ ، والأصلُ : اندلقت
أَسنانُها : أي خَرَجَتْ وَسَقَطَتْ ، وأنشد سيبويه :
لَيْسَتْ بِكَرْوَاءَ وَلَكِنْ خِيذْلُمُ وَلَا بَرَسْحَاءَ وَلَكِنْ سُنْهُمُ^(٢)

قال : والكرواء : الدَّقِيقَةُ السَّاقِيْنِ ، والخِذْلُمُ : الخِدْلَةُ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث ابن عباس في قوله ﴿ فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا
تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ ﴾^(٣) قال : ليست بسُلْفَعٍ^(٤) .

يرويه : سفيان بن عيينة ، عن أبي سعد البقّال ، عن عكرمة ، عن ابن
عبّاس [في قصة طويلة ذكرها من شأن موسى]^(٥) .

السُّلْفَعُ : الشُّجَاعُ ، قال أبو ذؤيب :

(١) اللسان (دردق) : الدردق : الصغير من كل شيء (ج) الدَرَادِقُ ، وخلا من الرَّجَزِ .

(٢) اللسان (كرا) وبعدها : « ولا بكحلاء ولكن زُرْقُمَ » والخِذْلُمُ : السريعة .

(٣) سورة القصص : ٢٥ .

(٤) لم أجده من قول ابن عباس وأخرجه الطبري في تفسيره ٢٠ / ٦٠ من قول عمر بن

الخطاب ، وعمرو بن ميمون وكذلك ذكره السيوطي في الدر المنثور ٥ / ١٢٥ ، وابن كثير في تفسيره

٣ / ٣٨٤ والآية في سورة القصص : ٢٥ .

(٥) سقط من د .

يَنَّا تَبَعِيهِ الْكَمَاءَ وَرَوْغِهِ يَوْمًا أُتِيحَ لَهُ جَرِيٌّ سَلْفَعٌ^(١)

ويقال : رجلٌ سَلْفَعٌ ، وامرأةٌ سَلْفَعٌ ، بغير هاء ، وإنما أراد الْوَقِيحَةَ من النساءِ ، الجريئةَ على الرجالِ . وفي هذه القِصَّةِ أَنَّ مَوْسَى لَمَّا أَلْقَى عَصَاهُ صَارَتْ حَيَّةً ، فَوَضَعَتْ فِقْمًا لَهَا أَسْفَلَ ، وَفِقْمًا لَهَا فَوْقَ ، وَأَنَّ فِرْعَوْنَ كَانَ عَلَى فَرَسٍ ذَنْوَبٍ حِصَانٍ ، فَتَثَّلَ لَهُ جَبْرِيلُ عَلَى فَرَسٍ وَدِيقٍ ، فَتَقَحَّمَّ خَلْفَهَا ، وَذَكَرَ السَّامِرِيُّ وَقِصَّةَ الْعِجْلِ ، وَأَنَّهُ مِنْ حُلِيِّ تَعَوَّرِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ حُلِيِّ فِرْعَوْنَ .
الفُحْمُ : مُقَدَّمُ الْأَنْفِ ، يُقَالُ ذَلِكَ بِضَمِّ الْفَاءِ وَقَتْحِهَا ، وَالذَّنُوبُ : الْوَأْفِرُ هَلْبِ الذَّنْبِ ، وَالْوَدِيقُ : الْفَرَسُ الَّتِي اسْتَوَدَقَتْ لِلْفَحْلِ .

وَالْحِصَانُ : الْفَحْلُ ، يُقَالُ : فَرَسٌ حِصَانٌ ، بِكسْرِ الْحَاءِ ، وَامْرَأَةٌ حِصَانٌ بِفَتْحِهَا ، وَتَعَوَّرَهُ أَيِ اسْتَعَارَهُ . يُقَالُ : تَعَوَّرْنَا الْعَوَارِيَّ بَيْنَنَا ، أَيِ تَدَاوَلْنَاهَا ، وَقَدْ أَعْرَتُ الشَّيْءَ إِعَارَةً وَعَارَةً ، قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ :

فَأَخْلَفُ وَأَتْلِفُ إِنَّمَا الْمَالُ عَارَةٌ وَكُلُّهُ مَعَ الدَّهْرِ الَّذِي هُوَ آكِلُهُ^(٢)

☆ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : « أَنَّهُ قَالَ لِعُبَيْتَةَ بِنِ أَبِي سَفْيَانَ ، وَقَدْ أَتْنِي عَلَيْهِ فَأَحْسَنَ : أُمَّهَيْتَ يَا أَبَا الْوَلِيدِ أُمَّهَيْتَ »^(٣) .

حَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ نَافِعٍ ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ الْخُزَاعِيَّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ فِي إِسْنَادِهِ لَهُ ، قَالَ : دَخَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَلَى مَعَاوِيَةَ وَكَانَ قَرَحَةً يَتَبَجَّسُ ، وَعُتْبَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ [جَالِسٌ]^(٤) يُدِيمُ النَّظَرَ وَلَا يَتَكَلَّمُ ،

(١) شرح أشعار الهذليين ١ / ٢٧ برواية : « نِينَا تَعَاتِقَهُ الْكَمَاءُ » .

(٢) اللسان ، والتاج (عور) والديوان / ٢٤٣ .

(٣) الفائق (مها) ٣ / ٣٩٥ والنهائية (مها) ٤ / ٣٧٧ .

(٤) ساقطة من د .

فقال له ابنُ عَبَّاسٍ : يا أبا الوليد ، مالي أراك تُدِيمُ النظرَ ، وتُقِلُّ الكلامَ ،
 الْغِفْلَةَ فطالَتْ ، أم لِمَعْتَبَةٍ فدامتُ ؟ فقال : يابن عَبَّاسٍ ^(١) ، أمّا قِلَّةُ كلامي
 معك ، فليقلته مع غيرك ، وأمّا إِدْمَانُ ^(٢) النظرِ إليك فلكثرته ما أرى من سُبوغِ
 نِعْمَةِ اللهِ عليك ، ولو سلطتَ الحقَّ على نفسك لعلمتَ أنَّ عينَ مُحِبٍّ لا تقصُرُ
 عنك ، وأنَّ عينَ مُبغِضٍ لا تنألك ، فقال ابن عَبَّاسٍ : أمهيتَ يا أبا الوليد
 أمهيتَ ، ففرِحَ معاويةٌ عند ذلك فقال :

دَعَوْتُ عَرَكَاً فَدَعَا عِرَاكَأ جَنَدَتَانِ اصْطَكَّتَا اصْطِكَكَأ

قوله : أمهيتَ معناه : بالغتَ في الثَّنَاءِ واستقصَيْتَه ، وأصله أن يحفر
 الرَّجُلُ فينبطُ ، يقال : للحافر إذا بلغَ الماءَ قد أمهَى ، وأمَاهَ، وأمُوهُ ، وأنْهَرُ
 وأغَيْنَ ، قال ابنُ هرْمَةَ :

فإنَّكَ كالقَرِيحَةِ كاد تُمهِى شَرِبُ الماءِ ثم تَعُودُ مَاجَا ^(٣)

[١٧٣] / والقَرِيحَةُ : أولُ ماءٍ يخرجُ من البئرِ حينَ تُحَفَّرُ ، والمَاجُ : الماءُ المَلْحُ ،

وهذا كقول سُوَيْدِ الحارِثي يريثي رجلاً :

لَعَمْرِي لَقَدْ نَادَى بِأَرْفَعِ صَوْتِهِ نَعِي سُوَيْدٍ أَنَّ صَاحِبَكُمْ هَوَى
 أَجَلٌ صَادِقًا وَالْقَائِلُ الْفَاعِلُ الَّذِي إِذَا قَالَ قَوْلًا أَنْبَطَ الْمَاءُ فِي الثَّرَى

يريد أنه بليغُ القولِ إذا شَرَعَ في الكلامِ ، لم ينزعِ حتى يَسْتَقْصِيَهُ ويبلغ
 الغايةَ فيه ، كحافرِ البئرِ الَّذي لا يَنزِعُ عن حفرِها ، حتى يبلغَ الماءَ ويُنْبِطُهُ ،

(١) س : « يا أبا عباس »

(٢) ط : « وأمّا إدمانى النظر إليك » .

(٣) اللسان ، التاج (مها) برواية : « عام تمهى » وفي شعر إبراهيم بن هرمة / ٧٩ برواية :

« حين تمحى » .

ويقال : أمهى الفرسُ في جَرِيهِ إِذَا بَلَغَ الشَّأوَ ، وقال الشاعر :

مِنَ الْمَهِيَّاتِ الرَّكْضَ ظَلَّ كَأَنَّهُ وَقَدْ حَسَرَتْ عَنْهُ الْمَحَاضِيرُ طَائِرُ

☆ وقال أبو سليمان في حديث ابن عباس أَنَّهُ قَالَ : « إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ مَدَّتْ الْأَرْضُ مَدَّ الْأَدِيمِ ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ قِيضَتْ هَذِهِ السَّمَاءُ الدُّنْيَا عَنْ أَهْلِهَا ، فَتُنْزِلُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، فَإِذَا أَهَلَّ السَّمَاءُ الدُّنْيَا أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ أَهْلِ الْأَرْضِ » (١) .

يرويه عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ ، نَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، نَا أَبُو شِهَابٍ ، عَنْ عَوْفٍ ، عَنْ أَبِي الْمُنْهَالِ ، عَنْ شَهْرَ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

قَوْلُهُ : قِيضَتْ مَعْنَاهُ شَقَّتْ عَنْ أَهْلِهَا ، وَمِنْهُ قِيضُ الْبَيْضَةِ ، إِذَا انشَقَّتْ عَنِ الْفَرْخِ ، يُقَالُ إِذَا انْقَاضَتِ الْبَيْضَةُ عَنِ الْفَرْخِ ، وَقَاضَاهَا الْفَرْخُ ، إِذَا شَقَّهَا ، وَإِنَّمَا هَذَا تَأْوِيلُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا ﴾ (٢) .

☆ وقال أبو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : « أَنَّهُ ذَكَرَ مَجِيءَ عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ : وَكَانَ عَامِرٌ مَرْهُوفَ الْبَدَنِ » (٣) .

يُرويه رِوَادُ بْنُ الْجَرَّاحِ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

قَوْلُهُ : مَرْهُوفَ الْبَدَنِ ، أَي لَطِيفُ الْجِسْمِ دَقِيقُهُ ، يُقَالُ : رَهَفَ الرَّجُلُ يَرْهَفُ رَهَافَةً ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ : مَرْهَفُ الْجِسْمِ ، وَمِنْهُ إِرهَافُ السَّيْفِ ، وَهُوَ

(١) ذكره الحافظ في المطالب العالية ٤ / ٢٧٤ بلفظ « قُبِضَتْ » بدل « قِيضَتْ » تصحيف

وعزاه للحارث .

(٢) سورة الفرقان : ٢٥ .

(٣) الفائق (رَهْف) ٢ / ٩٥ .

إِرْهَاقٌ^(١) حَوَاشِيهِ ، يقال : سِيفٌ مُرْهَفٌ وَرَهِيْفٌ .

☆ وقال أبو سليمان في حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : « أَنَّهُ ذَكَرَ قِصَّةَ إِسْمَاعِيلَ وَنَزُولَهُ مَكَّةَ ، قَالَ : وَالْوَادِي يَوْمَئِذٍ لَأَخٌ »^(٢) .

رواه ابن قُتَيْبَةَ فِي كِتَابِهِ : لَأَخٌ ، بِالْحَاءِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ ، قَالَ : وَاللَّاحُ : الضَّيْقُ . وَمِنْ هَذَا يُقَالُ : لَحِحَتْ عَيْنُهُ ، إِذَا التَّصَقَّتْ .

قال أبو سليمان : وَقَدْ سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يُحَدِّثُ بِهِ عَنْ عَبَّاسِ الدُّورِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ ، فَقَالَ : وَالْوَادِي لَأَخٌ ، بِالْحَاءِ مُعْجَمَةٍ ، قَالَ بَحْيِيُّ بْنُ مَعِينٍ : وَمَنْ قَالَ غَيْرَ هَذَا فَقَدْ صَحَّفَ . وَاللَّاحُ إِذَا ثَقَلَتْ كَانَ مَعْنَاهُ الْكَثِيرُ الشَّجَرِ ، يُقَالُ : وَادٍ لَأَخٌ ، وَأُودِيَةٌ لَوَاحٌ . وَمِنْ هَذَا قِيلَ : سَكَرَانُ مَلْتَخٌ : أَي مَخْتَلِطٌ ، وَإِذَا خَفَّتْ كَانَ مَعْنَاهُ بُعْدُ الْعُمُقِ . يُقَالُ : وَادٍ لَأَخٌ ، وَأُودِيَةٌ لَأَخَةٌ مُخَفَّفَةٌ .

☆ وقال أبو سليمان في حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ﴾^(٣) قَالَ : كَانَ يَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ مِنَ الْمَاءِ بُخَارًا ، فَاسْتَصْبَرَ فَعَادَ صَبِيرًا ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿ ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دَخَانٌ ﴾^(٤) .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَاشِمٍ ، نَا الدَّبْرِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

(١) ح : « إرهاق حواشيه » .

(٢) أخرجه ابن قتيبة في غريبه ٢ / ٢٤٥ وابن معين في تاريخه ٢ / ٨٥ و ٤ / ٣٢٩ رقم النص

٣٥٩ ، ٤٦٣٧ والطبري في تفسيره ١٣ / ٢٣٠ .

(٣) سورة هود : ٧ .

(٤) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٥ / ٩٠ في حديث طويل ، والآية في سورة فصلت :

قوله : استَصْبَرَ ، أي تَرَكَمَ بعضُه على بَعْضٍ ، فصار له صَبْرٌ ، وصَبْرٌ كلُّ شيءٍ : غَلِظُهُ وكَثَفَتْهُ ، والصَّبِيرُ : / السَّحَابُ له أَصْبَارٌ وَأَطْبَاقٌ ، ويقال : إِنَّا [١٧٤] هو الأبييضُ من السَّحَابِ .

☆ وقال أبو سَلْيَمَانَ في حديثِ ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قال : « أَرْضُ الْجَنَّةِ مسلوقةٌ ، وحِصْلُهَا الصُّوَارُ ، وهَوَاؤُهَا السَّجْسَجُ » ^(١) .

ذكره أبو عُمَرَ ، عن أَبِي العَبَّاسِ ثَعْلَبٍ ، عن ابنِ الأعرابيِّ ، قال : يُرَوَى ذَلِكَ عن ابنِ عَبَّاسٍ ، وقَسَّرَهُ ، فقال : الْمَسْلُوقَةُ : اللَّيْنَةُ النَّاعِمَةُ ، قال : والحِصْلُ : التُّرابُ ، والصُّوَارُ : المِسْكُ ، والسَّجْسَجُ : أرقُّ ما يَكُونُ من الهواءِ .

قال غيره : الْمَسْلُوقَةُ : المَلْسَاءُ ، يقال : سَلَفْتُ الأَرْضَ بِالْمَسْلُوقَةِ ، إذا سَوَّيْتَهَا لِلزَّرْعِ ، قال : والصُّوَارُ والصَّيَّارُ : نَافِجَةُ المِسْكِ ، والسَّجْسَجُ : هَوَاءٌ لا حَرَّ فيه ولا بَرْدٌ .

☆ وقال أبو سَلْيَمَانَ في حديثِ ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قال : « الرِّشْوَةُ في الحُكْمِ سَحَتْ ، وثَمَنُ الدِّمِّ ، وأَجْرَةُ الكَاهِنِ ، وأَجْرَةُ القَائِفِ ، وَهَدِيَّةُ الشَّفَاعَةِ ، وَجَعِيلَةُ الغَرَقِ » ^(٢) .

أخبرناه محمد بن مَكِّي ، نا الصائغ ، ثنا سعيد بن منصور ، نا إسماعيل بن عِيَّاش ، عن حبيب بن صالح ^(٣) ، عن ابنِ عَبَّاسٍ .

(١) الفائق (سلف) ٢ / ١٩٤ والنهاية (سلف) ٢ / ٣٩٠ ، وأخرجه أبو عبيد في غريبه ٤ / ٣٥٥ عن عبيد بن عمير بلفظ « أرض الجنة مسلوقة » فقط .

(٢) د ، ح : « وأجر القائف » والحديث في الفائق (ثمن) ١ / ١٧٤ .

(٣) كذا في د ، ح وفي س : « حبيب بن أبي صالح » والصواب حبيب بن صالح ، انظر

التهذيب ترجمة إسماعيل بن عِيَّاش .

أَمَا تَمَنُّ الدَّمِ فَإِنَّهُ أَرَادَ كَسْبَ الْحَجَّامِ ، وَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
عَنْهُ ^(١) ، إِلَّا أَنْ تَأْوِيلُهُ عِنْدَ عَامَّةِ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّهُ نَهَى كِرَاهِيَةَ لَا نَهَى تَحْرِيمًا ،
وَقَدْ احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَأَعْطَى الْحَجَّامَ أَجْرَهُ ، وَلَوْ كَانَ حَرَامًا لَمْ
يُطْعِمُهُ إِيَّاهُ ^(٢) .

وَإِنَّمَا كَرِهَ ذَلِكَ لِحُبِّهِ وَدَنَاءَةِ مَخْرَجِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ النَّجَّادُ ، نَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
بَكْرٍ ، نَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ كَسْبِ الْحَجَّامِ ، فَقَالَ : احْتَجَمَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، حَجَمَهُ أَبُو طَيْبَةَ ، فَأَمَرَ لَهُ بِصَاعَيْنِ ، وَكَلَّمَ مَوَالِيَهُ
فَخَفَّفُوا عَنْهُ مِنْ غَلَّتِهِ » ^(٣) .

وَأَمَّا أَجْرُ الْكَاهِنِ فَلَا إِشْكَالَ فِي تَحْرِيمِهِ ، وَفِي أَنَّهُ مِنْ أَكْلِ الْمَالِ بِالْبَاطِلِ ؛
وَذَلِكَ لِأَنَّ قَوْلَهُ زُورٌ وَفِعْلُهُ مُحَرَّمٌ ، « وَقَدْ نَهَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَنْ حُلُوقِ
الْكَاهِنِ » ^(٤) .

وَأَمَّا أَجْرُ الْقَائِفِ فَإِنَّهُ لَمْ يُبْطَلِ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِ أَنْ فَعَلَهُ بِاطِلًا ، وَلَكِنَّهُ إِنَّمَا
كَرِهَ لَهُ أَخْذَ الْأَجْرَةِ لِأَنَّهُ كَالْحَاكِمِ فِيمَا يَقْطَعُ بِهِ مِنَ الْإِحْقَاقِ الْوَلَدِ وَإِثْبَاتِ
النَّسَبِ ، وَالْحَاكِمُ مَتَى مَا أَخَذَ مِنَ الْمُتَحَاكِمِينَ أَجْرًا كَانَ رِشْوَةً ، إِنَّمَا أَجْرُهُ عَلَى
بَيْتِ الْمَالِ ، وَقَدْ أَثْبَتَ رَسُولُ اللَّهِ حُكْمَ الْقَافَةِ .

(١) أخرجه البخاري في البيوع ٣ / ٧٨ عن أبي جحيفة بلفظ : « نهى النبي ﷺ عن ثمن الكلب وثن الدم »

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١١ / ٣٠ بلفظ « ولو كان سحتاً لم يعطيه » ، والبخاري في الإجارة ٣ / ١٢٢ ومسلم في المساقاة ٣ / ١٢٠٥ بطريق عبد الرزاق .

(٣) أخرجه البخاري في الإجارة ٣ / ١٢٢ ومسلم في المساقاة ٣ / ١٢٠٤ وغيرها .

(٤) أخرجه البخاري في الإجارة ٣ / ١٢٢ ومسلم في المساقاة ٣ / ١١٩٨ وغيرها .

أخبرنا ابنُ داسةَ ، نا أبو داود ، نا مُسَدَّد ، وعُثْمَانُ بنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وابنُ السَّرْحِ قالوا : نا سُفْيَانُ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن عُرْوَةَ ، عن عَائِشَةَ قالت : « دخل عليَّ رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه مَسْرُوراً ، فقال : أَيُّ عَائِشَةَ ، أَلَمْ تَرِي أَنْ مُجْزَراً المَدْلَجِيَّ رَأَى زَيْداً وَأَسَامَةَ قَدْ غَطَّيَا رُؤُوسَهُمَا بِقَطِيفَةٍ ، وَبَدَتْ أقدامُهُمَا . فقال : إِنَّ هَذِهِ الأَقْدَامَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ^(١) » .

وهو صَلَّى اللهُ عليه لا يُظْهَرُ السُّرُورَ إِلاَّ بِالْحَقِّ ، ولا يَرْضَى مِنَ الحُكْمِ إِلاَّ بِالْعَدْلِ ، وكانَ أُسَامَةُ أَسْوَدَ ، وَزَيْدٌ فِيمَا يُقالُ أبيضُ ناصِعُ البِياضِ ، فارتابَ الناسُ بهما ، وتحدَّثوا بأمرِهما ، فلما قالَ المَدْلَجِيُّ ذلكَ سرَّ به رسولُ اللهِ وسرِّي عنه ما كانَ يَجِدُ مِنْ قَوْلِ الناسِ فِيهِما .

وأما هَدِيَّةُ الشَّفاعةِ فمكروهةٌ على الوُجُوهِ كُلِّها ؛ وذلكَ لأنَّه إنَّ كانتَ شفاعتُهُ في باطلٍ فقد أتى محظوراً ، وأخذَ محرَّماً ، وإنَّ كانتَ في حَقٍّ فقد أخذَ على المعروفِ ثَمناً .

وأما جَعِيلَةُ الغَرَقِ فهي ما يُجْعَلُ للغائِصِ على / استِخْراجِ المَتاعِ الذي [١٧٥] غرقَ في البَحْرِ ، يقالُ : جعلتُ له جَعِيلَةً وجَعالَةً ، بفتحِ الجِيمِ ، أي جُعُلاً . والمكروه من ذلك على وَجْهَيْنِ :

أحدهما : أن يَسْتَأْجِرَهُ على أن يُخْرِجَ متاعَهُ مِنَ البَحْرِ بأجرَةٍ مَعْلُومَةٍ ، وهذا فاسِدٌ ، والإِجارَةُ عليه باطِلَةٌ ، لأنَّه عَرَّرَ لا يُدْرِي هل يَظْفَرُ به أم لا ، وهو مِثْلُ الإِجارَةِ على أن يَرُدَّ عبدَهُ الأَبوقَ وفرسَهُ العائِرَ وما أشبَهَها .

(١) أخرجه البخاري في الفرائض ٨ / ١٩٥ ومسلم في الرضاع ٢ / ١٠٨٢ ، وأبو داود في الطلاق ٢ / ٢٨٠ وابن ماجه في الأحكام ٢ / ٧٨٧ ، والإمام أحمد في مسنده ٦ / ٢٩٦ وغيرهم .

والوجه الآخر : أن يغرق متاع الرجل ، فيرمي به البحر إلى الساحل ،
فيأخذه الإنسان ، فإنما هو بمنزلة اللقطة يجدها ليس له أن يطلب على ردها
جُعلاً .

فأما إذا جعل للغائص جُعلاً في طلب متاعه ، كان ذلك جائزاً ، كما لو
جعلها لطالب العبد ، لأنه إنما يأخذ الجعل على كد نفسه لا على ردّ عبده .

☆ قال أبو سليمان في حديث ابن عباس : « أنه سئل متى يحل شري
النخل ؟ قال : حتى يصرح » .

أخبرناه محمد بن أحمد بن زيرك ، نا عباس الدوري ، نا محمد بن عبيد
الطنافسي ، نا شرحبيل بن مدرك الحنفي ، عن أبيه ، قال : سألت ابن عباس
عن شري النخل قبل أن يطلع ، قال : لا تشتريه حتى يطلع . قلت : صفه
لي . قال : حتى يصرح النخل . قلت : وما التصريح ؟ قال : حتى يستبين
الحلو من المر ، هكذا قال : يصرح بالراء وهو غلط ، والصواب يصرح ، كذا
رواه أبو أسامة ، عن شرحبيل بن مدرك ، قال البخاري : ذكره لي أحمد بن
عبد الله ، عن أبي أسامة^(١) .

والتصويح في الثمر أن يصلب ويشق فتبين حلاوته ، ويؤمن عليه
العاهة ، وهو في النبات أن يأخذ في اليبس والجفاف فيصفر لونه ، يقال :
صوحت الرياح فتصوح ، قال ذو الرمة :

وصوح البقل نأج تجيء به هيفاً يمانية في مرها نكب^(٢)
وقد صوحت السفر ، إذا لوحه وهج الشمس فتصوح .

(١) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٢ / ٢ / ٢٥٢ في ترجمة شرحبيل بلفظ : « سألت ابن
عباس متى يحل ثمن النخل ؟ قال : حين تضرح تصحيف وتحريف » قلت ما التصريح ؟ قال :
يتبين منه الحلو والمر .

(٢) الديوان / ١٧ ط المكتب الإسلامي - دمشق ، واللسان (صوع ، هيف) .

☆ وقال أبو سليمان في حديث ابن عباس : « أنه ذكر الكُبَشَ الذي فُدي به إسماعيل فقال : إنَّ رأسه مُعلَّق بقُرْنَيْهِ في الكَعْبَةِ قد وَخَشَ^(١) .. » .

من حديث محمد بن إسحاق ، عن الحسن بن دينار ، عن قَتَادَةَ ، عن جَعْفَرِ بْنِ إِيَّاسٍ ، عن ابنِ عَبَّاسٍ .

وَخَشَ : معناه أنه قد يَبَسُ ، فَضَعُفٌ وَضَوْلٌ ، وَالْوَخْشُ من الرِّجَالِ : الضَّعِيفُ الْمُنْهَوِكُ .

☆ قال أبو سليمان في حديث ابن عباس : « أنَّ عبدَ الله بنَ صفوان بنِ أمية بنِ خلفٍ لقيه في خِلافةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، فقال : كيف تَرَوُنَّ وِلايَةَ هذا الأَخْلَافِيِّ ؟ قال : وجدنا وِلايَةَ صاحِبِ الْمُطَيِّبِيِّ خَيْراً من وِلايَتِهِ »^(٢)

يرويه : الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ ، أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ ، عن عبدِ العزیز بنِ عمران ، قال : حدَّثني بذلك الحسن بن عُمارة .

المُطَيِّبُونَ والأَخْلَافُ : قبائلٌ من قُرَيْشٍ .

قال ابنُ شِهَابٍ : الْمُطَيِّبُونَ : بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ ، وَأَسَدُ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى ، وَتَيْمٌ بْنُ مِرَّةٍ ، وَزُهْرَةُ بْنُ كِلَابٍ ، وَعَبْدُ بْنُ قُصَيٍّ - والأَخْلَافُ : مَخْرُومٌ ، وَعَدِيٌّ ، وَسَهْمٌ ، وَجُمَحٌ ، وَعَبْدُ الدَّارِ . قال : وكان السببُ الذي تخزَّبوا له أنَّ الرِّياسَةَ كانت في بني عبدِ مَنَافٍ ، والحِجَابَةَ في بني عبدِ الدَّارِ ، وأراد بنو عبدِ مَنَافٍ أن يأخذوا ما بيدي بني عبدِ الدارِ ، فحالفَ بنو عبدِ الدَّارِ بني سَهْمٍ ،

(١) لم أجد رواية ابن عباس هذه ، وقد أخرج الأزرقى في أخبار مكة ١ / ٢٢٢ عن عثمان بن طلحة رواية فيها ذكر قرني كبش بألفاظ أخرى . وانظر الفائق (وخش) ٤ / ٤٩ والنهاية (وخش) ٥ / ١٦٤ .

(٢) الفائق (حلف) ١ / ٣١١ والنهاية (حلف) ١ / ٤٢٥ .

وقالوا لهم : امنعونا من بني عبد مناف ، فلما رأته ذلك أم حكيم بنت عبد المطلب عمدت إلى جفنة فلاتتها خلوقاً ، / ثم وضعتها في الحجر وقالت : من تطيب بهذا فهو منا ، فتطيبت به بنو عبد مناف ، وأسد ، وزهرة ، وبنو تيم فسموا المطيبين ، ولما سمعت بذلك بنو سهم نحرروا جزوراً ، ثم قالوا : من أدخل يده في دمها فهم منا ، فأدخلت أيديها بنو سهم ، وبنو عبد الدار ، وجمح ، وعدي ، ومخزوم ، فلما فعلوا ذلك وقع الشر بينهم وسموا أحلافاً ، فإنما عنى بالأحلاف عمراً ، لأنه من عدي ، وبالمطيبين أبا بكر ، لأنه من تيم بن مرة .

وقال ابن أبي مليكة : لما صاحت الصائحة على عمر قالت : واسيد الأحلاف ، فقال ابن عباس : ويحك ، والمحتلف عليهم

☆ قال أبو سليمان في حديث ابن عباس : « أن عمرو بن حبيبي قال : كنتُ عنده فجاءته امرأة فقالت : أشرتُ إلى أرنبٍ ، فرماها الكريءُ ، فقال ابنُ عباس : ﴿ يحكمُ به ذوا عدلٍ منكم ﴾ ، ثم قال لي : أفيتنا في دابة ترعى الشجر ، وتشرب الماء في كرشٍ لم تُشغَر . قال : قلت : تلك عندنا الأنطيمة والتولة والجذعة . فقال لها : اختاري من هؤلاء ما شئتُ » ^(١) .

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدبري ، عن عبد الرزاق ، نا حميد بن رويان رجل من أهل الشام ، عن الحجاج بن أرطاة ، عن عبد الملك بن المغيرة الطائفي ، عن عبد الله بن المقدم ^(٢) ، عن عمرو بن حبيبي .

هكذا قال : والتولة ، وهو غلط ، وإنما هو التولة . يقال : للجدني إذا

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٤ / ٤٣٦ بلفظ « التولة » بدل « التولة » و بلفظ « إن شئت » بدل « ما شئت » ، والفائق (ثغر) برواية : « فجاءته امرأة محرمة » .
(٢) د : « عبد الله بن المقدم » ، والمثبت من باقي النسخ والمصنف لعبد الرزاق .

ارتَفَعَ وَفُطِمَ وَتَبِعَ أُمَّهُ تَلُوًّا ، وَالْأُنْثَى تِلْوَةٌ ، وَيُقَالُ لِلْأُمَّهَاتِ إِذَا تَلَّاهَا أَوْلَادُهَا
الْمَتَالِي ، وَصَاحِبُهَا مُتَلٌّ ، وَقَدْ أُتْلِيَ مَالُهُ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي سُؤَالِ صَاحِبِ
الْقَبْرِ : لِادْرِيتَ وَلَا أُتْلَيْتَ .^(١)

وقوله : لم تُتَغَرَّ : أي لم تَسْقُطْ سِنُّهَا ، يُقَالُ : تُغِرُّ ، إِذَا سَقَطَتْ أَسْنَانُهُ ،
وَإِذَا نَبَتَتْ قَيْلٌ أَتَغَرَّ .^(٢)

وفيه من الفقه : أَنَّهُ رَأَى عَلَيْهَا الْفِدْيَةَ بِالْإِشَارَةِ وَالِدِلَالَةِ ، وَفِيهِ : أَنَّهُ
اعْتَبَرَ الْمِثْلَةَ فِيهَا مِنْ جِهَةِ الْخِلْقَةِ ، وَعَلَى مَعْنَى مَنَاطِرَةِ الْبَدَنِ ، لِأَعْلَى سَبِيلِ
الْقِيَمَةِ .

☆ وَقَالَ أَبُو سَلِيمَانَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، « أَنَّهُ قَالَ : نَزَلَ آدَمُ مِنَ الْجَنَّةِ ،
وَمَعَهُ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مُتَأَبِّطُهُ ، وَهُوَ يَاقُوتَةٌ مِنْ يَاقُوتِ الْجَنَّةِ ، وَنَزَلَ بِالْبَاسِنَةِ
وَنَخْلَةَ الْعَجْوَةِ »^(٣)

حَدَّثَنِيهِ الْحُزَاعِيُّ ، نَا عَمِي إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ ، نَا الْأَزْرَقِيُّ ، حَدَّثَنِي جَدِّي ،
عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ سَاجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ الْحُزَاعِيُّ : قَالَ عَمِّي : الْبَاسِنَةُ : آلَاتُ الصَّنَاعِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ
الْحَدِيدَةُ^(٤) الَّتِي يُحْرَثُ بِهَا الْأَرْضُ ، وَهِيَ السَّنَّةُ .

(١) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْجَنَائِزِ ٢ / ١١٣ ، وَأَبُو دَاوُدَ فِي السَّنَةِ ٤ / ٢٣٨ - ٢٣٩ .
وَالنَّسَائِيُّ فِي الْجَنَائِزِ ٤ / ٩٨ وَأَحْمَدُ فِي مَسْنَدِهِ ٣ / ٤ ، ١٢٦ كَلِمًا بِلَفْظِ : « لَا دَرِيْتٌ وَلَا تَلِيْتٌ » .
إِلَّا أَنْ فِي نَسْخَةِ الْبُخَارِيِّ : « أُتْلَيْتٌ » .

(٢) ح : « اتغَرَّ : بالثاء .

(٣) أَخْرَجَهُ الْأَزْرَقِيُّ فِي أَخْبَارِ مَكَّةَ ١ / ٣٢٩ ، وَنَقَلَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحُزَاعِيِّ تَفْسِيرَ الْبَاسِنَةِ
بِآلَاتِ الصَّنَاعِ .

(٤) د : « هِيَ السَّكَّةُ » وَالْمَثْبُوتُ مِنْ بَاقِي النُّسخِ .

قال أبو سليمان : ويشبه أن تكون [البَّاسَنَةُ] ^(١) بغير لسان العرب ،
ويُروى في حديث آخر أنه قال : (نزل بالعلامة) وهى السُّندان .

☆ وقال أبو سليمان في حديث ابن عباس : « أنه قال : كُنْتُ أَتَغَدَّى عِنْدَ
عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي رَمَضَانَ فَسَمِعَ الْهَائِعَةَ ، فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ فَقَالَ : أَنْصَرَفَ
النَّاسُ عَنِ الْوَتْرِ » ^(٢)

يرويه الواقدي بإسنادٍ له .

قوله : أَتَغَدَّى ، يُرِيدُ السَّحُورَ ، وَسَمَّاهُ غَدَاءً لِأَنَّهُ لِلصَّائِمِ بِمَنْزِلَةِ الْغَدَاءِ
لِلْمُفْطَرِّ . وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ : « هَلُمَّ إِلَى الْغَدَاءِ
الْمُبَارَكِ » يَرِيدُ السَّحُورَ . ^(٣) وَأَوَّلُ وَقْتِ الْغَدَاءِ عِنْدَ الْعَرَبِ قُبَيْلَ الْفَجْرِ الثَّانِي ،
وَيُقَالُ لِمَنْ خَرَجَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَدْ غَدَا فِي حَاجَتِهِ ، فَمَنْ خَرَجَ قَبْلَ ذَلِكَ
الْوَقْتِ قِيلَ : أَدْلَجَ . وَالْهَائِعَةُ الصَّيْحَةُ .

[١٧٧] ☆ / وقال أبو سليمان في حديث ابن عباس : أنه كان يكره ذبيحة
الأرغل ^(٤) .

أخبرناه ابن هاشم ، نا الدبيري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن
قتادة .

هكذا قال : الأرغل ، هو الأغرل . يُرِيدُ الْأَقْلَفَ ، وَالغُرْلَةَ : الْقُلْفَةَ .
وقال بعضهم : الأغرل والأرغل سواء .

(١) من د ، ح .

(٢) ح ، ط : « من الوتر » والحديث لم أجده من رواية الواقدي ، وقد أخرجه عبد الرزاق
في مصنفه ٤ / ٢٦٣ باختلاف يسير . وانظر الفائق (غدا) ٢ / ٥٦ ، والنهاية (غدا) ٢ / ٢٤٦ .

(٣) أخرجه ابن حبان في صحيحه عن العرياض بن سارية كما في الموارد ص ٢٢٣ والبيهقي في
سننه ٤ / ٢٣٦ .

(٤) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٤ / ٤٨٣ بلفظ « أغرل » .

☆ قال أبو سليمان في حديث ابن عباس : (أن رجلاً قال له : بأي شيء أذكى إن لم أجد حديدة قال : بليطة فالية)^(١) .

ذكره أبو عمر ، عن أبي العباس ، عن ابن الأعرابي قال : يروى ذلك عن ابن عباس .

والفالية : القاطعة ، ومنه قولهم : فلوت المهر عن أمها إذا قطعتة عنها ،^(٢) يقال منه : فلوت المهر أفلو ، وقلبت رأسي أفلي .

ويقال : فليته فلي الصلح ، وحديث عن أبي روق الهزاني ، نا أبو عمر بن خلاد الباهلي ، نا محمد بن حرب قال : قدم سعيد بن العاص على معاوية بعد الصلح فسأله عن مروان فذكره بخصال فقال : دعه عنك ، فقد فليته فلي الصلح ، مالنا لم نرك في أمرنا هذا إلا بعد الفراغ . قال : يا أمير المؤمنين ، غناك عني خلفني عنك ، ولو انثمت لرقتك ، ولو غوثت أجبت^(٣) ، فلما قام أقبل معاوية على أهل الشام فقال : هكذا^(٤) كلام قومي .

☆ ☆ ☆

(١) الفائق (فلي) ٣ / ٣٣٩ والنهية (فلي) ٣ / ٤٧٤ ، وجاء في الفائق : الليط : قشر القصب الأزرق به وكذلك ليظ القناة ، وكل شيء كانت له صلابة ومثانة فاقطعة منه ليطة .

(٢) س : « إذا قطعتها عنها » .

(٣) ط : « ولو غوثت أجبت » بالبناء للمفعول .

(٤) س : « هذا كلام قومي » .

حَدِيثُ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ رَحِمَهُ اللَّهُ

☆ قال أبو سليمان في حديثِ عَمْرُو بنِ العاصِ أنه قال : « أَنتَهَى عَجَبِي عِنْدَ ثَلَاثٍ : الْمَرْءُ يَفِرُّ مِنَ الْمَوْتِ وَهُوَ لِأَقْبِهِ ، وَالْمَرْءُ يَرَى فِي عَيْنِ أَخِيهِ الْقَدَاةَ فَيَعْيِبُهَا ، وَيَكُونُ فِي عَيْنِهِ الْجُدْعُ لَا يَعْيبُهُ ، وَالْمَرْءُ يَكُونُ فِي دَابَّتِهِ الضُّغْنُ فَيَقْوَمُهَا جَهْدَهُ ، وَيَكُونُ فِي نَفْسِهِ الضُّغْنُ فَلَا يَقْوَمُ نَفْسَهُ »^(١).

أخبرناه ابنُ الأعرابي ، نا أبو يحيى بنُ أبي مسرّة ، نا المقرّي ، نا ابنُ لهيعة ، عن الحارث بن يزيد الحضرمي ، عن عليّ بن رباح اللخمي ، عن عمرو بن العاص .

الضُّغْنُ فِي الدَّابَّةِ أَنْ تَكُونَ عَسِرَةَ الْأَنْقِيَادِ ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ : قَنَاةٌ ضَغْنَةٌ إِذَا لَمْ تَكُنْ صَعْدَةً مُنْقَادَةً ، وَيُقَالُ : فَرَسٌ ضَاغِنٌ وَضَغِنٌ إِذَا لَمْ يُعْطَ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْجُرْبِيِّ حَتَّى يُضْرَبَ ، وَأَرَى الضُّغْنَ الَّذِي هُوَ فَسَادُ الدَّخْلَةِ ، مَأْخُودٌ مِنْ هَذَا .
قال الله تعالى ﴿ وَيُخْرِجُ أَضْغَانَكُمْ ﴾^(٢) يُرِيدُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَسْرَارُكَ الْفَاسِدَةِ ، وَقَالَ أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِيُّ يَرِثِي عَلِيًّا :

طَبٌّ بَصِيرٌ بِأَضْغَانِ الرَّجَالِ وَلَمْ يُعْدَلْ بِحَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ أَحْبَارٌ^(٣)
وَالضُّغْنُ أَيْضًا : نِزَاعُ الدَّابَّةِ إِلَى مَكَانٍ قَدْ كَانَتْ لِقْتَهُ . قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

(١) أخرجه ابن المبارك في كتاب الزهد ص ٥٠٨ بلفظ « القدر » بدل « الموت » ولفظ

« الصعر » بدل « الضغن » .

(٢) سورة محمد : ٣٧ .

(٣) الديوان / ٦٤ ، وبصير بأضغان الرجال : أسرارها ومخبأتها .

فإني والشكاة لآلِ لأمٍ كذاتِ الضغنِ تمشي في الرفاق^(١)

الرفاق : حبلٌ يُشدُّ به مرفقُ البعير ليَقْضَرَ من خَطْوِهِ إذا كان فيه نزاعٌ يُخافُ أن يندَ فيندَهِبَ إلى جِهتِهِ ، والمعنى أَنِّي وحِيسِي نَفْسِي عن آلِ لأمٍ ، وهم يَسْتَبْطِئُونِي ولا أَسْرَعُ إِلَيْهِمْ مِثْلُ هَذِهِ الَّتِي تَمْشِي فِي رِفَاقِهَا لَا تُسْرِعُ فِي مَشِيهَا .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عمرو في قصة إسلامه : « أنه قال : أقبلت متوجهاً إلى المدينة على جمل لي ، فبينما أنا أسير ببعض الطريق إذا ببياض أنحاشٍ منه مرةً ، وينحاشُ مني أُخرى ، فإذا أنا بأبي هريرة الدوسيِّ ، فقلتُ : أين تُريد ؟ قال : المدينة ، فاصطحبنا حتى / قدمنا المدينة ، [١٧٨] قال عمرو : فأرِبتُ بأبي هريرة ، ولم تضررني إربةٌ أربتها قطُّ قبل يومئذ . قلتُ : أقدمُ أبا هريرة فيدخل فيجد رسولَ الله مشغولاً ، فجئنا والصلاة قائمة ، فدخل أبو هريرة والناس ينظرون إليه في الصلاة فتشايره الناسُ وشهر ، وتأخرتُ أنا حتى صلتى »^(٢) .

يرويه الواقدي : حدثني عبدُ الله بنُ جعفر ، عن أبي عمير الطائي ، عن الزُّهري .

قوله : أنحاشُ منه ، هو أن يوجسَ منه خوفاً ، فيتوقاه ويحذرُه قبل أن يتبينه ويعرفه ، والانحياش : الاكتراثُ للشيء . يقال : فلان لا ينحاشُ من شيء إذا لم يكثرث . قال ذو الرمة يصف بيض النعام^(٣) :

(١) الديوان / ١٦٣ برواية : « فإني والشكاة من آلِ لأمٍ » والصاح (رفق) واللسان والتاج

(رفق ، ضغن) .

(٢) الفائق (حوش) ١ / ٢٣٦ والنهاية (أرب) ١ / ٣٦ و (حوش) ١ / ٤٦١ ، وأخرج

الواقدي في مغازيه ٢ / ٧٤١ - ٧٤٥ قصة إسلام عمرو بن العاص بألفاظ أخرى .

(٣) ط : « يصف النعام » .

وبيضاء لا تتحاش منا وأمها إذا مارأتنا زيل منا زويلها^(١)
 وقوله : إربة أربتها ، أي حيلة احتلتها . وأصل الإرب الذهأ والنكر .
 يقال : فلان ذو إرب ، أي ذو ذهأ ، والإرب أيضا العقل ، وهو
 الإربة .

ومن هذا قوله : ﴿ غَيْرِ أُولِي الإِربَةِ مِنَ الرِّجَالِ ﴾^(٢) أي غير ذوي
 العقل ، يريد الذين لم تستحكم عقولهم ، وقد يفسر أيضا غير ذي الحاجة .
 والإرب أيضا : العضو ، والأرب - مفتوحة الألف والراء - الحاجة
 والوطر .

فأما قول عمر بن الخطاب للحارث بن أوس : أربت من يديك ، فقد
 ذكره أبو عبيد في كتابه^(٣) وفسره فقال : معناه سقطت أربك من اليدين
 خاصة ، وكذلك قاله ابن قتيبة^(٤) .

وفيه قولان آخران : قال أبو حاتم : معناه شلت يده . وقال عبد
 الرحمن بن أخي الأعمي : معناه أن يسأل الناس بها ، كأنه يذهب إلى معنى
 الاحتيال والتكسب بها ، فيكون مرجعه على هذا التأويل إلى الإرب الذي هو
 الذهأ على ما ذكرته لك أولاً .

وقوله : فتشأيره الناس ، أي اشتهروه بأبصارهم ، وأصله من الشارة وهي
 الهيئة واللباس الحسن .

(١) اللسان والتاج (زيل) ، والديوان / ٥٥٤ .

(٢) سورة النور : ٣١ .

(٣) أخرجه أبو عبيد في غريبه ٣ / ٢٤٨ - ٢٤٩ .

(٤) غريب الحديث لابن قتيبة ١ / ٤٥٧ .

يقال : رأيت على فلانٍ شَارَةً حَسَنَةً ، ورجُلٌ صَيَّرَ شَيْرٌ : أي ذو صُورَةٍ
وشارَةٍ حَسَنَةٍ .

قال أبو سليمان : والثَّبْتُ أَنْ عَمْرًا قَد تَقَدَّمَ إِسْلَامُهُ إِسْلَامَ أَبِي هُرَيْرَةَ
[أَسْلَمَ أَبُو هُرَيْرَةَ] ^(١) سَنَةَ سَبْعٍ ، قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَرَسُولُ اللَّهِ بِحَبِّبٍ ، وَأَسْلَمَ عَمْرُو
وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ سَنَةَ سِتٍّ ^(٢) .

☆ وقال أبو سليمان في حَدِيثِ عَمْرُو : « أَنَّهُ رُئِيَ عَلَى بَعْلَةٍ قَدْ شَمِطَ
وَجْهَهَا هَرَمًا ، فَقِيلَ لَهُ : تَرَكَبُ هَذِهِ وَأَنْتَ عَلَى أَكْرَمِ نَاحِرَةٍ بَعْضَرٍ ، فَقَالَ : لَا
مَلَلٌ عِنْدِي لِذَاتِي مَا حَمَلَتْ رِجْلِي » ^(٣) .

رواه محمد بنُ يَزِيدِ بْنِ عَبْدِ الْأَكْبَرِ ^(٤) ، نا الرِّياشي بإسنادٍ له . قال :
وَالنَّاحِرَةُ ، يُرِيدُ جَمَاعَةً مِنَ الْخَيْلِ ، يُقَالُ لِوَاحِدِهَا نَاحِرٌ . قال غيره : النَّاخِرُ :
الْحِجَارُ . قال الفراء : وهو الشَّاخِرُ أَيضًا ، وَأَنْشَدَ :

فلا يَزَالُ شَاخِرٌ يَأْتِيكَ بِجٍ ^(٥)

ويقال : إِنَّمَا سُمِّيَ شَاخِرًا وَنَاحِرًا لِشَخِيهِ وَنَخِيهِ ، إِلَّا أَنَّ الشَّخِيرَ مِنَ
الْحَلْقِ وَالنَّخِيرَ مِنَ الْأَنْفِ .

☆ وقال أبو سليمان في حَدِيثِ عَمْرُو : « أَنَّهُ قَالَ لِابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ يَوْمَ
صَفِيِّنَ : أَيُّ عَبْدِ اللَّهِ ، انظُرْ أَيْنَ تَرَى عَلِيًّا ؟ فَقَالَ : أَرَاهُ فِي تَلْبِكِ الْكَتِيْبَةِ

(١) من د ، ط .

(٢) أخرج الحاكم قصة إسلامه وإسلام خالد بن الوليد في المستدرک ٣ : ٤٥٤ .

(٣) الفائق (نخ) ٢ / ٤١٥ برواية : « لا بَلَلٌ عِنْدِي لِذَاتِي » وَالنَّهْيَةُ (نخ) ٥ / ٢٢ وفي
الأساس (ملل) : بي مَلَلٌ وَمَلَالٌ وَمَلَالَةٌ تَبَرُّمٌ .

(٤) ط : « محمد بن يَزِيدِ بْنِ عَبْدِ الْأَكْبَرِ الْمَبْرَدِ » .

(٥) مجالس ثعالب ١ / ١١٧ برواية : « فلا يَزَالُ شَاخِرٌ يَأْتِيكَ بِجٍ » وَكَذَلِكَ فِي النُّوَادِرِ /

١٦٤ وقبله : « يا رَبِّ إِنْ كُنْتَ قَبْلَتْ حَجَّتِجٌ » أَرَادَ : بي ، وَحَجَّتِي .

[١٧٩] القَتَاء ، فقال : لله دَرُّ ابنِ عَمْرٍ (١) وابنِ مَالِكٍ . فقال له : أَيُّ أبه ، فما يَمْنَعُكَ إِذْ عَبَطْتَهُمْ أَنْ تَرْجِعَ ؟ فقال : يَا بَنِي أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِذَا حَكَّكَتُ قَرْحَةً دَمِيَّتُهَا « (٢) .

أخبرناه ابن الزُّبَيْدِيِّ ، نا إِسْمَاعِيلَ بنِ إِسْحَاقَ ، نا إِبْرَاهِيمَ بنِ بَشَّارَ ، نا سُفْيَانَ ، عن عَمْرٍو بنِ دِينَارِ .

القَتَاء : العَبْرَاءُ ، والقَتَامُ : العُبَارُ ، وهو القَتَمُ أَيضاً . قال طَرْفَةُ :

يَتْرَكُونَ القَتَاعَ تَحَنُّهُمْ كَمَرَاغٍ سَاطِعٍ قَتَمُهُ (٣)

وقوله : « إِذَا حَكَّكَتُ قَرْحَةً دَمِيَّتُهَا » (٤) مَثَلٌ ، يَقُولُ : إِذَا أُمَّتُ غَايَةً

تَقْصِيَّتُهَا .

وَابْنُ مَالِكٍ هُوَ سَعْدُ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ كَانَ وَعَبْدُ اللَّهِ بنُ عَمْرٍو وَمُحَمَّدُ بنُ مَسْلَمَةَ الأَنْصَارِيِّ فِي عِدَّةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ تَخَلَّفُوا عَنِ الفَرِيقَيْنِ وَقَعَدُوا عَنِ تِلْكَ الفِتْنَةِ حَتَّى أُنْجَلَتْ .

☆ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ عَمْرٍو : « أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ : إِنَّكَ فِي هَذِهِ البَلَاغَةِ والنَّصَاعَةِ والرَّأْيِ الفَاضِلِ كُنْتَ تَأْتِي حَجْرًا فَتَعْبُدُهُ ، فَقَالَ لَهُ : وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أَجَالِسُ أَقْوَامًا تَزِنُ حُلُومَهُمُ الجِبَالَ الرَّوَّاسِيَّ ، وَلَكِنْ مَا قَوْلُكَ فِي عَقُولِ كَادَهَا خَالِقُهَا » (٥) .

(١) د : « لله دَرُّ ابنِ عَمْرٍو »

(٢) الفائق (قتم) ٣ / ١٥٧ ، والنهية (قتم) ٤ / ١٥ .

(٣) الديوان / ٧٩ وجاء في شرحه : إِذَا مَرَّ هَذَا الجَيْشُ بِالقَاعِ قَلَعَ مَدْرَهُ فَصَيَّرَهُ تَرَابًا لَهُ قَتَمٌ ، والساطع : المرتفع من السماء ، والمراغ : موضع تمك واضطراب الحمار .

(٤) اللسان (حكك) جهرة الأمثال ١ / ١٤٤ ، مجمع الأمثال ١ / ٢٨ ، المستقصى ١ / ١٢٤ .

(٥) النهاية (كيد) ٤ / ٢١٧ .

حدثنيه أبو عُمَر ، أنا أبو العَبَّاسِ أحمدُ بنُ يحيى ، عن سَلَمَةَ ، عن الفَرَّاءِ ،
عن الكِسَائِيِّ .

قَوْلُهُ : كَادَهَا خَالِقَهَا ، قال أبو العَبَّاسِ : يُرِيدُ مَنَعَهَا خَالِقَهَا .

قال غيرُهُ : ومن هذا قَوْلُهُمْ : كِدْتُ الرَّجُلَ ، إذا أَرَدْتَهُ بِسُوءٍ .

قال أبو عُمَر : والكَيْدُ في أَشْيَاءٍ مِنْهَا التَّدْبِيرُ ، والكَيْدُ : الحَرْبُ .

ومنه الحديثُ : « أَنَّهُ خَرَجَ في غَزْوَةِ بَنِي سُلَيْمٍ ، فَسَارَ حَتَّى بَلَغَ مَوْضِعَ
كَذَا ، ثُمَّ رَجَعَ وَلَمْ يَلْقَ كَيْدًا^(١) » : أَي حَرْبًا .

قال : والكَيْدُ : القِيَاءُ ، ومنه حديثُ الحَسَنِ : « إِذَا بَلَغَ الصَّائِمُ الكَيْدَ
أَفْطَرَ »^(٢) .

قال : والكَيْدُ : الحِيْضُ ، ومنه حديثُ ابنِ عَبَّاسٍ : « أَنَّهُ نَظَرَ إِلى جَوَارٍ
قَدْ كِيدَنَ في الطَّرِيقِ^(٣) » : أَي حِضَنَ .

☆ وقال أبو سُلَيْمَانَ في حديثِ عَمْرٍو : « أَنَّ قَبِيصَةَ بِنَ جَابِرِ الأَسَدِيِّ
قال : ما رأيتُ أَقْطَعَ طَرْفًا مِنْ عَمْرٍو »^(٤) .

يَرَوِيهِ : البُخَارِيُّ ، عن مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ ، عن ابنِ عُمَيْرَةَ ، عن عبدِ الملكِ ،
عن قَبِيصَةَ .

(١) أخرجه ابن سعد في طبقاته ٢ / ٣٥ - ٣٦ وابن كثير في السيرة النبوية ٢ / ٥٣٩ .

(٢) لم أجد هذا اللفظ وقد أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٢ / ٢٨ بلفظ « إذا أذرع الصائم
القيء فلا يفطر وإذا تقيأ أفطر وفي المصباح : ذرعه القيء : غلبه وسبقه . ومعناه عبد الرزاق في
مصنفه ٤ / ٢١٥ . وانظر الفائق ٣ / ٢٩٢ .

(٣) في الفائق (كيد) ٣ / ٢٩١ وزاد : « فأمر أن يُنَحَّينَ » .

(٤) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٤ / ١ / ١٧٥ بلفظ : « ما رأيت أنصع طرفاً أو أبين

طرفاً منه »

قَوْلُهُ : أَقْطَعَ طَرْفًا ، يُرِيدُ أَذْرَبَ لِسَانًا ، وَأَنْفَذَ قَوْلًا مِنْهُ .

قال ابن الأعرابي : ومن هذا قَوْلُهُمْ : لا يدري أيَّ طرفَيْهِ أطول ،
وطرفاه : ذكره ولسانه ، والطَّرْفُ في أشياء منها اللِّسَانُ ، ومنها البَنَانُ .

ويقال : للأصابع الأَطْرَافُ ، والطَّرْفُ : الطائفةُ من الشيء ، ويقال : إنه
لكريمِ الطَّرْفَيْنِ : أي الوالِدَيْنِ ، وقد يشبَّه اللِّسَانُ الذَّرْبُ بالسَّيْفِ القاطِعِ
كقَوْلِهِ :

وفي فَمِي صَارِمٍ كَالسَّيْفِ مَأْثُورٍ^(١)

وقال آخر :

لِسَانِي وَسَيْفِي صَارِمَانِ كِلَاهِمَا وَلِلسَّيْفِ أَشْوَى وَقَعَةٌ مِنْ لِسَانِي^(٢)

ومن هذا حديثُ معاذِ بنِ جَبَلٍ حين قال له رسولُ اللهِ ﷺ : « اكْفُفْ
عليك لسانك ، فقال : يا رسولَ اللهِ وإنا لَمَوْأَخِدُونَ بما نتكلمُ به ، فقال :
ثَكَلْتَكُ أُمَّكَ يَا مُعَاذُ ، وَهَلْ يَكْبُ النَّاسُ فِي النَّارِ عَلَى مَنَاحِرِهِمْ إِلَّا حِصَائِدُ
السَّيْتِهِمْ »^(٣) .

(١) في نكت الهميان للصفدي / ٧١ وصدرة : « قلبي ذكي وعقلي غير ذي دخل » وجاء

قبله :

إن يأخذ الله من عيني نورهما ففي لساني ومعني منها نور

والبيتان لابن عباس بإنشاد الجاحظ .

(٢) شرح الحماسة للمرزوقي / ١ / ٢٦٦ برواية :

وليس لسيفي في العظام بقية وللسيف أشوى وقعة من لسانيا

وعزي لجرير وهو في ديوانه / ٥٠١ بنفس الرواية .

(٣) أخرجه الترمذي في الإيمان / ٥ / ١٢ وابن ماجة في الفتن / ٢ / ١٣١٥ ، والإمام أحمد في

مسنده : ٥ / ٢٣١ ، ٢٣٧ ..

حدثناه الصَّفَّارُ ، نا الرَّمَادِي ، نا عبدُ الرزَّاق ، نا مَعْمَرُ ، عن عاصم عن أبي وائل ، عن مُعَاذٍ .

والْحَصَائِدُ : جمع حَصِيدَةٍ ، وهي ما حُصِدَ / من الزَّرْعِ ، شبه غَرَبَ [١٨٠] اللِّسَانِ وما يقطع^(١) به من القَوْلِ بِحَدِّ المِنْجَلِ ، وما يُحْصَدُ به من الزرع .

☆ وقال أبو سُلَيْمَانَ في حديثِ عَمْرُو : « في قِصَّةِ خُرُوجِهِ إلى النِّجَاشِيِّ ، وَأَنَّهُ جَلَسَ على مِنجَافِ السَّفِينَةِ ، فدَفَعَهُ عِمَارَةُ بن الوليدِ في البَحْرِ »^(٢) .

من حديث محمد بن إسحاق بن يسار ، قال أبو سُلَيْمَانَ : لم أسمع في مِنجَافِ السَّفِينَةِ شيئاً أَعْتَمِدُهُ ، وأرأهُ الفُرْضَةَ الَّتِي يَكُونُ منها مَدْخَلُ الرُّكَّابِ ، ومنه النِّجَافُ وهو أسكفَةُ البَابِ ، ويجوز أن يكون أراد بالنِّجَافِ المَكَانَ الَّذِي يُسَمَّى السُّكَّانَ ، وهو في مُؤَخَّرِ السَّفِينَةِ ، سَمَاءٌ مِنجَافاً لارتفاعِهِ وَعُلُوِّهِ . والنَّجْفَةُ : شبه التَّلَّ يَرْتَفِعُ عن وَجْهِ الأَرْضِ لا يعلوهُ الماءُ .

ومن هذا قولهم : نَجَفْتُ بالرجلِ إذا رَفَعْتَ منه ، ومنه حديث عائشة : « أَنَّ حَسَانَ بنَ ثَابِتٍ استأذَنَ عليها بعد ما ذَهَبَ بَصْرُهُ ، فلما دَخَلَ عليها أكرمتُهُ ونَجَفَتْ به ، فلما خرج قيل لها : أليس هذا من القَوْمِ الَّذين تَتَابَعُوا^(٣) في الإفك ، فقالت : أليس هو الَّذي يقول :

فإنَّ أباي ووالدَهُ وعِرضي لعرضِ مُحَمَّدٍ منكم وقِواءُ

(١) د : « وما يقطع به » .

(٢) أخرج الحاكم قصة خروج عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد إلى النجاشي في المستدرک ٢ / ٣٠٩ بدون ذكر السفينة ، وكذلك ذكرها الهيثمي في مجمعہ ٦ / ٣١ وعزاها للطبراني ، وذكر ابن كثير في السيرة النبوية ٢ / ١٣ ، ٢٦ إلقاء عمارة عمراً في البحر بسياق آخر ، وفي نسختي د ، ط : « عمارة بن الورد » وفي هامش د : قال بعض أصحاب الحديث : « عمارة بن الوليد » .

(٣) د : « تتابعوا » .

لعلَّ اللهَ يغفر له بهذا القول كلَّ ذنبٍ»^(١).

ذكره لنا أبو عمَر ، عن أبي العباسِ ثعلب ، عن عمَر بن شَبَّة .

☆ وقال أبو سليمان في حديثِ عمِرو ، أنَّه قال لمعاويةَ وهو يُحاوِرُه :
« أما والله لقد تلافيتُ أمركَ ، وهو أشدُّ انفضاجاً من حُقِّ الكَهُول ، فما زلتُ
أرُمُّه . بوذائله وأصله بوسائله حتى تركته على مثل فلانةِ المدرِّ»^(٢).

رواه ابنُ قتيبة في كتابه فقال : من حُقِّ الكَهْدَل .

قال : لم أسمع في هذا الحرف شيئاً ممن يوثق بعلمه ، وبلغني أنه بيتُ
العنكبوتِ .

قال أبو عمَر : هذا تصحيف ، وإنما هو حُقُّ الكَهُول . رواه لنا أبو
العباسِ ثعلب ، عن عمِرو بن أبي عمِرو الشيباني قال : حُقُّ الكَهُول بيتُ
العنكبوتِ . قال : ويقال له الكعدبةُ والجعدبةُ .

قال ابن قتيبة : والمدرّ : الجارية التي ينزل لها الدرّ ، وأراد بالفلانة حامة
تُدِّيها .

(١) لم أجده بهذا السياق ، وقد أخرج البخاري في المغازي ٥ / ١٥٠ ، ومسلم في التوبة ٤ /
٢١٣٧ وأحمد في مسنده ٦ / ١٩٨ ، كلهم بلفظ : « كانت عائشة تكره أن يسبَّ عندها حسان ،
وتقول : فإنه قال : فإن أبي ووالده وعرضي ... في حديث طويل .
والبيت في الديوان / ٧٦ .

(٢) أخرج ابن قتيبة في غريبه ٢ / ٢٧٦ وهو في الفائق (عصب) ٢ / ٤٤٠ .
الانفضاج : الاسترخاء . والوذائل : سبائك الفضة ، جمع وذيلة ، والوسائل : ثياب حر
مخططة يجاء بها من linen ، الواحدة وصيلة ، يريد أنه زينّه وحسنه ، قال الزمخشري : وعندي أنه
أراد بالوذائل جمع وذيلة ، وهي المرأة بلغة هذيل ، مثلُها آراءه التي كانت لمعاوية أشباه المرائي ،
يرى فيها وجوه صلاح أمره واستقامة ملكه .

وأخبرني الأزهرِيُّ قال : المُدِرُّ في كَلامِ العَرَبِ الغَزَّال . ويقال : للمِغزَلِ
الدَّرَّارَةُ .

يقال : أدَرَ فلانٌ مِغزَلَه إذا أداره بشدَّةِ القَتْلِ ، قال : وهذا أشبهُ بمعنى
الحديثِ ممَّا ذهب إليه ابنُ قَتَيْبَةَ ، لأنَّ الفَلَكَةَ إذا انتهتْ إلى مُسْتَعْلَظِ عَوْدِ
المِغزَلِ ثَبَّتَتْ ثَبَاتاً لا يُزَعزَعُه شيءٌ .



حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رحمه الله

☆ قال أبو سليمان في حديث عبد الله بن عمرو أنه قال : « الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الْكَافِرِ ، فإذا مات الْمُؤْمِنُ يُخَلَّى لَهُ سَرْبُهُ يَسْرَحُ حَيْثُ شَاءَ »^(١) .

حَدَّثَنِيهِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَالِكٍ ، نا الحسن بن سفيان ، نا ابنُ أبي شَيْبَةَ ، نا غُنْدَرُ ، عن شُعْبَةَ ، عن يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ ، عن يَحْيَى بْنِ قِمْطَةَ ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرو .

قوله : يُخَلَّى لَهُ سَرْبُهُ : أي طَرِيقَهُ ومَذْهَبَهُ .

قال أبو زيد : يقال : خَلَّ سَرْبَ الرَّجُلِ : أي طَرِيقَهُ^(٢) .

قال يعقوبُ : السَّرْبُ : الطَّرِيقُ والوَجْهُ ، والسَّرْبُ : المالُ الرَّاعِي ، يقال : أُغِيرَ على سَرْبِ بَنِي فلانٍ . ويقالُ لِلْمَرْأَةِ عِنْدَ الطَّلَاقِ : اذْهَبِي فلا أُنْذِرُهُ [١٨١] / سَرْبِكَ : أي لا أَرُدُّ إِبْلِكَ . قال : ويقالُ : فلانٌ آمِنٌ في سَرْبِهِ : أي في نَفْسِهِ .

[وقد اتَّفَقَ أهلُ اللُّغَةِ على كَسْرِ السِّينِ من قولِهِ : آمِنٌ في سَرْبِهِ غيرِ الأَخْفَشِ فَإِنَّهُ قالَ في سَرْبِهِ ، بفتحِ السِّينِ]^(٣)

(١) أخرجه ابن المبارك في كتاب الزهد ص ٢١١ عن يعلى بن عطاء ، عن أبيه ، عنه مختصراً ، وذكره العجلوني في كشف الحفاء ١ / ٤٩٥ بلفظه وقال : أخرجه ابن أبي شيبة موقوفاً .

(٢) د : « أي طريقه ومذهبه » .

(٣) من د .

قال غيره : السَّرْبُ من الإِيل ، السَّارِبُ : أي الذَّاهِبُ في المرعى حَيْثُ شاء كالسَّرْح ، إنما هو السَّارِحُ منها .

يقال : سَرَبَ الرَّجُلُ في حاجته يَسْرِبُ فيها سُروباً : أي خَرَجَ . ومنه قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ ﴾^(١) .

وأما قَوْلُهُ : الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الْكَافِرِ ، فَإِنَّ هَذَا قَدْ رُوِيَ مَرْفُوعاً^(٢) .

وقال بعضُ النَّاسِ سائِلاً أو مُعْتَرِضاً : كَيْفَ يَكُونُ هَذَا ؟ . وقد نَرَى مُؤْمِناً في عَيْشٍ رَغِيدٍ ، وَكَافِراً في ضَنْكٍ وَتَضْرِيدٍ^(٣) .

والجواب في هذا من وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ الدُّنْيَا كَالْجَنَّةِ لِلْكَافِرِ فِي جَنبِ مَا أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ مِنَ الْعُقُوبَةِ فِي الْآخِرَةِ ، وَأَنَّهَا كَالسِّجْنِ لِلْمُؤْمِنِ بِالإِضَافَةِ إِلَى مَا وَعَدَهُ اللَّهُ مِنْ ثَوَابِ الْآخِرَةِ وَنَعِيمِهَا ، فَالْكَافِرُ يُحِبُّ الْمَقَامَ فِيهَا وَيَكْرَهُ مَفَارِقَتَهَا . وَالْمُؤْمِنُ يَتَشَوَّفُ لِلخُرُوجِ مِنْهَا ، وَيَطْلُبُ الْخِلاصَ مِنْ أَفَاتِهَا، بِمَنْزِلَةِ الْمَسْجُونِ الَّذِي هُمُّ أَبَدًا أَنْ يُفَكَّ عَنْهُ وَيُخَلَّى سَبِيلَهُ .

وَالوَجْهُ الْآخَرُ : أَنْ يَكُونَ هَذَا صِفَةً الْمُؤْمِنِ الْمُسْتَكْمِلِ الْإِيمَانَ الَّذِي قَدْ عَرَفَ نَفْسَهُ عَنْ مَلَأْدِ الدُّنْيَا وَشَهَوَاتِهَا فَصَارَتْ عَلَيْهِ بِمَنْزِلَةِ السِّجْنِ فِي الضِّيقِ وَالشَّدَّةِ .

(١) سورة الرعد : ١٠ .

(٢) أخرجه مسلم في الزهد / ٤ / ٢٢٧٢ ، والترمذي في الزهد / ٤ / ٥٦٢ وابن ماجه في الزهد أيضاً / ٢ / ١٣٧٨ والإمام أحمد في مسنده / ٢ / ٢٢٢ ، ٢٨٩ .

(٣) د : « في ضنك ونصب وتضريد » ، وفي ط : « في ضنك ونصب » ، والتضريد : القلة

(عن الوسيط) .

وأما الكافر فقد أهمل نفسه ، وأمرجها^(١) في طلب اللذات وتناول
الشهوات ، فصارت له الدنيا كالجنة في النعمة والسعة .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عبد الله بن عمرو أنه قال : « اعدد اثني
عشرة من بني كعب بن لؤي ، ثم يكون النقف والنقاف »^(٢) .

حدثناه ابن خَميرَويه ، نا الحسين بن إدريس ، نا هشام بن عمار ، نا
إسماعيل بن عيَّاش ، نا عبد^(٣) الله بن عثمان بن خثيم ، عن أبي الطفيل ، عن
عبد الله بن عمرو .

يريد بالنقف والنقاف هيج الفتن التي يكثر فيها القتال ، وأصل النقف :
هشم الرأس والهامة .

ومن هذا قولهم : نَقَفَتُ الحَنْظَلُ ؛ وهو أن يُقَرَعَ بالعصا حتى ينهشم
فيخرج هبيده^(٤) . قال امرؤ القيس :

كأني غداة البين يوم تحمّلوا لَدَى سَمَرَاتِ الحَيِّ نَاقِفُ حَنْظَلٍ^(٥)
وأخبرني محمد بن نافع الحزاعي ، نا عمي إسحاق بن أحمد ، نا أبو الوليد

(١) القاموس (مرج) أمرجها : خلاها .

(٢) أخرجه الخطيب في تاريخه ٦ / ٢٦٣ بلفظ « إذا ملك اثنا عشر » بدل « اعدد اثني
عشرة » وذكره المتقي في كنز العمال ١١ / ٢٥٢ بلفظ : « سيكون اثنا عشر خليفة من بني كعب بن
لؤي ، ثم النقف والنقاف » وعزاه لنعم وذكره أيضاً في ١١ / ١٦٢ بنحوه من حديث ابن عمر ، وعزاه
للخطيب وابن عدي ، وقد تقدم أنه عند الخطيب عن « ابن عمرو » وليس عن « ابن عمر » ، وانظر
الفائق (نقف) ٤ / ٢١ والنهاية (نقف) ٥ / ١٠٩ من حديث عبد الله بن عمر .

(٣) ح : « عبد الرحمن بن عثمان بن خثيم » .

(٤) الوسيط (هبد) : الهبيد : حب الحنظل ، واحدته هبيدة .

(٥) الديوان ٩ / ٩ ومجالس ثعلب ٨٢ / ٨٢ وجاء في الشرح : أبكي فتجري دموعي كما تدمع عين

ناقف الحنظل .

الأزرقِي يَاسناد له أَنَّ مُسَلِمَ بْنَ عَقَبَةَ المُرِّيَّ : « لَمَّا انصَرَفَ مِنَ المَدِينَةِ يُرِيدُ مَكَّةَ ، فَلَمَّا كَانَ بِبَعْضِ الطَّرِيقِ حَضَرَتْهُ الوَفَاةُ ، فَدَعَا الحَصِينَ بْنَ نَمِيرٍ فَقَالَ : يَا بَرْدَةَ الحِمَارِ إِذَا قَدِمْتَ مَكَّةَ فَاحْذَرِي أَنْ تَمَكَّنَ قَرِيشًا مِنْ أذْنِكَ فَتَبَوَّلَ فِيهَا ، لِأَيْكَونَ إِلَّا الوَقَافُ ثُمَّ النِّقَافُ ثُمَّ الانصِرَافُ »^(١) . يُرِيدُ المُنَاجَزَةَ بِالسَّيُوفِ .

☆ وَقَالَ أَبُو سَليمان فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ : خَلَقَ اللَّهُ البَيْتَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الأَرْضَ بِأَلْفِ عامٍ ، وَكانَ البَيْتُ زَبَدَةً بِيضاءَ حِينَ كانَ العَرشُ عَلَى المِاءِ ، وَكانتِ الأَرْضُ تَحْتَهُ كَأَنَّها حَشَفَةٌ فَدَحِيتِ الأَرْضُ مِنْ تَحْتِهِ »^(٢) .

يُرَوِّيه جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الحَمِيدِ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنِ بُكَيرِ بْنِ الأَخْنَسِ ، عَنِ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبِيعٍ ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .

الحَشَفَةُ : وَاحِدَةُ الحَشْفِ ؛ وَهي حِجارَةٌ تَنْبَتُ فِي البَحْرِ نَباتًا . قَالَ ابنُ هَرْمَةَ يَصِفُ النِّقَافَ :

كَأَنَّها قَادِسٌ يُصَرِّفُهُ النُّوْ تِي تَحْتِ الأَمْواجِ عَنِ حَشْفِهِ^(٣)

وَالقَادِسُ : السَّفِينَةُ . وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الكَلامُ بَعِيْنِهِ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ وَفِيهِ / [١٨٢]
زِيادَةٌ .

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ نَافِعٍ ، نا الحُزاعِي ، نا الأَزرقِي ، حَدَّثَنِي جَدِّي ، نا

(١) أَخْرَجَهُ الأَزرقِي فِي أَخبارِ مَكَّةَ ١ / ٢٠٢ وَفِيهِ : « النِّقَافُ » بَدَلَ « النِّقَافِ » .

(٢) أَخْرَجَهُ ابنُ جَرِيرٍ فِي تَفْسِيرِهِ ٤ / ٨ ، عَنِ مَجاهِدٍ ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بَلَفِظَ « خَلَقَ اللَّهُ البَيْتَ قَبْلَ الأَرْضِ بِأَلْفِي سَنَةٍ وَكانَ إِذْ كانَ عَرشُهُ عَلَى المِاءِ زَبَدَةً بِيضاءَ فَدَحِيتِ الأَرْضُ مِنْ تَحْتِهِ ، وَذَكَرَهُ السُّيُوطِيُّ فِي الدَّر المُنشُورِ ٢ / ٥٢ بِطَوْلِهِ إِلا أَنَّهُ قالَ كَذَلِكَ « بِأَلْفِي سَنَةٍ » .

(٣) لَيْسَ فِي شَعْرِ ابنِ هَرْمَةَ ط بَجَمِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِدَمَشقٍ ، وَلا فِي طَبْعِ النِّجَفِ بِالعِراقِ وَهُوَ

فِي الفائِقِ (حَشَف) ١ / ٢٨٦ .

سعيد بن سالم القداح ، عن طلحة بن عمرو، عن ابن عباس أنه قال : « لما كان العرش على الماء قبل أن يخلق الله السموات والأرض بعث الله ريحاً فصفت الماء ، فأبرزت عن حشفة في موضع البيت كأنها قبة ، فدحا الله الأرض من تحتها فادت فأوتدها الله بالجبال ، فكان أول جبل وُضع فيها أبو قبيس ، فلذلك سُميت مكة أم القرى ^(١) .

قوله : مادّت : أي مالت وتكفأت . ومنه قوله تعالى : ﴿ وألقى في الأرض رَوَاسِي أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ ﴾ ^(٢) . ويقال : غُضِنَ مِيَادٌ إذا كان رَطْباً كَثِيراً التَّنِّي والتَّؤُد .

☆ قال أبو سليمان في حديث عبد الله بن عمرو « أنه قال : أمرنا أن نبشّر الشواربَ بشراً » ^(٣) .

يرويه إسحاق بن منصور ، نا هريم بن سفيان ، عن ابن عجلان ، عن مكحول ، عن عبد الله بن عمرو .

البشر : حلق البشرى ، يريد قص الشارب حتى يلحف وتبين البشرة .

ومنه قولهم : بشرت الأديمَ بشراً ، إذا قشرت باطنه بشفرة .

ويقال في الخير : بشرت الرجلَ فبشر ، كما يقال : حبرته فحبر ، أي سرته فسراً ، ولا يقال ذلك إلا في الخير خاصة . وقد قرئ : ﴿ إنا نبشرك بغلام ﴾ ^(٤) وبشرته مُشَدَّدة في الخير والشر . قال الله تعالى ﴿ وبشّر الذين

(١) أخرجه الأزرق في أخبار مكة ١ / ٣٢ عن طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس ،

وفيه « حشفة » بدل « حشفة » (تصحيف) .

(٢) سورة النحل : ١٥ .

(٣) الفائق (بشر) ١ / ١١٠ ، والنهاية (بشر) ١ / ١٢٩ .

(٤) سورة مريم : ٧ .

كَفَرُوا بِعَذَابِ الْإِيمِ ﴿١﴾. فَإِذَا قُلْتَ : بَشْرَتَهُ كَانَ اللَّازِمُ أَبْشَرَ . كَقَوْلِهِ : فَطَرْتَهُ فَأَفْطَرَ .

☆ وقال أبو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : « أَنَّهُ أَتَى الطَّائِفَ ، فَإِذَا هُوَ يَرَى التِّيْوسَ تَلِبٌ أَوْ تَتِيبٌ عَلَى الْغَنَمِ خَافِجَةً ؟ ، فَقَالَ لِمَوْلَى لَعْمَرُو بْنِ الْعَاصِ يُقَالُ لَهُ هُرْمَرُ : يَاهُرْمَرُ مَا شَأْنُ مَا هَاهُنَا ؟ أَلَمْ أَكُنْ أَعْلَمُ السَّبَاعَ هَاهُنَا كَثِيرًا . فَقَالَ : نَعَمْ ، وَلَكِنَّهَا عَقِدَتْ فِيهَا تَخَالِطَ الْبِهَائِمِ وَلَا تَهَيِّجُهَا ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : شَعْبٌ صَغِيرٌ مِنْ شَعْبٍ كَبِيرٍ » ^(١) .

يَرَوِيهِ ابْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنِي ابْنُ لَهَيْعَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ هُرْمَرِ مَوْلَى عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ .

قَوْلُهُ : تَلِبٌ مِنَ اللَّبْلَبَةِ ، وَهِيَ زَمْرَةٌ ^(٢) التِّيْسِ إِذَا طَلَبَ السَّفَادَ ، وَتَتِيبٌ مِنَ النَّيِّبِ ، يُقَالُ : نَبَّ التِّيْسُ نَيْبِيًّا ، وَمِثْلُهُ هَبَّ هَبِيًّا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

مَا أَبَالِي أَنْبًا بِالْحَزْنِ تَيْسٌ أَمْ لِحَانِي بظَهْرٍ غَيْبٍ لَيْمٍ ^(٣)

وَالْحَافِجَةُ : السَّافِدَةُ : وَالْحَفْجُ : السَّفَادُ ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي مِبَاضَعَةِ الرَّجْلِ أَهْلَهُ ، وَقَدْ يَحْتَمِلُ أَنْ يُقَالَ : جَافِجَةٌ - بِتَقْدِيمِ الْجِيمِ - وَأَصْلُ الْجَفْحِ الْكَبِيرِ .

وقوله : عَقِدَتْ ، يُرِيدُ أَنَّهَا قَدْ عُولِجَتْ بِالْأَخْذِ ، كَمَا تُعَالَجُ الرُّومُ الْهُوَامُ ذَوَاتِ الْحَمَةِ بِالشَّيْءِ الَّذِي يُسَمُّونَهُ الطَّلْسَمَ ^(٤) .

(١) سورة التوبة : ٣ .

(٢) الفائق (لب) ٣ / ٣٠٠ ، والنهية (نب) ٥ / ٤ وفي (شعب) ٢ / ٤٧٧

(٣) كذا في ط ، وفي س ، د : « رمرة التيس » بالراء . وفي القاموس (زم) : الزمرمة :

الصوت البعيد له ذوي .

(٤) كتاب سيويه ٣ / ١٨١ ، وعزى لسان بن ثابت وهو في ديوانه / ٢٢٥

(٥) الوسيط (طلسم) : الطلسم والطلسم في علم السحر : خطوط وأعداد يزعم كاتبها أنه =

وقوله : شَعْبٌ صَغِيرٌ ، من شَعْبٍ كَبِيرٍ . يقول : صَلَاحٌ يَسِيرٌ من فَسَادٍ كَثِيرٍ ، وَإِنَّمَا كَرِهَ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ رَأَى نَوْعاً من السَّحَرِ ، وَالشَّعْبُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ يَتَصَرَّفُ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا يُرَادُ بِهِ الْجَمْعُ وَالْإِصْلَاحُ . وَالْآخَرُ يُرَادُ بِهِ الْفِرْقُ وَالْإِفْسَادُ . فَمِنَ الْأَوَّلِ قَوْلُهُمْ : شَعَبْتُ الْإِنَاءَ ، إِذَا لَأَمْتَ صَدْعَهُ وَأَصْلَحْتَهُ . قَالَ ابْنُ الدُّمَيْنَةِ :

وَإِنَّ طَبِيباً يَشْعُبُ الْقَلْبَ بَعْدَمَا تَصَدَّعَ مِنْ وَجْدٍ بِهَا لَكَذُوبٍ^(١) .

[١٨٣] / قَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللَّغَةِ : وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ شُعَيْباً ، قَالَ : وَهُوَ تَصْغِيرُ شَعْبٍ ، بِمَعْنَى الْإِصْلَاحِ . قَالَ : وَإِنَّا صَغَّرْنَا عَلَى مَذْهَبِ الْمَدْحِ وَالتَّعْظِيمِ .

وَأَمَّا الْوَجْهَ الْآخَرَ الَّذِي يُرَادُ بِهِ الْفَسَادُ فَكَقَوْلِهِمْ : شَعَبْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ إِذَا فَرَّقْتَ بَيْنَهُمْ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَإِذَا رَأَيْتَ الْمَرْءَ يَشْعَبُ أَمْرَهُ شَعْبَ الْعَصَا وَيَلْجُ فِي الْعِصْيَانِ
فَاعْمِدْ لِمَا تَعَلَّوْا فَالْذِي لَا تَسْتَطِيعُ مِنَ الْأُمُورِ يَدَانِ^(٢)
وَلِهَذَا سُمِّيَ الْمَوْتُ شَعُوبَ ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يَفْرُقُ الشَّمْلَ وَيَبَدِّدُهُ .



= يربط بها روحانيات الكواكب العلوية بالطبائع السفلية لجلب محبوب أو دفع أذى ، وهو لفظ يوناني والشاع على الألسنة طلسم كجعفر ، ويسمى كل ما هو غامض منهم كالألغاز والأحاجي : طلاسم ، ويقال : فك طلسمه أو طلايته : وضحه وفسره .

(١) في شرح الحماسة للمرزوقي ٣ / الحماسية ٥٦٠ قصيدة لابن الدمينة على الوزن والقافية وليس منها هذا البيت .

(٢) البيت الأول في اللسان (شعب) ، والثاني في مادة (علا) ، وعزى لعلي بن الغدير الغنوي وهو شاعر فارس من شعراء الدولة الأموية . والبيتان في البيان والتبيين ٣ / ٨٠

حديث حذيفة بن أسيد

☆ قال أبو سليمان في حديث حذيفة أنه قال : « شرُّ النَّاسِ في الفِئْتَةِ الخَطِيبُ المِصْقَعُ والرَّاکِبُ المَوْضِعُ . وذكر الدَّجَالُ وفتنته فقال : يخرجُ في قِلَّةٍ من النَّاسِ وحقَّقَهُ من الدِّينِ »^(١) . أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبْرِيّ ، عن عبد الرزاق ، عن مَعْمَرٍ ، عن قَتَادَةَ .

الخَطِيبُ المِصْقَعُ هو الذي لا يَرْتَجِ عليه ، ولا يَتَتَعَّعُ في كلامه ، يُريد بالخَطِيبِ الدَّاعِي إلى الفِئْتَةِ ، وأصله من الصَّع ، وهو رَفَعُ الصَّوْتِ ومُتَابَعَتُهُ .

ومن هذا صَقُّ الدَّيْكَ بصَوْتِهِ ، يقال : خَطِيبٌ مِصْقَعٌ ومِصْقَعٌ ، وخَطِيبٌ مِسْحَلٌ ، ومثله : خَطِيبٌ شَحْشَحٌ ، وهو المَاهِرُ بِالخُطْبَةِ الماضي فيها . قال قيسُ بن عاصِمٍ :

خُطْبَاءٌ حينَ يَقولُ قائلُهُم بِيضُ الوُجُوهِ مِصْقَعٌ لُسُنُ^(٢) .
والمَوْضِعُ : المُسْرِعُ في الفِئْتَةِ السَّاعِي فيها ، يقال : أَوْضَعَ الرَّاکِبُ إِضَاعاً ، ووَضَعَ لُغَةً ، ومنه قَوْلُ دَرِيْدِ بنِ الصَّمَةِ :

أَخْبٌ فِيهَا وَأَضَعُ^(٣)

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١١ / ٣٩٤ - ٣٩٥ في حديث طويل وفيه « الخطيب المسقع » والحاكم في المستدرک ٤ / ٥٢٩ عن هشام عن قتادة ، عن أبي الطليل عن حذيفة بن أسيد وفيه . . . « كل خطيب مصقع وكل راكب موضع » .

(٢) اللسان والتاج (صقع) برواية : « خطباء حين يقوم قائلنا »

(٣) اللسان والتاج (وضع) وقبله : « يا ليتني فيها جدع » قاله في يوم هوازن وهو في

شعراء النصرانية ٤ / ٧٧٢

ومن هذا حديثُ عمرو بنِ العاصِ : حدَّثنيهِ محمدُ بنُ سعدويه ، نا ابنُ الجُنَيْدِ ، ثنا الحُسَيْنُ بنُ حَرْبِث ، ناهاشم بن القاسم ، عن المَبَارِكِ بنِ سعيد ، عن أَبِي سُفْيَانَ السَّعْدِيِّ ، عن خَالِهِ رِيَاشِ الحَمَّانِيِّ قَالَ : « كَانَتْ بَيْنَ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ وَعَمْرُو بنِ العاصِ مُحَاوَرَةً ، فَأَغْلَظَ لَهُ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ ، وَقَاوَلَهُ عَمْرُو ، فَلَمَّا فَرَعَ مِنْ كَلَامِهِ ، قَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةٍ يُقَالُ لَهُ الأَشَجُّ : إِنَّكَ وَاللَّهِ سَقَعْتَ الحَاجِبَ^(١) وَأَوْضَعْتَ بِالرَّكَبِ^(٢) .

والسَّقَعُ : الضَّرْبُ بِبَسْطِ الكَفِّ . يُقَالُ : سَقَعْتُ رَأْسَهُ وَصَقَعْتُهُ ، والمعنى أَنَّكَ جَبَّهْتَهُ بالقَوْلِ ، وواجهته بالمكروه حتى ولى عنك وأُسرِعَ ، ويجوز أن يكون أراد أَنَّكَ أَشَدَّتَ بِذِكْرِ هَذَا الخَبَرِ وَسَيَّرْتَ بِهِ الرُّكْبَانَ .

وقوله : فِي خَفَقَةِ مِنَ الدِّينِ ، أَي فِي اضْطِرَابِ مِنْهُ واخْتِلَافِ مِنْ أَهْلِهِ ، وَمِنْهُ خَفَقَانُ جَنَاحِ الطَّائِرِ وَخَفَقَانَ القَلْبِ وَنَحْوَهَا .

وقال بعضهم : معناه فِي غَفَلَةٍ مِنَ النَّاسِ ، كخَفَقَةِ النَّائِمِ إِذَا نَعَسَ ، قَالَ : وَهَذَا مِثْلُ ضَرْبِهِ ، فَشَبَّهَ الدِّينَ مَا كَانَ قَوِيًّا ، وَالنَّاسُ بِأَسْبَابِهِ مَتَسَكِينَ بِالْيَقْظَانِ ، وَشَبَّهَهُ حِينَ ضَعُفَ بِالنَّاعِسِ وَالْوَسْطَانِ .



(١) ح : « سقعت بالحاجب »

(٢) الفائق (سقع) ٢ / ١٨٨ والنهية (سقع) ٢ / ٣٧٩

حديث عبد الله بن مَعْفَل

☆ قال أبو سليمان في حديث عبد الله بن مَعْفَل ، أن غَزَوَانَ قال : « أتيتُه فقلتُ : أخبرني ما حَرَّمَ علينا من الشَّرَابِ ، فذكر النَّهْيَ عن الدُّبَاءِ والحَنْتِ والنَّقِيرِ والمُزَفِّ ، فقلتُ : شَرَّعِي ، فانطلقتُ إلى السُّوقِ فاشتريتُ أَفِيقَةً فما زالتُ مُعَلِّقَةً في بَيْتِي »^(١) .

أخبرناه محمد بن المكي ، نا موسى بن هارون ، نا أحمد بن حنبل ، نا عَفَّانُ ، / حدَّثني ثابت بن يَزِيدَ ، نا عاصم الأَحُولُ ، عن فضيل بن زَيْدٍ [١٨٤] الرُّقَاشِيَّ ، سَمِعَ غَزَوَانَ يذُكُرُهُ .

قوله : شَرَّعِي ، أي حَسْبِي ، ومنه قولُ عَلِيِّ رضي الله عنه :

شَرَعَكَ مَا بَلَغَكَ الْمَحَلَّ^(٢)

وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو بِنُ الْعَلَاءِ :

شَرَعَكَ مِنْ شَتَمِ أَخِيكَ شَرَعَكَ إِنَّ أَخَاكَ فِي الْأَشَاوَى ضَرَعَكَ
أَي مِثْلِكَ .

(١) أخرجه أحمد في مسنده ٥ / ٥٧ وفيه . . . عن فضيل بن زيد وقد غزا مع عمر رضي الله عنه سبع غزوات قال : سألت عبد الله بن مَعْفَلَ الزَّيْنِي : ما حرم علينا من الشراب . . . وذكره الهيثمي في مجمع ٥ / ٥٨ وعزاه لأحمد ، والطبراني في الكبير والأوسط بعضه .

(٢) في أمثال أبي عبيد ١٦٨ برواية : « يكفيك ما بلغك الحلاً » وجاء قبله : « من شاء أن يكثر أو يقلَّ » وفي اللسان والتاج (شرع) وجاء في اللسان : أي حسبك وكافيك ، وهو مثل يضرب في التبليغ باليسير وهو عند الميداني ١ / ٣٦٢ ، الزمخشري ٢ / ١٣٢ ، والبكري / ٢٤٩ بلفظ الخطابي .

والأفَيْقَةُ : سِقَاءٌ مِنْ أَدَمَ ، وَالْأَفِيقُ : الْأَدِيمُ قَبْلَ أَنْ يَتِمَّ دِبَاغُهُ . يُقَالُ :
أَفِيقُ وَأَفَقٌ ، كَمَا يُقَالُ : أَدِيمٌ وَأَدَمٌ ، وَإِنَّمَا اتَّخَذَ السَّقَاءُ مِنَ الْأَفِيقِ ، لِأَنَّهُ رَفِيقٌ
غَيْرُ حَصِيفٍ ، فَإِذَا اشْتَدَّ الشَّرَابُ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ يَنْشَقَّ وَيَنْقَطِعَ ، فَيُعْلَمُ بِذَلِكَ
تَغْيِيرُهُ فَيُجْتَنَبُ .

☆ ☆ ☆

حديث عوف بن مالك الأشجعي

☆ قال أبو سليمان في حديث عوف أنه قال : « لأن يمتلى ما بين عانتِي إلى رهابتي قيحا يتخضض مثل السقاء أحب إلي من أن يمتلى شعراً » .^(١)

أخبرناه محمد بن أحمد بن زيرك ، نا أبو طلق ، نا قتيبة ، نا الليث ، عن يزيد عن شامة ، عن عوف بن مالك ، هكذا وقع في كتابي عن شامة ، وإنما هو عبد الرحمن بن شامة . كذلك حدثناه أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا عمر بن حفص السدوسي ، نا عاصم بن علي ، نا ليث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن ابن شامة أن عوف بن مالك كان يقول ذلك ، إلا أنه قال : رهابتي ، بالنون وهو غلط ، والصواب رهابتي ، بالباء والرّهابة : عظيم كالغضروف يشرف على رأس المعدة .

[قال أبو عمر^(٢)] وهو الذي يقال له لسان الكلب .

وأخبرني عن ثعلب ، عن ابن الأعرابي في خبر ذكره قال : فرأيت السكاكين قد دارت بين رهابته ومعدته . وهذا كقوله ﷺ : « لأن يمتلى جوف أحدكم قيحا حتى يريه^(٣) خير له من أن يمتلى شعراً »^(٤) .

(١) أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار في باب رواية الشعر ٤ / ٢٩٥ مرفوعاً بلفظ « . . . من عاتته إلى لهاته قيحا يتخضض . . . » عن يزيد بن أبي حبيب ، وذكره الهيثمي في مجمع ٨ / ١٢٠ بلفظ : « من عاتته إلى هامته » وعزاه للطبراني ، وذكره السيوطي في الجامع الكبير ١ / ٦٣٦ بلفظ « من عاتته إلى لهاته » ، وعزاه للطبراني .

(٢) ساقط من ط .

(٣) الصحاح (وري) : ورى القمح جوفه يريه ورأيا : أكله .

(٤) أخرجه البخاري في الأدب ٨ / ٤٥ ، ومسلم في الشعر ٤ / ١٧٦٩ ، وأبو داود في الأدب =

☆ قال أبو سليمان في حديث عوفٍ أنه قال : « رأيتُ فيما يَرَى النَّائمُ كأنَّ سَبباً دَلِّي من السَّماءِ فانتُشِطَ رسولُ اللهِ ﷺ ، ثم أُعيدُ فانتُشِطَ أَبُو بَكْرٍ »^(١) .
 من حديثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عن ثَابِتٍ ، عن عبدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ،
 عن عَوْفٍ .

السَّبَبُ : الحَبْلُ ، ولا يُسَمَّى سَبباً حتى يكونَ مَشْدُوداً أَحَدُ طَرَفَيْهِ بِسَقْفٍ
 أو نَحْوِهِ .

وانتُشِطَ أي جَذِبَ إلى السَّماءِ فرفعَ إليها ، يقال : نَشَطْتُ الدَّلْوَ من البئرِ
 أنشِطُها نَشِطاً ، وبئرٌ نَشِوطٌ ، وهي التي تَخْرُجُ منها الدَّلْوُ بِجَذْبَةٍ أو جَذْبَتَيْنِ .
 ومن هذا قولُ النَّاسِ : قد عَقَدْتَهُ بِأَنْشِوطَةٍ ، أي عَقَدْتَهُ عَقْدَةً تَنْحَلُّ بِجَذْبَةٍ
 واحدة . والنَّشِطُ في السَّيْرِ : قَلْعٌ^(٢) اليدين ، قال رُوْبَةُ :

تَنَشَّطَتْهُ كُلُّ مِغْلَاةِ الوَهْقِ^(٣)

أي قَطَعْتَهُ ، وقال هِمِيانُ بنُ قُحَافَةَ :

أَمَسَتْ هُمُومِي تَنَشِيطُ المَنَاشِيطِ الشَّامِ بِي طَوْرًا وَطَوْرًا واسِطًا^(٤)

☆ وقال أبو سُلَيْمَانَ في حديثِ عوفٍ أنه قال : « فقدُنَا رسولَ اللهِ ﷺ في

= ٢٠٢ / ٤ / ٢ / ٢ ، ٩٦ ، وفي ٢ / ٢ ، ٨ ، ٤١ من حديث ابن عمر وأبي هريرة ،
 وهو في سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم ٣٣٦
 (١) ذكره المتقي في كنز العمال ١٢ / ٥٨٣ في حديث طويل ، وعزاه لخليفة في فضائل
 الصحابة .

(٢) د « قطع اليدين »

(٣) اللسان ، التاج (نشط) دون عزو . وجاء في الشرح يقول : تناولته وأسرعته رجعت
 يديها في سيئها ، والمِغْلَاةُ : البعيدة الخطو . والوهق : المباراة في السير وهو في الديوان / ١٠٤

(٤) اللسان ، التاج (نشط)

بَعْضِ الْأَسْفَارِ لَيْلًا ، فَانْطَلَقْتُ لِأَدْرِئِ أَيْنَ أَذْهَبُ ، إِلَّا إِنِّي أُسَمِّتُ ، ^(١) فَهَجَمْتُ عَلَى رَجُلَيْنِ فَقُلْتُ : هَلْ حُسْتُمَا ^(٢) مِنْ شَيْءٍ ؟ قَالَا : لَا ، إِلَّا أَنَا سَمِعْنَا صَوْتًا ، وَفِي غَيْرِ هَذِهِ الرَّوَايَةِ هَزْرِيضًا كَهَزْرِيضِ الرَّحِيَيْنِ ^(٣) .

من حديث ابن عُلَيَّة ، عن الجُرَيْرِيِّ ، عن أَبِي السَّلِيلِ ، عن أَبِي المَلِيحِ ، عن عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ .

/ قوله : حِسْتُمَا إِنَّمَا هُوَ أَحْسْتُمَا أَوْ حَسَيْتُمَا . يقال : أَحْسْتُ بِالْحَبْرِ وَحَسَيْتُ [١٨٥] به ، قال أَبُو زَيْدٍ :

خَلَا أَنْ الْعِتَاقَ مِنَ المَطَايَا حَسَيْنَ بِهِ فَهِنَّ إِلَيْهِ شُوسٌ ^(٤) .
والهَزْرِيضُ : الصَّوْتُ ، وَأَصْلُهُ الْأَزْرِيضُ ، أُبْدِلَتْ الهمزة هَاءً ، قال الشاعر :
هَزْرِيضٌ أَشَاءٌ فِيهَا حَرِيْقٌ ^(٥)

(١) د ، ط : « أُسَمِّتُ » بالبناء للمجهول .

(٢) « حِسْتُمَا » ضبطت الحاء بالضم في نسخة س ، وبالكسر في نسختي د ، ط وكلاهما صواب ، وفي المصباح أحسن الشيء إحساساً : علم به ، يتعدى بنفسه مع الألف وربما زيدت الباء فقيل أحسن به على معنى شعر به ، وحسنت به من باب قتل لغة فيه ، والمصدر الحس بالكسر ومنهم من يُخَفِّفُ التعليل بالحذف فيقول : أَحْسْتُهُ وَحَسَيْتُ بِهِ ، ومنهم من يخفف فيهما بإبدال السين ياء فيقول : حَسَيْتُ وَأَحْسَيْتُ ، وَحَسَيْتُ بِالْحَبْرِ مِنْ بَابِ تَعَبٍ ، وَيَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ فَيُقَالُ : حَسَيْتُ الْحَبْرَ مِنْ بَابِ قَتْلٍ ، فَهُوَ مُحْسوسٌ .

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٦ / ٢٣ عن أبي المَلِيحِ ، عن أبي بَرْدَةَ ، عن عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ بِاخْتِلافٍ يسيرٍ فِي الْأَلْفَاظِ وَفِي ٦ / ٢٨ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي المَلِيحِ بِلَفْظِ « مِثْلُ هَزْرِيضِ الرَّجُلِ » وَأَخْرَجَهُ الحَاكِمُ فِي المِسْتَدْرَكِ ١ / ٦٧

(٤) اللسان (حسا) برواية : « سَوَى أَنْ الْعِتَاقَ » . وفي الفائق (سمت) ٢ / ٢٠٠

☆ أَحْسُ بِهِ فَهِنَّ إِلَيْهِ شُوسٌ ☆

وهو في شعر أبي زبيد الطائي ٩٦ / برواية : « حَسَنَ بِهِ »

(٥) الفائق (سمت) دون عزو ٢ / ٢٠٠

وقوله : أُسِّمْتُ أَي أَلْزِمَ سَمْتَ الطَّرِيقِ لَا أُعَدِلُ عَنْهُ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عوف أنه قال : « رأيتُ مُحَلِّمَ بنِ جَثَامَةَ في المنام ، فقلتُ : كيفَ أنتم يا مُحَلِّم ؟ قال : بِجَبْرِ ، وَجَدْنَا رَبِّياً رَحِيماً غَفَرَ لَنَا ، فقلتُ : أَكَلَكُم ؟ قال : كَلْنَا غيرَ الأَحْرَاضِ ، قلتُ : وَمَنْ الأَحْرَاضُ ؟ قال : الَّذِينَ يُشَارُّ إِلَيْهِم بِالْأَصَابِعِ »^(١) .

يرويه الواقدي : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ حَرْبٍ ، عن مُحَمَّدِ بنِ الوليدِ ، عن لُقْمَانَ بنِ عامرٍ ، عن سُوَيْدِ بنِ جَبَلَةَ ، عن عَوْفِ بنِ مالكٍ .

الأَحْرَاضُ : جمعُ الحَرَضِ ، وهو الضَّائِي المَهْزُولُ مِنَ المَرَضِ ، يقالُ : رجلٌ حَرَضٌ ، وقد أَحْرَضَهُ المَرَضُ ، ويقالُ : رأيتُ فلاناً حَرَضاً مِنَ الأَحْرَاضِ إِذَا أُشْرِفَ على المَلاكِ ، والحَارِضُ : الرَّجُلُ السَّاقِطُ .

قال الأصمعيّ : يقالُ رجلٌ حارِضَةٌ ، وهو الأَحْمَقُ .

أخبرني مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بنُ يُوْسُفَ بنِ النَّضْرِ ، نا ابنِ عبدِ الحَكَمِ قالُ : « رَأَيْتُ الشَّافِعِيَّ وَأَنَا أُسْتَمَدُّ مِنْ دَوَاةٍ مِنْ نَاحِيَةِ اليَسَارِ ، فقالُ : أَشَعَّرْتَ أَنَّهُ يُقالُ : إِنَّهُ مِنَ الحَرِاضَةِ أَنْ يَضَعَ الرَّجُلُ دَوَاتَهُ مِنْ نَاحِيَةِ اليَسَارِ » . يُريدُ مِنَ الحَمَقِ .

والأَحْرَاضُ هُمُ الَّذِينَ أُسْرِفُوا فِي الذُّنُوبِ ، حتَّى اسْتَوْجَبُوا عِقُوبَةَ اللَّهِ فَأُشْرِفُوا على المَلاكِ .

ومعنى قوله : يُشَارُّ إِلَيْهِم بِالْأَصَابِعِ ، أَي اسْتَهْرَؤُوا بِالشَّرِّ وَعَرِفُوا بِهِ .

وقد يجوز أن يكون أرادَ بذلك أصحابَ الرِّياءِ وأهلَ النِّفاقِ الَّذِي شَهَرُوا أَنْفُسَهُمْ حتَّى أُشِيرَ إِلَيْهِم بِالْأَصَابِعِ .

(١) أخرجه الواقدي في مغازيه ٣ / ٩٢١ .

حديث المسور بن مخرمة

☆ قال أبو سليمان في حديث المسور: « أنه ذكر حليمة بنت عبد الله بن الحارث ، وأنها خرجت في سنة حمراء ، قد برت المال ، وخرجت بابنها عبد الله ترضعه ، ومعها^(١) أتان قمرأ تدعى سدرة ، وشارف ذلقاء يقال لها : السمراء ، لقوح قد مات سقبها بالأمس »^(٢) .

يرويه الواقدي : حدثني عبد الله بن جعفر ، عن أم بكر بنت المسور بن مخرمة ، عن أبيها .

السنة الحمراء : هي القحطة الجديدة ، يقال : سنة حمراء ، وشهباء ، وبرشاء بمعنى واحد .

وقوله : برت المال : أي هزلت الإبل وأخذت من لحمها ، قال الشاعر :
 كُرَّ اللَّيَالِي قَدْ بَرَّيْنِ نَخْضِي طَوَّيْنِ طَوَّيْنِ وَطَوَّيْنِ عَرَضِي^(٣)
 وأصل البري القطع ، والمال في كلامهم إنما يراد بها الإبل ، لأنها معظم مال العرب ، والشارف : المسنة من الإبل . والذلقاء : التي قد ذهبَت أسنانها من الكبر .

(١) س : « ومعها »

(٢) أخرجه أبو نعيم في الدلائل، رواية الواقدي بلفظه ص ٤٨ بدون قوله : « قد برت المال » وأخرج غير واحد من أصحاب السير والتاريخ حديث ربيعة حليمة السعدية برواية ابن إسحاق كما في تاريخ الطبري ٢ / ١٥٨ ، ودلائل النبوة للبيهقي ١ / ٧٤ وصفة الصفوة ١ / ٥٧ والخصائص الكبرى ١ / ١٣٥ وكلها بلفظ « سنة شهباء » بدل « حمراء »

(٣) ملحقات ديوان المعاجز / ٨٠ وانظر البيان والتبيين ٤ / ٦٠

قال الأصمعيُّ : وهي الدُّلُوقُ التي قد انكسرت أسنانها فتمجُّ الماء .
قال : والدِّلِقُمُ التي ينكسر فوها ، ويسيل مرغها ، وهو اللُّعابُ .
واللُّقُوحُ : التي وضعت حديثاً ، يقال : ناقةٌ لِقُوحٌ ونُوقٌ لُقُحٌ .
فأمَّا اللُّقَاحُ فواحدتها لُقُحَةٌ وهي الحَلُوبُ .

☆ ☆ ☆

ر / حديث أنس بن مالك ، رحمه الله

☆ قال أبو سليمان في حديث أنس : « أَنْ سَهْلَ بْنَ أَبِي أَمَامَةَ قَالَ :
دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَإِذَا هُوَ يُصَلِّي صَلَاةً خَفِيفَةً ذَفِيفَةً كَأَنَّهَا صَلَاةُ مُسَافِرٍ »^(١) .

أخبرناه ابنُ داسَةَ ، نا أبو داوُدَ ، نا أحمدُ بن صالح ، نا عبدُ الله بن وهب ، أخبرني سَعِيدُ بن عبد الرحمن بن أبي العَمِيَاءِ أَنَّ سَهْلَ بْنَ أَبِي أَمَامَةَ حَدَّثَهُ بِذَلِكَ .

الذَفِيفَةُ بمعنى الخَفِيفَةِ ، ومنه قولهم : رَجُلٌ مَذْفَفٌ الخَلْقُ إِذَا كَانَ ضَرْبَ اللَّحْمِ خَفِيفًا ، ومنه اشْتَقَّ ذَفَافَةٌ .

ومن هذا أَخِيذَ قَوْلِهِمْ : ذَفَفْتُ عَلَى الجَرِيحِ بِمَعْنَى أَجْهَزْتُ عَلَيْهِ ، وَأَوْجِيتُ^(٢) قَتَلَهُ .

ويقال : رَجُلٌ ذَفِيفٌ خَفِيفٌ ، وَخُفَافٌ ذَفَافٌ ، قَالَ الأَعْشَى :

يَطُوفُ بِهَا سَاقِي عَلَيْنَا مُنْطَقٌ خَفِيفٌ ذَفِيفٌ لَا يَزَالُ مَقْدَمًا^(٣)

(١) أخرجه أبو داود في الأدب ٤ / ٢٧٦ بلفظ . . . « فإذا هو يصلي صلاة خفيفة دقيقة ولعل « دقيقة » تحريف من « ذفيفة » وقد ذكره الخطابي في معالم السنن ٧ / ٢٢٦ بلفظ « خفيفة ذفيفة » وقال : الذفيفة الخفيفة يقال : رجل خفيف ذفيف وخفاف ذفاف بمعنى واحد . والحديث في النهاية (ذفف) ٢ / ١٦٢ -

(٢) د : « وأوجبت »

(٣) الديوان / ١٨٦ برواية : « متوم » بدل « منطف » « ومفدما » بدل « مقدما » والمقوم : الواضع في أذنه تومتين أي لؤلؤتين ، المقدم الذي شد على فيه الفيدام ؛ وهو شيء تشده العجم والمجوس على أفواهها عند السقي

الْمُنْطَفِ : الْمَقْرَطُ ، وَالنَّطْفَةُ : الشَّنْفُ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث أنسٍ أن أنسَ بنَ سيرين قال : « كُنْتُ معه في يومٍ مَطِيرٍ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِأَطْطِ وَالْأَرْضُ فَضْفَاضٌ ، صَلَّى بِنَا عَلَى حِمَارِهِ صَلَاةَ الْعَصْرِ ، يَوْمَهُ بِرَأْسِهِ إِيمَاءً ، وَيَجْعَلُ السُّجُودَ أَخْفَضَ مِنَ الرُّكُوعِ »^(١) .

أخبرناه محمدُ بنُ هاشم ، نا الدَّبْرِيِّ ، عن عبدِ الرزاق ، عن هِشَامِ بنِ حَسَّانٍ ، عن أنسِ بنِ سيرين .

قوله : الْأَرْضُ فَضْفَاضٌ ، يَرِيدُ كَثْرَةَ الْمَطَرِ ، وَأَنَّ الْمَاءَ قَدْ عَلَاهَا فَطَبَّقَهَا .
يقال : رَأَيْتُ الْحَوْضَ مِلَّانَ يَتَفَضُّضُ ، وَثَوْبٌ فَضْفَاضٌ : أَي وَاسِعٌ ، وَبَدَنٌ فَضْفَاضٌ : أَي كَثِيرُ اللَّحْمِ رَخِصُهُ ، قَالَ رُوْبَةُ :

أَزْمَانَ ذَاتُ الْكَفَلِ الرِّضَاضِ رَقْرَاقَةً فِي بُدْنِهَا الْفَضْفَاضِ^(٢) .

☆ وقال أبو سليمان في حديث أنسٍ : « أَنْ مُصْعَبَ بْنَ الزُّبَيْرِ بَلَغَهُ^(٣) عَنْ عَرِيفِ الْأَنْصَارِ أَمْرٌ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ وَهَمَّ بِهِ ، قَالَ أَنْسٌ : فَقُلْتُ لَهُ : أَنْشُدْكَ^(٤) اللَّهُ فِي وَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ، قَالَ : فَتَزَلَّ عَنْ فِرَاشِهِ ، وَقَعَدَ عَلَى بَسَاطِهِ وَتَمَعْنَ عَلَيْهِ وَقَالَ : أَمْرٌ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى الرَّأْسِ وَالْعَيْنِ ، وَأَطْلَقَهُ »^(٥) .

حَدَّثَنِيهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْعَنْبَرِيِّ ، نا ابنُ أَبِي قَبَاشٍ ، نا ابنُ عَائِشَةَ ، عن حَمَادِ بنِ سَلَمَةَ ، عن عَلِيِّ بنِ زَيْدٍ ، عن أنسٍ .

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٥٧٣ / ٢ بلفظ « أطيظ » بدل « أطمط » وابن أبي شيبة في

مصنفه ٩٠ / ٢ بلفظ « ضخضاخ » بدل « فضفاض » وفيه أطمط مثل ما جاء عند الخطابي

(٢) الديوان / ٨١

(٣) د « من عريف »

(٤) ح : « أنشدك الله » من أنشد

(٥) الفائق (معن ٣ / ٣٧٥) والنهية (معن ٤ / ٢٤٣)

قوله : تَمَعْن ، أي اعترف له وأظهره^(١) . يقال : أمعن الرجلُ بحَقِّي إذا اعترف به وأظهره .

قال أبو العباس ثعلب : هو مأخوذٌ من الماء المَعِين ، وهو الجاري الظاهر . وقال غيره : معناه أَنَّهُ تُصَاغِر له ، وتقللُ خُضوعاً لأمره وانقياداً له . قال : وأراءهُ مأخوذاً من المَعْنِ ، وهو الشَّيْءُ القليلُ .

ويقال : مالِغَلان في هذا الأمرِ سَعْنٌ ولا مَعْنٌ^(٢) ، أي كَثِيرٌ ولا قَلِيلٌ ، وأنشد للنمير بن تُوَلب :

فإنَّ هلاكَ مالك غير مَعْنٍ^(٣)

أي غير قليل ولا هيِّن .

وأخبرني أبو محمد الكراني ، نا عبد الله بن شبيب ، نا المنقري ، نا الأضمعي ، عن أبي عمرو بن العلاء قال : إذا لم يكن الرجل له سدادٌ في الأمر قيل له : ما أنت في هذا الأمرِ بسَعْنٍ ولا مَعْنٍ .

وقال إبراهيم بن السري : إنما سميت الزكاة ماعوناً ، لأنه قليلٌ يُؤخذ من

[١٨٧]

كثير ، مُشتقٌّ من المَعْن ، قال : / ووزنه فاعول من المعن .

قال أبو عبيدة : الماعون في الجاهلية : كلُّ منفعةٍ وعطيَّةٍ ، وفي الإسلام الطاعة والزكاة ، وأنشد للراعي :

قومٌ على الإسلامٍ لَمَّا يَمْنَعُوا ماعونهم ويضيِّعوا التَّهْلِيلًا^(٤)

(١) د : « اعترف به وأظهر قبوله » .

(٢) مثل ، أورده أبو عبيد / ٣٨٨ ، والمسداني ٢ / ٢٧٠ ، الزمخشري ٢ / ٣٣١ ، واللسان

(سعن ، معن) مع اختلاف في اللفظ .

(٣) في اللسان والتاج (معن) وصدرة : « ولا ضيعته فألام فيه »

وروي العجز : « فإن ضياع مالك غير معن » ، وجاء بهذه الرواية في شعر النمير / ١١٨

(٤) في خزانة البغدادي ١ / ٥٠٢ والديوان / ٥٦ بهذه الرواية . وفي اللسان والتاج =

غريب الحديث ج ٢ (٣٣)

قال : وقال لي رَجُلٌ : لقد صَنَعْتَ بِنَاقَتِكَ صَنِيعاً ، تُعْطِيكَ المَاعُونَ : أي تَنْقَادُ لكَ .

قال أبو سُلَيْمَانَ : وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : وَتَمَعَّكَ عَلَيْهِ ، وَهَذَا أَصَحُّ وَأَبِينُ (١) .

☆ وقال أبو سليمان في حَدِيثِ أَنَسٍ : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ التَّعْقِيبِ فِي رَمَضَانَ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُصَلُّوا فِي الْبُيُوتِ » (٢) .

من حَدِيثِ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، نَا هَارُونَ بْنُ مُوسَى ، عَنِ مَكْحُولِ .

التَّعْقِيبُ : أَنْ يُصَلِّيَ عَقِبَ التَّرَاوِيحِ ، وَكُلُّ مَنْ أَتَى بِفِعْلٍ فِي إِثْرِ آخِرٍ فَقَدْ عَقَّبَ بِهِ ، كَرِهَ أَنْ يُصَلُّوا فِي الْمَسْجِدِ وَأَحَبُّ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي الْبُيُوتِ .

☆ وقال أبو سليمان في حَدِيثِ أَنَسٍ : فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ﴾ قَالَ : « الشَّرِيَانُ » (٣) .

هَكَذَا رَوَى لَنَا عَنْ عَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، وَأَرَاهُ غَلَطًا ، وَإِنَّمَا هُوَ الشَّرِيُّ ، وَهُوَ الْحَنْظَلُ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلِـــــــهِ طَعْمَانُ أَرْيٍّ وَشَرِيٍّ وَكِلَا الطَّعْمَيْنِ قَدْ ذَاقَ كُلُّ

= (معن) : برواية

« قوم على التنزيل لئلا يمنعوا ما عوتهم ويبدلوا التنزيلا »

وروي في مجاز القرآن ٢ : ٣١٣ : « وَيُضَيِّعُوا التَّنْزِيلَا »

(١) د ، ط : « وَهَذَا أَوْضَحُّ وَأَبِينُ » وَتَمَعَّكَ عَلَيْهِ : أَي تَقَلَّبَ عَلَيْهِ وَتَمَرَّغَ .

(٢) الفائق (عقب) ٣ / ١٢ والنهية (عقب) ٣ / ٢٦٧

(٣) كذا في د ، س وفي ط : الشَّرِيَانُ « بضم الشين »

وأخرجه الطبري في تفسيره ١٣ / ٢١١ وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤ / ٧٢ والآية في

سورة إبراهيم : ٢٦

قال الأصمعيّ: الحَنْظَل هو الشَّرِيّ ، واحدته شَرِيَّةٌ ، فإذا خَرَجَ فِصْغَارُهُ الجِرَاءُ ، واحدها جِرْوٌ ، ويقال لشَجَرَتِهِ قد أُجْرَت ، فإذا اشْتَدَّ الحَنْظَلُ فَصَلَبَ فهو الحَدَجُ ، واحدته حَدَجَةٌ ، فإذا صار للحَنْظَلِ خُطوطٌ فهو الحُطْبَانُ ، فإذا اصْفَرَ فهو الصَّرَاءُ ممدودٌ ، واحِدَتُهَا صَرَايَةٌ ، فأما الشَّرِيَانُ فهو شَجَرٌ تُعْمَلُ مِنْهُ القِسيُّ ، قال ذو الرِّمَّةِ :

وفي الشَّمالِ مِنَ الشَّرِيَانِ مُطْعِمَةٌ كَبْدَاءُ فِي عُوْدِهَا عَطْفٌ وَتَقْوِيمٌ^(١)
يُرِيدُ قَوْسًا مَرْزُوقَةً مِنَ الصَّيْدِ .

ويقال : إِنَّ الشَّرِيَانَ والنَّبَعَ والشَّوْحَطَ شَجَرٌ واحِدٌ ، إلاَّ أَنَّ النَّبَعَ ما نَبَتَ فِي قَلَلِ الجِبَالِ وهو أَصْلَبُ ما يَكُونُ ، والشَّوْحَطُ قالوا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ شَحِطَ مِنْ رَأْسِ الجَبَلِ إِلَى أَسْفَلِهِ يعني بَعْدَ ، والشَّرِيَانُ يَنْبَتُ فِي بَطُونِ الأوْدِيَةِ وَمَجَارِي المَاءِ ، وَإِنَّا تَتَّخِذُ القِسيُّ مِنْ هَذِهِ الأشْجارِ .

☆ وقال أبو سُلَيْمانِ فِي حَدِيثِ أَنَسٍ : « أَنَّهُ بَالَ فَسَحَ ذَكَرَهُ بِلَطْيٍ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ فَسَحَ عَلَى العِمَامَةِ وَعَلَى خَفِيَّتِهِ وَصَلَّى صَلَاةَ فَرِيضَةٍ »^(٢) .

أخبرناه ابنُ الأعرابيِّ ، نا الدَّقِيقِي^(٣) ، نا يَزِيدُ بنُ هارُونَ ، نا عاصِمُ الأَحْوَلُ قال : رأيتُ أَنَسَ بنَ مالِكٍ فَعَلَّ ذلكَ .

قوله : بِلَطْيٍ ، أَرَأَهُ جَمَعَ لِيَطَّةً ، وَهِيَ القِطْعَةُ تَقْشِرُها مِنْ وَجْهِ الأَرْضِ .

(١) اللسان والتاج (شرى ، شحط ، طعم) وفي الديوان / ٥٨٧ برواية : « في عَجْسِها »

بدل : « في عودها »

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١ / ١٨٩ عن الثوري ، عن عاصم بدون قوله (فسح ذكره

بِلَطْيٍ) وابن شعبة في مصنفه ١ / ١٨٣ مختصراً ، عن يزيد بن هارون ، وانظر كنز العمال ٩ / ٦١٨ والحديث في الفائق (لطي) ٢ / ٢١٦ ، والنهية (لطي) ٤ / ٢٥٢

(٣) د ، ح : « محمد بن عبد الملك الدقيقي »

وأصل اللَّيْطِ القِشْرُ اللَّازِقُ بالقنّاةِ والقَصَبِ ونحوهما ، وكان القياسُ أن يقولَ : بليطٍ ، إلا أنّهُ قدّمَ الطّاءَ ، على مذهبيهم في تأخير حرفِ العِلّةِ ، كقولهم في جمع القَوْسِ قِسيٌّ ، وفي جمع الدُّلو دِلِيٌّ ، وكقول العجّاجِ :
وبلدي نياطُه نَطيٌّ^(١)

وإنّما هو نَيْطٌ .

ومن هذا الباب قولهم : طامن ، ثم قالوا : اطمأنّ ، فأخروا الهمزة وقدموا الميمَ ، ومثل هذا في كلامهم^(٢) كثيرٌ .

☆ ☆ ☆

(١) الديوان / ٣١٧ برواية : « وبلدِ نياطها نَطيٌّ »

(٢) د : « ومثل هذا في كلام العرب كثيرٌ »

حديث البراء بن مالك أخي أنس بن مالك رحمه الله

☆ / قال أبو سليمان في حديث البراء بن مالك أنه قال : « شهدت اليمامة [١٨٨] فكففونا أول النهار فرجعتُ من العشي فوجدتهم في حائط ، فكأن نفسي جاشت فقلت : لا وألت ، أفراراً من أول النهار وجئنا آخره فاتقحمت عليهم »^(١).

يرويه الحسن بن بشر^(٢) الهمداني ، نا الحكم بن عبد الملك ، عن قتادة ، عن أنس ، عن أخيه .

قوله : جاشت أي ارتفعت ، قال عمرو بن الإطابة :

وقولي كلما جشأت وجاشت مكانك تحمدي أو تستريحي^(٣)

وكان الأصمعي يفرق بين جاشت النفس وجشأت فيقول : جاشت النفس تجيش جيشاً إذا دارت للغثيان ، وجشأت إذا ارتفعت من حزن أو فزع .

وقوله : لا وألت : أي لا نجوت ، والمؤئل المنجى والملجأ ، ومن هذا

(١) الفائق (جيش) ١ / ٢٥٠ وفيه : « شهدت المدينة » ، والنهية (جيش) ١ / ٢٢٤

(٢) د : « الحسن بن نصر الهمداني » تحريف والمثبت من باقي النسخ ، وفي التقريب ١ /

١٦٢ : الحسن بن بشر بن سلم الهمداني أو البجلي - أبو علي الكوفي صدوق يخطئ مات سنة ٢٢١

هـ . وفي التهذيب ٢ / ٢٥٥ حدث عن الحكم بن عبد الملك بأحاديث ، وفي جميع النسخ : « عن الحكم

عن عبد الملك »

(٣) اللسان (جشأ) برواية : « وقولي كلما جشأت لنفسي » ولم يعز. وفي التاج (جشأ)

برواية الخطابي

قوله تعالى ﴿لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْئِلاً﴾^(١). قال الشاعر وهو ابنُ
الإطناية :

والقاتلين لدى الوغى أقرانهم إنَّ المنيَّة من وراء الوائل
يُريد الهاربَ المتجئَ إلى حصنٍ أو وِزرٍ ليُنجيه .

☆ ☆ ☆

(١) سورة الكهف : ٥٨

حديثُ عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي بَكْرٍ

☆ قال أبو سُلَيْمَانَ في حديثِ عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي بَكْرٍ : « أَنْ مُعَاوِيَةَ كَتَبَ إِلَى مَرْوَانَ لِيُبَايِعَ النَّاسَ لِيَزِيدَ بنِ مُعَاوِيَةَ ، فَقَالَ عبدُ الرَّحْمَنِ : أَجِئْتُمْ بِهَا هِرْقَلِيَّةً وَقَوِيَّةً تَبَايَعُونَ لِأَبْنَائِكُمْ ، فَقَالَ مَرْوَانُ : أَيُّهَا النَّاسُ ، هَذَا الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿ وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أَفِ لَكُمَا ۙ ﴾^(١) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ، فَغَضِبَتْ عَائِشَةُ فَقَالَتْ : وَاللَّهِ مَا هُوَ بِهِ ، وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أُسَمِّيَهُ لَسَمَّيْتُهُ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ لَعَنَ أَبَاكَ وَأَنْتَ فِي صُلْبِهِ ، فَأَنْتَ فَضَضَ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ »^(٢).

حَدَّثَنَا ابنُ شَابُورٍ^(٣) ، نا عَلِيُّ بنِ عبدِ العَزِيزِ ، نا حَجَّاجٌ ، نا حَمَّادٌ ، نا مُحَمَّدُ بنِ زِيَادٍ .

قوله : قَوِيَّةٌ ، يُرِيدُ الْبَيْعَةَ لِلأَوْلَادِ سَنَةَ مَلُوكِ الْعَجَمِ ، وَقَوْقُ : اسْمٌ مَلِكٍ مِنْ مَلُوكِ الرُّومِ ، وَإِلَيْهِ تُنْسَبُ الدَّنَانِيرُ الْقَوِيَّةُ ، كَمَا نُسِبَتِ الْهَرَقْلِيَّةُ إِلَى هِرَقْلٍ ، قَالَ كَثِيرٌ :

تَرَوْقُ الْعِيُونَ النَّاطِرَاتِ كَأَنَّهُ هِرَقْلِيُّ وَزَنٍ أَحْمَرُ التَّبْرِ رَاجِحٌ^(٤)

(١) سورة الأحقاف : ١٧

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرک ٤ / ٤٨١ باختلاف يسير في الألفاظ ، وانظر كذلك الدر

المنثور ٦ / ٤١ والكامل لابن الأثير ٣ / ٢٥٠

(٣) د ، ح : « ابن شابورة »

(٤) الديوان / ١٨٣

وكانت الدنانير في صدر الإسلام تُحمل من بلاد الروم . وكان أول من
ضربها للمسلمين عبد الملك بن مروان .

وقال عبد الله بن همام السلوي يذكر قصة بيعة يزيد وشبهها ببيعة آل
كسرى :

إذا ما مات كسرى قام كسرى نعد ثلاثة متواترينا
فلو جاؤوا برملة أو بهند لبايعنا أميرة مؤمنينا
وقولها : فضض من لعنة الله : أي قطعة وطائفة منها ، مأخوذ من
الفض وهو كسر الشيء وتفريق أجزائه ، يقال : فضضت الشيء فهو فضض ،
كما يقال : قبضته فهو قبض ، وهدمته فهو هدم ، ولهذا سمي فل الجيش إذا
أنهزموا أو انفضوا فضضاً .

يقال : رأيت فل الجيش وفضضهم : أي من انقل منهم وانفض من
جمعهم .

ورواه أبو عبد الله نبطويه فقال : فظاظمة من لعنة الله .

قال : والفظ والفظيظ : ماء الكرش ، قال : ورواه آخر فقال : أنت
فضض ، قال : وفضض جمع فضيض ، وهو الماء السائل .

[١٨٩] قال / أبو سليمان : ولا وجة لشيء مما جاء به أبو عبد الله في هذا
الحديث ، وإنما هو على ما روئته لك وقسرتة قبل ، والله أعلم .

☆ ☆ ☆

حديث عقيل بن أبي طالب

☆ قال أبو سليمان في حديث عقيل بن أبي طالب : « أَنْ عَطَاءٌ قَالَ :
رَأَيْتُهُ شَيْخًا كَبِيرًا يَقْبَلُ غَرْبَ زَمْزَمَ »^(١).

أخبرنا ابنُ الأعرابي ، نا عَبَّاسُ الدُّورِي ، نا يَحْيَى بنُ مَعِين ، نا ابنُ
عُمَيْيَةَ ، عن ابنِ جَرِيحٍ ، عن عطاء .

قوله : يَقْبَلُ غَرْبَ زَمْزَمَ ، يُرِيدُ أَنَّهُ كَانَ يَتَلَقَّاهَا إِذَا نَزَعَتْ .

يقال : قَبِلَ الرَّجُلُ الدَّلُوَّ يَقْبَلُهَا قِبَالَةً ، قال زهير :

وقابلٍ يتغنَّى كلما قَدَرْتُ على العراقي يَدَاهُ قائماً دَفَقاً^(٢)

ومنه قِبَالَةُ القَابِلَةِ الوالد . فإِذَا الكَفَالَةُ فَإِنَّمَا يُقَالُ مِنْهَا : قَبِلَ بِهِ يَقْبَلُ ،
بِضْمِّ الباءِ ، قِبَالَةً ، قال عمر بن ربيعة :

قلتُ : كَفَى لِكَ رَهْنٌ بِالرِّضَا فاقبلي يا هِنْدُ قالتُ : قد وَجِبَ^(٣)

والغربُ : الدَّلُو الكَبيرة .

قال أبو حاتم : الدَّلُو تُوْنَتْ ، والغربُ والسَّجْلُ يُذْكَران ، والذَّنوبُ يُذْكَرُ

ويُوْنَتْ .

(١) أخرجه ابن معين في تاريخه ٢ / ٤١١ بلفظ : « يفتل » بدل « يقبل » (تصحيف) .

وأخرجه ابن سعد في طبقاته ٤ / ٤٤ بلفظ . . . « شيخا كبير بعل العرب قال وكان عليها غروب

ودلاء » . والحديث في النهاية (قبل) ٤ / ٩

(٢) شرح ديوان زهير / ٤٠

(٣) الديوان / ٣١ برواية : « قلت إن كفى لك رهن بالرضا »

وأخبرني أبو عمَر ، أنا ثعلب ، عن ابن الأعرابي قال : يُقال للدُّلو الكبيرة
الغُرب ، فإذا زادت قليلاً فهي سَحْبَل ، فإذا زادت قليلاً فهي السَّجِيلَة ، قال
وأنشدنا :

خُذْهَا وَأَعْطِ عَمَّكَ السَّجِيلَةَ إِنْ لَمْ يَكُنْ عَمُّكَ ذَا حَلِيلِهِ^(١)
فَأَمَّا الذَّنُوبُ فيقال : إِنَّهُ الدَّلُوءُ ، ويقال : بَلْ هُوَ مِلُّءُ دَلُوءِ مَاءٍ . ولذلك
سُمِّي النَّصِيبُ ذَنْوِباً . قال اللهُ تَعَالَى ﴿ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذَنْوِباً مِثْلَ ذَنْوِبِ
أَصْحَابِهِمْ ﴾^(٢) .

قال عَلْقَمَةُ بن عَبَدَةَ :

وَفِي كُلِّ حَيٍّ قَدْ خَبَطَتْ بِنَعْمَةٍ فَحَقَّ لَشَأْسٍ مِنْ نَدَاكَ ذَنْوِبٌ^(٣)



(١) اللسان والتاج (سجل) ولم يعز

(٢) سورة الذاريات : ٥٩

(٣) شرح الحماسة للمرزوقي ٢ / ٣٠٦ والفضليات ٣٩٦

حديث معاوية بن أبي سفيان رحمه الله

☆ قال أبو سليمان في حديث معاوية : « أَنَّهُ قَالَ لَصَّعَصَةَ بْنِ صُوحَانَ :
«أَنْتَ رَجُلٌ تَكَلَّمُ بِلِسَانِكَ ، فَمَا مَرَّ عَلَيْكَ جَدُّتَهُ ، وَلَمْ تَنْظُرْ فِي أَرْزِ الْكَلَامِ
وَلَا اسْتَقَامَتِهِ ، فَقَالَ لَهُ صَّعَصَعَةُ : وَاللَّهِ إِنِّي لَأَتْرِكُ الْكَلَامَ حَتَّى يَخْتَمِرَ فِي
صَدْرِي ، فَمَا أُرْهِفُ بِهِ وَلَا أُلْهَبُ فِيهِ حَتَّى أُقَوِّمَ أَوْدَهُ وَأَنْظُرَ فِي أَعْوَجَاهِهِ فَأَخْذُ
صَفْوَهُ وَأَدْعُ كَدْرَهُ » (١) .

حدثني محمد بن الطَّيِّبِ المُرُوزِيِّ ، نا علي بن محمد بن بشير ، حدثني
الهيثم بن مروان ، نا محمد بن عائذ ، نا إسماعيل بن عيَّاش ، عن أبي سهل
الخرَاعي .

قوله : جدُّتَهُ : أي رَميتَ به ، يقال : طَعَنَهُ فجدَّله أي رَمَى به إلى
الجِدَالَةِ ، وهي الأرضُ ، ومثله طَعَنَهُ فَقَطَّرَهُ ، إذا رَمَى به على أحدِ قَطْرِيهِ ،
وَأَرْزُ الْكَلَامِ : حَصْرُهُ وَجَمْعُهُ . وَأَصْلُ الْأَرْزِ الاجْتِمَاعُ وَالانْتِبَاضُ . ومنه
الحديثُ : « إِنَّ الْإِسْلَامَ لِيَأْرِزُ إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ إِلَى جَحْرِهَا » (٢) .

وقوله : فما أُرْهِفُ بِهِ ، يُرِيدُ إِنِّي لَا أُرْكَبُ الْبَدِيهَةَ وَلَا أَقْطَعُ الْقَوْلَ بِهَا
قَبْلَ أَنْ أَتَأَمَّلَهُ وَأُرْوِّي فِيهِ ، ومنه إِرْهَافُ السَّنَانِ ، وَسَيْفٌ مَرْهَفٌ وَرَهِيْفٌ :
أي ماضٍ .

(١) الفائق (جلد ١ / ١٩٧ ، والنهائة (جلد ١ / ٢٤٨)

(٢) أخرجه البخاري في فضائل المدينة ٣ / ٢٧ ، ومسلم في الإيمان ١ / ١٣١ ، وابن ماجه في

المناسك ٢ / ١٠٣٨ وغيرهم .

وقوله : لا ألهب فيه : أي لا أمضيه بسرعة ، والأصل فيه الجري الشديد الذي يثير اللهب، وهو العبار الساطع كالمدخان المرتفع على النار ، قال النابغة يصف فرساً :

يَقْطَعُهُنَّ بِتَقْرِيْبِهِ وَيَأْوِي إِلَى حُضْرِ مُلْهِبٍ^(١)

[١٩٠] ☆ / وقال ابو سليمان في حديث معاوية : « أَنْ عَمْرُو بْنُ مَسْعُودٍ دَخَلَ عَلَيْهِ وَقَدْ أَسَنَّ وَطَالَ عَمْرُهُ فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ : كَيْفَ أَنْتَ ، وَكَيْفَ حَالُكَ ؟ فَقَالَ : مَا تَسْأَلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَمَّنْ ذَبَلَتْ بَشْرَتُهُ ، وَقَطِيعَتِ نَهْرَتِهِ ، فَكَثُرَ مِنْهُ مَا يُحِبُّ أَنْ يَقُلَّ ، وَصَعِبَ مِنْهُ مَا يُحِبُّ أَنْ يَنْدَلَ ، وَسُحِلَتْ مَرِيرَتُهُ بِالنَّقْضِ ، وَأَجَمَ النِّسَاءَ وَكَنَّ الشِّفَاءَ ، وَقَلَّ انْخِيَاشُهُ ، وَكَثُرَ ارْتِعَاشُهُ ، فَنَوْمُهُ سُبَاتٌ ، وَلَيْلُهُ هُبَاتٌ ، وَسَمِعَهُ خَفَاتٌ ، وَفَهَمَهُ تَارَاتٌ »^(٢).

أخبرناه ابن الأعرابي وابن الزبيقي ، ودخل حلايث أحدهما في الآخر .

قال ابن الأعرابي : نا ابن أبي الدُّنيا ، ثنا محمد بن عباد بن موسى ، نا محمد بن عبد الله الخزاعي قال : حدثني رجل من بني سليم .

وقال ابن الزبيقي : حدثني أبي عن جدِّي ، عن هشام بن محمد ، عن أبيه ، عن رجل من قريش .

قوله : ذبَلَتْ بَشْرَتُهُ : أي قلَّ ماؤها وذهبت نضارتها .

(١) في التهذيب ١ / ١٩٢ واللسان والتاج (قطع) وعزى للنابغة الجعدي يصف فرساً وهو في

شعر النابغة الجعدي / ١٧

(٢) أشار الحافظ في الإصابة ٢ / ١٦ إلى هذا الحديث وقال : ذكر قصته الزبير بن بكار في الموفقيات وقال : وكذا أورده الخطابي في غريب الحديث من وجه آخر ، عن هشام بن الكلبي ، عن أبيه عن رجل من قريش ، وانظر الفائق (ثمر) ١ / ١٧٤ ، والنهاية (ثمر) ١ / ٢٢١ وفي (سحل)

والبشرة : ما يباشرة البصر من ظاهر بدن الإنسان ، والأدمة : باطن بدن^(١) ، وفي دُبُولِ البَشْرَةِ وجه آخر ، وهو أن يكون كنايةً عن الفرج ، يُريد أنه قد ضعُف واسترخى .

قال سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ ﴾^(٢) أراد بالجلود الفروج .

وقوله : قُطِعَت ثَمَرْتُهُ ، يُريد ذهابَ الزرع وانقطاع النسل ، وهو ثمرة الإنسان ، وهو يؤيد التأويل الآخر في دُبُولِ البَشْرَةِ .

وقوله : كَثُرَ مِنْهُ مَا يُحِبُّ أَنْ يَقِلَّ ، يريد آفات الكبر كالسهو والغلظ ونحوها ، وكالبوال والذنين^(٣) وما أشبهها من العلل .

وأما صعوبة ما يُحِبُّ أَنْ يَذِلَّ ، فإنه يريد بذلك ما يعرض للمشايخ من جَسَوْ المفاصل فيقلّ معه اللين واللدونة التي بها يكون مطاوعة القبض والبسط من الأعضاء .

وقوله : سَحِلَتْ مَرِيرَتُهُ بِالنَّقْضِ ، فإن المريرة الحبل المفتول ، والسحل : أن يُفْتَلَ الغَزْلُ طاقَةً واحدةً ، يقال : خَيْطٌ سَحِيلٌ ، فإذا قُتِلَ طاقَتَيْنِ فهو مُبْرَمٌ ، قال زهير :

يَمِيناً لِنِعْمِ السَّيِّدَانِ وَجِدْتُمَا
عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيلٍ وَمُبْرَمٍ^(٤)

(١) د : « جلد باطن البدن »

(٢) سورة فصلت : ٢٢

(٣) القاموس (بول) : البوال كغراب : داء يكثر منه البوال . وفي مادة (ذنن) : الذنين

كأمير وغراب : رقيق الخاط ، أو ما سال من الأنف رقيقاً أو عام فيها

(٤) شرح الديوان / ١٤

وقال ابن هرمة :

أَرَى النَّاسَ فِي أَمْرِ سَحِيلٍ فَلَا تَكُنْ لَهُ صَاحِبًا حَتَّى تَرَى الْأَمْرَ مُبْرَمًا^(١)

وإِنَّا جَعَلْنَا الْحِيلَ وَانْتِقَاضَهُ مَثَلًا لِانْحِلَالِ بَدَنِهِ وَانْتِقَاضِ قُوَاهُ .

وقوله : أَجْمِ النَّسَاءَ : أَي مَلَّهِنَّ وَعَافِهِنَّ ، كَمَا يُعَافَى الطَّعَامُ .

ويقال : أَجْمَتُ اللَّحْمَ إِذَا أَكْثَرْتَ مِنْهُ حَتَّى تَعَافَهُ .

وقوله : قَلَّ انْحِيَاشُهُ : أَي حَرَكْتُهُ وَتَصَرَّفْتُهُ فِي الْأُمُورِ ، إِلَّا أَنَّ الْحَرَكَةَ

الضَّرُورِيَّةَ بِالِارْتِعَاشِ قَدْ كَثُرَتْ مِنْهُ وَعَلَبَتْ عَلَيْهِ .

والنُّبَاتُ : نَوْمُ الْمَرِيضِ وَالشَّيْخِ الْمُسِنَّ ، وَهُوَ الْعَشِيَّةُ الْخَفِيفَةُ .

يقال : سَبَّتَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَسْبُوتٌ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ مَأْخُودٌ مِنَ السَّبْتِ وَهُوَ

الْقَطْعُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ سَرِيعُ الْإِنْقِطَاعِ .

ويقال : إِنَّمَا سَمِيَ آخِرُ أَيَّامِ الْجُمُعَةِ سَبْتًا لِانْقِطَاعِ الْأَيَّامِ عِنْدَهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ

أَوَّلَهَا يَوْمٌ الْأَحَدُ ، وَالسَّبْتُ أَيْضًا السَّيْرُ السَّرِيعُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَطْوِيَّةُ الْأَقْرَابِ أَمَّا نَهَارُهَا فَسَبْتُ وَأَمَّا لَيْلُهَا فَذَمِيمِلٌ^(٢)

[١٩١] / وَالْحَفَاتُ : ضَعْفُ الْحِسِّ ، يُرِيدُ أَنَّهُ لَا يُدْرِكُ الصَّوْتِ إِلَّا كَهَيْئَةِ

السَّرَارِ ، وَالْحَفُوتُ : خَفَضُ الصَّوْتِ ، وَمِنْهُ الْمُخَافَتَةُ فِي الْكَلَامِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى

﴿ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتُ بِهَا ﴾^(٣) . وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْمَيْتِ خَافِتٌ لِانْقِطَاعِ

(١) شعر إبراهيم بن هرمة / ١٩٣ برواية :

« أَرَى النَّاسَ فِي أَمْرِ سَحِيلٍ فَلَا تَزَلْ عَلَى ثِقَةٍ أَوْ تَبْصُرَ الْأَمْرَ مُبْرَمًا »

(٢) اللسان والتاج (سبت) وعزى لمحمد بن ثور وهو في الديوان / ١١٦ برواية الخطابي ،

وفي المجهرة ١ / ١٩٥ برواية : « بِمَقُورَةِ الْأَلْبَاطِ أَمَّا نَهَارُهَا »

(٣) سورة الإسراء : ١١٠

صوته . والحفَاتُ : من خَفَتْ بمنزلة الصُّمَاتِ من صَمَتِ والسُّكَاتِ من سَكَتِ .
 وَقَوْلُهُ : وليلَهُ هُبَاتٌ ، فإنَّ الهُبَاتَ من الهَبْتِ وهو اللَّيْنُ والاسْتِرْحَاءُ
 ويقال : في فلانٍ هُبْتَةٌ : أي ضَعْفُ عَقْلٍ ، وقد هَبَّتِ السَّحَابُ بِالْمَطَرِ إِذَا
 أُرْخَتْ غَزَالِيهَا^(١) ، قال الشاعر :

سُقِيَا مُجَلَجَلَةً يَنْهَلُ وَإِبْلَهَا من باكرٍ مُسْتَهْلٍ الوُدُقِ مَهْبُوتِ^(٢)
 كأنه يريد أن نومَه بالليل إنَّما هو بقدر أن تَسْتَرخيَ أعضاؤه من غير أن
 يستغرق نوماً ، ولو قيل : وليلَهُ هُبَاتٌ ، من هَبَّ النَّائِمُ من نومِه كان جَيِّدًا
 إلا أن الرِّوَايَةَ مُتَّبَعَةً . [ويروى : مهتوت ، بتاءين ، أي مصوب]^(٣) .

وشبَّه بهذا حَدِيثُ أَبِي العُرَيَّانِ^(٤) ، أخبرناهُ ابنُ الأعرابي ، نا
 عبد الكريم بن الهيثم ، نا إبراهيم بن بَشَّار ، نا سفيان بن عيينه ، عن
 عبد الملك بن عُمير قال : دخلوا على أبي العُرَيَّانِ يعودونه فقالوا : كيف
 تَجِدُكَ ؟ قال : أَجِدُنِي بِيَبِضٍ مَنِّي ما كنتُ أَحِبُّ أن يَسُودَ ، واسودَّ مِنِّي ما
 كنتُ أَحِبُّ أن يَبِيضَ ، ولان مِنِّي ما كُنْتُ أَحِبُّ أن يَشْتَدَّ ، واشتدَّ مِنِّي ما
 كنتُ أَحِبُّ أن يَلِين . ألا أخبرك بآياتِ الكَبِيرِ :

تَقَارَبَ الخَطُّو سَوْءٌ فِي البَصْرِ وَقَلَّ الطَّعْمُ إِذَا الزَّادُ حَضَرَ

(١) القاموس (عزل) : الغزالي جمع غَزَلَاءِ وهي مَصْبُ الماء من الرِّوَايَةِ ونحوها .

(٢) اللسان ، التاج (هتت) برواية :

سُقِيَا مُجَلَّلُهُ يَنْهَلُ رِيْقَهَا من باكرٍ مرْتَعِنٍ الوُدُقِ مَهْبُوتِ

وعزي لذي الرمة وهو في ملحق ديوانه / ٦٦٣

(٣) من د

(٤) في شرح الحماسة للمرزوقي ٢ / ٩٤٢ : « حكى عن العُرَيَّانِ بن الهيثم لما سأله عبد الملك عن

حالهِ » وكذا في عيون الأخبار ٢ / ٣٢١ وفي البيان والتبيين ١ / ٣٩٩ و ٢ / ٦٩ أنه الهيثم بن
 الأسود بن العُرَيَّانِ .

وَقَلَّه النَّوْمُ إِذَا اللَّيْلُ اعْتَكَرَ وَكَثُرَةُ النَّيَّانِ فِيمَا يُدْكَرُ
وَتَرَكَّكَ الْحَسَنَاءُ فِي قُبُلِ الطُّهْرِ وَالنَّاسُ يَيْلُونَ كَمَا يَيْلَى الشَّجَرُ
أَلَا أَخْبِرْكُمْ بِجَيْدِ الْعَنْبِ ؟ هُوَ مَا رَوَى عَمُودَهُ وَاخْضَرَ عَوْدَهُ وَتَفَرَّقَ
عُنُقُودَهُ .

أَلَا أَخْبِرْكُمْ بِجَيْدِ الرُّطْبِ ؟ هُوَ مَا كَثُرَ لِحَاؤُهُ ، وَرَقَّ سِحَاؤُهُ ، وَصَغُرَ
نَوَاهُ^(١) .

☆ وقال أبو سليمان في حديث معاوية : « أَنَّهُ لَمَّا رَكِبَ الْبَحْرَ إِلَى قُبْرُسَ
حَمَلَ مَعَهُ ابْنَةَ قَرْظَةَ ، فَلَمَّا دَفِعَتِ الْمَرَاقِبُ مَعَجِجَ الْبَحْرِ مَعْجَةً تَفَرَّقَ لَهَا
السُّفُنُ »^(٢) .

يُرْوِيهِ الْوَاقِدِيُّ ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ^(٣) بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ .

قَوْلُهُ : مَعْجَجٌ : أَيُّ مَاجٍ وَاضْطَرَبَ ، وَمِنْهُ مَعْجَانُ الْمُهْرِ ؛ وَهُوَ أَنْ يَتَقَلَّبَ
فِي جَرِيهِ يَمْنَةً وَيَسْرَةً ، قَالَ الشَّاعِرُ :

يَصِلُ الشَّدَّ بِشَدٍّ فَإِذَا وَنَتِ الْحَيْلُ مِنَ الشَّدِّ مَعْجَجُ
وَأَخْبَرَنِي ابْنُ الزُّبَيْدِيِّ ، نَا مُوسَى بْنُ زَكْرِيَا ، نَا أَبُو حَاتِمٍ ، نَا الْأَصْمَعِيُّ ، نَا
جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الدَّارِسِيِّ ، عَنْ نَضْرَ بْنِ مُدْرِكٍ قَالَ : قَالَتْ امْرَأَةٌ : لَا يُعْجِبُنِي
الشَّابُّ يَمْعَجُ مَعْجَانَ الْبَكْرَةَ وَيَعْدُو طَلَقَ الْمُهْرِ فِي الْمَيْدَانِ ، وَلَكِنْ شَيْخٌ يَضَعُ
قَبَّ اسْتِهِ بِالْأَرْضِ ، ثُمَّ إِنَّا هُوَ سَحْبًا وَجَرًّا .

(١) أخرجه ابن الأعرابي في معجمه لوجه ٢٠١ - أ

(٢) لم أجد رواية الواقدي في مغازيه ، وقد ذكر ابن الأعمش في الفتوح ١١٨ / ٢ هذه القصة

بألفاظ متقاربة .

(٣) د : « إسماعيل بن عبيد الله »

☆ وقال أبو سليمان في حديث معاوية: « أنه لما احتضر جعل بناته يقبلنه وهو يقول: إنكن لتقلبن حوالياً قلبياً إن نجا من عذاب الله غداً »^(١).

حدثني محمد بن الحسين ، نا محمود بن الصباح المازني ، نا عبد الله بن الهيثم ، حدثنا به الوليد بن هشام بن قحذم .

وفي رواية أخرى : « إنكن لتقلبن حولاً قلباً إن وقى كبة النار »^(٢) .

يقال : رجلٌ / حوّل قلبه ، وحوّلني قلبي . فالقلب الذي يقرب الأمور [١٩٢]
ظهراً لبطن ، والحوّل : ذو التصرف والاحتيال ، قال الشاعر :

الحوّل القلب الأريب وهل تدفع صرف المنيّة الحيل

وانقلاب الواو عن الياء في كلامهم مشهور ، كقوله : الغاية القصوى ،

وأصله الياء ، ويقال : فلانٌ أحوّل من فلانٍ من الحيلة ، قال الشاعر :

وتزري بعقل المرء قلة ماله وإن كان أقوى من رجالٍ وأحولاً

ومما قيل بالياء ، والإصل فيه الواو ، قولهم : العلىا والدنيا من العلو

والدنو ، ومثل هذا كثير .

وحكى أبو عمر ، عن أبي العباس ، عن ابن الأعرابي أنّ رجلاً تقدّم إلى

معاوية فادعى أحدهما على صاحبه مالا ، وكان المدعى قبله حولاً قلباً مخلطاً

مزيلاً ، فأنشأ معاوية يقول :

أنى أتیح له حرباء تنضب لا يرسل الساق إلا ممسكاً ساقاً^(٣)

(١) الفائق (حول) ١ / ٢٣٧ ، والنهية (حول) ١ / ٤٦٧ .

(٢) أخرجه الطبري في تاريخه ٥ / ٢٢٦ بلفظ « تقلبان حولاً قلباً ، جمع المال من شب إلى

دب إن لم يدخل النار » .

(٣) اللسان ، التاج (نضب) دون عزو ، والتنضب : شجر له شوك قصار ، تقطع منه =

غريب الحديث ج ٢ (٢٤)

ثم دَعَا بِمَالٍ فَأَعْطَى الْمُدَّعِي وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا .

قال أبو عمر : فالزَّيْلُ الجَدِيلُ فِي الخُصُومَاتِ الَّذِي يَزُولُ مِنْ حُجَّةٍ إِلَى حُجَّةٍ ، وَالْمِخْلَطُ : الَّذِي يَخْلُطُ شَيْئًا بِشَيْءٍ فَيَلْبَسُهُ عَلَى السَّامِعِينَ ، وَكَبَّةُ النَّارِ مُعْظَمُهَا .

☆ قال أبو سليمان فِي حَدِيثِ معاويةَ : « أَنَّهُ قَالَ لِسَلْمَةَ بْنِ الخَطِيطِ ^(١) : كَأَنِّي أَنْظَرُ إِلَى بَيْتِ أَبِيكَ بِمُهَيْعَةَ بَطْنِيهِ تَيْسٌ مَرْبُوطٌ ، وَبَغْنَانُهُ أُعْزَزُ دَرُهْنَ غُبْرٌ يُحْلِبُن فِي مِثْلِ قُوَّارَةِ حَافِرِ العَيْرِ ، تَهْفُو مِنْهُ الرِّيحُ بِجَانِبِ كَأَنَّهُ جَنَاحُ نَسْرِ » ^(٢) .

حدثني محمد بن بحر الرُّهَيْي ^(٣) ، نا ابنُ دُرَيْدٍ ، نا أبو حَاتِمٍ ، عن العُتَيْبِيِّ .
قوله : دَرُهْنَ غُبْرٌ : أَي أَلْبَانُهَا قَلِيلَةٌ ، وَغُبْرُ اللَّبَنِ : بَقِيَّتُهُ ، وَهُوَ مَا غَبَرَ عَنْهُ ، وَجَمْعُهُ أَغْبَارٌ ، قَالَ الحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ :

لَا تَكْسَعِ الشَّوْلَ بِأَغْبَارِهَا إِنَّكَ لَا تَدْرِي مِنَ النَّاتِجِ ^(٤)
وَيَقَالُ : تَغَبَّرَتُ النَّاقَةُ ، إِذَا احْتَلَبَتْ غُبْرَهَا ، وَقَوْلُهُ : تُحْلِبُن فِي مِثْلِ قُوَّارَةِ

العصي الجياد واحِدَتُهُ تَنْضُبَةٌ

(١) د : « لِسَلْمَةَ بْنِ أَبِي الخَطِيطِ »

(٢) الفائق (هج) ٤ / ١٢٣ والنهائة (غبر) ٢ / ٣٢٨ و (قور) ٤ / ١٢٠ وجاء في الفائق :

مُهَيْعَةٌ : هِيَ الجِحْفَةُ مِيقَاتِ أَهْلِ الشَّامِ مَفْعَلَةٌ مِنَ التَّهْيِيعِ وَهُوَ الانبِطَاطُ . وَفِيهِ : طَرِيقُ مَهْيَعٍ : وَاسِعٌ .

(٣) س ، ط : « محمد بن يحيى » والمثبت من ح ، د . وفي الوافي بالوفيات ٢ / ٢٤٣ - ٢٤٤ :

محمد بن بحر - أبو الحسين الرُّهَيْي ، بالراء والنون نسبة إلى رُهْنَةَ : قَرْيَةٌ مِنْ قَرْيِ كَرْمَانَ وَهُوَ شِيبَانِيٌّ مَعْرُوفٌ بِالْفَضْلِ وَالْفَقْهِ

(٤) اللسان ، التاج (غبر) ، والديوان / ٢٠ ، وسبق في الجزء الأول ، لوحة ٢٤٢ .

حافر العير؛ يريد ما تقوّر من باطن حافره، يصفه باللؤم إذ كان المحلب الذي يحلب فيه ضيقاً كذلك، والعرب تمدح بعظم الجفان وسعة الآنية، فيقال: فلان عظيم الجفنة، إذا كان مطعياً، كما يقال: عظيم الرماد، إذا كان يكثر الوقود للأضياف، حتى يكثر الرماد بفنائها، وكان لعبد الله بن جعدان جفنة يأكل منها الراكب، وقال الشاعر يرثي رجلاً:

يا جفنةً كإزاء الحوضِ قد هدمُوا ومنطقاً مثلَ وشي اليمنةِ الحبره^(١)

وقوله: تهفو منه الريحُ بجانبٍ، كأنه جناح نسر. قال الرهني: أراد جانب البيت، وأنه في الصغر على قدر جناح النسر، يريد بذلك تصغير أمره وتحقيره.

☆ قال أبو سليمان في حديث معاوية أنه قال: «والله لقد منعتني القدرة

من ذوي الحنات».

أخبرناه الكراخي، نا عبد الله بن شبيب، نا زكريا بن يحيى المنقري، نا الأصمعي، عن سفيان بن عيينة قال: «رأى معاوية يزيد يضرب غلاماً له فقال: يا يزيد، سوء لك، تضرب من لا يستطيع / أن يمتنع، والله لقد [١٩٣] منعتني القدرة من ذوي الحنات»^(٢).

الحنات: جمع حنة، وهي لغة رديئة، واللغة العالية إحنة.

قال الأصمعي: يقال في صدره عليك إحنة - مكسورة الألف - أي حقد، ولا تقل حنة، قال الشاعر:

(١) اللسان، التاج (أزا) برواية: «يا جفنة إزاء الحوض قد كفؤوا» من غير عزو

(٢) النهاية ١ / ٤٥٣

إذا كان في نَفْسِ ابْنِ عَمِّكَ إِحْنَةً فلا تَسْتَثِرْها سَوْفَ يَبْدُو دُفِينُها^(١)
ويُجَمِّعُ على الإِحْنِ ، قال الشاعر :

ويُنِّينُ قَوْمِي وَرَجَالِها إِحْنُ إذا التَّقَوُّوا تَجَامَلُوا على الضُّغْنِ
تَجَامَلُ النَّبْتُ على وَعَسِ الدَّمْنُ^(٢)

ويقال : فلان مُواجِنٌ لي ، قال كُثَيِّرٌ :

وما زِلْتُ في لَيْلَى لَدُنْ طَرِّ شَارِبِي إلى اليَوْمِ أُخْفِي إِحْنَةً وَأُواجِنُ^(٣)

☆ وقال أبو سليمان في حديث معاوية : « أَنَّهُ قال لِدَعْفَلِ بنِ حَنْظَلَةَ :
بِمَ ضَبَطْتَ ما أَرى ؟ قال : بِمُفاوِضَةِ العُلَماءِ . قال : وما مُفاوِضَةُ العُلَماءِ ؟
قال : كُنْتُ إِذا لقيتُ عالِماً أَخذتُ ما عِنْدَهُ وَأَعْطيتُهُ ما عِنْدِي »^(٤) .

حَدَّثني ابنُ الزُّبَيبِيِّ ، نا أَبِي ، عن أَبِيهِ ، نا الأَصْمَعِيُّ ، عن أَبِي هِلالِ
الرَّاسِبِيِّ ، عن قَتادَةَ .

أخبرني بعضُ أصحابنا عن أَبِي عَمْرٍ قال : أَصْلُ المُفاوِضَةِ المُساوِاةُ ، قال :

(١) اللسان ، التاج (أحن) وعزي للأقيل بن شهاب القيني ، وجاء قبله :

مَتَى ما يَسْؤُظُنُّ امرئٍ بِصديقِهِ يُصَدِّقُ بِلاغاتٍ يَجِئُهُ يَقينُها

(٢) س : « على ضَعْنٍ » وللمثبت من د .

(٣) الديوان / ٢٨١ برواية :

وما زلت من ليلي لدن طر شاريبي إلى اليوم أخفي حبتها وأداجنُ

(٤) ذكر الحافظ في الإصابة ١ / ٤٧٥ عن عبد الله بن بريدة قال : « بعث معاوية إلى

دغفل يا دغفل ، من أين حفظت هذا ؟ قال : حفظته بلسان سؤول وقلب عقول ، وإنما
غائلة العلم النسيان » ، وبنحوه في تهذيب تاريخ ابن عساكر ٥ / ٢٤٦ وكذلك في جامع بيان العلم

وفضله ١ / ٨٩

ومنها شركة المفاوضة ؛ وذلك لأنَّ كلَّ واحدٍ من الشَّرِيكين يُساوي صاحبه فيما يَسْتَفِيدُه ولا ينفرد بشيءٍ منه دون صاحبه قال : ومنه قولُ الشَّاعر :

لا يَصْلِحُ النَّاسُ فَوْضَى لا سِرَاةَ لَهُمْ ولا سِرَاةَ إِذَا جَهَّأَهُمْ سَادُوا^(١).

أي لا تصلح أمورهم ، وهم أكفأء متساوون في الدرّجة ، ليس لهم رئيس يقودهم ، فيصدروا عن أمره ، وينتهوا إلى رأيه .

[وقال اللحياني : يقال : أمرهم فَوْضَى بينهم وفَضَى بينهم : أي سَوَاءٌ بينهم ، وأنشد :

طَعَامُهُمْ فَوْضَى فَضَى فِي رِحَالِهِمْ ولا يَحْسِبُونَ السَّرَّ إِلَّا تَنَادِيَا
ويروى : السَّرَّ]^(٢).

☆ وقال أبو سُلَيْمان في حَدِيثِ معاويةَ : « أَنْ عَطَاءَ قَالَ : رَأَيْتُهُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ الْآخِرَةِ كَانَتْ إِيَّاهَا »^(٣).

حَدَّثَنِيهِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ [الْمِسْكِيُّ]^(٤) ، أَنَا ابْنُ الْجُنَيْدِ ، نَا سُوَيْدٌ ، عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءِ .

قوله : كانت إيَّاهَا ، يريد أنَّه كان إذا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ نَهَضَ حَتَّى يَنْتَصِبَ قائماً للركعة من غير أن يَقْعُدَ قعدةً بينها .

(١) اللسان ، التاج (فوض) برواية : « لا يصلح القوم » وعزي للأفوه الأودي

(٢) من د والبيت في اللسان والتاج (فوض) برواية :

طعامهم فوضى فضا في رحالهم ولا يحسبون السوء إلا تناديا

(٣) الفائق (إيّا) ٦٨ / ١ والنهاية (إيّا) ٨٨ / ١

(٤) ساقطة من د .

وقد رَوَى أَبُو حَمِيدٍ السَّاعِدِيُّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « أَنَّهُ كَانَ يَقْعُدُ بَيْنَهُمَا قَعْدَةً خَفِيفَةً ، ثُمَّ يَسْتَوِي قَائِمًا » ^(١) .

☆ وقال أبو سليمان في حديث معاوية : « أَنَّهُ خَرَجَ بِالْمَدِينَةِ وَبِيَدِهِ فَلِيلَةٌ وَطَرِيدَةٌ » ذكره أبو عَمْرٍو عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ قَالَ : يُرَوَى ذَلِكَ عَنِ الشَّعْبِيِّ ^(٢) .

قال : والفَلِيلَةُ : الكَبَّةُ مِنَ الشَّعْرِ ، والطَّرِيدَةُ : الحِرْقَةُ الطَّوِيلَةُ مِنَ الحَرِيرِ .

قال سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْيَةَ يَذْكُرُ مِثْلًا :

وَعُودِرْ ثَاوِيًا وَتَاوُوبْتُهُ مُدْرَعَةً أُمِّمٍ لَهَا فَلَيلٌ ^(٣) .

☆ وقال أبو سليمان في حديث معاوية : « أَنَّ أبا مَرْيَمَ الأَزْدِيَّ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ : مَا أَنْعَمْنَا بِكَ يَا فُلَانٌ . قَالَ : وَهِيَ كَلِمَةٌ تَقُولُهَا العَرَبُ ، فَقُلْتُ : حَدِيثٌ سَمِعْتُهُ أَخْبَرَكَ بِهِ » ^(٤) .

أخبرناه ابنُ دَاسَةَ ، نا أبو داود ، نا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّمَشْقِيُّ ، نا [١٩٤] يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ ، نا يَزِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، أَنَّ القَاسِمَ بْنَ مُخَيَّرَةَ أَخْبَرَهُ / أَنَّ أبا مَرْيَمَ الأَزْدِيَّ أَخْبَرَهُ بِذَلِكَ .

قوله : ما أَنْعَمْنَا بِكَ . كَلِمَةٌ يَقُولُهَا الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ إِذَا جَاءَهُ وَالْمُ بَعْدَ ،

(١) أخرج الترمذي حديث أبي حميد في الصلاة ٢ / ١٠٥ - ١٠٧ وا بن ماجه في إقامة الصلاة ٣٣٧ / ١ والدارمي في الصلاة ١ / ٣١٣ والإمام أحمد في مسنده ٥ / ٤٢٤ كلهم بطوله إلا أنهم لم يذكروا « يقعد بينهما قعدة خفيفة » .

(٢) الفائق (فلل) ٣ / ١٤٢ والنهية (فلل) ٣ / ٤٧٣ .

(٣) شرح أشعار الهذليين ٣ / ١١٤٦ .

(٤) أخرجه أبو داود في الإمارة والفيء ٣ / ١٣٥ وذكره ابن كثير في البداية والنهاية ٨ /

ولا يُقال ذلك إلا لمن يُعتدُّ بِلِقَائِهِ وَيُسَرُّ برؤيته ، كأنه يقول : ما جاءنا بك ، وما الذي دعاك إلى أن أتيتنا فأنعمتنا : أي سررتنا بِلِقَائِكَ ، والنُّعمَة : المسرة مضمومة النون ، يقال : نَعَمَ ونُعمَة عَيْنٌ ، قال الشاعر :

تُرَابٌ لأهلي لا ولا نُعمَةٌ لهم لشدَّ إذا ما قد تعبَدني أهلي
ومن هذا قولهم : نَعِمَ اللهُ بك عِيناً ، وأنعم اللهُ بك عِيناً : أي أقرَّ بك عين من تُحبُّه ، وكان بعضُ السلفِ يكره أن يُقال : نَعِمَ اللهُ بك عِيناً .
[وقال : إن الله لا يُنعمَ بشيء ، قال : وإنا يُقال : أنعمَ اللهُ بك عينا]^(١) .

وفيه وجه آخر : وهو أن يكون معناه ، ما الَّذي أعملك نحونا وجشمك المصير إلينا ، من قولهم : تنعم الرجل إذا مشى حافياً .

قال بعضُ أهلِ اللُّغة : معناه أن يمشي على نعامته رجله .

قال غيره : إنا قُلبت هذه الكلمة على طريق التَّفاؤُل ، وذلك أن الرُّجُلَة بؤسٌ وعناء ، فصرفوها من طريق الفأل إلى النعمة والرِّخاء ، فقالوا : تنعم الرجل إذا مشى حافياً ، ويقال في مثل هذا ، ما عزنا بك .

ومنه حديث عليّ : أخبرناه ابنُ هاشم ، نا الدَّبْرِيّ ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أبان ، عن رجلٍ ذكَّره : « أنَّ أبا موسى الأشعريّ عاد الحسنَ بنَ عليّ ، فدخل عليّ فقال : ما عزنا بك أيها الشيخ ، فقال : سمعتُ بوجع ابنِ أخي فأحببتُ أن أعوده^(٢) » .

(١) سقط من ح .

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٣ / ٥٩٤ بلفظ « ما غدا بك أيها الشيخ » بدل « ما عزنا

بك أيها الشيخ » .

يقال : عَزَزْتُ الرَّجُلَ ، إِذَا جِئْتَهُ زَائِراً ، وَفُلَانٌ عَزِيزٌ فِي بَنِي فُلَانٍ إِذَا كَانَ نَزِيلاً فِيهِمْ .

☆ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ : « أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ صِفِّينَ : آهَاءُ آبَاءِ حَفْصِ :

قَدْ كَانَ بَعْدَكَ أَنْبَاءٌ وَهَنْبَةٌ لَوْ كُنْتَ شَاهِدَهُمَا لَتَكثُرَ الْخُطْبُ ^(١) .
حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْمَازِنِيُّ ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ جَبَلَةَ ، نَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ : سَمِعْتُ اللَّيْثَ يَذْكُرُهُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ .

قال المازني : الهنبة : إثارة الفتنة . وقال غيره : الهنبة والهنبة إحدى الهنابذ والهنابث ، وهي الأمور الشداد ، وأنشد :
إِنَّا وَجَدْنَا زُفْرَ بْنَ الْحَارِثِ فِي هَذِهِ الْهِنَاتِ وَالْهِنَابِثِ
خَيْبَةً مِنْ أَحْبَثِ الْخَبَائِثِ

☆ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ : « أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرَ حَفَّفَ وَجْهَهُ مِنْ بَذْلِهِ وَإِعْطَائِهِ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ بِأَمْرِهِ بِالْقَصْدِ ، وَيَنْهَاهُ عَنِ السَّرْفِ ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ بِيَتَيْنِ مِنَ الشَّعْرِ :

لَمَالُ الْمَرْءِ يُصْلِحُهُ فَيُعْغِيهِ مَفَاقِرُهُ أَعْفُ مِنْ الْقُنُوعِ
يُسَدُّ بِهِ نَوَائِبَ تَعْتَرِيهِ مِنْ الْأَيَّامِ كَالنَّهْلِ الشُّرُوعِ ^(٢) .

(١) الفائق (أوه) ١ / ٦٦ والنهاية (أوه) ١ / ٨٧ ، والبيت في الجمهرة (هبت) ١ / ٢٠٥ زعموا أنه لصفية بنت عبد المطلب ، ويزعمون أنه لفاطمة رضي الله عنها تمثلت به حين قبض الرسول . وفي البيان والتبيين ٣ / ٣٦٣ عزي لصفية وجاء بعده :

إِنَّا فَقَدْنَاكَ فَقَدَ الْأَرْضَ وَابِلَهَا وَاخْتَلَّ قَوْمُكَ فَاشْهَدَهُمْ فَقَدْ سَعَبُوا
(٢) البيت الأول في اللسان والتاج (قع) والبيت الثاني في مادة (شرع) وعزياً للشماخ
وهما في ديوانه / ٢٢١ - ٢٢٢ وهما في الفائق (حفف) ١ / ٢٩٧ والنهاية (حفف) ١ / ٤٠٨

يُرويه الحسنُ بن عبد العزيز الجرويّ ، نا أبو مُسهر ، حدّثني إسماعيل بن معاوية ، سمعتُ يونس بن حَلْبَس يذكره .

قوله : حَفَفَ : أي قَلَّ ماله .

قال ابن السكّيت : الحَفَفُ : قَلَّةُ المأكول وكثرة الأكلة ، والصفَفُ : كثرة العيال ، والقنوع : مسألة / الحاجة . يقال : قَنَعَ يقنع قُنوعاً ، إذا سأل . [١٩٥]

وقال أعرابيٌّ لقوم سألهم : الحمدُ لله الذي أقتنعي إليكم ، يريد أحوجني .

وأخبرني أبو محمد الكُرانيّ ، نا عبدُ الله بن شبيب ، نا المنقريّ ، عن الأصمعيّ قال : رأيتُ أعرابياً يقول في دعائه : اللهمَّ إني أعودُ بك من القنوعِ والخنوعِ والخضوعِ ، وما يُغضُّ طرفَ المرءِ ويُغري به لئامَ الناسِ .

وأراد بالنهلِ الشروعَ ، الإبلُ الشارعةَ نحوَ الماءِ ، وضربَ الإبلِ مثلاً لنوائبِ الدهرِ^(١) في تتابعِها ، والشِعْرُ للشّماخِ .

☆ وقال أبو سليمان في حديثِ معاويةَ : « أنه لما بلغه خبرُ صاحبِ الرومِ ، وأنه يُريدُ أن يغزوَ بلادَ الشّامِ أيامَ فتنةِ صفينَ ، كتَبَ إليه يحلفُ بالله لئن تمّمتْ علي ما بلغني من عزمك لأصالحنَّ صاحبي ، ولأكوننَّ مقدّمته إليك ، فلاجعلنَّ القسطنطينيّةَ البخراءَ حممةً سوداءَ ، ولأنتزعتنَّك من الملكِ انتزاعَ الإصطيفليّةِ ، ولأزُدنك إرئساً من الأرايسةِ ترعى الدوابلَ »^(٢) .

قال أبو عمر : الإصطيفلين : الجزرُ ، لغةً شاميّةً ، والواحدة : إصطيفليّة ،

(١) ط : « لنوائب الأيام » .

(٢) ذكره ابن كثير في البداية والنهاية ٨ / ١١٩ بالفاظ متقاربة .

والإريسي : الأكار ، بلسان الروم ، والدوابل : الحنازير ، وقال غيره :
الدَّوْبَل : ولدُ الحمار .

☆ وقال أبو سليمان في حديث معاوية : « أنه قال : كيف ابنُ زياد ؟
فقالوا : ظريف على أنه يلحن ، فقال : أوليس ذاك أظرف له ^(١) .

ذكره ابنُ قتيبة في كتابه فقال : أراد القومُ اللحنَ الذي هو الخطأ ،
وذهب معاويةُ إلى اللحن الذي هو الفطنة ، قال : والأولُ بسكونِ الحاءِ والثاني
بفتحها قال : وأما قولُ الآخر :

منطبق صائبٌ وتلحن أحيًا نأ وخير الحديث ما كان لحنًا ^(٢)
فإنه أرادَ اللحنَ الذي هو الخطأ ، كأنه استملحه في المرأة ، واستثقل منها
الإعراب .

قال : وكان بعضهم يذهبُ في قول معاوية في عبیدِ اللهِ بن زياد هذا
المذهب ، ولا أراه كذلك .

قال أبو سليمان : والأصلُ الذي تجري عليه عادةُ البيان أن يكونَ الجوابُ
وفقاً للسؤال ، ومحمولاً على حكمه ، وما دامَ التوفيقُ ممكنًا فالتفريق لا وجهَ
له ، ومن البعيد الممتنع أن يكون معاويةُ وقومه - وهم عربٌ صرحاء - إذا
تخاطبوا لم يتفاهموا ، وأن يذهب بعضهم عن مرادِ بعضِ هذا الذهاب ، وأن
يتباينوا هذا التباين ، واللغة واحدة ، والعيون متوجهة ، والأسبابُ إلى
المقاصد مُشيرة ، وعليها دليلة ، مثل هذا الوصف ينبو عنهم ولا يليق بهم .

(١) أخرجه ابن قتيبة في غريبه ٢ / ٤١٧ ، وذكره القالي في الأمالي ١ / ٥ .

(٢) غريب الحديث لابن قتيبة ٢ / ٤١٩ برواية :

منطبق عاقل وتلحن أحيًا نا وأحلى الحديث ما كان لحنًا
والبيت لمالك بن أسماء بن خارجة الفزاري ، وهو في البيان والتبيين ١ / ١٤٧ ، واللسان
والتاج وأساس البلاغة (لحن) وأمالي القالي ١ / ٥٠ .

وفي تأويل هذا الكلام وجوه : أحدها أن يكون القوم إنما أرادوا اللحن الذي هو الخطأ ، وأن يكون معاوية قد استحسن منه السهولة في كلامه ، وابتدأ السليقية في خطابه ، ورأى أن تركه تفخيم الكلام وإشباعه بالإعراب نوع من الظرف ، وباب من الأخذ بخفة المؤونة في إفهام من يخاطبه ممن لا يتسع لمعرفة الإعراب ، / ولا يكمل لضبطه عنه لا سيئا وهو أمير أو [١٩٦] رئيس ينفذ قوله وتلزم طاعته .

وقد نحا هذا النحو جماعة من كملة الرؤساء وأجلة الولاة والأمراء .

وقال بعضهم لأصحابه : لا تستعملوا الإعراب في كلامكم إذا خاطبتم ، ولا تخلوا منه كتبكم إذا كاتبتم ، وعابوا الحجاج حين يقول لطباخه^(١) : اتخذ لنا غربيية وأكثر فيجنها ، فخرج يسأل عنها ، فلم يكن بحضرتها أحد يفهم ما أراد ، حتى عادوا إليه فسأله فقال : إنما قلت له اتخذ لنا سُمَاقية وأكثر فيها السذاب .

ودخل الجند على بعض الولاة ببغداد أيام فتنة المستعين فقالوا : قد اقتحم الأتراك من بعض أبواب المدينة فقال لهم : استئتموا سُدفةً ، فخرجوا يسألون عن هذا الكلام ولا يفهمونه ، حتى جاؤوا إلى باب ثعلب فقال : يقول لكم بكرروا غداً في السلاح ، فهذا وجه .

والثاني : أن يكون القوم إنما أرادوا به لحن الفطنة كما أرادها معاوية ، إلا أنهم لم يجعلوا قولهم على أنه يلحن استثناء من قولهم : ظريف ، إنما أرادوا بذلك المبالغة في مدحه ، واشترطاً^(٢) للزيادة في ظرفه ، كقول التابعية الجعدي :

(١) ط : « يقول لصاحبه » « تحريف » .

(٢) ح : « واشتركا » ، والمثبت من بقية النسخ .

فَتَى كَان فِيهِ مَا يُسُرُّ صَدِيقَهُ عَلَى أَنْ فِيهِ مَا يَسُوءُ الْأَعَادِيَا
فَتَى كَمَلَتْ خَيْرَاتَهُ غَيْرَ أَنَّهُ جَوَادٌ فَمَا يُبْقِي مِنَ الْمَالِ بَاقِيَا^(١)
وكقول النابغة الذبياني :

وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ سِيُوفَهُمْ بَيْنَ فُلُوقٍ مِنْ قِرَاعِ الْكُتَابِ^(٢)
وكقول الآخر :

وَلَا عَيْبَ فِينَا غَيْرَ عِرْقِ لَمْعَشَرٍ كِرَامٍ وَأَنَا لَا نَخْطُ عَلَى النَّمْلِ^(٣)
أي لسنا بمجوس ، وذلك أنهم كانوا يقولون : إنَّ الرجلَ إذا خرجتُ به
النملةُ فخطَّ عليه ابنُه من أخته أو ابنته برأ الرَّجُل ، هذا تفسيرُ الأصمعيّ وغيره
من أهل اللغة ، إلا ابن الأعرابي وحده فإنه يرويه : يحطّ ، بالحاء غير
معجمة ، يقول : إنا لا نأتي بيوتَ النملِ في الجذب فنحفرُ على ما قد جمع
لنأكله .

ووجه ثالث : وهو أن يكونَ إنا أرادوا باللحن اللكنة التي كان ابن زيادٍ
يرتضخها^(٤) ، ذكروا أنه كان يرتضخ لكنةً فارسيّة .

وقال لرجل اتهمه برأي الخوارج : أَهْرُورِيٌّ أَنْتَ ؟ يريدُ أَحْرُورِيٌّ .
وقال في كلامٍ له : مَنْ كَاتَلْنَا كَاتَلْنَا ، يُرِيدُ : قَاتَلْنَا ، وإنما أتته هذه اللكنة
من قِبَلِ أمّه شيرويه ، وكانت ابنةً بعضِ ملوكِ فارس يزْدَجِرْدُ أو غيره ، فقد

(١) شعر النابغة الجعدي / ١٧٣ - ١٧٤ برواية : « فتى تمّ فيه فتى كملت أخلاقه » .

(٢) الديوان / ٦٠ ، شعراء النصرانية ٢ / ٦٤٧ .

(٣) البيت في اللسان والتاج (نمل) برواية : « ولا عيب فينا غير نسل لمعشر » ولم يعز .

(٤) القاموس (رضخ) : هو يرتضخ لكنةً عجميّة إذا نشأ مع العجم ثم صار إلى العرب فهو

ينزع إلى العجم في ألفاظه ولو اجتهد .

يكون معاوية لما رأى القوم يعيبونه بها صرف الأمر فيها عن وجه العيب إلى ناحية المدح ، فقال : أو ليس ذاك أظرف له ^(١) ، يُريد أو ليس ذلك أنجب له ، إذا نزع بالشبه إلى الخال ، وكانت ملوك فارس تُذكر بالسياسة ، وتوصف بمحاسن الشيم ، والعرب تعظم أمر الخؤولة وتكاد تغلبه في الشبه على بعض العمومة ، أنشدني أبو عمر لبعضهم :

/ عليك الخال إن الخال يسري إلى ابن الأخت بالشبه المتين [١٩٧]

وقال آخر :

فإن ابن أخت القوم مكفى إنأؤه إذا لم يزاجم خاله بأب جلد ^(٢)

وحدثني علكان المروزي ، نا علي بن بشير ، نا حسين بن عمرو العنقري ، حدثني أبو بلال الأشعري قال : قال تبيع صاحب كعب الأخبار : من أعرقت فيه الفارسيات لم يخطه دين أو حلم ، ومن أعرقت فيه الروميات لم يخطه شدة أو نقابة ، ومن أعرقت فيه البريريات لم يخطه حدة أو تكلف ، ومن أعرقت فيه الحبشيات لم يخطه سكر أو تأنيث .

ولم يقصد بهذا معاوية مدحه على اللحن ، ولا كان يرى اللحن ظرفاً ، وإنما أشار بذلك أنه قد نزع إلى أخواله ، وكانوا ملوكاً أهل أدب وظرف . فأما قول الآخر :

منطق صائب وتلحن أحيانا وخير الحديث ما كان لحناً ^(٣)

وتأويل ابن قتيبة له على أن اللحن يستلح من المرأة ويستثقل منها

(١) ط : « ذلك أظرف به » .

(٢) د ، ط : « يكفى إنأؤه » ، وهو للنمر بن توبل ، شعره / ٣٠٠ .

(٣) تقدم تخريجه في اللوحة ١٩٥ من هذا الجزء .

الإعراب ، فقد قيل هذا ، وكان أبو العباس ثعلب يقول في ذلك بخلاف هذا القول .

قال أبو العباس : اللَّحْنُ هَجِينٌ حَيْثُ كَانَ ، مُسْتَبَحٌّ مِنْ صَاحِبِهِ رَجُلًا كَانَ أَوْ امْرَأَةً ، وَإِنَّا أَتْنَىٰ عَلَيْهَا بِشِدَّةِ الْخَفَرِ وَالْحَيَاءِ الَّذِي يَقَطَعُهَا عَنْ إِصَابَةِ الْإِعْرَابِ فِي مَنْطِقِهَا فَتَلْحَنُ فِي كَلَامِهَا .

وكان ابن الأعرابي يتأولُه على خلاف هذا وذلك ، وقال : إِنَّمَا هُوَ مِنْ لَحْنِ الْفِطْنَةِ ، يَرِيدُ أَنَّهَا تَفْطِنُ لِبَعْضِ الْحَدِيثِ لِعَفَافِهَا ، وَاللَّحْنُ ، سَاكِنَةُ الْحَاءِ ، عِنْدَهُ الْفِطْنَةُ كَاللَّحْنِ الَّذِي هُوَ الْخَطَأُ سِوَاءِ . وَعَامَّةُ أَهْلِ اللَّغَةِ فِي هَذَا عَلَىٰ خِلَافِهِ ، إِنَّمَا قَالُوا فِي الْفِطْنَةِ اللَّحْنُ ، مَفْتُوحَةَ الْحَاءِ ، وَفِي الْخَطَأِ اللَّحْنُ بِسُكُونِهَا .

قال ابن الأعرابي : وَاللَّحْنُ أَيْضًا اللَّغَةُ ، قَالَ : وَقَدْ رُوِيَ أَنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ بِلَحْنٍ قُرَيْشِيٍّ ، أَيِ بِلُغَتِهِمْ ، قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ لُحَيْمٍ : « تَعَلَّمُوا الْفَرَائِضَ وَالسُّنَنَ وَاللَّحْنَ » ^(١) : أَيِ اللَّغَةِ .

قال : وَاللَّحْنُ فَحْوَى الْكَلَامِ وَمَعْنَاهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ : ﴿ وَتَعَرَّفْنَاهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ ﴾ ^(٢) .

قال غيره : وَاللَّحْنُ : الصَّوْتُ أَيْضًا ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَدَاعٍ بِلَحْنِ الْكَلْبِ يَدْعُو وَدُونَهُ مِنْ اللَّيْلِ سِجْفًا ظَلَمَةً وَسُتُورِهَا ^(٣)

(١) أخرجه الدارمي في الفرائض ٢ / ٣٤١ والبيهقي في سننه ٦ / ٢٠٩ وسعيد بن منصور في

سننه ١ : ١ .

(٢) سورة محمد : ٣٠

(٣) لم أقف عليه في ديوانه ط دار صادر ، وفي الديوان عدة قصائد على الوزن والقافية ليس

من بينها هذا البيت .

وقال آخر يصف طائرئين :

باتاً على غصن بانٍ في ذرى فننٍ يرددان لحوناً ذات ألوان^(١)
فأما قولهم : فلان ظريفٌ ، فإن الظرف أدب اللسان خاصة .

ومن هذا قول بعض السلف : إذا كان اللص ظريفاً لم يقطع ، يريد أنه
قد يتخلص للحجة فيدفع بها عن نفسه ، فيقول : إذا وجدتُ معه السرقة قد
التقطتها أو كانت عندي وديعة فخننتها ، أو ما أشبه هذا من الكلام .

وحدثنا ابن الأعرابي ، نا عبد الصمد بن عبد الله بن أبي يزيد الدمشقي ،
نا أيوب بن إسحاق ، نا منصور بن سلمة الخزاعي ، نا شبيب بن شيبه ،
سمعتُ ابن سيرين يقول : الكلام أكثر من أن يكذب ظريفٌ .

يريد أن الظريف لا تضيق عنه معاني الكلام ، فهو قد يكتفي ويعرض
ولا يكذب ، وهذا كما قيل : « إنَّ في المعارض مندوحةً عن الكذب »^(٢) .

/ وقال ابن الأعرابي : العرب تقول : الظرف في اللسان ، والملاحاة في [١٩٨]
الفرس .

وأخبرني ابن شابورة ، نا علي بن عبد العزيز قال : قال الأصمعي :
العرب تقول : الملاحاة في الفم ، والحلاوة في العينين ، والجمال في الأنف .

☆ ☆ ☆

(١) اللسان ، التاج (لحن) دون عزو ، وجاء قبله :

وهاتفين بشجو بعد ما سجت وُرُق الحمام بترجيع وإرنان

(٢) أخرجه البخاري في الأدب المفرد ص ٣٠٥ ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » ص

١٢٨ - ١٢٩ وذكره العجلوني في كشف الحفاء ١ / ٢٧٠ ، وغيرهم .

حديث سمرة بن جندب

☆ قال أبو سليمان في حديث سمرة : « أنه كان آخر العشرة الذين قال لهم رسول الله صلى الله عليه : آخركم يموت في النار » .

وهذه القصة يرويها أبو موسى محمد بن المثنى ، ثنا إسماعيل بن حكيم الحزاعي ، نا يونس ، عن الحسن ، عن أنس بن حكيم الضبي ، وكان جاراً للحسن ، وكان وجهه متجره إلى المدينة ، قال : كنت أقدم المدينة فألقى أبا هريرة فلا يبدأ أن يسألني عن شيء حتى يسألني عن سمرة بن جندب ، فإذا قلت : تركته سالماً صالحاً فرح وأعجبته ذلك .

قال أنس : فقلت لأبي هريرة : مالي إذا قدمت عليك لا تبدأ أن تسألني عن شيء حتى تسألني عن سمرة ، فإذا قلت : تركته سالماً فرحت به وأعجبك ذلك ، قال : إنا كنا عشرة في بيت وأن رسول الله صلى الله عليه قام علينا ونظر في وجوهنا ثم قال : آخركم يموت في النار ، فقد مات منا ثمانية ولم يبق غيري وغيره ، فليس شيء أحب إلي من أن أكون قد ذوقت الموت قبله ^(١) .

قال أبو سليمان : وتأويل هذا ما ذكره ابن سيرين .

حدثناه أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا محمد بن أيوب ، أنا مروان بن

(١) أخرجه الفسوي في تاريخه ٢ / ٣٥٦ وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣ / ٢٥٩ وابن كثير في البداية والنهاية ٦ / ٢٢٦ ، وأشار الحافظ ابن عبد البر في الاستيعاب ٢ / ٦٥٤ إلى الجزء المرفوع من الحديث بدون قصة ، بلفظ « ..فكان ذلك تصديقاً لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم له ولأبي هريرة والثالث معها : آخركم موتاً في النار » ، وكذلك ذكره الحافظ في الإصابة ٢ / ٧٩ .

جَعْفَر بن سَعْد بن سَمْرَةَ بن جُنْدَب ، نا داوُد بن المُحَبَّر البَكْرَاوِيّ ، عن زيَاد بن عُبَيْد الله بن الرَّبِيع الزِّيَادِيّ قال : قلتُ لابنِ سيرين : يا أبا بكرُ أخبرنا عن سَمْرَةَ وما كان من أمره وما قيل فيه . قال : إنّ سَمْرَةَ كان أصابَه كُرْازٌ^(١) شَدِيد ، فكان لا يكاد يَدْفَأُ ، فأمرَ بِقَدْرِ عَظِيمَةٍ فُلِّئَتْ ماءً وأوقِدَ تَحْتَهَا ، واتَّخَذَ فَوْقَهَا مَجْلِساً ، فكان يصعدُ إليه بُخارُها فيدْفِئُه ، فبينما هو كَذَلِكَ إذ خَسَفَتْ به فَتَنُنٌ أنَّ ذلكَ هو الذي قيل فيه^(٢) .



(١) القاموس (كرز) : الكُرْاز كَغْرَاب ورُمَان : ذاءٌ من شِدَّة البَرْد ، أو الرِّعدة منها وقد كَرَزَ بالضمّ فهو مَكْرُوزٌ .

(٢) ذكره المِزِّي في تهذيب الكمال ٦ / لوحة ٢٧٧ - ب في ترجمة سمرة وفيه : « أبو داود المحبّر التقریب ١ / ٢٣٤ : داود بن المحبّر ، بمهملة وموحدة مشددة مفتوحة ، بن قَحْذَم ، بفتح القاف وسكون المهملة وفتح المعجمة ، الثَّقَفِي البَكْرَاوِي - أبو سليمان البصري نزيل بغداد متروك ، وأكثر كتاب العقل الذي صنّفه موضوعات ، مات سنة ٢٠٦ هـ .

غريب الحديث ج ٢ (٣٥)

حديثُ وائِلةِ بنِ الأَسْتَع

☆ وقال أبو سليمان في حديث وائِلة حين ذَكَرَ تَخَلَّفَهُ عن رسول الله صلى الله عليه في غَزْوَةِ تَبُوكَ ، حتَّى إِذَا خَرَجَ أوائلُ النَّاسِ قال : « فدَعَانِي شَيْخٌ من الأَنْصارِ فحَمَلَنِي ، فخرَجْتُ مع خَيْرِ صاحِبِ ، زَادِي في الصُّبَّةِ ، وخصَّني بطعامٍ غيرِ الذي أضعُ يَدِي فيه مَعَهُم » ^(١) .

حدَّثنيهِ أحمدُ بن إبراهيم بن سَهْلٍ ^(٢) ، نا محمدُ بن الرِّبيعِ الجِيزي ، نا يُونُسُ بن عبد الأعلى ، نا ابنُ وهبٍ ، أخبرني عاصمُ بنُ حكيمٍ ، عن يحيى بن أبي عمرو السَّيباني ، عن ابنِ الدَّيلمي ، عن وائِلة .

قولُهُ : زَادِي في الصُّبَّةِ ، أي مَعَ الرُّفْقَةِ التي صَحِبْتُهُم ، فَكُنْتُ أَكُلُ مَعَهُم أُسْوَةَ أصحابِي ، وَيُتَحَفَّنِي الأَنْصارِيَّ بطعامٍ غَيْرِهِ . وَالصُّبَّةُ : الجَمَاعَةُ من النَّاسِ ، قاله الأَصمعيُّ وغيرُهُ .

وقال ابنُ وهبٍ في هذا الحَدِيثِ : الصُّبَّةُ : شَيْءٌ يُشْبِهُ السُّفْرَةَ .

قال أبو سليمان : وأرى هذا غَلَطًا ، وإِنَّا هي الصُّنَّةُ ، بالنون . مفتوحة الصَّاد ^(٣) ، وهي شِبْهُ السَّلَّةِ يُدْخَرُ فيها الطَّعامُ للسَّفَرِ ، وَيُشْبِهُهُ أن تكون رواية هذا الحَرْفِ عند ابنِ وهبٍ بالنون على ما دَلَّ عليه في تَفْسِيرِهِ ، ولعلَّ الغَلَطَ إِنَّا [١٩٩] عَرَضَ فيه من قِبَلِ بَعْضِ الرُّوَاةِ الَّذِينَ هم أَسْفَلُ منه ، والله أعلم .

(١) الفائق (صبب) ٢ / ٢٨٥ والنهاية (صبب) ٣ / ٤ ، وذكر ابن الجوزي قصة خروجه إلى تبوك بألفاظ متقاربة في صفة الصفوة ١ / ٦٧٥ .

(٢) ح : « أحمد بن محمد بن سهل » .

(٣) التاج (صن) : والصنُّ بفتح الصاد : شبه السَّلَّةِ المطبقة يُجَعَلُ فيها الطعام .

حديث المغيرة بن شعبة

☆ قال أبو سليمان في حديث المغيرة أنه قال : « أَحْصَنْتُ ثَمَانِينَ امْرَأَةً فَأَنَا أَعْلَمُكُمْ بالنِّسَاءِ ، فوجدتُ صاحبَ المرأةِ الواحدةِ امرأةً إن زارتُ زارَ ، وإن حاضتُ حاضَ ، وإن اعتلتُ اعتلَّ ، فلا يقتصرنَّ أحدكم على المرأةِ الواحدةِ ، إذا طالَتِ صُحْبَتُهَا معه كان مثَلُها ومثَلُه مثلُ أبي جَفْنَةَ وامرأته أمِّ عَقَّارِ ، فإنه نافرُها يوماً فقال وهو مغاضِبٌ لها : إذا كنتِ ناكِحاً فإيَّاكِ ، وكلِّ مُجْفِرَةٍ مُبْخِرَةٍ ، منتَفِخَةِ الوَرِيدِ ، كلامُها وَعِيدِ ، وبَصْرُها حَدِيدِ ، سَفْعَاءُ فَوْهَاءُ ، مَلِيلَةٌ الإِرْغَاءُ »^(١) .

وفي رواية أخرى : بَلِيلَةُ الإِرْعَادِ ، دائمةُ الرِّغَاءِ^(٢) ، فَقَاءُ سَلْفَعِ ، لا تَرَوَى ولا تَشْعِبُ ، دائمةُ القَطُوبِ ، عارِيَةُ الظُّنْبُوبِ ، طَوِيلَةُ العُرْقُوبِ ، حَدِيدَةُ الرِّكْبَةِ ، سَرِيعةُ الوَثْبَةِ ، شَرُّها يَفِيضُ ، وخَيْرُها يَغِيضُ ، لا ذاتُ رَحِمٍ قَرِيْبَةٍ ولا غَرِيْبَةٍ نَجِيْبَةٍ ، إمساكُها مُصِيْبَةٌ وطلاقُها حَرِيْبَةٌ ، فَضْلُ مِئْناثِ كَأَنَّها نُفْاثُ .

وفي رواية أُخرى : كَأَنَّها نِقابُ ، حَمْلُها رِبابُ ، وشَرُّها ذُبَابُ ، واغِرَةُ الضَّمِيرِ ، عالِيَةُ الهَرِيرِ ، شَتْنَةُ الكَفِّ ، غَلِيظَةُ الحُنْفِ ، لا تَعْدِرُ من عِلَّةِ ، ولا تَأوِي من قِلَّةِ ، تَأْكُلُ لَمَّا وتُوسِعُ ذَمًّا ، وتُوذِي الأَخيارَ وتُنْفِشي الأَسرارَ

(١) ذكر الأصفهاني في محاضرات الأدباء ٢ / ٢٠١ جزءاً من هذه الرواية ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٣ / ٢١ - ٢٢ مختصراً . وانظر الفائق (زور) ٢ / ١٣٣ ، والنهائية (جفر) ١ / ٢٧٨ و (نفخ) ٥ / ١٧٢ .

(٢) د : « دائمة الدعاء » .

وهي من أهل النار .

فأجابته فقالت : بئس لعمرو الله زوج المرأة المسلمة ، خَصَمَةٌ حَطَمَةٌ ،
أحمر المأكمة ، محزون الهرمة ، له جلدة عنز هرمة وسرة متقدمة ، وشعره
صهباء ، وأذن هذباء ، ورقبة هلباء ، لئيم الأخلاق ، ظاهر النفاق ، صاحب
حقد وهم وحزن ، عشرته^(١) عبن ، زعيم الأنفاس ، رهين الكاس .

وفي رواية أخرى : سقيم النفس [رهين الكاس]^(٢) بعيد من كل خير في
الناس ، يسأل الناس إلحافاً وينفقه إسرافاً ، وجهه عبوس وخيره محبوس وشده
ينوس ، أشأم من البسوس^(٣) .

في كلام غير هذا تركته لطوله .

حدثناه ابن الزبيقي ، نا أبي ، وموسى بن زكرياء التستري قالوا : نا
محمد بن شعيب الساجي ، نا الفيض بن الفضل ، نا منصور^(٤) بن أبي الأسود ،
عن ليث بن أبي سليم .

قوله : إن زارت زار ، يريد إن زارت المرأة أهلها فغابت عنه زار : أي
غاب حظها منها ، كقول الشاعر :

كأن الليل موصولٌ بليلى إذا زارت سكينته والرباب^(٥)
يريد بذلك زيارتها أهلها ، ويذكر غيبتها عنه ، لأنهم إنما يستطيلون
الليل عند فراق الأحبة ، وبُعدهم لا مع وصالهم وقربهم .

(١) ط : « غرته عبن » .

(٢) سقط من ح .

(٣) الفائق (زور) ٢ / ١٣٣ ، والنهاية (بسبس) ١ / ١٢٧ .

(٤) ح : « منصور بن الأسود » .

(٥) الفائق (زور) ٢ / ١٣٤ .

والمُجْفِرَةُ : المُتَغَيِّرَةُ رِيحِ الحِجْدِ . يقال : رجلٌ مُجْفِرٌ ، وامرأةٌ مُجْفِرَةٌ .

والمُبْحِرَةُ : ذاتُ البَحْرِ ، وهو تَغْيِيرُ رِيحِ الفَمِّ خاصَّةً .

وقوله : مُتَنَفِّخَةُ الوَرِيدِ ، يَصِفُهَا بِسُوءِ الخُلُقِ وكَثْرَةِ الغَضَبِ ودَوَامِ الضَّجْرِ والوَرِيدِ : العِرْقُ الذي يَنْتَفِخُ مِنَ الغَضْبَانِ ، وهما وَرِيدَانِ يَكْتَنِفَانِ الخُلُقَ .

/ ومنه قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الوَرِيدِ ﴾ ^(١) . [٢٠٠]

والسَّفْعَاءُ ، التي اسودَّ خَدُّهَا من قَحَلِ السِّنِّ أو سُوءِ المَطْعَمِ أو نحوِ ذلك ، والسُّفْعَةُ : سوادٌ ليس بالشَّدِيدِ .

وقوله : مَلِيلَةٌ الإِرْغَاءِ ، يَصِفُهَا بِكَثْرَةِ القَوْلِ ورفْعِ الصَّوْتِ به حَتَّى تُمِلَّ السَّامِعِينَ وتُؤذِيهِمْ . والمَلِيلَةُ : يَعْنِي المَمْلُوءَةَ ، واستَعَارَ الرُّغَاءَ هاهنا وهو صَوْتُ الإِبْلِ ، شَبَّهَ صَوْتَهَا به ، وأكثرُ ما يُقالُ : الإِرْغَاءُ فِي اللَّبَنِ وفي البَوْلِ ونحوِهما مِنَ الرُّغْوَةِ ، وهي ما تَعْلُو فوقَها شِبْهُ الزَّبَدِ ، ولعلَّه إِنما أرادَ إِزْبَادَ شِدْقَيْهَا عندَ إِكثارِها الكَلَامَ .

وأما قَوْلُهُ فِي الرِّوَايَةِ الأُخْرَى : بَلِيلَةُ الإِرْعَادِ ، فمعناه أَنَّها لا تَزَالُ تُوعِدُ وتُهدِّدُ . يقالُ : أَرَعَدَ الرَّجُلُ وأَبْرَقَ ، إِذا هَوَّلَ بالوَعِيدِ ، وأكثرُ ما يُقالُ : رَعَدَ بغيرِ أَلْفٍ ، وأنشَدَ الغَنَوِيُّ عن أَبِي العَبَّاسِ فِي اللُّغَةِ الأُولَى :

أَرَعِدْ وَأَبْرُقْ يَا يَزِيدُ د فَا وَعَيْدُكَ لِي بَضَائِرُ ^(٢)

(١) سورة ق : ١٦ .

(٢) اللسان ، التاج (رعد وبرق) وعزى للكُمَيْتِ ، وكان الأَصْمَعِيُّ يَنْكُرُ أَبْرُقَ وأَرَعَدَ ولم يأخذ بِشعرِ الكَمَيْتِ لِأنَّهُ كما يَقولُ : جَرْمَقَانِي : أَي أعْجَمِي ، وهو فِي شعرِ الكَمَيْتِ : ١ / ٢٢٥ برواية : « أَبْرُقْ وَأَرَعِدْ » .

والبليلة : من بلل اللسان . يقال : فلان بليلى الرقيق بذكر فلان ، إذا كان لا يزال يجري لسانه بذكره .

والفقهاء : المائلة الفم^(١) ، وهو الحنك وفيه لغتان : فقم وفقم . ويقال : رجل أفقم وامرأة فقهاء .

قال الأصمعي : والأضرمثل الأفقم .

وأخبرني أبو محمد الكراني ، نا عبد الله بن شبيب ، نا زكريا بن يحيى المنقري ، نا الأصمعي والعنبي قالوا : قال أعرابي :

إذا أتيت الباب فالبس خنزراً
إني أرى الأحساب صارت بزراً
تدني الثياب الأبكم الأضراً

والسلفع : الجريئة على الرجال الوقحة ، وهو في نعت الرجال الشجاع .

يقال : رجل سلفع وامرأة سلفع بغير هاء .

والظنبوب : عظم الساق ، يُريد أنه قد عري مكانه من اللحم لهزأها .

وشرها يفيض : أي يكثر ، ومنه فيض الماء . وخيرها يفيض : أي يقل ، من غاض الماء إذا نضب^(٢) . ويقال : هذا غيض من فيض : أي قليل من كثير ، قال الشاعر :

لقد رايتني أن الكرام رأيتهم
يغيضون غيضاً واللئام تفيض

وقوله : ولا غريبة نجيبة ، فإنهم يزعمون أن أولاد الغرائب أنجب من أولاد القرائب ، قال الشاعر :

(١) ط « المائلة الفم ، وهو الحنك » .

(٢) هامش س : « اذا تنضب » .

تَنْجَبُتْهَا لِلنَّسْلِ وَهِيَ غَرِيْبَةٌ فَجَاءَتْ بِهِ كَالْبَدْرِ خِرْقاً مُعَمَّاً^(١)
وقال آخر :

إِنَّ بِلَالاً لَمْ تَشْنُهِ أُمُّهُ لَمْ يَتَنَاسَبْ خَالَهُ وَعَمُّهُ
وقوله : طَلَقَهَا حَرِيْبَةٌ ، مِنْ الْحَرْبِ ، اسْمٌ مُشْتَقٌّ مِنْهُ كَالشَّيْطَةِ مِنْ
الشَّيْءِ . يُرِيدُ : أَنَّ لَهُ مِنْهَا أَوْلَاداً ، فَإِنْ طَلَقَهَا حَرِيْبُوا وَفُجِعُوا بِهَا ، وَأَصْلُ
الْحَرْبِ ذَهَابُ الْمَالِ .
وقوله : فَضْلٌ ، فَإِنْ ذَلِكَ يَكُونُ بِمَعْنِيَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ تَتْرَكَ الْمَرْأَةَ ثِيَابَ
الزَّيْنَةِ ، وَتَلْبَسَ ثِيَابَ مِهْنَتِهَا .

يقال : تَفَضَّلَتِ الْمَرْأَةُ ، إِذَا تَوَشَّحَتْ بِثَوْبِ الْخِدْمَةِ ، وَهِيَ فَضْلٌ ، وَالْفَضْلُ
أَيْضاً مِشْيَةٌ فِيهَا اخْتِيَالٌ ، وَذَلِكَ أَنْ يَمْشِيَ الرَّجُلُ ، وَقَدْ أَفْضَلَ مِنْ إِزَارِهِ
وَتَمَشَى الْمَرْأَةُ وَقَدْ أَفْضَلَتْ مِنْ ذَيْلِهَا ، وَإِنَّمَا يُفْعَلُ ذَلِكَ مِنَ الْخَيْلَاءِ ، وَلِذَلِكَ
قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَضْلُ الْإِزَارِ فِي النَّارِ »^(٢) .

وَالْمِئْنَاثُ : الَّتِي تَلِدُ الْإِنَاثَ ، كَالْمِذْكَارِ تَلِدُ الذَّكَوْرَ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : كَأَنَّهَا نَفَاثٌ ، فَإِنِّي لَا أَعْلَمُ النَّفَاثَ فِي شَيْءٍ غَيْرِ النَّفْثِ ،
وَلَا مَوْضِعَ لَهُ هَاهُنَا .

وقوله : نِقَابٌ فِي الرَّوَايَةِ الْآخَرَى ، فَإِنَّهُ أَيْضاً / لَا يَتَوَجَّهُ عِنْدِي إِلَّا إِلَى [٢٠١]
وَجْهٍ غَيْرِ طَائِلٍ ، وَقَدْ جَاءَ النَّقَابُ فِي النَّعُوتِ بِمَعْنَى الْمَدْحِ وَلَا وَجْهَ لَهُ هَاهُنَا ،
وَقَدْ سَمِعْتُ كَلِمَةً يُقَالُ : فَرَخَانَ فِي نِقَابٍ : أَي فِي بَطْنٍ وَاحِدٍ ، فَكَأَنَّهُ

(١) الفائق (زور) ٢ / ١٣٤ دون عزو .

(٢) النهاية (فضل) ٣ / ٤٥٥ ، والحديث بلفظ « ما أسفل من الكعبين من الإزار ففي

النار » فقد أخرجه البخاري في اللباس ٧ / ١٨٢ من حديث أبي هريرة ، وابن ماجه في اللباس ٢ /
١١٨٢ عن أبي سعيد بنحوه وغيرها .

على هذا إنما يعيِّبها بكثرة الولادة ، وقد وصفها قبل بأنَّها ولودة مِئْثَاتٌ ، ثم ذكرها بهذا المعنى فيما بعد ، وهو قوله : حَمَلُهَا رَبَابٌ ، وأَصَبَ الرَّبَابُ إِنَّا هُوَ فِي الْغَنَمِ . يُقَالُ لِلشَّاةِ : هِيَ فِي رَبَابِهَا ، وهو ما بيِّن أن تَضَعُ إِلَى شَهْرَيْنِ ، ويقال : إِلَى عِشْرَيْنِ يَوْمًا فَقَط .

يقال : شَاةٌ رُبَّى ، وجمعها رُبَابٌ - مضمومة الراء - يريد أنها تُتَابِعُ بَيْنِ الْوِلَادَةِ وَالْحَمْلِ إِذَا وَضَعَتْ وَلَدًا حَمَلَتْ فِي نَفَاسِهَا بَآخِرَ ، وَإِنَّمَا يُحْمَدُ فِي النِّسَاءِ أَنْ لَا تَحْمَلَ الْمَرْأَةُ بَعْدَ وَضْعِ حَمْلِهَا حَتَّى يَتِمَّ رِضَاعُ وَلَدِهَا .

وقال لي بعضهم : إِنَّمَا هُوَ كَأَنَّهَا بُعَاثٌ ، واحتجَّ بقولِ الشَّاعِرِ :

بُعَاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاخًا وَأُمُّ الصَّقْرِ مِقْلَاةٌ نَزُورٌ^(١)

وقوله : شَرُّهَا دُبَابٌ ، فَإِنَّ الدُّبَابَ الشَّرُّ الدَّائِمُ . قال الشَّاعِرُ :

وَلَيْسَ بَطُّارِقِ الْجِيرَانِ مِثِّي دُبَابٌ لَا يَنَامُ وَلَا يَنِيْمُ

وأخبرني أبو عمر ، عن أَبِي الْعَبَّاسِ ثَعْلَبِ ، عن ابن الأعرابي قال : الدُّبَابُ : الشُّومُ . وقوله : واغِرَةُ الصَّمِيرِ ، من الوَغَرِ . وهو غِلُّ الصَّدْرِ وَنَغْلُهُ ، ومثله الوَحْرُ .

والشُّنَّةُ : الغَلِيظَةُ الكَفِّ ، غَيْرُ النَّاعِمَةِ الأَطْرَافِ ، وأراد بِالْحِنْفِ القَدَمَ .

وقوله : لَا تَأْوِي مِنْ قِلَّةٍ : أَي لَا تَرْحَمُ زَوْجَهَا وَلَا تَرِقُّ لَهُ عِنْدَ الإِعْدَامِ فَتُخَفِّفُ عَنْهُ ، لَكِنْ تُكَلِّفُهُ فَوْقَ طَاقَتِهِ .

يقال : أَوَيْتُ لِلرَّجُلِ أَوِي لَهُ أَيَّةٌ : أَي رَفَقْتُ لَهُ ، وَاللَّمُّ فِي الأَكْلِ : الإِكْثَارُ مِنْهُ ، وَأَصْلُ اللَّمِّ الجَمْعُ .

(١) اللسان ، التاج (بعث) ، وعزي لعَبَّاسِ بن مرداس .

والْحَصْمَةُ : الشَّدِيدُ الحُصُومَةِ ، والهَاءُ تَقَعُ فِي نَعْتِ المَذْكَرِ بِمَعْنَى المَبَالِغَةِ والتَّأَكِيدِ . والحَطْمَةُ : أصلُه من الحَطْمِ ، وهو الكَسْرُ .

قال أبو عُبَيْدَةَ : يقال لِلرَّجُلِ الكَثِيرِ الأَكْلِ : إِنَّه لَحَطْمَةٌ ، والحَطْمَةُ : اسْمُ جَهَنَّمَ لِأَنَّهَا تَحْطِمُ ما قَذِفَ فِيهَا .

وقولُها : أَحْمَرُ المَأْكَمَةِ : فَإِنَّ المَأْكَمَتَيْنِ لَحَمَّتَانِ بَيْنَ العَجْزِ والمَمْتَنَيْنِ ، وفيها لُغَتَانِ مَأْكَمَةٌ ومَأْكَمَةٌ ، قال العَجَّاجُ :

ومَأْكَمَاتٍ يَرْتَجِحُنَّ وَرَمًا^(١)

ولم تُرِدْ حُمْرَةً ذَلِكَ المَوْضِعَ بَعَيْنُهُ ، وَإِنَّمَا أَرَادَتْ حُمْرَةً ما دُونِهَا مِنْ سِفْلَتِهِ ، وَهِيَ ما يُسَبَّبُ بِهِ فَكُنْتُ بِهَا عَنْهُ .

وفيه وَجْهٌ آخَرٌ : وَهُوَ أَنْ تَكُونَ أَرَادَتْ حُمْرَةَ البَدَنِ كُلِّهِ ، وَهِيَ لا تَوْجِدُ غالِباً فِي الصُّرْحَاءِ مِنَ العَرَبِ ، وَإِنَّمَا تَشِيحُ الحُمْرَةُ وَتَغْلِبُ فِي المُهْجَنَاءِ ، وَفِيهِمْ أَعْرَقَتْ فِيهِ الإِمَاءُ مِنْهُمُ .

وقولُها : مَحْزُونُ المَهْزَمَةِ ، فَإِنَّهَا تُرِيدُ هَزَمَةَ الصَّدْرِ ، وَهِيَ الوَقْبَةُ الَّتِي بَيْنَ الصَّدْرِ والعُنُقِ ، تُرِيدُ أَنْ ذَلِكَ المَوْضِعَ مِنْهُ حَزْنٌ حَشِينٌ^(٢) ، وَهَذَا كَقَوْلِ المَرْأَةِ لِامْرِئِ القَيْسِ : إِنَّكَ ثَقِيلُ الصَّدْرِ ، خَفِيفُ العَجْزِ ، وَبِجُوزِ أَنْ يَكُونَ أَرَادَتْ بِهِ خُسُونَةَ المَلْمَسِ مِنْ بَدَنِهِ أَجْمَعِ ، مِنَ المَهْزَمِ ، وَهُوَ غَمْرُكَ الشَّيْءَ تَهْزِمُهُ بِيَدِكَ هَزْمًا .

(١) التهذيب ٤ / ١٤٣ والديوان ٢٦١ / برواية : « يرتججن » وقبله :

« وَفَخِذًا لَفَاءً تَمَّتْ عِظًا » .

(٢) د : « حَزْنٌ شَدِيدٌ » .

وفي رواية أخرى : مَحزُونُ اللَّهْزِمَةِ : تُرِيدُ أَنْ لَهَازِمَهُ قَدْ تَدَلَّتْ مِنْ
الْحُزْنِ وَالكَآبَةِ وَسَقَطَتْ .

[٢٠٢] والأذُنُ / الهدْبَاءُ : الساقِطَةُ الَّتِي قَدْ تَغَضَّضَتْ وَاسْتَرَخَتْ .

يقال : شَجَرَةٌ هَدْبَاءٌ ، إِذَا تَدَلَّتْ أَغْصَانُهَا مِنْ حَوَالِئِهَا .

وَالرَّقَبَةُ الْهَلْبَاءُ : هِيَ الَّتِي قَدْ عَمَّهَا الشَّعْرُ ، وَالْأَهْلَبُ : الْكَثِيرُ الشَّعْرُ
الغَليظَةُ ، وَالْمَلْبُ : مَا غَلِظَ مِنَ الشَّعْرِ كَأَذْنَابِ الْخَيْلِ وَنَحْوِهَا .

وَالشَّيْقَةُ مِثْلُهُ ، وَقَدْ شَيَّقَ^(١) الشَّعْرُ ، وَقَوْلُهَا : زَعِيمُ الْأَنْفَاسِ ، فَإِنَّ الزَّعِيمَ
بِعَنَى الصَّمِينِ وَالْكَفِيلِ ، يَرِيدُ أَنَّهُ صَاحِبُ كَأَبَةٍ وَكَمَدٍ قَدْ أَضْمَرَهَا قَلْبُهُ ، وَتَضَمَّنَهَا
جَوَانِحُهُ ، فَهُوَ لَا يَزَالُ يَتَنَفَّسُ الصَّعْدَاءَ أَوْ يُبْرِدُ غَلِيلَ قَلْبِهِ بِكَثْرَةِ الْأَنْفَاسِ ،
وَذَلِكَ لَغَلْبَةِ الْحَسَدِ عَلَيْهِ وَلِزُومِ الْأَحْزَانِ قَلْبَهُ .

وفيه وَجْهٌ آخَرٌ : وَهُوَ أَنْ تَكُونَ أَرَادَتْ أَنْفَاسَ الشُّرْبِ ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ
قَوْلُهَا : رَهِينُ الْكَاسِ .

وقولها له : شَرُّهُ يَنْوَسُ : أَيِ يَدْبُ وَيَسْعَى ، وَأَصْلُ النَّوَسِ التَّحْرُكُ
وَالاضْطِرَابُ .

وقولها : « أَشَأْمُ مِنَ الْبَسُوسِ »^(٢) ، تُرِيدُ النَّاقَةَ الَّتِي بِهَا هَاجَ الْحَرْبُ بَيْنَ
بَكْرِ وَتَغْلِبَ ، رَمَاهَا كَلَيْبُ بْنُ وَائِلٍ فَقَتَلَهَا فَقَتِلَ فِي سَبَبِهَا فَصَارَتْ مَثَلًا فِي
الشُّؤْمِ . وَيُقَالُ : نَاقَةٌ بَسُوسٌ ، وَهِيَ الَّتِي لَا تَدِرُّ حَتَّى يُقَالَ لَهَا : بَسُ بَسُ .

☆ ☆ ☆

(١) ح : « تَشَيَّقُ » ، وَفِي اللِّسَانِ (شَيْقٌ) : الشَّيْقُ : شَعْرُ الْفَرَسِ ، وَشَعْرُ ذَنْبِ الدَّابَّةِ ، وَلَمْ
تَأْتِ الْمَعَاجِمُ بِالْفِعْلِ : شَيَّقَ أَوْ تَشَيَّقَ .

(٢) اللِّسَانُ (بَسُ) الدَّرَةُ الْفَاخِرَةُ ١ / ٢٣٦ ، الضَّبِّيُّ / ٥٦ ، الْفَاخِرُ / ٩٣ جَهْرَةُ الْأَمْثَالِ
١ / ٥٥٦ ، مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ١ / ٢٧٤ ، الْمُسْتَقْصَى ١ / ١٧٦ ، أَمْثَالُ أَبِي عُبَيْدٍ / ٣٧٥ .

حديثُ عروةَ بنِ مسعودِ الثَّقَفِيِّ ، رحمه الله

☆ وقال أبو سليمان في حديثِ عروةَ بنِ مسعودَ : « أَنه لما اتَّصل به خبرُ المغيرةِ بنِ شُعْبةِ في مَخْرَجِهِ إلى المَقُوقِ في رَكْبٍ من قَوْمِهِ ، وَأَنه في مُنْصَرَفِهِ عدا عليهم فقتلهم وأخذ حرائبهم ، قال : والله ما كلمت مسعودَ بنَ عمرو منذَ عَشْرِ سِنِينَ واللَّيْلَةَ أَكَلَمَهُ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ فناداهُ عروةُ فقال : مَنْ هَذَا ؟ فقال : عروةُ . فأقبل مسعودُ بنَ عمرو وهو يقول : أَطْرَقْتَ عَراهِيةَ أم طَرَقْتَ بَدَاهيةَ^(١) .

وفي هذه القِصَّة أن مسعودَ بنَ عمرو قال لقومِهِ : والله لكانني بكِنانةَ بنِ عَبْدِ يَالِيلٍ قد أَقبلَ تَضْرِبُ دِرْعَهُ رَوْحِي رَجْلِيهِ ولا يُعَانِقُ رَجُلًا إِلَّا صَرَعه ، والله لكانني بَجَنْدَبِ بنِ عمرو قد أَقبلَ كالسِّيدِ عاضاً على سَهِمٍ مُفَوِّقاً بآخر ، لا يُشيرُ بسَهِمِهِ إلى أَحَدٍ إِلَّا وَضَعَهُ حَيْثُ يُرِيدُ^(٢) .

يرويهِ الواقديُّ ، حدَّثني أسامةُ بنُ زَيْدِ اللَّيْثِيِّ وَعبدُ الحميدِ بنُ جعفرٍ وغيرهما ، عن عاصِمِ بنِ عمرِ بنِ قَتادةَ .

الحرائبُ : جَمْعُ حَرِيبةَ ، وهي مَالُ الرَّجُلِ الَّذِي يَعِيشُ بِهِ .

وأما قولُهُ : أَطْرَقْتَ عَراهِيةَ ، فَإِنَّهُ حَزَفَ مُشْكِلاً وَقَدْ أَكْثَرَتْ عَنْهُ السُّؤَالَ ، ولم أَصدُرْ مِنْهُ بَعْدُ عَنْ صِحَّةِ يَقِينِ ، فَكُتِبْتُ فِي ذَلِكَ إِلَى الْأَزْهَرِيِّ ،

(١) النهاية لابن الأثير (عه) ٣ / ٢٢٤ ، وانظر الفائق (عه) ٢ / ٤٢٠ .

(٢) أخرجه الواقدي في مغازيه ٢ / ٥٩٦ - ٥٩٨ في قصة طويلة ، وفيه : « عاضاً على سهم

مفوق بأخر لا يسير إلى أحد بسهمه » .

فكان من جوابه : أنه لم يجد عَرَاهِيَةَ مُسْتَعْمَلًا في كلام العَرَب ، وأنَّ الصَّوَابَ عنده أن يكون عَتَاهِيَةَ ، قال : وللعَتَاهِيَةَ وَجْهَان : أَحَدُهُمَا الغَفْلَةُ ، والآخر الدَّهْش ، كأنه قال : أطرقتَ غفلةً بلا رَوِيَّة ، أو طرقتَ دهشاً أو نحو ذلك ، قال : ومنه قولهم : رجلٌ مَعْتُوهُ .

وقال أبو عَمَر : يقال فيه عَتَاهِيَهُ وَعَتَاهِيَهُ .

قال أبو سليمان : وعلى هذا فقد لَاحَ لي فيه شيءٌ وأنا ذاكره ، والله أعلم بصوابه ، وذلك أن تكونَ هذه الكلمةَ مركبةً غيرَ مُفردةٍ ، وأن يكونَ فيها اثنانِ ظاهرٌ ومَكْنِيٌّ ، وقد أبدلَ منها حرفاً ، فأصلها إمَّا العراءُ مَمْدُوداً وهو وَجْه الأرض . قال الله تعالى : ﴿ فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ ﴾ ^(١) .

[٢٠٣] وأما العَرَى مقصوراً فهو النَّاحِيَةُ ، / يقال : فلان لا يطور بَحْرَانَا ، ولا يَطُور بَعْرَانَا ، أي لا يقربُ ناحيتِنَا فكأنه قال : أطرقتَ عَرَائِي ، أي فِنَائِي زائراً وضيئفاً كما يَطْرُقُ الزُّوَّارُ والأضيافُ ، أم أصابتك داهيةٌ فجئتُ مُسْتَنْجِداً ومُسْتَعِيثاً ، والهَاءُ الأُولَى من قوله : عَرَاهِيَهُ مُبدلةٌ من الهَمْزَةِ كقولهم : أَرَقْتُ المَاءَ وَهَرَقْتَهُ ، والثَّانِيَةُ : مَزِيدَةٌ لِتَبِينِ حَرَكَةِ اليَاءِ قَبْلَهَا ، وهي لُغَةٌ مشهورةٌ وبها نَزَلَ القُرْآنُ وهو قَوْلُهُ تعالى : ﴿ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيهِ وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيهِ ﴾ ^(٢) .

ووجهُ آخَرَ : وهو أن يقول : عَرَاهِيَةَ [بتشديد الراء] من عروتُ الرجلِ أَعْرُوهُ عَرَوًّا ، إذا زرتَه فأنا عارٍ وعَرَاءُ ، قال النابغةُ :

(١) سورة الصافات : ١٧٥ .

(٢) سورة الحاقة : ٢٦ .

أَتَيْتُكَ عَارِيًّا خَلَقًا ثِيَابِي عَلَى خَوْفٍ تُظَنُّ بِي الظُّنُونُ^(١)
وقوله : تَضْرِبُ دِرْعُهُ رَوْحِي رَجْلِيهِ فَإِنَّهُ مِنَ الرَّوْحِ ؛ وهو أن يتباعَد
صُدُور القدمين ويتدَانِي العَقِبَانِ .

يقال : رَجُلٌ أَرُوْحٌ وامرأةٌ رُوْحَاءٌ ، وقد رَوِحَتْ رِجْلُهُ تَرُوْحٌ رَوْحًا ،
فإذا أفرطَ الرَّوْحُ فِي الرَّجْلَيْنِ حَتَّى تَصْطَكَّ العُرْقُوبَانِ فهو العَقْلُ ، وأنشَدَ
يعقوبٌ للجعديّ :

مفروشة الرجل فرشاً لم يكن عقلاً^(٢)

يريدُ إقباله في درعٍ سَابِغَةٍ تَبْلُغُ ذَلِكَ المَوْضِعَ مِنْ رِجْلِهِ ، والسَّيِّدُ :
الذُّبُ .

وفي قصّة عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ : « أَنَّهُ لَمَّا أَسْلَمَ وَأَنْصَرَفَ إِلَى قَوْمِهِ ، قَدِمَ عِشَاءً
فَدَخَلَ مَنْزِلَهُ ، فَأَنْكَرَ قَوْمُهُ دَخُولَهُ مَنْزِلَهُ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ الرَّبَّةَ ، يَعْنُونَ الصَّنَمَ .

ثم قالوا : السَّفَرُ وَخَضُّهُ ، فَجَاءُوا مَنْزِلَهُ فَحَيَّوهُ تَحِيَّةَ الشَّرِكِ ، فَقَالَ :
« عَلَيْكُمْ بِتَحِيَّةِ أَهْلِ الجَنَّةِ السَّلَامِ »^(٣) .

يُرويه الواقديّ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ عُثْبَةَ ، عَنْ أَبِيهِ .

(١) الديوان / ٢٦٤ ، والتهذيب / ٣ / ١٥٩ برواية : « على عجل » بدل : « على خوف » ،
وشعراء النصرانية / ٤ / ٦٤٠ ، وسبق في هذا الجزء ، اللوحة ٢٠ .

(٢) اللسان والتاج (عقل) وصدرة : « مطوية الزور طي البرد دوسرة » ، والبيت في وصف
ناقة ، وهو في ديوانه / ١٩٥ .

(٣) أخرجه الواقدي في مغازيه / ٣ / ٩٦٠ ، وفيه : « السفر قد حصره » بدل : « السفر
وخضده » كما أن فيه : « عليكم تحية أهل الجنة » ثم دعاهم إلى الإسلام في حديث طويل .

يُرِيدُ : تَعَبٌ^(١) السَّفَرُ ، وَأَصْلُ الْحَضْدِ كَثْرُ الشَّيْءِ اللَّيِّنِ مِنْ غَيْرِ إِبَانَةٍ لَهُ ،
يُقَالُ : حَضَدْتُ الْعُودَ ، إِذَا ثَنَيْتَهُ فَهُوَ خَضِيدٌ وَمَخْضُودٌ ، وَأَنْحَضَدَ الْعُودُ
انْحِضَادًا . وَالْحَضْدُ : كُلُّ مَا قَطِعَ مِنَ الْعِيدَانِ رَطْبًا ، قَالَ النَّابِغَةُ :
فِيهِ رُكَّامٌ مِنَ الْيَتْبُوتِ وَالْحَضْدِ^(٢)



(١) ط : « لعب السفر » .

(٢) الديوان / ٢٢ ، صدره : « يمدّه كلّ وادٍ مترج ليجب » ، وشعراء النصرانية ٤ / ٦٦٧ ،
واللسان والتاج (نبت) برواية : « فيه حطام » بدل : « فيه رُكَّام » .

حديثُ حَكِيمِ بنِ حِزَامِ رَحِمَهُ اللهُ

☆ وقال أبو سَلْيَانَ في حديثِ حَكِيمِ : « أَنْ أُمَّهُ دَخَلَتْ الكَعْبَةَ وَهِيَ حَامِلٌ فَأَدْرَكَهَا الخَاضُ فَوَلَدَتْ حَكِيمًا فِي الكَعْبَةِ ، فَحَمَلٌ فِي نِطْعٍ فَأَخِذَ مَا تَحْتَ مَثْبِرِهَا ، فَغَسَلَ عِنْدَ حَوْضِ زَمْرَمَ ، وَأَخِذَتْ ثِيَابَهَا الَّتِي وَلَدَتْ فِيهَا فَجَعَلَتْ لَقِيَّ » ^(١) .

حدثنيه محمد بن نافع ، نا إسحاق بن أحمد الخُرَاعِي ، نا الأزرقِي ، حدثني محمد بن يحيى ، نا عبد العزيز بن عمران ، عن عبد الله بن أبي سَلْيَانَ ، عن أبيه .

المَثْبِرُ : مَسْقَطُ الوَلَدِ . يقال : هذا مَثْبِرُ النَّاقَةِ ، وهو الموضع الذي تَطْرَحُ فيه الولد وما يخرج معه من شيء .

وقوله : جَعَلَتْ ثِيَابَهَا لَقِيَّ ، أي مَلَقَتْ مطروحاً في المَطَافِ لا تَلْبَسُ ولا تَسْتَعْمَلُ ، وكان هذا ضرباً من نُسْكِ أَهْلِ الجَاهِلِيَّةِ ، كانوا إذا حَجُّوا نَزَعُوا ثِيَابَهُمْ فَرَمَوْا بِهَا ، ثم طَافُوا عِراءَ ، فإذا قَضَوْا نُسْكَهُمْ لم يَلْبَسُوهَا ، وترَكُوهَا مُلقاةً تَدُوسُهَا الأَرَجُلُ حتى تَبْلَى ، وكانوا يَقُولُونَ : إنَّهَا ثِيَابٌ قد قَارَفْنَا فِيهَا الأَثَامَ ، فلا نَعُودُ فِيهَا ، وكانوا يُسَمُّونَهَا لَقِيَّ ، ومعناه الشيء الذي قد أَلْقِيَتْ . يقال : أَلْقَيْتُ الشيءَ فهو لَقِيَّ ، قال الشاعر :

(١) أخرجه الأزرقِي في أخبار مكة ١ / ١٧٤ ، والحاكم في المستدرک ٣ / ٤٨٣ برواية أخرى ، وبزيادة في آخره : « ولم يولد قبله ولا بعده في الكعبة أحد » .

لَقِيَ بَيْنَ أَيْدِي الطَّائِفِينَ حَرِيمٍ^(١)

وقال ابنُ أحمَرٍ يَصِفُ القَطَا :

تَرَوِي لَقِيَ أَلْقِي فِي صَفْصَفٍ تَصْهَرُهُ الشَّمْسُ فَمَا يَنْصَهَرُ^(٢)



(١) اللسان والتاج (حرم) من غير عزو ، وصدرة : « كَفَى حَزَنًا كَرِي عَلَيْهِ كَأَنَّهُ » .

(٢) اللسان والتاج (لقي) من غير عزو ، وصدرة :

« كَفَى حَزَنًا كَرِي عَلَيْهِ كَأَنَّهُ »

حديث سُرَاقَةَ بن مالك

☆ وقال أبو سليمان في حديث سُرَاقَةَ أَنَّهُ قَالَ لِقَوْمِهِ : « إِذَا أَتَى أَحَدَكُمْ الْغَائِطَ فَلْيُكْرِم قِبْلَةَ اللَّهِ وَلَا يَسْتَدْبِرْهَا ، وَلْيَتَّقِ مَجَالِسَ اللَّعْنِ : الطَّرِيقَ وَالظَّلَّ ، وَاسْتَمْخِرُوا الرِّيحَ وَاسْتَشْبُوا عَلَى سُوقِكُمْ ، وَأَعِدُّوا النَّبِيلَ » ^(١) .

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبْرِيِّ ، عن عبد الرزاق ، أنا مَعْمَرُ ، عن سِمَاكِ بْنِ الْفَضْلِ ، عن أَبِي رَاشِدٍ ، عن سُرَاقَةَ أَنَّهُ كَانَ يُعَلِّمُ قَوْمَهُ ذَلِكَ .

قوله : اسْتَمْخِرُوا الرِّيحَ : أَي اسْتَقْبِلُوهَا . يقال : امْتَخَرُ الْفَرَسُ الرِّيحَ ، إِذَا اسْتَقْبَلَهَا يَسْتَرْوِحُ ، وَمِنْهُ مُخَوَّرُ السَّفِينَةِ وَهُوَ قَطْعُهَا بِالرِّيحِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاجِرَ فِيهِ ﴾ ^(٢) .

قال أبو عمرو بن العلاء : تقول العربُ في الرَّجُلِ الْأَحْمَقِ : إِنَّهُ وَاللَّهِ لَا يَتَوَجَّهَ ، تُرِيدُ أَنَّهُ لَا يَسْتَقْبِلُ الرِّيحَ إِذَا قَعَدَ لِحَاجَتِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا اسْتَدْبَرَهَا وَجَدَ رِيحًا مَا يَبْزُرُ مِنْهُ ، فَهُوَ لِحَمَقِهِ لَا يَتَوَجَّهَ .

وقوله : اسْتَشْبُوا عَلَى سُوقِكُمْ ، أَي انْتَصَبُوا عَلَى سُوقِكُمْ ، يُرِيدُ : الْاِتِّكَاءَ عَلَيْهَا فِي قِضَاءِ الْحَاجَةِ ، وَمِنْهُ شُبُوبُ الْفَرَسِ ، وَهُوَ أَنْ يَرْفَعَ يَدَيْهِ وَيَعْتَمِدَ عَلَى رِجْلَيْهِ .

(١) أخرجه ابن حاتم في علله ١ / ٢٦ - ٢٧ ، إلا أنه قال : « عن سِمَاكِ بْنِ الْفَضْلِ ، عن أَبِي رَشْدِينَ الْجَنْدِيِّ ، عن سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكٍ » . وقال : قال أبي : إن ما يروونه موقوف . وأسنده عبد الرزاق بأخرة وهو في كنز العمال ٩ / ٣٦١ ، وعزاه لحرب بن إسماعيل في مسائله .

(٢) سورة النحل : ١٤

حديثُ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ رَحِمَهُ اللهُ

☆ وقال أبو سليمان في حديثِ قَيْسٍ أَنَّهُ قَالَ لِبَنِيهِ : « إِيَّاكُمْ وَالْمَسْأَلَةَ ، فَإِنَّهَا آخِرُ كَسْبِ الْمَرْءِ ، وَإِذَا مِتُّ فَغَيَّبُوا قَبْرِي مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، فَإِنِّي كُنْتُ أَنَاوِشُهُمْ ، أَوْ قَالَ : أَهَاوِشُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ » ^(١) .

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبْرِيِّ ، عن عبد الرزاق ، عن مَعْمَرٍ ، عن قَتَادَةَ .

قوله : إِنَّ الْمَسْأَلَةَ آخِرُ كَسْبِ الْمَرْءِ ، يَتَأَوَّلُ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ : اجْعَلُوا الْمَسْأَلَةَ آخِرَ كَسْبِكُمْ : أَي مَا دُمْتُمْ تَقْدِرُونَ عَلَى مَعِيشَةٍ ، وَإِنْ دَقَّتْ فَلَا تَسْأَلُوا النَّاسَ ، وَلَا تَتَّخِذُوا الْمَسْأَلَةَ كَسْبًا . وَهَذَا كَمَا رَوَى عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ : « مَكْسَبَةٌ فِيهَا بَعْضُ الرَّيْبَةِ خَيْرٌ مِنَ الْمَسْأَلَةِ » .

وَالْوَجْهَ الْآخَرَ : أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ عَلَى مَذْهَبِ الْإِخْبَارِ ، يُرِيدُ أَنْ مِنْ اعْتَادَ الْمَسْأَلَةَ وَاتَّخَذَهَا كَسْبًا لَمْ يَنْزِعْ عَنْهَا ، وَهَذَا أَشْبَهُ الْوَجْهَيْنِ لِأَنَّ هُشَيْمًا رَوَى فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ أَحَدًا لَا يَسْأَلُ النَّاسَ إِلَّا تَرَكَ كَسْبَهُ .

وَقَوْلُهُ : كُنْتُ أَنَاوِشُهُمْ ، مَعْنَاهُ أَقَاتِلُهُمْ . يُقَالُ : تَنَاوَشَ الْقَوْمُ ، إِذَا تَنَاوَلَ

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١١ / ٩٥ ، وفيه : « أهاسهم » بدل : « أهاوشهم » تصحيف وأخرج أحمد في مسنده ٥ / ٦١ أول الحديث ، ولم يذكره بطوله ، وانظر المستدرک للحاکم ٣ / ٦١١ ، ومجمع الزوائد ٤ / ٢٢١ .

بعضهم بعضاً في القتال . ومن هذا قول الله تعالى ﴿ وَأَنى لَهُم التَّنَآؤِشُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ﴾^(١) : أي تَنَاوَلُ التَّوْبَةَ ، وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ :

فهي تَنَوَّشُ الحَوْضَ نَوْشاً مِنْ عَلَا^(٢)

فَأَمَّا التَّنَآؤِشُ مَهْمُوزاً ، فَمَعْنَاهُ التَّأخَّرُ ، وَقَدْ قَرِئَ ﴿ وَأَنى لَهُم التَّنَآؤِشُ ﴾ بِالْمَهْمُزِ ، أَي التَّأخَّرَ وَالرَّجُوعَ وَأَنشَدُوا :

تَمَى أَنْ تَسُوْبَ إِيَّ مِيٍّ وَلَيْسَ إِلَى تَنَاوُشِهَا سَبِيلُ

وقوله : أَهَآوِشُهُم ، الأَصْلُ فِي المَهْوَشِ الفَسَادُ وَالإخْتِلَاطُ ، وَمِنْهُ هَوَّشَاتُ / [٢٠٥] السُّوقِ .

وقال بعضُ أهلِ اللِّغَةِ فِي قولِ العَامَّةِ : شوَّشْتُ عَلَى الرَّجُلِ أَمْرَهُ ، إِنَّمَا هُوَ هَوَّشْتُ ، أَي خَلَطْتُ وَأَفْسَدْتُ ، وَالعَرَبُ تَقُولُ : جَاءُوا بِالْمَهْوَشِ وَالْبَهْوَشِ : أَي بِالْجَمْعِ الكَثِيرِ المُخْتَلِفِ . قَالَ : وَمِنْهُ الحَدِيثُ : « مَنْ جَمَعَ مَالاً مِنْ تَهَاوُشٍ ، أَذْهَبَهُ اللهُ فِي نَهَابِرٍ »^(٣) : أَي فِي هَلَآكٍ .

قَالَ : وَأَصْحَابُ الحَدِيثِ يَقُولُونَ : مِنْ نَهَاوِشٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ تَهَاوُشٌ بِالتَّاءِ .

(١) سورة سبأ : ٥٢ .

(٢) اللسان والتاج (نوش) ، وعزى لغيلان بن حريث وجاء بعده :

« نَوْشاً بِهِ تَقَطَّعَ أَجَوَازُ الفَلَا »

(٣) ذكره العجلوني في كشف الحفاء ٢ / ٣١٣ بلفظ : « نَهَاوِشٌ » ، وبلفظ : « تَهَاوِشٌ » أيضاً ، والذهبي في الميزان ٣ / ٢٥٢ في ترجمة عمرو بن الحصين ، وسيأتي تحريجه في آخر الكتاب . وفي الفائق (هوش) ٤ / ١١٨ بلفظ : « مَنْ أَصَابَ مَالاً مِنْ مَهَاوِشٍ أَذْهَبَهُ اللهُ فِي نَهَاوِشٍ » .

وجاء في الشرح : أَي مِنْ غَيْرِ وَجْهِ الحِلِّ ، مِنْ التَّهْوِيشِ وَهُوَ التَّخْلِيطُ ، كَأَنَّهُ جَمَعَ مَهْوَشٍ ، وَرَوَى تَهَاوِشٌ بِالتَّاءِ ، جَمَعَ تَهَاوِشٍ ، وَهُوَ مَنْ هَشَّتْ مَالاً حَرَاماً ، أَي جَمَعْتَهُ ، وَرَوَى نَهَاوِشٍ بِالنُّونِ فَإِنَّ صَحَّتْ فَهِيَ المِظَالِمُ وَالإجْحَافَاتُ بِالنَّاسِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : نَهَشَهُ إِذَا جَهَدَهُ . وَفِي القَامُوسِ (النَّهَابِرِ) : النَّهَابِرُ وَالنَّهَابِيرُ : المَهَالِكُ .

حديث عبد الله بن الزبير

☆ قال أبو سليمان في حديث ابن الزبير: « كان في المسجد حُفْرَةً^(١) مُنْكَرَةً وَجَرَائِمٍ وَتَعَادٍ فَأَهَابَ النَّاسَ إِلَى بَطْحِهِ ، وَأَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ هُدْمَ الْبَيْتِ كَانَ النَّاسُ يَرُونَ أَن سَتُصِيبُهُمْ صَاحَّةٌ مِنَ السَّمَاءِ ، وَأَنَّ ابْنَ مُطِيعٍ أَخَذَ الْعَتَلَةَ مِنْ شِقِّ الرَّبِضِ الَّذِي يَلِي دَارَ بَنِي حَمِيدٍ فَأَقْضَهُ أَجْمَعُ أُكْتَعُ^(٢) .

أخبرنا محمد بن هاشم ، نا الدَّبْرِي ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جَرِيح .
الجَرَائِمُ : جمع جَرثُومَةٍ ، وهي أصلٌ مجتمَعُ الحِجَارَةِ والتُّرابِ اللَّازِمِ للمكان .

والتَّعَادِي فِي الْمَكَانِ : أَن يَحْدُوذِبَ فَيَرْتَفِعُ بَعْضُهُ وَيَنْخَفِضُ بَعْضُهُ ، وَكُلُّ ذَلِكَ فِي صَلَابَةِ ، وَالْعَدَوَاءُ : الْأَرْضُ الصَّلْبَةُ .

وقوله : فَأَهَابَ النَّاسَ إِلَى بَطْحِهِ : أَي دَعَاهُمْ إِلَى تَسْوِيَّتِهِ بِالْبَطْحَاءِ وَهُوَ حَصًا وَرَمْلًا ، يُقَالُ : أَهَبْتُ بِالرَّجْلِ إِذَا دَعَوْتَهُ مِثْلَ صَوْتِهِ بِهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَهَابَ بِأَحْزَانِ الْفُؤَادِ مُهَيَّبًا

وَالْعَتَلَةُ : يَثْرُمُ النَّجَّارُ . وَالرَّبِضُ : أَسَاسُ الْبِنَاءِ ، وَالرَّبِضُ : مَا حَوْلَهُ . وَأَقْضَهُ مَعْنَاهُ أَن يَضْرِبُهُ بِالْعَتَلَةِ حَتَّى يَتْرَكَهُ قَضَضًا ، وَهُوَ دُقَاقُ الْحِجَارَةِ .

(١) د ، ط : « حَفْرَةٌ مُنْكَرَةٌ » .

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١٢٤ / ٥ - ١٢٧ في حديث طويل ، وذكر الأزرق في

أخبار مكة ١ / ٢٠٥ ، ٢٠٩ قِصَّةَ بِنَاءِ ابْنِ الزُّبَيْرِ لِلْكَعْبَةِ بِالْفَاظِ أُخْرَى ، عَنْ ابْنِ جَرِيح .

ومن هذا قولهم : جَاؤُوا قَضَهُم بِقَضِيضِهِمْ مَعْنَاهُ جَاؤُوا صِغَارَهُمْ وَكِبَارَهُمْ ،
فَالْقَضُ : الْحَصَا الصَّغَارُ ، وَالْقَضِيضُ : دُقَاقُهُ وَمَا تَكَسَّرَ مِنْهُ .

وَأَكْنَعُ : إِتْبَاعٌ يُرَادُ بِهِ التَّوَكِيدُ . وَالصَّاحَّةُ : الصَّاعِقَةُ ، وَأَصْلُ الصَّخِّ
الطَّعْنُ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث ابن الزبير : « أَنَّهُ لَمَّا أَتَاهُ قَتْلُ مَرْوَانَ
الصَّحَّاحَ بَرْجَ رَاهِطٍ قَامَ خَطِيْبِيًّا فَقَالَ : إِنَّ ثَعْلَبَ بْنَ ثَعْلَبٍ حَفَرَ بِالصَّخَّصَةَ
فَأَخْطَأَتْ اسْتَهَ الْحَفْرَةَ . وَالْهَفَّ أُمَّ لَمْ تَلِدْنِي عَلَى رَجُلٍ مِنْ مُحَارِبٍ كَانَ يَرعى
فِي جِبَالِ مَكَّةَ ، فَيَأْتِي بِالصَّرْبَةِ مِنَ اللَّبَنِ فَيَبِيْعُهَا بِالْقَبْضَةِ مِنَ الدَّقِيقِ ، فَيَرى
ذَلِكَ سَدَادًا مِنْ عَيْشٍ ، ثُمَّ أَنْشَأَ يَطْلُبُ الْخِلَافَةَ وَوَرَاثَةَ النُّبُوَّةِ » (١) .

من حديث محمد بن إسحاق بن يسار .

الصَّخَّصَةَ : الْأَرْضُ الْمَسْتَوِيَةَ الْجَرْدَاءُ ، قَالَ الشَّمَاخُ :

بِصَّخَّصَةَ يَبِيْتُ بِهَا النَّعَامُ (٢)

وهي الصَّخَّصُ وَالصَّخَّصَانُ أَيْضًا ، وَالصَّرْبَةُ : اللَّبَنُ الْحَامِضُ ، يُقَالُ : جَاءَ
بِصَّرْبَةٍ تَزْوِي الْوَجْهَ (٣) ، وَقَدْ صَرَبَ اللَّبَنَ فِي الْوَطْبِ يَصْرِبُهُ صَرْبًا ، إِذَا حَلَبَ

(١) الفائق (صحصح) ٢ / ٢٨٨ ، وَالنَّهْيَةُ (صحصح) ٣ / ١٣ ، وَجَاءَ فِي الْفَائِقِ :
« أَخْطَأَتْ اسْتَهَ الْحَفْرَةَ » مِثْلَ لِلْعَرَبِ تَضْرِبُهُ فِي مَنْ لَمْ يُصِبْ مَوْضِعَ حَاجَتِهِ ، أَرَادَ بِهَذَا أَنَّ الصَّحَّاحَ
طَلَبَ الظَّفَرَ وَالتَّوَثُبَ عَلَى الْمَنَازِلِ الرَّفِيعَةِ فَلَمْ يَنْلِ طَلِبَتَهُ . وَالرَّجُلُ مِنْ مُحَارِبٍ هُوَ الصَّحَّاحُ ، لِأَنَّ
الصَّحَّاحَ بْنَ قَيْسِ الْفَهْرِيِّ ، مِنْ فَهْرِ بْنِ مُحَارِبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النُّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ . وَقَوْلُهُ : ثَعْلَبُ بْنُ
ثَعْلَبٍ ، جَعَلَهُ نُبْزًا لَهُ . وَالْمَثَلُ فِي اللِّسَانِ (سته) ، وَجَمْعُ الْأَمْثَالِ ١ / ٢٤٥ ، وَالْمَسْتَقْصَى ١ / ١٠٢

(٢) قَالَ مَحْفَقُ الدِّيَوَانَ / ٤٦١ : شَطْرُ بَيْتِ نُسْبِ الشَّمَاخِ فِي الْفَائِقِ ، وَلَمْ أَعْثِرْ عَلَى شَطْرِهِ

الْأَوَّلِ .

(٣) د ، ح : « تَزْوِي الْوَجْهَ » .

بعضه على بعض وتركه حتى يَحْمُضَ ، ويقال : شربتُ لبناً صُرباً وصرِبياً ،
قال الشاعر :

سيكفيك صرَبَ القومِ لحمٌ مُغرَضٌ وماءٌ قُدورٍ في القِصاعِ مَشِيبٌ^(١)
☆ وقال أبو سليمان في حديث ابن الزبير : « أنه وَقَعَ حَبَشِيٌّ فِي بئرِ
زَمْر ، فأمر أن يَدُلُّوا ماءَهَا »^(٢) .

من حديث هُشيم ، عن مَنْصور ، عن عطاء .

[٢٠٦] قوله : يَدُلُّوا ، / أي يَنْزَحُوها بالدَّلَاءِ . يقال : دَلَوْتُ الدُّلُو إذا
نَشَطْتَهَا ، وأدَلَيْتُهَا إذا أَلْقَيْتَهَا فِي البئرِ ، فَإِن أُرْسِلَتْ فِي بئرٍ أو فِي مَهوَاةٍ شَيْئاً
غَيْر الدُّلُو كالحَبْلِ وَنَحْوِهِ قَلتَ : دَلَيْتَهُ تَدْلِيَةً . فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ فَدَلَّاهُمَا
بَغْرورٍ ﴾^(٣) . فالْمَعْنَى أَنَّهُ عَرَّهَما . يقال : دَلَّاهُ بِجَبَلٍ غُرورٍ ، إِذَا عَرَّه ، والتَدْلِيَةُ
والحَبْلُ مَثَلان ، قال الشاعر :

وإنَّ امرأً دُنِيَاهُ أَكْبَرُ هَمِّهِ لَمُسْتَمْسِكٍ مِنْهَا بِجَبَلٍ غُرورٍ^(٤)
☆ وقال أبو سليمان في حديث ابن الزبير : « أنه كان يُواصِلُ ثَلَاثاً ،
يُواصِلُ ثُمَّ يُصْبِحُ وَهُوَ أَلَيْثُ أَصْحَابِهِ »^(٥) .

(١) اللسان والتاج (شوب) برواية : « لحم مُعْرَصٌ » . ومُعْرَصٌ : مُلْقَى فِي العرصة ليجفَ
وجاء البيت في مادة (صرب) برواية : « لحم مُعْرَضٌ » و « ماءٌ قُدورٍ فِي الجفانِ مَشُوبٌ » ، وعزي
لسليك بن السَّلْكة السَّعْدِي .

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١ / ١٦٢ بلفظ : « أن يَنْزِفَ » بدل : « أن يَدُلُّوا »

(٣) سورة الأعراف : ٢٢

(٤) اللسان (حمد) برواية : « وإن الذي يَمْسِي ودنياه هَمُّه » ، وعزي للشُّوعِر الحنفي ،
وسَمِّي بهذا الاسم لقوله هذا البيت ، واسمُه هانئ بن تُوْبَةَ الشُّيبَانِي .

(٥) أخرجه أبو نعيم في الحلية ١ / ٢٢٥ بلفظ : « كان ابن الزبير يواصل سبعة أيام =

حدثناه ابن الأعرابي بإسناد لا يحضرني ذكره .

قوله : أَلَيْتُ ، معناه أشدُّ وأجلدُ . يقال : رجل مُلِيثٌ : أي شديد ،
ولذلك سُمِّي الأسدُّ لَيْثاً . قال حميدُ بن ثور :

فَلَمَّا ارْعَوَى لِلزَّجْرِ كُلِّ مُلِيثٍ كَحَيْدِ الصَّفَا يَتَلَوُ جِرَاناً مُقَدِّمًا^(١)

☆ وقال أبو سليمان في حديث ابن الزبير : « أَنَّ الكَعْبَةَ لَمَّا احْتَرَقَتْ
نَغَضَتْ وَأَخَافَتْ ، فَأَمَرَ بِصَوَارٍ فَنَصِبَتْ حَوْلَهَا ، ثُمَّ سَتَرَ عَلَيْهَا فَكَانَ النَّاسُ
يَطُوفُونَ مِنْ وَرَائِهَا ، وَهُمْ يَبْنُونَ فِي جَوْفِهَا »^(٢) .

من حديث الواقدي .

قوله : نَغَضَتْ ، أي وَهَتْ وَقَلَّتْ . يقال : نَغَضَ الشَّيْءُ ، إِذَا تَحَرَّكَ
يَنْغِضُ نَغْضًا ، وَأَنْغَضَهُ غَيْرُهُ إِذَا حَرَّكَهُ . قال الله تعالى ﴿ فَسَيَنْغِضُونَ إِلَيْكَ
رُؤُوسَهُمْ ﴾^(٣) . ومن هذا قيل للظلم نَغْضٌ ، وذلك لِأَنَّهُ يُحَرِّكُ رَأْسَهُ إِذَا عَدَا .
وَالصَّوَارِي بَلْغَنِي أَنَّهَا دَقَلُ السُّفْنِ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث ابن الزبير أَنَّهُ قَالَ : « لَا تَحَلَّ الْعَرَابَةُ
لِلْمَحْرَمِ »^(٤) .

= ويصبح يوم السابع وهو أليثنا ، وكذلك ابن الجوزي في صفة الصفوة ١ / ٧١٧ ، وابن كثير في
البداية والنهاية ٨ / ٣٢٤ - ٣٢٥ ، وذكره صاحب كنز العمال ١٣ / ٤٧١ بلفظ : « يواصل سبعة أيام ،
فلما كبر جعلها خسا ، فلما كبر جدا جعلها ثلاثا ، وعزاه لابن جرير .

(١) الديوان / ١٣ .

(٢) أخرجه الأزرقي في أخبار مكة ١ / ٢١٥ - ٢١٦ رواية عن الواقدي بمعناه بألفاظ أخرى .

(٣) سورة الإسراء : ٥١ .

(٤) سيأتي تخريجه .

أخبرناه ابن الأعرابي ، نا الزعفراني ، نا سفيان بن عيينة ، عن ابن جريح ، عن أبي الزبير ، عن طاووس قال : « سمعت ابن الزبير يقول : لا تحل العرابة ، يعني للمحرم ، فذكرته لابن عباس فقال : صدق »^(١) .

معنى العرابة : ما قبح من الكلام ، والتعريب مثله ، وهو أن يرفث في قوله ويعرض بذكر الجماع ونحوه .

وقد روي عن ابن عباس : أنه سئل عن قوله ﴿ فلا رفث ولا فسوق ﴾^(٢) ففسره على هذا التفسير .

أخبرناه ابن الأعرابي ، نا الزعفراني ، نا سفيان ، عن ابن طاووس ، عن أبيه ، قال : سألت ابن عباس عن قوله ﴿ فلا رفث ولا فسوق ﴾ قال : الرفث الذي ذكرها هنا ليس بالرفث الذي ذكرها هنا ، يعني قوله ﴿ أحل لكم ليلة الصيام الرفث ﴾^(٣) . قال : ومن الرفث التعريض بذكر الجماع ، وهي العرابة في كلام العرب »^(٤) .

☆ وقال أبو سليمان في حديث ابن الزبير : « أنه خطب في اليوم الذي قتل فيه ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أيها الناس إن الموت قد تغشاكم سحابه ، وأحذق بكم ربابه ، وأخلوئق بعد تفرق ، وأرجحن بعد تبسق ، وهو منضاح عليكم بوابل البلايا تتبعضها المنايا ، فاجعلوا السيوف للمنايا قرصاً ،

(١) أخرجه الطبري في تفسيره ٢ : ٢٦٤ محرّفاً ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ١ / ٢٢٠ .

وعزاه لابن أبي شيبة .

(٢) سورة البقرة : ١٩٧ .

(٣) سورة البقرة : ١٨٧ .

(٤) أخرجه الطبري في تفسيره ٢ / ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، والسيوطي في الدر المنثور ١ / ٢١٩ .

وَرَهَيْشَ الثَّرَى غَرَضاً ، وَاسْتَعِينُوا عَلَى ذَلِكَ بِالصَّبْرِ ، فَإِنَّهُ لَنْ تُدْرِكَ مَكْرُمَةً
مُوتِقَةً وَلَا فَضِيلَةً سَابِقَةً إِلَّا بِالصَّبْرِ»^(١) .

يرويه عبد الله بن الأجلح ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه .

الرَّبَابُ : / من السَّحَابِ : ما تَدَانَى مِنْهَا فَرُئِي كَلْتَعَلَّقَ بِهَا ، قَالَ [٢٠٧]

الشاعر :

كَأَنَّ الرَّبَابَ دَوْنِ السَّمَاءِ نَعَامٌ تَعَلَّقَ بِالْأَرْجَلِ^(٢)

وقوله : اخْلُوتُ ، أي اجتمع وتهيأ للمطر ، وخالقة المطر في السحاب
علامة .

وقوله : ارَجَحَنَّ : أي ثَقُلَ حَتَّى مَالَ مِنْ ثِقَلِهِ .

وقوله : بعد تَبَسَّقَ : أي طَوَّلَ وَارْتَفَاعَ ، يُقَالُ : بَسَقَ الشَّيْءُ ، إِذَا طَالَ

وارتفع .

وقوله : وَهُوَ مُنْضَاخٌ^(٣) عَلَيْكُمْ : أي مُنْصَبٌ عَلَيْكُمْ ، يُقَالُ : أَنْضَاخَ الْمَاءُ

وَأَنْضَخَ إِذَا أَنْصَبَ . وَالْوَابِلُ : أَشَدُّ الْمَطَرِ .

(١) الفائق (ربب) ٢ / ٣١ ، والنهية (ربب) ٢ / ١٨١ ، و (رهش) ٢ / ٢٨٢

(٢) كذا في د ، وفي س ، واللسان والتاج (ربب) : « دوين السحاب » وعزي لعبد الرحمن

ابن حسان على ما ذكره الأصمعي في نسبة البيت إليه . قال ابن بري : ورأيت من ينسبه لعروة بن
جلهمة المازني .

(٣) كذا في جميع النسخ وفي الفائق : « وهو مُنْصَاخٌ عَلَيْكُمْ » . وجاء في الشرح : المُنْصَاخُ :

مطووع صَاحَهُ يَصُوحُهُ ، إِذَا شَقَّه ، يَعْنِي هُوَ مُنْفَتَقٌ عَلَيْكُمْ بَوَابِلُ ، قَالَ عَيْبِدُ بْنُ الْأَبْرَصِ فِي صِفَةِ
السحاب :

فَشَجَّ أَعْلَاهُ ثُمَّ ارْتَجَّ أَسْفَلَهُ وَضَاقَ دَرْعًا بِحَمَلِ الْمَاءِ مُنْصَاخًا

وجاء في النهاية (صوح) ٣ / ٥٨ برواية : « فَهُوَ يَنْصَاخُ عَلَيْكُمْ بَوَابِلَ الْبَلَايَا » : أي يَنْشَقُّ عَلَيْكُمْ .

وقوله : اجعلوا السيوفَ للنايا فَرَضاً ، أي طُرُقاً إلى النايا ، وأصل
الْفَرَضُ الْمَشَارِعُ إِلَى الْمَاءِ ، وَاحِدُهَا فَرَضَةٌ .

وقوله : وَرَهَيْشُ الثَّرَى غَرَضاً ، فيه وجهان :

أَحَدُهُمَا : أَنْ يَكُونَ أَرَادَ لُزُومَ الْأَرْضِ يِقَاتِلُونَ عَلَى أَرْجُلِهِمْ لئَلَّا يُحَدِّثُوا
أَنْفُسَهُمْ بِالْفِرَارِ ، وَكَذَلِكَ يَفْعَلُ الْبَطْلُ إِذَا رُهِقَ ، نَزَلَ عَنْ دَابَّتِهِ وَاسْتَقْتَلَ^(١)
لِعَدْوِهِ .

وَالْآخَرُ : أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ الْقَبْرَ ، يَقُولُ : اجْعَلُوا غَايَتَكُمْ الْمَوْتَ^(٢) .

وَالرَّهَيْشُ مِنَ التَّرَابِ : الْمُنْثَالُ الَّذِي لَا يَتَمَسَّكُ ، وَالْإِرْتِهَاشُ :
الاضْطْرَابُ .



(١) ح : « واستقبل » وجاء في د بالوجهين معا .

(٢) س : « واجعلوا عنايتكم » .

حديث أبي الطفيل عامر بن واثلة

☆ وقال أبو سليمان في حديث أبي الطفيل أنه قال : « لما أرادت قریش هدمَ البيت لتبنيهِ بالحشَب ، وكان البناءُ الأوَّلَ رَضْمًا ، إذا هم بجيئة على سورِ البيتِ ، مثل قطعَةِ الجائزِ تَسْعَى إلى كُلِّ من دَنَا من البيت فاتحةً فأها ، فَعَجُّوا إلى الله وقالوا : رَبَّنَا لم نُرْعُ ، أَرَدْنَا تَشْرِيفَ بَيْتِكَ قال : فسمعنا خَوَاتَا من السماء ، فإذا بطائر أعظم من النَّسْرِ ، فغَرَزَ مَخَالِيِبِهِ في قَفَا الحَيَّة فانطلقت بها »^(١) .

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبْرِيُّ ، عن عبد الرزاق ، عن مَعْمَر ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن أبي الطفيل .
قوله : رَضْمًا ، أي مبنياً بالحجارة .

قال الأصمعي : يُقال : بنى فلان داره ، فرَضَمَ فيها الحجارة رَضْمًا .

قال : والرَّضام : صُخُورٌ عِظَامٌ أمثال الجزر ، واحدها رَضْمَةٌ ، وسُورُ البيت : أعلاه ، ومنه سُورُ المَدِينَةِ .

والجائز : الحَشَبَةُ المَعْتَرِضَةُ في السَّقْفِ توضع عليها أطرافُ الجُدُوعِ .

والخَوَاتُ : حَفِيفٌ جَنَاحُ الطَّائِرِ الضَّخْمِ . يُقال : خاتت العقاب تخوت خوتًا وخواتًا ، وخات البازي على الصَّيْدِ إذا انقضَّ .

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١٠٢ / ٥ في حديث طويل ، وفيه : « فسمعوا خوارا في السماء » وذكره الهيثمي في مجمع ٢٨٩ / ٣ بطوله ، وأخرج الإمام أحمد في مسنده ٤٥٥ / ٥ طرفا منه .

☆ وقال أبو سليمان في حديث أبي الطفيل أنه قال : « أَقْبَلْ جَانٌّ فَطَافَ
بِالْبَيْتِ سَبْعًا ، ثُمَّ انْقَلَبَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِيَعُضِ دُورِ بَنِي سَهْمٍ عَرَضَ لَهُ شَابٌّ مِنْ
بَنِي سَهْمٍ أَحْمَرٌ أَكْشَفَ أَرْزَقُ أَحْوَلُ أَعْسَرَ ^(١) فَقَتَلَهُ ، فَشَارَتْ بِمَكَّةَ غَبْرَةً حَتَّى لَمْ
تُبْصِرْ لَهَا الْجِبَالَ » ^(٢)

حَدَّثَنِيهِ الْحَزَاعِيُّ ، عَنْ عَمِّهِ ، نَا الْأَرْزُقِيِّ ، عَنْ جَدِّهِ ، نَا سَعِيدِ بْنِ سَالِمٍ ،
عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَاجِحٍ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ .

الْأَكْشَفُ : تَتَشَاءَمُ بِهِ الْعَرَبُ ، وَهُوَ الَّذِي تَنَبَّتْ لَهُ شَعْرَاتُ ^(٣) فِي قُصَاصِ
نَاصِيَتِهِ ثَائِرَةٌ لَا تَكَادُ تَسْقُطُ وَلَا تَسْتُرْسِلُ عَلَيْهَا ، وَالْأَكْشَفُ مِنَ الْخَيْلِ : مَالِهِ
دَائِرَةٌ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ، وَهُوَ مِمَّا يُتَشَاءَمُ بِهِ أَيْضًا .

[٢٠٨] قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَالاسْمُ مِنْهُ الْكَشْفَةُ . كَالصَّلَعَةِ / وَالْجَلْحَةِ ، وَالنَزْعَةِ ،
وَالْقَرَعَةِ مِنْ قَرَعِ الرَّأْسِ .

☆ ☆ ☆

(١) ط : « أعبس » بدل : « أعسر » .

(٢) أخرجه الأزرقي في أخبار مكة ٢ / ١٥ عن بشر بن تيم عن أبي الطفيل بطوله والحديث
في الفائق (جنن) ١ / ٢٢٩ وفيه : عن ابن عباس : « الجانُّ : مسيخ الجن ، كما مسخت القردة من
بني إسرائيل ، هو العَظِيمُ مِنَ الْحَيَاتِ » .

(٣) د ، ط : « شعيرات » . وفي القاموس (قصص) قُصَاصُ الشَّعْرِ : حَيْثُ تَنْتَهِي نَبْتَتُهُ مِنْ
مَقْدَمِهِ أَوْ مَوْخِرِهِ .

حديث وَحْشِيٍّ مَوْلَى جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ

☆ قال أبو سليمان في حديث وَحْشِيٍّ فِي قِصَّةِ مَقْتَلِ حَمْزَةَ أَنَّهُ قَالَ :
« كُنْتُ أَطْلُبُهُ يَوْمَ أَحُدَ ، فَبِينَا أَنَا أَلْتَمِسُهُ ، إِذْ طَلَعَ عَلَيَّ رَجُلٌ حَذِرٌ مَرَسَ كَثِيرَ
الالْتِفَاتِ فَقُلْتُ : مَا هَذَا صَاحِبِي الَّذِي أَلْتَمِسُ فَرَأَيْتُ حَمْزَةَ يَفْرِي النَّاسَ
فَرِيًّا ، فَكُنْتُ لَهُ إِلَى صَخْرَةٍ وَهُوَ مُكْبَسٌ لَهُ كَتَيْتٌ ، فَاعْتَرَضَ لَهُ سِيَاحُ بَنِي أُمَّ
أَنَاهُ ، فَقَالَ لَهُ : هَلُمَّ إِلَيَّ ، فَاحْتَمَلَهُ حَتَّى إِذَا بَرَقَتْ قَدَمَاهُ رَمَى بِهِ ، فَبَرَكَ
عَلَيْهِ فَسَحَطَهُ سَحَطَ الشَّاةِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَيَّ مُكْبَسًا حِينَ رَأَيْتُهُ ، وَذَكَرَ مَقْتَلَهُ لَمَّا
وَطِئْتُ عَلَى جُرْفٍ فَزَلَّتْ قَدَمُهُ » (١) .

يَرَوِيهِ الْوَاقِدِيُّ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ وَغَيْرُهُ مِنْ أَصْحَابِنَا .

قَوْلُهُ : مَرَسَ : أَي شَدِيدَ الْمَهَارَسَةِ لِلْحَرْبِ بِصِيرٍ بِأَمْرِهَا .

وَقَوْلُهُ : يَفْرِي النَّاسَ فَرِيًّا : أَي يَشُقُّ صُفُوفَهُمْ شَقًّا .

يُقَالُ : فُلَانٌ يَفْرِي الْفَرِيَّ ، وَهُوَ أَنْ يُبَالِغَ فِي الْأَمْرِ حَتَّى يُتَعَجَّبَ مِنْهُ ،
وَالْفَرِيُّ : الْأَمْرُ الْعَظِيمُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي عُمَرَ : « فَلَمْ أَرِ عَبْقَرِيًّا
يَفْرِي فَرِيَّهُ » (٢) . وَقَالَ الشَّاعِرُ :

(١) أَخْرَجَهُ الْوَاقِدِيُّ فِي مَغَازِيهِ ١ / ٢٨٥ ، وَفِيهِ : « فَشَحَطَهُ شَحَطَ الشَّاةِ » بَدَلُ : « فَسَحَطَهُ
سَحَطَ الشَّاةِ » .

(٢) سَبَقَ تَخْرِيجُهُ . وَفِي النِّهَايَةِ (فَرَى) : وَيُرْوَى : « يَفْرِي فَرِيَّهُ » بِسُكُونِ الرَّاءِ
وَالتَّخْفِيفِ ، وَحَكَى عَنِ الْخَلِيلِ أَنَّهُ أَنْكَرَ التَّثْقِيلَ ، وَغَلَطَ قَائِلُهُ .
وَفِي الْقَامُوسِ (فَرَى) : وَهُوَ يَفْرِي الْفَرِيَّ كَفَعْنِي : يَأْتِي بِالعَجَبِ فِي عَمَلِهِ .

سَمِعْنَ لَهَا وَاسْتَفْرَعَتْ فِي حَدِيثِهَا فَلَا شَيْءَ يَفْرِي بِالْيَدَيْنِ كَمَا تَفْرِي
قال الليثُ : يقال في صفة الشُّجاع : ما يَفْرِي أَحَدًا فَرِيَهُ مُخَفِّفَةً ، وَمَنْ
ثَقُلَ فَقَدْ غَلَطَ .

وقوله : مُكَبِّسٌ : أي مُطْرِقٌ ، وقد كَبَسَ الرَّجْلُ إِذَا قَطَّبَ ، يقال :
عَابَسَ كَابِسًا ، وقد كَبَسَ رَأْسَهُ فِي ثَوْبِهِ ، إِذَا أَدْخَلَهُ فِيهِ ، وقد يكون المَكْبَسُ
بمعنى المَقْتَحِمِ .

والكَتَيْتُ : الهُدْرُ والغَطِيطُ . يقال : كَتَّ الفَحْلُ ، إِذَا هَدَرَ ، وَكَتَّتِ
القِدْرُ ، إِذَا غَلَّتْ ، قال الطَّرْمَاحُ :

وَيَبِيْتُ جُلُّهُمُ يَكِتُ كَأَنَّـهُ وَطُبُّ يَكُونُ إِناهُ بِالْأَسْحَارِ^(١)
يُرِيدُ وَقْتَهُ الَّذِي يُمَخَّضُ فِيهِ .

وقوله : بَرِقَتْ قَدَمَاهُ^(٢) ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ قَدْ أَقْلَهُ مِنَ الْأَرْضِ حَتَّى تَرْتَفِعَ
قَدَمَاهُ عَنْ وَجْهِهَا فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَتِمَّاسَكَ . ومنه قولهم : بَرِقَ بَصَرُهُ ، أَي ضَعُفَ
وَنَبَا ، وَالْأَصْلُ فِي هَذَا أَنْ يَرَى الرَّجْلُ الْبَرُقَ وَلَمَعَانَهُ فَيَضَعُفُ بَصَرُهُ وَيَتَحَيَّرُ ،
ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي الضَّعْفِ فِي كُلِّ شَيْءٍ .

وقوله : سَخَطَهُ^(٣) : أَي دَبَّحَهُ ، وَالسَّحَطُ^(٣) : الذَّبْحُ الْوَجِيَّ .



(١) الديوان / ٢٣٦ - يصفهم بكثرة الأكل وقلة الفكرة .
(٢) ح ، ط : « بَرِقَتْ قَدَمَاهُ : أَي ضَعَفَتَا ، يُرِيدُ أَنَّهُ قَدْ أَقْلَهُ مِنَ الْأَرْضِ » .
(٣) ط : « سَخَطَهُ : وَالسَّحَطُ » . وفي القاموس (شحط) : شَحَطَ الْجَمَلُ : دَبَّحَهُ ، وَبِالسَّيْنِ
أَعْلَى .

حديث أُذَيْنَةَ الْعَبْدِيِّ

☆ وقال أبو سليمان في حديث أُذَيْنَةَ : « أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي الظُّفْرِ فَرَشَ مِنَ الْإِبِلِ »^(١).

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسَدِ ، نَا الدَّبْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، أَنَا ابْنُ جَرِيحٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ أُذَيْنَةَ .

الْفَرَشُ : صِغَارُ الْإِبِلِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَشًا ﴾^(٢).

قال الأصمعيُّ : والحاشيةُ : صِغَارُ الْمَالِ ، وقال الأحمَرُ : الدهداهُ مثلُ ذلك وأنشد :

قَد شَرِبْتُ إِلَّا الدُّهَيْدِ هِينَا قَلِيصَاتٍ وَأَبْيَكِرِينَا^(٣).

قال الفراءُ : جَوْلَانُ الْمَالِ : صِغَارُهُ وَرَدِيئُهُ .

وهذا كحديثِ عَمَرَ : « أَنَّهُ حَكَمَ فِي الظُّفْرِ بِقَلُوصٍ »^(٤).

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٩ / ٣٩٢ بلفظ : « فيها فرش من الإبل ، يعني صغيراً » والحديث في الفائق (فرش) ٣ / ١١٣ ، والنهاية (فرش) ٣ / ٤٣٠ .

(٢) سورة الأنعام : ١٤٢ .

(٣) اللسان (دهده) برواية : « قد رويت غير الدهيديهينا » . وفي التكلة : الرواية :

قَد رَوَيْتُ إِلَّا دُهَيْدِ هِينَا إِلا ثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِينَ
أَبْيَكِرَاتٍ وَأَبْيَكِرِينَا

(٤) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٩ / ٣٩٢ بلفظ : « وقضى في الظفر ، إذا اعورَ وقسد

بقلوص » .

حديثُ عائشةَ أمِّ المؤمنين رضي الله عنها

☆ وقال أبو سليمان في حديث عائشة : أنها قالت : « تزوّجني رسولُ الله صلى الله عليه / وعليّ حَوْفٌ ، فما هو إلا أن تزوّجني فألقيني عليّ الحياءُ »^(١) .

حدَّثناه أحمدُ بن إبراهيم بن مالك ، نا بشر بن موسى ، نا الحميدي ، نا سُفيان ، نا سعيد بن المُرزبان ، عن عبد الرحمن بن الأسود ، عن أبيه ، عن عائشة .

قال سُفيان : الحَوْفُ : ثياب من سُيور تلبسه الأعرابُ أولادهم .

قال الأصمعيُّ : الحَوْفُ : البقيرةُ يلبسها الصبيُّ .

وقال غيره : الحَوْفُ : جلدٌ يُشَقَّ كهَيئةِ الإزار ، فيلبسه الصبيان .

أرادتُ أنها كانت من الصبا وحادثة السنِّ في حالٍ من يلبس هذا اللباس .

وفي حديثٍ لها آخر : « تزوّجني رسولُ الله صلى الله عليه وأنا ابنةٌ سَع ، وبنِي بي وأنا ابنةٌ سَع ، وقالت : إنِّي لأرَجحُ بينَ عَدُوقَيْنِ ، إذ جاءني أُمِّي فَأَنْزَلْتَنِي حَتَّى انْتَهَتْ بِي إِلَى الْبَابِ ، وَأَنَا أَنهَجَ فَمَسَحَتْ وَجْهِي بِشَيْءٍ مِنْ

(١) أخرجه الحميدي في مسنده ١ / ١١٤ ، وذكر تفسير سُفيان للحَوْف ، وذكره الهيثمي في مجمع ٩ / ٢٢٧ بأنَّه من هذا ، وفيه : « على حَوْفٍ » تصحيف ، وعزاه لأبي يَعْلَى والطبراني . وذكره الحافظ في المطالب العالية ٤ / ١٢٨ ، وعزاه لأبي يَعْلَى والحميدي .

والحديث في الفائق (حوف) ١ / ٣٣٨ ، والنهائية (حوف) ١ / ٤٦٢ .

ماءٍ وَفَرَّقَتْ جُمَيْمَةً كَانَتْ عَلِيٍّ ، وَدَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ «^(١) .

العَدَقُ : مَفْتُوحَةُ الْعَيْنِ ، النَّخْلَةُ . وَالْعِدْقُ : الْكِبَاسَةُ .

وَقَوْلُهَا : أَنْهَجَ ، تُرِيدُ أَنَّهُ ^(٢) عَلَاهَا الْبُهْرُ . يُقَالُ : أَنْهَجَ الرَّجُلُ إِذَا أَنْبَهَرَ
وَوَقَعَ عَلَيْهِ النَّفْسُ وَالْبُهْرُ ، وَقَدْ أَنْهَجَتْ الدَّابَّةُ إِذَا سِرَتْ عَلَيْهَا حَتَّى صَارَتْ
كَذَلِكَ .

قَالَ الْكِسَائِيُّ : يُقَالُ : عَدَا الرَّجُلُ حَتَّى أَفْشَخَ وَأَفْشَأَ ، وَبَاخَ إِذَا أَعْيَا
وَأَنْبَهَرَ .

☆ وَقَالَ أَبُو سَلِيمَانَ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ أَنهَا قَالَتْ : « يَرْحَمُ اللَّهُ الْمُهَاجِرَاتِ
الْأُولَى ، لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَلِيُضْرِبْنَ بِخُمْرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ ﴾ . شَقَّقْنَ
أَكْنَفَ مَرْوِطِهِنَّ فَاخْتَمَرْنَ بِهَا » ^(٣) .

أَخْبَرَنَا ابْنُ دَاسَةَ ، ثنا أَبُو دَاوُدَ ، نا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، نا ابْنُ وَهْبٍ ،
أَخْبَرَنِي قُرَّةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَعَاوِرِيِّ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنِ عُرْوَةَ ، عَنِ
عَائِشَةَ .

(١) د ، ح : « وَدَخَلَتْ بِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ » وَفِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ ٦ / ٢١١ : « ثُمَّ دَخَلْتُ بِي فَيَاذَا
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا » .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي مَنَاقِبِ الْأَنْصَارِ ٥ : ٧١ ، وَابْنُ مَاجَةَ فِي النِّكَاحِ ١ : ٦٠٣ ، وَالدَّارِمِيُّ فِي
النِّكَاحِ أَيْضًا ٢ / ١٥٩ بِإِخْتِلَافٍ بَعْضُ الْأَلْفَاظِ ، وَأَخْرَجَهُ الْأَمَامُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ ٦ / ٢١١ بِهَذِهِ
الْأَلْفَاظِ فِي حَدِيثِ طَوِيلٍ ، وَهُمْ مُتَّفِقُونَ فِي قَوْلِهِمْ : « بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ » بِدَلِّ : « سَبْعَ سِنِينَ » ،
وَأَخْرَجَهُ الْحَمِيدِيُّ فِي مُسْنَدِهِ ١ / ١١٣ مُخْتَصِرًا بِلَفْظِ : « وَأَنَا بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ أَوْ سَبْعَ » . وَانظُرْ مَجْمَعَ
الزَّوَائِدِ ٩ / ٢٢٦ ، وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ فِي طَبَقَاتِهِ ٨ / ٦٠ ، ٦١ حَدِيثَيْنِ فِي أَحَدِهِمَا : « بِنْتُ سَبْعَ » .
(٢) ح ، ط : « تُرِيدُ أَنهَا قَدْ عَلَاهَا الْبُهْرُ » .

(٣) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي الْبِلَاسِ ٤ / ٦١ بِلَفْظِ : « أَكْنَفَ ، وَأَكْنَفَ » وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي
تَفْسِيرِ سُورَةِ النُّورِ ٦ / ١٣٦ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ بِلَفْظِ : « شَقَّقْنَ مَرْوِطِهِنَّ » وَالآيَةُ فِي سُورَةِ النُّورِ / ٣١ .
غَرِيبُ الْحَدِيثِ ج ٢ (٢٧)

المروطُ : أكسيّة من صُوفٍ ، واحدها مرطٌ .

وقولها : أكنفَ ، معناه أستر وأغلظ ، وأصل الكنف السّتر ، ومنه سُمي
الترس كنيفاً ، وذلك لأنّه يستر صاحبه ويحوطه . والكنيف : الحظيرة تعمل
من أغصان الشجر والحجارة للإبل والغنم تسترها من الريح ، وتحفظها من
عوادي السباع ، قال رؤبة :

إذا ارتمى الأرواحُ بالكنيف^(١) .

ومن هذا قيل للمواضع التي يستخلي فيها الناس لقضاء الحاجة في دورهم
الكنف ، وكانوا من قبلُ يَنتابون الغيطان ، وهي بطون الأرض فيقول القائل
منهم : أتيت الغائطَ ، فلما حفرت الآبار وضربت عليها الجدر سُميت كنفاً .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عائشة : « أنها سُئلت عن العراك فقالت :
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوْشَّخِنِي وَيَنَالُ مِنْ رَأْسِي وَأَنَا حَائِضٌ »^(٢) .
من حديث حماد بن سلمة ، عن أبي عمران ، عن يزيد بن بابتوس .

العراك : الحيض ، يقال : عرَكَت المرأةُ تعرُكُ فهي عارِكٌ بغير هاء ،
ونساء عوارِكٌ ، قال الشاعر :

غَسَلَ العوارِكِ حَيْضاً بعدَ أَطْهَارٍ^(٣) .

ويقال أيضاً : نَفِست المرأةُ ودَرست إذا حاضَتْ ، ونَفِست من النَّفاس .

(١) في الديوان / ١٠١ قصيدة بهذه القافية ولم يرد فيها هذا البيت .

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٦ / ٢١٩ بطوله ، وأخرجه في ٦ / ١٨٧ ، والدارمي في

كتاب الوضوء ١ / ٢٤٤ مختصراً .

(٣) اللسان والتاج (عرك) وعزى للنساء ، صدره : « لا نومٌ أو تفسيلوا عاراً أظلكم » .

وفي شرح الديوان / ١١٧ : ورؤي الشطر الأول : « فتفسيلوا عنكم عاراً تجللكم » .

وقولها : يتوشحني من المعتقة وينال من رأسي ، تُريد القُبلة .

☆ / وقال أبو سليمان في حديث عائشة : أَنَّ أَيْمَنَ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَيْهَا [٢١٠]
وعليها دِرْعٌ قَيْمَتُهُ خَمْسَةُ دَرَاهِمٍ وَقَالَتْ ^(١) : إِنَّ جَارِيَتِي تُرَهَى أَنْ تَلْبَسَهُ فِي
الْبَيْتِ ، وَقَدْ كَانَ لِي مِنْهَا دِرْعٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ، فَمَا كَانَتْ امْرَأَةً تُقَيِّنُ
بِالْمَدِينَةِ إِلَّا أُرْسِلَتْ إِلَيَّ تَسْتَعِيرُهُ » ^(٢) .

حدثنيه خَلْفَ الْحَيْثَامِ ، نا إبراهيم بن مَعْقِلٍ ، نا البُخَارِيُّ ، نا أَبُو نَعِيمٍ ، نا
عبدُ الواحدِ بنُ أَيْمَنٍ ، عن أبيه .

قولها : تُقَيِّنُ : أي تُزَفُّ فَتُزَيِّنُ لِرِيفَافِهَا . وَالتَّقْيِينُ : التَّزْيِينُ .

قال أبو عمرو : وَأَصْلُهُ مِنْ أَقْتَانَ النَّبْتُ أَقْتِيَانًا إِذَا حَسَنَ .

قال : ومنه قيل للمرأة مَقْيِينَةٌ : أي أنها تُزَيِّنُ .

وقال غيره : الْقَيْئَةُ : المَاشِطَةُ ، والقَيْنَةُ : المُغْنِيَةُ ، والقِينَةُ : الجَارِيَةُ ،
وَكُلُّ صَانِعٍ عِنْدَ الْعَرَبِ قَيْنٌ . قال الشاعر :

وَلِي كَيْدٌ مَقْرُوحَةٌ قَدْ بَدَتِ بِهَا صُدُوعُ الْهَوَى لَوْ كَانَ قَيْنٌ يَقِينُهَا ^(٣) .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عائشة : « أَنَّهَا كَانَتْ تُأْمَرُ مِنَ الدُّوَارِ أَوْ
الدُّوَامِ بِسَعِّ تَمْرَاتٍ عَجْوَةٍ فِي سَعِّ غَدَوَاتٍ عَلَى الرَّيْقِ » ^(٤) .

(١) ح : « فقال » .

(٢) أخرجه البخاري في الهمزة ٢ / ٢١٦ .

(٣) اللسان والتاج (قين) : أنشده الكلبي : أبو الغمُر ، لرجل من أهل الحجاز ، برواية :

« صدوع الهوى لو أن قيناً يقينها » .

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٨ : ١٨ عن ابن نمير . وانظر الفائق (دوم) ١ : ٤٤٥ ،

وليس فيه لفظ : « الدُّوَارِ » ، وكذلك في النهاية ٢ / ١٤٢ (دوم) .

يرويه عبدُ الله بن نُمَيْرٍ ، عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ ، عن أَبِيهِ ، عن عائِشَةَ .
الدُّوَامُ كالِدُّوَارِ ، وهو ما يأخُذُ الْإِنْسَانَ فِي رَأْسِهِ فَيُدَارُ بِهِ ، ومنه تَدْوِيمُ
الطَّائِرِ وهو أن يَسْتَدِيرَ فِي طَيْرَانِهِ ، ومنه اشْتَقَّتِ الدُّوَامَةُ الَّتِي يُلْعَبُ بِهَا ، وقد
استدام الرجل إذا استدار ، قال جرير :

إذا أرسلتُ صاعقةً عليهم رأوا أُخْرَى تَحْرَقُ فاستداموا^(١) .
أي يُدار بهم الفزع .

والتدويم أيضاً في الطير : أن يُسكن الطائر جناحيه . يُقال : دَوِّمِ
الطائر ، ومنه قولهم : ماءٌ دائمٌ إذا كان رَاكِداً لا يَجْرِي .

☆ وقال أبو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : « أَنَّهَا قَالَتْ : يَتَوَضَّأُ أَحَدُكُمْ مِنْ
الطَّعَامِ الطَّيِّبِ ، وَلَا يَتَوَضَّأُ مِنَ الْعَوْرَاءِ يَقُولُهَا »^(٢) .
حَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ هَاشِمٍ ، نَا الدَّبْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، عَنْ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ
عَاصِمٍ ، عَنْ ذُكْوَانَ ، عَنْ عَائِشَةَ .

العوراءُ : الكلمة الزائغة عن الرشد . قال حَاتِمُ الطَّائِي :

وعوراءٌ قد أَعْرَضَتْ عَنْهَا فَلَمْ تَضِرْ وَذِي أَوْدٍ قَوْمَتُهُ فَتَقَوْمًا^(٣) .

والعورُ : الزَّيْغُ وَالذَّهَابُ عَنْ الْحَقِّ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

وعورُ الرَّحْمَنِ مَنْ وَلَّى الْعَوْرَ^(٤) .

(١) اللسان والتاج (دوم) ، والديوان / ٤١٧ برواية :

إذا أوقعتُ صاعقةً عليهم رأوا أُخْرَى تَحْرَقُ فاستداموا

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١ / ١٢٧ ، وابن أبي شيبة في مصنفه ١ / ١٣٤ بلفظ : « ..

من الكلمة الخبيثة يقولها لأخيه » .

(٣) الديوان / ٨١ .

(٤) الديوان / ٤ ، وقبله : « قد جبر الدين الإله فجبر » .

ويقال : هذا كلامٌ أعورٌ ، قال الشاعرُ :

وداهيةٌ داهى بها القومُ مُفلقٌ شديدٌ بُعوران الكلامِ أرومها^(١)

☆ وقال أبو سليمان في حديث عائشة أنها قالت : « لم تكن واحدة من نساء النبي صلى الله عليه تُناصيني في حُسن المنزلة عنده غيرَ زينب بنتِ جَحشٍ »^(٢) .

من حديث ابن إسحاق ، حدَّثني محمدُ بن مُسلم ، عن عروة ، عن عائشة . قولها : تُناصيني : أي تنازعتني ، والأصلُ في المناصاة : أن يَخْتَصِمَ اثنانِ فيأخذَ هذا بناصيةَ ذاك وذاك بناصيةَ هذا . يقال : تناصَى الرَّجُلانِ إذا فعَلَا ذلك .

ومنه حديثُ عبیدِ اللهِ بنِ عُمَرَ بنِ الحُطَّابِ ، أخبرناهُ محمدُ بنُ هاشم ، نا الدَّبَرِيُّ ، عن عبد الرزاق ، عن مَعْمَرٍ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن ابنِ المُسَيَّبِ^(٣) : « أنَّ عُمَرَ بنَ الحُطَّابِ لما قَتَلَ خِراجَ ابنِهِ عبِيدُ اللهِ فَقَتَلَ الهَرَمُرَّانَ وابنةً له [٢١١] صَغِيرَةً ، ثم أتى جُفِينَةَ فلما أشرف له علاه بالسيف ، فصلَّبَ بينَ عَيْنَيْهِ ، فأنكرَ عَثْمَانَ قَتْلَهُ النَّفَرِ ، فثارَ إليه فتناصيا حتَّى حَجَزَ النَّاسُ بَيْنَها ، ثم ثارَ إليه سعدُ بنُ أبي وقَّاصٍ فتناصيا »^(٤) : أي أخذ كل واحدٍ منها بناصيةَ صاحبه^(٥) ، والنَّاصِيَةِ : الشَّعْرَ المُسْتَرَسِلَ على الجِبْهةِ ، ومنه الحديثُ في الخَيْلِ « أنَّها مَعقودَةٌ

(١) الكامل للمبرد ١ / ١٠٧ .

(٢) لم أجده بلفظ : « تناصيني » ، وقد أخرجه البخاري في مواضع ، منها في الشهادات ٢ / ٢٣١ بلفظ : « تساميني » في سياق حديث آخر ، وكذلك مسلم في فضائل الصحابة ٤ / ١٨٩٢ ، والتوبة ٤ / ٢١٣٦ ، والنسائي في عشرة النساء ٧ / ٦٥ وغيرهم . وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٢ / ٥٣ بلفظ : « تساميني » ولفظ : « تساويني » .

(٣) د : « عن سعيد بن المسيب » .

(٤) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٥ / ٤٧٨ - ٤٧٩ ، وليس فيه : « ثم ثار إليه سعد بن أبي وقاص فتناصيا » . وابن سعد في طبقاته ٢ / ٣٥٥ بآتم من هذا عن الزهري .

(٥) ط : « أي أخذ كل واحد منها ناصية صاحبه » .

بنواصيها الخَيْرُ»^(١) ، وقال عمرو بن معد يكرب :

أعبّاسٌ لو كانت شياراً جِادَنا بتثليثٍ ما ناصيتَ بعدي الأحامِسا^(٢)
والشيار : السّمان ، يقال : اشتارت الإبل إذا سمنت .

☆ وقال أبو سليمان في حديثِ عائشةَ : « أنها قالت في العقيقة : تُذبح
يومَ السّابع ، وتقطعُ جدولاً ولا يُكسر لها عظمٌ »^(٣) .

يرويه يحيى بن حكيم المَقوم^(٤) ، نا يزيد بن هارون ، أنا عبدُ الملك بن
أبي سُلَيْمان ، عن عطاء عن أم كُرز ، عن عائشة .

الجدولُ : جمع جدل ، وهو العَضو ، ومثله الكِشر والوصلُ والإربُ والشلُّو
قال الشاعر :

لو كنتَ غيراً كنتَ غيرَ مذلةٍ ولو كنتَ كِشراً كنتَ كِشراً قبيح^(٥)
والقبيح : العظمُ الذي يلي المِرْفَق من العَضد ، ويقال من السّاعد .

(١) أخرجه البخاري في مواضع ، منها في الخمس / ٤ / ١٠٤ ، ومسلم في الإمامة / ٣ / ١٤٩٣ ،
وسعيد بن منصور في سننه / ٢ / ١٧٤ وغيرهم .

(٢) معجم ما استعجم (تثليث) / ١ / ٣٠٤ ، وجاء فيه : يخاطب عبّاس بن مرداس .
والبيت في شعر عمرو بن معد يكرب / ١١١ ، واللسان (شور) برواية : « ما ناصيت
وناصيت : نازعت ، والأحامس : جمع أحمس ، وهو المشتد الصّلب في الدّين .

قال ابن الأعرابي : أراد قريشاً ، وقال ابن هشام والأصمعي : أراد بني عامر بن صعصعة ،
لأن قريشاً ولدتهم ، وقال ابن قتيبة : الأحامس : الأشداء .

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرک / ٤ / ٢٣٨ عن يزيد بن هارون .

(٤) في التقريب / ٢ / ٣٤٥ : يحيى بن حكيم المقوم ، بتشديد الواو المكسورة ، أبو سعيد
البرصي ، ثقة حافظ ، عابد مصنف ، مات سنة ٢٥٦ هـ .

(٥) اللسان والتاج (كسر) دون عزو ، وجاء في اللسان : قال ابن خالويه : وهذا النوع من
الهاء هو عندهم من أقبح ما يُهَجَى به .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عائشة : « أنها رأت امرأة شلاء فقالت : رأيت أُمِّي في المنام وفي يديها شحمة وعلى فرجها جُرَيْدَةٌ ، وهي تشكو العطش ، فأردت أن أسقيها فسمعتُ منادياً يُنادي : أَلَا مَنْ سَقَاهَا شَلَّتْ يَمِينُهَا ، فأصبحتُ كما تَرَيْنَ »^(١) .

حدثنيه أبو بكر الرازي ، ثنا عَمْرُ بْنُ أَحْمَدَ ، نا مُحَمَّدُ بْنُ اللَّيْثِ ، نا عَبْدُ اللَّهِ بن عثمان ، نا الْحَكَمُ ، عن مُنَيْفَةَ بنتِ زُرَيْبٍ ، عن عائشة .

جُرَيْدَةٌ : تَصْغِيرُ جَرْدَةٍ وهي الحِرْقَةُ البَالِيَّةُ ، وَتَوْبٌ جَرْدٌ : أَي خَلَقٌ .

يقال : عِنْدِي جَرْدٌ تَوْبٍ وَسَحَقُ تَوْبٍ وَسَمَلُ تَوْبٍ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عائشة في قِصَّةِ الإِفْكِ أَنَّهَا قَالَتْ : « أَتَيْنَا الْجَيْشَ بَعْدَ مَا نَزَلُوا مُوَعِرِينَ فِي حَرِّ الظَّهِيرَةِ ، وَفِيهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَخَذَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبَرْحَاءِ عِنْدَ الْوَحْيِ »^(٢) .

أخبرناه مُحَمَّدُ بْنُ هَاشِمٍ ، نا الدَّبْرِيُّ ، عن عبد الرزاق ، عن مَعْمَرٍ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ .

قولها : مُوَعِرِينَ : أَي مَهْجَرِينَ . يقال : رأيتُ فلاناً في وَغْرَةٍ^(٣) الهاجرة ، وذلك حين تكون الشمس في كبد السماء ، ومنه وَغْرُ الصَّدْرِ ، وهو التهابُ الحقد وتوقُّدُهُ في القَلْبِ ، ومن هذا إيغارُ الماء .

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١١ / ٣٧٠ بنحوه بلفظ : « أن امرأة جاءت إلى بعض أزواج النبي ﷺ » ، وبطريقه أخرجه الحاكم في المستدرک ٤ / ٤٧١ ، ٤٧٢ ، وانظر الفائق (جرد) ١ / ٢٠٧ ، والنهية (جرد) ١ / ٢٥٧ .

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٥ / ٤١٠ - ٤١٩ في حديث طويل ، وهو حديث الإفك ، وقد تقدم تخريجه .

(٣) ح : « في وَغْرِ الهاجرة » .

قال يعقوبُ : هو أن تُسَخَّنَ الحِجَارَةُ ، ثم تُتَقَى في الماء لُتَسَخَّنَهُ .
والْبُرْحَاءُ : شِدَّةُ الكَرْبِ ، مأخوذةٌ من قولك : برَّحتُ بالرجلِ ، إذا بلغتْ
به غَايَةَ الأذَى والمَشَقَّةِ . ويقال : لقيتُ منه البرَّحَ ، أي شِدَّةَ الأذَى .

ومما جاءَ على وزنه الرُّحَصَاءُ ، وهو عَرَقُ المَحْمُومِ ، والعَرَوَاءُ نَافِضُ الحَمَى
والمُطَوَاءُ من التَّمَطِّي ، والطلَّعَاءُ : القيءُ لَطُلُوعِهِ من الحَلْقِ ، والسُّوعَاءُ :
[٢١٢] المَذْي ، قاله / ابن الأعرابي .

وحكى أبو حاتم ، عن أبي عبيدة قال : قلتُ لرؤبةَ ما الودى ؟ قال :
السُّوعَاءُ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عائشة أنها قالت : « تزوجني رسول الله
صلَّى الله عليه على بيتٍ قيمته خمسون درهماً »^(١) .

من حديثِ وكيع ، عن فضيل بن مرزوق ، عن عطية ، عن عائشة ،
قال يحيى بن معين : يعني متاع بيت قيمته خمسون درهماً .

قال العباس الدوري : قلتُ ليحيى : إن قوما يقولون : على بتِّ قيمته
خسون درهما ، فقال يحيى : لا والله ما هو إلا على بيت ، تعني متاع بيت .
فأما البتُّ : فهو الكساء الغليظ ، وقد يكون البتُّ أيضاً بمعنى البتات ،
وهو المتاع والأثاث . ويقال : بتَّ الرجلُ بعد فقره ، إذا صار له بتات .

وحدثني إبراهيم بن فراس ، نا أبو ميسرة الهمداني ، نا أبو هشام
الرفاعي ، نا ابن البيان ، نا الأغر الرقاشي ، عن عطية العوفي ، عن أبي

(١) أخرجه ابن معين في تاريخه ٣ / ٣٠٨ رقم النص : ١٤٦٢ ، وابن سعد في طبقاته ٨ / ٦٠
عن وكيع وغيره ، وفي ٨ / ٥٩ بلفظ : « متاع بيت » ، عن عطية .

سَعِيدُ الْحُدْرِيِّ « أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ تَزَوَّجَ عَائِشَةَ عَلَى مَتَاعِ بَيْتِ قَيْمَتِهِ
خَمْسُونَ دِرْهَمًا »^(١) .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عائشة : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
بَعَثَ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ وَرَجُلًا آخَرَ فَقَالَ : كُونَا بِمَكَانٍ^(٢) كَذَا حَتَّى تَمَرَ بِكَمَا
زَيْنَبُ فَتَضْحَبَانِيهَا وَتَأْتِيَانِي بِهَا ، قَالَتْ عَائِشَةُ : وَذَلِكَ بَعْدَ بَدْرِ بِشَهْرٍ أَوْ
شَيْعِهِ »^(٣) .

من حديث ابن إسحاق ، عن يَحْيَى بن عُبَاد بن عبد الله بن الزُّبَيْر ، عن
أبيه ، عن عائشة . قَوْلُهَا : أَوْ شَيْعِهِ ، تُرِيدُ قَدْرَ شَهْرٍ أَوْ نَحْوِهِ . يُقَالُ : أَقَمْتُ
بِالْمَكَانِ شَهْرًا أَوْ شَيْعَ شَهْرٍ ، أَي مَقْدَارَ شَهْرٍ .

☆ وقال أبو سُلَيْمَانَ في حديث عائشة : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ أَخَذَتْهُ غَشِيَةٌ مِنْ
الْمَوْتِ فَبَكَتْ عَائِشَةُ عَلَيْهِ بَيْتًا مِنَ الشُّعْرِ فَقَالَتْ :

مِنْ لَا يَزَالُ دَمَعُهُ مُقَنَّعًا لَا بَدَّ يَوْمًا إِنَّهُ مُهْرَاقٌ
قَالَ : فَأَفَاقَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ : « بَلْ جَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتُ
مِنْهُ تَحِيدٌ »^(٤) .

(١) أخرجه ابن ماجة في النكاح ١ / ٦٠٨ عن أبي هشام الرِّفَاعِيِّ ، وفيه : « الأَعْرَ
الرقاشي » .

وفي النسخ كلها : « الأَعْرَ الرَّوَّاسِي » (تحريف) وفي التقريب ١ / ٨٢ : الأَعْرَ الرَّقَاشِي ،
كوفي مجهول ، يحتمل أن يكون هو فَضَيْلُ بن مرزوق .
(٢) د : « بمكان كذا وكذا » . وفي السيرة ٢ / ٢١٥ لابن هشام « بمكان يأجج » بدل : « كذا
وكذا » .

(٣) أخرجه ابن هشام في السيرة ٢ / ٢١٥ ، عن ابن إسحاق ، وابن كثير في السيرة النبوية
٥١٦ / ٢ .

(٤) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٢ / ٥٦٣ ، وابن سعد في طبقاته ٢ / ١٩٧ عن حماد بن
أسامة ، عن هشام . وجاء الشطر الثاني بلفظ : « فَإِنَّهُ لَا بَدَّ مَرَّةً مَدْفُوقٌ » .

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبْرِيّ ، عن عبد الرزّاق ، عن معمر^(١) ، عن ابن جرّيج ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة .

وحدّثناه ابن الأعرابيّ ، نا أبو داود يساند له .

قوله^(٢) : مَقْنَعًا ، تفسيره عن الخليل محبوساً في جوفه ، وروى البيت على هذا النحو :

وَمَنْ لَا يَزَالُ الدَّمُ فِيهِ مَقْنَعًا فَلَإِنَّ يَوْمًا أَنَّهُ مَهْرَاقٌ
☆ وقال أبو سليمان في حديث عائشة « أنها قالت : لما قبض رسول الله صلى الله عليه ارتدت العرب قاطبةً ، وعاد أصحاب رسول الله كأنهم معزى مطيرة في خفش »^(٣) .

حدّثنيه إبراهيم بن فراس ، نا موسى بن هارون ، نا الهيثم بن أيوب ، نا عبد العزيز ابن محمد الدَّرَاوَرْدِيّ ، نا عبد الواحد بن أبي عون ، عن موسى بن منّاح ، عن القاسم بن محمد . قال موسى بن هارون ، وحدّثني أحمد بن إسماعيل الثَّقَفِيّ ، عن الدَّرَاوَرْدِيّ يسانده فقال : في خفش ، ولم يقل في خفش .
أما الخفش : فإنّه معروف ، وهو كالبيت الصّغير ، وسُمّي خفشاً لِضِيقِهِ وانضمامه .

= والبيت في الفائق (قنع) ٢ / ٢٣٠ برواية الخطّابي .

وقوله : بل جاءت سكرة .. إلخ اقتباس من الآية الكريمة : ﴿ وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد ﴾ وهي برقم ١٩ من سورة ق .

(١) في مصنف عبد الرزاق ٢ / ٥٦٢ ، عن معمر بن جريج .

(٢) ط ، ح : « قولها » .

(٣) ذكره المحافظ في المطالب العالية ٤ / ٢٩ بلفظ : « كأنهم معزى طرت في حوش » بدل :

« مطيرة في خفش » وعزاه لابن أبي عمر ، وذكره الهيثمي في مجمع ٩ / ٥٠ مختصراً . وانظر النهاية

(خفش) ٢ / ٥٣ .

والتَحْفُشُ : الاجْتِمَاعُ وَالانْتِصَامُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : تَحْفَشُ الْقَوْمُ ، إِذَا اجْتَمَعُوا ، قَالَ زُرَّابَةُ :

بعد احتضان الحظوة الحفوش^(١)

وَأَمَّا الْحِفْشُ بِالْحَاءِ مُعْجَمَةٌ فَلَا أَرَاهُ شَيْئاً ، إِنَّمَا هُوَ الْحَفْشُ مَفْتُوحَةٌ الْحَاءِ وَالْفَاءُ مَصْدَرٌ / حَفَشْتَ عَيْنَهُ حَفْشاً : أَي فِي عَمَى وَخَيْرَةٌ أَوْ فِي ظُلْمَةٍ لَيْلٍ أَوْ [٢١٣] نَحْوِ ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا ضَرَبْتَ الْمَثَلَ بِالْمِعْزَى لِأَنَّهَا مِنْ أضعف الغنم وَأَصْرِدَهَا^(٢) عَلَى النَّدَى وَالْمَطَرِ .

وَقَالَ دَعْفَلٌ فِي بَيْتِي مَخْزُومٌ : مِعْزَى مَطِيرَةٌ عَلَتْهَا قَشْعَرِيرَةٌ .

☆ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ أَنهَا قَالَتْ : « إِنْ كَانَ لِيُهْدَى لَنَا الْقِنَاعُ فِيهِ تَمْرٌ ، فِيهِ كَعْبٌ مِنْ إِهَالَةٍ ثُمَّ نَفَرِحَ بِهِ »^(٣) .

يُرْوَاهُ الْوَاقِدِيُّ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ ابْنِ الْهَادِ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ .

الْقِنَاعُ : الطَّبَقُ ، يُجْعَلُ عَلَيْهِ الطَّعَامُ وَهُوَ الْقِنْعُ أَيْضاً ، وَالْكَعْبُ : الشَّيْءُ الْيَسِيرُ مِنَ السَّمْنِ أَوْ الْوَدَكِ وَنَحْوِهِ .

☆ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ أَنهَا قَالَتْ : « اسْتَأْذَنْتُ سُودَةَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لَيْلَةَ الْمَزْدَلِفَةِ أَنْ تَدْفَعَ قَبْلَهُ وَقَبْلَ حَطْمَةِ النَّاسِ ، وَكَانَتْ امْرَأَةً تَبْطِطُ فَأَذِنَ لَهَا »^(٤) .

(١) الديوان / ٧٩ ، وفي اللسان (حفش) برواية : « الحفوة » بدل « الحظوة » .

(٢) القاموس (صرد) : صَرِدَ كَفَرِحَ : وَجَدَ الْبَرْدَ سَرِيعاً .

(٣) أخرجه ابن سعد في طبقاته ١ / ٤٠٤ .

(٤) أخرجه البخاري في الحج ٢ / ٢٠٣ ، عن سفيان ، عن ابن القاسم ، وعن أفلح بن =

حدّثناه ابنُ الفارسيّ ، نا عليّ بن عبد العزيز ، نا القعنبنيّ ، نا أفلحُ بن حميدُ ، عن القاسمِ بن محمد ، عن عائشة .

وحدّثناه الصّفّار ، نا الحسنُ بن علي بن عفّان العامريّ ، نا محمدُ بن عبّيد ، عن عبّيد الله ، عن عبدِ الرّحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة .

الثبّطة : البطيئة ، وقد ثبّطتُ الرجلَ عن أمره . ومنه قوله تعالى : ﴿ وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ ﴾^(١) .

☆ وقال أبو سُلَيْمان في حديثِ عائشةَ : « أَتَاهَا كَانَتْ تَتَمَثَّلُ بِقَوْلِ لَبِيدِ :

ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْنَافِهِمْ وَبَقِيَتْ فِي خَلْفِ كَجِلْدِ الْأَجْرَبِ
يَتَحَدَّثُونَ مَخَافَةً وَمَلَاذَةً وَيُعَابُ قَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْغَبِ^(٢) »

أخبرناه محمدُ بن هاشم ، نا الدبيريّ ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزُّهريّ ، عن عروة ، عن عائشة إلا أنه قال : مَخَافَةً وَمَلَامَةً .

وَرَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارِكِ : مَلَاذَةً ، وَهُوَ الصَّوَابُ .

= حميد ، عن القاسم بلفظ : « ثبّطة » ولفظ : « بطيئة » . ومسلم في الحج أيضا ٩٣٩ / ٢ عن القعنبني ، عن أفلح ، وعن عبّيد الله بن عمر ، عن عبد الرحمن . وابن ماجّة في المناسك ١٠٠٧ / ٢ ، عن سفيان ، والدارمي في المناسك ٥٨ / ٢ عن عبّيد الله بن عبد الحميد ، عن أفلح . والإمام أحمد في مسنده ٩٤ ، ٣٠ / ٦ .

(١) سورة التوبة : ٤٦ .

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١١ / ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، بلفظه . وابن أبي شيبة في مصنفه ٨ / ٧٠٢ بلفظ : « يتأكلون مَشِيحَةً وَخِيَانَةً » عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، وأخرجه ابن المبارك في الزهد ٦٠ / ٢ رقم الحديث (١٨٣) بلفظ : « مخافة » بدل : « مخانة » وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٣٩ / ٢ مختصرا - والحافظ في الإصابة ٣ / ٣٢٧ مختصرا أيضا - وفي المطالب العالية ٢ / ٤٠٠ . والبيتان في ديوانه ١٥٣ / برواية : « يتأكلون مَعَالَةً وَخِيَانَةً » .

قال المبرد : قوله في خَلْفٍ ، يقال : هو خَلْفُ فلانٍ ، لمن يَخْلُفه من رَهْطِهِ ، وهؤلاء خَلَفَ فلان إذا قاموا مقامه من غير أهله ، وقلما يُستعمل خَلْفُ إلا في الشر ، وأصله ما ذكرناه .

قال : والمخانة مصدر من الخيانة ، والمَلُودُ : الذي لا يَصْدُقُ في موَدَّته .
يقال : رجلٌ مَلُودٌ ومَلْدَانٌ ، ومَلَاذَةٌ مصدر .

قال غيره : أصلُ المَلْدُ السُرعة في المَجِيءِ والذَّهَابِ . يقال : ذِئْبٌ مَلَاذٌ ورجلٌ مَلَاذٌ : أي كَذَّابٌ ، له قَوْلٌ وليس له فِعْلٌ . قال : والمصدر المَلْدَانُ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عائشة : « أنها ذَكَرت الدنيا فقالت : قد مَضَى لَدَواها وبَقِيَ بَلُواها »^(١) .

المَلْدُوى : اللَذَّةُ . يقال : لَدَّ الشيءُ لَدَاذاً ولَدَاذَةً فهو لَدِيذٌ ولَدٌّ ، قال

الشاعر :

ولَدٌّ كَطَعْمِ الصَّرْخَدِيِّ تَرَكْتَهُ بأرض العِدَى من خَشِيَةِ الحَدَثَانِ^(٢)

☆ وقال أبو سليمان في حديث عائشة ، في خُطْبَتِها حين سارت إلى البَصْرَةِ وذكَّرت أباها فقالت : « مَضَى رسولُ الله صَلَّى اللهُ عليه مُطَوَّقَهُ وَهَفَّ الأمانةُ أو الإمامةُ » .

حدثني ابن الفارسي ، نا إسحاق بن أحمد الخزاعي ، نا سكن بن سعيد ، أنا يحيى بن زكريا ، حدثني عم أبي زحر بن حصن ، عن جدّه حَمِيْدِ بن مُنْهَبِ الحُطْبَةِ / بطُولِها .

[٢١٤]

(١) الفائق (لذا) ٣ / ٣١٤ ، والنهاية (لذا) ٤ / ٢٤٧ .

(٢) اللسان والتاج (لذذ) ، قال ابن بري : البيت للرأعي ، ولم أقف عليه في شعره ط :

دمشق ، وفي شعره بيتان على الوزن والقافية .

وقد فسرها ابن قتيبة في كتابه^(١) فأحسن وبألغ إلا في هذا الحرف فإنه قال : وهف الأمانة يعني به الصلاة ، ولست أعرف اشتقاق الحرف .

قال أبو سليمان : وبلغني عن العثبي أنه قال : وهف الأمانة ، ثقل الأمانة ، ولم يذكر فيه شيئاً غيره .

وقال بعض المتأخرين : وهف الأمانة ، مأخوذاً من قول العرب : وهف لي الشيء إذا عرض .

وحكي عن أبي زيد : يقال : ما يوهف له الشيء إلا أخذه ، وما يطيف له شيء : أي ما يرتفع له شيء إلا أخذه إيهافاً وإطفافاً .

قال أبو سليمان : والجلية في هذا قول ابن الأعرابي ، قال : وهف الإمامة : القيام^(٢) بأمر الدين . قال : وقال المفضل : الواهف : قيم البيعة .

يقال : وهف يهف وهفياً ، ذكره أبو عمر ، عن أبي العباس ثعلب ، عن ابن الأعرابي .

وقد روي في بعض الحديث : لا يُمْنَع واهِفَ عن وهفِيته ، ولا قسِيَسَ عن قسِيَسِيته ، ويروى أيضاً عن وهافته ، وقد ذكرناه فيما مضى من هذا الكتاب^(٣) .



(١) أخرجه ابن قتيبة في غريبه ٢ / ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، والحديث في الفائق ٢ / ١٦١ .

(٢) س : « القيامة بأمر الدين » .

(٣) تقدم تخريجه .

حديث حفصة زوج النبي صلى الله عليه

☆ وقال أبو سليمان في حديث حفصة : « أَنَّ ابْنَ عَمَرَ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَيْهَا وَنَوَسَاتُهَا تَنْطَفُ » ^(١) .

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبْرِيُّ ، عن عبد الرزاق ، عن مَعْمَرٍ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن سالم ، عن أبيه .

قوله : نَوَسَاتُهَا تَنْطَفُ ، أي تَقَطَّرُ مَاءً ذَوَائِبُهَا ، وَسَمَّاهَا نَوَسَاتٍ لِأَنَّهَا تَنْوَسُ : أي تَتَحَرَّكُ فَتَجِيءُ وَتَذْهَبُ ، قال الراجز :

فَلَوْ رَأَيْتِي وَالنُّعَاسُ غَالِي عَلَى الْبَعِيرِ نَائِسًا ذَبَاذِبِي ^(٢)
وقال ذو الرُّمَّةِ :

وَجَاءَتْ بِنَسَجٍ مِنْ صِنَاعٍ ضَعِيفَةٍ تَنْوَسُ كَأَخْلَاقِ الشُّفُوفِ دَعَالِبُهُ ^(٣)
ويقال : نَطَفَ الْوَدُكُ يَنْطَفُ ، إِذَا قَطَرَ . ومنه الحديث : « رَأَيْتُ ظَلَّةً تَنْطَفُ سَمْنًا وَعَسَلًا » ^(٤) وَالنُّطْفَةُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ .

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٥ / ٤٨٣ ، وأخرجه البخاري في المغازي ٥ / ١٤٠ بلفظ : « ونسواتها تنطف » . ثم قال البخاري في آخر الحديث : قال محمود ، عن عبد الرزاق : ونسواتها .

(٢) الرجز في الجمهرة ١ / ١٢٦ . وقال ابن دريد : أنشدناه أبو حاتم ، عن أبي زيد ، وجاء بعد البيتين : « إذا لقات ليس ذا بصاحبي » .

(٣) الديوان / ٥٠ .

(٤) أخرجه البخاري في التعبير ٩ / ٥٥ من حديث ابن عباس ، ومسلم في كتاب الرؤيا ٤ / ١٧٧٧ ، والإمام أحمد في مسنده ١ / ٢٣٦ ، والترمذي في كتاب الرؤيا أيضا ٤ / ٥٤٢ عن ابن عباس ، عن أبي هريرة وغيرهم .

حديث أم سلمة رحمها الله

☆ وقال أبو سليمان في حديث أم سلمة : « أن رسول الله صلى الله عليه خطبها فقالت : أنا مِصْبِيَّةٌ مُؤْتِمَةٌ ، فتزوجها فكان يأتِيها وهي تُرَضِعُ زَيْنَبَ فِيرَجِعُ ، ففَطِنَ لها عَمَّارٌ ، وكان أخاها من الرِّضَاعَةِ ، فدَخَلَ عليها فانتَشَطَ زَيْنَبَ من حِجْرِها . وفي غير هذه الرواية : فاجتَحَفَها وقال : دَعِيَ هذه المَقْبُوحَةُ المَشْقُوحَةُ التي قد آذَيْتِ رسولَ الله بها »^(١) .

من حديث حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن ابن عمر ، عن أبي سلمة ، عن أبيه .

قولها : مِصْبِيَّةٌ مُؤْتِمَةٌ : أي ذات صَبِيانٍ أَيْتامٍ ، وكانت تحت أبي سلمة فتوفِّي عنها .

وقوله : فانتَشَطَ زَيْنَبَ : أي اجتَذَبَها من حِجْرِها ، ومنه نَشَطَ الدَّلْوُ من البئر ، وهو جَذَبُها إذا نَزَحَتِ الماءَ .

ويقال : بئرٌ نَشَطَةٌ إذا كانت قريبةً تَخْرُجُ الدلو منها بجذبةٍ واحدةٍ ، ويئرٌ أنشَطٌ إذا كانت بعيدة القعر .

وقوله : اجْتَحَفَها : أي استلبها من حِجْرِها . يقال : جَحَفْتُ الكُرَّةَ واجْتَحَفْتُها من وَجْهِ الأرض .

ورواه الحسن بن علي الحلواني ، عن عبد الرزاق ، وأبي عاصم عن ابن

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٦ / ٣١٥ ، ٣١٦ ، وابن سعد في طبقاته ٨ / ٨٩ ، والحام في المستدرک ٤ / ١٦ ، وذكر صاحب كنز العمال ١٣ / ٦٩٩ رواية أخرى بلفظ : « فاختلجها » بدل : « فاجتحتفها » وعزاه لابن عساكر ، وكذلك ابن سعد في طبقاته ٨ / ٩٣ ، والشافعي في مسنده ، كما في بدائع المنن ٢ / ٤٧٥ .

جَرِيحٌ : فَاجْتَلَحَهَا ، قَالَ : ثُمَّ شَكَ أَبُو عَاصِمٍ فَقَالَ : فَاجْتَلَجَهَا .

وَفِي الْمَشْقُوحَةِ / قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ إِتْبَاعٌ كَقَوْلِكَ : حَسَنَ بَسَنَ ، [٢١٥]
وَعَطْشَانَ نَطْشَانَ . يُقَالُ : فَلَانَ قَبِيحٌ شَقِيحٌ ، وَقَبْحًا لَهُ وَشَقْحًا ، وَقَبْحًا لَهُ
وَشَقْحًا ، وَأَقْبِحَ بِهِ وَأَشْفَحَ . قَالَ الرَّاجِزُ :

أَقْبِحَ بِهِ مِنْ وَلاَدٍ وَأَشْفَحُ مِثْلَ جَزِيِّ الْكَلْبِ لَا بَلَّ أَقْبِحُ^(١)
وَيُرْوَى : لَمْ يُفَفِّحْ .

وَالِإِتْبَاعُ فِي كَلَامِهِمْ عَلَى ضَرْبَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يُقَالَ بغيرِ وَاوٍ ، كَمَا يُقَالُ
حَسَنَ بَسَنَ ، وَحَارًّا بَارًّا ، وَكَثِيرٌ بَثِيرٌ^(٢) ، وَضَالٌّ ثَالٌّ .

وَالْوَجْهُ الْآخَرُ : أَنْ يُفَصَّلَ بَيْنَ الْكَلِمَتَيْنِ بِوَاوٍ ، كَقَوْلِهِمْ : جُوعًا لَهُ
وَنُوعًا^(٣) ، وَقَبْحًا لَهُ وَشَقْحًا ، وَمَالَهُ عَافِطَةٌ وَلَا نَافِطَةٌ ، وَمَالَهُ حَمٌّ وَلَا زَمٌّ : أَي
مَالَهُ شَيْءٌ .

وَالْقَوْلُ الْآخَرُ فِي الْمَشْقُوحَةِ أَنْ يَكُونَ مِنْ سُوءِ اللَّوْنِ وَتَغْيِيرِهِ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : قَوْلُهُمْ : شَقِيحٌ هُوَ الْمَتَغَيَّرُ اللَّوْنِ مِنْ قَوْلِكَ : شَقَّحَ الْبُشْرُ
إِذَا تَغَيَّرَ عَنِ الْخَضْرَاءِ .

وَرَوَى الْوَاقِدِيُّ^(٤) بِإِسْنَادٍ لَهُ : أَنَّ حَيَّيًّا بِنَ أُخْطَبَ لَمَّا جَاءَ بِهِ إِلَى

(١) فِي الْجُمْهُرَةِ لِابْنِ دَرِيدٍ ٢ / ١٥٩ ، وَعَزَى لِلأَحْوَصِ ، وَهُوَ فِي شِعْرِهِ ٩٠ / بِرِوَايَةٍ : « لَمْ
يُفَفِّحْ » ، وَفِي الْحَيَوَانَ ١ / ٢٥٤ مَعْرُوضًا لِأَبِي الْأَحْوَصِ يَهْجُو ابْنَ لَهُ .

(٢) س : « وَكَثِيرٌ بَثِيرٌ » (تَصْحِيفٌ) ، وَالمَثْبُوتُ مِنْ بَاقِي النُّسخِ . وَفِي القَامُوسِ (بَثْرٌ) :
وَكَثِيرٌ بَثِيرٌ : إِتْبَاعٌ .

(٣) ط : جُوعًا لَهُ وَنُوعًا (تَصْحِيفٌ) . وَفِي القَامُوسِ (نَوْعٌ) : النُّوعُ : العَطْشُ ، وَمِنْهُ
الدُّعَاءُ عَلَيْهِ : جُوعًا وَنُوعًا .

(٤) المَغَازِي لِلوَاقِدِيِّ ٢ / ٥١٣ ، ٥١٤ .

غَرِيبُ الْحَدِيثِ ج ٢ (٢٨)

رسول الله صلى الله عليه جاءوا به مجموعةً يده إلى عنقه ، عليه حُلَّة شَقِيحَةٍ^(١) قد لَبَسَهَا لِلْقَتْلِ ، فقال له رسول الله صلى الله عليه حين طَلَعَ : أَلَمْ يَكُنَّ اللهُ مِنْكَ ؟ قال : بَلَى ، ولقد قَلَقْتُ^(٢) كُلَّ مُقَلِّقٍ ، وَلَكِنْ مِنْ يَخْذُلِ اللهُ يُخْذَلُ^(٣) .

فيقال : إنه أرادَ حُلَّةَ حَمْرَاءَ ، وقد رُوِيَ من طريقٍ آخر أنه أُتِيَ به في حُلَّةِ حَمْرَاءَ ، ويقال : بل أراد حُلَّةَ لونها لَوْنُ البُسْرِ إذا تَغَيَّرَ عن الحُضْرَةِ .

☆ وقال أبو سَلَيْمَانَ في حديث أمِّ سَلَمَةَ : « أن امرأةً سألتها فقالت : زوجي تُوْفِّي أفاكْتَجِلُ ؟ فقالت : لا والله لا أمرك بشيءٍ نَهَى اللهُ ورسوله عنه وإن تفاقعتُ عَيْنَاكَ »^(٤) .

يَرْوِيهِ : مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانَ الْعَوَاقِي ، نا إبراهيم بن طَهْمَانَ ، عن بُدَيْلِ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عن الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عن صَفِيَّةِ بِنْتِ شَيْبَةَ .

قَوْلُهَا : تَفَاقَعْتُ ، أَي رَمَصَتْ وَايْبَضَّتْ أَجْفَانَهَا ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلزَّبِيدِ الَّذِي يَطْفُو عَلَى مَتْنِ الْمَاءِ وَيَرْتَفِعُ مِنْهُ فِقَاقِيعُ الْمَاءِ .

وَالْفَقْعَةُ : الْكَمَاءُ الْبَيْضَاءُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : حَمَامٌ فَقِيعٌ ، وَقَدْ جَاءَتْ الرُّخْصَةُ فِي الْاِكْتِحَالِ لِمُعْتَدَةِ إِذَا رَمَدَتْ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ طَيْبٌ .

(١) ط : حَلَّةٌ شَقِيحَةٌ (تحريف) . وفي القاموس (شقق) : وَحَلَّةٌ شَقِيحَةٌ كَعَرْنِيَّةٍ : حَمْرَاءُ .

(٢) القاموس (قلل) : قَلَقَلَ فِي الْأَرْضِ : صَرَبَ فِيهَا .

(٣) أخرجه الواقدي في مغازيه ٢ / ٥١٣ ، ٥١٤ في حديث طويل - وأخرجه ابن هشام في السيرة ٣ / ٢٤١ - وابن كثير في السيرة النبوية ٣ / ٢٣٩ بلفظ : « عليه حُلَّةٌ لَهُ فُقَاحِيَّةٌ » . والحديث في الفائق (شقق) ٢ / ٢٥٧ .

(٤) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٧ / ٤٣ - ٤٤ عن بُدَيْلِ بلفظ : « قالت : المتوفى عنها زوجها لا تلبس حُلِيًّا وَلَا تَحْتَضِبُ ، وَلَا تَطْيِبُ » ، والبيهقي في سننه ٧ / ٤٤٠ بطريق عبد الرزاق مع زيادة واختلاف في الألفاظ وانظر كنز العمال ٩ / ٦٩٣ .

حديث أسماء بنت أبي بكر رحمها الله

☆ وقال أبو سُلَيْمان في حديث أسماء : « أَنْ فَاطِمَةَ بِنْتَ الْمُنْذِرِ قَالَتْ :
كُنَّا مَعَهَا نَمْتَشِطُ قَبْلَ الْإِحْرَامِ وَنُدَّهِنُ بِالْمَكْتُومَةِ » ^(١) .

حدَّثنيهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ فِرَاسٍ ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَالِمٍ ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ
رَاهَوِيَةَ ، نَا عَبْدُ اللهِ ، نَا هِشَامُ ، عَنِ فَاطِمَةَ .
المَكْتُومَةُ : دُهْنٌ مِنْ أَدِهَانِ الْعَرَبِ .

قال ابن فِرَاسٍ : قال لي إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعِجْلِيُّ : هو أَحْمَرٌ يُجْعَلُ فِيهِ
الزَّعْفَرَانُ .

وقال غَيْرُهُ : يُجْعَلُ فِيهِ الْكَتَمُ ، وهو نَبْتُ يُخْضَبُ بِهِ .
ويقال : إِنَّ الْكَتَمَ هو الذي يقال له الوَسْمَةُ .

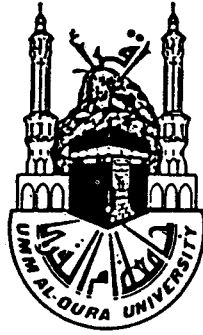
☆ ☆ ☆

تم الجزء الثاني ، ويليه الجزء الثالث
وفيه أحاديث التابعين

☆ ☆ ☆

(١) أخرجه إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوِيَةَ في مسنده ل ٢٥٨ - ب .

مِن التَّرَاثِ الْأِسْلَامِيِّ
الْكِتَابُ السَّابِعُ عَشَرَ



المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

عَنْ أَبِي بَكْرٍ

لِلْإِمَامِ أَبِي سُلَيْمَانَ حَمْدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخَطَّابِيِّ الْبُسْتِيِّ

الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٣٨٨ هـ

تحقيق

عبدالكريم إبراهيم المزراوي

خَرَّجَ أَحَادِيثَهُ

عَبْدُ الْقَيُّومِ عَبْدُ رَبِّ النَّبِيِّ

الجزء الثالث

١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م

طبع بأجهزة (C. T. T. السويسرية) للصف التصويري ،
وبالأوفست في دار الفكر هاتف (١١١١٦٦/٤١١١٠٤١) ، برقياً (فكر)
ص.ب (٩٦٢) دمشق-سورية Tx FCRMGS 411745 Sy



عزيمتك

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَحَادِيثُ التَّابِعِينَ

حَدِيثُ كَعْبِ الْأَحْبَارِ

☆ قال أبو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ كَعْبٍ « أَنَّهُ قَالَ لِصَالِحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، وَهُوَ يَعْمَلُ زَنْدًا بِمَكَّةَ : اشْدُدْ وَأَوْثِقْ / فَإِنَّا نَجِدُ فِي الْكُتُبِ أَنَّ [٢١٦] السِّيُولَ تَعْظُمُ ^(١) فِي آخِرِ الزَّمَانِ » ^(٢) .

حَدَّثَنَا الْأَصْمُ ، نَا الرُّبَيْعُ ، أَنَا الشَّافِعِيُّ ، أَنَا مَنْ لَا أَتَّهُمْ ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ الْمُهَاجِرِ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ .

هَكَذَا قَالَ الْأَصْمُ : زَنْدًا ، سَاكِنَةُ النَّوْنِ ، وَإِنَّمَا هُوَ زَنْدًا مَفْتُوحَةٌ النَّوْنِ ، وَهُوَ الْمُسْنَأَةُ ، وَيُقَالُ لَهُ الضَّفِيرَةُ . وَقَالَ لِي بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا هُوَ الرَّبْدُ ، بِالرَّاءِ غَيْرِ مَعْجَمَةٍ ، يُرِيدُ بِنَاءً مِنْ طِينٍ . قَالَ : وَالرَّبْدُ : الطِّينُ ، وَالرَّبَادُ : الطِّينَانُ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ .

وَأَخْبَرَنِي كَعْبُ بْنُ مِرْقَدِ الْيَمَانِيِّ : أَنَّ رَجُلًا مِنَ النَّاقِلَةِ ^(٣) خَطَبَ إِلَى

(١) د ، والفائق وبدائع المنن ٥١٧/٢ : « سَتَعْظُمُ » .

(٢) أخرجه الإمام الشافعي في مسنده كما في بدائع المنن ٥١٧/٢ بلفظ « وتبدأ » بدل « زندا » تحريف .

(٣) في القاموس (نقل) : الناقلة : ضد القاطنين .

حي من اليمن امرأة منهم ، فسأل عن مآلها فقيل له : إن لها بيتاً ربدأ ،
وكذا ، وحفصاً ، وملكداً ، فظن أنها أسماء عبيد لها وإماء فرغب فيها ، فلما
دخل بها وتعرف الخبر فإذا هي جرّة ، وهأوون من خشب ، وجوالق
صغير .

قال : والكد : الجرّة ، والملكد^(١) : المنحاز ، والحفص : الجوالق
الصغير .

قال أبو سليمان : ولا أرى الصواب إلا الزند ، كما ذكرته لك أولاً ،
وقد سمعته ممن يوثق به^(٢) .

☆ وقال أبو سليمان في حديث كعب أنه قال : « يبعث الله من ببيع
الغرقد سبعين ألفاً ، هم خيار من ينحت عن خطمه المدر ، تضيء وجوههم
عمدان اليمن^(٣) .

يرويه الواقدي : حدثني كثير بن زيد ، عن المطلب بن عبد الله بن
حنطب ، عن كعب .

قوله : ينحت عن خطمه المدر : أي ينشق عن وجهه الأرض ،
والخطم هاهنا مستعار ، وأصله في السباع . يقال لمقاديم أنوفها وأفواهها
الخطم ، والمنقار : من جوارح الطير أيضا خطم .

☆ وقال أبو سليمان في حديث كعب في قصة جريج الزاهد : « أنه لما

(١) في القاموس (لكد) : الملكد : شبه مدق يدق به .

(٢) د : ممن يوثق بعلمه .

(٣) لم أجد رواية الواقدي وقد جاء في وفاء الوفاء ٨٨٧/٢ عن كعب بلفظ « إن
مقبرة بغربي المدينة على حافة سيل يحشر منها سبعون ألفاً ليس عليهم حساب » .

رَمِي بِتِلْكَ الْمَرْأَةِ فَجَاؤُوا بِمَهْدِ الصَّبِيِّ ، فَقَالَ جُرَيْجٌ : يَا بَابُوسُ ، مَنْ أَبُوكَ ؟
فَفَتَحَ الصَّبِيُّ حَلْقَهُ وَقَالَ : فَلَانَ الرَّاعِي ، ثُمَّ سَكَتَ «^(١) .

قال ابن الأعرابي : البابوسُ : الصَّبِيُّ الرَّضِيعُ ، وقال ابنُ أَحْمَرَ :

حَنْتُ قَلْوِصِي إِلَى بَابُوسِهَا جَزَعًا وما حَنِينِكَ أَمْ ما أَنْتِ وَالذِّكْرُ^(٢) ؟
يريد حَوَارِهَا^(٣) .

☆ وقال أبو سَلِيْمَانَ فِي حَدِيثِ كَعْبٍ : « أَنَّهُ سُئِلَ هَلْ لِلأَرْضِ مِنْ
زَوْجٍ ؟ . فَقَالَ : أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الْمَرْأَةِ إِذَا غَابَ زَوْجُهَا تَفَلَّجَتْ وَتَنَكَّبَتْ
الزَّيْنَةَ ، فَإِذَا سَمِعَتْ بِهِ قَدْ أَقْبَلَ تَعَطَّرَتْ وَتَصَنَّعَتْ ، وَأَنَّ الأَرْضَ إِذَا لَمْ يَنْزِلْ
عَلَيْهَا المَطَرُ أَرَبَدَتْ وَأَقْشَعَرَّتْ »^(٤) .

حَدَّثَنَا إِبراهِيمُ بْنُ فِرَاسٍ ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ زَيْدِ الصَّائِغِ ،
نا موسى بن محمد بن حَبَّانَ^(٥) البَصْرِيَّ ، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، نا سُفْيَانُ ، عن
يَحْيَى بن هانِي ، عن أَبِي جَمَيْرٍ الشَّامِيِّ ، عن كَعْبٍ .

قوله : تَفَلَّجَتْ ، هكذا قال ابنُ فِرَاسٍ ، بِالْجِيمِ ، وَأُراهُ غَلَطًا ، وَإِنما هو
تَفَلَّحَتْ : أَي تَوَسَّخَتْ مِنَ القَلْحِ والقَلاحِ ، وهو وَسَخٌ وَصَفْرَةٌ تَعْلُو
الأسنان .

(١) لم أقف عليه من حديث كعب وقد روى أبو هريرة حديث جريج هذا مرفوعاً ،
أخرجه البخاري في أواخر كتاب الصلاة ٨٠/٢ وفي المظالم ١٧٩/٣ وفي كتاب الأنبياء ٢٠١/٤ ومسلم
في البر ١٩٧٦/٤ وعبد الرزاق في مصنفه ١٣٥/١١ بألفاظ متقاربة .

(٢) اللسان والتاج (ببس) برواية : « طربا » بدل « جزعاً » والديوان : ١٠٢ .

(٣) د : « يريد حوارها : ولدها » .

(٤) الفائق (قلع) ٢٢٣/٣ والنهية (قلع) ٩٩/٤ .

(٥) ح : « حنان » .

يقال : رَجَلٌ أَقْلَحٌ وامرأةٌ قَلْحَاءُ ، أو تَفْلَحَتْ بمعنى تَشَقَّقَتْ أطرافها من الفلح ، وهو الشَّقُّ ومنه قولهم : « الحَدِيدُ بالحديد يُفْلَحُ »^(١) : أي يُشَقُّ .

وتفسيره على وَجْهَيْنِ : أحدهما أَنَّ الحديدَ إذا أُريدَ شَقُّه وكَثُرَ قِطْعاً لم يقاومه إلا الحديدُ ، ولم يقوَ على قِطْعِهِ شيءٌ سِوَاهُ .

والوجهُ الآخرُ : أَنَّ الحديدَ إِنما يُشَقُّ عن مَوْضِعِهِ حتى يُسْتَخْرَجَ من معدِنِهِ بالحديد لا بغيره من فِلْزِ الأَرْضِ .

/ وقوله : اريدتُ : أي اغبرتُ وعلتها رُبدةٌ ، وهي لونٌ يخالطها سوادٌ كلُّون النعام ، ولذلك قيل لها الرُّبْدُ . [٢١٧]

☆ وقال أبو سليمان في حديث كَعْبٍ « أَنه قال : أَوَّلُ مَنْ لَبَسَ القَبَاءَ سُلَيْمَانُ بن داود ، كان إذا أَدخَلَ رَأْسَهُ في الثِّيَابِ^(٢) كَنَصَتِ الشَّيَاطِينُ »^(٣) .

ذكره أبو عَمَرَ ، عن ثَعْلَبٍ ، عن ابنِ الأعرابيِّ :

قال : وَمَعْنَى كَنَصَتِ : حَرَكْتَ أَنْوَفَهَا اسْتِهْزَاءً بِهِ . يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ بِصَاحِبِهِ : قَدْ كَنَصَ فِي وَجْهِهِ .

(١) اللسان (فلاح) ، جمهرة الأمثال ١/٣٤٥ ، مجمع الأمثال ١١/١ المستقصى ٤٠٣/١ .

(٢) س : « في الثَّبَانِ » .

(٣) الفائق (كنص) ٢٨٢/٣ والنهية (كنس) ٢٠٣/٤ « ... كان إذا أدخل الرأس للئبس

الثياب كَنَصَتِ الشَّيَاطِينُ اسْتِهْزَاءً » يقال : كَنَسَ أَنْفَهُ إِذَا حَرَكَهُ مُسْتِهْزِئاً .

حديث عبّيد بن عمير اللّيثيّ

☆ وقال أبو سليمان في حديث عبّيد أنّه قال : « مَا مِنْ عَاشِيَةٍ أَطُولَ أَنْقًا وَلَا أَطُولَ شِبَعًا مِنْ عَالِمٍ ، مِنْ عِلْمٍ . »^(١) .

حدّثنيّه محمد بن الحسين ، نا الحسين بن أبي معشر أبو عروبة ، نا المسيّب بن واضح ، نا ابن عبيّنة ، عن عمرو بن دينار أنّه سمع عبّيد بن عمير يقول ذلك .

العاشية : الإبل التي تتعشى ، يقال : عَشَيْتُ الإِبِلَ تَعَشَى فِيهَا عَاشِيَةٌ ، وهذا عَشِيْهَا ، ويقال في مَثَلٍ : « العَاشِيَةُ تَهِيْجُ الأَيِّةَ »^(٢) : أي إذا رَأَتْ الإِبِلُ التي تَأْبِي العِشَاءَ الإِبِلَ التي تَتَعَشَى تَبِعَتْهَا فِي العِشَاءِ . قال الراجز :
تَرَى المِصْكَ يَطْرُدُ العِوَاشِيَا جَلَّتْهَا والأخَرَ الحِوَاشِيَا^(٣) .
وقوله : أطول أنقاً : أي إعجاباً به ، وأصله من قولك : أنقني الشيء :

(١) الفائق (عشا) ٤٣٥/٢ وجاء في الشرح : « مِنْ » في « من عالم » يتعلق بأفعل الثاني عندنا لأنه أقرهها ، وفي « من علم » بالشّع ، والمعنى مامن عاشية أطول أنقاً من عالم ، ولا أطول شيبعاً من الكلأ من عالم من علم ، يريد أن العالم منهم متادي الحرص ، وروي : « مامن عاشية أدم أنقاً ولا أبطأ شيبعاً من عاشية علم » والحديث أيضاً في النهاية (عشا) ٢٤٢/٣ .

(٢) اللسان (عشا) ، الضي : ١٤ ، الفاخر : ١٦٠ ، جهرة الأمثال ٥٧/٢ ، جمع الأمثال ٩/٢ المستقصى ٣٣١/١ ، البكري : ٥١٦ .

(٣) اللسان والتاج (عشا) من غير عزو .

أي أعجبتني ، وروض أنيق وأتق : أي ناضر يعجب الناظر ، قال رؤبة :
من طول تغداء الربيع في الأتق^(١)

وقال آخر :

ولمّا نزلنا منزلاً طله الندى أنيقاً وبستاناً من النور حالياً
☆ وقال أبو سليمان في حديث عبّيد بن عمير : « أنه قال : اسم الذي
بني الكعبة لقريش باقوم^(٢) ، وكان روميّاً ، كان في سفينة أصابتها ريح
فخجتها ، فخرجت إليها قريش بجدة ، فأخذوا السفينة وخشبها وقالوا :
ابنه لنا بنيان الشام^(٣) . »

حدّثناه الخزاعي ، نا عمي ، نا الأزرق ، قال : ذكره سفيان ، عن
عمرو بن دينار ، عن عبّيد بن عمير .

قوله : خجتها : أي صرفتها عن جهتها . يقال : ريح خجوج ، إذا
التوت في هبوبها ، وقد خجت تخج .

(١) الديوان / ١٠٤ .

(٢) ط : « يا قوم » والمثبت من أخبار مكة ١٧٠/١ وبقية النسخ ، والفائق
(خجج) ٣٥٥/١ وجاء في الفائق : الضير في « ابنه » للبيت .

(٣) أخرجه الأزرق في أخبار مكة ١٧٠/١ .

حديث علقمة بن قيس

☆ وقال أبو سليمان في حديث علقمة: « أنه كان إذا خَطَبَ في نِكَاحٍ قَصَّرَ دُونَ أَهْلِهِ . »^(١)

أخبرناه ابنُ الأعرابي ، نا ابن عفان ، نا ابن نمير ، عن الأعمش ، عن إبراهيم .

قال ابن نمير : معناه يَخْطُبُ إِلَى مَنْ دُونَهُ ، يُرِيدُ أَمْسَكَ عَمَّنْ هُوَ فَوْقَهُ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

أَثْوَى وَقَصَّرَ لَيْلَةً لِيُزَوِّدَا فَمَضَى وَأَخْلَفَ مِنْ قَتِيلَةَ مَوْعِدًا^(٢) .
أَيَ أَقَامَ وَأَمْسَكَ عَنِ السَّفَرِ [لِيُزَوِّدَ]^(٣) .

☆ وقال أبو سليمان في حديث علقمة أنه قال : « قرأتُ القرآنَ في سَنَتَيْنِ ، فَقَالَ الْحَارِثُ : الْقُرْآنُ هَيِّنٌ ، الْوَحْيُ أَشَدُّ مِنْهُ . »^(٤)

من حديث أبي خيثمة ، عن جرير ، عن مغيرة ، عن إبراهيم .

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية ١٠٠/٢ عن الأعمش ، عن إبراهيم بلفظ « كان علقمة يتزوج إلى أهل بيت دون أهل بيته » يريد بذلك التواضع .

(٢) الديوان / ٥٤ .

(٣) ساقطة من ط ، د .

(٤) الفائق (قرأ) ١٨٥/٢ والنهاية (وحى) ١٦٣/٥ .

أراد بالوحي الخطّ والكتاب ، يقال : وحيّت الكتاب وحيّاً فأنا واح ،
والكتاب مؤحيّ ،

قال الشاعر :

[٢١٨] / ماهيِّج الشوق من آثارِ أطلالٍ أضحتُ كمِثْلِ الوحي من واح

وقال حميد بن ثور :

كَوْحِي الصَّفَا لَا يَبْرَحُ الْوَحْيُ فِي الصَّفَا جَدِيداً وَإِنْ رِيحَ الصَّفَا وَتَمَطَّرَا^(١)

☆ وقال أبو سليمان في حديث علقمة : « أنه قال للأسود : يَا أَبَا

عَمْرُو ، قَالَ : لَبِيكَ ، قَالَ : لَبِي يَدَيْكَ . »^(٢) .

يرويه أحمد بن حنبل ، عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم .

قوله : لَبِي يَدَيْكَ ، معناه سَلِمَت يَدَاكَ وَصَحَّتَا ، وأصله من لَبَّ

الرجلُ بِالْمَكَانِ ، وَاللَّبَّ بِهِ إِذَا لَزِمَهُ وَأَقَامَ بِهِ .

أخبرني ابن مالك ، أنا محمد بن إبراهيم بن سعيد^(٣) العبدي قال : سمعتُ

ابن عائشة يقول : دَعَا أَعْرَابِيٌّ غُلَاماً لَهُ فَأَبْطَأَ فِي الْإِجَابَةِ ، ثُمَّ قَالَ : لَبِيكَ ،

فَقَالَ : لَبَّ عَمُودُ جَنَبِيكَ .

وكان الأصلُ فِي لَبِّي : لَبَّبَ ، فَأَبْدَلُوا مِنْ إِحْدَى الْبَاءَاتِ يَاءً طَلَباً

لِلخِفَةِ ، كَمَا قَالُوا : تَقَضَّى الطَّائِرُ مِنْ تَقَضُّضٍ ، وَتَطَنَّى الرَّجُلُ مِنْ تَطَنُّنٍ .

قال العجاج :

تَقَضَّى الْبَازِي إِذَا الْبَازِي انكسر^(٤)

(١) س : « وتمطّرا » ولم أقف عليه في ديوانه ط دار الكتب .

(٢) أخرجه ابن سعد في طبقاته ٨٧/٦ وكذلك في ٧٤/٦ .

(٣) ح : « بن سعد » .

(٤) الديوان / ٢٨ ، وفي د : « كسر » بدل « انكسر » .

وقال النابغة :

فليس يَرُدُّ مذهبها التَّظَنِّي^(١)

وأراه إنا ترك الإعراب في قوله : لبي يدك ، وكان حقه أن يقول :
يداك ، لتألف الكلمتان وتزدوجا ، والعرب قد تفعل ذلك تتوخي به
ازدواج الكلام كقولهم : إنه ليأتينا بالغدايا والعشايا ، وإنا تجمع الغداة
على الغدوات فسلكوا بها مسلك العشيّة لتزدوج الكلمتان .

وقالوا : حياك الله وبياك ، وإنا هو بؤاك ، فحولوها عن الواو إلى
الياء ، ومثل هذا في كلامهم كثير .

فأما الحديث الذي يروى : « أن رجلاً خاصم أباه عند النبي صلى الله
عليه فأمر به فلب له » .

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج
قال : سمعت ابن أبي حسين يقول : خاصم رجلاً أباه فقال صلى الله عليه :
« أنت ومالك لأبيك ، ثم أمر به فلب له »^(٢) .

فليس هذا من الأول في شيء ، ومعناه أنه علّق وجّر له من الأخذ
بموضع اللبّة .

(١) الديوان / ١٩٧ و صدره : « قوافٍ كالسهم إذا استمرت »

وقبله :

ألكني يا عيّن إليك قولا ساهديه إليك عني
(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١٣١/٩ بلفظ : « قلت له » بدل « فلب له » وهو
تحريف . وفيه « ابن حسين » بدل « ابن أبي حسين » والصواب ماجاء به الخطابي ، وابن أبي
حسين هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين من شيوخ ابن جريج عن تهذيب
« التهذيب ٤٠٢/٦ »

☆ وقال أبو سليمان في حديثِ عَلْقَمَةَ : « أَنْ أَبَا وائل قال : قال لي زياد : إذا وَلَيْتُ الْعِرَاقَ فَأُتِنِي ، قال : فَأَتَيْتُ عَلْقَمَةَ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : لَا تَقْرُبُهُمْ ، فَإِنَّ عَلَى أَبْوَابِهِمْ فَتَنًا كِبَارِكِ الْإِبِلِ ، لَا تُصِيبُ مِنْ دُنْيَاهُمْ شَيْئًا إِلَّا أَصَابُوا مِنْ دِينِكَ مِثْلِيهِ » ^(١) .

حدثناه ابن فراس ، نا الصَّائغ ، نا سَعِيدُ بن مَنصُور ، نا هُشَيْم ، نا سَيَّار ، عن أبي وائل .

قوله : كِبَارِكِ الْإِبِلِ ، أراد أَنَّهَا تُعَدِّي ، كما أَنَّ الْإِبِلَ إِذَا أُنِيخَتْ فِي مَبَارِكِ الْجَرْبِيِّ جَرَبَتْ .



(١) أخرجه ابن سعد في طبقاته ٨٩/٦ بنحوه بالفاظ متقاربة .

حَدِيثُ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدٍ

☆ وقال أبو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ الْأَسْوَدِ : « أَنَّهُ كَانَ يَصُومُ فِي الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْحَرِّ الَّذِي إِنْ الْجَمَلَ الْجُلْدُ الْأَحْمَرَ لِيُرِيحَ فِيهِ مِنَ الْحَرِّ »^(١) .

حدثناه أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا الحسن بن سفيان ، نا ابن أبي شيبة ، نا عبّيد الله ، نا حسين^(٢) ، عن منصور ، عن بعض أصحابه .

قوله : يَرِيحُ : أي يموتُ ويَهْلِكُ .

أخبرني أبو عمر ، أنا ثعلب والمبردُ قالا : العَرَبُ تَقُولُ : أَرَاخَ الرَّجُلَ إِذَا اسْتَرَاخَ ، وَأَرَاخَ إِذَا مَاتَ .

وقال بعضهم : يُرَنِّحُ مِنَ الْحَرِّ ، يُقَالُ : رَنِّحَ الرَّجُلُ إِذَا أَصَابَهُ كَالْإِغْمَاءِ / فَدِيرَ بِهِ ،

قال الشاعر :

فَظَلَّ يُرَنِّحُ فِي عَيْطَلٍ كَمَا يَسْتَدِيرُ الْحَمَارُ النَّعِيرَ^(٣)

(١) أخرجه ابن سعد في طبقاته ٧٠/٦ بلفظ « ليرنح » بدل « ليريح » وأخرجه ابن المبارك في الزهد : ٥٢٨ بألفاظ متقاربة .

(٢) ح : « نا حسن »

(٣) اللسان والتاج (رنح) وهو لامرئ القيس يصف كلب صيد طعنه الثور الوحشي بقرنه ، فظل الكلب يستدير كما يستدير الحمار الذي قد دخلت النقرة في أنفه . (النعر : ذباب أزرق يلسع) وهو في الديوان : ١٦٢

وإنما ضَرَبَ المَثَلُ بِالجمَلِ الأَحْمَرِ لَأنَّهُ من أَصْبَرِ الإِبِلِ . قال الأُمويُّ :
عَبَدُ اللهِ بنُ سَعِيدٍ : قِيلَ لابنِ لِسَانِ الحُمَرةِ : أُخْبِرنا عَنِ الإِبِلِ . فقال :
حُمَراها صُبْراها ، وَعِيساها حُسْناها ، ووُزْقاها عَزْراها ، ولاأَبِيعَ جَونةً
ولاأَشْهَدُ مَشْراها .

☆ وقال أبو سليمان في حديث الأسود : « أنَّ عطاءَ بنِ السائبِ قال :
رأيتُهُ قد تَلَفَّ في قَطِيفَةٍ له ، ثم عَقَدَ هُدْبَةَ القَطِيفَةِ بِنَعْفَةِ الرَّحْلِ وهو
مُحْرِمٌ » ^(١) .

يَرويه حَجَّاجٌ ، عَنِ حَمَّادٍ ، عَنِ عَطَاءِ بنِ السائبِ .
النَّعْفَةُ : سَيْرٌ يُشَدُّ في آخِرَةِ الرَّحْلِ يُعَلَّقُ بِهِ الشَّيْءُ .

وفيه من الفقه أنه لم يَر تَلَفُّهُ في القَطِيفَةِ مُفْسِداً إِحرامَهُ ، فَإِنما حَرَّمَ
عَلَى المُحْرِمِ لُبْسَ الثَّيابِ المَخِيطَةِ ، فَأَمَّا اسْتِئالُهُ بِالثَّوبِ وتَلَفُّهُ بِالقَطِيفَةِ
وَنحوها مِمَّا لا كَمِّيَّ لَه فَإِنَّهُ لا يَضُرُّهُ ذلكَ ما لم يُعْطَ رَأْسَهُ ، فَأَمَّا لُبْسُ القَباءِ
فلم يَر بِهِ أَهْلُ الكُوفَةِ بأَساً ، وَكَرِهَهُ الشَّافِعِيُّ ورأى فِيهِ الفِديَّةَ إِذا أَدخَلَ
يَدَيْهِ كَمِيَّهُ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث الأسود في قوله : ﴿ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ
حاذِرُونَ ﴾ ^(٢) . قال : مَقْوُونَ مُؤَدُّونَ ^(٣) .

(١) أخرجه ابن سعد في طبقاته ٧٢/٦ بألفاظ متقاربة .

(٢) سورة الشعراء : ٥٦

(٣) أخرجه الطبري في تفسيره ١٩ / ٧٧ عن سفيان عن أبي إسحاق عن الأسود ولم يذكر

أبان بن تغلب بينها ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥ / ٨٥ وعزاه للفريابي وعبد بن حميد
وابن جرير وابن أبي حاتم .

يرويه سفيان ، عن أبان بن تغلب ، عن أبي إسحاق ، عن الأسود .

المُقوي : صاحب الدواب^(١) القويّة ، والمؤدي : الكامل أداة الحرب
مهموز . فأما المؤدي بلا همز فهو الهالك ، قال حسّان :
يظلّ منها صحيحُ القومِ كالمودي^(٢)

قال يعقوب : أديتُ للسفر فأنا مؤدٍ له ، أي مُتَهَيِّئٌ له ، وقد تآديتُ
للدهر والأمر ، إذا أخذتَ له أدواته تآدياً ، قال الأسودُ بنُ يعْفُرُ :

قَتْلًا وَسَبِيًّا بَعْدَ حُسْنِ تَأْدِي^(٣)



(١) ح : « صاحب الدابة القوية »

(٢) الديوان / ٣٤٥ برواية : « يظل منها لبيب القوم كالمودي » و صدر البيت :
« لقد قذفتُ بها شعاءً فاضحةً »

(٣) المفضليات / ٢١٧ و صدره :

« ما بعد زيدٍ في فتاةٍ فرّقا »

وشعراء النصرانية ٤٨٢/٤ .

حديث شريح بن الحارث القاضي

☆ وقال أبو سليمان في حديث شريح : « أنه كان يجيز الزينة ويرد من الكذب »^(١) .

حدثني عبد الله بن محمد ، نا ابن الجنيد ، نا محمد بن قدامة المروزي ، أنا النضر بن شميل ، أنا ابن عؤن ، عن ابن سيرين .

هذا في الرجل يبيع الشيء وقد دلس فيه للمشتري^(٢) ، والكذب^(٣) أن يقول : أبيعك هذا الثوب على أنه مروى أو هرؤي ، فلبتاع الرد إذا لم يكن كذلك ، وإن كان زينه بالصنع أو اللون حتى يظن أنه مروى أو هرؤي ، فليس له الرد لأن المشتري كان عليه التقلب والنظر .

☆ قال أبو سليمان في حديث شريح : « أنه أتاه رجل وامرأته ، فقال الرجل : أين أنت ؟ قال : دون الحائط . قال : إني امرؤ من أهل الشام ، قال : بعيد بعيد ، قال : تزوجت هذه المرأة ، قال : بالرفاء والبنين ،

(١) أخرجه وكيع في أخبار القضاة ٣٢٩/٢ بلفظ «....يرد من الريبة ولا يرد من الكذب» عن ابن عون ، وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١٦٩/٨ بعد قصة بلفظ « لو استطاع أن يحسن ثوبه بغير ذلك فعل ، وكذلك وكيع في أخبار القضاة ٣٣٢/٢ بلفظ عبد الرزاق وابن أبي شيبة في مصنفه ٦٥/٧ .

(٢) س : « وقد دلس المشتري » .

(٣) ح : « فالكذب » .

قال : فولدتُ لي غُلاما ، قال : يَهْنِيكَ الفارسُ . قال : وأردتُ بها الخروجَ إلى الشَّامِ ، قال : مُصاحِباً^(١) ، قال : وشَرطتُ لها دارها ، قال : الشَّرْطُ أملك . قال : أقضِ بيننا أصلحك الله ، قال : حَدَّثُ حَدِيثَيْنِ امرأةً ، فإنَّ أبتُ فارِيعَ^(٢) .

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبْرِي ، عن عبدِ الرزاق ، عن مَعْمَر ، عن غَيْرِ واحدٍ ذَكَرَوه .

قوله : « حَدَّثُ حَدِيثَيْنِ / امرأةً »^(٣) ، مَثَلٌ يُضْرَبُ لِلْبَلِيدِ الَّذِي لَا يَفْهَمُ [٢٢٠] ما يُقالُ له ، وهذا يُروى على وَجْهَيْنِ : يقالُ : حَدَّثُ امرأةً حَدِيثَيْنِ ، فإنَّ أبتُ فارِيعَ ، أي قِفْ وأمسيك ، من قولك : رَيعَ الرَّجُلُ يَرِيعُ رَيعاً ، إذا وقف ، يقول : إذا كَرَّرتَ الحديثَ مرَّتينِ فلم تُفْهَمِ عنك ، فأمسيك ولا تُتَعِبُ نَفْسَكَ ، فإنَّه لا مَطْمَعِ في إفهامِها بَعْدَ ذلك .

والوجه الآخر : أن يقالَ فارِيعٌ ، مقطوعةُ الألفِ ، يريدُ أربعَ مرَّاتٍ ، ورفَعُه بمعنى أنَّ غايتهُ أربعَ مرَّاتٍ أو تَمَامُه أربعَ مرَّاتٍ ، أو نحو هذا من الكلام .

ورَوَوْا في هذا عن النَّضْرِ بنِ شَمِيلٍ أنه قال : يُعادُ الكلامُ للرَّجُلِ مرَّتينِ ، ويضاعفُ للمرأةُ لِنَقْصِ عَقلِها وقِصْرِ فَهْمِها فيكرَّرُ أربعاً ، ثمَّ لا مزيِدَ عليه .

(١) ط : « تصاحبا » .

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٢٢٦/٦ بلفظ « فإن أبت فأربعة » وسعيد بن منصور في سننه ١٧٠/١ بنحوه ، ووكيع في أخبار ٣٠٢/٢ - ٣٠٤ بنحوه ، وفي رواية عند وكيع « بعيد سحيق » .

(٣) الفاجر / ٧٦ ، جمهرة الأمثال ٣٧٨/١ ، مجمع الأمثال ١٩٢/١ ، المستقصى ٦٠/٢ .

ورأى شريح أنه إذا شرط^(١) لها المقام في دارها فعليه الوفاء به ، وأن
ليس له نقلها عن بلدها .

☆ وقال أبو سليمان في حديث شريح أنه قال : « شهادة الصبيان
تجوز ، وعلى الكبار يستشَبُون »^(٢) .

حدثناه محمد بن المكي ، نا الصائغ ، نا سعيد بن منصور ، نا هشيم ،
عن منصور ، عن الحكم ، عن شريح .

قوله : يُسْتَشَبُونَ ، معناه يُسْتَشْهَدُ مَنْ شَبَّ وَكَبِرَ مِنَ الرِّجَالِ الْبَالِغِينَ
دُونَ الصِّبْيَانِ .

وفيه وَجْهٌ آخَرٌ : وهو أن يكون مَعْنَاهُ يُنْتَظَرُ بِهِمْ وَقْتُ الشَّبَابِ
وإدراك السن التي تجوز معها الشهادة ، كأنه يقول : إذا تحمّلوها وهم
صبيان ، ثم أدّوها وهم كباراً قبلت شهادتهم .

وقال بعضُ رُوَاةِ هَذَا الْكَلَامِ : مَعْنَاهُ أَنْ يُذَكَّرُوا عَلَى مَرِّ الْأَيَّامِ لئَلَّا
يُنْسَوُهَا ، وهذا قَرِيبٌ مِنَ الْمَعْنَى الَّذِي ذَكَرْنَاهُ .

وكان مذهب شريح وغيره ممن يرى إجازة شهادتهم أن يكون ذلك في
الجراح دون غيرها ، ولا أعلم أحداً أجاز شهادتهم في الأموال .

ومن رأى قبول شهادة الصبيان بعضهم على بعض في الجراح والدماء
إبراهيم النخعي ، وربيعة بن أبي عبد الرحمن ، ومالك بن أنس .

(١) ، ط : « اشترط لها المقام » .

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٣٥٠/٨ بمعناه ، وأخرج وكيع في أخبار القضاة ٣٠٨/٢
عن عاصم بن صهيب قال : رمانى غلام فكسر ثنيقي ، فشهد صبيان عند شريح فكتب شهادتهم ،
وقال : يستشبتون وكذلك في ٣٧٧/٢ مختصراً .

☆ وقال أبو سليمان في حديث شريح : « أنه جاءه قوم من غير أهل
الملة ، عليهم خفاف لها فقع ، فأجاز شهادة بعضهم على بعض »^(١) .

حدثني عبد العزيز بن محمد ، أنا ابن الجنيد ، نا عبد الوارث ، نا عبد
الله ، عن خالد بن عبد الرحمن ، عن ابن سيرين .

الفقع : الخراطيم ، وخفاف مَفْقَعَة : أي مخرطمة .

☆ وقال أبو سليمان في حديث شريح : « أنه سئل عن الرجل يُطَلَّق
المرأة ، ثم يرتجعها فيكتمها رجعتها حتى تنقضي عدتها ، فقال : ليس له
إلا فسوة الضبع »^(٢) .

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدبيري ، عن عبد الرزاق ، عن ابن
جريج ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي الشعثاء .

يريد أنه لا يقبل قوله إذا ادعى الرجعة بعد انقضاء العدة ، وأنه لم
يثق له عليها حق ، وضرب المثل بشيء لاخير فيه ، كما يقال : لاشيء له
غير الرياح ، ولا شيء له غير التراب ، ونحو هذا من الكلام .

وفيه وجه آخر : أخبرني أبو عمر أنا أبو العباس ثعلب ، عن ابن
الأعرابي قال : فسوة الضبع : شجرة تحمل الحشخاش لا يتحصل منه شيء .

يريد أنه لا / يحصل من دعواه ارتجاعها إلا كما يحصل من هذه [٢٢١]
الشجرة .

(١) أخرجه وكيع في أخبار القضاة بنحوه ٢٨١/٢ بلفظ : « ... عليهم خفاف معقبة »

والفائق (فقع) ١٣٦/٣ ، والنهية (فقع) ٤٦٥/٣ .

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٢٢٦/٦ - ٢٢٧ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث شريح : « أنه كان يردُّ من العَبَس »^(١) .

أصل العَبَس : أن يَبْسَ ثُلُطُ الإِبِلِ ويتعلَّق بأذنانها ويتلَزَقَ على أفخاذها .

وكان من حُكْم شريح في الرِّقِيق إذا بالَ الغُلام أو الجارية في الفراش ، وكان ذلك شيئاً كثيراً مُعتاداً ، حتى يتبيَّن أثره على أبدانها ، كان عَيْباً يَرَدُّ به ، وإن كان شيئاً يَسيراً نادراً لا يظهر له أثر لم يَرَدَّ به .

☆ ☆ ☆

(١) لم أجده بهذا اللفظ ، وقد أخرجه وكيع في أخبار القضاة ٣١٣/٢ بلفظ : « أنه كان يردُّ من العثر » وابن أبي شيبه في مصنفه ٦٦٧ بلفظ : « أنه كان يرد من العسر » .

حديث مسروق بن الأجدع

☆ وقال أبو سليمان في حديث مسروق : « أنه خرَجَ إلى سَفَرٍ ، فكان آخر مَنْ ودَّعه رجلٌ من جلسائه فقال له : إنك قَرِيعُ القَرَاءِ ، وإنَّ زَيْنَكَ لهم زَيْنٌ ، وشينك لهم شَيْنٌ ، فلا تُحدِثَنَّ نفسَكَ بِقَفْرٍ وَلَا طَوْلِ عُمُرٍ »^(١) .

حدَّثناه أحمدُ بن إبراهيم بن مالك ، نا الحسن بن سفيان ، نا أبو بكر بن أبي شيبة ، نا عفان ، نا أبو عوانة ، عن مُغيرة ، عن عامر .

القريعُ : فحلُّ الإبل ، ضرب المثل به ، يُريدُ^(٢) أنك رئيسُ القراء وإمامهم ، والقريعُ أيضاً المُختارُ والمُنتخب ، وقُرعةُ المال : خياره .

قال الأصمعيّ : اقترعتُ الشيءَ إذا اخترته ، وسُمِّي قريعاً لأنه اقترِعَ : أي اختير .

وأخبرني عبد العزيز بن محمد ، نا إسحاق بن إبراهيم ، نا سويد ، نا ابن المبارك ، عن سليمان بن المغيرة ، نا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال : « زارَ رسولُ اللهِ ﷺ سعدَ بنَ عبادة ، فقالَ عنده ، فلما أبردَ جاءَ بحمارٍ أغرابي قَطُوفٍ فركبَ رسولُ اللهِ ، قال : فبعثَ بالحمارِ إلى سعدٍ وهو هِملاجٌ قريعٌ مايسائرُ »^(٣) .

(١) أخرجه ابن سعد في طبقاته ٨٠/٦ .

(٢) د : « يقول » .

(٣) الفائق (قرع) ١٠٣/٣ والنهية (قرع) ٤٤/٤ . وقال ، من القيلولة .

أراد بالقْرِيعِ الفَارَةِ ، وقْرِيعُ كلِّ شيءٍ : المُختار منه ، وقْرَعْتَهُ :
خِيَارَهُ .

قال أبو زيد : ويقال في هذا : اغْتَامَهُ ، وامْتَخَرَهُ واتَّصَاهُ إذا اختاره ،
وهو الخَيْرَةُ والعَيْمَةُ والنَّصِيَّةُ^(١) ، والمَخْرَةُ : الشيءُ الذي يختاره وهو القِفْوَةُ أيضاً .

☆ وقال أبو سُلَيْمَانَ في حديثِ مَسْرُوقٍ : « أَنَّهُ تَرَدَّى قِرْمَلًا لِبَعْضِ
الْأَنْصَارِ عَلَى رَأْسِهِ فِي بَيْتٍ ، فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى مَنَحَرِهِ فَسَأَلُوهُ فَقَالَ : جَوْفُوهُ ثُمَّ
قَطَعُوهُ أَعْضَاءً وَأَخْرَجُوهُ »^(٢) .

حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمَكِّيِّ ، أَنَا الصَّائِغُ ، نَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، نَا جَرِيرٌ ،
عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، [عَنْهُ]^(٣) .

القِرْمَلُ : الصَّغِيرُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ الْبَعِيرُ الَّذِي لَهُ سَنَامَانٌ ،
فَأَمَّا : القِرْمَلُ : مَفْتُوحَةُ الْقَافِ ، فَضْرَبَ مِنَ الشَّجَرِ ، قَالَ جَرِيرٌ :

كَانَ الْفَرَزْدَقُ إِذْ يَعُودُ بِخَالِهِ مِثْلَ الذَّلِيلِ يَعُودُ تَحْتَ الْقِرْمَلِ^(٤)
وَقَوْلُهُ : جَوْفُوهُ^(٥) : أَيِ اطْعَمُوهُ فِي جَوْفِهِ . يُقَالُ : جُفِّتْهُ إِذَا أَصَبْتَ جَوْفَهُ ،
كَأَيُّ قَالَ : بَطْنَتُهُ إِذَا أَصَبْتَ بَطْنَهُ ، وَرَأْسَتُهُ إِذَا أَصَبْتَ رَأْسَهُ وَنَحْوَ ذَلِكَ .

وفيه من الفِقه أَن ذَكَاةَ غَيْرِ الْمَقْدُورِ عَلَى ذَبْحِهِ مِنَ الْبِهَائِمِ بِسَبَبِ يَحْوُلِ
دُونَهُ كَذَكَاةِ الْوَحْشِيِّ الْمُمْتَنِعِ .

(١) س ، ح : « النَّصِيَّةُ » والمثبت من د ، ط ، والقاموس (نصي) .

(٢) الفائق (قرمل) ١٨٦/٣ والنهية (قرمل) ٥٠/٤ .

(٣) من د ، ح .

(٤) الديوان / ٣٥٩ .

(٥) في جميع النسخ : جَوْفُوهُ .

حديث عبيدة السلماني

☆ وقال أبو سليمان في حديث عبيدة أن الهجنع بن قيس قال :
« رأيت إبراهيم النخعي يأتي عبيدة في المسائل ، فيقول عبيدة : طرسها
يا إبراهيم طرسها » ^(١) .

حدثناه ابن مالك / ، نا عمر بن حفص السديسي ، نا عاصم بن علي ، [٢٢٢]
نا محمد بن طلحة ، عن الهجنع بن قيس .

قوله : طرسها : أي أحها . يقال : طلست الصحيفة إذا محوتها وهي
تقرأ بعد ، وطرستها إذا أنعمت محوها ، والطرس : الكتاب المحو . قال
الراجز :

فحي عهداً قد عفا مدروساً كما رأيت الطلل المطروساً ^(٢)
ويقال أيضاً : طرمت الكتاب بمعنى طرسته ، وجاء في الحديث : « أن
قول لا إله إلا الله يطلس ما قبله من الذنوب » ^(٣) .

(١) أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ٦٧/١ بمعناه ، بلفظ : « ... لا تخلدن
عني كتاباً » ، وانظر الفائق (طرس) ٣٥٩/٢ والنهاية (طرس) ١١٩/٣ .

(٢) الرجز لرؤية وهو في ديوانه / ٧٠ برواية : « الورق » بدل « الطلل » .

(٣) ذكره المتقي في كنز العمال ٥٠/١ بلفظ : « ... تطلست ذنوبه كما يطلس أحدكم
الكتاب الأسود » وعزاه للسجزي في الإبانة من حديث ابن مسعود وذكر في ٦٠/١ بلفظ : « من
قال لا إله إلا الله طلست ما في صحيفته من السيئات حتى يعود إلى مثلها ، وعزاه للخطيب من
حديث أنس .

ومنه حديث عليّ قال : « بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : لَا تَدْعُ قَبْرًا مُشْرِفًا إِلَّا سَوَّيْتَهُ ، وَلَا تَمَثَّلًا إِلَّا طَلَّسْتَهُ » (١) .

يُرِيدُ مَحْوَتَهُ ، وَبِهِ سُمِّيَتِ الْخِرْقَةُ الَّتِي تُمَحَى بِهَا الْأَلْوَاخُ الطَّلَاسَةُ .

☆ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ عُبَيْدَةَ : « أَنَّ ابْنَ سِيرِينَ قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ ﴿ أَوْلَامَسْتُمُ النِّسَاءَ ﴾ (٢) . وَأَشَارَ بِيَدِهِ فَظَنَنْتُ مَا قَالَهُ » (٣) .

حَدَّثَنِيهِ ابْنُ مَكِّي ، أَنَا الصَّائِغُ ، نَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، نَا سَلْمَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ .

قَوْلُهُ : فَظَنَنْتُ مَا قَالَهُ ، مَعْنَاهُ عَلِمْتُ مَا قَالَهُ ، وَالظَّنُّ فِي كَلَامِهِمْ يَتَرَدَّدُ بَيْنَ يَقِينٍ وَعَلْمٍ ، وَشَكٍّ وَجَهْلٍ (٤) ، فَإِذَا قَوِيَ بَيَانُهُ سُمِّيَ عَلْمًا ، وَإِذَا ضَعُفَ كَانَ مَعْنَاهُ شَكًّا ، فَمِنَ الْأَوَّلِ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ ﴾ (٥) : أَيِ يَعْلَمُونَ وَيَسْتَيْقِنُونَ . وَمِنْهُ قَوْلُ دَرَيْدِ بْنِ الصَّمَّةِ :

فَقَلْتُ لَهُمْ ظَنُّوا بِالْفَقِيِّ مُدَجِّجٌ سِرَاتُهُمْ فِي الْفَارِسِيِّ الْمَسْرُدِ
وَرَبِّيًا وَكَدُّوا بِهِ الْعِلْمَ فَأَحْلَوْهُ مَحَلَّ الْقَسَمِ .

أَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرٍو قَالَ : أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبُ ، أَنَا سَلْمَةُ ، عَنْ الْفَرَّاءِ

(١) أَخْرَجَهُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ فِي مِصْنَفِهِ ٥٠٤/٣ وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي مَسْنَدِهِ ٩٦/١ ، ١٢٩ ، وَمُسْلِمٌ فِي الْجَنَائِزِ ٦٦٦/٢ كَلِمَةً بِلَفْظٍ : « طَمَسْتَهُ » بَدَلَ « طَلَّسْتَهُ » وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي مَسْنَدِهِ ١٤٥/١ بِلَفْظٍ : « وَلَا تَمَثَّلًا إِلَّا وَضَعْتَهُ » .

(٢) سُورَةُ النِّسَاءِ : ٤٣ .

(٣) أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي مِصْنَفِهِ ١٦٦/١ وَالطَّبْرِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ ١٠٤/٥ وَذَكَرَهُ السِّيُوطِيُّ فِي الدَّر المنثور ١٦٧/٢ .

(٤) س : « بَيْنَ يَقِينٍ وَعَلْمٍ وَشَكٍّ وَجَهْلٍ » .

(٥) سُورَةُ الْبَقَرَةِ : ٤٦ .

قال : مِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : أَظُنُّ بِمَعْنَى أَقْسِمُ وَأُنْشِدُ :

أَظُنُّ لَا تَتَّقِضِي عَنَّا زِيَارَتَكُمْ حَتَّى تَكُونَ بِوَادِينَا الْبَسَاتِينَ

وأخبرني ابنُ داسَةَ ، نا أبو داود ، نا موسى بن إسماعيل ، نا حَمَاد ، نا ثابتٌ ، عن أنس أن أُسَيْدَ بنَ حُضَيْرٍ ، وَعَبَّادَ بنَ بَشْرٍ ^(١) أَتَيَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَاسْتَأْذَنَاهُ فِي إِثْيَانِ النِّسَاءِ فِي الْحَيْضِ خِلَافاً لِلْيَهُودِ ، قَالَ أَنَسُ : فَتَمَعَّرَ ^(٢) وَجَهَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّى ظَنَّنَا أَنْ قَدْ وَجَدَ عَلَيْهَا ، فَخَرَجَا فَاسْتَقْبَلْتَهُمَا هَدِيَّةً مِنْ لَبَنٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، فَبَعَثَ فِي آثَارِهَا فَظَنْنَا أَنَّهُ لَمْ يَجِدْ عَلَيْهَا ^(٣) .

فَأُحَدِّثُ الظَّنَّيْنِ تَعْلِيْقُ الْعِلْمِ ، وَالْآخِرَ تَحْقِيقُهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .



(١) د : « عباد بن بشير » تحريف ، وفي التقريب ٣٩١/١ : عباد بن بشر بن وقش بفتح الواو والقاف وبمعجمة ، الأنصاري من قدماء الصحابة ، أسلم قبل الهجرة وشهد بدرأ وأبلى يوم اليمامة فاستشهد بها .

(٢) في النهاية (معر) ٣٤٢/٤ : فتمعر وجهه : أي تغير .

(٣) أخرجه أبو داود في الطهارة ٦٧/١ والنسائي في الحيض ١٨٧/١ والدارمي في

الوضوء ٢٤٥/١ وغيرهم .

حَدِيثُ أَبِي وائِلٍ : شَقِيقُ بِنِ سَلَمَةَ

☆ وقال أبو سليمان في حديث أبي وائل : « أنه قال لإبراهيم التيمي : ألم أنبأ أنكم صَبْتَانِ صَبْتَانِ »^(١) .

يُرْوِيهِ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، عَنْ وَكَيْعٍ ، عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ ثَوْرِ الهمْدَانِيِّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ ، قَالَ عَبَّاسُ الدُّورِيِّ : قَلْتُ لِيَحْيَى بْنِ مَعِينٍ : مَا صَبْتَانِ ؟ قَالَ : حِزْبَانِ .

قال الأصمعيّ : الصَّبَّةُ : الجماعةُ من النَّاسِ ، قال : ومثله الثَّبَّةُ والهيضَلَّةُ والأزْفَلَةُ ، والزَّرَافَةُ ، والزَّمْزِمَةُ والصَّمِصِمَةُ .

قال ابن الأعرابي : والصَّتُّ : الفرقةُ من النَّاسِ ، قال : ورؤي عن ابنِ عَبَّاسٍ : أنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لما أَمَرُوا أن يَقتُلَ بعضهم بعضاً قاموا صَتِيَّينَ^(٢) .

وقال / زيد بن كُثُوبَةَ : أتيتُ موضعَ كَذَا ، فإذا الرِّجالُ صَتِيَّتَانِ ، وإذا أَرْمَدَاءٌ كَثِيرٌ وطُهَاءٌ لا أَحْصِيها ، وَلِحَامٌ كأنها إِكَامٌ . [٢٢٣]

وأخبرني أبو عَمْرٍو ، قال أخبرني أبو موسى ، عن أبي العباسِ ثَعْلَبٍ في أسماءِ الجماعةِ قال : يقالُ كَبْكَبَةٌ وَكَبْكَبَةٌ ، وهَلْتَاةٌ ، وَزَرَّافَةٌ ، وَغَيْثَرَةٌ ،

(١) أخرجه ابن معين في تاريخه ٢٥٨/٢ و ٣٤٢/٣ . رقم النص ١٦٥٩ بلفظ : « ألم أنبأ أنكم صَتِيَّتَانِ » .

(٢) الفائق (صت) ٢٨٦/٢ والنهية (صت) ١١/٣ .

وبرزيق ، وصتٌ وصيتٌ ، ولمّةٌ ، ولمعةٌ ، وثبّةٌ ، وحَضِرَةٌ ، وثلّةٌ ،
ولبّدةٌ ، وقِدّةٌ ، وصِرْمٌ ، وعُنُقٌ من النَّاسِ وعِنُوٌ وأَغْنَاءٌ ، وعِرْوٌ وأَعْرَاءٌ ،
وقَنِيفٌ من النَّاسِ ، وهم الأَخْلَاطُ والأَشَابَاتُ .

☆ وقال أبو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ أَبِي وَائِلٍ : « أَنَّهُ كَانَ يُسْأَلُ عَنِ التَّفْسِيرِ
فَيَقُولُ : أَصَابَ اللَّهُ الَّذِي أَرَادَ » ^(١) .

حَدَّثْتُ بِهِ عَنِ ابْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ
مَهْدِيٍّ ، عَنِ سُفْيَانَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ .

قوله : أَصَابَ اللَّهُ ، معناه أَرَادَ اللَّهُ . ومنه قولُ اللَّهِ تَعَالَى ﴿ رُخَاءٌ
حَيْثُ أَصَابَ ﴾ ^(٢) ، أَي أَرَادَ .

وأخبرني أحمدُ بنُ أبي ذَرٍّ ، نَا ابنُ دَرِيدٍ ، أَنَا أَبُو حَاتِمٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ،
عَنِ يُونُسَ قَالَ : تَنَاظَرْنَا فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿ رُخَاءٌ حَيْثُ أَصَابَ ﴾ ^(٣) .
فَقِيلَ : مَالَهُ إِلَّا رُؤْبَةٌ بِنِ الْعَجَّاجِ ، فَخَرَجْنَا نُرِيدُهُ فَلَقِينَاهُ يَتَوَكَّأُ عَلَى ابْنِهِ
عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ : أَيْنَ تُصِيبَانِ ؟ فَقَلْنَا : كَفَانَا السُّؤَالَ .

قال أبو سليمان : وَمَا يُشْبِهُ هَذَا وَلَيْسَ مِنْهُ مَا يُرَوَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي
الرَّهْبِ .

أخبرني بعضُ أصحابينا ، أَنَا ابنُ دَرِيدٍ ، عَنِ أَبِي حَاتِمٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ
فِيمَا أَحْسَبُ قَالَ : أَخَذْتُ غَدَايَ فِي كُمِّي ، وَخَرَجْتُ إِلَى عَرَابَةِ ^(٤) الْبَصْرَةِ
أَسْأَلُ عَنِ الرَّهْبِ ، فَرَأَيْتُ جَارِيَةً فَسَأَلْتُهَا عَنِ الْقَوْمِ فَقَالَتْ : إِنْ أَنْتَ

(١) أخرجه ابن سعد في طبقاته ١٠٠/٦ عن سفیان ، عن الأعمش .

(٢) سورة ص : ٣٦ .

(٣) س : « عرابة بالبصرة » وفي ط : « عدانة البصرة » .

أَعْطَيْتَنِي مَا فِي رَهْبِكَ دَلَّلْتُكَ عَلَيْهِمْ ، فَقُلْتَ : قَدْ كَفَيْتَ ، وَتَقَضَّتْ لَهَا مَا فِي كُمِّي وَأَنْصَرَفْتُ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث أبي وائل أنه قال : « شَهِدْتُ صَفِينًا وَبُسَّتِ الصَّفُونُ » ^(١) .

حدثناه محمد بن أحمد بن زيرك ، [نا العباس الدوري] ^(٢) ، نا العباس بن الفضل الأزرق ، نا أبو عوانة ، نا الأعمش ، سمعتُ أبا وائل يقول ذلك .

قوله : بُسَّتِ الصَّفُونُ ، إِنَّمَا أَعْرَبَهُ لِأَنَّهُ أَجْرَاهُ مُجْرَى الْجَمْعِ ، وَمَا كَانَ مِنَ الْوَاحِدِ عَلَى بِنَاءِ الْجَمْعِ ، فَأِعْرَابُهُ كِعْرَابِ الْجَمْعِ كَقَوْلِكَ : دَخَلْتُ فَلِسْطِينَ ، وَهَذِهِ فَلِسْطُونَ ، وَأَتَيْتُ قَنْسَرِينَ وَهَذِهِ قَنْسَرُونَ ، وَأَنْشَدَ الْمَبْرَدُ :

وَشَاهِدُنَا الْجُلُّ وَالْيَاسِمُونَ وَالْمُسْمِعَاتُ بِقُصَايِبِهَا ^(٣)

ومن هذا قوله تعالى ﴿ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عَلَيِّنَ وَمَا أَذْرَاكَ مَا عَلَيُّونَ ﴾ ^(٤) . وفي هذا مذهب لهم آخر ، وهو أن يُعْرَبُوا النُّونَ فَقَطْ وَيَجْعَلُونَهَا بِالْيَاءِ فِي كُلِّ حَالٍ كَقَوْلِكَ : هَذِهِ السَّيْلِحِينَ ، وَرَأَيْتُ السَّيْلِحِينَ ، وَمَرَرْتُ بِالسَّيْلِحِينَ .

(١) أخرجه ابن سعد في طبقاته ٩٦/٦ عن وكيع ، عن الأعمش .

(٢) ساقط من د . وفي ح : « عباس بن محمد الدوري » .

(٣) الكامل للمبرد ١٠٨/٢ وعزي للأعشى وهو في ديوانه : ١٧٣ برواية :

« وشاهدنا الورد والياسمين والمسمعات بقُصَايِبِهَا »

(٤) سورة المطففين : ١٩ .

حديث محمد بن الحنفية

☆ وقال أبو سليمان في حديث محمد بن الحنفية : « أنه كان يذوب^(١) أمه^(٢) . » .

أخبرنا محمد بن هاشم ، نا الدبيري ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن سالم ، عن أبي يعلى .

قوله : يذوب أمه ، أي يمشطها ويضفر ذؤابتها .

قال يعقوب : هي الذؤابة مهموزة ، وغلām مذأب : أي له ذؤابة .

[٢٢٤]

وفيه في الفقه / جواز النظر إلى رأسها .

☆ وقال أبو سليمان في حديث محمد بن الحنفية أنه كان يقول : « إذا مات بعض أهله ، أولى لي ، كدت أكون السواد المخترم . »^(٣) .

قوله : أولى لي : كلمة يقولها الرجل إذا أفلت من عظمة . قالت الخنساء :

هَمَمْتُ بِنَفْسِي كُلَّ الْهَمْمِومِ فَأَوْلَى لِنَفْسِي أَوْلَى لَهَا^(٤)

(١) د : « يذئب » وفي القاموس (ذاب) : ذؤبه تذويباً : عمل له ذؤابة والأصل همز

ولكنه جاء على غير قياس .

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٢١٣/٧ بلفظ : « ... يدوت » بدل « يذوب » وهو

تحريف ، وأخرجه ابن سعد في طبقاته ١١٥/٥ عن سفيان بهذا السند على الصواب .

(٣) الفائق (ولى) ٨١/٤ والنهاية (ولى) ٢٢٩/٥ .

(٤) اللسان (ولى) ، والديوان / ١٢١ .

فأما قولهم : أولى له ، فإنه يَقُوله الرَّجُلُ إذا حَاولَ شَيْئاً فأفَلَّتَه من
بعد ما كادَ يُصِيبُه . قال الأصمعيُّ : قولهم : أولى لك : معناه قارِبِك
ماتكرَه : أي نَزَلَ بك ماتكرَه . قال ثعلبٌ : لم يَقُلْ أحَدٌ في أولى أحسنَ من
قَوْلِ الأصمعي .

☆ ☆ ☆

حديث علي بن الحسين

☆ قال أبو سليمان في حديث علي أنه قال : « المُستَلَطُّ لا يرث ،
ويُدعى له ويُدعى به . » (١) .

أخبرناه ابن الأعرابي ، ناعبّاس الدؤريّ ، نايحيى بن معين ، نا ابن
مهديّ ، عن عبد الله بن بُدَيْل ، عن الزّهريّ ، عن علي بن حُسين .

المُستَلَطُّ : اللَّقِيطُ المُستَلْحَقُ النَّسَبِ ، أُخِذَ مِنَ اللَّوْطِ وَهُوَ
اللُّصُوقُ . يقال : قد لَاطَ بِالشَّيْءِ إِذَا لَصِقَ بِهِ . قال عبدُ الرَّحْمَنِ بنُ عبد
الله بن عُتْبَةَ بن مسعود :

شَقَّقْتَ القَلْبَ ثُمَّ ذَرَرْتَ فِيهِ هَوَاكِ فِلاطَ فَالتَّامُ الفُطُورُ^(٢)
أَي لَصِقَ بِهِ وَرَسَخَ فِيهِ . وَمِنْ هَذَا قَوْلُكَ : مَا يَلْتَاطُ هَذَا بَصْفَرِي : أَي لا
يَلْصِقُ هَذَا بِقَلْبِي . وَمِثْلُهُ لا يَلِيقُ هَذَا بَصْفَرِي .

وقوله : يُدعى له ، يريد الطُفْلَ يُنْسَبُ إِلَيْهِ ، فيقال : فُلانُ بنُ فلان .

وقوله : يُدعى به ، يريد الملتقط ، يُكْنَى بِهِ : أَي بِاللَّقِيطِ فيقال :
أبو فلان .

(١) أخرجه ابن معين في تاريخه ١٠٣/٣ رقم النص ٤٢٢ .

(٢) اللسان والتاج (ذرر) (فطر) دون عزو برواية : « فليم » بدل « فلات » وجاء في
اللسان : ليم هنا ، إما أن يكون مغيراً من لئيم وإما أن يكون فُعِلَ مِنَ اللُّومِ ، لأن القلب إذا
نُهي كان حقيقاً أن ينتهي .

وقال رجلٌ : وكانت كُنَيْتُهُ أبا عمرو ، مات له ولدٌ اسمه عمرو :
 كيف السُّلُو وكيف صَبْرِي بَعْدَهُ وإذا دُعِيتُ فَإِنَّمَا أَكْنَى بِهِ
 وَأَمَّا مَذْهَبُ^(١) الْعُلَمَاءِ فِي هَذَا فَلَسْتُ أَعْلَمُ خِلَافاً فِي أَنَّ الطُّفْلَ الْمَجْهُولَ
 النَّسَبِ إِذَا ادَّعَاهُ رَجُلٌ وَلِداً ، ثُمَّ لَمْ يَنَازِعْهُ أَحَدٌ فِيهِ فَإِنَّ نَسَبَهُ لِأَحَقِّ بِهِ
 يَرِثُهُ وَيُدْعَى إِلَيْهِ . فَأَمَّا إِذَا التَّقَطَّ لِقَيْطاً وَادَّعَاهُ^(٢) وَلِداً ، فَإِنَّ عَامَّةَ أَهْلِ
 الْفَتْوَى عَلَى أَنْ يَلْحَقَهُ نَسَبُهُ وَيَرِثُهُ إِذَا مَاتَ إِلاَّ فِي قَوْلِ بَعْضِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ،
 فَإِنَّهُ قَالَ : لَا يَلْحَقُهُ إِلاَّ بَبَيِّنَةٍ تَشْهَدُ لَهُ أَوْ سَبَبٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ .

☆ وقال أبو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي دَعَائِهِ :
 « اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَدَّةِ الثَّرَى وَالْبَرَى وَالْوَرَى . »^(٣)

الْبَرَى : التُّراب ، وَبِهِ سُمِّيَ الْبَرِيَّةُ ، وَمَعْنَاهُ الْمَخْلُوقَةُ مِنَ التُّرابِ .



(١) ح : « وَأَمَّا مَذَاهِبُ الْعُلَمَاءِ » .

(٢) س : « أَوْ ادَّعَاهُ وَلِداً » .

(٣) الْفَائِقُ (بَرَى) ١٠٣/١ وَالنَّهْيَةُ (بَرَى) ١٢٣/١ .

حَدِيثُ الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ

☆ وقال أبو سليمان في حديث الأخنف « أنه بلغه أن رجلاً يغتابه فقال :

عَنْيَتَةٌ تَقْرِمُ جِلْدًا أَمْلَسًا^(١) .

حدَّثني محمد بن عبد الواحد النحوي ، نا أبو العباس أحمد بن يحيى ، عن محمد بن سلام الجمحي .

قوله : عَنْيَتَةٌ ، تصغير عُنَّة ، وهي دويبة تُشبه القُراد تلحسُ الصوفَ والثياب . قال الشاعر :

وَعَثٌّ قَدْ وَكَلْتُ إِلَيْهِ أَهْلِي فَضَاعَ الْأَهْلُ وَاجْتَبَحَ الْحَرِيمُ

وقوله : تَقْرِمُ : أي تَقْرِضُ . وأصل القَرْمُ تناولُ الجَدْيِ الرَضِيعِ الحَشِيشَ بمقاديرِ فَمِهِ ، / مثل ضَرْبِهِ ، يريد أن قولَ هذا المُغْتَابِ وَقَدَحَهُ فِيهِ [٢٢٥] لا يضرُّه ، كما أَنَّ العُنَّةَ لا تقدرُ على الجِلْدِ الأَمْلَسِ . وأنشدني أبو رجاء الغنوي في مثل هذا قال : أنشدونا عن أبي عبيدة :

فَإِنْ تَشْتَمُونَا عَلَى لَوْمِكُمْ فَقَدْ يَلْحَسُ الْعَثُّ مُلْسَ الْأَدَمِ^(٢)

(١) مثل في جهرة الأمثال ٥٤/٢ مجمع الأمثال ٢٩/٢ المستقصى ١٥٨/٢ ، اللسان (عث)

الفائق (عث) ٣٩٤/٢ ، النهاية (عث) ١٨١/٣ برواية : « تقرض » بدل « تقرر » .

(٢) الفائق (عث) ٣٩٤/٢ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث الأحنف أنه كان يقول: « لا أقول من لا كفاء له »^(١).

حدثني محمد بن إبراهيم بن أبي الدقّ ، نا شكر ، نا ثمامة بن عتبة بن عياض ، ثنا عبد السلام بن عبد الرحمن ، من ولد وابصة بن معبد ، عن عبد الرحمن بن وابصة ، عن الأحنف .

قوله : من لا كفاء له ، أي من لا عدل له ، يريد السلطان .

يقال : فلان كفاء فلان وكفوّه وكفأؤه ؛ أي عدله ونظيره . قال الشاعر :

فأنكحها لا في كفاء ولا غنى زياد ، أضلّ الله سعي زياد^(٢)

وقال النابغة :

لا تقذفني بركن لا كفاء له وإن تأثفك الأقوام بالرّفد^(٣)

☆ وقال أبو سليمان في حديث الأحنف : « أن الهياطلة لما نزلت به بعل بالأمر »^(٤).

حدثني أبو رجاء الغنوي ، نا أبي ، نا عمر بن شبة ، حدثني المدائني بذلك .

قوله : بعل ، قال يعقوب : بعل الرجل ، إذا برم بأمره فلم يدّر كيف يصنع وأنشد :

(١) الفائق (كفا) ٢٧١/٣ والنهاية (كفا) ١٨٢/٤ .

(٢) الأساس (كفا) والفائق ٢٧١/٣ دون عزو .

(٣) الديوان / ٢١ وشعراء النصرانية ٦٦٧/٤ برواية : « الأعداء » بدل « الأقوام » .

(٤) الفائق (هطل) ١٠٧/٤ والنهاية (هطل) ٢٦٦/٥ والهياطلة : قوم من الهند .

بَعَلَتْ ابْنَ غَزْوَانَ بَعَلَتْ بِصَاحِبٍ بِهِ قَبْلَكَ الْإِخْوَانُ لَمْ تَكُ تَبْعَلُ^(١)
وأخبرني أبو عمر ، أنا ثعلب ، عن ابن الأعرابي قال : بَعَلٌ وَيَقِرُّ وَيَجْرُ بِمَعْنَى
واحد .

☆ وقال أبو سليمان في حديث الأحنف : « أنه كان في بعض الحروب
فَحَمَلَ عَلَى الْعَدُوِّ ثُمَّ أَنْصَرَفَ وَهُوَ يَقُولُ :
إِنَّ عَلَى كُلِّ رَيْسٍ حَقًّا أَنْ يَخْضِبَ الصَّعْدَةَ أَوْ تَنْدَقًا^(٢) .
فَقِيلَ لَهُ : أَيْنَ الْحِلْمُ يَا أَبَا بَحْرٍ ؟ فَقَالَ : عِنْدَ الْحَبَا^(٣) .

ذكره أبو عمر ، عن أبي العباس ثعلب ، عن عمر بن شبة .

الصَّعْدَةُ : الْقَنَاةُ الْمُسْتَوِيَّةُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

يَهْزِهُزُ صَعْدَةً جَرْدَاءَ فِيهَا نَقِيعُ السَّمِّ أَوْ قُرْنٌ مَحِيْقٌ^(٤)
الْحَبَا : جَمْعُ حَبْوَةٍ ، يُرِيدُ الْإِخْتِبَاءَ وَهُوَ أَنْ يَجْمَعَ ظَهْرَهُ وَرِجْلَيْهِ
بِثَوْبٍ .

ويقال : العمام تيجانُ العرب ، والحبَا حيطانها . يقال : حبوة ،

(١) اللسان والتاج (بعل) دون عزو .

(٢) اللسان ، التاج (سعد) والفائق (سعد) ٣٠١/٢ دون عزو ، وطبقات ابن

سعد ٩٥/٧ بلفظ : « أن تخضب القناة » .

(٣) أخرجه ابن سعد في طبقاته ٩٥/٧ بدون قوله : « أين الحلم يا أبا بحر ؟ فقال : عند

الحبَا » . وأخرجه ابن قتيبة في عيون الأخبار ١٧٤/١ بلفظه ماعدا الجملة الأخيرة عن محمد بن

سيرين وقد أخرج ابن قتيبة الجملة الأخيرة في مكان آخر في عيون الأخبار ٢٨٥/١ بلفظ : « فقال

له رجل : يا أبا بحر أين الحلم ؟ قال : عند الحبَا » .

(٤) الأضعميات / ٥٤ برواية : « سنان الموت » بدل « نقيع السم » واللسان والتاج

(محق) والمقاييس (محق) ٣٠١/٥ والجمهرة ١٨٢/٢ برواية : « يقلب صعدة » والبيت للمفضل

النكري يصف رجلاً عليه سنان من حديد أو قرن .

بكسر الحاء ، وحبوة بضمها ، والكسر أعلى ، قال جرير :

قَتَلَ الزَّبِيرُ وَأَنْتَ عَاقِدُ حَيَوَةٍ تَبَاً لِحَبْوَتِكَ الَّتِي لَمْ تُحَلَّلِ^(١) .
يُرِيدُ أَنَّ الْحِلْمَ إِنَّمَا يَحْسُنُ فِي السَّلْمِ إِذَا قَعَدَ الْقَوْمُ فِي الْأَفْنِيَةِ وَاحْتَبَوْا بِالْأَزْدِيَّةِ ،
فَأَمَّا الْحَرْبُ فَإِنَّ الْحِلْمَ فِيهَا عَجْزٌ .

وَيُرَوَّى عَنِ الْأَحْنَفِ أَنَّهُ قَالَ : لَا تَزَالُ الْعَرَبُ عَرَبًا مَا لَبَسَتْ الْعَمَائِمَ ،
وَتَقَلَّدَتْ السِّيُوفَ ، وَلَمْ تَعْدُدِ الْحِلْمَ ذُلًّا ، وَلَا التَّوَاهُبَ فِيهَا بَيْنَهَا ضَعْفٌ^(٢) .

قال أبو العباس محمد بن يزيد : قوله : ما لبست العمائم ، يقول : ما
حافظت على زيها .

وقوله : وتقلدت السيوف ، يريد الامتناع من الضيم . وقوله : ولم
تعدد الحلم ذلاً ، هو أن تعرف موضع الحلم ؛ وهو ألا تكون تخاف أحداً ،
ولا تخاف عاقبة تكرهها .

وقوله : ولا التواهب ضعفاً ، فهو أن يهب الرجل من حقه ما لا يستكره
عليه .

☆ وقال / أبو سليمان في حديث الأحنف : « أنه قال : خرجنا
حجاجاً ، فرزنا بالمدينة أيام قتل عثمان^(٣) ، وذكر قصة فقال : فقلت
لصاحبي : قد أفد الحج ، وإني لأرى الناس إلا قد نشبوا في قتل عثمان ،
ولأراهم إلا قاتليه »^(٤) .

[٢٢٦]

(١) الديوان / ٣٥٨ برواية : « قبأ لحبوتك » .

(٢) النهاية (وهب) ٢٣١/٥ .

(٣) د ، ح : « أيام قتل عثمان » .

(٤) الفائق (أفد) ٤٩/١ والنهاية (أفد) ٥٥/١ .

أخبرناه ابن الأعرابي ، نا الزعفراني ، نا عفان ، نا أبو عوانة ،
نا حصين ، عن عمرو بن جَاوَان ، عن الأحنف .

قوله : أفدَ الحجُّ ، أي دنا وقتُه وقرب . قال النابغة :
أفدَ الترحلُ غير أن ركابنا لما تزلُّ برحالها وكأنَّ قدي^(١)
وقوله : نشبوا في قتل عثمان ؛ يُريد أنهم قد وقعوا فيه وقوعاً لامتنع
لهم عنه .

يقال : نشب الرجلُ منشبٍ سوءٍ ، إذا ارتبك في أمر لا مخلص له
منه .

ومن هذا قولهم : نشب الصيدُ في الحباله .
فأمَّا الحديثُ الآخر : « أنَّ الناسَ لما نشموا في أمرِ عثمانَ » فهو غيرُ
هذا^(٢) .

وقد فسره أبو عبيد في كتابه ، وحكى عن الأصمعي أنه قال : نشم القومُ
في الأمرِ تنشيباً ، إذا تبدؤا في الشرِّ وأخذوا فيه .

☆ وقال أبو سليمان في حديث الأحنف : « أنه كان أملطاً »^(٣) .
الأملط : الذي لا شعرَ على بدنه إلا على الرأسِ وموضع اللحية فقط .

☆ ☆ ☆

(١) الديوان / ٩٣ وشعراء النصرانية ٦٤١/٢ والفائق (أفد) ٤٩/١ برواية : « برحالنا »
بدل « برحالها » .

(٢) أخرجه أبو عبيد في غريبه ٤٢٤/٣ .

(٣) الفائق (ملط) ٣٨٧/٣ والنهية (ملط) ٣٥٧/٤ .

حديثُ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ

☆ قال أبو سليمان في حديثِ سَعِيدٍ ، « أَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدِ السَّعْدِيِّ قال : سألتُه عن أَكْلِ الضَّبْعِ فقال : إِنَّ ناساً من قومٍ يتحبَّلونها فيأكلونها »^(١) .

حدثناه أحمدُ بن إبراهيم بن مالك ، أنا بشر^(٢) ، نا الحميدي ، نا سفيان ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن عبدِ اللهِ بن يزيد السَّعدي .

قوله : يتحبَّلونها ؛ أي يصطادونها بالحبال . يقال : تحبَّلْتُ الصَّيْدَ واحتبَّلْتُهُ ، قال ذو الرِّمَّة يصف حُمراً :

فجاءتُ بأغباشٍ تحجِّي شريعةً تِلاداً عليها رَمِيها واحتبَّالها^(٣)
يريد أنها بكرت تؤمُّ هذه الشريعة ، والحابلُ : الذي ينصبُّ الحبالَ للصَّيد . قال الشاعر :

كَأَنَّ بِلادَ اللَّهِ وَهِيَ عَرِيضَةٌ عَلَى الخائفِ المَطْلُوبِ كِفَّةُ حابِلٍ^(٤)

(١) أخرجه الحميدي في مسنده ١٩٤/١ بلفظه ، وأحد في مسنده ١٩٥/٥ و ٤٤٥/٦ باختلاف يسير في الألفاظ .

(٢) د ، ح : « بشر بن موسى » .

(٣) اللسان (حجا) والديوان : ٥٣٦ برواية : « تحرَّى » بدل « تحجَّى » والأغباش : بقية من سواد الليل إلى آخره .

(٤) سبق في الجزء الأول ، لوحة ٢٦٤ .

أخبرني أبو عمر ، عن أبي العباس ثعلب قال : كلُّ مستطيلٍ كُفَّةٌ ،
مضمومة الكاف ، وكلُّ مُستدِيرٍ كُفَّةٌ بكسْرِها .

☆ وقال أبو سليمان في حديث سَعِيدٍ أَنَّهُ قَالَ : « وَقَعَتْ فِتْنَةٌ عُمَانَ فَلَمْ
يَبْقَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ أَحَدٌ ، وَوَقَعَتِ الْحَرَّةُ فَلَمْ يَبْقَ مِنْ أَهْلِ الْحُدَيْبِيَّةِ أَحَدٌ ،
وَوَقَعَتِ الثَّالِثَةُ فَلَمْ تَرْتَفِعْ فِي النَّاسِ طَبَاحٌ » ^(١) .

يرويه أحمد بن حنبل ، عن يحيى بن سعيد القطان ، عن
يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ .

أصل الطَّبَاحُ : القُوَّةُ والسَّمَنُ ، ثم اسْتَعْمِلَ فِي غَيْرِهَا فَقَالُوا : فَلَانَ
لَا طَبَاحَ لَهُ : أَي لَا عَقْلَ لَهُ وَلَا خَيْرَ عِنْدَهُ . قَالَ حَسَّانُ :

وَالْمَالُ يَغْشَى رِجَالاً لَا طَبَاحَ لَهُمْ كَالسَّيْلِ يَغْشَى أَصُولَ الدَّنْدَنِ الْبَالِي ^(٢) .
وَالدَّنْدَنِ : مَا بَلِي مِنَ الشَّجَرِ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث سَعِيدٍ : « أَنَّهُ بَلَغَهُ قَوْلُ عِكْرَمَةَ فِي الْحَيْنِ
أَنَّهُ سَتَّةٌ أَشْهُرٌ فَقَالَ : انْتَقَرَهَا عِكْرَمَةَ » ^(٣) .

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبْرِي ، عن عبد الرزاق ، عن الثَّوْرِيِّ ،
عن عبد الرحمن بن الأصبهاني .

(١) أخرجه البخاري في المغازي ١١٠/٥ تعليقاً في غزوة بدر ، وقال الحافظ في
الفتح ٢٢٢/٧ : وصله أبو نعيم في المستخرج عن أحمد بن حنبل عن يحيى بن سعيد .
(٢) فتح الباري ٢٥٠/٧ ، اللسان (طبخ) ، الديوان : ١٤٧ برواية : « والمال يغشى
أناساً ... » .

(٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٢٨٩/٦ بلفظ : « أسفرها » بدل « انتقراها » . وقول
عكرمة في تفسير « حين » أخرجه الطبري في تفسيره ١٣ / ٢٠٨ .

[٢٢٧] الزمان / غير معلومة ، فكان عِكْرَمَةٌ يَحْدُهُ بَسْتَةٌ أَشْهُرٌ . هذا في الرَّجُلِ يَحْلِفُ عَلَى الشَّيْءِ لَا يَفْعَلُهُ حِينَئِذٍ ، وَالْحَيْنُ : مَدَّةٌ مِنْ

وَمَعْنَى انْتَقَرَهَا : أَي اسْتَخْرَجَهَا وَاسْتَنْبَطَ عِلْمَهَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ . يُرِيدُ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ تُوَفِّي كُلَّهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا ﴾^(١) . قَالُوا : فِي كُلِّ سِتَّةِ أَشْهُرٍ ، وَأَصْلُهُ مِنَ النَّقْرِ ، وَهُوَ الْبَحْثُ عَنِ الشَّيْءِ ، وَالانْتِقَارُ أَيْضاً بِمَعْنَى الْاِخْتِصَاصِ ، كَقَوْلِ طَرْفَةَ :

لَا تَرَى الْأَدَبَ فِينَا يَنْتَقِرُ^(٢)

فَكَانَهُ عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ يَقُولُ : قَدْ اخْتَصَّ عِكْرَمَةٌ بِهَا ، وَتَفَرَّدَ بِعِلْمِهَا ، أَوْ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنَ الْكَلَامِ .

وَرَوَاهُ عَبْدُ بَنُ حَمِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بِإِسْنَادِهِ سَوَاءً .

وَقَالَ : انْتَقَرَهَا عِكْرَمَةٌ ، يَعْنِي أَصَابَ .

قَالَ أَبُو سَلْيَانَ : وَرَوَى عَنْ سَعِيدٍ^(٣) مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ أَنَّهُ ذَكَرَ لَهُ قَوْلَ عِكْرَمَةَ هَذَا ، فَقَالَ : كَذَبَ الْعَبْدُ ، فَإِنْ كَانَ سَعِيدٌ إِذَا ذَهَبَ فِي قَوْلِهِ : انْتَقَرَهَا عِكْرَمَةٌ إِلَى تَكْذِيبِهِ ، فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ اقْتَالَهَا مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ ، أَوْ اخْتَصَّ بِقَوْلِ فِيهَا لَمْ يَتَّبِعْ عَلَيْهِ أَوْ نَحْوِ هَذَا مِنَ الْكَلَامِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

☆ وَقَالَ أَبُو سَلْيَانَ فِي حَدِيثِ سَعِيدٍ أَنَّهُ قَالَ : « رَحِمَ اللَّهُ عَمَرَ لَوْلَمْ يَنْهَ عَنْ الْمُتَعَةِ لَا تَأْخُذُهَا النَّاسُ دَوْلَسِيًّا »^(٤) .

(١) سورة إبراهيم : ٢٥ .

(٢) تقدم تخريجه في الجزء الثاني ، لوحة ٥٧ .

(٣) ح : « سعيد بن المسيب » .

(٤) الفائق (دلس) ٤٣٦/١ والنهائية (دلس) ١٢٩/٢ .

من حديث حماد ، عن قتادة ، عن سعيد .

قوله : دَوْلَسِيًّا : أي عِلَّةٌ لِلْحَرَامِ وَدَرِيْعَةٌ إِلَى الزَّنى ، وأصله من الدَّلَس ، وهو إخفاء العَيْبِ وسْتْرُه ، ومنه التَّدْلِيسُ فِي البَيْعِ ، والواو فِي الدَّوْلَسِيَّ زائِدة ، كما زِيدت فِي الكَوْثِرِ ، وأصله الكَثْرَةُ .

يقول : لولا النَّهْيُ عن المُتعة لكان صاحبُ الرِّيبة يُدَلِّسُ بها على الناسِ فيستَبِيحُ الحَرَامَ وَيُسْقِطُ بها عن نَفْسِهِ الحَدَّ .

☆ وقال أبو سَلِيْمان فِي حَدِيثِ سَعِيدٍ : « أَنه قال فِين قَتَلَ قَراداً أو حَنْظَباناً وهو مُحْرِمٌ ، يتصدَّقُ بِتَمْرَةٍ أو تَمْرَتَيْنِ »^(١) .

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبْرِي ، عن عبدِ الرزاق ، عن ابنِ عِيْنَةَ ، عن ابنِ حَرْمَلَةَ ، عن ابنِ المُسَيَّبِ .

الحَنْظَبانُ : ذَكَرَ الحَنافِيسُ ، وهو الحَنْظَبُ ، قال الشاعر :
وَأُمَّكَ سَوْداءُ نُوييَّةٌ كَأَنَّ أَنامِلَها الحَنْظَبُ^(٢)
فأما العَنْظَبُ فَإِنَّه ذَكَرَ الجَرادِ .

☆ وقال أبو سَلِيْمان فِي حَدِيثِ سَعِيدٍ : « أَنه كَرِهَ أن يُجْعَلَ نَطْلُ النَّبِيذِ فِي النَّبِيذِ لِيشتدَّ بالنَّطْلِ »^(٣) .

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٤٤٨/٤ .

(٢) اللسان ، التاج (حنظب) وعزي لحسان بن ثابت وهو في ديوانه / ٣٧٠

والحيوان ١٤٥/١ .

(٣) النهاية (نطل) ٧٦/٤ وجاء في الشرح : « يقال : ما في الدن تطله ناطل أي جرعة

وبه سمى القدر الصغير الذي يعرض فيه الخمار أمودجه ناطلاً » . والحديث أخرجه عبد الرزاق

في مصنفه ٢١٥/٩ والنسائي في الأشربة ٣٣٤/٨ عن عبد الله بن المبارك عن معمر عن قتادة .

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبْرِيّ ، عن عبد الرزّاق ، عن مَعْمَر ، عن
قَتَادَةَ . قال عبدُ الرزّاق : النُّطْلُ : الطَّحَل ، يَعْنِي الثَّجِير . والأصل في
النُّطْل أن يُؤخَذ سَلاَفُ النَّبِيذ وما صَفَا منه ، فإذا لم يبقَ إلا العَكَرُ صُبَّ
عليه ماءً ثانٍ ، فهو النُّطْلُ . والطَّحَلُ : الحَاثِر الكَمِيد اللَّوْن ..



حديثُ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ

☆ وقال أبو سليمان في حديثِ عُرْوَةَ أَنَّهُ قَالَ : « يُرَدُّ مِنْ صَدَقَةِ الْجَانِفِ فِي مَرَضِهِ مَا يُرَدُّ مِنْ وَصِيَّةِ الْمُجْنَفِ عِنْدَ مَوْتِهِ » ^(١) .

أخبرناه محمد بن أحمد بن زَيْرِك ، ثنا العَبَّاسُ الدُّورِيُّ ، نا مُحَمَّدُ بنِ مُصْعَبٍ ، نا الأَوْزَاعِيُّ ، عن الزُّهْرِيِّ .

الْجَنْفُ : الْعَدُولُ عَنِ الْحَقِّ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿ فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنْفًا ﴾ ^(٢) .

وَيُقَالُ : أَجْنَفَ الْقَاضِي فِي حُكْمِهِ وَجَنْفَ أَيْضًا وَالْأَوْلَى أَفْصَحُ ، وَقَدْ جَاءَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ بِاللُّغَتَيْنِ مَعًا .

☆ وقال أبو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ عُرْوَةَ أَنَّهُ قَالَ : « قَتِيلٌ فِي بَنِي عَمْرٍو بنِ عَوْفٍ / قَتِيلٌ يَعْنِي خَطَأً ، فَجَعَلَ عَقْلُهُ عَلَى بَنِي عَمْرٍو بنِ عَوْفٍ ، فَمَا زَالَ [٢٢٨] وَارِثُهُ وَهُوَ عَمِيرُ بنِ فُلَانٍ بَعْلِيًّا حَتَّى مَاتَ . » ^(٣) .

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبْرِيُّ ، عن عبدِ الرِّزَّاقِ ، عن ابنِ جُرَيْجٍ ، عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ ، عن أبيه .

(١) الفائق (جنف) ٢٣٩/١ والنهاية (جنف) ٣٠٧/١ .

(٢) سورة البقرة : ١٨٢ .

(٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٤٦/١٠ - ٤٧ في حديث طويل ، وابن عبد البر في الاستيعاب ١٢١٦/٣ وابن الأثير في أسد الغابة ٢٩٢/٤ كلهم بلفظ : « في علياء » بدل « بعلياً » .

قوله : بَعْلِيًّا ، رُوِيَ تَفْسِيرُهُ عَنْ بَعْضِ رُوَاةِ هَذَا الْحَبْرِ أَنَّهُ الْكَثِيرُ الْمَالِ .

قال : إِذَا عَلَا النَّاسَ بِمَالِهِ فَهُوَ الْبَعْلِيُّ . قال أبو سليمان : ولست أدري ما صحّة هذا ، ولا أراه شيئاً إلا أن يكون نسبته إلى بعل النخل ، يُريد أنه أَقْتَنَى نَخلاً كَثِيراً من بعل النخل فنسب إليه فقيل بَعْلِيٌّ ، كما يقال : نَخْلِيٌّ إِذَا نُسِبَ إِلَى النَّخْلِ ، والبَعْلُ أيضاً : الرئيس ، والبَعْلُ : المالك . وقد روينا فيما تقدّم من هذا الكتاب أنّ رجلاً خاصم آخر في ناقة فقال : أنا والله بَعْلُهَا - أي مالِكها - فعلى هذا يكون قوله : بَعْلِيًّا ، أي رئيساً مَمْتَلِكًا ، والله أعلم .

[وفيه وجه آخر : هو أشبه بالكلام ، وهو أن يكون بَعْلِيًّا على وزن فَعْلَاء ، من العلاء . قال الأصمعيُّ : وهو مَمْتَلٌ ، يقال : « ما زال منها بَعْلِيًّا » ^(١) . يقال ذلك للرجل يفعل الفعلة فيشرف بها ويرتفع قدره .] ^(٢) .

☆ وقال أبو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ عُرْوَةَ : « أَنَّهُ قَالَ فِي الْمَرْأَةِ الْبَدْوِيَّةِ يَتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجَهَا : أَنهَا تَنْتَوِي حَيْثُ أَنْتَوَى أَهْلُهَا . » ^(٣) .

[رواه] ^(٤) مالك ، عن هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عن أَبِيهِ .

قوله : تَنْتَوِي : أَي تَتَحَوَّلُ وَتُنْقَلِ .

☆ ☆ ☆

(١) جمع الأمثال ٢٨٦/٢ ، المستقصى ٢٢٢/٢ .

(٢) ساقط من ط .

(٣) أخرجه الإمام مالك في الموطأ في كتاب الطلاق ٥٩٢/٢ .

(٤) من د .

حديث القاسم بن محمد

☆ وقال أبو سليمان في حديث القاسم : « أَنَّهُ سُئِلَ : هَلْ تُنَكِّحُ الْمَرْأَةَ عَلَى خَالَتِهَا أَوْ عَمَّتِهَا ؟ فَقَالَ : لَا ، فَقِيلَ : إِنَّهُ دَخَلَ بِهَا وَأَعْوَلَتْ ، أُنْفَرَقَ بَيْنَهُمَا ؟ فَقَالَ : لِأَدْرِي . » (١) .

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبْرِي ، عن عبدِ الرزَّاق ، عن مَعْمَر ، عن سِماكِ بن الفضل .

قوله : أَعْوَلَتْ : أَي وُلِدَتْ مِنْهُ أَوْلَادًا ، وَالْأَصْلُ فِيهِ أُعْيِلَتْ إِذَا صَارَتْ ذَلْتَ عَيَّالٍ : أَي صَبِيَانِ صِغَارٍ ، وَوَأَحَدُهُمْ عَيْلٌ ، كَمَا يُقَالُ سَيِّدٌ وَسَيَّائِدٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَعَيْلًا شُعْنًا صِغَارًا كَالْحَجَلِ (٢)

☆ وقال أبو سليمان في حديث القاسم ، « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَتْلِ الْجَانِّ فَقَالَ : أَمْرٌ بِقَتْلِ الْأَيْمِ مِنْهُمْ . » (٣) .

من حديث محمد بن يحيى (٤) ، نا محمد بن بكر البرساني ، أنا حنظلة

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٢٦٤/٦ .

(٢) تهذيب الأزهري ١٩٨/٣ ، وقبله :

« إِيكَ أَشْكَو عَرَقَ دَهْرٍ ذِي خَبَلٍ »

من غير عزو .

(٣) الفائق (جنن) ٢٣٩/١ .

(٤) د : « محمد بن يحيى الذهلي » .

قال : سمعتُ القاسمَ يُسألُ عن ذلك .

الجانُّ : حيَّةٌ بيضاءٌ كبيرةٌ ، والأئيمُ : ما لطفَ من الحيَّاتِ ، قال
عمرُ بنُ أبي ربيعة :

خرجتُ تاطرُ في الثيابِ كأنها أئيمٌ يسيبُ علا كَثيباً أهَيْلاً^(١)



(١) الديوان / ٣٢٢ ط بيروت برواية : « على كتيب » . وفي ط السعادة : ٣٥٥ برواية :
« ربح تسنت عن كتيب أهَيْلا » .

حديث أبي سلمة بن عبد الرحمن

☆ وقال أبو سليمان في حديث أبي سلمة أنه قال : « لم يكن أصحاب رسول الله صلى الله عليه متحزقين ولا متماوتين ، كانوا يتناشدون الأشعار ويدكرون أمر جاهليتهم . »^(١) .

حدثناه أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا الحسن بن سفيان ، نا أبو بكر بن أبي شيبة ، نا محمد بن فضيل ، عن الوليد بن جَمِيع ، عن أبي سلمة .

التَّحْزُقُ : التَّجْمَعُ وشِدَّةُ التَّقْبِصِ ، والحِزْقَةُ : الجماعة ويُجْمَعُ على حِزْقٍ ، قال رؤبة :

ولفَّ سدرَ الهجريِّ حِزْقاً^(٢)

والحِزْقِيقُ : الجماعة أيضاً ، قال لبيد :

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٧١١/٨ بلفظ : « منحرفين » بدل « متحزقين » « تصحيف » . وبزيادة : « فإذا أريد أحدهم على شيء من أمر دينه دارت حاليق عينيه كأنه مجنون » .

وذكره ابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد مختصراً / ٢٨٨ . وانظر الفائق (حِزْق) / ٢٨٠/١ . وفي النهاية (حِزْق) : ٣٧٨/١ : متحزقين ولا تماوتين : أي متقبضين ومجمعين .

(٢) الديوان / ١١١

ورَقَاقٍ عَصَبٍ ظِلْمَانِهِ كَحَزِيْقِ الْحَبَشِيِّينَ زُجَلٍ^(١)
ويقال : للرجل البخيل حُرْقَةٌ ، وذلك لضيقة وشِدَّتِهِ ، قال الشاعر :
[٢٢٩] / وما تَسْعُونَ يحفزها ثلاثٌ تضمنُ عقدها رجلٌ شديدٌ
بكفٍّ حُرْقَةٍ جُمِعَتْ لِوَجْءٍ بأنكدَ من عطائك يا يزيدُ



(١) اللسان (حرق) ، والديوان : ١٧٤ برواية : « الزُّجَل » بدل « زُجَل » . والرِّقَاق :
الصحراء المتسعة اللينة ، والحزريق : الجماعة من الناس والطير والنخل وغيرها . والزُّجَل : جمع
زجلة ، وهي الجماعة من الناس .

حديث سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ

☆ وقال أبو سليمان في حديثِ سُلَيْمَانَ : « أَنْ قَوْمًا كَانُوا فِي سَفَرٍ ، فَكَانُوا إِذَا رَكِبُوا قَالُوا : « سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ . » . قال : وَكَانَ فِيهِمْ رَجُلٌ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ رَازِمٌ ، فَقَالَ : أَمَا أَنَا فَإِنِّي لَهُذِهِ مُقْرِنٌ ، قَالَ : فَقَمَصَتْ بِهِ فَصَرَغَتْهُ فَدَقَّتْ عُنُقَهُ . » ^(١) .

يُرْوَاهُ سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ حَازِمٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ .

قال أبو زيد : الرَّازِمُ : الَّذِي لَا يَتَحَرَّكُ هَزَالًا ، وَقَدْ رَزَمَ يَرِزِمُ رُزَامًا ، وَبَعِيرٌ رَازِمٌ ، وَإِبِلٌ رَزَمَى .

قال أبو زيد : وَالرَّازِحُ مِثْلُ الرَّازِمِ .

وقال الفراء : الما قِطٌ مِثْلُ الرَّازِمِ ، وَقَدْ مَقَطَ مَقُوطًا .

وفي قصة خَيْبَرَ : أَنَّهُمْ وَجَدُوا فِي الكَتِيبَةِ طَعَامًا كَثِيرًا ، قَدْ كَانُوا أَمْسَكُوهُ لِمَا كَلَّتِهِمْ ، وَكَانَتْ سَنَةٌ مُرْزِمَةٌ : أَي مُقْحِطَةٌ يَهْزُلُ فِيهَا المَالُ وَتَعَجَفُ الدَّوَابُّ .

وقوله : إِنِّي لَهُذِهِ مُقْرِنٌ : أَي مُطِيقٌ . يقال : أَقْرَنْتَ لَهُذَا الأَمْرَ ، أَي أَطَقْتَهُ .

(١) ذكره السيوطي في الدر المنثور ١٤/٦ ، وعزاه لعبد الحميد بن حميد وابن المنذر .

ويقال : قَمَصَتِ الدَّابَّةُ قِمَاصاً إِذَا وَتَبَت ، أَنشَدَنِي أَبُو عُمَرَ ، عَنْ أَبِي
العَبَّاسِ ثَعْلَبٍ :

لَيْسَ خَلِيلِي بِالْمَلُولِ اللَّاصِي وَلَا كَبِرْدُونٍ خِصَاةَ الْخَاصِي
فَلَجَّ فِي دُعْرٍِ وَفِي قِمَاصِ

☆ وقال أبو سليمان في حديث سليمان : « أَنَّهُ قَالَ : الْجَذَعُ التَّامُّ التَّمُّ
يُجْزَى . » ^(١)

يَرَوِيهِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، عَنْ وَكَيْعٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَبِيدَةَ ، عَنْ
سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ .

التَّمُّ : التَّامُّ ، وَأَصْلُهُ تَمَّ ، فَأَظْهَرُوا الْمِيمِينَ لَمَّا رَدُّوهُ إِلَى الْأَصْلِ .

يُقَالُ : تَامَّ وَتَمَّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، قَالَ زُرَّابَةُ :

فِي حَسَبِ تَمَّ إِلَى مُتَمَّ ^(٢)

قَالَ سَيِّبَوَيْهٌ : قَدْ يُبَلَّغُ بِمُضَعَّفِ الْكَلَامِ الْأَصْلَ فَيُقَالُ : فِي رَادٍ رَادِدٍ ،
وَفِي ضُنَّوٍ ضُنُّوًا ، كَقَوْلِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

مَهَلًا أَعَادِلُ قَدْ جَرَّبْتُ مِنْ خُلُقِي أَنِّي أَجُودُ لِأَقْوَامٍ وَإِنْ ضُنُّوًا ^(٣)
وَكَقَوْلِ زُرَّابَةَ :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْأَجَلِّ ^(٤)

(١) فِي الْفَائِقِ (تَمَّ) ١٥٥/١ : أَرَادَ بِالتَّمِّ ، الَّذِي اسْتَوْفَى الْوَقْتَ الَّذِي يُسَمَّى فِيهِ جَدْعًا
كَلَهُ ، وَبِالتَّمِّ ، التَّمُّ الْخُلُقُ ، وَالنَّهْيَةُ (تَمَّ) ١٩٧/١ بَلْفِظَ : « التَّمُّ » .

(٢) الدِّيَوَانُ / ١٤٢ برواية : « فِي حَسَبِ تَمَّ إِلَى مُتَمَّ » وَقَبْلَهُ :

« أَنْتَ ابْنُ كُلِّ سَيِّدٍ خَضَمَ »

(٣) اللِّسَانُ (ضَنَّ ، ظَلَّلَ) وَالنُّوَادِرُ / ٤٤ ، وَعَزِي فِيهَا لِقَعْنَبِ ابْنِ أُمِّ صَاحِبٍ ، وَلَمْ

أَقْفَ عَلَيْهِ فِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ ط دَارِ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ .

(٤) لَمْ أَقْفَ عَلَيْهِ فِي دِيَوَانِهِ ط بَرَلِينَ سَنَةَ ١٩٠٣ .

وقال أبو زيد : تَثْقِيلِ الخَفِّفِ لُغَةً لِبَعْضِهِمْ وأنشد :
 تَعَرَّضْتُ لِي بِمَكَانٍ حِجْلٍ تَعَرَّضَ الْمُهْرَةَ فِي الطَّوْلِ^(١)
 يُرِيدُ الطَّوْلَ .

وأنشد أبو زيد أيضاً :
 كَأَنَّ مَهْوَاهَا عَلَى الكُلْكَلِ مَوْضِعُ كَفِّي رَاهِبٍ يُصَلِّي^(٢)
 وَأَنْشَدَنِي الحَسَنُ بْنُ خِلَادٍ ، أَنْشَدَنِي أَبُو مُوسَى فِي نَحْوِ ذَلِكَ :
 إِنِّي لِأَرْجُو أَنْ تَرَوَا جَدِّيًّا فِي عَامِكُمْ ذَا بَعْدَمَا أَخَصَبَا
 إِذَا الدَّبِّيُّ فَوْقَ المَتُونِ دَبًّا وَهَبَّتِ الرِّيحُ بِمُورٍ هَبًّا
 يَتْرَكَ مَا بَقِيَ الدَّبِّيُّ سَبَبًا أَوْ كَحَرِيْقٍ وَافَقَ القَصْبَا^(٣)

☆ ☆ ☆

(١) اللسان والتاج (طول) ، وذكر بيتاً في الوسط ، وهو : « تَعَرَّضًا لَمْ تَأَلْ عَنْ قَتْلِي »
 وعزى الرجز لمنظور بن مرثد الأسدي . وجاء في اللسان : « وقد شددت الراجز الطَّوْلُ
 للضرورة » .

(٢) نوادر أبي زيد / ٥٣ برواية : « موقع كَفِّي رَاهِبٍ يُصَلِّي » . وعزى لمنظور بن مرثد
 الأسدي ، وجاء في اللسان (كلل) : قال ابن بزري : الصواب « موقع كَفِّي رَاهِبٍ » لأن بعد
 قوله : « على الكُلْكَلِ » . « وموقفاً من ثغفات زُلِّ » .

(٣) البيت الأول في اللسان (جذب) برواية : « جَدَّبَا » بدل : « جَدَّبِيَّا » والثاني في
 مادة (خصب) برواية : « وعامنا ذا بعد ما أخصبنا » .
 والرجز في ملحق ديوان رؤبة / ١٦٩ برواية :

لقد خشيت أن أرى جَدَّبَا فِي عَامِنَا ذَا بَعْدَمَا أَخَصَبَا
 إِذَا الدَّبِّيُّ فَوْقَ المَتُونِ دَبًّا وَهَبَّتِ الرِّيحُ بِمُورٍ هَبًّا
 يَتْرَكَ مَا بَقِيَ الدَّبِّيُّ سَبَبًا أَوْ كَالْحَرِيْقِ وَافَقَ القَصْبَا

حديث عبِيدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ

☆ وقال أبو سليمان في حديث عبِيدِ اللهِ : « أَنْ عَطَاءَ بنِ السَّائِبِ قال : أتَيْتُهُ فقلتُ : امرأةٌ كان زوجها مملوكاً فاشتَرْتُهُ ، قال : إن أقتوته فُرقَ بينهما ، / وإن أعتقته فهما على نِكَاحِهما » ^(١) . [٢٣٠]

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبْرِيُّ ، عن عبد الرزاق ، عن مَعْمَرٍ ، عن عطاء بن السائب .

قوله : أقتوته : أي استخدمته ، وأصله من القَتُو وهو الخِدْمَةُ ، قال الشاعر :

إني امرؤٌ من بني خزيمة لا أحسن قتو الملوكِ والحبيبا ^(٢)
ويقال : للخدم المقاتية ، واحدهم مقتويٌّ ، وإذا جمع بالنون خُففت الياءُ فقالوا ^(٣) : مَقْتَوُونَ ، قال عمرو بن كلثوم :
مَتَى كُنَّا لِأُمِّكَ مَقْتَوِينَا ^(٤)

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٢٥٩٧ .

(٢) اللسان والتاج (قتا) دون عزو .

(٣) س : « فقلت » .

(٤) اللسان والتاج (قتا) وصدرة : « تهددنا وتوعدنا زويداً » . والبيت في شرح القصائد

العشر للتبريزي / ٢٢٦ .

حديثُ عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ يَزِيدِ النَّخَعِيِّ

☆ وقال أبو سُلَيْمَانَ في حديثِ عبدِ الرَّحْمَنِ : « أَنْ مُحَمَّدًا ابْنَهُ قَالَ : قُلْتُ لَهُ : يَا أَبَاهُ ، فِي إِمْرَةِ الْحَجَّاجِ أَتَغْزُو ؟ فَقَالَ : يَا بَنِيَّ لَوْ كَانَ رَأْيِي النَّاسَ مِثْلَ رَأْيِكَ مَا أَدَّى الْأَرِيَانَ » ^(١) .

يرويه وَكَيْع ، عن مَالِكِ بنِ مِغْوَل ، عن طَلْحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ ، عن محمد بن عبد الرحمن .

قال أبو عُبَيْدَةَ : كانت العربُ تُسَمِّي الخِراجَ الإِتاوَةَ والأَرِيَانَ ، قال الحَيْطِقَانُ ^(٢) .

وقلتمْ لِقَاحٍ لا نَوُدِّي إِتاوَةَ وإِعطاءَ أَرِيَانَ من الصُّرِّ أَيْسُرُ
واللِقَاحُ : البَلْدُ الَّذِي لا يُؤدِّي إِلى الملوِكِ خَرْجًا ، يقال : قوم لِقَاحٍ إِذا
لم يُمَلِكوا .

قال أبو سُلَيْمَانَ : وَلَسْتُ أَدرِي كيف قال : الأَرِيَانَ أو الأَرِيَانَ ،
وأشْبَهه بكلامِ العربِ أَن يكون الأَرِيَانَ ^(٣) بالْبَاءِ وهو الزِّيادَةُ على الحَقِّ .
يقال : أَرِيَانَ وعَرَبِيَانَ بِمَعْنَى واحدٍ .

(١) الفائق (أرب) ٣٧/١ ، والنهية (أرب) ٤٣/١ .

(٢) س : الحيطقان « تحريف » والبيت في الفائق (أرب) ٣٨/١ .

(٣) النهاية (أريان) ٤٣/١ ، وجاء في الشرح : فإن كانت الياء معجمة باثنتين فهو من التارية ؛ لأنه شيءٌ قَرَّرَ على الناسِ وألزموه .

حديث أبي الأحوص : عوف بن مالك

☆ وقال أبو سليمان في حديث أبي الأحوص : أنه قال : « تَسْبِيحَةٌ فِي طلب حَاجَةٍ خَيْرٌ مِنْ لَقُوحِ صَفِيٍّ فِي عامِ أَرْبَةِ أَوْ لَرْبَةِ »^(١) .

حدَّثنيهِ ابنُ مالِك ، نا الحَسَن بن سَفيان ، نا ابنُ أبي شَيْبَةَ ، نا وَكِيع ، عن مِسْعَر ، عن الوليد بن العيزار ، عن أبي الأحوص .

اللقوح : الناقة اللبون ، وتُجمع على اللقح ، وهي اللقحة أيضاً وتجمع على اللقاح .

وأخبرني الغنوي ، عن ثعلب قال : اللقوح هي التي تُتجت حديثاً ، فهي لقوح شهرين أو ثلاثة ، ثم هي لبون بعد ذلك . والصفى : الغزيرة .

قال : قال الأصمعي : الناقة الصفى ، والخنجر واللهوم : الغزيرة اللب .

قال أبو عمرو : يقال منه : صفوت و صفت : أي غزرت ، والأرزة واللزبة : الفحط والشدة .

أخبرني أبو عمر ، أخبرني أبو موسى ، عن أبي العباس ثعلب قال : يُقال : أصابتهم أزمة وأرزة وعام ، وذلك في المحل والجذب .

(١) أخرجه عبد الله بن المبارك في الزهد / ٢٢٧ .

حديث أبي رجاء العطارديّ : عمران بن ملحان

☆ وقال أبو سليمان في حديث أبي رجاء أنه قال : « لا تكون متّقياً حتى تكون أدلّ من قعودٍ ، كُلُّ مَنْ أتى عليه أرغاه »^(١) .

أخبرناه أبو رجاء الغنويّ ، عن الحسن بن عُليل العنزيّ ، نا أبو سلمة الباهليّ : يحيى بن خَلْف ، نا أبو جبلة : حيّان بن عبد الله ، عن يونس بن عبّيد ، عن أبي رجاء .

القعود : البعير الذلول الذي يُرخل ويُقتعد .

وقوله : أرغاه معناه قهره وأذّله ، وذلك أنّ البعير إنّما يرغو عن ذلّ واستكانة .

قال الأصمعيّ : الإبل إذا نشطت صرفت بأنياها ، وإذا ضجرت رَغَت ، والرغاء : صوتُ الإبل ، والثغاء : صوت الغنم .

والعرب تقول : ماله / راغيّة ولا ثاغيّة . وأتيت فلاناً فما أرغى ولا [٢٣١]
أثغى : أي ما أعطاني إبلاً ولا غنماً .

☆ وقال أبو سليمان في حديث أبي رجاء ، أنّ الربيع بن بدر قال :

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية ٢٠٦٢ ، عن أيوب بلفظ : « والله للمؤمن أدلّ في نفسه من

قعود إبل » .

« قال فلان : أرسلني رجل إلى أبي رجاء : أيُّما أحبُّ إليك : ضبٌّ مَكُون أم بِيَّاحٌ مَرَبَّبٌ ؟ فقال : ضبَّةٌ مَكُون »^(١) .

المَكُون : هي التي جَمَعَت المَكْنَ ، وهو بِيضُ الضَّبِّ ، والواحدة مَكْنَةٌ .

يقال : ضبَّةٌ مَكُونٌ ، كما يقال : دَجاجةٌ بِيوضٌ .

والبِيَّاحُ^(٢) : ضَرِبٌ من صِغار السَّمَكِ يَسْتَطِيبُه أهلُ العِراقِ . وقال بعضُ الأعرابِ ووصفَ ضبًّا اشتواه :

شَدِيدُ اصْفِرارِ الكُلَيْتَيْنِ كَأَنَّا يُطَلِّي بَورسِ بطنُه وشواكِلُه
فذلك أَشهى عِندنا من بِيَّاحِمْ لَحَا اللهُ شاريه وَقَبِحَ آكِلُه^(٣)



(١) الفائق (مكن) ٢٨٢/٣ ، والنهية (مكن) ٣٥١/٤ .

(٢) اللسان (بيح) : البياح « بكسر الباء مخفف » : ضرب من السمك صغار أمثال شير ، وهو أطيب السمك ، وربما فتح وشُدِّد . وقيل : الكلمة غير عربية . والمَرَبَّب : المعمول بالصباغ .

(٣) الفائق (مكن) ٢٨٢/٣ دون عزو .

حديث أبي الأسود الدؤلي

☆ وقال أبو سُلَيْمان في حديث أبي الأسود : « أَنَّهُ وَضَعَ النَّحْوَ حِينَ اضْطَرَبَ كَلَامُ الْعَرَبِ فَعَلِبَتِ السَّلِيقِيَّةُ . » ^(١) .

حَدَّثْتُ بِهِ عَنْ أَبِي خَلِيفَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامِ الْجَمَحِيِّ قَالَ :
أَوَّلُ مَنْ أَسَّسَ الْعَرَبِيَّةَ وَفَتَحَ بَابَهَا وَأَنْهَجَ سَبْلَهَا وَوَضَعَ قِيَاسَهَا أَبُو الْأَسْوَدِ ،
وَكَانَ رَجُلًا أَهْلَ الْبَصْرَةِ ، وَإِنَّا فَعَلْنَا ذَلِكَ حِينَ اضْطَرَبَ كَلَامُ الْعَرَبِ فَعَلِبَتِ
السَّلِيقِيَّةُ .

السَّلِيقِيَّةُ مِنَ الْكَلَامِ : مَا كَانَ الْغَالِبُ عَلَيْهِ السَّهُولَةُ ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ
فَصِيحُ اللَّفْظِ مَنْسُوبٌ إِلَى السَّلِيقَةِ ، وَهِيَ الطَّبِيعَةُ ، وَمَعْنَاهُ مَا سَمَحَ بِهِ
الطَّبِيعُ وَسَهَّلَ عَلَى اللِّسَانِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُتَعَهَّدَ إِعْرَابَهُ .

يُقَالُ : فُلَانٌ يَقْرَأُ بِالسَّلِيقِيَّةِ : أَيُّ بَطْبَعِهِ - لَمْ يَقْرَأْ عَلَى الْقَرَاءِ وَلَمْ يَأْخُذْهُ
عَنْ تَعْلِيمِ .

قَالَ الشَّافِعِيُّ : كَانَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ يَقْرَأُ بِالسَّلِيقِيَّةِ يَسْتَقْصِرُهُ فِي ذَلِكَ ،
وَالسَّلِيقِيَّةُ تَذُمُّ مَرَّةً وَتُمدحُ أُخْرَى ، إِذَا ذُمَّتْ فَلِعَدَمِ الْإِعْرَابِ ، وَإِذَا مَدِحَتْ
فَلِلذَّرَابَةِ وَالْفَصَاحَةِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) تهذيب تاريخ ابن عساکر ١١٤/٧ ، وفي إنباه الرواة على أنباء النحاة ١٤/١ مختصراً .

وَلَسْتُ بِنَحْوِيَّ يَلُوكُ لِسَانَهُ وَلَكِنْ سَلَيْقِي أَقُولُ فَأَعْرِبُ^(١)

☆ وقال أبو سليمان في حَدِيثِ أَبِي الْأَسْوَدِ : « أَنْ أَعْرَابِيًّا وَقَفَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَأْكُلُ تَمْرًا فَقَالَ : شَيْخٌ هُمْ غَابِرٌ مَاضِينَ وَوَافِدٌ مُحْتَاجِينَ ، أَكَلَنِي الْفَقْرُ وَرَدَّلَنِي الدَّهْرُ ضَعِيفًا مُسِيفًا ، فَنَاولَهُ تَمْرَةً فَضَرَبَ بِهَا وَجْهَهُ وَقَالَ : جَعَلَهَا اللَّهُ حَظَّكَ مِنْ حَظِّكَ عِنْدَهُ . »^(٢) .

حدثني محمد بن علي بن إسماعيل ، نا محمد بن دريد^(٣) ، أنا أبو عثمان الأشناداني قال : أنا به التّوزي .

قوله : مُسِيفًا : من أسافَ الرجلُ إذا ذهب ماله ، وأصله من السّوافِ ؛ وهو داء يُصِيبُ الإبلَ فيَهْلِكُها ، مضمومة السّين مثل القلّابِ والكبادِ .

وكان أبو عمرو الشّيباني يقول : هو السّوافِ ، بفتح السين ، قال : وجاء هذا شاذًّا خارجًا عن قياس أخواته ، وذلك أنّ الأدواءَ كلّها جاءت على وزن فَعَالٍ ، وقد يُستعار ذلك في غير الإبل فيقال : أسافَ الرجلُ ، إذا هلك أهله .

أخبرني ابن الزّبيّني^(٤) ، نا أبي : أحمد بن عمرو الزّبيّني ، نا أبي ، نا الأصمعيّ قال : كنتُ يوماً في منزلي فأتاني رجلٌ فقال : تركتُ في سوق الصّيارفةِ أعرابياً^(٥) يسألُ لم أرَ أفصحَ منه ، فقمتُ وأنا أجُرُّ ثوبي / حتّى [٢٣٢]

(١) ط : « .. أقول وأعرب » ، والبيت في اللسان والتاج (سلق) دون عزو ، وتهذيب تاريخ ابن عساكر ١١٤٧ .

(٢) تهذيب تاريخ ابن عساكر ١١٥٧ . والفائق (سوف) ٢١٠/٢ .

(٣) د ، ح : « ابن دريد » .

(٤) س ، ط : « نا ابن أحمد بن عمرو ، نا أبي » ، والمثبت من ح ، د .

(٥) د : « رجلاً أعرابياً » .

أَتَيْتُ السُّوقَ فَإِذَا بِهِ قَائِماً يَسْأَلُ فُوجَاتُ فِي صَدْرِهِ فَقُلْتُ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ :
 أَنَا عَكَافُ بْنُ رُوَيْبِيَةَ ، أَبُوتُ عَشْرَةَ وَأَخَوْتُ عَشْرَةَ ، كُنْتُ مَقْنَعاً لِلْهِمَّةِ
 وَمَقْرَعاً لِلْمِلْمَةِ ، فَأَنْبَاقَ عَلِيِّ الدَّهْرُ بِكُلِّكَلِهِ مُتَحَيِّفاً إِخْوَتِي وَاحِداً فَوَاحِداً ،
 حَتَّى أَسَافَ رِجَالِيهِ ، وَأَبَادَ مَالِيهِ ، فَقَرَعَ مُرَاجِي وَفَنَيْتُ أَوْضَاحِي ،
 وَمَكَّكْتَنِي السَّنُونَ ، وَحَدَجْتَنِي بِالْمَذَلَّةِ الْعِيُونَ ، فَرَحِمَ اللَّهُ مَنْ أَعَانَ أَخَا
 جُهْدٍ وَشَصَاصٍ وَحَاجَةٍ وَأَلْوَاءٍ ، نَعَشَكُمْ^(١) اللَّهُ بِإِسْبَاحِ الرَّزْقِ . وَاصْطِنَاعِ
 الْعُرْفِ .

قال : وَإِذَا هُوَ أَبُو فِرْعَوْنَ الْأَعْرَابِيِّ .

قوله : أَنْبَاقَ عَلِيِّ الدَّهْرُ بِكُلِّكَلِهِ : أَي وَطِئَنِي بِثِقَلِهِ وَأَصَابَنِي
 بِكُرُوهِهِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْبُوقِ . يُقَالُ : بَاقَتْهُ بَائِقَةً ، إِذَا نَزَلَتْ بِهِ نَازِلَةٌ
 شَدِيدَةٌ . وَيُقَالُ إِنَّ أَسْلَ الْبُوقِ كَثْرَةُ الْمَطَرِ .

وقوله : مُتَحَيِّفاً إِخْوَتِي : أَي مُتَتَبِعاً لَهُمْ ، يَأْتِيهِمْ مِنْ نَوَاحِيهِمْ
 فِيهِلِكُهُمْ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْحَافَةِ وَهِيَ النَّاحِيَةُ . يُقَالُ : حَافَةُ الْوَادِي : أَي
 نَاحِيَّتُهُ . وَقَدْ يَكُونُ التَّحْيِيفُ مِنَ الْحَيْفِ أَيْضاً .

وقوله : قَرَعَ مُرَاجِي : أَي صَفَرَ وَخَلَا مِنَ الْغَنَمِ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ فِي
 دُعَائِهَا : اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ قَرَعِ الْفِنَاءِ وَصَفَرِ الْإِنَاءِ .

وَالْأَوْضَاحُ : جَمْعُ الْوَضْحِ ، وَهُوَ الدَّرَاهِمُ الصَّحَاحُ ، وَالْوَضْحُ أَيْضاً حَلِيٌّ
 مِنْ فِضَّةٍ وَجُمِعَ عَلَى الْأَوْضَاحِ .

وقوله : مَكَّكْتَنِي السَّنُونَ ، أَي جَهَدْتَنِي ، وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ أَنْ يَسْتَقْصِيَّ

(١) ط : « أَنْعَشَكُمْ اللَّهُ » .

الجدي ما في الصرع من اللبن . يقال : مكَّ الجديُّ ضرعَ أمِّه وامتكَّه
وامتكتَّ المِخَّة : إذا مصَّصتها .

وقوله : حدجتني بالمذلة العيونُ : أي رمثني أبصار الناظرين بالذلِّ .
والشَّصَّاصُ : الضيق والشدة ، ويقال : إنه لفي شصَّاصاءَ : أي في شدة
وضيق .



حديث زياد^(١)

☆ وقال أبو سليمان في حديث زياد أنه بلغه قول المغيرة بن شعبه :
« لَحَدِيثٍ مِنْ عَاقِلٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الشُّهْدِ بِمَاءِ رَصْفَةٍ ، فَقَالَ زِيَادُ : أَكْذَابُ
هُوَ ؟ فَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ رَثِيئَةٍ قُتِيتْ بِسَلَالَةٍ مِنْ مَاءِ ثَغْبٍ فِي يَوْمِ ذِي
وَدِيقَةَ تَرْمِضُ فِيهِ الْأَجَالُ »^(٢) .

أخبرناه ابن الأعرابي ، نا عباس الدوري ، نا يحيى بن معين ،
نا علي بن الحسن بن شقيق ، أنا ابن المبارك ، عن سفيان ، عن أبي حمزة
الثبالي .

الرَّصْفَةُ : الْحِجَارَةُ الَّتِي قَدْ رُصِفَ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، وَتَجَمَّعَ عَلَى
الرِّصَافِ ، قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :
كَأَنَّ مُدَامَةً مِنْ أَذْرِعَاتِ كَمَيْتًا لَوْنُهَا كَدَمِ الرُّعَافِ
عَلَى أَنْيَابِهَا بِغَرِيضِ مُزْنٍ أَحَالَتِ السَّحَابَةَ فِي الرِّصَافِ^(٣)
وَالرَّثِيئَةُ : لَبَنٌ حَلِيبٌ يُصَبُّ عَلَى لَبَنٍ حَامِضٍ ، وَمِثْلُهُ الْمُرِضَةُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) هو زياد بن أبي سفيان .

(٢) أخرجه ابن معين في تاريخه ٥٨٠/٤ ، رقم النص ٤٨٤٧ ، وابن الأعرابي في معجمه

ل ١٧٥ - أ ، والحديث في الفائق (رصف) ٦١/٢ .

(٣) الديوان / ١٤٣ ، ١٤٤ برواية : « كَيْتًا لَوْنُهَا لَوْنُ الرُّعَافِ » .

[٢٣٣] إذا شرب المرضة قال أوكي على مافي سقائك قد رويننا^(١)
والفثء : كسرك الحار بالبارد . والثغب : مستبقع الماء في صخر ،
وسلأته : ماؤه ، وكل ماسل من شيء واستخرج منه فهو سلالة ، ولذلك
سميت النطفة سلالة . قال الله تعالى ﴿ ولقد خلقنا الإنسان من / سلالة
من طين ﴾^(٢) . والوديقة : حر الظهائر ، قال ذو الرمة :

إذا كفتحنا نفحة من وديقة تنيابروذالعصب فوق المراغ^(٣)
والآجال : جمع إجلى ، وهو جماعة البقر الوحشية ، ومثله الربرب ،
اسم جماعة لا واحد له من لفظه . وترمص : تحترق من شدة حر الرمضاء .
☆ وقال أبو سليمان في حديث زياد : « أنه لما ولي البصرة أمر بهدم
المواخير^(٤) .

المواخير : بيوت الخمارين ، وأصله فارسي كأنه قيل : مي خور ،
فعرّب وجمع قال جرير أو الفرزدق :
فما في كتاب الله هدم ديارنا بتهديم ماخور خبيث مداخله^(٥)

(١) اللسان والتاج (رض) من ثلاثة أبيات منسوبة إلى ابن أحر يذم رجلاً ويصفه
بالخل . وقال ابن بري : هو يخاطب امرأته . وقبله :

ولا تصلي بمطروق إذا مــــا
سرى في القوم أصبح مستكيناً
يلوم ولا يلام ولا يبالي
أغثاً كان لحك أم سميناً
إذا شرب المرضة ...

(٢) سورة المؤمنون : ١٢ .

(٣) ح : « لفحة » بدل « نفحة » . والبيت في الديوان / ٣٨٤ ، والأساس (رصف) .
وكفتحنا : قابلتنا ، والوديقة : شدة الحر عند الهجرة . والمراغ : الأنوف . يقول : تلثنا
بالعمائم .

(٤) الفائق (مخر) ٣٥١/٣ ، والنهية (مخر) ٣٦٠/٤ .

(٥) ديوان جرير / ٣٨٩ برواية : « فما في كتاب الله تهديم دارنا » .

☆ وقال أبو سُلَيْمَانَ في حديث زياد : « أَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ أَهْلَ الْكُوفَةِ عَلَى الْبِرَاءَةِ مِنْ عَلِيٍّ جَمَعَهُمْ فَلَا مِنْهُمْ الْمَسْجِدَ وَالرَّحْبَةَ » .

قال عبدُ الرحمن بن السَّائِبِ : « فَإِنِّي لَمَعَ نَفْرٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَالنَّاسِ فِي أَمْرِ عَظِيمٍ ، إِذْ هَوِّمَتْ تَهْوِيمَةً فَرَزَجَ شَيْءٌ أَقْبَلَ طَوِيلَ الْعُنُقِ ؛ أَهْدَبُ أَهْدَلُ فَقُلْتُ : مَا أَنْتَ ؟ فَقَالَ : النَّقَّادُ ذُو الرَّقَبَةِ ، بُعِثْتُ إِلَى صَاحِبِ الْقَصْرِ ، فَاسْتَيْقِظْتُ وَإِذَا الْفَالِجُ قَدْ صَرَبَهُ » ^(١) .

حدثنيهِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ دُوسٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنِي ^(٢) أَبُو الْمُقَوِّمِ الْأَنْصَارِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ السَّائِبِ .

التَّهْوِيمُ : أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلَ النَّعَاسُ حَتَّى يَخْفِقَ بِرَأْسِهِ ، يُقَالُ : هَوِّمَ الرَّجُلُ وَتَهَوَّمَ .

وقوله : زَنَجَ شَيْءٌ ، هَكَذَا قَالَ ابْنُ عَبْدِ دُوسٍ بِالْجِيمِ ، وَلَسْتُ أُدْرِي مَا هُوَ ، وَأَحْسِبُهُ غَلَطًا وَهُوَ بِالْحَاءِ ^(٣) أَشْبَهُ بِالْكَلَامِ ، وَالزَّنَجُ : الدَّفْعُ ، كَأَنَّهُ يَرِيدُ هُجُومَ هَذَا الشَّخْصِ وَإِقْبَالَهُ ، وَقَدْ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ سَنَحَ ، أَيْ عَرَضَ مِنَ السُّنُوحِ ، فَغَلِطَ بِهِ ^(٤) بَعْضُ الرُّوَاةِ فَقَلَّبَ السَّيْنَ زَايَاً . وَالْأَهْدَبُ : الطَّوِيلُ أَشْفَارِ الْعَيْنَيْنِ .

(١) تهذيب تاريخ ابن عساكر ٤٢٤/٥ وتقل شرح الخطابي للحديث إلا أنه قال :

« فرأيت شيئاً » بدل : « فزنج شيء » .

(٢) ط : « حدثني الأنصاري » .

(٣) في الفائق (هوم) ١٢٠/٤ : زنج وسمح بمعنى . وتزنج على فلان : أي تسنح

وتطاول ، قال الغريب النصري :

تزنح بالكلام علي جهلا كأنك ماجد من آل بدر

(٤) د : « فغلط فيه » .

والأهدل : الساقطُ الشفة السفلى ، وبغير هَدَلٍ إذا كان طويلاً المشفر
مُشترخيه ، فأما الأحدلُ : فالمائل العنق ، قال الراجز :
حدلاء كالزرق نَحَاه الماخض^(١)



(١) جمهرة ابن دريد ١٢٤/١ برواية : « حدلاء كالوطب نحاه الماخض » . وعزي لأبي محمد

حَدِيثُ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرِ

☆ وقال أبو سليمان في حديث مُجَاهِدِ أَنَّهُ قَالَ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكْثُرَ التُّرَازُ . » ^(١) .

أخبرناه ابنُ الأعرابي ، نا عَبَّاسُ الدُّورِيِّ ، نا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، نا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرِ الْعَبْدِيِّ ، عن مُجَاهِدِ بْنِ رُومِي ، عن مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرِ .

التُّرَازُ : مَوْتُ الْفَجَاءَةِ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

عَوَائِرًا مَوْتُنْ مَوْتِ التُّرُزِ ^(٢)

وقال الشَّمَاخ :

☆ كَأَنَّ الَّذِي يَرْمِي مِنَ الْوَحْشِ تَارِزٌ ^(٣) ☆

يَصِفُهُ بِالْإِصَابَةِ فِي الرَّمِي ، يُرِيدُ ^(٤) الرَّمِيَّةَ ، لَا يَمَكِّنُهُ أَنْ يَحِيدَ عَنْ سَهْمِهِ فَكَأَنَّهُ مَيِّتٌ تَارِزٌ لَا حَرَكَ بِهِ .

والتُّرَازُ : مَاخُودٌ مِنْ قَوْلِكَ : تَرَزَّ الشَّيْءُ إِذَا يَبَسَ ، وَيُقَالُ : خَرَجَتْ

خَبْرَتُكَ تَارِزَةً : أَيِ يَابَسَتْ ، وَأَتَرَزْتَهُ الرِّيحُ إِذَا أَيْبَسَتْهُ . قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

(١) أخرجه ابن معين في تاريخه ٤٩٤/٣ رقم النص ٢٤١٦ بلفظه ، وفي نسخة د برواية : « حتى يكون التُّرَازُ » .

(٢) الديوان / ٦٤ .

(٣) اللسان والتاج (ترز) والفائق (ترز) ١٥٠/١ ، والديوان / ١٨٣ و صدره :

« قليل التلاد غير قوس وأسهم »

(٤) كذا في س ، وفي د ، ح : « يريد أن الرَّمِيَّةُ ... » .

بِعَجْلَزَةٍ قَدْ أُتْرَزَ الْجَرِيُّ لِحَمِّهَا كُمَيْتٍ كَانَتْهَا هِرَاوَةٌ مِنْوَالٍ^(١)

وقد يُشَبَّه المَيْتُ والنَّائِمُ الذي لا حَرَكَةَ به بالخَشَبِ اليابس والشَّجَرِ البَالِي . ومنه الحديثُ في نَعْتِ المُنَافِقِينَ : « إِنَّهُمْ خُشَبٌ بِاللَّيْلِ »^(٢) : أي نِيَامٌ لا يَتَهَجَّدُونَ .

[٢٣٤] وقال امرؤ القَيْسِ / يذكرُ أنَّ فرسه قد أَصَادَهُ حُمْراً وتَبَوَّسَ فصرَعَهُنَّ كَانَهُنَّ الشَّجَرِ البَالِي :

فغَادَرَ صَرَعى من حمارٍ وخَاضِبٍ وتَيْسٍ وثَوْرٍ كَالهَشِيمَةِ قَرْهَبٍ^(٣)

فالهَشِيمَةُ : شجرةٌ يابسةٌ قد سَقَطَتْ ، شَبَّه الثَّورَ مصروعاً بها .

فأما الحديثُ الذي يرويه الحَسَنُ رفعه قال : « لا تَقُومُ السَّاعَةُ حتَّى يَظْهَرَ المَوْتُ الأَبْيَضُ . قالوا : يارسولَ الله ، ما المَوْتُ الأَبْيَضُ ؟ قال : مَوْتُ الفُجَاءَةِ . »^(٤) . فإنَّنا نُرَاهُ ، والله أعلم ، سَمَّاه المَوْتَ الأَبْيَضَ لِأنَّه يُغَافِصُ^(٥) الإنسانَ مَغَافِصَةً من غير أن يتقدَّمه مرضٌ يغيِّرُ لونه ، لكن يأخذه ببياض لونه ونضارته ، فلذلك سَمَّاه المَوْتَ الأَبْيَضَ .

فأما المَوْتُ الأحمرُ فإنَّما يُقالُ ذلك لِشِدَّتِهِ وصُعُوبَتِهِ ، والمَوْتُ على كلِّ حالٍ شَدِيدٌ ، والله المستعان .

(١) اللسان والتاج (ترز) والديوان / ٢٧ وبعجلة : أي بفرس صلبة اللحم ، يعني أنها

ضامرة شديدة .

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٢٩٣/٢ من حديث أبي هريرة ، وذكره الهيثمي في

مجمعه ١٠٧/١ وعزاه لأحمد والبخاري .

(٣) اللسان والتاج (عدا) والديوان / ٥٢ برواية :

فغادى عداء بين ثورٍ ونعجةٍ وبين شوبٍ كلقضية قرهب

(٤) الفائق (بيض) ١٤١/١ ، والنهية (بيض) ١٧٢ / ١ .

(٥) القاموس (غفص) : غافسه : فاجأه وأخذه على غرة .

وقال أبو سليمان في حديث مُجاهِد في قَوْلِهِ : ﴿ وَطَعَامُهُ مَتَاعاً لَكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ ﴾ ^(١) قال : أَجْنَابُ النَّاسِ كُلِّهِمْ ^(٢) .

يَرْوِيهِ : شَبَابَةٌ ، عَنْ وَرْقَاءَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ .

الأجْنَابُ : الغُرَبَاءُ ، واحدهم جُنُبٌ . قال الله تعالى : ﴿ وَالْجَارِ الْجُنُبِ ﴾ ^(٣) وهو الذي جاورَكَ من قومٍ آخَرِينَ . قال الحُطَيْيئةُ :
والله ما معشَرَ لامُوا امرأً جُنُباً من آلِ لأبي ابنِ شَمَّاسٍ بأكياسٍ ^(٤)
وقالت الحنساء :

فابكي أخاكِ لأيتامٍ وأرملَةٍ وابكي أخاكِ إذا جاوَزتِ أجْناباً ^(٥) .

ومثله : رجلٌ جانبٌ وقومٌ جُنَابٌ ، كقولك : رابِبةٌ ورُكَّابٌ .

ويقال : رجلٌ جُنُبٌ وامرأةٌ جُنُبٌ وقومٌ جُنُبٌ ، الواحدُ والجماعةُ
والذَكَرُ والأُنثى فيه سواءٌ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث مُجاهِد في قَوْلِهِ : ﴿ صَافَاتٍ

(١) سورة المائدة : ٩٦ .

(٢) أخرجه الطبري في تفسيره ٦٩٧ عن ابن جريج ، عن مجاهد بلفظ : « ... أهل الأمصار وأجناس الناس كلهم » . وكذلك السيوطي في الدر المنثور ٣٣٢/٢ ، والفائق (جنب) ٢٤٠/١ .

(٣) سورة النساء : ٣٦ .

(٤) الديوان / ٢٨٣ من قصيدة يهجو فيها الزبيرقان بن بدر ويمدح بغيض بن عامر .

(٥) الفائق (جنب) ٢٤٠/١ والديوان / ٧ وقبله مطلع القصيدة ، وهي في رثاء أخيها

صخر :

يا عين مالك لا تبكين تسكابا إذا راب دهر وكان الدهر ربابا

وَيَقْبِضُنْ ﴿١﴾ قال : بَسَطُ أَجْنِحَتَيْهِمْ وَتَلْدَعُهُنَّ وَتَقْبِضُهُنَّ ^(١) .

يُرْوِيهِ : شَبَابَةٌ ، عن ورقاء ، عن ابنِ أَبِي نُجَيْحٍ ، عن مجاهد .

يقال : لَدَعُ ^(٢) الطَّائِرُ جَنَاحَيْهِ إِذَا رَفَّرَ فَحَرَّكَ الْجَنَاحَ بَعْدَ تَسْكِينِهِ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث مجاهد : « أنه قال : في الفَادِرِ العَظِيمِ من الأَرْوَى بَقَرَةٌ ، وفيما دُونَ ذلك من الأَرْوَى شَاةٌ ، وفي الوَبْرِ شَاةٌ . » ^(٤) .

أخبرناه محمدُ بنُ هاشم ، نا الدَّبْرِيُّ ، عن عبد الرزاق ، عن مَعْمَرٍ ، عن ابنِ أَبِي نُجَيْحٍ ، عن مُجَاهِدٍ .

الفَادِرُ : المَسِينُ من الوَعُولِ ، وهو الفَدَوْرُ أيضاً ، وتُجمع على الفُدْرُ ، قال الشاعرُ يَصِفُ الضُّلُوعَ :

وَكأنَّا انبَطَحَتْ على أَتْجَاهِهَا فُدْرٌ تَشَابَهُ قَد تَمَمَّنَ وُعُولاً ^(٥)

والوَبْرُ : دُوَيْبَةٌ على قدر السَّنُورِ أو نحوه ، قال الشاعر :

☆ تَعَالَبَ يَبْحَثُن الحِصَا وَأَبُورُ ☆

يقال : وُبورٌ وأُبورٌ .

(١) سورة الملك : ١٩ .

(٢) أخرجه الطبري في تفسير سورة الملك (الآية رقم ١٩) بدون كلمة : « تلدعنهن » وكذلك السيوطي في الدر المنثور ٢٤٩/٦ . وفي الفائق (لدع) ٣١٤/٣ : « وتلدعنهن .. ومنه ، وقيل : تلدع البعير تلدعاً » .

(٣) د : « لدع » بتشديد الذال .

(٤) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٣٩٨/٤ ، ٤٠٠ وابن حزم في المحلى ٢٤٦/٧ والفائق (فدر) ٩٥/٣ .

(٥) اللسان والتاج (فدر) وعزي للراعي ، ولم أقف عليه في شعر الراعي ط دمشق ، وفيه قصيدة على الوزن والقافية ليس فيها هذا البيت .

☆ وقال أبو سليمان في حديث مُجاهِدٍ أَنَّهُ قَالَ : ﴿ وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتَهُ ﴾ ^(١) قَالَ : هُوَ الرَّانُ .

الرَّانُ وَالرَّيْنُ لِقَتَانٍ ، وَهُوَ مَا يَغْشَى الْقَلْبَ وَيَتَخَلَّلُهُ مِنْ ظُلْمَةِ الدُّنُوبِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ ^(٢) . جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ طَبَعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ .

وَيُقَالُ : رَانَ يَرِينُ رَيْنًا وَرَانًا ، كَمَا يُقَالُ : عَابَهُ عَيْبًا وَعَابًا ، وَذَامَهُ ذَيْمًا وَذَامًا ، وَمِثْلُهُ : مُخَّ رِيْرٌ وَرَارَ : أَي رَخُوَ رَقِيقًا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَرَارَ اللَّهُ مُخَّكَ فِي السُّلَامَى إِلَى كَمِ بِالْحَنِينِ تَشْوَقِينَا ^(٣)

/ ☆ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ أَنَّهُ قَالَ : « مِنْ أَسْمَاءِ مَكَّةَ [٢٣٥] بَكَّةً ، وَهِيَ أُمُّ رُحْمٍ ، وَهِيَ أُمُّ الْقُرَى ، وَهِيَ كَوْثَى ، وَهِيَ الْبَاسَةُ » ^(٤) .

حَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ نَافِعٍ ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ الْخَزَاعِيَّ ، نَا أَبُو الْوَلِيدِ الْأَزْرَقِيُّ ، أَخْبَرَنِي جَدِّي ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ .

أَخْبَرَنِي أَبُو عُمَرَ ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٍ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : إِنَّمَا سُمِّيَتْ مَكَّةُ مَكَّةً لِأَنَّ الشَّيْءَ فِيهَا ضَيِّقٌ ، يُقَالُ : مَكَّنِي الشَّيْءُ إِذَا ضَاقَ عَنِّي . وَسُمِّيَتْ بَكَّةً لِأَنَّ النَّاسَ يَتَبَاكُونَ فِيهَا : أَي يَتْرَاحِمُونَ .

وَالرُّحْمُ : الرَّحْمَةُ . يُقَالُ : رَحِمْتَهُ رَحْمَةً وَرُحْمًا وَمَرَحَمَةً .

(١) ذكره السيوطي في الدر المنثور ٨٥/١ والآية في سورة البقرة برقم ٨١ .

(٢) سورة المطففين : ١٤ .

(٣) الجمهرة ٥٠/٣ دون عزو برواية : « عَلَى مَنْ بِالْحَنِينِ تَعَوْلِينَا » .

(٤) أخرجه الأزرق في أخبار مكة ٢٨١/١ في حديث طويل .

[وقال غيره : إِنَّا سُمِّيتْ مَكَّةُ لِأَنَّهَا تَمَكُّ الذُّنُوبَ : أي تذهب بها كلها ، من قولهم : مكَّ الفصيلُ ضَرَعَ أُمِّه ، وامتَكَّ إذا امتصَّ كلُّ ما فيه من اللبن .

قال : وَسُمِّيتْ أُمُّ رَحْمٍ ، لِأَنَّهَا تَصِلُ مَا بَيْنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ فِي الْحَجِّ فَيَجْتَمِعُ فِيهَا أَهْلُ كُلِّ بَلَدٍ ، وَيُقَالُ : لِأَنَّ النَّاسَ يَتَرَاخَمُونَ فِيهَا ^(١) .

وكُوَيْثِي : بُقْعَةٌ بِمَكَّةَ وَهِيَ مَحَلَّةٌ ^(٢) بِنِي عَبْدِ الدَّارِ ، وَأَمَّا كُوَيْثِي ^(٣) الْعِرَاقِ فَهِيَ قَرْيَةٌ وُلِدَ بِهَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُقَالُ لَهَا كُوَيْثِي رَبِّي ، وَأَنْشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ تَعَلَّبَ :

لَعَنَ اللَّهُ مَنْزِلًا بَطْنَ كُوَيْثِي ورماه بالفقر والإمعارِ
ليس كُوَيْثِي الْعِرَاقِ أَعْنِي وَلَكِنْ كُوَيْثِي الدَّارِ دَارِ عَبْدِ الدَّارِ

وَالْبَاسَةُ إِنَّمَا سُمِّيتْ بِهَا لِأَنَّهَا تَبَسُّ مِنْ أَحَدٍ فِيهَا ، أَيْ تُحَطِّمُهُ وَتُهْلِكُهُ ، وَالْبَسُّ : الْحَطْمُ وَالكَشْرُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ وَبَسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا ﴾ ^(٤) .

وقد يُرَوَى أَيْضًا : النَّاسَةُ ، بِالنُّونِ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهَا تَنْسُ مِنْ أَحَدٍ فِيهَا : أَيْ تَطْرُدُهُ ، وَالنَّسُّ : السُّوقُ ، وَيُقَالُ : السَّيْرُ الشَّدِيدُ . قَالَ الْحَطِيبِيُّ :

(١) ساقط من ط .

(٢) د : « وهي نخلة » .

(٣) في معجم البلدان (كوئي) ٢٩١/٧ بالضم ، ثم السكون والثاء مثلثة وألف مقصورة في ثلاثة مواضع : بسواد العراق في أرض بابل ، وبمكة وهو منزل بني عبد الدار خاصة ، ثم غلب على الجميع ، ولذلك قال الشاعر : « لعن الله منزلا ... إلخ .

وكوئي العراق كوئيان : أحدهما كوئي الطريق ، والأخرى كوئي ربِّي ، وبها مشهد إبراهيم الخليل عليه السلام ، وبها مولده ، وهما من أرض بابل ، وبها طرح إبراهيم في النار ، وهما ناحيتان . وسار سعد من القادسية في سنة عشر ففتح كوئي .

(٤) سورة الواقعة : ٥ .

وقد نظرتكم إنباءً صادرةً في الحَيِّ طال بها حَوْزِي وتُنْسَائِي^(١)
فالْحَوْزُ : السَّيْرُ الرَّوَيْدُ ، والتَّنْسَاسُ : السَّيْرُ الشَّدِيدُ .

قال المبرد : ومن أسماء مكة صلاح .

قال : وقال حربُ بنُ أميةٍ لأبي مطرٍ الحَضْرَمِيِّ يَدْعُوهُ إِلَى حِلْفِهِ
وَنَزُولِ مَكَّةَ :

أَبَا مَطْرَ هَلُمَّ إِلَى صَلاَحٍ فَتَكْفِيكَ النَّدَامَى مِنْ قَرِيْشٍ^(٢)

☆ وقال أبو سليمان في حديثٍ مجاهدٍ ، في قوله تعالى : ﴿ وَلَهُ الْجَوَارِ
الْمُنشآتُ ﴾^(٣) . قال : ما رُفِعَ قَلْعُهُ^(٤) . [يَرْوِيهِ]^(٥) شَبَابَةٌ ، عن وُرْقَاءَ ،
يعني عن ابنِ أبي نُجَيْحٍ ، عن مجاهد .

القَلْعُ : الشَّرَاعُ .

وهذا الإسناد في قوله : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ ﴾^(٦) .
قال : يَرُوزُكَ وَيَسْأَلُكَ^(٧) .

يَرُوزُكَ : أَي يَمْتَحِنُكَ ، ويقال : رُزْتُ الرَّجُلَ ، إذا امتحنته لتتظَّرَ
ما عنده ، أَرُوزُهُ رَوْزاً .

(١) الديوان / ٢٨٣ برواية :

وقد نظرتكم أعشاء صادرة للخمس طال بها حوزي وتنسائي

(٢) اللسان والتاج (صلح) ، وقيل هو للحارث بن أمية .

(٣) سورة الرحمن : ٢٤ .

(٤) أخرجه الطبري في تفسيره ١٣٣/٢٧ والسيوطي في الدر المنثور ١٤٣/٦ .

(٥) من د .

(٦) سورة التوبة : ٥٨ .

(٧) أخرجه الطبري في تفسيره ١٥٦/١٠ وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٥٠/٣ بلفظ :

« يطعن عليك » وعزاه لابن المنذر وابن أبي حاتم .

☆ وقال أبو سليمان في حديث مجاهد : « أنه ذكر قصة داود وبكاءه على خطيئته قال : فَنَحَبَ نَحْبَةً هَاجَ مَا تَمَّ مِنَ الْبَقْلِ » (١) .

حدَّثني ابن مالك ، نا الحسن بن سفيان ، نا ابن أبي شيبة ، نا محمد بن فضيل ، عن ليث ، عن مجاهد .

قوله : هاج : أي يبس . يقال : هاج البقل ، إذا ذوى واصفر .

☆ وقال أبو سليمان في حديث مجاهد أنه قال : « ليلة القدر ليلة أربع وعشرين من شهر رمضان » (٢) .

قال أبو سليمان : هذا القول يخالف ظاهره أقاويل أهل العلم (٣) في هذه الليلة ، وقد تواترت الأخبار عن رسول الله أنها في ليالي الوتر من العشر الأواخر من الشهر ، وأرى مجاهداً تأول في هذا قول الله ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ (٤) . / وبلغه حديث النبي صلى الله عليه : « أن القرآن نزل ليلة أربع وعشرين من رمضان » .

[٢٣٦]

حدَّثناه أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا أبو مسلم الكشي ، نا عبد الله بن رجاء ، نا عمران ، عن قتادة ، عن أبي المليح ، عن واثلة بن الأسقع قال : قال رسول الله ﷺ : « نزلت صحف إبراهيم أول ليلة من رمضان ، وأنزلت التوراة لست مضين من رمضان ، وأنزل الإنجيل ثلاث عشرة خلت من

(١) أخرجه ابن المبارك في الزهد / ١٦٣ في حديث طويل بلفظ : « فنحبا نحباً هاج عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

(٢) لم أقف على قول مجاهد ، وقد أخرجه البخاري تعليقاً عن ابن عباس بلفظ : « التسوها في أربع وعشرين » كما في فتح الباري ٢٦٠/٤ .

(٣) ح : « أقاويل عامة أهل العلم » .

(٤) سورة القدر : ١ .

رَمَضان ، وأنزل الزُّبُور لثمان عَشْرَةَ خَلَّتْ من رمضان ، وأنزل القرآن لأربع وعشرين خَلَّتْ من رَمَضان «^(١) .

قال أبو سليمان : وقد يتَّفَق مع هذا أن يكون الباقِي من الشَّهر بعد الأربَع والعِشرين وثُراً إذا كان الشَّهر تسعاً وعِشرين ، فيخرج هذا على وفاقِ ما جاء في الحديث من قوله صلى الله عليه : « اطلُّوها لتاسِعَةَ تَبقى أو لسابِعَةَ تَبقى أو لخامِسَةَ تَبقى أو لثالِثَةَ تَبقى أو لواحدَةَ تَبقى »^(٢) .

وقد رُوِيَ عن ابنِ عَبَّاسٍ نَحْوَ من هذا .

حدَّثناه جعفرُ بنُ نَصِيرِ الحُلَدي ، نا أبو مُلَيْل الكلابي ، وكان من سَراة النَّاس .

نا محمد بن العلاء ، نا المُحاربي ، عن شَريك ، عن أبي بُكَيْرِ مَرْزُوق التيمي ، عن سَعِيدِ بنِ جَبْرِ قال : قُمْنَا مع ابنِ عَبَّاسٍ ذاتَ ليلَةٍ في المسجد الحرام ، فخَفَقَ برأسِهِ خَفَقَةً فقال : أيُّ ليلَةٍ هَذِهِ ؟ قُلْنَا : ليلَةَ أربَع وعِشرين . قال : الليلةُ ليلَةُ القَدْرِ ، رأيتُ الملائكةَ نَزَلُوا من السَّمَاءِ عليهم ثيابٌ بياضٍ^(٣) .



(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١٠٧/٤ عن عمران ، والطبري في تفسيره ١٤٥/٢ عن عبد

الله بن رجاء .

(٢) أخرجه البخاري في ليلة القدر ٦١/٣ ولم يذكر : « أو لواحدة تبقى » عن ابن

عباس ، وكذلك البيهقي في السنن الكبرى ٣٠٨/٤ - ٣٠٩ وانظر كنز العمال ٥٣٥/٨ .

(٣) د : « عليهم ثياب بيض » .

حديث عكرمة : مولى ابن عباس

☆ وقال أبو سليمان في حديث عكرمة أنه قال : « مَنْ لَمْ يَغْتَسِلْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَلْيَسْتَوْغِلْ » ^(١) .

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبَرِيُّ ، عن عبد الرزاق ، عن مَعْمَرٍ ، عَمَّنْ سَمِعَ عِكْرَمَةَ .

قوله : يَسْتَوْغِلْ ، يُرِيدُ غَسَلَ الْبَاطِنِ ، وَتَخْلِيلَ الْمَغَابِنِ وَالْمِرَاقِ بِالْمَاءِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ وَعَلَتْ فِي الشَّيْءِ وَغُولًا إِذَا دَخَلَتْ فِيهِ حَتَّى تَبْلُغَ أَقْصَاهُ ، وَكَانَ الْقَوْمُ مِهْنَةً أَنْفُسَهُمْ وَعَامَّتَهُمْ يُعَالِجُونَ الْعَمَلَ الشَّاقَّ ، وَيَسْتَنْجُونَ بِالْحِجَارَةِ وَبِلَادِهِمْ حَارَّةً ، وَهَذِهِ الْأَسْبَابُ إِذَا اجْتَمَعَتْ تَعَاوَنَتْ عَلَى تَغْيِيرِ الرَّائِحَةِ ، فَأَمَرُوا بِالْاِغْتِسَالِ لِلْجُمُعَةِ وَتَنْظِيفِ الْبَدَنِ بِالْمَاءِ .

يقول عِكْرَمَةُ : مَنْ فَاتَهُ كَمَالُ الطَّهَارَةِ بِالْغَسْلِ الْعَامِّ ، فَلَا يَعْجِزَنَّ عَنْ غَسْلِ الْمِرَاقِ وَتَنْظِيفِهَا بِالْمَاءِ ، وَلَا يَقْتَصِرَنَّ عَلَى الْاِسْتِنْجَاءِ بِالْحِجَارَةِ جَرِيًّا عَلَى الْعَادَةِ فِي سَائِرِ الْأَيَّامِ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عِكْرَمَةَ : « أَنْ خَالِدًا الْحِذَاءُ كَانَ يَسْأَلُهُ فَسَكَتَ خَالِدٌ ، فَقَالَ لَهُ عِكْرَمَةُ : مَا لَكَ أَجْبَلْتَ » ^(٢) .

يُرْوِيهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، عَنْ حَجَّاجٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ .

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٢٠٠/٣ .

(٢) أخرجه ابن سعد في طبقاته ٢٩١/٥ .

قوله : أُجْبِلْتُ معناهُ انْقَطَعَتْ ، وَأَصْلُهُ أَنْ يَحْفِرَ الرَّجُلُ فِي الْأَرْضِ حَتَّى إِذَا بَلَغَ صَخْرَةً لَا يَحِيكُ فِيهَا الْمَعُولَ ، قِيلَ : قَدْ أُجْبِلَ : أَي أَفْضَى إِلَى جَبَلٍ ، كَمَا يُقَالُ : أَكْدَى ، إِذَا كَانَ يَحْفِرُ فَأَفْضَى إِلَى كُدْيَةٍ ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ الصُّلْبَةُ مِنَ الْأَرْضِ .

ويقال : أُجْبِلَ الْقَوْمُ ، إِذَا صَارُوا إِلَى الْجَبَلِ ، وَأَسْهَلُوا ، إِذَا صَارُوا إِلَى السَّهْلِ ، وَأَبْرَّ فُلَانٌ إِذَا صَارَ إِلَى الْبَرِّ ، وَأُبْحَرَ إِذَا رَكِبَ الْبَحْرَ ، وَأَفْلَى إِذَا صَارَ إِلَى الْفَلَاةِ ، وَالْوَى إِذَا صَارَ إِلَى لَوَى الرَّمْلِ ، وَأَجَدَّ إِذَا صَارَ إِلَى الْجَدِّدِ ، وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ .

وأخبرني أَبُو عَمَرَ ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : وَالِاعْتِقَامُ / أَنْ يَحْفِرَ الرَّجُلُ الْبَيْتَ ، فَإِذَا بَلَغَ مَوْضِعاً لَا يَعْمَلُ فِيهِ الْمَعُولُ [٢٣٧] عَدَلَ إِلَى جَانِبٍ آخَرَ ، فَيُقَالُ لَهُ : مَا شَأْنُكَ ؟ فَيَقُولُ : اعْتَقَمْتُ . قَالَ : وَمِنْهُ الْعَقْمُ ، وَهُوَ امْتِنَاعُ الرَّحِمِ مِنَ الْوَلَدِ . يُقَالُ : عَقِمَتِ الْمَرْأَةُ وَعَقَمَتْ وَعَقَمَتْ .

☆ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ عِكْرَمَةَ : « أَنْ رَجُلًا بَاعَ مِنَ التَّمَارِينَ سَبْعَةَ أَصْوَعٍ ^(١) بِدِرْهَمٍ فَتَبَدَّدُوهُ بَيْنَهُمْ ، فَصَارَ عَلَى كُلِّ مِنْهُمْ حِصَّةٌ مِنَ الْوَرِقِ ، فَاشْتَرَى مِنْ رَجُلٍ مِنْهُمْ تَمْرًا ، أَرْبَعَةَ أَصْوَعٍ بِدِرْهَمٍ . فَسَأَلَ عِكْرَمَةَ فَقَالَ : لَا بَأْسَ ، أَخَذْتَ أَنْقَصَ مِمَّا بَعْتَ » ^(٢) .

أخبرناه مُحَمَّدُ بْنُ الْمَكِّيِّ ، نَا الصَّائِغِ ، نَا سَعِيدِ ، نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ .

(١) س : « أصع » .

(٢) الفائق (بدد) ٨٩/١ والنهائة (بدد) ١٠٥/١ .

قوله : تَبَدَّدُوهُ ، أَي اقْتَسَمُوهُ حِصْصاً عَلَى السَّوَاءِ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

أَبَا خَالِدٍ دَافَعْتَ عَنِّي عَظِيمَةً وَأَدْرَكَتْ لَحْمِي قَبْلَ أَنْ يَتَبَدَّدَا^(١)

وَالاسْمُ مِنْهُ الْبِدَّةُ وَهُوَ كَالْحِصَّةِ ، يُقَالُ : أَبَدَدْتُ الْقَوْمَ الْعَطَاءَ إِبْدَاداً ، قَالَ الشَّاعِرُ :

حَتَّى تَبْدَهُمْ إِعْدَادَ أَنْفُسِهِمْ كَوْسُ مَوْتٍ لِشَيْبٍ أَوْ لِشَبَّانٍ

وَيُقَالُ : التَّقَى الْقَوْمَ فَابْتَدُوا فَلَاناً بِالضَّرْبِ ، إِذَا أَخَذُوهُ مِنْ نَوَاحِيهِ ، وَالسَّبْعَانُ يَبْتَدَانُ الْإِنْسَانَ ، وَالرُّضِيعَانُ التَّوَمَانُ يَبْتَدَانُ أُمَّهُمَا ، هَذَا يَرْضَعُ مِنْ ثَدْيِي ، وَالْآخَرُ مِنْ ثَدْيِي .

وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِأَصْحَابِهِ : يَا قَوْمَ ، بَدَادِ بَدَادٍ أَي لِيَأْخُذَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ رَجُلًا ، قَالَ الْبَيْدُ :

أَعَاذِلُ لَوْ كَانَ الْبِدَادُ لِقَوْتِلُوا وَلَكِنْ أَتَانَا كُلَّ جِنٍّ وَخَابِلٍ^(٢)

يَقُولُ : كَثَرْنَا ، وَلَوْ كَانَ رَجُلًا مَعَ رَجُلٍ مَأْطَاقُونَا ، وَأَرَادُوا بِالْبِدَادِ الْبِرَازَ رَجُلًا وَرَجُلًا عَلَى السَّوَاءِ .

☆ وَقَالَ أَبُو سَلِيمَانَ فِي حَدِيثِ عِكْرَمَةَ أَنَّهُ : « كَانَ طَالُوتُ أَيَّاباً »^(٣) .

(١) شعر الأخطل ٢٠٦/١ .

(٢) ملحقات الديوان / ٣٦٥ وفي الحيوان ١٩٥/٦ برواية : « النداد » بدل « البداد » .
والنداد : النفور والتفرق .

وقال ابن الأثير في الكامل ٢٦٦/١ إنه للبيد بن ربيعة أو لعامر بن الطفيل .

(٣) أخرجه الطبري في تفسيره ٦٠٢/٢ بلفظ : « كان طالوت سقاء يبيع الماء » عن شريك ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، وكذلك السيوطي في الدر المنثور ٣١٦/١ وعزاه لعبد بن حميد وابن جرير .

يرويه : يَحْيَى بنُ آدم ، عن شريك ، عن عمران ، عن عِكْرِمَةَ .
الْأَيَّابُ : السَّقَاءُ .

☆ وقال أبو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ عِكْرِمَةَ : « أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى
﴿ يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعَاً ﴾ ^(١) . قَالَ : يُدْفَرُونَ دَفْرًا ^(٢) .

يُرْوِيهِ : عَبْدُ بنِ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ .
الدَّفْرُ : الدَّفْعُ ، يُقَالُ : ادْفَرُ فِي قَفَاهُ دَفْرًا .

☆ ☆ ☆

(١) سورة الطور : ١٣ .

(٢) أخرجه الطبري في تفسيره ٢٢/٢٧ بلفظ : « يدفعون إلى نار جهنم دفعاً » عن حسين ،

عن يزيد ، عن عكرمة .

حديثُ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ

☆ وقال أبو سليمان في حديث سعيد بن جبير : « في قَوْلِهِ تعالى : ﴿ وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ ﴾ ^(١) ، قال : رَعَنَ ^(٢) .

أخبرناه ابن الأعرابي ، نا الدُّورِي ، نا يَحْيَى بنُ مَعِينٍ قال : رَوَاهُ إِسْرَائِيلُ ، عن أَبِي الهَيْثَمِ ، عن سَعِيدٍ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : رَعَنَ وَهُوَ غَلَطٌ ، وَالصَّوَابُ رَعَنَ - بِالغَيْنِ مَعْجَمَةٌ - أَي رَكَنَ إِلَيْهَا .

يقال : رَعَنَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ ، وَأَرَعَنَ لَهُ إِذَا مَالَ إِلَيْهِ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

يَشْتَقُّ أَوْ يَدْنُو دُنُو الْمَرْغَنِ ^(٣)

☆ وقال أبو سليمان في حديث سعيد أنه قال : « كانت المرأة من الأنصار إذا كانت نزرًا أم مقلاتًا ، تنذر : لئن ولد لها لتجعلنّه في اليهود تلتمس بذلك طول بقائه ^(٤) .

(١) سورة الأعراف : ١٧٦ .

(٢) أخرجه ابن معين في تاريخه ١٢/٤ ، ١٨ رقم النص ٢٨٨٩ ، ٢٩٢٢ بلفظ : « رغن » تحريف . وأخرجه الطبري في تفسيره ١٢٧/٩ بلفظ : « ركن إلى الأرض » وفي رواية أخرى بلفظ : « نزع إلى الأرض » وكذلك السيوطي في الدر المنثور ١٤٦/٣ بلفظ : « ركن ، ونزع » .

(٣) الديوان / ١٦٤ .

(٤) الفائق (نزر) ٤٢١/٣ والنهية (نزر) ٤٠/٥ .

أخبرناه ابن مكي ، أنا الصائغ ، نا سعيد ، نا أبو عوانة ، عن أبي بشر ، عن سعيد .

قوله : نَزْرَةٌ : أي قَلِيلَةُ الْوَلَدِ ، والنَّزْرُ : الْيَسِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
والمِقْلَاتُ : الَّتِي لَا يَعْيشُ لَهَا وَلَدٌ ، وَهِيَ الرَّقُوبُ / وَالهَبُولُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ [٢٣٨]
الْقَلْتُ وَهُوَ الْهَلَاكُ .

قال عمر بن أبي ربيعة :

فلم أرَ كالتَّجْمِيرِ مَنْظَرَ ناظِرٍ ولا كَلْيَالِي الْحَجِّ أَقْلَتَنَ ذَاهَوِي ^(١)

أي أهلكن ، ويروى : أَفْتَنَ ذَاهَوِي .

☆ وقال أبو سليمان في حديث سعيد : « أَنَّهُ ذَكَرَ قِصَّةَ إِسْمَاعِيلَ وَمَا كَانَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ فِي شَأْنِهِ حِينَ تَرَكَهُ بِمَكَّةَ مَعَ أُمِّهِ ، وَإِنَّ جُرْهُمَ زَوْجُوهُ لَمَّا شَبَّ وَتَعَلَّمَ الْعَرَبِيَّةَ وَأَنْفَسَهُمْ ، قَالَ : ثُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ جَاءَ يُطَالِعُ تَرْكَتَهُ » ^(٢) .

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبْرِي ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، وكثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة ، عن سعيد بن جبير .
قوله : أَنْفَسَهُمْ : أَي أَعْجَبَهُمْ .

وقوله : يُطَالِعُ تَرْكَتَهُ : أَي وَلَدَهُ الَّذِي تَرَكَهُ بِالْمَكَانِ الْقَفْرِ ، وَأَصْلُ هَذَا فِي النِّعَامِ تَتْرَكَ بِيضَهَا بِالْعَرَاءِ لَا تَحْضُنُهُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَيْسَ لِلنِّعَامِ عَشٌّ كَأَعْشَاشِ الطَّيْرِ ، إِنَّمَا تَبْيِضُ فِي الْأُدْحِيِّ ، وَهُوَ مَكَانٌ تَدْحُوهُ بَرِجْلُهَا ، ثُمَّ

(١) الديوان / ١٩ .

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١٠٥/٥ - ١١١ في حديث طويل . والبخاري في

الأنبياء ١٧٢/٤ - ١٧٥ ، عن عبد الله بن محمد ، عن عبد الرزاق . والفائق (نفس) ١٤/٤ .

تبييض فيه ، فربما تركته لانتججه ، وبها يُضرب المثل في هذا . قال الشاعر :

كثارة بيضها بالعرأ ء وملبسة بيض أخرى جناحاً^(١)

ويقال لتلك البيضة التركة وهي التريكة أيضاً .

☆ وقال أبو سليمان في حديث سعيد بن جبير : « أن الحجاج لما أراد قتله ، قال : إيتوني بسيف رغيب »^(٢) .

من حديث أبي بكر بن عيَّاش ، عن سليمان بن قرم .

والرغيبُ : العريض الصفحة ، والأصل فيه السعة . يقال : رجل رغيب الجوف : أي واسعهُ ، وحوض رغيب : أي واسع ، والفعل منه رغَبَ رغابةً .

☆ ☆ ☆

(١) العقد الفريد ٣ / ١١٧ برواية : « وملحفة بيض أخرى » وعزي لابن هرمة ، وهو في

ديوانه / ٨١ يصف النعامة التي تحضن بيض غيرها وتضع بيضها .

(٢) أخرجه ابن سعد في طبقاته ٦ / ٢٦٥ عن أبي اليقظان .

حَدِيثِ طَاوُسِ بْنِ كَيْسَانَ

☆ وقال أبو سليمان في حديثِ طَاوُسٍ أَنَّهُ قَالَ : « إِذَا اسْتَعَرَّ عَلَيْكُمْ شَيْءٌ مِنَ النَّعَمِ فَاصْنَعُوا بِهِ مَا تَصْنَعُونَ بِالْوَحْشِ » ^(١) .

حَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامِ الصِّرْفِيِّ ، نَا أَبُو خَالِدِ الْعَقِيلِيُّ ، نَا حَجَّاجُ بْنُ مِهَالٍ ، نَا حَمَّادٌ ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سَلِيمٍ ، عَنْ طَاوُسٍ .

قوله : اسْتَعَرَّ عَلَيْكُمْ : أَي نَدَّ وَاسْتَعَصَى ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْعَرَارَةِ وَهِيَ الشَّدَّةُ .

قال الأخطل :

إِنَّ الْعَرَارَةَ وَالنُّبُوحَ لِذَارِمٍ ^(٢)

ومنه المعرّة ، وهي الشدّة والمشقة تُصيب الإنسان . ومنه قولُ الله تعالى : ﴿ فَتُصِيبُكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾ ^(٣) .

☆ وقال أبو سليمان في حديثِ طَاوُسٍ : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الطَّابَةِ تَطْبِخِ عَلَى النَّصْفِ » ^(٤) .

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٣٨٥/٥ بلفظ : « إِذَا نَدَّ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ شَيْءٌ ... » عن ابن عُثَيْبَةَ ، عن لَيْثٍ ...

(٢) شعر الأخطل ١١٦/١ وعجزه : « وَالْمُسْتَخْفَ أَخُوهُمْ الْأَثْقَالَا » .

(٣) سورة الفتح : ٢٥ .

(٤) الفائق (طيب) ٣٧٢/٢ ، والنهاية (طيب) ١٥٠/٣ . وقد أخرجه عبد الرزاق في

مصنفه ٢٥٤/٨ وابن أبي شيبة في مصنفه ١٧٧/٨ بمعناه .

حَدَّثَنِيهِ عَبْدُ الْعَزِيزِ ، أَنَا ابْنُ الْجُنَيْدِ ، نَا سُوَيْدٌ ، نَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ دَاوُدَ^(١) بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ طَاوُسٍ .

الطَّابَةُ : العَصِيرُ ، وَسُمِّيَ طَابَةً لِطَيِّبِهِ وَحَلَاوَتِهِ ، يُقَالُ : طَيَّبَ وَطَابَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

مُبَارَكِ الْأَعْرَاقِ فِي الطَّابِ الطَّابِ^(٢)

ولهذا سُمِّيَتِ الْمَدِينَةُ طَابَةً ، وَكَانَ اسْمُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَثْرِبُ .

☆ وَقَالَ أَبُو سَلِيمَانَ فِي حَدِيثِ طَاوُسٍ : « أَنَّهُ قَالَ : لَيْسَ فِي الْعُطْبِ زَكَاةٌ »^(٣) .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَاشِمٍ ، نَا الدَّبْرِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ . عَنْ أَبِيهِ .

العُطْبُ : القُطْنُ .

☆ وَقَالَ أَبُو سَلِيمَانَ فِي حَدِيثِ طَاوُسٍ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ كَانَتْ لَهُ إِبِلٌ لَمْ

(١) س : عن داود ، عن إبراهيم . والمثبت من د ، ح .

(٢) اللسان والتاج (طيب) وأورد هذا البيت ضمن ستة أبيات قالها كثير بن كثير

النوفلي يمدح بها عمر بن عبد العزيز وهي :

يَاعْمَرُ بْنُ عَمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ مَقَابِلِ الْأَعْرَاقِ فِي الطَّابِ الطَّابِ

بَيْنَ أَبِي الْعَاصِ وَالْخَطَّابِ إِنَّ وَقُوفًا بِفَنَاءِ الْأَبْوَابِ

يُدْفَعُنِي الْحَاجِبُ بَعْدَ الْبَوَابِ يَعْدِلُ عِنْدَ الْحُرِّ قَلْعَ الْأَنْيَابِ

قوله : « مقابِلِ الأعراق » أي هو شريف من قبل أبيه وأمه ، فقد تقابلا في الشرف

والجلالة ؛ لأن عمر هو ابن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص . وأمه أم عاصم بنت

عاصم بن عمر بن الخطاب ؛ فجده من قبل أبيه أبو العاص جدّ جدّه ، وجدّه من قبل أمّه عمر بن

الخطّاب . والبيت الثاني في الفائق (طيب) ٣٧٣/٢ برواية الخطابي .

(٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١١٥/٤ .

يُؤدُّ حَقَّهَا أَتَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَسْرَ مَا كَانَتْ / تَخْبِطُهُ بِأَخْفَافِهَا ^(١) .

أَخْبَرَنَا ابْنُ هَاشِمٍ ، نَا الدَّبْرِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ .

وَأَسْرَ مَعْنَاهُ أَسْمَنُ وَأَوْفَرُ ، وَسِرٌّ كُلُّ شَيْءٍ لُبِّيهِ . وَقَالَ أَعْرَابِيُّ لِرَجُلٍ :
انْحَرِ الْبَعِيرَ فَلْتَجِدْنَهُ ذَا سِرٍّ : أَي ذَا مَخٍّ ، وَفَلَانٌ سِرٌّ قَوْمِيهِ إِذَا كَانَ مَحْضَ
النَّسَبِ فِيهِمْ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَهُمْ مِنْ وَلَدُوا أَشْبَوَا بِسِرِّ النَّسَبِ الْمَحْضِ ^(٢)

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ كَأَبْشَرَ مَا كَانَتْ مِنَ الْبَشَارَةِ وَالْحُسْنِ ، وَقَدْ
فَسَّرْنَا فِيهَا مَضَى مِنَ الْكِتَابِ .



(١) أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي مِصْنَفِهِ ٣١/٤ بِلَفْظِ : « كَأَسْرَ » بِدَلِّ : « كَأَسْرَ » تَصْحِيفٌ .

(٢) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ (شَبَا) وَتَقْدِمُ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ لَوْحَةَ ٢٨ .

حديث الحسن بن أبي الحسن

☆ وقال أبو سليمان في حديث الحسن « أنه قيل له : أكان أصحاب رسول الله ﷺ يمزحون ؟ قال : نعم ويتقارضون »^(١) .

أخبرناه ابن مالك^(٢) ، نا محمد بن أيوب ، نا إسماعيل بن موسى الفزاري ، نا محمد بن يعلى السلمي ، عن حماد بن عبد الرحمن العبدي ، عن الحسن .

قوله : يتقارضون من القريض وهو الشعر ، يقال : قرضت قريضاً ؛ أي قلت شعراً ، ومنه قول عبيد بن الأبرص حين استنشده النعمان بن المنذر قصيدته ، وقد أمر بقتله : « حال الجريض دون القريض »^(٣) .

ونحو هذا قول أبي سلمة بن عبد الرحمن ، وذكر أصحاب رسول الله صلى الله عليه فقال : « لم يكونوا متحزقين ولا متأوتين ، كانوا يتناشدون الشعر في مجالسهم ويذكرون أمر جاهليتهم ، فإذا أريد أحدهم على شيء من

(١) لم أجده من قول الحسن ، وقد أخرجه أبو نعيم في الحلية ٢٧٥/٢ عن محمد بن سيرين : « سئل هل كانوا يتمازحون ؟ فقال : ما كانوا إلا كالناس ، كان ابن عمر يمزح وينشد الشعر » . وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٣٢٧/١١ ، ٤٥١ من حديث ابن عمر بمعناه .

(٢) ح : « أحمد بن إبراهيم بن مالك » .

(٣) في اللسان (جرض) : مثل يقال عند كل أمرٍ كان مقدوراً عليه فحيلَ دونه ، والجريض : اختلاف الفكين عند الموت ، والقريض : الجزة . وهو في الأمثال لأبي عبيد / ٣١٩ ، الفاخر / ٢٥٠ ، العسكري ٣٥٩/١ ، الميداني ١٩١/١ ، الزمخشري ٥٥/٢ ، البكري / ٤٤٤ .

أمر دينه دارت خاليق عييه كأنه مجنون»^(١) .

☆ وقال أبو سليمان في حديث الحسن : « أنه أصيب بمصيبة فقال : الحمد لله الذي أجرنا على ما لا بد لنا منه ، وأثابنا على ما لو كلفنا سواه صرنا فيه إلى معصية »^(٢) .

أخبرنا ابن الأعرابي ، نا محمد بن زكريا الغلابي ، نا العتيبي ، حدثنييه
محدث .

يقول : إن الله عز وجل إننا أمرنا بالصبر ليأجرنا عليه ، ولو لم
يأمرنا بالصبر لكننا صابرين إليه لا محالة ، إذ كان لا بد للجازع من السلو ،
ولو كلفنا سواه : أي سوى الصبر ، وأمرنا باستدامة الجزع لم يكن في وسعنا
الإقامة عليه ولم نتالك أن نخرج إلى معصيته بالذهول عنه .

☆ وقال أبو سليمان في حديث الحسن « أن عيسى بن عمر قال :
أقبلت مجرماً حتى اقعنيت بين يديه فقلت يا أبا سعيد : ما قول الله
﴿ والنخل باسقات لها طلع نضيد ﴾^(٣) قال : الطبيع في كفره »^(٤) .

حدثناه أحمد بن عبدوس ، نا محمد بن زكريا الغلابي ، نا العباس بن
بكار ، نا عيسى بن عمر .

المجرم : الذي قد تقبض وتجمع ، قال ذو الرمة :

(١) سبق تخريجه في أحاديث أبي سلمة بن عبد الرحمن لوحة ٢٢٨ .

(٢) لم أقف عليه فيما بين أيدينا من مراجع .

(٣) سورة ق : ١٠ .

(٤) ذكره البخاري في التفسير ١٧٢/٦ من غير أن ينسبه إلى الحسن . وانظر الفائق

(جرمز) ٢٠٧/١ والنهاية (جرمز) ٢٦٢/١ .

تَجَلُّو البوارقَ عن مُجَرَّمِزٍ لَهَقِ كَأَنَّهُ مُتَقَبِّي يَلْمِقِ عَزْبٌ^(١)
يقال : ضَمَّ الرَّجُلُ جِرامِيْزَه ، إِذا اسْتَعَدَّ لِلأَمْرِ ، ومِثْلُه شَدَّ حِيازِيْه .
وقولُه : أَقْعَنْبِيْتُ ، سألت عنه أبا عَمَرَ فقال : هو أن يَقْعُدَ قِعْدَةَ
المُسْتَوْفِزِ .

يقال : أَقْعَنْبَى الرَّجُلَ إِذا جَعَلَ يَدِيْهَ عَلى الأَرْضِ وَقَعَدَ مُسْتَوْفِزاً .
وقال غيره : إِنما يُقالُ في هذا : أَقْرَنْبِعُ في جِلْسَتِه ، وأقْرَعِبُ إِذا تَقَبَّضَ
وتَجَمَّع . والطَّبِيْعُ : لُبُّ الطَّلْعِ ، ويقالُ : إِنما سُمِّيَ طَبِيْعاً لِامْتِلائِه واحْتِشاءِ
قَشْرِه به . ويقالُ : هذا طَبِيعُ الإِناءِ : أي مِلْؤُه .

والكُفْرَى : قِشْرُ الطَّلْعِ ها هنا ، وهو في قَوْلِ / الأَكْثَرِينَ الطَّلْعُ بما
فِيه . [٢٤٠]

قال الأصمعيُّ : الكَافُورُ : وعاءُ طَلْعِ النَّخْلِ ، قال : ويقالُ له أيضاً
قَفُورٌ .

قال غيره : هو القِيْقَاءَةُ . فأما القِيْقَاءَةُ فأَرْضٌ فِيها حُزُونَةٌ ، قال
الشاعر :

إِذا تَمَطَّيْنَ عَلى القِيْقَاقِيِ لاقِيْنَ مَناها أذُنِي عَناقِ^(٢)

يقال : جاء فلان بالعتاق ، ولقي أذني عناق : أي الداهية ، وأنشدني
أبو عمرو ، أنشدنا أبو العباس ثعلب :

(١) اللسان والتاج (قبا ، لمق) والديوان / ٢٠ .

(٢) اللسان والتاج (قيق) دون عزو .

أمن تَرْجِيعِ قَارِيَةِ تَرْكُتُمْ مَطَايَاكُمْ وَأُبْتُمْ بِالْعَنَاقِ^(١)
 وَأَمَّا النَّضِيدُ فَهُوَ الْمُجْتَمِعُ الْحَبُّ الْمَضْمُومُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . يُقَالُ : نَضَدْتُ
 الْمَتَاعَ إِذَا ضَمَمْتَ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ ، وَإِنَّمَا يُسَمَّى نَضِيداً مَا لَمْ يَنْشَقَّ ، فَإِذَا انْشَقَّ
 وَتَفَرَّقَ شَمَارِيخُهُ فَلَيْسَ بِنَضِيدٍ .

☆ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ : « الْقَتْلُ بِالْقَسَامَةِ
 جَاهِلِيَّةٌ »^(٢) .

أَخْبَرَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، نَا عَبَّاسُ الدُّورِيِّ ، نَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، نَا عَبْدُ
 السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ الْحَسَنِ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَعْنَاهُ أَنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا يَحْكُمُونَ بِالْقَسَامَةِ ،
 وَقَدْ قَرَّرَهُ الْإِسْلَامُ .

قَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ : وَمَنْ رَأَى الْقَوَدَ بِالْقَسَامَةِ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَأَحْمَدُ بْنُ
 حَنْبَلٍ ، فَأَمَّا أَبُو حَنِيفَةَ وَأَصْحَابُهُ فَإِنَّهُمْ لَمْ يُوجِبُوا بِهَا الْقَوَدَ إِنَّمَا أَلْزَمُوا بِهَا

(١) اللسان والتاج (عنع) برواية : « سباياكم » بدل : « مطاياكم » .
 (٢) النهاية (قسم) ٦٢/٤ برواية : « القسامة جاهلية » قال : وفي رواية : « القتل
 بالقسامة جاهلية » كما أورده الخطابي .

وجاء في النهاية في شرح القسامة ما يأتي :

القسامة بالفتح : اليمين كالقسم ، وحقيقتها أن يُقَسِمَ من أولياء الدم خمسون نفرأ على
 استحقاتهم دم صاحبهم إذا وجدوه قتيلاً بين قوم ، ولم يعرف قاتله ، فإن لم يكونوا خمسين أقسم
 الموجودون خمسين ميمناً ، ولا يكون فيهم صبي ولا امرأة ولا مجنون ولا عبد ، أو يُقَسِمَ بها
 المتهمون على نفي القتل عنهم ، فإن حلف المدعون استحقوقا الدية ، وإن حلف المتهمون لم تلزمهم
 الدية .

وقد أقسم يقسم قسماً وقسامَةً إذا حلف . وقد جاءت على بناء الغرامة والحالة : لأنها تلزم
 أهل الموضع الذي يوجد فيه القتل .
 وأخرجه ابن معين في تاريخه ٢٦/٤ والبيهقي في السنن الكبرى ١٢٩/٨ عن عبد السلام .

الدِّية ، وكذلك مذهبُ الشَّافعي وأصحابه ، إلاَّ أنَّ أهلَ الرَّأي جعلوا الأيَّانَ على المدَّعى عليهم ، ورأى الشَّافعيُّ ، رَحِمَهُ اللهُ ، أنَّ اليمينَ على أولياءِ الدَّمِ على ظاهرِ حَدِيثِ حَوَيْصَةَ وَمُحَيِّصَةَ ، وَقَوْلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ : « تَحْلِفُونَ وَتَسْتَحِقُّونَ دَمَ صَاحِبِكُمْ »^(١) .

وَذَهَبَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ إِلَى أَنَّ الْقَسَامَةَ لَا تُوجِبُ عَقْلًا وَلَا قَوْدًا .

رَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْقَسَامَةُ جَوْرٌ ، شَاهِدَانِ يَشْهَدَانِ .

قَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ : وَسُنَّةُ رَسُولِ اللهِ أَوْلَى مَا تُتَّبَعُ .

☆ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : « أَنَّ الْحَجَّاجَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فَأَدْخَلَ عَلَيْهِ فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أَحْيُولٍ يُطْرِبُ شُعَيْرَاتٍ لَهُ ، فَأَخْرَجَ إِلَيَّ بَنَانًا قَصِيرَةً قَلَّ مَا عَرِقَتْ فِيهَا الْأَعْنَةُ فِي سَبِيلِ اللهِ »^(٢) .

حَدَّثَنَا ابْنُ الزُّبَيْعِيِّ ، نَا أَبِي ، نَا الْهَيْثَمُ بْنُ صَفْوَانَ بْنِ هُبَيْرَةَ ، نَا أَبِي صَفْوَانَ ، نَا الْعَبَّاسُ بْنُ سَفْيَانَ ، نَا أَبُو مُوسَى ، عَنْ الْحَسَنِ .

قَوْلُهُ : يُطْرِبُ شُعَيْرَاتٍ لَهُ : أَي يَنْفِخُ شَفْتَيْهِ فِي شَارِبِهِ غِيظًا أَوْ كِبْرًا .

وَالْأَصْلُ فِي الطَّرْبَةِ : الدُّعَاءُ بِالضَّانِّ وَالصِّفِيرِ لَهَا بِالشَّفَتَيْنِ .

(١) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي مَوَاضِعَ مِنْهَا فِي الْجَزِيَةِ ١٢٣/٤ ، وَمُسْلِمٌ فِي الْقَسَامَةِ ١٢٩١/٣ ،
١٢٩٢ ، وَأَبُو دَاوُدَ فِي الْذِّيَّاتِ ١٧٧/٤ وَغَيْرِهِمْ .
(٢) تَهْذِيبُ تَارِيخِ ابْنِ عَسَاكِرَ ٧٦/٤ .

قال أبو زيد : يقال طَرُطِبْتُ بِالضَّانِّ والمعز طَرُطِبَةٌ ، ورَأَرَأَتْ بِهَا رَأْرَاءً .

[وَأَنْشَدَ أَوْ غَيْرَهُ :

وَجَالَ فِي جِحَاشِهِ وَطَرُطِبَا]^(١)

وقال غيرُ أبي زيدٍ : الطَّرُطِبَةُ : صوتٌ للحَالِبِ بالمَعِزِّ لِيَسْكُنَهَا بِهِ .
قال المَغِيرَةُ بْنُ حَبْنَاءَ :

☆ يُطَرُطِبُ فِيهَا ضَاغِطَانِ وَنَاكِتٌ^(٢) ☆

☆ وقال أبو سليمان في حديثِ الحَسَنِ أَنَّهُ ذَكَرَ الحِجَّاجَ فَقَالَ : « وَهَلْ كَانَ إِلَّا حِمَارًا هَفَّافًا »^(٣) .
يُرْوِيهِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ .

قَوْلُهُ : هَفَّافًا ، يُرِيدُ سَرِيعًا طَيَّاشًا . يُقَالُ : هَفَّ الحِمَارُ هَفْفِيْفًا ، إِذَا أَسْرَعَ فِي سَيْرِهِ ، وَهَفَّتِ الرِّيحُ إِذَا مَرَّتْ مَرًّا سَرِيعًا ، وَرِيحٌ هَفَّافَةٌ .

☆ وقال أبو سليمان في حديثِ الحَسَنِ : « أَنْ رَجُلًا سَأَلَهُ فَقَالَ : إِنَّ

(١) من د ، ح ، ط وهو في اللسان والتاج (طرطب وقرطب) دون عزو ، وقبله :

« إِذَا رَأَيْتَ قَرُطِبًا »

وقرطب : غضب .

(٢) في س ، ط : « وناكب » بدل : « وناكت » . وفي د ، ح واللسان : « طرطب » :

وفاكت . وصدرة :

« فَإِنْ اسْتَكَّ الكَوْمَاءُ عَيْبًا وَعَوْرَةً »

(٣) تهذيب تاريخ ابن عساكر ٧٦/٤ .

برجلي شقافاً فقال : اكْفُفْهُ بِخَرْقَةٍ «^(١) .

[٢٤١] من حديث / أبي هلال الرّاسبيّ ، عن الحسن .

قوله : اكْفُفْهُ : أي اعصبه بها ، يقال : كَفَفْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا جَعَلْتُ لَهُ حِجَازاً مِنْ حَوَالِيهِ . قال امرؤ القيس :

كأن على لبتاتها جمرٌ مُضْطَلٍ أصابَ غَضِيَّ جَزْلاً وكَفّاً بأجدال^(٢)
قوله : كَفّاً بأجدال : أي جعل حول الجمر أصول الشجر .

☆ وقال أبو سليمان في حديث الحسن : « أَنْ عَبِيدَةَ^(٣) بِنَ أَبِي رَاطِبَةَ
قال : أتيناه فازدحمتنا على مدرجته : مَدْرَجَةٌ رَتْةٌ فقال : أحسنوا ملاكم
أيها المرؤون ، وما على البناء شقفاً ، ولكن عليكم فازبعموا ، رَحِمَكُمُ
الله^(٤) .

يرويهِ أحمدُ بن إبراهيم الدُّورقي ، نا عبد الصمد ، حدّثني عبيدة [قال :
وحدّثني أبو عمرو الحيريّ ، قال : حدّثنا مسدّد بن قطن^(٥)]
قوله : أحسنوا ملاكم . قال أبو زيد : يقال للرجل أحسن ملاك : أي
خلّقك .

(١) الفائق (كَف) ٢ / ٢٧٢ والنهاية (كَف) ٤ / ١٩١ .

(٢) الديوان / ٢٩ . وجاء في الشرح : قوله : « كأن على لبتاتها » شبه توقد الحلية بجمر
غضى ، وخص الغضى لأن جمرة أبهى ، والأجدال : أصول الشجر ، وذكر المصطلح لأنه يقلب الجمر
ويتعاهده لئلا يخذل .

(٣) في التقريب ٥٤٧/١ : عبيدة « بفتح أوله » ابن أبي راطبة بتحتانية ، المجاشعي الكوفي
الحداء ، صدوق من الثامنة « مات بعد المائة » .

(٤) الفائق (ملأ) ٣ / ٣٨٤ ، والنهاية (ملأ) ٤ / ٣٥٢ .

(٥) من ح .

والمرؤون : جَمْعُ المرءِ ، يقال : مرءٌ ومرآن ، وامرؤٌ وامرؤان ، وقل ما يجمع من لفظه ، كما لا تُجمع المرأة من لفظها ، إننا يقال النساء .

ويروى عن يونس النحوي أو غيره قال : قال ذهبنا إلى روبة بن العجاج ، فلما رأنا قال : أين يريد المرؤون .

وقوله : ما على البناء شققاً ، ولكن عليكم ، نصب شققاً على إضمار الفعل كأنه قال : ما على البناء أشقق شققاً أو أريد شققاً ، ولكن عليكم أشقق .

وقد ينصب كثير من الكلام على إضمار الفعل كقولهم : « كلاهما وتمراً »^(١) : أي كلاهما ثابت لي ، وزدني تمراً ، وقولهم : « ما كل سوداء ثمرة ولا كل بيضاء شحمة »^(٢) ، على معنى لا تكون كل سوداء ثمرة .

وقولهم : أخذته بدرهم فصاعداً ، كأنه قال : فزاد صاعداً ، أي فذهب صاعداً ، ومثله في الكلام كثير .

وقوله : فاربِعوا ، أي ارفقوا بأنفسكم .

قال الأصمعي : يقال اربِع على نفسك : أي ارفق بنفسك وكف .

☆ وقال أبو سليمان في حديث الحسن « أنه قال : طلب هذا العلم ثلاثة أصنافٍ من الناس : فصنّف تعلموه للمراء والجهل ، وصنّف تعلموه للاستطالة والختل ، وصنّف تعلموه للتفقه والعقل ، فصاحب التفقه والعقل ذو كآبة وحزن ، قد تنحى في برئسه ، وقام الليل في حنديه ، قد أوكدتاه يده ، وأعمدتاه رجلاه ، فهو مقبل على شأنه عارف بأهل زمانه ، قد

(١) مجمع الأمثال ١٥١/٢ ، والمستقصى ٢٣١/٢ .

(٢) الفاخر / ١٩٥ ، وجهرة الأمثال ٢٨٧/٢ ، ومجمع الأمثال ٢٨١/٢ ، والمستقصى ٢٢٨/٢ .

استَوْحَشَ مِنْ كُلِّ ذِي ثِقَةٍ مِنْ إِخْوَانِهِ ، فَشَدَّ اللَّهُ مِنْ هَذَا أَرْكَانَهُ وَأَعْطَاهُ اللَّهُ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمَانَهُ ، وَذَكَرَ الصَّنْفَيْنِ الْآخَرَيْنِ ^(١) .

حَدَّثَنِيهِ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ التَّمِيمِيُّ ، نَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مَمْلُوكٍ ، نَا أَبُو
بَدْرٍ : عَبَّادُ بْنُ الْوَلِيدِ الْغُبَرِيُّ ، نَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ ، نَا عَبْدُ الْقَاهِرِ بْنُ
شُعَيْبٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ ، عَنْ الْحَسَنِ .

الْحَتْلُ : الْحِدَاعُ . يُقَالُ : خَتَلْتُ الصَّيْدَ وَخَتَلْتُ الرَّجْلَ خَتْلًا ، أَنْشَدَنِي
أَبُو عَمْرٍو :

أَدَوْتُ لَهُ لِأَخْتِلَّهِ فَهَيْهَاتَ الْفَتَى حَزِيرٌ ^(٢)

وقوله : تَنَحَّى فِي بُرْنِسِهِ : أَي تَوَجَّهَ لِلصَّلَاةِ وَأَقْبَلَ عَلَيْهَا ، وَكُلُّ مَنْ قَصَدَ
قَصْدَ شَيْءٍ فَقَدَ تَنَحَّى لَهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

/ تَنَحَّى لَهُ عَمْرٍو فَشَكَ ضُلُوعَهُ بِمَدْرَنَفِقِ الْخُلُجَاءِ وَالنَّقْعُ سَاطِعٌ ^(٣)

[٢٤٢]

وَالْحِنْدِسُ : سَوَادُ اللَّيْلِ وَظُلْمَتُهُ ، وَيُقَالُ : لَيْلٌ حِنْدَسٌ : أَي مُظْلِمٌ . قَالَ
الشَّاعِرُ :

وَلَيْلَةٌ مِنَ اللَّيَالِي حِنْدَسٍ لَوْنٌ حَوَاشِيهَا كَلَوْنِ السُّنْدُسِ

وقوله : أَوْكَدَتَا يَدَاهُ ، هَكَذَا قَالَ الرَّائِي . وَأَرَاهُ أَكَادَتَاهُ يَدَاهُ : أَي
أَتَعَبَتَاهُ .

يُقَالُ : أَكَادَنِي الْأَمْرُ وَتَكَأَدَنِي الشَّيْءُ إِذَا شَقَّ عَلَيْكَ ، وَعَقَبَةَ كَوْوَدٌ

(١) الفائق (نحا) ٤١٢/٣ ، والنهية (نحا) ٣٠/٥ و (ختل) ٩/٢ .

(٢) سبق هذا البيت في الجزء الأول ، لوحة ٢٠٩ .

(٣) اللسان والتاج (نحا) من غير عزو ، وفي الفائق (نحا) ٤١٣/٣ برواية :

تنحى له عمرو فشك ضلوعه بنافلة تجلاء والخيال تضبر

وكأداءً : أي ذاتُ مَشَقَّةٍ ، أو يقال : كَدَّناه يَدَاهُ من الكَدِّ والتَّعبِ .
ويُحتمل أن يكون مَعْنَى أوكَدَّناه أَعْمَلَّناه . يقال : وَكَدَ فلانٌ أمره
يَكِدُهُ وَكَدًا إذا مارَسَهُ [وقَصَدَهُ] ^(١) ، ومنه قولُ الطَّرِمَّاحِ :

وَبُئِثْتُ أَنْ الْقَيْنَ زَنَى عَجْوزَةً قُفَيْرَةً أَمْ السَّوَاءُ أَنْ لَمْ يَكِدْ وَكُدِي ^(٢)

معناه لم يَعْمَلْ عَمَلِي ولم يُغْنِ غِنَائِي . [ويقال : ما زالَ ذلكَ وَكُدِي بِضَمِّ
الواو : أي فِعْلِي ودَأْبِي ، والوَكُدُ : الاسمُ ، والوَكُدُ : المصدر .] ^(٣)

وقوله : وأَعْمَدَناه رِجْلاه : أي صَيَّرَناه عَمِيداً لَطولِ اعْتِمادِهِ في القِيامِ
عليهما ، والعَمِيدُ : المريضُ الَّذي لا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَثْبُتَ على المَكانِ حَتَّى يُعْمَدَ
من جِوانِبِهِ وَيُرْفَدَ .

☆ وقال أبو سُلَيْمان في حديثِ الحِسنِ أَنَّهُ قال : « إذا سَمِعْتَ قولاً حَسَنًا
فَرَوَيْدًا بِصاحِبِهِ ، فَإِنْ وافقَ قولَ عَمَلٍ فَنَعَمْ وَنُعْمَةٌ عَيْنٍ ، آخِهُ وَأَحِبُّهُ
وَأُودِدُهُ » ^(٤) .

حَدَّثَنِيهِ عبدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدٍ ، ثنا ابنُ الجُنَيْدِ ، نا عبدُ الوارِثِ ، عن عبدِ
الله ، أنا مَعْمَرٌ ، عن يَحْيَى بنِ المِخْتارِ ، عن الحِسنِ .

قوله : نُعْمَةٌ عَيْنٍ : أي قُرَّةُ عَيْنٍ ، تقولُ العَرَبُ ، نُعْمَةٌ عَيْنٍ وَنُعْمَى

(١) ساقطة من ط .

(٢) اللسان (وكد) والديوان / ١٧٨ ، وجاء في الشرح : قفيرة هي بنت سكين بن
الحارث وأم صعصة بن ناحية جد الفرزدق ، وكانت سبية من قضاة .

(٣) ساقطة من ، د .

(٤) أخرجه عبد الله بن المبارك في كتاب الزهد / ٢٦ .

عَيْنٌ وَنِعَامٌ عَيْنٌ ، وَالنُّعْمَةُ^(١) : الْمَسْرَةُ ، وَالنُّعْمَةُ : اسْمٌ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْكَ ،
وَالنُّعْمَةُ : التَّنَعُّمُ . وَيُقَالُ ، كَمْ مِنْ ذِي نِعْمَةٍ لَانِعْمَةَ لَهُ : أَي كَمْ مِنْ ذِي
حَالٍ^(٢) لَا تَتَنَعَّمُ لَهُ .

ويقال : نَعِمَ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا ، وَأَنْعَمَ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا : أَي أَقْرَبَكَ عَيْنَ مَنْ
تُحِبُّهُ ، وَكَانَ عَوْنُ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ يَكْرَهُ أَنْ يُقَالَ : نَعِمَ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا . وَقَالَ :
إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْعَمُ بِشَيْءٍ ، قَالَ : وَإِنَّا يُقَالُ : أَنْعَمَ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا ، فَإِنَّا أَنْعَمُ :
أَقْرَبُ .

وأخبرني أبو عمر ، أخبرنا المبرد ، عن المازني ، عن سيبويه قال : لم
يَجِئُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ فَعِلٌ يَفْعُلُ إِلَّا حَرْفٌ وَاحِدٌ نَعِمَ يَنْعَمُ .

قال أبو عمر : قال ثعلب : قد جاء غيره ولم يُسمَّعه سيبويه ففضل
يُفْضَلُ .

قال : وجاء في المعتل حرفان : دَامَ يَدُومُ وماتَ يَمُوتُ .

وقوله : أَوْدُدُهُ مِنَ الْوُدِّ ، رَدَّهُ إِلَى الْأَصْلِ فَأَظْهَرَ الدَّالِّينَ مِنْ وَدِدٍ يُوَدِّدُ
كَقَوْلِ الْعَجَّاجِ :

إِنَّ بَنِيَّ لِلْكَأَمِ زَهْدُهُ مَالِي فِي صَدُورِهِمْ مِنْ مَوْدِدِهِ^(٣)

(١) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ ، وَفِي الْقَامُوسِ (نَعِمَ) : النُّعْمَةُ بِالْكَسْرِ الْمَسْرَةُ ، وَجَاءَ فِي التَّاجِ
(نَعِمَ) : قَالَ شَيْخُنَا : وَفِي الْكِشَافِ « أَتَى الْمَزْمَلُ » : النُّعْمَةُ بِالْفَتْحِ : التَّنَعُّمُ ، وَبِالْكَسْرِ الْإِنْعَامُ ،
وَبِالضَّمِّ الْمَسْرَةُ ، وَهَكَذَا صَرَّحَ بِهِ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ تَكَلُّمِ عَلَى الْمُثَلَّثَاتِ . قُلْتُ : وَهُوَ حَيْثُ مَصْدَرٌ :
نَعِمَ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا ، كَالْعَلْمَةِ مِنْ غَلْمٍ ، وَالتَّرْهَةَ مِنْ نَزِهِ .

(٢) د : « كَمْ مِنْ ذِي مَالٍ » وَفِي الْمِصْبَاحِ (حَوْلَ) : « الْحَالُ صِفَةُ الشَّيْءِ - يَذْكَرُ
وَيُؤنثُ - فَيُقَالُ : حَالٌ حَسَنٌ ، وَحَالٌ حَسَنَةٌ ، وَقَدْ يُؤنثُ بِالْهَاءِ فَيُقَالُ حَالَةٌ » .

(٣) تَهْذِيبُ الْأَزْهَرِيِّ ٢٣٥/١٤ وَلَمْ يَعْزِمْ ، وَلَمْ أَقْفِ عَلَيْهِ فِي دِيوانِهِ ط بَيْرُوتَ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث الحسن : « أَنَّهُمْ ازدحموا عليه فرأى منهم رِعَةً سَيِّئَةً فقال : اللهم إِلَيْكَ هذا الغُثَاءُ الَّذِي كُنَّا نُحَدِّثُ عَنْهُ ، إن أَجْبَنَاهُمْ لَمْ يَفْقَهُوا وَإِنْ سَكَنَّا عَنْهُمْ وَكُنَّا إِلَى عِيٍّ شَدِيدٍ »^(١) .

أخبرناه ابنُ الزُّبَيْدِيِّ ، نا أبو خَلِيفَةَ ، نا مُحَمَّدُ بنُ سَلَامِ الجَمَحِيِّ ، نا سَفِيانُ بنُ عَيْثَةَ ، عن ابنِ شُبْرَمَةَ .

ورواه لنا ابنُ دَرَسْتَوَيْهِ النَّحْوِيُّ ، نا يَعْقُوبُ بنُ سَفِيانٍ / عن أَبِي [٢٤٣] بَكْرٍ ، عن سَفِيانٍ ، عن ابنِ شُبْرَمَةَ . وزاد : « مَالِي أَسْمَعُ صَوْتاً وَلَا أَرَى أُنَيْساً^(٢) ، أُغَيِّمُهُ حَيَارَى تَفَاقَدُوا مَانَالَ لَهُمْ أَنْ يَفْقَهُوا »^(٣) .

قال ابن دَرَسْتَوَيْهِ : قَوْلُهُ : إِلَيْكَ ، يُرِيدُ اقْبِضْنِي إِلَيْكَ .

قال : وَالغُثَاءُ فِي الْأَصْلِ : مَا يَحْتَمِلُهُ السَّيْلُ مِنَ القِمَاشِ وَالقَمَامِ ، ثُمَّ يُشَبَّهُ بِهِ كُلُّ شَيْءٍ رَدِيءٍ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ . قال المَكْتَبِيُّ الضَّبِّيُّ :

لَهُمْ أَذْرَعٌ بَادٍ نَوَاشِرٌ لِحِمْهَا وَبَعْضُ الرِّجَالِ فِي الحُرُوبِ غُثَاءٌ^(٤)

وقوله : تَفَاقَدُوا يَدْعُو عَلَيْهِمُ بِالْمَوْتِ وَأَنْ يَفْقِدَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً كما قال الشاعر :

(١) أخرجه الفسوي في تاريخه ٤٥/٢ باختلاف يسير ، وانظر الفائق (ورع) ٥٦/٤ ، والنهاية (ورع) ١٧٥/٥ ، و (غثا) ٣٤٣/٣ .

وجاء في الفائق : يقال : وَرِعَ يَرِيعُ رِعَةً ، مثل وَثِقَ يَثِقُ ثِقَةً ، إذا كَفَّ عما لا ينبغي ، والمراد هنا الاحتشام والكف عن سوء الأدب ، أي لم يحسنوا ذلك .
(٢) د : « ولا أرى إنسياً » .

(٣) أخرجه الفسوي في تاريخه ٤٥/٢ مع الحديث المتقدم باختلاف يسير .
وأخرجه ابن سعد في طبقاته ١٦٩/٧ عن عتبة بن يقظان ، عن الحسن بلفظ :
« ... ما لهم حيارى ، ما لهم حيارى ، ما لهم تفاقدوا » .

(٤) الكامل للمبرد ٨٠/١ يمدح بني مازن ويذم بني العنبر ، وعزي في شرح الحماسة للرزوقي (حماسية / ٦١٠) لحرز بن المكعب الضببي .

تَفَاقَدَ قَوْمِي إِذْ يَبِيعُونَ مُهَجَّتِي بَجَارِيَةٍ بَهْرًا لَهُمْ بَعْدَهَا بَهْرًا^(١)
وقال أَيْمَنُ بْنُ خُرَيْمٍ :

تَفَاقَدَ الذَّابِحُو عُمَانَ ضَاحِيَةً أَيُّ قَتِيلٍ حَرَامٍ ذُبِحُوا ذَبِحُوا
وقوله : مَا نَالَ لَهُمْ ، معناه لَمْ يَأْنِ لَهُمْ ، أَوْ لَمْ يَحِقَّ لَهُمْ ، أَوْ مَا أَشْبَهَ هَذَا .
ومنه قَوْلُهُمْ : نَوْلُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، أَي يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ ،
وقد نَالَ لَكَ ذَلِكَ يَنْوُلُ لَكَ .

ومن هذا حديثُ أَبِي بَكْرٍ فِي مَخْرَجِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ :
« فقلت : قد نَالَ الرَّحِيلُ يَارَسُولَ اللَّهِ » ، يُرِيدُ قَدْ حَانَ الرَّحِيلُ^(٢) .

☆ قال أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : « أَنَّ الْأَشْعَثَ سَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ
الْقُرْآنِ ، فَقَالَ : إِنَّكَ وَاللَّهِ مَا تَسْطُرُّ عَلَيَّ بِشَيْءٍ »^(٣) .

حدثنيه إسماعيل بن محمد ، نا ابنُ الجُنَيْدِ ، نا قُتَيْبَةَ ، نا حَمَّادٌ ، عن
قَبِيصَةَ بنِ مَرْوَانَ .

قَوْلُهُ : تَسْطُرُّ ، أَي تَلْبَسُ عَلَيَّ .

يُقَالُ : سَطَّرَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ إِذَا زَخَرَفَ لَهُ الْأَحَادِيثَ ، وَمِنْهُ
الْأَسَاطِيرُ ، وَهِيَ أَحَادِيثٌ لِأَصْلِهَا ، وَاحِدُهَا إِسْطَارٌ وَأَسْطُورٌ .

(١) اللسان والتاج (فقد) وعزي لابن ميادة . وفي مادة بهر برواية :

« أَلَا يَا قَوْمِي إِذْ يَبِيعُونَ مُهَجَّتِي »

وسبق في الجزء الثاني لوحة / ٨٩ .

(٢) أخرجه البخاري في فضائل الصحابة ٣/٥ ، ٤ بلفظ : « قد آن الرحيل يارسول الله »
ومسلم في الزهد ٢٣٠٩/٤ بلفظ : « ألم يأن للرحيل » والبيهقي في الدلائل ٢١٥/٢ - ٢١٧ بلفظ :
« قد آن الرحيل » .

(٣) الفائق (سطر) ١٧٨/٢ والنهاية (سطر) ٣٦٥/٢ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث الحسن : في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ﴾ ^(١) .

« قال : فَتَنُوهم بالنَّار ، قوماً كانوا بَمَذَارِعِ الْيَمَنِ ^(٢) » .

يُرويه حَجَّاجُ بنِ مِنْهَالٍ ، نا يَزِيدُ بنُ إِبراهيمَ ، عن الحسن .

قال أبو عمرو : المَذَارِعُ : البلاد التي بين الرِّيفِ والْبَرِّ ، قال : وهي المَزَالِفُ ، واحِدَتُها مَزْلَفَةٌ ، والْبَرَاغِيلُ مِثْلُها ، واحِدُها بَرُغِيلٌ . قال : وهي مِثْلُ الأَنْبَارِ والقَادِسيَّةِ ونحوِها . ويقال : إِنما سُمِّيَتْ مَذَارِعٌ ، لأنَّها أَطرافُ البلادِ ونَوَاحِيها ، ومنه مَذَارِعُ الدَّابَّةِ ، واحِدُها مِذْرَاعٌ .

وقوله : فَتَنُوهم بالنَّارِ ، معناه أَحْرَقُوهم . يقال : فَتَنْتُ الذَّهَبَ والفِضَّةَ إذا ادخَلتَها النَّارَ لتَعْرِفَ الجَيِّدَ مِنَ الرَّديءِ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث الحسن : « في الرَّجُلِ يُحْرِمُ في الغَضَبِ » ^(٣) .

من حديثِ ابنِ أَبِي شَيْبَةَ ، عن ابنِ نُمَيْرٍ ، عن الحَجَّاجِ ، عن الحسن .

يُحْرِمُ معناه يَحْلِفُ ، وإِنما سُمِّيَ الحَالِفُ مُحْرِمًا لِتَحْرِمَهُ بِالْيَمِينِ ، ومنه إِحْرَامُ الحَاجِّ ، إِنما هو دُخُولُهُ في حُرْمَةِ الحَجِّ أو حُرْمَةِ الحَرَمِ ، وكذلك إِحْرَامُ المُصَلِّيِّ بالتَّكْبِيرِ إذا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث الحسن : « أَنَّ المُفْضَلَ بنَ رالانَ قال :

(١) سورة البروج : ١٠ .

(٢) الفائق (فتن) ٨٧/٣ ، والنهية (فتن) ٤١٠/٣ .

(٣) الفائق (حرم) ٢٧٧/١ .

سألته في الذي يَسْتَيْقِظُ فَيَجِدُ بِلَّةً ، قال : أَمَا أَنْتَ فَاغْتَسِلَ وَرَأَيْ
صِفَاتًا»^(١) .

من حديث ابن المبارك ، عن حماد بن سلمة ، عن المفضل بن الران
الصفقات : الغليظ الممتلي ، يقال : رجل صفقات ، وامرأة صفقات .

☆ وقال أبو سليمان في حديث الحسن : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يُعْطِي
الرَّجُلَ مِنَ الزَّكَاةِ أَيُخْبِرُهُ ؟ قال : تُرِيدُ أَنْ تُقْذِعَهُ »^(٢) .

/ حدثناه ابن مكِّي ، أنا الصائغ ، نا سعيد ، نا هشيم ، أنا أبو حرة ،
عن الحسن .

[٢٤٤]

قوله : تُقْذِعُهُ ، أي تسمعه ، والقذع : الفحش .

يقال : أقذع الرجل في كلامه ، إذا أفحش ، وكلام قذع : أي
فاحش . قال زهير :

لِيَأْتِيَنَّكَ مِنِّي مَنْطِقٌ قَذَعٌ باقٍ كما دنس القبطية الودك^(٣)
وكلمة قذعة : أي فاحشة .

☆ وقال أبو سليمان في حديث الحسن : « أَنَّهُ ذُكِرَتْ لَهُ النُّورَةُ فَقَالَ :
أَتُرِيدُونَ أَنْ يَكُونَ جِلْدِي كَجِلْدِ الشَّاةِ الْمَلُوحَةِ »^(٤) .

المملوحة : التي حلق صوفها ، ويقال : ملحت الشاة إذا سمطتها .

(١) س : « استيقظ » بدل : « يستيقظ » . والحديث في الفائق (صفت) ٣٠٦/٢

والنهاية (صفت) ٣٣/٣ .

(٢) الفائق (قذع) ١٦٩/٣ . والنهاية (قذع) ٢٩/٤ .

(٣) شرح الديوان ١٨٣ والقبطية : كل ثوب أبيض .

(٤) الفائق (ملح) ٣٨٧/٣ ، والنهاية (ملح) ٣٥٥/٤ .

☆ وقال أبو سَلَيْمان في حديث الحَسَن أَنَّهُ قال : « ليس الإيمانُ بالتَّمَنِّي ولا بالتَّحَلِّي ، ولكن ما وَقَّرَ في القلب وصدَّقته الأعمالُ »^(١) .

حدثناه حمزة بن الحارث الدهقان ، نا عباس الدوري ، نا حجاج بن محمد ، نا أبو عبيدة الناجي ، عن الحسن .

التَّمَنِّي : يتصرَّف على ثلاثة أوجهٍ : أحدها أن يُقالَ : تمنى الرَّجُلُ بمعنى قَدَّرَ وأحَبَّ ، وهو مأخوذٌ مِنَ المَنَى وهو القَدَرُ . يقال : مَنَى اللهُ لَكَ ما تُحِبُّ مَنَى ، أي قَدَّرَ لَكَ . ومنه قوله ﴿ مِنْ نُطْفَةٍ إِذا تَمَنَّى ﴾^(٢) أي تَقَدَّرَ .

والوجهُ الثاني : أن يكون بمعنى كَذَبَ ، فوضع حديثاً لأصل له . وقال أعرابيٌّ لابن دأب وهو يحدث ، أهدا شيءٌ رويته أم تمنيته ؟ يريد افتعلته .

والوجهُ الثالث : أن يكون تَمَنَّى بمعنى تَلَا وقرأ . ومنه قوله تعالى ﴿ إِذا تَمَنَّى ألقى الشيطانُ في أُمْنِيَّتِهِ ﴾^(٣) . يُريد ، والله أعلم ، إذا تَلَا ألقى الشيطانُ في تِلَاوَتِهِ ، وإلى^(٤) هذا يتوجَّه قولُ مَنْ يُريد أن الإيمانَ ليس بقولٍ تُظهِره بلسانك فقط ، لكنَّه قولٌ تُشيعه المَعْرِفَةُ من قلبك ويُساعدُه التصديقُ من فِعْلِكَ .

☆ وقال أبو سَلَيْمان في حديث الحَسَن أَنَّهُ قال في هَزِيمَةِ يَزِيدَ بنِ

(١) أخرجه ابن المبارك في الزهد : ٥٤٥ عن سفيان ، عن رجل ، عن الحسن والإمام أحمد في الزهد أيضاً : ٢٦٢ عن زكريا ، عن الحسن .

(٢) سورة النجم : ٤٦ .

(٣) سورة الحج : ٥٢ .

(٤) ح : « وإلى هذا يُتوجَّه قول الحَسَن : يريد أن الإيمان ... » . والمثبت من س ، د .

المُهَلَّب : « كَلَّمَا نَعَرَ بَهُمْ نَاعِرًا اتَّبَعُوهُ »^(١) .

حدثناه إبراهيم بن فِرَاس ، نا مُوسَى بن هَارُونَ ، نا عُثْمَان بن طَالُوت ،
نا أَبُو دَاوُد ، نا شُعْبَةَ ، عن الحسن .

قوله : كَلَّمَا نَعَرَ نَاعِرًا ، أَي دَعَا دَاعٍ إِلَى الْفِتْنَةِ ، وَنَهَضَ فِيهَا نَاهِضًا .
قال بِشْر بن أَبِي خَازِمٍ :

كَانُوا إِذَا نَعَرُوا بِحَرْبٍ نَعْرَةً تَشْفِي صُدَاعَهُمْ بِرَأْسٍ مُصْدَمٍ^(٢) .

قال الأَصْمَعِيُّ : يقال : ما كانت فِتْنَةٌ إِلَّا نَعَرَ فِيهَا فُلَانٌ : أَي نَهَضَ
فِيهَا ، وَفُلَانٌ نَعَارٌ فِي الْفِتَنِ . ويقال : نَعَرَ الْعِرْقُ بِالْدمِّ يَنْعَرُ ، وَهُوَ عِرْقٌ
نَعَارٌ : إِذَا ارْتَفَعَ دَمُهُ ، قال الشاعر :

ضَرَبَ دِرَاكٌ وَطِيعَانٌ يَنْعَرُ^(٣)

وَحَدَّثَنَا الْأَصْمُ ، نا أَبُو أُمَيَّة الطَّرْسُوسِيُّ ، نا خَالِدُ بن مَخْلَدٍ ،
نا إِبراهيمُ بن أَبِي حَبِيْبَةَ ، عن دَاوُد بن الحُصَيْنِ ، عن عِكْرِمَةَ ، عن ابنِ
عَبَّاسٍ أَنَّهُ كان يَقُولُ فِي الأَوْجَاعِ : بِاسْمِ اللَّهِ الْكَبِيرِ ، أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ
شَرِّ عِرْقِي نَعَارٍ ، وَمِنْ شَرِّ حَرِّ النَّارِ^(٤) .

(١) أخرجه يعقوب في تاريخه ١٠٩/٢ بلفظ : « كلما نَعَق نَاعِقٌ اتَّبَعُوهُ » عن بندار ، عن

شعبة .

(٢) الديوان / ١٨٠ برواية :

كُنَّا إِذَا نَعَرُوا لِحَرْبٍ نَعْرَةً تَشْفِي صُدَاعَهُمْ بِرَأْسٍ مُصْدَمٍ

(٣) اللسان والتاج (نعر) وعزي لجنديل بن المثني . وقبله :

رَأَيْتُ نَيْرَانَ الْحُرُوبِ تُسْعَرُ مِنْهُمْ إِذَا مَا لَبَسَ السَّنُورُ

قال : وروي يَنْعَرُ ، أَي واسع الجراحات يفور منه الدم . والسُنُورُ : الدرع .

(٤) أخرجه الترمذي في الطب ٤٠٥/٤ وابن ماجه في الطب أيضاً ١١٦٥/٢ وأحمد في

مسنده ٣٠٠/١ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث الحسن أن رجلاً جاءه فقال : « إن هذا ردّ شهادتي ، يعني إياس بن معاوية ، فقام معه فقال : يا ملكعان لم ردّدت شهادة هذا »^(١) .

حدّثني عبد العزيز ، أنا ابن الجنيّد ، نا سويد ، نا عبد الله ، عن محمد بن سليم ، نا الأشعث الحدّاني ، عن الحسن .

قوله : يا ملكعان ، معناه / لئيم ، وهو بمنزلة قولك للرجل : [٢٤٥] يالكع ، وللمرأة يالكعاء ، فإذا أردت أن تنعت به نكرة قلت : رجل الكع ، وامرأة لكعاء .

ويقال أيضاً : رجل ملكعان ، كما يقال مبرمان .

فأما قوله صلى الله عليه : « لا تقوم الساعة حتى يكون أشعد الناس بالدنيا كع بن كع »^(٢) . فعناه اللئيم بن اللئيم .

وحكم هذا في الإعراب عند النحويين حكم عمر ، ينصرف في النكرة ولا ينصرف في المعرفة .

وأخبرني أبو رجاء الغنوي ، نا أبي ، عن سوار بن عبد الله بن سوار ، حدّثني أبي ، نا عبد الوارث بن سعيد قال : سألت نوح بن جرير عن الكع فقال : نحن أرباب الحمير ، نحن أعلم به ، هو الجحش الراضع . فقد يكون على هذا أنه إنما سماه كعاً وملكعان لحداثة سنّه ، وقد يجوز أن يكون جعله صغيراً في العلم والمعرفة .

(١) الفائق (كع) ٣٢٩/٣ والنهاية (كع) ٢٦٩/٤ وجاء في الشرح : هذا أيضاً مما

لا يكاد يقع إلا في النداء ، يقال : يا ملكعان ، ويا مرتعان ، ويا محقان .

(٢) أخرجه الترمذي في الفتن ٤٩٤/٤ عن حذيفة ، والإمام أحمد في مسنده ٣٨٩/٥ وذكره

السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للضياء المقدسي ، وانظر فيض القدير ٤١٧/٦ .

حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ

☆ وقال أبو سليمان في حديث محمد : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الذَّبِيحَةِ بِالْعَوْدِ فَقَالَ : كُلُّ مَا لَمْ يَفْدَعْ » (١) .

حَدَّثَنِيهِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، نَا ابْنَ الْجَنِيدِ ، نَا قُتَيْبَةَ ، نَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنِ سَلْمَةَ بْنِ عَلْقَمَةَ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ .

الْفَدْعُ : الشَّدْحُ ، قَالَ رُوْبَةُ :

وَذَاقَ حَيَاتِ الدَّوَاهِي اللَّدْعِ مِني مَقَاذِيْفَ مِدَقِّ مِفْدَعِ (٢)

يُرِيدُ مَا قَتَلَ بَحْدَهُ فَكَلُّ ، وَمَا قَتَلَ بِثِقَلِهِ فَلَا تَأْكُلُهُ ، لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى الْمَوْقُودَةِ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث محمد : « أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَرَى بَأْسًا بِالشُّرَكَاءِ يَتَقَاوُونَ الْمَتَاعَ فِيمَا بَيْنَهُمْ فِيمَنْ يَزِيدُ » (٣) .

يُرْوِيهِ الْمُسَيَّبُ بْنُ وَاضِحٍ ، عَنِ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَرَزَارِيِّ ، عَنِ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ .

قَوْلُهُ : يَتَقَاوُونَ : أَي يَتَزَايَدُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ ، وَالتَّقَاوِي بَيْنَ الْقَوْمِ : أَنْ

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٣٩٢/٥ عن حماد بن زيد .

(٢) الديوان / ٩٨ .

(٣) الفائق (قوو) ٢٣٥/٣ والنهائية (قوو) ١٢٨/٤ .

يَشْتَرِكُوا فِي شِرَاءِ سِلْعَةٍ رَخِيصَةٍ ثُمَّ يَتَزَايِدُونَهَا^(١) حَتَّى يَبْلُغُوا بِهَا غَايَةَ الثَّمَنِ .

☆ وقال أبو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ مُحَمَّدٍ : « أَنْ غَالِبًا الْقَطَّانُ قَالَ : ذَكَرْتُ لَهُ يَزِيدَ بْنَ الْمُهَلَّبِ فَقَالَ : أَمَا تَعْرِفُ الْأَزْدَ وَرُكْبَهَا ؟ أَتَقِي لَا يَأْخُذُوكَ فَيُرْكَبُوكَ^(٢) .

أخبرناه أبو رَجَاءَ الْغَنَوِيُّ ، نا أَبِي ، نا عُمَرَ بْنَ شَبَّةَ ، نا عَبْدَ الْوَهَّابِ بْنَ عَبْدِ الْمَجِيدِ ، عن غَالِبِ الْقَطَّانِ .

يقال : رَكِبْتُ الرَّجُلَ ، إِذْ ضَرَبْتَهُ بِرُكْبَتِكَ . أَرَكْبُهُ : مَضْمُومَةُ الْكَافِ ، وَرُكْبَتُهُ إِذَا أَصَبْتَ رُكْبَتَهُ ، كَمَا تَقُولُ : رَأْسُهُ ، إِذَا أَصَبْتَ رَأْسَهُ ، وَبَطْنَتُهُ إِذَا أَصَبْتَ بَطْنَهُ .

وروى المبرِّدُ : أَنَّ الْمُهَلَّبَ بْنَ أَبِي صُفْرَةَ دَعَا بِمَعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرٍو سَيِّدِ بَنِي الْعَدَوِيَّةِ ، فَجَعَلَ يَرْكَبُهُ^(٣) بِرِجْلِهِ ، قَالَ : وَهَذَا مَعْرُوفٌ فِي الْأَزْدِ ، فَقَالَ : أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ ، أَغْفِي مِنْ أُمَّ كَيْسَانَ ، قَالَ : وَالرُّكْبَةُ تَسْمِيهَا الْأَزْدُ أُمَّ كَيْسَانَ .

☆ وقال أبو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ مُحَمَّدٍ ، أَنَّ عَثْمَانَ الْبَتِّيَّ قَالَ : « مَا رَأَيْتُ أَحَدًا بِهَذِهِ النَّقْرَةِ أَعْلَمَ بِالْقَضَاءِ مِنْ ابْنِ سَيْرِينَ^(٤) .

أخبرناه ابنُ الْأَعْرَابِيِّ ، نا الدُّورِيِّ ، نا ابنُ أَبِي الْأَسْوَدِ ، نا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عن الْبَتِّيِّ .

النَّقْرَةُ : حُفْرَةٌ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءَ ، يُرِيدُ الْبَصْرَةَ لِأَنَّهَا بَطْنٌ مِنَ الْأَرْضِ .

(١) س : « سلعة يتزايدونها حتى يبلغوا » والمثبت من د ، ح ، ط .

(٢) الفائق (ركب) ٨٣/٢ والنهية (ركب) ٢٥٧/٢ .

(٣) ح : « فجعل يركله » .

(٤) أخرجه ابن سعد في طبقاته ١٩٦/٧ عن حماد بن زيد .

(٥) س : « عن حماد ، عن زيد » تحريف ، والمثبت من ط ، د .

حديثُ وهب بنِ مُنبه

☆ وقال أبو سليمان في حديث وهب أنه قال : « قال طَالُوتُ لداودَ : أنتَ رجلٌ جَرِيءٌ ، وفي جبالنا هذه جَرَايِمَةٌ يَحْتَرِبُونَ النَّاسَ » ^(١) .

يُرويه إسماعيل بنُ / عبدِ الكَرِيم ، عن عبدِ الصَّمَدِ بنِ مَعْقِلٍ : عن [٢٤٦]
وهب .

الجَرَايِمَةُ : اللُّصُوصُ ، اسمٌ لهم كَالقَرَايِبَةِ والشَّنَاتِرَةِ ، ويقالُ : إنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ قَوْلِكَ : جَرَجَمْتُ الرَّجُلَ ، إِذَا صرَعْتَهُ . قال حمزةُ بنُ عبدِ المَطَلَبِ :

بِهِنَّ تَرَكَنا عَتَبَةَ الغَيِّ ثَاوِيًا وَشَيْبَةَ فِي القَتْلِ يَجْرُجِمُ فِي الحَفْرِ ^(٢)

وقوله : يَحْتَرِبُونَ النَّاسَ : أَي يَسْتَلْبِثُونَهُمْ . يقالُ : حَرَبْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَخَذْتَ مَالَهُ كُلَّهُ فَهُوَ حَرِيبٌ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث وهب : « أَنَّهُ قَالَ : ما أَحدثتُ لرمضانَ شَيْئاً قَطُّ ، يعني من صَلَاةٍ أو صِيَامٍ ، وكان إِذَا دَخَلَ يَثْقُلُ عَلَيَّ حَتَّى كَأَنَّهُ

(١) أَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ ٢/٦٢٧ ، ٦٢٨ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ . وَالْفَائِقُ (جَرَجِمَ) ١/٢٠٧ وَالنِّهَايَةُ (جَرَجِمَ) ١/٢٥٥ وَانظُرِ اللِّسَانَ (جَرَجِمَ) .

(٢) س : « يَجْرُجِمُ فِي الحَفْرِ » وَالمُثَبَّتُ مِنْ باقِي النِّسْخِ .

والبَيْتُ فِي السِّيَرَةِ لابنِ هِشَامٍ ٢/٥٣٦ مِنْ قَصِيدَةٍ طَوِيلَةٍ بِرِوَايَةٍ : « تَجْرَجِمُ فِي الحَفْرِ » .

الجبل الحابي» (١) .

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَلِيمَانَ ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ قُرَيْشٍ (٢) ، نَا عَبِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ الْكُشُورِيِّ . قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ذَلِكَ .

قال الكشوريُّ : الحابيُّ : المشرفُ ، وأصله من قولك : حبا الشيءُ إذا اتَّصل بعضُه ببعضٍ فهو حابٍ ، وبغير حابي الضَّلوعُ ، أنشدني أبو عَمَرَ قال : أنشدنا ثعلبٌ ، عن ابن الأعرابي :

يَدُوسِرِي عَيْنَهُ كَالْوُثْبِ نَاجٍ أَمَامَ الرَّكْبِ مَجْلَعِبٌ

حَابِي الشَّرَاسِيفِ جَمِيعِ الْوُثْبِ (٣)

ومنه الحبيُّ من السَّحابِ ، وهو المتراكمُ بعضُه فوق بعضٍ .



(١) الفائق (حبا) ٢٥٧/١ والنهائة (حبا) ٣٣٦/١ .

(٢) س : « محمد بن يونس » ، والمثبت من باقي النسخ .

(٣) البيتان الأولان في شرح أشعار الهذليين ١١١٢/٣ من غير عزو .

حديث مَوْرِّق بن المَشْرَج العِجْلِيّ

☆ وقال أبو سليمان في حديث مَوْرِّق أَنَّهُ قَالَ : « الْمَسِيكُ بِطَاعَةِ اللَّهِ إِذَا جَبَّ النَّاسُ عَنْهَا كَالكَارِّ بَعْدَ الْفَارِّ » ^(١) .

يرويه : حماد ، عن أَبِي التَّيَّاح ، عن مَوْرِّق .

يقال : جَبَّ الرجلُ ، إِذَا وَلَّى وَذَهَبَ ، وَمِثْلُهُ : عَرَّدَ وَهَلَّلَ ، إِذَا نَكَصَ وَوَلَّى . وَيُقَالُ فِي مِثْلِهِ : كَذَبَ وَعَيَّفَ ، قَالَ الْقَطَامِي :

فَيُعَيِّفُونَ وَنَرَجُّعَ السَّرْعَانَا ^(٢)

فَأَمَّا جَبَّ ، فَعِنَاهُ غَلَبَ . قَالَ الرَّاجِز :

مَنْ زَوَّدَ الْيَوْمَ لَنَا فَقَدْ غَلَبَ خُبْزًا بَسْمَنٍ فَهُوَ عِنْدَ النَّاسِ جَبَّ ^(٣)

☆ ☆ ☆

(١) أخرجه ابن سعد في طبقاته ٢١٥/٧ بلفظ : « إِذَا جَبَّ النَّاسُ » وكذلك الإمام أحمد في كتاب الزهد : ٣٠٥ وكلاهما تصحيف ، وأبو نعيم في الحلية ٢٣٥/٢ بلفظ إِذَا جَبَنَ النَّاسُ ، وهو في الفائق (جيب) ١٨٩/١ من حديث مسروق ، وفي النهاية (جيب) ٢٣٤/١ من حديث مَوْرِّق برواية : « الْمَتَسِّكُ بِطَاعَةِ اللَّهِ » .

(٢) الديوان : ٦٤ وصدوره : « وَحَسْبُنَا نَزْعَ الْكُتَيْبَةِ غَدْوَةً » وفي اللسان (غيف) برواية : « وَنَوَزَعَ السَّرْعَانَا » .

(٣) اللسان والتاج (جيب) برواية : « مِنْ رَوَّلَ الْيَوْمَ » بدل : « مِنْ زَوَّدَ الْيَوْمَ » . وفي اللسان (رول) : رَوَّلَ الخَبْزَةَ بِالسَّمْنِ أَوْ الْوَدَكِ تَرْوِيلًا : دَلَكَهَا بِهِ دَلَكًا شَدِيدًا .

حديث أبي مجلز : لاحق بن حميد

☆ وقال أبو سليمان في حديث أبي مجلز : « أنه خرج إلى الجمعة ، وفي الطريق عذرات يابسة ، فجعل يتخطأهن ويقول : ما هذه إلا سودات ، فصلى ولم يغسل قدميه » ^(١) .

يرويه : حجاج بن منهل ، عن حماد بن سلمة ، عن عمران بن حدير .

سودات : جمع سودة ، وهي القطعة من الأرض فيها حجارة سود خشنة ، جعل القدرة إذا كانت يابسة لاتعلق بالحذاء كالحجارة لاتنجس مامسها .

وعلى هذا يتأول قوله صلى الله عليه في الطريق : « يطهره ما بعده » ^(٢) ، وهو أن تكون النجاسة يابسة ، فإذا كانت رطبة لم يطهرها إلا الماء ، والله أعلم .

☆ ☆ ☆

(١) الفائق (سود) ٢١٠/٢ ، والنهاية (سود) ٤١٩/٢ .

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٥٦/١ وأبو داود في الطهارة ١٠٤/١ وكذلك

الترمذي ٢٦٦/١ وابن ماجه ١٧٧/١ والإمام أحمد في مسنده ٢٩٠/٦ وغيرهم .

حديث يزيد بن ميسرة

☆ قال أبو سليمان في حديث يزيد أنه قال : « إن حكيماً من الحكماء كتب ثلاثمئة وثلاثين مصحفاً حكماً ، فبثها في الناس ، فأوحى الله : إنك قد ملأت الأرض بقاءً ، وإن الله لم يقبل من بقاءك شيئاً »^(١) .

أخبرناه ابن الأعرابي ، نا أبو داود ، نا إبراهيم بن العلاء ، نا إسماعيل ، حدثني سليمان بن سليم ، عن يحيى بن جابر ، عن يزيد بن ميسرة .
أصل البقاء : كثرة الكلام .

[٢٤٧] / قال أبو عبيدة : يقال : بقّ عليهم ، وأبقّ في الكلام إذا أكثر ، وأبقّ أكثرهما .

قال : وتكلم أعرابيٌّ ومعه أخوه وكان عيباً ، فلما سمع إكثار أخيه قال له : أحسن أسماءك أن تدعى مبقاً ، وأنشد الأضمعي :
وقد أقودُ بالدوى المزمّلِ أحرصَ في السفرِ بقاءَ المنزلِ^(٢)

(١) أخرجه عبد الله بن المبارك في زوائد الزهد / ١٧ في باب حسن السريرة ، عن إسماعيل بن عياش . والفائق (بقق) ١٢٥/١ .
(٢) الرجز في اللسان (بقق) .

وقال عَوْيْفُ الْقَوَافِي يَرِثِي سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ :
قَبْرُ سُلَيْمَانَ الَّذِي مِنْ عَقِّهِ وَجَدَ الْخَيْرَ الَّذِي قَدْ بَقِيَ^(١)
أَيُّ بَثَّةٍ وَنَشَرِهِ .



(١) في تهذيب الأزهري ٣١٠/٨ البيت الثاني برواية : « أم كتم الفضل الذي قد بقه »
واللسان والتاج (بقق) برواية : « وبسط الخير لنا وبقه » .

حديث عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

☆ قال أبو سليمان في حديثِ عَوْنٍ أَنَّهُ قَالَ : « بَلَّغْنِي أَنَّ دَاوُدَ سَأَلَ سُلَيْمَانَ وَهُوَ يَبْتَازُ عَلَيْهِ فَقَالَ : أَخْبِرْنِي ، مَا شَرُّ شَيْءٍ ^(١) . قَالَ : امْرَأَةٌ سَوِيءٌ إِنْ أُعْطِيَتْهَا بَأْتُ وَفَخَّرَتْ ، فَإِنْ مَنَعَتْهَا شَكْتُ وَكَفَّرَتْ ^(٢) . »

أخبرناه محمد بن المكي ، نا إسحاق بن إبراهيم ، نا ابن أخي ابن وهب ، نا عمي ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن مروان بن كنانة ، عن عون .

قوله : يَبْتَازُ عَلَيْهِ : أَي يَرُوزُهُ وَيَخْتَبِرُهُ .

يُقَالُ : بُرْتُ الشَّيْءَ وَابْتَرْتُهُ إِذَا اخْتَبَرْتَهُ . وَيُقَالُ : إِنَّ الْأَصْلَ فِي الْبُورِ ؛ أَنَّ النَّاقَةَ إِذَا ضَرَبَهَا الْفَحْلُ فَأَرَادُوا أَنْ يَعْلَمُوا صِحَّةَ لِقَاحِهَا عَرَضُوهَا عَلَى الْفَحْلِ ، فَإِذَا اسْتَكْبَرَتْ ^(٣) وَقَطَّعَتْ بَوْلَهَا عَلِمُوا عِنْدَ ذَلِكَ صِحَّتَهُ ، فَيُقَالُ : بُرْتُهَا أَبُوْرُهَا وَابْتَرْتُهَا ابْتِيَارًا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَطَعَنَ كَيْزَاغَ الْمَخَاضِ تَبُورَهَا ^(٤)

(١) س : « أخبرني بأشرف شيء » والمثبت من باقي النسخ .

(٢) الفائق (بور) ١٣٢/١ برواية : « شككت ونفرت » بدل : « شككت وكفرت » .

(٣) د : « استنكرت » .

(٤) اللسان والتاج (بور) وصدرة : « بضرب كاذان الفراء فضوله » ، وعزي لمالك بن

وقوله : بأت : أي تكبرت . والبأؤ الكبر .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عَوْنٍ : « أنه قال : إن الله عز وجل أوحى إلى نبي من الأنبياء : من أناصه الحساب يحق عليه العذاب »^(١) .

قَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، نا اللَّيْثُ^(٢) ، عن ابن عَجْلَانَ ، عن عَوْنٍ .

قوله : أناصه ، معناه أناقشه وأستقصي عليه ، ونص كل شيء : مُنتَهَاهُ ، ومنه نص الحديث وهو رفعه حتى ينتهي به إلى قائله .

☆ ☆ ☆

(١) الفائق (نص) ٤٣٨/٣ ، وأشار صاحب النهاية في ٦٤/٥ إلى الحديث بدون ذكر

اللفظ .

(٢) د : « الليث بن سعد » وفي ح : « الليث بن عجلان » تحريف .

غريب الحديث ج-٣(٨)

حديث بكر بن عبد الله المزني

☆ قال أبو سليمان في حديث بكر أنه قال : « كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه يتمازحون حتى يتبادحون بالشيء ، فإذا حزبهم أمر كانوا هم الرجال أصحاب الأمر »^(١) .

أخبرناه أبو رجاء الغنوي ، نا أبي ، نا عمر بن شبة ، حدثني ابن عائشة ، حدثني ابن أبي شميثة ، عن حبيب بن سليم ، عن بكر بن عبد الله .
قوله : يتبادحون : أي يترامون . والبدهج : رميك بالشيء فيه رخاوة كالحنظل ونحوه .

ومثله حديث نائل قال : « سافرت مع عمر وعثمان وابن عمر فكانوا لفاً ، وكنت أنا وابن الزبير في شبيبة معنا لفاً ، فكنا نتمازح حتى نترامى الحنظل ، فما يزيد عمر على أن يقول : كذاك لاتدعروا علينا »^(٢) : أي حسبكم لاتنفروا الإبل .

(١) أخرجه البخاري في الأدب المفرد / ١٠٢ عن حبيب أبي محمد ، عن بكر بلفظ : « كان أصحاب النبي صلى الله عليه يتبادحون بالبطيخ ، فإذا كانت الحقائق كانوا هم الرجال » وانظر كذلك حياة الصحابة ٦٣٥/٢ والفائق (بدح) ٨٩/١

(٢) د : « كذلك » بدل : « كذاك » والحديث في النهاية (دعر) ١٦١/٢ . والفائق (لف) ٢٢٢/٣ وفي النهاية : نائل مولى عثمان ، وفي جميع النسخ « نابل » تصحيف .
والشبية : جمع شاب . واللف : الحزب والطائفة ، من الالتفاف (ج) ألفاف .

☆ وقال أبو سليمان في حديث بكر : « أنه قال : مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى أَعْبَدِ النَّاسِ ، مَا رَأَيْنَا وَلَا أَدْرَكْنَا الَّذِي هُوَ أَعْبَدَ مِنْهُ ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى ثَابِتٍ ، إِنَّهُ لِيُظَلَّ فِي الْيَوْمِ الْمُعْمَعَانِيِّ الْبَعِيدِ مَا بَيْنَ الطَّرْفَيْنِ يُرَاحُ مَا بَيْنَ جَبْهَتِهِ وَقَدَمَيْهِ » (١) .

أخبرناه الغنوي ، نا أبي ، نا ابن شبة ، نا موسى بن إسماعيل ، نا أبو هلال / الراسبي ، عن غالب ، عن بكر .

[٢٤٨]

المُعْمَعَانِيُّ : الشَّدِيدُ الْحَرُّ ، مَأخُودٌ مِنْ مَعْمَعَةِ النَّارِ ، وَهِيَ لَهَيْبِهَا وَمِنْهُ مَعْمَعَةُ الْحَرْبِ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

حَتَّى إِذَا مَعْمَعَانُ الصَّيْفِ هَاجَ لَهُ بِأَجَّةٍ نَشَّ عَنْهَا الْمَاءُ وَالرُّطْبُ (٢)

والمراوحة بين القدمين : أَنْ يُطِيلَ الْقِيَامَ فَيَعْتَمِدَ عَلَى إِحْدَى رِجْلَيْهِ مَرَّةً وَعَلَى الثَّانِيَةِ أُخْرَى .

☆ ☆ ☆

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية ٢١٨/٢ وثابت هو ثابت بن أسلم البتاني وذكره ابن الجوزي في صفة الصفوة ٢٦٠/٣ والفائق (معجم) ٣٧٤/٣ وهو في النهاية (معجم) ٣٤٣/٤ .
(٢) ح : « بأجة شن عنها » والمثبت من باقي النسخ والديوان / ١١ وفي اللسان (رطب ونش) برواية : « هب له » بدل : « هاج له » .

حديثُ عامرِ بنِ شراحيلِ الشَّعبيِّ

☆ وقال أبو سليمان في حديثِ الشَّعبيِّ قال : « كانت الأوائِلُ تقولُ :
إياكمِ والشَّائِظُ »^(١) .

أخبرناه أبو عمَر ، أنا أبو العبَّاسِ ثعلب ، عن ابنِ الأعرابيِّ ، عن المُفضَّلِ قال
أبو عمَر : يُريدُ بالشَّائِظِ السَّفَلَ .

قال الأصمعيُّ : الأوشاطُ : الدُّخلاءُ في القومِ لئسوا منهم ، والواحدُ
وشيطٌ . وأنشد لرؤبةَ :

إِذَا الصِّمِّمِ زَايِلَ الأَوْشَاظَا^(٢)

وقال أبو عبيدة : الوشيطةُ : التَّابِعةُ وأنشد :

وحافظَ صدرٌ من ربيعةَ صالحٍ وطارَ الوشيظُ عنهم والزَّعانِفُ^(٣)

وقد روي هذا الكلامُ عن أكنمِ بنِ صيفيِّ .

☆ وقال أبو سليمان في حديثِ الشَّعبيِّ : « أنه قال : مَنْ زوَّجَ كَرِيْمَتَهُ

(١) الفائق (وشط) ٦٢/٤ والنهية (وشط) ١٨٨/٥ .

(٢) لم أقف عليه في ديوان رؤبة . وفي ملحق الديوان أبيات على الوزن والقافية ، وليس
من بينها هذا البيت .

(٣) الفائق (وشط) ٦٢/٤ دون عزو ، وجاء في الشرح : الزعانف : أجنحة السمك
وأطراف الأديم التي تلقى معه .

من فاسقٍ فقد قطعَ رَحِمَهَا»^(١) .

حدَّثناه إبراهيم بن فراس ، نا أحمد بن علي المروزي ، نا ابن حميد ، نا يحيى بن ضريس ، عن الخليل بن زرارة ، عن مطرف ، عن الشعبي .
قال أبو سليمان : بلغني في تفسيره عن الخليل قال : هو أن يُطلقها ثم يُصرَّ عليه ، فإن جاءت بولدٍ كان لغيرِ رِشدة .

وأخبرنا ابن الأعرابي ، نا سعيد بن بشر بن جحوان الحارثي ، نا طلق بن غنم قال : « خرج حفص بن غياث يريد الصلاة وأنا خلفه ، فقامت امرأة حسناء فقالت له : أصلح الله القاضي ، زوجني فإن لي إخوة يُضرون بي . قال : فالتفت إلي فقال : يا طلق ، اذهب زوجها ؛ إن كان الذي يخطبها كفتاً ، فإن كان يشرب النبيذ حتى يسكر فلا تزوجه ، وإن كان رافضياً فلا تزوجه . قلت : لِمَ ، أصلح الله القاضي . قال : إنه إن كان رافضياً ، فإنَّ الثلاثَ عنده واحدة ، وإن كان يشرب النبيذ حتى يسكر فهو يُطلق ولا يدري»^(٢) .

☆ وقال أبو سليمان في حديث الشعبي : « أنه سئل عن رجل أفطر يوماً من رمضان ، فقال : ماتقول فيه المفايق»^(٣) .

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن ابن عيينة ،

(١) أخرجه ابن معين في تاريخه ٣٧٠/٤ ، ٣٩٩ ، والبخاري في التاريخ الكبير ١٩٩/١/٢ في ترجمة الخليل بن زرارة ، والخطيب في تاريخ بغداد ٤٥٥/١١ وأبو نعيم في الحلية ٣١٤/٤ .

(٢) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ١٩٣/٨ .

(٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١٩٧/٤ بلفظ : « مغاليق » بدل : « مفايق » « تصحيف » . وأخرجه سعيد بن منصور في سننه ، كما في فتح الباري ١٦٢/٤ بلفظ : « يصوم يوماً مكانه ويستغفر الله عز وجل » عن هشيم ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي .

أخبرني شيخ من بجيلة قال : سألت الشعبي .

المفاليق : واحدٌ مفلاق ، وهو الذي لامال له ، شبه به من لا علم له ولا بصيرة عنده بالفتوى .

وفي رواية أخرى أنه قال : « ماتقول فيه الصعافقة ؟ »^(١)

والصعافقة : أردال الناس وضعفاؤهم ، واحدٌ صعفوق^(٢) .

وكان من جوابه في المسألة : أن يصوم يوماً مكانه ويستغفر الله ، ولم يرعليه كفارة ، وهذا إذا كان إفطاره بالطعام دون الجِماع .

☆ وقال أبو سليمان في حديث الشعبي أنه قال : « اجتمع جوار فأرن وأشرن ولعبن الحزقة »^(٣) .

أخبرناه ابن الأعرابي ، نا عباس الدوري ، عن يحيى بن معين بإسناده .

قوله : أرن : أي نشطن من الأرن ، وهو النشاط . يقال : أرن الرجل ، وهبص ، وعرص ، وزعل إذا نشط .

والحزقة : ضرب من اللعب ، أخذ من التحزق ، وهو التقبض والتجمع .

☆ / وقال أبو سليمان في حديث الشعبي في رجل قال لآخر : [٢٤٩]
« يانبتطي . قال : لاحد عليه ، كلنا نبط »^(٤) .

(١) أخرجه ابن سعد في طبقاته ٢٥١/٦ .

(٢) في القاموس (صفق) : الواحد صعفقي ، وصفق ، وضعفوق « بالفتح » (ج) صعافيق أيضاً .

(٣) أخرجه ابن معين في تاريخه ٢٩٦/٤ رقم النص ٤٤٧٩ .

(٤) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٤٢٧/٧ عن الثوري ، عن إسماعيل ، عن الشعبي .

من حديث ابن المبارك ، عن إسماعيل ، عن الشعبي .

قوله : كُنَّا نَبْطُ ، يُرِيدُ الْجَوَارَ وَالذَّارَ دُونَ الْوِلَادَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْبِلَادَ الَّتِي سَكَنُوهَا بِلَادَ النَّبْطِ ، وَإِنَّا سَمَوْا نَبْطًا لِأَنَّهْمُ أَنْبَطُوا الْمِيَاهُ : أَيِ اسْتَخْرَجُوهَا . وَالنَّبْطُ : الْمَاءُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْبُئْرِ أَوَّلَ مَا يُخْفَرُ . يُقَالُ : لِلْحَافِرِ إِذَا بَلَغَ الْمَاءُ : قَدْ أَنْبَطَ ، وَأَمَاهُ ، وَأَمُهَى ، وَأَنْهَرَ ، وَأُعِينُ .

وقال الأحنفُ لعمر حين وفَدَ إليه : إِنَّ إِخْوَانَنَا مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ نَزَلُوا فِي مِثْلِ حَوْلَاءِ^(١) النَّاقَةِ مِنْ ثِيَارٍ مَتَهَدَّلَةٍ وَأَنْهَارٍ مُتَفَجِّرَةٍ .

قال أبو سُلَيْمَانَ : وَمِمَّنْ نُسِبَ إِلَى ذَارِهِ وَعَمَلْتِهِ دُونَ قَوْمِهِ وَعَشِيرَتِهِ سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ ، وَجَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَيْعِيُّ .

سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : [كَانَ] جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَيْعِيِّ نَزِيلًا فِي بَنِي ضُبَيْعَةَ ، لَمْ يَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ .

وَأَخْبَرَنِي الْعَنْبَرِيُّ ، نَا ابْنَ أَبِي قُحَاشٍ ، عَنِ ابْنِ عَائِشَةَ ، عَنِ الْمُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي : يَا أَبَاهُ ، تَكْتُبُ التَّيْمِيَّ وَلَسْتَ بَتَيْمِيَّ . قَالَ : يَا بَنِيَّ ، تَيْمِيُّ الدَّارِ .

قال أبو سُلَيْمَانَ : وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرٌ ، وَهُوَ مَا يُرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : نَحْنُ مَعَاشِرَ قَرِيشٍ حَيٌّ مِنَ النَّبْطِ ، مِنْ أَهْلِ كَوْثَا رَبِّي^(٢) ، يَعْنِي قَرْيَةَ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي بِهَا مَوْلِدُهُ ، وَالْعَرَبُ مِنْ وَوَلَدَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا ، فَقَدْ يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الشَّعْبِيُّ إِنَّمَا ذَهَبَ إِلَى هَذَا .

(١) فِي الْقَامُوسِ (حَوْل) : يُقَالُ : نَزَلُوا فِي مِثْلِ حَوْلَاءِ النَّاقَةِ ، يَرِيدُونَ الْحُصْبَ وَكَثْرَةَ

الْمَاءِ وَالْحُضْرَةَ .

(٢) ذَكَرَهَا الْحَمَوِيُّ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٤٨٨/٤ وَقَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُهَا .

وفيه من الفقه أنه لم يرَ حداً إلا في الصريح من القذف دون ما يحتمل من الكلام وجهين . وقال الشافعي : إذا احتمل الكلام وجهين وادعى أنه لم يرد به قذفاً وحلف لم يلزمه الحد .

وكان مالك يرى الحد في التعريض كما يراه في التصريح .

☆ وقال أبو سليمان في حديث الشعبي أنه قال : « دخلتُ على مُصعب بن الزبير فدنوت منه حتى وقعت يدي على مرادغه »^(١) .

حدت به عن ابن الأنباري في إسناد له .

المرادغ من بدن الإنسان : ما بين التراقي والعنق .

☆ وقال أبو سليمان في حديث الشعبي أنه قال : « المحنة بدعة »^(٢) .

قال سفيان الثوري : المحنة : أن يأخذ السلطان الرجل فيمتحنه فيقول : فعلت كذا ، وقلت كذا ، فلا يزال به حتى يسقطه^(٣) .

وفيه من الفقه : أنه غير مؤاخذ بما يجري من ذلك على لسانه .

☆ وقال أبو سليمان في حديث الشعبي أنه كان يقول : « اجسر جَسار ، سميتك الفشفاش إن لم تقطع »^(٤) . يعني سيفه .

(١) ذكره ابن قتيبة في عيون الأخبار ٢١/٤ بلفظ : « مرفقته » بدل : « مرادغه » وفي الأغاني ٣٧٩/٢ ، ٣٨١ بلفظ : « مرافقه » .

(٢) في الفائق (محن) ٣٤٩/٣ ، والنهاية (محن) ٣٠٤/٤ .

(٣) في الفائق : « فلا يزال به حتى يتسقطه » وفي النهاية « ... فلا يزال به حتى يسقط »

ويقول ما لم يفعله ، أو ما لا يجوز قوله ، يعني أن هذا الفعل بدعة .

(٤) أخرجه ابن معين في تاريخه ٥٦٦/٣ رقم النص ٢٧٧٩ وفيه كلمة سميتك مكررة ،

والفائق (جسر) ٢١٤/١ .

أخبرناه ابن الأعرابي ، نا الدُّورِيّ ، نا يَحْيَى بنُ مَعِينٍ قال : هو من حديثِ ابنِ إدريس ، عن الشعبي .

قال أبو عمرو بنُ العلاء : الفَشْفَاشُ : المنتَفِجُ بالكذب . قال : والعرب تقولُ في أمثالها للرجل المنتَفِجِ بالكذبِ المكثارِ من ذلك ردًا عليه لكذبه :

تَغَبَّشِي وَيَحَكِ مِنْ أَغْبَاشِكُ عَلَّكَ أَنْ تُرْبِي عَلَى فَشْفَاشِكُ

☆ وقال أبو سَلْيَمَانَ في حديثِ الشعبيّ : « أَنَّهُ كَرِهَ لِلصَّائِمِ أَنْ يَرْتَمِسَ » ^(١) .

من حديثِ ابنِ المُباركِ ، عن شريك ، عن جابر ، عن الشعبي .

قوله : يَرْتَمِسُ ، يريد الأَنْغِاسَ في الماءِ ، وأصلُه من الرَّمْسِ . يقال : رَمَسْتُ الشَّيْءَ ، إذا وارَيْتَهُ بالتُّرابِ ، / وإِنما كَرِهَ له أَنْ يَغْطُ رَأْسَهُ في الماءِ] ٥٠
لئلاً يَصِلَ الماءُ إلى جوفِهِ فيفْطِرُهُ .

☆ ☆ ☆

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٧٤/١ في غسل الجنابة عن الشعبي بلفظ : « يجزئه رسمه » ، وعن الحسن بلفظ : « الجنب إذا ارتمس في الماء أجزاءه » ، وقد ذكره الزخشري في الفائق (رسم) ٨٧/٢ في سياق غسل الجنب .

حديث إبراهيم بن يزيد النخعي

☆ وقال أبو سليمان في حديث إبراهيم أنه قال : « إذا كان الشَّقُّ أو الحَذَى أو الحَرْقُ في أذن الأُضْحِيَّةِ فلا بأس ما لم تكن جَدْعاً »^(١) .

أخبرناه محمد بن المكي ، أنا الصائغ ، نا سعيد^(٢) ، نا جرير ، عن منصور ، عن إبراهيم .

الحَذَى : انكسار الأذن واسترخاؤها . يقال : حَمَّأَ أُحْدَى وَأُذُنٌ خَدُوَاءٌ ، ومنه قيل للرجل إذا انكسر وذلَّ : قد خَذِيَ واستخَذَى . قال الشاعر :

مَازَالَ يَضْرِبُنِي حَتَّى خَذَيْتُ لَهُ وَحَالَ مِنْ دُونَ بَعْضِ الرَّغْبَةِ الشَّفَقَ

☆ وقال أبو سليمان في حديث إبراهيم : « أن جارية له يقال لها كثيرة زنت ، فجلدها إبراهيم خمسين وعليها إتب [لها] وإزار »^(٣) .

يرويهِ الحَجَّاجُ بْنُ مِثَالٍ ، عن حماد بن سلمة ، عن الحجاج^(٤) ، عن مولى له يقال له سُلَيْمَانُ .

(١) الفائق (خدا) ٣٥٩/١ والنهاية (خدا) ١٧/٢ .

(٢) ح : نا سعيد يعني ابن منصور .

(٣) الفائق (أتب) ٢٢/١ والنهاية (أتب) ٢١/١ وقد أخرجه ابن حزم في المحلى ٧٩/١٣

مختصراً بدون : « وعليها إتب وإزار » .

(٤) هو الحجاج بن أبي عثمان الصواف ، أبو الصلت الكندي « عن تهذيب التهذيب ٢٠٢/٢

قال الأصمعيُّ : الإثْبُ : البَقِيرَةُ ؛ وهو أن يُؤخَذَ بُرْدٌ فَيُشَقُّ ، ثُمَّ تُلْقِيَهُ
المرأةُ فِي عُنُقِهَا من غيرِ كُمَيْنِ ولا جَيْبٍ . قال الشاعر :

مُنْعَمَةٌ بِيضَاءٍ لَو دَبَّ مَحْوِلٌ من الذَّرْفِ فَوْقَ الإِثْبِ مِنْهَا لَأَثْرًا^(١)

- وفيه من الفِقه أَنَّهُ أَقامَ الحَدَّ على مَمْلُوكِهِ دُونَ السَّلْطانِ .

☆ وقال أبو سُلَيْمانٍ في حَدِيثِ إبراهيمَ أَنَّهُ قال : « كان أصحابنا
يقولون في الرِّضاعِ : إذا كان المالُ ذا مِزٍّ فَهُوَ من نَصيبِهِ »^(٢) .

أخبرناه محمدُ بنُ هاشِمٍ ، نا الدَّبْرِيُّ ، عن عبد الرزاق ، عن الثَّورِيِّ ،
عن مَنْصُورٍ ، عن إبراهيمَ .

قوله : ذا مِزٍّ ، أي ذَا قَدْرٍ وكَثْرَةٍ . يقال : شيءٌ مِزِيٌّ ، إذا كانت له
كثْرَةٌ وجُودَةٌ ، وقد مِزَّ مِزَاةً ، ومنه سُمِّيَتِ الحَمْرُ المِزَاءَ .

وحدَّثت عن ابنِ دُرَيْدٍ ، عن أبي حَاطِمٍ ، عن الأصمعيِّ قال : قال
أعرابيٌّ لرجلٍ : هَبْ لي دِرْهَمًا ؟ فقال : لقد سألتُ مِزِيًّا ، الدرهمُ عَشْرُ
العَشْرَةِ ، والعَشْرَةُ عَشْرُ المِائَةِ ، والمِائَةُ عَشْرُ الأَلْفِ ، والأَلْفُ عَشْرُ دِيْنَتِكَ .

ومن هذا حَدِيثُهُ الآخرُ في قِسْمِ الصَّدَقَاتِ . أخبرناه محمدُ بنُ مَكِّي ، ثنا
الصائغُ ، نا سَعِيدٌ ، نا أبو مُعاويةَ ، نا أبو بَكْرٍ النَّهْشَلِيُّ ، عن حَمَّادٍ ، عن
إبراهيمَ أَنَّهُ قال : « إذا كان المالُ ذا مِزٍّ ففرِّقْهُ في الأَصْنافِ الثَّمانيةِ ، وإذا
كان قَلِيلاً فأعطِهِ صِنْفًا واحدًا »^(٣) .

(١) تهذيب الأزهرى ٣٥٩/٨ واللسان (قصر) برواية :

من القاصرات الطرف لو دبَّ محولٌ من الذَّرْفِ فوق الإِثْبِ مِنْهَا لَأَثْرًا

وعزى لامرئ القيس وهو في ديوانه / ٦٨ برواية التهذيب واللسان .

(٢) الفائق (مِزٍّ) ٣٦٥/٣ .

(٣) الفائق (مِزٍّ) ٣٦٥/٣ والنهية (مِزٍّ) ٣٢٥/٤ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث إبراهيم : « أنه قال : كان يُعجِبُهُم أن يكون للغلام إذا نشأ صبوة^(١) .

أخبرناه ابن الأعرابي ، نا الصائغ^(٢) ، نا قبيصة ، نا سفيان ، عن رجل ، عن إبراهيم .

الصبوة : مصدر صبا الرجل يصبو صبا وصبوة ، إذا مال إلى الهوى وأنشدني أبو عمر ، أنشدنا ثعلب :

وما يستوي الصابي ومن ترك الصبا وإن الصبا للعيش لولا العواقب
وإنما كان يُعجِبُهُم ذلك منه ، وإن كان ترك الصبا أسلم له ، لأنه إذا
تاب وارتعوى كان أشد لاجتهاده في الطاعة ، وأكثر لندمه على ما فرط
منه ، وأبعد له من أن يعجب بعمله أو يتكل عليه .

وأخبرني ابن الزبقي ، نا موسى بن زكريا ، نا نصر بن علي ،
نا عيسى بن يونس ، عن الأعمش ، وذكر هذا الكلام عن إبراهيم فقال :
يخاف ويحذر ويجتهد .

[٢٥١] قال أبو سليمان : / وشبيهة بهذا قول الحسن : « إن الرجل لينذب
الذنب ، فما يزال كيساً حتى يلقي ربه »^(٣) .

ومثله قول أبي حازم . أخبرناه ابن الأعرابي ، نا أحمد بن زيد القرظي ،
ثنا حسين المرؤزي ، عن ابن المبارك قال : قال أبو حازم : « إن الرجل

(١) النهاية (صبا) ١١/٣ .

(٢) ح : « محمد بن إسماعيل الصائغ » .

(٣) أخرجه ابن المبارك في الزهد / ٥٣ بلفظ : « كئيباً » بدل : « كيساً » وكذلك أبو

نعم في الحلية ١٥٨/٢ .

لِيَعْمَلَ السَّيِّئَةَ ، إِنْ عَمِلَ حَسَنَةً قَطُّ أَنْفَعُ لَهُ مِنْهَا ، وَإِنَّهُ لِيَعْمَلَ الْحَسَنَةَ ، إِنْ عَمِلَ سَيِّئَةً قَطُّ أَضَرَّ عَلَيْهِ مِنْهَا ^(١) .

قال ابن الأعرابي : معناه أن يَعْمَلَ الذَّنْبَ ، فلا يزال منه مُشْفِقاً وَجِلاً أَنْ يُعَاوِدَهُ فَيَنْفَعَهُ ذَلِكَ ، وَيَعْمَلَ الْحَسَنَةَ فَيَحْتَسِبُ بِهَا عَلَى رَبِّهِ ، وَيُعْجَبُ بِهَا وَيَنْسَى فَضْلَ اللَّهِ عَلَيْهِ فِيهَا فَتَهْلِكُهُ .

قال أبو سليمان : وفي قول إبراهيم وَجْهٌ آخَرُ : وهو إِنَّمَا حَمِدَهَا لَهُ لِئَلَّا يُؤْتَى مِنْ نَاحِيَةِ الْغَفْلَةِ فَيَقَعَ فِي الشَّرِّ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ .

وهذا كما يروى عن عمر بن عبد العزيز أو غيره ، وقيل له : إِنَّ فُلَاناً لَا يَعْرِفُ الشَّرَّ ، قال أُخْرَى أَنْ يَقَعَ فِيهِ .

وفي نحوٍ منه قولُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ : « مَنْ لَمْ يَتَفَتَّ لَمْ يُحْسِنِ أَنْ يَتَقَرَّأً » ^(٢) .

حدثني أحمد بن عبدوس ، نا محمد بن عبد الأحد ، نا أبو هشام الرِّفَاعِي ، نا يَحْيَى بن يَمَانَ ، عن سُفْيَانَ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث إبراهيم : « فِي قَوْلِهِ ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ﴾ ^(٣) . قال : كان مُتَدَثِّرًا فِي قَرْطَفٍ » ^(٤) .

(١) أخرجه ابن المبارك في الزهد / ٥٣ وأبو نعيم في الحلية ٢٤٢/٣ .

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية ٥١٧/٧ بلفظه - والتفتي من الفتوة ، وهو عمل الفتيان ، ويتقرأ أي يتسك .

(٣) سورة المدثر : ١ .

(٤) أخرجه الطبري في تفسير الآية بلفظ : « كان متدثراً في قطيفة » . عن شعبة ، عن المغيرة ، عن إبراهيم ، والسيوطي في الدر المنثور ٢٨١/٦ بلفظ : « في قطيف » يعني شملة صغيرة الخمل ، وعزاه لسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر .

وفي الفائق (قرطف) ١٨٧/٣ .

يَرَوِيهِ عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ، عَنْ هُشَيْمٍ ، عَنْ مُعَيْرَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ .
الْقَرْطَفُ : الْقَطِيفَةُ ، وَيُقَالُ لَهَا الْمَنَامَةُ أَيْضًا . قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ
يَصِفُ نَعَامَةً^(١) :

أَكَّالٌ تَنْوِمُ الْبِقَاعَ كَأَنَّهُ حَبَشِيٌّ حَازِقَةٌ عَلَيْهِ الْقَرْطَفُ^(٢)

☆ وقال أبو سليمان في حديث إبراهيم أنه قال : « إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي
فِي الإِخْلِيلِ وَيَبِيضُ فِي الدُّبْرِ ، فَإِذَا أَحَسَّ أَحَدُكُمْ مِنْ ذَلِكَ فَلَا يَنْصَرِفْ حَتَّى
يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا »^(٣) .

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبْرِيِّ ، عن عبد الرزاق ، عن الثَّوْرِيِّ ،
عن مُعَيْرَةَ ، عن إبراهيم .

قَوْلُهُ : يَبِيضُ ، أَي يَدْبُ فِيهِ حَتَّى يُخَيَّلَ إِلَيْهِ أَنَّهُ قَدْ خَرَجَ مِنْهُ بَلَلٌ .
يُقَالُ : بَضَّ الحَجْرُ ، إِذَا خَرَجَ مِنْهُ شِبْهُ العَرَقِ ، وَيُقَالُ لِلْبَخِيلِ :
مَا يَبِيضُ حَجْرُهُ : أَي مَا يَنْدَى بِخَيْرٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

مُنْعَمَةٌ بِيضَاءً لَوْ دَبَّ مُحُولٌ عَلَى جِلْدِهَا بَضَّتْ مَدَارِجُهُ دَمًا^(٤)

☆ وقال أبو سليمان في حديث إبراهيم « أَنَّهُ قَالَ : اسْتَمَازَ رَجُلٌ مِنْ
رَجُلٍ بِهِ بَلَاءٌ فَابْتَلَى بِهِ »^(٥) .

(١) المصباح (نعم) : النعامة تقع على الذكر والأنثى .

(٢) الديوان / ١٥٤ والتَّوْمُ : شجر أغبر يأكله النعام والظباء .

(٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١٤٢/١ بلفظ : « ويعضُّ » بدل « ويبضُّ » تحريف .

(٤) سبق تخريجه في الجزء الأول ، لوحة / ١٩٥ .

(٥) ذكره ابن قتيبة في عيون الأخبار ٦٩/٤ بلفظ : « استماز » بدل : « استماز » « تصحيف

وتحريف » .

والفائق (ميز) ٣٩٨/٣ والنهاية (ميز) ٢٨٠/٤ .

حدثنيه عبد الله بن أحمد ، نا عبد الله بن جعفر بن خاقان ،
نا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب ابن الشهيد ، نا يحيى بن يمان ، عن
سُفيان ، عن منصور .

قوله : استَماز منه ، أي تحاشى وتباعد منه ، قال النَّابِغَة :

ولكنني كنتُ أمراً لي جانباً من الأرض فيه مُستَماز ومذهب^(١)
وأصله من المئز ، وهو الفصل بين الشيئين .

أخبرني أبو عمر ، عن أبي العباس ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، قال :
العربُ تقول : ميزُ ذا من ذا ، وزلُ ذا من ذا ، وإلُ ذا من ذا : أي فرَّقُ ذا
من ذا ، وأنشد :

وكنَّا خليطاً في الجبال فأصْبَحَتْ جِبالِي تُوالي ولها من جِبالِكِ
ومن هذا قوله تعالى : ﴿ وامتازوا اليومَ أيها المجرمون ﴾^(٢) . ومنه
الحديثُ المرفوع / أنه قال : « من ماز أذى فالحسنةُ بعشر أمثالها » .

[٢٥٢]

أخبرناه ابنُ الأعرابي ، نا موسى بن هارون ، قال : نا أبو الربيع
الزهراني ، نا حماد بن زيد ، عن واصل مولى أبي عيينة ، عن بشار بن أبي
سيِّف ، عن الوليد^(٣) بن عبد الرحمن ، عن عيَّاض بن عُطَيْفٍ ، عن أبي
عَبِيْدَةَ أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليه قال : « من أنفق على أهله أوعلى نفسه
أو عادَ مريضاً أو مازَ أذى فالحسنةُ بعشر أمثالها »^(٤) .

(١) الديوان / ٧٧ وشعراء النصرانية ٦٥٥/٤ ويروي : « مستراد » بدل : « مستاز » .

(٢) سورة يس : ٥٩ .

(٣) د : « عن الوليد ، عن عبد الرحمن » .

(٤) أخرجه أحمد في مسنده ١٩٥/١ - ١٩٦ ، وذكره الهيثمي في مجمع ٣٠/٢ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث إبراهيم أنه قال في الضرب بالعصا : « إذا
عَلَّ ففِيهِ قَوْدٌ »^(١) .

أخبرناه ابن هاشم^(٢) ، نا الدَّبْرِي ، عن عبد الرزاق ، عن الحسن بن
عُمارة ، عن الحكم ، عن إبراهيم .

قوله : عَلَّ : أي ثنى الضرب بها وأعادَه ، والأصلُ في العَلِّ السَّقْيُ
الثَّانِي بعد الأوَّل ، فالشُّرب الأوَّل نَهْل . والثَّانِي عَلَل .
وفيه من الفقه أنه رأى القود في القتل بغير الحديد .

☆ ☆ ☆

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٢٧٦/٩ بلفظ : « فإن أعل مثني وثلاث ففيه القود » .

(٢) د ، ح : « محمد بن هاشم » .

حديث عطاء بن أبي رباح

☆ وقال أبو سليمان في حديث عطاء : « أن ابن جريج قال : قلت له : إذا كان حول الجرح قيح ولكد ، قال : أتبعه بصوفة أو كرسفة فيها ماء فاغسله »^(١) .

أخبرناه ابن هاشم^(٢) ، نا الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج .
يريد بالكد الدم الجامد حول الجرح ، وكل شيء لزوج قد علق بشيء فهو لكد .

يقال : لكد الشيء بجلدي إذا لصق به ، وأكلت الصمغ فلكد بقمي : أي لصق به .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عطاء : « أنه سئل عن الجاور إذا ذهب إلى الخلا ، أيمر تحت سقف ؟ قال : لا . قيل : أفيمر تحت قبو مقبو من لبن وجارة ليس فيه عتب ولا خشب ؟ قال : نعم »^(٣) .

أخبرناه ابن هاشم بالإسناد الأول . [سواء]^(٤)

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١٦٠/١ بلفظ « ... لكن » بدل « لكد » تحريف .

(٢) د : « محمد بن هاشم » .

(٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٢٦٦/٤ في حديث طويل بلفظ « ... قبو مقبو أو

جارة » بدون كلمة « لبن » وفي الفائق (جور) ٢٤٨/١ : العتب : الدرج .

(٤) من د ، ح .

قال عبد الرزاق : القَبُو : الطَّاق .

قال أبو سليمان : وإِنَّمَا سُمِّيَ قَبُوءًا لِأَنَّهُ قَدْ عَقِدَ أَعْلَاهُ فُصٌّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلْحَرْفِ إِذَا كَانَ إِعْرَابُهُ الصَّمِّ : مَقْبُوءٌ .

قال بعضُ أهلِ اللغة : وَمِنْهُ الْقَبَاءُ الَّذِي يُلْبَسُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ لِابْتِسَامِهِ يَجْمَعُهُ عَلَى نَفْسِهِ فَيُضْمُ أَحَدَ طَرَفَيْهِ إِلَى الْآخَرِ .

وَالْمَجَاوِرُ : الْمَعْتَكِفُ ، كَرِهَ أَنْ يَمَرَ تَحْتَ السَّقُوفِ الَّتِي هِيَ لِلْمَنَازِلِ الْمَسْكُونَةِ لئَلَّا يَرْتَفِقَ بِهَا فَيَكُونُ فِي مَعْنَى مَنْ أَوَى إِلَى دَارٍ أَوْ سَكَنَهَا ، وَلَمْ يَرَ بَأْسًا بِالْمُرُورِ تَحْتَ الطَّاقِ لِحِفَّةِ الْأَمْرِ فِي ذَلِكَ وَلِقِلَّةِ الْمَرْفِقِ فِيهِ .

☆ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ عَطَاءَ : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ نَضْحِ الْوُضُوءِ فَقَالَ : اسْمَحْ يُسْمَحُ لَكَ ، كَانَ مَنْ مَضَى لَا يُفْتَشُونَ عَنْ هَذَا وَلَا يُلْحِصُونَ » ^(١) .

أخبرناه ابنُ هاشمٍ بالإسنادِ الأوَّلِ .

النَّضْحُ : مَفْتُوحَةٌ الضَّادُ ، مَا انْتَضَحَ مِنَ الْمَاءِ كَالنَّشْرِ ، إِنَّمَا هُوَ مَا انْتَشَرَ مِنْهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَسَنِ وَسُئِلَ عَنْهُ فَقَالَ : وَهَلْ يَمْلِكُ نَشْرُ الْوُضُوءِ .

وَالْوُضُوءُ : مَفْتُوحَةٌ الْوَاوُ ، اسْمٌ لِمَاءِ الَّذِي يُتَوَضَّأُ بِهِ .

وَالْوُضُوءُ : الْفِعْلُ ، مِثْلُ السَّحُورِ ، مَفْتُوحَةٌ السَّيْنُ ، اسْمٌ لَمَّا يُتَسَحَّرُ بِهِ ، وَالسُّحُورُ : أَكْلُ السَّحَرِ . [وَهَذَا قَوْلُ أَبِي الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٍ ، وَابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ، وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ لَا يَعْرِفُ الْوُضُوءَ ، بَصَمَ الْوَاوُ ، وَيَقُولُ هُوَ الْوُضُوءُ لِأَنَّ الْغَيْرَ] ^(٢)

(١) أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي مِصْنَفِهِ ٧٣/١ بِلَفْظِ « ... وَلَا يَلْحَفُونَ فِيهِ يَعْنِي يَفْحَصُونَ فِيهِ » بَدَلِ « لَا يَلْحِصُونَ » (تَحْرِيفٌ) . وَالْفَائِقُ (لِحْصِ) ٤٤١/٣ وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ : اسْمَحْ : مَنْ اسْمَحَتْ قُرُونَتُهُ (نَفْسُهُ) إِذَا أَسْهَلَتْ وَانْقَادَتْ ، وَالنَّهَائِيَةُ (لِحْصِ) ٢٣٧/٤ .

(٢) مِنْ د .

وقوله : لا يُلْحَصُّونَ معناه لا يُشَدَّدونَ [ولا يَسْتَقْصُونَ ، والتَّلْحِصُّ ، استِقْصَاءُ بيان الشيء]^(١) يقال : وَقَعَ فلان في لِحاصٍ : أي في شِدَّةٍ ، وأنشد
الفراء :

لم تلتحِصني حَيْصَ بَيْصِ لِحاصٍ^(٢)

☆ / وقال أبو سليمان في حديث عطاء أنه قال : « يُشَعَّتْ من سَنَا [٢٥٣]
الحَرَمِ ما لم يَقْطَعْ أَصْلًا »^(٣) .

حدَّثني محمد بن سَعْدُويَّة ، أنا ابنُ الجُنَيْدِ ، نا قُتَيْبَةَ ، نا حُمَيْدُ^(٤) بن
عبد الرحمن الرُّؤاسي ، عن محمد بن مُسْلِمٍ ، عن مُسْلِمِ بن مَيْمُونٍ ، عن
عطاء .

قوله : يُشَعَّتْ ، فسره بعضُ رُواةِ هذا الخبر فقال : الشَّعْتُ : نَبْتُ من
نَباتِ الحَرَمِ ، فإن كان ما قاله محفوظاً فَالتَّشْعِيتُ في أَخْذِ الشَّعْتِ كالتَّشْيِيعِ
من أَخْذِ الشَّيْخِ ، وإلَّا فهو من الشَّعْتِ وهو التَّفَرُّقُ والانتِشارُ ، يُريدُ أنَّ له
أن يأخذَ من السَّنَا الذي في الحَرَمِ متفرِّقاً حتَّى يتركه أشعْتٌ ، وليس له
استِئصاله فيتركه أمعرَ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عطاء أنه كان يقولُ في يومِ الفِطْرِ :

(١) من د .

(٢) اللسان ، التاج (لِحَص) وصدرة : « قد كنت خراجاً ولوجاً صيفاً » وعزي
لأمية بن أبي عائذ الهذلي ، وهو في شرح أشعار الهذليين ٤٩١/٢ ، وفي المقاييس (بيص) ٢٢٦/١
دون غزو .

(٣) الفائق (شع) ٢٥٢/٢ والنهاية (شع) ٤٧٨/٢ .

(٤) في التقريب ١ / ٢٠٣ : « حميد بن عبد الرحمن بن عوف الرؤاسي ، ذكره ابن حبان
في الثقات مات بعد المائة » .

« إِنِّي لَا أَعْدُو حَتَّى آكُلَ مِنْ طَرَفِ الصَّرِيفَةِ »^(١) .

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، عن عطاء .

هكذا قال : الصريفة بالفاء ، وإنما هي الصريقة بالقاف .

قال أبو عمرو الشيباني : هي الرقاقة . وقال غيره : وهي الصليقة أيضاً باللام ، وتجمع على الصلائق . ومنه قول عمر : « لو شئت لدعوت بصلائق وصناب »^(٢) . قال جرير :

تَكَلَّفَنِي مَعِيشَةَ آلِ زَيْدٍ وَمَنْ لِي بِالصَّلَاتِقِ وَالصَّنَابِ^(٣)

☆ وقال أبو سليمان في حديث عطاء : « أَنَّ ابْنَ جَرِيحٍ قَالَ : قُلْتُ لَهُ : رَجُلٌ مَفْوُودٌ يَنْفُثُ^(٤) دَمًا أَوْ مَصْدُورٌ يَنْهَزُ قَيْحًا ، أَحَدُتْ هُوَ ؟ قَالَ : لَا وُضُوءَ عَلَيْهِ »^(٥) .

أخبرناه ابن هاشم بالإسناد الأول .

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٢ / ٣٠٦ بلفظ « الصريفة » « تصحيف » وأخرجه أحمد في مسنده ٣١٣/١ بلفظ « الصريقة » وذكره الهيثمي في مجمع ١٩٨/٢ وعزاه لأحمد . والنهاية (صرق) ٢٥/٣ وجاء في الفائق (صرق) ٢٩٦/٢ : الصريقة والصليقة : الرقاقة ، وقال ابن الأعرابي : العامة تقولها باللام والصواب بالراء وتجمع صرائق وصرقاً ، وقال : كل شيء رقيق فهو صرّق .

(٢) أخرجه ابن سعد في طبقاته ٢٧٩/٣ وهو في كنز العمال ٦٢٢/١٢ بألفاظ متقاربة ، وفي النهاية (صلق) ٤٨/٣ و (صناب) ٥٥/٣ والصناب : الخردل المعمول بالزيت ، وهو صياغ يؤتدم به .

(٣) ديوان جرير ٤٢ / واللسان (صلق) والفائق (صلاً) ٣١١/٢ .

(٤) س : « ينعب دمًا » والمثبت من باقي النسخ والفائق (فاد) ٨٥/٣ .

(٥) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١٤٧/١ والفائق (فاد) ٨٥/٣ .

الْمَفْؤُودُ : الذي قد أُصِيبَ فؤاده بداءٍ . وَالْمَصْدُورُ : الذي قد أُصِيبَ صدره كالمكْبُود من الكبد ، والمَبْطُون من البطن .

وقوله : يَنْهَزُ قَيْحاً : أي يقذفه . وأصل النهز أن يتنوء بصدره ويمد من عنقه ، ففعل من يريد أن يتهوع^(١) .

وفيه من الفقه : أنه لم ير الوضوء فيما خرج من غير السبيلين .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عطاء أن ابن جريج قال : « كيف المشي بجنابة الرجل ؟ قال : يسرع به ، قلت : فالمرأة . قال : يسرع بها أيضاً ، ولكن أدنى من الإسراع بالرجل . قلت : فما حياكتهم أو حياكتكم هذه ؟ قال : زهو^(٢) .

أخبرناه ابن هاشم^(٣) بالإسناد الأول .

الحياكة : مشية تَبَخَّرَ وتَبَطَّط . يقال : رجل حياك ، وقد تحياك في مشيه .

قال الراجز :

حَيَّاكَةَ وَسَطِ الْقَطِيعِ الْأَعْرَمِ^(٤)

(١) القاموس (هوع) : تهوع القيء : تكلفه .

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٤٤٢/٣ بلفظ « ... فما حياكتكم أو حباتكم هذه ؟ قال : وهو « تحريف » وفي النهاية (حيك) ٤٧٠/٣ وفي القاموس (زهو) : الزهو : الكبر والتبهي والفخر .

(٣) د : « محمد بن هاشم » .

(٤) اللسان ، التاج (عرم) يصف امرأة راعية ، وجاء في اللسان : قطع أعرم بين العرم إذا كان ضأناً ومِعْرَى .

قال أبو زيد : الحَيَّكَانَ وَالضَّيَّطَانَ^(١) : أن يجرَّكَ مِنْكَبَيْهِ وَخَذَهُ حِينَ يَمْشِي مع كثرة لحم .

قال : وَالْحَتَّكَ وَالْحَتَّكَانَ : أن يُقَارِبَ الْخَطُوءَ وَيُسْرِعَ رَفْعَ الرَّجْلِ وَوَضْعَهَا .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عَطَاءٍ أَنَّهُ قَالَ : « بَلَغَنِي أَنَّ الْأَرْضَ دَحَّتْ دَحًّا مِنْ تَحْتِ الْكَعْبَةِ »^(٢) .

يرويه : أبو نُعَيْمٍ ، عن فِطْرٍ^(٣) ، عن عَطَاءٍ .

قوله : دَحَّتْ معناه بَسِطَتْ وَوَسَّعَتْ ، يقال : دَحَحْتُ الشَّيْءَ إِذَا وَسَّعْتَهُ ، وَبَنَى فُلَانٌ بَيْتًا فِدْحَاهُ : أَي وَسَّعَهُ . وَأَصْلُهُ دَحَّحَهُ ، كَقَوْلِكَ : لَبَّاهُ ، وَالْأَصْلُ لَبَّيْهِ ، وَعَلَى هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَقَدْ خَابَ مِنْ دَسَّاهَا ﴾^(٤) . قَالُوا : الْأَصْلُ دَسَّاهَا .

☆ ☆ ☆

(١) س ، ط : « الضَّيَّكَانَ » تحريف ، والمثبت من د ، ح وانظر القاموس (ضبط)

(٢) النهاية (دحج) ١٠٣/٢ والفائق (دحج) ٤١٩/١ .

(٣) التقريب ١١٤/٢ : فِطْرٌ بن خليفة الخزومي ، صدوق رُمِي بالتشيع مات بعد سنة

خمسين ومائة ، وانظر تهذيب التهذيب (فطر) .

(٤) سورة الشمس : ١٠

حديث مكحول^(١)

☆ وقال أبو سليمان في حديث مكحول أنه قال : « كُنَّا مُرَابِطِينَ بِالسَّاحِلِ / فَتَأَجَّلَ مَتَأَجَّلٌ ، وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ ، وَقَدْ أَصَابَ النَّاسَ طَاعُونٌَ ، فَلَمَّا صَلَّيْنَا الْمَغْرِبَ وَضِعَتِ الْجَفْنَةُ وَقَعَدَ الرَّجُلُ وَهُمْ يَأْكُلُونَ فَخَرِقَ »^(٢) .

حدَّثني محمد بن سعدويه ، نا ابن الجنيدي ، نا سويد ، أنا ابن المبارك ، عن محمد بن راشد ، عن مكحول .

قوله : فتأجل متأجل : أي استأذن في الرجوع إلى أهله ، وطلب أن يضرب له في ذلك أجل .

وقوله : فخرق : أي وقع ميتاً . والأصل في ذلك أن يصيب الإنسان فرعاً أو يبدده أمر فيبقى مبهوتاً . قال الشاعر :

والطير في الأوكار قد خرقت

☆ وقال أبو سليمان في حديث مكحول أنه قال لرجل : « ما فعلت في تلك الهاجة »^(٣) .

(١) هو مكحول الشامي ، أبو عبد الله ، ثقة ، كثير الإرسال ، مشهور ، مات سنة بضع عشرة ومائة (التقريب ٢٧٢/٢) .

(٢) الفائق (أجل) ٢٥/١ والنهاية (أجل) ٢٦/١ و (خرق) ٢٦/٢ .

(٣) أخرجه ابن سعد في طبقاته ٤٥٤/٧ وفيه « معقل بن عبد الأعلى » بدل « ابن عبيد

الله » والحديث في الفائق (هوج) ١٢١/٤ .

يُرويه : محمد بن مُصعب القرقيساني ، نا معقل بن عبّيد الله قال :
سَمِعْتُ مَكْحُولاً يَقُولُهُ لِرَجُلٍ .

يُرِيدُ الْحَاجَةَ ، أَدْبَلَ الْحَاءَ هَاءً ، وَقَدْ يَقَعُ هَذَا فِي الْكَلَامِ عَلَى وَجْهَيْنِ :
أَحَدُهُمَا أَنْ يَعْضُ ذَلِكَ مِنْ قِبَلِ اللَّكْنَةِ ، وَكَانَ مَكْحُولٌ عَجَمِيَّ الْأَصْلِ مِنْ
سَبْيِ كَابِلٍ ، فَلَا غَرْوَ إِنْ كَانَ يَرْتَضِخُ لَكْنَةً .

وَالْوَجْهَ الْآخَرَ : أَنْ يُنْحَى بِهِ نَحْوُ لُغَةٍ مِنْ يُقْلِبُ الْحَاءَ هَاءً .

أَخْبَرَنِي أَبُو عُمَرَ ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ ، عَنْ سَلَمَةَ ، عَنْ الْقَرَاءِ ، عَنْ
الْكِسَائِيِّ قَالَ :

سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ : بِاقِلِّي هَازًا . فَقُلْتُ : يَجْعَلُونَهُ مِنَ التَّهْرِيِّ ، فَقَالُوا :
لَا ، وَلَكِنْ مِنَ الْحَرَارَةِ ، وَأَنْشَدَ لِبَعْضِهِمْ :

تَمَدَّهِيَ مَا شِئْتُ أَنْ تَمَدَّهِيَ ^(١)

قال أبو عمر : والهاجة أيضاً الضفدعة ، وهي النقاقة أيضاً .

☆ وقال أبو سليمان في حديث مكحول أنه قال : « لاسلب إلا لمن
أشعر عرجاً أو قتله » ^(٢) .

يُرويه : محمد بن شعيب ، عن النعمان ، عن مكحول .

قوله : أشعر عرجاً : أي أثخنه جراحاً . يقال : أشعرت الرجل ، إذا
جرحتَه فسأل دمه . ومنه إشعار البدن ، وهو أن تطعن بالحربة في سنامها .

(١) الفائق (هوج) ١٢١/٤ وبعده : « فلست من هوثي ولا ما أشتهي » والرجز لرؤية .
وهو في ملحق الديوان / ١٨٧ برواية : « تمتهي ما شئت أن تمتهي »
(٢) الفائق (شعر) ٢٥٠/٢ والنهائية (شعر) ٤٧٩/٢ .

وأكثر ما يقال : الإِشعار في الطَّعنة الجائفة . وقد يكون الإِشعار أيضاً بمعنى القتل [قال المبرد : ومن عادة بعض العرب أن يجعل الإِشعار بمعنى القتل]^(١) . قال : وذلك في قتل الملوك خاصة ، تكبر أن تقول قتل فلان ، وإنما تَكْنِي عن القتل بالإِشعار .



(١) تكلة من ط .

حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ

☆ قال أبو سليمان في حديثِ عُمَرَ : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ خَطَبَ امْرَأَةً فَتَشَاجَرُوا فِي بَعْضِ الْأَمْرِ ، فَقَالَ الْفَتَى : هِيَ طَالِقٌ إِنْ نَكَحْتَهَا حَتَّى أَكَلَ الْغَضِيضَ . فَقَالَ : أَمَا رَأَى أَنْ لَا يَنْكِحَهَا حَتَّى يَأْكُلَ الْغَضِيضَ » ^(١) .

حدثناه أحمد بن الحسين التيمي ، نا محمد بن جعفر الجبلاني ، نا عبد الله بن صالح كاتب الليث ، حدثني الليث ، عن ابن الهاد ^(٢) ، عن المنذر بن علي بن أبي الحكم .

الغَضِيضُ : الطَّلَعُ أَوَّلَ مَا يَطْلُعُ .

قال الأصمعيّ : إِذَا بَدَأَ الطَّلَعُ فَهُوَ الْغَضِيضُ ، فَإِذَا اخْضَرَ قِيلَ قَدْ خَضَبَ النَّخْلُ ، فَإِذَا انْعَقَدَ الطَّلَعُ حَتَّى يَصِيرَ بِلْحَاً فَهُوَ السِّيَابُ مُخَفَّفٌ ، وَالوَاحِدَةُ سِيَابَةٌ .

قال المنذر بن علي : فَذَلِكَ الْفَحْلُ يَسْمَى الْمَحْلَلُ حَتَّى الْيَوْمِ ، يَعْنِي الْفَحَّالَ الَّذِي أَكَلَ مِنْهُ الْحَالِفُ فَتَحَلَّلَ بِهِ .

(١) أخرجه البيهقي في سننه ٣٢١/٧ عن عبد الله بن صالح كاتب الليث وأخرجه يعقوب في تاريخه ٣٥١/١ - ٣٥٢ ولم يذكر ما قاله عمر بن عبد العزيز وكذلك في ٥٥٨/١ .

(٢) التقريب ٥٣٠/٢ : ابن الهاد : هو يزيد بن عبد الله ، وفي التهذيب ٣٣٩/١١ : « يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي - أبو عبد الله المدني ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن سعد : توفي بالمدينة سنة ١٣٩ هـ وكان ثقة كثير الحديث .

وفيه أنه رأى الطلاق قبل النكاح .

☆ وقال أبو سليمان في حديثِ عَمْرٍ : « أَنَّهُ دَعَا بِإِبِلٍ فَأَمَارَهَا » ^(١) .

حدَّثنيهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدُوِيهِ ، نا ابْنُ الجُنَيْدِ ، نا مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ بْنِ

[٢٥٥]

مُساوِر ، نا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، / عن المُعلَى بْنِ زياد .

قوله : أَمَارَهَا : أي حَمَلَهَا مِيرَةً ، وهي الطَّعام . يقال : مَارَ الرَّجُلُ

أَهْلَهُ [يَمِيرُهُمْ] ^(٢) مِيراً .

ومنه قوله تعالى : ﴿ وَنَمِيرًا أَهْلَنَا ﴾ ^(٣) .

قال الأصمعيّ : يُقال : مارَ أَهْلَهُ وَغَارَهُم أَيضاً ، والاسمُ منه الغِيرَةُ

والمِيرَةُ ، وأنشد للهذليّ :

ماذا يَغْيِرُ ابنتِي رُبْعَ عَوِيلُهَا لا تَرَقُدانِ ولا بُؤْسِي لَمَنْ رَقَدًا ^(٤)

ويذكر أن جاريةً من العرب خطبها رجلاًن : شابٌّ وشيخٌ ، فقالت

لها أمها : اختاري ، فقالت : إنَّ العيشَ مع الشَّبابِ فقالت : لا تَفْعَلِي ،

فإنَّ الشَّيخَ يَمِيرُكَ والشَّابَّ يَغْيِرُكَ . تقول : إنَّ الشَّيخَ يَطْعِمُكَ وَيُحْسِنُ

إِلَيْكَ ، وإنَّ الشَّابَّ يَتَزَوَّجُ عَلَيْكَ .

يقال : أغار الرجلُ زوجته إذا تزوجَ عليها ، من الغيرة .

(١) الفائق (مير) ٣٩٨/٣ والنهائة (مير) ٣٧٩/٤ .

(٢) ساقطة من س .

(٣) سورة يوسف : ٦٥ .

(٤) شرح أشعار الهذليين ٢ / ٦٧١ والبيت لعبد بن مناف بن ربیع الهذلي ، وفي الشرح :

أبو عمرو : إنَّ عندهم طعاماً يغيرونه شتاءً هم هذا : أي يعيئونهم ، والبؤسى : الضيق .

قال يعقوب : والسيرة : الميرة أيضاً ، وتجمع على السير ، وأنشد لأبي
وَجْزَةٌ :

أشكو إلى الله العزيز الجبار ثم إليك اليوم بعد الستار
وحاجة الحي وقط الأَسْعَارُ^(١)

يقال : قطَّ السَّعْرُ ، إذا غلَا ووردنا أرضاً قاططاً سَعْرُهَا .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عمر : « أنه أراد أن يستبدل بعماله
لما رأى من إبطائهم في تنفيذ أمره : فقال : أمّا عدي بن أرطاة فإننا غرّني
بعيامتِه الحرقانيّة ، وأمّا أبو بكر بن حزم فلو كتبتُ إليه : اذبح لأهل
المدينة شاةً لراجعتني فيها : أفزأء أم جماء »^(٢) .

أخبرناه ابن الأعرابي : نا إبراهيم بن دحيم ، ثنا أبي ، نا أبو صالح ،
عن ليث بن سعد .

قال الأصمعي : الحرقانيّة : منسوبة إلى لؤن كاخترق النار .

وروى أبو أسامة ، عن مساور الوراق ، عن جعفر بن عمرو بن
حريث ، عن أبيه قال : « رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه دَخَلَ مَكَّةَ يَوْمَ
الْفَتْحِ وعليه عِمَامَةٌ سَوْدَاءَ حَرَقَانِيَّةٍ قد أرخى طرفها بين كتفيه »^(٣) .

(١) في اللسان ، التاج (سير) : البيتان الأول والثاني برواية : « العزيز الغفار » من غير
عزو . وجاء في اللسان : ويقال : المستار في هذا البيت مُفْتَعَلٌ من السير ، والسير : ما يُقَدُّ من
الجلد .

(٢) لم أجد هذه الرواية بلفظها وقد ذكرها ابن قتيبة في عيون الأخبار ٥٧١/١ بلفظ « ...
غرّني منك مجالستك القراء وعمامتك السوداء » ومثله ابن كثير في البداية والنهاية ٢١٦/٩ .

(٣) أخرجه النسائي في كتاب الزينة ٢١١/٨ ، وفي الفائق (حرق) ٢٧١/١ وجاء في
الشرح : كأنها منسوبة بزيادة الألف والنون إلى الحرق ، وفي النهاية (حرق) ٢٧٢/١ وجاء في
الشرح : هكذا يروى وجاء في تفسيرها في الحديث أنها السوداء ، ولا يدرى ما أصله .

☆ وقال أبو سُلَيْمان في حديث عُمَر : « أنه جَمَعَ في مُتْرَبَع له كان يترَبَّعُه ثم انْحَرَف فقال : إِنَّ الإِمَامَ يَجْمَعُ حَيْثُ كَانَ »^(١) .

من حديثِ ابنِ المُبارك ، عن سَعِيدِ بنِ السائب ، عن صالحِ بنِ سَعِيدِ .
المُتْرَبَعُ : الموضع الذي يُخْرَجُ إليه أَيامَ الرَّبِيعِ فيُقامُ فيه للمَرْعَى .
يقال : ارتبَع القومُ وترَبَّعُوا بِمكانٍ كذا ، قال عُمَرُ بنُ أَبِي رَبيِعة :

ألم تَعْرِفِ الأَطْلالَ فالْمُتْرَبَّعَا ببطنِ حُلَيَّاتِ دِوَارِسَ بَلْغَمَا^(٢)
وفيه أَنَّهُ لم يَرِ الجُمُعَةَ لغيرِ الإِمَامِ إلا في المِصْرِ .

☆ وقال أبو سُلَيْمان في حديث عُمَر : « أنه قَدِمَ عليه وفدٌ ، فجعل فَتَى مِنْهُم يَتَحَوَّسُ في كِلامِهِ »^(٣) .

خَدَّثَنَا ابنُ دَاسَةَ ، نا ابنُ أَبِي قَهَّاشٍ قال : قرأتُ على الصَّلْتِ^(٤)
الجُحدري ، عن سفيانِ بنِ عُيَيْنَةَ أن وفداً قَدِمُوا على عُمَرَ ، فجعل فَتَى مِنْهُم
يَتَحَوَّسُ في كِلامِهِ ، فقال عُمَرُ : كَبِّرُوا كَبِّرُوا : أي يتكلم الكبراءُ مِنْكُمْ .
فقال فَتَى : يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لو كان بِالكَبِيرِ لَكَانَ في المُسْلِمِينَ مَنْ هُوَ أَسَنُّ
مِنْكَ ، قال : صدقتَ^(٤) .

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١٦٠/٣ باختلاف في اللفظ ، وفي الفائق (ريع) ٣٣/٢
وجاء في الشرح : هو الموضع الذي يُنْزَلُ فيه أَيامَ الربيع ، ويقال له : المُرْبَعُ والمُتْرَبَعُ وترَبَّعُه :
اتخاذهُ مُرْبَعاً .

(٢) ديوان عمر / ٢٤٣ برواية : « ألم تسأل الأطلال والمُتْرَبَّعَا » .

(٣) ذكره ابن قتيبة في عيون الأخبار ٢٣٠/١ بلفظ : « يتحوز » بدل « يتحوس » وفي
العقد الفريد ١٤٠/٢ بلفظ : « يتحوس » ، والحديث في الفائق (حوس) ٣٣٨/١ .

(٤) في التقريب ٣٧٠/١ : الصلت بن مسعود بن طريف الجحدري - أبو بكر ، أو أبو محمد
البصري القاضي ربما وهم ، مات سنة ٢٤٠ هـ .

قوله : يتحوس : أي يتأهب للكلام وكأنه مع ذلك يتلبث ويتردد ، قال الشاعر :

سِرُّ قَدْ أَنَى لَكَ أَيُّهَا الْمُتَحَوِّسُ^(١)

فَأَمَّا حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ : « أَنَّهُ رَأَى وَهُوَ يُخْطُبُ امْرَأَةً تَحَوِّسُ الرَّجَالَ »^(٢) .

[٢٥٦]

أخبرناه ابنُ هاشم ، نا الدَّبْرِي ، عن عبدِ الرَّزَّاقِ ، / عن ابنِ جَرِيْجٍ ، عن نَافِعٍ ، عن صَفِيَّةِ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ .

فمعنى تحوسُ الرجالُ ، أي تُخالِطُهُمْ وتُلابِسُهُمْ ، يقال : حُستُ القومَ أَحوسُهُمْ ، قال العجَّاج :

خِيَالٌ تُكْنَى أَوْ خِيَالٌ تُكْتَمَا بَاتَا يَحُوسَانِ أُنَاسًا نُومًا^(٣)

☆ وقال أبو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ : « أَنَّهُ اخْتَصَمَ إِلَيْهِ نَاسٌ مِنْ قَرِيْشٍ ، وَجَاءَهُ شُهُودٌ يَشْهَدُونَ فَطَفِقَ الْمَشْهُودُ عَلَيْهِ يُحْمَجُّ إِلَى الشَّاهِدِ النَّظَرِ »^(٤) .

حدثني ابن سَعْدُوِيه ، نا ابنُ الجُنَيْدِ ، نا الحُسَيْنِ بنِ حَرِيْثٍ ، نا أَحْمَدُ بنِ مُحَمَّدِ الزُّرْقِيِّ ، عن عبد الرحمن بن حسين ، عن أبيه .

(١) والرجز في اللسان ، التاج (حوس) وبعده : « فالدار قد كادت لعهدك تدرس » وهو للمتلمس يخاطب طرفه ، والتحوس : الإقامة مع إرادة السفر كأنه يريد سفراً ولا يتهياً له لاشتغاله بشيء بعد شيء ، والرجز في الشعر المنسوب للمتلمس في ديوانه / ٢٩٤ .

(٢) الفائق (حوس) ٣٢٢/١ .

(٣) الفائق (حوس) ٣٢٢/١ والديوان / ٥٩ برواية : « باتا يحوسان وقد تجرما » .

(٤) أخرجه ابن سعد في طبقاته ٣٨٤/٥ - ٣٨٥ في حديث طويل عن أحمد بن محمد بن

الوليد عن عبد الرحمن بن حسن عن أبيه .

قال الأصمعيّ : التحميج : فُتِحَ العَيْنُ وَتَحْدِيدُ النَّظَرِ ، كَأَنَّهُ مَبْهُوتٌ ،
وَأَنشَدَ لِأَبِي العِيَالِ الهُدَلِيِّ :

وَحَمَجٌ لِلجَبَانِ المَوْتُ حَتَّى قَلْبُهُ يَجِبُ^(١)

وقال ذُو الإصْبَعِ العَدَوَانِيُّ :

مـ إِنَّ رَأَيْتَ بَنِي أَيْدٍ كَ يَحْمَجُونَ إِلَيَّ شُوسًا^(٢)

☆ وقال أبو سَلْيَانَ في حَدِيثِ عُمَرَ : « أَنْ مَيْمُونَ بنَ مَهْرَانَ كَانَ عِنْدَهُ
فَلَمَّا قَامَ مِنْ عِنْدِهِ قَالَ : إِذَا ذَهَبَ هَذَا وَضْرِبَاؤُهُ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا
رَجَاةٌ »^(٣) .

يَرَوِيهِ : مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيِّ ، نَا أَبُو هَمَّامِ السَّكُونِيِّ ، نَا مُبَشَّرٌ ،
حَدَّثَنِي جَعْفَرٌ ، عَنْ مَيْمُونَ بنِ مَهْرَانَ .

(١) شرح أشعار الهدليين ٤٢٠/١ برواية :

وَحَمَجٌ لِلهَلَاكِ المَرَّةِ حَتَّى قَلْبُهُ يَجِبُ

والمعنى أنه جعل يَرَى المَوْتَ مِنْ عَيْنِيهِ ، وَجَاءَ قَبْلَهُ :

كَأَنَّ أَسِنَّةَ الحَطَّيِّ تَخْطِرُ بَيْنَهُمْ شُهْبٌ

والبیت في اللسان ، التاج (حمج) برواية الخطايي .

(٢) س : « مَنْ إِنْ رَأَيْتَ » وَالمُتَبَتِّ مِنْ ح ، وَالبیت في اللسان ، التاج (حمج) برواية :

إِنْ رَأَيْتَ بَنِي أَيْدٍ كَ مُحْمَجِينَ إِلَيْكَ شُوسًا

وهو في تهذيب اللغة ١٦٧/٤ ، وروي في شعراء النصرانية ٦٣٤/٢ :

إِنِّي رَأَيْتُ بَنِي أَيْدٍ كَ يَحْمَجُونَ إِلَيَّ سُوسًا

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية ٨٣/٤ عن أبي حامد بن جبلة عن محمد بن إسحاق . وذكره

ابن كثير في البداية والنهاية ٣١٥/٩ بلفظ : محاجة بدل رجاجة وهو في النهاية (رجج) ١٩٨/٢

برواية : « الناس رجاج بعد هذا الشيخ » وجاء في الشرح : يعني ميمون بن مهران هم رعاع الناس

وجهاهم ، وفي تهذيب التهذيب ٣٩١/١٠ برواية : « إذا ذهب هذا وضربه صار الناس من بعده

رجرجة » وفي الفائق (ضرب) ٣٣٩/٢ برواية : « إذا ذهب هذا وضرباؤه لم يبق في الناس إلا

رجاجة ، من الرجاج .

الرَّجَاجُ : ضِعَافُ الإِبِلِ وَحَوَاشِيهَا ، فَشَبَّهَ ضِعَافَ النَّاسِ وَمَنْ لَاطِرُقُ^(١)
فِيهِ وَلَا طَائِلَ عِنْدَهُ بِهَا . قَالَ الشَّاعِرُ :

قَد بَكَرَتْ مَحْوَةٌ بِالْعَجَاجِ فَدَمَّرَتْ بَقِيَّةَ الرَّجَاجِ^(٢)

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : مَحْوَةٌ : رِيحُ الدَّبَّورِ ، وَسُمِّيَتْ مَحْوَةٌ لِأَنَّهَا تَمْحُو
السَّحَابَ ، وَمَحْوَةٌ : مَعْرِفَةٌ لَا يَنْصَرَفُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : مَحْوَةٌ : اسْمٌ لِلشَّمَالِ .

☆ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ : « أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ رِدَاءً مُتَبَّنًا
بِزَعْفَرَانَ »^(٣) .

يَرْوِيهِ : دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ الرَّقِيِّ ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ
مِهْرَانَ .

المُتَبَّنُ مِنَ الشِّيَابِ : المُلَوَّنُ بِلَوْنِ التَّنِّ .

☆ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ : « أَنَّهُ كَتَبَ فِي عَطَايَا مُحَمَّدِ بْنِ
مَرْوَانَ بَنِيهِ أَنْ تُجَازَ لَهُمْ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَالًا مُفْتَرَشًا »^(٤) .

يَرْوِيهِ أَبُو هَمَّامٌ : الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ ، عَنْ مُبَشَّرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ
جَعْفَرِ بْنِ بَرْقَانَ^(٥) ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ .

(١) القاموس (طرق) : الطَّرْقُ : التَّقْوَةُ .

(٢) اللسان ، التاج (رجج) ، وعزى الرجز لقلخ بن حزن . وجاء في الشرح :
والعجاج : العُيَارُ ، وَدَمَّرَتْ : أَهْلَكَتْ ، وَنَعْجَةٌ رَجَاجَةٌ : مَهْزُولَةٌ ، وَالإِبِلُ رَجْرَاجٌ .

(٣) الفائق (تبن) ١٤٧/١ والنهية (تبن) ١٨١/١ .

(٤) الفائق (فرش) ١١٣/٣ برواية : « لبنيه » بدل : « بنيه » . والنهية

(فرش) ٤٣٠/٣ .

(٥) في التقريب ١٢٩/١ : جعفر بن بَرْقَانَ ، بضم الموحدة وسكون الراء بعدها قاف ،

الكلابي - أبو عبد الله الرَّقِّي ، صدوق ، يهيم في حديث الزهري مات سنة ١٥٠ وقيل بعدها .

قوله : مالا مُفْتَرِشاً ، أي مَغْتَصَباً . وأصلُ الفَرَشِ البَسْطُ ، يُرِيدُ مالا
قد انبَسَطَتْ فيه الأيدي . وتناوَلْتَه بغيرِ حقٍّ . ومنه قولهم : افْتَرَشَ فلانٌ
عِرْضَ النَّاسِ إذا اسْتَباحَ الوَقِيعَةَ فيهم .

وقال أسدُ بن عبد الله لرجُلٍ من بني شَيْبان : « بَلَّغْني أَنَّ السُّودَدَ فيكم
رَخِيصٌ ، فقال : أمّا نحن فلا نُسَوِّدُ إلا مَنْ يُوْطِئُنا رَحْلَه ، وَيُفْرِشُنا عِرْضَه ،
وَيُخْدِمُنا نَفْسَه ، وَيَبْذُلُ لنا مالَه ، فقال : إِنَّه إذا فيكم لعزيرٌ »^(١) .

ومن هذا قولُ عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عُبَيْةِ بنِ مَسْعُودٍ :

سَأْفَرِشُ نَفْسِي التي خُوِّلَتْ وَأَثِرَ نَفْسِي على السُّوَارِثِ
أُبَادِرُ إنْفِاقَ مُسْتَحْمَدٍ بِمَالِي أَوْ عَبَثِ العَاقِبِثِ

☆ وقال أبو سُلَيْمان في حَدِيثِ عَمْرٍ : « أَنَّهُ كانَ يَسْمُرُ معَ جُلَسائِهِ ،
فَكَادَ السُّراجُ يَخْمَدُ ، فقامَ فأصلَحَ الشَّعِيلَةَ ، وقال ، قُمْتُ وَأنا عُمَرُ ورجعتُ
وأنا عُمَرُ »^(٢) .

الشَّعِيلَةُ : الذُّبَابَةُ .

☆ ☆ ☆

(١) ذكره ابن قتيبة في عيون الأخبار ٢٢٦/١ بنحوه .

(٢) أخرجه أحمد في الزهد : ٢٩٣ و ٢٩٨ بألفاظ متقاربة بدون كلمة الشعيلة وكذلك ابن
سعد في طبقاته ٣٩٩/٥ وأبو نعيم في الحلية ٣٣٢/٥ وابن قتيبة في عيون الأخبار ٢٦٤/١ وذكره ابن
كثير في البداية والنهاية ٢٠٣/٩ .

غريب الحديث ج٣(١٠)

حديث محمد بن كعب القرظي

[٢٥٧] ☆ / قال أبو سليمان في حديث محمد : « في قوله : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، اللَّهُ الصَّمَدُ ﴾ ^(١) . قال : لو سكت عنها لتبخص لها رجال ، فقالوا : ما صمد ؟ فأخبرهم أن الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحدًا ^(٢) .

حدثناه الأصم ، نا محمد بن إسحاق الصغاني ، نا محمد بن بكار ، نا أبو معشر ، عن محمد بن كعب .

قوله : تبخص ، مأخوذة من بخص العين ؛ وهو لخم عند الجفن الأسفل يظهر من الناظر عند التحديق إذا أبصر شيئاً فأنكره أو تعجب منه .

يقول : لولا أن البيان قد أتى على معنى هذا الاسم واقترن به تفسيره ، لتحير فيه قوم حتى تشخص أبصارهم لذلك ، فتقلب أجفانهم فيظهر منها البخص .

والبخص أيضاً : لحم يركب القدم .

(١) سورة الإخلاص : ١ ، ٢ .

(٢) الفائق (بخص) ٨٢/١ والنهاية (بخص) ١٠٢/١ والحديث أخرجه الطبري في

تفسيره ٣٤٦/٣ بدون قوله : « لو سكت عنها لتبخص لها رجال » .

فأما البَحْصُ : ساكنة الخاء ، فهو مُصَدَّرٌ بَخَصَتْ عَيْنَ الرَّجُلِ إِذَا
بَحَّصَتْهَا .

وأخبرني أبو محمد الكراني ، نا ابنُ شَيْبِ ، نا المِنْقَرِيُّ ، نا الأَصْمَعِيُّ
قال : قِيلَ لِأَعْرَابِي كَيْفَ تَأْكُلُ الرَّأْسَ ؟ قال : أَفْكَ لَحْيَيْهِ ، وَأَبْجَصُ
عَيْنَيْهِ ، وَأَعْفِصُ أُذُنَيْهِ ، وَأَسْحَى خَدَيْهِ .

☆ ☆ ☆

حَدِيثُ رَجَاءِ بْنِ حَيَّوَةَ

☆ وقال أبو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ رَجَاءٍ : « أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ : يَا قُلَانُ حَدَّثْنَا وَلَا تَحَدِّثْنَا عَنْ مَتَّهَاتٍ وَلَا طَعَّانٍ » ^(١) .

أخبرناه ابن الأعرابي ، نا عَبَّاسُ الدُّورِيِّ ، نا ابنُ أَبِي الأَسْوَدِ ، نا الحسن بن عبد الرحمن بن العريَّانِ ، عن ابنِ عَوْنٍ .

المتَّهَاتِ : المتشادِقِ المِكثَارِ ، مأخوذٌ من هَرَّتِ الشَّدْقُ وهو سَعَتُهُ .
يقال : رجلٌ أَهَرَتْ وقومٌ هَرَّتْ . قال ابنُ مَقْبِلٍ :

عَادَ الأَذْلَةَ فِي دَارٍ وَكَانَ بِهَا هَرَّتُ الشَّقَاشِقِ ظَلَامُونَ لِلجُزْرِ ^(٢)

شبه الخطباء من الرجال بالإبل الهائجة التي تنفخ في شقاشقها . وقال آخر في معناه :

تَشَادَقَ حَتَّى مَالَ بِالقَوْلِ شِدْقَهُ وَكَلَّ خَطِيبٍ لِأبَالِكَ أَشْدَقَ ^(٣)

والطَّعَّانُ هو الذي يَطْعَنُ على الأئِمَّةِ وَيُولَعُ بِذِكْرِ مساوئهم .

قال الأصمعيّ : يقال طَعَنَهُ بالرُّمْحِ طَعْنًا ، وطَعِنَ فِيهِ بِلِسَانِهِ طَعْنَانًا .

(١) الفائق (هرت) ١٠٢/٤ والنهية (هرت) ٢٥٧/٥ .

(٢) الديوان : ٨١ والجمهرة ١٥٢/١ والمقاييس ٤٦٩/٣ وأمالى القالي ١٠١/٢ والأساس (ظلم ، هرب) واللسان (دور ، ظلم) .

(٣) البيان والتبيين ١٢١/١ ، ٣١٦ ، وقال الجاحظ : « قال الشاعر في عمرو بن سعيد الأشدق ، ولم يذكر اسم الشاعر » .

حديث ثابت البُناني

☆ وقال أبو سليمان في حديث ثابت أنه قال : « لم يترك عيسى بن مريم في الأرض إلا مدرعة صوف وقفشين ومخدقة »^(١) .

حدثنيه ابن مالك ، نا عمر بن حفص السدوسي ، نا عاصم بن علي ، نا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت .

تفسير القفشين في الحديث أنها خفان قصيران ، وأراه فارسياً أصله كفش فعرب .

والمخدقة : المقلع ، والحذف : رميك بالحصا ونحوه . ويقال : وقع فلان بين خاذفٍ وحاذفٍ ، فالحذف : الرمي بالحجارة ، والحذف بالعصا ونحوها .

☆ ☆ ☆

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٣٠٩/١١ بلفظ : «... مدرعة صوف وخفي راع وقرافة يقرف بها الطير» عن أبي العالية .
وفي المغرب للجواليقي : ٣١٦ : « أنه لم يخلف إلا قفشين ومخدقة » .

حديث محمد بن مسلم بن شهاب الزهري

☆ وقال أبو سليمان في حديث الزهري أنه قال : « مَضَتِ السُّنَّةُ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ شَهَادَةُ خَصْمٍ وَلَا ظَنِينٍ وَلَا ذِي تَغَبَّةٍ فِي دِينِهِ » (١) .

حدثني عبد العزيز بن محمد ، نا ابن الجنيّد ، نا سُوَيْدٌ ، نا عبد الله ، نا يحيى بن أيوب ، حدثني عَقِيلٌ ، عن ابن شهاب .

تَفْسِيرُ ذِي التَّغَبَّةِ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ شَاهِدُ الزُّورِ ، وَمَنْ اسْتَحَلَّ فِي دِينِهِ أَنْ يَشْهَدَ بِالْكَذِبِ ، وَأَرَاهُ مَأْخُودًا مِنْ غَبِّ الشَّيْءِ إِذَا تَغَيَّرَ وَفَسَدَ كَاللَّحْمِ وَنَحْوِهِ . / وَإِنَّا وَزَنَهُ تَفْعَلَةٌ مِنْ غَبِّ كَالْتَعْرَةِ مِنْ عَرٍّ ، وَالتَّعَلَّةُ مِنْ عَلٍّ . [٢٥٨]

وَالظَّنِينِ : الْمُتَّهَمُ ، وَهُوَ فَعِيلٌ . بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . يُقَالُ : ظَنَنْتُ بِذَلِكَ وَظَنَنْتُ زَيْدًا : أَيِ اتَّهَمْتَهُ فَهُوَ مَظْنُونٌ وَظَنِينٌ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث الزهري : « أَنْ بَرِيدًا مِنْ بَعْضِ الْمُلُوكِ جَاءَهُ يَسْأَلُ عَنْ رَجُلٍ مَعَهُ مَامِعَ الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ ، كَيْفَ يُورَثُ ؟ قَالَ : مِنْ حَيْثُ يُخْرَجُ الْمَاءُ الدَّافِقُ ، فَقَالَ فِي ذَلِكَ قَائِلُهُمْ :

وَمُهْمَةٌ أَعْيَا الْقُضَاءَ عَيَاؤُهَا تَذَرُ الْفَقِيهَ يَشْكُ شَكَّ الْجَاهِلِ
عَجَلَتْ قَبْلَ حَيِّدِهَا بِشَوَائِهَا وَقَطَعَتْ مَحْرَدَهَا بِحُكْمِ فَاصِلِ (٢)

(١) أخرجه البيهقي في سننه ٢٠٢/١٠ مختصراً بدون قوله : « ولا ذي تغبة في دينه » .

(٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخه في الجزء الحادي عشر لوحه (١٥١) بلفظ : « تذر

الحليم » بدل « تذر الفقيه » ولفظ : « وأبنت مقطعها » بدل « وقطعت محردها » وأخرجه كذلك = ا

أخبرناه محمد بن الحسين بن سعيد الزعفراني ، نا ابن أبي خيثمة ، نا أبي إبراهيم بن المنذر الحزامي قالا : نا معن بن عيسى القزاز ، حدثنه ابن أخي الزهري .

الْحَنِيدُ : مَا يُشَوَّى مِنَ اللَّحْمِ عَلَى الْحِجَارَةِ الْمُحْمَاةِ . وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ ﴿ فَجَاءَ بِعَجَلٍ حَنِيدٍ ﴾ ^(١) .

وقوله قطعَ محردها : أي اقتطعتَ من سنامها ، والحردُ : القطعة من السنام .

يقال : حردتُ منه حرداً : أي قطعْتُ . وهذا مثل يُريد أنه لم يعي بالجواب عن هذه المعضلة ، ولم يستأن بالقول فيها ، وشبهه برجل نزل به صيفاً فنحر له جزوراً ، وعجل قرأه بما اقتلذ له من كبدها وأقطع من سنامها ، ولم يحبسه على الحنيد والقديد والشواء . وهذا هو الحمودُ عندهم في تعجيل القرى والحمود عليه أهله ، فإذا لم يفعل ذلك وأخر قرأه قيل : فلان عاتم القرى يذمونه عليه .

☆ وقال أبو سليمان في حديث الزهري : « أنه ذكر شأن الفيل وأن قريشاً أجلت عن الحرم ولزمه عبد المطلب وقال : والله لأخرج من حرم الله أبتغي العز في غيره ، وقال :

≡ في لوحة (١٥٢) بلفظ : « تدع الفقيه » ولفظ : « وضرت محردها » وعزا هذه الآيات إلى فائد بن الأقرم البلوي .

والبيتان في اللسان والتاج (عيا) دون عزو ، والفائق (عيا) ٤٥/٣ والنهائية (عيا) ٣٣٥/٣ وقال ابن الأثير : أراد أنك عجلت الفتوى فيها ولم تستأن في الجواب ، فشبهه برجل نزل به صيف فعجل قرأه بما قطع له من كبد الذبيحة ولحمها ولم يحبسه على الحنيد والشواء ، وتعجيل القرى عندهم محمود وصاحبه ممدوح .

(١) سورة هود : ٦٩ .

لَاهِمَّ إِنَّ الْمَرْءَ يَمُنُّ نَعْرُ رَحْلَهُ فَاْمُنْعُ حِلَالِكَ
لَا يَغْلِبَنَّ صَلِيْبُهُمْ وَمِحَالُهُمْ عَدُوًّا مِحَالِكَ

وَأَنَّهُ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقِيْلَ لَهُ : أَحْفِرْ تُكْتَمُ بَيْنَ الْفَرْثِ وَالْدَّمِ . قَالَ :
فَحَفَرَهَا فِي الْقَرَارِ ثُمَّ بَجَرَهَا حَتَّى لَا تُنْزَفَ «^(١)» .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَاشِمٍ ، نَا الدَّبْرِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ
الزُّهْرِيِّ .

قَوْلُهُ : فَاْمُنْعُ حِلَالِكَ : أَي جِرَانَ بَيْتِكَ ، وَسُكَّانَ حَرَمِكَ .

يُقَالُ : قَوْمٌ حِلَّةٌ وَحِلَالٌ إِذَا كَانُوا مُتَّجَاوِرِينَ مَقِيْمِينَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَحْيَى يَبْعَثُونَ الْعَيْرَ تَجْرَأُ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ حَيٌّ حِلَالٌ^(٢)

وَالْمِحَالُ : الْكَيْدُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى ﴿ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ ﴾^(٣) . وَتُكْتَمُ :
اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ زَمْزَمَ ، وَيُشْبِهُهُ أَنْ تَكُونَ إِذَا لُقِّبْتَ بِهِ لِأَنَّهَا كَانَتْ مَكْتُومَةً قَدْ
انْدَفَنَتْ بَعْدَ أَيَّامِ جُرْمِ حَتَّى أَظْهَرَهَا عَبْدُ الْمُطَّلَبِ :

وقوله : بَجَرَهَا : أَي شَقَّهَا وَوَسَّعَهَا ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْبَحْرُ لِاسْتِبْحَارِهِ
وَاتَّسَاعِهِ .

ومنه قولهم : تَبَحَّرَ الرَّجُلُ فِي الْعِلْمِ إِذَا تَوَسَّعَ فِيهِ .

(١) أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي مَصْنَفِهِ ٣١٣/٥ - ٣١٨ فِي حَدِيثِ طَوِيلٍ فِيهِ : « اللَّهُمَّ » بَدَلَ
« لَاهِمَّ » وَ« رِحَالِكَ » بَدَلَ « مِحَالِكَ » وَ« عَدُوًّا » بَدَلَ « عَدُوًّا » وَأَحْفَرَ زَمْزَمَ تَكْتَمُ ، وَذَكَرَ ابْنَ
هَشَامٍ فِي السِّيَرَةِ ٥٠/١ هَذِهِ الْقِصَّةَ مُخْتَصِرَةً مِنْ طَرِيقِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، وَفِي تَارِيخِ الْكَامِلِ لِابْنِ
الْأَثِيرِ ١٧٩/١ . وَالْبَيْتُ الْأَوَّلُ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ (حَلَّلَ) .

(٢) اللِّسَانُ ، التَّاجُ (حَلَّلَ) بِرَوَايَةٍ : « أَقْوَمٌ » بَدَلَ « أَحْيَى » .

(٣) سُورَةُ الرَّعْدِ : ١٣ .

☆ وقال أبو سُلَيْمان في حَدِيثِ الزُّهري أن سَعْدَ بن إبراهيم قال :
« ماسبقنا ابن شهاب من العلم بشيء إلا أنا كُنَّا نأتي المجلسَ فيسْتَتِلُ
ويشُدُّ ثوبه على صدره ، ويدعِمُ على عِشرائه ، ولا يبرح حتى يسألَ عما
يُرِيدُ »^(١) .

يرويهِ عبدُ الله بن سَعْدِ الزُّهري ، حدَّثنا يعقوبُ ، عن أبيه ، عن
سعد .

/ قوله : يَسْتَتِلُ : أي يتقدَّمُ أمامَ القومِ . يقال : نَتَلُ واستَتَلُ ، [٢٥٩]
بمعنى تقدَّم ، وبه سُمِّيَ الرجلُ ناتِلًا .

☆ ☆ ☆

(١) أخرجه يعقوب في تاريخه ٦٣٨/١ بلفظ : « ... ماسبقنا ابن شهاب من العلم إلا أنا
كنا نأتي المجلس فيستقبل ويشد ثوبه عند صدره ويسأل عما يريد وكنا تمنعنا الحدائث ، وأخرجه
ابن عساکر في تاريخه في ترجمة الزهري في الجزء الحادي عشر لوحة (١٣٧) روايات كثيرة منها
رواية بلفظ الخطابي .
والفائق (نتل) ٤٠٥/٣ وجاء في الشرح : « العسراء : تأنيث الأعسر يريد على يده
العسراء وأحسبه كان أعسر » .

حديثُ قتادةَ بنِ دِعامَةَ

☆ وقال أبو سليمان في حديث قتادة : « أنه كان إذا سمع الحديثَ يَخْتِطِفُهُ اخْتِطَافاً ، وكان إذا سمع الحديثَ لم يحفظه ، أخذَه العَوِيلُ والزَّوِيلُ حَتَّى يحفظه » (١) .

حدثناه أحمدُ بن إبراهيم بن مالك ، نا عبدُ الله بن أحمد بن حنبل ، نا أبي ، نا عفان ، نا إسماعيل بن إبراهيم ، عن رُوح بن القاسم ، عن مطر الوراق :

الزَّوِيلُ : الزَّمَاعُ والقَلْقُ ، وهو أن لا يستقرَّ على المكان ، وأصله من زَالَ الشيءُ عن مكانه يَزُولُ عنه زَوَالاً وزَوِيلاً . قال ذو الرِّمَّة :

وَيَبِضَاءَ لا تَنحَاشُ مِنَّا وَأُمُّهَا إِذَا مَارَأْتَنَا زَيْلَ مَنَّا زَوِيلُهَا^(٢)

يُرِيدُ بِيضَةَ النِّعَامَةِ ، وزَيْلَ بِمَعْنَى أَزِيلَ . يقال : أَزَلْتُهُ عن المكانِ وزَلْتُهُ لغتانِ حكاهما الأصمعي .

قال بعضهم : ومن هذا قيلَ للشَّابِّ الحَفِيفِ [الحَرَكَاتِ] زَوْلُ ،

(١) ذكره المزي في تهذيب الكمال ١٢ / لوحة ٥٦١ - أ في ترجمة قتادة بطوله بلفظ : « يحفظه احتفاظاً » وكذلك في نسختي س ، ط ، وذكره الحافظ ابن حجر في التهذيب ٢٥٢/٨ مختصراً والمثبت من ح ، والفائق (زول) ١٣٦/٢ .

(٢) سبق في الجزء الثاني لوحة ١٧٨ .

(٣) ساقطة من ح .

وفتيانٌ أزوال . وأنشد أبو عُمَر ، أنشدنا أبو العباس ثعلب :

وقد أقودُ بالحروقِ الأزوالُ مامنهمُ إلا ابنُ عمٍّ أو خالٍ^(١)

والزؤلُ أيضاً : العَجَب ، قال الكُمَيْت :

وقد صرتُ عمّاً لها بالمشيدِ ب زولاً لديها هو الأزؤلُ^(٢)

☆ وقال أبو سليمان في حديث قتادة في قوم خرجوا من ديارهم بطراً وربّاءِ النَّاسِ قال : « هم مشركو قريش يوم بدر خرجوا ولهم ارتعاج وبغي وفخر »^(٣) .

يرويهِ عبد الوهّاب بن عطاء ، عن سعيد ، عن قتادة .

الارتعاجُ : أن يهال الشيء ويترق . يقال : ارتعج البرق إذا تألّق ، ويقال ذلك في الكثرة أيضاً . يقال : ارتعج مال الرجل وولده ، بمعنى كثر .

☆ وقال أبو سليمان في حديث قتادة أنه قال : « كان أهل الجاهلية

(١) في اللسان ، التاج (زول) :

لقد أروح بالكِرامِ الأزوالُ مُعدياً لذي لوثٍ شمّلال

وعزي لكثير بن مُزرد .

(٢) اللسان ، التاج (زول) ، وشعر الكميّ ٤٠٩/٢ .

(٣) أخرجه الطبري في تفسيره ١٧/١٠ عن يزيد عن سعيد عن قتادة بدون كلمة

« ارتعاج » وكذلك ذكره السيوطي في الدر المنثور ١٩٠/٣ والآية في سورة الأنفال برقم ٤٧ .

والفائق (رجع) ٦٧/٢ وجاء في الشرح : « ارتعج وارتعد وارتعش وارتعص أخوات ،

يقال : ارتعج البرق إذا تتابع لمعانه واضطرابه ، والمعنى : ما كانوا عليه من الاهتزاز بطراً وأشراً ،

أو أريد وميضُ أسلحتهم أو تهلّل وجوههم وإشراق ألوانهم أو توجّهم كثرة عدد ، من قولهم :

ارتعج الوادي ، وارتعج مال فلان ، قال ابن هرمة :

غذوت لها تِلادة الحَبِّ حقّ غما في الصّدْر وارتعج ارتعاجا

لا يُورَثُونَ الصَّبِيَّ ، يَجْعَلُونَ المِيراثَ لِذَوِي الأَسنانِ . يقولون : ماشأَن هذا الصَّدِيعِ الَّذي لا يَحْتَرِفُ ولا يَنْفَعُ نَجْعَلُ لَهُ نَصيباً مِنَ المِيراثِ »^(١) .

يُروِيهِ يُونُسُ ، عَنِ شَيْبانِ ، عَنِ قَتادَةَ .

الصَّدِيعُ : الصَّبِيُّ الَّذي أَتَى لَهُ مِنَ وَقْتِ الوِلادَةِ سَبْعَةَ أَيامٍ ، وَسُمِّيَ صَدِيعاً لِأَنَّهُ إِنما يَشْتَدُّ صُدْغُهُ إِلى تَمامِ سَبْعَةِ أَيامٍ^(٢) .

قال الأَحرَمُ : الصَّدِيعُ : الضَّعيفُ . يقال : ما يَصُدِّعُ نَمَلَةً مِنَ ضَعْفِهِ : أَي ما يَقْتُلُ ، قال زُؤبَةُ :

إِذا البَلايا ائْتَبَنَهُ لِمَ يَصُدِّعُ^(٣)

أَي لِمَ يَدْفَعُ عَنِ نَفْسِهِ .

☆ وقال أبو سُلَيمانِ في حَدِيثِ قَتادَةَ في شَهادَةِ الأَخِ قال : « إِذا كانَ مَعَهُ شَطِيطٌ جازَتِ شَهادَتُهُ »^(٤) .

حَدَّثَنِيهِ عبدُ العَزيزِ ، نا ابنُ الجَنيْدِ ، نا سُوَيْدُ ، أنا ابنُ المُبارِكِ ، عَنِ مَعْمَرِ ، عَنِ قَتادَةَ .

الشَطِيطُ : العَريبُ ، وَسُمِّيَ شَطِيطاً لِبُعْدِهِ عَنِ أَهلِهِ . يُقالُ : مَكانَ شَطِيطٍ : أَي بَعِيدٍ ، يَريدُ إِذا كانَ مَعَهُ أَجَنبِيٌّ جازَتِ شَهادَتُهُ .

☆ وقال أبو سُلَيمانِ في حَدِيثِ قَتادَةَ في اليَتيمِ ، تَكونُ لَهُ المَاشِيةُ .

(١) الفائق (صدغ) ٢٩١/٢ والنهاية (صدغ) ١٧/٣ .

(٢) جاء في الفائق بعد ذلك : « وهو من لحاظ العين إلى شحمة الأذن » .

(٣) اللسان (صدغ) الديوان / ٩٨ .

(٤) الفائق (شطر) ٢٤٦/٢ والنهاية (شطر) ٤٧٤/٢ .

قال : « يَقَوْمُ وِلْيَهُ عَلَى صِلَاحِهَا وَعِلَاجِهَا وَيُصِيبُ مِنْ / جَزَزِهَا وَرِسْلِهَا [٢٦٠]
وعوارضها »^(١) .

يُرْوِيهِ يُونُسُ ، عَنْ شَيْبَانَ ، عَنْ قَتَادَةَ .

الْجَزَزُ مِنَ الصُّوفِ : مَا لَمْ يُسْتَعْمَلْ بَعْدَ مَا جُرَّ . يُقَالُ : صَوَّفَ جَزَزًا .

وَالرَّسْلُ : اللَّبَنُ ، وَالْعَوَارِضُ مِنَ الْإِبِلِ وَالغَنَمِ : مَا عَرَضَ لَهُ دَاءٌ فَذُكِّي
خَوْفًا مِنَ التَّلَفِ ، وَالْعَرَبُ تُعَيِّرُ بِأَكْلِهِ ، فَتَقُولُ : بَنُو فُلَانٍ يَأْكُلُونَ
العوارضَ ، يُرِيدُ أَنَّ لِلْوَلِيِّ أَنْ يَنْتَفِعَ مِنْ مَالِ الْيَتِيمِ بِمَا كَانَ هَذَا سَبِيلَهُ ،
وَيُرْتَفِقُ بِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْهَكَ أَصُولَ الْمَالِ .

☆ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ
مِنْكُمْ ﴾^(٢) . قَالَ أَبُو سَفْيَانَ أَنْجَذَمَ بِالْعَيْرِ فَأَنْطَلَقَ فِي رَكْبٍ نَحْوَ الْبَحْرِ^(٣) .

يُرْوِيهِ : عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ .

قَوْلُهُ : أَنْجَذَمَ : أَيِ انْقَطَعَ بِهَا فَمَالَ عَنِ الْجَادَةِ نَحْوَ الْبَحْرِ . يُقَالُ :
جَذَمْتُ الشَّيْءَ فَأَنْجَذَمَ . قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

فَهُوَ كَالدَّلْوِ بِكَفِّ الْمُسْتَقْبِيِّ خَذَلْتُ مِنْهُ الْعِرَاقِيَّ وَأَنْجَذَمْتُ^(٤)

(١) أَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ ٢٥٩/٤ بَلْفِظَ : « جَزَزَهَا » بَدَلَ « جَزَزَهَا » وَذَكَرَهُ
السِّيُوطِيُّ فِي الدَّرِّ الْمَشْهُورِ ١٢٢/٢ بَلْفِظَ : « جَزَزَهَا » بَدَلَ « جَزَزَهَا » .

(٢) سُورَةُ الْأَنْفَالِ : ٤٢ .

(٣) أَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ ١٠/١٠ بَلْفِظَ : « ... يَعْنِي أَبَا سَفْيَانَ الْخَدْرَ بِالْعَيْرِ عَلَى
جُوزَتِهِ حَتَّى قَدَّمَ بِهَا مَكَّةَ » وَهُوَ فِي الْفَائِقِ (جَذَمَ) ٢٠١/١ .

(٤) الدِّيْوَانُ : ٧٥ وَشِعْرَاءُ النَّصْرَانِيَّةِ ٤٤٤/٢ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث قتادة أنه قال : « كان بنو إسرائيل يتيهون في الأرض أربعين سنة ، إنما يشربون مالاطوا »^(١) .

يُرويه : يونس ، عن شيبان ، عن قتادة .

يقال : لاطَ الرَّجُلُ حوضَه إذا مدَّره بالطَّين ، وقصَّصه من الجِصِّ ، وجيَّره من الجيَّار ، وهو الصَّاروجُ ، وإنما يفعل ذلك لئلاَّ يسَّيب الماء من خاصِّ الحجارة . يُريد أنَّهم لم يصيبوا ماءً سيَّحاً ، إنما كانوا ينزحونه من الآبار فيقروونه في الحياض .

☆ وقال أبو سليمان في حديث قتادة « أنه ذكر أصحاب الأيكة فقال : كانوا أصحابَ شجرٍ متكاوسٍ »^(٢) .

يُروى بالإسناد الأوَّل .

قال أبو عمرو الشَّيباني : المتكاوسةُ : الرّوضةُ ، ذكره أبو عمرو ، عن أبي العباسِ ثعلب ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن أبيه .

ووجدته في بعض النسخ المسموعة : متكادس بالدال ، يُريد أنَّهم أصحابُ زرعٍ وتكديسٍ للطَّعام ، أو يكون أرادَ الشجرَ الكثيرَ الملتفَّ يُكدِّسُ بعضُه فوقَ بعضٍ .

(١) أخرجه الطبري في تفسيره ١٨٢/٦ عن سعيد عن قتادة بلفظ : « ... وكانوا لا يقدرّون على ذلك إنما يتبعون الأطواء أربعين سنة » ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٧١/٢ بلفظ : « ... إنما يشربون ماء لاطوا » تحريف .. وعزاه لعبد بن حميد . وفي الفائق (لوط) ٢٣٥/٣ .
(٢) أخرجه الطبري في تفسيره ٤٨/١٤ وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٠٤/٤ بلفظ : « متكاش » (تصحيف) . والفائق (كوس) ٢٨٧/٣ وجاء في الشرح : متكاش : أي ملتف من تكاش لحم الغلام إذا تراكب .

حديث ربيعة بن أبي عبد الرحمن

☆ قال أبو سليمان في حديث ربيعة : « أنه قال في الرجل يعتق الشقص من العبد : إنه يكون على المعتق قيمة أنصاء شركائه ، يشحط الثمن ، ثم يعتق كله »^(١) .

حدثني الحسن بن صالح ، نا ابن المنذر ، قال : رواه عبد الله بن صالح ، عن الليث ، عنه .

قوله : يشحط ، معناه يبلغ به أقصى القيمة ويرفع إلى أعلاها .

وأصل الشحط البعد . يقال : شحطت داره : أي بعدت . وشحط فلان السوم ، إذا أبعد فيه .

وقال ابن المنذر أو غيره من رواة هذا الخبر : يشحط معناه يجمع .

قال أبو سليمان : وقد يخرج ما قاله هذا القائل إذا جعلته من قولك : شحطت الإناء إذا ملأته .

قال الفراء : يقال شحطت الإناء وشمطته بمعنى ملأته .

[وفيه حجة لمن لم ير العتق إلا بعد أداء الثمن ، وهو أحد قولي الشافعي]^(٢) .

(١) الفائق (شحط) ٢٢٦/٢ والنهية (شحط) ٤٤٩/٢ . وفي القاموس (شقص) :

الشقص : السهم والنصيب .

(٢) ساقط من ط .

☆ وقال أبو سليمان في حديث رَيْبَعَةَ : « أَنَّهُ قَالَ : أَدْرَكْتُ أَبْنَاءَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَدَهُنَّ الرِّطَاءَ » (١) .

حَدَّثَنِيهِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، نَاسِحًا بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، نَاسِحًا سَوَيْدٌ ، أَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ سَمَّاهُ ، عَنْ رَيْبَعَةَ .

[٢٦١] قوله : الرِّطَاءُ ، هَكَذَا قَالَ الرَّائِي . / وَحَكَى عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَالَ : هُوَ الدَّهْنُ يُضْرَبُ بِالْمَاءِ (٢) .

قال أبو سليمان : وأنا أحسبه الرِّطَالُ من تَرْطِيلِ الشَّعْرِ ، وهو تَلْيِينُ الشَّعْرِ بالدَّهْنِ . ومن ذلك قولهم : رَجُلٌ رَطْلٌ ، إِذَا كَانَ فِيهِ لِينٌ وَتَوَضُّعٌ ، فَاسْقَطَ بَعْضُ الرُّوَاةِ اللَّامَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

☆ ☆ ☆

(١) أخرجه ابن معين في تاريخه ٣٢/٣ بلفظ : « كان أصحاب رسول الله ﷺ يدهنونه الرِّطَاءَ » ، وقال يحيى : الرِّطَاءُ : الدهن الكثير ولم ينسبه إلى ربيعة .

وانظر الفائق (رطأ) ٦٥/٢ والنهائية (رطأ) ٢٣٢/٢ .

(٢) في الفائق (رطأ) ٦٥/٢ : هو الدهن بالماء ، كأنه سمي بذلك لأن الدهن يعلو الماء ويركبه ، من قولك : رطأت القوم إذا ركبتهم بما لا يحبون ، ورطأت المرأة إذا تغشيتها .

حديثُ عبد الملك بن عمير

☆ وقال أبو سليمان في حديثِ عبد الملك قال : « تفاخر سبعة نفر :
مُضَرِّي ، وأزديّ ، ومدنيّ ، وشاميّ ، وهجريّ ، وبكريّ ، وطائفيّ .

فقال المُضَرِّي : هاتوا كَجَزُورِ سَمَةِ في غداةِ شَمَةِ ، في قَدُورِ رَذِمَةِ
بمَواسِي^(١) خَدِمَةِ ، مَعْبُوطَةٍ نَفْسُها غيرَ صَمَةِ^(٢) .

وقال الأزديّ : والله لقرصٌ بُرِّيّ بأبطحِ قُرَيّ بلبنِ قُشْرِيّ سمنٍ وعسلٍ
أطيبُ من هذا .

وقال الشّاميّ : والله لحُبزةٌ أُنْبِخَانِيَّةٌ^(٣) بخلٍّ وزيتٍ تُنالُ من أذناها فيضْرَطُ
أقصاها تَتَخَطَّى إليها تَخَطَّى بناتِ المَخاضِ الجُرْفِ أطيّبُ من هذا .

وقال المدنيّ : والله لقطسٌ خُنْسٌ بزُبْدِ جُمسٍ يَغيبُ فيها الضَّرْسُ
أطيبُ من هذا .

وقال الطائفيّ : والله لعنّبٍ قَطِيفٌ بواديِ ثَقِيفٍ أصابه الخريفُ أطيّبُ
من هذا .

وقال الهجريّ : والله لتعضوضٍ كأنه أخفاقُ الرِّباعِ أطيّبُ من هذا .

(١) ح : « بمواسٍ خدمة » .

(٢) كلام المضرّي هذا ذكره الجاحظ في البيان والتبيين ٢٨٦/١ ، ٢٩٩ ونسبه إلى أعرابي

سأله عنه عبد الملك بن مروان : ما أطيّب الطعام ؟

(٣) ح : « لحبزة أنبجانية » .

وقال البكري: « والله لقارص قارص يقطر منه البول قطرة قطرة
أطيب من هذا »^(١) .

أخبرناه أبو رجاء العنوي ، نا أبي ، عن إسحاق بن راهويه ،
نا سليمان بن حرب ، عن أبي عوانة ، عن عبد الملك بن عمير .

وحدثني الأزهري ، نا المنذري ، نا محمد بن بشر بن مطر ،
نا خالد بن خدّاش ، عن أبي عوانة ، عن عبد الملك بن عمير ، وذكر القصة
فقال : لبن عشري مكان قشري .

الجزور السيمة ، هي العظيمة السنام . يقال : بعير سيم . قال الشاعر :

تَشْقَى به كُلُّ مِرْبَاعٍ مُودَعَةٍ عرفاء يَشْتَو عليها تَامِكٌ سَنِمٌ

والغداة الشبمة ، هي الباردة . يقال : ماء شبم : أي بارد .

والرذمة : الممتلئة التي تسييل . يقال : رذم رذماً : أي سأل . قال

الشاعر :

تَرَى الأرامِلَ والهَلَاكَ تَتَبَعُهُ يَسْتَنُّ منه عَلِيْهم وَاِبِلٌ رَذِمٌ^(٢)

وقال لي أبو عمر : إننا هي قدور هزيمة ، من هزيم القدر ، وهو صوتها
عند الغليان .

قال : وليس الرذم من صفة القدر ، وإننا يقال : جفان رذمة . قال :

وكذلك الرواية عندي .

(١) الفائق (سنم) ٢٠٤/٢ والنهائية (شم) ٤٤٢/٢ و (قرص) ٤٠/٤ و (عبط) ١٧٢/٣

و (فطس) ٤٥٨/٣ .

(٢) (اللسان ، التاج (هلك) وعزي لزياد بن مثنقذ .

وأخبرني أَبُو رَجَاءِ الْغَنَوِيُّ ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ قَالَ : يُقَالُ : أَتَانَا بِجِفَانٍ رُدْمٍ وَرُدْمٍ ؛ أَي مَمْلُوءَةٍ تَسِيلُ ، وَلَا يُقَالُ : رِدْمٌ .

وَالْمَوَاسِي الْحَذِمَةُ ، هِيَ الْقَاطِعَةُ . يُقَالُ : خَدَمْتُ اللَّحْمَ ، إِذَا قَطَعْتَهُ . قَالَ شُقْرَانُ مَوْلَى قُضَاعَةَ :

جَفَاءَ الْمَحْزِ لَا يُصِيبُونَ مَفْصِلًا . وَلَا يَأْكُلُونَ اللَّحْمَ إِلَّا تَخْدَمًا^(١)

يُرِيدُ أَنَّهُمْ لَا يَتَعَمَّدُونَ فِي الْقَطْعِ إِصَابَةَ الْمَفَاصِلِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ فِعْلٌ مَنْ يُبْقِي عَلَى اللَّحْمِ ، إِنَّمَا يَحْزُونَ مِنْ عَرْضِهِ ، وَالْمَعْبُوطَةُ : الَّتِي نُحِرَتْ وَهِيَ شَابَةٌ صَحِيحَةٌ لِلْحَمِيمِ ، لَا لِعَارِضٍ بِهَا مِنْ دَاءٍ وَكَثِيرٍ وَنَحْوِهِ . يُقَالُ : اعْتَبَطَ فُلَانٌ بَكْرَتَهُ ، إِذَا نَحَرَهَا شَابَةً مِنْ غَيْرِ عَلَّةٍ .

وَيُقَالُ : لِلرَّجُلِ إِذَا احْتَضِرَ شَابًا ، مَاتَ عَبْطَةً . قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

مَنْ لَمْ يَمِتْ عَبْطَةً يَمِتْ هَرَمًا . لِلْمَوْتِ كَأْسٌ فَالْمَرْءُ ذَائِقُهَا^(٢)

/ وَالضَّمِينَةُ : ذَاتُ الضَّمَانَةِ ، وَهِيَ الْمَرَضُ وَالزَّمَانَةُ . يُقَالُ : رَجُلٌ ضَمِينٌ [٢٦٢]
وَقَوْمٌ ضَمِينِي .

وَالعَرَبُ تَدْمُ عَلَى أَكْلِ لُحُومِ ذَوَاتِ الْأَدْوَاءِ .

(١) البیان والتبيين ٣/٢٠٩ وعزي لثروان أو ابن ثروان مولى لبني عذرة ، يقول : هم سادة نشؤوا على السيادة وعودوا أن يكونوا مخدمين لآخادمين فليس لهم بصر بجزر الإبل وتفصيل أعضائها ، وإذا أكلوا على موائدهم لا يتناولونه إلا قطعاً بالسكاكين لانتهاشاً بالأسنان ، والبيت في شرح الحماسة للمرزوقي حماسية (٦٩٧) ٤/١٦٠٢ وعزي لشقران مولى سلمان .

(٢) شعراء النصرانية ٢/٢٣٥ برواية : « من لم يمت عبطاً » وقبله :

يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيِّهِ فِي بَعْضِ عَرَاتِهِ يُوَافِقُهَا
وسبق في الجزء الأول ، لوحة ١٦٥ .

وتقول : بَنُو فُلان يَأْكُلُونَ العَوارضَ ، وهي التي قد عَرَضَ لها داءٌ
فَنَحِرَتْ من أَجلِهِ .

وقوله : بأَبْطَحِ قُرَيٍّ . قال المُنْذِرِيُّ : سُئِلَ شَمِرٌ عن هذا ، فقال :
لا أَعْرِفُهُ إلاَّ أنْ يَكُونَ من القُرِّ .

وقوله : بَلْبَنٍ قُشْرِي ، هَكَذَا قال الغَنَوِيُّ ، ولا أَعْرِفُ له معنى إلاَّ أنْ
يَكُونَ مَنسُوباً إلى القُشْرَةِ ، وهي قَطْرَةٌ شَدِيدَةٌ تَقْشِرُ الحَصَا عن مَثُنِ
الأَرْضِ .

يريد لبناً أدره المرعى الذي يُنبتُه هذا المَطَرُ ، أو يَكُونَ أَرادَ اللَّبَنَ
الذي فَوْقَهُ قِشْرٌ من الرُّغُوةِ .

فأما العُشْرِيُّ : فَإِنَّه مَنسُوبٌ إلى العُشْرِ ، وهو شَجَرٌ ، يُرِيدُ لَبَنَ إِبِلٍ
تَرعى العُشْرَ أو يَكُونَ مَنسُوباً إلى العِشَارِ وهي الإِبِلُ . قال الأَصْمَعِيُّ : إذا
بَلَغَتِ الناقَةَ في حَمَلِها عَشْرَةَ أَشْهُرٍ فَهِيَ عِشْرَاءُ ، ثم لا يَزَالُ كَذَلِكَ اسْمُها
حَتَّى تَضَعَ ، وبعْدَما تَضَعُ أيضاً لا يَزَالِها ، وجمَعُها عِشْرَاءُ .

وقوله : خُبْزَةُ أُنْبِخَانِيَّةٍ : أي لَيْتَنَةٌ هَشَّةٌ . ويقال : عَجِينٌ أُنْبِخَانٌ : أي
مُخْتَمِرٌ . وقد نَبَخَ العَجِينُ يَنْبِخُ .

وأخْبَرَنِي أبو عَمْرٍ ، عن أبي العَبَّاسِ ثَعْلَبٍ قال : يقال عَجِينٌ أُنْبِخَانٌ :
إذا كان مُسْتَرخِيّاً . قال : ومثله عَجِينٌ وَرِيخٌ .

قال أبو زَيْدٍ : يقال : أَوْرَخْتُ العَجِينَ وَأَمْرَخْتَهُ وَأَرخَفْتَهُ ، إذا أَكثَرَ
ماءَهُ حَتَّى يَسْتَرخِيَ .

وقال أبو مالِكٍ : ثَرِيدٌ أُنْبِخَانِيٌّ : إذا كان فِيهِ لَبَنٌ وَاِتِّفَاحٌ .

وأخبرني الأزهرِيُّ ، أنا المُنْذِرِيُّ ، عن شَمِرٍ قال : قال الأَصْمَعِيُّ : سألت أعرابياً فقلتُ : لأحسبُ لك بَصْراً بالطَّعامِ . قال : لأننا أعلمُ النَّاسَ به . قال : قلتُ : صِفْ . قال : تُرِيدُ أَنْبِخَانِي يُصَبُّ عليه قِدْرُ آرابٍ رَمْصَاءٍ مِنَ السَّمْنِ ، رَمْكَاءٍ مِنَ الفُلْفُلِ ذَاتُ قُوبٍ مِنَ الكِأَةِ وَجُدْرٍ مِنَ الحِمِّصِ .

قال : قلتُ : كيف أكلُك ؟ قال : أصدَعُ بهاتَيْنِ وأسِنِدُ بهذه ، يعني الإِبْهَامِ . وأجمع ما يَشْدُ بهذه يَعْنِي البِنْصَرَ ، وأكلُ منها أكلٌ وَلِيَّ السَّوِّءِ فِي مَالِ اليَتِيمِ .

قال شَمِرٌ : آرابٌ : أَعْضَاءُ اللَّحْمِ . وَرَمْصَاءٌ : مِنَ الرَّمَصِ الَّذِي يَسِيلُ مِنَ العَيْنِ . وَرَمْكَاءٌ : مِنَ الأَرْمَكِ . وَهُوَ أَنْ يَضْرِبَ إِلَى السَّوَادِ . وَالْقُوبُ : تَتَوَّ وَغَلِظَ . وَجُدْرٌ مِنَ الجُدْرِيِّ .

وقول المديني : لَفُطُسٌ خُنْسٌ ، يُرِيدُ تَمْرَ المَدِينَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّ تَمورَهَا صَفَارُ الحَبِّ لِأَطِيئَةِ الأَقْفَاعِ ، فَلِذَلِكَ جَعَلَهَا فُطُساً . وَالْفُطُسُ : جَمْعُ الأَفْطُسِ ، وَهُوَ القَصِيرُ الأَنْفِ العَرِيضَةُ . وَالخُنْسُ : جَمْعُ الأَخْنَسِ ، وَهُوَ الَّذِي قَدْ أُخْنَسَ أَنْفَهُ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلطَّبَّاءِ الخُنْسُ .

وَالجُمْسُ إِنْ جَعَلْتَهُ مِنْ نَعْتِ الزُّبْدِ كَانَ مَعْنَاهُ الجَامِدُ .

يُقَالُ : جَمَسَ المَاءُ وَالسَّمْنُ : إِذَا جَمَدَ . وَإِنْ جَعَلْتَهُ مِنْ نَعْتِ التَّمْرِ كَانَ مَعْنَاهُ العَلِيكَ الصُّلْبِ . وَالجُمْسُ أَيْضاً : مِنَ الرُّطْبِ مَا لَمْ يَسْتَحْكَمْ نُضْجُهُ .

قال الأَصْمَعِيُّ : البُشْرُ إِذَا بَدَتِ فِيهِ نُقْطَةٌ مِنَ الإِرْطَابِ قِيلَ : قَدْ وَكَّتْ ، وَهِيَ بُشْرَةٌ مَوْكَّتَةٌ ، فَإِذَا دَخَلَهَا كُلُّهَا الإِرْطَابُ وَهِيَ صُلْبَةٌ لَمْ تَنْهَضْ بِعَدْوٍ ، فَهِيَ جَمِيْسَةٌ ، وَجَمَعُهَا جُمْسٌ .

سألت التَّعْضُوضُ: ضَرَبَ مِنَ التَّمْرِ: قال الواجزي يَصِفُ نَخْلًا: رأيتُ

أَسْوَدَ كَاللَّيْلِ تَدَاجَى أَخْضَرَهُ مَخَالِطٌ تَقْضُوضُهُ وَعَمْرُهُ (١)

وَالْعَمْرُ: نَخْلُ السُّكَّرِ. وَالرَّبَاعُ: الْفُضْلَانُ، وَاحِدُهَا رُبْعٌ. وَالْقَارِصُ

مِنَ اللَّبَنِ: / مَا بَدَتْ فِيهِ الْحَمُوضَةُ. وَقَارِصٌ: إِتْبَاعٌ وَإِشْبَاعٌ. وَالْمِيمُ

زَائِدَةٌ.

في موشا رباع زلأ لهنه زلال ، يمضيا ريفي نسيه نبيته له وجاع . ولهو كذا
ويتيا باله .

رابعه يهنا ريفها زه : ريفها . يمضيا ريفها : ريفها : ريفها

: ريفها . ريفها : ريفها : ريفها : ريفها : ريفها

☆ ☆ ☆

لن ريفها زلأ لهنه زلال ، يمضيا ريفي نسيه نبيته له وجاع . ولهو كذا

ويتيا باله .

رابعه يهنا ريفها زه : ريفها . يمضيا ريفها : ريفها : ريفها

: ريفها . ريفها : ريفها : ريفها : ريفها : ريفها

☆ ☆ ☆

لن ريفها زلأ لهنه زلال ، يمضيا ريفي نسيه نبيته له وجاع . ولهو كذا

ويتيا باله .

رابعه يهنا ريفها زه : ريفها . يمضيا ريفها : ريفها : ريفها

: ريفها . ريفها : ريفها : ريفها : ريفها : ريفها

☆ ☆ ☆

لن ريفها زلأ لهنه زلال ، يمضيا ريفي نسيه نبيته له وجاع . ولهو كذا

ويتيا باله .

رابعه يهنا ريفها زه : ريفها . يمضيا ريفها : ريفها : ريفها

: ريفها . ريفها : ريفها : ريفها : ريفها : ريفها

وهو البرق أيضاً ، فارسيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَيُجْمَعُ عَلَى الْبِدْجَانِ . وَالْبِرْقَانُ :
مكسورة الباء ، والحمل على الحملان مضمومة الحاء . فأما ما كان فيه أحد
حروف العلة فجمعه على الكسر لا غير . كقولك : أخ وإخوان وأمة
وإموان .

والعتودُ : من أولاد المعز : مارعى وقوي ، ويجمع على العتدان .
والسمطُ : أن ينزع شعره ويؤتف عن الجلد . والحمطُ : أن ينزع الجلد
عن اللحم .

والعناق : الأنثى من أولاد المعز ، واسم الحمل في الغالب إنما يقع على
ذكوران أولاد الضأن . فأما الإناث من أولاد الضأن فهي الرخال ، واحدها
رخل .

وجاء فعّال جمعاً في أحرف يسيرة منها تَوَمَّ وتَوَام . وفَرِيرٌ ، وهو
وَلَدُ الْبَقْرَةِ ، وفَرَارٌ ، وشاةٌ رَبْيٌ وِعَنَمٌ رَبَابٌ .

وقوله : تجري بشريجين : أي بمثلين من لبن وسمن . وشرح كل شيء
وشريجه : مثله ونظيره .

حديث سليمان بن عبد الملك

☆ وقال أبو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ : « أَنَّهُ قَالَ عِنْدَ مَوْتِهِ :

إِنَّ بَنِي صَيْفِيَّةٍ صَيْفِيُّونَ أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رُبْعِيُّونَ »^(١)

حدثني محمد بن الحسين ، نا محمود بن الصباح المازني ، نا حبش بن موسى ، نا المدائني ، نا ابن أبي الزناد ، عن أبيه : أن سليمان قاله عند موته .

قال الأصمعي : يقال : أربع الرجل إرباعاً : إذا وُلِدَ له في حَدَاتِهِ ، وولده رُبْعِيُّونَ . وأضاف إذا وُلِدَ له بعد ما كَبُرَ ، وولده صَيْفِيُّونَ .

قال غيره : أصل هذا في نتاج الإبل ؛ وذلك أن أول النتاج إنما يكون في الربيع . ويقال للناقة التي تُنتج في ذلك الوقت : المرباع ولولدها الربيع .

ويقال : لما يُنتج في آخر وقت النتاج المبيع . يقال : ماله رُبْعٌ ولا

(١) ذكره ابن كثير في البداية والنهاية ١٨٠/٩ ، والفائق (صيف) ٣٢٤/٢ وجاء في الشرح : أي وُلِدوا على الكبر من صيفية النتاج ، والرُبْعِيُّونَ : الذين ولدوا له في حداته من ربعية النتاج ، وإنما قال ذلك لأنه لم يكن في أبنائه من يقلده العهد بعده . وجاء في النهاية (صيف) ٦٨/٣ والرجز في اللسان والنتاج (صيف) وعزى لأكرم بن صَيْفِيٍّ ، وقيل لسعد بن مالك بن صَيْفِيَّةٍ .

هَبَّعَ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ هَبَّعًا لِأَنَّ الرَّبْعَ أَسْنُ مِنْهُ فَيَمْشِي مَعَ أُمَّهَاتِهِ وَلَا يُلْحَقُهُنَّ
الْمَهْبَعُ إِلَّا بِاجْتِهَادٍ وَمَشَقَّةٍ فَيَسْتَعِينُ بِعُنُقِهِ فِي الْمَشْيِ .

يقال : هَبَّعَ الرَّجُلُ يَهْبَعُ : إِذَا مَدَّ عُنُقَهُ ، فَشَبَّهَ سَلِيمَانَ أَوْلَادَهُ بِذَلِكَ ؛
يُرِيدُ أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ أَوْلَادٌ كِبَارٌ فَيَسْتَحْلِفُهُمْ ، ثُمَّ إِنَّهُ اسْتَحْلَفَ عَمَرَ بْنَ
عَبْدِ الْعَزِيزِ فَكَانَ النَّاسُ يَقُولُونَ : « فَتَحَ بَخَيْرٍ وَخَتَمَ بِخَيْرٍ » ^(١) ، وَذَلِكَ أَنَّهُ
أَحْسَنَ بَعْدَ الْوَلِيدِ السَّيْرَةَ وَرَدَّ الْمَظَالِمَ ، فَلَمَّا أَظْلَمَ الْمَوْتُ جَعَلَ الْأَمْرَ إِلَى عَمَرَ
فَخَتَمَ أَمْرَهُ بِخَيْرٍ .

هَبَّعَ الرَّجُلُ يَهْبَعُ : إِذَا مَدَّ عُنُقَهُ ، فَشَبَّهَ سَلِيمَانَ أَوْلَادَهُ بِذَلِكَ ؛
يُرِيدُ أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ أَوْلَادٌ كِبَارٌ فَيَسْتَحْلِفُهُمْ ، ثُمَّ إِنَّهُ اسْتَحْلَفَ عَمَرَ بْنَ
عَبْدِ الْعَزِيزِ فَكَانَ النَّاسُ يَقُولُونَ : « فَتَحَ بَخَيْرٍ وَخَتَمَ بِخَيْرٍ » ^(١) ، وَذَلِكَ أَنَّهُ
أَحْسَنَ بَعْدَ الْوَلِيدِ السَّيْرَةَ وَرَدَّ الْمَظَالِمَ ، فَلَمَّا أَظْلَمَ الْمَوْتُ جَعَلَ الْأَمْرَ إِلَى عَمَرَ
فَخَتَمَ أَمْرَهُ بِخَيْرٍ .

☆ ☆ ☆

هَبَّعَ الرَّجُلُ يَهْبَعُ : إِذَا مَدَّ عُنُقَهُ ، فَشَبَّهَ سَلِيمَانَ أَوْلَادَهُ بِذَلِكَ ؛
يُرِيدُ أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ أَوْلَادٌ كِبَارٌ فَيَسْتَحْلِفُهُمْ ، ثُمَّ إِنَّهُ اسْتَحْلَفَ عَمَرَ بْنَ
عَبْدِ الْعَزِيزِ فَكَانَ النَّاسُ يَقُولُونَ : « فَتَحَ بَخَيْرٍ وَخَتَمَ بِخَيْرٍ » ^(١) ، وَذَلِكَ أَنَّهُ
أَحْسَنَ بَعْدَ الْوَلِيدِ السَّيْرَةَ وَرَدَّ الْمَظَالِمَ ، فَلَمَّا أَظْلَمَ الْمَوْتُ جَعَلَ الْأَمْرَ إِلَى عَمَرَ
فَخَتَمَ أَمْرَهُ بِخَيْرٍ .

١) هذا القول لمحمد بن سيرين ذكره ابن كثير في البداية والنهاية ١٧٩/٩ ج ١٧٩

حديثُ الحجاجِ بنِ يوسفَ

☆ قال أبو سليمان في حديثِ الحجاجِ : أن خنفساءَ مرّت به فقال :
« قَاتِلَ اللهُ أَقْوَاماً يزعمون أنّ هذه من خلقِ الله . فقيل : فَمِمَّ هي ؟ قال :
من وَذَحِ إبليسِ »^(١) .

أخبرناه إبراهيم بن عبد الرحيم القنبري ، نا محمد بن عيسى بن السكن ،
نا ابن عائشة ، عن سعيد بن عامر ، عن عوف .

الوذحُ : ما يتعلّق بألية الشاة من ثلّطها . قال الأصمعيُّ : وَذَحَتِ الغنمُ
تَوَذَحُ وَذَحاً . قال الأَعشى :

فَتَرَى الأعداءَ حَوْلِي شُرْباً خاضِعِي الأَعناقِ أمثالِ الوذحِ^(٢)

قال أبو عبيدة : والمدحُ مثله ، والعبكةُ : الوذحةُ أيضاً . قال : ومن
أمثالِ العرب : « ما أباليه عبكّة »^(٣) .

☆ وقال أبو سليمان في حديثِ الحجاجِ : « أَنه سألَ الشَّعْبِيَّ عن
المُخَمَّسةِ : وهي مسألة من الفرائضِ اختلفَ فيها خمسةٌ من أصحابِ رسولِ
الله صلى الله عليه : عليٌّ ، وعثمانُ ، وابنُ مسعود ، وزيدُ بن ثابت ، وابنُ

(١) الفائق (وذح) ٥٣/٤ ، والنهية (وذح) ١٧٠/٥ .

(٢) اللسان (وذح) برواية : « حولي شُرّاً » وكذلك في الديوان ٤٢ / .

(٣) جهرة الأمثال ٢٦٢/٢ مجمع الأمثال ٢٨٤/٢ ، المستقصى ٣٠٩/٢ وفي اللسان (عبك)

يقال ذلك للشيء الهين .

عَبَّاسٌ . وهي أُمُّ وَأَخْتٌ وَجَدٌ . ثم قال له : فما قَالَ فِيهَا ابْنُ عَبَّاسٍ إِنْ كَانَ لِمُتَقَبًّا^(١) .

أخبرناه ابن الأعرابي ، نا عَبَّاسُ التَّرْقُفِيُّ ، نا سَلْيَانُ بنِ أَحْمَدِ الوَاسِطِيِّ ، نا أَبُو مُسْهَرٍ عبدِ الأَعْلَى بنِ مُسْهَرِ الدَّمَشْقِيِّ ، نا عِيْسَى بنِ يُونُسَ ، نا عَبَّادُ بنِ مُوسَى ، عن الشَّعْبِيِّ .

قال ابن الأعرابي : المِتْقَبُ : الرَّجُلُ العَالِمُ الفَظِنُ . قال : ومثله العَمِيَّتُ . قال : وأنشدني أبو المكارم :

ولا تَبَعَّ الدهرَ ما كُفَيْتَا ولا تَبَارَ الفَظِنَ العَمِيَّتَا^(٢)

☆ وقال أبو سَلْيَانِ فِي حَدِيثِ الحَجَّاجِ أَنَّهُ قَالَ فِي خُطْبَةٍ لَهُ : « يُوْشِكُ أَنْ تُدَالَ الأَرْضُ مِنَّا فَلنَسْكُنَنَّ بطنَهَا ، كما عَلَوْنَا ظَهْرَهَا ، ولتَأْكُلَنَّ مِن لَحْمِنَا ، كما أَكَلْنَا مِن ثِيَارِهَا ، ولتَشْرَبَنَّ مِن دِمَائِنَا ، كما شَرَبْنَا مِن مَائِهَا ، ثم لَتُوجَدَنَّ جُرْزًا ، ثم ما هو إِلا قَوْلُ اللَّهِ : ﴿ وَنَفِخْ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ الأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ ﴾^(٣) .

(١) ذكره الهيثمي في مجمع ٢٢٨/٤ - ٢٢٩ في حديث طويل بلفظ « لمتقناً » بدل « لمتقياً » وعزاه للبخاري وأخرجه البيهقي في سننه ٢٥٢/٦ عن عيسى بن يونس بلفظ « لمتقياً » ولفظ « لمتقياً » وفي العقد الفريد ٢٢/٥ - ٢٣ بلفظ لمتقياً ، ولعل هذا كله تحريف من « لمتقياً » وانظر النهاية (ثقب) ٢١٦/١ ، ومادة (خمس) ٧٩/٢ .

(٢) اللسان ، التاج (عمت) برواية : « العَمِيَّتُ » ككريم ولم يعز .

(٣) في تهذيب تاريخ ابن عساكر ٦٣/٤ باختلاف يسير وفي العقد الفريد ١٢٣/٤ و ٤٧/٥ بلفظه وذكره ابن كثير في البداية والنهاية ١٢٣/٩ بالقفاظ متقاربة ، والحديث في الفائق ٤٤٦/١ ، وجاء في الشرح : قال المراد : أرض جُرْز ، وأرضون أجزاز ، إذا كانت لاتبت شيئاً ، وتقدير ذلك أنها كأنها تأكل نبتها فلا تبقي منه شيئاً ، من الجُرْز ، وهو الاستئصال ، هو ضمير الشأن ، أي مال الشان إلا قول الله تعالى والآية في سورة يس الآية : ٥١ .

أخبرناه ابن شَابُورَةَ ، نا عَلِيَّ بن عبد العزيز ، نا الحسين بن محمد ،
عن أَبِي عَدْنَانَ ، أَخْبَرَنِي إِبراهيم بن داجَةَ ، أَخْبَرَنِي زائِدَةُ بنُ قُدَّامَةَ
العَبْدِيِّ .

قوله : تُدَالُ مِنَ الدَّوْلَةِ : أَي تَكُونُ لَهَا الدَّوْلَةُ عَلَيْنَا إِذَا مُتْنَا فَتَأْكُلُ
أَجْسَادَنَا وَتُبْلِيهَا ، شَبَّهَهَا بِالْعَدُوِّ يَظْفَرُ بِالْإِنْسَانِ ، فَيَنَالُ مِنْهُ تَرْتَهُ ،
وَيُدْرِكُ ثَأْرَهُ .

والجُرْزُ : الأَرْضُ التي قد جُرِزَ ما عليها : أَي أَكَلَ وَرَعِيَ فَبَقِيَتْ صَعِيداً
لأنبَاتِ فِيهَا وَلَا شَيْءَ عَلَيْهَا . قال الله تَعَالَى : ﴿ وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ ما عَلَيْهَا
صَعِيداً جُرْزاً ﴾ ^(١) .

يقال : جُرِزَتِ الأَرْضُ ، وَجِرَزَها الجِرَادُ يَجِرِزُها جِرْزاً إِذا لَحَسَها .

☆ وقال أبو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ الحِجَّاجِ : « أَنه قال لأعرابيٍّ من الأزدِ :
كيف بَصْرُكَ بالزَّرْعِ ؟ قال : إِنِّي / لأَعْلَمُ النَّاسَ بِهِ . قال : صِفْهُ لَنَا .
قال : الذي غَلَطَتْ قَصَبَتُهُ وَعَرَضَتْ وَرَقَتُهُ وَالتَفَّ نَبْتُهُ وَعَظُمَتْ سُبُلَتُهُ .
قال : إِنِّي أراك بالزَّرْعِ بَصيراً . قال : إِنِّي طالما عَاجَيْتُهُ وَعَاجَانِي » ^(٢) .

[٢٦٥]

أخبرناه ابنُ الأعرابيِّ ، نا محمد بن زكريا الغلابيِّ ، نا عبد الله بن
الضَّحَّاك ، نا الهيثم بن عديِّ ، عن عبد الله بن عيَّاش ، عن أبيه .

قوله : عَاجَيْتُهُ : أَي عَاجَجْتُهُ وَأَصْلَحْتُهُ . وَأَصْلُ المِعَاجَاةِ أَنْ تَكُونَ المِراةُ
بِكَيْتَةٍ لَيْسَ لَهَا لَبَنٌ يُقِيمُ وَلِذَها فَتَعَلَّلَهُ بِالشَّيْءِ ساعَةً بَعْدَ ساعَةٍ ، وَالاسْمُ مِنْهُ
العُجْوَةُ .

(١) سورة الكهف : ٨ .

(٢) الفائق (عجي) ٢٩٨/٢ .

يقال : عَجَوْتُهُ وَعَجَيْتُهُ لغتان . وَالصَّبِيَّ عَجِيٌّ وَالْأُنْثَى عَجِيَّةٌ ، وكذلك هذا في البهائم . قال الشاعر :

عَدَانِي أَنْ أَزُورَكَ إِنَّ بَهْمِي عَجَايَا كُلَّهَا إِلَّا قَلِيلًا^(١)

☆ قال أبو سليمان في حديثِ الحجاج أنه قال لطباخه : « اتَّخِذْ لَنَا عَبْرِيَّةً وَأَكْثِرْ فَيْجَنَهَا »^(٢) .

سمعت أبا عمر يذكره عن أبي العباس ثعلب ، عن ابن الأعرابي .

وقال مرّة أخرى : وَأَكْثِرْ دَوْفَصَهَا . قال : وَالْعَبْرِبُ : السَّمَاقُ . وَالْفَيْجَنُ : السَّدَابُ . وَالِدَوْفَصُ : نَوْعٌ^(٣) مِنَ الْبَصَلِ .

☆ وقال أبو سليمان في حديثِ الحجاج أنه دَخَلَ عَلَيْهِ سِيَابَةٌ^(٤) بِنُ عَاصِمِ السُّلَمِيِّ فَقَالَ : « مِنْ أَيِّ الْبُلْدَانِ أَنْتَ ؟ قَالَ : مِنْ حَوْرَانَ . قَالَ : هَلْ كَانَ وِرَاءَكَ مِنْ غَيْثٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ . أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ . قَالَ : انْعَتْ لَنَا كَيْفَ كَانَ الْمَطَرُ وَتَبَشِيرُهُ ؟ قَالَ : أَصَابَتْنِي سَحَابَةٌ بِحَوْرَانَ فَوَقَعَ قَطْرٌ كِبَارٌ وَقَطُرٌ صِغَارٌ ، فَكَانَ الصَّغَارُ لَحْمَةً لِلْكِبَارِ وَوَقَعَ بَسِيطًا مُتَدَارِكًا ، وَهُوَ السَّحُحُ الَّذِي سَمِعْتُ بِهِ ، فَوَادٍ سَائِلٌ وَوَادٍ نَادِحٌ ، وَأَرْضٌ مُقْبِلَةٌ ، وَأَرْضٌ مُدْبِرَةٌ ، وَأَصَابَتْنِي سَحَابَةٌ بِالْقَرِيَّتَيْنِ ، فَلَبَّدَتِ الدَّمَائِ وَأَسَالَتِ الْعَرَازَ ، وَصَدَعَتِ عَنِ الْكَمَاءِ أَمَاكِنَهَا ، وَجِئْتُكَ فِي مِثْلِ وَجَارِ الضَّيْعِ .

(١) اللسان ، التاج (عجا) دون عزو .

(٢) الفائق (عبرب) ٢٨٨/٢ والنهاية (عبرب) ١٧١/٣ .

(٣) ط : « ضرب من البصل » وفي القاموس (دفص) : سُمِّيَ الْبَصَلُ دَوْفَصًا لِمَلَاستِهِ .

(٤) في العقد الفريد ٣٢/٥ : شِبابَةٌ بِنُ عَاصِمِ « تصحيف » وفي القاموس (سيب) : « سِيَابَةٌ بِنُ عَاصِمِ صَحَابِيٌّ » وفي الإصابة ١٠٢/٢ سِيَابَةٌ بِنُ عَاصِمِ بِنُ سَنَانَ بِنُ خِرَازِمِ السُّلَمِيِّ لَهُ صَحْبَةٌ وَرَوَى يَعْقُوبُ بِنُ سَفِيَانَ فِي تَارِيخِهِ أَنَّ سِيَابَةَ بِنُ عَاصِمِ كَانَ فِي زَمَنِ الْحَجَّاجِ وَقَدِمَ عَلَيْهِ رَسُولًا مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ .

ثم دخل عليه رجل من بني أسد فقال له : هل كان وراءك من غيث ؟ قال : اغبر البلاد وأكل ما أشرف من الجنة فاستيقنا أنه عام سنة . فقال : بس المخبر أنت «^(١) .

حدثناه أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا محمد بن أيوب ، نا عبّيد^(٢) بن يعّيش ، نا يحيى بن يعلى المحاربي ، عن عبد الكريم بن الجراح ، عن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، عن عبّاد بن موسى ، عن الشعبي .

وأخبرناه ابن الأعرابي ، نا الترقفي ، نا سليمان بن أحمد الواسطي ، نا أبو مسهر ، نا عيسى بن يونس بن أبي إسحاق ، نا عبّاد بن موسى ، عن الشعبي .

هكذا قال الترقفي عيسى ، عن عبّاد . وقال ابن ضريس يونس ، عن عبّاد . وزاد ابن الأعرابي في حديثه فقال : لبّدت الدّمات ، ودخّضت التّلاع ، وملأت الحفر ، وجئتك في ماء يجرّ الضبع ، ويستخرجها من وجارها ، فقآت الأرض بعد الرّي ، وامتلأت الإخاذاً ، وأفعمت الأودية .

قال : ثم دخل عليه رجل من أهل اليمامة فقال : هل كان وراءك من غيث ؟ قال : نعم . كانت سماء ولم أرها ، وسمعت الرّواد تدعو إلى ريادتها ، فسمعت قائلاً يقول : أظعنكم إلى محلّة تطفأ فيها النيران ، وتشكى^(٣) فيها النساء ، وتنافس فيها المعزى . قال : فلم يفهم الحجّاج ما قال ، فاعتلّ عليه بأهل الشام .

(١) العقد الفريد ٣٣/٥ - ٣٤ مع اختلاف يسير في الألفاظ ، وتهذيب تاريخ ابن عساكر ١٥٥/٧ في ترجمة الشعبي ، والنهاية (وجر) ١٥٦/٥ .

(٢) ط : « عبد بن يعّيش » .

(٣) ح : « وتشكى » .

فقال له : وَيْحَكَ ، إِنَّا تَحَدَّثُ أَهْلَ الشَّامِ فَأَفْهَمَهُمْ . فقال : أما

[٢٦٦]

طفء^(١) النيران ؛ فإنه أخصب الناس فكثرت السمن والزبد واللبن فلم يحتج إلى نارٍ يُختبر بها . وأما تشكي النساء ؛ فإن المرأة تربيق بهما وتمخض لبنها فتبيت ولها أنين . وأما تنافس المعزى ؛ فإنها ترى من ورق الشجر وزهر النبات ما يشبع بطونها ولا يشبع عيونها فتبيت ولها كظة من الشبع وتشر فتسنزل الدرّة .

ثم دخل رجل من الموالي من أشد الناس في ذلك الزمان فقال له : هل كان وراءك من عيث ؟ قال : نعم . أصلح الله الأمير ، غير أنني لأحسب أن أقول كما قال هؤلاء ، إلا أنه أصابني سحابة فلم أزل في ماءٍ وطينٍ حتى دخلت على الأمير . قال : فضحك الحجاج ثم قال : والله لئن كنت من أقصرهم خطبة في المطر ، إنك لمن أطولهم خطوة بالسيف^(٢) .

قوله : كيف كان المطر وتبشيره ؟ يريد أول أمره وبدء وقوعه ، واحد التبشير ، وهي أوائل الأمور وما يتقدمها من أماراتها ، ومنه تباشير الصبح ، وقلما يفرد منه اسم ، إنما يتكلم به في الغالب على لفظ الجمع .

والسح : شدة انصباب المطر . يقال : سح المطر يسح سحاً ، والنادح : من الندح وهو السعة . ومنه قولهم : إنه لفي مندوحة من الأمر : أي في سعة منه .

والدمام : السهول من الأرض . يقال : مكان دميث : أي سهل لين ، يريد أن المطر قد لبدها فتعقدت^(٣) .

(١) ط : « أما طفء النيران »

(٢) العقد الفريد ٣٤/٥ - ٣٥ ، وتهذيب تاريخ ابن عساكر ١٥٦/٧ .

(٣) آخر الجزء الثاني من نسخة ط .

والعزاز: ماصَّب من الأرض واشتدَّ منها .

وقوله : دَحَضَتِ التَّلَاعُ ، فَإِنِ التَّلَاعُ هَاهُنَا مَا غَلِظَ وَارْتَفَعَ مِنَ
الأرض ، واحدها تَلْعَةٌ .

والدَّحْضُ : الزَّلْقُ ، يُرِيدُ أَنَّهَا صَارَتْ زَلْقاً لِاتِّسْمِئِكَ عَلَيْهَا
الرَّجُلِ . يُقَالُ : دَحَضَتْ رِجْلِي : زَلِقَتْ . وَدَحَضَتْ حُجَّةً فَلَانَ : إِذَا
بَطَلَتْ ، وَقَدْ أَدْحَضْتُهَا .

وقوله : ماءٌ يَجْرُ الضَّبْعُ عَنْ وِجَارِهَا ، فَإِنَّ وِجَارَ الضَّبْعِ جُحْرُهَا الَّذِي
تَأْوِي إِلَيْهِ ، وَفِيهِ لَفْتَانٌ : وِجَارٌ وَوَجَارٌ .

قال الكسائي والفراء : يقال غيثٌ جَوْرٌ ، مكسورة الجيم مَفْتُوحَةٌ الْوَاوِ
مُشَدَّدَةٌ الرَّاءُ ، يَذْهَبُونَ إِلَى تَأْوِيلِ قَوْلِهِمْ : غَيْثٌ جَارٌ الضَّبْعُ : أَي يَدْخُلُ
عَلَى الضَّبْعِ فِي وِجَارِهَا حَتَّى يَذَلِّقَهَا مِنْهُ .

قال أبو سليمان : فَأَمَّا قَوْلُهُ فِي رِوَايَةِ ابْنِ مَالِكٍ : وَجِئْتُكَ فِي مِثْلِ
وِجَارِ الضَّبْعِ فَإِنَّهُ غَلِظٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ فِي مِثْلِ جَارِ الضَّبْعِ ، وَمَعْنَاهُ مَا ذَكَرْتَهُ
لَكَ عَنِ الْكِسَائِيِّ وَالْفَرَّاءِ .

وكان الأصمعيّ يقول : إِنَّمَا هُوَ غَيْثٌ جَوْرٌ بِالتَّخْفِيفِ وَالْهَمْزِ ، مِثْلُ :
نُغْرٌ : أَي لَهُ صَوْتٌ . مِنْ قَوْلِهِمْ : جَارَ الرَّجُلُ بالدَّعَاءِ : إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ
وَأَنْشَدَ :

لَاتَسْقِهِ صَيْبَ عَزَافٍ جُورٌ^(١)

(١) اللسان ، التاج (جَارٌ) وقبله : « يارب ربَّ المسلمين بالسُّور » وعزي لجنيد بن
الثنى دعا عليه ألا تطر أرضه حتى تكون مجدبةً لانبت بها ، والعزاف : الذي فيه رعد .

والإِخَاذُ : مَصَانِعُ الْمَاءِ ، وَاحِدُهَا أَخَذَ . وَيُقَالُ : إِخَذَ . قَالَ الشَّاعِرُ
يَصِفُ غَيْثًا :

وَعَادَرَ الْإِخْذَ وَالْأَوْجَادَ مُتْرَعَةً تَطْفُو وَأُسْجَلَ أَنْهَاءً وَعُذْرَانَا^(١)
ووَاحِدِ الْأَوْجَادِ وَجُدٌ ، وَهُوَ مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ .

قَالَ أَبُو مَالِكٍ : قَالَ رَجُلٌ لِأَعْرَابِي فَصِيحٍ : أَلَمْ يَكُنْ هَاهُنَا وَجُدٌ ؟
قَالَ : بَلَى . أَوْجَادًا ، يُرِيدُ عَهْدَتُ أَوْجَادًا . نَصَبَهُ عَلَى إِضْمَارِ فِعْلٍ .

وَقَوْلُهُ : أَفُعِمَتَ : أَيِ مُلِئْتَ . وَإِنَاءٌ مُفْعَمٌ : إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ مُتَّسَعٌ .
وَالجُنْبَةُ مِنَ الشَّجَرِ : مَا يَتَرَوَّحُ فِي الصَّيْفِ وَيَيْبَسُ فِي الشِّتَاءِ .

قَالَ أَبُو مَالِكٍ : / الْجُنْبَةُ : نَبَاتٌ يَغْلُظُ عَنِ الْبَقْلِ وَيُرْقُّ عَنِ الشَّجَرِ^(٢) .

وَالرُّوَادُ : جَمْعُ رَائِدٍ . وَهُوَ الَّذِي يَتَقَدَّمُ الْقَوْمَ فَيُرْتَادُ لَهُمُ الْكَلَاءَ وَالْمَنْزَلَ .

وَفِي بَعْضِ الْأَمْثَالِ : « الرَّائِدُ لَا يَكْذِبُ أَهْلَهُ »^(٣) . يُقَالُ : رَادَ يَرُودُ
رُودًا وَرِيَادَةً . قَالَ الشَّاعِرُ :

فَقَلْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا بِمَوْقِدِ نَارِ مُحَمَّدٍ مَنْ يَرُودُهَا

وَقَوْلُهُ : تُرْبِقُ بِهِمَا : أَيِ تَشْدُ الْأَرْبَاقَ فِي أَعْنَاقِ الْبَهْمِ ، وَهِيَ صِغَارُ
أَوْلَادِ الْغَنَمِ ، يُقَالُ لِلوَاحِدِ مِنْهَا بَهْمَةٌ ، الذَّكْرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ .

(١) اللسان ، التاج (أخذ ، سجل) من غير عزو برواية :

وغادر الأخذ والأوجاد مترعة تطفو وأسجل أنهاءً وعذرانا

وجاء قبل البيت : وجمع الإخاذا أخذ مثل كتاب وكتب وقد يخفف وأورد البيت .

(٢) في اللسان (جنب) ، الجنبَةُ : مافوق البقل ودون الشجر .

(٣) جهرة الأمثال ٤٧٤/١ ، مجمع الأمثال ٢٣٢/٢ ، المستقصى ٢٧٤/٢ ، أمثال أبي

عبيد / ٤٩ ، اللسان (رود) ويروي : « لا يكذب الرائد أهله »

وأخبرني أبو عمر ، عن أبي العباس ثعلب ، عن ابن الأعرابي قال :
العرب تقول : « رمدت الضأن فربق ربق »^(١) ، « رمدت المعزى فرنق
رنق »^(٢) . وقال : وهو أن الضأن إذا تغيرت ضروعها ولدت سريعاً .

تقول : فهي الأرياق لأولادها ، والمعزى تبطئ . ومعنى رنق :
احتبس وانتظر . ومنه تزنيق الطائر ، وهو أن يُرفرف قبل وقوعه إلى
الأرض .

وقوله : تشتّر ، إنما هو تجتّر بالجيم من الجرّة والشين قريبة المخرج
منها . والعرب تقول : « لأفعل ذلك ما اختلفت الجرّة والدرّة »^(٣) .
واختلافها أن الجرّة تصعد والدرّة تسفل .

وقوله : إنك لمن أطولهم خطوة بالسيف : أي أشدهم تقدماً في القتال ،
ومن هذا قول الشاعر :

إذا قصرت أسيافنا كان وصلها خطانا إلى أعدائنا فنضارب^(٤)

☆ وقال أبو سليمان في حديث الحجاج : « أنه باع معتقاً في
حراره »^(٥) .

ذكره عمر بن شبة ، عن الأصمعي قال : وإنما استحلّت القرأ قتاله
لذلك فقالوا : غير وبدل .

(١) (٢) مثلان في مجمع الأمثال ٢٩٣/١ ، المستقصى ١٠٤/٢ .

(٣) اللسان (جرر ، درر) مجمع الأمثال ٢٣٢/٢ ، المستقصى ٢٤٥/٢ .

(٤) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي (الحماسية ٢٤٨) ٢٤٨/٢ وهو للأخنس بن شهاب شاعر

جاهلي وفي الفضليات : ٢٠٧ برواية :

وإن قصرت أسيافنا كان وصلها خطانا إلى القوم الذين نضارب

(٥) الفائق (حرر) ٢٧٧/١ والنهاية (حرر) ٣٦٣/١

قوله : في حَرارة ، هو مَصْدَرُ حَرَّ المَمْلُوكُ يَحَرُّ حَرَاراً إذا صار حَرّاً .

ويقال : حَرَّ يومنا يَحَرُّ حَرّاً وحَرارةً ، وحَرَّتْ الرِّيحُ حُروراً مضمومة الحاء ، وحَرَّتْ كَبِدَهُ تَحَرَّ حَرَّةً وحَرَّراً . ومن دعائهم : رَمَاهُ اللهُ بِالْحِرَّةِ تحت القِرَّةِ : أي بالعَطَشِ والبُرْدِ . ومنه قولُه صَلَّى اللهُ عليه : « في كُلِّ كَبِدٍ حَرَّى أُجْرٌ »^(١) أي : عَطَشِي .

يقال : حَرَّانٌ وحَرَّى مثل : عَطَشَانٌ وَعَطَشِي . والحَرَّرُ : يُبْسُ الكَبِدَ عند العَطَشِ وشِدَّةِ الحُزْنِ . وزَعَمَ بعضُ النَّاسِ أنَّ الحِجَاجَ لم يَبِعْ رِقَبَةَ حُرِّ قَطُّ ، وإنما بَاعَ ولاءَهُ ففَقِيلَ على هذا : قد بَاعَهُ ، وكانت العَرَبُ تَفْعَلُ ذلك ، ومن أَجْلِله نَهَى رسولُ اللهُ صَلَّى اللهُ عليه عن بَيْعِ الوَلاءِ وعن هَبْتِهِ .

قال أبو سليمان : وقد اِخْتَلَفُوا في السَّبَبِ الذي من أَجْلِله اسْتَجازَ القُرْأَةُ الحُرُوجَ عليه . فقال ابنُ المَبَارِكِ : إِنَّا اسْتَحْلُوا الحُرُوجَ عليه لِكُفْرِهِ بِقِراءَةِ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ ، ولِقَوْلِهِ : إِنها رَجَزٌ من أراجيزِ العَرَبِ^(٢) .

وقال أبو عُبَيْدِ القاسِمِ بنُ سَلامٍ : كان من سِيرةِ بَنِي أُمَيَّةٍ في الدِّمِّيِّ يُسَلِّمُ أن يُطالِبَ بِالْجِزِيَّةِ عن رَأْسِهِ ، ويؤْخَذَ الحِراجَ من أرضِهِ ، وكان الحِجَاجُ

(١) أخرجه ابن ماجه في الأدب ١٢١٥/٢ بلفظه من حديث سُرَاقَةَ بنِ جَعشَمٍ والإمامِ أَحْمَدَ

في مسنده ١٧٥/٤ بلفظ « حراء » بدل « حرى » .

وأخرجه البخاري في المساقاة والمظالم بلفظ « في كل كبد رطوبة أجر » من حديث أبي هريرة ، انظر فتح الباري ٤١/٥ ، ١١٣ ، وكذلك مسلم في السلام ١٧٦١/٤ وغيرها .

(٢) انظر قول الحجاج في قراءة ابن مسعود في تهذيب تاريخ ابن عساكر ٧٢/٤ :

« يا عذيري من عبد هذيل ، يعني عبد الله بن مسعود ، رضي الله عنه . يزعم أن قراءته من عند الله ، يعني الموالي (العبيد) ، وما هي إلا رجز من رجز الأعراب ، ما أنزلها الله على نبيه ، وفي رواية أنه قال : أما لو أدركته لضربت عنقه ، وفي رواية : ولا أجد أحداً يقرأ عليّ قراءة ابن أم عبد إلا ضربت عنقه ، ولأخلين منها المصحف ولو بضع خنزير » .

يَحْتَجُّ لَدَلِكْ وَيَقُولُ : إِنَّمَا هُمْ فَيئْنَا وَعَبِيدُنَا ، فَإِذَا أَسْلَمَ عَبْدُ الرَّجُلِ ، فَهَلْ يُسْقِطُ عَنْهُ الْإِسْلَامُ الضَّرِيَّةَ .

قال : وكان خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَخْطُبُ بِهِ فَمَا يُحْكِي عَنْهُ عَلَى الْمَنْبَرِ .
قال : ولهذا اسْتَجَازَ مَنْ اسْتَجَازَ مِنَ الْقُرَاءِ الْخُرُوجَ عَلَيْهِ مَعَ ابْنِ الْأَشْعَثِ .

وقال بعضهم : إِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ / لِإِعْظَامِهِ الْقَوْلَ عِنْدَ ذِكْرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ واسْمَعُوا وَأَطِيعُوا ﴾ ^(١) . وَتَقْدِيمِهِ طَاعَةَ ظَلَمَةِ بَنِي أُمَيَّةَ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

[٢٦٨]

حدثني إبراهيم بن عبد الرحيم العنبري ، نا إسحاق بن إبراهيم بن سَهْمٍ ، نا ابنُ أَبِي سَمِينَةَ ، نا أبو بكر بن عيَّاش ، عن الأعمش ، سمعتُ الحجاجَ يَخْطُبُ وهو يقول : « إذا قلتُ لكم اسْمَعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا فِيهَا مَثْوِيَّةٌ . وَإِذَا قلتُ لكم : اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فَلَيْسَ فِيهَا مَثْوِيَّةٌ . وَاللَّهِ لَوْ قلتُ لكم : إن تَخْرُجُوا مِنْ هَذَا الْبَابِ فَخَرَجْتُمْ مِنْ غَيْرِهِ كَفَرْتُمْ ، هَؤُلَاءِ الْحَمْرَانُ يَقُولُونَ : لَا يَسْقُطُ حَجْرٌ مِنَ السَّمَاءِ حَتَّى يُحْدِثَ اللَّهُ أَمْرًا ، أَيُّمُ اللَّهُ لِئَنْ بَقِيَتْ لَهُمْ لِأَبِيدَنْ خَضْرَاءُ هُمْ » ^(٢) .

قال أبو بكر بن عيَّاش : فَعَظَّمَ ذَلِكَ عِنْدِي ، فَحَدَّثْتُ بِهِ عَاصِمَ بْنَ بَهْدَلَةَ . قال : وَأَنَا سَمِعْتُهُ يَخْطُبُ بِهَذَا .

☆ وقال أبو سَلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : « أَنَّهُ قَالَ لِقَاتِلِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهَا : كَيْفَ قَتَلْتَ الْحُسَيْنَ ؟ فقال : دَسَّرْتُهُ بِالرُّمْحِ

(١) سورة التغابن : ١٦

(٢) تهذيب تاريخ ابن عساكر ٦٩/٤ مختصراً ، والبداية والنهاية ١٢٩/٩ بدون الجملة

الأخيرة ، والعقد الفريد ١١٧/٤ ، ومروج الذهب ١٥١/٣ وفيه : « عذيري من أهل هذه الحمراء ، يلقي أحدهم الحجر إلى الأرض ، ويقول : إلى أن يبلغها يكون فرج الله ... » .

دَسْرًا ، وَهَبْرَتُهُ بِالسَّيْفِ هَبْرًا ، وَمَا أَشْرَكْتُ مَعِيَ فِي قَتْلِهِ أَحَدًا» (١) .

أَخْبَرَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، ثنا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدِ الدُّورِيِّ ، نا شاذان ،
أنا شريك ، عن عبد الملك بن عمير .

قوله : دَسْرَتُهُ معناه دَفَعْتُهُ حَتَّى سَقَطَ . يقال : دَسْرَتُ الرَّجُلُ دَسْرًا
إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ بِهِ .

وَالهَبْرُ : الْقَطْعُ الْوَاعِلُ فِي اللَّحْمِ . يقال : صَرَبَ هَبْرًا ، وَطَعَنَ تَهْرًا ،
وهو الخَلْسُ . وَرَمَى سَعْرًا : أَي كَانَهُ نَارًا . يقال : سَعَرْتُ النَّارَ سَعْرًا : إِذَا
أَلْهَبْتَهَا .

قال يَعْقُوبُ : بَعِيرٌ هَبْرٌ وَبَرٌّ : أَي كَثِيرُ الهَبْرِ ، أَي اللَّحْمِ وَكَثِيرُ الوَبْرِ .

وَأَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرٍ ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : عَمَرُ بْنُ
شَبَّةَ : دَخَلَ سِنَانُ بْنُ يَزِيدِ النَّخَعِيِّ عَلَى الْحِجَّاجِ فَقَالَ لَهُ : كَيْفَ صَنَعْتَ
بِحُسَيْنٍ ؟ فَقَالَ : دَسْرَتُهُ بِالرَّمْحِ دَسْرًا ، وَهَبْرَتُهُ بِالسَّيْفِ هَبْرًا ، وَوَكَلْتُهُ إِلَى
امْرِئٍ غَيْرِ وَكَلِّ . فَقَالَ الْحِجَّاجُ : أَمَا وَاللَّهِ لَا تَجْتَمِعَانِ فِي الْجَنَّةِ أَبَدًا ، وَأَمْرٌ
لَهُ بِخَمْسَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ ، فَلَمَّا وُلِّيَ قَالَ : لَا تَعْطُوهُ إِيَّاهَا» (٢) .

☆ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ الْحِجَّاجِ : «أَنَّه عَرَضَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي
تَمِيمٍ فَاشْتَهَى قَتْلَهُ لِمَا رَأَى مِنْ جِسْمِهِ وَهَيْئَتِهِ فَقَالَ : وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَى رَجُلًا لَا يُقِرُّ
الْيَوْمَ بِالْكَفْرِ فَقَالَ : عَنْ دَمِي تَخَدَعْنِي ، بَلَى أَكْفَرُ مِنْ حِمَارٍ» (٣) .

(١) تهذيب تاريخ ابن عساكر ٦١/٤ وذكره ابن كثير في البداية والنهاية ١٢٤/٩ .

(٢) تهذيب تاريخ ابن عساكر ٦٤/٤

(٣) في اللسان (كفر) وهو في الفائق (كفر) ٢٧٢/٣ من حديث عبد الملك برواية :
« بلى عبد الله أكفر من حمار » وجاء في الشرح : أقر بأنه كفر حين خالف بني مروان وتابع ابن
الأشعث .

أخبرناه الصَّفَّار ، نا عَبَّاس الدُّورِي ، نا موسى بن إسماعيل ، حدثني
محمد بن الحارث : رجل من قريش .

لم يرد بالحِجَار هاهنا العَيْر ، وإنما هو رَجُلٌ كان في الزَّمان الأوَّل كَفَرَ
بالله بعدَ الإيمان به وانتقل إلى عِبادة الأصنام فصارَ مثلاً .

قال هشام بن محمد : هو رجلٌ من العَمَلِقة كان له بَنُونَ ووَادٍ مُخَصَّب ،
وكان حَسَنَ الطَّرِيقَةِ ، فخرج بَنُوهُ في بعض أسفارِهِم فأصابَتْهُم صَاعِقَةٌ
فأحرقَتْهُم ، فكفَرَ بالله وأخذَ في عِبادة الأصنام وقال : لأَعْبُدُ رَبًّا أُحرق
بَنِيَّ أبداً ، وهو الذي يُضربُ به المثل فيقال : « أكْفَر من حِيارٍ »^(١) ، فأرسل
الله على واديه ناراً فأحرقه ولم يدع فيه شيئاً .

وقال غيره : هو الحِيارُ بن مؤتلع ، كانت له قَرْيَةٌ بالشَّام ، فراسخٌ في
فراسخ ، وكان يعبدُ الله ، ثم / أشرك به . فأرسل الله ريحاً فقتلته وخرَّبَت
قريته ، فهي تُدعى جَوْف الحِيار . قال بعضهم : وهي التي أرادَ امرؤ القيس
في قوله :

ووادٍ كجَوْفِ العيرِ قفُرٍ قطعنه به الذُّب يَعوي كالخَلِيعِ المَعِيلِ^(٢)

فيقال : إنه أرادَ كجَوْفِ الحِيارِ فلم يستقم له البيتُ . ويقال : بل أرادَ
جَوْفَ العيرِ لأنَّه لاخيرَ فيه .

قال المدائني : « كَتَبَ عبدُ الملكِ إلى الحِجَّاج : أنِ ادْعُ النَّاسَ إلى
البَيْعَةِ ، مَنْ أَقَرَّ بالكُفْرِ فخلَّ سَبيلَهُ إلا رَجُلٌ نَصَبَ رايةً أو شتمَ أميرَ

(١) اللسان (حمر) الدررة الفاخرة ٣٦٧/٢ ، الفاخر / ١٥ ، جمهرة الأمثال ١٧٧/٢ ، جمع

الأمثال ١٦٨/٢ ، المستقصى ٢٩٥/١

(٢) سبق في الجزء الثاني لوحة ١٦٠

المؤمنين . قال : وذلك بعد أمر ابن الأشعث ^(١) .

☆ وقال أبو سليمان في حديث الحجاج : « أنه أتى يزيد بن المهلب
يرسّف في حديد فأقبل يخطر بيده ، فعاط ذلك الحجاج فقال :

☆ جميل الحيا بختري إذا مشى ^(٢) ☆

وقد ولى عنه فالتفت إليه فقال :

☆ وفي الدرع ضخم المنكبين شناق ^(٣) ☆

فقال الحجاج : قاتله الله ، ما أمض جنانه وأحلف لسانه ^(٣) .

حدّثني : محمد بن علي ، نا ابن دُرَيْد ، نا السّكن بن سَعِيد ، عن
محمد بن عبّاد ، عن أبيه .

يقال : رجل بختري : أي متبخر ، وهو البختير أيضاً .

والشّناق : الطويل . ويقال للفرس الطويل الرّأس : شناق ومشقوق .

وقوله ما أحلف لسانه : أي ما أذّربه .

قال الأصمعيّ : الحليف اللسان : الحديد اللسان الذّلقه .

يقال : فلان حليف اللسان ماشاء . ويقال : سنان حليف : أي

حديده .

(١) الفائق (كفر) ٢٧٢/٣ وفي اللسان (كفر) ١٤٧/٥ .

(٢) اللسان ، التاج (بختر) .

(٣) اللسان ، التاج (شناق) وأوردا حديث الحجاج مع يزيد بن المهلب .

وقال أبو سليمان في حديث الحجاج : « أنه كتب إلى عامله : ابعث
إليّ فلاناً مسمعا »^(١) .

قال ابن الأعرابي : يريد مقيداً ، والمسمع : القيد . وأنشد :
ولي مسمعان وزمارة وظل ظليل وحصن أمق^(٢)
والزمارة : الساجور .

وفي حديث له آخر : « أنه بعث رجلاً ليحفّر بئراً في مجتمع كلاً ، فلما
رجع إليه قال : أخسفت أم أعلمت »^(٣) .

قوله : أخسفت ، من الخسف . وهي البئر تحفر في حجارة فيخرج
منها ماء كثير عد^(٤) لا ينقطع .

وأعلمت من العيلم ، وهي البئر دون الحسيف . وأنشدني أبو عمر :
يمسح جولى عيلم رحب^(٥)

(١) الفائق (سمع) ٢٠١/٢ برواية كتب إلى عامله : « ابعث إليّ فلاناً مسمعا زمراً »
وجاء في الشرح : أي مقيداً مسجوراً من المسمع والزمارة ، والنهاية (سمع) ٤٠٣/٢ .

(٢) اللسان (زمر ، سمع ، مقق) والرجز في البيان والتبيين ٦٤/٣ برواية :
ولي مسمعان وزمارة وظلّ مديد وحصن أمق
ومجالس ثعلب : ٥٤١

(٣) الفائق (شجى) ٢٢٣/٢ برواية ... « أخسفت أم أوثلت » وروي « أم أعلمت »
والحديث فيه طويل وانظر النهاية (خسف) ٣٢/٢ .

(٤) القاموس (عدد) : العدّ : الماء الجاري الذي له مادة لاتنقطع كماء العين .

(٥) سبق في الجزء الثاني ، لوحة ١٢٦

حديث أبي الزناد^(١)

☆ قال أبو سليمان في حديث أبي الزناد أنه قال : « أتى عبد الحميد وهو أمير على العراق بثلاثة نفر قد قطعوا الطريق وخدموا بالسيف^(١) ، فأشير عليه بقتلهم فاستشارني فنهيتهم . ثم قتل أحدهم ، فجاءه كتاب عمر بن عبد العزيز يُغْلِظُ له وَيَقْبَحُ له ماصع^(٢) . »

أخبرناه محمد بن المكِّي ، نا الصَّائغ ، نا سَعِيد بن منصور ، نا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه .

قوله : خَدَمُوا بالسُّيُوفِ : أي خرجوا على الناس بالسُّيُوفِ وجرحوهم بها ، والخدمُ : سُرْعَةُ القَطْعِ . يقال : سَيْفٌ خَدِمَ ومِخْدَمٌ : أي قاطعٌ ماضٍ . قال الشاعر :

جَفَاةَ المَحْزُ لا يُصِيبُونَ مَفْصِلاً ولا يأكلون اللَّحْمَ إلاَّ تَخْدِماً^(٣)

والخدمُ : القَطْعُ أيضاً ، ومثله المَحْزُمُ ، وإِنما سُمِّيَ الفِعْلُ المَحْزُومُ جَزْماً لآَنه قُطِعَ عنه الإِعْرَابُ .

(١) أبو الزناد ، هو عبد الله بن ذكوان القرشي ، أبو عبد الرحمن المدني المعروف بأبي الزناد ثقةً ، فقيهه ، صاحب كتاب ، مات سنة ٣١ هـ (تهذيب التهذيب ٢٠٥/٥)
(٢) ح ، والفائق (خدم) ٣٥٩/١ « خدموا بالسيف » والمثبت من النهاية (خدم) ١٦٧٢ واللسان (خدم) ، س .

(٣) سبق في هذا الجزء لوحة ٢٦٠ .

[٢٧٠] ☆ وقال أبو سليمان في حديث أبي الزناد أنه كان / يقول لعبدِ

الرَّحْمَنِ ابْنِهِ : « كَيْفَ حَدِيثُ كَذَا ؟ يَرِيدُ أَنْ يُذَرِّيَ مِنْهُ »^(١) .

قال الأصمعيُّ : حَدَّثَنِيهِ نَافِعُ بْنُ أَبِي نَعِيمٍ .

قال : وَيُذَرِّيَ مِنْهُ : أَي يَرْفَعُ مِنْهُ . وَأَنْشَدَ لِرُؤُوبَةَ :

عَمْدًا أُذَرِّي حَسْبِي أَنْ يُشْتَبَا^(٢)

☆ ☆ ☆

(١) الفائق (ذرا) وجاء في الشرح : التذرية من الرجل : الرفع منه والتنويه به

والنهاية (ذرا) ١٦٠/٢

(٢) في اللسان (ذرا) أي أرفع حسي عن الشتيمة وبعده : « لا ظالم الناس ولا مظلمًا »

وهو في ملحق الديوان : ١٨٤ .

حديث عاصم بن أبي النجود

☆ وقال أبو سليمان في حديثِ عاصم : « أَنْ مِسْعَرًا قَرَأَ عَلَيْهِ فَلَحَنَ فَقَالَ : أَرْغَلْتَ »^(١) .

أصلُ هذه الكلمة في رِضَاعِ الطِّفْلِ . يقال : رَغَلَ الصَّبِيُّ : إذا اسْتَلَبَ ثَدْيَ أُمِّهِ فَلَقَهُ مَلَقًا حَثِيثًا . يرغَلُهَا ، وأرغَلْتَهُ أُمُّهُ . ويقال : أَرْغَلْتَ القَطَاةَ فَرَحَهَا إذا زَقَّتَهُ .

قال ابنُ أحمَر :

فَأَرْغَلْتَ فِي حَلْقِهِ زُغْلَةً لَمْ تُخْطِئِ الجِيْدَ وَلَمْ تَشْفَتِرْ^(٢)

وَيُرَوَّى أَيْضًا : أَرْغَلْتُ بِالزَّيِّ ، وَإِنَّا قَالُ لَه هَذَا القَوْلُ ؛ لِأَنَّهُ اسْتَنَكَّرَ مِنْهُ اللِّحْنَ بَعْدَ مَا كَانَ قَدْ مَهَرَ فِي القِرَاءَةِ . يَقُولُ لَه : أَصِرْتَ رَضِيْعًا بَعْدَ الكِبَرِ .

(١) الفائق (رغل) ٦٩/٢ والنهاية (رغل) ٢٣٨/٢ .

(٢) اللسان (رغل) وجاء فيه : أَرْغَلْتَ القَطَاةَ فَرَحَهَا إذا زَقَّتَهُ « بالراء والزاي » وأنشد بيت ابن أحمَر بالروايتين وهو في الديوان : ١٦٩ برواية : « فَأَرْغَلْتُ فِي حَلْقِهِ زُغْلَةً » ولم تشفتِر : لم تتفرق .

حديث هشام بن عروة

☆ وقال أبو سليمان في حديث هشام أنه قال لرجلٍ : « أنت أثقل عليّ من الزّواقي »^(١) .

ورواه ابن قتيبة في كتابه^(٢) : « أنت أثقل عليّ من الزّاوق » . قال :
والزاوق : الزّببق .

قال أبو سليمان : وأرى هذا غلطاً ، وإن كان الزّاوق له ثقل ورزّانة ،
وإنما الرواية عنه أنه قال لرجلٍ : أنت أثقل عليّ من الزّواقي^(٣) .

هكذا حدّثونا عن ابن الأنباري ، نا محمد بن المُرزيان ، عن مُحَمَّد بن
قُدّامة ، نا أبو أسامة سمعتُ هشامَ بنَ عروةَ يقولُ ذلكَ لرجلٍ .

قال محمد بن قُدّامة : فسألتُ الفراءَ عنه فلم يعرفه ، فقال جليسٌ له :
إنّ العرب كانت تسمّر بالليل ، فإذا زقت الدّيكة استثقلوها لأنها تُنبئُ عن
قُرب الصُّبح ، فاستحسن الفراءُ تفسيره .

(١) الفائق (زوق) ١٣٦/٢ والنهية (زقا) ٣٠٧/٢ ، (زوق) ٣١٩/٢ .

(٢) أخرجه ابن قتيبة في غريبه ٧٢١/٣ .

(٣) القاموس (زقي) الزّواقي : الدّيكة ، وفي النهاية ٣٠٧/٢ : واحدها زاق .

حديث العوام بن حوشب

☆ وقال أبو سليمان في حديث العوام قال : « حدثني شيخ كان مرابطاً قال : خرجت ليلة من محرسبي إلى الميناء وذكر حديثاً »^(١) .
أخبرني القاسم بن محمد ، نا الهيثم بن كليب ، نا عيسى بن أحمد العسقلاني ، أنا يزيد بن هارون ، عن العوام بن حوشب .
الميناء : الموضع الذي يرفأ إليه السفن^(٢) . قال نصيب :
تيمن منها خارجات كأنها بدجلة في الميناء فلك مقير^(٣)

(١) الفائق (وني) ٨٢/٤ .

(٢) في الفائق (وني) الميناء : مرفأ السفن ، وهو مفعال من الوني ، وهو الفتور ، لأن الريح تني فيه كما سمي الكلاء والمكلاً لأنها تكلاً فيه ، وقد يقصر فيقال : ميناً ووزنه مفعول
(٣) في الفائق (وني) وهو في شعر نصيب / ١٩ برواية : « تيمن منها ذاهبات كأنهم »

حديث أبي بكر بن عيَّاش

☆ وقال أبو سليمان في حديث أبي بكر: « أن وكيع بن الجراح
أنتخب عليه أحاديث ، فلما قدم من عنده ، قال أبو بكر لإنسان : أتدري
من أنتخب هذه الأحاديث ؟ أنتخبها رجلٌ إردخلُ »^(١) .

أخبرناه ابن الأعرابي ، نا الدؤري ، نا يحيى بن معين .

الإردخلُ : الضخم ، يريد أنه في العلم والمعرفة بالحديث ضخْمٌ كبير .

(١) أخرجه ابن معين في تاريخه ٤٦٩/٣ رقم النص (٢٣٠٥) وأبو نعيم في الحلية ٣٦٨/٨

بلفظ « ... أنتخبها رجل أي رجل »

مقطعات من الحديث بلا طُرُق

☆ قال أبو سليمان جَاءَ في الحديث : « لا يُصَلَّى على النبي »^(١) .

سمعتُ محمدَ بنَ سعدوية يقول : سمعتُ أحمدَ بنَ البيان يقول : معناه لا يُصَلَّى على المكان المرتفع المُحدُودِ ، مأخوذاً من النبوة وهو الارتفاع . قال أوسُ بنُ حجر :

لأصبحَ رثياً دَقَّاقَ الحَصَى مكانَ النبيِّ من الكَاتبِ^(٢)

/ قال اليزيدي : إنما سُمِّيَ الأنبياءُ لأنَّهُم قد ارتفعتْ منزلتُهُم واستعلتْ | [٢٧١]
درجتُهُم على سائر الخلق .

قال غيره : النبي : الطَّرِيقُ ، وسُمِّيَ رُسُلَ الله أنبياءَ لأنَّهُم الطَّرِيقُ إلى الله .

وقال بعضهم : النبيُّ مأخوذٌ من النبأِ فَعِيلٌ بمعنى مَفْعَلٍ : أي مُنبأٌ ، كَمَا قِيلَ : حَبِيبٌ بِمَعْنَى مُحَبَّبٍ ويجمع على النبأِ إذا همزته لأنه غيرُ معتلٍّ كقولهم : حَكِيمٌ وَحُكَمَاءٌ وَعَظِيمٌ وَعَظَمَاءٌ . قال العباسُ بنُ مرداس :

(١) النهاية (نبا) ١١/٥ برواية : « لاتصلوا على النبي » واللسان (نبو) ٣٠٢/١٥ والتاج

(نبا) ١٢٣/١ و (نبو) ٣٥٤/١٠

(٢) اللسان التاج (كتب) (بنى) وهو في رثاء فضالة بن كعدة الأسدي ، وقيله :

على السيِّد الصَّعب لو أنه يقوم على ذُرْوَةِ الصَّاقب

وهو في الديوان / ١١ .

يا خاتم النبأ إنك مرسلٌ بالحقِّ كلُّ هُدَى السَّبِيلِ هَذَاكَ^(١)
فإذا لم تميزه وهو الاختيار جمعه على الأنبياء كما تقول : وصيٌّ
وأوصياء ، وتقيٌّ وأتقياء .

☆ جاء في الحديث : « لا تَسْتَسْئِرُوا الشَّيْطَانَ »^(٢) .

من حَدِيثِ أَخْرَناه ابنُ الأعرابي ، نا عَبَّاسُ الدُّوري ، عن يَحْيَى بنِ
مَعِين .

قال يَحْيَى : وتَفْسِيرُهُ : إذا أردتَ اليَوْمَ صدقَةً أو عَمَلًا صَالِحًا فلا
تَوَخَّرْه إلى عَدِي ، وهو مِنْ قولك : نَسأتُ الشَّيءَ إذا أَخَرْتَهُ .

☆ جاء في الحديث : « مَنْ غَيَّرَ المَطْرَبَةَ والمَقْرَبَةَ فَعَلَيْهِ لعنةُ اللهِ »^(٣) .

المَطَارِبِ والمَقَارِبِ طُرُقٌ صِغارٌ تَنفُذُ إلى الطُرُقِ الكِبَارِ . قال أُمَيَّةُ بن
أبي الصلت :

ومطارِبٌ للرَّيحِ تَخدمُ رَبَّها عَجَلَى تَحَبُّ بِأمرِهِ وتُخَوِّدُ^(٤)
أبي مَسالِكٍ وطُرُقٍ . وقال كُثَيِّرُ :

(١) اللسان والتاج (نبأ) وجاء بعده :

إن الإله ثنى عليك محبةً في خلقه ومحمداً سما
وهو في الديوان / ٩٥ .

(٢) ح : « للشيطان » والحديث أخرجه ابن معين في تاريخه ٥٠/٤ من حديث المسعودي
رقم النص (٣٠٩٣) وهو في النهاية (نأ) ٤٤/٥ والفائق (نأ) ٤٢٧/٣ .

(٣) الفائق (طرب) ٣٦٠/٢ وجاء في الشرح : المَقْرَبَةُ والمَقْرَبُ : الطريق المختصر ،
والحديث في النهاية (طرب) ١١٧/٣ .

(٤) في شعراء النصرانية ٢٢٧/٢ قصيدة طويلة على الوزن والقافية وليس فيها هذا البيت
فلعله ساقط منها .

ولو تُنقَب الأَضلاعُ أَلْفِي تَحْتَهَا لِحَبِّكَ أَوْسَاطُ الْفَوَادِ مَطَارِبٌ^(١)
 ☆ جاء في الحديث أن بعض الأنبياء كان يقول: «اللهم احفظني
 حِفْظَ الْوَلِيدِ»^(٢).

الْوَلِيدُ : الصَّبِيُّ الصَّغِيرُ . قال الشاعر :

فُجِعْنَا بِهِ لَمَّا رَجَوْنَا إِيَابَهُ عَلَى خَيْرِ حَالٍ لَا وَلِيدًا وَلَا قَحْمًا
 وَيَتَأَوَّلُ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ إِنَّمَا تَمَثَّلَ بِالصَّبِيِّ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ
 يَتَعَرَّضُ لِلْمَعَاطِبِ وَلَا يَبْصُرُ الْمَحَازِيرَ ، ثُمَّ يَحْفَظُهُ اللَّهُ وَيَقِيهِ .

وَأَخْبَرَنِي أَبُو عَمَرَ ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٍ قَالَ : الْعَرَبُ تَقُولُ : «اللَّهُمَّ
 وَاقِيَةً كَوَاقِيَةَ الْوَلِيدِ»^(٣) .

وَالْوَجْهُ الْآخِرُ : أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْعِصْمَةَ مِنَ الذُّنُوبِ لِأَنَّ الْقَلَمَ مَرْفُوعٌ
 عَنِ الصَّبِيِّ .

☆ جاء في الحديث : « خَيْرُ نِسَائِكُمُ الْعَطِرَةُ الْمَطْرَةُ»^(٤) .

الْعَطِرَةُ : مِنَ الْعِطْرِ ، وَالرَّيْحُ الطَّيِّبَةُ : يُرِيدُ الْمَرْأَةَ الَّتِي تُكْثِرُ اسْتِعْمَالَ

(١) الديوان : ١٥٥ برواية : « لسعدى بأوساط الفؤاد مضارب » .

(٢) الفائق (ولد) ٨٢/٤ .

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع ١٨٢/١٠ عن ابن عمر أن النبي ﷺ يقول في دعائه : « واقية
 كواقية الوليد » وعزاه لأبي يعلى وهو في كنز العمال ١٨٧/٢ ، وفي النهاية (ولد) ٢٢٤/٥ برواية :
 « واقية كواقية الوليد » وجاء فيها : وقيل : أراد بالوليد موسى عليه السلام لقوله تعالى ﴿ أَلَمْ
 نَرْبِكْ فِينَا وَلِيْدًا ﴾ أي كما وقيت موسى شرَّ فرعون وهو في حجره فقني شرَّ قومي وأنا بين
 أظهرهم .

(٤) الفائق (مطر) ٣٧٢/٣ والنهية (مطر) ٣٣٩/٤ وجاء في الشرح : وقيل : هي التي

تلازم السواك .

الطَّيْب ، وَالْمَطْرَةَ : من الْمَطَر ، يُرِيد التي تَكْثِرُ الاغْتِسَالِ وَالتَّنْظِيفَ بِالمَاءِ .
☆ جاء في الحديث : « إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الحَمَّامَ فَعَلَيْهِ بِالنَّشِيرِ وَلَا
يَخْصِفُ » ^(١) .

يُرِيد بِالنَّشِيرِ : المِئْزَر ، وَسُمِّي نَشِيرًا لِأَنَّهُ ثَوْبٌ يُنْشَرُ فَيَتَزَرُّ بِهِ .
وقوله : لَا يَخْصِفُ ، معناه لَا يَضَعُ يَدَهُ عَلَى فَرْجِهِ . ومنه قولهم :
خَصَفْتُ النَّعْلَ : إِذَا أَطْبَقْتَ عَلَيْهَا قِطْعَةً . ومن هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَطَفِقَا
يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ ﴾ ^(٢) .

☆ جاء في الحديث : « إِذَا أَرَادَ اللهُ بَعْدَ سُوءٍ جَعَلَ مَالَهُ فِي
الطَّبِيعِينَ » ^(٣) .

فَسَرَّوهُ الْآجِرَّ وَالْجِصَّ .

☆ جاء في الحديث : « اتَّقُوا اللهَ فِي الضَّعِيفِينَ : المَرَأَةَ وَالْمَمْلُوكَ » ^(٤) .

☆ جاء في الحديث : « لَعَنَ اللهُ النَّائِحَةَ وَالْمُسْتَفْقِهَةَ » ^(٥) .

المُسْتَفْقِهَةُ : هي الَّتِي تُجِيبُ النَّائِحَةَ فِي نَوْحِهَا ، وهو من قولك : فَقِهْتُ

(١) الفائق (نشر) ٤٣٢/٣ والنهية (نشر) ٥٥/٥ .

(٢) سورة الأعراف ، ٢٢ ، سورة طه : ١٢١ .

(٣) الفائق (طبخ) ٣٥٦/٢ والنهية (طبخ) ١١١/٣ ، وجاء فيها : الطبيخين : قيل هما

الجبص والآجر ، فعيّل بمعنى مفعول .

(٤) ذكره السيوطي في الجامع الكبير ١٦/١ وعزاه لابن عساكر وكذلك في الجامع

الصغير ١٢٨/١ مع فيض القدير .

(٥) أخرجه أبو داود في الجنايز ١٩٤/٣ وأحمد في مسنده ٦٥/٣ كلاهما بلفظ « لعن رسول

الله ﷺ النَّائِحَةَ وَالْمُسْتَفْقِهَةَ » وذكره السيوطي في الجامع الكبير ٦٤٢/١ بلفظ « لعن الله النَّائِحَةَ

والمستعفة » بدل « المُسْتَفْقِهَةَ » وانظر في الفائق (فقه) ١٣٦/٣ والنهية (فقه) ٤٦٥/٣ .

الشيء إذا فهمته ، / يُرِيدُ أَنَّهَا تَتَلَقَّفُ قَوْلَ النَّائِحَةِ وَتَتَفَهَّمُهُ لِتَجِيبَهَا عَنْ ذَلِكَ . [٢٧٢]

☆ جاء في الحديث : « لا يقبل الله من الدعاء إلا الناخلة »^(١) .

يريد الخالصَ المُتَخَلَّ ، والناخلة بمعنى المنخولة فاعل بمعنى مفعول ،
كما قيل : ماء دافق بمعنى مدفوق ، وسرّ كاتم : أي مكتوم .

☆ جاء في الحديث : « كل مؤذٍ في النار »^(٢) .

يَتَأَوَّلُ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا : أَنَّ مَنْ آذَى النَّاسَ فِي الدُّنْيَا آذَاهُ اللَّهُ
وَعَاقِبَهُ فِي النَّارِ .

والقول الآخر : بَلَّغَنِي عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ نَفْطَوَيْهِ قَالَ : مَعْنَاهُ أَنَّ كُلَّ
شَيْءٍ مِمَّا يَتَأَذَى بِهِ النَّاسُ فِي الدُّنْيَا مِنَ السَّبَاعِ الْعَادِيَةِ وَالْهَوَامِّ الْقَاتِلَةِ وَالْأَشْيَاءِ
الضَّارَّةِ الْمُؤْذِيَةِ قَدْ جَعَلَهُ اللَّهُ فِي النَّارِ وَأَعَدَّهُ عِقَابَةً لِأَهْلِهَا ، وَعَلَى نَحْوِ هَذَا
يَتَأَوَّلُ قَوْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « الذُّبَابُ فِي النَّارِ »^(٣) . يَرِيدُ أَنَّهَا تَكُونُ فِي
النَّارِ عِقَابَةً لِأَهْلِهَا ، لِأَنَّ كَوْنَهَا فِي النَّارِ عِقَابَةٌ لَهَا .

☆ جاء في الحديث : « أَنَّ آدَمَ رَمَى إِبْلِيسَ بِبِنْيٍ فَأَجْمَرَ بَيْنَ يَدَيْهِ ؛
فَسَمِّيَتِ الْجِمَارُ بِهِ الْجِمَارَ »^(٤) .

(١) أخرجه البخاري في الأدب المفرد / ٢١٢ في باب الناخلة من الدعاء .

(٢) أخرجه الخطيب في تاريخه ٩٩/١١ عن علي مرفوعاً في ترجمة ، عثمان بن أبي الدنيا
الأشج . وذكره السيوطي في الجامع الصغير ٣٠/٥ مع فيض القدير وانظر كنز العمال ٥٢٣/١٤ .

(٣) ذكره الحافظ في المطالب العالية ٢٩٦/٢ وعزاه لأبي يعلى والهيثمي في مجمع ٤١/٤
والسيوطي في الجامع الكبير ٤١٤/١ وفي النهاية (ذب) ١٥٢/٢ .

(٤) أخرجه الأزرقي في أخبار مكة ١٨٠/٢ عن الكلبي بلفظ : « إِنَّمَا سَمِيَتِ الْجِمَارُ الْجِمَارَ لِأَنَّ
آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَرْمِي إِبْلِيسَ فَيَجْمَرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ، وَالْإِجْمَارُ : الْإِسْرَاعُ ، الْفَائِقُ
(جمر) ٢٣٦/١ . وَالنَّهْيَةُ (جمر) ٢٩٢/١ بِرَوَايَةٍ : « فَأَجْمَرَ إِبْلِيسَ بَيْنَ يَدَيْهِ » .

الإجمار: الإشراع . يقال : أجمر الرجل إذا ولى في سُرعة . والجِمار أيضاً : الحِجارة الصُّغار . ويقال : جمَّر الرجلُ تَجْميراً : إذا رمى الجِمار . قال عمرُ بنُ أبي ربيعة :

فَلَمْ أَرَ كالتَّجْمِيرِ مَنْظَرَ نَاطِرٍ وَلَا كَلَيْالي الحِجِّ أَفْلَتَنَ ذَاهَوِي^(١)

☆ جاء في الحديث : « كلُّ قَوْمٍ على زينةٍ من أمرِهِمْ ومفْلحةٍ من أنْفُسِهِمْ »^(٢) .

معناه : أَنَّهُمْ راضُونَ بعِلْمِهِمْ ، مُغْتَبِطُونَ بِذلك عند أنْفُسِهِمْ . كقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴾^(٣) . يُرِيدُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، راضُونَ . ومنه قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ : « لَللهِ أَشَدُّ فَرَحاً بِتَوْبَةِ الْعَبْدِ »^(٤) : أَيُّ أَشَدُّ رِضاً بِهَا وَقَبُولاً لَهَا .

☆ جاء في الحَدِيثِ : « مَنْ أَكَلَ وَتَحَتَّمَ دَخَلَ الْجَنَّةَ »^(٥) .

سمعتُ أبا عُمَرَ يَرْوِيهِ عن بَشْرِ بنِ مُوسَى يَأْسِنَادُ لَهُ لِأَحْفَظِهِ .

قال أبو عُمَرَ : تَحَتَّمَ من الحَتَامَةِ ، وَهِيَ دَفَاقُ الحُبْزِ والطَّعَامِ .

قال أبو عُمَرَ : أَصْحَابُ الحَدِيثِ يَقُولُونَ : تَحَتَّمَ - بِالنَّاءِ المَثَلَّةِ - يُصَحِّفُونَ فِيهِ .

(١) الديوان / ٤٥٩ وسبق في هذا الجزء ، لوحة ٢٣٨ .

(٢) الفائق (فلاح) ١٤٢/٣ والنهاية (فلاح) ٤٦٩/٣ .

(٣) سورة المومنون : ٥٣ .

(٤) أخرجه البخاري في الدعوات ٨٤/٨ من حديث ابن مسعود وأنس . ومسلم في

التوبة ٢١٠٢/٤ - ٢١٠٤ من حديث أبي هريرة وغيره والترمذي في القيامة ٦٥٩/٤ وأحمد في مسنده ٣٨٣/١ وغيرهم .

(٥) الفائق (حتم) ٢٦٠/١ والنهاية (حتم) ٣٣٨/١ .

وقال أبو زيد : ما فَضَّلَ على الطَّبَّقِ الذي يُؤَكَّلُ عليه الطَّعامُ فهو
الجُثامة ، وما فَضَّلَ في الإِناءِ من طَعامٍ وأُذْمَ فهو التُّرْتُمُ . وأنشد :

لَا تَحْسَبَنَّ طِيعَانَ قَيْسٍ بِالْقَنَا وَضَرَابَهُمُ بِالْبَيْضِ حَسَوُ التُّرْتُمِ^(١)

قال أبو زيد : والقُشامةُ والحُشارةُ جَمِيعاً : ما بَقِيَ على المائدةِ ممَّا
لا خَيْرَ فيه . قال الشاعر :

وباعَ بَنِيهِ بَعْضُهُم بِخُشارةٍ وَبَعَتَ لِدُنْيائِ العَلاءِ بِمالِكَ^(٢)

☆ جاء في الحديث : « شَرُّ النَّاسِ المَثَلُثُ »^(٣) . تَفْسِيرُهُ في الحَدِيثِ : أَنَّهُ
الرَّجُلُ الذي يَمَحَلُ بأَخِيهِ إلى إِمَامِهِ فيُهْلِكُ ثَلَاثَةً : نَفْسَهُ وَأَخاهُ وإِمَامَهُ .

☆ جاء في الحديث وأراه عن عَمَرَ : « عَلَيْكُمْ بِتَعْلِيمِ العَرَبِيَّةِ فَإِنَّها تَدُلُّ
على المُرُوَّةِ وتَزِيدُ في المودَّةِ »^(٤) .

قال أبو سليمان : قد بَقِيَتْ زَماناً أقولُ ما مَعْنَى زِيادَتِهِ في المودَّةِ حَتَّى
وَقَعَ لي أَنَّهُ يَريدُ مودَّةَ المُشاكَلَةِ وذلك أَنَّ المَعرِفَةَ بِكُلِّ صِناعَةٍ تَجَمُّعُ بين
أَهْلِها . وقال بَعْضُ الشَّعراءِ :

أَدبٌ بَيْنَنا تَوَلَّدَ مِنْهُ نَسَبٌ وَالأَدِيبُ صِنوُ الأَدِيبِ

(١) اللسان ، التاج (ترم) دون عزو .

(٢) سبق في الجزء الأول ، لوحة ٢٢٣ .

(٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٣١٧/١١ بلفظ « يأمر المومنين احذر قاتل الثلاثة ،
قال عمر : ويلك وما قاتل الثلاثة قال : الرجل يأتي إلى الإمام بالكذب .. » .

وهو في النهاية (ثلث) ٢١٩/١ .

(٤) الفائق (ودد) ٥١/٤ النهاية (ودد) ١٦٥/٤ وفي كثر العمال ٢٥٣/١٠ بلفظ « تعلموا

العربية ، فقط » .

☆ جاء في الحديث : « أن بعض العباد كان يفطر كل ليلة على هفة يشويها »^(١) .

[٢٧٣] / ذكره أبو عمر ، عن المبرد قال : والهفة : كباير الدعاميص^(٢) . قال : هفة وهف .

قال أبو عمر : جفنا حتى أكلنا الآباس والمئوع ، فالآباس : السلاحف والمئوع : السرطانات ، واحدها إيس ومئع .

قال : وقال ثعلب : والهفة أيضاً : الشهدة^(٣) .

☆ جاء في الحديث : « من سعادة المرء خفة عارضيه »^(٤) .

يتأول على وجهين : أحدهما أن يخف عارضاه عن الشعر .

والوجه الآخر : أن تكون خفة العارضين كناية عن كثرة الذكر ، لا يزال يحركها بذكر الله .

وقال ابن السكيت : يقال فلان خفيف الشفة : إذا كان قليل السؤال للناس .

☆ جاء في الحديث : « خير الناس للناس خيرهم لنفسه »^(٥) .

(١) الفائق (هفف) ١٠٧/٤ والنهاية (هفف) ٢٦٧/٥ .

(٢) القاموس (دعص) : الدعوص بالضم : دوية ، أو دودة سوداء تكون في الغدران إذا نشت .

(٣) المعجم الوسيط (هفف) الهفة : الشهدة الرقيقة الخفيفة القليلة العسل .

(٤) ذكره الذهبي في الميزان ٤٨١/٤ والحافظ في لسان الميزان ٢٢٧/٦ وأخرجه الخطيب في تاريخه ٢٩٧/١٤ في ترجمته بلفظ : « من سعادة المرء خفة لحيته » . ولفظ « .. خفة لحية بذكر الله » .

(٥) النهاية (خير) ٩١/٢ برواية : « خير الناس خيرهم لنفسه » .

معناه أنه إذا جامَلَ الناسَ جامَلُوهُ ، وإذا أحسنَ إليهمَ كَأَفْوَوه بِمِثْلِهِ .

☆ جاء في الحديث : « أَنْ الرَّجُلَ لِيُسْأَلَ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ حَيَّةٍ أَهْلِهِ » (١) .

يريد أنه مسؤول عن كل شيء تحت يده حتى الهِرَّ وصِغار الطَّيْرِ وَنَحْوِهَا ، وَأَنْتَ الْحَيَّةَ لِأَنَّهُ أَرَادَ النَّفْسَ ذَاتَ الْحَيَاةِ .

☆ جاء في الحديث : « أَنْ إِبْلِيسَ لِيَقْزُ الْقَزَّةَ مِنَ الْمَشْرِقِ فَيَبْلُغُ الْمَغْرِبَ » (٢) : أَي يَثْبُ الوَثْبَةُ . يُقَالُ : قَزَّ يَقْزُ ، إِذَا قَعَدَ كَأَلْسْتَوْفِزِ ثُمَّ وَثَبَ .

☆ جاء في الحديث : « ادْعُ رَبَّكَ بِأَنْجَاجٍ مَاتَقْدِيرِ عَلَيْهِ » (٣) .

أَي أَضْرَعُ مَاتَقْدِيرِ عَلَيْهِ مِنَ الدُّعَاءِ . وَيُقَالُ : نَاجَ الرَّجُلُ بِصَوْتِهِ ، إِذَا جَارَ بِهِ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَاتَّخَذْتُهُ النَّائِجَاتُ مَنَاجِياً (٤)

☆ جاء في الحديث : « أَقْلِعُوا عَنِ الْمَعَاصِي قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَكُمْ اللَّهُ فَيَدْعَكُمْ هَتًّا بَتًّا » (٥) .

حدثنا ابنُ عَتَّابٍ ، نا الكُدَيْمِي فِي إِسْنَادِهِ لَهُ : أَنَّ قَوْمًا خَرَجُوا عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ فَسَمِعُوا مُنَادِيًا يُنَادِي مِنَ جَوْفِ الْبَحْرِ يَقُولُ ذَلِكَ .

(١) الفائق (حيا) ٣٤٣/١ من حديث ابن عمير والنهاية (حيا) ٤٧٢/١ وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٣١٩/١١ بمعناه عن ابن عمر .

(٢) الفائق (قز) ١٩٢/٣ والنهاية (قز) ٥٨/٤ .

(٣) الفائق (نأج) ٣٩٩/٣ والنهاية (نأج) ٣/٥ .

(٤) الديوان / ٣٤٩ .

(٥) الفائق (هت) ٩٢/٤ والنهاية (هت) ٢٤٢/٥ .

الهُتُّ : الكَشْرُ . والْبَتُّ : القَطْعُ . يقال : تركَهُم هَتّاً بَتّاً : أي كَسَرَهُم وَقَطَعَهُم .

قال أبو عمر : كَلَامُ العَرَبِ حَتّاً بَتّاً .

قال غَيْرُهُ : يقال : تركَهُم جَوثاً بَوثاً : إذا أَعَارَ عَلَيْهِم فلم يُبْقِ لَهُم شَيْئاً .

☆ جاء في الحديث : « لُعِنَتِ العَائِصَةُ والمُغْوِصَةُ » ^(١) .

فَسَرُوا العَائِصَةَ : الحَائِضَ الَّتِي لا تُعَلِّمُ زَوْجَهَا أَنَّهَا حَائِضٌ فَيَجْتَنِبُهَا ^(٢) .
والمُغْوِصَةُ : أن لا تكون حائضاً فتكذب زوجها فتقول : إنها حائض .

☆ جاء في الحديث : « أن رجلاً كان يَخْتَلِفُ إلى بَعْضِ الصَّحَابَةِ ، أَرَاهُ إلى ابنِ عَبَّاسٍ شَهراً قَمِيْطاً » ^(٣) ؛ أي شَهراً كَامِلاً . يقال : مرَّ بنا حَوْلَ قَمِيْطٍ وَكَرِيْتٍ . قال الشاعر :

أَقَامَتْ غَزَالَةٌ سُوْقَ الجِلَادِ لِأَهْلِ العِرَاقِينِ عَاماً قَمِيْطاً ^(٤)

☆ جاء في الحديث : « أن مَلِكَ المَوْتِ قال لِمُوسَى - وهو يريد قَبْضَ رُوحِهِ - : كَهْ في وَجْهِ » ^(٥) .

(١) لم أجد هذا اللفظ وذكره الهيثمي في مجمع ٢٩٦/٤ بلفظ « لعن الله المسوفة والمنسفة » وعزاه لأبي يعلى وفي القاموس (فسل) المنسفة كمدنثة : المرأة التي إذا أريد غشيانها قالت : أنا حائض لترده .

(٢) س : « فيجتنبها » والمثبت من الفائق (غوص) ٨١/٣ والنهاية (غوص) ٣٩٥/٣ .

(٣) النهاية (ققط) ١٠٩/٤ بلفظ وفي حديث ابن عباس (فما يزال يسأله شهراً قميظاً) .

(٤) اللسان ، التاج (ققط) برواية : « سوق الصراب » وعزي لأمين بن خزيم يذكر

غزالة الحرورية ، ويروي : « شهراً قميظاً » . وغزالة اسم امرأة شبيب الخارجي .

(٥) الفائق (كهه) ٢٨٩/٣ والنهاية (كهه) ٢١٦/٤ برواية : « كه في وجهي » . وجاء في

اللسان (كهكه) بهذه الرواية ، وفيه : يقال : كه يكه ، وكه يافلان : أي أخرج نفسك ،

ويروي كه بهاء واحدة مسكنة بوزن خف ، وهو من كاه يكاه بهذا المعنى .

معناه أفتح فاك وتنفّس .

يقال منه : كَاهَ يَكَاهُ ، وَرَبَّيَا قَالُوا : كِهْتُهُ بِمَعْنَى اسْتَنْكَهْتُهُ .

☆ جاء في الحديث : « أن رجلاً كان يَجْرُ الجَرِيرَ فَأَصَابَ صَاعَيْنِ مِنْ تَمْرٍ فَتَصَدَّقَ بِأَحَدِهِمَا فَلَمَزَهُ الْمَنَافِقُونَ » ^(١) .

الجَرِيرُ : الحَبْلُ ، يُرِيدُ أَنَّهُ كَانَ يَسْتَقِي الْمَاءَ .

وَاللَّمْزُ كَالغَمْرِ بِالشَّفَتَيْنِ وَنَحْوِهِ . يُقَالُ : رَجُلٌ هَمَزَةٌ لَمَزَةٌ : إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْعَيْبِ لِلنَّاسِ وَالتَّنْقِصِ لَهُمْ .

☆ جاء في الحديث : « من أَحَالَ دَخَلَ الجَنَّةَ » ^(٢) .

قال ابن الأعرابي : أَحَالَ يُرِيدُ أَسْلَمَ / وقد ذكرته فيما مَضَى من هذا [٢٧٤] الكتاب ، وَأَنَّهُ مَأخُودٌ مِنْ أَحَالَ الرَّجُلُ إِذَا تَحَوَّلَ مِنْ شَيْءٍ إِلَى غَيْرِهِ .

وفيه وَجْهٌ آخَرٌ لَمْ أَكُنْ ذَكَرْتُهُ هُنَاكَ ، وَهُوَ أَنَّ يُقَالُ : مَنْ أَنْحَالَ دَخَلَ الجَنَّةَ : أَي مَنْ أَقْلَعَ عَنِ الكُفْرِ وَعِبَادَةِ الْأَصْنَامِ . قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ :

مُطَوَّقَةٌ خَطْبَاءُ تَسْجَعُ كُلَّمَا دَنَا الصَّيْفُ وَأَنْحَالَ الرَّبِيعُ فَأَنْجَمًا ^(٣)

ويقال : أَنْحَالَ عَنَّا وَأَنْجَمَ عَنَّا بِمَعْنَى أَقْلَعَ .

☆ جاء في الحديث : « لَا تَجِدُ الْمُؤْمِنَ إِلَّا فِي إِحْدَى ثَلَاثٍ : فِي مَسْجِدٍ

(١) أخرجه الطبري في تفسيره ١٩٤/١٠ ، ١٩٥ وذكره ابن كثير في تفسيره ٢٧٥/٢ والسيوطي في الدر المنثور ٢٦٢/٣ .

(٢) الفائق (حول) ٣٣٤/١ والنهية (حول) ٤٦٣/١ .

(٣) الديوان / ٢٦ برواية : « تصدح » بدل « تسجع » « وانجال » بدل « وانحال » وكذا في اللسان (جول) برواية : « وانجال » وجاء في الشرح : انجال : تَنَحَّى وَذَهَبَ .

يَعْمُرُهُ أَوْ يَبِيتُ يُخَمِّرُهُ أَوْ مَعِيشَةً يَدْبِّرُهَا» (١) .

قوله : يُخَمِّرُهُ : أي يَسْتَرُهُ وَيُصَلِّحُ مِنْ شَأْنِهِ .

☆ جاء في الحديث : « أَخَافُ عَلَيْكُمُ الْجِنَادَ » (٢) .

الجنادع : الفِتْنَةُ وَالذَّوَاهِي ، واحدها جُنْدَع .

☆ جاء في الحديث : « لَوْ أَطَاعَ اللَّهُ النَّاسَ فِي النَّاسِ لَمْ يَكُنْ نَاسٌ » (٣) .

تفسيره عن قَتَادَةَ فِيمَا أَحْسَبُ أَنَّ النَّاسَ إِنَّمَا يُحِبُّونَ أَنْ يُوَلَّدَ لَهُمُ الذُّكْرَانُ دُونَ الْإِنَاثِ وَلَوْ لَمْ تَكُنِ الْإِنَاثُ ذَهَبَ النَّسْلُ فَلَمْ يَكُنْ نَاسٌ .

وَمَعْنَى أَطَاعَ : اسْتَجَابَ دُعَاءَهُمْ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ ﷺ : « اللَّهُمَّ لَا تَطْعُ فِينَا مُسَافِرًا » (٤) ؛ أَي لَا تَجِبْ دُعَاءَهُ فِي حَبْسِ الْقَطْرِ .

☆ جاء في الحديث : « أَنَّ الشَّمْسَ لِتَقْرُبَ مِنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّىٰ إِنَّ بَطُونَهُمْ تَقُولُ : غِقْ غِقْ غِقْ » (٥) .

[غِقْ] (٦) : حِكَايَةُ صَوْتِ الْغَلِيَانِ . يُقَالُ : غَقَّ الْقَارُ وَنَحْوَهُ يَغِقُّ غَقِيْقًا .

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٢١/١١ بلفظ : « كان يقال : قلما ترى المسلم إلا في ثلاث : في مسجد يعمره ، أو بيت يكنه ، أو ابتغاء رزق من فضل ربه » .

(٢) ذكره الهروي في الغريبين ٤١٠/١ وهو في النهاية ٣٠٦/١ .

(٣) الفائق (طوع) ٣٧٠/٢ .

(٤) أخرجه الخطيب في تاريخه ٢٥٦/٤ - بلفظ « اللهم لا تطع فينا تاجرنا ولا مسافرنا ، فإن تاجرنا يحب الغلاء ومسافرنا يكره المطر » .

(٥) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٤٠٣/١١ عن سلمان ، وابن المبارك في زوائد كتاب

الزهد / ١٠٠ .

(٦) من ح .

☆ جاء في الحديث : « أَنْ مُوسَى قَالَ : كَأَنِّي بَرَشِقِ الْقَلَمِ فِي مَسَامِعِي حِينَ جَرَى عَلَى الْأَلْوَاحِ بِكَتَبِهِ التَّوْرَةَ »^(١) . يريد صوت القلم .

☆ جاء في الحديث : « لَا تَشْتَرِ لِبَنِ الْغَنَمِ مَضْمَنًا »^(٢) .

أي لا تشتتره في ضروع الغنم لأنه غرر .

☆ جاء في الحديث : « اتَّقُوا اللَّهَ فِي الْحَوْبَاتِ »^(٣) .

يريد النساء المحتاجات اللواتي لا يستغنين عن يقوم عليهن ويتعهدهن .

☆ جاء في الحديث : « أَنْ رَجُلًا يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ يُسَمَّى أَمِيرَ الْعُصْبِ ، أَصْحَابُهُ مُحَسَّرُونَ مُحَقَّرُونَ »^(٤) .

يقال : رجل محسر : أي محقر ذليل .

☆ جاء في الحديث : « إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَخْرُجُ بَخَّانَةٌ مِنْ جَهَنَّمَ فَتَلْقَطُ الْمُنَافِقِينَ لِقَطِ الْحَمَامَةِ الْقِرْطَمِ »^(٥) .

(١) الفائق (رشق) ٦٠/٢ برواية : « يكتب التوراة » والنهاية (رشق) ٢٢٦/٢ بمثل ما جاء هنا .

(٢) الفائق (ضمن) ٣٤٨/٢ من حديث عكرمة ، والنهاية (ضمن) ١٠٢/٣ .

(٣) الفائق (حوب) ٣٣٠/١ والنهاية (حوب) ٤٥٥/١ .

(٤) الفائق (حسر) ٢٨٣/١ والنهاية (حسر) ٣٨٤/١ و (عصب) ٢٤٤/٣ وفيها : « ثم يكون في آخر الزمان أمير العصب » هي جمع عصب ، كالعصابة ولا واحد لها من لفظها ، وجاء في الفائق : محسرون : مؤذون محمولون على الحسرة أو مدفعون مبعدون ، من حسر القناع إذا كشفه ، أو مطرودون متعبون من حسر الدابة إذا أتعبها .

(٥) الفائق (بجن) ٨١/١ والنهاية (بجن) ١٠٠/١ .

البَحْثَانَةُ : الشَّرَارَةُ ، من شَرَّرَ النَّارَ ، وهو ماتَطَاير منها .

☆ جاء في الحديث : « أَنْ رَيْبِطَ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ : زَيْنُ الْحَكِيمِ الصَّمْتِ » ^(١) .

يريد بالرَّيْبِطِ الْحَكِيمِ ، ومعناه ذُو الْعَزْمِ وَالْقُوَّةِ فِي الرَّأْيِ ، من قولك : فلان رَابِطُ الْجَأْشِ وَرَيْبِطُ الْجَأْشِ ، ويقال : بل الرَّيْبِطُ : الْحَبْرُ الْعَالِمُ الَّذِي رَبَطَ نَفْسَهُ عَنِ الدُّنْيَا وَشَغَلَهَا بِالْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ .

☆ جاء في الحديث : أَنَّ إِسْحَاقَ أَتَاهُ إِسْمَاعِيلُ فَقَالَ لَهُ : إِنَّا لَمْ نَرِثْ مِنْ أَبِيْنَا مَالًا ، وَقَدْ أَثْرَيْتُ وَأَمْشَيْتُ فَأَفِئْ عَلَيَّ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ ، فَقَالَ إِسْحَاقُ : يَا إِسْمَاعِيلُ ، أَلَمْ تَرْضَ أَنِّي لَمْ أَسْتَعْبِدْكَ حَتَّى تَجِئَنِي فَتَسْأَلَنِي الْمَالَ » ^(٢) .

قوله : أَمْشَيْتَ : أَي كَثُرْتَ مَاشِيَتَكَ . يُقَالُ : أَمْشَى الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَتْ مَاشِيَتُهُ ، وَمِثْلُهُ مَشَى بِغَيْرِ أَلْفٍ . وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَأَنْطَلِقُ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ آمْسُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ ﴾ ^(٣) كَأَنَّهُ دَعَا لَهُم بِالنَّاءِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَالشَّاةُ لَا تَمْشِي عَلَى الْهَمْلَعِ ^(٤)

أَي لَا تَنْمِي ، وَالْهَمْلَعُ : الذُّئْبُ . وَقَالَ آخَرُ :

(١) الفائق (ربط) ٢٢/٢ والنهاية (ربط) ١٨٦/٢ .

(٢) الفائق (مشى) ٣٦٨/٢ والنهاية (مشى) ٣٣٥/٤ .

(٣) سورة ص : ٦ .

(٤) اللسان والتاج (هملع) وجاء قبله : « لَا تَأْمُرْنِي بِنِجَاتِ أَسْفَعِ »

أسفع : فحل من الغم ، برواية : « لَا تَمْشِي مَعَ الْهَمْلَعِ » : أَي لَا تَكْتُمُ مَعَ الذُّئْبِ ، وَلَمْ

وَكُلُّ فِتْيٍ وَإِنْ أَمْشَى وَأَثْرَى سَتَخْلِجُهُ عَنِ الدُّنْيَا مَنْوُنٌ^(١)

وأما قوله : ألم ترض أنني لم أستعبدك ، فإن العرب كانت تستعبد أولاد الإماء ، وكانت هاجر أم إسماعيل أمة لأم إسحاق .

☆ جاء في الحديث : « ما أطلَى نبي قط »^(٢) .

قال ثعلب : أنا ابن نجدة ، عن أبي زيد قال : معناه : مامل إلى هوى قط .

قال أبو سليمان : الأصل فيه أن تميل عنق الإنسان وتضعي إلى أحد الشقين . يقال : أطلَى الرجل إذا مالت عنقه للموت . وأنشد يعقوب :

رأيت أباك قد أطلَى ومالت عليه القشعان من النُّسور^(٣)

☆ جاء في الحديث : « إن الله يبغض الشيخ الغريب »^(٤) .

الغريب : الأسود . ومنه قوله تعالى : ﴿ وَغَرَابِيبُ سُودٍ ﴾^(٥) . وإنما

(١) اللسان ، التاج (مشى) وعزي للنابعة الذبياني ضمن ثلاث أبيات وهي :

فكل قرينة ومقر إلف مفارقه إلى الشحط القرين

وكل فتى وإن أثرى وأمشى ستخلجه عن الدنيا منون

وكل فتى بما عملت يدها وما أجرت عوامله رهين

وليست في ديوانه ط بيروت ، وفيه قصيدة على الوزن والقافية ليس فيها هذه الأبيات .

(٢) الفائق (طلى) ٣٦٧/٢ والنهاية (طلى) ١٣٧/٣ .

(٣) الفائق (طلى) ٣٦٧/٢ دون عزو . وفي اللسان ، التاج (طلى) وقبله :

وسائلة تسائل عن أيها فقلت لها وقعت على الحبير

(٤) ذكره العجلوني في كشف الخفاء ٢٤٨/١ عن أبي هريرة مرفوعاً وعزاه للسديسي .

وذكره السيوطي في الجامع الكبير ١٨٢/١ بلفظ « إن الله يبغض الشيخ الغريب » وهو تحريف من الغريب وعزاه للسديسي أيضاً .

(٥) سورة فاطر : ٢٧ .

هَذَا فِيمَنْ يُعَالَجُ شَيْبَهُ وَيَخْضِبُهُ دُونَ مَنْ تَمَتَّعَ بِسَوَادِهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

☆ جاء في الحديث : « إِذَا اغْتَسَلَ أَحَدُكُمْ مِنَ الْجَنَابَةِ فَلْيَتَّقِ الْمَيْتَيْنِ وَلْيَمِرَّ عَلَى الْبَرَاجِمِ » ^(١) .

أخبرني الحرثمي قال : سئل أَبُو عَبْدِ اللَّهِ نِفْطَوِيَهُ عَنِ الْمَيْتَيْنِ فَقَالَ : بَوَاطِنُ الْأَفْخَاذِ . وَقَالَ الْبَرَاجِمُ : الْأَطْفَائِرُ .

قال أبو سليمان : ولستُ أعرفُ هذا التفسير ولا أدري ما صحَّته ، وقد يُحتملُ أن تكون الرواية بتقدِيمِ التَّاءِ عَلَى الْيَاءِ ، مِنَ التَّيْنَةِ ، وَهِيَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الدُّبُرِ ، يُرِيدُ الْفَرْجَيْنِ .

☆ جاء في الحديث : « أَنْ بَعْضَ الْأُمْرَاءِ أَهْدَى لَهُ طَيْلَسَانَ مِنْ خَزِّ سِجْلَاطِيٍّ » ^(٢) .

قال أبو عمر : يُرِيدُ الْكُحْلِيَّ .

☆ جاء في الحديث : « لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ الْعَبْدِ الْآبِقِ ، وَلَا صَلَاةَ الزَّيْنِ » ^(٣) .

يُرِيدُ دَافِعَ الْأَخْبَثَيْنِ ، وَهُوَ الزَّنَاءُ أَيْضًا .

وقد روي في حديثٍ آخَرَ : « لَا يُصَلِّينَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ زَنَاءٌ » . وقد فسره

(١) لم أقف عليه في كتب الحديث التي بين أيدينا .

(٢) في ح : « أهدي إليه » وفي الفائق (سجلط) ١٥٧/٢ : « أهدي له ﷺ طيلسان ... » وكذا في النهاية (سجلط) ٣٤٤/٢ وفيها : وقيل : هو على لون السجلاط ، وهو الياسمين ، وهو أيضاً ضرب من ثياب الكتان ، ونمط من الصوف تلقيه المرأة على هودجها .

(٣) أخرج ابن خزيمة في صحيحه ٦٩/٢ الجزء الأول فقط من الحديث ، وفي النهاية (زنن) ٣١٦/٢ برواية : « ... ولا صلاة الزننين » كسكيت . وفي اللسان (زنن) مثل ما في النهاية .

أبو عبيد في كتابه^(١) . قال أبو عمر : ورُوي أيضاً : لا تُقبلُ صلاةُ زانيٍ
مهمومٍ يعني الحاقن .

☆ جاء في بعض الأخبار : أنَّ المختارَ لما قتلَ عمرَ بنَ سعدَ جعلَ
رأسه في مِلاجٍ وعلَّقه .
المِلاجُ : المِخلَّة .

☆ جاء في الحديث : « أنَّ رجلاً مرَّ على بابِ قومٍ وقد لَحَطُوا
بآبهم »^(٢) .

لَحَطُوا : رَشُوا . قال ابنُ الأعرابيِّ : واللَّحَطُ : الرَّشُّ .

☆ جاء في الحديث : « أنَّ الحَيْرَ والشَّرَّ قد خُطَا لابنِ آدمَ وهو في
المُهَيْلِ »^(٣) .

قال أبو عمر : قال ابنُ الأعرابيِّ : والمُهَيْلُ : موضعُ الولدِ من الرَّحِمِ .

قال : وقال أبو زياد : المُهَيْلُ : هو الموضعُ الذي يَنْطُفُ أبو عُمَيْرٍ فيه
بأرونيه .

قال : قلتُ له : مَنْ أبو عُمَيْرٍ ؟ قال : فَرَجُ الرَّجُلِ . وَيَنْطُفُ :
يَقْطُرُ . وَأُرُونَةُ : مَنِيَّةُ .

☆ جاء في الحديث : « أنَّ الأشعثَ بنَ قَيْسٍ دَخَلَ على رَجُلٍ من قريشٍ

(١) أخرجه أبو عبيد في غريبه ١٤٩/١ وهو في النهاية (زناً) ٣١٤/٢ والزَّناء : الحاقن

تولاه .

(٢) الفائق (لخط) ٣١١/٣ والنهاية (لخط) ٢٣٧/٤ .

(٣) الفائق (هبل) ٩٠/٤ والنهاية (هبل) ٢٤١/٥ .

فلم يَرْفَعِ الْقُرَشِيُّ بِهِ رَأْسًا . فَقَالَ لَهُ الْأَشْعَثُ : مَا أَرَاكَ عَرَفْتَنِي . قَالَ : بَلَى ،
وَإِنِّي لِأَجِدُ مِنْكَ بَنَةَ الْغَزَلِ وَكَانَ أَبُوكَ يَنْسُجُ الشَّمَالَ بِالْيَمَنِ « (١) .

بَنَةُ الْغَزَلِ : رَائِحَةٌ تُوَجَدُ مِنْهُ . يُقَالُ : شَمِمْتَ مِنْكَ بَنَةً طَيِّبَةً وَبَنَةً
كَرِيمَةً : أَي رِيحًا ، وَالشَّمَالُ : جَمْعُ شَمْلَةٍ وَهِيَ كِسَاءٌ يُشْتَمَلُ بِهِ .
☆ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : « مَنْ أَطَاعَ رَبَّهُ فَلَا هَوَارَةَ عَلَيْهِ » (٢) .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اهْتَوَرَ الرَّجُلُ : إِذَا هَلَكَ . قَالَ غَيْرُهُ : وَمِنْ هَذَا
قَوْلُهُمْ : هَارَ الْبِنَاءُ : إِذَا سَقَطَ .

☆ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : « ذَلِكَ زَمَنُ الْعَتَاثِ » (٣) : أَي الشَّدَائِدِ ، وَاحِدُهَا
عَثَثٌ .

[٢٧٦] ☆ / جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَجُلًا مِنَ التَّابِعِينَ وَأَرَاهُ الْحَسَنَ كَانَ يَقُولُ فِي
دُعَائِهِ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ صَنَادِيدِ الْقَدَرِ وَجُنُونِ الْعَمَلِ » (٤) .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّنَادِيدُ : الشَّدَائِدُ وَالِدَوَاهِي . قَالَ : وَجُنُونِ
الْعَمَلِ : الْإِعْجَابُ بِهِ حَتَّى يَبْطُلَ عَمَلُهُ ، وَأَنْشَدَ :

فَدَقَّتْ وَجَلَّتْ وَاسْبَكَرَّتْ وَأَكْمَلَتْ فَلَوَجُنَّ إِنْسَانٌ مِنَ الْحُسْنِ جُنَّتْ (٥)

(١) الفائق (بن) ٧١/١ والنهائة (بن) ١٥٧/١ والغريبين ٢١٢/١ وعزي لعلي بن أبي
طالب وجاء في نسختي س ، ح : « وكان أبوك ينسج الشمال بيينه » .

وفي النهاية : أي ريح الغزل ، رماه بالحياكة ، قيل : كان أبو الأشعث يولع بالنساجة .

(٢) الفائق (هور) ١٢١/٤ والنهائة (هور) ٢٨١/٥ .

(٣) الفائق (عثث) ٣٩٣/٢ والنهائة (عثث) ١٨٣/٣ .

(٤) الفائق (صند) ٣١٧/٢ والنهائة (صند) ٥٥/٣ .

(٥) اقتصر اللسان والتاج (جن) على الشطر الثاني وعزي للشنفرى ، والبيت في العقد

الفرید ٤١٢/٦ وهو للشنفرى الأزدي من قصيدة له في المفضليات ١٠٩/١ .

☆ جاء في الحديث : « أَنْ سَكِينَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ جَاءَتْ إِلَى أُمِّهَا الرَّبَابِ وَهِيَ صَغِيرَةٌ تَبْكِي فَقَالَتْ : مَا بِكَ ؟ فَقَالَتْ : مَرَّتْ بِي دُبَيْرَةٌ فَلَسَعَتْنِي بِأُيُورَةٍ »^(١) .

دُبَيْرَةٌ : تَصْغِيرُ دُبْرَةٍ ، وَهِيَ النَّحْلَةُ .

☆ جاء في الحديث : « أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَدْخُلُ عَلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَكَانَتْ تَكْثُرُ أَنْ تَتَمَثَّلَ بِهَذَا الْبَيْتِ :

وَيَوْمَ الْوِشَاحِ مِنْ تَعَاجِيبِ رَبِّنَا عَلَى أَنَّهُ مِنْ بَلَدَةِ الْكُفْرِ نَجَّانِي

فَسَأَلُوهَا عَنْ ذَلِكَ فَقَالَتْ : كَانَ عَرُوسٌ وَقَفِدَ وَشَاحٌ فَاتَّهَمُوهَا فَفَتَّشُوهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ : فَتَّشُوا فَلْتَمَّهَمَهَا ، فَجَاءَتْ الْحِدَاةُ بِالْوِشَاحِ فَأَلْقَتْهُ .

يُرِيدُ بِالْفَلْتَمَّهِمِ الْفَرْجَ^(٢) .

☆ جاء في الحديث : « لَا يَضُرُّ الْغَبْطُ ، كَمَا لَا يَضُرُّ الشَّجَرَ الْخَبْطُ »^(٣) .

الْغَبْطُ : مَصْدَرُ غَبَطْتُ الرَّجُلَ أَغْبَطُهُ غَبْطًا ، إِذَا كَانَ لَهُ يَسَارٌ وَنِعْمَةٌ فَتَمَنَيْتُ أَنْ يَكُونَ فِي مِثْلِ حَالِهِ ، وَهَذَا غَيْرُ مَكْرُوهٍ مَا لَمْ تَتَمَنَّ فَقَرَّهُ وَزَوَالَ النَّعْمَةَ عَنْهُ إِلَيْكَ ، وَإِنَّمَا الْمَكْرُوهُ مِنْ ذَلِكَ وَالْمَذْمُومُ مِنْهُ الْحَسَدُ ، وَهُوَ أَنْ تَتَمَنَّى زَوَالَ نِعْمَتِهِ وَانْتِقَالَهَا إِلَيْكَ .

وَالْخَبْطُ : أَنْ تَشُدَّ أَغْصَانَ الشَّجَرِ ، ثُمَّ تَضْرِبُ بَعْضَى لَيْتِحَاتٍ وَرَقُهَا .

(١) الفائق (دبر) ٤١٠/١ والنهاية (دبر) ٩٩/٢ .

(٢) أخرجه البخاري في الصلاة ١١٢/١ ومناقب الأنصار ٥٢/٥ بلفظ « قبلها » بدل « فلهما » ، والحديث في الفائق (وشح) ٦٣/٤ ، وكذلك الشعر والبيت في اللسان والتاج (وشح) غير معزو .

(٣) الفائق (غبط) ٤٦/٣ والنهاية (غبط) ٣٢٩/٣ .

يقول : كما لا يَضُرُّ هذا بأصُولِ الشَّجَرِ لِأَنَّ ورقَهَا يُسْتَحْلَفُ ، كذلك الغَبْطُ لا يَضُرُّ صَاحِبَهُ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَسْأَلُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ .

☆ جاء في الحديث : « في السُّوعَاءِ الوُضوءُ » ^(١) .

قال ابن الأعرابي : السُّوعَاءُ : المَذْيُ ، وَمِمَّا جَاءَ عَلَى وَزْنِهِ الطَّلْعَاءُ وَهُوَ القِيءُ .

☆ جاء في الحديث : « لا يَزَالُ النَّاسُ بِحَيْرٍ مَا تَفَاضَلُوا ، فَإِذَا تَسَاوَوْا هَلَكُوا » ^(٢) .

معناه : أَنَّهُمْ إِنَّمَا يَتَسَاوَوْنَ إِذَا رَضُوا بِالنَّقْصِ وَتَرَكَوا التَّنَافُسَ فِي طَلَبِ الفِضَائِلِ وَدَرْكِ المَعَالِي ، وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ خَاصًّا فِي تَرْكِ طَلَبِ العِلْمِ بِالْجَهْلِ ، وَذَلِكَ أَنَّ النَّاسَ لَا يَتَسَاوَوْنَ فِي العِلْمِ ، لِأَنَّ دَرَجَةَ العِلْمِ يَتَفَاوَتُ . قال اللهُ تَعَالَى ﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عِلِيمٌ ﴾ ^(٣) . وَإِنَّمَا يَتَسَاوَوْنَ إِذَا كَانُوا جَهَالًا .

وفيه وَجْهٌ آخَرٌ : وَهُوَ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالتَّسَاوِي التَّحُزُّبَ وَالتَّفَرُّقَ وَأَلَّا يَجْتَمِعُوا عَلَى إِمَامٍ وَلَا يَنْقَادُوا لِرَأْسٍ ، لَكِنْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَدْعِي الحَقَّ لِنَفْسِهِ وَيَنْفَرِدُ بِرَأْيِهِ ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ هَلَكُوا .

☆ جاء في الحديث : « يُوَكَّلُ مَادَفًّا وَلَا يُوَكَّلُ مَاصِفًّا » ^(٤) .

مَعْنَاهُ أَنَّ مَا حَرَّكَ جَنَاحَيْهِ فِي طَيْرَانِهِ كَالْحِمَامِ وَنَحْوِهِ يُوَكَّلُ ، وَمَا صَفَّ

(١) النِّهَايَةُ (سَوْع) ٤٢٢/٢ .

(٢) النِّهَايَةُ (سَوْع) ٤٢٧/٢ .

(٣) سُورَةُ يُوسُفَ : ٧٦ .

(٤) الفَائِقُ (دَفَّ) ٤٣١/١ وَالنِّهَايَةُ (دَفَّ) ١٢٥/٢ .

جَنَاحَهُ وَلَمْ يُحَرِّكْهُ كَالصُّقُورَةِ وَالنُّسُورِ وَنَحْوِهَا لَا يُؤَكَّلُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ أَوْ لَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَاتٍ وَيَقْبِضْنَ ﴾ ^(١) .

☆ جاء في الحديث : « أَنْ قَوْمَ صَالِحٍ سَأَلُوهُ أَنْ يُخْرِجَ لَهُمْ مِنَ الصَّخْرَةِ نَاقَةً مُخْتَرَجَةً جَوْفَاءً وَبُرَاءً » ^(٢) .

ذَكَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَّارٍ . قَالَ : وَالْمُخْتَرَجَةُ : مَا شَاكَلَتْ
الْبُخْتُ / مِنَ الْإِبِلِ .

[٢٧٧]

☆ جاء في الحديث : فِي قِصَّةِ عَوْجِ بْنِ عُنُقٍ مَعَ مُوسَى « أَنْ أَلْهَدُهُدًا جَاءَ
بِالشَّمُورِ فَجَابَ الصَّخْرَةَ عَلَى قَدْرِ رَأْسِهِ » ^(٣) .

لَمْ أَسْمَعْ فِي الشَّمُورِ شَيْئًا أُعْتَمِدَهُ وَلَا أَرَاهُ إِلَّا الْأَمَّاسَ ^(٤) .

☆ جاء في الحديث : « لَا بَأْسَ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ عَلَى عَمَرِيهِ » ^(٥) .
قَالَ قُطْرُبٌ : الْعَمْرَانُ : طَرَفَا الْكَمِّينِ فِيمَا فَسَّرَهُ الْفُقَهَاءُ .

(١) سورة الملك : ١٩ .

(٢) أخرجه الطبري في تفسيره ٢٢٦/٨ عن محمد بن إسحاق ، والوَبْرَاءُ : ذات وَبَرٍ وفي
القاموس (وبر) : الوَبْرُ محرّكة : صوف الإبل والأرانب ونحوها .

(٣) الفائق (شمر) ٢٦٢/٢ والنهائية (شمر) ٥٠٠/٢ : « فجاب الصخرة على قدر رأس
إرة » . وجاء في الفائق : الشُّمُورُ هو الأَمَّاسُ فعول من الانشمار وهو المضي والنفوذ .

وفي القاموس (عوج) عوج بن عنق وفي التاج (عوج) : قال الليث : رجل وُلِدَ فِي
مَنْزِلِ أَبِي الْبَشْرِ آدَمَ ، فَعَاشَ إِلَى زَمَنِ الْكَلِيمِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنَّهُ هَلَكَ عَلَى يَدَيْهِ وَذَكَرَ مِنْ
عَظِيمِ خَلْقِهِ شِنَاعَةٌ .

قال القزاز في جامع اللغة : عوج بن عنق : رجل من الفراعنة كان يوصف من الطول

بأمر شنيع .

(٤) ح : « وأراه الأماس » ، والمثبت من س .

(٥) الفائق (عمر) ٣٠/٣ والنهائية (عمر) ٢٩٩/٣ .

قال أبو سَلْيَان : وَأَنْشَدَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عُمَرَ ، أَنْشَدَنَا أَبُو
الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

قَامَتْ تُصَلِّي وَالْقَمِيصُ مِنْ عُمَرَ تَقْضِي بِأَسْوَدَيْنِ مِنْ بَصْرَ
قَصَّ الْمَقَالِيَتِ لَصُبُورٍ ذَكَرَ^(١)

قال أبو عُمَرَ : يُرِيدُ أَنَّهَا صَلَّتْ وَقَدْ غَطَّتْ رَأْسَهَا بِكُمِّهَا .
ويقال : اعْتَمَرَ الرَّجُلُ : إِذَا اعْتَمَّ بِعِيَامَةٍ .

☆ جاء في الحديث في قِصَّةِ أَحَدٍ : « أَنْ الْمَشْرِكِينَ نَزَلُوا عَلَى زَرْعِ أَهْلِ
الْمَدِينَةِ وَخَلَّوْا فِيهِ ظَهْرَهُمْ ، وَقَدْ شَرِبَ الزَّرْعُ فِي الدَّقِيقِ »^(٢) .
أي اشْتَدَّ الْحَبُّ وَقَارَبَ الْإِدْرَاكَ .

☆ جاء في الحديث : « أَكْرِمُوا النَّخْلَةَ فَإِنَّهَا عَمَّتْكُمْ »^(٣) .

لم يُرِدْ بِهِ مَنَاسِبَةَ الْقَرَابَةِ . وَأَيَّةُ قَرَابَةٍ بَيْنَ الْإِنْسَانِ وَالشَّجَرِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ
بِهِ الشَّبَهَ وَالْمَشَاكَلَةَ فِي أَنَّهَا إِذَا قُطِعَ رَأْسُهَا لَمْ تُنْبِتْ كَالْإِنْسَانِ إِذَا قُطِعَ رَأْسُهُ
مَاتَ وَهَلَكَ .

ويقال في الشَّيْئِينَ إِذَا تَشَابَهَا وَتَشَاكَلَا هُمَا أَخَوَانٌ . وَمِنْ هَذَا قَوْلُ
أَعْرَابِيِّ :

(١) البيت الأول في الفائق (عمر) ٣٠٧/٢ برواية : « والخيار من عُمَرَ » ، واقتصر اللسان
والتاج (عُمَرَ) على البيت الأول بالرواية نفسها .

(٢) أخرجه الواقدي في مغازيه ٢٠٧/١ برواية : « وَخَلَّوْا فِيهِ إِبْلَهُمْ وَخَيُولَهُمْ » .

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع ٣٩٥/٥ وعزاه لأبي يعلى والحافظ في المطالب العالية ٢٢٣/٢ في
حديث طويل وذكره العجلوني في كشف الخفاء ١٩٥/١ .

شهدتُ بأنَّ التَّمَرَ بِالزُّبْدِ طَيِّبٌ وَأَنَّ الْحَبَارَى خَالَةُ الْكَرَوَانِ^(١)

وقال قوم : إِنَّمَا أَرَادَ بِهِ أَنَّ النَّخْلَ إِنَّمَا هِيَ فَضْلَةٌ مِنْ طِينَةِ آدَمَ .

☆ جاء في الحديث : « السَّائِمَةُ جُبَّارٌ »^(٢) .

يُرِيدُ السَّوَامِ الْمُرْسَلَةَ فِي مَرَاعِيهَا إِذَا أَصَابَتْ إِنْسَانًا كَانَتْ جِنَايَتُهَا هَدْرًا .

☆ جاء في الْحَدِيثِ : « الْقُضَاةُ ثَلَاثَةٌ : رَجُلٌ عِلْمٌ فَعَدَلٌ ، فَذَلِكَ الَّذِي يُحْرِزُ أَمْوَالَ النَّاسِ وَيُحْرِزُ نَفْسَهُ فِي الْجَنَّةِ ، وَرَجُلٌ عِلْمٌ فَجَدِلٌ ، فَذَلِكَ الَّذِي يُهْلِكُ النَّاسَ وَيُهْلِكُ نَفْسَهُ فِي النَّارِ ، وَذَكَرَ الثَّلَاثَ »^(٣) .

قوله : جَدِلٍ : أَي جَارٍ وَظَلَمٍ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَجَدَلٌ غَيْرٌ عَدْلٍ .

☆ جاء في الحديث : « اْمَلُّوْا اَفْوَاهَكُمْ مِنَ الْقُرْآنِ »^(٤) .

يُرِيدُ تَفْخِيمَ الْقِرَاءَةِ وَتَبْيِينَ الْحُرُوفِ .

☆ جاء في الحديث : « أَنَّ بَنِي قُرَيْظَةَ نَزَلُوا أَرْضًا غَمَلَةً وَبِلَّةً »^(٥) .

(١) البيان والتبيين ٢٣٠/١ دون عزو ، وقال الجاحظ : لأن الحبارى وإن كانت أعظم بدأ من الكروان ، فإن اللون وعمود الصورة واحد ، فلذلك جعلها خالته ورأى أن ذلك قرابة تستحق بها هذا القول .

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ٣٢٥/٢ ، ٣٥٤ من حديث جابر رضي الله عنه .

(٣) أخرجه أبو داود في الأفضية ٢٩٩/٢ من حديث بريدة وكذلك ابن ماجه في الأحكام ٧٧٦/٢ وكلاهما بلفظ : « القضاة ثلاثة : واحد في الجنة واثنان في النار فأما الذي في الجنة فرجل عرف الحق فقبض به ، ورجل عرف الحق فجار في الحكم فهو في النار ، ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار » . وانظر كشف الحفاء ٩٧/٢ ، وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٣٢٨/١١ بمعناه من حديث علي رضي الله عنه .

(٤) النهاية (ملأ) ٣٥٢/٤ .

(٥) الفائق (غمل) ٧٧/٢ والنهاية (غمل) ٣٨٨/٢ .

ذكره محمد بن إسحاق في المغازي .

يقال : أرض غَمَلَة : أي كثيرة النَّبَاتِ أَشْبَهَةً ، قد وَارَتْ وَجْهَ الأَرْضِ .
قال الأصمعيّ : اغْمَلُ هذا الأمرُ : أي واره واسْتره .

ويقال : تركتُ بالأرض غَمَلَى كثيرةً من نَصِيٍّ ، يريد أَمَاكِنَ قد
أَلْبَسَهَا النَّصِيُّ حَتَّى وَارَاهَا ، والواحد غَمِيلٌ . قال الرّاعي :

وغَمَلَى نَصِيٍّ بِالمَتَانِ كَأَنَّهَا ثَعَالِبُ مَوْتَى جِلْدُهَا قد تَزَلَّعَا^(١)
وَالوَيْلَةَ : الوَيْئَةُ . يقال : استوَيْلتُ الأَرْضَ : إذا لم تُوافِقْكَ .

☆ جاء في الحديث : « لا تَتَزَوَّجَنَّ خَمْسًا : لا تَتَزَوَّجَنَّ شَهْبَرَةَ ، ولا
لَهْبَرَةَ ، ولا نَهْرَةَ ، ولا هَيْذَرَةَ ، ولا لَفُوتًا »^(٢) .

الشَّهْبَرَةُ : العَجُوزُ الفَانِيَةُ . يقال : عَجُوزُ شَهْبَرَةَ وشَنْهَبَرَةَ .

وَاللَّهْبَرَةُ : تَفْسِيرُهُ في الحديثِ القَصِيرَةِ الدَّمِيَّةِ .

وتَفْسِيرُ النَّهْبَرَةِ : الطَّوِيلَةُ المَهْزُولَةُ .

قال أبو سليمان : ولستُ أدري ما صِحَّتُهُما ، وأرى اللَّهْبَرَةَ إنما هي
النَّهْبَلَةُ ، وهي العَجُوزُ المُدْبِرَةُ .

يقال : شيخ / نَهْبَلٌ وعَجُوزٌ نَهْبَلَةٌ . قال الشاعر :

[٢٧٨]

(١) الديوان / ٢١٩ وسمط اللآلي ٣٤٥/١ والحيوان للجاحظ ٣٠٦/٦ ، وجمهرة اللغة ٧/٣ ،
١٤٩ ، ٣٥٥ ، واللسان (زلع ، غمل) والفاائق (زلع) ١٢١/٢ .

(٢) ذكره المتقي في كنز العمال ٣٠٢/١٦ وعزاه للديلمي ، عن زيد بن حارثة وفيه :
هيدرة بدل هيدرة مع شرحه .

مَأْوَى الْيَتِيمِ وَمَأْوَى كُلِّ نَهْبَلَةٍ تَأْوِي إِلَى نَهْبَلٍ كَالنَّسْرِ عُلْفُوفٍ^(١)
وَالنَّهْبَرَةُ إِنْ كَانَ مَحْفُوظًا هِيَ الَّتِي قَدْ أَشْرَفَتْ عَلَى الْمَلَائِكِ ، وَالنَّهَابِرُ :
الْمَهَالِكُ .

ومنه الحديث : « مَنْ جَمَعَ مَالًا مِنْ تَهَاوُشٍ أَذْهَبَهُ اللَّهُ فِي نَهَابِرٍ »^(٢) .
وأما تَفْسِيرُ مَنْ زَعَمَ أَنَّهَا الطَّوِيلَةُ الْمَهْزُولَةُ ، فَأَرَاهُ شَبَّهَهَا بِالنَّهَابِيرِ ، وَهِيَ
حِبَالٌ مِنْ رِمَالٍ صَعْبَةٌ لَا تَرْتَقَى إِلَّا بِمَشَقَّةٍ .
وَالْمُهَيَذَرَةُ : الْكَثِيرَةُ الْمَهْذَرُ ، وَهُوَ الْكَلَامُ الَّذِي لَا يُعْبَأُ بِهِ . يُقَالُ : هَذَرَ
الرَّجُلُ فِي مَنْطِقِهِ يَهْذِرُ هَذْرًا ، وَرَجُلٌ هَذَارٌ وَمِهْذَارٌ .
وَاللَّفُوتُ : ذَاتُ الْوَالِدِ مِنْ زَوْجٍ آخَرَ ، وَسُمِّيَتْ لَفُوتًا لِأَنَّهَا لَا تَزَالُ
تَلْتَفِتُ إِلَيْهِ وَتَشْتَغِلُ بِهِ عَنِ الزَّوْجِ .
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَوْصَى بَعْضُ الْأَعْرَابِ ابْنَ عَمٍّ لَهُ أَرَادَ التَّرْوِيحَ فَقَالَ
لَهُ : إِيَّاكَ وَالْحَنَانَةَ وَالْمَنَانَةَ وَالْمُسَوِّفَةَ وَاللَّفُوتَ وَالْمُثَنِّاتَةَ .
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَنَانَةُ : الَّتِي كَانَ لَهَا زَوْجٌ قَبْلَكَ فَطَلَّقَهَا فَهِيَ تَحْنُ
إِلَيْهِ .

وَالْمَنَانَةُ : الَّتِي لَهَا شَيْءٌ تَعْطِيكَ مِنْهُ تَمَنَّوْا عَلَيْكَ بِذَلِكَ .
وَالْمُسَوِّفَةُ : الَّتِي إِذَا أَرَادَ زَوْجُهَا مِنْهَا الْخُلُوةَ تَقُولُ : سَوْفَ سَوْفَ ، حَتَّى
يَكْسَلُ وَيَنَامُ .

(١) اللسان ، التاج (علف ، نهبل) وعزي لأبي زيد .
(٢) ذكره الذهبي في الميزان ٢٥٢/٣ في ترجمة عمرو بن الحصين . وذكره العجلوني في كشف
الغفاء ٢٢٦/٢ كلاهما بلفظ « من أصاب مالا من نهاوش أذهب الله في نهاير » مرفوعا وعزاه
للضاعي عن أبي سلمة الحمصي وقال : وفي رواية : « من تهاوش » .

وَاللَّفُوتُ : التي لها وَلَدٌ من غَيْرِكَ فهي تَلْتَفِتُ إليه وَتَشْتَغِلُ به عَنْكَ .
وَالْمُتَّفَاءُ : التي قد دَفَنْتِ ثَلَاثَةَ أَزْوَاجٍ . قال ابنُ الأعرابي : وَأَنْشَدَنَا
المُفَضَّلُ :

مُتَّفَاءَةً إِذَا عَلِقَتْ بِقِرْنٍ دَنَا ذَاكَ الْقَرِينُ مِنَ الْحِسَابِ
☆ جاء في الْحَدِيثِ : « أَنْ أَوَّلَ مَنْ كَسَا الْبَيْتَ ^(١) كَسُوهُ كَامِلَةً تَبِعَ ،
كَسَاهَا الْأَنْطَاعُ ، ثُمَّ كَسَاهَا الْوَصَائِلُ » ^(٢) .

الْوَصَائِلُ : ثِيَابُ حَبْرَةٍ مِنْ عَصَبِ الْيَمَنِ ، وَفِيهِ يَقُولُ قَائِلُهُمْ :
وَكَسُونَا الْبَيْتَ الَّذِي حَرَّمَ اللَّهُ لَهُ مُلَاءً مُعَضِّدًا وَبُرُودًا ^(٣)
☆ جاء في الْحَدِيثِ : « أَنَّ إِبْرَاهِيمَ قَرَّبَهُ مِنْ جَبَّارٍ مُتَّزِفٍ ، فَجَعَلَ فِي
سَرَبٍ وَجَعَلَ رِزْقَهُ فِي أَطْرَافِهِ » ^(٤) .

يُرِيدُ أَنَّهُ كَانَ يَمَصُّ أَصَابِعَهُ فَيَجِدُ فِيهَا مَا يُغَدِّيه .
☆ جاء عن بَعْضِ الْعُلَمَاءِ أَنَّهُ قَالَ : « كَانَ الْكَلْبِيُّ يُزَرِّفُ فِي
الْحَدِيثِ » ^(٥) : أَيِ يَتَزَيَّدُ .

قِيلَ لِلْأَصْمَعِيِّ : مَا التَّزْرِيفُ ؟ قَالَ : التَّزْيِيدُ ^(٦) .

(١) ح : « الكعبة » .

(٢) أخرجه الأزرقي في أخبار مكة ٢٤٩/١ - ٢٥٠ .

(٣) في أخبار مكة ضمن ثلاثة أبيات عَزَّيْتُ لِأَسْعَدِ الْحَمِيرِيِّ ، وَفِي اللِّسَانِ (عَضِدٌ) ثَوْبٌ
مُعَضِّدٌ : مَخْطُوطٌ عَلَى شَكْلِ الْعَضِدِ ، أَوْ هُوَ الَّذِي وَشَبَهُ فِي جَوَانِبِهِ .

(٤) أخرجه الطبري في تفسيره ٢٤٦/٧ عن قتادة .

(٥) ذكره الحافظ في التهذيب ١٨٠/٩ في ترجمة الكلبى عن الأصمعي عن قرعة بن خالد
بلفظ : كانوا يرون أن الكلبى يُزَرِّفُ يعني يكذب .

(٦) ح : « الزيادة » .

وهذه ألفاظ من الحديث يرويهما أكثر الرواة والمحدثين
ملحونةً ومُحرّفةً أصلحناها لهم وأخبرنا بصوابها ، وفيها
حُرُوفٌ تَحْتَمِلُ وُجُوهًا اخْتَرْنَا مِنْهَا أَثْبَتَهَا^(١) وَأَوْضَحَهَا ،
والله الموفق للصَّواب .

☆ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الْبَحْرِ : « هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُهُ ، الْحِلُّ
مَيْتَتُهُ »^(٢) .

عَوَامُّ الرُّوَاةِ يُوَلِّعُونَ بِكَسْرِ الْمِيمِ مِنَ الْمَيْتَةِ . يَقُولُونَ : مَيْتَتُهُ ، وَإِنَّمَا هُوَ
مَيْتَتُهُ مَفْتُوحَةٌ الْمِيمِ ، يُرِيدُ حَيَوَانَ الْبَحْرِ إِذَا مَاتَ فِيهِ .

سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ الْمُبَرِّدَ يَقُولُ فِي هَذَا : الْمَيْتَةُ : الْمَوْتُ ،
وهو أمرُ الله عز وجلَّ يَقَعُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ، لَا يُقَالُ فِيهِ حَلَالٌ وَحَرَامٌ .

قال أبو سليمان : فأما قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « مَنْ خَرَجَ مِنَ الطَّاعَةِ فَمَاتَ
فَمَيْتَتُهُ جَاهِلِيَّةٌ »^(٣) .

[٢٧٩] فهي مَكْسُورَةٌ الْمِيمِ / يَعْنِي الْحَالَ الَّتِي مَاتَ عَلَيْهَا . يُقَالُ : مَاتَ فُلَانٌ
مَيْتَةً حَسَنَةً وَمَاتَ مَيْتَةً سَيِّئَةً ، كَمَا قَالُوا : فُلَانٌ حَسَنَ الْقَعْدَةِ وَالْجِلْسَةِ
وَالرُّكْبَةِ وَالْمَشِيَّةِ وَالسَّيْرَةِ وَالنِّيمَةِ . يُرَادُ بِهَا الْحَالَ وَالْهَيْئَةَ .

(١) ح ، وإصلاح خطأ المحدثين / ٤٥ : « أبينها » .

(٢) أخرجه الإمام مالك في الموطأ ٢٢/١ عن أبي هريرة وأبو داود في الطهارة ٢١/١
والترمذي كذلك في الطهارة ١٠١/١ وغيرهم .

(٣) أخرجه البخاري في مواضع منها في الأحكام ٧٨/٩ ومسلم في الإمارة ١٤٧٧/٣ ، ١٤٧٨
والدارمي في السير ٢٤١/٢ .

ومثله قوله صلى الله عليه : « إذا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَةَ ، وإذا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ » ^(١) .

فَأَمَّا الْقَتْلَةَ وَالذَّبْحَةَ مَفْتُوحَتَيْنِ ، فَالْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْفِعْلِ .

☆ وَأَمَّا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لِعَائِشَةَ : « لَيْسَتْ حَيْضَتُكَ فِي يَدِكَ » ^(٢) .

فَإِنَّهُمْ قَدْ يَفْتَحُونَ الْحَاءَ مِنْهُ وَلَيْسَ بِالْجَيِّدِ ، وَالصَّوَابُ حَيْضَتُكَ مَكْسُورَةٌ الْحَاءَ ، وَالْحَيْضَةُ : الْأَسْمُ أَوْ الْحَالُ ، يُرِيدُ لَيْسَتْ نَجَاسَةُ الْمَحِيضِ أَوْ أَذَاهُ فِي يَدِكَ .
فَأَمَّا الْحَيْضَةُ : فَالْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْحَيْضِ أَوْ الدَّفْعَةُ مِنَ الدَّمِّ ^(٣) .

☆ وَفِي الْحَدِيثِ الَّذِي يَرَوِيهِ سَلْمَانَ فِي الْاسْتِنْجَاءِ : « أَنْ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَالَ لَهُ : « لَقَدْ عَلَّمَكُمْ صَاحِبُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى الْخِرَاءَةَ » ^(٤) .

عَوَامُّ الرُّوَاةِ يَفْتَحُونَ الْحَاءَ [فَيَفْحَشُ مَعْنَاهُ ، وَإِنَّمَا هُوَ الْخِرَاءَةُ مَكْسُورَةُ الْحَاءِ مَمْدُودَةُ الْأَلْفِ] ^(٥) يُرِيدُ الْجُلُوسَةَ لِلتَّخْلِیِ وَالتَّنْظِيفِ مِنْهُ وَالْأَدَبَ فِيهِ ^(٦) .

☆ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عِنْدَ دُخُولِ الْخَلَاءِ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ » ^(٧) . أَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَرَوْنَهُ الْخُبْثَ سَاكِنَةَ الْبَاءِ ،

(١) أخرجه الترمذي في الدييات ٢٣/٤ والنسائي في الضحايا ٢٢٩/٧ عن شداد بن أوس .
(٢) أخرجه مسلم في الحيض ٢٤٥/١ وأبو داود في الطهارة ٦٨/١ والترمذي أيضاً في الطهارة ٢٤١/١ .

(٣) إصلاح خطأ المحدثين / ٤٦ .

(٤) أخرجه مسلم في الطهارة ٢٢٢/١ وأبو داود في الطهارة ٢/١ والترمذي في الطهارة أيضاً ٢٤/١ .

(٥) ساقط من ح .

(٦) أخرجه البخاري في الوضوء ٤٧/١ ومسلم في الحيض ٢٨٢/١ وأبو داود في الطهارة ٢/١ والترمذي كذلك في الطهارة ١٠/١ وغيرهم .

وكذلك رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي كِتَابِهِ وَقَسَّرَهُ فَقَالَ : أَمَا الْحُبْتُ فَإِنَّهُ يَعْنِي الشَّرَّ ،
وَأَمَا الْحَبَائِثُ فَإِنَّهَا الشَّيَاطِينُ .

قال أبو سليمان : وإنما هو الحُبْتُ مضمومة الباء جَمْعُ حَبِيثٍ .

فَأَمَّا الْحَبَائِثُ : فَإِنَّهُ جَمْعُ حَبِيثَةٍ ، اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ مِنْ مَرَدَّةِ الْجِنِّ ذُكُورِهِمْ
وإِنَاثِهِمْ .

فَأَمَّا الْحُبْتُ : سَاكِنَةٌ الْبَاءُ فَهُوَ مَصْدَرٌ حَبَّتَ الشَّيْءُ يَخْبِثُ خُبْنًا ، وَقَدْ
يُجْعَلُ اسْمًا .

قال ابن الأعرابي : أصلُ الحُبْتُ في كَلَامِ الْعَرَبِ الْمَكْرُوهُ ، فَإِنْ كَانَ مِنَ
الْكَلَامِ فَهُوَ الشَّمُّ ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الْمِلَلِ فَهُوَ الْكُفْرُ ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الطَّعَامِ فَهُوَ
الْحَرَامُ ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الشَّرَابِ فَهُوَ الضَّارُّ . [فَأَمَّا ^(١) الْحَبِيثُ ، مَفْتُوحَةٌ الْحَاءُ
وَالْبَاءُ ، فَهُوَ مَا تَنَفَّيهِ النَّارُ مِنْ رَدِيءِ الْفِضَّةِ وَالْحَدِيدِ وَنَحْوِهِمَا .

وَأَمَّا الْحَبِيثَةُ فَالرَّبِيبَةُ وَالتُّهْمَةُ . يُقَالُ : هُوَ وَلَدُ الْحَبِيثَةِ إِذَا كَانَ لغيرِ
رِشْدَةٍ .

ويقال : بَغُ ، وَقُلُّ : لِاخْبِثَةٍ : أَي لِاتُّهَمَةِ فِيهِ مِنْ غَضَبٍ أَوْ سَرِقَةٍ
وَنَحْوِهَا ^(٢) .

☆ وَقَوْلُهُ فِي الْاسْتِئْجَاءِ : « وَأَعِدُّوا النَّبِيلَ » ^(٣) .

(١) ساقطة من س .

(٢) إصلاح خطأ المحدثين / ٤٧ .

(٣) كثر العمال ٣٦٥/٩ بلفظ : « أبعادوا الآثار إذا ذهبتم للغنائط وأعدوا النبيل واتقوا

الملاعن » عن الشعبي .

يُرَوَى بِضَمِّ النُّونِ وَفَتْحِهَا ، وَأَكْثَرُ الْمُحَدِّثِينَ يَرَوِيهِ النَّبِيلَ مَفْتُوحَةً
النُّونِ ، وَأَجُودُهُمَا الضَّمَّةُ .

قال الأصمعيّ : إنّما هو النَّبِيلُ ، بِضَمِّ النُّونِ وَفَتْحِ البَاءِ ، واحدها نُبَيْلَةٌ .
قال غيره : إنّما سُمِّيَتْ نُبَيْلَةً بالتَّناوُلِ مِنَ الأَرْضِ . يقال : انْتَبَلْتُ حَجْرًا مِنَ
الأَرْضِ : إِذَا أَنْتَ أَخَذْتَهُ ، وَأَنْبَلْتُ غَيْرِي حَجْرًا ، وَنَبَّلْتَهُ إِذَا أَنْتَ أَعْطَيْتَهُ
إِيَّاهُ ، وَاسْمُ الشَّيْءِ الَّذِي تَتَنَاوَلُهُ نُبَيْلَةٌ . كما تقول : اغْتَرَفْتُ بِيَدِي مَاءً ، وَاسْمُ
مَا فِي كَفِّكَ عُرْفَةٌ ^(١) .

☆ قَوْلُهُ : لِأَمِّ سَلَمَةَ حِينَ حَاضَتْ : « أَنْفَسَتْ » ^(٢) ، إنّما هو بِفَتْحِ النُّونِ
وَكَسْرِ الفَاءِ ، مَعْنَاهُ حِضَّتْ .

يقال : نَفَسَتْ المَرْأَةُ إِذَا حَاضَتْ ، وَنَفَسَتْ : مَضْمُومَةٌ النُّونِ مِنْ
النَّفَاسِ ^(٣) .

[٢٨٠] ☆ وَحَدِيثُهُ الَّذِي / يَرَوِيهِ عَلِيُّ فِي المَذْيِ ^(٤) . العَامَّةُ يَقُولُونَ : المَذْيُ ،
مَكْسُورَةٌ الدَّالِ مُثَقَّلَةٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ المَذْيُ ، سَاكِنَةٌ الدَّالِ ؛ وَهُوَ مَا يَخْرُجُ مِنْ
قَبْلِ الإِنْسَانِ عِنْدَ نَشَاطِهِ ، أَوْ مَلَاعِبَةِ أَهْلِ أَوْ نَحْوِهَا .

وَالوَدْيُ ، سَاكِنَةٌ الدَّالِ غَيْرُ مُعْجَمَةٌ ، مَا يَخْرُجُ عَقِبَ البَوْلِ .
فَأَمَّا المَنِيّ ثَقِيلَةُ اليَاءِ فالمَاءُ الدَّافِقُ الَّذِي يَكُونُ مِنْهُ الوَلَدُ وَيَجِبُ فِيهِ
الِاغْتِسَالُ .

(١) إصلاح خطأ المحدثين / ٤٧ .

(٢) أخرجه البخاري في الحيض / ٨٤ / ١ والصوم ٣٩ / ٣ ومسلم في الحيض / ٢٤٢ / ١ .

(٣) إصلاح خطأ المحدثين / ٤٨ .

(٤) أخرجه البخاري في مواضع منها في الغسل / ٧٣ / ١ ومسلم في الحيض / ٢٤٧ / ١ وأبو داود في

الطهارة / ٥٢ / ١ وغيرهم .

يقال : وَدَى الرَّجُلُ وَمَدَى بغير ألف ، وأمّنى بالألف . قال الله تعالى ﴿ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ ﴾^(١) .

☆ قول عائشة : « كان رسول الله صلى الله عليه أملككم لأربه »^(٢) .

- أكثر الرواة يقولون : لإربه ، وإرب : العضو ، وإنما هو الأرب
- مفتوحة الألف والراء - وهو الوطر وحاجة النفس ، وقد يكون الإرب
الحاجة أيضاً والأول أثبت .

☆ قوله صلى الله عليه : « من توضأ للجمعة فبها ونعمت »^(٣)
- مكسورة النون ساكنة التاء - أي نعمت الخلة ، والعوام يزوونه ،
ونعمت : يفتحون النون ويكسرون العين وليس بالوجه ، ورواه بعضهم
ونعمت : أي نعمك الله .

☆ قوله في الجمعة : « من غسل وَاغْتَسَلَ »^(٤) .

يرويه بعضهم بتشديد السين ، من غسل وَاغْتَسَلَ وليس هو بجيد ، إنما
هو غسل وَاغْتَسَلَ بالتخفيف ، ويتأول على وجهين : أحدهما أن يكون أراد
به إتباع^(٥) اللفظ والمعنى واحد ، كما قال في هذا الحديث : « واستمع
وأنصت ، ومشى ولم يركب » .

(١) سورة الواقعة : ٥٨ .

(٢) أخرجه البخاري في الحيض ٥/١ وفي الصوم ٣٩/٣ ومسلم في الحيض ٢٤٢/١ وغيرهما .

(٣) أخرجه أبو داود في الطهارة ٩٧/١ والنسائي في الجمعة ٩٤/٣ كلاهما عن سمرة ، وابن
ماجة في إقامة الصلاة ٣٤٧/١ عن أنس بن مالك وغيرهم .

(٤) أخرجه أبو داود في الطهارة ٩٥/١ ، ٩٦ والنسائي في الجمعة ٩٥/٣ ، ٩٧ ، ١٠٣ .

والترمذي في الصلاة ٣٦٨/٢ وغيرهم .

(٥) س : « إشباع » والمثبت من ح .

والوجه الآخر: أن يكون قوله: غَسَلَ، إننا أراد غَسَلَ الرَّأْسَ،
وخصَّ الرَّأْسَ بِالغَسْلِ لِمَا عَلَى رُؤُوسِهِمْ مِنَ الشَّعْرِ، وَلِحَاجَتِهِمْ إِلَى مُعَالَجَتِهِ
وَتَنْظِيفِهِ. وَأَمَّا الاغْتِسَالُ فَإِنَّهُ عَامٌّ لِلْبَدَنِ كُلِّهِ.

☆ قوله: فِي حَدِيثِ لَقِيْطِ بْنِ صَبْرَةَ^(١) وَافِدِ بْنِ الْمُتَنَفِقِ: «أَرَاخَ
الرَّاعِي غَنَمَهُ وَمَعَهُ سَخْلَةٌ تَيَعَّرَ. فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ: مَا وُلِدْتَ يَا غُلَامُ؟
فَقَالَ: بِهَمَّةٍ. قَالَ: فَادْتِيحْ لَنَا مَكَانَهَا شَاةً، ثُمَّ قَالَ: لَا تَحْسَبَنَّ أَنَا مِنْ
أَجْلِكَ ذَبْحَنَاهَا»^(٢).

الرَّوَايَةُ: مَا وُلِدْتَ بِتَشْدِيدِ اللَّامِ عَلَى وَزْنِ فَعَلْتَ خِطَابَ الْمُوَاجَهَةِ،
وَأَكْثَرُ الْمُحَدِّثِينَ يَقُولُونَ: مَا وُلِدْتُ، يُرِيدُونَ مَا وُلِدْتَ الشَّاةُ، وَهُوَ غَلَطٌ.
تَقُولُ الْعَرَبُ: وُلِدْتُ الشَّاةَ إِذَا نُتِجَتْ عِنْدَكَ، أَنْشَدَنِي أَبُو عُمَرَ،
أَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبُ:

إِذَا مَا وُلِدُوا يَوْمًا تَنَادَوْا أَجْدِي تَحْتَ شَاتِكَ أَمْ غُلَامُ؟^(٣)

وَيُقَالُ: وُلِدَتْ الْغَنَمُ وِلَادًا. وَفِي الْأَدِمِّيَّاتِ: وُلِدَتْ الْمَرْأَةُ وِلَادَةً.
وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَجْعَلُهَا شَيْئًا وَاحِدًا.

وَقَوْلُهُ: «لَا تَحْسَبَنَّ أَنَا ذَبْحَنَاهَا مِنْ أَجْلِكَ»: مَعْنَاهُ نَفْيُ الرِّيَاءِ
وَتَرْكُ الْاِعْتِدَادِ بِالْقَرِيءِ عَلَى الضَّيْفِ.

(١) فِي التَّقْرِيبِ ١٢٨/٢: لَقِيْطِ بْنِ صَبْرَةَ - بَفَتْحِ الْمَهْمَلَةِ وَكسْرِ الْمَوْحَدَةِ - صَحَابِي

مَشْهُورٌ.

(٢) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي الطَّهَارَةِ ٢٥/١ وَأَحَدٌ فِي مَسْنَدِهِ ٢٣/٤، ٢١١ بِلَفْظِ: «هَلْ

وُلِدْتَ؟» وَبِلَفْظِ: «أَوْلِدْتُ؟».

(٣) اللَّسَانُ وَالتَّاجُ (وُلِدَ) بِرَوَايَةٍ: «إِذَا مَا وُلِدُوا شَاةً تَنَادَوْا» دُونَ عَزْوٍ، وَقَالَ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ: وُلِدُوا شَاةً، رَمَاهُمْ بِأَنَّهُمْ يَأْتُونَ الْبِهَائِمَ.

☆ حديث ابن أم مكتوم : « إن لي قائداً لا يلاؤمني »^(١) .

هكذا يرويه المحدثون ، وهو خطأ ، والصواب لا يلائمني : أي لا يوافقني ولا يساعدي على حضور الجماعة . قال أبو ذؤيب :

أَمْ مَا لِحَبِيبِكَ لَا يَلَائِمُ مَضْجَعاً إِلَّا أَقْضَ عَلَيْكَ ذَاكَ الْمَضْجَعُ^(٢)
فَأَمَّا الْمَلَأَمَةٌ فَإِنَّمَا تَكُونُ مِنَ اللَّؤْمِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ
عَلَى بَعْضٍ يَتَلَوْمُونَ ﴾^(٣) .

☆ حديث زيد بن ثابت : قال : « رأيتُ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِطَوَلَى الطُّوَلِيِّينَ »^(٤) ، يَعْنِي سُورَةَ الْأَعْرَافِ .

/ يَرُويهِ الْمُحَدِّثُونَ بِطَوَلِ الطُّوَلِيِّينَ وَهُوَ خَطَأٌ فَاحِشٌ ، وَالطِّوَلُ : [٢٨١]
الْحَبْلُ ، وَإِنَّمَا هُوَ بِطَوَلَى تَأْنِيثٌ أَطُولُ . وَالطُّوَلِيَّانِ تَثْنِيَةُ الطُّوَلَى .
يُرِيدُ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِيهَا بِأَطْوَلِ السُّورَتَيْنِ ، يُرِيدُ الْأَنْعَامَ وَالْأَعْرَافَ .
قال الشاعر :

فَأَعْضَضْتُهُ الطُّوَلَى سَنَاماً وَخَيْرَهَا بَلَاءً وَخَيْرَ الْخَيْرِ مَا يُتَخَيَّرُ

(١) أخرجه أبو داود في الصلاة ١٥١/١ وأحمد في مسنده ٤٢٣/٣ والبخاري في شرح السنة ٣٤٩/٣ على الصحة . وأخرجه ابن ماجه في المساجد ٢٦٠/١ بلفظ : « لا يلاؤمني » وهو خطأ . وابن خزيمة في صحيحه ٣٦٨/٢ ، ٣٦٩ بلفظ : « لا يلاؤمني » تحريف أيضاً .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٥/١ .

(٣) سورة القلم : ٣٠ .

(٤) أخرجه البخاري في الصلاة ١٣٣/١ بلفظ : « طول الطويلين » تحريف . وأبو داود في الصلاة بلفظ : « طول الطويلين » وكذلك ابن خزيمة في صحيحه ٢٥٩/١ والنسائي في الافتتاح ١٧٠/٢ بلفظ : « بأطول الطويلين » . والحديث في الفائق (طول) ٣٧٠/٢ برواية أم سلمة رضي الله عنها .

☆ نَهِيَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَنِ الْحَلْقِ قَبْلَ الصَّلَاةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَعَنِ التَّحْلُقِ
أَيْضاً^(١). يَرَوِيهِ كَثِيرٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ عَنِ الْحَلْقِ قَبْلَ الصَّلَاةِ ، وَيَتَأَوَّلُونَهُ عَلَى
حِلَاقِ الشَّعْرِ . وَقَالَ لِي بَعْضُ مَشَايِخِنَا : لَمْ أَحْلِقْ رَأْسِي قَبْلَ الصَّلَاةِ نَحْوًا مِنْ
أَرْبَعِينَ سَنَةً بَعْدَمَا سَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ .

قال أبو سليمان : وإنما هو الحلق - مكسورة الحاء مفتوحة اللام - جمع
حَلَقَةٌ .

يقال : حَلَقَهُ وَحَلَقَ تَقْدِيرُهُ : بَدَرَهُ وَبَدَرَ ، وَقَصَعَهُ وَقِصَعَ .

نَهَاهُمْ عَنِ التَّحْلُقِ وَالاجْتِمَاعِ عَلَى الْمَذَاكِرَةِ وَالْعِلْمِ قَبْلَ الصَّلَاةِ ،
وَاسْتَحَبَّ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْهُمْ بَعْدَ الصَّلَاةِ .

☆. وَفِي حَدِيثِهِ الَّذِي يَرَوِيهِ ذُو الْيَدَيْنِ قَالَ : « فَخَرَجَ سَرْعَانَ
النَّاسِ »^(٢) .

يرويه العامة سرعان الناس - مكسورة السين ساكنة الراء - وهو
عَلَطٌ .

وَالصَّوَابُ : سَرْعَانَ النَّاسِ - بِنَصْبِ السِّنِّ وَقَفْحِ الرَّاءِ - هَكَذَا يَقُولُ
الْكِسَائِيُّ .

وقال غيره : سَرْعَانَ - ساكنة الراء - والأوَّلُ أَجُودٌ .

وأما قولهم : سَرْعَانَ مَا فَعَلْتُ ، ففيه ثلاثُ لُغَاتٍ ، يُقَالُ : سَرْعَانَ

(١) أخرجه الإمام أحمد ، في حديث نبيه عن الحلق ١٧٩/٢ وابن خزيمة في صحيحه
٢٧٤/٢ ، ٢٧٥ ، ١٥٨/٣ ، وأبو داود في الصلاة ٢٨٣/١ بلفظ : « التحلق » .

(٢) أخرجه البخاري في مواضع منها في السهو ٨٦/٢ ومسلم في المساجد ٤٠٣/١ والنسائي
في السهو ٢٠/٣ وغيرهم .

وسِرْعَانَ وَسُرْعَانَ ، والرَّاءُ فِيهَا سَاكِنَةٌ وَالنُّونُ نَصْبٌ أَبَدًا .

☆ وَمَا يَكْثُرُ فِيهِ تَضْعِيفُ الرُّوَاةِ حَدِيثُ سَمْرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ فِي قِصَّةِ كُسُوفِ الشَّمْسِ وَالصَّلَاةِ لَهَا . قَالَ : « فَدَفَعْنَا إِلَى الْمَسْجِدِ إِذَا هُوَ بَارِزٌ » ^(١) :
أَيِ يَجْمَعُ كَثِيرٌ غَضَّ مَهْمُ الْمَسْجِدِ .

رَوَاهُ غَيْرٌ وَاحِدٌ مِنَ الْمَشْهُورِينَ بِالرُّوَايَةِ : إِذَا هُوَ بَارِزٌ مِنَ الْبُرُوزِ ، وَهُوَ خَطَأً .

وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : إِذَا هُوَ يَأْرِزُ ، وَقَدْ فَسَّرْتُهُ فِي مَوْضِعِهِ مِنَ الْكِتَابِ ، وَأَعَدْتُ لَكَ ذِكْرَهُ لِيَكُونَ مِنْكَ بَيِّنًا .

☆ وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : « أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَنِ الصَّلَاةِ فَقَالَ : خَيْرٌ مَوْضُوعٌ فَاسْتَكْتَرْتُمْ مِنْهُ » ^(٢) .

يُرَوَى عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مَوْضُوعٌ نَعْتًا لِمَا قَبْلَهُ ، يُرِيدُ أَنَّهَا خَيْرٌ حَاضِرٌ فَاسْتَكْتَرْتُمْ مِنْهُ .

وَالْوَجْهُ الْآخَرُ : أَنْ يَكُونَ الْحَيْثُ مُضَافًا إِلَى الْمَوْضُوعِ ، يُرِيدُ أَنَّهَا أَفْضَلُ مَا وَضِعَ مِنَ الطَّاعَاتِ وَشُرْعِ مِنَ الْعِبَادَاتِ .

☆ وَمَا يُرَوَى مِنْ هَذَا الْبَابِ أَيْضًا عَلَى وَجْهَيْنِ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ :
« أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى عَلَى قَبْرِ مَنبُودٍ » ^(٣) .

(١) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي الصَّلَاةِ ٣٠٨/١ بِلَفْظِ : « بَارِزٌ » وَهُوَ خَطَأً كَمَا قَالَ الْخَطَّابِيُّ ، وَالنَّسَائِيُّ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ ١٤٠/٣ بِلَفْظِ : « فَدَفَعْنَا إِلَى الْمَسْجِدِ قَالَ فَوَافِينَا » بَدُونِ هَذَا اللَّفْظِ ، وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي الصَّلَاةِ ٤٥١/٢ مَخْتَصِرًا جَدًّا .

(٢) ذَكَرَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي مَجْمَعِهِ ٢٤٩/٢ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَزَاهُ لِلطَّبْرَانِيِّ فِي الْأَوْسَطِ .

(٣) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي مَوَاضِعٍ مِنْهَا فِي الْجَنَائِزِ ١٠٩/٢ ، ١١٠ ، وَأَحْمَدُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ ٣٣٨/١ وَالنَّسَائِيُّ فِي الْجَنَائِزِ ٨٥/٤ بِلَفْظِ : « مَنبُودٌ » .

فَمَنْ رَوَاهُ عَلَى أَنَّهُ نَعَتْ لِلقَبْرِ أَرَادَ قَبْرًا مُتَبَدِّلاً مِنَ القُبُورِ ، وَمَنْ رَوَاهُ عَلَى الإِضَافَةِ أَرَادَ بِالمُنْبُودِ اللَّقِيطَ ، يُرِيدُ أَنَّهُ صَلَّى عَلَى قَبْرِ لَقِيطَ .

☆ وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « لَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ حَقٌّ مِنَ النَّاسِ » ^(١) .

مَنْ يَرَوِيهِ عَلَى إِضَافَةِ العِرْقِ إِلَى الظَّالِمِ وَهُوَ الغَارِسُ الَّذِي عَرَسَ فِي غَيْرِ حَقِّهِ .

وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الظَّالِمَ مِنَ نَعْتِ العِرْقِ ، يَرِيدُ الغِرَاسَ وَالشَّجَرَ ، وَجَعَلَهُ ظَالِمًا لِأَنَّهُ نَبَتَ فِي غَيْرِ حَقِّهِ .

☆ وَفِي حَدِيثِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ : « أَنَّهُ صَلَّى إِلَى جِدَارٍ ، فَجَاءَتْ بِهِمَّةٌ تَمُرٌّ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَمَا زَالَ يُدَارِئُهَا حَتَّى لَصِقَ بطنُهُ بِالجِدَارِ » ^(٢) .

قَوْلُهُ : يُدَارِئُهَا / ، مَهْمُوزٌ مِنَ الدَّرءِ وَمَعْنَاهُ يُدَافِعُهَا . وَمِنْهُ قَوْلُ اللهِ تَعَالَى ﴿ وَإِذْ قَاتَلْتُمُ نَفْسًا فَادَارَأْتُمُ فِيهَا ﴾ ^(٣) . [٢٨٢]

وَمَنْ رَوَاهُ يُدَارِيهَا غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، أَحَالَ المَعْنَى لِأَنَّهُ لِأَوَجَةٍ هَاهُنَا لِلْمُدَارَاةِ الَّتِي تَجْرِي مَجْرَى المُسَاهَلَةِ فِي الأُمُورِ . وَأَصْلُ المُدَارَاةِ مِنَ قَوْلِكَ : دَرَيْتُ الصَّيْدَ إِذَا خَتَلْتَهُ لِتَضْطَادَةٍ .

☆ قَالَ أَبُو سَلِيانَ : وَمِمَّا سَبِيلُهُ أَنْ يُهْمَزَ لِرُفْعِ الإِشْكَالِ ، وَعَوَامُّ الرُّوَاةِ

(١) أَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ تَعْلِيقًا فِي الحِرْثِ ١٤٠/٣ وَالإِمَامُ مالِكٌ فِي المَوْطَأِ « فِي الأَقْضِيَةِ » ٧٤٣/٢ ، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي الأَحْكَامِ ٦٥٢/٣ وَغَيْرُهُمْ .

(٢) أَخْرَجَهُ أَبُو داوُدَ فِي الصَّلَاةِ ١٨٨/١ بِلَفْظِ : « يُدَارِئُهَا » ، وَكَذَلِكَ أَحَدٌ فِي مَسْنَدِهِ . ١٩٦/٢ .

(٣) سُورَةُ البَقَرَةِ : ٧٢ .

يَتْرَكُونَ الْمَهْمُوزَ فِيهِ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الضَّحَايَا : « كَلُّوا وَادَّخِرُوا
وَأْتَجِرُوا »^(١) : أَي تَصَدَّقُوا طَلَبَ الْأَجْرِ فِيهِ . وَالْمُحَدِّثُونَ يَقُولُونَ :
وَأْتَجِرُوا ، فَيَنْقَلِبُ الْمَعْنَى فِيهِ عَنِ الصَّدَقَةِ إِلَى التَّجَارَةِ ، وَيَبِيعُ لُحُومَ
الْأَضَاحِيِّ فَاسِدٍ غَيْرِ جَائِزٍ .

ولولا موضعُ الإشكالِ وما يَعْرِضُ مِنَ الْوَهْمِ فِي تَأْوِيلِهِ لَكَانَ جَائِزاً أَنْ
يَقُولَ : وَأْتَجِرُوا بِالْإِدْغَامِ ، كَمَا قِيلَ مِنَ الْأَمَانَةِ : أَمِنَ ، إِلَّا أَنَّ الْإِظْهَارَ
هَاهُنَا وَاجِبٌ ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْحِجَازِيِّينَ .

يَقَالُ : ائْتَرَرُ فَهُوَ مُؤْتَرِرٌ ، وَائْتَدَعُ فَهُوَ مُؤْتَدِعٌ ، وَائْتَجَرَ فَهُوَ مُؤْتَجِرٌ .
قَالَ أَبُو دَهْبَلٍ :

يَالَيْتَ أَنِّي بِأَثْوَابِي وَرَاحِلَتِي عَبْدٌ لِأَهْلِكَ هَذَا الشَّهْرَ مُؤْتَجِرٌ^(٢)
☆ وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ عَمَرَ : « لَوْ تَمَالَأَ عَلَيْهِ أَهْلُ صَنْعَاءَ لَقَتَلْتَهُمْ
بِهِ »^(٣) .

مَهْمُوزٌ مِنَ الْمَلَأَ : أَي لَوْ صَارُوا كُلُّهُمْ مَلَأً وَاحِداً فِي قَتْلِهِ . وَيُقَالُ :
مَالَأْتُ الرَّجُلَ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا وَاطَأْتَهُ عَلَيْهِ ، وَالْمُحَدِّثُونَ يَقُولُونَ : لَوْ تَمَالَأَ
عَلَيْهِ غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، وَالصَّوَابُ أَنْ يُهْمَزَ ، وَالْمَلَأَ مَقْصُورٌ غَيْرُ مَهْمُوزٍ الْفِضَاءُ
الْوَاسِعُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي الْأَضَاحِيِّ ١٠٠/٣ عَلَى الصَّوَابِ ، وَكَذَلِكَ الدَّرِمِيُّ فِي الْأَضَاحِيِّ
أَيْضاً ٧٩/٢ وَاحِدٌ فِي ٧٥/٥ ، ٧٦ .
(٢) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ (أَجْر) وَعَزِي لِأَبِي دَهْبَلٍ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ لِحَمْدِ بْنِ بَشِيرِ الْخَارِجِيِّ ، كَمَا
جَاءَ فِي اللِّسَانِ وَالدِّيْوَانِ / ٩٣ .
(٣) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ مَالِكٌ فِي الْعُقُولِ ٨٧١/٢ وَعَبْدُ الرَّزَاقِ فِي مَصْنَفِهِ ٤٧٦/٩ وَابْنُ بَيْهَقٍ فِي
سَنَنِهِ ٤١/٨ عَنْ طَرِيقِ مَالِكٍ ، كُلُّهُمْ بِلَفْظِ : « لَوْ تَمَالَأَ » .

أَلَا غَنِيَانِي وَارْفَعَا الصَّوْتَ بِالْمَلَا فَإِنَّ الْمَلَا عِنْدِي يَزِيدُ الْمَدَى بُعْدًا^(١)
☆ ومن هذا أيضاً حَدِيثُ ثَوْبَانَ : « استقَاء رسول الله عامداً
فَأَفْطَرَ »^(٢) .

مَمْدُودٌ مَهْمُوزٌ : أَي تَعَمَّدَ الْقِيَاءَ . وَمَنْ قَالَ : اسْتَقَى عَلَى وَزْنِ اشْتَكَى
فَقَدْ وَهَمَ .

☆ وكذلك قوله عَلَيْهِ السَّلَامُ : « الْعَائِدُ فِي هَيْبَتِهِ كَالْعَائِدِ فِي قَيْئِهِ »^(٣) .
مَهْمُوزٌ ، وَالْعَامَّةُ تُثَقِّلُهُ وَلَا تَهْمِزُهُ .

☆ ومن هذا قوله : « يُقَاتِلُكُمْ فَيَأْمُ الرُّومَ »^(٤) .

يريد جماعات الروم ، مَهْمُوزَةٌ بِكسْرِ الْفَاءِ ، وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ
يَقُولُونَ : فَيَأْمُ الرُّومَ ، مَفْتُوحَةٌ الْفَاءُ مُثَقَّلَةٌ الْيَاءُ ، وَهُوَ غَلَطٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ
الْفَيَّامُ مَهْمُوزٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّ مَوَاضِعَ الرَّبَلَاتِ مِنْهَا فَيَأْمٌ يَنْظُرُونَ إِلَى فَيَّامٍ^(٥)
☆ وَفِي حَدِيثِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ حِينَ قَالَ لِنِسَائِهِ : « أَيْتَكُنَّ تَنْبَحُهَا

(١) اللسان والتاج (ملا) دون عزو ، وتقدم في الجزء الأول ، لوحة ٢٥٠ .

(٢) أخرجه أحمد في ٤٤٩/٦ بهذا اللفظ من حديث أبي الدرداء وجاء بعده : « فَأُتِيَ بِمَاءٍ
فَتَوَضَّأَ » أما حديث ثوبان فيلفظ : « قَاءَ فَأَفْطَرَ » فأخرجه أبو داود في الصوم ٣١١/٢ وابن خزيمة
في صحيحه ٢٢٤/٣ .

(٣) أخرجه البخاري في مواضع منها في الهبة ٢٠٧/٣ ، ٢١٥ وكذلك مسلم في الهبات
١٢٣٩/٣ ، ١٢٤١ وأبو داود في البيوع ٢٩١/٣ .

(٤) لم أقف عليه فيما بين أيدينا من مراجع .

(٥) ح ، اللسان والتاج (فأم) براوية : « يَنْهَضُونَ إِلَى فَيَّامٍ » ولم يعز .

كِلَابُ الْحَوْءِ» ^(١) .

أصحابُ الحديث يقولون : الحَوَّب - مَضْمُومَةٌ الحَاءِ مُتَقَلِّمَةٌ الواو - وإِنَّمَا هو الحَوءَب - مَفْتُوحَةٌ الحَاءِ مَهْمُوزَةٌ - اسمٌ بَعْضِ المِيَاهِ . أَنشَدَنِي العَنَوِيُّ ، قَالَ أَنشَدَنِي تَعَلَّب :

مَا هُوَ إِلَّا شَرِبَةٌ بِالْحَوْءِ فَصَعَّدِي مِنْ بَعْدِهَا أَوْ صَوَّبِي ^(٢)

وَالْحَوْءَب : الوَادِي الوَاسِع .

قَالَ بَعْضُ رُجَّازِ الهُدَلِيِّينَ يَصِفُ حَافِرَ الفَرَسِ :

يَلْتَهُمُ الأَرْضَ بِوَابٍ حَوْءَبٍ كَالقُمَّعِلِ المُنكَبِّ فَوْقَ الأَثَلْبِ ^(٣)

الوَاب : الحَفِيفُ ، والقُمَّعِلُ : القَدْحُ الضَّخْمُ بِلُغَةٍ هَذِيلُ .

☆ [قَوْلُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ : « الكَمَاءُ مِنَ المَنِّ وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ

لِلعَيْنِ »] ^(٤) .

[٢٨٣]

الكَمَاءُ : مَهْمُوزَةٌ . وَالعَامَّةُ يَقُولُونَ : / الكَمَاءُ بِلَا هَمْزٍ .

☆ قَوْلُهُ : « رُفِعَ الحِطُّ والنِّسيَانُ عَن أُمَّتِي » ^(٥) .

(١) أَخْرَجَهُ عبد الرزاق فِي مَصْنَفِهِ ٣٦٥/١١ وَأَحْمَدُ فِي مَسْنَدِهِ ٥٢/٦ ، ٩٧ وَالْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ ١٢٠/٣ .

(٢) اللسان والتاج (حَاب) دون عزو .

(٣) ح : « يَلْتَهُمُ الأَرْضَ » وَفِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ (قَمْعِل) بِاخْتِلَافٍ فِي بَعْضِ الأَلْفَاظِ .

(٤) سَاقَطَ مِنْ ح ، وَالحَدِيثُ أَخْرَجَهُ عبد الرزاق فِي مَصْنَفِهِ ١٥٢/١١ ، ١٥٣ وَالحَمِيدِيُّ فِي

مَسْنَدِهِ ٤٤/١ وَالبخاري فِي التفسير ٢٢/٦ وَفِي الطب ١٦٤/٧ وَغَيْرِهِمْ .

(٥) ذَكَرَهُ السُّيُوطِيُّ فِي الجَمَاعِ الصَّغِيرِ ، كَمَا فِي فَيْضِ القَدِيرِ ٣٤/٤ وَعِزَاهُ لِلطَّبْرَانِيِّ عَنِ

ثَوْبَانَ ، وَكَذَلِكَ العَجَلُونِيُّ فِي كَشْفِ الحَفَاءِ ٤٣٣/١ وَابن ماجة فِي الطَّلَاقِ ٦٥٩/١ بِلَفْظِ :

« إِنْ اللهُ وَضَعَ عَن أُمَّتِي » وَبِلَفْظِ : « إِنْ اللهُ تَجَاوَزَ عَن أُمَّتِي » .

العامّة تقول : النَّسيان على وَزْنِ الغَلِيان ، وإِنما هو النَّسيان ، بكسْرِ
النُّون ساكِنَة السَّيْن .

والخَطَأُ مَهْمُوزٌ غير مَمْدُود . يقال : أَخْطَأَ الرَّجُلُ خَطَأً : إذا لم يُصِبْ
الصَّوَابَ أو جَرَى مِنْهُ الذَّنْبُ وهو غير عامِدٍ ، وَخَطِيئَةٌ خَطِيئَةٌ إذا تَعَمَّدَ
الذَّنْبَ . قال الله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً ﴾ ^(١) .

☆ قوله صلى الله عليه : « لاصدقة في أقل من خمس أواقٍ » ^(٢) .

الأواقيُّ : مَفْتُوحَة الألف مُشَدَّدة الياء غير مَضْرُوفَة ، جمع أوقية
مثل : أَضْحِيَّة وَأَضاحِيٍّ ، وَبُخَيْيَّة وَبِخاتِيٍّ .

والعامّة تقول : خمسُ أواقٍ ، مَمْدُودَة الألف بغير ياء . والأواق : جمع
أوقي .

☆ وما يجب أن يُثَقَّلَ وهم يُخَفِّفُونَهُ قَوْلُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ : « العارِيَّة
مَرْدُودَةٌ » ^(٣) ، مُشَدَّدة الياء ، وَتُجْمَعُ على العَواريِّ مُشَدَّدة كذلك ، وهي في
اللغة العالِيَّة . ويُقالُ أيضاً : هذه عارية وعارة .

☆ ومن ذلك حَدِيثُهُ الآخر : لما أتاه نعيُّ جَعْفَرٍ قالَ رسولُ اللهِ صَلَّى
الله عليه : « اصنعوا لآلِ جَعْفَرٍ طَعاماً » ^(٤) .

(١) سورة النساء : ١١٢ .

(٢) أخرجه البخاري في مواضع منها في الزكاة ١٤٢/٢ ، ١٤٧ ، ١٥٦ وكذلك مسلم في
الزكاة ٦٧٤/٢ ، ٦٧٥ وغيرها وكلهما بلفظ أواقٍ ، وفي القاموس (وقى) : الأوقية : وتجمع على
أواقي وأواق ووقايا .

(٣) أخرجه أبو داود في البيوع ٢٩٧/٣ وأحمد في مسنده ٢٢٢/٤ ، ٢٦٧/٥ بلفظ : « العارية
مؤداة » وغيرها .

(٤) أخرجه ابن ماجة في الجوائز ٥١٤/١ وأحمد في مسنده ٢٠٥/١ من حديث عبد الله بن

جعفر .

النَّعْيُ : بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ الْأِسْمِ . فَأَمَّا النَّعْيُ ، فَهُوَ مَصْدَرُ نَعَيْتِ الْمَيِّتِ أَنْعَاهُ .

☆ ومن هذا الباب : « نَهَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَنْ لُبْسِ الْقَسِيِّ » ^(١) .

وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ : الْقِسْيِيُّ ، مَكْسُورَةُ الْقَافِ ، خَفِيفَةُ السَّيْنِ . وَهُوَ غَلَطٌ - لِأَنَّ الْقِسْيِيَّ جَمْعُ قَوْسٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ الْقَسْيِيُّ ، مَفْتُوحَةُ الْقَافِ مُثَقَّلَةٌ . وَهِيَ ثِيَابٌ تُنْسَبُ إِلَى بِلَادٍ يُقَالُ لَهَا الْقَسُّ . وَيُقَالُ : إِنَّهَا ثِيَابٌ فِيهَا حَرِيرٌ يُؤْتَى بِهَا مِنْ مِصْرَ .

فَأَمَّا الدَّرَاهِمُ الْقَسِيَّةُ فَإِنَّهَا الرَّدِيَّةُ . بِقَالَ : دِرْهَمٌ قَسِيٌّ - مَخْفَفَةُ السَّيْنِ مُشَدَّدَةُ الْيَاءِ عَلَى وَزْنِ شَقِيٍّ ، وَأَرَاهُ مُشْتَقًّا مِنْ قَوْلِهِمْ : فِي فُلَانٍ قَسْوَةٌ : أَيِ جَفَاءٌ وَعِظْمَةٌ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الدَّرْهَمُ الزَّائِفُ قَسِيًّا لِحِفَائِهِ وَصَلَابَتِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْجَيْدَ مِنَ الدَّرَاهِمِ يَلِينُ وَيَنْثِي .

☆ قولُ عُمَرَ : « إِنَّ قَرِيشًا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مُعْغَوِيَاتٍ لِيَالِ اللَّهِ » ^(٢) .

مُشَدَّدَةُ الْوَاوِ مَفْتُوحَتُهَا جَمْعُ مُعْغَوَاةٍ وَهِيَ كَالْحَفِيرَةِ ، وَالْوَهْدَةُ تَكُونُ فِي الْأَرْضِ . وَعَوَامُّ الرُّوَاةِ يَقُولُونَ : مُعْغَوِيَاتٌ ، سَاكِنَةُ الْغَيْنِ مَكْسُورَةُ الْوَاوِ ، وَهُوَ خَطَأٌ ، وَالصَّوَابُ هُوَ الْأَوَّلُ .

☆ وَمِمَّا سَبِيلُهُ أَنْ يُخَفَّفَ وَهُمْ يُثَقِّلُونَهُ . قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي دُعَائِهِ : « وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ » ^(٣) .

(١) أخرجه مسلم في اللباس ١٦٤٨/٣ ، ١٦٥٩ وأبو داود في اللباس أيضاً ٤٧/٤ ، ٤٩ والترمذي في مواضع منها اللباس ٢٢٦/٤ وغيرهم من حديث علي رضي الله عنه .

(٢) أخرجه أبو عبيد في غريبه ٣٢٣/٣ ، ٣٢٤ بلفظ : « مُعْغَوِيَاتٌ » ثم قال : هكذا يروى الحديث بالتخفيف وكسر الواو ، وأما الذي تكلم به العرب فالمعغويات « بتشديد الواو المفتوحة » .

(٣) أخرجه البخاري في مواضع منها في الأذان ٢٠٠/١ ، والترمذي في الدعوات ٥٢٥/٥

قد أولعت العامة بتشديد السين وكثر الميم ليكون ، زعموا ، فضلاً بين
 مَسِيح الضلالة وبين عيسى عليه السلام ، وليس ما ادَّعوه بشيء ، وكلاهما
 مَسِيح مَفْتُوحَة الميم خفيفة السين ، فعيسى مَسِيحٌ بمعنى مَاسِح ، فعِيل بمعنى
 فَاعِل ، لأنه كان إذا مَسَحَ ذا عَاهَةِ عَوْفِي . والدَّجَال مَسِيحٌ ، فعِيل بمعنى
 مَفْعُول لأنه مَمْسُوحٌ إحدى العَيْنَيْن .

☆ ومن هذا الباب في حديث الزكاة : « امرِ الدَّمِّ بما شئتُ » ^(١) .

من قولك : مرَاه يَمْرِيهِ مَرِيّاً ، إذا أسأله ، ومرِيتُ عَيْنِي فِي البُكَاءِ ،
 ومرِيتُ الناقَةَ إذا حلبتها ، وناقَة مَرِيَّةٌ وأصحابُ الحديث يَقُولون : أَمِرَّ
 الدَّمِّ ، مُشَدَّدةً ، يَجْعَلُونَهُ مِنَ الإِمْرَارِ ، وهو غَلَطٌ ، والصواب ما قلته لك .
 ومنه قوله : « المُعْوَلُ عَلَيْهِ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ » ^(٢) .

[٢٨٤] سَاكِنَةُ العَيْنِ خَفِيفَةُ الوَاوِ / ومن أَعْوَلَ يُعْوِلُ ، إذا رفع صوته بالبكاء .
 والعامةُ تَرْوِيهِ المُعْوَلُ عَلَيْهِ ، يُشَدِّدونَ الوَاوَ وليس بِالجَيِّدِ ، إِنَّا المُعْوَلُ مِنَ
 التَّعْوِيلِ بِمَعْنَى الإِعْتِيَادِ . يقال : ما على فلانٍ مُعْوَلٌ أَي مَحْمِلٌ . وقال
 بعضهم : عَوَّلَ بِمَعْنَى أَعْوَلَ .

☆ قول عُمَرَ : « لا يَنْكَحَنَّ أَحَدُكُمْ إِلا لِمَتِّهِ مِنَ النِّسَاءِ » ^(٣) : أَي مِثْلَهُ فِي

السِّنِّ .

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٢٥٦/٤ ، ٢٥٨ ، ٢٧٧ .

(٢) أخرجه مسلم في الجنايز ٦٤٠/٢ وابن سعد في طبقاته ٣٦٢/٣ والإمام أحمد في مسنده

. ٣٩/١

(٣) أخرجه سعيد بن منصور في سننه ٢٠١/١ بلفظ : « ... يا أيها الناس اتقوا الله

ولينكحن الرجل لمتته من النساء ، ولتنكحن المرأة لمتها من الرجال ، يعني شبهها » .

وفي الفائق (لمة) ٣٢٠/٣ وجاء فيه : اللمة : المثل في السن ، وهي مما حذف عينه كسه

ومذ ، فعلة من الملامة وهي الموافقة ، ألا ترى إلى قولهم في معنى اللمة اللثيم ، يقال : هو لثمي

ولثمي ، ومنها قيل : إن فيه لمة لك : أي أسوة ، وقيل للأصحاب الملائم لمة .

اللِّمَّةُ خَفِيفَةٌ . وَمِنْ الرُّوَاةِ مَنْ يُثَقِّلُهُ وَهُوَ خَطَأً . قَالَ الشَّاعِرُ :

فَدَعَّ ذَكَرَ اللَّمَّاتِ فَقَدَ تَفَانُوا وَنَفْسَكَ فَايَكِهَا قَبْلَ الْمَاتِ ^(١)

فَأَمَّا لِمَّةُ الشَّعْرِ فَمَكْسُورَةُ اللَّامِ مُثَقَّلَةٌ الْمِيمِ .

☆ وَأَمَّا قَوْلُهُ : « إِنَّ لِلْمَلِكِ لِمَّةً وَلِلشَّيْطَانِ لِمَّةٌ » ^(٢) ، فَإِنِهَا مَفْتُوحَةٌ

اللَّامِ مُثَقَّلَةٌ الْمِيمِ .

☆ وَقَوْلُهُ : إِنَّ اللَّبْنَ يُشَبِّهُ عَلَيْهِ ^(٣) .

قَدْ يُثَقِّلُهُ الرُّوَاةُ وَهُوَ مُخَفَّفٌ ، أَرَادَ أَنَّ الطِّفْلَ الرُّضِيعَ رَبًّا نَزَعَ بِهِ

الشَّبَّهَ إِلَى الظُّرِّ .

وَمَا ثَقَّلُوهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَهِيَ خَفِيفَةٌ : سَنَةُ الْحُدَيْبِيَّةِ ، وَعُمْرَةُ الْجِعْرَانَةِ ^(٤) .

☆ وَقَوْلُهُ : « فِي الْحَوْضِ مَايَيْنِ بَصْرَى وَعَمَانَ » ^(٥) مَفْتُوحَةٌ خَفِيفَةٌ الْمِيمِ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مُشَدَّدَةٌ الْمِيمِ ، فَأَمَّا عَمَانَ الَّتِي هِيَ فَرَضَةُ الْبَحْرِ ، فَهِيَ

(١) اللسان والتاج (لما) دون عزو .

(٢) أخرجه الترمذي في التفسير ٢١٩/٥ في تفسير قوله تعالى ﴿ الشيطان يعدمكم الفقر

ويأمركم بالفحشاء ﴾ .

(٣) الفائق (شبه) ٢١٩/٢ من قول عمر رضي الله عنه .

(٤) في القاموس (جعر) : الجعرانة « وقد تكسر العين وتشدد الراء » وقال الشافعي :

التشديد خطأ . وجاء في هامشه : نقل شيخنا عن المشارك للقاضي عياض : الجعرانة ، أصحاب الحديث يقولونه بكسر العين وتشديد الراء وبعض أهل الإتيقان والأدب يقولونه بتخفيفها ويخطئون غيره ، وكلاهما صواب مسموع ، حكى القاضي : إسماعيل بن إسحاق ، عن علي بن المدني أن أهل المدينة يقولونه فيها ، وفي الحديبية بالثقل ، وأهل العراق يخففونها ، ومذهب الأصمعي في الجعرانة التخفيف ، وحكى أنه سمع من العرب من يثقلها .

(٥) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٤٠٦/١١ عن ثوبان رضي الله عنه .

وفي معجم البلدان (عمان) بالفتح ثم التشديد وآخره نون : بلد في طرف الشام .

مَضْمُومَةُ الْعَيْنِ خَفِيفَةٌ .

☆ وَقَوْلُهُ : « اِخْتَنَّ اِبْرَاهِيمَ بِالْقَدُومِ » ^(١) ، مُخَفَّفٌ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ اسْمٌ مَوْضِعٌ ، وَكَذَلِكَ الْقَدُومُ الَّذِي يَعْتَمَلُ بِهِ خَفِيفٌ أَيْضاً [وَأَنْشُدُ لِلْأَعَشَى :

أَطَافٌ بِهِ شَاهِبُورُ الْجَنُودِ دَحُولِينَ يُضْرَبُ فِيهِ الْقَدَمُ] ^(٢) .

☆ وَمَا يُخَفَّفُ وَالرُّوَاةُ يُنْقَلُونَ مَا جَاءَ فِي قِصَّةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ : ﴿ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى ﴾ إِنَّهُ السَّمَانِيُّ ^(٣) .

أَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ ^(٤) بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ فِيهِ ، وَإِنَّمَا هُوَ السَّمَانِيُّ خَفِيفٌ اسْمٌ طَائِرٌ .

☆ وَمِنْ حَدِيثِهِ فِي الْكِتَابِ الَّذِي كَتَبَهُ أَبُو بَكْرٍ فِي الصَّدَقَاتِ أَنَّهُ قَالَ : « وَلَا يُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ وَلَا ذَاتُ عَوَارٍ وَلَا تَيْسٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ الْمَصَدَّقُ » ^(٥) .

بَكَّشَرِ الدَّالِ ، يُرِيدُ الْعَامِلَ الَّذِي يَأْخُذُ الصَّدَقَةَ ، وَمَعْنَاهُ إِلَّا أَنْ يَرَى الْعَامِلُ فِي أَخْذِهِ حَظًّا لِأَهْلِ الصَّدَقَةِ ، فَيَأْخُذُ ذَلِكَ عَلَى النَّظَرِ لَهُمْ .

وَأَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ الْمُنْذِرِ قَالَ : كَانَ أَبُو عَبِيدٍ يُنْكِرُ

(١) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي مَوَاضِعَ ، مِنْهَا فِي الْأَنْبِيَاءِ ١٧٠/٤ وَمُسْلِمٌ فِي الْفَضَائِلِ ١٨٣٩/٤ وَأَحْمَدٌ فِي مَسْنَدِهِ ٢٢٢/٢ مَعَ تَفْسِيرِهِ بِالْقَدُومِ مُخَفَّفَةٌ .

(٢) سَاقَطَ مِنْ س ، وَهُوَ فِي حِ وَالْبَيْتِ فِي الدِّيْوَانِ / ٢٠٠ بِرِوَايَةٍ : « أَقَامَ » بَدَلَ : « أَطَافَ » .

(٣) أَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ ٢٩٥/١ ، ٢٩٦ وَالْآيَةُ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ٥٧ .

(٤) ح « يَوْلَعُونَ » .

(٥) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الزَّكَاةِ ١٤٧/٢ وَأَبُو دَاوُدَ فِي الزَّكَاةِ أَيْضاً ٩٦/٢ ، ٩٧ وَكَذَلِكَ

النَّسَائِيُّ فِي الزَّكَاةِ ٢٨/٥ .

قوله : إِنْ أَنْ يَشَاءَ الْمَصَدَّقُ . يَقُولُ : هَكَذَا يَقُولُ الْمُحَدِّثُونَ . وَأَرَاهُ الْمَصَدَّقُ
يَعْنِي رَبَّ الْمَاشِيَةِ^(١) .

☆ وفي حَدِيثِهِ الَّذِي يَرْوِيهِ جَبِيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ فِي سَهْمِ ذِي الْقُرْبَى قَالَ :
« قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا بَالُ إِخْوَانِنَا بَنِي الْمُطَّلَبِ أُعْطِيَتْهُمْ وَتَرَكْنَا وَقَرَأْتْنَا
وَاحِدَةً ؟ فَقَالَ : إِنَّا وَبَنُو الْمُطَّلَبِ لَانْفَتَرَقَ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامَ ، إِنَّمَا نَحْنُ
وَهُمْ شَيْءٌ وَاحِدٌ ، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ » .
هَكَذَا يَقُولُ أَكْثَرُ الْمُحَدِّثِينَ .

وَرَوَاهُ لَنَا ابْنُ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ الْمُنْذِرِ فَقَالَ : « إِنَّمَا نَحْنُ وَهُمْ سَيِّ
وَاحِدٌ »^(٢) : أَي مِثْلُ سَوَاءٍ ، وَهَذَا أَجُودٌ . يُقَالُ : هَذَا سَيِّ فُلَانٍ : أَي مِثْلُهُ .
أَخْبَرَنِي الْغَنَوِيُّ ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ تَعْلَبُ قَالَ : يُقَالُ : وَقَعَ فُلَانٌ فِي سَيِّ

(١) فِي النِّهَايَةِ (صَدَق) ١٨/٢ : رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ بِفَتْحِ الدَّالِ وَالتَّشْدِيدِ ، يَرِيدُ صَاحِبَ
الْمَاشِيَةِ : أَي الَّذِي أَخَذَتْ صَدَقَةَ مَالِهِ ، وَخَالَفَهُ عَامَّةُ الرُّوَاةِ فَقَالُوا : بِكسْرِ الدَّالِ وَهُوَ عَامِلُ الزَّكَاةِ
الَّذِي يَسْتَوْفِيهَا مِنْ أَرْبَابِهَا يُقَالُ : صَدَّقَهُمْ يَصَدِّقُهُمْ فَهُوَ مَصَدَّقٌ ، وَقَالَ أَبُو مُوسَى : الرُّوَايَةُ بِتَشْدِيدِ
الصَّادِ وَالدَّالِ مَعًا وَكسْرِ الدَّالِ وَهُوَ صَاحِبُ الْمَالِ ، وَأَصْلُهُ الْمُتَصَدَّقُ ، فَأَدغَمَتِ التَّاءُ فِي الصَّادِ .
وَالِاسْتِثْنَاءِ فِي التَّيْسِ خَاصَّةً ، فَإِنَّ الْمَرْمَةَ وَذَاتِ الْعَوَارِ لَا يَجُوزُ أَخْذُهَا فِي الصَّدَقَةِ إِلَّا أَنْ
يَكُونَ الْمَالُ كُلُّهُ كَذَلِكَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ . وَهَذَا إِنَّمَا يَتَّجِهُ إِذَا كَانَ الْغَرَضُ مِنَ الْحَدِيثِ النَّهْيُ عَنْ أَخْذِ
التَّيْسِ لِأَنَّهُ فَحْلُ الْمَعَزِ ، وَقَدْ نُهِيَ عَنْ أَخْذِ الْفَحْلِ فِي الصَّدَقَةِ لِأَنَّهُ مُضَرٌّ بِرَبِّ الْمَالِ ، لِأَنَّهُ يَعَزُّ
عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ يُسْمَحَ بِهِ فَيُؤْخَذُ . وَالَّذِي شَرَحَهُ الْخَطَّابِيُّ فِي الْمَعَالِمِ أَنَّ الْمَصَدَّقَ « بِتَخْفِيفِ الصَّادِ »
الْعَامِلِ ، وَأَنَّهُ وَكَيْلُ الْفُقَرَاءِ فِي التَّبْضِ ، فَلَهُ أَنْ يَتَصَرَّفَ لَهُمْ بِمَا يَرَاهُ مِمَّا يُؤَدِّي إِلَيْهِ اجْتِهَادَهُ .
(٢) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي الْخِرَاجِ وَالْإِمَارَةِ وَالْفَيْءِ ١٤٦/٣ بِلَفْظِ : « شَيْءٌ وَاحِدٌ » وَابْنُ مَاجَةَ
فِي الْجِهَادِ ٩٦١/٢ .

وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي مَعَالِمِ السَّنَنِ مَعَ مَخْتَصَرِ سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ ٢٢٠/٤ : وَكَانَ يُحْيَى بْنُ مَعِينٍ
يُرْوِيهِ : إِنَّمَا بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلَبِ سَيِّ وَاحِدٌ ، بِالسَّيْنِ غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ ، أَي مِثْلُ سَوَاءٍ . يُقَالُ : هَذَا
سَيِّ هَذَا ، أَي مِثْلُهُ وَنَظِيرُهُ .

رأسه من النِّعَم : أي في مثل رأسه . وأنشدنا للحطَّيئة :

فإيَّامٍ وحيَّةَ بطنٍ وادٍ هَمُوزَ النَّابِ لَيْسَ لَكُمْ بَسِيٌّ^(١)

☆ في حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : « يُطْرِقُ الرَّجُلُ فَحَلَّه فَيَبْقَى حَيْرِيٌّ
الدَّهْرُ »^(٢) .

يُصَحِّفُونَ فِيهِ فَيَقُولُونَ : حَيْرِ الدَّهْرُ .

أخبرناه ابنُ الأعرابي ، نا عَبَّاسُ الدُّورِي قال : رَوَاهُ فُلَانٌ وَنَحْنُ عِنْدَ
يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ فَيَبْقَى حَيْرِ الدَّهْرُ .

[٢٨٥] قال : وكان أبو خَيْثَمَةَ / حاضراً فقال : قال لنا عبد الرحمن بن
مهدي : حِينَ الدَّهْرِ .

قال أبو سليمان : والصواب حَيْرِيٌّ الدهر ، وهي كلمة تقولها العرب في

(١) الديوان / ٣٨ برواية : « حديد الناب » بدل : « هموز الناب » . وفي اللسان (سوا)
برواية الخطابي .

(٢) أخرجه ابن معين في تاريخه ٤٢/٤ ، ٤٣ رقم النص ٣٠٤٧ .

وفي الفائق (طرقت) ٢٥٨/٢ : حَيْرِيٌّ ، أي أبداً ، وفيه ثلاث لغات : حَيْرِيٌّ دهر وحَيْرِيٌّ
دهر . بياء ساكنة ، وحَيْرِيٌّ دهر ، بياء مخففة .

وفي الفائق أيضاً : قال ابن جنِّي : في حَيْرِيٌّ دهر (بالسكون) : عندي شيء لم يذكره
أحد ، وهو أن أصله حَيْرِيٌّ دهر ، ومعناه مدة الدهر ، فكانه مدة تحيّر الدنيا وبقائه ، فلما
حذفت إحدى الياءين بقيت الياء الساكنة ساكنة كما كانت ، يعني حذفت المدغم فيها وأبقيت
المدغمة . ومن قاله بتخفيف الياء فكانه حذف الأولى وأبقى الآخرة ، فعُذِرَ الأَوَّلُ تَطَرَّفَ
ما حُذِفَ ، وعُذِرَ الثاني سكونه . وعندني أن اشتقاقه من قولهم : حيروا بهذا الموضع ، أي أقبوا .

ويُحْكَى عن تَبَعِ الأَكْبَرِ الذي يقال له ذو المنار ، أنه لما رأى أن يأتي خراسان خلف ضَعْفَةَ
جُنْدَه بالموضع الذي كان به . قال لهم : حيروا بهذا ، أي بهذا المكان ، فسَمِيَ الحيرة ، وكان يجري
عليهم فسَمَوْا العباد ، والمعنى ما أقام الدهر .

التأييد . يقول^(١) : إِنَّ أَجْرَهُ يَبْقَى مَا بَقِيَ الدَّهْرُ .

ويقال أيضاً : حَيْرِيَّ الدَّهْرُ وَحَارِيَّ الدَّهْرُ ، وهو بكسر الحاء أشهر .

☆ [قوله : « لاصِيَامَ لَمَنْ لَمْ يَبْتَ الصِّيَامَ مِنَ اللَّيْلِ »^(٢) .

ورواه العامة : يَبْتُ ، مَضْمُومَةُ الْيَاءِ . وَاللُّغَةُ الْعَالِيَّةُ : يَبْتُ ، مِنْ بَتَّ يَبْتُ : إِذَا قَطَعَ . وَمَنْ رَوَاهُ يَبْتُ فَقَدْ وَهَمَ ، إِنَّمَا يَبْتُ مِنْ بَاتَ يَبِيْتُ ، وَقَدْ رُوِيَ أَيْضاً : لَمَنْ لَمْ يَبْتِ الصِّيَامَ مِنَ اللَّيْلِ^(٣) .

☆ وَنَظِيرُ هَذَا مِنْ رِوَايَةِ الْعَامَّةِ قَوْلُهُمْ فِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ : « لَا يُفْضِضُ اللَّهُ فَاكً » .

هكذا يقولون : مَضْمُومَةُ الْيَاءِ ، وَإِنَّمَا هُوَ : لَا يُفْضِضُ اللَّهُ فَاكً ، مَفْتُوحَةُ الْيَاءِ مِنْ فَضَّ يَفُضُّ^(٤) .

☆ قوله : « لَخُلُوفٌ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ »^(٥) .

أَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ [خُلُوفٌ]^(٦) : بَفَتْحِ الْحَاءِ ، وَإِنَّمَا هُوَ خُلُوفٌ ، مَضْمُومَةُ الْحَاءِ ، مَصْدَرُ خَلَفَ فَمَهُ يَخْلُفُ خُلُوفًا : إِذَا تَغَيَّرَ .

(١) ح : « يريد » .

(٢) لم أجده بهذا اللفظ ، وقد أخرجه الترمذي في الصوم ٩٩/٣ بلفظ : « من لم يجمع

الصيام قبل الفجر فلا صيام له » وبنحوه أبو داود في الصوم ٣٢٩/٢ .

(٣) أخرجه الدارمي في الصوم ٧/٢ عن حفصة مرفوعاً بلفظ : « من لم يبيت الصيام قبل

الفجر فلا صيام له » ، وكذلك البيهقي في سننه ٢٠٢/٤ ، ٢٠٣ . من حديث حفصة وعائشة .

(٤) ساقط من ح .

(٥) أخرجه البخاري في مواضع ، منها في الصوم ٣١/٣ ، ٣٤ وكذلك مسلم في الصيام

٨٠٧/٢ وغيرهما .

(٦) من ح .

فأما الخُلوْف : فهو الَّذي يَعِد ثمَّ يُخْلِف . قال النَّمِرُ بنُ تَوَلْب :

جَزَى اللهُ عَنِّي جَمْرَةَ ابْنَةِ وائِلٍ جَزَاءَ خُلُوفٍ بِالْخُلَالَةِ كاذِبٍ^(١)

☆ قوله صلى الله عليه : « صِيَامُ عَاشُورَاءَ كَفَّارَةٌ سَنَةٍ »^(٢) .

عَاشُورَاءَ : مَمْدُودَةٌ ، وَالْعَامَّةُ تَقْصُرُهُ .

ويقال : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَاعُولَاءَ مَمْدُودَةٌ إِلَّا عَاشُورَاءَ . هَكَذَا قَالَ بَعْضُ

الْبَصْرِيِّينَ ، وَهُوَ اسْمٌ إِسْلَامِيٌّ لَمْ يُعْرَفْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

☆ وَمَا يَمَدُّ وَهُمْ يَقْصُرُونَهُ ، قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « أَثْبِتْ حِرَاءً »^(٣) .

سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : أَصْحَابُ الْحَدِيثِ يُخْطِئُونَ فِي هَذَا الْاسْمِ ، وَهُوَ

ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ : يَفْتَحُونَ الْحَاءَ ، وَهِيَ مَكْسُورَةٌ ، وَيَكْسِرُونَ

الرَّاءَ وَهِيَ مَفْتُوحَةٌ ، وَيَقْصِرُونَ الْأَلْفَ وَهِيَ مَمْدُودَةٌ . قَالَ : وَإِنَّمَا هِيَ

(١) شعر النمر / ٢٨ والأغاني ١٥٨/١٩ والحيوان ١٥/١ برواية :

جزي الله عني جمره بنت نوفل جزاء مغفل بالأمانة كاذب
وجاء بعده :

با خبرت عني الوشاة ليكذبوا علي وقد أوليتها في النوائب
إلى أن يقول :

صدت كأن الشمس تحت قناعها بدا حاجب منها وضت بحاجب
ولهذه الأبيات قصّة في شعر النمر . وجمرة : زوجته .

(٢) في سنن الترمذي ١٢٦/٣ قال الترمذي : لانعم في شيء من الروايات أنه قال : « صيام

يوم عاشوراء كفارة سنة » وفي حديث أبي قتادة أن النبي ﷺ قال : « صيام يوم عاشوراء ، إنني
أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله » .

(٣) أخرجه أبو داود في السنّة ٢١١/٤ من حديث سعيد بن زيد ، والترمذي في

المنقب ٦٢٥/٥ من حديث أبي عبد الرحمن السلمي ، وابن ماجه في المقدمة ٤٨/١ من حديث
سعيد بن زيد .

وفي معجم البلدان (حراء) بالكسر والتخفيف والمدّ : جبل من جبال مكة .

حِرَاء . قال الشاعر :

وَرَاقٍ لِبِرٍّ فِي حِرَاءٍ وَنَازِلٍ

وكذلك قُبَاءِ لِمَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

☆ وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ »^(١) .

مَمْدُودَان .

والعامَّةُ تَرْوِيهَا هَا وَهَاءَ مَقْصُورَيْنِ ، وَمَعْنَى هَاءَ : خُذْ .

يقال : للرجل هَاءَ ، وللمرأة هَائِي . وللاثنتين من الرجال والنساء هَاؤُمَا ، وللرجال هَاؤُمْ ، وللنساء هَاؤُمَنْ . وهذا يُسْتَعْمَلُ فِي الْأَمْرِ وَلَا يُسْتَعْمَلُ فِي النَّهْيِ . فَإِذَا قُلْتَ : هَاكَ ، قَصَّرْتَ ، وَإِذَا حَذَفْتَ الْكَافَ مَدَدْتَ فَكَانَتِ الْمُدَّةُ بَدَلًا مِنْ كَافِ الْمُخَاطَبَةِ .

☆ وَفِي حَدِيثِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « أَنَّهُ رَكِبَ نَاقَتَهُ الْقِصْوَاءَ يَوْمَ

عَرَفَةَ »^(٢) .

الْقِصْوَاءُ : مَفْتُوحَةُ الْقَافِ مَمْدُودَةَ الْأَلْفِ ، هِيَ الْمَقْطُوعَةُ طَرْفِ الْأُذُنِ .
يقال : قِصَوْتُ الْبَعِيرَ فَهُوَ مَقْصُوءٌ ، وَنَاقَةٌ قِصْوَاءٌ . وَلَا يُقَالُ : جَمَلٌ أَقْصَى .

وَأَكْثَرُ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ : الْقِصْوَى وَهُوَ خَطَأً فَاحِشٌ ، إِنَّمَا الْقِصْوَى نَعْتٌ ، تَأْنِيثُ الْأَقْصَى كَالسُّفْلَى فِي نَعْتِ تَأْنِيثِ الْأَسْفَلِ .

☆ حَدِيثُ أَبِي رَزِينِ الْعُقَيْلِيِّ أَنَّهُ قَالَ : « يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيْنَ كَانَ

(١) أخرجه البخاري في البيوع ٩٧/٣ ومسلم في المساقاة ١٢١٠/٣ وأبو داود في البيوع

٢٤٨/٣ . وانظر لسان العرب (ها) ٢٠ / ٣٧٢ .

(٢) أخرجه مسلم في الحج ٨٨٦/٢ ، ٨٩٢ من حديث جابر والدارمي في المناسك ٤٥/٢ ،

٤٧ وابن ماجه في المناسك ١٠٢٢/٢ ، ١٠٢٥ .

رَبُّنَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ ؟ قَالَ : كَانَ فِي عَمَاءٍ تَحْتَهُ هَوَاءٌ وَفَوْقَهُ هَوَاءٌ ^(١) .

[٢٨٦]
يَرَوِيهِ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ فِي عَمَى مَقْصُورٍ عَلَى وَزْنِ عَصَى / وَقَفَاءً ، يُرِيدُ أَنَّهُ كَانَ فِي عَمَى عَنِ الْخَلْقِ ، وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ وَإِنَّمَا هُوَ فِي عَمَاءٍ مَمْدُوداً .
هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عَبِيدٍ ^(٢) وَغَيْرُهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ .

قَالَ : وَالْعَمَاءُ : السَّحَابُ . قَالَ غَيْرُهُ : الرَّقِيقُ مِنَ السَّحَابِ . وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : فِي عَمَامٍ ، وَلَيْسَ بِمَحْفُوظٍ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ قَوْلُهُ : أَيْنَ كَانَ رَبُّنَا ؟ يُرِيدُ : أَيْنَ كَانَ عَرْشُ رَبُّنَا ؟ فَحَذَفَ اتِّسَاعاً وَاخْتِصَاراً كَقَوْلِهِ : ﴿ وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ ﴾ ^(٣) . يُرِيدُ : أَهْلَ الْقَرْيَةِ . وَكَقَوْلِهِ : ﴿ وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ ﴾ ^(٤) . أَيِ حُبِّ الْعِجْلِ .

قَالَ : وَيَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ هَذَا قَوْلُهُ : ﴿ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ﴾ ^(٥) .
قَالَ : وَذَلِكَ أَنَّ السَّحَابَ مَحَلُّ الْمَاءِ فَكَنَى بِهِ عَنْهُ .

☆ وَمَا يُمَدُّ وَهُمْ يَقْصُرُونَهُ فَيَفْسُدُ مَعْنَاهُ . حَدِيثُ الشَّارِفَيْنِ ، وَأَنَّ الْقِيَنَةَ غَنَّتْ حَمَزَةَ فَقَالَتْ :

(١) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي تَفْسِيرِ سُورَةِ هُودٍ ٢٨٨/٥ وَابْنُ مَاجَةَ فِي الْمُدْمَةِ ٦٥/١ وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي مَسْنَدِهِ ١١/٤ ، ١٢ . وَالْفَائِقُ (عَمَى) ٢٦/٢ .
(٢) أَخْرَجَهُ أَبُو عَبِيدٍ فِي غَرِيبِهِ ٨٢ .
(٣) سُورَةُ يُوسُفَ : ٨٢ .
(٤) سُورَةُ الْبَقَرَةِ : ٩٣ .
(٥) سُورَةُ هُودٍ : ٧ .

أَلَا يَا حَمَزَ ذَا الشَّرْفِ النَّوَاءِ^(١)

عَوَاءُ الرِّوَاةِ يَقُولُونَ : ذَا الشَّرْفِ النَّوَى . يَفْتَحُونَ الشَّيْنَ وَيَقْصِرُونَ النَّوَى .

وفسره محمد بن جرير الطبري فقال : النَّوَى جَمْعُ نَوَاةٍ ، يُرِيدُ الْحَاجَةَ ، وَهَذَا وَهُمْ وَتَصْحِيفٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ الشَّرْفُ النَّوَاءِ جَمْعُ شَارِفٍ . وَالنَّوَاءُ : جَمْعُ نَاوِيَةٍ ، وَهِيَ السَّيْنَةُ .

☆ وَيُصَحِّقُونَ أَيْضاً فِي قَوْلِهِ : « أَنَاخَ بِكُمْ الشَّرْفُ الْجُونُ »^(٢) .

يُرْوَوْنَهُ : الشَّرْفُ الْجُونُ ، وَإِنَّمَا هُوَ الشَّرْفُ الْجُونُ ، مَضْمُومَةَ الشَّيْنِ وَالرَّاءِ ، جَمْعُ شَارِفٍ ، وَالْجِيمُ مِنَ الْجُونِ مَضْمُومَةٌ أَيْضاً ، يُرِيدُ الْإِبْلَ الْمَسَانَّ ، وَالْجُونُ : السُّودُ ، شَبَّهَ بِهَا الْفِتْنَ .

وَقَدْ يُرْوَى أَيْضاً الشَّرْقُ الْجُونُ ، بِالْقَافِ ، أَيِ الْجَائِيَةِ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ .

☆ فَأَمَّا مَا سَبَّيْلُهُ أَنْ يُقْصَرَ وَهُمْ يَمْدُونَهُ ، فَكَقَوْلِهِ فِي الْحَرَمِ : « لَا يُخْتَلَى خَلَاهَا »^(٣) .

وَالْخَلَا مَقْصُورٌ : الْحَشِيشُ ، وَالْمِخْلَى : الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُحْتَشَّ بِهَا مِنَ الْأَرْضِ ، وَبِهِ سُمِّيَتِ الْمِخْلَاةُ .

(١) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الشَّرْبِ ١٤٩/٣ وَالْمَغَازِي ١٠٥/٥ ، ١٠٦ ، وَمُسْلِمٌ فِي الْأَشْرِبَةِ ١٥٦٨/٣ وَالرَّجَزِ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ (شَرْفٌ) وَبَعْدَهُ : « فَهِنَّ مُعْقَلَاتٌ بِالْفَنَاءِ » . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ لَوْحَةٌ ٢٤٤ .

(٢) كَنْزُ الْعَمَالِ ٢٤٥/١١ بِلَفْظٍ : « أَتَتَكُمُ الشَّرْفُ الْجُونُ » . قَالُوا : وَمَا الشَّرْفُ الْجُونُ ؟ « عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعِزَّاهُ لِلْعَسْكَرِيِّ فِي الْأَشْرِبَةِ » .

(٣) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي مَوَاضِعَ مُتَعَدِّدَةٍ مِنْهَا فِي الْحَجِّ ١٩/٣ وَمُسْلِمٌ فِي الْحَجِّ ٩٨٧/٢ وَأَبُو دَاوُدَ فِي الْمَدَائِكِ ٢١٢/٢ وَغَيْرُهُمْ .

فَأَمَّا الْخَلَاءُ مَمْدُوداً فَهُوَ الْمَكَانُ الْخَالِي .

☆ وقوله : « لَاتِنِي فِي الصَّدَقَةِ » ^(١) .

مَقْصُورَةً مَكْسُورَةَ النَّاءِ : أَي لَاتُؤْخَذُ فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ .

قاله الأصمعي . ومن رواه لاثناءً في الصَّدَقَةِ مَمْدُوداً يذهب إلى أَنَّ مَنْ تَصَدَّقَ عَلَى فَقِيرٍ طَلَبَ الْمَدْحَ وَالنَّيِّبَ ، فَقَدْ بَطَلَ أَجْرُهُ فَقَدْ أَبْعَدَ الْوَهْمَ .

☆ وقوله : « الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعِيَ وَاحِدٍ » ^(٢) .

مَكْسُورٌ ^(٣) الْمِيمِ مَقْصُورٌ لَا يَمْدُ الْمَعِيَ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يَتَنَاوَلُ دُونَ شِبَعِهِ وَيُؤْثِرُ عَلَى نَفْسِهِ ، وَيُبْقِي مِنْ زَادِهِ لغيره .

☆ ومن هذا الباب حَدِيثُهُ الَّذِي يُرْوَى : « أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَضَاءَةِ بَنِي غِفَارٍ » ^(٤) .

أضأة : على وزن قَطَاة . يقال : أضأةً وأضاً ، كما قالوا : قَطَاةً وَقَطْأً .

والعامة يَقُولُونَ : أضأةً بَنِي غِفَارٍ ، ممدودة الألف ، وهو خطأ .

☆ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « خَمْسٌ لِأَجْنَحٍ عَلَى مَنْ قَتَلَهُنَّ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ ، فَذَكَرَ الْحِدَاةَ ^(٥) ، وَالْعَامَّةُ يَقُولُونَ : الْحِدَاةُ ، مَفْتُوحَةٌ الْحَاءِ سَاكِنَةٌ

(١) أخرجه أبو عبيد في الأموال / ٥١٨ - ٥١٩ عن فاطمة بنت حسين مرفوعاً وذكره المتقي في كنز العمال ٣٣٢/٦ عن أنس وعزاه للدليبي .

(٢) أخرجه مالك في الموطأ ٩٢٤/٢ والبخاري في الأطعمة ٩٢/٧ ومسلم في الأشربة ١٦٣١/٣

وغيرهم .

(٣) ح : مكسورة الميم مقصورة .

(٤) أخرجه مسلم في المسافر ٥٦٢/١ وأبو داود في أبواب الوتر ٧٦/٢ وغيرها .

(٥) أخرجه مسلم في الحج ٨٥٧/٢ ، ٨٥٨ وأبو داود في المناسك ١٧٠/٢ وابن ماجه في

المناسك أيضاً ١٠٣١/٢ وغيرهم .

الألف ، وإنما هي الحِداة مكسورة الحاء مَهْمُوزة .

☆ قول عائشة : « طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ حُرْمَهُ حِينَ أَحْرَمَ »^(١) .

مَضْمُومَة الحاء ، والحُرْم : الإحرام . فأما الحُرْم : بكسر الحاء فهو بمعنى الحَرَام . يقال : حَرَّمَ وَحَرَّمَ ، كما قِيلَ : حِلٌّ وَحَلَالٌ .

☆ وقوله : « لَا يُعْضَدُ شَجَرُهَا وَلَا يُخْبَطُ إِلَّا الْإِذْخِرَ » .

مَكْسُورَة الأوّل^(٢) .

والعامّة تقول : الأذخِر ، مَفْتُوح الألف ، وإنما هو الإذخِر .

☆ ومثله : / الإثمد . في قوله : « عَلَيْكُمْ بِالْإِثْمِدِ فَإِنَّهُ يَجْلُو » [٢٨٧]

البَصْر^(٣) .

☆ قوله في المدينة : « مَنْ أَحَدَّثَ حَدَّثًا أَوْ آوَى مُحَدِّثًا »^(٤) .

الوَجْهُ أَنْ يُقَالَ : مُحَدِّثًا بِكَسْرِ الدَّالِ ، وَقَدْ يُحْتَمَلُ أَنْ يُقَالَ : مُحَدِّثًا بَفَتْحِهَا ، وَالْأَوَّلُ أَجُودٌ .

وَتَظْيِيرُ هَذَا قَوْلُهُ : فِي قِصَّةِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْقِبْطِيَّةِ : أَنَّ لَهُ مَرْضِعًا فِي الْجَنَّةِ^(٥) .

(١) أخرجه البخاري في اللباس ٢١٠/٧ ومسلم في الحج ٨٤٦/٢ والنسائي في الحج ١٢٨/٥ .

(٢) ح : « مكسورة الألف » وتقدم تخريجه مع حديث : « لا ياتخلى خلاها » .

(٣) أخرجه أبو داود في الطب ٨/٤ واللباس ٥١/٤ والترمذي في اللباس ٢٣٤/٤ ، ٢٣٥

وغيرها .

(٤) أخرجه البخاري في مواضع : منها في الحج في حرم المدينة ٢٦/٣ ومسلم في الحج

٩٩٩/٢ وأبو داود في المناسك ٢١٦/٢ .

(٥) أخرجه البخاري في مواضع : منها في الجنائز ١٢٥/٢ وابن ماجه في الجنائز ٤٨٤/١

وأحمد في مسنده ٢٨٤/٤ ، ٢٨٩ .

يُرَوَّى عَلَى وَجْهَيْنِ : مُرْضِعاً مِنْ أَرْضَعَتِ الْمَرْأَةَ فِيهِ مُرْضِعٌ ، وَالْمُرْضِعُ : ذَاتُ اللَّبَنِ . فَأَمَّا الْمُرْضِعَةُ : فَهِيَ الَّتِي لَهَا وَلَدٌ .

وَيُرَوَّى أَيْضاً : مُرْضِعاً ، مَفْتُوحَةٌ الْمِيمُ : أَي رِضَاعاً .

☆ قَوْلُهُ : « لَبَّيْكَ إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ » .

إِنَّ مَكْسُورَةَ الْأَلِفِ أَحْسَنُ مِنْ رِوَايَةِ الْعَامَّةِ ، أَنَّ مَفْتُوحَةَ الْأَلِفِ .

أَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرٍ ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٍ قَالَ : مَنْ قَالَ أَنْ يَفْتَحَ الْأَلِفَ خَصًّا ، وَمَنْ قَالَ : إِنَّ بَكَسْرِهَا عَمًّا .

☆ فِي قِصَّةِ سَوْقِ الْمَهْدِيِّ : أَنَّ الْأَسْمِيَّ قَالَ : « أَرَأَيْتَ إِنْ أُرْحِفَ عَلَيَّ مِنْهَا شَيْءٌ ؟ قَالَ : تَنْحَرُهَا ، ثُمَّ تَصْبُغُ نَعْلَهَا فِي دَمِهَا ، ثُمَّ اضْرِبُهَا عَلَى صَفْحَتَيْهَا وَلَا تَأْكُلُ مِنْهَا أَنْتَ وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ رُفْقَتِكَ » (١) .

يُرَوِّيه الْمُحَدِّثُونَ : أُرْحِفُ ، وَالْأَجُودُ أَنْ يُقَالَ : أُرْحِفُ ، مَضْمُومَةٌ الْأَلِفِ .

يُقَالُ : زَحَفَ الْبَعِيرُ إِذَا قَامَ مِنَ الْإِعْيَاءِ ، وَأُرْحَفَهُ السَّفَرُ ، وَإِنَّمَا مَنَعَهُ وَأَهْلَ رُفْقَتِهِ أَنْ يَأْكُلُوا مِنْهَا لئَلَّا يَتَّخِذُوهُ ذَرِيعَةً إِلَى نَحْرِهَا .

☆ وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ قَيْلٍ لَهُ : « إِنَّ فُلَانًا يَنْهَى عَنِ الْمُتَعَةِ . قَالَ : تَمَتَّعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَفُلَانٌ كَافِرٌ بِالْعَرْشِ » (٢) .

يُرِيدُ بِالْعَرْشِ بِيُوتَ مَكَّةَ جَمْعَ عَرِيْشٍ ، يُرِيدُ أَنَّهُ كَانَ كَافِرًا وَهُوَ مُقِيمٌ بِمَكَّةَ .

(١) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ ٢١٧/١ .

(٢) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْحَجِّ ٨٩٨/٢ .

وبعضهم يَرُوِيه : وهو كافر بالعرش وهو غَلَطٌ .

☆ في حديث أبي بُرْدَةَ بن نِيَارٍ في الجَدْعَةِ التي أمره أن يُضَحِّيَ بها قال : « ولا تَجْزِي عن أحدٍ بَعْدَكَ » ^(١) .

تَجْزِي : مفتوحة التاء ، من جَزَا عَنِّي هذا الأمر ، يَجْزِي عَنِّي : أي يَفْضِي . يريد أنها لا تَقْضِي الواجبَ عن أحدٍ بَعْدَكَ ، فأما قولك : أَجْزَأُنِي الشيءُ مَهْمُوزاً ، فَعَنَاهُ كَفَانِي .

☆ في حديث ابن عُمر : « اَضْحَ لمن أُحْرِمْتَ له » ^(٢) .

يَرُوِيه أَكْثَرُ المحدثين : اَضْحَ ، مقطوعة الألف وهو غَلَطٌ ، والصَّوَابُ : اَضْحَ : أي ابرزُ للشمس . وأما اَضْحَ : فإنها هو من اَضْحَى يُضْحِي ، كما قيل : أَمْسَى يُمِسي .

☆ في قِصَّةِ صَفِيَّةِ بنتِ حَيٍّ حين قيل لرسول الله يوم النَّفَرِ : إنها قد حاضت ، فقال : « عَقْرَى حَلْقَى ، ما أراها إلا حابستنا » ^(٣) .

أكثرُ أصحابِ الحديثِ يقولون : عَقْرَى حَلْقَى على وزن غَضَبَى وَعَطَشَى . قال أبو عبيد ^(٤) : وإنما هو عَقْرًا حَلْقًا على معنى الدعاء .

معناه : عَقَرها اللهُ وحَلَقها . فقوله : عَقَرها : يعني عَقَرَ جَسَدَها . وحَلَقها : أصابها بوجع في حَلْقها .

(١) أخرجه مسلم في الأضاحي ١٥٥٢/٣ والترمذي في الأضاحي أيضاً ٩٣/٤ والنسائي في الضحايا ٢٢٣/٧ .

(٢) أخرجه البيهقي في سننه ٧٠/٥ ، والفائق (ضحى) ٢٣٤/٢ .

(٣) أخرجه البخاري في مواضع : منها في الحج ١٧٤/٢ ومسلم في الحج ٩٦٥/٢ وابن ماجة في المناسك ١٠٢١/٢ .

(٤) أخرجه أبو عبيد في غريبه ٩٤/٢ .

قال أبو سَلْيَان : وقال غَيْرُهُ : العرب تقول : لأمُّه الحَلْقُ والعَقْرُ : أي
ثكلته أمُّه فتحلِقُ شَعْرَهَا ، وهي عَاقِرٌ لا تَلِدُ .

ورَوَى عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، عن وَكَيْعِ بْنِ الْجَرَّاحِ قال : قَوْلُهُ : حَلَقَى ،
هي المَشْوُومَةُ . والعَقْرَى : التي لا تَلِدُ من العَقْرِ . قال الخليل : يقال امرأةٌ
حَلَقَى وعَقْرَى تُوصَفُ بخِلافٍ وشُوْمٍ .

قال الليث صاحبُه : إنَّما اشتقاقُها من أنَّها تحلِقُ قومَها وتَعقِرُهُم : أي
تَسْتَأْصِلُهُم من شُوْمِها .

☆ / قوله : إذا أتبع أحدكم على مليءٍ فليتبِعْ^(١) .

[٢٨٨]

عَوَامُّ الرُّوَاةِ يَقُولُونَ : إذا أتبع ، على وَزْنِ افْتَعَلَ ، وإنما هو أتبع
ساكنة التاء على وزن أفعل من الإتياع ، ومعناه إذا أُحِيلَ على مَلِيءٍ
فليحتل .

☆ قوله : ثَلَاثَةٌ لا يَكَلِّمُهُمُ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ ، فذكر « المُنْفِقَ سَلَعَتَهُ
بالْحَلْفِ الفَاجِرَةِ »^(٢) .

المُنْفِقُ : مُشَدَّدَةُ الفَاءِ أَجْوَدُ ، يُرِيدُ المَرْوَجَ لها من النِّفاقِ .

فأما المُنْفِقُ : ساكنة النون ، فَإِنَّهُ يُوْهَمُ مَعْنَى الإِنْفِاقِ .

(١) أخرجه البخاري في الحوالة ٢٢/٣ ومسلم في المساقاة ١١٩٧/٣ وأبو داود في البيوع ٢٤٧/٣ وغيرهم . وفي الفائق (تبع) ١٤٧/١ برواية : « إذا أتبع أحدكم على مليءٍ فليتبِعْ » بتشديد التاء ، وفي النهاية (تبع) ١٧٩/١ برواية : « فليتبِعْ » بسكون التاء وجاء في الشرح : إذا أُحِيلَ على قادر فليحتل : « أي ليقبل التحويل » .

(٢) أخرجه مسلم في الأيمان ١٠٢/١ وأبو داود في اللباس ٥٧/٤ والترمذي في البيوع ٥٠٧/٣ وغيرهم .

☆ في حديث عُثْمَانَ : « لا تُكَلِّفُوا الأُمَّةَ غَيْرَ الصَّنَاعِ كَسْباً ، فَإِنَّهَا تَكْسِبُ بِفَرْجِهَا » ^(١) .

الصَّنَاعُ : خَفِيفَةُ النَّوْنِ : الَّتِي تَصْنَعُ بِيَدِهَا ، ضِدُّ الْحَرْقَاءِ الَّتِي لَا تَصْنَعُ .
يَقَالُ : رَجُلٌ صَنَّعَ وَامْرَأَةٌ صَنَاعٌ . قَالَ الْحَطِئِيُّ :

هَمْ صَنَعُوا لِحَارِهِمْ وَلَيْسَتْ يَدُ الْحَرْقَاءِ مِثْلَ يَدِ الصَّنَاعِ ^(٢)
وَرَوَايَةُ الْعَامَّةِ غَيْرِ الصَّنَاعِ مُتَقَلِّبَةٌ النَّوْنِ لِأَوْجُهٍ لَهَا .

☆ فِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ بْنِ عَمْرٍو : « مَا يَذْهَبُ عَنِّي مَذْمَةُ الرَّضَاعِ ؟
قَالَ : عُرَّةٌ : عَبْدٌ أَوْ أُمَّةٌ » ^(٣) .

مَذْمَةُ : بِكَسْرِ الذَّالِ أَجْوَدٌ ، مِنَ الذَّمِّ ، وَمَذْمَةٌ بِفَتْحِهَا مِنَ الذَّمِّ .

☆ قَوْلُهُ : فِي قِصَّةِ ذُرَّةَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ : « أَرْضَعْتَنِي وَأَبَاهَا تُؤَيِّبَةَ » .

أَخْبَرَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، عَنْ عَبَّاسِ الدُّورِيِّ قَالَ : سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ
عَنْ حَدِيثِ أُمِّ حَبِيبَةَ : هَلْ لَكَ فِي ذُرَّةَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ ؟ فَقَالَ : أَرْضَعْتَنِي
وَأَبَاهَا تُؤَيِّبَةَ ، فَقُلْتُ لِيَحْيَى : « أَرْضَعْتَنِي وَإِيَّاهَا تُؤَيِّبَةَ فَأَبَى وَقَالَ :

(١) أَخْرَجَهُ مَالِكٌ فِي الْمَوْطَأِ فِي كِتَابِ الْإِسْتِئْذَانِ ٩٨١/٢ بِلَفْظِ : « ... غَيْرَ ذَاتِ

الصَّنَاعَةِ » .

(٢) الدِّيَوَانُ / ٦٢ .

(٣) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي الرِّضَاعِ ٤٥٠/٣ وَأَبُو دَاوُدَ فِي النِّكَاحِ ٢٢٤/٢ وَالنَّسَائِيُّ كَذَلِكَ فِي

النِّكَاحِ ١٠٨/٦ وَغَيْرِهِمْ .

وَالْفَائِقُ (ذَمَمَ) ١٥/٢ وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ : « الْمُرَادُ بِمَذْمَةِ الرِّضَاعِ : الْحَقُّ اللَّازِمُ بِسَبَبِ
الرِّضَاعِ أَوْ حَقُّ ذَاتِ الرِّضَاعِ فَحَذَفَ الْمُضَافُ . قَالَ النَّخَعِيُّ : كَانُوا يَسْتَحِبُّونَ أَنْ يَرْضَخُوا عِنْدَ
فِصَالِ الصَّبِيِّ لِلظُّرِّ شَيْئاً سِوَى الْأَجْرِ . وَيَرْضَخُوا : يَعْطُوا » .

أرضعتني وأباها ثُوَيْبَةَ»^(١) .

يُرِيدُ أَنَّهَا ابْنَةُ أَخِيهِ مِنَ الرَّضَاعَةِ .

☆ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فِي إِتْيَانِ النِّسَاءِ فِي أَدْبَارِهِنَّ ، فَقَالَ :
« تِلْكَ اللَّوْطِيَّةُ الصُّغْرَى »^(٢) .

رَوَاهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا : تِلْكَ اللَّوْطِيَّةُ الصُّغْرَى ، وَفِيهِ خَطَأٌ فَاحِشٌ ، وَفِيهِ مَا يُؤْهِمُ إِبَاحَةَ ذَلِكَ الْفِعْلِ ، وَإِنَّمَا هُوَ تِلْكَ اللَّوْطِيَّةُ الصُّغْرَى عَلَى التَّشْبِيهِ لَهُ بِعَمَلِ قَوْمِ لُوطَ .

☆ حَدِيثُ ابْنِ الْمُسَيَّبِ : « وَهَمَّ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي تَرْوِيحِ مَيْمُونَةَ »^(٣) .

يُقَالُ : وَهَمَّ الرَّجُلُ إِذَا ذَهَبَ وَهْمُهُ إِلَى الشَّيْءِ . وَوَهِمَ : مَكْسُورَةٌ الْمَاءِ إِذَا غَلِطَ ، وَأَوْهَمَ إِذَا أُسْقِطَ .

☆ فَأَمَّا قَوْلُ عَائِشَةَ ، وَذَكَرَ لَهَا قَوْلُ ابْنِ عُمَرَ فِي قَتْلِ بَدْرَ : « وَهَلَ ابْنُ عُمَرَ »^(٤) .

فَعِنَاهُ غَلِطَ . يُقَالُ : وَهَلَ الرَّجُلُ يَهْلُ وَهَلًّا ، إِذَا غَلِطَ .

وَيُقَالُ : ذَهَبَ وَهْلِي إِلَى كَذَا : أَي وَهَمِي .

فَأَمَّا وَهَلَ بِكَسْرِ الْمَاءِ فَعِنَاهُ فَرَعَ . يُقَالُ : وَهَلَ يُوْهَلُ وَهَلًّا .

(١) أَخْرَجَهُ ابْنُ مَعِينٍ فِي تَارِيخِهِ ٦٦/٣ وَالْبُخَارِيُّ فِي مَوَاضِعَ : مِنْهَا فِي النِّكَاحِ ١٢/٧

بَلْفِظَ : « إِنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ أَرْضَعْتَنِي وَأَبَا سَلْمَةَ ثُوَيْبَةَ ... » . وَمُسْلِمٌ فِي الرِّضَاعِ ١٠٧٢/٢
بَلْفِظَ : « .. أَرْضَعْتَنِي وَأَبَاهَا » وَبَلْفِظَ الْبُخَارِيُّ أَيْضًا ، وَأَحْمَدُ فِي مَسْنَدِهِ ٣٠٩/٦ .

(٢) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي مَسْنَدِهِ ١٨٢/٢ ، ٢١٠ ، وَالطَّحَاوِيُّ فِي شَرْحِ مَعَانِي الْأَثَارِ ٤٤/٣ .

(٣) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي الْمَنَاسِكِ ١٦٩/٢ بَلْفِظَ : « وَهَمَّ » .

(٤) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي مَسْنَدِهِ ٢٠٩/٦ وَفِي النِّهَايَةِ (وَهَلَ) ٢٢٣/٤ .

☆ حديث ابن عباس : « أَنْ رَجُلًا قَالَ لَهُ : مَا هَذِهِ الْفَتْوَى الَّتِي شَعَبْتَ النَّاسَ ؟ » ^(١) .

أَي فَرَّقْتُهُمْ .

كَانَ شُعْبَةً يَرَوِيهِ : شَعَبْتَ ، بِالغَيْنِ مَعْجَمَةٌ ، وَهُوَ غَلَطَ . وَالصَّوَابُ شَعَبْتَ بِالْعَيْنِ غَيْرِ مَعْجَمَةٌ .

☆ قَوْلُهُ : « مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهِدَةً لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ » ^(٢) .

أَكْثَرُ الْمُحَدِّثِينَ يَرَوِيهِ : لَمْ يَرِحْ مَكْسُورَةَ الرَّاءِ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ لَمْ يَرِحْ ، وَأَجُودُهَا لَمْ يَرِحْ ، مَفْتُوحَةَ الرَّاءِ ، مِنْ رَحَتْ أَرَاخُ إِذَا وَجَدْتَ الرِّيحَ .

☆ فِي حَدِيثِ الْجَنِينِ : « كَيْفَ أَعْقِلُ مَنْ لَا شَرِبَ وَلَا أَكَلَ وَلَا صَاخَ وَلَا اسْتَهَلَ ، فَمِثْلُ ذَلِكَ يُطَلُّ » ^(٣) .

عَامَّةُ الْمُحَدِّثِينَ يَقُولُونَ : بَطَلُ مِنَ الْبُطْلَانِ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ يُطَلُّ : أَي يُهْدَرُ ، وَهُوَ جَيِّدٌ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ .

(١) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْحَجَجِ ٩١٢/٢ بَلْفِظَ : « تَشَعَّبْتَ أَوْ تَشَعَّبْتَ وَتَفَشَغَ بِالنَّاسِ » وَأَحَدٌ فِي مَسْنَدِهِ ٣٤٢/١ بَلْفِظَ : « تَشَعَّبْتَ أَوْ تَشَعَّبْتَ بِالنَّاسِ » ، وَالنِّهَايَةُ (شَعَبَ) ٤٧٧/٢ وَجَاءَ فِيهَا : وَفِي رِوَايَةٍ : « تَشَعَّبْتَ بِالنَّاسِ » .

(٢) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْجَزِيَةِ ١٢٠/٤ وَفِي الْإِسْبَاطِ ١٢/٩ وَالتِّرْمِذِيُّ فِي الْإِسْبَاطِ ٢٠/٤ بَلْفِظَ : « لَمْ يَرِحْ » وَالنَّسَائِيُّ فِي الْقِسَامَةِ ٢٥٧ بَلْفِظَ : « لَمْ يَجِدْ » وَغَيْرُهُمْ . وَفِي الْفَائِقِ (رُوحَ) ٨٩/٢ « .. مُعَاهِدَةٌ بِغَيْرِ حِلِّهَا .. » وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ : فِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : رَاخٌ يَرِيحُ كِبَاعٌ يَبِيحُ ، وَرَاخٌ يَرَاخُ كَخَفَافٌ يَخْفُفُ ، وَأَرَاخٌ يَرِيحُ إِذَا وَجَدَ الرَّائِحَةَ ، وَقَدْ جَاءَتْ الرِّوَايَةُ بِهِنَّ جَمِيعًا ، وَكَذَلِكَ فِي النِّهَايَةِ (رُوحَ) ٢٧٢/٢ .

(٣) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الطَّبِّ ١٧٥/٧ وَالتِّرْمِذِيُّ فِي الْإِسْبَاطِ ٢٤/٤ كِلَاهِمَا بَلْفِظَ : « بَطَلٌ » . وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْقِسَامَةِ ١٣١٠/٣ وَأَبُو دَاوُدَ فِي الْإِسْبَاطِ ١٩٢/٤ ، ١٩٣ وَالنَّسَائِيُّ فِي الْقِسَامَةِ ٤٨/٧ وَغَيْرُهُمْ ، كُلُّهُمُ بَلْفِظَ : « يَطَلُّ » ، وَالنِّهَايَةُ (طَلَّلَ) ١٣٦/٣ .

يقال : طُلَّ دَمُ الرَّجُلِ : إِذَا ذَهَبَ هَدْرًا ، وَدَمٌ مَطْلُولٌ . قَالَ الشَّنْفَرِيُّ :

[٢٨٩] / إِنَّ بِالشَّعْبِ الَّذِي دُونَ سَلْعٍ لِقَيْلًا ذَمَّهُ مَا يُطَلُّ^(١)

☆ فِي قِصَّةِ بَنِي قُرَيْظَةَ أَنَّهُ قَالَ لِسَعْدٍ : « لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ الْمَلِكِ »^(٢) .

يُرْوِيهِ بَعْضُهُمْ بِحُكْمِ الْمَلِكِ ، وَالْأَوَّلُ أَجُودٌ لِأَنَّ الْمَلِكَ هُوَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَالْحُكْمُ لَهُ ، وَمَنْ قَالَ الْمَلِكُ أَرَادَ الْحُكْمَ الَّذِي أَوْحَاهُ إِلَيْهِ الْمَلِكُ : أَيَّ أَدَاهُ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

☆ وَفِي هَذِهِ الْقِصَّةِ قَوْلُهُ : « لَقَدْ حَكَمْتَ بِحُكْمِ اللَّهِ فَوْقَ سَبْعَةِ أَرْفَعَةٍ »^(٣) ، بِالْقَافِ . يُرِيدُ السَّمَاوَاتِ . وَمَنْ قَالَ : أَرْفَعَةٌ ، بِالْفَاءِ ، فَهُوَ غَلَطٌ^(٤) .

☆ حَدِيثُ يَزِيدَ بْنِ طَارِقٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ : « مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَلَهُ شَيْطَانٌ ، فَقِيلَ : وَلَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : وَلِي ، إِلَّا أَنَّ اللَّهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمْتُ »^(٥) .

(١) اللسان ، التاج (سلع) وقال ابن بَرِّي : يَرْتِي الشَّنْفَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ خَالَهُ : تَأَبَّطَ شَرًّا وَهُوَ فِي الطَّرَائِفِ الْأَدْبِيَّةِ / ٣٩ .

(٢) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي مَوَاضِعَ : مِنْهَا فِي الْجِهَادِ ٨٢/٤ وَمَنَاقِبِ الْأَنْصَارِ ٤٤/٥ وَالْمَغَازِي ١٤٣/٥ وَمُسْلِمٌ فِي الْجِهَادِ ١٣٨٩/٣ وَغَيْرُهُمَا ، النَّهْيَاةُ (مَلِكٌ) ٣٥٩/٤ .

(٣) ذَكَرَهُ ابْنُ كَثِيرٍ فِي السِّيَرَةِ النَّبَوِيَّةِ ٢٣٣/٣ نَقْلًا عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ بِلَفْظِ : « أَرْفَعَةٌ » النَّهْيَاةُ (رَفَعٌ) ٢٥١/٢ .

(٤) ح : « فَقَدْ غَلَطَ » .

(٥) النَّهْيَاةُ (سَلْمٌ) ٣٩٥/٢ وَجَاءَ فِيهَا : وَفِي رِوَايَةٍ : حَتَّى أَسْلَمَ : أَيَّ انْقَادَ وَكَفَّ عَنِ وَسْوَئِي . وَلَمْ أَجِدْهُ مِنْ حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ طَارِقٍ وَقَدْ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صِفَاتِ الْمُنَافِقِينَ ٢١٦٧/٤ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَفِي ٢١٦٨/٤ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ وَكَذَلِكَ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ ٢٨٥/١ وَ ١١٥/٦ .

عامّة الرواة يقولون : فأسلم على مذهب الفعل الماضي ، يريدون أنّ الشيطان قد أسلم إلا سفيان بن عيينة فإنه يقول : فأسلم : أي أسلم من شرّه ، وكان يقول : الشيطان لا يسلم .

☆ في قصة موت أبي طالب أنّه قال : « لولا أنّ تعيّرني قريش ، فتقول : أدركه الجرّع لأقررتُ بها عينك »^(١) .

كان أبو العباس تغلب يقول : إنّنا هو الجرّع ، يعني الضعف والخور .

☆ قوله : « إنّ من عباد الله لأناساً مامن أنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء ، قالوا : ومن هم يارسول الله ؟ قال : قوم تحابوا بروح الله »^(٢) .

الرّاء من الروح مضمومة ، يريد القرآن . ومنه قول الله تعالى ﴿ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنَا ﴾^(٣) .

☆ وقوله : « فَيُنْبِتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ »^(٤) .

الحبّة : مكسورة الحاء . بزور البقل والنبات ، فأما الحنطة ونحوها فهو الحب لا غير .

(١) أخرجه مسلم في الإيمان ٥٥/١ والترمذي في التفسير ٣٤١/٥ وأحمد في مسنده ٤٣٤/٢ ،

. ٤٤١

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ٣٤١/٥ مختصراً وفي ٣٤٣/٥ بطوله بلفظ « تحابوا في الله »

وذكره الهيثمي في مجمع ٢٧٧/١ بنحوه .

(٣) سورة الشورى : ٥٢ .

(٤) أخرجه البخاري في مواضع منها في الإيمان ١٣/١ وكذلك مسلم في مواضع : منها في

١٦٥/١ ، ١٧٣ ، وفي النهاية (حل) ٤٤٢/١ وجاء في الشرح : الحميل : هو ما يجيء به السيل

من طين أو غشاء وغيره ، فعيل بمعنى مفعول ، فإذا اتفقت فيه حبة واستقرت على شط مجرى

السيل فإنها تنبت في يوم وليلة فشبها سرعة عود أبدانهم وأجسادهم إليهم بعد إحراق النار لها .

☆ قول ابن عباس : « حُرِّمَتِ الْخَمْرُ بَعَيْنِهَا وَالسُّكَّرُ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ » (١) .

يرويه عَوَامُ الْمُحَدِّثِينَ ، وَالسُّكَّرُ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ - مَضُومَةٌ السَّيْنِ -
فَيُبَيِّحُونَ بِهِ قَلِيلَ الْمُسْكِرِ ، وَالصَّوَابُ أَنْ يُقَالَ : وَالسُّكَّرُ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ
- مَفْتُوحَةٌ السَّيْنِ وَالْكَافِ - كَذَلِكَ رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، وَمَعْنَاهُ الْمُسْكِرُ مِنْ
كُلِّ شَرَابٍ . قَالَ الشَّاعِرُ :

بُسْتِ الصُّحَاةِ وَبُسْتِ الشَّرْبِ شَرِبُهُمْ إِذَا جَرَى فِيهِمُ الْمَزَاءُ وَالسُّكَّرُ (٢)

☆ حَدِيثُ جَرِيرِ قَالَ : « سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَنْ نَظَرِ الْفُجَاءَةِ ، فَأَمَرَنِي
أَنْ أَطْرِقَ بَصْرِي » (٣) .

هَكَذَا يَرَوِيهِ أَكْثَرُ النَّاسِ ، وَأَخْبَرَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، عَنْ عَبَّاسِ الدُّورِيِّ ،
عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ ، قَالَ : إِنَّمَا هُوَ أَمْرُنِي أَنْ أَصْرِفَ (٤) بَصْرِي .

☆ فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ لِابْنِي سَاعِدَةَ : مَنْ
سَيِّدُكُمْ ؟ قَالُوا : جَدُّ بْنُ قَيْسٍ وَإِنَّا لَنَرَنَّهُ عَلَى ذَلِكَ بَشِيءٍ مِنَ الْبُخْلِ .
فَقَالَ : وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوَى مِنَ الْبُخْلِ » (٥) .

(١) أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي الْأَشْرِبَةِ ٣٢١/٨ .

(٢) اللسان ، التاج (مزز) وعزي للأخطل يعيب قوماً وهو في شعر الأخطل ٢٠٨/١ .

(٣) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْأَدَبِ ١٦٩٩/٣ بِلَفْظٍ : « ... أَنْ أَصْرِفَ بَصْرِي » وَالتِّرْمِذِيُّ فِي
الْأَدَبِ ١٠١/٥ وَفِي النِّهَايَةِ (طَرِيقٌ) ١٢٢/٣ بِرِوَايَةٍ : « أَطْرِقُ بَصْرَكَ » وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ :
الْإِطْرَاقُ : أَنْ يُقْبَلَ بَصْرُهُ إِلَى صَدْرِهِ وَيَسْكُتُ سَاكِتًا .

(٤) أَخْرَجَهُ ابْنُ مَعِينٍ فِي تَارِيخِهِ ٤٠٦/٣ رَقْمَ النَّصِّ ١٩٧٦ بِلَفْظٍ : « أَطْرَفَ بَصْرِي » .

(٥) ذَكَرَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي مَجْمَعِهِ ١٢٦/٣ بِلَفْظٍ : « ... وَإِنَّا لَنُبْخِلُهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : وَأَيُّ دَاءٍ
أَدْوَى مِنَ الْبُخْلِ » ، وَعِزَّاهُ لِلطَّبْرَانِيِّ فِي الْأَوْسَطِ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي طَبَقَاتِهِ ٥٧١/٣ بِلَفْظٍ :
« ... أَدْوَى مِنَ الْبُخْلِ » وَفِي الْفَائِقِ (دَوَاءٌ) ١٤٤/١ وَالنِّهَايَةِ (دَوَاءٌ) ١٤٢/٢ وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ ،
وَالصَّوَابُ أَدْوَى بِالْهَمْزِ وَمَوْضِعُهُ أَوَّلُ الْكِتَابِ وَلَكِنْ هَكَذَا يَرَوِي إِلَّا أَنْ يُجْعَلَ مِنْ بَابِ دَوَى يَدْوَى
فَهُوَ دَوَى إِذَا هَلَكَ بِمَرَضٍ بَاطِنٍ .

هَكَذَا يَرَوِيهِ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ : لَا يَهْمِزُونَهُ . وَالصَّوَابُ أَنْ يُهْمَزَ .
فَيُقَالُ : أَذْوَأُ ، لِأَنَّ الدَّاءَ أَصْلُهُ مِنْ تَأْلِيفِ دَالٍ وَوَاوٍ وَهَمْزَةٍ .

يُقَالُ : دَاءٌ فِي الْجَمْعِ أَذْوَاءٌ . وَالْفِعْلُ مِنْهُ دَاءَ يَدَاءُ دَوْءًا . تَقْدِيرُهُ : نَامَ
يَنَامٌ نَوْمًا . وَدَوَّاهَ الْمَرَضُ مِثْلَ نَوْمِهِ . أَنشَدَنِي أَبُو عَمَرَ ، أَنشَدَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ ،
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ لِرَجُلٍ عَقَّه ابْنَاهُ :

وَكُنْتُ أَرْجِي بَعْدَ عُثْمَانَ جَابِرًا فَدَوَّأُ بِالْعَيْنَيْنِ وَالْأَنْفِ جَابِرًا^(١)

[٢٩٠]

/ وَيُقَالُ : دَوِيَ الرَّجُلُ يَدْوِي دَوًى إِذَا كَانَ بِهِ مَرَضٌ بَاطِنٌ .

فَأَمَّا الدَّاءُ ، مَمْدُودٌ مَهْمُوزٌ ، فَاسْمٌ جَامِعٌ لِكُلِّ مَرَضٍ ظَاهِرٍ وَبَاطِنٍ .

وَقَالَ عَيْسَى بْنُ عُمَرَ : سَمِعْتُ رَجُلًا يَقُولُ : بَرِئْتُ إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ
تَدَاؤُهُ الْإِبِلُ .

☆ فِي الْحَدِيثِ : « تَنَفَّلَ رَسُولُ اللَّهِ ذَا الْفَقَارِ يَوْمَ بَدْرٍ »^(٢) .

الْفَاءُ مَفْتُوحَةٌ وَالْعَامَةُ تَكْسِيرُهَا .

(١) فِي تَهْذِيبِ الْأَزْهَرِيِّ ٤٤٧/١٥ بِرَوَايَةٍ :

وَكُنْتُ أَرْجِي بَعْدَ نَعْمَانَ جَابِرًا فَلَوَّأُ بِالْعَيْنَيْنِ وَالْوَجْهَ جَابِرًا
وَالْبَيْتَ فِي اللِّسَانِ (لَوَّأُ) وَقَالَ : لَوَّأُ : أَي شَوَّهَ .

(٢) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي السِّيَرِ ١٣٠/٤ وَابْنُ مَاجَهَ فِي الْجِهَادِ ٩٣٩/٢ وَأَحْمَدُ فِي مَسْنَدِهِ ٢٧١/١

وَالْفَائِقُ (فَمَّرَ) ١٣٢/٣ وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَتْ فِي إِحْدَى شَفْرَتَيْهِ حِزْرٌ شَبِهَتْ
بِقَفَّارِ الظَّهْرِ ، وَكَانَ هَذَا السِّيفُ لِمَنْبِهِ بِنِ الْحِجَابِ فَتَنَفَّلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ مِنْ
الْمِجْرَةَ فِي غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ وَكَانَ صَفِيَّهُ ، وَهُوَ سَيْفُهُ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَلْزِمُهُ وَيَشْهَدُ بِهِ
الْحُرُوبَ .

☆ قوله : « أنا سيّد ولدِ آدم ولا فخر »^(١) .

ساكنة الخاء ، يُريد أنه إنما يذكّر ذلك على مذهب الشكر والتحدّث
بِنِعْمَةِ الله دُونَ مَذْهَبِ الْفَخْرِ وَالْكَبْرِ .

وَسَمِعْتُ قَوْمًا مِنَ الْعَامَّةِ يَقُولُونَ : وَلَا فَخْرَ ، مَفْتُوحَةٌ الْخَاءُ ، وَهَذَا
خَطَأً يَنْقَلِبُ بِهِ الْمَعْنَى وَيَسْتَحِيلُ إِلَى ضِدِّ مَعْنَى الْأَوَّلِ .

أخبرني أبو عمر ، أنا ثعلب ، عن ابن الأعرابي قال : يقال : فخر
الرجلُ بأبائه يفخر فخرًا ، فإذا قلت : فخر - مكسورة الخاء - فخرًا
مفتوحها . كان معناه أنف وأنشد :

وتراه يفخر أن تحلَّ يوتوه بحلّة الزمر القصير عنانا^(٢)
أي يأنف منه .

قال أبو العباس : ويقال : فخر الرجل - بالزاي مُعْجَمَةً - وفأيش : إذا
افتخر بالباطل وأنشد :

ولا تفخروا إن الفياش بكم مزي

☆ قوله : « ما أذن الله لشيء كأذنه لِنبيٍّ يتغنّى بالقرآن »^(٣) .

الألف والذال مفتوحتان مصدر أذنتُ للشيء أذنًا ، إذا سمعت له .
ومن قال كإذنه فقد وهم .

(١) أخرجه ابن ماجة في الزهد ١٤٤٠/٢ وأحمد في مسنده ٥/١ بتمامه ، وأخرجه أبو داود في
السنة ٢١٨/٤ الجزء الأول فقط من حديث أبي هريرة .

(٢) اللسان ، التاج (فخر) دون عزو .

(٣) أخرجه مسلم في المسافرين ٥٤٦/١ بلفظ : « كإذنه » .

☆ في قصّة أبي عامر الذي يُلقَّب بالراهب : « أنه كان يدين الحنيفيّة ويدعو إليها ، فلما بلغه أنّ الأنصار بايعوا رسول الله تغيّر وخبّت^(١) وعاب الحنيفيّة^(٢) .

الرواية : خبّت بالثناء التي هي أخت الطّاء . والعامّة ترويه : خبّت بالثناء وهما قرّيبان في المعنى ، إلا أن المحفوظ إنما هو خبّت بالثناء لا غير .

☆ في الحديث الذي يرويه عياض بن حمّاد ، عن رسول الله ﷺ : « أنه لما أمر بتبليغ الوحي قال : اللهم إن أتهم به يُفْلَعُ رأسي كما تُفْلَعُ العِترَة^(٣) .

أي يُشَقُّ رأسي من الفلَع وهو الشَّق . ومن قال : يُفْلَعُ ، فقد صحّف .

فأما قوله : « يُثْلَعُ رأسه^(٤) » فإنه من حديث آخر .

☆ وقوله : « حين رأى المَلِكُ فجئثتُ فرقا^(٥) » .

صحّفه بعضهم فقال : فجئنت من الجئن ، وإنما هو فجئثت : أي فرقت . ويقال : رجلٌ مجؤوثٌ .

☆ وقوله : « لا تُحَرِّمُ المُلْجَةَ والمُلْجَتَانِ^(٦) » . وقد رويناه أيضاً المُلْحَةَ والمُلْحَتَانِ . وفسرناه في كتابنا هذا .

(١) ساقط من هنا من س نحو خمس صفحات من حجم الفلوسكاب وقد تلافينا هذا النقص من نسخة (ح) .

(٢) في الفائق (خبت) ٣٥٠/١ : خبّت بمعنى خبت . والنهائية (خبت) ٤/٢ وتقدم في الجزء الأول .

(٣) الفائق (فلغ) ١٣٨/٣ والنهائية (فلغ) ٤٧١/٣ وفي الفائق : العِترَة نبت ، وقيل : هي شجرة العرفج وروي : يثلع رأسي كما تُثْلَعُ الخبزة .

(٤) أخرجه مسلم في الجنة ٢١٩٧/٤ وأحمد في مسنده ١٦٢/٤

(٥) في الغريبين (جأث) ٣٠٩/١ والنهائية (جأث) ٢٣٢/١ : في حديث المبعث فجئثت منه فرقا ، معناه ذعرت . يقال : جئث الرجل ، وجئف ، وزئد ، وجث : أي فزع .

(٦) النهاية (ملح ، ملح) ٣٥٢/٤ ، ٣٥٤ وتقدم تخريجه

☆ ومّا يقارب فيه الروايات ولا تختلف لها المعاني :

☆ « إنَّ شِدَّةَ الحَرِّ من فَيْحِ جَهَنَّمَ » ^(١) .

☆ وقيل لِحَبَابٍ : « أَكَانَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ والعَصْرِ ؟

فقال : نَعَمْ . قِيلَ لَهُ : بِمِ كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ ذلك ؟ قال : باضطراب لِحَيْتِهِ » ^(٢) .

وَيُرَوَى : لِحَيْتِهِ ^(٣) ، وكلاهما قَرِيبٌ .

☆ ومن هذا النَحْوِ قَوْلُهُ : « لا يَنْبَغِي لامرأة أن تُحِدَّ على مَيِّتٍ فوقَ ثلاثةِ أَيَّامٍ إلا على زَوْجٍ » ^(٤) ، ويروى : تُحِدُّ ، وتُحِدُّ

(١) ح : « قبح جهنم » تصحيف وأخرجه البخاري في المواقيت ١٣٤/١ ومسلم في المساجد ٤٣١/١ والترمذي في المواقيت ٢٩٥/١ .

والنهاية (فيح) ٤٨٤/٣ وفيها : الفيح : سطوع الحرِّ وفورانهِ ويقال بالواو ، وفاحت القدر تَفِيحًا وتَفُوحًا إذا غلت ، وقد أخرجه مخرج التشبيه والتثيل أي كأنه نار جهنم في حرها .

(٢) أخرجه البخاري في الصلاة ١٨٣/١ وأبو داود في الصلاة ٢١٢/١ وابن ماجه في إقامة الصلاة ٢٧٠/١ والبيهقي في سننه ١٩٣/٢ كلهم بلفظ « لحيته »

(٣) القاموس (لحي) : اللحية بالكسر : شعر الخدين والذقن (ج) لِحَىً ولِحَىً ، واللِحَى : مَنبَتُها وهما لِحْيَان .

(٤) تقدم نَحْرِيهِ ، وفي النهاية (حدد) ٣٥٢/١ وجاء في الشرح أَحَدَّت المرأة على زوجها تُحِدُّ فهي مُحِدَّةٌ مُحِدَّةٌ تُحِدُّ وتُحِدُّ فهي حَادٌّ إذا حزنت عليه ولبست ثياب الحزن وتركت الزينة ، وجاء في المصباح (حدد) : وأنكر الأصمعي الثلاثي واقتصر على الرباعي .

بالضم^(١) أجود ، والله أعلم .

☆ وقوله : « لا يترك في الإسلام مفرج ومفرج »^(٢) ، وأكثرها في الرواية بالجيم ، وأعرفها في الكلام بالحاء وهو المثلث بالدَّين .

☆ قوله : « ثلاث لا يغفل عليهن قلب مؤمن »^(٣) . يروى : لا يغفل ولا يغفل .

قال أبو عبيدة : فمن قال : يغفل بالفتح ، فإنه يجعله من الغل وهو الضغن والشحناء . ومن قال : يغفل - بضم الياء - جعله من الحيانة ، من الإغلال .

قال أبو سليمان : وكان أبو أسامة حماد بن أسامة القرشي يرويه : يغفل ، يجعله من وعل يغل وعولاً .

☆ قوله : « لا تضارون في رؤيته »^(٤) ، يروى بالتخفيف : أي لا يصيبكم ضرر ، ويضارون مُشددة من الضرر : أي لا يضار بعضكم بعضاً بأن تتنازعوا فتختلفوا فيه فيقع بينكم الضرر .

(١) ح : « بالحاء » بدل « بالضم » تحريف .

(٢) ذكره المتقي في كنز العمال ٧٧٥/٥ وعزاه لعبد الرزاق . والفائق (فرح) ٩٦/٣ وفي القاموس (فرج) مفرج أي إذا جنى كان على بيت المال ؛ لأنه لا عاقلة له ، وفي مادة (فرح) : المفرح : المحتاج المغلوب الفقير .

(٣) أخرجه ابن ماجة في المقدمة ٨٤/١ والمناسك ١٠١٥/٢ والدارمي في المقدمة ٧٥/١ وغيرهما والفائق (غلل) ٧٢/٣ والحديث في النهاية (غلل) ٣٨١/٣ وجاء في الشرح : « عليهن » في موضع الحال ، تقديره : لا يغفل كائناً عليهن قلب مؤمن .

(٤) أخرجه البخاري في مواضع منها في التوحيد ١٥٦/٩ ومسلم في الزهد ٢٢٧٩/٤ وأبو داود في السنة ٢٣٣/٤ وغيرهم ، وانظر النهاية (ضرر ، ضر) ٨٢/٣ ، ١٠٧ .

ومثله : « تَضَامُونَ فِي رُؤْيَتِهِ ، وَتَضَامُونَ » ^(١) ، الأَوَّلُ خَفِيفَةٌ مِنْ الضَّمِّ ، وَالْآخِرُ مُشَدَّدَةٌ مِنَ التَّضَامِ وَالتَّدَاخُلِ .

☆ قَوْلُهُ : « مَنْ تَرَكَ مَا لَمْ يَفْلَهِهُ ، وَمَنْ تَرَكَ ضِيَاعًا فَإِلَيَّ » ^(٢) .

ضِيَاعًا : بَفَتْحِ الضَّادِ ، مُصَدَّرٌ ضَاعَ الشَّيْءُ يَضِيعُ ضِيَاعًا : أَي مَاهُو مُؤَذَّنٌ بَأَنْ يَضِيعَ مِنْ عِيَالٍ وَذُرِّيَّةٍ . وَمَنْ كَسَرَ الضَّادَ أَرَادَ جَمَعَ ضَائِعٍ وَضِيَاعٍ ، كَمَا قِيلَ : جَائِعٌ وَجِياعٌ وَالْمَحْفُوظُ هُوَ الأَوَّلُ .

☆ قَوْلُهُ : « عَجِبَ رَبُّكُمْ مِنْ أَلَّكُمْ وَقَنُوطِكُمْ » ^(٣) .

يُرْوِيهِ المَحْدِثُونَ : مِنْ أَلَّكُمْ - بِكَسْرِ الألفِ - وَالصَّوَابُ أَلَّكُمْ بِفَتْحِهَا ، يُرِيدُ رَفَعَ الصَّوْتِ بالدَّعَاءِ .

☆ حَدِيثُ عِبَادَةَ : « البُرُّ بالبُرِّ ، مُدِّي بِمُدِّي » ^(٤) .

المُدِّي : غَيْرُ المُدِّ . المُدِّي : مِكْيَالٌ ضَخْمٌ لِأَهْلِ الشَّامِ ، وَالمُدُّ : رُبْعُ الصَّاعِ .

☆ فِي قِصَّةِ تَرْوِيجِ فَاطِمَةَ : « أَنَّهُمَا لَمَّا بَنَى بِهَا عَلِيٌّ ، فَلَمَّا أَصْبَحَتْ دَعَا

(١) النِّهَايَةُ (ضَمَم) ١٠١/٣

(٢) أَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ فِي مَوَاضِعَ مِنْهَا فِي الفُرَائِضِ ١٩٠/٨ وَمُسْلِمٌ فِي الفُرَائِضِ ١٢٣٨/٣ وَأَبُو

دَاوُدُ فِي الإِمَارَةِ ١٣٧/٣ وَغَيْرُهُمْ

(٣) أَخْرَجَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي غَرِيبِهِ ٢٦٩/٢ بِلَفْظِ « عَجِبَ رَبُّكُمْ مِنْ أَلَّكُمْ - بِكَسْرِ الألفِ - وَقَنُوطِكُمْ وَسُرْعَةَ إِجَابَتِهِ إِيَّاكُمْ ، وَرَوَاهُ بَعْضُ المَحْدِثِينَ مِنْ أَزَلِّكُمْ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَصْلُ الأَزْلِ : الشَّدَّةُ وَقَالَ : وَأَرَاهُ المَحْفُوظُ . وَفِي كِتَابِ الغَرِيبِينَ (أَلَّلَ) ٧١/١ : وَالمَحْفُوظُ عِنْدَنَا أَلَّكُمْ « بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ أَشْبَهُ بِالمَصَادِرِ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ : مِنْ شِدَّةِ قَنُوطِكُمْ .

(٤) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي البَيَوعِ ٢٤٨/٣ وَفِي النِّهَايَةِ (مَدَى) ٣١٠/٤ وَفِيهَا : أَي مِكْيَالٌ

بِمِكْيَالِ

بها رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَتْ خَرْقَةً مِنَ الْحَيَاءِ «^(١)» .

خَرْقَةٌ - بِالْقَافِ - أَي خَجَلَةٌ . وَخَرْفَةٌ بِالْفَاءِ غَلَطٌ لِأَوْجِهٍ لَهَا هَاهُنَا .

☆ فِي الْحَدِيثِ : « مَنْ جَمَعَ مَالًا مِنْ تَهَاوُشٍ هَلَكَ »^(٢) .

يَقُولُ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ : « بِالنُّونِ : وَهُوَ غَلَطٌ ، إِنَّمَا هُوَ مِنْ تَهَاوُشٍ ، وَزَنَهُ تَفَاعُلٌ مِنَ الْمَوْشِ ، وَهُوَ الْاِخْتِلَاطُ .

☆ قَوْلُهُ : « الْحَرْبُ خَدَعَةٌ »^(٣) . اللَّغَةُ الْعَالِيَةُ : خَدَعَةٌ - مَفْتُوحَةٌ الْحَاءِ - قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَبَلَّغْنَا أَنَّهَا لُغَةُ النَّبِيِّ ﷺ .

وَرَوَايَةُ الْعَامَّةِ : خُدَعَةٌ .

قَالَ الْكِسَائِيُّ وَأَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ أَيْضًا : خُدَعَةٌ - مَضْمُومَةُ الْحَاءِ مَفْتُوحَةٌ

الدَّالِ .

☆ حَدِيثُ عُمَرَ : « أَنَّهُ حَمَى غَرَزَ النَّقِيعِ »^(٤) .

(١) الفائق (خرق) ٣٦٢/١ وتقدم تخريجه في الجزء الأول .

(٢) ذكره العجلوني في كشف الخفاء ٢٢٦/٢ ، ٢٤٤ وقد تقدم تخريجه بتمامه .

(٣) أخرجه البخاري في الاستئابة ٢١/٩ ومسلم في الجهاد ١٣٦١/٣ والترمذي في الجهاد ١٩٤/٤ وغيرهم ، وفي النهاية (خدع) ١٤/٢ وجاء في الشرح : يروى بفتح الحاء وضمها مع سكون الدال ، وبضمها مع فتح الدال ، فالأول معناه أن الحرب ينقض أمرها بخدعة واحدة ، من الخداع : أي أن المقاتل إذا خدع مرة واحدة لم تكن لها إقالة ، وهي أفصح الروايات وأصحها ، ومعنى الثاني هو الاسم من الخداع ، ومعنى الثالث : أن الحرب تتخذ الرجال وتمنيهم ولا تقي لهم ، كما يقال : فلان رجل لئبة وضحكة : أي كثير اللعب والضحك .

(٤) ذكره السهودي في وفاء الوفاء ١٠٨٩/٣ بنحوه وقد تقدم هذا الحديث . وهو في

الفائق (غرز) ٦٣/٣ وجاء في الشرح : الغرز : نوع من الثام دقيق لا ورق له وواد مغرز : به الغرز .

التَّقِيْع : موضع ، بالنُّون ، وليس بالتَّقِيْع الذي هو مَدْفَنُ المَوْتَى
بالمَدِينَةِ .

☆ في الحديث : « مَوْتَانِ الأَرْضِ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ » ^(١) ، يعني المَوَاتَ من
الأَرْضِ ؛ وفيه لُغَتَانِ .

يقال : مَوْتَانِ - مفتوحة الميم ساكنة الواو - ومَوْتَانِ : الميم والواو
متحركتان . فأَمَّا المَوْتَانُ : فهو المَوْتُ . يقال : وَقَعَ المَوْتَانُ في المَالِ .

☆ قوله : « مازالت أكلة خيبر تُعَادُنِي » ^(٢) .

قال أبو العَبَّاسِ ثَعْلَبُ : لم يَأْكُلْ رسولُ اللَّهِ ﷺ من تِلْكَ الشَّاةِ إِلَّا
لُقْمَةً واحدةً ، فلا يجوز أن يُرَوَى : أكلةُ خيبر - مفتوحة الألف - كما رواه
بعضُ أصحابِ الحديثِ ، إنَّها الأكلةُ بِمعْنَى المَرَّةِ من الأكلِ ، والأكلةُ :
اللُّقْمَةُ .

☆ في الحديث : « من غَيْرِ تُخومِ الأَرْضِ » ^(٣) .

أي حُدُودِهَا ، المُعَرِّبونَ : يفتَحون التَّاءَ ، والمحدِّثون يقولون : تُخومٌ
على أنه جَمْعُ تَخْمٍ .

(١) أخرجه البيهقي في سننه ١٤٣/٦ وذكره السيوطي في الجامع الكبير ٨٤٩/١

(٢) أخرجه الدارمي في المقدمة ٣٢/١ - ٣٣ والبخاري في المغازي ١١/٦ بنحوه وأحد في
مسنده ١٨٦ وانظر الطب النبوي لابن القيم / ٩٦ - ٩٧ وفي النهاية (عدد) ١٨٩/٣ وجاء فيها :
تُعَادُنِي أي تراجعني ويُعَادُنِي ألم سَمَّها في أوقات معلومة .

(٣) تقدم تخريجه ، وانظر الجامع الكبير ٨٠٤/١ والنهاية (تخم) ١٨٣/١ برواية « ملعون
من غَيْرِ تخومِ الأَرْضِ » ويروى : تخومِ الأَرْضِ ، بفتح التاء على الإفراد ، وجمعه تَخْمٌ ، بضم التاء
والحاء .

☆ في حديث سؤالِ القبرِ : « لا دَرَيْتَ ولا تَلَيْتَ »^(١) .

هكذا يقول المُحدِّثون ، والصواب : ولا أَتَلَيْتَ ، تَقْدِيرُهُ : افْتَعَلْتُ ، أي لا اسْتَطَعْتُ . من قَوْلِكَ : ما أَلَوْتُ هذا الأمرُ ولا اسْتَطَعْتُ .

وفيه وجهٌ آخرٌ : وهو أن يُقالَ : ولا أَتَلَيْتَ به ، يَدْعُو عَلَيْهِ بِأَن لا تَلِيَّ إِبْلَهُ : أي لا يكون لها أولادٌ تَتَلَوْها ، أي تَتَبَعُها .

☆ في حديثِ عبدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ : « أَصْلُ كُلِّ دَاءٍ البَرْدَةُ »^(٢) .

البَرْدَةُ مفتوحةُ الرَّاءِ : التُّخْمَةُ . وأصحابُ الحديثِ يقولون : البَرْدُ وهو غَلَطٌ .

☆ في حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : « والرَّوِيَةُ يَوْمَئِذٍ يُسْتَقَى عَلَيْها أَحَبُّ إِلَيَّ من لاءٍ وشاءٍ »^(٣) .

هَكَذَا يَرَوِيهِ المُحدِّثون ، وإنما هو من أَلَاءَ . تَقْدِيرُهُ أَلَعَاءُ ، وهي الثيرانُ . واحداها : لَأَى تَقْدِيرُهُ لَعَاءٌ ، مثل : قَفَاءٌ وَأَقْفَاءٌ .

☆ قوله : « الذي يَشْرَبُ في أَنِيَةِ الفِضَّةِ إنما يُجْرَجِرُ في بَطْنِهِ نارَ جَهَنَّمَ »^(٤) .

(١) أخرجه البخاري في الجنائز ١١٣/٢ - ١٢٣ وأبو داود في السنة ٢٣٩/٤ وغيرها بلفظ « لا دَرَيْتَ ولا تَلَيْتَ »

(٢) لم أجده من حديث ابن مسعود وذكره السيوطي في الجامع الكبير ١١٤/١ من حديث

أنس وأبي سعيد وأبي الدرداء وهو في كنز العمال ٤/١٠ وفي النهاية (برد) ١١٥/١

(٣) الفائق (لأى) ١٢٨/٣ والنهاية (لأى) ٢٢١/٤ وجاء في اللسان (لأى) : يريد :

بغير يستقى عليه يومئذ خير من اقتناء البقر والغنم ، كأنه أراد الزراعة ، لأن أكثر مَنْ يقتني الثيران والغنم الزارعون .

(٤) أخرجه البخاري في الأشربة ١٤٦/٧ ومسلم في اللباس ١٦٣٤/٣ ومالك في الموطأ ٩٢٤/٢

أكثر الرواة يقولون : نار جهنم ، يرفعون الرءاء بمعنى أن الذي يدخل جوفه هو النار . وإلى نحو من هذا أشار أبو عبيد^(١) . وعلى ذلك دل تفسيره ؛ لأنه قال : الجرجرة : الصوت . قال : ومعنى يجرجر ، يريد صوت وقوع الماء في جوفه . قال : ومنه قيل للبعير إذا صوت : هو يجرجر . وقال بعض أهل اللغة : إنما هو يجرجر في بطنه نار جهنم - بنصب الرءاء - .

قال : والجرجرة : الصب . يقال : جرجر في بطنه الماء إذا صبّه جرجرة ، وجرجر الجرّة : إذا صبّها . قال : ومعناه كأنه يصب في جوفه نار جهنم .

☆ قوله : « قولوا بقولكم ولا يستجربنكم الشيطان »^(٢) .

معناه : لا يتخذنكم الشيطان جريباً . والجري : الأجير أو الوكيل .

ويروى أيضاً : لا يستجربنكم^(٣) .

ورواه قطرب : لا يستحبرنكم ، وفّسه من الحيرة ، وهو غير محفوظ .

والصواب : لا يستجربنكم من الجري .

☆ قوله : « الخال وارث من لا وارث له ، يفك عنيه ويرث

ماله »^(٤) .

(١) غريب الحديث لأبي عبيد ٢٥٣/١

(٢) أخرجه أبو داود في الأدب ٢٥٤/٤ وأحمد في مسنده ٢٤١/٣ بلفظ « يستجربنكم »

وبلفظ : « لا يستهوينكم » ، وقد تقدم الحديث .

(٣) نهاية الساقط من نسخة س .

(٤) أخرجه أحمد في مسنده ١٣٣/٤ بلفظ « ... والخال ولي من لا ولي له ، يفك عنه

ويرث ماله » وفي رواية ثانية « ويفك عنه » وفي رواية ثالثة « ... والخال وارث من لا وارث له

يعقل عنه ويرثه » والنهية (عنا) ٣١٤/٣

رواه بعضهم : يفك عينه - الياء قبل النون - وإنما هو عَيْه ،
والعَيْي : العاني ، وهو الأسيْر .

وقد يُروى أيضاً : عَيْه مصدر عَنَا الأسيْر يَعْنُو عُنُوًّا وَعَيْيًّا .

☆ حديث مَيْمُونِ بْنِ مَهْرَانَ أَنَّهُ قَالَ : « عَلَيْكَ بِكِتَابِ اللَّهِ ، فَإِنَّ
النَّاسَ قَدْ بَهَّؤُا بِهِ » ^(١) .

هَكَذَا يُرَوَى ، وَإِنَّمَا هُوَ بَهَّؤُا بِهِ ، مَهْمُوزٌ : أَي أَنْسُوا بِهِ وَاسْتَخَفُّوا
بِحَقِّهِ .

☆ ☆ ☆

تَمَّ الْكِتَابَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ

(١) النهاية (هأ) ١٦٤/١ والحديث أخرجه أبو عبيد في غريبه ٤٧٣/٤

آخر الكتاب



كتبه لنفسه عبد الكريم بن الحسن بن جعفر بن خليفة البعلبكي في الثامن عشر من شهر ربيع الآخر سنة سبع وتسعين وخمسة مائة من الهجرة ، وسمع جميع هذا الجزء والذي قبله ، وهما جميع كتاب « غريب الحديث للخطابي » مع الشيخين : الفقيه الإمام العالم شرف الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الفضل المرّي ، والحافظ تاج الدين أبي الحسن محمد بن الإمام أبي جعفر القرطبي بسماع للأول من منصور بن عبد المنعم المؤلوي ، وسمع الثاني من الحافظ أبي محمد القايم بن علي بن عساكر سنة ست مائة من الهجرة .

فهارس الكتاب^(١)

- ١ - فهرس القرآن الكريم .
- ٢ - فهرس الموضوعات .
- ٣ - فهرس الألفاظ اللغوية .
- ٤ - فهرس القوافي والرجز .
- ٥ - فهرس اللغة .
- ٦ - فهرس النحو والصرف .
- ٧ - فهرس الفقه .
- ٨ - فهرس الأمثال .
- ٩ - فهرس الأعلام .
- ١٠ - فهرس الأماكن .
- ١١ - فهرس الأيام والوقائع .
- ١٢ - فهرس الأمم والقبائل والطوائف .
- ١٣ - مراجع الشرح والتحقيق .

(١) ملحوظة هامة : الأرقام في جميع الفهارس أرقام اللوحات الموجودة على جانبي الصفحات .

١- فهرس القرآن الكريم

الجزء واللوحه	رقمها	الآية
		سورة البقرة
١٨٣/١	١٩	أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ
٨٦/١	٣٧	فَتَلَقَىٰ آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ
٢٢٢/٣	٤٦	الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَاقُوا رَبِّهِمْ
١١٤/١	٤٩	وَإِذْ نَجَّيْنَاكَ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ
٢٨٤/٣	٥٧	وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْمَنِّ وَالسَّلْوى
٢٦٨/١	٦٨	لَا فَارِضَ وَلَا بَكْرَ
٢٨٢/٣	٧٢	وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ
٢٣٤/٣	٨١	وَأَخَاطَتَ بِهِ خَطِيئَتَهُ
٢٨٦/٣ و ٦٣/١	٩٣	وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ
٣٤/١	٩٧	قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَىٰ قَلْبِكَ
٢١١/١	١١٠	وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ
٨٦/١	١٢٤	وَإِذْ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ
٦٢/٢	١٢٩	رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ
١٥٣/٢	١٧٧	وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ
٢٢٧/٣	١٨٢	فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا
٧٨/١	١٨٧	أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ ... الْآيَةَ
٢٠٦، ٣٩/٢		
٦٥/٢	١٨٩	وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا

الجزء واللوحه	رقمها	الآية
٥٠/٢	١٩٤	فَمَنْ اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ
٢٠٠/١	١٩٥	وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ
٢٠٦/٢	١٩٧	فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ
١٤٧/١	٢٢٣	نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأَثُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ
١٤٣/٢		
٨٦/١	٢٢٩	الطَّلَاقَ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٍ بِإِحْسَانٍ
		وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ
٦٩/١	٢٣٤	بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا
١٧/٢	٢٣٦	أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً
١٢٠/٢	٢٣٧	أَوْ يَعْفوَ الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ النِّكَاحِ
٢٥٩ ، ٦١/١	٢٣٨	حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ ... الْآيَةِ
١٦١/٢	٢٤٩	وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي
٥٧/١	٢٥٥	لَا تَأْخُذْهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ
٩٢/٢	٢٥٩	فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ
١٢٨/١	٢٦٤	لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَىٰ
١٢٩/٢		
		الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي
١١٠/١	٢٧٥	يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ
٣٧/٢ و ١٨٠/١	٢٨٢	أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ
سورة آل عمران		
١٦٦/٢	٧	هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ
٢٦٢/١	٣٩	وَسِيّدًا وَحَصُورًا
٢٦٢/١	٤٠	قَالَ رَبِّ أُنِّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِي الْكِبَرُ
٩٧/٢	٤٢	إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ

الجزء واللوحه	رقمها	الآية
٩٧/٢ و ٥٩/١	٤٤	إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ
٨٦/١	٤٥	إِنَّ اللَّهَ يُشْرِكُ بِكَلِمَتِهِ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ
١٦٦/٢	٥٢	مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ
٦١/٢	٥٥	إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ
٨٧/١	٥٩	إِنَّ مَثَل عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَل آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ
٨٦/١	٦٤	قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ
٧٣/٢ و ١٨٦		قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ
		وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِيَدِنَا لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ
٩٢/١	٧٥	عَلَيْهِ قَائِمًا
٢٦٥/١	٨١	وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَلِكُمْ إِصْرِي
١٥٠/٢	٩٧	وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا
٧٦/٢	١٠٢	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ
٩٤/٢	١٠٣	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ
٢٦٤/١	١٣٣	أَعْدَاءً فَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا
٢٥ ، ٢٤/٢	١٤٤	وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ
٣٠/١	١٥٢	وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ
١٧/١	١٦١	وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ
٩٩/١	٢٠٠	وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغْلَ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ
		الْقِيَامَةِ
		يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا

سورة النساء

١٦٦/٢	٢	وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ
٥٣/٢	٣	ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا

الجزء واللوحه	رقمها	الآية
١٦٩/٢	١٩	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَجِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرْتُوا النِّسَاءَ كَرِهًا وَالْجَارِ الْجُنْبِ
٢٣٤/٣	٣٦	أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا
٢٢٢/٣ و ٢٩/١	٤٣	وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيَبْغِضَنَّ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا
١١٣/١	٧٢	وَأَلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَامَ
١١٦/٢	٨٨	وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا
٢١٤/١	٩٠	غَيْرِ أُولِي الضَّرَرِ
١٥٢/٢	٩٤	وَمَنْ يَهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مَرَاغِمًا كَثِيرًا
١٣٤/٢	٩٥	وَسَعَةً
٢٦٣/١	١٠٠	إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا
٢٣٣/١	١٠٣	وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً
٢٨٣/٣	١١٢	إِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كَسَالَى يُرَأَوْنَ النَّاسَ...
١٠٦، ١٠٣/٢	١٤٢	الآية
١٢٩		
١٦٤/١	١٧٦	يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضَلُّوا
٣٦/٢ و		

سورة المائدة

١٢٠/٢	١	أَوْفُوا بِالْعُقُودِ
٢٢٦/١	٣	ذَلِكُمْ فَسُقٌ
٢٧٢، ٢٩/١	٦	فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا
٢٦٣/١	٣٣	إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
٧٨، ٣٥/٢	٤٨	وَمَهْمُيْنَا عَلَيْهِ
١٠٨/١	٦٤	وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ

الآية رقمها الجزء واللوحه

١٥٢/٢	٩٥	يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ
٢٣٤/٣، ٧١/٢	٩٦	أَحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعاً لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ

سُورَةُ الْأَنْعَامِ

٢٤/٢	٤٥	فَقَطِّعْ دَابِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا
٣٧/٢	٧٠	أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ
٩٢/٢ و ٣٨/١	٩٠	أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهِمَ آقْتَدِهِ
١٧/٢	٩٤	لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ
		وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا
١٥٨/٢	١٠٨	بِغَيْرِ عِلْمٍ
٢١٨/١	١٠٥	وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ
١٩٧/١	١١٢	شَيَاطِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ
٢٠٨/٢	١٤٢	وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا
١٩١/١	١٦٠	مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرٌ أَمْثَالِهَا
٤٤/٢	١٦٤	وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى

سورة الأعراف

		فَدَلَاهُمَا يُعْرُورُونَ.... وَطَفِيقَا يُخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ
٢٠٦/٢	٢٢	الْجَنَّةِ
٢٧١/٣ و		
٨٦/١	٢٣	قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا
١١٢/٢	٩٥	حَتَّىٰ عَفَوْا
		فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا..
٢٥٧/١	١٤٣	الآية
١٠٤/٢ و		

الجزء واللوحة	رقمها	الآية
٨٢/١	١٥٥	وَاخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ
٢٢٦/١	١٥٧	وَيَحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتُ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ
٦/١	١٦٩	فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ
٢٣٧/٣	١٧٦	وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ

سورة الأنفال

		وَمَنْ يُؤَلِّمِهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبرُهُ إِلَّا مَتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مَتَحَيِّرًا إِلَى فِتْنَةٍ
١٢٠/١	١٦	
٨٠/١	٤١	وَاعْلَمُوا أَنَّا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ
٢٦٠/٣	٤٢	وَالرَّكْبِ الْأَسْفَلَ مِنْكُمْ
١٤٤/٢	٤٦	وَلَا تَنَارِعُوا فَتَنَفْسَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ
٨١/٢	٧٥	وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ

سورة التوبة

١٩١/١	٢	فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ
١٨٢/٢	٣	وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ
١٩١/١	٥	فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرْمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ
١٩١/١	٣٦	إِنْ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ
١٤٩/١	٣٧	إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ
٤٨/٢	٤٠	إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا
١٣٤/٢	٤١	انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا
٢١٣/٢	٤٦	وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ
٢٣٥/٣	٥٨	وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ
١٠٦/١	٦٧	نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ
٩٤/٢	٧١	الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ

الجزء واللوحه	رقمها	الآية
١٥٨/١	٨٠	إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ
٢٦٠/١	٩٨	عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ
١٨/٢ و ٢١١/١	١٠٣	خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً
١٦٧/٢	١٠٦	وَأَخْرُونَ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ
١٦٦/٢	١٠٨	فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ
١٨٤ ، ٧٦/١	١٠٩	عَلَى شِفَا جُرْفٍ هَارٍ

سورة يونس

٧٣/٢	٩٢	فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِيَدِنَاكَ
------	----	------------------------------------

سورة هود

١٧٣/٢	٧	وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ
٢٨٦/٣ و		
١٥٨/١	٤٣	لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ
٢٥٨/٣	٦٩	فَجَاءَ بِعِجْلِ حَنِيدٍ
٢٦٠/١	٧٣	رَحْمَةً اللَّهُ وَبَرَكَاتِهِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ
١٢٨/٢	٧٥	إِنْ إِبْرَاهِيمَ لِأَوْاهٍ مُنِيبٌ
٩٦/١	١٠٨، ١٠٧	خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ

سورة يوسف

٧٣/١	٢٠	وَشَرَّوهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ
١٣٠/٢	٢٥	وَأَلْفَيْهَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ
٢٣/٢	٣٦	إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا

الجزء واللوحه	رقمها	الآية
٢٥٥/٣	٦٥	وَنَمِيرُ أَهْلَنَا
٥٣/٢	٧٠	أَيُّهَا الْعَيْرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ
٢٠٥/١	٧٦	مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ ... الآية
٢٧٦/٣ و		
٦٣/١ ،	٨٢	وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ
٢٨٦/٣ و ١٦٠		
٤١/١	٨٥	قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذَكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ

سورة الرعد

١٨١/٢	١٠	وَسَارِبٍ بِالنَّهَارِ
٢٥٨/٣	١٣	وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ
١٦٤/٢	١٧	فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً

سورة إبراهيم

٢٧/٢	١٧	وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ
٢٢٧/٣	٢٥	تَوْتِي أَكَلَهَا كُلَّ حِينٍ يَا ذُنَّ رَبِّهَا
١٨٧/٢	٢٦	وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ

سورة الحجر

١٢٦/١	٩	إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ
		وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ
١٣/١	٢١	مَعْلُومٍ
٢٥٥/١	٢٢	وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ

الآية رقمها الجزء واللوحه

سورة النحل

٢٤١/١	١٠	فِيهِ تَسْمُونَ
٢٠٤/٢	١٤	وَتَرَى الْفَلَكَ مَوَاجِرَ فِيهِ
١٨٢/٢	١٥	وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ
١٢٥/١	٥٣	وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ
١٢٥/٢	٦١	وَلَوْ يُوَاحِدُ اللَّهُ النَّاسَ يُظْلِمُهُم مَاتَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ ذَاتِهِ
٢٦٣/١	١٢٦	وَأِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عَاقَبْتُمْ بِهِ

سورة الإسراء

١٤٣/١	٣٩	فَتَلَقَى فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَدْحُورًا
١٥٨/١	٤٥	حِجَابًا مَسْتُورًا
٢٠٦/٢	٥١	فَسَيَنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُؤُوسَهُمْ
١٥٦/٢ و ٦٤/١	٦٢	أَرَأَيْتَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ... الْآيَةَ أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ... الْآيَةَ
٢٠/١	٦٩	إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا
١٣٦/٢	١٠٢	وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتُ بِهَا
١٩١/٢	١١٠	

سورة الكهف

٢٦٤/٣	٨	وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا
١٠٠/١	٢٩	وَإِنْ يَسْتَعْجِلُوا يُعَاقَبُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ
٢٢٥ ، ٢١٤/١	٥٠	فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ... الْآيَةَ
٦١/٢	٥٥	أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا
١٨٨/٢	٥٨	لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْئِلًا

الجزء واللوحه	رقمها	الآية
١٧٨/١	٨١	وَأَقْرَبَ رُحًا وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا
٩٢/٢	٨٢	تَعْرَبُ فِي عَيْنِ حَمِيمَةٍ
١٦٨/٢	٨٦	قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي
٨٦/١	١٠٩	

سورة مريم

١٨٢/٢	٧	إِنَّا نَبِّئُكَ بِغُلَامٍ
٦١/٢	١٧	فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا
٨٦/١	٣٠	قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ
٨٦/١	٣١	وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا
٤/٢	٣٤	ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ
١٥٨/١	٦١	إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا
١١٣/١	٦٨	فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمُ وَالشَّيَاطِينَ
١١٢/١، ١١٣	٧١	وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا
٥٦/٢	٨٩	لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِذَا

سورة طه

١٢٧/١	١٨	وَأَهْشُ بِهَا عَلَى غَمَمِي
١٨٠/١	٥٢	لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى
٧٣/٢	٥٨	مَكَانًا سَوِيًّا
٣٣/١	١١٥	وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا
١٢١/١	١١٩	إِنَّكَ لَا تَظُنُّمَ فِيهَا وَلَا تَضْحَى

الآية رقمها الجزء واللوحه

سورة الأنبياء

١٦٠/١	١١	وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً
٢٥٧/١	٣٣	كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ
٢٥٧/١	٤٧	وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ

سورة الحج

١٧٢/١	١	يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ
٢٣٦/١	١٥	مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
٢٠/٢	٣٦	وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ
١٢١/٢	٤٥	فَكَأَيُّنَ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا
٢٤٤/٣	٥٢	إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانَ فِي أَمْنِيَّتِهِ

سورة المؤمنون

٢٣٣ - ٢٣٢/٣	١٢	وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سَلَالَةٍ مِنْ طِينٍ
٢٧٢/٣	٥٣	كُلٌّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ
١٢٩/٢	٦٧	سَامِرًا تَهَجَّرُونَ
١٣٧/٢	٧٢	أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخِرَاجٌ رَبُّكَ خَيْرٌ

سورة النور

٢٦/٢	١	أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا
٩٩/١	٢	وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ
٢٦٠/١	٩	وَالْحَامِئَةِ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ
٢٠٩ ، ١٧٨/٢	٣١	وَلِيُضْرِبَنَّ بِخُمُرِهِمْ عَلَى جُيُوبِهِمْ ... الآية
٢٤/٢	٣٣	وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ
٩٨/١	٤٣	يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ

الجزء واللوحه	رقمها	الآية
٨١/٢	٦١	وَلَا عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ

سورة الفرقان

١٧٣/٢	٢٥	وَيَوْمَ تَشْقُقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَنُزِلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا
١٢٩/٢	٣٠	
٢٥٥/١	٤٨	وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ
٢٤٨/١	٥٤	فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا
٢٢٤ ، ١٩٧/١	٦٣	وَعِبَادَ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا

سورة الشعراء

٢٢٠/٣	٥٦	وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَادِرُونَ
٩/٢	٦٤	وَأَرْزُقْنَا ثُمَّ الْآخِرِينَ
١٤٥/١	١٥٣	قَالُوا إِنَّا أَنْتَ مِنَ الْمُسْحَرِينَ
٥٨/١	١٨٧	فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ
٢٧٩/١	٢١٤	وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ

سورة النمل

٧٦/١	٢٥	أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ ...
------	----	-------------------------------

سورة القصص

١٧٢/٢	٢٥	فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ
١٨٢/١	٥٦	إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ

الآية	رقمها	الجزء واللوحه
سورة العنكبوت		
فَصَدَّمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ	٣٨	١٤٣/١
سورة الروم		
ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوأَى	١٠	٢٠٠/١
فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ	١٥	١١٥/١
فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى	٥٢	١٢٤/١
سورة لقمان		
وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ	١٠	١٦٤/١
وَلَا تَصْعَرُ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا	١٨	١٢٧/١
سورة السجدة		
ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ	٩	٦١/٢
أِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ	١٠	١٧٩/١
سورة الأخراب		
إِنَّ بَيُّوتَنَا عَوْرَةٌ	١٣	١٥/٢
وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ	٣٣	١٥٥/٢
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا	٥٦	١١٤/١
سورة سبأ		
وَلَسَلِيمَانَ الرِّيحَ عُدُّوْهَا شَهْرًا وَرَوَّاحَهَا شَهْرًا	١٢	١١٨/١
اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا	١٣	١٢٥/١
فَاعْرَضُوا فَاَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ	١٦	٤٦/١

الجزء واللوحه	رقمها	الآية
٩٥/٢	٢٤	وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًىٰ أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ
٧/٢	٣٣	بَلْ مَكْرَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
٢٠٥/٢	٥٢	وَأَنى لَهُمُ التَّنَاسُتُ

سورة فاطر

٢٧٥/٣	٢٧	وَعَرَائِبُ سُودٍ
-------	----	-------------------

سورة يس

٢٨/٢	١٤	فَعَزَّزْنَا بِبَالٍ
٣٣/١	٣٩	وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَا مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ
٢٦٤/٣	٥١	وَتَفِيحَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ
٢٥١/٣	٥٩	يَتَسَلَّوْنَ وَأَمَّا رَوْا اليَوْمِ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ

سورة الصافات

١٨٠/١	٦٥ ، ٦٤	إِنهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ طَلْعَهَا كَأَنه رُؤُوسِ الشَّيَاطِينِ
١٤٧/١	٩٤	فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزْفَوْنَ
١٤١/١	١٠٣	وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ
١٢٧/٢ و		
٢٦٠/١	١٢٠	سَلَامٌ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَارُونَ
٢٢٧/١	١٢٥	أَتَذَعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ
٢٦٠/١	١٣٠	سَلَامٌ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ
٥٩/١	١٤١	فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ
٨١/٢ و ١٧٦/١	١٤٧	وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ
٢٠٢/٢	١٧٥	فَنَبِّدْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ

الآية رقمها الجزء واللوحه

سورة ص

٢٧٤/٣	٦	وانطلق الملائم منهم أن امشوا واضبروا على أمتكم
١٠٣/١	٢٣	وعزني في الخطاب
١٤٥/١	٣١	إذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد
١٢٥/٢	٣٢	حتى توارت بالحجاب
٢٢٣/٣	٣٦	رخاء حيث أصاب
٢٢/١	٣٩	هذا عطاءنا فامنن أو أمسك بغير حساب
٢٦٠/١	٧٨	وإن عليك لعنتي إلى يوم الدين

سورة الزمر

١٢٩/٢	١٨	الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه
-------	----	-----------------------------------

سورة غافر

١١٤/١	٤٦	أدخلوا آل فرعون أشد العذاب
١٣١/١	٦٠	ادعوني أستجب لكم

سورة فصلت

٧٣/٢	١٠	في أربعة أيام سواء للسائلين
١٧٢/٢	١١	ثم استوى إلى السماء وهي دخان
		وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا
١٩٠/٢	٢٢	أبصاركم ولا جلودكم
١٣١/١	٣٠	إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا

سورة الشورى

١٤٢/٢	٣٤	أو يؤفهن بما كسبن
٢٨٩/٣	٥٢	وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا

الآية رقمها الجزء واللوحه

سورة الزخرف

وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ
لَا يُفْتَرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ

٦٢/١ ٣٣
٩٦/١ ٧٥

سورة الدخان

ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ

١٩٧/١ ٤٩

سورة الجاثية

وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا
إِلَّا الدَّهْرُ

١٨٢/١ ٢٤

سورة الأحقاف

أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ
وَالَّذِي قَالَ لَوْلَا دَيْهٍ أَفٍّ لَكُمَا
أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا
فَأَصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ
لَهُمْ

٢٤٣/١ ٤
١٨٨/٢ ١٧
٢٢/٢ ٢٠
٣٣/١ ٣٥

سورة محمد

فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ
وَلَنَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ
وَلَنْ يَبْرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ
وَيُخْرِجُ أَضْغَانَكُمْ

٩٢/٢ ١٥
١٩٧/٢ ٣٠
٢٣٢/١ ٣٥
١٧٧/٢ ٣٧

الآية رقمها الجزء واللوحه

سورة الفتح

١٠٣/٢	١١	يَقُولُونَ بِالْأَسْنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ
٢٣٨/٣	٢٥	فَتَصِيبِكُمْ مِنْهُمْ مَعْرَةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ
٧١/٢	٢٩	سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ وَلَا تُجَهَّرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالِكُمْ
٤٢/٢	٢	لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ
١٩٦/١	١١	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا
١٩ ، ١٨/١	١٢	وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ
١٦٨/٢	١٣	لَا يَلْتَكُمُ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا
٢٣٢/١	١٤	

سورة ق

٢٣٩/٣	١٠	وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ
٢٠٠/٢	١٦	وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ

سورة الذاريات

٢٥٥/١	٤١	وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ
١٨٩/٢	٥٩	فَإِنْ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ

سورة الطور

٢٣٧/٣	١٣	يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعَاً
٦٣/٢	١٨	فَاكْبَهُينَ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ

الآية رقمها الجزء واللوحه

سورة النجم

٨٦/١	٣٧	وإبراهيمَ الَّذِي وَفَّى
١٠٩/١	٤٦	مِنْ نُطْفَةٍ إِذَا تُمْنَى
و ٢٤٤/٣		

سورة القمر

٥٥/١	١٩	إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا
١٧٤/١	٢٠	كَأَنَّهُمْ أُعْجَازُ نَخْلٍ مَنْقَعِرٍ

سورة الرحمن

٢٣٥/٣	٢٤	وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ
٢١٣/١	٢٧	فَكَانَتْ وُرْدَةً كَالدَّهَانِ
٤٦/١	٦٤	مُدْهَامَّتَانِ
١٣٩/١	٧٢	حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ

سورة الواقعة

٢٣٥/٣ و ٩٠/١	٥	وَبَسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا
١٧١/٢	٥٥	فَسَارِبُونَ شُرَبِ الْهَيْمِ
٢٨٠/٣	٥٨	أَفْرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ

سورة الحديد

١١٥/٢	١٩	وَالَّذِينَ آمَنُوا بِسَالَةِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ
		وَالشَّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ

الجزء واللوحه	رقمها	الآية
		سورة المجادلة
٩٣/١	١٩	اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ
		سورة الممتحنة
١٦٠/٢	٤	إِنَّا بَرَاءٌ مِنْكُمْ
٣٥/١	١٠	فَلَا تَرْجِعُوهُمْ إِلَى الْكُفَّارِ
		سورة الصف
٢٣٧/١	٤	كَانَهُمْ بَنِيَانٌ مَرْصُوصٌ
٦٢/٢	٦	وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ
		سورة التغابن
١٠٦/١	٦	فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا وَاسْتَغْنَى اللَّهُ
٢٦٨/٣	١٦	فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَسْمِعُوا وَأَطِيعُوا
		سورة الطلاق
٢٦/١	١	وَلَا يَخْرُجَنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ
١٢٨/١	٧	لَا يَكْلَفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا
		سورة التحريم
٨٦/١	١٢	وَصَدَقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا
		سورة الملك
٢٧٦ ، ٢٣٤/٣	٩	أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَاتٍ وَيَقْبِضْنَ
٩/٢	٢٧	فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً

الآية رقمها الجزء واللوحه

سورة القلم

٢٢/١	٣	وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ
٢٨٠/٣	٣٠	فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَوْمُونَ

سورة الحاقة

٤/٢	١	الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ
٢٥٥/١	٩	وَالْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْحَاطِئَةِ
١٢٥/٢	١٧	وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا
١٥٨/١	٢١	عِشَّةٍ رَاضِيَةٍ
٢٠٣/٢	٢٦ ، ٢٥	يَا لَيْتَنِي لَمْ أَوتَ كِتَابِيهِ وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيهِ

سورة نوح

١٦١ ، ٩١/١	٢٢	وَمَكَرُوا مَكَرًا كَبِيرًا
------------	----	-----------------------------

سورة الجن

٢٧٤/١	٢٨	وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا
-------	----	--------------------------------

سورة المزمل

٧٤/٢	٥	إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا تَقِينًا
٢٧٤/١	٢٠	عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصَوْه

سورة المدثر

٢٥١/٣	١	يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ
٣٩/٢ و ٢٢٩/١	٤	وَتِيَابِكَ فَطَهَّرْ

الجزء واللوحه	رقمها	الآية
٢٢/١	٦	وَلَا تَمُنُّنَّ تَسْكُنُثِر
٨٥/٢	٢٢	ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ
٢٤/٢	٣٣	وَاللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ
١٦٥/٢	٥١	فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ

سورة القيامة

١٧١/٢	٧	فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ
١٩٣/١	٣١	فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى

سورة الإنسان

٨١/٢	٢٤	وَلَا تَطِعْ مِنْهُمْ آثِيًا أَوْ كَفُورًا
------	----	--

سورة المرسلات

١٢٦/١	٣٢	إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرِّرٍ كَالْقَصْرِ
-------	----	--

سورة النبأ

١٦٣/١	١٤	مَاءً ثَجَّاجًا
١١٦/٢		
٢٤٨/١	٢٣	لَا يَشِينُ فِيهَا أَحْقَابًا
٩٣/٢	٣٤	وَكَأْسًا دِهَاقًا

سورة النازعات

١/١	١٠	أَإِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ
-----	----	--

سورة التكويد

٤٦/٢	٤	وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ
------	---	------------------------------

الجزء واللوحه	رقمها	الآية
٧١/٢	١٨ ، ١٧	وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ

سورة الانفطار

١٠٧/٢	١٤ ، ١٣	إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ وَإِنَّ الْفَجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ
-------	---------	--

سورة المطففين

٨٢/١	٣	وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ
٧٥/١	٢٠ ، ٩	كِتَابَ مَرْقُومٍ
٢٣٤/٣	١٤	كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ
٢٢٤/٣	١٩ ، ١٨	كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيَّينَ وَمَا أَذْرَاكَ مَاعِلِّيُونَ
١٢/٢	٢٦	وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ

سورة الانشقاق

٧٥/٢	١٤	إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ
١٧٠/٢	١٩	لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ

سورة البروج

٢٤٣/٣	١٠	إِنَّ الَّذِينَ فَتَنَّا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
٥٦/٢	٢١	بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ

سورة الطارق

٢٥٨/١	١١	وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ
-------	----	------------------------------

سورة الفجر

١٠٦/١	١٠	وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ
-------	----	-------------------------------

الجزء واللوحه	رقمها	الآية
١٤٢/١	١٩	وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَمَّمًا
١٥٨/٢	٢١	كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا
		سورة البلد
٨٠/١	٤	لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ
		سورة الشمس
٢٥٣/٣	١٠	وَقَدْ خَابَ مِنْ دَسَائِهَا
		سورة الضحى
١٢٥/١	١١	وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ
		سورة الشرح
٢٧، ٢٦/٢	٦، ٥	فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا
		سورة القدر
٢٣٥/٣	١	إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ
		سورة العاديات
١٤٨/٢	١	وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا
		سورة التكاثر
٢٧/٢	٤، ٣	كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ

الآية	رقمها	الجزء واللوحه
		سورة الهمزة
كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ	٤	١٥٦/٢
		سورة العصر
وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ	٢، ١	٢٤١/١
إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا	٣	٢٤١/١
		سورة الفيل
فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ	٥	١٦٦/٢
		سورة النصر
فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا	٣	٤٢/١
		سورة الإخلاص
قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ	٢، ١	٢٥٧/٣

٢- فهرس الموضوعات

الجزء الأول

أحاديث الرسول ﷺ

رقم اللوحة

- ١٣ الصلاة في الرحل .
- ١٤ امرأة من الأنصار تذبح للرسول شاة .
- ١٥ كان عليه الصلاة والسلام منهوش الكعبين .
- ١٥ ذاكراً لله في الغافلين
- ١٦ صاحب الغم الذي لا يؤدي حقها .
- ١٧ استعمل رسول الله عبادة بن الصامت على الصدقة .
- ١٧ أجر موسى نفسه من شعيب .
- ١٨ إياكم والظنّ، فإن الظنّ أكذب الحديث ..
- ١٩ قالت عائشة : نصبت على باب حجرتي عباءة ..
- ٢٠ عليكم بالبان البقر...
- ٢٠ المال الذي ليس فيه تبعه .
- ٢١ طول حوضي كما بين مكة إلى أيلة ...
- ٢٢ ما من الناس أحد أمنّ علينا في صحبته ولا ذات يده من ابن أبي قحافة .
- ٢٣ إذا تقارب الزمان لم تكن رؤيا المؤمن تكذب .
- ٢٣ فاطمة بنت قيس تستأذنه ..
- ٢٦ الاستجار توّ...

رقم اللوحة

- ٢٦ لا يقبل الله من الصَّوْر يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً.
- ٢٧ لزمت السواك حتى خشيت أن يدردني.
- ٢٧ لَمَّا خرج إلى أحد جعل نساءه في أطمٍ ...
- ٢٨ اتقوا البراز في الموارد.
- ٢٩ بعث جماعة إلى أهل مكة يتخبرون له خبر قريش.
- ٣٠ إن معاذ بن جبل كان إمام قومه ..
- ٣٠ من اتَّخذ قوساً عربية وجفيراها ...
- ٣٠ حاسوا العدو ضرباً يوم أحد حتى أجهضوهم.
- ٣١ مثل الرافلة في غير أهلها كالظلمة يوم القيامة لانورها.
- ٣٢ قال نقادة الأسدي: يا رسول الله: إني رجلٌ مُغفلٌ ...
- ٣٣ قال لأبي بكر: متى تُوتِر؟
- ٣٣ إن هذا الأمر لا يزال فيكم وأنتم ولاتته ...
- ٣٤ عبد الله بن أنيس صلى معه وعليه ثوب ممتزق ...
- ٣٤ إن أميرى من الملائكة جبريل.
- ٣٤ إنني لأحيس بالعهد ولا أحبس البرد.
- ٣٥ .. إيتِ هاتين الأشياءتين فقل لهما حتى تجتمعا ..
- ٣٦ نهى في الضحايا عن المَصْفرة والبخعاء والمشيعة.
- ٣٦ .. كان لا يصبي رأسه في الركوع ولا يقنعه.
- ٣٧ مازالت قريش كاعة حتى مات أبو طالب.
- ٣٧ صوموا الشهرَ سره.
- ٣٨ لا يُشَدَّ العَرَضُ إلا إلى ثلاثة مساجد ..
- ٣٩ أيُّ الساعات أسمع؟
- ٤٠ بعث سرية قبل أرض بني سليم ...
- ٤١ ما من مؤمن يمرض مرضاً حتى يُحْرِضه ..
- ٤١ سئل عن قول: سُبْحَانَ اللَّهِ؟

رقم اللوحة

- ٤٢ ماتزال المسألة بالبعد..
- ٤٣ كانوا معه فأشرفوا على حرّة واقم..
- ٤٣ كانت نبوة رحمة، ثم تكون خلافة رحمة..
- ٤٤ كان يمسخ الماقيين
- ٤٤ مَنْ شَقَّ عصا المسلمين...
- ٤٤ أبرقوا، فإن دمَ عَفراء أركى عند الله من دم سوداؤين.
- ٤٥ كتب لوائل بن حَجْر..
- ٤٦ قصّة الدجال
- ٤٧ رجل أحبّ نأصاب امرأة.
- ٤٨ أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة.
- ٤٩ كَفَّنَ عليه السلام في ثوبين...
- ٤٩ شكّا الرسول عبد الله بن أبيّ إلى سعد بن عبادة...
- ٥٠ أتاني جبريل ليلة أسري بي بالبراق..
- ٥١ كان إذا اغتسل دعا بشيء نحو الحلاب
- ٥١ إن الشيطان عَرَضَ لي يقطع الصلاة عليّ..
- ٥٢ جاريتان من بني عبد المطلب جاءتا تشتدان...
- ٥٢ مر برجل نَعَّاشٍ فخر ساجداً...
- ٥٢ أكل كَتِفاً مُهَرَّتَةً..
- ٥٣ كان يصلي فيما بين العشاء إلى أن ينصدع الفجر إحدى عشرة ركعة...
- ٥٣ بلال يؤذنه بصلاة الغداة.
- ٥٣ دخل الناس عليه بعد الموت يصلون عليه.
- ٥٤ فَضَّلَ صلاة الجمعة.
- ٥٤ فَضَّلَ الصلاة في الصف الأول.
- ٥٤ حديث سَمرة في كُسوف القمر.
- ٥٥ اهتمّ للصلاة كيف يجمع الناس لها...

رقم اللوحة

- ٥٦ طُوبَى لِلْغُرَبَاءِ ..
- ٥٦ اضطجع فنام حتى سُمِعَ ضَفِيرُهُ .
- ٥٧ البيت والثوب والخبز حقّ لابن آدم .
- ٥٨ بُرَيْدَةُ الْأَسْمِي يَتَلَقَّى الرَّسُولَ لَمَّا تَوَجَّهَ نَحْوَ الْمَدِينَةِ ..
- ٥٩ ضَحَى بِكَبْشٍ أَدْعَمَ .
- ٦٠ مِنْ صَلَّى الْبَرْدَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ .
- ٦١ كَانَ يَأْكُلُ الْقِتَاءَ أَوْ الْقَتْدَ بِالْمَجَاجِ .
- ٦١ ذَكَرَ قِصَّةَ مُوسَى مَعَ الْخَضِرِ ..
- ٦٢ نَابِغَةُ بَنِي جَعْدَةَ أَنْشَدَهُ شِعْرًا ..
- ٦٣ صَلَّى فَجَاءَ رَجُلٌ وَقَدْ حَقَّرَهُ النَّفْسُ ...
- ٦٤ ذَكَرَ قَارِئِ الْقُرْآنِ وَصَاحِبِ الصَّدَقَةِ ...
- ٦٤ عَادَ سَعْدًا فَوُصِفَ لَهُ الْوَجِيئَةُ .
- ٦٥ فَرَعَ أَبِي جَهْلٍ مِنْ عَسْكَرِ يَوْمِ بَدْرٍ .
- ٦٥ إِنْ لِهَذَا الْقُرْآنِ شِرَّةٌ ...
- ٦٦ مَضَعَ وَتَرًا فِي رَمْضَانَ .
- ٦٦ إِذَا مَشَى مَشَى مُجْتَمِعًا ...
- ٦٧ ابْتَغُوا الرِّزْقَ فِي خَبَايَا الْأَرْضِ .
- ٦٧ ذَكَرَ خُرُوجِ الدِّجَالِ ..
- ٦٧ لَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ مِعْنَقًا صَالِحًا مَا لَمْ يُصَبْ دَمًا حَرَامًا ...
- ٦٨ الرَّجُلُ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ آخِرَ الْخَلْقِ ...
- ٦٨ لِاصْيَامٍ لِمَنْ لَمْ يُؤْرَضْ مِنَ اللَّيْلِ .
- ٦٩ مَكَثَ فِي الْغَارِ وَأَبُو بَكْرٍ ثَلَاثَ لَيَالٍ ...
- ٧٠ سَبَّحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ ...
- ٧٠ إِذَا عَرَسْتُمْ فَاجْتَنِبُوا هَوْمَ الْأَرْضِ ...
- ٧٠ مَرَّ بِغَلَامٍ يَسْلُخُ شَاةً ...

رقم اللوحة

- ٧١ كان أسجر العينين .
- ٧٢ كان أبيض مقصداً .
- ٧٢ لم يكن بعطبول ولا بقصير .
- ٧٣ يأتي على الناس زمان يستحل فيه الربا بالبيع ...
- ٧٤ رجل كان معه في غزاة فأتاه سهم غريب ..
- ٧٤ جبريل صلى به العشاء ...
- ٧٤ جلس الخضر على فروة بيضاء ..
- ٧٥ كان يسوي الصفوف في الصلاة ..
- ٧٥ سأله رجل عن امرأة أراد نكاحها ..
- ٧٥ مامن نفس تموت فيها مثقال نملة من خير إلا طين عليه طيناً .
- ٧٥ قصة الملاعنة .
- ٧٦ رأى رجلاً يصلي ركعتين ...
- ٧٦ كان أبي بن خلف على بعير له يوم بدر ..
- ٧٦ في ركبتني أبي جهل حوراء .
- ٧٦ كتب لعينينة بن حصن كتاباً ..
- ٧٧ الرسول يتقى الأرض في اليوم المطير .
- ٧٨ قال لعدي بن حاتم : إن سادك إذا لطويل عريض .
- ٧٩ عدي الجذامي يسأل النبي عليه السلام ...
- ٧٩ عليكم بالأبكار فانكحوهن ...
- ٨٠ كتاب من رسول الله لبني زهير بن أقيش .
- ٨٠ أذن بلال في ليلة باردة فلم يأت أحد .
- ٨١ نهى أن يستنجى بعظم حائل .
- ٨١ الأعشى يشكو إلى الرسول .
- ٨٢ كراهة وطء الحبالى من السبي .
- ٨٤ حديث حنظلة الأسدي .

رقم اللوحة

- ٨٤ الذهب بالذهب تبرها وعينها .
- ٨٥ ذكر قتال الروم .
- ٨٥ أول دينكم نبوة ورحمة ...
- ٨٦ اتقوا الله في النساء ..
- ٨٧ قال للرجل الذي باع له القَدَح والحِلْس ...
- ٨٨ مَنْ ظلم شبراً من الأرض ...
- ٨٨ ألا إن عمل الجنة حزنه بربوة ..
- ٨٨ كتب للعداء بن خالد كتاباً ..
- ٨٩ نهى عن بيع الثار حتى توزن .
- ٨٩ أذن في المتعة عام الفتح ...
- ٩٠ توضاً فأدخل يده في الإناء ..
- ٩١ في قصة جَوَيْرِيَّة بنت الحارث ..
- ٩١ زواج فاطمة من علي بن أبي طالب .
- ٩١ تياسروا في الصداق .
- ٩٢ كل غلام رهينة بعقيقته .
- ٩٣ عَلم الإيمان الصلاة .
- ٩٣ التَّعوُّذ من الضُّبَّة في السَّفَر، والكأبة في المنقلب .
- ٩٤ حديث مَيْمُونَةَ بنتِ كَرْدَم .
- ٩٤ نزل الحُدَيْبِيَّة وهي نَزَح .
- ٩٥ سأل أصحاب النَّجاشي جعفر بن أبي طالب عن عيسى ..
- ٩٥ يدعى إلى طعام في بيت مَرْوَق ..
- ٩٥ هل ترك لنا عقيل منزلاً؟
- ٩٦ الاختصار في الصلاة راحة أهل النار .
- ٩٦ أصيّل الغِفاري يصف للرسول مكّة .
- ٩٧ بُعِثت والساعة هكذا ..

رقم اللوحة

- ٩٧ كتابه لوائل بن حَجْر.
- ٩٩ ألا أخبركم بما يَمْحُو اللهُ به الخطايا...
- ٩٩ الصخرة أو الشجرة أو العَجْوَة من الجنة.
- ١٠٠ تفسير قوله تعالى: ﴿بِمَاءِ كَالْمُهْلِ﴾.
- ١٠٠ ذكر فتنة الأَحْلَاس.
- ١٠٠ حديث مالك الجُشَيْبِي.
- ١٠١ خَطَبٌ للاستِيقَاء..
- ١٠١ أذهب اللهُ عنكم عُبَيْتَةَ الجَاهِلِيَّةِ.
- ١٠٢ خِطْبَةُ فَاطِمَةَ لِعَلِيٍّ بن أَبِي طَالِبٍ.
- ١٠٣ القَتِيلُ فِي سَبِيلِ اللهِ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا لِيَقْتُلَ مَرَّةً أُخْرَى.
- ١٠٣ «بَارِكِ اللهُ عَلَيْكَ»، دَعَاءٌ بِالصَّلَاحِ.
- ١٠٤ دَخَلَ إِلَى خَدِيجَةَ يَخْطُبُهَا...
- ١٠٥ صَلَاةُ البَصْرِ.
- ١٠٥ ظَاهِرُ سَلْمَةَ بنِ صَخْرٍ عَنِ امْرَأَتِهِ..
- ١٠٦ الجُمُعَةُ حَقٌّ.
- ١٠٧ إِنْ اللهُ رَضِيَ لَكُمْ مَكَارِمَ الأَخْلَاقِ.
- ١٠٧ رَأَيْتُ عِيسَى بنَ مَرْيَمَ...
- ١٠٨ حَدِيثُ أَبِي زُهْمٍ الغِفَارِيِّ..
- ١٠٨ دَعَاؤُهُ فِي قَنُوتِ صَلَاةِ الفَجْرِ.
- ١٠٩ نَهَيْهُ عَنِ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَبْدُو صِلَاحَهُ.
- ١٠٩ الخَيْرُ وَالشَّرُّ مَقْرُونَانِ فِي قَرْنٍ.
- ١١٠ قِصَّةُ عَوْثِ بْنِ الحَارِثِ.
- ١١٠ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ..
- ١١٢ لَا يَمُوتُ لِمُؤْمِنٍ ثَلَاثَةٌ مِنَ الوَلَدِ فَتَمَسَّهُ النَّارُ إِلَّا تَحَلَّتْ القَسَمَ.
- ١١٣ انْخِزَالَ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي يَوْمٍ أَحَدٍ.

رقم اللوحة

- ١١٣ لو نَجْتَمَ قَبْرَ أَمْنَةَ أُمِّ مُحَمَّدٍ .
- ١١٤ خَيْرَ الْخَيْلِ الْحَوَّةُ
- ١١٤ سَمِعَ صَوْتَ الْأَشْعَرِيِّ وَهُوَ يَقْرَأُ
- ١١٥ اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ رَهْطٌ مِنَ الْيَهُودِ
- ١١٦ آيَاتُ الْإِسْلَامِ
- ١١٦ الرَّجُلُ لَا يُؤَدِّي حَقَّ الْإِبْلِ
- ١١٦ حَدِيثُ أُمِّ حَكِيمِ بِنْتِ الزَّبِيرِ
- ١١٧ مِنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
- ١١٧ الْمَلَائِكَةُ عَلَى أَبْوَابِ الْمَسَاجِدِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
- ١١٩ جَاضَ الْمَسْلُومُونَ جِيضَةَ
- ١٢٠ خَرَجُوا بِدْرِيدِ بْنِ الصَّمَةِ يَتَبَهَّنُونَ بِهِ
- ١٢١ حَدِيثُ بَرِيدَةَ الْأَسْلَمِيِّ
- ١٢١ فَحِطَ النَّاسُ عَلَى عَهْدِهِ فَخَرَجَ إِلَى بَقِيعِ الْغَرْقَدِ
- ١٢٢ أَسْلَمَ قَوْمٌ عَلَى عَهْدِهِ فَقَدِمُوا بَلْحَمَّ إِلَى الْمَدِينَةِ
- ١٢٢ اسْقِ ابْنَ أَخِيكَ عَسَلًا
- ١٢٢ لَأَقْلِيلَ مَنْ أَدَّى الْجَارَ
- ١٢٣ مَنْ سَرَهُ أَنْ يَبْسُطَ اللَّهُ فِي رِزْقِهِ
- ١٢٣ لَا تَجَارَ أَحَاكَ وَلَا تُشَارِهِ
- ١٢٣ حَدِيثُ قَيْلَةَ
- ١٢٤ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَوْلٍ لَا يُسْمَعُ
- ١٢٤ مَتَّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا
- ١٢٤ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يَبْدُو إِلَى هَذِهِ التَّلَاعِ
- ١٢٥ اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ
- ١٢٥ الْحَمْدُ رَأْسُ الشُّكْرِ
- ١٢٦ لَمَّا أَخْبَرَ بِشَكْوَى سَعْدِ بْنِ عَبَادَةَ

رقم اللوحة

- ١٢٦ مَنْ كَانَ لَهُ بِالْمَدِينَةِ أَصْلٌ فَلْيَتَسَكَّ بِهِ
- ١٢٦ إِنَّمَا بَعَثْتُكَ أَبْتَلِيكَ وَأَبْتَلِي بِكَ
- ١٢٧ رَجُلٌ مِنْ أَسْلَمَ وَالذَّنْبُ
- ١٢٧ كُلَّ صَعَّارٍ مَلْعُونٍ
- ١٢٧ صِفَةَ الدَّجَالِ
- ١٢٨ الضِّيَافَةُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ
- ١٢٨ نَهَى عَنِ الْغَلُوطَاتِ
- ١٢٩ دَعَا عَلِيٌّ عَتِيْبَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيِّ ..
- ١٢٩ زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ
- ١٣٠ كَانَ لِأَلِّ رَسُولِ اللَّهِ وَحْشٌ ..
- ١٣١ شَقَّ الْمَشَاعِلَ يَوْمَ خَيْبَرَ ..
- ١٣١ اسْتَقِيمُوا لِقَرِيْشٍ مَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ ..
- ١٣٢ سَأَلَهُ أَنَيْفٌ عَنِ نَحْرِ الْإِبِلِ ..
- ١٣٢ حَدِيثٌ رَجَمَ مَاعِزَ
- ١٣٣ كَانَ فِي يَدَيْ رَجُلٍ مَالٌ يَتَامَى ...
- ١٣٣ أَتَيْ بِشَارِبَ خَمْرٍ ..
- ١٣٣ فِتْنَةُ الْقَبْرِ
- ١٣٤ لِإِسْعَادٍ، وَلَا عَقْرٌ فِي الْإِسْلَامِ
- ١٣٥ لِأَعْنِ بَيْنَ عَوْئِمِرٍ وَامْرَأَتِهِ ..
- ١٣٥ نَهَى عَنِ تَقْصِيصِ الْقُبُورِ وَتَكْلِيلِهَا
- ١٣٥ أَصَابَ هُوَازِنَ يَوْمَ حَنْيْنٍ ..
- ١٣٦ تَخْرُجُ الدَّابَّةُ وَمَعَهَا عَصَا مُوسَى وَخَاتَمُ سُلَيْمَانَ ..
- ١٣٦ لِأَعْنِ هِلَالَ بْنَ أُمِيَّةَ امْرَأَتَهُ ..
- ١٣٧ سُئِلَ عَنِ إِتْيَانِ النِّسَاءِ فِي أَدْبَارِهِنَّ ..
- ١٣٧ آيَةُ الْخَوَارِجِ

رقم اللوحة

- ١٣٨ حديث الأسير من بني عَقِيل
- ١٣٩ خرجت فاطمة في تعزية بعض جيرانها ..
- ١٤٠ أَرِنُ وَأَعْجَلُ مَا أَتَهَرَ الدَّمُ ..
- ١٤١ بعث رجلاً على الصدقة فجاءه بفصيل مَخْلُولٍ أو مَحْلُولٍ ..
- ١٤٢ مُصَدِّقُ النَّبِيِّ لَا يَأْخُذُ النَّاقَةَ الْمَلْمُومَةَ
- ١٤٢ النَّهْيُ عَنِ اخْتِذَاكِ الشَّاةِ الشَّافِعِ فِي الصَّدَقَةِ
- ١٤٣ ذَكَرَ قَوْمًا يَوْمُونَ الْبَيْتَ ..
- ١٤٣ خَيْرُ الْخَيْلِ ..
- ١٤٣ رَأَى إِبْلِيسُ جَبْرِيْلَ يَوْمَ بَدْرٍ يَرْعَى الْمَلَائِكَةَ
- ١٤٤ إِنَّ لِلَّهِ فَرَسَاتًا مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ مُسَوِّمِينَ ..
- ١٤٤ قَرِيْشٌ عِنْدَ الضَّلْعِ الْحَمْرَاءِ مِنَ الْجَبَلِ
- ١٤٥ حديث سعد بن معاذ يوم بدر
- ١٤٦ اعتشى عليه السلام في بعض أسفاره أول الليل
- ١٤٦ الخِلافة في قريش ..
- ١٤٦ صنع طعاماً في تزويج فاطمة
- ١٤٧ تَزْوِجُ رَجُلٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ
- ١٤٧ حديث قَيْلَةَ وَابْتِنَتِهَا مَعَ الرَّسُولِ
- ١٤٨ بعث عثمان بن عفان رسولا إلى أهل مكة .
- ١٤٨ صَلَّى إِلَى بَعِيرٍ مِنَ الْمَغَمِّ ..
- ١٤٩ .. أَبْشَرِيْ بِعَبْدِ اللَّهِ خَلْفًا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ ..
- ١٤٩ اللَّهُمَّ أَعْنِي عَلَى مَضَرِّ السَّنَةِ
- ١٥٠ غزوة هوازن والوضوء
- ١٥١ أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا؟
- ١٥٣ أتاني جبريل بدابة فوق الحمار ودون البغل ..
- ١٥٣ كانت له خشبة يقوم عندها إذا خطب

رقم اللوحة

- ١٥٣ قال لأبي ذر: مالي أراك لَقَاءَ بَقَاءَ ..
- ١٥٤ نزل وأبو بكر بأَمِّ مَعْبَدٍ ..
- ١٥٥ مَنْ عَقَدَ لِحِيَّتَهُ أَوْ تَقَلَّدَ وَتَرَأَى ...
- ١٥٥ لَمَّا خَرَجَ النَّبِيُّ وَأَبُو بَكْرٍ إِلَى الْغَارِ ..
- ١٥٥ عَارَضَتْ الرَّسُولَ امْرَأَةٌ تَحْمِلُ صَبِيًّا بِهِ جُنُونٌ
- ١٥٦ إِنِّي لِي أَسْمَاءُ: أَنَا مُحَمَّدٌ وَأَنَا أَحْمَدُ ..
- ١٥٦ مَرَّ الرَّسُولُ وَأَبُو بَكْرٍ بِخَبَاءٍ أُعْرَابِيَّةٍ ..
- ١٥٧ سَأَلَ الرَّسُولَ رَبَّهُ أَلَا يَسْلُطُ عَلَى أُمَّتِهِ سَنَةً ..
- ١٥٧ نَهَى عَنِ السَّبْعِ
- ١٥٨ قَالَ لِلخُرَّاصِ: احْتَاطُوا لِأَهْلِ الْأَمْوَالِ ..
- ١٥٨ أُرَيْتَ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَنْزِعَ عَلَى قَلْبِي ...
- ١٥٩ نَحْرِي دُونَ نَحْرِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ .
- ١٦٠ أُمِرْتُ بِقَرْيَةٍ تَأْكُلُ الْقَرْيَ ..
- ١٦٠ مِنْ ذَبْحٍ فِي أَضْحَى قَبْلَ الصَّلَاةِ فَعَلِيهِ أَنْ يُعِيدَ الذَّبْحَ
- ١٦٠ تَتَابَعْتَ عَلَى قَرِيشٍ سِنُو جَدْبٍ ...
- ١٦٣ إِيَّاكُمْ وَالْإِقْرَادَ ...
- ١٦٣ الْغَزْوُ الصَّحِيحُ، وَالْغَزْوُ الرَّيَاءُ
- ١٦٤ سَأَلَ فَارِعَةَ الثَّقَفِيَّةَ عَنْ قِصَّةِ أُخِيهَا
- ١٦٤ حَدِيثُ سَوَادَةَ بْنِ الرَّبِيعِ .
- ١٦٥ حَدِيثُ مَازِنِ بْنِ الْعَضُوبَةِ .
- ١٦٥ احْبِسُوا صَبِيَانَكُمْ حَتَّى تَذْهَبَ فَوْعَةُ الْعِشَاءِ ..
- ١٦٥ أَرْبَعَةٌ تَفَاتَوْا إِلَيْهِ ..
- ١٦٥ حَدِيثُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِي بَعْضِ الْغَزَوَاتِ
- ١٦٦ قَالَ أَبُو جَهْلٍ: وَاللَّهِ إِنِّي لِأَعْلَمُ أَنَّ مَا يَقُولُ مُحَمَّدٌ حَقٌّ ..
- ١٦٧ بَعَثَ بَعْثًا فَأَصْبَحُوا بِأَرْضِ عَزْرُوبَةَ بِحِجْرَاءِ

رقم اللوحة

- ١٦٨ إن الله لا يُحِبُّ الذَّوَّاقِينَ وَلَا الذَّوَّاقَاتِ
مَرًّا وَعَلَيْهِ قُسْبَانِيَّتَانِ
- ١٦٨ الصَّبْرُ نِصْفُ الْإِيمَانِ
- ١٦٩ نَهَى عَنْ كَسْرِ سِكَّةِ الْمُسْلِمِينَ الْجَائِزَةَ بَيْنَهُمْ .
عَادَ الْبِرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ حِينَ أَخَذَتْهُ الذَّبْحَةُ .
- ١٧٠ أَمْرٌ بِإِخْرَاجِ الْمُنَاقِقِينَ مِنَ الْمَسْجِدِ ..
- ١٧٠ كَانَ يُعْرِضُ نَفْسَهُ عَلَى أَحْيَاءِ الْعَرَبِ فِي الْمَوَاسِمِ
ثَلَاثَةَ يَفْرُونَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
رَأَيْتُ جُدُودَ الْعَرَبِ ...
- ١٧٢ لَا صَفَرَ وَلَا غُولَ وَلَكِنَّ السَّعَالِي
دَخَلَتْ امْرَأَةَ النَّارِ مِنْ جِرَاءِ هَرَّةٍ ..
- ١٧٢ كَانَ فِي سَفَرٍ فَرَفَعَ صَوْتَهُ بِأَوْلِ سُورَةِ الْحَجِّ ..
لَا يَدْخُلُ شَيْءٌ مِنَ الْكَبِيرِ الْجَنَّةِ
- ١٧٣ مِنْ عَرِجٍ أَوْ كَسِيرٍ أَوْ حَبْسٍ فَلْيَجْزِ مِثْلَهَا وَهُوَ حِلٌّ .
تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الْأَعْمِيِّينَ ...
- ١٧٤ لَمَّا شَرِبَ مِنْ رُومَةٍ، قَالَ: هَذَا النُّقَاحُ .
مَنْ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ ..
- ١٧٤ ابْنَةُ أَخِي الْمَيْتِ تَسْأَلُ الْمِيرَاثَ
أَوَّلَ مَا اسْتَكَى فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ
- ١٧٥ سَأَلَهُ أَبِي بْنُ كَعْبٍ عَنِ التَّوْبَةِ النَّصُوحِ .
بَعَثَ رَجُلًا إِلَى الْجِنِّ ...
- ١٧٦ دَخَلَ عُمَرُ عَلَيْهِ فَكَلَّمَهُ، ثُمَّ دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى تَفِيئَةِ ذَلِكَ .
مَنْ قَطَعَ سِدْرَةَ صَوَّبَ اللَّهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ .
- ١٧٦ ثَلَاثٌ يَنْقُصُ بِهِنَّ الْعَبْدُ فِي الدُّنْيَا ...
- ١٧٨ كَانَ يُمِرُّ بِالتَّمْرَةِ الْعَائِرَةِ ...

رقم اللوحة

- ١٧٨ يا أبا الهيثم، ألا أرى لك هائناً...
- ١٧٩ حديث عليه السلام لبني العنبر
- ١٨٠ حديث حصين بن أوس النهشلي
- ١٨٠ قال أبو جهل: إن محمداً يخوفنا بشجرة الزقوم..
- ١٨٠ لو أخذت ذات الذنب منا بذنبها...
- ١٨١ حديث سمرة بن جندب
- ١٨١ قوله لأبي طالب لما أدركه الموت..
- ١٨٢ اللهم صيباً نافعاً..
- ١٨٣ حديث وائل بن حجر
- ١٨٣ أغار المشركون على سرح الرسول
- ١٨٣ قال لأبان: يا أبان، كيف تركت أهل مكة؟
- ١٨٤ قال لخديجة: إن الله يبشرك بيئت في الجنة.
- ١٨٤ مرّ بأوس الأسلمي ومعه أبو بكر وهما متوجهان إلى المدينة..
- ١٨٥ كتب لأهل نجران حين صالحهم...
- ١٨٧ قسّمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين...
- ١٨٨ كان اسم فرسه السكب.
- ١٨٨ بعث عاصم بن ثابت وخبّيب بن عديّ في أصحاب لهما إلى أهل مكة.
- ١٨٩ قال لأصحابه يوم بدر، كيف تقاتلون؟
- ١٨٩ أفضل الصدقة المنيحة..
- ١٨٩ ثلاث من فعلهن فقد طعم الإيمان...
- ١٩٠ أعظم الصدقة رباط فرس في سبيل الله.
- ١٩٠ الخيل مبدأة يوم الورد
- ١٩٠ قال لرجل: صم يوماً في الشهر...
- ١٩١ حديث عبد الله بن عمرو بن العاص
- ١٩٢ حديث عمرو بن خارجة الأشعري

رقم اللوحة

- ١٩٢ ما خالطت الصدقة مالا قط إلا أهلكته .
- ١٩٣ أذال الناس الخيل ووضعوا السلاح
- ١٩٣ لاصام ولا آل
- ١٩٤ سأله رجل : هل علي في مالي شيء إذا أدت زكاته ؟
- ١٩٤ الخيل ثلاثة : رجل ارتبط فرساً ...
- ١٩٤ الخيل ثلاثة : أجر، وسر، ووزر ...
- ١٩٥ ركب فرساً له أنثى ..
- ١٩٥ سئل عن مضر ..
- ١٩٥ يا أنجشة ، رويدك ..
- ١٩٦ إن نسائي الشيطان شيئاً من صلاتي ..
- ١٩٦ رجل اسمه حباب ، فسماه عبد الله .
- ١٩٨ كان لا يبيت مالا ولا يقيله .
- ١٩٩ أتني بيدر فيه خضرات من البقول .
- ١٩٩ ليس للنساء من باحة الطريق شيء ..
- ١٩٩ خرج عام الحذيبية حتى إذا بلغ كراع الغميم ..
- ١٩٩ حديث أيوب ..
- ٢٠٠ إذا قال الرجل : هلك الناس فهو أهلكهم .
- ٢٠٠ قال له رجل : لقيت أبي في المشركين ..
- ٢٠١ لاتزال هذه الأمة على شريعة مالم يظهر فيهم ثلاث ..
- ٢٠١ انتهى إلى قبر منبوذ فصلى عليه .
- ٢٠١ قال لأبي بكر وعمر : أي كلاً ، فقالا : إنا صائمان ..
- ٢٠٢ حديث العباس بن عبد المطلب .
- ٢٠٢ غلام لأناس فقراء قطع أذن غلام لأناس أغنياء .
- ٢٠٢ الحكم أبو مروان يغمز بالنبي ..
- ٢٠٢ إذا عرس بليل توسد لينة ..

رقم اللوحة

- ٢٠٣ حديث سُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةِ .
- ٢٠٣ اجتمعت قريش إلى أبي طالب فشكت الرسول ..
- ٢٠٣ حديث امرأة رفاعَةَ الْقَرْظِيِّ ..
- ٢٠٤ أَتَيْتُ بِقِنَاعٍ جُزْءٍ .
- ٢٠٥ تدور رَحَى الْإِسْلَامِ فِي ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً ..
- ٢٠٦ ذَكَرَ الدَّجَالَ وَفَتَنَتَهُ ..
- ٢٠٦ الْمُسْلِمُونَ تَكَافَأُوا دِمَاؤُهُمْ ..
- ٢٠٧ اخْرُجُوا إِلَى مَعَايِشِكُمْ وَحِرَائِكُمْ ..
- ٢٠٧ حديث وفد عبد القيس .
- خرج أصحابه إلى المدينة وتخلف هو وأبو بكر ينتظر إذن ربه في الخروج ..
- ٢٠٧
- ٢٠٨ قصة إبراهيم وشفاعته لأبيه يوم القيامة ..
- ٢٠٨ من أشرط الساعة ..
- ٢٠٩ أَخَذَ الْحَرْبَةَ وَانْتَفَضَ بِهَا ..
- ٢٠٩ النَّاسُ كَأَسْنَانِ الْمَشْطِ ..
- ٢١٠ صفة أبي الدجال وأمه .
- ٢١٠ صالح أهل خيبر على أن له الصِّفْرَاءَ ، وَالْبَيْضَاءَ وَالْحَلْقَةَ ...
- ٢١٠ قال سلمة بن الأكوع: قدمنا مع رسول الله الْحَدِيثِيَّةَ ..
- ٢١١ كانت عامة وصيته عند الموت الصَّلَاةَ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانَكُمْ .
- ٢١١ حديث سلمة بن الأكوع .
- ٢١٢ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهَلَالِيُّ يَنْشِدُهُ رَجُزاً
- ٢١٣ خَذُوا الْعَطَاءَ مَا كَانَ عَطَاءً ...
- ٢١٣ جَزَاءُ الْجَرِيحِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
- ٢١٣ لَا تَحْرَمِ الْمَلْحَةَ وَالْمُلْحَتَانَ .
- ٢١٤ قال لأبي قتادة: إِنِّي لَأَرَى شَعْرَكَ حَبْسَكَ .

رقم اللوحة

- ٢١٤ إياكم والقسامة..
- ٢١٥ إن هذا أخذ بالعُسر وترك اليُسْر..
- ٢١٥ أقبل بصَفِيَّة بنتِ حَيِّ من خَيْبر...
- ٢١٥ حديث كعب بن الأشرف
- ٢١٥ صالح أهلِ الحُدَيْبية ألا يدخلوا مكة إلا بجَلْبَانِ السلاح.
- ٢١٦ حديث وفد ثَقِيف..
- ٢١٧ ذَكَرَ الدَّجَالُ فَقَالَ: رَأَيْتُهُ يَتَلَمَّزُنِي... ..
- ٢١٧ إن أمتي في الأمم كالشعرة البيضاء في الثور الأسود.
- ٢١٧ مادخلت الجنة إلا سمعت خَشْخَشَةً...
- ٢١٨ مامن أمتي أحدٌ إلا وأنا أعرفه يوم القيامة..
- ٢١٨ يخرج من الكاهنَيْن رجلٌ يدرس القرآن..
- ٢١٨ الصوم يذهب بَغْلَةَ الصَّدر
- ٢١٩ قال لأبي بن كعب: إن ربي أمرني أن أقرأ عليك القرآن..
- ٢٢٠ ذكر المَخْدَجِ فقال: له تُذِي كُثْدِي المرأة..
- ٢٢٠ سأله قوم من أهل اليمن عن المِزْر..
- ٢٢٠ كان جالساً في ظل حجرة وقد كان ينباص عنه الظلّ.
- ٢٢١ يأخذ الله تعالى السموات والأرض بيده يوم القيامة..
- ٢٢١ إذا توضع أحدم فأحسن وضوءه...
- ٢٢١ من قام إلى الصلاة فكان هُوَّه وقلبه إلى الله..
- ٢٢١ المؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة.
- ٢٢٢ حديث الخوارج.
- ٢٢٢ من تحلّى بالذهب أو حلّى ولده...
- ٢٢٢ اليد العليا خير من اليد السفلى
- ٢٢٣ أذن بلال بليل، فأمره النبي أن يرجع فينادي...
- ٢٢٣ كان أفلج الأسنان أشنبها..

رقم اللوحة

- ٢٢٤ مَنْ مَثَلَ بِالشَّعْرِ فَلَيْسَ لَهُ خَلَاقٌ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .
- ٢٢٤ أَهْدَيْتَ لَأُمِّ سَلَمَةَ فِدْرَةَ مِنْ لَحْمٍ ...
- ٢٢٤ النَّارُ جِبَارٌ .
- ٢٢٥ مُشْرِكٌ يَسُبُّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ .
- ٢٢٥ اسْتَقْرَضَ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ طَعَاماً ...
- ٢٢٥ خَمْسَ فَوَاسِقُ يُقْتَلْنَ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ ...
- ٢٢٦ فِي الْعَقِيقَةِ عَنِ الْغُلَامِ شَاتَانِ مَكَافِئَتَانِ .
- ٢٢٦ صَبَّحَ خَيْبَرَ يَوْمَ الْخَمِيسِ بُكْرَةً ..
- ٢٢٧ إِذَا رَكِبَ أَحَدُكُمْ الدَّابَّةَ فَلْيَحْمِلْهَا عَلَى مَلَاذِهَا ..
- ٢٢٧ قَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَبَايَعُكَ عَلَى الْجِهَادِ ..
- ٢٢٨ أَشَدُّ النَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ..
- ٢٢٨ قَالَ أَبُو طَلْحَةَ: أَحَبُّ أَمْوَالِي إِلَيَّ يَبْرَحَى
- ٢٢٨ سَأَلَ عَنِ الْكُهَّانِ، فَقَالَ: لَيْسَ بِشَيْءٍ ..
- ٢٢٩ الْمَيْتَ يَبْعَثُ فِي ثِيَابِهِ الَّتِي يَمُوتُ فِيهَا .
- ٢٣٠ لَمَّا رَأَى الْبُعَيْرُ سَجْدَ لَهُ ..
- ٢٣٠ ذُبِحَتْ لَهُ شَاةٌ، ثُمَّ صَنَعَتْ فِي الْإِرَةِ حَتَّى نَضِجَتْ .
- ٢٣٠ لَا يَقْضَى إِلَّا أَمِيرٌ أَوْ مَأْمُورٌ أَوْ مُخْتَالٌ .
- ٢٣٠ خَيْرُ الرِّجَالِ رِجَالُ أَهْلِ الْبَيْتِ ...
- ٢٣١ خَذَهَا وَأَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ ..
- ٢٣١ لِاحْلِيمٍ إِلَّا ذُو عَثْرَةٍ، وَلَا حَكِيمٍ إِلَّا ذُو تَجْرِبَةٍ .
- ٢٣٢ حَمَى عَزَرَ التَّقِيْعِ لِحَيْلِ الْمُسْلِمِينَ
- ٢٣٢ سَأَلَهُ أَعْرَابِيٌّ عَنِ الْهَجْرَةِ ..
- ٢٣٢ أَتَيْتُ بِأَبِي شَمَيْلَةَ وَهُوَ سَكْرَانٌ ..
- ٢٣٣ قِصَّةُ مُحَلِّمِ بْنِ جَثَّامَةَ
- ٢٣٣ ارْتَجَسَ إِيْوَانَ كَسْرَى لَيْلَةَ مَوْلِدِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

رقم اللوحة

- ٢٣٥ خطب أبو بكر فاطمة إلى النبي صلى الله عليه ..
 ٢٣٥ حديث حنيفة النعم ..
 ٢٣٥ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَعَجَّلَ إِلَى أَهْلِهِ فَلْيَتَعَجَّلْ ...
 ٢٣٥ إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْحِصْبِ فَأَعْطُوا الرُّكْبَ أُسْنَتَهَا.
 ٢٣٦ مَرَّتْ بِهِ سَحَابَةٌ فَرَعَدَتْ ..
 ٢٣٦ نَهَى أَنْ يُنْفَخَ فِي الْإِنَاءِ، أَوْ يُتَنَفَّسَ فِيهِ.
 ٢٣٦ يَخْتِمُ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْقِيَامَةِ عَلَى فَمِ الْعَبْدِ ..
 ٢٣٧ لَا تَكْتُبُوا عَنِّي شَيْئاً، فَمَنْ كَتَبَ عَنِّي شَيْئاً سَوَى الْقُرْآنِ فَلْيَمْحُ.
 ٢٣٧ انْطَلِقْ فِي رَهْطٍ مِنْ أَصْحَابِهِ قَبْلَ ابْنِ صَيَّادٍ ...
 ٢٣٨ كَانَ عَلَى قَبْرِهِ النَّقْلُ .
 ٢٣٨ الْإِمَامُ ضَامِنٌ، وَالْمُؤَدَّنُ مُؤْتَمَنٌ ...
 لَا يَبْضُرُ الْمَرْأَةَ الْحَائِضَ وَالْجُنْبَ أَلَّا تَنْقُضَ شَعْرَهَا إِذَا أَصَابَ الْمَاءُ سُورَ
 ٢٣٨ الرَّأْسِ ..
 ٢٣٩ اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ ..
 ٢٣٩ حَدِيثُ جُهَيْسِ بْنِ أَوْسِ النَّخَعِيِّ .
 ٢٤١ نَهَى عَنْ السُّومِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ .
 ٢٤١ ضَرَبَتْ امْرَأَةً ضَرَّتَهَا الْحُبْلَى فَأَسْقَطَتْ ...
 ٢٤١ حَدِيثُ نَضْلَةَ بْنِ عَمْرِو الْغِفَارِيِّ .
 ٢٤٢ قَالَ: ذَاكَ صَرِيحُ الْإِيمَانِ ..
 ٢٤٢ مَشِيئَةُ اللَّهِ فَوْقَ كُلِّ مَشِيئَةٍ .
 ٢٤٣ كَانَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ يَخْطُ، فَمَنْ صَادَفَ مِثْلَ خَطِّهِ .
 ٢٤٣ نَهَى عَنِ مَرَابِي الْقُبُورِ .
 ٢٤٤ سئِلَ عَنِ الْاسْتِطَابَةِ ..
 ٢٤٤ .. رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ يَقَهِّقِرُ ...
 ٢٤٥ لَقِيَ الْعَدُوَّ فِي بَعْضِ مَغَاوِزِهِ فَقَالَ: حَمَّ لَا يَنْصُرُونَ ..

رقم اللوحة

- ٢٤٥ دخل أبو بكر عند عائشة وعندها قَيْنَتَانِ تُغْنِيَانِ .
- ٢٤٧ البيت المعمور الذي في السماء يقال له الضَّراح ..
- ٢٤٧ من قصة الإسراء ..
- ٢٤٧ قال لجرير بن عبد الله : اللهم ثبته واجعله هادياً مهدياً .
- ٢٤٨ تلك عناجيج الشياطين ...
- ٢٤٨ قالت الشَّموِس بنت النعمان : رأيتُه يُؤسس مَسجِدَ قِباء ..
- ٢٤٩ لا يقولن أحدكم الكُرمُ ، فإن الكُرمَ الرجل المسلم .
- ٢٥٠ من صفة الدُّجال أنه أعور العين اليمنى ..
- ٢٥٠ ماقتلنا أحداً به طُعم ..
- ٢٥٠ حديث زياد بن علاقة .
- ٢٥١ يبعث الله السحاب فيضحك أحسن الضحك ..
- ٢٥٢ أذِن في قطع المَسَدِ والقائمتين والمنجدة .
- ٢٥٢ حديث أبي عامر الملقَّب بالراهب .
- ٢٥٢ قدوم أبي بن خلف في فداء أبيه .
- ٢٥٣ حديث المبعث ..
- ٢٥٣ أمرني الله أن آتيهم فأتيين لهم الذي جِبَلهم عليه .
- ٢٥٤ انهزمت هوازن فدخلت حصن ثقيف فتأمرت ..
- ٢٥٤ مسيره عليه السلام إلى بدر .
- ٢٥٤ اللهم اجعلها رياحاً ، ولا تجعلها ريحاً .
- ٢٥٥ قصة خلق الإنسان .
- ٢٥٦ إنكم لتكثرُونَ عند الفَرعِ وتَقِلُونَ عند الطمع .
- ٢٥٦ سَلِ اللهُ الهُدَى ، وسل اللهُ السَّدَادَ .
- ٢٥٦ إن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام ..
- ٢٥٧ أرسلت هند بنت عتبة إلى الرسول بمجذبتين مرضوفين وقدَّ .
- ٢٥٧ كانت نَعْلُهُ معقبةً مَحْضَرَةً مُلْسَنَةً ..

رقم اللوحة

- ٢٥٨ أٰحِلُّوْا لِّلّٰهٖ يَغْفِرْ لَكُمْ .
- ٢٥٨ المُوْمِن مَّكْفَرٌ .
- ٢٥٨ اِنَّ عَلِيْكَ السَّمْعَ وَالطَّاعَةَ .
- ٢٥٩ مَرَّ بِرَجُلٍ قَائِمٍ فِي السَّمْسِ ..
- ٢٥٩ عَلِيْكَ السَّلَامُ تَحِيَّةَ الْمِيْتِ ..
- ٢٦٠ قَالَ لِعَلِيٍّ : اَنْتَ الذَّائِدُ عَنْ حَوْضِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ..
- ٢٦١ اَتَاهُ رَجُلٌ مِنَ الْجَنِّ فِي صُوْرَةِ شَيْخٍ ..
- ٢٦١ طَلَّاقُ الْاُمَّةِ تَطْلِيْقَتَانِ ، وَقَرُوْهَا حَيْضَتَانِ .
- ٢٦١ اِنَّمَا شِفَاءُ الْعِيِّ السُّوَالُ .
- ٢٦٢ حَدِيْثُ اُمِّ عَبْدِ اللّٰهِ اَخْتِ شَدَادِ بْنِ قَيْسٍ .
- ٢٦٢ تَبَقَّهٖ وَتَوَقَّهٖ .
- ٢٦٢ قِصَّةُ الْعَرَبِيِّيْنَ .
- ٢٦٣ الْمُسْلِمُ الْمُسَدَّدُ يَدْرِكُ دَرَجَةَ الصُّوْمِ الْقَوَامِ ..
- ٢٦٣ حَدِيْثُ اَسْمَاءَ مَعَ اُمِّهَا الْمَشْرُكَةِ .
- ٢٦٤ سَمِعَ رَجُلًا فِي الْمَسْجِدِ يَسْأَلُ عَنْ جَمَلِهِ ..
- ٢٦٤ قَالَ لَهُ اَعْرَابِيٌّ : عَلِمْنِي عَمَلًا يَدْخُلُنِي الْجَنَّةَ ..
- ٢٦٥ السُّلْطَانُ ظَلَّ اللّٰهَ فِي الْاَرْضِ .
- ٢٦٥ اَكْثَرُ دَعَائِهِ فِي عَرَفَاتٍ : لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ ...
- ٢٦٦ اِنْ مَّمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيْعُ مَا يَقْتُلُ حَبَطًا اَوْ يَلْمُ .
- ٢٦٧ حَدِيْثُ طَهْفَةَ بْنِ اَبِي زَهِيْرٍ النَّهْدِيِّ ...
- ٢٦٩ اِذَا تَوَّابٌ بِالصَّلَاةِ فَاتَوْهَا وَعَلَيْكُمْ بِالسَّكِيْنَةِ ..
- ٢٦٩ اَتَى النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْمُهُ فَاَضْلَمَهُمْ « وَجَدَهُمْ ضَلَالًا » .
- ٢٦٩ خَلَقَهُ كَانَ سَجِيَّةً وَلَمْ يَكُنْ تَلَهُوْقًا ..
- ٢٦٩ دَخَلَ عَلٰى اَبِي عَمِيْرٍ فَرَاَهُ مَكْبُوْتًا ..
- ٢٦٩ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ اِذَا صَارَتِ الشَّمْسُ كَالْاَثْرَابِ .

رقم اللوحة

- ٢٦٩ قال لرجل من الأنصار: أنت طيب، طيب الورق.
- ٢٧٠ لَعَنَ الرُّكَاكَةَ .
- ٢٧٠ سَمَّتْ يَهُودِيَةَ الرَّسُولِ بِسْمٍ لَا يُطْنِي .
- ٢٧٠ لَعَنَ الْغَارِقَةَ ..
- ٢٧٠ أَقْطَعَ مِنْ أَرْضِ الْمَدِينَةِ مَا كَانَ عَفَاءً .
- ٢٧٠ جَاءَتْهُ خَمْرٌ عَامَ حَرَمَتْ فَهَتَّهَا فِي الْبَطْحَاءِ .
- ٢٧٠ دَخَلَ الْمَقَابِرَ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ .
- ٢٧٠ قَالَ النَّجَاشِيُّ لِأَصْحَابِهِ : امْكُثُوا فَأَنْتُمْ سَيُّومٌ ..
- ٢٧٠ مَنْ كَانَ مَعَهُ ثُفْلٌ فَلْيُصْطَنِعْ ..
- ٢٧٠ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ وَقَظَّ فِي رَأْسِهِ ..
- ٢٧١ صَلَّى فِي مَسْجِدِ بَنِي فِيهِ عَيْشُومَةٌ .
- ٢٧١ أَعْطَى الْعَطَايَا يَوْمَ حُنَيْنٍ فَارَعَةً مِنَ الْغَنَائِمِ .
- ٢٧١ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ ..
- ٢٧١ تَفْتَحُ الْأَرْيَافَ فَيُخْرِجُ إِلَيْهَا النَّاسَ .
- ٢٧١ إِنْ فَلَانًا كَانَ حَرَمِيًّا رَسُولَ اللَّهِ ..
- ٢٧١ حَدِيثُ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الصَّفَةِ .
- ٢٧١ خَرَجَ عَلَى صَعْدَةَ يَتْبَعُهَا حَذَاقِيًّا .
- ٢٧٢ مَثَلُ مَا آتَانِي اللَّهُ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ ..
- ٢٧٢ مَنْ أَطْرَقَ مُسْلِمًا فَعَقَّتْ لَهُ الْفَرَسَ ..
- ٢٧٢ أَلْحِقُوا الْمَالَ بِالْفَرَائِضِ ..
- ٢٧٢ الشَّمْسُ تَطْلُعُ وَمَعَهَا قَرْنُ الشَّيْطَانِ .
- ٢٧٣ قَالَ الرَّسُولُ لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ تَزَوَّجْ امْرَأَةً تَيْبًا : ...
- ٢٧٣ بَعَثَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ عَلَى جَيْشِ السَّلَاسِلِ ...
- ٢٧٣ اللَّهُمَّ بِكَ ابْتَسَرْتُ ، وَإِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ ، وَبِكَ اعْتَصَمْتُ ..
- ٢٧٤ النِّسَاءُ مِنْ أَسْفَهِ السَّفَهَاءِ إِلَّا صَاحِبَةَ الْقِسْطِ وَالسَّرَاجِ .

رقم اللوحة

٢٧٤

من منح مَنِيحَةَ وَرِقٍ أَوْ لَبَنٍ ..

٢٧٤

إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِّنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ .

٢٧٥

نَهِيَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ لِبْسِ الْقَسِيِّ الْمَتَرَجِّ .

٢٧٥

أَمْرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِإِنْدَارِ عَشِيرَتِهِ فَجَمَعَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَأَنْذَرَهُمْ .

الجزء الثاني

أحاديث الصحابة رضي الله عنهم

رقم اللوحة

٢

حديث أبي بكر الصديق

٢

لأشيم سيفاً سلّه الله على المشركين

٢

سب ابنه عبد الرحمن فقال : يا عنتر..

٢

حديث سعد الأسلميّ ..

٣

قال له علي بن أبي طالب حين مات : كُنْتَ وَاللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْسُوباً

٤

خرج بالهاجرة إلى المسجد ..

٤

خرج في بُغَاءٍ إِبِلٍ ..

٥

مَرٌّ بِالنَّهْدِيَّةِ : إِحْدَى مَوَالِيهِ ، وَهِيَ تَطْحَنُ لِمَوْلَاتِهَا ..

٥

كَانَ يُوتِرُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ ..

٧

حديث أبي الأعور السلميّ حين دخل عليه .

٧

أَيْنَ الَّذِينَ كَانُوا يُعْطَوْنَ الْعَلْبَةَ فِي مَوَاطِنِ الْحُرُوبِ !

٧

كان أبو بكر نَسَابَةً ..

١١

كتب في مرضه اسم الخليفة بعده

١١

أهدى لعائشة رجلَ شاةٍ مَشْوِيَّةٍ ..

١٢

من كلامه . يوم السقيفة : مِنَّا الْأَمْرَاءُ وَمِنْكُمْ الْوُزَرَاءُ .

١٣

قال للرسول عليه السلام : أَكُونُ وَرَاءَكَ وَأُعَرِّبُ عَنْكَ .

١٣

كان يُلقَّبُ بِعَتِيقٍ .

١٣

وَلَيْتَكُمْ وَلَسْتُ بِمُخَيَّرِكُمْ .

رقم اللوحة

- ١٤ حدث مُعَيْقِبِ بْنِ أَبِي فَاطِمَةَ فِي اسْتِخْلَافِ عَمْرِو .
 ١٥ حَدِيثِ مَسْعُودِ بْنِ هُنَيْدَةَ مَوْلَى أَوْسِ بْنِ حَجْرٍ .
 ١٦ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ مَهَاجِرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ أَخَذَتْهُ الْحُمَى .
 ١٧ قَالَ لِعَائِشَةَ : إِنِّي كُنْتُ نَحَلْتُكَ جَادًا عَشْرِينَ وَسُقَاءً ..
 ١٧ كَتَبَ لِأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ كِتَابًا حِينَ بَعَثَهُ مُصَدِّقًا .
 ١٨ لَوْ مَنَعُونِي عِقَالًا .. لِقَاتَلْتُهُمْ عَلَيْهِ ، كَمَا أَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى الصَّلَاةِ .
 ١٩ حَزِنَ عَلَى مَوْتِ رَسُولِ اللَّهِ حَزْنًا شَدِيدًا .

حديث عمر بن الخطاب

- ١٩ مِنْ كَانَ حَلِيفًا أَوْ عَرِيرًا فِي قَوْمٍ
 ١٩ حَدِيثِ أَسْلَمَ مَوْلَى عَمْرِو .
 ٢٠ قَضَى فِي الظُّفْرِ إِذَا اعْرَنَجِمَ بِقَلْوَصٍ
 ٢١ أَمْرًا بِضَرْبِ رِجْلٍ ، ثُمَّ قَالَ : إِذَا قَبَّ ظَهْرَهُ فَرَدَّوهُ
 ٢١ سَأَلَ أَبَا مَالِكٍ عَنِ صِفَةِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي التَّوْرَةِ .
 ٢١ .. لِأَبْلِ خَيْرٍ كَثِيرٍ قَدْ أَسْقَاكَ اللَّهُ .
 ٢٢ قَهْلَ لِعَمْرٍو : إِنْ أَخْتَكِ زَوْجَهَا قَدْ صَبَا
 ٢٢ حَدِيثِ السَّائِبِ بْنِ الْأَقْرَعِ .
 ٢٣ أَتَيْتُ بِسَطِيحَتَيْنِ فِيهَا نَبِيدٌ .
 ٢٣ قَدِمَ الشَّامَ فَعَرَضْتُ لَهُ مَخَاضَةً ..
 ٢٤ أَتَى قَوْمًا وَهُمْ يَرْمُونَ فَقَالَ : ارْتَمُوا فَإِنَّ الرَّمِيَّ جَلَادَةٌ ...
 ٢٤ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَعِيشَ رَسُولُ اللَّهِ حَتَّى يَدُبُّرْنَا .
 ٢٥ عَمْرٌ وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي جَدِيدِيَّةِ .
 ٢٥ قِيلَ لَهُ : الصُّلْعَانُ خَيْرٌ أَمْ الْفُرْعَانُ ؟
 ٢٦ كَتَبَ لَهُ مَعَاوِيَةُ يَسْأَلُهُ أَنْ يَأْذَنَ لَهُ فِي غَزْوِ الْبَحْرِ .
 ٢٦ جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ يَسْأَلُهُ ..

رقم اللوحة

- ٢٦ كتب إلى أبي عبيدة وهو محصور..
- ٢٧ لا يدخلنَّ رجل على امرأة..
- ٢٧ كتب إلى أهل حمص: لا تتبَطُوا في المدائن..
- ٢٨ صالح نصارى أهل الشام فكتبوا له كتاباً..
- ٢٨ دِعامَة للضعيف، مَزْمَهْرٌ على الكافر.
- ٢٩ لو كان عمر ميزاناً ما كان فيه مِيطٌ شَعْرَة..
- ٢٩ ابتاع دار السَّجْن بأربعة آلاف..
- ٢٩ وقفت عليه امرأة عَشْمَة بأهدامٍ لها..
- ٣٠ خرج إلى ناحية السوق فتعلقت امرأة بشيابه..
- ٣١ ذكر امرأ القيس فقال: خَسَفَ للشعراء عَيْنَ الشَّعْر.
- ٣٢ رجل أتاه فقال: إنَّ امرأة أتتني أبايعها..
- ٣٢ أربع مقفلات: النَّذْر، وَالطَّلَاق، وَالْعِتَاقُ، وَالنِّكَاح.
- ٣٢ حديث عمر في القَتِيل الذي اشترك فيه سَبْعَة نَفَر..
- ٣٢ حديث سَمْرَة بن جُنْدَب
- ٣٣ حديث جَرِير بن عبد الله حين قَدِم عليه
- ٣٤ حديث أبي سَعِيد مولى بني أُسَيْد
- ٣٥ لا يصلح أن يلي هذا الأمر إلا حَصِيفُ العَقْدَة..
- ٣٥ إني متكلم بكلمات فهَيِّمِنُوا عليهن..
- ٣٥ لا تَطْرُقُوا النساءَ ولا تغتروهن.
- ٣٦ لما أسلم ثارت إليه كَفَّار قريش..
- ٣٦ حديث عزل حبيب بن مَسْلَمَة عن حِمص.
- ٣٦ أُبَيْل مال أُسَيْد بديئه بعد موته، فرده عمر..
- ٣٧ أغارت الخيلُ بالشام فأدركت العراب من يومها..
- ٣٨ نَدَبَ الناسَ مع سَلْمَة بن قيس الأشجعي إلى بعض أرض فارس..
- ٣٨ هل رَضِيَت الحِلَّة؟ فقال: نعم، قد رَضِيَتُها.

رقم اللوحة

- ٣٩ أُتِي فِي الْمَنَامِ فَقِيلَ لَهُ : تَصَدَّقْ بِأَرْضِ كَذَا .
- ٣٩ أَنَسُ بَيْنَ الْجِبَالِ يَسْأَلُونَهُ عَنِ الْهَلَالِ .
- ٤٠ لَا تَغْدُوا أَوْلَادَ الْمُشْرِكِينَ ..
- ٤٠ رَأَى امْرَأَةً مَتْرِينَةً أُذِنَ لَهَا زَوْجُهَا فِي الْبُرُوزِ ..
- ٤٠ خَرَجَ إِلَى وَادِي الْقُرَى وَخَرَجَ بِالْقَسَامِ فَقَسَمَهَا عَلَى عِدَدِ السَّهَامِ ..
- ٤١ قَضَى فِي الْجَدِّ بَائِثَةً قَضِيَّةً يَخَالِفُ بَعْضُهَا بَعْضًا .
- ٤٢ وَجَدَ رِيحَ طَيْبٍ بِمَكَّةَ فَقَالَ : مَنْ قَشَبْنَا ؟
- ٤٢ قَالَ لَابْنُ عَبَّاسٍ : لَوْلَا أَنِ اسْأَلَ عَنْكُمْ هَلْرُبْتُ مِنْكُمْ .
- ٤٢ ذَكَرَ لَهُ الْمُغِيرَةُ بْنُ شَعْبَةَ عَثْمَانَ لِلْخِلَافَةِ ..
- ٤٣ أَحْرَقَ بَيْتَ رَوْيْشِدِ الثَّقَفِيِّ وَكَانَ حَانُوتًا .
- ٤٣ مِنْ اسْتِطَاعَ مِنْكُمْ فَلَا يَصَلِّينَ وَهُوَ مُوجِحٌ .
- ٤٤ وَرَدَ عَلَيْهِ السَّائِبُ بْنُ الْأَقْرَعِ الْمَدِينَةَ بِخَبْرٍ فَتَحَ نَهَاوَنْدًا ..
- ٤٤ يَحْمَلُ عَلَى عَتَقِهِ وَوَلَدَ مَرْجَانَةَ وَيَسَلْتُ خَشْمَةَ .
- ٤٥ اسْتَعْمَلَ قُدَامَةَ بْنَ مَطْعُونٍ عَلَى الْبَحْرَيْنِ فَشَهِدُوا عَلَيْهِ بِشَرْبِ الْخَمْرِ ..
- ٤٥ قَالَ لَابْنُ عَبَّاسٍ : اعْقِلْ عَنِّي ثَلَاثًا ...
- ٤٦ أَوْصَى الْجِيُوشَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالْأَلَّا يَقْتُلُوا هِمًّا وَلَا امْرَأَةً وَلَا وَلِيدًا ...
- ٤٦ قَالَ لِبِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ : مَا أَقْطَعَكَ رَسُولُ اللَّهِ الْعَقِيقَ لِتَحْتَجِنَهُ ..
- ٤٦ جَاءَهُ رَجُلٌ فِي نَاقَةٍ نُحِرَتْ ...
- ٤٦ إِيَاكُمْ وَرِضَاعِ السَّوِّءِ ...
- ٤٧ ، ٤٦ قَالَ لِنَسُوءِ ذَهَبِنَ إِلَى الْمَسْجِدِ : لِأَرْدُكُنْ حَرَائِرًا ..
- ٤٧ رَأَى جَارِيَةً مَهْزُولَةً تَطْيِشُ مَرَّةً وَتَقُومُ أُخْرَى ..
- ٤٧ إِنَّ بَيْعَةَ أَبِي بَكْرٍ كَانَتْ فُلْتَةً وَقَى اللَّهُ شَرَّهَا .

رقم اللوحة

٥٠

حديث عثمان بن عفان

قال في صعصعة بن صوحان: «إن هذا البججاج النجاج لا يدري ما الله ولا أين الله».

٥٠

٥١

كانت أم عيَّاش تمعَّث له الزبيب..

٥١

شعث الناس في الطَّعن عليه.

٥١

المغيرة بن الأحنس يحمل على الذين أرادوا قتله بسيفه.

٥٢

زنت أمة فجلدها وجلد الزاني، وكانا مملوكين.

٥٢

لما حوصر أشار عليه طلحة أن يلحق بجنده من أهل الشام فينعوه.

٥٢

كان يشتري العير حكرة ثم يقول: مَنْ يُرْبِحني عقلها؟

٥٣

ذكرته عائشة فقالت: مقوِّتموه مقوِّ الطست ثم قتلتموه.

٥٣

كتب إلى أهل الكوفة: إني لست بميزان لأعول.

٥٤

رأى صبيّاً تأخذه العين نجلاً فقال: دَسَموا نُوتَه.

٥٤

لَمَّا حوصر كان يشرب من فقير في داره.

٥٤

رأى رجلاً يقطع سرةً بصُحيرات الياح..

٥٥

أمر بذئح الكلاب والحمام.

٥٥

حديث علي بن أبي طالب

٥٥

بعث عليّ رجلين في وجه وقال: إنكما عِلجان فعالجا عن دينكما

٥٦

سنح له رسول الله في المنام..

٥٦

قال له رجل: أخبرني عن قريش؟

٥٧

خطب الناس على منبر الكوفة وهو يومئذ غير مسكوك.

٥٨

قال: لَوِدِدْتُ أَنْ بَنِي أُمَيَّةَ رَضُوا وَنَفَلْنَاكُمْ خَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ..

٥٨

كانت ضربات عليّ مُبتكرات لا عوناً.

رقم اللوحة

- ٥٩ دعا على مخالفه فقال: اللهم مِثْ قلوبهم كما يماث الملح في الماء..
- ٦٠ إذا كان يوم الجمعة غدت الشياطين برآياتها..
- ٦٠ وقف على طلحة يوم الجمل وهو صريع فقال: أعز علي أبا محمد أن أراك مُجدلاً...
- ٦٢ إن أعيان بني الأم يتوارثون دون بني العلات.
- ٦٢ كان تلعباً، فإذا فُزَّع فُزَّع إلى ضرسٍ حديدٍ.
- ٦٤ قال لإحدى النساء: «أنتِ مثل العقرب تلدغ وتصيء».
- ٦٥ دخل عليه سويد بن غفلة يوم عيد فإذا عنده فأنور عليه خبز السمراء..
- ٦٥ قال: أهديتُ لرسول الله خلة سيرا فأرسل بها إلي فلبستها، فعرفت الغضب في وجهه..
- ٦٦ رآه سعد بن أبي وقاص يوم بدر وهو يرتجز..
- ٦٦ قال عبد الرحمن السلمي: خرج علينا علي وهو يتقلقل، وكان كيس الفعل.
- ٦٧ قال: كلمة الزور والذي يمدَّ بحبلها في الإثم سواء.
- ٦٧ وعظ رجلاً في صحبة رجل سفيه
- ٦٧ لَمَّا التقى الفريقان يوم الجمل صاح أهل البصرة:
- ٦٧ ☆ رُدُّوا علينا شيخنا ثم بجلُ ☆
- ٦٧ قال له الأحنف: إن أصحابك قالوا كذا وكذا، فقال: لا يُم الله لا تيسنهم عن ذلك.
- ٦٨ بعث إلى عثمان بصحيفة فيها: «لا تأخذنَّ من الزخَّة ولا النخَّة شيئاً».
- ٦٩ قال في حديث أم عطية: ليس في الإصلاح إيلاء.
- ٧٠ سأله ابن الكواء فقال له: ما البيت المعمور؟
- ٧٠ قال لموسى بن طلحة: .. أتق الله واجلس في بيتك.
- ٧١ كان بعض السلف يقول: النظر إلى وجه عليَّ عبادة.
- ٧١ سأله رجل عن الوتر.. ثم قال له: نعم ساعة الوتر هذه.

رقم اللوحة

- ٧٢ بعث عمّاراً إلى السوق فقال: لا تأكلوا الأَنْكَلِيس من السّمك.
- ٧٢ بنى سِجْنًا من قَصَب فسماه نافعاً..
- ٧٢ كان يقول: حَبْدًا أرضُ الكوفة، أرضُ سِوَاء سَهْلَةٍ معروفة.
- ٧٣ لَمَّا خَظَب فاطمة قِيل له: ما عندك؟ قال: فرسي وِبدَنِي.
- ٧٣ قال ابنُ عباس: ما رأيت أحسنَ من شَرَصَةِ عَلِيٍّ.
- العباس بن عبد المطلب وربيعة بن الحارث بن عبد المطلب يسألان رسول
الله أن يستعملها على الصّدقات..
- ٧٤ لقي الخوارج وعليهم عبد الله بن وهب الرّاسبي..
- ٧٦ أقبل وعليه أَنْدُرُ وُردِيَّة.
- ٧٧ جعل يضرب بالمعول حتى عَرِقَ جبينه.
- ٧٧ كان معاوية إذا أتى بقضية شديدة قال: مُعْضِلَةٌ ولا أبا حَسَنَ لها.
- ذَكَرَ فتنة تكون وقال لِعَمَّار: أما والله يا أبا اليَقْظان لتشْحُونَ فيها
شَحْوَاً..
- ٧٨ قال عكرمة: كان ابن عباس أعلم بالقرآن وكان عَلِيٌّ أعلمَ بالمُهَيِّمِيات.
- ٧٨ قال حَبَّةُ العَرَنِي: شَهِدْنَا مع علي يوم الجَمَلِ..
- ٧٩ استأمره قوم في قَتْلِ عُثْمَانَ فنهام..
- ٧٩ قال: لا أدع الحَجَّ ولو أن أتَزَرَّتُق.
- ٧٩ قالت له أسماء بنت عُمَيْس: إن ثلاثة أَنْتَ آخرهم لَخِيَار.
- ٧٩ حديث الزبير بن العوام
- ٧٩ قال لابنه عبد الله: لَلدُّنْيَا أهْوَنُ عَلَيَّ من مَنحَةٍ سَاحَةٍ.
- ٨٠ قال: سَلَطَ اللهُ عَلَيْنَا النّعَاسَ يوم بدر..
- ٨٠ قاتل غُلامُ الزُّبَيْرِ فكَسَرَ الزُّبَيْرَ يَدَيْهِ وضره ضرباً شديداً..
- ٨١ ارتث كَعْبُ بن مالك يوم أحد فجاء به الزبير يَمُودُ بِرِمَامٍ راحلته..

رقم اللوحة

حمل يوم الخندق على نوفل بن عبد الله بن المغيرة بالسيف حتى شقه
بائنين ..

٨٢

٨٢

والله إن كنت مظلوماً لأنصرك .

٨٢

حديث طلحة بن عبيد الله

٨٢

اشترى غلاماً بخمس مائة درهم وأعتقه لوجه الله .

٨٣

قال : ندمت ندامة الكسعي ، اللهم خذْ مني لعثمان حتى يرضى .

٨٤

جاءه سهمٌ فوق في نحره فقال : باسم الله ، وكان أمر الله قدراً مقدوراً .

٨٤

قال قبيصة : ما رأيتُ أحداً أعطى لجزيرٍ عن ظهر يدٍ من طلحة بن عبيد
الله .

٨٤

حديث سعد بن أبي وقاص

٨٤

قال : رميتُ يوم بدر سهيل بن عمرو فقطعتُ نساءه فانشعبتُ جديّة الدّم .
قال لمّا نُودي ليخرج من المسجد إلا آل رسول الله وآل علي خرجنا نجراً
قلاعنا .

٨٥

٨٥

قال بسر بن سعيد : كنا نجالسه ، وكان يتحدث حديث الناس والأخلاق .

٨٥

قال : لمّا أسلمتُ راغمّني أمي ، فكانت تلقاني مرةً بالبشر ، ومرةً بالبسر .

٨٦

حبس أبا محجن في شرب الخمر ، ولكن أبا محجن شارك يوم القادسيّة
وهزم الأعداء .

٨٦

سئل عن بيع البيضاء بالسُّلتِ فكراهه .

٨٧

حديث سعيد بن زيد

٨٧

قال : خرج ورقة بن نوفل وزيد بن عمر يطلبان الدين حتى مرّا بالشام ..
خالف دين قومه . فقال له الخطّاب بن نفيل : هل ترى أحداً يضع من
قومك ما تصنع .

٨٨

الجزء واللوحة

٨٨ حديث عبد الرحمن بن عوف
قال المسور بن مخرمة: طرقتني عبد الرحمن فأرسلني إلى عليّ فناجاه حتى
٨٨ ابهار الليل ..

كاتب أمية بن خلف في أن يحفظه في خاصته بمكة، ويحفظه عبد الرحمن
٨٩ في خاصته بالمدينة .

٨٩ حديث أبي عبيدة بن الجراح
٨٩ خرج في سرية إلى أرض جهينة فأصابهم جوع فأكلوا الخبث ..
٩٠ كان أبو عبيدة أهتم الثنايا .

٩١ حديث العباس بن عبد المطلب
٩١ نادى يوم حنين: يا أصحاب السمرّة، فرجع الناس بعد ما ولّوا ..
٩١ تقدّم الناس يوم فتح مكة، وقال: يا أهل مكة، أسلموا تسلّموا ..
قال يوم وفاة رسول الله: إن رسول الله لم يميت حتى ترككم على طريقي
٩٢ ناهجة ...

خرج عمر بن الخطاب بالعباس يستسقي فقال: اللهم إنا نتقرب إليك بعم
٩٢ نبيك ..
٩٣ قال: «اسقوني دهاقاً» استشهاداً لقوله تعالى: ﴿وَكُأْسًا دِهَاقًا﴾ .

٩٣ حديث عبد الله بن مسعود
قال: إذا كان إمام تخاف قسره فقل: اللهم رب السماوات السبع ورب
٩٣ العرش العظيم، كن لي جاراً من فلان .
قال: يوضع الصراط على سواء جهنم مثل حد السيف المرهف مدحضة
٩٤ مزلة .

الجزء واللوحة

- ٩٤ قال: إذا قال الرجل للرجل: أنت لي عدو، فقد كفر أحدهما بالإسلام.
- ٩٥ مَحَاشُ النِّسَاءِ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ.
- ٩٥ ذَكَرَ قِتَالَ الْمُسْلِمِينَ الرُّومَ وَفَتَحَ قَسْطَنْطِينِيَةَ.
- وضع زيادُ البربوعيّ يدهُ على منكبيه، وكان رجلاً جسيماً، فقال له ابن مسعود: أعلِّ عنجُ.
- ٩٦ قال: ما كنا نتعاجمُ أنَّ ملكاً ينطقُ على لسانِ عمر.
- ٩٨ كان الرجال والنساء في بني إسرائيل يصلون جميعاً..
- ٩٨ قال: إنكم معشر همدان من أحجى حَيٍّ بالكوفة..
- ٩٨ قال: إن طول الصلاة وقصر الخطبة مئنة من فقه الرجل.
- ٩٩ ابن مَعْيِزِ السَّعْدِيِّ يَخْبِرُهُ بِجَمَاعَةٍ يَزْعَمُونَ أَنَّ مُسَيْلِمَةَ الْكُذَّابِ نَبِيٌّ فَبِعِثَ إِلَيْهِمُ الشَّرْطَ...
- ١٠١ أتاه رجل بابتن أخيه وهو سكران، فأقام عليه الحدَّ..
- ١٠١ قال: الشباب شعبة من الجنون، وشُرُّ الرِّوَايَا رَوَايَا الْكُذْبِ...
- ١٠٢ دافَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَبَا جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ..
- ١٠٣ قالت ظئُرُ له: إن ابنتك سقطت لهاتها، أفأقطعها؟...
- ١٠٤ كل رغيفك، ورد النهر، وأمسك عليك دينك.
- ١٠٤ قال: أنا أولُ مَنْ أَسْلَمَ.

١٠٤ حديث أبي ذر: جندب بن جنادة

- أتاه نُعَيْمُ بْنُ قَعْنَبٍ فَقَالَ لَهُ: إِنِّي كُنْتُ وَأَدْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَالَ: عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ..
- ١٠٤ ترك أتائين وعِفْواً
- ١٠٥ سئل عن ماله فقال: فِرْقٌ لَنَا وَذَوْدٌ..
- ١٠٥ أَحِبِّ الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ، وَأَحِبِّ الْعَشْرَاءَ.

الجزء واللوحة

- ١٠٦ كنا نَتَحَدَّثُ أَنَّ التَّاجِرَ فَاجِرٌ .
١٠٨ قال خُفَّافُ بْنُ إِيمَاءَ : كان أبو دَرَّزٍ رجلاً يُصِيبُ الطَّرِيقَ ..
١٠٨ قال لِحَبِيبِ بْنِ مَسْأَمَةَ : يُؤَاقِفُكُمْ عَدُوُّكُمْ حَلَبَ شَاةٍ تُثَوِّرُ ..
١٠٨ كان في سَفَرٍ وَقَرَّبَ أَصْحَابُهُ السُّفْرَةَ ودَعَوَهُ إِلَيْهَا ، فَقَالَ : إني صائمٌ ..
١٠٩ خَرَجَ فِي لِقَاحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَتْ تَرَعَى الْبَيْضَاءَ ..
١١٠ تركنا رسول الله ﷺ وما طائر يطير بجناحيه إلا عندنا منه علم .

- ١١٠ حديث أسامة بن زيد
١١٠ كان في سرية وأميرها غالب بن عبد الله ..
١١١

- ١١١ حديث مصعب بن عمير
١١١ كان مصعب أنعم غلام بمكة
١١٢ قالت له أمه لَمَّا أَسْلَمَ : والله لا أَلِيسَ خِياراً ولا أَسْتَظِلُّ أبداً .. حتى تدع
١١٢ ما أنتَ عليه ..

- ١١٢ حديث خَبَّابِ بْنِ الْأَرْتِ
١١٢ رأى ابنه عند قاصٍّ ، فلما رجع اتزر ، وأخذ السوط ..
١١٣
١١٣ أتيت بكفنه فلما رآه بكى وقال : لكن حمزة لم يكن له إلا نَمِرَةٌ مَلْحَاءٌ ..

- ١١٤ حديث عتبة بن غزوان
١١٤ أقبل من المدينة حتى كانوا بالمربد فوجدوا هذا الكدَّانَ ، فقالوا : ماهذه
١١٤ البَصْرَةُ ..
١١٤ لقد رأيتني سابع سبعة قد سُلِّقَتْ أَفْواهنا من أَكْلِ الشَّجَرِ ...

الجزء واللوحة

- ١١٤ حديث عبادة بن الصامت
 ١١٤ قال له المُخدَجِيّ: إن أبا محمد يزعم أن الوتر حق، فقال: كذب أبو محمد..
 يوشك أن يكون خيرَ مالِ المسلم شاءَ بين مكة والمدينة ترعى فوق رؤوسِ
 ١١٦ الظُّرابِ..
 يوشك أن ترى الرجلَ من تَبَجِ المسلمين قرأ القرآن على لسان محمد فأعاده
 ١١٦ وأبداه..

- ١١٧ حديث معاذ بن جبل
 ١١٧ وجد أهل مكة يَجْمَعُونَ في الحِجْرِ فنهاهم عن ذلك.
 كان في جنازة فلما دَفِنَ الميت قال: ما أتمّ مبارحين حتى يسمع وَخْطِ
 ١١٧ نعالكم..
 ١١٨ لاتأووا لهم، فإن الله قد ضربهم بَدَلْ مُقَدَّم، يعني النصارى..
 ١١٨ قَدِمَ على أبي موسى وعنده رجل كان يهودياً فأسلم ثم تَهَوَّدَ...
 قال عائذُ الله بن عمرو: دخلت المسجد يوماً مع أصحاب رسول الله...
 ١١٨ وذكر حديثاً حدّثهم به معاذ.
 لَمَّا قدم الشام فأصابهم الطاعون قال: اللهم آتْ مُعَاذاً النَّصِيبِ الأوفر من
 ١١٩ هذه الرحمة...

- ١٢٠ حديث أبيّ بن كعب
 ١٢٠ هلك أهل العُقْدَةِ وربِّ الكعبة، والله ما سى عليهم..
 ١٢١ قال لِرِزْرِ بْنِ حَبِيشٍ: كأين تعدون سورة الأحزاب..
 قال قيس بن عباد: أتيت المدينة للقاء أصحاب محمد، فلم يكن فيهم أحدٌ
 ١٢١ أحبَّ إليّ لِقَاءَ من أبيّ بن كعب...
 ١٢١ إنَّ المؤمن لا يصيبه دَعْرَةٌ ولا نَحْبَةٌ غلّة إلا بذنب، وما يعفو الله أكثر.

الجزء واللوحة

- ١٢١ حديث سعد بن معاذ
- ١٢١ لَمَّا حَكَمَ فِي بَنِي قَرِيظَةَ خَرَجْتَ الْأَوْسَ فَحَمَلُوهُ عَلَى سَنَدَةٍ مِنْ لَيْفٍ ..
- ١٢٢ كَانَ سَعْدٌ رَجُلًا ضَخْمًا جَلْعَابًا
- ١٢٢ حديث سعد بن عبادَةَ
- ١٢٢ لما مات سعد بن عبادَةَ ناحتَهُ الجِنُّ .
- ١٢٣ حديث حذيفة بن اليان
- قال سُبَيْعُ بْنُ خَالِدٍ: أَتَيْنَا الْكُوفَةَ فِإِذَا أَنَا بِرِجَالٍ مُشْرِفِينَ عَلَى رِجْلِ،
فَقَالُوا: هَذَا حَذِيفَةُ بْنُ الْيَانِ ..
- ١٢٣ تركنا رسول الله ﷺ ونحن متوافرون ..
- ١٢٤ ذكر فتنة فشبها بفتنة الدجال ..
- أَقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَتَدَافَعُوا فَصَلَّى بِهِمْ، ثُمَّ قَالَ: لَتَبْتَلَنَّ لَهَا إِمَامًا غَيْرِي، أَوْ
لَتَصَلَّنَّ وَحِدَانًا .
- ١٢٤ القلوب أربعة: قلبٌ مُصَفَّحٌ كُتِبَ فِيهِ الْإِيمَانُ وَالنَّفَاقُ، وَقَلْبٌ كَذَا، وَقَلْبٌ
كَذَا، حَتَّى عَدَهَا .
- ١٢٥ لما أُتِيَ بِكَفَنِهِ قَالَ: إِنْ يُصَبُّ أَحْوَكٌ خَيْرًا فَعَسَىٰ وَإِلَّا فَلْيَتَرَامَ بِي رَجَواها إِلَى
يَوْمِ الْقِيَامَةِ .
- ١٢٦ تُعَرِّضُ الْفِتْنََ عَلَى الْقُلُوبِ عَرَضَ الْحَصِيرِ .
- ١٢٦ حديث أبي الدرداء: عويمر بن مالك
- ١٢٦ وَيُلُّ لِلْقَلْبِ النَّخِيبَ، وَالْجَوْفَ الرَّغِيبَ، وَلَا يُبَالِي بِقَوْلِ الطَّبِيبِ .
- ١٢٦ أين أنت من يوم ليس لك من الأرض إلا عرضُ ذراعين في طول أربع ..
- قالت أم الدرداء: كان أبو الدرداء يغتسل من الجنابة فيجيء وهو يفرِّق
فأضمه بين فخذي ..
- ١٢٧

الجزء واللوحة

- ١٢٧ ما أنكرتم من زمانكم فيما غيَّرتُم من أعمالكم، إن يك خيراً فواهاً واهاً وإن يك شراً فاهاً آهاً.
- ١٢٨ سلوني، فوالذي نفسي بيده، لئن فقدتموني لتفقدن زملاً عظيماً من أمة محمد عليه السلام.
- ١٢٨ نعم البيت الحَمَام، يذهب الصَّنَخَة، ويذكر النار.
- ١٢٨ لأننا أعلم بشراركم من البيطار بالخيَل ..
- ١٣٠ ذكر الجَنَّة فقال: ليس فيها مني ولا منيَّة، إنما تدخموهنَّ دَحْماً.
- ١٣٠ في حديث أبي الدرداء أنَّ أمَّ الدرداء قالت في حديث رَوَّته عنه: حدَّثني سيدي أبو الدرداء ..
- ١٣٠ نعم الفارسُ عَوِيْمٌ غيرُ أفةٍ.
- ١٣١ أقرض من عريضك ليوم فقرك.
- ١٣١ سأله رجل أن يعظ أهل الكوفة فقال: اقرأ عليهم السلام، ومُرهم أن يعطوا القرآنَ بخزائهم.
- ١٣١ حديث سلمان الفارسي
- ١٣١ لما حضرته الوفاة دعا امرأته فقال لها: إن لي اليوم زُواراً ..
- ١٣١ رُئي مطموم الرأس، وكان أرفش.
- ١٣٢ دخل عليه في مرضه الذي مات فيه، فنظروا في بيته فإذا إكاف، وقُرطاط، ومَتَبِع.
- ١٣٢ مرَّ به أبو سفيان فقال: لقد كان في قَصْرَة هذا مواضع لسيوف المسلمين.
- ١٣٣ كان إذا أصاب الشاة من الغنم في دار الحرب عمَد إلى جلدها فجعل منه جراباً ..
- ١٣٣ إن لكل امرئ جَوَانياً وِبْرَانِيّاً ..
- ١٣٣ كاتب أهله على ثلاثمائة وستين عَدْقاً وعلى أربعين أوقية خلاصٍ ..

الجزء واللوحة

- ١٣٣ كتب إلى أبي الدرداء: يا أخي إن تكن بَعُدت الدار من الدار فإن الرُّوح من الرُّوح قريب..
- ١٣٤ حديث كعب بن مالك
جرت محاوره بينه وبين عبد الله بن عمرو بن حرام فقال كعب: فقلت كلمة أزييه بذلك.
- ١٣٤ حديث المقداد بن الأسود
قال أبو راشد الجُبُراني: رأيتُه جالساً على تابوت من توابيت الصَّيارفة، وقد فَضَلَ عنها عِظاً..
- ١٣٥ حديث محمد بن مسامة
كان يقال: إنه من أنك أصحاب رسول الله.
- ١٣٥ حديث عامر بن ربيعة
إن كان رسولُ الله يبعثنا ومالنا طعام إلا السُّلف من التَّمر..
- ١٣٦ حديث بشير بن سعد
خرج في سَرِيَّةٍ إلى فَدَك، فأدركه الدَّهْم عند الليل..
- ١٣٦ حديث أبي موسى الأشعري: عبد الله بن قيس
قال زيد بن وهب: أتيتُه لما قتل عثمان فاستشَرته..
قال لأنس بن مالك: ما ثبَّر الناس، ما بطأ بهم؟ قال أنس: الدُّنيا وشهواتها.

الجزء واللوحة

- أُتاه عبد الله بن مسعود يتحدث عنده، فلما أقيمت الصلاة زحل وقال: ما
كُنْتُ أَتَقَدَّمُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ. ١٣٦
- مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَعْمَلُ بِهِ كَثَلَ الْأُتْرُجَّةِ طَيِّبٌ رِيحُهَا، طَيِّبٌ
خِرَاجُهَا.. ١٣٧
- ذَكَرَهُ أَبُو وَائِلٍ فَقَالَ: مَا كَانَ أَنْكَرَهُ. ١٣٧

- ١٣٧ **حديث زيد بن ثابت**
- لَمَّا دَعَانِي أَبُو بَكْرٍ إِلَى جَمْعِ الْقُرْآنِ دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَعَمَرٌ مُخْزَنٌ فِي الْمَجْلِسِ. ١٣٧
- فِي الْحَرَمَاتِ الثَّلَاثِ: فِي الْأَنْفِ الدِّيَّةُ، وَفِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا ثَلَاثُ الدِّيَّةِ. ١٣٧
- قَضَى فِي الْبَايَظَةِ بِثَلَاثَةِ أُبْعُرَةٍ. ١٣٨
- كَتَبَ إِلَى مَعَاوِيَةَ يَسْتَعِظِفُهُ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ١٣٨
- تَزَوَّجَ الْحَارِثُ بْنُ حَكِيمٍ امْرَأَةً فَإِذَا هِيَ خَضْرَاءٌ فَلَمْ يَكْشِفْهَا فطَلَّقَهَا، فَجَعَلَ
لَهَا زَيْدٌ صَدَاقًا كَامِلًا. ١٣٨

- ١٣٩ **حديث عبد الله بن سلام**
- أَخَذَنِي أَفْكَلٌ مِنْ رَأْسِ الْعِدْقِ. ١٣٩
- لَمَّا حَوَّصَ عَثْمَانُ جَعَلَ يَأْتِي الْجَمُوعَ فَيَقُولُ: اتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَقْتُلُوا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ.. ١٤٠
- قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: قَالَ مُوسَى لِحَبْرِيلَ: هَلْ يَنَامُ رَبُّكَ؟ ١٤٠
- أَمِنْ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ يَهُودٍ وَتَنَخَّوْا فِي الْإِسْلَامِ. ١٤٠
- قَالَ أَيَّامٌ حَصِرَ عَثْمَانُ: مَا هَلَكْتَ أُمَّةٌ قَطَّ حَتَّى يَرْفَعُوا الْقُرْآنَ عَلَى السَّلْطَانِ ١٤٠

- ١٤٠ **حديث خالد بن الوليد**
- مَا مِنْ عَمَلِي شَيْءٍ أَرْجَى عِنْدِي بَعْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنْ لَيْلَةِ بَيْتِهَا وَالسَّمَاءِ
تَهْلُبُنِي. ١٤٠

الجزء واللوحة

- ١٤١ كتب إلى عمر بن الخطاب: إن الناس قد اندفعوا في الحُمُر وتَراهَدُوا الجُلْد .
أرسله الرسول عليه السلام لقوم قيل: إنهم مرتدون، فلما علموا خَنُوا
١٤١ سيكون وقالوا: نَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ نَكْفُرَ .
١٤١ رَعِبَ أَهْلُ الْيَمَامَةِ فَسَطَّاطَهُ بِالسَّيْفِ .
١٤٢ لَمَّا صَارَ إِلَى الْعُرَى أَقْبَلَ بِالسَّيْفِ وَهُوَ يَقُولُ: كُفْرَانُكَ لَا سَبْحَانَكَ

حديث جابر بن عبد الله

- ١٤٢ ما جَزَرَ عَنْهُ الْمَاءُ وَضْفِيرُ الْبَحْرِ فَكَلَهُ
١٤٢ إِنَّمَا شَفَاعَةُ رَسُولِ اللَّهِ لِمَنْ أُوْبِقَ نَفْسَهُ، وَأَغْلَقَ ظَهْرَهُ .
١٤٢ كَانَ الْيَهُودُ يَقُولُونَ: إِذَا نَكَحَ الرَّجُلُ امْرَأَةً مُجَبِّيَةً جَاءَ وَلَدُهُ أَحْوَلَ .
١٤٣ قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، وَفِي رَجُوعِنَا عَارِضْنَا رَجُلًا
شَرُجِبَ
سِرْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ فِي غَزَاةٍ فِقَامَ فَصَلَّى، وَكَانَ عَلَيَّ بَرْدَةٌ فَذَهَبْتُ أَخَالَفُ
١٤٣ بَيْنَ طَرَفَيْهَا فَلَمْ تَبْلُغْ ..
قَالَ فِي قِصَّةِ خَيْبَرَ: لَمَّا اتَّهَيْنَا إِلَى حِصْنِ الصَّعْبِ بْنِ مَعَاذٍ، أَقْنَا عَلَيْهِ
١٤٤ يَوْمَيْنِ تَقَاتَلْتُمْ ..
١٤٤ ذَكَرَ مَبْعَثَ سَرِيَّةٍ كَانَتْ فِيهَا، وَأَنَّهُمْ أَرْمَلُوا مِنَ الزَّادِ .

حديث خوات بن جبير

- ١٤٤ خَرَجْتُ زَمَنَ الْخَنْدَقِ عَيْنًا إِلَى بَنِي قَرِيظَةَ ..
١٤٤

حديث عبد الله بن عمر

- ١٤٥ جَمَعَ بَنِيهِ حِينَ أَشْرَى أَهْلَ الْمَدِينَةِ مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَخَلَعُوا بَيْعَةَ يَزِيدَ ..
١٤٥ جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ لَهُ: إِنِّي أَعْطَيْتُ بَعْضَ بَنِي نَاقَةَ حَيَاتِهِ، وَإِنِّي أَضَنْتُ
١٤٥ وَاضْطَرَبْتُ ..

رقم اللوحة

- ١٤٦ قال له يحيى بن يعمر: ظهر أناس يقرؤون القرآن ويتقرون العلم...
- ١٤٦ في حديث ابن عمر أن طائراً مَرَقَ عليه، أو مَرَقَ .
- ١٤٦ كان يخرج يَدِيَه في السجود وهما مُتلفعتان قد شرق منها الدم
- تصلَّق ذات ليلة على فراشه، فقالت له صَفِيَّة: ما بك يا أبا عبد الرحمن؟
- ١٤٧ قال: الجوع ..
- ١٤٧ كلوا اللبن واشربوه .
- ١٤٧ كان يقوم له الرجل من لِيَتِه، فما يجلس في مجلسه ..
- ١٤٧ قيل له: ادعُ اللهَ لنا، فقال: أكره أن أكونَ من المُسهبين
- ١٤٧ قال سعيد بن جبیر: كنا نَخْتَلِف في أشياء، فكتبتها في كتاب، ثم أتيتها بها
- ١٤٨ أسأله عنها خَفِيًّا ..
- ١٤٨ سأله سعيد بن يسار: كيف تقول في التَّحْمِيض؟
- ١٤٩ سأله يونس بن جبیر عن رجل طَلَّق امرأته وهي حائض؟
- قال زيد بن أسلم: أرسلني أبي إليه وكان لنا غم، فأردنا نَفِيْتَيْن نجفف
- ١٤٩ عليهما الأَقْطَ .
- ١٤٩ رأى رجلاً يَنْتَحِي في السجود فقال: لا تَشْن صورتك .
- ١٤٩ كان لا يبالي أن يُصَلِّي في المكان الجَدَد والبَطْحَاء والتراب
- ١٥٠ أراد أن يشتري بَدَنَةً، فرأى ناقة كوماة عظيمة السَّنام ..
- ١٥٠ لو رأيتُ قاتلَ عُمَرَ في الحرم ما نَدَّهتُه ...
- إن كنا لنلتقي في اليوم مراراً يسأل بعضنا بعضاً، وأن تقرب بذلك إلا أن
- ١٥٢ نَحْمَد الله .
- ١٥١ سئل عن المُتعة تجزئ فيها شاة، فقال: مالي وللشوي
- ١٥١ قال له رجل: إني أريد أن أصحبك، قال: لا تَصْحَبني على جلال .
- ١٥١ دخل أرضاً له فرأى كلباً، فقال: أحيشوه علي ..
- ١٥٢ كان يكره أن يقول السَّلَم، وكان يقول: الإسلام لله ..

رقم اللوحة

- ١٥٢ كان يقول إذا أقبل عبد الله بن الحارث: جاء بيّه ..
قال أنس بن سيرين: أفضت معه من عرفات حتى أتى جمعاً، فأناخ
بُخَيْتَه، فجعلها قبلة ..
- ١٥٣ قال في بيعة ابن الزبير: إني والله ما وجدت بيعتكم هذه إلا قفة .
جاءته مولاة لا مرأته وقد اختلعت من كل شيء لها ..
- ١٥٣ يُتَقَى من الضحايا والبُدن ما لم تُسَنِّ .
ذكر مقتل مُسَيْلَمَةَ، وأنه رآه أصفر الوجه، أفضاً الأنف، دقيق الساقين .
- ١٥٤ حديث أبي هريرة الدوسي الصَّحَابِي
- ١٥٤ إذا تَوَضَّأَ فَأَمِرٌّ عَلَى عِيَارِ الْأَذْنِينَ .
قال شيخ من طُفَاوَةَ: تَهَوَّيْتُهُ فَلَمْ أَرِ رَجُلًا أَشَدَّ تَشْمِيرًا، وَلَا أَقْوَمَ عَلَى ضَيْفِ
منه
- ١٥٥ ما شِعَ رسول الله من الكِسْرِ اليابسة حتى فارق الدنيا .
لو رأيتُ الوعولَ تَجْرُسُ ما بين لَابِتَيْهَا ما هَجَّتْهَا وَلَا مَسَّتْهَا ..
- ١٥٦ ذكر المزنوق فقال: المائل شَقُّهُ، لا يذكر الله
إن الشيطان يَفْسُ بين أليتي أحدكم حتى يَخِيلَ إليه أنه قد أحدث ..
- ١٥٦ إن آخر شراب يشربه أهل الجنة على أثر طعامهم شراب يقال له طَهْرٌ ..
أرَبَى الرِّبَا عَطَوْ الرجل المسلم عِرْضَ أخيه بغير حقّ .
- ١٥٧ ذكر هاجر فقال: تِلْكَ أَمَكُم يَا بَنِي ماء السماء ..
ذَكَرَ مانِعَ الصَّدَقَةِ .. وما من صاحب نَحْلٍ لا يُوَدِّي حَقَّهَا إِلَّا بُعِثَ عَلَيْهِ
يوم القيامة سَعْفُهَا وَلِيفُهَا وَكَرَانِيفُهَا أَشَاجِعَ تَنْهَسَهُ ..
- ١٥٨ أنا أعلم الناس بشفاعة محمد يوم القيامة فتذاك الناس عليه .
لا تَمْشِيَنَّ أَمَامَ أَيْبِكَ، وَلَا تَجْلِسْ قَبْلَهُ، وَلَا تَدْعُهُ بِاسْمِهِ، وَلَا تَسْتَسَبِّ لَه .
- ١٥٩ ذكر أشراط الساعة وأن منها أن تَعْلُو التُّحُوتُ الوُعُولُ ..
إن كنتَ لِأَسْتَقْرِِي الرجلَ السُورَةَ، لِأَنَا أَقْرَأُ لَهَا مِنْهُ رَجَاءً أَنْ يَذْهَبَ بِي إِلَى

رقم اللوحة

١٥٩

بيته فَيَطْعَمَنِي ..

استعمله عمر بن الخطاب على البحرين، وأخذ منه عشرة آلاف درهم
فألقاها في بيت المال، ثم دعاها إلى العمل فأبى...

١٥٩

قال ابنُ لَبِيبة: جِئْتُهُ وهو جالس في المسجد الحرام، وكان رجلاً آدم ذا
صَفِيرَتَيْنِ ..

١٦٠

إِنَّ فِي وَعَاءِ الْعَشْرَةِ حَقًّا لِلَّهِ وَاجِبًا ..

١٦٠

قال ضمض بن جوس: رأيتَه يشرب من ماء الشَّقِيطِ (الفَخَّارِ)
إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين كان دينُ الله دَخَلًا، ومالُ الله نُحْلًا، وعبادُ
الله حَوْلًا.

١٦١

تَعْرَضُ الْأَعْمَالُ عَلَى اللَّهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ اثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ ..

١٦١

قال في الكلاب إذا وَرَدُنَ الحَكْرَ الصَّغِيرَ، قال: لا تَطْعُمُهُ.
مَنْ اتَّخَذَ كَلْبًا إِلَّا كَلَبَ مَاشِيَةً أَوْ صَيْدًا أَوْ زَرَعَ انْتَقَصَ كُلُّ يَوْمٍ مِنْ أَجْرِهِ
قِرَاطٌ ..

١٦٢

حديث أبي سعيد الخدري

١٦٣

إذا أصبح ابنُ آدم فإن الأعضاء كلها تكفرُ للسان، تقول: أنشدك الله
فينا ..

١٦٣

بَنَى ابْنُ أَخِي لِي أَيَّامَ أَحَدٍ، فَاسْتَأْذَنَّا لَهُ النَّبِيَّ ﷺ ...

١٦٣

« بَعِ الْجَمْعَ بِالدَّرَاهِمِ، ثُمَّ ابْتَعْ بِالذَّرَاهِمِ جَنِيبًا »

١٦٣

حديث عمران بن حصين

١٦٣

رأى بيد رجل حلقمة من صُفْرٍ فقال: ما هذا؟ قال: من الواهنة، قال: أمَّا
إنها لا تزيدك إلا وهنًا ..

١٦٣

حديث عبد الله بن عباس

١٦٣

قال: أعطهم صدقتك، وإن أتاك أهدلُ الشفتين مُنْفَسُ المُنْخَرين «

١٦٣

رقم اللوحة

- سأله رجل فقال: آتى البحر فأجده قد جفَل سمكاً كثيراً؟ فقال: كُل ما لم
 ١٦٤ تر شيئاً طافياً.
- ١٦٥ قال في قوله تعالى: ﴿ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ ﴾ قال: هو رِكْزُ الناسِ
 ١٦٥ لو غَضَّ الناسُ في الوَصِيَّةِ من الثلث إلى الربع لكان أحبَّ اليّ..
- ١٦٥ سِتَّةٌ لا يدخلون الجنة، فذكر الجَوَّاطَ، والجَعْتَلَّ والقَتَّاتِ..
- ١٦٥ « قَرَأْتُ الْمُحَكِّمَ على عهد رسول الله وأنا ابن اثنتي عشرة سنة » يعنى المَفْصَلُ
 ١٦٦ « إني أحمدُ إليكم عَسَلُ الإحليلِ »
- قال ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ ﴾ قال: الهَبُوطُ.
 ١٦٦ لَعَلَّه الهَبُورُ. وهو عصافة الزرع الذي يؤكل.
- جاءته امرأة وهو في مجلسه فقال: ما شأنك؟ قالت: إن لي حاجةً وأنا
 ١٦٦ أَكْتَهِيكَ.
- ١٦٧ ذكر في قول النبي ﷺ: مَنْ ابْتاعَ طعاماً فلا يَبِعْهُ حتى يَكْتالَهُ
 قدم تجر من قريش على النجاشي فسألهم سؤالين ثم قال لهم: إن أمركم إذا
 ١٦٧ لَمُقْبِلٌ..
- ١٦٨ كَرِهَ الضُّرْسُ.
- حاجَّ ابنُ عباسِ عمرو بن العاص عند معاوية في قوله تعالى: ﴿ تَغْرَبُ في
 ١٦٨ عين حَمِيَّةٍ ﴾
- قال ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ ﴾ الشعوب:
 ١٦٨ الجَمَاعُ..
- كان الرجلُ يَرِثُ امرأةً ذات قرابة فيعضلها حتى تَمُوتَ أو تَرُدَّ إليه
 ١٦٩ صداقها..
- ١٦٩ سأله شيخ من الأزد عن شراب كان يتخذه، فنهاه عنه.
- ١٧٠ سئِلَ عن مسألة فقال: « إِحْدَى سِتْعِ »
- لَمَّا وَقَدَ عَبْدُ الْمُطَلِّبِ إلى سيف ذي يزن استأذن ومعه جِلَّةٌ قريش فأذن
 ١٧٠ لهم...

رقم اللوحة

- ١٧٠ لا يزال أمر هذه الأمة مؤامراً ما لم ينظروا في الولدان والقدر.
- قال ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ ﴾ قال: هَيْامُ الأرض.
- ١٧١ لكل داخل بَرَقَةٌ.
- ١٧١ حدث رجل عند جابر بن زيد بشيء فقال: مِمَّنْ سمعتَ هذا. فقال: من ابنِ عباس. قال: من الشَّدَقِمْ.
- ١٧١ قال ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فجاءته إحداهما تمشي على استحياء ﴾ قال: لَيْسَتْ بِسَلْفَعِ.
- ١٧٢ قال لعُتْبَةُ بن أبي سفيان، وقد أثنى عليه فأحسن، أمهيتَ يا أبا الوليد أمهيتَ.
- ١٧٢ إذا كان يوم القيامة مدَّت الأرض مدَّ الأديم.
- ١٧٣ ذَكَرَ مجيءَ عامر بن الطفيل إلى رسول الله قال: وكان عامراً مرهوفَ البدن.
- ١٧٣ ذَكَرَ قصة إسماعيل ونزوله مكة، قال: والوادي يومئذٍ لآخ
- ١٧٣ فسر قوله تعالى: ﴿ وكان عرشه على الماء ﴾
- ١٧٤ أرض الجنة مسلوقة وحصلبها الصوار وهوؤها السجسج.
- ١٧٤ الرشوة في الحكم سحت ..
- ١٧٥ سئل: متى يحل شري النخل؟ قال: حتى يصوح.
- ١٧٥ ذَكَرَ الكبشَ الذي فدي به إسماعيل فقال: إن رأسه معلق بقرنيه في الكعبة
- ١٧٥ قد وخش: أي قد يبس.
- ١٧٥ وجدنا ولاية المطيبي خيراً من ولاية الأحنفي.
- جاءته امرأة فقالت: أشرت إلى أرنب فرماها الكري فقال: يحكم به ذوا عدل منكم ..
- ١٧٦ نزل آدم من الجنة ومعه الحجر الأسود متأبطه.
- ١٧٦ كنت أتغذى عند عمر بن الخطاب في رمضان فسمع الهائعة، فقال: ما هذا؟

رقم اللوحة

- ١٧٦ فقال: انصرف الناس عن الوتر.
- ١٧٧ كان يكره ذبيحة الأرغل.
- ١٧٧ سأله رجل: بأي شيء أذكّي إن لم أجد حديد؟ قال: بليطة فالية.
- ١٧٧ **حديث عمرو بن العاص**
- ١٧٧ انتهى عجي عند ثلاث: المرء يفر من الموت وهو لاقيه..
- ١٧٧ عمرو بن العاص يحكي قصة إسلامه
- ١٧٨
- ١٧٨ ربي على بغلة قد شبط وجهها هرمًا، فاعترضه بعض الناس فقال: لاملل عندي لدابتي ما حملت رجلي.
- ١٧٨ قال لابنه عبد الله يوم صيفين: انظر أين ترى عليًا..
- ١٧٩
- ١٧٩ قال قبيصة بن جابر الأسدي: مارأيت أقطع طرفاً من عمرو.
- ١٨٠ جلس على منجاف السفينة حين خروجه إلى النجاشي فدفعه عمارة بن الوليد في البحر.
- ١٨٠ قال لمعاوية وهو يحاوره: أما والله لقد تلاقيت أمرك وهو أشد انفجاجاً من حق الكهذل.
- ١٨٠ **حديث عبد الله بن عمرو بن العاص**
- ١٨٠ الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر..
- ١٨١ اعدد اثني عشرة من بني كعب بن لؤي، ثم يكون النقف والنقف خلق الله البيت قبل أن يخلق الأرض بألف عام، وكان البيت زبده بيضاء حين كان العرش على الماء..
- ١٨٢ أمرنا أن نبشر الشوارب بئشراً.
- ١٨٢ أتى الطائف فإذا هو يرى الثيوس تلب أو تيب على الغم خافجة..

رقم اللوحة

- ١٨٣ حديث حذيفة بن أسيد
شَرُّ الناس في الفتنة الخطيب المصقع والراكب الموضع ..
- ١٨٣ حديث عبد الله بن مغفل
قال له غزوان: أخبرني ما حَرَّمَ علينا من الشراب فذكر النهي عن الدُّبَاءِ،
والْحَنْتَمِ، والنَّقِيرِ، والمَزَّزَةِ ..
- ١٨٤ حديث عوف بن مالك الأشجعي
لأن يمتلئ ما بين عانتني إلى رَهَابتي قيحاً يتخضض مثل السَّقاء أحبُّ إليَّ
من أن يمتلئ شِعْراً.
- ١٨٤ رأيت فيما يرى النائم كأنَّ سبباً دَلِّي من السماء فانتشيط رسولُ الله، ثم أُعيد
فانتشيط أبو بكر.
- ١٨٤ فقدنا رسول الله في بعض الأسفار ليلاً، فانطلقت لأدري أين أذهب إلا
أني أُسِّمْتُ ..
- ١٨٥ رأيت مُحَلِّمَ بن جَثَّامة في المنام، فقلت: كيف أنت يا مُحَلِّمَ؟ قال: بخَيْرٍ ..
- ١٨٥ حديث المسور بن مخرمة
ذَكَرَ حليمة بنت عبد الله بن الحارث، وأنها خرجت في سنة حمراء قد برت
المال ..
- ١٨٦ حديث أنس بن مالك
قال سهل بن أبي أمامة: دخلتُ عليه فإذا هو يُصَلِّي صلاة خَفِيفَةَ دَفِيفَةَ،
كأنها صلاة مسافر.
- ١٨٦ قال أنس بن سيرين: كنت معه في يوم مطير، حتى إذا كنا بأطط،
والأرضُ فُضْفَاضٌ صَلَّى بنا على حمارة صلاة العصر...
- ١٨٦ قال لمصعب بن الزبير حين همَّ بعريف الأنصار: أنشدك الله في وصية
رسول الله ..

رقم اللوحة

- ١٨٧ سئل عن التّعقيب في رمضان، فأمرهم أن يُصلُّوا في البيوت .
فَسَرَّ الشجرة الخبيثة في قوله تعالى: ﴿ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ
- ١٨٧ خَبِيثَةٍ ﴾ بالشُّرِّي
بال فَمَسَحَ ذَكَرَهُ بِلِطْيٍ، ثم تَوَضَّأَ فَمَسَحَ عَلَى الْعِمَامَةِ وَعَلَى خُفَيْهِ، وَصَلَّى
- ١٨٧ صلاةَ فريضة .
- ١٨٧ حديث البراء بن مالك أخى أنس بن مالك
شَهِدَتِ الْيَمَامَةُ فَكَفَّوْنَا أَوَّلَ النَّهَارِ، فَرَجَعْتُ مِنَ الْعَثِي فَوَجَدْتَهُمْ فِي حَائِطٍ
- ١٨٨ فَكَأَنَّ نَفْسِي جَاشَتْ ..
- ١٨٨ حديث عبد الرحمن بن أبي بكر
قال حين كتب معاوية لمروان ليُبايع الناس ليزيد بن معاوية: أَجِئْتُمْ بِهَا
- ١٨٨ هِرْقَلِيَّةً وَوَقِيَّةً تَبَايَعُونَ لِأَبْنَائِكُمْ ..
- ١٨٩ حديث عقيل بن أبي طالب
قال عطاء: رأيتُه شيخاً كبيراً، يَقْبَلُ غَرْبَ زَمَزَمِ .
- ١٨٩ حديث معاوية بن أبي سفيان
قال لَصَعَصَعَةَ بِنِ صَوْحَانَ: أَنْتِ رَجُلٌ تَكَلِّمُ بِلِسَانِكَ، فَمَا مَرَّ عَلَيْكَ جَدَّلْتَهُ،
- ١٨٩ وَلَمْ تَنْظُرِي فِي أَرْزِ الْكَلَامِ وَلَا اسْتَقَامَتِهِ ..
قال لعمر بن مسعود وقد أَسَنَّ وطال عمره: كَيْفَ أَنْتِ، وَكَيْفَ حَالُكَ؟
- ١٩٠ فوصف له حاله .
لَمَّا رَكِبَ الْبَحْرَ إِلَى قَبْرِسٍ، حَمَلَ مَعَهُ ابْنَةَ قَرْظَةَ فَلَمَّا دَفَعَتِ الْمَرَاقِبَ مَعَجِ
- ١٩١ الْبَحْرِ مَعْجَةً تَفَرَّقَ لَهَا السَّفِينُ .
لَمَّا احْتَضِرَ جَعَلَ بَنَاتُهُ يَقْلِبْنَهُ وَهُوَ يَقُولُ: إِنْ كُنَّ لَتُقْلِبُنَّ حَوْلِيَاً قَلْبِيَاً إِنْ نَجَا
- ١٩١ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ غَدَاً .
- ١٩٢ حديثه مع سلمة بن الخطاب .

رقم اللوحة

- ١٩٢ والله لقد مَنَعْتَنِي القُدْرَةَ من ذوي الحِنَات .
- ١٩٣ قال لدَعْفَل بن حَنْظَلَة : بِمِ صَبَّطْت مَأْرَى ؟ قال : بِمُفَاوَضَة العِلْمَاء ..
- ١٩٣ قال عطاء : رأَيْتُهُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ الآخِرَةِ كَانَتْ إِيَّاهَا
- ١٩٣ خَرَجَ بِالمَدِينَةِ وَبِيَدِهِ قَلِيلَةٌ وَطَرِيدَةٌ .
- ١٩٣ قال أبو مَرِيْمِ الأَزْدِي : دَخَلْتُ عَلَى مَعَاوِيَةَ فَقَالَ : مَا نَعَمْنَا بِكَ يَا فُلَان .
- قال يومَ صَفِين : آهَ أَبَا حَفْص
- ١٩٤ قد كَانَ بَعْدَكَ أَنبَاءٌ وَهَنْبِئَةٌ لَوْ كُنْتَ شَاهِدَهَا لَمْ تَكْثُرِ الخُطْبُ
- بَلَّغَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بنَ جَعْفَرٍ حَفَّفَ وَجْهَهُ مِنْ بَذَلِهِ وَإِعْطَائِهِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ
- ١٩٤ يَأْمُرُهُ بِالْقَصْدِ ..
- كَتَبَ لِصَاحِبِ الرُّومِ يَنْذِرُهُ : لِأَجْعَلَنَّ القُسْطَنْطِينِيَّةَ البِخْرَاءَ حُمَمَةً سَوْدَاءَ ،
- ١٩٥ وَلَا تَنْتَرِعَنَّكَ مِنَ المَلِكِ انْتِرَاعَ الإِصْطِفُلِيَّةِ ..
- قال : كَيْفَ ابْنُ زِيَادٍ ؟ فَقَالُوا : ظَرِيفٌ ، عَلَى أَنَّهُ يَلْحَنُ ، فَقَالَ : أَوْ لَيْسَ
- ١٩٥ ذَاكَ أَظْرَفَ لَهُ .

- ١٩٨ حَدِيثُ سَمْرَةَ بنِ جُنْدَبٍ
- ١٩٨ كَانَ آخِرَ العَشْرَةِ الذِّينَ قَالَ لَهُمُ رَسُولُ اللَّهِ : آخِرُكُمْ يَمُوتُ فِي النَّارِ .

- ١٩٨ حَدِيثُ واثِلَةَ بنِ الأَسْعَدِ
- دَعَا نِي شَيْخٌ مِنَ الأَنْصَارِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، فَحَمَلَنِي فَخَرَجْتُ مَعَ خَيْرِ
- ١٩٨ صَاحِبٍ ...

- ١٩٩ حَدِيثُ المَغِيرَةَ بنِ شَعْبَةَ
- ١٩٩ أَحْصَنْتُ ثَمَانِينَ امْرَأَةً ، فَأَنَا أَعْلَمُكُمْ بِالنِّسَاءِ ...

- ٢٠٢ حَدِيثُ عُرْوَةَ بنِ مَسْعُودِ الثَّقَفِيِّ
- ٢٠٢ اتَّصَلَ بِهِ خَيْرُ المَغِيرَةَ بنِ شَعْبَةَ فِي مَخْرَجِهِ إِلَى المَقْوَسِ

رقم اللوحة

- ٢٠٣ حديث حكيم بن حزام
٢٠٣ دخلت أمه الكعبة فأدركها الخاض فولدته في الكعبة ..
- ٢٠٤ حديث سراقه بن مالك
٢٠٤ إذا أتى أحدكم الغائط فليكرم قبلة الله ولا يستدبرها ..
- ٢٠٤ حديث قيس بن عاصم
٢٠٤ إياكم والمسألة فإنها آخر كسب الرجل ..
- ٢٠٥ حديث عبد الله بن الزبير
٢٠٥ كان في المسجد حفرة منكرة وجرائم وتعادٍ، فأهاب الناس إلى بطحة ..
٢٠٥ خطبته حين أتاه قتل مروان الضحّاك بِمَرَجِ رَاهِطِ .
٢٠٥ وقع حبشي في بئر زمزم فأمر أن يدُلُّوا ماءها .
- ٢٠٦ كان يواصل ثلاثاً، يواصل ثم يَصْبِحُ وهو أليثُ أصحابه .
٢٠٦ لما احترقت الكعبة، أمر بصوارٍ فنُصِبَ حوله ثم سَتِرَ عليها
٢٠٦ لا تحل العرابة للمُحَرِّمِ .
٢٠٦ خطبته في اليوم الذي قُتِلَ فيه .
- ٢٠٧ حديث أبي الطفيل: عامر بن واثلة
٢٠٧ لما أرادت قريش هدمَ البيت إذا هم بحية على سورة ..
٢٠٧ أقبل جانٌّ فطاف بالبيت سبعاً ..
- ٢٠٨ حديث وحشي مولى جبير بن مطعم
٢٠٨ قصة مقتل حمزة
- ٢٠٨ حديث أذينة العبدي
٢٠٨ كان يقول في الظُّفْرِ فَرَشٌ من الإبل

رقم اللوحة

- ٢٠٨ حديث عائشة أم المؤمنين
- ٢٠٩
- ٢٠٩ تزوجني رسول الله وعليَّ حَوْفٌ، فما هو إلا أن تزوجني فألقي عليَّ الحياءُ
- ٢٠٩ قالت: لَمَّا أنزل الله: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ شَقَّتْ
- ٢٠٩ المهاجرات أكنفَ مروطن فاختَمَرْنَ بها.
- ٢٠٩ سئِلت عن العِراك؟ فقالت: كان رسول الله يتوشَّحني وينال من رأسي وأنا
- ٢٠٩ حائضٌ.
- ٢١٠ قال أيمن: دخلت عليها وعليها دِرْعٌ قِيَمَتُهُ خمسة دراهم...
- كانت تأمر من الدُّوار أو الدُّوام بسِتِّع تمرات عجوة في سبع غدوات على
- ٢١٠ الرِّيق.
- ٢١٠ يتوضأ أحدكم من الطعام الطَّيِّب ولا يتوضأ من العوراء يقوها.
- لم تكن واحدةً من نساء النبي تنازعها في حسن المنزلة غير زينب بنت
- ٢١٠ جحش.
- ٢١١ قالت في العقيقة: تُذبح يومَ السَّابع، وتقطعُ جُدولاً ولا يُكسر لها عَظْمٌ.
- ٢١١ قِصَّةُ الإفك.
- ٢١٢ تزوجني رسول الله على بيت قِيَمَتُهُ خَمْسُونَ درهماً.
- ٢١٢ أرسل رسول الله في طلب ابنته زَيْنَب بعد بدر بشَهْرٍ أو نحوه.
- ٢١٢ أخذت غشيَّة الموت أبا بكر، فبكت عائشةُ عليه بيَّت من الشعر.
- ٢١٢ لما قبض رسولُ الله ارتدت العرب قاطبة...
- ٢١٢ إن كان ليُهدى لنا القِناع فيه تمر، فيه كَعْبٌ من إهالة، ثم نفرح به
- ٢١٢ قالت عائشة: استأذنت سَوْدَةَ رسولَ الله ليلةَ المزدلفة أن تدفَع قَبْلَهُ..
- ٢١٢ تمثَّلت عائِشَةُ بِشعر للبيد.
- ٢١٢ ذكرت الدنيا فقالت: قد مضى لَدَوَّها، وبقي بَلُوها.
- ٢١٢ ذكرت أباهَا في خَطْبَتِهَا فقالت: مَضَى رَسولُ الله مَطوَّقُهُ وَهَف الأمانة، أو
- ٢١٢ الإمامة.

رقم اللوحة

٢١٤

حديث حفصة زوج النبي ﷺ

٢١٤

قال ابن عمر: دخلت على حفصة ونوساتها تنطف.

٢١٤

حديث أم سلمة، زوج النبي ﷺ

٢١٤

خطبها رسول الله فقال: أنا موصية مؤتمة

٢١٥

سألته امرأة: أفتكثج المرأة بعد وفاة زوجها؟ فقالت لا والله..

٢١٥

حديث أسماء بنت أبي بكر

قالت فاطمة بنت المنذر: كنا معها نمتشط قبل الإحرام، وندهن

٢١٥

بالمكثومة.

الجزء الثالث

أحاديث التابعين

رقم اللوحة

- ٢١٦ حديث كعب الأحبار
- ٢١٦ قال لصالح بن عبد الله بن الزبير وهو يعمل زُنْدًا بمكة: اشدُّ وأوثق.
- ٢١٦ يبعث الله من بَقِيعِ العَرَقَدِ سبعين ألفاً..
- ٢١٦ قصة جريج الزاهد.
- سئل هل للأرض من زَوْجٍ؟ فقال: ألم تَرَوْا إلى المرأة إذا غاب عنها زوجها
- ٢١٦ تَقَلَّحت ..
- ٢١٧ أول من لبس القَبَاءَ سليمان بن داود..
- ٢١٧ حديث عُبَيْدِ بنِ عُمَيْرِ الليثي
- ٢١٧ مامن عاشية أطول أنقأ، ولا أطول شبعاً من عالم من علم.
- ٢١٧ اسمُ الذي بنى الكعبةَ لقريش بأقوم، وكان رومياً..
- ٢١٧ حديث علقمة بن قيس
- ٢١٧ كان إذا خطب في نكاح قَصَّرَ دون أهله.
- ٢١٧ قرأت القرآن في سنتين، فقال الحارث: القرآن هَيِّن، الوحي أشدُّ منه.
- ٢١٨ قال للأسود: يا أبا عمرو، قال: لبيك، قال لبي يديك
- سأله أبو وائل عن إتيانه زياداً والي العراق فقال له: لا تَقْرُبْهُم فإن على
- ٢١٨ أبوابهم فتناً كبارك الإبل ..

رقم اللوحة

٢١٨

حديث الأسود بن يزيد

٢١٨

كان يصوم في اليوم الشديد الحر..

٢١٩

تلف في قطيفة له، ثم عقد هُدْبَةَ القَطِيفَةِ بِنَعْفَةِ الرَّحْلِ وهو محرم.

٢١٩

فسر قوله تعالى: ﴿وَأَنَا لَجَمِيعِ حَازِرُونَ﴾ فقال: مَقْوُونَ مُؤَدُونَ.

٢١٩

حديث شريح بن الحارث القاضي

٢١٩

كان يُحِيزُ الزَيْنَةَ وَيَرُدُّ مِنَ الكَذِبِ.

٢١٩

أتاه رجل وامرأته وعرضا عليه قَضِيَّتَهُمَا، ففَضَى بَيْنَهُمَا.

٢٢٠

شهادة الصبيان تجوز، وعلى الكبار يُسْتَشَبُونَ.

٢٢٠

جاءه قوم من غير أهل المِلَّةِ، عليهم خِفافٌ لها فَقَعُ، فأجاز شهادَةَ بعضهم

٢٢٠

على بعض.

٢٢٠

سئل عن الرجل يُطَلِّقُ المَرَأَةَ، ثم يَرْتَجِعُهَا فَيَكْتُمُهَا رَجْعَتَهَا حَتَّى تَنْقُضِي

٢٢١

عِدَّتَهَا..

٢٢١

حديث مسروق بن الأجدع

وَدَّعَهُ رَجُلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ فَقَالَ لَهُ: إِنَّكَ قَرِيعُ القُرَاءِ وَإِنْ زَيْنُكَ لَهُمْ زَيْنٌ،

٢٢١

وَشَيْنُكَ لَهُمْ شَيْنٌ.

٢٢١

سألوه عن بعير تَرَدَّى عَلَى رَأْسِهِ فِي بئرٍ، فلم يقدرُوا عَلَى مَنَحَرِهِ

٢٢١

حديث عبيدة السَّامِي

٢٢١

إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ يَأْتِي عَبِيدَةَ فِي المَسَائِلِ

٢٢٢

سأله ابنُ سِيرِينَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾

٢٢٢

حديث أبي وائل: شقيق بن سلمة

٢٢٢

قال لإِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيُّ: أَلَمْ أَنْبَأْ أُنْكَ صَبْتَانِ صَبْتَانِ.

٢٢٣

كان يُسألُ عَنِ التَّفْسِيرِ فيقول: أَصَابَ اللهُ الَّذِي أَرَادَ

رقم اللوحة

- ٢٢٣ قال: شَهِدْتُ صِفِينَ، وَبُسْتُ الصَّفُونَ.
- ٢٢٣ حديث محمد بن الحنفية
- ٢٢٣ كان يَمْشُطُ أُمَّه وَيَضْفِرُ ذَوَابِتَهَا..
- ٢٢٤ كان يقول إذا مات بعض أهله: أَوْلَى لِي، كِدْتُ أَكُونُ السَّوَادَ الْمُحْتَرَمَ.
- ٢٢٤ حديث علي بن الحسين
- ٢٢٤ الْمَسْتَلَاظُ لَا يَرِثُ، وَيُدْعَى لَهُ وَيُدْعَى بِهِ.
- ٢٢٤ كان يقول في دعائه: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَدِّ الثَّرَى، وَالْبَرَى وَالْوَرَى.
- ٢٢٤ حديث الأحنف بن قيس
- ٢٢٤ بلغه أن رجلاً يَغْتَابُهُ فَقَالَ: عَثِيَّةٌ تَقْرِمُ جِلْدًا أَمْلَسًا.
- ٢٢٥ قال: لَا أَقَاوِلُ مَنْ لَا كِفَاءَ لَهُ.
- ٢٢٥ نزلت به الهياطيلة (قوم من الهند) فَبِعِلَّ بِالْأَمْرِ.
- ٢٢٥ قيل له بعد أن حَمَلَ عَلَى الْعَدُوِّ فِي بَعْضِ الْحُرُوبِ: أَيْنَ الْجِلْمُ يَا أَبَا بَحْرٍ؟
- ٢٢٥ فقال: عِنْدَ الْحَبَا.
- ٢٢٦ خَرَجْنَا حُجَّاجًا فَمَرَرْنَا بِالْمَدِينَةِ أَيَّامَ قَتْلِ عَثْمَانَ، وَذَكَرَ قِصَّةَ...
- ٢٢٦ كان الأحنف أَمْلَطَ.
- ٢٢٦ حديث سعيد بن المسيب
- ٢٢٦ سأله عبد الله بن يزيد السعدي عن أكل الضَّبْعِ؟ فَقَالَ: أَوْ يَأْكُلُهَا أَحَدٌ؟
- ٢٢٦ وقعت فِتْنَةُ عَثْمَانَ فَلَمْ يَبْقَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ أَحَدٌ..
- ٢٢٦ بلغه قَوْلُ عِكْرَمَةَ فِي الْحَيْنِ أَنَّهُ سِتَّةُ أَشْهُرٍ فَقَالَ: انْتَقَرَهَا عِكْرَمَةُ.
- ٢٢٧ قال: رَحِمَ اللَّهُ عَمْرًا: لَوْ لَمْ يَنْهَ عَنِ الْمُنْتَعَةِ لَأَتَّخَذَهَا النَّاسُ دَوْلَسِيًّا.
- ٢٢٧ قَالَ فِيمَنْ قَتَلَ قَرَادًا، أَوْ حَنْطَبَانًا وَهُوَ مُحْرَمٌ يَتَصَدَّقُ بِتَمْرَةٍ أَوْ تَمْرَتَيْنِ.
- ٢٢٧ كَرِهَ أَنْ يُجْعَلَ نَطْلُ النَّبِيدِ فِي النَّبِيدِ لِيَشْتَدَّ بِالنَّطْلِ.

رقم اللوحة

- ٢٢٧ حديث عروة بن الزبير
٢٢٧ يَرَدُّ من صدقة الجانف في مرضه ما يُرَدُّ من وصية المُجَنَّفِ عند موته .
قَتِلَ في بني عمرو بن عوف قتيل ، يعني خطأ فَجَعَلَ عقله على بني عمرو بن
٢٢٨ عوف ..
٢٢٨ قال في المرأة البدوية يتوفى عنها زوجها: إنها تَنْتَوِي حيث انتوى أهلها .
- ٢٢٨ حديث القاسم بن محمد
٢٢٨ سئِلَ: هل تَنْكَحُ المرأة على خالتها أو عَمَّتِها؟ فقال: لا
٢٢٨ سئِلَ عن قَتْلِ الجانِّ؟ فقال: أَمِرَ بِقَتْلِ الأيِّمِ منهن .
- ٢٢٨ حديث أبي سلمة بن عبد الرحمن
٢٢٨ لم يكن أصحابُ رسولِ اللهِ ﷺ مُتَحَرِّقِينَ ولا مُتَمَاوِتِينَ ..
- ٢٢٩ حديث سليمان بن يسار
كان قوم في سفر، فإذا ركبوا قالوا: سبحان الذي سَخَّرَ لنا هذا وما كنا له
٢٢٩ مَقْرِنِينَ ...
٢٢٩ الجَدْعُ التامُّ التَّمُّ يَجْزِي .
- ٢٢٩ حديث عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
٢٢٩، سأله عطاء بن السائب عن امرأة كان زوجها مملوكاً فاشترته ..
٢٣٠
- ٢٣٠ حديث عبد الرحمن بن يزيد النخعي
٢٣٠ سأله ابنه محمد: أتغزو في إمرة الحجاج؟
٢٣٠
- ٢٣٠ حديث أبي الأحوص: عوف بن مالك
٢٣٠ تسيحة في طلب حاجة خير من لقوحِ صَفِيٍّ في عام أَرْبِيَّةٍ أو لَرْبِيَّةٍ

رقم اللوحة

- ٢٣٠ حديث أبي رجاء العطاردي: عمران بن ملحان
لا تكون مُتَقِيّاً حتى تكون أذلّ من قعود، كل من أتى عليه أرغاه.
٢٣٠
٢٣١ سئل: أيُّها أحب إليك: ضَبٌّ مَكُونٌ، أم بِيَّاحٌ مُرَبِّبٌ؟

- ٢٣١ حديث أبي الأسود الدؤلي
وَضَعَ النّحو حين اضطرب كلام العرب فغلبت السَّلِيْقِيَّةُ .
٢٣١ وقف عليه أعرابيٌّ وهو يأكل تمرّاً فقال: شيخٌ همّ غابِرٌ ماضين ووافد
مُحتاجين ..
٢٣١

- ٢٣٢ حديث زياد بن أبي سفيان
٢٣٢ لحديث من عاقل أحبُّ إليّ من رَثِيئَةٍ، فُتِنْتُ بسلالة من ماءٍ تُغَبُّ ..
٢٣٣ لما ولي البصرة أمر بهدم المَواخير.
لما أراد أهل الكوفة على البراءة من عليّ جَمَعَهُمْ فلأ منهم المَسْجِدَ
والرَّحْبَةَ .
٢٣٣

- ٢٣٣ حديث مجاهد بن جبر
٢٣٣ قال مجاهد: لا تقوم الساعة حتى يكثر التُّرازُ.
قال في قوله تعالى: ﴿ وَطَعَامُهُ مَتَاعاً لَكُمْ وَلِلنَّاسِ ﴾ قال: أجناب الناس
كلهم .
٢٣٤

- قال في قوله تعالى: ﴿ صَافَاتٍ وَتَقْبِضُنَّ ﴾ .
٢٣٤ قال: بَسْطُ أَجْنَحَتِهِنَّ وَتَلْدَعُهُنَّ وَتَقْبِضُهُنَّ
قال: في الفَاقِدِ العَظِيمِ من الأروى بقرّة، وفيما دون ذلك من الأروى شاة،
وفي الوُبرِ شاة .
٢٣٤

- ٢٣٤ قال في قوله تعالى: ﴿ وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ ﴾ قال: هو الرّان .
قال: من أسماء مَكَّةَ بَكَّةَ، وهي أُمُّ رُحْمٍ، وهي أُمُّ القَرَى، وهي كُوْتَى،
وهي الباسّة .
٢٣٥

رقم اللوحة

- ٢٣٥ قال في قوله تعالى: ﴿وَلَهُ الْجَوَارِي الْمُنشَاتُ﴾ قال: ما رَفَع قَلْعَهُ .
ذَكَرَ قِصَّةَ دَاوُدَ وَبِكَاءَهُ عَلَى خَطِيئَتِهِ، قال: فَفَنَحَبَ نَجْبَةً هَاجَ مَائِثَمٌ مِنَ
٢٣٥ البَقْلِ .
٢٣٥ لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ .

- ٢٣٦ حَدِيثُ عِكْرِمَةَ: مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ
٢٣٦ مَنْ لَمْ يَغْتَسِلْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ: فَلْيَسْتَوِغِلْ
٢٣٦ كَانَ يَسْأَلُهُ خَالِدُ الْحَذَاءُ، فَسَكَتَ خَالِدٌ، فَقَالَ لَهُ عِكْرِمَةُ: مَا لَكَ أَجْبَلْتُ؟
رَجُلٌ بَاعَ مِنَ التَّمَّارِينَ سَبْعَةَ أَصْوَعٍ بَدْرِهِمْ، فَتَبَدَّوهُ بَيْنَهُمْ، فَصَارَ عَلَى كُلِّ
٢٣٧ مِنْهُمْ حِصَّةٌ مِنَ الْوَرِقِ ..
٢٣٧ قال: كَانَ طَالُوتُ أَبِياً (سَقَاءً)
قال في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعَاءً﴾ قال: يُدْفَرُونَ
٢٣٧ دَفْرًا .

- ٢٣٧ حَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ
٢٣٧ قال في قوله تعالى: ﴿وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ﴾ قال: رَغَنَ (مَالٌ)
كَانَتِ الْمَرْأَةُ مِنَ الْأَنْصَارِ إِذَا كَانَتْ نَزْرَةً أَوْ مِقْلَاتًا تَنْذِرُ: لَئِنْ وُلِدَ لَهَا وَوَلَدٌ
٢٣٧ لِتَجْعَلَنَّهُ فِي الْيَهُودِ ..
٢٣٨ ذَكَرَ قِصَّةَ إِسْمَاعِيلَ، وَمَا كَانَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ فِي شَأْنِهِ حِينَ تَرَكَهُ بِمَكَّةَ مَعَ أُمِّهِ ..
٢٣٨ لَمَّا أَرَادَ الْحَجَّاجُ قَتْلَهُ قال: إِيْتُونِي بِسَيْفٍ رَغِيبٍ .

- ٢٣٨ حَدِيثُ طَاوُوسِ بْنِ كَيْسَانَ
٢٣٨ إِذَا اسْتَعَرَّ عَلَيْكُمْ شَيْءٌ مِنَ النَّعَمِ فَاصْنَعُوا بِهِ مَا تَصْنَعُونَ بِالْوَحْشِ
٢٣٨ سُمَّلٌ عَنِ الطَّابَةِ تَطْبِيخٌ عَلَى النَّصْفِ
٢٣٨ لَيْسَ فِي الْعُطْبِ زَكَاةٌ: أَيِ الْقُطْنِ .
٢٣٨ مَنْ كَانَتْ لَهُ إِبِلٌ لَمْ يُؤَدِّ حَقَّهَا أَتَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَسْرَّ مَا كَانَتْ تَخْبِطُهُ
بِأَخْفَافِهَا .

- ٢٣٩ حديث الحسن بن أبي الحسن
 قيل له: أكان أصحاب رسول الله يمزحون؟
- ٢٣٩ قال: نعم، ويتقارضون.
- ٢٣٩ أصيب بمصيبة فقال: الحمد لله الذي أجرنا على ما لا بد لنا منه..
 قال في قوله تعالى: ﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ﴾ قال: الطَّبِيعُ فِي
 كُفْرَاهُ.
- ٢٣٩ القتل بالقسامة جاهليّة.
- ٢٤٠ وَصَفَ الْحَجَّاجُ فَقَالَ: أَحْيُولُ، يُطْرَطِبُ شُعَيْرَاتٍ لَهُ..
- ٢٤٠ ذَكَرَ الْحَجَّاجُ فَقَالَ: وَهَلْ كَانَ إِلَّا حِارًا هَفَّافًا. «سريعاً»
- ٢٤٠ سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنَّ بَرَجْلِي شَقَاقًا فَقَالَ: اكْفُفْهُ بَحْرَقَةٍ.
- ٢٤٠ أَحْسِنُوا مَلَأَمَ أَيُّهَا الْمُرُوءُونَ، وَمَا عَلَى الْبِنَاءِ شَقَقًا، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ فَارِبَعُوا،
 رَحِمَكُمُ اللَّهُ.
- ٢٤١ طلب هذا العلم ثلاثة أصنافٍ من الناس..
- ٢٤١ إِذَا سَمِعْتَ قَوْلًا حَسَنًا فَرَوَيْدًا بِصَاحِبِهِ، فَإِنْ وَاوَقَّ قَوْلَ عَمَلًا فَنَعَمْ وَنُعْمَةٌ
 عَيْنٌ..
- ٢٤٢ ازدهم عليه أناس، فرأى منهم رعة سيئة فقال: اللهم هذا العناء الذي كنا
 نُحَدِّثُ عَنْهُ..
- ٢٤٢ سَأَلَهُ الْأَشْعَثُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ فَقَالَ: إِنَّكَ وَاللَّهِ مَا تَسْطُرُّ عَلَيَّ بِشَيْءٍ: أَيِ
 تَلْبَسُ.
- ٢٤٣ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾
- ٢٤٣ قَالَ: فَتَنُوهُمُ بِالنَّارِ، قَوْمًا كَانُوا بِمَذَارِعِ الْبَيْنِ.
- ٢٤٣ سُئِلَ فِي الرَّجُلِ يَسْتَقِظُ فَيَجِدُ بِلَّةً؟ قَالَ: أَمَا أَنْتَ فَاغْتَسِلْ، وَرَأَيْ
 صِفَتَاتًا: أَيِ غَلِيظًا مَمْتَلَأًا.
- ٢٤٣ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يُعْطِي الرَّجُلَ مِنَ الزَّكَاةِ أَيُخْبِرُهُ؟ قَالَ: تُرِيدُ أَنْ تُقَدِّعَهُ.

رقم اللوحة

- ٢٤٤ دُكِرَتْ لَهُ النُّورَةُ فَقَالَ: أُتْرِيدُونَ أَنْ يَكُونَ جُلْدِي كَجُلْدِ الشَّاةِ الْمَلُوحَةِ .
ليس الإيمانُ بِالْتَّمَنِي وَلَا بِالتَّحَلِّي، وَلَكِنْ مَا وَقَّرَ فِي الْقَلْبِ وَصَدَّقْتَهُ
الأعمال .
- ٢٤٤ قال فِي هَزِيمَةِ يَزِيدِ بْنِ الْمُهَلَّبِ: كُلَّمَا نَعَرَ بِهِمْ نَاعِرٌ اتَّبَعُوهُ .
جاءه رجل فقال: إن إياسَ بنَ معاوية ردَّ شهادتي، فقال: يا مملُكمان، لِمَ
رددتَ شهادةَ هذا؟
- ٢٤٥ حديث محمد بن سيرين
- ٢٤٥ سئِلَ عَنِ الذَّبِيحَةِ بِالْعُودِ؟ فَقَالَ: كُلُّ مَا لَمْ يَفْدَعْ
لَمْ يَكُنْ يَزِي بِأَسَأَ بِالشَّرْكَاءِ يَتَقَاوُونَ الْمَتَاعَ فِيمَا بَيْنَهُمْ فِيمَنْ يَزِيدُ .
ذَكَرَ لَهُ يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ فَقَالَ: أَمَا تَعْرِفُ الْأَزْدَ وَرُكْبَهُمَا؟ اتَّقِ لَا يَأْخُذُوكَ
فَيَرْكُبُوكَ .
- ٢٤٥ قال عثمانُ البَتِّي: ما رأيتُ أحداً بهذه النُّقْرةِ أَعْلَمَ بِالْقَضَاءِ مِنْ ابْنِ سِيرِينَ .
« يَرِيدُ الْبَصْرَةَ »
- ٢٤٥ حديث وهب بن مُنَبِّه
- قال طالوتُ لداودَ: أنتَ رجلٌ جريءٌ، وفي جبالنا هذه جَرَاخِمَةٌ (لصوص)
يَحْتَرِبُونَ النَّاسَ .
- ٢٤٦ ما أحدثتُ لرمضانَ شيئاً قَطَّ، يَعْنِي مِنْ صَلَاةٍ أَوْ صِيَامٍ ..
- ٢٤٦ حديث مُورِّقِ بْنِ الْمُشْمَرِجِ الْعِجْلِيِّ
- ٢٤٦ الْمَسْكَ بِطَاعَةِ اللَّهِ إِذَا جَبَّ النَّاسُ عَنْهَا كَالْكَارِّ بَعْدَ الْفَارِّ
- ٢٤٦ حديث أبي مجلز: لاحقُ بنُ حُمَيْدٍ
- ٢٤٦ خرج إلى الجُمُعَةِ، وفي الطريق عذراتٌ يابسة .
- ٢٤٦ حديث يَزِيدِ بْنِ مَيْسَرَةَ
- ٢٤٦ كَتَبَ حَكِيمٌ مِنَ الْحُكَمَاءِ ثَلَاثَةَ ثَلَاثِينَ مُصْحَفًا حَكِيمًا فَبَتَّهَا فِي النَّاسِ ..

رقم اللوحة

٢٤٧

حديث عَوْن بن عبد الله

سأل داود سُلَيْمَان: مَا شَرُّ شَيْءٍ؟ قَالَ: امْرَأَةٌ سَوَاءٌ إِنْ أُعْطِيَتْهَا بَاتَتْ وَفَحَرَتْ، فَإِنْ مَنَعَتْهَا شَكَتْ وَكَفَرَتْ.
أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى نَبِيٍِّّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ: مَنْ أَنْصَحَ الْحِسَابَ يَحِقَّ لِي عَلَيْهِ الْعَذَابُ.

٢٤٧

٢٤٧

حديث بَكْر بن عبد الله المُرْنِي

كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ يَتَازَحُونَ حَتَّى يَتَبَادَحُونَ بِالشَّيْءِ: أَي يَتَرَامُونَ بِهِ. وَصَفَ ثَابِتُ بْنُ أَسْلَمَ الْبَنْسَانِي فَقَالَ: إِنَّهُ لِيَطَّلُ فِي الْيَوْمِ الْمُعْجَمَانِي الْبَعِيدِ مَا بَيْنَ الطَّرْفَيْنِ، يُرَاحُ مَا بَيْنَ جَبْهَتِهِ وَقَدَمَيْهِ.

٢٤٧

٢٤٨

حديث عامر بن شَرَاهِيلِ الشَّعْبِي

كَانَتْ الْأَوَائِلُ تَقُولُ: إِيَّاكُمْ وَالْوَشَائِظُ «السُّقْلُ»
مَنْ زَوَّجَ كَرِيْمَتَهُ مِنْ فَاسِقٍ فَقَدْ قَطَعَ رَحِمَهَا.
سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ رَمْضَانَ؟ فَقَالَ: مَا تَقُولُ فِيهِ الْمَفَالِيْقُ.
«الَّذِينَ لَا مَالَ لَهُمْ».

٢٤٨

٢٤٨

اجْتَمَعَ جَوَارٍ فَأَرِنَ وَأَشْرَنَ وَلَعِبْنَ الْحَرْقَةَ.

٢٤٩

سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ قَالَ لِأَخْرَ: يَا نَبْطِي؟ قَالَ لِأَخَدَدَ عَلَيْهِ، كُلُّنَا نَبْطُ.
قَالَ الشَّعْبِيُّ: دَخَلْتُ عَلَى مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ حَتَّى وَقَعَتْ يَدَايَ عَلَى مَرَادِغِهِ.

٢٤٩

٢٤٩

قَالَ الشَّعْبِيُّ: «الْمِحْنَةُ بِدْعَةٌ»

٢٤٩

اجْسُرْ جَسَارًا، سَمِيَتْكَ الْمَشْفَاشُ إِنْ لَمْ تَقْطَعْ، يَعْنِي سَيْفَهُ.

٢٤٩

كَرِهَ لِلصَّائِمِ أَنْ يِرْتَمِسَ «يُرِيدُ الْإِنْغِمَاسَ فِي الْمَاءِ»

٢٥٠

حديث إبراهيم بن يزيد النخعي

إِذَا كَانَ الشَّقُّ أَوْ الْحَدَا أَوْ الْحَرْقُ فِي أُذُنِ الْأُضْحِيَّةِ، فَلَا بَأْسَ مَا لَمْ تَكُنْ جَذْعًا.

٢٥٠

رقم اللوحة

- ٢٥٠ زنت جاريتَه فجلدها خمسين وعليها إتب لها وإزار.
كان أصحابنا يقولون في الرضاع: إذا كان المألُ ذاً مِزَّ (قدر وكثرة) فهو من
٢٥٠ نَصِيْبِهِ .
٢٥٠ كان يعجبهم أن يكون للغلام إذا نشأ صبوة. «ميل إلى الهوى»
قال في قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ﴾ قال: كان مُتَدَثِّرًا في قَرْطَفٍ: أي في
٢٥١ قَطِيْفَةٍ .
٢٥١ إن الشَّيْطَانَ يَجْرِي فِي الْإِحْلِيلِ وَيَبِضُّ فِي الدَّبْرِ .
٢٥١ استاز رجلٌ من رجل (أي تحاشى) به بلاء فابتلي به .
٢٥٢ قال في الضرب بالعصا: إذا علَّ فففيه قود .

٢٥٢ حديث عطاء بن أبي رباح

- ٢٥٢ سأله ابن جرير عن الجرح يكون حوله قيح ودم جامد .
٢٥٢ سئل عن المجاور إذا ذهب إلى الحلال، أُمِرَ تحت سَقْفٍ؟ قال: لا ..
٢٥٢ سئل عن نضح الوضوء؟ فقال: ائْتَمَحَ يُسْمَعُ لَكَ ..
٢٥٣ يُشَعَّثُ مِنْ سَنَا الْحَرَمِ مَا لَمْ يُقَطَّعْ أَصْلًا
٢٥٣ قال في يوم الفطر: إني لأغدو حتى أكل من طَرْفِ الصَّرِيْقَةِ «الرُّقَاقَةِ»
سئل: رجل مَفْؤود يَنْفِثُ دَمًا، أو مَصْدُورٌ يَنْهَزُ قِيحًا، أَحَدُثٌ هُوَ؟ قال:
٢٥٣ لا وضوء عليها .
٢٥٣ قال: بلغني أَنَّ الْأَرْضَ دُحَّتْ دَحًا مِنْ تَحْتِ الْكَعْبَةِ .

٢٥٣ حديث مكحول الشامي

- كُنَّا مَرَابِطِينَ بِالسَّاحِلِ، فَتَأَجَّلَ مَتَأَجَّلَ وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ، وَقَدْ أَصَابَ
٢٥٤ النَّاسَ طَّاعُونٌ ..
٢٥٤ قال لرجل: ما فعلت في تلك الحاجة .. يريد الحاجة
٢٥٤ لاسْتَلَبَ إِلَّا لَمِنَ أَشْعَرٍ عِلْجًا أَوْ قَتْلَهُ .

رقم اللوحة

- ٢٥٤ حديث عمر بن عبد العزيز
- ٢٥٤ سئل عن رجل خطب امرأة، فتشاجروا في بعض الأمر..
- ٢٥٤ دعا يابل فأمارها: أي حملها ميرة
- ٢٥٥ استبدل بعُمَّاله لِمَا رأى من إبطائهم في تنفيذ أمره..
- ٢٥٥ جَمَعَ في مُترَبِّع له كان يترَبِّعه، ثم انحرف فقال: إن الإمام يُجَمِّع حيث كان.
- ٢٥٥ قدم عليه وَفَد فجعل فتىً منهم يتخَوَّس في كلامه: أي يتأهب
- ٢٥٥ اختصم إليه ناس من قريش، وجاءه شهود يشهدون، فطفق المشهود عليه يُحَمِّج إلى الشاهد النظر.
- ٢٥٦ قال ميمون بن مهران: إذا ذهب هذا وضرباؤه لم يبق من الدنيا إلا رَجَاجَة.
- ٢٥٦ كان يلبس رداءً مُتَبِّناً بزعفران.
- ٢٥٦ كتب في عطايا محمد بن مروان بَنِيه أن تجاز لهم إلا أن يكون مالا مُفْتَرشاً
- ٢٥٦ كان يَسْمُر مع جلسائه، فكاد السَّراج يَخْمُد، فقام فأصلح الشَّعِيلَة وقال:
- ٢٥٦ قُمتُ وأنا عَمْر، وَرَجعت وأنا عَمْر.
- ٢٥٧ حديث محمد بن كعب القرظي
- ٢٥٧ قال في قوله تعالى: ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ لو سَكَتَ عنها لتَبَخَّصَ لها رجال
- ٢٥٧ فقالوا: ما صَمَد؟ ...
- ٢٥٧ حديث رجاء بن حيوة
- ٢٥٧ قال لرجل: يافلان، حَدَّثنا، ولا تُحَدِّثنا عن متَهَارَتٍ ولا طَعَّان.
- ٢٥٧ حديث ثابت البناني
- ٢٥٧ لم يترك عيسى بن مريم في الأرض إلا مِدْرَعَة صوف وِقَفْشِين ومِخْدَفَة
- ٢٥٧ حديث محمد بن مسلم بن شهاب الزهري
- ٢٥٧ مَضَّت السَّنَة أنه لا يجوز شَهَادَة خَصْم، ولا ظَنِين، ولا ذِي تَعَبَة في دينه.

رقم اللوحة

- ٢٥٧ سئل عن رجل معه مامع المرأة والرجل، كيف يُورث؟
٢٥٨ ذكّر شأن الفيل وأنّ قريشاً أُجّلت عن الحرم ولزمه عبدُ المطلب
قال سعد بن إبراهيم: ماسبقنا ابنُ شهاب من العلم بشيء.. إلا أنه لا يبرح
٢٥٨ حتى يسأل عمّا يريد.

حديث قتادة بن دعامة

- ٢٥٩ كان إذا سمع الحديث يختطفه اختطافاً..
٢٥٩ قال في قوم خرجوا من ديارهم بطراً ورياء الناس: هم مشركو قريش يوم
٢٥٩ بدر..
٢٥٩ كان أهل الجاهلية لا يُورثون الصبي..
٢٥٩ قال في شهادة الأخ: إذا كان معه شطير جازت شهادته
٢٦٠ قال في اليتيم تكون له ماشية: يقوم وليه على صلاحها وعلاجها
٢٦٠
٢٦٠ قال في قوله تعالى: ﴿وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ﴾ قال: أبو سفيان انجذم بالعبير
٢٦٠ فأنطلق في ركب نحو البحر.
٢٦٠ كان بنو إسرائيل يتيهون في الأرض أربعين سنة، إنما يشربون ما لا طَوا
٢٦٠ ذكّر أصحاب الأيكة فقال: كانوا أصحاب شجر متكاوس (كثير، ملتف)

حديث ربيعة بن أبي عبد الرحمن

- ٢٦٠ الرجل يعتق الشقص من العبد يكون عليه قيمة أنصاء شركائه..
٢٦٠ أدرك أبناء أصحاب رسول الله يدهنون الرطاء «الدهن يضرب بالماء».

حديث عبد الملك بن عمير

- ٢٦١ تفاخر سبعة نفر: مُضَرِّي، وأزدي، ومَدني، وشامي، وهجري، وبكري،
٢٦١ وطائفي بأطيب الأَطعمة.

رقم اللوحة

- ٢٦٣ حديث عبد الملك بن مروان
قال لعُمرُو بنِ حَرِيْثٍ : أَيّ طعامٍ أَكَلْتَهُ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟
- ٢٦٣ حديث سليمان بن عبد الملك
قال عند موته :
- ٢٦٣ إِنْ بَنِيَّ صَبِيَّةٌ صَيِّفِيَّوْنَ أَفْلَحَ مِنْ كَانَ لَهُ رُبْعِيَّوْنَ
- ٢٦٤ حديث عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث
كتب إلى الحجاج : سأحملك على صعب حدياء حديارٍ ينجح ظهرها .
- ٢٦٤ حديث الحجاج بن يوسف
مررت به خنفساء فقال : قاتل الله أقواماً يزعمون أنّ هذه من خلق الله ..
- ٢٦٤ سأل الشعبي عن المخمسة ، وهي مسألة من الفرائض اختلف فيها خمسة من أصحاب رسول الله ..
- ٢٦٤ قال في خطبة له : يوشك أن تُدال الأرضُ منا فلنسكنن بطنها كما علونا ظهرها ..
- ٢٦٤ قال لأعرابي من الأزد : كيف بصرك بالزرع ؟ قال : إني لأعلم الناس به ..
- ٢٦٥ قال لطباخه : اتخذ لنا عبرية ، وأكثر فيجنها .
- ٢٦٥ حديثه مع سيابة بن عاصم السلمي .
- ٢٦٧ باع معتقاً في حراره .
- ٢٦٨ قال لقاتل الحسين : كيف قتلته ؟ فقال : دسرتُه بالرمح دسراً ، وهبرتُه بالسيف هبراً ؟
- ٢٦٨ عرض عليه رجل من بني تميم ، فاشتهدى قتله لما رأى من جسده وهيبته ..
- ٢٦٩ قال في يزيد بن المهلب : قاتله الله ، ما أمضى جنانه وأحلف لسانه .
- ٢٦٩ كتب إلى عامله : ابعث إلي فلانا مسماً
- ٢٦٩ حديث أبي الزناد
- ٢٦٩ استشاره عبد الحميد والي العراق في قتل ثلاثة نفر قطعوا الطريق فنهاه ..

رقم اللوحة

كان يقول لعبد الرحمن ابنه: كيف حَدِيث كذا؟ يريد أن يُذَرِّي منه
«يرفع منه».

٢٧٠

حديث عاصم ابن أبي النجود

٢٧٠

٢٧٠

قرأ عليه مِسْعَرٌ فَلَحَنَ فقال: أرغلت؟ «أصرتَ رَضِيْعاً بعد الكِبَرِ؟».

٢٧٠

حديث هشام بن عروة

٢٧٠

قال لرجل: أنتَ أثقلُ عليّ من الزّواقي.

٢٧٠

حديث العوّام بن حوشب

حدثني شيخ كان مُرابِطاً، قال: خرجت ليلةً من مَحْرَسِي إلى المِيناء، وذكر
حديثاً.

٢٧٠

٢٧٠

حديث أبي بكر بن عيَّاش

٢٧٠

انتخب عليه وَكَيْعُ بن جراح أحاديث. ثم قال: انتخبها رجلاً إردخل.

مَقْطَعَاتٌ مِنَ الْحَدِيثِ بِأَطْرَافِهَا

- ٢٧٠ لا يَصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ «الْمَكَانُ الْمَرْفُوعُ الْمَحْدُودُ» .
- ٢٧١ لَا تَسْتَنْسُوا الشَّيْطَانَ .
- ٢٧١ مِنْ غَيْرِ الْمَطْرَبَةِ وَالْمَقْرَبَةِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ .
- ٢٧١ كَانَ بَعْضُ الْأَنْبِيَاءِ يَقُولُ : اللَّهُمَّ احْفَظْنِي حِفْظَ الْوَلِيدِ .
- ٢٧١ خَيْرُ نِسَائِكُمُ الْعَطِيرَةُ الْمَطْرِبَةُ .
- ٢٧١ إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْحَمَّامَ فَعَلَيْهِ بِالنَّشِيرِ (الْمِثْر) وَلَا يَخْصِفُ .
- ٢٧١ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَ سُوءٍ أَنْ يَجْعَلَ مَالَهُ فِي الطَّيِّبِينَ
- ٢٧١ اتَّقُوا اللَّهَ فِي الضَّعِيفِينَ : الْمَرْءَ وَالْمَمْلُوكَ .
- ٢٧١ لَعْنُ اللَّهِ النَّائِحَةَ ، وَالْمُسْتَفْقَهَةَ .
- ٢٧٢ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ الدُّعَاءِ إِلَّا النَّاخِلَةَ .
- ٢٧٢ كُلُّ مُؤَذِّنٍ فِي النَّارِ .
- ٢٧٢ رَمَى آدَمُ إِبْلِيسَ بِمِثْقَالِ حَبِّ بَيْنَ يَدَيْهِ ..
- ٢٧٢ كُلُّ قَوْمٍ عَلَى زِينَتِهِ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَقْلَحَتِهِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ .
- ٢٧٢ مِنْ أَكَلٍ وَتَحْتَمَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ .
- ٢٧٢ شَرُّ النَّاسِ الْمَثَلُثُ .
- ٢٧٢ عَلَيْكُمْ بِتَعْلِيمِ الْعَرَبِيَّةِ ، فَإِنِهَا تَدُلُّ عَلَى الْمَرْوَةِ وَتَزِيدُ فِي الْمَوْدَةِ
- ٢٧٢ كَانَ بَعْضُ الْعِبَادِ يَقْطِرُ كُلَّ لَيْلَةٍ عَلَى هِفَّةٍ يَشْوِيهَا .
- ٢٧٢ مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ خِفَّةُ عَارِضِيهِ .
- ٢٧٢ خَيْرُ النَّاسِ لِلنَّاسِ خَيْرُهُمْ لِنَفْسِهِ .
- ٢٧٢ إِنْ الرَّجُلَ لَيْسَ أَعْلَمُ بِشَيْءٍ ، حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ حَيَّةٍ أَهْلِهِ .
- ٢٧٢ إِنْ إِبْلِيسَ لَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ مِنَ الْمَشْرِقِ فَيَبْلُغُ الْمَغْرِبَ .
- ٢٧٢ ادْعُ رَبَّكَ بِأَنَّا جَاءَ مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ .

رقم اللوحة

- ٢٧٣ أقبلوا عن المعاصي قبل أن يأخذكم الله فيدعكم هتاً بتاً.
- ٢٧٣ لُعِنَتِ الْفَائِصَةُ وَالْمُعَوَّصَةُ .
- ٢٧٣ كان رجل يختلف إلى بعض الصحابة .. شهراً قميماً .
- ٢٧٣ قال مَلِكُ الْمَوْتِ لِمُوسَى - وهو يريد قبْضَ رُوحِهِ -: كَهْ في وجهي .
- كان رجل يَجْرُ الجَرِيرِ فَأَصَابَ صَاعِئِينَ مِنْ تَمْرٍ، فَتَصَدَّقَ بِأَحَدِهَا، فَلَمَزَهُ
- ٢٧٣ المنافقون .
- ٢٧٣ مَنْ أَحَالَ دَخَلَ الْجَنَّةَ .
- لا تَجِدُ الْمُؤْمِنَ إِلَّا فِي إِحْدَى ثَلَاثٍ: فِي مَسْجِدٍ يَعْمُرُهُ، أَوْ بَيْتٍ يُخْمَرُهُ، أَوْ
- ٢٧٤ مَعِيشَةٍ يُدَبِّرُهَا .
- ٢٧٤ أَخَافُ عَلَيْكُمُ الْجِنَادِعَ (الْفِتْنَ وَالذَّوَاهِي) .
- ٢٧٤ لَوْ أَطَاعَ اللَّهُ النَّاسَ فِي النَّاسِ لَمْ يَكُنْ نَاسٌ .
- ٢٧٤ الشَّمْسُ تَقْرُبُ مِنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ..
- قال موسى عليه السلام: كأني برشق القلم في مسامعي حين جرى على
- ٢٧٤ الألواح بكتبه التوراة .
- ٢٧٤ لا تَشْتَرِ لِبَنِ الْغَمِّ مُضَيَّئاً .
- ٢٧٤ اتَّقُوا اللَّهَ فِي الْحَوْبَاتِ ..
- يَخْرُجُ رَجُلٌ فِي آخِرِ الزَّمَانِ يُسَمَّى أَمِيرَ الْعُصْبِ، أَصْحَابُهُ مُحَضَّرُونَ
- ٢٧٤ مُحَضَّرُونَ .
- إذا كان يوم القيامة تخرج بخنائة من جهنم فتلقط المنافقين لقط الحامة
- ٢٧٤ القرطم .
- ٢٧٤ قال رَبِيبُ بَنِي إِسْرَائِيلَ: زَيْنَ الْحَكِيمِ الصَّمْتُ .
- قال إسماعيل لإسحاق: أفي عليّ مما أفاء الله عليك، فقال إسحاق: ألم
- ٢٧٤ ترض أني لم أستعبدك ..
- ٢٧٥ ما أطلتني نبي قط .

رقم اللوحة

- ٢٧٥ إن الله يُبغِضَ الشيخَ الغريبَ .
- ٢٧٥ إذا اغتسل أحدكم من الجنابة فليَنقِ المِيتَيْنِ وليَمِرَّ على البراجمِ .
- ٢٧٥ أهدي له طيِّلسان من خَزِّ سِجِلَاطِي .
- ٢٧٥ لا يقبل الله صلاة العبد الآبق ولا صلاة الزَّنين .
- ٢٧٥ جعل المختار رأسَ عمر بن سعد في مِلاجٍ وَعَلَّقَهُ .
- ٢٧٥ مرَّ رجل على باب قوم وقد لَحَطُوا بِأَبِهِمْ .
- ٢٧٥ خُطَّ لابن آدم الحَيْرُ والشَّرُّ وهو في المَهيلِ .
- ٢٧٥ بَيْنَ الأشعثِ بنِ قيسٍ ورجلٍ من قُرَيْشٍ .
- ٢٧٥ من أطاع ربَّه فلا هَوارةَ عليه .
- ٢٧٥ ذاكَ زَمَنُ العَتَاثِ (الشَّدَائِدِ) .
- ٢٧٦ «اللهمَّ إني أعوذُ بك من صَنَادِيدِ القَدَرِ وَجُنُونِ العَمَلِ» .
- ٢٧٦ قالت سَكِينَةُ بنتُ الحُسَيْنِ وهي صَغِيرَةٌ : مَرَّتْ بي دُبَيْرَةٌ فَلَسَعَتْنِي بِأُيُورَةٍ .
- ٢٧٦ امرأةٌ تَدْخُلُ على أزواجِ النَّبيِّ وتَمَثَّلُ بالشعرِ .
- ٢٧٦ لا يَضُرُّ العَبْطُ ، كما لا يَضُرُّ الشَّجَرُ الحَبْطُ .
- ٢٧٦ في السُّوعَاءِ الوُضوءُ .
- ٢٧٦ لا يزالُ الناسُ بخير ما تَفاضَلُوا ، فإذا تَسَاوَوْا هَلَكُوا .
- ٢٧٦ يُوَكَّلُ ما ذَفَّ ، ولا يُوَكَّلُ ما صَفَّ .
- ٢٧٦ سألَ قومٌ صالحَ صالحاً أن يَخْرِجَ لهم من الصَّخْرَةِ ناقةً مُخْتَرِجَةَ جَوْفَاءٍ وَبَرَاءٍ .
- ٢٧٦ في قصة عُوَجِ بنِ عَنقٍ مع موسى عليه السلام .
- ٢٧٧ لا بأسَ أن يُصَلِّيَ الرجلُ على عَمْرِيهِ .
- ٢٧٧ بَعْضُ ما جاء في قصة أحد .
- ٢٧٧ أكرموا النخلةَ فإنها عَمَّتْكم .
- ٢٧٧ السَّائِمَةُ جُبَّارٌ .
- ٢٧٧ القُضاةُ ثلاثةٌ ..

رقم اللوحة

- ٢٧٧ امثلُّوا أفواهكم من القرآن .
 ٢٧٧ نزل بنو قريظة أرضاً غملةً وبيلة .
 ٢٧٧ لا تتزوجنَّ خمساً ..
 ٢٧٨ أولُ من كسا البيتَ كسوةً كاملةً تُتبع ..
 ٢٧٨ فرَّ بإبراهيم من جبَّارٍ مُتَرَفٍ، فجعل في سربٍ وجعل رزقه في أطرافه .
 ٢٧٨ كان الكلبِيُّ يُزَرَّفُ في الحديث .

أحاديث فيها ألفاظ ملحونة ومحرفة

- ٢٧٨ قال عليه السلام في البحر: هو الطهور مأوّه، الحِلِّ مَيْتته .
 ٢٧٩ قال عليه السلام لعائشة: ليست حيضتك في يدك .
 ٢٧٩ قال أحد المشركين: لقد علمكم صاحبكم كلَّ شيءٍ حتى الخِراءة .
 ٢٧٩ قال صلى الله عليه: اللهم إني أعوذ بك من الحُبْث والحَبَائِث .
 ٢٧٩ قال صلى الله عليه في الاستنجاء: وأعدوا النُّبْل .
 ٢٧٩ قال صلى الله عليه لأُمِّ سَلَمَةَ حين حاضت: «أَنْفِستِ؟» .
 ٢٨٠ حديثه عليه السلام في المَذْي .
 ٢٨٠ قالت عائشة: كان رسول الله صلى الله عليه أملككم لأرْبِهِ .
 ٢٨٠ قال صلى الله عليه: مَنْ تَوَضَّأَ لِلْجُمُعَةِ فَبِهَا وَنِعْمَت .
 ٢٨٠ قال عليه الصلاة والسلام في الجُمُعَةِ: مَنْ غَسَلَ وَاعْتَسَلَ ..
 ٢٨٠ حديث لَقِيطِ بْنِ صَبْرَةَ وَافِدِ بْنِ الْمُنْتَفِقِ .
 ٢٨٠ من حديث ابن أم مكتوم: أَنَّ لِي قَائِدًا لَا يَلَائِمُنِي .
 ٢٨٠ قال زيد بن ثابت: رأيت رسول الله يقرأ في المغرب بطولَى الطُولِيِّينَ .
 ٢٨١ نَهَى عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَنِ الْحَلْقِ قَبْلَ صَلَاةِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ .
 ٢٨١ في حديثه الذي يَرُوهُ ذُو الْيَدَيْنِ، قال: فخرج سرعان الناس

رقم اللوحة

- من حديث سَمْرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ فِي قِصَّةِ كَسُوفِ الشَّمْسِ: فَذَفَعْنَا إِلَى الْمَسْجِدِ
فَإِذَا هُوَ بِأَرْز. ٢٨١
- سَأَلَهُ أَبُو ذَرٍّ عَنِ الصَّلَاةِ فَقَالَ: خَيْرَ مَوْضِعٍ فَاسْتَكْتَرِ مِنْهُ ٢٨١
- مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى عَلَى قَبْرِ مِنْبُودٍ، أَوْ عَلَى قَبْرِ
مَنْبُودٍ. ٢٨١
- قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ: «لَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ حَقٌّ مِنَ النَّاسِ». ٢٨١
- صَلَّى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى جِدَارٍ، فَجَاءَتْ هِمَّةٌ تَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَمَا زَالَ يِدَارُهَا
حَتَّى لَصِقَ بَطْنُهُ بِالْجِدَارِ. ٢٨١
- قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الضَّحَايَا: «كَلُوا وَادَّخِرُوا وَأَتَجِرُوا». ٢٨٢
- قَالَ عَمْرٌ: لَوْ تَمَلَّأَ عَلَيْهِ أَهْلُ صُنْعَاءَ لَقَتَلْتَهُمْ بِهِ. ٢٨٢
- مِنْ حَدِيثِ ثَوْبَانَ: اسْتَقَاءَ رَسُولُ اللَّهِ عَامِدًا فَأَفْطَرَ. ٢٨٢
- قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ: «الْعَائِدُ فِي هَيْبَتِهِ كَالْعَائِدِ فِي قَيْئِهِ». ٢٨٢
- قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ: «يُقَاتِلُكُمْ فِتْنَامُ الرُّومِ». ٢٨٢
- قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لِنِسَائِهِ: «أَيْتُكُنَّ تَنْبَحُهَا كِلَابُ الْحَوَابِ». ٢٨٢
- قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ: «الْكَمَّاءُ مِنَ الْمَنِّ، وَمَاوِهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ». ٢٨٢
- قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ: «رُفِعَ الْخَطَأُ وَالنَّسِيَانُ عَنْ أُمَّتِي». ٢٨٢
- قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ: «لَا صَدَقَةَ فِي أَقْلٍ مِنْ خَمْسِ أَوْاقِي». ٢٨٢
- قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ: «الْعَارِيَّةُ مُرْدُودَةٌ». ٢٨٢
- لَمَّا أَتَاهُ نَعِيٌّ جَعْفَرٌ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «اصْنَعُوا لَالًا جَعْفَرُ طَعَامًا». ٢٨٢
- نَهَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ نُبْسِ الْقِسِيِّ. ٢٨٢
- قَالَ عَمْرٌ: «إِنْ قَرَيْشًا تَرِيدُ أَنْ تَكُونَ مُعَوَّيَاتٍ لَيْلِ اللَّهِ». ٢٨٢
- قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي دَعَائِهِ: «وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ»،
فِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ: أَمْرُ الدَّمِّ بِمَا شِئْتُ. ٢٨٢
- قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ: «الْمَعُولُ عَلَيْهِ يُعَذَّبُ بِبِكَاءِ أَهْلِهِ». ٢٨٢
- قَالَ عَمْرٌ: لَا يَنْكِحُنَّ أَحَدَكُمْ إِلَّا لِمَتِّهِ مِنَ النِّسَاءِ. ٢٨٤

رقم اللوحة

- ٢٨٤ قال صلى الله عليه: «إِنَّ لِمَلَكٍ لَمَّةً وَلِلشَّيْطَانِ لَمَّةً».
- ٢٨٤ قال صلى الله عليه: «إِنَّ اللَّيْنَ يُشَبَّهُ عَلَيْهِ».
- ٢٨٤ في الحوض ما بين بَصْرَى وَعَمَانَ.
- ٢٨٤ اختن إبراهيمُ بِالْقُدُومِ.
- ٢٨٤ جاء في قصة بني إسرائيل في تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْمَنِّ وَالسَّلْوَى﴾ إِنَّهُ السَّمَانِيُّ.
- ٢٨٤ كتب أبو بكر: وَلَا يُوْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ هَرْمَةٌ وَلَا ذَاتُ عَوَارٍ، وَلَا تَيْسٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ الْمُصَدَّقُ.
- ٢٨٤ في حديث جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ. قلت: يَا رَسُولَ اللَّهِ: مَا بَالُ إِخْوَانِنَا بَنِي الْمُطَّلِبِ أَعْطِيَتْهُمْ وَتَرَكْتَنَا، وَقَرَأْتَنَا وَاحِدَةً؟
- ٢٨٤ قال صلى الله عليه: «يُطْرَقُ الرَّجُلُ فَحَلَّه فَيَبْقَى حَيْرِيَّ الدَّهْرِ».
- ٢٨٥ قال صلى الله عليه: «لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يَبْتَ الصِّيَامَ مِنَ اللَّيْلِ».
- ٢٨٥ في حديث العَبَّاسِ: لَا يَفْضُضُ اللَّهُ فَاكًا.
- ٢٨٥ قال صلى الله عليه: «لَخُلُوفٌ فَمَرُ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمَسْكَ».
- ٢٨٥ قال صلى الله عليه: «صِيَامٌ عَاشُورَاءَ كَفَّارَةٌ سَنَةٍ».
- ٢٨٥ قال صلى الله عليه: اثْبَتْ حِرَاءَ
- ٢٨٥ قال صلى الله عليه: الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ.
- ٢٨٥ في حديثه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ رَكِبَ نَاقَتَهُ الْقِصْوَاءَ يَوْمَ عَرَفَةَ.
- ٢٨٥ من حديث أَبِي رَزِينِ الْعَقَيْلِيِّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيْنَ كَانَ رَبَّنَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ؟
- ٢٨٦ حديث الشَّارِقَيْنِ ..
- ٢٨٦ لَا يُخْتَلَى خِلَاهَا ..
- ٢٨٦ قال صلى الله عليه: لَا تَنِي فِي الصَّدَقَةِ ..
- ٢٨٦ قال صلى الله عليه: الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ.
- ٢٨٦ أتى جبريلُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَضَاةِ بَنِي غِفَارٍ.

رقم اللوحة

- قال صلى الله عليه: خَمَسَ لاجْنَاحِ عَلَى مَنْ قَتَلَهُنَّ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ، فَذَكَرَ
 ٢٨٦ الْحِدَاةَ.
- ٢٨٦ قالت عائشة: طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ لِحُرْمِهِ حِينَ أَحْرَمَ.
- ٢٨٦ قال صلى الله عليه: «لَا يُعْضَدُ شَجَرُهَا، وَلَا يُخْبَطُ إِلَّا الْإِذْخِرُ.
- ٢٨٧ عليكم بالإئْتِدَانِ فَإِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ.
- ٢٨٧ قال صلى الله عليه في المدينة: مَنْ أَحْدَثَ حَدَثًا أَوْ أَوَى مُحَدَّثًا
- ٢٨٧ فِي قِصَّةِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْقَبْطِيَّةِ أَنْ لَهُ مَرْضَعًا فِي الْجَنَّةِ.
- ٢٨٧ قال صلى الله عليه: لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنَّعْمَةَ لَكَ.
- ٢٨٧ فِي قِصَّةِ سَوْقِ الْمَهْدِيِّ أَنَّ الْأَسْلَمِيَّ قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ أُزْحِفَ عَلَيَّ مِنْهَا شَيْءٌ..
- ٢٨٧ فِي حَدِيثِ سَعْدٍ.. قَالَ: تَمَتَّنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَفُلَانٍ كَافِرًا
- ٢٨٧ بِالْعُرْشِ.
- ٢٨٧ فِي حَدِيثِ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ نِيَارٍ فِي الْجَدْعَةِ الَّتِي أَمْرُهُ أَنْ يُضْحَى بِهَا. قَالَ: «وَلَا
- ٢٨٧ تَجْزِي عَنِ أَحَدٍ بَعْدَكَ».
- ٢٨٧ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو: اضْحَ لِمَنْ أَحْرَمْتَ لَهُ.
- ٢٨٧ مِنْ قِصَّةِ صَفِيَّةِ بِنْتِ حَبِيبٍ حِينَ حَاضَتْ يَوْمَ النَّفَرِ..
- ٢٨٨ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ: «إِذَا اتَّبَعَ أَحَدُكُمْ عَلَيَّ فَلْيَتَّبِعْ».
- ٢٨٨ ثَلَاثَةٌ لَا يَكْلِمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَذَكَرَ الْمُنْفِقُ سَلْعَتَهُ بِالْحَلْفِ الْفَاجِرِ.
- ٢٨٨ فِي حَدِيثِ عُمَانَ: لَا تَكْلَفُوا الْأُمَّةَ غَيْرَ الصَّنَاعِ كَسْبًا..
- ٢٨٨ فِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ بْنِ عَمْرٍو: مَا يَذْهَبُ عَنِّي مَدِيْمَةُ الرِّضَاعِ؟ قَالَ: غُرَّةٌ
- ٢٨٨ عَبْدًا أَوْ أُمَّةً.
- ٢٨٨ فِي قِصَّةِ دُرَّةِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ فَقَالَ: أَرْضَعْتَنِي وَأَبَاهَا تُوَيْبَةَ..
- ٢٨٨ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فِي إِتْيَانِ النِّسَاءِ فِي أَدْبَارِهِنَّ..
- ٢٨٨ فِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ: وَهَمَّ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي تَرْوِيحِ مَيْمُونَةَ..
- ٢٨٨ قَالَتْ عَائِشَةُ، وَذَكَرَ لَهَا قَوْلَ ابْنِ عَمْرٍو فِي قَتْلِ بَدْرٍ، وَهَلْ ابْنُ عَمْرٍو.
- ٢٨٨ قَالَ رَجُلٌ لَابْنِ عَبَّاسٍ: مَا هَذِهِ الْفَتَوَى الَّتِي شَعَبَتْ النَّاسَ..

رقم اللوحة

- ٢٨٨ قال صلى الله عليه: «مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهِدَةً لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ .
في حديث الجنين: كيف أَعْقِلَ مَنْ لَشَرِبَ، وَلَا أَكَلَ وَلَا صَاحَ وَلَا اسْتَهَلَ،
فَمِثْلُ ذَلِكَ يُطَّل .
- ٢٨٨
- ٢٨٩ في قصة بني قُرَيْظَةَ، أنه قال لسَعْدُ: لقد حكمت فيهم بِحُكْمِ الْمَلِكِ «الله» ..
- ٢٨٩ في قصة بني قُرَيْظَةَ أيضاً: لقد حكمت بِحُكْمِ اللَّهِ فوق سبعة أَرْقَعَةٍ .
حديث يزيد بن طارق، قال صلى الله عليه: «مَآمِنٌ أَحَدٌ إِلَّا وَلَهُ
شَيْطَانٌ ..» .
- ٢٨٩
- ٢٨٩ في قِصَّةِ مَوْتِ أَبِي طَالِبٍ ..
قال صلى الله عليه: «إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ لِأُنَاسًا مَآمِنٌ أَنْبِيَاءٌ وَلَا شُهَدَاءَ
يَغْبِطُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ ..» .
- ٢٨٩
- ٢٨٩ قال صلى الله عليه: «فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَيَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ» .
- ٢٨٩ قال ابن عباس: حُرِّمَتِ الْخَمْرُ بِعَيْنِهَا وَالسَّكَّرُ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ .
من حديث جرير قال: سألت رسول الله عن نَظَرِ الْفَجَاءَةِ، فأمرني أن
أَصْرِفَ بَصْرِي ..
- ٢٨٩
- ٢٨٩ قال رسول الله صلى الله عليه: أَيُّ دَاءٍ أَدْوَأُ مِنَ الْبُخْلِ .
تَنَفَّلَ رَسُولُ اللَّهِ ذَا الْفَقَارِ يَوْمَ بَدْرٍ .
- ٢٩٠
- ٢٩٠ قال صلى الله عليه: «أَنَا سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ وَلَا فَخْرٍ» .
- ٢٩٠ قال صلى الله عليه: «مَا أَدِنُ اللَّهُ لَشَيْءٍ كَأَدْنِهِ لِنَبِيِّ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ» .
من قِصَّةِ أَبِي عَامِرٍ الَّذِي يُلَقَّبُ بِالرَّاهِبِ .
- ٢٩٠
- ٢٩٠ لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ بِتَبْلِيغِ الْوَحْيِ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَأْسِي كَمَا تَفْلَعُ
الْعِثْرَةَ .
- ٢٩٠
- ٢٩٠ قال صلى الله عليه حين رَأَى الْمَلَكَ: فَجِئْتُ فَرَقًا .
قال صلى الله عليه: «لَا تُحَرِّمُ الْمَلْجَةَ وَالْمَلْجَتَانِ» .
- ٢٩٠

- ٢٩٠ **ما تقارب فيه الروايات ولا تختلف لها المعاني**
- ٢٩٠ قال صلى الله عليه: شدة الحر من فئح جهنم.
- ٢٩٠ قيل لحَبَاب: أكان رسول الله صلى الله عليه يقرأ في الظهر والعصر؟ فقال:
نعم ..
- ٢٩٠ لا ينبغي لامرأة أن تُحدِّ على ميِّت ...
- ٢٩٠ قال صلى الله عليه: لا يترك في الإسلام مُفْرَح، ومُفْرَج.
- ٢٩٠ قال صلى الله عليه: «ثلاث لا يعلِّ عليهن قلب مؤمن».
- ٢٩٠ قال صلى الله عليه: «لا تُضارون في رؤيته».
- ٢٩٠ قال صلى الله عليه: «من ترك مالاً فلأهله، ومن ترك ضياعاً فإلي».
- ٢٩٠ قال صلى الله عليه: عَجِبَ رَبُّكُمْ مِنْ أَلَّكُمْ وَقَنَوطِكُمْ.
- ٢٩٠ من حديث عبادة: البُرُّ بالبُرِّ، مُدِّيٌّ بِمُدِّيٍّ.
- ٢٩٠ في قصة تزويج فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه.
- ٢٩٠ في الحديث: مَنْ جَمَعَ مَالاً مِنْ تَهَاوُشٍ هَلَكَ.
- ٢٩٠ قال صلى الله عليه: «الحرب خدعة».
- ٢٩٠ في حديث عمر أنه حمى غرز النقيع.
- ٢٩٠ في الحديث: مَوْتَانِ الْأَرْضِ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ.
- ٢٩٠ قال صلى الله عليه: ما زالت أكلة خيبر تُعَادُنِي.
- ٢٩٠ قال صلى الله عليه: من غَيَّرَ تَخُومَ الْأَرْضِ ..
- ٢٩٠ في حديث سؤال القبر: لا دَرَيْتُ ولا ائْتَلَيْتُ.
- ٢٩٠ في حديث أبي هريرة: والرأوية يومئذ يُسْتَقَى عليها أحبُّ إليَّ من لاء
وشاء.
- ٢٩٠ قال صلى الله عليه: الذي يَشْرَبُ فِي آنِيَةِ الْفِضَّةِ إِنَّمَا يُجْرَجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارَ
جهنم.

رقم اللوحة

- ٢٩٠ قال صلى الله عليه: «قولوا بقولكم، ولا يستجربنكم الشيطان».
- ٢٩٠ قال صلى الله عليه: الخال وارث من لا وارث له، يَفُكُ عَنِّيهِ وَيَرِثُ مَالَهُ.
- في حديث ميمون بن مهران قال: عليك بكتاب الله، فإن الناس قد بهؤوا به واستخفوا بحقه.
- ٢٩٠

٣- فهرس الألفاظ اللغوية

الجزء واللوحة

المادة

الألف

١٧٦/١	جئته على إبان ذلك .	أبب :
٣/٢	أباب الماء .	
٢٧٣/٣	الآباس ، واحدها إيس .	أبس :
١٨٦/١	الأيل - الأيلي	أبل :
٢٤٨/١	لا يأتيل	
١٥١/٢	آبل .	
١٦١/١	هذا إبان نجومه .	أبن :
٢٦٣/١	أبن الأثر .	
٢٥٠/٣	الإتب .	أتب :
٣٠/٢	إني مؤتمة	أتم :
١٥٨/١	ماتياً	أتى :
١٢٨/١	يؤثمه .	أثم :
٣١٩/١	الإثم .	
٢٨٢/٣	وأتجروا .	أجر :
٢٣٣/٣	الآجال جمع إجّل ، تأجّل متأجّل	أجل :
٢٥٤		
١٩٠/٢	أجم النساء ، أجمت اللحم .	أجم :
٩٢/٢	أجن الماء يأجن أجوناً ، ماء أجن وأجن .	أجن :

الجزء واللوحة

الجزء واللوحة	المادة
١٩٣/٢	الإخنة (ج) الإخن. «والحنات» لغة رديئة.
١٣٨/١	أخذك. أخذت بجريرة حلفائك.
٢٦٥/٢	الإخاذ واحدها أخذ أو إخذ.
٥٧/٢	الأدبة (ج) الأدب، أدب على القوم فهو أدب، ما كنت أديباً ولقد أدبت، المأدبة، والمأدبة.
٥٦/٢	الإدد، الإدد.
١٥٥/١	أدمت الحنيز، الإدام والأدم، الجمل الأدم.
١٧٠	
١٩٠/٢	الأدمة.
٢١٩/٣	المؤدي، آديت للسفر، تآديت للدهر والأمر.
٢٩٠/٣	أذنت للشيء أذناً.
١٠٤، ١٠٣/٢	الإرب، مآرب لآخفاوة.
١٧٨/٢	الإرب، إربة أربتها، الإربة، الأرب، أربت من يدك.
٢١١/٢	الإرب.
٢٦٢/٣	قدر آراب.
٢٣٠/٣	الأربان.
٢٨٠/٣	الأرب، الإرب.
٢٠/٢	أرثت النار.
٢٧٠/٣	الإردخل.
١٧٣/١	الأريز.
١٨٩/٢	الأرز، أرز الكلام، يآرز.
١٨٦/١	الأريسي، الإريسي، الأراسية، أرس يارس أرساً.
١٩٥/٢	الإريسي (ج) أراسية.
٦٨/١	أرض، مكان أريض، تأرض الرجل، يتأرضون المنزل.
١٢٧/٢	هو يؤرض، الأرض.

الجزء واللوحه

المادة	
أرف:	الأرْفَة، الأَرْف، أَرْفَة أَجَل، أَرْف لِي أَرْفَة لِأَجَاوِزِهَا. ١٣٤/٢
	الأَرْف، أَرْفَة. ٤٠/٢
أرك:	إِبِلٌ أَوَارِكٌ، أَرْكَتْ، تَأْرِكُ. ١٠٩/٢
أرم:	أَرَمْتُ الإِبِلَ. ٢٠/١
	مَا بِالدَّارِ أَيْمٌ. ١٨٠/١
	الْأَرَامُ، وَاحِدُهَا إِزْمٌ. ٢٣١/١
أرن:	أَثْرَنَ، الأَثْرَنُ. رَجُلٌ أَرُونٌ. ١٤٠/١
	أَرِنَ الرَّجْلُ. ٢٤٨/٣
	أَرْوْتَة. ٢٧٥/٢
أرى:	الأَرِيَانُ. ٢٣٠/٣
أزب:	الأَزْبِيَة. ٢٣٠/٣
أزر:	«لِنَمْعَتِكَ مِمَّا مَنَعَ مِنْهُ أَزْرَتَنَا». ٢٩/٢
أزز:	أَزَزَ، يَتَأَزَزُ، أَزِيزُ المِرْجَلُ. ٥٥/١
	الأَزِيزُ. ١٨٥/٢
	الأَزْزُ. ٢٨١/٣
أزل:	يُؤْزَلُونَ، الأَزْلُ، أَزَلَهُ يَأْزِلُهُ أَزْلاً. ٥٥/١
	أَصَابَتْهُمُ أَزْلَةٌ. ٢٣٠/٣
أزم:	أَزَمَ، الأَزْمُ. ٦٣/١
	فَلَانٌ يَأْزِمُ الأَرْضَ. ٢٦٣/١
	أَزَمَ يَأْزِمُ، وَأَزِمَ يَأْزِمُ، أَزَمَ عَلَيْهِمُ السَّهْرُ، الأَزْمَة، الأَزُومُ. ٩٠/٢
	الأَزْمُ، أَزَمَ عَلَى الشَّيْءِ. ١٦٨/٢
أزى:	إِزَاءَ الحَوْضِ، أَزَى يَأْزِي أَزِيَاءً، آزَى. ١٨/١، ٢٢، ٣٧
أسن:	يَأْسُنُ، أَسِنَ المَاءُ يَأْسِنُ، وَيَأْسُنُ أَسْنًا وَأَسُونًا، مَاءٌ أَسْنٌ

الجزء واللوحه

الجزء واللوحه	المادة
٩٢/٢	وَأَسِنَّ.
٢١١/١	أَسْو: أسوتُ بين القوم.
٣٥/١	أَشَأ: الأشاء.
٨٣/١	أَشِب: المُوْتَشِب.
١٧٢/١	تَأَشَّب أصحابه. الأَشَابَة. الأَشَب.
٩١/٢	تَأَشَّبُوا، أمر أشب، الأوشاب.
٢٦٥/١	أَصِر: الإضر.
١٩٥/٢	إِصْطَفَلِينَة. إصطفل:
٦٥/٢	أَطَرْتُهَا بين نسائي.
٦٧/٢	تَأَطَّرَ الرَّجُلُ.
٢٧/١	أَطَم (ج) الأَطَام.
٢٢٦/٣	أَفِد الحج.
	جِئْتَهُ عَلَى إِفَانِ ذَلِكَ، وَأَقْفَ ذَلِكَ، وَجِئْتَهُ عَلَى تَنْقَفَ ذَلِكَ.
١٧٦/١	ذلك.
١٣٠/٢	الأَفَّة، الأَقْف، الأَفُّ، الأَفُوقَة.
١٣١	
١٨٤/٢	أَفِق: الأَفِيقَة، الأَفِيق.
٢٥٥/١	أَفَك: المُوْتَفِيكَات، أفكتُ الرجلَ عن رأيه. الإفك. الأفكة.
١١٥/١	أَفَن: الأفن، رجل أفين. أفنت الناقة.
١٤٠/١	أَكْر: الأكرة، أكرت، الأكار. المؤاكرة.
١١٤/٢	أَكك: يوم أك.
١٦٠/١	أَكَل: قرية تأكل القرى.
٧/٢	أَكَل الدهرَ عليه وشرب.
٢٦٩/١	أَم: المَأْكُوم.
٢٠١/٢	أَحْمَر المَأْكَمَة.

الجزء واللوحه

الجزء واللوحه	الماده
٢٣٢/١	أَلْتِ يَأْتِ أَلْتَا .
٢٩٠/٢	عَجِبَ رَبِّكُمْ مِنْ أَلَّكُمْ .
١٩٣/١	لَا صَامَ وَلَا أَلَا ، وَلَا أَلَى .
٢٩٠/٢	مَا أَلَوْتُ هَذَا الْأَمْرَ ، وَلَا ائْتَلَيْتُ .
	أَلَى :
	يقوم له الرجلُ من إِيَّتِهِ ، فعلتُ ذاك من إِيَّةِ نَفْسِي ،
١٤٧/٢	أَلِيَّةُ الشَّاةِ .
٢٤/١	أَمِيرِي .
٢٣٠/١	الْمَأْمُورِ .
١٤٥/٢	غَيْرِ أَمِيرٍ .
٢٦٣/٢	الإِمْرَ .
٢٦٨/١	الإِمَاقِ .
١٧٠/٢	مُؤَامَاً ، أَمْرَ أُمَّمٍ ، نَظَرْتُ إِلَيْهِ مِنْ أُمَّمٍ .
٩١/١	رَجُلِ أَمَانَ .
٢٦٤/١	أَنْتِ الْمَرْأَةُ .
	أُنْث :
٣٧/٢	أَنْتِ الْمَرْأَةُ فَهِيَ مُؤْنِثٌ ، مِئْنَاثٌ .
٥٢/٢	دُونَ الْأُنْثِيَيْنِ .
٢٠٠/٢	الْمِئْنَاثِ .
٧٦/٢	أَنْدُرُورِدِيَّةِ .
	أَنْدُرُورِد :
١٨٩/١	أَنْسَهُمْ . أَنْسْتُ وَأَنْسْتُ .
٢٧٤/٢	لَوْ أَطَاعَ اللَّهُ فِي النَّاسِ .
٥٣/١	أَنْضَ اللَّحْمِ ، الْأَنْيَضِ .
	أَنْض :
١٦٧/١	فَلَانَ يَأْنِفُ فَلَانًا .
١٤/٢	جَعَلْتُ أَنْفَكَ فِي قَفَاكَ .
١٦/٢	هُوَ حَمِيُّ الْأَنْفِ .
١٤٦/٢	الْأَمْرُ أَنْفٌ ، كَلَاءُ أَنْفٍ ، كَأْسُ أَنْفٍ .

الجزء واللوحه

المادة		الجزء واللوحه
أنق:	أطول أُنْقًا، أَنْقِي الشَّيْءَ، رَوْضٌ أُنِيقٌ وَأُنِيقٌ.	٢١٧/٣
أنك:	الْأَنْكُ.	١٧٤/١
أذن:	هُوَ مَمْنَنَةٌ أَنْ يَفْعَلَ ذَاكَ.	٩٩/٢
أهل:	اسْتَعْمَلْتُ عَلَيْهِمْ خَيْرَ أَهْلِكَ.	١٥/٢
أوب:	الْأَيَّابُ.	٢٣٧/٣
أوس:	أُسْنِي. الْأَوْسُ. اللَّهُ مُسْتَأْسٌ.. أَنَا أُسْتَيْسُ اللَّهُ مِنْكَ أَخًا.	١٢٣/١
أول:	وَأَذْ نَجِينَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ. لِاصَامٍ وَلَا آلٍ.	١١٤/١ ١٩٣/١
أوه:	آهٍ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ، وَآهٍ، وَأَوْهٍ، تَأَوْهٍ، الْأَوْاهِ.	١٢٧/٢
أوى:	أَوَيْتُ لِفُلَانٍ أَيْتَةً، لَا تَأْوُوا. أَوَيْتُ لِلرَّجُلِ أَيْتَةً، لَا تَأْوِي مِنْ قِلَّةٍ.	١١٨/٢ ٢٠١/٢
أيد:	الْأَيْدِ، الْأَيْدِ، أَنْادَ.	٥٦/٢
أيم:	الْأَيْمَةِ. الْأَيْمِ.	٥/٢ ٢٢٨/٣
أيه:	إِيهِ، وَإِيهِ، إِيهًا.	١٢٧/٢، ١٢٨

الباء

بأو:	الْبَأُو، بَأَتْ الْمَرْأَةَ وَفَخَرَتْ.	٢٤٧/٣
بيب:	جَاءَ بَيْهَ.	١٥٢/٢
بيس:	الْبَابُوسُ.	٢١٦/٣
بتت:	الْبَتُّ.	٢٠٨/١
	الْبَتُّ، بَتَّتَ الرَّجُلُ بَعْدَ فَقْرِهِ.	٢١٢/٢
	الْبَتُّ، تَرَكَهُمْ هَتًّا بَتًّا وَحَتًّا بَتًّا.	٢٧٣/٣

الجزء واللوحة

المادة	
بتل:	لَتَتَلْتَلْنَ لها إماماً غيري، البتل، صدقة بتة بتلة، في
	الطلاق ثلاث بتلة، مريم البتول.
١٢٤/٢	
بجبيج:	البججاج، مازال يبجج في كلامه.
٥٠/٢	
بججة:	البججة
٦٩/٢	
بجر:	الأرض البجراء، الأبجر من الناس، بجر الحقائب.
١٦٨/١	
	البنجر.
١٥/٢	
	عجري وبجري.
٦٢/٢	
بجل:	خير بجيل، ورجل بجيل وبجال، بجل فلاناً.
٢٧٠/١	
	بجل، حسي وبجلي.
٦٧/٢	
بجتر:	بجتر.
١٣٩/١	
بجث:	سورة البحوث.
١٣٥/٢	
بجر:	البحرة، أهل البحرة.
٥٠/١	
	بحر الرجل.
٩١/١	
	وجدناه بحراً.
١٨٨/١	
	بحر بالأمر.
٢٢٥/٣	
	أبحر فلان.
٢٣٦/٢	
	بحرها، البحر، تبخر الرجل في العلم.
٢٥٨/٢	
بجن:	البحنائة.
٢٧٤/٢	
بجتر:	البحثري، البختيار.
٢٦٩/٢	
بجج:	الباخجة.
٢٤٠/١	
بجخ:	بخ بخ.
٢٢٨/١	
بجر:	المبجرة.
١٩٩/٢	
بجنس:	البجنس.
٧٣/١	
بجنص:	البجنص، والبجنص، والبجنصة، والمبجنص. بجنصت
	عينه.
١٥/١	

الجزء واللوحة

الجزء واللوحة	المادة
٣٦/١	بجق: البَحْقَاء.
٢٦٩/١	بجل: أُبْجَلْتُهُمْ.
١٩٠/١	بدأ: الخيل مُبْدَأَةٌ يوم الوِزْدِ.
٢٤٧/٣	بدح: البَدْحُ، يَتَبَادَحُونَ.
٨٢/٢	بدج: أُبْدِجُ سَرْجَ الفرسِ.
٣٠/١	بدد: اقتلهم بَدَدًا وبَدَدًا.
١٢٨/١	البَدَدُ. رجلٌ أَبَدٌ، وامرأةٌ بَدَاءٌ.
	تَبَدَّدُوهُ بينهم، أَبَدتُ القومَ العطاءَ، ابْتَدُوا فلاناً
٢٣٦/٣	بالضرب، بَدَادِ بَدَادِ.
٦٢/١	بدر: بَادِرَةٌ وبَوَادِرِ.
١٩٩/١	أَتَى بِيَدْرٍ. عَيْنٌ بَدْرَةٌ. البَدْرَةُ. بَدْرَةُ المَالِ.
٧٣/٢	بدن: البَدَنُ.
١٢٤/١	بدو: البِدَاوَةُ.
١٣١/١	بنج: البَنَجُ.
٢٦٣/٣	
٣٤/١	بذل: المَبَاذِلُ، مَبْدَلَةٌ.
١٦٠/٢	برأ: إِنَّهُ بَرِيءٌ وَبِرَاءٌ، وَنَحْنُ بَرَاءٌ أَيْضاً، وَبِرَاءٌ وَبِرَاءٌ.
٨٥/٢	بربر: بَرَبَرٌ، البَرَبَرَةُ.
١٩٥/١	برثن: البَرَثْنَةُ، إِحْدَى البَرَاثِنِ.
٧٤/١	برجم: البَرَاجِمِ.
٢٧٥/٣	
٢٣١/١	برح: البَرْحُ. بَرَّحَ بِي الأَمْرِ. لَقِيتُ مِنْهُ البَرْحِينَ.
٢٥٩/١	الْبَرَّاحُ، لَقِيتُهُ صَرْحَةً بَرَّحَةً.
٢١١/٢	البَرَّحَاءُ، بَرَّحْتُ بِالرَّجْلِ، لَقِيتُ مِنْهُ البَرَّحَ.
	بَرَّةٌ أَمْرُنَا، الغَنِيمَةُ البَارِدَةُ، عِشْ بَارِدٍ، بَرَدَ عَلَيَّ فلانٌ

الجزء واللوحه

الماده

٥٨/١	حَقَّ، بَرَّدُوا عَلَيْكَ، ضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ حَتَّى بَرَدَ.	
٦٠/١	الْبُرْدَانُ وَالْأَبْرَدَانُ، الْإِبْرَادُ، أَبْرَدُوا بِالصَّلَاةِ.	
٢٣١/١	الْبُرْدَةُ (ج) بُرْدٌ.	
٢٩٠/٣	الْبَرْدَةُ.	
٢١٩/١	الْبَيْرُ.	برر:
٥٤/٢	الْبَيْرِيرُ.	
١٣٣/٢	بِرَّانِيهِ، الْبِرَّانِيَّ.	
٢٣٦/٣	أَبْرٌ فُلَانٌ.	
٢٨/١	الْبِرَازُ.	برز:
١٤٧/١	الْبِرْزِيقُ.	برزق:
١٠٦/٢	الْبِرْشَاءُ.	برش:
١٨٥/٢	سَنَةُ بَرِّشَاءٍ.	
١٢٦/٢	الْبِرْشَاعُ.	برشع:
١٢٣/٢	الْبِرْشَمَةُ، بَرَّشَمَ إِلَى الشَّيْءِ.	برشم:
٢٤٣/٣	الْبِرَاغِيلُ، وَاحِدُهَا بِرْغِيلٌ.	برغل:
٤٥/١	أَبْرِقُوا، الْبِرْقَاءُ، أَبْرُقُ وَبُرْقَةٌ.	برق:
٥٩/٢	أَبْرَقَ الرَّجُلُ بِسَيْفِهِ، إِبْرِيقًا.	
١٧١/٢	الْبِرْقَةُ، بَرِقَ الرَّجُلُ يَبْرِقُ بَرَقًا، رَجُلٌ بَرُوقٌ فَرُوقٌ.	
٢٠٨/٢	بَرِقَتْ قَدَمَاهُ، بَرِقَ بَصْرُهُ.	
٢٦٣/٣	الْبَرِّقُ، الْبِرْقَانُ.	
٥٣/١	الْبِرْكُ.	برك:
٢١٨/٣	فَتَنَّا كَمَبَارِكِ الْإِيلِ.	
١٧٤/١	الْبِرْمُ، الْبَيْرْمُ. الْبِرْمَةُ. أَرْضُ بَرِمَةٍ.	برم:
٢٤٠/١	الْأَبْرَامُ، رَجُلٌ بَرِمٌ.	
٥٤/٢	الْبِرْمُ.	

الجزء واللوحه

المادة	
برهرة:	البَرَهْرَهَة . ٢٥٣/١
برهم:	بِرْهَمُ فُلَانٍ . ١٢٣/٢
برو:	البَّرَة ، أبرىت النَّاقَة . ١٣١/٢
برى:	البَّرَايَة . ٢١٤/١
	بَرَى القَحَطُ المَالَ ، البَرَى . ١٨٥/٢
	البَرَى ، البَرِيَّة . ٢٢٤/٣
بَرَبْر:	البَرَبْرَة ، بَرَبْرٌ وَبَرَبْرٌ ، بَرَبْرِي . بَرَبْرٌ . ٤٤/١
بزر:	بَزْرُهُ بالعصا ، البَيَّازِر . ٦٨/٢
بزع:	البَزِيع . ٢١٨/١
بزل:	بازِلٌ عامين . ٦٦/٢
	البَّازِل . ٩٢/٢
	البَّازِلَة في الشَّجَاج ، بَزُولُ نَابِ البَعِير . ١٣٨/٢
بزو:	أَبْرِيْتُ الرِّجْلَ وَبَزَوْتُهُ . ١٣٤/٢
بسأ:	بَسَيْتُ به الوحش . ١٢٠/١
بسر:	بَسَرْتُ الشَّيْءَ وَأَبْسَرْتُهُ . ابْسَرْتُ المَاءَ ، البَسْرُ ، بَسَرْتُ النَّبَاتَ أَبْسَرُهُ بَسْرًا . ٢٧٣/١
	البَسْرُ ، بَسَرَ بَسْرًا . ٨٥/٢
بسس:	بَسَّ مِنْهُ ، البَسِيسَة . البَسُّ . ٩٠/١
	البَسُّوس ، الإْبَسَاس . ٢٠٢ ، ٩/٢
	من أسماء مَكَّة : البَاسَة ، والبَسُّ . ٢٣٥/٣
بسق:	بعد تَبَسَّق ، بَسَقَ الشَّيْءُ . ٢٠٧/٢
بسل:	أَبْسَلُ مَالُهُ ، وَأَبْسَلُ بَحْرِيرَتِهِ ، البَسْلُ ، البَاسِلُ ، آمِين . ٣٧/٢
	وَبَسْلًا . ٨٥/٢
	بَسَلَ وَجْهَهُ ، بَسَلَ الشَّرَابُ بَسُولًا ، يَوْمَ بَاسِلٍ . ١٧٦/٢
بسن:	البَاسِنَة .

الجزء واللوحه

الجزء واللوحه	المادة
١١٦/١	بشره، البشارة، رجل بشير.
٦٢/٢	بشارة عيسى.
١٨٢/٢	البشر، بشرت الأديم بشراً، بشرت الرجل فبشر، بشرته.
١٩٠/٢	البشرة.
٢٦٦/٣	البشائر، تبشير الصبح.
٩٠/١	بشكت أبشك. البشك:
١٣٣/١	ناقة بشكى.
١١٤/٢	البشام. بشم:
١٠٥/١	صلاة البصر. بصر:
١٤٣/١	المستبصر.
١٥٥/١	بصرة من لبن. البصيرة (ج) بصائر.
٣٧٠	
١٨٠/١	البصرة.
١١٤/٢	البصر والبصرة.
١٧٠/٢	بص الشيء. بصوص:
١٩٥/١	بص يبيض. بوض:
٢٥١/٣	يبص في اللبن، بص الحجر، ما يبص حجره.
٢٧١/١	الاستبضاع. بضع:
١٣٨/٢	الباضعة.
١٥٠، ٦/٢	الأبطح، والبطحاء. بطح:
٦٤/١	بطن فهو مبطنون. بطن:
١٠١/١	بطنته.
١٠٧/١	المبطن، مبطن.
١٩٤/١	الاستيطان.

الجزء واللوحة

المادة

٨٩/٢

البِطَانَةُ .

١٣٢/٢

البِطَانُ، أَبْطَنْتُ البَعِيرَ .

١٦٦/٢

كَانُوا يَتَوَضَّؤْنَ المَبْطِنَةَ .

٢٢١/٣

بَطَّنْتُهُ .

٢٤٥/٣

بَطِنْتُ الرَّجْلَ

٢٥٢/٣

المَبْطُونُ .

٢٨/٢

البَاغُوثُ .

بعث :

١٣٥/٢

المُبْعَثِرَةُ .

بعثر :

٢٠٦/١

البُعْطُ .

بعطط :

٢٧٠/١

بِعَ الحِمْرُ . بَعَّ المَطَرُ يَبِيعُ بَعًّا وَبَعَاعًا .

بعع :

٩١/١

بَعَلَ الرَّجْلُ .

بعل :

هل لك من بعل؟ بعل الدار، وبعل الدابة، بعل

٢٢٧/١

الرَّجُلُ يَبْعَلُ بَعْلًا . أَصْبَحَ بَعْلًا عَلَى أَهْلِهِ .

٢٢٥/٢

بَعَلَ بِالْأَمْرِ .

٢٢٨/٢

البِعْلِيُّ، البَعْلُ، بَعَلَ النَّخْلُ .

٢٨/٢

البَاغُوثُ .

بعث :

١٠٦/٢

البَغْثَاءُ .

١٣/١

بَغَيْشٌ، بَغَيْشَتُ الأَرْضِ فَهِيَ مَبْغُوشَةٌ .

بعش :

١٧/١

السَّنُورُ يَبْغِمُ .

بغم :

١٨٣/١

البَغَامُ .

٢٣/١

أَبْغَيْ، أَبْغَيْ .

بغى :

٨٢/١

أَبْغَيْهَا الطَّعَامَ، البَغْيُ .

بَغَاءُ إِبِلٍ، بَغَتِ المَرْأَةُ تَبْغِي بَغَاءً، بَغَى الرَّجُلُ طَلِبَتَهُ

٤/٢

يَبْغِيهَا بَغَاءً وَبَغْيَةً .

بَاغٌ وَهَادٍ، بَغَى ضَالَّتَهُ يَبْغِي بَغَاءً، رَجُلٌ بَاغٌ، قَوْمٌ

الجزء واللوحة

المادة

١٣/٢	بُعَاةٌ وَبُعْيَانٌ .	
٩١/١	بَقِرَ الرَّجُلُ .	بقر:
٢٢٥/٣	بَقِرَ بِالْأَمْرِ .	
١٥٣/١	مَالِي أَرَاكَ لِقَاءَ بَقَاءَ . الْبِقَاقُ . رَجُلٌ مَبِقٌّ . بَقْبَاقٌ .	بقق:
٢٤٧/٣	الْبِقَاقُ ، بَقَّةٌ ، بَقٌّ عَلَيْهِمْ ، وَأَبَقَّ فِي الْكَلَامِ ، الْمَبِقُّ .	
٩٧/١	أَبْقَلَ الْمَكَانُ فَهُوَ بِأَقْلٍ .	بقل:
٢٦٢/١	تَبَّقَهُ .	بقي:
١٣٣/١	التَّبْكِيْتُ .	بكت:
١١٩/١	بَكَرَ وَابْتَكَرَ .	بكر:
١٤٦		
٢٦٨/١	الْبِكَارَةُ .	
١١٩ ، ٢٨/٢	أَبْكَارُ الْأَوْلَادِ ، وَبِكْرُ الرَّجُلِ .	
١٥٨/٢	تَبَاكَ النَّاسُ عَلَيْهِ ، بَكَّةٌ ، ابْتَكَّتْ عَلَيْهِ الْجَمَاعَةُ .	بكك:
٢٣٥/٣	مِنْ أَسْمَاءِ مَكَّةَ : بَكَّةٌ ، النَّاسُ يَتَبَاكُونَ فِيهَا .	
٤٠/٢	تَبَكَّلَ الْقَوْمُ .	بكل:
٢٥٢/١	بَكَتِ السَّمَاءُ .	بكي:
٦٧/١	بَلَّحَ الْفَرَسُ . بَلَّحَتِ الرَّكِيَّةُ . بَلَّحَ الْغَرِيمُ .	بلح:
١٧٣/١	أَبْلَسُوا ، الْمُبْلِسُ .	بلس:
١٨٨/١	بَلَّلَهُ .	بلل:
٥٤/٢	الْبَيْلَةُ .	
٢٠٠/٢	بَلِيلَةُ الْإِرْعَادِ .	
١٢/٢	الْأَبْلُمَةُ .	بلم:
١٢٤/٢	لَتَبْتَلُنْ ، مِنْ بَلَوْتُ وَابْتَلَيْتُ .	بلو:
١٣٤/١	الْبَلِيَّةُ (ج) الْبَلَايَا .	بلى:
٢٤/٢	بَسَّسُوا عَنِ الْبُيُوتِ ، تَبَسَّسَ .	بسس:

الجزء واللوحه

الجزء واللوحه	الماده
٢٧٥/٢	بنن: بَنَّةُ الغَزْلِ.
٧٨/١	بنى: البِنَاءُ، مَبْنَاةٌ.
٢٩٠/٢	بها: بَهَّؤُوا بِهِ.
١٣٩/١	بهتر: البَهَاتِرُ.
١٦٨/١	بهر: أَهْرُوا، بَهْرَةُ الشَّيْءِ.
٨٩، ٨٨/٢	ابهار الليل، بُهْرَةُ اللَّيْلِ، البَاهِرُ، تَبْهَرُ البَتِّيْرَاءُ، أُحْبِثْهَا بَهْرًا، بَهْرَةُ الأَمْرِ، ابْتَهَرَ فلَانٌ بفلانة.
٨٦/٢	بهرج: بَهْرَجْتَنِي، البَهْرَجَةُ، البَهْرَجُ، دِينَارٌ بَهْرَجٌ، بُهْرَجُ بِهِ.
١٣٣/١	بهز: بَهَزَ بالأَيْدِي، البَهْزُ.
٣٢/١	بهل: البَاهِلُ مِنَ الإِبِلِ (ج) المَبَاهِيلُ.
٥٢/١	بهه: البَهْمَةُ.
٢٦٧/٢	بههم، البَهْمَةُ.
١٢٠/١	بهنس: التَّبَهُّسُ.
١٩٣/١	بهو: أَهْوًا الحَيْلُ.
٢٧٣/٢	تركهم جَوْثًا بَوْثًا.
١٩٩/١	بوح: بَاحَةَ الطَّرِيقِ، وَبَاحَةَ الدَّارِ.
٢٥٩/١	أَمِرٌ بِالمُعْصِيَةِ بَوَاحًا. بَاخَ بِالشَّيْءِ يَبُوخُ بِهِ بَوْحًا وَبَوْحًا.
٢٠٩/٢	بوخ: بَاخَ الرَّجُلِ.
٦٦/١	بور: رَجُلٌ بَائِرٌ، وَقَوْمٌ بُوْرٌ. البَوَارُ.
٢٤٧/٣	بُرتُ الناقَةَ أَبوْرَها وَابْتَرَتْها. يَبْتَارُ عِلْمُ فلانٍ.
٢٢١/١	بوص: يَنْبَاصُ عَنهُ الظِّلُّ، بَاصَ يَبْوِصُ. البَوُوصُ.
١٢٦/١	بوغ: البَوُغَاءُ.
٢٣٥	
٢٣٢/٣	بوق: انْبَاقَ عَلَيَّ الذَّهْرُ بِكُلِّكَلِه. البَوُوقُ، بَاقَتَهُ بِائِقَةً.
١٩٠/٢	بول: البَوَالُ.

١٨٤/١	يُبَشِّرُكَ بِيَبْتٍ فِي الْجَنَّةِ .	بيت :
١٩٨/١	لَا يُبَيِّنُ مَا لَا .	
٢٣١/٣	الْبِيَاخُ .	بيح :
٢١٠/١	الْبَيْضَاءُ .	بيض :
٨٦/٢	يَبِّعُ الْبَيْضَاءُ .	
٢٣٤/٣	الموت الأبيضُ .	
٨٠/٢	الْبَيْعَانُ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا ، الْبَيْعُ .	بيع :
١٧/٢	الْبَيْنُ .	بين :

التاء

٩٤/٢	التَّاقُ ، أَتَأَقْتُ الْإِنَاءَ ، فَرس تَتَّقُ .	تئق :
٢٧/٢	أَتَأَمَّتِ الْمَرْأَةُ ، فَهِيَ مُتَمِّمٌ وَمِتَامٌ .	تأم :
٨٤/١	التَّبِيرُ .	تبر :
٢٠/١	التَّبِيعَةُ ، تَبِعْتَ الرَّجُلَ بِحَقِّي وَتَابَعْتُهُ ، التَّبِيعُ - أُتْبِعُ أَحَدَكُمْ ، وَالتَّبَاعَةُ .	تبع :
١٠٢/١	الدَّرْعُ التَّبِيعِيَّةُ ، التَّبَاعِ ، التَّبَعُ .	
١٨٩/١	التَّبْنُ .	تبن :
٢٥٦/٣	الْمُتَبَّنُ مِنَ الثِّيَابِ .	
١٠٦/٢	التَّاجِرُ ، التَّجَارُ ، التَّجَارُ .	تجر :
٢٨٢/٣	وَأَتَجَرُوا .	
١٥٩/٢	التُّحُوتُ .	تحت :
٢٩٠/٣	تُخَوِّمُ الْأَرْضَ .	تخم :
١٢٦/١	التَّرْبَاءُ .	ترب :
٢٧٥/١	الْمُتَرَجُّ .	ترج :
٢٣٣/٢	التَّرَازُ ، تَرَزَّ الشَّيْءُ وَأَتَرَزَّتْهُ الرِّيحُ ، خَبَزَتْكَ تَارِزَةً .	ترز :

الجزء واللوحه

المادة	الجزء واللوحه
ترص :	مَرَصًا . ٢٩/٢
ترك :	أُتْرِصُ الشَّيْءُ . ١٠٠/٢
تعتغ :	جاء يطالع تَرِكَتَه ، التَّرْكَةُ التَّرِيكَةُ . ٢٣٨/٣
تفئ :	مررتُ بقومٍ وهم تغرغ . ٩٤/١
تلب :	جئته على تَمَنَّةٍ ذلك . ١٧٦/١
تلع :	التَّوَلَّب . ١٠٥/٢
تلل :	التَّلْعَةُ (ج) تِلَاعٌ . ١٢٤/١
تلو :	التَّلَاعُ . ٢٦٦/٣
تلك :	تَلَّ النَّاقَةَ إِلَيْهِ ، التَّلُّ . ١٤١/١
تلك :	تركوك لَمَتَّلَكَ ، تَلَّتْ الرَّجُلَ ، تَلَّهُ لِلجَّيْبِ . ١٢٧/٢
تلك :	تَلَّوْا وتَلَّوْا ، التَّلَايَ ، والتَّلَايَ ، أَتَلَّى مَالَهُ . ١٧٦/٢
تم :	أَتَلَيْتُ . ٢٩٠/٣
تنخ :	التَّمُّ والتَّمُّ . ٢٢٩/٣
تنم :	تَنَخَ الرَّجُلُ بِالْمَكَانِ تَنُوخًا ، تَنُوخَ . ١٤٠/٢
تهن :	التَّنُومُ . ٢٥١/٣
توخ :	التَّهْنُ . ٢٢٣/١
تول :	الْمِتْيَخَةُ . ٢٣٢/١
توو :	التَّوْلَةُ ، التَّوْلَةُ . ١٠٣/٢
تيس :	التَّوْ ، جاء تَوًّا ، مامَصَتْ إِلا تَوًّا . ٢٦/١
تيع :	لَأَتَيْسَنَّهُمْ عَنْ ذَلِكَ ، تَيْسِي جَعَارٍ . ٦٨/٢
تين :	التَّيْعَةُ . ٩٨/١
	التَّيْنَةُ . ٩٥/٢
	لَيْنِقُ التَّيْنَتَيْنِ . ٢٧٥/٣

الشاء

١٧/١	النُّوَج - نَأَجَت تَنُّاج . نَأَجًا وَنُؤَاجًا .	نُاج :
١٦٨/٢	الثَّاطُ، ثَأُطَةٌ مَدَّتْ بِمَاءٍ .	ثَأُط :
٢٤٨/١	هُوَ نَبْتُ الْجَنَانِ .	ثَبْت :
٩٨/١	تَبَّجَ كُلَّ شَيْءٍ .	ثَبَج :
١١٦/٢	الثَّبَّجُ، ثَبَّجَ الْمُسْلِمِينَ، ثَبَّجَ بَحْرًا .	ثَبْر :
	مَا ثَبَّرَ النَّاسَ؟ الثَّبْرُ، ثَبَّرَهُ اللَّهُ يَثْبُرُهُ ثَبْرًا وَثَبُورًا،	
١٣٦/٢	الْمَثْبُورُ .	
٣٠٢/٢	الْمَثْبِيرُ .	
٢١٣/٢	الثَّبُّطَةُ، ثَبَّطَتِ الرَّجُلَ عَنْ أَمْرِهِ .	ثَبَط :
١٤٧/١	الثَّبَّةُ .	ثَبِي :
١٦٢/١	الثَّجِيجُ، مَاءٌ ثَجَّاجًا .	ثَجَج :
١١٦/٢	ثَجَّجْتُهُ فَثَجَّ، الثَّجَّجُ، ثَجَّجَتْ بَحْرًا .	
١٦٥/٢	الْأَثَجَلُ، لَمْ تَعِبْهُ تُجَلَّةٌ .	ثَجَل :
١٦٠/١	يَثْرِبُ .	ثَرَب :
٢٦٩/١	ثُرُوبُ الشَّحْمِ، أَثَارِبُ .	
٢٧٢/٣	الثَّرْتَمُ .	ثَرْتَم :
١٧/١	الثَّرْتَرَةُ، رَجُلٌ ثَرْتَارٌ .	ثَرْتَر :
١٧/١	الثَّرُورُ .	ثَرَر :
١٠٨/٢		
١٢٦/١	الثَّرِيَاءُ .	ثَرِي :
١٠٨/١	الثَّطَاطُ .	ثَطَط :
٧٧/٢	أَثَعُنَجَرُ الْمَاءِ، وَاتَعَنَجَرَ السَّحَابُ بِالْمَطَرِ .	ثَعَجَر :
١٨/١	الثَّعُولُ - الثَّعْلَاءُ . الثَّعَلُ - الثَّعْلُ .	ثَعَل :

الجزء واللوحه

الجزء واللوحه	المادة
٢٣٢/٣	ثَعْبُ: الثَّعْبُ.
٦٣/١	ثَعْرَت: ثَعَّرَت.
١٧٦/٢	لم تُثَعَّر، تُعِر، اَثَعِر.
٢٣٠/٣	ثَعْو: الثَّعَاء، ماله رَاعِيَةٌ وَلَا تَاعِيَةٌ، وما أَرَعَى وَلَا أَثَعَى
٢٣١	
٢٧٠/١	ثُفْل: الثُّفْل.
٢٧٨/٣	ثُفُو: المَثْفَاة.
١٨٤/١	ثُقْب: ثَقَّبَ عود العَرَفَج.
٢٦٤/٣	المِثْقَب.
٦٩/١	ثُقْف: رجل ثَقِف، وامرأة ثَقَاف.
٧٤/٢	ثَقْل: الثَّقَلَيْن، الثَّقَل، الثَّقَل.
٤٧/١	ثَكْل: الإثْكَال، الأثْكَول.
٧٠/٢	ثَكْن: الثُّكْنَة.
١١٩/٢	ثَلْث: ثَلْث النَّاقَة، ولدت ثَلْثَهَا.
٢٧٢/٣	شَرُّ النَّاسِ المِثْلَث.
٢٥٤/١	ثَلْغ: يُثَلِّغُ رَأْسِي، الثَّلْغ.
١٨٥/١	ثَلْل: الثَّلَّة، والثَّلَّة.
١٠١/٢	ثَمْر: ثَمْرَة السُّوط، وَثَمْرَة اللِّسان.
١٦٤/١	ثَنَن: الثَّنَنَة.
١١٩/٢	ثَنَى: نَاقَة ثَنَى، ثَنِيهَا.
٢٨٦/٣	لا ثَنَى فِي الصَّدَقَة.
٢٢٩/١	ثَوْب: المِيتَ يَبِيعُ فِي ثِيَابِهِ. فلان ذَنَسَ الثَّوْبَ. لَبَسَ الرَّجُلُ ثَوْبَ عَدْر.
٢٣٠	

ثَوَّبَ بِالصَّلَاةِ، الثَّوْبِيب، ثَابَتَ إِلَى المَرِيضِ نَفْسُهُ،

الجزء واللوحه

المادة

٢٦٩/١	الثَّوَاب، الثَّيِّب.	
٢٣٠، ٢٢٩/١	﴿ وَثِيَابِكَ فَطَهَّرَ ﴾.	
٣٩/٢-		
٤٠/٢	تَشَوَّلَ القَوْمُ عَلَيَّ.	ثول:
٨٩/٢	أَنْثَالَ عَلَيْهِ النَّاسُ، مُنْثَال.	
٢٥٧/١	الثُّومَةُ.	ثوم:
١٢٨/١	لَا يَثْوِي عِنْدَهُ حَتَّى يُحْرِجَهُ.	ثوى:
١٨٥/١	الْمَثْوَى، الثَّوَاء، أَبُو مَثْوَاهِ وَأُمُّ مَثْوَاهِ. الثَّوِيَّ.	
١٥٥، ١٥٤/٢	تَثَوَّيْتُهُ، الثَّوِيَّ، ثَوَى الرَّجُلَ وَأَثَوَيْتُهُ، الثَّوَاء.	

الجيم

٢٩٠/٢	فَجَبَّثْتُ فَرَقًا، رَجُلٌ مَجْجُوثٌ	جأث:
٢٣٥/١	الْمَجَّاجِيُّ	جأجأ:
٢٦٦/٢	غَيْثٌ جَجُورٌ، جَارٌ الرَّجُلَ بِالدَّعَاءِ.	جأر:
١٠٥/١	جَجِيفَ الرَّجُلِ.	جأف:
١٠٨/١	جِيَالٌ	جأل:
١٨٤/١	مُجَبَّأَةٌ	جبا:
١٢٦/٢	الْجَبَّاءُ	
١٥٣/٢	جَابَتْ فَلَانَةٌ نِسَاءَ بَنِي فَلَانٍ فَجَبَّتْهُنَّ.	جيب:
٢٤٦/٣	جَبَّبَ الرَّجُلُ، جَبَّ.	
٨٥/١	الْجَبْرُوتَةُ. جَبَّارٌ بَيْنَ الْجَبْرِيَّةِ وَالْجَبْرِيَّةِ، الْجَبْرُوتَا	جبر:
١٤٣/١	الْمَجْجُورُ. جَبَّرَهُ، أَجْبَرَهُ.	
١٨١/١	جَبَّارَةٌ.	
٢٢٤/١	النَّارُ جَبَّارٌ.	

الجزء واللوحة

المادة

٢٧٧/٢	السائمة جَبَّار.	
٢٣٦/٢	أَجْبَل فلان، أو القَوْمُ.	جبل:
٢٦٩/١	أَجْبَنَّاكُمْ.	جبن:
٦٩/٢	الجِبْهَة.	جبه:
٢١٠/١	الجَبَا، والجِبَا.	جبو:
٢١١		
١٤٣/٢	التَّجْبِيَّة، جَبَّى الرجلُ.	جبي:
٢٧٢/٢	الجُثَامَة.	جثم:
١٢٨/١	ليست بناتية ولا جَحْرَاء.	جحر:
١٠٥/٢	الجَحْشُ.	جحش:
٢١٣/١	تَجَاحَفُوا على كذا. أَجْحَفْتُ بنا السُّنَّة، سَيْلٌ جُحَافٌ.	جحف:
٢١٤/٢	اجْتَحَفَهَا، جَحَفْتُ الكُرَّة.	
٣٠/٢	الجَحْمَرِش.	جحمرش:
١٢٢/١	الجَحِين.	جحن:
١٠٩/١	الجديدان.	جدد:
١٥٧/١	الجَدْوُدُ (ج) جَدَائِدُ.	
١٧/٢	جَادَ عَشْرِينَ وَسُقًا، جَدَدْتُ النخْلَ أَجْدَهُ جَدًّا وَجِدَادًا.	
١٤٩/٢	الجَدَد.	
٢٣٦/٢	أَجْدَ فلان.	
١٢٢/١	الجَدْع.	جدع:
	مُجَدَّلًا، جَدَلْتُ الرجلَ فَأَنْجَدَل، الجَدَالَة، آدمٌ مُنْجَدِلٌ	جدل:
٦٠/٢	في طِينَتِهِ.	
١٨٩/٢	جَدَلْتَهُ، طَعَنَهُ فَجَدَلَهُ الجَدَالَة.	
٢١١/٢	الجُدُولُ.	
٢٧٧/٢	رجلٌ عَليمٌ فَجَدَل، إنه لَجَدَلٌ غيرُ عَدَل.	

الجزء واللوحه

الجزء واللوحه	الماده
١٣٨/٢	جدو: الجَدَا، جَدَا عَلَيْهِ، الجَدْوَى.
٨٤/٢	جدى: جَدِيَّة الدَّم.
١١٠/١	جذم: الأَجْذَم، المَجْذُوم.
١٣٨/٢	جذمتُ الشيء فَانْجَذَمَ، الجَذْمُ، الأَجْذَم.
٢٦٠/٣	
٢٦٩/٣	الجَذْم.
٢٣١/١	جرب: لا حَكِيمَ إِلا ذُو تَجْرِبَةٍ.
٢٣٢	
١٩٥/١	جرشم: الجُرْثُمَةُ والجُرْثُومَةُ.
١١٦/٢	الجُرْثُومَةُ، جَرَائِمُ العَرَبِ.
٢٠٥/٢	الجَرَائِمِ.
	جرجر: يُجْرَجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ، جَرْجَرُ الجِرَّةِ، جَرْجَرُ البَعِيرِ.
٢٩٠/٣	
٢٤٦/٣	جرجم: المَجْرَجِمَةُ، جَرَجَمْتُ الرَّجْلَ.
٢٧١/١	جرد: أَرْضُ جَرْدِيَّةٍ، جَرِدَتْ الأَرْضُ جَرْدًا، سَنَةُ جَرْدَاءُ الأَجَارِدِ مِنَ الأَرْضِ. أَرْضُ جَرْدَاءٍ، وَمَكَانُ أَجْرَدٍ، الجَرْدُ مِنَ الأَرْضِ.
٢٧٢/١	
١١١/٢	جَرِيدَاءُ المَتْنِ.
٢١١/٢	جَرِيدَةٌ، ثُوبٌ جَرْدٌ.
١٩/١	جرر: مَجَرُّ البَيْتِ.
٢٩/١	أَجْرَرْتُ الرَّجْلَ الرَّمَحَ
٣٢/١	الجَرِيرِ.
١٧٢/١	من جَرَاءِ هِرَّةٍ. من جَرِيرِكَ. ومن جَرَّاكَ، جَرًّا خَنيفَةً.
٢٦٧/٣	تَجَرَّتِ الجِرَّةُ.
٢٧٣/٣	الجَرِيرِ.

الجزء واللوحة

المادة	
جرز:	الْجُرْزُ، جُرِزَتِ الْأَرْضُ، وَجَرَزَهَا الْجَرَادُ يَجْرُزُهَا جَرَزًا.
جرس:	المُجْرَسَةُ.
جرش:	بعد جَرَشَ مِنَ اللَّيْلِ.
جرشع:	تَجْرَشُ، الْجَرَشُ.
جرض:	الْجَرِضُ.
جرع:	الأَجْرَعُ، أَرْضُ جَرَعَاءَ.
جرف:	جَرَفَ الْحَبْزُ. جَرَفَ الشَّيْءَ. الْمُجْرَفُ.
جرل:	أَصَابَتْهُمْ جَارِفَةٌ.
جرم:	الْجُرْيَالُ.
جرمز:	الْمُجْرَمِزُّ، صَمَّ الرَّجُلُ جِرَامِيْزَهُ.
جرن:	الْجِرَانُ.
جرو:	الْجُرُوءُ.
جری:	الْجِرَاءُ وَاحِدُهَا جِرُوءٌ، أُجِرَتْ الشَّجَرَةُ.
جزأ:	لَا تَجَارِ أَخَاكَ.
جزر:	الْحَرِي، لَا يَسْتَجْرِينَكُمْ الشَّيْطَانُ.
	جَزَأً وَجَزُوءًا. جَزَأَتْ الْإِبِلُ عَنِ الْمَاءِ.
	أَجْرُنَا شَاةٌ، الْجَزْرَةُ (ج) الْجَزْرُ.
	الْجَزْرَةُ، أَجْرُنَا شَاةٌ، تَرَكْتُهُ جَزَرَ السَّبَاعِ، جَزَّرَ الْمَاءَ، الْجَزْرُ، جَزَائِرُ.
	جَزَعٌ عَوَّاهَا. جَزَعْتُ الشَّيْءَ. الْجَزْعَةُ.

الجزء واللوحه

الماده

١٨٢/١	الجزع .	
٢٥٤/١	جزع الصقيراء . جزع الوادي ،	
٦٧/١	قطعه جزلتين . جاء زمن الجزال .	جزل :
١٤٢/٢	جزلت الشيء ، جزال النخل وجزاله .	
٢٦٩/٣	الجزم .	جزم :
١٧٣/١	فليجز مثلها . المتجازي .	جزى :
١٨/١	التجسس - الجاسوس .	جسس :
٤٧/١	الجساسة .	
١٦١/١	رجل جسام .	جسم :
٢٣/٢	طعام جشب .	جشب :
١٩٨/١	الجاشرية .	جشر :
٢٥٤/١	الخيل الجشر ، الجشر ، جشرنا الدواب .	
٨٦/٢	الجشير .	
١٦١/١	الجشة . رجل أجش ، وامرأة جشاء .	جشش :
١٦٥/٢	الجعتل .	جعتل :
١٠٨/١	الجعاد ، رجل جعد ، أبو جعدة .	جعد :
١٤٨/١	الجعاسيس .	جعسس :
١٤٨/١	الجعشوش .	جعشش :
١٥٠/١	استجعل الكلب .	جعل :
١٧٥/٢	الجعية ، والجعالة .	
١٩٦/١	الجعاء من النوق .	جمع :
١٦٤/٢	أجفأت القدر بزبدها .	جفا :
١٨٢/٢	الجفخ ، الجافخة .	جفخ :
٣٠/١	الجفير .	جفر :
١٩٩/٢	المجفرة .	

الجزء واللوحه	المادة
٥٢/٢	الجَفْفُ والجَفَّةُ، والجَفَّانُ. جفف:
	جَفَلَ البحرُ السَّمَكَ، جَفَلَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ، يَذْهَبُ جفل:
	الرَّيْدُ جَفَالاً، جَفَلَ البعيرُ سنامَه، جَفَلَ المرأَةُ عن رَحْلِهَا، الجَفَالُ.
١٦٤/٢	
١٩٢/٢	فلان عَظِيمُ الجَفْنَةِ. جفن:
٢١٦/١	جَلْبَانُ السَّلَاحِ. جلب:
١٦/١	الجُلُحاءِ - الأَجْلَحِ. جلع:
٧٤/٢	
٢٤١/١	المُجَالِحِ. جلد:
٢٠٨/٢	الجَلْحَةِ. جلز:
٢١٤/٢	اجْتَلَحَهَا.
٨٠/٢	يُجَلِّدُ بِي، جَلَدْتُ بِالرَّجْلِ الأَرْضَ، جَلِدُ بِالرَّجْلِ نَوْمًا. جلد:
	جَلَّازُ السَّوْطِ. جَلَزَ السَّوْطُ. جَلَزَتْ القَوْسُ. مَجْلُوزُ جِلز:
١٧٣/١	الْحَلْقُ. جَلَزَ الرَّجْلُ.
٤١/١	مَجْلِسُ بَنِي قَلَانَ. جلس:
١٢٢/٢	الجُلُعَابِ، الجُلُعَابَةِ، اجْلَعَبَ البَعِيرُ فِي سِيرِهِ جلعب:
٢٨/١	الجُلُعَادِ. جلعد:
٢١٢/١	الجُلُعَدِ.
١٢٢/٢	الجُلُعَادُ، رَجُلٌ جُلِعِدٌ وَجُلُعَادٌ.
٥٨/١	جَلَفَتَهُ السُّنُونُ وَجَلَفْتَهُ. المَجْلَفُ، أَصَابَتْهُمُ جَلِيفَةٌ. جلف:
٢٢٥/١	أَصَابَتْهُمُ جَالِفَةٌ.
٦٧/١	جِلَالُهَا. جلل:
١٧٢/١	مَنْ أَجْلَاكَ، وَمَنْ جَلَّالِكَ، وَمَنْ جَلَّلِكَ.
٢٠٨/١	شَيْخٌ جَلِيلٌ، وَقَدْ جَلَّ الرَّجُلُ. نَاقَةٌ جَلَّالَةٌ.
٢٥٢، ٢٥٣/١	أَجْلَاهَا، الإِجْلَالُ.

الجزء واللوحه

الماده

٢٥٨/١	أَجَلُوا اللَّهَ .	
٤٧/٢	تَجَالُنْ، جَلَّتِ الْمَرْأَةُ فَهِيَ جَلِيلَةٌ .	
١٥١/٢	لَا تَصْحَبْنِي عَلَى جَلَالٍ، الْإِبِلُ الْجَلَالَةُ .	
٧٤/٢	الْأَجْلَى، أَجْلَى الْجِبْهَةِ .	جلو:
٩٢/١	جَمَّجَمَ فُلَانٌ .	جمجم:
٤٠/٢	الْجَامِدُ .	جمد:
	أَجْمَرُوا مَا كَانُوا، جَمَرُوا الْقَوْمَ وَتَجَمَّرُوا، جَمَرَاتُ الْعَرَبِ،	جمر:
١١٨/٢	الْجِمَارُ، جَمَرَتِ الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا، عَدَّ إِلَهَهُ جِمَارًا .	
١١٩		
٢٧٢/٢	أَجْمَرَ بَيْنَ يَدَيْهِ، الْجِمَارُ، جَمَرُ الرَّجُلِ .	
	جَمَرَ فُلَانٌ . اتَّقِ اللَّهَ قَبْلَ أَنْ يُجَمَّرَ بِكَ . النَّاقَةُ تَعْدُو	جمز:
١٣٢/١	الْجَمَزَى .	
٢٦٢/٢	الْجُمَسُ، جَمَسَ الْمَاءُ وَالسَّمْنُ، الْجَمِيسَةُ .	جمس:
١٣٦/١	مُجَمِّعٌ .	جمع:
١٠/٢		
٢٥٦/١	يُجَمِّعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ .	
١١٧/٢	يُجَمِّعُونَ فِي الْحِجْرِ .	
١٦٣/٢	بِعِ الْجَمْعِ بِالْدَّرَاهِمِ .	
١٦٨/٢	الْجُمَاعُ، جُمَاعُ الشَّيْءِ، جُمَاعُ الثَّمَرِ .	
١٦٩		
١٦/١	الْجَمَاءُ .	جم:
٦١/٢	جَمًّا غَفِيرًا، جَمَاءُ الْغَفِيرِ، الْجَمَاءُ .	
٢٥/٢	الْجَنَاءُ .	جنا:
٦٤/١	جُنِبَ فَهُوَ مَجْنُوبٌ .	جنب:
١٦٢/١	اسْتَكْفَوْا جَنَائِيهِ .	

١٦٧/١	فلان يَجُنُبُ فلاناً.	
١٦٩/١	الجنَابُ.	
١٨٩/١	الجنُوبَةُ.	
١٦٣/٢	الجنِيبُ.	
	الأجنَابُ واحدُهم جُنُبٌ، رجلُ جانبٌ، وقومُ جنَّابٌ،	
٢٣٤/٣	رجلُ جُنُبٌ، وامرأةُ جُنُبٌ، وقومُ جُنُبٌ.	
٢٦٧/٣	الجنُوبَةُ.	
٢٧٤/٣	الجنَادِعُ.	جندع:
٧٩/١	رُمِي في جِنَازَتِهَا. الجِنَازَةُ. أَتَكَلَّمْتُهَا الجِنَازَةَ.	جنز:
٢٢٧/٣	الجَنَفُ، أَجَنَفَ في حِكْمِهِ، وَجَنَفَ.	جنف:
١٠٢/٢	الشَّبَابُ شُعْبَةٌ مِنَ الجُنُونِ، الجُنُّ، المِجَنُّ، الجِنُّ.	جنن:
٢٢٨/٣	الجَانُّ.	
٢٧٦/٣	جُنُونُ العَمَلِ.	
١٢٧/١	جَهَّجَتُ السَّيِّعَ.	جهجه:
٣١/١	أَجْهَضُوهُم، الإِجْهَاضُ، جَهِيضٌ.	جهض:
١٨٤/١	مُجَوِّبَةٌ.	جوب:
	مُجْتَابِي النَّارِ، جُبْتُ الثَّوبَ وَاجْتَبَيْتُهُ، جُبْتُ القَمِيصَ	
١١٣/٢	وَجَبَيْتُهُ.	
١٥٢/٢	الجُوبُ.	
٢٧٣/٣	تَرَكَهُم جَوْثًا بَوْثًا.	جوث:
٣٠/٢	جَوْحُ الدَّهْرِ، جَاحَهُم الزَّمَانُ.	جوح:
١٠٥/١	الجُودُ.	جود:
١١٧/١	المُجِيدُ.	
	جَيِّدُوا. جَيِّدٌ بَيْنَ الجُودَةِ، وَجَوَادٌ بَيْنَ الجُودِ، وَفَرَسٌ	

الجزء واللوحة

المادة

	جَوَادٌ بَيْنَ الْجَوْدَةِ، جَادَ بِنَفْسِهِ جُوداً. جِيدَتِ الْأَرْضُ	
١٨٤/١	فهي مَجُودَةٌ.	
٢٥٢/٣	المُجَاوِرُ.	جور:
١٢٨/١	جَائِزَتُهُ يَوْمَهُ وَلَيْلَتُهُ.	جوز:
٨٨، ٧١/٢	جَوَزُ اللَّيْلِ	
٢٠٧/٢	الجَائِزُ.	
١٠٥/١	الجُوسُ.	جوس:
٨٨/٢	بعد جَوْشٍ مِنَ اللَّيْلِ.	جوش:
١٦٥/٢	الجَوَاطُ.	جوظ:
٣٩/١	جَوَفُ اللَّيْلِ.	جوف:
١٢٣/٥	الجَائِفَةُ.	
٢٢١/٣	جُوفُوهُ، جَفْتُهُ.	
٧٣/٢	المِجْوُولُ.	جول:
١٢٥/٢	جَالُ الْقَبْرِ وَجَوْلُهَا، وَمِثْلُهُ: جَالُ الْبَيْتِ وَجَوْلُهَا	
٢٠٨/٢	جَوْلَانُ الْإِبِلِ.	
٢٣/٢	الجُونُ، كَبَشٌ جُونِيٌّ.	جون:
١٣٣/٢	يُصَلِّحُ جَوَانِيئَهُ.	جوو:
٢٦٠/٣	جَيْرُ الْحَوْضِ.	جير:
١٢٢/١	جَاشَتْ نَفْسُهُ. جَاشَتْ نَفْسُ الْجَبَانِ.	جيش:
١٨٨/٢	جَاشَتْ النَّفْسُ تَجِيْشَ جَيْشًا.	
١١٩/١	جَاضَ الْمَسَامُونُ جَيْضَةً. جَاضَ عَنْهُ.	جبيض:

الحاء

٢٨٢/٣	الحَوَابُ.	حَاب:
٥٤/١	حَبَابِكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ.	حبيب:

الجزء واللوحه

الماده

١٩٦/١	الحَبَاب.	
٤، ٣/٢	حَبَابِ الْمَاءِ.	
٢٨٩/٣	الْحَبَّةُ، الْحَبُّ.	
٦٠/٢	حَبِجْتُ بفلان الأرض.	حبيج:
١١٥/١	حَبَّرْتُ الشَّيْءَ. الْحَبْرُ، الْحَبْرُ، يُحَبِّرُونَ. الْمُحَبَّرُ.	حبر:
	الْحَبِيرُ مِنَ الْبُرُودِ، حَبَّرْتُ الثَّوْبَ وَحَبَّرْتَهُ، بُرِدَ حَبْرَةً،	
١٥٩/٢	حَبَّرْتُ الشَّيْءَ.	
١٩٥/١	حَبَسَ خَيْلاً وَأَحْبَسَ.	حبس:
٢٦٦/١	الْحَبْطُ، حَبَطْتُ تَحْبُطُ حَبْطاً.	حبط:
١٧٦/١	أَتَيْتُهُ عَلَى حَبَالَةٍ ذَلِكَ.	حبل:
٢٥٤/١	صَعَدْنَا عَلَى حَبْلٍ.	
٥٤/٢	الْحُبْلَةُ.	
٢٢٦/٣	تَحَبَّلْتُ الصَّيْدَ وَاحْتَبَلْتُهُ، الْحَابِلُ.	
٤٧/١	الْحَبْنُ، الْأَحْبِنُ.	حبن:
٢١٢/١	الْحَبَاءُ.	حبو:
٢٢٥/٣	الْحَبَاءُ، الْأَحْتِبَاءُ، حَبْوَةٌ، وَحُبْوَةٌ.	
	حَبَا الشَّيْءُ فَهُوَ حَابٍ، الْجَبَلُ الْحَابِي، بَعِيرٌ حَابِي	
٢٤٦/٣	الضَّلُوعُ، الْحَبِيُّ مِنَ السَّحَابِ.	
١٨٨/١	فَرَسٌ حَتٌّ.	حتت:
٢١٦/٣	يَنْحَتُّ عَنِ حَظْمِهِ الْمَدْرُ.	
١٦/٢	المرءُ يَأْتِي حَتْفَهُ مِنْ فَوْقِهِ.	حتف:
٢٥٣/٣	الْحَتْكُ وَالْحَتَّكَانُ.	حتك:
١٣٥/١	الْأَحْتَمُ. الْحَاتِمُ.	حتم:
٢٧٢/٣	تَحْتَمُّ، الْحَتَامَةُ.	
٦٠/٢	حَثَّاتُ بفلان الأرض.	حثأ:

الجزء واللوحة

المادة

١٢٢/١	الحثل، الأطفال المَحْتَلَّة، الحُثَالَة.	حثل:
١١٢/٢	الحُثَالَة.	
١٦٦/١	الحِجَابَة.	حجب:
٨٧/١	الحَاجَة.	حجج:
٤٥/١	المَحْجِر، مَحَاجِر النَّخْل.	حجر:
١٢٨/١	ليست بِنَاتِيَّة وَلَا حَجْرَاء.	
١٩٩/١	حَجْرَتَا الطَّرِيقِ. يَنَام حَجْرَةً.	
١٤٣/١	المُحَجَّل.	حجل:
٤٥/١	الاحْتِجَان.	حجن:
٤٦/٢	تَحْتَجِنُه، المِحْجِن.	
٩٩، ٩٨/٢	مَنْ أَحَجَى حَيًّا، هُوَ حَجِيٌّ أَنْ يَفْعَلَ وَحَجَّ.	حجو:
١٧٦/١	الحَدْب.	حذب:
٢٦٤/٢	نَاقَة حِدْبَارٍ وَحِدْبِيرٍ.	حدبر:
٢٥٢/١	يَتَحَدَّثُ السَّحَابُ، يَتَحَدَّثُ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ.	حدث:
١٨٧/٢	الحَدَج.	حدج:
٢٣٢/٢	حَدَجْتَنِي بِالْمَذَلَّةِ الْعَيُونُ.	
٧٦/١	يَا حَدْرَاهَا.	حدر:
٦٩/٢	الحَدَارَة، الحَادِر، حَيْدَرَة.	
٩٣/٢	الحَادِر، الحَيْدَرَة.	
١٥٢/٢	الحَادِر.	
٦٠/٢	حَدَسْتُ بَقْلَانَ الْأَرْضِ.	حدس:
٢٣٣/٢	الأَحْدَل.	حدل:
٢١٩/٢	حَاذِرُونَ.	حذر:
٢٧١/١	الحُدَاقِي.	حذق:

الجزء واللوحة

الجزء واللوحة	المادة
٢٠٧/١	حرب: حَرَبِيَّة الرَّجُل .
٢٠٠/٢	طلأُفها حَرَبِيَّة، الحَرَبُ .
٢٠٢/٢	الحَرائب .
٢٤٦/٣	حربتُ الرجلَ فهو حَرِيبٌ، يَحْتَرِبُونَ الناسَ .
٢٠٧/١	حراث: الحَرَاثُ . أَحْرَثْنَا الحَيْلَ وَحَرَّثْنَاهَا . الاحْتِراثُ
٩٩/١	حرج: المُحَرَّجَةُ . الحِرْجُ .
٢٤١/١	الحَرْجُوجُ (ج) الحَرَاجِيجُ .
٩١/٢	الحَرْجَةُ .
٢١/٢	حرجم: احْرَنْجِمَ .
٢٥٨/٣	حرد: الحِرْدُ، قَطَعْتَ مَحْرِدَهَا، حَرَدْتُ مِنْهُ حَرْدًا .
٨/٢	حور: لَأَحْرُ بُوادِي عَوْفٍ .
٢٠/٢	أَحْرَلْكَ، حَرِيرَةٌ .
٧٨/٢	الحِرَّةُ، الإَحْرَيْنِ .
	حَرَّ المَمْلُوكَ يَحْرُ حَرَارًا، حَرَّ يَوْمَنَا يَحْرُ حَرًّا وَحَرَارَةً،
	وَحَرَّتِ الرِّيحُ حُرُورًا، وَحَرَّتْ كَبِدُهُ تَحْرُ حَرَّةً وَحَرَرًا،
٢٦٧/٣	رَمَاهُ اللهُ بِالحِرَّةِ، كَبِدُ حَرَّى، الحَرَزِ .
٥/٢	حرز: وَاحْرَزَاهُ، الحَرَزُ .
٧٧/٢	حرشف: الحَرْشَفُ .
١٣٨/٢	حرص: الحَارِصَةُ .
٤١/١	حرض: يُعْرِضُهُ، الحَرِضُ، رَجُلٌ حَارِضٌ وَحَارِصَةٌ .
	الأَحْرَاضُ، رَجُلٌ حَرَضَ وَقَدْ أَحْرَضَهُ المَرَضُ، الحَارِضُ،
١٨٥/٢	الحَارِصَةُ، الحَارِضَةُ .
٢٠٧/١	حرف: نَاقَةٌ حَرْفٌ، أَحْرَفْنَاهَا .
١٤٩/٢	حرق: الحَرِيقَةُ .

الجزء واللوحه

الماده

٢٥٥/٣	عمامة حَرَاقِيَّة.	
٢٣٨/١	الحُرْقُوصُ.	حرقص:
١٩٥/١	الحُرْقِفْتَان. دَبِرَت حَرَاقِفُه.	حرقف:
١٩٥/١	حَرْكَلَة (ج) حَرَائِل.	حركل:
٢٣٨/١	الحَرْل.	حرل:
١١٦/١	أَحْرَم المَحْرِم، أَحْرَم فُلَان.	حرم:
١٢٠		
١٢٤/١	ناقة مُحْرَمَة. سَوَط مُحْرَم. أعرابي مُحْرَم.	
١٥٠/١	اسْتَحْرَمَتِ الشَّاةُ.	
١٧٩/١	المَحْرَم.	
١٩١/١	صُم الحُرْم.	
٢٧١/١	كان حَرَمِيَّ فُلَان.	
٢٤٣/٢	يُحْرَم فِي الغَضْب، إِحْرَام الحَاج، إِحْرَام المُصَلِّي.	
٢٨٦/٢	الحُرْم، الحِرْم، الحَرَام.	
١٦٨/٢	الحَرْمَد.	حرمد:
١٩/٢	يَحْرِي بَدْنُه.	حري:
٩٩/٢	أَحْرِبُه وَحْرِيَّ أَنْ يَفْعَل.	
٢٨٥/٣	حِرَاء.	
٢٢٨/٢	التَّحْرُق، الحِرْقَة، الحِرْيَق، حُرْقَة.	حزق:
٢٤٨/٢	الحُرْقَة، التَّحْرُق.	
١٣٧/٢	احزألَّ الرَّجُلُ.	حزل:
	الحَزْم، الحَزْمَة، حَازِم، حَزَم الرَّجُلُ وَحَزَم، وَحَزَم	حزم:
٣٣/١	الْمَتَاع.	
٢٣٩/٢	شَد حِيَازِيْمِه.	

الجزء واللوحة

المادة	
حزن:	حُرَانَةُ الرَّجْلِ . ٨٩/٢
حسب:	يَتَحَسَّبُونَ الْأَخْبَارَ . ١٨/١
	الْحَسَبُ - الْأَحْسَابُ . ٢٥/١
	الْحَسَبُ، بِالْحَسَبِ وَالطَّيِّبِ، حَسَبْتُ الرَّجُلَ، الْحَسِيبُ، الْحِسَابُ . أَحْسَبْتُ الرَّجُلَ . ٨٣ ، ٨٢/٢
حسحس:	حَسَحَسَ اللَّحْمَ . ٥٣/١
حسر:	حَسَرْتُهُ . ٣٦/١
	مُحَسَّرُونَ . ٢٧٤/٣
حسس:	التَّحَسُّسُ - يَتَحَسَّسُونَ . ١٨/١
	الْحَسُّ . ٣٠/١
	الْمَحَسَّةُ . ٩٥/٢
	هل حُسِنًا من شيء، أَحَسْتُ بِالْخَيْرِ وَحَسِيتُ بِهِ . ١٨٥/٢
حسف:	الْحَسِيفَةُ . ٩٢/١
	يَتَحَسَّفُ جِلْدُهُ، الْحَسَافَةُ . ١١٢/٢
حسك:	الْحَسِيكَةُ . فَلَانَ حَسِكَ الصَّدْرُ . ٩٢/١
حسى:	الْحِسِيُّ . ١٧٩/١
حشحش:	تَحَشَّحْنَا . ١٠٢/١
حشد:	حَشَّدَ . ٢٤١/١
حشر:	لَا يُحْشَرُوا . ١٨٦/١
حشش:	الْمَحَشَّةُ . ٩٥/٢
حشف:	الْحَشْفَةُ وَاحِدَةُ الْحَشْفِ . ١٨١/٢
حشن:	الْحَشْنَةُ . ٩٢/١
حشو:	الْحَاشِيَةُ . ٢٠٨/٢
حصد:	الْحَصَائِدُ . ١٧٩/٢
	١٨٠

الجزء واللوحة

المادة

١٨/١	الحصّور من الشاء.	حصري:
٢٦١/١	الحصّور.	
٢٦٢		
١٤٧/١	الحصيرة.	
٢/٢	الحصار، احتصرت البعير.	
١٠٨/٢	الحصّور، حصرت وأحصرت.	
١٢٦/٢	الحصير، حصرت القوم.	
١٧٤/٢	الحصليب.	حصلب:
١٧٢/٢	الحصان.	حصن:
٢٧٤/١	الإحصاء، فلان ذو حصاة.	حصوي:
٢٠/٢	حصأت النار.	حصاً:
١٠٢/١	الحصيرة.	حضر:
١٢٤/١	الحضارة.	
١١١/٢	الحاضر، نزلنا حاضر بني فلان.	
٦٠/٢	خطأت بفلان الأرض.	خطأ:
١٠٢/١	الدرع الحطميّة.	حطم:
١٥٦/٢	الحطم، الحطمة، قدر حطمة.	
٢٠١/٢	الحطمة.	
١٧٧/١	الحظار.	حظر:
	أخشى حفته، إليك نسعى ونحفد، الحفدة. حفدني	حفد:
٤٣/٢	بخير وهو حافدي.	
١٧٥/١	عند الحافر. الحافرة. رجعت على حافرتي	حفر:
٦٣/١	حفزه النفس. الحفز. احتفرت للأمر.	حفز:
٩/٢	الحوقزان، حفزه بالرّمح فاقتلعه.	

الجزء واللوحه

المادة	
حفش :	هم يَحْفِشُونَ عليك . ١٤٦/١
حفص :	الحَفْشُ، التَّحْفُشُ تحَفَّسَ القَوْمُ . ٢١٢/٢
حفظ :	حَفْصًا . ٢١٦/٣
حفف :	أردت أن أحفظِ الناسَ . أمرٌ مُحَفِظٌ . ١٢٠/١
حفف :	للرجل حِفَافٌ، حِفَافًا الجَبَلُ . ٢٥/٢
حفل :	حَفَّفَ فلانٌ، الحَفَفَ . ١٩٤/٢
حفو :	الحِفَالَةُ . ١١٢/٢
حقوق :	الاحْتِفَاءُ . أَحْفَيْتُ فِي الْمَسْأَلَةِ . حَفَوْتُنَا ثَوَابَهَا حَفَوْتُ الرجلَ من كل خير . ٢١٧/١
حقوق :	حَاقَ الجوعُ، وحَاقَ الرجلَ وحَاقَّتُهُ، وحَاقَ الشَّجَاعُ وحَاقَّتُهُ، الحَاقَّةُ . ٤/٢
حرق :	حَقَّ الأمرُ حَقًّا، حَقَّقْتُ الشَّيْءَ، وأَحَقَّقْتُهُ . ١١٤/٢
حرك :	الحُكْرُه، الحُكْرُ، الاحْتِكَارُ فِي الطَّعَامِ . ٥٢/٢
حكك :	الحُكْرُ، الاحْتِكَارُ فِي الطَّعَامِ . ١٦١/٢
	تَحَاكَّتِ الرُّكْبُ، فلانٌ يُحَاكُّ فلانًا . ١٦٦/١
	١٦٧
حكمت :	حَكَّكَتْ قَرَحَةً . ١٧٩/٢
حكمت :	الحَكَمُ . ١٩٧/١
	المُحَكَّمُ . ١٦٦/٢
	أَحَكَمَ اللهُ عَن ذلِكَ، حَكَمْتُ الفرسَ، وَأَحَكَمْتُهُ، وَحَكَمْتُهُ، حَكَمْتُ الرِّجْلَ . ١٦٩/٢
حلب :	نَاقَةٌ حَلْبَانَةٌ، وحَلْبَاءُ . ٣٢/١
	أَحْلَبْنِي . ٣٣/١
	الحِلَابُ وَالمِحْلَبُ . المِحْلَبُ . ٥١/١

الجزء واللوحة

المادة

١٤٦/١	أَحَلَبَ الْقَوْمَ وَاسْتَحْلَبُوا.	
١٠٠/١	فِتْنَةُ الْأَحْلَاسِ . فَلَانَ حَلَسَ بَيْتَهُ .	حلس :
١٣٢/٢	الْحَلْسُ ، أَحَلَسْتُ الْبَعِيرَ .	
	مَحَلَسَ أَخْفَافَهَا شَوْكًا ، الْحَلْسُ ، حَلَسَ تَيْتِكَ ، هَمْ	
١٥٨/٢	أَحْلَاسُ الْحَيْلِ .	
٨٢/٢	حَالَفَ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ .	حلف :
١٧٦/٢	الْأَخْلَافُ ، الْأَخْلَافِيُّ .	
٢٠/١	الْحَلِيقُ .	حلق :
٢١٠/١	الْحَلِيقَةُ .	
١٢/٢		
٢٨١/٣	حَلَقَةٌ وَحَلِيقٌ ، التَّحَلَّقُ ، الحَلِيقُ ، حِلَاقُ الشَّعْرِ .	
٢٨٧/٣	عَقْرًا حَلَقًا ، لَأُمَّهُ الْعَقْرُ وَالْحَلِيقُ .	
٨٦/١	اسْتَحَلَلْتُمْ .	حلل :
١١٦/١	الْمَحِلُّ .	
١٢٠/١	أَنْتَ مُحِلٌّ بِقَوْمِكَ . أَحَلَّ الرَّجُلُ .	
١٤١/١	الْمَحْلُولُ .	
١٨٥/١	الْحَلَّةُ .	
	أَحَلُّوا ، أَحَلَّ الرَّجُلُ ، أَحَلَّ فِي يَمِينِهِ ، أَحَلَّ فِي نَذْرِهِ ،	
٢٥٨/١	الْمَحِلُّ .	
٥/٢	حَلَا أُمَّ فُلَانٍ .	
٣٩/٢	الْحَلَّةُ .	
٢٥٨/٣	امْنَعْ حِلَالَكَ ، قَوْمَ حِلَّةٍ وَحِلَالٍ .	
١٢٣/١	مَا الْحِلْمُ ؟	حلم :
٢٤٣/١	الْحِلْوَانُ .	حلو :

الجزء واللوحة

المادة	
حمأ:	ألا حَمَوْهَا الموت .
	٢٧/٢
	عَيْنَ حَمِيَّةٍ ، الحَمَاءُ .
	١٦٨/٢
حمت:	الحَمِيَّت .
	١٣١/١
	٣/٢
حمج:	يُحَمِّجُ النَّظْرَ .
	٢٥٦/٣
حمد:	حَمَادَاكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ .
	٥٤/١
	الحَمْدُ .
	١٢٥/١
	أَتَيْتُ بَنِي فُلَانٍ فَأَحَدْتَهُمْ .
	٢٦٩/١
	أَحْمَدُ فُلَانٍ .
	١٦/٢
حمر:	احْمَرَّ ، احْمَارًا .
	٨٢/١
	سَنَةَ حَمْرَاءَ .
	١٨٥/٢
	حُمْرَاهَا صَبْرَاهَا .
	٢١٩/٣
	أَكْفَرُ مِنْ حِارٍ .
	٢٦٨/٣
حمش:	أَحْمَشْتُ النَّارَ .
	٢٠/٢
حمض:	الْحَمِضُ مِنَ النَّبَاتِ .
	٩٧/١
	حَمَّضَ وَجْهَهُ .
	٨٥/٢
	التَّحْمِيزُ ، الحَمِضُ ، أَحْمَضَتِ الإِبِلُ ، أَنْتَ مُخْتَلٌّ
	فَتَحَمَّضَ .
	١٤٨/٢ ،
	١٤٩
حمق:	أَحْمَقَتِ الْمَرْأَةَ .
	٢٦٤/١
	اسْتَحْمَقَ الرَّجُلُ .
	١٤٩/٢
حمل:	أَحْمِلْنِي .
	٣٣/١
	المَحَامِلُ .
	١٠٠/٢
حمم:	الحَمَّةُ .
	٤٧/١
	أَحْمٌ ، وَيَحْمُومٌ
	١٢٦/١

الجزء واللوحة

المادة

٢١٧/١	حامة الرجل .	
٢٤٥/١	حاميم، آل حاميم .	
٧/٢	المَحْمَةِ، أَحَمَّتِ الحاجةُ .	
	حُمَّة النَّهْضَاتِ، حُمَّة كُلِّ شَيْءٍ، حُمَّة الْحَرِّ، حُمَّ لَه	
٤٦/٢	قَضَاءُ اللَّهِ، وَحَمُّ الْأَمْرِ .	
٥٥/٢	أَمْرٌ بِذَنْحِ الْحَمَامِ .	
١٦٥/١	الحَمَّةُ .	حمو:
٢٧/٢	الْحَمْوُ، الْحَمَّاءُ .	
١٦٨/٢	عَيْنٌ حَامِيَّةٌ .	حمى:
٤٣/٢	الْحَائِنُوتُ (ج) الْحَوَانِيْتُ .	حنت:
١٣١/١	الْحِنْتَمُ .	حنتم:
٢٠١/١	أَوْلَادُ الْحِنْثِ . الْحِنْثُ .	حنث:
١٣٨/١	لَيْلَةُ حِنْدَسٍ .	حندس:
٢٤١/٣	الْحِنْدَسُ، لَيْلُ حِنْدِسٍ .	
٢٥٧/١	الْحَنِيدُ .	حنذ:
٢٥٨/٣		
٢٢٧/٣	الْحُنْظَبَانُ وَالْحُنْظَبُ .	حنظب:
١٧٣/١	الْمُحْنِقُ .	حنق:
١٥٦/٢	حَنَكَ دَابَّتَهُ حَنَكًا وَاحْتَنَكَهَا .	حنك:
١٤١/٢	الْحَنِينُ، حَنَوًا .	حنن:
٢٧٨/٣	الْحَنَانَةُ .	
٤٣/١	الْمَحْنِيَّةُ، حِنُوٌ (ج) أَحْنَاءُ .	حنو:
١٦٠/٢	حَنَوْتُ الشَّيْءَ أَحْنَوَهُ حَنَوًّا .	
١٦٠/٢	حَنَيْتُ الشَّيْءَ أَحْنَيْتُهُ حَنِيًّا .	حنى:
٢٢٧/١	هَلْ لَكَ مِنْ حَوْبَةٍ؟ حَابُ الرَّجُلِ حَوْبًا . الْحَوْبُ .	حوب:

الجزء واللوحة

المادة	
	الْحُوبَات .
حوج :	الحاج، الحوائج، لم أدع حاجة ولا داجة .
حوذ :	حاذ على الشيء، استحوذ عليهم الشيطان، رجل
	أحوذِي .
حور :	في ركبته حوراء، حور عين دابته، التحوير .
	الحور، الحوير، يحور، الحور، المحور .
	حار الشيء، الحور .
	يَحُور .
حوز :	الأحوزِي .
	يَحُوزُهَا .
	أنحاز عليها، الأنحياز .
	الحوز .
حوس :	حاسوا، الحوس، رجل أحوس، يحوس بني فلان .
	يتحوس في كلامه، تحوس الرجال، حست القوم .
حوش :	الحائش .
	حشت النار .
	حشت الصيد وأحشته .
	أنحاش منه، الأنحياش .
	قل أنحياشه .
حوف :	الحوف .
	متحيفاً إخوتي، الحافة، وحافة الوادي .
حول :	الحائل، حال لونه، أحال الشيء، وأحول .

الجزء واللوحة

المادة

١٨٥/١	حَيْلَةٌ.	
٢٢٦/١	حَالُوا إِلَى الحِصْنِ، حُلَّتْ عَنِ المَكَانِ، أَحَلَّتْ.	
٢٥٨/١	أَحَالَ الرَّجُلُ.	
١٩٢/٢	رَجُلٌ حَوَّلَ قَلْبَهُ، وَحَوَّلِي قَلْبِي.	
٢٤٩/٣	نَزَلُوا فِي مِثْلِ حَوْلَاءِ النَّاقَةِ.	
٢٧٤/٣	أَحَالَ الرَّجُلُ، أَنْحَالَ عَنَّا.	
١٢٢/١	الحَائِمَةُ.	حوم:
٢٤١/١	الحَوْمَانَةُ.	
٥١/١	تَحَيًّا مِني، الحَيَّةُ، حَوَيْت الحَيَّةَ.	حوو:
١١٤/١	الحَوَّةُ، حَوِي الفَرَسُ، أَحَوَوِي وَأَحَوَاوِي.	
١٤٧/١	الحِوَاءُ (ج) أَحَوِيَّةُ.	
١٩٤/١	حَوَيْتُ الشَّيْءَ، أَيْنَ مَا تَحَاوَتِ عَلَيْكَ الفُضُولُ.	
٢١٥/١	يُحَوِّي وَرَاءَهُ بعبَاءةً، الحَوِيَّةُ، الحَوَايَا.	
١٢٧/١	حَاحَيْتُ بِالغَنَمِ.	حيح:
٢٨٤/٢	يَبْقَى حَيْرِيَّ الدَّهْرِ، وَحَيْرِيَّ الدَّهْرِ، وَحَارِيَّ الدَّهْرِ.	حير:
١٢٢/١	تَحَيَّشْتُ، حَاشَتْ نَفْسُهُ تَحِيْشَ.	حيش:
١١٩/١	حَاصَ عَنِ الشَّيْءِ.	حيص:
٢٧٩/٣	الحِيضَةُ وَالْحِيضَةُ.	حيض:
٤/٢	حَاقَ بِهِ البَلَاءُ يَحِيْقُ حَيْقًا وَحَاقًا.	حيق:
٢٥٣/٣	الحَيَاكَةُ، رَجُلٌ حَيَّاكَ، وَتَحَيَّكَ فِي مَشِيهِ، الحَيَّاكَانَ.	حيك:
١٨٥/١	الحَيْلَةُ.	حيل:
٢٢٧/٣	الحَيْنُ.	حين:
٤٨/١	الحَيَاءُ، اسْتَحْيَا.	حي:
١٥٦/١	كَانَ ذَلِكَ عَلَى حَيِّ فلَانِ.	
٦٢/١	الشَّمْسُ حَيَّةٌ.	

الجزء واللوحه

المادة

١٦١/١	حَيٌّ هَلًا، الحَيَاءُ، الحَيَاءُ، حَيَاءُ النَّاقَةِ.
٢٧٣/٣	حَيَّةٌ أَهْلُهُ.

الحاء

٦٧/١	حَبَايَا الْأَرْضِ.	حَبَأُ:
٢٥٢/١	الْحَبِيَّتُ، الْإِخْبَاتُ.	حَبِت:
٢٩٠/٣	تَغَيَّرَ وَحَبَّتْ.	
٨٩/١	الْحَبِيثَةُ، الْحَبِيثُ.	حَبِث:
	الْحُبْتُ وَالْحَبَائِثُ، الْحُبْتُ، حَبَّتْ الشَّيْءُ يَحْبِثُ حَبْثًا،	
٢٧٩/٣	الْحَبِثُ الْحَبِيثَةُ.	
١٥٩/٢	الْحُبْرَةُ.	حَبِر:
٩٠/١	الْحُبْزُ.	حَبَز:
١٦٩/١	الْحِبَاطُ.	حَبِط:
٢٤١/١	الْمِحْبَطُ، حَبَطَ الْوَرَقُ حَبْطًا، الْحَبَطُ.	
٨٩/٢	الْحَبْطُ، الْحَبْطُ.	
٢٧٦/٣	الْحَبْطُ.	
٢٠٩/١	تَحَبَّلَ الدُّنْيَا بِالذِّينِ، الْحَبْلُ، حَتَلَتِ الصَّيْدَ.	حَبَل:
٢٤١/٣	الْحَبْلُ، حَتَلَتِ الصَّيْدَ وَحَتَلَتُ الرَّجْلَ.	
٢٧/٢	الْأَخْتَانُ، وَالْحَتْنَةُ.	حَتَن:
٢٥٧/١	الْحَثْرَمَةُ.	حَثْرَم:
٢٥٧/١	الْمُحْتَمَةُ.	حَثَم:
٢١٧/٣	فَحَجَّجْتُهَا، رِيحُ حَجَّوَجٍ.	حَجَّج:
٢١٣/١	الْحَدْبُ.	حَدَب:
١٥٣/٢	الْحَدْبَةُ، رَجُلٌ حَدَبٌ، وَبَعِيرٌ حَدَبٌ.	
١٤٦/١	أَخْدَرْتُ الشَّيْءَ.	خَدَر:

الجزء واللوحة

الجزء واللوحة	المادة
١٩٨/١	خدع: سِنِين خَدَاعَةٌ.
٦٣/٢	الحَرْبُ خُدْعَةٌ، الخُدْعُ، المَخْدَعُ.
٢٩٠/٣	
٢١٠/١	خدم: الخَدَمُ، المُخَدَّم.
٢٥٧/٣	خذف: المِخْدَفُ، الخُدْفُ وقعَ بَيْنَ خَازِفٍ وَخَازِفٍ.
١٤٦/٢	خذق: خَذَقَ الطَّائِرُ.
١٧٢/٢	خذلم: الخِذْلِمُ.
٢٥٨/١	خدم: المِخْدَمُ، الخَدَمُ.
٢٦١/٣	مَوَاسِي خَدَمَةٍ، خَدَمْتُ اللَّحْمَ.
٢٦٩/٢	خذو: الخِذَا، حَمَارٌ أَخَذَى، وَأُذُنٌ خَذَوَاءٌ، خَذِي الرَّجُلُ
٢٥٠/٣	وَاسْتَخَذَى.
٢٧٩/٣	خرأ: الخِرَاءَةُ.
١٣٧/١	خرب: خُرْبَةٌ.
١٠٢/٢	الخُرْبَةُ، الخَارِبُ الخِرَابَةُ.
٢٢٢/١	خربص: مَا عَلَيْهِ خُرْبِصِيصَةٌ، الخُرْبِصِيصُ.
٢٥٧/١	خرثم: خُرْثَمَةُ النَّعْلِ.
٥٩/١	خرج: خَرَجَ سَهْمُكَ.
١٣٧/٢	طَيَّبَ خَرَاجُهَا، خَرَاجُ الشَّجَرِ، خَرَاجُ الحَيَوَانِ، الخَرْجُ
٢٧٦/٣	وَالخَرَاجُ.
١٠٩/١	خردل: نَاقَةٌ مُخْتَرَجَةٌ.
١٣٧/١	خرزل: خَرْدَلَتِ النَّخْلَةُ.
١٨٢/١	خرع: الخُرْزَةُ، الخُرْزَةُ.
٢٨٩/٣	خرع: الخَرَعُ، خَرِيعٌ، الخَرِيعُ، الخِرْوَعُ.
	الخَرَعُ.

الجزء واللوحه

الجزء واللوحه	المادة
١٧٩/١	المِخْرَف، المَخْرَف، مَخْرُوف النخل. خرف:
٩١/١	امرأة خَرِقَة، خَرِق الرجل. خرق:
١٢٣/١	ما الخَرِق؟
٢٥٤/٣	خَرِق الرجل.
٢٩٠/٣	الخَرِقَة.
١٨٤/١	المَخْرِم. حرم:
١٣٧/٢	الخَرْم، الخَرَمَات، الخَرْمَة، الأخرم.
١٣٨	
	فخَزَع منه هِجَاؤُهُ لِلنَّبِيِّ، خَزَعَنِي ظَلَع، انخَزَع فلان خزع:
٢١٥/١	عَنَّا، تَخَزَعَتْ خُرَاعَةٌ عَنَّا.
١٣٦/٢	الخَزَائِم، خِرَامَة، خَزَمْتُ الناقَة. خزم:
٨٢/١	خَزَاه، خَزَانَا الخَازُونَ. خزى:
٣١/٢	الخَسْف. خسف:
٢٦٩/٣	أَخَسَفْتُ.
٢٤١/١	الأَخَاشِبُ. خشب:
٢١٨/١	سَمِعْتُ خَشْخَشَةً. خشخش:
٢٧٢/٣	الخِشَارَة. خشر:
٣٦/١	بَعِيرٌ مَخْشُوشٌ، خِشَاشُهُ. خشش:
١٣١/٢	خِشَاشٌ، خَشَشْتُ النَّاقَة.
٢٥٠/١	الخِشْعَة. خشع:
٢١٨/١	الخِشْفَة. خشف:
٤٤/٢	الخِشْم. خشم:
٢٠٧/١	الخِصْبَة (ج) الخِصَاب. خصب:
٩٦/١	الاخْتِصَار فِي الصَّلَاة. خصر:
٢٥٧/١	نَعْلُهُ كَانَتْ مُخَصَّرَةً.

الجزء واللوحه

المادة	
خصف:	الْحُصْفَةُ، خَصَفَتِ النَعْلَ، المِخْصَفُ.
	لا يَخْصِفُ، خَصَفَتِ النَعْلَ.
خصم:	الْحُصْمُ.
	رجل خَصْمٍ، وقوم خَصْمٍ.
	الْحَصْمَةُ.
خضب:	خَضَبَ النَّحْلُ.
خضد:	الْحَضْدُ، خَضَدْتَهُ فهو خَضِيدٌ وَمَخْضُودٌ، وَأَنْخَضَدَ، الْحَضَدُ.
خضر:	أَخْضَرَ وَيَخْضُرُ.
	الدُّنْيَا حُلُوءٌ خَضِرَةٌ.
	الْحَضْرَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ، الْأَخْضَرُ وَالْحَضْرَاءُ، أَبَادَ اللَّهُ خَضْرَاءَهُمْ، أَخْضَرَ الْقَفَا، أَخْضَرَ الْبَطْنَ، أَخْضَرَ النَّوْاجِدَ.
خطأ:	الْحَطَأُ، أَخْطَأَ حَطَأً، حَطِيعٌ حَطِيعَةٌ.
خطب:	الْحَطْبَانُ.
خطر:	مَا يَخْطِرُ لَنَا جَمَلٌ، حَطَرَ الشَّيْءُ بِيَالِي، حَطَرَ الرَّجُلُ فِي مَشِيئَتِهِ.
	الْحَطْرُ، فَلَانٌ حَطِيرٌ فَلَانٌ.
خطط:	الْحَطِيطُ.
	الْحَطَّاطُ، الْحَطُّ.
خطف:	يَخْطِفُنَا الطَّيْرُ، سَاكِنُ الطَّيْرِ وَوَاقِعُ الطَّيْرِ، طَارَ طَيْرُهُ.
	الْحَطْفِيَّةُ، الْحَطْفَةُ.
خطم:	تَخْطِمُ أَنْفَ الْكَافِرِ، الْحِطَامُ.
	الْحَطْمُ.
خطو:	مَنْ أَطْوَلَهُمْ حُطُوءٌ بِالسِّيفِ.
خفت:	الْحَفَاتُ، الْحَفُوتُ، الْمَخَافَتَةُ، الْخَافَتُ.

الجزء واللوحة

الجزء واللوحة	المادة
١٨٢/٢	خفج: الخَنْج، الخَافِجَة.
٢١٢/٢	خفش: الخَفْسُ، خَفِشْتَ عَيْنَهُ خَفْشًا.
١٧٧/١	خفف: أَخْفَأُ الإِبِلَ، الخَفْفُ.
٢٧٣/٣	خفة عارضيه، فلان خفيف الشفة.
	خفق: خَفَقَ مِنَ الدِّينِ، خَفَقَانَ جَنَاحِ الطَّيْرِ، خَفَقَانَ القَلْبَ وَنَحْوَهُمَا.
١٨٣/٢	خلب: الخَلْبُ.
٢٣/٢	الخلب، خَلْبِي حُبُّ فُلَانٍ، اخْلَبْ، مِخْلَبُ الطَّيْرِ.
١١٩/٢	الخلب، ماء مُخْلَبٍ.
١٦٨/٢	خلج: الناقَة الخَلُوجُ، الخَلْجُ، الخَلِيجُ.
١٥٣/١	الخلج، خَلَجَ مِنْهُ، خَلِيجَ البَحْرِ.
٢١٤/١	اخْتَلَجَهَا.
٢١٤/٢	خلس: نِسَاءٌ خُلْسًا، الخِلَاسُ، خِلَاسِيٌّ، شعره مُخْلِسٌ وَخِلِيسٌ،
١٧٦/١	أَخْلَسْتُ لِحَيْتِهِ.
	خلص: الخِلَاصُ وَالمُخْلِصَةُ، خِلَاصَةُ السَّمَنِ وَخِلَاصُهُ، خُلِصَ
١٣٣/٢	اللِّينُ.
١٩٢/٢	خلط: المِخْلَاطُ.
	خلف: خَلُوفًا، الحَيُّ خُلُوفٌ، أَخْلَفَ، اسْتَخْلَفَ، مُسْتَخْلِفَاتٌ،
٢٨/١	مُخْلِفٌ.
٨٦/١	خَلَفَ الخَلْفُ.
	رجل خالفة، ما أَيْبِن الخِلافَةَ فِيهِ، لحم خالِفٌ، خُلُوفٌ
	الْقَمْرِ، أَنَا الخَالِفَةُ بَعْدَهُ، خَلَفَهُ يَخْلُفُهُ خِلافَةً، وَخَلَفَهُ
٨٨/٢	يَخْلُفُهُ خِلافَةً.
٢١٣/٢	بَقِيَتْ فِي خَلْفٍ، هُوَ لاءُ خَلَفَ فُلَانٌ.
٢٨٥/٣	خُلُوفٌ فَمِ الصَّامِمِ، خَلَفَ فَمَهُ يَخْلُفُ خُلُوفًا، الخُلُوفُ.

الجزء واللوحه

المادة	
خلق:	أَخْلَقَ مِنَ الْمَالِ، حَجَرَ أَخْلَقَ، صَخْرَةَ خَلَقَاءَ. ٢٥/١
	أَخْلُوَقٌ، خَلَاقَةُ الْمَطَرِ فِي السَّحَابِ. ٢٠٧/٢
خلل:	فَصِيلَ مَخْلُولٍ، رَجُلٌ خَلٌّ، وَثَوْبٌ خَلٌّ، الْخَلِيلُ. ١٤١/١
	أَخْتَلْنَاهَا، الْخَلَّةُ، مَتَى يُخْتَلُّ، رَجُلٌ خَلِيلٌ. ١٣٥/٢
خلو:	تَخَلَّيْتُ. ١١٦/١
	الْخَلَا. ٢٨٦/٢
خلى:	الْمِخْلَاةُ وَالْمِخْلَى. ٢٨٦/٢
خمر:	الْحَمْرُ. ١٥١/١
	أَعَصِرَ خَمْرًا. ٢٣/٢
	أَخْمَرَ مَا كَانُوا، خُمَارَ النَّاسِ وَخَمَارَهُمْ وَخَمَرَهُمُ، الْحَمْرُ، ١١٨/٢
	الْحَمْرُ. ١٣٤/٢
	الْحَمْرُ لَا يَدِبُّ إِلَّا فِي خَمْرٍ. ١٥٩/٢
	الْحَمِيرُ. ٢٧٤/٢
	بَيْتٌ يُخْمَرُهُ. ٢٢٦/١
خمس:	الْحَمِيسُ. ٥٣/١
خمط:	خَمَطْتُهُ فَهُوَ خَمِيطٌ. ٢٦٣/٢
	الْحَمَطُ. ٢٤١/١
خنجر:	الْخُنْجُورُ. ٢٣٠/٢
	٨٢/٢
خندف:	الْخَنْدَفَةُ، خِنْدَفٌ، مَا زِلْتُ أُخْنِيفُ فِي إِثْرِكُمْ. ٢٦٢/٢
خنس:	الْخَنْسُ. ١٥/١
خنف:	الْخَنْفُ. ١٤١/٢
خنن:	الْخَنْنِ، خَنْوًا. ١٤١/٢
خنى:	مَا كَانَ لِيُخْنِي بَابِنِهِ، أُخْنِي فِي كَلَامِهِ، أُخْنِي عَلَيْهِ ٩٠/٢
	الدَّهْرُ، الْخَنْئِيُّ. ٩٠/٢

الجزء واللوحه

المادة

٢٢٥/١	أصابه خُوْبَةٌ، خاب الرجلُ يَخُوبُ خَوْبًا.	خوب:
	الحَوَات، خَاتَت العُقَاب تَخُوت خَوْتًا وخَوَاتًا، خَات	خوت:
٢٠٧/٢	البَازِي على الصَّيْد.	
١٧/١	البقرة تَخُور.	خور:
١٨٤/١	خَاصَ الثَّمَامُ وَأَخُوصَ.	خوص:
٨٨/٢	خَالَ الرجلُ، الخَالُ.	خول:
	خَلَّت المَالُ خَوْلًا، الخَوْلُ، الخَائِلُ، هو خَائِلٌ مَالٍ،	
١٦١/٢	وخالٌ مَالٍ، يَتَخَوَّنَا بِالْمَوْعِظَةِ.	
١٣٦/١	أهل الإخْوَانِ، الخِوَانِ.	خون:
٢١٣/٢	المَخَانَةُ.	
٦٥/١	الخُوَّةُ، خَوِي يَخْوِي خَوِيً.	خوو:
٥٩/٢	ذهب في الأَخْيَبِ، ووقع في الخَيْبَاءِ.	خيبي:
٢٦٦/١	إن الخَيْرَ لَا يَأْتِي إِلَّا بالخَيْرِ.	خير:
٣٥/١	خاس بالعهْدِ، خَاسَ الشَّيْءُ.	خيس:
	مُخَيِّسًا، التُّخْيِيسُ، خيسُ الأسدِ، خاس الشَّيْءِ في	
٧٢/٢	وعائِهِ.	
٩٥/١	الخَيْفُ.	خيف:
٢٥٤/١	قطع الخَيْوَفَ.	
٦٢/٢	الأَخْيَافُ، الخَيْفُ، فرس أخَيْفٌ.	
٢٥٥/١	رأى في السَّمَاءِ اخْتِيَالًا، خَيَّلَت السَّمَاءُ وَتَخَيَّلَت، الخَالُ.	خيل:

الدال

	كنت أرجو أن يَعِيشَ رسولُ اللَّهِ حتى يَدْبُرْنَا، هو	دبر:
٢٤/٢	يَدْبُرُهُ، دَبَّرَ السَّهْمُ المِهُدْفَ، أدبَرَ اللَّيْلُ، دَابَّرَ القومَ.	

الجزء واللوحة

المادة

١٠٣/٢	الدَّبرَةُ، ذُبُرُ الشَّيْءِ وَذُبْرُهُ، لَا يَصِلِي الصَّلَاةَ إِلَّا ذَبْرِيًّا وَذُبْرِيًّا وَذُبْرِيًّا، شَرُّ الرَّأْيِ الذَّبْرِيُّ.	
٢٧٦/٣	الذَّبْرَةُ.	
١٩٥/٢	الدَّوْبِيلُ، الدَّوَابِلُ.	دبل:
١٨٤/١	أُدْبَى العَرَفَجِ.	دبى:
٨٨/١	الدَّجَّجَةُ، الدَّجَّجَانُ.	دجج:
١٣٨/١	لَيْلَةُ ذَيْجُوجِ.	
١٣٨/١	لَيْلَةُ ذَيْجُورِ.	دجر:
٢٣٥/١	لَسْتُ بِدَجَّالٍ، الدَّجَلُ.	دجل:
٤٤/١	دَجَا، دَجَا شَعْرُ المَاعِزَةِ.	دجا:
٢٥٣/٣	ذَحَّتْ الأَرْضُ ذَحًّا، ذَحَّتْ الشَّيْءَ، ذَحَّحَ البَيْتَ.	دحح:
١٥٢/٢	الدَّحْدَاحُ.	دحدح:
١٤٣/١	أُدْحَرَ، ذَحَرْتُ الرَّجُلَ، مَدْحُورٌ.	دحر:
٧١/١	ذَحَسَ بِيدهُ، بَيْتٌ ذِحَاسٌ، أَدْحَسَ الزَّرْعَ، ذَحَسَ بِالشَّرِّ.	دحس:
٢٤٠/١	ذَحَّضَ الأَقْدَامَ، ذَحَّضَ الرَّجُلَ، ذَحَّضَتْ حِجَّتَهُ.	دحض:
٩٤/٢	ذَحَّضَ، أَدْحَضَ الحِجَّةَ، مَدْحَضَةً.	
٢٦٦/٣	الدَّحْضُ، ذَحَّضْتُ التَّلَاعَ، ذَحَّضْتُ رِجْلِي، وَذَحَّضْتُ حِجَّةَ فلانٍ، وَقَدْ أَدْحَضْتُهَا.	
١٤٣/١	الدَّحُّقُ، أَدْحَقَهُ اللهُ، رَجُلٌ ذَحِيقٌ.	دحق:
١٧٠/١	الدَّحِيقُ.	
١٣٠/٢	الدَّحْمُ، ذَحَمَ، ذَحَأَ ذَحَأً.	دحم:
١٠٠، ٩٩/٢	ذَحَوْتُ الشَّيْءَ فَأَدْحَيْتُهُ، أَدْحِي النَّعَامَ.	دحو:
٢٣٨/٢	الأُدْحِيُّ، تَدْحُوهُ.	
٢٣٨/١	الدَّخُّ والدَّخُّ.	دخخ:

الجزء واللوحة

المادة		الجزء واللوحة
دخل:	الدَّخَلَ، أَدخَلَ الرَّجُلُ فِي أَمْرِهِ .	١٦١/٢
دخن:	الدَّخَنَ .	١٠٠/١
درأ:	دَرَأً .	٥٢/١
	الدَّرِيئَةَ .	١٢١/١
	ذَا تُدْرَأُ، دَرَأَ عَلَيْهِمُ السَّيْلُ .	٦/٢
	دُرءُ السَّيْلِ، دَرَأْنَا السَّيْلَ .	١١/٢
	فَمَا زَالَ يُدَارِيئُهَا .	٢٨٢/٣
درج:	الدَّارِجَةَ .	١٤/١
	أُدْرَاجَكَ .	١٧٠/١
درد:	يُدْرِدُنِي، الدَّرْدُ .	٢٧/١
دردح:	الدَّرْدِحُ .	١٩٦/١
دردر:	مِثْلُ تُدْرِي الْمَرْأَةَ تَدْرُدِرُ، دُرْدُورُ الْمَاءِ .	١٣٨/١
درر:	الْمُدِّرُ، الدَّرَارَةُ، أَدْرَّ مِغْزَلَهُ .	١٨٠/٢
درس:	الدَّرَاسَةَ، دَرَسْتُ الْقُرْآنَ، دَرَسْتُ الدَّابَّةَ، دَرَسْتُ الْحَنِظَةَ، دَرَسَ، فَرَّاشٌ مَدْرُوسٌ .	٢١٨/١
	دَرَسَتْ الْمَرْأَةُ .	٢٠٩/٢
درع:	شَاةٌ دَرَعَاءُ .	٦٠/١
درمك:	دَرْمَكَةٌ بِيضَاءُ .	٢٣٨/١
درن:	الدَّرْنُ، الدَّرْنَةُ .	١٨٩/١
درى:	دَرِيَّةٌ أَمَامَ الْحَيْلِ، الدَّرِيَّةُ .	١٢٠/١
	دَرَيْتُ الصَّيْدَ .	٢٠٩/١
	دَرَيْتُ الصَّيْدَ، الْمُدَارَاةُ .	٢٨٢/٣
دسر:	دَسَرْتُهُ دَسْرًا .	٢٦٨/٣
دسم:	دَسَمُوا نَوْتَهُ، التَّدْسِيمُ، عَمَامَةٌ دَسْمَاءُ .	٥٤/٢
دشش:	الدَّشِيشَةَ .	٢٧١/١

الجزء واللوحة

المادة	
دعج :	الأُدْعَج، أَدْيَعَج .
دعس :	المُدَاعَسَة، دَعَسْتُ بِالرَّمْحِ، رَجُلٌ مِدْعَسٌ .
دعمص :	الدُّعْمُوص .
دعا :	الدَّعْوَة .
	مَنْ دَعَا إِلَى الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ .
	أَكْثَرُ دُعَائِي .
	دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ .
دغفق :	الدَّغْفَقَة .
دغل :	الدَّغَلُ، أَدْغَلَ الرَّجُلُ فِي أَمْرِهِ .
دغم :	الأُدْغَمُ مِنَ الْكِبَاشِ، الدُّغْمَة، إِدْغَامُ الْحُرُوفِ، الدَّغْمَاءُ .
دفر :	الأُدْفَرُ، أُمَّ دَفْرٍ .
	الدَّفْرُ، أَذْفَرُ دَفْرًا .
دفف :	اسْتَدْفَفَ، دَافَ .
	الدَّفِيفُ، دَفَّ يَدِفُّ دَفِيفًا، دَفِيفُ الطَّائِرِ
	دَافٌ أَبَا جَهْلٍ .
	يُؤَكَّلُ مَا دَفَّ .
دقق :	مَاءٌ دَاقِقٌ .
دقر :	أَخَذْتُكَ دِقْرَارَةً أَهْلِكُ، الدَّقْرَارَةُ .
دقع :	المُدْقِعُ، الدَّقْعَاءُ
	الدِّيْقُوعُ .
دكك :	تَدَاكَ النَّاسُ، الدَّكُّ، دَكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا .
دلج :	الدَّوْلَجُ .
	أَدْلَجَ الرَّجُلُ .
دلح :	الدَّالِحُ .

الجزء واللوحة

	المادة
٢٢٧/٣	دلّس : الدُّلْس، التَّدْلِيس، اتَّخَذَهَا النَّاسُ دَوْلَسِيًّا.
١٦١/١	دلف : فليُدْلَفْ إليه، دَلَفَ يَدْلِفُ دَلِيفًا.
١٩٦/١	دلّق : الدَّلُوقُ.
١٨٥/٢	الدَّلْقَاءُ والدَّلُوقُ.
١٩٦/١،	دلّقم : الدَّلْقِمُ.
١٨٥/٢	
	دلا : دَلَوْنَا به إِلَيْكَ، أَدْلَيْتُ، فَلان يَدْلِي بِحُجَّةٍ، وَيَدْلِي بِقَرَابَةٍ، أَدْلَى دَلْوَهُ، وَدَلَّاهَا، الدَّلْوُ.
٩٣، ٩٢/٢	أمر أن يَدْلُوا ماءَهَا، دَلَيْتَهُ تَدْلِيَةً، دَلَّاهُ بِجَبَلٍ، دَلَّاهُمَا بَعْرورٍ.
٢٠٥/٢،	
٢٠٦	
٢٦٦/٣	دمث : الدَّمَاثُ، مكان دَمِثَ.
٤٤/١	دمج : الدَّمَجُ، الدَّمُوجُ، المَدْمَجُ.
١٦٩/١	دمع : الدَّمَاعُ.
١٠٩/١	دمن : أَصَابَ الثَّمَرَ الدَّمَانُ.
٢٥/١	دمى : دَمَى الإِبِلَ.
١٧٩/٢	دَمَيْتُهَا.
٢٢٦/٣	دندن : الدَّنْدِنُ.
١٦٩/١	دنق : الدَّانِقُ، التَّنْدِيقُ.
٢٠٨/٢	دهده : الدَّهْدَاهُ.
	دهر : دَهَرَ الجَزْعُ، الدَّهْرُ، إِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ، رَجُلٌ دَهْرِيٌّ
١٨٢/١	وشَيْخٌ دَهْرِيٌّ.
١٢٠/١	دهس : الدَّهْسُ، الدَّهَّاسُ.
٩٣/٢	دهق : كَأَسًا دِهَاقًا.

الجزء واللوحه

المادة

٦٥/١	الدَّهْمُ، يَدْهَمُكَ النَّاسُ.	دهم:
١٠٠/١	فِتْنَةُ الدُّهْيَاءِ.	
١٣٦/٢	أَدْرَكَهُ الدَّهْمُ، الدَّهْمُ.	
٢٦٤/١	أَدَهَتْ الْمَرْأَةَ.	دهى:
٣٧/٢	تُدْهِى الْبَنِينَ.	
٨٨/١	لادَاءَ.	داء:
٢٨٩/٣	دَاءٌ يَدَاءُ دَوْءًا، الدَّاءُ وَجَمْعُهُ أَذْوَاءٌ، وَدَوَّاهُ الْمَرِضُ.	
٢١٧/١	أَدَخْتُ الرَّجْلَ فِدَاخَ لِي.	دوخ:
١١٤/١	أَوْتِي هَذَا مِنْ مَرَامِيرِ آلِ دَاوُدَ.	دود:
١٨٠/١	مَا بِالذَّارِ دِيَّارٌ.	دور:
٢٦٤/٣	تُدَالُ الْأَرْضُ مِنْهَا.	دول:
٢٤٠/١	الدِّيْمُومَةُ.	دوم:
	الدَّوَامُ، تَدْوِيْمُ الطَّائِرِ، الدَّوَامَةُ، اسْتَدَامَ الرَّجْلُ، مَاءٌ دَائِمٌ.	
٢١٠/٢		
٢٤٠/١	الدَّوِّيَّةُ.	دو:
٨١/١	الدِّيَّانُ، دَانَ الرَّجْلُ الْقَوْمَ، الدِّينَ.	دين:
٢٠٥/١	الدِّينَ، دِنْتَهُ.	
٢١٧/١	دَانَ لَهُ النَّاسُ، الدِّينَ.	
٩٠/٢	دَانَ الرَّجْلُ وَادَانَ وَاسْتَدَانَ، أَدَانَ، مُدِينٌ، مُدَانٌ.	

الذال

٢٢٣/٣	يَذَوِّبُ أُمَّهَ، الذُّوَابَةُ، غَلَامٌ مُذَابٌ.	ذأب:
١١٥/١	ذَامُهُ يَذَامُهُ.	ذأم:
١٨٣/١	الذُّبَابُ، وَرَجُلٌ ذُبَابِيٌّ.	ذيب:

الجزء واللوحة

الجزء واللوحة	المادة
٢٠١/٢	شُرِّها ذُبَابٌ .
٢٧٢/٣	الذُّبَابُ فِي النَّارِ .
١٥٣/١	الذَّبْدَبُ . ذبذب :
١٤٣/٢	ذَبَابُ الثَّوْبِ ..
١٩٠/٢	ذَبَلْتُ بَشْرَتَهُ . ذبل :
٢٨٦/٣	الإِذْخِرُ . ذخر :
	ذُرْبَةٌ، الذَّرْبُ والذَّرَابَةُ، سنان ذَرِبَ، وسَيْفٌ ذَرِبَ، ذرب :
٨٢/١	ذَرَبَتِ الْمَعِدَةَ .
١٢٢/١	ذَرَبَتْ مَعِدَتَهُ .
١٢١/١	الذَّرِيعَةُ . ذرع :
١٣١/١	الذَّوَارِعُ .
٥٧/٢	الذَّارِعُ وَاحِدُ الذَّوَارِعِ .
٢٤٣/٣	الْمَذَارِعُ، مَذَارِعُ الدَّابَّةِ وَاحِدُهَا مِذْرَاعٌ .
١٤٦/٢	ذَرَقَ الطَّائِرُ . ذرق :
٢٧٠/٣	يُذَرِّي مِنْهُ . ذرا :
٥١/١	ذَعَّتْهُ، الذُّعْتُ . ذعت :
٢٤٧/٣	لَا تَذْعَرُوا عَلَيْنَا . ذعر :
٥١/١	الذَّعْطُ، ذَعَطَهُ . ذعط :
١٤٣/٢	الذَّعَالِيْبُ . ذعلب :
٤٢/٢	الذَّفْرُ، مِسْكٌ أَذْفَرُ . ذفر :
١٠٣/٢	ذَفَّفَ عَلَى الرَّجْلِ . ذفف :
	صَلَاةٌ خَفِيفَةٌ ذَفِيفَةٌ، مُذَفَّفَ الْخَلْقُ، ذَفَّفْتُ عَلَى
١٨٦/٢	الْجَرِيحِ، رَجُلٌ ذَفِيفٌ خَفِيفٌ، وَخَفَافٌ ذَفَافٌ .
٢٦٤/١	أَذَكَرَتِ الْمَرْأَةُ . ذكر :
	أَذَكَرَتِ الْمَرْأَةُ فِيهِ مُذَكِّرًا وَمِذْكَارًا . فَتَذَكَّرَ إِحْدَاهَا

الجزء واللوحه

المادة	
الأخرى .	٢٨ ، ٣٧ / ٢
المذكّار .	٢٠٠ / ٢
ذللذ : الذَّلَاذِل ، ذُلْدُل .	١٤٣ / ٢
ذلق : أذَلَق ، ذَلَق كل شيء ، أَذَلَق ، ذَلَق لِسَانِهِ .	٣٦ / ١
أذَلَقْتَهُ الحِجَارَةَ .	١٣٢ / ١
ذمر : مَشَى ذَامِرًا ، الذَّمْر ، فلان حَامِي الذَّمَار ، تَدَمَّر الرجلُ ، تَدَامَرَ القَوْمُ ، دَمَرَ الرجلُ صَاحِبَهُ .	٢٢ / ٢
الذَّمَّة .	١٨٣ / ١
ذمم : أذَمَّت الرَّاحِلَةَ ، بئر ذَمَّة ، ذَمَّت البِئْرُ وَأَذَمَّت .	١٦ / ٢
ذمى : ذَمَاه يَذْمِيهِ .	١١٥ / ١
ذنب : فلان يَذْنُبُ فلانًا .	٢٤ / ٢
الذَّنُوبُ .	١٧٢ / ٢ ،
	١٨٩
ذنذن : الذَّنَانِ ، ذُنَيْنِ الشَّجَرِ .	١٤٣ / ٢
ذنين : الذَّنِينِ .	١٩٠ / ٢
ذود : الذُّودُ .	٢٠ / ١ ،
	٥٧ / ٢
ذوط : الذُّودُ من الإبل (ج) الأذوادُ .	١٠٥ / ٢
ذوطة .	١٠١ / ١
الأذُوطُ .	١٩ / ٢
ذوق : الذَّوَائِقِ ، والذَّوَائِقَاتُ .	١٦٨ / ١
ذبيخ : الذَّبِيخُ .	٢٠٨ / ١
ذيل : أَذَالَ إِزَارَهُ .	٣١ / ١
أذالوا الحَيْلَ ، المَذَالُ .	١٩٣ / ١
يُذَيِّلُ يُمَنِّةَ اليَمَنِ .	١١٢ / ٢

الجزء واللوحة

١١٥/١

الذَّام، ذَامَهُ يَذِيهِه.

المادة

ذيم:

الراء

٢٤٠/٣

رَأْرَأَ بِالضَّانِّ وَالْمَعِزِّ.

رأراً:

٦٠/١

شَاةٌ رَأْسَاءُ.

رأس:

١٠١/١

رَأْسُهُ.

٢٢١/٣

٢٤٥

٦٤/١

أَرَأَيْتَكَ.

رأى:

١٦٣/٢

الرَّيِّئُ، الرَّيِّئِيُّ.

١٧٦/١

أَتَيْتُهُ عَلَى رُبَّانِهِ.

ربب:

١٦٨/١

شَاةٌ رُبِّي.

٢٠١/٢

رُبَّانِي.

١٣٣/٢

الرَّبَابُ مِنَ السَّحَابِ.

٢٠٧/٢

شَاةٌ رُبِّي، وَعَنَمٌ رُبَابٌ.

٢٦٣/٣

رَبَّتْ الرَّجُلَ عَنِ الْحَاجَةِ، الرَّيِّثَةُ، الرَّيِّثِيُّ.

ربث:

٦٠/٢

مَالٌ رَابِحٌ.

ربح:

٢٢٨/١

الرَّبِيدُ، الرَّبَادُ.

ربد:

٢١٦/٣

ارْبَدَّتْ، الرَّبْدَةُ.

٢١٧/٣

الرَّرْبَرَبُ.

ربرب:

٢٣٣/٣

حُجْلَةٌ رَبُوضًا.

ربض:

٢٤٢/١

الرَّرْبِضُ.

٢٠٥/٢

فَذَلِكُمُ الرَّرْبَاطُ.

ربط:

٩٩/١

الرَّرْبِيطُ، رَابِطُ الرَّرْبِيطِ.

٢٧٤/٣

الجزء واللوحة

المادة

١٦٢/١	غَيْثًا مُرْبِعًا.	ربع:
١٦٥/١	الرَّبَاعُ جَمْعُ الرَّبِيعِ .	
١٩٩/١	رَبَاعَةُ الدَّارِ .	
٢٠٣/١	ارْبِعِي بِنَفْسِكَ ، الرَّبِيعُ ، رَبِيعُ الرَّجُلِ بِالْمَكَانِ .	
٢٦٧/١	مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يَلِمُ .	
٢٢١/٣	رَبِيعٌ يَرِيعُ رَبِيعًا .	
٢٤١/٣	ارْبِعْ عَلَى نَفْسِكَ .	
٢٥٥/٣	مُتْرَبِّعٌ ، ارْتَبِعِ الْقَوْمَ وَتَرَبَّعُوا بِمَكَانٍ كَذَا .	
٢٦٢/٣	الرَّبَّاعُ ، واحدها رَبِيعٌ .	
٢٦٣/٣	أَرْبِعَ الرَّجُلُ إِرْبَاعًا ، وولده رَبِيعِيُونَ ، المِربَاعُ ، الرَّبِيعُ .	
١٩٠/١	الإِربَاعُ .	ربغ:
٤٦/٢	عَيْشٌ رَابِعٌ .	
٧٠/٢	رَبَقْتُ الشَّيْءَ وَارْتَبَقْتُهُ ، الرَّبِيقُ .	ربق:
٢٦٧/٣	تَرَبَّقَ بِهَمَّهَا ، رَمَدَتِ الضَّانُ فَرَبَّقَ رَبِّيقٌ .	
٢٧٣/١	الرَّيْبِيلُ ، الرَّبَّيَالُ ، فَعَلَ ذَلِكَ عَنِ رَبَائِلَيْهِ وَخَبِيثِهِ ،	ربل:
١٣٤/٢	الرَّيْبِيلُ ، يَتَرَبَّابِلُونَ ، رَبَائِيلُ الْعَرَبِ .	
٦/٢	رَبَا الْإِنْسَانَ وَأَرَبَيْتَهُ .	ربا:
٢٣٢/٣	شَرُّ تَرْتَبٍ	رتب:
٨١/٢	الرَّثِيئَةُ .	رثأ:
٢٨/٢	ارْتَثَ .	رثث:
١٤٣/١	رَثَدْتُ الشَّيْءَ ، الرَّثْدُ .	رثد:
٢٤٣/١	الرَّارِثُ ، المَرِثُومُ .	رثم:
٢٦٢/١	المَرَاثِي .	رثي:
	مَرَثِيَةٌ وَمَرَاثَةٌ لَكَ ، رَثَيْتُ لِلْحَيِّ أَرِثِي لَهُ رَثِيًّا	
	وَمَرَاثَةً ، وَرَثَيْتُ لِمَيْتٍ أَرِثِيهِ مَرَثِيَّةً .	

الجزء واللوحه

الجزء واللوحه	المادة
١٦٧/٢	رجأ: الطعام مرجأ، أرجأت الشيء ورجيته.
٧٤/١	رجب: الرّواجِب، الأرجاب.
٢٥٦/٣	رجج: الرّجّاج.
٢٠٧/٢	رجح: ارَجَحَنَّ.
١٨٨/١	رجز: المُرْتَجِز.
١١٩/٢	الرّجز.
٢٥٨/١	رجع: الرّجْع، والسّمَاء ذات الرّجْع.
١٥٦/١	رجل: كان ذلك على رجلِ فلان.
١٢/٢	رجل شاة.
١٤٤/٢	رجل جراد.
١٣٢/٢	الجلد المُرَجَّل.
١٢٥/٢	رجا: لِيَتَرَامِيَ بِرِجْوَاهَا أَرْجَاءُ الشَّيْءِ.
٢٥٣/١	رحرح: الرّحْرَح.
٢١١/٢	رحض: الرّحْضَاء.
٢٠٢/١	رحل: ارْحَلُوا بِصَاحِبِيكُمْ.
٢٢٥/١	لأرْحَلَنَّكَ بَسِيفِي، فلان يَرْحَلُ فلاناً بِمَا يَكْرَهُ.
١٧٨/١	رحم: الرّحْم.
٢٦٣/١	الرّحْم والرّحْم.
٢٣٥/٣	من أسماء مَكَّة أمُّ رَحْم.
٢٠٥/١	رحا: تدور رَحَا الإسلام، دارت رَحَا الأمر.
٢٦٢/٣	رخف: أرْخَفْتُ العَجِينَ.
١٦٤/٢	رخل: الرُّخَال، رِخْلٌ وِرْخْلانٌ وِرْخَالٌ وِرْخِيلٌ.
٢٦٣/٣	الرُّخَال، رِخْلٌ.
٦٠/١	رخم: شاة رَخْماء.
١٤٦/١	مَرْخُومٌ.

الجزء واللوحة

المادة		
ردس:	ردستُ بفلانٍ الأرضَ.	٦٠/٢
ردع:	رَدِعةٌ.	١٠١/١
	رُدِعَ لها، رَدَعْتُ الثَّوبَ بالزعفرانِ، تَوَبَّ رَدِيعٌ، رَكِبَ البَعِيرَ رَدَعَهُ، رَدَعْتُ الرجلَ فَارْتَدَعَ.	١٢٤/٢
ردغ:	المَرادِغُ.	٢٤٩/٣
ردى:	رَدِيتُ الرجلَ، المِرْدَاةُ، أَرَدَاهُ، الرَّدَى، الرَّدِي.	٨٥/٢
ردذ:	أرضٌ مُرَدَّةٌ ومُرَدَّةٌ.	١٤/١
ردم:	قُدورٌ رَدِمةٌ، رَدِمَ رَدَمًا، وَجِيفَانَ رُدْمًا وَرَدَمَ.	٢٦١/٣
رزأ:	رَزَأْنَاكمَ وَرَزَيْنَاكمَ.	١٨٠/١
رزح:	الرَّازِحُ.	٢٢٩/٣
رزز:	أَرَزَّ، أَرَزَّتْ المِجرادةُ، ارْتَزَّ السَّهْمُ في الجِدَارِ.	١٤١/١
رزم:	الرَّزِيمُ، إِبِلٌ رَزَمِيٌّ، رَزَمَ يَرزِمُ رُزَامًا، سَنَةَ مُرْزِمةٍ	٢٩/٢
		٢٢٩/٣
رزن:	رجلٌ رَزِينٌ، وامرأةٌ رَزَانٌ.	٧٠/١
رسب:	الرَّسُوبُ، المِرْسَبُ.	٢٥٨/١
رسح:	الرَّسْحُ.	١٣٦/١
رسس:	رَأْسُونَا الصُّلْحَ، رَسَسْتُ بَيْنَ القَوْمِ.	٢١١/١
رسل:	أَرْسَالًا، رَسَلَ.	٥٣/١
	الرَّسْلُ، الرَّسَلُ، كَثِيرُ الرَّسَلِ.	٢٦٨/١
	امرأةٌ مُرَاسِلٌ.	٢٧٣/١
	الرَّسَلُ.	٥/٢
	الرَّسْلُ	٢٦٠/٣
رسم:	يَرسُمُونَ نَحْوَهُ، الرَّسِيمُ، رَسَمَ يَرسُمُ.	١٩٩/١
رشق:	أَرْشَقَهُ بِسَهْمٍ، الرَّشْقُ.	٢٣١/١
	بِرِشْقِ القَلَمِ.	٢٧٤/٣

الجزء واللوحه

المادة		الجزء واللوحه
رشن :	رَشَنَ عَلَى الْقَوْمِ فِي الطَّعَامِ، الرَّاشِنِ .	٢١٩/١
رصح :	الرَّيْصِح .	١٣٦/١
رصص :	رَصَّهُ رَسُولُ اللَّهِ، التَّرَاصُّ فِي الصَّفُوفِ .	٢٣٧/١
رصع :	الرَّاصِع .	١٣٦/١
رصف :	الرِّصْفَةُ، رَصَفْتُ السَّهْمَ .	٦٦/١
	الرِّصَاف .	١٥٩/١
	لَمْ يَكُنْ لَنَا مَالٌ أَرْصَفُ بِنَا مِنْهَا، الرِّصَافَةُ، الرِّصَافَةُ .	٣٩/٢
	الرِّصَافَةُ، رَصَفْتُ الشَّيْءَ، الرِّصَفُ .	١١٧/٢
	الرِّصْفَةُ وَالرِّصَافُ .	٢٣٢/٣
رضح :	الرِّضَاحُ، الرِّضَاحَةُ .	١١٧/٢
رضخ :	الرِّضَاحَةُ، تَرَاخَى الْقَوْمُ .	١٨٩/١
	الرِّضَاحَةُ (ج) الرِّضَاحُ، الرِّضَاحُ .	١٠٣/٢
		١١٧
رضض :	الرِّضْضَةُ .	٢٣٢/٣
رضع :	الرِّضَاعُ جَمْعُ رَاضِعٍ .	٢١٧/١
	الرِّضَاعُ يَوْمَ الرِّضْعِ، لَيْمٌ رَاضِعٌ .	٢٣١/١
	أَرْضَعَتِ الْمَرْأَةُ فَهِيَ مُرْضِعٌ، الْمَرْضِعَةُ، مُرْضِعًا .	٢٨٧/٣
رضف :	لَبِنٌ رَضِيفٌ .	٧٠/١
	الرِّضُوفُ وَالرِّضِيفُ، الرِّضَافُ .	٢٥٧/١
	الرِّضِيفُ، وَالرِّضُوفُ .	٣/٢
	مِرْضَافَةٌ، الرِّضْفُ .	١١٧/٢
رضم :	الرِّضْمُ، رَضِمَ الْحِجَارَةَ رَضْمًا، الرِّضَامُ .	٢٠٧/٢
رضى :	عَيْشَةٌ رَاضِيَةٌ .	١٥٨/١
رطأ :	يَدْهِنُونَ الرِّطَاءَ .	٢٦١/٣
رطل :	يَدْهِنُونَ الرِّطَالَ، رَجُلٌ رَطْلٌ، تَرْتِطِيلُ الشَّعْرِ .	٢٦١/٣

الجزء واللوحة

المادة		الجزء واللوحة
رعبل:	رَعَبَلُوا، ثَوَّبَ رَعَابِيلًا.	١٤٢/٢
رعج:	الارْتِعَاجُ، ارْتَعَجَ الْبَرْقُ، ارْتَعَجَ الْمَالُ أَوْ الْوَلَدُ.	٢٥٩/٣
رعد:	هُوَ يُرْعَدُ.	١٢٧/٢
	رَعَدَ وَأَرَعَدَ.	٢٠٠/٢
رعظ:	الرُّعْظُ.	١٥٩/١
رعف:	رَعَفَ الْفَرَسُ يَرَعِفُ، الْارْتِعَافُ، الرُّعَافُ.	١٤٤/٢
رعى:	اللَّهُمَّ بَعْضُ بَيْنِ رِعَائِنَا.	١٠٨/١
رغب:	أَرَعَبُ إِلَيْكَ فِي كَذَا، رَاغِبَةٌ، الرَّغْبَةُ.	٢٦٤/١
	الرَّغِيبُ، إِنَاءٌ رَغِيبٌ، وَمَكَانٌ رَغِيبٌ وَسَيْفٌ رَغِيبٌ.	١٢٦/٢
	رَغِيبُ الْجَوْفِ، حَوْضٌ رَغِيبٌ، رَغَبٌ رَغَابَةٌ.	٢٣٨/٣
رغرغ:	الرَّرْغَرَةُ.	١٩٠/١
رغل:	الرَّاعُولُ.	٩٠/٢
	الرَّاعِلُ.	١٧٧/٢
	رَغَلَ الصَّبِيُّ، أَرَعَلْتُهُ أُمَّهُ، أَرَعَلَتِ الْقَطَاةُ فَرَحَهَا.	٢٧٠/٣
رغم:	رَاغِمَةٌ، الْمُرَاغِمُ.	٢٦٣/١
رغن:	رَغَنَ إِلَى فُلَانٍ وَأُرْغَنَ لَهُ.	٢٣٧/٣
رغا:	الرُّغْوَةُ.	١٥٧/٢
	أَرِغَاهُ، الرُّغَاءُ، مَالُهُ رَاغِيَةٌ وَلَا ثَاغِيَةٌ، مَا أَرِغَى وَلَا	٢٣٠/٣
	أَثَغَى.	٢٣١
رفأ:	رَفَأَ الْإِنْسَانَ، بِالرَّفَاءِ وَالْبَيْنِ، رَفَأَتُ الثَّوْبَ، رَفَأَتِ الْمَمْلُوكَ.	١٠٤/١
رفث:	الرَّفَثُ.	٢٠٦/٢
رفد:	الرَّفَادَةُ.	١٦٧/١
	الرَّفْدُ.	١٨٩/١

الجزء واللوحه

المادة

١٨٩/١	رافدة عليه، رفته أرْفُهُ رُفْدًا، الرِّفْدُ، الرِّافِدَةُ.	
٢٤١/١	الرُّفْدُ جمع رَافِدٍ، الرِّفْدُ.	
١٣٢/٢	الرَّفْشُ، الأَرْفَشُ.	رفش:
٢٤٨/٣	الرِّافِضِيُّ.	رفض:
١٤٠/٢	يَرْفَعُونَ الْقُرْآنَ عَلَى السَّلْطَانِ.	رفع:
٦٣/١	تَرَفُّ عُرُوبُهُ، رَفَّ الثَّغْرُ.	رفف:
٣٠/٢	الرَّفُّ.	
١٧٧/٢	الرِّفَاقُ.	رفق:
٣١/١	الرِّافِلَةُ، رَفَلَ، الرِّفْلُ.	رفل:
٤٥/١	يَتَرَفَّلُ، رَفَّلْنَا.	
٩٩/١		
١٩٠/١	الرِّفْهَ.	رفه:
١٣٣/٢	أَرْفَهُ خَمَرَ الأَرْضِ.	
٢٣٧/٣	الرَّقُوبُ.	رقب:
١٠٣/١	التَّرْقِيحُ، تاجر رَقَاحِيٍّ.	رقح:
٨٧/٢	الرِّقَاحَةُ، الرِّقَاحِيُّ، فلان يُرَقِّحُ مَعِيشَتَهُ.	
١٠٠/١	رَقْرَقَةَ الوِجْهِ، الرِّقْرِقَانُ.	رقرق:
٩٩/٢	الرَّقِيسُ.	رقص:
١٨٤/١	ارْقَاطُ العَرْفِجِ.	رقط:
٢٨٩/٣	سبعة أَرْقَعَةٍ.	رقع:
١٨١/١	الرَّقْلَةُ (ج) رَقْلٌ ورِقَالٌ.	رقل:
١٤٤/٢	الرَّقْلُ، أَرْقَلَتِ الشَّجَرَةَ.	
١٩/١	الرَّقْمُ، رَقَمْتُ الكِتَابَ.	رقم:
٧٥/١	الرَّقِيمُ، رَقَمْتُ أَرْقَمَ رَقْمًا.	
٢١٢/١	الأَرَاقِيمُ.	

الجزء واللوحه

الجزء واللوحه	المادة
٢٢٩/١	رقي: يُرْقَوْنَ فِيهِ، رَقَى عَلَى الْبَاطِلِ، الرَّقِيّ.
٣٢/١	ركب: نَاقَةٌ رَكْبَانَةٌ وَرَكْبَاءَةٌ.
١٨٥/١	الرَّكَابُ.
٢٤٥/٣	رَكِبْتُ الرَّجْلَ، الرَّكْبَةُ.
١٦٥/٢	الرَّكُزُ.
١١٦/٢	رَكَسْتُ الرَّجْلَ وَأَرَكَسْتُهُ، الرَّكْسُ.
١٤/١	رَكَبْتُ رَكًّا وَرَكِيكَ، وَرَجُلَ رَكِيكَ.
٢٧٠/١	لَعَنَ الرَّكَاكَةَ، مَطَرِ رَكًّا، رَجُلَ رَكِيكَ وَرَكَاكَةً.
١٢٤/٢	الرَّكَلُ.
	رَكَلَ: رَكَاهُ يُرَكُّوهُ، اذْكُوا هَذَيْنِ، رَكَوتُ عَلَى الرَّجُلِ،
١٦١/٢	وَرَكَوتُ عَلَى الْبَعِيرِ الْحَمَلِ.
١٥٧/١	تُرْمِدُهُمُ، الرَّمْدُ، عَامُ الرَّمَادَةِ.
٧٠/٢	التَّرْمِيدُ.
٩١/٢	الرَّمَادِيُّ.
١٩٢/٢	فَلَانٌ عَظِيمُ الرَّمَادِ.
١٣٠/١	لَمْ يَتَرْمَرْمَ.
٢٤٩/٣	رَمَسْتُ الشَّيْءَ، الرَّمْسُ، يَرْتَمِسُ فِي الْمَاءِ.
٢٥٠	
٢٦٢/٣	رَمَصَ مِنَ السَّنَنِ، الرَّمَصُ.
	رَمَضُ، رَمِضُ الرَّجُلِ، تَرَمَضَتِ الظَّبْيَاءُ، رَمِضَتِ
١٦٨/١	الْغَنَمَ.
٢٣٣/٣	تَرَمَضُ.
٤٢/١	يَتَرَمَعُ.
١٤٠/١	التَّرْمُعُ.
٩٥/٢	الرَّمَاعَةُ.

الجزء واللوحة

	المادة
	رمق: الرِّمَاق، رامَقْنِي رِمَاقاً، رَمَّقْتُ على فلان، عَيْشُ فلان
٢٦٨/١	رِمَاقٌ وَمَعْرُوفُهُ رِمَاقٌ.
٢٣٥/١	رمك: الأَرْمَكُ، الرُّمَكَةُ.
٢٦٢/٣	رَمَكَاءُ مِنَ الْفُلْفُلِ.
٢٠/١	رمم: تَرَمَّ وَتَرَّتَمَ - المِرْمَةُ، رَمَّتِ البَقَرُ.
٦٣/١	أَرَمَ القَوْمُ، المُرِمُّ.
٨١/١	الرَّمَّةُ، الرَّمِيمُ.
١١/٢	الرَّمُّ.
٢١٨/٣	رنح: يُرَنِّحُ مِنَ الحَرِّ، رَنِّحَ الرَّجُلُ.
٧٠/٢	رنق: رَنَّقَ.
٢٦٧/٣	رَمَدَتِ المِعْزَى فَرَنَّقَ رَنَّقاً، تَرَنَّيقُ الطَّائِرِ.
١٤١/١	رنا: رَنَوْتُ النَّظَرَ إلى الشَّيْءِ، كَأَنَّ رَنَوْنَاةً
١٨٥/١	الرَّهَابِيَةَ.
١٨٦/١	الرَّاهِبِ.
١٨٤/٢	الرَّهَابَةَ
٢٢٣/٣	الرَّهَبُ.
٢٥٣/١	رهره: الرَّهْرَهُ.
١١٦/٢	رهِس: تَرَهَّسَ، الأَرْتِهَاسُ.
٧٤/١	رهِش: الرَّوَاهِشُ.
٢٤١/١	الرُّهْشُوشُ.
٢٠٧/٢	رَهَيْشُ الثَّرَى.
١١٦/٢	ارتَهَشَ، الأَرْتِهَاشُ.
٢٠٧	
١٥٣/٢	رهط: نَحْنُ ارْتِهَاطُ، الرَّهْطُ.
	رهف: رَهَفَ الرَّجُلُ يَرَهْفُ رَهَافَةً، مَرَهُوفُ البَدَنِ، مَرَهْفٌ

الجزء واللوحه

المادة

١٧٣/٢	الجِسم، سَيْفٌ مَرَهْفٌ، وَرَهَيْفٌ.	
١٨٩/٢	فَمَا أُرَهِفُ بِهِ، إِرْهَافُ السَّنَانِ، سَيْفٌ مَرَهْفٌ وَرَهَيْفٌ.	
٦٧/٢	رَجُلٌ رَهَقٌ، الرَّهَقُ، فَلَانٌ يُرَهِّقُ فِي دِينِهِ، فَلَانٌ فِيهِ رَهَقٌ	رهق:
٩٢/١	الرَّهْيَنَةُ.	رهن:
١٠٢/٢	الرَّوِيَّةُ (ج) رَوَاتَا، رَوَاتٌ فِي الْأَمْرِ.	روأ:
١١٨/١	رَاحٌ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ وَالْخَامِسَةِ، الرَّوَّاحُ.	روح:
٢٢٨/١	مَالٌ رَائِحٌ.	
٢٥٥/١	اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رِيحًا، الرَّيْحُ.	
٢٦١/١	يَوْمٌ رَاحٌ.	
٧/٢	يُرَوِّحُ.	
١٤٤/٢	الرَّيْحُ لِلْعَادِي.	
٢٠٢/٢	رَوْحَتِي رِجْلِيهِ، رَجُلٌ أَرَوْحُ وَامْرَأَةٌ رَوْحَاءُ، قَدْ رَوَّحَتْ رِجْلَهُ تَرَوِّحُ رَوْحًا.	
٢١٨/٢	يُرَبِّحُ مِنَ الْحَرِّ، أَرَّاحَ الرَّجُلُ.	
٢٤٨/٢	الرَّوَّاحَةُ بَيْنَ الْقَدَمَيْنِ.	
٢٨٨/٢	لَمْ يَرَّحْ، رَحَتْ، أَرَّاحُ.	
٢٨٩/٢	قَوْمٌ تَحَابُّوا بِرُوحِ اللَّهِ.	
٢٦٧/٢	الرَّائِدُ، رَادٌ يَرُودُ رَوْدًا وَرِيَادَةً.	رود:
٢٣٥/٢	يُرُوزُكَ، رَزَتْهُ أَرْوَزُهُ رَوْزًا.	روز:
٩٨/١	الرَّوَّاعُ، جَمَالٌ رَائِعٌ.	روع:
٨٥/١	رَوْقَةُ الْقَوْمِ، رَائِقَةُ بَنِي فُلَانٍ، وَصَيْفٌ رَوْقَةٌ. خَيْلٌ رَوْقَةٌ.	روق:
١٦/٢	كَالثَّوْرِ يَحْمِي أَنْفَهُ بِرَوْقِهِ، أَكَلَ فُلَانٌ رَوْقَهُ.	
٩٠/٢	الرَّوْقُ،	

الجزء واللوحه	المادة
٢٥/٢	الأروية. روى:
١٠٢/٢	راوية (ج) الروايا.
٢٣٤/٣	مخ رير وزار. رير:
٣٣/٢	الريش، القسائم الرائش، رشت السهم، وسهم مريش، ريش:
٥٩/٢	ارتاش الرجل وتريش. ريق:
١٣٠/١	راق السراب يريق ريقاً. ريم:
١٤٠/١	رام يريم. رين:
٢٣٤/٣	أران القوم. الران والرئين، ران يرين رئيناً وراناً.

الزاي

١٩/١	زبرت الكتاب. زبر:
١١/٢	
١١/٢	المزبر، الزبور.
٢٨/٢	المزبير.
٨١/٢	الزير، رجل زبر وزبير.
٢٤٣/١	المزبي، الزبية. زبي:
١٣٤/٢	زبيت الشيء وأزديته.
٣١/١	زجل بها. زجل:
	زحف البعير، وأزحفه السير، الزحف، أزحفت:
١٦/٢	الراحلة.
٢٨٧/٣	
٦٨/٢	الزخة، الزخ. زخخ:
١٨٠/١	الزربية. زرب:

الجزء واللوحة

المادة		الجزء واللوحة
زرر:	امراته تُرَّره .	١٢٣/١
زرف:	الزَّرَافَة .	١٤٧/١
	يُزْرِفُ فِي الْحَدِيثِ .	٢٧٨/٣
زرق:	زَرَقَ الطَّائِرُ .	١٤٦/٢
زرم:	المُزْرِمُ .	٢٨/٢
زرنق:	الزُّرْنُوقُ .	٧٩/٢
زعب:	مَرَّ يَزْعَبُ بِجَمَلِهِ، الزَّاعِبِيُّ .	١٧٨/١
زعل:	زَعَلَ الرَّجُلُ .	٢٤٨/٣
زعم:	يَتَزَعَمَانُ، الزَّعْمُ، الزَّعْمُ مِنَ الْغَنَمِ، مَزَاعِمُ .	٢٠٠/١
	زَعِيمُ الْأَنْفَاسِ .	٢٠٢/٢
زغد:	زَغَدَ زَغْدًا .	١٥٠/١
زغل:	أَزْغَلَتِ الصَّبِيَّ أُمَّه .	٢٧٠/٣
زفت:	المَرْفَتُ .	١٣١/١
زفف:	زَفَّةٌ زَفَّةٌ . زَفَّتِ النَّعَامَةُ زَفِيفًا . يَرْفُونُ .	١٤٧/١
زفل:	الْأَزْفَلَةُ .	١٦٥/١
		٢٢٢/٣
زقف:	يَتَزَقِّفُهَا، التَّزَقُّفُ، تَزَقَّفَتِ الْكُرَّةُ .	٢٢١/١
زقق:	هَدَى زُقَاقًا .	٢٧٤/١
	المُرَّقِقُ .	١٣٢/٢
زقم:	التَّزْقُمُ وَالْأَزْدِقَامُ، الزَّقُّومُ .	١٨٠/١
زقي:	الزُّوَاقي، زَقَّتِ الدَّيَكَةُ .	٢٧٠/٣
زكم:	المُرْكُومُ . زَكَمَتْ بِهِ أُمَّه، وَهُوَ زُكْمَةٌ فَلَانٍ .	٢٠١/١
زليخ:	رَمَاهُ اللَّهُ بِالزُّلَيْخَةِ .	١١٠/١
زلف:	المُزْدَلِفُ، أَزْدَلَفَ الْقَوْمُ، الْمُزْدَلِفَةُ، زُلْفَةٌ، أَزْلَفْنَا .	٩/٢
	المُرَالِفُ، وَاحِدَتَهَا مَرْلَفَةٌ .	٢٤٢/٢

الجزء واللوحه

الجزء واللوحه	الماده
١٣٦/١	الأزَلُ. زلل:
٢٣٤/١	ازلَمَ. زلم:
٢٨/٢	المُزْمِرُ. زمر:
٢٦٩/٣	الرَّمَامَةُ. زمزم:
٢٢٢/٣	الرَّمِيمَةُ. زم:
١٢٨/٢	الرَّمْلُ، الإِزْمُولُ، اِزْدَمَلَ الحِمْلَ، الرُّمْلُ. زمم:
٦٤/١	زَامٌ لا يَتَكَلَّمُ. زمهر:
٢٨/٢	المُزْمِرُ، اِزْمَهَرَتْ عَيْنَاهُ وَزَمِهَرَتْ. زناً:
٢٥/٢	زَنَانًا فِي الجِبَلِ. الزَّناء، صَلَاةَ زَانِعٍ. زنج:
٢٧٥/٣	الرَّزَجُ. زند:
٢٣٣/٣	الرَّزْدُ. زنق:
١٥٦/٢	المَرْزُوقُ، رَزَقَتْ الدَّابَّةَ. زنن:
٢٧٥/٣	صَلَاةَ الرَّزْنِ. زهد:
١٤١/٢	تَرَاهِدُوا الجُلْدَ، الرَّهِيدَ، المَزْهَدُ، الرَّهْدُ، أَتَيْنَا بِرَاهِدٍ يَزْهَدُ. زهر:
٤٦/١	المَزَاهِرُ، أَزْهَرَ. زهو:
٢٥٣/٣	الرَّهْوُ. زور:
٤٦/١	زِوَارٌ وَأَزْوَرَةٌ، الزِّيَارُ. زوق:
١٩٩/٢	إِنْ زَارَتْ زَارَ. زال:
٢٧٠/٣	الرَّأْوُوقُ. زيل:
٢٥٩/٣	زَالَ الشَّيْءُ يَزُولُ زَوَالًا وَزَوِيلًا، الزَّوِيلُ، أَزَلْتَهُ وَزَلْتَهُ، الزَّوْلُ، الأَزْوَالُ. زين:
١٩٢/٢	المَزِيلُ. زين:
١٢٩/١	زَيَّنُوا القُرْآنَ بِأصواتِكُمْ. زين:

السين

٥١/١	سَأَيْتَهُ	سَأَب :
٥١/١	سَأَتْهُ	سَأَت :
٢٣٩/١	السَّأَرُ .	سَأَر :
٢٣/١	سَأَلَ فَسَأَلْتَهُ .	سَأَلَ :
٢٠٤/٢	المَسْأَلَةُ آخِرُ كَسْبِ المرءِ .	
١١٥/١	السَّامُ عَلَيْكُمْ .	سَأَم :
١٥٨/٢	لَا تَسْتَسِيبَ لَهُ ، السَّبِّ ، فَلَانَ سِبَّ فَلَانَ .	سَبِيب :
١٩٠/٢	السُّبَاتُ ، سُبِيَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَسْبُوتٌ ، السَّبْتُ .	سَبِيت :
٧٤/١	سُبْحَانَ اللَّهِ .	سَبِيح :
٢٥٧/١	سُبِّحَاتُ وَجْهِ اللَّهِ ، سَبَّحَتْ اللَّهُ .	
١٣٧/١	السَّبْطُ .	سَبِط :
١٥٨/١	السَّبَاعُ ، سَبَّعَ فَلَانًا ، سَبَّعَ اللَّهُ لَكَ الْأَجْرَ ، سَبَّعِينَ مَرَّةً .	سَبِيع :
٢٠٠		
١٧٠/٢	إِحْدَى سَبْعٍ .	
٩٩/١	إِسْبَاغُ الوُضوءِ عَلَى المَكَارِهِ .	سَبِغ :
١٩٤/١	السَّبْقُ .	سَبِيق :
٥٤ ، ٣/١	أَسْبَلٌ ، سَبَلٌ .	سَبِيل :
٧٢/١	حَسَنَ السَّبِيلَةِ . رَجُلٌ أَسْبَلٌ وَمُسَبَّلٌ .	
١٥٨/١	حِجَابًا مَسْتَوْرًا .	سَتَر :
١٥١/١	مُتَسَاتِلِينَ ، تَسَاتَلُ الشَّيْءُ .	سَتَل :
٦٩ ، ٥/٢	السَّجَاجُ .	سَجَج :
٦٩/٢	السَّجَّةُ	

الجزء واللوحه

	المادة
٧١/١	السَّجْرُ، رجل أسَجْرٌ، وامرأة سَجْرَاءُ، السُّجْرَةُ، إبِل سَجْرٌ.
١٧٤/٢	السَّجْسَجُ. سجسج :
٨٣/١	سَجَّعَ ذلكَ الْمَسْجَعِ، السَّجَّعُ، سَجَّعَ الْكَلَامَ، سَجَّعَ الْحَمَامَةَ، سَجَّعَ الْإِبِلَ. سجع :
١٥٩/١	فَلان يُسَاجِلُ فَلاناً. سجل :
١٨٩/٢	السَّجِيْلَةُ. سجيلة :
١٨٩/٢	السَّجْبِلُ. سجيل :
٧٣/١	السُّحْتُ. سحت :
١٠٥/١	الْمَسْحُوتُ. مسح :
٨٠، ٧٩/٢	سَحَّتْ الشاةُ سُحُوْحَةً، وَسُحُوْحاً، الْمِنْحَةَ السَّاحَةَ، السَّحُّ.
١٦٩	
٢٦٦/٣	سَحَّ الْمَطَرُ يَسْحُ سَحاً. سحر :
١٤٥/١	مُلِي سَحْرَكَ، السَّحْرُ، الْمَسْحَرُ، الْمَسْحَرِيْنَ، صَرِيْمٌ سَحْرِيٌّ. اسْتَحَرَ.
١٤٦/١	
٢٥٢/٣	السَّحُورُ، السُّحُورُ. مسح :
٨٠/٢	مَطَرٌ سَحْسَحٌ وَسَحْسَاحٌ. سحط :
٥١/١	سَحَطَهُ.
١٦٨/١	سَحَطُوهَا، السَّحْطُ.
٢٠٨/٢	
١٨١/١	سَحُوقٌ، وَهِنَّ سَحُوقٌ. سحق :
٤٩/١	سَحَلٌ، أَثْوَابٌ سَحُولِيَّةٌ. سحل :
٥٣/١	سَحَلَهَا.
١١٧/١	تَسَحَلَهَا، الْمِسْحَلُ، سَاحِلُ الْبَحْرِ.

الجزء واللوحة

المادة

١٩٠/٢	السَّحْلُ، خَيْطٌ سَحِيلٌ، سَحِلَتْ مَرِيرَتُهُ.	
١٣٥/١	الْأَسْحَمُ، السُّحْمَةُ.	سحَم:
١١٧/١	فَجَعَلَتْ تَسْحَاهَا، الْمِسْحَاةُ، لَيْسَ لَسْحَاتِكَ عِنْدِي طِينٌ.	سحَا:
١٩٥/١	مُنْسَحٍ، سِحَاءٌ.	
٢٥٧/٣	أَسْحَى خَدَّيْهِ.	
٥٢/١	سَخْلَةٌ.	سخل:
٣٣/٢	سُخَامٌ.	سخم:
٢٣/٢	التَّسَاخِينُ.	سخن:
١٤٩/٢	السَّخِينَةَ.	
٢٥٦/١	سَلَّ اللَّهُ السَّدَادَ.	سدد:
١٦٠/٢	السَّدْفُ، أَسْدَفَ اللَّيْلُ.	سدف:
١٦٥/١	السَّادِنُ، سَدَنَ الرَّجْلُ سَدَانَةً.	سدن:
١٧٣/١	السَّرْبُ.	سرب:
	الْمُسْرَبَةُ، سَرَبَ الْمَاءُ، وَعَاءٌ سَرِبَ، فَلَانَ سَرِبَ الْوِعَاءُ،	
٢٤٤/١	السَّرِبُ.	
	السَّرْبُ، آمِنٌ فِي سَرْبِهِ، السَّرْبُ مِنَ الْإِبِلِ، السَّارِبُ،	
١٥٠/٢	سَرَبَ الرَّجْلُ فِي حَاجَتِهِ، يَسْرُبُ سُورِبًا	
١٨١، ١٨٠		
٢٤٠/١	السَّرْبِخُ.	سربخ:
٢٧٤/١	صَاحِبَةُ الْقِسْطِ وَالسَّرَاجِ.	سرج:
١٧١/١	لَا يَعْزُبُ سَارِحُهَا.	سرح:
٢٥١/١	السَّرْحُوبُ.	سرحب:
٢٤٠/١	السَّرْدَاخُ.	سردخ:
	سِرُّ الشَّهْرِ، وَسَرَرُهُ، وَسَرَارُهُ، قَنَاةٌ سَرَاءٌ، زَنْدٌ أَسْرٌ،	سرر:
٣٧/١	وَفَلَانٌ سِرٌّ قَوْمِهِ. وَسَرَارَةُ الْوَادِي.	

الجزء واللوحة

المادة

٢٣٩/٣	أَسْرَ، سِرُّ كلِّ شيءٍ، بغيرِ ذُو سِرٍّ، فلانٌ سِرُّ قَوْمِهِ.	
١٥٤/١	سُرْعَانَ مَا فَعَلْتَ ذَلِكَ.	سرع:
٢٨١/٣	سُرْعَانَ النَّاسِ؛ سُرْعَانَ مَا فَعَلْتَ وَسُرْعَانَ.	
٢٥١/١	السُّرْعُوبَ.	سرعب:
٣٥/٢	السَّرْفَ، أَرَدْتُمْ فَسَرِفْتُمْ.	سرف:
٣١/١	الْيَوْمَ تُسْرَوْنَ.	سرا:
٢٠٦/١	يَشُدُّ مَسْرِرَهُمْ عَلَى قَاعِدِهِمْ.	
	أَسْرَى لِلْوَجْهِ، سَرَوْتُ الثَّوبَ عَنِ الْبَدَنِ، وَسَرَوْتُ الْجُلَّ	
١٣٥/٢	عَنِ الدَّابَّةِ.	
١٢٥/١	جَلَّتْ شَيْباً سَرَاتِهِ، سَرَاةٌ كُلُّ شَيْءٍ.	سرى:
	مَا تُسَطِّرُ عَلَيَّ بِشَيْءٍ، الْأَسَاطِيرُ وَاحِدُهَا إِسْطَارٌ	سطر:
٢٤٣/٣	وَأُسْطُورٌ، سَطَّرَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ.	
١٦٩/١	السَّطَّاعَ.	سطع:
١٠١/١	سَطِطَةً.	سطل:
١٣٤/١	لِإِسْعَادَ فِي الْإِسْلَامِ، الْمُسَاعَدَةُ.	سعد:
١٢/٢	السُّعَارُ، السَّعِيرُ، السَّاعُورُ، السُّعْرُ.	سعر:
٢٦٨/٣	رَمِي سَعْرٌ، سَعَرْتُ النَّارَ سَعْرًا.	
١٧٢/١	السَّعَالِي جَمْعُ سِعْلَاةٍ.	سعل:
٢٨/٢	السَّعَانِينَ.	سعن:
٤٥/١	يُسْتَسَعَى، السَّاعِي.	سعى:
٢٣٠/١	السَّفَارَ، أَسْفَرْتُ الْبَعِيرَ وَسَفَرْتَهُ.	سفر:
١٠٧/٢	السُّفْسِيرَ.	سفسر:
١٠٧/١	السُّفْسَافَ، رَجُلٌ سَفْسَافٌ، ثَوْبٌ سَفْسَافٌ.	سفسف:
٢٠٠/٢	السَّفْعَاءَ، السَّفْعَةُ.	سفع:
٢٢٢/١	الْيَدَ السُّفْلَى.	سفل:

الجزء واللوحه

المادة		الجزء واللوحه
سقد:	أُسْقِدُ فرساً، السُّقْدُ.	١٠١/٢
سقر:	السَّقَّارون.	٢٠١/١
سقط:	السُّقَاطَة.	٢١٤/١
	السَّوَاقِطُ.	١٦/٢
	يُسَاقِطُ الحَدِيثَ.	٨٥/٢
سقع:	الذِّيكُ يَسْقَعُ وَيَصِيحُ.	١٧/١
	سَقَعْتُ رَأْسَهُ، السَّقْعُ.	١٨٣/٢
سقف:	الْأَسَاقِفَة، الْأَسْقَف، السَّقِيفَى، الْأُسْقُفُ.	١٨٥/١
سقى:	السَّقِيَة.	٣٠/١
	أَسْقِنِيهَا.	٢٢/٢
سكب:	سَكَبَ، السَّكْبُ.	٥٣/١
	فَرَسَ سَكَبًا.	١٨٨/١
سكت:	أَسَكَتَ اللهُ نَأْمَتَهُ.	١٣٣/١
سكر:	السُّكْرُ، السُّكْرُ.	٢٨٩/٢
سكك:	السَّكَّةُ.	٢٧٤، ١٦٩/١
	السَّكُّ، وَالْمَسْكُوكُ، سِكَّةٌ.	٥٧/٢
سكن:	تَمَسَكَنَ.	٢٨/٢
	بَيْعُ الْمُسْكَنِ.	٢٩/٢
سلب:	أَسْلَبَ ثِيَابَهَا، السَّلْبُ.	٩٦/١
سلت:	يَسْلُتُ خَشْمَهُ، السَّلْتُ، السَّلِيْتُ.	٤٤/٢
	بَيْعُ الْبَيْضَاءِ بِالسَّلْتِ، السَّلْتُ.	٨٧، ٨٦/٢
سلط:	سَلِطَة.	١٠١/١
سلع:	هَذِهِ سِلْعَةٌ.	٢٥٠/١
سلف:	السَّالِفَة، سُلَاقَة الْحَمْرُ، سَالِفٌ كُلُّ شَيْءٍ.	٣٢/١
	السُّلْفُ ج السُّلُوفُ.	١٣٥/٢

الجزء واللوحه

الجزء واللوحه	الماده
١٧٤/٢	المَسْلُوفَةُ .
١٧٢/٢ ،	السُّلْفَعُ .
٢٠٠	سلفع :
٢٥٣/١	سَلَقَانِي عَلَى قَفَاي .
١١٤/٢	سَلِقَتْ أَفْوَاهُنَا ، السُّلَاقُ .
٢٣١/٣	السَّلِيْقِيَّةُ .
١٠١/٢	سَلَقَدَ الْفَرَسُ .
٢٣٢/٣	السَّلَاةُ .
٩٧/١	السَّلْمُ ، أَدِيْمٌ مَسْلُومٌ .
٢١٤/١	رجل سَلْمٌ ، وقوم سَلْمٌ ، سَلِيْمٌ .
٢٥٩/١ ،	عَلَيْكَ السَّلَامُ ، سَلَامٌ عَلَيْكَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ .
٢٦٠	
١٥٢ ، ٩١/٢	السَّلْمُ ، الإِسْلَامُ ، رجلٌ سَلْمٌ ، قَوْمٌ سَلْمٌ .
١٨٠/١	سَمَّتْ عَلَيْهِ .
١٨٥/٢	أَسَمَّتْ .
١٣٨/٢	السَّمْحَاقُ .
٧٢/١	السَّمْرَةُ .
٥٤/٢	السَّمْرَةُ .
١٠٧/٢	سَمَسَارٌ ، السَّمَايِرَةُ وَاحِدُهُمْ سَمَسَارٌ ، السَّمْسَرَةُ .
٢٦٣/٣	السَّمْطُ .
٣٩/١	أَسَمِعَ .
	اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَوْلٍ لَا يُسْمَعُ ، إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ
١٢٤/١	المَوْتَى .
٢٦٩/٣	المُسْمِعُ ، المُسْمِعُ .
٦٦/٢	السَّمْعَعُ .
	سممعع :

الجزء واللوحه

المادة

١٠٢/١	المُسْمِلُ .	سمل :
٢١١/١	أَسْمَلْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ ، سَمَلْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ	
٢١١/١	سَمَّمْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ	سمم
٢١٧/١	سَامَةٌ الرَّجُلِ ، الْمَسْمَةُ .	
١٤٣/٢	السَّمَامُ .	
٢٨٤/٣	السُّمَانِي .	سمن :
١٥٦/١	خَمْسَةٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ لَهُمْ أَسْمَانُ .	سما :
١٥٠/١	أَسْنَتُ الْقَوْمِ .	سنت :
٢٣٣/٣	السُّنُوحُ ، سَنَحَ كَذَا .	سنح :
٦٦/٢	سَنَحْنَحُ اللَّيْلِ .	سنحنح :
١٢٨/٢	سَنَخَ بَدْنَهُ .	سنخ :
١٠٨/١	السَّنَاطُ ، وَالسَّنُوطُ .	سنط :
١٧٢/١	السَّنَقُ .	سنق :
٣٦١/٣	جَزُورٌ سَنِمَةٌ ، وَبَعِيرٌ سَنِمٌ .	سم :
١٦٩/١	سَنَّ الْمَاءَ عَلَى وَجْهِهِ .	سنن :
١٩٥/١	سَنَّتْ شَرَفًا ، سَنَّ الْفَرَسَ .	
٢٣٣/١	السَّنَّةُ . اسَنَّ الْيَوْمَ وَغَيْرَ عَدَاً .	
٢٣٥/١	الْأَسِنَّةُ ، السَّنُّ .	
٢٣٦		
٢٥٠/١	سُنَّهَا فِي الْبَطْحَاءِ ، السَّنُّ .	
١٥٣/٢	لَمْ تُسِّنْ .	
٩٢/٢	يَتَسَّنَّهُ ، سَنَّهُ وَالْجَمْعُ سَنَهَاتُ ، أَكْرَيْتُ الدَّارَ مَسَانَهَةً .	سنه :
١٥٠/١	السَّنَّةُ .	سنا :
٩٢/٢	سَنَّةٌ وَالْجَمْعُ سَنَوَاتٌ ، وَلَمْ يَتَسَنَّ .	

الجزء واللوحة

المادة	
سهب:	رجل مُسَهَّب، الإسهاب، السَّهَب، أسهب شهراً، أسهب في الشيء.
سهب:	السُّهلي.
سها:	أسهل القوم.
سوء:	السَّهوة.
سوء:	ما سَوَّأَ ذلك عليه. السُّوءى.
سود:	استيد القوم، واستيد فيهم.
	انظروا إلى سيِّدنا.
	الأساود جمع أسود.
	السَّيِّد، أَلْفِيَا سَيِّدَهَا، استاد الرجل في بني فلان.
	السَّيِّد.
	ما هذه إلا سَوَدَات (ج) سَوْدَة.
سور:	سور الرّأس، سورة في المجد والكرم، رجل سَوَّار.
	سور البيت، سور المدينة.
سوس:	المسوس.
سوع:	السُّوعاء.
	مُسَيِّفاً، أساف الرجل، السُّواف، والسُّواف.
	المُسَوِّفة.
سوق:	يسوق أصحابه.
سوم:	المسوم، سوم الفارس فرسه، السومة.
	السُّيوم.
	السوم، سامت الماشية، وأسامها صاحبها.
سوا:	سواء جهنم، سواء كل شيء، انقطع سوائي.
	إذا تساؤوا هلكتوا.

الجزء واللوحة

المادة

٢٨٤/٣	نَحْنُ وَهْمٌ سِيٌّ وَاحِدٌ، وَقَعَ فُلَانٌ فِي سِيٍّ رَأْسِهِ مِنَ النَّعِيمِ .	
٧٢/٢	السَّوَاءُ، أَرْضٌ سَوَاءٌ، دَرَاهِمٌ سَوَاءٌ، مَكَانٌ سَوِيٌّ .	
١٨٣/١	السَّيِّبُ، سَابَ سَيِّبًا .	سيب:
٢٥٤/٣	السِّيَابُ .	
٢٥٥/٣	السَّيْرَةُ (ج) السَّيْرُ .	سير:
١٤٢/٢	السَّيْفُ .	سيف:

الشين

٩٩/٢	مَا شَأْنُ شَأْنِهِ .	شان:
٢٢١/١	بَعِيدُ الشَّوِّ .	شأو:
٢٣٤		
٩٨/١	المَشَايِبُ، شَبَبْتُ النَّارَ، يَشْبُ الوَجْهَ .	شبيب:
٤٤/٢	يَشْبُ بَعْضُهُ بَعْضًا، شَبَبْتُ النَّارَ .	
٢٠٤/٢	اسْتَشَبُّوا عَلَى سَوْقِكُمْ، شُبُوبُ الفَرَسِ .	
٢٢١/٣	يُسْتَشَبُّونَ .	
٥/٢	شَبَّحَ بِالرَّمْضَاءِ .	شبح:
١٧/١	بَشَّعَ بَطْنَهُ، الشَّعَّعَ .	شبع:
٢٢١/١	لَا يُشَبِّكُنْ يَدَهُ، تَشْبِيكَ اليَدِ .	شبيك:
٢١/٢	الشَّبَكَةُ .	
٢٦١/٣	الغَدَاةُ الشَّبِيمَةُ، مَاءٌ شَبِيمٌ .	شيم:
١٦٦/٢	المُتَشَابِهُ .	شبه:
١٠١/١	شَتْرَةٌ .	شتر:
٤٠/٢	شَتَّرْتُ بِالرَّجْلِ .	
٥٩/٢	ابنُ الشُّتْرَاءِ .	

الجزء واللوحة

المادة	
شثن:	الشَّثْنَةُ.
شجر:	الشَّجَارُ وَالشَّجَرُ.
	شَجَرَهُمُ النَّاسُ، التَّشَاجُرُ.
	يَشْتَجِرُهَا، الشَّجَارُ، الشَّجْرُ.
شجع:	الأشْجَاعُ.
	الأشْجَاعُ، واحدها شُجَاعٌ.
شحج:	البُغْلُ يَشْحَجُ.
شحط:	الشَّوْحَطُ.
	الشَّحْطُ، شَحَطَتِ الدَّارُ، شَحَطَ السَّوْمُ، شَحَطَ الإِنَاءُ.
شحا:	لَتَشْحُونَنَّ فِيهَا شَحْوًا، الشَّحْوُ، دَابَّةٌ شَحْوَى.
شخر:	الشَّاخِرُ، الشَّخِيرُ.
شدد:	يُرَدُّ مُشَدِّمٌ عَلَى مُضْعِفِهِمْ، رَجُلٌ مُشَدِّدٌ.
شدم:	الشَّدْمُ، الشَّدْقِمِيُّ.
شذب:	المُشَدَّبُ.
شذر:	تَشَذَرُوا لِلْحَمَلَةِ.
شرب:	شَرِبَ الْمَلِكُ.
	شَرِبَ الزَّرْعُ فِي الدَّقِيقِ.
شرح:	الشَّرْحُ.
	شَرَحَ كُلَّ شَيْءٍ وَشَرَّحَهُ.
شرجب:	الشَّرْجَبُ.
شرر:	لِلْقُرْآنِ شِرَّةٌ، شِرَّةُ الشَّبَابِ.
	لَا تُشَارُهُ.
شرص:	الشَّرْصَةُ، وَهُمَا الشَّرْصَتَانِ، الشَّرْصُ.
شرط:	الشَّرْطُ، أَشْرَاطُ الْمَالِ.
	الشَّرْطَةُ، الشَّرْطُ، الشَّرْطُ (ج)، أَشْرَاطُ، الشَّرْطُ (ج)

الجزء واللوحه

الماده

٩٦ ، ٩٥/٢	شُرُوطٌ، مَطَرٌ أَشْرَاطِيٌّ، رَجُلٌ شَرِيْطِيٌّ، الشَّرِيْطَةُ (ج) شُرْطٌ.	
١٨٤ ، ٦٧/٢	حَسْبِيٌّ وَشَرْعِيٌّ، شَرْعُكَ مَا بَلَغَكَ الْمَحَلُّ.	شروع:
٣١/١	تُشْرَفُ الْقَوْمُ.	شرف:
١٩٥/١	الشَّرْفُ مِنَ الْأَرْضِ.	
٢٤٤/١	الشُّرْفُ.	
١٣٢/٢	أُذُنٌ شُرْفَاءُ، الْأَشْرَفُ.	
١٨٥/٢	الشَّارِفُ.	
٢٨٦/٣		
	شَرِقٌ بِكَذَا، شَرِيقَةٌ، شَرِيقَتُ نَفْسِ الْمَيِّتِ، وَشَرِيقَتُ الشَّمْسِ وَأَشْرِيقَتُ.	شرق:
٥٠/١	الشَّرِيقُ.	
٢٥٢/١	شَرِيقٌ مِنْهَا الدَّمُ، شَرِيقُ الرَّجُلِ بِالْمَاءِ.	
١٤٦/٢		
١٤٧		
١٥٢/٢	الشَّرْمُ، لَا تُشْرِمُهَا.	شرم:
١٢٣/١	لَا تُشَارُهُ، اسْتَشْرَى الرَّجُلُ.	شرى:
١٤٧/١	شَرِيٌّ أَمْرُهَا، شَرِيٌّ الْبَرَقُ.	
١٧١/١	لَا أَشْهَدُ مَشْرَاهَا.	
٧٩/٢	شَرَيْتُ الشَّيْءَ، الشُّرَاءُ.	
١٤٥/٢	شَرَوْا ذُبْيَاهُمْ بِالْآخِرَةِ، شُرَاةٌ (ج) شَارٍ.	
١٨٧/٢	الشَّرِيٌّ، الشَّرِيَانُ.	
٢٣٤/١	الشَّرْنُ، شَرْنُ الْبَعِيرِ شَرْنًا، الشَّرْنُ.	شزن:
٢٣٢/٢	الشَّصَّاصُ، إِنَّهُ لَفِي شَصَّاصَاءَ.	شصص:
٦٨/١	شَطَّرَ الْكَلِمَةَ.	شطر:
٢٥٩/٣	الشَّطِيرُ، مَكَانٌ شَطِيرٌ.	

الجزء واللوحة

المادة		الجزء واللوحة
شطط:	الشَّطَّة، شَطَّ المَكَان، أَشَطَّ الرَّجُلُ فِي الحُكْم.	٩٤، ٩٣/١
شطن:	الشَّيْطَانُ، شَطُونٌ.	١٩٧/١
شعب:	شَعِبْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ، شَعُوبٌ.	١١١/٢
	الشُّعُوبُ.	١٦٩/٢
	الشَّعْبُ، شَعِبْتُ الإِنَاءَ، شَعِبْتُ بَيْنَ القَوْمِ، شَعُوبٌ	١٨٢/٢
		١٨٣
شعث:	شَعِثَ النَّاسُ.	٥١/٢
	يُشَعِّثُ، الشَّعْثُ، الشَّعَثُ.	٢٥٣/٣
شعر:	تَفَرَّقُوا شَعَارِيرَ، الشَّعْرَاءُ.	٢٠٩/١
	أَشْعَرَهُ.	٨١/٢
	أَشَعَرْتُ الرَّجُلَ، الإِشْعَارُ.	٢٥٤/٣
شعف:	غَيْرَ مَشْعُوفٍ، شُعِفَ بِفُلَانَةٍ.	١٣٣/١
شعل:	شَقَّ المَشَاعِلَ يَوْمَ خَيْبَرٍ، شَرِبَ مِشْعَلًا.	١٣١/١
	الشَّعِيلَةَ.	٢٥٦/٣
شغل:	شَغَلَهُ، وَشَغَلُ.	٥٧/٢
شغا:	الأَشْغَى.	٩٠/٢
شفع:	الشَّافِعُ.	١٤٢/١
شقح:	المَشْقُوحَةَ، قَبِيحَ شَقِيحٍ، قُبْحًا لَهُ وَشُقْحًا، أَقْبِحَ بِهِ وَأَشْقِحَ، حُلَّةٌ شَقْحِيَّةٌ، شَقَّحَ البُسْرُ.	٢١٥/٢
شقر:	مَا بِالدَّارِ شَقْرٌ.	١٨٠/١
شقط:	مَاءُ الشَّقِيطِ.	١٦١/٢
شقق:	كَأَبَةِ الشَّقَّةِ، شُقَّةٌ شاقَّةٌ.	٩٤/١
شقا:	فاجِرٌ شَقِيٌّ.	١٠٢/١
شكر:	الشُّكْرُ.	١٢٥/١
شكك:	الشُّكَّةُ، رَجُلٌ شَاكٌ فِي السَّلَاحِ.	٢٣٣/١

الجزء واللوحه

الماده

٥٧/٢	رماه فَشَكَ قَدَمَهُ بِالْأَرْضِ، الْمَشْكُوكُ.	
٤٦/١	شَكَلٌ، الشُّكَالُ.	شكل :
٧١/١	الشُّكْلَةُ، أَشْكَلُ الْعَيْنَيْنِ.	
١٤٣/١	شِكَالُ الْحَيْلِ.	
٢١٣/١	جَرَحَهُ يَتَشَلَّشِلُ.	شلشل :
٢١٩/١	الشُّوْلَقِيَّ.	شلق :
٥٢/٢	يَشْلُهُمُ.	شلل :
٢١١/٢	الشُّلُو.	شلا :
٢٧٧/٣	السُّمُورُ.	شمر :
٢٦٠/٢	شَمَطُ الْإِنَاءِ.	شمط :
٨٤/١	السَّمَاعُ، جَارِيَةٌ سَمُوعٌ، وَقَدْ سَمِعَتْ.	شمع :
٨١/٢	المُسْمَعِلُ، اشمَعَلَّ الرَّجْلُ واشمَعَلَّتْ الحَرْبُ.	شمعل :
٢٧٥/٣	الشَّمَالُ جَمْعُ شَمَلَةٍ.	شمل :
٢٢٣/١	السَّنَبُ، أَشْنَبُ.	شنب :
١٢٢/٢	السَّنْدَةُ.	شند :
٤٠/٢	شَنَرْتُ بِالرَّجْلِ تَشْنِيرًا.	شزر :
٣٦/١	شَنَقَ لَهَا، الْمَشْنُوقُ، الشَّنَاقُ.	شنق :
١٣٢/٢		
١٣٢، ١٨/٢	الشَّنَقُ، أَشْنَقْتُ إِبْلَكُمْ.	
١٦١/١	فَلْيَشْنُؤُوا مِنَ الْمَاءِ، الشَّنُّ، الْمَاءُ الشَّنَانُ.	شنن :
٢٧٧/٣	الشَّنَهْبَرَةُ.	شنهبر :
١٩٧/١	الشَّهَابُ.	شهب :
	أَشْهَبُ بَازِلٌ، جَيْشٌ أَشْهَبٌ، كَتَيْبَةٌ شَهْبَاءُ، يَوْمٌ أَشْهَبٌ،	
٩٣، ٩١/٢	الشُّهْبَةُ.	
١٨٥/٢	سَنَةُ شَهْبَاءِ.	

الجزء واللوحة

المادة	
شهر:	الشَهْرَة .
شهر:	صوموا الشَّهْرَ .
شهم:	المَشْهُوم .
شور:	يُشَوِّرُ نَفْسَهُ ، شَرْتُ الدَّابَّةِ .
	تَشَايِرُهُ النَّاسَ ، الشَّارَة ، رَجُلٌ صَيَّرَ شَيْئاً .
	أَشَارَتْ الإِبِلُ ، الشِّيَارُ .
شوس:	أَشُوسٌ (ج) شُوسٌ .
شول:	شَالَ المِيزَانَ ، تَشَاوَلَ خَلْقِكَ .
	الشَّوَائِلُ ، الشُّوْلُ ، شَالَتْ النَّاقَةُ بَدَنَهَا فَهِيَ شَائِلَةٌ (ج)
	شَوْلٌ ، وَهِيَ شَائِلٌ (ج) شَوْلٌ .
شوه:	شِيَاهُ غَمٍّ .
شوى:	جَلَّتْ شَيْئاً شَوَاتَهُ .
	٢٣٩ ، ١٩٠
	مَالِيٍّ وَلِلشَّوِيِّ ، شَاةٌ وَشَوِيٌّ ، رَجُلٌ شَاوِيٌّ .
شيب:	شَيْبَةُ المَهِمْدِ .
شيع:	المُشِيحُ ، رَجُلٌ شَيْحَانٌ .
شيع:	المُشِيْعَةُ .
	المُشِيْعُ .
	بَعْدَ بَدْرِ بَشَهْرٍ أَوْ شَيْعِهِ .
شيق:	الشَّقِيقُ ، شَقَّقَ الشَّعْرَ وَتَشَقَّقَ .
شيم:	شِمْتُ السَّيْفِ .

الصاد

صأصأ:	صُصِّئَةً سَلُوكًا .
صأى:	صَاتَ العَقْرَبُ وَالْفَأْرُ وَأَكْثَرُ صِغَارِ الطَّيْرِ ، جَاءَ فُلَانٌ بِمَا

غريب الحديث ج-٢(٢٩)

الجزء واللوحه

	المادة
٦٥/٢	صَأَى .
٣٦/١	صَبَأً : صَبَأً فَهُوَ صَابِعٌ ، صَبَّاءُ .
١٩٨/٢	صَبَبٌ : الصُّبَّةُ .
٢٢٢/٣	
١٠٢/١	صَبَحٌ : الأَصْبَحِيَّةُ .
١٧١/١	الصَّابِحُ ، يَصْبِحُ الإِبِلَ .
١٩٨/١	الصُّبُوحُ .
٢٤٠/١	الأَصْبَحُ .
٥٣/٢	صَبَرٌ : هذه يدي لَعَمَّارٌ فَلْيَصْطَبِرْ .
١٧٣/٢	اسْتَصَبَرَ البُخَارُ ، صَبَرَ كُلُّ شَيْءٍ ، الصَّبِيرُ .
١٧٤	
٣٧/١	صَبَا : صَابٍ (ج) صَبَى .
٢١٤/٢	هي مُصَبِيَّةٌ مُؤْتِمَةٌ .
٢٥٠/٣	الصَّبْوَةُ ، صَبَا يَصْبُو صِبَاءً وَصَبْوَةً .
١٤٧/١	صَتَّتْ : الصَّتُّ وَالصَّتِيْتُ .
٤٩/١	صَحْرٌ : الصُّحْرَةُ ، ثَوْبٌ أَصْحَرُ وَصُحَارِيٌّ ، وَمُلَاءَةٌ صَحْرَاءُ وَصُحَارِيَّةٌ .
٨٢/١	اصْحَارًا .
٢٤٠/١	صَحَّصَحٌ : الصَّحَّصَحُ ، الصَّحَّصَحَانُ ، الصَّحَّصَحَةُ .
٢٠٥/٢	
١٦١/١	صَحَلٌ : الصَّحَلُ ، صَوْتُ صَحِيلٍ .
١٨٩/١	صَحْنٌ : الصَّحْنُ .
٥٤/٢	صَحَا : المِصْحَاةُ .
٢٠٥/٢	صَخْنٌ : الصَّاخَةُ ، الصَّخُّ .
١١٤/٢	صَخْدٌ : يَوْمٌ صَيْخُودٌ .

الجزء واللوحة

المادة		الجزء واللوحة
صخر:	الصَّخْرَة .	١٠٠/١
صدر:	صُدِرَ فهو مَصْدُور .	٦٤/١ ،
		٢٥٣/٢
	الصَّدَار .	١٦٩/١
صدع:	الصَّدْعَة .	٢١/١
	يَصْدَعُهُ .	١١/٢
صدغ:	الصَّدِغُ ، مَا يَصْدَعُ نَمْلَةً .	٢٥٩/٣
صدف:	الصَّدْفَيْن .	٢٥٤/١
صدق:	المُصَدِّق .	٢٨٤/٢
صدم:	الصَّدْمَتَيْن .	٢٥٤/١
صدى:	كَانَ يَصَادِي مِنْهُ غَرْبٌ ، بَتُّ أَصَادِي النَّاقَةِ ، الرَّجْلُ يُصَادِي وَلَدَهُ وَأَخَاهُ .	١٤/٢
صرب:	الصَّرْبِيَّة ، صَرَبَ اللَّبَنَ فِي الوَطْبِ ، شَرِبْتَ لَبَنًا صَرَبًا وَصَرِيْبًا .	٢٠٥/٢
صرح:	صَرَحَ الدَّار .	١٩٩/١
	ذَاكَ صَرِيحُ الْإِيْمَانِ .	٢٤٢/١
صردح:	الصَّرْدَح .	٢٤٠/١
صرر:	أَخْرَجًا مَا تَصْرِرَان ، صَرَّ الشَّيْءُ ، الْمَصْرُور .	٧٦/٢
صرع:	صَرَعَيْنَا .	٢١/١
صرف:	الصَّرْفِيف .	٧٠/١
	الصَّرْفُ ، شَرِبَ الحَمْرَ صَرْفًا .	٨٢/١
	صَرَفَتِ الكَلْبَةَ وَكُلُّ ذَاتِ مَخْلَبٍ .	١٥٠/١
صرق:	الصَّرِيقَة .	٢٥٣/٣
صرم:	الصَّرْم ، الصَّرْمَة .	٢٠/١ ،
		١٤٧ ، ١٥٥

الجزء واللوحة

المادة

١٠٨/٢	رجل مُصرِم.	
١٤٥/٢	لا تأكل في اليوم إلا الصَّيْرِم.	
١٨٧/٢	الصَّراء، واحدته صرَاية.	صرى:
٢٠٦/٢	الصَّواري.	
٢٧١/١	الصَّعْدَة.	صعد:
٢٢٥/٣	الصَّعَّار، ولا تصعَّر خدك للناس، صَعِرت من الغَضَب الأَنُوفُ.	صعرا:
١٢٧/١	الصَّيْعِرِيَّة.	
١٦٩/١	الصَّعْفُوقُ، الصَّعَافِقَة.	صعفق:
٢٤٨/٣	أَصغر الرِّجْلُ.	صغرا:
٢٦٤/١	خَلا مع صاعِيته.	صفا:
٦٣/٢	صاعِيَة الرِّجْل، صَغوك مع فلان، أصغى السَّع، إصغَاء الإِناء.	
٨٩/٢	الصَّفَنَاتُ.	صفت:
٢٤٣/٣	الصَّفْح، أَتَانِي فَصَحْتُهُ، وَأَتَانِي فَأَصَفَحْتُهُ.	صفح:
١٩٩/١	أَصَفَحْتُمُوهُ، صَفَحَتِ الرِّجْلُ.	
٢٢٤/١	الصَّفَحَتَانِ.	
٢٤٤/١	قَلْبٌ مُصْفَحٌ، سَيْفٌ مُصْفَحٌ، صَفَحْتُ عَنِ الرِّجْلِ، الصُّفُوحُ، فلان مُصْفَحُ الصَّدْرِ.	
١٢٥/٢	الصَّدُّ، الصَّدُّ، المَصْفُودُ، صَفَدْتُهُ وَأَصْفَدْتُهُ.	صفد:
٩٤/٢	المُصْفَرَّةُ، صَفِرَ الوِعاءُ.	صفرا:
٣٦/١	أَصْفَارٌ وَجْهُهُ.	
٨٢/١	أَصْفَرٌ وَيَصْفُورُ.	
١٢٦/١	صِفْرٌ رِدَائِهَا.	
٢٧٥/١		

الجزء واللوحه

المادة

١٤٥/١	يَا مُصَفِّرَ اسْتِهِ .	
١٨٠/١	مَا بِالذَّارِ صَافِرٍ .	
٢١٠/١	الصَّفْرَاءُ .	
٢٢/١	نَاقَةٌ صَفُوفٌ .	صفف :
٢٢٤/١	تَصْفِيفُ الشَّعْرِ .	
٢٧٦/٣	لَا يُؤْكَلُ مَا صَفَّ .	
١٤٥/١	صَافِنًا، الصَّافِنِ، صَفَنَ الْفَرَسُ، التَّصَافُنُ، صُفُونًا .	صفن :
٢٤١، ٨٠/١	الصَّفِيُّ .	صفا :
٢٣٠/٣	صَفُوتُ النَّاقَةِ وَصَفَتَ .	
٢٠١، ٢٦/١	الصَّقُورُ، الصَّقْرُ، الصَّقَّارُ .	صقرو :
٩٨/١	الصَّقَعُ .	صقع :
١٨٣/٢		
١٥٢/٢	لَا تَصَفَّعْهَا .	
١٨٣/٢	خَطِيبٍ مِصْقَعٍ، صَقَعَ الدِّيكُ، صَقَعَ رَأْسَهُ .	
٢٢٣/١	صَلَّتِ الْخَدَّيْنِ .	صلت :
٢٣٥/٣	مِنْ أَسْمَاءِ مَكَّةَ صَلَاحٍ .	صلح :
٢٤٠/١	الصَّلْدَحُ .	صلدح :
٢٠٧/٢	الصَّلْعَةُ .	صلع :
١٤٧/٢	تَصَلَّقَ فُلَانٌ، تَصَلَّقَ الْحَوْتُ فِي الْمَاءِ .	صلق :
٢٥٣/٣	الصَّلِيقَةُ .	
	الصَّيِّمُ، الصَّلْمُ، وَقَعَةَ صَيْلَمِيَّةَ، لَا تَأْكُلْ فِي الْيَوْمِ إِلَّا	صلم :
١٤٥/٢	الصَّيِّمَ .	
١٢/٢	فُلَانٌ لَا يُصْطَلَى بِنَارِهِ .	صلى :
٢٤٦/١	الصُّمَاتُ .	صمت :
٢٥٧/٣	الصَّدُّ .	صمد :

الجزء واللوحة

الجزء واللوحة	المادة
١٠١/١	صمر: صَمِرَةٌ.
٢٢٢/٣	صمصم: الصَّمِصِمَةُ.
٥١/٢	صمغ: الصَّمَاغَانِ، الصَّمَاغَانِ.
٢٦٩/١	صمم: أَصَمَّتْ عَمْرًا.
١٤٣/٢	صمّام: الصَّمَامِ، صِمَامُ القَارُورَةِ.
١٢٨/٢	صنخ: صَنَخَ بَدَنَهُ، الصَّنَخَةَ.
٢٧٦/٣	صناديد القدر: صَنَادِيدُ القَدْرِ.
٢٨٨/٣	صنع: الصَّنَاعِ، رَجُلٌ صَنَعَ، وامرأةٌ صَنَاعٌ.
١٩٨/٢	صنن: الصَّنَنَةُ.
٨٢/١	صهّب: أَصْهَبَ.
١٧٠/١	جمل أصهّب: جَمَلٌ أَصْهَبَ.
١١٤/٢	يوم صهيب: يَوْمٌ صَهَيْبٌ.
	صهره وأصهره، مُصَاهِرَةُ النُّكاحِ، الصَّهْرُ، فلان مُصْهِرٌ:
٢٤٨/١	بيني فلان: بَيْنِي فلان.
٢٤٣/١	صهم: الصَّهْمِيمِ.
١٨٣/١	صوب: الصَّيْبِ، صَابَ المَطَرُ يَصُوبُ، أو كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ.
٢٢٣/٣	أصاب الله: أَصَابَ اللهُ.
	صوح: صَوَّحَتِ الرِّيحُ الثَّمَرَ فَتَصَوَّحَ، صَوَّحَ السَّفْرُ فلاناً
١٧٥/٢	فتصوّح: فَتَصَوَّحَ.
١٥/١	صور: الصُّورِ، الصُّورَانِ.
١٨/١	المُصَوَّرُ مِنَ الشَّاءِ.
٢٢٤/١	الصُّورِ، أَصَوَّرَ.
١٧٤/٢	الصُّوَارِ.
١٧٨/٢	رجلٌ صَيَّرَ.
٨٠/١	فانصاع مدبراً: فَانْصَاعٌ مَدْبِرًا.

الجزء واللوحة

المادة

٨٤/١	الصَّاع، صَوَّعَ الحَجَّاجُ الصَّاعَ (ج) صِيَعَان .	
١٣٣/٢	صَوَّعَ الطَّائِرُ رَأْسَهُ، صَوَّعَ بِهِ قَرْسُهُ، تَصَوَّعَ القَوْمُ،	
٢٦١/١	أَنْصَاعُوا، وَتَصَوَّعَ الشَّعْرُ.	
١١٢/٢	كَبِشَ صَافٌ.	صوف:
١٩١/١	الصَّوْمُ.	صوم:
١٩٣/١	لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ، صِيَامُ الذَّهْرِ.	
١٥٧/١	التَّصْوِيَةُ.	صوى:
٢٦٠/١	الصَّيْدُ وَالصَّادُّ، رَجُلٌ أَصِيدٌ، صَادَ البَعِيرُ يَصَادُ، وَصَيْدَ	صيد:
٢٦١	يَصِيدُ، فَهُوَ صَائِدٌ.	
٢١٨/١	الصَّيْرَةُ (ج) الصَّيْرُ.	صير:

الضاد

١٢٠/١	هُوَ رَاعِي ضَانٍ.	ضأن:
١٨/١	الضُّبُوبُ، الضُّبُّبُ.	ضبيب:
١٤٨/٢	الضُّبْحُ، وَالْعَادِيَاتِ ضُبْحًا.	ضبيح:
٢٥٤/١	الضُّبُورُ وَاحِدُهَا ضُبْرٌ.	ضبر:
٩٩/١	الإِضْبَارَةُ.	
٨٦/٢	الضُّبْرُ، المَضْبُورُ، إِضْبَارَةٌ.	
١٠٨/١	اللَّهِمَّ ضُبْعًا وَذِيْبًا.	ضبع:
١٥٠/١	ضَبِعَتِ النَّاقَةُ.	
٣١/٢	أَخَافُ أَنْ تَأْكُلَهُمُ الضُّبْعُ.	
٢٠٨/١	الضُّبْعَانُ، الضُّبْعُ.	
١٥١، ٩٣/١	الضُّبْنَةُ، الضُّبْنُ.	ضبن:
١٥١/١	أَضْطَبَنْتُ الشَّيْءَ.	

الجزء واللوحة

الجزء واللوحة	المادة
٨١/٢	ضبح: جاء فلان بالضحِّ والرَّيح.
١٧٣/١	ضحك: الضَّوْحِك، الواحدة ضاحِكَة.
٢٥١/١	يَضْحَك السَّحَابُ، ضَحِكَتْ الأَرْضُ.
٨١/١	ضحا: الضَّحَاء، الضَّحَى، الضَّخْو.
١٢١/١	ضَحًا المَكَانُ، ضَحِيَ الرَّجُلُ يَضْحَى، الضَّحْيَان.
٢٣١/١	هَمْ يَتَضَحَّوْنَ، الضَّحَاء.
١٦/١	ضرب: الضَّرِيب.
٢٦٣/١	الضَّرِيبَة.
٩٩/١	ضرج: التَّضْرِيج.
٢٣٥/١	ضرح: أَوْفَى عَلَى الضَّرِيج.
١٩٦/١	ضرم: الضَّرْم.
١٢٠/١	ضرس: الضَّرْس.
٤٣/٢	ضَرَسَ، وَنَاقَة ضَرُوس.
	فُزِعَ إِلَى ضَرَسِ حَدِيدٍ، مَكَانِ ضَرَسٍ، نَاقَة ضَرُوسٍ،
٦٣، ٦٢/٢	ضَرَسَ حَدِيدًا.
١٦٨/٢	الضَّرْسُ، ضَرَسُ القِدْحِ.
٢١/١	ضرع: الضَّرْع.
١٥٩/٢	المُضَارَعَة، هَا ضِرْعَانِ، فَلَانِ ضِرْعِ فَلَانِ.
١٤٤/١	ضرا: الضَّرَاءُ جَمْعُ ضِرْوٍ، الضَّرَاءُ، فَلَانٌ يَمْشِي الضَّرَاءَ.
٢٠٠/٢	ضرز: الأَضْرُ.
٧/٢	ضعضع: الضَّعْضَعَة، تَضَعُّعَ هَمَّ الدَّهْرِ.
١١٧/١	ضعف: المُضْعِفُ أَمِيرُ القَوْمِ.
٢٠٦	
١٢٩/١	ضغم: الضَّغْمُ، الضَّيْغَمُ، الضَّيْغَمِي، ضَغَمَتَ.
٣٠/٢	

الجزء واللوحة

المادة	
ضغن:	الضَّغْنُ فِي الدَّابَّةِ، فَرَسٌ ضَاغِنٌ وَضَغِنٌ، الضَّغْنُ فِي الْإِنْسَانِ. ١٧٧/٢
ضغفر:	لَا يُضَافِرُ الدُّنْيَا إِلَّا الْقَتِيلُ، فَلَانَ يُضَافِرُ فَلَانًا، ضَغْفَرُ الْمَرْأَةِ شَعْرُهَا، ضَغْفِيرًا. ١٠٣/١
ضغفر:	ضَغْفِيرَةُ الْوَادِي، ضَغْفِيرُ الْبَحْرِ. ١٤٢/٢
ضغفر:	الضَّغْفِيزُ، الضَّغْفَرُ، ضَغْفَرُ الْبَعِيرِ، الضَّغْفَائِزُ، يُضَغْفِرُونَهُ، ضَغْفَرُ الْفَرَسِ لِحَامِهِ. ٥٦/١
ضغف:	الضَّغْفَارُ. ١٢٧/١
ضغف:	نَاقَةٌ ضَغُوفٌ. ٣٢/١
ضلع:	الضَّعْفُ. ١٩٤/٢
ضلل:	الضَّلْعُ، الضَّلْعُ. ١٤٤/١
ضلل:	ضَلَالَةُ الْعَمَلِ، ضَالَّةُ الْمَالِ، الضَّلَالُ، ضَلَّ الْمَاءُ فِي اللَّبَنِ، ضَلَّ النَّاسِي. ١٧٩/١
ضم:	أَتَى قَوْمَهُ فَأَضَلَّهُمْ. ٢٦٩/١
ضم:	الضَّمْدُ. ٩٢/١
ضم:	الضَّمْدُ، أَضَمَدَ الْعَرَفِجُ. ٩٧/١
ضم:	الْمُضَمَّرُ، الْمُضَامِيرُ مِنَ الْخَيْلِ. ١١٧/١
ضم:	الضَّمْسُ. ٤٣/٢
ضم:	الْأَضَامِيمُ، إِضْمَامَةٌ. ٩٩/١
ضمن:	الضَّمْنَةُ. ٩٣/١
ضمن:	ضَمِنَ مِنْهَا رِجَالٌ ضَمْنِي. ١٤٩/١
ضمن:	الضَّمَانُ، الْإِمَامُ ضَامِنٌ. ٢٣٨/١
ضمن:	الضَّمْنَةُ، رَجُلٌ ضَمِنَ وَقَوْمٌ ضَمْنِي. ٢٦١/٢
ضمن:	مُضَمَّنًا. ٢٧٤/٣
ضناً:	ضَنَاتٌ تَضَنُّوا ضَنْئًا وَضُنُوءًا، الضَّنُّ، الضَّنُّ. ١٤٦، ١٤٥/٢

الجزء واللوحة

المادة

٩٨/١	الضَّنَاكُ، رَجُلٌ ضَّنَاكٌ.	ضنك:
١٤٥/٢	ضَنَّتْ تَضْنِي ضَنَاءً.	ضنى:
٥٣/١	ضَهَبَ اللَّحْمَ.	ضهب:
٩٥/١	ضَوَارَةٌ	ضور:
١٣٦/١	ضَوَى إِلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ.	ضوى:
٥، ٤/٢	ضَيَّحْتُ اللَّبْنَ، الضَّيْحُ وَالضَّيْحُ	ضيح:
٨١/٢	مَاتَ فُلَانٌ عَنِ الرَّيْحِ وَالضَّيْحِ.	
٥١/٢	الضِّيَاطُ.	ضيظ:
٢٥٣/٣	الضِّيَطَانُ.	
٢٩٠/٣	مَنْ تَرَكَ ضَيَاعًا فِائِيًّا، الضِّيَاعُ.	ضيع:
١٢٨/١	الضَّيْفُ.	ضيف:

الطاء

٢٢٦/٣	الطَّبَاحُ، فُلَانٌ لَا طَبَاحَ لَهُ.	طبخ:
٢٧١/٣	الطَّبِيخِينَ.	
٩٤/١	الطَّبْطَبِيَّةُ. طَبْطَابُ اللَّعْبِ.	طبطب:
٢٣٩/٣	الطَّبِيْعُ، هَذَا طَبِعَ الْإِنَاءَ.	طبع:
١٧٠/٢	إِحْدَى بَنَاتِ طَبِيقٍ، الطَّبَاقَاءُ، الطَّبِيقُ.	طبق:
٥٢/٢	طَبِنَ طَبَانَةً وَطَبِنًا فَهُوَ طَبِنٌ، الطَّبِنُ.	طبن:
٢٢٧/٣	الطَّحْلُ.	طحل:
١٣٨/١	لَيْلَةُ طَخِيَاءٍ.	طخى:
٢٧١/٣	الْمَطْرَبَةُ وَالْمَطْرَابُ.	طرب:
٢١٣/١	أَطْرَدَ السَّرَابَ.	طرد:
١٩٣/٢	الطَّرِيْدَةُ.	

الجزء واللوحة

الجزء واللوحة	المادة
٦٦/٢	طرر: الطَّرُّ، الطَّرَارُ، طُرَّةُ الشَّعر. طَرَّتْ النجوم، طَرَّ النَّبات، طَرَّ شاربُ الغَلام، طَرَّتْ السيف، رجل طَرِيرُ الوَجْه.
٧١/٢	طرس: طَرَسَهَا، الطَّرْس.
٢٢٢/٣	طرطب: الطَّرْطَبِيَّة، يُطَرِّطِبُ شَعِيرَاتِ له.
٢٤٠/٣	طرق: الطَّرُوقَةُ، اسْتَطَرَّقَنِي فَأَطْرَقْتَهُ.
٢١/١	طرمس: نَهَى أَنْ يَطْرُقَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ.
٣٦/٢	طرمس: طَرَمَسْتُ الكِتَابَ.
٢٢٢/٣	طعم: أَطْعَمَ نَحْلُ بَيْسَانَ.
٤٧/١	طعن: مُطْعِمٌ طَيْرُ السَّمَاءِ.
١٠/٢	طعن: الطَّعْنُ، الطَّاعُونَ.
١٢٠/٢	طوعن: الطَّوَاعِينُ.
١٢٢/٢	طعان: الطَّعَانُ، طَعَنَهُ بِالرَّمْحِ طَعْنًا، وَفِيهِ بِلِسَانِهِ طَعَنَانًا.
٢٥٧/٣	طفا: كَأَنَّ عَيْنَهُ عَيْنَةُ طَافِيَةٍ، طَفَا الشَّيْءُ.
٢٥٠/١	طلب: الطَّلِبِيَّة، الإِطْلَابُ، طَلَبَ إِلَيَّ فَأُطْلِبْتَهُ.
٣٢/١	طلح: طَلَحَ، بَعِيرٌ طَلِيحٌ وَنَاقَةٌ طَلِيحٌ. الطَّلْحُ.
٣٦/٢	طلس: الطُّلُسَةُ، أَطْلَسَ.
١٧٦/١	طلست: طَلَسْتُ الصَّحِيفَةَ، طَلَسَ التَّمثالَ، الطَّلَاسَةُ.
٢٢٢/٣	طلع: الطَّلْعَاءُ.
٢١١/٢	طلفح: طَلَفَحَ الرُّقَاقَةَ.
٢٧٦/٣	طلق: الأَطْلَاقُ.
١٠٤/٢	بَعِيرٌ طَلَّقَ اليَدَيْنِ، وَرَجُلٌ طَلَّقَ اليَدَيْنِ وَطَلَّقَ الوَجْهَ.
٣٢/١	وَطَلَّقَ الوَجْهَ وَاللِّسَانَ، وَقَدْ طَلَّقَتْ يَدَهُ وَلسَانَهُ طَلُوقًا وَطَلُوقًا.
١٤٣/١	

الجزء واللوحه

الماده

١٥١/٢	الطَّلَق.	
٢٨٩/٣	طَلَّ دَمَ الرَّجُلِ، وَدَمٌ مَطْلُولٌ.	طلل:
٢٧٥/٣	أَطْلَى الرَّجُلَ.	طلى:
	المَطْمَرَاتُ، طَمَّرْتُ الشَّيْءَ، المَطَامِيرُ، واحدها	طمر:
٢٣٧/١	مَطْمُورَةٌ	
١٢٨/١	مَطْمُوسُ العَيْنِ.	طمس:
٢٤٠/١	طُمُوسُ السَّرَابِ.	
١١/٢	الطَّمْطَامُ.	طمطم:
١١/٢	الطَّامَّةُ، طَمَّ المَاءُ، جاءَ بالطَّمِّ والرَّمِّ.	طمم:
	لَا تُطَمُّ امْرَأَةٌ أَوْ صَبِيٌّ يَسْمَعُ كَلَامَكُمْ، طَمَّ الأَمْرُ، وَطَمَّ	
٢٤/٢	الماءُ.	
٢٤/٢	لَا تُطَمِّي امْرَأَةٌ، أَطَمَى فُلَانٌ.	طمى:
١٠٦/١	طُنْبَى المَدِينَةِ.	طنب:
٢٧٠/١	سَمَّ لَا يُطْنِي، أَفْعَى لَا تُطْنِي.	طنى:
٣٠/٢	الطُّهْمَةُ.	طهمل:
١٥٦/٢	كَفًّا طَائِحَةً، طَاحَ الشَّيْءُ، تَطَوَّحَ الرَّجُلُ فِي البُلْدَانِ.	طوح:
٢٧٤/٣	أَطَاعَ، لَا تُطِيعُ فِينَا مُسَافِرًا.	طوع:
١٢٠/٢	الطُّوفَانُ.	طوف:
٨٨/١	الطُّوقُ.	طوق:
٢٢٢/١	أَطُولُ النَّاسِ أَعْنَاقًا.	طول:
٢٨١/٣	الطُّوْلُ، أَطُولُ وَطُوْلَى، الطُّوْلَى وَالتُّوْلِيَانِ.	
١٧٠/١	اعْمِدْ لِطَيْبَتِكَ، مَضَى لِطَيْبَتِهِ.	طوى:
٢٩/١	اسْتَطَابَ، طَيْبٌ، طَابَةٌ.	طيب:
٨٩/١	سَبِيٌّ طَيْبَةٌ.	
٢٧٠/١	مَرَجِبًا بِالتُّيْبِ المَطْيَبِ.	

الجزء واللوحه

المادة

١٧٥/٢	المُطَيَّبُونَ، المُطَيَّبِيّ.	
٢٣٨/٢	الطَّابَّة، طَيَّبَ وطَابَّ، طَابَّة.	
٥٩/١	الطَّيْرَة.	طير:
٦٦، ٦٥/٢	طَارَ لِفْلَانِ السَّهْمِ الْأَوَّلُ، التَّطَيَّرُ، الطَّائِرُ، طَيَّرَ اللهُ لَا طَيْرَكَ.	
٧٥/١	طَيَّمَ عَلَيْهِ، طَامَهُ اللهُ.	طيم:
٧٥/١	طَيَّنَ عَلَيْهِ. طَانَهُ اللهُ.	طين:
٢٦١/١	يَوْمَ طَانَ.	

الظاء

٣٤/٢	الظُّبِيَّة.	ظبي:
١١٦، ١٦/٢	الْأُظْرَبُ، ظِرَاب.	ظرب:
١٢٠/١	الظُّعْنُ.	ظعن:
١١٢/٢	ظَلَفَ الْعَيْشُ، رَجُلٌ ظَلِيفٌ، مَكَانٌ ظَلِيفٌ، ظَلَفَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ.	ظلف:
٢٦٥، ٦٠/١	الظَّلُّ.	ظلل:
٢٦٥/١	أَنَا فِي ظِلِّكَ، ظِلَّ اللَّيْلِ. أَظَلَّنِي الْأَمْرُ، أَظَلَّنَا شَهْرٌ الصَّوْمُ، ظِلُّ اللهِ.	
٩٥/١	بَيْتٌ مُظْلَمٌ، ظَلَمَ.	ظلم:
٢٠٠/٢	الظُّنْبُوبُ.	ظنّب:
١٩/١	الظَّنُّ.	ظنن:
٩٩/٢	هُوَ مَظِنَّةٌ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ.	
٢٢٢/٢	الظَّنُّ، فَظَنَنْتُ مَا قَالَ.	
٢٥٨/٢	الظَّنِّينَ، ظَنَنْتَهُ وَظَنَنْتُ بِهِ، فَهُوَ مَظْنُونٌ وَظَنِينٌ.	

الجزء واللوحه

المادة

٦٢/١	المَطْهَر، تَطْهَر.	ظهر:
٣٨ ، ٣١/٢	البَعِير الظَّهِير، ظَهَرَ ظَهَارَةً.	
٨٤/٢	ما رأيتُ أحداً أعطى لجزيرٍ عن ظَهْر يَدٍ من فلان.	

العين

١٠٢/١	ألقي فلان عليَّ عبأه.	عبء:
١٠١/١	العَبِيَّة، العَبِيَّة.	عبب:
٢٤٠/١	عَبَابٌ سَالِفُهَا	
٣/٢	عَبَابُ الْمَاءِ.	
١٦٢/١	عَبْدَاكَ.	عبد:
١٧١/١	العَبَسَ. وانظر: «العَصِيم».	عبس:
٢٢١/٣	العَبَسَ.	
	أَوْ يَعْطِبُوا ضُرُوعَ الْغَنَمِ، الْعَيْطُ، مَاتَ فُلَانٌ عَبْطَةً،	عبط:
١٦٥/١	اعْتَبِطَ.	
٢٦١/٣	اغْتَبَطَ بِكَرَّتِهِ، الْمَعْبُوطَةُ، مَاتَ عَبْطَةً.	
١٠١/١	عَبِقَةَ.	عبق:
٢٦٤/٣	العَبَكَةُ.	عبك:
٢٩/١	وَتَرَ عُنَابِلًا (ج) عُنَابِلِ.	عبل:
١٠٢/١	ألقي عليه عبأته.	
١٥٩/١	المِعْبَلَةُ.	
٥٤/٢	العَبَلُ.	
٤٦/١	العَبَاهِلُ.	عبهل:
٢٦٣/٢	العَتُودُ، العِتْدَانُ.	عتد:
٢٥٣/١	العِتْرَةُ.	عتر:
٧٤/٢		

الجزء واللوحه

المادة	
عترس:	العترسة، العتريس، تعترسه.
عترف:	العتريف.
عتق:	حبل العاتق، العاتق.
	عتق النسمة.
	الإعتاق، عتق الشيء، عتقت الشقراء. إعتاق النسمة.
	٢٦٥
	شيء عتيق، عتق الفرس.
	لا يعتق محرروهم.
عتل:	العتلة، عتل الرجل، رجل عتل ومعتل.
	العتلة.
عتم:	العتمة، عتم الليل، أتم الناس.
	فلان عاتم القرى.
عته:	العتاهية.
عثث:	عثننة، عثثة.
عشج:	العشج.
عشجل:	العشجل.
عثر:	عثرة، العثير.
	لا حلیم إلا ذو عثرة.
	٢٣٢
عثعث:	العثاعث.
عجر:	عجري وبجري.
عجز:	عجزة ولد أبويه.
عجم:	العجمة من الرمل.
	تعاجم، أعجم الشيء، رجل أعجم، بهيمة عجاء،
	ورجل أعجمي وعجمي.
	٩٨/٢

الجزء واللوحة

المادة	
عجا:	العَجْوَة .
	عاجيته وعاجاني، عجوته وعجيته، العجبي والعجبية،
	العجايًا .
عدد:	جئته على عدان ذلك .
عديس:	عدست بفلان الأرض .
عدل:	العدل، والعدل .
عدن:	العدانة .
عدا:	رجل عدو وقوم عدو .
	العدوة .
	عدى عن الأخرى، عد عن هذا الأمر .
	العدى، العدى .
	تعدو في الشجر، العوادي، إبل عادية وعوادي، العدو .
	العادية، خرجت عاديته، عدوة اللص .
	التعادي، العدو .
عذر:	العذرات . العذرة .
	كنا نعدر، عذرت في الأمر، أعذرت .
	العذار، أعذرت البعير .
	أعذر الله إليك، أعذرت الرجل، أعذر الرجل فهو
	مُعذر، من عذيري من فلان، ومن يعذرنني منه .
	عذق:
	أعذق إذخرها، أعذق الرجل .
	رقى عذقا، العذق .
	العذق، العذق .
عزم:	عزمهن .

الجزء واللوحة

المادة

١٢٢/١	عَرَبت مَعِدَّتَهُ .	عرب :
١٨٠/١	مابالذَّارِ عَرِيب .	
٢٢٥/١	الاستِعْرَاب .	
١٣/٢	عَرَّبْتُ عن الرَّجُل .	
٢٩/٢	أَعْرَبُوا ، بَيْعُ العُرْبَان . العَرَبُونَ .	
٩٩/٢	رجلُ أعرابيٍّ ، وَعَرَبِيٍّ ، وَعَرَبَانِيٍّ .	
٢٠٦/٢	العَرَابَةُ ، التَّعْرِيبُ .	
٢٣٠/٣	العُرْبَانُ .	
١٧٤/١	عَرِجَ يَعْرِجُ ، وَعَرَجَ يَعْرُجُ .	عرج :
١٩٠/١	العَرِيْجَاءُ .	
٢١/١	المُعْتَرَّ .	عمر :
٢٠ ، ١٩/٢	عَرِيْرًا فِي قَوْمٍ ، عَرَّه وَاغْتَرَّه ، الْمُعْتَرَّ .	
٢٣٨/٣	اسْتَعَرَّ ، العَرَارَةُ ، المَعْرَةُ .	
٢٩/٢	المُعْرَنَزِمُ ، اعْرَنَزِمَ .	عرزم :
٢٨٧/٣	العَرِيْشُ وَيَجْمَعُ على عُرْشٍ .	عرش :
١٩/١	العَرَصُ - عَرَّصَ .	عرص :
١٤٠/١	العَرَصُ .	
٢٤٨/٣	عَرِصَ الرَّجُلُ .	
٧٨/١	إِنَّه لَعَرِيْضُ القَفَا .	عرض :
٢٦٤/١	أَعْرَضتْ المَسْأَلَةُ ، العَرُضُ .	
٢٦٨/١	العَارِضُ .	
١٣١/٢	أَقْرِضْ من عَرَضِكَ .	
٢٦٠/٣	العَوَارِضُ من الإِبِلِ وَالغَنَمِ .	
٢٦٢/٣	بَنُو فلانٍ يَأْكُلونَ العَوَارِضَ .	
٤٨/١	المُعْرُوفُ .	عرف :

الجزء واللوحه

المادة

١٠٨/١	عَرْفَاءُ .	
٢١١/١	عَرَقَ فِي الْأَرْضِ عُرُوقًا، جَرَتِ الْحَيْلُ عَرَقًا. تَعْتَرِقُ .	عرق:
٢١٢		
٥٤/١	أوردَ الإِبِلَ عِرَاكًا .	عرك:
	العِرَاكُ، عَرَكْتَ الْمَرَاةَ تَعْرُكُ فِيهِ عَارِكُ، وَنِسَاءُ عَوَارِكُ .	
٢٠٩/٢		
٤٥/١	العَرِيمُ، العُرْمَةُ، العَرِمَةُ .	عرم:
١٤٧/١	عَرُو، وَأَعْرَاءُ .	عرا:
٢٠٣/٢	عَرَاهِيَةٌ، عَرَوْتُهُ عَرُورًا فَأَنَا عَارٍ وَعَرَاءُ .	
٢١١/٢	العُرُوءُ .	
٢٠٢/٢	العَرَاءُ .	عري:
٢٠٣		
١٦٨/١	بَارِضٍ عَزُوبِيَّةٍ، التَّعْزِيبِ، كَلًّا عَازِبٍ . يَعْزَبُ .	عزب:
٧/٢		
١٧/١	العَزُوزُ- العَزَاوُ . تَعَزَّزَتِ الشَّاةُ .	عزز:
	أَنْتِ أَعَزُّ عَلَيَّ . عَزَّ عَلَيَّ مَا أَصَابَكَ . تَعَزَّزَ لِحَمَاهَا . مِنْ عَزَّ بَزَّ، عَازَزْتُهُ فَعَزَّزْتُهُ .	
١٠٣/١		
٢٨/٢	العِزُّ، فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ، مَنْ عَزَّ بَزَّ .	
١٠٨/٢	العَزُوزُ (ج) عَزُزٌ . عَزَّتْ الشَّاةُ وَأَعَزَّتْ وَتَعَزَّزَتْ .	
١٩٤/٢	مَاعَزَّنَا بِكَ، عَزَّزْتُ الرَّجُلَ . فَلَانَ عَزَّيْبًا فِي بَنِي فَلَانَ .	
٢٦٦/٣	العَزَاوُ مِنَ الْأَرْضِ .	
٢٣/١	العَزْمُ .	عزم:
١٩٦/١	العَوَزِمُ (ج) العَوَازِمُ . العَزُومُ .	
٢٦٣/١	فَلَانَ يَعْزِمُ الْأَرْضَ .	
١١٢/٢	اعْتَزَمْنَا لِذَلِكَ، الْعَزْمُ .	

الجزء واللوحه

المادة		
عسب:	اليَعْسُوب .	٣/٢
عسس:	العَسُّ .	١٨٩/١
عسس:	عَسَّسَ اللَّيْلُ .	٧١/٢
عسل:	لا ، حَتَّى تَذَوِقِي عَسِيْلَتَه .	٢٠٤/١
	العَسَل ، والعَسَلان .	١٣٨/٢
عسا:	العِساءُ .	١٨٩/١
عسى:	أعسِ به ، هو عَسِيٌّ أَنْ يَفْعَلَ وَعَسِيٌّ .	٩٩/٢
عشر:	لا يُعْشَرُوا .	١٨٦/١
	العُشراء (ج) عِشَارٌ .	٤٦/٢
	العُشْرَى ، العِشَار ، عُشراء .	٢٦٢/٢
	عاشوراء .	٢٨٥/٣
عشم:	أَرْضنا باردة عَشْمَةٌ . وعجوز عَشْمَةٌ . عَشِمَ الخبز .	٢٢٠/١
	العَيْشُوم .	٢٧١/١
	العَشْمَةُ ، خبز عاِشِم .	٣٠/٢
عشا:	صلاة العِشِيِّ .	٦١/١
	اعْتَشَى .	١٤٦/١
	عَشِيَتْ الإبلُ فِهي عاِشِيَةٌ ، العِشِيُّ .	٢١٨/٣
عصب:	المُعْصَب ، العِصَابَةُ . يَعْصِبُوهُ .	٥٠/١
	عَصَبَتُهُ السُّنُون .	٥٨/١
	اعْصَبُوهَا بِرَأْسِي .	١٤٥/١
عصر:	العَصْران ، أَعَصْرَتِ الجاريةُ .	٦٠/١
عصف:	العِصْفَاقَةُ .	١٦٦/٢
عصل:	العِصَلِ مِنَ السَّهَامِ ، الأَعْصال .	٣٣/٢
عصم:	العِصْمُ .	٩٩/١
	لا عاصِمَ اليَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ .	١٥٨/١

الجزء واللوحة

المادة

١٧١/١	مَقِيدٌ بَعْمٌ، الْعَصِيمُ، عِصَامُ الْمَحْمَلِ .	
	رفع عَصَا السَّيْرِ- أَلْقَى عَصَاهُ- صَلَبَ الْعَصَا- ضَعِيفٌ	عصا:
٢٤/١	الْعَصَا	
١٦/١	الْعَضَاءُ- ظَبْيِي أَعْضَبَ- الْعَضْبُ .	عضب:
٧٢/١	مُعَضَّدٌ	عضد:
١٨١/١	عَضِيدَةٌ مِنْ نَخْلٍ (ج) عِضْدَانُ .	
٢٧٨/٣	ثوب مُعَضَّدٌ .	
٨٦/١	عِضٌّ (ج) عِضُوضٌ .	عضض:
٢٦٢/٣	التَّعْضُوضُ .	
٥٤/٢	العِضَاءُ، عِضَاهَةٌ، عِضَاهُ .	عضه:
٩٠/٢	البَعِيرُ العَضِيهِ .	
٢٣٨/٣	العُطْبُ .	عطب:
٨٩ ، ٧٣/١	العُطْبُولُ .	عطبل:
٣٢/١	التَّعْطُلُ ، امرأةٌ عَطُلٌ وَعَاطِلٌ ، الأَعْطَالُ .	عطل:
٨٩/١	العَيْطَلُ .	
١٥٠/١	أَعْطَنَ النَّاسُ فِي العُشْبِ ، العَطْنُ .	عطن:
١٠٩/٢	العَطْنُ ، عَطَّنَتْ .	
١١١/٢	عَطَّنُوا مواشيَهُمْ .	
١٥٧/٢	العَطْوُ ، عَطَوْتُ أَعْطُو ، التَّعَاطِي فِي الأمورِ .	عطا:
١٦١/١	رجل عِظَامٌ .	عظم:
١٢٦ ، ٤٥/١	العُقْرَاءُ ، عُقْرَةُ الأَرْضِ ، اليَعْفُورُ ، أَعْفَرٌ .	عقر:
٨٥/١	مَلِكٌ أَعْفَرٌ ، العِفَارَةُ ، عَقْرٌ وَعِيفْرٌ ، عِيفْرِيَّةٌ ، عِيفْرِيَّةٌ .	
١٩٨/١	العِفْرَةُ .	
٨٤/١	المُعَاقِسَةُ ، أَعَافِسُ .	عفس:
٩٥/٢	العِفَاقَةُ .	عفق:

الجزء واللوحه

المادة	
عفا:	عَفَاءُ الْأَرْضِ . ٢٧٠/١
	الْعِفْوُ، وَالْعَفْوُ، وَالْعَفَا . ١٠٥/٢
	عَفَا الشَّيْءُ، غَلَامٌ عَافٍ، عَفَا وَبَرَّ الْبَعِيرِ . ١١٢/٢
عقب:	الْعَقْبَةُ . الْعِقَابُ . ١٥٣/١
	نَعَلُهُ كَانَتْ مُعَقَّبَةً . ٢٥٧/١
	التَّعْقِيبُ، عَقَّبَ بِهِ . ١٨٧/٢
عقد:	العُقْدَةُ . الْعَقْدَةُ . ١٥١/١
	عَقَدَ اللَّحَى . ١٥٥/١
	أَهْلُ الْمُعْقَدَةِ، عُقْدَةُ الْعَقَارِ، عُقْدَةُ النِّكَاحِ، الْعُقْدُ، عَقَدْتُ الشَّيْءَ أَعْقِدُهُ عُقْدًا، عَقَدْتُ لِلرَّجُلِ، تَعَاقَدُ الرَّجُلَانِ . ١٢٠/٢
عقر:	عُقِّرَ الْحَوْضُ، عُقِّرَ الدَّارُ- نَاقَةٌ عَقِيرَةٌ- عُقَارٌ- يُعَاقِرُ- عَاقِرٌ الْحَمْرُ، لِفُلَانٍ عُقَارٌ . ٢٢/١
	لَا عُقْرَ فِي الْإِسْلَامِ . ١٣٤/١
	عُقْرًا حَلْفًا، لِأُمِّهِ الْعُقْرُ وَالْحَلْقُ . ٢٨٧/٣
عقص:	العُقْصَاءُ- رَجُلٌ عَقِصَ . ١٦/١
عقق:	العَقِيقَةُ، الْعَقُّ، انْعَقَّ الْبَرْقُ، سَيْفٌ كَأَنَّهُ عَقِيقَةٌ بَرْقُ . ٩٢/١
	العَقِيقُ . ٢٧٢/١
	عَقَّتْ لَهُ الْفَرَسُ وَأَعَقَّتْ، تُعَقِّفُ فِيهِ مُعَقِّفٌ وَعَقْفُوقٌ . ٩٢/١
عقل:	عَقِيلَةُ الْمَتَاعِ . ١٩ ، ١٨/٢
	العِقَالُ . ٢٠٣/٢
	العَقْلُ . ٢٣٦/٢
عقم:	الْإِعْتِمَامُ، الْعَقْمُ، عَقِمَتِ الْمَرْأَةُ وَعَقِمَتْ وَعَقِمَتْ . ١١٩/١
عكر:	أَنْتُمْ الْعَكَّارُونَ، الْعَكْرُ، عَكَرْتُ عَلَى الشَّيْءِ . ٩١/٢
	عَكَرَ عَلَيْهِ، اعْتَكَرَ الْقَوْمُ . اعْتِكَارُ اللَّيْلِ .

الجزء واللوحه

المادة	الجزء واللوحه
عكس:	بينهما عِكَاسٌ وَمِكَاسٌ. ٧٣/١
عكك:	العِكَاك، يوم عَكِيكَ، وَعَكٌّ، وقد عَكََّ يَوْمَنَا. ١١٤/٢
عكم:	العِكم. ١٥٨/٢
علج:	العِلج. ٢٨/١
	٥٥/٢
	عَالِجَا عن دِينِكَمَا، اُعْتَلَجَ الرِجْلَانِ أو القَوْمُ، الدَّعَاةُ
	يَلْقَى البَلَاءَ فَيُعْتَلِجَانِ إلى يوم القيامة. ٥٦، ٥٥/٢
عد:	العَدْنَدَاةُ (ج) العَدَانِدُ والعَدْنِدِيَاةُ. ٢٣٤/١
علز:	اعْلُوزُ، العِلُوزُ. ٤٧/١
علص:	اعْلُوصُ، العِلُوصُ. ٤٧/١
علط:	العَلْطُ، العِلَاطُ، عَلَطَهُ بِشَرٍّ. ١٦٩/١
علف:	العَلْفِي، بنو عِلَاف. ٢١٣/١
علق:	العَلْقَة. ٢١/٢
علك:	يَعْلُكُ - العَلْكَ. ١٥/١
علل:	العَلَالَة. عَلَّة. ١٤/١
	مَاعِلْتِي. ٢٩/١
	العَلْلُ. ١٩٠/١
	بنو العَلَّاتِ، العَلَّة. ٦٢/٢
	عَلٌّ في الضَّرْبِ، العَلُّ. ٢٥٢/٣
علم:	العَيْلَامُ. ٢٠٨/١
	الأَعْلَامُ. ٢٤٠/١
	العَيْلَمُ. ١٢٦/٢
	أَعْلَمْتُ، من العَيْلَمِ. ٢٦٩/٣
علا:	اليد العَلْيَا، عَلَا يَعْلُو عُلُوًّا في الجبلِ ونحوه. ٢٢٢/١
	أَعْلٍ عَنِّي، أَعْلٍ عن الوِسَادَة، وَعَالٍ عنها، تَعَالَى بمعنى

الجزء واللوحه

الجزء واللوحه	الماده
٩٧/٢	أَقْبِلْ
١٧٦/٢	العَلَاة.
٢٢٨/٣	مَا زَالَ مِنْهَا بَعْلِيَاءَ.
٢٢٣/١	عَلِي يَعْلَى غَلَاءً فِي الْمَكَارِمِ.
٢٦٤/٣	العِمِّيَّت.
٢٤٢/٣	أَعْمَدَتَاهُ رِجْلَاهُ، العَمِيد.
٢٧/١	العُمُر، العُمُور.
٢٦٢/٣	العُمُر.
٢٧٥/٣	أَبُو عُمَيْرٍ.
٢٧٧/٣	العَمْرَانُ، اعْتَمَرَ الرَّجُلُ.
٢٦٣/٣	العُمُورِس.
٢٠٢/١	اعْمَلُوا لِصَاحِبَيْكُمْ.
٢٤٧/١	عَمِلَتْ بِأَذْنِهَا، أَعْمَلَتِ الْمَطِيَّةُ، نَاقَةٌ يَعْْمَلَةُ.
٢٤٨/١	رَجُلٌ عَمِيلٌ.
١١٢/٢	العَمَالِيقُ، العَمَالِيقَةُ.
٥٠/١	المُعَمَّمُ، اعْتَمَّ.
٢١٧/١	العَامَّةُ، المَعَمَّةُ.
٢٧٧/٣	أَكْرَمُوا النَّخْلَةَ فَإِنَّهَا عَمَّتُكُمْ.
١٧٨/١	عَمَّا يَعْمُونَ.
١٠١/١	المُعَمَّى
١٧٤/١	الأَعْمِيَانُ.
٢٦٩/١	أَعْمَيْتُ عَمْرًا.
١٠٨/٢	عِمَايَةُ الصَّبْحِ، هُوَ فِي عِمَايَةٍ مِنْ أَمْرِهِ، وَعَمَى مِنْ أَمْرِهِ.
٢٨٦/٣	العِمَاءُ.
٢/٢	العَنْتَرَةُ.

علي:
عمت:
عمد:
عمر:
عمرس:
عمل:
عملق:
عمم:
عما:
عمى:
عنتر:

الجزء واللوحة

الجزء واللوحة	المادة
٢٤٨/١	عنج : العَنَاجِيحُ ، واحِدُهَا عَنجُوجٌ .
١٧/١	عندل : البَلْبَلُ يُعَدِّلُ .
٨٩/١	عنطنط : بَكْرَةٌ عَنطُنطَةٌ ، عُنُقٌ عَنطُنَطٌ .
٢٢٧/٣	عنظب : العُنْظَبُ .
٤٠/١	عنق : أَعْنَقُ ، العَنَقُ .
٦٨/١	مَعْنَقًا ، دَابَّةٌ مِعْنَاقُ ، مُعَاتِقِينَ .
١٢٢/١	التَّعْنِيقُ ، العَانِقَاءُ ، تَعَنَّقٌ .
١٤٧/١	عُنُقٌ مِنَ النَّاسِ .
٢٢٢/١	أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقًا ، أَتَانِي عُنُقًا مِنَ النَّاسِ .
٢٤٠/٣	جاء فلان بالعنَاقِ .
٢٦٣/٣	العَنَاقُ .
١٢٢/١	عَنكَ : اِعْتَنَكَ البَعِيرُ .
٥٤/١	عَن : عَنَانَاكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ .
٢٠٢/١	العَنَانُ .
٢٣٤/١	العَنَنُ ، عَنَّ لِي أَمْرٌ .
١٤٧/١	عَنَا : عَنُو ، وَأَعْنَاءُ .
٢١٦/١	أَخَذْتُ الشَّيْءَ عَنَوَةً .
٨٧/٢	عَنَا الرَّجُلُ ، العَانِي ، العَانِيَّةُ .
٢٩٠/٣	يَفْكَ عَنِيَّ وَعَنِيَّه ، عَنَا الأَسِيرُ يَعْنُو عُنُوًّا وَعَنِيًّا .
١٦٥/١	عَهْرُ : العَهْرُ ، العَاهِرُ .
١٦٨/١	عَاهِنُ : عَاهِنُ .
	عَوَجُ : عَاجَ رَأْسَهُ إِلَى المَرَاةِ ، نَاقَةٌ عَاجٌ ، عُبْتُ إِلَيْهِ فَما عَجَبْتُ
١٠٤/٢	بشيء
١٠٥	
٢٤/١	عَوْدُ : عَائِدٌ وَعَوَادٌ - العِيدُ .

الجزء واللوحة

المادة

	أَعَدْتُ فَتَانَا، عَادَ فُلَانٌ يَفْعَلُ كَذَا، عَادَ كَالْعُرْجُونِ	
٣٠/١	القَدِيم	
١٥/٢	طَرِيقٌ مُعَوَّرَةٌ، أَعَوَّرَ الْمَكَانَ، عَوَّرَةٌ.	عور:
٣٢، ٣١/٢	مَعَانٌ عَوْرٌ، وَعَوَّرْتُ الرَّكِيَّةَ، وَرَكِيَّةٌ عَوْرَاءٌ، وَمَنْهَلٌ	
١٧٢/٢	أَعَوَّرُ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ.	
٢١٠/٢	تَعَوَّرَهُ، أَعَرْتُ الشَّيْءَ إِعَارَةً وَعَارَةً.	
٢٨٣/٣	العَوْرَاءُ، العَوْرُ، كَلَامٌ أَعَوَّرُ.	
٣٤/١	العَارِيَّةُ وَالْعَوَارِيَّةُ، هَذِهِ عَارَةٌ.	
٤٠/٢	السَّمَاوِزُ، مِعْوَزَةٌ.	عوز:
١٢١/٢	لَا أَكَلِمَهُ عَوْضٌ.	عوض:
٥٤، ٥٣/٢	عَالَ الْمِيزَانُ، لَسْتُ بِمِيزَانَ لِأَعُولُ، عَالَ الرَّجُلُ، أَعَالَ	عول:
١٦٠/٢	الرَّجُلُ فَهُوَ مُعِيلٌ، العَوْلُ فِي الْمَوَارِيثِ.	
٢٢٨/٣	وَاحِدُ الْعِيَالِ عَيْلٌ، وَالْجَمْعُ عَيَائِلٌ.	
٢٨٣/٣	أَعَوْلَتِ الْمَرْأَةُ.	
٢٨٤	السَّمْعُولُ عَلَيْهِ، أَعَوْلَ يُعْوِلُ، المَعْوَلُ مِنَ التَّعْوِيلِ، عَوَّلَ.	
٢٣٠/٣	أَصَابَهُمْ عَامٌ.	عوم:
٢٩/١	اسْتَعَانَ الرَّجُلُ.	عون:
٥٨/٢	العَوَانُ (ج) العَوْنُ، الحَرْبُ العَوَانُ، وَالْحَاجَةُ العَوَانُ	
١٣٢/١	يَعْوَى رُؤُوسَهَا، عَوَيْتُ الحَبْلَ. العَوَاءُ.	عوى:
٢٢٥/١	تَعَاوَى عَلَيْهِ المَشْرِكُونَ.	
١٧٨/١	العَائِرَةُ. عَارَ الرَّجُلُ. رَجُلٌ عَيَّارٌ. عَارَ الفَرَسُ عَيَّارًا.	عير:
٥٣/٢	شَاةٌ عَائِرَةٌ.	
	العَيْرُ.	

الجزء واللوحة

المادة

١٥٤/٢	العِيَار، عَيْرَ الْقَدَم، عَيْرَ الْكَتِف، عَيْرَ السَّيْف، عَيْرَ النَّصْل، آتِيكَ قَبْلَ عَيْرٍ وَمَا جَرَى.	
١٧٠/١	جَمَلٌ أَعْيَسُ.	عيس:
٢١٩/٣	عَيْسَاهَا حُسْنَاهَا.	
٨٣/١	العَيْصُ.	عيص:
٨٩/١	العَيْطَاءُ.	عيط:
٢٧٢/١	مَرَّ بِامْرَأَةٍ كَانَتْ تَعْتَأَفُ.	عيف:
٢٥/١	عَالٌ يَعْجِلُ، العَائِلُ.	عيل:
٢٢٨/٣	أَعْيَلَتِ الْمَرْأَةُ، ذَاتَ عَيَائِلٍ.	
٢٢١/٣	اغْتَامَ الشَّيْءَ، العَيْمَةُ.	عيم:
٢٤٣/١	ابْنَا عَيَانَ.	عين:
٦٢/٢	أَعْيَانُ بَنِي الْأُمِّ.	
١٢٢/٢	عَانَتْهُ.	
٢٤٩/٣	أَعَيْنَ الْحَافِرُ.	
٢٣٤/١	أَعَيْتَ مَنْ وَمَنْ.	عي:
٢٦٢/١	العَيْ، عَيَّ الرَّجُلُ بِأَمْرِهِ يَعْجَا عَيًّْا.	

الغين

١٩٠/١	الغَيْبُ.	غيب:
٢٥٧/٣	ذُو التَّغْبَةِ، غَبَّ الشَّيْءُ.	
١٩٢/٢	دَرُهْنٌ غُبْرٌ، غُبْرُ اللَّبَنِ، تَغَبَّرَتِ النَّاقَةُ.	غبر:
١٩٦/٢	غَبْرِيَّةٌ.	غرب:
٨٢/١	الدُّبَّةُ العَبْسَاءُ، اغْبَاسَ الدُّبِّ.	غبس:
١٠٨/٢	العَبْشُ.	غبش:

الجزء واللوحة

المادة		
غبط:	الغَبُطُ، غبطتُ الرجلَ أَعْبَطُهُ غَبْطاً.	٢٧٦/٣
غبيق:	الغَبُوقُ.	١٩٨/١
غنت:	يَعْتُ فيه - عَتَّ الشاربُ الماءَ - عُنِّيَ.	٢٢/١
غثر:	الغَيْثَرَةُ.	١٤٧/١
	الغَثَارَةُ، رجلٌ غَثِرَ، ضَمِعَ غَثَاءً.	٢/٢
	الغَثَاءُ من الناسِ، رجلٌ أَعَثَرَ وامرأةٌ غَثَاءٌ، في فلانِ	
	غَثَارَةٌ، شاةٌ غَثَاءٌ، وكِساءٌ أَعَثَرَ.	١٠٦/٢
غثا:	الغَثَاءُ.	٢٤٣/٣
غدر:	أَغْدَرْتُ الشيءَ.	١٤٦/١
	الغَدِيرَةُ، سِنِينٌ عَدَّارَةٌ.	١٩٨/١
	الغَدَرُ.	٢٣٨/١
غدف:	أَغْدَفَ.	٣١/١
غدق:	الغَيْدِقُ والغَيْدِاقُ.	١٥١/١
	المُغْدِقُ، ماءٌ غَدَقَ.	١٦٢/١
غدا:	أَعْتَدَى.	١٤٦/١
	أَتَعَدَّى، الغَدَاءُ، غدا في حاجته.	١٧٦/٢
غذا:	الغَيْذَى، غَذَا العِرْقَ.	٢٠٢/١
	لَا تَعْدُوا أولادَ المشركينَ.	٤٠/٢
غرب:	طَوِي لِلغُرَبَاءِ.	٥٦/١
	تَرَفٌ غُرُوبُهُ.	٦٣/١
	سَهْمٌ غَرَبٍ، وَسَهْمٌ غَرَبَ.	٧٤/١
		٨٤/٢
	الغُرَابُ، اغْرَبَ عَنِّي، اغْتَرَبَ عن أهله.	١٩٧/١
	الاستِغْرَابُ.	٢٢٥/١
	حَبْلُكَ على غَارِيكَ.	١٥٠/٢

الجزء واللوحة

المادة

١٨٩/٢	العُزْب .	
٢٧٥/٣	العَرَابِيب .	غربب :
٤٠/٢	اغْرُنْدَى القَوْم .	غرد :
٧٠/١	غِرَارٌ واحد .	غور :
٧٩/١	أغرَّ عُرَّةً ، عُرَّةٌ كل شيء ، في الجَنِين عُرَّةٌ عبد أو أمة .	
٢٣٣/١	عُرَّةٌ الإسلام .	
٣٥/٢	لا تَغْتَرُوهُن ، اغْتَرَّتُ القَوْم .	
٤٤/٢	الغِرَارُ ، ما ينام إلا غِرَاراً .	
١٥٦/١	غَرَزَتْ الغَمَّ غِرَازاً .	غرز :
٢٣٢/١	حَمَى غَرَزَ التَّقِيْع .	
٣٨/١	العَرِضُ وَالْعَرِضَةُ ، المَغْرِضُ من البَعِير .	غرض :
٦٦/١	العَرِضُ ، العَرِضُ ، غَرِضَتْ .	
٢٧٠/١	لَعَنَ العَارِقَةَ ، عَرَفَتْ ناصِيَةَ الفرسِ .	غرف :
٩٩/٢	العَرِيفَةُ .	
٢١١/١	اغْتَرَقَ الفرسُ الخَيْلَ ، تَغْتَرِقُ .	غرق :
٢١٢		
١٧٧/٢	الأَعْرَلُ ، العُرْلَةُ .	غرل :
٧/٢	مُعْسِقاً .	غسق :
١٤/١	الغِيسْلُ .	غسل :
١١٩/١	مَنْ غَسَلَ وَاغْتَسَلَ .	
٢٨٠/٣		
١٢١/١	لا يَغْسِلُ المَاءُ القُرْآنَ .	
٢٦٠/١	عليه غَضَبُ الله .	غضب :
١٦٥/٢	عَضَّ النَّاسُ ، لا أَعْضُكَ من حَقِّكَ شيئاً ، الغَضُّ ، غَضَّ المَلَامَةُ .	غضض :

الجزء واللوحه

الماده

٢٥٤/٣	الغَضِيض .	
٢٣٤/١	الغَطْرِيف، وقوم غَطَارِفَة .	غطرف :
٥٧/١	الغَطِيْط .	غطط :
١٥٠/١	عَطَّ البَعِيْر .	
٦١/٢	العَفِيْر، العَمْر .	عفر :
٢٣٤/٣	يُغَافِصُ الإِنْسَان .	غفص :
١٨٥ ، ٣٢/١	رَجُلٌ مُغْفِلٌ ، إِبِلٌ أَعْفَالٌ .	غفل :
٢٧٤/٣	عَقَّ القَارُ يَغِقُّ عَقِيْقًا ، غِقُّ غِقٌّ .	غقق :
٨٣/١	وَهُنَّ شُرٌّ غَالِبٌ لِمَنْ غَلَبَ .	غلب :
٤٠/٢	أَغْلَتْنِي القوم .	غلت :
١٠٨/٢	الغَلَس .	غلس :
١٢٩ ، ١٢٨/١	الغَلُوْطَة ، الأَغْلُوْطَة ، مَسْأَلَة غَلُوْط .	غلط :
١٢٥/٢	قَلْبٌ مُغْلَفٌ .	غلف :
١٩٤/١	يُغَالِقُ عَلَيْهَا ، المُغَالِقَة فِي المَيْسِر ، المُغْلِق .	غلق :
١٤٢/٢	غَلِقَ ظَهْرُ البَعِيْر ، وَأَغْلَقَهُ صَاحِبُهُ ، الغَلِيق .	
٢١٩/١	ثَلَاثٌ لَا يَغِيْلُ وَيَغِيْلُ عَلَيْهِنَ قَلْبٌ مُؤْمِنٌ .	غلل :
٢٢٧/١	أَغْتَلَّ حَوْبُهَا .	
٢٠٢/١	الغَلَام .	غلام :
١٥٩/١	الغِلَاء ، غَالِيْتَهُ غِلَاءٌ ، الغُلُوْة .	غلا :
١٠١/١	غَمْرَة .	غمر :
١٧٥/١	غَمِرَ عَلَيْهِ ، غَمَرْتُ الشَّيْءَ ، غَمَارُ النَّاسِ ، العَمْر .	
١٨٩		
١٨٨/١	فَرَسٌ عَمْرٌ .	
٢٣٤/١	عَمْرُ الرِّدَاءِ .	
	أَرْضٌ غَمِيْلَةٌ ، اغْمِيْلْ هَذَا الأَمْرَ ، تَرَكْتُ بِالأَرْضِ عَمَلِي	غمل :

الجزء واللوحة

المادة

٢٧٧/٣	كثيرة، الواحد غَمِيلٌ .	
٢/٢	الغَنَثْرُ، الغَنَثْرَةُ .	غنثر:
١٠٦/١	استغنى الله عنه .	غنى:
١٣٠/١	يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ .	
٢٤٦		
٢٤٦/١	الغناء، فلان يُغَنِّي بهذا الحديث، عَنْ ابْنِ أَخِي .	
١١٩/٢	فلان غَنِيُّ اللَّيْلِ .	
٢٣/٢	أهاهنا غَرَّتْ، غَارَ الرَّجُلُ .	غور:
٤٤/٢	غَوَّرَ الرَّجُلُ، التَّغْوِيرُ .	
٢٧٣/٣	لُعِنَتِ الْغَائِصَةُ وَالْمَعْوِصَةُ .	غوص:
١٨٠/١	الغَائِطُ .	غوط:
٢٠٩/٢	الغَيْطَانُ، أَتَيْتُ الْغَائِطَ .	
٨٨/١	لَا غَائِلَةَ، غَالَتْهُ غَوْلٌ .	غول:
١٤٢/٢	الْمِغْوَلُ .	
٢٨٣/٣	مُغْوِيَاتُ لَيْلِ اللَّهِ، (ج) مُغْوَاةٌ .	غوا:
٢٢٥/١	تَغَاوَى عَلَيْهِ الْمُشْرِكُونَ .	غوى:
١٦٢/١	أَلَا فَعَيْتُمْ، غَيْتَتِ الْأَرْضُ .	غيث:
٢٣٣/١	الغَيْرُ .	غير:
١٥٤/٢	غِيَارُ الْأُذُنِ، غَارَتِ الشَّمْسُ غِيَارًا .	
٢٥٥/٣	أَغَارَ الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ وَغَارَهَا، الْغَيْرَةُ .	
٩٤/١	عَاضَ الْمَاءُ وَغَضَّتْهُ .	غيض:
٢٤٦/٣	غَنَّفَ الرَّجُلُ، فَيُعَيِّفُونَ .	غيف:
٦٤/٢	الغَيْلَةُ .	غيل:
١٣٨/١	لَيْلَةٌ غَيْهَبٌ .	غيهب:
١٣٨/١	لَيْلَةٌ غَيْهَمٌ .	غيهم:

الفاء

٦٤/١	فُئِدَ الرَّجْلُ فَهُوَ مَفْؤُودٌ	فأد:
١٢٦/٢		
٢٥٣/٣		
٥٩/١	فَالٌ .	فأل:
٢٨٢/٣	فِيَامَ الرُّومِ .	فأم:
١٢٠/١	أَنَا فَعْتُكُمْ .	فأو:
١٠٨/٢	فَتَّحَتِ الشَّاةُ وَأَفْتَحَتِ .	فتح:
٤٣/١	الْفَتْقُ .	فتق:
٧١/١	فِي خَاصِرَتَيْهِ انْفِتَاقٌ .	
١٧٩/١	الْفَتِيْقُ .	
٢٥٤/١	أَفْتَقَ فُلَانٌ ، أَفْتَقَ السَّحَابُ .	
٢٣١/١	لَقِيْتُ مِنْهُ الْفِتْكَرَيْنِ .	فتكر:
٥٤/٢	الْفَتْلُ ، الْفَتْلَةُ .	فتل:
١٣٣/١	بِي تُفْتَنُونَ .	فتن:
٢٤٣/٣	فَتْنَتِ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ ، فَتَنُوهُمْ بِالنَّارِ .	
١٠٩/١	الْفَتِيَانُ .	فتى:
١٦٥/١	تَفَاتَوْا .	
٢٥١/٣	يَتَفَتَى .	
٢٠٩/٢	عَدَا الرَّجْلُ حَتَّى أَفْتَأَ .	فتأ:
٢٣٢/٣	الْفَتْءُ .	
٢٠٩/٢	عَدَا الرَّجْلُ حَتَّى أَفْتَخَ .	فتخ:
٦٥/٢	الْفَاتُورُ .	فثر:
١٧١/١	الْمُتَفَاجِجُ .	فجج:
١٠٧/٢	الْفُجُورُ ، الْفَاجِرُ ، مَفَاجِرٌ ، فَجَّرَ .	فجر:

الجزء واللوحة

الجزء واللوحة	المادة
٥٠/٢	فجفج : الفَجْفَاج ، رجل فَجْفَجَ وَفَجَّجَ .
١٩٦/٢	فجن : الفَيِّجَن .
١٢٧/١	فحج : الفَحْج .
١١٥/١	فحش : الفُحْش ، والتَّفَاحِش ، ليس بفاحش .
١٩٨/١	فحم : الفَحْمَةُ .
٢٦٩/١	فخمناكم : أَفْخَمْنَاكُمْ .
٥٧/١	فخيخ : الفَخِيخ .
٢٩٠/٢	فخز فلان : فَخَزَ فُلَانًا .
٢٣٤/٣	فدر : القَادِرِ والقُدُورِ .
١٢٩/١ ،	فدغ : القُدُغُ .
٢٤٥/٣	
١٨٩ ، ٩٤/١	فدفد : القُدُفَدِ .
١١٨/٢	فدم : ذَلَّ مُقَدِّمًا ، وَصَيَّغَ مُقَدِّمًا ، القَدِّمَ ، قَدِّمَ قَدَامَةً .
١٧٤/١	فرت : الفُرَاتِ .
١٥٠/٢	فرر : قَرَرْتُ الدَّابَّةَ ، قَرَّهَا ، تَقَرَّرُ الجَارِيَةَ الأَسَدَ ، افْتَرَّرَ الرَّجُلُ ضاحِكًا ، قُرَّ فُلَانًا عَمَّا فِي نَفْسِهِ ، قُرَّ الأَمْرُ جَدْعًا .
٢٦٣/٣	الفَرِيرِ ، قُرَارًا .
٢٦٨/١	فرش : الفَرِيشُ ، فَرَسَ فَرِيشًا .
٢٠٨/٢	القَرُشُ .
٢٥٦/٣	فرض : مَا لَمْ يُفْتَرِشًا ، افْتَرَشَ عَرِضَ النَّاسِ وَأَفْرَشَهُ .
٢٦٨/١	القَرِيضُ ، والقَارِضُ .
١٨/٢	أَفْرَضْتَ إِبْلَكُمْ .
١٨ ، ١٧/٢	القَرُضُ ، قَرَضَ النِّفَقَاتِ ، قَرَضَ الجُنْدِ .
٢٠٧/٢	القَرُضُ ، اجْعَلُوا السَّيُوفَ لِمَنَايَا قَرُضًا .
٢١٠/١	فرضخ : الفِرِضَاخُ .

الجزء واللوحة

المادة	
فرع:	فرَعَ بينها، فرَعَتُ الفرسَ وأفرَعته، افتراع البِكر. ٥٢/١
	فارعة، فرَع الشيء، رجل فارِعُ الجِسم. ٢٧١/١
	رجل أفرَع، وقوم فرَع وفُرعان. ٢٥/٢
فرعل:	الفرَعْل. ٣٥/١
فرغ:	أفرِغ في أذني كَلام. ٥٣/١
فرق:	الفرِيقَة. ٦٤/١
	الفرَق، أفرَق. ٢٢٣/١
	الفرَق. ٢٥٣/١
	يفترِقان، يفتَرِقان. ٨٠/٢
	فرِق من الطَّيرِ وفريق وفِرقة، وفرِق من الناس. ١٠٥/٢
فرقب:	الفرَقِيَّة. ٣٦/٢
فرو:	الفرُوة، فرُوة الرأس. ٧٤/١
فري:	يفري الناسَ قَريباً، فلان يفري الفَريِّ، الفَريُّ، ٢٠٨/٢ ما يفري أحدٌ قَريبه.
فزع:	الفرَع، فزع وأفرَعته، فزعت إلى فلان فأفزَعني وفزع ٢٥٦/١ من نومِه وأفزَعته.
فسق:	الفسُق، فاسق. ٢٢٥/١
فسكل:	الفسُكَل، فسكَلتني أمم. ٧٩/٢
فسو:	فسُوة الضَّبع. ٢٢١/٣
فشج:	فَشَجَت. ٣٦/١
فشش:	الفَشُوش. ١٧/١
	الفَشُ. ١٥٦/٢
فشغ:	أفشَغُ الثَّيِّبَة. ١٦٠/٢
	تفشَغ فيك الولدُ، تفشَغَ الشَّيبُ. ١٦٨/٢
فشفش:	الفَشْفاش. ٢٤٩/٣

الجزء واللوحة

المادة		الجزء واللوحة
فشا	الفاشِيَّة، فَشَا السَّرُّ، صُمُّوا فَوَاشِيَكُمْ.	٢٥٤/١
فصح:	فَصَحَّه الصُّبْحُ، الْفَصِيحُ مِنَ الْكَلَامِ.	٥٣/١
فصل:	الْفَيْصَلُ، قَضَاءُ فَيْصَلٍ وَطَعْنُ فَيْصَلٍ. الْمُقَصَّلُ.	١٤٨/٢ ١٦٥/٢
فضح:	فَضَحَهُ الصُّبْحُ، الْفُضْحَةُ، الْأَفْضَحُ.	٥٣/١
فضض:	لَا يَفْضُضُ اللَّهُ فَاكَ. فَضَّ الْمَاءَ وَافْتَضَّهُ.	٦٢/١ ١٥١/١
	حَتَّى يَفْضُ كُلَّ شَيْءٍ مِنْهُ، الْمَفْضُوزُ. الْفَضُّ، أَنْتَ فُضُّتَ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ، أَنْتَ فُضُّتَ، فَضَّضْتُ الشَّيْءَ فَهُوَ فَضُّضٌ.	١١٨/٢ ١٨٨/٢
فضفض:	فَضْفَاضُ الرِّدَاءِ وَالْبَدَنِ. الْأَرْضُ فَضْفَاضٌ، ثَوْبٌ فَضْفَاضٌ، بَدَنٌ فَضْفَاضٌ، الْحَوْضُ مَلَانٌ يَتَفَضَّفُضُ.	٢٣٤/١ ١٨٦/٢
فضل:	تَفَضَّلَتِ الْمَرْأَةُ، الْفُضْلُ. لَا يُفْضِ اللَّهُ فَاكَ.	٢٠٠/٢ ٦٣/١
فضا:	يُفْضِي كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ. الْفَطَأُ، الْأَفْطَاءُ.	١١٧/٢ ١٥٣/٢
فطأ:		١٥٤
فطس:	فُطِسَ خُنْسٌ، الْأَفْطَسُ.	٢٦٢/٣
فظظ:	الْفَظُّ وَالْفَظِيظُ، فَظَاظَةٌ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ. الْفَعْمُ.	١٨٨/٢ ٢٢٣/١
فعم:	أَفْعِمَتِ الْأَوْدِيَّةُ، إِنْاءٌ مَفْعَمٌ. فَعَّرَتْ.	٢٦٦/٣ ٦٣/١
فغر:		
فتأ:	الْمُفْتَأُ.	١٠١/١
فقد:	تَفَاقَدُوا.	٢٤٣/٣

الجزء واللوحه

المادة	
فقير:	أَفْقِرَ الضَّرْعُ . ذَا الْفَقَارِ .
	أَفْتَقَرَ، الْفَقِيرُ .
	الْفَقْرَ، الْفِقْرَةَ، الْفَقَارَ .
	فَلَانَ فَقِيرَ اللَّيْلِ .
فقع:	تَفَاقَعَتِ عَيْنَاكَ، فَفَاقِيعَ الْمَاءِ، الْفَقْعَةَ، حَمَامَ فَقِيعِ . الْفَقْعُ، خِفَافٌ مُفَقَّعَةٌ .
فقم:	الْفَقْمُ . الْفَقْمُ وَالْفُقْمُ . الْفَقْمَاءُ، أَفَقِمَ وَفَقْمَاءُ .
فقه:	الْمُسْتَفْقِهَةَ، فَفَهَتُ الشَّيْءَ .
فكك:	فَكَ الرَّقَبَةَ . الْفَكُّ، فَكَّكَ يَدَ الرَّجْلِ، سَقَطَ فَلَانٌ فَانْفَكَّتْ رِجْلُهُ .
فكل:	الْأَفْكَلُ .
فكه:	فَكَهَ الرَّجْلُ وَتَفَكَّهُ .
فلت:	أَفْلَتَ الشَّيْءَ، أَفْلَتَتْ نَفْسُهَا . بُرْدَةٌ فَلَئَةٌ وَفَلَوْتُ .
	الْفَلَئَةُ .
فلج:	الْفَلَجُ، أَفْلَجُ .
فلح:	الْفَلَاخُ وَالْفَلْحُ . تَفَلَّحَتْ، الْفَلْحُ .
	مَفْلُحَةٌ مِنْ أَنْفُسِهِمْ .
فلذ:	فَلَذَ كَيْدِهِ، الْفِلْدَةَ .
فلطح:	الْمَفْلُطْحَةَ، فَلَطَّحَ الرُّقَاقَةَ .
فلع:	يُفْلَعُ رَأْسِي، تَفْلَعُ الشَّيْءَ .

الجزء واللوحه

الماده

٢٩٠/٣		
١٤٦/٢	تَفَلَّعَ الشَّيْءُ، مَتَفَلَّعَتَانِ، الْفَلْعَةُ.	
٦٧/٢	تَفَقَّلَ الرَّجُلُ، جَاءَ فُلَانٌ مَتَفَقَّلًا.	فلفل:
٢٤٨/٣	الْمَفَالِيقُ، مِفْلَاقٌ.	فلق:
١٩٣/٢	الْفَلِيلَةُ.	فلل:
٢١٧/١	الْفَيْلَمُ وَالْفَيْلَانِيُّ، بئرُ فَيْلَمٍ.	فلم:
٢٧٦/٣	الْفُلْهَمُ.	فلهم:
١٧٧/٢	فَلَوْتُ الْمُهْرَ عَنْ أُمِّهَا، الْفَالِيَّةُ.	فلو:
٢٣٦/٣	أَفْلَى فُلَانٍ.	
١٧٧/٢	فَلَى رَأْسِهِ.	فلى:
٢٧/١	الْقَمُّ، فَآكٌ، فَيْكٌ.	قَم:
٩٠/١	غَيْرُ مَقْنُوحٍ، إِنَّهُ لَفَنِيخٌ، فَنَخْتُ رَأْسِهِ.	فنخ:
١٤٧/١	فَنُوٌّ وَأَفْنَاءٌ.	فنو:
٣٦/١	أَفْهَقَاهُ، تَفْهَقُ، الْمُتَفْهِقُ.	فهق:
٢٦٢/١	كَرِهَتْ مَوْتَ الْفَوَاتِ.	فوت:
٢٣٤/١	فَادَ الرَّجُلُ يَفُودُ.	فود:
٤٨٣/١	الْفُودَانُ:	
٢١٤/١	فَازَ الرَّجُلُ وَفَوَّزَ، الْمَفَازَةُ.	فوز:
٢٣٤		
١٩٣/٢	مُفَاوِضَةُ الْعُلَمَاءِ، شَرِكَةُ الْمَفَاوِضَةِ، أَمْرُهُمْ فَوْضَى بَيْنَهُمْ.	فوض:
١٦٥/١	فَوْعَةُ الْعِشَاءِ، فَوْعَةُ النَّهَارِ، فَوْعَةُ الطَّيِّبِ.	فوع:
٤٢/٢	كَلِمَةٌ فَاتِحَةٌ فَاهٌ.	فوه:
٦٠/١	الْفَيْءُ.	فيء:
٣١/١	نَسْتَفِيءُ سَهْنَانَهُ، الْفَيْءُ، اسْتَفَاءَ عَمَّهَا مَالُهَا، اسْتَفَاءَ لِكَ الْحَبْلِ، فَاءُ اللَّهِ لِكَ بِالرَّشْدِ.	

الجزء واللوحه

المادة

٦٧/٢	تَفِيًّا الرَّجْلُ .	
٢٩٠/٣	فَيْحَ جَهَمَ .	فيح :
٢٩٠/٣	فَيْخَ جَهَمَ .	فيخ :
٢٣٤/١	فَادَ الرَّجْلُ يَفِيدُ .	فيد :
٢٩٠/٣	فَايَشُ فُلَانٌ .	فيش :
٧١/١	مُفَاضَ الْبَطْنِ .	فيض :
١٨٨/١	فَرَسَ فَيْضٌ .	
١٠/٢	الإِفَاضَةَ .	
٨٤/٢	الْفَيَاضُ ، فَاضَ الْمَاءُ ، حَدِيثٌ مُسْتَفِيضٌ .	
	حِينَ فَيَّلُوا ، قَالَ الرَّجْلُ فِي رَأْيِهِ ، رَجُلٌ فَيَّلَ الرَّأْيَ ،	فيل :
	وَقَالَ الرَّأْيُ وَقِيلَ الرَّأْيُ ، وَقَائِلَ الرَّأْيِ ، وَمَا كُنْتُ	
٣/٢	أَحِبُّ أَنْ أَرَى فِي رَأْيِكَ فَيَالَةً .	

القاف

٢١/٢	قَبَّ ظَهْرَهُ ، يَقَبُّ قُبُوبًا .	قرب :
٢١١/٢	الْقَبِيحُ .	قبح :
٥/٢ ، ٥٤/١	الْقَبِيضُ .	قبض :
	قَبَضَتِ الدَّابَّةُ الْأَرْضَ ، إِنَّهُ لَقَبِيضٌ بَيْنَ الْقَبْضِ	
٢٤٧/١	وَالْقَبَاضَةِ .	
	الْقُبْعُ ، قَبَعَ رَأْسَهُ ، وَقَبَعَ وَرَاءَ الْجِدَارِ ، قَبَعَ الْجِرَابَ	قبع :
٥٥/١	وَنَحْوَهُ ، الْقُبَاعُ .	
٢٥٧/١	قَبِيْعَةُ السَّيْفِ .	
١٥٣/١	الْقَبْقَبُ .	قبقب :
٤٧/١	قَبَالُ الشَّيْءِ وَقَبْلُهُ ، قِبَالُ النَّعْلِ .	قبل :
٦١/٢	قَبْلًا وَقَبْلًا ، رَأَيْتُ الْهَلَالَ قَبْلًا .	

الجزء واللوحة

المادة	الجزء واللوحة
	القَائِل . ١٢١/٢
	يَقْبَلُ غَرْبَ زَمْزَمَ، قِبَالَةَ الْقَائِلَةِ الْوَلْدِ . ١٨٩/٢
قبا:	القَبْوُ، الْمُقْبَوُ، الْقِبَاءُ . ٢٥٢/٣
قتب:	القَتَّبُ، أَقْتَبْتُ الْبَعِيرَ . ١٣٢/٢
قتت:	القَتَّاتُ . ١٩/١
	١٦٥/٢
قتر:	القَتِيرُ . ٧٥/١
	يُقْتَرُ، القُتْرَةُ، القِترُ . ١٥٩/١
	قِترَةٌ، أَبُو قِترَةٍ، ابن قِترَةٍ . ١٧٤/١
قتع:	القَتْعُ . ٥٦/١
قتم:	القَتْمَاءُ، القَتْمُ والقَتَامُ . ١٧٩/٢
قتو:	أَقْتَوْتُهُ، القَتْوُ، المَقَاتِيَّةُ، مَقْتَوِيٌّ . ٢٣٠/٣
قتع:	القَتْعُ . ٥٦/١
قحل:	أَقْحَلْتُ سِنُو الْجَدْبِ الظَّلْفَ، قَحَلَ الشَّيْءُ، خَبَزَ قَاحِلٌ . ١٦١/١
قدح:	القِدْحُ . ٧٥/١
	القَدْحُ . ١٨٩/١
قدد:	القُدَادُ . ٤٧/١
	القِدَّةُ . ١٤٧/١
	القَدُّ: ٢٥٧/١
	٥٩/٢
	قَدْنِي هَذَا الشَّيْءِ، وَقَدِي . ١٢١/٢
قدس:	القَادِسُ . ١٨١/٢
قدع:	لَا يَقْدَعُ أَنْفَهُ، القُدُوعُ، قَدَعْتُ الرَّجْلَ وَأَقْدَعْتُهُ . ١٠٥/١
	قَدِعْتُ عَنِ الشَّيْءِ وَانْقَدَعْتُ لَهُ، أَجِدُ بِي قَدْعًا عَنِ

الجزء واللوحة

المادة	
	كذا. ١٧٠/٢
قدم:	يُحْشِرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِي. ١٥٦/١
قذذ:	فَلَان يَقْذُ فُلَانًا. ١٦٧/١
قذع:	الْقَذَعُ، أَقْذَعُ فِي كَلَامِهِ، كَلَامٌ قَذَعٌ. ٢٤٤/٣
قذقذ:	تَقْذَقْذُ الرَّجُلُ فِي الْجَبَلِ. ٢٥/٢
قرأ:	رَجُلٌ قُرَّاءٌ. ٩١/١
	تَقْرُوهُ نَائِمًا وَيَقْظَانُ. مَا قَرَأَتِ النَّاقَةُ جَنِينًا. ١٢٦/١
	الْقَرَاءُ، رَجَعَ فُلَانٌ لِقَرِيْبِهِ وَقَارِيْبِهِ. ٢٦١/١
	تُقَارِئُ سُورَةَ الْبَقَرَةِ. ١٢١/٢
	يَتَقَرَّأُ. ٢٥١/٣
قرب:	تَقَارَبَ الزَّمَانُ. ٢٣/١
	قُرْبَانُهُمْ دِمَاؤُهُمْ، قَرِيبُ الرَّجُلِ أَقْرَبُهُ قُرْبًا وَقُرْبَانًا. ٢١/٢
	فَلَان يَقْرُبُ حَاجَتَهُ. ١٥١/٢
	الْمُقْرَبَةُ وَالْمُقَارِبُ. ٢٧١/٣
قربع:	أَقْرَبَعُ فِي جِلْسَتِهِ. ٢٣٩/٣
قرح:	الْأَقْرَحُ مِنَ الْخَيْلِ. ١٤٣/١
	الْقَرِيْحَةُ. ١٧٣/٢
قرد:	الْقَرْدَةُ، سَنَامٌ قَرْدٌ. ١٤٩/١
	الْإِقْرَادُ، قَرَدْتُ الْبَعِيْرَ. ١٦٣/١
قردد:	الْقَرْدَدُ. ١٨٨/١
قرر:	كَرَّرْتُ الدَّجَاجَةَ، قَرَّرْتُ تَقَرَّرَ قَرًّا وَقَرِيْرًا، قَرَّرْتُ الْكَلَامَ فِي ٢٢٩/١
	أُذُنِ الرَّجُلِ، الْقَرَرُ. ٧٨/٢
	الْقَرَارَةُ. ٢٦٢/٣
	أَبْطَحَ قُرِّي، مِنَ الْقَرِّ. ١٣٦/١
قرش:	يَقْتَرِشُ الْمَالَ، قُرَيْشٌ، التَّقْرِيشُ.

الجزء واللوحة

	المادة
	قرص: لَبَنٌ قَارِصٌ قَمَارِصٌ، وَقَمَارِصٌ: إِتْبَاعٌ وَإِشْبَاعٌ، وَالْمِيمُ فِيهِ زَائِدَةٌ.
٢٦٣/٣	
٢٠٠/١	قرض: اقْتَرَضَ فُلَانًا.
٢٣٩/٣	قرضت قَرِيضًا، يَتَقَارِضُونَ.
١٣٢/٢	قرط: القُرْطَاطُ، القُرْطَانُ.
٢٥١/٣	قرطف: القُرْطَفُ.
٣٦/١	قرع: قَرَعَ الفِنَاءَ.
٢٣٢/٣	
١٠٥/١	هذا البُضْعُ لَا يِقْرَعُ أَنْفَهُ.
٢٢١/٣	القَرِيْعُ، قُرْعَةُ المَالِ، اقْتَرَعْتُ الشَّيْءَ.
٢٣٢/٣	قَرِعَ مُرَاجِي.
٢٣٩/٣	قرعب: اقْرَعَبَّ.
٤٦/١	قرف: القِرَافُ والقُرُوفُ.
١٨٨/١	المُقْرِفُ مِنَ الحَيْلِ.
٢٢٢/١	أَقْرِفُوهُمُ، القَرْفُ.
٢٦/٢	قِرْفُ الأَرْضِ، قِرْفٌ كُلُّ شَيْءٍ.
١٠٠/١	قرقر: قَرَقَرَةَ الوَجْهَ.
١٥٠/١	قَرَقَرَ الجَمَلَ.
٢٢٩/١	قَرَقَرَتِ الدَّجَاجَةُ قَرَقَرَةً وَقَرَقَرِيْرًا.
٢٧١/١	القَرَقَرَةُ.
١٢٧/٢	قرقف: يُقْرِقِفُ، القَرْقِفُ.
١٢٢/١	قرقم: المُقْرِقِمُ.
٥٣/٢	قرم: القُرْمُ مِنَ الإِبِلِ، قُرِمَ أَنْفَهُ.
٧٥/٢	القُرْمُ، المُقْرِمُ.
٢٢٤/٣	تَقْرِمُ، القُرْمُ.

الجزء واللوحه

المادة		الجزء واللوحه
قرمص:	قَرْمُوصاً دَفِيئاً، تَقْرَمِصُ قَرْمُوصَه.	٢٤٢/١
قرمل:	القَرْمَلِ، القَرْمَلِ.	٢٢١/٢
قرن:	بَقْرُنِ أَيِّ النِّسَاءِ هِيَ؟	٧٥/١
	القَرْنِ.	٢٣١/١
	تَطْلُعُ الشَّمْسُ وَمَعَهَا قَرْنُ شَيْطَانٍ، تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ.	٢٧٤/١
	القَرْنِ.	١٨/٢
	هَذَا قَرْنٌ قَدْ طَلَعَ، فَلَانَ قَرْنِي فِي السَّنِ.	١١٢/٢
	أَقْرَنْتُ لِلأَمْرِ، المَقْرِنِ.	٢٢٩/٣
قرا:	رَجِعْ عَلَيَّ قَرَوَاهُ.	١٧٥/١
	قَرُوا النِّخْلَةَ.	٢٤٠/١
	يَتَقَرَّاهُمْ، قَرَوْتُ القَوْمَ، وَاقْتَرَيْتُهُمْ، وَاسْتَقَرَّيْتُهُمْ.	١٤٠/٢
قزز:	القَزَّيِّ.	٢٧٥/١
	القَاذُورَةَ.	١٤٠/٢
	يَقْرُ القَرَّةَ، قَزَّ يَقْرُ.	٢٧٣/٣
قزع:	المَقْرَعِ.	١٤٤/١
	القَرْعَةَ.	٢٠٨/٢
قسر:	القَسُورَةَ.	١٦٥/٢
قسس:	القَسَّاسِ.	١٩/١
	يَقْسُ الدَّابَّةَ.	٢٤/١
	القِسِّيِّ.	١٨٦/١
	القِسِّيِّ.	٢٧٥/١
		٢٨٣/٣
قسط:	يَخْفِضُ القِسْطَ وَيَرْفَعُهُ، القِسْطِ.	٢٥٦/١
		٢٧٥، ٢٥٧

الجزء واللوحه

الماده

٢٤/١	القَسَاسَة، يُقَسِّس، خِمْسُ قَسَاسٍ.	قسقس:
١٨٧/١	قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي.	قسم:
٢١٤/١	القَسَامَة، القَسَام.	
٢١٥		
٢٤٠/٢	القَسَامَة.	
٢٨٣/٢	دَرَاهِمٌ قَسِيَّةٌ.	قسا:
١٦٨/١	قُشْبَانِيَّانَ، قَشِيبٌ (ج) قُشْبٌ وَقُشْبَانٌ، ثِيَابٌ قُشْبَانِيَّةٌ.	قشب:
٤٢/٢	مَنْ قُشِبْنَا؟ قَشَبَهُ الدَّخَانُ، القَشْبُ، قَشَبْتَنَا الدُّنْيَا.	
٢٦٢/٣	القُشْرَة، لَبَنٌ قُشْرِيٌّ.	قشر:
١٠٩/١	أَصَابَ التَّمْرَ القُشَامُ.	قشم:
٢٧٢/٣	القُشَامَة.	
١٨٤/١	القَصَب.	قصب:
٧٢/١	مُقَصِّدٌ، مُقَصِّدٌ.	قصد:
١٨٩/١	تَقَصَّدَ.	
٢١٢/١	أَقَصَدْتُ الرَّجْلَ.	
٥٤/١	بَقَصْرِهِ، قُصَارِكٌ وَقُصَارَاكٌ وَقُضْرُكٌ.	قصر:
١٢٦/١	القَصْرَة.	
	فَأَبَى أَنْ يُسَلِّمَ قَصْرًا، قَصْرَتْ نَفْسِي عَلَى الشَّيْءِ، امْرَأَةٌ	
١٣٩/١	قَصُورَةٌ وَقَصِيرَةٌ، قَصَّرَتْ وَعَرَّفَتْ.	
٢٦٤/١	أَقَصَّرْتُ الحُطْبَةَ.	
٢٠/٢	التَّقْصَارُ.	
١٣٢/٢	القَصْرَة.	
٢١٧/٢	قَصَّرَ دُونَ أَهْلِهِ، قَصَّرَ لَيْلَهُ.	
١٣٥/١	التَّقْصِيبُ، القَصَّةُ البَيْضَاءُ.	قصص:
٢٧٣/١	أَقَصَّتِ الفَرَسُ وَالْأَتَانُ فِي أَوَّلِ حَمْلِهَا.	

الجزء واللوحة

المادة

٢٦٠/٢	قَصَّ حَوْضَهُ	
٢٧٢/١	القَوْصَفُ .	قصف :
٩٥/١	قُصَامَةٌ .	قصم :
٩٠/٢	الْأَقْصَمُ ، أَقْصَمَ بَيْنَ الْقَصَمِ .	
١٠ ، ٩/٢	قَصَا يَقْصُو ، قُصِيَ .	قصو :
٢٨٥/٣	نَاقَةٌ قِصْوَاءٌ ، قِصْوَتُ الْبَعِيرِ فَهُوَ مَقْصُوءٌ .	
٢٧/١	الْقِضُّ ، الْقِضُّ ، الْقِضَّةُ .	قضى :
١٠١/١	قِضِيَّةٌ .	
١٥١/١	اِقْتَضَى الْإِدَاوَةَ .	
٢٠٥/٢	أَقْضَى ، الْقِضُّ ، جَاءُوا قِضَّهُمْ بِقِضِيَّتِهِمْ .	
٢٧/١	تَقْضُقُوا ، يَقْضُقُهَا ، أَسَدٌ قِضْقَاضٌ .	قضى :
٢٠/١	قَضَمَتِ الْخَيْلُ .	قضم :
١٨٩/٢	طَعَنَهُ فَقَطَّرَهُ .	قطر :
٥٩/٢	الْقَطُّ .	قطط :
١٢١/٢	أَقَطُّ ، قَطُّكَ هَذَا الشَّيْءِ وَقَطَّنِي ، مَا كَلَّمْتَهُ قَطُّ .	
٢٥٥/٣	قَطُّ السَّعْرِ ، أَرْضٌ قَاطٌ سَعْرُهَا .	
٧٥/١	الْقِطْعُ (ج) قُطُوعٌ .	قطع :
٦/٢	اقْطَعُوا لِسَانَهُ .	
١٧٩/٢	أَقْطَعُ طَرْفًا ، الطَّرْفُ ، الْأَطْرَافُ ، كَرِيمُ الطَّرْفَيْنِ .	
١٩٠/٢	قُطِعَتِ ثَمَرَتُهُ .	
١٦٦/١	الْقِطَافُ ، جَمَلٌ قَطُوفٌ .	قطف :
٢٣٥/١	الْقَطْنُ .	قطن :
١٨٩/١	الْقَعْبُ .	قعب :
٤٣/٢	الْمَقَاعِدُ ، مَقَعَدُ الرَّجْلِ .	قعد :
٢٣٠/٣	الْقَعُودُ .	

الجزء واللوحه

المادة

١٧٤/١	الأتقعار.	قعر:
١٥٢/٢	لا تَقْعُرْهَا.	
١٧٦/١	القَعَس، المُتْقَاعِس، عِرَّة قَعْسَاء.	قعس:
١٠٣/٢	أَقْعَص، الإِقْعَاصُ.	قعص:
٢٣٩/٣	اقْعَبَى الرَّجْلُ.	قعنب:
١٦٠/٢	الإقعاء.	قعا:
٢٦٢/١	فلان يَتَقْفِرُ الأثرَ.	قفر:
١٤٦/٢	يتقفرون العِلْمَ.	
٢٤٠/٣	القْفُور.	
١٥٩/٢	القافِسة، أَقْفَسُ وَقَفْسَاء.	قفس:
٢٥٧/٣	القَفْشان.	قفش:
١٥٩/٢	القافِصة، أَصْبَحَ الجَرادُ قَفِصاً.	قفص:
١٦٢/١	قَفَّ جَلْدِي، قَفَّ النَّبْتُ.	قفف:
٣٢/٢	أربع مُقْفَلات.	قفل:
١٤/٢	عَيْناه في قَفّاه.	قفا:
	قَفِيَّةُ آبائِهِ، قَفوتُ الرَّجُلِ، هذا قَفِيُّ الأَشْيَاحِ،	
٩٣، ٩٢/٢	وَقَفِيَّتُهُم.	
١٥٢/٢	تَقْفِيَّتُ الرَّجُلِ وَاسْتَقْفِيَّتُهُ، قافية الشُّعْرِ.	
٢٢١/٣	القْفُوة.	
١٤٠/٢	القاقُوزة، القاقُوزة.	ققز:
١٥٣/٢	قَمَّة.	ققق:
١٨/١	قالِبُ لَوْنٍ.	قلب:
١٥٩/١	القَلِيب.	
٣٤/٢	القَلْب، اقلبِ قَلابٍ.	
٩٩/٢	القَالِبان.	

الجزء واللوحه

المادة

١٩٢/٢	رجلٌ حَوْلَ قَلْبٍ، وَحَوْلِي قَلْبِي.	
٢٣٧/٣	المِثْلَاتُ، القَلَّتْ، أَقْلَتْنِ.	قلت:
٢٣٨		
٢١٦/٣	تَقَلَّحَتْ، القَلَحُ والقَلَّاحُ، الأَقْلَحُ والقَلَّحَاءُ.	قلح:
١٥٠/١	بِعِيرِ قَلَّاحٍ.	قلخ:
١٥٥/١	تَقْلِيدُ الوَتْرِ، قِلَادَةٌ مِنْ وَتَرٍ.	قلد:
١٤٠/١	التَّقْلُزُ.	قلز:
١٦٣/٢	قَلَّسُوا مِنْ مَهَابَةٍ.	قلس:
٥٢/١	رَجُلٌ قَلَطِيٌّ.	قلط:
٢٤٨/١	القَلْعُ، وَقَدْ قَلِعَ قَلْعَةٌ، رَجُلٌ قَلِعٌ.	قلع:
٨٥/٢	القِلَاعُ جَمْعُ قَلْعٍ، القَلْعُ.	
٢٣٥/٣		
٢٤٥/١	القَلَّاقِلُ.	قلقل:
٦٧/٢	فَرَسٌ قَلْقَلٌ.	
٢٨/٢	القَلِيَّةُ.	قلل:
١٢٧/٢	هُوَ يُقَلُّ، القِلُّ، القُلُّ، رَمَاهُ اللهُ بِالقُلِّ.	
٢٤٠/١	القَمُوسُ.	قمس:
٢٢٩/٣	قِصَّةُ الدَّابَّةِ قِصَاصاً.	قمص:
٢٧٣/٣	شَهْرًا قَمِيْطًا، مَرَّ حَوْلَ قَمِيْطٍ.	قمط:
٥٣/١	أَقْعَاعُ القَوْلِ.	قمع:
٢٨٢/٣	القَمْعَلُ.	قمعل:
١٨٤/١	قَمْلُ العَرْفِجِ.	قمل:
٢٥٩/١	القَنْوَتُ، هُوَ قَانِتٌ.	قنت:
٢٧/١	القَنْدَعُ.	قندع:

الجزء واللوحه

٢١/١	قَنَعٌ قُنُوعًا - قِنَعٌ قِنَاعَةٌ .	قنع :
٣٧/١	أَفْنَعُ رَأْسَهُ .	
٥٥/١	القُنْعُ ، مَقْنَعَةٌ ، الْمُقْنَعُ .	
١٩٥/٢	قَنَعٌ يَقْنَعُ قُنُوعًا ، الحمد لله الذي أَقْنَعَنِي إِلَيْكُمْ .	
٢١٢/٢	مُقْنَعًا .	
٢١٣/٢	القِنَاعُ ، القُنْعُ .	
١٤٧/١	قَنِيفٌ مِنَ النَّاسِ .	قنف :
١٧٩/١	القِنُوبُ .	قنو :
٢٤٥/١	القَهْقَرُ ، رَجَعَ القَهْقَرَى .	قهقر :
٢٦٢/٣	القُوبُ .	قوب :
٩٨/١	الأقُورَارِ فِي الجِلْدِ .	قور :
٢٣١/١	لَقِيَتْ مِنْهُ الأَقُورِينَ والأَقُورِيَّاتِ .	
٦٥/١	القُوزُ (ج) قِيزَانُ .	قوز :
٢٨٣/٣	القُوسَى جَمْعُ قَوْسٍ .	قوس :
١٩٩/١	قَاعَةُ الدَّارِ .	قوع :
٢٦٢/١	القَائِفَةُ جَمْعُ قَائِفٍ ، وَفُلَانٌ يَقُوفُ الأَثَرَ وَيَقْتَأِفُهُ .	قوف :
١٨٨/٢	أَجِئْتُمْ بِهَا هِرْقَلِيَّةً وَقُوقِيَّةً .	قوق :
١٢١/١	مَتَى تَقُولُ القُلُوصَ الرُّوَاسِمَا .	قول :
١٩٨/١	القَائِلَةُ ، القَيْلُ ، القَيْلُوتَةُ .	
١٣١/١	اسْتَقِيمُوا لثُرَيْشٍ مَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ .	قوم :
١٩٦/١	القَوْمُ ، القَائِمُ (ج) القَامَةُ .	
٢١٩/٣	المُقْوَى .	قوة :
٢٤٥/٣	يَتَقَاوَنُ المِتَاعَ ، التَّقَاوِي بَيْنَ القَوْمِ .	
١٨٥/١	قَيْدُ الفَرَسِ .	قيد :
١٧٣/٢	قَاضِ الفَرخِ البَيْضَةَ فَانْقَاضَتْ ، قَيْضُ البَيْضَةِ .	قيض :

الجزء واللوحه

المادة	
قيق :	القَيْقَاة، القَيْقَاءَة. ٢٤٠/٣
قييل :	القَائِلَة، القَيْل، القَيْلُولَة. ١٩٨/١
قين :	القَيْنَة، قَيْنَتُهَا فَهِيَ مَقْيِنَة، القَيْن. ٢٤٥/١
	التَّقْيِين، اقْتَانُ النَّبْتِ اقْتِيَانًا، الْمُقْيِنَة، القَيْنَة. ٢١٠/٢

الكاف

كأد :	أَكَادَتَاهُ يَدَاهُ، وَأَكَادِنِي الْأَمْرُ، وَتَكَاءَ دَنِي الشَّيْءِ، وَعَقَبَة ٢٤٢/٣
	كَوْوُدٌ وَكَأْدَاءٌ.
كبب :	كَبَبَة النَّارِ. ١٩٢/٢
كبت :	مَكْبُوتًا. ٢٦٩/١
كبد :	كَبَدَهُمُ الْبَرْدُ، يُكَابِدُ مَعِيشَتَهُ. ٨٠/١
	الْمَكْبُودِ. ٢٥٣/٣
كبر :	رَجُلٌ كَبَّارٌ، وَكَبَّارٌ. ١٦١/١
	أَكْبَرُ الرَّجُلِ. ٢٦٤/١
	كَبَّرُوا كَبَّرُوا. ٢٥٥/٣
كبس :	الْكَبْسِ. ٢٠٣/١
	كَبَسَ الرَّجُلُ، عَابَسَ كَابِسٌ، كَبَسَ رَأْسَهُ فِي ثَوْبِهِ، ٢٠٨/٢
	الْمُكَبَّسِ.
كبكب :	الْكَبْكَبَة وَالْكَبْكَبِيَة. ١٤٧/١
كبل :	الْكَبْلُ. ١٢٤/٢
كبه :	الْكَبْهَة. ١٢٤/٢
كبا :	كَبَّيْنَاهُ. ٨٣/٢
كتب :	مَنْ كَتَبَ عَنِّي شَيْئًا سِوَى الْقُرْآنِ فَلْيَمْحُ. ٢٣٧/١
كتت :	الْكَتِّيتُ. ١٥٠/١
	جَيْشٌ لَا يُكْتَّ. ٧٧/٢

الجزء واللوحه

الجزء واللوحه	الماده
٢٠٨/٢	الكْتَيْت، كَتَّ الفَحْلُ وَكَتَّت القِدْرُ.
١٢٤/٢	الكْتَدُ، الأَكْتَدُ. كتد:
١٨٠/١	ما بالدار كَتَّيع. كتع:
٢٠٥/٢	أَقْضَهُ أَجْعَ أَكْتَع. كتف:
٩٢/١	الكْتَيْفَة. كتل:
٧٣/١	الكْتَيْلَة. كتل:
١٨١/١	الكْتَائِل. كتم:
١٥٨/١	سِرٌّ كَاتِم. كتم:
٢١٥/٢	المَكْتُمَة، الكَتَم. كتم:
٢٥٨/٣	تَكْتُم. كتم:
١٢٦/١	كَان قُدُومُهُ كِثٌّ مِئْخَرِهِ، الكِثْكِث. كثر:
٢٠/١	الكُثْر. كثر:
٨٣/٢	أَكْثَمْنَا. كثم:
٣١/٢	أَصَابَتْهُمْ كَحْل. كحل:
٢١٦/٣	كَدًّا. كدد:
٢٤٢/٣	كَدَّتَاه يَدَاه. كدد:
٢٦٠/٣	شَجَرٌ مُتَكَدِس. كدس:
٢٦٣/١	فَلَان يَكْدِمُ الأَرْضَ، كُدَامَة. كدم:
١٤٠/١	كَدَاءٌ وَكُدَيْ. كدو:
١٤٠/١	الكُدَيْيَة. كدى:
٢٣٦/٣	أَكْدَى فُلَان. كدى:
	كَذَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ، كَذَبَ بَطْنُ أُخْيَك، الكَذِبُ، هُوَ غَيْرُ كَذُوبٍ. كذب:
١١٥/٢	كذوب.
١١٤/٢	الكَذَّان. كذذ:
١٦٢/١	المَلَائِكَة الكَرْوِيَّيُون، كَرَبَ الغَلَامُ. كرب:

الجزء واللوحه

المادة		الجزء واللوحه
كرد:	يَكْرُدُّهُمْ بِسَيْفِهِ، الْكَرْدُ.	١١٨، ٥١/٢
كرزن:	الْكَرْزِين، وَالْكَرْزِين.	٢١٧/١
كرسف:	الْكَرْسِفَةُ.	٢٥٢/٣
كرع:	الْكَرْع، رَجُلٌ كَرَعٌ، وَقَوْمٌ كَرَعٌ، وَفِيهِ كَرَعٌ، الْأَكْرَعُ.	١٦٨/٢
كرم:	رَجُلٌ كُرَامٌ.	١٦١/١
	الْكَرْمُ.	٢٤٩/١
كرن:	الْكَرِينَةُ.	٢٤٥/١
كرا:	الْكَرَى، كَرَوْتُ الْأَرْضَ، كَرَوْتُ نَهْرًا.	١٤٠/١
	الْكَرَوَاءُ.	١٧٢/٢
كزم:	فَلَانٌ يَكْزِمُ الْأَرْضَ.	٢٦٣/١
كسر:	أَكْسَارٌ بَعِيرٌ.	٢٣، ٢٢/٢
	الْكَسْرُ.	٢١١/٢
كسع:	يَكْسَعُهُمْ.	٥٢/٢
	الْكَسْعِيُّ.	٨٣/٢
كشأ:	كَشَأَ اللَّحْمَ، فَهُوَ كَشِيٌّ.	٥٣/١
كشح:	الْكَشْحُ.	١٦٩/١
كشش:	الْكَشِيشُ.	١٥٠/١
كشف:	الْأَكْشَفُ، الْكَشْفَةُ.	٢٠٧/٢
كظظ:	كَظَّ الْوَادِي.	١٦٢/١
كعب:	ضَرَبَ كَعْبٌ فُلَانًا.	١٣٦/٢
	الْكَعْبُ.	٢١٣/٢
كعع:	كَعَّ يَكْعُ.	٣٧/١
	قَلَّ مَا يَكْعُ أَحَدٌ بِالْحَقِّ.	٢٩/٢
كفا:	شَاتَانٌ مُكَافَأَتَانِ، وَمُكَافِئَتَانِ، الْمُكَافِي، التَّكَافُؤُ.	٢٢٦/١

الجزء واللوحة

المادة

٢٢٥/٣	لا كِفَاءَ لَهُ، فَلَانَ كَفَاءً فَلَانَ وَكِفَاؤُهُ وَكِفَاؤُهُ.	
١٠٨/١	قَلُوبُهُمْ كَقُلُوبِ نِسَاءِ كَوَافِرٍ. تَكْفُرُنَ الْعَشِيرَ.	كفر:
٢٥٨/١	الْمُؤْمِنِ مَكْفَرًا.	
٩٥/٢	كَفَّرَ وَهُوَ كَافِرٌ، الْكَافِرُ بِمَعْنَى الْمَكْفُورِ.	
	كُفِّرَانَكَ، كَفَّرَ الرَّجُلُ كُفْرًا وَكُفْرَانًا، كَفَّرَتْ عَنْ	
١٤٢/٢	يَمِينِي.	
١٦٣/٢	الْأَعْضَاءُ كُلُّهَا تَكْفُرُ لِلْسَانَ، التَّكْفِيرُ.	
٢٣٩/٣	الْكَفْرَى.	
٢٤٠/٢	الْكَافُورَ.	
	اسْتَكْفُوا جَنَائِيهِ، وَاسْتَكْفَتِ الْحَيَّةُ، كِفَّةُ الْمِيزَانِ، كِفَّةٌ	كفف:
١٦٢/١	وَكَفَّةٌ.	
٢٢٦/٣		
٢٤١/٣	كَفَفْتُ الشَّيْءَ، أَكْفَفُهُ.	
١٠٢/١	كَفَفْتُ فَلَانًا عَنْ كَذَا.	كفكف:
	مُتَكَفِّلَانِ عَلَى بَعِيرٍ، الْكِفْلُ، اِكْتَفَلْتُ الْبَعِيرَ، تَكْفَلْتُ	كفل:
١٧٠/١	بِالشَّيْءِ، الْكَفِيلُ.	
٢٢٠/١	كَلَبَهُ الْكَلْبُ. الْكَلَالِيْبُ.	كلب:
٥٥/٢	أَمْرٌ بِذَنِّحِ الْكِلَابِ.	
٢١٢/١	الْكِلَازُ، اِكْلَازُ الرَّجُلِ.	كلز:
١٣٥/١	التَّكْلِيْسُ، الْكِلْسُ.	كلس:
٧٢/٢	الْإِنْكَلِيْسُ.	
٧٢/١	تَبْرُقُ أَكَالِيْلُ وَجْهِهِ.	كلل:
١٣٥/١	التَّكْلِيْلُ.	
٨٦/١	أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ.	كلم:
٢٨٢/٣	الْكَمَّاءُ.	كأ:

الجزء واللوحه

	الماده
١٨/١	كَمْشُ: الكَمْشُ، والكَمْشَةُ، والكَمْشُ.
٣١/١	كَمْ: القَوْمُ تَكْمُوا.
٢١٧/٣	كَنْصُ: كَنْصٌ فِي وَجْهِهِ.
١٥٦/١	كَنْعُ: اكْتَنَعَ إِلَيْهَا، الْكُنُوعُ.
٤٣/٢	الْأَكْنَعُ.
٩١/١	كَنْفُ: كَنْفٌ يَدُهُ، الْكِنْفُ، كَنْفُ الْكَيْئَالِ كَنْفًا.
٢٠٩/٢	الْكَنْفُ، الْكَنْيْفُ، الْكُنْفُ، شَقَقْنَا أَكْنَفَ مَرْوِطِيهِ.
١٨٠/٢	كَهْدَلُ: حَقُّ الْكَهْدَلِ.
١٢٦/٢	كَهْكُهُ: الْكَهْكَاهَةُ.
٢٢٨/١	كَهْلُ: هَلْ فِي أَهْلِكَ مِنْ كَاهِلٍ، أَوْ مَنْ كَاهِلٌ؟
١٨٠/٢	كَهْوَلُ: حَقُّ الْكَهْوَلِ.
٢١٨/١	كَهْنُ: الْكَاهِنَانِ.
٢٧٣/٣	كَهْهُ: كَهٌّ فِي وَجْهِهِ.
١٦٦/٢	كَهْيُ: نَاقَةٌ كَهَاءٌ، حَجَرَ أَكْهَى، أَنَا أَكْتَهَيْكَ.
١٦٧	
٢٣٥/٣	كَوْثُ: كَوْثَى.
٢٤٢/١	كَوْذُ: شَمْلَةٌ مَكْوُذَةٌ.
١١٧/٢	كُورُ: كَارِ عِيَامَتِهِ.
٢٦٠/٣	كُوسُ: شَجَرٌ مَتَكَوِسٌ.
٧٣/٢	كُوفُ: الْكُوفَةُ، تَكُوفُ الرَّمْلِ، هُمْ فِي كُوفَانِ.
٢٥١/١	كُوكَبُ: الْكُوكَبُ.
١٤٢/١	كُومُ: الْكُومَاءُ، كُومَتُ الشَّيْءِ، كُومَتُ التَّرَابِ.
١٩٠/١	كُومُهُ: لَا يُمْنَعُ كُومُهُ.
٧٥/٢	كُونُ: كَانِي، كُنْتِي.
٢٧٣/٣	كُوهُ: كَهٌّ فِي وَجْهِهِ، كَاهٌ يَكَاهُ، كَهْتُهُ.

الجزء واللوحه

المادة

١٠١/١	كَيُّ الصَّحِيحَات .	كوى :
١٥١/٢	أَتَكْوَى، الكَيُّ، أَكْتُوَى الرَّجُلُ، اسْتَكْوَى فُلَانٌ .	
٤٠/٢	يَكِيدُ بِنَفْسِهِ .	كيد :
	كَادَهَا خَالَفَهَا، كِيدَتُ الرَّجُلَ، الكَيْدُ، نَظَرَ إِلَى جَوَارٍ	
١٧٩/٢	قَدِ كِيدُنْ فِي الطَّرِيقِ .	
٢٦٤/١	أُكَّسَتِ الْمَرْأَةُ .	كيس :
٧٢، ٦٧/٢	كَانَ كَيْسَ الْفِعْلِ، الكَيْسُ فِي الْأُمُورِ .	
٧٢/٢	رَجُلٌ كَيْسٌ وَقَوْمٌ أَكْيَاسٌ، وَكَيْسَةٌ وَكَيْسَى .	
٣٧/١	كَائِعٌ وَكَاعَةٌ، تَكْيِعُ .	كيع :

اللام

٣١/١	اللَّامَةُ (ج) اللَّوْمُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .	لام :
١٥٩/١	اللَّوَامُ .	
٢٨٠/٣	لَا يَلَائِمُنِي .	
٢٩٠/٣	آلَاءٌ، وَاحِدُهَا لَأَى .	لاى :
١٢٦/٢	المَلْبِيُّ .	لبأ :
٨٧/٢	لَبِيكُ، لَبٌّ بِالْمَكَانِ، وَأَلْبٌ بِهِ .	لبب :
١٣٢/٢	اللَّبَبُ، أَلْبَيْتُ الْبَعِيرِ .	
	لَبَّ الرَّجُلُ بِالْمَكَانِ، وَلَبَّ لَهُ، مَنْ الْأَخَذَ بِمَوْضِعِ اللَّبَّةِ،	
٢١٨/٣	لَبَّى يَدْبُوكُ .	
٢٤٨/١	رَجُلٌ لَبِثٌ، لَا يَبِثُّ فِيهَا أَحْقَابًا .	لبث :
٦٠/٢	لَبِجَتْ بِفُلَانٍ الْأَرْضَ .	لبج :
٨٠/٢	لَبِجٌ بِالرَّجُلِ .	
١٤٧/١	اللَّبْدَةُ .	لبد :
٢١٣/١	المَلْبِدُ .	

الجزء واللوحه

الجزء واللوحه	المادة
٨٠/٢	لبط: لَبِطَ بِالرَّجْلِ.
١٨٢/٢	لبلب: اللَّبْلَبَةُ.
٦٥/٢	لبن: الْمَلْبَنَةُ.
١٠٠/٢	الملاين: الْمَلَايِنُ.
١٤٧/٢	كَلُوا اللَّبْنَ.
٣٣/١	لتح: اللَّتْحُ، أَلْتَحَ.
٦٠/٢	لثأ: لَثَأَتْ بَفْلَانِ الْأَرْضِ.
١٠١/١	لثق: اللَّتْقُ، لَثِقَتْ رِجْلِي، تَلْتَقُ لِجَاهِهِم.
١٤٢/١	لجب: اللَّجْبَةُ.
١٥٦/١	شَاةٌ لَجْبَةٌ (ج) لَجَابٌ وَلَجِبَاتُ.
١٨٦/١	اللَّجِبُ، عَسْكَرُ لَجِبٍ، وَسَحَابٌ لَجِبٍ.
٢٠٦/١	لجف: لَجَفْنَا الْبَابَ، اللَّجَافُ، اللَّجْفُ، بَرٌّ مُتَلَجِّفَةٌ.
١٣١/٢	لجن: لَجِنْتُ الْخِطْمِيَّ، اللَّجِينُ.
٣٣/١	لحب: لَحِبٌ، اللَّحْبُ، طَرِيقٌ لِاحِبٍ.
٣٣/١	لحت: لَحَتَ عَصَاهُ، لَحَتَهُ بِالْعَدْلِ.
١٧٣/٢	لحج: الْأَلْحُجُّ، لَحِحَتْ عَيْنُهُ.
٤٢/١	لحد: لَحَادَةٌ مِنْ لَحْمٍ.
٢٥٢/٣	لخص: التَّلْحِيصُ، لَا يُلْحِصُونَ، وَقَعَ فِي لِحَاصٍ، لَمْ تَلْتَحِصْنِي.
٢٧٥/٣	لخط: لَحَطُوا، اللَّحْطُ.
١٨٨/١	لحف: اللَّحِيفُ.
٢٢٤/١	لحك: كَأَنَّ الْجَدْرَ تَلَاحِكُ وَجْهَهُ، الْمَلَا حِكَةٌ.
١٩٠/١	لحم: اللَّحْمُ، لَحْمُ الرَّجْلِ، لَحِيمٌ، مَلْحَمَةٌ.
	لَحَمَتَهُ بِالسَّيْفِ، لَحَمْتُ الشَّيْءَ، لَاحَمْتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ،
١١١/٢	أَلْحَمْتُ الْقَوْمَ، الْمَلَا حِمٌ.
١٣٨/٢	المُتَلَا حِمَةٌ.

الجزء واللوحه

١٩٥/٢
 ٣٤/١
 ١٣٣/٢
 ١٧٣/٢
 ٦٤/١
 ٥٦/٢
 ٢٢٧/١
 ٢١٣/٢
 ٩٣/١
 ٢٣٤/٣
 ٢١٣/٢
 ٢٣٠/٣
 ١٨٨/١
 ٢٥٧/١
 ١٧٠/٢
 ٢١/١
 ٦٠/٢
 ٨٣/١
 ١٩٦/١
 ٨٣/١
 ٢٥٨/١
 ٨٤/١
 ٦٣، ٦٢/٢
 ٦٠/١
 ١٦٩/١

اللَّحْنُ، اللَّحْنُ.
 لَحَوْتُ الْعَصَا، وَالتَّحِيْتُهَا.
 لِحْيَانِي.
 أَلَاخٌ، سَكَرَانٌ مُلْتَخٍ.
 اللَّدِيدَانِ، اللَّدُودُ، لَدَّهُ لَدًّا وَلَدُودًا، اللَّدَادُ.
 اللَّدَّةُ، رَجُلٌ أَلِدُ وَقَوْمٌ لُدٌّ.
 فَلَاحِمُهَا عَلَى مَلَاذِّهَا.
 لَدَّ الشَّيْءُ لَدَادًا وَلَدَادَةً، فَهُوَ لَدِيدٌ وَلَدٌّ.
 اللَّوْذَعِيُّ.
 لَدَعَّ الطَّائِرُ جَنَاحِيهِ.
 اللَّذْوَى.
 اللَّزْبَةُ.
 اللَّزْزُ.
 نَعَلُهُ كَانَتْ مُلْسَنَةً.
 لَصَفَ الشَّيْءَ يَلْصِفُ.
 أَلْصِقَ بِالنَّابِ الْفَانِيَةَ.
 لَطَسْتُ بفلانِ الْأَرْضَ.
 لَطَّتْ بِالذَّنْبِ، لَطَّ الْغَرِيمُ دُونِي، لَطِطْتُ بِهِ أَلَطُّ لَطًّا.
 اللَّطِيطُ.
 لَطَّ بِهِ.
 أَلِطُّوا بِيَادَ الْجَلَالِ.
 فلانِ تَلْعَابَةٌ.
 كانِ تَلْعَابَةً وَتِلْعَابَةً، رَجُلٌ لُعْبَةٌ وَلُعْبَةٌ.
 شاةٌ لَعْطاءً.
 لَعْطَهُ بِالنَّارِ.

المادة
 لحن:
 لحا:
 لحي:
 لخبخ:
 لدد:
 لذذ:
 لدع:
 لذا:
 لزب:
 لزز:
 لسن:
 لصف:
 لصق:
 لطس:
 لطط:
 لطلط:
 لظظ:
 لعب:
 لعط:

الجزء واللوحة

المادة	
لعن:	المَلَاعِن (ج) مَلْعَنَةٌ . ٢٩/١
	عليه لَعْنَةُ اللَّهِ . ٢٦٠/١
لغب:	لَغِبَ وَلَغَابَ . ١٥٩/١
لغم:	اللُّغَامُ، المَلَاغِمُ، تَلَعَمُوا يَوْمَ الحَمِيسِ، تَلَعَمْتَ بِالطَّيِّبِ . ١٩٢/١
لقت:	اللَّقُوتُ . ٢٧٨/٣
لقح:	اللُّقْحَةُ (ج) اللُّقَاحُ . ١٠٩/٢
	اللَّقُوحُ واللُّقْحُ، اللُّقَاحُ واللُّقْحَةُ . ١٨٥/٢
	اللُّقَاحُ، قَوْمٌ لُقَاحٌ، اللَّقُوحُ، واللُّقْحَةُ . ٢٣٠/٣
لقط:	التَّقَطَّ شَبَكَةً . ٢١/٢
لقف:	تَلَقَّفْتُ مِنْ مُشْرِكٍ، التَّلَقَّفُ . ١٠٩/١
لقق:	مَا لِي أَرَاكَ لَقًّا بَقًّا . ١٥٣/١
لقلق:	لُقِّلِقٌ، اللُّقْلِقُ . ١٥٣/١
لقن:	رَجُلٌ لَقِنٌ . ٦٩/١
لقى:	مُلْقَى، لَقِيَ . ١٥٤/١
	جَعَلَتْ ثِيَابَهَا لَقِيًّا . ٢٠٣/٢
لكد:	مِلْكَدًا . ٢١٦/٣
	اللِّكْدُ، اللِّكْدُ، لِكْدُ الشَّيْءِ بجلدي . ٢٥٢/٣
نكع:	مَلْكَعَانٌ، لُكْعٌ، لِكْعَاءٌ وَالْكَعُ، لُكْعُ ابْنِ لُكْعٍ . ٢٤٥/٣
لكك:	اللِّكَاكُ . ١٥٨/٢
لمز:	اللَّمْزُ، رَجُلٌ هُمَزَةٌ لَمَزَةٌ . ٢٧٢/٢
لمظ:	الْأَلْمَظُ . ١٤٣/١
لمع:	الْأَلْمَعِيُّ . ٩٣/١
	اللُّمْعَةُ . ١٤٧/١
لملم:	نَاقَةٌ مُلْمَلِمَةٌ . ١٤٢/١
لم:	وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا . ١٤٢/١

الجزء واللوحه

المادة

٢٠١/٢	اللَّمُّ في الأكل.	
١٤٧/١	اللِّمَّة.	لما:
٢٨٤/٣		
١٨٩/٢	لأهْب فيه، اللَّهْب.	هَب:
٢٧٧/٣	اللَّهْبَرَة.	هَبِر:
٨/٢	اللَّهْزِم، لَهْزَمَتُ الرَّجُلِ.	هَزَم:
٢٠١/٢	مَحْزُونُ اللَّهْزِمَة.	
٢٦٩/١	التَّلْهَوْق، لَهَوْقُ الرَّجُلِ بِلِسَانِهِ.	هَق:
٢٣٠/٣	اللُّهُمُوم.	هَم:
٤٢/٢	اللُّهُوة، وتجمع على اللُّهَى.	هُو:
٧٦/١	لَاثَ به النَّاسُ، فهو لَائِثٌ.	لوث:
١٧٣/٢	وَادٍ لَاحٍ، وَأُودِيَّةٌ لَاحَةٌ.	لوح:
٣٥/١	اللُّوْطُ.	لوط:
٩٨/١	اللِّبْطُ.	
١٠٣/١	هِيَ أَلْوْطٌ بِالْقَلْبِ مِنْكَ.	
١٨٧/٢	لِطَى، لِيْطُ.	
٢٢٤/٣	اللُّوْطُ، المُسْتَلْطِطُ، لَاطَ بِالشَّيْءِ، مَا يَلْتَنِطُ هَذَا بِقَلْبِي.	
٢٦٠/٣	يَشْرَبُونَ مَا لِأَطْوَا، لَاطَ حَوْضَهُ.	
١٠٢/٢	الْأَلَاعَةُ، لِاعِي الشَّيْءُ يَلُوعِنِي، لِاعٌ يَلَاعُ، لُعتُ مِنْ الشَّيْءِ فَأَنَا لِاعٌ وَلَاعٌ.	لوع:
٢٦١/١	الشَّابُّ الْمُتَلَوِّمُ، تَلَوَّمَ الرَّجُلُ.	لوم:
٢٨٠/٣	المِّلاوِمَة، اللُّومُ، يَتَلَاوِمُونَ.	
١٦٦/١	اللُّوَاءُ.	لوا:
١٤٧/٢	اللِّيَّةُ، وَصَرَفَ مَعْرُوفَهُ إِلَى لِيَّتِهِ.	
٢٣٦/٣	أَلْوَى فُلَانٍ.	

الجزء واللوحة

المادة

٢٢٢/١	لا يَلْتُمُكُمُ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئاً، لَات يَلَيْتُ لَيْتاً.	ليت:
٢٠٦/٢	هو أَلَيْثُ أَصْحَابِهِ، اللَّيْثُ، رَجُلٌ مَلَيْثٌ.	ليث:
٢٠٣/١	اللَّيْثَةُ، لَيْنٌ وَلَيْنٌ، هَيِّنُونَ لَيْنُونَ.	لين:

الميم

١٧٣/٢	المَأْجُ.	مأج:
٩٢/١	المِثْرَةُ (ج) مِثْرٌ.	مأر:
٤٤/١	المَأْقُ، المَأْقُوقُ (ج) أَمَاقٌ.	مأق:
٢٦٨/١	المَأَقَّةُ، رَجُلٌ مَأِقٌ.	
٩٤/٢	المِئِقُ، المَأَقَّةُ.	
٩٩/٢	مَامَأَتْ مَأَنَهُ.	مأن:
١٠١/٢	التَّمَمِّيُّ، مَتَّ إِلَى فُلَانٍ بِحُرْمَةٍ.	متت:
١٢١/٢	مَتَّحَتِ الرِّجَالُ أَعْنَاقَهَا، مَتَّحَ الدَّلُو مِنَ البَيْتِ، المَاتِحُ.	متح:
٢٣٢/١	المِتِّيخَةُ، مَتَّخَ الجِرَادُ.	متخ:
١٦٩/٢	مَتَّعَ الضُّحَى، أَمَّتَعَ اللهُ بِكَ.	متع:
٢٧٥/٢	لَيْتَقُ المِيتَتَيْنِ.	متن:
٢٢٤/١	مُثَّلَةُ الشَّعْرِ، مَثَلٌ بِالشَّعْرِ.	مثل:
٦١/١	المُجَاجُ، المُجَاجَةُ.	مجاج:
	الأَمْجَادُ وَاحِدُهُمْ مَاجِدٌ، المُجِيدُ، أَمْجَدَتُ الرِّجْلَ سَبَباً، وَأَمْجَدْتُهُ ذَمّاً، اسْتَمْجَدَ المَرْخُ والعَفَارُ، مَجَّدَ فُلَانٌ، المَجْدُ.	مجد:
٥٧، ٥٦/٢		
٦٥/١	المَجْرُ.	مجر:
٢٠٨/١	الأمْجَرُ.	
١٤٢/١	المَحْضُ.	محض:
٢٥٨/٢	المِحَالُ.	محل:

الجزء واللوحة

المادة		الجزء واللوحة
محن:	المِحْنَةُ .	٢٤٩/٣
محا:	مَحَاة .	٢٥٦/٣
مخر:	المَوَاحِير .	٤٣/٢ ،
		٢٣٣/٣
	اسْتَمَخَرُوا الرِّيحَ ، مُخَوِرُ السَّفِينَةِ .	٢٠٤/٢
	امْتَخَرَ الشَّيْءَ .	٢٢١/٣
مخض:	مَخَضَتِ الشَّاةُ مَخَاضًا ، المَخَاضُ .	١٤٢/١
مدد:	مِدَادٌ كَلِمَاتِهِ ، مَدَدَتُ الشَّيْءَ مِدَادًا .	٧٠/١
	المُدُّ ، فلان لا يَبْلُغُ مَدَّ فلان .	٨٥/١ ،
		٢٩٠/٣
مدر:	مَدْرُ الحَوْضِ .	٣٦/١
	الأمْدُرُ .	٢٠٨/١
مدى:	المُدِيُّ .	٨٤/١ ،
		٢٩٠/٣
مدح:	المَدْحُ .	٢٦٤/٣
مدق:	المَدِيقُ ، فلان يَمْدُقُ الوُدَّ .	٥/٢
مذل:	المِذَالُ .	٢٧/١
مذى:	المَذْيُ ، مَذَى الرَّجُلِ .	٢٨٠/٣
مرء:	المَرُوءُ جَمْعُ المرءِ ، مرءٌ ومرآنٌ ، وامرؤٌ وامرآنٌ .	٢٤١/٣
مرخ:	أمرختُ العَجِينَ .	٢٦٢/٣
مرد:	يَدِي مِنَ الشَّرِيدِ مَرْدَةً .	١٠١/١
مرر:	امرأته تَمَارُهُ ، الشَّيْءُ المُرُّ ، لَقِيتُ مِنْهُ الأَمْرَيْنِ .	١٢٣/١ ،
		١٣١
	المَرِيرَةُ .	١٩٠/٢
مرس:	رَجُلٌ خَذِرٌ مَرِسٌ .	٢٠٨/٢

الجزء واللوحة

المادة	
مرش:	مَرَشَنُ ظَهْرِهِ، يَمْتَرِشُ الطَّعَامَ، يَمْتَرِشُ الْمَالَ. ١٣٦/١
مرط:	أَمَرَطُ الشَّعْرَ. ١٨١/١
مرغ:	المُرُوطُ وَاحِدُهَا مِرْطٌ. ٢٠٩/٢
مرق:	المُرْعُ. ١٩٦/١
مرى:	مَرَقَ عِرْضَ أَخِيهِ. ١٥٧/٢
مزح:	المَرِيءُ. ٢٤١/١
مزز:	مَرَاهُ يَمْرِيه مَرْيَاً، مَرَيْتُ النَّاقَةَ، وَنَاقَةُ مَرِيَّةٍ. ٢٨٣/٢
مزع:	فُلَانٌ تِمْرَاحَةٌ. ٨٤/١
مزق:	المِزْ، شَيْءٌ مَرِيْرٌ وَقَدْ مَزَّ مَرَازَةً، المِزَاءُ. ٢٥٠/٣
مسح:	المِزْعَةُ، مَزَعْتُ اللَّحْمَ وَالشَّيْءَ، يَتَمَزَعُ. ٤٢/١
مسخ:	مَزَقَ الطَّائِرُ. ١٤٦/٢
مسد:	المَسِيحُ. ١٢٨/١
مسك:	المَسِيحُ بِمَعْنَى مَاسِيحٍ، وَالمَسِيحُ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. ٢٨٣/٣
مسي:	المُسُوخُ. ٧٢/٢
مشر:	المَسْدُ، مَسَدَتُ الحَبْلِ، رَجُلٌ مَسُودٌ. ٢٥٢/١
مشط:	مَسَكُ الحَمَلِ. ٢١٠/١
مشع:	مَسَوْتُ. ٢٨/١
مشا:	تَمَسِي، مَسَيْتُ. ٢٨/١
مشى:	أَمَشَرَ سَلْمَهَا، أَمَشَرَتِ الأَرْضُ. ٩٦/١
	المَشْرَةُ، أَمَشَرَ الشَّجَرَ، وَأَمَشَرَتِ الأَرْضُ، التَّمَشِيرُ. ٩٠، ٨٩/٢
	النَّاسُ كَأَسْنَانِ المِشْطِ. ٢٠٩/١
	التَّمَشُّعُ. ٨١/١
	المِشْيُ وَالْمَشْوُ. ٢٤٧/١
	أَمَشَيْتُ، مَشَى. ٢٧٤/٢

الجزء واللوحه

١٥٧/١

المُصَوِّر.

مصّر:

٢١٧/١

المِصَاعُ.

مصع:

١٢٨/٢

مَصَعَتُهُمُ الْفِتْنَةُ، الْمَصْعُ، تَصَاعَ الْقَوْمُ.

٢٧١/٢

المَطْرَةُ.

مطر:

١٠١/٢

تَمَطَّى الرَّجْلُ.

مطا:

٢١١/٢

المُطَوِّءُ.

١٩١/٢

مَعَجَ الْبَحْرُ مَعْجَةً، مَعَجَانُ الْمُهْرُ.

معج:

٦/٢

الْأَمْعَزُ وَالْمَعْرَاءُ.

معز:

٢٨/٢

تَمَعَزُوا، الْمَعَزُ، رَجُلٌ مَاعِزٌ، الْمَعْرَاءُ، التَّمَعَزُ.

١٥١/٢

مَعَّازٌ.

١٣٨/٢

المُعْصُ.

معص:

١٨١/١

المُعْطَاءُ، امْعَطَ الشَّعْرُ، ذُنْبٌ امْعَطُ.

معط:

١٨٧/٢

تَمَعَّكَ عَلَيْهِ.

معك:

١٤/١

المُعَلُّ.

معل:

٢٤٨/٢

يَوْمٌ مَعْمَعَانِيٌّ، مَعْمَعَةُ النَّارِ، مَعْمَعَةُ الْحَرْبِ.

معمع:

تَمَعَّنَ عَلَيْهِ، أَمَعَنَّ الرَّجْلُ بِحَقِّي، مَاءٌ مَعِينٌ، الْمَعْنُ،

معن:

مَا لِفُلَانٍ فِي هَذَا الْأَمْرِ سَعْنٌ وَلَا مَعْنٌ، مَا أَنْتَ فِي هَذَا

١٨٦/٢

الْأَمْرِ بِسَعْنٍ وَلَا مَعْنٍ، الْمَاعُونُ.

٥٤/٢

المُعْوَةُ، أَمَعَتِ النَّخْلَةَ، رُطِبَ مَعُو.

معو:

٢٨٦/٢

المَعَى.

معى:

٥١/٢

المُعْتُ، كُنْتُ أَمَعْتُ لَهُ الزَّيْبِيبَ.

معت:

١٣٧/١

الْأَمْيُغِرُّ.

مغر:

٢١٨/١

المُعْلَةُ، أَمَعَلْتُ، مَعَلَّ الرَّجْلُ بِصَاحِبِهِ، مَعَلَّ الصَّدْرُ.

مغل:

٢١٩

٢٢٩/٢

المَائِطُ، مَقَطَ مَقُوطاً.

مقط:

الجزء واللوحة

الجزء واللوحة	المادة
٥٣/٢	مقا: مقوت الطَّسْتِ، ومَقَوْتُ السَّيْفِ.
٧٣/١	مكس: المَكْسُ، بينها عِكَاسٌ ومِكَاسٌ.
٨٤/١	مكك: المَكُوكُ.
٢٣٢/٣	مكككتني السنون، مكَّ الجَدِي الضَّرْعَ وامْتَكَّهُ.
٢٣٥	
٢٣٥/٣	مكَّة، مَكَّنِي الشَّيْءَ، تَمَكُّ الذَّنُوبِ.
٢٣١/٣	مكن: ضَبَّةٌ مَكُونٌ المَكْنِ.
١٥١/١	ملا: أَحْسِنُوا المَلَأَ.
٢٥٠	
٢٧٥/١	مِلءٌ كِسَائِهَا.
٥٨/٢	مَالَيْتُ، وأصله مَالَاتٌ، ما كان هذا الأمر عن مَلَأٍ مَنًا.
٢٤١/٣	أَحْسِنُوا مَلَأَكُمْ، أَحْسِنِ مَلَأَكَ.
٢٧٧/٣	امْلَأُوا أفْوَاحَكُمْ من القرآن.
٢٨٢/٣	تَمَلَّؤُوا عَلَيْهِ.
٢١٤/١	المَلْجَةُ، مَلَجَ أمَّهُ.
٢٧٥/٣	المِلاجِ.
٩١/١	امرأةٌ مَلَّاحَةٌ، مَلِيحٌ ومَلَّاحٌ.
٢١٣/١	المَلْحَةُ، المِلْحُ، بَعِيرٌ مُمَلَّحٌ، مَلَّحَتْ بِهِ.
٢١٤	
١١٣/٢	تَوَبَّ أَمْلَحٌ، وَبُرْدَةٌ مَلْحَاءٌ.
٢٤٤/٣	المَمْلُوحَةُ، مَلَّحَتْ الشَّاةَ، أُجِيدُ تَمْلِيحُهَا.
٢٦٣	
٢١٣/٢	المَلُودُ والمَلْدَانُ، المَلْدُ، رَجُلٌ مَلَّادٌ وَذَنْبٌ مَلَّادٌ.
١٧٥/١	مَلَسًا، مَلَسَ الرَّجُلُ فِي سِتْرِهِ، المَلْسُ، مَلَسْتُ بِالْإِبْلِ.
٨٣/٢	المَلْيَسَاءُ.

الجزء واللوحه

المادة	
ملط:	الأمْلَط .
ملق:	مَلَقَ أمَّهُ .
ملك:	لوقَلْتَهَا وأنتَ تَمْلِكُ أمرَك .
ملل:	مَلَلْتُ الخُبْزَةَ، خبزَ مَمْلُولٍ، المَلَّةُ، المَلُّ .
	المِلَّةُ (ج) مِلَلٌ .
	مَلِيلَةُ الإِرغَاءِ .
مامل:	باتَ فلانٌ يَتَمَلَّمُ .
ملا:	المَلَوَانُ .
	المَلَا .
منح:	المنِيحَةُ .
	، ٢٦٤ ، ٢٦٥
	٢٧٤
منع:	الْمُنوعُ، واحداً مَنَعُ .
منن:	أَمِنُّ عَلَيْنَا، المَنُّ، لَاتَمَنُّ، المَنَانُ، المَمْنُونُ، المَنُونُ .
	المَنَانَةُ .
منا:	هو على مَنَا الكَعْبَةُ .
منى:	يَمْنِي لَكَ المَانِي، مَنِي، المَنِيةُ، من تَطْفَةِ إِذَا تَمْنَى،
	المَنِي .
	التَّمْنِي، مَتَى اللهُ لَكَ، المَنَى .
	المَنِي، أَمْنَى الرَّجُلِ .
مهن:	المَاهِنُ، المِهْنَةُ .
مها:	مَهَوْتُ السَّيْفَ .
	أَمَهَى الحَافِرَ .
مهى:	أَمَهَيْتَ، أَمَهَى الفَرَسُ فِي جَرِيهِ .

الجزء واللوحه

المادة

٢٠٦/١	مَهْمٍ .	مهيم :
١٤٥/١	المُسْتَمِيت .	موت :
٢٩٠/٣	مُوتَان وَمَوْتَانِ الْأَرْضِ، الْمُوتَانِ، وَقَعَ الْمُوتَانِ فِي الْمَالِ .	
٥٣/٢	مُصْتَمُوهُ كَمَا يُبَاصُ الثَّوْبُ .	موص :
٢٣/٢	المَوْقُ .	موق :
٢٦١/١	رَجُلٌ مَالٌ .	مول :
١١٢/٢		
١١٢/٢	امْرَأَةٌ مَيْلَةٌ، رَجُلٌ مَيْلٌ، مَالُ الرَّجُلِ يَمَالُ وَيَمُولُ .	
١٥٧/٢	يَابِنِي مَاءِ السَّمَاءِ .	موه :
٢٤٩/٣	أُمَامَةُ الْحَافِرِ .	
٢٧٩/٣	الْمَيْتَةُ، الْمَيْتَةُ، مَاتَ مَيْتَةً حَسَنَةً أَوْ مَيْتَةً سَيِّئَةً .	ميت :
٥٩/٢	مِثْتُ الشَّيْءِ أَمِيثُهُ وَأَمُوثُهُ، انْمَاثَ الشَّيْءُ وَتَمَيَّثَ .	ميث :
١٢١/٢	المَالِحُ .	ميح :
١٨٢/٢	مَادَتِ الْأَرْضُ تَمِيدُ، غُصْنٌ مَيَّادٌ .	ميد :
٢٥٥/٣	أَمَارَ الْإِبِلِ، مَارَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ يَمِيرُهُمْ مَيْرًا، الْمَيْرَةُ .	مير :
٢٥١/٣	اسْتَمَارَ مِنْهُ، الْمَيْرُ، الْمُسْتَمَارُ، امْتَارُوا، مَارَ الْأَذَى .	ميز :
٢٥٢		
	مَيْطُ شَعْرَةٍ، مَاطَ الرَّجُلُ فِي مَشِيهِ، الْمَيْطُ، وَقَعْنَا فِي	ميط :
٢٩/٢	الْهَيْطِ وَالْمَيْطِ، مَطُّ عَنَّا، إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ .	
٢٤٨/١	الْأَمِيلُ (ج) مَيْلٌ .	ميل :

النون

٢٧٣/٣	نَاجٌ بِصَوْتِهِ، بَانَاجٌ مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ .	نأج :
٣٠/٢	النَّائِدُ .	نأد :

المادة	الجزء واللوحة
ناش:	التَّناوُش .
نبا:	نَبِيَّ (ج) نُبَّاء .
نبيب:	نَبِّ التَّيسُ نَبِيْباً .
نبخ:	خُبْزَةُ أَنْبِخَانِيَّةٍ ، بَعَجِينَ أَنْبِخَانَ ، نَبَخَ الْعَجِينَ يُنْبِخُ ، تَرِيدُ أَنْبِخَانِي .
نبد:	قَبْرٌ مِنْبُودٌ .
نبط:	لَيْسَتْ نَبْطُهَا ، الِاسْتِنْبَاطُ ، النَّبْطُ ، أَنْبَطَ وَاسْتَنْبَطَ . لَا تَنْبَطُوا .
نبع:	النَّبْعُ ، أَنْبَطُوا الْمِيَاءَ .
نبل:	رَجُلٌ نَابِلٌ .
	نَبَلٌ إِبْلَهُ .
	انْتَبَلَمُ نَبْلَهُ وَنُبْلَهُ وَنِبَالَهُ وَنِبَالَتَهُ .
	١٢٥
نبو:	النُّبُلُ وَالنَّبَلُ ، انْتَبَلُ حَجَرًا وَأَنْبَلْتُ غَيْرِي وَنَبَلْتَهُ ، نُبْلَةٌ . النُّبُوَّةُ ، نَبِيٌّ وَأَنْبِيَاءُ .
	٢٧٩/٣ ، ٢٧٠/٣ ، ٢٧١
نتخ:	انْتَخَوْا ، تَخَّتْ الشُّوكَةُ مِنْ رِجْلِي ، الْمِنْتَاخُ .
نتر:	طَعْنٌ نَتْرٌ .
نتل:	نَتَلٌ وَاسْتَنْتَلُ ، النَّاتِلُ .
نثر:	اسْتَنْثَرُ .
	النُّثُورُ .
نشط:	النُّشْطُ ، نُشِطَتِ الْأَرْضُ بِالْأَكَامِ .
نشل:	نَشَلُ دِرْعِهِ ، وَنَشَلُ كِنَانَتِهِ وَنَشَلُ الْبَيْتْرِ ، النَّشِيلُ .

الجزء واللوحة

المادة		الجزء واللوحة
نَجَثَ :	النَّجْثُ، النَّجِثَةُ، نَجَثْتُ مَا عِنْدَ فُلَانٍ .	١١٤/١
نَجِجَ :	النَّاجِجُ .	٨٨/١
نَجَّدَ :	نَجَّتُ الْقَرْحَةَ تَنْجِيحًا نَجًّا، ظَهَرَ الدَّابَّةُ يَنْجِيحًا . نَجَّدَ الْمَاءُ يَنْجِدُ نَجْدًا .	٢٦٤/٣ ٢١٣/١
	الْمِنْجِدَةُ، النَّجَادُ، النَّجْدُ .	٢٥٢/١
	أَنْجَدَ الرَّجُلُ .	٢٣/٢
	رَجُلٌ نَجْدٌ وَنَجْدٌ، أَنْجَدْتُ الرَّجُلَ وَنَجَّدْتُهُ .	٥٦/٢
	النَّوْاجِدُ، نَجْدٌ، النَّجَادُ .	١٥٧/٢
نَجَفَ :	النَّجَافُ .	٦٨/١
	مِنْجَافُ السَّفِينَةِ، النَّجَافُ، النَّجْفَةُ، نَجَفْتُ بِالرَّجْلِ .	١٨٠/٢
نَجَلَ :	تَتَخَذُ السَّيْفُ مَنْجِلًا .	٢٠٩/١
نَجَمَ :	هَذَا إِبْرَانُ نَجُومِهِ .	١٦١/١
	أَنْجَمَ عَنَّا .	٢٧٤/٣
نَجَا :	نَجَوْتُ الشَّجَرَةَ وَأَنْجَيْتُ وَأَسْتَنْجِيْتُ، اسْتَنْجَى فُلَانٌ، نَجَوْتُ جِلْدَ الْبَعِيرِ وَأَنْجَيْتُهُ، النَّجْوُ وَالنَّجَا .	١٣٩/٢
نَحَبَ :	نَحَبْتُ، نَاحَبْتُ الرَّجُلَ، النَّحْبُ .	٥٤/١
نَحَتَ :	النَّحَاتَةُ .	٢١٤/١
نَحَسَ :	يَتَنَحَّسُونَ الْأَخْبَارَ .	١٨/١
نَحَضَ :	نَحَضَ، مَنَحَوْضُ الْعَقِيْبَيْنِ، النَّحْضُ .	١٥/١
نَحَلَ :	النَّحْلُ .	١٦١/٢
نَحِمَ :	النَّحْمَةُ وَالنَّحِيمُ .	٥٠/١
نَحَا :	أَتَنَحَّى لَهُ، تَنَحَّى لَهُ .	٤٠/١
	يَتَنَحَّى فِي السَّجُودِ، أَتَنَحَّى فِي الْأَمْرِ، الْفَرَسُ يَتَنَحَّى فِي عَدُوِّهِ، وَالْبَعِيرُ فِي سَبْرِهِ .	١٤٩/٢
	تَتَنَحَّى فِي بُرْسِهِ، وَتَنَحَّى لِكَذَا .	٢٤١/٣

الجزء واللوحه	المادة
١٣١/١	نحى: النّحْي.
٣/٢	
١٢١/٢	نخب: نَخْبَةٌ نَمْلَةٌ، النّخْب.
١٢٦/٢	قَلْبٌ نَخِيبٌ، نَخِبُ قَلْبُ الرَّجُلِ فَهُوَ مَنخُوبٌ وَنَخِيبٌ، وهو نَخِبٌ، أُنخِبُ مِنْ نَعَامَةٍ، انْتَخَبْتُ رَجُلًا، النُّخْبَةُ.
٦٩، ٦٨/٢	نخخ: النُّخَّة.
٢٧٠، ٩٥/١	نخرو: نَخَرُوا.
١٥٦/١	النَّخْرَةَ، النَّخُورُ.
١٧٨/٢	النَّاخِرَةَ، واحدها نَاخِرٌ، النّخِير.
٢٧٢/٣	النَّاخِلَةَ.
١٠٣/١	نخنخ: نَخْنَخْتُ البَعِيرَ.
١٣٠	
٩٩/٢	ندحتُ الشيءَ، وإِدِ نادِحٌ، إِنَّكَ لَفِي نُدْحَةٍ وَمُنْدُوحَةٍ.
٢٦٦/٣	النُّدْحُ، النَّادِحُ، إِنَّهُ لَفِي مُنْدُوحَةٍ مِنَ الأَمْرِ.
٣٤/١	نَدِيمُ المَلِكِ.
٤٦/٢	يَتَنَدَّمُ، النَّدَمُ.
١٥٠/٢	النَّدَهُ، لِأَنَّه سَرَبَكَ.
٤٠/١	النَّدِيّ، النَّادِي، تَنَادَى القَوْمُ، نَادَيْتُ الرَّجُلَ، دار النَّدْوَةِ.
٦٨/١	مَانِدِيَتٌ بَشِيءٌ، يَتَنَدَّى عَلَى أَصْحَابِهِ، النَّدَى.
١٦٦/١	النَّدْوَةُ، تَنَادَوْا.
٩٤/١	بئرُ نَزَحٍ (ج) أَنْزَاحٌ، نَزَّحْتُ البِئْرَ وَنَزَّحْتُهَا.
٢٣٧/٣	نَزْرَةٌ، النَّزْرُ، أَنْزَرَ.
٥٦/١	نَزِيعٌ (ج) النَّزَّاعُ، نَزَيْعَةٌ مِنْ نِسَاءِ نَزَّاعٍ.
٢٠٨/٢	النَّزْعَةُ.

الجزء واللوحه

المادة	
نساء:	يُنْسَأُ فِي أَثَرِهِ . نَسَوُءٌ، امْرَأَةٌ نَسَاءٌ، وَنِسَاءٌ نِسَاءٌ، النَّسِيئَةُ فِي الْبَيْعِ، نَسَأَ اللَّهُ فِي أَجَلِهِ وَأَنَسَاهُ .
	انتَسَبُوا عَنِ الْبُيُوتِ، نَسَأْتُ الشَّيْءَ، نَسَأَ اللَّهُ فِي عُمْرِكَ .
نسج:	نَسَأَ الشَّيْءَ، لَا تَسْتَنْسِئُوا الشَّيْطَانَ . مِنْسَجَ الْفَرَسِ .
نسس:	النَّسَّاسَةُ . النَّسَّ .
	مِنْ أَسْمَاءِ مَكَّةَ النَّسَّاءِ، تَنْسَى، النَّسِيُّ، التَّنَسَّاسُ .
نسغ:	أَنَسَغَتِ النَّخْلَةَ .
نسك:	النُّسْكُ .
نسل:	النَّسْلَانُ، نَسَلْنَا .
نسم:	نَسِمَةٌ . النَّسَمَةُ :
نشأ:	النَّسْتَنْشِئَةُ .
	النَّشْءُ، النَّشَأُ وَاحِدُهُمْ نَاشِئٌ .
نشب:	تَنَاشَبُوا، نَشِبَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ . نَشَبُوا فِي قَتْلِ عُثْمَانَ، نَشِبَ الرَّجُلُ مَنَشَبَ سَوْءٍ، نَشِبَ الصَّيْدُ فِي الْحِبَالَةِ .
نشد:	نَشَدْتُ عَنْهُ، أَنَشَدْتُ الضَّالَّةَ . أَنَشَدَهَا، نَشَدْتُ .
نشر:	اسْتَنْشَرَ، نَشَرُ الْإِنَاءِ . النَّوْاشِرُ . النُّشَارَةُ .

الجزء واللوحه

المادة

٢٧١/٣	النَّشِيرُ.	
	نَشَطَتِ الدَّلَوَ من البئر أَنشَطَهَا نَشْطاً، بِئْرُ نَشَوطٍ،	نشط:
١٨٤/٢	الأَنْشُوطَةَ، النَّشْطُ في السَّيْرِ، تَنْشَطْتُهُ.	
٢١٤/٢	انْتَشَطَ زَيْنَبُ، بِئْرُ نَشْطَةٍ وِبِئْرُ أَنْشَاطٍ.	
٢٤٣/١	النَّشْعُ.	نشع:
١٥/١	النَّشِيلُ.	نشل:
٢١٥/١	نَشَلَهُ نَشَلَاتٍ، المِنْشَلُ.	
٢٢٦/٢	نَشَمَ القَوْمُ في الأمرِ.	نشم:
٣٩/١	النَّشْوَةَ، النَّشْوَةَ، اسْتَنْشَى.	نشا:
	رجل نَشِيَانٍ للخَبَرِ وَنَشْوَانٍ. من أَيِّنَ نَشَيْتَ هذا	
١٠٤/١	الخَبَرَ.	
٢٢٨/١	هَمٌّ نَاصِبٌ.	نصب:
٢٤٦/١	النَّصْبُ.	
٨٧/٢	النَّصَاحَةَ، النَّاصِحُ، نَصَحْتُ العَسَلَ.	نصح:
٢٣٦/١	تَنَصَّرَ السَّحَابَةُ بَنِي كَعْبٍ، مَنْ نَصَرَنِي نَصَرَهُ اللهُ.	نصر:
٣٠/٢	هل من نَاصِرٍ؟	
٢٤٧/٣	أَنَاصُهُ الحِسَابُ، نَصٌّ كُلُّ شَيْءٍ، وَمِنْهُ نَصُّ الحَدِيثِ.	نصص:
٦٧/١	تَنَاصَفَ وَجْهَهَا.	نصف:
١٤٦/١	النَّصِيلُ.	نصل:
	تَنَصَّلْتُ السَّحَابَةَ، نَصَلْتُ عَلَيْنَا فَلَانَ، أَنْصَلْتُ لَهُ، سَيْفٌ	
٢٣٦/١	صَلَّتْ، وَأَصَلَّتَهُ صَاحِبُهُ.	
	نَصَلْتُ الرَّمْحَ، وَأَنْصَلْتُهُ وَنَصَلْتُهُ، النَّاصِلُ، وَالْمُنْصُولُ	
١٣٦/٢	وَالْمُنْصَلُ.	
٢١٠/٢	تَنَاصَيْنِي، المُنَاصَاةُ، تَنَاصَى الرَّجُلَانِ، النَّاصِيَةُ.	نصي:
٢٢١/٣	أَنْصَصَى الشَّيْءَ، النَّصِيَّةُ.	

الجزء واللوحه

المادة	
نضج:	ما يَسْتُنْضِجُ أَكْبَرَهُمُ الْكِرَاعُ . ٣٠/٢
نضح:	النَّضْحُ . ٢٥١/٢
نضخ:	مُنْضَخٌ عَلَيْكُمْ، أَنْضَخَ الْمَاءُ وَأَنْضَخَ . ٢٠٧/٢
نضد:	نَضَائِدِ الدِّيَابِجِ، النَّضْدُ . ١٥/٢
نضض:	النَّضِيزُ، نَضَدْتُ الْمَتَاعَ . ٢٤٠/٣
نطف:	نُضَاضَةٌ وَوَلَدُ أَبِيهِ، وَنَضَاضَتُهُ . ١١٩/٢
	النُّطْفَةُ . ١٥٠/١
	الْمَنْطَفُ، النُّطْفَةُ . ١٨٦/٢
	تَنْطُفُ، نَطَفَ الْوَدَكُ، النُّطْفَةُ . ٢١٤/٢
	يَنْطُفُ . ٢٧٥/٣
نطل:	النَّطْلُ . ٢٢٧/٣
نطنط:	النَّطَانِطُ . ١٠٨/١
نطا:	أَنْطُوا الشَّجَةَ . ٩٨/١
نظر:	مَرَّ بِامْرَأَةٍ كَانَتْ تَنْظُرُ . ٢٧٢/١
نعر:	كَلِمًا نَعَرَ نَاعِرًا، نَعَارَ فِي الْفِتَنِ، نَعَرَ الْعِرْقُ بِالْدَّمِ . ٢٤٤/٣
نفس:	النَّاعِسُ . ٥٧/١
نعف:	النَّعْفَةُ . ٢١٩/٣
نعق:	النَّعْقُ، فَانْعَقَ بِضَانِكَ . ٧٠/١
نعل:	النَّعْلُ، النَّعَالُ، رَجُلٌ نَعْلٌ . ١٤/١
	نَعْلٌ فَرْدٌ . ٢٥١/١
نعم:	نَعَمْنَاهُ، تَنَعَّمَ الرَّجُلُ . ١٩٤ ، ٨٣/٢
	مَا أَنْعَمْنَا بِكَ، النُّعْمَةُ، أَنْعَمَ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا . ١٩٤/٢
	نُعْمَةٌ عَيْنٌ، وَنُعْمَى عَيْنٌ وَنِعَامٌ عَيْنٌ، النُّعْمَةُ وَالنُّعْمَةُ، نِعِمَ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا، وَأَنْعَمَ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا، نِعِمَ يَنْعُمُ . ٢٤٢/٣
نعى:	النَّعْيُ، النَّعْيُ، نَعَيْتُ الْمَيِّتَ أَنْعَاهُ . ٢٨٣/٣

الجزء واللوحة

الجزء واللوحة	المادة
٥٢/١	نغش : النُّغَاشُ، رَجُلٌ نُّغَاشِيٌّ، تَنَغَّشَ.
٢٣١/١	نغض : نَغَضَ الكَتِفَ، أَنْغَضَ الرَّجُلَ رَأْسَهُ.
٢٠٦/٢	نغض : نَغَضَ البِنَاءَ، نَغَضَ الشَّيْءَ، وَأَنْغَضَهُ غَيْرَهُ، النُّغْضُ.
١٤٩/٢	نفت : النِّفْيَةُ.
٩٥/١	نفت : النُّفَاتَةُ.
٢٣٩/١	نفج : نَفَّجَتِ بِهِمُ الطَّرِيقَ، نَفَّجَتِ الرِّيحَ، وَرِيَاخَ نَوَافِجٍ، انتفاجَة الأرب.
٥١/٢	نفج : النِّفَّاجُ، انْتَفَجَ الشَّيْءُ، النُّفْجُ، بَعِيرٌ مُنْتَفِجُ الجُنْبَيْنِ.
١٨٠/١	نفخ : مَا بِالذَّارِ نَافِخٌ ضَرْمَةٌ.
٢٣٦/١	نهي أن ينفخ في الإناء.
١٩٩/٢	مُنْتَفِخَةُ الوَرِيدِ.
١٢/٢	نفس : المُنَافِئَةُ، لِأَنَّ نَفْسَ أَنْ يَكُونَ هَذَا الأَمْرُ فَيَكُمُ، نَفَّسَنِي فِيهِ.
٢٠٩/٢	نفس : نَفِئَتِ المَرَأَةُ، وَنَفِئَتِ مِنَ النِّفَاسِ.
٢٧٩/٣	أَنفَسَهُمُ.
٢٣٨/٣	نفس : مُنْفَسُ المِنْخَرَيْنِ.
١٦٤/٢	نفض : النِّفْيَةُ.
١٠٢/١	نفق : المُنْفِقُ، النِّفَاقُ.
٢٨٨/٣	نفل : النُّوَالِ، نَافِلَةُ الأَنْفَالِ.
٥/٢	نفل : نَفَّلْنَاهُمُ، النُّفْلُ، نَفَّلْتُ الرَّجُلَ عَنْ نَسَبِهِ نَفْلًا وَنَفَالَةً، وَأَنْتَقَلَ الرَّجُلَ عَنْ نَسَبِهِ.
٥٨/٢	نفه : المُنْفُوهُ.
١٢٦/٢	نفي : النِّفْيَةُ.
١٤٩/٢	نقب : النُّقْبَةُ.
١٥٣/٢	

الجزء واللوحة

المادة	
نقح:	النَّقَاح، النَّحْخ.
نقد:	تَقَدَّ بَعَيْنُهُ إِلَى الشَّيْءِ يَنْقُدُ تَقُودًا، تَقَدَّ الشَّيْءَ بِإِصْبَعِهِ، تَقَدَّ الطَّائِرُ الْحَبَّ، تَقَدَّ الدَّرَاهِمُ، إِنْ تَقَدَّتْ النَّاسَ تَقْدُوكَ.
نقر:	النَّقِير.
	تَقَرَّ فِي الطَّعَامِ، تَقَرَّ الرَّجُلُ، بَنَاتٌ تَقْرَى.
	انْتَقَرَهَا عِكْرِمَةٌ، النَّقْر.
	النَّقْر.
نقض:	فَأَنْقَضَ بِهِ.
نقع:	النَّقْعُ، أَتَّقِعُ.
	النَّقْعُ (ج) النَّقْعَانُ.
نقف:	تَقَفَّتْ الْحَنْظَلَةُ، النَّقْفُ وَالنَّقَافُ.
نقق:	الْعَقْرَبُ تَنْقِقُ تَقِيْقًا.
	النَّقَّاقَةُ.
نقل:	النَّقْلُ، الْمُنْقَلَةُ فِي الْجِرَاحِ.
	النَّقِيْقُ.
نكح:	نَاكِحٌ فِي بَنِي شَيْبَانَ.
نكر:	النَّكْرُ، مَا كَانَ أَنْكَرَهُ، النَّكْرُ، النَّكْرَاءُ.
نكف:	الْإِنْكَافُ، تَنَكَّفَ، اسْتَنَكَّفَ، نَكِيفُ.
	نَكَفَتُ الْعَرَقُ، انْتَكَفَفَ الشَّيْءُ.
نمر:	النَّمِرَةُ (ج) نِمَارٌ.
نمس:	النَّمْسُ.
	نَمْسَةٌ.
نمص:	نَمَصْتُ الْكِتَابَ.

الجزء واللوحة

المادة

١٩/١	نَمَقْتُ الْكِتَابَ .	نمق :
١٩/١	النَّمَامُ .	نم :
٥٣/١	أَنهَا اللَّحْمُ ، هُوَ بَيْنَ النَّهْوَةِ .	نها :
٦ ، ٥/٢	النَّهْبُ ، النَّهَابُ جَمْعُ نَهَبَ .	نهب :
٢٧٧/٣	النَّهْبَةُ ، النَّهَابِيرُ .	نهبير :
٢٧٧/٣	النَّهْبَلَةُ ، شَيْخُ نَهَبْلٍ ، وَعَجُوزٌ نَهْبَلَةٌ .	نهبيل :
٢٣٩/١	نَهَجَ الرَّجُلُ يَنْهَجُ ، وَأَنْهَجَ إِهْجًا مِثْلَهُ .	نهج :
٩٢/٢	النَّاهِجَةُ ، نَهَجَ الْأَمْرُ وَأَنْهَجَ ، طَرِيقُ نَهْجٍ .	
٢٠٩/٢	أَنْهَجَ الرَّجُلُ ، أَنْهَجَتْ الدَّابَّةُ .	
٢٠٨/١	غَلَامٌ نَهْدٌ ، وَفَرَسٌ نَهْدٌ .	نهد :
٢٥١		
٢٤٩/٣	أَنْهَرَ الرَّجُلُ .	نهر :
١٣٣/١	نَهَزَ عَشْرَةَ آلَافٍ ، يَنْهَزُ الشَّرْفَ ، نَاهَزَ الْغَلَامَ الْحَلْمَ	نهز :
١٥٨/٢	فَلْيَنْهَزْهَا ، نَاهَزْتَ فَلَانًا السَّبْقَ ، انْتَهَزْتَ الْفُرْصَةَ .	
٢٥٣/٣	يَنْهَزُ قَيْحًا ، النَّهْزُ .	
١٥/١	مَنْهَسُ الْكَعْبَيْنِ ، النَّهْسُ .	نهس :
١٥/١	مَنْهَسُ الْكَعْبَيْنِ .	نهش :
	مِنْ أَنْهَكَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ، رَجُلٌ نَهَيْكَ بَيْنَ	نهك :
	النَّهَاكَةِ ، النَّهْكَ ، نَهَكَتَ فِي الطَّعَامِ ، نَهَكَتَهُ الْحُمَى ،	
١٣٥/٢	لَا تَنْهَكِي .	
١٩٠/١	النَّهْلُ .	نهل :
١٩٥/٢	النَّهْلُ الشُّرُوعُ .	
١٩٥/١	النَّوَاءُ وَالنَّوَاءُ ، الْمُنَاوَأَةُ .	نوء :
٢٤١/١	سَقَّتْهَا الْأَنْوَاءُ ، وَاحِدُهَا نَوْءٌ .	

الجزء واللوحة

المادة		الجزء واللوحة
نوس :	نَوَسَاتُهَا تَنْطَفُفُ، تَنُوسُ .	٢١٤/٢
	النَّوْسُ، شَرُّهُ يَنُوسُ .	٢٠٢/٢
نوش :	أَنَاوَشُهُمْ، تَنَاوَشَ الْقَوْمُ .	٢٠٤/٢
نوص :	النَّوِصُ، ائْتَاَصَتِ الشَّمْسُ .	٢٢١/١
نوق :	اسْتَنُوقَ الْجَمَلَ .	١٤٩/٢
نوك :	اسْتَنُوكَ الرَّجُلُ .	١٤٩/٢
نول :	النَّوْلُ، النَّوَالُ، نُلْتُ الرَّجُلَ نَوْلًا .	٦٢/١
	مَا نَالَ لَهُمْ، نَوْلُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا، نَالَ الرَّحِيلُ .	٢٤٣/٣
نوم :	النُّومُ .	٥٧/١
	لَيْلٌ نَائِمٌ .	١٥٨/١
		٧/٢
	الْمَنَامَةُ .	٢٥١/٣
نون :	النُّونَةُ .	٥٤/٢
نوى :	النَّوَى، النَّوَاءُ، النَّيُّ، نَوَتِ النَّاقَةُ تَنْوِي فِيهِ نَاوِيَةً، وَهُنَّ نِوَاءٌ، وَنَوَتِ نِوَايَةً وَنِوَايَةً .	٢٤٤/١
		٢٤٥
	نَوَيْتُ الشَّيْءَ، لِي عِنْدَ فُلَانٍ نِيَّةٌ وَنِوَاءَةٌ .	١٠٢/٢
	تَنْتَوِي .	٢٢٨/٣
	نَاوِيَةٌ وَجَمَعُهَا نِوَاءٌ .	٢٨٦/٣
نيء :	أَنَاتُ اللَّحْمِ، وَهُوَ بَيْنَ النِّوَاءِ .	٥٣/١
نيط :	النِّيْطُ، نِيَاطُ الْقَلْبِ .	٧٩/١
نيل :	يَنَالُ مِنْ رَأْسِي .	٢٠٩/٢
	نَلْتُ الشَّيْءَ نَيْلًا، النَّيْلُ .	٦٢/١

الهاء

	الهَبَّةُ، الذَّهْرُ هَبَّاتٌ وَسَبَّاتٌ، هِبَابُ الْجَمَلِ، هَبِيبُ التَّيْسِ.	هَبب:
٢٠٣/١		
٢٠٤		
١٨٢/٢	هَبَّ التَّيْسُ هَبِيْبًا.	
١٩١/٢	لَيْلَهُ هَبَّاتٌ، هَبَّ النَّائِمُ مِنْ نَوْمِهِ.	
	لَيْلَهُ هَبَّاتٌ، اَلْهَبْتُ، فِي فُلَانٍ هَبْتَهُ، هَبَّتِ السَّحَابُ بِالْمَطَرِ.	هبت:
١٩١/٢		
١٦٦/٢	اَلْمُهْبُورُ، سَيْفٌ هَبَّارٌ، هَبْرَتُ الشَّيْءِ هَبْرًا، هِبْرِيَّةُ الرَّأْسِ.	هبر:
٢٦٨/٣	اَلْمُهْبَرُ، صَرَبَ هَبْرًا، وَبَعِيرٌ هَبْرٌ.	
١٤٠/١	اَلْمُهْبِصُ.	هبص:
٢٤٨/٣	هَبِصَ الرَّجُلُ.	
٩٤/١	هَبِطَ الشَّيْءُ وَهَبِطْتَهُ.	هبط:
١٦٦/٢	اَلْمُهْبُوطُ.	
٢٦٣/٣	اَلْمُهْبَعُ، هَبَعَ الرَّجُلُ يَهْبَعُ.	هبع:
٣٧/٢	هَبِلَتْ الْوَادِعِيُّ أُمَّه.	هبل:
٢٣٨/٣	اَلْمُهْبُولُ.	
٢٧٥/٣	اَلْمُهْبِيلُ.	
١٢١/١	جَاءَ يَتَهَبَّى.	هبا:
٢٧٠/١	هَتَّ اَلْحَمْرَ، اَلْمُهْتِيتُ.	هتت:
٢٧٣/٣	اَلْمُهْتُ، تَرَكَهُمْ هَتًّا بَتًّا.	
٩٠/٢	اَلْأَهْمُ الشَّايَا، مَتَهَّمَتِ الْأَسْنَانَ.	هتم:
١١٩/١	اَلْمُهْجَّرُ إِلَى الصَّلَاةِ، اَلتَّهْجِيرُ إِلَى الْجُمُعَةِ وَغَيْرِهَا	هجر:
١٣٠/١	اَلْقُرْآنُ هَجَّيرَاهُمْ.	

الجزء واللوحة

المادة

٨٨/٢	التَّهْجِيرُ، هَجَّرَ الرَّجُلَ .	
١٠٣/٢	لَا يَذْكُرُ اللَّهُ إِلَّا مُهَاجِرًا .	
١٢٩/٢	لَا يَسْمَعُونَ الْقُرْآنَ إِلَّا هَجْرًا، هَجَرْتُ الشَّيْءَ، مُهَاجِرًا، هَجَرَ الْمَرِيضُ هَجْرًا، الْهَجْرُ، أَهَجَرَ إِهْجَارًا .	
٢٢/٢	خَبَزَ مُتَهَجِّسًا، الْمَهْجِيسَةُ .	هَجَسَ :
٨٨/٢	بَعْدَ هَجْعٍ وَهَجْعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ .	هَجَعَ :
٤٠/٢	هَجَّأْتُ بِالرَّجْلِ .	هَجَلُ :
٢١/١	الْمَهْجَمَةُ .	هَجَمَ :
١٥٥/١	أَهْتَجِنْتُ، الْمَاجِنُ، مُهْتَجِنَةٌ وَمُتَهَجِّنَةٌ .	هَجَنَ :
٢١٧/١	الْمِجَانُ .	
١٢٧/١	هَجَّهَجْتُ الْإِبِلَ .	هَجَّهَجَ :
٨٨/٢	بَعْدَ هَدَاءٍ مِنَ اللَّيْلِ .	هَدَأَ :
٤١/١	الْمُهْدَبَةُ، هَدَبْتُ الشَّيْءَ .	هَدَبَ :
٢٤١/١	الْمُهْدَابُ، هَدَبَ، هَدَبَ الثَّوْبَ .	
٢٠٢/٢	أُذُنٌ هَدْبَاءُ، وَسَجْرَةٌ هَدْبَاءُ .	
٢٢٣/٣	الْأَهْدَبُ .	
	لَمَدَّ مَا سَحَرَكَ صَاحِبُكَمَ، لَمَدَّ الرَّجُلُ رَجُلًا، هَدَّكَ مِنْ	هَدَدَ :
٢٧٥/١	رَجُلٍ، الْهَدُّ .	
١٧/١	الْحَمَامَةُ تَهْدِرُ .	هَدَرَ :
١٥٠/١	الْهَدِيرُ .	
	هَدَلَ الْبَعِيرُ يَهْدَلُ هَدَلًا، الْأَهْدَلُ، شَفَّةٌ هَدْلَاءُ، وَمِشْفَرٌ	هَدَلَ :
١٦٤/٢	هَدَلٌ، تَهْدَلُ الْغُصْنُ .	
٢٣٣/٣	الْأَهْدَلُ، بَعِيرٌ هَدِلٌ .	
٥/٢	الْمَهْدَمُ .	هَدَمَ :
٣٠/٢	الْأَهْدَامُ وَاحِدُهَا هَيْدَمٌ .	

الجزء واللوحة

الجزء واللوحة	المادة
١١٩/١	أهدى دَجَاجَةً، وأهدى بيضة. هدى:
٢٥٦/١	سَلِ اللهُ الْهُدَى. هذب:
٢٦٨/١	هَلَكَ الْهُدَى. هذب الرجل في سَيْرِهِ، أَهْذَبَ الظَّلِيمَ، أَهْذَبَ الطَّائِرَ فِي طَيْرَانِهِ، أَهْذَبَ الْمُتَكَلِّمَ فِي خُطْبَتِهِ. هذذ:
١٠٥/٢	تَهْدُونَ الدُّنْيَا. هذر:
١٥٥/٢	تَهْذِرُونَ الدُّنْيَا، هَذَرَ الْكَلَامَ، رَجُلٌ هَذِرٌ وَمِهْذَارٌ. هذذ:
٢٧٨/٢	الْمِهْذَرَةُ، هَذَرَ فِي مَنْطِقِهِ يَهْذِرُ هَذْرًا، هَذَارٌ وَمِهْذَارٌ. هزأ:
٥٣/١	الْمَهْرَأُ. هزت عرض أخيه. هرج:
١٥٧/٢	هَزَّتْ عَرَضَ أَخِيهِ. هرج له الرَّأْيُ، هَرَجَ الْفَرَسُ هَرْجًا، وَهُوَ مِهْرَجٌ. هرد:
٢٥٧/٢	الْمَتَّهَرَاتُ، رَجُلٌ أَهْرَتٌ وَقَوْمٌ هُرْتُ. هرد عرض أخيه. هزر:
٣٢/٢	وَهَرَّاجٌ، هَرَجَ الْقَوْمُ فِي الْحَدِيثِ. هزل:
٥٣/١	مَهْرَدَةٌ، هَرْدٌ، هَرِدٌ. هزل عرض أخيه. هزق:
١٥٧/٢	هَرْدٌ عَرَضَ أَخِيهِ. هزق عرض أخيه. هزم:
٦٤/١	الْكَلْبُ يَهْرُ مِنْ وَرَاءِ أَهْلِهِ. هزق عرض أخيه. هزم:
١٢٣/١	أَمْرَأَتُهُ تَهَارُهُ. هزم الأرض، هَزَمَ الرُّعْدُ. هزأ:
١٥٧/٢	هَرَطٌ عَرَضَ أَخِيهِ يَهْرِطُهُ هَرَطًا. هزأ:
١٨٨/٢	أَجِئْتُمْ بِهَا هِرْقَلِيَّةً وَقَوْيَّةً. هزأ:
٢٣٢/١	هَذِهِ هِرَاوَةٌ يَتِيمٌ. هزأ:
١٨٥/٢	الْمَهْرِيزُ. هزغ:
٨٨/٢	بَعْدَ هَزْعٍ وَهَزِيعٍ مِنَ اللَّيْلِ. هزم:
٧٠/١	هَزَمَ الْأَرْضَ، هَزَمَةُ الرَّعْدِ. هزم:
٢٠١/٢	مَحْزُونٌ الْهَزْمَةُ، الْمَهْزَمُ. هزيم:
٢٦١/٢	قُدُورٌ هَزِيمَةٌ، هَزِيمٌ الْقَدْرِ.

الجزء واللوحة

الجزء واللوحة	المادة
١٢٧/١	هَشَشٌ : هَشٌّ .
٢٤١/١	هَشٌّ ، أَهَشٌّ .
١٦٧/١	هَشِمٌ : هَشِمٌ .
١٠/٢	هَشِمٌ الَّذِي هَمَّ الشَّرِيدَ لِقَوْمِهِ .
٢٣٤/٣	هَشِيمَةٌ .
٢٢٢/٣	هَضَلٌ : هَضِلَةٌ .
٢٢٥/٣	هَطَلٌ : هَيْطِلَةٌ .
١٥٦/٢	هَطَمٌ : هَطَمَ طَعَامَهُمْ .
٢٤٠/٣	هَفَفٌ الحَيَارُ هَفِيفًا ، هَفَّتِ الرِّيحُ ، وَرِيحٌ هَفَّافَةٌ .
٢٧٣/٣	هَفْفَةٌ وَهَفْفٌ .
١١١/٢	هَكَمٌ : التَّهَكُّمُ ، تَهَكَّمُ بفلان .
	هَلَبٌ : السَّمَاءُ تَهْلِينِي ، يَوْمَ هَلَابٍ ، فَرَسٌ هَلَابٌ ، الهَلَابُ ،
١٤١/٢	الهَلُوبُ « في نعت النساء » .
٢٠٢/٢	هَلْبٌ ، الرَّقَبَةُ الهَلْبَاءُ ، الأَهْلَبُ .
٢٢٢/١	هَلِيسٌ : ما عليه هَلْبِسِيَّةٌ .
١٤٧/١	هَلَتٌ : الهَلْتَاءُ .
١٤٧/١	هَلَثٌ : هَلْتَاءَةٌ .
١٦٥/١	هَلَكٌ : الهَلُوكُ مِنَ النِّسَاءِ ، التَّهَالِكُ .
٢٠٠/١	هَلَكٌ النَّاسُ ، أَهْلَكَهُمْ ، التَّهْلُكَةُ .
٦٣/١	هَلَلٌ : البَرْدُ المُنْهَلُ ، هَلَّ السَّمَاءُ بالمَطَرِ ، انْهَلَّ السَّمَاءُ بالمَطَرِ .
١١٢/٢	هَمِدٌ : هَمِدَ الثَّوْبُ يَهْمِدُ ، وَهَمَدَتِ النَّارُ تَهْمُدُ هَمُودًا .
٢٧٣/٣	هَمَزٌ : رَجُلٌ هَمَزَةٌ لَمَزَةٌ .
٥١/١	هَمِجٌ : الهِمِيجُ .
٥١/١	هَمِجٌ : الهِمِيجُ .
٢٧٤/٣	هَمَلٌ : الهَمَلُ .

الجزء واللوحة

الجزء واللوحة	المادة
٢١٢/١	المهم : همم
٤٦/٢	المهم، هَمَمْتُ الْوَدَّكَ، هَمَّيْ هَذَا الْأَمْرَ، وَأَهَمَّيْ .
٣٥/٢	هَيَّمِنُوا، الْمُهَيَّمِينَ، هَيَّمَنَ الطَّائِرُ .
٧٨/٢	الْمُهَيَّمَةَ، الْمُهَيَّمِنَاتِ، مُهَيَّمِنًا عَلَيْهِ .
١٧٩/١	لَأَرَى لَكَ هَائِنًا . هَتَّأَتْهُ .
١٩٤/٢	الْمُهَيَّبَةُ .
١٩٤/٢	الْمُهَيَّبَةُ .
١٠٥/٢	الْمُهَيَّبُ، أُمُّ الْمُهَيَّبِ .
٢٠/١	هَيَّيْدَةٌ، هِنْدٌ .
٢٥/٢	الْمُهْنَعُ .
١٠١/١	تَهَيَّنْ هَذِهِ، هَنَّ، هَنَّتَهُ .
٢٢١/١	الْمُهْوَاءُ، فَلَانِ بَعِيدِ الْمُهْوَاءِ .
٢٨٥/٣	هَاءٌ، وَهَائِي، وَهَائِمًا، وَهَائِمٌ، وَهَائِمٌ .
٢٧٥/٣	أَهْتَوَرَ الرَّجُلُ، هَارَ الْبِنَاءِ، لَاهْوَارَةَ عَلَيْهِ .
٢٠٤/٢	أَهَاوَشْتُهُمْ، جَاءُوا بِالْمُهْوَشِ وَالْبُهْوَشِ، هَوْشَاتِ السُّوقِ، هَوْشْتُ عَلَى الرَّجْلِ أَمْرَهُ، تَهَاوَشَ .
٢٠٥	
٢٩٠/٣	الْمُهْوَشُ، تَهَاوَشَ .
٢٥٣/٣	يَتَهَوَّعُ .
٧٠/١	هَوْمٌ الْأَرْضِ، الْهَوْمَةُ وَالْمُهَوَّمَاتُ .
١٦١/١	التَّهْوِيمُ .
٢٣٣/٣	هَوْمُ الرَّجُلِ وَتَهْوَمٌ .
٢٢٤/١	الْمُهْوَيْنِي، يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا .
٧٠/١	هَوَى الْأَرْضِ .
١٥٣/١	يَهْوِي بِنَا، هَوَى يَهْوِي هَوِيًّا وَهَوِيًّا .

الجزء واللوحة

الجزء واللوحة	المادة
١٢٦/٢	الهَيَّان . هيب :
٢٠٥/٢	أَهَابَ النَّاسَ إِلَى كَذَا، أَهَبْتُ بِالرَّجْلِ .
٢٣٥/٣	هَاجَ الْبَقْلُ . هيج :
١١/٢	يَهِيضُهُ، الْهَيْضُ، عَظْمٌ مَهِيضٌ . هيض :
١٧٦/٢	الْهَائِعَةُ . هيع :
١١٣/١	الْهَيْقُ . هيق :
١٢٢/١	هَامَتِ دَوَائِبُنَا، الْهَيْيَانُ . هيم
١٦١/١	التَّهْوِيمُ .
٧٨/٢	الْمُهَيَّاتُ، هَامَ الرَّجْلُ وَهَيَّمَهُ الْأَمْرُ .
١٧١/٢	الْهَيَامُ، وَالْمُهَيَامُ، وَالْمُهَيَامُ، بَعِيرٌ أَهْيَمٌ وَنَاقَةٌ هَيْيَاءٌ، بَعِيرٌ هَائِمٌ، وَإِبِلٌ هَيْمٌ .

الواو

٢٣٠/١	الْإِرَّةُ، وَأَرْتُ إِرَةً . وأر :
١٤٧/١	وَأَلَّ الرَّجْلُ إِلَى الْمَكَانِ، الْمُوَائِلُ، فَلَانَ يُوَائِلُ . وأل :
١٨٨/٢	لَاوَأَلْتُ، الْمُوَائِلُ، الْوَائِلُ .
١٨٠/١	مَا بِالذَّارِ وَابِرٍ . وبر :
٢٣٤/٣	الْوَيْرُ .
١٦٩/٢	هُمْ أَوْبَاشٌ مِنَ النَّاسِ . وبش :
١٧٠/٢	وَوَبَّصَ الشَّيْءُ . وبص :
١٤٢/٢	وَوَبَّقَ الرَّجْلُ، أَوْبَقَ نَفْسَهُ . وبق :
٢٧٧/٣	الْوَبْلَةُ، اسْتَوْبَلْتُ الْأَرْضَ . وبل :
٢٠٧/٢	الْوَابِلُ .
٢٣٢/١	الْمَيْتَخُ، الْمَيْتَخَةُ . وتخ :

الجزء واللوحة

١٠٦/١

وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ.

المادة

وتد:

٢٣٢/١

لَنْ يَتَّيْمَكَ أَعْمَالُكُمْ، وَتَرَهُ يَتَّيْمُهُ تَرَةً.

وتر:

٨٣/٢

أَوْتَلَّنَاهُ.

وتل:

١٣٣/١

نَاقَةٌ وَثْبَى.

وثب:

١٦٤/١

وَتَّبَ عَلَى سَرِيرِي، الْوِثَابُ.

وجأ:

٦٤/١

فَلْيَبْجَاهُنَّ، الْوَجِيئَةُ.

وجح:

٤٣/٢

الْمُوجِحُ، الْوِجَاحُ، ثَوْبٌ وَجِيحٌ وَمُوجِحٌ، الْوَجِحُ.

وجذ:

٢٦٧/٢

الْأَوْجَادُ، وَجَذٌ وَجَمَعَهُ أَوْجَادٌ.

وجر:

٢٦٦/٢

وَجَارَ الضَّعْبُ.

وجع:

٤٣/١

الدَّمُ الْمُوْجِعُ.

وجن:

١٦٤/١

أَنْ يُوجِعُوا.

وجن:

٢٣٤/١

وَجُنَّ جَمْعٌ وَجِينٌ.

وجه:

٦٨/٢

الْمِيْجَنَةُ، الْمَوَاجِنُ.

وحر:

٢٠٤/٢

إِنْ فَلَانَا لَا يَتَّوَجَّهُ.

وحر:

٧٦/١

الْوَحْرَةُ.

وحر:

٩٢/١

الْوَحْرُ.

٢٠١/٢

وَحْرَةٌ.

وحش:

١٠١/١

الْوَحْشَانُ.

١٠٥/١

رَجُلٌ وَحْشٌ، مِنْ قَوْمِ أُوحَاشٍ، تَوَحَّشَ الرَّجُلُ.

٧٦/٢

وَحَّشُوا بِرِمَاحِهِمْ.

وحى:

٧/٢

الْوَحْيُ، تَوَحَّيْتُ تَوْحِيًّا.

٢١٧/٢

وَحَيْتُ الْكِتَابَ وَحْيًا.

٢١٨

١٢٠/٢

الْوَحْزُ.

وخز:

الجزء واللوحه

المادة		
وخش	وَحْشُ الشَّيْءِ، الوَحْشُ من الرجال .	١٧٥/٢
وخط:	وَحْطُ نِعَالِكُمْ، وَحْطَتُهُ بالسيف، وَحْطُ الشَّيْبِ .	١١٧/٢
وخف:	أَوْحَفَتْ يَدَاهُ .	١٤/١
	أَوْحَفِي الْمِسْكَ، الوَحِيفُ، المِيخَفُ .	١٣١/٢
ودد:	أُودِدُهُ .	٢٤٢/٣
	تَزِيدُ فِي الْمَوَدَّةِ .	٢٧٢/٣
ودع:	التَّوَدَّعُ، ثَوْبٌ مِيدَعٌ، المَوَادِعُ، مِيدَعَةٌ .	٣٤/١
ودق:	اسْتَوْدَقَتِ الْفَرَسُ .	١٥٠/١
	الْوَدِيقُ .	١٧٢/٢
	الْوَدِيقَةُ .	٢٣٣/٣
ودي:	الْوُدِيُّ، وَدَى الرَّجُلُ . المودي .	٢١٩/٣ ، ٢٨٠
وذح:	الْوَذْحُ، وَذَحَتِ الْغَنَمُ تَوَذَحَ وَذَحًا .	٢٦٤/٣
وذف:	وَذْفَانٌ مَخْرَجُهُ، تَوَذَّفَ الرَّجُلُ .	١٥٤/١
ورث:	وَاجَعَلَهُ الْوَارِثَ مَنْأً .	١٢٤/١
ورخ:	وَرِخَةٌ .	١٠١/١
	أُورِخْتُ الْعَجِينَ .	٢٦٢/٣
ورد:	المُورِدُ واحدها مَوْرِدَةٌ .	٢٨/١
	تَوَرَّدَ الْمَاءُ .	٢١٣/١
ورس:	أُورِسَ الشَّجَرُ فَهُوَ وَاْرِسُ .	٩٧/١
ورش:	الْوَارِشُ .	٢١٩/١
ورع:	الْوَرَعُ .	١٦٨/١
ورق:	طَيَّبَ الْوَرَقَ، وَرَقَ الْقَوْمُ .	٢٧١/١
	وَرَقَاهَا غَزْرَاهَا	٢٢٠/٣
ورك:	رَجُلٌ كَوْرِكٌ عَلَى ضَلْعٍ .	١٠٠/١

الجزء واللوحة

المادة	
ورم:	فَكَلِّمْ وَرِمَ أَنْفَهُ .
ورى:	لَأَنَّ يَمْتَلِئَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا حَتَّى يَرِيَهُ .
وزر:	وَزِيرَ الْمَلِكِ .
وزع:	لَا يُوزَعُ - وَزَعَتُ الرَّجُلَ .
	يَزَعُ الْمَلَائِكَةَ، وَزَعَتِ الرَّجُلَ عَنِ الضَّلَالَةِ، وَزَعَتُ الْقَلْبَ عَنِ الْهَوَى .
	هَمْ أَوْزَاعٌ مِنَ النَّاسِ .
وزغ:	الْوَزْغُ، وَزَغَ الْجَيْنِ، أَوْزَعَتِ النَّاقَةَ بَبُولِهَا، وَوَزَعَتْ بِهِ، وَزَغَ .
وزن:	تُوزَنُ الثَّمَارُ .
وسد:	إِنْ وَسَادَكَ إِذَا لَعْرِيضَ .
وسط:	رَجُلٌ وَسِيطٌ، وَسَطٌ وَسَاطَةٌ وَسِطَةٌ .
وسع:	أَوْسَعُ جَمَلٌ، جَمَلَ وَسَاعٌ، سَيَّرَ وَسِيعٌ .
وسق:	اسْتَوْسِقُوا .
وسم:	الشَّيْخُ الْمَتَّوِّمُ .
وشب:	هَمْ أُوشَابٌ مِنَ النَّاسِ .
وشح:	يَتَّوَشَّحُنِي .
وشظ:	الْوَشَائِظُ، الْأَوْشَاطُ، الْوَشِيظُ، الْوَشِيظَةُ .
وشك:	وَشَكَانَ مَا رَأَيْتُ كَذَا .
وشى:	الْوَأَشِي .
	اسْتَوْشَيْتُ النَّاقَةَ، وَاسْتَوْشَيْتُ الْمَسْأَلَةَ .
وصب:	التَّوْصِيْبُ .
وصل:	الْأَوْصَالُ، وَاحِدُهَا وَوَصَلَ .
	الْوِصْلُ .
	الْوَصَائِلُ .

الجزء واللوحة

المادة	
وصم:	لا تَوْصِمَ فِي الدِّينِ . ٩٩/١
وضاً:	التَّوْصِيمُ . رجلٌ وُضِيَءٌ . ٩١/١
	المِيضَاءَةُ . ١٥١/١
	الْوَضُوءُ ، وَالْوَضُوءُ . ٢٥٢/٣
وضح:	الْوَضَحُ إِلَى الْوَضَحِ ، غَيَّرُوا الْوَضَحَ ، بَقْلَانِ وَضَحٌ ، وَضَحَ الْقَمَرُ . ٤٠ ، ٣٩/٢
	المُوضِحَةُ . ١٣٨/٢
	الْوَضَحُ ، الْأَوْضَاحُ . ٢٣٢/٣
وضع:	وَاضَعَ يَدَهُ لِمُسِيءِ النَّهَارِ ، وَضَعَ يَدَهُ عَنْ فُلَانٍ . ٢٥٧/١
	أَوْضَعَ الرَّكَّابُ ، وَوَضَعَ لُغَةً ، الْمَوْضِعُ . ١٨٣/٢
وطأ:	وَطَأَ الشَّيْءَ ، ائْتَطَأَ الْعِشَاءُ . ٧٤/١
	الْوَاطِئَةُ ، الْوَطَايَا وَاحِدَتُهَا وَطِئَةٌ . ١٥٨/١
وطب:	الْوَطْبُ . ٣/٢
وعل:	الْوَعُولُ . ١٥٩/٢
وغر:	الْوَعْرُ . ٩٢/١
	وَإِعْرَةُ الضَّمِيرِ ، الْوَعْرُ . ٢٠١/٢
	مُوعِرِينَ ، وَغَرَّةُ الْهَاجِرَةِ ، وَغَرَّ الصَّدْرُ ، إِيْغَارُ الْمَاءِ . ٢١١/٢
وغل:	لَا يَغْلُ عَلَيْهِنَ قَلْبٌ مُؤْمِنٌ ، الْوُغُولُ ، وَأَغْلُ ، الْوُغْلُ ، وَعَلَّ عَلَى الْقَوْمِ فِي الشَّرَابِ . ٢١٩/١
	وَعَلَّ وَغُولًا ، اسْتَوَعَلَ الرَّجُلُ . ٢٣٦/٣
وغم:	الْوَعْمُ . ٩٢/١
وفض:	اسْتَوْفِضُوهُ عَامًا ، الْأَوْفَاضُ ، الْمُسْتَوْفِضُ . ٩٨/١
وقت:	كِتَابًا مَوْقُوتًا ، وَقَتٌ يَقِيتُ . ٢٣٣/١
وقذ:	وَقَذَتِ الرَّجُلُ أَقْدَهُ ، وَقَدَّ وَقَذَتْهُ الْحُمَى ، الْمَوْقُودَةُ . ٢٧٢/١

الجزء واللوحه

المادة		الجزء واللوحه
وقر:	الْوَقِير.	٢٦٧/١
		٣٠/٢
	الْقِرَة.	٣٠/٢
وقص:	تَوَاقَصْتُ عَلَيْهَا، الْأَوْقَص.	١٤٣/٢
وقظ:	وَقَّظَهُ، الْوَقَّظ.	٢٧١/١
وقع:	تَقَّعَ مِنَ الْجَائِعِ مَوْقَعَهَا مِنَ الشَّبَعَانِ.	١٢٥/١
وقف:	الْوَاقِف.	١٨٥/١
وقل:	أَتَوَقَّلُ، وَعَلَّ وَقَلَّ وَوَقَّلَ وَوَقَّلَ وَقَلَّ، وَقَلَّ الرَّجُلُ فِي الْجَبَلِ وَتَوَقَّلَ.	٢٥/٢
وقى:	مُؤَمِّنٌ تَقِيٌّ.	١٠٢/١
	تَوَقَّهَ.	٢٦٢/١
وكأ:	المُوكَأ.	١٣١/١
وكت:	وَكَّتَ البَّسْرَ.	٢٦٢/٣
وكد:	المُوكَد.	٢١٣/١
	أَوْكَدْتَاهُ يِدَاهُ، وَكَدَ أَمْرَهُ يَكِدُهُ وَكُدًّا، مَا زَالَ ذَلِكَ وَكُدِي، الْوُكْدُ وَالْوُكْدُ.	٢٤٢/٣
وكع:	قَلَّبَ وَكَبِعَ، سِقَاءَ وَكَبِعَ، اسْتَوَكَّعَ السَّقَاءَ.	٢٥٣/١
وكف:	الْوَكْفَ.	٣٥/٢
وكل:	غَيْرَ وَكَلَّ.	٦٧/١
	تَوَاكَلْنَا الْكَلَامَ.	٧٦/٢
وكم:	المُوكُومَ.	٢٦٩/١
ولج:	يَتَوَلَّجُ عَلَى النِّسَاءِ.	١٩٢/١
	التَّوَلَّجَ.	٣٢/٢
ولد:	الطَّاهِرِ لِذَاتِهِ.	١٦٢/١

الجزء واللوحة

المادة	
	الْوَلِيدِ .
٢٧١/٣	مَاوَلَدْتِ يَا غِلَامَ، وَوَلَدْتَ الْغَنَمَ وَوَلَدًا، وَوَلَدْتَ الْمَرْأَةَ
٢٨٠/٣	وَوَلَادَةً .
١٣٣/١	الْوَلَقُ : النَّاقَةُ تَعْدُو الْوَلَقَى .
١٦٢/١	وَلَهُ : الْوَلَهُ .
١٣٥/١	وَلِي : الْوَلِيَّةُ (ج) الْوَلَايَا .
٢٧٢/١	فَلَأُولَى وَوَلَدَ ذَكَرٌ، الْوَلِيُّ، الْوَلِيُّ .
١٢٢/٢	الْمَوَالِي .
٢٢٤/٣	أُولَى لِي، وَأُولَى لَكَ .
٢٧٠/٣	وَنَى : الْمِينَاءُ .
٢٢٥/٣	وَهَب : التَّوَاهِبُ .
٣٨/٢	وَهَز : نَهَزَ بِالسَّفَطَيْنِ .
١٨٥/١	وَهَف : الْوَاهِفُ .
	وَهَفَ الْأَمَانَةُ، وَهَفَ لِي الشَّيْءُ، مَا يُوهِفُ لَهُ الشَّيْءُ إِلَّا
٢١٤/٢	أَخَذَهُ، الْوَاهِفُ، وَهَفَ يَهْفُ وَهْفًا .
١٦٦/١	وَهَق : الْمُوَاهِقَةُ .
١٥١/١	وَهَل : الْوَهْلُ .
	وَهَلَ الرَّجُلُ يَهْلُ وَهْلًا، ذَهَبَ وَهْلِي إِلَى كَذَا، وَهَلْ
٢٨٨/٣	يُوهَلُ وَهْلًا .
٢٨٨/٣	وَهُم : وَهُمْ الرَّجُلُ وَوَهُمٌ، أَوْهُمْ .
١٦٣/٢	وَهَن : الْوَاهِنَةُ .
١٢٧/٢	وَاهَا وَوَاهَا، وَوَيْهًا أَبَا فُلَانٍ، وَوَيْهًا مَأْوَاهُ .

الجزء واللوحة

المادة

الياء

١٠٢/١	يَزَيَّة .	يزن:
٩٢/١	تَيَاسَرُوا .	يسر:
٩٧/١	تَيَسَّرَتِ الْبِلَادُ، يَسَّرَ غَنَمَهُ .	
١٦٤/١	يَاسِرُ الشَّرِيكَ، رَجُلٌ يَسُرُ وَيَسَرُ .	
١٧٨/١	شَاةٌ يَاعِرَةٌ .	يعر:
١٦٢/١	أَيْفَعٌ، غُلَامٌ يَافِعٌ وَيَفَعَةٌ، الْيَفَعَةُ .	يفع:
١٢١/١	يَتَيَمَّنُونَ بِهِ .	يمن:
٢١١/١	الصَّلَاةُ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ .	
١١٢/٢	الْيَمْنَةُ .	
٧٦/١	الْيَنَعَةُ، الْيَنَعُ .	ينع:

٤- فهرس الشعر والرجز

الجزء واللوحة	الشاعر	القافية	
		حرف الهمزة	
٦٧/١	قيس بن الحظيم	لِوَاءِهَا	وإنّا إذا ..
		☆ ☆ ☆	
١٩٦/١	زهير بن أبي سلمى	أُم نِسَاءٍ	وما أدري ..
٢٦٠/١	زهير بن أبي سلمى	العَقَاءُ	تَحْمَلُ أَهْلَهَا ..
٢٦٦/١	أمية بن أبي الصلت	الْحَيَاءُ	أَطْلُبُ حَاجَتِي
١٣٦/١	الحارث بن حلزة	بِقَاءُ	أَيُّهَا الشَّامِتُ ..
١٧٢/١	الحارث بن حلزة	عَبْرَاءُ	أُم عَلَيْنَا ..
١٥٤/٢	الحارث بن حلزة	الْوَلَاءُ	زَعَمُوا أَنَّ ..
٢٠/١	—	سَوَاءُ	إذا كنت ذا مال ..
٢٦٤/٣	القَطِرَانُ	يِشَاءُ	فَإِن تَكَّ ..
٢٤٣/٣	المكعبّر الضبي أو ابنه محرز	عَثَاءُ	لَهُم أذْرَعُ ..
٥١/٢	حَسَّانُ	لِحَاءُ	نَوَلِّيَهَا ..
١٢٦/٢	حَسَّانُ	هَوَاءُ	أَلَا أُبْلِغُ ..
١٨٠/٢	حَسَّانُ	وَقَاءُ	فَإِن أَبِي ..
١٩٣/١	الرُّبَيْعُ بن ضَبِّعِ الفَزَارِيِّ	أَسَاوُوا	وَإِن كِنَانِي ..
٨١/١	بشر بن أبي خازم	الضَّحَاءُ	هَدُّوْا ..
٧٥/١		قِضَاوْهَا	لئن كانت ..

الجزء واللوحة	الشاعر	القافية	
١٠٤/١	—	أردؤها	بدلت ..
٩١/١	أبو صدقة النميري	القراء	بيضاء ..
☆ ☆ ☆			
١٢٦/١	عمر بن أبي ربيعة	الثرياء	في ظلّ دانية ..
٢٤٤/١	—	بالفناء	ألا يا حمز ..
٢٨٦/٣			
١٣٦/١	—	زلاء	في القلب ..
٢٥١/١	ابن مطير	السماء	كلّ يوم ..
١٢٧/٢	—	وسماء	فأوه ..
١٤٦/٢	عمر بن أبي ربيعة	بُعَيْدِ سماء	في روضة ..
١٤٠/١	ابن قيس الرقيات	وكدائها	أنت ابن ..
٥٨/١	العجير	جزبائه	وإذا تتبعت ..

حرف الباء

١٨٩/٢	عمر بن أبي ربيعة	قد وجب	قلت كفي ..
١٣١/٢	مسكين الدارمي	الحسب	رب مهزول ..
٢١٤/١	مسكين الدارمي	الركب	لا تلمها ..
١٣٩/٢	الفضل بن العباس اللهي	العرب	وأنا الأخضر ..
١٥٩/١	الفضل بن العباس اللهي	الكرب	من يساجلني ..
١٥٨/٢	ذو الخرق الطهوي	فسب	فما كان ..

☆ ☆ ☆

٣٠/٢	النابعة الجعدي	عجبا	بالأرض استاهم ..
------	----------------	------	------------------

الجزء واللوحه	الشاعر	القافية	
٢١٦/١	مَرَّة بن محكان	والقُرْبَا	يَا رَبَّةَ الْبَيْتِ ..
١٢٠/٢	الحطيئة	الكَرْبَا	قوم إذا ..
٩١/٢	ابن هرمة	أشْهبا	وكانت لِعَبَّاسٍ ..
٢٣٤/٣	الخنساء	أُجْنَابَا	فابْكِي أَخَاكَ ..
٢٤٤/١	جرير	الطَّبَّابَا	نعم فانهلَّ ..
١١٩/٢	التميري	التهايا	نَمِيرٌ ..
١٥٩/١	بشر بن أبي خازم	لُعَابَا	وإنَّ الوائليَّ ..
١٨٣/١	بشر بن أبي خازم	صابا	تَوَمَّلْ ..
٥/٢			
١٦٩/٢	جرير	أغضبا	أبْنِي حَنِيفَةَ ..
٩٢/١	امرؤ القيس	أحسبا	أيا هند ..
٥٤/١	—	وأحربا	ماذا عليه ..
٦١/١	—	دَبِي	وماء ..
٢٢٧/١	—	وحابا	وإنَّ مهاجرَيْنِ ..
٤٣/٢	—	والرَّعَابَا	أَتَيْتِكَ ..
١٢٥/١	—	المُحَجَّبَا	أفادتكم ..
١١٥/١	النمر بن تولب	الغَلْبَة	وقد تَتَلَّمْ ..

☆ ☆ ☆

٢٢٣/١	ذو الرُّمَّة	شَنَّبُ	لَمِيَاءُ ..
٢١٣/١	ذو الرُّمَّة	الكَتَّبُ	وفراء ..
١٤٨/١	ذو الرُّمَّة	قَشْبُ	إلى لوائح ..
١٤٤/١	ذو الرُّمَّة	نَشْبُ	مَقْرَعٌ ..
١٣٧/١	ذو الرُّمَّة	الحَرْبُ	كأنه حَبَشِيٌّ ..
١٠٦/١	ذو الرُّمَّة	طُنْبُ	إذا أراد ..

الجزء واللوحة	الشاعر	القافية	
٨٩/١	ذو الرُّمَّة	يضطرب	والقُرْطُ ..
٣٥/١	ذو الرُّمَّة	العُسْبُ	يَسْتُلُّهَا ..
٨٠/١	ذو الرُّمَّة	الحَرْبُ	رمى فَأَخْطَأُ ..
١٧٥/٢	ذو الرُّمَّة	نَكَبُ	وَصَوَّحَ ..
١١٥/٢	ذو الرُّمَّة	كذِبُ	وقد تَوَجَّسَ ..
١٦٥			
٢٤٤/١	ذو الرُّمَّة	سَرِبُ	مَا بَالَ عَيْنِكَ ..
٢٣٦/١	ذو الرُّمَّة	والْحَبَبُ	فراح مُنْصَلَّتَا ..
٢٣٩/٣	ذو الرُّمَّة	عَزَبُ	تَجَلَوُ البوارق ..
٢٤٨/٣	ذو الرُّمَّة	والرُّطْبُ	حتى إِذَا ..
٩٥/٢	أبو العيال الهذلي	رَهَبُوا	ألا لَهِ ..
٢٥٦/٣	أبو العيال الهذلي	يَجِبُ	وَحَمَّجَ ..
٢٣٩/١	النابعة	يتدبذب	ألم تر ..
٢٥١/٣	النابعة	ومذهبُ	ولكنني ..
٥١/٢	النابعة	المُهَذَّبُ	وَلَسْتُ ..
٦٢/٢	العجير	الْمُتَحَبِّبُ	هو الظَّفَرُ ..
١٤٣/٢	العجير	شَرْجَبُ	فقام فآدنى ..
	صفية بنت عبد المطلب	الْحُطْبُ	قد كان بعدك ..
١٩٤/٢	أو لفاطمة رضي الله عنها		
١٢/٢	—	مُتَعَبُ	تخال بها ..
١٥٤/١	بشر بن أبي خازم	تَصَبَّبُ	أُخْطَبُ فيهم ..
١٤٦/١	الكميت	وَأَحْلَبُوا	على تلك ..
٢٢٧/٣	حسان	الْحُنْطَبُ	وَأُمُّكَ ..
١١٢/٢	حميد بن ثور	ركوبُ	عَفَّتْ ..

الجزء واللوحه	الشاعر	القافية	
١٢٦/٢	حميد بن ثور	رَغِيبُ	تبادر..
٩٣/١	حميد بن ثور	فتغيبُ	على أحوذيين ..
١٣٢/١	كعب بن سعد الغنوي	مُجِيبُ	وداعِ دعاه ..
٣٤/١	المُتَلَمِّسُ	لصَّيْبُ	لعمرك ..
١٨٢/٢	ابن الدمينه	لكذوبُ	وإنَّ طيبياً ..
١٨٩/٢	علقمة بن عبدة	ذَنُوبُ	وفي كل حَيٍّ ..
٢٠٥/٢	سُلَيْكُ بن السُّلُكَة السَّعْدِي	مَشِيبُ	سيكفيك ..
٧٥/١	—	غَرِيبُ	إذا مامض ..
١١٣/٢			
٢١٨/١	علقمة بن عبدة	جَنُوبُ	تحشخش ..
٧٣/٢			
٢٢/٢	علقمة بن عبدة	فَصَلِيبُ	بها جِيفُ ..
٢٥١/١	—	صُرُوبُ	إذا لاح برق ..
٨٧/٢	المضرب بن كعب	لَيْبُ	فقلت لها ..
٢٢٧/١	الْمُنْخَلُ السَّعْدِي	وتحوب	وتخبرني ..
١٨٣/١	—	يصوب	فلستَ لِإِنْسِي ..
٧٦/١	—	الذَّيْبُ	علقت ..
٢٥٢/١	نُصَيْبُ	الحقائبُ	فعاجوا ..
١٠٥/٢			
١٣٤/٢	—	ونضارب	كذبتم ..
٢٦٧/٣	الأخنس بن شهاب	فنضارب	إذا قَصُرَتْ ..
٢٧١/٣	كثير	مطارب	ولو تُنْقَبُ ..
٢٥٠/٣	—	العواقبُ	وما يستوي ..
٢٠٥/١	—	المنالك	فدارت ..
٢٣١/٣	—	فأعرب	ولست بنحوي ..

الجزء واللوحة	الشاعر	القافية	
٩١/٢	مقاس العائذي	أشهبُ	فدى..
١٣٥/١	جديمة بن أشيم الفقعسي	الأقرب	يا سعد..
٩٠/٢	—	الكتابُ	حلفت..
١٩٩/٢	—	والرَّبابُ	كأنَّ الليلَ.
٢١٦/١	—	مقروب	إن تسألوا..
٢٥١/١	عبيد بن الأبرص	سُرْحوبُ	فذاك عَصْرُ..
٨٣/٢	زيد بن كَثُوة	كوكبُ	أفينا تسوم..
١٦٤/١	أعرابي	لاتِبُ	صداع..
١٧٠/١	ذو الرِّمَّة	شعوبها	ديار..
١٩٦/١	الراعي	شبيها	بُويزل عام..
١٥٩/١	أبو ذؤيب	صياها	إذا نهضت..
٢٢٧/١	—	قلوبها	تداويت..
٩٢/١	—	ترايبها	بلاذَّ بها..
٥/٢	ذو الرِّمَّة	صاليه	ويشبح..
٢١٤/٢	ذو الرِّمَّة	ذعالبه	وجاءت بنسج..
١٣٩/٢	—	وغاربه	فقلت انجوا..
٩١/١	الأعشى	شرايه	ولقد شهدت..

☆ ☆ ☆

٥٣/١	امرؤ القيس	مَضَهَبِ	نَمَسَ بأعراف..
٧٣/١	امرؤ القيس	مَشَدَّبِ	له جُوجُؤُ..
١٠٥/٢	امرؤ القيس	مَهْدَبِ	فللزجر أهوب..
٢٣٤/٣	امرؤ القيس	قَرَهَبِ	فغادر صرعى..
٦/١	ليبيد بن ربيعة	الأجربِ	ذهب الذين..
٢١٣/٢			

الجزء واللوحه	الشاعر	الثافية	
٧٣/١	—	مُشَدَّب	أما إذا ..
	خُمام بن زيد مَنَاة	وتَجَبَّب	إذا عرضت ..
١٦٧/٢	اليربوعي		
٥٠/١	المُخَبَّل	لم تُعَصَّب	رأيتك ..
٦١/١	طرفة	أشَبَّ	شَهِيَّة ..
	زرارة بن سَيِّع الأَسدي	طَيَّب	إذا كنت ..
	أولنضة بن خالد		
	الأَسدي أولدودان بن		
٣٦/٢	سعد الأَسدي		
١٣٩/٢	النابعة الذبياني	المناب	يصونون ..
٢٢٨/١	النابعة الذبياني	الكواكب	كَلِينِي لَهُمْ ..
١٩٦/٢	النابعة الذبياني	الكتائب	ولا عَيْبَ فِيهِمْ ..
٢٥١/١	النابعة الذبياني	السَّباب	رقاق النعال ..
٦٥/٢	جرير	العقارب	كأنَّ تَقِيْقَ ..
١٦٨/١	الأحوص	الحقائب	يَمْرُون بالذَّهْناء ..
٥٦/١	—	الغرائب	فَتَى ..
٣٩/١	أبو خراش الهذلي	قِرْضاب	ونَشِيْت ..
٨٩/٢	عمر بن أبي ربيعة	التراب	ثم قالوا ..
٢٧٨/٢	—	الحساب	مُنْفَاة ..
١١٣/١	—	بالخضاب	ولها بركة ..
١٤١/٢	الطَّرماح	الهَلاب	بيت ...
٢٥٢/٢	جرير	والصَّناب	تكلفني ..
٢٨٥/٢	النمر بن تولب	كاذب	جزى الله ..
٦٧/١	ابن هرمة	الكاذب	مَنْ ذا رسول ..
٢٧١/٢	أوس بن حجر	الكاتب	لأصبح رتما ..

الجزء واللوحة	الشاعر	المقافية	
١٦٨/١	النابغة الذبياني	وتغريب	ضَلَّتْ ..
٢٣٦			
٢٤٩/١	حسان بن ثابت	لحروب	لا تنفري ..
١٢٤/١	حسان بن ثابت	بذنوب	لا يبعدن ..
١٢٥/٢	النمر بن تولب	ودؤوب	وذي إبل
١٦/١	الأعشى	وضريب	وهم يطعمون ..
٢٧٢/٣	—	الأديب	أدب ..
١٨٩/٢	النابغة الجعدي	مُلهب	يقطعهن ..
٢٦٣/١	النابغة الجعدي	والمهرب	وكان زياد ..
١٣٤/٢	الأخطل	كعب	فإن تك حرب ..
٨٢/١	إياس بن عامر	نشب	أمرتكَ الخير ..
١٣١/٢	—	الحرب	قاتلك الله ..
٥١/١	—	الثعلب	ونير ..
٤٠/١	—	الركب	إذا ما أتاه ..
١٨٨/١	أبو دواد	سكب	وقد أغدو ..
٨٢/١	حزرمي بن عامر الأسدي	الأذراب	ولقد طويتكم ..
٢٢٣/٣	الأعشى	بقصاها	وشاهدنا الجبل ..
٢٢٤/٣	—	به	كيف السلو ..

حرف التاء

١٣٣/١	المتلمس	سكت	ولقد شفا ..
٩١/١	أبو دواد الإيادي	خرقت	والجون ..

☆ ☆ ☆

الجزء واللوحة	الشاعر	القافية	
٦٥/١	—	ماتا	مَنْ يَأْمَنُ ..
	☆ ☆ ☆		
٢٧/٢	رَوَيْشِد الطائِي	الصوتُ	يَأْيِهَا الركبُ ..
٢٤٠/٣	المغيرة بن حَبْنَاء	ونَاكْتُ	فإنَّ استكُ
٥٤/١	الأعشى	وَفَاتَهَا	فقال له ..
٧/٢	الأعشى	غبرَاتَهَا	إذا رُوِّحَ ..
١٤٥/١	—	يَسْتَمِيتُ	
	الأعشى أو سعيد بن عبد	شَوَاتِهِ	قالت قَتِيلَةٌ ..
١٢٥/١	الرحمن بن حسان .		
٢٣٩			
	☆ ☆ ☆		
١٢٥/٢	كَثِيرٌ	مَلَّتْ	صفوحاً ..
٢٠٨/١	كَثِيرٌ	جَلَّتْ	أصاب الردى ..
٤٧/٢			
٢٧٦/٣	الشنفرى الأزدي	جُنَّتْ	فَدَقَّتْ وَجَلَّتْ ..
١٣٢/٢	الطرماح	عَلَّتْ	ولو أنَّ يربوعاً ..
١٣٧/٢	الطرماح	احزَّالَتْ	ولو خرج الدجال ..
٨١/٢	مَرَّةَ بن مَحْكَان السعدي	اشمَعَلَّتْ	بني أسد ..
٧٦/١	قيس بن الملوح	غَنَّتْ	أيا قاتل الله ..
٢٤٦			
٢/٢	الفرزدق	حين سَلَّتْ	بأيدي رجال ..
٧٧/١	عبد الرحمن بن الحكم	المشرفية سَلَّتْ	فشاوُل ..
١٢١/١	عمرو بن معد يكرب	وَقَرَّتْ	ظَلَّلَتْ ..

الجزء واللوحة	الشاعر	القافية	
١٢٢/١	—	فاسْتَقَرَّتْ	وجاشت إلي..
١٩١/٢	ذو الرِّمَّة	مهبوتِ	سُقيا..
٢٨٤/٣	—	الماتِ	فَدَعُ ذِكْرَ..
٧٣/١	—	بالعِدْرَاتِ	أَلَا إِنَّ قَوْمِي..

حرف الشاء

٢٠٨/١	كثير	فعاثا	وذفرى..
-------	------	-------	---------

☆ ☆ ☆

١٣٩/٢	جرير	الكُرَاثِ	كم عَمَّة..
	عبد الرحمن بن عبد	الوارثِ	سأفرش..
٢٥٦/٣	الله بن عتبة		

حرف الجيم

٢٥/٢	حميد بن ثور	مُعْتَلِجُ	غادره..
١٩١/٢	—	مَعَجُ	يَصِلُ الشَّدَّ..

☆ ☆ ☆

١٧٢/٢	ابن هرمة	ماجبا	فإنك كالقريحة
٩/٢	—	فاهتاجا	وصاحب..

☆ ☆ ☆

٢٤٢/١	الحارث بن حلزة	الناتِجِ	لا تكسع..
-------	----------------	----------	-----------

١٩٢/٢

الجزء واللوحة	الشاعر	القافية	
١٠٣/١	الحارث بن حلزة	هامج	يترك ..
٨٧/٢			
١٦٢/١	أبو ذؤيب	ثَجِيحٌ	سقى أم عمرو ..
	☆ ☆ ☆		
٨٧/١	الراعي	الحاج	ومرسل ..
١٧٠/١	الراعي	أدراجي	لما دعا ..
٥٠/٢	ابن ميادة	بالبجاج	فأتين ..

حرف الحاء

١٩٥/١	الأعشى	فَلَحْ	ولئن كنا ..
٣٦/٢	الأعشى	بَطَّحْ	كم رأينا ..
٢٦٤/٣	الأعشى	الْوَدْحْ	فترى الأعداء ..
	☆ ☆ ☆		
٢٢٤/١	ابن هرمة	يُصَفِّحَا	صنيت ..
٤٤/٢	ابن هرمة	مُوجِّحَا	تسرُّ صديقي ..
٢٣٨/٣	ابن هرمة	جناحا	كتاركة ..
١٤٨/٢	أبو دواد الإيادي	صَبَّحَا	وشوازبا ..
٤٩/٢	أبو دواد الإيادي	مِلْحَا	والخيل ..
١١٩/١	—	رُمْحَا	ورأيت ..
١١٤/١	الطرماح	واضحَه	أحم ..
٤٠/٢			

☆ ☆ ☆

الجزء واللوحة

	الشاعر	القافية	
٢٨/٢	الفرزدق	المَتَوَضِّحُ	قطعتُ ..
١١٤/٢	الطرماح	المَتَطَحِّطُ	مُوَلِّةٌ ..
٩٤/١	أمين بن خُرَيْم	النضج	فاستوردتهم ..
٢٤٣/٣	أمين بن خُرَيْم	ذبحوا	تفاقد ..
٣٦/٢	الضحَّاك العقيلي	يَلُوحُ	وقال صحابي ..
١٦/١	الزبير بن بكار	نَضِيحُ	عَرَابٌ وَطَيْبِي ..
٧٤/١	أبو حية النميري	مَرَوْحُ	لَعْنِيَاكِ ..
٥/٢	ذو الرِّمَّة	شايحُ	لَطِي ..
٢٦٠/١	أبو ذؤيب	اللَّوَائِحُ	وَقَفْنَا ..
١٤٩/١	بشر بن أبي خازم	والقُدُوحُ	لها قَرِد ..
٧٥/٢	—	تَرَوْحُ	وأكرمُ كريما ..
٥٣/١	ابن مقبل	أَفْضَحُ	فأضحى له ..
١٥٣/١	ابن مقبل	أَقْرَحُ	وبات يغني ..
١٠٣/١	قيس بن الملوح	الجَنَاحُ	قَطَاةٌ عَزَّهَا ..
٢٦١/١	—	الرياحُ	كرهتُ العَقْر ..
١٩٤/١	ابن قميَّة	مَنِيحُهَا	بأيديهم ..

☆ ☆ ☆

٢٦٥/١	أبو صخر الهذلي	الجَنَاحُ	وَرَنَّتْ المَنِيَّةُ ..
٧٦/٢	أبو صخر الهذلي	بالرَّمَاحِ	رَأَيْتُ فَضِيلَةَ ..
٦٣/٢	—	وقاحُ	يَتَلَقَّى الندى ..
١٢٢/٢	جميل	بالقوادحِ	رَمَى اللهُ ..
٨٣/١	جرير	ضَوَاحِي	فما شجرات ..
٢١٤/١	عروة بن الورد	مَمْلَحُ	عَشِيَّةٌ رُحْنَا ..
٩٥/١	بشر بن أبي خازم	الأقاحي	ليالي ..

الجزء واللوحة	الشاعر	القافية	
١٣٤/١	زياد الأعجم	الواضح	إن السَّاحَةَ ..
١٨٨/٢	كثير	راجح	يَروِقُ العيون ..
٩٧/٢	—	بقداح	إن امرأ ..
٢١٨/٣	—	واح	ماهيِّجَ الشوق ..
٢٣٥/١	عمرو بن الإطنابة	المُشِيح	وإقدامي ..
١٨٨/٢	عمرو بن الإطنابة	تستريحي	وقولي ...
٢١١/٢	—	قبيح	لو كنتَ عَبراً ..

حرف الخاء

٢٤٠/١	—	لم تُمَرِّخ	غدت في رعيلى ..
-------	---	-------------	-----------------

حرف الدال

٢٥٥/٣	عبد مناف بن ربيع الهذلي	رَقَدَا	ماذا يَغير ..
١٩/٢	—	نَقَدَا	أتانا أبو الحَطَّاب ..
١٧٤/١	العُرْجِيّ	بَرَدَا	فإن شئت ..
٢٥٠/١	—	بُعَدَا	ألا غَنِّياني ..
٢٨٢/٣			
١٩٣/١	الأعشى	غدا	أأذلتَ نفسَكَ ..
٩٤/٢	الأعشى	قائدا	تَصَيَّفْتُهُ يوماً ..
٢١٧/٣	الأعشى	موعدنا	أثوى وقَصَّر ..
٢٧/١	جرير	أدردا	تلقَى الفتاة ..
١٣٤/١	الأحوص	وأسعدنا	بكيَتِ الهوى ..
٢٣٧/٣	الأخطل	يَتَبَدَّدَا	أيا خالِد ..

الجزء واللوحة	الشاعر	القافية	
٢١٠/١	عمرو بن معد يكرب	وقدًا	قوم إذا لبسوا..
١٧/٢	—	جديدا	أبى حَبِّي ..
٢٧٨/٣	أسعد الحميري	برودا	وكسونا البيت..
١٨٤/١	الباهلي	جوادًا	ونصرك ..
٥٣/١	—	فقدها	لا تفرغن ..
٢١٣/١	—	خالده	لا يُبعد الله..

☆ ☆ ☆

٩/١	الحطيئة	شدوا	أولئك قوم..
١٢٠/٢			
٢١٢/١	ساعده بن جؤية الهذلي	جلعد	أرى الدهر..
١٤/٢	مزرد	يتودد	ظللنا نصادي..
١٠٨/٢	الراعي	معمد	حتى إذا نطق..
٢٣٤/١	ابن هرمة	الصر	إلا تقلب..
٢٧١/٣	أمية بن أبي الصلت	تخود	ومطارب..
١٤٩/٢	بشر بن أبي خازم	والجدد	ثم اغترزت..
١٩٣/٢	الأفوه الأودي	سادوا	لا يصلح الناس..
٣٠/١	عنتره	النجد	وما يدري جرية..
١٩٩/١	—	الوعيد	لنا باحة..
٢٢٩/٣	—	شديد	وما تسعون..
٢٥٢/١	ذو الرمة	تتجدد	حتى كأن..
٤/٢	عروة بن الورد	جاهد	أتهزأ مني..
٩٤/١	—	أبعد	تشط غدا..
٤٠/١	—	عبيدها	لهم مجلس..
١٥٥/٢	—	تريدها	فإن شئت..

الجزء واللوحة	الشاعر	القافية	
٢٦٧/٢	—	يرودها	فقلتُ له ..
	☆ ☆ ☆		
٨/١	النابغة	بالزَّبْدِ	فما الفرات ..
٦٨/١	النابغة	يَدِي	وما نَدَيْتِ ..
١٧٦/١	النابغة	قَقْد	قالت ألا لَيْتِما ..
١٥/٢	النابغة	فالنَّضْدِ	خَلَّتْ سَبِيلَ ..
١٦/٢	النابغة	أود	فظل يعجم ..
٢٣/٢	النابغة	أَجْدِ	فَعَدَّ عما ترى ..
٤٧/٢	النابغة	البلدِ	ها إن تا ..
٧٢/٢	النابغة	العمدِ	وخيِّس الجن ..
٩٠/٢	النابغة	لُبْدِ	أَمَسْتَ خِلاء ..
٩٤/٢	النابغة	بالصَّفْدِ	هذا الشَّاء ..
١٠٣/٢	النابغة	قَوْدِ	لَمَّا رَأَى ..
٢٠٣/٢	النابغة	الحَضْدِ	يَمُدُّه كلِّ واد ..
٢٢٥/٣	النابغة	بالرَّفْدِ	لا تَقْدِفْنِي ..
٢٢٦/٣	النابغة	قَدِ	أَفِدِ التَّرْحَلِ ..
٨٥/٢	دريد بن الصمة	الرَّيْدِ	تنادوا ..
١٩٥/١	حسان بن ثابت	الأسدِ	قد تَكَلِّتِ ..
٤٣/٢	طرفة	تَصْطَبِ	وإن تبغني ..
٣/٢	طرفة	باليدِ	يشق حباب الماء ..
٢٢١/١		يَدِي	وكتيبة ..
٢٣٤/١	بشر بن أبي خازم	اليَدِ	يا فارساً ما فاد ..
١٢٩/١	—	اللَّبْدِ	أودى الزمان ..

الجزء واللوحه

٥٢/٢

١١٨

٣٠/١

١٩٧/٢

٢٢٢/٣

٧٣/٢

١٦٨/٢

١٨٨/١

١٨٨/١

٩٨/٢

٧٨/١

١٧١/١

٢١٩/٣

١٣٤/١

١١٧/١

١٦٦/١

٣٢/١

٩١

٢٢٨/١

٨٥/١

١١٣/٢

٤/٢

١٠٥/٢

٢٤/١

الشاعر

الفرزدق

نبيه بن الحجاج

دريد بن الصّمة

حسان بن ثابت

تَبَّعَ أو أمية

طرفه

عامر بن الطفيل

التملس

رجل من مزينة

حسان بن ثابت

أبو زبيد

الفرزدق

حسان بن ثابت

الشّماخ

أعشى همدان

أم قيس الضّبّية، أو أبو

النجم

الشّماخ

التملس

—

الأعشى

القافية

الكرْد

عَبْد

جَلْد

المَسْرَد

المَلْحَد

حرمَد

قردد

بقردد

موعدي

بمَهْد

المَقْيَد

كالْمُودِي

الحدود

مُجِيد

الصّيد

الجِيد

لمولود

مشهود

ديابود

الجَرَاد

نضاد

وسادي

وَكُنَّا إِذَا الْقَيْسِيَّ ..

أطعت العرْسَ ..

فإنَّ ابنَ أخت ..

فقلت لهم ..

يا ويح أنصار ..

فرأى مغار الشمس ..

كأن علوب ..

متى ماترنا ..

فإني وإن أوعده ..

كطَرِيفَة بن العبد ..

خليلي بالبوبة ..

لقد قذفت بها ..

كالبلايا ..

ولقد شددت ..

لو كنت من هاشم ..

دار الفتاة ..

بين الأشجَّ ..

ومشهد ..

كأنها وابن أيام ..

عقارا عتقت ..

كأني إذ أتيتهم ..

فأنهني خيالك ..

الجزء واللوحة	الشاعر	القافية	
٥٨/١	رجل من طيئ	زياد	وإن تكن ..
٦٢/١	ذو الرمة	عُباد	يُريك نجومَ الليل ..
١٣٥/٢	عمرو بن معد يكرب	مُراد	أريد حباءه ..
٧٠/١	الأخطل	بمداد	رأوا بارقات ..
١٠٥/٢	السليك أو تأبط شراً، أو أعشى فهُم.	أذواد	ياصاحبي ..
١٤٤			
٢٥٩/١	لقيط الإيادي	إياد	سلام في الصحيفة ..
٢٦٠			
١٤/٢	جابر بن مؤتلق	وسادي	أبيت أكف نفسي ..
١٣٧/٢	مالك بن الرّيب	صوادي	فإن لنا عنكم ..
١٠٢/٢	كثير	عوادي	وإن الذي ينوي ..
١٠٩			
٢١٩/٣	الأسود بن يعفر	تآدي	مابعد زيد ..
١٠٦/٢	الأسود بن يعفر	أجيادي	ولقد أروح ..
١٠٦/١	الأسود بن يعفر	الأوتاد	ولقد غنوا ..
٢٢٥/٣	—	زياد	فأنكحها ..
٢٢٣/١	—	أفوادي	إمّا تَري ..
٥٨/١	—	بارد	قليلة لحم الناظرين ..
٥٩/٢	—	بارد	ولقد نصحت ..
١٦٣/١	—	أقرد	ولست بقوّال ..
٣٢/١	—	الأصيد	إنا لنصفح ..
٢٤٢/٣	الطرماح	وَكُدِي	ونبتت ..
١٤٥/١	—	الصوارد	ونار كسحر العود ..
٣٨/٢	—	الأساود	وألصق أحشائي ..

الجزء واللوحة	الشاعر	القافية	
٢٨/١	حسان بن ثابت	الجلاعيد	أوفي السرارة..
١٢٢/٢			
١٣٩			
٢٠٦/١	عذار بن درة الطائي	كالمغاريد	لحج مأمومة..
١٣٠/٢	الأعشى	مستادها	فبت الخليفة..
١٤١/٢	الأعشى	لإزهادها	فلن يطلبوا..

حرف الراء

٢١٣/١	امرؤ القيس	المضّر	لها عجز..
١٩٩/١	امرؤ القيس	أخر	وعين لها..
٦٣/١	امرؤ القيس	خَصِرُ	فَتُورُ القِيَامِ..
٢١٩/٣	امرؤ القيس	النَّعِيرُ	فَظَلَّ يُرِنُّ..
٥٧/٢	طرفه	ينتقر	نحن في المشتاة..
٢٢٧/٣			
١١٤/٢	طرفه	بِقَرِّ	تطرد القَرَّ..
١١٢/٢	طرفه	الأزْرُ	ثم راحوا..
٢٦٧/١	طرفه	الحَضْرُ	كُنْبَاتِ الحَرِّ..
٢٠٤/٢	ابن أحر	يَنْصَهُرُ	تروي لَقَى..
٢٧٠/٣	ابن أحر	تَشْفَتَرُ	فأرغلت في حلقه..
١٧٦/١	ابن أحر	مَعْتَصِرُ	وإنما العيش..
٢٠/٢	ابن أحر	يَعْرُ	ترعى القَطَاة..
١٨/١	الأشعر الرقبان	مَرَّ	وأنت مليخ..
٧١/٢	مرقس الأكبر	السَّحْرُ	بأن بني الوخم..
١٣٩/٢	عبد الرحمن بن حسان	الوتر	فتبازت..

الجزء واللوحه	الشاعر	القافية	
١٣٣/١	—	المدّخر	وخيل ..
٢٠٠/٢	الكهيت	بضائر	أرعد وأبرق ..
	☆ ☆ ☆		
٣/٢	الكهيت	غرغرا	ومرضوفة ..
٢١٣/١	أبو الطمحان القيني	أغبرا	وإني لأرجو ..
٤٩/٢	—	جعفرا	سائل لقيطا ..
٢٣/٢	حميد بن ثور	أعدرا	فثلك أصبي ..
٢١٨/٣	حميد بن ثور	وتَمَطَّرَا	كَوْحِي الصفا ..
١٤٦/٢	الفرزدق	يتقفرا	تَنَعَّلَنَ أطراف ..
٠٧٨/١	امرؤ القيس	الْمُنْفَرَا	رموها بأبدان ..
٠٢٣٤			
٣٩/٢			
٢٥٠/٣	امرؤ القيس	لأثرا	منعمة بيضاء ..
١١٣/١	امرؤ القيس	تَمَوَّرَا	وخذ أسيل ..
٦٢/١	النابعة الجعدي	مظهرا	علونا السماء ..
١٧٠/١	عمارة بن عقيل	الخبرا	بل أيها الراكب ..
٨٩/٢	ذو الرمة	القمرأ	وقد بهرت ..
٢٥٨/١	ذو الرمة	نَدَّرَا	أرشت بها ..
٠٨٩/٢	ابن ميادة	بهرا	فبعداً لقومي ..
٢٤٣/٣			
٢٠/٢	عدي بن زيد	والغارأ	ربّ نار ..
١٤٦/٢	الكهيت	الصغارأ	رأيتك في الضنء ..
١١٩/٢	—	جَارَا	ألم ترأني ..
١١٩/٢	الأعشى	بكرأ جمارأ	فمن مبلغ ..

الجزء واللوحه	الشاعر	القافية	
٧٨/١	أبو دواد الإيادي	أنارا	فلما أضاعت ..
١١٩/١	ابن أبي ربيعة	الأوطارا	أيها الرائح ..
١٥٤/٢	الراعي	الفرارا	فصادف سهمه ..
١٣١/١	ذو الرمة	الجرارا	أضغن ..
١٦٣/٢	جرير	تكفيرا	فإذا سمعت ..
٩٠/٢	الكميت	البريرا	تشبه في الهمام ..
٣٢/١	—	مصورا	إن الحرام ..
	أبو الأسود الدؤلي أو ابن	المغيره	أمير المؤمنين ..
٥٦/١	أبي ربيعة		
١٩٢/٢	—	الحبيرة	يا جفنة ..
١١٦/١	الأعشى	البشاره	ورأت بأن ..
١٠٧/٢	الأعشى	أخبارها	فعيشنا زمانا ..
١٠٨			
٤٣/١	—	عقارها	ومحنية ..

☆ ☆ ☆

٢١٤/١	الفرزدق	ثأر	وقوفاً بها ..
١٢٩/١	الفرزدق	الخمير	غداة أحلت ..
٧١/١	ذو الرمة	سجر	إذا ما ادّرعنا ..
١٢٥/٢	حاتم	الصدر	أماوي ..
٦٧/٢	الأعشى	عسر	من ليس فيه ..
٨٥/٢	الأخطل	ذكر	نفسى فداء ..
٢٨٩/٣	الأخطل	السكر	بئس الصّحة ..
٢١٦/٣	ابن أحر	الذكر	حنت قلوصي ..

الجزء واللوحة	الشاعر	القافية	
٢٨٢/٣	أبو دهب الجمحي	مُؤْتَجِر	ياليت أني ..
٣٤/١	جران العود	الطَّهْرُ	عجوز تُرَجِّي ..
٨١/٢	ذو الرّمة	أخضُر	غدا أكهب الأعلى
٣/٢	ذو الرّمة	يطحر	إذا المضر الحمراء ..
٨٤/٢	ذو الرّمة	أحمر	تقدمها للموت ..
٤٠/١	ذو الرّمة	أغبر	نهوض بأخراها ..
٤٠/١	ذو الرّمة	تَصْبِر	تَنَحَّى له عمرو ..
٤٥/١	ذو الرّمة	يذكر	إذا نحن رَقَلْنَا ..
١٩٦/١	عمر بن أبي ربيعة	أزور	وتَفَضْتُ عني ..
١١٨/١	عمر بن أبي ربيعة	فُهَجَّر	أمين آل نَعَم ..
٨٨/٢			
٤٥/١	حميد بن ثور	المَحْجَر	فهمت أن أغشى ..
٢٧٠/٣	نصيب	مُقَيَّر	تيمن منها ..
٢٣٠/٣	الحيقطان	أيسر	وقلم لقاح ..
٢٨١/٣	—	يَتَخَيَّر	فأعضضته الطولى ..
٢٢٤/١	—	أصور	ومستنبح تهوى ..
٢٤/١	مُعَقَّر بن حمار	المسافر	فألقت عصاها ..
١٣٩/١	كُثَيَّر	القصاصر	وأنت التي حببت ..
٢٢٣/١	ذو الرّمة	جازر	إذا ابن أبي موسى ..
٣٧/١	—	جازر	ولا أشتم العَفَى ..
١٧٣/٢	—	طائر	من المهميات الركض ..
٢٨٩/٣	—	جابر	وكنت أُرَجِّي ..
١٤٤/١	عمر بن أبي ربيعة	المقادر	زع القَلْبِ .
٢٣/١	عدي بن زيد	خَفِير	مَنْ رأيت المنون ..
٢٣/١	—	قصير	يطول اليوم ..

الجزء واللوحة	الشاعر	القافية	
٣٨/١	أوس بن حجر	خنزير	كأن هراً..
١٦٤/١	جرير	ميسور	بشر بن مروان..
٢٠١/٢	العباس بن مرداس	نزور	بُعَاث الطير..
٢٣٥/١	العباس بن مرداس	نكير	وتضربه الوليدة..
٧١/٢	العباس بن مرداس	الطَّرِيرُ	ويعجبك..
١٩/٢	الأعور النّبّهاني	عَقِير	ولو عند غسان..
٤٣/٢	—	كثير	فلو أن نفسي..
٧١/٢	—	طيرير	ينام محاق الشهر..
١٢٥/٢	—	الصدر	وصدري مصفح..
١٣٧/٢	—	تنكير	قد كان..
١٧٩/٢	—	مأثور	قلبي ذكي..
	عبد الرحمن بن عبد	الفظور	شَقَقَتِ القَلْبَ..
٢٢٤/٣	الله بن عتبة بن مسعود		
١٨٩/١	جرير	مهور	تَرَى شَرَطَ المعزى..
١١٦/١	جرير	أمير	يأبشر حق لوجهك..
٦٦/١	ابن الزّبير	بور	يارسول المليك..
١٣٥/١	عدي بن زيد	وكور	شاده ممرماً..
١٣٩/١	—	قصير	أحب من النسوان..
١٧٤/١	—	منقير	حتى تركنا..
٧/١	الأعشى	تَنَصَّر	إمّا يصبك عدوّ..
٢١٨/١	الأخطل	الصَّير	وأذكر غدانة..
٦/٢	أعشى باهلة	سَخَر	إني أتتني لسان..
٣٥/٢	عمر بن أبي ربيعة	فِيخْضَر	رأت رجلاً..
٣٧/٢	ذو الرّمة	وتذكّر	أبونا إياس..
١٢٣/١	كعب بن زهير	منتشر	يسعى الفتى لأمر..

الجزء واللوحة	الشاعر	القافية	
١٦١/١	الأعشى	الكَبَّار	كحِلفِيَةٍ من أبي ..
٤٧/١	—	دَيَّار	فما أبالي ..
٩٨/١	بشر بن أبي خازم	أقوِرار	يُضَمَّر ..
٢٠١/١	نصيب	الصغار	ولولا أن يقال ..
١٨١/١	ليبيد	الجَبَّار	فاخرات ضروعها ..
٢٣١/١	—	آثار	لا يَحَلِّبُ الضَّرْع ..
٨٤/٢	الفرزدق	نَوَّار	ندمت ندامة ..
١٥٣/٢	الخنساء	إدبار	ترتع مارتعت ..
١٧٧/٢	أبو زيد الطائي	أحبار	طبَّ بَصِير ..
٢٠٩/١	—	حَدِر	أدوت له ..
٢٤١/٣			
١٤٢/١	الحطيئة	مشافِرُه	قروا جارك ..
٦٢/١	—	ناصرُه	إذا أنت لم تَخْشِف ..
٢١٨			
٦٨/٢	—	ناصره	فقلت لها ..
١٧٣/١	—	أواخره	وسرب ملاح ..
٦١/١	منصور بن مرثد الأسدي	إِعْصَارُها	جارية بسفوان ..
٦٥/٢	—	تَطْيِيرها	كأنَّ فَوَّادي ..
٧٨/٢	عقيل بن بلال بن جرير	غديرها	وما النفس ..
٨١/٢	توبة بن الحمير	فجورها	وقد زعمت ..
١٦٣/٢	—	جزيرها	إذا مارأونا ..
١٩٧/٢	الفرزدق	وستورها	وداع بلْحَن الكلب ..
٢٤٧/٣	مالك بن زغبة	تبورها	بضرب كآذان ..

☆ ☆ ☆

الجزء واللوحه

الشاعر

القافية

٨١/٢	جرير	قَدَر	نال الخلافة ..
٢٥٧/٣	ابن مقبل	للجَزَر	عاد الأذلة ..
٦/١	العرجي	تَغُر	أضاعوني ..
١٦١/١	العرجي	عمرو	كأني لم أكن ..
١٤/١	—	الحُمُر	قوم إذا اخضرت ..
٣٧/١	—	الظُفُر	ابدأن من نجد
١٠٩/١	هدبة بن خشرم العذري	قَدَر	رمينا فرامينا ..
٥٤/١	هدبة بن خشرم العذري	قَصِر	وأنت أمير المؤمنين ..
٧٩/١	—	خُضِر	كأن بقايا الليل ..
١٢٩/١	—	الحُمِر	وتركب خيل ..
١٣٦/١	حذافة بن غانم بن عامر القرشي	فِهْر	أبوكم قصي ..
١٠/٢	قيس بن الخطيم	سَحُر	تقول طعيتي ..
١٤٥/١	بعض الأنصار	تور	ومن جهل ..
١٦٦/١	ابن أحر	يُكْر	وتواهقت أخفافها ..
١٩٦/١	—	قفِر	تلاعب مثني ..
٢١١/١	ابن أبي الدنيا	فاحذر	إذا المرء
٢٠٩/١	الأخطل	يدري	وإن كنت ..
٢١٢	—	الفقر	إذا كان باب الذل ..
٢٢٣/١	نصيب	النَّفَر	فهل يمقتني الله ..
٢٤٧/١	نصيب	النَّشَر	وما أنشد ..
١٥/٢	—	أبي بكر	ولا تبك ميتاً ..
١١٤/١	—		

الجزء واللوحة	الشاعر	الثافية	
٢٠٥/١	شاعر من أهل الردة	أبي بكر	أطعنا رسول الله ..
٢١١			
١٨/٢			
١٩/٢	—	يَحْرِي	حتى كَأني
٢٥/٢	الأعشى	صَفْرٍ	فهراق في طرف العسيب ..
٣٦/٢	الأخطل	الدَّهْر	ألا يا أسلمي ..
٧٠/٢	المتأس	القَبْرِ	وما كُنْتُ ..
٧٣/٢	موسى بن جابر	الفِزْرِ	وإن أبانا ..
٣٢/٢	—	النُّكْرِ	ألا إنَّ ..
٧٨			
١١٧/٢	—	الأمر	وقلت له ..
١٢٩/٢	—	هجر	وأكثر هجرَ
١٣٩/٢	جرير	الخُضْرِ	كسا اللُّؤم ..
٢٤٦/٢	—	الجَفْرِ	بهن تركنا ..
٢٠٨/٢	—	تفري	سمعن لها ..
٢٣٦/١	الراعي	عامر	إذا انسلخ ..
٢٨/٢	ثعلبة بن صعير المازني	كافر	فتذكرا ..
٧٤			
٢٥٧/١	الأعشى	الفاخر	أقول لما ..
٨٨/٢	الأعشى	الباهر	حكمتاه ..
١٥٢/٢	الأعشى	حادر	وكل جوب ..
٦٣/٢	—	ظاهر	ولقد فكهت ..
١٦٤/٢	ذو الرمة	المشافر	تعادوا ..
١٢٦/١	—	المناعر	ومولاك ..
٢١٥/١	حسان بن ثابت	كراكر	فلما هبطنا ..

الجزء واللوحة	الشاعر	القافية	
٣٧/٢	الشنفرى	بالجرائر	هنالك ..
٢٦٩/١	—	الفخار	فأصممت ..
٢١٣/١	النابغة	الأطهار	شُعب العلافيات ..
٢٠٨/٢	الطرماح	بالأسحار	وبييت جُلهم ..
٢٣٥/٣	—	الإمعار	لعن الله منزلاً ..
٢٠٩/٢	الخنساء	أطهار	لأنوم أو تغسلوا ..
١٧٥/١	—	وعار	أحافرة ..
١٧٨/١	—	ضاري	أحنى وأرحم ..
١٤٩/٢	—	الجاري	يستن ..
١٢٢/٢	—	الحجار	لعمرك ما خشيت ..
٢٠٩/١	—	الحجار	شبابهم وشيبيهم ..
١١٧/١	—	أغار	إن النجابة ..
٣٩/٢	نفيلة الأكبر الأشجعي	إزاري	ألا أبلغ ..
٢٣٩/١	الأخطل	بسوار	وشارب مريح ..
١٠٥/١	ليلى الأخيلية	المتغور	كأن فتى الفتیان ..
٦٣/١	عمر بن أبي ربيعة	منور	يرف إذا تفتّر ..
١٤٥/١	ليبيد	المسحر	فإن تسألينا ..
٢٠/٢	عروة بن الورد	مجزري	سلي الطارق ..
٥٠/١	ابن ميادة	أعصر	ورنح محيل ..
١١٩/١	—	مَعكِر	لما رأيت ..
٢٧٥/٣	—	النسور	رأيت أباك ..
٣١/١	—	القتير	إذا نادى الشراة ..
٦٥/١	—	سرير	فإن يفتلتها ..
٢٣١/١	جرير	تقتير	ما كنت أول ..

الجزء واللوحة	الشاعر	القافية	
٩/٢	—	بكثير	فتاه أبوها ..
	الشويعر الحنفي «هانئ بن	غرور	وإن امرأ ..
٢٠٦/٢	توبة»		
٢٢/١	امرؤ القيس .	عقره	فرماها

حرف الزاي

٢٦/٢	أبو ذؤيب	مكنوز	لا دَرّ دَرِي ..
٣٤/١	الشماخ	يجاوز	فطلّ يناجي ..
٤٠/٢	الشماخ	المعاوز	إذا سقط ..
٢٣٣/٣	الشماخ	تارز	قليل التلاد ..

☆ ☆ ☆

٦٣/١	—	احتفاز	وقد أغدو ..
٢٢/١	—	القراز	فبت كأنني ..

حرف السين

٢١/١	الراعي	النّسا	وقلت له ..
١٢٣/١	النايفة الجعدي	أناسا	لبيست أناساً ..
٢١١/٢	عمرو بن معديكرب	الأحامسا	أعبّاس ..
١٨٩/١	—	المداعسا	إذا ماشدنا ..
٢٥٦/٣	ذو الإصبع العدواني	شوسا	ما إن رأيت ..

☆ ☆ ☆

الجزء واللوحة	الشاعر	الثقافية	
٤٠/١	مهلهل بن ربيعة	المجلس	ذهب الخيار..
٩/٢			
١٠٣/١	التملمس	لاتنبس	أجد إذا ضمرت..
٢٥٥/٣	التملمس	التحوس	سرقذ أنى..
١٩/١	—	التحسس	تجنبت سعدى..
٤١/١	—	المجالس	فأقبلن أرباباً..
١٧٦/١	—	المتقاعس	تقول وصكت..
١٨٩/١	—	المداعس	إذا هاب أقوام..
٧٢/٢	التملمس	المكاييس	شدوا الرحال..
١٨٥/٢	أبو زيد الطائي	شوس	خلا أن العتاق..

☆ ☆ ☆

٢٣٤/٣	الخطيئة	بأكياس	والله مامعشر..
٢٣٥/٣	الخطيئة	وتنساسي	وقد نظرتكم..
١٣/١	جرير	القناعيس	وابن اللبون..
١٢٦/٢	مفروق بن عمرو الشيباني	بيأس	فما أنا من ريب..
١٧٦/١	طرفة	أشوس	نعان لو خفت..
٩٩/٢	المرار	معرس	فتهامسوا سراً
١٦٨/٢	دريد بن الصمة	ضرس	وأصفر من قдах..

حرف الشين

٢٣٥/٣	حرب بن أمية	قريش	أبا مطر..
٧٤/١	—	الراهنش	أعددت للحرب..

القافية الشاعر الجزء واللوحة

حرف الصاد

٢٢١/١	امرؤ القيس	تبوصُ	أمن ذكر ليلى ..
١٢٩/٢	—	خلاصُ	فباعوه عبداً ..
	☆ ☆ ☆		
٢٥٢/٣	أمية بن أبي عائد الهذلي	لحاصِ	قد كنت خراجاً ..
٢٤٢/١	—	القراميصِ	جاء الشتاء ..
٢٢٦/١	وَعلة الجرمي	البريصِ	فما لحمُ الغراب ..

حرف الضاد

٢٠٠/٢	—	تقيضُ	لقد رابني ..
	☆ ☆ ☆		
٤١/١	الطرماح	الأحراضِ	من يَرُم ..
١٤٩/٢	الطرماح	بالإحماضِ	لا يني يحمض ..
٣٨/١	ذو الإصع العدواني	المحضِ	وهم من ولدوا ..
٢٣٩/٣			
٣٨/١	أبو دواد الإيادي	الغرضِ	وشبلة تَمسي ..
١٩٦/١	—	بعضِ	وفي البقل ..
٤١/١	امرؤ القيس	مريضِ	أرى المرء ..

حرف الطاء

٢٧٣/٣	أمين بن خريم	قيطاً	أقامت غزالة ..
-------	--------------	-------	----------------

☆ ☆ ☆

الجزء واللوحة	الشاعر	القافية	
١٦٩/١	المتنخل الهذلي	العلاطِ	فلا والله ..
٥١/١	أسامة بن الحارث الهذلي	الدَّاعِطِ	إذا وردوا مصرهم ..

حرف العين

٢٥/١	الأعشى	الصَّدَعَا	قد يترك الدهر ..
٥٠/١	الأعشى	وضعا	مَنْ بَرَّ هُوذَةَ ..
١٢٢/١	أوس بن حجر	جَدِعا	وذات هُدْم ..
٣٠/٢			
١٩٧/١	ذو الإصبع	جدعا	أهلكننا الليل ..
٣١/١	لقيط الأيادي	وقعا	هو الجلاء ..
١٥٠/٢	—	جدعا	وما ارتقيت ..
٢٥٥/٣	عمر بن أبي ربيعة	بلقعا	ألم تعرف ..
٤٢/١	متم بن نويرة	يتزعا	بمثنى الأيادي ..
٨٣/١	متم بن نويرة	مصرعا	فما وجد أظآر ..
١٠٧/١	متم بن نويرة	أروعا	لقد غيَّب المنهال ..
١٣٣/٢	متم بن نويرة	تضوعا	وأرملة تمشي ..
١٦١/١	متم بن نويرة	أجمعا	ولا شارف جِشَاء ..
٢٤/١	الراعي	إِصْبَعَا	ضعيف العصا ..
٢٧٧/٣	الراعي	تَزَلَّعا	وعَمَلَى نصي ..
٤٢/٢	الزبير بن بكار	فتسمعا	فكلهم لا بآرك الله ..
١٤١/٢	تأبط شراً	مُشِيَعَا	قليل غرار النوم ..
٢٥٦/١	الكعبة اليربوعي	لنفرعا	فقلت لكأس ..
٣٢/٢	—	مطلعا	تأملتها مغترة ..
١٥٥/٢	القطامي	المتاعا	فمن يكن استلام ..

الجزء واللوحة	الشاعر	القافية	
٢١٧/١	القطامي	المِصَاعَا	تراهم يغمزون ..
٢٧/٢	القطامي	ذراعَا	إذا التَّيَّازَ ..
١٦٧/٢	ابن هرمة	فراعَا	كما أُعيت على ..
١٦٦/١	سويد بن كراع	وساعَهَا	وإذا الرُكَّابَ ..
٧٥/٢	الأضبط بن قَرَّيع	رَفَعَه	ولا تُهِن الضعيف ..
١٩٦/١	رجل من تميم	الوَدَعَه	السِّنَّ من جلفزيز ..

☆ ☆ ☆

٢٨٠/٣	أبو ذؤيب	المضجُعُ	أم ما لجنبك ..
٨٤/١	أبو ذؤيب	يشعُ	فلبثن حيناً ..
٥٦/٢			
١٧٢/٢	أبو ذؤيب	سلفع	بيننا تبغيه ..
١٠٢/١	أبو ذؤيب	تَبَّعُ	وعليها مسرودتان ..
٢٣/١	أبو ذؤيب	يجزَعُ	أمن المنون ..
١٥١/١	حميد بن ثور	السَّميدعُ	إذا النوق
١٦٥/٢	حميد بن ثور	ترفعُ	ألا ليت شعري ..
١٠٢/١	سعدى الجهنية	التَّبَّعُ	تَرَدِ المِياة ..
٢٤٩/١	حميد الأجي	الأصلعُ	حميد الذي ..
٢٣٨/١	—	أوسعُ	رعاك ضمان الله ..
٢٢٩/١	—	أتقنَعُ	وإني بحمد الله ..
١٠٢/١	النابغة	دامعُ	فكفكفت عني ..
١٠١/١	النابغة	رائعُ	لمحلتني ..
٧٨/١	النابغة	بائعُ	على ظهر مبناة ..
١٤٥/١	النابغة	ضالعُ	أتوعد عبداً ..
٧٥/٢	ليبيد	ساطعُ	وما المرء ..

الجزء واللوحة	الشاعر	القافية	
١٤٨/٢	بشر بن أبي خازم	راجع	بطعنة شرر..
١٠٥/١	حميد بن ثور	خاشع	وإن بات وحشاً..
١٦٢/١	—	واقع	تركت العبدى..
٢٤٢/٣	—	ساطع	تنحى له عمرو..
٢٦٠/١	ذو الرمة	رواجع	أمنزلتي مي..
١٨٠/١	عمرو بن معد يكرب	كتيع	وكم من غائط..
٩١/٢	—	ربيع	أيا حرجات الحي..
٢٩/١	عنتره	وقيع	وأخر منهم..
١٠٥/١	بعض الأعراب	الجوع	أقول بالمصر..
١٠٨/١	المثقب	خماع	وجاءت جبال..
٢٦٩/١	—	اندفعوا	أو وجد شيخ..
٢٥/٢	الراعي	هنع	كان أئبقنا..
١٢١/١	—	الذرع	وللمنية أسباب..
١٠١/٢	—	وساعها	وإذا الركاب..

☆ ☆ ☆

٩٨/١	ذو الرمة	نزاع	بمجلوزة الأفخاذ..
٨٣/١	ذو الرمة	ساجع	قطعت بها أرضاً..
١٢٧/٢	ذو الرمة	البلاع	وقفنا فقلنا..
١٥٦/١	ذو الرمة	الموانع	قياما تدب البق..
٣٤/١	ذو الرمة	الموادع	هي الشمس..
١٩٠/١	—	بالأصابع	أكلنا الشوى..
٨٣/٢	امراة من بني قشير	بجائع	وتقفي وليد الحي..
٦٠٥/٢	العباس بن مرداس	الأقرع	أتجعل نهي..
١٩٤/٢	الشاخ	القنوع	لمال المرء..

الجزء واللوحة	الشاعر	القافية	
١٠٥/١	الشماخ	القُدوع	إذا ما استافهن ..
١٤٦/٢	الخطيئة	القِصاع	ويحرم سرُّ جارتهم
٢٨٨/٣	الخطيئة	الصَّنَاع	هم صنعوا ..
١٦٣/١	الخطيئة	بِستِطاع	لعمرك ما قراد ..
١٠٢/٢	مرداس بن حصين	لاع	ولا فرح بخير ..
١٦٩/٢	أبو قيس بن الأسلت	جُمَاع	حتى تجلّت ..
١٨٢/١	كثير	خُرْع	وفيهن أشباه ..

حرف الفاء

١٢٨/٢	ابن مقبل	القُدفا	عوداً أحمم القَرى ..
٢٥٠/١	—	طفا	قُبّحت من سالفه ..

☆ ☆ ☆

٢١٢/١	قيس بن الخطيم	نَزَفْ	تغترف الطّرف ..
٨٩/١	قيس بن الخطيم	قَصِفْ	عيطاء جيداء ..
	قيس بن الخطيم أو	وَكَفْ	الحافظو الجار ..
	لعمر بن امرئ القيس		
٣٢/٢	الخرزجي		
٢٤/٢	جرير	طَرَفْ	آل المهلب ..
٣٢/٢	جرير	سَرَفْ	أعطوا هنيذة ..
٦٩/١	طرفة	تَقِفْ	أو ما علمت ..
٢٥١/٣	بشر بن أبي خازم	القرطفْ	أكّال تنوم ..
٢٠٥/١	الخطيئة	مصرف	وكنت إذا دارت ..
٥٨/١	الفرزدق	مُجَلَّفْ	وعضّ زمان ..
٢٧٠/١	هدبة بن الحثرم	زَيْفْ	ترى ورَقَ الفتيان ..

الجزء واللوحة	الشاعر	القافية	
٢٨/١	—	مُخْلِيفٌ	ويهباءٌ يستاف..
١٧٠/٢	جميل بن معمر	تعطفُ	طباقاء لم يشهد..
٤١/١	حاتم الطائي	أَتَنَكَّفُ	وذلك أني لأعادي..
٢٦٣/١	أوس بن حجر	واقف	يقول له الراؤون
١٨/١	قيس بن ذريح	آلف	فوالله لولا البين..
١٧/٢			
١٢٠/١	القطامي	الكتائفُ	أخوك الذي لا تملك..
٢٤٦/١	—	قراقف	لعمري لئن أصبحت..
٢٤٨/٣	—	الزعانف	وحافظ صدر..
	عبد الله بن الزبيري، أو مطروود الخزاعي، أو ابنة هاشم بن عبد مناف	عجاف	عمرو العلاء..
١٥٠/١			
١٦٧			
١٠/٢			
١٠٢/١	—	لأتخاف	إذا ذُبَّالة..
٤٦/١	معقر البارقئ	القُروفُ	وذبيانية..
١٢٧/١	بشر بن أبي خازم	الأنوف	ألا ياعين..
		☆ ☆ ☆	
١٥٠/١	بشر بن أبي خازم	النطافِ	مَعْرَسَ أربع..
٢٣٢/٣	بشر بن أبي خازم	الرعاف	كأن مدامة..
٢٤٩/١	مرداس بن أذنة	عجاف	وأن يعرّين..
١٩٥/١	—	وَقَافٍ	بَلَّتْ يده..
٦٤/١	أبو كبير الهذلي	لمدنفِ	ولقد وردت الماء

الجزء واللوحه	الشاعر	القافية	
١٠٣/١	أبو كبير الهذلي	كالمُخَصِّفِ	حق انتهيته ..
١٣٧			
٢٣٢/٣	ذو الرِّمَّة	المراعف	إذا كافتنا نفحة ..
٤٤/١	ابن مِيَادَة	المهواتف	بشعف على حين ..
٢٧٨/٣	أبو زييد	علفوف	مأوى اليتيم ..
١٨١/٢	ابن هرمة	حشِفِه	كأنه قادم ..

حرف القاف

١٧١/٢	—	فبرقُ	لما أتاني ابن عمير ..
٢٤٦/١	—	أمقّ	ولي مسمعان
٢٦٩/٣			
٥٤/١	—	حبطقطق	جرت الخيل

☆ ☆ ☆

٩٤/٢	امرؤ القيس	تائقا	فإما تريني ..
٥/٢	—	أورقا	يشربه مذقاً ..
٧٢/٢	عقيل بن عُلْفَة	أحمقا	فكن أكيس الكيسى ..
١٩٢/٢	—	ساقا	أنى أتيج له ..
٩٣/٢	خداش بن زهير	دهاقا	أتانا عامر ..
١٨٩/٢	زهير	دققا	وقابل يتغنى ..
١٤٤/١	حسان بن ثابت	دحيقا	رجمتك في الشعر ..
١٤٨/١	الأعشى	طارقه	أجارتنا ..
١٦٨/١	الأعشى	ذائقه	وذوقي فتى حي ..

☆ ☆ ☆

الجزء واللوحة

الشاعر

القافية

٤٤/١	كثير	نَسَقُ	كأنه حين مار..
١٤٢/٢	—	أَبِقُ	أستغفر الله..
١٧٠/٢	كعب بن زهير	طبق	كذلك المرء..
١٧٠/٢	—	طبق	فلو رأني..
١٤٨/٢	الأعشى	يبرق	وكم دونه..
٣٦/١	الأعشى	تَفْهَقُ	تروح على آل المخلوق..
٦٦/١	الأعشى	تُسَبِّقُ	إذا حاجة..
٩٤/٢	الأعشى	مُتَأَقُ	وظلّت شعيب..
٢١٢/١	المفجّع	تغترق	ألست قديماً..
١٧٣/١	ذو الرمة	تُحْنِقُ	وحاذان مجلوز..
٩٨/١	—	تَحْفِقُ	لعمرى لأعرابية..
٢٥٠/٢	—	الشَّفِقُ	مازال يضربني..
١٥٦/٢	علقمة بن الأرت	أسوق	وكم من قتيل..
٢٥٧/٢	—	أشدق	تشادق حتى مال..
١٧٨/١	جميل بن معمر	فتيق	له من خوافي السر..
٧٨/١	طخيم بن أبي الطخفاء	فَنَيْقُ	معي كل فضاظ..
٢٣٤	—	—	—
٦٠/١	—	ندوق	فلا الظلّ..
٩/٢	—	مفروق	غاب المثنى..
٢٢٥/٢	المفضل النكري	مَحِيقُ	يهز هز صعدة..
٤٦/٢	—	خُفوقُ	وصاحب ليل..
٣٥/١	—	حريق	كأن هزيرنا..
٣٦/١	—	شناق	جميل الحيا..
٢٦٩/٢	—	—	—

الجزء واللوحه	الشاعر	القافية	
٢١٢/٢	—	مهرق	مَنْ لا يزال دمه..
١٦٥/١	أمية بن أبي الصلت	ذائقها	مَنْ لم يَمْتَّ عبْطَةً..
٢٦٢/٣			
٢٣٦/١	خالد بن الطيفان	حقوقها	له إيل فرش..
٦٥/١	كثير	توامقَه	إذا المال..

☆ ☆ ☆

٦٣/١	ذو الخرق	بالعناق	حسبتَ بغام..
١٨٣			
١٧٧/٢	بشر بن أبي خازم	الرفاق	فإني والشكاة..
٤٠/١	—	العراق	ألا من مبلغ..
٤٠/١	—	العراق	ألا مَنْ مُبلغِ الحجاج..
٢٤٠/٢	—	بالعناق	أمنُ ترجيع..
٢٧٣/١	جرير	بطلاق	تمشي هبيرة..
٢٤٠/٣	—	عناق	إذا تمطّين..
٢٣/٢	النربن تولب	الأمواق	فترى النعاج..
١٣٨/١	—	بالمضيق	مَنْ شاءَ دَلَى..
٢٧٢/١	—	الأنوق	طلب الأبلق..
٢٥٩/١	الشمّاخ	الممزق	عليك سلام..
٧٦/٢	أم عمرو بنت وقدان	بالأبرق	إن أنتم..
١٠٥/٢	أبو الطمحان حنظلة بن شريقي	بالنهق	بضرب يزيل الهام..

حرف الكاف

٢٥٨/٣	—	جلالك	لاهمَّ إن المرء..
-------	---	-------	-------------------

☆ ☆ ☆

الجزء واللوحة	الشاعر	القافية	
١٦٣/٢	عمرو بن كلثوم	عصاكا	تكفر باليدين ..
٢٧١/٣	العباس بن مرداس	هداكا	يا خاتم النبأ ..
٢٢٤/١	الأعشى	متلاحكا	لها فخذان ..
٤٧/٢	الأعشى	كذلكا	أتشفيك تياً ..

☆ ☆ ☆

٢٤٥/١	زهير	ليكَ	ردّ القيان ..
١٣٥/٢	زهير	نَهَكُوا	فلا تكونن ..
٢٤٤/٣	زهير	الوَدَكُ	ليأتينك مني ..
٨٣/١	حميد بن ثور	حسك	أنت الذي ..
٢٣٣/١	حميد بن ثور	الشكك	والخيل عابسة ..

☆ ☆ ☆

٢٣٥/١	تأبط شراً	فاتك	إذا خاط عينيه ..
٢٢٣/١	الخطيئة	بمالك	وباع بنيه ..
٢٧٢/٣	—	جمالك	وكنا خليطاً ..
٢٥١/٣	—	الركائك	توضحن في قرن ..
١٤/١	ذو الرمة	دلاك	فلا تعجل علي ..
٢٢١/١	—	—	—

حرف اللام

٢٨/١	ليبد	مَثَلُ	ثم أصدرناهما ..
٩٩/١	ليبد	الكسلُ	وإذا رمت ..
١٦١/١	ليبد	حَيْهَلُ	يتارى في الذي ..

الجزء واللوحة	الشاعر	القافية	
١٨٤/١	ليبيد	المبتذلُ	ومجود من صبايات ..
٣٣/٢	ليبيد	بالمفتعل	فرميت القوم ..
٤٠/٢	ليبيد	فاشتعل	إن تري رأسي ..
١٥١/٢	ليبيد	فَنَسَل	عسلان الذئب ..
٢٢٨/٣	ليبيد	زجل	ورقاق عصب ..
٧١/١	العلاء بن الحضرمي	تسل	وإن دحسوا ..
٤٣/٢	طرفة	ذَلْ	يحفدون الضيف ..
٣١/٢	—	الحَبْلُ	إراك صحيحاً ..
٨٨/٢	—	فحلُّ	فإن كنت ..

☆ ☆ ☆

٦٧/٢	عمر بن أبي ربيعة	أهَيْلًا	خرجت تأطّر ..
٢٢٨/٣			
٦٢/٢	أوس بن حجر	مُخَوِّلا	وهم لثقلُ المال ..
١١٢/٢	تأبط شراً	أفعلًا	وكنت إذا ..
٨١/١	عمر بن أبي ربيعة	المنزلا	عوجا نُحَيِّ ..
١٩٢/٢	—	أحولا	وتزري بعقل المرء ..
٢٠٣/٢	النابعة الجعدي	عقلا	مطوية الزور ..
٢٥١/١	الأعشى	بجلا	ياخير من يركب ..
٢١/١	سالم بن قحطان العنبري	حبلا	فلا تعذليني ..
٧٠/١	الأخطل	ضلالا	فانعق بضأنك ..
٢٣٨/٣	الأخطل	الأثقالا	إن العرارة ..
١١٥/٢	الأخطل	خيالا	كذبتك عينك ..
٢٥٤/١	ذو الرّمة	زالا	تريك بياض غرّتها ..
١٦/١	ذو الرّمة	اعتلالا	ومنتاب أناخ ..

الجزء واللوحه

الجزء واللوحه	الشاعر	القافية	
١٢٩/١	جرير	أخوالا	لا تطلبين خوولة ..
٣/٢	جرير	فالا	رأيتك يا أحيطل ..
١٦٤/٢	المتلمس	جفالا	وإن سناء اللثام ..
٣٠/١	أبو الصلت الثقفي	أبوالا	تلك المكارم ..
١٨٧/٢	الراعي	التهليلا	قوم على الإسلام ..
٥٥/١	الراعي	تبغيلا	فإذا تعرضت ..
١١٦/١	الراعي	مخدولا	قتلوا ابن عفان ..
٢٣٤/٣	الراعي	وعولا	وكأننا انبطحت ..
٢٦٥/٣	—	قليلا	عداني أن أزورك ..
٧٤/١	الراعي	مأكلا	ولقد ترى الحبشي ..
٧٥			
٩٦/٢	أوس بن حجر	توكلا	فأشطر فيها ..
٦٠/٢	—	منجدلا	لكن ترى رجلاً ..
٨٢/١	الأعشى	جرياها	وسبيئة ..
٧٩/٢	الأعشى	لأخالها	وفي كل عام ..
٥٢/٢	كثير	حالها	بأمي وأمي ..
٢١٦/١	كثير	استقالها	فما أخذوها ..
١٧١/١	—	أجماله	إنك ياعمرو ..
٢٤٨/١	—	تزواله	الرمح لأملاً ..

☆ ☆ ☆

٧/٢	زهير	ما تخلو	وكنت إذا ما ..
٥٥/١	زهير	الأزل	تجدهم على ما خيَّلت ..
١٦٤/٢	عمرو بن شأس	هدل	وأسيافنا ..
١٨/١	ابن همام السلولي	ثعل	يذمون لي الدنيا ..

الجزء واللوحة	الشاعر	القافية
٢٨٩/٣	الشنفرى	مَا يَطْلُ
١٤١/١	الشنفرى	لَحْلُ
٦٦/١	الشنفرى	يَلْوَا
١٠٢/١	الشنفرى	مَسْتَقِلُّ
١٨٧/٢	—	كُلُّ
٢٥١/١	الأعشى	مَكْتَهَل
٢٧٥/١	الأعشى	يَنْخَزَل
٢٤٨/١	الأعشى	عَزَلُ
١٤٧/١	الأعشى	لَا يَيْلُ
١٩٢/٢	—	الْحَيْلُ
١٦٥/١	المتنخل الهذلي	الْفَضْلُ
٢٢٥/٣	—	تَبَعَلُ
١٠٨/١	—	جِيَالُ
١٨٧/١	—	أَفْعَلُ
٧/١	جرير	أَشْكَلُ
١٤٤/١	الكميت	أَخْتَلُ
٢١١/١	الكميت	يَسْمِلُ
٢١٤/١	الكميت	جِرْوَلُ
١٤٢/٢	الكميت	رَعْبَلُوا
٢٥٩/٣	الكميت	الْأَزُولُ
٤٥/٢	الكميت	أَفْتَعَلُ
١٥١/١	جميل بن معمر	مَكْتَحَلُ
١٤/٢	أحيحة بن الجلاح	يَتَأْكَلُ
٥/٢	النمر بن تولب	أَتَحَلُّ
١٠٥/١	أبو خراش الهذلي	الشَّمَائِلُ
		إِنَّ بالشَّعْبِ ..
		فاسقياني ياسواد ..
		صَلَّيت مَنِي هُدَيْلٍ ..
		خَلَّفَ الْعَبَاءَ ..
		وَلَهُ طَعْمَانٌ ..
		يَضَاحِكُ الشَّمْسُ ..
		صَفَرُ الرِّدَاءِ ..
		نَحْنُ الْفَوَارِسُ ..
		وَقَدْ أَحَازِرُ ..
		الْحَوْلُ الْقَلْبُ ..
		السَّالِكُ الثَّغْرَةَ ..
		بَعَلَّتْ ابْنَ غَزْوَانَ ..
		وَكَانَ لَهَا جَارَانٌ ..
		إِذَا مَتَّكَانَ النَّاسُ ..
		فَمَا زَالَتْ الْقَتْلَى ..
		وَإِنِّي عَلَى حَبِيهِمْ ..
		وَتَنَأَى
		وَمَا ضَرَفِي ..
		بِهِمْ صَلَحَ النَّاسُ ..
		وَقَدْ صَرَّتْ عَمَّا لَهَا
		وَلَنْ أَيْبِتُ ..
		قَامَتْ تَوَدَعْنَا ..
		فَمَا هَبْرَزِي ..
		فِيضِحِي قَرِيباً ..
		تَكَادُ يَدَاهُ ..

الجزء واللوحة	الشاعر	القافية	
٥٢/١	الأعشى	المساحلُ	صددت عن الأعداء..
١٣٥/٢	ابن هرمة	المزائل	سرى ثوبه..
٢٧٥/١	كعب بن سعد الغنوي	لدليلُ	وأنّ لسان المرء..
٢٣٣/١	النابعة	الأنامل	وإن تلامي..
١٩٣/٢	ساعدة بن جؤية الهذلي	فليل	وغودر ثاويماً..
٦٦/١	مرّار الفقعي	النزول	نُقَطَّعَ بالنزول..
٢٠٤/٢	—	سبيل	تمنى أن تؤوب..
١٢٤/١	شتير بن الحارث الضبي	أقول	دعوت الله..
٢٥/١	أحيحة بن الجلاح	يعيل	فما يدري الفقير..
٢٤٨/١	جرير	ميل	لم يركبوا الخيل..
	كعب بن سعد الغنوي أو	لدليل	إن لسان المرء..
٢٧٤/١	طرفة		
١٢٢/١	—	غليل	وإن بنا لو تعلمين..
١٩٠/٢	حميد بن ثور	فذيمل	ومطوية الأقراب..
١٦/٢	بلال بن حمامة	جليل	ألا ليت شعري..
١٦٢/١	كعب بن زهير	لمقتول	يسعى الرجال..
٩٥/١	—	معلول	تجلو عوارض..
١٥/٢	الشاخ	الجال	تذكرتها وهناً..
١٨٣/١	—	سجالُ	أرجي نائلاً..
١٦/٢	—		
٢٥٨/٣	—	جلالُ	أحيي يبعثون..
٣٧/٢	الأعشى	حليلها	فجارتكم بسئل..
١٥٨/٢	الأعشى	قتيلها	تناهيتم عنّا..
١٥٥/٢	ذو الرمة	سدولها	فقلت لها..

الجزء واللوحه	الشاعر	القافية	
١٧٨/٢ ، ٢٥٩/٣	ذو الرمة	زَوِيْلُهَا	وبيضاء لا تنحاش ..
٢٢٦/٣	ذو الرمة	احتبأها	فجاءت بأغباش ..
٧٢/١	—	سبأها	ترى لحيه الجرّمي ..
٢٤/١	زهير	نصاؤه	وقال أميري ..
٨٤/٢	زهير	نوافله	وأبيض فياض ..
١٠٨/٢	ذو الرمة	يماطله	كأن من الديباج ..
١٧٢/٢	ابن مقبل	آكله	فأخلف وأتلف ..
٢٢٣/٣	جرير	مداخله	فما في كتاب الله ..
٢٣١/٣	—	شواكله	شديد اصفرار ..
١٤٣/٢	—	ذلاذله	إذا خرج الفتیان ..
٧٥/٢	—	عاقله	فحزّ وظيف القرم ..
٦/٢	القلّاخ المنقري	ينازله	وذو تدراً ..
٢٢٨/١	—	فواضله	سأطلب مالا ..
١٣٤/١	—	صياقله	نحرت على قبر ..
٢١/١	—	قاتله	لسان الفتى ..
١٤٦/٢	—	إغفاله	ضنء يضر بوالديه ..
٢٠٦/١	—	ذلكه	عهدي بهم في الحي ..

☆ ☆ ☆

١٢٧/١	امرؤ القيس	الحجل	قوم يحاحون ..
٢٠٧/١	امرؤ القيس	يهزل	كلانا إذا ..
١٢٢/٢	امرؤ القيس	مقتل	وما ذرفت عيناك ..
١٨١/٢	امرؤ القيس	حنظل	كأني غداة البين ..

الجزء واللوحة

الجزء واللوحة	الشاعر	القافية	
١٦٠/٢	امرؤ القيس	المُعِيل	وخرق كجوف العير..
٢٦٩/٣			
٧١/١	امرؤ القيس	كالسَّجْنَجَلِ	مهفهفة بيضاء..
٣٠/١	امرؤ القيس	المُدَّل	وكشخ لطيف..
١١٥/١	امرؤ القيس	بمعطل	وجيد كجيد الرَّم..
٥٠/٢	حسان بن ثابت	تُقْتَل	إن التي هاتيتني..
١٢٢/١	ذو الرمة	مُحْتَل	بها الذئب..
٢٢٥/٣	جرير	تُخَل	قَتِل الزبير..
٢٦٠/١	جرير	العُدَل	ياأخت ناحية..
٢٢١/٣	جرير	القرمل	كان الفرزدق..
١٥٨/٢	—	منهل	ولا يردون الماء..
٧٥/١	الهذلي	كالجُول	وعَلِيَّ سابعة...
٢٥٨/١	المتنخل الهذلي	يُخْتَلِي	أبيض كالرجع..
١٤٦/١	—	ينجلي	وجوه لوأن المعتفين..
٧٧/١	المتامس	مضلل	قذفت بها في الثني..
١٨٤/١	أبو كبير الهذلي	الأجدل	وإذا رميت به..
١١٨/٢	—	مُمَل	فإني ولا كفران..
٢٣٨/١	الفرزدق	مثلي	أنا الضامن الراعي..
٧٠/١	حسان	العوافل	حصان رَزَان..
٣٠/٢	—	الأسافل	تواكلها الأزمان..
٩٤/١	الأحوص	باطلي	أيا لقوم..
٢٥/٢	نصر بن حجاج	بالمخايل	لقد حسد الفرسان.
٦٣/١	نصر بن حجاج	جائل	فصلع رأساً..
٨٨/١	ذو الرمة	باطل	أعادل قد جرّبت..
٢٨/١	ذو الرمة	الحواصل	ومستخلفات..

الجزء واللوحه	الشاعر	القافية	
١٢٧/١	عمرو بن الإطنابة	الآبل	والضارين الكبش..
١٨٨/٢	عمرو بن الإطنابة	الوائل	والقاتلين لدى الوغى..
١٦٥/٢	أبو طالب بن عبد المطلب	عائل	بميزان قسط..
٢٥٨/٣	فائد بن الأقرم البلوي	الجاهل	ومهمة أعياء..
٥٩/٢	ابن أحر	جامل	تقلدت إبريقاً..
١٣٣/١	—	قائل	أبوك الذي..
٣٠/٢	—		
٢٦٤/١	—	حابل	كأن بلاد الله..
٢٢٦/٣			
٥٣/١	امرؤ القيس	الناهل	فهن أرسال..
٢١٩/١	امرؤ القيس	واغل	فاليوم أشرب..
٢٣٧/٣	لبيد	خابل	أعاذل لو كان البداد..
١٣٤/١	امرؤ القيس	الطَّالِي	لتقتلني وقد شعفت..
٢٤١/٣	امرؤ القيس	بأجدال	كأنّ على لباتها..
٢٣٣/٣	امرؤ القيس	مِنوَالِ	بمعجلة قد أترز..
٢٩/٢	الأعشى	الآل	قد تعلتها
١٠٢/٢	الأعشى	الفالي	لمع لاعة الفؤاد..
١٧٢/١	الأعشى	السَّعَالِي	وشيوخ صرعى..
١٧٦/١	—	بمثقال	فاقعس إذا حدبوا..
١٠٦/٢	قيس بن عاصم	أجمال	وتاجر فاجر..
١٢٧/٢	نابغة بني شيبان	ابتهال	أقطع الليل..
٢٣٤/١	كثير	المال	غمر الرداء..
٢٢٦/٣	حسان	البالي	المال يغشي رجلاً..
١٩٠/١	جرير	ليال	وكيف أهاجي..
٦٨/١	أمية بن أبي عائذ	الكلال	ومن سيرها..

الجزء واللوحة	الشاعر	القافية	
١٨٨/١	—	الفحل	فإن تَبَجْتِ مهراً..
١٩٤/٢	—	أهلي	تراب لأهلي..
١٩٦/٢	—	النمل	ولا عيب فينا..
١٤٠/١	بعض الأعراب	البقل	سقى الله أرضاً..
	عبد الرحمن بن حسان أو	بالأرجل	كأن الرباب..
٢٠٧/٢	عروة بن جلهمة المازني		
٤٧/١	—	رحيلي	ألم تعلمي..
١٢٨/٢	—	بالقليل	تويّل إذ ملأت...
١٧٢/١	جميل	جَلَّه	رسم دار..

حرف الميم

٦٠/٢	عروة بن الورد العبسي	الحَرَمُ	هو السيد المعلوم..
١٦٦/١	المرقس الأكبر	نَعَمُ	لا يبعد الله..
٢٢٦			
١٤٨/١	أرقم بن علباء الشكري	ابن عمّ	أخوف بالنعمان..
٢٦٠/٣	عدي بن زيد	وانجذم	فهو كالدلو..
٩٢/١	الأعشى	ينتقم	يقوم على الوغم..
٢٠٧/١	الأعشى	لثم	وكل كميّت..
٩٨/٢	الأعشى	علم	أم الصبر..
١٣٨/٢	الأعشى	منجذم	أترك غانية..
٢٨٤/٣	الأعشى	القدّم	أطاف به..
٢٢٨/١	—	خِصَمَ	روافده أكرم..
٥٢/٢	—	الرَّخْمُ	علام هجتي..
٤٦/١	أبو سفيان بن الحارث	العَرِمُ	فزرقهم رهم..
١٣٥/١	المرقس	وحاتم	ولقد غدوت..

الجزء واللوحة	الشاعر	القافية	
١٩٥/١	—	المقاديم	يارب جعد..
	☆ ☆ ☆		
	شقران مولى قضاة أو ثروان مولى لبني عذرة	تخذما	جفاة المخر..
٢٦١/٢ ٢٦٩			
١٦٤/١	الأعشى	خَيِّمًا	فلما أضاء الصبح..
٥٤/٢	الأعشى	عَنْدَمًا	بكأس وإبريق..
٢١٧/١	الأعشى	جُمُجُمًا	هناك مصاع..
١٨٦/٢	الأعشى	مُقَدَّمًا	يطوف بها ساق..
١٩٠/٢	ابن هرمة	مبرما	أرى الناس..
٥٦/١	حميد بن ثور	مِحْجَمًا	نزيعان من جرم..
٦٠/١	حميد بن ثور	تيمًا	ولن يلبث العصران..
١٢٧/١	حميد بن ثور	دما	أراها غلاماها..
١٣٠/١	حميد بن ثور	ترمرما	صلخدا لو أن الجن..
١٧٠/١	حميد بن ثور	أسهما	وجيئا على نضوين..
١٩٥/١	حميد بن ثور	دما	منعمة لو يدرج..
٢٠٦/٢	حميد بن ثور	مقدما	فلما ارعوى..
٢٧٤/٢	حميد بن ثور	فَأَنْجَمًا	مطوقة خطباء..
٢٥٩/١	عبد بن الطبيب	يترحمًا	عليك سلام الله..
٧٥/٢	كثير	يتفهما	كواظم لا ينطقن..
١٨٦/١	عمرو بن عبد الحق	مرميا	وما سبّح الرهبان..
١١٠/١	التماس	أجدما	وهل كنت..
١٢٧/١	التماس	فتقوما	وكُنَّا إِذَا الْجَبَّار..
٥٨/٢	التماس	فبئسما	أرى عصا..

الجزء واللوحة	الشاعر	القافية	
٢٠٠/٢	—	مَعَمَّا	تنجبتها للنسل .. وعوراء قد أعرضت
٢١٠/٢٠	حاتم الطائي	فتقومًا	عنها ..
٢٥١/٣	—	دما	منعمة بيضاء ..
٢٧١/٣	—	فَحْمًا	فجعنا به ..
١٤١/٢	ابن سريج	فَتَزَمَّا	ليس بين الرحيل ..
٢٣٤/١	شمر بن الحرث الضبي	ظلاما	أتوا ناري ..
	تأبط شراً، أو سهم بن	مقاما	ونار قد حضأت ..
	الحرث أو شمر بن الحرث		
١٥٤/٢	الضبي		
	عمير بن قيس بن جندل	حراما	ألسنا الناسئين ..
١٤٩/١	الطعان		
١٦٢/٢	بشر بن أبي خازم	صياما	نعاما بخطمة ..
١٤٧/٢	—	وشاما	فمن يعصب بليته ..
٩٧/١	أبو أسيدة الديبري	غناهما	هما سيدانا ..
٨٠/٢	يزيد بن مفرغ	هامه	وشريت برداً ..
٥/٢	—	أمه	حلاً أبيت اللعن ..
٩٦/١	عبد الله بن جحش	الغرامه	دار ابن عمك ..
٢٦٢/١	عبيد بن الأبرص	الحمامه	عَيَّوا بأمرهم ..

☆ ☆ ☆

	مالك بن خريم أو	المظالم	متى تجمع القلب ..
١٦/٢	لعمر بن برقة الهمداني		
١٤٥/١	الفرزدق	الجراضم	فلما تصافنا ..

الجزء واللوحه	الشاعر	القافية	
١٩/١	—	راقم	سأرقم في الماء..
٧٥			
٦٠/١	—	راغم	أماطله العصرين..
٢٩/١	—	السلاجم	فهذا أوان الشعر..
٩٩/١	ذو الرّمة	مشهوم	طاوي الحشى..
١٤٣/١	ذو الرّمة	مرثوم	تثني النقب..
١٤٦/١	ذو الرّمة	مرخوم	كأنها أم ساجي الطرف..
٢٢١/١	ذو الرّمة	مهيموم	كأنني من هوى..
٢٦٥/١	ذو الرّمة	البوم	قد أعسف..
٢٧١/١	ذو الرّمة	عَيْشوم	للجن بالليل..
٧١/٢	ذو الرّمة	مركوم	وخافق الرأس..
١٢٧/٢	ذو الرّمة	الموم	إذا توجّس ركزا..
١٨٧/٢	ذو الرّمة	تقوم	وفي الشمال..
١٩١/١	ساعده بن جؤية الهذلي	لحيم	فقالوا تركنا الحي..
٨٣/٢	ساعده بن جؤية الهذلي	يسوم	فلم ينتبه..
٤٥/١	ليبد	علكوم	بكرت به جرشيّة..
٥٢/١	الكلجة اليربوعي	الأديم	كيت غير محلفة..
٢٦٠/١	—	الرحيم	إذا جئت الأمير..
٢٥٢/١	—	هشيم	إذا ماهبطن الأرض..
٢٢٤/٣	—	الحريم	وعثّ قد وكلت..
٢٠٤/٢	—	حريم	كفى حزننا..
٢٠١/٢	—	ينيم	وليس بطارق الجيران..
١٨٢/٢	حسان بن ثابت	لثيم	ما أبالي أنت بالحزن..
١٦٢/٢	—	تثيم	وقد أصاحب..
١٥٨/٢	عبد الرحمن بن حسان	الكريم	لا تسبني..

الجزء واللوحه

الجزء واللوحه	الشاعر	القافية	
٧٨/٢	الأخطل	تَمِّمٌ	هَيِّمٌ لِنَفْسِكَ ..
١٠٦/١	ابن هرمة	لِلثَمِيمِ	إِنْ أَمْرًا جَعَلَ ..
٩٧/٢	أبو طالب	الْحُلُومِ	وَمُخْزُومٍ أَقْلٍ ..
١٧٩/١	حميد بن ثور	الْمَحْرَمِ	فَأَرْدَتِ أَنْ أَغْشَى ..
٢١٧/١	البريق الهذلي	الْفَيْئَلِمْ	وَيَحْمَى الْمُضَافِ ..
٩٨/٢	كثير	أَعْجَمِ	وَمَا زَالَ كِتَانِيكَ ..
٥٠/١	—	الْمَعْمَمِ	إِذَا الْمَرْءُ أَثْرَى ..
١٢٤/١	مالك بن خريم	الْمَحْرَمِ	فَإِنْ قَلِيلَ الْمَالِ ..
٢٢٥/١	جرير	اِنْتِقَامِ	عَوَى الشَّعْرَاءِ ..
١١٤/٢	جرير	البشام	أَتَذَكُرُ يَوْمَ تَصْقَلُ ..
٢١٠/٢	جرير	فَاسْتَدَامُوا	إِذَا أُرْسِلَتْ صَاعِقَةٌ ..
١٨٣/١	أوس بن حجر	يِنَامِ	وَلَيْسَ بِطَارِقٍ ..
٢٨٠/٣	—	غَلَامِ	إِذَا مَا وُلِدُوا يَوْمًا ..
١٤١/١	زهير	حَرَمِ	وَإِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ ..
١٣٦/٢			
٢٤٩/١	زهير	سَلِمُوا	قَوْدَ الْجِيَادِ ..
٢٦٣/١	زهير	الرَّحِمِ	وَمَنْ ضَرَبَتْهُ التَّقْوَى ..
١١٧/٢	—	العجم	تَرْفُضَ صَمِّ الْحَصَى ..
٤١/١	العرجي	السَّقَمِ	إِنِّي أَمْرٌ ..
٢٦١/٣	زياد بن منقذ	رِذَمِ	تَرَى الْأَرَامِلَ ..
٢٦١/٣	—	سِنِمِ	تَشْقَى بِهِ كُلَّ مِرْبَاعٍ ..
٩٩/١	ذو الرمة	الأضاميم	وَبَاتَ يَلْهَفُ ..
١١٤/١	ذو الرمة	البراعيم	قَرْحَاءَ حَوَاءٍ ..
١١٥/١	لييد	ذامها	وَكثيرة غرباؤها ..
١١٥/١	قيس بن الخطيم	ذامها	رَدَدْنَا الْكُتَيْبَةَ ..

الجزء واللوحة	الشاعر	القافية	
١٩٩/١	ذو الرمة	رسمها	بمائرة الضَّبْعَيْن ..
١٧١/٢	ذو الرمة	قيامها	فأصبحت كاهلياء ..
٤٦/١	كثير	رميها	سقى مطفئآتُ المحل ..
٢١٠/٢	—	أزومها	وداهية داهى ..
١٧٩/٢	طرفه	قتمه	يتركون القاع ..

☆ ☆ ☆

٦٠/١	ساعده بن جؤية الهذلي	اللَّجْمِ	بمقربات بأيديهم ..
٢٤٨/١	ساعده بن جؤية الهذلي	لم ينم	حتى شأها كليل ..
٦٥/١	طرفه	بالدَّهْمِ	وأنا امرؤ ..
١٣٠/١	النابعة الجعدي	الرَّجْمِ	كانت عقوبة ..
٢٦٥/١	—	بالظلم	فلو كنت مولى الظل ..
٥٢/١	ذو الرمة	دم	إذا سمعتُ وطء المطي ..
٢١٢/١	مهلهل بن ربيعة	أدم	أنكحها فقدَّها الأرقام ..
٢٢٥/٣	—	الأدم	فإن تشمتونا ..
٢١٥/١	كعب بن الأشرف	بالحرم	أذهب أنت ..
١٣٢/٢	طرفه	بالدَّهْمِ	وأنا امرؤ أكوي ..
١٤٦/١	زهير	للفم	بكرن بكوراً ..
٥٧/٢	زهير	يُظلم	ومن لا يدُّ عن حوضه ..
١٩٠/٢	زهير	مُبرم	يميناً لنعم السيّدان ..
٧٤/١	زهير	مُعصم	ودار لها بالرقتين ..
٢٠٥/١	زهير	فَتَمِّم	فتعركم عرك الرحا ..
١١٦/١	زهير	مُحريم	جعلن القنان ..
١٢٠			

الجزء واللوحة	الشاعر	القافية	
	المسيب بن علس أو	مُكَدَّم	وقد أتناسى الهمم ..
١٦٩/١	المتأس		
٢٦٩/١	ذو الرمة	ومُكْرَم	وإن ثوب الداعي ..
٢٤٦/١	ذو الرمة	مُعْجِب	أحب المكان القفر ..
٩٨/٢			
١٣٠/١	أوس بن حجر	يترمرم	ومستعجب مما ترى ..
٧٥/٢	أوس بن حجر	مُقْرَم	إذا مُقْرَم ..
٢٤٤/٣	بشر بن أبي خازم	مِصْدَم	كانوا إذا نَعَرُوا ..
١٢٢/٢	زيد بن جندب	أعجم	ولولا رماح الجن ..
٧٣/١	جابر بن حنيّ التغلبي	درهم	وفي كل أسواق العراق ..
٢٤٥/١	—	التَقْدَم	يذكرني حاميم ..
٢٢/٢	عنتره	مذمم	لما رأيت القوم ..
٧٨/٢	عنتره	كالدرهم	جادت عليها ..
١٤٥/٢	عنتره	قَشَم	إن تشتما عرضي
٢٧٢/٣	—	الثَّرَم	لا تحسبن طبعان قيس ..
٨٣/٢	—	لمتنعم	تنعمت لما جاءني ..
١١٦/١	—	بمحرّم	فيعلم حيّا مالك ..
١٨٤/١	الفرزدق	المخارم	أرى كلّ حيّ ..
٨/٢	الفرزدق	اللّهازم	وقد مات بسطام ..
٨/٢	الفرزدق	اللّهازم	وأرضى بحكم الحي ..
١٩٩/١	الفرزدق	الرواسم	وما منها إلا بعثنا ..
١٤١/٢	الفرزدق	الماتم	فما ابنك إلا ..
١٥٨/١	جرير	بنام	لقد لمتنا ..
٧/٢			
١٦٦/١	جرير	الأكارم	تعالوا ففاتونا ..

الجزء واللوحة	الشاعر	القافية	
١٤٨/١	الراعي	المكارم	ضعاف القوى ..
١٩٢/١	أبو حيّة النبري	الملاغم	ولكن لعمر والله ..
٨٥/٢	أبو حيّة النبري	ناظم	إذا هن ساقطن ..
٥٧/١	عدي بن الرقاع	بنائم	وسنان أقصده ..
٢٥٥/١	—	الأكارم	أتيناك رواداً ..
١٦١/١	الفرزدق	توهم	عاري الأشاجع ..
١٧١/١	المتلمس	بعصم	أصبحوا لائطي ..
٢٨/١	جرير	مُسْتَقِيم	أمير المؤمنين ..
١٣٦/١	—	قديم	إخوة قرّشوا ..
١٧/١	الكهيت	الظلام	رأيه فيهم ..
٢٦٤/٢	الكهيت	الإكام	ردّهن الهزال ..
٧٩/١	الكهيت	الأقوام	كان ميتاً ..
٢٣١/١	الكهيت	الآرام	واستشّت بنا ..
٦٧/١	متم بن نويرة	جزام	ملحّ إذا بلّحن ..
١٩٠/١	—	الغمام	سقت رفهاً ..
٧٧/٢	النابعة الذبياني	الحامي	تعدو الذئاب ..
٢٨٢/٢	—	فئام	كان مواضع ..

حرف النون

٤٦/٢ الأعثى احتجنُ فياعجب الدهر ..

☆ ☆ ☆

١٢٧/١ عمرو بن كلثوم جنينا ذراعى عيطل ..
 ٢٣٠/٢ عمرو بن كلثوم مقتوبنا تهددنا وأعدنا ..
 ٥٠/٢ عمرو بن كلثوم الجاهلينا ألا لا يجهلن أحد ..

الجزء واللوحه	الشاعر	القافية	
١٨٨/٢	عبد الله بن همام السلولي	متواترينا	إذا مات كسرى ..
٤٤/٢	الراعي	بَقِينَا	ونحن إلى دفوف ..
٩٦/٢	الكيت	دونا	وجدتُ الناس ..
٦٢/٢	الكيت	تَوَأْمِينَا	وكان يقال ..
٣٨/٢	الكيت	أحمرينا	فما وجدت ..
٢٣٤/٢	—	تَشَوَّقِينَا	أرار الله ..
١٤٥/١	حميد بن ثور	صَفُونَا	كأن سمومها ..
١٤٠/١	حميد بن ثور	أرونا	يظل خباؤنا ..
١٢٤/١	حسان بن ثابت	جنونا	إنّ شرح
١١٩/١	—	العيونا	إذا ما الغانيات ..
٢٦٤/١	رافع بن هريم	للْبَيْينَا	فلو كنتم ..
٧/٢	جرير	جُونَا	كأنّ حاديهما ..
	أبو مخزوم بشامة بن حزن	يَشْرِينَا	إنّا بني منقر ..
٧٩/٢	النهشلي		
٢٣٢/٣	ابن أحرر	روينا	إذا شرب المرصّة ..
١٢٣/٢	—	ينظروننا	وألفيت الخصوم ..
١٢٤/١	القطامي	ترانا	فمن تكن ..
٢٤٦/٣	القطامي	السَّرْعَانَا	وحسبتنا ..
١٤/٢	أوس بن مغراء	صفوانا	ولا يريحون ..
٢٧٢/١	—	أحيانا	وشطّ وُلّي ..
٢٦٦/٣	—	عُدْرَانَا	وغادر الأخذ ..
١٠٢/٢	المقنع الكندي	هَنَا	والصاحب السوء ..
١٢١/١	—	تجمعنا	أما الرحيل ..
٢٧/٢	—	أَيْنَا	هلا سألت ..

الجزء واللوحة	الشاعر	القافية	
	مالك بن أسماء بن خارجة	لحنا	منطق صائب ..
١٩٥/٢	الفزاري		
١٩٧			
٢٩٠/٣	—	عِنا	وتراه يفخر ..
٩٤/١	—	طنننه	أصابت رجلها ..
٢٠/٢	النابعة	الظنون	أتيتك عارياً ..
٢٠٣			
٢٧٥/٣	النابعة	مَون	وكل فتى ..
٢٢٩/٣	كعب بن زهير	ضنونا	مهلاً أعاذل ..
١٨٣/٢	قيس بن عاصم	لسن	خطباء حين ..
١٩٣/٢	كثير	أواجن	وما زلت من ليلي ..
١٦٢/١	—	عبدان	علام يعيدني ..
٢٢٢/٣	—	البساتين	أظن لاتنقضي ..
٦٥/٢	يزيد بن الطثريّة	ثينها	والفيت سهمي ..
١٩٣/٢	—	دفينها	إذا كان في نفس ..
٩٢/١	—	دفينها	ألا لأرى ..
٢١٠/٢	—	يقينها	ولي كبد ..
١١٥/١	المخبل	حينها	إذا أفنت ..

☆ ☆ ☆

٧٩/١	صخر بن عمرو	مكاني	أرى أم صخر ..
٨٨/١	امرؤ القيس	مذعان	وخرق بعيد ..
١١١/٢	علي بن غدير الغنوي	العصيان	وإذا رأيت ..
١٨٣			
٢٧٧/٣	—	الكروان	شهدت بأن التمر ..

الجزء واللوحه	الشاعر	القافية	
٢٧٦/٣	—	نَجَّانِي	ويوم الوشاح ..
٩٠/٢	الفرزدق	الأسنان	إن الأرقام ..
١٠٩/١	ابن مقبل	الملوان	ألا ياديار الحي ..
٢٣٧/٣	—	لشَبَّان	حتى تبدهم ..
١٢٥/٢	—	الرَّجوان	فما أنا بابين العم ..
٢١٣/٢	الراعي	الحدثان	ولذَّ كطعم ..
١٩٧/٢	—	ألوان	باتا على غصن بان ..
١٣١/١	—	الدَّيَّيلان	كأنَّ الذارع ..
٥٧/٢	—		
٢٣/٢	—	يردان	نعدى بذكر الله ..
١٤/١	الطرماح	المِتان	أبوا لشقائهم ..
١٤/١	—	دوان	نجى ابن حرب ..
١٣٦/١	—	إخوان	ومنحر مئناث ..
١٤٠/٢	النابعة الجمعي	اثنتان	ظلمت كأنني ..
١٦٦/١	الطرماح	التَّفاني	أنخ بفناء ..
٦٧/١	أعرابي من بني كلاب	غرضان	فن يك ..
١٩٨/١	—	سقاني	وندمان يزيد الكأس ..
٧٣/٢	—	كوِّفان	وما أضحى ..
١٠٩/١	—	المَّاني	لا تأمنن ..
٢٤٦/١	—	وبان	تغنى الطائران ..
٨٢/١	ذو الإصبع العدواني	فتخزوني	لاه ابن عمك ..
١٩٧/٢	—	المتين	عليك الخال ..
٢٠٥/١	أبو الغول	الطحون	معاشر لا يملون ..
١٢٧/٢	المثقب	الحزير	إذا ماقت أرحلها ..
٢٠٦/١	الخطيئة	الطحين	لقد دَيْنتَ أمر ..

الجزء واللوحة	الشاعر	القافية	
٦٠/١	الشَّماخ	عين	إذا الأَرْضى ..
٢٠٠/١	أفنون التغلبي	الحسن	أنى جزوا ..
٢١٨/٢	النابغة	التَّظَنِّي	قواف كالسَّهام ..
١٨٦/٢	النمرين تولب	مَعْن	ولا ضَيَّعته ..
١٨/٢	عمرو بن العَداء الكلبى	عقالين	سعى عَقالا ..

حرف الهاء

١٣٢/١	القطامي	عَواها	فرحلتُ يَعمَلَة ..
١٥٧/٢	—	خَطَها	جاءت به ..
٢٠٢/١	ليل الأخيلىة	فشفَها	إذا نزل الحَجَّاجُ ..
١٠٩/١	ليبيد	بها	وعلمت أن النفس ..
٢٢٤/٢	الخنساء	لها	هممت بنفسي ..

☆ ☆ ☆

٢١/١	—	تَغشاهُ	مثل البَرَام ..
------	---	---------	-----------------

٢٩

حرف الواو

٢٣٨/٢	عمر بن أبي ربيعة	هَوَى	فلم أرَ كالتَّجميرِ ..
-------	------------------	-------	------------------------

٢٧٢

حرف الياء

٢٦٤/١	مالك بن الريب	توسعا ليا	ولا تحسداني ..
٦٣/١	ذو الرمة	تفاديا	مَرَمين من ليث ..

الجزء واللوحة

	الشاعر	القافية	
٥٦/٢	ذو الرمة	يَا نِيَا	ولكنني أقبلت ..
٦٤/١	ابن أحرر	المكأويا	شربت الشكاعى ..
١٦/١	ابن أحرر	صافيا	وما كنت أحتى ..
١٧٩/٢	جرير	لسانيا	لساني وسيفي ..
٢١٠/١	جرير	لِيَا	وإني لأستحي ..
٩٢/١	صخر بن الشريد	شماليًا	أبى الشّم ..
١١٥/٢	ابن صرمة	مواتيا	ثوى في قريش ..
٣١/١	—	لياليا	أراد ابن كوز ..
٢٠٩/١	—	الدواهيا	فإن كنت لأدري ..
١٢٢/٢	النابعة الجعدي	الأتاويا	موالي حلف ..
١٩٦/٢	النابعة الجعدي	الأعاديا	فتى كان فيه ..
١٩٣/٢	—	تناديا	طعامهم فوضى ..
٢١٧/٣	—	حاليا	ولما نزلنا ..
١٣٠/٢	—	لياليا	أراد ابن كوز ..
٢٤٦/١	—	الناديا	إذا شئت غناني الحديد ..
١٥٣/١	بعض القرشيين	هويًا	بينما نحن بالبلاكث ..
١٥/٢	عمرو بن ملقط	واقية	ألفيتا عيناك ..
١٢٧/٢	—	الهاوية	وتل أبو حكيم ..

☆ ☆ ☆

٢٨٤/٣ الحطيئة بسيّ فيايم وحيّة ..

الألف المقصورة

٧٥/٢	—	نما	ارفع ضعيفك ..
١٧٣/٢	سويد الحارثي	هوى	لعمرى لقد نادى ..

أجزاء الأبيات

الجزء واللوحة

- ٥٤/٢ إلى كلّ دسَاء السذراعين والعقبُ
٢٧٥/١ ولي صاحب في الغار هَدَّكَ صاحباً
١٦/١ رجلاً عقاب يوم دجن تُضربُ
٢٦٩/١ يَأوي إلى ساحتِه المَثُوبُ
٢٠٥/٢ أهَاب بأحزان الفؤاد مُهيبُ
٢٤٣/١ جرى ابنَا عِيَانِ بالشَّوَاءِ المُضْهِبِ

☆ ☆ ☆

- ٥٠/١ يمشي إلى رِوَاءِ عَاطِنَاتِهَا

☆ ☆ ☆

- ١٣١/٢ نضربُ بالسيف ونرجو بالفَرَجِ
٨٨/٢ يَا أَيُّهَا الخَافَةُ اللُّجُوجِ

☆ ☆ ☆

- ٥٠/١ يحكي سَعَالَ الشَّرِقِ الأَبْحِ

☆ ☆ ☆

- ٢٤٠/١ وطاب ألبان اللقاح وبردُ
٢٤/١ عاد قلبي من التذكر عيْدُ

الجزء واللوحة

- ١١٨/١ أَمِنْ آلِ مِيَّةَ رَائِحَ أَوْ مُعْتَدِ
١٢١/٢ قَدِي الْيَوْمِ مَنْ وَجَدَ عَلَى هَالِكِ قَدِي

☆ ☆ ☆

- ١٤٥/٢ أَمْ جَوَارِ ضَنْوَهَا غَيْرُ أَمِيرٍ
٢٢٩/١ فَإِنْ قَرَقَرَتْ هَاجِ الْمَوَى قَرَقَرِيرُهَا
١١٨/٢ إِذَا الْجَمَّارُ أَقْبَلَ تَجَمَّرُ
١٢٦/١ عَبْدَانِ شَطِي دَجَلَةَ الْيَخْضُورِ
٢٩٠/٣ وَلَا تَفْخَرُوا إِنْ الْفِيَّاشِ بِكُمْ مَزْر

☆ ☆ ☆

- ١٢٣/٢ وَالْقَوْمِ مِنْ مُبْرِشٍ وَضَامِزٍ

☆ ☆ ☆

- ٢٤/١ وَذَلَجُ اللَّيْلِ وَهَادٍ قَسْقَاسُ
١١٦/٢ إِنْ الدَّوَاهِي فِي الْإِفَاقِ تَرْتَهِسُ

☆ ☆ ☆

- ١٥٥/٢ لَوْ مَسَّتْ مَقْدِمَهَا أَوْ مَوْخِرًا لَسَعَا
١٢٤/١ أَصْمُ عَمَّاسَاءِ سَمِيْعُ
١٠٢/١ يَتَّبِعُ رَوْقِيهِ كَفِعْلِ التُّبْعِ
٢٧٤/٣ وَالشَّاءُ لَا تَمُشِي عَلَى الْهَمْلِيعِ

☆ ☆ ☆

- ١٨٥/١ يَعْدُو بِهَا سَيْطُ الْمَنَاسِمِ أَسْقَفِ

☆ ☆ ☆

الجزء واللوحة

٢١/٢ وأجتزي من كفاف القوت بالعلق
٨٠/٢ مَسْحُحَةٌ تنفي الحِصَا عن طريقها

☆ ☆ ☆

٢٢٧/١ يا رب بعل ساء ما كان بَعْلُ
٥٣/٢ موازين عَدْلٍ كُلُّهَا غير عائلِ
١٣٦/٢ ورُميت في الهيجا بأفوق ناصل
٢٨٥/٢ وراق لبرّ في حِراءٍ ونــــــــــــازلِ

☆ ☆ ☆

٣٣/١ وصاحبٍ قد قال لي وما حَزَمُ
٤٥/١ يا أيها الساعي على غير قَدَمٍ
٢١٤/١ فاتقَيْنِ مروانَ في القومِ السَّلْمِ
١٥٢/٢
١٥١/٢ أربابِ خَيْلٍ وشَوِيٍّ ونَعَمِ
٨٧/٢ لبَّ بأرضٍ ما تَخَطَّاهَا العَيْمِ
٢٥٨/١ ولا يأكلون اللحمَ إلا تَخَذُمَا
٢٠٥/٢ بِصُحُصَخَةٍ ببيتِها النِّعَامِ
٢٤٩/١ والكرمُ مُشْتَقَّةُ المَعْنَى من الكرمِ

☆ ☆ ☆

٢٥٧/١ إليك امتطينا الحضرميَّ المَلَسَّنَا
٢١٧/١ حتى يَدُوخَ لنا مَنْ كان عَادَانَا
١٦٨/١ تَمَدَّ عَيْنُكَ في عرضٍ وفي عَهَنِ
١٣٤/١ ألا يا عينُ وَيَحَاكُ أسعديني

☆ ☆ ☆

الجزء واللوحة

- ١٠٠/٢ ومحملاً أترص حجاً جياً
١٨٨/١ كالسكب المحمّر فوق الراية
١٨٤/١ لاث به الأشاء والعبري
١٥٣/١ والدلو في إصعاده عجلي الهوي

فهرس الرجز

أ

الجزء واللوحة	الرجز	القافية
٧٣/٢	—	الأعداء
١٨/١	—	إزائه

ب

٢٤٦/٣	—	غلبُ
	الأعشى (عبد الله بن الأعور	العربُ
٨١/١	الحرمازي)	
٢٣٨/٣	كثير بن كثير	الطابُ
١٣٨/٢	—	بالعقوب

☆ ☆ ☆

٢٤٠/٣	—	طرطبا
١١٤/٢	—	أثوبا
١٠٢/٢	—	الخابيا
٤٣/١	—	عجبا
٢٢٨/٢	رؤية	جديبا
١٥٢/٢	—	بيّه

☆ ☆ ☆

الجزء واللوحة	الراجز	القافية
٣٤/١	—	شريبُ
١٦٥/١	—	الأقاربُ
	☆ ☆ ☆	
٤٢/٢	—	الكرب
٦٥/٢	—	التعزب
٢٨٢/٢	—	حوأب
٢٦٩/٢ ، ١٢٦/٢	—	رحبُ
٢٤٦/٢ ، ١٢٢/٢	—	كالوقب
٢٨٢/٢	—	بالحوأب
٢١٤/٢	—	غالي
٣٣/٢ ، ٢٦٨/١	—	ربابه
	☆ ☆ ☆	
	ت	
٢٥٤/٢	—	خرقتُ
	☆ ☆ ☆	
٢٦٤/٢	—	كفيتا
٦٥/٢	—	صأيتُ
٢٠٣/١	—	ميتُ
١٥١/٢	مبشر بن فزارة الشَّمخي	شأته
	☆ ☆ ☆	
٢١٧/١	العجاج	عمتُ

الجزء واللوحة	الراجز	القافية
١٩٣/١	العجاج	بَلَّتِ
٧٣/٢	—	الكوفة
٦٦/١	الأغلب العجلي	فِقْرَتِه
٢٤٦/١	—	مغنيات
ث		
١١٤/١	الأصمعي	نَحِثُ
	☆ ☆ ☆	
١٢٦/٢	—	مستحدثُ
	☆ ☆ ☆	
١٩٤/٢	—	الحارث
ج		
١٤/١	حميد بن ثور	دمَجُ
٢٦٣/٣ ، ١٣١/١	أبو مجرز الحاربي	المَمَجُ
١٧٨/٢	—	بِجُ
٩٦/٢	—	حَجَّتِجُ
	☆ ☆ ☆	
٢٧٣/٣	العجاج	مَنَاجَا
١٣٧/١	العجاج	أبلجا
٨٦/٢	أعرابية	ههرجا
	☆ ☆ ☆	

الجزء واللوحة	الراجز	القافية
٨٨/١	—	حَجُّوا
	☆ ☆ ☆	
٥٦/٢، ٢٨/١	—	شَرِّحْ
٩٦/٢	—	بِالْعَشِجِّ
٢٥٦/٣	قلاخ بن حَزْن	بِالْعِجَاجِ
٤٤/١	حميد الأرقط	الدِّمَاجِ
٨٧/١	—	حَاجِهَا
	ح	
٤/٢	—	ضَيْحَا
٣٣/١	أبو النجم	مَلْتَوْحَا
٢٥٩/١	—	الْبِرَاحَا
٨٧/٢	—	لِلنَّصَاحَةِ
١٥٨/١	—	رِوَاحَةُ
	☆ ☆ ☆	
٢١٥/٢	الأحوص	أَسْقَحْ
١٨/١	الأغلب العجلي	مَصْلَحْ
	خ	
٢٣٨/١	—	فَلَخَا
٦٩/٢	—	نَخَا
٥٧/١	—	مِزَخَهُ
١١٠/١	—	زَلَخَهُ
	☆ ☆ ☆	

الجزء واللوحة	الراجز	القافية
٩٠/١	العجاج	مِفْنَحْ
	د	
١١٩/٢	—	الكبِذْ
٩٠/٢	—	جَلْدْ
٢٤١/١	—	الأسدْ
	☆ ☆ ☆	
١٤٩/١	—	زبدا
٢١٣، ٢١٢/١	حميد بن ثور الهلالي	مقصدا
٥٦/٢	العجاج	آدا
١١٤/٢	—	الجلودا
١٨٩/١	—	فدفدا
١٢٢/٢	—	عباده
٢٤٢/٣	العجاج	زهده
	☆ ☆ ☆	
٨٤/١	—	الوليدْ
	☆ ☆ ☆	
٢٥٤/١	—	الوادي
٧٠/١	جندل	الأجاود
٢٥٠/١	—	فرد
٤٣/٢	غنم بن قيس	محمد

الجزء واللوحة

الراجز

القافية

ر

٢١٨/٣ ، ١٠١/٢	العجاج	كسْر
١٤٠/١	العجاج	الأَكْر
٧٦/٢	العجاج	شَعْر
٢١٠/٢	العجاج	العَوْر
١١٥/١	العجاج	الحَبْر
٩٨/١	العجاج	أَغْر
٢٧٧/٣	—	عَمْر
١٠٧/٢	—	عَمْر
٢٢٩/١	—	قَرْر
١٩١/٢	—	البَصْر
٨٠/١	النمر بن تولب	السَّفْر
٢٥٥/٣	أبو وجزة	الجَبَّار
٢٦٦/٣	جندل بن المثني	جَوْر
٩٥/٢	—	مكفور

☆ ☆ ☆

٨٠/٢	صفية أم الزبير	زَبْرَا
٨١/٢	أبو محمد الفقعسي	احْمَرَا
٥٦/٢	—	نُكْرَا
٢٤٥/١	—	جَرَا
٣٠/٢	الأغلب العجلي	أَغَارَا
١٠٧/٢	—	بالسمرة
٥١/١	—	تَغَارَه

الجزء واللوحة	الراجز	القافية
٧٦/١	أبو المهوش الأسدي	مرّه
	☆ ☆ ☆	
٢٣٤/٣	—	أبورُ
٢٧/١	ابن أحر	العمرُ
٢٤٤/٣	جندل بن المثني	ينعُرُ
٢٦٢/٣	—	أخضره
٦٣/١	حميد الأرقط	طائرُه
	☆ ☆ ☆	
٧٠/١	—	سعر
١٦٤/١	—	بُعُسرُ
٧٦/٢	—	حُورِ
١٦/١	العجاج	ضميري
٦٩/٢	العجاج	الخصور
٧٤/٢ ، ٧٥/١	العجاج	القتير
١٠٠/١	العجاج	الحرورِ
١٤٧/٢	—	صرصرِ
٢٠١/١	—	عمار
١٢/٢	—	بناره
	ز	
٥٥/١	أبو النجم	أرزُ
١٧٣/١	—	الأريز
	☆ ☆ ☆	

الجزء واللوحة	الراجز	القافية
٢٠٠/٢	—	خَرَا
٤٤/١	—	بَزْبَرَا
	☆ ☆ ☆	
٣٧/١	عمارة	أزي
٢٣٣/٢	رؤبة	التَرزِ
٥٦/١	رؤبة	الضَّفَرِ
١٣٣/١	رؤبة	حَمَزِ
١٣٣/١	رؤبة	بَهزِي
	س	
١٧٣/١	رؤبة	إِبلاسُ
١٨٥/١	—	الفرسُ
	☆ ☆ ☆	
٢٢٢/٢	رؤبة	مدروسا
١٧٦/١	رؤبة	خليسا
٧٣/١	قلاح بن حَزَن المنقري	مساسا
١٧٣/١	العجاج	مَكْرَسا
٢٤٠/١	—	طَمَّسا
١٧٢/١	—	أَمَّسا
٧٢/٢	—	مَكَيَّسا
٩٠/١	—	بَسَا
١٧٥/١	—	اَمَلَّسا

☆ ☆ ☆

القافية الراجز الجزء واللوحة

١٢٣/١	رؤية	الأوس
٢٤٢/٣ ، ١٣٨/١	—	هندس
١٨٦/١	—	قس
١٣٧/١	أبو نخيلة	دخمس

ش

١٥٥/٢	رؤية	أجترش
١٥/١	رؤية	منهوش
١٧/١	رؤية	الفشوش
١٣/١	رؤية	المبغوش
٢١٢/٢	رؤية	الحفوش

ص

٧٤/٢	الأغلب	الشراص
٢٢٩/٣	—	اللاصي
٢٣٨/١	أعرابية	الحرقوص

ض

١٤٩/٢	العجاج	حمضا
٦٩/١	—	لِيْتَهَضَا

☆ ☆ ☆

٢٤٧/١	—	تقبض
٢٣٣/٢	أبو محمد الفقعسي	الماخض

☆ ☆ ☆

الجزء واللوحة	الراجز	القافية
١٨٦/٢	رؤية	الرَّضْرَاضِ
٢٨/١	رؤية	نضاض
١٨٥/٢	العجاج	نحضي
ط		
٥/٢	أحمد الراجز	ألتبُّطُ
	☆ ☆ ☆	
٢٢/٢	تقادة الأسدي	التقاطا
٥١/٢	تقادة الأسدي	الضَيَّاطا
١٨٤/٢	هميان بن قحافة	المناشطا
	☆ ☆ ☆	
٢٩/٢	رؤية	اللَّعَطِ
٨٩/١	رؤية	عَنْطِنَطِ
١٣٢/٢	العجاج	القرطاطِ
ظ		
٢٤٨/٣	رؤية	الأوشاظ
ع		
١٨٣/٢	دريد بن الصمة	أضَعُ
	☆ ☆ ☆	
١٦٩/١	—	تَهْمَاغَا
	☆ ☆ ☆	

الجزء واللوحة	الراجز	القافية
١٠٠/٢	مسعود بن وكيع	الجرشعُ
٢١١/١	رؤبة	مُترعُ
٨/٢	—	يدفعه
	☆ ☆ ☆	
١٦٥/١	—	رباعي
٢٠٨/١	—	الأخادع
١١٠/١	—	توجاعه
	غ	
٢٤٥/٣	رؤبة	اللُدَّعُ
٢٥٩/٣	رؤبة	يصدعُ
	ف	
٧٠/١	ابن الأكوع	الخريفُ
١٥/١	لقيط بن زرارة	الرُغفُ
٢٠٦/١	—	اللجفُ
	☆ ☆ ☆	
١١٧/٢	العجاج	رصفا
١٧٧/١	—	خفا
	☆ ☆ ☆	
١٤٨/١	رؤبة	صوفِ
٢٠٩/٢	رؤبة	بالكنيف
٣٢/١	—	صَفوفِ

الجزء واللوحة	الراجز	القافية
٩٤/١	—	المُضْفُوفِ
ق		
١٨٤/٢	رؤية	الوهق
٢١٧/٣	رؤية	الأتق
٢١٨/١	ابن ميادة	الآفاق
☆ ☆ ☆		
٤٥/١	رؤية	أبرقا
٢٢٨/٣	رؤية	حزقا
٢٢٥/٣	—	رئيس حقا
٨٧/٢	زيد بن عمرو	حقا حقا
١٢٢/١	—	دردقا
٣١/١	أبو صرمة الأنصاري	تقانتا
٢٤٧/٣	عويف القوافي	عقه
☆ ☆ ☆		
١٨٥/٢	—	حريق
☆ ☆ ☆		
١٥١/١	—	الغيدق
٢٦٨/١	رؤية	بالرماق
٩٢/١	الصلتان	العوائق
٢٧ ، ١٦/٢	عمرو بن أمامة	ذوقه

القافية الراجز الجزء واللوحه

ك

٢٤٩/٣	—	أعباشكُ
١٨٤/٢	—	شرعك

☆ ☆ ☆

٣٧/٢	أبو نُخَيْلَة أو الملتس	رجاك
١٧٢/٢	—	عراكا

☆ ☆ ☆

١٤٩/٢	—	نوكُ
-------	---	------

ل

٢٢٨/٣ ، ١٦٠/٢	—	خَبَلُ
٤٥/٢	—	الوهلُ
١٦٤/١	ليبد	فارتخِلُ
٥/٢	ليبد	نَقْلُ
١٨٥/١	—	في الجَبَلُ
٦٧/١	قيس بن عاصم	وَكَلُ
٢٥/٢	قيس بن عاصم	في الجَبَلُ
٦٧/٢	—	بِجَلُ
٨٧/٢ ، ٨٣/١	زيد بن عمرو بن نَفِيل	الحالُ
٢٥٩/٣	كثير بن مزرّد	الأزوالُ
٨٨/٢	العجاج	الجهالُ
١٧٠/١	—	مُكْتَفَلُ

☆ ☆ ☆

الجزء واللوحة	الراجز	القافية
١٥٠/٢	أبو النجم	جَمَلًا
٢٠٤/٢	غيلان بن حريث	عَلَا
١٩٣/١	—	مَلَا
١٣١/٢، ١٤/١	القلاخ	مَعَلَا
١٦٥/٢	—	عَثَجَلَا
١٠٥/٢، ١٩٣/١	العفيف العبدي	قَتَلَه
١٨٩/٢	—	السَّجِيلَه
٨/٢	دغفل الشيباني	نَسَأَلَه
٦٤/١	—	لَه
	☆ ☆ ☆	
٢٩/١	عاصم	نَابِلُ
١٣٨/١	—	تَرْمِعِلُ
	☆ ☆ ☆	
٢٢٩/٣	رؤبة	الأَجْلِلِ
١٨١، ٧٣/١	—	كُتَائِلِي
٤٧/١	—	الأَثَاكِلِ
٢٢٩/٣	—	حِلِّ
٢٤٧/٣	—	المزْمَلِ
١٧١/١	أبو النجم	الشُّوْلِ
١٦٤/٢	أبو النجم	مُجْفَلِ
٢٥٨/١	—	غَزَلِ
١٤٣/١	—	فَصْلِ
٢٢٩/٣	منظور بن مرثد الأسدي	الكَكَلَكِ

الجزء واللوحة	الراجز	القافية
١٤٣/١	—	مشكول
٦٧/١	—	جزالها
١٦/٢	—	أهله
	م	
٦٢/٢	—	الشيم
١٤٨/٢	—	القوم
٢٨/٢	—	عيم
	☆ ☆ ☆	
١٥/١	—	الأرما
٥٤/٢ ، ١٧٤/١	—	غنا
	أمية بن أبي الصلت أو أبو	جمًا
١٠٥/٢ ، ١٩٣/١	خراش الهذلي	
٢٧٠/٣	رؤبة	يشتا
٢٥٦/٣	العجاج	تكتما
١٢١/١	—	الرواسا
٢٠١/٢	العجاج	ورما
١٥/٢	—	ورما
١٣٦/٢ ، ٦٥/١	—	الدهومما
١٣٣/١	—	مغارها
١٩٧/١	—	قامه
	☆ ☆ ☆	
٣١/١	العجاج	تكموا

الجزء واللوحة	الراجز	القافية
٢١٢/١	—	تَقَمَّ
٨٧/٢	—	رَأَمُ
٢٠٠/٢	—	أُمَّهُ
٣٢/٢	العجاج	مَحْزَمُهُ
٥٨/١	—	سَمُومُهُ
٨/٢	أحد بني فزارة	أَعْتَمَهُ

☆ ☆ ☆

٢٣٠/١	—	جَهْرُ
٥٠/١	رؤية	المَعْمَى
٢٢٩/٣	رؤية	مَتَمَّ
٢٠/١	العجاج	رِمَّ
٤٦/٢	—	الْمُنْتَهَمُ
١٧٢/٢	—	خَذَلَمُ
٢٥٣/٣	—	الأَعْرَمُ
٥٨/١	—	عِظَامِي

ن

١٩٣/٢	—	إِحْنُ
١٤٩/١	—	لِضَيْنُ
٦١/١	—	بِالْيَيْنُ
٢٣٣/١	عبد المسيح	الْيَمْنُ
٧٨/٢	—	تَقَرَّرِينَ

☆ ☆ ☆

الجزء واللوحة	الراجز	القافية
٢٠٨/٢	—	الدهيدھينا
١١١/٢	—	المدینة
	☆ ☆ ☆	
٢٢٢/١	—	بینہ
	☆ ☆ ☆	
١٠١/١	—	المنن
٤٧/١	رؤبة	الکودن
١٣٩/١	رؤبة	فادعني
٢٣٧/٢	رؤبة	المرغن
١٣١/١	بعض الأعراب	نحیين
٣١/٢	—	العینين
٦٦/٢	—	سني
٢٥٢/١	—	مني
١٧١/٢	—	الصبيان

هـ

٢٤/١	—	دمّاها
١٧٢/١	أبو النجم	جرّاها
٢٥١/١	عامر بن جوين الطائي	ودّفها
٩٣/٢	—	ادلواها
١١٨/٢	زفر بن الخيار المحاربي	انبلاها
١٢٧/٢	أبو النجم العجلي	واها

☆ ☆ ☆

الجزء واللوحة	الراجز	القافية
١٢٩/١	رؤية	الأفوه
٢٥٤/٣ ، ٢٢١ ، ١٠٤/١	رؤية	المدّه
	و	
٩٣/٢	—	دلّوا
	ي	
٢١٧/٣	—	العواشيا
٢٤٧/١	—	المشيّا
	☆ ☆ ☆	
٦٥/٢	العجاج	صبيّ
١٢٧/١	العجاج	حوزي
١٨٧/٢	العجاج	نطبي
٧٦/١	—	العبري

٥ - فهرس اللغة

الجزء الأول

رقم اللوحة

☆ تقضضوا: أي تفرقوا، وأصله تَقَضُّضُوا، من القَضِّ، وهو كسر الشيء وتفريق أجزائه. ومن مذهبهم إدخال الحرف بين الحرفين من جنس واحد، كراهة اجتماعهما، وأكثره في المضعف

٢٧

☆ العَيْنُ قد تبدل همزة لقرب مخارجهما، وكذلك الهمزة تبدل عيناً، فالأول مثل الأثكول والإثكال لغتان في العثكول والعثكال، والثاني كقول الشاعر:
فا أبالي إذا ما كنت جارتنا
علا يجاورنا إلاك ديار

٤٧

يريد: ألا
☆ الحاء والعين أختان في قُرب المخرج، نام رسولُ الله حتى سَمِعَتْ غَطِيْطَهُ،
أو خَطِيْطَهُ.

٥٧

☆ ذهب بعض أهل اللغة إلى مجاز تغليب أحد الاسمين على الآخر، كقولهم: العصران للغداة والعشي، والأسودان للتمر والماء، وسيرة العمرين، يريدون أبا بكر وعمر. وهو عند أصحاب المعاني على حقيقة الاسم والوضع في كل واحد منهما كالبرذنين، والجديدين، وما أشبهها من مثني الأسماء.

٦١

☆ الفاء تُبدَل من الشاء في لغة كثير من العرب، كقولهم: جَدَثٌ وَجَدَفٌ،
وَتَوْمٌ وَفَوْمٌ.

٦٣

☆ الحاء والهاء أختان في قرب المخرج، وقد يتعاقبان في مواضع كقولهم: مَدَحَ وَمَدَهَ، وَفَرِحَ وَفَرِهَ وكذلك الهاء والهمزة يتعاقبان أيضاً، كقولهم: هَرَّاقِ المَاءِ وَأَرَّاقَهُ، وَهَيْرِيَّةِ الرَّأْسِ وَإِيرِيَّتَهُ، وَإِيَاكَ وَهِيَاكَ.

رقم اللوحة

- ☆ يجري الإبدال في الحروف المتقاربة في مخارجها من اللسان كالصَّقر،
والسَّقْر، والزَّرْقِر. وقد قُرئ: الصَّراط، والسَّرَط، والزَّرَاط. ١٣٩
- ☆ أراك لَقاً بَقاً. قوله: بَقاً إِتباع ليزدوج به الكلام، كقولهم: شيطان
لَيُطَان، وَعَطْشَان نَطْشَان، وجائع نائع. ١٥٤
- ☆ ليس في الكلام نون تشبه نون الاثنتين إلا جاءت مكسورة غير نون
شَتَان وأخواتها، ويشبه أن تكون شَتَان مصدرأ ونونها مفتوحة في الأحوال
كلها، وكذلك وشَكَان، وسَرَعان، وبِطَان. ١٥٤
- ☆ قد تبدل الميم بَاءً لِقرب مخارجهما كقولهم: سَدَّ رأسَه وَسَبَدَه، وأمر لازم
ولا زِب. ١٦٤
- ☆ قولهم: التَّقَدُّ عند الحافرة، معناه التَّقَدُّ عند السَّبْق؛ وذلك أن الفرس إذا
سَبَق أُخِذ الرَّهْنُ. والحافرة: الأرض، والأصل فيها مَحْفُورَةٌ، فَصُرِفَتْ عن
مفعولة إلى فاعلة، كما قيل: ماء دافق: أي مَدْفُوقٌ وَسِرٌّ كاتم: أي مَكْتوم. ١٧٥
- ☆ تُفَحِّمُ الألف قبل واو العطف في بعض الأحوال، كقوله تعالى:
﴿وَأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون﴾ والمعنى ويزيدون، وكقول الرسول
عليه السلام: «فأعلِفْ بعيراً، أو أشْبِعْ نَفْساً» لم يرد أحد الأمرين دون
الآخر؛ لأن الحاجة إليهما واحدة، وإنما هو أعلِفْ بعيراً، وأشْبِعْ نَفْساً،
وكقول النابغة:
- ألا ليتنا هذا الحمام لنا
يريد: ونصفه. ١٧٦
- ☆ العرب تأتي بلفظ الجماعة والمعنى واحد، كقول الشاعر:
- وطاب ألبان اللقاح وبرد
أراد بالالبان اللبن، ولذلك قال: وبرد.
- وقد تأتي العرب بلفظ الواحد تريد به الاثنتين، كقوله:
- إذا رأيت أنجباً من الأسد
جبهته أو الحرة والكتد
أراد الحراتين.

رقم اللوحة

وتأتي بالواحد في معنى الجميع كقوله تعالى: ﴿وَالْعَصْرِ، إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ فالإنسان هنا في معنى الجميع؛ لأنه قد استثنى منه جماعة بقوله: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ فحال أن يستثنى جماعة من واحد

٢٤٠

٢٤١

☆ أفعل ينصرف في الكلام على وجوه:

يقال: أفعلت الشيء بمعنى عرّضته للفعل، كقولك: أقتلت الرجل إذا عرّضته للقتل، ويكون أفعلت بمعنى أصابني ذلك، كقولك: أقططت من القحط، وأسنت من السنة.

ويكون أفعل بمعنى حان ذلك منه، كما قيل: أركب المهر، وأقطفت الثمرة.

ويكون أفعلت الشيء بمعنى وجدته كذلك، كقولك: أحمدت الرجل، إذا وجدته محموداً، وأبخلته إذا وجدته بخيلاً.

٢٦٤

الجزء الثاني

☆ قال الفراء: العرب إذا ذكرت نكرة، ثم أعادتها بنكرة مثلها صارتا اثنتين، كقولك: «إذا كسبت درهماً فأنفق درهماً»، فالثاني غير الأول، وإذا أعادتها بمعرفة فهي هي كقولك: «إذا كسبت درهماً فأنفق الدرهم» فالثاني هو الأول قال: ومن هذا قول بعض الصحابة: «لن يغلب عشر يُسرّين» وقال بعض المتأخرين: هما سواء لافرق بينهما.

٢٧

☆ تبدل الهمزة هاء كقوله: هينوا: أي آمنوا، أبدلت الهمزة هاء، وكقولهم: أرقق الماء وهرقته، وإبرية وهبرية.

٣٥

☆ تبدل الميم الأولى من أمّا ياء، كقولهم: أيّما بمعنى أمّا، قال عمر بن أبي ربيعة:

رقم اللوحة

- ٣٥ رأت رجلاً أيماً إذا الشمس عارضت فيضحى وأيماً بالعشيّ فيخضر
 ☆ تبدل الثاء فاء في بعض الكلمات كقولهم: ثوم وثوم، وجدّث وجدّف،
 وثوب ثُرُوبٍ وقرُوبٍ.
- ٣٦ ☆ الدال تبدل طاء لقرب مخرجها، قال أعرابي لرجل: ما أبعد طارق،
 يريد: ما أبعد دارك، ونشط ونثد.
- ٣٨ ☆ قد تبدل الباء ميماً، وكذلك تبدل الميم باء، وذلك لقرب مخرجيهما،
 كقولهم: سمد رأسه وسبّده، ولازم ولازب، وما اسمك وباسمك، والموماة
 والبوباة.
- ٤٦، ٤٣ ☆ العرب تحقّق الهمزة وتبدلها وتليئها، فالتحقيق أن تقول: قرأت
 وخبأت، والإبدال أن تقول: قرئت وخببت، وما لبت مبدلة من مالأت،
 والتلين أن تقول: قرأت وخبأت.
- ٥٨ ☆ ثلاثة أحرف تركت العرب الهمز فيها وأصله الهمز، البريّة للخلق، من
 برأ الله الخلق، والبنا أصله من البناء، والحايية أصلها من خبأت الشيء.
- ٥٨ ☆ لبيك، أصله من لبّ الرجل بالمكان وألبّ به، ثم قالوا: لبيّت، كما
 قالوا: تظنيت من الظن، وأصله تظننت، وتسرّيت سرّية، وأصله
 تسرّرت من السرّ، وهو النكاح. قال الأحرر: وإنما فعلوا ذلك كراهة أن
 يجمعوا في الكلمة بين ثلاث راءات ونونات، فأبدلوا من الأخيرة ياء.
- ٨٧ ☆ قال ابن مسعود: «أغلّ عنج» قوله: عنج، إنما هو عنّي، أبدال الياء
 جيماً وهو لغة لبعضهم، وأنشدوا في ذلك:
 يا ربّ إن كنت قبلت حجّجُ فلا يزال راكب يأتيك بيحُ
 فأما الذين من لغتهم أن يجعلوا الياء الثقيلة جيماً أعجمية فهم قوم من
 ربيعة، وأنشدوا لهم:
 المطعمون اللحم بالعشيجُ وبالغداة فلق البرنجُ

رقم اللوحة

☆ فأما من يجعل كاف المخاطبة جيماً فهم قبائل من اليمن، سأل رجل منهم بعض الفقهاء عن مسألة فقال له: أصلح الله، ماتقول في كذا؟ يريد: أصلحك الله، وعلى هذا روي حديث عائشة: «إيذني له، فإنه عمج»: أي عمك.

٩٦

☆ فأما الذين من لغتهم أن يجعلوا كاف خطاب المؤنث شيئاً فهم بكر، وتسمى هذه كشكشة وها قرأ من قرأ منهم: ﴿إن الله اصطفاش وطهرش﴾.

٩٧

☆ الكلمات ذوات التضعيف إذا كثر استعمالها حذفوا أحد الحرفين في لغة لهم طلباً للخفة كقولهم: مسيتها، يريدون: مسستها، وأحست يريدون: أحسست، وشبهوه بالإدغام وليس بإدغام، إلا أنه بعلة الإدغام، وذلك أنهم نَحَوْا بالإدغام التَّخْفِيفَ، لأن حروف التضعيف مما يثقل تكراره على اللسان.

١٥٥

☆ حروف الصفات تتعاقب ويبدل بعضها مكان بعض، كقوله عز وجل: ﴿من أنصاري إلى الله﴾ يريد مع الله، وكقوله: ﴿ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم﴾: أي مع أموالكم.

١٦٦

☆ قال الفراء: العرب تزيد الميم في نواقص الأسماء، مثل: ابن، وفم، فتقول: ابنم. وي زيدونه أيضاً في الكلمة، إذا أسقطوا من أولها شيئاً مثل: زرقم، وسنهم، وشدقم، من الأزرق والأسته، والأشدرق. قال غيره: وقد يكون هذا على وجوه: جاء على فَعْلَم بالضم نحو سنهم، وزرقم، وفُسْحَم، وهو الواسع الصدر، من الفسح. وعلى فَعْلَم بالفتح، نحو شدقم، وشجعم، وهو الشجاع. وعلى فِعْلَم بالكسر، نحو دِقْعَم، وهو التراب وأصله الدقعاء، ودلِّقَم، وهي الناقة المتكسرة الأسنان، والأصل: اندلقت أسنانها: أي خرجت وسقطت، وأنشد سيبويه:

ليست بكرِواءَ ولكن خِذْلِمُ ولا برِشحاءَ ولكن سَتُهُمُ

الكرواء: الدقيقة الساقين، والخِذْلِمُ: الخذلة (الملتلة).

١٧٢ ، ١٧١

رقم اللوحة

☆ تأخير حرف العِلَّة، أو المهمزة، أو غيرها في بعض كلمات نطقت بها العرب، كقوله: بِلَطَى جمع لَيْطَة، وهي القطعة تقشرها من وجه الأرض... وكان القياس أن يقول: بِلَيْطٍ، إلا أنه قدّم الطاء على مذهبهم في تأخير حرف العِلَّة، كقولهم في جمع القَوْس: قَسِي، وفي جمع الدَّلْو: دَلِي. ومن هذا الباب قولهم: طامن، ثم قالوا: اطمان، فأخروا المهمزة وقدّموا الميم، ومثل هذا في كلامهم كثير.

١٨٧

☆ الإتيان في كلامهم على ضربين: أحدهما أن يقال بغير واو، كما يقال: حَسَنَ بَسَن، وحاَرًا بارًّا، وكَثِيرٌ بَثِيرٌ، وضالٌّ ثالٌّ. والوجه الآخر أن يفصل بين الكلمتين بواو، كقولهم: جوعاً له ونوعاً، وقُبْحاً له وشُقْحاً، وماله عافِطَة ولا نَافِطَة، وماله حَمٌّ ولا رَمٌّ: أي ماله شيء.

٢١٥

الجزء الثالث

رقم اللوحة

☆ ترك العرب الإعراب لتتوخى به ازدواج الكلام، كقوله: لَبِي يَدِيكَ، وكان حقه أن يقول: يداك؛ لتألف الكلمتان وتزدوجا «انظر الحديث». وكقولهم: إنه ليأتينا بالغدايا والعشايا، وإنما تجمع على الغدوات، فسلكوا بها مسلك العشية لتزدوج الكلمتان. وقالوا: حيّاك الله وبيّاك، وإنما هو بواك، فحوّلوها عن الواو إلى الياء، ومثل هذا في كلامهم كثير.

٢١٨

٦- فهرس النحو والصرف

الجزء الأول

رقم اللوحة

- ☆ الحَاجُ جمع حاجة، فأما الحوائج فهي جمع على غير قياس، إلا أن من العرب من يقول في الواحدة منها حائجة، فن قال ذلك أصاب القياس في جمعها على الحوائج. ٨٧
- ☆ قال أبو عبيدة: العرب تحوّل لفظ فعيل إلى فُعال، ليكون أشدّ مبالغة في النعت، يقال: مَلِيح ومَلَاح، وكريم وكَرَام، فإذا أرادوا التأكيد شددوا فقالوا: كَرَام وحُسَان، ورجل أَمَانٌ وَوَضَاءٌ، وَقَرَاءٌ. ومن هذا قوله تعالى: ﴿ومكروا مكراً كُبَّاراً﴾
- ☆ العرب تجعل ما بعد القول مرفوعاً على الحكاية، فتقول: قلت: عبدُ الله ذاهب، وقلت: إنك قائم، هذا في جميع القول، إلا في أتقول وحدها في حرف الاستفهام؛ فإنهم ينزلونها منزلة أتظن فيقولون: أتقول أنك خارج، ومتى تقول: أن عبد الله منطلق. ١٦١، ٩١
- ☆ «لها أخت ناكح في بني شيبان» تَسْقَطُ الهاء في مثل هذا من نعت المؤنث إذا أردت الحال الراهنة، كقولك: امرأة طالق، وحامل، فإذا جعلته للمستقبل قلت: حامِلة وطالقة. ١٢١
- ☆ قد يخرج الاسم من بناء الرباعي إلى الثلاثي كقولهم: أيفع الغلام فهو يافع، وكان القياس مَوْفَع، وأبقل المكان فهو باقل، وأورس الشجر فهو وارس. ١٤٨

☆ العرب تُضْمِر «لَا» وتُعْمِلُهَا، كقول الشاعر:

أوصيك أن يحمذك الأقارب ويرجع المسكين وهو خائب
يريد: ولا يرجع المسكين خائباً.

☆ جواز تقديم الاستثناء أمام اليمين، وفيه حجة لمن أهل الاستثناء من غير اتصال بالكلام المستثنى منه، وهو مذهب ابن عباس. انظر الحديث. ٢٤٢

☆ قد يُنْعَت الفاعل بالمصدر كقولهم: رجل عدل، ورجل صوم بمعنى صائم، وتووم بمعنى نائم. وقد ينعت به المفعول أيضاً، كقولك: رجل رضاء، وهذا درهم ضرب الأمير، وجاءني الخلق، يريد المخلوقين. فإذا نعت الفاعل بالمصدر كان الواحد والجمع، والمذكر والمؤنث، فيه سواء. يقال: رجل كرم، وقوم كرم، وامرأة كرم، ونساء كرم. ٢٤٩

☆ كل اسم ليس فيه علم التأنيث فتذكيره جائز، كالسما، والأرض، والشمس، والنار، والبئر، والحرب، ونحوها. وقال الفراء: العرب تجترئ على تذكير كل مؤنث ليس فيها علم التأنيث. ٢٥١

☆ دخول الألف واللام في الأسماء على ثلاثة معان: للتعريف، والتجنيس، والتعظيم. فالتعريف كقولك: الرجل، والمرأة. والتجنيس كقولك: الشاء خير من الإبل، والذهب خير من الفضة. والتعظيم كقولك: حسن بن علي، وعباس بن عبد المطلب، ثم تقول: الحسن بن علي، والعباس بن عبد المطلب. ٢٦٠

☆ كل فعل من الثلاثي مما عينه ياء أو واو، إذا كانت معتلة ساكنة نحو: قال يقول، وباع يبيع، وخاف يخاف، وهاب يهاب، فإن موضع العين منه يهمز، نحو قائل، وخائف، وبائع، فإن صحت العين من الفعل، صحت من اسم الفاعل، نحو عور فهو عاور، وصيد البعير فهو صايد غدا. ٢٦١

الجزء الثاني

☆ لم يأت من المصادر على تفعّال إلا حرفان: تبيان، وتلقاء، فإذا تركت هذين استوى لك القياس في كلام الناس، فقلت في كل مصدر تفعّال بفتح التاء، مثل تسيار وتهمام. وقلت في كل اسم تفعّال بكسرهما، مثل تقصّار وتمثال.

٢١

☆ إذا كان أفعل اسماً جُمع على أفاعل كالأجادل والأداهم، إذا أردت القيد، وهو نعت غالب يجري مجرى الأسماء، قال الشاعر:
وَأَلْصِقَ أَحْشَائِي بِيَرْدِ تِرَابِهِ وَإِنْ كَانَ مَخْلُوطاً بِسَمِّ الْأَسَاوِدِ

٣٨

٤٧

☆ تَيًّا تصغير تاء، كما قيل: ذَيًّا في تصغير ذا. يقال: مَنْ يَعْرِفُ تَيًّا.
☆ مُعْضِلَةٌ ولا أبا حسن لها. قوله: ولا أبا حَسَنٍ لها نادر جداً، وذلك لأن التبرئة لا تقع على المعرفة إنما حَقُّها في النكرة، كقولك: لا بأكية لمحزة، ولا حامية للجيش، وكقول الشاعر:

☆ تعدو الذئاب على مَنْ لا كلاب له ☆

وذكر سلمة عن الفراء أنه قال: هذه معرفة وُضِعَتْ في مكان نكرة، فأعطيت إعرابها، قال: والمعنى كأنه قال: مُعْضِلَةٌ ولا رجل كَأبي حسن يُؤْخِذُ عِلْمُهَا مِنْ قَبْلِهِ.

٧٧

☆ لم يأت مُفْعِلٌ في غير التصغير إلا في ثلاثة أحرف: مُسَيِّطِرٌ ومُبَيِّطِرٌ ومُهَيِّمِنٌ.

٧٨

☆ قد تأتي (أو) بمنزلة واو العطف، ولا تكون بمعنى الفصل، كقوله تعالى: ﴿ولا على أنفُسِكُمْ أن تأكلوا من بيوتكم، أو بيوت آبائكم﴾، وكقوله: ﴿ولا تُطِيعُ مِنْهُمْ آثِمًا أو كَفُورًا﴾، وقال جرير:
نال الخِلافةَ أو كانت له قَدْرًا كما أتى رَبِّه موسى على قَدَرٍ

٨١

رقم اللوحة

☆ تقع لا في ماضي الفعل بمعنى لم كقولهم: ما أصبح لأمسي، يريد: لم يُمس، وكقوله:

☆ وأيُّ عبْدٍ لك لألماً ☆

أي لم يلم بذنوب ولم يقارِف إثماً.
وتقع لم بمعنى لا، كقولك: ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن: أي
ماليأشاء لا يكون.

١٠٥

١٠٥

☆ يقال: رجل مُسَهَّب (مكْرَم)، وكان القياس أن يقال: مُسَهَّب «بكسر
الهاء» كحسين، من أسهب، إلا أنه جاء شاذاً في حرفين، قالوا: أَلْفَج
الرجل بمعنى أفلس فهو مُلْفَج، بفتح الفاء، وأحصن الرجل، فهو مُحصَن
«بفتح الصاد».

١٤٨

☆ انقلاب الواو عن الياء في كلامهم مشهور، كقوله: الغاية القصوى
وأصله الياء، ويقال: فلان أحول من فلان، من الحيلة، قال الشاعر:

وتزري بعقل المرء قلة ماله
وإن كان أقوى من رجال وأحولا
☆ ومما قيل بالياء والأصل فيه الواو قولهم: العليا والدينا، من العلو
والدنو، ومثل هذا كثير.

١٩٢

الجزء الثالث

☆ يقال: لبيك، وكان الأصل في لَبَّى لَبَّب، فأبدلوا من إحدى الباءات ياء
طلباً للخبفة، كما قالوا: تَقَضَّى الطائر من تَقَضَّض، وتَطَنَّى من تَطَنَّن.

٢١٨

☆ يقال: لبي يدَيْك، وكان حقه أن يقال: يدك، لتأتلف الكلمتان
وتزدوجا، والعرب قد تفعل ذلك تتوخى به ازدواج الكلام، كقولهم: إنه
ليأتينا بالغدايا والعشايا، وإنما تجمع الغداة على الغدوات، فسلكوا بها
مسلك العشيّة لتزدوج الكلمتان.

وقالوا: حياك الله ويياك، وإنما هو بواك، فحوّلوها عن الواو إلى الياء
ومثل هذا في كلامهم كثير.

٢١٨

رقم اللوحة

- ☆ يعرب ما كان من الواحد على بناء الجمع كقولك: دخلت فلسطين،
وهذه فلسطين، وأتيت قنسرين، وهذه قنسرين. ومن هذا قوله تعالى:
﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عَلَيِّنَ، وَمَا أَدْرَاكَ مَا عَلِيُّونَ﴾ .
- وفي هذا مذهب لهم آخر؛ وهو أن يعربوا النون فقط، ويجعلوها بالياء في
كل حال كقولك: هذه السَّيْلِحِينَ، ورأيت السَّيْلِحِينَ، ومررت بالسَّيْلِحِينَ. ٢٢٣
- ☆ حَكْمُ إعراب لُكْعٍ عند النحويين حكم عمر، ينصرف في النكرة ولا
ينصرف في المعرفة. ٢٤٥
- ☆ جاء فُعَالٌ جمعاً في أحرف يسيرة، منها تَوَّءَمَ وتَوَّأَمَ، وفَرِيرٌ، وهو ولد
البقرة، وفُرَارٌ، وشاةٌ رَبَّى وغنمٌ رَبَابٌ. ٢٦٣
- ☆ سَرَعَانٌ ما فَعَلَتْ: فيه ثلاث لغات، يقال: سَرَعَانٌ، وسِرْعَانٌ، وسُرْعَانٌ.
والراء فيه ساكنة، والنون نصب أبدأً. وأما خرج سَرَعَانُ النَّاسِ فالصواب
بنصب السين وفتح الراء. ٢٨١

٧- فهرس الفقه

الجزء الأول

رقم اللوحة

- ١٤ ☆ المطر الخفيف عذر في التخلف عن صلاة الجمعة .
- ١٤ ☆ الاجتماع للصلاة في السفر مندوب إليه كهو في الحضر .
- ١٥ ☆ لم ير صلى الله عليه فيما مسّت النار وضوءاً .
- ☆ في حديث إيجار موسى نفسه لشعيب إثبات للإجازات والحديث فيها قليل، وقد أبطلها قوم لأنها زعموا، ليست بعين مرئية ولا صفة معلومة، وآراء العلماء في ذلك .
- ١٨ ☆ إباحة تأديب النساء .
- ٢٥ ☆ المال معتبر في باب المكافأة، وفيه دلالة على أنه إذا لم يجد نفقة أهله وطلبت فراقه فرّق بينهما
- ٢٥ ☆ جواز نكاح المولى القرشيّة .
- ☆ جواز ذكر ما في الإنسان من عيب إذا لم يقصد به المذمّة له، وأن ذلك ليس من باب الغيبة .
- ٢٥ ☆ للمرأة المبتوتة السكّنى .
- ☆ جواز نسخ الشيء قبل تنفيذ العمل به .
- ٢٦ ☆ خروج المرء من صلاة إمامه لعذر لا يفسد صلاته .
- ٣٠ ☆ نسخ السنّة بالكتاب .
- ٣٥ ☆ حكم المريض إذا وجب عليه الحد، وحكمه إذا وجب عليه الرّجم .
- ٤٨

رقم اللوحة

- ☆ العمل اليسير لا يقطع الصلاة، وفيه إباحة دُفِعَ من يَمَرُّ بين يديك في الصلاة. ٥١
- ☆ استحباب الفأل والتَّيْمَنُ بالاسم الحَسَنِ، وكان رسول الله صلى الله عليه وَحِبُّ الْفَأْلِ وَيَكْرَهُ التَّطْيِيرُ. ٥٩
- ☆ مَضَعُ الْعِلِكِ لَا يَفْطِرُ الصَّائِمَ. ٦٦
- ☆ عِدَّةُ الْمَتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجَهَا. ٦٩
- ☆ قَاتِلُ الْخَطَا لَا يَرِثُ كَالْعَامِدِ، وَالنَّفْسُ إِذَا تَلَفَتْ بِالْتَعْزِيرِ وَالتَّأْدِيبِ وَمَا فِي مَعْنَاهَا مِمَّا لَا يِلْزَمُ لَزُومٍ حَكْمٌ كَانَتْ مَضْمُونَةً. ٧٩
- ☆ نَهَى عَنِ الاسْتِنْجَاءِ بِالرُّوثِ وَالرِّمَّةِ. ٨١
- ☆ كِرَاهَةُ وَطْءِ الْحَبَالِيِّ مِنَ السَّيِّئِ. ٨٤
- ☆ الْحَمَلُ فِي الْأَدْمِيَّاتِ عَيْبٌ تَرَدُّ بِهِ الْجَارِيَةُ بِخِلَافِ الْمَوَاشِيِّ وَالِدَوَابِّ. ٨٤
- ☆ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ يَرَى أَنَّ النِّكَاحَ لَا يَنْعَقِدُ إِلَّا بِلَفْظِ النِّكَاحِ أَوْ التَّرْوِيجِ. ٨٧
- ☆ مَنْ مَلَكَ بَقْعَةً مِنَ الْأَرْضِ مَلَكَ أَسْفَلَهَا كَمَا يَمْلِكُ أَعْلَاهَا، وَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَتَّخِذَ سَرِيًّا تَحْتَ أَرْضِهِ وَإِنْ كَانَ لَا يَتَضَرَّرُ بِهِ، كَمَا لَيْسَ لَهُ أَنْ يُشْرِعَ جَنَاحًا أَوْ ظِلَّةً فِي هَوَاءِ دَارِهِ وَإِنْ كَانَ لَا يَتَضَرَّرُ بِهِ. ٨٨
- ☆ نَهَى عَنِ بَيْعِ الثَّارِ حَتَّى تَوَازَنَ. «تَقَدَّرَ» ٨٩
- ☆ النَّهْيُ عَنِ نِكَاحِ الْمُتَعَةِ، وَعَنِ لَحْمِ الْحَمْرِ الْوَحْشِيَّةِ. ٩٠
- ☆ جَوَازُ بَيْعِ دَوْرٍ مَكَّةَ. ٩٦
- ☆ يُصَلِّي فِي دَمِ الْبِرَاغِيثِ إِذَا لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا: أَي كَثِيرًا غَالِبًا. ١١٥
- ☆ لَا يَجُوزُ تَأْخِيرُ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ عَنْ أَوَّلِ وَقْتِهَا. ١١٨
- ☆ هَلْ تَعْتَبِرُ الْغَنَمَ هَدْيًا؟ اخْتَلَفَ الْفُقَهَاءُ فِيهَا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَيْسَتْ بِهَدْيٍ، وَالْأَكْثَرُونَ مِنْهُمْ يَجْعَلُونَهَا هَدْيًا. ١١٨
- ☆ الْوَصِيُّ لَا غَرَامَةَ عَلَيْهِ فِيمَا لَمْ تَجُنْ يَدُهُ. ١٣٣
- ☆ حَدُّ السُّكْرَانِ أَخْفَ الْحُدُودِ، وَأَنَّهُ لَا يُضْرَبُ ضَرْبًا مَبْرَحًا، كَمَا يُضْرَبُ فِي سَائِرِ الْحُدُودِ. ١٣٣

رقم اللوحة

- ☆ لا تَغْتَسِلِ الحائِضُ حتى ترى القَصَّةَ البيضاء، يريد النِّقاء. ١٣٥
- ☆ لا تَحِلُّ المَطْلَقَةُ للزوج الأول، قبل أن يواقعها الزوج الثاني. ٢٠٤
- ☆ لامرأة العَيْنِ المطالبة بِحَقِّهَا، ولها أن تَدْعُو إلى فسخ النكاح. ٢٠٤
- ☆ الجِيَادُ لا تَفْضَلُ في السُّهُمانِ على المقاريف (المُقْرِيفِ من الخيل: ما كان أبوه غير عربي) ٢٠٦
- ☆ جواز أمانِ العَبْدِ قاتلٍ أو لم يقاتل. ٢٠٧
- ☆ ما لا يُؤْكَلُ لَحْمُهُ فلا جزاء على المَحْرِمِ في قَتْلِهِ. ٢٢٦
- ☆ قد يحتج بحديث: «طَلَّاقُ الأُمَّةِ تطليقتان، وقرؤها حَيْضَتَانِ.» مَنْ يرى العِدَّةَ بالحَيْضِ، وَمَنْ لا يرى الطلاقَ معتبراً بالرجال، إلا أن أهلَ الحديث يضعفونه. ٢٦١
- ☆ الكلمة من خطاب الشريعة إذا أمكن حَمَلُهَا على الإفادة لم تُحْمَلْ على التكرار والإعادة. انظر حديث الأعرابي. ٢٦٤
- ٢٦٥
- ☆ قد يحتج بحديث: «أَحَقُّوا المَالَ بالفرائض، فما أَبَقَتِ السُّهُمُ فلاؤُلى رجل ذكر» مَنْ لا يرى الأخوات مع البنات عصبية، وهو مذهب ابن عباس، وإليه ذهب إسحاق بن راهويه، وإنما جاء هذا خاصاً في العمومة مع العمات، وبني العمومة، وبني الإخوة، ومن أشبههم من العصبية إذا كان معهم أخوات، وليس هذا في البنين والبنات، والإخوة والأخوات، لأن مَنْ ترك امرأة وأماً وبنين وبنات، أو إخوة وأخوات، فلا خلاف أن الباقي بعد فرض المرأة والأُم، بين البنين والبنات أو الإخوة والأخوات، للذكر مثل حظِّ الأُنثيين. ولو كان الحديث على ماتأولوه كان الباقي بعد فرض المرأة والأُم للابن أو الأخ دون أخواته. ٢٧٢

الجزء الثاني

- ١٧ ☆ النُّحْلُ لا تصح ملكاً حتى تُقْبِضَ (النحل: الشَّيْءُ الْمَعْطَى تَبَرُّعاً).
- ٢٤ ☆ يقع العِتق وإن كان الأداء من مال لم يستقرِّ ملكه للمُعْتَق.
- ٢٤ ☆ اللَّقْطَةُ ليست ملكاً للملتقطها بعد تعريفها سنة.
- ☆ حكم ولد الزنا حكم غيره في مراعاة الحرمة، وأنه لا ذنب له فيما ارتكب والداه، قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾.
- ٤٤ ☆ الشيء إذا احتمل القِسْمَةَ وطلَّبها بعضُ الشركاء قسم له بينهم، مادام الشيء الذي يصيبه من ذلك ينتفع به وإن قلَّ، وفيه حُجَّةٌ لمن أجاز شركة الأبدان.
- ٦٦ ☆ لم يرَ عليٌّ رضي الله عنه، الإيلاءَ إلا في الضَّرار. ويروى عن ابن عباس أنه قال: إنما الإيلاء في الغضب، وهو مذهب مالك والأوزاعي، فأما عامة فقهاء الأمصار من أهل الحجاز وأهل العراق فالإيلاء عندهم لازم في السُّخْطِ والرضا، كالطلاق والظَّهَارِ سواء.
- ٧٠، ٦٩ ☆ الصَّدَقَةُ حُرِّمَتْ عَيْنُهَا على بني هاشم صِيَانَةً لهم.
- ٧٦ ☆ التَّفَرُّقُ القاطع للخيار بين البائع والمشتري، إنما هو التفرق بالأبدان.
- ٨٠ ☆ بطلان الوصية بأكثر من الثلث، إنما هو لحق الوارث، فإذا لم تكن ورثة كان لصاحب المال أن يضعه حيث شاء.
- ٩٩ ☆ لم يرَ معاذ أن يستتیب المرتد ويستأني به ثلاثاً، لكن رأى أن يُعجِله بالقتل، على ظاهر قوله عليه السلام: «من بدَّل دينه فاقتلوه».
- ١١٨ ☆ ما يصيبه الرجل في دار الحرب من طعام أو غيره فهو ملك له على مذهب مالك، أما الشافعي فلا يجيز له الانتفاع إلا بالطعام دون غيره.
- ١٣٣ ☆ للرجل أن يُوِّمَّ صاحبَ الدَّارِ في داره إذا أذن له.
- ١٣٧

رقم اللوحة

- ☆ جعل العُمري (ما يجعل لك طولَ عُمرِكَ او عمره) لمن أَعْمَرَ حياته، ولورثته بعد وفاته كسائر الأملاك، ولم يجعل للأب الرجوعَ فيما نَحَلَ ولده. ١٤٦
- ☆ لم يَرخُصْ للمصلي في تغطية يديه إذا سجد فاعتمد بهما على الأرض، كالوجه لا يجوز تغطيته إذا سجد على جَبْهَتِهِ. ١٤٧
- ☆ ظهور الدم من اليد لا ينقض الطهارة ولا يبطل الصلاة ما لم يسلم فيبين من موضعه. ١٤٧
- ☆ مذهب ابن عمر أن المتع بالعمرة إلى الحج لا تجزئ شاة، وأن عليه بدنة. ١٥١
- ☆ رأى ابن عباس دفع الصدقات إلى الخارجي المتغلب إذا تأمر على الناس، وأنه إذا أخذها مرة لم يكن لإمام الجماعة أن يعيدها على أهلها ثانية. ١٦٤
- ☆ حكم كَسْبِ الحِجَامِ، وأجر الكاهن، والقائف، وهديّة الشفاعة، وجعيلة الفرق. ١٧٤،
- ١٧٥
- ☆ رأى ابن عباس الفديّة على المرأة بالإشارة والدلالة، واعتبر المائتة فيها من جهة الخلقّة، وعلى معنى مناظرة البدن، لاعلى سبيل القيمة، وانظر الحديث. ١٧٦

الجزء الثالث

- ☆ لم يَرِ الأسودُ بن يزيد التَّلَفُّفَ في القטיפيّة يفسد الإحرام، وكذلك لبس القباء عند أهل الكوفة، وكرهه الشافعي، ورأى فيه الفديّة إذا أدخل يديه كُمَيْهِ. ٢١٩
- ☆ قبول شهادة الصبيان بعضهم على بعض في الجراح والدماء. ٢٢٠

رقم اللوحة

- ☆ ذكاة غير المقدور على ذبحه من البهائم بسبب يحول دونه كذكاة الوَحْشِيِّ
المتنع (الذكاة: الذبح). ٢٢١
- ☆ الطفل المجهول النسب إذا ادعاه رجل ولداً، ثم لم ينازعه أحد فيه، فإن
نسبه لاحق به، يرثه ويُدعى إليه، فأما إذا التقط لقيطاً وادّعاه ولداً،
فإن عامة أهل الفتوى على أن يلحقه نسبه، ويرثه إذا مات، إلا في قول
بعض أهل المدينة، فإنه قال: لا يلحقه إلا ببينة تشهد له، أو سبب يدل
عليه. ٢٢٤
- ☆ قال الشعبي: لا حدّ إلا في الصريح من القذف دون ما يحتل من الكلام
وجهين. وقال الشافعي: إذا احتل الكلام وجهين، وادّعى أنه لم يرد به
قذفاً وحلف لم يلزمه الحد. وكان مالك يرى الحدّ في التعريض كما يراه في
التصريح. ٢٤٩
- ☆ الإنسان غير مؤاخذ بما يجري على لسانه، حين يُجبر على أن يقول ما لم
يَفْعَلْهُ، أو ما لا يجوز قوله. ٢٤٩
- ☆ كرهه للصائم أن يغط رأسه في الماء، لئلا يصل الماء إلى جوفه فيفطره. ٢٥٠
- ☆ أقام النخعي الحدّ على جارية له زنت دون السلطان. ٢٥٠
- ☆ رأى النخعي أن القود في القتل بغير الحديد. ٢٥٢
- ☆ في حديث عطاء أنه لم يرّ الوضوء فيما خرج من غير السبيلين. ٢٥٢
- ☆ لا يتم العتق إلا بعد أداء الثمن، وهو أحد قولي الشافعي. ٢٦٠

٨- فهرس الأمثال

أ- أ

الجزء واللوحة

٦٨/٢	أحمقي وتيسي
٢٠٥/٢	أخطأت أسته الحفرة
١٧٩/٢	إذا حككت قرحة دميتها
١٠٣/١	إذا زنت الأمة فيعها ولو بضعير.
١١٩/٢	إذا لم تغلب فاخلب.
١٨١، ١٨٠، ١٥٠/٢	أذهب أو اذهبي فلا أندء سربك.
٥٧/٢	استمجد المرخ والعفار.
٧٠/١	استنوق الجمل.
٢٣٣/١	استن اليوم وعير غدا.
٢٠٢، ١١٩، ٩/٢	أشأم من البسوس.
١٣١/١	أشعل من ذات النحيين.
١٠/٢	أصح من غير أبي سيارة.
٦٨/٢	أطري إنك ناعلة.
٤٠/١	أعنى ليهوت.
٦٨/٢	أعيث من جعار.
٢٧/١	أعيثني بأشر فكيف بدردر.
٦٨/٢	أفسد من جعار.
١٣١/٢	أقرض من عرضك ليوم فقرك.
٢٤/٢	أقلب قلب.

الجزء واللوحه

٢٦٨/٢	أَكْفَرُ مِنْ حِجَارٍ
٢٧/٢	أَلَا حَمُوءُهَا الْمَوْتُ .
١٨٤ ، ١٥٩/٢	إِنَّ أَخَاكَ فِي الْأَشَاوَى ضِرْعُكَ .
٧٩/٢	إِنْ تَفْعَلُوا قَبِيضًا فَلتَفْرِخَنَّ .
	إِنْ الْخَيْرُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِالْخَيْرِ ، وَلَكِنَّ الدُّنْيَا حُلُوهُ
٢٦٦/١	خَضْرَاءُ .
١١٥/١	إِنَّ الرَّقِيقَ تَذْهَبُ أُنْفُ الْأَيْمَنِ .
٥١/٢	إِنَّ الْعِتَاقَ نَضَّاحَةً بِالْعَرَقِ .
٦٤/١	إِنَّ الْكَلْبَ يَهْرُ مِنْ وَرَاءِ أَهْلِهِ .
٢٦٧/١	إِنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعَ مَا يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يَلِيمَ .
٩٤/٢	أَنْتَ تَتَّقُ وَأَنَا مَتَّقٌ فَتَى تَتَّقُ .
٦٤/٢	أَنْتَ مِثْلُ الْعَقْرَبِ تَلْدَغُ وَتَصِيءُ .
١٥/٢	إِنَّمَا هُوَ الْفَجْرُ أَوْ الْبَجْرُ .
٧٤/٢ ، ٢٥٣/١	إِنَّهُ لِأَذَلُّ مِنْ عَثْرَةِ الضَّبِّ .
٢٤٨/١	إِنَّهَا جِنَّ مِنْ جِنَّ خُلِقَتْ .

ت

٧٨/٢	تَعْدُو الذُّنَابَ عَلَى مَنْ لَا كِلَابَ لَهُ .
١٣٠ ، ١٠٣/١	تَعْظُ عِظِي ثُمَّ عِظِي .
٢٤٨/١	تِلْكَ عَنَّا جِيحُ الشَّيَاطِينِ .
٦٨/٢	تَيْسِي جَعَارٍ .

ث

١٦٨/٢	ثَأْطَةٌ مَدَّتْ بِمَاءٍ .
-------	----------------------------

الجزء واللوحة

ج

- جاء فلان بما صأى وسكّت . ٦٥/٢
جاؤوا بالهؤش والبؤش . ٢٠٥/٢
جَلَّتْ الهاجِنُّ عن الولد . ١٥٥/١

ح

- حال الجريضُ دون القريض . ٢٣٩/٣
حَبْلُكَ على غارِبِكَ . ١٥٠/٢
حَتَفَهَا ضَانٌ تَحْمِيلٌ بأظلافها . ١٤٧/١
حَدَّثُ حَدِيثَيْنِ امرأةً، فإن أبت فَارْبِعَ أو فَارْبِعَ . ٢٢٠، ٢١٩/٢
الحديد بالحديد يُفْلِحُ . ٢١٦/٣
الحلال يَقْطُرُ والحرام يَسِيلُ . ٣١/١
حَوْرٌ في مَحَارَةٍ . ٧٦/٢

ر

- الرائد لا يكذب أهله . ٢٦٧/٣
رَمَدَتِ المِعْرَى فَرْتَقُ رَتَّقُ . ٢٦٧/٣، ٧٠/٢
رَوَّ تَحْرِمُ، فاذا استوضَّحَتْ فاعزِمُ . ٣٣/١

س

- سَرَعَانَ ذِي إِهَالَةٍ ١٥٤/١
سُمِّتَ هَانئاً لَتَهْنَأُ . ١٧٩/١
سَيْفَانٌ فِي غِمْدٍ إِذَا لَا يَصْطَلِحَانُ . ٤٨/٢

ش

- شَحْمَتِي فِي قَلْعِي . ٨٥/٢

الجزء واللوحة

١٨٤/٢

شَرَعَكَ مَا بَلَغَكَ الْمَحَلَّ.

ص

٧/٢

صَارَ الْقَوْمُ أَيَادِي سِبَا.

٧٧/١

كصحيفة المتامس.

٤/٢

الصَّيْفُ ضَيَّحَتْ اللَّبْنَ.

ع

٢١٧/٣

العاشية تَهَيِّجُ الْآيَةَ.

١٥٧/٢

عاطٍ بغير أنواطٍ.

١٤٩/١

عَثَرْتُ عَلَى الْغَزَلِ بِأَخْرَةٍ، فَلَمْ تَدْعُ بِنَجْدٍ قَرْدَةً.

٢٢٤/٣

عَثِيئَةٌ تَقْرِمُ جِلْدًا أَمْلَسَا.

١٦٩/١

العِزُّ فِي نَوَاصِي الْخَيْلِ، وَالذُّلُّ فِي أذْنَابِ الْبَقْرِ.

٦٨/٢

عِيْثِي جَعَارٍ.

ف

٥٧/٢

فِي كُلِّ شَجَرَةٍ نَارٌ، وَاسْتَجِدَّ الْمَرْخُ وَالْعَفَّارُ.

ق

٦٦/١

القَصْدُ أَنْجَى لِلسَّيْرِ.

٦٨/٢

قُومِي جَعَارٍ.

ك

٢٤١/٣

كلاهما وَتَمْرًا

١٠٠/١

كَوْرِكٍ عَلَى ضِلْعٍ.

ل

٢٦٧/٣

لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا اخْتَلَفَتِ الْجِرَّةُ وَالِدَرَّةُ.

الجزء واللوحة

٦٤/١	لا بد للمصدور من أن ينفث.
١١٥/١	لا تعدم الحسنة ذاماً.
٨،٧/٢	لا حرّ بوادي عوفٍ.
٣٣/١	لا خير في عزم بغير حزم.
١٥٠/١	لا يخطر فحلان في شؤل.
١٣٤/٢	لا يدب إلا في خمر، ولا يشرب إلا من كدر.
٢٤/١	لا يضع عصاه عن عاتقه.
٦٢/٢	لقي فلان فلاناً فأبته عجره وبجره
١٠٨/١	اللهم ضبعا وذئباً.
٢٢٠/٣	ليس له إلا فسوة الضبع.

م

٢٦٤/٣	ما أباليه عبكة.
١٨٦/٢	ما أنت في هذا الأمر بسغن ولا معن.
٢٢٨/٣	ما زال منها بعلياء.
٢٤١/٣	ما كلّ سوداء ثمرة ولا كلّ بيضاء شحمة.
٢١٠/١	ما لفلان صفراء ولا بيضاء.
٤٢/١	ما له جرة ولا مزرعة.
٢٣١،٢٣٠/٣	ما له راعية ولا ناعية.
٢٦٣/٣	ما له ربيع ولا هبع.
٣٠/٢	ما يستنضح أكبرهم الكراع.
١٠٤/٢	مأرب لا حفاوة.
٢٣/١	مر بنا كعقوب القطا قصرأ.
٥٣/٢	مضمومه كما يباص الثوب، ثم عدوتم عليه الفقر الثلاث.

الجزء واللوحة

٢١٣/٢

مِعْرَى مَطِيرَةٌ عَلَتْهَا قَشْعَرِيرَةٌ .

١٤٩/٢

مَنْ سَلَكَ الْجَدَّةَ أَمِنَ الْعِثَارَ .

١٠٣، ٤٤/١

مَنْ عَزَّ بَزًّا .

٢٨/٢

٥٩/٢

مَنْ فَازَ بِكُمْ فَازَ بِالْقِدْحِ الْأَخْيَبِ .

ن

٨٣/٢

نَدِمْتُ نَدَامَةً الْكَسْعِيِّ ..

هـ

١١٣، ١١٢/٢

هَذَا قَرْنٌ قَدْ طَلَعَ .

و

٥/٢

وَاحْرَزَاهُ وَأَبْتَعِيَ النَّوَافِلَ .

ي

١٩٨/١

يَأْكُلُ خَضْرَةَ وَيَنَامُ حَجْرَةً .

٩ - فهرس الأعلام

أ

الجزء واللوحة	الاسم
١٢/١	الآبري (محمد بن الحسين)
٢١٧ ، ٨٩ ، ٨٦ ، ٧/١	آدم أبو البشر (عليه السلام)
١٧٦ ، ٦١ ، ٦٠ ، ١٣/٢	
٢٩٠ ، ٢٧٧ ، ٢٧١/٣	
٢٦/١	آدم بن أبي إياس
١١٣/١	آمنة بنت وهب (أمّ محمد ﷺ)
١٩٣ ، ١٢٤/١	أبان
١٩٤/٢	
١٢٥ ، ٨/٢	أبان بن تغلب
٢١٩/٣	
١٨٣/١	أبان بن سعيد بن العاص
١٤٧/١	أبان بن صالح
٨/٢	أبان بن عبد الله البجلي
٨/٢	أبان بن عثمان
٢٦٠ ، ٢٢٠ ، ٢٠٨ ، ٨٦/١	إبراهيم (عليه السلام)
١٢٨ ، ٨٧ ، ٦١ ، ٦٠ ، ٢٥/٢	
٢٨٤ ، ٢٧٨ ، ٢٤٩ ، ٢٣٨ ، ٢٣٥/٣	

الجزء واللوحة

الاسم

٢٣٤/١	إبراهيم بن إدريس المعقليّ
٢٤١ ، ١٨٦ ، ٨٦ ، ٤/١	إبراهيم بن إسحاق الحربي
٢٠٩/١	إبراهيم بن إسماعيل = ابن أبي حبيبة
١٩٨/١	إبراهيم بن أيوب الخوراني
١٩١ ، ١٧٩ ، ٢٥/٢	إبراهيم بن بشار الرمادي
٤١ ، ٢٨/١	إبراهيم التّيمي
٢٢٢/٣	
٣٠/١	إبراهيم بن جبلة الباهلي
٢١٥/١	إبراهيم بن جعفر بن محمود
٩٨/١	إبراهيم بن الحسين بن داود بن عبد الله (أبو إسحاق)
٢٦٤/٣	إبراهيم بن داجة
٢٥٥/٣	إبراهيم بن دحيم
٢٢١/١	إبراهيم بن ذنوقا
٢٠٥/١	إبراهيم بن زياد الصائغ إبراهيم بن السري بن سهل (أبو إسحاق) = الزجاج
٢٥١ ، ١٨٨ ، ١٣٧ ، ٧٦/١	إبراهيم بن سعد الزهري
٥٥/٢	
٢٦٠/٣	
٢١٥/٢	إبراهيم بن طهمان
٢٢٢/١	إبراهيم بن عبد الرحمن الشيباني
٨٩/٢	إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
١٩٨ ، ١٦٣ ، ٦٥ ، ٥٣ ، ٤٣ ، ٣٣/١	إبراهيم بن عبد الرحيم العنبري

الجزء واللوحة

الاسم

١٨٦/٢	إبراهيم بن عبد الله
٢٦٨ ، ٢٦٤/٣	إبراهيم بن عبد الله بن الأهم
٤١/٢	إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد
٢٨/٢	إبراهيم بن عبد الله بن حنين
١٥٨/٢	إبراهيم بن عبد الله العبسي
٢٣٧/١	إبراهيم بن أبي عبلة
١٥٣/١	
١٩٣ ، ١٤٣/١	
١٢٧/٢	
١٨٧/١	إبراهيم بن عقيل بن منبه
٣٧/١	إبراهيم بن العلاء الزبيدي
٢٤٦/٣	
	إبراهيم بن علي الكناني القرشي أبو إسحاق
	الشاعر = ابن هرمة
٨٩/٢	إبراهيم بن عمر
١٢/١ ، ٢٠ ، ٣١ ، ٤١ ، ٤٤ ، ٥٦ ، ٦١ ، ٧٤	إبراهيم بن فراس
٨٩ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٧ ، ١٥٤ ، ١٧٤ ، ١٩٣	
١٩٧ ، ٢٤٣	
١٤/٢ ، ٥٥ ، ٩٥ ، ١٤٣ ، ٢١٢ ، ٢١٥	
٢٤٨ ، ٢٤٤ ، ٢١٨ ، ٢١٦/٣	
٢٠٠ ، ١٠٧ ، ١٠٢/٢	إبراهيم بن فهد
٢٨٧/٣	إبراهيم بن القبطية
٢٤٧/١	إبراهيم بن محمد
٨٩/٢	إبراهيم بن محمد الأنصاري
٨٦/٢	إبراهيم بن محمد بن سعد

الجزء واللوحة

الاسم

١١٢/٢	إبراهيم بن محمد العبدري
٩٦/١	إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز
٢٣٢/١	إبراهيم بن محمد بن عرعة
٣٧/٢	إبراهيم بن محمد بن عرفة = نفظويه
٦٦/١	إبراهيم بن محمد بن المنتشر
٢٤٣/١	إبراهيم بن مردويه القوّاس
١٣٢ ، ١٣١ ، ٨٩ ، ٧٨ ، ٧٦ ، ٦٩ ، ٥١/١	إبراهيم بن مسلم الهجرى
٢٣٥ ، ٢٢٨ ، ١٤٠	إبراهيم بن معقل
٢١٠/٢	
١١٠ ، ٦٩ ، ٥٩ ، ٤٠ ، ٣٥ ، ٣٠ ، ٢٩/١	إبراهيم بن المنذر الحزامي
١١٨ ، ١٢٨ ، ١٤٢ ، ١٤٦ ، ١٣٤ ، ١٧٤ ، ١٩٠	
٢٠٤ ، ٢١٠ ، ٢١٦ ، ٢٢٥ ، ٢٥٠ ، ٢٦٣	
١٣٩ ، ١٠٢ ، ٨٤ ، ٤١ ، ١٧ ، ٦/٢	
٢٨٤ ، ٢٦٠ ، ٢٥٨/٣	
٢٧٤/١	إبراهيم بن مهاجر
٢٢٤/١	إبراهيم بن ميسرة
٤٤/١	إبراهيم بن ميمون الصنعاني
٦١/٢	إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني
٢٣٢ ، ١٦٣/١	إبراهيم بن الوليد الجشاش
٥٠/٢	
١٤٥/٢	إبراهيم بن يحيى بن حماد
٢٠٩ ، ١٦٤/١	إبراهيم بن يحيى بن هانئ (الشجري)
٢٥١ ، ٢٥٠ ، ٢٤٠ ، ٢٢١ ، ٢١٨ ، ٢١٧/٣	إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي
٢٥٢	

الجزء واللوحه

الاسم

٧٢/١	إبراهيم بن يوسف
١٥٢/٢	أبرهة الأشرم (صاحب الفيل)
	الأبلي = أحمد بن محمد العطار
	الأبلي = محمد بن عبد الحميد
٢٠٧ ، ١٧٤ ، ١٤٣/١	إبليس
٢٧٣ ، ٢٧١ ، ٢٦٤/٣	
٢٥٢ ، ٢٢٨ ، ٧٦ ، ٣١/١	أبي بن خلف
٢٤٤/١	أبي بن عباس بن سهل بن سعد
٢٢٠ ، ٢١٩ ، ١٧٥ ، ١٤٦ ، ٦١/١	أبي بن كعب
١٢١ ، ١٢٠ ، ٢٦/٢	
١٧٧/١	أبيض بن حمّال
١٢٩/١	الأثرم
١٤٧/١	أثوب بن أزهر
١٦٤/٢	الأجلح
	أحمد بن إبراهيم = ابن مالك
٢٢٤ ، ١٥٠/١	أحمد بن إبراهيم بن خزيمه
١٢٠ ، ٢٠/٢	
٢٤١/٣	أحمد بن إبراهيم الدورقي
١٩٨/٢	أحمد بن إبراهيم بن سهل
١٩٨/١	أحمد بن إبراهيم بن العنبر
٢١٢/٢	أحمد بن إسماعيل الثقفي
١٢١/١	أحمد بن بزيع الخفاف
٢٧٥/١	أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي
٤/١	أحمد بن الحسن الكندي
١١٨/١	أحمد بن الحسين (التميمي)

الاسم

الجزء واللوحة

١٨ ، ٣/٢	
٢٥٤ ، ٢٤١/٣	
١٠ ، ٨/١ ، ١٨ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ٨٤ ، ٩٢ ، ٩٥	أحمد بن حنبل (الإمام)
٢٧٥ ، ٢٢٠ ، ٢١٦ ، ١٩١ ، ١٦٩	
٢١٨ ، ١٨٣ ، ٥١/٢	
٢٨٩ ، ٢٤٠ ، ٢٣٦ ، ٢٢٦/٣	
٢١٣/١	أحمد بن أبي الحواري
٢٤٠/١	أحمد بن أبي ذر
٢٢٣/٣	
١٧٠/١	أحمد بن زهير
٢٢٢/١	أحمد بن زياد القَطَّان
٤٠/٢	أحمد بن زيد الخزاز
٢٥١/٣	أحمد بن زيد القَزَّاز
٢٢٩/١	أحمد بن سعيد الحمال
٢٣٣ ، ١٠١/١	أحمد بن سعيد الهمداني
٢٥٨ ، ٢٣٨ ، ٢١١ ، ٨٦ ، ٢٥/١	أحمد بن سلمان النَّجَّاد
١٧٤ ، ١٤٢ ، ٦/٢	
١٣٥/٢	أحمد بن سنان
١٣٢/١	أحمد بن سيَّار
٦٠/٢	
٥٧/٢	أحمد بن شبيب
٨٥/٢	أحمد بن شداد الترمذي
٢٦٣/١	أحمد بن أبي شعيب الحرَّاني
١٩٩ ، ١٢٣ ، ١٠٩ ، ٩٨ ، ٣٤/١	أحمد بن صالح المصري
٢٠٩ ، ١٨٦ ، ٧٤ ، ٣٠/٢	

الجزء واللوحة

الاسم

١٢٤ ، ١١١ ، ٦٤ ، ٦٣/٢	أحمد بن عبد الجبار العطاردي
٢٢١/١	أحمد بن عبد الحميد الحارثي
٢٦/٢	أحمد بن عبد العزيز = ابن شابورة
١٧٥/٢	أحمد بن عبد العزيز الجوهري
٢١٠ ، ١٨٩/١	أحمد بن عبد الله
٥٤ ، ٤/١	أحمد بن عبد الله بن سنان
١٦٥ ، ١٣٦ ، ١١٦/٢	أحمد بن عبد الله بن يونس
١٧٩ ، ١٣٢/١	أحمد بن عبدة
١٤٨ ، ١٣/٢	
٢٣٨ ، ١٣٧ ، ١٥ ، ٦/١	أحمد بن عبدوس بن يزيد
١٣٨ ، ١٢٣ ، ١٢٠ ، ٨٣ ، ٦٧ ، ٦٦ ، ٦٠/٢	
٢٥١ ، ٢٣٩ ، ٢٣٣/٣	
٢١٨/١	أحمد بن عَبِيد الصَّفَار
٢٥٥/١	أحمد بن عَبِيد النخعي
٢٣٨/١	أحمد بن عصام
٢٤٦/١	أحمد بن عفو الله الشيرازي
١٢/١	أحمد بن علي الأعرج
٥٦ ، ٤١/١	أحمد بن علي بن سهل المروزي
٢٤٨/٣	
	أحمد بن علي بن شعيب أبو عبد الرحمن = النسائي
	أحمد بن علي بن المثني التيمي الموصلبي = أبو يعلى

الجزء واللوحة

الاسم

١٩٢/١	أحمد بن عمرو = الزئبقي
١٩٦/١	أحمد بن عمرو بن السرح
٢٥/٢	أحمد بن عمرو القطراني
٢٤٥/١	أحمد بن عيسى
٨٠ ، ٢٦/٢	
٤٢/١	أحمد بن أبي غرزة
١٢/١	أحمد بن مالك
٢١١/١	أحمد بن محمد البرقي
١٦٩/٢	أحمد بن محمد بن ثابت المروزي
٢٥٦/٣	أحمد بن محمد الزُّرقي
	أحمد بن محمد بن زياد = ابن الأعرابي «أبو سعيد»
١٩٣ ، ١٧٤/١	أحمد بن محمد بن سالم
٢١٥ ، ١٥٨/٢	
١٨٤ ، ١٤٩ ، ٥٠/١	أحمد بن محمد بن سهل
٢٩/٢	أحمد بن محمد العطار الأبي
	أحمد بن مصعب = المروزي
٢٦٦/١	أحمد بن المظفر
	أحمد بن المقدم بن سليمان = أبو الأشعث
١٢٩/١	أحمد بن المقدم العجلي
١٦٢/٢	أحمد بن ملحان
	أحمد بن منصور = الرمادي
	أحمد بن منيع بن عبد الرحمن البغوي =
	ابن منيع

الجزء واللوحة

الاسم

	أحمد بن موسى = السعدي
٨/٢	أحمد بن أبي نصر السُّكُونِي
٢٠٢/١	أحمد بن هشام الحصري
٤٣ ، ٣٣/١	أحمد بن الوليد الفَحَّام
	أحمد بن يحيى = الرَّقِّي
١٨٤/١	أحمد بن يحيى الحُلُوَانِي
	أحمد بن يحيى الشيباني = ثعلب أبو العباس
٢٤١/٣	أحمد بن يحيى بن مملك
٢٧٠/٣	أحمد بن اليان
٢٤٢ ، ١١٩/١	أحمد بن يونس
١٧٣ ، ٧٠ ، ٥٩/٢	
٢٢٨ ، ١٠٥ ، ٩٦ ، ٧٥/١	الأحمر (علي بن الحسن ، شيخ النحاة)
٢٠٨ ، ٨٨/٢	
٢٥٩/٣	
١٦٦ ، ٦٤ ، ٢٢/١	ابن الأحس
٢٠٤/٢	
٢٧٠ ، ٢١٦/٣	
٢٦٦ ، ٢٠٢ ، ٢٦/١	الأحنف بن قيس (أبو بحر)
٦٨/٢	
٢٤٩ ، ٢٢٦ ، ٢٢٥/٣	
١٣٤ ، ٩٤/١	الأحوص
١٤٠ ، ١٠١ ، ٩٣ ، ٥٦/١	أبو الأحوص
١٧٠ ، ١١٤ ، ١٠٤/٢	
١٣٥/١	الأحوص بن حكيم
	أبو أحيحة = سعيد بن العاص

الجزء واللوحه

الاسم

١٠/٢	الأخزم بن العاص، ويعرف بصوفة
٨٧/١	الأخضر بن عجلان
٢١٨ ، ٢٠٩ ، ١٢٩/١	الأخطل (غياث بن غوث)
١٣٤ ، ١١٥ ، ٨٥ ، ٧٨/٢	
٢٣٨ ، ٢٣٧/٣	
٢٤٥ ، ١٢٥ ، ٧٣/١	الأخفش
١٨١/٢	
٩/١	إدريس
١٠٥/١	ابن إدريس
٥/٢	
٦١/٢	أبو إدريس الخولاني
٧٨/١	إدريس المعنيّ
	الأذنيّ = جعفر بن محمد بن نوح
٢٠٨/٢	أذينة العبدي
١٤٨/١	أرقم بن علباء الشكري
١٦٤/٢	الأريقط
٢٦١/٣	الأزدي
٢١٨/١	الأزرق بن قيس
٢٧٢/١	الأزرقى
١٧٦ ، ١٧٠ ، ١٥٢ ، ١٥٠ ، ١٤٥ ، ١٤٢/٢	
٢٠٧ ، ٢٠٤	
٢١٧/٣	
٤/٢	أزهر بن سعد السّمان
٢٢٠/١	أزهر بن عبد الله الحرازي

الجزء واللوحه

٣٧/١
 ٢٦٧ ، ٢٥٣ ، ٢٦/١
 ،١٦٩ ، ١٥١ ، ١٤٨ ، ١٠١ ، ٤٥ ، ٣٤/٢
 ٢٦١ ، ٢٠٢ ، ١٨٠
 ٤٥/٢
 ٢٧٥/١
 ١٧٥ ، ١٤٧ ، ١٤٤ ، ٨٠/٢
 ٢٩٠ ، ٢٧٠ ، ٢٥٥/٣
 ٢٣٠ ، ١٧٧ ، ١٥٦ ، ١٤٥ ، ١٢٦ ، ٤٩ ، ٢٤/١
 ٢٠٢ ، ١٧٤ ، ١٢٠ ، ١١٠/٢
 ٢٠٠/١
 ٢٧٤/٣
 ٢١٦ ، ١٤٤ ، ١٣٢ ، ٧٢ ، ٥٦ ، ٤٨ ، ٣١/١
 ٩١ ، ٧٤/١
 ١٥٧/٢
 ،١٠٤ ، ٩٥ ، ٩٣ ، ٧٤ ، ٦٩ ، ٤١ ، ١١/١
 ،١٩٣ ، ١٩٢ ، ١٨٥ ، ١٥٠ ، ١٤٣ ، ١١٦
 ،٢٣٠ ، ٢٢٨ ، ٢٢٤ ، ٢١٨ ، ٢٠٨ ، ١٩٤
 ٢٦٥ ، ٢٦٤ ، ٢٥٨
 ،٤٩ ، ٤٤ ، ٣٩ ، ٣٥ ، ٢٠ ، ١٦ ، ١٣ ، ١٢/٢
 ١٧٠ ، ١٤٨ ، ١٣٢ ، ٩٠
 ٢٦٠ ، ٢٤٧/٣
 ٢٨ ، ٣٥/١

الاسم

أبو الأزهر (المغيرة بن فروة الدمشقي)
 الأزهري : محمد بن أحمد ، أبو منصور

أسامة بن الحارث = الهذلي

أبو أسامة الحلبي

أبو أسامة حماد بن أسامة القرشي

أسامة بن زيد بن حارثة

أسامة بن شريك

إسحاق «عليه السلام»

أبو إسحاق

ابن إسحاق

أم إسحاق «عليه السلام» = سارة زوج

إبراهيم عليه السلام

إسحاق بن إبراهيم

إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل

الجزء واللوحة

الاسم

٢٥١/٣	إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد
٢٧٥/١	إسحاق بن إبراهيم الحنظلي
٧٨/٢	
٩٨/٢	إسحاق بن إبراهيم بن خليل
	إسحاق بن إبراهيم الدبري = الدبري
١٦٣/١	إسحاق بن إبراهيم بن سَهْم
٢٦٨/٣	
٨٥/١	إسحاق بن إبراهيم بن يزيد الأموي
٢٧٢ ، ٢٤٧ ، ٢١٥ ، ١١٣ ، ٩٦/١	إسحاق بن أحمد الخزاعي
١٤٥ ، ١٤٢ ، ٨٧ ، ٥٩ ، ٥٧ ، ٥١ ، ١٠/٢	
١٨٢ ، ١٨١ ، ١٧٦ ، ١٧٢ ، ١٧٠ ، ١٥٠	
٢١٣ ، ٢٠٧ ، ٢٠٣	
٢٣٥ ، ٢١٧/٣	
٦٤/١	إسحاق بن إسماعيل
٢٦١/١	إسحاق بن بشر الكاهلي
٢٢٠/١	إسحاق بن بكر بن أبي الفُرات
٦٨/١	إسحاق بن حازم
٢٧٣ ، ١٩٣ ، ١٧٤ ، ٣١/١	إسحاق بن راهَوِيه
٢١٥ ، ٤٥ ، ١٤/٢	
٢٦١/٣	
١٣٢/١	إسحاق بن سَوَيْد
٢٠٥/١	أبو إسحاق الشَّيباني
١١٧ ، ١١٦/١	إسحاق بن عبد الله بن الحارث الهاشمي
٢٢٨/١	إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة
٢٢١/٣	

الاسم

إسحاق بن عبد الله بن أبي قُرُوة

أبو إسحاق الفزاريّ

إسحاق بن محمد العجلي

إسحاق بن محمد الفرويّ

إسحاق بن مَقَمَّة

إسحاق بن منصور

أبو إسحاق الهمداني

إسحاق بن يحيى

إسحاق بن يوسف الأزرق

أسد بن عبد الله

أسد بن موسى

إسرائيل بن يونس

أسعد بن زُرارة

أسعد بن سهل بن حنيف المعروف بأبي

أمامة

أسلم (مولى عمر بن الخطاب)

أسماء بنت أبي بكر

الجزء واللوحة

٢٣٩ ، ٥٦/١

١٤٤/٢

٢٠٠ ، ١٨٨ ، ١٨٣ ، ١٦٣ ، ١٣٦/١

٢٤٥/٣

٢١٥/٢

٢٧/١

١٤١/٢

١٨٢/٢

٢٢٠/١

٩٠ ، ٨٤/٢

٢٢/٢

٢٥٦/٣

١٣٦/١

١٣٣ ، ١٠٧/٢

٢٢١ ، ١٩٤ ، ١٤٨ ، ١٤٤ ، ٧٢ ، ٤٨ ، ١١/١

٢٧٤ ، ٢٣٦

١٦٩ ، ١١٣ ، ٨٥/٢

٢٣٧/٣

٧٠/١

٢٩/٢

٤٧/١

٤٥ ، ٢٠/٢

٢٦٤ ، ٢٦٣ ، ٦٩/١

٢١٥/٢

الجزء واللوحه

الاسم

١٧٩ ، ١٥٧/١	أبو أسماء الرَّحْبِي
١٣٩/١	أسماء بنت عَبِيد الأشْهَلِيَّة
١٧٤ ، ٩١ ، ٥٧/١	أسماء بنت عَمَيْس
٧٩ ، ١٥/٢	
١٩٤ ، ١٩٣/١	أسماء بنت يزيد
١٦٧/١	أسماء بنت يزيد الأشْعرِيَّة
٢٢٢ ، ٢٠٦/١	أسماء بنت يزيد بن السَّكْن
١٧٥ ، ١٧٣/٢	إسماعيل بن إبراهيم - عليه السلام -
٢٧٤ ، ٢٤٩ ، ٢٣٨/٣	
١٩٠ ، ١٣١/١	إسماعيل بن إبراهيم (راو)
١٥٢ ، ١٠٤/٢	
٢٥٩ ، ٢٢٢/٣	
٢٥/١	إسماعيل بن إسحاق القاضي
١٧٩ ، ١٥٠/٢	
١٩/١	إسماعيل بن أمية
٨٥ ، ٤٩/١	إسماعيل بن أبي أويس
٢١٥/١	إسماعيل بن جعفر
٢٦١ ، ١٣٧/٢	
٣٣/٢	إسماعيل بن أبي الحارث
١٩٨/٢	إسماعيل بن حكيم الخزاعي
٢٥٩ ، ٢٤٨ ، ٢١٩ ، ٤٦/١	إسماعيل بن أبي خالد
١٢٥ ، ٧٩/٢	
٢٤٩/٣	
٧٧/١	إسماعيل بن خليل
٢٠٠/١	إسماعيل بن سَمِيع

الجزء واللوحة

الاسم

	إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة = السدي
١٨٧/١	إسماعيل بن عبد الكريم
٢٤٦ ، ٢٤٥/٢	
٢٠٨/١	إسماعيل بن عبد الله «شيخ البخاري»
١٩١/٢	إسماعيل بن عبد الله بن أنس
٢٢٨/١	إسماعيل بن عقبة الحضرمي
٥٨/٢	إسماعيل بن عليّة
٤٦/١	إسماعيل بن عمر «أبو المنذر»
١٧٤ ، ١٤٦ ، ٧٤ ، ٥٦ ، ٣٩/١	إسماعيل بن عيّاش
١٨٩ ، ١٨١ ، ١٧٤ ، ٩ ، ٣/٢	
٢٢٢/١	إسماعيل بن أبي كثير
١٧٠ ، ١٥٧ ، ١٤٤/١	إسماعيل بن محمد (بن أسد)
١٧٠/٢	
٦٤/١	إسماعيل بن محمد بن سعد (بن أبي وقاص)
	إسماعيل بن محمد الصفار «أبو علي» = الصفار
١٩٤/٢	إسماعيل بن معاوية
١٤٦/٢	إسماعيل المكي
٧٨/٢	إسماعيل بن موسى الفزاري
٢٣٩/٣	
١٧٦/١	إسماعيل بن يحيى المزني
١٩٧/١	إسماعيل بن يعقوب الزهري
٦٢/١	إسماعيل بن يعقوب الصفار
٢٧٥/١	الإسماعيلي
٢٥٧ ، ٢٤٥/٣	ابن أبي الأسود

الجزء واللوحة

الاسم

٢٢٩ ، ٢٢٣ ، ٥٦ / ١

أبو الأسود الدؤلي

١٠٤ / ٢

٢٣ / ٣

١٥١ / ١

الأسود بن شيبان

١٠٥ / ٢

أسود بن عامر = شاذان

٢٢٤ ، ١٦٦ ، ٥٤ ، ٤٠ / ١

الأسود بن قيس

٣٩ / ٢

٢١٩ ، ٢١٨ / ٣

١٠٦ / ١

الأسود بن يعقوب

١٠٦ / ٢

٢١٩ / ٣

١٣٧ / ١

أسيد بن حُضَيْر

٣٦ / ٢

٢٢٢ / ٣

٢١ / ١

أسيد بن زيد

١٩٩ / ١

أبو أسيد الساعدي

٣ / ٢

أسيد بن صفوان

٢٦٦ ، ٢٣٧ / ١

الأشتر (مالك بن الحارث، مخضرم)

١٨٣ / ٢

الأشج

١٤١ / ٢

أشرف بن سَرِيح

٢٤٦ / ١

أشعب الطماع

أبو الأشعث (أحمد بن المقدم بن

١١٦ / ١

سليمان بن الأشعث)

الجزء واللوحة

الاسم

٢٤٣/٣	الأشعث الحراني
١٤٩ ، ١١٤/٢	أشعث بن أبي الشعثاء
١٧٩ ، ٨٤/١	أبو الأشعث الصنعاني (شراحيل بن أدة)
٢٦٩ ، ٢٦٧ ، ٢٦٤/٣	ابن الأشعث (عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث)
٢٤٤/٣	الأشعث بن عبد الله بن جابر الحداني
٢٧٥/٣	الأشعث بن قيس
١٢٨/١	أشهب (بن عبد العزيز بن داود القيسي)
١٥٣/١	أبو عمر الفقيه المصري
١٤٧ ، ٩١/١	أبو الأشهب العطاردي
١٦٩/٢	أبو الأصعب الحرّاني (عبد العزيز بن يحيى)
١٣٢/١	الأصعب بن علقمة
٢٣٨/١	أصعب (بن الفرّج بن سعيد الأموي، أبو عبد الله، الفقيه المصري)
١٥٢/١	الأصعب بن نباتة
١٦٧/٢	ابن الأصهباني
١١/١ ، ١٧ ، ٢٨ ، ٤٧ ، ٧٤ ، ٨١ ، ٨٧	أصحمة النجاشي
٢٠٦ ، ٢٠٣ ، ١٤٣ ، ١٣٧ ، ١٢٨ ، ١١٧	الأصم (شيخ الخطابي محمد بن يعقوب الأصم أبو العباس)
٢٥٥ ، ٢٤٧	
١٧٠ ، ١٦٦ ، ١٤٥ ، ١٠٧ ، ٥٨/٢	
٢٥٧ ، ٢٤٤ ، ٢١٦/٣	
٢٧ ، ٢٣ ، ١٨ ، ١٧ ، ١٥ ، ٩ ، ٤ ، ٣/١	الأصمعي (عبد الملك بن قريب)
٥١ ، ٤٩ ، ٤٧ ، ٤٤ ، ٤٣ ، ٣٣ ، ٣٢ ، ٣٠	

الجزء واللوحة

- ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٠ ،
 ٧١ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٩ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ،
 ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٤ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢١ ،
 ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٢٧ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ،
 ١٤٤ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ،
 ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦٢ ، ١٦٥ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ،
 ١٧١ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨١ ، ١٨٨ ،
 ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٦ ، ٢٠٦ ،
 ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٧ ، ٢٢٢ ، ٢٢٧ ، ٢٣٢ ،
 ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ،
 ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ،
 ٢٦٣ ، ٢٦٩ ، ٢٧٢ ،
 ٢/٢ ، ٣ ، ٤ ، ٤ ، ١٤ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٥ ،
 ٥٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٧ ،
 ٤٦ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٦٢ ، ٦٧ ، ٧١ ، ٧٣ ،
 ٧٩ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٦ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٤ ، ٩٧ ،
 ٩٨ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٩ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١١٦ ،
 ١١٩ ، ١٢٦ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ،
 ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٦ ، ١٥٠ ، ١٥٤ ، ١٦٠ ،
 ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ،
 ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٨ ،
 ٢٠٠ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ،
 ٢٣١/٣ ، ٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ،
 ٢٣٢ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٤ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ،
 ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٩ ،

الاسم

الجزء واللوحة

٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ،
٢٧٠ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨٦ ،
٩٦/١

أصيل الغفاري
ابن الأعرابي (أبو سعيد أحمد بن محمد بن
زياد)

١/١ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٣ ، ٢٠ ، ٣٠ ، ٣٣ ،
٣٧ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٥ ، ٥٧ ،
٦٦ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٦ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٨ ، ٩٠ ،
١٠٢ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٤ ، ١١٧ ، ١٢٢ ،
١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ،
١٣٣ ، ١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٤٤ ، ١٤٩ ، ١٥٣ ،
١٥٦ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٧٣ ،
١٧٤ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٩٢ ،
١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ،
٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ،
٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٦١ ، ٢٦٤ ، ٢٦٩ ،
٢/٢ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٢ ، ١٣ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٨ ،
٣٢ ، ٤٤ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٩ ، ٦٢ ،
٦٣ ، ٦٥ ، ٧٠ ، ٧٥ ، ٨٢ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١٠٢ ،
١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١١١ ، ١١٥ ، ١١٦ ،
١١٧ ، ١٢٠ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ،
١٣٠ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٦٥ ، ١٦٨ ، ١٧١ ،
١٧٣ ، ١٧٧ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ،
١٩٧ ، ٢٠٦ ، ٢١٢ ،
٢١٧/٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٣٣ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ،
٢٤٠ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ،

الجزء واللوحة

- ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ،
 ٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٨٤ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ،
 ١٥/١ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٤١ ،
 ٤٨ ، ٥٠ ، ٥٤ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٦٧ ،
 ٧٩ ، ٩٤ ، ١٠١ ، ١٠٤ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٢ ،
 ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٣٩ ، ١٥٤ ، ١٥٨ ،
 ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٧ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ،
 ١٧٨ ، ١٨٦ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٦ ،
 ٢٠٨ ، ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٢ ،
 ٢٢٣ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٤١ ،
 ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٤ ، ٢٧٥ ،
 ٢/٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٩ ، ٢٧ ، ٣١ ، ٣٨ ، ٣٩ ،
 ٤٥ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٣ ،
 ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٨٠ ،
 ٨٣ ، ٨٥ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩٦ ، ١٠٦ ، ١٠٩ ،
 ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٦ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٦ ،
 ١٤١ ، ١٤٤ ، ١٤٧ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٧ ،
 ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٧٤ ، ١٧٩ ، ١٨٤ ، ١٨٩ ،
 ١٩٢ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ،
 ٢١٧/٣ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ،
 ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٥١ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ،
 ٢٦٩ ، ٢٧٣ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ،
 ٢٧٩ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ،
 ٢٠/١ ، ٢٧ ، ١١٧ ، ١٨٩ ، ٢٤٩

ابن الأعرابي (محمد بن زياد)

الأعرج (عبد الرحمن بن هرمز)

الأعشى (عبد الله بن الأعور الحرمازي)

٨١/١

الاسم

الأعشى (ميون بن قيس)

الجزء واللوحة

٧/١ ، ١٦ ، ٢٤ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٦٦ ، ٨٢ ،
٩١ ، ٩٢ ، ١١٦ ، ١٤٧ ، ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٩٣ ،
٢٠٧ ، ٢١٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥١ ، ٢٥٧ ، ٢٧٥ ،
٧/٢ ، ٢٥ ، ٢٩ ، ٣٦ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ٦٧ ،
٧٩ ، ٨٨ ، ٩٤ ، ٩٨ ، ١٠٢ ، ١٠٧ ، ١٣٠ ،
١٣٨ ، ١٤١ ، ١٤٨ ، ١٥٢ ، ١٥٨ ، ١٨٦ ،
٢٨٤ ، ٢٦٤/٣

الأعشى (سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي)

٢٢/١ ، ٢٨ ، ٤٦ ، ٥٦ ، ١٥٢ ، ٢٠٥ ، ٢٢٨ ،
٢٢٩ ، ٢٥٥ ، ٢٢٨ ،
١٢/٢ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٩٣ ، ٩٨ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ،
١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٤٨ ، ١٥٤ ، ١٦٥ ، ١٨١ ،
٢١٧/٣ ، ٢٢٣ ، ٢٥٠ ، ٢٦٨ ،
٧/٢

أبو الأعور السلمي
الأغر الرقائشي = فضيل بن مرزوق
الأغلب العجلي (شاعر)

١٨/١

٧٥/٢

٢١٣/٢

٦٠/١

١١١/٢

٦ ، ٥/٢

١٤٩/٢

١٤٨/٣

٦٦/٢

أفلق بن حميد
أفلق بن سعيد

الأقرع بن حابس
أكثم بن صيفي

أكيدر (الكندي، ملك دومة الجندل)

الجزء واللوحة

الاسم

١٠٨/١	ابن أكيمة الليثي (عمارة بن أكيمة الليثي، أبو الوليد المدني)
٨٢/٢	إلياس بن مضر
٤٤/١	أبو أمامة (صحابي)
٣٣٧ ، ٣٩/١	أبو أمامة = أسعد بن سهل بن حنيف
٨٨ ، ٧٣ ، ٧١ ، ٦٣ ، ٥٣ ، ٤١ ، ٣٠ ، ٢٢/١	أبو أمامة الباهلي (صدي بن عجلان)
١٠٥ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١٢٧ ، ١٣٤ ، ١٩٩	امرؤ القيس
٢٠٧ ، ٢١٩ ، ٢٢١	
١٨١ ، ١٦٠ ، ١٢٣ ، ١٢٢ ، ٩٤ ، ٣١/٢	
٢٦٩ ، ٢٤١ ، ٢٣٣/٣	
٢٠٥ ، ٩٢/١	الأموي (لغوي)
٨١/١	أمين بن ذروة
٨٥/١	أمية بن خالد
٨٩/٢	أمية بن خلف
٢٦٦ ، ١٩٣ ، ١٦٥ ، ١٦٤/١	أمية بن أبي الصلت الثقفي
٢٧١ ، ٢٦١/٣	
٢٤٧ ، ٧١/١	أبو أمية الطرسوسي
١٧٠ ، ٢٣/٢	
٢٤٤/٢	
٥٧/٢	أمية بن عبد شمس
١١٩ ، ١٠٨ ، ١٠٦ ، ٧٨ ، ٥٠ ، ٢٠ ، ٤/١	ابن الأنباري (أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري)
١٥٢	

الاسم

الجزء واللوحة

١٣٩ ، ١٣١ ، ١١٩ ، ١٠٢ ، ٨٨ ، ٥٨ / ٢

٢٧٠ ، ٢٥٢ ، ٢٤٩ / ٢

١٩٦ / ١

٧٥ / ١

١٩٨ / ٢

٦٩ / ١

١٨٦ ، ١٥٣ / ٢

، ١٠٨ ، ٩٧ ، ٨٧ ، ٧١ ، ٦٦ ، ٦٣ ، ٣٠ ، ٢١ / ١

، ١٦٠ ، ١٥٩ ، ١٣٧ ، ١٣٤ ، ١٢٤ ، ١٢٣

، ٢٠٤ ، ١٩٩ ، ١٩٦ ، ١٩٢ ، ١٨٨ ، ١٧٨

، ٢٢٦ ، ٢٢١ ، ٢١٩ ، ٢١٥ ، ٢١٤ ، ٢١١

٢٧٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٣ ، ٢٦٢ ، ٢٥٧ ، ٢٢٨

، ٨٢ ، ٧٦ ، ٧٣ ، ٤٠ ، ٢٤ ، ٢٢ ، ١٧ ، ٥ / ٢

، ١٨٧ ، ١٨٦ ، ١٧٤ ، ١٥٠ ، ١٣٦ ، ١٣٥ ، ٩٢

١٨٨

٢٢٢ / ٣

١٣٢ / ١

، ١٠٥ ، ٧٣ ، ٦٩ ، ٥٣ ، ٤٩ ، ٣٧ ، ١٩ / ١

، ١٦٣ ، ١٣٧ ، ١٣٦ ، ١٣٥ ، ١٢٨ ، ١٢٢

٢٤٠ ، ٢٣٢ ، ٢٢٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٢ ، ١٧٤ ، ١٦٥

١٣٢ ، ٦٩ ، ٦٧ ، ٧ / ٢

٢٢٧ / ٣

أنجشة

أبو أنس

أنس بن حكيم الضبي

أنس بن سيرين

أنس بن مالك

الأنطاكي = محبوب بن موسى

الأنطاكي = محمد بن عبد الرحمن بن سهم

أنيف

الأوزاعي

الجزء واللوحة

٢٦٣ ، ١٨٣ ، ١٢٢ ، ٣٨ / ١

٦٢ ، ٣٠ ، ١٥ / ٢

٢٧٠ / ٣

١٣٦ / ١

١٨٤ / ١

٥٨ / ١

١٠ / ٢

١٠٧ / ٢

٢٧٤ / ١

٢٢٦ / ١

٢٥٢ ، ٢١٥ ، ١٩٩ / ١

٨٨ / ٢

٢٥٥ ، ١٥٥ / ١

٢٣١ ، ٢١٠ ، ١٩٨ ، ١٥٠ / ١

١٢١ / ٢

١٨٤ / ١

٢٤٤ / ٣

٢٤٣ / ٣

١٩٧ / ٢

١٧٠ / ١

١٤٦ / ٢

الاسم

أوس بن حجر

أوس بن خالد

أوس بن عبد الله الأسلمي

أوس بن عبد الله بن بريدة

أوس بن مغراء

أوسط بن إسماعيل

أوفى بن مطر

أبو أويس

ابن أبي أويس

إياد بن لقيط

إياس بن سلمة بن الأكوع

إياس بن قتادة

إياس بن مالك

إياس بن معاوية

الأيلي = يونس بن زيد

أيمن (راو عن عائشة أم المؤمنين)

أيمن بن خريم

أيوب بن إسحاق

أبو أيوب الأنصاري

أيوب بن ثابت

الجزء واللوحة

٣١/١
٢٣/١ ، ٤٦ ، ٧٦ ، ٩١ ، ١١١ ، ١٣٠ ، ١٣١ ،
١٢٨ ، ١٦٠ ، ١٧٤ ، ١٨٣ ، ٢٠٤ ، ٢١٣ ،
٢٢٢ ، ٢٢٦ ، ٢٣٠
٧٨/٢ ، ٩١ ، ٩٥ ، ١١٤ ، ١٣١ ، ١٤٨ ، ١٥٢ ،
١٥٧
٢٣٨ ، ٢٣٦/٣
٨٠/١
٢٣/٢
٧١/١
٦٦/٢
٤٠/٢

الاسم

أيوب بن خالد
أيوب السخيتاني

أيوب بن سيار
أيوب الطائي
أيوب بن محمد الرقي
أيوب بن موسى
أيوب بن النعمان

ب

الباجدائي (الحسين بن عياش بن حازم
٤/١ الساسي أبو بكر)
٢١٧/٣ باقوم الرومي (بنى الكعبة لقريش)
٥٨ ، ٣١/١ الباهلي
١٢٢/٢ بثينة (جميل)
١٥٢/١ ابن بَجْرَة (محمد بن أسلم)
٨٨/١ ابن البجير
٢٧٥/١ بجير بن سعد

الجزء واللوحة

الاسم

١١٧/١	أبو بحر = الأحنف بن قيس
٥٨/٢	بحر بن نصر بن سابق الخولاني
١٦٣/١	أبو بحرية
١٢٧/١	بحير
١٦٣/١	بحير بن سعيد
٧٦/١	ابن بَحْيَنَة
١٢١ ، ٨٩ ، ٧٨ ، ٧٦ ، ٦٩ ، ٥١ ، ٣٢/١	البخاري (محمد بن إسماعيل الجعفي)
٢٢٨ ، ٢١٥ ، ٢٠٨ ، ٢٠٤ ، ١٤٠ ، ١٣٢	
٢٥٨ ، ٢٣٥ ، ٢٢٩	
٢١٠ ، ١٧٩ ، ١٧٥ ، ١٥٩ ، ٣٢ ، ٢٩ ، ٢/٢	
٨٩/١	أبو البختري الطائي
٢٥٨/١	أبو البختري (وهب بن وهب)
١٤٤ ، ١٣٣ ، ١٢٥/٢	
١٢٦/١	بختنصر
٢١/٢	
٢٤١/٣	أبو بدر العُبَيْرِي (عباد بن الوليد)
٢١٥ ، ٢٢/٢	بديل بن ميسرة
٧٢ ، ٣١/١	البراء
٢٦٤ ، ٢١٦ ، ٢٠٠ ، ١٣٠ ، ١٢٩ ، ١١/١	البراء بن عازب
٢٧٥	
١١٥/٢	
١٨٧/٢	البراء بن مالك
١٦٩/١	البراء بن معرور
٣٩/٢	

الجزء واللوحة

الاسم

٢٠٥/١	البراء بن ناجية
٧٥/١	أبو بردة
١٢٠/٢	أبو بردة بن قيس
٢٥٦/١	أبو بردة بن أبي موسى
٢٨٧/٣	أبو بردة بن نيار
١٢٠/٢	ابن بري
٢٧٣/١	بُرَيْد بن أبي بردة
٢١٧/١	ابن بريدة
٢٣٠ ، ١٢١ ، ١١٤ ، ٥٩ ، ٥٨/١	بريدة الأسلمي
١٦٣/٢	
	البَرِّيق الهذلي = الهذلي
	البَرَّار = خلف بن هشام
	البرار = عبد الله بن موسى
	البرار = عبيد بن شريك
١٨٦/١	بَسَّام بن عبد الرحمن
٨٥/٢	بُسر بن سعيد
٩٦/١	بُسر بن سفيان الخزاعي
٩ ، ٨ ، ٧/٢	بسّاطم بن قيس بن خالد الشيباني
٨/٢	البسوس (خالة جَسَّاس)
٢٥٢/٣	بشار بن أبي سيف
٢٥٢/٣	بشار بن أبي صفرة
٥٥/١	أبو بشر
٢٣٧/٣	
٢٤٨/١	بشر بن آدم
١٩٢/١	بشر بن بكر

الجزء واللوحه

الاسم

٢٣٤ ، ١٨٣ ، ١٥٩ ، ١٢٧ ، ٩٨ ، ٩٥ ، ٨١/١	بشر بن أبي خازم
١٧٧ ، ١٦١ ، ١٤٩ ، ١٤٨ ، ٥/٢	
٢٥١ ، ٢٤٤ ، ٢٣٢/٣	
٢٦٠/١	بشر بن رافع
١٤٢ ، ١٠٥/١	بشر بن السري
٨٤/١	بشر بن عمر
٢٩/١	بشر بن عمرو بن مرثد
١٢/٢	بشر بن محمد بن بشر التيمي
٣٦ ، ٣١/٢	بشر بن المفضل
٩٠ ، ٦٩ ، ٦٦ ، ٤٧ ، ٤٣ ، ٣٧ ، ١٤/١	بشر بن موسى
١٩٢ ، ١٨٩ ، ١٨٣ ، ١٦٠ ، ١٢٨ ، ١٠١	
٢٦٦ ، ٢٤٩	
٢٠٩ ، ١٦٥ ، ١٦١ ، ٨٢/٢	
٢٧١ ، ٢٢٦/٣	
٢٠١/١	بشر بن هارون
١٣٢/٢	بشر بن هلال الصواف
٢٤٣ ، ٢٣٦ ، ٦١/١	بشير
١٥٥/١	أبو بشير الأنصاري
٢٥٥/١	بشير بن الخصاصية
١٣٦/٢	بشير بن سعد
١١١/٢	بشير بن محمد بن عبد الله بن زيد
١٥٨/١	بشير بن يسار
٢٠٢ ، ٢/١	ابن البطال اليمني (محمد بن إبراهيم)
٢٢٩/٢	

الجزء واللوحة

الاسم

١٩٨ ، ٦٨ / ١	البغوي: ابن بنت منيع (عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان أبو القاسم)
٢٢٠ ، ١٦٣ ، ١٢٨ ، ١٢٧ ، ٨٨ ، ٧٥ / ١	بقية بن الوليد
٢٧٥ ، ٢٣٨	
١٢٣ ، ٦٨ / ٢	
١٤١ / ٢	بكار بن رباح الأحنسي
٩٠ / ١	أبو بكر الأثرم
٦١ / ١	أبو بكر الأدمي
٨٥ / ٢	أبو بكر بن إسماعيل بن محمد بن سعد
٢٧٣ ، ٢٥١ / ١	أبو بكر الإسماعيلي
٢ / ٢	
٢٢٣ ، ٩٣ / ١	أبو بكر بن أبي الأسود
٥٥ / ٢	
٦٩ / ١	أبو بكر الأصم
٩٣ / ١	بكر بن بكار
١٦٢ / ٢	
٢٥٥ / ٣	أبو بكر بن حزم
١٣٥ / ٢	أبو بكر بن حفص
٢٣٨ ، ٨٧ / ١	أبو بكر الحنفي
١٥٦ / ٢	
١٤٨ / ٢	أبو بكر الخطابي
٧١ / ١	أبو بكر الخواري
٢١١ ، ١٢٠ / ٢	أبو بكر الرازي
٢٠٩ / ١	بكر بن سليم

الجزء واللوحة

الاسم

٢٠٩ ، ٨٩/١
٢٢٧ ، ٢١٤ ، ١٢٤ ، ٦٨ ، ٥٦/١
١٦٤ ، ١٣٧ ، ١٢٨ ، ١٢٦ ، ١٢٥ ، ٤٧ ، ٦/٢
١٨٠ ، ١٦٧

أبو بكر الشافعي

أبو بكر بن أبي شيبة

٢٣٥ ، ٢٣٠ ، ٢٢٩ ، ٢٢٨ ، ٢٢١ ، ٢١٨/٣
٢٤٣

١٠٣ ، ٨٣ ، ٦١ ، ٥٨ ، ٥١ ، ٣٣ ، ٢٢/١
١٥٩ ، ١٥٨ ، ١٥٦ ، ١٥٥ ، ١٣٢ ، ١٢٥
٢١١ ، ٢٠٥ ، ٢٠١ ، ١٨٤ ، ١٧٨ ، ١٧٦
٢٤٥ ، ٢٤٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٢

أبو بكر الصديق

٢٤ ، ١٩ ، ١٣ ، ١٠ ، ٨ ، ٧ ، ٥ ، ٣ ، ٢/٢
٤٩ ، ٤٦ ، ٤٣ ، ٤٢ ، ٤١ ، ٣٩ ، ٣٤ ، ٢٥
١٠٧ ، ١٠٤ ، ٩٥ ، ٩٠ ، ٨٨ ، ٧٩ ، ٧٤ ، ٥٥
٢١٢ ، ١٨٤ ، ١٧٦ ، ١٣٧

٢٨٤ ، ٢٤٣/٣

١٨٤/١

أبو بكر الضبي

أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن

١٧٤/١

هشام

٤٢/١

بكر بن عبد الرحمن القاضي

٨٠/٢

٢٠٣/١

بكر بن عبد الله

٢٦٢ ، ٢٤٢ ، ١٢٣/١

أبو بكر بن عبد الله بن أبي مریم

١٠٨/٢

١٥٢/٢

بكر بن عبد الله المزني

٢٤٨ ، ٢٤٧/٣

الجزء واللوحة

الاسم

٨٧/٢	بكر بن عبد مناة بن كنانة
٢٤٤/١	بكر بن عبد الوهاب المدني
٦٠/١	أبو بكر بن عمارة بن روية
	بكر بن عمرو الناجي = أبو الصديق الناجي
٢٠٥/١	أبو بكر بن عياش
١٦٥ ، ١٢٨ ، ١٢٦ ، ١٠١ ، ٧٣ ، ٤٥/٢	
٢٧٠ ، ٢٦٨ ، ٢٣٨/٣	
٢٤٤/١	أبو بكر القفال
	أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري = ابن الأنباري
١٨٥/٢	أم بكر بنت مسور بن مخزومة
٦٠/١	أبو بكر بن أبي موسى
٢٣٦/١	أبو بكر بن أبي النضر
٢٥٠/٣	أبو بكر النهشلي
٩١ ، ٤٤/٢	أبو بكر الهذلي
١٣٩/١	البكري
٢٦١/٣	
١٨١/٢	بَكَيْر بن الأخنس
١١٢/١	بَكَيْر بن الحداد
٣٤/١	بكير بن عبد الله بن الأشج
١٥٦ ، ٨٥/٢	
٢٣٦/٣	أبو بكير مرزوق التيمي
٣٦٢ ، ١١٥/١	أبو بلال الأشعري
١٩٧ ، ١١٧/٢	

الجزء واللوحة

الاسم

٩/١	بلال بن أبي بريدة
٤٦/٢	بلال بن الحارث
١٢٧/٢	بلال بن أبي الدرداء
٢١٧، ١٤٦، ٨٠، ٧٦، ٥٣/١	بلال بن رباح
١٦، ٦، ٥/٢	
٣٠/٢	بلال بن شهم السلمي
٢٥٨، ٢٣٨، ١٥٢/١	البناني (الحسن بن عثمان)
١٦٨/٢	
٧٦/١	بَهْز بن أسد
١١٦، ٤٣/١	بَهْز بن حكيم
٩/١	أبو بَهْز بن أبي الخطاب السَّامِي
	البهزي = القاسم بن مَخُول
١٣٢/١	بُهَيْسَةَ (أدركت النبي ﷺ)
	البوشنجي = (محمد بن إبراهيم بن سعيد)
١٩١/١	البيروقي
٩٠/٢	البيرودي

ت

٢٧٤، ٢٣٥/١	تَأْبَطُ شَرًّا
٢٥٤، ١٤١، ١١٢/٢	
١٦٨، ١٠٢/١	تَبَّع
٢٧٨/٣	
١٩٧/٢	تَبَّع = صاحب كعب الأحبار
٦٩/١	ابن تَدْرُس (راو)
	التَّرْقَفِيّ = العباس بن عبد الله

الجزء واللوحه

الاسم

٢٢٨/١	الترمذي (أبو إسماعيل)
٢٢٥/١	التستري = موسى بن زكريا
١٠٢/١	الثلب بن ثعلبة العنبري
٢٠/٢	التمار: (غلام ابن الأنباري)
	تماضر بنت عمرو = الخنساء
	التتمام = محمد بن غالب
٤٧ ، ٤٦/١	تميم الداري
١٢٦/٢	تميم بن عثلان بن سلمة
٢٥٩ ، ٤٨/١	أبو تميمه الهجيمي
	التنيسي = جعفر بن مسافر
٨١/٢	توبة بن الحمير
١٠٢ ، ٨٢/١	التوزي
٥٢ ، ٣٠/٢	
٢٣١/٣	
١٣٣ ، ٩٧/١	أبو التياح الضبعي (يزيد بن حميد)
١١٦/٢	
٢٤٦/٣	
	التمي = أحمد بن الحسين
	التمي = عبد الله بن موسى

ث

٢٦٢ ، ٢٠٨ ، ١٩١ ، ١٨٨ ، ٨٧ ، ٣٣/١	ثابت (البناني)
٢١٤ ، ١٨٤ ، ١٥٩ ، ١٣٦ ، ١٣٥ ، ٧٦/٢	

الجزء واللوحة

٢٥٧ ، ٢٢٢/٣

١٧٧/١

٣١/٢

٢١٧ ، ١٨٤ ، ١٨٠/١

٦١/١

٥/١ ، ٨ ، ١٠ ، ١٤ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ،

٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٥ ، ٤١ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٥٠ ،

٥١ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٦٧ ،

٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٩ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩١ ، ٩٤ ،

١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١٢٤ ،

٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٧ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٧ ،

٢٤٠ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ،

٢٥٣ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٤

٢/٢ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧ ،

٢٠ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣١ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٢ ،

٤٥ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ،

٥٧ ، ٥٨ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٣ ،

٧٤ ، ٧٧ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٦ ،

٩٧ ، ١٠٦ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٦ ، ١١٩ ، ١٢٢ ،

١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٤ ، ١٤٤ ،

١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٥٦ ،

١٥٧ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٤ ،

١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٨٩ ،

١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢١٤

الاسم

ثابت بن سعيد

ثابت بن أبي صفية = أبو حمزة الثمالي

ثابت بن قيس

ثابت بن يزيد

أبو ثروان العكلي

ثعلب (أحمد بن يحيى أبو العباس)

٢٢٤ ، ٢٢٣ ، ٢٢٢ ، ٢٢٠ ، ٢١٨ ، ٢١٧/٣
 ٢٣٦ ، ٢٣٥ ، ٢٣٠ ، ٢٢٩ ، ٢٢٦ ، ٢٢٥
 ٢٥١ ، ٢٥٠ ، ٢٤٨ ، ٢٤٦ ، ٢٤٢ ، ٢٣٩
 ٢٦٢ ، ٢٦١ ، ٢٦٠ ، ٢٥٩ ، ٢٥٤ ، ٢٥٢
 ٢٧٥ ، ٢٧٣ ، ٢٧١ ، ٢٦٨ ، ٢٦٧ ، ٢٦٥
 ٢٩٠ ، ٢٨٩ ، ٢٨٧ ، ٢٨٤ ، ٢٨٢ ، ٢٨٠ ، ٢٧٧

٨٥/١

أبو ثعلبة الحشني

٥٤/١

ثعلبة بن عبّاد العبديّ

٢١/٢

ثعلبة بن أبي مالك (القرظي)

٧٤/١

ثعلبة بن مسلم الحنّظميّ

١٣٩/١

ثمامة بن أثال

٢٢١/١

أبو ثمامة الحنّاط

١٧/٢

ثمامة بن عبد الله بن أنس

٢٢٥/٣

ثمامة بن عتبة بن عياض

٩٣/٢

ثمامة بن عَقْبَة (المَحَلْمِي)

٢٣٨ ، ١٧٩ ، ١٥٧ ، ١٣٥ ، ٧٥ ، ٢٨/١

ثوبان (مولى رسول الله)

٢٨٢ ، ٢٥٨

١٧٣/١

ثوبان بن شهر الأشعري

٢٢٢/٣

ثور الهمداني

٢٥٣ ، ٢١٧ ، ٢٦/١

ثور بن يزيد

الثوري = سفيان بن سعيد بن مسروق

الثوري

٢٨٨/٣

ثُوَيْبَة

ج

الجزء واللوحه	الاسم
١٧١/٢	جابر بن زيد
	جابر بن سليم بن جابر، صحابي = أبو
	جَرِيّ الهجيمي
٧٢ ، ١٥/١	جابر بن سمرة
	ابن جابر (عبد الرحمن بن يزيد بن
٦٧ ، ٤٤/١	جابر)
١٢٦ ، ٦٠/٢	
١٤/١ ، ٢١ ، ٢٩ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٨٠ ،	جابر بن عبد الله
١٢٥ ، ١٣٢ ، ١٥٣ ، ١٦٦ ، ١٨٧ ، ١٩٩ ،	
٢١٥ ، ٢٢٤ ، ٢٢٩ ، ٢٣٥ ، ٢٣٩ ، ٢٤٣ ،	
٢٦٠ ، ٢٤٥	
٢٠/٢ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٦ ، ٨٠ ، ١٢٤ ، ١٣٨ ،	
١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤	
١٤/٢	جابر بن مؤتلق
	جارية بن الحجاج الإيادي = أبو دؤاد
١٠٧/٢	جامع بن أبي راشد
٣٥/٢	جامع بن شداد
٣٥/١	جَبَّار بن صخر
٢٧/١ ، ٣٤ ، ٥٠ ، ٧٠ ، ٧٤ ، ١٤٣ ، ١٥٢	جبريل « عليه السلام »
١٥٨ ، ١٤٠/٢	
٢٨٦/٣	
٢٣١/٣	أبو جبلة (حيان بن عبد الله)

الجزء واللوحه

الاسم

١٥١/٢	جبله بن سحيم
٢٨٤/٣	جبير بن مطعم
١٨٩ ، ٨٨/١	جَبِير بن تَقِير الحضرمي
١٩٣/١	جَبِير بن تَقِيل
٢٨٩/٣	جَدُّ بن قيس
٢٦٦/١	ابن جُدعان
٨٢/٢	أبو الجَرَّاح المَهْرِي
٢٥٩/١	أبو جَرِيٍّ (المَهْجِيمِي : جابر بن سليم بن جابر ، صحابي)
٢١٦/٣	جَرِيْبَة بن أَشِيم = الفقعي
١٠٣ ، ٩٣ ، ٩٢ ، ٧١ ، ٥٠ ، ٣٣ ، ٢٤ ، ٧/١	جَرِيْح الزاهد
٢٤٣ ، ٢٤١ ، ٢٣٢ ، ٢٠٣ ، ١٧٠ ، ١٥٠	ابن جَرِيْح (عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الفقيه)
٢٦١ ، ٢٥٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٤	
٧١ ، ٥١ ، ٤٥ ، ٣٢ ، ٢٩ ، ٢١ ، ١٩ ، ١٠/٢	
١٥٨ ، ١٥٣ ، ١٥٠ ، ١٤٩ ، ١٣٨ ، ٨٧ ، ٨٠	
٢٠٨ ، ٢٠٦ ، ٢٠٥ ، ١٩٣ ، ١٨٩ ، ١٧٣	
٢١٤ ، ٢١٢	
٢٥٣ ، ٢٥٢ ، ٢٣٥ ، ٢٢٨ ، ٢٢٠ ، ٢١٨/٣	
٢٥٦	
٢٥٧/١	جرير بن حازم
١٧٠ ، ١٠٢/٢	
١٢٩ ، ٥٤ ، ٤٢ ، ٩/١	جرير بن عبد الحميد بن قُرْط الضَّبِّي
١٨١/٢	

الاسم

الجزء واللوحة

٢٥٠ ، ٢٢١ ، ٢١٧/٣

جرير بن عبد العزى = المتلمس

٢٤٧ ، ١٧١/١

جرير بن عبد الله البجلي

١١٣ ، ٣٣/٢

٢٨٩/٣

١٩٠ ، ١٨٩ ، ١٦٤ ، ١١٧ ، ٨٣ ، ٢٨ ، ٢٧/١

جرير (بن عطية الخطفي ، الشاعر)

٢٦٠ ، ٢٤٤ ، ٢٣١ ، ٢٢٥ ، ٢١٠

٧/٢ ، ٣٥ ، ٦٥ ، ٨١ ، ١١٤ ، ١٣٩ ، ١٦٣ ،

٢١٠

٢٥٣ ، ٢٣٣ ، ٢٢٥/٣

الجريسي (سعيد بن إياس أبو مسعود

١٩٠ ، ١٧٥ ، ٨٤ ، ٨٠ ، ٧٢ ، ٤٨ ، ٢٢/١

البصري)

٢٣٨ ، ٢٢٤ ، ٢١٥ ، ١٩٦

٢/٢ ، ٣٤ ، ٥٢ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٣٧ ، ١٥٤ ،

١٨٤ ، ١٦٠

٨ ، ٧/٢

جساس بن مرة

الجشاش = إبراهيم بن الوليد

١٩٠/١

أبو الجعد السلمي

١٧٥/٢

جعفر بن إياس

جعفر بن برقان الكلابي (أبو عبد الله

٢٦/١

الرقبي)

٢٥٦/٣

٢٥٩/١

جعفر الجزري

١٨٨/١

جعفر بن الحارث

٩١/١

أبو جعفر الخطمي

الجزء واللوحه

الاسم

٢٤٩/١	جعفر بن ربيعة
٤٣/٢	
٢٧/١	جعفر بن الزبير
١٩١/٢	جعفر بن سليمان الدارسي
٨٤ ، ٣٤/١	جعفر بن سليمان الضُّبَّعي
١٣٢/٢	
٢٥٤ ، ٢٤٩/٣	
٦١/١	جعفر السَّوسي
٧٩/٢	جعفر بن شاكر الصائغ
٩٤/١	جعفر بن أبي طالب
٧٩/٢	
٢٨٢/٣	
٢٥٣/١	جعفر بن عبد الله بن عثمان القرشي
٢٥٥/٣	جعفر بن عمر بن حريث
٨/٢	جعفر بن عَبَسَةَ اليشكري
١٨١/١	أبو جعفر (محمد بن علي)
٢٥٨ ، ٢٢٣ ، ٤٩/١	جعفر بن محمد (بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب)
١٣٨ ، ٧٢/٢	
٢٠٢/١	جعفر بن محمد بن الفضيل الرَّسِّي
٢٢٧/١	جعفر بن محمد بن نوح (الأذني)
٢١٤/١	جعفر بن مُسافر (التنيسي)
٢٦٢ ، ٢٥٠ ، ٧٥ ، ٧٢ ، ٦٩ ، ٢١/١	جعفر بن نُصير (الخلدي)
٧٦ ، ١١/٢	
٢٣٦/٣	

الجزء واللوحة

الاسم

	الجُعْفِي = محمد بن إسماعيل البخاري
١٩٩/٢	أبو جَفَنَة
٢١١/٢	جُفِينَة
٦٠/١	أبو جمرَة (الضبعي : نصر بن عمران)
١٢١/٢	
٢٨٥/٣	جرَة بنت وائل
	الجَمَلِي = عبد الله بن عمر بن مَرَّة
٢١٦/٣	أبو جَمِير الشامي
١٢٣ ، ١٢٢/٢	جَمِيل (بثينة)
٦٩/١	أم جَمِيل بنت حرب
١٧٨ ، ١٥١/١	جميل بن معمر
٢٥٩ ، ١٢٧/١	جنادة بن أبي أمية
	جندب بن جنادة الغفاري = أبو ذر
٢٠٢/٢	جندب بن عمرو
٩٤/١	جندب بن ناجية
٣٥/١	أبو جندل
	الجنيد بن أمين بن ذروة بن نضلة =
	الحرمازي
٧/١ ، ٢٥ ، ٣٠ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٤٤ ، ٥٢ ، ٥٣	ابن الجنيد (محمد بن عبد الله)
٥٨ ، ٦٨ ، ٧٣ ، ١٠٨ ، ١١٢ ، ١٢٣ ، ١٢٣	
١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٥٧ ، ١٦٦ ، ١٧٨ ، ٢٢٩	
٢٤٦ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤	
١٢/٢ ، ٢٢ ، ٤٣ ، ٥٣ ، ٥٨ ، ٦٤ ، ٧١ ، ٨٤	
٩٨ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٧ ، ١٤٦	

الاسم

الجزء واللوحة

١٤٩ ، ١٥١ ، ١٥٦ ، ١٦١ ، ١٦٦ ، ١٦٩ ،
١٧٠ ، ١٨٣ ، ١٩٣ ،
٢١٩/٣ ، ٢٢٠ ، ٢٢٨ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ،
٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩

أبو جهضم = موسى بن سالم

جهضم بن الضحاك

أبو جهل بن هشام

٧٢/١

١٨٠ ، ١٦٦ ، ١٤٥ ، ١٤٤ ، ٧٦ ، ٦٥/١

٢١٥ ، ٢٠٨

١٥٦ ، ١٠٣ ، ١٠٢ ، ٦٧/٢

٢٥ ، ٢٤ ، ٢٣/١

أبو جهم

الجهني = سهل بن معاذ بن أنس

جَهَيْس بن أوس النَّخَعِيّ

الجوهري = أحمد بن عبد العزيز

أبو الجَوْثِرِيَّة الجرمي

جَوَيْرِيَّة بنت الحارث بن المُصْطَلِق

الجيلاني = يونس بن ميسرة بن حَلْبَس

٢٣٩/١

١٧٠/٢

٩١/١

ح

٣٥/١

حاتم بن إسماعيل

١٤٣/٢

أبو حاتم الرازي (محمد بن إدريس بن

٨٨ ، ٤٥/١

المنذر بن داود الحنظلي)

أبو حاتم السجستاني (سهل بن محمد بن

الجزء واللوحة

الاسم

٢٣/١ ، ٢٣ ، ٧٦ ، ١١٤ ، ١٦٥ ، ٢٤٠ ، ٢٤٧ ،

عثمان الجشمي

٢٧٥

٣١/٢ ، ٤٢ ، ٨٦ ، ٩٧ ، ١٦٤ ، ١٩١ ، ١٩٢ ،

٢١٢

٢٦٤ ، ٢٥٠ ، ٢٢٣/٣

٤١/١

حاتم الطائي

٢١٠ ، ١٢٥/٢

٦٩/١

الحارث بن أبي أسامة

١٣٨/٢

١٧٨/٢

الحارث بن أوس

٧٥/١

الحارث بن الحارث

١٣٨/٢

الحارث بن حكيم

١٠٣/١ ، ١٣٦ ، ١٧٢ ، ٢٤٢

الحارث بن حلزة

٨٧/٢ ، ١٥٤ ، ١٩٢

٢٥٩/١

الحارث بن سبيل

٩٣/٢

الحارث بن سويد

الحارث بن شريك بن مطر = الحوفزان

٦٢/١

الحارث بن عباد

الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة

٥٥/١

المخزومي

٣٩/١

أبو الحارث بن عبد الله بن السائب

٥٥/٢

الحارث بن عبد الله الهمداني

١٣٩/٢

الحارث بن الفضيل

٦٤ ، ٦٣/١

الحارث بن كلدة

٨٥/٢

الحارث بن مالك

الجزء واللوحة

الاسم

١٢٨/١	الحارث بن مسكين
٢٦٣ ، ١٧/١	الحارث بن يزيد الحضرمي
١٧٧/٢	
١٤٨/٢	الحارث بن يعقوب
١٤٤/١	حارثة بن مُضَرَّب
٧٠/١	الحارثي
٢٥٢ ، ١٨٢ ، ٥٣/١	أبو حازم (الأشجعي ، اسمه سلمان)
١٥٥/٢	
٢٥١/٣	
١٤١/١	أبو حازم بن دينار
	أبو حازم = محمد بن رفاعة بن ثعلبة بن
	أبي مالك
٢٠٩/١	ابن أبي حازم . هو (عبد العزيز)
١٤١/١	حامد بن سَهْل
١٣/٢	حامد بن يحيى
١٦٠/١	أبو الحباب (سعيد بن دينار)
١٢/٢	حباب بن المنذر
٢٤١/٢	حَبَّان بن هلال
٢٦٣/٢	حبش بن موسى
٢٦٧/١	حبة العرني
٧٨/٢	
١٥٠ ، ٣٣/١	حبيب بن أبي ثابت
١٤٥ ، ١١٤/٢	
٢٤٧/٣	حبيب بن سليم

الجزء واللوحة

الاسم

١٧٤/٢	حبيب بن صالح
١٠٨/٢	حبيب بن عَبِيد الرحبيّ
٢٠٧/١	حبيب بن مَسَلَمَة الفِهريّ
١٠٨ ، ٣٦/٢	
٢٣٨/١	حبيب بن أبي موسى
١٥٥/٢	حبيب الهذليّ
٢٥٦/١	ابن أبي حَبِيبة (إبراهيم بن إسماعيل)
٢٤٤/٣	
٥٤ ، ٤٢/٢	أم حبيبة بنت أبي سفيان
٢٨٨/٣	
١٧٦ ، ٩٦ ، ٩٥ ، ٦٨/٢	حجاج بن أُرطاة
٣٨/٢	الحجاج بن دينار
	الحجاج بن أبي عثمان الصّوّاف (أبو الصلت)
٧٤/١	(الكندي)
٥٨/٢	
٢٥٠/٣	
١٧٣/١	الحجاج بن عمرو الأنصاريّ
٢٨٨/٣	
٢٤٣/١	حجاج بن محمد الأعور
٢٤٤/٣	
٢١٨ ، ٢٠٠ ، ١٢٧ ، ٣٨ ، ٢٥ ، ٢٣/١	حجاج بن المنهال
١٣٢ ، ١٢٧ ، ١٢١ ، ١١٦ ، ٩٤ ، ٥١ ، ٢٢/٢	
١٨٨ ، ١٦٦ ، ١٥٧ ، ١٥١ ، ١٣٨ ، ١٣٧	
٢٥٠ ، ٢٤٦ ، ٢٤٣ ، ٢٣٨ ، ٢٣٦/٣	
٤٥/٢	حجّاج بن أبي منيع الرّصافيّ

الجزء واللوحة

الاسم

٨٥ ، ٨٤ ، ٦٩ ، ٤٠ / ١
 ١٦٤ ، ١٢٦ ، ١٠٠ ، ٨٦ / ٢
 ، ٢٦٧ ، ٢٦٥ ، ٢٦٤ ، ٢٤٠ ، ٢٣٨ ، ٢٣٠ / ٣
 ٢٦٩ ، ٢٦٨

الحجاج بن يوسف الثقفي

الحجبيّ = عبد الله بن عبد الوهاب

١٤٤ / ١

حُجر بن الحارث

٢٣٥ / ١

حُجر بن عُنْبَس

٢٦٣ / ١

ابن حُجيرة الأكبر

حذيفة بن أسيد (صحابي من أصحاب

١٨٣ / ٢

الشجرة)

أبو حُدَيْفَةَ البُصْرِي (موسى بن مسعود

١٤١ / ١

النّهدي)

أبو حذيفة المصري = شيبان القتباني

٢٣٠ ، ٨٥ / ١

حذيفة بن اليان العبّسيّ (صحابي)

١٢٦ ، ١٢٥ ، ١٢٤ ، ١٢٣ ، ٨٠ / ٢

الحرازي = أزهر بن عبد الله بن جَمِيع

٥٢ / ٢

حرام بن سَعْد بن محيصة

٢٦٠ / ١

حَرَام بن عثمان

٤٠ / ١

حَرَام بن مِلْحان

الحرازي = أحمد بن أبي شعيب

١٥٤ ، ٦٠ / ١

ابن حرب = محمد بن حرب الخولاني

٥٧ / ٢

أبو حرب بن أبي الأسود الدؤلي

٢٣٥ / ٣

حرب بن أمية

الجزء واللوحة

الاسم

- حرب بن شداد
 حرثان بن الحارث = ذو الإصبع العدواني
 الحَرَشِيَّ = سليمان بن أحمد
 الحِرْمَازِي (الجَنْيْد بن أمين بن ذروة بن
 نضلة)
 الحِرْمَازِي = عبد الله بن الأعور الأعشى .
 حرملة بن يحيى (بن حرملة بن عمران أبو
 حفص التَّجِيبِي)
- حَرَمِيَّ بن حفص العتكي القِشْلِي
 أبو حَزَّة (واصل بن عبد الرحمن)
- أبو حَزَّة الرَّقَاشِي (اسمه حنيفة)
 حريث بن حسان الشيباني
 الحُرَيْث بن السائب
 حريث بن عمرو
 حَرِيْز بن عثمان (الرَّحْبِي)
- حِرَام بن هشام بن حَبِيش الكعبي
 الحِرَامِي = إبراهيم بن المنذر
 أبو حَزْرَةَ (يعقوب بن مجاهد)
- حسان بن إبراهيم (راو)
 حسان بن ثابت

الاسم

الجزء واللوحة

٢١٩ ، ١٣٩ ، ١٢٦ ، ٧٣ ، ٥١ ، ٥٠ / ٢	
٢٢٦ / ٣	
٢٠٢ / ١	حسان بن عبد الله (الواسطي)
٢٢٥ ، ١٧٤ / ١	حسان بن عطية
١٣٢ / ٢	
٩ / ١	الحسن بن إدريس
١٨٨ / ٢	الحسن بن بشر الهمداني
	الحسن البصري (الحسن بن أبي الحسن
	يسار أبو سعيد)
١٤٨ ، ١١٤ ، ٩٠ ، ٧٤ ، ٦٦ ، ٣٠ ، ٦ / ١	
٢٧٤ ، ٢٦٩ ، ٢٦٥ ، ٢٣٧ ، ١٨٤ ، ١٧٢ ، ١٥٣	
٧٣ ، ٦٨ ، ٥٥ ، ٤٧ ، ٤٤ ، ٤١ ، ٢٣ ، ١٣ / ٢	
١٧٩ ، ١٦٣ ، ١٦٢ ، ١٤١ ، ١٢٠ ، ١٠٦ ، ٨٤	
٢٠٤ ، ١٩٨	
٢٥٢ ، ٢٥١ ، ٢٤٤ ، ٢٤٢ ، ٢٤٠ ، ٢٣٩ / ٣	
٢٧٦ ، ٢٦٣	
	الحسن بن أبي الحسن يسار أبو سعيد =
	الحسن البصري
	الحسن بن الحسين البغدادي الشافعي «أبو
٩٠ / ١	علي المعروف بابن أبي هريرة»
٢٧٠ ، ٢٤٠ ، ٧٨ ، ٥٣ ، ٤٢ ، ١٣ / ١	الحسن بن خلاد
٢٢٩ / ٣	
١٧٥ / ٢	الحسن بن دينار
١٧٢ / ١	الحسن بن رفعة
	الحسن بن سعد «مولى الحسن بن علي بن
٥٢ / ٢	أبي طالب»

الجزء واللوحة

الاسم

٢٥٣ ، ٢٤٥ ، ١٦٠ ، ٧٥ ، ٦٨ ، ٦٧ ، ٦٠ / ١

الحسن بن سفيان

٢٧٣ ، ٢٦٢

١٢٨ ، ١٢٦ ، ١٢٥ ، ١١٤ ، ٦١ ، ٤٧ ، ٢ / ٢

١٨٠

٢٣٥ ، ٢٣٠ ، ٢٢٨ ، ٢٢١ ، ٢١٨ / ٣

٢٣ / ١

الحسن بن سلام السَّوَّاق

٧٣ / ٢

٩٤ / ٢

الحسن بن سهل المَجَوَّز «شيخ الطبراني»

٤٥ / ٢

الحسن بن صاحب

١٣٩ / ٢

الحسن بن صالح

٢٨٤ ، ٢٦٠ / ٣

١٨٧ / ١

الحسن بن الصَّبَّاح

٢٥٧ / ٣

الحسن بن عبد الرحمن = ابن خلاد

٢٢٧ ، ١٩٣ / ١

الحسن بن عبد الرحمن بن العريان

٩٠ ، ٥٦ ، ٤٩ ، ٤٤ ، ٣٩ ، ١٦ ، ١٣ ، ٢ / ٢

الحسن بن عبد الرحيم

١٣٢ ، ١٢٤

١٩٤ / ٢

الحسن بن عبد العزيز الجروي

١٨ / ١

الحسن بن عثمان = البَنَّانِي

١٧٥ ، ١٥٣ ، ١٣٠ ، ١٦ / ١

الحسن بن عثمان الفسوي

١٣١ / ١

الحسن بن عرفة

٢٢٩ ، ١٩٨ ، ١٤٢ ، ١٣٦ ، ٩٤ ، ٨٤ ، ٧٥ / ١

الحسن بن عطية

٢٦٠ ، ٢٣٢

الحسن بن علي الخلال الحلواني «أبو علي»

٢١٤ ، ٧٦ / ٢

الجزء واللوحة

الاسم

٣٤/١	الحسن بن علي بن أبي رافع
٢١٥ ، ١٩٨ ، ٨٥ ، ٤٩/١	الحسن بن علي بن زياد السَّري
١١٦ ، ٨٨/٢	
١٩٤ ، ٥٢/٢	الحسن بن علي بن أبي طالب
١٣١ ، ١١٤ ، ٨٤ ، ٧٠ ، ١٣/١	الحسن بن علي بن عفان العامري «أبو محمد الكوفي»
٢١٣/٢	
٧١/١	الحسن بن علي الواسطي
٢٣٠/٣	الحسن بن عَلِيْل العَنزِي
١٧٥/٢	الحسن بن عمارة
٢٥٢/٣	
	الحسن بن عمر = أبو المليلح الرقي
١٢٨/٢	الحسن بن عمرو السَّجِسْتَانِي
١٧/١	الحسن بن عيسى
	أبو الحسن القَرْم = علي بن أبي طالب
٩٩/٢	أبو الحسن اللحياني
٢٤٨/١	الحسن بن المثنى
	الحسن بن محمد بن الصَّبَّاح الزعفراني = الزعفراني
٦٩/١	الحسن بن محمد بن عبد الرحيم
٢١٥/٢	الحسن بن مسلم
٢٤٨ ، ٢٤٧/١	أبو الحسن بن مُقَاتِل المروزي
٢٠٥ ، ٤٦/١	الحسن بن مُكْرَم
١٤١ ، ١٣٨ ، ١١٨ ، ١١٣ ، ٦٩ ، ٢٦/١	الحسن بن يحيى بن صالح
٢٦٣ ، ٢٥٥ ، ٢٣١ ، ٢٠٩	

الجزء واللوحه

الاسم

١٢٧ ، ٤١/٢ ، ٦٨	
٦/١	حسين بن أحمد الأصبهاني
١٨١/٢	الحسين بن إدريس
	الحسين بن إسماعيل = الحاملي
٦٧/٢	حسين بن جعفر
٢٢١/١	حسين الجعفي
٥٨/١	الحسين بن حرِيث
١٨٣ ، ١٠٦/٢ ، ١٦٩	
٢٥٦/٣	
٢٦٦/١	الحسين بن الحسن المُرُوزِي
٨٢ ، ٧٧/١	الحسين بن حَمِيد اللّخمي
٥٦/٢	
١٨٩/١	الحسين بن سائب
٢٣٢ ، ٢٢/١	الحسين بن عبد الله بن صَمِيرَة
٥١/٢	
٨٦/١	الحسين بن علي بن أبي طالب
١٣١/٢	
٢٦٨/٢	
١٩٧/٢	حسين بن عمرو العنقري
	الحسين بن عياش بن حازم السُّامي «أبو بكر» = الباجدائي
٧٦/٢	الحسين بن الكَمَيْت
٧٢/١	الحسين بن محمد بن الحسين بن مصعب
٢٣٥/١	الحسين بن محمد بن أبي معشر
٢١٧/٢	

الجزء واللوحة

الاسم

٢٥١/٣	حسين المروزي
٢١٧ ، ٥٨/١	الحسين بن واقد
٩٢/١	ابن أبي حسين
١٨٠/١	حُصَيْن بن أوس النهشلي
١٣٠/٢	حصين بن شريك
٢٥/٢	حُصَيْن بن عبد الرحمن
٢٤٨/١	حُصَيْن بن عُمَر الأحمسيّ
٧٨/١	حُصَيْن بن نُمَيْر
٢٥٧/١	أبو حُصَيْن الهذلي
٢٢٥ ، ١٦٧ ، ٧٢ ، ٦٦/١	الحُضْرَمي (محمد بن عبد الله)
٦٦/٢	
١٠٢/١	حُطَمَة بن مُحَارِب
٢٠٦ ، ٢٠٥ ، ١٤٢/١	الحُطَيْيَة
١٤٦ ، ١٢٠/٢	
٢٨٨ ، ٢٨٤ ، ٢٣٥/٣	
١٥٨/٢	أبو حفص = عمر بن الخطاب
٢٣/٢	حفص بن جَمِيْع
٧٦/١	حفص بن أبي العاص
١٤٧ ، ١٢٣ ، ٩٢/١	حفص بن عاصم
٥٥/٢	حفص بن عمر النّمري
٥٦/١	حفص بن غياث
٢٤٨/٣	
٧٩/١	حفص بن ميسرة الصنعاني
١٥٤/١	حفص بن يحيى التّيمي ، أبو الأشعث

الجزء واللوحة

الاسم

١٢١ ، ٦٨/١	حفصة بنت عمر بن الخطاب «أم المؤمنين»
٢١٤/٢	
٢١٠/١	ابن أبي الحقيق
١٦٨/٢	الحكم بن ظهير
٨/١	الحكم بن عبد الله الأيلي
١٨٨ ، ٧٧/٢	الحكم بن عبد الملك (القرشي البصري)
٢٥٢ ، ٢١١ ، ٦٦ ، ٥٧ ، ٥٢/١	الحكم بن عتيبة
٢٢٠/٣	
١١/١	الحكم بن المبارك
٢٠٢/١	الحكم بن مروان (الطبري)
٢٣٩/١	الحكم بن موسى
٢٢٢/١	حكيم بن حزام
٢٠٣/٢	
١١٦/١	أم حكيم بنت الزبير
٦٩/١	أم حكيم بنت عبد المطلب
١٧٥/٢	
٣٥/١	حكيمية (امرأة يعلى)
٩٨/١	أم حكيمية (بنت أسيد)
١٠/٢	خليل بن حبشية الخزاعي
١٨٥/٢	خليفة بنت عبد الله بن الحارث
٢٢٢ ، ١٨١ ، ١٦٠ ، ٧٤ ، ٤٤/١	حماد بن أسامة القرشي = أبو أسامة
٩٨ ، ٩٤ ، ٩١ ، ٨٣ ، ٥٣ ، ٢٢ ، ١٤/٢	حماد بن زيد
١٦٣ ، ١٥٣ ، ١٥١ ، ١٤١ ، ١٣٧	
٢٥٢ ، ٢٤٦ ، ٢٤٥ ، ٢٤٣ ، ٢٢٩/٣	

الجزء واللوحه

الاسم

٩/١ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٣ ، ٢٨ ، ٤١ ، ٦٣ ، ٨٦ ،
 ١٣٣ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٥٩ ، ١٧٠ ،
 ١٨٣ ، ١٨٧ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ١٩٩ ،
 ٢٠٤ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢١٤ ، ٢١٨ ، ٢٣٨ ،
 ٢٥٥ ، ٢٦٢

حماد بن سلمه

١٧/٢ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٤٠ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٦٨ ، ٦٩ ،
 ٨١ ، ٩٦ ، ١١٦ ، ١٢٧ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٦ ،
 ١٣٧ ، ١٦٤ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ٢٠٩ ، ٢١٤ ،
 ٢١٩/٣ ، ٢٢٢ ، ٢٢٧ ، ٢٤٣ ، ٢٤٦ ، ٢٥٠

حماد بن عباد المكي

١١٦/٢

حماد بن عبد الرحمن العبدي

٢٣٩/٣

الحمار بن مؤتلع

٢٦٨/٣

حمدان بن علي الوراق

٤٢ ، ٣٥ ، ٢٠/١

حمران (بن أبان ، مولى عثمان بن عفان)

٥٧/١

أبو حمزة الثمالي (ثابت بن أبي صفية)

٢٣٢/٣

حمزة بن الحارث الدهقان

١٨٦ ، ٢٢/١

٢٤٤/٣

حمزة الزيات

٩٣/١

حمزة بن عبد الله

٤٢/١

حمزة بن عبد المطلب

٢٤٥ ، ٢٤٤ ، ١٤٥ ، ٣١/١

٢٠٨ ، ١١٣ ، ٧٧ ، ٥٩/٢

٢٨٦ ، ٢٤٦/٣

حمزة بن عمرو الأسلمي

١٣٧/١

الحمصي = يحيى بن عثمان بن سعيد

٤٤/١

حميد الأرقط

الجزء واللوحه

الاسم

١٦٦/٢	حميد الأعرج
١٤٠ ، ١٢٧ ، ١٠٥ ، ٨٢ ، ٦٠ ، ٥٦ ، ٤٥/١	حميد بن ثور الهلالي
١٤١ ، ١٤٥ ، ١٥١ ، ١٧٠ ، ١٧٩ ، ١٩٦	
٢٢٣ ، ٢١٢	
٢٠٦ ، ١٦٥ ، ١٢٦ ، ١١٢ ، ٢٥ ، ٢٣/٢	
٢٧٤ ، ٢١٨/٣	
١٨٣/١	حميد بن خوار
٣٦/١	أبو حميد الرعيني
١٧٦/٢	حميد بن رويان
٣٦/١	أبو حميد الساعدي
١٩٣/٢	
٢٦٢ ، ٢٠٣ ، ١٩٢ ، ٧١ ، ٦٣/١	حميد الطويل
١٧٤ ، ٧٦/٢	
	حميد بن عبد الرحمن (الرواسي، أبو عوف الكوفي)
١٠٥/١	
٨٨ ، ٤٨ ، ٢٤/٢	
٢٥٣/٣	
١٦١/١	حميد بن علي بن البخاري
١٧٦/١	حميد بن مسعدة
١٦١/١	حميد بن منهب
٢١٣/٢	
١٠٦/٢	حميد النحوي
١١١/١	حميد بن هلال
١٤٠ ، ١١٤ ، ٩٥/٢	
٩٠ ، ٦٩ ، ٦٨ ، ٦١ ، ٤٧ ، ٣٧ ، ١٤/١	الحميدي (عبد الله بن الزبير بن عيسى)

الاسم

الجزء واللوحة

١٠١ ، ١١٩ ، ١٢٨ ، ١٦٠ ، ١٨٣ ، ١٨٩ ،
١٩٢ ، ٢٠١ ، ٢٢٦ ، ٢٣٦ ، ٢٤٣ ، ٢٤٩ ، ٢٦٦ ،
٢٢٦ ، ٢٠٩ ، ١٦٥ ، ١٦١ ، ١٢٠ ، ٨٢ ، ٦٤ / ٢

ابن حنبل = أحمد بن حنبل

٨٤ / ١

حنظلة الأسيدي

٢٣٥ / ١

حنظلة بن حزيمة بن حنيفة

حنظلة بن الربيع بن صفي التيمي

١٦٠ / ٢

الكاتب

١٤٧ / ١

حنظلة بن سبرة بن المسيب

حنظلة بن أبي سفيان بن عبد الرحمن

١٠٨ ، ٥١ / ١

الجمحي

٢٢٨ / ٣

الحنظلي = إسحاق بن إبراهيم

حنيفة = أبو حرة الرقاشي

٢٣٥ / ١

حنيفة النعم

٢٠ / ١

أبو حنيفة النعمان

٧٠ / ٢

٢٤٠ / ٣

٧٣ / ٢

حنين (الطيب)

الحنيني = محمد بن الحسين

٩ ، ٧ / ٢

الحَوْفَرَان (الحارث بن شريك بن مطر)

٢٧ / ١

أبو الحَوْثِرْث

١٦١ / ١

ابن حَوَيْصَة

حَوَيْصَة بن مسعود بن كعب بن عامر

٢٤٠ / ٣

الأنصاري

الجزء واللوحة

الاسم

٢٣٨/١	أبو حَيِّ المُوذَن
	حي بن هانئ = أبو قبيل المعافري
٧٣/٢	أبو حيان التيمي
	حيان بن عبد الله = أبو جبلة
٢٣٠/٣	الحيقطان
٤/٢	حية بنت أبي حية
٤٤/١	أبو حِيَّة النَّميري
٨٥/٢	
١٢٧، ٢٨/١	حيوة بن شريح
٤٣/٢	
٢١٠/١	حَيِّي بن أخطب
٢١٥/٢	

خ

١٣١/١	أبو خارجة
٨٩/٢	خارجة بن الحارث
	خارجة بن زيد (بن ثابت الأنصاري، أبو زيد)
١٥٦/١	
١٣٨، ١٣٧/٢	
١٢١/٢	خارجة بن عبد الله
٢٢٤/١	خارجة بن مصعب
٢٢٤، ٧٢/١	خارجة بن الحارث
١٢٢/٢	
٢٥٥/١	خالد الحذاء
٢٣٦، ٢٢٠/٣	

الجزء واللوحة

الاسم

١٠٣/١	خالد بن خدّاش (أبو الهيثم المهلبى)
٢٦/٢	
١٦١/٣	
	خالد بن دِهْقان (القرشى، أبو المغيرة
٦٧/١	الدمشقى)
٥٥/١	خالد بن سعيد
١٥١/١	خالد بن سمير (السّدوسى)
٢٣٦/١	خالد بن الظّيفان (شاعر)
٧١ ، ٧٠/١	خالد بن عبد الله الطحان
٢٦٧/٣	
٢٣٨/٣	أبو خالد العقيلى
١٩٠/١	خالد بن أبى عمران
٤٤/٢	
١١٤/٢	خالد بن عمير
١٤٦/٤	خالد بن كيسان
٢٣٢ ، ٦٨ ، ٢٠/١	خالد بن مَخْلَد
٢٤٤/٣	
٢٧٥ ، ١٦٣ ، ١٢٧/١	خالد بن معدان
١٧٨ ، ١٤٢ ، ١٤١ ، ٢٥ ، ٢/٢	خالد بن الوليد
٢٢٩ ، ١٧٥/١	خالد بن يزيد
١٧٥/١	أبو خَبّاب
٤١/١	خَبّاب بن الأرت
١١٣ ، ١١٢/٢	
٢٩٠/٣	
١٨٨ ، ٢٩/١	خَبّيب بن عدى

الجزء واللوحة

الاسم

الخشعمي = ثعلبة بن مسلم

ابن خنيم

٧٩/١

١٤٣/٢

١٨٤ ، ١٠٤/١

١٠٤/٢

١٠٥ ، ٣٩/١

خديجة (بنت خويلد، أم المؤمنين)

أبو خراش الهذلي

ابنة الخرشب = فاطمة بنت الخرشب

٢٢/١

١٤٠/٢

٢٣/١

٢٢/٢

٢٧٥/٣

خَرْشَة بن الخُرْ

الخُرَيْمِي

الخزاز = أحمد بن زيد

الخزاعي (محمد بن نافع)

٢٧٢ ، ٢٤٧ ، ٢١٥ ، ١١٣ ، ٩٦/١

١٤٥ ، ١٤٢ ، ٨٧ ، ٥٩ ، ٥٧ ، ٥١ ، ١٠/٢

١٨١ ، ١٧٦ ، ١٧٢ ، ١٧٠ ، ١٥٢ ، ١٥٠

٢٠٧ ، ٢٠٣ ، ١٨٢

٢٣٥ ، ٢١٧/٣

١٥٦/٢

١٣٥/١

١٣٧/١

٧٤ ، ٦١/١

٨٨/٢

ابن خزيمه

خزيمه بن أشيم الفقعسي

خزيمه بن ثابت

الخضر (عليه السلام)

ابن الخطاب = عمر بن الخطاب

الخطاب بن نفيل

الجزء واللوحه

الاسم

١٥٠/٢	ابن خَطَل (عبد الله بن خطل، أمر النبي بقتله)
	الخفاف = أحمد بن بزيع
١٠٨ ، ٣٠/٢	خُفَاف بن إِيَاء بن رَحْصَةَ الغِفَارِي (صحابي)
٧٦/١	ابن خِلَاد (الحسن بن عبد الرحمن، أبو محمد، له شعر)
٤٤/٢	خَلَاد بن سليمان
٨٠/١	خِلَاد بن قرة بن خالد السَّدُوسِي الخَلْدِي = جعفر بن نصير
٥١/١ ، ٦٩ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٨٩ ، ١٢١ ، ١٣٢ ، ١٤٠ ، ٢٢٨ ، ٢٣٥	خلف بن محمد الحَيَام
٢١٠/٢	
١٦٣/١	خلف بن هشام البَرَار
٧٢/١	خلف بن الوليد
٧٠/١	أبو خليفة (راو)
٢٤٢ ، ٢٣١/٣	
٢١١/١	خليفة بن خَيْاط
٨٣/٢	
٨٤/١	أبو الخليل (راو)
٩ ، ٨/١	الخليل بن أحمد
٢١٢/٢	
٢٨٧/٣	
٢٤٨/٣	الخليل بن زَرارة

الجزء واللوحه

الاسم

١٨١/٢	ابن خَمِيْرُوِيَه
	خندف = ليلي القضاعية
١٥٣/٢	الخنساء (تماضر بنت عمرو)
٢٢٤/٣	
٥٧/١	خَنَّيس بن بكر بن خَنَّيس
١٤٥/١	خَوَات بن جبير الأنصاري (صحابي)
١٤٤/٢	
	الخَوْلَانِيّ = بحر بن نصر بن سابق
	خولة = أم صبية الجهنية
	خويلد بن خالد = أبو دُوَيْب الهذلي
٢٥٦/١	خَيْثَمَة
٦٣/٢	
١٥٦/١	أبو خَيْثَمَة (راو)
٢٨٤ ، ٢١٧/٣	
	أبو خَيْثَمَة الجعفي (زهير بن معاوية بن خديج)
١٥٦ ، ١٤٦ ، ١٤١ ، ١١٩ ، ٨٤ ، ٥٤ ، ٣١/١	
١٩٨	
١٧٠ ، ١٥٢ ، ١٤٢ ، ١٠٤/٢	
٢٨٥ ، ٢١٧/٣	
٢٢٣ ، ٢٠٧ ، ١٢٦ ، ١٠٥ ، ٧٢ ، ٥٠/١	ابن أبي خَيْثَمَة
١٣٦ ، ١٢١ ، ٦٧ ، ٤٨/٢	
٢٥٨ ، ٢٢٣/٣	
١٠٢/٢	ابن خَيْرَان الأَبْلِيّ

د

٢٤٤/٣	ابن داب (محمد بن داب المدني)
١٥٨/٢	ابن داره (مولى عثمان بن عفان)
٨/١	ابن داسه (محمد بن بكر بن محمد، أبو بكر)
٣٤ ، ٣٢ ، ٣١ ، ٢٨ ، ١٩ ، ١٦ ، ١٥ ، ١٠ ، ٨	
٣٦ ، ٣٧ ، ٤٢ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٧	
٦٠ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٧٠ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٨٤	
٨٥ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ١٠١	
١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٠٩ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٢٤	
١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤٢	
١٤٧ ، ١٥٥ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٨١ ، ١٨٣	
١٨٧ ، ١٨٩ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٢	
٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٢٠	
٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣	
٢٤٢ ، ٢٤٦ ، ٢٤٩ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣	
٦/٢ ، ١٧ ، ٣١ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٦٦	
٧٤ ، ٧٦ ، ٨٦ ، ١٣٠ ، ١٤٣ ، ١٥٥ ، ١٦٧	
١٦٩ ، ١٧٤ ، ١٨٦ ، ٢٠٩	
٢٥٥ ، ٢٢٢/٣	
٦٨/١	داهر بن نوح
١٩١/١	داود (عليه السلام)
١٦٣/٢	
٢٤٧ ، ٢٤٥ ، ٢٣٥/٣	
٢٣٨/٣	داود بن إبراهيم

الجزء واللوحه

الاسم

٢٥٦/١	داود بن الحصين
١٢١/٢	
٢٤٤/٣	
٢٠٢/١	أبو داود الحفري (عمر بن سعد)
٤٣/١	داود بن خالد بن دينار
١٤٤/١	داود بن رُشيد
٢٥٦/٣	
	أبو داود (سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السجستاني)
١٥/١	٤٢ ، ٣٧ ، ٣٦ ، ٣٤ ، ٣١ ، ٢٨ ، ١٦ ، ١٥
	٤٩ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٤
	٦٦ ، ٦٧ ، ٧١ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٨٤ ، ٨٥
	٩١ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠١
	١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٩ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٢٤
	١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٢ ، ١٣٦ ، ١٣٨
	١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٤٧ ، ١٥٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧
	١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٧
	١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩
	٢٠٢ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢١٤
	٢١٦ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٣٢
	٢٣٣ ، ٢٤٢ ، ٢٤٩ ، ٢٥٣ ، ٢٥٩ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣
	٦/٢ ، ٧ ، ١٣ ، ١٧ ، ٣١ ، ٤١ ، ٥٢ ، ٥٥
	٦٦ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٨٦ ، ١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٤٣
	١٤٧ ، ١٥٤ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٤ ، ١٨٦
	١٩٣ ، ٢٠٩ ، ٢١٢
	٢٢٢/٣ ، ٢٢٤ ، ٢٤٦

الجزء واللوحه

الاسم

- ١٠/١
 ٥٦/٢
 ٢٠٣/١
 ٢٣٥/٣
 ١٥٠/١
 ١٢٨/٢
 ٥٧/١
 ٢٢١ ، ١٧٨/١
 ٨٩/٢
 ١٩٨/٢
 ١٩٣ ، ١١٩/١
 ٨٠/١
 ، ١٥٤ ، ١١٦ ، ٦٨ ، ٦٦ ، ٦٠/١
 ١٥٢/٢
 ٨٦/١
 ، ٤٣ ، ٣٣ ، ٣١ ، ٢٩ ، ٢٦ ، ٢٤ ، ٢٠ ، ٩/١
 ، ٩٥ ، ٩٢ ، ٨٣ ، ٧٩ ، ٧٦ ، ٧١ ، ٥٢ ، ٤٩
 ، ١١٤ ، ١١٢ ، ١١١ ، ١٠٦ ، ١٠٤ ، ١٠٣
 ، ١٣٥ ، ١٣٤ ، ١٣١ ، ١٣٠ ، ١٢٥ ، ١٢١
 ، ١٧٠ ، ١٥٨ ، ١٥٣ ، ١٥٠ ، ١٤٧ ، ١٤٣
 ، ٢٠٦ ، ٢٠٣ ، ١٩٦ ، ١٨٨ ، ١٨٢ ، ١٧٨
 ، ٢٤١ ، ٢٣٨ ، ٢٣٠ ، ٢٢٢ ، ٢١٣ ، ٢١٠
 ٢٧٥ ، ٢٦٠ ، ٢٥٩ ، ٢٥٧ ، ٢٤٣
 ، ٢٩ ، ٢٤ ، ٢٣ ، ٢١ ، ١٩ ، ١٤ ، ٥ ، ٢/٢
 ، ٤٧ ، ٤٦ ، ٤٥ ، ٤٣ ، ٤١ ، ٤٠ ، ٣٥ ، ٣٢

- أبو داود السنجي
 أبو داود الطهوي
 داود بن أبي عاصم
 داود بن عبد الرحمن
 داود العطار
 داود بن عمرو
 داود بن أبي عوف
 داود بن قيس

- داود بن المحبر البكراوي
 أبو داود المصاحفي
 داود بن مهران
 داود بن أبي هند

- ابن أبي داود
 الدبيري (إسحاق بن إبراهيم)

الجزء واللوحة

الاسم

٥٦ ، ٧١ ، ٧٥ ، ٩٢ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠١ ، ١٠٦ ،
 ١١٤ ، ١١٨ ، ١٢١ ، ١٢٩ ، ١٤٣ ، ١٤٧ ،
 ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٣ ، ١٥٧ ، ١٦٠ ،
 ١٦٢ ، ١٦٩ ، ١٧٣ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨٣ ،
 ١٨٦ ، ١٩٤ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ،
 ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ،
 ٢١٨/٣ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ،
 ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ،
 ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٨ ،
 ٤٦/١ ، ٥٤ ، ٦٧ ، ١٢٧ ، ٢٠٦ ، ٢١٠ ، ٢١٧ ،
 ٢٥٠ ،

الدَّجَال

١٨٣ ، ١٣٧/٢

٢٨٣/٣

٣٠/١

١٤٧ ، ١٢٤ ، ١٢٣/١

٢٦/١

٢٣١ ، ١٥٧ ، ١٠٠/١

٢٥٨ ، ٦٧ ، ٨/١

١٠٦/٢ ، ١٠٩ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ،

١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٣ ،

٦٧/١

١٣٠ ، ١٢٧/٢

٢٤٢/٣

أبو دجانة

دَحْيَبَةُ بِنْتُ عَلَيَّةِ العَنْبَرِيَّةِ

دحيم (عبد الرحمن بن إبراهيم القرشي أبو

سعيد، المعروف بدحيم)

دَرَّاج (بن سمعان أبو السمح)

الدرارودي = عبد العزيز بن محمد

أبو الدرداء (عويمر بن مالك)

أم الدرداء

ابن دَرَسْتَوَيْهِ النَحْوِي

الجزء واللوحة

٢٨٨/٣

١٢٠/١ ، ١٢١ ،

٢٢٢ ، ١٨٣ ، ١٢١ ، ٨٥ ، ٦٣/٢

١٣/١ ، ٣٦ ، ٥٣ ، ٧٨ ، ٢١١ ، ٢٤٠ ، ٢٤٧ ،

٢٧٤ ، ٢٥٧

١٩٢ ، ٩٧ ، ٤٢ ، ٣٠/٢

٢٦٩ ، ٢٦٤ ، ٢٥٠ ، ٢٣١ ، ٢٢٣/٣

٢٠٨/١

٥٧/٢

٢١٣ ، ١٩٣/٢

١٩٠ ، ١٥٤ ، ١٣٢ ، ١٢ ، ٩/١

١١٥ ، ٩٨ ، ٦٠ ، ٢٩ ، ٢٠/٢

٢٣٥ ، ١٩٢ ، ١٧٩ ، ١٤٠ ، ٧٢/١

١٨٧ ، ١٦٨ ، ٥٩ ، ٢٤ ، ١٣/٢

الاسم

دُرَّة بنت أبي سلمة

دريد بن الصمة

ابن دريد (محمد بن الحسن بن دريد

الأزدي)

الدريدي

دَعْلَج بن أحمد (روى عنه الخطابي)

دغفل بن حنظلة

الدَّعْغُولِيّ (محمد بن عبد الرحمن ، أبو

العباس)

الدقيقي (محمد بن عبد الملك)

الدّلال = القاسم بن محمد بن حماد

ابن أبي الدّميك (راو)

ابن الدّمَيْنَة (عبد الله بن عبيد الله أبو

السريّ ، شاعر من العصر الأموي)

ابن أبي الدنيا

أبو دَهَبَل (المجحي : وهب بن زمعة

شاعر)

٢٨٢/٣

الجزء واللوحة

الاسم

أبو دؤاد الإيادي (جارية بن الحجاج ،
شاعر جاهلي)

١٨٨ ، ٩١ ، ٧٨ ، ٣٨ / ١
١٤٨ ، ٤٩ / ٢

الدُّورِيّ (العباس بن محمد بن حاتم بن
واقد)

٧٦ ، ٤٨ ، ٤٦ ، ٣٧ ، ٣٣ ، ١٠ ، ٩ ، ٨ / ١
١٦٦ ، ١٤٩ ، ١٤٣ ، ١٣٠ ، ١٢٨ ، ١١٤ ، ٩٣
٢٢٠ ، ٢١٧ ، ٢٠٠ ، ١٨٠ ، ١٧٤ ، ١٧٣
٢٣٥ ، ٢٢٢
٨٢ ، ٧١ ، ٧٠ ، ٥٦ ، ٥٥ ، ٤٤ ، ١٣ / ٢
١٤٧ ، ١٤٦ ، ١١٦ ، ١١٥ ، ١٠٥ ، ١٠٤
٢١٢ ، ١٨٩ ، ١٧٥ ، ١٧٣ ، ١٥٤
٢٢٣ ، ٢٢٢ ، ٢٢٧ ، ٢٢٤ ، ٢٢٣ ، ٢٢٢ / ٣
٢٥٧ ، ٢٤٩ ، ٢٤٥ ، ٢٤٤ ، ٢٤٠ ، ٢٣٧
٢٨٩ ، ٢٨٨ ، ٢٨٤ ، ٢٧١ ، ٢٧٠ ، ٢٦٨

الدُّوسِيّ = الطُّفَيْل بن عمرو
دينار (مولى طلحة بن عبيد الله)

٨٢ / ٢

ذ

الذُّبْيَانِيّ = النُّبَيْغَة
أبو ذر (جندب بن جنادة الغفاري)

٢١٨ ، ١٥٤ ، ١٥٣ ، ٥٩ ، ٥٧ ، ٣٨ ، ٢٢ / ١
٢٥٣
١٠٧ ، ١٠٦ ، ١٠٥ ، ١٠٤ ، ٦١ ، ٦٠ / ٢
١١٠ ، ١٠٩ ، ١٠٨
٢٨١ / ٣

٨١ / ١

ذُرَّوَة بن نَضْلَة

الجزء واللوحة

الاسم

ذَكْوَان = أبو صالح السَّمان .

ذَكْوَان (مولى عائشة ، أبو عمرو)

١٣٣/١

٢١٠ ، ١٥٤/٢

الذهلي = محمد بن يحيى

ذو أصبَح (ملك من حمير)

١٠٢/١

ذو الإصبَع العَدَوَانِي (حرثان بن

الحارث)

١٩٧ ، ٣٨/١

٢٥٦/٣

ذو الرِّمَّة (غَيْلان بن عقبة)

١٤/١ ، ١٦ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٤٠ ، ٤٥ ، ٦٢ ،

٦٣ ، ٨٠ ، ٨٣ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١١٤ ،

١٣١ ، ١٣٧ ، ١٤٧ ، ١٥٦ ، ١٦٢ ، ١٧٠ ،

١٧٣ ، ١٩٩ ، ٢١٣ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٣٦ ،

٢٥٤ ، ٢٥٨ ، ٢٦٥ ، ٢٦٩ ، ٢٧٢ ،

٣/٢ ، ٥ ، ٣٧ ، ٥٦ ، ٧١ ، ٨١ ، ٨٤ ، ٩٨ ،

١٠٨ ، ١١٥ ، ١٢٧ ، ١٥٥ ، ١٦٤ ، ١٧١ ،

١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٨٧ ، ٢١٤

٢٢٦/٣ ، ٢٣٣ ، ٢٣٩ ، ٢٤٨ ، ٢٥٩

١٥٦/١

ذو الكِفَل (إلياس عليه السلام)

أبو ذؤيب الهذلي (خويلد بن خالد)

٢٣/١ ، ٨٤ ، ١٠٢ ، ١٥٩ ، ١٦٢ ،

٢٦/٢ ، ٥٦ ، ١٧٢

٢٨٠/٣

ذو يَزَن (ملك من ملوك حمير)

١٠٢/١

الذِّيَال بن عَبِيد

٢٣٥/١

ابن أبي ذيب (محمد بن عبد الرحمن)

٢٦/١ ، ١١٧ ، ١٢٣ ، ٢٠٨ ، ٢٧٤ ،

٤٣/٢ ، ١٥٥ ، ١٥٩

ر

٢٧٣ ، ١٣٥/١	أبو راشد بن سعد
٢١/١ ، ٥٥ ، ٧٥ ، ٨٧ ، ١٧٠ ، ١٩٦ ،	الراعي النميري (عَيْسِد بن حُصَيْن بن معاوية النُمَيْرِي ، أبو جندل الشاعر)
٢٥/٢ ، ٤٤ ، ١٠٨ ، ١٥٤ ، ١٨٧ ،	
٢٧٧/٣	
٣٤/١	أبو رافع (مخضرم)
١٤٠/١	رافع بن خَدِيج
٢٧٤ ، ٩٩/١	رافع بن عمرو المَزَنِي
١٧٠/١	رافع بن وَدِيعَة
٢٧٦/٣	الرباب (زوج الحسين بن علي)
١٩٨/١	رباح « مولى رسول الله »
٥٢/٢	
٢٤٧/١	رباح بن المغترف
	الرَّبِيدِي = موسى بن عبيدة
	ربعي بن إبراهيم (بن مقسم الأَسَدِي أبو الحسن .)
١٢٤/٢	
٢٠٥ ، ١٩٩/١	رَبِيعِي بن حِرَاش (أبو مريم الكوفي)
١٤٠/٢	
٢٣١/٣	الربيع بن بدر
٢٨/٢	الربيع بن ثعلب
٢٤١/١	الربيع بن حبيب
٨٨/١	الربيع بن رَوْح الحضرمي

الجزء واللوحة

الاسم

٢٥٢/٣	أبو الربيع الزهراني
١٢١ ، ٢٢/٢	الربيع بن زياد الحارثي
٥٨/١	الربيع بن زياد العبسي
٦٠/٢	
٨٩/١	الربيع بن سبرة
١١/١ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ،	الربيع بن سليمان
١٦٦ ، ١٣٣/٢	
٢١٦/٣	
٢٦٥ ، ٦٦ ، ٣٠/١	الربيع بن صبيح
١٩٣/١	الربيع بن ضبع الفزاري (شاعر)
١٩٨/١	ربيع بن عميلة
١٥٢ ، ١٢٢/٢	الربيع بن مسلم
٧٥/٢	ربيع بن الحارث بن عبد المطلب
١٣٩/١	ربيع بن سيف المعافري
٤٣/١	ربيع بن أبي عبد الرحمن
٢٦٠ ، ٢٢٠/٣	
١٣٤/١	ربيع بن مكرم
١٣٢/١	ربيع بن ناجذ
٤٣/١	ربيع بن الهدير
٧٦/١	ربيع بن يزيد
٥٨/٢	أبو رجاء (مولى أبي قلابة)
٢٥٧/٣	رجاء بن حيوة
	أبو رجاء العطاردي : (عمران بن
٢٣٠/٣	ملحان)
٩/١ ، ٣٨ ، ٦٠ ، ١٠٢ ، ١١٤ ، ١٥٣ ، ١٦٤ ،	أبو رجاء الغنوي

الجزء واللوحة

الاسم

٢٤١ ، ٢٦٢

١٦٦ ، ١٦٤ ، ١٤٦ ، ١٤٠ ، ٨٤ ، ٦٤ ، ٥٢/٢

١٧٠ ، ١٦٨

٢٦٢ ، ٢٦١ ، ٢٤٧ ، ٢٤٥ ، ٢٣٠ ، ٢٢٥/٣

٢٤١/١

رجاء بن محمد السَّقَطِي

١٣٠/٢

رجاء بن المَرْجِي

الرَّحِي = حريز بن عَثَان

الرَّحِي = يزيد بن خمير

ابن أبي رِزْمَة = محمد بن عبد العزيز

٢٦/١

أبو رَزِين البَاهِلِي

٢٨٥ ، ٢٨٠/٣

أبو رَزِين العَقِيلِي (لقيط بن صبرة)

أبو رشدين ، مولى ابن عباس = كريب بن

أبي مسلم الهاشمي

١١٣/١

رشدين بن سعد

الرَّشِي = جعفر بن محمد بن الفضل

الرُّصَافِي = حجاج بن أبي منيع

١٦١/١

أبو رغال (قَسِي بن مُنَبِّه جاهلي)

١٨٩/١

رفاعة بن الحَجَّاج

١٩٨ ، ١٠٧/١

أبو رفاعة العَدَوِي

٢٠٤ ، ٢٠٣/١

رفاعة القُرْظِي

٩٦/٢

رَفِيعُ أبو العالية

أبو الرقاد العدوي = شُوَيْس بن حياش

الرقاشي = فضيل بن زيد

٧٧/١

رقبة بن مَسْقَلَة

الجزء واللوحة

الاسم

١٣٧ ، ٧٤/١	الرَّقِّي (أحمد بن يحيى)
١٦٠/١	رُقَيْقَة بنت أبي صيفي
١٩٨ ، ١٩٤/١	الرُّكَيْن بن الربيع
٢٤٥ ، ٢١٩ ، ١٧٢ ، ١٢٤ ، ١١٥ ، ٢٣/١	الرَّمَادِي (أحمد بن منصور)
١٧٩ ، ١٤٠/٢	
١١٧/٢	الرُّهَاطِي (عبد الله بن ربيعة)
٢٦/١	الرُّهَاطِي (محمد بن يزيد بن سنان)
١٠٨ ، ١٠٨/١	أبو رُهَم الغفاري . (كلثوم بن الحصين)
٢٦٠ ، ٢٥٣ ، ١٨٢ ، ٨٢/١	الرُّهْنِي (لُقْوِي ، يروي عن ثعلب)
١٧٣/٢	رُوَاد بن الجِرَاح
	الرُّوَاسِي = حميد بن عبد الرحمن
١٥/١ ، ١٧ ، ٢٨ ، ٤٥ ، ٥٦ ، ٦٠ ، ١٢٣ ،	رُوْبَة بن العجاج
١٢٩ ، ١٢٣ ، ١٧٣ ، ٢١٠ ، ٢٢١ .	
٢٩/٢ ، ١٥٥ ، ١٦٤ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ٢٠٩ ،	
٢١٢	
٢١٧/٣ ، ٢٢٣ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٣ ، ٢٣٧ ،	
٢٤١ ، ٢٤٥ ، ٢٤٨ ، ٢٥٩ ، ٢٧٠	
١٦٥ ، ١٤٢ ، ٦٩/١	روح بن عبادة
١٣٨/٢	
٢٢٠ ، ٧٤/١	روح بن القاسم
٥٧/٢	
٢٥٩/٣	
٢٥٧/١	أبو رَوْق الهزّاني
١٧٧ ، ٧٨ ، ٥٤/٢	
٢٢٧/١	ابن أبي رَوْق

الجزء واللوحة

الاسم

٤٣/٢	رُوَيْشِدُ التَّقْفِي
٢٧/٢	رُوَيْشِدُ الطَّائِي
١٥٥/١	رُوَيْفِعُ بْنُ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ
٦٦/٢	
٣٢/١	أَبُو رُوَيْقٍ
١٨٣/٢	رِيَّاشُ الْحَمَانِيِّ
٢٠٨، ٩/١	الرِّيَّاشِيُّ (عَبَّاسُ بْنُ الْفَرَجِ)
١٧٨، ١٦٨، ١٦٥، ٥٤/٢	
	أَبُو رِيحَانَةَ (الْأَزْدِيُّ، يُقَالُ: مَوْلَى
١٧٣/١	رَسُولِ اللَّهِ ﷺ)

ز

٨٨/١	أَبُو الزَّاهِرِيَّةِ الْحَضْرَمِيِّ
١٣٦، ١٣٥/٢	زَائِدَةُ بْنُ أَبِي الرَّقَادِ
٢٢١/١	زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ (أَبُو الصَّلْتِ)
٤٨/٢	
٢٦٤/٣	
	ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ (هُوَ زَكْرِيَّا، أَبُو يَحْيَى
١٥٦/١	الْكُوفِيِّ)
٢١٣/١	زَبَّانُ أَبُو جَرْمٍ : (عِلَافُ)
	زَبَّانُ بْنُ فَائِدٍ (أَبُو جَوْوَيْنِ الْمِصْرِيِّ
٢٠١، ١١٣/١	الْحَمْرَاوِيِّ)
٢٦/٢	ابْنُ زَبْرٍ (هُوَ عَبِيدُ اللَّهِ)
٦٦/١	ابْنُ الزَّبْعَرِيِّ (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزَّبْعَرِيِّ)

الاسم

الجزء واللوحة

ابن الزُّيُب = عمار بن شعيب بن عبد
الله

الزُّيُب بن تَعْلَبَة التَّمِي العَنْبَرِي
(صحابي)

١٧٩/١

أبو زَيْد (عَبَّث بن القاسم الزبيدي)

٨٠/٢

الزُّيُودِي (محمد بن الوليد بن عامر، أبو
الهديل المحصي)

٢٧٣ ، ١٨٩ ، ١١/١

١٨٥/٢

ابن الزبير = عبد الله بن الزبير

الزبير بن بكار (بن عبد الله بن مصعب ،
أبو عبد الله)

١٦٧ ، ١٢٢ ، ٣٩ ، ١٦/١

١٠/٢ ، ٤٢ ، ٥٨ ، ٧٩ ، ١٤١ ، ١٥٦ ، ١٦٤ ،

١٧٥ ، ١٦٩

٧٨ ، ٥٣/٢

الزبير بن خَرِيْت البصري

الزبير بن عثمان بن عبد الله بن سُرَاقَة
العدوي

٢١٤/١

الزبير بن عَرَبِي النَّمَرِي (أبو سلمة
البصري)

١٥١/٢

الزبير بن العَوَام ، (أبو عبد الله القرشي
الأسدي ، صحابي)

٢١/٢ ، ٤٣ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٩٧

أبو الزبير المكي (محمد بن مسلم بن تَدْرُس
الأسدي)

٤١/١ ، ٧٤ ، ٩٣ ، ٢٤٣ ،

٢٠/٢ ، ٨٠ ، ٩٦ ، ١٤٢ ، ١٥٠ ، ٢٠٦

الزبيري = عبد الله بن نافع

الجزء واللوحة

الاسم

	الرَّجَّاج (إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق)
١٢٧ ، ٤٢/١	
١٨٦ ، ٧١/٢	
١٦١/١	أبو زَخر بن حصن
٢١٣/٢	
١٧٥ ، ٨/١	زَرِّ بن حَبِيش الأَسدي
١٢١ ، ٩٤ ، ٤٨/٢	
٢٧٥/١	أم زرع
٤/٢	أبو زُرعة بن عمرو بن جرير
	الرُّزقي = عضة بن فضالة
١٠١/١	أبو الرُّزءاء (عمرو بن عمرو)
	الرَّعفراني (الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني)
١٩٨ ، ١٥٦ ، ١٤٤ ، ١٣٧ ، ١٠٢ ، ٤٣/١	
٢٥٦ ، ٢٠٣	
٦٣ ، ٦٢ ، ٥٥ ، ٥٣ ، ٥٠ ، ٣٢ ، ١٧ ، ٦/٢	
٢٠٦ ، ١٧١ ، ١٦٥ ، ١١٧ ، ٦٥	
٢٥٨ ، ٢٢٦/٣	
١٩٤/٢	زفر بن الحارث
١٤٢ ، ١٠٥/١	زكريا بن إسحاق المكي
١٥٥/١	زكريا بن حَمْدَوَيْه
٥٦/٢	زكريا بن منظور الأنصاري
٢٧٣ ، ٥٧/١	زكريا بن يحيى (راو)
١٦٥ ، ٩٤/٢	
٥٦/١	زكريا بن يحيى الحنَّائي

الجزء واللوحة

الاسم

٩/١
٢/٢
٨٨/٢
١٦١/١
١٩٢ ، ١٣٩ ، ١١٧ ، ٨٩ ، ٨٠ ، ٥٩ ، ٩/١
٢٧٢ ، ٢٦٢ ، ٢٥١
٢٠٠ ، ١٩٢ ، ٨٢ ، ٣٣/٢

زكريا بن يحيى السَّاجِي

زكريا بن يحيى السَّعْدِي (لغوي)

زكريا بن يحيى بن عمر بن حصن بن

حارثة المعروف بأبي السَّكِين

زكريا بن يحيى المنقري

٢٦٣ ، ١٨٩ ، ٤٧ ، ٢٠/١

٢٦٩/٣

٢٠٣ ، ١٠٩/١

٢٦٣ ، ١٣٩ ، ١٣٨ ، ١٠٢ ، ٥٤ ، ٢/٢

٢٧٠ ، ٢٦٩/٣

٥٣ ، ٤٩ ، ٤٠ ، ٣٥ ، ٣٠ ، ٢٩ ، ١٨ ، ٨/١

٩٥ ، ٩٠ ، ٨٨ ، ٧٦ ، ٧٢ ، ٦٩ ، ٦٢ ، ٥٩

١٢٣ ، ١١٧ ، ١١٠ ، ١٠٨ ، ١٠٥ ، ١٠٤ ، ٩٦

١٦٤ ، ١٥٦ ، ١٤٦ ، ١٣٧ ، ١٣٥ ، ١٣٢

١٩٩ ، ١٩٦ ، ١٨٨ ، ١٨٦ ، ١٨٢ ، ١٦٩

٢٢٨ ، ٢٢٢ ، ٢١٦ ، ٢١٠ ، ٢٠٩ ، ٢٠٣

٢٦٣ ، ٢٥٩ ، ٢٥٨ ، ٢٥٠ ، ٢٤٤ ، ٢٣٢ ، ٢٢٩

٤٥ ، ٤١ ، ٣٧ ، ٢٤ ، ٢٣ ، ١٧ ، ١٥ ، ٦/٢

٩٢ ، ٨٨ ، ٨٧ ، ٨٤ ، ٨٢ ، ٧٥ ، ٥٥ ، ٥٢

١٥٠ ، ١٤٧ ، ١٤٣ ، ١٣٧ ، ١١٦ ، ١٠٨ ، ٩٧

١٩٤ ، ١٧٨ ، ١٧٥ ، ١٧٤ ، ١٦٦ ، ١٦٢

الزَّمْعِي = موسى بن يعقوب

أبو الزناد (هو عبد الله بن ذَكْوَان)

ابن أبي الزناد (هو عبد الرحمن)

الزهرى (محمد بن مسلم بن شهاب)

الجزء واللوحة

الاسم

٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٤ .

٢٥٨ ، ٢٥٧ ، ٢٥٣ ، ٢٢٧ ، ٢٢٤ / ٣

ابن أخي الزهري (محمد بن عبد الله بن مسلم)

١٢٠ ، ١١٣ / ١

٢٠٨ / ٢

٢٥٨ / ٣

٧٥ ، ٣٤ / ٢

١٥ / ١

٢٥٩ ، ٢٤٩ ، ٢٤٥ ، ١٢٠ ، ٥٥ ، ٣٤ / ١

٢٦٠

١٩٠ ، ١٨٩ ، ١٣٦ ، ١٣٥ ، ٨٤ ، ٥٧ ، ٧ / ٢

٢٤٤ / ٣

١٢٩ / ١

٦٨ / ١

زهير بن العلاء

زهير بن محمد

زهير بن معاوية بن خديج = أبو خيثمة

الجعفي

زياد بن أبيه = زياد بن أبي سفيان

١٣٤ / ١

زياد الأعجم

٢١٠ ، ٥٥ / ١

زياد بن أيوب

٢٠٧ / ١

زياد بن جارية التيمي

١٤٦ / ١

زياد بن الحارث الصَّدَائِي

١٨٠ / ١

زياد بن حَصِين

١٦٥ / ٢

٢٠٤ / ٢

زياد بن أبي زياد

١٢٦ / ١

زياد بن زيد

الجزء واللوحة

الاسم

١٣/٢	زياد بن سعد
٢٣٣/١	زياد بن سعد بن صُمَيْرَة
١٦٥ ، ١٥٧/١	زياد بن أبي سفيان
٢٣٣ ، ٢٣٢ ، ٢١٨/٣	
٩٦/١	زياد بن صَبِيح الحنفي
١٩٨/٢	زياد بن عبيد الله بن الربيع الزياتي
٢٥٠ ، ٢٠٠/١	زياد بن علاقة
١٩١/١	زياد بن فياض
٩٦/١	أبو زياد (الكلابي)
٢٧٥/٣	
١٤٨/١	زياد المصفر
	زياد بن معاوية = النابغة الذبياني
١٤٦/١	زياد بن نَعِيم الحضرمي
٩٦/٢	زياد اليربوعي
	أبو زيادة = عبد الله بن زيادة الكندي
	الزيادي = زياد بن عبيد الله بن الربيع
٢٤٦ ، ١٧٤ ، ٩/١	الزُبَقي (أحمد بن عمرو الزُبَقي)
١٣٨ ، ٨٦/٢	
٢٣١/٣	
	ابن الزُبَقي (محمد بن أحمد بن عمرو
	الزُبَقي)
٢٥٥ ، ١٧١ ، ١٤٨ ، ١١٩ ، ٨٢ ، ٧٧ ، ٢٣/١	
١٩١ ، ١٩٠ ، ١٧٩ ، ١٥٨ ، ١٠٧ ، ٥٦/٢	
١٩٩ ، ١٩٣	
٢٥٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٠ ، ٢٣١/٣	
٣٥٩ ، ١١٤/١	زيد بن أرقم

الجزء واللوحة

الاسم

٢٣٧ ، ١٩٢ ، ١٨٢ ، ١٧٨ ، ١٦٩/١

زيد بن أسلم

١٤٩ ، ٣٠ ، ٢٠/٢

٨٥/١

زيد بن إسماعيل الصائغ

٢٤٢ ، ١٤٦ ، ١٠٩/١

زيد بن ثابت

١٣٨ ، ١٣٧/٢

٢٨٠ ، ٢٦٤/٣

١٢٢/٢

زيد بن جندب

٢٣٠/١

زيد بن حارثة

٢١٢ ، ١٧٤/٢

٢١٧ ، ١٢٥ ، ٨٥/١

زيد بن الحباب

١٢٨/٢

١٦/١

زيد بن الحريش

١٢٧/٢

زيد بن الخطاب

١٦٨/٢

زيد بن رفيع

أبو زيد (سعيد بن أوس بن ثابت

الأنصاري)

٥٤ ، ٥٢ ، ٣٤ ، ٢٤ ، ٢٠ ، ١٧ ، ١٣ ، ٥/١

١٠٥ ، ١٠٢ ، ٩٥ ، ٩٠ ، ٧٩ ، ٧٤ ، ٦٠

١٥١ ، ١٥٠ ، ١٤٥ ، ١٣٤ ، ١٢٤ ، ١٢٢

٢١١ ، ٢٠٤ ، ١٩٠ ، ١٧٥ ، ١٧٣ ، ١٥٧

٢٤٣ ، ٢٣٨ ، ٢٣٢ ، ٢٢٩ ، ٢٢٢

٩٣ ، ٩٢ ، ٨٤ ، ٨٠ ، ٦٨ ، ٦٤ ، ٤٠ ، ٢٢/٢

١١٤ ، ١١٢ ، ١٠٨ ، ١٠٧ ، ١٠٦ ، ١٠٢ ، ٩٧

١٦٩ ، ١٦٠ ، ١٥٧ ، ١٤١ ، ١٣٥ ، ١١٩

٢١٥ ، ٢١٤ ، ١٨٠

الجزء واللوحة

الاسم

٢٢٩/٣ ، ٢٤٠ ، ٢٥٣ ، ٢٥٦ ، ٢٦٢ ، ٢٧٥ ،

٢٩٠

١١٧/٢

زيد بن سلام

زيد بن سهل بن الأسود = أبو طلحة

١٨٥ ، ١٧٧/٢

أبو زيد الطائي

٤٣/١

زيد بن عقبة

٨٧/٢

زيد بن عمرو

٨٣/١

زيد بن عمرو بن ثَقِيل

٨٦/٢

زيد أبو عَيَّاش

٨٣/٢

زيد بن كُثُوة

٢٢٣/٣

زيد بن واقد

٦٤/١

زيد بن وهب

٢٥٥/١

١٣٦ ، ١٢٤ ، ٧٧/٢

ابن زَيْرِك = محمد بن أحمد بن زيرك

١٤٩ ، ١٢١/١

زينب (بنت رسول الله ﷺ)

٢١٠/٢

زينب بنت جحش رضي الله عنها

٢١٤/٢

زينب بنت أبي سلمة

٢٦/١

زينب بنت كعب بن عجرة

س .

الساجي = زكريا بن يحيى

سارة (زوج إبراهيم وأم إسحاق عليها

١٥٧/٢

السلام)

الجزء واللوحه

الاسم

٩٤ ، ٧٥ / ١	سارة بنت مقسم
٢٤٨ ، ١٩٠ ، ٥٩ / ١	ساعده بن جؤيه الهذلي (شاعر)
١٩٣ ، ٨٣ / ٢	
١٩٩ / ١	سالم « مولى أبي حذيفة »
	سالم (مولى ابن مطيع) = أبو الغيث ابن
٣١ / ١	سالم
١٥٠ ، ١٣١ / ١	سالم بن أبي الجعد
١٢٨ / ٢	
٢٢٣ / ٣	سالم بن أبي حفصة العجلي (أبو يونس)
٣٦٥ ، ١٩٨ / ١	سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
٤٩ / ٢	
	سالم بن عبيد (الأشجعي) صحابي ، من
١٦٥ ، ٤٨ / ٢	أهل الصفة
٣٥ / ٢	سالم بن عيلان (التميمي المصري)
٢١ / ١	سالم بن قحطان العنبري
٢٤٩ / ١	سالم أبو النصر (هو ابن أبي أمية)
٢ / ٢	سالم بن نوح العطار ، (أبو سعيد)
	السامري (الذي عبد العجل أيام موسى
١٧٢ / ٢	عليه السلام)
	ابن السائب = عطاء بن السائب
٤٤ ، ٢٢ / ٢	السائب بن الأقرع
١٦٢ / ٢	السائب بن يزيد
٢٠٨ / ٢	سباع بن أم أنار
١٤٤ ، ١٣٩ ، ١١٢ ، ١٠٨ / ٢	ابن أبي سيرة
٨٩ / ١	سيرة الجهني

الجزء واللوحة

الاسم

١٢٣/٢	سبيع بن خالد
٢٠٣/١	سُبَيْعَةُ الْأَسْمِيَّةِ
	السَّجِسْتَانِي = الحسن بن عمرو
	سجبل (عبد الله بن محمد بن أبي يحيى
٥٤/٢	الأسلمي)
٧٥/١	ابن السحاء
	السَّدُوسِي = عمر بن حفص
١٥٥/١	السدوسي (قيس بن النعمان)
٩٣/٢	
	السُّدِّي (إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي
١٠٠/١	كريمة أبو محمد القرشي)
١٦٦/٢	
	السراج = محمد بن إسحاق
٢٠٤ ، ١٣/٢	سُرَّاقَةُ بن مالك بن جَعْثَم (صحابي)
	السُّرِّي = الحسن بن علي بن زياد
١١٢/١	أبو السُّرِّي (محمد بن نعيم الأنصاري)
٦٦/١	ابن أبي السُّرِّي
٢٥٥ ، ٢٠٢ ، ٦٦/١	السُّرِّي بن يحيى
٤٩/٢	
٢٣٠/١	ابن سُرَيْج
٤/٢	سُرَيْج بن يونس
٢٣٤ ، ٢٣٣/١	سطيح
٧٦/١	سعد بن إبراهيم
٤٣/٢	
٢٥٨/٢	

الجزء واللوحة

الاسم

٢٢١ ، ٢٦/١	سعد بن إسحاق بن كعب بن عَجْرَة
١٩٤/١	سعد بن إِيَّاس
١٧٢ ، ١٢٣/٢	أبو سعد البقال
١٣٥/١	سعد بن جَدِيْمَة بن أَشِيْم الفقعسي
٥٩/٢	سعد بن خَيْثَمَة
٥٢/١	سعد بن الربيع
٥٩/١	أبو سعد الزُّرْقِي
	سعد بن زياد = أبو عاصم
٢٦٥/١	سعد بن سعيد الأنصاري
٨٤/١	سعد الطائي
١٥٢ ، ١٥١ ، ١٢٦ ، ٤٩/١	سعد بن عُبَادَة بن دَلِيْم الخزرجي
١٤٣ ، ١٢٢ ، ٤٩ ، ١٢/٢	
١٤٣/٢	سعد بن عبد الحميد بن جعفر
٦٦/٢	سعد بن عبيد
	سعد بن مالك بن سنان = أبو سعيد
	الحدري
	سعد بن مالك بن وَهِيْب = سعد بن أبي
	وقاص
١٤٥/١	سعد بن معاذ
١٢٢ ، ١٢١ ، ١١٨/٢	
٢٨٩/٣	
	سعد بن أبي وقاص (هو سعد بن مالك بن
٦٥/١	وهيب بن عبد مناف بن زهرة)
١١١ ، ٨٦ ، ٨٥ ، ٨٤ ، ٧٤ ، ٦٦ ، ٣٣/٢	
٢١١ ، ١٧٩ ، ١١٣ ، ١١٢	
٢٨٧/٣	

الجزء واللوحة

الاسم

٢٦٤ ، ١٣٣ ، ١١٧ ، ٣٨ / ١	سعدان (أو سعيد) بن يحيى بن الأزهر الواسطي أبو عثمان
٩٢ ، ٢٣ / ٢	ابن سعدويه = محمد بن سعدويه
٢٠٥ ، ١٦٩ ، ٣٤ / ٢	السَّعْدِي (أحمد بن موسى)
٨٤ / ٢	سُعدى بنت عوف المرّية
١٤٢ / ١	سَعْر بن دَيْسَم
١٤٢ / ١	ابن سَعْن الدؤلي
٧١ / ١	أبو سعيد (صحابي)
٣٤ / ٢	أبو سعيد (مولى بني أسيد)
	سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري = أبو زيد
٢٤٨ / ٣	سعيد بن إياس = الجَرِيْرِي
٢٥٥ ، ٢٢١ ، ٦١ ، ٥٧ / ١	سعيد بن بشر بن جَحْوَان الحارثي
١٦٦ ، ١٦٣ ، ١٤٨ ، ١٢٦ ، ١٠٧ ، ٩٣ / ٢	سعيد بن جُبَيْر الأسدي
١٧٣ ، ١٦٩ ، ١٦٨	
٢٣٨ ، ٢٣٧ ، ٢٣٦ / ٣	
١٨٠ / ١	سعيد بن جُمهان
٢٦٨ / ١	أبو سعيد الحارثي
١٣٠ / ٢	
٢٨ / ١	سعيد بن الحكم
٢٨ / ١	أبو سعيد الحميريّ
٢٦٠ / ١	سعيد بن خَثِيم
	أبو سعيد الخُدْرِي (سعد بن مالك بن

الجزء واللوحة

الاسم

١٣٢ ، ١٢٢ ، ١٠٠ ، ٩٣ ، ٧٤ ، ٦٨ ، ٣٨/١
 ٢٢٩ ، ٢٢٠ ، ٢١٤ ، ١٥٧ ، ١٣٧ ، ١٣٣
 ٢٦٦ ، ٢٣٨ ، ٢٣٢ ، ٢٣١
 ١٦٣ ، ٧٤/٢

سنان بن عبيد الأنصاري (

سعيد بن دينار = أبو الحباب

٢١/١

سعيد بن زُرِّي الخزاعي البصري

٥٦/١

سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي

٨٨ ، ٨٧/٢

٢١٥/١

سعيد بن سالم القداح

٢٠٧ ، ١٨٢ ، ١٧٦ ، ١٥٠ ، ٨٧/٢

سعيد بن السائب بن يسار الثقفي

٢٥٥/٣

الطائفي

سعيد بن أبي سعيد المقبري (أبو سعد

٢٧٤ ، ٢٠٨ ، ١٢٨ ، ١٠١ ، ٦٥/١

المدني)

١٥٩ ، ١٥٦/٢

٨٨/١

سعيد بن سنان

٦٠/٢

سعيد بن سويد

٢٢١ ، ١٥٨ ، ٣٧/١

أبو سعيد الضَّرير

٨٨ ، ٦٨ ، ١٩/٢

٥٠/١

سعيد بن العاص (أبو أحيحة)

١٧٧ ، ٩/٢

٢٠٠/١

سعيد بن عامر الضبعي

٢٦٤/٣

٤٥/١

سعيد بن عبد الجبار

سعيد بن عبد الرحمن بن أبي العمياء

الجزء واللوحة

الاسم

١٨٦/٢	الكناني المصري
١٩٢ ، ٨٣ ، ٥٩/١	سعيد بن عبد العزيز
٢٦٥/١	سعيد بن عبد الملك الدمشقي
٧١/١	سعيد بن عبيد بن السباق
١٢٩ ، ١١٥ ، ٨٩/١	سعيد بن أبي عروبة
١٢٢ ، ٧٤/٢	
٢٦٠ ، ٢٥٩/٣	
١٣/٢	سعيد بن عطاء بن أبي مروان
	سعيد بن عمرو = أبو كبشة الأغماري
٦٢/٢	سعيد بن عمرو القرشي
١٤٢/٢	سعيد بن عمرو الهذلي
١٩٢/١	أبو سعيد الحاربي
١٧٣/١	سعيد بن مرثد
٢٠٩ ، ١١٧/٢	سعيد بن المرزبان
١٩٩/١	سعيد بن أبي مریم (هو ابن الحكم)
١٤٠/١	سعيد بن مسروق الثوري (والد سفيان)
١٢١/١	سعيد بن مسleme
	سعيد بن المسيب = ابن المسيب
	سعيد بن منصور (بن شعبة الخراساني
	المروزي ، أبو عثمان)
٧٩ ، ٦٥ ، ٥٥ ، ٥٤ ، ٥٠ ، ٢٧ ، ١٦ ، ٩/١	
١٧٨ ، ١٧٤ ، ١٧٢ ، ١٣٩ ، ١٣١ ، ١١١ ، ٨٩	
٢٥٩ ، ٢٢٦ ، ١٩٢ ، ١٩٠ ، ١٨٦	
٧٦ ، ٥٨ ، ٥٢ ، ٤٢ ، ٣٩ ، ٣٨ ، ٣٧ ، ١٧/٢	
١٣٣ ، ١٣١ ، ١١٨ ، ١٠٤ ، ٩٨ ، ٩٣ ، ٨٦	
١٦٧ ، ١٦٣ ، ١٥٥ ، ١٥٢ ، ١٤١ ، ١٣٨	

الاسم

الجزء واللوحة

١٧٤،

٢١٨/٣، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٣٧، ٢٤٤، ٣٤٤

٢٦٩، ٢٥٠

٣٠/٢

سعيد بن هارون « أبو عثمان »

سعيد بن أبي هلال الليثي، أبو العلاء

المصري

١٤٩/١، ١٧٥، ١٨٤، ١٨٦، ١٨٧، ٢٢٩،

٢٤٧/٣

٢٩/٢

سعيد بن يحيى الأموي

١٧/١، ٤٢

سعيد بن يزيد

١٦٠/١

سعيد بن يسار أبو الحباب

١٤٨/٢

سفيان الثوري (سفيان بن سعيد بن

مسروق الثوري)

٦/١، ٢٩، ٣٧، ٤٣، ٤٩، ٥٠، ٥٢، ٦١،

٦٢، ٦٩، ٧٢، ٩٠، ١٠١، ١١٢، ١١٥،

١١٧، ١١٩، ١٢٨، ١٣٢، ١٤٠، ١٤١،

١٥٨، ١٦٠، ١٧٢، ١٨٣، ٢٠٠، ٢٠٢،

٢٢٤، ٢٢٦، ٢٢٩، ٢٣٦، ٢٤٣، ٢٦٤،

٢٦٦

١٣/٢، ٢٣، ٢٥، ٢٨، ٣٢، ٣٦، ٤٥، ٥٣،

٦٤، ٨٢، ٨٤، ٩٣، ٩٨، ١٠١، ١٠٢،

١٠٧، ١١٥، ١١٧، ١٢٠، ١٢١، ١٢٤،

١٢٨، ١٣٣، ١٣٥، ١٤٥، ١٤٩، ١٦١،

١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٧١، ١٧٤، ١٧٩،

٢٠٩، ٢١٠

٢١٦/٣، ٢٢٢، ٢٢٦، ٢٣٦، ٢٤٩، ٢٥٠،

الاسم

الجزء واللوحة

٢٥١
٤٦/١
١٨٦ ، ١٤٨ ، ١٤٦ ، ١١٣ ، ٩٥ ، ٩٣/١
١٣٢ ، ١٢٦ ، ٩٧ ، ٨٥ ، ٥٧/٢
٢٦٠/٣
١٣٧/١
١٦٢/٢
١٨٣/٢
١٨٣/١
١١/١ ، ١٢ ، ١٧ ، ٢٥ ، ٦٨ ، ١١٤ ، ١٢١
١٥٠ ، ١٥٦ ، ٢٠٣ ، ٢٦٢ ، ٢٦٦
٦/٢ ، ١٣ ، ٣١ ، ٣٧ ، ٥٨ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٦
٧١ ، ١١٠ ، ١٢٨ ، ١٤٨ ، ١٥١ ، ١٧٢ ، ١٧٩
١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٣
٢١٧/٣ ، ٢١٩ ، ٢٢٣ ، ٢٤٣ ، ٢٤٨ ، ٢٥٥
٢٨٩
٢١٣/٢
٢٦٩/٣
١٦/١ ، ٣٠ ، ٣٨ ، ٦٩ ، ٩٧ ، ١٦٢ ، ١٧٢
١٧٣ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٩٥ ، ٢٢٧ ، ٢٥٣
٢٥٧ ، ٢٦١ ، ٢٧١
٣٦/٢ ، ٤٤ ، ٦٤ ، ٧٦ ، ٨١ ، ١٠٥ ، ١٠٩
١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٣٧
١٣٩ ، ١٥٦ ، ١٦١ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٨٠

أبو سفيان بن الحارث
أبو سفيان بن حرب

سفيان بن حمزة
سفيان بن أبي زهير
أبو سفيان السعدي
سفيان بن عقبة السوائي
سفيان بن عيينة

سكن بن سعيد

السكوني = أحمد بن أبي نصر
ابن السكيت (يعقوب بن إسحاق)

الجزء واللوحة

الاسم

٢١١ ، ٢٠٣ ، ١٩٤	
٢٦٨ ، ٢٥٨ ، ٢٥٥ ، ٢٢٥ ، ٢٢٣ ، ٢١٩/٣	
٢٧٥ ، ٢٧٣	
	أبو السكّين = زكريا بن يحيى بن عمر بن
	حصن بن حارثة
٢٧٦/٣	سكينة بنت الحسين
١٢١/١	سلام بن سامة
٢٥٠/١	سلامة بن سلمة بن وقش
١٦٤/١	سلم بن عبد الرحمن الجرمي
٨٦/١	سلمان الفارسي (صحابي)
١٣٣ ، ١٣١/٢	
٢٧٩/٣	
١٤٧/١	ابن سامة
١٩٩ ، ١٤٣ ، ١٣٢ ، ١٠٧ ، ٩٨ ، ٥٧/١	أم سامة
٢٤٧ ، ٢٢٤	
٢١٤ ، ١٤٣/٢	
٢٧٩/٣	
٥٦/٢	سامة الأبرش
٢٣١ ، ٢١١ ، ٢١٠/١	سامة بن الأكوع
	أبو سامة الباهلي = يحيى بن خلف
١٤٤/١	سامة بن بشر
١٩٢/٢	سامة بن الخطل
١٠٥/١	سامة بن صخر
١٦٤ ، ١٣٢ ، ١٠٤ ، ٧٠ ، ٤٩ ، ٢٨ ، ٢٧/١	سامة (بن عاصم أبو محمد النحوي)
٢٧٥ ، ٢٧٠ ، ٢٦٠ ، ٢٣٠ ، ٢٢٩ ، ٢٠٢ ، ٢٠١	

الجزء واللوحه

الاسم

٧٣ ، ٥٨ ، ٥٣ ، ١٧/٢	
٢٥٤ ، ٢٢٢/٣	
٢١٤/٢	أبو سلمة بن عبد الأسد المخزومي
٢٤٣ ، ٢٤٠ ، ٢٠٣ ، ١٣٧/١	أبو سلمة بن عبد الرحمن
١٢/٢	
٢٣٩ ، ٢٢٨/٣	
٢٤٥ ، ٢٢٢/٣	سلمة بن علقمة
٣٨/٢	سلمة بن قيس الأشجعي
١٣٢/١	سلمة بن كهيل
٧٧/٢	
	سلمة بن معاوية = أبو ليلى الكندي
٤٨/٢	سلمة بن نَبِيْط
١٩٣/١	سلمة بن نَفِيْل الكندي (صحابي)
١٧٠/١	سلمة بن هشام
٦٧/٢	سلمة بن هلال
	السلمي = محمد بن إسماعيل
٢٧٤/١	سَلِيْك بن سَلْكَة (شاعر جاهلي)
١٤٤/٢	
١٩٠ ، ١٥٤ ، ٤٨/١	أبو السليل (ضَرْبُ بن تَفَيْر)
١٨٤ ، ١٠٤/٢	
	سليم بن أسود = أبو الشعثاء المحاربي
٧٢/١	سليم بن الحارث
١١/١	سليم بن عامر
١٠٧ ، ٢٨/٢	

الجزء واللوحه

الاسم

١٦١/٢	سليم بن عبد الله بن جنادة الفهمي
٢١٣/١	سليم بن مطير
١٣٦ ، ١١٨/١	سليمان (عليه السلام)
	سليمان (مولى الحجاج بن أبي عثمان
٢٥٠/٣	(الصوف)
٦٢/١	سليمان بن أحمد (الحرشي)
٢٦٥ ، ٢٦٤/٣	سليمان بن أحمد الواسطي
	سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي
	السجستاني = أبو داود
٢٦٢/١	سليمان بن أيوب (أبو أيوب)
٢٦٤/١	سليمان بن بريدة
٤٩/١	سليمان بن بلال
١٩٦/١	سليمان التيمي
١٢٠ ، ١١٥/٢	
٢٤٩/٣	
٢٠٣ ، ١٨١ ، ١٥١ ، ١٣٨ ، ٧٤/١	سليمان بن حرب
١٦٣ ، ١٥١ ، ١٤٩ ، ١٤١ ، ٩١ ، ١٢/٢	
٢٦١ ، ٢٢٩/٣	
٢٤٩ ، ١٨١ ، ٩٣/١	سليمان بن داود (العتكي أبو الربيع)
١٨٧ ، ١٣٨/٢	
٢٤٧ ، ٢١٧/٣	
٩٠/١	سليمان بن داود الهاشمي
	سليمان بن سلم الهدادي ، أبو داود =
	المصاحفي
٢٤٦/٢	سليمان بن سَلِيم (الكلبي ، أبو سلمة الشامي)

الجزء واللوحة

الاسم

٢٢٠/١	سليمان بن صَرَد بن الجون الخزاعي، أبو مطرف الكوفي (صحابي)
١٦٩، ٣٧/١	سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي أبو أيوب
١٩٣/٢	
٢٦٥/١	سليمان بن عبد الله
١٥٠/١	سليمان بن عبد الملك
٢٦٣، ٢٤٧/٣	
٢٠٢/١	سليمان بن الفرخ
١٢٦/٢	سليمان بن قَرْم أبو داود البصري
٢٣٧/٣	
٣٤/١	سليمان بن كثير العبيدي
٢٢/١	سليمان بن مسهر الفزاري
	سليمان بن معبد بن كوسجان السنجي
٢٣٥/١	ويعرف بأبي داود
٢٩/٢	
١٤٠/٢	سليمان بن المغيرة القيسي أبو سعيد
٢٥٧، ٢٢١/٣	
	سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي = الأعمش
١٠٣، ٦٤/١	سليمان بن موسى
٩/٢	
١٠٥/١	سليمان بن يَسَار الهلالي
١٥٦، ١٣٩/٢	
٢٢٩/٣	

الجزء واللوحة

الاسم

سماك بن حرب الذهلي البكري، أبو المغيرة

١٥/١ ، ٥٢ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٨٢ ، ٩٣ ،
٢٢١ ، ٢٢٠

١٤٨ ، ٦٩/٢

ابن السماك (عثمان بن أحمد بن عبد الله، أبو عمرو)

٢٣/١ ، ١٤٨ ، ١٥٧ ، ١٩١ ، ٢١٩ ، ٢٣٧ ،

٢٦١ ، ٢٤٤

٧١/٢ ، ٧٥ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ١١٧ ، ١٢٢ ، ١٥٠ ،

٢٠٤/٢

سماك بن الفضل الخولاني الباني

٢٢٨/٣

١٦٣/٢

سماك بن الوليد الحنفي، أبو زميل الياامي

٤٣/١ ، ٥٤ ، ٩٢ ، ١١٥ ، ١٨١ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ،

سمرة بن جندب

٣٢/٢

٢٨١/٣

٢٧٥/١

ابن أبي سمينة

٢٦٨/٣

٢٠٣/١

أبو السنابل بن بعكك (صحابي)

٤٤/١

سنان بن ربيعة

١٧٥ ، ٢٣/١

أبو سنان (ضار بن مرة)

١١٢ ، ١٠٤/٢

٢٦٨/٣

سنان بن يزيد النخعي

السَّنجيّ (أبو داود) = سليمان بن معبد بن

كوسجان

١٢٥/١

سهل بن أحمد بن عثمان الواسطي

١٠٣/٢

سهل (أبو أسد)

١٨٦/٢

سهل بن أبي أمامة

الجزء واللوحة

الاسم

٢٥٨/١	سهل بن بكار
١٠٩/١	سهل بن أبي حثمة بن ساعدة الأنصاري الخزرجي (صحابي)
٧٧/١	سهل بن الخنظلية (صحابي) والخنظليّة أمه
١٨٩/٢	أبو سهل الخزاعي
٢٠٩ ، ١٤١ ، ١٣٥ ، ١٢٦ ، ٧٦/١	سهل بن سعد الأنصاري الساعدي أبو العباس (صحابي)
١٥٣/١	سهل بن علي الدؤري
٢٠١ ، ١١٣/١	سهل بن محمد بن عثمان الجشمي = أبو حاتم سهل بن معاذ بن أنس (الجهني)
٢٠٠ ، ١٣٠ ، ١٠٣ ، ٧٠ ، ٦٨/١	سهيل بن محمد بن إسحاق السهمي = محمد بن إسحاق سهيل بن أبي صالح
٢٢٦/٣	سهيل بن عمرو
٨٤/٢	أبو سهيل بن مالك
٢٣٢/١	سواد بن عمرو
١٤١/١	سواده بن الربيع
١٦٤/١	سواده بن علي الأحسي
٢٠٥/١	سوار بن سهل
٦٢/١	سوار بن عبد الله بن سوار
٢٤٥/٣	سوار بن عبد الله القاضي
١٥٣/١	سوار بن مصعب
٥٧/١	السوائي = سفيان بن عقبة السوائي = قبيصة بن عقبة بن سفيان

الجزء واللوحة

الاسم

١١٢/١	سودة (زوج النبي ﷺ)
٢١٣/٢	
٤٧/٢	سودة بنت أبي ضُبَيْس الجهني
١١٠/١	سُوَيْد بن جبلة الفزاريّ
١٨٥/٢	
١٧٣/٢	سُوَيْد الحارثي
١٠٩/١	سُوَيْد بن عامر
٢٥٥/١	سُوَيْد بن عبد العزيز السّامي
٤٢/١	سُوَيْد بن غَفَلَة (مخضرم)
٦٥ ، ٦٣/٢	
١٦٦/١	سويد بن كراع
٢٦٤ ، ١٤٦ ، ١٠٨ ، ٧٣ ، ٥٣ ، ٥٢ ، ٧/١	سويد بن نصر المروزي أبو الفضل
١٩٣ ، ١٤٩ ، ١٤٦ ، ١٣٧/٢	
٢٦٠ ، ٢٥٧ ، ٢٥٣ ، ٢٤٤ ، ٢٢١/٣	
٢٦٥/٣	سيابة بن عاصم السّامي
٤٦/١	سَيَّار أبو الحكم العنزيّ
	سَيَّار بن سلامة الرياحي = أبو المنهال
٢١٨/٣	سَيَّار بن أبي سيار (أبو الحكم العنزيّ)
١٠/٢	أبو سَيَّارة العَدُوّاني (عميرة بن الأعزل)
٢٠٤/١	السياري (راو)
	سيويوه (عمرو بن عثمان الحارثي أبو بشر
١٧٢/٢	إمام النحاة)
٢٤٢ ، ٢٢٩/٣	
٢٢٦ ، ٢١٤ ، ١٦٠ ، ١٣١ ، ٦٦ ، ٢٣ ، ١٨/١	ابن سيرين (محمد بن سيرين)
١٤٠ ، ١٢٢ ، ١٠٢ ، ٧١ ، ٥٢ ، ٤٤ ، ٤٠/٢	

الاسم

الجزء واللوحة

١٤١ ، ١٤٦ ، ١٤٩ ، ١٥٢ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ،

١٧٩ ، ١٩٨

٢١٩/٣ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٤٥

سيف بن ذي يزن (من ملوك العرب

اليانين)

١٧٠/٢

سيف بن عمر

٤٩/٢

السيلحيني (يحيى بن إسحاق أبو زكرياء)

٣٣/١

السنياني = الفضل بن موسى

ش

٨/١ ، ٣٩

ابن شابورة (أحمد بن عبد العزيز)

٧٩/٢ ، ١٨٨ ، ١٩٨

٢٦٤/٣

شاذ بن فياض

٦١/١

شاذان (أسود بن عامر)

١١٤/١

٢٦٨/٣

الشافعي (محمد بن إدريس الشافعي القرشي

أبو عبد الله)

١١/١ ، ١٧ ، ٤٧ ، ٦١ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ٢٥٥ ،

٢٦٠

١٤٥/٢ ، ١٥١ ، ١٨٥

٢١٦/٣ ، ٢١٩ ، ٢٣١ ، ٢٤٠ ، ٢٤٩ ، ٢٦٠

٢٣٧/١

أبو شاة الكلبي

شبابة بن سوار الفزاري

٨/١ ، ٥١ ، ١٣٣ ، ١٤٤

١٧/٢

٢٣٤/٣ ، ٢٣٥

الجزء واللوحة

الاسم

٢٤٣ ، ٢٤٢/٣	ابن شبرمة (هو عبد الله)
١٩٧/٢	شبيب بن شيبه
٥٩/٢	ابن الشَّراء
١٢٤/١	شُتير بن الحارث الضَّبي
٢٧٥ ، ٢٣٠ ، ١٤٦ ، ١٠٣ ، ٦٤/١	أبو شجرة (كثير بن مرة)
	الشَّجري = إبراهيم بن يحيى بن هانئ
	الشَّجري
٢٦٢/١	شداد بن قيس
	شراحيل بن آدة = أبو الأشعث الصنعاني
٢٧٥ ، ١٢٥/١	شرحبيل بن سعد
١٧٥/٢	شرحبيل بن مدرك الحنفي
١٨٧/١	شريح بن الحارث القاضي
٢٢١ ، ٢٢٠ ، ٢١٩/٣	
٢٣٠ ، ١٤٦/١	شُريح بن عُبَيد
١٢٨/١	أبو شريح الكعبي
٧٨/١	شريح بن هانئ
٢٦٩ ، ١٤٢ ، ١١٤ ، ٥٢/١	شريك بن عبد الله النخعي
١١٢ ، ٩٨/٢	
٢٦٨ ، ٢٤٩ ، ٢٣٧ ، ٢٣٦/٣	
٧٦ ، ٧٥ ، ٥٧ ، ٥٢ ، ٥١ ، ٤٣ ، ١٥ ، ٩/١	شعبة بن الحجاج
٢١٦ ، ٢٠٠ ، ١٩٢ ، ١٦٣ ، ٩٧ ، ٨٩ ، ٨٢	
٩٧ ، ٩٤ ، ٨٣ ، ٦٥ ، ٥٥ ، ٤٢ ، ٣٥/٢	
١٥١ ، ١٣٣ ، ١٢٦ ، ١٢١ ، ١١٣ ، ١٠٧	
١٨٧ ، ١٨٠	
٢٨٨/٣	

الاسم

الشعبي (عامر بن شراحيل)

الجزء واللوحه

٧٨ ، ٤٨ ، ٤٧ ، ٤٦ ، ٢٦ ، ٦/١

١٣١ ، ٩٨ ، ٧٩ ، ٦٧ ، ٦٠ ، ٤٥ ، ١٩/٢

١٩٣

٢٦٥ ، ٢٦٤ ، ٢٤٩ ، ٢٤٨ ، ٢٢١/٣

٢٢٠/٣

أبو الشعثاء (المخاربي هو سليم بن أسود)

١٧/١

شعيب (عليه السلام)

١٢٦/١

شعيب بن إسحاق القرشي

٢٧٥ ، ٢٦٩ ، ١٣٢/١

شعيب بن أيوب الصّريفيني

٧٩/٢

شعيب بن جعفر بن الزبير

٢٠٤/١

شعيب بن الحَبّاب

١١٠/١

أبو شعيب الحراني

١٤٧/١

شعيب بن خالد

١٩١/١

شعيب بن عبد الله بن عمرو

٤٩/٢

شعيب بن عمر التّميمي

٢٢٧/١

شعيب بن مُبَشَّر

٩٤/٢

شعيب بن محرز

٢٦١/٣

شُقْران (مولى قضاة) شاعر

شقيق بن سامة = أبو وائل

٢٢٥/٣

شكّر (راو)

الشّامخ (بن ضرار بن حرملة الغطفاني

شاعر مخضرم)

٢٥٩ ، ١٠٥ ، ٩١ ، ٦٠ ، ٣٤ ، ٢٤/١

١٩٥ ، ١١٣ ، ٤٠/٢

٤/١

شمر بن حمدويه

٢٦٢/٣

٢٤٨/١

الشموس بنت النعمان

١٦٥/١

ابن شَمَيْل (لغوي)

الجزء واللوحه

الاسم

٢٣٢/١	أبو شَمِيلَةَ الشَّنْئِي (أُتِيَ بِهِ لِلرَّسُولِ وَهُوَ سَكَرَانَ)
٢٤٧/٣	ابن أَبِي شَمِيلَةَ
٦٦/١ ، ١٠١ ، ١٤١ ، ٢٧٥	الشَّنْفَرِي (عَمْرُو بْنُ مَالِكِ الْأَزْدِي شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ)
٣٧/٢	
٢٨٨/٣	
٧٧ ، ٣٨/٢	شهاب بن خراش
٢٧٥/١	شهاب الخزاعي
٤٤/١ ، ١٢٧ ، ١٦٧ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤	ابن شهاب الزهري = الزهري
٢٢٢ ، ٢٠٦	شهر بن حوشب
١٧٣ ، ١٦٥ ، ١١٩ ، ١١٨ ، ١١٦ ، ١٠٦/٢	
١٣٢/١	ابن شَوْذَبَ : (هُوَ عَبْدُ اللَّهِ)
١١٤/٢	شَوَيْسُ بْنُ حِيَاشِ الْعَدَوِيِّ أَبُو الرَّقَادِ
٢٦٠ ، ٢٥٩/٢	شيبان بن عبد الرحمن التيمي النحوي
١٥٥/١	شيبان القتباني (أبو حذيفة المصري)
٦٦/٢	
	الشيباني = محمد بن محمد بن عقبة
	ابن أبي شيبه = أبو بكر بن أبي شيبه
	شَيْبَةُ الْحَمْدِ = عَبْدُ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ
٢٤٦/٣	شيبه بن ربيعة
٩١/٢	شيبه بن عثمان
١١١/٢	شيبه بن مالك
١٩٦/٢	شبرويه (أم عبيد الله بن زياد)

الجزء واللوحة

الاسم

١٥٥/١

شيم بن يثبان (القتباني)

٦٦/٢

ص

أبو صادق (الأزدي الكوفي، اسمه مسلم، أو

١٣٢/١

عبدالله)

٢٤٤/١

ابن صاعد (راو)

أبو صالح = عبد الله بن صالح (كاتب
الليث)

٢٥١/١

صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف

٨٩/٢

١٣٢/٢

أبو صالح الأشعري (الشامي)

١٩٧/١

صالح بن أصبغ المنبجي

٩١/١

صالح بن حاتم بن وُردان (البصري أبو
محمد)

١٠٤/٢

أبو صالح الحرّاني (عبد الغفار بن داود بن

مهران)

٦٥/٢

أبو صالح الحنفيّ (عبد الرحمن بن قيس)

١٤٤/٢

صالح بن خوّات (الأنصاري المدني)

٢٥٥/٣

صالح بن سَعِيد (المؤذن الحجازي أبو

طالب، أو أبو غالب)

١٥٣، ١١٠، ٢٥/١

أبو صالح (السّمان، ذكوان)

١٧٠/٢

٢١٥/٣

صالح بن عبد الله بن الزبير

٢٣٠/١

صالح بن أبي عَرِيب

الجزء واللوحة

الاسم

١١١/٢	صالح بن كيسان (المدني)
٥٣/١	صالح المرّي
٥٠، ٤٠، ٣٥، ٣٠، ٢٩، ٢٧، ١٦، ٩/١	الصائغ (محمد بن علي بن زيد)
١٣٩، ١٣١، ١١١، ٧٩، ٦٥، ٥٥، ٥٤	
١٩٠، ١٨٦، ١٧٨، ١٧٤، ١٧٢، ١٤٦	
٢٥٠، ٢٢٦، ٢١٦، ٢١٠، ١٩٤، ١٩٢	
٢٦٣، ٢٥٩، ٢٥٥	
٥٢، ٤٦، ٤٢، ٣٩، ٣٨، ٣٧، ١٧، ٦/٢	
١٠٤، ٩٨، ٩٣، ٨٦، ٨٤، ٧٦، ٥٨، ٥٧	
١٥٢، ١٤٩، ١٤١، ١٣٨، ١٣١، ١١٨	
١٧٤، ١٦٧، ١٦٣، ١٥٥	
٢٣٧، ٢٢٢، ٢٢١، ٢٢٠، ٢١٨، ٢١٦/٣	
٢٦٩، ٢٥٠، ٢٤٤	
٢٢٣/١	صبيح بن عبد الله (الفرغاني)
٦٥/١	صبرة (رجل من قريش)
٤٧، ٤٦/٢	أم صبية الجهنية (اسمها خولة، لها صحبة)
٢١٨/١	أبو صخر (راو)
١٤٥/٢	صخر بن جويرية
٩٢/١	صخر بن الشريد
	صخر بن عمرو بن الحارث الرياحي
٧٩/١	السلمي (أخو الخنساء)
٧٩/١	أم صخر (بن عمرو بن الحارث)
١٨٤/١	صخر بن مالك بن إياس بن مالك
٢٦٥/١	أبو صخر الهذلي (شاعر)
٧٧/٢	

الجزء واللوحه

الاسم

٦٠/٢	صدقة بن خالد (الأموي)
١٢٦/٢	صدقة بن المبارك
٩١/١	أبو صدقة النميري (شاعر)
	صدي بن عجلان = أبو أمانة الباهلي
	أبو الصديق الناجي (بكر بن عمرو
١٢٢/١	الناجي)
١١٥/٢	ابن صرمة (شاعر)
٣١/١	أبو صرمة الأنصاري
	الصريفيني = شعيب بن أيوب
١٤٤/٢	الصعب بن معاذ
١٨٩ ، ٥١ ، ٥٠/٢	صعصعة بن صوحان
٢٠/١	الصعق بن حزن
٢٥٠ ، ١٢٨ ، ٧٧/١	الصغاني (محمد بن إسحاق)
٢٨/٢	
٢٥٧/٣	
١٠/١ ، ١٦ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٣٨ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٨٤	الصفار (إسماعيل بن محمد أبو علي)
١٧٦ ، ١٧٥ ، ١٧٢ ، ١٥٣ ، ١٣٠ ، ١٢٤ ، ٨٨	
٢٤٥ ، ٢٣٥ ، ٢١٩ ، ٢٠٠ ، ١٨٢	
٢١٣ ، ١٧٩ ، ١٦٥ ، ١١٥ ، ٧١/٢	
٢٦٨/٣	
	صفوان بن أمية بن خلف القرشي الجمحي
٢٢٠ ، ١٨٦/١	(شهد حيناً وهو مشرك)
٢٩/٢	
	صفوان بن سليم (المدني، أبو عبد الله
٢٤٧ ، ٢٤٣ ، ١٩٤/١	الزهري)

الجزء واللوحة

الاسم

٧/٢	صفوان بن صالح (بن صفوان الثقفي)
٢٣٠ ، ٢١٨ ، ٨٧/١	صفوان بن عمرو (بن هرم السكسكي، أبو عمرو المحصي)
١٣٣ ، ١١٨ ، ٢٧/٢	صفوان بن عيسى (الزهري، أبو محمد البصري)
١١٤/٢	صفوان بن هُبَيْرَة (العَيْثِي، أبو عبد الرحمن البصري)
٢٤٠/٣	صفية بنت حَيِّ بن أخطب (زوج النبي ﷺ)
٢١٥/١	صفية بنت شيبه
٢٨٧/٣	صفية بنت عبد المطلب
٢١٥ ، ١٤٣/٢	صفية بنت أبي عبيد
٢٧/١	صفية (ابنة عُلَيِّبة)
٨٠/٢	أبو الصَّلْت الثقفي (شاعر)
٢٥٦/٣	أبو الصَّلْت الكِنْدِي = الحجاج بن أبي عثمان الصَّوَّاف
١٤٧ ، ١٢٤ ، ١٢٣/١	الصَّلْت بن مسعود بن طريف الجَحْدَرِي (أبو بكر البصري)
٣٠/١	الصَّلْتَان (شاعر أموي)
٢٥٥/٣	الصنعاني = إبراهيم بن ميمون
٩٢/١	الصنعاني = حفص بن ميسرة
	الصنعاني = محمد بن عبد الأعلى

الجزء واللوحة

الاسم

١٦٣/٢	أبو الصَّهْبَاء (الكوفي)
٥٢/١	صَهَّيْب (رجل من أهل البصرة)
	الصَّوَّاف = بشر بن هلال
	صَوْفَة = الأَخْزَم بن العاص
	ابن صياد (ورد ذكره في حديث للرسول
٢٣٨ ، ٢٣٧/١	عليه الصلاة والسلام)

ض

	الضُّبَعِي = جعفر بن سليمان
١٥٦/٢	الضَّحَّاك بن عثمان الحزامي
٣٦/٢	الضَّحَّاك العَقِيلِي (شاعر)
	الضَّحَّاك بن مخلد (الشيبياني، أبو عاصم
١٣٧ ، ٨٧/١	النبيل البصري)
٤١/١	أبو الضُّحَى (مسلم بن صَبِيح)
٢٢١/٣	
	ضَرَار بن مرة = أبو سِنَان
	ضَرِيْب بن نُفَيْر = أبو السَّلِيل
١٦٤ ، ١٤٧ ، ٨٨ ، ٥٦/١	ابن ضَرِيْس (محمد بن أيوب بن يحيى)
٢٦٥/٣	
٣٩/١	ضامد بن ثعلبة الأزدي، صحابي
٢٤٢/١	ضَمْرَة بن حبيب
١٦١/٢	ضمض بن جَوْس (الجامي)
١٤٦/١	ضمض بن زرعة بن ثوب الحضرمي

الجزء واللوحة

الاسم

ط

٢٧٥ ، ٥٨ ، ٢٠/١	طارق بن شهاب
٢٣/٢	
١٨٢ ، ١٨١ ، ٣٧/١	أبو طالب (عم الرسول ﷺ)
٢٨٩ ، ١٣٤ ، ٦٩ ، ٦٧ ، ١١/٢	
٢٤٥ ، ٢٣٧/٣	الطَّائِقَانِي = الهَيْثَمُ بن أيوب
١٧٢/١	طالوت (ملك أعجمي)
٦١/١	طاهر بن محمد
٢٠٦ ، ١٦٦ ، ٣٢/٢	طاوس بن كَيْسَانَ
٢٣٨/٣	
١٥٣ ، ٤٤ ، ١٨ ، ١٧/١	ابن طاوس (اسمه عبد الله)
٢٠٦ ، ١٦٧/٢	
٢٣٩ ، ٢٣٨/٣	
٢٤٤/١	الطبري (محمد بن جرير)
٧٥/٢	
٢٨٦/٣	
١٧٦ ، ١٧٠ ، ٧٧ ، ٦٩ ، ٦٥ ، ٦١ ، ٢٢/١	طرقة بن العبد البكري (شاعر)
٢٦٧ ، ١٨٨	
١٧٩ ، ١١٤ ، ١١٢ ، ٥٧ ، ٤٣ ، ٣/٢	
٢٢٧/٣	
١٦٦ ، ١٤/١	الطرمّاح (شاعر)
٢٠٨ ، ١٤١ ، ١٣٧ ، ١٣٢ ، ١١٤ ، ٤٠/٢	
١٠٥/١	أبو طريف (صحابي، هذلي)

الاسم	الجزء واللوحة
طُرَيْفَةُ الكَاهِنَةِ	٢١٥/١
أَبُو الطَّفَيْلِ (عَامِرِ بْنِ وَائِلَةَ)	٧٢/١
	٢٠٧ ، ١٨١ ، ١١٠/٢
الطَّفَيْلُ بْنُ عَمْرِو الدَّوْسِيِّ	٧٤/١
طُفَيْلُ الغَنَوِيِّ (شَاعِرٌ)	١١٥/١
طَلْحَةُ (مَوْلَى بَاهِلَةَ)	١٩٢/١
أَبُو طَلْحَةَ (زَيْدِ بْنِ سَهْلِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، مِنْ كِبَارِ الصَّحَابَةِ)	١٧٩ ، ١٥٩/١
طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (بْنِ عَوْفِ الزَّهْرِيِّ ، طَلْحَةُ النَّدِيِّ)	٨٨/١
طَلْحَةُ بْنُ عَبِيدِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ (أَبُو مُحَمَّدِ الْمَدِينِيِّ)	١٣٩ ، ٤٣/١
	١١١ ، ٨٤ ، ٨٣ ، ٨٢ ، ٦٠ ، ٥٢ ، ٢٣/٢
طَلْحَةُ بْنُ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ كَرِيزٍ	١٤٣/١
	١٣٠/٢
طَلْحَةُ بْنُ عَمْرِو (الْحَضْرَمِيِّ الْمَكِّيِّ)	١١٤/١
	١٨٢/٢
طَلْحَةُ الْفَيَّاضُ = طَلْحَةُ بْنُ عَبِيدِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ	
طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ	١٣٠ ، ٢٩ ، ١١/١
	٢٨ ، ١٢/٢
	٢٣٠/٣
طَلْحَةُ النَّدِيُّ = طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفِ الزَّهْرِيِّ	
طَلْحَةُ الْيَامِي	٢٧٥ ، ٢٦٤/١
طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى	٢٠٣/١
	٨٤/٢

الجزء واللوحة

الاسم

١٨٤/٢	أبو طَلْق
١١٢/١	طَلْق بن حبيب
٢٤٨/٣	طَلْق بن عَنَام
٢١٣/١	أبو الطَّمْحَانَ القَيْنِيّ (شاعر)
٢٦٧/١	طَهْفَةَ بن أَبِي زُهَيْرِ النَّهْدِيّ
	الطوسي = محمد بن منصور
٨٧/١	أبو الطَّوِيلِ شَطْبُ المَمْدُودِ
	الطيالسي = هشام بن عبد الملك
١٧٤/٢	أبو طَيْبَةَ (حَجَّامُ الرسول عليه السلام)

ظ

١٥٣/١	أبو ظَبْيَانَ الجَنْبِيّ
٥٩/٢	
٢١٨/١	الظَّفَرِيّ (عبد الله بن مغيث بن أبي بردة)

ع

	عاتكة بنت خالد = أم معبد الخزاعية
٢٧٥ ، ٢٧٤ ، ٢٢٢ ، ٢١٧ ، ١٨٠/١	عارم (محمد بن الفضل السدوسي، أبو النعمان البصري)
١٥٣/٢	
	عارم أبو النعمان = عارم بن الفضل السدوسي

الجزء واللوحة

الاسم

١٧٩/١
٢٩/٢ ، ٨٢ ، ١٢٠ ، ١٣٧ ، ١٧٩ ، ١٨٤ ،
٢١٠ ، ١٨٧
٢٥/١ ، ٧٥ ، ٩٧ ، ٢٢٢
٧٠/٢ ، ٩٤ ، ٩٨ ، ١٠١ ، ١٠٧ ، ١٢١ ، ١٣٧ ،
١٤٠ ، ١٧٩
٢٦٨/٣ ، ٢٧٠
٢٩/١ ، ١٨٨
١٩٨/٢
٥١/١ ، ٩٦ ، ١١٣ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٤٤ ،
٢٤٦ ، ٢٦١
٢١٤/٢
٤٤/٢
١٠٨/٢
١٨٩/١ ، ٢٤٨
١١٢/٢
٧٥/١
١١/١ ، ٢٢ ، ٧٢ ، ٩٣ ، ١١٧ ، ١٥٥ ، ١٩٤ ،
٢٢٦ ، ٢٥٤ ، ٢٢٦
٩٣/٢ ، ١٠٣ ، ١٣٥ ، ١٥٣ ، ١٦٠ ، ١٧٠ ،
١٨٤
٢٢٢/٣ ، ٢٥٧
٩٦/١ ، ٢٠٩ ، ٢٥٢
٢٠٢/٢

عاصم الأحول

عاصم بن بهدلة (المقري)

عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح

عاصم بن حكيم

أبو عاصم (سعد بن زياد)

عاصم بن سفيان الثَّقَفي

عاصم بن سليمان

عاصم بن سويد بن عامر الأنصاري

عاصم بن عبيد الله

عاصم بن عدي

عاصم بن علي

عاصم بن عمر بن قتادة

الجزء واللوحة

٢٥٦ ، ١٨٣ ، ١٤١ ، ١١١/١

٢٤/٢

الاسم

عاصم بن كليب

أبو عاصم النبيل = الضحاك بن مخلد

الشيباني

عاصم بن أبي النجود = عاصم بهدلة المقرئ

أبو العالية

٦٨/١

١٦٥/٢

٨٢/٢

٢٩٠/٣

١٤٩/١

١٣٥ ، ١١١/٢

٢٥٨ ، ١٣٢/١

١٢٠/٢

١١٥/١

عامر بن إلياس بن مضر

أبو عامر الراهب

عامر بن ربيعة

عامر بن سعد

عامر بن سيار

عامر بن شراحيل الشَّعبي = الشَّعبي

عامر بن الطَّفيل

١٧٣ ، ١٦٤ ، ٤٠/١

٨/٢

١٧٠/٢

٧٢/١

١٣/٢

٦٠/١

١٣/١

٢٣١ ، ٢١٠/١

٦٩/١

٢٧ ، ١٦ ، ٧/٢

عامر بن عبد قيس

أبو عامر (عبد الله بن براد الأشعري)

عامر بن عبد الله الزُّبيري

أبو عامر (عبد الملك بن عمرو)

عامر بن عُبَيْدة الباهلي

أبو عامر العَقديّ

عامر بن فهيرة

الجزء واللوحة

٥٤/١

٢٢٧ ، ٢٢٠/١

١١٨/٢

١٩/١ ، ٢٦ ، ٤١ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٦١ ، ٦٢ ،

٦٧ ، ٦٩ ، ٧٢ ، ٧٧ ، ٨٨ ، ٩١ ، ٩٣ ، ١٠١ ،

١١٥ ، ١٢١ ، ١٢٤ ، ١٣٠ ، ١٣٣ ، ١٧٣ ،

١٨٠ ، ١٨٣ ، ١٩٣ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٢٣ ،

٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٨ ، ٢٥٥ ،

٢٦١ ، ٢٧١ ، ٢٧٥

٢/٢ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٧ ، ٥٣ ، ٥٤ ،

٥٦ ، ٦٤ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٩ ، ٩٠ ، ٩٦ ، ١٠٨ ،

١٣٠ ، ١٦٥ ، ١٧٤ ، ١٨٠ ، ١٨٨ ، ٢٠٨ ،

٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ،

٢٧٩/٣ ، ٢٨٠ ، ٢٨٦ ، ٢٨٨ ،

٥٣/١ ، ٦٥ ، ٨٦ ، ٢٦٢ ،

١٨/٢ ، ٥٨ ، ١٨٦ ،

٢١٨/٣ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٦٤ ،

١٣٧/١

٢٢٢/٣

٢٨/١

٧٥/٢

الاسم

عامر بن مسعود

أبو عامر الهوزني

عامر بن وائلة = أبو الطمّيل

العامري (أبو محمد الكوفي) = الحسن بن

علي بن عفان

العائد بن محسن = المثقب العبدى

عائد الله بن عمرو

عائشة (أم المؤمنين)

ابن عائشة (عبيد الله بن محمد بن حفص)

عبّاد بن بشر

عبّاد بن الحسن

عبّاد بن صهيب

الجزء واللوحة

الاسم

٥٦/١	عَبَّاد بن العوام
١٣٧/٢	
٦١ ، ١٦/١	عَبَّاد بن كثير
٨٨/١	عَبَّاد بن الليث
١٣٦/١	عَبَّاد بن منصور
٥٥/١	عَبَّاد بن موسى الحُتَيْلِيّ
٢٦٥ ، ٢٦٤/٣	
١٤٨ ، ١٢٧ ، ١٠٣ ، ٨٤ ، ١٧/١	عَبَّاد بن الوليد الغُبَريّ = أبو بدر
١١٦ ، ١١٥ ، ١١٤/٢	عبادة بن الصامت
٢٩٠/٣	
٣٥/١	عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت
١٤٣/٢	
	ابن عباس = عبد الله بن عباس
٢٣٩/٣	أبو العباس أحمد بن يحيى = ثعلب
١٢٨/٢	العبّاس بن بَكَّار
٢٤٠/٣	أبو العباس السَّراج
٢٦٥/١	العباس بن سفيان
٢٦٥ ، ٢٦٤/٣	العباس بن عبد الله التَّرَفَفيّ
٢٦٠ ، ٢٠٢ ، ٣٧/١	عباس بن عبد المطلب
١٦٩ ، ٩٢ ، ٩١ ، ٧٤ ، ٥١/٢	
٢٨٥/٣	
٢٢٣/٣	عباس بن الفرَج = الرِّياشيّ
	العباس بن الفضل الأزرق

الجزء واللوحة

الاسم

١٩٥/١	العباس بن الفضل الأنصاري
١٤٣/٢	
١٥٩/١	العباس بن الفضل اللّهي
	العباس بن محمد بن حاتم بن واقد = الدوري
٢٣٥/١	العباس بن مرداس السُّلميّ
٧١، ٣٠، ٦، ٥/٢	
٢٧١/٣	
٢٠٦/١	العباس بن الوليد بن مَزِيد
٢٨/٢	
٢٧٣، ١٤٠/١	عباية بن رفاعه بن رافع
١٣٥/٢	
	عَبْدُ بن القاسم الزبيدي = أبو زَيْد
١٦٦/١	عَبْدُ بن حميد بن نصر الكَثبيّ (أبو محمد)
١٨٧/٢	
٢٢٧، ٢٢٧/٣	
١٦٧/١	عَبْدُ بن قصي
١٠/٢	
٢٥٥/٣	عبد بن مناف بن رُبْع الهُدليّ
٦٨/١	عبدان الجوالقي
١٥٦/٢	عبد الأعلى بن سِراقَة
٥٦/٢	عبد الأعلى بن عامر
	عبد الأعلى بن مسهر الدمشقيّ = أبو مسهر
٦٠/٢	عبد الأعلى بن هلال السُّلميّ
١٩٣/١	عبد الجبار بن عاصم

الجزء واللوحة

الاسم

١٠٢ ، ١٠١/١	عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار
٦٢ ، ٥٣/٢	
٨/٢	عبد الجبار بن كثير
٤٥/١	عبد الجبار بن وائل
٢٠٣ ، ٩٩ ، ٨١ ، ٧٤ ، ٢٨/١	ابن عبد الحكم (محمد بن عبد الله بن عبد الحكم)
١٨٥ ، ١٣٩/٢	
١٩٤ ، ١٢٧/١	عبد الحميد بن بهرام
١١٦/٢	
٢٣٠ ، ١٢٨/١	عبد الحميد بن جعفر
٢٠٢/٢	
١٥٥/٢	عبد الحميد بن سليمان
٢٠٨/١	عبد الحميد بن عبد الله
٨٩ ، ٦٧/٢	عبد خير بن يزيد الهمداني
١٦٧/١	عبد الدار بن قصي
١٠/٢	
١٦٣/٢	عبد ربه بن بارق الحنفي
	عبد الرحمن بن إبراهيم القرشي أبو سعيد = دَحِيم
١٨٨ ، ١٨٢ ، ١١١ ، ٩/١	عبد الرحمن بن الأسد الفارسي
٢٠٨ ، ١٤٣ ، ١٠٦ ، ٧٥/٢	
٢٠٩/٢	عبد الرحمن بن الأسود
١٥٦/١	عبد الرحمن بن الأصباني
٢٢٦/٣	
١٧٨/٢	عبد الرحمن = ابن أخي الأصمعي

الجزء واللوحة

الاسم

٧٦/١	عبد الرحمن (بن بشر)
١٨٨ ، ٢/٢	عبد الرحمن بن أبي بكر
٢١٠/١	عبد الرحمن بن أبي بكرة
٢٥٨/١	عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان
١٤٤/٢	عبد الرحمن بن جابر
٨٧ ، ٦٧/١	عبد الرحمن بن جَبَّير بن نَفِير الحضرمي
٢٣٣ ، ٦٥/١	عبد الرحمن بن الحارث بن عبيد الغطفاني
١٣٩/١	أبو عبد الرحمن الحُبُلِّي
٧٩/١	عبد الرحمن بن حرملة
٢٥٦/٣	عبد الرحمن بن حسين
١٧٣/١	عبد الرحمن بن حَوْشب
	عبد الرحمن بن خلف = (أبو رويق)
٢٠٤/١	عبد الرحمن بن الزبير
	عبد الرحمن بن أبي الزناد = ابن أبي الزناد
١٣٣/٢	عبد الرحمن بن زياد
١٤٦/١	عبد الرحمن بن زياد بن أنعم
٤٢/٢	
٢٣٣/٣	عبد الرحمن بن السائب
١٢٢/٢	عبد الرحمن بن سعد بن معاذ
٥٠/١	عبد الرحمن بن سلمان
٦٦ ، ٥٦/٢	أبو عبد الرحمن السُّلَمي
١٢٥/١	عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل
٥٦/١	عبد الرحمن بن سنَّة
١٨٤/٢	عبد الرحمن بن شماسة
	عبد الرحمن بن صخر الدَّوسِي = أبو هريرة

الجزء واللوحة

الاسم

١٠٢/٢	عبد الرحمن بن عابس
٢٤/١	عبد الرحمن بن عاصم بن ثابت
٢٥٣ ، ٢٣٠/١	عبد الرحمن بن عائذ
١٦٢/٢	عبد الرحمن بن أبي عائشة
١٣٨/٢	عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان
٢٥٦ ، ٢٢٤/٣	عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
١٩١/٢	عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك
	عبد الرحمن بن عبد الله الكوفي = المسعودي
	عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود (الهدلي)
١١/١	عبد الرحمن بن عَوْسَجَة
٢٧٥ ، ٢٦٤ ، ١٣٠ ، ١٢٩ ، ١١/١	عبد الرحمن بن عوف
١٥٢ ، ٨٩ ، ٨٨ ، ٤٠ ، ١٥/٢	عبد الرحمن بن عَيْنَة الفزاري
٢٣١/١	عبد الرحمن بن غزوان = قراد (أبو نوح)
١٩٢/١	عبد الرحمن بن غَنَم
١١٩ ، ١١٨ ، ١١٦ ، ٢٨/٢	عبد الرحمن بن قَرُوح
١٥١/٢	أبو عبد الرحمن الفرياناني
٢٦٥/١	عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر
٢٢٦/١	
٢١٣ ، ١٣/٢	
٩١/١	عبد الرحمن بن أبي قَرَاد
	عبد الرحمن بن قيس = أبو صالح الحنفي

الاسم

الجزء واللوحة

٢١٩ ، ١٥٦ ، ١١٩ ، ٤٢/١	عبد الرحمن بن أبي ليلى
١٨٤/٢	
١١٨/٢	عبد الرحمن بن مالك بن يخامر
١١٣ ، ١١١/١	عبد الرحمن بن المبارك السدوسي
	عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث = ابن الأشعث
	عبد الرحمن بن محمد بن زياد ، أبو محمد الكوفي = الحاربي
٢١٩ ، ١٨٢ ، ١٥٧/١	عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي
	عبد الرحمن بن محمد الهجري = الهجري
٥٦/٢	أبو عبد الرحمن المسعودي
١١٩/٢	عبد الرحمن بن معاذ بن جبل
١٤٤/١	عبد الرحمن بن مُقَرَّن المَزْنِي
٢٢٦ ، ٢٢٣ ، ٢٠٧/١	عبد الرحمن بن مهدي العنبري
١٣٥ ، ٨٣/٢	
٢٨٥ ، ٢٢٤/٣	
١٣٤/٢	عبد الرحمن بن مَيْسَرَة
	عبد الرحمن بن هرمز = الأعرج
٢٢٥/٣	عبد الرحمن بن وابصة
٢٦٨/١	عبد الرحمن بن يحيى بن سعيد العُدْرِيّ
	عبد الرحمن بن يزيد بن جابر = ابن جابر
٢٣٠/٣	عبد الرحمن بن يزيد النخعي
١٦٥/٢	عبد الرحمن بن يعلى الطائفي
١٦٧/١	عبد الرحيم بن سليمان
٢٦١/١	عبد الرزاق بن منصور بن أبان البُندار

الاسم

عبد الرزاق بن همام الصنعاني

الجزء واللوحة

٩/١ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٩ ، ٣١ ،
٣٣ ، ٤٣ ، ٥٢ ، ٧١ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ٩٢ ،
٩٥ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٤ ،
١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٣٠ ، ١٣١ ،
١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٤٣ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ، ١٥٣ ،
١٥٨ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٧٨ ، ١٨٢ ، ١٨٨ ،
١٩٦ ، ٢٠٣ ، ٢٠٦ ، ٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢١٩ ،
٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٣٠ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ،
٢٤٥ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٧٥

٢/٢ ، ٥ ، ١٤ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٩ ،
٣٢ ، ٣٥ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ،
٥٦ ، ٧١ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٩٢ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠١ ،
١٠٦ ، ١١٤ ، ١١٨ ، ١٢١ ، ١٣٠ ، ١٤٣ ،
١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٣ ، ١٥٧ ،
١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٧٠ ، ١٧٣ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ،
١٧٩ ، ١٨٣ ، ١٨٦ ، ١٩٤ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ،
٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ،
٢١٨/٣ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ،
٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ،
٢٤٠ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ،
٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٨

٢٤٠/٣

٢٢٥/٣

٥٧/٢

٦٦/١

عبد السلام بن حرب

عبد السلام بن عبد الرحمن

عبد شمس بن عبد مناف

عبد الصمد بن حسان

الجزء واللوحة

الاسم

١٩٧/٢	عبد الصمد بن عبد الله بن أبي يزيد الدمشقي
٢٧٥ ، ١٨٠ ، ٩٩ ، ٧٢/١	عبد الصمد بن عبد الوارث
١٤٥ ، ٥٠/٢	
٢٤٦/٣	عبد الصمد بن مَعْقِل
	عبد العزّي بن عبد المطلب = أبو هب
١٦٧/١	عبد العزّي بن قَصِي
١٠/٢	
٥٤/١	عبد العزيز بن رَفِيع
٢٢٣/١	عبد العزيز بن عبد الصمد
٧٣/٢	عبد العزيز بن عبد الله الأُوَيْسِي
٨٩/١	عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز
١٦١ ، ١١٣/١	عبد العزيز بن عمران
٢٠٣ ، ١٧٥ ، ٢٤/٢	
١٠٨ ، ١٠٤ ، ١٠٣ ، ٥٣ ، ٥٢ ، ٤٤ ، ٣٦/١	عبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدِي
٢١٧ ، ١٧٨ ، ١٦٦ ، ١٤٦ ، ١٣٣ ، ١٢٣٠	
٢٦٤ ، ٢٢٩	
٩٨ ، ٧١ ، ٦٤ ، ٥٣ ، ٤٦ ، ٤٣ ، ٢٢/٢	
٢١٢ ، ١٦٧ ، ١٤٨ ، ١٣٧ ، ١٣٦ ، ١٠٨	
٢٥٧ ، ٢٤٥ ، ٢٤٤ ، ٢٣٧ ، ٢٢١ ، ٢٢٠/٣	
٢٦٠ ، ٢٥٩	
١٩٣ ، ١١٢ ، ٧٣ ، ١٧/١	عبد العزيز بن محمد المِسْكِي
١٩٨/١	عبد العزيز بن المختار
٣٢/١	عبد العزيز بن مُسَيِّح الأَسْدِي
١٤٧/١	عبد العزيز بن يحيى

الجزء واللوحة

الاسم

٢٥٨/١	عبد العزيز بن يحيى = أبو الأصغ الحرّاني
	عبد العزيز بن يحيى بن سعيد
	عبد الغفار بن داود بن مهران = أبو صالح
	الحرّاق
٢٧٥/١	عبد الغفار بن القاسم
٢٤١/٣	عبد القاهر بن شعيب
	عبد القدوس بن الحجاج = أبو المغيرة
١١٢/١	عبد الكريم أبو أمية
٢٦٥/٣	عبد الكريم بن الجراح
٢٣٦/١	عبد الكريم الجزري
	عبد الكريم بن الحسن بن جعفر بن
٢٩٠/٣	خليفة البعلبكي
٢٣٧/١	عبد الكريم بن الهيثم
١٩١/٢	
٨٥/٢	عبد الله : «أخو دَرَيْد بن الصّمة»
١٢٦ ، ١١٣ ، ٦٣ ، ٤٩/١	عبد الله بن أبيّ
٢٠٦ ، ٧٨/٢	عبد الله بن أجّاح
٤/٢	عبد الله بن أحمد بن حنبل
٢٥٩ ، ٢٥١/٣	
	عبد الله بن الأعور الحرمازي = الأعشى
٢٤٥ ، ٣٤/١	عبد الله بن أنيس الجهني
٢٤٣ ، ٢٣٠ ، ١٧٦/١	عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي
٨٨/١	عبد الله بن أيوب المخرمي
٢١٢/١	أبو عبد الله بن بحر بن بري
٢٢٤/٣	عبد الله بن بديل

الجزء واللوحة

٢٥٠/١ ، ٥٨ ، ١١٤ ، ١٢١ ، ١٤٦ ، ١٦٦
 ٢١٨/١
 ٦٩ ، ٦٨/١
 ١٧٤ ، ٤١/٢
 ١٣٢/١
 ١٨١/١
 ٣١/١
 ١٩٢/٢
 ١٩٦ ، ٦٢/١
 ٢٥١/١
 ٢١٣ ، ١٩٤ ، ١٨٥ ، ١٧٨ ، ١٦٨ ، ١٦٢/٢
 ٢٥١/٣
 ١٥/١
 ١٣٦/٢
 ٢٧٥ ، ٢١٣ ، ٣٧/١
 ١٥٢ ، ٧٥ ، ٥٠/٢
 ١١١/٢
 ١٤٧ ، ١٢٣/١
 ١٤٤/١
 ٢٢٠ ، ١٦/١
 ١٧٣/١
 ٤٣/٢

الاسم

عبد الله بن براد الأشعري = أبو عامر
 عبد الله بن بُريدة الأسلمي
 عبد الله بن بَسْر المازني
 عبد الله بن أبي بكر بن حَزْم
 عبد الله البهيّ
 عبد الله بن ثعلبة بن صَعِير
 عبد الله بن جُبَيْر
 عبد الله بن جدعان
 عبد الله بن جرّاد
 عبد الله بن جعفر بن خاقان
 عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي
 عبد الله بن الحارث بن الفَضِيل
 عبد الله بن الحارث بن نوفل
 عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي
 عبد الله بن حَسَّان العنبري
 عبد الله بن خالد العبسي
 عبد الله بن خطل = ابن خطل
 عبد الله بن دينار
 عبد الله بن ذكوان = أبو الزناد
 عبد الله بن رافع (مولى أم سلمة)

الجزء واللوحة

الاسم

١٩/١	عبد الله بن رافع الحضرمي «أبو سلمة»
٢٠٨ ، ٢٠٣ ، ١٥١ ، ٣٣/١	عبد الله بن رياح الأنصاري
	عبد الله بن ربيعة = الرهاوي
١١٩ ، ٨٧ ، ٣٩/٢	عبد الله بن رجاء الغدافي
٢٣٦/٣	
١٤٣/١	عبد الله بن رزين
١٩٨/١	عبد الله بن رواحة
٢٢٣/٣	عبد الله بن رؤبة بن العجاج
	عبد الله بن الزبغري = ابن الزبغري
٢٥٨ ، ١٧٧ ، ١٤٣ ، ١١٣ ، ٥٥/١	عبد الله بن الزبير
٢٠٦ ، ٢٠٥ ، ١٥٣ ، ١٤٥ ، ٧٩/٢	
٢٤٧/٣	
	عبد الله بن الزبير بن عيسى = الحميدي
٦٧/٢	عبد الله بن زريير
٦٧/١	عبد الله بن أبي زكريا
٨٧/١	عبد الله بن زياد بن أبي سفيان الموصلي
٥٣/١	عبد الله بن زيادة الكندي (أبو زيادة)
	عبد الله بن زيد = أبو قلابة الجرمي
٢٢٧/١	عبد الله بن زيدان
٥٦/٢	
١٨٩ ، ١٠٠/١	عبد الله بن سالم
٥٠/١	عبد الله بن السائب
١٢٨/١	عبد الله بن سعد الصنابحي
٢/٢	
٢٥٨/٣	

الجزء واللوحة

الاسم

٢١٩ ، ١٩٩ ، ١٧٠ / ١	عبد الله بن سعيد الأموي
١٥٧ / ٢	عبد الله بن سعيد المقبري
١١١ / ١	عبد الله بن سلام
١٤٠ ، ١٣٩ ، ١٣٤ / ٢	
١٣٣ ، ٥٥ / ٢	عبد الله بن سامة
٢٤٦ ، ٢٣٨ / ١	عبد الله بن سليمان
٢٠٣ / ٢	عبد الله بن أبي سليمان
١٤٧ ، ١٢٣ / ١	عبد الله بن سوار العبدي
	عبد الله بن شاذان = الكراني أبو محمد
١٧٤ ، ١٣٩ ، ١١٧ ، ٨٩ ، ٨٠ ، ٥٩ ، ٩ / ١	عبد الله بن شبيب
٢٧٢ ، ٢٦٣ ، ٢٥١ ، ٢٤٦ ، ١٩٢	
١٨٦ ، ٩٤ ، ٨٢ ، ٧٩ ، ٦٧ ، ٣٧ ، ٣٣ / ٢	
٢٠٠ ، ١٩٥ ، ١٩٢	
٢٥٧ / ٣	
٨٥ / ٢	عبد الله بن شريك
٢١٥ / ١	عبد الله بن شقيق العقيلي
٥٣ / ٢	
١٣٢ / ٢	عبد الله بن شوذب
	عبد الله بن صالح (أبو صالح كاتب
٢٢٨ ، ١٤٩ / ١	الليث)
٣٢ / ٢	
٢٦٠ ، ٢٥٥ ، ٢٥٤ / ٣	
١١٦ / ٢	عبد الله بن الصامت
١٤٣ / ١	عبد الله بن صفوان
١٧٥ / ٢	

الجزء واللوحه

الاسم

١٤٢/١	عبد الله بن الصقر
١٠٦/٢	
٢٦٥/٣	عبد الله بن الضحاك
	عبد الله بن طاوس = ابن طاوس
	عبد الله بن عامر بن ربيعة
١٤٩ ، ٤٤/١	
١٣٥ ، ١١٢ ، ٥١ ، ٤٥/٢	
٦٦ ، ٦١ ، ٥٢ ، ٤٩ ، ٤٤ ، ٢٨ ، ٢٦ ، ٦/١	عبد الله بن عباس
١٦٤ ، ١٤٧ ، ١٣٦ ، ٩٣ ، ٩١ ، ٨٩ ، ٧٤	
٢٢١ ، ٢١٧ ، ٢٠٨ ، ١٨٦ ، ١٨١ ، ١٧٤	
٢٤٣ ، ٢٣٦ ، ٢٣٢ ، ٢٢٩ ، ٢٢٧ ، ٢٢٤	
٢٧٥ ، ٢٧٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٤ ، ٢٤٧	
٤٥ ، ٤٢ ، ٣٢ ، ٢٤ ، ١٤ ، ٨ ، ٦ ، ٤/٢	
١٠١ ، ٩٣ ، ٧٧ ، ٧٣ ، ٦٩ ، ٥٥ ، ٥٤ ، ٥١	
١٦٣ ، ١٤٨ ، ١٤٠ ، ١٢٨ ، ١٢٤ ، ١١٥	
١٦٩ ، ١٦٨ ، ١٦٧ ، ١٦٦ ، ١٦٥ ، ١٦٤	
١٧٦ ، ١٧٥ ، ١٧٤ ، ١٧٣ ، ١٧٢ ، ١٧٠	
٢٠٦ ، ١٨٢ ، ١٨١ ، ١٧٩ ، ١٧٧	
٢٧٣ ، ٢٦٤ ، ٢٤٩ ، ٢٤٤ ، ٢٣٦ ، ٢٢٢/٣	
٢٨١	
٣٤/١	عبد الله بن عبد الرحمن
٢١٠/١	عبد الله بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك
٢٤٨ ، ٢٢١/١	عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الأنصاري
٢٠١/١	عبد الله بن عبد الله بن أبي بن سلول
٢٧١ ، ٩٥/١	عبد الله بن عبد المطلب (والد الرسول)
١٠/٢	

الجزء واللوحه

الاسم

١٥٠ ، ١٢٢ ، ٥٦/٢	عبد الله بن عبد الوهاب الحنجبي
٢٢/٢	عبد الله بن عبيد بن عمير
	عبد الله بن عبيد الله = ابن أبي مليكة
	عبد الله بن عبيد الله ، أبو السري = ابن الدمينة
٢٣/١	عبد الله بن عتبة بن مسعود
١٠٣/٢	
١٣/٢	عبد الله بن عثمان = أبو بكر الصديق
٢٠٧ ، ١٨١ ، ١٦٨ ، ١٦٠/٢	عبد الله بن عثمان بن خيثم
١٦٧ ، ١٤٧/١	عبد الله بن عثمان اللاحقي
٢٤١/٢	
٦٨/١	عبد الله بن عرادة
٢٣٦/١	عبد الله بن عقيل
٥٣ ، ٢٧/١	عبد الله بن العلاء
١٣٧/١	عبد الله بن علي بن السائب
٧/١	عبد الله بن أبي عمّار
٩٣/٢	
١٦٥/١	عبد الله العماني
١٥٦ ، ١٥٥/١	عبد الله بن عمر بن أبان
٧٩/٢	
٦٨ ، ٦١ ، ٥٠ ، ٤٦ ، ٤٢ ، ١٩ ، ١٦ ، ٩/١	عبد الله بن عمر بن الخطاب = ابن عمر
١٦٢ ، ١١٩ ، ١٠٠ ، ٩٦ ، ٩٤ ، ٩٣ ، ٨٧	
٢٢٧ ، ٢٢٢ ، ٢١٠ ، ١٩٨ ، ١٩٢ ، ١٧٨	
٢٦٣ ، ٢٦١ ، ٢٥٠ ، ٢٤٩ ، ٢٣٧	
٥٨ ، ٤٧ ، ٤٥ ، ٣٦ ، ٣٥ ، ٣٥ ، ٢٣ ، ٢/٢	

الاسم

الجزء واللوحة

٦٦ ، ٦٨ ، ١٠٠ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ،

١٥٠ ، ١٥٣ ، ١٦٢ ، ١٧١ ، ١٧٨ ، ٢١٤ ،

٢٤٧/٣ ، ٢٨٨ ، ٢٨٤ ،

٢١٤/٢

عبد الله بن عمر بن أبي سلمة الخزومي

٢٧٥ ، ٢٦٩/١

عبد الله بن عمر بن شوذب

عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج = المنقري

أبو معمر

١٣٤/٢

عبد الله بن عمرو بن حرام

٨٦/١ ، ١٢٥ ، ١٣٩ ، ١٩١ ، ٢٢٧ ، ٢٣٧ ،

عبد الله بن عمرو بن العاص

١٤٥/٢ ، ١٦٨ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ،

٢٨٨/٣

عبد الله بن عمرو بن مَرَّة الجلي

٥٢/٢

٢٠٢/١

عبد الله بن عميرة

١٤٤/١

عبد الله بن عوف القاري

٦٢/٢

عبد الله بن عياش

٢٦٥/٣

٢٢٢ ، ٢١٩/١

عبد الله بن عيسى

٥٥/٢

٦٠/١

عبد الله بن فضالة

عبد الله بن قيس = أبو موسى الأشعري

٢٥٢/١

عبد الله بن كعب بن مالك

٤/٢

عبد الله بن كيستان

عبد الله بن المبارك = ابن المبارك

٢٦/١

عبد الله بن محرر

الجزء واللوحة

الاسم

٢٥٧ ، ٢٤٦ ، ٦٢ ، ٨ / ١	عبد الله بن محمد
١٦١ ، ١٥١ ، ١٤٦ ، ١٣٣ ، ١٢ / ٢	
٢٤٢ ، ٢١٩ / ٣	
١٠٨ / ٢	عبد الله بن محمد بن رونك
٥٥ / ١	عبد الله بن محمد الطائي
	عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان = (البغوي ابن بنت منيع أبو القاسم)
١٧٥ / ١	عبد الله بن محمد العدويّ
١٤ / ١	عبد الله بن محمد بن عقيل
٣١ / ٢	
	عبد الله بن محمد بن علي بن نقييل (أبو جعفر) = النفيلي
١٧٤ / ١	عبد الله بن محمد الحاربي
١٦٨ ، ١٥٠ ، ٩٥ ، ٦٠ ، ٣٠ ، ١١ / ١	عبد الله بن محمد المسكيّ
١٦٢ ، ١٢٤ ، ٤٧ / ٢	
١٦٦ / ٢	عبد الله بن محمد بن المغيرة
	عبد الله بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي = سحبيل
١٤٠ / ٢	عبد الله المختار
١٦٩ / ٢	عبد الله بن المُستورد
٢٦٢ / ١	عبد الله بن مسعر بن كِدام
	عبد الله بن مسعود = ابن مسعود
	عبد الله بن مسلم (أبو محمد) = ابن قتيبة
	عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثي (أبو

الجزء واللوحة

الاسم

عبد الرحمن المدني) = القعني

٢٦٢ ، ٤٤/١

عبد الله بن معاذ العنبري

١٣٧ ، ٢/٢

٢٥٧ ، ٢٤٩ ، ٢٤٤ ، ٢٤٢ ، ٢٣٨ ، ٢٢٠/٣

١٨٩/١

عبد الله بن معاوية الغاضي

١٩١/١

عبد الله بن معبد

١٩٥/١

عبد الله بن مغفل

١٨٣ ، ١٦٢/٢

عبد الله بن مُعَيْث بن أَبِي بُرْدَةَ = الظَّفَرِي

١٧٦/٢

عبد الله بن المقدام

٢٢٥/١

أم عبد الله بنت مُلْقَم بن التَّلْب العنبري

٦٤/١

أبو عبد الله بن مَنْدَةَ

٨٠/٢

عبد الله بن موسى الزَّار

١٤٢/١

عبد الله بن موسى (التَّمِيّ)

٧١/٢

عبد الله بن موسى الحُلُمِيّ

٢٢٠ ، ١٨٦/١

عبد الله بن نافع الزبيرى

١١٤/١

عبد الله بن نُمَيْر

٢١٠ ، ١٠٢/٢

عبد الله بن هانئ بن عبد الرحمن بن أبي

١٢٧/٢

عبلة

٢٨/١

عبد الله بن هُبَيْرَة السبائِيّ

٦٧/٢

١٦٤ ، ١٠٤/٢

عبد الله بن أبي هذيل

١٨٨/٢

عبد الله بن همام السَّلُولِيّ

١٩١/٢

عبد الله بن الهيثم

الجزء واللوحة

٢٣١ ، ١٨٦ ، ٨٩ ، ٣٤ / ١

١٨٦ ، ٧٥ ، ٣٠ ، ١٧ / ٢

١٤٢ ، ٣٣ / ٢

١٦٤ / ١

٢٢٦ / ٣

١٢٣ ، ٧٥ ، ٩٤ / ١

١١٥ ، ٨٦ / ٢

٢٥٧ / ١

١٢١ ، ٦٤ / ١

٨٨ / ١

٢٣٣ / ١

١٦٠ ، ٩٥ / ١

١٧٠ ، ٩٣ ، ١٠ / ٢

٢٥٨ / ٣

٧٧ ، ٧٥ / ٢

١٠٧ / ٢

١٧٠ / ١

١٣٩ / ١

٢١١ ، ٧٦ / ٢

٢٢١ / ١

١٩٩ ، ١٧٤ ، ١٥٧ ، ٤٣ ، ٣٧ ، ٢٢ ، ١١ / ١

٢١٣

١٩١ ، ٣ / ٢

٢٦٨ ، ٢٦١ / ٣

الاسم

عبد الله بن وهب الراسبي

عبد الله بن يزيد

عبد الله بن يزيد الحثعمي

عبد الله بن يزيد السعدي

عبد الله بن يزيد بن مقسم الثقفي

عبد الله بن يزيد الهذلي

عبد الله بن يوسف

عبد الحميد أبو وهب

عبد المسيح بن عمرو الغساني

عبد المطلب (جد الرسول عليه السلام)

عبد المطلب بن ربيعة

عبد الملك بن أعين

عبد الملك بن أبي بكر

عبد الملك بن أبي سليمان

عبد الملك بن عبد العزيز = ابن جريج

عبد الملك بن عدي = أبو نعيم

عبد الملك بن عمرو

عبد الملك بن عمير

الجزء واللوحة

الاسم

	عبد الملك بن قتادة = ابن ملحان القيسي
٢٢٠/١	عبد الملك بن قدامة الجُمَحِيّ
	عبد الملك بن قريب = الأصمعي
١٥/١	عبد الملك بن أبي كريمة
	عبد الملك بن محمد الرقاشي = أبو قلابة الرقاشي
٢١٣ ، ١٥٦ ، ١٢٩/١	عبد الملك بن مروان
١٨٨/٢	
٢٦٩ ، ٢٦٨ ، ٢٦٣/٣	
١٧٦/٢	عبد الله بن المغيرة الطائفي
١٦٨/١	عبد الملك بن مهران المغازلي
١٠٦/٢	عبد الملك بن مَيْسرة
١٦٧/١	عبد مناف بن قصي
٥٧ ، ١٠/٢	
١٤٤/١	عبد المؤمن بن عبد الله
٢١٠/٢	عبد الواحد بن أمين
١٢٠ ، ١١١ ، ٤١ ، ٨/١	عبد الواحد بن زياد
	عبد الواحد بن صفوان (مولى عثمان بن عفان)
٥١/٢	
٢٥١/١	عبد الواحد بن أبي عون
٢١٢/٢	
١٣٢ ، ١٢٣ ، ٤٤/١	عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري
١٦٦ ، ١٦١ ، ١٥٦ ، ١٥١ ، ١٠٨ ، ٤٣/٢	
٢٤٥ ، ٢٤٢ ، ٢٢٠/٣	
٢٣٠ ، ١١٥ ، ٩٠/١	عبد الوهاب الثقفي
٣٩/١	عبد الوهاب بن الضحاك

الجزء واللوحة

الاسم

٢٤٥/٣	عبد الوهاب بن عبد المجيد
٢٣٧ ، ١٩١ ، ٨٧/١	عبد الوهاب بن عطاء
١١٤/٢	
٢٦٠ ، ٢٥٩/٣	
٢/٢	عبد الوهاب بن موسى
٣١٨ ، ١٦٣/١	عبد الوهاب بن نجدة الحَوطِيّ
١٩٧/١	عبدة بن سليمان
٢٥٩/١	عبدة بن الطَّيِّب
٢٠٨/١	عبدة بن عبد الله الخزاعي
٢١٥ ، ١٤٥/٢	
١٢٢/١	عبدة بن أبي لبابة
١١/١	عبدوس بن سليمان البَلْخِيّ
١٥٢/١	عبدوس المدائني
	العبدِي = العلاء بن منهال
	العَبْدِي = محمد بن كثير
٢٥١/١	عبيد بن الأبرص
٢٣٩/٣	
١٧٠/٢	عبيد بن إسحاق
	عبيد بن حصين بن معاوية النيري (أبو جندل) = الراعي النيري
١٨١/١	عبيد بن حنين
١١٤/٢	عبيد بن خالد
١٨٦ ، ٨٩/١	عبيد بن شريك البزار
٨١/١	عبيد بن عبد الرحمن بن عبيد الحنفي
١٧٨/١	عبيد بن عمير
٢١٧/٢	

الجزء واللوحة

الاسم

٢/١ ، ١٣ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٩٢ ، ٩٦ ، ٩٨ ،
 ١١٠ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١١٩ ، ١٣١ ، ١٣٦ ،
 ١٤٧ ، ١٥٦ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٩٣ ،
 ٢٠٨ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ،
 ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٤٥ ، ٢٥٧ ، ٢٦٦ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ،
 ١٨/٢ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٤٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ،
 ٨٨ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٣ ، ١٢٦ ، ١٧٠ ،
 ١٧٨

أبو عبيد القاسم بن سلام

٢٢٦/٣ ، ٢٦٧ ، ٢٧٥ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ،
 ٢٩٠

٩٦/٢

عبيد بن محمد الكشوريّ

٢٤٦/٣

٢٦٥/٣ ، ٦٧/٢

عبيد بن يعيش المحاملي

٣٤/٢

عبيد الله بن جرير

١٨٥/١

عبيد الله بن أبي حميد الهذليّ

١٩٥/٢

عبيد الله بن زياد

٤٥/٢

عبيد الله بن أبي زياد

٢٥/٢

عبيد الله بن سعد الزهري

٩/١ ، ١٣٧ ، ١٦٤ ، ١٨٦ ، ٢٠٣ ،

عبيد الله بن عبد الله

٦/٢ ، ١٧ ، ٥٥

٢٢٩/٣

٨٥/١

عبيد الله بن عبيد الكلاعيّ

٤١/١ ، ٢٠٦ ، ٢١٠ ،

عبيد الله بن عمر

١٦٣/٢ ، ٢١٠ ،

١٧٦/١

عبيد الله بن عمر بن ميسرة

الجزء واللوحة

١٥٢/١
 ٢٤١ ، ٢٣٦ ، ١٥٥ ، ١٢٢ ، ٩٤ ، ٤٨ ، ٣١/١
 ١٣١ ، ٢٣/٢
 ٨٦ ، ٨٥/١
 ٩٠ ، ٨٩/٢
 ٢٤١/٣
 ٢٢٢ ، ٢٢١/٣
 ٢٥٦ ، ١٥٣/١
 ١١٧/٢
 ،٥٣ ، ٤٦ ، ٤٤ ، ٢٤ ، ٢٢ ، ١٢ ، ٨ ، ٤/١
 ،٩١ ، ٨٦ ، ٨٣ ، ٨٢ ، ٧٨ ، ٧٦ ، ٦٠ ، ٥٨
 ،١٢٩ ، ١٢٥ ، ١١٩ ، ١١٤ ، ١٠٩ ، ١٠٢
 ،١٨٩ ، ١٨٢ ، ١٨٠ ، ١٦٧ ، ١٦٢ ، ١٤٥
 ٢٧٤ ، ٢٥٥ ، ٢٣٦ ، ٢٠٧
 ،٥٢ ، ٤٣ ، ٤٢ ، ٣٠ ، ٢٦ ، ١٢ ، ٩ ، ٨/٢
 ،١٢٧ ، ١٠١ ، ٩٣ ، ٨٧ ، ٦٥ ، ٥٨ ، ٥٦
 ٢١٢ ، ٢٠١ ، ١٨٧ ، ١٥٦ ، ١٣٤ ، ١٣١
 ٢٩٠ ، ٢٦٤ ، ٢٤٨ ، ٢٤٧ ، ٢٣٠/٣
 ٢٤٤/٣
 ١٥٣/١
 ١٠٤/٢
 ٢٧٣/٢
 ١٠/٢
 ٥٢/٢

الاسم

عبيد الله بن محمد بن حفص = ابن عائشة
 عبيد الله بن محمد العيشي
 عبيد الله بن موسى العبسي

أبو عبيدة بن الجراح

عبيدة بن أبي رايطة

عبيدة السلمي

أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود

أبو عبيدة معمر بن المثنى

أبو عبيدة الناجي

ابن أبي عبيدة

أبو العبيد بن معاوية بن سبرة

ابن عتاب

عتاب بن أسيد

عتاب بن الخليل

الجزء واللوحة

الاسم

١٥/١	عتبة بن ثمامة المراديّ
١٤٤/١	عتبة بن ربيعة
٥٧/٢	
٢٤٦/٣	
١٧٢/٢	عتبة بن أبي سفيان
١٤٦، ٣٦/١	عتبة بن عبد السلميّ
١٨٠/١	عتبة بن عزوان
١١٤، ١١٣/٢	
١٧/١	عتبة بن الندّر
٢٤٨/١	عتبة بن وديعة
٢٣/١	العُتبيّ
٢١٤، ٢٠٠، ١٩٢/٢	
٢٣٩/٣	
٨/٢	عتيبة بن الحارث اليربوعي
٣٢/١	عتيبة بن عاصم بن سعد بن نقادة
١٢٩/١	عتيبة بن عبد العزّي
٢٦٠/١	أبو عتيق
٣٩/١	ابن أبي عتيق
	عتيق = أبو بكر الصديق
٢٤٤/١	عتيق بن يعقوب الزبيري
٦٠/٢	أم عثمان
	عثمان بن أحمد بن عبد الله «أبو عمرو» = ابن السمّك
٢٤٥/٣	عثمان البتّي
٣١/١	عثمان الجزري

الجزء واللوحة

١٤٢/١
٢١٥/١
٢٠٧ ، ١٧٦/٢
٢٤٨/١
١٧٣/٢
١٩٨ ، ١٢٩ ، ١٢٤ ، ١٠٥ ، ٧٨ ، ٤١ ، ١٩/١
١٧٤ ، ٩٨ ، ٦٦ ، ٦٢/٢
٢٣٣/٣
٢١/٢
٨٨/١
٢٤٤/٣
١٠/٢
١٦٥/٢
١٧٣/٢
٢٤٠ ، ١٥٤ ، ١١٦ ، ١١١ ، ١٠١ ، ٥٧/١
٤٠/٢ ، ٤٣ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥
٢١١ ، ١٤٠ ، ١٣٦ ، ٨٣ ، ٧٩ ، ٦٨ ، ٥٨
٢٨٨ ، ٢٦٤ ، ٢٤٧ ، ٢٤٢ ، ٢٢٦/٣
٢٥٢/١
٨٤ ، ٤٢/١
١٦٠ ، ١٠٨ ، ٢٩ ، ٢/٢
٢٣١/٣
١٧٨/١
١٧٣ ، ١٠٠ ، ٩٨ ، ٩٠ ، ٧٥ ، ٢٠ ، ١٦/١
٢١٧ ، ١٩٣

الاسم

عثمان بن أبي زُرعة
عثمان بن ساج
عثمان بن سعيد
عثمان بن أبي شيبة
عثمان بن الضحَّاك بن عثمان
عثمان بن طالوت
عثمان بن طلحة
عثمان بن عبد الله بن أوس بن حذيفة
عثمان بن عطاء
عثمان بن عفان
عثمان بن عمر
أبو عثمان المازني
عثمان بن يَزْدَوِيَه
العجاج

الجزء واللوحه

الاسم

٦٥/٢ ، ٦٩ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ١١٧ ،

١٨٧ ، ٢١٠

٢١٨/٣ ، ٢٤٢ ، ٢٥٦ ، ٢٧٣

١٢٨/١

١٨٢/٢

٢٤٧/٣

١٤٣ ، ٦٢/٢

٨٨ ، ٧٢/١

٢٦٤/٣

٥٧/١

٢٥٥/٣

٧٩/١

٣٤/٢

٧٨ ، ٦٦/١

١٣٥ ، ١٣٣ ، ٢٣/١

٢٠/٢

٢٦٠/٣

٢٥٨/١

١٢٢/١

١٤٠ ، ٤٥/٢

٦٠/٢

١٦١ ، ٤١ ، ٦/١

٢٠٠ ، ١٨٨ ، ١٣٦/١

١٥٩/٢

ابن عجلان

العَجِير

العداء بن خالد بن هوذة

أبو عدنان

ابن أَبِي عَدِيّ

عدي بن أرطاة

عدي الجذامي

عديُّ بن جناب الكلبي

عدي بن حاتم الطائفي

عدي بن زيد

أبو العَدْرَاء

ابن أَبِي عَرَابَةَ

عرباض بن سارية

العَرَجِيّ

أبو عَرُوبَةَ

الجزء واللوحة

الاسم

٢٧/١	أم عروة (بنت جعفر بن الزبير)
١١٧/١	عروة بن رُوَيْم
١٢٢، ١٠٩، ٩١، ٧٢، ٦٢، ٥٣، ٤٩/١	عروة بن الزبير
٢٥٣، ٢٤٥، ٢٢٩، ٢٢٨	
١٠٨، ٩٧، ٨٠، ٦٤، ٢٣، ١٧، ١٦/٢	
٢١٣، ٢١٠، ٢٠٩، ١٧٤، ١١٦، ١١٥	
٢٢٨، ٢٢٧/٣	
٢٠٣، ٢٠٢/٢	عروة بن مسعود الثقفي
١٦١/١	عروة بن مضرّس
٦٠/٢	عروة بن الورد العبسي
١٩١/٢	أبو العريان (المهيم بن الأسود النخعي
٢٠٨/١	المذحجي)
١٢٦/١	عَزَّة
٢١/٢	عَزْرِيْر
١١٢/٢	أبو عزيز بن عمير
١٢٠/٢	أبو عسيب «مولى رسول الله ﷺ»
١٧٠/٢	أبو عَشَانَة
١١٢/١	عصمة بن فضالة الزُّرقي
١٦٣، ٥٤/١	عطاء الخراساني
١٢٧، ٦٠، ٣٩/٢	
١٩٩، ١٣٩، ٦١، ٢٤، ١٨/١	عطاء بن أبي رباح
٢١١، ٢٠٥، ١٩٣، ١٨٩، ١٨١، ٧١/٢	
٢٥٣، ٢٥٢/٣	
٢٢٧/١	عطاء بن السائب

الجزء واللوحة

الاسم

١٦٦ ، ١٣٣ ، ٢٢/٢	عطاء بن مروان
٢٢٨ ، ٢١٩/٣	عطاء بن يزيد الليثي
٥٤/٢	عطاء بن يسار
٢٣٢ ، ٧١/١	عطاردين حاجب
٢٣٧ ، ١٧٨ ، ١٧٥/١	العطاردى = أحمد بن عبد الجبار
٦٦/٢	العطافي
٧٣/٢	أبو عطية
٢٥/٢	أم عطية
١٣٥ ، ٦٩/٢	عطية السامي
٥٦/٢	عطية العوفي
٢١٢ ، ٦٨/٢	عطية بن قيس الكلبي
١٢٨ ، ٢٦/٢	ابن عفان
٢١٧/٣	عفان العامري
١٠٢/٢	عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار
١٩٨ ، ١٩١ ، ١٥٩ ، ٨٦ ، ٦٠ ، ٩/١	
٧٣ ، ٦٥ ، ٥٥ ، ٥١/٢	
٢٥٩ ، ٢٢٨ ، ٢٢٦ ، ٢٢١/٣	
١٠٣/٢	ابنا عقراء
١٩٩/٢	أم عقار
٢٩/١	عقبة بن الحارث
١١٧ ، ٦٨/١	عقبة بن عامر الجهني
٢٧/١	عقبة المجدّر
٢٣٥ ، ٢٠٨/١	أبو عقيل الباهلي
١٥٧/٢	

الجزء واللوحة

- ٧٩/٢
 ٢٣٦/١
 ٦٩/١
 ٢٠٣ ، ٩٥ ، ١٤/١
 ١٨٩/٢
 ٧٣/٢
 ٢٣٢/٣
 ١٧٣ ، ١٣٦ ، ٩٣ ، ٧٦ ، ٦٦ ، ٥٢ ، ١٥/١
 ١٧٤ ، ١٨٠ ، ٢٠٤ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٣٢ ،
 ٢٣٦ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥
 ١٤٠ ، ١٢٤ ، ٩٣ ، ٩١ ، ٧٨ ، ٨ ، ٦ ، ٤/٢
 ١٧٢ ، ١٦٩ ، ١٦٦ ، ١٤٨
 ٢٤٤ ، ٢٣٧ ، ٢٣٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٦/٣
 ١٥٠ ، ٣٩ ، ٢٢/٢
 ٢٣١ ، ٢١١ ، ٢١٠ ، ١٩٧ ، ١٥٠/١
 ١٦٠ ، ١٥٧/٢
 ١٧٠/١
 ٢٣/٢
 ٢٠٧/١
 ٢٥٥/١
 ٨٠ ، ٢٢/١
 ٢٥٩ ، ٩٩/١
 ١٦١/٢
 ١٠٠/١
 ٩/١

الاسم

عقيل بن بلال بن جرير
 أبو عقيل الثقفي
 عقيل بن خالد
 عقيل بن أبي طالب

عقيل بن علفة
 عكاف بن رؤيبة
 عكرمة (مولى ابن عباس)

عكرمة بن خالد المخزومي
 عكرمة بن عمار

أبو العلاء
 العلاء بن إسماعيل
 العلاء بن الحارث
 العلاء بن راشد
 أبو العلاء بن الشخير
 العلاء بن عبد الرحمن

العلاء بن عتبة
 العلاء بن عمرو

الجزء واللوحة

الاسم

٢٥٦/١	العلاء بن الْمُسَيَّب
٨٥/١	العلاء بن المنهال العبديّ
٣٠/٢	أبو العلاء الوكيعي
١٥٩/٢	أبو علقمة (مولى بني هاشم)
١٥٦/٢	علقمة بن الأرت
١٦٠ ، ١٥٧/٢	علقمة بن بجالة
١٨٩/٢	علقمة بن عَبْدَة
١٦٥/١	علقمة بن علاثة
٢١٨/٣	علقمة بن قيس
٢٦٤/١	علقمة بن مَرْتَد
١٥١/٢	
١٩٧/٢	عَلْكَان المروزي (من شيوخ الخطابي)
١٤٨/١	علي بن إبراهيم الواسطي
٩٣/١	علي الأسديّ
١٢٨ ، ٣٦/١	علي بن بَحْر بن بري
١٩٧/٢	علي بن بشير
٧١/١	علي بن الجَعْد
٧٣/٢	علي بن جعفر بن محمد
١٨٥/١	علي بن حَجْر
١٦١/٢	
٢٣٤ ، ١٦٥/١	علي بن حرب
	علي بن الحسن (شيخ النخاعة) = الأحر
٢٣٢/٣	علي بن الحسن بن شقيق
٢٧٥/١	علي بن الحسن بن عبد الرحيم
٢٤٤ ، ٢٢٩ ، ٩٥ ، ٢٥/١	علي بن الحسين بن واقد

الاسم

الجزء واللوحة

١٦٩/٢

٢٢٤/٣

علي بن حمزة الأسدي = الكسائي
علي بن خَشْرَم

٢٤٢ ، ١٢/١

٤/٢

٢٨٧/٣

١٤٣/١

علي بن رباح اللّخمي

١٧٧/٢

٧٠ ، ٥٨/٢

علي بن ربيعة الوالي

٢١٠ ، ١٩٧ ، ١٣٦ ، ٨٦/١

علي بن زيد

١٨٦ ، ١٥٣ ، ٦٨ ، ٥٠ ، ٣٢/٢

٧٥/١

علي بن سلمة

٦٢/٢

علي بن صالح

أبو علي الصّفار = إسماعيل بن محمد الصّفار
علي بن أبي طالب

٦/١ ، ١٩ ، ٣٢ ، ٤٦ ، ٥٧ ، ٧١ ، ٨٤ ، ٩٠ ،

٩١ ، ٩٨ ، ١٠٢ ، ١٣٢ ، ١٤٤ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ،

٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٤١ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٧٥ ،

٢/٢ ، ٨ ، ١٠ ، ٣٢ ، ٣٨ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٥٥ ،

٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ،

٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٣ ،

٧٤ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٨ ،

١٠٤ ، ١٤٨ ، ١٧٧ ، ١٨٤ ، ١٩٤ ،

٢٢٢/٣ ، ٢٢٣ ، ٢٦٤ ، ٢٨٠ ، ٢٩٠ ،

٢٢/١

علي بن عاصم

١٦٥/١

علي بن العباس الإسكندراني

الجزء واللوحة

الاسم

٨/١ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٨ ، ٣٩ ، ١٢٧ ، ١٤١ ،
 ١٦٨ ، ١٧٤ ، ٢٠٠ ، ٢٢٢ ، ٢٥٧ ،
 ٢٢/٢ ، ٤٧ ، ٥١ ، ٧٩ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ١١٦ ،
 ١٣٢ ، ١٥٣ ، ١٦٦ ، ١٨٨ ، ١٩٨ ، ٢١٣ ،
 ٢٦٤/٣

٢٤١ ، ٩٠ ، ٤٣/١

١٢٣/١

١٧٣/١

١٤٥/٢

٨٥/٢

١٨٩/٢

٦٠/١

٥٠/٢

٨٩/٢

١٠٧/١

١٤٤ ، ٥١/١

٧٧/٢

١١٦/١

١٨٤ ، ١٤٢ ، ٤٧/٢

٢٥٦ ، ٢٥٥/١

١٣٧/٢

١٧٩/١

٢٤٠/١

٢٧٠/١

٢١٤ ، ٧٧ ، ٧١ ، ٥٣/٢

علي بن عبد العزيز (وراق أبي عبيد)

علي بن عبد الله

علي بن عثمان اللّاحقي

علي بن عياش

علي بن عيسى المؤدب

علي بن قادم

علي بن محمد بن بشير

علي بن المديني

علي بن مسلم

علي بن يزيد

عَلَيْكَ الرَّازِي

ابن عَلِيَّة

عمار بن رَزِيْق

عمار بن شُعَيْب بن عبد الله بن الزبيد

عمار بن عبد الجبّار المروزي

عمار بن ياسر

الجزء واللوحة

الاسم

عمارة بن أكيمة الليثي أبو الوليد المدني =

ابن أكيمة الليثي

٤٤/١

عمارة بن بشر

٩١/١

عمارة بن خزيمية

٥٨/١

عمارة بن زياد العبسي

٣٢/٢

عمارة بن عبد الله بن طعمة

٢٢٠ ، ٧٤/١

عمارة العبدي

١٧٠ ، ٥٥/١

عمارة بن عقيل

٨٩ ، ١٩/١

عمارة بن غزية

١٣٧ ، ١٣/٢

عمارة بن الوليد

١٨٠/٢

ابن عمر = عبد الله بن عمر

١٦١/١

عمر بن أحمد الجوهري

١٩٤ ، ١٧٤ ، ١١٧ ، ٩٧ ، ٩٣ ، ٢٢ ، ١١/١

عمر بن حفص السدوسي

٢٥٤

١٧٠ ، ١٦٠ ، ١٥٥ ، ١٥٣ ، ١٣٥ ، ١٠٣/٢

١٨٤

٢٥٧ ، ٢٢٢/٣

عمر بن الخطاب

٦٣ ، ٦١ ، ٥٩ ، ٥١ ، ٣٤ ، ٣٣ ، ٢٨ ، ٨/١

١٥٩ ، ١٥٨ ، ١٥٧ ، ١٥٣ ، ١٠٣ ، ٩٣ ، ٩٢

٢٢٣ ، ٢١٧ ، ٢٠١ ، ١٧٨ ، ١٧٦ ، ١٧٢

٢٦٥ ، ٢٦١ ، ٢٤٦ ، ٢٤٤ ، ٢٣٢

٢٥ ، ٢٤ ، ٢٣ ، ٢٢ ، ٢١ ، ٢٠ ، ١٩ ، ١٥/٢

٣٣ ، ٣٢ ، ٣١ ، ٣٠ ، ٢٩ ، ٢٨ ، ٢٧ ، ٢٦

٤١ ، ٤٠ ، ٣٩ ، ٣٨ ، ٣٧ ، ٣٦ ، ٣٥ ، ٣٤

الجزء واللوحة

الاسم

٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ،
٥٠ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٢ ،
٩٣ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٧ ، ١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٣٧ ،
١٣٨ ، ١٤١ ، ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ،
١٦٠ ، ١٦٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٩٧ ،
٢٠٤ ، ٢٠٨ ، ٢١٠

٢٢٧/٣ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٧٢ ،
٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٩٠

١٧٧/٢

١٩٦ ، ١٢٦ ، ١٢٢ ، ١١٩ ، ٨١ ، ٦٣/١

١٨٩ ، ١٤٦ ، ٨٩ ، ٨٨ ، ٦٧ ، ٣٥/٢

٢٧١ ، ٢٥٥ ، ٢٣٨ ، ٢٢٨/٣

٢٣٨ ، ١٥٠/١

٢٧٥/٣

١٨٨/١

١١٤ ، ٥٥ ، ٥١ ، ٢٦ ، ٩ ، ٨/١

١٨٠ ، ١٧٠ ، ١١/٢

٢٦٨ ، ٢٦٧ ، ٢٤٧ ، ٢٤٥ ، ٢٢٥/٣

٤٧/٢

٢٧/١

٢٥٤/١

١٥٠/١

٨٤ ، ٥٨ ، ٢٨/٢

٢٦٩ ، ٢٦٣ ، ٢٥٦ ، ٢٥٥ ، ٢٥٤ ، ٢٥١/٣

٢٥/١

أبو عمر بن خلاد الباهلي
عمر بن أبي ربيعة الخزومي

عمر بن سعيد

عمر بن أبي سفيان الثقفي
عمر بن شبة

عمر بن صالح بن نافع

عمر بن صبح

عمر بن أبي عاتكة

عمر بن عبد العزيز

عمر بن عبد الله

الجزء واللوحة

الاسم

٩٥/١
٢٥٣/١
١٣٦/٢
١٥٠/١
٢٥٥ ، ٢٠٨ ، ٩٣/١
١٤٧/٢

عمر بن عثمان الجَحْشِيّ
عمر بن عروة بن الزبير
عمر بن قيس
عمر بن لجأ
عمر بن محمد بن بَجيرة

أبو عمر (محمد بن عبد الواحد المطرز
النحوي غلام ثعلب)

٥/١ ، ٨ ، ١٠ ، ١٤ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٢ ،
٢٦ - ٢٨ ، ٣١ ، ٣٥ ، ٤١ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٥٨ ،
٦٢ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٧٣ - ٧٥ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٨٧ ،
٨٨ ، ٩١ ، ٩٤ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٩ ، ١١٦ ،
١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ،
١٥٤ ، ١٥٨ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ،
١٧٣ ، ١٨٠ - ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ،
١٩٣ ، ١٩٦ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ،
٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٤ ، ٢٢٣ - ٢٢٥ ، ٢٢٧ ،
٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ،
٢٤٨ ، ٢٥١ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٤ ،
٣/٢ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٤ ،
٢٧ ، ٢٨ ، ٣١ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٤٨ ، ٥٠ ،
٥١ ، ٥٣ - ٥٦ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٧٠ ،
٧٥ ، ٧٧ ، ٨٠ ، ٨٣ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٩١ ، ٩٦ ،
٩٧ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٦ ،
١١٩ ، ١٢٢ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٣٦ ،
١٤١ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٦ ،

الجزء واللوحة

الاسم

١٥٧ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ،
 ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٤ ،
 ١٨٩ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٠١ ،
 ٢٠٢ ، ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢٤٤ ،
 ٢١٧/٣ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ،
 ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ،
 ٢٣٩ - ٢٤٣ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ،
 ٢٥٤ - ٢٥٩ ، ٢٦٢ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ - ٢٦٩ ،
 ٢٧١ - ٢٧٣ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ،
 ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠

١٧٦/١

عمر بن مدرك

٢٧٤/١

عمر بن مساور العجلي

١١٠ ، ٧٢/١

أبو عمر المقرّي

٢٠٩/١

عمر بن هارون

١٦٣/١

عمر بن يزيد (أبو حفص الرقا)

١٦٠ ، ١٥٧/٢

عمر بن يونس الياامي

٣٤/١

أبو عمران (يروى عن عمر بن الخطاب)

٢٠٩/٢

أبو عمران الجوني

٤٠/٢

عمران بن حدير

٢٤٦/٣

٢٦٨ ، ٢٠٢ ، ١٨٣ ، ١٧٢ ، ١٣٨/١

عمران بن حصين

١٦٣ ، ١١٥ ، ٩٩/٢

١٢٤/٢

عمران الخياط

٧٤/٢

عمران بن داود القطان

٢٣٦/٣

الجزء واللوحة

الاسم

١٧٤/١	عمران بن سليم
١٦/١	عمران بن مسلم
	عمران بن ملحان = أبو رجاء العطاردي
٢٢٦ ، ١٢١/١	عمرة بنت عبد الرحمن
١٣٧/١	عمرو بن أحيحة بن الجلاح
١٠٤/١	عمرو بن أسد
١٢٧/١	عمرو بن الأسود
٢٣٥ ، ١٢٧/١	عمرو بن الإطنابة
١٨٨/٢	
٨٢/٢	عمرو بن إلياس بن مضر
١٤٨/١	عمرو بن تغلب
١٨٨/١	عمرو بن جارية الثقفي
٢٢٦/٣	عمرو بن جأوان
١٨٦ ، ١٨٤ ، ١٤٩ ، ١٠٠ ، ٨٩ ، ٥٠ ، ٣٤/١	عمرو بن الحارث
٢٣١	
٨٥ ، ١٧/٢	
٢٤٧/٣	
١٧٦/٢	عمرو بن حبشي
	عمرو بن حبيب = أبو محجن الثقفي
٢٦٣/٣	عمرو بن حريث
٢٥٥/١	عمرو بن حُصَيْن العُقيلي
٧٧/٢	عمرو بن حمّاد بن طلحة
٢٧٥ ، ٢٤٥ ، ٦٧/١	أبو عمرو الحيري
٢٤١/٣	
١٩٢/١	عمرو بن خارجة الأشعري

الجزء واللوحة

١٣٧/١
١٩٧ ، ٦١/١
١٤٥ ، ١٢٠ ، ١١٧ ، ٧١ ، ٦٤ ، ٣٢ ، ٦/٢
٢٠٨ ، ١٧٩ ، ١٧١ ، ١٥٢ ، ١٥١
٢٢٠ ، ٢١٧/٣
١٣٠/٢
٩٦/١
٢١٣ ، ١٥٠/١
٤/٢
١٤٢/١
٢٦/٢
٩٩/١
١٦٤/٢
٩٨/٢
٤١/١
٢٤١ ، ٢٠٦ ، ٥١/١
٢١ ، ١٩/٢
٢٥٩ ، ١٩٤ ، ١٠٣ ، ٤٤/١
١٦٨/٢
٢٦٠ ، ٢٥٣ ، ٢٣١/٣
٢٧٤ ، ٢٢٧ ، ٩٥ ، ٨٤/١
١٧٩ ، ١٧٨ ، ١٧٧ ، ١٦٨ ، ١١٩ ، ٢٦/٢
١٨٣ ، ١٨٢ ، ١٨٠

الاسم

عمرو بن خالد
عمرو بن دينار
عمرو بن رافع
عمرو بن سالم الخزاعي
عمرو بن سعد = أبو داود الحفري
عمرو بن سعيد
عمرو بن أبي سفيان الجمحي
عمرو بن أبي سلمة
عمرو بن سليم
عمرو بن شاس
عمرو بن شرحبيل
عمرو بن الشريد
عمرو بن شعيب
أبو عمرو الشيباني
عمرو بن العاص
عمرو بن عبد مناف = هاشم بن عبد مناف

الاسم

الجزء واللوحة

٢٣٠ ، ٦٩/١	عمرو بن عَبَسَة
	عمرو بن عثمان الحارثي «أبو بشر» = سيويه
	«إمام النخاعة»
٢٣٨ ، ٢٢٠ ، ٩٥ ، ٧١/١	عمرو بن عثمان الحمصي المعني
١٨/٢	عمرو بن العداء الكلبي
١٢٥ ، ٨٠ ، ٧٤ ، ٦٩ ، ٥٣ ، ٤٧-٤٥ ، ١٧/١	أبو عمرو بن العلاء
٢٣٤ ، ٢٣٠ ، ٢٠٩ ، ٢٠٠ ، ١٩٢ ، ١٥١	
٢٦٣ ، ٢٤٥ ، ٢٤٤	
٩٨ ، ٩٠ ، ٨٦ ، ٥٩ ، ٤٠ ، ٣٨ ، ٣٦/٢	
١٥٩ ، ١٥٤ ، ١٤٣ ، ١٣٢ ، ١١٦ ، ١١٤	
٢١٠ ، ٢٠٤ ، ١٨٦ ، ١٨٤ ، ١٦٩	
٢٤٩/٣	
٩٥/١	عمرو بن علقمة
١٤٠ ، ٨١/١	عمرو بن علي الفلاس
	عمرو بن عمرو = أبو الزعراء
٣١٥ ، ١٨ ، ١٠/١	عمرو بن أبي عمرو الشيباني
١٨٠/٢	
٢٦٠/٣	
٦٠/١	عمرو بن عون
٥٣/٢	
٢٥١/٣	
	عمرو بن عيسى = أبو نعامه العدوي
	عمرو بن قميئة = ابن قميئة
١٤٠/٢	عمرو بن أبي قيس

الجزء واللوحة

الاسم

١٦٣ ، ٥٠ / ٢	عمرو بن كلثوم
٢٣٠ / ٣	
٨٧ / ٢	عمرو بن لَحْيٍ
	عمرو بن مالك الأزدي = الشَّنْفَرِي
	عمرو بن محمد = العنقري
١٢١ / ٢	عمرو بن مرزوق
٢٥٦ ، ١٦٣ ، ٨٩ / ١	عمرو بن مُرَّة
١٣٣ ، ١٢٥ ، ٩٤ / ٢	
١٩٠ / ٢	عمرو بن مسعود
٢٦٩ ، ٢١٠ ، ١٨٠ ، ١٢١ / ١	عمرو بن معد يكرب
٢١١ ، ١٣٨ ، ١٣٥ ، ٤٣ / ٢	
٨٦ / ٢	عمرو بن المهاجر
١٨٤ / ١	عمرو بن موهب
٧٧ / ١	عمرو بن هند
	عمرو بن الهيثم = أبو قَطَن
٦٥ / ١	عمرو بن يثربِي الصَّري
٩٥ / ١	عمير بن إسحاق
٨٢ / ٢	عمير بن إلياس بن مُضَر المعروف بقمعة
٥٥ / ١	أبو عمير بن أنس
	عمير بن شميم = القطامي
١٧٨ / ٢	أبو عمير الطائي
١٠٠ ، ٤٤ / ١	عمير بن هانئ العنسي
١٢٦ / ٢	
٢١٥ / ١	عمير بن وهب الجُمحي
	عميرة بن الأعزل = أبو سيارة العدواني

الجزء واللوحه

الاسم

العنبري = إبراهيم بن عبد الرحيم

العنبري = عبد الله بن حسان

العنبري = عبد الله بن سوار بن عبد الله بن

قدامة العنبري

العنبري = عبد الله بن معاذ

عنبة بن خالد

١٠٩/١

٧٤/٢

٥٦ ، ٣٠/١

١٤٥ ، ٧٨ ، ٢٢/٢

عنتره بن شداد

العنسي = عمير بن هاني

العنقري (عمرو بن محمد)

ابن العوام = الزبير بن العوام

العوام بن حوشب

٤٤/٢

٢٦٨ ، ٢٢٠ ، ٢٠٥/١

٥٣/٢

٢٧٠/٣

١٩٩ ، ١٥٧ ، ٤٣ ، ٤٠ ، ٢٢/١

١٦٦ ، ٧١ ، ٦٦ ، ٣٩/٢

٢٦١ ، ٢٣٧ ، ٢٢٦ ، ٢٢٣ ، ٢٢١/٣

٢٧٧/٣

٦/١

٢٣٠ ، ١٠١/١

١٨٥ ، ١٨٤/٢

٢٣٠/٣

٨ ، ٧/٢

١١٤ ، ٩٥ ، ٥٩/١

عوج بن عنق

عوف الأعرابي

عوف بن مالك

عوف بن محلم بن ذهل

ابن عون

الجزء واللوحة

الاسم

١٥٢ ، ١٢٤ ، ٦٥ ، ٤/٢

٢٥٧ ، ٢١٩/٣

١١٣/٢

٢٤٧ ، ٢٤٢/٣

٢٤٧/٣

٢١٨/١

١١٨/٢

٥١/٢

٦٣/١

٢٣٩ ، ١٧٠/١

٨١/٢

٦٢/٢

١٥٥/١

٦٦/٢

١٩١/١

٢٩٠/٣

٢٥٣ ، ١٢٦/١

٢٦٦/١

٢٥٢/٣

٢٥٦/٣

٢٣٠ ، ٢٢٤/١

٢٧٠/٣

٩٠/٢

٢٦٤ ، ١١/١

عون بن أبي جحيفة

عون بن عبد الله

عويف القوافي

عويمر بن مالك = أبو الدرداء

ابن عياش

أم عياش

عياش بن تميم السكري

عياش بن أبي ربيعة

عياش الزرقى

عياش بن عباس القتباني

أبو عياض

عياض بن حمّاد

عياض بن حمار المجاشعي

عياض بن عبد الله بن أبي سرح العامري

عياض بن غطيف

أبو العيال الهذلي

عيسى بن أحمد العسقلاني

عيسى بن طلحة

عيسى بن عبد الرحمن

الجزء واللوحة

- ٢٦/١
١٦٥ ، ١٨/١
٩٤ ، ٧٣/٢
٢٩٠ ، ٢٣٩/٣
٤٢/١
٨٠/٢
١٨٦ ، ١٥٦ ، ١٠٧ ، ٩٥ ، ٩٤ ، ٨٦ ، ٥٠/١
١٥٠ ، ٦١ ، ٦٠ ، ٤/٢
٢٨٣ ، ٢٥٧/٣
٢٤٠ ، ١٩٦ ، ١٨٥ ، ١٢٨ ، ٩٦ ، ٥١/١
٢٦٣ ، ٢٤٢
١٦٥/٢
٢٦٥ ، ٢٦٤ ، ٢٥٠/٣
٢٣٣ ، ٢٣١ ، ٧٦ ، ١٧/١
١٠٩ ، ٦ ، ٥/٢
١٩٦/١

الاسم

عيسى بن عبد الله

عيسى بن عمر

عيسى بن المختار

عيسى بن مريم (عليه السلام)

عيسى بن يونس

ابن عيينة = سفيان بن عيينة

عيينة بن حصن بن بدر الفزاري

عيينة بن عبد الرحمن بن جَوْشَن

غ

- ١٤٤/١ غالب الأيجر (الزني : صحابي)
٢٢٥/١ غالب بن حَجْرَة (التميمي العنبري)
٢٤٨ ، ٢٤٥/٣ غالب بن خُطَّاف القَطَّان (أبو سليمان البصري)
١١٠/٢ غالب بن عبد الله

الجزء واللوحة

الاسم

	غالب بن الهذيل الأودي = أبو الهذيل
١٦٨/١	أبو غرار البدوي
١٨٤ ، ١٨٣/٢	
١٨٦/١	عزيرة بن الحارث
١٨٠/١	عسان بن الأغر
٢٠٤/١	عسان بن الربيع
٧٧/٢	
١٩/٢	عسان السليطي
١١/١	أبو عسان (التهدي، مالك بن إسماعيل)
	العساني = إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى
	العساني
	ابن العسيل = عبد الرحمن بن سليمان
	غلام ابن الأنباري = التمار
	غلام ثعلب «أبو عمر» = محمد بن عبد الواحد
	النحوي المطرز
١٥/١	غندر (محمد بن جعفر)
١٨٠ ، ١٢٦/٢	
	ابن غنم = عبد الرحمن بن غنم
١٧٤/١	الغنوي (روى عن ثعلب)
٢٠٠ ، ١٤٩ ، ١٤١ ، ١٤٠ ، ١١٩/٢	
٢٨٤ ، ٢٨٢ ، ٢٣٠/٣	
٤٣/٢	غنيم بن قيس
٨٠/٢	ابن أبي غنينة
٢٠٥/١	أبو الغول (شاعر)
	عويرث بن الحارث الحارثي (ويقال له:

الجزء واللوحة

الاسم

١٠٩/١	غُوَيْرِثُ
١٥٤/١	غِيَاثُ بْنُ حَمْزَةَ
	غِيَاثُ بْنُ غَوْثٍ = الْأَخْطَلُ
	أَبُو الْغَيْثِ (سَالِمٌ، مَوْلَى ابْنِ مَطِيْعٍ) ٢١٧/١
	غَيْلَانُ بْنُ أَنْسٍ (الْكَلاَّبِيُّ، أَبُو زَيْدِ
٨٣/١	الْدَمَشْقِيِّ)
	غَيْلَانُ (بِنُ جَرِيرِ الْمُعَوَّلِيِّ الْأَزْدِيِّ
١٩١، ١٥٢/١	الْبَصْرِيِّ)
	غَيْلَانُ بْنُ عَقْبَةَ = ذُو الرِّمَّةِ

ف

١٠٦/٢	ابن الفارس الأبلق
	ابن الفارسي (محمد بن القاسم بن الحكم أبو بكر)
١٦/١، ٥٥، ٦٢، ٦٨، ٨١، ١١٥، ١٨٦،	
٢٢٦،	
٢٧/٢، ٨٩، ١٤١، ١٤٩، ١٦٩، ٢١٣،	
١٦٤/١	فارعة بنت أبي الصلت التَّقْفِيّ
	فاطمة « بنت رسول الله ﷺ » رضي الله
١٩/١، ٥٧، ٩١، ١٠٢، ١٣٩، ١٤٦، ٢٣٥،	عنها
٢٤٤،	
٧٤/٢، ١٢٤،	
٢٩٠/٣	
٦٩/٢	فاطمة بنت أسد « أم علي بن أبي طالب »
٦٠/٢	فاطمة بنت الحَرْشَبِ

الجزء واللوحة

الاسم

٥٧ ، ٣٢/١	فاطمة (بنت علي بن أبي طالب)
٤٦ ، ٢٥ ، ٢٣/١	فاطمة بنت قيس
٢٦٤/١	فاطمة بنت المنذر
٢١٥/٢	
٢٣٠ ، ١٧٦/١	فائد أبو الوراق
	الفدكيّ = محمد بن مسعر
٢١٤ ، ٢٦/١	ابن أبي فديك
	الفراء: (يحيى بن زياد النحوي، أبو زكريا)
١٠٤ ، ٩٨ ، ٧٠ ، ٦٤ ، ٤٠ ، ٢٨ ، ٢٧/١	
٢٣٥ ، ١٨٠ ، ١٧٥ ، ١٧١ ، ١٦٤ ، ١٦٢	
٢٣٤	
٦٥ ، ٦٣ ، ٥٨ ، ٥٣ ، ٤٣ ، ٢٨ ، ١٧ ، ١٣/٢	
١٣٤ ، ١٠٥ ، ١٠١ ، ٩٨ ، ٩٧ ، ٩٣ ، ٧٣	
١٤٢ ، ١٥٥ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٧١	
٢٠٨ ، ٢٠٤ ، ١٧٩ ، ١٧٨	
٢٦٦ ، ٢٦٠ ، ٢٥٤ ، ٢٥٢ ، ٢٢٩ ، ٢٢٢/٣	
٢٧٠	
١١/١	فُرات البهرانيّ
	ابن فراس = إبراهيم بن فراس
١٧٧/١	فرج بن سعيد
١١١/١	فرج بن فضالة
١٩٩ ، ١٨٤ ، ١٤٥ ، ١٢٩ ، ١١٧ ، ٥٨/١	الفرزدق (هام بن غالب) شاعر
٢٣٨ ، ٢١٤	
١٩٧ ، ١٤٦ ، ٨٤ ، ٢٨ ، ٨ ، ٢/٢	
٢٣٣ ، ٢٢١/٢	

الجزء واللوحه

الاسم

١٧٢/٢	فرعون (مصر)
٢٣٢/٣	أبو فرعون الأعرابي
	الفرغاني = صبيح بن عبد الله
	الفرّوي = إسحاق بن محمد
٢٧٥ ، ١٣٥/١	الفرّياي (محمد بن يوسف)
٢٦/١	فريعة بنت مالك
	الفسوي = الحسن بن عثمان
٢٧٥/١	الفضل بن ذكين
٧٧ ، ٧٥/٢	الفضل بن عباس
٩١/٢	الفضل بن العباس القرطمي
١٣٩/٢	الفضل بن عباس اللّهي (شاعر)
٢٥٥/١	الفضل بن العلاء الكوفي
٨٠/١	الفضل بن عمر
١٣٥/٢	
	الفضل بن قدامة = أبو النجم الرّاجز
	أم الفضل (أبابة بنت الحارث بن حزن الهلالية)
٢١٣/١	
١٥٠/١	الفضل بن موسى السّيناني
١٦٩ ، ١٠٦ ، ٤/٢	
١٣٢/١	الفضل بن يوسف الجعفي
١٨٤/٢	فضيل بن زيد الرّقاشي
٢٦١/١	الفضيل بن سليمان (النّميري)
٢٢٩ ، ١١٢/١	الفضيل (بن عياض الخولاني)
١٩/١	فضيل بن غزوان
٢١٢/٢	فضيل بن مرزوق (الأعر الرّقاشي)

الجزء واللوحة

الاسم

١١٤ ، ١١٠/٢	فطر بن خليفة القرشي المخزومي
٢٥٣/٣	
٣٧/١	الفَقْعَسِيّ (جَرَبِيَّة بن أشيم : شاعر جاهلي)
	الفلاس = عمرو بن علي
١٧٨ ، ٣٦/١	فَلِيح بن سليمان
١٣٢/١	الفيض بن الفضل البجليّ
١٩٩/٢	
١٨٤/١	فيض بن وثيق

ق

١٢٨/٢	قابوس بن أبي ظَبْيَان
١١٧/١	القاسم (مولى يزيد)
٣٣/١	القاسم بن حبيب (الثَّمَار، الكوفي)
	القاسم بن سلام = أبو عبيد
٢٠٥/١	القاسم بن عبد الرحمن الأنصاري
١٤٣/٢	
٢٢/٢	القاسم بن عثمان البصري
٢٩٠/٣	القاسم بن علي بن عساكر «أبو محمد»
	القاسم بن الفضل (بن معدان الحُدّائي، أبو
١٤٣/١	المغيرة البصري)
١٣٠/٢	القاسم بن مالك (المزني، أبو جعفر الكوفي)
٢٢٠ ، ٤٥/١	القاسم بن محمد (معاصر للخطابي)
٢٧٠/٢	
٢٦١ ، ٢٣٨ ، ٥١ ، ٤٩/١	القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي
٢٢٨ ، ٢١٣ ، ٢١٢ ، ١٦٧ ، ١٥/٢	

الجزء واللوحه

الاسم

٢٦٢ ، ٢١/١	القاسم بن محمد بن حماد (الدلال)
١١٦/٢	القاسم بن مَخُول البهزي
١٩٣/٢	القاسم بن مَخَيْمِرَة (أبو عَزْوَة الهمداني)
١٩٣/١	القاسم بن مَعْن (بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود المسعودي)
٤٩/١	القاسم بن نصر المَخْرَمِيّ
١٧٩/٢	قبيصة بن جابر الأسدي (أبو العلاء)
١٨٣ ، ٢٣/١	قبيصة بن عَقْبَة (بن سفيان السَّوَّائِي)
٢٥٠/٣	
٤٣/١	قبيصة بن مَخَارِق الهلالي (صحابي)
٨٤ ، ٦٨/٢	
٢٤٣/٣	قبيصة بن مروان
٨٦/١	أبو قبيل المعافري (حي بن هاني)
٢١٤ ، ٣٣/١	أبو قتادة (الأنصاري)
٢٠٣ ، ١٩١ ، ١٥١ ، ١٤٣ ، ١١١/٢	
٩٢ ، ٨٩ ، ٨٤ ، ٧٤ ، ٦٣ ، ٤٩ ، ٣٨ ، ٩/١	قتادة (بن مِلْحَان القَيْسِي ، صحابي)
١٥٧ ، ١٢٩ ، ١٢٦ ، ١٢٢ ، ١١٦ ، ١١٥ ، ٩٧	
٢٠٢ ، ١٩٢ ، ١٩١ ، ١٧٨ ، ١٧٢ ، ١٦٨	
٢٠٦ ، ٢١١ ، ٢١٩ ، ٢٣٧ ، ٢٥٧ ، ٢٦٢	
٩٧ ، ٧٧ ، ٧٤ ، ٧٣ ، ٧١ ، ٥٠ ، ٤٣ ، ٥/٢	
١١٨ ، ١٢١ ، ١٦٤ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٧٧	
٢٠٤ ، ١٩٣ ، ١٨٨	
٢٧٤ ، ٢٦٠ ، ٢٥٩ ، ٢٣٦ ، ٢٢٧/٣	
١٧٤/١	أبو قَتْرَة = إبليس «لعنه الله»

قتيبة (بن سعيد بن جميل بن طريف

الجزء واللوحة

الاسم

الثقفي، أبو رجاء)

٤١/١ ، ٦٨ ، ١٠٤ ، ١١٢ ، ١٤٤ ، ١٥٧ ،

٢٢٩ ، ٢١٧ ، ٢١٥ ، ١٦٦

١٣/٢ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٤ ،

٤٨ ، ٥٣ ، ٨٤ ، ٩٨ ، ١٣٧ ، ١٤٨ ، ١٧١ ،

١٨٤ ، ٢٤٥ ، ٢٥٣ ،

٢٤٣/٣ ، ٢٤٧

٤/١ ، ٧٣ ، ٨٧ ، ١٠١ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ،

١٣١ ، ١٥٢ ، ١٥٨ ، ١٧٩ ، ١٨٦ ، ٢٠٥ ،

٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٤٣ ، ٢٥٣ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ،

٣١/٢ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ،

١٣١ ، ١٥٣ ، ١٧٣ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٩٥ ،

١٩٧ ، ٢١٤ ،

٢٧٠/٣

ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم، أبو محمد)

ابن أبي قحافة = أبو بكر الصديق

٤٥/٢

قدامة بن مطعون

١١٥/٢

قراذ «أبو نوح» (عبد الرحمن بن غزوان)

القرشي = محمد بن يونس

القرطمي = الفضل بن العباس

١٩١/٢

ابنة قرظة

القرقساني = محمد بن مصعب

٨٠ ، ٤٦/١

قرّة بن خالد

٢٠٩/٢

قرة بن عبد الرحمن المعافري

القرزاز = محمد بن سنان

٢٨/١

قزعة العقيلي

١٣٧/٢

قُسامَة بن زهير (المازني البصري)

الجزء واللوحة

الاسم

القَسْبِيلِيّ = حرمي بن حفص العتكي

قَسِيّ بن مُنْبه (جاهلي) = أبو رغال

ابن قَسِيْط «مولى بني نصر»

قُصَيّ بن كلاب بن مرة

١٦٢/٢

١٦٧، ١٣٦/١

٥٧، ٨/٢، ١٠

٢١٧، ١٣٢/١

١٥٤/٢

٢٤٦/٣

القطاميّ (عمير بن شيم) شاعر

القطان = يحيى بن سعيد

القطرانيّ = أحمد بن عمرو

قَطْرَب (محمد بن المستنير)

٤/١

٢٩٠، ٢٧٧/٣

القَطْعِيّ = محمد بن يحيى

أبو قَطْن (عمرو بن الهيثم)

أبو القعقاع (راي)

القُعْبِيّ (عبد الله بن مسلمة بن قعنب

الحارثي، أبو عبد الرحمن المدني)

١٣٠/١

٩٥/٢

٢٥٩، ١٥٣، ٦٢، ٣٢/١

٢١٣، ٨٦/٢

أبو قُعَيْس (أرضعت زوجته عائشة أم

المؤمنين)

٩٦/٢

٢٤٢/٣

قفيرة بنت سكين بن الحارث

أبو قِلَابَة الرقاشي (الجرمي عبد الله بن

زيد)

١٨٣، ١٧٥، ١٥٧، ٥٥/١

١٣١، ٢٦/٢

أبو قِلَابَة الرقاشي (عبد الملك بن محمد

الجزء واللوحة

الاسم

الرَّقَاشِي

٢٦١ ، ٢٥٨ ، ٢٤٤ ، ١٣٨/١

٧٥/٢

٧٣/١

٦/٢

قُلاخ بن حَزْنِ المِنقَرِي

٢٦٢ ، ٢٦١ ، ٦٥ ، ٥٣/١

٢٥٥ ، ٢٤٩/٢

ابن أَبِي قُباش

قَمْعَة = عمير بن إلياس بن مضر

٨١/١

أبو القموص

١٩٤/١

ابن قَمِيَّة (عمرو بن قميئة، شاعر جاهلي)

١٥٣/١

قنان بن عبد الله النَّهْمِي

القواس = إبراهيم بن مردويه

١٨٨/٢

قوق (اسم ملك من ملوك الروم)

١٦٩/٢

أبو قيس بن الأسلت

٢٤٨ ، ٤٦/١

قيس بن أبي حازم

٦/٢

قيس بن حَبْتَر

٧٢/١

قيس بن حفص

٢١١ ، ١٤٥ ، ١١٥ ، ٨٩ ، ٦٧/١

قيس بن الخطيم (شاعر)

١١٧/٢

قيس بن الربيع

٨٩/٢

قيس بن سعد

٢٥٩ ، ٢٠/١

قيس بن عاصم المنقري

٢٠٤ ، ١٨٣/٢

٢٣٧/١

قيس بن عباد

١٢١ ، ١٢٠/٢

قيس بن عبد الله = النابغة الجعدي

١٠٧/٢

قيس بن أبي غرزة

الجزء واللوحة

الاسم

٧٤/٢	قيس بن غيلان
٨٥ ، ٢٠/١	قيس بن مسلم
٢٣/٢	
	قيس بن النعمان = السدوسي
١٤٧ ، ١٢٤ ، ١٢٣/١	قيلة (بنت محرمة)

ك

٢٧٤/١	أبو كبشة الأثاري (قيل : سعيد بن عمرو ، صحابي)
٧٧/١	أبو كبشة السلولي (الشامي)
	أبو كبير الهذلي = الهذلي
٤٥/١	كبيرة بنت سفيان (مخضمة)
١٢٦/١	كثير بن جعفر بن أبي كثير
٨٦/١	كثير بن حفص
١٣٧/١	كثير بن زيد (الأسلمي ، أبو محمد المدني)
٢١٦/٣	
	كثير بن عبد الرحمن بن الأسود الخزاعي =
	كثير عزة
	كثير بن عبد الله (بن عمرو بن عوف
٢٥٢ ، ١٩٠ ، ٨٥/١	المرزبي)
	كثير - (عزة - ابن عبد الرحمن بن الأسود
٢٠٨ ، ١٢٩ ، ٦٥ ، ٤٦/١	الخبزاعي ، أبو صخر ، شاعر)
١٢٥ ، ١٠٩ ، ١٠٢ ، ٩٨ ، ٧٦ ، ٥٢ ، ٤٧/٢	
٢٧١ ، ١٩٣ ، ١٨٨	
٢٣٨/٣	كثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة

الجزء واللوحة

الاسم

كثير بن مرة = أبو شجرة

٢٥٠/٣

كثيرة: جارية إبراهيم النخعي

الكديمي (محمد بن يونس الكديمي، أبو

١٥/١، ١٩، ١٤٨، ١٧١، ٢٠٢

العباس)

٦٠/٢، ٦٢، ٦٦، ١٠٩

٢٧٣/٣

الكراني (عبد الله بن شاذان الكراني أبو

٩/١، ١٧، ٥٩، ٨٠، ٨٩، ١١٧، ١٣٩

محمد من شيوخ الخطابي)

١٩١، ١٩٢، ١٩٧، ١٩٩، ٢٥١، ٢٦٣، ٢٧٣

٢٥/٢، ٣٣، ٣٧، ٦٧، ٨٠، ٨٢، ٩٠، ٩٤

١٣٢، ١٦٣، ١٨٦، ١٩٢، ١٩٥، ٢٠٠

٢٥٧/٣

٢١١/٢

أم كُرز (الكعبيّة، صحابية)

كُرَيْب بن أبرهة (أمير يمني، قيل له.

١٧٣/١

صحبة أو تابعي)

١٢٠/٢

كُرَيْب بن الحارث

أبو كُرَيْب (محمد بن العلاء بن كريب

٢٠٣/١، ٢١٧، ٢١٩، ٢٧٣

الهمداني أبو كريب الكوفي)

١٢٨، ٦٦/٢

كريب (بن أبي مسلم الهاشمي أبو رشدين

٢٤٧/١

مولي ابن عباس)

١٣٠/٢

كريمة بنت همام

الكسائي (علي بن حمزة الأسدي، أبو

١٤/١، ٣٢، ٥٣، ٩٢، ٩٤، ١٠٤، ١٠٥

الحسن)

١٢٩، ١٦٣، ١٧٢، ٢١١، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٧٤

١٦٩ ، ١٤٥ ، ١١٨ ، ٩٧ ، ٧٣ ، ٦٤ ، ١٢/٢

٢٠٩ ، ١٧٩ ، ١٧١

٢٩٠ ، ٢٨١ ، ٢٦٦ ، ٢٥٤/٣

كسرى (صاحب الإيوان الذي ارتجس
ليلة ولادة رسول الله)

٢٦٠ ، ٢٥٩ ، ٢٣٣/١

١٨٨ ، ١٤٠/٢

الكسعيّ = محارب بن قيس

أبو كعب (مولى ابن عباس)

٧٤/١

كعب الأحبار (بن مائع الحميري، أبو
إسحاق)

٣٠/١

١٩٧ ، ٧٨/٢

٢١٧ ، ٢١٦ ، ٢١٥/٣

٢١٥/١

كعب بن الأشرف

كعب بن زهير (شاعر)

٢١٤ ، ١٢٣/١

١٧٠/٢

٢٢٩/٣

كعب بن عُجْرة (الأنصاري المدني، أبو
محمد، صحابي مشهور)

٢٢١/١

٢١/٢

كعب بن مالك (بن أبي كعب الأنصاري،
صحابي مشهور)

٢٠٩/١

١٣٤ ، ٨٢ ، ٨١/٢

٤٥/١

كُعَيْدَةَ بنِ مِرْقَد

٢١٦/٣

الجزء واللوحة

الاسم

الكلاعي = عبيد الله بن عبيد

الكلبي (محمد بن السائب بن بشر الكلبي، أبو

٢١٥/١

النضر الكوفي)

١٧٠/٢

٢٧٨/٣

ابن الكلبي (هشام بن محمد بن السائب

٢١٣ ، ١٦٥ ، ١٠٢/١

الكلبي، أبو المنذر)

١٩٠ ، ١٦/٢

٢٦٨ ، ٢٤٥ ، ٢٣٣/٣

كلثوم بن الحُصَيْن = أبو رُهم الغفاري

٣٥/١

أم كلثوم بنت عقبة

٣٨/٢

أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب

٤٠/١

كُثَيْب (بن ربيعة بن مَرّة التغلبي الوائلي)

٢٠٢ ، ٨/٢

الكميت (بن زيد بن حُنَيْس الأَسدي،

٢٦٢ ، ٢٣١ ، ٢١٤ ، ١٤٦ ، ٧٩ ، ١٧/١

شاعر الهاشميين)

١٤٢ ، ٩٦ ، ٦٢ ، ٣٨ ، ٣/٢

٢٦٤ ، ٢٥٩/٣

كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن

مضر

٨٢/٢

٢٠٢/٢

كنانة بن عبد ياليل

٤٣/١

كنانة بن نُعيم

٦٧/٢

الجزء واللوحة

الاسم

١٥٤/١	كهمس بن الحسن التيمي أبو الحسن البصري
١٤٦/٢	
٧٠/٢	ابن الكواء (حدث عن علي بن أبي طالب)
١١٣/١	كَيْسَان (مولى عبد الله بن الزبير)
٢٦٠ ، ٢٤٥ ، ٨٢/١	ابن كيسان (محمد بن حمد بن إبراهيم، أبو الحسن)
١٢٨ ، ٩٩/٢	

ل

	لاحق بن حميد = أبو مجلز
	اللاحقي = علي بن عثمان
	لبابة بنت الحارث بن حَزْن الهلالية = أم الفضل
١٦٠/٢	ابن لبيبة (محمد بن عبد الرحمن)
١٦١ ، ١٤٥ ، ١٠٩ ، ٩٩ ، ٤٥ ، ٢٨ ، ٦/١	ليبد بن ربيعة العامري
١٨٤ ، ١٨١ ، ١٦٤	
٢١٣ ، ١٥١ ، ٧٥ ، ٣٩ ، ٥/٢	
٢٣٧ ، ٢٢٨/٣	
١٧٠/١	ابن لسان الحُمرة
٢٤٧/١	لقمان بن عاد
١١١/١	لقمان بن عامر
١٨٥/٢	
٢٥٩ ، ٣١/١	لقيط الإيادي

الجزء واللوحة

الاسم

- لقيط بن صبرة = أبو رزين العقيلي
ابن لُنْكَ (محمد بن محمد بن جعفر البصري،
شاعر)
٢٠١/١
٨٣/٢
- أبو هب (كنية عبد العزى بن عبد
المطلب)
ابن لهيعة (هو عبد الله)
٢٦٣، ١٩٠، ١٥٧، ١١٧، ٨٦، ٤١، ٢/١
١٨٢، ١٧٧، ١٦١، ٨٠، ٦٧، ٣٥، ١٣/٢
٢٨٨/٣
- لوط - عليه السلام
الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي
المصري (أبو الحارث)
١٧٥، ١٧٤، ١١٢، ١٠٦، ٧٢، ٦٩/١
٢٤٩، ٢٢٩، ١٨٦
١٤٨، ١٠٤، ٤٧، ٤٠، ٣٩، ٣٢، ٢٠/٢
٢٠٨، ١٩٤، ١٨٤، ١٥٦
٢٨٧، ٢٦٠، ٢٥٥، ٢٥٤، ٢٤٧/٣
٢٦٧، ١٩٣/١
١٩٩/٢
٢٣٨، ٢٣٥/٣
١٧٧/١
٢٠٢، ١٠٥/١
- الليث بن المظفر
ليلي الأخيلىة
ليلي بنت عمران بن الحاف بن قضاة
المعروفة بخندف
٨٢/٢
١٤٢/١ (يقال: سلمة بن معاوية)
١٥٧، ١٥٦/١
ابن أبي ليلي (عبد الرحمن)

الاسم

الجزء واللوحة

أم ليلي (بنت رواحة الأنصارية،
صحافية)

٦٧/٢

م

أبو ماجد الحنفي

١٠١/٢

مارية القبطية

٢٦١/١

مازن بن الغضوية

١٦٥/١

الملازني

٢٧٥/١

١٩٤ ، ١٥١ ، ٩٨/٢

٢٤٢/٣

ماغز

٢٢٨ ، ١٣٢/١

أبو مالك

٢٦٦ ، ١٨٢/١

ابن مالك (أحمد بن إبراهيم)

٩/١ ، ١١ ، ١٤ ، ١٧ ، ٢٢ ، ٢٧ ، ٣٧ ، ٤٣ ،

٤٧ ، ٤٩ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٦١ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٧٤ ،

٧٥ ، ٨٠ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ،

٩٣ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٨ ، ١١١ ،

١١٣ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٢٧ ،

١٣٢ ، ١٤٧ ، ١٥٤ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٤ ،

١٦٩ ، ١٧٥ ، ١٨٣ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ،

١٩٦ ، ٢٠٠ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢٣٦ ،

٢٣٧ ، ٢٤٣ ، ٢٤٩ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ،

٢٥٥ ، ٢٦٢ ، ٢٦٦

٤/٢ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٩ ، ٤٧ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٧٩ ،

٨٢ ، ٨٨ ، ٩٣ ، ٩٨ ، ١٠٣ ، ١١٣ ، ١١٤ ،

١١٥ ، ١١٦ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ،

الجزء واللوحه

الاسم

١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٣٥ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٦٠ ،
 ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٧٠ ، ١٧٩ ،
 ١٨٠ ، ١٨٤ ، ١٩٨ ، ٢٠٩ ،
 ٢١٨/٣ ، ٢٢١ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣٥ ،
 ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ،
 ٢٦/١

٢٠/١ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٩٠ ، ٩٩ ، ١١٨ ، ١٢٧ ،
 ١٢٨ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٥٥ ، ٢٠٠ ، ٢٢٨ ،
 ٢٣٢ ، ٢٥٩

٦٩/٢ ، ٨٦ ، ٨٩ ، ١٣٣ ، ١٥٠ ، ١٥٣ ، ١٦٢ ،
 ٢٢٠/٣ ، ٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٢٤٠ ، ٢٤٩

١٨٤/١

١٨٤/١

١٠٠/١

١٢٤/١

١٦/٢

٢٠٢/١

١٩٩/١

٢٦٤/١

٧٥/١

٢٠٠/١

١٢٠/١

٧٨/٢

مالك بن أحامير البياضي

مالك بن إسماعيل = أبو غسان النهدي

مالك بن أنس (الإمام)

مالك بن أوس

مالك بن إياس

مالك الجشمي

مالك بن الحارث = الأشر

مالك بن خريم

مالك بن دينار

مالك بن ربيعة

مالك بن الزبير

مالك بن سليمان الأهماني

مالك بن عمير

مالك بن عوف

الجزء واللوحة

الاسم

١٢١ ، ١١٤ ، ٧٧/١
 ٢٣٠/٣
 ١٠٧/١
 ٧٥/١
 ٧٧/٢
 ٦/١
 ١٨٣ ، ٣٣/٢
 ٧٤ ، ٧٣ ، ٥٤ ، ٥٣ ، ٣٦ ، ٢٠ ، ١٧ ، ٧/١
 ٢٢٢ ، ١٩٠ ، ١٨٩ ، ١٤٦ ، ١٠٨ ، ١٠٥
 ٢٦٤ ، ٢٤٠ ، ٢٢٥
 ١٠٨ ، ١٠٢ ، ٩١ ، ٩٠ ، ٦٧ ، ٣٥ ، ٢٧/٢
 ٢١٣ ، ١٩٣ ، ١٨٧ ، ١٤٠ ، ١٣٢ ، ١١٥
 ٢٥٤ ، ٢٥١ ، ٢٤٩ ، ٢٤٣ ، ٢٣٢ ، ٢٢١/٣
 ٢٦٧ ، ٢٦٠ ، ٢٥٩ ، ٢٥٥
 ١٠٧/١
 ١٤١ ، ٢٣/٢
 ١٨٣ ، ٩٢ ، ٦٩ ، ٢٨ ، ٢٢ ، ٢١ ، ٩/١
 ٢٦١ ، ١٩٨
 ١٥١ ، ١٢٤ ، ١٢٣ ، ٨١ ، ٢٣ ، ٢٠ ، ١٩/٢
 ٢١٣ ، ١٨٧ ، ١٦٩
 ٢٤٥ ، ٢٤٢ ، ٢٣٥ ، ٢٢٥ ، ٢٢٣ ، ٢١٨/٣
 ٢٧٨ ، ٢٧٢ ، ٢٥٤
 ٢١٢/١
 ٢٥٦/٣

مالك بن مِغُول

مالك بن نُويرَة

مالك بن يَخَامِر

أبو ماوِيَّة

المأمون

المبارك بن سعيد

ابن المبارك (عبد الله بن المبارك)

مبارك بن فضالة

المبرد (أبو العباس محمد بن يزيد)

مُبرمان النحوي

مبشر بن إسماعيل الحلبي

الجزء واللوحه

الاسم

٨٧/١	مبشّر بن عبّيد
٦٨/٢	
١٧١ ، ١٣٣ ، ١٢٧ ، ٧٧ ، ٧٦ ، ٣٤/١	المتلمس (جرير بن عبد العزى)
٧١ ، ٧٠ ، ٥٨ ، ٤/٢	
٢٠٠ ، ١٠٧ ، ٨٣ ، ٧٥ ، ٦٧ ، ٤٢/١	متم بن نويره
١٣٣/٢	
	المتنخل الهذلي = الهذلي
٢٣٥/١	أبو المتوكل الناجي
١٢٧/٢	المُنقَّب (العبيدي : العائذ بن محسن)
	ابن المثنى = محمد بن المثنى بن عبّيد
	العنزى ، أبو موسى البصري
٤٧ ، ٦/١	مجالد (بن سعيد بن عمير الهمداني)
٩٨ ، ٦٧ ، ٦٠/٢	
	مجاهد (بن جبر المكي أبو الحجاج
١٦٥ ، ١٤٧ ، ١٣٠ ، ١١٢ ، ٦٤ ، ١١/١	الخزومي)
٢٥٩ ، ٢٢٩ ، ٢٠٨	
١٦٦ ، ١٥٦ ، ١٢٠/٢	
٢٣٥ ، ٢٣٤ ، ٢٣٣/٣	
١٧٤/٢	مجزّز المدلجيّ
١٧٣/١	أبو مجلّز (لاحق بن حميد تابعي)
١٢٠ ، ١١٥/٢	
٢٤٦/٣	
	مُجمَع = قصي بن كلاب بن مرة
١٩٩/١	مُجمَع بن جارية

الجزء واللوحة

الاسم

١٩٠/١ مَجْبِيَّة (عجوز من باهلة)
 ٣٦/٢ محارب بن دثار
 ٨٣/٢ محارب بن قيس الكُتَيْبِي
 ٢٧٤/١ المحاربي (عبد الرحمن بن محمد بن زياد
 المحاربي، أبو محمد الكوفي)

٢٣٦/٣
 ١٦٤/١ المحاملي (الحسين بن إسماعيل)
 ١١٦/١ محبوب بن الحسن
 ١٨٣/١ محبوب بن موسى الأنطاكي
 ٢١٥/١ مِخْجَن بن الأذْرَع
 ٨٦، ٨٥/٢ أبو مِخْجَن الثَّقَفِي (عمرو بن حبيب)
 ٢٣٣/١ مُحَلِّم بن جِثَامَة
 ١٨٥/٢

محمد بن إبراهيم بن بطال الجاني = ابن
 بطال

٢٥٨، ٢٤١/١ محمد بن إبراهيم بن جناح
 ١٩/١ محمد بن إبراهيم بن الحارث
 ٢٢٥/٣ محمد بن إبراهيم بن أبي الدَّقْ
 ٢٠٠، ١١٨، ١٠٨/١ محمد بن إبراهيم بن سعيد البوشنجي
 ١٨/٢

٢١٨/٢
 ٣/٢

محمد بن إبراهيم بن سهل
 محمد بن أحمد بن إبراهيم = ابن كَيْسَان
 محمد بن أحمد بن زَيْرِك

٢٤٥، ١٢٨/١

١٨٤، ١٧٥، ١٥٤، ١٤٤، ٢٢/٢

الجزء واللوحة

الاسم

٢٢٧ ، ٢٢٣/٣	
٢٤٨ ، ٢٢١/١	محمد بن أحمد بن سليمان
٢٤٦/٣	
	محمد بن أحمد (أبو عبد الله) = المفجع الشاعر
	محمد بن أحمد بن عمرو الزبئقي = ابن الزبئقي
٢٥١/١	محمد بن أحمد بن أبي عون النسوي
١٧٧/١	محمد بن أحمد القرشي
٧٥/١	محمد بن أحمد بن الوليد
٩٣/١	محمد بن أحمد بن يعقوب الشافعي
٣٩/١	محمد بن إدريس الجرجاني
	محمد بن إدريس الشافعي القرشي (أبو عبد الله) = الشافعي
	محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي = أبو حاتم الرازي
٢٤/٢	محمد بن الأزهر
٤٤ ، ٢٦/١	محمد بن إسحاق الثقفي
٨٩ ، ٨٠ ، ٧٨ ، ٣٣ ، ٢٩/٢	
٢٥٦/٣	
١٦٨ ، ٨٧ ، ٦٤ ، ٦٢ ، ٥٩ ، ٢٧ ، ١٢/١	محمد بن إسحاق بن خزيمه
٢٧٥ ، ٢٧٤ ، ٢٧٣ ، ٢٥٦ ، ٢٤٢	
٢١٠ ، ١٨٩ ، ٧٢/١	محمد بن إسحاق السراج
١٧٤ ، ١١٧ ، ٧٩ ، ٨/٢	

الجزء واللوحة

الاسم

- محمد بن إسحاق السهمي
محمد بن إسحاق الصغاني = الصغاني
محمد بن إسحاق القرشي
محمد بن إسحاق (بن يسار، أبو بكر
المطلبي، صاحب المغازي)
١٨٨/١
٢٤٨/١
١٠٥/١، ١٠٨، ١٤١، ١٤٧، ١٥٢، ١٦٤،
١٦٦، ١٧٠، ١٧٦، ١٨٨، ٢٠٨، ٢٢٠،
٢٢١، ٢٣٢، ٢٧٥
١٠/٢، ١٦، ٣٢، ٣٦، ٥٦، ٥٧، ٦٤،
١١١، ١٤٠، ١٥٢، ١٧٥، ١٨٠، ٢٠٥
٢٧٧، ٢٧٦/٣
محمد بن أسلم = ابن بجرة
محمد بن إسماعيل
محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة
الجعفي = البخاري
محمد بن إسماعيل السلمي
محمد بن إسماعيل الصائغ
٤٢/٢
١٩/١، ٢٠٩
٨٠/١، ٩٠، ١٥٩، ١٦٩، ٢١٣، ٢٤٣
٢٥٠/٣
٢٣٨/١
١٢٥/١
٢٤٢/١
٢٧/١، ١٢٣، ٢٠٠، ٢٣٧، ٢٥٥، ٢٥٩
٢٣/٢، ٧٩، ١١٣، ١٢٠، ١٣٠، ١٦٢، ١٩٨
٢٦٥، ٢٣٩/٣
محمد بن أيوب بن يحيى = ابن صرئس
محمد بن بحر الرهني
١٩٢، ٩٧، ٧٥/٢

الجزء واللوحه

الاسم

٢٤٨/١	محمد بن بحر بن سهل
٢٥٣ ، ٢٤٣ ، ٢٣٠ ، ٢٠٤ ، ١٤٣/١	محمد بن بشار (العبدى ، أبو بكر ، بُندار)
١٥٦ ، ١٢٣ ، ١١٤ ، ١٢/٢	محمد بن بشر العبدى (أبو عبد الله الكوفى)
٢٠٨/١	
٢٣٣/٣	
٢٦١/٣	محمد بن بشر بن مطر
٨/٢	محمد بن بشر اليماني
٢٥٧/٣	محمد بن بكّار
٢٢٨/٣	محمد بن بكر البرساني
١٩٩ ، ١٨٣ ، ٨٥ ، ٦٠ ، ٥٧ ، ٣٢ ، ١٦/١	محمد بن بكر بن عبد الرزاق
٢٦١ ، ٢٣٠ ، ٢٢٠	
	محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق « أبو بكر » = ابن داسة
١٦١/١	محمد بن جابر بن العلاء الأودي النحوي
١٩٤/٢	محمد بن جبلة
١٥٦/١	محمد بن جبير بن مطعم
١٣٢/١	محمد بن جحادة
	محمد بن جرير = الطبري
	محمد بن جعفر = غندر
٢٥٤/٣	محمد بن جعفر الجبلاني
٢٣٣ ، ٢١٦ ، ٩١/١	محمد بن جعفر بن الزبير
	محمد بن أبي جعفر القرطبي (تاج الدين ، أبو الحسن)
٢٩٠/٣	

الجزء واللوحة

الاسم

	محمد بن جعفر الوركاني = الوركاني
٢٢٥/١	محمد بن جمعة
١٦٨/٢	محمد بن الجهم السمرى
	محمد بن حاتم = المظفرى
٢٦٨/٣	محمد بن الحارث
	محمد بن حجر بن عبد الجبار بن وائل بن
٤٥/١	حجر الحضرمي
	محمد بن حرب الخولاني المعروف بابن
١١/١ ، ١٧٠ ، ٢٧٣ ،	حرب
٧٨/٢ ، ١٧٧ ، ١٨٥	
٢٧/١	محمد بن الحسن تسنيم
٢١٧/١	محمد بن الحسن بن خليل
	محمد بن الحسن بن دريد الأزدي = ابن
	دريد
٨٩/١	محمد بن الحسن بن علي بن بحر بن بري
٤٠/٢	محمد بن الحسن بن قتيبة
١٧٧/١	محمد بن الحسن الخزومي
٦٦ ، ٨/٢	محمد بن الحسن بن المعلّى القردوسي
	محمد بن الحسين = الأبري
٦٨/١ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٥٣ ، ١٨٨ ، ١٩٧ ،	محمد بن الحسين بن إبراهيم
٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٣٤ ، ٢٤٢ ،	
٨/٢ ، ٢٦ ، ١٨٥ ، ١٩١ ، ١٩٤	
٨٠/٢	محمد بن الحسين الحنيني
٢٥٨/٣	محمد بن الحسين بن سعيد الزعفراني
١٢١/١	محمد بن الحسين بن عاصم

الجزء واللوحة

الاسم

١٢٤/٢	محمد بن الحسين اللخمي
٨١/١	محمد بن الحسين بن مكرم
٢٤٣/١	محمد بن حماد الدّولابي
١٣٧/١	محمد بن حمزة الأسلمي
٢٤٨/٣	محمد بن حميد الرّازي
٢٢٤ ، ٢٢٣/٣	محمد بن الحنفية
	محمد بن خازم = أبو معاوية الضرير
٥٥/١	محمد بن خلف
	محمد بن داب المديني = ابن داب
٢٥٤/٣	محمد بن راشد
١٨٤ ، ١٤٩ ، ٥٠/١	محمد بن الربيع الجيزي
١٩٨/٢	
	محمد بن رفاعة بن ثعلبة بن أبي مالك
٢٥٢/١	المعروف بأبي حازم
١٣٠/٢	محمد الرّمّام
٧٧/١	محمد بن زائدة
٨٩/٢	محمد بن زكريا الغلابي
٢٦٥ ، ٢٦٣ ، ٢٣٩/٣	
	محمد بن زياد = ابن الأعرابي اللّغوي
٥١/١	محمد بن زياد الجمحي
١٨٨ ، ١٢٢/٢	
٢١٦/٣	محمد بن زيد بن المهاجر
٨٠/٢	محمد بن سابق
	محمد بن السائب بن بشر « أبو النضر
	الكوفي » = الكلبي

الجزء واللوحة

- ١١٣ ، ٤٤/١
٢٤٤/١ ، ٦٨ ، ٥٨ ، ١٦٦ ،
٢٤/٢ ، ٣١ ، ٥٨ ، ٨٤ ، ١٠٦ ، ١٣٢ ، ١٦٩ ،
١٨٣ ، ١٧١
٢٧٠ ، ٢٥٦ ، ٢٥٤ ، ٢٥٣/٢
١٧٤/١
١٥٩/٢
٢٥٥/١
١٨٢/١
٨٠/١
١٣٥/٢
٢٤٢ ، ٢٣١ ، ٢٢٤/٣
١٠٨ ، ٩١/١
٢٤٤/٢
٢٢١/١
٤٤/١
٢١٥/٢
٢٥٥/١
١١٧/٢
١٦٩ ، ٦٧/١
١٩٩ ، ١٦٣/٢
٢٥٤/٢
٢٦٦ ، ٥٧/١
١٣٤ ، ١٣٣/٢

الاسم

محمد بن السري بن مهران
محمد بن سعدويه

محمد بن سعيد بن الأصهباني
محمد بن سعيد الأنصاري
محمد بن سعيد بن حنظلة
محمد بن سعيد بن غالب
محمد بن سلام الجمحي

محمد بن سلمة
محمد بن سليم
محمد بن سليمان الأنباري
محمد بن سليمان بن مسمول
محمد بن سنان العوفي
محمد بن سنان القرزاز
محمد بن سهل بن عسكر
محمد بن سيرين = ابن سيرين
محمد بن شعيب الساجي

محمد بن صالح الكيلاني

الجزء واللوحه

الاسم

٢٠/١	محمد بن صالح كيلجة
٧٠/٢	محمد بن الصلت
٨٤ ، ٦٢/٢	محمد بن طلحة
٢٢٢/٣	
١٤٤ ، ٥١/١	محمد بن الطيب المروزي
١٨٩ ، ٧٨ ، ٤٠ ، ٣٠/٢	
١٨٩/٢	محمد بن عائذ
٩٥ ، ٤٤/١	محمد بن عبّاد المكي
١٧٩/٢	
٢٦٩/٣	
٦٠/٢	محمد بن عباد المهلبى
١٩٠/٢	محمد بن عباد بن موسى (العكلى)
٣٥/١	محمد بن العباس المكتب
٢٥١/٣	محمد بن عبد الأحد
٢٠٧ ، ١٧٠ ، ١٥٤ ، ١٤٨ ، ١٢٠ ، ٨٩/١	محمد بن عبد الأعلى الصنعائى
٢٧/١	محمد بن عبد الحميد الأبلّى
	محمد عبد الرحمن = الدغولي
	محمد بن عبد الرحمن = ابن أبي ذئب
	محمد بن عبد الرحمن = ابن لبيبة
٢١٤/١	محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان (العامري)
١٠١/٢	محمد بن عبد الرحمن السلمي
٩١/٢	محمد بن عبد الرحمن بن سَهْم الأنطاكي
١٥٨/٢	محمد بن عبد الرحمن الطُفاوي (أبو المنذر)
٢٦٣/٣	محمد بن عبد الرحمن بن القاسم
٢٣٠/٣	محمد بن عبد الرحمن بن يزيد النخعي

الجزء واللوحة

الاسم

٧٢/١ محمد بن عبد الرحيم (أبو يحيى)

٥٩/١ محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة

١٦٤/٢ محمد بن عبد العزيز بن عَزَّان الكِنْدِيّ

٨٩/١ محمد بن عبد العزيز الواسطيّ

١١٧/٢ محمد بن عبْدِكَ القَرَّاز

١٨١/١ محمد بن عبد الله

٨٢/٢

محمد بن عبد الله = ابن الجنيد

١٦٩/١ محمد بن عبد الله الأنصاري

محمد بن عبد الله الحضرمي « أبو جعفر » =

المطين

١٩٠/٢ محمد بن عبد الله الخزاعي

٥٢/٢ محمد بن عبد الله الرُّومي

١٦٥/١ محمد بن عبد الله بن سعيد المهراني

محمد بن عبد الله بن عبد الحكم = ابن عبد

الحكم

١١٥، ٨٧/١ محمد بن عبد الله بن عَتَّاب العَبْدِيّ

محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الفضل

٢٩٠/٣ المري « شرف الدين، أبو عبد الله »

٢٣٧/٣ محمد بن عبد الله بن أبي مريم

محمد بن عبد الله بن مسلم الزَّهْرِيّ = « ابن

أخي الزهري »

١٩٧، ٧٢/١ محمد بن عبد الله بن نَمِير

٦٧/٢ محمد بن عبد الله بن نوفل

٥٢/٢ محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب

الجزء واللوحه

الاسم

محمد بن عبد الملك = الدَّقِيقِي
محمد بن عبد الواحد = (أبو عمر غلام
ثعلب)

١٦٠/١

محمد بن عبيد بن حساب

٢١٣ ، ١٥٨/٢

١٧٥ ، ١٢٣/٢

محمد بن عبيد الطَّنَافِسيّ

١٢٢/١

محمد بن عبيد بن هارون النَّوَّاء

١٢٦/١

محمد بن عبيد بن وِردان الدَّمشقيّ

٤٩/١

محمد بن أبي عتيق

١٩٢/١

محمد بن عثمان بن صفوان المِجَحيّ

٣٨/١

محمد بن عَجْرَة

٢٦٦/١

محمد بن عجلان

١٦٠ ، ٧٤ ، ٦٠/١

محمد بن عدي

٧٦/١

محمد بن عطية السَّامِيّ

محمد بن العلاء بن كريب الهمذاني = أبو

كريب الكوفي

١٨٣ ، ١٦٧ ، ١٠٥ ، ٧١/١

محمد بن العلاء المَعْنِيّ

١٤٧/٢

٢٣٦/٣

محمد بن علي = أبو جعفر

٢٤٤ ، ٢٣٨ ، ٨٧ ، ٨٦ ، ٦٧ ، ٥٢/١

محمد بن علي بن إسماعيل

١٥٩ ، ٩٨ ، ٣١ ، ٣٠/٢

٢٦٩ ، ٢٦٤ ، ٢٣١/٣

١٤٣/٢

محمد بن علي بن حسين

٢٣٢/١

محمد بن علي بن رُكَّاة

الجزء واللوحة

- ١٣٧/١
٩٦/٢
٣٠/١ ، ٦٠ ، ١٣٣ ، ١٥٠ ، ١٧٢ ، ٢٣٠
٢٣٧ ، ٢٧٠ ، ٢٧٥
١٣/٢ ، ١٠٨ ، ١١٤ ، ١٢٤ ، ١٤٦
١٠٥/١
١٤١/٢
١٥٤ ، ١٣٢/١
٧١/١
٨/١
٢٦٤/٣
٥١/١
٢٢/١
١٣٠/١ ، ٢٢٧
١٢٨/٢
٢٢٨/٣ ، ٢٣٥
٢٩/١ ، ٣٠ ، ٣٥ ، ٤٠ ، ٥٩ ، ١١٠ ، ١٤٦
٢١٠ ، ٢١٦ ، ٢٥٠ ، ٢٦٣
٨٤ ، ١٧ ، ٦/٢
٢٦/١ ، ١١٣ ، ٢٠٩ ، ٢٣١
١٢٧/٢

الاسم

- محمد بن علي بن زيد = الصائغ
محمد بن علي بن شافع
محمد بن عمر البَجِيرِي
محمد بن عمر بن واقد = الواقدي
محمد بن عمرو بن عباد
محمد بن عمرو بن عطاء
محمد بن عمرو بن علقمة
محمد بن عيسى البياضي
محمد بن عيسى الحربي
محمد بن عيسى بن السَّكْن
محمد بن عيسى بن سَمِيع
محمد بن غالب (التَّمْتَام)
محمد بن الفضل السَّدُوسِي « أبو النعمان
البصري » = عارم
محمد بن فضيل بن غزوان الضبي
محمد بن فليح
محمد بن القاسم بن الحكيم = ابن الفارسي
محمد بن قتيبة العسقلاني

الجزء واللوحة

الاسم

٢٤٦ ، ٣٠/١	محمد بن قدامة المروزي
١٠٨ ، ١٢/٢	
٢٧٠ ، ٢١٩/٣	
٢٢١/١	محمد بن قریش
٢٤٦/٣	
٥٨/٢	محمد بن قيس
٥٨/٢	محمد بن كامل المروزي
٢٠٨ ، ١٣٢ ، ٤٩ ، ٣٤/١	محمد بن كثير العبيدي
٢١٨ ، ١٧٧ ، ١٥٦ ، ٦٠/١	محمد بن كعب القرظي
١٤٧ ، ١٤٤/٢	
٢٥٧ ، ٢٥٦/٣	
٢١١/٢	محمد بن الليث
٨٠/٢	محمد بن أبي ليلي
٢٢٤/١	محمد بن المتوكل
٢٥٨ ، ٢٣٢ ، ٥٧ ، ٥١/١	محمد بن المثني (بن عبيد العنزي ، أبو موسى البصري)
١٩٩ ، ١٢٠ ، ٩٠/٢	
١٤٠/٢	محمد بن أبي محمد
	محمد بن محمد بن جعفر البصري = ابن لنكك
٨٥/١	محمد بن محمد بن خلاد
٧٨/٢	
٥٧/١	محمد بن محمد بن عقبة الشيباني
١٩٠/١	محمد بن مخلد السعدي
٢٧٠/٣	محمد بن المرزبان

الاسم

الجزء واللوحة

١١٠/١	محمد بن مروان
٢٥٦/٢	
٩٨/٢	محمد بن المستنير = قطرب محمد بن مسعر الفدكي محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي = أبو الزبير المكي
٢٢٤/١	محمد بن مسلم بن شهاب = الزهري محمد بن مسلم الطائفي
٢١٥، ٥٢/١	محمد بن مسامة الأنصاري
١٧٩، ١٣٥، ١٢١/٢	
٢٥٤/٢	محمد بن مصعب القرقيساني
٢٣٠/١	محمد بن المصفي
١٠/١	محمد بن معاذ
١٣٨/٢	محمد بن معمر البحراني
٢٤١، ٤٣/١	محمد بن معن بن محمد بن معن بن نضلة محمد بن المكي (من شيوخ الخطابي)
٥٥، ٥٤، ٥٠، ٤١، ٣٩، ٢٧، ١٦، ٩/١	
١٣٩، ١٣١، ١١٦، ١١٠، ١٠٤، ٧٩، ٦٥	
١٤٣، ١٧٢، ١٧٤، ١٧٨، ١٨٥، ١٨٦	
١٩٠، ١٩٢، ١٩٤، ٢٠٨، ٢٢٦، ٢٢٨	
٢٣٠، ٢٥٥، ٢٥٩، ٢٦٥	
٤٦، ٤٢، ٣٩، ٣٨، ٣٧، ٣٥، ١٧، ١٢/٢	
١٠٤، ٩٨، ٩٣، ٨٦، ٧٦، ٥٨، ٥٢، ٥١	
١١٨، ١٣١، ١٣٨، ١٤١، ١٤٨، ١٤٩	

الجزء واللوحة

الاسم

١٥٢ ، ١٥٥ ، ١٥٨ ، ١٦٣ ، ١٦٧ ، ١٧٤ ،	
١٨٣ ،	
٢٢٠/٣ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٣٧ ، ٢٤٤ ، ٢٤٧ ،	
٢٥٠ ، ٢٦٩ ، ٢٣٧ ،	
١٦٢/٢	محمد بن منده الأصبهاني
٨٦/١	محمد بن منصور الطوسي
١١/١	محمد بن منظور بن منقذ الأسدي
٨٠/١ ، ١٠٧ ، ٢٣٩ ،	محمد بن المنكدر
٣٦/٢	
٧٦/١	محمد بن المهاجر
١٥٦/٢	محمد بن موسى بن حباب
٩٣/١	محمد بن موسى الحرشي
١٦٣/٢	
٢٢٥/١	محمد بن موسى الواسطي
٢٧/٢ ، ١٦٩ ،	محمد بن المؤمل العدوي
	محمد بن نافع = الخزاعي
٢٣٦/١	محمد بن نصر المروزي
٣٤/١ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٣٧ ،	محمد بن النضر
٢٥٤/٣	
	محمد بن نعيم الأنصاري = أبو السري
٨٧/١	محمد بن هارون المروزي
١٩/١ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٤٣ ،	محمد بن هاشم « من شيوخ الخطابي »
٤٤ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٦٣ ، ٧١ ، ٧٥ ، ٧٦ ،	
٧٩ ، ٨٣ ، ٩٢ ، ٩٥ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ،	
١١٢ ، ١١٤ ، ١٢١ ، ١٢٥ ، ١٣٠ ، ١٣١ ،	

الجزء واللوحة

١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ،
 ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٨ ، ١٧٠ ، ١٧٨ ، ١٨٨ ،
 ١٩٦ ، ٢٠٣ ، ٢٠٦ ، ٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢٢٢ ،
 ٢٣٠ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ،
 ٢٦٠ ، ٢٧٥ ،

٢/٢ ، ٥ ، ١٤ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٩ ، ٣٢ ،
 ٣٥ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٥٦ ،
 ٧١ ، ٨٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠١ ، ١٠٦ ،
 ١١٤ ، ١١٨ ، ١٢١ ، ١٣٠ ، ١٣٧ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ،
 ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٣ ، ١٥٧ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ،
 ١٦٩ ، ١٧٣ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨٣ ، ١٨٦ ،
 ١٩٤ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢١٠ - ٢١٤

٢١٨/٣ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ،
 ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ،
 ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٨

٨/١

١٧٧ ، ٧١/٢

٢٦/١ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٤٠ ، ٥٩ ، ٧٦ ، ٨٥ ، ٩١ ،
 ٩٤ ، ٩٩ ، ١١٠ ، ١١٣ ، ١١٣ ، ١٧٣ ، ١٨٠ ، ٢١٠ ،
 ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٣٥ ، ٢٤١ ، ٢٤٦ ، ٢٥٠ ،
 ٢٦٣ ، ٢٧٤ ،

٢/٢ ، ٦ ، ١٧ ، ٨٤ ، ١٠٢ ، ١١٤ ، ١٢٢ ،
 ٢٠٣ ،

٢٢٨/٣

محمد بن واسع

محمد بن الوليد بن عامر = الزيبيدي

محمد بن وهب المقرئ

محمد بن يحيى الذهلي

الجزء واللوحة

الاسم

٢٦٢/١	محمد بن يحيى بن عبد الكريم
٢٠٨/١	محمد بن يحيى القُطَعيّ
١٦/٢	
٢٢٦ ، ١١٥/١	محمد بن يحيى المروزيّ
١٦٤/١	محمد بن يحيى المقرئ
	محمد بن يزيد = المبرد
٢٥٨/١	محمد بن يزيد الجمحيّ
	محمد بن يزيد بن سنان = الرُّهاوي
٤٢/١	محمد بن يزيد بن عمار
	محمد بن يعقوب « أبو العباس » = الأصم
٢٠٣/٢	محمد بن يعقوب بن عتبة
٣٤ ، ٣٣ ، ٩/١	محمد بن يعقوب التّوثي
٢٧/١	محمد بن يعلَى السّامي
٢٣٩/٢	
	محمد بن يوسف = الفريابيّ
١٨٥/٢	محمد بن يوسف بن النّضر
٨٧/١	محمد بن يونس القرشي
	محمد بن يونس الكدّيمي = الكدّيمي
٣٨ ، ٣٧/١	محمود بن خالد الدمشقي
٢٠٢ ، ١٨٩/١	محمود بن الصباح المازني
١٩٤ ، ١٩١/٢	
، ٢٦٣/٢	
٥١/١	محمود بن غيلان
٢٥٦/١	محمود بن لبيد
١٢١/١	محمود بن محمد الرّافقي

الجزء واللوحة

الاسم

	مُحَيِّصَة بن مسعود بن كعب بن عامر
٢٤٠/٢	الأنصاري
٤١/١	المختار بن قُفْل
١١٤/٢	المُخَدَجِيّ (قيل اسمه رَفِيع)
	مَخْرَمَة (بن بَكَيْر بن عبد الله بن الأشج ،
١٦١ ، ٩٨/١	أبو المسور المدني)
١٦٩/٢	مخوّل (بن راشد النهدي ، أبو راشد)
٢٦٩ ، ٢٦٣ ، ٢٢٥/٣	المدائني
٨٤/١	أبو المدلّة - (مولى أمّ المؤمنين عائشة)
٦٦/١	مرّار الفقعسي
٩٩/٢	
١٤٢/١	أبو مرارة الجهنيّ
٤٤/٢	مرجانة (في عهد عمر بن الخطاب)
٦٩/٢	مرّحب اليهودي
٦٦ ، ٥٢/١	مردويه بن يزيد
٢٢٦ ، ١٦٦/١	المُرْقَش الأكبر
٢١٦/١	مِرّة بن مَحْكَان
٥٨/١	ابن مروان
١٩٨/٢	مروان بن جعفر بن سعد بن سَمْرَة
٢٠٥/١	مروان بن الحكم
١٨٨ ، ١٧٧ ، ١٣٨ ، ٨٤/٢	
٢٠٥/٢	مروان الضّحّاك
٢٤٧/٣	مروان بن كنانة
١٨٤/١	مروان بن محمد بن عبد الملك
١٥٣ ، ٧١/١	مروان بن معاوية الفزاري

الجزء واللوحه	الاسم
٢٢٤ ، ١٥٠/١	المروزي (أحمد بن مصعب)
٣/٢	
١٢٤ ، ٩٧/٢	مريم ، عليها السلام
٢٢٩ ، ١٩/١	ابن أبي مريم
١٩٣/٢	
٩ ، ٧/٢	المزدلف الحُرُّ
١٦٦/١	مُسَافِع بن عِيَاض التَّيْمِيّ
٢٥٥/٣	مساور الوَرَّاق
٦/١	مُسَبِّح بن حاتم العُكَلِيّ
	المستعين بالله (أحمد بن محمد بن
١٩٦/٢	المعتصم بن هارون الرشيد)
١٢٧/٢	مُسْتَلَم بن سعيد
٨٧/١	مستور بن عبّاد الهُنَائِيّ
	مسدّد (بن مرهه الأَسدي البصري ، أبو
٢٥٩ ، ١٤٠ ، ٨٥ ، ٧٨ ، ٧٠ ، ٥١/١	الحسن)
١٧٤ ، ٧١ ، ٣١/٢	
٣٢/١	ابن أبي مسرّة
١٦٦ ، ٦٤/٢	
	مسروق (بن الأجدع بن مالك ، أبو
٢٢٨ ، ٤١/١	عائشة الفقيهه)
٢٨ ، ١٢/٢	
٢٢١/٣	
٨٩/١	مسعدة بن سعد العَطَّار
	مسعر (بن كِدام بن ظهير الهلالي ، أبو
٢٥١ ، ١٨٣ ، ١٣٢/١	سَلْمَة الكوفي)

الاسم

الجزء واللوحة

١٥١ ، ٥٣/٢
٢٧٠ ، ٢٣٠ ، ٢٢٢/٣
٢٥٥ ، ١٦٣ ، ٨١ ، ٨/١
٩٩ ، ٩٨ ، ٩٦ ، ٩٥ ، ٩٤ ، ٩٣ ، ٤١/٢
١١٧ ، ١٠٤ ، ١٠٣ ، ١٠٢ ، ١٠١ ، ١٠٠
١٢٩ ، ١٦١
٢٩٠ ، ٢٦٧ ، ٢٦٤/٣

ابن مسعود

مسعود بن زيد بن سبيع النجاري

الأنصاري المعروف بأبي محمد

مسعود بن عمرو

١١٥ ، ١١٤/٢

٤٢/١

٢٠٢/٢

١٥/٢

مسعود بن هنيذة

المسعودي (عبد الرحمن بن عبد الله

الكوفي المسعودي)

٢٢٦ ، ٨/١

١٣٥ ، ١٠٣ ، ٨٧/٢

مسكين (بن بكير الحارثي ، أبو عبد

الرحمن الحذاء)

٢١٤ ، ٧٦/١

١٥٩ ، ١٣١/٢

٢٢٨ ، ٢٠٠ ، ١٧٨ ، ١٦٨ ، ١٤٣ ، ١٨/١

مسلم بن إبراهيم

٢٥٧

١٠٥/٢

٢٣٥/١

١٨٠/١

١٤٢/١

١٥٥/٢

مسلم البطين

مسلم بن أبي بكر

مسلم بن ثفنة اليشكري

مسلم بن جندب

الجزء واللوحه

الاسم

٥١/٢	مُسْلِم بن خالد
٢٠٥/١	أبو مسلم الخراساني
١٤٧/٢	أبو مسلم الخولاني
١٤٢/١	مسلم بن شعبة
	مسلم بن صبيح = أبو الضُّحَى
١٢٠/٢	مسلم بن عبيد الواسطي أبو نصيرة
١٨١/٢	مسلم بن عقبة المرِّي
٢٣٠ ، ١١٥ ، ٩١ ، ٧٤/١	أبو مسلم الكِثْبِيّ
١٦٣ ، ١١٩/٢	
٢٣٦/٣	
١٦١/٢	مسلم بن أبي مریم
٨٤/١	مسلم المَكِّيّ
٢٥٣/٣	مسلم بن ميمون
	أبو مُسْهَر (عبد الأعلى بن مسهر الدمشقي)
١٩٤ ، ١٢٦/٢	
٢٦٥ ، ٢٦٤/٣	
١٨٥ ، ٨٨/٢	المِسُور بن مَخْرَمَة
١٩٧ ، ١٨٢ ، ١٣٧ ، ١١٧ ، ٤٩ ، ٣٣ ، ٢٦/١	ابن المُسَيَّب (سعيد بن المسيب)
٢٥٩ ، ٢٢٢ ، ١٩٩	
٢١١ ، ٢١٠ ، ١٣٢ ، ١١٧ ، ٥٠ ، ٤١ ، ٣٢/٢	
٢٢٨ ، ٢٢٧ ، ٢٢٦/٣	
١٦٩/١	المُسَيَّب بن عَلَس
٢٠٠ ، ١٨٨ ، ١٣٦/١	المُسَيَّب بن واضح
٢٤٥ ، ٢١٧/٣	

الجزء واللوحه

الاسم

٨٧ ، ٨٦/١	المسيح « عليه السلام »
١٢٤/٢	
١٥٣ ، ١٠١/٢	مسيمة الكذاب
٩٩/١	المشمعل بن عمرو
١٢٥/٢	المصاحفي (سليمان بن سلم الهدادي،
١٤١/١	أبو داود المصاحفي)
٦٧ ، ٥٠/١	أبو مصعب
١٨٦ ، ١١٥ ، ٦٦/٢	مصعب بن عبد الله الزبيري
٢٤٩/٣	
٣٩/١	مصعب بن عثمان
٨٠/٢	
١١٢ ، ١١١ ، ٩/٢	مصعب بن عمير
٢٢٤/١	مصعب بن المقدم
٢٣٥/٣	أبو مطر الحضرمي
٢٥٩/٣	مطر الوراق
٢٦٢ ، ١٥٢ ، ١٢٦ ، ٨١/١	مطرف بن بهصل
٧٨/١	مطرف (بن طريف الكوفي)
٢٤٨/٣	
١٩١ ، ٩٨ ، ٨٠/١	مطرف (بن عبد الله بن الشخير)
١٠٥/٢	
٣٥/١	مطلب بن زياد
٢١٥/١	المطلب بن عبد الله بن حنطب
٢١٦/٣	

الجزء واللوحة

الاسم

٩٦/٢	مُطَهَّر (بن الهيثم بن الحجاج الطائي البحري)
١٧٦/٢	المُطَيَّبِي = أبو بكر الصديق
٢٥١ ، ٢١٣/١	أبو مُطَيِّر
٢٠٥/٢	ابن مُطِيع
٦٦ ، ٦٢/٢	المُطَيِّن (محمد بن عبد الله الحضرميَّ أبو جعفر)
٢٦١/١	مُظَاهِر بن أسلم
١٩٠ ، ١٢ ، ٩/١	المُظَفَّرِي (محمد بن حاتم)
١١٥ ، ٢٩ ، ٢٠/٢	
١٠٢/٢	معاذ بن أسد
١٥٧ ، ١٤٦ ، ٨٦ ، ٧٥ ، ٤٢ ، ٣٠ ، ٢٨/١	معاذ بن جبل
١٦٣	
١٧٩ ، ١١٩ ، ١١٧/٢	
١٥٦ ، ١٠٣/٢	معاذ بن عمرو بن الجموح
١١٣ ، ١١١/١	معاذ بن المثنى
٤/١	أبو معاذ المروزي
١١٤/١	معاذ بن معاذ
١٤٦/٢	
٢٠٢ ، ١٥٧/١	مُعَاذ بن هشام
١٩٩/١	المُعَارِك بن عبَّاد العبدي
٢٦٢/١	المُعَاثِي بن عمران
١١٦/١	معاوية بن حيدة القشيريَّ
٢٢٠ ، ٢٠٥ ، ١٦٥ ، ٢٥ ، ٢٣/١	معاوية (بن أبي سفيان)
١٦٨ ، ١٥٩ ، ١٣٨ ، ٩٧ ، ٧٨ ، ٤٢ ، ٢٦/٢	

الاسم

الجزء واللوحة

١٧٢ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ١٨٨ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ، ١٩٧

٢٥٠/٣

١٧٣/١

معاوية بن سلام

معاوية بن سبرة = أبو العبيدين

٢٠٧ ، ٦٠/٢

معاوية بن صالح

٢٨/١

أبو معاوية الضير (محمد بن خازم)

١٤١ ، ٩٥ ، ٨٦ ، ٦٣ ، ٥٨ ، ٢٩/٢

٤٨/٢

معاوية بن عمرو

٢٤٥/٣

١٨٧/٢

معاوية بن قررة

١٨٣/١

معاوية بن هاشم

١٥٦/١

معاوية بن يحيى الصّدي

١٥٤/١

أم مَعْبُد الخزاعية (عاتكة بن خالد)

١٦٥/٢

٧٢/٢

مُعْتَب « مولى جعفر بن محمد »

ابن المعتمر = منصور بن المعتمر

١٩٨ ، ١٧٠ ، ١٥٤ ، ١٤٨ ، ١١٦ ، ٨٩/١

المعتمر بن سليمان

٢٠٧ ، ٢١١

٢٣ ، ٢/٢

٢٤٩/٣

٤٧/٢

المعروف بن سويد

١٣٦ ، ١٣٢/١

معروف بن عمرو بن خُزّابة

٢٧٥ ، ٢٦١ ، ٢١٠ ، ١٩٤ ، ١٤٩ ، ٦٥ ، ١٦/١

أبو معشر

١٠٨/٢

٢٥٧/٣

الجزء واللوحة

الاسم

٤٦/١	معقر البارقي
٢٢٧ ، ٢٦/١	معقل بن عبيد الله
٢٥٤/٣	
٤١/٢	معقل بن يسار
١٩٧ ، ٤٢/١	مُعَلَّى بن أسد
٢٥٥/٣	المُعَلَّى بن زياد
٢٢/١	ابن أبي المُعَلَّى
١٢٤ ، ٩٨/٢	أبو مَعْمَر
٧٦ ، ٧٤ ، ٤٩ ، ٤٣ ، ٣١ ، ٢٦ ، ٢٣ ، ١٨/١	معمر بن راشد
١٢٤ ، ١٢٢ ، ١١١ ، ١٠٦ ، ١٠٤ ، ٩٥ ، ٧٩	
١٧٢ ، ١٥٣ ، ١٣٤ ، ١٣١ ، ١٣٠ ، ١٢٥	
٢٠٦ ، ١٩٧ ، ١٨٨ ، ١٨٢ ، ١٧٨ ، ١٧٥	
٢٢٩ ، ٢٢٤ ، ٢٢٢ ، ٢١٩ ، ٢١٣ ، ٢١٠	
٢٧٥ ، ٢٥٩ ، ٢٤٥ ، ٢٣٠	
٤١ ، ٤٠ ، ٢٤ ، ٢٣ ، ١٥ ، ١٤ ، ٥ ، ٢/٢	
٩٥ ، ٩٢ ، ٧٥ ، ٥٦ ، ٤٧ ، ٤٦ ، ٤٥ ، ٤٣	
١٤٧ ، ١٤٣ ، ١٣٠ ، ١١٨ ، ١١٤ ، ١٠٦ ، ٩٧	
١٨٣ ، ١٧٧ ، ١٧٠ ، ١٦٢ ، ١٦٠ ، ١٥٧	
٢١٣ ، ٢١٢ ، ٢١١ ، ٢٠٧ ، ٢٠٤ ، ١٩٤	
٢١٤	
٢٣٨ ، ٢٣٦ ، ٢٣٤ ، ٢٣٠ ، ٢٢٧ ، ٢١٩/٣	
٢٥٩ ، ٢٥٨ ، ٢٤٢ ، ٢٤٠ ، ٢٣٩	

معمر بن المثني = أبو عبيدة

٢٥٨/٣

معن بن عيسى القزاز

٢٤١/١

معن بن نضلة بن عمرو

الجزء واللوحة

الاسم

١٠١/٢	ابن مَعْيَز السَّعْدِي
١٤/٢	معيقيب (ابن أبي فاطمة)
٥١/٢	المغيرة بن الأَخْضَر
٢٤٠/٣	المغيرة بن حَبْنَاء
٢١٦ ، ١٦٦/١	المغيرة بن شعبة (صحابي مشهور)
٢٠٢ ، ١٩٩ ، ٤٣/٢	
٢٣٢/٣	
٩٨/١	المغيرة بن الضَّحَاك
٢٣٠ ، ٢٢٠ ، ١٠٠ ، ٨٧ ، ٥٣/١	أبو المغيرة (عبد القدوس بن الحجاج)
	المغيرة بن فروة = أبو الأزهر
٢٨/٢	المغيرة بن المغيرة العبدي
٢٥١ ، ٢٢١ ، ٢١٧/٣	المغيرة بن مِقْسَم (الضبي، أبو هشام الكوفي)
١٣٤/١	المغيرة بن المهَلَّب
	المفجع (أبو عبد الله محمد بن أحمد شاعر
٢١٢/١	من القرن الرابع)
٨٠/٢	ابن مَفْرَغ الحميري (شاعر)
٢٤٣/٣	المفضَّل بن رالان
	المفضَّل (الضبيّ، أبو العباس، علامة
٢٤١ ، ٢٢٢ ، ٢١٦ ، ١٦١ ، ٥٧/١	بالشعر والأدب)
٢١٤ ، ١٢٩ ، ١٢٦ ، ٨٠ ، ٧٣ ، ٣٤/٢	
٢٧٨ ، ٢٤٨/٣	
	المفضل بن فَصَّالَة (ابن أبي أمية . أبو
١٥٥/١	مالك البصري)
٦٦/٢	
٧٨/١	مقاتل بن بشير

الجزء واللوحه

الاسم

٢٧/١	مقاتل بن حَيَّان
١٥٣ ، ١٠٩ ، ٥٣/١	ابن مُقْبِل (شاعر)
١٧٢ ، ١٢٨/٢	
٢٥٧/٣	
١٣٤ ، ٦/٢	المقداد بن الأسود
١٤٨/١	المِقْدَام الرَّهَآوِي
١٨٣ ، ١٢٤/١	المِقْدَام بن شُرَيْح
	المُقْرِي = محمد بن وهب
٣١/١	مُقْسِم (مولى ابن عباس)
١٠٢/٢	المقنَع الكندي
٢٠٢/٢	المقوقس
	المقوم = يحيى بن حكيم
٢٣٣/٣	أبو المقوم الأنصاري
٢٣٧ ، ٢١٤ ، ١٩٢ ، ٩٤ ، ٥٩ ، ٣٥/١	أبو المكارم (لغوي)
١١١ ، ٨٣/٢	
٢٦٤/٣	
٢٤/١	أم مكتوم
٢٥ ، ٢٤/١	ابن أم مكتوم (عبد الله)
٢٨٠/٣	
٢٠٧ ، ٨٥ ، ٧٩ ، ٧٥/١	مكحول (الشامي أبو عبد الله)
١٨٧ ، ١٨٢ ، ١٣٨ ، ١٣٧ ، ١٢٨/٢	
٢٥٤ ، ٢٥٣/٣	
٢٦ ، ١٩/١	مكرم بن أحمد بن مكرم
١١٤/٢	

الجزء واللوحة

الاسم

٢٤٣/٢	المكعبر الضبي
	ابن مكي = محمد بن المكي
٢٢٢ ، ١٧٦/١	مكي بن ابراهيم
٢٣٨ ، ١٣٧/١	مكي بن عبد الله
١٢٣ ، ١٢٠/٢	
٢٣٣/١	مكيتل (الأليثي ، صحابي)
١٧٥ ، ٦٩/١	ابن ملحان (القيسي : عبد الملك بن قتادة)
١٨٤/٢	أبو المليلح (راو)
٢٣٦/٣	
٢٥٦/٣	أبو المليلح الرقي (الحسن بن عمر)
١٨٥ ، ١٣/١	أبو المليلح الهذلي (اسمه عامر)
٤٣/٢	
٥٠ ، ٨/١	ابن أبي ملىكة (عبد الله بن عبيد الله)
١٧٦ ، ١٦٨/٢	
٢٢/٢	ابن المنادي (راو)
٧٧/١	منجاب بن الحارث
٢٢٧/١	المنخل السعدي
	منسل (بن علي العنزي ، أبو عبد الله الكوفي)
٢٤٨/١	ابن المنذر = ابراهيم بن المنذر الحزامي
١١٣/٢	المنذر بن جرير البجلي
٢٥٤/٣	المنذر بن علي بن أبي الحكم
٤٠/١	المنذر بن عمرو (أخو بني ساعدة)
	المنذر بن مالك بن قطة = أبو نضرة العبدى

الجزء واللوحة

الاسم

٢٦/١	المنذري (راو)
١٤٨/٢	
٢٦٢ ، ٢٦١/٣	
١٩٩ ، ٢٤/٢	منصور بن أبي الأسود (الليثي الكوفي)
٢٢٠ ، ٢٠٥/٢	منصور بن زاذان (أبو المغيرة الثَّقفي)
١٤٠/٢	منصور بن سعيد
	منصور بن سَلْمَة الخَزَاعِيّ (أبو سَلْمَة الخَزَاعِيّ)
١٩٧ ، ٤٤/٢	
٧١/٢	منصور بن عبد الحميد المدني
٢٩٠/٣	منصور بن عبد المنعم المولوي
	منصور بن المعتز (بن عبد الله السَّلمي أبو عتاب)
٢٢٩ ، ١٩٨ ، ٤١/١	
٣٨/٢	
٢٥١ ، ٢٥٠ ، ٢٢١ ، ٢١٨/٣	
	الْمُنْقَرِيّ (أبو مَعْمَر ، عبد الله بن عمرو بن أبي الحَجَّاج)
١٩١/١	
١٩٥ ، ١٨٦ ، ١٣٢ ، ٩٠ ، ٨٠ ، ٦٧ ، ٣٧/٢	
٢٥٧/٣	
٢٩/١	ابن المنكدر (بن عبد الله بن الهُدَيْر)
١٤٣/٢	
١٧٣ ، ٩٦/٢	أبو المِنْهَال (سيار بن سلامة الرياحي)
٢٧٥/١	المنهال بن عمرو
	ابن مَنِيْع (أحمد بن مَنِيْع بن عبد الرحمن البغوي ، أبو جعفر الأَصم)
٢٧٥ ، ٦٧/١	
١٦٢/٢	

الجزء واللوحة

الاسم

٤٦ ، ٤٥/١	المهاجر بن أبي أمية
٦٢/٢	مُهاجر بن سليم
٨٥/٢	المهاجر بن مسمار
٢٣/١	المهدي (رجل عادل يملأ الأرض عدلاً وقسطاً)
٧٥/٢	ابن مهدي = عبد الرحمن بن مهدي العنبري
١٥٢/١	مهدي بن ميمون
١٥٩ ، ٥٢/٢	المهراني = محمد بن عبد الله بن سعيد
١٨٣ ، ١٢٨/١	أبو المَهَلَّب المَهَلَّب (بن أبي صُفْرة الأزدِيّ العَتكيّ ، أبو سعيد)
٣١/١	المهلي = محمد بن عباد
٢٤٥/٣	مهلهل بن ربيعة
٢١١ ، ٤٠/١	مَهْتَى بن هشام القيسيّ
٨٥/١	الموبدان
٢٣٣/١	مُورِق بن المُشَرِّح العِجْليّ (أبو المُعْتَمِر البصري)
٢٤٦/٣	موسى عليه السلام
٢٦٠ ، ٢٥٧ ، ١٥٦ ، ١٣٦ ، ٨٢ ، ٦١ ، ٧/١	
١٧٢ ، ١٤٠ ، ١٠١/٢	
٢٧٧ ، ٢٧٤ ، ٢٧٣/٣	

الجزء واللوحه

الاسم

٩١ ، ٨٠ / ٢	أبو موسى (لغوي)
٢٤٠ ، ٢٣٠ ، ٢٢٩ / ٣	
٥٩ ، ٥٤ ، ١٧ / ١	موسى بن إسحاق الأنصاري
١٨٠ ، ١٧٨ ، ١٧٠ ، ٨٦ ، ٨٤ ، ١٦ ، ٨ / ١	موسى بن إسماعيل الأنصاري
٢٦٢ ، ٢١٤ ، ٢٠٧ ، ١٩٧ ، ١٨٨	
١٠٧ ، ٩٠ ، ٥٢ ، ١٧ / ٢	
٢٦٨ ، ٢٤٧ ، ٢٢٢ / ٣	
١١٤ ، ٤٨ ، ١٨ / ١	أبو موسى الأشعري (عبد الله بن قيس)
٢٧٢ ، ١٣٧ ، ١٣٦ ، ١٢٠ ، ١١٨ / ٢	
١٣٧ / ١	موسى بن أعين
١٦٨ / ١	موسى بن أيوب النصيبي
١٣٠ / ٢	موسى بن ثروان
	موسى بن داود الضبي (أبو عبد الله
٢٥٨ / ١	الطرسوسي)
٢٣ / ١	موسى بن زكروية
٧١ / ١	موسى بن زكريا التستري
١٩٩ ، ١٩١ ، ١٥٨ ، ٨٣ / ٢	
٢٥٠ / ٣	
٢ / ٢	أبو موسى الزمن
٨٢ / ٢	موسى بن سالم المعروف بأبي جهضم
١٦٨ / ١	موسى بن سهل الرملي
١٢٢ / ٢	
١٧٤ / ١	موسى بن شيبه
٢٠٣ / ١	موسى بن طلحة
٨٤ ، ٧٠ / ٢	

الاسم

الجزء واللوحة

٢٢٩ ، ٩٤ ، ٣١ / ١	موسى بن عبيدة الرّبذّي
١٤٦ ، ١١٠ ، ٥٩ ، ٤٠ ، ٣٥ ، ٣٠ ، ٢٩ / ١	موسى بن عقبة
٢٦٣ ، ٢٥٠ ، ٢٢٢ ، ٢١٧ ، ٢١٦ ، ٢١٠	
١٥٣ ، ٨٤ ، ١٧ ، ٦ / ٢	
٨١ / ١	موسى بن علي
٨٨ / ١	موسى بن عيسى الهاشمي
١٠٩ / ٢	موسى بن محمد بن إبراهيم
٢١٦ / ٣	موسى بن محمد بن حبان البصري
	موسى بن مسعود النهدي = أبو حذيفة البصري
٢١٢ / ٢	موسى بن منّاح
١٩٨ ، ٤٤ / ١	موسى بن هارون
٢١٢ ، ١٨٣ ، ١٤٣ ، ٩٥ ، ٦٨ ، ٥٥ ، ٥١ / ٢	
٢٥٢ ، ٢٤٤ / ٣	
٢٧٣ / ١	موسى بن هارون البردي
٤٤ / ١	موسى بن هارون الجمّال
٢٤٧ ، ٢١٤ ، ٢٦ / ١	موسى بن يعقوب الزمعي
٢٥٥ / ١	مؤمل بن إسماعيل
١٥٤ / ٢	
٢٥٥ / ١	مؤمل بن إهاب
٢٣٢ ، ٦٧ / ١	مؤمل بن الفضل
٧ / ٢	ابن مؤهّب (شيخ الواقدي)
٥٠ ، ٤٤ / ١	ابن ميّادة (شاعر)
٨٩ ، ٥٠ / ٢	

الجزء واللوحه

الاسم

٢٢٦/١	ابن أبي ميسرة
٢١٢ ، ١٠٧/٢	
٣٤/١	ميكائيل (عليه السلام)
	ميون بن قيس = الأعشى
٢٦/١	ميون بن مهران
١٦٨/٢	
٢٩٠ ، ٢٥٦/٣	
١٧٤ ، ٥٦ ، ٣١/١	ميونة (زوج النبي ﷺ)
٢٨٨/٣	
	ميونة بنت كردم (الثقفية ، من صغار الصحابة)
٩٤ ، ٧٥/١	
٣٠/٢	

ن

٨/١ ، ٦٨ ، ٧٨ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١١٨ ، ١٦٨ ،	النابعة الذبياني (زياد بن معاوية)
١٧٦ ، ٢١٣ ، ٢٣٣ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٥١ ،	
١٥/٢ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٥١ ، ٧١ ، ٩٠ ، ٩٤ ،	
١٣٩ ، ١٨٩ ، ١٩٦ ، ٢٠٣ ، ٢١٨ ،	
٢٢٥/٣ ، ٢٢٦ ، ٢٥١ ،	
٢٦٣ ، ١٢٣ ، ٦٢/١	النابعة الجعدي (قيس بن عبد الله)
٣٠/٢ ، ١٤٠ ، ١٩٦ ، ٢٠٣ ،	
٢٤٧/٣	نابل
٩٤/١	ناجية بنت جندب
١٩٤ ، ١٦/١	نافع مولى آل الزبير
٩/١ ، ١٩ ، ١٧٨ ، ١٩٨ ، ٢١٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ،	نافع (مولى ابن عمر أبو عبد الله المدني)

الاسم

الجزء واللوحة

٢٦١ ، ٢٥٠ ، ٢٣٢ ، ٢٢٧	
١٥٢ ، ١٥٠ ، ١٤٩ ، ١٤٥ ، ٦٦ ، ٣٦ ، ٣٥/٢	
١٥٣	
٢٥٦/٣	
٢٥٤ ، ٣٩ ، ٢٧/١	نافع بن جبير (بن مطعم النوفلي)
٧/٢	
٩/٢	نافع بن عامر
٢٩/٢	نافع بن عبد الحارث (الخزاعي صحابي فتحي)
٤٤/٢	نافع بن أبي نافع (البزار ، أبو عبد الله)
٣٧٠/٣	نافع بن أبي نعيم
٢٨٨ ، ١٩٩ ، ٢٨/١	نافع بن يزيد (الكلاعي ، أبو يزيد المصري)
٢٢٤ ، ١٦٦ ، ٤٠/١	نبيح العنزي
٥٤/١	نُبَيْشَة (الخَيْر بن عمرو بن عوف ، صحابي)
٤٨/٢	نبيط بن شريط
٢٧٢ ، ١٣٤ ، ٩٥ ، ١٤/١	النجاد = أحمد بن سلمان
١٨٠/٢	النجاشي
٢٣٢ ، ٥/١	ابن نجدة
٩٧/٢	
٢٧٥/٣	
٣٥/١	النّجدي بن عمرو الجهنيّ

الجزء واللوحة

الاسم

١٧٢ ، ١٧١ ، ٥٥ ، ٣٣ / ١	أبو النجم (الراجز، الفضل بن قدامة)
١٦٤ ، ١٥٠ / ٢	
٢٠٨ ، ١٠٢ ، ٦٤ ، ١٨ / ١	ابن أبي نجیح
١٤٥ / ٢	
٢٣٥ ، ٢٣٤ / ٣	
١٣٧ / ١	أبو نُخَيْلة (راجز)
٥٣ / ٢	النَّزَال (سمع عثمان بن عفان)
	النَّسَائِي (أحمد بن علي بن شعيب أبو عبد
٤٨ / ٢	الرحمن)
	نسر الكرمانی = يحيى بن أبي بكير
٨٧ / ١	أبو نشيط
١٧١ / ١	أبو نصر
٧١ / ٢	
٦٣ / ١	نصر بن حجاج
٢٥ / ٢	
٢٥٠ / ٣	نصر بن علي
	نصر بن عمران الضبعي = أبو حمرة
١٩١ / ٢	نصر بن مدرك
٦٤ / ١	نصر بن مرزوق
٥٦ / ٢	نصر بن مزاحم
٢٥٢ ، ٢٤٧ ، ٢٠١ / ١	نُصَيْب (شاعر)
٥٨ ، ١٣ / ٢	
٢٧١ / ٣	

النصيبي = موسى بن أيوب

أبو نُصَيْرَة «الواسطي» = مسلم بن عبيد

الجزء واللوحه

الاسم

أبو النَّضْر

٢٣٦/١

١٤/٢

١٧٤/١

النضربن شُفِيّ

النضربن شَمَيْل (المازني، أبو الحسن

(النحوي)

،١٦٦ ،١٣٦ ،١١٩ ،٥٢ ،٢٢ ،٩ ،٦ ،٤/١

٢٤٦ ،٢٢٢ ،١٩٣

،١٣٠ ،١٢٥ ،١٠٨ ،٥٢ ،٢١ ،١٩ ،١٢/٢

١٥٢

٢٢٠ ،٢١٩/٣

١٢٤/٢

النَّضْرين كَلْدَة

أبو نضرة (العبيدي، المنذربن مالك بن

قُطْعَة)

٢٣٨ ،٢٠٢ ،١٩٧ ،٩٣ ،٥٦/١

١٦٣ ،١٥٤ ،٧٥ ،٥١ ،٣٤/٢

٨١/١

٢٤١/١

١١٤/٢

٧٥/١

١٤٣ ،٤٢/١

٦٨/١

١٤٨/١

نضلة بن طريف

نضلة بن عمرو الغفاري

أبو نعامه العدوي (عمرو بن عيسى)

النعمان بن بشير

النعمان بن راشد

النعمان بن أبي عياش

النعمان بن المنذر

٢٥٤ ،٢٣٩/٣

٢٢٩ ،١٦٦/١

٢١٠ ،١٥٢/٢

٢٥٣/٣

٢٢٨/١

أبو نَعِيم

نَعِيم بن حَاد

الجزء واللوحه

الاسم

٢٢٧/١	أبو نعيم (عبد الملك بن عدي)
١٠٥ ، ١٠٤/٢	نعيم بن قنعب
٦٤/٢	نعيم بن مسعود (صحابي)
٤٨/٢	نعيم بن أبي هند
١٨٨/١	نفظويه «أبو عبد الله» (إبراهيم بن محمد بن
١٨٩ ، ١٨٨ ، ١٦٤ ، ٣٩/٢	عرفة بن سليمان الأزدي)
٢٧٥ ، ٢٧١/٣	
	نفيل بن هشام بن سعيد بن زيد بن
٨٧/٢	عمرو بن نفيل
٢٣٨ ، ١٩٨ ، ١٠٨ ، ٧٦ ، ٣١/١	النَّفِيلِي (عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل
١٦٤ ، ١٤٢/٢	أبو جعفر النفيلي)
٣٢/١	نُقادة الأَسدي
١١٥ ، ٨٠/١	النمر بن تولب
١٨٦ ، ١٢٥ ، ٢٣ ، ٥/٢	
٢٨٥/٣	
١٣٢/١	ابن نمران البجلي
٢٥٠ ، ١٨٢ ، ١٩/١	النَّمري = حفص بن عمر
١٥٠/٢	ابن نغير
٢٤٣ ، ٢١٧/٣	
١١٩/٢	النيري
٥/٢	النَّهْدِيَة (إحدى موالِي أبي بكر الصديق)
	النَّوَاء = محمد بن عبيد بن هارون

الجزء واللوحة

الاسم

٨٤/٢

نوار «زوج الفرزدق»

٦٧/١

النَّوَّاس بن سَمْعَانَ الكَلَابِي

٦٤/٢

نوح (عليه السلام)

٢٢٥/١

نوح بن جرير بن الخطفي

١٩٠/١

٢٤٥/٣

نوح بن عَبَّاد

٨/١

نوفل بن عبد الله بن المغيرة

٨٢/٢

نوفل بن عبد الملك

٢٤١/١

هـ

هاجر (أم اسماعيل وزوج إبراهيم عليهما السلام)

١٥٧/٢

٢٧٥/٣

ابن الهاد (يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي)

٢٢٩/١

٢١٣، ٢١/٢

٢٥٤/٣

هارون (أخو موسى عليه السلام)

٢٦٠/١

٢٧٥، ٣٥/١

هارون بن إسحاق الهمداني

٢٢٧/١

هارون بن أبي بردة البجلي

٥٦/٢

هارون بن أبي بكر

٩٦/١

هارون بن رثاب

٤٣/١

٦٧/٢

الجزء واللوحة

الاسم

٢١٠/١	هارون بن زيد بن أبي الزرقاء
١٧٧/١	هارون بن عبد الله
٢٠١ ، ١١٥/١	أبو هارون المدني
٣٥/١	هارون بن معروف
١٨٧/٢	هارون بن موسى
١٥ ، ٢/٢	هاشم بن عاصم
١٦٧/١	هاشم بن عبد مناف
١٠/٢	
١٨٣ ، ١٤١ ، ٣٣/٢	هاشم بن القاسم « أبو النضر »
٢١٢ ، ١٩٦/١	هاشم بن القاسم الحرّاني (أبو محمد)
١٩٣/١	هانئ بن عبد الرحمن بن أبي عبّلة
٢٣٤/١	هانئ بن هانئ
٢٣٥/١	هانئ بن يحيى بن سيف السلمي
٧٦/٢	الهجري (عبد الرحمن بن محمد)
٢٦١/٣	
٢٢٢ ، ٢٢١/٣	الهَجَّع بن قيس
	هدبة بن خالد (بن الأسود القيسي أبو
٦٣ ، ٦٠/١	خالد البصري)
١٢٠/٢	
١٠٩ ، ٥٤/١	هدبة بن الحشرم الغدري
	هدية بن عبد الوهاب (المروزي أبو
١٢٣/٢	صالح)
٥١/١	الهدلي (أسامة بن الحارث)
٢١٧/١	الهدلي (البريق الهدلي)
	الهدلي = أبو خراش

الجزء واللوحة

الاسم

الهدلي = أبو ذؤيب

الهدلي = ساعدة بن جُوَيَّة

الهدلي (أبو كبير)

الهدلي (المتنخل الهدلي)

أبو الهديل (غالب بن الهديل الأودي)

هرقل

١٨٤، ١٠٣/١

٢٥٨/١

١١٢/٢

١٨٦/١

١٨٨/٢

٢١/٢

١٨٢/٢

٢١١/٢

الهرماس بن حبيب

هرمز «مولى عمرو بن العاص»

الهرمزان

ابن هرمة (إبراهيم بن علي الكناني القرشي

أبو إسحاق شاعر)

١٠٦/١، ١٦٨، ٢٢٤، ٢٣٤،

٤٤/٢، ٩٢، ١٦٧، ١٧٢، ١٨١، ١٩٠،

١١/١، ١٦، ١٩، ٢٠، ٢٣، ٢٥، ٢٧، ٤٥،

٤٩، ٥٤، ٦٨، ٧١، ٧٤، ٨٤، ٩٦، ٩٩،

١٠١، ١٠٤، ١٠٥، ١١١، ١١٦، ١١٧،

١٣٠، ١٣٢، ١٣٦، ١٧١، ١٧٢، ١٨٢،

١٨٨، ١٨٩، ١٩٤، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٢،

٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٣، ٢١٧، ٢٢٠، ٢٢٤،

٢٣٨، ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٤٩، ٢٥٩، ٢٦٠،

٢٧٠، ٢٧٥،

٥٠/٢، ٨٧، ١٠٦، ١٣١، ١٤١، ١٥٤،

١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠،

١٦١، ١٦٢، ١٧٧، ١٧٨، ١٩٨،

ابن أبي هريرة = الحسن بن الحسين

الجزء واللوحة

الاسم

	البغدادي الشافعي « أبو علي »
١٨٢/٢	هريم بن سفيان
١٥٤/١	هشام بن حبيش الكعبي
١٦٨ ، ١٦٠ ، ١١٠ ، ٩٦/١	هشام بن حسان (القردوسي ، أبو عبد الله البصري)
٢١٥ ، ١٨٦ ، ١٥٩ ، ٩٦ ، ٤١/٢	
٢٤١/٣	
١٢٦/١	هشام الدستوائي
٢٥١ ، ٢١٢/٢	أبو هشام الرفاعي
١٨٢ ، ١٦٦ ، ١٠١/١	هشام بن سعد
٣٩/٢	
٢٦٣/٣	هشام بن سليمان الخزومي
١١٤/١	هشام بن عاصم الأسلمي
١٧٢/١	هشام بن أبي عبد الله
٦٧/١	هشام بن عبد الله بن عكرمة الخزومي
	هشام بن عبد الملك الطيالسي = أبو الوليد الطيالسي
١١٥ ، ١١٢ ، ١٠١ ، ٧٦ ، ٦٧ ، ٦١ ، ٣٧/١	هشام بن عروة
٢٢٦ ، ٢٢٣ ، ٢٠٣ ، ١٩٨ ، ١٩٢ ، ١٧٦	
٢٧٥ ، ٢٦٤ ، ٢٦٣ ، ٢٥٧	
٩٦ ، ٨١ ، ٨٠ ، ٧٦ ، ٧٤ ، ٥٦ ، ٥ ، ٢/٢	
٢١٢ ، ٢١٠ ، ٢٠٦ ، ١٦٥ ، ١٥٨	
٢٧٠ ، ٢٢٨/٢	
١٢٦ ، ٦٧/١	هشام بن عمار
١٨١ ، ٦٠/٢	

الجزء واللوحة

الاسم

٥١/١	هشام بن الغاز (بن ربيعة الجُرشي)
	هشام بن محمد بن السائب الكلبي أبو المنذر = ابن الكلبي
١٥٨/٢	هشام بن يوسف
	هشيم بن بشير (بن القاسم بن دينار الساسي، أبو معاوية)
٢٥٩ ، ٢٣٨ ، ٢٠٦ ، ١٩٢ ، ٥٥ ، ٦/١	
١٦٢ ، ١٥٢ ، ١٣٨ ، ١٢٨ ، ٦٠ ، ٥٣ ، ٥٢/٢	
٢٠٥ ، ٢٠٤ ، ١٦٣	
٢٥١ ، ٢٤٤ ، ٢٢٠ ، ٢١٨/٣	
١٧٥/١	هلال بن أسامة
١٣٦/١	هلال بن أمية
٢١٧ ، ١٨٠/١	هلال بن خَبَّاب
٢١٤ ، ١٩٣ ، ٥٠/٢	أبو هلال الرَّاسبي
٢٤٨ ، ٢٤٧ ، ٢٤١/٣	
٢٣٨ ، ١٨٤/١	هلال بن العلاء الرَّقي
١٤٢ ، ٦/٢	
٧١/١	هلال بن ميمون
١٩٩/١	هلال بن يساف
٨٠ ، ٦٨/٢	أبو هَمَّام بن أبي بدر
	أبو همام السَّكُوني = الوليد بن شجاع بن الوليد الكندي الكوفي
	همام بن غالب = الفرزدق
٩/٢	همام بن مرة
٢٢٤ ، ١٧٢ ، ٧٤/١	همام بن منبه

الجزء واللوحه

الاسم

٢٥٧ ، ٢٣٧ ، ٩٢ ، ٨٤ ، ٦٩ ، ٦٠ ، ٤٩ ، ٩/١
١٥٣ ، ١٢١ ، ٥٥ ، ٦/٢

همام بن يحيى (بن دينار العوذى)

الهمداني = أحمد بن سعيد

١٨٤/٢

هميان بن قحافة

٩٦/١

هناد بن السرى

١١٤ ، ١٠٦/٢

هند بن خديجة (زوج النبي صلى الله

٢٠٢/١

عليه)

٢٥٧ ، ١١٣/١

هند بنت عتبة

١٥٢ ، ٧٣ ، ٧٢/١

هند بن أبي هالة

٢٣٦/١

هنيدة بن خالد الخزاعي

٥٠/١

هودة بن علي الحنفي

الهيثم بن الأسود النخعي = أبو العريان

٢٤٧ ، ١٠٩/١

أم الهيثم الأعرابية

٢٢٨ ، ٤٤/١

الهيثم بن أيوب الطالقاني

٢١٢/٢

١٧٨/١

أبو الهيثم بن التيهان

٦٤/١

الهيثم بن حميد

الهيثم (بن خارجة المروزي، أبو أحمد أو أبو

٢٦٢ ، ٥٦/١

يحيى)

٢٣١ ، ١٥٧ ، ١٠٠ ، ١٠٩/١

أبو الهيثم الرازي

٢٣٧/٣

٢٤٠/٣

الهيثم بن صفوان بن هبيرة

٢٦٥/٢

الهيثم بن عدي

٢٢٤ ، ٢٢٠ ، ٢١٨ ، ٧٧ ، ٥٧ ، ٤٥ ، ٣٥/١

الهيثم بن كليب

الاسم

الجزء واللوحة

٢٣٠ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧

٢٧٠/٣

٥١/١

١٨٩/٢

الهيثم بن مروان

و

٢٢٥/٣

١٩٨/٢

٢٣٦/٣

وابصة بن معبد

واثلة بن الأسقع

الواسطي = حسان بن عبد الله

الواسطي = الحسن بن علي

الواسطي = سهل بن أحمد بن عثمان

واصل (مولى أبي عيينة)

١٨١/١

٢٥٢/٣

٤٧/٢

١٦٦/١

واصل الأحذب

واصل بن أبي جميل

واصل بن عبد الرحمن = أبو حرة

واقد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب

١٩٩/١

١٩٩/١

١٣٣/٢

واقد بن عبد الله اليربوعي

واقد بن عمرو بن سعد

الواقدي (محمد بن عمر بن واقد)

١٢٠ ، ١١٣ ، ١٠٧ ، ٩٦ ، ٩٥ ، ٦٥ ، ٥٢/١

١٢٦ ، ١٧٤ ، ١٨١ ، ١٨٨ ، ٢١٠ ، ٢٥١

٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧

٢/٢ ، ٧ ، ١٣ ، ١٥ ، ٢١ ، ٢٦ ، ٤٠ ، ٤٧

٥٤ ، ٥٩ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٦ ، ١٠٢

الجزء واللوحة

الاسم

١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١٢١ ، ١٣٠ ،
١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ،
١٦٨ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٨٥ ، ١٩١ ، ٢٠٢ ،
٢٠٣/٢ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢١٣ ، ٢١٥ ،
٢١٦/٣

الوالي = علي بن ربيعة

وائل بن حجر

أبو وائل (شقيق بن سلمة الأسدي)

٤٥/١ ، ٩٧ ، ١٤١ ، ١٨٣

١٦٣/١ ، ٢٢٢

٣٨/٢ ، ١٠١ ، ١٠٧ ، ١٢٣ ، ١٣٧ ، ١٤٠

١٧٩

٢١٨/٣ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣

ويرة (بن عبد الرحمن، أبو خزيمة،

ويقال: أبو العباس الكوفي)

الوحاظي = يحيى بن صالح

وحشي (مولى جبير بن مطعم)

ابن أبي وداعة = كثير بن كثير بن المطلب

أبو الودّاك

الوراق = حمدان بن علي

ورقاء بن عمر بن كليب الشكري

٢٦٢/١

٢٠٨/٢

١٣٣/١

٨/١

٢٣٥ ، ٢٣٤/٣

٨٧/٢

٧٦/١

٢٤٨ ، ٢٠٥/١

٥١/١

٢٣٥ ، ٢٢٤ ، ١٩٨ ، ١٤٢ ، ٩٦ ، ٢٥ ، ٢٠/١

ورقة بن نوفل

الوركاني (محمد بن جعفر)

الوضّاح بن يحيى النهشلي

الوضين بن عطاء

وكيع بن الجراح

الاسم

الجزء واللوحة

٢١٢ ، ١٦٧ ، ١٢٥ ، ١٠٢ ، ٦٢ ، ٦ / ٢	
٢٨٧ ، ٢٧٠ ، ٢٣٠ ، ٢٢٩ ، ٢٢٢ / ٣	
٢٤٧ ، ٢١٥ ، ١١٣ ، ٩٦ / ١	أبو الوليد الأزرق
١٨٢ ، ١٨١ ، ٨٧ ، ٥٩ ، ٥٧ ، ٥١ ، ١٠ / ٢	
٢٣٥ / ٣	
١٧٥ / ١	الوليد بن بكير (التميمي ، أبو جناب)
٢٠٢ / ١	الوليد بن أبي ثور
٢٢٨ / ٣	الوليد بن جُمُع
	الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس
	الكندي الكوفي المعروف (بأبي همام
٢٥٦ / ٣	السكوني)
٢٠٠ ، ١٥٧ ، ١٤٢ ، ١٢١ ، ١٠١ ، ٢٢ / ١	أبو الوليد الطيالسي (هشام بن عبد الملك)
٢٣٧	
١١٣ ، ٢٣ / ٢	
٢٥٢ ، ١٦٢ / ٢	الوليد بن عبد الرحمن
١٣٢ / ١	الوليد بن عبد الله
١٠٥ / ١	الوليد بن عبد الله بن أبي سمرّة
١٠١ / ٢	الوليد بن عبد الملك
٢٦٣ / ٣	
٢٣٠ / ٣	الوليد بن العيزار (بن حريث العبدي)
٦٩ / ١	الوليد بن كثير
١٤٤ / ٢	
٢٣٩ ، ١٧٠ ، ٥٩ ، ٤٩ ، ٣٧ / ١	الوليد بن مسلم
٨٠ / ٢	
١٩١ / ٢	الوليد بن هشام بن قحذم

الجزء واللوحه

الاسم

٤١/٢	وهب بن بقيه (الواسطي، أبو محمد)
٢٣٣/١	وهب بن بيان (الواسطي، أبو عبد الله)
٢٠٨، ١٥٢، ١٤٨، ١٤٣، ٩٣، ٥٧، ١٥/١	وهب بن جرير (بن حازم، أبو عبد الله الأزدي)
٢٣٢	
١٤٣، ٧٨، ١٦/٢	
	وهب بن زمعة = أبو دهبيل المجحي
١٦٦/١	وهب بن كيسان
١٤٤/٢	
	وهب بن منبه (اليماني، أبو عبد الله الأبناعي)
٢٥/٢	
٢٤٥/٣	
٩٩، ٩٨، ٩٣، ٨١، ٧٤، ٦٩، ٥٠، ٢٨/١	ابن وهب (بن منبه)
١٣٣، ١٢٣، ١١٧، ١٠٤، ١٠١، ١٠٠	
٢٠١، ١٩٩، ١٩٤، ١٨٤، ١٧٤، ١٤٩	
٢٤٩، ٢٤٥، ٢٣٣، ٢٣٢، ٢١٨، ٢٠٣	
١٨٢، ١٥٦، ١٣٩، ٨٥، ٨٠، ٦٠، ٥٨/٢	
٢٠٩، ١٩٨	
٢٤٧/٣	ابن أخي ابن وهب
	وهب بن وهب = أبو البخثري
	وهيب (بن خالد بن عجلان الباهلي، أبو بكر البصري)
١٨/١	

ي

٨/١

يأجوج ومأجوج

الجزء واللوحة

الاسم

٢٦٢/١	يحيى (عليه السلام)
٨٤ ، ٨/١	يحيى بن آدم
٢٣٧/٣	
٢٢٩ ، ٢٠١ ، ١٤٣ ، ١٩/١	يحيى بن إسحاق = السَّيْلَحِينِي
٢٥٧/٣	يحيى بن أيوب
٢١٣ ، ٢٠٠ ، ١٨٦ ، ١٧٥/١	يحيى بن بكير (هو ابن عبد الله بن بكير الخزومي)
١٩٤ ، ١٦٢/٢	
٦٨/١	يحيى بن أبي بكير (واسمه نَسْر الكرماني)
٢٥٣ ، ١٨٩ ، ٦٧/١	يحيى بن جابر الطائي
٢٤٦/٣	
٥٢/١	يحيى بن الجزار
١١٧/٢	يحيى بن حسان
١٧٢ ، ١٥٠ ، ١١٦ ، ٧٤ ، ٦٠/١	يحيى بن حكيم المقوم
١٤٦ ، ١٢٤ ، ١١/٢	
٢٣٩ ، ٨٥ ، ٦٧/١	يحيى بن حمزة
١٩٣/٢	
٢٣٠/٣	يحيى بن خلف الباهلي (أبو سلمة)
٦٦/١	يحيى بن راشد
٤٠/٢	
١٣٩ ، ٧٧/١	يحيى بن أبي زائدة
٢١٣ ، ٣٦/٢	يحيى بن زكريا المروزي
	يحيى بن زياد النحوي (أبو زكريا) = الفراء

الجزء واللوحه

الاسم

٢٢٦/٣	يحيى بن سعيد الأنصاري
٤٧/١ ، ٩٠ ، ٩١ ، ١٢١ ، ١٤٠ ، ١٥٨ ، ١٦٠	يحيى بن سعيد بن فروخ القَطَّان (أبو سعيد)
١٧٢ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ٢٠٦ ، ٢١٩ ، ٢٢٥	
٢٤٣ ، ٢٦٦	
١٢/٢ ، ٥١ ، ٨٣ ، ١٣٠ ، ١٥٠ ، ١٦٧	
٢٢٦/٣	
١٣١/١	يحيى بن سلمة
٤٤ ، ٤٣ ، ١٦/١	يحيى بن سليم الطائفي
١٧٣/١	يحيى بن صالح الوحاظي
٢٤٨/٣	يحيى بن الضريس بن يسار البجلي
٢٣٧ ، ١١٥ ، ٨٧/١	يحيى بن أبي طالب
١٧٤ ، ١٢٨ ، ١١٤ ، ٥٣/٢	
٢١٢/٢	يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير
٢٠/١	يحيى بن عبد الحميد
٢٤٦ ، ٢٠٧/١	يحيى بن عبد الرحمن العبدي
٢٤٦/١	يحيى بن عبد الرحيم الأعمش
١٢٦/١	يحيى بن عبد العزيز بن سعيد
١٠١/٢	يحيى بن عبد الله التيمي
١٠٠/١	يحيى بن عثمان بن سعيد المحصي
٢٨/٢	يحيى بن عقبة بن أبي العيزار
٢٧٥ ، ٢٥٨ ، ٢٥٧ ، ١٤٧ ، ١٣٥/١	يحيى بن العلاء
١٦٣ ، ٣٩/١	يحيى بن أبي عمرو الشيباني
١٩٨/٢	

الجزء واللوحة

الاسم

١٢/٢	يحيى بن عيسى
٢٥٩/١	يحيى بن أبي غفار
١٤٣/٢	يحيى بن الفضل السجستاني
١١/١	أبو يحيى الققات
١٨٠/٢	يحيى بن قطة
٢٦٠ ، ٢٤٥ ، ٢٠٢ ، ١٧٣ ، ١١٥ ، ١٩/١	يحيى بن أبي كثير
٣٩ ، ٢٣ ، ٧/٢	
٢٣٦/١	أبو يحيى الكلاعي
	يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي (أبو محمد) = اليزيدي
١٧٥/٢	يحيى بن محمد
٢٤٢/٣	يحيى بن المختار
١٠٩/١	أبو يحيى بن أبي مسرة
١٧٧ ، ١٢٠/٢	
١٠٥ ، ٧٦ ، ٧٢ ، ٤٧ ، ٤٦ ، ٣٧ ، ٩ ، ٨/١	يحيى بن معين
١٧٣ ، ١٤٩ ، ١٤٢ ، ١٣٠	
١١٥ ، ١٠٥ ، ١٠٤ ، ٨٢ ، ٧٣ ، ٥٦ ، ١٣/٢	
١٥٨ ، ١٤٨ ، ١٤٦ ، ١٣٢ ، ١٢٧ ، ١١٦	
٢١٢ ، ١٨٩ ، ١٧٣	
٢٧٠ ، ٢٤٩ ، ٢٤٠ ، ٢٣٧ ، ٢٢٤ ، ٢٢٢/٣	
٢٨٩ ، ٢٨٨ ، ٢٧١	
٢٥٤/١	يحيى بن النعمان الغفاري
٢١٦/٣	يحيى بن هانئ بن عروة المرادي
٤٥ ، ٤٤/١	يحيى بن أبي ورقة بن سعيد
٢٣٨ ، ٢٢٨/١	يحيى بن يحيى (بن كثير الليثي، أبو محمد)

الجزء واللوحة

الاسم

٢٦٥/٣	يحيى بن يعلى المحاربي (الكوفي)
١٤٦/٢	يحيى بن يعمر
٧٢/١	يحيى بن اليان (العجلي الكوفي)
٢١٢/٢	
٢٥١/٣	
٢٣٢/١	يَزْرَقًا (كَيْمَنَع مولى عمر بن الخطاب)
١٩٦/٢	يَزْدَجْرَد (أحد ملوك الفرس)
١٤٩ ، ١٤١/٢	يزيد بن إبراهيم
٢٤٣/٣	
٦٤/١	يزيد بن الأخنس
٢٠٩/٢	يزيد بن بابنوس
٢٢٩/٣	يزيد بن حازم
١٨٨ ، ١٤٣/١	يزيد بن أبي حبيب
١٨٤ ، ١٨٢/٢	
	يزيد بن حميد الضبعي البصري = أبو
	التيّاح
١٥٥ ، ١٣٩/١	يزيد بن خالد بن عبد الله بن مؤهب
٦٦/٢	
١٨٦/١	يزيد بن خُصَيْفَة
١٦٢/٢	
٢١٨/١	يزيد بن خمير الرحبي
١٠٧/٢	
	أبو يزيد الدمشقي = غيلان بن أنس
	الكلابي
٣٦/١	يزيد ذو مِضْر

الجزء واللوحة

الاسم

٦٤/٢	يزيد بن رومان
٩/١	يزيد بن زريع
١١٩/١	يزيد بن أبي زياد
٢٣٦/١	يزيد بن سنان الزهاوي
٢٣٨/١	يزيد بن شريح الحضرمي
٢٨٩/٣	يزيد بن طارق
	يزيد بن عبد الله بن أسامة = ابن الهاد
١٢١ ، ٠١٠٥/٢	يزيد بن عبد الله بن الشَّخِير
١٠٩/١	يزيد بن عمرو بن مسلم الخزاعي
٧١/١	يزيد بن عياض
١٨٢/١	يزيد بن كيسان
١٢٦/٢	يزيد بن محمد الدمشقي
٩١/١	أبو يزيد المدني
١٩٣/٢	يزيد بن أبي مریم
٨٦/١	يزيد بن معاوية
١٩٢ ، ١٨٨ ، ١٤٥/٢	يزيد بن المغفل
١٥٦/٢	يزيد بن المهلب
٢٦٩ ، ٢٤٥ ، ٢٤٤/٣	يزيد بن موهب
٢٣١/١	يزيد بن ميسرة
٢٤٦/٣	يزيد النحوي
١٦٩/٢	يزيد بن هارون
٢١٤ ، ٢١٠ ، ٢٠٥ ، ١٩٢ ، ٩٤ ، ٧٥ ، ٧٢/١	
٢٣٧ ، ٢٢٥ ، ٢٢٠ ، ٢١٥	
١٣٦ ، ١٣٤ ، ١٢٢ ، ١٢٠ ، ١١٨ ، ٥٩/٢	
٢١١ ، ١٨٧ ، ١٧٩ ، ١٦٨ ، ١٦٥ ، ١٤٠ ، ١٣٧	
٢٧٠/٣	

الجزء واللوحه

الاسم

- اليزيدي (يحيى بن المبارك بن المغيرة
العدوي أبو محمد) ١٨/١ ، ١٦٣ ، ٢٢٢ ، ٢٣٢
- ١٥٥/٢
- ٢٧١/٣
- ٢٦٣/١ يسار (مولى رسول الله ﷺ)
- ١٩٧/١ اليَسِير بن موسى المنيعي (أبو حفاظ)
- ١٧٨/١ يعفر بن زُوْدِي
- ١١٦/١ يعقوب بن إبراهيم الدورقي (أبو يوسف)
- ٢٥٠/١ يعقوب بن إبراهيم بن سعد
- ٢٥/٢
- يعقوب بن إسحاق = ابن السكيت
- ١٩٨/١ يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الضَّبِّي
- ١٥٠ ، ٤١/١ يعقوب الحضرمي (أبو محمد المقرئ)
- ٢٣٨ ، ١٣٧ ، ١٢٦/١ يعقوب بن حميد (بن كاسب المدني)
- ٢٠٧ ، ١٢٠/١ يعقوب بن زهير
- ١٤٩/٢ يعقوب بن سفيان القاضي
- ٢٤٢/٣
- يعقوب بن كعب (بن حامد الحلبي ، أبو
يوسف) ١٢٣/١
- يعقوب بن مجاهد = أبو حَزْرَة
- ٢٤٨ ، ١٠٩ ، ٣٢/١ يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري
- ٢٤/٢
- يعقوب بن الوليد (بن أبي هلال الأزدي أبو
يوسف) ٢٧٥/١
- أبو يعلى (أحمد بن علي بن المثنى التيمي

الجزء واللوحة	الاسم
٢٧٤/١	(الموصلي)
٢٠٤ ، ١١٦/٢	
٢١٢ ، ١٩٥/١	يعلى الأشدق
١٠٧/٢	
٣٣/١	يعلى بن عَبَّاد
٤٣/١	يعلى بن عبادة
	يعلى بن عَبِيد (بن أبي أمية، أبو يوسف
٧٦/١	الطنافسي)
٧٣/٢	
٤١/١	يعلى بن عطاء (العامري)
٢٦٢ ، ١٥٩/٢	
٢٣٤/١	يعلى بن عمران البجلي، أبو أيوب
١٨٠ ، ١٢٦/٢	
٢٢٣/٣	أبو يعلى (منذر بن يَعلى الثوري)
	أبو اليقظان = عمار بن ياسر
١٥٩/١	يكسوم ابن أخي الأشرم
	الجامي = عمر بن يونس
٢٣٧/١	أبو اليان
	ابن يمان = يحيى بن يمان العجلي الكوفي
٥٢/٢	يُوحَنَّة
١٧٠ ، ١٥٩ ، ٢٦/٢	يوسف عليه السلام
٤٤/١	يوسف بن سعيد بن مسلم
٥٦/١	يوسف بن سليمان
١٣٩/٢	يوسف بن عبد الله بن سلام
٧٧/٢	يوسف بن عبدة

الجزء واللوحه

الاسم

٧٤/١	يوسف بن عدي
١١٧/٢	يوسف بن ماهك
٣٢/٢	يوسف بن مهران
٢٥٦ ، ٧٦ ، ٤٢/١	يوسف بن موسى
١٢٠/٢	يوسف بن يعقوب السدوسي
١٦٢/٢	يوسف بن يعقوب الصفار
١٤١/٢	يوسف بن يعقوب القاضي
	يوسف بن يعقوب الماحشون (أبو سامة المدني)
٨٩/٢	يوسف بن يعقوب المقرئ
١٥٣/١	يونس بن أبي إسحاق
١٩٨ ، ١١٥/٢	
٣٦٥/٣	يونس بن بكير بن واصل الشيباني (أبو بكر الجمال الكوفي)
٢٠٣/١	
١٢٤ ، ١١١ ، ٦٤/٢	يونس بن جبير (الباهلي أبو غلاب البصري)
١٤٩/٢	يونس بن عبد الأعلى (بن ميسرة الصدي أبو موسى المصري)
٥٠ ، ١٢/١	
١٩٨/٢	يونس بن عبيد
٢٢٢ ، ١٤٨/١	
١٠٦ ، ٥٥ ، ٥٢/٢	
٢٣٠/٣	
١٠٧/١	يونس بن عبيد الله العميري
١٣٠/١	يونس بن عمرو

الجزء واللوحة

١٣/٢
٢٥٢/١
٥٩/١
١٩٤/٢
١١/١ ، ٥٤ ، ١٠٤ ، ١٠٩ ، ١٢٩ ، ١٣٢ ،
١٥٦ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ٢٠٠
٧٦/٢
٢٦٠ ، ٢٥٩ ، ٢٤٠ ، ٢٢٣/٣

الاسم

يونس بن مَتَّى
يونس بن محمد الظَّفَرِيَّ
يونس بن ميسرة بن حَلْبَس الجِيلَانِي
يونس (بن يزيد الأيَلِي)

١٠- فهرس الأماكن

حرف الهمزة

- الأبواء: ١١٣/١
أحد: ٢٧/١، ١١٣
أخشب منى: ١٤١/٢
أذربيجان: ١٥/٢
أرض الحبشة: ٢٧١/١
أرض عامر: ٢٣٦/١
أرض العرب: ٢٧١/١
أرض المدينة: ٢٧١/١
أرض مذحج: ٢٣٩/١
أسواق العراق: ٧٣/١
أضاة بني غفار: ٢٨٦/٣
أطم بني مغالة: ٢٣٧، ٢٧/١
إفريقية: ١٨٠/١
أم رَحْم = مكة
أم القرى = مكة
الأنبار: ٧٣/٢
٢٤٣/٣
أوطاس: ١٢٠/١
٤٠/٢

إيوان كسرى: ٢٣٣/١

حرف الباء

بابل: ٢٣٤/١

الباسة = مكة

البحرين: ٧٧/١

١٥٩ ، ٢٢/٢

بحيرة ساوة: ٢٣٤ ، ٢٣٣/١

بخارى: ٥/١

بدر: ٢٥٠ ، ٢٠٧/١

بصرى: ٢١٦/١

٢٨٤/٣

البصرة: ١٨٠ ، ١٦٩ ، ١٥٧ ، ٥٥ ، ٢٦ ، ١٠/١

٢١٣ ، ١١٤ ، ٦٨/٢

٢٣٣ ، ٢٢٣/٣

البطحاء: ٢٧١ ، ٢٥٠ ، ٢٠٢/١

١٠٧/٢

بطن الروحاء: ١٥٥/١

بطن مرّ: ٢١٥/١

بغداد (مدينة السلام): ١٥٧/١

١٩٦ ، ٩٦/٢

البيقع (بيقع الغرقد): ١٢١/١

٢٩٠ ، ٢١٦/٣

بكة = مكة

بلاد تميم: ٢٣٦/١

بلاد ربيعة ومضر: ١٤٥/٢

بلاد الروم: ١٨٨/٢ ، ١٩٥
بلاد الشام: ١٩٥/٢
بيت الرّبة: ٢١٦/١
بيت رويشد الثقفي: ٤٣/٢
البيت المعمور: ٢٤٧/١
٧٠/٢
بيت المقدس: ٣٨/١ ، ٥٤
بَيْرَحَى: ٢٢٨/١
بيوت الخمارين: ٢٣٣/٣
بيوت مكة: ٢٨٧/٣

حرف التاء

تَدْمُرُ: ٧٢/٢
تُكْتَمُ = زمزم
تهامة: ٢٥١/١
١٧١/٢

حرف الشاء

ثَنِيَّة الأراك: ١٣٥/١

حرف الجيم

جبال المدينة: ١٤٦/١
جبال مكة: ٢٠٥/٢
جبل طي: ٢٧٤/١
جدة: ٢١٧/٣
الجرف: ٣٥/٢
الجزيرة: ٢٥٩/١

جزيرة العرب: ٦٦/١
الجعرانة: ٢٨٤/٣
جَوْفُ الْحِجَارِ = قرية الحمار بن مُؤْتَلِع: ٢٦٩/٣

حرف الحاء

الحبشة: ١٤٦/١، ٢٧١
الحجاز: ٤٤/٢
الْحَدْيِيَّة: ٩٦، ٩٤/١، ٢١٠
حِراء: ٢٨٥/٣
الْحرة: ٣٩/١، ١٣٢، ٢٣٩
الْحرتان: ١٢٧/١
حرة وأقم: ٤٣/١
٢٠/٢
حصن ثقيف: ٢٥٤/١
حصن الصعب بن معاذ: ١٤٤/٢
حضر موت: ٤٥/١
٢٤/٢
الْحطيم: ١١٧/٢
حصص: ١٨٩/١
٣٦، ٢٧/٢
حَمَّة زُغَر: ٤٧/١
الْحِواء: ١٤٧/١
الْحوَاب: ٢٨٢/٣
حوران: ٢٦٥/٣
الحيرة: ٧٧/١، ٢١٦

حرف الخاء

خراسان: ٢٠٥، ٦/١

خيبر: ٢٢٦، ٢١٥، ٩٠/١

١٧٨، ١٤٩، ١٤٤، ١٧/٢

٢٩٠/٣

خيف بني كنانة: ٩٥/١

حرف الدال

دار بني جحش: ٩٦، ٩٥/١

دار بني حميد: ٢٠٥/٢

دار الدقيق: ٢٠/٢

دار السجن: ٢٩/٢

دار العباس: ٢٣٢/١

دار عبد مناف: ١٦٦/١

دار الندوة: ٢٠٧، ١٦٦، ٤٠/١

١٠/٢

دجلة: ٢٣٤، ٢٣٣، ١٢٦/١

دقران: ٢٥٤/١

الدهناء: ١٧١، ١٤٧/١

دومة الجندل: ٦٦/٢

حرف الذال

ذات القصة: ٢/٢

ذو الحليفة: ١٢٧/١

حرف الراء

الرَبْدَة: ١٥٤/١

الرَّجِيع : ٧٢/١
الرُّصَافَة : ٣٩/٢
الرقمتان : ٧٤/١
الروحاء : ٢٤٦/١

حرف الزاي

الزرقاء : ١٢٩/١
زمزم : ٧٠/١ ، ٢٥٣
٢٠٥ ، ٢٠٣ ، ١٨٩ ، ١٦١ ، ١٥٧ ، ١٠/٢
٢٥٨/٣

حرف السين

سحول : ٤٩/١
سرح المدينة : ٢١٤/١
السَّعدان : ١٥/٢
سَفوان : ٦١/١
سقيفة بني ساعدة : ١٢/٢
سَلْع : ٢٨٩/٣
السَّواد : ١٥٩/١
سوق الصَّيارفة : ٢٣١/٣

حرف الشين

الشام : ٧٧/١ ، ١٠١ ، ١٢٩ ، ١٥٩ ، ١٩٩ ، ٢١٦ ، ٢٣٤
٩/٢ ، ١٠ ، ٢٣ ، ٨٧ ، ١١٢ ، ١١٩ ، ١٢٢
٢٩٠ ، ٢٦٨ ، ٢٦٥ ، ٢١٩/٣
شامة : ١٦/٢

حرف الصاد

صَحَار: ٤٩/١

صحيرات اليام: ٥٤/٢

صِرَار: ٢٠/٢

الصفراء: ١٤٥/١

صلاح = مكة

حرف الضاد

ضَجْنَان: ٢٢/٢

الضُّرَاح = البيت المعمور

الضَّلْع الحمراء: ١٤٤/١

حرف الطاء

الطائف: ١٠٥/١

١٨٢/٢

طابة = المدينة المنورة

طرف القدوم: ٢٦/١

طُنِّي المدينة: ١٠٥/١، ١٠٦

حرف العين

عَجْمَتِي بدر: ٢٥٤/١

العراق: ٨٤/١، ١٥٩، ٢١٦

٩٧، ٢٠/٢

٢٦٩، ٢١٨/٣

العَرَج: ١٨٤/١

عَرَفَات: ٦٥/١، ٢٦٥

١٥٣، ٩/٢

عُشْفَان: ٢٢/٢
العقيق: ٤٦/٢
عَمَان: ٢١٥/١
٢٨٤/٣
عين أبي نَيْر: ٧٧/٢

حرف الغين

الغار: ٦٩/١
٤٨/٢
غار ثور: ١٥٥/١
عَدْرَة: ١٩٧/١
غدير النَّحِيْت: ٣١/٢
الغُرَيْض: ١٤٦/١
عَمْدَان الين: ٢١٦/٣
الغميم: ٩٤/١
غوير: ٢١٦/١

حرف الفاء

فارس: ٢٣٤، ٢٣٣/١
١٩٦، ٣٨/٢
فخ = مقابر المهاجرين: ١٦/٢
فلسطين: ٢٢٣/٣
فَيْفَاء الخَبَار: ٢٦٣/١

حرف القاف

القادسية: ٧٣/٢
٢٤٣/٣

قاع قرقر: ١١٦/١
قباء: ٢٨٥/٣
قبرس: ١٩١/٢
أبو قُبَيْس: ١٦٠/١
١٨٢/٢
القَدُوم: ٢٨٤/٣
قَرَدَد: ١٨٨/١
قَرَقَرَة الكدر: ١٤٦/١
القسطنطينية: ١٩٥، ٩٥/٢
قصر عَمَان: ٢١٥/١
قصور الشام: ٦٠/٢
قَلَّة الحزن: ٢٢، ٢١/٢
قَسْرِين: ٢٢٣/٣
قواعد بيت الله الحرام: ٢٥/٢

حرف الكاف

كابيل: ٢٥٤/٣
كذاء: ١٤٠/١
كُدَي: ١٤٠/١
كراع الغميم: ١٩٨/١
١٣/٢
كُوْثَى = مَكَّة
كُوْثَى رُبَى = كوْثَى العراق
كوْثَى العراق: ٢٤٩، ٢٣٥/٣
الكوفة: ١٢٣، ٩٨، ٧٣، ٧٢، ٦٠، ٥٧/٢
كوكب: ٢٩/٢

حرف الميم

مأرب: ١٨٧/١ ، ٢١٥

مَجَنَّة: ١٦/٢

محجر: ٤٥/١

المَحَصَّب: ٩٥/١

مُخَيِّس: ٧٢/٢

مدائن قوم لوط: ٢٥٥/١

المدينة: ٢١/١ ، ٢٩ ، ٣٨ ، ٥٨ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٧٠ ، ٩٢ ، ٩٥ ، ١١٩ ، ١٢٢ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٤٩

١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٦٠ ، ١٧٠ ، ١٧٦ ، ١٨٤ ، ٢٠١ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٤٦

٢٦٣ ، ٢٥٠

٩/٢ ، ١٣ ، ١٦ ، ٢٠ ، ٢٥ ، ٣٨ ، ٤٤ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٨٢ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ١١٤ ، ١١٥

١٢١ ، ١٤٣ ، ١٦٤ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨١ ، ١٨٩ ، ١٩٣ ، ١٩٨ ، ٢١٠

٢٢٦/٣ ، ٢٣٨ ، ٢٤٣ ، ٢٦٢ ، ٢٨٧ ، ٢٩٠

مدينة السلام = بغداد

مَدَارِع المين: ٢٤٣/٣

المُرَيْد: ١٨٠/١

١١٤/٢

مرج راهط: ٢٠٥/٢

مَرَّ الظَّهْرَان: ٢٠١/١

المزدلفة: ٩/٢ ، ٢١٣

مسجد بني حنيفة: ١٠١/٢

مسجد الحَيْف: ٩٥/١

مسجد العَيْشُومَة: ٢٧٢/١

مسجد قباء: ٢٤٨/١

مصر: ١٥٩/١

١٧٨/٢

٢٨٢/٣

مكة: ٢١/١، ٣٨، ٣٩، ٥٠، ٩٥، ١٣٦، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٨، ١٦٠، ١٦١، ١٦٧، ١٧٧،

٢١٠، ٢١٥، ٢١٦، ٢٧٢

١٠/٢، ١٥، ١٦، ٢٩، ٤٢، ٨٧، ٨٩، ١٠٠، ١٠٨، ١١١، ١١٥، ١٥٠، ١٥٨،

١٦٠، ١٦٦، ١٧٣، ١٧٥، ١٨١، ١٨٢، ٢٠٥، ٢٠٧

٢١٥/٣، ٢٣٥، ٢٣٨، ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٥٨، ٢٧٨، ٢٨٧

مِنَى: ١٠٩/١، ٢٤٥، ٢٣٧، ٢٧٢

١١٨، ٩/٢

٢٧١/٣

المؤتفكات = مدائن قوم لوط.

حرف النون

نافع = سجن بناه علي بن أبي طالب: ٧٢/٢

نجران: ١٨٥/١، ١٥٥/٢

نخل يثبان: ٤٧/١

النقيع: ٢٣٢/١، ٢٩٠/٣

نهاوند: ٤٤/٢

نهر الحيرة: ٧٨/١

نيسابور: ٣٦/٢

حرف الهاء

هجر: ٨١/١

هكران: ٢٩/٢

حرف الواو

وادي ثقيف: ٢٦١/٣

وادي ثمود: ٥٧/١

وادي السماوة: ٢٣٤/١

وادي العقيق: ٩٢/١

وادي القرى: ٢١٣/١ . ٤٠/٢

واسط: ١١٥/٢

حرف الياء

يثرب = المدينة

اليامة: ١٢٥/١

١٢٧ ، ٧٩/٢

٢٦٥/٣

الين: ٤٩/١ ، ٦١ ، ٢٣٣

١١٢ ، ٩٦ ، ٣١/٢

٢١٦/٣

١١ - فهرس الأيام والوقائع

الجزء واللوحة	الاسم
٢٤٥/١	أيام منى
١٥٧/١	عام الرمادة
٤٦/٢	عام السنّة
٢٦٤/٣	
٢٢٦/٣	فتنة عثمان
١٨٩/١	ليلة العقبة:
٥٢/٢	
٣٠/١ ، ٣١ ، ٥٢ ، ١١٣ ، ٢٤٥ ،	يوم أحد
٢٤/٢ ، ٣١ ، ٤٣ ، ٥٧ ، ٨١ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٩٠ ،	
٩٧ ، ١١١ ، ١٦٣ ، ٢٠٨ ،	
٢٧٧/٣	
٥٧/٢	يوم الأحزاب
١٨٩ ، ١٤٥ ، ١٤٤ ، ١٤٣ ، ٧٦ ، ٥٣/١	يوم بدر
٢١٥ ، ٢٤٤ ، ٢٥٢ ،	
٥٧/٢ ، ٥٩ ، ٦٦ ، ٨٠ ، ٨٤ ، ٩٧ ، ١٠٢ ،	
٢١٢ ، ١٥٦	
٢٩٠ ، ٢٨٨ ، ٢٥٩/٣	
٢١٢/١	يوم البسوس
٣٥/١	يوم بطن بواط

الجزء واللوحه	الاسم
٢٤٥/١	يوم بعث
١٠٨ ، ١٩/١	يوم تبوك
١٩٨ ، ١٤٣/٢	يوم الجمل
٨٤ ، ٨٠ ، ٧٩ ، ٧٠ ، ٦٧ ، ٦٢ ، ٦٠/٢	يوم جهينة
٨٩/٢	يوم الحديبية
٣٧٠ ، ١٩٩/١	يوم الحرّة:
٢٨٤/٣	
٨٦/١	
٢٢٦/٣	
٢٧٣ ، ١٨٦ ، ١٣٥ ، ١٢١ ، ١٢٠ ، ٥٩/١	يوم حنين
٩١ ، ٧٨ ، ٦٣ ، ٦/٢	
١٤٤ ، ٨٢/٢	يوم الخندق
٢٢٦ ، ١٣٠ ، ٩٠ ، ١٩/١	يوم خيبر
٢٢٩/٣	
٨٤/٢	يوم ذي قرد
٢٧٣/١	يوم السلاسل
١٧٩/٢	يوم بني سلّيم
١٩٥ ، ١٩٤ ، ١٧٨ ، ٧٩ ، ٧٨/٢	يوم صفين
٢٢٣/٣	
١٤٩/١	يوم الطائف
٥٥/١	يوم عباغب
١٤٣/١	يوم عرفة
٢٨٥/٣	
٥٧/٢	يوم عكاظ

الجزء واللوحه

الاسم

٨٩/١ ، ٩٠ ، ١١٦ ،

يوم الفتح

٩١/٢ ، ٩٧ ، ١٥٠

٢٥٥/٣

٥٧/٢

يوما الفجارين : الأول والثاني .

١٣٦/٢

يوم فذك

٧٤/٢ ، ٨٦

يوم القادسيّة

١٥٣/٢

يوم مقتل مسيلمه

٢٢٥/١

يوم مؤتة

٢٨٧/٣

يوم النفر

١٥٠/١

يوم هوازن

٢٤/٢

يوم وفاة الرسول ، عليه الصلاة والسلام

١٥٦/٢

يوم اليرموك

١٨٧/٢

يوم اليامة

١٢- فهرس الأمم والقبائل والطوائف

حرف الألف

- آل إبراهيم: ١١٤/١
أبناء أصحاب رسول الله (ﷺ) ٢٦/٣
أبناء الفرس ١٦٩/١
الأتراك ١٩٦/٢
الأحلاف = بنو مخزوم، وعدي، وسهم، وجمح، وعبد الدار ١٧٥/٢، ١٧٦
آل أحمد: ١١٤/١
الأرارة: ١٨٦/١
١٩٥/٢
الأراقم: ٢١٢/١
الأزد: ٧٣/١
١٦٩، ١٦٨/٢
٢٦٤، ٢٤٥/٣
أزد شنوءة: ١٧/٢
أزد عمان: ٢١٥/١
الأساقفة: ١٨٥/١
بنو أسد: ١٦٦/١، ١٩٦
١٠٥، ٩٨، ٢٧/٢
٢٦٤/٣
بنو أسد بن عبد العزى ١٧٥/٢، ١٧٦
بنو إسرائيل: ١٢٦/١

١٧٢ ، ١٢٠ ، ٩٨/٢

٢٨٤ ، ٢٧٤ ، ٢٦٠ ، ٢٢٢/٣

أسلم: ٢١١ ، ١٢٧ ، ٩٤ ، ٥٩ ، ٥٨/١

الأشراف: ٥٢/٢

أشراف العرب: ٢٧٢/١

الأشعريون: ١٧/٢

أصحاب الأئمة: ٢٦٠/٣

أصحاب الحديث: ١٠/١

٢٨٦/٢

٢٨٩ ، ٢٨٥ ، ٢٨٤ ، ٢٨٣ ، ٢٧٩ ، ٢٧١/٣

أصحاب الحمام: ٥٥/٢

أصحاب رسول الله (ﷺ): ٢٥٠ ، ٢٤٦ ، ٢١٥ ، ٢٠٧/١

٢١٢ ، ١٦٥ ، ١٦٢ ، ١٣٥ ، ١٢٤ ، ١١٨/٢

٢٦٤ ، ٢٣٩ ، ٢٢٨/٣

أصحاب السلطان: ٩٦/٢

أصحاب السِّبْرة: ٩١/٢

أصحاب اللواء: ١٦٦/١

أصحاب المعاني: ١٥٤/٢

أصحاب المعرفة: ١٠٠/٢

أصحاب الملاحم: ٢١/٢

أصحاب النجاشي: ٩٤/١

أعراب البادية: ٩٨/٢

أعلام الحديث: ١٠/١

أقوال شَبُوة: ٤٥/١

أقوال العباهلة: ٤٦ ، ٤٥/١

الأقوال العباهلة: ٩٧/١

أكبر أصحاب محمد (ﷺ): ٤٧/٢

أمة محمد (ﷺ): ١٢٨/٢

بنو أمية: ٢٠٥، ٣٩/١

١٨٣، ٥٨، ٥٦/٢

٢٦٨، ٢٦٧/٣

الأنبياء: ٢٨/٢

الأنبياء: ٢٤٧/٣

الأنصار: ١/٥٥، ٦٤، ١٤٠، ١٤٦، ١٤٧، ١٦٠، ١٨١، ١٩٤، ٢٤٤، ٢٥٠

١٢/٢، ٣١، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٧٣، ٨٢، ١٥٠، ١٦٦، ١٨٦، ١٩٨

٢٢١/٣، ٢٣٣، ٢٣٧، ٢٩٠

بنو أنمار: ١١٧/١

أهل الأدب: ٧٠/١

أهل الأدب والظرف: ١٩٧/٢

أهل الأرض: ١٤٤/١

١٣٢/٢

١٧٣/٣

أهل الإسلام: ١٩٤/١

أهل الإفاضة: ٨/٢

أهل إفريقية: ١٨٠/١

أهل الأهواء: ٢٢٠/١

١٧١/٢

أهل البادية: ٢٦/٢

أهل البحرة = أهل المدينة: ٤٩/١

أهل بدر: ١٣٦/٢

أهل البصرة: ٥٤، ٥٢/١

٦٧، ٣١/٢

٢٣١/٣

- أهل البغي: ٧٠/٢
 أهل البيت: ٢٦٠/١
 أهل الترفه: ١٠٠/٢
 أهل التفسير: ٧٨، ٧٣/٢
 أهل الجاهلية: ٢٧٢، ٢٤٣، ١٩٤، ١٨١، ١٥٢، ١٣٤، ١٠١/١
 ٢٠٤، ١١٠، ٤٩/٢
 ٢٥٩، ٢٤٠/٣
 أهل الجنة: ٢١٨/١
 ٢٠٣، ١٣٠/٢
 أهل الجهاد: ٢١/٢
 أهل الحجابة: ٨/٢
 أهل الحجاز: ٢٦١، ٢٠٤، ٨٥، ٢٩/١
 ٤٣/٢
 أهل الحديبية: ٢١٧، ٢١٦/١
 ٢٢٦/٣
 أهل الحديث: ١٨٢، ٧، ٣/١
 أهل الحرث: ١٦٩/١
 أهل الحرم: ٩٣/٢
 أهل الحرمين: ٨٤/١
 أهل حضرموت: ٩٧، ٤٥/١
 ٢٤/٢
 أهل الحلقة والحصون: ٢١٠/١
 أهل حمص: ٢٧/٢
 أهل الحيرة: ٧٧/١
 أهل خيبر: ٢١٠، ١٣٠/١
 أهل الدعوة: ١٥٩/١

أهل الرأي: ٢٤٠/٣
أهل الردة: ١٥٩/١، ٢٠٥، ٢١١

٩٥، ٤٩/٢

أهل الريبة: ٦٣/٢

أهل السقاية: ٨/٢

أهل السماء: ١٤٤/١

١٧٣، ١٣٢/٢

أهل الشام: ٨٤/١

١٧٧، ١٧٦، ٥٢/٢

٢٩٠، ٢٦٥، ٢١٩/٣

أهل الشرك: ١١٦/١

أهل الصفة: ٢٧١/١

أهل صنعاء: ٢٨٢/٣

أهل الضوء (أهل النار): ٢٠/٢

أهل الطائف: ١٠٥، ٩٤/١

أهل العراق: ٤٠/١

٤٣/٢

٢٣١/٣

أهل العراقيين: ٢٧٣/٣

مأهل العربية: ١٠/١

٦٤/٢

أهل العرّج: ١٨٤/١

أهل العقدة: ١٢٠/٢

أهل العلم: ١٩، ٥، ٣/١

١٧٤، ١١٧، ١١٠، ٦٥/٢

٢٨٦/٣

أهل عَمَّان: ١٦٥/١ ، ٢٤٠

أهل الفتوى: ٢٢٤/٣

أهل الفرائض: ٥٤/٢

أهل قباء: ٦٠/١

أهل القبلة: ٧٠/٢

أهل القرى: ١٣٩/٢

أهل الكتاب: ١٠٨/١ ، ١٢٦ ، ١٨٦ ، ٢١٨ ، ٢٢٠

٧٣ ، ٢١/٢

أهل الكعبة: ١٥٢/٢ ، ١٥٣

أهل الكفر: ١٨٦/١

أهل الكلام: ٦٩/١

أهل كوثر رَبِّي: ٢٤٩/٣

أهل الكوفة: ٥٣/٢ ، ٥٧ ، ١٣١

٢٤٩ ، ٢٣٣ ، ٢١٩/٣

أهل اللغة: ٥٢/١ ، ٦٠ ، ٨٥ ، ١٠٣ ، ١١١ ، ١٥٨ ، ١٦٢ ، ١٧٣ ، ٢١٤ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥

٢/٢ ، ١٦ ، ٥٧ ، ٦٤ ، ٧٢ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ٨٦ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١١٩ ، ١٣٠ ،

١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٤٢ ، ١٥١ ، ١٧٠ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٠٥

٢٩٠ ، ٢٥٢/٣

أهل الله = أهل مكة: ١٥/٢

أهل المدينة: ٢٤/١ ، ٤٩ ، ١٦٠ ، ١٨٨ ، ٢٠٤ ، ٢١٥

١٥٨ ، ١٤٥ ، ١٣٨/٢

٢٧٧ ، ٢٦٠ ، ٢٥٥ ، ٢٢٤/٣

أهل مدينة السلام: ٩٦/٢

أهل مصر: ٤٣/٢ ، ١٢٤

أهل المغنم: ١٣٣/٢

أهل مكة: ٢٩/١ ، ١٤٨ ، ١٨٣ ، ١٨٨ ، ٢١٤

١٤٥ ، ١١٧ ، ٩١ ، ٨٧ ، ٢٠ ، ١٥/٢

أهل الملة: ٢٢٠/٣

أهل نجد: ١٨١/١، ٢٣٠

أهل نجران: ١٨٥/١

١٥٥/٢

أهل الندوة: ٨/٢

أهل النظر: ٩٩/٢

أهل وادي القرى: ٢١٣/١

أهل يثرب: ١٤٨/١

أهل اليمامة: ١٤١/٢

٢٦٥/٣

الأوس: ٢١٦/١

١٢١، ٧٦/٢

الأوشاظ: ٢٤٨/٣

أولاد الإمام: ٢٧٥/٣

أولاد الأنصار: ٨٦/١

أولاد المشركين: ٤٠/٢

أولاد المهاجرين: ٨٦/١

إياد: ٢٦٠/١

إياس: ٣٧/٢

حرف الباء

باهلة: ١٩٠/١

بجيلة: ٢٤٨/٣

بنو بدر: ٣٦/٢

البراجيم: ٧٤/١

البربر: ٨٥/٢

البربريات: ١٩٧/٢

البصريون: ١٩٧، ٢٧/١

٦١، ٢٠/٢

٢٨٥/٣

آل البطاح: ١٦٦/١

آل أبي بكر: ١١٤/١

بكر وأئيل: ٨/٢، ٥٢، ٨٧، ٩٧، ٢٠٢، ٢٠٤

بنو بياضة: ٧٠/١

حرف التاء

التابعون: ٢٧٦/٣

التتابع = ملوك حمير: ١٠٢/١

تجار قريش: ١٦٧/٢

تغلب: ٢١٢، ١٢٩/١

٢٠٢، ٩/٢

بنو تميم: ٢٣٦، ٢٢٨، ٢١٨، ١٩٦، ١٤٤، ٧٤/١

١٦٠، ١٣٧، ١٣٢، ٩٧، ٥٢، ٢١، ١٠، ٨/٢

٢٦٨/٣

تنوخ: ١٤٠/٢

تميم: ١٣٩/٢

بنو تيم الله: ٧٧/١

بنو تيم اللات بن ثعلبة: ٨/٢

بنو تيم مرة: ١٧٦، ١٧٥، ٨/٢

حرف الشاء

ثقيف: ٢٥٤، ٢١٦، ١٨٧، ١٣٨، ٦٤/١

١٦٥/٢

حرف الجيم

بنو جحش: ٩٥/١

جذام: ٢٣٠/١

آل جذيمة الأبرش: ٢١٦/١

جراثيم العرب: ١١٦/٢

المجراجمة: ٢٤٥/٣

جُرْم: ١٦٦/١

جرهم: ٢٥٨، ٢٣٨/٣

آل جرير: ٢٣٤/١

آل جعفر: ١١٤/١،

٢٨٣/٣

آل جَفْنَة: ٢١٦/١

بنو جمع: ١٧٦، ١٧٥/٢

جمرات العرب: ١١٨/٢

جهينة: ١٧٥/١،

٨٩/٢

حرف الحاء

الحبش: ٨٠/١

١٦٤/٢

الحبشيات: ١٩٧/٢

الحجيج: ١٠/٢

آل حصن: ١٩٦/١

حُفَاظ الأثر: ١٠/١

حُفَاظ السَّنن: ٧٤/٢

آل أبي الحقيق: ٢١٠/١

حَمَّال الأثر: ٧٤/٢

بنو حميد: ٢٠٥/٢

حمير: ٩٧/٢، ١٠٢

بنو حنيفة: ١٧٢، ١٧٠/١

١٦٩، ١٠١/٢

حرف الخاء

خشعم: ٢٤٧/١

خزاعة: ٢٣٥، ٢١٥/١

الخزرج: ٢١٦، ١٧٩/١

١٢٢، ٧٦، ٥٢/٢

بنو خزيمية: ٢٣٠/٣

آل خندف: ٢٦٩/١

٨٢/٢

الخوارج: ١٣١/١

١٩٦، ١٤٥، ٧٩، ٧٦/٢

حرف الدال

دارم: ٢٣٨/٣

آل داود: ١٢٥، ١١٤/١

آل دلیم: ٨٩/٢

الدهرية: ١٨١/١

حرف الذال

ذبيان: ٢٧٢/٣

الذهلان = بنو شيبان بن ثعلبة، وبنو ذهل بن ثعلبة: ٨/٢

ذهل الأصغر: ٨/٢
ذهل الأكبر: ٧/٢
بنو ذهل بن ثعلبة: ٨/٢
بنو ذهل بن شيبان: ٩١/٢
آل ذئب بن حجن: ٢٣٣/١

حرف الراء

الرافضة: ٥٧/١
ربايل العرب: ٢٧٤/١
ربيعة: ٢٦٥ ، ١٤٤ ، ١٣٩/١
١٤٥ ، ٩٦ ، ٧/٢
٢٤٨/٣
رجاز الهذليين: ٢٨٢/٣
رجال مكة: ١٦٧ ، ١٥٠/١
١٠ ، ٨/٢
آل رسول الله (ﷺ): ١٣٠/١
٨٥/٢
الرهبان: ١٨٥/١
رهط المطلب: ١٦٦/١
رهط النبي صلى الله تعالى عليه وسلم: ٧٣/٢
رهط اليهود: ١١٥/١
الرواة: ٢٨٠/٣
الروحاء: ٢١/١
الروم: ١٨٦ ، ٨٥ ، ٨٠/١
١٩٥ ، ١٨٨ ، ١٨٢ ، ١٤٧ ، ٩٥/٢
الروميات: ١٩٧/٢

حرف الزاي

آل الزبير: ١٢٥/١، ١٩٤

الزنج: ١٢٩/١

١٦٤/٢

بنو زهرة: ١٨٨/١

زهرة بن كلاب: ١٧٥/٢، ١٧٦

بنو زهير بن أقيس: ٨٠/١

آل زيد: ٥٨/٢،

٢٥٣/٢

حرف السين

بنو ساسان: ٢٢٣/١

بنو ساعة: ٤٠/١

١٢/٢

٢٨٩/٣

بنو سعد: ٢٢٨/١

١١٢، ٥٢/٢

بنو سليم: ٤٠/١، ٢٦٩

١٩٠/٢

السماسرة: ١٠٧/٢

آل سنن: ٢٣٣/١

بنو سهم: ٥٨/١، ٥٩

٢٠٧، ١٧٦، ١٧٥/٢

حرف الشين

الشُراة: ٣١/١

١٤٥، ٧٩/٢

بنو شليل: ٢٦١/١

شنوءة: ١٦٢/٢

بنو شيبان: ١٤٧/١، ١٤٨، ٢٢٧

١٢٧، ٨/٢

٢٥٥/٣

حرف الصاد

الصعاقة: ٢٤٨/٣

بنو صفوان بن شحنة بن عطارد: ١٠/٢

الصقالبة: ٨٠/١

حرف الضاد

بنو ضبيعة: ٢٤٩/٣

بنو ضمرة: ٥٨/٢

حرف الطاء

طفاوة: ١٩٦/١

١٥٤/٢

طبيئ: ٧٣، ٥٨/١

حرف العين

عاد: ٢٥٥/١

بنو أبي العاص: ١٦١/٢

بنو عامر بن صعصعة: ١٥٢/١، ١٧٠، ١٧١، ٢٣٦،

١٣٩، ١٢٢/٢

عاملة: ٢٣٠/١

العَبَّاد: ٢٧٢/٣

آل عباس: ١١٤/١

بنو عبد الأشهل: ٢٥٦/١

بنو عبد الدار: ١٦٧، ١٦٦/١

١٧٦، ١٧٥، ٨٤، ١٠/٢

٢٣٥/٣

عيد شمس: ١٦٦/١

بنو عبد بن قصي: ١٧٦، ١٧٥/٢

عبد القيس: ٢٠٧، ١٠٢/١

آل عبد الله بن عمر: ٥٠/١

بنو عبد المطلب: ٥٢/١

بنو عبد مناف: ١٧٦، ١٧٥/١

بنو عيس: ٢٤٦/١

٦٠/٢

آل عتاب: ٥٩/٢

عترة رسول الله (ﷺ): ٧٤/٢

بنو العجلان: ١٥٨/٢

العجم: ٢٣٣، ٢/١

١٨٨، ١٦٨/٢

عدولن: ١٠/٢

بنو العدوية: ٢٤٥/٣

بنو عدي: ١٦٦/١

١٧٦، ١٧٥، ٨٨/٢

عذرة: ٥٩/٢

العرنيون: ٢٦٣، ٢٦٢/١

بنو عقيل: ١٣٨/١

عك: ٨٧/٢

بنو علاف: ٢١٣/١

علماء أهل الحجاز: ٤٥/٢

علماء أهل العراق: ٤٥/٢

علماء اللغة: ٩٩/٢

علماء يهود: ٢١/٢

العلوج: ٢٦/٢

آل عليّ: ١٤/١،

٨٥/٢

بنو عمار: ٢٠١/١

العبالقنة: ١١٢/٢

٢٦٨/٣

آل عمران: ٨٠/٢

آل عمرو: ١٦١/١

آل عمرو بن الحارث الحمصي: ١٨٩/١

بنو عمرو بن عوف: ٢٢٨، ٢٢٧/٣

بنو العنبر: ١٧٩/١

العوام: ٢٨٠/٣

عوامُ الرواة: ٢٧٨/٣، ٢٧٩، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٦، ٢٨٨

عوامُ الغُثر: ١٠/١

عوامُ المحدثين: ٢٨٩/٣

بنو عوف: ٤٠/١

حرف الغين

آل غسان: ٢١٦/١

غطفان: ٦٤/٢

بنو غفار: ١٠٨/١ ، ٢٥١ ، ٢٥٤

٢٨٦/٣

حرف الفاء

الفارسيات: ١٩٧/٢

آل فرعون: ١١٤/١

فقهاء الأمصار: ٤٥/٢ ، ٧٢

فقهاء الأمصار من أهل الحجاز وأهل العراق: ٦٩/٢ ، ٧٠

فقهاء الصحابة: ١٢/١ ، ١٤٦

فهر: ١٣٦/١

١٠ ، ٩ ، ٨/٢

فنام الروم (جماعات الروم): ٢٨٢/٣

حرف القاف

قتلى بدر: ٢٨٨/٣

القراء: ٨/١

١٦٥/٢

٢٦٧ ، ٢٣١ ، ٢٢١/٣

قراء أهل مكة: ١٦٦/٢

القرشيون: ٥١/٢

قريش: ٣٠/١ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٥٨ ، ٦٥ ، ٦٩ ، ٨٣ ، ٩٥ ، ٩٨ ، ١١٣ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٦ ،

١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٦٠ ، ١٦٧ ، ١٨٠ ، ٢٠٣ ، ٢١٣ ، ٢٥٠ ، ٢٧٢ ،

٨/٢ ، ١٠ ، ٢٠ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٤ ، ٨٢ ، ٨٧ ، ٩٧ ، ١١٥ ، ١٢٤ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ،

١٧٥ ، ١٨١ ، ١٩٠ ، ١٩٧ ، ٢٠٧ ،

٢١٧/٣ ، ٢٣٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٨ ، ٢٧٥ ، ٢٨٣ .

بنو قريظة: ٢١٨/١

٢٨٩ ، ٢٧٧/٣

بنو قشير: ١٧٠/١

بنو قصي: ١٦٦/١

١٦٩/٢

قضاة: ١٣٩/١

٩٧/٢

٢٦١/٣

قوم صالح: ٢٧٦/٣

قوم لوط: ٢٢٤/١ ، ٢٥٥ ،

٢٨٨/٣

بنو قيس بن ثعلبة: ٨/٢

بنو قيس بن عيلان: ١٤٤/١ ، ١٩٥

٨/٢ ، ٥٧ ، ٨٢ ، ٨٧ ، ١٦٣

٢٧٢/٣

بنو قينقاع: ١٨٦/١

حرف الكاف

آل كسرى: ١٨٨/٢

بنو كسيعة: ٨٣: ٢

بنو كعب بن لؤي: ٢٣٦/١

١٨١ ، ١٣٤/٢

كفار قريش: ٩٥/١ ، ٢١٠

٣٦/٢

بنو كلاب: ٦٧/١ ،

١٣٤/٢

كلب: ١٦٢/١

بنو كنانة: ١٩٦، ٩٥/١

١٦٩، ٨٢/٢

كندة: ٢٧، ٧/٢

الكهان: ٣٢٨/١

٢٩/٢

الكوفيون: ١٩٨، ٢٧/١

٢٠/٢

حرف اللام

بنو لحيان: ٢٩/١

آل لخم: ٢٣٠/١

٨/٢

اللهازم = بنو قيس بن ثعلبة وبنو تيم اللات بن ثعلبة: ٨/٢

بنو ليث: ٢٣٣/١

حرف الميم

بنو ماء السماء (أولاد إسماعيل): ١٥٧/٢

بنو مالك: ١٥٨/٢

المجوس: ١٨٦/١

١٩٦، ١٤٧/٢

محارب: ٢٠٥/٢

المحدثون: ٢٧٩/٣، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٩٠

آل مُحَرَّق: ٢١٦/١

آل محمد: ١١٤/١

٧٤/٢

بنو مخزوم: ٢/١٠، ٦٧، ١٧٥، ١٧٦، ٢١٣

مَدْحَج: ١/٢١٢، ٢٣٩

بنو مرة: ٨/٢

بنو مروان: ٢/١٠١

مزينة: ١/١٧١

١٥٠/٢

المشركون: ٢/١٦٦

٢٧٧/٣

مشركو قريش: ٣/٢٥٩

مُضَر: ١/١٣٩، ١٩٦، ٢٢٨

٢١/٢، ٨٢، ٨٧، ١١٣، ١٤٥، ١٦٩

بنو المطلب: ١/٢٧٥

٢٨٤/٣

المُطَيَّبُونَ (بنو عبد مناف، وأسد بن عبد العُزَّى، وتَيْم بن مَرَّة، وزهرة بن كلاب،

وعَبْدُ بن قصي) : ٢/١٧٥، ١٧٦

معاشر الأنصار: ٢/٤٨

معاشر قريش: ٣/٢٤٩

معاشر همدان: ٢/٩٨

مَعَدَّ: ١/١٤٩

المعربون: ٣/٢٩٠

بنو مغالة: ١/٢٣٧

بنو المغيرة: ١/٥٦

ملوك حمير: ١/١٠٢

٨٥/٢

ملوك العجم: ٢/١٨٨

ملوك فارس: ٢/١٩٦

ملوك بني مروان: ١٠١/٢
المنافقون: ٢٧٣، ٢٣٣/٣
بنو المنتفق: ٢٨٠/٣
بنو منقر: ٧٩/٢
المهاجرات الأول: ٢٠٩/٢
المهاجرون: ١٤٧، ٥٦/١
١٤٣، ٨٢، ٤٨، ٤٧/٢
٢٢٦/٣
آل المهلب: ٢٤/٢
مولدات قريش: ١٠٤/١
الموالي (الخلفاء): ١٢٢/٢
آل مية: ١١٨/١

حرف النون

التبيط: ١٩٤/١
٢٤٩/٣
النحويون: ٧٦/٢
٢٤٥/٣
ابنا نزار: ١٣٤/٢
بنو نزار: ٩٦، ٨٧، ٦٢، ٣٨/٢
نساء النبي « ﷺ »: ٢١٠/٢
النصارى: ١١٧، ٢٧/٢
نصارى أهل الشام: ٢٨/٢
النضير: ٢١٨/١
بنو نعيم: ١٦٣/١
١١٩/٢

النوبة: ٨٠/١

بنو نوفل: ١٦٦/١

حرف الهاء

بنو هاشم: ١٦٦، ٩٦، ٣٩/١

٩٢، ٧٦، ٥٨، ٥٦/٢

هذيل: ٢٤١، ١٨٨، ٢٩، ٢٦/١

٢٨١/٣

همدان: ٩٨، ٣٧/٢

هوازن: ٢٥٤، ١٣٥/١

١٣٥/٢

المهاظلة = قوم من المهند: ٢٢٥/٣

حرف الواو

وداعة: ٣٧/٢

وفد ثقيف: ٢١٦/١

١٦٥/٢

حرف الياء

آل ياسين: ٢٦٠/١

اليهود: ٢٥٠، ٢١٠، ١٢٦، ٩٦، ٣٤/١

١٤٢، ١٤٠، ٦٤، ٥٨، ٣٣، ٣٢، ٩/٢

٢٣٧، ٢٢٢/٣

١٣ - فهرس مراجع الشرح والتحقيق

- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ترتيب الأمير علاء الدين الفارسي، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان- ط/١، ١٣٩٠ هـ-١٩٧٠ م، ط/المكتبة السلفية بالمدينة .
- إحياء علوم الدين ، للغزالي ، ط/الخلي ، القاهرة ١٣٨٧ هـ .
- أخبار القضاة لأبي عمر محمد بن يوسف الكندي المصري ، مط/الآباء اليسوعيين بيروت ، سنة ١٩٠٨ م .
- أخبار مكة ، للأزرقى ، تحقيق رشدي الصالح ، دار الثقافة بمكة المكرمة ، ط/٢ ، ١٣٨٥ هـ-١٩٦٥ م و : ط/٣ ، ١٣٩٨ هـ-١٩٧٨ م .
- الأدب المفرد مع فضل الله الصمد لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري نشر المكتبة الإسلامية ، حمص سنة ١٣٨٨ هـ-١٩٦٩ م .
- أساس البلاغة ، للزمخشري ، ط/٢ ، مط/دار الكتب ، ١٩٧٣ م .
- الاستيعاب لابن عبد البر ، تحقيق علي محمد الجاوي القاهرة ، مط/نهضة مصر .
- أسد الغابة في معرفة الصحابة ، لعز الدين بن الأثير ، (كتاب الشعب ، القاهرة) سنة ١٣٩٠ هـ-١٩٧٠ م .
- الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة ، تحقيق محمد الصباغ ، مؤسسة الرسالة بيروت ، ١٣٩١ هـ .
- الإصابة في تمييز الصحابة ، ط/الأوفست دار صادر بيروت ، عن ط/١ سنة ١٣٢٨ هـ .
- إصلاح خطأ المحدثين ، للخطابي ، (ضمن مجموعة الرسائل الكالاية) - نشر مكتبة المعارف بالطائف .
- إصلاح المنطق لابن السكيت ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام محمد هارون . ط/دار المعارف ١٣٧٥ هـ-١٩٥٦ م .
- الأصمعيات ، للأصمعي ، ط/دار المعارف ١٣٦٧ هـ ، ط/ليبسك ١٩٠٢ م .

- الأضداد، لابن الأنباري، ط/الحسينية القاهرة، ١٣٢٥ هـ.
- الأعلام، للزركلي، ط/دار المعارف بالقاهرة، بيروت ١٣٨٩ هـ-١٩٦٩ م.
- الأغاني، ط/دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٥٧ هـ-١٩٣٨ م و: ط:/بولاق، ١٢٨٥ هـ.
- الإكمال، للأمير الحافظ ابن ماکولا، تحقيق وتصحيح عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، بيروت، ١٣٨١ هـ-١٩٦١ م.
- الأم، للإمام محمد بن إدريس الشافعي، تحقيق محمد زهري النجار، ط/القاهرة، ١٣٩٣ هـ-١٩٧٣ م.
- أمالي ابن الشجري، حيدر آباد، ١٣٤٩ هـ.
- الأمالي للقالبي، ط/دار الكتب المصرية، ١٣٤٤ هـ-١٩٧٦ م.
- أمثال العرب، للمفضل الضبي، ط/الجوائب بالقسطنطينية، ١٣٠٠ هـ.
- الأموال، لأبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق الدكتور خليل هراس، ط/مكتبة الكليات الأزهرية، ١٣٩٥ هـ-١٩٧٥ م.
- إنباه الرواة، للقفطي، ط/دار الكتب المصرية، ١٣٦٩ هـ.
- الأنساب، للسمعاني. ط/دائرة المعارف العثمانية.
- أيام العرب في الجاهلية، تأليف محمد أحمد جاد المولى، محمد أبو الفضل، علي البجاوي، ط/دار الحلبي، ١٩٦١ م-القاهرة.
- بدائع المتن: انظر مسند الإمام الشافعي.
- البداية والنهاية لابن كثير، ط/٢، بيروت، ١٩٧٧ م.
- بغية الوعاة للسيوطي، ط/السعادة بالقاهرة، ١٣٢٦ هـ.
- البيان والتبيين، للجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون، ط/الخانجي، القاهرة، ١٣٩٥ هـ-١٩٧٥ م.
- تاج العروس، للزبيدي، ط/القاهرة، ١٣٠٦ هـ.
- تاريخ الأدب العربي، لبروكلمان، ترجمة د. عبد الحليم النجار وآخرون، ط/دار المعارف بالقاهرة، ١٩٧٤ م.
- تاريخ بغداد، للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، دار الكتاب العربي، بيروت.

- تاريخ التراث العربي، لفؤاد سزكين، ط/القاهرة، ١٩٧١ م.
- تاريخ الخلفاء، للسيوطي، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط/١،
١٣٧١ هـ-١٩٥٢ م.
- تاريخ خليفة بن خياط، بتحقيق سهيل زكار، ط/وزارة الثقافة والسياحة والإرشاد
القومي، سنة ١٩٦٨ م، دمشق.
- تاريخ الطبري، لابن جرير الطبري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مط/الحسينية
المصرية، وط دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٨ م،
- تاريخ ابن عساكر، مصور في المكتبة المركزية برقم ٦١٠، تحقيق صلاح الدين المنجد،
من مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق
- تاريخ الفسوي، المسمى بكتاب « المعرفة والتاريخ »، للحافظ أبي يوسف يعقوب بن
سفيان، تحقيق أكرم ضياء العمري، مط/الإرشاد، بغداد، سنة ١٣٩٤ هـ-١٩٧٤ م.
- التاريخ الكبير للبخاري، مط/دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد الهند، ١٣٦٠ هـ.
- تاريخ ابن معين: انظر محيي بن معين وكتابه.
- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، لابن حجر العسقلاني، تحقيق علي محمد البجاوي،
ط/الدار المصرية للتأليف والترجمة والنشر، ١٣٨٣ هـ-١٩٦٤ م.
- تجريد أسماء الصحابة، للحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي،
ط/١٣٨٩ هـ-١٩٦٩ م، بومباي الهند.
- تحفة الأشراف، تحقيق عبدالصمد شرف الدين، ط/بومباي بالهند، ١٩٨٤ هـ-١٩٦٥ م.
- تحفة المودود بأحكام المولود، للإمام ابن قيم الجوزية محمد بن أبي بكر، ط/باكستان،
١٣٩٧ هـ-١٩٧٧ م.
- تذكرة الحفاظ للذهبي، ط/دائرة المعارف العثمانية، ١٩٥٨ م.
- الترغيب والترهيب، للمنذري، تحقيق محمد محيي الدين عبدالصمد، ط/٢،
١٣٩٣ هـ-١٩٧٣ م.
- تفسير البغوي « معالم التنزيل »، ط/٢، الحلبي، ١٣٧٥ هـ.
- تفسير ابن جرير الطبري، ط/٢، مط/مصطفى الباي الحلبي، ١٣٧٣ هـ-١٩٥٤ م
و: ط/٣، ١٣٨٨ هـ-١٩٦٨ م.

- تفسير الخازن، « لباب التأويل في معاني التنزيل »، ط/ ٢- ط/ الحلبي، ١٣٧٥ هـ- ١٩٥٥ م.
- تفسير ابن كثير، طبع بدار إحياء الكتب العربية، عيسى الباي الحلبي، ط/ دار الشعب بالقاهرة.
- تقريب التهذيب، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، ط/ ٢، دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت، ١٣٩٥ هـ- ١٩٧٥ م.
- التكملة والذيل والصلة، للحسن بن محمد بن الحسن الصغاني. ط/ دار الكتب المصرية ١٩٧٠ م.
- تنزيه الشريعة المرفوعة، لابن العراق - (علي بن محمد) - تحقيق عبد الله بن الصديق الفخري وعبد الوهاب عبد اللطيف، ط/ ١، مط/ عاطف.
- التهذيب، للأزهري، ط/ الدار المصرية للتأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٣٨٤ هـ- ١٩٦٤ م.
- تهذيب تاريخ ابن عساكر، ترتيب الشيخ عبد القادر بدران، بيروت، ط/ ٢، ١٣٩٩ هـ- ١٩٧٩ م.
- تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، دار صادر بيروت، ط/ الهند، ١٣٢٥ هـ.
- التهذيب في شرح الفصيح، نسخة مصورة عن النسخة المحفوظة في جامعة استانبول برقم ١٤٢١.
- تهذيب الكمال، للمزي، نسخة مصورة في المكتبة المركزية بجامعة أم القرى بمكة عن المخطوطة في دار الكتب المصرية برقم ١٩٦١.
- جامع بيان العلم وفضله، لأبي عمر يوسف بن عبد البر النمري القرطبي، ط/ المكتبة العلمية بالمدينة المنورة.
- جامع الترمذي، تحقيق أحمد محمد شاكر، ط/ ١، ١٣٥٦ هـ.
- الجامع الصغير مع فيض القدير، للحافظ جلال الدين السيوطي، ط/ ٢- دار المعرفة، بيروت، ١٣٩١ هـ- ١٩٧٢ م.
- الجامع الكبير للسيوطي، وهو « جمع الجوامع »، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، (نسخة مصورة عن مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٩٥ حديث).

- الجرح والتعديل، حيدر آباد الهند، ١٣٧٢ هـ - ١٩٥٣ م.
- جهرة أشعار العرب، للقريشي، دار صادر بيروت، ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م.
- جهرة الأمثال، لأبي هلال العسكري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش، المؤسسة العربية الحديثة بمصر، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤.
- جهرة اللغة، لابن دريد، مؤسسة الحلبي، القاهرة، بالأوفست عن ط / ١، بحيدر آباد الدكن، ١٣٤٤ هـ.
- الخلية لأبي نعيم، القاهرة، مط / السعادة، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م.
- حياة الصحابة، للشيخ الزاهد محمد يوسف الكاندهلوي، مط / السعادة بمصر، ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م
- الحيوان، للجاحظ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، القاهرة، ١٣٥٧ هـ
- خزنة الأدب، للبغدادي، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م، مط السلفية بالقاهرة ١٣٤٨ هـ.
- خصائص العشرة الكرام البررة، ط / بغداد، ١٩٦٨ م.
- الخصائص الكبرى، للسيوطي، تحقيق د. محمد خليل هراس، مط / المدني، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م.
- الخيل لأبي عبيدة، ط / حيدر آباد، ١٣٥٨ هـ.
- الدر المنثور، للسيوطي، دار المعرفة، بيروت.
- الدرّة الفاخرة لحمزة الأصبهاني، تحقيق عبد المجيد قطامش، دار المعارف، ١٩٧١ م.
- دلائل النبوة، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، ط / حيدر آباد الدكن بالهند، ١٣٢٠ هـ، ط / حلب ١٣٩٠ هـ، بتحقيق محمد رواس قلعجي.
- دلائل النبوة، للبيهقي. تحقيق السيد صقر، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٣٨٩ هـ - ١٩٧٠ م، دار النصر للطباعة، ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م
- ديوان الأحوص، ط / الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٠ م
- ديوان الأعشى، دار صادر، بيروت، ١٩٦٦ م
- ديوان امرئ القيس، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط / ٢، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٤ م.

- ديوان أوس بن حجر، تحقيق محمد يوسف نجم، ط/دار صادر، بيروت، ١٣٨٠هـ - ١٩٦٠م
- ديوان بشر بن أبي خازم، تحقيق عزّة حسن، ط/دمشق، سنة ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م.
- ديوان جران العود، ط/دار الكتب ١٣٥٠هـ - القاهرة.
- ديوان جرير، تحقيق عبد الله الصاوي، ط/القاهرة. ط/بيروت، تحقيق كرم البستاني، سنة ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.
- ديوان الجعدي، ط/دمشق، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م
- ديوان جميل « بئينة ». ط/بيروت، سنة ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م.
- ديوان حاتم الطائي، ط/دار صادر، بيروت ١٣٨٣هـ ١٩٦٣م
- ديوان الحارث بن حلزة، تحقيق هاشم الطعان، ط/بغداد، ١٩٦٩م
- ديوان حسان بن ثابت، تحقيق سيد حنفي حسنين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م
- ديوان الخطيئة، تحقيق نعمان أمين طه، مصطفى البايي الحلبي، القاهرة، ١٣٧٨هـ - ١٩٥٨م.
- ديوان حميد بن ثور الهلالي، تحقيق عبد العزيز الميني، مط/دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٧١هـ - ١٩٥١م.
- ديوان أبي دهب الجمحي، تحقيق عبد العظيم عبد المحسن، ط/النجف الأشرف، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.
- ديوان ذي الرمة، ط/كبرج، ١٣٣٧هـ - ١٩١٩م، ط/دمشق، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.
- ديوان الراعي النيري وأخباره، تحقيق ناصر الحاني، ط/دمشق، ١٣٨٣هـ - ١٩٦٤م، ط/بغداد بتحقيق نوري القيسي، وهلال ناجي ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
- ديوان رؤبة بن العجاج، غني بتصحيحه وليم بن الورد البروسي، ط/برلين، سنة ١٩٠٣م، (مجموع أشعار العرب).
- ديوان شعر المتلمس الضبعي، رواية الأثرم وأبي عبيدة، عن الأصمعي، تحقيق حسن كامل الصيرفي، معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية، ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.
- ديوان شعر المثقب العبدي، تحقيق حسن كامل الصيرفي، معهد المخطوطات، بجامعة

- الدول العربية، ١٣٩١هـ - ١٩٧١م.
- ديوان الشماخ، لصلاح الدين الهادي، ط/ دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٧م.
- ديوان طرفة بن العبد، تحقيق درية الخطيب، لطفي الصقال، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، سنة ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
- ديوان الطرماح، تحقيق عزة حسن، ط/ دمشق، سنة ١٩٦٨م.
- ديوان العباس بن مرداس، تحقيق يحيى الجبوري، ط/ بغداد، سنة ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.
- ديوان عبيد بن الأبرص، ط/ دار الصادر، بيروت، ١٣٧٧هـ - ١٩٥٨م و: ط/ الحلبي بالقاهرة، تحقيق حسين نصار.
- ديوان العجاج، تحقيق عزة حسن، مكتبة دار الشرق، بيروت، ١٩٧١م.
- ديوان عدي بن زيد العبادي، تحقيق محمد جبار المعبيد، بغداد، ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م.
- ديوان عروة بن الورد ط/ الوهبية، القاهرة، ١٢١٣هـ.
- ديوان عمر بن أبي ربيعة الخزومي، تحقيق إبراهيم الأعرابي، ط/ دار صادر، بيروت، ١٩٥٢م، ط/ السعادة ١٩٦٠م، بتحقيق محي الدين عبد الحميد.
- ديوان عمرو بن معد يكرب، تحقيق هاشم الطعان، بغداد.
- ديوان عنتر، تحقيق عبد المنعم شلي، ط/ القاهرة.
- ديوان الفرزدق، ط/ دار صادر، بيروت، سنة ١٣٨٠هـ - ١٩٦٠م.
- ديوان القطامي، تحقيق إبراهيم السامرائي، أحمد مطلوب، ط/ بيروت، ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م.
- ديوان ابن قيئة، تحقيق حسن كامل الصيرفي، ط/ معهد المخطوطات القاهرة، سنة ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م.
- ديوان قيس بن الخطيم، تحقيق ناصر الدين الأسد، مطبعة المدني، القاهرة، ١٣٨١هـ - ١٩٦٢م.
- ديوان كثير، جمعه وشرحه إحسان عباس، ط/ بيروت، سنة ١٣٩١هـ - ١٩٧١م.
- ديوان الكميت، جمع وتقديم داود سلوم، ط/ بغداد، ١٩٦٩م.
- ديوان لقيط الإيادي، تحقيق عبد المعيد خان، ط/ لبنان - دار الأمانة، سنة ١٣٩١هـ - ١٩٧١م.

- ديوان الجنون (قيس بن الملوح)، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، القاهرة، تحقيق
 دشوقية اناجق، ط/ أتقرة، ١٩٦٧ م.
- ديوان المعاني، للعسكري. ط/ القاهرة، ١٣٥٢ هـ.
- ديوان ابن مقبل، تحقيق عزة حسن، ط/ دمشق، ١٣٨١ هـ - ١٩٦٢ م.
- ديوان النابغة الجعدي. تحقيق عبد العزيز رباح، ط، المكتب الإسلامي بدمشق
 ١٩٦٤.
- ديوان النابغة الذبياني، جمع وشرح محمد الطاهر بن عاشور، ط/ تونس والجزائر، سنة
 ١٩٧٦، ط/ دمشق، بتحقيق شكري فيصل.
- ديوان نصيب. ط/ بغداد.
- ديوان النمر بن تولب، جمعه نوري حمودي القيسي، ط/ بغداد، ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م.
- ديوان يزيد بن الطثرية، تحقيق ناصر بن سعد الرشيد، ط/ دار مكة للطباعة
 والنشر.
- رسائل الجاحظ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط/ الخانجي بالقاهرة، ١٣٨٤ هـ -
 ١٩٦٤ م.
- رغبة الأمل، للمرصفي، ط/ النهضة، القاهرة، ١٩٢٧ م.
- الروض الأنف، للسهيبي، بتحقيق عبد الرحمن الوكيل، ط/ ١، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م.
- الرياض المستطابة في جملة من روى في الصحيحين من الصحابة، للإمام يحيى بن أبي
 بكر العامري البيني، ط/ بيروت، ١٩٧٤ م.
- الرياض النضرة في مناقب العشرة، لمحج الدين الطبري، ط/ الحسينية بالقاهرة،
 ١٣٢٧ هـ.
- سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب، ط/ دار إحياء العلوم، بيروت، مصورة عن
 بمبي، سنة ١٢٩٦ هـ.
- سلسلة الأحاديث الصحيحة، للشيخ محمد ناصر الدين الألباني. ط/ دمشق،
 ١٣٧٨/١٢/١٤ هـ.
- سنن الدارقطني، للحافظ علي بن عمر الدارقطني، تحقيق السيد عبد الله بن هاشم
 الجاني، ط/ سنة ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م في دار المحاسن للطباعة.

- سنن الدارمي، للحافظ أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، دار إحياء السنة النبوية، القاهرة.
- سنن أبي داود، للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار إحياء السنة النبوية، القاهرة.
- سنن سعيد بن منصور، للإمام الحافظ سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني المكي، تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، ط/الهند، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.
- السنن الكبرى، للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، ط/١، دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد الدكن، الهند، ١٣٤٤هـ.
- سنن ابن ماجه، للحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، ط/عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٧٢هـ - ١٩٥٢م.
- سنن النسائي، مصورة من ط/١ سنة ١٣٤٨هـ - ١٩٣٠م.
- سير أعلام النبلاء، للذهبي، «مخطوط»، المكتبة المركزية بكلية الشريعة بمكة المكرمة.
- سيرة ابن إسحاق، لمحمد بن إسحاق بن يسار، تحقيق محمد حميد الله، مط/محمد الخامس، فاس، المغرب، ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م.
- السيرة الحلبية، لعلي بن إبراهيم الحلبي، ط/الخليبي بالقاهرة، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.
- السيرة النبوية، لابن كثير، ط مط/عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.
- السيرة النبوية، لابن هشام، مط/مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥، مط/المدني تحقيق محمد محيي الدين، ١٩٧٢م.
- شذرات الذهب، لابن العماد الحنبلي، ط/بيروت، منشورات دار الآفاق الجديدة.
- شرح أشعار الهدليين، تحقيق عبد الستار فراخ، مط/المدني، القاهرة، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م.
- شرح ديوان الأخطل، ط/بيروت، ١٩٦٨م.
- شرح ديوان امرئ القيس بن حجر الكندي، بتصحيح الأستاذ ابن أبي شنب، ط/الجزائر، ١٣٤٩هـ - ١٩٧٤م.

- شرح ديوان الحماسة، للمرزوقي، تحقيق أحمد أمين، عبد السلام هارون، ط / لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م.
- شرح ديوان زهير، مط / دار الكتب المصرية، ١٣٦٣ هـ - ١٩٤٤ م.
- شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة المخزومي، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط / ٢، مط / السعادة، ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م.
- شرح ديوان عنتر بن شداد، تحقيق عبد المنعم شلبي، المكتبة التجارية، القاهرة.
- شرح ديوان كعب بن زهير، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م.
- شرح ديوان لبيد، تحقيق إحسان عباس، الكويت، ١٩٦٢ م.
- شرح السنة، للإمام البغوي، تحقيق شعيب الأرنؤوط وزهير الشاويش، ط / دمشق، ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م.
- شرح شواهد المغني، للسيوطي، مصر، مط / البهية، ١٣٢٢ هـ.
- شرح القصائد السبع الطوال، لأبي بكر الأنباري، دار المعارف، القاهرة، بتحقيق عبد السلام هارون، ط / ٢، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م.
- شرح القصائد العشر، للتبريزي، إدارة الطباعة المنيرية، مط / السلفية ١٣٤٣ هـ.
- شرح معاني الآثار، للإمام أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، تحقيق محمد زهري النجار، ط / ١، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
- شعر إبراهيم بن هرمة القرشي، تحقيق محمد نفاع، حسين عطوان، ط / مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م.
- شعر الأحوص الأنصاري، جمعة وحققه عادل سليمان جمال، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة، ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م.
- شعر الأخطل، تحقيق فخر الدين قباوة، ط / حلب ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م، ط / ٢، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
- شعر أبي حية النبري، جمعه وحققه يحيى الجبوري، دمشق، ١٩٧٥ م.
- شعر الراعي النبري، دراسة وتحقيق نوري حمودي القيسي، هلال ناجي، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.

- شعر أبي زيد الطائفي، جمعه وحققه نوري حمودي القيسي، ط/ بغداد، ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٧ م.
- شعر عمرو بن أحمـر الباهلي، تحقيق حسين عطوان، ط/ دمشق ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م.
- شعر عمرو بن معد يكرب الزبيدي، جمع وتحقيق مطاع الطرايشي، دمشق، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م.
- شعر الكيت بن زيد الأسدي، جمع وتقديم داود سلوم، مكتبة الأندلس، بغداد، ١٩٧٠ م.
- شعر النمر بن تـولب، ط/ المعارف ببغداد، ١٩٦٩ م.
- شعر ابن هرمة، مجمع اللغة العربية بدمشق، ط/ الآداب في النجف الأشرف بالعراق.
- الشعر والشعراء، لابن قتيبة، تحقيق أحمد محمد شاكر، القاهرة، دار المعارف ١٩٦٦ م.
- شعراء أمويّون، القسم الأول والثاني، دراسة وتحقيق نوري حمودي القيسي، ط/ مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م.
- شعراء النصرانية، للأب لويس شيخو اليسوعي، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت، ١٨٩٠ م.
- الثمائل، للإمام الحافظ محمد بن عيسى الترمذي، تعليق عزت عبـيد الدعاس، دمشق، دار الفكر، ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م.
- الصحاح، للجوهري، ط/ بولاق، ١٢٨٢ هـ، القاهرة.
- صحيح البخاري، مط/ الشعب، ١٣٧٨ هـ، القاهرة.
- صحيح ابن خزيمة، للإمام أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، تحقيق محمد مصطفى الأعظمي، ط/ دمشق ١٣٩٠ هـ.
- صحيح مسلم، للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، عن ط/ ١، ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م.
- صفة الصفوة، للإمام ابن الجوزي، تحقيق محمود فاخوري، دار الوعي بـجلب.
- الضعفاء، للعقيلي، مصورة في المكتبة المركزية من نسخة توينجن بألمانيا.
- الطب النبوي، للإمام محمد بن أبي بكر بن القيم الجوزية، ط/ ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٧ م، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية.

- طبقات الشافعية، للسبكي، ط/الخطبي بالقاهرة، ١٣٨٥هـ- ١٩٦٦م.
- طبقات فحول الشعراء، لابن سلام الجحفي، تحقيق محمود شاكر، ط/المدني، ١٣٩٤هـ- ١٩٧٤م.
- طبقات فقهاء الشافعية، للعبادي، ط/برلين، ١٩٦٤م.
- الطبقات الكبرى، لابن سعد، دار صادر بيروت، ١٣٨٠هـ- ١٩٦٠م.
- العقد الثمين في دواوين الشعراء الستة الجاهليين، ط/لندن، ١٨٧٠م.
- العقد الفريد، لابن عبد ربه الأندلسي، شرح وتحقيق أحمد أمين، أحمد الزين، إبراهيم الأبياري، ط/القاهرة، مط/لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٨٩هـ- ١٩٦٩م.
- العلل، لابن أبي حاتم: الحافظ عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، ط/سنة ١٣٤٣هـ.
- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، تحقيق الأستاذ إرشاد الحق الأثري، دار نشر الكتب الإسلامية بلاهور، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.
- عمل اليوم والليلة، لابن السنِّي، لأبي بكر بن السني، تحقيق عبد القادر أحمد عطا، ط/دار الطباعة المحمدية، القاهرة، ١٣٨٥هـ- ١٩٦٩م.
- عيون الأثر، لابن سيد الناس، لبنان، دار المعرفة للطباعة والنشر.
- عيون الأخبار، لابن قتيبة، ط/دار الكتب بالقاهرة، ١٣٨٢هـ- ١٩٦٣م.
- غريب الحديث، لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي، حيدر آباد الدكن، ط/١٣٨٤هـ- ١٩٦٥م و ١٣٨٥هـ- ١٩٦٦م.
- غريب الحديث، لابن قتيبة، تحقيق عبد الله الجبوري، مط/العاني، بغداد، ١٣٩٧هـ- ١٩٧٧م.
- الفاخر، لمفضل بن سلمة، تحقيق عبد العليم الطحاوي، ط/القاهرة، سنة ١٩٦٠م.
- الفائق في غريب الحديث، للزمخشري، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، وعلي محمد الجاوي، ط/٢، عيسى البايي الحلبي، القاهرة ١٩٧١م.
- فتح الباري، للحافظ ابن حجر- أحمد بن علي العسقلاني-، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ومحب الدين الخطيب، مط/السلفية، سنة ١٣٧٩هـ.

- فصل المقال، لأبي عبيد البكري، تحقيق إحسان عباس، وعبد المجيد عابدين، ط/٢،
١٩٧١ م.
- الفهرست، لابن خير، ط/بيروت.
- القاموس المحيط، للفيروزآبادي، مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٧١ هـ- ١٩٥٢ م.
- الكامل، لابن عدي، نسخة مكبرة في المكتبة المركزية بجامعة أم القرى من تركيا برقم
٢٩٤٣.
- الكامل للبرد، تحقيق محمد أبو الفضل، والسيد شحاته، ط/دار نهضة مصر، القاهرة،
ط/التقدم العالمية، القاهرة.
- كتاب الأمثال، لأبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق عبد المجيد قطامش، ط/دار
المأمون، دمشق، ١٤٠٠ هـ- ١٩٨٠ م.
- كتاب الجهاد، لعبد الله بن المبارك، تحقيق نزيه حماد، مطبعة شعاركو، عين الرمانة،
١٣٩١ هـ- ١٩٧١ م.
- كتاب الزهد، للإمام أحمد بن حنبل، ط/١، مط/أم القرى.
- كتاب الزهد والرقائق، للإمام عبد الله بن المبارك المروزي، تحقيق الشيخ حبيب
الرحمن الأعظمي، ط/الهند.
- كتاب سيويه، تحقيق عبد السلام هارون، ط/الهيئة المصرية العامة للكتاب،
١٩٧٣ م.
- كتاب الغريبين، غريبي القرآن والحديث، لأبي عبيد الهروي - أحمد بن محمد بن محمد -
المتوفى سنة ٤٠١ هـ، ط/القاهرة، ١٣٩٠ هـ- ١٩٧٠ م. الجزء الأول: تحقيق محمود
محمد الطناحي.
- كتاب الفتوح، لأبي محمد أحمد بن أعثم الكوفي، المتوفى سنة ٣١٤ هـ، ط/١، ١٣٨٨ هـ-
١٩٦٨ م، مط/دائرة المعارف العثمانية بميدرا آباد بالهند.
- كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، لأبي محمد مكي بن أبي
طالب القيسي، تحقيق محيي الدين رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية دمشق،
١٣٩٤ هـ- ١٩٧٤ م.
- كشف الخفاء، للعجلوني، ط/٣، دار إحياء التراث العربي، بيروت، سنة ١٣٥١ هـ.

- كشف الظنون، لحاجي خليفة، ط/الهند سنة ١٩٤١م.
- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، للشيخ علاء الدين علي المتقى بن حسام الدين الهندي، ط مط/دائرة المعارف العثمانية مجيد رآباد بالهند، سنة ١٣٦٩هـ-١٩٥٠م، و: ط/٢ مكتبة التراث الإسلامي بجلب.
- الكنى، للإمام البخاري، دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد الهند، ١٣٦٠هـ.
- كنايات الجرجاني، ط/السعادة، ١٣٢٦هـ، القاهرة.
- اللآلئ المنوعة في الأحاديث الموضوعة، للسيوطي، القاهرة، المكتبة التجارية الكبرى.
- اللباب، لابن الأثير، ط/بغداد، دار صادر، بيروت.
- لسان العرب، لابن منظور، القاهرة، ط/بولاق، ١٣٠٠هـ.
- لسان الميزان، ط/٢، بيروت، ١٣٩٠هـ-١٩٧١م.
- مجالس ثعلب، شرح وتحقيق عبد السلام هارون، ط/دار المعارف بالقاهرة، سنة ١٩٤٨م.
- المجروحين، للحافظ محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التيمي البستي، تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار الوعي بجلب، ط/١، ١٣٩٦هـ.
- جمع الأمثال، للميداني، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية بمصر، ط/٢، ١٣٧٩هـ-١٩٥٩م.
- جمع الزوائد ومنبع الفوائد، للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، دار الكتاب، بيروت.
- المحاسن والمساوئ، للبيهقي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، ١٩٦١م.
- محاضرات الأدباء - جزء ثالث - لأبي القاسم حسين بن محمد الراغب الأصبهاني، دار مكتبة الحياة، بيروت، سنة ١٩٦١م.
- الحلى، للإمام أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، تحقيق طه زيدان، ط/القاهرة، ١٣٨٧هـ-١٩٦٧م.
- المخصص، لابن سيدة، ط/بولاق ١٣١٨هـ، القاهرة.
- مروج الذهب، للمسعودي، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، القاهرة، ط/السعادة،

١٣٦٧ هـ - ١٩٤٨ م، ط/ ٢.

- المستدرك، للحاكم، الناشر مكتبة ومطابع النصر الحديثة بالرياض.
- المستقصى، للزمخشري، تحقيق عبد المعيد خان، حيدر آباد الدكن، الهند، ١٣٨١ هـ - ١٩٦٢ م.

- مسند أحمد بن حنبل، دار صادر بيروت.

- مسند إسحاق بن راهويه، نسخة مصورة عن نسخة دار الكتب المصرية برقم ٤٥٤ حديث.

- مسند الحميدي، لأبي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، ط/ ١، سنة ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م.

- مسند الشافعي مع (بدائع المنن) للإمام الشافعي، ط/ دار الأنوار، القاهرة ١٣٦٩ هـ.

- مسند أبي عوانة، ط/ دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن بالهند، سنة ١٣٦٢ هـ.

- المشتبه، للذهبي، تحقيق علي محمد الجاوي، ط/ عيسى الباوي الحلبي، القاهرة ١٩٦٢ م.

- مشکل الآثار، للإمام أبي جعفر الطحاوي، ط/ دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الهند، سنة ١٣٣٣ هـ.

- المصباح المنير، مط/ مصطفى الباوي الحلبي، ١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م.

- مصنف ابن أبي شيبة، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن أبي شيبة، تحقيق

عبد الخالق الأفغاني، حيدر آباد الدكن، سنة ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م. وتحقيق مختار

أحمد الندوي، ط/ الدار السلفية، بمباي الهند، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.

- مصنف عبد الرزاق، تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، ط/ ١، ١٣٩٠ هـ -

١٩٧٠ م.

- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثانية، للحافظ ابن حجر - أحمد بن علي العسقلاني -

تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، مط/ العصرية، الكويت، سنة ١٣٩٣ هـ -

١٩٧٣ م.

- معالم السنن، للخطابي، في تفسير كتاب السنن، لأبي داود، مع مختصر سنن أبي داود

والتهديب، للإمام ابن قيم الجوزية، القاهرة، مط/ السنة المحمدية بتحقيق محمد

حامد الفقي، سنة ١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م.

- المعاني الكبير، لابن قتيبة، الهند، ١٩٤٩ م.
- معجم الأدياء لياقوت، ط/ دار المأمون بالقاهرة، سنة ١٩٣٧ م.
- معجم ابن الأعرابي، نسخة مصورة عن مجمع اللغة العربية بدمشق برقم ١٠٧١ حديث.
- معجم ألقاب الشعراء، تأليف سامي مكي العاني، مط/ النعمان، النجف الأشرف، ١٩٧١ م.
- معجم البلدان، لياقوت الحموي، مط/ السعادة، القاهرة، ١٣٢٤ هـ - ١٩٠٦ م، و: ط/ دار صادر ببيروت ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م.
- معجم الشعراء لمرزباني، ط/ عيسى الحلبي، القاهرة، ط/ القدسي.
- معجم شواهد اللغة العربية، تأليف عبد السلام محمد هارون، ط/ مكتبة الخانجي بمصر، ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م.
- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، لأبي عبيد البكري الأندلسي، تحقيق مصطفى السقا، مط/ لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٣٦٤ هـ - ١٩٤٥ م، القاهرة.
- معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، تحقيق عبد السلام هارون، ط/ ٢، مط/ مصطفى الباي الحلبي، القاهرة، ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م.
- معجم المؤلفين، لرضا كحالة، دمشق، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م.
- المعجم الوسيط، إخراج مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط مط/ مصر ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م.
- المرّب من الكلام الأعجمي، لأبي منصور الجواليقي - موهوب بن أحمد بن محمد - بتحقيق أحمد محمد شاكر، مط/ دار الكتب، ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م.
- المعلقات العشر، ط/ السلفية، القاهرة.
- المغازي، للواقدي، تحقيق د. مارسدن جونسن، مطبعة جامعة أكسفورد، ١٩٦٦ م.
- مغني اللبيب، لابن هشام الأنصاري، ط/ التجارية الكبرى بالقاهرة، ١٣٥٦ هـ - ١٩٥٦ م.
- مفتاح السعادة، لطاش كبري زاده، ط/ الاستقلال بالقاهرة، ١٩٧١ م.
- المفضليات، للزبي، تحقيق أحمد محمد شاكر، عبد السلام هارون ط/ دار المعارف بمصر، ١٣٦١ هـ - ١٩٤٢ م.
- مناقب الإمام أحمد، لابن الجوزي، بتحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط/ ١،

- سنة ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م، مكتبة الخانجي بمصر.
- منال الطالب في شرح طوال الغرائب، لابن الأثير، تحقيق محمود محمد الطناحي، مركز البحث العلمي، كلية الشريعة، مكة المكرمة، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.
- المنتظم، لابن الجوزي، ط / دائرة المعارف العثمانية، ١٣٥٧ هـ.
- منحة المعبود في ترتيب مسند الطيالسي أبي داود، للشيخ أحمد عبد الرحمن البنا الشهر بالساعاتي، ط / ١، سنة ١٣٧٢ هـ.
- موارد الظمان، للهيثي، تحقيق محمد عبد الرزاق حمزة، القاهرة، المطبعة السلفية.
- الموضوعات، لابن الجوزي، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، ط / ١، ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م.
- الموطأ، للإمام مالك، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، ١٣٧٠ هـ - ١٩٥١ م، القاهرة.
- ميزان الاعتدال، للحافظ المؤرخ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق علي محمد البجاوي، مط / عيسى البابي الحلبي، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م.
- الناسخ والمنسوخ، لأبي منصور البغدادي، تحقيق حلمي كامل أسعد، رسالة ماجستير في المكتبة المركزية برقم ١٥٠
- النجوم الزاهرة، لابن تغري بردي، ط / دار الكتب المصرية، ١٩٣٣ م.
- نصب الراية، للإمام الحافظ عبد الله بن يوسف الزيلعي، من مطبوعات المجلس العلمي بالهند، سنة ١٣٥٧ هـ - ١٩٣٨ م.
- نكت الهميان، للصفدي، ط / الجمالية بالقاهرة، ١٩١١ م.
- نهاية الأرب في فنون الأدب، للنويري، ط / الهيئة العامة للكتاب بالقاهرة، (عن نسخة دار الكتب، ١٣٦٩ هـ - ١٩٤٩ م).
- النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، تحقيق طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، ط / عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م.
- النهاية في الفتن، لابن كثير، تحقيق طه محمد الزيني، القاهرة، ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م.
- النوادر في اللغة، لأبي زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري، ط / بيروت ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م.
- نيل الأوطار، للشوكاني، ط / مصطفى البابي الحلبي، ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م القاهرة.

- الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، ط/٢، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م.
- وفاء الوفاء، تحقيق محيي الدين عبد المجيد، ط/ القاهرة ١٣٧٤ هـ.
- وفيات الأعيان، لابن خلكان، ط/ بيروت ١٩٦٩ م.
- يتيمة الدهر، للشعالبي، ط/ الصاوي بالقاهرة، ١٣٥٢ هـ - ١٩٣٤ م.
- يحيى بن معين وكتابه (دراسة وترتيب وتحقيق)، أحمد نور سيف، مطا/ الهيئة العامة للكتاب، القاهرة ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.

فهارس الكتاب

- | | |
|-----------|-------------------------------------|
| ٢٩٤ - ٢٧١ | ١ - فهرس القرآن الكريم . |
| ٣٦٩ - ٢٩٥ | ٢ - فهرس الموضوعات . |
| ٥٣٤ - ٣٧٠ | ٣ - فهرس الألفاظ اللغوية . |
| ٦١٤ - ٥٣٥ | ٤ - فهرس الشعر والرجز . |
| ٦٢٠ - ٦١٥ | ٥ - فهرس اللغة . |
| ٦٢٥ - ٦٢١ | ٦ - فهرس النحو والصرف . |
| ٦٣١ - ٦٢٦ | ٧ - فهرس الفقه . |
| ٦٣٧ - ٦٣٢ | ٨ - فهرس الأمثال . |
| ٨٦٢ - ٦٣٨ | ٩ - فهرس الأعلام . |
| ٨٧٤ - ٨٦٣ | ١٠ - فهرس الأماكن . |
| ٨٧٧ - ٨٧٥ | ١١ - فهرس الأيام والوقائع . |
| ٨٩٨ - ٨٧٨ | ١٢ - فهرس الأمم والقبائل والطوائف . |
| ٩١٦ - ٨٩٩ | ١٣ - مراجع الشرح والتحقيق . |

